ا نبحاف السّارة المنفت بن بشكرج إحبّاء عمل الدّبيث

تصنيف خاتمة المحققين وعمدة ذوي الفضائل من المدققين العلامة السيد محمد بن محمد الحسيني الزبيدي الشهير بمرتضى رحمه الله وأثابه من فعض فضله جزيل الرضا كمين .

تنبيسه

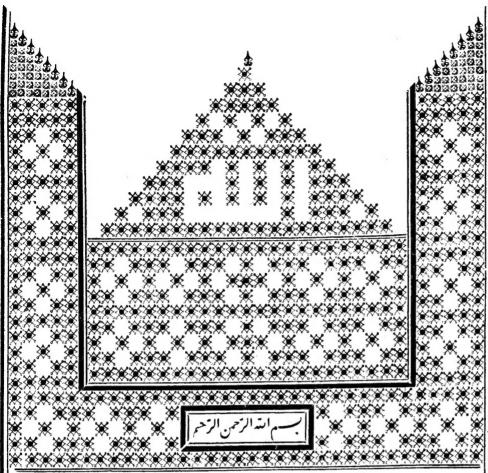
حيث تحقق أن الشارح لم يستكمل جميع الأحياء في بعض مواضع من شرحه فتتميماً للفائدة وضعنا الأحياء المذكور في هامش هذا الشرحولأجل زيادة الفائدة بدأنا في أول الهامش بوضع كتاب تعريف الأحياء بفضائل الاحداء للأستاذ الفاضل العلامة الشيخ عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس باعلوي قدس الله سره.

وبالهامش أيضاً بعد تمام الكتاب المذكور كتاب الاملاعن اشكالات الاحيا تصنيف الامام الغزالي رد به على بعض اعتراضات أوردها بعض المعاصرين له على بعض مواضع من الاحيا وقد صار وضع كتاب الاملا بأول هامش الصحيفة ومتن الاحيا بآخره وفصل ببنها مجلية •

الجزدالثامين

٤١٤١ه. - ١٩٩٤م.

مورِرِ العربي المستكاريخ (لعربي) بيروت لبنات



والمسدوه والكتاب وصلى الله على سدنامجد وآله وصيه وسلم تسلم الجدلله الفردالصمد الواحد الاحد * الذي على فضله المعوّلوعلى كرمه المعتمد * الولى الذي هذي وأرشد * ووفق وأسعد * وأبان طريق الغي والرشد * من كتب احياء عماوم الخلق الانسان ودبرالا كوان وهو على ما كان لا يتغير ولا يتحدد * أحده سحانه حد عبد ساك الواضم الجدد * وتخلى عن طلمات اللحاج واللدد * وأشهد أن لااله الاالله وحده لاشريك له شهادة تسدد اقائلها في كل قبول ورد * وأشهد أن سيدنا ومولانا مجدا عبده ورسوله السيدالسند * المختارالمنتقى المفضل الانجد * الذي بعث نيمناوآدم بين الروح والحسد * أفضل من لريه عبد * وعلى آله وصيمه وتابعهـم ووارثي علومهم صلى الله عليه وعليهم وسلم صلاة وسلاما يدومان بدوام الابد * ماحيعل الداعى وقال أشهد * أوناح قرى على الأوال وغرد * (و بعد) * فهذا شرح * (كتاب ذم العضب والحقد والحسد) * وهو الخامس من الربع الثالثُ من كُتَابُ الاحياء للامام حجة الاسلام قطب الاحياء أبي حامد مجمد بن محد الغزالي سقاه الله من رحيق الرضوان * وصب عليه من شاربيب الغفران يحل جواهر ألفاظه الغريبه * و يدل على اشارات معانيه الحييبه * و يفتح قلاع فوادره المستغربه * و تورد الراغب الى حماض مناهل المستعذبه * مقتسا من مشكاة أنوار النوّه * مقتنصا من الهام أسرار الفتوِّه * مستعمنا بالله في احازة هذا الامر الخطير معتصما به في تبسير كل عسير * لااله الاهو علمه توكات وهو على كل شي قدير * قال الصنف رحه الله تعمالي (بسم الله الرحن الرحيم) الذي يستعان به على كل خلق كريم * ويستعاذ به من كل طبيع ذميم (الحدثله الذي لايشكل على علموه ورحمته الاالراجون) الاتمكال هو الأعماد أي لا يعمد الراجون الأعلى عفوه ورحمت ولو لا عفوه ورجمت ماتم لهم مقام الرجاء (ولا يحذر سوء غضبه وسطوته الاالخالفون) أي لا يحشى الخالفون

(كتاب ذم الغضب والحقد امسمن بعالهدكات الدن) (بسمالله الرحن الرحيم) الحدثه الذى لا يدكل على علموه ورحته الاالراحون ولايحدنر سروء غضبه و-طوته الا الحائفون *

مايشتهون والتلاهم بالغضب وكالهم

(r)

علم الغيظ فمانغضبون، تمحفهم بالمكاره واللذان وأملى لهمم لمظركف يعماون وامتعنبه حبهم المعلوصدقهم فبمايدعون وعرفهم اله لامخنى علمه شئ مماسرون ومانعلنون وحذرهم أن يأخددهم بغتةوهم لابشعرون *فقال ما ينظرون الاصنعة واحدة تأخذهم وهم بخصمون فلاستط عون توصية ولاالي أهلهم وجعوث والصلاة على محد رسوله الذي يسير تحتاواله النسون وعلى آله وأصحابه الائمة المهدنون والسادسة المرضون وصلاة بوازىعددهاءددماكان منخلق الله وماسكون* وبحظى بيركتها الاؤلون والاسخرون بهوسارتسلمها كشيرا (أمابعد) فان الغض شعلة نار اقتبست من ارالله الموقدة السني تطلع على الافتدة *وانها لمستكنة في طي الفؤاد * استكنان الجرنعت الرماد * و يسخر جهاالكبر الدف من في قلب كل حبار عنىد كالخراح الحرالنار من الحديد بدوقد المشف الناظرى بنور اليقين ان الانسان ينزعمنه عرف الى الشطان اللعن * فن استفزته نار الغضب فقد قو بت فيهقرانة الشيطان حت قال خلقاني منار

الاسطوته وغضبه وبه تم لهم مقام الخو ف فالمؤمن بين رجاء وخوف واليه الاشارة بقوله تعالى يرجون رحته و يخافون عذابه وقدم الرجاء نفارالعموم رحته وشمول علوه فقدورد سبقت رحتي غضي (الذي استدرج عباده) أى أخذهم قليلا فليلا على الامهال (من حيث لايعلون) أشار به الى قوله تعالى في آخرالاعراف ان الذين كذبوا با آياتنا سنستدر جهم من حيث لا يعلون (وسلط عليهم الشهوات) وهي كل ماتنزع اليه النفوس فيما تريده ولا تثمالك منه (وأمرهم بترك ما يشتهون) واجتناب مااليه ينزعون (وابتلاهم بالغضب) وهو تغير يحصل عند ثوران دم القلب لارادة الانتقام (وكافهم ِ كُطِّم الغيظ ﴾ أَى كفه وسرَّه والغيظ أشد الجق وكفلمه الامسال في النفس على صفح أوغيظ (فيما يغضبون ثم حفهم بالمكاره) جميع مكروه وهوكل مافيه قبح أومشقة وحفهم احاط جم (واللذات) جمع لذة وهي ادراك الملائم من حيث هوملائم وقيد الحيثية للاحترازمن ادراك الملائملامن-يثملاءمته فليس بلذة كالدواء النافع الرفائه ملائم من حيث انه نافع لامن حيث انه لذيذ (وأملي لهم) أى أمهل (لينظركيف يعملون واستحنبه حبهم ليعلم صدقهم فيما يدعون) هل هم صادقون في دعوى حبهم أم كاذبون (وعرفهم) على ألسنة رسله الكرام (الهلايخني عليه شي ممايسرون) أي يخفونه (و يعلنون) أى يظهر ونه(وحذرهم) أىخوّفهم (بان يأخذهم بغتة) أى فجاة على نحلة (وهملايشعرون)أشار به الى قوله تعمالى فاحذتهم الساعة بغتة وهم لايشعرون (فقال ما ينظرون) أىما ينتظرون (الاصحة واحدة)وهي النفغة الاولى (تأخذهم وهم يخصمون)أي يختصمون في أحوالهم لا يخطر ببالهم أمرتا (فلايسْتطبعون توصية) فىشئ من أمو رهم (ولاالى أهلهم يرجعون) فيرواحالهم بل،عوتون حيث نبعثم م (والصلاة على) سديدنا (محد رسوله الذي يسير تحت لوائه) وم القيامة (النبيون) اذهوصلى الله عليه وسلم قائد جيش الانبياء والمرسلين و بيده لواء الحد (وعلى آله وأصحابه الائمة) جمع امام وهو كلمن يقتدىبه (الهديون) جميع مهدى وهومن اهتدى الى طريق الحقبهداية الله تعمأك واكتفى به عن الهادين اذ كلُّ مهدى في نفسه يَتْصِوِّ رمنه أن يكون هاديا لغيره واما الهادى فقد بهذى غـيره ولا يهندي بنفسه (والسادة المرضيون) أي المُقبِّولون عندالله وقد ثبترضاالله عنهم بنص القرآن (صلاة وازى) أى يقابل (عددهاعدد مأكان منخلق الله) فيمامضي (وماسمبكون) في الحال والآتي ولا يحيط بعدد ذلك الامن خلقهم (و يحفلي بركته االاولون) من الامم الماضية (والأسخرون) اللاحةون بهم والحظوة بالضم والكسر رفعة المنزلة (وسلم) تسلُّمِياً (كثيراً أما بعد فان الغضب شعلة نار) الأضافة بيانية أى شعلة من نار (اقتبست من نارالله الموقدة) التي أوقدهاالله وماأوقده لايةــدرأن يطفئه غيره (التي تطلع) أى تعلُّو (على الافئدة) أى على أوساط القلوب وتشتمل عليها وتخصيصها بالذكرلان الفؤاد العلف مانى البدن وأشد تالماأولانه منشؤالاعمال القبيحة (وانهما لمستكمنة) أي الخفية (في طي الفؤاد) أي داخل القلب (استكان الجر) أي خفاء (تحت الرماد) وهواسم لماخد من النار (ويستخرجها الكبر) المحيط بالكبد (الدفين في قلب كلجبارعنيد) أي طالم معاند فالقوة تظهرها وألعز يحفيها (كايستخرج الجرالنارمن الحديد) واصل الكلام كايستخرج الحديد النارمن الحجر والراديه حجر القداح فاذاضرب الحديدعليه خرجت النار (وقدانكشف للناظر ين بنورالية ين) حقائق الاسباء على ماهى علم اومن ذلك (ان الإنسان ينزع منه عُرق الى الشيطان اللعين) يقال نزعه عرق منه اذاجذبه اليه وأشهه ومنه الخير العرق نزاع وفي لفظ دساس (فن استفرته نار الغضب) أي استخفته (فقد قو يت فيه قرابة الشيطان حيث قال خلقتني من نار وخلقته من طين) وكذاقوله تعالى وخلق الجانمن مارج من الرفن هناطهرت القرابة (فان شأن الطين السكون والوقار) واللصوق الى الارض واذارى به الى العلوفلابدل من ترول الى تحث (وشأن النارالتلفلي) أى التلهب (والاستعار

وخلقتهمن طنفان شأن الطن السكون والوقار ووسأن النارالتلفلي والاستعار *

والمركة والاضطراب ومن نشاع الغضب الحقدو الحسد وجهما هائ من هاك وفسد من فسد ومفيضهما مضغة الماصلحب صلح معها سائر الجسدواذا كان الحقدو الحسد (٤) والغضب عما يسوق العبد الى مواطن العطب في أحوجه الى معرفة معاطبه ومساويه

والحركة والاضطراب) واذا خلبت بنفسها طلبت العلووهذه الاوصاف تضاد أوصاف الطين (ومن نتائج الغضب الحقد) بالكسر وهو الانطواء على العداوة والبغضاء (والحسد) محركة وهو ظلم ذى النعمة بنمي روالها وصير ورتما الى الحاسد (و بهما هلك من هلك وفسد من فسد ومفيضهما مضغة) صنوبرية (اداصلحت صلح سائر الحسد) واذافسدت فسدسائر الجسد الاوهى القلب كاورد ذلك في الخبر (فاذا كان ألحقد والحسد والغضب عماً يسوق العبدد و يجره الى مواطن العطب) أى الهلاك (فيا أحوجه الى معرفة معاطبه) أى مهالكه (رمساويه) جميع مسوى أى مواطنه (المحذرذ ال ويتقيه) أى يتعبب عند ، (و عبطه) أى رزيله (عن القاب ان كان) أى وجد (و ينفيه) أى بطرده وفي بعن ن النسخ وينقيه من التَنقية أي يخلصه (ويعالجه انرسخ في قلبه ويداويه) عما يقلعه عنه (فانمن لا يعرف الشريقع فيه) وهو من الامثال المشهورة وقد نظمه بعض فقال بع عرفت الشرلالله بيرك من الاوقام به (ومن عرفه فالعرفة) وحدها (لاتكفيه مالم يعرف الطريق الذي به يدفع الشرو يقصيه) أي يبعده ا (ونعن نذكر ذم الغضب وآفاتُ الحقد والحسد في هدذا الكمّاب و يجمعها بيان ذم الغضب) بالاخسار وَالا مار (عُمبيان حقيقة الغضب) ماهي (عُمبيان ان الغضب هل عكن ازالة أصله بالرياضة) والنهذيب (أملام بيان الاسباب المهيدة) أى الباعثة المحركة للغضب (مربيان علاج الغضب بعد هيجانه) وتحكمنهمنه (ُتُم بيانُ فضيلة كظم الغيظ ثُم بهان فضيلة الحلم) بالصفيح والأمساك (ثم بيان القدرالذي بعجوز الانتصار وُالتَّشْنَى بِه من الكالُّام ثم القُول في معنىٰ الحقدُ ونتائجهُ) أيما يتولدُ منه من القباغُ (وفضه له العفو والرفق ثمالة ول فى ذم الحسد وفى حقيقته وأسبابه ومعالجته وغاية الواجب فى ازالته) ودفعه (ثم سان السبب في كثرة الحسد بين الامثال والاقران والأخوة و بني العم والاقارب وتأ كده وقلته في عُسيرهم وضعفه غميهان الدواء الذي به ينفي أي يطرد (مرض الحسد عن القلب غميمان القدر الواجب في نفي *(بيانذم الغضب)* الحسد عن القلب)

(فالالله تعالى) في سورة الفتح (اذجعل الذين كفروافي قاوجهم الحية) أى الانفة (حمة الجاهلية) التي تمنع اذعان الخلق (فازل الله سكينية على رسوله) وعلى المؤمنين (الآية) عمامها والزمهم مكلة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها وكان الله بكل شئ عليما (ذم الكفار) يعنى قريس مكة (عمانظاهروابه) في عدم دخوله صلى الله عليه وسلم مع المؤمنين مكة (من الحية) أى الانفة (الصادرة عن الغضب) والمهور (بالباطل ومدح المؤمنين عمانع عليهم من السكينة) أى الثبات والوقارفي الصحيح انه صلى الله عليه وسلم على المنافع من علمه من علم بقتالهم بعثوا اليه سهيل من عرو وحو يطب من عبد العزى ومكرزا ليسألوه أن برجع من علمه على أن تعلى المنافع من قابل ثلاثة أيام فاجام وكنب لهم كما الحديث وفيه قال المكاتب اكتب ما بريدون فهم المؤمنون أن يأ بواذلك و بيطشواعلهم فاتول الله السكينة عليم فتوة رواو حلوا (وروى الوهر برة) رضى الله عند، (انرجلا قال بارسول الله من يعمل وأقل قال لا تغضب ثم أعاد عليه فقال لا تغضب) رواء المخارى من طريق أبي حلى الاسدى عن أبي صالح عن أبي هر برة ولم يخرجه مسلم لا ناده عن أبي صالح عن أبي هر برة أوجابروقيل لا نالاعش من أبي صالح عن أبي صالح عن أبي هر برة أوجابروقيل عنه عن أبي صالح عن أبي هر برة أوجابروقيل عنه عن أبي صالح عن أبي الله النبي صلى الله عنه و سلم قالم المناه المناه على شدا ولا تكثر على المعامة وسلم فقال بارسول الله على شدا ولا تكثر على العمامة وسلم فقال بارسول الله على شدا ولا تكثر على لعلى أعمد وسلم فالدي صدى الدول الله على شدا ولا تكثر على الله عن المناه وسلم فقال بارسول الله على شدا ولا تكثر على لعلى أعمد وسلم في الله عن المناه وسلم فقال بارسول الله على شدا ولا تكثر على الله عن الله على المؤمن المؤمن المناه ولا تكثر على لعلى أعمد والله فالدون من طريق أله عن المؤمن ا

لعدرداك يتقمه وعطه عن القلب ان كان و ينفه و يعالجه ان رسيخ في قلب ويداو يه فانسن لا يعرف الشريقعفيه ومنعرفه فالمعرفة لاتكفه جمالم يعرف الطريق الأىبه يدفع الشرو مقصمه ونحن نذكر ذم الغضب وآفات الحقد والحسدفي هدذا الكتاب و محمعها سان ذم الغضب مسان حقيقة الغضب سانأن الغضب هل يمكن ازالة أصله بالرياضة أملائم سأن الاساب المهجة للغضب اشرسان علاج الغضب بعد هيمانه ثم بسان فضيلة كظم الغيظم بيان فضسيلة الحلم عميان القدرالذي يحوزالانتصار والنشفي به منالكلام ثم القول في معنى الحقدون التحه رفضاة العفووالرفق ثمالقول في ذم الحسد وفي حقيقته وأسابه ومعالجته وعابه الواجب فى ازالته ثم سان السببف كثرة الحسدبين الامثال والاقران والاخوة وبنى العموالا قاربوتا كده وقلته في غيرهم وضعفه عم بانالدواءالذى بنفي مرض الحسد عن القلب مسان القدر الواجد في نقي الحسد عسن القلب

و بالله التوفيق بر(بيان ذم الغضب) بقال الله تعالى اذجعل الذين كفروا في فلوجهم الحية حية الجاهلية فأثر لمالله م سكينته على رسوله وعلى المؤمنسين الاكية ذم الكفار بمسائط اهروابه من الحية الصادرة عن الغضب بالباطل ومدح المؤمنين بمسائر ل الله عليهم من السكينة وروى أبوهر برة أن رجلا قال بإرسول الله مرنى بعمل وأقال قال لا تغضي

مُ أعاد عليه فقال لا تغضب وفال ابن عمر قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلمقل لى قولا وأقلله لعلى أعقله فقال لاتغضب فأعدت عليهمرتين كلذلك وجع الىلا تغضب وعن عبدالله ابنعرانه سأل رسولالله صلى الله علمه وسلم ماذا ينقذني منغضب الله قال لاتغضب وقال ابن مسعود قال الني صلى الله عليه وسلم ما تعدون الصرعة فيكوقلنا الذىلاتصرعه الرحال قال ليس ذلك ولكن الذى علك ففسه عندالغضب وقال أبو هر رة قال الني مسلى الله عليه وسإليس الشديد بالصرعة وأنماالشديدالذي علك نفسه عندالغضوقال ان عرقال الني صلى الله علىه وسلمن كف غضبه سترالله عورته وقال سلمان ائداردعله السلام مانني اماك وكثرة الغضب فان كثرة الغضب تستغف فؤادالرحل الحلم وعسن عكرمة في قوله تعالى وسيدا وحصورافالالسد الذى لابغلب الغضب

ذلا عليه مرارا كل ذلك يقول لا تغضب وفي رواية أخرى اغير الترمذي قال قلت بارسول الله داني على على يدخلني الجنة ولاتكثرعلي فال لاتغضب ورواه أجدكذلك منحديث أبي هر مرة ورواه أحمداً يضا والمغوى والباوردى وابن قانع وابن حمان والطبراني والحاكم والضياء من حديث حارية بن قدامة التميى هكذار واه من طريق الاحنف عنعه حارية بنقدامة ان رجلافال بارسول الله قل لى قولا وأقلل على لعلى أعقله قال لا تغضب فاعاد عليه مرارا كل ذلك يقول لا تغضب وفي رواية لاحدان جارية بن قدامة قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم فذكره فهذا بغاب على الظن ان السائل هو جارية بن قدامة لكن ذكر الامام أحدعن عيى القطانانة فالهكذا فالهشام يعنى انهشاماذ كرفى الحديث انجار يةسأل النبي صلى الله عليه وسلم فال يحيى وهم يقولون لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم وكذا قال العجلي وغيره اله تابعي وليس بعجابي ورواه الطبراني فى الكبير من حديث سفيان بن عبدالله الثقفي ورواه مسدد والحاملي والضياء من حديث أبى معيدا الحدرى وقيل ان السائل هو أبو الدرداء فقد أخرج الطبراني من حديثه قال قلت بارسول الله دلني على على يدخلني الجنة قال لا تغضب والدالجنة وسيأني المصنف قريبا وأخرج أحدمن طريق الزهرى عن حمدين عمد الرحن عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قلت يار سول الله أوصى قال لا تغضب فال الرحل فذكرت حين قال النبي صلى الله عليه وسلم ما قال فاذا الغضب يحمع الشركا ووواه ما الثف الموطأ عن الزهرى عن حيد مرسلا وقوله لا تغضب يحتمل أمرين أحدهما أن يكون مراده الامر بالاسباب التي توجب حسن الحلق فان النفس اذا تخلقت بالاخلاق الجيلة وصارت الهاعادة أوجب لهاذاك رفع الغضب عندحصول أسبايه والثانى أن يكون المراد لاتعمل بمقتضى الغضب اذاحصل لكبل جاهد نفسك على ترك تنفيذه والعمل عل يأمربه فان الغضب اذاملك ابن آدم كان كالا مرالناهي له واذالم عشل ما يأمره به غضبه وجاهدنفسه الدفع عنسه شرالغضب وربماسكن غضبه وذهب فكأنه حيننذلم بغضب (وقال ابنعر) رضى الله عنه (قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم قل لى قولا وأقلل لعلى أعقله قال لا تغضَّب فاعدت ذلك عليه مرتين كلُذلك برجع الى) و يقول (لانغضب) قال العراقيروا، أبو بعلى باسناد حسن فلت ورواه أيضا إس أبي الدنها في ذم العيبة والسياق له فهذا يدل على ان السائل في حديث أبي هر مرة هو اسعر (وعن عبدالله بن عمر و) بن العاصى رضى الله عنهما (أنه سألرسول الله صلى الله عليه وسلم) فقال (ماذا يبعدني) وفي الفظ يباعدني (من غضب الله قال لا تعضب) هكذا في النسخ وفي بعضها اله سألرجل رسولالله فبالأفظ الاول أخرجه أحدفى المسندفعلي هذا السائل هوعبدالله بن عروو باللفظ الذاني أخرجه الطبراني في مكارم الاخلاق وابن عبد البرفي النمهيد باسناد حسن قاله العراقي قلت و عثل سياق أحد أخرجه أيضاب أبي الدنياوابن حبان (وقال ابن مسعود) رضى الله عنه (قال النبي صلى الله عليه وسلم ما تعدون الصُّرَعة) كهمزة (فيكم قلنا الذي لاتصرعه الرجال) أي لا تغلبه في الصراع بل بصرعهم (فال ليس ذلك) بالصرعة (ولكنَ الذي علك نفسه عندالغضب) هوالصرعة رواه مسلم بلفظ ولكنه وقد أوردته مسندافي مقدمة كتاب العلم (وقال أبوهر برة) رضي الله عنه (قال الذي صلى الله عليه وسلم لبس الشديد) أي القوى (بالصرعة اغما الشديد الذي علا نفسه عند الغضب) رواه المعارى ومسلم ورواه العسكري في الامثال بلفظ ليس الشديد الذي يغلب الناس ولكن الشديد الذي يغلب نفسه عند الغضب (وقال ابن عمر) رضى الله عنه (فال الذي صلى الله عليه و- لممن كف غضبه سترالله عورته) رواه ابن أبي الدنياني كتاب العفو وذم الغضب وفي الصبت وقد تقدم في آفات اللسان ورواه أيضا الفظ من كف لسانه سترالله عورته ومن ملك غضبه وقاءالله عذابه الحديث (وقال سليمان) بنداود علمهما السلام (بابني اياك وكثرة الغضب فان كثرة الغضب تستخف فؤاد الرحل الحليم) روا وأبن أب الدنياف ذم الغضب (وعن عكرمة) مولى ابعباس (في قوله تعالى وسيدا وحصورا قال السيد الذي لا بغلبه الغضب)

 إ ورّ واه ابن أبي الدنيا في ذم الغضب (وقال أبو الدرداء) رضى الله عنه (قلت يارسول الله دلني على على يدخلني الجنة قاللانغضب قالى العراقير واءابن أبي الدنيا والطبراني في الكبير والاوسط باسنادحسن اه فلت ولكن مزيادة وللنالجنة وقال المنذري رواه الطعراني باسنادين أحدهمار حاله ثقات (وقال يحيى لعيسى عليه ماالسلام لاتغضب قاللاا ستطيع انلااء ضباغا أنابشر قاللا تقتن مالاقال هذاءسي ان استعاب ع عليه رواه ابن أبي الدنيا في ذم الغضب (وقال صلى الله عليه وسلم الغضب يفسد الاعمان كما يفسدالصبر) بفتع الصادوكسرالموحدة دواء معروف (العسل) قال العراقي رواه الطبراني في الكبير والبيهتي فىالشعب من رواية بهز بن حكيم عن أبيه عن جده بسند ضعيف اله قلت لفظ البيهتي يامعاوية اياك والغضب فان الغضب الح هكذار واه أبنءسا كرفى النار يخور واه الحكيم الترمذي بلفظ لاتغضب يامعاوية بنحيدة فان الغضب الخ (وقال صلى الله على وسلم ماغضب أحد الااشفي على جهنم) قال العراقي رواه البزار وأبن عدى من حديث آبن عباس للذار باب لايدخله الامن شفي غيظه بمعصية الله واسناده ضعيف وتقدم في آفات اللسان (وقالله)صلى الله علمه وسلم (رجل أي شي أشد قال غضب الله قال في يبعد ني من غضب الله قال لا تغضب كول العراقي رواه أحدمن حديث عبدالله بن عرو بالشطر الاخير وقد تقدم قبله بستة أحاديث (الا أرقال الحسن) البصرى رحمالله تعالى (بااب آدم كلاغضا ووثبت وشك ان تثب وثبية فتقع فى النار) رواه ابن أبى الدنيا فى ذم الغضب (وعن ذى القرنين) المذكور في القرآن اسمه الاسكندروآيس هوألذى كانوز روارسطاطاليس وارخ ألثوار يخ وقد غلط فى ذلك جاعة بمعلمه استمية في كتاب الفرقان (اله التي ملكامن اللائكة فقال على علما زدادية اعداناو يقينا قال لا تغضب فان الشيطان أقدرما يكون على ابن آدم حين يغضب فرد الغضب بالكفام) أى بالامسال عنه (وسكنه بالنؤدة) أى السكون والرفق (واياك والجولة فانك اذاعلت أخطأت حفاك وكن سهلال مناللفريب والبعيد ولاتمكن جباراءنيدا) رواءًا بن أبي الدنيا في ذم الغضب (وعن وهب بن منبه) رحمه الله تعمالي (انراهبا كان فى صومعته) يتعبد فيها (فاراد الشيطان أن يضله فلريستطع فحاء ، حتى بادا ، فقال افتح لى فلريحبه) فقال افتح (فانى أن ذهبت) عنك (ندمت) على عدم فتعلّ (فل يلتفت) الراهب (اله فقال الى أنا المسيم) التحديث المسيم عليه السيدلام (قال الراهب وان كنت المسيم ما أصنع بك اليس قد أمر تنا بالعبادة والاحتماد ووعدتنا القيامة فلوجئتنا اليوم بغيرذلك لمنقبله منك قال فقال آنى السَّيطان وقد أردت ان أضلك فلم استطع فحثتك لتسألني عما شئت فاخبرك قال ماأريد ان أسألك عن شئ قال فولى مدبرافقال الراهب ألاتسمع قال بلى قال فاخبرنى أى اخلاق بني آدم أهون لك عليهم قال الحدة ان الرجل اذا كان حديدا قلبناه كما يقلب الصبيان الكرة) قال أبونعم في الحلية حدثنا أبو بكر الا يجوى حدثنا عبدالله بن مجد العطشى حدثنا ابراهم بن الجنيد حدثني محد بن الحسين حدثنا بشرب أبان حدثني الحسن بن عبيدالله ابن مسلم القرشي عن وهب بن منبه الدراه باتخلى في صومعته في زمن المسيم عليه السلام فاراده ابايس بكل ديرة فلم يقدرعليه فاتاه تشها بالمسيح فناداه أيها الراهب اشرف على أكلك فقال انطلق لشأنك فلستوادا مامضي منعرى فقال اشرف على فإناالمسيع قال فان كنت للسيع فيااليك من عاجة اليس فدأمرتنا بالعبادة ووعدتنا القيامة انطاق الشأنك فلأحاجسة لىفيك قال فانطلق اللعين عنسه وتركه وحد ثناأبى حدثنااسعق بنايراهم حدثنا مجدبن سهل حدثناا معيل بن عبدالكر محدثنى عبدالصمد انه ممع وهب بن منبه يقول ان الليس الى راهباني صومعته فاستفتح عليه فقال من انت قال الاالسيم فقال الراهب والله لئن كنت ابليس لاأخلو بك ولئن كنت المسيم ماعسيت انى اصنع بك اليوم لقد ملغتنا رسالة

صلى الله عليه وسلم ماغضب أحدالاأشفي علىجهم رفالله رحل أى شي أشد قال غضالله قال فيا يبعدني من غضب الله قال لا تغضب (الا أر) قال الحسن باابنآدم كلماغضت ووثبت وسلاأن تشوابه فنقعلى النار وعنذى القرنين أنه لقى ملكامن الملائكة فقال على على ازداديه اعانا و يقينًا قال لا تغضب فان الشهمطان أقدرما مكون على اس آدم حسن بغضب فردالغضب بالكظم وسكنه بالتؤدة واباك والعداة فانك اذاعلت أخطأت حظك وكن سمهلالمناللقريب والبعسد ولاتكن حبارا عنداوعن وهببن منبه أنراهبا كانفي صومعته فأراد الشيطان أن يضله فلم نستطع فحاءه حتى ناداه فقالله افتم فلمعبه فقال افتم فانى آن ذهبت ندمت فلرسلتفت المه فقال انى أنا المسيح قال الراهب وان كنت المسيم فيا أصنع مك أليس قد أمر تنابالعمادة والاجتهادووعد تناالقمامة فاوحثنا الموم بغعره لمنقبله منك فقال انى الشيطان وقدأردتأن أضاكفلم أستطع فتتك لنسألني عما شئت فأخمرك فقالماأريد

(v)

وقال جعفر بن عمد الغضب مفتاح كل شروقال بعض الانصارراس الحق الحدة وقائده الغضبومن رضي بالجهل استغنى عن الحلم والحرز ترومنفعةوالجهل شين ومضرة والسكوتءن جواب الاحق حوامه وقال مجاهد قال البيسماأ عربي بنوآدم فلن يتحزوني في ثلاث اذاسكر أحددهم أخذنا بخزامته فقدناه حبث شتنا وعمل لناعا أحبينا واذاغضب قال بمالا معلم وعل بمايندم ونخله بمأ فايديه وغنسه عالا بقدر عليه وقبل لحكيم ماأملك فللأنالنفسه قال اذا لانذله الشهوة ولايصرعه الهوى ولايغلب الغضب وقال بعضهم اللاوالغضب فانه بصيرك الىذلة الاعتذار وقسل اتقواالغض فانه يفسدالاعان كالمسلد الصرالعسل وفالعدالله ابن مسعود انظروا الى حملم الرجل عندغضه وأمانته عند طمعه وماعلل بحله اذالم بغضب وماءال بأمانتهاذالم يطمع وكتب عربن عبدالعزيزالي عامله أن لا تعاقف عند غضبك واذاغضبت على رجل فاحسه فاذاسكن غضك فاحرحه فعاقمه على فدرذنبه ولاتعاوز بهخسة عشرسوطارقال عدلين زيدأغلظ رجل من قريش لعمر بنعبدالعز والقول

ر بكوقيلناءنك وشرعت لنساالدين ونعن عليه فاذهب فلست بلما تعك قال له صدقت اناابليس ولا اريد صلالتك بعد اليوم الدافساني عمايد الله اخبرك به قال وأنت صادق قال لاتسالني عن شي الاصد تلك به قال فاخبرني اى الحلاق بني آدم او تق في أنذ سكم ان تضاومهم اقال ثلاثه أشياء الشح والحدة والسكر وأخرج أيضامن طريق أخرى قصة تشم هاوهي من طريق بكار بن عبد الله معمت وهباية ول كان رجل عابداراد. الشيطان من قبل الشهوة والرغبة والغضب فلم يستطعله شيأ فساق القصة وفي آخرها قالله الشيطان أفلا تسألى عماأضل به بني آدم قال بلي قال فاخبرني ماأوتق مافي نفسك ان تضلهم به فقال ثلاثة أخلاف من لم يستطع بشئ منها غلبناه بالشع والحدة والسكرفان الرجل إذا كان شحصا وللناماله في عينه ورغبناه في أموال الذاس واذا كان حديدا تداورناه بيننا كإيتداو والصيان الكرة ولوكان يحيى الموتى بدعوته لمنيأسمنه فانما بني جدمه لنا بكامة واذاكراقندناه الى كل وكاينقاد من أخذالعنز باذنه احيث شاء (وقال خيمة) بن عبد الرحن بن أب سبرة الجعني الكوفي ما بعي ثقة برسل مات بعد الثمانين روى له الجاعة (الشيطان يقول كيف بغلبني ابن آدم واذارضي جئته حتى أكون في قلبه واذا غضب طرت حتى أكون في رأسه)رواه ابن أبى الدنيا فى ذم الغضب (وقال) أبوعبدالله (جعفر بن محمد) بن على من الحسين (الغضب مفتاح كل شر) دواه أبن أبي الدنياوفي قُول بغضهم جاع كل شرأى أن الشرور كلها تنشأ منه وهو يفتح أبواج ا (وقال بعض الانصار رأس الحق الحدة وفائده الغضب ومن رضى بالجهل استغنى عن الحلم الحلم زين ومنفعة والجهل شين ومضرة والسكوت عن جواب الاحق جوابه) رواه ابن أبي الدنياوقدروي بعض ذلك من كادم الشافع رحمه الله تعالى (وقال مجاهد) رحمه الله تعالى (قال الميس ما اعجز في بنو آدم فلن بعجز وني في ثلاث) الأن الاولى (اذاسكر أحدهم أخذ نا بعزامه) بالضم أسم الحبل الذي تعزم به الدابة (فقد ناه) اي سقناه (حيث شنناوع ل الماعد الحبيناو) الثانية (اذاغضب قال عمالا يعلم وعل عمايندم) عليمبعد (و) الثالثة (بخله بما في يده) من الاموال (وتمنيه بمالاً يقدر عليه) رواه ابن أبي الدنيا في ذم الغضب (وقيل لم يكيم مااملك فلانالنفسه قال اذالا تذله الشهوة ولايصرعه انهوى ولايغلبه الغضب) رواه ابن ابي الدنياأى فهذه خواص من ملك نفسه (وقال بعضهم أياك والغضب فأنه مصيرك الى ذلة الاعتذار) رواه ابن أبي الدنيا وذلك لان الاعتذار لأيعاو من الكذب فهوذل فني الخبر اياك وما يعتدر منه وعن ابن عون قال اعتذر رجل عندا براهيم النخعي فقال قد عدرناك غير معتذران الاعتدار يخالطه الكذب وقال مطرف المعاذر مفاحر (وقيل اتقوا الغضب فانه يفسد الاعمان كايفسد الصبر العسل) وهداقدروى من حديث معاوية بن حيدة القشيري بلفظ لا تغضب فإن الغضب الح كماتقدم قريبا (وقال عبدالله ا بن مسعود) رضي الله عنه (انظر واالى حلم الرجل عندغضبه وأمانته عند طمعه وما ُعلِل بحله اذالم بغضب وماعلك بأمانته اذالم يطمع) رواه ابن أبي الدنيا (وكتب عمر بن عبد العزيز) رحمه الله تعالى (الى عامله أن لا تعاقب عند عضبك واذا غضبت على رحل فاحسه فاذا سكن غضبك فاخرجه فعاقبه على قدردنبه ولاتجاوز به خسة عشرسوطا) قال أبونعيم في الخلية حدثنا عليمان بن أحد حدثنا ابن مسعود المقدسي حدثنا مجمد بن كثير حدثنا الاوزاعي ح وحدثنا أحد بن اسحق حدثنا عبد الله بنأبي داود حدثناعلى نخشرم حدثنا عيسى بنونس عن الاوزاعي قال كتبعر بنعبد العزيزالي بعض عاله لا تعاقب رجلا لمكان حلسائك ولا تفضي عليه ولا تؤدب أحد امن أهل بيتك الاعلى قدر ذنيموان لم يبلغ الاسوطا واحدا (وقال على بن زيد) بن عبدالله بن زهير بن عبدالله بن جدعان التيمي القرشي البصرى وهوالمعروف بملى بنزيد بن جدعان ينسب أبوء الىجدجده ضعيف مات سنة احدى وثلاثين (أغلظ رحلمن قريش لعمر بن عبد العز برفأ طرق عرطو يلا ثمقال أردت أن يستفرني الشيطان بعر الطانى فأنال منك اليوم ماتناله منى غدا) أحرجه أبونعيم في الحلية (وقال بعضهم لابنه) وهو يعظه

فاطرف عر زمانا طويلاغ قال أردت أن يستغزني الشبطان بعز السلطان فانال منسبك اليوم ماتناله مني غدا وقال بعضهم لابنه

(يابني لايثبت العقل عند الغضب كالاتثبت روح الحي في التنانير المسجورة) أي الموقودة بالحطب (فأقلالناس غضباأعقلهم) أى أكثرهم عقلا (فان كانالدنيا كاندهاء ومكرا وان كان للاسخوة كان علما وحلا) رواه ابن أبي الدنيا في ذم الغضب (وقد قيل الغضب عدوالعقل والغضب غول العقل) ر واءابن أبىالدنيًّا (وكان عمر رضى الله عنه اذا خطبُ قال فى خطبنــــه أفلح منسكم من حافظ من الهوى والظمع والغضب) رواه ابن أبي الدنيا في الصمت عن عبد الرجن بن صالح حدثنا أبو يكربن عياش قال قال عمر بن الخطاب لاخير فيما دون الصدق من الحديث من يكذب يفَعرومن يفعر بهلك قد أفلح من حفظ من ثلاث الهوى والطمع والغضب (وقال بعضهم من أطاع غضبه وشهوته قاداه الى النار) رواه ا بن أبي الدنيا في ذم الغضب (وقال الحسن) البصرى رحه الله تعالى (من علامات المسلم) أى المكامل في اسلامه (قوة في دين ومزم في اين واعمان في يقين وعلم في حلم وكيس في رفق واعطاء في حق وقصد) أي اقتصاد (َفىغنىوتْنجملففاقة) أَىٰ حالة فقر (واحسان فىقدرة) أَى عنـــد القدرة (وصـــبر فىشدة لايغلبه الغضب ولاتجمع به الحية) أى الانفة (ولا تغلبه شهوة ولايفضحه بطنه ولا يستخفه حرصه ولا تقصر به نينه ينصر المظاوم و ترحم الضعيف ولا يجل) بما عنده (ولا يبذر) في ماله (ولا يسرف ولا يقتر بغفر اذاطلم ويعة وعن الجاهل) اذاجهل عليه (نفسهمنه في عناء) أى تعب (والناس منه في راء) أي سعة رواه ابن أي الدنيا في ذم الغضب (وقيل لعبدالله بن المبارك) رجه الله تعالى (أجل لناحسن الحلق في كلة فقال ترك الغضب) رواءاب أبي الدنيا وهكذا فسرالامأم أحدوا سحق بن راهو به حسن الحلق بترك الغضب وقدروى ذلك مرفوعاً خرجه محد بن نصر المروزى في كاب الصلاة من حديث أبي العلاء ابن الشحير انرجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم من قبل وجهه فقال يارسول الله أى العمل أفضل قال حسن الخلق عُمَّانًاه عن عينه فقال بارسول الله أى العمل أفضل فقال حسن الخلق عُمَّانًاه عن شماله فقال بارسول الله أى العمل أفضل قال حسن الحلق ثم أناهمن بعده يعني من خلفه فقال بارسول الله أى العملأفضل فالتفت اليمرسول اللهصلي اللهعليه وسلم فقال مالك لاتفقه حسن الحلق هوان لاتغضب اناستطعت وهذامرسل (وقال نيمن الانبياء) من بني اسرائيل (لمن معه من يتكفل لى ان لا يغضب ويكون معى فى درجتى ويكون بعدى خليفتى فقال شاب من القوم أنائم أعاد عليه فقال الشاب أنا أوفى به فلمامات كان فى منزلته بعده وهو ذوالكفل سمى به لانه كفل بالغضب ووفى به) رواه ابن أبى الدنيا فى ذم الغضب وعبدبن حيد وابن سر مروابن المنذر وابن أبي سائم كلهم من طريق عبدالله بن الحرث لكن هذا السياق لابنأ بي الدنياوأخرج أبن جرروابن أبي مائم عن عجاهد قال لما كبراليسع قال لواني استخلفت رجلا على الناس بعمل عليهم في حياتى حتى أنظر كيف عل فيمع الناس فقال من يتقبل لى شلات استخلفه يصوم النهار ويقوم الميل ولايغضب فقاممنهم رجل شاب قال نع قال فردهم من ذلك اليوم وقال مثلها البوم الاسترفسكت الناس وقامذلك الرجل فقال أنافا ستخلفه قال فعل الليس يقول الشسماطين عليكم بفلان فاعياهم ذلك فقال دعونى واياه ثمأتاه في صورة شيخ كبيرفقير فأتاه حدين أخذ مضجعه القائلة وكانلاينام الليل ولاالنهار الاتلك النومة فدق الباب فقال من هذا قال شيخ كبير مظلوم قال فقام ففتح الباب فعل بقص علمه ويطول فيقصته حتى حضره وقت الرواح وذهبت القائلة وقال اذارحت فاثنني آ خذلك يحقسك فانطلق وراح وكان في مجلسه فجعل ينتظر هـــل يرى الشيخ فلم يره فقام فلــاكان الغد ورجع الى القائلة وأخذ مضععه أتاه فدق الباب فقال مثل ماقال في الاولى وأعتذرله عن المجيء وفعل ذلك تُلاث مرات ثمانه رأى كوة فى البيت فتسوّر منهافاذا هوفى البيت فاذا هويدق الباب من داخل فاستيقظ الرجل فقام الى الباب فاذا هومغلق واذا الرجل معه فى البيت فقال له من أين أتيت فأخبره فعرف انه عدوالله وقالله أعيدى في كلشي ففعلت ما ترى لاغضبك فسماه الله ذا الكفل لانه تكفل بأمر

فان كان للدندا كان دهاء ومكراوان كان للاتخرة كان حلما وعلما فقدقسل الغضب عدوالعقل والغضب غول العقل وكان عررضي اللهعنسه اذاخطت قالف خطبته أفلح منكم منحفظ من الطمع والهوى والعضب وقال بعضهم من أطاع شهوته وغصمه فاداهالي الناروقال الحسس من علامات السلم قوّة في دس وحزم فىلدىن واعانفى يقين وعدلم فيحلم وكيس فيرنق واعطاء فيحـق وقصد في غيبي وتعمل في فاقهة واحسان في قدرة وتعمل فى رفاقة وصديرفى شدة لايغلبمالغضب ولا تجميه الجية ولاتغلب شهوة ولاتفضعه بطنه ولا يستغفه ولاتقصرته تيته فينصر المظاوم و برحم الضعف لايخل ولا ببذر ولايسرف ولايقتر بغفراذا طلم ويعفوعن الجاهسل نفسهمنه في عناء والناس منه فارشاء وقبل لعبدالله ان المارك أجل لناحسن الحلق في كلية فقال ترك الغضب وقال ني من الإنساء لن تبعه من سكفل لى أن لايغضب فيكون معي في درجتي ومكون بعدى خليفيي فقال شاب من القوم أناغ أعادعليه فقال الشابأناأوفيه فليامات

فوفى وأخر براب أي مام عن ابن عباس قال كان قاض فى بنى اسرائيل فضره الموت فقال من يقوم مقامى على اللانغض فقال رحل أنافسمى ذا الكفل فكان ليله جمعا يصلى م يصبح صاءً ا فمقضى بين الناس وله ساعة يقيلهاوكان كذلك فأتاه الشيطان عندنومته فقالله أصحابه مالكقال انسان مسكين له على رجل حق وقد غلبني عليه فقالوا كما انت حتى يستيقظ وهو فوق نائم فعيل يصبح عمدا حتى مغضه فسمع فقالله مالك فذكرله ماقال قال اذهب قلله معطيك قالوقد أبي قال اذهب انتله فذهب ثم أتاه من الغد فقال مالك قال مضيت المه فلم مرفع بكالدمك رأسا قال اذهب المه فذهب عماء من الغدد حين قال فقالله أصحابه اخرج أنت لاتدعه ينام فعل يصيع ويقول من أجل الى مكين لوكنت غنيا تسمع فقالمالك قالذهبت المه فضربني قال امش حتى أجىء معل فهويمسك بيده فلما رآهذهب معه فنتر يدهمنه فذهب ففر وأخرج أبوسعيد النقاش في كتاب القضاة عن ابن عباس قال كان نبي لله جدع أسته فقال أيكم يتكفل لى بالقضاء بين أمتى على أن لا بغضب فقام فتى فقال أنايار سول الله فساف الحديث وفيه فأناه الشيطان نصف النهار وهونام فناداه حتى أيقظه فاستعداه وفيه فبعث معه الرسول مرتين أوثلاثا عمان والمحلبيده ومشى معه ساعة فلما رأى الشيطان ذلك نزعيده من يدوم فرفسمى ذا الكفل وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن حرة الاكبرانه بلغهان ملكامن ملوك بني اسرائيل حضرته الوفاة فساق القصة وفها فأتاه الشيطان في صورة رحل وقد تحين مقبله فيمنعه من النوم بالنهار حتى ينام بالليل ففعل ذلك ثلاثا ويقول قدصنعت ماصنعت لعله يغضب فقالله ذوالكفل انطلق فأناأذهب معك فانطلق فطافيه ثم قالله أتدرى من أناقال أنا الشيطان تكفلت لصاحبك أمر فاردت ان تدع بعضه وان الله قدعهمك (وقال وهب بنمنيه) رحمالله تعالى (الكفر أربعت أركان الغضب والشهوة والخرق والطمع) أُخرِجه أبونعيم في الحلية فقال حدثنا عبدالله بن مجدبن جعفر حدثنا على بن اسحق حدثنا حسين الروزى حدثنا الهيثم بنجيل حدد ثناصالح المرى عن أبان عنوهب قال قرأت في الحكمة الكفرار بعة أركان ركن منه الغضب وركن منه الشهوة وركن منه الطمع وركن منه الحرق

(بيانحقيقة الغضب) (اعلم) هداك الله (انالله تعالى الماخلق، الحيوان معرضا للفسادوالموتان) بالضم هوالهلاك الذريع (بأساب فيداخل بدنه وأسباب خارجة عنه أنع عليه بما يحميه عن الفساد) أي يحفظه عنه (ويدفع عُنه الهلاك الى أجل معلوم) مقدر محتوم (٣٠٠ في كتابه) وهواللوح المحفوظ (أما السبب الداخل فهو انه ركبه من الرطوية والحرارة) وجعلهما حافظين الكالأت البدن وكل منهما يوصف بالغر بزية والحرارة الغريزية حتى السارية فىسائرالبدن التي بهاالنضيم والطيم وسائر الافعال وفي المعدة حزءمنها بهالهضم المعتدى ونفض الفضول وفى المكبد حزءمنها وكذافى العروق وفى القلب معظمها اذهومعدنها ــتوقدها ومادتها الدم الوارد من الكبد على البطن الاعن من القلب فيتغيرف الى الحارية ثم يستحيلالي طبيعة الروح فيالبطن الايسرمنه ويخصسل لةمزاج يستعد لقبول التولد وكذا فيسائر الاعضاء ولاجسل أنماآلة الطبيعة في افعالها كالجذب والهضم وغسير ذلك ينسب الهما كشعدائية البسدت ويقال حرارة غريزية وافلاطون يسمها النار الالهية ولايقال برودة غريزية ولان مركها الرطو بةدون المبموسة يقال رطو بة غر نزية ولايقال يبوسسةغر نزية ثمَّ اختلفوا فمهافقال جَالينوسُ انهاالحرارةالاستقهية النارية التي في البسدن وأماالجزءالناري اذاخالط سائر الاستقصاة أفادها طحنا وقواماوالتئاما ولم يبلغ فىالكثرة الىحدالاحراق ولامن القسلة الى القصور عن الانضاج وانها كماتدفع البارد الوارد على البدن المركب بالمضادة ندفع أيضاا لحار الغريب الوارد المركب وقال ارسطوو جهور المتأخرين الم احرارة «ماوية أفيضت على البدن مع فيضان النفس ولكل منهدما أدلة ذكرت في

وقال وهب سمنيه الدكفر أر بعدة أركان الغضب والشهوة والحرق والطمع *(بيان حقيقة الغضب)* اعلم ان الله تعالى الماخلق الحيوان معرضا الفساد والو بان بأسباب في داخل أنعم عليسه بما يحميه عن الفسادو بدفع عنه الهلاك الى أجل معاوم سماء في فهوانه ركبه من الحرارة والرطوية وجعل بين الحرارة والرطوبة عداوة ومضادة فلا تزال الحرارة تعلل الرطوبة وتعففها و تبغرها حق تصيرا حزاؤها بعاراً ينصاعد منها فالغ يتصل بالرطوبة مددمن الغذاء يجبر ما انتحل و تغرمن احزائها لفسد الحيوان غلق الله الغسداء الموافق لبدن الحيوان وخاق في الحيوان فقا الحياد و منها فالغراد و منها فالعرب المارية و منا الكرب في المحرب المارية و المناب المحل و المنان و المنان

مواضعها من كتب الفن (وجعل بين الحرارة والرطو بة عداوة ومضادة فلا تزال الحرارة تحلل الرطوبة وتعففها وتبخرها حنى تصر براجزاؤها بخارا يتصاعدهما فلولم يتصل بالرطو بةمددمن الغذاء) الوافق (يجبرماانعل وتبخرمن احزامها لفسد الحيوان فلق الله الغذاء الموافق لبدن الحيوان وخلق في الحيوان شهوة تبعثه) أي تحمله (على تناول الغذاء) ولولاتاك الشهوة المأقدم على تناول الغداء فهذه فالدة الشهوة فهي (كالموكل به في جبر ما انكسر وسدما انثل ليكون ذلك حافظ اله من الهدلاك بهذا السبب) غمان الرطوية ألغريزية اذاوصل المهامد دالغذاء تصيروا فية لحفظ الحرارة الغريزية فتارقمع حفظها بالزيادة في النمو كافي سن الحداثة و تارة تكون وافية لحفظها فقط كافي سن الشباب و تارة - تكون ناقصة من حفظها نقصانا لابعتدبه غيير محسوس كافى سن الكهولة وتارة نقصانا طاهرا وهوالى آخرالعهمر (وأماالاسباب الخارجة التي يتعرض لهاالانسان فكالسيف والسنان وسائرا لمهلكات التي يقصدهما فأفتقرالى قوة وحيسة تثورمن باطنه فندفع المهلكات عنه فلق الله الغضب من النار) كاوردت به الاخبار وسأنىذكر بعضها (وغرزه فى الانسان وعينه بطينته فهماقصد فى غرض من أغراضه ومقصود من مقاصده اشتعلت) أى ارتُفعت (نار الغضب وثارت ثورانا يغلى به دم القلب) كايغلى المناء فى القدر عسلى النار (وينتشر) ذلك الدم (في العروق) الاوردة منها والشرايين (و رتفع الى أعالى البدن) من العروق (كاثرتفع النار وكايرتفع الماء الذي يغيلي في القدر فلذلك ينصب في الوجه فيحمر الوجه والعينوالبشرة لصفائم اتحكر لون مآوراءها من حرة الدم كاتحكى الزجاحة لون مافها) فق حديث أبي سعيد رفعه الاان الغضب جرة فى قلب ابن آدم امارأيتم الى حرة عينيه وانتفاخ أوداجه وفي مرسل المسن الغضب جرة فقلب الانسان توقد ألاترى الى حرة عينيه وانتفاح أوداجه (واعما ينبسط الدم اذاغضب على من دوله واستشعر القدرة عليه فان صدر الغضب من فوقه) فى الرتبة (وكان معه يأسمن الانتقام) منه (تولدمنه انقباض الدممن طاهرا لجلد الى جوف القلب وصارحوفا ولذلك يصفرا الون) وينفطف (وانَ كان علىنظير يشك فيسه قولدمنه تردد الدم بين انقباض وانبساط فيحمرو يصفر ويضطرب) فاحراره واصفراره من ترجيع أحد الطرفين على الأخر تارة و تارة واضطراب المدد (و بالجلة فقوة الغضب محاله القلب ومعناها غليان دم القلب لطلب الانتقام واعاتردد هذه القوة عند ثورانم االى دفع المؤذيات والمهلكات قبل وقوعها والى التشفي والانتقام بعدوة وعها والانتقام فوق هذه القوة وشهوتها وفيه لذتها ولاتسكن الابه ثمان الناس في هدذه القوة على درجات ثلاث في أول الفطرة) التي فطرواعليها (من التفر بطوالافراط والاعتدال اما التفريط ففقد هذه القوّة) من أصلها (أوضافها وذلك مذموم وهُوالذي يقال فيهاله لاحينه) والميه الاشارة بقوله

ولاخير في حلم اذالم يكن له * بوادر تحمى صفوه ان يكدرا

(ولذلك قال الشافع) رضى الله عنه (من استغضب فلم نغضب فهو حمار) أى بليد دالطبع جافل أخرجه البهت وغيره بأسانيدهم وسيأتى قريبا (فن فقد قوة الغضب والحية أصلا فهو ناقص جدا) مناقض لرتبة الكال (وقد وصف الله سيمانه أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بالشدة والحية) فى الدين والصلامة

ظيمعة الغضب من النار وغررهافى الانسان وعمها بطنته فهما صدعن غرص من أغراضه ومقصود من مقاصده استعلتار الغضب وثارت يه ثورانا يغلى بهدم القلب وينتشر في العروق و يرتفع الى أعالى البدن كاترتفع النار وكالرتفع الماءالذي يغلى فى الفدر فلذلك بنصب الى الوجهفيعمرالوجهوالعين والشرة لمفائها نعكر لوب مأوراءها منجرةالدم كا تحكى الزحاحة لون مافها واعما ينسطالهم اذاغض على من دونه واستشعر القددرةعلمه فانصدر الغضب عنى من فوقه وكان معه يأسمن الانتقام تولد منهانقباض الدممن ظاهر الجلد الىجوف القلب اللون وانكان الغضب على نظمير بشك فيه تردد الدم بن الشباض والساط فعمر ويصفرو يضطرب وبالحدلة فقوة الغضب يحلها القلبومعناهاغلمان دم القلب بطلب الانتقام واعاتتو حمه هذوالقوة

الهاكات عنه فلق الله

عندتورانها الى دفع المؤديات قبل وقوعها والى التشفى والانتقام بعد وقوعها والانتقام قوت هذه القوة والمقوة والمنتقاط والانتقام بعدوقوعها والانتقام قوت هذه القوة والافراط والاعتدال هأما التفريط وهو المنتقال المناسق هذه القوة على درجات ثلاث في أول الفطرة من التفويط والافراط والاعتدال هأما التفو بط في فقد هذه القوة أوضع فها وذلك دنموم وهو الذي يقال في ها أنه لاحمية له والذات الشافعي وجه الله من استفضاف المنتقب فهو حمار ن وقد وقد وقد المنتقب والمنتقب فقد عند وقد وقد والمنتقب والمنت

فقال أشداء على الكفارر جاءبينهم وقال المديد على الله عليه وسلم السكذار والمنافقين واغلفاعلهم الاسية واغنا الغلظة والشدة من آثار فوقا الميدة من المنافقين واغلفا على المنافقين والمنافقين والمنافظة على المنافقة على ا

إصبيرة ونظر وفكرة ولا اختيار بليصير في صورة المضطروسيب غلبته أمور غرعزية وأموراعتمادية فسرب انسان هو بالفطرة مستعد لسرعـة الغضب الفطسرة صورة غضبان ويعين على ذلك حرارة مراج القلب لأن الغضب من الناركما قال صلى المهعلمه وسلم وانمام ودةالزاج تطفشته وتكسرسورته * وأماالاسباب الاعتبادية فهدو أن يخالط فسوما يتشجعون بتشهى الغيظ وطاعة الغضب ويسمون ذلك شنجاعة ورجولية فيقول الواحدم أنا الذى لاأصمر على المكر والمحال ولاأجل منأحد أمرا ومعناه لاعقلفىولا الفغر بحهادفن معدر ح فأنفسه حسن الغضب وحب النشبه بالقوم فيقوى به الغضب ومهما اشتدت نارالغضب وقوى اضطرامها أعتصاحهاوأ صمنهعن كلموعظةفاذاوعظام بسمع الرزادوذاك غضباواذا استضاء بنورعقله وراجع نفسه لم يقدراذ ينطفي نور العسقل وينصعى في الحال

(فقال والدن معه أشداء على الكفار) أى أقوياء علهم يحمون حى الدن بانفتهم (وقال لنبيه على الله عليه وسلم) ياأجهاالذي (جاهدالكفار والمنافقين وأغلظ عليهم والغلظة والشددة) فى الآيت ين (منآ نارقوةُ الحبية وهوالغُضب) وكذلك قوله تعالى فى وصـفُ الصحابة أذلة على الوَّمنين أعزة على الكافرين (وأما الافراط فهو ان تغلب هذه الصفة حتى تتخرج عن سياسة العقل والدين وطاعت ولايبق المرء معسه بصيرة ونظرف الامور وفكرة) فيها (ولا اختيار فيها بل بصدير في صورة المضطر) والملجا والمكره (وساب غلبته أمورغر بزية) من أصل الحلقة (وأموراعتبادية) قداعتاد علبها (فرب انسان هو بالفطرة) الاصلية (مستعد لسرعسة الغضب حسى كانصورته فالفطرة صورة غُضِمان ويعين على ذلك حرارة مراج القلب) بان يكون الحارفيه أكثر وهذا هو اعتداله والمزاج كيفية متشابه بمن تفاعل عناصر متفقة الاحزاء الماسة بحيث تكسرسورة كل واحد منهما سورة الاسخر (لان الغضب من الناركم قال صلى الله عليه وسلم) قال العراقي رواه الترمذي من حديث أي سعيد بسند صَعيف الغضب جرة في قلب ابن آدم ولا بي داود من حديث عطية السعدى ان الغضب من الشيطان وان الشيطان خلق من النارفيه المو واثل القاص واسمه عبدالله بن يحيى قال ابن حبات مروى العجائب ووثقه ابن معين انتهى قلت ديث أبي سعيدرواه أيضا الامام أحدو حديث عطية السعدى أخرجه أيوداودمن طريق عروة بن محدين عطية بن عروة بن سعد الساعدى عن أبيه عن حدد وكذلك رواه الامام أحد ورواه أنونعيم في الحلية وابن عساكر من طريق أبي ادريس الحولاني من حديث معاوية ابن أبي سفيان أن الغضب من الشيطان والشميطان من النار (فبرودة المزاج تطفقه وتكسر سورته وأماالاسباب الاعتبادية فهو أن يخالط قوما) أى يعاشرهم فيراهُم (يتجبعون) أى يفتخرون (بتشفي الغيظ وطاعةالغضب ويسمونذلك شجاعة ورجولية فيقول الواحد منهم أناالذى لاأصبرعلي المكر والحال) أي الماحلة (ولا أجل من أحد) وفي نسخة من أحداً مرا (ومعناه) عند التأمل (لاعقل لى ولاحلم) فهولايدرك هذاالمعنى (ثم) لايستحى حتى (يذكره في معرض النغر) والتجم (عهله) وسخافة عقله (فن معه مهم (رسخ في نفسه حسن الغضب وحب النشبه بالقوم فيقوى به الغضب) و يعتاد عليه مُستحلاله (ومهما أشتدت نارالغضب وقوى اضطرامها) أى التهاج ا (أعتصاحبه) عن رؤية الرشد (وأضمته عن) سماع (كلموعظة) حسنة (فاذا وعظ لم يسمع بل زاده ذلك غضبا) وحنقاعلي الواعظُ (وان استضاء بنورعقد له وراجع نفسه) بتأثير الوعظ فيه يوماتما (لم يقدر) على المراجعة (اذينطهُ عُي نور العــقل وينجمعي في الحالَ بدخان الغضب) الصاعد مَّن ثوراًن الدم في القلب (فان معدن الفكرالدماغ) كاتقدم بيانه في بابرياضة النفس (ويتصاعد عندشدة الغضب من غليان دم القلب دخان الى الدماغ مظلم) وسبب اطلامه ثقل الدم وما يتصاعد عن الثقيل لا يخاو عن كدرة وطلة (يستولى على معادن الفكر) ومخازنه فيغطى عليها ويكدرها (و ربميا يتعسدى الى معادن الحس اكشترك فتظلم عينه حتى لا يرى بعينه) وانماذاك الكدر الذى خالط فورها (وتسود عليه الدنيا بأسرها) أى بتمامها فلارى الاسوادا مخالطا بألوان كدرة مختلطة (ويكون دماغه) ساعتند (على مثال كهف) فىجبل (أضرمت فبــه نار وأجعِت فاسود جوه) من فوق (وحى مســتقره) من بتحت (وامثلا^ء بالدَّخانجُوانبــه) أَى أَطْرافه (وكان فيهسراج ضعيف) فغلبُ عليه الدِّخان (فأعمى) أثره (والطفأ أنوره فلاتثبت فيه قدم) لسحنونة مُستقره (ولا يسمع فيه كلام) لامتسلائه بالدَّخان فيمنع من السماع

بدخان الغضب فان معدن الفكر الدماغ ويتماعد عند شدة الغضب من عليان دم القلب دخان مظلم الى الدماغ يستولى على معادن الفكر وربما يتعسدى الى معادن الحس فتظلم عينه حتى لا يرى بعينه وتسود عليه الدنيا باسرها ويكون دماغ سمع لى مثال كهف اضطرمت فيه نار فاسود جرّه وحى مستقره وامتلا بالدخان جوانبه وكان فيه سراج ضعيف فانعى أوانطفاً نوره فلا تثبت فيه قدم ولا يسمع فيه كالام ولا ترى فيه صورة ولا يقدر على اطفائه لامن داخل ولامن خارج بل ينبغى أن يصبرانى أن يحترق جميع ما يقبل الاحتراق فكذلك بفعل الغضب بالقلب والدماغ وربحا تقوى النارى الكهف فينشق وتنهد بالقلب والدماغ وربحات والمنازم العضب وتنهد أعاليه على أسسة له ودلك لا بطال النازمانى جوانبه من القوة المسكة الجمامة لا حزائه فهكذا حال القلب عند الغضب و بالحقيقة فالسفينة في منتطم الامواح عند اضطراب الرباح (11) في لجة البحر أحسن حالا وأرجى سلامة من النفس المضربة غيظا اذفى السفينة من يحتال

(ولاترى فيه صورة) اطلامه (ولايقدر على اطفائه لامن داخل ولامن خارج بل ينبغي أن بصبر الى ان يحترق جيع مايقبل الاحتراق) ثم بعد ذلك تأكل النار نفسها ان لم تحدما تأكله (فكذاك يفعل الغضب بالقلبوالدماغ وربماتقوى نارالغضب)أى تشتدقوتها (فتفني) أى تقاوم (الرطوية) العريزية (التي م احياة القلب فم وتصاحبه غيظاً) لان حياة القلب انماهي بتعادل كل من الحرارة والرطوبة فأذاغلب أحدهماعلى الالمخركان سبب زوال صفة الحياة عنها فيموت عوت صاحبه (كاتقوى المارف الكهف فينشق وتنهد أعاليه على أسافله وذلك لابطال النارمافي جوانبه من الققة الممسكة الجامعة لاجزائه فهذا حال القلب عند الغضب) فانظر كيف يكون (و بالحقيقة فالسفينة) المكاثنة (ف ملتطم الأمواج عندا ضطراب الرياح) واختلافهامن الجهات (فى لجة البحر) أى وسطه ومعظمه (أحسن حالا وأرجى سلامة من النفس المضطربة غيفا) المتغيرة غضبًا (اذفي السفيئة من يحتال لتسكينهًا) وتعديلها (ولد بيرها) بطى شراعها أو تثقيل مراسيها (و ينظرلها و يسويها) فعسى أن يخف اضطرابها (وأما القلب فهوضاحب السفينة وقد مقطت حيلته) وفسد تدبيره (اذاعماه الغضب وأصمه ومن آ مارهذا الغضب في الظاهر تغير الأون) اماالي الاحرار أوالي الكدرة أوالي الصفرة (وشدة الرعدة) والاضطراب والرعشان (فى الاطراف) كالهدوالرجل (وخروج الافعال عن الترتيب والنظام) المعهودين (واضطراب الحركة والكلام حتى يفلهرالزبد على الأشداق) أى اطراف الفم (وتعمر الاحداق) والوجنات (وتنقلب المناخر وتستحيل الحلقة) أى تتغير (ولو رأى الغضبان في حال غضبه) في المرآة (قيم صورته اسكن غضبه حياء من قبح صو رته واستحالة خلقته وقبع باطنه أعظم من فبح ظاهر وفان الظاهر عنوان الباطن وانما قعت صورة الباطن أولا ثمائتشر قبعهاالى الظاهر ثانيا فتغير الظاهر غرة تغير الباطن فقس المُمر بالمُرة فهذا أثره في الجسد اماأثره في اللسان فانطلاقه بالشتم) واللعن (والفعش) والبذاء (وقباعُ الْـكَارُمُ الذي يستحي منه ذو والعقول) السليمة (ويستَّعي منْه قاتله عند فتو رَ الغضب) وسكونه فيتعجب من نفسه (وذلك مع تخبط النظم واضطراب اللفظ) قال مورق العجلي ماتكامت في غضب قط عماأندم عليه اذارضيت (وأماأثره على الاعضاء) الظاهرة (فالضرب) باليد والرفس بالرجل والمناصاة بالجبهة والمدافعة بالركب (والتهجم) على المغضوب عليه (والتمزيق) لثوبه (والقتل والجرح عند النمكن) منه (من غير مبالاة فان هرب منه المغضوب عليه) واختفي من عينه (أوفاته بسبب) من الاسباب (وعِرْ عن التشفي) لغيظه منه (رجيع الغضب على صاحبه فهر ق ثوب نفسه و يلطم نفسه) بيديه و ريما بنعليه (وقد يضرب بيده على الارض و بعدوعد والواله السكران والمدهوش المتحير) الذي لا يعي شيأ (ور بما سقط صريعا) على الارض (لا يطيق العدو والنهوض لشدة الغضب ويعتريه مثل الغشية)والسكرة (ورعمايضرب الحادات والحيوانات فيضرب القصعة مثلاعلى الارض فيكسرهاوقد يكسر المائدة) برجله (اذاغضب عليهاو يتعاطى أفعال الجانين فيشتم البهيمة ويحاطبها و يقول الى حرسك) كذا في النسخ وفي بعضهاالى متى منك (يا كيث وكيت كا ته يخاطب عاقلاور بما

لتسكنها وتدبيرهاو ينظر لها و سوسهاوأماالقاب فهو صاحب السفينة وقد سيقطت حيلته أذأعهاه الغضب وأصمهو منآثار هذاالغضف فيالظاهر تغير اللون وشدة الرعدة في الالمراف وخروج الانعال عن الترتيب والنظام واضطراب الحركة والمكلام حتى نظهر الزيدعلي الاشداق وتحمر الاحداق وتنقلب المناخر وتستعمل الخلقةولو رأى الغضبان فى حالة غضبه قبم صورته لسكن غضبه حياء من قبح صسورته واستحالة خاقته وقبح باطنه أعظهمن قبع طاهره فان الظاهرعنوان الباطنوانما قبعت صورة الباطن أولائم انتشر جهاالى الظاهر ثانما فتغيرا لظاهر ثمرة تغيرالباطن فقسالتمن بالممرة فهذاأثره فى الجسد وأماأ ثره فى اللسان فانطلاقه بالشتم والفعش من الكلام الذي يستعبي منهذوالعقل ويستحييمنه قائله عندفتورالغضبوذلك مع تغبط النظم واضطراب اللفظوأماأ ثروعلى الاعضاء

فالضربوالته عموالنمزيق والقتل والجرح عندالتمكن من غيرمبالاة فان هرب منه المغضوب عليه أوفاته بسبب وفسته وعزى التشقير جع الغضب على صاحبه فرق توب نفسه و يلطم نفسه وقد يضرب بيده على الارض و يعدو عدوالواله المكران والمدهوش المحمد ورعما يسقط صريعالا يطيق العدو والنهوض بسبب شدة الغضب و يعتريه مثل الغشية ورعما يضرب الماذات والحموانات فيضرب القصيمة مثلا على الارض وقد يكسر المائدة اذا غضب عليها و يتعاطى أفعال المجانين فيشتم البهيمة والجمادات و يخاطب و يعول الى منى منافهذا يا كيت وكيت كائنه يخاطب عاقلاحتى رعما

رفسته دابة فيرفس الدابة ويقابلها بذلك وأماأثره في القلب مع الغضوب عليه فألحقد والحسد واضمّرار السوعوالشمّناتة بالمساآت والحرن بالسرور والعزم على افشاء السرود والعزم على الشاء السرود والعزم على الشاء السرود والعرب المسرود والعرب والمسرود والعرب المسرود والعرب المسرود والعرب والسرود والمسرود والعرب والمسرود والعرب والمسرود والعرب والسرود والعرب والمسرود والعرب والسرود والعرب والمسرود والعرب والعرب والعرب والعرب والعرب والمسرود والعرب والمسرود والعرب والمسرود والعرب والعرب والمسرود والمسرود والمسرود والعرب والمسرود و

فقلة الانفة عارؤنف منهمن التعرض للعرم والزوجة والامة واحتمال الذلمن الاخساء وصفر النفس والقماءة وهوأيضامذموم اذمن عراته عدم الغبرة على الحرم وهوخنوثة قالصلي الله عليهوسكم انسعدا الغيور وأناأغ يرمن سعد وانالله أغـمرمني وانمــا خلفت الغيرة لحفظ الانساب ولو تسامح الناس بذلك لاختلطت الانساب ولذلك قيل كلأمة وضعت الغيرة فى رحا الهاوضعت الصيانة في نسائها ومن ضعف الغضب الخرور والسكوت عند مشاهدة المنكرات وقدقال صلى الله عليه وسلم خبراً مي أحداؤها معنى فى الدين وقال تعالى ولا تأخذ كمبهما رأفة فيدمن الله بلمن فقد الغضب عرعن رياضة نفسه اذ لاتتمال باضة الاسلط الغضاعلى الشهوةحي مغضب على نفسه عندا لمل الى الشهوات الحسيسة ففقد الغضب مذموم وانحكا الحمودغضب ينتظرا شارة العقل والدس فينبعث حيث تحسالحمة وينطفى حيث يحسن الحلم وحفظه على حدالاعتدالهوالاستقامة التي كاف اللهم اعباده وهو الوسط الذىوصفه رسول

رفسته دابة فيرفس الدابة) كارفسته (و يقابلها بذلك) وربمــاقابلها بعصا أوسلاح ليشني غيظه بذلك (وأما أثره في القلب مع الغضوب عليه فالحقد والحسد واضمار السوء والشماتة) أى الفرح (بالمساآت والحرن بالسرور والعزم على افشاء السروهنك الستر والاستهزاء وعسير ذلك من القباغ) والرذائل (فهذه ثمرةُ الغضب المفرط) المتجاورة عن الحد (وأما ثمرة الحمية الضعيفة فقلة الانفة بما يأنف منه من التعرض العرم والزوجة والامة)وكذا ماسواهن من داخل الجباب (واحتمال الذل من الاخساء) واللؤماء (وصغرالنفس) والهمة (والقماءةوهوأ يضامذموم اذمن تُراته عدمالغيرة على الحرم وهو خنونة) تضادالرجولية (قال ملى الله عليه وسلم انَّ معدالغيور وأناأ غيرمن سعدوالله أغير مني) رواه مسلممن حديث أبي هر مرة وهومتفق علىممن حديث المغيرة بنحوه وقد تقدم في كتاب النكاح (وانما خلقت الغيرة لحفظ الانساب) عن المخالطة (ولوتسام الناس بذلك) وغفاواعها (لاختلطت الانساب ولذلك قيل كل أمة وضعت الغيرة في رجالها) فهم يغارون على حرمهم (وضعت الصيانة في نسائها) فهن يتعففن فالصيانة في النساء تابعة لغيرة الرجال فاذا لم يغار وارفعت نساؤهم حجاب الحياء (ومن ضعف الغضب الخور) محركة ضعف فى القلب ومنه رمح خوار اذا كان ليناسهلا والسكون عند مشاهدة المنكرات وقد قال صلى الله عليه وسلم خير أمتى احداؤها) جمع حديد والمعنى أنشطها وأسرعها الحالخير (يعني في الدين) أي ان المراد بالحدة الصلابة في الذين وهي تنشأ من غيرة الاعمان حمية الدين لان الحيكم اذانيط بوصف صارعلة فيه فيارأمة الاعمان من تزايدت حدته عن ترايد فوة الاعمان لاعن كبر وهوى قال العراقي رواه الطبراني في الاوسط والبيهتي في الشعب من حديث على بسـند ضعيف وزاد الذين اذاغضبوا رجعوا اه فلت ورواه كذلك الديلي وفيسه نعتم بن سالم بن قنبر كذاب وقال ابن حبان يضع الحديث ولفظهم خيار أمتي احداؤهم وقد بشـــتده لي كشــير من الحدة بسوء الخلق والفارق المميزهو الذي ختمبه الحديث فالرجوع والصفاءه والفارق وصاحب الخلق السوء يحقد وصاحب الحدة لا يحقد والغالب أنه لا يغضب الالله وتما يشهد للحديث مارواه أبو يعلى والطبراني عناب عبلس رفعه الحدة تعترى خيار أمتى وفى مسندا لحسن بن سفيان من حديث أبي منصور الفارسي وله صحبة قيسلله لولاحدة فيك فقال مايسرني يحدثي كذا وكذا وقد قالرسول اللهصلي الله عليهوسلم ان الحدة تعترى حيار أمني وكذا أخرجه البغوى في هير الصابة وأبو نعيم في الحلية ولكن رواه المستغفري فقال من يزيدبن أبي منصوروكانتله صحبة بدلاعن أبي منصور والاولى أكثر (وقال تعلى ولاتأخذ كم بمهما) أى بالزانى والزانية فى حدهما (رأفة فى دين الله) أى شدة رجة وهودليل لذم التقريط (بلمن فقد الغضب عجزهن رياضة نفسه) وتمذيبها (اذته الرياضة بتسليط الغضب على الشهوة حتى نغضب على نفسه عند المل الىالشهوات ألخسيسة ففقد الغضب)من أصله (مذموم وانما المحمود) الاقتصاد منه وهو (غضب ينتظر اشارة العقل والدين فينبعث حيثٌ تَحِب الحيَّة وينطفئ) ويقل (حيث يحسن الحلم وحفظه على حد الاعتدال هوالاستقامة التي كلف الله بهاعباده) وفد تقدم ان المراد بالاستقامة عندهم الوفاء بالعهود ولزوم الصراط المستقيم برعاية حظالاستواء فى كل أمرديني ودنبوى (وهوالوسط الذي وصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم حَيث قال خير الامور أوساطها) ر واه البهبق من حديث مطرف مسلاور واه الحافظ أبو بكرالجياني في الاربعين البلدانية من حديث على بسند ضعيف وقد تقدم الكلام على ذلك (فنمال غضبه الى الفتورحتي أحس من نفسه بضعف الغيرة وخسة النفس في احتمال الذل والضم في غير محلة فينبغي ان يعالج نفسه حتى يقوى غضبه ومن مال غضبه

الله صلى الله عليه وسلم حيث قال خبر الامور أوساطها فن مال غضبه الى الفتور حتى أحس من نفسه بضعف الغيرة وحسة النفس في احتماله الذل والضبم في غير يحله فينبئ أن يعالج نفسه حتى يقوى غضبه ومن مال غضبه

الى الافرأط حثى تحوه الى التهور واقتحام الفواحش فينبغي أن يعالج نفسه لينقص من سورة الغضب ويقف على الوسط الحق بين الطرفين فهو الصراط المستقيم وهوأرق من الشعرة وأحدمن السيف فان عزعنه فليطلب القرب منه قال تعالى ولن تستطيعوا أن تعدلوا بن النساء ولو حرصتم فلاغمالوا كلالمسل فتذروها كالمعلقة فليسكل من عزعن الاتبان بالحبركاه ينبغي أن يأتى بالشركاء ولكن بعض الشرأهون من بعض وبعض الخير أرفع من بعض فهذه حقيقة الغضب ودرجاته نسأل الله حسن التوفيق لما برضيه اله على مايشاء قد مر وإسان الالعضب هل مكن ازالة أصله بالرياضة أملا)* (١٤) اعلم انه طن طانون أنه ينصق رجحوالغضب الكلية و رعموا أن الرياضـــ ألبه تقو جهوا بأه

الى الافراط حتى حره الى التهور واقتحام الفواحش فينبغي ان بعالج نفسه لينقص من سورة الغضب ويقف على الوسط الحقّ بن العارفين فهو الصراط المستقيم اللذ كورفي سورة الفاتحة (وهو أرق من الشعرو أحد من السيف) أي في غاية الرقة ونهاية الشدة والجاوز عليه في خطر عظم (فان عزعنه فليطلب القرب منه) فان القريب من القريب قريب (وان تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولوحوصتم فلا عياوا كل الميل فتذروها كالملقة فليسكل من عرعن الاتبان بالخبركله ينبغى أن يأتى بالشركاء ولسكن كاقبل (بعض الشرأة ون من بعض و) في معناه (بعض الحير أرفع من بعض فهذه حقيقة الغضب ودر جأنه) وما يتعلق به

* (بيانانُ الغضب هل عكن ازالة أصله بالرياضة أملا)

(اعلم) وفقك الله (انه ظن طانون انه يتصور محوالغضب بالكلية وزعوا ان ألر ياضة اليه تتوجه واياه تُقصدُ ﴾ فازالته يمكنة ولااستحالة فيها (وظن آخرون انه أصلالا يقبل العلاج) ولا ينمعي بالكلية (وهذا رأى من يفان ان الحلق) بضمتين (كألحاق) بالفتح (وكالاهما لايقبل التغيير) والمتبديل كما تقدم الكلام عليه في كتاب رياضة النفس (وكلا الرأيين ضعيف) لا يعوّل عليه (بل الحق فيه ما نذكره وهو انه مابق الانسان يحب شيأ ويكره شيا فلا يخلو من الغيظ والغضب ومادام بوافقه شي و يخالفه آخر فلا مدوأن يحب مابوافقه ويكره ما يخالفه والغناب يتبهم ذلك فانه مهما أخذ منه محبوبه غضب لامحالة وْ) كَذَلْكُ (اذًا قَصْدَ بَكُرُوهُ عَضْبَ لايحالة الآان ما يَحْبُه الانسان ينقسم الى ثلاثة أقسام الاول ماهو ضرورة في حق الكافة) لايستغنون عنه بحال (وهوالقوت) بقدر مايسد جوعه (والمسكن) بقدر مانسَتْكُن فيه في الشَّناء والصَّيف (والملبسُ) بقدرُما يسترءُو رَنَّه و يصحُّ صلاتُه (وصحُة البدن) فهذه الأشياء ضرورة في حق الكافة (فَن قصد بذنه بالضرب والجرح فلابد وان يغضُب) اذ وجب عليه حفظ بدنه الى أن يصم (وكذلك اذًا أخذ منه ثوبه الذي يستر به عورته) ويصم به صلاته (وكذلك اذا أخرج من داره الني هي مسكنه) أوأخذ من فوته الذي يسدية جوعه (أو أزيق ماؤه الذي هو لعطشه تهذه ضرورات لا يخلوالانسان من كراهة (والها) وسلبها (و) لايُخلو (من غيظه على من يتعرض لهاالقسم الثاني ماليس ضرور بالاحد من الحلق كالجاه والمال الكثير والغلمان والدواب) بأنواعهاوا لحرث والعقارات (فان هـذه الامور صارت محبوبة بالعادة) المستمرة (والجهل بمقاصـ في الامور حتى صارالذهب والفضة محبوبين فيأنفسهما فيكنزان ويغضب على من يسرقهما وانكان مستغنياء نهما في القوت) الذي يسديه كاب الجوع (فهذا الجنس ممايتصوّرأن ينفك الانسان من أصل الغيظ) المستكن في القلب (فاذا كانت له دارزائدة على مسكنه) الذي يأوى اليه (فهدمها طالم) لسبب من الاسباب (فيجوزان لايغضب) على فعله هذا (اذيجوزان يكون بصيرا بامر ألدنيا فيزهد في الزيادة على الحاجة فلا يغضب باخذها) أوهدمها (فانهُ لايحب وجودها ولوأحب وجودها لغضب على الضرورة باخذهاوا كثرغضب الناس على ماهوغيرضرورى كالجاه والصيت)والشهرة (والتصدر

تقصد وظهرا خوون اله أصل لايقبل العلاج وهذا رأى من اظلن أن الحلق كالخلق وكالاهما لايقبل التغميروكالرالوأ منضعيف مل الحق فعه مانذ كره وهو الهمابق الانسان يحب شأ وبكره شهمأ فلانعاومن الغسط والغضب ومأدام توافقه مشير بخالفه آخر فالابدمن أن يحب ما يوافقه ويكره ما يخالفه والغاب لتبع ذلك فانه مهماأخذ منه يحبو به غضب لا محالة واذاقصد عكروه غضمالا معالة الاأنماعيه الانسان بنقسم الى المائة أقسام الاوّلماهو ضرورة ف-ق الكافة كالقوت والمسكن والمانس وصحةالبدن فن تصديدنه بالضرب والجرح فلابدوأن مغضب وكذلك آذا أخذمنه ثويه الذي يستر عورته وكذاك اذا أخرج منداروالتيهيمسكنهأو أريقماؤه الذي اعطشمه فهدده ضرورات لا يعاو الانسان من كراهة زوالها

ومن غيظ على من يتعرض لها والقسم الثانى مالس ضرور بالاحدمن الخلق كالجاه والمال المكثير والغلان والدواب فأن هذه الامو رصارت يحبوية بالعادة والجهل بمقاصد الامورحتى صارالذهب والفضة محبوبين فى أنفسهما فيكنزان ويغضب على من يسرقهما وان كانمستغنياءنهمافى القور فهذاالجنس مايتصوران ينفك الانسان عن أصل الغيظ عليه فاذا كانتله دارزا أدةعلى مسكنه فهدمها طالم فيجو زأت لا يغضب اذيجوزأت يكون بصيرا بامر الدنيا فيزهدف الزيادة على الحاجة فلا يغضب بأخذها فانه لايحب وجودهاولو آحب وجودهالغضب على الضرورة باخذهاوأ كثرغف الناس على ماهوغيرضرو رى كالجاه والصيت والتصدر فى الجمالس والماهاة فى العمل فن غلب هذا الجب عليه فلا معالة يغضب اذا زاحه من احم على التصدر فى المحافل ومن لا محمد ذلك فلا يبالى ولى المحافظ بنائل على المحمد المحافظ بنائل على المحمد المحافظ بنائل المحمد المحافظ بنائل المحافظ الم

فى الجمالس) أى الدّة دم والارتفاع (والمباهاة بالعلم فن غلب هذا الحب علنه فلا محالة بغض اذاراحه مراحم على المتصدر في الحيافل) أى محامع الناس (ومن لا يعب ذلك ولا يبالى لوجلس في صف النعال أى في الصف الوحية هي الوحية هي الوحية خلع النعال (فلا يغضب اذا جلس غيره وقع وهده العادات الرديثة هي التي أكثر كان صاحبها أحط رتبة وأنقص) مقاما (لان الحياجة) التي هي اسم من الاحتياج (صفة نقص) في الانسان (فهما كثرت) هذه الصفة (كثر النقص) لان النقص من لوازم الحاجة فاذا كثر المازوم تبعه اللازم لا محالة في الوصف (والجاهل أبدا جهده في حاجاته وفي شهواته وهو لا يدى المستكثر) بذلك (من أسباب الغم والحزن) فأنها تتحمله على ذلك (حتى ينته في بعض الجهال بالعادات الرديئة ومخالطة قرناء السوء الى ان يغضب وقيل المناس يسبل العبالطيور) والجام وغيره (والعب المشطر في) والنردوما في معناهما (ولا تقدر على شرب الحر الكثير وتناول الطعام الكثير وما يحرى بالمستغنى عنه (القسم الثالث ما يكون ضرور يافي حق بعض الناس دون البعض كالمكاب) مثلا بل مستغنى عنه (القسم الثالث ما يكون ضرور يافي حق بعض الناس دون البعض كالمكاب) مثلا المستغنى عنه (القسم الثالث ما يكون ضرور يافي حق بعض الناس دون البعض كالمكاب) مثلا العام ومن هذا قول بعضهم المائه مضطر المدفي مطالعته (فيحمه) من الدنه الكابى * وهل أبسرت محبو بايعار

(فيغضب على من يخرقه و عزقه) أو يمعيه أو يوسخ و رقه أو يكب عليه شيأمن الادهان (وكذلك أدوان الصناعات وآلام افي حق المسكنسب الذى لا يمكنه النوصل الى القوت الام افان ماهو وسيلة الى الضرورى الحبوب بصيرضر ورياو يحبو باوهذا يختلف بالاشتخاص ولمقاالي الضرورى المهراى نفسه و روى النه حليه وسلم به وله من أصبح آمنافي سربه) بكسر السين المهملة على الاشهراى نفسه و روى بفته هاأى في مسلكه وقبل بفتحت بنأى في منزله (معافى في بدنه) وفي رواية في حسده أى صحيحا بدنه (وله) وفي رواية في حسده أى صحيحا بدنه (وله) وفي رواية وعنده (قوت يومه) أى غداؤه وعشاؤه والذي يحتاج اليه في يومه ذلك (فالماحين) بكسرالحاء (له الدنيا) أى ضمت و جعت (بحذافيرها) أى باسرها والمعنى من جمع الله له بن عافية بدنه وأمن قلبه حيث توجه وكذاف عيشه بقوت يومه وسلامة أهله فقد جمع الله جميع النه التي من ملك وأمن قلبه حيث عبرها في غيرها في أمن الابشكره بان يستغرقه في طاعة المنع لافي معصيته ولا الدنيالم يحصل على غيرها في أنه المنافية وله

اذاماالقون بأى السلوالعدة والامن وأصعت أخار ن فلافارقل الحزن والدراق رواه الترمذى واسماحه من حديث عبيدالله بمعصن دون قوله عدافيرها قال الترمذى حسن غريب اله قلت ورواه كذلك العضارى في الادب والطبراني في الكبير كلهم من طريق مروان الفرارى عن عبدالرحن سأبي شميلة عن سلة بن عبد الله بن عصن عن أبيه مرفوعا به قال ابن القطان ولم بصحت الترمذى لان عبد الرحن لا يعرف حاله وفي الميزان قال أحد سلة لا أعرفه ولينه العقيلي مم ساق له هذا الحبر وقال روى من حديث أبي الدرداء أبضا باسسنادلين وعبد الله بن محصن الانصارى قال الترمذى له صحبة ووقع عند الباوردى عبيد بن محصن فيرمضاف وساق له هذا الحديث و وقع عند الراهيم الحربي من هذا الوجه عبد الرحن بن محصن (ومن كان بصيرا بحقائق الامور وسلم له هذه المداهدة وقع قبرها فهدة مثلاثة أقسام فلنذ كرّ غاية الرياضة في كل واحد منها الثلاث يتصوّ رأن لا يغض في غيرها فهدة مثلاثة أقسام فلنذ كرّ غاية الرياضة في كل واحد منها

الثلاث يتصوران لايغضب في غيرها فهده ثلاثة أقسام فلنذ كرغاية الرياضة في كل واحد منها وعبوبا وهدا يحتلف بالاشتخاص وانحا الخسروري الشار اليه وسول الله عليه وسلم بقوله من أصبح آمنافي سربه معافى في بدنه وله قوت بومه ف كائما حديث له الدنيا يحدذ افيرها ومن كان بصيرا يحقائق الاموروس له هذه الثلاثة يتصوران لا بغضب في غيرها فهذه ثلاثة أقسام فلنذ كرغاية الرياضة في كل واحده نها

ومكارهمه فاكثرت غضبه وكلماكانت الارادان والشمهوات أكثركان صاحماأحط رتبةوأنقص لان الحاجمة صفة نقص فهما كثرت كثرالنقص والجاهم لأبداحهده في أن نزيد في حاجاته وفي شهوائه وهولايدرىانه مستكثر من أسباب الغم والحزن حتى ينتهـي بعض الجهال بالعادات الرديثة ومخالطة فرناءالسوء الى أن يغضب لوقيـــلله الك لاتحسان اللعب بالطيور واللعب بالشطرنج ولاتقدر عسلى شرب الخسر الكثير وتناول الطعام الكثير وما يحدرى مجراه من الرذائل فالغضب علىهذا الجنس ليس بضرورى لان حسه ليس بصروري * القسم الثالثمايكون ضرورياني حـق بعض الناسدون البعض كالمكتاب شدلاني حسق العالم فانه مضطراليه فعبه فنغضء ليمن محرقه وبغسرقه وكذلك أدوات لصناعات في حق المكتسب الذي لاعكنه التوصل الى القوت الابهما فانماهو وسميلة الى الضرورى والحبوب بصبيرضر وريا

لأأماالقَمهم الاوّل) ليست الرياضة فيه لمنعدم غيظ العلب واسكن لكى يقدر على أن لا يطبع الغضب ولا يستعمله فى الظاهر الاعلى حد يستعبه الشرع و يستحسنه العقل وذلك بمكن بالجماهدة وتركاف الحلم والاحتمال مدة حتى يصيرا لحلم والاحتمال خلقارا سخافاً ما قعم أصل الغيظ من القاب فذلك ليس مقتضى الطبع وهوغ مريمكن نع عكن كسرسورته وتضعيفه حتى لا يشتده يجان الغيظ فى الباطن و ينتهمى ضعفه الى أن لا يظهراً ثره فى الوجه ولكن ذلك (11) شديد جداوهذا حم القسم الثالث أيضا لان ماصار ضرور يافى حق شخص فلا يمنعه من الغيظ

أماا لقسم الاول فليست الرياضة فيه لينعدم غيظ القلب) من أصله (ولكن لدكى يقدر على أن لا يطبيع الغضب) بليكف نفسه عنه (فلا يستعمله فى الظاهر الاعلى حدّ يستعبه الشرع و يستعسنه العقل وذلك ممكن بالمجاهدة) وألرياضة (وتـكاف الحلم والاحتمـال مدة) من الزمآن (حتى يصير الحلم والاحتمال خلقا) فيه (راسخا) بعدان كان مكافاها مأقع أصل الغيظ من القلب (فذلك مقتضي الطبع) أى يقتضيه الطبيع البشري لاينفك عنه (وهو)أى قعه (غير مكن نعم يمكن كسر سورته) أي شركته (وتضعيفه) أي توهينه (حتى لايشند هيجان الغيظ في الباطن وينته لي ضعفه) وكسرقونه (الى أن لأيظهراً ثره في الوجه) ولافي الاطراف وهذا يمكن (ولكن ذلك شديد جدا) الامن خفف ألله عليه (وهذاحكم القسم الثالث أيضالان ماصارضرور يافىحق الشخص فلا عنعه من الغيظ استغناء غيره عنه فالرياضة فيه تمنع العمل به وتضعف هيجانه في الباطن حتى لايشند التألم بالصبرعليه) هذا حال القسم الآول والثالث (وأما القسم الثاني فيمكن النوصل بالرياضة الى الانفكاك من الغضب عليه اذ يمكن اخراج حبه من القَاب) بنوع من الاعتبار (وذلك بان يعلم الانسان ان وطنه القبر ومستقره الا منوة وانماالدنيا) داريمرلادارمقر بل هي بمنزلة (معبرة يعبرعلها) ولايعمرها كمار واه أبو نعيم في الحلية عن عيسى عليه السلام الدنيا قنطرة فاعبروها ولاتعمروها (ويتز ودمنها قدرا لضرورة) الداعية (وماوراء ذلك عليه وبال) أى تقل (فى وطنه ومستقره فيزهد فى الدنيا) وبرغب عها (وج عرجهامن قَلَمه) وفي بعض النسخ و يمحى بدل وُ به يجر (ولو كان الدنسان كاب لا يحبُّه لم يغضبُ عليه ا ذا ضريه غيره) أي لا يتأثر في قلبه شي من ضربه (فالغضب تبع العب فالرياضة في هذا قد تنه يالى قع أصل الغضب وهونادر جدا) قليل الوقوع (وقد تنته على المنعمن المعمال الغضبو)من (العمل عوجبه) ومقتضاه (وهوأهون) بالنسبة الى فع أصله (فان قلت الضروري من القسم الاول التألم بفوات المحتاج أليه) أي حصول الالم فيه (دون الغضب فن له شاة مثلا وهي قونه) يشرب من لبنها (فاتت) عليه (لا عضب على أحدوان كان بعصل منه كراهة) وتألم عقنضي الطبع (وليس من ضرورة كل كراهة غضب فالانسان يناً لم بالفصدوا لحِامة ولا يَعضب) بعد ذلك (على الفصادوا لحِام في علب عليه) فور (التوحيد) المطلق الذاتي والفعلى (حتى) برى الاشياء كالهامن الله تعالى (فلا بغضب على أحدمن خلقه اذبراهم مسخرين) مذللين منقادين (في قبطة قدرته كالقلم في يدال كاتب ومن وقع ملك) من الماوك (بضر برقبته) مثلًا (لم يغضب على القلم) وأصل التوقيع أثر الكابة في الكتاب ومنه استغير التوقيع في القصص وذلك بان ترفع رقعة العمال فلهاشكاية حال أوقصة فيكتب علم ايكون كذاو كذا فيسمى ذلك توقيعا (فلا يغضب على من يذبح شانه التي هي قوته كالا يغضب على مونها) بحتف أنفها (اذ مرى الموت والذبح من ألله تعالى فيند فع الغف بغابة) نور (التوحيدو يندفع أيضا بعسن الطن بالله وهوان برى ان الكل من الله وان الله لا يقدر له الا مافيه الحيرة ور بماتكون الخيرة في جوعه ومرضه وجرحه وقتله فلا يغضب كالا يغضب على الفصاد) أو الحام (لانه برى ان الحيرة فيه) مع طنه انه لا يقدرله الأمافيه الحير (فنقول هذا على الوجه) المذكور (غير

استغناءغمره عنه فالرياضة فستنع العمليه وتضعف هيانه في الساطن حتى لاستد التألم بالصرعليه *(وأما القسم الثاني)* فمكن التوسل بالرياضة الى الانفكاك عن الغضب عليه اذعكن اخراجحبه من القاب وذلك بأن تعلم الانسان انوطنه القبر ومستقره الاخرة وأن الدندامعدر بعبرعلماو يترود منهاقدر الضرورة وماوراء ذلك علمه وبال فيوطنه ومستقره فيزهد في الدنيا وعمو حماعن قلب ولو كان الانسان كلسلايحيه لايغضب اذاصريه غسيره فالغضب تسع للعب فالرياضة فى هذا تنتهى الى قع أدل الغضب وهونا درجدا وقد تنتهى الحالمنعمن استعمال الغضبوالعمل،وحبهوهو أهونفانقلت الضروري من القسم الاول التألم مفوات المحتاج السمه دون الغضب فن4 شاةمثلاوهي قوته فاتت لا بغضمالي أحدوان كانعصلفه

كراهة وليسمن ضرورة كل كراهة غضب فان الانسان يتألم بالفصدوا لجامة ولا يغضب على الفصادوا لجام فن محسال غلب على على على على غلب على التوحيد حتى برى الاشياء كلها بيدالله ومنه فلا يغضب على أحد من خلقه اذيراهم مسخر من في قبضة فدرته كالقلم في بدال كاتب ومن وقع ملك بضرب وقبته لم يغضب على القيم لم فلا يغضب على من يذبح شاته التي هي قوته كالا يغضب على موتم الذيرى الذير والموت من الله عن عند على القيم المنافعة ولا المنافعة المنافعة والمنافعة و

ال واسكن غلبة التوحيد الى هذا الحدائد اتكون كالبرق الحاطف تغلب في أحوال مختطفة ولاندوم و برجع القلب الى الالتفات الى الوسائطار جوعاطبيع بالاينسد فع عنه ولوتصوّر ذلك على الدوام لبشرلتصور لرسول الله صلى (١٧) الله عليه وسلم فانه كان يغضب

حنى تعمرو جنتاه حنى قال اللهم أنا بشرأ غضبكم بغضب البشرفاعامسلم سبسته أولعنته أوضريته فاجعلها منى صلة عليه وزكاة وقسرية تقريهها اليك نوم القدامة وقال عبد الله بنعرو بن العاص مارسول الله اكتب عنك كل مأقلت فىالغضب والرضا فقال اكتب فوالذي بعثني بالحق نسامايخرجمنه الا حـق وأشارالى لسانه فلم يقل الى لا أغضب ولكن قالان الغضالا يخرجني عـن الحق أىلاأعـل بموجب الغضب وغضنت عائشة رضى الله عنهامية فقال لهارسول الله صلى الله عليه وسلم مالك جاءك سيطانك فقالت ومالك شسيطان فالربلي واكمني دعوت الله فاعانني علسه فاسلم فلايأمرني الاباللير ولم يقل لانسطان لى وأراد شيطان الغضف لكن قال لايحملني على الشروفال على رضى الله عنه كان رسول اللهصلي الله عليه وسلم لايغضب للدنيافاذا أغضبه الحق لم يعرفه أحدولم يقم لغصبه شيحي سصرله فكان يغضب على الحقوان كان غضبهلله فهوالتفات

محال) فقد يتصور للعبدان يترقى الى هذا المقام و يكشفله عن بصيرته فيتساوى عند الذبح والموت فلا الغضب الذبح كالا مغضب الموتو ينكشف اوعن حقيقة الحقائق وعن أسرارال بوبية وعماينتم حسن الظن بالله (واكن غلبة التوحيد الى هذا الحداع اتكون كالبرق الحاطف بعلب في أحوال مختطفة ولايدوم) ولا يستمر حكمه مع العارف (و برجع القلب) بعدد لك (الى الالتفان الى الوسائط رجوعا طبيعيا لأيند فع عنه)فهواذا حاللامقام (ولو تصورذلك على الدوام) والاستمرار (لبشر لتصور لرسول الله صـ لى الله عليه وسلم) وهو أفضل الخلق أجعين وأكمل العباد العارفين (فانه كان يغضب أحيانا حتى تحمر وجنتاه) رواه مسلم من حديث جابركان اذا غضب احرت عيناه وعلاصوته واشتدغضبه والحاكم كان اذاذ كر الساعة احرت وحنتاه واشتد غضبه وقد تقدم فى أخلاق النبوة (حتى قال) صلى الله عليه وسلم (اللهم انابشر أغضب كايغضب البشر فأعامسلم سببته أولعنته أوضربته فأجعلها منى صلاة عليه و زكاة وقربة تقربه بها اليك يوم القيامة) قال العراقي رواهم الم من حديث أبي هريرة بلفظ اللهمأ فابشر دون قوله أغضب كما يغضب البشروقال جلدته بدل ضربته وفي رواية اللهم انما محمد بشر يغضب كايغضب البشر وأصلهمتفق عليه وقد تقدم ولسلمين حديث أنس انماأنا بشر أرضى كا وضى البشر وأغضب كالغضب البشر ولابي تعلى من حديث أبي سعيد وأبي هريرة أوقال ضربته وفيه تجدبن استحق رواه بالعنعنة (وقال عبدالله بن عمروبن العاص) بنوائل السهمى القرشي رضى الله عُهُــما (اكتب عنك كلمأقلت في الغضب والرضا فقال اكتب فوالذي بعثني بالحق مايخرج منه الاحقوأ شَارِ الىلسانه) وهومتضمن لما فيقوله تعالى ما ينطق عن الهوى أن هو الاوحى يوحى قال العرافي رواه أبوداود بنحوه بأسناد صحيح (فلم يقل) صلى الله علميه وسلم (اني لاأغضب) أي لم ينف عنه الغضب (والكن قالان الغضب لايخرجني من الحق أى لأعل بموجب الغضب) ومقنضاه (وغضبت عائشة)رضى الله عنها (مرة فقال) لها (صلى الله عليه وسلم مالك حاء شيطان فقالت ومالك شيطان فقال بلى والمسلم في أواخر كابه قبالم فلايأمرني الابخير)ر واممسلم في أواخر كابه قبل باب صفة الجنةعن هرون بن سعيد الايلىءن أبن وهب عن أبي محر عن ابن نشيط حدثه ان عروة حدثه ان عائشة زوج الني صلى الله عليه وسلم حدثته انرسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من عندها ليلاقالت فغرت علمه فحاء فرأى مامنع فقال مالك باعائشة أغرت فقلت ومالى لايغاوم ثلى على مثلك فقال صلى الله عليه وسلم لقدجاء شيطانك قلت يارسول الله اومعي شيطان قال نعم قلت ومع كل انسان قال نعم قلت ومعَكُ بارسُول الله قال نعم ولكن ربي أعانني على مفاسلم (فلم يقل) صلى الله عليه وسلم (الاشبطان لى وأراد شيطان الغضّب لكن قال لا يحملني على الشر) وقدد كرّ هذا ألحديث وتقدم الكلام عليه (وقال على كرم الله وجهه كان صلى الله عليه وسلم لا نغضب الدنيا فاذا أغضبه الحق لم يعرفه أحدولم يعم لغضبه شي حتى ينتصرله) رواه الترمذي في الشمائل وقد تقدم في أخد الق النبوة (فكان يغضب على الحق وان كان غضبه فهوالتفات الى الوسائط على الجلة بل كلمن يغضب على من يأخذ ضرورة قوته وعاجته التي لابدله فيدينه منهافاء اغضب للهلانه)داخل في انتهال حرمة الله (فلاعكن الانفكاك عنه نعمقد يلقد أصل الغيظ فيماهوضروري اذاكان القلب مشغولا بضروري أهممنه فلايكون القلب متسع الغضب لاشتغاله بغيره فان استغراق القلب ببعض الهمات عنع الاحساس عماعداه) أى فلا يحس به ولا يشعر لغلبة الاستغراق وذلك اذا أخذ بمعامع قلبه وأحاط به احاطة القشر باللب وقد يتصور مع

الى الوسائط على الحماف المسادة المتقين - ثامن) الى الوسائط على الحلة بل كل من بغضب على من بأخذ ضرورة قونه وحاج تسمه التي لابدله في دينسه منها فا غلضب لله فلا عكن الانفكال عنسه نعم قد يفسقد أصل الغضب في الهوضر ورى اذا كان القلب منس فولا بضرورى أيهم منسه فلا يكون في القلب منس في العضب لا شتغاله بغيره غان استغراف القلب ببعض المهم التي عن العساس بماعداه

وهذا كان سلمان اشتم قال انخطت موازيني فأناشرهما تقول وان ثقلت موازيني لم يضرف ما تقول فقد كان همة مصروفا الى الآخوة فلم يتأثر قلب بالشتم وكذلك شتم الزبيع من خيثم فقال ياهذا قد سمع الله كلامل وان دون الجنة عقبة ان قطعته الم يضرف ما تقول وان لم أقطعها فأناشرهما تقول وسبوجل أبا بكر رضى الله عنه فقال ماسترالله عنه أكثر فكائنه كان مشغولا بالنظر في تقصير نفسه عن أن منقى الله حق تقاته و يعرفه حق معرفته فلم يغضبه نسبة غيره اياه الى نقصان اذكان ينظر الى نفسه بعن النقصان وذلك الحلة قدره وقالت امن أة الما باديناريا من الى فقال ما عرفى (١٨) غيرك في كان مشغولا بأن ينفى عن نفسه افقال ياء ومنكرا على نفسه ما يلقيه

. بعض الاستغراق الاحساس بغير ماهوفيه ولسكن لايؤثر عنده (وهذا كماان سلمان) الفارسي رضي الله عنه (لماشتم قال ان خِلْت موازيني) أي موازين حسناته (فاناشر مما تقول وان ثقلت لم يضرني ماتقول فقد كان)رضى الله عنسه (همهمصر وفا الى الا خرة فلم يتأثر قلبه بالشبم) ولم يبال به (و كاد اك شتم الربيع بن-شيثم) الثورى السكوفي (فقال) له (ياهذاقد شمع الله كلامك وان دون الجنة عقبة) كؤدا (ان قطعتها لم يضرنى ماتقول وانَ لم أقطعها َفأنا شريمـاً تقول) أخرجـــه أبو نعيم في الحلية (وسبُ رجل أبا بُكُررضي الله عنه فقّالُ) له (ماستر الله عنك أكثر فكائنه) رضي الله عنه (كان مشغولابالنظرفى تقصير نفسه عن أن يتقى الله حق تقاته و يعرفه حق معرفتم فلم تغضبه نسبة غيرها ياه الى نقصان اذكان ينظر الى نفسه بعين النقصان وذلك لجلالة قدره) وعظيم منزلته في المعرفة (وقالت امرأة المالك بندينار) البصرى (يامرائى فقالماعرفنى غيرك) أخرجه أبونعيم فى الحلمة (فكانَّه كان مشغولابان ينفي عن نفسه آفة الرّباء ومنكرا على نفسه ما يلتى الشيطان اليه فلم يغضب لمانسب اليه لذلك (وسبرجل) عامر بن شراحيـــل (الشعبي فقال ان كنتـصادقا فغفر الله لى وان كنت كاذبا فغفر الله الله) أخرجه أبونعيم في الحلية وقيل لابي يزيد البسطاي لحية لم أفضل أم ذنب الكاب فقال ان مت مؤمنا فلهيتي والافذنب الكاب فكانهمه مشغولا يحسن الحاءة (فهذه الاقاريل دالة في الظاهر على المهم يغضبوا لاشتغال قلوبهم عهمات دينهم ويحتمل أن يكون قدأ ترذلك في قلوبهم والكنهم لم يشتغلوا به وأشتَّف اواعا كان هو الاعلب على قاو مرم فأذا اشتغال القلب ببعض المهمات لا يبعد ان عنع هيجان الغضب عند فوان بعض الحاب فاذا يتصوّر فقد الغيظ اما باشتغال القلب عهم) ديني على وجه الآستغراق (أو بغلبة نظر التوحيد) وهذان السيبان قدذ كرا (وسبب نالث وهوان يعلم أن الله يحب منسه أن لأيغناط فتطفى شدة حبه لله غيظه وذلك غيير مخال في أحوال نادرة) عزيزة الوقوع فانها تستدعى كال الحبواستدامة المراقبة (وقدعرفت بهذاان طريق الخلاص من الرالغضب محوحب الدنبامن) لوح (القلب) لانه من لوازمــ أ (وذلك بمعرفة آفان الدنيا وغوا للها كاسيأتى فى كتاب ذم الدنيا ومن أخرج المزايا) جمع مزية (من القلب تخلص من أكثر أسب الغضب ومالا يمكن محوه) من لوج القلب (فيكن كسره وتضعيفه) وتوهينه (فيضعف الغضب بسببه و يهون دفعه)

*(بيان الاسباب المهيعة الغضب) *
(فدعرفت انعلاج كلعلة بحسم مادتها وازالة أسبام) التي نشأت منها تلك العلة (فلابد من معرفة أسباب الغضب) أولا حتى بهندى لازالتها (وقدقال عسى لهي علم ماالسلام) وهما النا الحالة (أى غضب أشدقال غضب الله قال في يقرب من غضب الله قال ان تغضب) وقد تقدم قريبا بلفظ وما يباعد من غضب الله قال الا تغضب (قال يحيى في يبدى الغضب وما ينبته قال عيسى) عليه السلام (الكبر والفخر والعرز والحيدة) رواه ابن أبي الدنيا في ذم الغضب (فالاسباب المهيعة العضب هي الزهو

ذلك قدائر في قلوبهم ولكنهم لم يشتغاوابه واشتغلواعما كانهوالاغلم على قلوم م فاذا اشتغال القلب ببعض المهدمات لايبعد أنعنع هجان الغضب عندفوات بعض المحاب فاذا يتصوّر فقدالغيظ اما ماشتغالالقلبءهمأو بغلبة نظرالتوحيدأو بسبب ثالث وهو أن معلم أنالله يحسمنه أن لا بغتاط فيطفئ شدة حيهاته غيظه وذلك غيرمجال فيأحوال نادرة وقدعرفت بمذاأن الطبريق للغلاص من نار الغضامحوحبالدنياعن القلب وذلك بمعرفة آفات الدنيا وغوائلها كإسأتي فى كتاب ذم الدنيا ومن

الشيطان المه فلإيغضب

لمانسب المه وسيرجل

الشعبي فقال ان كنت

صادقا فغے فر الله لی وان

كنت كاذبا فغدةر اللهاك

فهدده الاقاريل دالة في

الظاهر على انهم لم يغضبوا

لاشه تغال قاوم معهمات

دينهم ويحتمل أن يكون

أخرج حب الزاياعن القلب تعلص من أكثر أسبباب الغضب ومالا عكن محوه عكن كسره وتضعيفه فيضعف والعجب الغضب بسببه وجهون دفعه نسأل الله حسن التوفيق بلطفه وكرمه اله على كل شئ قدير والحدلله وحده (بيان الاسباب المهجة الغضب) « قد عرفت أن علاج كل عسله حسم مادتها وازالة أسبابه افلا بدمن معرفة أسباب الغضب وقد قال يحيى لعيسى عاجم ما السلام أى شئ أشد قال غضب الله قال في المعرب من غضب الله قال أن تغضب قال في بيدى الغضب وما ينبت فال عيسى الكبروا لفغر والتعزز والحية والاسباب المهجة الغضب هي الزهو

والعبوالمراح والهزل والهزء والتعييم والماراة والفادة والغدر وشدة الحرص على فضول المالوالجاه بهى بأجعها أخلاق وديئة مذمومة شرعا إولاخلاص من الغضب مع بقاءهذه الاسباب فلابد من ازالة هدفه الاسباب بأضدادها فيذبنى أن تعيث الزهو بالتواضع وغيت العجب عوف تك بنف سائل بيانه في كاب الكبر والعجب وتزيل الفغر بأنك من جنس عبدك اذ الناس يجمعهم في الانتساب أبواحد *وانحا اختلفوا في الفضل أشتانا فينو آدم جنس واحدوا نحا الفغر بالفضائل والفغر والعجب (19) والكبر أكبر الذائل وهي أصلها

ورأسهافاذالم تخسل عنها فلافضل المعلى غيرك فلم تفتخسر وأنث منجنس عبدلامن حيث البنية والنسب والاعضاء الظاهرة والباطنة وأماالمزاح فتزيله بالتشاغل بالمهمات الدشة لتى تستوعب العمرو تفضل عنسهاذا عرفتذلك وأما الهزل فتزيله مالحدفي طلب الفضائل والاخلاق الحسنة والعلوم الدينية التي تبلغك الى سعادة الاستخرة وأما الهزء فتزيله بالتكرم عن الذاء الناس وبصيانة النفس عنأن سينهزأ للوأما التعبير فبالحذرعن القول القبيم وصيانة النفسعن مراكجواب وأما شده الحرص على مزايا العيش فيتزال بالقناعة بقدر الضرورة طلبالعز الاستغناء وترفعا عن ذل الحاحـــة وكلخلق من هذه الاخلاق وصفة منهدده الصفات يفتقر فىعلاجه الى رماضة وتحمل مشسقة وحاسل رياضتها رجع الىمعرفة غوائلها لترغب النفس

والعجب والمزح والهزل والتعيير) أي ذكرعيب الغير ونسبته البه (والمماراة) أي الخاصمة (والمضادة والغدر وشدة الحرص على فضول المال والجاهوهي باجعهااخلاق رديثة مذمومة شرعا ولاخلاصعن الغضب مع بقاء هدده الاسباب فلابد من ازالة هذه الاسباب باضدادها) ونقائضها (فينبغي ان يميت الزهق بالتواضع) فإن الزهو هو الكبروالرفعة والتواضع ضده (وتميت البحب بالمعرفة بنفسك) بالذل والقصور (كمَّا نَسبأني بيانه في كتاب الكهروالعجب ويزيل الفغُر بأنك من جنس عبدك) الذي عملكه (اذ)قال الشاعر (الناس بجمعهم فى الانتساب أب * وانما اختلفوا فى الفضل أشتامًا) ومثل ذلك قول على رضى الله عنه الناس من جهة التمثيل اكفاء * أبوهم واحدوالام حوّاء في أبيات ذكرت في كتاب العلم (فبنوآدم جنس واحد وانما الفخر بالفضائل)النفسية والعلمية والعملية (والفغر) من غير فضيلة (والعبب) بالنفس (والكبر) على الغير (أكمر الرذائل وهي وأنت من جنس عبدك من حيث البنيسة والنسب والاعضاء الظاهرة والباطنة وأما المزح فنزيله بالتشاغل بالمهمآت الدينية التي تستوعب العمر) وتستغرقه (وتفضل عنه اذاعرفت ذاك)ففهاشغل شاغل عن المباسطة والمراح وغيره (وأماالهزل) من القول (فير يله بالجدف طلب الفضائل والاخلاق الحسنة والعلوم الدينية التي تبلغك ألى معادة الأسخرة) فالذي يجتهد في تحصيل مثل هده لايتفرغ الهزليات (وأما الهزء فيزيله بالتكرم عن ايذاء الناس) فلايؤذيهم (وبصيانة النفس عن ان يستهزأبك) فان من استهزأ بغيره استهزئ به (وأما التعمير فبالحذر عن قول القسيم وصيافة النفس عن مر الجواب) وفي بعض النسخ عن مرالقول (وأما شدة الحرص على مرايا العيش فتزال بالقناء_ة) والاكتفاء (بقدرالضرورة) والحاجة الدائميسة فالدنيا ساعة فاجعلها طَاعة (طلبالعز الاستغناء وْترفعاعنذل ألحاجة) فأن الأحتياج الى الناس مذلة حاضرة والاستغناء عنهم عزحاضر وقدقال على رضى الله عنه استغن عن شئت تكن أميره واحتجالى من شئت تكن أسيره (وكلي خلق من هذه الاخلاق وصفة من هذه الصفات تفتقر في علاجه الى رياضة) وتهذيب (وتحمل مشقة) وكافة (وحاصل رياضتها برجم الىمعرفة غوائلها) ودسائسها (لترغب ألنفس عنها وتنفر عن قبحها ثم المواطبة على مباشرة أضدادها مدةمديدة حتى تصير بالعادة) مع التكرار (مألوفةهينة على النفس فاذا المعت عن) لوح (النفس فقدر كت وطهرت عن هذه الرذائل وتخلصت أيضاعن الغضب الذي يتولدمنها) لا محالة فانها اذا طهرت عنأسباب الغضب لم يكن الغضب اليهامبيل (ومن أشد البواعث الغضب عند أكثر الجهال) من العوام (تسمينهم الغضب شجاعة ورجولية وعزةنفس وكبرهمة وتلقيبه بالالقاب المحمودة) المرضية (غباوة وجهلا) بحقائق الامور (حتى تميل النفس اليه وتستحسنه) وتختاره (وقد يتأ كذذاك يحكاية شدة الغضب عن الأكابر في معرض المدح) والاستحسان (بالشجاعة والنفوس ماثلة الى التشبه بالاكار) والتزيى بزيهم (فيميم الغضب في القلب بسببه وتسمية هذا عزةنفس وشعباعة جهل بل هومرض

عنها وتنفر عن فيحها ثم المواظبة على مباشرة أضدادها مدة مديدة حتى تصر بالعادة مألوفة هيئة على النفس فاذا انمعت النفس فقد وكتونطه رت عن هدده الرذائل وتعلمت أيضاعن الغضب الذي يتولد منها ومن أشدالبواعث على الغضب عندا كثرا لجهال تسميتهم الغضب شعاعة و رجولية وعزة نفس وكبرهمة وتلقيبه بالالقاب الحمودة غباوة وجهلاحتى عبل النفس الدوتستحسنموقد يتاكدذك عكاية شدة الغضب عن الاكابر في معرض المدح بالشعاعة والنفوس مائلة الى التشبه بالاكابر في هيج الغضب الى القلب بسبم وتسمية هذا عرف نفس وشعاعة حهل بل هوم من قلب

ونقصان عقل وهولضعف النفس ونقصائها وآية أنه لضعف النفس أن المريض أسرع غضبامن الصيم والمرأة أسرع غضبامن الرجل والصبي أسرع غضبامن الرجل والصبي أسرع غضبامن الدكهل وذوا لحلق السيني والرذا ثل القبيعة أسرع غضبامن صاحب الفضائل فالرذل بغضب الشهوته اذا فاتته اللقمة (٠٦) وليخله اذفاتته الحبة حتى انه يغضب على أهله و ولدو أصحابه بل القوى من علا نفسه عند

ونقصان عقل) وجنون (وهو لطعف النفس ونقصانها) عن درجة الكال (وآية اله لضعف النفس انالريض أسرع غضبامن الصيم فلنقصان معته وكونهام الاعندالاعتدال بسرع الى العضب ولايتعمل سماع كلة تخالف مراجه (رالرأة أسرع غضامن الرحل) لنقصان فها (والصي أسرع غضبا من الكبير) لانه لم يبلغ الى حدالكمال (والشيخ الضعيف) الذى فنيت قوَّته (أسرع غضبامن الكهل) الذي بقيت قوته بعد لانه في سن الانحطاط وهومن الاربعين الى الستين وأماً الشيخ فهومن الستين الى آخرالعمر (وذو الخلق السيُّ والرذائل القبيعة أسرع غضبا من صاحب الفضائل فالرذل) المتنسك س الخلق (يغضُ لشهوته اذافاتته اللقمة) والشربة (وليخله أذا فاتته الحبة) من المال (حمدي يغضب على أهلهُ و ولده وأصحابه)في أمو رحقيرة (بل القوى من علك نفسه عندا لغضب قال صلى الله عليه وسلم ليس الشديد بالصرعة) الذي يصرع الناس فيغلبهم (انماالشديد من علك نفسه عند الغضب) تقدم قُرْيِبا (بِلْيَنْبَغِي أَنْيَعَالِج هذا الجَاهَلِ) الاحق (بأن تُتلي عليه حكايات أهل الحلم والعفو وماا ستحسن منهم من كظم الغيظ) والتحلم والنجاوز (فانذلكُ منقول عن الانبياء والحبكاء والعلماء والكار الماوك الفضلاء) وقد جمع غالب ذلك في كتب معروفة (وضدذلك منقول عن الاثراك والاكراد) والأجلاف من أهل البادية (والجهلة والاغبياءالذين لاعق للهم ولافضل) فليستمع تلك الاخبار وما حكى عن الفريقين ويتهذب بأخلاق الاولين من الصالحين ويتشبه بهسم ويبعد نفسه عن أحوال المسترذلين * (بيانعلام الغضب بعدهيانه)* ويقشمنها

اعلمان (ماذكرناه) آنفا (هوحسمُ أواد الغضب وقطع لاسبَّابه) الباعثة له (حثى لا يهج فاذاحرى سبب هيمية) وأثاره (فعنده يجب التثبت) فيه (حتى لأيضطر صاحبه الى العمل به على الوجه المذموم) شرعا (وانمايعالج الغَضب عندهيجانه بمعجون العَلم والعمل أماالعلم فهوستة أمورالا ل أن يتفكر في الاخبار التي سنوردها فى فضل كظم الغيظ والعلم والحلم والاحتمال فيرغب فى ثوابه وما عندالله تعالى (فتمنعه شدة الحرص على ثواب الكظم) والصفح (عن التشغي والانتقام وينطفي غيظه) وتحمد ناره (قال مالك بن أوس بن الحدثان) محركة النصرى بالنون والصاد أبو سعيد المدنى له روية وروى عن عر توفى سنة ٩٣ روىله الجاعة (غضب عمر:)رضي الله عنه (على رجل وأمر بضربه فقلت ياأميرا اؤمنين خذالعفو وأمر بالعرف وأعرض عن إلجاهلن فكان عريقول خذالعفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين فكان يتأمل فى الآية وكان وقافا عند كتاب الله مهما تلى عليه كثير الندر فيه فتدر فيه وخلى الرجل) أخرج البخارى فى الصحيح بنحوه من طريق شعبب عن الزهرى عن عبيدالله ان ابن عُمِاس قال قدم عسنة ن حصن فنزل على الحرين قيس وكان عن يدنهم عمر وكان القراء أصحاب مجلس عمرفقال عيينة لابن أخيه الحريااب أخى هل النوجه عندهذا الامير تستأذن عليه قال نعرفأذن له عرفدخل فقال باأبن الخطاب ماتعطينا الجزل وماتحكم بيننا بالعدل فغضب عمر حتى هميه فقال الحرياأمبر المؤمنسين أنالله تعالى قال لنبيه خدد العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين وان هذا من الجاهلين فوالله ماجاوزهاعمر حين تلاها عليه وكان وقافا عنسد كتابالله (وأمرعمر بن عبدالعزيز) رحمه الله تعالى (بضرب رجل ثمقرأ قوله تعالى والكاظمين الغيظ وقال لغلامه خلعنه) أخرجه أنونعيم في الحليسة

الغضب كم قال رسول الله مدلى الله علىه وسلم ليس الشديدبالصرعة اغياالشديد الذىعلكنفسه عندالغضب بل بنب في أن بعالج هــذا الجاهل بانتسليعليه حكايات أهل الحلم والعفو ومااستعسن منهم من كظم الغيظ فانذلك منقول عن الانساء والاولساء والحكاء والعلماء وأكارالماول الفضلاء وضدذاك منقول عين الاكراد والاتراك والجهلة والاغيباء الذين لاعقول لهم ولافضل فهم * (بيانعلاج الغضب بعد هجانه)* ماذكرناههو حسم لمواد الغضبوقطع لا سبابه حتى لا يهج فاذا حرى سيسه هده فعنسده يحب التثبت حي لا يضطر صاحب الى العمل به على الوجه المذموم وأغما بعالج الغضبعندهجانه بمعون فهوسنة أمور # الاول أن يتفكرفي الاخبارالتي سنو ردهاني فضل كظم الغيظ والعسفو والحسلم والاحتمال فبرغب في ثوابه فهنعه شدة الحرص على

ثواب المكظم عن التشفى والانتقام وينطفئ عنه غيظه فالمالك بن أوس بن الحدثان غضب عن التشفى والانتقام وينطفئ عنه غيظه فالمالك بن أوس بن الحدثان غضب عرجلى رجسل وأمر بفا فقلت بالمؤمنين خذا العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين فكان يتامل فى الآية وكان وقافا عند كاب الله مهما تلى عليه كثير التدبر فيه فتدبر فيه وخلى الرجل وأمر عربن عبد العزيز بضرب رجل ثم قرأ قوله تعالى والسكا ظمين الغيط فقال لغلامه خل عنه

*الثانى أن يخوف نفسه بعقاب الله وهوأن يقول قدرة الله على أعثلم من قدرتى على هذا الانستان فلوأ مضيت غضى عليه في آمن أن عضى الشعضبه على بوم القيامة أحوج ما أكون الى العفو فقد قال تعالى في بعض الكتب القدعة يا ان آدم اذكر في حين تغضب أذكر للدين أعضب فلا أمح قل فعن وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وصيفا الى عاجه فأ بطأ عليه فل أجاء قال لولا القصاص لا وجعت أى القصاص فى القيامة وقبل ما كان فى بنى اسرائيل ملك الا ومعه حكم اذا غضب أعطاه صيفة (٢١) في الرحم المسكن واخش الوت

واذكر الإسخرة فكان القرؤها حتى سكن غضبه * الثالث أنعذر نفسه عاقبة العدداوة والانتقام وتشمر العدولقابلته والسعي فيهدم أغراضه والشماتة عصائبه وهو لا يخداو عن المائد فعنوف فسمه بعواقب الغضب في الدنيا ان كان لا عاف من الا حرة وهذا برجع الى تسليط شهوة على غض وأيس هذا من أعمال الأخرة ولا ثواب علىهلانهمترددهلي حظوظه العاجلة يقدم بعضهاءلي بعض الاأن مكون محذوره أن تتشوش عليه في الدنيا فراغته العملم والعمل وما بعينه على الأخرة فيكون مثاباعليه *الرابع أن يتفكر فيقم صورته عندر الغضبان يتذكر صورة غمره فىحالة الغضب ويتفكر في قبم الغضب في نفســه ومشامة صاحبه للكاب الضارى والسبع العادي ومشامة الحلم الهادى التارك للغضب للانساء والاولماءوالعلماء والحكاء ويخبرنفسه بين أن ينشيه

(الثابىأن يخوّف نفسه بعذاب اللهوهوان يقول قدرةالله علىأعظممن قدرتى علىهذا الانسان فلو أمضيت غضمي علميه فما آمنان بمضى الله غضبه على يوم القيامـــة أحوج ماأكون الى العذو) فاذا تُأمل هذا المعنى فلابدوان ينكسر ثوران الغضب عنه في الحال (وقد قال تعالى في بعض الكتب) التي أنزلهاعلى رسله (با ابن آدم اذكرني حين تغضب أذكرك حين أغضب فلاأمحقك فيمن أمحق) أحرجه ابن شاهين في الترغيب وقد تقدم (وبعثرسول الله صلى الله عليمرسلم وصفا) وهو العلامدون المراهق (الى حاجة فابطأ عليه فلماجاء قال لولا القصاص لاوجعتك) قال العراقي رواه أبو يعملي من حديث أم سُلمة بســندضعيف اله قلت ورواه ابن سعد في الطبقات بلفظ ان النبي صــلي الله عليه وسلم أرسل وصيفة له فأبطأت عليه فقال لولا القصاص لاوجعت ل بهذا السواك (أي العصاص في القيامة) ونقل المخارى في الصيم انه أقاد أبو بكر وعر وابن ألزبير وعلى وسو يدبن مقرن من اللطمـــة وأفاد عمر من ضربه بالدرة وأقاد على من ثلاثة أسواط واقتص شريح من سوط وخوش وهذا كلمر وايتعن الامام أحد ولكن العمل على خلافه لعدم انضباطه وقد أجه ع الفقهاء ان لاقصاص الافي الجراح والقتل كانقله ابن الجورى وتبعه الذهبي في سيرة عربن الخطاب والكن دعوى الاجماع فيه نظر الا أَن يكون الخلاف لفظياوقد قالالله تعالى فاعتدوا عليه عمل مااعتدىعليكم (وقيلما كان في بني اسرائيل ملك الاومعه حكيم اذاغضب أعطاه سحيفة وفيها ارحم المسكين واخش أاوت واذكر الاتنوة فكان يقرؤها فيسكن غضبه) رواه ابن أبي الدنيا في ذم الغضب (الثالث أن يحذز نفسه عاقبة العداوة والانتقام وتشمر العدو لمقابلته والسعى في هدم أغراضه والشماتة بمصائبه وهولا يخاوعن المصائب فيخوف نفسه بعواقب الغضب فى الدنيا ان كان لايخاف من الا من الا من والعلم بمذامهم للغاية فان عاقبة العدوة وحمة ومن كان له عدومتشمر فى ايصال السوء اليه لا برتاح في معيشته مطلقا فاذاعهم نفسه من الغضب سلم من هذه الورطة (و)لكن (هذا يرجم الى تسليط شهوة على غضب وليس هذا من أعمال الاتحرة ولا ثواب عليه لانه مترددف حظوظه العاجلة يقدم بعضهاعلى بعض الاأن يكون محذوره ان يتشوش عليه فى الدنيا فراغته للعلموالعمل وما يعينه على الآخرة فيكون مثاباعليه) حينتذ وأمالووقف نيته على حظوظه فقط فليس له في الاستحرة نصيب (الرابع أن يتفكر في فبحصورته عند غضبه) لورآه في المرآ ، أو (بأن ينذكر صورة غيره في حالة ألغضب ويتفكرني قبح آلغضب في نفسه ومشابه ــــة صاحبه بالمكاب الضارى والسبيع العادى ومشابهة الحليم النارل الغضب بالانساء والعاساء والحكاء ويخيرنفسه بينأن بشبه السكالاب والسباع وأراذل الناس وبين أن يشبه الانبياء والعلباء في عادتهم لتميل نفسه الى حب الاقتداء بمؤلاءان كان ود بق معه مسكة من عقل أي بقية منه وذلك لان الغضب غول العقل لا يدع فيه شيأ منه فبعيد عليهأن يتصورهذا المعنى في نفشه وهو أن يظن اله من أعقسل الناس ولكن لابد من التمرين على هذا التصورت كلفا حتى يستأهسل لفهمه (الخامس أن يتفكر في السبب الذي يدعوه الى الانتقام و عنعمه من كظم الغيظ ولا يد وأن يكون له سبب مثل قول الشيطان له ان هذا يحمل منك على العير وصغر النفس والذلة والهانة وتصير حقيراني أعين الناس) فاذاعلم من نفسه ان الشيطان قد

مال كلاب والسماع وأراذل الناس و بين أن ينشبه بالعلماء والانبياء في عادم م لفيل نفسه الى حب الاقتداء بم ولاءان كان قد بقي معهمسكة من عقل * الحامس أن يتفكر في السبب منسل قول الشيطان له ان هذا عمل منائع في العين وصغر النفس والذاة والمهانة وتصير حقيرا في أعن الناس

فيقول لنفسه ما أعبك تأنفئ من الاحمال الآن ولا تأنفين من خزى يوم القيام توالانتضاح اذا آخذهذا بدلة وانتقم منك و عدر من من ان تصغرى في أعين الناس ولا تعذر بن (٢٠) من أن تصغرى عند ألله والملائكة والنبيين فهما كفلم الغيظ فينبغي ان يكظمه لله وذلك يعظمه

وسوس له يمثل ذلك (فليقل لنفسه) مخاطبالها (ماأعجبك تأنفين من الاحتمال الات ولاتأنفين من خزىيوم القيامة والأفتضاح اذا أنحذ هذابيدك وانتقم منك وتعذرين منأن تصغرى فىأعين الناس ولاتحذر بن من أن تصغري عندالله وعند الملائكة والنبين) على روس الاشهاد (فهما كظم الغيظ فينبغي أن يكظمه لله وذاك) الذي (يعظمه عند الله فيله وللناس وذل من ظله يوم القيامة أشد من فله لوانتقم الآن أفلاعب أن يكون هوالقائم اذا نودى يوم القيامة الاليقم من أحره على الله فلايقوم الامن عنا) عن أخيه في مظلمة كاوردذاك في الخبر وتقدم ذكره (فهـذا وامثاله من معارف الاعمان ينبغي أن يقر ره على قلبه) و يعرضه عليه مرازاحتي يتقررفيه (السادس أن يعلم ان غضبه من تعميه من حريان الشيُّ على وفق مراد الله لاعلى وفق مراده فكيف) يتصوُّرله أو يُعطر بماله ان (يقول مرادى أولى من مراد الله و يوشك أن يكون غضب الله عليه أعظم من غضبه) هـذا ما يتعلق بالعلم (وأماالعمل فأن تقول بلسانك أعوذ بالله من الشيطان الرجيم هكذا أمررسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقال عند الغيظ) قال العراق متفق عليه من حديث سليمان بن صرد قال كنت جالسامع الني صلى الله عليه وسلم و رجلان يستبان فاحدهما احروجهه وانتفخت أوداجه الحديث وفيه لوقال أعوذ بالله من الشبطات الرجيم لذهب عنه ما يجد فقالواله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تعوذ بالله من الشيطان الرجيم الحديث اه قلت لفظ الحديث عندهما قال استب رجلات عند النبي صلى الله عليه وسلم ونعنجاوس عنده وأحدهما يسب صاحبه مغضباقد احروجهه فقال النبي صلى الله عليه وسلم انى لاعلم كلة لوقالها لاذهبت عنه ما يحد لوقال أعوذ بالله من الشديطان الرجيم فقالوا للرجل أماتسهم مايقول النبي صلى المه عليه وسلم قال انى لست بجنون وقدرواه كذلك أبوداود والترمذي والنسائي وفي رواية الهؤلاء الثلاثة من حديث معاذا للهم انى أعوذ بك من الشيطان الرجيم قال صاحب سسلاح المؤمن وليس لسلم ان بن صرد في الصحين سوى حديثين أحدهماهذاو روى ابن عدى منحديث أبيهر رة اذاغضب الرجل فقال أعوذ بالله سكن غضبه ورواه الطيراني أيضافي الاوسط والصفير من حديث أبن مسعود بنحوه (وكان صلى الله عليه وسلم اذاغضبت عائشة) رضي الله عنها (أخذبا نفها وقال ياعويش) صغراسهها للترحم (قولى اللهم رب النبي محد اغفرلى ذنبي واذهب غيظ قلبي واحرني من مضلات الفتن) رواه ابن السني في اليوم واللها من حديثها وقد تقدم في الاذ كار والدعوات (فيستعب أن يقول ذلك فان لم يزل بذلك فاجلس ان كنت قائم اواضطعيع ان كنت جالساواقر بمن الارض التي منها خافت لتعرف بذلك ذل نفسسك واطلب بالجلوس والآضطعاع السكون كان سبب الغضب الحرارة) الغريبة العارضة على الحرارة الغريزية التي هي غذاء القلب (وسبب الحرارة الحركة) فاذاسكن سكنت الحرارة فقل علها (فقد قال صلى الله عليه وسلم أن الغضب جرة توقد فى القلب ألم تروا الى انتفاخ أوذاجه) أى عروق رقبته (وحرة عينيه فاذا وجد أحدكم من ذلك شيأ فان كان فاعما فليجس وان كان جالسا فليقم) قال العراقي رواه الترمذي من حديث أبي سعيد دون قوله توقد ورواه بهذه اللفظة البهتي وقد تقدم اله قلت لفظ الترمذي سيأتى للمصنف قريبا بعد ثلائه أحاديث وقدروي منحديث الحسن مرسد لاالغضب جرة في قلب الانسان توقد الاترى الي جرة عينيه وانتفاخ أوداجه فاذا أحس أحدكم منذلك شأفلعلس ولانعدونه الغضوقدروى ذلك أيضامن حديث سنان بن سعدعن أنس مرفوعاً والمرادانه يحبسه في نفسه ولا يعدوه الى غيره بالاذي بالفعل (فان لم يرلذلك فتوضأ بالماء البارد

عندالله فاله وللناسوذل من ظلمه يوم القيامة أشد من ذله لو انتقم الآن أف لا معدأن مكون هوالقائم أذانودى توم القيامة ليقم من أحره على الله فلا يقوم الامن عفافهذا وأمثاله من معارف الاعمان شبغي أن بقرره على قلبه بالسادس ان يعلم ان عضبه من تعيممن حريان الشيئ عملي وفق مرادالله لاعلى وفق مراده فكيف يقول مرادى أولى من مرادالله و نوشكان يكون غضب الله عليه أعظم من غضبه به وأما العدمل فانتقول بلسانك أعوذ بالله من الشيطان الرجيم هكذا أمر رسولالله صلى الله على وسلمان يقال عند الغنظ وكانرسول اللهصلي الله عليه وسلم اذاغضبت عائشة أخذ بأنفها وقال ماءو مشقولي اللهسمرب الني تجدد اغفرلي دنبي وادهب غيظ قلبي وأحرني من مضلات الفتن فيستعب أن تقول ذلك فان لم مزل مذ لك فاحلس أن كنت فاتماواضطعم انكنت حالساواقرب من الارض التي منهاخافت لنعرف مذال ذل نفسه الدواطلب مالحاوس والاضطعاع السكون فانسيسالغضب

الحرارة وسب الحرارة الحركة فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغضب جرة قوقد في القلب ألم تروا الى واغتسل انتفاخ أوداجه وحرة عينيه فاذا وجد أحدكم من ذلك شيأ قان كان قائما فليعلس وان كان بالسافلينم فان لم يزلذ لك فليتوضأ بالماء البارد

أوستسسل فما ن النبار لانطفتها الا الماء فقد فالصليالله عليه وسلماذا غض أحددكم فليتوضأ بالماء فاعما الغضب مسن النار وفيروابه ان الغضب من الشيطان وأن الشيطان خلقمن النار واعاتطافأ النبار بالماءفاذا غضب أحدكم فليتوضأ وقال اس عباس قال رسول الله صلى اللهعليه وسلم اذاغضبت فاسكت وقال أبوهر برة كان رسول الله صلى الله علمه وسلماذاغضب وهوقائم جلس واذا غضب وهـ مالس اضطع عرف دهب غضبه وقال أنوسه الخدرى فالدالني صلى الله عليه وسلم ألاان الغضب جسرة في قلب ابن آدم ألا تر ون الى حرة عينيه وانتفاح أرداحه فنوحد منذلك شأ فللصق حده بالإرض وكائن هدذا أشارة الى السعودوة كمن أعز الاعضاء من اذل المواضع وهمو الترابلة لتشعر بهالنفس الذلوتزايل به العزة والزهو الذي هـوسيب الغضب وروىان عرغض بوما فدعا بماء فاستنشق وقال ان الغضب من الشيطان وهذا مذهب الغضب وقال عروة بن محدل استعملت على المين عال في أبي أولت قلت نعم قال فاذا غضبت فانظرالي السماءف وقك والىالارض تحتك نمعظم خالقهماوروى ان أماذرقال

لوحلااان

واغتسل فأن النار لا يطفئها الاالماء فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذاغضب أحدكم فليتوضَّأ بالماء فان الغضب من النار وفى روايه أن الغضب من الشيطان وان الشيطان خلق من النار وانحا تطفأ النار بالماءفاذاغض أحدكم لليتوضأ كالهالعراقىرواه أموداودمن حديث عطية السعدىدون قوله بالماء البارد وهو بلفظ الرواية الثانية التي ذكرها المصنف وقد تقدم * قلت الحديث في مسند أحدوسن أب داود من طريق عروة بن محد بن عطية اله كله رجل فاغضبه فقام فتوضأ فقال حدثني أبي عن جدى عطية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغضب من الشيطان وان الشيطان خلق من النارا لحديث وليس فيه بالماء مع ان التوضؤ لايكون الابالماء وأمالفظ البارد فليس فى نسخ الكتّاب وقد أورد المصنف مايدل على الوضوء ولم بوردمايدل على الاغتسال وقدروى أبونعيم فى الحلية وابن عساكر من حسديث أبى مسلم الخولاني اله كلم معاوية بشرفغضب غمرل فاغتسل غمادالي المنبرفقال معترسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الغضب من الشيطان وان الشيطان من النار والماء يطفئ النار فاذاغضب أحدكم فليغتسل (وقال ابن عباس) رضي الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غضبت فاسكت) أي عن النطق بغير الذكر المشروع لان الغضب يصدرعنه من قبيم القول ما يوجب الندم عليه عند سكون سورة الغضب ولان الانفعال مادام موجودا فنارأ لغضب تتاجج فاذآسكت أخذت فى الخود قال العراقير واه أحد وابنأ بيالدنياوا لطبرانى واللفظ لهماوا إبهقي فى الشعب وفيه ليثبن أبي سليم أه قلت ولفظ أحداذا غضب أحدكم فليسكث قالها ثلاثا (وقال أتوهر برة) رضى الله عنه (كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا غضب وهوقائم جلس واذا غضب وهو جالس اضطعه غيذهب غضبه) قال العرافي رواه ابن أبى الدنياوفيه من لم سم ولا جد باسناد جيد في اثناء حديث فيه وكأن أبوذر قاتمًا ثم اضطح عن فقيل له لم جلست ثم اضطمعت فقال أنرسول اللهصلى الله عليه وسلم قال لنااذا غضب ألحدكم وهوقائم فليحلس فان ذهب عنه الغيظ والا فليضطع عرالمرفوع عندأبي داودوفيه عنده انقطاع سلقط منه أبوالاسود اه قلت ورواه كذلك البيهقي قال كان أبوذريسقى على حوض فاغضبه رجل فقعد عم أضلطه ع فقيل له فقال قال رسول الله صلى الله علمه وسلم فذكره قال الهيتمي رجال أحدزجال الصيح (وقال أبوسعيد الحدري) رضي الله عند (قال النبي صلى الله عليه وسلم) في خطبته (الاان الغضب جرة في قلب ابن آدم ألا ترون الى حرة عينيه وانتفاخ أوداجه فن وجد من ذلك شيأ فليلص قده بالارض) قال العراقي رواه الترمذي وقال حسن اه قلت ورواه كذلك أحدالاانه قال احرارايع وقال فن أحس من ذلكِ شيأ فليلزق بالارض (وكان هذا اشارة الى السحود وتمكين أعزالاعضاء) ألذي هو الخد (من أذل المواضع وهوا لتراب لتستشعر به النفس الذل وتزايل به العزة والزهوالذي هوسبب الغضب) والقصد أن يبعد عن هيئة الوثوب والمسارعة للبطش ماأمكن حسمالادة المبادرة وحل الطبي وغيره هذاعلى التواضع والخفض دون السجود أى لان السجود لایکون بالد (ور وی انعر)رضی الله عنه (غضب يوماند عابما عناستنشق) به (وقال ان الغضب من الشيطان وهذا يذهبه الغضب أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الغضب (وقال عروة بن محد) بنعطية السعدى عامل عربن عبد العز بزعلى الين مقبول مات بعد العشر بن ر وىله أبوداودوهو الذي روى عن أبيه عنجده اذاغضب أحدكم فليتوضأ وتقدم قريبا (لما استعملت على اليمن) استعمله عمر بنعبد العز يز (قاللى أبي) وهو محدين عطية بن عروة السعدى تابعي صدوق مات على رأس المائتروى له أبو داود فى السنن والنسائى فى مسند مالك وقدر وى عن أبيه ووهم من زعم ان له صحبة وأبوه صحابى مشهور (أوليت قلت نع قال فاذاغضبت فانظرالى السماء فوقك والى الارض تحتك معظم خالقهما) أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الغضب عن أحد بن حنبل أخبرنا ابن المبارك عن حنظلة بن أبي سفيان قال قال عروة بن مجمد فذكره وأخرجه ابن المبارك فى الزهد (وروى ان أباذر) الغفارى رضى الله عنه (قال لرجل يا ابن

الجراء) ويدبه حراء العجان يعني ابن المعجنة (في خصومة) كانت (بينه ما فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ياأ باذر بلغني انك اليوم عيرت رجلابامه فقال نعم فأنطلق أبوذر برضي صاحبه فسبقه الرجل فسلم عليه فذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلوفقال باأباذرارفع رأسك فانظر عماعلم انكاست بافضل من أجرفها ولاأسود الاان تفضله بعمل) أي صالح (ثم قال اذا غضت فان كنت قاعم افا قعدوان كنت قاعدا فاتتكئ وان كنت متكئا فاضطع عم أخرجه ابن أبي الدنيافيذم الغضب باسناد صحيح وستأنى الاشارة الى هذا الحديث في بابذم المكرمن حديث أبي دُرأيضا قال العراقي ولا حدانه صلى الله عليه وسلمقالله انظرفانك لست بخيرمن أحرولا أسودالاان تفضله بتقوى ورجاله ثقات وفى الصحين من حديثه كانبيني وبين رجل من الحواني كلام وكانت أمه أعجمية فعيرته بامه فشكاني الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ياأ باذرانك امرؤفيك جاهلية اه قلت يشيرالى مارواه البخارى عن سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن واصل الاحدب عن المعرور قال لقت أباذر بالريدة وعليه حلة وعلى غلامه حلة فسألته عن ذلك فقال انى سابيت رجلافعيرته بامه فقال لى النبي صلى الله عليه وسلم يا أباذر أعيرته بامه انك امرة فيك جاهلية الحديث هكذا أخرجه فىأول الصيح وأخرجه فى كتاب العنتي عن آدم عن شعبة عن واصل وفي الادب عن عروبن حفص بن غياث عن أبيه وأخرجه مسلم في كتاب الايمان والنذو رعن أبي بكربن أبي شيبة عن وكسع عن أحدب ونس عن زهير وعن أبي بكرعن أبي معاوية عن استحق بن يونس عن عيسى بن يونس كلهمعن الاعمشوعن أتيموسي الزمن وبندار وغندرعن شعبةعن واصل كالاهماعن الوردى وأخرجه أبوداود بنحوه من طريقسين (وقال المعتمر بن سليمان) بن طرخان التي أبو بحد البصرى ثقة مات سنة سبع وثمانين وقد جاو زالثمانين وروىله الجاعة (كانرجلا ممن كان قبلكم بغضب فيشتد غضبه فَكُتُبِ ثَلاثَ مِحَانُفُ فَاعْطَى كُلُ مِحْمُهُ رَجِلاً وقالَ للدُّولِ اذَاغْضِتَ فَاعْطَنَى هَذَهُ التحميفة وقال الثانى اذاسكن بعض غضى فأعطني هذه وقال للثالث اذاذهب غضى فاعطني هذه فاشتد غضبه ومافاعطي المعمفة الاولى فاذا فهاماأنت وهذاالغضب انكاست باله أغاأنت بشر يوشك أن يأكل بعضك بعضافسكن بعض غضمه فاعطى الثانية فاذافيهاارحم من فى الارض برحمل من فى السماء فاعطى الثالث فاذافيها خذالناس بعق الله فانه لايصلهم الاذلك أىلانعطل الحدود) أخرجها بن أبي الدنيا فيذم الغضب (وغضب الهدى) محد بن عبد الله العباسي (على رجل فقال شبيب لاتغضن لله باشد من غضمه لنفسه فقال خلوا سبله) أخرجه ابن أبي الدنياف ذم الغضب

(قال الله تعالى والكاظمين الغيظ) والكظم هو الكف لما بكف المفسرة و بالصفح والمعنى المتعملين الغيظ والعيظ الغضب السكامن في القلب (وذكر ذلك في معرض المدح) المتقين من الوسنين وعمام الا به والعافين عن الناس والله بحب الحسنين (وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كف غضبه كف الله عنه عذابه ومن اعتذر الى به قبل الله عذره ومن خون لسائه سترالله عورته) رواه ابن أبى الدنيا في ذم الغضب من حدديث أنس ورواه كذاك أنو يعلى وابن الهين والخرائطي في مساوى الاحدال والضياء المقدسي في الحنتارة وقال العراقي رواه المطبراني في الاوسط والبهتي في الشعب واللفظ له باسناد والضياء المقدسي في المنامن حديث ابن عرس ملك غضبه وقاه الله عذابي الحديث وقد تقدم في آفات اللسان اه قلت حديث ابن عرس واه ابن أبي الدنياني كابيه الصحت وذم الغضب ولفظه من كف لسانه سترالله عورته ومن ملك غضبه وقاه الله عذابه ومن اعتذراك به قبل الله عذره (وقال صلى الله عليه وسلم أشدكم من غلب نفيه به أي ملكها وقهرها (عند الغضب) بان لم عكنه امن العمل بغضبه بل يجاهدها وسلم أشدكم من غلب نفيه به بل يجاهدها

أبودرايرضي صاحبه فسبقه الرجل فسلم عليمه فذكر ذاكر سول الله صلى الله عليه وسلم فقال ياأ باذرارفع رأسك فانظر ثماء لمانك لست بأفضل من أحرفها ولا أسودالاأن تفضله بعمل م قلل اذا غضت فان كنت قائمافاقعد وان كنت قاء ـ دافاتكي وانكنت متكئا فاضطعم وقال المعتمر بنسليمان كأنرجل من كان قبلك وخضب فدشتد غضبه فكتب ألاث صحائف وأعطى كل تعمقة رحـــلا وقال الاولااذا غضات فأعطى هذه وفال للثاني اذا سكن بعض غضى فاعطني هذه وقال الثالث اذا ذهب غضي فأعطي هدذه فاشتدغضه ومافاعطي الصيفية الأوتى فاذافهما ماأنت وهذا الغضب أنك لسنت باله انميا أنت بشير بعضا فسكن بعض غضبه فأعطى الثانسة فاذافها ارحممن فى الارض برحك مسن في السماء فأعطى الثالثة فأذا فهاخذا لناس يحقالله فانهلا بصلحهم الا ذلكأى لاتعطل الحدود وغناس المهدى على رحل فقال شبيب لا تغضيله بأشدمن غضبه لنفسه فقال خاواسبيله * (فضيله كظم الغيظ)* قال الله تعالى

وَالـكَاظَمَيْ الغَيْظُ وَذَكُرِ ذَلِكُ فَمَعْرِضُ المَدِح وَقَالَعُ سُولَ الله صلى الله عليه وسلم من كف غضبه كف الله عنده ومن خون لسانه شَرَّا الله عورته وقال صلى الله عليه وسلم أشد كم من غلب نفسه عند الغضب

على ترك تنفيذ و (وأحلكم من عفاعند القدرة) وفي الفظ بعد القدرة أي أثبتكم عقلامن عفاعن جني عليه بعد تحكينه منه رواه أن أبي الدنها في ذم الغضب من حديث على قال مرالني صلى الله عليه وسلم على قوم برفعون حمرافقال ماهذا قالوا حرالاشداء فقال ذلك وسنده ضعمف قال العراقيو روى البهميّ في الشعب بالشطر الاول من رواية عبد الرحن بعلان مرسلاباسناد حيد والمزار والطبراني في مكارم الاخلاق واللفظ لهمن حديث أنس أشدكم أماككم لنفسه عندالغضب وفيه عران القطان مختلف فيه (وقالرسول الله صلى الله علمه وسلم من كظم غيظا) أى رده ومنعه (ولوشاه ان عضيه) أى ينفذه (أمضاه) الفذه (ملا الله قلبه نوم القيامة رضاً) رواه ابن أبي الدنيافي ذم الغضب من حديث ابن غروفيه مسكين بن أبي سم اج تسكام فيه النَّ حمان (وفي رواية) من كتم غيظاوهو يقدرعلى انداذه (ملا الله قلبه أمناوا عـامًا) رواه ابن أبي الدنيا من حديث أبي هر مرة وفيه من أم يسم ورواه أبودا ودمن حديث رجل من ابناء أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن أبيه بزيادة ومن توك لنس ثوب جدال وهو يقدر علمه تواضعا كساه الله حلة السكرامة ومن روج لله توجه الله بناج الملك و رواه جهذه الزيادة أدضا بن أبي الدنيافقال عن سويد ابن وهب عن أبيه ورواه البغوي في معم العمامة عن عبد الجليل الفلط في عن عنه وأورده الذهبي في الميزان في ترجة عبد الجليل وقال قال البخاري لايتاب عليه (وقال ابن عمر) رضي الله عند و (قال رسولالله صلى الله عليه وسلم ماحرع عبد حرعة أعظم أحرا من حرعة غيظ كظمها) عبد (ابنغاء وجه الله عزوجِل) في الاساس كظم القرية ملاهاوشد رأسها وكظم الباب سده ومن الجار كظم الغيظ وعلى الغَيْظ قال العليبي بريد اله استعارة من كظم القربة وقوله من حرعة غيظ استعارة أخرى كالترشيم لهاشبه حرع غيفاه ورده الىباطنه بتحر عالماء وهيأشد حرعة يتحرعهاالعبد وأعظمها تواباوأرفها درجة كيس نفسه عن التشغي قال العراقي رواه ابن ماجه بأسناد جمد اه قلت وقال المنذري رواته محتج بهم فى الصيح ولفظه مامن جرعة ورواه أحد بلفظ ماتجرع عبدأ فضل منه عندالله من جرعة غيظ يكظمها ابتغاء وجهالله عروجل (وقالابن عباس) رضى الله عنه (قالىرسول الله صلى الله عاليه وسلم أن لجهنم بأبالا يدخله الامن شغى غيظه بمعصية الله تعالى رواء ابن أبى الدنيا فى ذم الغضب وقد تقدم فآ فات اللسان (وقال صلى الله عليه وسلم مامن جرعة أحب الى الله تعالى من حرعة غيظ يكظمهاعبد وما كظمها عبد الأملاء الله قلبه)وفي لفظ جوفه (ايمانا) رواه ابن أبي الدنياني ذم الغضب من حديث ابن عباس وفيه ويعف ويتلفق من حديث ابن عبر وحديث الصابي الذي لمسم وقد تقدما قاله العراقي قات ورواه أجد بِلفظ الصنف الاانه قال ملا الله جُوفه نوراو أما حديث الصابي الذي لم يسم فعند أبي داود أمناواعًا ناوحديث النعياس هذامستقل ودعوى النافيق فيه نظر و روى أن المبارك في الزهد من حديث الحسن مرسلا مامن حرعة أحب الى الله تعالى من حرعة غيظ كظمهار حل أو حرعة صبر على مصاببة وماقطرة أحب الحاللة من قطرة دمع من خشمية الله أوقطرة دم اهريق في سبيل الله (وقال صلى الله عليه وسلم من كظم غيظارهو يقدر على أن ينفذه دعاه الله على رؤس الحلائق و يخيره من أى الحورشاء) رواه أن ألى الدندافي ذم الغضب وفي العجث من حديث معاذب أنس ورواه كذلك أحدوأ برداود والترمذى وقال حسن غريب وابن ماجه والطبرانى والبهتي وقد تقدم فيآ فات اللسان ورواه آبونغم وابن عساكر مزيادة في آخره ومن ترك ثوب جال وهوقادر على ابسه كساه اللهرداء الاعمان يوم القيامة ومن الكع عبد الله وضع الله على رأسه الج الملك يوم القيامة * (الا أنار) * (قال عروضي الله عنهمن اتنى الله مشف عيظه ومن خاف الله مفعل ماير يدولولا بوم القيامة لكان غيرما رون أخرجه ابنابي الدنياف ذم العضب والجله الاولى منه رواها ابن أبي الدنياني كتاب التقوى مرفوعا من حديث مهل ابن سعد من اتفي الله كل المائه ولم يشف غيظه ورواه كذاك الديلي وابن النعار وهوف البلد انيات السلق

وأحلكم منعفاء ندالقدرة وقال سلى الله عليه وسلمن كظم غمظا ولوشاء أنعضمه لامضاه ملائاته قابسه يوم القدامة رضاوفي روايه ملاء الله قلمه أمناواعانا وقال اس عرقال رسول الله صلى الله علمه وسلماح عمدحوعة أعظم أحرا منحرعة غيظ كظمهاأ بتغاء وحمالله تعالى وقال الاعداس رضي الله عنهما قال صلى الله علمه وسلم ان الهم الالدخله الامن شفى غيظه بعصمة الله تعالى وقال ملى الله عليه وسلم مامن حرءة أحب الى الله تعالى من حرعـة غيسظ كظههاعبدوما كظمها عبدالاملا الله قليهاعانا وفالصلى الله عليه وسلمن كظم غبظا وهدوقادرعلي ان سفد و دعاه الله على رؤس الخلائق و يخسيره من أي الحورشاء (الاتنار)قال عررضي الله عنه من اتق الله لم دشدف عَيظه ومن خاف الله لم مفد على ما دشاء ولولانوم القمامة لكانغير مأترون

وقال القمان لابنه بابني لانذهب ما وجهد البلسالة ولاتشف غيظك الهضيعتد الواعرف قدرك تنفعك معيشتك وقال أبوب حلم ساعة يدفع شراكثيرا واجتمع سدة يان الثورى (٢٦) وأبوخ عقالير بوعى والفضيل بن عياض فتداكر والزهد فاجمواعلى ان أفضل

وقدتقدم للمصنف(وقال لقمان لابنه) وهو يعظه (يابني لاتذهب ماء وجهك بالمسئلة ولاتشف غيظك بفضيحتك واعرف قدرك تنفعك مسيشتك أخرجه ابن أبى الدنيا فى ذم الغضب (وقال أبوب) بن أبي تيمية السختياني (خل ساعة يدفع شراكشيرا) أخرجه ابن أبي الدنيافي ذم الغضب (واجتمع سفيان الثورى وأبو خزعة الير بوعى والفضيل بن عياض) رحهم الله تعالى (فنذا كروا الزهد فاجمعواعلى ان أفضل الاعمال أللم عند الغضب والصبر عند الطمع) أخرجه ابن أبى الدنيافي ذم الغضب (وقال رجل لعمر رضى الله عنه والله ما تقضى بالعدل وما تعطى الجزل) أى الكثير (فغضب عرحي عُرف) ذلك (فى وجهه فقال رجل باأمير المؤمنين ألم تسمع ان الله تعالى يقول خذا العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين فهدنامن الجاهلين فقال عرصدقت فكأنما كانت نارافانطفأت) أخرجه المخارى في الصيح من طريق شعيب عن الزهرى عن عبيدالله ان ابن عباس قال قدم عبينة بن حصن فنزل على الحرين قبس وكان من يدنهم عمر وكان القراء أحداب مجلس عرفقال عيينة لابن أخيه الحريا ابن أخى هل الدوجه عندهذا الامهر تستأذن علمه فاذناه عرفدخل فقال باابن الخطاب ماتعطينا الجزل وماتحكم بيننا بالعدل فغضب عرحتي همبه فقال الحريا أميرا الومنين ان الله تعالى قال لنبيه خذا العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين وان هذامن الجاهلين قال فوالله ما حاوزها عرحين تلاهاعليه وكان وقافا عند كتاب الله انفرديه المخارى وقد تقدم ذكر وقريبا (وقال محد من كعب) القرطى (ثلاث) خصال (من كن فيه) فقد (استكمل الايمان بالله) تعالى أحداهن (اذارضي لم يدخله رضاه في الباطل واذا غضب لم يخرجه غضبه عن الحق واذاقدرلم يتناول ماليسله) أخرجهاب أبى الدنيا فى ذم الغضب وقدر وى نعوه مرفوعامن حديثأنس رواه الطبراني في الصغير بلفظ ثلاث من أخلاق الاعمان من اداغضب لم يدخسله غضمه في باطلومن اذارضي لم يخرجه وضاءمن حقومن اذاقدر لم يتعاطماليساله قال الهيثى فيه بشربن الحسين وهوكذاب (وجاءرجل الى سلمان) الفارسي رضي الله عنه (فقال)له (يا أباعبد الله أوصى فقاللا تغضب قاللا أقدرقال فان غضبت فأمسك اسانك ويدك أخرجه ابن أبى الدنيا فى ذم الغضب من طريق مجون بن مهران قال جاءرجل فذكره وفيهان الرجل قال أمرتني أن ا أغضب وانه لمغشاني مالاأملات قال فانغضبت فامسك لسانك ويدك وملائيه ولسانه هوالذى أشاوالنبي صلى الله عليه وسلم بامرهان غضب أن يجلس ويضطعه ع و بأمره أن سكت

(فنيلة الحلم)

(اعلمان الحلم أفضل من كظم الغيظ الان كظم الغيظ عبارة عن التعلم أى تدكلف الحلم) لان صبغة التفعل في الاكثر الذيكاف (ولا يحتاج الى كظم الغيظ الامن هاج غيظه) أى ثار والتهب شراره (و يحتاج فيه أى في دفعه (الى مجاهدة شديدة) ورياضة بليغة (وليكن اذا تعود ذلك مدة صار ذلك اعتبادا فلا يهيج الغيظ) بقوة (وان هاج) يوماً (فلا يكون في كظمه تعب) لخفة وطأته (وهو الحلم الطبيعي) ولذا عبرعنه بعضه مبانه الطمأنينة عندسو رة الغضب ومنهم من قال هوضبط النفس والطبيع عند هيجان النصب وفي معناه من قال هوا حثمال الاعلى الاذي من الادنى أورفع الواخدة عن مستحقها بحناية في حق وفي معناه من قال هوا حيثال العلم الادنى من الادنى أورفع الواخدة عن مستحقها بحناية في حق مستعظم (وهو دلالة كال العقل واستبلائه) أى ملكه وقوّته (وانكسار قوة الغضب وخضوعها للعقل) بحيث لانثور الاحيثما يأمر العقل (ولكن ابتداؤه التحلو كظم الغيظ تكاغاقال صلى الله عليه وسلم الما العلم بالتعلم) أى ببعث النفس وتنشيطها اليه (ومن يتحرا لحير) أى من يحتهد في تحصيل ورائما (الحلم بالتعلم) أى ببعث النفس وتنشيطها اليه (ومن يتحرا لحير) أى من يحتهد في تحصيل ورائما (الحلم بالتحلم) أى ببعث النفس وتنشيطها اليه (ومن يتحرا لحير) أى من يحتهد في تحصيل ورائما الخيل أى ببعث النفس وتنشيطها اليه (ومن يتحرا لحير) أى من يحتهد في تحصيل

الاعال المهمند الغضب والصرعند ألجزع وقال رحل لعمر رضي الله عنه والله ماتقضى بالعدل ولا تعطى الجزل فغضب عمرحتي عرفذلك في وجهه فقالله رجل باأميرا الومنسين ألا تسمع ان الله تعمالي يقول خدذالعفووأمربالعرف وأعرض عن الجاهلين فهذامن الجاهلين فقال عمر صدقت فسكائف كانت نارا فأطفثت وقال محـــد بن كعب ثلاث من كن فسه استكهل الاعان مالله اذا رضی لم یدخدله رضاه فی الباطل واذاغضب لم يخرجه غضبه عن الحق واذاقدرلم متناول ماليس له وحاءر حل الىسلمان فقال باعبدالله أوصني قال لاتغضب قال لاأقسدر قالفان غضت فامدك السانك وبدك * (بيان فضيلة الحلم) أعلم أن الحسلم أفضل من كظم الغيظ لأن كظهم الغيفا عمارة عن التعلم أي تكاف الحلم ولايحتاج الي كظهم الغيظ الامن هاج غيظم ويحتاج فسمالي مجاهدة شديدة ولكن اذا تعودذاكمدة صارذاك اعتيادا فسلايهيم الغيظ وأنهاج فلايكون في كظمه تعبرهوالحملم الطبيعي

وهودلالة كالالعقلواستبلائه وانكسار قؤة الغضب وخضوعها للعقلولكن ابتداؤه التعلم وكظم الغيظ تكافاةال صلى الله عليه وسلم انجاالعلم بالتعلم والحلم بالتحلم ومن يتحرا لحير

الدرداء بسندضعيف انتهى قلت ورواه الطيراني فى الكبير وأنونعيم فى الحلية والعسكرى فى الامشال كلهممن طريق مجدين الحسن بن أبي مزيد الهمداني حدد ثناً الثوري عن عبد الملك بن عمير عن رجاء ابن حيوة عن أبي الدرداء رفعهمثل سياق المصنف، مزيادة لم يسكن الدرجات العلا ولا أقول اسكم الجنقمن تكهن أواستقسم أوتطير طبرا برده من سفر قال الحافظ السحاوى ومحدين الحسين كذاب والكنقد ر واهالبهيقي فيالمدخل من طريق هلال عن أيبه عن عبيدالله ين عروعن عبدا للك بن عميريه موقوفا على أبى الدرداء انتهبي قلت ورواه بهذا السندأيضا الطبراني في الاوسط والخطيب في رياضة المتعلمين وفي الباب أبوهر برة وأنس ومعاوية والنمسعود وشداد بن أوس أماحديث أبي هر برة فقد أخرجه الدارقطني في الافراد وفي العلل والخطيب في التاريخ وأما حديث أنس فأخرجه العسكري من طريق مجدب الصلت حدثنا عثمان البرى عن فتادة عنه مرفوعابه وأماحد يثمعاوية فاخرجه الطبرانى في الكبير وابن أبي عاصم في العلمه كالهما من طر رق عتبة بن أبي حكم عن حدثه عن معاوية رفعه بلفظ باأبهاالناس انماالعلم بالتعلم والفقه بالنفقه ومن ردالله بهخيرا يفقهه فىالدين وانما يخشى الله من عباده العلماء وحزم الجناري بتعليقه فقال وقال الني صلى الله عليه وسلم من مردالله به خيرا يفقهه فى الدين وقال انماالعلم بالتعلم معان في اسناده من لم يسم لحيثه من طريق أخرى وقال الحافظ بن حر اسناد حديث معاوية حسن لآن فيهمهمااعتضد بعيمهمن وجه آخر وأماحديث ابن مسعود فقد أخرجه البهقي في المدخـــل من طريق على بن الاقر والعسكري في الامثال من طريق أبي الزعراء كلاهما عن أبي الاحوص عنه بالفظ ان الرجل لا بولدعا لماوانما العلم بالتعلم وقدروى عنه نحوه موقوفا بسندر جاله موثقون أخرجه البزار فى حديث طويل آنه كان يقول فعليكم بم لذا القرآن فانه مأدبة الله فن استطاع منكم أن يأخذ من مأدبة الله فليفعل فانحا العلم بالتعلم وأما حديث شرادبن أوس فأحرجه أبونعيم في الحلية من حديث طويل بلفظ ان رجلاقال بارسول الله ماذا نزيد في العسلم قال التعلم وفي سنده عمر من صبيع وهوكذاب وقدر وى في الباب عن التابعين أخرج العسكري منطريق حمادعن حمسد الطويل قال كان الحسن يقول اذا لم تكن حليها فتحلم واذالم تبكن عالما فتعلم فقلما تشبه رجل بقوم الاكأن مهم ومن طريق را فرعن عرو بن عامر العلى قال قال الحسن هو والله أحسن مندل رداء وان كان رداؤك حدة رحل رداه الله اللهفات لم يكن حلم لاأبالك فتعلم فانه من تشبه بقوم لحق بهم (أشار بهذا الى ان اكتساب الحلم طريقه الهُم أولا وتمكافه كمان اكتساب العلم طريقه التعلم وقال أوهررة) رضى الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا العسلم واطلبوا مع العلم السكينة والخلم لينوا) أى تواضعوا (أن تعلمون) أى ان يتعلم منكم (وان تعلمون منه) أى من مشايخكم (ولا تسكونوا من جبابرة العلماء فيغلب جهائم علم مم العراق رواه ابن السنى فى رياضة المنعلن بسند ضعيف انتهنى قلت ورواه الطيراني أيضافي الاوسط وابن عدى في الكامل بلفظ تعلموا العلم وتعلموا للعلم السكينة والوقار وتواضعوا لمن تعلون منه مقال الهيتمي فيه عبادين كثير وهومتروك الحديث ورواه أبوتعمر في الحلمة من طريق حموس بن رزف الله عن عبد المنع بن بشير عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عرب ا من الخطاب رفعه تعلوا العلم وتعلوا للعلم الوقار وقال غريب من حسديث مالك عن زيد لم نكتبه الامن حديث حيوس عن عبد المنتم و روى الخطيب في الجامع من حديث أبي هر يرة تواضعُوا لمن تعلُّون منه إوتواضعوالمن تعلون ولاتكونوا جبابرة العلماء (أشار بمذاالحات التعبر والكبرهوالذي يهيم الغضب

و يمنع من الحام واللين) وان المتواضع والسكون هو الذى يمنع ثوران الغضب ويورث الحسلم (وكان

الحير و يقصده (يعطه) أى يعطيه الله تعالى اياه (ومن يتوق الشر) أى من يحفظ نفسه من الوقوع فيه (يوقه) أى يحفظه الله تعالى منه قال العراقي رواه الطبراني والدارقطني في العلل من حديث أبي

بعطبه ومناشوق الشر توقسه وأشاربهسذا الى أن اكتساب الحلم طريقه التحلم أولا وتكلفه كماأن اكتساب العسليطر بقسه التعساروقال أبوهر برةقال رسول الله صلى الله عليه وسلماطلبوا العلمواطلبوا معالعهم السكينةوالحلم لهنوا لمن تعلون ولمن تنعلون منه ولاتكونوا من جبارة العلماء فيغلب مجهلكم حلكم أشار بهدذاالى أن التكثروالغ برهوالذي يهيج الغضب وعذحمن الحرواللينوكان

من دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغنى بالعلم) أى الذى يقرب الى معرفتك (وزيى بالحلم) أى اجعله زينتك (واكرمنى بالتقوى) لاكون من أكرم الناس عند له (وجلنى بالعافية) وخص سؤال العلم بالاغناء لانه هو القطب وعليه المدار وليس الغنى الافيه فى كان عارياعنه فهوالفقير حقيقة والحلم بالزينة لانه أفضل ما يتحلى به الانسان ولازينة كزينته والنقوى بالاكرام لانه اأساس كل خير والسبب لسعادة الدارين والعافية بالحال لانه لاجال المرء كمالها قال العراق لم أفضله على أصل قلت بلرواه ابن النعار في التاريخ والرافعي في تاريخ قز وبن من حديث ابن عر (وقال أبوهر برة رضى الله عنه والله النبي صلى الله عليه وسلم ابتغوا) أى اطلبو البحد واجتهاد فان الابتغاء مختص بالاجتهاد في الطلب قاله الراغب وقال الحراني افتعال تكلف البغى وهوأ شد الطلب (الرفعة) أى الشرف والمنزلة في الطلب قاله الراغب وقال الحراني افتعال تكلف البغى وهوأ شد الطلب (الرفعة) أى الشرف والمنزلة زيارتك فلا تفايل بالقطع (وتعطى من حرمك) أى منعك ماهولك (وتعلم) بضم الملام (عن جهل) أى سفه (عايك) بان تعمل له الناف يدك عنه والسفاهة تسمى جهلا ومنه قول الشاعر

ألالاتحهان أحدعلمنا ، فنحهل فوق جهل الجاهلمنا

قال العراقي رواه الحاكم والبهتي وقدة تدم قلت ورواه ابن عدى من حديث ابن عربدون قوله تصل من قطعك (وقال صلى الله عليه وسلم خمس من سنن الرسلين) أى من شأنهم وفعالهم (الحياء) الذي هو خعل الروح عن كل عمل لا يحسن في الملاء الاعلى وذلك لائه يُعلموالروح من أسباب النفس (والحلم) الذي هوسعة الصدر وانشراحه لورود النورعليمه (والحِيامة) لان لادم حرارةوقوة وهو غالب على قاوب الرَّسلين فاذا لم تنقص أضرت (والسواك) لان الفم طريق الوحى ومحل لنجوى الماك فاهماله تضييح الحرمة الوحى (والتعطر) أي استعمال العطرلانه ليس للملائكة حظ بمنا للبشر الاالريح الطيب وهم يكثرون مخالطة الرسل فككون الطب عنزلة قراهم قال العراقي رواءأ و الحرب أي عاصم في المثاني والا ماد والترميذي الحكم في نوادرالاصول بسند ضعيف من رواية مليم بن عبدالله الخطمي عن أبيه عن جده والنرمذي وحسنهمن حديث أبي أنوب أربع فاسقط الحلم والجامة وزادالنكاح انتهسى قلت جدمليم بنءبدالله هوحصين بن عبدالله ألحطمي له صحبة والحديث أيضار واه البخارى في الناريخ والنزارق المسند والبغوى في المجم والطاراتي في المكير وأنونهم في المعرفة والبهدق في الشعب وقال البهق عقب تخر يجه هذاذ كره المعارى فى التاريخ عن عبد الرحن بن أبي فديك وهو محدين المعيل عن عر ن مجد الاسلى فعمر ينفرديه انه ي وعرقال الذهبي من الجماهيل وكانه أشارالي ذلك الحافظ العراقي تقوله بسندضع فيواما حديث أى أبوب فأخرجه كذلك أحد والبهق كلهم من طريق مكعول عن أى السمال عنه ولفظه أرد عمن سئن المرسلين الحماء والتعطر والنكاح والسوال وقدر وي فسه الحناء بالنون بدل الحياء فيكون على تقد ترمضاف أى استعماله و رج إين القسم عن المزى ان صوابه الختان وسقطت النون قال وهكذار واه الحاملي عن شيخه الترمذي وروى العقيلي والبهرقي من حديث ابن عماس من سنن المرسلين الحماء والعلم والحجامة والسوالة والتعطر وكثرة الاز واج (وقال على) رضي الله عنه (قال الني صلى الله عليه وسلم أن الرجل السلم يدرك بالحلم درجة الصائم القائم) أى الصائم في شدة الحر والتجعد باللمل (وانه ليكتب جباراعنيدا) أي بسبب سوعنداته (وما الله أهل إيته) قال العراق رواً ، الطيراني في الاوسط بسند ضعيفُ انتهى قلتور وا • كذلَك أبوالشيخ في كتاب الثواب قال المنذري وسنده ضعيف و روى أنوداود وابن حبان والبغوى فى شرح السَّمَة منَّ حسديث عائشة ان المؤمن ليدرك يحسن الحلق درجمة القائم الصائم (وقال أنوهر مرة) رضى الله عدّمه (انرجلاقال بارسولَ الله أن لى قرابة أصلهم و يقطعوني وأحسن الهُـــم و يُسْرُونُ الْحُو يَجِهُ اون على) أي يسفهون

من دعائه صلى الله علمه وسلم الهمأغنني بالعلم وزبني الحلم واكرمني مالتقوى وجأني بالعافية وقال أنوهسر برة قال النبي مسلى الله عليه وسل التغواالرفعة عندالله فألوأ وما هي مارسول الله قال تصالمن تطعك وتعطى منحوبك وتعلوعن جهل عليكروال صلىالله علمه وساخسمن ألرسلن الماعوا لحسلم والحامسة والسوال والتعطر وقال على كرم الله وحهمة قال النبى صلى الله علد موسلمان الرجل المسلم ليدوك بألحلم درجسة الصائم القائموانه لبكتب حدارا عنب داوما علثالا أهل بيته وقال أبو هر رةان رجلافال ارسول اللهان لي قرابة أصلهم ويقطعوني وأحسن المهم و دسون الى ويعهاون

وأحملم عنهمم قالوان كانكا تقــول فـكاثمـا تسفهم الملولا يزال معسك من الله ظهرمادمت على ذلك المل بعني به الزمال وقال رحل من المسلمن اللهم لسعندى صدقة أتصدق بهافأعما رحل أصادمن عرضى شأفهو علىهصدقة فأوحى الله تعالى البالنبي صلى الله علمه وسلم الى قد غفرتله وقال صلى الله علمه وسلمأ يتحز أحددكم أن يكون كأبي ضمصم فالوا وماأبوضمضم قالرجل من كان قبلكم كان اذا أصبح يقول اللهـــم اني تصدقت اليوم بعرضي على من ظلمني وقيـــل فىقولە تعالى ريانسين أى حلماء علياء وعن الحسن في قوله تعالى واذاخاطهم الجاهاون قالوا سلاماقال حلااءات جهلعليم لمجهاوا

(وأحلم عنهم) أى أصفح وأتجاوز (قال لئن كان كاتقول فكانما تسفهم المل) يقال سـف الدواء اسفاوا سفهغيره والاسم السفوف بالفتح (ولايزال معك منالله ظهيرمادمت علىذلك) رواه مسلم في الصيم (والل يعنى به الرمل) وقيل هو رماد الفرن (وقال رجل من المسلين اللهم ليس عندى صدقة أتصدقها فأعمارجل أصاب منعرضي شيأفهوعليه صددقةفأوحيالله الحالنبي صلىالله عليهوسلم انى قد غفرت له) قال العراقي رواه أنونعم في الصحابة والبهتي في الشعب من رواية عبد الجيد بن أبي عبسي ب جميرعن أبيه عنجده باسنادلين زادالبهني عنعلبة بنزيد وعلبة هوالذي فالذلك كماني أثناء الحديث وذكر المنعبد البرق الاستبعاب انهرواه اسعيينة عن عروب دينارعن أبي صالح عن أبهر برةان رجلا من المسلين ولم يسمه قال ولعله أبوضمضم قلت وليس بأبي ضمضم انما هوعلبة بن زيدوأ وضمضم ليست له صحبة وانماه ومتقدم انتهى فلت وقد سبق ابن عبداله فى ذلك أحدوا لحاكم فى الكنى وأماعلية بنزيد فهو رحل من العدامة من ولد مالك بن الاوس وقدذ كره ابن اسحق فى السيرة وابن حبيب فى الهبر فى البكائين فى غزوة تبوك فأماعلية بن ويد فرج من الليل وصلى وبتى وقال الله-م الكنقدأمرت بالجهاد ورغبت فيه ولمتجعل عندى ماأتقوى به معرسولك وانىأتصدق على كل مسلم بكل مظلة أصابني بهافى جسد أوعرض فذكرا لحديث بغيراسناد وقدورد موصولا من حديث مجمع ابن حارثة ومن حديث عمر و بن عوف وألى عبس بنجير ومن حـــديث علبة بن زيدنالهــه كما سنبينه. وروى ابن مردويه ذلك من حديث مجمع بن حارثة وروى ابن مذرده من طريق محد بن طلحة عن عبدالحيدبن أبي عبس بنجيرعن أبيه عنجد قال كانعلبة بنزيدبن حارثة رجلامن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فلماحض على الصدقة جاء كل رجل منهم بطاقته وماعنده فقال علبة بن زيد اللهم انه ليس عندى ماأ تصدق به اللهماني أتصدق بعرضي على من ناله من خلقك فأصررسول الله صلى الله عليموسلم مناديافنادى أين المتصدق بعرضه البارحة فقدم عليه فقال قدقبلت صدقتك قال الحافظ هكذا وقع الاسنادوفيه تغيير ونقص وانماهوعيدا لجيدين فجدين أبي عنيس والصبة لابي عنيس لالجير وقدروي الطبرانيمن طريق محمدين طلحة مداالاسناد حديثا غيرهذاور وىالبزار من طريق صالح مولى التوأمة عن علبة بن زيد نفسه قلل حث رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصدقة فذ كرا لحديث قال البزار علبة هذارجل مشهورمن الانصار ولايعلمه غيرهذا الحديث وقدروى عمرو بنعوف حديثه هذا أيضا قال الحافظ وأشارالي ماأسنده ابن أى الدنها وابن شاهن من طريق كثير بن عبدالله بن عروب عوف عن أبيه عنجده نعوه وأخرجه الخطيب من طريق أبي قرة الزبيدى فى السلالة قال ذكره ابن جروعن صالح ابن ريدعن أبى ميسى الحارث عن ابن عمله يتمالله علبة بن ريد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر الناس بالصدقة فذكره لكن قال بعدقوله ولكني أتصدق بعرضي علىمن آذاني وشثمني أوازني فهوله حل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قد قبلت منك صدقتك قال الخطيب كذا فى الكتاب عن أبى عيسى الحارث والصواب عن أبي عبس بفض العين وسكون الموحدة (وقال صلى الله عليه وسلم أ يعجز أحدكم أن يكون كابد ضمضم قالوا وماأ بوضمضم فالدحسل كان فيمن قبلكم اذا أصبح يقول اللهسم انى أتصدق بعرضي على من طلفي) تقدم الكلام عليه في آفات السان ولولا التصريح بانه كان فين كان قبلنا لجوزنا أن يكون علبة بنزيديكني أباضمضم وقد أشرنا آنفاالي كالم ابن عبد البروا لمناقشة معه في قوله أظنه أباحمضم فراجعه (وقيل في قوله تعالى كونوار بانبسين أى حلماء علماء) وتقدم في كتاب العسلم (وعنالحسن) البصري رحمه الله تعالى (في قوله تعالى واذاخاطهم الجاهلون قالواسلاما قال-لماءان جهل عليهم لم يجهلوا) أخرج عبد بن حيدوا بن حروا بن المنذر وابن أبي حاتم والبهتي في الشعب عن الحسن قال عشون على الارض هوناالاتية قال عشون حلماء متواضعين لا يجهلون على أحد وانجهل

علبهم ليجهاوا وأخرج عبد بنحيد عن الحسن في حديث طويل ذكرفيه فنعتهم الله في القرآن أحسن نعت فقال وإذا خاطبهم الجاهاون فالواسلاما فالحلاء لايعهاون على أحد وانحهل علم حلوا وقال مجاهد سلاما أيسدادا من القول واءالفريابي ومعيد منصور وابنح يروقال الفضيل بنعياض سلاماأى ان جهل عليه حلم وان أسىء السه أحسن وانحرم أعطى وان قطع وصل أخرحه الحرائطي فىمكارم الاخلاق وعن سعيد بن حبير قال سلاما أى ودا معروفا أخرجه ابن أبي ماتم (وقال عطاء بن أبي ر باح) رجه الله تعالى (عشون على الارض هوناأى حلما) أخرج ابن أبي عائم عن ابي عران الجوني قال هوما أي حلى بالعبرانية وعن ممون بنمهران قال بالسريانية وقال ابن عباس هونا أي بالطاعمة والعقاب والتواضع أخرجه عبدبن حيسد وابن حرير وابن المنذر وابن أبي حائم وقال بجاهسد هوناأى بالوقار والسكينة أتحرجه عبدالرزاق و نفريابي وسعيد بن منصور وابن حرير والبهتي فى الشعب وروى مثله عن الفضيل بن عياض أخرجه الخرائطي في المكارم وقال ابن عباس هو ما أي علما حلما أخرجه إبنائي حاتم وعن ريد بن أسلمهونا لايشتدون أخرجه ابن أبي شيبة وابن المندر وابن أب حاتموعن فتادةهوناأى تواضعالعظمته أخرجه ابنابي حاتم وعن الحسن هونا حلماء متواضعين أخرجه البهبتي في الشعب (وقال ابن أبي حبيب) هو يزيد بن أبي حبيب أبورجاء المصرى واسم أبيسه سو بدثقة فقيه مات سنة عُمان وعشر ين روى له الجماعة (فى فوله) تعالى (وكهلا) ومن الصالحمين (قال الكهل منهـى الحلم) اعلم انسن الكهولة هوس الانحطاط مع بقاء من القوة وهومن الاربعين الى نحومن ستين سنة ثمان المله على العقل أى سن الكهولة موالذى ينتهى اليه كال العقل ثم لا يزيد والمناسب لسياق المصنف أن يكون بكسرا لحاء بعنى ضبط النفس عند دهيمان الغضب أىهذه القوامنتهاهاف هذا السن فتأمل وسيأتى لذلك تحقيق قريبا (وقال مجاهد) في قوله تعالى (واذامروا باللغوم واكراما أى اذا أوذوا صفعوا) أخرجه الفريابي وابن أبي شيبة وعبدبن حيد وابن أبي الدنيا في ذم الغضب وابن جريروابن المنذروابن أبي علم والبهبي في الشعب (وروى ان ابن مسعود) رضي الله عند (مربلغو معرضا) ولم يقف (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) لقد (اصبح التمسعود أو)قال (أمسى كريما ثم تلاا راهم بن ميسرة) الطائني نزيل مكة ثبت حافظ مأت سنة ائتين وثلاثين روى الماعة (وهوالراوي) لهذا الحديث (قوله تعالى واذامروا باللغومرواكراما) قال العراقير واءاب البارك فى البروالصلة باسناد منقطع انتهى قلت وكذاك أخوجه ابن أبي حائم وأبن عساكر كلهم من طريق الراهيم بن ميسرة قال بلغني ان أبن مسعود مر باغومعرضا ولم يقف فذكره (وقال الني صلى الله عليه وسلم اللهم لايدركني ولاأدر كهزمان لايتبعون فيهالعلم ولايستعبون فنهمنا كحلم فأوبهسم فلوب العجم وألسنتهم ألسنة العرب) قال العراق رواه أحدمن حديث سهل بن سعد بسند ضعيف انتهى قلت وقدر وى نعوهمن حديث على رواه الديلى ولفظه يأتى على الناس زمان لايتبع فيد العالم ولا يستحيا فيد من الحلم ولابوقر فيهالكبير ولابرحم فيهالصغير يقتل بعضهم بعضآ فأفهم قاوب الاعاجم وألسنتهم ألسنة العرب لايعرفون معروفا ولاينكرون منكراعشي الصالح منهم مستغفيا أولئك شرار خلق الله لاينظر الله المهم بوم القيامة (وقال صلى الله عليه وسلم ليلني) بكسر اللامين وحفة النون من غيرياء قبل النون وباثباتها مع شدة النون على النأ كيد هكذا ضبطه النووى بالوجهين وقال الطبي حق هــذا اللفظ ان تعذف منه الياء لانه على صيغة الاص وقد وجديا ثبات الياء وسكوم افي سائر كتب الحديث والظاهرانه غلط (منكم) أى لمدنون منى مذكم باأصحابي (دوو الاحلام) وفي لفظ أولوالاحدادم أي العقول (والنهى) جمع نهية بالضم وهي العقل الناهي عن القباغ هكذا فسره غير واحدوفيه لز وم التكرار من غيرضرورة داعية والاولى إن ينسردووالاحلام بالبالغين واللم بالضمايراه النائموقد غلب استعماله فيما

وقال عظاء بن أبير ماخ عشون على الارض هوناأى حلىاوقال ابن أى حبيب في قوله عز وجلوكهلا قال الكهلمنتهي الحلم وفال معاهسد واذامروا باللغو مرواكراما أىاذا أوذوا صفعوا وروی ان این مستعود مربلغو معرضا فقالعرسولالله مسلىالله عليهوسلمأصبحان مسعود وأمسى كرعمائم تسلا ايراهم بنميسر وهوالراوى فوله تعنالى واذام واباللغو مروا كراما وقال النسي مسلىالله عليهوسلم اللهم لايدركني ولاأدر كهزمان لايتبعون فسمالعلم ولا يستعبون فيسهمن الجليم قسلوبهسم قساوب العيم وألسنتهم ألسسنةالعرب وقال صلى الله على وسلم للنيمنكم ذووالاحدادم والنهسي

يراه من دلالة البلوغ فدلالته على البلوغ النزامية (ثم الذي يلونه-م) أي يعربون منه-م فى الوصف كالمراهة بن (ثم الذين يلونهم) كالصبيات المميزين (ولاتختلفوافتختلف) بالنصب (قلوبكم) أي تراصوا فى الصفوف وليقرب بعضكم بعضا ولا يختلف فأن الأختلاف المظاهر بورث اختلاف الباطن (واياكم وهيشات الاسواق) جيع هيشة وهي الفتنة والاضطراب أي مختلطات الاسواق وجاعاته اوالمهني لاتكونوا مختلطين اختلاط أهل الآسواق فلايتميز الذكورمن الاناث ولاالصبيان من البالغين والظاهرمن سياق المنف لهذا الحديث هناان الراد بالاحلام هناجع الحلم بالكسرأى أصحاب هذه الصفة أى أهل الوقار والسكينة وهمأشراف الصابة وسابقوهم ويدلءلى ذلك حديث ابن مسعود عندالحاكم لبلتي منكم الذبن يأخذون عني يعني الصلاة أي لشرفهم ومزيد فضلهم وعلى هذا فلا يكون في الحديث تكرار قال العراقي رواه مسلممن حديث أبي مسعود دون قوله ولانختافوا فتختلف قاوبكم فهي عند أبي داودوا لترمذي وحدنه وهي عندمسلم فيحديث ولايمسعود اه قلت وكذلك واعبدالرزاف والنسائي وابن ماجه والحاكم وقال هوعلى شرط العناري وقال الترمذي في العلل سألت البخاري عن هدذا الحديث فقال ارجو ان يكون محفوظاورواه أحدواب حبان والطبراني والنسائي من حديث ابن مسعود (وروى انه وفد الى الني صلى الله عليه وسلم الاشع) العبدى ويقالله أشج عبدالقيس واشع بني عصرمشهور بلقبه واسمه المنذر بن عابدبن الحرث قال الواقدي كان قدوم الاشجومن معهسنة عشرمن الهجيرة وقيل سنة عمان قبل فتح مكة (فاناخ راحلته مع عقلها) أى حبسها بعقال (ثم طرح عنه نوبين كاناعليه وأخرج من العيبة) وهي شبه الخرج (نوبين حسنين أبيضين فلبسهما وذلك بعين رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بصنع) اي عرأى منه وكان قد تخلف عن أصحابه وهو أصغرهم سناوهم أقبلوا بثياب سفرهم فقابلوا النبي صلى الله عليه وسلم (ثم أفبل عشي الدرسول الله صلى الله عليه وسلم) فقبل يده (فقال صلى الله عليه وسلم يا أشج) الداه بلقبه المشهور به (اتفل خلقين بضمتين وفى رواية لخصلتين مثنى خصلة (بحبه ماالله ورسوله فقال ماهما بأبي أنت وأمي فقال اللم) بالكسرأىالعقل (والاناة) بالكسرأىالتثبت وءدمالعجلة (فقال) يارسولالله (خلقان تخلقتهماً) أى تكافيهما (أوخلة نجبلتهما)أى جبلني الله عليهما (قال بلي خلقان جبلان الله علهما فقال الحد لله الذي جباني على خلقين يحمد الله ورسوله) وهد ذالايناقضة النه يعن مدح الومن في وجهه فان ماكان من النبوة فهووجي والوحي لا يحوز كتمه أوانه صلى الله عليه وسلم علم من حاله انه لا يلحقه به الاعجاب فاخبره بذلك ليزداد لزوماله ويشكرالله على ما منعمه قال العراقى متفقى عليه * قلت ورواه مسلم فى الاعمان والترمذي في البر منحديث ابن عباس ورواه أحدد منحديث الوازع ورواه ابن ماجه منحديث أبي سعيدالاانه قال التؤدة بدل الاتاءة وهي عمناها (وقال صلى الله عليه وسلم ان الله يعب الحليم) أي صاحب المرالي) أى الكثيرالياء (الغنى) عن الناس لقلة حاجته الهدم (المتعفف) عن السوال الهدم (ويبغَضّ الفاحش البذي) خبيث اللسان يتسكام بالهذر من القول (السائل المحف) أى المح قال المراقي رواه الطهراني من حديث فأطمة بسدند ضعيف دون قوله الغنى ولسلم من حديث سعد ان الله محب العبد التق الحني اه قات روى أحدومسلم منحديث سعد بن أبي وقاص أن الله يحب العبد التق الغني الحني وروى ابن ماجهمن حديث عران ان الله يحب عبده المؤمن الغنى المتعفف وروى أحد من حديث اسامة ابنزيد انالله يبغض الفاحش المنفعش وروىأ بونعيم فى الحامة من حديث أبي هريرة انالله يبغض السائل الملحف (وقال ابن عباس) رضي الله عنهما (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث خصال (من لم تكن فيه) خصلة واحدة منهن (فلا تعتدن) أى لاتعتبرن (بشي من عمله تعوى) أى كف عن الحسارم والشبهات (تحميره عن معاصى الله) ومحارمه (وحلم يكفُّ به أذى السفيه) فلا يرد عليه عَمْلُ صَامِنُهُ مِنْ بِالْعَمُو وَالْصَفْعُ وَاحْتَمَالَ الدَّذِي وَتَعُودُاكُ (وَخُلْقُ) بِضَمَ اللام (يعيشُ به في الناس)

مالذين الونهدم مالذين يلونهم ولاتختلفوا فتختلف فلوبكم وابا كموهيشات الاسواق وروى انه وفدعلي الني صلى الله عليه وسلم الاشج فأناخ راحلتهم عقلهاوطرح عنه ثوبين كاناعليه وأخرجمن العيبة أوبن حسمتن فلبسهما وذلك بعنرسول الله صلى الله عليه وسلم برى مايصنع مُ أَقبِل عشى الرسول الله صلى الله عليه وسلوفقال عليه السلام ان فيك يا أشج خلقان يحممااللهو رسوله قال ماهمابأى أنث وأمى مارسول الله قال الحلم والاناة فقال خلتان تخلقتهماأو خلقان جبلت علمهما فقال بلخاقان حيال الله علمما فقال الحدثه الذي جباني على خلفين يحمما الله و رسوله وفال صلى الله عليهوسالانالله يعب الحليم الحيى الغنى المتعهف أبا العيالالتسقى يبغسض الفاحش البذى السائل المحف الغسبي وقال ابن عباسقال الني سلي الله عليه وسلم ثلاث من لم تكن فيه واحدةمنهن فلاتعتدوا بشئ منعله تقوى تعصره عن معاصى الله عزوجــل وحلم بكف به السفيه وخلق يعيشبه فىالناس

وقال رسول الله صلى الله علمه وسلم اذاجه الله الخلائق يوم القيامة مآدى منادأ من أهل الفضل فيقوم ناس وهم يسمر فمنطلقون سراعاالى الحنة فتتلقاهم الملائكة فيقولون لهمانا نرا كم سراعاً إلى الجنسة فيقولون نعن أهل الفضل فيق ولون الهمما كان فضلكم فمقولون كتااذا ظلما صبرناواذا أسيء المناعفونا واذاجهل علىناحلنافيقال لهم ادخلوا الجنة فنعرأحر العاملين (الاتنار) قالعم رضى الله عُنه تعلوا العلم وتعلوا العلم السكينة والحلم ليس الحسير أن يكثرمالك وولدل والكن الخبر أن ككثر علال و معظم حلك وان لاتباهى الناس بعمادة الله وأذا أحسنت حدث ابله تعمالي واذاأسأت استغفرت الله تعالى وقال الحسين اطلبواالعلمور ينوه بالوفار والحاروقال أكثم ين صبق دعامة العقل الحلوجاع الامرالصر وقال أبوالدرداء أدركت الناس ورفالاشوك فه فأصحوا شوكالاورق فيهان عرفتهم نقدوك وان نركتهم لم يتركوك فالوا كيف نصنع قال تقرضهم منءرضك لسوم فقرك وقال على رضى الله عنه ان أوّل ماءوض الحليم من حلمان الناسكاهم أعوانه على الجاهل وقالمعاوية رحه الله تعمالي لا يبلغ

إبان تكون عنده ملكة يقتدوجها على مداراتهم ومسالتهم ليسلممن شرهم قال العراق رواه أبو نعيم فى كتاب الايجاز باسسناد ضعيف والطبراني من حديث أمسلة بأسنادلن وقد تقدم في آداب الصيبة قلت ورواه المزارمن حديث أنس بالفظ ثلاثمن كن فيه فقد استوجب الثواب واستكمل الاعان خلق يعيش به فى الناس وو رع يحجزه عن محارم الله تعمالي وحلم برده عن جهل الجاهل وفيه عبد الله ابن سلمان تكام فيه وأخرجه البهي من حديث الحسن مرسلة بلفظ ثلاث من لم تكن فيه واحدة منهن كان الكاف خيرا منه ورع يحفره عن محارم الله عزوجل أوحلم برد به جهل حاهل أوحسن خلق بعيشريه في الناس (وقال صلى الله عليه وسلم اذا جمع الخلائق وم القيامة) وفي نسخة اذا جمع الله اللائق وم القيامة (نادى مناد) من بطنات العرش (ابن أهل الفضل فيقوم ناس وهم يسير) أى قليل (فينطلقون سراعاالي الجندة) أي مسرعين المها (فتتلقاهم الملائكة فيقولون) لهم (المأثرا كم سراعالُي الجنة) أي في السبب في ذلك (فيقولون نعن أهل الفضل فيقولون ما كان فضلكم فيقولون كااذا طلمنا) أى طلمناغيرنا (صبرنا) على ظلهم (واذا أسىء البناغفرنا) أى صفعناعن أساءته-م (واذا جهل علينا حلنا) أي قابلنا جهلهم باللم (فيقال لهم ادخاوا الجنة فنعم أحرالعاملين) قال العراق رواه البهتي فالشعب من رواية عروب شعيب عن أبيه عن جده قال ألبهتي في أسلناده ضعف *(الا أنار) ، (قال عمر رضي الله عنه تعلوا العلم وتعلو اللعلم السكينة والوقار) أخرجه ابن أبى الدنيا فى ذُم الغضب وروَّاه أبونعيم في الحلية من حديثه مرفوعاً وقد ذكر في أوَّل هذا الباب وقدروي بنحوه مرفوعامن حديث أفي الدرداء وقد تقدم أيضاقر يبا (وقال على رضى الله عنه ليس الحير أن يكثر مالك وولدك واكن الخير أن يكثر علك و يعظم حلك وان تبأهى الناس بعبادة الله تعالى واذا أحسنت حدت اللهواذا أسأت استغفرتالله) أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الغضب وأخرجه أبونعيم في الحلمية من قول أى الدرداء فقال حدثنا عبدالله بن محد حدثنا محدين أي سهل بن عبدالله بن محدا لعبسى حدثنا أبواسامة عن خالد بن دينارين معاوية بن قرة قال قال أبوالدكرداء ايس الخيرأن يكثر مالك وولدك فساقه الاانه قال وان تبارى بدل تباهى (وقال الحسن) البصرى رحمه الله تعمالي (اطلبوا العلموزينوه بالوقار والحلم) أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الغضب وأبونعم في الحلية وقدر وي بنحوَ من حديث أبي الدرداء مر، فوعاوة أ تقدم قريبا (وقال كتم بن صيفي) بن رياح بن الحرث بن مخاش بن معاوية بن شريق بن حردة بن أسيد ابن عروبن تميم المتميى الحكيم المشهورة كروابن السكن في الصابة والصيح اله لم يلق الني صلى الله عليه وسلم بل مات قبل وصوله اليه عطشاوانه أسلم وأوصى جاعة بالاسلام وكان من العمر بن عاش مائتين وسبعين سنة ويقال مائة وتسعين وأموه صيني أيضًا من المعمرين وكانتله حكمة وبلاغة فن جلة حكمه قوله (دعامة العقل الحلم وجماع الأمرالصبر) أخرجه ابن أبى الدنيافي ذم الغضب والدعامة ما يدعم به الحائط اذا مالأى يسنده ينعهمن السقوط ومنه قيل السيد فى القوم هودعامة قومه كمايقال هوعمادهم فعل الحلم دعامة العقل يكون سبالاستقامته وعدم زلته (وقال أبوالدرداء) رضى الله عنه (أدركت الناس ورقا لاشوك فيه) أَى نَفْعَ كُله (وأَسْجُواالا تَنْسُوكَالاوُرقَ فَيْهُ) أَى شُرْكُه (انْسُرفَهُ سَمَ نقدُوكُ) كَايِنَقد الدرهم والذينار (وآن تركتهم لم يتركوك قالواكيف نصنع قال تقرضهم من عرضك ليوم فقرك أخرجه ابن أبي الدنيا في ذمُ الغنائب وقال أنونعيم في الحلية حدثنا عبد الله بن محد حدثنا محدث بسل حدثنا أبو بكر ابناكي شيبة حدثنا مجدب قبس حدثنا مسعرعن عوف بنعبدالله عن الدرداء قال من يتفقد ينقذومن لابعدالصبر لفواجع الامور بعزان فارضت الناس فارضوك وانتركتهم لميتركوك فقال فاتأمرن قال اقرض من عرضك ليوم فقرك (وقال على رضى الله عنه ان أول ماعوض الحليم من حله ان الماس كلهم اعوانه على الجاهل) أخرجه ابن أبي الدنيافيذم الغضب (وقال معاوية رحه الله تعالى لايماغ

العدد مبلغ الرأى حتى يغلب حلم جهله وصبره شهوته ولا يباغ ذلك الابقوة العلم وفال معاوية لعمرو بن الاهم أى الرجال أشجع قال من وربع المعاوية العلم وفال من يذل دنياه لصلاح دينه وقال أنس بن مالك فى قوله تعلى فاذا الذى بينك وبينه عداوة كائنه ولى حيم الى قوله عظيم هو الرجل يشتمه أخوه فيقول ان كنت كاذبا فغفر الله لك وان كنت (٣٣) صادقا فغفر الله لى وقال بعضهم شمت

فلانامن أهل البصرة فلم على فاستعبدنى بهازمانا وفالمعاوية لعرابة بنأوس بمسدت قومك باعرابة قال باأمير المؤمنين كنتأحل عنجاهلهم وأعطى سائلهم وأسمعى فى حوائجهم فن فعمل فعلىفهومثلىومن حاوزنى فهوأ فضل منىومن قصرعني فأناخير منهوسب رجل ابن عباس رضي الله عنهمافلافرغ فالباعكرمة هل الرجل حاجة فنقضها فنكسس الرجلرأسه واستحىوقال رجل لعمر ابن عبد العز براشهدانك من الفاسية بن فقال ليس تقبل شهادتك وعنعلى بن الحسمين بن على رضى الله عنهم أنه سمه رحل فرمي البه مخموصة كانتعليه وأمرله بألف درهم فقال بعضهم جمعله خسخصال مجمودة الحلموا سقاط الاذى وتخليص الرجل عماييعده من الله عزوجل وخله على الندم والنوبة ورجوعه الىالمدم بعدالذم اشترى جهعذاك بشئمن الدنيا يسير وقال رحل لجعفر بن محمدانه قدوقع بيني وبين قولم منازعة في أمرواني أريد أن أتركه فأخشى

العدم الغضب (وقال معاوية) رجه الله تعالى (لعمرو بن الاهتم) بن سمى بن الدن منقر بن عبيد بن في ذم الغضب (وقال معاوية) رجه الله تعالى (لعمرو بن الاهتم) بن سمى بن الدبن منقر بن عبيد بن مقاعس بن عرو بن كعب بن زيد مناة بن عبيم التميى المنقرى كنيته أبو نعيم ويقال أبور بعي له صحبة وكان خطيها جيلا بليغا شاعر اشريفا في قومه وكان يقال لشعره الحلل المنتشرة وهوعم شبهة بن سعد بن الاهتم والمرفل بن خاقان بن الاهتم وخالد بن صفوان بن عبد الله بن الاهتم وكاهم من البلغاء المشهور بن (أى الرجال اشحره قال من بدلد نياه العلام دينه) أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الغضب (وقال أنس بن مالك) رضى الله عنسه (في قوله تعالى فاذا الذي بينك وبينه عداوة الى قوله عظيم) وعمام الاية كأنه ولى حيم وما يلقاها الاالذين صبر واوما يلقاها الاذو حظ عظيم (هوالرجل بشمة أخوه فيقول ان كنت كاذبا فغفر الله لك وان كنت صادقا فغفر الله لى) أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الغضب (وقال بعضهم شمت فلانا) لرجل سماه (من أهل البصرة فلم عنى) أى صفع عنى ولم يجازني السيئة (فاستعبد في به ازمانا) أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الغضب (وقال معاوية) أى صفع عنى ولم يجازني السيئة (فاستعبد في به عرو بن زيد بن جشم بن حادثة بن الحارث الاوسى الحارث على المابن وفيه يقول الشماخ قال ابن سعد كان مشهو رابالجود وله أخباره عمعاوية وفيه يقول الشماخ قال ابن سعد كان مشهو رابالجود وله أخباره ع معاوية وفيه يقول الشماخ قال ابن سعد كان مشهو رابالجود وله أخباره عمعاوية وفيه يقول الشماخ

اذاماراية رفعت لمحد * تلقاهاعرالة بالمين

الاسات (بمسدت قومك باعرابة قال باأميرا الوّمنين كنت أحلم عن جاهلهم وأعطى سائلهم وأسعى في حوائعهم فن فعل مثل فعلى فهومثلي ومنجاوزني فهو أفضل مني ومن قصرعني فالاخيرمنه) أخرجه ابن أبي الدنياني ذم الغضب (وسب رجل) عبد الله (بن عباس) رضى الله عنسه (فلمافرغ) الرجل من سبه (قال باعكرمة) هو مولاه (هل الرجل حاجة فنقضها اله فنكس الرجل رأسه واستحياً) أخرجه ابن أيى ألدنياني ذم الفضب (وقال رجل العمر بن عبد العرش) رحمالله تعالى (أشهد انك رجل من الفاسقين فقال ليس تقبل شهادتك أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الغضب وأبونعيم في الحلية (وعن على ابن الحسّين بن على) بن أبي طالب رضى الله عنهم (انه سبه رجل فرى اليه خيصة) وهي كسّاء أسود مربع (كانت عليه وأمرله بالف درهم) أخرجه ابن أبي الدنبافي ذم الغضب وأبونعيم في الحلية (وقال بعضهم مُنجِمَعه خمس خصال مجمودة الحُلمِي أَى الْصَفْحُ والعَفُو (وَاحْقَاطُ الاذَى) أَى تُركُ ما يُؤذى به اخوانه (وتخليص الرجل مما يبعده عن ألله عز وجل وجهله على الندم والتوبة ورجوعه الى المدح بعدالذم اشترى جيع ذلك بشئ بسير) أخرجه ابن أبى الدنيا فىذم الغضب (قال رجل لجعفر بن محد) ابن على بن الحسين بن على بن أبي طالب رضى الله عنهم (الله قدوقع بيني و بن قوم منازعة في أمرواحد أر يدأن أثركه فاخشى ان يقال ان تركك ذل فقال جعفر انما الذليل الظالم) أخرجه ابن أبى الدنيافي ذم الغضب (رقال الحلميل بن أحسد) القراميدي امام أنمة النجو (كان يَقال من أساء فاحسن المه جعلله حاجزمن قلبه يردعه عن مثل اساءته) أخرجه ابن أبي الدنيافي ذم الغضب (وقال الاحنف بن قيس) ا بن معاوية بن حصين التممي تابعي ثقة (الست يعلم ولكن أتحلم) أخرجه المرنى فى المهذيب من الحسن اسكن قال أتحالم بدل أتحلم (وقال وهب بن منبه) رحه الله تعدالي (من يرحم يرحم ومن يصمت) أي يسكت فى كثيرمن الامور (يسلم عن الوبال ومن يجهل) أى يسقه على غيره (يغلب) أى يصير مغاو بالا يعينه

(٥ – (اتحاف السادة المتقين) – ثامن) أن يقال لى ان تركك له ذل فقال جعظر انحما الذليل الظالم وقال الخليل ان أحد كان يقال من أساءة أحسن اليه فقد جعل له حاجر من قلبه بردعه عن مثل اساءته وقال الاحذف من قبس است بعلم والكنفي أتحلم وقال وهب بن منجه من برحم ومن الصحت يسلم ومن يعجل بغلب

ومن بعل بعنائى ومن يعرض على الشرلا يسلم ومن لا يدع المراءيشتم ومن لا يكر والشريا ثم ومن يكره الشريع مصم ومن يتبع وصدة الله يحفظ ومن يعطى الله عنه الله يعفظ ومن يعطى ومن يتبع ومن لا يسأل الله يفتقر ومن يأمن مكر الله يخذل ومن يستعن بالله نظفر وقال رجل لمالك بن دينا وبلغنى انك حريني بسوء قال أنث اذا أكرم على من نفسي انى اذا فعلت ذلك اهديت الكحسناتي وقال بعض العلماء الجم ارفع من العقل الان الله تعمالي تسمى به وقال رجل (٣٤) لبعض الحمكاء والله لاسبنك سبايد خل معك في قبرك فقال معك يدخل لامعى ومن المسيم بن

أحد (ومن يعل) في الامور (يخعلى) أي يقع في الخطا (ومن يحرص على الشرلايسلم) من الاستفاق (ومن لا يُدع) أى لا يُترك (المراء) أى الخماصمة مع الناس (يشتم ومن لا يكره الشنم يأثم) وفي بعض النَّسخ الشر بدل الشم (ومُن يكره الشر بعصم) من الوقوع فيه (ومن يته عوصية الله عفظ) من الهلاك (وَمَنْ يَحَذُوالله يِأْمِنَ) مَن العقاب (ومن يتولُ الله عنع) جَانبه (ومن لا يسأل الله يفتقر ومن يا من مكر الله يخذل ومن يستعن بالله يظافر) عراده أخرجه ابن أبي الدنيافي ذم الغضب (وقال رجل الكبن دينار) أى يحيى البصرى العابد (بلغنى الله كرتنى بسوء قال أناذا أكرم على من نفسى اذا فعلت ذلك أهديت لك حسناتي) أخرَجه أبونعيم في الحلمة (وقال بعض العلماء الحلم ارفع) رتبة (من العقل لان الله تعالى تسمى به)فائمن أسمائه اللم ولايسمى بالعاقل ولا يحو زاطلاقه عليه (وقال رجل ابعض الحكاء والله لاسبنك سسمايدخل معك في قبرك قال معدك يدخل لامعي أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الغضب (ومرالمسيع عيسى بن مريم عليه السلام بقوم من اليهود فقالواله شرافقال لهدم خيرافقيل له اتمسم يقولون شراوأنت تقول خيرا فقال كل واحد مناينفق مماعنده) أخرجه ابن أبي الدنيافي ذم الغضب ومن هذا قولهم كل اناء بمافيه بطفع أو ينضع أو يرشع (وقال لقمان) الحكيم لابنمه يابني (ثلاثة لا يعرفون الاعند ثلاثة لا يعرف ألحليم الاعند الغضب ولأالشعباع الاعنسد الحرب ولاالأخ الأعنسد الحاجة اليه) أخرجه القالى في أماليه عن العتبي قال بلغني أن لقمان كان يقول فذ كره (ودخل على بعض الخيكاء صديق له فقدم اليه طعاما فرجت امرأة الحكيم وكانت سيئة الحلق فرفعت المائدة وأقبلت على شنم الحكيم ففرج الصديق مغض بافتبعه الحكيم وقالله نذكر يوم كنافي منزلك نطعم فسقطت دجاجة على المائدة فافسدت ماعلم افلم بغضب أحد مناقال نعم قال فاحسب ان هدده) المرأة (مثل الدجاجة فسرى عن الرجل غضبه) أى كشف عنه وسكن (وانصرف وقال صدق الحكيم الُعلم شفاء من كُلُّ ألم) أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الغضب (وضرب رجل قدم حكم فاوجعه فلم يغضب فَقَيْلُهِ فِي ذَلَكَ فَقِالْ أَقْتُهُ مُقَامٌ حِمْ تَعِثْرَتْ بِهِ وَذَبِعِتْ الْغَضُبِ) أَخْرِجِه ابن أَبي الدنيافي ذم الغضب (وقال مجمود الوراق)رحه الله تعمالي

(سألزم نفسى الصفيع عن كل مذنب * وان كثرت منه على الجرائم) (وما النياس الاواحد من ثلاثة * شريف ومشر وف ومثل مقاوم) (فاما الذى فسوقى فاعرف قدره * واتبع فيسه الحق والحق لازم) (وأما الذى دونى فان قال صنت عن * اجابت عسرضى وان لام لائم) (وأما الذى مشلى فان زل أوهفا * تفضلت ان الفضل بالفخر حاكم) * (بيان القدر الذى يحو زالانتصار والتشفى به من الكلام)*

(اعلم)وفقك الله تعالى (ان كل ظلم صدر من شخص فلا يجوز مقابلته عنه فلا تجوز مقابلة الغيبة بالغيبة ولا التحسس بالتحسس ولامقابلة السب بالسب وكذا سائر العاصى) حكمها أن لا تقابل عملها (وانما

مجودالوراق سألزم نفسي الصفيع عن كل مذنب وان كثرت منه على الجرائم وماالناس الاواحد من ثلاثة القصاص شريف ومشر وف ومشر وف ومشالذى دونى فان قالصنت عن المست المست والمست المست والمست وال

مريم عليه الصلاة والسلام بتوممن الهود فقالواله شرا فقال الهم خيرا فقيل له انهم يق ولون شراوأنت تقول لحسرا فقال كل منفق مما عند. وقال القمان ثلاثة لا معر فون الاعلمد ثلاثة لابعرف الحلم الاعند الغضب ولاالشعاع الاعند الحرب ولاالاخ الاعند الحاحمة المودخل على بعض الحكاء صدرقاه فقدم اليه طعاما فرجت امرأة الحكم وكانت يئة الخلق فرفعت المائدة وأقبلت على شتم الحكم فخرج الصديق مغضبافتبعه الحكم وقال له تذكر نوم كنافى منزلك نطعم فسقطت دحاجة على المائدة فا فسدت ماعليها فلم يغضب أحدمنا قال نعر فال فاحسب أنهذه مثل تلك الدجاجة فسرى عن الرجل غضيه وانصرف وقال سدق الحكم الحلم شــفاء من كل ألم وضرب رجل قدم حكم فأوحعه فلم مغضب فقيلله فىذلك فقال أقته مقام عر تعثرت به فدعت العضوفال

القصاص والغرامية على قدرماو ردالشرعه وقد فصلناه في الفقه وأما السب فلائة الم عليه ادفال رسول الله عليه وسلم ان امرق على عليه وسلم ان امرق على عليه وسلم ان امرق على المديق من على المستبان ما قالا فهو على المبادئ مالم يعتد الطاوم وقال المستبان شيطانان يته أثران وشتم رجل أبا بكر الصديق رضى الله عنه وسلم فقال أبو بكرانك كنت ساكما الصديق رضى الله عليه وسلم فقال أبو بكرانك كنت ساكما

لماشتني فلماته كلمت قت قال لان الملك كان عب عن فلما تكامتذهب الملك وجاء الشدطان فلم كن لاجلس في مجلس فيه الشيطان وقال قوم تحور المقالةعا لاكذب فسه والفيانه يرسول الله صلى اللهعلسه وسلمعن مقابلة العبير عثله نهي تنزيه والافضال تركه ولكنه لا مصيبه والذي رخص فه أن تفول من أنتوهل أنت الامن بني فلات كافال سادلان مسعودوهل أنت الإمن بني هذيل وقال ابن عودوهل أنت الامن بني ألممة ومثل قوله ماأحق قال مطرف كل الناس أحق فلماييد مويين به الاات بعض الناس أقبل حماقة ان بعض وقال ابن عرف حدیث طویل حتی تری الناسكله_محقى فأن الله تعالى وكذلك قوله إجاهل اذمامن احدالا وافسه حهسل فقدآ ذاه بما اس مكذب وكذلك قوله إسئ الحلق باصفيق الوجه ائلاما الاعسراض وكان والنفيه وكذاك قوله لوكان للحماء لماتكامتوما

القصاص والغرامة على ماورد الشرع به وفصلناه في الفقه) في الكتب الاربعة البسيط والوسيط والوجيز والخلاصة (وأماالسب فلايقا بلءاله فالرسول الله صلى الله عليه وسلم ان امر وعيرك عافيك فلا تعبره بمانيه) رواه أحدمن حديث جابر ن سليم أبي حريرا لجهيمي وقد تقدم في آ مان اللسان (وقال) صلى المه عليه وسلم (الستبان شيطانان ينها تران) رواه أحدمن حد بث عياض بن حار وقد تقدم (وقال) صلى الله عليه وسلم (المتسابان ما قالا فهو على البادئ ما فم يعتد المفالوم) رواه أحد ومسلم من حديث أبي هر يرة بلفظ حتى بعتدى وتقدم بلفظ مالم يتعد المظاوم (وشتمر جل أبا بكر) رضى الله عنه في مجلس النبي صلى الله عليه وسلم (وهو ساكت) لايتكام (فلما ابتدأ ينتصرمنه قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال) له أنو بكر (انك كنت ساكللما شمني فلما تكامت قت) هملاسب (قال) صلى الله عليه وسلم لان الملك كان يجيبُ عنكمادمت ساكا (فلماتكامتذهب الك وجاء الشيطان) فلم أكن لاجلس في مجلس فيه الشيطان قال العراقي رواه أبوداود من حديث أبي هر برة متصلا ومنسلا قال البخارى المرسل أصح (وقال قوم) من أهل العلم (تجوز المقابلة بمالاكذب فيه و) أجابوا عن حديث جابر بن سليم بان (نهيه صلى الله عليه وسلم عن التعيير عمله مهدى تنزيه) لانهدى تحريم (والافضل تركه ولسكنه) اذا أنى به (لا بعصى والذي يرخص فيه أن يقول من أنت) أومن تكون أنت أوما الذي يقال ال (وهل أنت الامن بني فلان) ينسب لقبيلنه التي هومنها الاان كانت القبيلة مماينبز بالاؤم كاهلة وسلول وهيثم (كافال سعد) بن أ بي وقاص الزهري (لابن مستعود) رضي الله عنه ما في كالرم حرى بينه ما (وهل أنث الأمن هذيل) وهو ابنمدركة بن الياس بنمضر (فقال أبنمسعودوهل أنت الاابن أمية) تصغير أمة وهي الجارية فقد ذكران قتيمة فى المعارف زهرة امرأة ينسب الها ولدهادون الاب هكذا قال ولاأعلم أحدا وافقه علمها وشبوخ النسب متفقون على انه اسم ربحل فان صحت النسخة ففيه تقويه لقول صاحب المعارف ووجد فى بعض السخ وهل أنت الامن بني أمية فيكون اشارة الى أمه فانها حرة بنت مفيان بن أمية بنت عم أبيسه مان بن حرب بن أميمة (ومثله قوله ياأحق قال مطرف) بن عبدالله التابعي الثقة (كل الناس أَحِق فَيما بينه و بين ربه الاان بعض الناس أقل جافة من بعض) أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الغضب (وقال انعر) رضى الله عنه (فى حديث طويل) رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم وفيه (حدى ترى الناس كلهم حتى فيذات الله) عز وجل وقد تقدم في العلم (وكذاك قوله ياجاهل اذمامن أحد الاوفيه جهل) فى أموردينية أودنيوية (فقد آذاه عماليس بكذب وكذلك قوله ياسي الحلق) أو ياضيق الحلق أو (ياصفيق الوجمه) أي رقيقه أو (ياثلابا الاعراض) أي وقاعافيها (وكان ذلك فيه) موجودا (وكذلك قوله لوكان فيكحياء) أوشي من الحياء أولوكنت تستحى من الله (ما تسكامت) بكذا (وما أَحقرك في عيني بما) علت أو (فعلت وجزاك الله) بما يليق بك أو جزاؤك على ألله يا بعيد (وانتقم منك) بعدله (فاماالنميمة والغيبة والسكذب وسب الوالدين غرام بالاتفاق أسار وى انه كان بين خالد بن الوليد) ابن المغيرة أبوسليمان المخز ومي (وسعد) بن أبي وقاص الزهري رضي الله عنهما (كلام فذكر رجل خالدا) بسوء (عندسعد فقال سعدمه) أي اسكت (انمابيننا لم يبلغ ديننا يعني ان يأثم بعضنا في بعض فل يسمع السوء فكيف يحوران بقوله) أخرجه ابن أب الدنيا في ذم الغضب (والدليل على جواز ماليس

أحقرك في عنى بما نعلت وأخراك الله وانتقم منك فأما النميمة والغيبة والكذب وسب الوائد من فرام بالاتفاف لم أروى أنه كأن بين خالد من الوليد وسبعد كلام فذكر وجل خالد اعند سعد فقال سبعد مه ان ما بيننالم يبلغ ديننا يعنى أن يا ثم بعضنا في بعض فلم يسمع السوء فد كميف يجو راه ان يقوله والدليل على جو ازماليس

بكذبولا حرام كالنسبة الى الزنا والفحش والست نمار وتعاشة رضى الله عنهاات أز واج النبي صلى الله على و سلم أرسلن المه فاطمة لحاءت فقالت ارسول الله أرساني البيانية أعدين ما أحد فالت و التعالى الله على و الله على و الله و الله على و الله و الله على و الله و ال

أبكذب ولاحرام كالنسبة الى الزناو الفعش مار وتعائشة رضي الله عنها أت أز واج النبي صلى الله عليه وسلم أرسلن المه فأطمة) رضى الله عنها (فحاءت فقالت بارسول الله أرسلني أزواجك يسألنك العدل) أي التسوية (في ابنة أني قعافة) تعنى عأنشة بنت أبي بكر نسبتها الى حدها (والني صلى الله عليه وسلم نائم) أى مضاعم (فقال يابنية أتحبين ما أحب قالت نعم قال فأحبي هذه) يعنى عائشة وكان ذلك في بيتها (فرجعت المهن وأخــ برنهن بذلك فقلن ماأغنيت عناشياً فأرسان رينب بنت جس) أم الومهــين الأسدية وأمهاعة النبي صلى الله عليه وسلم امية (قالت) عائشة (وهي التي كانت تسامد في الحب) أَى تَعْالَبِنِي (فِي الله عَلَي الله عَلَي بَكُر و بِنْتَ أَي بِكُر فَازَالَتُ نَذَكُرِنِي) وتعدد على (وأناسا كنة الذي صلى الله عليه وسلم كلا) حرف ردع و زحر (انهابنت أبي بكر يعدى انك لاتقاومينها في المكلام) والمُقاومة في الكَارُم ألمُغالبُـة رواءمســلم في ألحج (وقولها) رضى الله عنها (سببتها ليس المرادبه الفعش) في الكلام المنه ي عنه (بل هو الجواب عن كالامها بألحق ومقابلتها بألصدق) بدايدلانه يحضرته صلى الله عليه وسلم و باذنه (وقال الني صلى الله عليه وسلم المستبان على مافالا حتى يعتدى المظلوم) رواه أحد ومسلم من حديث أبي هر رة وتقدم المصنف في آفات اللسان بلفظ مالم يبتدئ المطاوم (فأثبت المظاوم انتصارا الى أن يعتدي) أي يتحاوز عن الحدالشرى المأذون فيه (فهذا القدرهو الذي أباحده هؤلاء) الذين أحار واللقابلة (وهو رخصة فى الابذاء حزاء عملي ابذائه السابق ولا تبعد الرخصة في هذا القدر ولكن الافضل تركه فأنه يحر الى ماوراء ولاعكن الاقتصار على مقدارا لحق فيه) فن حام حول الحي أوشك أن يقع فيه (والسكوت عن أصل الجواب لعله أيسر من الشروع فى الجواب والوقوف على حد الشرع فيه) فتركه أروح للخاطر (والكن في الناس من لا يقدر على ضبط نفسه في فورالغضب) وحدته (ولكن يعود سريعا) الى الرضا (ومنهم من يكف نفسه في الابتداء ولكن يحقد فى الدوام) أى يمسك البغضاء في قلبه (والناس في الغضبُ أر بعة فبعضهم كالحلفاء) وزان الحراء نبات معروف الواحدة حلفاة (سريع الوقود) لخفته ورخاوته (سريع الجود) أى السَّكُون فيصير كالمشيئ (وبعضهم كالغضى) مقصور شَعرمن أشجار الجبال حُشبه من أصلب الخشب ولهذا يكون في فعمه صُلابة (بطيء الوقود) بصلابته فلاتؤثر النارفيه سريعا (بطيء الجود) تبق نارهمدة لاتنطفي ولذلك فسقى الغضى والساكنيه وانهم ، شبوه بين جوانحى و بأضلى (و بعضهم بطيء الوقود سريع الجود وهو الاحد مالم ينتمالي فتورا لحية و) ضعف (الغيرة) الدينية (وبعضهم سر يع الوقود بطيء الجودوهذاهوشرهم وفي الحبر)عن رسول الله صلى الله علمه وسلم (المؤمن سريع الغضب سريع الرضا فهذه بتلك) تقدم ذلك (وقال السافعي رضى الله عنهمن استغضب فلم يغضب فهو حارومن استرضى فلم وص فهوشيطان أخرجه الابدى والبهقي وأبونعيم كلهم فى مناقبه بأسانيدهم (وقد قال أبو معيد الحدري) رضي الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألاان بني آدم خلقواعلي طبقات منهم بطىء الغضب سريع الفيء) أى الرجوع (ومنهم سريع الغضب سريع الفيء فتلك

الحواب فأذناني فسيتها حتى حف لسانى فقال الني صلى الله عليه وسلم كالز انهاالنة أبي لكريعني انك لاتفاومسهافي الكادم قط وقولها سيئماليس المراد مه الفعش بلهو الحواب عن كالرمها الحق ومقالتها بالصدق وقالاالني صلي ألله علمه وسلم الستبان ماقالا فعلى المادئ منهما حتى بعتدى المفاوم فانبت المظ اوم انتصارا الى أن يعتدىفهذاالقدره والذي أباحهه ؤلاءوهو رخصة فى الايذاء حراء على ايذائه السابق ولأتبعد الرخصة في هذاالقدر وأبكن الافضل تركه فانه يحره الىماوراءه ولاعكنه الاقتصار على قدر الخقفسه والسكوتعن أصل الحواب لعدله أيسر من الشروع في الجواب والوقوف علىحدالشرع فه واكن من الناسمن لايقدر على ضبط نفسه في فورة الغضاوا كن يعود سريعا ومنهمم منيكف نفسمه فى الابتداء ولكن عقد على الدوام والناس فىالغضب أربعة فبعضهم

كالحلفاء سريع الوقودسر بعالله ووبعضهم كالفضاء بطىء الوقود بطىء الجودو بعضهم بعلى الوقود سريع الجودوهو بتلك الاحدمالم بننه الى فنورا لحية والفسيرة وبعضهم سريع الوقود بطىء الجودوهذا هوشرهم وفى الحبرا اؤمن سريع الفضب سريع المرضا فهسذه بتلك وقال الشافعي وحسه الله من استغضب فلم يغضب فهو حيارومن استرضى فلم يرض فهو شيطان وقد قال أبوسعيد الخدرى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاان بني آدم خلقوا على طبقات شتى أنهم بطىء الغضب سريع النيء ومنهم سريع الغضب سريع النيء فتال بناف ومهدم سراء الفض بعلى الفي الموان خديرهم البعلى الفض المهر بدع الفي وشرهم النعر بدع الفض المطى الفي والماكان الفض يهج والوثر في كل انسان وحب لى السلطان أن لا يعاقب أحدا في حال غضبه لا نه ربحاً يتعدى الواحب ولا نه ربحاً يكون منفي ظاعليه فيكون متشفي الغيظ ومريحانفسه من ألم الغيظ فيكون صاحب حظ في نبغي أن يكون انتقامه وانتصاره المنه الفلال النفسه * و رأى عررضى الله عنه سكران فأراد أن يأخذه و يعز ره فشتمه السكران فرجيع عرفقيله باأمسير المؤمنين لما شتمك تركته قال لانه أغضبنى ولوعز رنه الله عنه المنافق في المنافق في المنافقة في ال

بتلك ومنهم سريع الغضب بطىء النيء ألاوان خيرهم البطىء الغضب السريد عالنيء وشرهم السريع الغضب البطىء النيء وشرهم السريع الغضب الغضب المطان أن لا يعاقب أحدافى حال غضبه عليه لانه ربحا يتعدى الواجب أى يتجاو زالقدر الواجب فى معاقبته (ولانه يكون) فى هدفه الحالة (مشفيا غيظه ومريحانفسه فيكون صاحب حظ فيه وينبغى أن يكون انتقامه وانتصاره بله لالنفسه) فقدروى انه (رأى عمر رضى الله عنه سكرانا فأرادأن يأخذه و يعزره) تعزيوا شرعها (فشمه السكران) واستطال بلسانه عليه (فرجيع عمر) عن أخذه (فقبله يأمع المؤمنين الماشمة لنركته قاللانه أغضبنى ولوعز رنه له كان ذلك لغضى لنفسى ولم أحب ان أضرب ما أخرجه الاسماعيلى فى مناقب عمر (وقال عمر بن عبد العزيز) رجه الله تعالى (لرجل منصبه لولاانك أغضبتنى لعاقبتك) أخرجه أيونعيم فى الحلية

(القول في معنى الحقدونتائجه وفضيلة العفو والرفق)

(اعلم) هـدالـ الله (ان الغضب اذا لزم كظمه) أى كفه وحبسه (لعجزعن النشق) بالمغضوب عليه (في الحال رجع الى الباطن واحتقن فيه) أى احتبس فصارحقد ا ومعنى الحقد أن يلزم قلبه استثقاله وَالْبَعْضَةُلُهُ وَالنَّهْارُ مَنْهُوانَ يَدُومُ ذَلِكُ وَيَبْقَى ﴾ ولذا قالوا في تعريفُه هُو الانطواء على العداوة والبغضاء (وقدقال صلى الله عليه وسلم المؤمن ليس يحقود) تقدّم في كتاب العلم (فالحقد ثرة الغضب) ونتهجته (والحقديثمر عُمَانية أمورالاول الحسد) محركة (وهوان يحملك الحقد على ان تنمي روال النعمة عنه فتَعْمُ بنعمة أصابَمًا وتسر بمصيبة أن نزلتُ به وهذا من تَعلَ المنافقين أعنى الحسد) لمخالفة الظاهرفيـــه الباطن (وسيأتى ذمه) قريبا (الثانى ان زيد على أصحاب الحسد فى الباطن فيشمث) أى يفرح (بما يصيبهمن البلاء الثالث أن تهجر وقصارمه وتنقطع عنه وانطلبك وأقبل عليك) بالملاطفة (الرابع وهودونه أل تعرض عنه استصغاراله) أى استعقاراً واستذلالا (الحامس أن تشكلم فيده علا يُعل من كذب وغيبة وافشاء سروهتك ستروغيره السادس ان يحاكيه أستهزاءيه وسخرية منه السابيع ايذاؤه بالضرر ومايؤلم بدنه الثامنان يمنعه حقه من صلة رحم أوقضاء دين أو ردمظلة وكل ذلك حرام لا يحل لرتكابه وأقل درجات الحقد ان تحستر زمن الا كنات الثمانية الذكو زةولا تخرج بسبب الحقسد الى مأتعصى اللهبه ولكن تستثقله بالباطن ولاتنهى قلبك عن بغضه حدثي تمتنع عماكنت تتطوع به من البشاشة والرفق والعناية والقيام بحاجاته والجالسة معمه علىذ كرالله والمعاونة على المنفعة له أوبترك الدعاملة أوالثناء عليه) في المجالس (والتحريض على ره ومواساته فهذا كله بما ينقص در جنال في الدينو يحول بينك و بين فضل عظيم وثواب عزيل وان كان لا يعرضك لعقاب) اليم (ولاحلف أبو بكر) رضى الله عنه (ان لا ينفق على مسطح) بن اناثة بن عباد بن المطلب بن عبد مناف (و كان قريبه) لان أم

أنمُ صُبِّني لعاقبتك ﴿ القول في معسى الحقد ونتائجه وفضيلة العذو والرفق)* اعدلم أن الغضب اذالزم كظمه ليحزعن النشفيف الحال رجع الحالباطين واحتقن فسه فصارحقدا ومعنى الحقدأن للزمقلمه استثقاله والبغضةلهوالنفار منه وأن يدوم ذلك و يبتى وقد قال صلى الله عليه وسلم الؤمن ليس محقود فالحقد غرة الغضب والحقسد يثمر عُلَانية أمور * الاول الحسد وهوان بحماك الحقدعلي انتمى زوالالنعمةعنه فتعتم بنعمة انأصابها وتسر عصيبة ان نزلت به وهذامن فعل المنافقين وسيأتى ذمه ان شاءالله تعالى بالثاني أن يَزُّ بدعلي اضم ارالحسد في الباطين وتشمت علا أسابه من البلاء * الثالث أن تهمر وتصار مده وأتنقطع عنموان طلبك وأقبل عليك * الرابع وهودونه أن تعرض عنه استصغاراله دالخامسأن

تتكام فيه عالا يحلمن كذب وغيبة وافشاء سروهتك ستروغيره بالسادس أن تعاكيه استهزاء به وسخرية منه بالسابع ابداؤه بالضرب وما يؤلم بدنه بالثامن أن عنعه حقه من قضاء دين أوصلة رحم اورد مظلة وكاذلك وام وأقل درجات الحقد أن تعرز من الاتفات الثمانية المذكورة ولا تغريب الحقد الى ما تعصى الله به ولسكن تستثقله في الباطن ولا ينتهى قلبك عن بغضه حتى ممتانع عما كنت تطوع به من البشاشة والرفق والعناية والعالمة معالمة كراته تعالى والمعاونة على المنفعة أو بترك الدعام المناعم والمناعمة بالتهول المناعمة والمناعمة بالتهول المناعمة به ولسكن ويحول بينك وبين فضل عظم وقواب من يلوان كان لا يعرضك لعقاب الله ولساحه المناهم وكان قريبه لكونه

شكام في واقعمة الافك فزل فوله تعالى ولا مأتسل أولوالنضل منكمالىقوله ألاتحمون أن مغفر الله ا فقال أبو مكرنع تعدداك وعاد الى الانفاق عاسم والاولى أن سي على ما كان علمه فان أمكنه أن يزيدفي الاحسان محاهدة النفس وارعاما للشمطان فذلك مقام الصديقين وهومن فضائل أعمال القمرين فالمعقود نسلانة أحوال عند القدرة * أحدهاات يستوفى حقه الذي يستعقه منغبر زيادة ونقصان وهو العدل * الثاني أن يحسن اليهبالعفو والصله وذلكهو الفضل *الثالثأن يظلم عالا يستحقه وذلك هوالجور وهواختمار الاراذل والثاني هو اختبارالمديقين والاؤل هومنتهى درحات الصالحن ولنذكرالاتن فضيلة العفووالاحسان (فضلة العفووالاحسان) اعلم ان معنى العفو أن يستعق حقافيسقطه ويبرئ عندهمن قصاص أوغرامة وهو غبرا المروكظم الغيظ فلذلك أفردناه قال الله تعالى بخذ العفووأس بالعرف وأعرض عن الحاهلين وقال الله تعالى وأن تعفو اأقرب التقوى * وقالرسولالله صلى الله عليه وسلم ثلاث والذى نفسى بيده لوكنت بحلافا لحلفت علهن مانقص بالمنصدقة

مسطى بنت خالة أى بكرمطلبية أسلت قدع اوكان أنو بكر عونه لاحل قرابته (لما تسكام في واقعة الافك) وخاص معهم في أمر عائشة (نزل قوله تعالى ولا يأتل) أى لا يحلف (أولوا لفضل منهم والسعة) ان يؤتوا أولى القربي (الى قوله ألا تعبون إن يغفرالله لكم فقال أبو بكر بل نعب ذلك وعاد الى الأنفاق عليه) رواه عبد الرزاق وأحدوالعارى وعبدين حيد وابن حرير وابن الندر وابن أي عام وابن مردويه والبهتي في الشعب كلهم من حديث عائشة الطويل وفية لمنافزل الله واعتى قوله ان الذين جأوا بالأفل العشرالا يأت كاها فال أنوبكر وكان ينفق على مسطح بن اثاثة لقرابته منسه وفقره والله لاأنفق على مسطير شيأ أبدا بعدالذي قال لعائشة ماقال فأنزل الله ولا يأتل أولو الفضل الى قوله رحيم قال أبو بكر بلي والله أني أحسان يغهر الله لى فرجه الى النفقة التي كان ينفق عليه وقال والله لاأتزغها منسه أمدا وروى العفارى والترمذي وابن حربروابن النسدر وابنأبي علم وابن مردويه في هذا الحديث قالت فلف أنو بكر اللاينفع مسطعاً بنافعة أبدا فأنزل الله ولا يأتل أولوالفضل مذكم والسعة بعني أبا بكران بؤقوا أولى القربي والمساكين بعني مسطعا الىقوله ألاتحبون أن يفيه الله الكم والله غفو ررحم قال أنو كر بلي والله المالخب ان يغفر الله لنا وعادله عما كان يصنع وروى البخارى وسعيد بنمنصور وابن المنذر منحديث رومان قالت وكان فهن حدث الحديث رحل كان عديه أبو بكر فلف أبو بكر أن لا يصله فأنزل الله ولايا تل أولو الفضل الاسمة وروى ابن مردويه من حديث ابن عباس وكان أبو تكر بعطى مسطعا أو يصله و يعره فلف لا بعطيه فنزل ولا يأتل الاسية وروى الطبراني وابن مردوية من حديث ابن عمر فبعث أنو بكر الى مسطح لاوصلتك بدرهم أبداولا عطفت عليك بخيراً بدائم طرده وأخرجه من منزله فنزل القرآن ولايأتل الىآ خرالا ية وروى ابن أب ماتم والها رانى عن سعيد بنجبير كان مستلم من المهاج بن الاولين وكان بن خالة أبي بكر وكان يتميا في هره فلْ احلف أنو بكر أن لا تصله نزلت في أني بكر ولا يأتل أى لا يحاف أراو الفضل منكم بعني في الغنى والسعة يعنى فى الرزق أن يؤثوا أولى الغربي يعني مسطحافرابة أبي بكر وابن خالته والمساكين يعني مسطحا كان مسكينا والمهاجرين فيسبيل الله يعني مسطحا وليعفوا وليصفعوا بعني ليتحاوزوا عن مسطح ألاتحبون الا مع قال الني صلى الله عايه وسلم أماتحب ان يغفر الله الله قال بلي يارسول الله قال فاعف واصفح فقال أنو بكر قدعفوت وصفحت لاأمنعه معروفا بعد اليوم (فالاولى ان يبقي على ماكان عليه فانَّ أمكنه أن يزيد في الاحسان) والصلة (مجاهدة للنفس وارغاًما للشيطان فذلكُ هو مقام الصديقين وهومن فضأتل أعال المقربين فللمعقود ثلانة أحوال عندالقدرة احداها ان يستوفى حقه الذي يستُعقه) سواء (من غير زيادة ونقصان وهوالعدل) لمانيه من المساواة (والثانيان يحسن اليه بالعفو والصلة وذلك هُوالفضل والثالث ان يظلمه بما لايستحقه) فيأخذمنمه فوق حقه (وذلك هوالجور وهو اختيار الاراذل) وهم اللئام من الناس (والثاني هو أختيار الصــديقين) ولذلك عمّا أنوبكر عن مسطح ووصله بالبروأحسن اليهبعد العنو (والاول هومنتهسي درجةالصالحين ولنذكر الأسن فضيلة العفو والاحسان) وما أعدالله لصاحهما من الثواب والغفران

(اعلم) هداك الله تعالى (انمعنى العفوان تستيق حقا فتسقطه وتبرأ عنده من قصاص أوغرامة) القال هداك الله تعالى (انمعنى العفوان تستيق حقا فتسقطه وتبرأ عنده من قصاص أوغرامة) القال غرمت الدية والكفالة اذا أديته بعد مالزمك غرما ومغرما وغرامة (وهو غدرالحلم وكظم الغيظ فلذاك أفردناه وقد قال الله تعالى خذ العفو وأمر بالهرف الآية) وقد تقدم الكلام عليه في آداب العديمة (وقال تعالى وأن تعفوا أقرب التقوى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث خصال (والذي نفسي بيده ان كنت حالفا لحلفت عليهن) أي على حقيقتهن (مانقصت صدفة من مال) كذا

وليس معناه ان لمال لا ينقص حسا قال ان عبد السلام ولا أن الله معلف عليه لان هذا معني مستانف (فنصدقوا) ولاتبالوا بالنقص الحسى (ولاعفار جل عن مظلة) ظلمها (فيبتغي بها وجهالله الازاده الله بَمُاعِرًا يُومِ القيامة ولافتح رجل) على نفسُه (بابمسئلة) فيسأَلُ الناسُ و يظهرلهم الفقر والحاجسة وهو يخد الفذاك (الافتح الله عليه باب فقر) لم يكن له في حساب بان يسلط على مافى يده من الاموال فيتلفهاحتي بعود فقيرا محتاجاءلي حاله أسوأ ممأ أذاع عن نفسه حزاء على فعله ولايظلم ربك أحدا رواه ابن أبى الدنيا هكذا فىذم الغضب من حديث عبد الرحن بن عوف وفيرواية له ثلاث اقسم عليهن مانقص مال قط من صدقة فتصدقوا ولاعفار جلعن مظلة طلهاالازاد الله بماعزا فاعفوا يزدكم الله ولا فتح رجل على أفسه باب مسئلة يسأل الناس الافتح الله عليه باب فقر وقال العراقي رواه الترمذي من حديث أبى كبشة الاغمارى وقال حسن صحيح ولمسلم وأبي داود نحوه من حديث أبي هر يرة انتهمي قلت لفظ حديث أى كيشة ثلاث اقسم علمن مانقص مال عيدمن صدقة ولاظلم عبد مظلة صبرعلها الازاده الله عز وجل عزا ولافتع عبدبابمسئلة الافتع الله عليمه باب فقر وأحدثكم حديثا فاحفظوه انماالدنيا لار بعة نفر فذكر حديثًا طو يلاوقدر واه أحد بطوله في مسنده وحديث أبي هر مرة الذي أشار اليسه العراق افظه ثلاث اعسلم انهن حق ماعفاا مرؤعن مظلة الازاد والله بهاعزا ولافتح رجل على نفسه باب مسئلة فبيتغيبها كثرة الأزاده الله بهافقرا ومافتح رجل على نفسه بابصدقة نبيتغيبها وجمه الله تعالى الا زاده الله كثرة وقدر وام كذلك البهرقي (وقال صلى الله عليه وسلم التواضع لا يزيد العبد الارفعة) في الدنيا لانه بالتواضع لهم يعظم في القاوب وترتفع مسنزلته في النفوس (فتواضّعوا برفعكم الله) تعالى في الدنيا بوضع القبول فى القالف اوب واعظام المنزلة فى الصدور وفى الاخرة بتكثير الاحرواعظام القدر كاذكره العلائى وغيره فحمله على الدنيا فقط أوعلى الاخرة فقطفى الثلاثة غسيرسديد (والعفو لايزيد العبد الا عزا) لان من عرف بالعفوساد وعظم في القساوب فهو على ظاهره أوالمراد عزه في الاسخوة بكثرة الثواب وتوكُّ العقاب (فاعفوا يعز كم الله) فىالدارين(والصدقة لاتزيد المـال الاكثرة) بمعنىانه يبارك فيه وتندفع عنه المفسدات فيخبر نقص الصورة بذلك (فتصدقوا برحكم الله) أي يضاعف عليكم رحمد باضعافه لكم أحرها قالوا وهذا من جوامع الكلمر وأهاب أبى الدنيا في ذم الغضب من حديث محمد بن عيرااعبدى وقال العراق رواه أبوالشيخ الاصهانى فى النرغيب والنرهيب والديلي فى مسند الفردوس منحديث أنس بسند ضعيف (وقالت عائشة رضى الله عنها مارأيت) أىماعلت (رسول الله صلى الله عليه وسلم منتصرا) أى منتقما (من مظلة) بفتح اللام والميم ماأخذ أونيل من معصوم عدوانا سواء كانت في البدن أو العرض أوالمال أوالانختصاص (طلها) المنصوب على الاول مفعول مطلق وعلى الثانى مفعولبه وظلم يتعدى لمفعولين كإفي القاموس خلافا لمن زعم قصره على واحد فقدرظم بها (قط) واغمالم ينتقم صلى الله عليه وسلم منها مع ان مرتكها قدياء باثم عظيم لانه حق آدي بسقط يعفوه بَعُــُالاف-قوق الله تعالى التي ذكرها بقوله (مالم تنتهان محارم الله تعالى) أي ترتـكب والحارم جمع محرماً ي شي حرمه الله على عباده فان قلت مظلَّته صلى الله عليه وسلم الذاء أو والذاؤه كفر وهو حسلت ف حق الله تعالى فسكبف يسقط بعه وه قلت لانسلمان مطاق ايذا ثه كفر ألا ترى فمن جذب رداء. حتى أثر في عنقه فعفا عنه وأعطاه حل بعيريه والحاصل أن ايذاء الايصدر الامن مسلم جاف وهدذا له نوع عذرفلم يكفر وعفاعنهأومن منافق وقدأمن بتعمل أذاههم لئلاينفر الناسعنه أومن كافر معاهد فمصلحة الفه ا قتضت عدم و احذته بجريمته أومن وبي وهوغيرملتزم الدحكام (فاذا انتهال من معارم الله شئ كانأشدهم غفبا) فبنتقمان ارتكب ذلك لماعلت انه لايقبل العفو ومن المحارم الني ينتقمها

فى النسخ والمعنى مانةص مال من صدقة فانه وان نقص فى الدنيا فنفعه فى الا حرة باق فكانه مانقص

فتصدقوا ولاعفار حلعن مظلة يشغى ماوجه الله الأ وادهالله بهاعزا يوم القيامة ولافتم رجل على نفسه باب مسألة الافترالله عليه باب فقروقال صلى الله عليه وسلم التواضع لابؤيد العبدالا رفعة فتواضعوا برفعكمالله والعفو لابزيد العبدالا عدرا فاعفوا بعز كمالله والمدقة لاتزيدالمالالا كثرة فتصدقوا برجكالله وقالت عائشة رضي الله عنها مارأ يترسول المه صلى الله علمه وسلم منتصرامن مظلة اطلها قطمالم ينتهدكمن معارم الله فاذاانم لئمن معارم الله شي كان أشدهم فىذلكغضما

ولا يعفو عنها حق الآدى اذا هم في طلبه وفي الحث على العفو والجلم واحتمال الاذى والانتصار ادين الله تعالى وانه ليس لكل ذى ولاية التخلق بمذاالخلق الكريم فلاينتهم لنفسه ولابهمل حق الله تعالى على انهم قدأجعوا الهلايحو زللة اضيان يقضي لنفسه ولالمن تقبل شهادته له كابيه وابنسه ولاينافي هذاا لمديث أمره صلى الله عليه وسلم بقتل إن خطل وتحومين كان يؤذيه لانهـم كانوا معذاك ينهكون حرمات الله تعالى أوان عفوه انعاكان في غير ذنب يكفر به مرتكبه كن رفع صوبه عليه ومن جديه بردائه حتى أثرفى رقبته مغلاف أولئك فانهم كفر وابابذائه فلم عكنه العفو عنهم ومن م اقتص صلى الله عليه وسلم بمن ال من عرضه (وماخير) صلى الله عليه وسلم (بين أمرين الاختار أيسرهما) امابان بخسيره الله تعنالى فبمبافيهءةو بتأن فتغتارالاخف أوفى قتال الكفاروأخسذ الجزية فيختار أخذها أوفىحق أمتمه في المجاهدة في العيادة والاقتصاد فيختار الاقتصاد وامامان يحيره المنافقون أو الكفارفعلي هذا يتصور قوله (مالم يكن مأثمًا) أى اتما كماني رواية المعارى وفيها أيضافان كان اثمًا كان أبعد الناس منه وفي رواية الطبراني مالم يكن لله فيه سخط وعلى الاوّل يكون الاستثناء منقطعا اذلا يتصوّر تخبير الله تعالى الابين جائزين رواه الترمدني في الشمائل واللفظة رواه العناري ومسلم والحاكم والطيراني بنعوه وعندالحاكم مالعن رسول الله صلى الله عليه وسلمسل بذكر وماضرب بده شيأقط الأان يضرب فى سبيل الله ولاستل شيأ قط فنعه الاان يسئل ماعًا ولأانتقم لنفسه من شئ الاان تنهل حرمات الله تعمالي فيكون لله فينتقم (وقال عقبة بنعامي) الجهني رضي الله عنه (القيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فبدرته فأخذت بيده أو بدرني فاخذ بيدى فقال ياعقبة الاأخبركُ بأفضل اخلاق أهل الدنداوالا منوة) قلت نعم فقال (تصل من قطعال وتعطى من حرمك وتعلو عن ظلك) قال العراقيرواه ابن أبي الدنيا والطسبراني في مكارم الاخلاق والبهتي في الشعب باسناد ضعيف وقد تقدم قلت وقدروى أحدوالطبراني منحديث معاذبن أنس أفضل الفضائل أن تصل من قطعك وتعطى من حرمك وتصفير عن ظلك وقد تقدم أيضا (رقال رسول الله صلى لله عليه وسلم فال موسى)عليه السلام (يارب أي عبادكُ أعزعليك قال الذي اذاقدرعفا) قال العراق رواه الخرائطي في مكارم الاخلاق من حديث أبي هريرة وفيه ابن لهيعة (ولذلك سئل أبوالدرداء) رضي الله عنه (من أعزالناس قال الذي يعفواذا قدر فاعفوا بعز كم الله) ورُ وي نحوذ لك من حديث عبد الرجن بن عوف رواه ابن أبي الدنيا وقدد كرفريبا (وجاء رحل ألى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكو فطلة) طلها (فامره النبي صلى الله عليه وسلم أن يُجلس وأرادأن يأخذله بمظلمه فقال رسولالله صلى الله عليه وسلمان الطاومين) فى الدنيا (هم المفلحون) أى الفائزون (يوم القيامة) بالاجر الجزيل والنجاة من النارو رفع الدرجات والانتقام لهُم عن طلهم والاحد بثارهم من أبنى علمهم (فابيأت يأخذها حين سمع الحديث) قال العرافي رواه ابن أبي الدنيافي كتاب العفو عن أبي صالح الحنفي مرسلا قلت ورواه كذاك في كتاب ذم الغضب ورستة في كتاب الاعمان وأنوصالح الحنفي هوعبد الرجن بن قيس ما بعي جليل (وقالت عائشة) رضي الله عنها (قال رسول الله صلى الله عليه وسلمين دعاعلي من طلمه فقد انتصر) أي أخدد من عرض الظالم فنقص من ثواب المظاهم يحسمه ففيه اخبار بانمن انتصرولو بلسانه فقط أستوفى حقه فلاائم عليه ولا أحرله فالحديث تعريض بكراهة الانتصار وندب العفوليصير أحره على الله ولن صبروغة رأن ذلك لنعزم الاموررواه أبن أبي شيبة والترمذي وأبو يعلى وابن أبي الدنيا في ذم الغضب قال الترمذي في العلل الله سئل عنه البخاري فقال لااعلم أحدارواه غيرابي الاحوص لكن هومنحديث أبي حزة وضعف أباحزة جدا (وعن أنسرضي الله عنه قال قالرسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بعث الله الخلائق بوم القيامة نادى مناد من تحت العرش ثلاثة أصوات بامعشر الوحدين انالله قدعفاعنكم فليعف بعضكم عن بعض) قال العراقي

وما خسيريتن أمرين الا اختار أسرهما مالم يكن اغما وقالءقبة لقيترسول الله صلى الله عليه وسلم نوما فالتدرته فأخلف شده أويدرني فأخذ سدى فقال ماءمية لاأخر مركافضل أخلاق أهل الدنداوا المخرة تصلمن قطعك وتعطيمن حرمك وتعفوعين ظلك وقالصليالله علمة وسلم قال مو سي علمه السلام نارن أى عبادل أعز علمك فال الذي اذا قدر عفاو كذلك سئل أبوالدرداءعسن أعز الناس قال الذي بعفو اذا قدرفاء فسوابعزكم الله و ماء رحل الى الني صلى اللهعليه وسلميشكومظلة فأمره الني صلى الله عليه وسلمأن تعلس وأرادأن وأخدنه عظلته فقاله الني صلى الله على وسلمات المظاومين همالمفلحون نوم القيامة فأبىأن يأخذها حين سمع الحديث وقالت عائشة رضى الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعاء إمن ظله نقد انتصر وعنأنس قال قال رسول الله صلى الله علىـــه وسلماذابعث الله الخلائق بوم القيامة نادىمنادمن تحت العرش ثلاثة أصوات مامعشم الموحدين أن الله قدعفاعنكم فليعف بعضكم عنبعض

قال وسف لا تنريب عليكم البوم بغفرالله لكم وهو أرحم الراحين فال فرحوا كانمأنشروا منالقبسور فدخلوافى الاسلام وعن مهدل بن عروقال الادم رسولالله صلى المعلمه وسالمكة وضعيديه على بإب الكعبة والناسحوله فقال لااله الاالله وحده لاشر بالله صدقوعده ونصرعيده وهزم الاحزاب وحده ثم قال المعشرة ريش ماتقولون وماتظنون قال فلتبار ولاالله نقول خيرا ونظن خبراأخ كر سروان عمرحم وقد قدرت فقال وسول الله صلى الله عليه وسلم أف ول كاقال أخى بوسف لأتثر يدعليكم اليوم نغفر التهاكروعن أنسقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذاوقف العباد نادى مناد المقم من أحره عشلي الله فالمدخل الجنة قبل ومنذا الذىله عسلى الله أحرقال العافونءن الناس فيقوم كذاوكذا ألفافند خلونها بغارحساب وقال ابن مسعود والرسول الله صلى الله علمه وسلم لارتبغي لوالى أمرأن لؤتى محدالاأ قامه والله عفوجع العافوغ قرأ ولمعفوا وليصفعوا الآبة

رواه أنوسعد أحدين الراهم المقرى في كتاب التيصرة والتذكرة بلفظ بنادى مناد من بطنان العرش بوم القيامة ياأمة محمدان الله تعـالى يقول ما كانلى قبلكم وهبته لكم وبقيت التبعان فنواهبوهــا وادخلوا الجنة برحتى واسناده ضعيف ورواه الطبراني فىالأوسط بافظ ينادى مناديا أهل الحمع تناركوا الظالم بينكم وثوابكم على وله من حديث أمهانئ ينادى منادىاأهل التوحيد ليعف بعضكم عن بعض وعلى الثواب وهوضعيف أيضا (وعن أبي هر يرة) رضى الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلما فضمكة طاف بالبيث وصلى ركعتين ثمأتى الكعبة فاخذ بعضادتى الباب فقال ماتقولون وماتظنون فقالوانقول أخ والنءم حليم رحيم قالواذلك ثلاثا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقول كماقال يوسف لاتثريب عليكم البوم بغفر الله لكم وهوأرحم الراحين قال فرجوا كاعمانشر وامن القبو رفد خلوافي الا - ــ لام) رواه ابن أبي الدنيافي كتاب العفو وفي ذم الغضب ومن طريقه رواه اب الجوزى في الوفاء وفيه ضعف قاله العراقي قلت ورواه بهذا السياق البهقي في دلائل النبوة (وعن سهيل بن عرو) بن عبد شمس بن عبدود العامري أحدا شراف قر بش وخطبًا ثهم وكان أعلم الشفّة وهوالذي تولى أمرالصلح بالحديبية وكلامه ومراجعته النبي صلى الله عليه وسلمف ذاك في الصيعين وغيرهمامات بالشام في طاعوت عمواس (قال لماقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وضع بديه على بابي الكعبة والناس حوله فقال لااله الا الله وحده لاشريك اله صدق وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم قال يامعشر قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم أقول كافال أخى نوسف لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم) قال العراق لمأجده قلت بل رواه أحد بن رنجو يه في كتاب الاموال من طريق ابن أبي حسين قال لمافتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة دخل البيت شخرج فوضع يده على عضادتى الباب فقال ماذا تقولون فقال سهيل لاتثر يبعليكم وفى الباب عبدالله بزعرو وابن عباس أما حديث ابن عرونف وأخرجه أبو الشيخ الاصبه أنى عَنْ عروب شعيب عن أبيه عن جده قال الماافت عرسول الله صلى الله عليه وسلم مكة النفت الى الناس فة ال ماتقولون وماتظنون فقالوا ابن عم كريم فقال لاتثريب عليكم اليوم يغفرالله لسكموأما حديثابن عباس فأخرجه ابن مردويه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لمافقح مكة صعد المنبر فحمدالله واتنى عليه ثمقال ياأهل مكة ماذا تظنون ماذا تقولون قالوا نظن خيراونقول خيراف ابن عم كريم قدقدرت فالفاني أقول كافال أخى يوسف لاتثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحين والتثريب هو التعمير (وعن أنس) رضي الله عنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذاوفف العبادنادي مناد لبقهمن أحره على ألله فليدخل الجنسة قيل منذا الذي أحره على الله قال العافون عن الناس فقام كذا وكذا ألفافد خلوها بغير حساب كال العراقي رواه الطبراني في مكارم الاخلاق وفيه الفضل بن بشار ولا يتابع على ذلك حديثه اله قلت وروى ابن عساكر من حديث على ينادى مناد وم القيامة من بطنان العرش الانليقم من كان أجره على الله فلايقوم الامن عفاعن أخيه (وقال أنمسعود) رضى الله عنه (قال رسول الله مسلى الله عليه وسلم لاينبغي لوالى أمران يؤتى عد) من حُدُودَالله تَعْمَالَى (الااقامهُ والله عَمْوَ يَحِبِ العَلْمُومْ قَرَأُولِيعَهْ وَاوْلَيْصَفْعُواۤ) قال العراقي رواه أخمار والحاكم وصعه وتقدم في آداب العمية (وقال جابر) بن عبدالله الانصاري رضي الله عند (قال وسولاته صلى الله عليه وسلم ثلاث أى ثلاث خصال (منجاء بهن مع الاعمان دخل من أى أبواب

وقالجابرقال رسول التهصلي الله عليه وسلم الاشمنجاء جن مع إعمان دخل من أي بواب

(٦ - (اَتِحَافِ السادة المَّةُ بِنَ) - ثامن)

الجنة شاءوز وجمن الحورالعين حيث شاءمن أدى دين الخفياو قرأ في دركل صلاة قل هوالله أحد عشر مرات وعفاعن قاتله قال أبو بكر أو الحداهن إلا أو الآثار) قال الراهم النبي ان الرجل المطلى قارحه وهذا احسان وراءاله فولانه يشتغل

الجنة شاء) أى يخبر فى دخول أبهاشاء (وزقج)بالبناءالمفعول أىزوجه الله (من الحو رالعبن) فى الجنة (حيث شاء من أدى دينا خفيا) الى مستحقه بان لم يكن عالمابه كان و رثه من أبيه ولم يشعر به (وقرأ فيُدمركل صلاة) مكتوبة من الحُسْ كافير واية (قلهوالله أحد) أي سورتها (عشر مرآن وعفا عن قاتله) بان ضرية ضربا فاتلا فعفاعنسه قبل موته قال العراقي رواه الطبراني في ألاوسط وفي الدعاء بسند ضَعَيفُ الهُ قات ورواه أيضاأ يو تعلى في مسئده وابن السني في على الموم والليلة وأبو نعيم في الحلية في ترجة بشر بن منصور كلهم من طريق عربن نهان عن أي راشد عن جارعن النبي صلى الله عليه وسلموعمر بن نهان ضعيف حدا وقبل متروك وعندأى يعلى زيادة في آخرا لحديث (فقال أنو بكر أواحداهن يارسول الله قال أواحداهن) وروى ابن عساكر من حديث ابن عباس بلفظ أثلاث من كن فيه أو واحدة منهن فليتزوج من الحورالعين حيث شاءرجل ائتمن على امانة فاداها يحاكمة الله عز وجل ورجل خلى عن قاتله ورجل قرأ في دركل صلاة قل هوالله أحد عشر مراث واسناده ضعيف أيضا *(الا ثار) * (قال ابراهيم) بن زيد (التهيى) الكوفي (ان الرجل ليظلني فارحه) أخرجه ابن أبي الدنياف كابالعفو (وهذا أحسان و راء العفولانه يشتغل قلبه بتعرضه لمصية الله تعمال بالظلمواله يه الب يوم القيامة فلا يكون له جواب) فهذا سبب رحمته عليه (وقال بعضهم أذا أراد الله أن يتحف عبدا قيض له) أي ساط عليه (من يفلله) أخوجه ابن أبي الدنيا أي فاذا ظله وصبر على مظلمته ولم ينتصرمنه كان سببالمزيدالاجورله (ودخــُـــلرجل على عربن عبدالعزيز) رحه الله تعــالى (فجعل بشكو البه رجلا) قد (ظله و يقعفيه) أى يتكام فيه بالسوء (فقالله عمرانك أن تاقي الله ومُظلَّمَانُ كَاهِي) باقية (خيراًك من أن تلقاه وقداقتصصها) أي أخذَت اقتصاصها أخرجه أبونعيم في الحليسة (وقالُ تزيد مِنْميسرة) الحضرى أخوعبد الرحن (ان ظللت تدعوعلى من ظلك فأن الله يقول إن آخرَيدعو عليك انك طلنه فان شبَّت استحبنا ال وأحبنا عليك وان شنتما أخرته كمالى يوم القيامة وايسعكما عفوى أخرجه ابن أبى الدنياف كتاب العنو (وقال مسلم بن يسار) البصرى نزيل مكة أبوعبدالله الفقيه ثقة عابد مات سينة مائة روىله أبوداود والنسائي وابن ماجه (لرجل دعاعلي طالمكل الظالم الى طلم فانه أسرع عليه من دعائل الاأن يتداركه بعمل) صالح (وقن أثلا يفعل) فلكون هلاكه منه أخرجه ابن أبي الدنيا (وعن إن عرعن أبي بكر) رضي الله عنه منا (انه قال بلغناات الله تعالى يأمر مناديا وم القيامة فينادي من كانله عند الله شي فليقم فيقوم أهل العفو فيكافئهم الله بما كان من عفوهم عن الناس هكذا أخرجه ابنأبي الدنياوهذاله حكم المرفوع فان الصمابي اذا قال بلغنا فانما يعني به عن الذي صلى الله عليه وسلم وفي الاحاديث الرفوعة عماتقدم بعضها يشهد لهذا الاثر (وقال هشام بن محد) بن السائب الكلي أبوالمنذر قال الذهبي في الضعفاء قال الدارق اني وغيره متروك (أني النعمان بن المنسذر) الغسانى من بني ماء السماء (مرحلين أحدهما قدا ذنب ذنباعظيما فعفا عنسه والا خواذنب ذنبا صغيرا فعاقبه وقال

تُعَفُّوا لَمَا وَالْمُعُلِينِ مِن الْدُنُوبِ وَفَصْلُهَا ﴿ وَلَقَدَ تَعَاقَبِ فَى السِينِ مِن الدُنُوبِ وَلَكَ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَّهِ عَلَيْهِ عَل

أخرجه ابن أبي الدنياني كتاب العفو (وعن مبارك بنفضالة) البصرى صدوق بدلس وى البخارى تعليقاواً بوداود والترمذي وامتماجه (قال أوفدنى) أى أقدمنى (سواد بن عبدالله) من قدامة التعمى البزى البصرى قاضى البصرة صدوق مجود السيرة تسكلم فيه الثورى الدخوله فى القضاء وحطيده سوار

فلمه بنعرضه لعصمة الله تعالى بالظلم واله بطألب يوم القامة فلا مكون له حوال وقال بعضهم اذاأراداللهان يتحفء داقيض لهمن بظله ودخل رحلء ليعربن عبدالعز لزرجه الله فعل يشكوالسهرج للأطله ويقعفه فقالله عرانك أن تلقي الله ومظلمة لله كما هيخيراك منأن تلقاه وقد اقتصصتها وقال بزيدين مسرةان طالت تدعوعلي من طال فان الله تعالى يعول ان آخر مدء على مانك ظلتهفان شئت استعينالك وأحبناعلك لأوان شأت أخرتكماآلى يوم القسامة فيسعكم عفوى وقالمسلم ان سارلرحل دعاعلي طالمه كل الطالم الى طلسة فانه أسرعاللهمن دعائك عليه الاأن يتداركه بعمل وقن أنالا يفعل وعدن ابن عر عن أبي مكر أنه قال ملغنا أن الله تعالى يأمر مناديانوم القيامة فضادىمن كأناله عندالله شئ فليقم فيقوم أهل العسفوف كافتهم الله عا كان من عفوهم عن الناس وعي هشام بن محد قالأتي النعمان منالنذر برحلن فدأذن أحدهما ذنبا عظما نعمفاعنه والآخرأذ ساذنباخفها

فى وفد من أهدل البصرة الى أبي جعد فرقال فكنت عند اذ أنى رجل فأمر بقتله فقلت يقتل وحدل من المدلم وأنا حاضر فقلت باأمير الومندين ألا أحدثك حديثا معتد من الحسن قال وماهوقلت معتد يقول اذا كان يوم القيدامة جدع الله عن وحل الذياس فى صعيد واحد حيث يسمعهم الداعى ويذنذهم البصر فيقوم منادفينادى من له عند (٢٢) الله يدفليقم فلا يقوم الامن عفافقال والله

القدد معتد ممن الحسن فقلت والله لشبمعته منه فقال لحلينا عنده وقال معاوية عليكم بالحسلم والاحتمال حتىء كمذكم الفرصة فاذا أمكنتكم فعليكم بالصدفع والافضال وروى أنراهبا د المالي هشام سعبد الملائد فقال للراهب أرأيتذا الفرنين أكان نيافقاللا ولكنه اغما أعطى أربع خصالكن فعكان اذاقدرعفنا واذاوعد وفي وإذاحدث صدق ولايحمع لنغل اليسوم اغدد وقال بعضهم ليس الحليم من ظلم فلم حتى اداقسدر انتقم ولكن الحليمن ظلم فحلم حتى اذاقدرعفاؤقال راد القدرة تذهب الحفيظة إمنى الحقد والغضبوأتى هشام رجل للغدعنه أمر فلماآقيم بينيديه جعمل المعجنه فالهدام وتشكلم أيضافة الالرجل لأأمبر الؤمنسين قال الله مزوحل ومتأنى كلنفس تجادل عن نفسها أفتحادل الله تعمالي ولانتكام بين بديك كلاماقال هشام يلي ويحــ كم تــ كلم و روى ان ارقادخل خباء عماربن

ابن عبدالله بن سوار قاضي الرصافة ثقية روىله أبوداود والترمذي والنسائي (فيوفد) أي جماعة (من أهل البصرة الى أبي جعفر) عبدالله العباسي (فكنت عنده اذأتي برجل فامر بقتله فقلت يقتل رجل من المسلمين وأناحاضر فقلت ياأميرا اؤمنين الاأحدثك حدديثا المعته من الحسن يعني البصرى (قالوماهوقال سمعته يقول اذا كان نوم القيامة جمع الله الناس في صعيد واحد حيث يسمعهم الداعى وينفذهم البصر فيقوم مناد فيقول من له عندالله تعالى يد فليقم فلايقوم الامن عفا) عن أخيه في مظلة (فقالوالله لسمعته من الحسن فقلت والله لسمعته منه فقال خاياعنـــه) وفي نسخة خليناء نـــه أخرجه اب أبي الدنيافي كتاب العفو (وقال معارية) رجه الله تعمالي (عليتم بالحلم والاحتمال) أي احتمال الاذي (حتى عُكنكم الفرصة فاذا أمكنتكم) الفرصة وقدرتم على الانتقام (فالميكم بالصفح والافتال) أخرَجه ابن أبي الدنياني كتاب العفو (روى ان راهبا) من عباد بني اسرائيل (دخل على هشام بن عبد الملك) بن مروان أمام خلافته (فقال أاراهب أرأيت ذا القرنين) الذكورةصته في القرآن (كاننبيافقاللا)لم يكننبيا (ولكنه) كانوجلاصالحا (انماأعطى ماأعطى باربع خصال كنفيه كان اذا قدرعما) ولم ينتقم لغضبه (واذاوعد) أحدابشي (وفي) عماوعده (واذاحدت صدف) فحديثه ولم يكذب (ولا يجمع شغل البوم لغد) أخرجه ابن أب الدنيا في كتاب العَفُو (وقال بعضهم لبس الحايم من ظلم فعفاحتي آدًا) أمكنته الفرصة و (قدر) عليه (انتقم) منه (ولكن الحليم من ظلم فلم مُ ودرفعها) عنده أخرجه أبن أبي الدنيا في كتاب العنو (وقال زياد بن عبدالله) النميري البصري ر وي له الترمذي وقد ضعف (القدرة تذهب الحفيظة يعني الحقد والغضب) وهوانهم من أحفظه اذا اغضبه يعنى اذا قدرعلى من أغضيه وعكن من الانتقام منه يتراجع فلا يبقى معه حقد فى قلبه وعمل الى العفو والصفع والعنى من شأن القدرة أن يكون كذلك والافكم من فادر على التمكن يبادر إلى الانتقام ولا يعنو (وأتى هشام) بن عبدالك (برجل المعه عنه أمر) كرهه (فلما أنهم بين يديه جعل يد كام بحجة م) ويعرى نفسه (فقال له هشام و تشكام أيضا) أي مع جناية لن (فقال الرجل ياأمير المؤمنين قال الله تعالى وم تأتى كلنفس تجادل عن نفسها أفتحادل الله ولانتكام بين بدريك فقال هشام بلي و يحك تكام) أخرجه أبن أبي الدنياف كتاب العفو (وروى ان سارقاد خل خباء عدار بنياسر) رضى الله عند يسرق منه شيأ وذلك (بصفين) وكانمع على رضى الله عنه فأخذ السارف (فقيله اقطعه) أى اقطع يده (فالهمن أعدائنا قال بلُ استر عليه لعل الله يسترعلينا يوم القيامة) فانمن سُترعلى مؤمن في الدنيا سترالله عليه في الا خوةوا عالم يقم عمارعليه الحد لكونه لم يتحقق منه سرقة وانما كان قصده ان يسرق فني مثل هذا العنوو السترحسن أواله نجاف أن يكون في اقامة ألحد عليه منتصر النفسه لاسم اوقد قالواله من أعدا ثنا (وجلس ابن مسعود) رضى الله عنه (في السوق يبدّاع) أى بشترى (مناعافا بناع) أى اشترى (مناعاتم طلب الدراهم وكانت في عمامته) أى مصرورة (فوجدها قد حلت) واختلست الدراهم (فقال قد حلست والم العي فعلوا يدعون على من أخذها وية ولون الهم اقطع بدالسارف الذي أخذها اللهم افعل به كذا فقال عبدالله) رضي الله عنه (اللهمان كان حلته على أخذها حاجة) اضطرته (فبادليله فيها وان كان حلته حراءة على الذنب) أي من عسير حاجة البها (فاجعله آخرعقو به) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب العفو (وقال الفضيل) بن

ياسر بصفين نقبله انطعه فانه من أعدا ثنافق البل أسترعايه لعل الله يسترعلى يوم القيامة وجلس ابن مسعود في السوق يبتاع طعاما فابتاع ثم طلب الدراهم وكانت في عامته فوجدها قد حلت فقال لقد جلست وائم المي فعلوا يدعون على من أخذه او يقولون اللهم افطع يدالسار ف الذي أخذها اللهم افعل به كذا فقال عبد الله اللهم ان كان حله على أخذ هاجاجة فبارك له في اوان كان حلته وامة على الذنب فاجعله آخرذ نوجه وقال الفضيل

ع اضرحه الله تعالى (مارأيت أزهد من رجل من أهل خواسان جاس الى في المسعد الحرام عمام اليطوف فسرقت دنانيركانت معه فعل يبكر فقات) له (اعلى) ذهاب (الدنانير تبكى قال لاواكم مثلتني واياه بين يدى الله) أى مثلت نفسي واياه (فاشرف عقلي على ادحاض عبته) أى بطلانم ا (فيكائي رحمة له) حيث لايجدجوا بايخاص به بين يدى الله فالنظرف هذا غاية الزهدفى الدنياحيث المتخطر الدنانير في البال مع كالاحتياجه اليهاورهد عنها أخرجه ابن أبي الدنيافي كتاب العفووا بونعيم في الحلية (وقال ما الثبن دينار) أبو عى البصرى العابدر حمالته تعالى (أتينامنزل المركم نأيوب) بن يعيى بن الحركم ن أب عقيل بن مسعود الثقفي ابنءم الحاجب يوسف بن الحكم (وهوه لي البصرة) والماعلم أرقد ذكر الذهبي في ذيل الضعفاء الحكم بنأ يوب هذارقال هوابن عما لحجاج روى عن أبي هر برة مجهول (ليلا) أي أتيناه بالايل (وجاء الحسن وهوخائف) وذلك لان أهل البصرة كانواقد خلعوا بيعة عبد اللك وأنكر واتولية الحاج عليهـم وبايعواعبد الرجنبن الاشعث وفيهم القراءوالمشمخة وانضم اليهم قراء الكوفة وكان الحجاج قدعاملهم بالظلم وعذبه مفأخذ الخراج أشد العذاب وكان عن بايعه من القراء عقبة بنعام الكوفى ومن معه وميمون بن أبي شبب وماهان الاعور القاضى وعبد الرحن بن أبي ليلى والفضل بن مروان وأبو المعترى الطائى وسعيدين جبيروعامرا لشعبى وسفيات بن سلة وابرهيمالتهي وابراهيمالنخبى وحبلة بن وحروجابر الجعفي والمعرور من مؤيدو حزة بن المغيرة بن شعبة وسلة بن كهيل ومعبدا لجهيني وأبوب بن القرية فحاء الحاح بعسا كروأمده عبدالملك باهل الشام وحاصر البصرة مدة حتى ملكها وهرب ابن الاشعث فقتل من وتلمن القراء في الحربوهر بالباقون ولا يزالون يتنبعون و يؤخذون الى ان كان آخرمن أخذ منهم سعيد بن جبير وماهان الاعور فقتلافهذا كان سبب خوف الحسن (فدخلنا عليه مع الحسن في كامعه الا عَنزلة الفراريج) وهي صغارالدجاج (فذكرالحسن) للامير (قصة يوسف) عليه السلام (وماصنعيه اخوته من ببعهم اياه وطرحهمله في ألجب فقال باعوا أخاهم وأخرنوا أباههم وذكرمالتي) يوسف عليه السلام (من كيد النساء ومن الحبس) مماه ومذ كورفى القرآن (ثم قال يا أبه الامبرماذ استنع الله به اداله منهم ورفع ذكره وأعلى كلته وجعله) أمينا (على خزائن الارض فاذاصنع حين أكل له أمره و جمعله أهله) وحضروا بين يديه (قال لهم لا تثريب عليكم اليوم يغلم الله لكم يعرض) الحسن (المعكم بالعفوعن أصابه) من القراء اذ كانُ فيهم من مالاً مع إن الأشعث (قال الحكمُ وأنا أ قول لا تثريبُ عليكم فيغفر الله المَرولُولُمُ أَجِد الاثوبي لسترتكم به) أخرِجه ابن أبي الدنيافي كتاب العذو (وكتب ابن المقفع) تقدم ذكره وكان أحدااباغاء (الحصديقُ له يسأله العفوعن اخوانه) مالفظه (فلأن هارب من زلته الى عفول لا تُذمنك بكواعل إنه أن يزدادالذنب عظما الاازداد العفوفضلا) أخرجه أين أعي الدنها في كتاب العفو (وأتي عبداللك بن مرواك باسارى ابن الأشعث) وهوعبد الرجن بن قيس بن محد بن الاشعث بن قيس بن معدى كربالكندى جدءالاشعث صحابى وكأن مع على وضىالله عنه فى حروبه زوجه أبوبكر رضىالله عنه أخته أمفروة بنتأي قعافة فولدله منهامجمد يكني أباالقاسم وهوتابعي ثقة حديثه في السنن مات سنة سدع وستن وولده قيس بن محدكوفي مقبول روىله أبودا ودوولاه عبد الرحن كوفي مجهول الحال روىله أوداودوهوصاحب الواقعة ويعرف بابن الاشعث نسبة الىجده الاعلى ومختصر خيره ان الحياج بن يوسف كأن قد أرسل إن الاشعث الى بلادالترك فاوعل فها وفق حصوم افبلغ اليسه عن الحجاج مابسوء فالم طاعته وطاعة عبدالك ورجع بالعساكرالي العراق وماك البصرة وجمع قراء المصرين فأجتمعه نعو مائة ألف غير الموالى وجدع الجاج الجيوش عليه والتقياف ديرا لجاجم واستمرت الحرب مائة وم وذاك سنة ثلاث وغانين من الهجيرة فانكسراب الاشعث وهرب الى ملك الترك واستعاربه فاجاره فلم رل الجاح يتوعده ويتهدده فامسكه وأهلبيته ووضع السواجيرفى أعناقهم وأرسلهم الىع ارةبن تمم والى سحستات

نماراً بت آزهدد من رجل من أهل خراسان جلس الى فى السجيد الحرام ثمقام لمطوف فسرقت دناندير كانت معه فحل يبكى فقات أعلى الدنانر تبكى فقال لا ولكن مثلتني واماه بين مدى الله عزوجل فأشرف عقدلي على ادعاض حته فكائى رحةله وقال مالك ابندينارأ تينامنزل الحكم ان أنوب الملاوه وعلى البصرة أمير وحاء الحسن وهوخائف فدخلنامعهعليه فاكامع الحسن الابمنزلة الفرار يج فذكرا لحسن قصة بوسف علىه السالام وماصنع بهاخوته من بيعهم اياه وطرحهـ مله في الجب فقال ماعوا أخاهم وأخزنوا أباهم وذكرمالقي من كيد النساء ومنالجبس ثمقال أبهاالامير ماذاصنع الله به أدالهمنهمورفعذكر وأعلى كلته وجعسله على خرائن الارض فاذاصنع حين أكله أمره وجعله أهله قال لاتثريب عليكم اليوم يغفرالله لكرهم وأرحم الراحن بعرض العكم بالعفو عن أصحابه قال الحكورانا أقول لاتثريب علكم الموم ولولم أجد الاثوبي هذا لواريتكم تحنه وكتبابن القفع الحصديق له سأله العفوعن بعض الحوانه فلان هاربمن زلتدالى عفوك الاندمنك بكواعه إنهلن

المهوله فاعتهم وروى أنزيادا أحذ رحلامن الحوارج فأفلت منه فأخسذ أخاله فقالله انجث باخسك والاصر بتعنقك فقال أرأ يتانج شك بكتاب س أمرالومنت نتخلى سسلي قال نعم قال فأماآ تيسك بكتاب من العز يزالحكم وأقم عله شاهد بن ابراهم وموسى ثمتلاأم لم يسأعما في صحف موسى والراهيم الذى وفي إلا تزروازرة وزر أجرى فقال زياد حاواسيله هــذارجل قدلقن حته وقيلمكتوب فى الانعيل من استغفر لن طله وقد

> ه زم الشيطان *(فضيلة الرفق)*

اعلان الرفق مجودو بضاده العنف والحدة والعنف تتبعة الغضب والفظاظة والرفي واللين نتحة حسن الخلق والسلاسةوقديكمون سدب الجدة الغضب وقديكون سالها شدة الحسرص والمتسلاء معيت يدهش علن التفكر ويمنعهن التلبت فالرف ق في الآمور عُرِهُ لا يَمْرِهِا الاحسان الخلق ولايعسن الخلق الا بضبط قوة الغضب وقوة الشهوة وحظهماعلى حد الاعتدال ولاحل هذا أثني رسول الله صلى الله عليه وسلم على الرفق و بالغ فيه فقال ياعائشة الهمن أعطى حظهمن الرفق فقد أعطى

فالقى ابن الاشعث نفسه من قصرعال فسات وقتل عمارة جماعة منهمم وبعث رؤسهم مع بقية الاسارى الى الخاج و بعث مم الحجاج الى عبد الملك (فقال) عبد اللك (لرجاء بن حيوة) بن حوول بن الاحنف بن السمط ابن أمرئ القيس الكندى الفلسط في يكني أبا القدام ويقال أبا نصر قال أن سعد ثقة فاضل كثير العلم وقال العلى والنسائي ثقة وقال مسلة بن عبد الملك هوعن ينزله الغيث وينصريه على العدومات سنة اثنتي عشرة ومأثة روى له المجارى اعلية اومسلم والاربعة (ماترى قال ان الله قد أعطاك ما تحب من الظفر فاعط الله ما يحد من العفوفعفاعة مم) أخرجه ابن أبي الدندافي كلب العدو (ور وي انزيادا) هووالي العراقين و العرف بابن أبيه و بابن ميمة وابنه عبيدالله وهوالا مى تولى حرب الحسين رضى الله عنه (أخذ رجلامن الموارج فافلتسنه)وهرب فاخذ) زياد أخاله فقال انجئت باخيا والاضربت عنقك فقال أرأيت ان جَنْكُ بَكُتَابِ مِن أميرًا الرَّمنين تخلى سبَّلِي قال نُعم قال فاما آتيك بكتَّاب من العزيز الحكيم) جل جلاله (وأقيم علمه شاهدين) عدلين (الواهيم وموسى علم ما السلام أمل ينبأ بما في صف مؤسى والواهب م الذَّى وفي ألاتزرواز رة وزراً خرى فَقَالُ زيادخلوا سبيلة هذار جل لقن عبته) أخوجه ابن أبي الدنياني كتاب العفو (وقيلمكتوب فىالانجيلمن استغفران ظلمه فقد هزم الشيطان) أخوجه ابن أبي الدنياني كتاب العفو وممايستعسن الراده هناماذ كروصاحب خلاصة التواريخ ان الهلب بن أبي صفرة وكان يكني أباسعيد المغه عن رجل عن كرهه فقالله جلساؤه ألاتأمر بقتل فقال مااعر فني بدوائه فبعث اليم خسة آلاف درهموتختامن ثياب وطيب ثم دخل المهلب على ابن رياد فلقيه الرجل فقبل يده فقال يدك يديثتي جهاالذم ويكسب باالحدويقتل بالعدوفبلغ ابن زيادذاك فقال كأن الهلب اعلم بدوائه

* (فضيلة الرفق)*

ماليكسرهو حسن الانقياد لما يؤدي الى الجيل (اعسلم) هداك الله (أن الرفق مجود و يضاده العنف والحسدة والعنف نتيجة الغضب والفظاظة) وهيءالظة القاب (والرفق واللين نتيجناحســن الخلق والسلاســة)وهني السهولة (وقديكون سبب الحدة الغضب) وهُوالا كثر (وقد يكون سببه شــدة الحرص واستبلاؤه) على الفلب (بحيث بدهش عن النفكر و عنع من التثبت) في الامور فالرفق في الامورغرةلا يثمرها الاحسن الخلق ولابحسن الخلق الابضبط فتوة الغضب (وفؤة الشهوة وحفظهماعلى حدالاعتدال) منم تبتى التفريط والافراط (ولاجل هذاا ثني رسول الله صلى الله عليه وسلم على الوفق و بالغ فيه فقال باعائشة اله من أعطى حظه من الرفق أعطى حظه من خبر الدنيا والا خرة ومن حرم حظه من الرفق حرم حظه من خدير الدنياوالا خوة) رواه ابن أبي الدنيافي ذم الغضب والحركم في النوادر وأنوعهم فى الحلية والخرائطي في مكارم الاخلاق وإن النجار وقال العراقي روا. أحد والعقيلي فى الضعفاء فى ترجمة عبد الرجن بن أبي بكر الملسكي وضعفه عن القاسم عن عائشة وفي الصحيفين من حديثهاانالله يحب الرفق فى الامركاء أه قلت رواه عبد الرحن مِن أبي بكر بن أبي مليكة عن القاسم ا من يحد عن عائشة وقدروا من هذا الطريق أيضا العسكرى فى الامثال والقضاعى فى مسندالشهاب وهو عند العسكرى فقط من حديث ابن أبي مليكة عن عائشة بلاوا سطة لكن بلفظ آخوسيا أنى ذكر. وعند أحد في سياق هذا الحديث زيادة في آخره وهي وصلة رحم وحسن الحلق وحسن الجوار يعمرن الديار و مردن فى الاعمار وقدر وى هذا الحديث من غيرتاك الزيادة أحد أيضاوالترمذي وقال حسن صحيح والطبراني في الكبير والقضاعي والبيه في من حدديث يعلى بن مملك عن أم الدوداء عن أبي الدرداء لكن بدون فوله الدنياوالا منحرة في الموضعين والحديث الذي عزاه البخاري أن الله يعب الرفق في الامركاء له سبب ذكره العارى وهوان الهود لماقالواالسام عليك قالت بل عليكم السام واللعنة فقال لهاصلي الله عليه وسلم بأعائشة أن الله الحديث وقد أخرجه مسلم كذلك في كتاب الاستئذان وكذلك أحد

خامس خيرالدنياوالا بوقوس جرم حفله من الرفق فقد حرم حفا من خيرالدنيا والاسوة

والترمذى وابنماجه وابنجبان كالهم منحبديث عائشة ومعنى قوله فى الامركله أى فى أمرالدين والدنياحتي في معاملة المره مع نفيسه ويتأكد ذلك في معاشرة من لابد الانسان من معاشرته كروحة وخادم وولد (وقال صلى الله عليه وسلم اذا أحب الله أهل بيت ادخل علم مالرفق) بان برفق بعضهم ببعض فيستد أمرهم قال العراق رواه أحد بسند جد والبهق بسندضعيف من حديث عاشة اه قلت ولفظ أحد اذاأراد الله باهل بيت خيراادخل عامهم الرفق ورواه العسكرى فى الامثال من طريق ابن أبهمليكة عن عائشة م ذا اللفظاورواه كذلك العارى في الناريخ والبزار من حديث حار إسسند صحيح وعند البهبي منحديث عائشة بسند ضعف اذا أراد الله بعسد حبرا رزقهم الرفق في معاشهم واذا أراديهم شرار رفهم الخرق في معاشهم (وقال صلى الله عليه وسلم ان الله ليعطى على الرفق مالا يعطى على الخرق) بالضماسم من خرق كتمبُ اذاعمل شأفلم برفق فيه فهو أخرق وهي خرقاء (واذا أحب الله عبدا أعطاه الرفق) أى في أمره كاه (ومامن أهل بيت يحره ون الرفق الا محبة الله تعلى حرموا) قال العراقي رواء الطبراني في الكبير من حُديث جار باسناد ضعيف اله قلت و روى البزار من حديث جاربا لحلة النانية منه بلفظ اذا أراد الله باهل بيت خيرا ادخل علمهم الرفق وكذلك رواه أحد وقد تقدم قبله (وقال صلى الله عليه وسلم أن الله رفيق) أى لعليف بعباده تريد بهم اليسرولا تريد بهم العسر فبكافهم فوق طاقتهم بل يسامحهم ويلطف بهدم ولايحو زاطلاق الرفق علمه سحاله اسما لان أسماءه اعماتتاتي من النقل المتواثر ولم يوجد هكذاذ كره بعض العلماء والاصل فيه قول القاضي حيثقال الرفق هواللطف وأخذ لامر باحسن الوجوه وأسرها والظاهرانه لايحوزا طلاقه علمه تعالى اسمالانه لم يتواثرولم يستعمل هنا على قصد النسمية وانماً أخبريه عنه تمهيدا للعكمالذي بعدم اه واسكن قال النووى الاصح جواز تسميته تعالى رفيقاوغيره مماينت بخبرالواحد (عبالرفق) بالكسرأي لين الجسانب بالقول والفعل والاخذ بالاسهل أى يحب أن يرفق بعضهم ببعضٌ و زعم ان المراد يحب أن يرفق بعباده لايلائم سياق المصنف وهوقوله (ويعطى عليه) فىالدنياه ن الثناء الجيل ونيل الطالب وتسهيل القاصد في العقبي من الثواب الجزيل (مالا يعطى على العنف) بالضم الشدة والمشقة نبه به على وطاءة الاخلاق وحسن المعاملة وكال الجماملة ووصف الله تعمالي بالرفيق ارشاد اوحثالناعلي الرفق في كل أمر فهوخار جهر بج الاخبارلاالتسمية كاتقررقال العراقي رواه مسلممن حديث عائشة قات والكن بريادة في أوله بأعانشة وفي آخره ومالا يعملي على ماسواه وأخرجه من غير ثلك الزيادة العداري في كاب الادب الفرد وأوداود من حديث عبدالله بن مغفل وابن ماجه وابن حبان من حَديث ليهر روة وأحدد والبهق منحديث على والطبراني في الكبير منحديث أبي امامة والبزار منحديث أنس ففحديث على أبوخليفة لم يضعفه أحدو بقية رجاله ثقات وحديث أبي امامة فيه صددقة السهن صدقه الجهور ووثقه أبوحاتم وبقية رجله ثقات وحديث أنسرواه البزار باسناد تنرجال أحدهما ثقات وفي بعضهم خسلاف وروى البهق في مناقب الشافعي قالرآني أبي وأنا أعل في بعض الامرفقال ماني رفقار فعا فان العجلة تنقص الاعمال و بالرفق تدرك الا ممال وقد سمعت عروة يقول سمعت أباهر مرة رفعه ان الله يحب الرفق و يعطى عليه مالا بعطى على العنف (وقال صلى الله عليه وسلم ياعائشة ارفقي فان الله اذا أراد باهل بيت كرامة دلهم على باب الرفق) رواه ابن أبى الدنياف ذم الغضب عن عطاء بن يساد مرسلا وقال العراقي رواه أحد من حديث عائشة وفيه انقطاع وصله أبوداود مقتصراعلى قوله يأعائشة ارفق (وقال صلى الله عليه وسلم من يحرم) من الحرمان وهو متعد الى مفولين الاول الضمير العائد الى من وألثاني (الرَّفق) وألَّ فيه لتَّعْرِيفُ الْحَقِيقَة (يحرم الخيركله) بالبناء للمجهول أي صارمحرومامن الخيرولامه للعهدالذهني وهوالخير الحاصل من الرئق قال العرقي رواه مسلمين حديث حريردون قوله كله فهمي

سروقال ملى الله عليه وسلم اذا أحب الله أهلليت أدخه علمهم الرفق وقال صلى الله عليه وسلمان الله لمعطى على الرفق مالا نعطى عملي الخرق واذا أحب الله عبدا عطاه الرفق ومامن أهل ست بحر، ون الرفق الاحرموا محبة الله تعالى وقالت عائشة رضى الله عنهاقال الني صلى الله علىه وساران الله رفيق يحب الرفق وبعطى عليه مالابعطى على العنف وقال مسلى الله علمه وسلماعاتشة ارفقي فان الله اذا أراد بأهل ببت كرامة دلهم على باب الرفق وقال صدني الله عليه وسلم من يعرم الرفق يعرم اللركله

وقال صلى الله عليه وسلم اعما وال ولى فرفق ولان رفق الله تعالى به توم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم تدرون من بحرم على المار ومالقمامة كل همالان سهلقر سوقال صالي الله عليه وسملم الرفق عن والخير شؤم وقال صلى آلله عليه وسالرالتأني منالله والعدلة من الشيطان وروى أنرسول الله صلى الله عليه وسلمأ أماه رجل فقال مارسول ألله ان الله قدبارك لجية عالمسلين فيك فاخصصني منك تحرفقال الجديقه مرتين أوثلاثا تم أقبل عليه فقالهل أنت مستوصمرة بنأوثلاثا قالنم قالاذا أردتأما فتدبر عاقبته فاككان رشدا وأمضه وانكان سوى ذلك فانته

عندأنى دارد اه فلت و رواه أنضا البايالسي وأحد وابن ماجه وابن خرعة وابن حبان وهوعنسد المسكري في الامثال من طريق عبد الرحزين هدلال عن حرير كافظ أبي دارد ورواه الطبراني في الكبيرفى اثناء حديث ومن يحرم الرفق يحرم الحبرور وامسلم باسناد آخر بلفظ منحرم الرفق حرم الخير (وقال صلى الله عليه وسلم أيساوال ولى) على قوم (فلان) لهم أى لاطفهم بالقول والفعل (و رفق) بهم وسُاسهم باطف (رفَّق الله له تُوم القيامة) في الحساب والعقاب ومن عود لَى بالرفق في ذلك ألقام فهو من السعداء بلا كلام رواه ابن أبي الدنيا في ذم الغضب من حديث عائشة وقال العراقي رواه مسلم من حديث عائشة في حديث فيه ومن ولى من أمر أمتى شيا فرفق بهم فارفق به قلت و روى ابن أبي الدنها أيضا في ذم الغضب من حد شها ن رفق ما متى رفق الله به ومن شق على أمتى شق الله عليه (وقال صلى الله عليه وسلم قدر ون من يحرم على الماركل هين لين سهل قريب) قال العراقي رواه الترمذي من حديث ابن مسعود وقد تقدم فيآداب الصبة قلت ورواه كذلك الطيراني ولفعاهما الاأخيركم من تحرم عليه النار هذاعلى كل هِنلين قريب سهل وقاير واه كذلك أبو بعلى من حديث جابرور واه ان النحار من حديث أبيهر من الفظ عرم على النيارالخ (وقال صلى الله عليه وسلم الرفق عن) أى يركة (والحرف) بالضم (شؤم) قال العراقي رواه العامراني في ألاوسط من حديث ان مسعود والبهق في الشَّعب من حديث عُائشًا وكلاهمًا ضعيف اهُ قلت في أسسناد الطبراني المعلى بن عرفانٌ وهو متروكُ وقد رواه كذلك العسكرى وعده من الامثال والحبكم وفى رواية والرغب شؤم وهوالشره والنهسم والحرص على الدنيا (وقال صلى الله عليه وسلم التأنى من الله والعجلة من الشيطان) قال العراق رواه أبو يعلى من حديث أُنس ورواه الثرمذي وحسنه منحديث سهل بنسعد بلفظ الآناة من الله وقد تقدم (و روى أنرسول الله صلى الله عليه وسلم أنا، رجل فقال يارسول الله ان الله قد بارك لجيع المسلمين فيكُ فاخصصي منك يخبر فقال الحديثه مرتين أوثلاثا عمأقبل عليه فقالهل أنت مستوص مرتين أوثلاثا فقال نعم قال اذا أُردت أمرا فندىرعاقبته) بان تنفكر وتنامل ما بصلحه و يفسده وندقق النظر في عواقبه (فأن كان رشدا) أىغىر منهـى عنه شرعاوفىروا ية خيرا (فامضه) أىفافعله وفىر واية فوحه من الوحا وهو السرعة أى تسرع اليه (وان كان سوى ذلك فانته) أى كفعنه ولاتأنه قال العراقي رواه ابن المبارك فى الزهد والرقائق من حديث أبي جعفر مرسلا وأيوجَعفرهذا اسمه عبدالله بن مسورالها شمى ضعيف حداولاى نعم فى كلب الايحارمن رواية اسمعيل الانصارى عن أبيه عن حده اذا هممت بامر فاحلس فتدىرغافْبته واسسناده ضعيف اه قات ومن طريق ابن المبارك ٧ أَخْرَجَه فى دُم الْعَصْبِ وأبوجعفر ألذ كورهوعبدالله بنمسور بن عوف بنجعفر بن أبي طالب قال الذهبي في المغني قال أحد وغسيره أحاد بشمه موضوعة وقال النسائي والدارقعاني متروك وعمايشهدله مارواه رجل من بلي قال انطلقت مع قال قال لى إذا أردت أمرا فعليك بالتؤدة حتى مريك الله منه الخرج رواء الطبالسي في المسند والعشاري ف الادب المفرد وابن أب الدنيا ف ذم الغضب والحرائطي في مكارم الاخلاق والبهي في الشعب فهدا شاهد حيد وهو حسن *(تنبيه) * قال أبوالقاسم الراغب يحتاج الرأى الى أر بعة أشياء اثنان من حهة الزمان في التقديم والتأخير أحدهما أن بعيد النظر فيما يرقيه ولا يعل امضاعه فقيد قبل إمال والرأى الفطير وأكثر من يستعجل فيذلك ذورالنفوس الشهمة والامرجمة الحارة والثاني أن لالدافع بعسد احكامه فقد قيل أخرم الناس من اذا وضعله الامر صدع فيه وأ كثرمن يدافع ذاكذوو النفوس المهينة والامرحة الباردة واثنان منجهة الناس أحدهما ترك الاستبداد بالرأى فآن الاستبداديه منفعل المعب بنفسسه وقد قبل الاحق من قطعه العب بنفسسه عن الاستشارة والاستبداد عن الاستخارة والثَّاني أن يَعْفِير من تُعسن مشاورته فَى كُل ذَى نَصْعَ بَوْتِينَ نَصِهِ * وَلا كُلُّ مُؤْتُ نَصِمَهُ بِلْبِيبِ ولكن اذاما استعمعا عند صاحب * فقله من طاعة بنعيب

ومن دخل في أمر بعد الاحتراز من هدد الاربعة أحكم تدبيره فان لم ينجيع عله لم تلحقه مذمة (وعن عائشة) رضى الله عنها (انها كانتمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر على العير صعب فعلت تُصرفه عيناوشم الافقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إعائشة عليك بالرفق) أى اللين والملاطفة (فاله لايدخل) أَى الرفق (في شي الازانه) اذهو سبب لكل خير (ولا ينزع من شي الاشانه) أي عابه قال العراق رواه مسلف صحكه قلتر واهمن طريق شعبة عن المقدام بن شريح بن هاني عن أبيه عن عائشة بالحديث فقط من غُرقصة ولفظه ان الرفق لا يكون في شي الارائه ولا ينزعمن شي الاشانه ومن وجه آخر عن شعبة مالة صةولفظهاركيت عائشة بعيرا فكانت فيه صعوبة فعلت تردده فقال لهافذ كره وأخرجه العذارى في الادب المفرد من طر اق شعبة بالفظ كنت على بعيرفيه صعوبة فقال الني صلى الله عليه وسلم عليك بالرفق الحديث ورواه أحد فى آخر من منهم أبوداودوا بن أبى الدنيافي ذم الغضب وابن حيان والخراث المي في مكارم الاخلاق ملفظ باعائشة علمك متقوى الله والرفق فان الرفق لم مكن في شي قط الازانه ولا نزع من شي قط الاشانه ور واه العسكري في الامنال من طريق عبد الرزاق عن معمر عن ثابت عن أنس رفعه ما كان الرفق في شي الازانه ولـكان الخرق قطفي شي الاشانه ﴿ آثمة ﴾ نذكر فيهـا الاحاديث الواردة في الرفق فن ذلك باعائشةان الرفق لوكان خلقامارأى الناس خُلفاأ حسن منه ولوكان الحرق خلقامارأى الناس خلقاأ فيم منه روا الطبراني والحاكم في الكني من حديث عائشة ورواه العسكري في الامثال بذكر قصته من سلام الهودو ردهاعلمهم ومنذلك حديث عائشة ماكان الرفق في قوم الانفعهم ولاكأن الحرف في قوم الأ مرهم روا والعسكري في الامثال من طريق معمر عن هشام بن عروة عن أبيه عنه اومن ذلك حديث عار الرفق في العيشة خسيرمن بعض التحارة رواه الدارقطني في الافراد والاسماعيلي في مجمه والطبراني في الاوسط والبهبق وفي الامثال العسكري من طريق حاج بنسليان الرعيني فالتقلت لابن لهيعية كنت المجع ارزالدينة يقان الرفق ف المعيشة خير من بعض القيارة فقال حدثني محدب النكدرعن جار رفعه به و روا الطبران من حديث من والرفق زيادة مركة وفي لفظ به مزيادة والبركة ومن يحرم الرفق يحرم الغير وروى القضاعي في مسندالشهاب من حديث حر برالرفق رأمن الحيكمة و رواه أبوالشيخ في الثواب والعسكرى من طريق عبدة عن هشام بن عروة عن أبية قال بلغني انه مكتوب في النوراة ان الرفق رأس الحكمة ورواه كذلك ابن أبي عاصم وروى أحد والطبراني منحديث أبي الدرداء من فقه الرجل رفقه فى معيشته ولفظ ابن عدى من فقهل رفقك فى معيشتك ، (الا منار) روى انه (بلغ عمر بن الحطاب رضى الله عندان جماعة من عماله) جمع عامل وهم الذين ولاهم على بعض الاعدل (اشتكوا) أى شدكاهم بعض الرعاما (فامرهم أن يوافوه) أي يلاقوه (فلما أتوه قام فمدالله والني عليه مُ قال أينها الرعية ان لناعليكم حقا) أي حقان سقمات النون الدضافة أحدهما (النصيحة بالغيب) أي ينصون ولاة الامور على غييم (و) الثاني (العاونة على الخير) أي يعاون بعثُهم بعض افي أمور اللهر (أيم االرعام) أي الولاة والعمال (ان الرعبة عابكم حقاواعلواله لأحلم أحب الى الله ولا أعرب علم امام ورفقه وليس جهل أبغض الى ألله ولا أغم من جهل امام وخرقه واعلموا الله من يأخد فالعافية فمن بين طهر به مرزق العافية من هودونه) أخرجه ابن أبي الدنياني ذم الغضب (وقال وهب بن منبه) رحمه الله تعالى (الرفق بني الله) تصغير الابن أي عرته ونتيجته منه يتولد أخرجه ابن عبى الدنياني ذم الغضب وأبونهم في الحلية (وفي الخبرموقوفاومرفوعا العلم)أى الشرعى النافع (خليل الؤمن)لانه لانجاة ولانو رالابه فـكا نه خالل المؤمن بمعبته بطلبه عند غيبته وينمسك به عند وجود، و يستضى أبنور، عندجها (والحمروزير) أي

وءنعائشة رضيالله عنها انها كانت معرسولالله صل الله علمه وسلف سفر عدلي دمر معت فعلت تصرفه عمناوشهمالافقال وسولالله مدلى الله علمه وسلم ماعائشة علىك الرفق فأنه لارخل في على الارانه ولا يسنزع من شي الاشانه (الا ثار) بلغ عسربن الخمالدرضي ألله عنه أن حاعة من رعبته اشتكوا منعاله فامرهدأن بوافوه فلماأتوه فام فسمدالله وأثنى علىه ثم قال أيهاا لناس أشاالعةانالناعليكم حقا النصعية بالغيث والمعاوية على الحسرا بتها الرعادان الرعية علكم حقا فاعلوا الهلاشئ أحسالي الله ولاأعزمن حسلمامام وراقته وليسجهل أبغض الى الله ولا أغم منجهل امام وخرقه واعلوا أنه من وأخذ بالعافسة فمنسن ظهر به برزق العاقية عن هسودونه وقال وهب بن منسه الرفق بني الحلم وفي الخبرموقوفاومر فوعاالعلم خليل المؤمن والحلم وزره

ما الرفق قال أن تمكون ذااناه فتلان الولاة فالفا الخرق فالمعاداة امامك ومناواتمن يقسدر عسلي مررك وقال سلمان لاحصابه تدرون ماالرفسق فالواقل بأأبا محدقال أنتضع الامو رمواضعها الشدة فاموضعها واللين في موضعه والسيف في موضعه والسوط فيموضعه وهذه اشارة الاأنه لايد من مربح الغلظة باللين والغظاظة بالرفق كماقيل . و وضع الندى في موضع السفبالعلا مضركوضع السيف في موضعالندى فالمحمود وسط بينالعنف واللين كافى سائر الاخلاق ولكن لماكانت العاباع الىالعنف والحسدة أمسل كانت الحاجة الى ترغيهم ف انسال فق اكترفادك كثرثناء الشرع على جأنب الرفق دون العنه وان كان العنف في محله حسناكيا أن الرفق في محله حسون فاذا كان الواجب هوالعنف فقسد وافق الحقالهوى وهوأالنمن الزيدبالشهد وهكذا قال عرين عبد العز نزرحه الله و روى أنعرو بنالعاص كتب

معينه المتحمل لانقاله ويستعين به على أموره الدينية والدنيو يذولهذا قيل ماضم شي الى شي أحسن من الحم الىالعلم (والعقلدليله) أى يرشده من جهله (والعمل قيمه) وفىرواية قائده أى القائم يحفظ أصله والمرادبه العمل عقتضي كلمن العملم والحلم والعقل (والرفق والدم) لايصدرفي أمر الابمراجعته وطاعته رجاء ركته والمراد أصله الذي نشأمنه ويتفرع عليه وكلمن كان سببالا يجادشي أواصلاحه أوظهوره يسمى أبا (واللن أخوه) لا ينفصل ولا يتصل ولا يستقل دونه (والصبرأمير جنوده) جعل ما تقدم جنودا وأميرها الصبرلا يعمل كل منهافها أهله الانهلان علة النفس وخفتها تفسدكل خلق حسن مالم متقدم المسبرامامها ويصيرامامها قال العراق رواه أبوالشيخ فى كتاب الثواب وفضائل الاعبال من حديث أنس بسندضعيف ورواه القضاعي في مستندالشهاب من حديث أبي الدرداء وأبي هر مرة وكالاهماضعيف اه فاسرواوا من أبى الدنها هكذا موقوفا ومرفوعاوروا والبهق عن الحسن البصرى مرسلاو لفظه العلم خليل المؤمن والعقل دليله والعلقمه والجلموريره والصيرأمير جنوده والرفق والده واللن أخوه وفيه سواربن عبدالله العنبرى قاضي البصرة وقدتة حدمانه ثقة الكن تكام فيه الثورى لاجل دخوله فى القضاء وفيسه عبد الرحن بنعمان أبو بحرالبكراوى قال أحد طرح الناس حديثه وقال الحاكم فى نوادر الاصول عن ا بن عباس قال كنت ذات ومرد يفالرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا أعلمك كلّمات ينفعك الله جهن قلت إلى قال عليك بالعلم فان العلم خليل الوسن والحلم ورس ووالعقل دليله واء ال قيمه والرفق أبو وواللين أخوه والصبر أمير جنوده (وقال بعضهم ما أحسن الايمـأن نزينه العلم وما أحسن العلم نزينه العمل وما أحسن العمل بزينه الرفق وما أضيف شيّ الى شيّ مشرل حلم ألى علم) أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الغضب (وقال عمرو بن العاص) بنوا ثل السهمي القرشي (لابنه عبدالله) رضي الله عنهما (ماالرفق قال ان تسكون ذااناة) بالكسراسم من التأني وهوالتثبت في ألامو روعدم التسرع فيها (وتلاين الولاة) أي تلاطفهم وتصانعهم في القولُ والعمل (قال في الخرق قال معاداة امامك) أي ولي الأمر (ومناواة) أي معارضة (من يقدر على ضررك) أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الغضب (وقال سفيان) بن عبينة (لأصحابه أندرون. ماالرفق قالواقل ياأبامجمد قال ان تضع الامو رمواضعها الشدة في موضعها واللَّدين في موضِّعه والسيف في موضعه والسوط في موضعه) أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الغضب و الطامن زعم انه سفيان الثورى فان الثورى يكنى أباعبدالله (وهذااشارة الى انه لابدمن مرج الغاظة باللين والفظاظة بالرفق كاقيل) قائله أبوالحسين أحدبن الحسين المتنبي

(ووضع الندى في موضع السيف بالعلايه مضركوضع السيف في موضع الندى) الفحمود) من ذلك (وسط بين العنف واللين كافي سائر الاخسلاق) على ماسبق ذكره في كتاب رياضة النفس (ولكن لما كانت الطباع الى العنف والحدة أميسل كانت الحاجة الى ترغيهم في جانب الرفق أكثر فلذلك كثر ثناء الشرع على جانب الرفق) في أخبار تقسم ذكرها (دون العنف) بل وردفيسه ما يصر حبذمه وتقبيعه (وان كان العنف في محسله) حيث أمره الشرع (حسنا كان الرفق في محله ما يصر حبذمه وتقبيعه (وان كان العنف في محسله عيث أمره الشرع (حسنا كان الرفق في محله حسن فاذا كان الواجب هو العنف فقد وافق الحق الهوى وهو ألذ من الزيد) اذا خلط (بالشهد) بالضم وهو العسل الابيض (هكذا قاله عرب عبد العزيز) كا أخرجه ابن أبى الدنيا في ذم الغضب (وروى ان عبر وبن العاص كتب الى معاوية) وضي الله عنه من التفهم في الحير زيادة) علم و (رشد) في أمر كان قصده (في كتب اليه معاوية) أى استبصر فلم ينج لفي أمره (وان الحائب من خاب عن من الضلالة (وان الرشيد من رشد عن العجلة) أى استبصر فلم ينج لفي أمره (وان الحائب من خاب عن من الضلالة (وان الرشيد من رشد عن العجلة) أى استبصر فلم ينج لفي أمره (وان الحائب من خاب عن من الضلالة (وان الرشيد من رشد عن العجلة) أى استبصر فلم ينج لفي أمره (وان الحائب من خاب عن المن النفلالة (وان الرشيد من رشد عن العجلة) أى استبصر فلم ينج لفي أمره (وان الحائب من خاب عن المنالة والمنالة والدائب من خاب عن المنالة والمنالة والمنالة

الىمعاوية بعاتبه فى التأنى

الاناة) بالكسراسم من النأني (وان المتثبت) في أمره (مصيب) أى واجد الصواب (أو كادأن إِيكُونْ مصيبا وان البجل في) الامُور (مخطئ) عن طريق الصوابْ (أوكاد أن يكون مُخطئا وان من لا ينفعه الرفق بضره الخرق ومن لا تُنفعه النحارب لا يدرك المعالى) أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الغضب (وعن أبي عون الانصاري) الاعور الشامي اسمه عبد الله بن أبي عبسد الله مقبول روى النسائي (قال مَأْتَكُمُ النَّاسُ بِكَامَةُ صَعِبَةُ الأوالى جانبها كُلَّةَ أَلَيْنَ مَهَا يَجِرى مِجْرَاها) أُخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الغضب (وقال أبو حزة الكوفي) اسم_مسارمة بول روى له النخاري في كتاب الادب المفرد وأبوداود والترمذى وابنماجه ووقع في الاسناد عن سيار أبي الحكم عن طارق بن شهاب والصواب عن سيار أب حزة فانه هوالذي روى عن طارق بن شهاب وأماسياراً يواللكم العسنزي فانه لم تثبت وايته عن طارق نبه عليه الحافظ في مختصر النهذيب (لا تخذ من الحدم الامالايد منه فان مع كل انسان شيطانا) فاكثار الخدم اكثارمن الشياطين (واعلم انهمم لايعطونك بالشدة شيا الاأعطوك باللين ماهوأ فضل منه) اخرجها بن ابي الدُّنيا في ذم الغضب (وقال الحسن) البصري رحده الله تعالى (المؤمن وقاف) اي كثير الوقوف والتنبث (متأن) في اموره (وليس عاطب ليل) اذلا يخوض فيما لا يُعنيه فان الذي يجمع الحطب بالسيل بوشك أن يلم ، الوذيه من حية وغيرها يظنه حطبا أخرجه اب أبي الدنيافي ذم الغضب (نهذا ثناء أهل ألعملم على الرفق وذلك لانه مجود) العاقبة (مفيسدفي أكثر الأحوال وأغاب الامور والحاجة الى العنف قد تقع ولكن على الندور) وألقلة (وانكاالكامل من عيز مواقع الرفق عن مواقع العنف) بحسن تبصرة (فيعطى كل أمرحقه فان كان قاصر البصرة) عن النمه عبر (أو أشكل عليه حكم وأقعنمن الوقائع فليكن ميله الى الرفق) دون العنف (فان النجيم معه) أى مع الرفق (فى الا كثر) وانالم بصب فلاتطقه مذمة والله أعلم

*(القول فى ذم الحسد وفى حقيقته وأسبابه ومعالجته وعاية الواجب فى ازالته) *
(بيان ذم الحسد) *

(اعلم) هداك الله (ان الحسد ايضامن نتائج الحقد والحقد من نتائج الغضب) فان الانسان اذاغضب حقد واذا حقد حسد (فهو) أى الحقد (فرع فرعه) أى نتيجته بالواسطة (والغضب أصل أصله) الذى ينشأ منه (ثم للعسد) مع كونه فرغا (من الفروع الذمية مالا يكاد يحصى وقد ورد فى ذم الحسد خاصة أخبار كثيرة) منها (قال صلى الله عليه وسلم الحسد) أى المذموم وهو تسخط قضاء الله والاعتراض عليه (يأكل لحنات) قال الطبى الاكل هنا استعارة لعدم القبول وان حسناته مردودة عليه وليست على الله في السالح حتى تعبط (كاتا كل الناوالحطب) فتعدمه وتمعوه وذلك لان الحسد اعتراض على الله في من العسد اعتراض على الله في الله في الله في عبده والله لا يعبث ولا يضع الشي في غير مجله في كانه تسبر به المجهل والسفه ولم يرض بقضائه فلذلك ردت حسناته من ديوان الاعمال قال العراقي و واهدقة أبودا ودمن حديث أبي هر يرة وابن ماجه من حديث أنس وقد تقدم قلت وعند ابن ماجمه والصدقة الكلام في ذلك وأخرجه الخطيب بسند حسن (وقال مسلى الله عليه وسلم في النه عن الحسد وأساله الكلام في ذلك وأخرجه الخطيب بسند حسن (وقال مسلى الله عليه وسلم في النه عن الحسد وأساله الكلام في ذلك وأخرجه الخطيب بسند حسن (وقال مسلى الله عليه وسلم في النه عن الحسد وأساله الكلام في ذلك وأخرجه الخطيب بسند حسن (وقال مسلى الله عليه وسلم في النه عن الحسد وأساله الكلام في ذلك وأخرجه الخطيب بسند حسن (وقال مسلى الله عليه وسلم في النه عن الحسد وأساله الكلام في ذلك وأخرجه الخطيب بسند حسن (وقال مسلى الله عليه وسلم في النه عن الحسد وأساله

وغراته لاتحاسدوا ولا تقاطعوا ولاتدار وا ولاتباغضوا وكونواعبادالله اخوانا) فان التباغض من

أأسباب الحسد والنقاطع والتسدآبر من عمراته ونتجته أخرجه أحسد والبخارى ومسلم وفي وابه لمسلم

الاتعاسدوا ولاتناجشوا ولاتباغضوا ولاندابروا ولايبع بعضكم على بسع بعض وكونو اعباد الله اخوانا

التج معه في الاكثر

(القرل في ذم الحسدوفي حقيقة وأسبابه ومعالجته وعاية الواجب في ازالته) * (سان ذم الحسد أيضامن المجالة العضب فه وفرع نتائج الغضب فه وفرع أن الحسد من الفروع فرعه والغضب أصل أسله ورد في ذم الحسد خاصة أحماركثيرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسديا كل الحسنات كا

محسراها وقالياأتوحزة

الكو في لا تغذمن الحدم

الامالاً بدمنسه فاتمع كل

انسان شطانا واعلم انهم

لا يعطونك مالشدة شمأ ألا

أعطوك باللنماهو أفضل

منه وقال الحسن المؤمن

وقاف متأن وليس كحاطب

لمل فهذا تناءأهل العملم

على الرفقوذاك لانه مجود

ومفيد في أكثر الاحوال

وأغاب الامور والحاحة

الى العنف قد تقم واكن

على الندور وانما الكامل

منء يرموانع الرفقءن

موانع العنف فيعطى كل

أمرحقه فان كان قاصر

البصيرة أوأشكل علمه

حكم واقعمة من الوقائع

فليكن ميله الحالرفق فان

تأكل النار الحطب وقال صلى الله عليه وسلم في النهدى عن الحسد وأسبابه وغراته لا تعاسد واولا تقاطعوا ولا تباغضوا ولائد الرواو كونوا عباد الله اخوا نا

وقال أنس كابوما جاوساء ندر ول الله صلى الله على مدوم فقال يطلع عليكم الاتنمن هذا الفع رجل من أهل الجنة قال فطلع رجل من الانصار ينفض لحية من وضو ته قد على فعليه في يده الشمال فسلم فل (٥١) كان الغد قال صلى المه عليه وسلم مثل

ذلك فطلع ذلك الرجل وقاه في آليوم الثالث فطلع ذلك الرجل فلماقام النبي صالى الله عليه وسالم تبعه عبدالله بنعمر وبن إلعاص فقال له انىلا حيث أبي فاقسمت أنلاأدخل عليه ئلاثافانرأيتأن تؤويني اليك حيى تمضى الثلاث فعلت فقال نعم فباتعنده ثلاث لمال فلم بره يقوم من اللمل شيأغيرانه اذاتفلب على فراشهذ كرالته تعيالي ولم يقمحتني يقوم لصلاة الفجرقال غيرأني ماءمعته يقول الخررافل امضت الثلاث وكدت أن أحتقر عدله قلت اعبدالله لمركن بينى وبينوالدى غضبولا هعرة والكني معتارسول الله صلى الله علمه وسلم يقول كذا وكذا فاردت أن أعرف علك فلم أرك تعمل عملا كثيرا فياألذي بلغ بكذلك فقال ماهوالا مآرأيت فلماوليت دعانى فقالماهو الامارأت غم أنى لاأحدد على أحدمن المسلمين فينفسي غشاولا حسداعلى خيرأعطاه الله اياه قال عبدالله فقلتله هي الستي بلغت بكوهي التي لانطيق وقال صلى الله عليه وسلم ثلاث لا ينحومنهن

المسلم أخوالمسلم الحديث بطوله وبلفظ المصنفرواه ابن أبيشيبة في الصنف من حديث أبي بكروقد تقدم الكلام فيه في كتاب آداب الصعبة (وقال أنس) رضى الله عنه (كتابوما جلوسا عندر-ول الله صلى الله علمه وسلم فقال بطاع علمكم الآن من هذا الفج) وهوالطر بَق في الجبل (رجل من أهل الجنة قال فطلع رجل من الانصار تنطف أى تقطر (لحيته من وضوئه قدعلق نعليه في بده الشهال فسلم فلما كان من الغدقال النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك فطلع ذلك الرجل وقاله في اليوم الثالث فطلع ذلك الرجل فلماقام النبي صلى الله عليه وسلم تبعه عبد الله بن عرو بن العاص) وقد كان حاضراً في ثلث المجالس في المرات الثَّلاثة يسمع منه صلى الله عليه وسلمة وله فيه (فقال) لذلك الرجل (اني لاحيت أبي) أى خاصمته فى أمر (فاقسمت اللاأدخل عليمه ثلاثا) أى ثلاث ليال (فانرأيت الناؤويني اليك) أى تضمني الى بيتك (حتى تمضى) الثلاث ليال (فعلت فقال نعم فبان عند وثلاث ليال) يراعى أحواله فحركاته وسكناته (فلم يره يقومهمن الليل شيأغــــيرانه اذا إنقلب على فراشهذ كرالله تعـــالى ولايقوم حتى يقوم لصلاة الفعر قال) عبدالله بن عمر و (غيراني لم أسمعه يقول الاخيرا فلمامرت الثلاث) الميال (وكدتأن أحتقرعله فلتباعبد الله) ناداهباءم أسماله فأن الحلق كالهم عبدالله (لم يكن بدني وبين والدى غضب ولاهجرة) أى مهاجرة (ولكني معت رسول اللهصـ لي الله عليه وسلم يقول كذاوكذا فأردت أن أعرف علك فلم أرك تعمل عَلا كثيرا) يوجب تلك البشارة (فما الذي ملغ بكذلك قال ماهو الامارأيت فلماوليت) بظهرى (دعانى فقال ما هوالامارأ يتغيراني لاأحده لي أحدمن المسلمين في نفسى عنداولاحسدا على خدير أعطاه الله اياه فقال عبدالله) بنعرو (فقلته هي التي بلغت بك وهي التي لانطيق) رواه ابن أبي الدنياهكذا في كتابذم الحسد وقال العرافي رواه أحسد بسند صحيح على شرط الشيخين ورواه البزاروسمي الرجل فيرواية له سفيان فيهاابن لهيعة انتهى قلت وجدت بخط الحافظ في هامش الغني عند توله صحيح على شرط الشيخين مالفظه له علة فان الزهري لم يسمعه عن أنس فيما يقال اه والمسمى بسسفيان فىالآنصار من الصحابة ثلاثة سفيان بننسر بنزيدا لخزرجى وسفيان بن ثابت الانصارى وسفيان بنأمية الظفرى فاللهأعلم أبهم أراده البزار (وقال صلى الله عليه وسلم ثلاثة لاينجومنهن أحدالظن) أى سوء الظن بالناس (والطبرة) أى النطير وهو النشاؤم (والحسد) لذوى النعم على مامنعهم الله أتمالي (وسأحدثكم بالخرُج من ذلك) قالوا أخبرنا بارسول الله قال (اذا ظننت فلا تحقق) مقتضى للمنك (واذا تطيرت) من شئ (فامض) القصدك (واذاحسدت فلا تبغ) أى لا تجاورا لحدرواه ا بن أبي الدنيا في كتاب ذم الحسد من حديث أني هر مرة وفيه بعقوب بن محد الزهري وموسى بن بعقوب الزمعي ضعفهما الجهور (وفيرواية ثلاث لاينجومنهن أحدوقلمن ينجومنهن) رواهاابن أبي الدنيسا أيضامن رواية عبد الرحن بن معاوية وهومرسل ضعيف وتقدم في آفات الاسان حديث حارثة من النعمان ثلاث لازمات لامتى سوء الظن والحسد والطيرة فاذا ظننت فلاتحقق واذاحسدت فاستغفر الله تعالى واذا تطيرت فامض واهأ بوالشيخ فى التو بيخ والطسيراني فى المكبير وروى رستة فى كتاب الاعمان له من مرسل الحسن بلفظ ثلاث لم تسلم منهاهذه آلامة الحسد والظن والطيرة ألاأنبشكم بالخرج منهااذا طننت فلا تحقق واذا حسدت فلا تبغ واذا تطيرت فامض (فائبت في هذه الرواية امكان النجاة وقال صلى الله عليه وسلم دب البكم داءالام قبلكم الحسد والبغضاء) كافوا يتحاسدون ويتباغضون (والبغضة هي الحالقة لاأقول حالقة الشعرولكن حالقة الدين والذي نفسي بيده لاندخه اون الجنة حتى تؤمنوا ولن

أحسدالطن والطسيرة والحسدوسأحدثكم بالمخرج من ذلك اذا طننت فلانعقق واذا تطسيرت فامض واذاحسدت فلا تبيغ وفى رواية ثلاثة لا ينعومهن أحسد وقل من ينعومهن فاثبت في هسذه الرواية امكان النعاة وقال مسلى الله عليه وسلم دب البكم داءالام قبلكم الحسسد والبغضاء والبغضة هي الحالقة لا أقول حالقة الشعر وليكن حالقة الدين والذي نفس محسد بدولا مذخاون الجنة حتى تؤمنوا ولن

تؤمنواحي تحانوا ألاأنبشكم بماينيت ذلك لكرافشواالسلام بينكر) رواه الطيالسي وأحدوا بممنيء وعبدبن حيد والترمذي وابن أبي الدنيا والشاشي وابن فانع وابن عبدالير في حامع العلم والبهبي والضياء المقدسي كاهم من طريق مولى الزبير عن الزبير بن العوّام مرفوعا (وقال صلى الله عليه وسلم كادالفقر) أى مع الاضطرار الى مالايدمنه كاسماني المصينف (أن يكون كفرا) أى قارب أن توقع في الكفر لأنه يحمل على حدد الاغنياء والحسديا كل الحسنات وعلى النذال لهم عمادنس به عرضه ويثابه دينمه وعلى عدم الرضا بالقضاء وتسخط الرزق وذلك الله بكن كذرا فهو حارالمه وقدل المراد كادأن مكفر نعمة الفقر لثقل تحملها على النفس وذلك لان الفقر نعمة من الله داع الى الانامة والالتحاءاليه والطلب منه وهو حلية الانبياء وزينة الاولياء وزى الصلحاء ومنثمورد فى الخيراذارأيت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين فهو نعمة حليلة بدائه مؤلم شديدالتعمل (وكادالحسدان بغلب القدر)أي كاد الحسد في قلب الحاسدان بغلب العلم مالقدرفلا برى ان النعمة التي حسد علمهاانها صارت السه بقدر الله وقضائه كما أنمالاترول الايقضائه وقدره وغرض الحاسد زوال نعمة المحسود ولونحقق لمعسده واستسار وعمان الكل بقدر قال العراق رواء أبومسلم الكشى والبهق فىالشعب من رواية بزيد الرقاشي عن أنس ومزيد ضمعيف ورواءالطبراني فىالاوسط من وحمآ خربلفظ كادت الحاجة أن تتكون وفيهضعف أيضا انتهى قلت قال الحافظ السخاوي في القاصد رواه أحد بن منسع من طريق بزيديد الرقاشي عن الحسن أوأنس بهمر فوعا وهوعند أبي نعم فى الحليدة وأبي مسلم الكشي وأبي على بن السكن في مصنفه والبهق فالشعب وابن عسدى فى الكامل من طر اق يزيد عن الحسن بلاشك وفى لفظ عند بعضهم ان يسبق بدل ان بغلب و مزيد ضعف و رواه الطسيراني من طريق عرين عثمان الكلابي عن عيسى بن ونس عن سلمان التميعي أنس مرفوعا ولفظامه كاد الحسدان بسمق القدر وكادت الحاحة ان تَكُونَ كَفُر ارفيه منعف أيضا انتهي قلت وفي المران يزيد الرقاشي تالف وقدرواه أبونعم من طريق المسيب من واضع عن وسف من أساط عن سلمان عن حاج من الفرافصة عن مز مدو حاج قال أبور رعة ليس بقوى وفال الزركشي لكن يشهد له ماخرجه النسائي وابن حيان وصحمه من طريق أنى الهمثم عن أى سعيد الخدري مرفوعا انه كان يقول اللهم انى أعوذ بك من الكفر والفقر فقال رحل و يعتدلان فال نع انتهى وفي الله في ترجه عكرمة ان لقمان قال لا بنه قد ذقت الرار فليس شئ أمر من الفقر وقال العسكرى فىالامثال ولاتكاد العرب تحمع بن كادوان وبذلك نول القرآن ولكن كذابرويه أصحاب الحديث هكذا نقله السخاوي وفي الانصاف لاي الانداري لاتستعمل أن مع كادفي اختيار واللك لم بأن فىالقرآن ولافى كلام فصيم فأماحديث كادالفقر أن يكون كفرا فان صع فربادة ان من كلام الراوى انتهى وقال النووى اثبات انمع كادجائز ولكنه قليل وقال ابن مالك وقوع خبر كادمقرونا بان قدخني على أكثر النعاة والعمم حواره لكنه قليل ولذلك لم يقع في القرآن لكن عدم وقوعه فيه لاعنع من استعماله قياسا ، (لطيفة) ، قال المناوى في شرحه قد ألغز أبو العلاء المعرى في لفظة كادفقال

أنحوى هذا العصرماهي لفظسة * حزن في لساني حرهم وغود اذا ما نفت والله أعسل أثبتت * وان أثبتت قامت مقام حود فال الشهاب الحارى فلمأر أحدا أحاب فقلت

لقد كادهدا اللغز يصدى فكرنى ، وماكنت أشفى على ورود وهذا جواب رتضيه ذو و النهسي ، وممتنع عن فهسم كل بليد وهذااله اسلغر ألضاوقد أرضعه بعضهم بقوله

أشار الحازي الامام الذي حوى به علوماز كنسن طارف وتلد

تؤمنوا حتى تحانوا ألا أنشكم عاشت ذلك لككم أفشوا السلام سنكم وقال صلى الله علمه وسل كاد الفقرأن يكون كفراوكادا لحسدأن يغلب البتدر

و قال صلى الله علمه وسلم اله سصيب أمثىداء الامم فالوا وماداءالامم قال الاشر والبطسر والتكاثر والتنافس فيالدنماوالتماعد والنحاسدحني يكون البغي تمالهر جوقال صلى الله علمه وسلم لاتظهر الشمالة لاخدل فمعافمه اللهو والملك ور ویان موسیعلیه السلام لما تعل الى ربه تعالى وأى في طل العرش رحلافغيطه ككابه فقالان هذا الكريم على ربه فسأل ر مه تعالى ان يخبره باسمه فلم يخبره وقال أحدثك منعله شلاث كانلامعسدالناس علىماآ تاهمالله من فضله وكانلا معق والدبه ولاعشى بالنميحة وقال زكريا عليه السلام فالالقه تعالى لحاسدعدولنعمني منسخط لقضائى غبر راض بفسمي المنى قسمت بين عبادى وقالصلى ألله عليه وسلم أخوف ماأخاف على أمني ان يكثرفهم المال فيتعلسدون ويقتتساون وقال صلى الله علموسلم استعسفواعلى فضاءا لحوائج ماليكنميان

الى كادافصاحالذى الفضل والنهى * وأجهم أفكارا لكل بلبسد (وقال صلى الله عليه وسلم انه سبصيب أمتى داء الامم قالوا) يارسول الله (وماداء الامم قال الاشر) محركة أى كفرالنعمة (والبطر) محركة أى الطغيان عند النعمة (والتكأثر) من جمع المال (والتنافس فى الدنيا والتباعد والتعاسد حتى يكون البغى) أى مجاوزة الحدد (مُ يكون الهرج) بفتح فسكون أى الفتل وهذا تحذير شديد من التنافس في الدنيا والتحاسد علمها فأن ذلك أصل الفتن وعنه ينشأ الشرور قال المراقى رواه الطبراني في الاوسط من حديث أبي هر مرة بأسناد حيد انتهاى قلت ورواه كذلك ابن أبي الدنيا في ذم الحسد والحاكم وصعه وأقره الذهبي وفي اسناد الطيراني أبوسعيد الغفاري لم مروعنه غيرحيد بنهانئ ورحاله وتقواوه ذاالسياق الذي ساقه المصنف لابن أبي الدنيا ولفظ الجياعة والتشاحن فى الدنيا والتباغض والتحاسد وليس عندهم غم يكون الهرج (وقال صلى الله عليه وسلم لاتظهر الشماتة النحيك فالدين كذاهو بالام في سائر الروايات والمشهور بأخيل بالماء الموحدة والشماتة الفرح بِمِلْيَةُمنْ يَعَادِيكَ أُوتِعَادِيهِ (فَيَعَافِيهَاللَّه) وفير وابية فيرجــمالله أَيْرُجُــا لانفك (ويبتليك) حيث وكرت نفسك ورفعت منزلتك وشمخت بأنفك وشمتيه قال الطيبي وجلة فيرجه الله نصبحوا باللهيي ويبتليك عطف عليه وهذامعدود من جوامع الكلم قال العراقي رواه الترمدي من حديث واثلة بن الا عقم وقال حسن غريب وفي رواية ابن أبي الدنيا فيرجه الله انتهي فلت أورده الترمذي من طريقين أحدهمامن حديث عربن اسمعيل بن مجالد عن حفص بن غياث عن مزيد بن سنان عن مكعول عن واثلة والاسخرمن طريق القاسم بن أمية الحذاء عن حفص بن غياث به وأورده ابن الجورى فى الموضوعات وقال عربن اسمعيل كذاب كذبه ابن معين وغيره والقاسم لا يعوز الاحتماج به ولا أصل العديث وعمن تبع أبن الجوزى القزويني فانتقده على المصابيح وزعم وضعه ونازعهما العسلائي والحقمع العلائي فان القاسم بن أمية صدوق وتضعيف ابن حبال له بلامسند فالحديث له أصل لا كافاله ابن الجوزى (وروى ان وسى) عليه السلام (لما تعل الحدربه رأى في طل العرش رحسلا فغبطه بكانه) أى تني أن يكون مثله (وقالات هذا السكريم على ربه فسألربه أن يخبره باسمه فلرغيره باسمسه وقال أحدثك من عله بثلاثً) خصال (كانلا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله وكان لا يعق والديه وكان لا يشى بالنميمة) أورده القشيري في الرسالة مختصرا ولفظامرا ي موسى عليه السلام رجلاعند العرش فغبطه فقالماصنعته فقيل كان لايحسد الناس على ماآ ناهمالله منفضله انتهسى وقدوقع نظيره لنبينا صلى الله عليه وسلم وذلك فيماذكره العلماء في قصة المعراجانه رأى رجلافي نور العرش الحديث وفيمولم يكن عاقالوالديه أخرجه ابن أبى الدنيا منحديث أبى المخارق مرسلاوحسنه المنذرى فى الترغيب والترهيب (وفال زكر يا صاوات الله عليه فال الله تعالى الحاسد عدة لنعمتي مسخط لقضائي غير راض بقسمتي الني قسمت بين عبادى) قال القشيرى في الرسالة قال بعضهم الحاسد جاحد لانه لا برضى بقضاء الواحد قال وفي بعض الكتب الحسودعد ونعمتي (وقال صلى الله عليه وسلم أخوف ما أخاف على أمتى أن يكثر فهم المال فيتما مدون ويقتناون) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب نم الحسد من حديث أبي عامر الاشعرى وفيم فابت بن أبي ثابت جهله ابن أب حاتم قال المراق وفي الصحيفين من حديث أبي سعيدان م اأخاف عليكم منبعدى مايفتع عليكم من زهرة الدنياوزينة اولهما منحديث عرو ينحوف البيدري والله ماالفة ر أخشى علىكم ولكنى أخشى انتبسط عليكم الدنيا الحديث واسلم منحديث عبدالله بنعرو اذافقت عليكم فارس والروم الحديث وفيه يتنافسون ثم يتعاسدون ثم يتداوون الحديث ولاحسد والمزارمن حديث عر لا تفتح الدنباعلى أحد الأألق الله بينهم العداوة والبغضاء الديوم القيامة وفيه ابن لهيعة (وقال صلى الله علمه وسلم استعبنوا على قضاء الحوائج) وفي رواية على قضاء حواثيكم (بالكثمان) أى كونوا

لها كاتمين عن الناس واستعملوا بالله على الظافر ما تم على طلب الكتمان بقوله (فان كلذي نعمة المحسود) أى ان أظهر تم حواثع كم الناس حسدوكم قال العراق رواه ابن أبي الدنياو الطيراني من حديث معاذ بسند ضعيف انتهي قلت حديث معاذ أخوجه العقبل وابن عدى والطامراني وأبونعم والبهق فالعقيلي رواه عن محدين خزعة عن سعيد بن سالم العطار عن ثور بن بزيدعن خالد بن معدان عن معاذ والماقون من طريق العقيلي ثم قال أنونعم غريب من حديث خالد تفرديه عنه تورحدث به عرب يحيى البصرى عن شعبة عن تور اه وقد أورده أبن الجورى في الموضوعات وقال سعيد كذاب قال البخسارى يذكر نوضع الحديث وتابعه حسن من علوان وضاع وقد أخرجه ابن أى الدنيا أيضام دا الاسناد وقال أبن حبات سعد نضع الحداث وقال العقبل لانعرف الابسيعد ولايتناب عالمه وقال الهيتمي ان ابن معدان السمع معاذا فهو منقطع وفي الماب ابن عباس رواه الخطيب في التاريخ عن الراهم ابن مخلد عن اسمعيل بنعلى الخطبي عن الحسين بنعبدالله الامزارى عن الراهيم بن سعيد الجوهرى عن المأمون عن الرشد عن الهدى عن أمه عن حسد عن عطاء عن الن عماس قال الله الجورى موضوع من عمل الانزاري وسلل أحد وان معن عنه فقالا يضع وقال ابن أي حاتم هوأي حديث ابن عباس هذا منكر لايعرف وعربن الخطاب رواه أو بكرالخراتطي فاعتلال القاوب عن على بن حرب عن حابس بنعر وعن ابن حريج عنعطاء عنمه وهوضعمف أيضا وعلى س آبى طالب رواه اللعى في فوائده عن أحد بن محد بن الحِياج عن أحد بن محد القرسياني عن أحدين عبدالله عن غندرعن شعبة عن مروان الاصفر عن النزال تنسرة عنه وقال الحيافظ السخاوي في المقاصدرواه الطعراني في معاجمه الثلاثة وعنه وعن غبره أبونعم في الحلمة من حد من سعمد من سالم العطارعن في ر من مزيد عن خالد من معدان عن معاذر فعده وكذا أخرجه أبن أبي الدنياو البهني في الشعب والعسكري في الامثال والخلعي في فوائده والقضاعي في مستنده وسعمد كذبه أحد وغيره وقال العلى لا نأس به ولكن قد أخرجه العسكري أبضا من غسرطريقه بسند ضعف أبضاعن وكسع عن ثور ولفظه استعينواعلى طلب حوائع كم بكتمانها فان لكل نعمة حسدة ولوان امرأ كان أقوم من قدم لكان له من الناس عام وهو مع ذلك منقطع فالدلم يسمع من معاذ وله طريق أخرى عند الحلمي في فوالده من حديث مروان الاصفرعن النزال بن سيرة عن على رفعه أى بلفظ المصنف الاانه زادني آخره لها ثم قال وفي الهاب حياعة منهم عمر قلت وعياذ كرنظهر أن الحديث ضعيف لاموضوع وأبن الجورى يتساهل كثيرا كاتقدمت الاشارة المه ثمان الاحاديث الواردة فى العدت بالنع مجولة على مابعد وقوعها فلا تكون معارضة لهذانع إن ترتب على التحديث بهاحسد فالكممان أولى والله أعل (وقال صلى الله عليه وسلم أن لنع الله اعداء فيل ومن أولئك قال الذين يحسدون الناس علىما آ تاهمماً لله من فضله)قال العراقي رواه الطيراني في الاوسطمن حديث ابن عباس ان لاهل النع حسادا فاحذروهم وسند مضعيف (وقال صلى الله عليه وسلم ستة يدخلون النارقبل الجسناب قيل بارسول الله من هم قال الاصاء بالجور) أى الظلم على الرعية (والعرب) وهم سكان البادية (بالعصية) الجاهلية (والدهاقين) جمع دهقان بالكسر وهورتيس القرية (بالتكبر) على أهل قريته (والنجار بالخيانة) في معاملاته-م (وأهل الرسستان) أى السواد (بالجهالة) في أمور الدن (والعلماء بالحسد) قال العراقي رواه الديلي من حديث ابن عر وأنس بسندىن ضعيفين اه قلت لفظ الديلي من حديث أنس ستة بعذبهم الله بذنوبهم بوم القيامة الامهاء بالجوروالعلساء بالحسد والعرب بالعصيسة وأهل الاسواق بالخيانة والدهاقين بالسكير وأهل الرساتيق بالجهل وأماحديث ابنعر فاخرجه أبونعم فى الحلية بلفظ ستة يدخاون النار بغير حساب الامراء بالجور والعرب بالعصبية والدهاقين بالمكبروا لغدار بالكذب والعلماء بالحسند والاغنياء بالعنل

فان كل ذى نعدمة عسود وقال صلى الله عليه وسلم ان لنع الله أعداء فقيل ومن هم فقال الذين عسدون الناس على ما آناهم الله من فضله وقال صلى الله عليه وسلم الحساب الله عليه والدها قين بالتحديد العلياء بالحسانة والعلياء والعلياء

(الاسمار) قال بعص السلف أوّل خطيئة كانت هي الحبدحسدابليس آدم علمه السلام على رتسه فأبي أن سحدله فمله الحسدعلي المعصبة وحكي أنعونى عدالله دخل على الفضل بن الهلب وكان بومد لنعلى واسطفقال اني أر بدأن أعظان بشئ فقال ومأهو قال الأوالكيرفانه أولذن عصى الله به ثمقرأ واذقلنا للملائكة اسعدوا لآدم فستعدوا الااللس الاتية واياك والحرصفانه أخرج آدم من الجنة أمكنه الله سحاله من حنة عرضها السموات والارض مأكل منهاالاشعرةواحدة نهاه الله عنهافأ كلمنهافاخرجه الله تعالى منهائم قرأ إهبطوا منهاالي آخرالاته واماك والحسد فاغناقتل ان آدم أخاه حين حسبَده ثم قرأ واتل علمهم نبأ ابني آدم بالحق الاكات واذاذ كر أجحابرسول اللهصلي الله علمه وسلم فامسك واذا ذكرالقمدر فاسكتواذا ذكرت النعسوم فاسكت وقال مكر من عبدالله كان رجسل بغشى بعض الماوك فيقوم محذاء اللك فيقول أحسن الى الحسن ماحسانه فان المسىء سكفه اساءته

وجماجاه في المرفوع الحسد يفسد الاعمان كإيفسد الصمير العسل رواه الديلي من حمديث معاوية من حمدة وعن انمسعود رفعه إما كم والكبر فان الليس جله الكبرعلي ان لايسجد لا دموا ماكم والحرص فانآدم حله الحرص على أكل الشعيرة واياكم والحسد فانابني آدم انحاقتل أحدهما صاحبه حسدافهن أصل كلخطينة أخرجه القشيرى فى الرسالة وابنءسا كرفى الناريخ من حديثه *(الا أدار) * (قال بعض السلف ان أول خطيئة كانت) أى وجدت (هي الحسد) وذلك انه (حسد أبايس آدم)على مُاشرفه وآناه من فضله (فابي أن يسجدله فهمله على العصية) وهوماً خوذمن جُديث ان مسعود الذي تقدمذكره قريباوأورده القشيري في الرسالة بسنده وفعه فهن أصل الخطئة (وحتلى ان عون بن عبدالله) بن عتبة بن مسعود الهذل المستح عايد ثقة روى له مسلم والاربعة مات قبل العشر من وماثة (دخلعلى الفضل) كذا فىالنسخ والصواب المفضل (بن المهلب) بن أبي صفرة طالم بن سرآن العتكى أنوغسان البصرى صدوق من مشاهيرالامراء روىله أيوداود والنسائي ووالده الهلب يكني أماسعمد بصرى من ثقات الامراء وله رواية مرسلة قال أنواسحق السيمعي مارأ يت أميرا أفضل منهمات ســنة اثنتين وغمانين على الصحيم وخلف ثلاثة وعشرين ذكرا روىله أنو داود والترمذي والنسائي (وكان بومنذ بواسمًا) مدينة بالعراق اختطها الجباج وكان عاملاعلهامن طرف أخيه تزيد بن المهلب وكان أخوه تزيد والماعلي البصرة بل على العراق جمعه فلما كان سينة اثنين وماثة ندب تزيدين عبد الملك أخاه مسلمة بن عبد الملك في حيش كثيف الى قتال مزيد بن المهلب اذباغه الله دعا الناس الى نفسه والتقيانومالجعسة منتصف صلهر بعقربابل فقتل نزيد ومنءعه مناخوته وأولادهم وعدتهم ثمانية وعشروت انساناالاالمفضل فانابنه احتال عليسه بان قال الامير سفى تزيد قدمضي ويقول لك اتبعني فانصرف عند ذلك والماعرف الخبرانكرعلي ابغه فعلهوشد عليه بالسيف وقال ماأراك الاأن تفضع شيخامالي وكان معاوية بن تزيد اذذاك بواسط فأخذ عيال أبيه وتقله وانحدوالي البصرة ولحق بهم المفضلومين معه واجمعهما آل الهلب وانفذ مسلمة بن عبدالملك مالك بن أحو ذالمازني في طلب من هرب من آلالهلب وأمر وبقتل كل من بلغ منهم فقتل المفضل بن الهاب وسائر ولد الهلب الباقين ولم يدع بالغا منهم الاقتلة (نقال اني أريد ال أعظك بشي نقال ماذاك فقال الدوالكر فانه أولذنب عصى آلله به ثم قرأ واذقلنا للملائكة استعدوالا دم فستعدواوا ماك والحرص فانه أخرج آدم من الجنة أمكنه الله من جنة عرضهاا اسموات والارضيأ كلمنهاالاشعرة واحدة نهاهالله عنهافا كلمنها فاخرجه ثمقرأ اهبطا منهاجه عاالي آخرالا به واياك والحسد فانه قتل ابن آدم أخاه حين حسده ثم قرأواتل علمهم نبأ ابني آدم بالحق واذاذ كرأمهاب وسول الله صلى الله عليه وسلم فاسكت) أى لانذ كرهم بسوء (واذاذكر القدرفاسكت) فانه سرمن أسرارالله لاينبغي الحوض فيه (واذاذ كرت النجوم فاسكت) وأُول هــذا الاثرقدروى مرفوعا منحديث ابن مسقود قال القشيرى فى ألرسالة أخبرنا أيوالحسن الاهوازى أخبرنا أحدبن عبيداليصري حدثناا معيلين الفضل حدثنايحي بن مخلد حسد ثنامعاذبن عران عن الحرث ابن شهاب عن معبد بن أبي قلاية عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة هن أصل كل خطيئة فاتقوهن واحذروهن ايا كموالكبرفات ابليس حله الكبرعلى أن لاسعدلا دم واياكم والحرص فانآدم وله الحرص على أن مأكل من الشعرة واما كم والحسد فان ابني آدم انماقة ل أحدهما صاحبه حسدا وقد تقدمذاك وأخرج الطبرانيفي الكبيرمن حديث ابن مسعود ومن حديث ثو باناذا ذ كرامهاى فامسكوا واذاذ كرت النجوم فامسكو اداذاذ كرالقدر فامسكو اورواه أيضااب عدى من حديث ابن عر (وقال بكر بن عبد الله) المزنى (كان رجل بغشى بعض المافك) أى يدخل عليه (فيقوم بعداء الله) أى في مقابلته (فيقول أحسن الى المحسن باحسانه فان المسىء سدكفيه اساءته فسده رجل على ذلك المقام والكلام فسعى به الى الملك فقال ان هذا الذى يقوم بعدائك و يقول ما يغول زعم ان الملك أبخر فقال له الملك وكيف يصم ذلك عندى قال تعرف حتى أنفار نفر جمن عند الملك فدعا الرجل الى منزله فأ طعمه طعاما فيه (٥٦) ثوم فحرج الرجل من عنده وقام بعداء الملك عادته فقال أحسس الى

ر حلى لى ذلك المقام) من الملك (والكلام فسعيه الى الملك فقال ان هذا الذي يقوم بحذا نك و يقول ما يقول زعم ان الملك أيخر) وهو الذى فسدر يم فه (فقاله الملك وكيف يصم ذلك عندى قال مدعو به البك اذاا خدمقامه فانه اذاذ نامنك بضع بده على أنفه لئلا يشمر يج المخرفقال له انصرف حتى أنفل صحة ذلك (فرجمن عندالملك فدعاال جل) المذكور (الىمنزلة فاطعمه طعامافيه ثوم فرج الرجل من عنده وقام يحذاء الماك فقال) على عادته قوله أجم الملك (أحسن الى الحسن باحسامه والمسىء ستكف ممساويه فقال له الملك ادن مني فذنا فوضع بده على فيه مخافة أن يشم الملك منه ريح الثوم فقال الملك في نفسه ما أرى فلانا الاقدصدة) في قوله (قال وكان الملك لايكتب عظماء الايجائزة أوصلة فكتبله كثابا يخطه الى عامل من عماله اذا أتاك حامل كلك فاذبحه والحفه واحش جلده تبنا وابعث به الى فاخذال كتاب وخرج فلقبه الرحل الذي سعى به فقال ماهذا الكتاب فقال خط الملك لي يصلة فقال هيه منى فقال هو ال فاخذه ومضى الى العامل فقال العامل في كتابك ان أذيحك واسلحك قال ان الكتاب ليس هولى الله الله في أمرى حتى ارجم الى الملك قال ليس لكتاب الملك مراجعة فذيحه وسلخه وحشاجلده تبناو بعثبه ثم عاد الرجل الى الملك كعادته وقالمثل قوله فتعجب الملك وقالمافعل المكتاب فقال لقيني فلان واستوهبه مني فوهبته له فقال الملك الهذ كرلى انك تزعم انني أيخر قال مافعلة ، قال فلروضعت يدك على أفلك قال كان اطعمني طعامافيه ثوم فكرهت أن تشمه قال صدَّقت ارجع الى مكانك فقد كفاك المسيء اساءته) أخرجه أبو نعمر في الحلمة فقال حدثنا أجد بن اسحق حدثنا محدثنا على بن سهل حدثنا عفان حدثنا حماد بنسلة عن حيد عن بكر بن عبدالله قال كان فين كان قبلكم ملك وكانله حاجب يقربه و يدنيه وكانهذاالحاجب يقول أبهااللك أحسنالي الحسن ودعالسيء تكفيه اساءته فالفسده رحلعلي قريه من الملك فسعيه فقال أبها الملك ان هذا الحاجب عدو يغير الناس انك أيخر قال وكيف لى بان اعلمذلك قال اذادخل تدنيه تكامه فانه يقبض على أنفه قال فذهب الساعى فدعا الحاجب الى دعوته واتخذم قة وأكثر فيهاالثوم فلماكان من الغددخل الحاجب فأدناه الملك يكامه بشئ فقبض على فبه فقالله تخوفدعابالدواة وكثبله كاباوختمه وقال اذهب بهذاالى فلان وكانت جائرته ماثة ألف فلاان خرج استقبله الساعى فقال أى شي هذا فال قد دفعه الى الملك فاستوهبه فوهبه فاخذ المكتاب ومرفلا ان فتحوا الكاب دعوا بالذباحين فقال اتقواالله ياقوم فان هذا غلط وقع على وعاودوا اللك فقالوالا يتهمأ لنامعاودة الملائوكان فى المكتاب اذاأنا كم حامل كتابي هــذافاذ بحوه وآسلخوا جلده واحشوه بالتــبن ووجهوه الى فذبحوه وسلخواجلده ووجهوه له فلماان رآه اللا تعب فقال تعال وحدثني واصدقني لماذ أدنينك قبضت على أنفك فقال أيهااللك ان هذادعاني الدعويه واتعذم وقد وأكثرفها الثومواطعمني فلاأدناني الملاء قلت يتأذى الملاء ويحالثوم فقال ارجع الى مكانك وقل ما كنت تقوله ووصله عال عظيم أوكاذ كره (وقال محدبن سيرين) رجهالله تعالى (ماحسدت أحداعلى شي من أمر الدنيالانه ان كان من أهل الجنة فكيف أحسد على الدنياوهي حقيرة في الجنة وان كان من أهل النار فكيف أحسده على أمر الدنياوهو يصمرالى النار) أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الحسد (وقال رجل المعسن) البصرى وحدالله تعالى هل يحسد المؤمل قالما أنساك بني يعقو بعليه السلام حين مسدوا يوسف المكانتة

المحسن ماحسانه فانالسيء سمكفه اساءته فقالله الملك ادنمني فدنامنه فوضع مده على فعافة ان شم آلك منه وأنحة الثوم فقال الملك فىنفسه ماأرى فلاناالاقد صدق قال وكان اللك لامكنب يخطه الايحائزة أوصله فكتسله كالمانخطه الى عامل من عباله اذا أتاك حامل کابی هددا فاذیحه واسلخه وأحش حلده تسنا وابعث به الى فاخذ الكتاب وحرج فلقمه الرحل الذي سعى به فقال ماهذا الكتاب قالخط الماكلي بصلة فقال هبهلى فقالهولك فأخذه ومضيبه الحالعامل فقال العامل في كُمالك ان أذ يحك وأسلخك قال ان الكمّاب لىسھولىفاللەللەفى أ**مر**ى حتى تراحيع اللافقال ليس لكتاب الملكمي احعة فذيحه وسلخه وحشاحلده تبناو بعثمه معادالرحل الى اللك كعادته وقالمثل قسوله فعجب الملك وقال مافعل الكتاب فقال لقمني فلانفا ستوهبهمني فوهبته له قال اللك انه ذكر لى انك تزعماني أبخرقال ماقلت ذلك قال فلم وضعت يدك على

فيك فاللانه أطعمنى طعامانيه ثوم فكرهت أن تشعه فالصدقت الرجع الى مكانك فقد كفال المسىء عند اساءته وفال ابن سير بن رجه الله ماحسدت أحداعلى شئ من أمر الدنيالانه ان كان من أهل الجنة فكيف أحسده على الدنياوهي حقيرة فى الجنت وان كان من أهل النيار فكيف أحسب على أمر الدنياوهو يصير الى النار وقال رجل المعسن هل يجسد المؤمن قال ما أنساك بنى يعقوب

نع واڪئ غيـ ه في صدرك فانه لايضر له مالم تعديه بدا ولالسيانا وقال أبوالدرداء ماأكثر عند ذكر الموت الاقل فرحمه وقل حسده وقال معاوية كلالناس أقدرعلى رضاه الاحاسد أعمة فالهلا برضمه الازوالهاوالدائقس كلالعداوةفدترحياماتها الاعداوةمنعاداكمن حسد وقال بعض الحكاء الحسد حرم لايبرأ وحسب الحسود ماللق وقال اعرابي مارأبت ظالما أشبيه عظاوم من احدانه برى النعمة علىك نقمة علمه وقال الحسن اان آدم لم تعسد أخال فان كأن الذى أعطاه لكرامته علمه فلي تحسد من أكومه الله وأنكان غبرذلك فليتحسد من مصمره الى الناروقال بعضهم ألحاسدلاينال من الحالس الامذمة وذلاولا ينال من الملائكة الالعنة و بغضاولاينال منالحلق الاحزعاونج اولاسال عند النزعالاشدة وهولاولا منال عندالموقف الافضعة

(بيانحقيقة الحسّد وحكمه وأقسامه ومراتبه) اعلم انه لاجسد الاعلى نعمة فاذا أنع الله على أحيسك بنعسمة فلك فها

عندأبهم (نعرولكنغة فيصدرك وانه لايضرك مالم تعديه بدا أولسانا)أى تجاوز عمافى صدرك الىعمل البدأوا السأن أخرجه أنونعيم في الحلية عن عبدالله بن مجدبن جعفر حدثنا مجدبن تصير حدثنا المعيل ابن عمر وحدثنا مالك من مغول أراه عن عمد الملك من عبرقال قال أبو الدرداء من أكثر ذكر الموت قل فرحه وقل حسده ورواه أيضاعن عبد الرجن بن العباس حدثناا براهيم بن احقق الحربي حدثنا عبدالله بن عر حدثنا بن خواش عن العوام عن الراهم التهي عن ألى الدرداء فذكره (وقال معاوية) رضي الله عنه ﴿ كَلَّالْمَاسُ أَقْدَرُعُلِيرُضَاءُ الْآحَاسُدُنْعُمَةَ فَانْهُ لَا رَضِيهُ الْأَرْوَالِهَا﴾ أخرجُه القشيرى في الرسالة من غير اَسناد (ولذلك قبل؛ كل العداوة قد ترجى الماتبَّها) وبروى مودَّمُها (الاعداوة من عادال من حسد) أورده القشيرى في الرسالة (وقال بعض الحكماء الحسد حرّ ح لا يعر أوحسب الحسود ما يلتي) أى من الالم في قلبه في الدنما والعذاب في الاتخرة (وقال اعرابي ماراً يت ظالماأشبه عنالوم من حاسدانه مرى النعمة عليك عمة علمه وقدر وي نحوذ لكمن قول عمر من عبد العز مزماراً يت طالما أشبه عظاهم من الحاسد عم دائمونفس متنابع كذافي الرسالة القشيرية وروى أيضامن قول الخايل بن أحدماراً يت طالما أشبه بمظلوم من حاسد نفس دائم وعقل هاممو حزن لائم رواه البهتي في الشعب (وقال الحسن) البصري رحه الله تعالى (المان آدم لم تحسد أخال فان كان الذي أعطاه للكرامة عليه فلم تحسد من أكرمه الله تعالى وان كان غيرذلك فلم تحسدمن مصيره الىالنار) أخرجه ابن أبي الدنيافي ذم الحسد (وقال بعضهم الحاسدلاينال من المجالس الاملامة وذلاولاينال من الملائكة الالعنة وبغضاولاينال من ألخلق الاحزعا ونجسا ولاينال عندالفزع الاشدة وهولاولاينال عندااوقف الافضيحة ونكالا)أخرجه ابن أبي الدنيا في فم الحسدوما بقي من الآثار بمايد خل في الباب قال الاحنف بن قيس لاراحة لحسود أخرجه البهرقي في الشعب وروى ابن عران ابليس قال لنوح اثنتان أهلكم مابني آدم الحسدوبالحسد لعنت وجعلت شيطانار جماوا لحرص إبيح آدمها لجنة كالهافاصيت حاحتي منه بالحرص أخرجه الأأبي الدنيافي ذم الحسد قبل الحسودلا بسود روآه القشيرى فى الرسالة وهو صحيح المعنى والمشهو رعلى الالسنة الحسود لايسود أبداو البحدل تأكل ماله العداوف الرسالة وقيل فى قوله تعالى قل انحاحر مربي الفواحش ماطهرمها ومابطن قيل مابطن الحسد قلت والمشهورما بطن من معاصى القلب من حسد وغيره كالعجب والحقد وسوء الظن قال وقيل أثر الحسد يستبين فمكقملان بتين فيعدوك وقال الاصمعي وأبت اعراساأتت علمه ماثة وعشرون سينة فقلت ماأطول عرك قال تركت الحسد فيقت وقال إن المبارك الحديقه الذي لم يعمل في فلد امرئ ماجعله في قلب حاسدى وفى بعض الاسماران فى السماءالخامسة ملكاعر به عمل عبدله ضوء كضوءالشمس فيقولله الملك قفه فاناملك الحسد أضرببه وجه صاحبه فانه حاسدو يقال الحاسد ظالم غشوم لايبتي ولايذر وقيلمن علامات الحاسدان يتملق اذا شهدو يغتاب اذاغاب ويشمت بالمصيبة اذا نزلت وقال معاوية ليس فى خلال الشرخلة اعدل من الحسد بقثل الحاسد غياقيل الحسود وقبل أوحى الله الى سلمان بن داود علمهما السلامأ وصيك بسبعةأ شسياء لاتغتابن صالح عبادى ولاتعسدن أحدا من عبادى فقال سلمسان عليه السلام يارب حسى وقيل الحاسداذارأى تعمة بهت واذارأى عثرة شمت وقيل اذا أردت ان تسلم من الحاسدفلبس عليك أمرك وقيل الحاسد مغتاظ على من لاذنبله يخيل عالاعلكه وقيل اياك ان تعتني في مودة من يحسدك فانه لا يقبل احسانك وقبل اذا أرادالله سحانه ان بسلط على عبد عدواله لا يرجمه سلط علمه حاسده وقال ابن المعتز قل العسود اذا تنفس صعدة * باظالما وكانه مظاوم واذا أراد الله نشر فضيلة * طو يت أتاح لهالسان حسود وقالغىره

* (بيان حقيقة الحسد وحكمه واقسامه ومراتبه)*

أعلم) وفقك الله تعمَّالي (الهلاحسد الاعلى نعمة فاذا أنتم الله على أخيكُ) في الدين (بنعمة فلك فيها ا

بالتان احداهما أن تككره تلك النعسمة وتعدر والها وهدذه الحالة تسمي حسدافالحسد حدوكر اهذالنعمة وحس روالهاعن المنع عليه الحالة الثانية انالاتعب روالها ولاتكر وحودهاودوامها ولكن تشتهى لنفسك مثلهاوهدده تسييعطة وقد تختص ماسم المنافسة وقدتسم المنافسة حسدا والحددمنافسدة يوضع أحداللفظين موضع الاحتر ولاحرفى الاسامى بعد فهم المعانى وقد قال صلى الله عليموسلمان الؤمن يغبط والمنافق يحسدفأماالاؤل فهوحرام كلحال الانعمة أصامها فاحرأوكافروهو يستعنبهاء ليتهييم الفتنة وافساد ذاتالمن وابذاء الخلق فسلانضرك كراهته لها ومحشل لز والهافانك لاتحبر والها من ح وتهي نعمة بلمن حبث هيآلة الفسادولو أمنت فساده لم بغدمك بنعمته وبدلء اليتحريم الحسدالاخمارالتي نقلناها وأنهذه الكراهة تسخط لقضاء الله في تفضيل بعض عباده على بعض وذاك لاعدر فيه ولارخصة وأىمعصة تزيده لي كراهنك لراحسة مسلم منغيرأن يكوناك منكمضرة والىهذا أشار القسرآن بقوله انتمسكم حسنة تسؤهم وانتصبكم سيئة يفرحواجها وهمذأ

حالتان احداهماأن تمكره تلك النعمة وتعب زوالهاوهذه الحالة تسمى حسدا فالحسد حده كراهة النعمة وحبر والهاعلى المنع علمه) قال التاج السيك في قواعده اعلان طائفة من الفقهاء أشكاوارد شهادة الحاسد معقبولها من العدوعلي غيرعدوه ويقوى الاشكال تفسيرا اشاذي العداوة التي تردما الشهادة بأنما التي تبلغ حدايتني هذاز وال تعمة ذاك ويفر حبما تبه و يحزن اسرته ففسر الحسد بما فسربه العداوة أو بآخف لان تمني زوال النعمة أشدمن أن يهوى زوالها ذالهني تفعل ويهوى فعل والتفعل أشد ولكني أقول في الفرق الذي يتضعيه العرف بعد تسليران المسد ترديه الشهادة كاقال الراغب تمني وال نعمة على مستحق لهاور عما كان معه سعى في ازالتهاو في العمام اله تمني وال نعمة المحسود اليكوعليه حرى إن الاثير في النهاية حيث قال ان الحسد أن برى لاخيه نعمة فيتني أن ترول عنه وتكونله دونه فأتفقوا على أن الحسد تمني وال تعمة الغيير وشرط الراغب كون الغيير مستعقا والعماح كون الحاسدية في أنقلاب النعمة اليه فأقول ان الحسن عني ر وال نعمة من يستحق تلك النعمة فالحاسد يعاندالمفاد برالالهية و بطلب وضع الحق في غير موضعه أو زواله عن موضعه فهوعاص مسدا الاعتبار وأما العداوة فناشئة من كراهة شخصه بسبب من الاسمباب أعم من أن يكون السبب الذي كرهه لاجله مقتضيا للكراهة أمرلا ولايكون الحامل عليه تلبيس عدوه بالنعمة بلججرد تقربه منه وذلك بماجيلت علمه بعض السريرة فليس العدوعاصا ولامرانج احقا وان كانالعدو ذانعمة يستحقها فليس الحامل له على عداوته كونه مستحقابل اله عدوفات انضم الى العداوة سعى في روال النعمة من المستحق أوأمر آخرفه ومعصة صرحيه فى الاعجاب وبهذا ظهران تعريف الحسد فى الرافعي ناقض ماقاله أهل اللغة (الحالة الثانية أن لا تحبُّر والهاولاتكره وجودها ولادوامهاولكنك تشتهي لنفسك مثلهاوهذا إسمى غبطة) وهي مجودة (وقديخص باسم المنافسة وقد تسمى المنافسة حسدا والحسد منافسة ويوضع أحدالالمفطين بدلالا خُرولا حرفي الأسامى بعد فهم المعاني وقدقال صلى الله عليه وسلم المؤمن يغبط والمنافق يحسد) قال العراق لم أجدله أصلام فوعا وانماهومن قول الفضيل بن عياض كذلك رواه ابن أبي الدنيا في ذم الحسد قلت ورواه أبونعيم في الحليسة من طريق ابراهيم بن الاشعث قال معت الفضيل بنعياض يقول الومن يغبط ولايحسد والمنافق يحسد ولايغبط والومن يسترو يعظ وينصع والفاحر يهتك ويغيظ ويشين ويعير (فأما الاول فهوحرام بكلحال) اذلا يحاومن معائدة المقادير الالهية أوطلب الحق في غير موضعه أور واله عن موضعه فالملبس به عاص بمذا الاعتبار وذاك اما كبيرة أو يصير كبيرة بالتكرار بالنسبة الى شخص واحدا وأشعناص لاسميااذا انضم السعى اليه فى الازالة (الا نعمة أصابها فاحرأوكافر وهو يستعين ماعلى تهييج الفتن وافساد ذات البين وايذاء الخلق فلاتضرك كراهتك لهاومحبتك لزوالهافانك لاتحب زوالهامن حيث انهانعهمة بلمن حيث انها آلة الفساد ولو امنت فساده لم يغمك تنعسمه ويدل على تحريم الحسد الاخبار التي نقلناها) آنفا كديث أبي هر رة لاتعاسدوا ولاتباغضوا وحديثه أيضاسيصيب أمتى داءالام وحديثه أيضاأباكم والحسد وحسديث الزبيردب المكرداء الام قبلكم وغيرهاما تقدمذ كرها (وانهذه الكراهة تسعط لقضاءالله) وفدره (ف تفضيل بعض عباده على بعض) لحكمة سبقت (وذاك لاعذرفيه ولارخصة وأى معصية تزيد على كراهنك لراحة مسلم من غير أن يكون النافيه مضرة والى هدذا أشار القرآن بقوله ان تمسكم حسنة تسؤهم وان تصبكم سيئة يفرحوام ا وهدذا الفرح شماتة) أشار بذلك الى ان المراد بالحسنة النعمة وبالسيئة المعسية وانه أربد بالاول الحسد وبالثاني الشماتة غنيه على الممالا يضران المسود ولاالشهوت بهاذا التي وصبر بقوله وان تصبر واوتنة والابضركم كيدهم شيأ (والحسد والشماتة يتسلازمان) وهي معصية ذائدة على معصية الحسد (وقال تعالى) ودكثير من أهل الكتاب (لو بردونكم من بعداء المانكم كفاراحسداه نعندأنفسهم فاخترتعالى أنحمم روال نعمة الاعان حسد وقال عز وجل ودوالوتكفرون كماكفر وافتكونون سواء وذكرالله تعالى حسداخوة بوسفعلسه السلام وعبر عمافى قلوم م يقوله تعمالي اذقالوالموسف وأخوه أحب الى أسنامنا ونعن عصبة ان أبانالني ضلالمبين اقتلوا بوسف أواطرحوه أرضا تحل لكم وجهأبكم فلما كرهواحب أبهمله ساءهم ذلك وأحبوار واله عنمه فغيره عنده وقال تعالى ولأيحدون في صدو رهم حاحة بماأ ونواأى لانضق صدورهم به ولا بغتمون فاشىعلهم بعدم الحسد وقال تعالى في معرض الانكار أم يحسدون الناس

كفاراحسدا منعندأنفسهم وقال) تعالى (ودوالوتكفرون كاكفر وافتكونون سواء) أىمساوين فىالكفر (فاخبران حمهم زوال نعمة الاعان حسدوذ كرالله تعالى حسد أخوة بوسف) علمم السلام وهم عشرة لامهات شيبني يعقوب عليه السلام وهميه وذا وروبيل وشمعون ولاوى و رديالون و بشحر ودنيةبنث خالته ثز وجها يعقوب أولا فلما توفيت نزوج أختها راحيسل فولدت لهبنيامين ويوسف وأربعة آخر من ننيال وحاد واثمر من سريتين زلفةوفلحص (وعبرعمافي قلومهم بقوله قالوا ليوسف وأخوه) بعني بنيامين وهو أخوه لامه وأبيه واختصاصه بالاضافة لاختصاصه بالأخوة من الطرفين (أحب الى أبينامناونعن عصبة) أى والحال المجاعة أقوياء أحق بالحمية من صغير من لا كفاية فهما (أن أمانالغي ضلال مبن) لتفضُّله الفضول أولترك العدل في الحبية روى انه كان أحب اليماماري فيمن المخايل وكان اخوته يحسدونه فلارأى الرؤياضاعف له الحبقعيث لم يصعرعنه فتبالغ حسدهم حنى حلهم على النمرضله (اقتلوا نوسف أوا طرحوه أرضا) بعيدة من العمرا نوهومعنى تذكيرها وابهامها (نحل الم وجهأ بيكم) أي يصف المكم فيقبسل عليكم بكليته ولايلتفت عنكم الى غيركم (فلماكرهُوا حبأُ بيمله)وعدمُ صبره عنه (ساءهُم ذلك وأحبواز واله عنه فغيبوه عنه)؛ مَا هومذكور فى القرآن (وقال تعالى ولا يجدون في صدورهم حاجة ثما أوتواأى لاتضيق به صدورهم ولا يغممون) من رؤية ما آتاهمالله من فضله (فاثني الله علمهم بعدم الحسد) وهوعدم ضيق الصــدورمن رؤية النعمة (وقال تعالى في معرض الانكار) على أهل الكتب (أم يحسدون الناس) أى بل يحسدون وانما قدرتأم هناببل لانالمراد هناا ثباث الحسدلهم لاالاستفهام عنه لابالانكار ولابغ يرواذا كان هذا المرادتعين أن يكون التقدىر بل يحسدون و يشهداذاك قوله تعمالى ودكشميرمن أهل الكتاب لو مردونكم من بعدا عمانكم كفارا الا مع وقد سمبق قريبا لايقال الانكار يتضمن الاثبات وزيادة لانا نقول تلك الزيادة لأدليل عامها بلولا يقتضها المقام فظهر ات الاظهر فى أم هناات معناهابل فقط وفي توله محسدون دلالة على أن المضارع حقيقة في الحال لانه أطلق في يحسدون وأر مدالحال لانهـم كانوا حاسدين وقت وقوع اللفظ علمهم ولمرد انهم يحسدون فى المستقبل واذا أطلق وأريد الحال كان حقيقة لانالأصل في الاطلاق الحقيقة وهذا عندالتعقيق خلاف من مدى صلاحمة الحال والاستقبال كابن مالك لانه يحعله موضوعا للقدر المشترك الاأن يقال التواطؤ يقع على افراده العقيقسة فال التاج السبكي فى قواعد ، وأما أقول بالفصل فى ذلك فى المشكل وتساوى الافر آدوف الا " يقدلالة على ان مفهوم العموم من باب الكاية لامن باب الكل لانه تعالى قد ذمهم على الحسد قاما أن يكون الحسد المذموم عليه الحسد من حدث هو أوالحسد من حدث العموم عفى ان كلواحد مذموم على الحسد القائم به من غير نظر الى القائم بغيره ولاخامس لهذه الاقسام عقلا ولاسبيل الحالاوللان الحسد من حيث هوليس من فعل المكاف لايلام عليه ولاالى الثانى لان حسد غير وليس من فعله فكيف يلام على فعل غير وولاالى الثالث أبضالانه كذلك فتعين الرابع وهوأن يكون الحكم فابتالكل فردائباتا وسلباغير منظو رفيه الى غيره منة ولااثمان وفي الا من أيضاد لمل على جواز السكليف عمالا بطاف لانه تعالى لامهم على الحسد وهوأم بقوم بالاسدلا يقدر على دفعه ونظيرها أقبل ولاتخف ولايقال انما دام على تعاطى أسبابه الدجاع على انالحسدني نفسه مذموم ولان البخل والحسدسيان في كونهما عمالا يطاق وقد ذمهم على البخل قبل ذلك فى قوله أم لهم نصيب من الملك الاسية وكذاك في قوله الذين يعناون والعنل والحسد مشتر كأن في ان صاحبهما وردمنع النعمة عن الغير مم يميز العل بعدم دفع ذى النعمة شيأ والحسد عني أنلا بعطى أحد سواه شيأ وفى الاسمية أبضادلالة على ان الحسد حرام ثم يختلف باختلاف المحسودفان كان نبيا فهوأ بضا كفروالافلا ينهسى الى الكفر فانقلت ماوجهدالالتهعلى التحريم قلت التوعد عليه ف قواه تعالى وكفي

بجهنم سعيرا مع السياق الوذن بذلك وفي التوعد كفاية فانه كالنص في التحريم فان قلت في اوجه دلالته على مطلق الحسد والكلام على الحسد انماهوفي حسدهم النبي صلى الله عليه وسلم على ماسيذكر من ان المراد بالناس النبي صلى الله عليه وسلم قلت قوله يحسدون الناس فانه دال على ان العلم في الذم العسد على الاثبات من الفضل وهذا شامل اكل محسود على نعمة أوتبها من فضل الله وفيها دلالة على محة اطلاق اسم الجميع وارادة الواحد لانالمرادبالناس النبى صلى الله عليه وسسلم كاروى ذلك عنابن عباس والشافعي والا كثر ينو تقر برذ لك انه لولم برد بالناس بعض المؤمنين وأراد كالهم لناقض قوله انهمم لم يحسدوا آل الراهيم الكنهلا يناقضه لاستحالة الناقض على كالرمالله فدل على انه أراد البعض وماهو الامجد صلى الله عليموسلم لان القائل قائلات فائل بان المراد جيع المؤمنين وقائل بان المراد النبي عليه السلام والاول مندفع بأن مدعيه يدعى زيادة الاصل والاصل عدمه الآن هذا اللفظ قد ثبت اله استعمل في الخصوص فليحمل على النيقن وعلى من ادعى ماوراء الدليل فثبت الثاني وقد كان يمكن أن يقال ان المراد بالناس آل الذي كَافي آلاراهم والمعنى انهم يحسدون آل الني لكونه بعث من أنفسهم ويكون النبي هوالفضل الذي أوتيه أهله وحسدواعليه ولكنهذا القول لمزمن قالبه (على مأآ ماهم الله من فضله) من النبوة والرسالة والكتاب والنصرة والاعزار وجعلالني الموعودمنهم وتكم الاسية فقدآ تيناآ لاابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيمافنهمن آمن به ومنهمين مدعنه وكفي بعهم معيرا (وفال) تعالى (كان الناس أمة واحدة الى قوله الاالذين أوتوهمن بعدماحاءتهم البينات بغيابينهم قيل في التفسير حُسدًا) أى فسروا البغي بالحسد فانه تجاوز من الحق الى الباطل (وقال) تعالى (وما تفرقوا الامن بعد ماجاء هم العلم بغيا بينهم) أي حسدا (فانزل الله العلم) في صدورهم (ليجمعهم) أي يجمع شملهم (ويؤلف بينهم على طاعته) الواجبة عليهُ ــم (وامرهم أن يتألفوا بالعـــلم فتعاسدوا)وتباغ فواوتداير وا (واختلفوا واراد كلواحدمهم أن ينفرد بالرياسة) والتقدم (وقبول القول فردبعضهم على بعض قال أب عباس) رضى الله عنه (كانت المهود الذين بالمدينة قبل ان يَبعث الني صلى الله عليموسلم اذا قاتلوا وَوَمَا فَالُوا نَسْأَلُكُ بِالنِّي الذِّي وَعَدَتْنَا انْتُرَسُّهُ وَبِالْكُتَابِ) الذِّيوَءَ لَـ تَنَا (ان تنزله الامانصرتناعلى هذاالقوم فكانوا) بستجاب دعاؤهم و (ينصرون) على عدوهم (فلمأجاء النبي صلى الله عليه وسلممن ولداسمعيل عليه السلام عرفوه) حق المعرفة (وكفر وابه بعد معرفتهم اياه فقال تعمالي) في حقهم (وكافوامن قبل يستفتحون على ألذين كفر وافلساجاءههم ماعرفوا كفروابه الىقوله ان يكفر وابميا أَنْزِلَ الله بَغِياً أَيْ حَسَدًا ﴾ قال العراقي رواه ابن استحق في السَّيرة فيما للغه عن عكرمة أوعن سعيد بن جبير عنابن عباسان البهودكانوا يستفتحون علىالاوس والخزرج وسولالله صالى اللهعليه وسلم فذكره بنحوه وهدذا منقطع انهيى قلت قدرواه ابنأبي حائم في تفسيره من طريق الضحاك عن ابن عباس ولاانقطاع فيه (وقالت صفية بنتحي) بن أخطب بن سعنة الأسرائيلية أم الوَّمنين رضي الله عنهااصطفاهاالنبي صلى اللهعليه وسلم من سي خير وجعل عتقها صدافها وقسم لهاو كانت من عقسلاء النساءلهاشرف فقومها (النبي صلى الله عليه وسلم جاءا بي وعمى من عندل وما فقال أبي لعمى ما تقول فيه قال أقول اله الذي الذي بشربه موسى) صلى الله عليه وسلم (في ترى) أنت (قال أرى معاداته أيام الحياة) أىمدة الحياة قال العراق رواه ابن استعق فى السيرة قال حدثنى عبدالله بن أبى بكر بن محد بن عرو بن حزم قال حدثت صفية فذكره نحوه وهومنقطع أينما (فهلذاحكم الحسدفي التحريم وأماالمنافسة فليست بحرام بل هي الماواجمة) كمااذا كانت في الامورالدينيسة (أومباحة) كمااذا كانت في الفضائل (وقـــد وستعمل لفظ المنافسة بذل الحسد والحسد بدل المنافسة) تُوسعا (قال فتم بن العباس) بن عبد المطلب له صبتور وايتولم بعقب استشهد بعدالخسين ولهذكر في اللباس في صبح المخارى ان النبي صلى الله عليه

علىما الماهماللهمن فشله وقال تعالى كأن الناس أمة واحدة الى قوله الاالذن أوتوهمن بعدماجاعتهم البينار بغمابيتهم قسل فى التفسير حسندا وقال تعالى وما تفرقو االامن بعدما حاءهم العلم بغدابينهم فانزل الله الدارات معهمو تولف بينهم على طاعنه وأمرهم أن يتألفوا بالعمام فتعاسدوا واختلفوااذأراد كلواحد منهم أن يتفرد بالرياسة وقبول القول فردبعضهم عدلى بعض قال ان عباس كانت الهود قبل أن يبعث النبى صلى الله عليه وسلم اذا قاتلوا قوما قالوا نسألك مالني الذي وعدتناأن ترسله ومالكتاب الذي تنزله الامانصرتنافكانوا ينصرون فل جاءالني صلى الله عليه وسلم من ولدا سمعيل عليه السلام عرفوه وكفر وابه بعد معرفتهم اياه فقال تعمالي وكانوا من قبسل يستفتدون على الذمن كفروا فلاجاءه مماعرة واكفروا مه الى قد وله أن يكفروا بما أنزلالله بغساأى حسدا وقالت صفية بنت حي الني ملى الله عليه وسلمجاءاً ب وعيمن عندك بومافقال أبى لعمى ما تقول فيه قال أقول انه الني الذي بشريه موسى فال فأنرى فالأرى معاداته أيام الحياة فهدذا حكم الحسد في التحريم * وأما المنافسة فليست

قَالَ فَتُمْ مِن العِماسِ لمَا أَوادُهو والفَصْلَ أَن يأتَها النبي صلى الله على موسلم فيسألاه أن يؤمر هما على الصدقة فالالعلى حتى فال الهممالا تذهبا المه فالله لا يؤمر كما علم افقالا له ماهذا منك الانفاسة والله لقدر وجله المنته في السياد على الفسنا ذلك عليك أى هذا منك حسد وما

حسدناك عــلى تزويجه الله فاطمة والمنافسة في اللغسةمشتقةمن النفاسة والذى يدل عملي اباحمة المنافسةقوله تعالى وفى ذلك فليتنافس المتنافسون وقال تعالى سابقواالى مغفرةمن ربكم وانماالمسابقةعند خوف الفوت وهوكالعبدين لتسابقان الىخدمة مولاهما اذ يجزع كل واحدان يسبقه صاحبه فتعظى عند مولاه عنزلة لا يحظى هو بها فكيف وقدصرح رسول اللهصلي الله عليه وسلم بذلك فقال لاحسد الافي أثنتين رحل آتاه اللهمالافسلطه على هاكته في الحق ورجل آ تاهالله علىافهو يعمل إ ويعلمالناس تمفسرذلك فىحديث أبى كبشية الانمارى فقالمثلهدنه الامةمثل أربعة رجل آثاء اللهمالاوعلمافهو يعممل بعلمفي مألهورجــلآتاه الله علماولم يؤته مالافيقول ربلوأنالى مالامشلمال فلان لكنت أعل فيه عثل عمله فهمافي الاحرسواء وهذامنه حالات تكوناه مثل ماله فنعمل مثسل ما العمل منغير حدروال النعمةعنه قال ورحل آثاه الله مالاولم نؤته علمافهو ينفقه في معاصي الله ورجل

وسلم حله بين يديه وكان يشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم وكان أحاالحسين من الرضاعة توفي بسمر قند وله مقام هذاك بزار روىله النسائي في خصائص على (المارادهو و) أخوه (الفضل بن العباس) وهوا كبر ولدالعباس استشهد فىخلافة عرروى له الحاعة (ان يأتما رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسألانه أن بؤمرهماء لى الصدقة قالالعلى) بن أبي طالب رضى الله عنه (حين قال لهما على لا تذهبا المه فاله لا يوس كا علمها) أى على الصدقات فانه علم انما أوساخ ولا يرضى لهما العمل على مثلها (فقالاله ماهذا منك) ياعلى (الانفاسة والله القدر وجل ابنته) فاطمة (ف أنفسنا) بكسرالفاء أى ماضننًا (ذلك عليك أى هذامنك حُسد وماحسدناك على ترويجــ اياك فاطمة) رضى الله عنها قال العراقي هكذًا وقع المصنف انهما قثم والفضل وانماهما الفضل والمطلب بنار بيعة كارواه مسلم من حسديث المطلب بناربيعة بن الحرث قال اجتمع وبعة بنالحرث والعباس بنعبد المطلب فقالاوالله لوبعثناه ذين الغلامين قال لى والفضل بن العباس الىرسولالله صلى الله عليه وسلم فكالهاه فذكر الحديث (والمنافسة مشتقة في اللغة من النفاسة) وقد نفسالشي بالضمنفاحة كرمفهونفيس وأنفس انفاحا مثلة فهومنفس ونفست بهمثل ضننت لنفاسته المتنافسون)أى لبرتغب المرتغبون (وقال) تعالى (سابة واالى مغفرة من ربكم) وجنة عرضها السموات والارض (وانما) تكون (المسابقة عند خوف الفوت) كما سميأتي (وهو كالعبدين يتسابقان الىخدمة مولاهما اذبجزع كلواحدان يسقبه صاحب فعظى أى ينال الحظوة وهي الشرف والكرامة (عند مولاه أى سيده بمنزلة لا يحظى هوج اوكيف وقد صرح رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال لأحسدالافى اثنتين رجلآ تاه اللهمالا فسلطه على هلكته فى الحق و رجل آثاه الله علما فهوا يعمل به و يعلمه الناس) أخرجه الائمة الستة في كتبهم سوى أبي داود من حديث سفيان بن عيينة عن الزهرى عنسالم بن عبدالله بنعرعن أبيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لاحسد الاف اثنتين رجل آثاءالله الغرآن فهو يقوم بهآناء الديلوآ ناءالنهار ورجلآ تاءالله مالانهو ينفقه آناءالله لوآناءالنهار رواءكذاك أحدوابن حبان وقدر وىمن طريق عبدالجيد بن عبـــدالعزيز بن أبى داود عن الزهرى باللفظ السابقو رواه أحمدوالشيخان وابن ماجه وابن حبان من حمديث ابن مسعود بنحوه ورواه أيضاأ حد والبخارى من حديث أبي هر برة بنحوه وروى أبو يعلى والضياء من حديث أبي سعيد بنحوه ورواه محمد بن نصرفى كتاب الصلاة له من حديث ابن عرو بنعوه وقعد ذكر تفصيل ذلك في كتاب العلم (مُ لوفسر ذلك في حديث أب كبشة الانماري) المذحجي رضي الله عنه مشهو ربكنيته واختلف في اسمه على أقوال فقيل شعيد بنعرو أوعرو بن سعيذوقيل عر أوعامه بن سعدنزل حص روى له أبوداودوالثرمذي وا ماحه و روىءن أبى بكر روى عنه عرو بن رؤبة وغيره (فقال مثل هـ ذه الامة مثل أربعة رجل آ ياهاللهمالاوعلما فهو يعمل بعلمه في ماله) ينفقه في حقه (ورَجل آ تاه الله علما ولم يؤته مالا فيقول رب لوأن لى مالا كنت أعمل فيه بمثل عله فهما في الاجرسواء) قال المصنف (وهذا منه حب لان يكون له مثل ما كانله من غير حبر وال النعمة عنه) ثمرجع الى بقيته فقال (قال) الراوى (ورحل آ تاه الله مالا ولم وأنه علىا فهو ينفقه في معاصى الله) وفي رواية فهو يتخبط في مأله ينفقه في غير حقه (ورجل لم يؤله الله مالا ولاعلا فيقول لوأن لى مال فلان كنت أعسل بمثل عله فهدما في الوزرسواء) قال العراقي رواه النرمذى وابن ماجه وقال النرمذى حسن صيم انتهى قلت و رواه كذلك أحمد وهناد والطبراني في الكبير والبهبق فى الشعب (فذمه رسول الله صلى الله عليه وسلم منجهة تمنيه للمعصية لامن جهة حبسه

لم يؤته على اولم يؤته مالاف قول لوأن لى مثل مال فلان الكنت أنفقه في مثل ما أنفقه فيه من المعاصى فهدما في الوزر سواء فذمه وسول الله عليه وسلم من جهة عنيه المعصية لامن جهة حيم

أن يكونله من النعمة مثل ماله فاد الاحرج على من بغبط غيره في نعمة و يشتهى لنفسه مثلهامهما لم يحب ز والهاعنه ولم يكره دوامهاله) وهدذاهو حسد الغبطة الهمودة (نعمان كانت تلك النعمة نعدمة دينية واجبة كالاعان والصلاة والزكاة) وماأشبها (فهذه المنافسة وأجبهة وهوان يحب أن يكوت مثله)في التلبس بتلك النعمة (لانه أن لم يحب) ذلك فيكون واضيا بالمعصية وذلك حرام وأن كانت النعدمة من الفضائل الخارجة (كانفاق الأموال في المكارم والصدقات) للفقراء (فالمنافسة فيها مندوب اليها) لانها تبعث على مكارَم الاخلاق (وان كانت نعمة يتنعم فيهاعلى وجمعياح) قد أباح له الشرع فى النمتم بها (فالمنافسة فيها مباحة) فالمنافسة تتبع ماغبط فيه حرمة واباحسة ووجوبا وندبا (وكلذاك برجع الى أرادة مساواته واللحوقبه فالنعمة وليسفيها كراهة النعمة وكأثن تحتهذه النعمة أمرين أحدهما راحة المنعم عليه والا خرطهورنقصان غيره وتخلفه عنه وهو يكره أحدالوجهين وهو تخلف نفسه) عن اللحوق (ويعب مساواته له ولاحرج على من يكره تخلف نفسه ونقصائها في المباحات) مالم يعب نقصات غيره (نع ذلك ينقص من الفضل ويناقض الزهد والتوكل والرضا) والتسليم والقناعية وهن أحوال شريفة (و يحب عن المقامات الرفيعة) القدار (ولكنه لانوجب العصيات) في طاهر الشرع (وههنا دقيقة غامضة كفية المدرك (وهوانه اذا أيسمن أن يتال مثل تلك النعمة وهو يكره تخلف ونقصانه) عنَّ نفسه (فلامحالة يحب ز وَال النقصان وآبمـا يزول نقصانه) باحدأمرين (امابان ينال مَثل ذلك أو بان تزول نعمة المحسود فاذا انسد أحدالطريقين فيكاد القلب لاينفك من شـ هوة الطريق الا منحر) وهو زوال:همة المحسود (حتى اذا زالت النعــمة عن المحسودكانذلك أشهــى عندهمن دوامها عليهاذ بروالها يزول تخلفه و قدم غيره)الذي هوالمطلوب (وهذا يكاد لاينفك القلب عنه فانكان يحيث لو ألتى الامر اليمورد الى اختياره لسعى في ازالة النعسمة عنه فهو حسود حسدا مدموما وان كان) من (ندعه) أي يمنعه (الثقوى عن ازالة ذلك نبعني عنه فيما يجده في طبعه من ارتباح الحرر وال النعمة عن عُسوده بهما كان كارهالذلك من نفسه بعقله ودينه ولعله المعني") أى الراد (بقوله صلى الله عالمه وسلم ثلاث خصال (لاينفك المؤمن عنهن) أى فانهن لازمات (الحسد والطان والطيرة ثم فالوله منهن مخرج اذاحسدت فلا تَسِعُ) تقدم قريبا (أى ان وجدت فى قلبك شيأ فلا تعمل به) أى بمقتضاه (و بعيدات يكون الانسان مريد المعانى باخيه في النعمة فيجزعنها ثم ينفك عن ميل الى زوال النعمة اذيحد لايحالة له ترجيعا على دوامها) الامن عصمه الله عنه (فهذا الحدمن المنافسة بزاحم) أي يقابل (الحسد الحرام فينبغي أن يحتاطله فانه موضع الخطرولا أحد الأوهو برى) وفي نسخة ومامن أنسان الا وهو برى (نفسه فرق جماعة من معارف وأقراله) وفي نسخة وهو يرى فوق نفسه من معارفه وأقراله (من يحب ان يساويه) وفي نسخة مساواتهم (و يكادينجر) وفي نسخة يجره (ذلك الى الحسد الحظوران لم يكن قوى الايمان (من التقوى) أي شديده صلبه (ومهما كان محركه خُوف التفاوت وظهو ر نقصانه من غيره

تخلف نفسه و بحب مساواته له ولاحرج علىمن يكره تخلف نفسسه ونقصائهاني المهاحات نعرذاك ينقصمن الفضائل وبناقض الزهد والتوكل والرضا ويحمم عن القامات الرفيعة والكنه لانوجب العصدمان وههنا دقية ــ أغامضة وهوأنه اذا أس من أن ينالمثل تلك النعمة وهو بكره تخلفه ونقصانه فالانحالة بحب ر والالنقصان وانما برول نقصانه امامان بنالمشلل ذلك أورأن تزول اعسمة الحسود فاذا انسيدأحد الطريقين فيكادالقلب لاينفك عنشهوة الطريق الأخرجتي اذارالت النعما عـن الحسود كان ذلك أشهبى عندممن دوامهااذ وروالها بزول تخلفه وتقدم غيره وهذا بكادلا بنفك القلب عنهقان كانعث لو ألقى الامن اليموردالي اختساره لسعى في ازالة النعسمة عنه فهو حسود حسدامذموما وانكان تدعه النقوى عن ازالة ذلك فعني عماعده في طبعهمن

ارتماح الى زوال النعمة عن محسوده مهما كان كارها الله من نفسه بعقله ودينه ولعله المعنى بقوله صلى الله عليه وسلم ثلاث حره لا ينفل المؤمن عنهن الحسد والطن والطبرة تم فال وله منهن مخرج اذا محسدت فلا تبعث أى ان وحدث في قلبل شيا فلا تعمل به و بعيد أن يكون الانسان من بدا المعاق باخيه في النعمة في هزعنها ثم ينفل عن ميل الى زوال النعمة اذيحد لا يحاله على دوامها فهذا الحدمن المنافسة واحم الحسد الحرام فينبغي أن يحتاط فيه فانه موضع الجطر ومامن انسان الاوهو برى فوق نفسه جاعة من معارفه وأفر انه عب مساواتهم ويكاد ينعر ذلك الى الحسد المفاورات لم يكن قوى الاعمان وزين التقوى ومهما كان محركه شوف التفاوت وظهو رنقصانه عن غيره

حرمذاك الى الحسد المذموم والى ميل الطبع الى زوال النعمة عن أخيه حتى ينزل هو الى مساواته اذام يقدره وأن برتني الى مساواته بادرالاً النعمة وذلك لا رخصة فيه أصلابل هو حرام سواه كان في مقاصد الدين أومقاصد الدنياولكن يعنى عنه فى ذلك مالم يعمل به ان شاه الله تعالى وتسكون كراهته الذلك من نفسه كفارة له فهذه حقيقة الحسد وأحكامه به وأمام ما تبه (٦٢) فأربع (الاولى) أن يحب روال النعمة عنة

جروذاك الىالحسدالذموم وألىميل الطبع الحزوال النعمة عن أخيه حتى ينزل هوالى مساواته اذالم يقدرهوان يرتني الىمساوانه بادراك النعمة وذلك لارخصة فيه أصلابل هوحرام سواء كان في مقاصد الدين أومقاصد الدنداوا كن ذلك بعنى عنهمالم بعمل به ان شاء الله تعالى) وهوالذى فهم من الحديث السابق (وتكون كراهته لذلك من نفسه كفارةله) قال التاج السبكي في قواعده في السكادم على قوله تعلى أم يحسدون الناس الآية وفهادلالة على ان الحسد كبيرة عندمن يقول الكبيرة ماهد دعليه أو توعدبه وفيها دلالة على انه اذالم يفاهره اللسان بلأضمره الجنان لا يعاقب صاحبه الى وم القيامة فلا يعزرني الدنياولا يؤاخذ لانه من أعمال القاوب التي لااطلاع علىهافلا بؤاخذ بهامالم بظهره بقول أوفعل ونظامر السئلة قول الشيخ أبي عامد ان من يتعين قتله ولا يفلهر ذلك بقول ولافعل لا يُقدح في شهادته لان ما في القلب لا يمن الاحتراز عنه والله أعلم (فهذه حقيقة الحسد وأحكامه وأمامراتبه فهي أربعة والاولى أن يحبرُ والدالنعمة عنه وان كانذلك لاينتقل اليه وهذا غابة الخبث؛ الثانية أن يحب انتقالها الرغبته في تلك النعمة مثل رغبته في دار حسنة أو امرأة جيلة أوولاية نافذة)الاحكام (أوسعة) العيش (نالهاغيره وهو يحب أن تنكونه ومطاو به تالنا المعمة لازوالهاعنه ومكروهه) أىماً يكرهه (فقد النَّعمة) من أصلها (لاتنع غيره بها؛ الثالثة أن لايشته عينها بليشته على لفقسه مثلهافان عِزعن مثلها أحب زوالها كى لايظُهرالتَّفَاوتُ بِينهما ﴿ الرابعة أَن يشتهى لنفسه مثلهافات لم يحصل) له ذلك (فلا يحبرُ والهاعنه وهذا الاخيرهو المعفوعنه ان كان فى الدنياوالمندوب اليه ان كان فى الدين والثالثة فيهامذموم) وهو يحبة زوالها (وغيرمذموم) وهوطلب مثلها (والثانية) التي هي يحبة زوال النعمة (أخف من الثالثة) الى هى يحبة روالهاان لم يحصل له مثلها هكذا في النسخ والاولى العكس (والاولى) التي هي يحبة روالهاءنه وانلم تنتقل اليه (مذموم محض) وقد سماه غاية الحبث (وتسمية المرتبة الثانية) هكذا ف النسم والاولى الرابعة (حسدا فيه تجوز وتوسع) وذلك سائغ في كلام العرب (ولكنه مذمومةال تعـالي ولاتثمنواما فَضَلَ اللهُ بِهِ بَعْضَكُم عَلِي بَعْضُ ﴾ الرجال نصيبُ عما كنسبوا والنساء نصيب مما كنسبن واسألوا الله من فضله انالله كانبكل شئ على أوقال تعالى اسكل أجل كلب وكل شئ عند ، بقد ار (فتمنيه الل ذلك غير مذموم اماتمنيه عين ذلك فذموم) فانه يقتضي زوال ذلك العين عنه * (بيان أسباب الحسد والمنافسة)

*(بيان أسباب الحسد والمنافسة) * المنافسة) * ما المنافسة فسيم الفيات (فان كان ذلك مرادادينيا فسيم حب الله تعلى وحب طاعته) فهما المذان الجناء الى التنافس فيه (وان كان دنيو يافسيه حب مباحات الدنيا والتنعيم) والتمتع بعلائقها وهذا ظاهر في كونه مباحا (واغما نظر االات في الحسد المذموم مباحات الدنيا والتنعيم) والتمتع بعلائقها وهذا ظاهر في كونه مباحا (واغما نظر االات في الحسد المذموم ومداخله كثيرة حداوا كن يحصر جلنها سبعة أبواب) وماعد اهامتفرع عنها وآيل الهماوهي (العداوة والتعزز والسكير والتحب والخوف من فوت المقاصد الحبوبة وحب الرياسة وخبث النفس و بخلها) فهذا من أصول الاسباب ثمذ كروجه الحصر في هذه السبعة فقال (فانه انما يكره المنعمة على غيره امالانه عدوم) اما بسبب بي أودنيوي (فلايريدله الحير) مطلقا (وهذا) هوالسب الاولوقد قالواالذي اعدوما الهدو وذلك (لا يختص بالامثال) والاقران (بل) قد (يحسد الحسيس) أى الدني و (الى من أوالامير (بعني انه يحب زوال نعمته عنده لكونه مبغضاله بسبب اساءته اليه أو) اساءته (الى من أوالامير (بعني انه يحب زوال نعمته عنده لكونه مبغضاله بسبب اساءته اليه أو) اساءته (الى من

دنيويافسيه حب مباحات الدنياوالتنسع فيهاوا نحافظر فاالآن فى الحسد المذموم ومداخله كثيرة جداولكن يحصر جلتها سبعة أبواب العداوة والتعزز والكبروالتعب والخوف من فوت المقاصد الحبو بة وحب الرياسة وخبث النفس و بخلها فانه انحابكره المنعمة على غيره اما لا نه عدوه فلا يريد له الخير وهذا الا يختص بالامثال بل يحسد الخسيس المائية عنى انه يحب زوال نعمته الكونه ميغضاله بسبب اساءته البه أوالى من

وان كان ذلك لا بنتقل المه وهذا عاية اللبث (الثانية) ان يحسر والالنعمة المه لرغبته في النالنعمة مثل رغبته فى دارحسنة أوامرأة جيل أوولايه ناذذ أوسعة بالهاغسره وهو بحسأن تكونله ومطاويه تلك النعمة لاز والهاعنمه ومكروهه فقدا لنعمة لاتنع غـيروبها (الثالاة)أن يشتهي عبهالنفسيهيل يشتهسي مثلهافان عجزعن شلهاأحب زوالهاكى لايظهر التفاوت بينهما (الرابعة) أن يشتهي لنفسه مثلهافان لمتحصل فلايحب زوالهاعنه وهذاالاخير هوالمعفوعنه ان كان في الدنيا والمندوب المهان كان في الدين والثالثة فهامدا موم وغيرما ذموم والثانية أخف من الثالثة والاولى مدذموم معضأ وتسميه الرتبة الثانية حسدا فيسه تحوز وتوسع واكنه مذموم لقوله تعالى ولاتفنوا مافضل اللمبه بعضكم على بعض فتمسه لمثل دلك غير مذموم وأماتمنيه عينذلك فهومذموم * (بيان أسباب الحسد والمنافسة)* اما المنافسة فسيمها حسمافيه المنافسة فانكان ذلك أمرا دينيا فسيبهحب الله تعالى وحب طاعتمة وانكان

تعبسه واما أن يتكون من حيث يعلم اله يستكبر بالنعمة عليه وهو لا يطبق احتمال كبره و تفاخ و لعزن فسه وهو المراد بالتعزز واما أن يكون في طبعه مأن يتكبر على الحسود و عتنع ذلك عليه لنعمته وهو المراد بالتكبر واما أن تتكون النعمة عظيمة والمنصب عظيم المتعبس فور مثله عثل تلك النعمة وهو المراد بالتعب واما أن يخاف من فوات مقاصده بسبب نعمته بان يتوصل بها الحدم احته في اغراضه واما أن يكون بعب الرياسة التي تنبي على الاختصاص بنعمة لا يساوى فيها واما أن لا يكون بسبب من هذه الاسباب بل الخبث النفس و شيعها بالحبر لعبادالله تعالى ولا بدمن شرح هذه الاسباب * (السبب (12) الاول) * العداوة والبغضاء وهذا أشد أسباب الحسدة ان من اذاه شخص بسبب من

عبه) فهو يبغضه لاجل ذلك و يحسده بالعنى المذكور (واماأن يكون من حيث يعلم انه يستكبر بالنعمة عليه وهو لايطبق احتمال كبره وتفاخره لعزة نفسه وهو المراد بالتعزز) وهسدا هوالسبب الثاني (والمائن يكون في طبعه أن يتكبر على الحسود و عتنع ذلك عليه بنعمة وهوالمراد بالتكبر) وهذا هوالسبب الثالث (والمائن تكون النعمة عظمة والمنصب كبيرا فيتعب من نو زمشله عمل الك النعمة وذلك المنصب هوالتعب) وهـ ذاهوالسبب الرابع (واماآن يخاف من فوات مقاصده بسبب نعمته بان يتوصل بها الى من أجنه في اغراضه) وهذا هو السبب الخمامس (واماأن يكون يحب الرياسة التي تنبني على الاختصاص بنعمة لا يساوى فيها) وهذا هو السبب السادس (واماأن لا يكون السبب من هذه الاسباب بل خبث النفس وشعبها بالخير لعبادالله) وهذا هوالسبب السابع (ولابد من شرح هذه الاسباب) وتفصيلها (السبب الاول العدارة والبغضاء وهذا أشد أسباب الحسد فان من آذاه انسان بسبب من الاسباب وخالقه في غرضه بوجه من الوجوه أبغضه قلبه وغضب عليه و رسم في نفسه الحقد) المستكن في ضميره (والحقد يقتضي التشني والانتقام فان عزالبغض عن أن يتشني بنفسه أحسأن يَتْشَفَّى منه الزمان) بَاصَابَة نَكَبَّة من نَكَالَه (وربما يحيل ذلك على كرامة نفسه عندالله تعالى) أي انه كريم عندالله وماصارله من الانتقام بسبب كرامته عليه (فهمااصابت عدوه بلية فرح) واستبشر (وظنه مكافأة من جهة الله تعالى له على بغضه وانه لاجله)وقد يكتم ذلك في نفسه فلا يظهر ذلك لاحدوقد لأيكتربل يتجيربه عندالناس ويخبرهم بذلك (ومهمااصابته نعمة) أوعرض له سرور (ساءه ذلك لانه صد مراده ور بمايظهرله انه لامنزلة له عندالله حيث لم ينتقمله من عدوه الذي آذاه بل أنم عليه)وهذه الحالة فالناس واقعون فيها (و بالجلة فالحسد يلزم البغض والعداوة ولايفارقهـماواعاعاية المتقي أن لا يبغى) بالقول أوالفعل (وأن يكره ذلك من نفسه فاما أن يبغض انسانا ثم تستوى عنده مسرته ومساءته) على حد سواء (فهذاغير يمكن) ادلابد من ترجيم أحدهما على الآخر (وهذا ماوصف الله الكفأر أعنى الحسد بالعداوة اذقال) تعالى في حقهم (واذالقوكم قالوا آمنا واذاخلواعضواعليكم الانامل من الغيظ) وكلمن يغتاظ يعض على أنامله (قلموتوا بغيظكم انالله عليم بذات الصدوران تمسسكم حسنة الآية) وقد تقدم تمامها (وكذلك قال) تعالى فى حقهم (ودواماعنتم قديدت البغضاء من أفواههم وماتخفي صدورهمالاً مية والحسد بسببالبغش ربمـايفضَى الىالتنازع) أى التخاصم (والتقاتل) بالسلاح (واستغراق العمرفى ازالة النعمة بالحيل) والحداع (وبالسعاية وهتك السترومأ يحرى محرأه السبب الثانى التعزر وهو أن يثقل عليه أن يترفع عليه غيره فاذا أصاب بعض) من اقرائه (ولاية لنصب أومالاأوعلاخافأن يشكبرعليه وهولايطيق تكبره ولانسمع نفسسه باحتمال صلفه وتفاخره عليه فليس من غرضه أن يتكبر بل من غرضه أن يدفع كبره فانه قدرضي عساواته مثلاولكن لا برضى بالترفع عليه) وفي نسخة بترفعه عليه (السبب الثالث أن يكون في طبعه أن يتكبر عليه و يستصغره) و بستحقره

الاساب وخالفه في غرض موحده من الوحوه أ بغضه قليه وغضاعليه ورسيف نفسه الحقد والحقد يقتضي التشني والانتقام فانجز المبغض عنان يتشفى بنفسه أحسأن يتشفى منه الزمان ورعاعل ذاك على كرامة نفسه عندالله تعالى فهما أصارت عدوه المه فرحما وظنهامكافأةله منجهةالله على بغضه والمهالا جله ومهما أصابته نعمة ساءه ذلك لانه ضدمرادهور عايخطرله انه لامنزلةله عندالله حث لم انتقم له منعدوه الذي آذاوبل أنعرعامهو بالجلة فالحسد المزم البغيض والعداوةولا بفارقهماوانما عايه النسق انلايبغي وأن تكره ذلك من نفسه فأماأن ببغض انسانا ثم يستوى عنده مسرته ومساءته فهذا غبر بمكن وهذامماوصف الله تعالى الكفاريه أعنى الحسد بالعداوةاذقال تعالى واذالقوكم قالوا آمنا واذا خداواعضواعلكم الانامل من الغيظ قل موتوا

بغيظ كم ان الله عليم بذات الصدوران تمسيم حسنة تسوهم الآية وكذلك قال تعالى ودواما عنتم قد بدت البغضاء من (ويستخدمه أفواههم وما تخفى صدورهم أكبر والحسد بسبب البغض ربحا يفضى الى التذارع والمتقاتل واستغراق العمر فى ازالة النعمة ما لحيل والسعاية وهذك السبر وما يحرى مجراه * (السبب الثاني) * التعزز وهو أن يثقل عليه أن يترفع عليه غيره فاذا أصاب بعض أمثاله ولاية أوعلما أو مالاخاف أن يتكبر عليه وهو لا يطبق تكبره ولا تسمع نفسه باحتمال صلفه وتفاخ وعليه وليس من غرضه أن يتكبر بل غرضه أن يدفع كبره فانه فد رضى عساواته مثلا ولكن لا برضى بالثرفع عليه * (السبب الثالث) * الكبروهو أن يكون في طبعه أن يتكبر عليه و استصفره

و بستخدمه و يتوقع منه الانقيادله والمنابعة في اغراضه فاذا ال نعمة خاف الاستحداد كبره و يترفع عن منابعته أور عما ينشؤف الى مساواته أولى أن يرتفع على النفع المساواته أولى أن يرتفع على المنظر المنابعة في الله على الله عليه وسلم اذ فالواكمة ويتقسم على الله على الله عليه والمنافع المنافع ا

مثلكم انكماذا لحاسرون فتعبوا منأن يفور برتبة الرسالة والوجى والغسرب منالله تعالى بسرمثلهم فسدوهم وأحبواز وال النبوة عنهم حزعاأت يفضل عليهم منهومثلهم الخلقية لاعن قصدتكر وطلب رياسة وتقدم عداوة أوسب آخره ن ساس الاساب وقالوا متعيين أبعث الله بشرارسولا وقالوالولا أنزل علىنا الملائكة وقال تعالى أوعبيتم أنجاءكم ذكرمن بكمعلى جـل منكم الاسمة * (السبب الخامس) * الخوف من فوت المقاصدوذ المايختص عتراحين على مقصود واحد فانكل واحد يحسد صاحبه في كل نعمة تكون عوباله في الانفراد عقصوده ومن هذا الجنس تعاسدالضرات في التراحم على مقاصد الزوحمة وتحاسد الاخوةفي التراحم على نبل المنزلة في قلسالانوس للتوصل مه الى مقاصد الكرامة والمال وكذلك تعاسدانتلدن

(و يستخدمه و يتوقع منه الانقيادله) في أموره (والمتابعة في اغراضه فاذا نال نعمة خاف أن لا يحمل تكبره و يترفع عن متابعت ورعما يتشوف أي يتطلع (الى مساواته أوالى أن يرتفع عليه فيعود متكبرا بعدآن كان متكبراعليه ومن التعزز والتكبركان حسدة كثر الكفارار سول الله صلى الله عليه وسيلم اذقالوا كيف يتقدم عليناغلام يتم) من أبويه (وكيف نطأ طئ له رؤسنا فقالوالولانول هددا القرآن على رجل من القريتين) بعني مكة والطائف (عظيم أي كان لا يثقل عليناأن نتواضع له ونتبعه) ويتقدم علينا (اذا كان عظيمًا) قال إن اسعق في السيرة أن قائل ذلك الوليد بن المفيرة أيتزل على مجد وانوك وأنا كبيرقريش ويترك أنومسعودعروبن عيرالثقني سيدثقيف فنعن عظيماالفريتين فانزل الله فيما بلغني هذه الاسية ورواه أبو محدبن أبي حاتروا بن مردويه في تفسيرهمامن حديث ابن عباس الاامهما قالا مسعود بن عمرو وفي واية لابن مردويه حبيب بن عيرالثقني وهو ضعيف نقله العراقي (وقال الله تعمالى يصف قول قريش أهولاعمن الله عليهم من بيننا) يشير ون الى من اتبعه صلى الله عليه وسلم من الوَّمنين (كالاستحقار لهم والانفة منهم) جلهم على ذلك التعزز والكبر والجرر وت (السبب الرابع التعب كاأخبرالله تعالىءن الام الماضية اذقالواماأنتم الابشرم ملناوقالوا أنؤمن لبشرين مثلنا وقومهسما لناعابدون ولننأطعتم بشرامثا كمانكم أذالخاسرون فتعجبوامنأن يفوز يرتبسة الرسالة والوحى والقرب من الله بشرمناهم فسدوهم واحبواز والنعمة النبوة عنهم حزعا) أى خوفا (أن يفضل عليهم من هومثلهم في الخلقة) الظاهرة (لاعن قصد تكبروطلب رياسة وتقدم عدارة أوسبب آخرمن سائر الاسمباب) أى باقيها (وفالوامتعبين أبعث الله بشرارسولا وقالوالولا أنزل علينا الملائكة فقال تعمالي) رداعلهم تعمهم أوعبتم أن جاءكمذ كرمن ربكم على رجل مذكم السبب الحامس الحوف من فوت القاصد) المحبوبة (وذلك يختص على مقصود واحدفان كل واحد يحسد صاحبه في كل نعمة تكون عوناله في الانفراد عقصوده ومن هذا الجنس تعاسد الضرات) جدم ضرة وقد تجمع على الضرائر (فى النزاحم على مقاصد الزوجية) فيطلب كل منهما الانفراد بالزوج من غـبر مشاركة (وتحاسد الاخوة في التراحم على نيل المنزلة في قاوب الابوين النوصل به الى مقاصد المكرامة والمال) فيطلب كلمنهم أن يكون مكرماعندهما وان يخصا، بالمال دون غيره (وكذلك تحاسد التليذين لاستاذ واحد فى نيل المنزلة من قلب الاستاذ) بان يختص به دون رفيقه (وتعاسد ندماء اللك وخواصة فى نيل المزلة من قلبه للنوصل به الى الجاه والمال) وقضاء الاغراض (وكذلك تحاسد الواعظين المتزاحين على أهل بلدة واحدة اذا كان غرضهمانيل المال) واصابة الدنيا (بالقبول عندهم وكذلك) تحاسد العالمين (المتزاحين على طائفة من المتفقهة محصور بن أذيطلب كل واحد منزلة فى قاوبهم التوصل بهم الحاغراض له السبب السادس حب الرياسة وطلب الجاه لنفسه من غير توصل به الى مقصود وذلك كالرجل ريدأن يكون عديم النفاير فى فن من الفنون اذاغلب عليه حب الثناء) الحسن عليه (واستفزه الفرح بماعدح

(p - (اتحاف السادة المتقين) - عامن) الستاذواحد على نيل المرتبة من قلب الاستاذوت الدندها والستاذوت الدندها والسندة والسندة الستاذوت السندة والسندة والسناذوت المناف وخواصل في المناف والمناف المناف واستفره الفرح عادد على المنافر المناف المناف المناف واستفره الفرح عادد على المنافر الفرح المنافر الفرح على المنافر الفرح المنافر الفرح المنافر المنافر

به منانه واحدالدهروفر بدالعصرف فنه وانه لانظيراه فانه لوسمع بنظيراه في أقصى العالم لساعه ذلك و أحب موته أو زوال النعمة عنه الني بها يشاركه في المنزلة من شجاعة أوعل أوعبادة أوصناعة أوجال أوثر وة أوغير ذلك بما يتلم دهو به ويفرح بسبب تفرد موليس السبف هذاعداوة ولا تعزز اولا تسكيرا على الخسود ولا خوفامن فوات مقصود سوى معض الرياسة دعوى الانفراد وهذا وراء ما بين احاد العلم امن طلب الجداء والمنزلة في قاوب الناس الذوصل الى مقاصد سوى الرياسة وقد كان علم المهود ينكرون معرفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يؤمنون به حيفة من أن تبطل رياسة م واستتباعهم (٦٦) مهما نسخ علهم (السبب السابع) خبث النفس و عهما الخبراعباد الله تعالى فانك تعد

من لانشتغل مريا مة وتكبر

ولاطلب مال اذاوسف

عنده حسن حال عبد من

عبادالله تعالى فماأنع الله

به علمه سقد لكعلبه واذا

وصدف له اضطراب أمور

الناس وادبارهم ونوات

مقاصدهم وتنغض عيشهم

فسرحبه فهم وأبدايحب

الادباراغيرهو يعظل بنعمة

الله على عباده كانم م

يأخد ذون ذلك من ملبكه

وخزانته ويقال البخيلمن

يحل بمال نفسه والشحيح

هوالذي يخل عال غيره

فهذا يخل بنعمة الله تعالى

على عباده الذن ليسبينه

وبينهم عداوة ولارابطة

وهذا ليسله سبب طاهر

الاخبث فى النفس وردالة

فى الطبيع عليه وقعت الجيلة

ومعالجته شديدةلان الحسد

الثابت بسائر الاستباب

أسبابه عارضة يتصورزوالها

فنط مع في ازالهاوهذا

عارض فتعسر ازالتهاذ

يستعيسل فىالعادة ازالته

رخيث في الجبلة لاءنسب

إبه منانه واحدالدهر وفريدا لعصرفى فنسه وانه لانفايرله فانه لوسمع بنظيرله في اقصى العالم ساء ذلك وأحبمونه أوزوالالنعمة التيهما بشاركه فيالمنزلة من شجاعة أوعلم أوعبادة أوصناعة أوجمالأو ثروة أوغيرذاك مماينا ردهو به ويفرح بسبب تفرده وليس السبب في هذا عداوة ولاتعز را ولاتكبرا على المحسود ولاخوفا من فوات مقصود سوى تعصال باسة بدعوى الانفراد وهدذاو راء مابين آحاد العلماء من طلب الجاه والنزلة في قلوب الناس للتوصل الى مقاصد سوى الرماسة وقد كان علماء الهود) واحبارهم (بنكرون معرفة رسول اللهصلي الله عليه وسلم ولايؤمنون) مع تحققهم الله نبي أرسله الله بالحق (خيفة من أن تبطل ياستهم) وتقدمهم (واستنباعهم مهمانسخ علهم السبب السابع خبث النفس وشحهابالخيرعلى عبادالله فانك تجدمن لايشتغل برياسة وتسكبر ولاطلب مال ذاوصف عنسده حسن العبد من عبادالله في الله به عليه شيء ليه ذلك) وساء (واداو صفيله اضطراب أمور الناسوادبارهم وفوات مقاصدهم وتنغص عيشهم) أى تكدره بسبب من الاسباب (فرح به فهوأبدا يحب الأدبارلغيره ويبخل بنعمة الله على عباده كانهم يأخذون ذلك من ملكه وخرائنه ويقال البغيل من يخل عال نفسه والشعيم من يعل عال غيره) وقبل العيل هوالذي عنع الواحب مع حرص وقبل النخيل من يخل على عياله دون نفسه والشحيم من يجل على نفسه وعياله وقيل غير ذلك (فهدذا يخل بنعمةالله على عباده الذن ليس بينهم وبينه عداوة ولارابطة وهذاليس له سبب طاهر الاحبث في النفس ورذالة فى الطبع عليه وتعت الجبلة) والفطرة الاصلية (ومعالجته شديدة لان الحسد الثابت بسائر الاسباب أسبابه عارضة يتصوّر ز والهافيطمع في ازالها) بالمعالجات (وهدذا حبث في الجولة لاعن سبب عارض فتعشر ازالته اذيستحيل فى العادة ازالته فهذه هى أسباب الحسد وقد يجتمع بعض هدده الاسباب أوأ كثرهاأ وجيعها في شخص واحد فيعظم فيه الجسد لذلك و يقوى قوة لا يقوى معها على الاخفاء والجماملة بل ينهتسك حجاب المجماملة) لقوّة ثلك الاسباب (وتظهر العداوة بالمكاشفة) أى الجاهرة (وأ كثر المحاسدات) التي بين الناس (تُجتمع فيها جلة من هُذه الاسباب وقلما يتحرد سبب واحدمنها) لان بعضها يجر بعضاء

* (بيان السبب في كثرة الحسد بين الامثال والاقران) *

(والاخوة و بنى الع والأقارب وتأكده وقلته فى غيره منعفه اعلم) وفقك الله (ان الحسد انما يكثر بينة وم تدكم بينهم الاسباب التى ذكرناها وانما يقوى بين قوم تجتمع جله من هذه الاسباب فهم وتنظاهر) أى تتقاوى (اذا لشخص الواحد يجوز أن يحسد لا نه متنعمن قبول التكبر ولانه يتكبر ولانه عدة واغسير ذلك من الاسباب) المذكورة (وهسذه الاسباب انما تتكثر بين أقوام تجمعهم و وابط يجتمعون بسبه افى مجالس المخاطبات و يتواودون على الاغراض فاذا خالف واحد صاحبه فى غرض

فهذه هي أسباب الحسدوقد يحتمع بعض هذه الاسباب أوا كثرها أوجيعها في شخص واحد فيعظم فيه الحسد بذلك ويقوى من قوه لا يقد درمعها على الاخ اء والجاملة بل ينهتك عاب الجاملة و تظهر العداوة بالكاشفة وا كثر الحادات بحتمع فيها جلة من هذه الاسباب وقل يتجرد سبب واحد منها * (يان السبب في كثرة الحسد بن الامثال والاقران والاخدوة وبني الع والاقارب و تأكده وقلته في غيرهم وضعفه) * اعلم ان الحسد الحاكم بين قوم تكثر بينهم الاسباب التي ذكرناها والحايق ين قوم تحتمع جلة من هذه الاسباب فهم و تتناهم اذا لشخص الواحد معون بسبب في عن قبول التكبرولانه يتكبرولانه عدة ولغير ذلك من الاسباب وهذه الاسباب أغير بن أقوام تجمعه مروابط يجتمعون بسببا في تجالس المخاطبات و يتواردون على الإغراض فاذا خالف واحد منهم صاحب في غرض المدروا بطبيع على مناسبة واحد منهم صاحب في غرض

من الاغراض نفر طبعه عنه وأبغضه وأث الحقد في قلبه فعند ذلك بريد أن يستحقره و يشكبه عليه و يكافئه على مخالفته لفرضه ويكرى هما عاسدة من النعسمة التي توصد له الى أغراضه و تترادف جلة من هذه الاسباب اذلارا بطة بين شخصين في بلد تين متناثبة سين فلا يكون بينهما محاسدة وكذلك في محلتين نعم اذا تحاور الى مسكن أوسوق أومدرسة أو مسحد تواردا على مقاصد تتناقض فها أغراضهما في شورمن التناقض التنافر وكذلك في محلتين نعم اذا تحاور الى مسكن أوسوق أومدرسة أو مسحد تواردا على مقاصد تتناقض فها أغراضهما في المنافق ولا تعسد العالم والتاحر بعد العالم والتاحر بعد الدائم والتاحر بسبب العالم وعدد الرجل أخاه وان عدم أكثر مما الاسكاف ولا تعسد البزاز الابسبب آخر سوى الاجتماع في الحرفة (٧٠) و يحسد الرجل أخاه وان عدم أكثر مما

يحسدالاماندوالمرأة عسدضرخ اوسر مهروحها أكثر مماتحدام الزوج واستملان مقصد المزازغير مقصد الاسكاف فلد يتزاحون على المقاصداد مقصد البزازال ثروة ولا يحصلهاالابكثرةالزبون وانما ينازعه فيهنزاز آخر اذحريف البزارلا يطلب الاسكاف بالبزازع مراحمة المزازالحاورله أكثر من مزاحة البعيد عنهالي طرف السوق فلا حرم يكون حسده العار أكسثر وكذلك الشجاع يحسد الشعاع ولايحسد العالم لانمقصده أنيذكن بالشجاءية ويشتهربها وينفردج لدوالخصلة ولا واحده العالم على هدذا الغرض وكذلك عسد العالم ولايعسد الشجاعم حسدالواعظ للواعظ أكثر منحسده الفقيه والطبيب لان التزاحمين سماعلي مقصود واحداخص فأصل هذه المحاسدات العمداوة وأصل العداوة

من الاغراض نفرطبعه وأبغضه) بقلبه (وثبت إلحقد فيه) أى رسخ فى باطنه (فعند ذلك يريدأن بستحقره) ويستذله (ويتكثرعليه ويكافئه على مخالفته لغرضه ويكره تمكنه من النعمة التي توصله الى اغراضه وتترادف جلة الاسباب أذلارابطة بين شخصين في بلدتين متقابلتين فلا تمكون بينهما محاسدة وكذلك في محلمين) في بلدة واحــدة (نعم اذاتجاورافي مسكن) بان كاناني محلة واحدة (أوسوق أو مسجد أومدرسة أو رباط توارداعلي مُقاصّد تتناقض فيها اغراضهما فيثورمن التناقض الثنافر ﴾ في الطباع (والتباغض ومنه تثو ربقية أسباب الحسد) اذَّهوأساس تلك الاسسباب (فلذلك ترى المعالم يحسد العالم دون العابد والعابد يحسد العابددون العالم والتاح يحسد الناحر بل الاسكاف) وهوالخراز (يحدد الاسكاف ولا يحسد البزاز) الذي يبيع القماش من البز (الالسبب آخر سوى ألاجتماع في الحرفة) أى الصنعة (و يحسد الرجل أخاه وابن عمه أكثر ممايحسدُ الاجانب) أى الاباعد (والمرأة تحسد ضربها) أىز وجةبعلها (وسرية زوجها) أىجاريته(أ كثرىماتحسد أمالزوج)أىُحماتها (وابنته)وأخته (لان مقصد البزازغيرمقصد الاسكاف فلايتزاجون على المقاصد اذمقصد البزاز الثروة) أعوفرة المال (ولا يحصلها الابكثرة الزبون) وهوالمشترى لانه يربن غيره أى يدفعه عن أخذ المبيع وهي موالة ليسمن كلام أهل البادية (واغماينازعه فيهايزاز آخراذ حريف البزاز) أي معامله والجمع حرفاء كشريف وشرفاء (لايطلبه الاسكاف بل البزاز م مزاحة البزاز الجاورله أكثرمن مراجة البعيد عنه الى طرف السوق فلا حرم يكون حسده المجاوراً كثر) لقربه منه (وكذلك الشجاع) وهو الجرى في الحروب (يحسد الشجاع مثله ولا يحسد العالم) لاختلاف المقاصد (لان مقصده أن يذكر مالشجاعة ويشتهر بها) بينالناس (وينفرد بهذه الحصلة) وهي الشجاعة (ولا يراحه العالم على هددا الغرض وكذلك يحسد العالم العالم ولا يحسد الشجاع) لماذ كرنا لاختلاف القاصد (م حسد الواعظ) على الكرسي (على الواعظ أ كثرمن حسده الفقية والطبيب لان التراحم بينهما) أي بين الواعظين (على مقصود وأحد) هو (أخص فاصل هدده المحاسدات العداوة) والبغضاء (وأصل العداوة) والبغضاء (التزاحم على غرض واحد والغرض الواحد لايجمع متباعدين بلمتناسسبين فلذلك يكثر الحسد بينهم) أى بين المتناسبين (نعمن اشتد حرصه على الجاه) أى على حصوله عند عامة الناس (وأحب الصبت) أى رفع الذكر (في جيه ع أطراف العالم بما هوفيه فإنه يحسد كل من هوفي العالم وان بعد عنه عن يساهمه) أى بشاركه (في الحصلة التي يتفاخر بها ومنشأ جسع ذلك حب الدنيا) وحبه ارأس كل خطيئة كاورد (فان الدنيا هي التي تضيق على المتزاحين أما الا تخرة فلاضيق فهاوا عمامنال الا تنوة نعمة العلم النافع فلاجرم من يحب معرفة الله ومعرفة صفاته وملائكته وأنبيائه وملكوت أرضه وسماله فلا عسد غيره) وفي نسخة لم يحسد غيره (اذاعرف ذلك أيضالان المعرفة لاتضيق على العارفين باختلاف طبقاتهم فىالمرفة بلاالعاوم الواحد يعله ألف ألف عالم ويفرح بمعرفته ويلتذبه ولاتنقص

اسراحم بينه ماعلى غرض واحدوالغرض الواحد لا يجمع متباعد بن بل متناسبين فلذلك يكثر الحسد بينه مانع من اشتد حرصه على الجاه وأحب الصيت في جيع أطراف العالم عاهوفيه فانه يحسد كل من هوفى العالم وان بعد عن ساهمه فى الحصلة التي يتفاخر مها ومنشأ جيع ذلك حب الدنيافات الدنياهي التي تضييق على المتراحين أما الا خرة فلاضيق فيها وانحيام اللا خرة نعمة العلم فلاحرم من يحب معرفة الله ذلك حب الدنيافات العارفين بل تعلى ومعرفة صفاته وملائكته وأنسائه وما كوت سمواته وأرضه لم يحسد غيره اذا عرف ذلك أيضالان المعرفة لا تضييق على العارفين بل المعلوم الواحد بعله ألف ألف عالم ويفرج معرفته ويلتذيه ولا تنقص

لذة واحسد بسبب عير وبل محصل بكثرة العارفين ريادة الانس وغرة الافادة والاستفادة فلذ الثالا يكون بين علماء الدين ماسدة لان مقصدهم معرفة الله تعالى وهي يعروا سع لاصدق فيه وغرضهم المنزلة عند الله تعالى ولاضيق يضاعند الله تعالى لان أجل ماعند الله سعانه من المنه المناه والمناه من المناه والمناه من المناه والمناه المناه والمناه وا

الذة واحدبسبب غيره) لعدم التلازم (بل يحصل بكثرة العارفين زيادة الانس) في المعرفة (وثمرة الافادة للغير والاستفادة من الغيرفلذلك لايكون بين علياء الدين) الذين هم في صدرعاوم الاسخرة (محاسدة) أصلا (لان مقصدهم) من اشتغالهم بالعلم تحصيل (معرفة الله) تعمالي من طربق الصفات (وهو عرواسُعلاضيق فيه) ولا تزاحم علميه وأماقولهـــم المورد العذب كثير الزحام فالرادبه كثرة الواردين علمه من غير تزاحم فيه فان المورد العذب من حيث هوعذب مرد عليه القاصي والداني ولا مزاحم أحد صاحبه تسعته هذأ أن كان المراد به معرفة الله سجانه والافالموارد العذبة سواهامن شأنم أن يتزاحم عليها (وغرضهم المنزلة عند الله) والحفاوة لديه (ولاضيق أيضافيم عند الله لان أجل ماعندالله من النَّعيم الدُّهُ لقائه وليس في المانعة ولامراحمة ولأيضيق بعض الناطرين على بعض) كاورد في الحبر هل تضامون في روية القمر في ليلة البدرالحديث (بل يزيد الانس بكثر عهم نعم اذا قصد العلم علم العلم المالوالجاه تحاسدوا) لامحالة (لان المال هو أعيان وأجسام اذاوقعت في يد واحد خلت عنها يد الا "خو) فهذا سبب التحاسد (ومعنى الجاه ملك القلوب ومهما امتلا على شخص بتعظيم عالم انصرف عن تعظيم الا حرى مطلقا (أونَقص منه لامحالة فيكون ذلك سبباللمحاسدة)ثم ينجرالي المُنافرة (واذا امتلا وأن بالفرح بمعرفة الله لم عنع ذلك أن عمل قاب غيره بماوأت يفرح به فالفرق بين العلم والمالان الماللا يحل في دمالم يرتحل عن البد الاخرى والعلم في قلب العالم مستقر) لا يحول ولا يز ول (و يحل في قلب غيره بتعليمه من غير أن يرتحل عن قلبه وان المال أجسام وأعيان ولهانم اينه _ ينته _ الميها (فاو ملكُ الانسان جيع مافى الارض لم يبق بعدُه مال يتملكه غيره والعلم لأنماية له ولا يتصوّ راستيعابه)على وحه الاحاطة والكَّال (فن عوَّد نفسه الله كمر في جـــلال الله وعظمته وملكوت أرضه وسمائه صار ذلك عنده ألذمن كل نعيم) أحرج أبو نعيم في الحلية عن مالك بن دينارقال خرج أهل الدنيامن الدنياولم يذوقوا أطبب ثبئ فيهاقالواوما هي ياأبا يحبى قالمعرفة الله عزوجل (ولم يكن ممنوعاعنه ولامراجافيه فلا يكون في قلبه حسَّد لاحد من الحلق لانُّ غيره أيضالو عرف مثل مُعرفته لم ينقص من لذَّله بل زادت لذته بمؤانسته فنكون لذة هؤلاء فمطالعة عجائب الملكوت على الدوام أعظم من لذة من ينظرالي أشجارا لجنةو بساتينها بالعين الفااهرة فان نعيم العارف وجنته معرفته التي هي صفة ذاته يأمن روالها وهوأبدايجني ثمارها) ويقطف أنوارها (فهوبروحه وقلبه مغتذ بفا كهة علمه) وثمرة معرفته وفهمه (وهيفا كهة) شهية (غير مقطوعة ولا بمنوعة بل قعاوفهادانية) أى قريبة التناول سهلة المأخسة (فهوران غُصْ العين ألظاهرة فروحه أبدا ترتع فى جنة عالية) أي رفيعة المقدار (ورياض راهرة) أَى ذات رُهر وثماراً ونيرة مضيئة (فاذا فرض كثرة في العارفين لم يكونوا متحاسدين) بعضهم لبعض (بلكانوا كافالفيهم رب العالمين) جـل وعز (ونزعناما في صدورهم من عل) أى حقد وحسد (اخوانا على سررمتقابلين فهذا حالهم وهم في) عالم (الدنيا فماتفان بهم عند انكشاف الغطاء) و رفع الحجاب (ومشاهدة المحسوب في العقبي فاذا لايتصور أن يكون في الجنة محاسدة ولاأن يكون بين أهل الجنة

شعص بتعظم عالم انصرف عن تعظيم الا خراونة ص عذه لامحاله فمكون ذلك سببا المعاسد: وإذا امتلاقاب بالاذرح بمعرفةالله تعالىكم عنع ذلك أنعتلئ قاعديره م أوأن يفرح بذلك والفرق بين العلم والمسأل أن المبال لايحل فى د مالم وتحلعن المدالاخرى والعلم في قاب العالمستقرو يحلفقات غيره بتعليه منغيرأت وتعلمن قلبه والمال أحسام وأعمان ولهانهام فلوملك انسان جيمافي الارض لم يبسق بعد ممال يتملكه غيره والعلم لاتماية له ولا يتصوراستيعامه فن عودنفسه الفكرف جلال اللهوعظمته وملكوت أرضه وسمائيه صارذاك ألذعنده من كل نعم ولم يكن منوعا منه ولامراجا فيهفلا يكون فىقلبه حسدلاحد من الخلق لانغـيره أيضا لوعرف مثالمعرفته ينقص مناذته بلزادت لذته بمؤانسته فتكونالذة هؤلاء فيمطالعمة عائب المكوت على الدوام أعظم

من لذة من ينظر الى أشجارا الجنة و بساتينها بالعين الظاهرة فان نعيم العارف وجنته معرفته التي هى صفة ذاته يأمن ف ز والهارهو أبدا يجنى عمارها فهو بر وحه وقلب معتذبا فما كهة علموهى فاكهة غير مقطوعة ولا بنوعة بلقطوفها دانية فهووان عمض العين الظاهرة فر وحه أبدا ترتع فى جنة عالية ورياض زاهرة فان فرض كثرة فى العارفين لم يكونوا متحاسدين بل كانوا كاقال فيهم رب العالمين ونزعنا ما فى صدورهم من غل الحوانا على سررمتقا بلين فهذا حالهم وهم بعد فى الدنيا فحاذا يظن بهم عندا نكشاف الغطاء ومشاهدة المحبوب فى العقبي فاذا لا يتصوّر رأن يكون فى الجنة بحاسرة ولا أن يكون بن أهل الجنة

في الدنها تعتاسيد؛ لاك الجنمة لامضايفة فهاولا مزاجة ولاتنال الاععرفة الله تعالى التي لامن احدقها فى الدنسا أدضافا هل الحنه بالضرورة وآء من الحسد فى الدنداو الأخرة جمعامل الحسد منصفات المبعدن عن سعةعلين الى مضيق سجــين ولذلك وسم به الشيطان اللعن وذكرمن صفائه انه حسدآدم علمه السلام علىماخص بهمن الاجتباء ولمادى الى السجود استكبرو أبي وتمردوعصي فقدعرفث انه لاحسد الاللتوارد على مقصود تضييق عن الوفاء مالكل ولهذالاترى الناس يتعاسدون على النظرالي رينة السماء ويتعاسدون علىرو بة الساتن اليهي حره سير منجلة الارض وكل الارض لاوز نالها بالأضافة الى السماء والكن السمياء لسعة الاقطار وافهة يحميع الابصارف لميكن فهما تراحم ولا تحاسد أصلافعلمكان كنت بصرا وعلى نفسك مشفقاأت تطلب نعمة لازجة فهاولذة لا كدر لهاولانوحدذلك فالدنيا الافىمعسرفةالله عز وجـــلومعرفةصفاته وأفعاله وعجائب ملكوت السموات والارض ولابنال ذلك في الاسخرة الابهدد العرفة أيضافان كنتلا

فالدنبا محاسدة لان الجنة لامضايقة فيهاولا محاسدة ولاتنال)أى الجنة (الابمعرفة الله التي لامراحة فيها فى الدندا أيضافا هل الجنة بالضرورة وآء من الحسد) وغيره من أوصاف النقص (فى الدنياوالا خرة جيعا بل الحسد من صفَّات المبعدين) المطرودين (عن سعة عليين الحمضيق سعين) والعليون درجـة من درجات الجنة والسحين طبقة من طبقات الحَيم (ولذلك وسميه الشيطان اللعين) أي علميه اذهوأول من حسد (وذكر من صفاته انه حسدآدم) عليه السلام (على ماخص به من الاجتباء) والاختصاص (ولمادع الى السجود استكبروابي وتمرد وعصى) وانماحله على ذلك وصف الحسد (فقدعرفت انه لأحسد الاللتوارد على مقصود تضمق عن الوفاء بالكل ولهذا لاثرى الناس يتحاسدون على النظر الى رْينة السماء) ومافيها من عجائب الصنع (ويتحاسدون على البساتين التي هي حزَّء بسير من جلة الارض وكل الارض لأوزن لها بالاضافة الى السماء) لان عجائب ملكوت السماء أكثرمن عجائب ماكوت الارض فلهذءالنسبةلاوزن للارضاذاقو بلث بالسمساء وقدألف بعضهم فىالمفاخرة بينهما رسالة والا فالجزءاليسترمنهاوهي التي ضهت حسدالنبي صلى الله عليه وسلم توازن السهوات كالهاوالعرش كاصرح به العلماء (ولكن السماء لسعة الاقطار وافعة عميع الابصار فلم يكن فيها تزاحم ولاتحاسد أصلا) وقديقال أن سبب التحاسد على الجزء اليسيرمن الارض كالاساتين مثلا انحاه ولكونه عما علمكه اليد وهومظنة التزاحموأماعجائب السمياء فانم اليست كذلك فلامظنة للتزاحم فهالالكونم اواسعة الاقطار فتأمل ذلك (فعليك) أجها المتأمل المسترشد (ان كنت بصيرا) بعين قلب لن (وعلى نفسك مشفقاأن تطلب الهيمالاز حسة فيه ولذة لامكدراهاولالوجد ذلكفي الدنياالافي معرفة الله ومعرفة صفاته وأفعاله وعجائب ملكوت السماء والارض) فان النَّظر فها مما يفوّى المعرفة بالله (ولا بنال ذلك في الآخرة أيضا الابهذه المعرفة أيضا) اعلم اله لا يحيط مخلوق من ملاحظة حقيقة ذات الله تعالى الا بالحيرة والدهشة ونهاية معرفة العارفين عجزهم عن المعرفة ومعرفتهم بالحقيقةهي انهملا يعرفونه وانهم ملاعكنهم البتة معرفته وانه بستحيل أث يعرف الله المعرفة الحقيقية المحيطة بكنه صفاة الربوبية الاالله تعالى فأذا اسكشف ذلك انكشافا برهانها كماسنذكره فقد عرفوه أى بلغوا المنتهى الذي يمكن في حق الخلق من معرفت م وأمااتساع المعرفة فتكون فيمعرفة أسمائه وصفاته والخلق متفاوتون فهافيقدرماا نكشف من معاومات الله وعجائب مقدو راته و بدائع آياته في الدنيا والا خرة والملك والملكوت تزداد معرفتهم بالله تعمالي وتقرب معرفتهم من معرفة الحقيقة والمقربين من معانى الاسماء والصفات حظوظ ثلاثة بالاول معرفة هذه على سبيل المكاشفة والشاهدة حتى تتضع الهم حقائقها بالبرهان الذي لا يحوزنه الحطأو ينكشف لهم اتصاف الله انكشافا يجرى في الوضوح والبيان مجرى اليقين الحاصل للانسان بصفاته الباطنة التى لا يدركها الاعشاهدة باطنة لا باحساس طاهرة بالثاني استعظامهم مايسكشف لهم من صفات الجلال على وجه ينبعث منسه شوقهم الى الاتصاف بما يمكنهم من تلك الصفات ليقر بوابه امن الحق قربا بالصفة لابالمكان فيأخذوامن الاتصاف بماشهامن الملاتكة المقربين عندالله تعالى بالثالث السعى في اكتساب المحكمن تلا الصفات والتعلى بمعاسنها ويه يصرالعبدر بانباو رفيقاللملاالاعلى من الملائكة فانهم على بساط القرب فن قرب الى شبه من صفاتهم بالسيامي قربهم بقدرما بال من أوصافهم القرية له من اللق فن كلتله هذه الخطوط الشهلائة فهوالذي نال نعيم الازحة فيه ولذة لامكدرلها فأمامن كان حظه من ممانيما يتعلق بالله تعالى بان يسمع لفظا ويفهم تفسيره فى اللغة ووضعه ويعتقد بالقلب وجود معناه لله أتعمالي فهو منفوس الحظ بازل الدرجة وهونقص ظاهر بالاضافة الىذروة الكمال (فان كنت لاتشتاق الى معرفة الله ولا تحدالنها وفتر عنهاراً يك وضعفت فها رغبتك فانت فى ذلك معذور) فلن يتصوراً ن يمتلئ القلب بالمعرفة الاويتبعها شوق وعشق للصفة التي كانت بابالنلك المعرفة وحرص على التحلي بهالوكان

اذالعنين لايشتاق الى لذة الوقاع والصي لايشتاق الى لذة المال فأن هذه الذات يختص بادرا كها الرجال دون الصيبان والخنثين فكذاك الذة المعرفة يحتص بادرا كها الرجال رجال لا تاهيم تحارة ولا بسع عن ذكر الله ولا يشتاق الى هذه اللذة غيرهم لان الشوق بعد الذوق ومن لم يذق لم يعرف ومن لم يعرف لم يشتق ومن لم يشتق لم (٧٠) يطلب ومن لم يطلب لم يدرك ومن لم يدرك بقى مع الحرومين في أسفل السافلين ومن يعش عن

ذلك بمكا بكالها والا فينبعث الشوق الى القدر الممكن منها الانحالة ولا يخلوى الشوق أصلا الالاحدام، من المالضعف المقين بكون الوصف العلوم من أوصاف الجلال والمكال وامالكون القلب بمتلئا بشوق آخر مستغرقابه (فالعنين) الذى لاشهوة له (لايشناق الميشهوة الوقاع والدي) الذى لم يكمل عميزه (لايشناق الى المنة المالات فان هده الذة المالات فان هدف المناف والمناف وا

من ذاق طعم شراب القوم يدريه * ومن دراه غدا بالروح يشريه (ومن لم يعرف لم يشتق) لفقد ان الذوق الذي هوأصل الشوق واليم أشار القائل

ولويذوق عاذلى صبابتي ، صبامعي الكنهماذا قا

(ومن لم يشتق لم يطاب) لان طلب الشي لا يكون الابعد الاشتياق اليه كان الاشتياق لا يتم الابالذوق والذوق سبيل العرفة (ومن لم يطلب لم يدرك) الطاوب (ومن لم يدرك بقي مع الحرومين الاشقياء المطرودين في أسفل السافلين) واليه الاشارة بقوله تعالى (ومن يعش عنذ كر الرجن نقيض له شيطانا فهوله قرين في أسفل السافلين) واليه الاشارة بقوله تعالى (ومن يعش عنذ كر الرجن نقيض له شيطانا فهوله قرين

(اعلم) أرشدك الله تعالى (أن الحسد من الأمراض العظيمة القاوب) أي هُو مرض باطني عاية ضروه يتعاق بالقلب (ولانداوي أمراض القلب الابالعلم والعمل والعسلم النافع ارض الحسدهوأن تعرف تحقيقاان الحسد ضررعليك فىالدنيا والدين وانه لاضرر فيه على المسود فى الدنياوالدين بل ينتفع به في الدنه اوالدين ومهما عرفت هذا عن بصيرة) ومعرفة كشفية (ولم تكن عدق نفسك وصديق عدوَّكِ فارقت الحسد لامحالة أما كونه ضررا عليك فى الدين فهوانك بألحسد سخطت قضاءالله تعمالي)الذي قضاه على عباده (وكرهت نعدمته التي قسمهالعباده وأبيث عدله الذى اقامه في ملك بخني حكمته واستنكرت ذلك واستبشعته) أى استقبعته (وهذه جناية على حدقة التوحيد وقذى في عين الإيمان وناهيك بهاجناية على الدين كالصاحب المجمل ناهيك كلة تبعب واستعظام كإيقال حسبك وتأويلها اله غاية تنهاك عن طاب غيره (وقد انضاف اليه انك غششت رجلا من المؤمنين وتركت نصيعته) التي أوجبهاالله عليك (وفارقت أولياء الله وأنبياء فى حبهم الخيرلعباد الله وشاركت ابليس وسائر الكفار فى عُبْتِهم للمؤمَّنينُ البلايا) والمُصائب والحُنُّ و زوالُ النُّم (وهذه خبائث في القلوب تأكل-سنان القلُّ كَاتَأُ كُلُّ النَّارَالْحَطْبُ كَارُواءَ ابْنُ مَاجِهِ مِنْ حَدَيْثُ أَنْسُ وَتَقَـَّدُمُ (وتَجَعُوها) أي تنسخها وتزيلها ﴿ كَابِحُو الدِّيلِ النِّهَارُ وأما كونه ضررا في الدنياعليك فهوانك تتألم يُحَسدك في ألدنيا وتتعذب به ولاتزال في كد وغم) وحزن (اذاعداؤك) الذين تحسدهم (الايخلهم الله عزو جل عن نع يفيضها علهم) ظاهرة و باطنة (فلاتزال تُتعذب بكل نعمة تراها وتتألم لـكل بليّة تنصرف عنهم فتبتى مغموما) مكمودا (محروما متشعب القلب) أى متفرقه (ضيق الصدر كاتشتهيه لاعدائك وكاتشتهى اعداؤل

ذكرالرجن تقيضاله شيطانا فهوله قرين * (بيان الدواء لذى به ينفي مرض الحسدءن القلب)* اعلم أن الحسد من الامراض العظمية القلور ولانداوى أمراض القالوب الابالعلم والعمل والعلم النافع ارض الحسد هوأن تعرف تحقيقاأن الحسدمر رعلك في الدنيا والدبن وانه لاضررفيه على الحسودفي الدنداو الدس بل ينتفع به فمهماومهماعرات هذاعن بصيرة ولم تكنعدق نفس الخوصد اقءدوك فارفت الحسدلا محالة أما كونه ضر راعلىكفالدين غهوانكبالحسد اخطت قضاء الله تعدلي وكرهت نعمتها التي قسمها بين عباده وعدله الذىأقامه فى ملكه مخدفي حكمته فاستنكرت ذلك واستبشعته وهذه جناية على حدقة التوحيد وقذى فيعسن الاعبان وناهبك مما حنالة على الدن وقد انضاف الحذلك الكاغشت رجلا من المؤمنين وتركت نصعته وفارقت أولهاءالله وأنساءه فيحمهم الخير لعباده تعالى وشاركت أبليس وسائر الكفارف محبتهم المؤمنين المدلايا وزوال النعروهذه

خبائث فى القلب تأكل حسنات القلب كاتاً كل النارا لحطب وتعتقوها كايحوا لليل النهار وأما كونه ضرراعليك ك فعالم من فلاتوال تتعذب في الدنيا في الماليات الدنيا في الدنيا ف

للنوتشة به لاعداثك فقد كنت تريد الهنة لعدوّك فتنعزت في الحال معنتك وعمل نقدا ومع هذا فلا ترول النعمة عن المحسود بعسدك ولولم تكن تؤمن بالبعث والحساب كان مقتضى الفطنة ان كنت عاقلا أن تعذر من الحسد لما في مع عدم النفع فكيف وأنت عالم عافي الحسد من العدد اب الشديد في الا تنوق في أعجب من العاقل كيف يتعرض لسعط الله تعالى من غير نفع يناله بل مع ضرر يعتمله وألم يقاسيه فيه لك دينه ودنياه و من عامن غير جدوى ولافائدة وأما انه لا ضرر على المحسود في دينه ودنياه فواضع لان النعمة دترول عنه بعدل بل ما قدره الله تعالى من اقبال و نعمة فلا يدأن يدوم الى أجل معساوم قدره (٧١) الله سجانه فلاحيلة في دفعه بل كل

إشيعنده عقدار وليكلأحل كتاب ولذلك شكا نبي من الانساء من امرأة ظالمة مستولية على الخلق فأودى الله المه فرمن قد امهاحتي تنقضى أبامهاأى ماتدرناه فى الاول لاسبيل الى تغييره فاصرحتي تنقضي الدةالتي سبق القضاء بدوام اقبالها فهاومهمالم تزل النعدمة مالحسد لم يكن على المحسود ضررفى الدنيا ولايكون عليه المهنى الاستحرةولعاك تقول ليث النعمة كانت تزول عنالحسود يحسدى وهذا عامة الجهل فاله ولاء تشتهده أولا لنفس ل فالل أنضا لاتخاوين عدق محسدك ذلق كانت النعمة تزول بالحسد لم سق لله تعالى علىك نعمة ولاعلى أحدمن الخلق ولا نعهمة الاعان أيضالان الكفار محسدون الوسين على الاعبان قال الله تعالى ودكشه يرمن أهل الكتاب لو يردونكم من بعد اعانكم كفاراحسدامن عندأنفسهم اذماريده الحسسود لايكون نعرهن

اك) أن تكون كذاك (فقد كنت تريد الحنة) والبليسة (لعدوّل فنحرت) أى حصلت ماجزة (في الحال معننك وغل نقداولاتزول النعمة عن الحسود بعسدك اذليس ذلك بيدك (ولولم تمكن تؤمن بالبعث) والنشور (والحساب) والجزاء (لكان مقتضى الفطنة ان كنت عاقلاأن تعذرمن الحسد) أى من الاتصاف به (لما فيه من الم القلب) الذي لا ينفك عنه (ومساءته) وانقباضه (مع عدم النفع) فيه (فكيف وأنت عالم عما في الحسد من العذاب الشديد في الاستوة) والوعيد والتهديد (فاعب من العاقل كيف يتعرض لسخط الله) وغضبه ومقنه (منغـيرنفغ يناله) في آجـله أوعاجُله (مع ضرر يحتمله وألم يقاسيه) طول حياته (فهلك بذلك دينه ودنياه من غير جدوى ولافائدة) تعود اليهمنه (واما انه لأضّررعُلي المحسّود في دينه ودنياه فواضح ان النعمة لاتزول عنه بحسدك بلماقدره الله من اقبال) وحظ (ونعمة) ومسرة (فلابد وأنبدوم) ويستمر (الىأجل) معلوم (قدره الله فلاحيلة الىدفعه) وممانعته (بل كل شي عنده بمقدار ولكل أجل كتاب) قدأحصاه وضبطه فلا يتقدم ولا يتأخر (ولذلك شيكاني من الانبياء) من بي اسرائيل (من امرأة طالمة) سليطة اللسان (مستولية على الخاق فأه حي الله تعالى اليه فرمن قدامها حتى تنقضى أيامهاأى مأقدرناه في الازل لاسبيل الى تغييره) وتبديله (فاصبرحتى تنقضي المدة التي سبق القضاء بدوام اقبالهافيها ومهمالم تزل النعمة بالحسد لميكن على الحسود ضررف الدنياولا يكون عليسه اثم في الا من ولعلك تقول ليت النعسمة كانت تزول عن الحسود يحسدى) عليــه(وهذاغاية الجهل) ونماية الحاقة (فانه بلاء تشتهيهأولالنفسك فانك لاتخلو أيضاء نعدة يحسدك فلوكانت النعم تزول بألحسد لم يبق لله عليك نعمة ولاعلى الخلق) اذمامن أحدّ الاوهو يحسدون المؤمنسين على) الاوهو يحسدون المؤمنسين على) نعمة (الايمان) وغالب بعضهم أباهالذلك (قال تمالى ودت طائفة من أهل المكتاب لو يضاونكم وما يضاون الاأنفسهم) وقال تعالى ودكثير من أهل الكتاب لويردونكم من بعداعانكم كفاراحسدامن عند أنفسهم (اذ مايريده الحسود لايكون) ولايتم ولا يكوب الامايريده المولى عرشانه (نع هويضل) أى الحسود يُقوم به وسف الضلال (بارادته الضلال الغيره فان ارادة الكفركفر) فن نوى انه سيكفر غدا مثلا كفرفى الحال (فن اشتهي أن تزول النعمة عن الحسود بالحسد فكانه مريد أن يسلب نعمة الاعان عسدال كفار) فانمُ مبنص الآية مريدون ذلك (وكذاسائرالنم) ممادق وبجل (وان استهيت أن تْزِول النعمة عن الخلْق بعددا ولاتزول عنك بعسد غيرك فهذا غاية الجهل والغياوة) وسوء الفهم (قان كلواحد من جقاء الحساد أيضايشتهي أن يخص بهذه الخاصية واست باولى من غيرك فنعمة الدعايل فىان لمزل النعمة بالحسد بمما يجب شكرها وأنت بجهاك تكرهها واماان المحسود ينتفعبه فى الدين والدنيافواضع أما منفعته فى الدين فهوانه مظاوم منجهتك لاسيمااذا أخرجك الحسد الى القول ا بالاسان والفعل بالغيبة والقدح فيه وهتاك ستره وذ كرمساويه) وعيو به بين الناس (فهو بمنزلة

يضل بارادته الضلال لغيره فان ارادة الكفر كفرفن اشتهى أن ترول المعمة عن الحسود بالحسد فكاعماريد أن يساب نعمة الاعمان بحسد الكفار وكذا سائر النعمة وان اشتهيت أن ترول المعمة عن الحلق بعسدك ولا ترول عنك بعسد غيرك فهذا عاية الجهل والغياوة فان كل واحد من حقى الحساد أيضا شتهى أن يخص بهدا الحاصية ولست بأولى من غيرك فنعمة الله تعلى عليك في ان لم ترك المعمد بالحسم المنافعة بعن الدين والدنيا فواضح أما منفعة سدفى الدين فهو أنه مظاوم من جهت لاسما اذا أخر جان الحسد الى القول والفعل بالغيمة والقدر في وهده متراة

هدایات دیماالیه أعنی انك بذلك تهدی الیه حسناتك حتی تلقاه نوم القیامة مفلسا بحروماعن النعمة كارمت فى الدنیاعن النعمة فكانك اردت ز وال النعمة عنه فلم ترل) عنه (نع كان لله علیه نعمة اذ وفقك الحسنات فنقلتها الیه فاضفت الیه نعمة الى نعمة وأضفت لنفسك شقاوة الى شقاوة وأمامن فعته فى الدنیا فهوان أهم اغراض الحلق مساءة الاعداء وغهم) ونكدهم (وشقاوتهم وكونهم معذبين مغمومين ولاعذاب أعظم مماأنت فيه من ألم الحسد وغاية أمانى اعدائك) أى نهاية مايتمنونه (أن يكونوا فى نعمة وأن تكون فى غم) وحسرة (بسبهم وقد فعلت بنفسك ماهو مرادهم) ومتمناهم ولداك لا شتهى عدقك موتل بل يشتهى أن تطول حياتك ولسكن فى عذاب الحسدلة نظرالى نعمة الله) عليه (ولذاك لا يشتهى عدقل بنفسك ماهو مرادهم) ومتمناهم عليه (ولذاك لا يشتهى عدقلك موتك بنفسك ماهو مرادهم) عمة الله عليه (ولذاك لا يشتهى عدق الله الحسدلة نظرالى نعمة الله)

(لامان اعداؤك بلخلدوا * حتى مروافيك الذي يكمد)

اى يورث فيهم الكمد والحزن (لازلت محسودا على نعمة * فاعما الكامل من يحسد ففرج عدولا بغمك وحسدك أعظم منفرحه بنعمته ولوعلم خلاصاك منألم الحسد وعذابه لكان ذلك أعظم مصيبة وبلية عنده ف أنت فيما تلازمه من غم الحسد الاكايشة بمه عدول فاذا اذا تأملت هذا عرفت انكعدق نفسك وصديق عدوّل اذتعاطيت ماتضررت به فى الدنيا والا منزو وانتفعه عدوّك فىالدنياوالاتخرة وصرتمذموماعندالخلق والخالق شقيافىالحال والماآل ونعمةالمحسود داءّة)تتوالى عليه (شئت أم أبيت) ليسبيدك شي (عملم تقتصر على تعصيل مراد عدوك حي توصلت الى ادخال أعظم سرورعلى الله الذى هوأعدى اعدائك)أى أكبراعدائك (لانه لمارآك محروما عن نعمة العلم والورع والجاه والمال الدى اختصيه عدول عنل خاف أن تحيذاك له فتشاركه في الثواب بسبب الحبة)له (الآن من أحب الخير المسلمين كان شريكافي الخير) ويشهدله مارواه الخطيب من حديث جابر من أحب قوما على أعمالهم حشر يوم القيامة في زمرتهم فحوسب بحسابهم وانلم يعمل باعمالهم (ومن فاته اللحاق بدرجة الا كابرفي الدين) من عبادالله الصالحين (لم يفته ثواب الحب لهم مهما أحب ذلك فحاف ابليس أنتحب ماأنع الله به على عبده من صلاح دينه ودنياه فتفوز بثواب الحب فيبغضه البالحتى لا تلحقه بحبك له (كالم تلحقه بعماك وقدقال اعرابي) أى رجل من البادية (المني صلى الله عليه وسلم الرجل يحب انقوم ولايلحق مم فقال النبي صلى الله عليه وسلم المرء مع من أحب) أى في الدنيا والاستحرة فني الدنيا بالطاعة والادب الشرعى وفى الاسخرة بالعافية والغرب المشهدى فن لم يتعقق مدا وادعى الحبة فدعواه كاذبة قال العراق متفق عليه من حديث ابن مسعود اله قلت ولكن لفظه عند دهما المرء مع من أحب قال العلائي والحديث مشهو رأومتوا تراكثرة طرقه (وقام اعرابي الى وسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب فقال متى الساعة فقال ماأعددت لهاقالما أعددت لها كثير صلاة ولاصيام الااني أحبّ الله ورسوله فقال صلى الله عليه وسلم أنت مع من أحببت) أى في زمرتهم وان لم تعمل بعملهم

لامات أعداؤك بلخلدوا حتى بروافيك الذي يكمد لازلت محسوداعلى نعمة فاعا الكامل من يحسد ففرح عدولا بغدمك وحسدك أعظم من فرحه بنعمته ولوعلم خلاصكمن ألم الحسد وعذاله لكان ذلك أعظهمصيبة وبلمة عنده فاأنت فماتلازمه منغم الحسد الاكانشتهمه عدولناذا اذاتأملت هذا عرفت انك عدد نفسك وصديقءدوك اذاتعاطمت ما تضررت به في الدنسا والاسمنوة وانتفعيه عدوك فى الدنيا والاستخرة وصرت مددموماعند الحالق والخلائق شقمافي الحال والما لونعهمة المحسود داعة شئت أم ابيت بافية ثملم تقتصر على تعصد المراد عـدول حـتى وصلت الى ادخال أعظـم سرورعلي الميس الذي هوأعدني أعدائل لانهلارا لنحروما من نعه العلم والورع والحباه والمبال الذي المعتص به عددول عنك خافان

 قال أنس ف افرح المسلون بعد اسلامهم كفرحهم يومئذ اشارة الى ان أكبر بغيثهم كانت حب الله ورسوله قال أنس فعن نعب وسول الله وأبا بكروع رولا نعمل مثل علهم و ترجو أن تكون معهم وقال أيوموسى قلت يارسول الله (٧٢) الرجل يجب المصلين ولا يصلى ويعب

الصوام ولانصوم حيىءد أشياء فقال الني صلى الله عليموسلم هومع من أحب. وقالرخال لعمر الأعبد العدر مزانه كان يقال ان استطعت ان تكون غالما فكنعالمافان لمتستطع ان تكون عالمافكن متعلما فان لمتستطع ان تكون متعلما فأحمهم فان لم تستطع فلاتبغضهم فقال سحان الله لقدحه ل الله لنا مخر حافانظر الات كدف حسدك الميس ففوت عليك ثواب الحبثم لم يقنع به حتى بغض المك أخال وحملك على الكراهـةحتى أُمَّت وكمفالاوعسال تحاسد رجلا منأهل العلم وتحب ان مخطئ في د من الله تعالى وينكشف خطؤه ليفتضح ونعب أن يخدرس لسالة حدثي لايتكام أو عرض حتى لانعارولا يتعاروأى اثم ريد على ذلك فليتسك اذ فأتك اللعاقبه تماغتممت بسبيده سلت من الاثم وعذاب الاستخرة وقدحاءفي الحديث أحل الجنة ثلاثة الحسن والهدله والكاف عنه أىمن كفعسة الاذى والحسد والبغض والكراهمة فانظركيف أبعدك ابليس عس حبيع المداخل الثلاثة حسق

(قالأنس) رضى الله عنه (فافرح المسلون بعداسلامهم كفرحهم يومئذاشارة الىان أكبر بغيثهم كان حدالله ورسوله قال أنس) رضى الله عنه (فنعن نعب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعرولا نعمل مثل علهم ونرجو أن تكون معهم) أي في زمر منهم قال العراقي منفق عليه من حديث أنس قات وكذلكرواه أحدوأ بوداود والترمذي وألنسائي وعندبعضهم قالأنس فافرح المسلمون بشئ فرحهم بهذا الحديث ورواه الدارقطني فى السنن مريادة وله مااكتسب وذكر سببه ان اعرابيا جاء فبال فى المسجد فأمررسولالله صلىالله عليه وسلم بمكانه فاحتفر فصب عليه دلوفقال الاعرابي يارسول الله المره يحب القوم ولا يعمل علهم فذكره (وقال أبوموسى) الانسبعرى رضى الله عنه (قلت يارسول الله الرجل يحب المصلين ولايصلى و يحب الصوم ولايصوم حتى عد أشمياء فقال النبي صلّى الله عليه وسلم هومعمن أحب) قال العراقي متفق عليه بلفظآ خريختصرالر جل يحد القوم والمايلحق بهم قال الرعمع من أحب انتهى قلت ووجد بخط الحافظ ابن حمر رحه الله تعالى وأماهذا اللفظ عن عتبة بن عرم مسلا (وقال رجل لعمر بن عبد العزيز) رجم الله تعالى (إنه كان يقال ان استطعت أن تسكون عالما فسكن عالميافان لمتستطع ان تبكون عالميا فبكن متعلما فأن لمتستطع أن تبكون متعلمافاحهم فان لمتستطع فلاتبغضهم فقال] عمر من عبد دالمزيز (سيحان الله لقد جعل الله لنا يخرجا) وقد أخرجه المزارفي المسند والطبراني في الاوسطمن حديث أى بكرة أغدعا لماأومتعلىا أومستمعا أومحبا ولاتكن الحامسة فتهلك فالعطاء فالبىمسعر زدتنا خامسة لم تكن عندنا والخامسة ان تبغض العملم وأهله وقال ابن عبدالبرهى معاداة العلماء وبغضهم ومنلم يحبهم فقدأ بغضهم أوقارب وفيه الهللا قال الولى العراق فى المجاس الثالث والاربعين بعد الخسمالة من أماليه بعدان رواء من طريق الطبراني عن محسد بن المسسين الاغاطى عن عبيد بن جنادة الحلي عن عطاء بن مسلم عن خالد الحذاء عن عبد الرحن بن أبي بكرةعن أبيه فذكره انهذا الحديث ضعيف ولم يخرجه أحدمن أصحاب الكتب السنة وعطاء إن مسلم هوالخفاف وهو ضمعيف وعن أبى داود ليس بشئ (فانظر الات كيف حسدك ابليس ففوَّك عليك ثواب الحب ثم لم يعتنع به حتى بغض البك أخاك وحلك على الكراهية حتى أثمت) أى وقعت في الاثم (وكيفلا) يكون ذلك (وعسال تعاسد رجلا من أهل العلم وتحب) فيه (ان يخطئ) يومانى مسئلة (فودين الله ويسكشف خعاؤه لينفضع) بين الناس (وتعب ان يخرس لسانه حتى لايتكم أو عرض حتى لا يعلم ولا يتعلم وأى اثم يزيد على ذلك) اذا تأملت فيه (فليتك اذافاتك اللحاق به ثم المتممت بسببه سلت من الام وعذاب الا تورود باء في الحديث أهل الجنة ثلاثة الحسن) أى فعله / والحبله والكاف عنه) قال العراق لم أجدله أصلا (أى من يكف عند الاذى والحسد والبغض والكراهة) فلايؤذيه بقول ولانعل ولايحسده علىنعمة أوتها ولايبغضه ولايكرهه وروىالديلي من طريق عبد الله بن أحد بن عامر الطائي عن أبيه عن على بن موسى الرضا عن آبائه عن على رفعسه أربعة أنالهسم شفيع يومالة بامة المكرم لذريتي والقاضي لهمحوانجهم والساعي لهم في أمورهم عند مااضطروا اليه والمحسلهم بقلبه ولسانه وقد معتهذا الحديث منافظ الشريف الاجل عمد السادة ابن قناع محدبن مقاعس بن أبي عي الحسني رجه الله تعالى عصر (فانفار كيف أبعدك ابليس عن جديع المداخل الثلاثة حتىلا تدور بهاألبتة) وهوان تعمل علهمأ وتُعَهم أوتكف عنهم (فقدنفذ) فيكُ (حِسد ابليسوما نِفذِحسدك علىعدوَّك بلعلىنغسك) خاصة (بالوكوشفت بعالكُ في يقظُــة أومناً م لرأيت نفسك أبهاا لحاسد في صورة من يرى جرالل عدوه ليصيب مقتله) أى الموضع الذي اذا أصابه ذاك الحرقتله

(۱۰ – (اتحاف السادة المئتين) – ثامن) لاتكون من أهل واحدمنها المبتة فقد نفذ في الحسد المدس ومانه ذحسدك في عسدوك بل على نفست الماني عليه ومنام لرأيت نفسك أبها الحاسة في صورة من يرى سهما الي بيدو، لهم باسمة له

فلا بعيسه بل برجم الى حدقته الم في فيقاعها فيزيد غضبه فيعود ثانية فبرى أشد من الاولى فيرجم الى عينه الاخرى فيعمها فيرداد غيفه فيعود ثالثة فيعود على وأحد في فيعمها فيرداد غيفه فيعود ثالثة فيعود على رأحة في معمون به ويضعكون على وهذا حال الحسود وسخرية الشاه والمالية في السيطان منه بل حالك في الحسد المالة في العائدة لم تفوت الاالعينين ولو بقيتالفات ابالوت لا محالة والحسد يعود بالاثم والاثم لا يفوت بالموت ولعله يسوقه الحفض الله والى النارفي قلعها لهيب النارفان فل كون المحالة في الدنيا حيات المالة من الحاسد الخاسد المالة في المحالة أراد وال النعمة عن الحسود فلم من المحالة أرا الماعن الحاسد الخاسد المنارفي قلعها لهيب النارفان فلركيف (٧٤) انتقم الله من الحاسد اذا راد وال النعمة عن المحسود فلم من الهاعن الحاسد المنارفية للمحتالة المنارفية للمالة في المحالة المنارفية للمالة المنارفية للمحتالة المنارفية للمالة المنارفية للمنارفية للمالة المنارفية للمالة المالة المنارفية للمالة المنارفية للمالة المالة الما

[(فلايصيبه بل برجيع على حدقته اليمني فيقلعها فيزيدغضبه) ثانيا (فيعود و برميه أشــد من الاول) فيرجم الحجرعلى عينه الاخرى (فيعمم افيزداد غيظه فيعود) من (الله) فيرى الحجر (فيعود على رأسه فَيْشَهِهُ ﴾ و يدميه (وعد وهسالم في كل حال) لم يصبه شيّ (وهواليه راجيع مرةبعسدُ أخرى وأعداؤه حواليه يفرحونه ويضحكونعليه وهذآ عالى الحسود وسخرية الشيطان منسه بلحاك في الحسد أقبع من هسذا لان الحبرالعائد بعدالرمى لم يفوّت الاالعين ولو بقيت لفاتت بالوت لامحالة والحسد بعود بالآثم والاثم لايلموت بالوق ولعله يسوقه الى غضب الله والى النار) ان لم يتب منه (فلان تذهب عينه في الدنيا خيرله منان تبقيله عــين يدخل بهاالنارفيذهبها لهبالنار) وفي نسخة فيقلعها لهيب النار (فانظر كيف انتقمالله من الحاسد اذأراد زوال النعمة عن المحسودفل يزلها عنده ثم أزال نعمة الحاسد اذالسلامة من الاثم نعمة من الله تعالى و) كذا (السلامة من الغموالكُمد نعمة)من الله تعالى (وقد والناعنه تصديقا لقوله تعالى ولايحيق المكر السنئ الاباهله وربمايبتلي) الحاسد (بمين مايشتهيه لعدوه وقلما يشمت شامت اساءة الاويبتلى عثلها) ففي الخبر لاتفاهر الشماتة بأخيل فيعافيه الله ويبتليك وتقدم قريبا (قالتعائيسة رضي الله عنها ما تمنيت لعمان رضي الله عنسه شيأ الانزل بي حتى لوتمنيت له القتل لقتلت وكانسب كلامها فيه لكثرتما كان يبلغها من الشكاية في حقه من قبل جور عماله وابقائهم على أعمالهم فكانت كغيرها من الصابة بغضبون بذلك منه (فهذا الم الحسد نفسه فكيف بما يجراليه الحسدين الاختلاف و جودالحق واطلاق الاسان والبدبالفواحش فى التشفى من الاعداء) والانتصار منهم (وهوالداء الذيبه هلك الام السالفة فهذه هي الادوية العلمية فهما تفكر الانسان فيهابذهن صاف) عن كدر الغش (وقلب حاضر انطفاً من قلبه نارا عسد) في الحال (وعدلم اله مهال أنفسه ومقرح عدوه ومسخط ربه ومنغص عيشه) ومشتث اله وقد تقدم بيان ذلك (وأما العمل النافع فيسه فهوان يحكم الحسدفكل مانتقاضاه الحسدمن قول وفعل فينبغي أن يكاف نفسه نقيضه وضده فأن بعثمه الحسده إلقدم فيه كلف نفسه المدح له والثناء عليه) فالقدح والمدح نقيضان اذاحل أحدهما ارتحل الثانى (وان حله على التكبر عليه ألزم نفسه التواضعة والاعتذار اليهوان بعثه على كف الانعام عليه ألزم نفسه الزيادة فىالانعام عليه فهما فعلذلك عن تسكاف وعرفه المحسود طاب قلبه وأحبه ومهما ظهر حبه عاد الحاسد وأحبه وتولد من ذلك الموافقة التي تقطع مادة الحسد لان التواضع و) حسن (الثناء والمدحواطهار السرور بالنعمة يستجاب قلب المنع عليه ويسترقه ويستعطفه ويحمله على مقابلة ذلك بالاحسان ثمذلك الاحسان يعود الىالاول فيطيب قلبه) ويصفوطاهره (ويصيرماتكالهه أولا) أى فى أول من (طبعا آخرا) أي في آخر من (ولا يصدنه) أي لأعنعه (من ذاك قول الشيطان له) فيمانوسوس البيه (لوتواضعت وأثنيت عليه حله العدوّعلي) العجز منك (أوعلى النفاق والحرف وان ذلك مذلة ومهانة فانذلك من خدع الشيطان ومكايده) فأعامقصود الشيطان أن تكون العداوة والبغضاء بين

السلامة من الائم نعمة والسلامة منالغموالكمد نعمة وقدر الناعنه تصديقا القولة تعالى ولايحيق المكر السي الابأهلدور بمايبتلي بعين مايشم مه لعدوه وقلما يشهث شامت عساءة الا وببتلي بمثلهاحــتي قالت عائشةرضي اللهعنهاما تمنيت لعثمان شيأ الانزل بيحتى لوغنت له القتال لقتلت فهدذاام الحسدد بغسه فكيف مايحر البهالجسدمن الاخاللاف وجودالحق واطلاق الاسان واليد بالفواحش في التشق من الاعداءوهوالداءالذىفية هلك الامم السالفة فهذه هي الادوية العلمة فهما تفكر الانسان فها بذهن صاف وقلب حاضرانطفأت ناد الحسدمن قلبه وعلم الهمهاك نفسهومفرح عدوه ومسخط ربه ومنغصءيشمهوأما العمل النافع فيسه فهوأن يحكم الحسد فكل مانتقاضاه الحسدمن قول وفعل فيتبغى انيكاف نفسه نقيضه فان ر بعثه الحسدعلى القدح في

محسوده كلف السانه المدح له والثناء عليه وان جله على التكبر عليه ألزم نفسه التواضع له والاعتذار اليه وان بعثه على المسلمين كف الانعام عليه ألزم نفسه الزيادة في الانعام عليه فهما فعل ذلك عن تكاف وعرفه الحسود طاب قليه وأحبه ومهما ظهر حبه عادا لحاسدة حبه وتوليمن ذلك الوافقة التي تقطع مادة الحسد لان التواضع والثناء والمدم واظهار السرور بالنعمة يستجلب قلب المنع عليه ويسترقه ويستعطفه ويحمله على مقابلة ذلك بالاحسان ثم ذلك الاحسان يعود الى الاقل في عاليه ويصير ما تسكلفه أولا طبعا آخر اولا يصدنه عن ذلك قول الشيطان و كابرة المواضعة وانتقاله من خدع الشيطان و كابره المواضعة وانتقاله والمناه والم

بل المجاهلة تدكافا كانت أوطبعا تكسر سورة العداوة من الجانبين وتاعل عربها وتعود القاوب التائم في والمتحاب و ذلك تستريح القسلوب من ألم الحسسد وعم التباغض فهذه هي أدوية الحسد وهي نافعة جد اللاانم المرة على القاوب جداولكن النفع في الدواء المرفن لم يصبح على من ألم الحسد وغم التباغض فهذه هي أدوية المدواء أعنى التواضع الاعداء والتقرب المهم بالمدح والثناء بقوة العلم بالمعانى التي من التباهم في المعانى التي في المعانى التي المدون على المدون على المدون على المدون المدو

مرادهاجه لرعندذاك ويدمالا يكون اذلامطمع فىأن يكونما يردوفوات المرادذل وخسة ولاطريق الى الخلاص من هذا الذل الا باحد أمرين امابان یکون ماتر پدأو بان تر ید مايكونوالاؤلىلبساليك ولامدخل للنكاف والمجاهدة فيهوأ ماالثاني فللمعاهدة فمه مدخسل وتعصدله بالرياضة بكن فععب تعصمله على كلعاقل هذا هوالدواءالكلى فأماالدواء المفصل فهوتابدع أسباب الحسدمن الكبر وغديره وعزة النفس وشدة الحرص علىمالا يغني وسيأنى تفصيل مداواةهذهالاسممابق مواضعها انشاءالله تعالى فانهامواد هذاالمرضولا ينقمع المرض الابقمع المادة فانام تقمع المادة لم يحصل بماذكرناه آلاتسكن وتطفئة ولابزال بعودمرة بعدأخرى ويطول الجهد فى تسكينه مع بقاءمواده فاله مادام محبآلجاه فلابدوأت يحسد كمن استأثر بالجاه والنزلة في فلوب الناس دويه

المسلمين على الابد (بل المجاملة) على أى حال (تركافه كانت أوطبعا تكسرسورة العداوة) أي شدتها وثورتها(من الجانبين ويفل)أى يكسر(غربها) أى حدثها(وتعود القـــاوب) أى يحركها (الى النا اف والتعاب والتوادد (وبه تستر يح القاوب من ألم الحسدو عم التباغض فهذه هي أدوية الحسد) علماوعلا (وهي نافعة جداالاانها من جداولكن النفع في الدواء المرفن لم يصبر على ممارة الدواء لم ينل حلاوة الشفاء وانما تهون مرارة هذا الدواء أعنى التواضع للاعداء أوالتقرب الهم بالمدح والثناء) أو ببذل الاحسان وغيرذلك (بقوة العلم بالمعانى التيذكرناها بان يتعقق بها حتى تنكشف له انكشافا برهانيا وقوة الرغبة فى ثواب ألرضا بقضاء الله وقدره) والتسليم لاوامره (وحب ماأحبه وعزة النفس وترفعهاعن أن يكون في العالم شي على خلاف مرادها) أى النفس (جهل) وغباوة (وعند ذلك تربد مالايكون) نماتبذره القــدرة (اذلامطمع فىأن يكون ماير يدوفوأت الرادذلوخسة ولاطريق الى الخلاص من هذا الذل الاباحد أمرين امامان يكون ماثريد أو بان تريد ما يكون والاول ليس الله ولا مدخل النكاف والجاهدة فيهأيدا) ومن ذالب قواههم الرب يريدوالعبد تريدولايكون فىالكون الآ ما ريد (وأما الشَّالَى فللمجاهدة فيه مدَّحُــل وتحصيله بالرباَّضة ثمكن فيحبُّ تحصيله على كل عاقل وان عرت نفسه عبريائها تنحت مجارى الاتداد و يكافها بالرضا والتسليم حتى تنكون ارادتها تابعسة لاراده أ لـقسحانه) وترضى بمايكون (هذاهو الدواء الكلى) بطريق الاجمال (فأماالدواء المفصــل فهو تتبع أُسبابُ الحسد من الكبر وعَزة النفس وشدة الحرض على مالا يغني) والتنافر والبغضاء وغيرذلك فيتأصلهامن أصلها (وسيأتي تفصيل مداواةهذه الأسباب،فمواضعها) اللاثقةمنهذا الكَتَاب(فانها) أى تلك الاسباب (موادهذا المرض ولا ينقمع المرض الابقمع المادة)التي منها نشأذلك المرض (فان لم تقمع المادة لم يحصّل بماذكرناه الاتسكين) في الجلة (وتطفئة ولايزال) المرض (بعودم، بعد أخرى ويطول الجهد فى تسكينه مع بقاعر اده فانه مادام محبأ للعياة فلابدوان يحسد من استأثر بالجاه والمزلة فى قاوب الناسدونه و يغمه ذلك لامحالة وانمى أغايته ان يهوَّت الغم عن نفسه) و يحتمه (ولا يظهر بلسانه و مد مفاما الحلو عنه رأسافلا عكنه والله الوفق

و بغمه ذلك الا يحالة وانماعا يتمان بهون الغم على نفسه ولا يظهر بلسانه و يده فأما الخلوعنه وأسافلا عكنه والله الموفق * (بيان القدر الواجب فى نفى الحسر عن القاب) * اعلم أن المؤذى عقوت بالطبع ومن آذاك فلا عكنك ان لا تبغضه عالبافاذا تيسرته نعمة فلا يمكنك أن لا تمكر ها الهجتي بسستوى عندك حسن حال عدول وسوسماله بللا تزال شرك في النفس بينهما تفرقة ولا تزال الشيطان بناز على الحسدلة ولسكن ان قوى ذلك في شيخ على المناز الحسد بقول أوقعل محيث يعرف ذلك من ظاهرك بافعالك الا تتمارية فانت حسود عاص بحسد المروان كلفت ظاهرك بافعال الكان باطنك تعدو عاص بحسد المروان المناز على المناز على المناز على المناز على المناز على المناز على المناز والى النعمة وليس في نفسك كراهة لهذه الحالة فانت أيضا

حسودعاص لان الحسد صفة القلب لاصفة الفعل قال الله تعالى ولا يجدون فى صدو رهم حاجة عما أوثوا وفال عزوجل ودوالوت كم فرون كم المن ون كم المن و المن المسلم حسب نه تسؤهم أما الفعل فهو غيب هركذب وهو عمل صادر عن الحسد وليس هو عين الحسد المحل المسلم المسل

هذه الحالة (حسودعاص فات الحسد صفة القلب لاصفة الفعل قال تعالى ولا يحدون في صدورهم حاجة مماأ وتواوقال) تعالى (ودوا لوتكفرون كماكفروافتكونون سواءوقال) تعالى (ان تمسكم حسنة تسوهم) الآسية فهدذ والآيات دالة على ان الحسد من صفات القلب (اما الفعل فهوغيبة وكذب وهو عدل مادرعن الحسد وليس هوعين الحسد بل محدل الحسد القلب دُون الجوارح) فالقلب مستقره والجوارح مظاهر آثاره (نعمهذاالحسد ليس مظلة يجب الاستحلال منها) كاللناني الغيبة (بلهي معصبة بينك وبن الله تعالى والمحايجب الاستحلال من الاسباب الظاهرة على ألجوارح) كالغببة والنميمة والشتم ونعوها (فأما اذا كففت طاهرك وألزمت معذلك فلبك كراهة مايتر مع منهالطب منحب زوال النعدمة حتى كانك مقت نفسك على مافى طبعها فتكون تلك الكراهة منجهة العقل في مقابلة الميل من جهة الطبع فقد أديت الواجب عليك) وأتيت باليسور منه (ولا بدخل تحت الحتيارا في أغلب الاحوالة كثرمن هذا فأماتغم برالطب عليستوى عنده الؤذى والمحسن ويكون فرحمه أوغمه مماتيسر لهما من نعمة أو ينصب علم ما من بلبة سواء فهذا بمالا يطاوع الطبيع علم معادام ملتفقا الى حفاوط الدنيا) ويختلطا بدواعها (الاأن يكون مستغرقا يحب الله تعالى)مستهترا يذكره (مثل السكران الواله فقد مينته في أمره الحان لا يلتفت قلبه الى تفاصيل أحوال العباد بل ينظر الحالك بعين واحدة وهي عين الرحة و برى المكل عبادالله وأفعالهم افعالالله و براهم مسخر من ولا يتمذلك الإبعدالترقى من حضيض المجازالي أرتفاع الحقيقة واستكال المراج فيرىماذ كربالشاهدة العيانيد ةوتنتفي عنه الكثرة بالكاية و مستغرق بالفردانية المحضة فلايبتي فيهمتسع لغيرالله تعالى ثم في نظره الى الدكل بعين الرحمة تفصيل فان كان من يصرف الغافلين الى الله تعالى بطريق اللطف وينظر الى العماة لابعين الأزدراء فهوفى تعلى اسمه الرجن وأن كان بمن لا يدع فاقة لحمتاج الاسدها يقدر طاقته أوشار كه في الحزن بسبب حاجته فهوف تجلى اسهمالرحيم (وذلك انكان) أى وجد (فهو كالبرق الحاطف لايدوم) مع العارف ولا يستمر بل مارة والرة (و مرجم القلب بعد ذلك الى طبعه) الذي حبل عليه (و بعود العنوو أنى منازعته أعسى الشيطان فانه ينازع بالوسوسة) و يستوله مانوافق هوى النفس (فهماقا بل ذلك بكراهته وألزم قلبه هدده الحالة فقد أدىما كافه) فأنهذا القدرهوالذي يدخسل تحت ألاختيار (وقدذُه بذاهبون الى الهلايا ثم اذالم يظهر الحسدعن جوارحمه كار وي عن الحسن) البصري رحة الله تعالى (انه سئل عَن الحسد فقال غيه فانه لابضرك مالم تبده) تقدم قريبا بلفظ سألرجل الحسن هل يعسن المؤمن قالما أنساه بني بعقوب نعم ولَكُنْعُه فَى صدركَ والله لا يضركُ مالم تعديه بدا أولسانا (وروى عنه موقوفًا)عليه (ومر، فوعا الى رسول الله صلى الله على موسل اله قال ثلاث لا يخلومنهن مؤمن وله منهن مخرب فعفر رحه من الحسد ان لا يمغي أما الموةوف وهوم سنل الحسن فرواءاب أبى الدنيافي ذم الحسدورسة في كاب الاعمان له بلفظ اللاث لم تسلمتهاهذه الامة الحسدوالظن والطيرةألا أنبئكم بالمخرج منهااذا طننت فلانتحقق واذاحسدت فلأ تبغواذا تطيرت فامض وأماالمرفوع بلفظ ثلاثلازمان لامتى سوء الظن والحسد والطيرة فاذاطننت فلا تحقق ولذاحشدت فاستغفرالله وآذاتها يرت فامض هكذا رواه أبوالشيخ فى كتاب النوبيخ والطبراني في الكبيرمن حديث حارثة بن النعمان وقد تقدم ذكر كلمن اللفظين قريبا (والاولى ان يحمل هذا

الاستحلال من الاسماب الظاهر ةعلى الحوارح فأمااذا كففت طاهرك وألزمت مع ذلك قلباك كراهدة ما يترشح منسه بالعاسع منحسروال النعمة حتى كانك تمقت نفسانء لي مافي طبعها فتكون تلك الكراهةمن جهة العقل في مقابلة الميل منحهةالواسع فقدأديت الواحب عامل ولايدخل تحت اختمارك في أغلب الاحوال أكثرمن هدذا فأما تغييرالطبع ليستوى عنده المؤذى والمحسن ويكون فرحمه أوعمها تيسراه مامن نعدمة أو النصب علم مامن بالمقسواء فهذا عمالا طاوع الطبع علىهمادام ملتفتاالى حظوظ الدنياالاأن بصيرمس غرقا عـب الله تعالىمـل السكران الواله فقدينتهي أمره الى أن لا يلتفت قلمه الى تفاصيل أحوال العباد مل منظرالي الكل بعين واحدة وهيءينالرجة و رى النكل عباد الله وانعالهم أنعالاللهو راهم مسخدر بنوذاك أن كان فهوكالبرق الحاطف لامدوم

ثم يرج عالقلب بعد ذلك الى طبعه و يعود العدو الى منازعته أعنى الشيطان فانه ينازع بالوسوسة فه ما قابل ذلك على الم بكر اهنه وألزم قلبه هذه الحالة فقد أدى ما كلفه وقد ذهب ذاهبون الى أنه لا ياثم اذالم يظهر الحسد على جوارحه لماروى عن الحسن انه سئل عن الحسد فقال غمه فانه لا يضرك مالم تبدء و روى عنه موقو فاومر فوعالى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاثة لا يخسلوم نهن ألومن وله منهن بخرج فعضر حدمن الحسد أن لا يبغى والاولى أن يحمل هذا

من البغي والايذاء فانجيع ما ورد من الاخبار في ذم الحسد بدل طاهره على أن كل حاسد آثمثم الحدد عبارة عن صفة القلب لاعن الافعال فكل من يحب اساءةمسلم فهوحاسدفاذا كونه آغما بمعرد حسد القلب منغير فعلهوفي محمل الاجتهاد والاطهر ماذكرناهمن حيث ظواهر الا حمات والاخبار ومن حيث أاعنى اذيجد أن يعني عن العبد في ارادته اساءة مسلم واشتماله بالقلب على ذلك من غـير كراهةوقد عرفت منهدذاأناكف أعدائك ثلاثة أحوال أحدها انعب بطبعك وتكروحبك لذلك ومدل قلبك المه بعقلك وتمقت نفسك علمه وتودلو كانت لك حيلة في أزالة ذلك اليل منك وهذامعةوعته قطعالانه لايدخـــلتحت لاختيار أكثرمنه بالشاني ان تحب ذلك وتظهر الفرح عساءته اما ملسانك أو يحوارحك فهذاهو الحسد المحظورةطعا والثالث وهو بينالطسرفينان تحسد بألقلب من غيرمقت لنفسك علىحسدك ومن غيرانكارمنك على قلبك ولكن تحفظ جوارحك عن طاعية الحسدفي مقتضاه وهـدافي محل الحـلاف

على ماذكرناه من أن يكون فيه كراهة منجهة الدين والعقل ومقابلة حب العابع) وميله (لزوال نعِمة العدوّو تلك الكراهة تمنعه من البغي) عليه (ومن الايذاء له فان جيع ماوردمن الاخبار في ذم الحسد) مماتقدم ذكر بعضها (بدل ظاهره على أن كل عاسد آئم) على الأطلاق (والحسد عبارة عن صفة القاب لامن الافعال) الصادرة عن الجوارح (فكل عب مساءة المسلين) ومضرتهم (فهو حاسد فاذا كونه آثما بمعرد حسدالقاب من غيرفعل هوفى محل الاجتهادوالاظهر)من القولين (ماذكرناه منحيث طواهرالا آيات والاخبارومن حيث المعنى اذبعيدان بعنى عن العبد في ارادته مساءة مسلم واشتماله بالقلب عليها من غير كراهــة لها (وقدعرفت منهذا ان لك من أعــدا ثك ثلاثة أحوال احداهاان تحب مساعتهم بطبعك) من حيث مجانسته بالنفس (وتكره) حبللذلك وميل قابل اليه بعقلك (وتمقت نفسك) أى تبغضها (عليه وتودلوكانت لك-يلة في ازالة ذلك الميلءنـــك وهذامعفق عنه قطعاً) أى من غير شَكْ فيه (لانه لأيدخــل تحت الاختيار أكثرمنه الثانيــة ان تحبذاك وتظهر الفرح، ساءته) وغه (امابلسانك) بالقــدح والشتم ونحوه (أو بجوارحك) أى بفعالها (فهذا هو الحسد الحظورةطعا) أَىمن غير شَكْ فيه (الثالثة وهو بينالطَرفين ان تحسد بالقلب من غير مقتك لنفسك على حسدك ومن غيرانكار منك على قلبك) ولاالكراهة له (ولكن تحفظ جوارحك عن طاعة الحسد في مقتضاها) من القول والعمل (وهذا نحل الخلاف) فن ذَاهب الى اله لا يأثم ومن ذاهب الى أنه يأثم (والظاهرانه لا يخــ لومن اثم بقدرَقوة ذلك وضـعفه) فاذا كانحبمه قويا كان الاثم كذلك وانكانَ ضعيفًا كانالاثم كذلك والله أعلم وبهتم كتاب ذم الغضب والحقـــدوالحــد والحدلله الذي بنعمته تثم الصالحات وصلى الله على سيدنا ومولانا مجمد أفضل المخيلوقات وعلى آله وصحبه وسلم تسليميا كان الفراغ منه فى الاول من تهار الثلاثاءسادس، شرصفرا لخــير من شهو رسنة مائتين وألف على يد مسوده مجدمراتضي الحسيني غفرله بمنه وكرمه آمين والحدلله ربالعالين

بسم الله الرجن الرحيم وصلى الله على سيدنا محد وآله وصحبه وسلم تسلم

الجدية الذي أصعد قوالب الاصفياء بالمجاهدات * وأسعد قاوب الاولياء بالمشاهدات * وخلص أشباح المتقين من ظلم الشهوات * وأخلص أرواح الموة بن عن ظلم الشهات المقدورات * وأشكره شكر من الباهره * وشاهد شواهد فردانيته القاهره في فانكشفت له بحاث المقدورات * وأشكره شكر من اعرف بحده وكانه * واغيرف من بحر جوده وافضاله * فوطب باسرارا المنازلات * وأشد أن لااله الاالله الهاوا حداو ر بافادرافا طر الارضين والسهوات * شهادة تؤذن باخلاص الضمائر والطويات * وتنبر مطالع أنوارها عبده ورسوله * وجنبه مطالع أنوارها عبده الشكول وسدف الدخان * وأشهد أن سيدنا ومولانا محداعده ورسوله * وجنبه وحليله * المبعوث الى كافة البريات بالآيات الباهرات * المنعوت باشرف الخلال الزاكات * صلى الله عليه وعلى آله الاثمة الهداة * وأصابه الفضلاء القات * وعلى أتباعهم باحسان ماهبث في الاسمار النسمات وعلى آله المثمة المدن عن الربيع الثالث من وسلم كثيرا كثيرا * (و بعد) * فهذا شرح (كاب دم الدنيا) وهوالسادس من الربيع الثالث من كاب الاحماء اللامام الرباني حقة الاسلام الغزالي أبي حامد مجدت مجد بن مجد الغزالي * فع الته اسرار على معدة منا المعد و رفعت من على المعام المنا المعد و رفعت من على المناه المناه ومن أحوال الاخمار على وجه غير على ولاعل ان لم يصبه وابل فطل * مستعمنا بالله في سائر المدور * سائلا منه الامداد وشرح الصدور * فنع المولى ونع النصير * وهوعلى كل شئ قد ر * قال المدف رحه الله تعالى (بسم الله الرحن الرحم الجدية الذي عرف أولياء غوائل الدنيا) أى دواهما المدف رحه الله تعالى (بسم الله الرحن الرحم الجدية الذي عرف أولياء غوائل الدنيا) أى دواهما المدف رحه الله تعالى (بسم الله الرحن الرحم الجدية الله المداد وشرح الصدور * المدف رحه أله المدفور على المدفور المدورة المدفورة المدفورة والماء غوائل الدنيا) أى دواهما المدفور حدورة الله المدفورة والمهما المدفورة والماء غوائل الدنيا) أى دواهما المدفورة والمدفورة والمدفورة والمدورة والمدورة المدفورة والمدفورة والمدورة وا

والظاهر أنه لا بخلوعن اثم بقدر قوة ذلك الحبوضعفه والله تعالى أعلم والحدلله رب العالمين وحسبنا الله ونم الوكيل * (كتاب فم الدنساوهو الدكتاب السادس من ربع المهلكات من كتب احياء علوم الدين) * بسم الله الرحن الرحم المسدلة الذي عسرف أولياء ، غوائل الدنيا

وأ فاتها وكشف لهم عن عدوم اوعورا مهاحتى نظروا في شواهدها وآياتها ووزنوا بحسناتها سيئاتها فعلوا أنه يزيد منسكرها على معروفها ولا في مرجوها بحفوفها ولايسلم طلوعها من (٧٨) كسوفها ولكنها في مرجوها بحفوفها ولايسلم طلوعها من (٧٨) كسوفها ولكنها في مرجوها بحفوفها ولايسلم طلوعها من (٧٨)

قاله الكسائي وقيل الغائلة الفساد والسر (وآ فاتما وكشف لهمغن يوجها وعوراتها) أصل العورة السوأة سمت مالقيم انكشا هاوالنظر الماوكل شي يستره الانسان أنفة وحياء فهوعورة (حتى نظروا فى شواهد ها وآياتها ﴾ الدالة عليها (وو زنوا بحسناتها سيًّا تما فعلوا أنه يزيد منكرها على معروفها) المنكر ماأنكره المقل والشرع والمعروف ضده (ولايني) من الوفاء (مرجوَّها بخوفها) أى مخوفها يزيد على مرجوها (ولايسلم طاوعهامن كسوفها) أيمن تغيرهاوز والها (ولكمافي صورة امرأة مليحة) الصورة (تستميل الناس) أى تصرفهم البها (بحمالها) أى زينها أشار بذلك الى ماذكر صاحب القوت أنه قد كوشف بَمَابِعَصُ الاولياء في صورة أمراً وورأى أكف الحلق ممدودة البهاوهي تجعل في أيديهم شيأ قال وطائفة عَرِعليها مكتوفى الايدى لاينظرون اليهافلا تعطيهم شيأ (ولها أسرار سوعقباعُ ملك الراغبين في وصالها) أَى مواصلهَ أَ (مُه هي فرارةً) أَى كثيرة الفرار والشرود (عن طلابها) جمع طالب (شعيعة باقبالها) أى بخيلة به ان هي أقبلت على أحدمهم لم تعطه من اقبالها شياً (واذا أقبلت لم يؤمن شرها) أي ضروها ونكايتها (وو بالها)أى وخهاوسوء عافبتها (انأحسنت)الىأحد (ساعة) من الدهر (أساءت سنة) وهي عندالُعر بأر بُعة أَرْمَنَة (وان أَساءت مُرة) واحدة (جعلنها) أَى الْاساءة (سنة)متبعةلاتنشْنى عنها (فدوائر اقبالها على النقارب دائرة) أى تُدوردوائرهَا بالهــُـلاك متقاربة (وتجارة بنبها) أى أولادها (خاسرة) غير رابحة (بائرة) من البوار وهو الهلاك (وآفام اعلى التوالي) أى على تعاقب الزمن (بصدورمُلابه اراشسقة) كالرشق السهام بالاغراض (ومجارى أحوالهابذل طالبها اطفـة) أي مُصرحة بلسان حالها (فكل متعزر بالى الذل مصيره) أى مرجعه وعاقبته (وكل متكثر بهاالى التحسر) أى التلهف (مسديره َ شأتما الهرب من طالبها) أى تفريمن يطلبها (والطّلب لهاربها) أى تطلب من هرب عنهاو ولاها بظهره (من خدمها) وفي نسخة من قصدها (فاتله ومن أعرض عنها والله) أي وافقته (لايتفاوصة وهاءن شوائبُ الكدورات)والشوائبهي الادنّاس والاقذار وأحدها شائبة قاله الجوهرى (ولا ينفك سرو رهاءن المنغصات) أى المسكدوات (سلامتها تعقب السقم) أى الرض (وشباج ايسوف الى الهرم) أى الضعف والكبر (ونسيهالايترالاً الحسرة والندم فهني خداعة) كثيرة الحداع (مكارة) كثيرة المكر (طيارة) كثيرة الطيران (فرارة) كثيرة الفرار فهـى كماقال بعضهم وأجاد انَّ جُلُّتُ أَوْجُلتُ أَوْحُلتُ أَوْحُلتُ أَوْكَسْتُ أَوْكُسْتُ (لاتِزالْ تَدْرِين الطِّلْجا) بانواع الزين (حتى اذا رَكَنُوا) البهاو (صاروامن أحبابها كشرت لهم عُن أنيابها) أي أفصت لهم بالقداوة والشركما ان الكاب اذا هر على أحد كشرعن أنهايه أى أطهر (وشوّشت) أى غبرت وخلطت (علم ـ ممناطم أسبابها) أى الاسباب المنظومة في ساك الاعتدال (وكشفت لهم عن مكنون عجائبها فاذا فتهـم قواتل سمامها) جمعهم (ورشقتهم بصوائب سهامها) أى رمتهم بسهامها الصائبة التي لات كادتخطي (بينما أصابها في سرور وانعام اذولت عنهم) أي أدبرت (كانها اضغاث أحلام) كلية عن الشي كانه لم يكن (ثم كرت) أي رجعت (علمهم بدواهيها) أي شدائدها (فطحنتهم طعن الحصيد) أي الزرع الحصود (و وارتبم) أى سربهم (في أكفائهم تعت الصعيد) أى وجه الارض (ان ملك واحداً جبيع ماطلعت عاميه الشمس جعانته حصيداً) أي محصودا ومكسرا (كانام بغن بالأمس عني أصحابها سروراوتعدهم غرورا) أى تغرهم فى وعدها (حتى يؤماون كثيرا ويبذون قصورا) أى ابنية مرتفعة (فتصبح قصورهم قبوراً) أى تؤلمالِم ا (وجعهم بوراً) أى هلاكا (وسعيهم هباء) ما يرى في ضوء الشهس

تهلك الراغب ين في وصالها ثم هي فرارة عـن طلام شححة بأقبالهاواذا أقبات لم ومن شرهاوو بالهاان أحسنت ساعة أساعت سنة وان أساءت مرة جعلتها سينة ذروا تراقمالها على التقارب وأترة وتحارة بأمها خاسرة باثرة وآفاتهاعلى التوالى لصدور طلابها واشقة ومحارى أحوالهابذل طالبها كاطقة فكلمغرور بهاالى الذل مصيره وكل متكبربها الى التعسر مستيره شأم االهرب من طالهاوا اطاب لهارج اومن خدمها فاتنهومن أعرض عنهاواتنه لايخاوصه فوها عنشوائسالكدورات ولاينظاسر ورهاعسن النغمات سلامتهاتعقب السقموشبابها يسوفالي الهرم ونعيمهالا يتمسر الا الحسرة والندم فهي خداعة مكارة طيارة فرارة لاتزال تتزين لطلابها حتى اذا صاروامنأحبابها كشرت الهم عن أنسام اوشوشت علم سممناظم أسيابها وكشفت لهم عن مكنون عجابه افأذاقتهـم قواتل سممامها ورشقتهم بصوائب سها وهابيتما أصحامها فى سروروا تعام ا ذولت عنهم

كانمااضغات أحسلام بمحكرت عليهم بدواهم افطعنته م طعن الحصيد وواريم منى أكفائهم تحت (منزورا) الصعيدان ملكت واحدامهم حرم ما طلعت عليه الشمس جعلته حصيدا كان لم يغن بالامس بمنى أصحابها سرورا وتعددهم غرو را حتى يأماون كثيرا و بينون قضورا فتصبح قصو رهم قبو راو جعهم بورا وسعيهم هياء منورا دعاؤهم ببوراهده صفتهاوكان أمرالله فدرامقدوراوالصلاة على محد عبده ورسوله المرسل الى العالمين بشير اوند براوسرا جامنيرا وعلى من ورا دعاؤهم ببوراه في الديناء دوة الديناء والمرابطة وا

الاعداءالله فانهاا ستدرجتهم بمكرهاوكيدهافاقتنصتهم اشبكتهاحتي وتقوامها وعولوا علما فذلتهم أحروج ماكانوا البهافاجتنوامنها حسرة تنقطع دونهاالاكاد محرمتهم السعادة أبدالا ماد فهمعلى فراقها يتعسرون ومن مكايدهما استغيثون ولا بغانون بل يقال لاهسم اخسؤافهما ولاتبكامون أولئك الذمن اشتروا الحياة الدنيا بالاستخرة فسلايخفف عنهم العذاب ولاهم ينصرون واذا عظمتغوائل الدنيا وشرورها فالابد أولامن معرفة حقيقة الدنياوماهي وماالحكمة في خلقهامع عداوثهاومامدخل نمرورها وشرورهافان من لايعرف الشرلاية فيمونوش أكأت يقع فيسه ونحن نذكرذم الدنيا وأمثلتها وحقيقتهمأ وتفصيل معانهما وأصناف الاشفال المتعلقة إجاووجه الحاجة الىأصولهاوسبب انصراف الخلق عنالله بسبب التشاغل بفضولها ان شاءالله تعالى وهو المعين علىما يرنضه

[(منثوراً) أىمبددا (وكان أمرالله قدوراهدورا) وهذا السياق منتزع من خطبة لعلى رضى الله عنه ذُ كرهاصاحب مربح البلاغة وسيأتى ذكر بعضها (والصلاة على) سيدنا (محمدعبده ورسوله المرسل الى المالمين) أى كافة ألخلق أجعيز بشيرا) لاهل الاعان بالجنان (ونديرا) أى منذر الاهل الكفر بالنيران (وعلى من كان من آله وأصحابه له في الدين طهيرا) أى معينا في المُسته (وعلى الطالمين) الذين طلوا أنفسهم بألسكفروالنفاق (نصيرا) أىناصرا (وسلم) تسليميا (كثيرا أمابعدفانالدنياعدوةته وعدوة لاولياه الله وعدوة لاعداء الله أماء داوم الله فالم اقطعت الطر وقي على عباد الله) السالكين اليه (ولذلك) أي لاجل،داوثهالله(لمينظر اللهالبها) نظرعناية (منذخلقها)كاو رد ذلك فى الخبروسيأتى بيانه (وأما عداوتها لاولياءالله فانهاتزينت لهمبز يُنتها وعههــم) أى شملتهم (بزهرتها ونضارتها) وهي متاعها ودينتها (حتى تجرعوامرارة الصبر في مقاطعتها) وتطعوا النظر عن زينتها (وأما عداوتها لاعداء الله فانهااستدرجهم)أى أخذتهم درجة درجة (بمكرها ومكيدتها واقتنصهم)أى صادتهم (بشبكتها) دهى محركة آلة الصيد (حتى وثقوابها) أى اطمأ نوابها (وعولوا) أى اعتمدوا (عليها فحذائهـــم أحوج ما كانوا البها فاجتنوامنها حسرة تنقطع دونهاالا كبادئم حرمتهم السعادة أبدالا باذ أى الى آخر الدهر (فهم على فراقها يتحسرون) أى يتلهفون (ومن مكايدها ستغيثون ولا بغاثون) أى ولا ينصر ون (بل يقال لهم اخسوا) أى ذلوا (فيها ولا تسكلمون أولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالاسخرة فلا يحفف عنهم العذاب ولاهم ينصرون) وهذامقتبس من كلام عربن عبد العزيز فيما أخرجه صاحب الحليسة انه كتب الىعامله عدى بنارطاة أمابعد فان الدنياعدوة أولياء الله وعدوة اعداله فاماأولياءالله فغمتهم وأماأعدالله فغوثهم (واذاعظمت غوائل الدنيا وشرورها فلابذ أولا من معرفة حقيقسة الدنياوماهي وماالحكمة فى خلقهامع عداوتهاوما مدخل غرورهاوشرورها فانءن لايعرف الشرلايتقيه و يوشك أن يقع فيه) وهولا يشعر (ونحن نذكر ذم الدنيا وأمثلها وحقيقها وتفصيل معانها وأصناف الأنفال المتعلقة بهأو وجه ألحاجة الىأصولهاوسبب انصراف الخلق عنالله بسبب التشاغل بفضولهاان شاء الله تعمالي وهو المعين على ما رتضيه) * (بيان ذم الدنيا) *

(الا بات الواردة في ذم الدنيا وأمثلها كثيرة وأكثر القرآن مشمل على ذم الدنسا وصرف الحلق عنها ودعوم مالى الا خرة بله ومقصود الانبياء عليهم السلام ولم يبعثوا الالذلك فلاحاجة الى الاستشهاد با بات القرآن لظهورها وانحانورد بعض الاخبار الوارة فيها فقد روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم من على شائلة برجلها وى ان غليدى أحرب ميت (فقال أترون هذه الشاة هيئة على أهلها وافات فالوامن هوانم التعوها قال والذي نفسي بده الدنيا أهون على الله من هده الشاة على أهلها ولوكانت الدنيا تعدل عند الله حناح بعوضة ماستى كافرا منها شربة ماه) قال العراق رواه ابن ماجه والحماكم وصيح اسناده من حديث سهل بن سعد وأخرجه الترمذي وقال حسن صديث حابر اه قلت رواه ابن ماجه من حديث حابر اه قلت رواه ابن ماجه والحارث من حديث المسور بن مخرمة دون هذه القطعة الاخيرة ولمسلم نحوه من حديث حابر اه قلت رواه ابن ماجه والحاكم في المستدرك من طريق أفي يحيي ذكر بابن منظور حدثنا أبوحازم عن سهل بن سعد به ماجه والحاكم في المستدرك من طريق أبي يجي ذكر بابن منظور حدثنا أبوحازم عن سهل بن سعد به ماجه والحاكم في المستدرك من طريق أبي يحي ذكر بابن منظور حدثنا أبوحازم عن سهل بن سعد به ماجه والحاكم في المستدرك من طريق أبي يعي ذكر بابن منظور حدثنا أبوحازم عن سهل بن سعد به المحدود والحدود والحداد والحدود والحدود والحدود والماكم في المستدرك من طريق أبي يعي ذكر بابن منظور حدثنا أبوحازم عن سهل بن سعد به والحدود والحدود والحدود والحدود والحدود والمحدود والحدود والحدود والمدود والحدود والحدود والمدود والحدود والمدود والحدود والحدود والمدود والمدود والحدود والمدود والمد

الا أن الواردة في ذم الدنياو أمثلتها كثيرة وأكرالقرآن مشتمل على ذم الدنيا وصرف الحلق عنها ردعونه سم الى الآخرة بل هومة صود الا نيان عليه ما السلام ولم يبعثوا الالدلك فلاحاجة الى الاستشهاد با آن القرآن لقلهو رهاوا نما فور دبعض الاخسار الواردة فه الانبياء عليهم الصلاة والسلام ولم يبعثوا الالدلك فلاحاجة الى الاستشهاد با آن القرآن لقلهو رهاوا نما فور دبعض الاخسار الواردة فه ما فقد و دي أن رسول الله صلى الله عليموسلم معلى شاة ميتة فقال أثر ون هذه الشاة هيئة على أهلها قالوا من هوانها القوها قال والذي نفسى بدوللدنيا أهون على الله من هذه الشاة على أهلها ولوكانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ماستى كافرام نها شربة ماء

والهظه كأ معرسول الله صلى الله عليه وسلم بذى الحليفة فاذاهو بشاة مينة شائلة برجلها فقال أثرون هذه هنة على صاحم افوالذي نفسي سده الدنسا أهون على الله من هذه على صاحم اولو كانت الدنما ترن عندالله جناح بعوضة ماسقي كافرامه اقطره أبداوقال الحاكم صحيم الاسنادوه ومنعقب فاسمنظور ضعيف وأماالجلة الآخيرة من الحديث فقط بلفظ المصنف فقد أخرجها الترمذي من طريق عبد الجيد بن سلمان عن أبي عازم عن سعد بن سعد رفعه به وقال صحيح غريب من هذا الوجه وهومن هذا الوجه عند الطبرانى وأبي نعيم ومن طريقهما أورده الضياء فى الختارة وكذلك رواء البهق فى الشعب وأخرجه كذلك القضاعي فيمسند الشهاب من طريق أي حعفر مجدين أحدين أي عوف حدثنا أبو مصعب عن مالات عن ما فع عن ابن عمر رفعه لو كانت الدنيا الخ وكذلك رواه الخطيب عن واه مالك وفي الباب عن أي هر من أشآراليه الترمذي (وقال صلى الله علميه وسلم الدنيا سجن المؤمن) بالنسبة لما أعدله في الا خوة من النعيم المقيم (وجنة الكافر)بالنسبة لماامامه منعذاب الحيم وقال بعضهم معنى قوله الدنيا سعن الومن أي لانه عمنوع من شهوا تها الحرمة فكانه في سعن والكافر عكسه فكانه في حنة وقال بعض العارفين الدنيا سعن المؤمن أن شعربه وضيق فيه على نفسه طلبت السراح منه الى الآخوة فيسعد ومن لم يشعر بانها مجن فوسع فهاعلى نفسه طلبت البقاء فهاوليست باقية فيشقى قال العراقي رواه مسلم من حديث أبي هر رة آه قلت رواه من طريق الدراو ردى عن العلاء بن عبد الرجن عن أبيه عن أبي هر برة به مرفوعا وكذلك رواه أحدوالترمذي واسماحه وكذاهو فحديث مالك عن العلاءو في البابعن استعر وسلمان وابن عروأ ماحد يث ابن عرفا خرجه البزاروالعسكري والقضاعي من طريق موسي بن عقبة بن عبدالله ابندينارعنه ولفظه كسياق حديثاني هريرة وأخرجه الطبراني وأبونعيم واللفظله منحديث ابنعر مرفوعايا أباذرالدنيا سحن الؤمن والقبرأمنه والجنةمصيره باأباذران الدنيا حنة الكافروا لقبرعدابه والنار مصيره المؤمن من الم يخرج من ذل دنياه الحديث وأماحد من سليمان فرواه الطعراني في الكبير والحاكم فى المستدرك والفظه الفظ حديث أي هر رة وأخرجه العسكرى في الامثال من طريق عامر ب عطمة قال رأيت المان أكره على طعام فقال حسى اني معترسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان أطول الناس جوعالوم القيامة أكثرهم شبعاف الدنيايا الماناء عاالدنيا سحين الؤمن وجنة الكافر وأماحديث انعروفأخرجه أحد والطعراني وأنونعم والحاكممن طريق أبيعبد الرحن الحبلي عنه بلفظ الدنيا معن المؤمن وسنته فاذا فارق الدنيافارق السحن والسنة ورواه البغوى في شرح السنة ورجال أحدرجال الصيح غيرعبدالله بن جنادة وهوثقة ورواه ابن البارك فى الزهد و زاد مثل الومن حين تخرج نفسه كارجل كان في سجن فرجمنه فعل يتقلب في الارض و يتفسح فيها وقدروي عن الحسن مرسلا أخرجه العسكرى فى الامثال من طريق سعيدين سلمان عن ابن البارك قال كان الحسن يقول قال النبى صلى الله عليه وسلم الدنياسجن الوَّمن وجنـة الكافرفالوُّمن يتزوّد والكافرية تع والله انأصبح فهامؤه نالاحزيناوكيف لايحزن من حامه من الله انه وارد جهنم ولمياته انه صادر عنها (وقال صلى الله عليه وسلم الدنياملعونة) لانماغرت النفوس مزهرتها ونضارته افامالتهامن العبودية الى الهوى حتى سلكت غيرطريق الهدى (ملعون مانها) ويحتمل أن يكون الراد باللعن البرك اي متروكة مغروك مافها وقد يقال انهامتر يكة الانساء والاصفياء كافى الخبر الا خرلهم الدنيا ولناالا خرة (الاما كان لله منها) قال العراقيرواه الترمذي وحسنه وانماحه منحديث أي هر برة وزاد الاذ كرالله وما والاه وغالمأومتعلم اه قلت سياق المصنف أخرجه أمو نعيج فى الحلمة والضياء فى المختارة من حـــديث حار بلفظ الاماكان منهالله عز وجل واسناده حسن وأماحديث أبي هر رة فرواه كذلك الطبراني في الاوسط من حديث ابن مسعود وقال لم تروه عن ثو بان عن عبدة الاأتوالمطرف المغيرة بن مطرف ولفقاء

وقال صلى الله عليه وسلم الدنيا حجن المؤمن وجنة الدكافر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا ملعونة ملعون مافيها الاما كان لله منها

وعالما أومتعلما والمغيرة بنمطرف لايعرف وقدرواه البزارمن هذا الطريق بلفظ الاأمرا بمعروف أونها عن منكر وذكرالله ورواه الطبراكي في الكبير من حديث أبي الدرداء بلفظ الاما ابتغي به وجه الله قال المنذري اسناده لابأس به (وقال أبوموسي الاشعري) رضي الله عنه (من أحب دنياه أضر با خرته) لانحب الدنيا يشغله عن تفر يغ قلبه إب ربه واسانه لذكره فيضرآ خرته ولابد (ومن أحب آخرته أضر بدنياه)لانحب الا خرة بعطل عليه أسباب الكسب والعاش فيضر بدنياه ولابد والباعني القرينتين للتعدية (فَا ۖ ثُرُوا) أَى اختارُوا (ما يبقى على ما يغنى) قال العراقي رواه أحد والبزار والطبراني وابن حمان والحاكم وصعه على شرط الشيخين قلت وهو منقطع بين الطلب بن عبدالله وبين أبي موسى اه قلت سـبقه الىذلك الذهبي وقدرواه كذلك القضاع في مسـند الشهاب والبهتي في الشعب وفال المنذري رجال أحدثقات وعندبعضهم ألافات ثروابزيادة ألاالتنبهمة (وقال صلى الله عليه وسلم حب الدنبارأس كل خطيئة)لانه بوقع في الشهات ثم في الكروه ثم في التحريم ولطالما أوقع في الكفريل جميع الامما الكذبة لانبيائهم اغاجلهم على كفرهم حب الدنياهكذارواه الديلى فى الفردوس من حدث على ويعضد سنده ولم يخرجه ولده في المسند وقال العراقي رواه ابن أبي الدنيا في ذم الدنيا والبه في في الشعب من طريقه عن الحسن مرسلا اه قلت وقل البيع بعدان وردهد مالفظه ولا أصله من حديث الني الامن مراسيل الحسن اه ومراسيل الحسن عندهم شبه الريح كانقله العراق ف شرج الالفية ولذا أورده ان الجوزي في الموضوعات ورد عليه الحافظ ان حربان ابن الديني أثني على مراسم ل الحسن وقال اذا رواهاءً:هاالثقات محاح ٧ وهذا فالاسناد المهحسن اه وقال أنوزرعة كل شي يقول الحسن قالىرسول اللهصلى الله عليه والم وجدتله أصلانا بناماخلاأر بعة أحاديث وليته ذكرها وهذا القول عندالبقاع في الرهدوأبي العيرفي ترجة الثوري من الحلية من قول عيسى بن مريم عليه السلام وعند ابن أبي الدنيافي وكمايدالشيطاناله منقول مالك بندينار وعندابن يونسني ترجة سعدبن مسعودالتحيبي في تاريخ مصر له من قول معد هذا وحرم ابن تمية انه من قول جندب المجلى رضي الله عنه (وقال زيد بن أرقم) بن زيد بونس الانصاري الخزرجي رضي الله عنه صحابي مشهور أول مشاهده الخندق وأنزل الله تصديقه في سورة ألمنافقين مات سنة ست وستين ر وى له الجماعة (كَلَامع أبي بَكر رضي الله عنه و دعابشراب فاتى بماء وعسل) أى ماء ممزوج بعسل (فلماأدناه أى قربه من فيسه بلك حتى أجلى أصحابه وما سكت ثم عاد وبكرحتى ظنوا المهملايةدرون على مساءلته قال ثم مسم عينيه كالمية عن سكوته من البكاء فان من سكت مسج عينية (فقالوا) أى قال من حضر المجلس (باخليفة رسول الله ما أبكال قال كنت مع رسول الله صلى الله عامه وسلم فرأيته يدفع عن نفسه شماً ولم أرمعه أحدافقات بارسول الله ماالدي تدفع عن نفسك قال هدنه الذها مثاتلي أي صورتل (فقات الهااليك عني) أي اذهبي عني فذ هبت (مُ رجعت فقالت انك انأفات مني) أىخلصت (لُم يغلث مني من بعـــٰدك) قالَ العراقي رواء البِّزار أ بسندضعيف بنحوه والحبا كموضيح اسناده رابن أبي الدنياوالبهيق من طريقه بافظه اه قلت قال أبو نعم في الحلة حد ثناأ حدين الحق حدثنا أو بكر بن أبي عاصم حدثنا الحسن بن على والفضل بنداود قالاحدثذ عبد الصمد بنعدالوارث حدثنا عبدالواحد بنزيد حدثنا أسلم عنصرة الطبيب عنزيدب أرقم أن أبا بكر رضى الله عند ماستستى فاتى باناء فيدماء وعسل فلما أدناه من فيه بكى وأبلى من حوله فسكت وماسكتوا ثمءاد فبتك حتى طنوا أنلا يقدر واعلى مساءلته ثم مسعوجهه فافاق فقالواماهاجك على هذا البكاء قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم وجعل بدفع عنه شيأً الله عني البك عني ولم أرمعه أحدا فقلت بارسول الله أرآك تدفع عنك شيأ ولاأرى معك أحدا قال هذه الدنياة ثلت لر بمافيها فقلت لااليكاعنى فتنحت وقالت اماوالله لننا الفلت مني لاينفلت مني من بعدك فشيت أن تكون قد لحقتني

وقال أنوموسى الاشعرى قالر ولالتهصلي اللهعلم وسلممن أحب دنداه أضر بالمخرته ومن أحسآ خرته أضربدنياه فاسترواماييقي على مايفني وقال صلى الله عليه وللمحب الدنيارأس كلخطشة وقال ريد س أرقم كامع أبي بكر الصديق رضى الله عنه فدعا بشراب فأتى بماءوعسل فلما أدناه من فسه بلى حدثي أكلى أصحانه وسكتوا وماسكت ثمعادو تكدحتى ظنواأنهم لايقدرون على مساءلته قال غ مسوعسه فقالولماخلفة رسول الله ماأ بكاك قال كنتمع رسول الله صلى الله علمه وسلمفرأ يتهبدنعون نفسه شاولم أرمعه أحدا فقلت بارسول الله ماالذي تدفع عن نفسك قال هذه الدنسامثلت لي فقلت لها البكعني ثمرجعت فقالت انك ان أفات منى لم مفلت مىمن بعدك فذاك الذي أبكاني وهكذا هولفظ الحياكم والبهني والذي ساقه المصنف هولفظ ابنأي الدنيافي ذم الدنياوتبعه صاحب القوت والمعنف أخذه من سياف القوت (وقال صلى الله عليه وسلم اعبا كل العب للمصدق بدارا الحاودوهو يسعى لدارا لغرور) قال العراق رواه أبن أبي الدنيافي كتاب ذم الدنيامن حديث أبي جعفر مرسلاقات هوعبدالله بن السود المدائني الهاشمي كذاب يضع الحديث وقد تقدم ذكره في الكتَّاب الذي قبله (ور وي أن رسول الله صلى الله عليسه وسلم وقف على مزبلة) وهي الموضع الذي يرمى فيه المكاسة والزبالة (فقال هاو الى الدنيا وأخذ)منها (خرقاقد بليت)من كثرة الاستعمال (على تُلكُ المربلة وعظاماً قد نخرتُ أى تفنيت (فقال هدنه الدنيا) رواه ابن أبي الدنيا في ذم الدنيا والبّيه في فى شعب الاعبان من طريقه من رواية أبي مُيمون اللغمى حرساً لاقال العراقى وفيه بقيسة بن الوليد وقعاً ضعفه وهومدلس قات قال الذهبي في الضعفاء أبرمهون عن را فع من خديم مجهول (وهدذااشارة الى أنزينة استخلق مثل تلك الخرق وان الاجسام التي تتزين باستصير عظاما بالية وقال صلى الله عليه وسلم ان الدنيا حافة خضرة) أي مشهاة مونقة تعجب من رآها (وان الله مستخلفكم فيهافنا فاركيف تعملون انبى اسرائيل المابسعات لهم الدنيادمهدت تاهوافي الحاسية والنساء والطيب والثياب) رواه ابن أبي الدنيامن حديث الحسن مرسلاهكذا بهدفه الزيادة في آخره قال العراقي رواه الترمذي وابن ماجه من حديث أبي سعيددون قوله ان بني اسرائيل الى آخره والشطر الاول متفق عليه اله فلت ورواه كذلك مسلم والنسائي وآحرون من طريق سعيد بن مزيد أبي سلة عن أبي نضرة عن أبي سعيد وممن روامعن أبى أضرة خليدبن جعفر وسلمان بن طرخان التميى وعلى بنزيد بنجدعان وحديثه عندابن ماجة والترمذى وقال حسن والمستمر بناريان وهوعندالعسكرى من حديث عبيد الله من عمرعن نافع عن أبي هر رة مرفوعاً بلذظ الدنياخضرة حلوة من أخد ذها بحقها بورك له فهاورب متخوّض في مال الله ورسوله له النار يوم القيامة وقد عزا الديلى حسديث الدنيا خضرة حلوز وان رجالا يتخوضون الى البخارى عن حولة والذي فيه من حديثها الجلة الثانية خاصة نعم فيه حديث حكيم بن حزام ان هدذا المال خضرة حاوة فن أخذه بسخاوة نفس ووله له فيه ومن أخذه باشراف نفس لم يماوك له فيه الحديث وفى الباب عن ميون عند أبي يعلى والطبراني والرامهر مزى في الامثال وعن عبدالله بن عمر وعند الطبراني فقط رفعا، الدنيا - اوة خضرة (وقال عيسى عليه السلام لاتخذوا الدنيار بافتخذ كمعبيدا اكنز واكنزكم عند من لايضيعه فان صاحب كنزالدنيا يخاف عليمه الافة وصاحب كنزالله لا يخاف عليه الأشفة) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب ذم الدنيا (وقال عليه السلام أيضايام عسر الحواريين اني قد أكبات الكمالدنيا على وجهها فلا تنعشوها بعدى فان من خبث الدنيا ان الله عصى فيها وان من خبث الدنيا ان الاتخرة لاندوك الابتركهاالافاعبروا الدنياولا تعسمروها واعلموا ان أصل كلخطيثة حب الدنيا و رب شهوة ساعة و رثت أهلها حزما طويلا) أخرجه ابن أبى الدنيا في كتاب ذم الدنيا وفي الحاية لابى نعيممن ترجمة الثورى قال عيسى عليه السلام حب الدنيا رأس كل خطيئة وقد تقدم وفي النردوس للديلي بلاسند من حديث ابن عمر الدنيا منظرة الاستوة فاعبر وهاولاته مروها (وقال) عليه السلام أيضا (بطعت ليكم الدنيا) أي مهدت وفرشت (وجلستم على طهرها فلا ينازهنكم فيها المأوك والنساءةأ ماالماوك فلاتنازعوه مالدنيافاتهم لن يتعرضوا المج مأتر كنموهم ودنياهم وأماالنساء فاتقوهن بالصوم والصلاة)أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب ذم الدنيا (وقال) عليه السلام أيضا (الدنيا طالبة ومطاوبة فطالب الا خوة تطلبه الدنيا حتى يستكمل رزقه) الذي كتب له فيها (وطالب

الدنما ستخلق مثل تلك الحرق وأن الاجسام التي ترى بهاستصبر عظاما بالية وقال صلى الله علمه وسلوان الدنيا حاوةخضرة وانألله مستخلفكم فهافناظركاف تعدماون أن بني اسرائيل لمابسطت الهم الدنياومهدت الهوافى الحليسة والنساء والطبيب والثياب وقال عيسىءلىه السلام لاتتخذوا الدنمار بافتخذكم عبيدا اكنزوا كنزكم عندمن لايضعه فأن صاحب كنز الدنها يخاف علمه الاستقة وصاحب كنزالله لايخاف علمدالا فنوفالعلمه أفضل الصلاة والسلام أنضابامعشرالحواريسن الى قد أكبيت ليكم الدنيا على وجهها فلا تنعشوها بعدى فانمن خبث الدنما أنعصى الله فما وانمن خبث الدنيا أنّ الاسخرة لاندرك الاباركها ألا فاعبروا الدنياولا تعمروها واعلموا أن أصل كل خطيئة حب الدنيا ورب شهونساعة ورثت أهلها حزنا طو يلا وقال أنضا بطعت اكمالدنياوجاسم على طهرها فلاينازعنكم فهااللوك والنساء فاماللوك فلا تنازعوهم الدنيا فانهم ان يعرضوا الكهما تركتموهم

الدز إنطابه الاستنوز حتى يجيءالون فأخذبنفه وقال موسى بنسار قال النبى صلى الله على موسلم ان اللهءز وجللم يخلق خلقا أبغض الممن الدنما وانه مندذخاقها لم ينظر المها و روی أن سلم ان من داودعلهما السلاممرفي موكبه والطير تظله والجن والانساعن عينه وشماله قال فربعالدمن بني اسرائيل فقال والله باائداود لقد آتك الله ملكاعظما قال فسمع ملم ان وقال لتسمعة في صحيفة وومن خديرهما أعطيى ان داود فان ما عطى ابن داود مذهب والتسبعة تبقى وقالصلي الله على موسال الهاكم النكائر يقول أن آدم مالى مالى وهن لكمن مالك لاماأ كاتفافنيت أوليت فابلمت أوتصدقت فالقلت وقالصلى الله عليه وسلم الدنيادارمن لادارله

هنابياض بالاصل

الدنياتطلبه الا تحرة حتى يجيء الون في أخذ بعنقه) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب ذم الدنيا وقدر واه صاحب الحلية من حديث ابن مسعود مرفوعا فالحددثنا سليمان بن أحد حدد ساجيرون بن عيسى الصرىحدد ثنا يحى سلمان حدثنا فضيل بنعياض عن الاعش عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي عبد الرجن المليعن ابنمس ود قال قال وسول الله صلى الله عليه وسلم من أسرق قلبه حب الدنيا الناط فهابثلاث شناءلاينفد وخرص لايباغ مناه وأمل لايباغ منتهاه فالدنيا طالبة ومطلوبة فن طلب الدنيا طُلبته الا منوة حتى يأتيه الموت فيأخذ بعنقه ومن طلب الا منوة طلبته الدنيا حتى يستوفى منها رزقه قال أبونعم غريب منحد يث فضيل والاعش وحبيب لمنكتبه الامن حديث جدير ونعن يحى (وقال موسى من سار) القرشي الطابي الدني مولى قيس من مخرمة وهوءم محدس اسعق من سار قال النَّ معدما تقةوذ كروابن حبان في كتاب الثقات استشهد به البخارى و روى له الماتون سوى الترمذي (قال الذي صلى الله عليه وسلم إن الله جل ثناؤه لم يخلق خلقا أبغض اليه من الدنيا وانه منذ خلقها لم ينظر اليها) نظر رضا والافهو ينظرالها نظر تدبير ولولا ذلك لاضمعات رواه ابن أى الدنيا فيذم الدنيا عن موسى اله بالغه أنالني صلى الله عليه وسلم قال فذكره قال العراقي ورواه البهرقي في الشعب من طريقه وهو مرسل قلت ورواه الحاكم في الناريخ مرفوع من حديث أبي هر برة الفظ ان الله لم بحلق خلقا أبغض السممن الدنيا ومانظرالها منذخلقها بغضالها وفي اسناده داردن الحمرقال أحسدوالنسائي متروا وروى ان عساكرفي الناريخ من مرسل على بن الحسين بزعلى ان الله ته الى لماخلق الدنيا أعرض عنها فلم ينظر المها من هوانها عليه ومن حديث أبي هر روم رفوعا ان الله الخاق الدن انظر الها ثم أعرض عنها ثم قال وعرت وجلالى لاأنزلك الافي شرارخلتي (وروى انسليان بنداود غلم ماالسلام مرفى موكبه) أى في زيننه وحشمته مع عسكره (والطير تفاله) عن حرالشمس (والجن والأنس عن يمينه وشماله فالفر بعايد من عباد بني اسرائيل فقال والله يا أبن داودلقد آثال ألله ما كاعظم اقال فسمع سلمان) عامد السلام ذلك (فقال لنسبعة في صحيفة مؤمن خيرهما أعطى ابن داود) يعنى نفسه (فأن ما أعطى ابن داود يذهبوالتسبيحة تبغى أخرجه ابن أبى الدنيا في كتاب مالدنها وقال صاحب الحلمة حدثنا أجد تنجعفر حدثناعبدالله نأجدحدتناأجد بن محدن أبوب حدثنا أبو بكر بعاش عن ادريس ين وهب حدثى أبي قال كان لسلمان عليه السلام ألف بيت من قوار مروأ سه له حديد فركب الربيح يوما فمر مراث فنظر المالحراث فقدلقد أونى آلداودما كاعظما فملته لريم اسامان قال فنزلحتي فقال انى مهمت قولك لتسابيحة واحدةلله تعالى منك خيرهما أعطيه ابن داود فقال الحراث ذهب همك كَأَذْهِبِهِمِي (وقال صلى الله عليه وسلم الها حجم الشكائر يتمول ابن آدم مالي مالي وهل لك من مالك الأماأ كات فأفنيت أولبست فابليت اوتصدقت فامنيت) قال العراقى رواه مسلمين حديث عمسدالله من الشخير انهدى قلت وكذلك رواه الطيالسي وسعيدين منصور وأحسد وعبدين حيد والثرمذى والنسائي وامنحر برواب المنذر والطبراني والحاكم وابنحبان وابن مردويه وأنونعيم في الحلمة كالهم من طريق مطرف بن عبدالله بن الشخير عن أبيه ولفظهم انتهيت الى رسول الله صلى الله علمه وسلم وهو يقرأ الهاكم النكائر وفي لفظ وقد أنزلت عليه الهاكم التكاثر وهو يقول ابن آيم الخ وأخرج أحدوعبد بنحيد ومسلم وابن مردويه منحديث أبي هر مرة يقول العبد مالى مالى وآعله منمله ثلاثة ما كل فانني ومالبس فالجي أوتصدق فابقى وماسوى ذلك فهوذاهب وتمارك للناس وأخرج عبدين حميد عن الحسن مرسلا مرفوعا يقول ابن آدم مالى مالى وماله من ماله الا ماأ كل فافني أولبس فابلى أوأعطى فامضى (وقال صلى الله عليه وسلم الدنباد ارمن لادارله) قال الطبي لما كان القصد والاقل من الدار الاقامة مع عيش هني أبدى والدن ايخلافه لم تستحق ان تسمى دار افن داره الدنيا فلادار

ومالسن لاماله ولهاجمع من لاعقل له وعلما بعادى من لاء له وعلم الحسدمن لافقعله ولهابسعي من لايقين لهوقال صلى الله عليموسلم من أصبح والدنياأ كبرهمه فليس من الله في شي والزم الله قليه أربع خصال هما لاينة طع عنه أبداوشغلا لايتفرغ منمهأمداوفقرا لايبلغ غناهأ مداوأ ملالايباغ منتهآهأ بداوقال أنوهر نرة قال لى رول الله صلى الله علمه وسلم باأما هر برة ألا ارتك الذيبا جيعها بما فهافقات بلى ارسول الله فاخذ بدى وأنى بي واديا من أودية المدينة فأذا مربلة فمارؤس الاس وعذرات وحرق وعظام ثم قال ياأبا هر برة هذه الرؤس كانت تحرض كحرصكم وتأمل كاملكم ثمهى الومعظام للحادثه هي صائرة رمادا وهذه العذرات هي الوان أطعمتهم اكتسبوها من حمث اكتسبوها ثمقذفوها من بطوئهم فاصعت والناس يتعامونها وهدذهالخرق البالية كانت رياشهم ولماسهم فاصحتوالرياح تصفقهاوهذه العظام عظام دواجمالني كأنوا ينتععون علمها أطراف البلاد فن كانباكما على الدنيا الميبك قال في الرحنا حي استد كاؤنا يرونى أنالله عدز وحمللا أهبط آدمالي الارص فالله ابن للغراب ولد للفناء •

له ان الدار الاستوة لهي الحيوان لو كافوا يعلون قال عيسى عايد السلام من ذا الذي يبني على البحر داراذلكم الدنيافلا تتخذوها قرارا (ومالسن لامالله) لان القصد من المال الانفاق في وفرة القرب فنأتلفه فىشسهواته واحتيفاء لذاته فحقيق بان يقال لامال له وماالجماة الدنماالامتاع الغرور ولذلك قدم الظرف على عامله فى قوله (ولها يجمع من لأعقله) لغفلته عمايهمه فى الا تنزة و يرادمنه فى الدنيار العاقل اغما يجمع للدار الاسخرة وتزودوا فان فدير الزاد النقوى (وعليها بعادى من لاعلم عنده وعلم ايحدد من لافقه له ولهايسعي من لايقيناه) قال العراقي رواه أحزمن حديث عائشة مقتصرا على قوله دارمن لادار له ولها يجمع من لاءهل له دون بقيشه و زادابن أبي الدنيا والبهستي في الشعب من طريقه ومال من لامال له انتهى قلتر واه أحد من طريق ذويد عن أبي احتى عن عروة عن عائشة ورجاله رجال الصيع غيرذويد وهوثقةور وامالبهتي أيضامن حديث ابن مسعو موقوفا قال المذرى واسناده جيد (وقال صلى الله عليه وسلمن أصبح والدنياأ كبرهمه فليس من الله في شي أىلاحظاله فى قربه ومحبته و رضاه رواه ابن أى الدنيا من حديث أنس و رواه الطبراني في الاوسط من حديث أبي ذروالحا كممن حديث ديفة قال العراقي وكلهاضعيفة ورواه هذا أيضا عن حذيفة وعندالحا كممن حديث ابن مسعود بسند فيه تالف الفظ من أصبح وهمه غيرالله فلبس من الله ومن أصبح لايهتم بالمسلين فليسمنهم ورواءالبهتي وابن النجار من حديث أنس بلفظ وأكبرهمه (وقال صلى الله عليه وسلم من أصبح والدنيا أكتبرهمه ألزم الله قلبه أر بع خصال لاينفك من وأحدة حتى يأتيه الوت (هما لاينقطع منه أبدا وشغلا لايتفرغ منهأبدا وفقراً لايبلغ غناه أبدا وامــلالايبلغ منتهاه أبدا) رواه الديلي في الفردوس من حديث ابن عمر قال العراقي وأسناده ضعيف والمصنف خلط الحديثين فحلهما ليحديثاواحدا (وقال أنوهر مرة رضي الله عنه قال قالىرسول اللهصلي الله عليهوسلم ماأ باهر مرة ألا أريك الدنياجيعا بمافها فلتُ بلي بأرسول الله فأخدر بيدى وأتى بى واديامن أودية المدينة فاذا مربلة فهما رؤس ناس وعذرات) جمع عدرة على و زن كلة الخرء ولا يعرف تخفيفها (وخرق وعظام ثم قال ياأبا ا هر برة هذه الرؤس كأنت تحرص كرصكم وتأمل آمالكم تمهى اليوم عظام الاجلد تمهى صائرة رمادا وهذه العذرات ألوان أطعمتهم اكتسبوها منحيث اكتسبوها ثم قذفوها من بطونهم فأصبحت والناس يتحامونها) أي يتباعدون عنها (وهذه الجرق البالية كانت رياشهم ولباسهم فأصحت والرياح تصفقهاوهذه العرظام عظام دوابهم التي كأنوا ينتجعون عليها أطراف المبلاد) أى يسبرون ويقطعون (فن كان باكيا على الدنيا فليبك فالفارحنا حتى اشتدبكاؤنا) فال العراق لم أجدله أصلا قلت لكن أورده صاحب القوت عن الحسن مرسلا بنحوه وسأتى في أمثله الدنيا (وروى ان الله عز وجلها أهبطآدم عليه السلام الىالارض قال) له (ابن للغراب ولد للفناء) روى البهستى في الشعب من رواية مؤمل بناسمعيل عن حادبن سلةعن اسعق بنعبدالله بن أبي طلحة عن عبدالرحن بن أبي عرق عن أبي هريرة مرفوعا انملكا بمابس أبواب السماء ينادي مابني آدم لدوا للموت واننوا للغراب و روى أيضا من طريق موسى بن عبيدة عن محد بن ثابت عن أبي حِكم مولى الزبير عن الزبير رفعه مامن صباح يصبح على العباد الاوصارخ بصرخ لدوا للموت واجعواللفناء وابنوا للفراب وموسى وشخه ضعيفان وأبوحكم مجهول ولابي نعم في الحليم من حديث ابن وهب عن يحبي بن أبوب عن عبيد الله ابنزحوأن أباذرقال تلدون الموت وتبنون المغراب وتؤثرون مايفني وتتركون مآيبستي وهو موقوف منقطع وقدروا أحدفي الزهد له من رواية ابن المبارك عن ابى أيوب فادخل بين عبيد الله وأبي ذر رجلا وأخرج الثعلبي في التفسير وفي القصص باستناد واه جداعن كعب الاحبار قالصاح ورشان عند سليمان بن داود عليهما السلام فقال أندرون مايقول هذا فالوا الله ورسوله أعلم قال يقول لدوا للموت

وقال داود بن هلال مكنوب في صحف الراهيم عليه السلام يادنيا ما أهونك على الابرار الذين تصنعت وتزينت لهم انى فذفت في قلوم بم بغضك والصدود عند وما خلقت خلقا أهون على منك كل شأنك سعيروالى الفناه بسير قضيت عليك يوم خلقتك ان لاندوى لاحدولا يدوم لك أحدوان يخل بك ساحبك وشع عليك طوبي للابرار الذين اطلعوني من قلوم م (٨٥) على الرضاو من ضمير هم على الصدق المدون المدين ا

وابنوا الغراب وأخرج أحدق الزهد من طريق عبدالواحد بن زياد قال قال عيسى بن مربع عليه السلام يابنى آدم لدوا للموت وابنو المغراب تفنى نفوسكم و تبلى دياركم وقدة يل في معنى ذلك له ملك ينادى كل يوم ، لدوا الموت وابنو اللغراب

وللعافظات حرفى المعنى بي الدنيا أف لواالهـم فيها * فيا فيها يؤل الي الفوات بنياء الغراب وجمع مال * ليفني والتوالد الممات

(وقال داود بن هلال) لم أجدله ترجه (مكتوب في صحف ابراهم عليه السلام يادنيا ما أهونك على الابرار الذن تصنعت وتزينت الهم اني قذفت في قاوم م بغضك والصدعنك وماخلقت خلقا أهون على منك كل شأنك فغير والى الفناء تصير منقضيت عليك وم خلقتك ان لاتدوى لاحدولا يدوم أحداك وان بخل بك صاحبك وشعءا يلطو بى الابرارالذن أطاعوني من قلوم يرعلي الرضاومن ضميرهم على الصدق والاستقامة طوبياهم مآلهم عنسدى مرالجزاء اذاوفدواالي منقبورهم الاالنوريسعي امامهم والملائكة حانون بهم حتى أبلغهم ما ترجون من رحتى) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب ذم الدنيا (وقال صلى الله عليه وسلم الدنماموقوفة بينالسماء والارض منذخلقهاالله تعالى لاينظر اليهاونتول نوم القيامة يارباجعاني لادنىأ وامائك نصيبااليوم فيقول اسكتى يالاشئ انى لم أرضسك لهم فى الْمَنْيَا أَرْضَاكُ لهسم اليوم) ولفظ القوت وجاءفي الخسع ان الدنيا موقوفة بين السماء والارض لاينظر الله الها منسذ خلقهاالي ان يفنها تقول بارب لم تبغضني لم تمقتني فيقول تعالى اسكني بالاشئ وفي لفظ آخرأنت وأهلك الدالدوفي الحديث الا تخرزيادة انها تبعث نوم القيامة فيقول تعالى ميز واما كان منهالى والقواسائر هافى النارفتقول يارب اجعاني اليوم لادنى عبادل في الجنة منزلة فيقول اسكتى يالاشي الإأرضك لهم فى الدنيا أرضاك لهـم البوم عندى فى داركرامتي انهي وأخرج أبونعم في الحلية من طريق هشام بن سعد عن زيدبن أسلم عن على من الحسين قال قال على من أبي طالب اذا كان موم القيامة أتت الدنيا باحسن زينها م قالت يارب هَبْنِي لَبَّغْضَ أُولَيَّائُكُ فَيَقُولَاللَّهُ لَهَا بِالْاشِّئُ اذْهِ بِي فَانْتُلْاشِّيُّ أَنْتَ أهونَ مَنْ أَنْ أَهْبَكُ لَبِعْضُ أُولِّيانًى فتعاوى كمايطوىالثوب الخلق فتاتى فىالغار وسيآتى للمصنف بعض هذافى هذاالباب وفيه النصريح بانه من قول أبي هر مرة وقال العراقي تقدم بعضه من رواية موسي من بسار ولم أجد باقيمانته بي قلت و جد يخط الحافظ بن عَبر مانصه لابز ماجه نحوه عن ثوبان (وروى فى أخبارآ دم عايده السلام انه لما أكل من الشحيرة بحبركت معدته لخر وج الثفل) بالضم الثغين الذي يبتى أسفل الصافي (ولم يكن ذلك مجعولا في شيّ من أطعمة الجنة الافي هذه الشعرة فاذلك نهياعن أكلها قال فعل يدور في الجنة فامرالله ملكا يخاطبه فقال قل أى شئ تريد قال) له (آدم أريدان أضع ما في بطني من الاذى فقيل للملك قل له ف أى مكان تضعه على الفرش أم على السررام على الانهار أم تحت طلال الاشعار هل ترى ههناموضعا يصلح لذلك ولكن اهبط الى الدنيا) قال فتلطف الله تعالى بهذا المعنى فأهبط الى الارض في كان أول ماصنع في الارض ان أحدث فصارت الدنيا كنيف العقلاء وسعين النبلاء هكذا أو رده صاحب القوت (وقال صلى الله عليه وسل لجيئن أقوام يوم القيامة وأعسالهم كبال عمامة) أى عظيمة (فيؤس بهم الى النار قالوا يارسولاللهمصاين قال نعم كافوا يصلون و يصومون و بأخذون هنية من الليل) أى كافوا جمجعون من الليل قليلا (فاذاعرض لهم من الدنيائي وثبواعليه) قال العراقي رواه أبونعيم في الحلية من حديث سالم

تحت طـــلال الا شعارهــل ترى ههذا مكانا يصلح الدلك أهبط الى الدنيا وقال صلى الله عليه وسلم ليجيئ أقوام يوم القيامة وأعمالهــم كبال تهامة فيؤمر بهــم الى الذار قالوا يارسول الله مصلين قال نع كانوا يســاون و يصومون و يأخذون هنتمن الليل قاذا عرض لهم شئ من الدنيا

خلقها الله تعالى لم ينظر البهاوتقول نومالقيامــة يارب اجعلني لادني أوليائك البدوم نصيبا فمقول اسكتي بالاشئاني لمأرضات لهم فى الدنيا أرضالالهم اليوموروى فى أخبارادمعليه السلام أنه لما أكل من الشعرة تحركت معدته لخروج الثفل ولميكن ذلك بجعولا في شيمن أطعمة الحنة الا فهذه الشجرة والذاكم عي عن أكلهاقال فيعل يدور فى الجندة فامرالله تعالى ملكا يخاطبه فقالله قلله أى شئ تريد قال آ دم أريد أن أضع مافى بطني من الاذي فقيل الماكقل l فىأى مكان ترمد أن تضعه أعلى الفرشأم على السرر أمء لى الانهارأم

مالهم عندى من الجزاء

اذاوقدواالي من قبورهم

الا النوريسي أمامهــم

والملائكة حافون بهمحتي

ابلغهمما مرجون منرحني

وقال رسول الله صلى الله

عليهوسلم الدنيا موقوفة

بن السماء والارض منذ

وقال صلى الله عليه وسلم في بعض حمله المؤمن بين علافة ين بين أجل قد مضى لا يدرى ما الله صلى الله عليه وسلم في الا يدرى ما الله فاض فية فليتزود العبد من نفشه لنفسه ومن دنياه (٨٦) لا خرته ومن حياته لموته ومن شبايه لهرمه فان الدنيا خلفت الكم وأنتم خلفتم الا ينزود العبد من نفشه لنفسه ومن دنياه و (٨٦) لا خرته ومن حياته لموته ومن شبايه لهرمه فان الدنيا خلفت الكم وأنتم خلفتم الا ينزود العبد من نفشه لنفسه ومن دنياه و من حياته لموته ومن سبايه لهرمه فان الدنيا خلفت الكم وأنتم خلفتم الا ينزود العبد من نفسه لنفسه ومن دنياه و المراد المراد الله و الله و المراد الله و ا

مولى أبى حذيفة وألومنصو والديلي من حديث أنس وهوضعيف أبضاانه ي قلت قال الونعم في الحلية حدثنا محدين أحد بن على حدثنا أحدين الهيم حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا بشر بن معار بن حكيم بن دينا النطعي قال معتعرو من دينار وكيل آل الزبير يحدث مالك بندينار قال حدثني شيخ من الانصار يحدث عنسام مولى أبيحذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليجاءن باقوام بوم القيامة معهم من الحسنات مثل جبال المامة حتى اذاجىء بهم جول الله أعمالهم هبأء ثم قذفهم فى النار فقال سالم بارسول الله باب أنت وأمى حل لناه ولاء الاقوام حتى نعرفهم فوالذى بعدال الحق انى أنحوف أن أكون مهم فالباحالم أماانهم كانوا يصومون ويعلون واكنهم كانوااذاعرض لهمشي من الحرام وثبواعليه فادحض اللهأعمالهم فقال مالكبن دينار هذاواللهالنناق فاخذا اعلى بنؤ يادبلحيته فقال صدقت والله ابايعسيي انتهسى وكذلك رواه سمويه فى فوائده والخطيب فى المنفق والمفترق وأورده صاحب القوت فقال حدثنا عبدالواحد بنازيدعن الحسن عنأنس فذكره مثل سياق المصنف ثم قال ور ويناممن طريق آخر فذكره بنحوسان صاحب الحلية وهوفي الحلية أيضافي ترجة الفضيل بنعياض عنه عن عران بنحسان عن الحسن قال خريج رسول لله صلى الله عليمو سلم على أحدايه ذات نوم فقال هل منكم من أحد الحديث الىقوله خسين صديقا عمقال لاأعلم رواهم ذااللفظ الاالفضيل عن عران وعران بعد من أصاب الحسن لميتابع على هذا الحديث قلت وعما تقدم عن القوت يظهر ان عبد الواحد بنزيد تابعه على ذلك والله أعلم (وقال صلى الله عليه وسلم في بعض خطبه الوَّمن بين مخافتين بين أجل قدمضي لا يدرم ماالله صانع فيهو بين أجل قدبقي لايدرى ماالله قاض فيه فليتزود العبد لنفسه من نفسه ومن دنياه لا مخرته ومن حياته لمويه ومنشبابه لهرمه فانالدنياخلقت لكم وأنتم خاقتم للاسخوة والذي نفسي بيذهما بعدا لموت من مستعتب ولا بعد الموت من دار الا الجنة أوالنار) قال العراقي رواه البهستي في الشعب من رواية الحسنءن رجل من أصاب الذي صلى الله عليه وسلم وفيه انقطاع (وقال عيسى عليه السلام لا يستقيم حبالدنيارالا منحرة في قلب مؤمن كمالا يستقيم المياء والنار في اناء واحد) أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الدنيا (وبروى أن جبريل) عليه السلام (فاللنوح على السلام يأطول الانبياء عراكيف وجسدت الدنباقال كَابِين دخلت من أحدهما وخرجت من الاسخر) أخرجها بن أبي الدنيا في ذم الدنيا (وقبل لعيسى عليه السلام لواتخذت بيتا) تاوى الهده (فقال يَكْفينا خلقان من كان قبلنا) يقال ثوب خلق وجعه خلقان أى بال (وقال نبينا صلى الله عليه وسلم احذر والدنيا فانها أسحر من هار وت ومأروت) قال العراق رواه ابن أبي الدنيا والبهتي في الشعب من طريقه من رواية أبي الدرداء الرهاوي وقال البهيقان بعضهم قال عن أبي الدرداء عن رجل من العماية قال الذهبي لايدري من أبو الدرداء وقال هذا منكرلاأصلله (وعن الحسن) البصري قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات نوم على أصحابه فقال هلمنكم من ويدان يذهب الله عنه العمى و يجعله بصيرا الاانه من رغب فى الدنيا وطال أمله في العي الله فلبهعلى قدرذاك ومن زهدفى الدنيا وقصر أمله فيهاأعطاه الله على ابغير تعلم وهددى بغيرهدا يه الاانه سيكون بعدكمة وملايستقيم لهماناك الامالقتل والتحير ولاالغني الايالفغر والبحل ولا المحبة الاياتباع الهوى ألافن أدرك ذلك الزمان مذكم فصرالانغر وهو يقدرعلي الغني وصير البغضاء وهو يقدرعلي المحبة وصبرعلي الذل وهو يقدرعلى العزلا مريد ذلك الاوجه الله أعطاه الله عز وجل ثواب خسين صديقًا) قال العراقي رواه ابنأبى الدنيا والبهتي في الشعب من طريقه هكذا مرسلا وفيه ابراهيم من الاشعث تكام فيه أبوحاتم انتهى قلت ورواه من هذا العاريق أيضا أبونعيم في الحلية بلفظ هل مذكم أحديريد أن يؤتيه الله على أمن غير

والذى فسى سسدهما بعد ااوتهنمستعتب ولابعد الدنيامن دارالاالجنة النار وقال عيسى علسه السلاملا يستقيم حسالدنما والا مخرة في قلب مؤمن كما لايستقيم الماء والنارف اناء وأحد وروىان حديل علمه السلام قال لنوح عليه السلاماأطول الانساء عراكيف وجدت الدنيا فقال كدارلهابا باندخلت منأحدهماوخرجتمن الا تخروة للعيسيءايه ااسلاملوا تخذت بيتايكنك قال يكفينا خلقان منكان فبلناوقال نديناصلي اللهعليه وسلماحــذر والدنيافانها أسحرمن هار وتوماروت وعن الحسن قال خرج رسول ألله صلى الله عليه وسلم ذات يوم على أصحابه نقال هل منكم من ويدأن يذهب الله عنده العدمي ويجعله بعديراالاالهمن رغب في الدنيا وطال أمله فهاأعي الله قامه على قدرد لكومن زهدفي الدنسا وقصرفها امدله أعطاه الله على انغر تعلم وهدى بغسير هداية الاأنه سيكون بعدكم قوم لايستقيم الهم اللك الامالقتل والتحبر ولااغنى الامالفيغر والمخل ولاالحبة الاماتماع الهوى الافن أدرك ذلك

وروى ان عيسى عليه السلام اشتد عليه الطروالرعد والعرف وما فعل يظلب شيأ يلها اليه فوقعت عينه على جيمة من بعيد فا تاها فاذا فيها امرأة فادعنها فاذا هو بكهف في حبل فا تاه فاذا فيها أسد فوضع بده عليه وقال الهي جعلت الكل شيء أوى وم تجعل لى مأوى فأوحى الله تعلى اليه مأوال في مستقرر حتى لا زوجنا وم القيامة ما ثة حورا عناقتها بيدى ولا طعمن في عرسك أربعة آلاف عام يوم مها كعمر الدنيا ولا تمرن مناديا بنادى أن الزهاد في الدنياز و رواعرس الزاهد في الدنياعيسى بن مربح وقال (٨٧) عيسى بن مربح عليه السلام و يل اصاحب

الدنسا كمفءوت ومتركها ومافهاو تغره ويأمنهاو شق مارتخذله وويل المغترين كيف أرتههم مايكرهون وفارقهم ما يحبون وحاءهم مانوعدون ويلان الدنسا همه والحماما عله كنف يفتضع غدامذنبه وقدل وحمالله أهالي الي موسى علمه السلام باموسى مالك ولدار الظالمن انها ايست الدور أخرج منها همك وفارقها معةلك فمست الدارهي الا العامل يعمل قنها فنعمت الدارهي باموسي اني سرصد الناالمحتى آخذمنه للمظاوم وروى أنرسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أباعبيدة ابن الجراح فاعمعالمن البعرين فسيمث الانصار بقدوم أبي عبيدة فوافوا صلاة الفجر معرسولالله صلى الله عليه وسلم فلساسلي رسول اللهصلي الله عليه وسلم انصرف فتعرضواله فترسم رسول اللهصلى الله عليه وسلم حين رآهم مُ قال أطنكم معسم أن أباعبدة ندم بشي قالوا حليار ول الله قال فأيشر واواماوامابسركم فواللهماالفقرأخشىعليكم ولكني أخشى علبكمأن

أ تعلم وهدى بغير هداية هل منكم أحد يريدأن يذهب الله عنده العمى و يجعله بصيرا الامن رغب فى الدنيا الحديث بطوله وأخرج أبوعبد الرحن السلى فى كتاب الواعظ والوصايا من حديث ان عباس من رغب في الدنها وأطال أمله فها أعبى الله قلب على قدر رغبته فهادمن زهد في الدنيا وقصرفها أمله أعطاه الله علمامن غيرتعلم وهددي منغيرهداية وأخرج أبوتعيمني الحليسة والديلي في مسند الفردوس من حديث على من زهد في الدنياعلم الله بلا تعسلم وهذاه بلا هداية وجعله بصيرا وكشف عنه العمى واستنادهما ضعيف (وروى أن عيسى عليه السلام أشتد عليه المطر والرعد والبرق وما فعد ل يطاب شدياً يلجأ البه فرفعت له خيمة) وفي نسخة فوقعت عينه على خيمـــة (من بعيدفا ناها فَاذَافِهِا امرأَهُ فَادَ عَنْهِما) أَي مال (فاذاهو بَكُهِفُ فيجبل فاذافيه أسد فوضع بده عليه وقال الهيي الكل شي مأوى) أىموضع يأوى الله (ولم تجعل لى مأوى فأوحى الله الله مأواك في مستقرر حتى إلازؤجنك ومالقيامة مائة حوراء خلقتها بيذى ولاطعمن فيءراك أربعة آلاف عام يوم منها كعمر الدنيا ولاتمرن مناديا ينادى أين الزهاد فى الدنياز ورواعرس الزاهد عيسى بن مريم) أخرجه ابن أبى الدنيا فى ذم الدنيا (وقال عيسى عليه السلام ويل لصاحب الدنيا كيف عوت ويتركهاو يأمنها وتغره و يثق مهاوتخذله و پل المغترين كيف أرتهمما يكرهون وفارقهم مايحبون وجاءهـــم مايوعدون ويلان الدنياهمه والحطايا علد كيف يفتضع غدابذنبه) أخرجه ابن أب الدنيا في ذم الدنيا (وقيل أوحى الله الى موسى عايه السلام ياموسي مالك ولدار الظالمين انهاليست الديدار أخرج منهاه مل وفارقها بعقلك فبنست الدارهي الالعامل يعمل فهافنعمت الدارهي ياموسي انى مرصد الظالم حتى آخذ منه للمظلوم) أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الدنيا (وروى أن رسول الله صـلى الله عليه وســـل بعث أبا عبيدة) عامر (بنالبراح) أحد العشرة رضى الله عنهم (فاعه عالمن البحرين) ناحية بالبصرة (نَسَمَعْتَ الْانْصَارِ بِقَدُومُ أَبِي عَبِيدَةً) بِالسَّالُ (فُوافُواصَلَاةُ الْغُمُومِعُ رَسُولُ اللهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمُ فَلَسَّا صُلَى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنصرف فتعرضواله فتبسم صُلَى الله عليه وسلم حين رآهم ثم قال أظنكم سمعتم انأباهميدة قدم بشي فلوا أجل يارسول الله قال فابشر واوأملوا مايسركم فوالله ماالفقر أخشى عليكم والكن أخاف أن تبسط عليكم الدنيا كابسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كاتذ فسوها وته لككم كاأهلكتهم) منفق عليه من حديث عروبن عوف البدرى (وقال أبو سدعيد الخدرى) رضى الله عنه (قالىرسول الله صلى الله عليه وسلم ان أكثر ما أخاف عليكم ما يخرج الله لكم من بركات الارض فقيل مأيركات الارض فقال زهرة الدنيا) متفق عليه (وقال صلى الله عليه وسلم لاتشفاو قاوبكم بذكر الدنيا) لان الله يغار على قلب عبده أن يشتغل بغيره رواه ابن أبي الدنيا ومن طريقه البيرقي في الشعب من رواية تجدين النصرا لحارثي مرسلا (فنهمي عن ذكرها فضلا عن اصابة عينها) ففيه تشديد (وقال عمار بنسعيد) كذافي النسط ولم أجدله ترجة (مرعيسي عليه السلام بقرية فاذا أهلهاموني في الأفنية) ج ع فناه بالكسر وفناء الدآر ما حولها (والطرف فق ل الهم بالمعشر الحوار بين ان ه ولاء ما تواعن سخطة ولوماتواءن غيرذلك المدافنوا) أى لدفن بُعضهم بعضا (فَهَ الْوَاياروح الله وددنا اناعلمنا خبرهم فسأل ربه

تسط عليكم الدنيا كابسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كاتنافسوها فتهلككم كاأهلكتهم وقال أبوسعدا لحدرى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كثرما أحاف عليكم ما يخرج الله الكم من بركات الارض فقدل ما بركات الارض فال زهرة الدنيا وقال صلى الله عليه وسلم لا تشغلوا ذاو بكم بذكر الدنيافة عن حافظ العن اصابة عنها وقال عبار بن سعيد من عيسى علمه السلام قربة فاذا أهلها مونى فى الافنية والطرق فقال بامعشول لحواد بين ان هو لا عما تواعن مخطة ولوما تواعن غيرذ الله تعالى اروح الله وددا أن لوعلنا خرهم فسال الله تعالى

فأوحى الله المداذا كان الليل فنادهم يجيبونك فلما كان الليل أشرف أى صعد (على نشر) محركة أى موضع عال (ثم نادى يا أهل القرية فأجابه مجيب لبدل ياروح الله فقال ما حالكم وماقصتكم قال بتنافي العافية وأصبعنا في الهاوية) وهي دركة من دركات جهنم (قال وكيف ذلك قال لحبنا الدنيا وطاعتنا أهل المعاصى قال وكيف كان حبكم الدنيا قال حب الصدى الأمهاذا أقبلت فرح بماواذا أدبرت بحى وحون عليهاقال فيابال أصحا للاعيبوني قاللانهم ملجمون بلجم من مار بايدى ملائكة غلاط شداد قال فكيف أجبتني أنتمن بينهم قاللاني كنت فهم ولمأ كن منهم فلكنزل بهم العذاب أصابني معهم فأنامعلق على شفير جهم لاأدرى أنجومنهاأم أكبكب فهما فقال السيع عليه السلام للعواريين لاكك خبزالشعير بالخالجريش وابس المسوح) جمع مسع بالكسروهو الصوف الاسود (والنوم على الزابل كثير مع عافية الدنيا والآخرة) أخرجه أبو نعيم في الحلية عن عبدالله ب محد بن جعفر حدثنا عبد الله بن محد بن زكر ياحد ثناسلة بن شبيب حدثنا سهل بن عاصم حدثنا عبد الله بن محد بن عقبة حدثني عبد الرحن أبو طالوت حدثنامها جرالا سدى عن وهب بن منبه قال مرعيسي عليه السلام بقرية فساق بنحو من سياف المصنف وفيه قال ماكان جنايتكم قال عبادة الطاغوت وحب الدنياقال وماكانت عبادتكم الطاغوت قال الطاعة لاهل معاصى الله وفيه قال عيسى عليه السلام وما الهاوية قال سحين قال وماسحين قال جرة من الرمثل اطباق الدنيا كلهادفنت أر واحنافها وفيه وأنامعلق بشعرة فى الهاوية لاأدرى أكردس في النارأم أنجوفقال عيسي عليه السلام بحق أقول المجلا كلخبز الشعير وشرب ماء القراح والنوم على الزابل مع الكلاب الكثير مع عافية الدنيا والا خوز (وقال أنس) رضى الله عنه (كانت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم العضباء لانسبق) أى لا تعبار بها النوف في سرعة السير (فياء اعرابي منافقله) وفي رواية على اقعودله (فسبقهافشقذائع المسلمين) أي اشتدكافيرواية (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله حق) وفي رواية ان حقا (على الله ان لا يرفع شيأ من أمر الدنيا الاوضعه) و رواه أحد وعبد بن حيد والحاري وأوداودوابن حبان والدارقطني والنساف ووجد يغط الكال الدميرى قال أفادى بعض طلبة العالف مهغ بعض الحفاظ يقول الاعرابي الذي جاءعلى قعود فسربق نافة النبي صلى الله عليه وسلم هو جبريل عليه السلام (وقال عيسى عليه السلام من ذا الذي يبني على موج البحرد اراتلكم الدنيا فلا تخذوها فرارا) أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الدنيا (وقيسل لعيسي عليه السلام علناع لا واحدا يعبناالله عليه قال ابغضوا الدنيا عِبَكُمُ الله) أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الدنيا (وقال أبو الدرداء) رضى الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لوتعلمون ماأعلم لضحكتم فليلاولبكيتم كثيراو أهانت عليثم الدنياولات ثرتم ألا خرة) قال العراق رواه الطابراني دون قوله ولهانت الخ زادو الحرجتم الى الصعدات الحديث وزاد الترمذي وأب ماجه من حديثأني ذروماتلذذ تم بالنساء على الفرش وأقل الحديث متفق عليه من حديث أنس وفي انرادا اجخارى من ديث عائشة اه قُلْت قد تقدم الكلام على هذا الحديث وعُمام الحديث عند الطبراني بعد قوله وللرجتم الى الصعدات تجارون الى الله لاندرون تنجون أولا تنجون وقدرواه الحاكم والبهيق كذلك وعندابن عساكرمن حديث أبى الدرداء لوتعلون ماأنتم لاقون بعدا اوتماأ كاتم طعاماعلى شهوة أبدا ولاشر بتمشرابا علىشهوة أيداولادخلتم بيتاتستظاونيه واررتم الىالصعدان تلدمون صدوركم وتبكون على أنفسكم وروا . أو نعيم في الحلية من قوله وعند الحاكم من حديث أبي ذرلو تعلمون ما أعلم النحد كم قليلا ولبكمتم تثيرا ولماساغ لم الطعام ولاالشراب وفي الحلية في ترجة العلاء بن زياد عن أبي ذرمثل سيان الترمذي وابن ماجه تزيادة وددتاني شعيرة تعضد وأماصدرا لحديث فرواه أيصامن حديث أنسأحد والدارى والترمذى والنسائي وابن ماجه وابن حبان ورواه من حديث أبي هريرة أحدوا لبخارى والترمذي

الله فقال ماحالكم وما قصتكم قال بتنانحنف عافة وأصحنا في الهاوية قال وكمفذاك قالوا يحبنا الدنماوطاءتناأهل المعاصي قالوكمف كانحمكم للدنسا قال حب الصدى لامهاذا أقبلت فرحناج اواذا أدبرت حزنا وبكدنا علماقال فحا مال أصحابك لم يحمدوني قال لامهم ملحمون بلجم من نار بايدى ملائكة غلاط شداد قال فكرف أجباني أنت من بينهم قال لاني كنت فهم ولم أكن منهم فليا نزل مسمالعذاب أصابي معهدم فأنامعلق على شقير حهم لا درى أبحومها م أكبكب فهافقال المسيم العواريبينالا كلخمر الشعيربالمخ الجدريش ولبس السوح والنوم على الزابل كثيرمع عافسة الدنها والاسنوة وقال أنس كانت ناقةر ولالله صلى ألله علمه وسلم العضباء لاتسبق فحاء اعرابي سناقنله فسبقها فشق ذلك على المسلمين فقال صلى الله عليه وسلم الهحق على الله ان لا برفع شيأمن الدنيا الاوضعه وقال عيسيعلمه السلام من الذي يني على موج العرداراتلكالدنيا فلا تتخذوهاقراراوقمل لعيسي عليدااسلام علنا

ثم قال أبوالدوداعمن قبل نفسه لو تعلمون ماأعلم لخرجتم الى الصعدات عبارون وتبكون على أنفسكم ولتركتم أموال كالاحارس لها ولا راجع البها الامالا بدار كم منسه واسكن يغيب عن قاو بكم ذكر الا خرة وحضرها الامل فصارت الدنيا أملك باعمال كرصرتم كالذين الا بعاون فبعض بم شر من البهائم التي لاندع هو اها يخافة جمياه وفي عاقبة مماليكم لا تتحانون ولاتنا الصحون و أنتم الحوان (٨٩) على دين الله ما فرق بين أهو الشكم

الاخبث سرائر كم ولو اجتمعتم على البرانجابيتم مالكم تناسحسون فيأمر الدنسأ ولاتناصحون فيأمر الاتخرة ولاءاك أحدكم النصحةان محبسه ويعينه على أمر آخرته ماهذا الا من قله الاعمان في قلوبكم لوكنتم توقنون يخيرا لاخوة وشرهاكما توتنون بالدنيا لا مشرثم طلب الاستحرة لانها أماك لاموركم فان قلتمحب العاجلة غالب فأنا نراكم تدعون العاجل مسالدنها للا تحدل منهاتكدون لفسكم بالمشقة والاحتراف في طلب أمر لعاكم لا لدركونه فبئسالقومأنتم ماحققتم انااكم بما يعرف به الاعان البالغ فيكم فان كنتم في شائم آجاء به محد مــــلى الله عليه وسلم فانونا النبسين الكم والمريكم من النورماتطمئن اليه قاوبكم واللهماأناتم بالمنقوصة عقولكم فنعذركم انكم تستبينون صواب الرأى دنياكم وتأخذون بالحزم في أموركم مالكم تفرحون باليسير من الدنماتصيبويه وتحزنون علىاليسيرمنها يفوتكم حتى بتبين ذاانى وجوهكم ويظهمر صلي

وهوعندا لحاكم بريادة في آخره يظهرالنفاق وترتفع الامانة الحديث (وقال أبوالدرداء من قبل نفسه لو تعاون ماأعلم الحرجتم الى الصعدات) بضمتين أى آلى البرارى والقفار (تبكون على أنفسكم) قدم عند الطبراني أنه من جلة حديث أبي الدرداء ولفظه والحرجم الى الصعدات عجارون الى الله وعندابن عساكر بلفظواررتمالي الصعدات تلدمون صدو ركم وأخرجه أبوتعيم في الحلية من قوله قال حدثنا أحد ابن جعفر بن حدان قال حدثنا عبدالله بن أحدبن حنبل حدثنا داودبن عروحد ثنا عبشر حدثنا يردعن حزام بن حكيم قال قال أبوالدرداء لوتعلون ما أنتمرا ونبعد الموت لما أكلتم طعاماء لي شهوة ولاشرا باعلى شهوة ولادخلتم بيتاتستفالون فيمو لحرجتم الى الصعدات تضربون صدو ركم وتبكون على أنفسكم وددت أنى شحرة تعضدهم تؤكل الحدهنانص الحلية عمساق المصنف بقية كالام أبي الدراد وفق ل ولتركتم أموالكم لاحارس لها ولا راجع الهاالامالابد لكمنسه واكن يغيب عن قلوبكمذكر الاتخوة وحضرها الامل فصارت الدنيا أماك باعمالكم وصرتم كالدن لا يعلون فبعضكم شرمن المهاع الى لاتدع) أى لا تترك (هواها مخافة مماني عاقبته) ثم قال (مالكم لا تعانون) أى لا بعب بعض كم بعضا (ولا تناصحون) أي لاينصح بعضكم بعضا (والتماخوان على دىن مافرق بين أهوا شكم الاخبث سرائر كم) أى فسادنوا طنكم (ولوتجامعتم على البرائحابيتم مالكم لاتناصحون في أمر الدنيا ولأعلك أحدكم النصيحة لن يحبه ويعينه على أمرآ خرنه ماهذا الامن قلة الأعمان في قالو بكم لو كنتم توقنون يخيرالا خرة وشرها كاتوقنون بالدنيا ثوته طلب الآحرة لانهاأ ملك بقاويم فأن قلتم حسالعاجلة غالب فانانوا كم تدعون العاجل من الدنيا الا - بل منها تسكدون) أى تنعبون (أنفسكم بالسَّفة والاحتراف) أى الا كتساب (في طاب أمر لعلكم لاندركونه فبأس القوم أنتم ماحققتم ايمانكم بمايعرف به الايمان البالغ فيكم فان كنتم فى شك مماجا م مجمد)صلى الله عليه وسلم(فا قونافانبين لـ كم ولتريكم من النو رمانطمئن آليه قاو بكم والله ماأنتم بالمنقوصة عِقُولَ كُمُ فَنعَذَرَكُم) أَي نَقِبل عَذَركم (السكم لتبينون صواب الرأى في دنيا كم وتأخذون بالحزم في أُه و رَكْمِمَالِكُمْ تَفْرُحُونَ بِالْيَسِيرِمِنَ الْدَنْمِالْذَنْصِيبُونَهُ وَتَعَرِّنُونَ عَلَى الْيَسِيمِمْمَا) اذ (يفوتكم حتى يتبين ذلك في و جوهكم و يظهر على ألسنتكم وتسموم المصائب وتقمون فهاالما تم) جمع مأتم أي البكاء والعويل والزن (وعامنكم قد تركوا كثيرامن دينهم عملايتبين ذاك في و جوههم ولايتغير حالكم اني لارى الله قد تبرأ منكم يلتى بعضكم بعضا بالشرور وكاكم يكره أن بستة بل صاحبه بما يكره مخافة ان يستقبله صاحبه بمثله فاصطعبتم على ألغل) أى الحقد فى الصدور (ونبت مراغبكم على الدمن) جعدمنة بالكسركسدرة وسدر وهو الموضع المتابد بالسرجين (وتصافيتم على رفض) أى ترك (الأجل ولوددت ان الله أراحي منكم) بالمون (والحقني بمن أحبرؤيته) ولو كان (حيالم يصامركم) يعني به النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه (فان كأن فبكم خير فقد أسمعتكم) أى أبأغث الْعُولُ الى أسماعكم ان كنثم تقبلونه وتعملون به (وان تطلبوا مأعندالله تجدوه يسيرا) أى سهلا (والله استعين على نفسي وعليكم) الى هنا اه كلام أبي الدرداء رضي الله عنه *ومن كلام على رضي الله عنه مماهوفي مريج البلاغة ولو تعلون ماأعلم مماطوي عشكم غيبه اذالخرجتم الى الصعدات تبكون على أعمالكم وتلدّمون على أنفسكم والركتم أموالكم لاحارس لهاولاخا تفعلها ولهمت كل امرئ منكم نفسه لا يلتفت الى غيرها والكنكم

(۱۲ - (اتحاف السادة المتقين) - نامن) السنسكم وتسموخ المصائب وتقيمون فيها الما تم وعامتكم قد تركوا كثيرا من دينهم غلايتبين فلك في وجوه كم ولا يتغير حالكم الى لارى الله قد تبرأ منسكم يلقى بعضكم بعضا بالسرور وكلكم يكره أن يستقل صاحبه بما يكره مخافة ان يستقبله صاحبه بما الغزل ونبتت مراعيكم على الدمن وتصافيتم على رفض الاجل ولوددن ان الله تعالى أو احتى منسكم وألحقنى عن أحب وثينه ولوكا هديا في التمام عن على نفسى وعلمكم عن أحب وثينه ولوكا هديا في التمام فان كان فيكم خبر فقد أسمعت كم وان تطلبوا ما عند الله تتجدُوه بسيرا و بالله أستعين على نفسى وعلمكم

الدنباوفىمعناء قبل أرى وجالابأدنىالدين قد قنعوا

وماأراهمرضوافىالعيش مالدون

فاستغن بالدين عن دنيا المادل كالسن

الملوك كالسي ستغنى الماوك بدنياهم عن الدن * وقال عسى علمه السلام اطالب الذننا المرية تركك الدنساأبر وقال استاصلي اللهعلمه وسلم لتأتينكم بعدى دنماتأ كل اعانكم كاتأكل النار الحطب وأوحى الله تعالى الى موسى علىمااسلام ماموسي لاتركن الىحب الدنيافلن تأتيني بكميرة هىأشدمنهاومرموسى عليهالسلام وحسل وهو يبكى ورجع وهو يبكى فقال موسى ماربعبدك سكى من مخافت ل فقال مااين عـــران لوسالدماغه مع دموع عمانيه ورفع بديه حيى يسقطالم أغفرله وهو يعب الدنيا * (الآثار) * قال على رضى الله عنه من جمع فيهست خصال لم يدع العنة مطلبا ولاعن النارمهر ما أولهامن عرف الله فاطاعه وعرف الشمطان فعصاء وعرف الحقفاتيعه وعرف

الباطل فأتقاه وعرف الدنما

فرفضها وعرف الاسخرة

فطلما وقال الحسن رحم

الله أقسواما كانت الدنيا

انسيتهماذ كرتم وأمنته ماحذرتم فبانمنكم رأيكم وتشتت عليكم أمركم لوددنا الله فرف بيني وبينكم والحقنى عن هو أحق لى منكم وعمارواه ابن المبارك عن الاوراعي عن حسان بن عطية ان أبا الدرداء كان يقوللاتز الون بخير ماأحببتم خياركم وماقيل فيكم الحق فقبلتموه فان عارف الحق كعامله وممارواه المسعودى عن أبى الهيثم قال قال أبو الدرداء لاتكافوا من الناس مالم تكافو اولا تحاسبوا الناس دون رجم أبنآدم عليك نفسك فانهمن يتتبسع مامرى فىالناس يطل خزنه ولايشف غيظه وممارواه أبوبكر بنأبى شيبة بسنده المه قال اعبدوا الله كانكم ترونه وعدوا أنفسكم من الموتى واعلوا ان قليلا بغنيكم خيرمن كثير يلهيكم واعلوا ان البرلايبلي وان الاغملاينسي وممارواه مزيدبن عرون عن جو يبرعن الضحال عنه قال قاليا أهل دمشق أنثم الاخوان في الدنيا والجيران في الدار والانصار على الاعداء ماء عكم من مودف واعما مؤنتي على غيركم مالى أرى علماءكم يذهبون وجهالمكم لايتعلون وأراكم قدأ فبلنم على ماتكفل لسكم يهوتر كتممأأ مرتميه الاان قومابنوا شديداو جعوا كثيرا وأماوا بعيدا فاصبح بنيانهم قبو داوأملهم غرودا وجعهم بوراوممارواه أحدين حنبل بسنده المهانه كان يقول و مل اركر جاع فاغرفاه كانه محذوت وي ماعندالناس ولايرى ماعنده لويستطيع لوصل الليل بالنهارو يله من حساب غليظ وعداب شديدوم ارواه خالدبن نزيدعن سعيدب هلالعنه انه كآن يقول بامعشرأهل دمشق لاتستحيون تجمعون مالاتأ كاون وتبنون مالا تسكنون وتأملون مالاتبلغون قدكان القرون من قبلكم يجمعون فيوعون ويأملون فيطيلون ويبنون فيوثقون فاصبح جعهم بورا وأملهم غرورا وبيوتم مقبورا هذه عادة دملا تتمابين عدت الى عمان أموالاوأولادافن يشمترى مني تركة عادبدرهمين وممارواه صفوان بن عروعنه انه كان يقول يامعشرأهلالاموال يردواعلى جاودكم نأموالكم قبل أن نكون وايا كم فيها سواءليس الاأث تنفار وا فهاولنظر فهامعكم انىأخاف عليكم شهوة خفية في نعمة ملهية وذلك حين تشبعون من الطعام وتجوعون من العلم الى غير ذلك من غر ركاله مما هومذكور في الحلية وغيرها والله أعلم (وقال عبسي عليه السلام يامعشرالخواريين ارضوابدني الدنيا) أيحقيرها (مع سلامة الدين كارضي أهل الدنيابدني والدين مع سلامةالدنيا)أخرجه ابنأبىالدنيافي ذمالدنيا (وفي معناه قدقيل)

(أرى رجالا بادنى الدين قدقنعوا ﴿ ولاأراهم رضوافى العيش بالدون) (فاستغن بالدين عن دنيا الملوك كالسشتغنى الملوك بدنياهم عن الدين

وقال عيسى عليه السلام بإطالب الدنيا لتجربها) أى لتصير برابها (تركك الدنيا أبر) أى أكثر برأ أخرجها بن أبي الدنيا في ذم الدنيا (وقال نبيناصلى الله عليه وسلم لتأ تيذ كل بعدى دنيا تاكل اعمالكم كا تأكل المال الحطب) قال العراق لم أجرله أصلا (وأوحى الله تعمالى الى موسى عليه السلام ياموسى لا تركن الى حب الدنيا فان تأتيني بكبيرة أشد عليك منها أخرجه صاحب الحلية) من طريق سفيان عن منصور بن المعتمر عن عاهده نكعب قال الرب تعالى لوسى باموسى لا تركن الى حب الدنيا فانك ان تلقانى بكبيرة من المكاثر أخسر عليك من الرب عبد له يتحد الدنيا (ومرموسى عليه السلام برجل وهو يبكل ورجع عليه عليه ورجع يديه حتى الدنيا أخرجه الله المنافى الله على المنافى و وقع يديه حتى الدنيا أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الدنيا و (وعرف في ذمها (قال على رضي الله عنه من جمع ستخصال لهدع الجنة مطلبا ولاعن النارمهر باأولها من عرف في ذمها (قال على رخمها أى تركها (وعرف المنافر وضيا المنافر وضيا الدنيا و وقال الحسن المنافر وضها) أى تركها (وعرف الا توالم المنافر وضاله النافسة في أمورالدن المسرى) رجمه الله تعلى (رحم الله أقواما كانت الدنيا غده اله نافسة في أمورالدن المنافرة والمنافرة والكان المنافرة واللها المنافرة والكان المنافرة والكان المنافرة والكان المنافرة والكان المنافرة واللها المنافرة والكان المنافرة والمنافرة وال

ومن افسك في دنيال فالمتهافي نحره وقال لقمان لابنه بابئ ان الدنيا بحرجيق وقد غرق فيه ناس كثير فلنكن سفيئنك فها تقوى الله عزوجل وحشوها الاعمان بالله تعالى وشراعها التوكل على الله عزوجل لعلك تنجو وما أراك ناجيا وقال الفضيل طالت فكرتى في هذه الاته اناجعلنا ماعلى الارض زينة لها لنباوهم أجم أحسى على الرانا بجاعلون ماعلى السرورا (٩١) وقال بعض الحسكاء انكان تصبح في شئ

مندوب البها (ومن نافسك في دنياك فالقها في نحره) نقاد صاحب القوت (وقال لقمان لابنه) وهو يعظه (بابني ان الدنيا بحرعيق وقد غرق في سبب ناس كابر فلتكن سفينك فيها تقوى الله وحشوها الاعمان بالله وشراعها التوكل على الله لعلك تنجو وما أراك ناجيا) بقله صاحب القوت وقد روى نحوذ لك عن وهب بن منبه وهو في الحليبة قال بابني اتحد طاعة الله تجارة تريد بها الدنه اوالا محمل عليها والمتوكل على الله وقلها والدنيا بحرك والا بالمه وحل والاعمال المفروضة تجارتك الى آخرها قال تحمل عليها والمنوك على الله وقلها والدنيا بحرك والايام مو حك والاعمال المفروضة تجارتك الى آخرها قال الحيوان والنيات والمعادن (وينها الاهلها (النياوهم) أى اختبرهم (أيهم أحسن علا) في تعاطيم وسلم (وانا لجاء أحسن علا) في تعاطيم وسلم (وانا لجاء أون ماعليمات (وينه تعليمات المنهوب المنهوب المنهوب والمنهوب وقله تعليمات المنهوب وقله على المنهوب المنهوب المنهوب والمنهوب المنهوب المنهوب المنهوب المنهوب والمنهوب المنهوب والمنهوب المنهوب والمنهوب والمنهوب المنهوب المنهوب المنهوب والمنهوب والمنهوب المنهوب والمنهوب المنهوب والمنهوب والمنهوب المنهوب المنهوب والمنهوب المنهوب والمنهوب والمنهوب والمنهوب المنهوب والمنهوب والمنهوب والمنهوب المنهوب المنهوب والمنهوب المنهوب المنهوب المنهوب والمنهوب والمنهوب والمنهوب المنهوب والمنهوب المنهوب المنهوب المنهوب المنهوب المنهوب المنهوب والمنهوب والمنهوب المنهوب والمنهوب المنهوب والمنهوب المنهوب المنهوب والمنهوب والمنهوب المنهوب المنهوب المنهوب المنهوب والمنهوب المنهوب والمنهوب والمنهوب المنهوب المنهو

(ومن يحمد الدنيا بعيش يسره * فسُوفُ لعمرى عن قليل يلومها) (اذا أدر ت كانت على الم عسرة * وان أقبلت كانت كثيرا همومها

وقال بعض الحسكاء كانت الدنيا ولم أكن فها وتذهب الدنياولا أكون فها فلا أسكن الهما فان عيشها نكد) أى عسر وتعب (وصفوها كدر وأهلهامنها على وجلل أى خوف (اما بنعمة زائلة) أى ستزول قريبا (أوبلية نازلة) جنزل قريبا (أومنية قاضية) أى متحتمة (وقال بعضهم من عب الدنيا المهالا تعطى أحدا ما يستحق لكنها اما ان تزيد) فوق استحقاقه (واماات تنقص) من استحقاقه روى ذلك من كلام على رضى الله عنه (وقال - فيان) الثورى رحه المت تعالى (أما ترى النهم كانه امغضوب علمها قد وضعت في غيراً هلها) أخرجه أبونعيم في الحلية (وقال أوسليمان الداراني) رحمه الله تعالى (من طلب الا تحق على الحب قلها المحال الدنيا والمهد المناه الإأراد أكثر) مما طلب الا تحق على الحب قلها المحال المناه الأراد أكثر) مما طلب المناه الما المناه الما المناه ولالهد المناه المناه الما الله عزو جل منها فلا تأخذه الامن حلى أكن من حيث هو حلال (ولا تضعه الدنيا والمناه ولا يقل حقه ولا يضر الله المناه المن

من الدنباالاوقد كان له أهل قبلك وسيكون له أهل بعدك و ليس لك من الدنبا الا عشاء ليسال في أكاة وصم عن الدنبا وافطر على الا خوا الدنبا وافطر على الا خوا وان رأس مال الدنباالهوى وربحها النار وقبل لبعض وان رأس مال الدنبا الهوى الا مال يخلق الابدان و يجدد الامنية قبل في المال و يقسر بالنبية و يبعد الامنية قبل في المال و يعد الامنية قبل في المال و يقسر بالنبية و يبعد الامنية قبل في المال و يعد الامنية قبل في المال و يعد الامنية قبل في المال و يعد و يبعد الامنية قبل في المال و يعد ومن فاته نصب وفي ذلك قبل ومن بالدنبا لعاش ومن يحد مد الدنبا لعاش

يىمرە فسوف لعـــمرىءن قليل يادمها

أذا أدبرت كانت على المرء

وان أفبلت كانت كثيرا هـمومها وقال بعض الحبكاء كانت الدنيا ولم أكن فيها ونذهب الدنيا ولا أكون فيها فلا أسكن اليها فان عيشها نكد وصفوها كدر وأهلهامنها بلية نازلة أومنية قاضية وقال بعضهم من عيب الدنيا انها لا تعطى أحد اما يستحق لكنها اماان تزيد واماأن

تنقص وقال سدفيان اما ترى النعم كأنه امغضوب عليه اقدوضعت في غدير أهلها وقال أبوسليمان الداراني من طلب الدنياعلى المحبة لهالم بعط منها شيئاً الأأراد أكثر وليس لهذا غاية ولالهذا غاية وقال رجل لا بي حازم أشكو اليسك حب الدنيا وليست لى بدار فقال انظر ما آتا كدالله عز وجل منها فلا تأخذه الا من حله ولا تضعه الا في حقه ولا يضرك حب الدنيا واغما قال هذا لا نه لوآخذ نفسه بذلك لا تعب حتى يتسبر م بالدنيا ويطلب الخروج منها

وقال يحسي بن معاذ الدنيا حانوت الشيطان فلانسرق من حانوته شدياً فيجيء في طلبه فيأخذك وقال الفضيل لو كانت الدنيا من ذهب يافي وقال والاسخوامن خوامن خوف يبقى المان خوامن خوف يبقى الكسخوة من خوف يبقى المان خوامن خوف يبقى وقال المنافقة المنافقة على المنافقة

أو حازم ايا كم والدنافانه المناوك معاتبتنا أنفسنا في غيرهذا ان لا يدعونا حبها الى ان ناخذ شأ بشي يكرهه الله تعالى ولا نمنع القيامية أذا كان معظما المستامن في أحده الله تعالى فاذا تحق فعلناذلك لم يضرنا حبنا اياها (وقال يحيى بن معاذ) الرازي رحما لله القيامية أذا كان معظما المنافقة في المنافقة ف

(و) يحكى انه (زار رابعة) بنت اسمعيل العدوية البصرية (أصحابها) من كان يتردد عليها (فذ كروا الدنيا فاقبلوا على ذمها فقالت اسكتواعن ذكرها فلولام وقعها من قلوبهم ما أكثرتم من ذكرها ألامن أحب شيأاً كثر من ذكره أحب شيأاً كثر من ذكره الدنيا وقولها من أحب شيأاً كثر من ذكره حديث مرفوع أخرجه أبونعيم ثم الديلى من طريق مقاتل بن حبان عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن عائشة به (وقبل لا براهيم بن أدهم كيف أنت فقال) منشدا

(نُرَقَع دنيانا بَمْرُ بِق ديننا ﴿ فَلاد يننا يَبْقَ وَلَامَارُوعَ) (فطو بي لعبدآ ثر الله ربه ﴿ وجاد بدنيا ملىا يتوقُّهُ

أخرجه أبونعيم فى الحلية من طريق يعلى بن عبيد قال دخل الراهيم بن أدهم على أبى جعفر أمير المؤمن ين فقال كيف شأنكم يا أبا اسحق قال يا أمير المؤمنين

نرقع دنياناً بِثمَزُّ يقدُّ يننا * فلاديننا يبقى ولامانرقع

ومن طريق أبي عبرعن حزة قال دخل ابراهيم بن أدهم على بعض الولا ونقال له مم معيشتك قال نرقع دنيانا الخ فقال اخرجوه فقد استقبل (وقيل أيضاً) في المعنى

(أرى طالب الدنيا وأن طال عرف ونال من الدنياسر وراوأ نعسما)

(كبان بني بنيانه فأقامه * فلما استوى ماقد بناه تمدماً)

وفى نسخة فاتمه دِلُ فأقامه (وقيل أيضًا) في المعنى

(هب الدنيا تسان اليك عفوا * أليس مصير ذاك الى انتقال)

(وما دنساك الامثـل في * أطـك ثم آذن بالزوال)

وفى تسيخة الزوال (وقال القمان لابنه) وهو يعظه (يابنى بع دنيالهُ با حرَّتُكُ تربيحهما جيعا ولا تبسع آخرتك بدنياك فتخسرهما جيعا) أخرجه ابن أبي الدنيا في ألمانيا (وقال مطرف بن) عبدالله بن الشخير) بن عوف العامرى المتابعي العابدولا بيه يحجبة وقد ذكر (لا تنظر الى خفض عيش الملوك ولين رياشهم ولسكن انظروا الى سرعة طعنهم وسوء منقلبهم) أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الدنيا (وقال ابن

القامسة أذا كأن معظما للدنيا فيقال هداعظم ماحقره الله وقال ان مسعود ماأصم أحددمن الناس الاوهوضيف وماله عارية فالضمف مرتعل والعارية مردودة وفي ذلك قبل وماالمال والاهلوت الاودائع ولايد نوماأت تردالودا أسع وزاررابعة أصحام افذكروا الدنمافأ قب اواء لي ذمها فقالت اسكتواءن ذكرها فاولاموقعها من قداوبكم ماأ كثرتم منذكرها ألأ من أحب شيأاً كثرمن ذكره وقسل لاراهمن أدهم كمف أنت فقال نرقع دنيانا بتمزيق يننا فلاد ينذا يبقى ولامانرقع فطوبي لعبدآ ثرالله ربه وحاديد نهاه المايتوقع وقدل أيضافى ذلك أرى طالب الدنياوان طال وبالمن الدنيا سرورا وأنعما كان بني شانه فأقامه فلااستوىماقد بناءتم دما وقدل أنضافى ذلك هبالدنيا تسافاليك

أليس مصدير ذالاالي

ومادنياك الامثل في * أطلك ثم آذن بالزوال وقال القمان لابنه يابى بع عباس عباس دنياك بالتخريل والله عباس دنياك بالتخريف والله والمنطرف بن الشه برلاتنظر الى خفض عبش الملك ولين رياشهم ولكن انظر الى سرعة طعنهم وسوء منقلهم وقال ابن

عباس ان الله تعالى جعل الدنيا ثلاثة أحزاء حزا المؤمن وحزا المنافق وخزا الكافرفا اؤمن يتزودوا النافق يتزين والسكافر يتمتع وقال بعضهم الدنيا جيفة فن أرادمهما شيأ فليصبرع لى معاشرة الكاربوفي ذلك فيل (٩٢) يأخاطب الدنياالي نفسها * تضعن خطبت انسلم

> عباس) رضى الله عنه (ان الله جعل الدنيا ثلاثة أحزاء حِزَا للمؤمن وحزاً للمنافق وحزاً للكافر فالمؤمن يتزود) منهالا خرته (والمنافق يتزين) بمناعها (والكافرينمتع) أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الدنيا (وقال بعضهم الدنيا جيفة) أي بمنزلة جيفة في هوانها ونتنها (فن أرادمنها شدياً فليصبر على معاشرة الكلاب) روامصاحب القوت من قول على رضى الله عنه وقال على مراحة الكلاب دل معاشرة وفي هذا أاعنى قال الشافعير جمالله تعالى

وماهي الاحيفة مستحيلة * علما كالبهمهن احتذابها

ومنهنا يؤخذ القول المشهو رعلي الااسنة الدنياجيفة وطلابه اكازب وفي القوت ولقدأ شهدذاك بعض المكاشفين فقال رأيت الدنيا فىصورة جيفة ورأيت ابليس فىصورة كابوهوهائم عليها ومناديا ينادىمن فوق أنت كاب من كلابى وهذه جيفة منخلتي ولقد جعاتها نصيبك فن نازعك شيأمنها فقد سلطتك عليه (وقدقيل في هذا المعني)

(بأخاطب الدنياالي نفسها * تخرعن خطيبًا تسلم) (ان التي تخطب غدارة * قريبة العرس الى الماتم)

وقال ابوجمد الحريرى باخاط بالدنية انها * شرك الردى وقرارة الاكدار دارمتى ماأضحكت أبكت عدارة تبالها من دار

فى أبيات أخرذ كرها فى مقاماته (وقال أبوالدرداء) رضى الله عنه (من هو إن الدنيا على الله ان لا يعصى الافيهاولاينال ماعنده الابتركها) أخرجهاب أبي الدنياني ذم الدنيا وذكره صاحب نهيج البلاغة من كلام على رضى الله عنه (وقيل) في معنى ذلك وهو أحسن ماسمع في تشبيه الدايما

(اذاامتحن الدنيم لبيب تكشفت * له عن عدوفي ثياب مديق)

(وقيم أيضا) في معناه

(باراقد الليل مسرورا باوله * انالحوادث قديطرة ناسحارا) (أفنى القرون التي كانت منعمة * كر الليالي اقبالا وادبارا) (يامن يعانق دنيا لابقاءلها * عسى و يصبح فى دنياه سفارا)

أى كثيرالسفرلاجل تحصيلها

(هلا تركت من الدنيا معانقة * حتى تعانق فى الفردوس ابكارا) (ان كنت تبغي حنان الحلد تسكنها ، فينبغي لك أن لا تأمل النارا)

وقيل في هذا العني ياراقد الليل انتبه بان الخطوب لهاسرى

ثقمة الفتى بزمانه * ثقمة محالمة العرمي

(وقال أبوامامة) صدى بن عجلان (الباهلي)رضي الله عنه (لما بعث محدصلي الله عليه وسلم أتث ابليس جذوده فقالواقد بعثني وأخرجت أمتــه قال يحبون الدنياقالوا نعم قال لئل كانوا يحبونها ما أبالى ان لايعبدوا الاوثان وأناأغدو عليهم وأروح بثلاث أخرالم ل من غير حقه والفاقه في غير حقه وامساكه عن حقه والشركاه الهذا تبيع) أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الدنيا (وقال رجل لعلى بن أبي طالب) رضى الله عنه (يا أميرا الومنين صف لنا الدنيا فقال وما أصف لك من دار من صح فها ما امن ومن سقم فيها ندم ومن افتقر فيها حزن ومن استغنى في افتن في حلالها الحساب وفي حرامها العذاب) أخرجه ابن أبي الدنيا

ومن أمن فهالدم ومن افتقرفها حرب ومن استغنى فهاافتن فى حلالها الحساب وفى حرامها العقاب ومتشابم هاالعتاب

عن غيير حقه والشركلسن هذانسع وقال رجل لعلى كرم الله وجهه ما أميرا الومان صف لذا الدنيا قال وما أصف الناس دارمن صع فيها عم

انالى تخطب غدارة قريبة العرسمن الماتم وقال أبوالدرداءمن هوان الدنياعلى الله اله لا يعصي الا فهما ولا ينال ماعندهالا لتركها وفى ذلك قبل

اذا امتحن الدنيالبيب تكشفت

له عنعدو في الياب صديق وقيل أيضا باراقد الليلمسروراباقله ان الحوادث قديط رون

أفنى القرون التي كانت

اسعارا

كرالجديدين اقبالاوادبارا كمقدأ بادت صروف الدهر منملك

قد كانفالدهسر نفاعا وضرارا

يامن بعانق دندالا بقاعلها عسى ويصحف دنداه سفارا هلاتركت من الدنمامعانقة حــ تى تعانق فى الفردوس

ان كنت تبغى جنان الحلد

فسنبغى لكأن لاتامن النارا وقال أنوامامــة الباهلي رضى الله عنه لما بعث يحد صلى الله عليه وسلم أتت الميس منوده فقالوا قديعث نبى وأخرجت أمة قال يحبون الدنيا قالوا نعم قال لن كانوا يعبون الدنياما أبالى ان لا يعبدوا الاونان واعدا غدوعلهم وأروح بالاث أخذالمال من غير حقه وانفاقه في غير حقه وامساكه

فندم الدنيا وكذلكذ كرمصاحب نهج البلاغة وافظهماأصف من دارأولها عناءوآ خرهافناءوفى حلالها حساب وفي حرامها عقاب من استغنى فيهافتن ومن افتقرفها حزن من معاها فاتنه ومن قعد عنها واتنه ومن أبصر بمابصرته ومن أبصر البهاأعمة (وقيل له ذلك من أخوى) أى سؤال وصف الدنيا (فقال أطول أم أقصر فقيل قصرفقال حلالها حسأب وحرامها عذاب) أخرجه أيضا ابن أبى الدنيا وسيأتى ذلك في المرفوع (وقالمالك بندينار) البصرى رجمه الله تعالى (اتقوا السحارة فانها تسعر قلوب العلماء بعني الدندا) ر وامصاحب الحلية من طو رق سياد بن علم العنزى بن سلمة البصري عن جعفر بن سليمان عن مالك من دينار وفي ترجة مالك بن دينار اتقوا السعارة من واحسدة وفي ترجة جعسفر بن سائميان عن مالك مرتين اه (وقال أبوسلميان) الدارانى رحسه الله تعالى(اذا كانت الاسخوة في القاب التاب الدنيا تزاحها) للوَّمُها (قاذا صحانت الدنيا في القلب لم تزاحها الأ حوة) لكرمها (لان الا خوة كر عةوالدنياليمة) نقله صاحب الغوت وقال معناه ان يسير الدنيا يخرج كثير الا شخرة وكثير من شان الا من المعترج إسيرا من الدنيا وان كثيرا من أمر الا منوة قد مزيله قليل من أمر الدنيا وان قليلامن أمر الدنيا قدلانزيله الكثيرمن أمرالا خوة هدذالعزة شان الا تخوة وقلة النصيب منها والوم شأن الدنيا ودناءته اوكثرة النصيب منهاوعظم الباوى بهاقال الصنف (وهذا تشديدعظيم ونرجوأن يكون ماذكره سيأر بن الحكم) كذانى النسخ كلهاوالصواب سياراً توالحكم الدنزى الواسطى البصرى وهوسيار من أى سيار واسمهو ردان وقيل ورد وقيل دنيار يقال أنه أخوشاور الوراق لامه قال أحمد صدوق ثقة ثبت في كل المشايخ وقال ابن معين والنسائي ثقة وقال الحافظ ابن حر وليس هو الذي روى عن طارق بنش اب مات سنة ١٢٢ روى له الجاعة (أصبح اذقال الدنيا والا خرة بجت معان في القلب فأيهما غلب كان الاسخر تبعاله) أى فالحيكم للغالب وهذا لا ينعمر احة الدنيام عالاسخرة (وقال مالك بن دينار) البصرى وحسه الله تعالى (بقدر ما تحزَّت للدنيا يخرَّج هـم الا تنحوة من قلبك و بقدر ماتحزن الآخرة يخرجهم الدنيا من قلبك) نقله صاحب القوت (وهذا اقتباس عماقاله على رضى الله عنه حيث قال) في تشبيه الدنيا والا خرة (الدنياوالا خرة ضرنان فبقندر ما ترضى احداهما تسخط الاخرى) وقدروى ذلك أيضامن قول وهب بن منبه كافي الحلية ومثله قول عون بن عبدالله السعودى الدنيا والا تخرة فى العبد كما فتي الميزان ترج احداهما فتخفُّ الاخرى (وقال الحسن) البصرى رحمه الله تعالى (والله لقد أدركت أقواما كانت الدنيا أهون عليهم من التراب الذي عشون عليه ما يبالون أشرقت الدنياأم غربت ذهبت الى ذاأم ذهبت الى ذا) نقله صاحب القوت (وقال رجل العسن) البصرى (ماتقول فى رجل آ تاه الله مالا فهو يتصدق منه ويصل منه و يحسن فيه أله ان يتعيش فيه يغنى النميم فُقاللاً) يجوزُله (لوكائكُ له الدنباكلها ماكانله منها الاالكفاف ويقدم ذلك ليوم فقره) نقلهُ صاحب القوت بلفظ ستلعن الرجل وسع عليه فى رزقه هل له ان يتسع فى الشهوات فقال الوالله اذا لو كانت له الدنهالي يكن ينبغي ان يأخذ من ماله الاللعاجة والكفاية من غييرسرف ولا تبذيرو يقدم فضول ذلك لا خرته ذخيرة اه والكفاف هومايكف به نفسه في الابدله منه فهدا هوالذي لابعد من الدنيا (وقال الفضيل) بن عياض رجه الله تعالى (لوان الدنيا بحدا فيرها) أي بحملتها (عرضت على حلالالأأماس ما في الا خرة الكنت أتقذرها كالتقذر أحد كم الجنف أذا سما ان تصيب ثويه) أخرجه أبونعيم فى الحلمة عن محمد بن جعفر بن يوسف حدثنا محمد بن جعفر حدثنا اسمعمل بن يزيد حدثنا ابراهيم بن الاشعث قال معمت الفضيل يقول فذكره (وقيل دمعمر رضى الله عنه الشام) قدمته الاولى (فاستقبله أبوعبيدة) عامر (بنا لجراح) رضى الله عنه (على ناقة مخطومة بحبل) أى خطأمها من حبل

فانها تسعر قاوب العلاء يعنى الدنيا وقال أبوسليمان الداراني اذا كانت الا خرة في القلب عاءت الدنه الزاحها فاذا كانت الدنما فى القلب لم تزاجها الاسخرة لان الا خزةكر عةوالدنمالئيمة وهذاتشديدعظم ونرجو أن مكون ماذكره سمارين المركم أصراذقالالدنسا والا من خرة يحتمعان في القاب فاجما غلب كان الا خرتهاله وقالمالك بن دينار بقدر ماتحزن الدنيا يخرج همم الاستخرقمن قلبك ومقدرما نحزن الاسخرة يخدر جهم الدنيامن فليكرهذا اقتياس بماقاله على كرم الله وجهه حيث قال الدند اوالا منحرة ضرنان فبقدر مأترضي احداهما تسخط الاخرى وقال الحسر والله لقدأ دركت أفواما كانت الدناء أهون علهم من التراب الذي تمسون علمه ما يبالون أشرقت الدنماأمغر ستذهبتالي داأودهبتالىذاوقالرحل العسان ماتقول فرحل آناه الله مالافهو لتصدق منهو يصلمه أمحسناه أن يتعيش فيه يعني يتنعم فقال لالو كانت له الدنسأ كلها ما كان له منها آلا الكفاف ومقدمذاك لوم

فقره وقال الفضيل لوان الدنيا بحدا فيرها عرضت على حلالالا أحاسب علم افى الا تنوق لكنت أتقذرها الدف الدف كانتقذ وأحدكم الجيفة اذا مربم ان تصيب ثويه وقيل القدم عروضي الله عند مالشام فاستقبله أبوعبيدة بن الجراح على ناقة مخطومة بعبل

فسلم وسأله ثمانى منزله فلم يرفيه الاسيفه وترسه ورحله فقالله عررضى الله عنسه لواتخذت متاعا فقال بالمميرا الومنسين ان هذا يبلغنا المقبل وقال سفيان خذمن الدنيا المنابد نكوخذمن الاستروالقلبك وقال الحسن والله لقد عبدت بنوا سرائيل الاصنام بعد عبادته سم الرحن بعبهم للدنيا وقال وهب قرأت في بعض الكتب الدنيا غنيمة الاكياس وغفلة الجهال لم يعرفوها حتى (٩٥) حرجوا منها فسالوا الرجعة فلم

برجعوا وفال لقمان لابنه ماسى انك استدرب الدنسامن يومنزلنها واستقبلت الا تخرقفانت الى دارتقرب منها فربمن دارتباءـد عنهاوقال معمدين مسعود اذارأ يتالعبد تزداددنماه وتنقص آخرته رهــو به راض فذلك الغيون الذي يلعب بوجهه وهولانشعر وقال عرو من العاص على المنسعروالله مارأ يتقوما قط أرغب فهما كان رسول اللهصلي اللهعليم ومسلم بزهدفيه منكروالله مامر برسول الله صدلي الله عليه وسلم ثلاث الاوالذي عليمه أكثرمن الذيله وقال الحسن بعدات تلا قوله تعالى فسلاتغرنكم الحياة الدنيامن فالذاقالة من خالفها ومن هوأعلم بها ابا كم وماشفلمن الدندافان الدتماكشرة الاشغال لايفتع رجلعلى نفسمة باب شغل الأأوشك ذاك البلب أن يفتح عليه عشرة أبواب وقالأنضا مسكنابن آدمرضي بدار عذابان أخسده منحله حوسساله وان أخذه من حرام عددب به ابن آدم

الايف (فسلم) علمه (وسأله ثم أني منزله فلم يرفيه الاسيفه وترسه ورحله فقال له عمر رضي الله عنه لواتخذت مناعافقال المرااؤمنين ان هذا يبلغنا المقيل) قال أونعيم في الحلية حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا محمد ابن شبل حدثنا أنو بكربن أبي شيبة حدثنا أنوخالد الاحزح وحدثنا أنو بكربن مالك حدثنا عبدالله ابن أحد بن حنيل حدثني أي حدثنا عبدالر زاق أخبرنا معمر قالاحدثنا هشام بن عروة عن أبسه قال دخلعر بنالخطاب على أى عبيدة منالجراح فاذاهو مضلعه على طنفسة رحله متوسدا لحقيبة فقالله عرألاا تخذت مااتخذأ صحابك فقال باأميرا لمؤمنين هذا يبلغني آلقيسل وقال معمرفي حديثه لماقدم عجر الشام تلقاه النام وعظماء أهل الارض فقال عرأين أخى قالوامن قال أبوعبيدة قالوا الاسنيا تيك فل أتا منزل فاعتنقه مدخل علمه بيته فلم رفى بيته الاسيفه وترسه و رحله مهذ كرنحوه (وقال سفيان الثوري) رجه الله تعالى (خدمن الدنيا ابدنك) أى قدر ما تقسيم به عمارة البدن لاداء ما كلفت به (وخدم الا خوة لقلبك أخرجه ابن أبي الدنيا (وقال الحسن) البصرى رحمه الله تعالى (والله لقدعُبدت بنو اسرائيل الاصنام بعد عبادتهم الرحن بعبهم الدنيا) أى بسبب حبم الها (فأوقعتم سم في الشرك) نقله صاحب القوت (وقالوهب) بن منبه اليماني رجه ألله تعالى (قرأت في بعض الكتب) أي السماوية (الدنياغنيمة الأكاس) أي العقلاء (وغفلة الجهال لم يعرفوها) لجهلهم بما (فسألوا الرجعة) الهما ﴿ فَلْمُ رَجَّمُوا ﴾ أخرَّجِهُ أَنُونَعِيمُ فَي الحَلِيَّةُ (وقال القمان لابنَّه) وهو يعظه (يابني أنك استدبرت الدنيامن يوم نزاج ١) أى من بطن أمك (واستقبلت الآخرة فأنت الى دار تقرب منها أقرب من دار تباعد عنها) أخرجه أبنأبىالدنيا (وقال سُعدبن مسعود اذارأيت العبـــد تزداددنيا وتنقص آخرته وهو بهراض فذلك المفهون الذي يلعب يوجهه) وهولايشعر سعدين مسعود هذالم أجدله ترجة في رجال الحديث وهوهكذا فىسائرنسخال كتاب وفىالزهد والرقائق من مرسل سعيد بن أبي سـ عيداذار أيت كلما طلبت شيأ من أمرالا يخرة وابتغيته يسرعليك واذا طلبت شيأ من أمرالدنيا وابتغيته عسرعليك فأعلم الكعلى حألحسنة واذارأيت كلياطأبت شيأمن أمرالا خرة وابتغيهء سرعايك وأذاطلبت شيأ من أمرالدنيا وابتغيته يسراك فأنت على حال قبيحة (وقال عروبن العاص) رضى الله عنه ﴿ فَلَى النَّهِ وَاللَّهُ مَارَأُ يت قوما قط أرغب فيماكان رسولالله صلى الله عليه وسلم يزهد فيه منكم والله مامر بُرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث الاوالذي علمه أكثر من الذي له) قال العراقي رواه الحاكم وصحعه ورواه أحد وابن حبان بنعوه (وقال الحسن) البصرى رحمالته تعالى (بعدان تلا قوله تعالى فلا تغرنكم الحياة الدنيا) ولا يغرنكم بالله الُغرو ر(من قالذا قاله منخلقها) بقدرته (من هوأعـــلم بهاايا كموماشــغل) عنالله (من الدنيا فان الدنيا كثيرة الاشغال لايفتح رجل على نفسه باب شغل الاأوشك ذلك الباب أن يفتع عليه عشرة أبواب) نظه صاحب القوت (رقال) الحسن (أيضامسكين ابن آدم رضي بدار حلالها حساب وحرامها عُذَابُ أَ نَأْخَذُ مَنْ حَلَّهُ حَوْسَبِ بَنْعَمَّتُهُ وَانَ أَخْذُهُ مَنْ حَرَامُ عَذْبِ بِهِ ﴾ نقله صاحب القوت وفيه أيضا مسكين (ابن آدم يستقل ماله ولايستقل عمله يفرح بمصيبته في دينه ويجزع من مصيبته في دنياه وكتب الحسن الى عربن عبد العزيز) رجهما الله تعالى (سلام عليك أما بعد فكانك با تحرمن كتب عليه الوت قد مان فأجابه عرسلام عاميك) اما بعد (كانك بالدنيا لم تكن وكانك بالا خرة لم ترل) أخرجه أبونعيم في الحلية وأعاده الصنف في كتاب ذم الجاه والرياء (وقال الفضيل) بن عياض رحه الله تعالى (الدخول في

يستقلماله ولايستقل عله يفرح عصيبته في دينه و يجزع من مصيبته في دنياه وكتب الحسن الى عربن عبد العز يرسلام عليك أما بعد فكا أنك بالشخوم ن كتب عليه الوت قدمات فاجابه عرسلام عليك كانك بالدنيا ولم تكن وكانك بالا تخوم ترك وفال الفضيل بن عياض الدخول في الدنيا هين ولسكن الحروج منها شديد وقال بعضهم عبالمن يعرف أن الموت .

حق كيف يفرح وعبالمن بعرف أث النارحق كيف بضعل وعبالمن وأى تقلب الدنيا باهلها كيف يطمئ الهاوعبالن يعلم أن القدر حق كيف ينصب وقدم على معاوية رضى الله عنم وطرف من نجران عرمها تناسنة فسأله عن الدنيا كيف و جدها فقال سنيات بلاعوسنيات رخاه موم فيوم وليسلة فليلة (٩٦) يولد ولدويها في ها الله فاولا المولود لباد الخلق ولولا الهالل ضافت الدنياء في

الدنياهينواكن التخلص منهاشديد) أخرجه أيونعيم في الحلية (وقال بعضهم عجبالمن بعرف الاالموت حق كيف يفرح وعيالمن يعلم ان النارحق كيف يضعك وعبالن وى تقلب الدنيا ماهلها كيف يطمئن المهاوعبالن يعلم ان القدر)أى ماندره الله (حق) كان (كيف ينصب) أى يتعبدروى ابن عدى والبهبق منحديث ابن مسعود عبت لطالب الدنياوالموت يطابسه وعبت لغافل ولبس عففول عنسه وعبت الضاحك مل فيه ولايدرى أرضى عنه أم سخط (وقدم على معاوية) رضى الله عنسه في أيام ولاينه (رجل من نجران) بادمن بلاد هددان بالين قال ألبكرى سى باسم أبهانجران بن زيد بن يشجب أبن يعرب بن قعطان (عروما ثناسنة فسأله عن الدنياكيف وحدها فقال سنيات الاعوسنيات وخاء) جمع سنية تصغير سسنة (يوم فيوم وليسلة فليلة يولدولد ويهلك هالك فلولاا لمولود بادا الخلق أى فنى ولولًا الهالك ضاقت الدنيا بن فَيِّها قالله سلماستت قالعمر)قد (مضى فترده) على (وأجدل حضر فتدفعه) عنى (قال) معادية (لاأملك ذلك قال لاحاجة لى اليك) أخرجه ابن أبي الدنيا (وقال داود) بن نصير (العالَى) رجه الله تعلى (يا بن آدم فرحت ببلوغ الملك وانما بلغشه بانقضاء أجلك ثم سوفت بعملك كَان منفعته لغيرك) أخرجه أبونعيم في الحلية (وقال بشر) بن الحرث (الحافي) رحمه الله تعالى (من سألالله الدنيا فانمانسأله طول الوقوف بين يديه) نقله صاحب القوت أى اطول حسابه ان كانت حلالا أوحواما (وقال أبو حازم) علمة بن دينار الاعرج (مافى الدنياشي يسرك الاوقد ألزق اليه شي يسوءك) رواه أبونَعُيم في الحلية من طريق أبن مطرف عنه بلفظ ما يسوءك (وقال الحسن) البصري رحم الله تعالى (الاتخرج نفس إن آدم من الدنيا الا بحسرات ثلاث انه لم يشبع مماجيع) منهامن متاعها (وأم يدوك مَأْمل) أىمنتهى أمله (ولم يحسن الزاد لماقدم اليه) نقله صاحب القوت (وقيل لبعض العباد قدنلت الغنى فقال اغانال الغني من عتق من رق الدنيا) أخرجه ابن أبي الدنيا (وقال أوسلمان) الداراني رجه الله تعلى (اليصبرعن شهوات الدنيا الامن كان في قلبه مايشغله بالا منحرة) نقسله صاحب القوت (وقالمالك بندينار) البصرى رجهالله تعالى (اصطلحنا على حب الدنيا فلاياض بعضا ولاينهى بعضنا بعضاولا يدعناالله على هذافليت شعرى أىعذاب الله ينزل علينا رواه أبونعيم فى الحلية عن محد ابن على بن حبيش عن أحدبن يحيى عن يحيى بن معين عن سعيد بن عامر عن جعفر بن سلم ان عنه (وقال أبوحازم) سلة بند يناوالاعرب وحدالله تعالى (يسيرالدنيا) أى قليلها (يشغل عن كشير الاستحق) وانك تجدالرجل يشغل نفسهبهم غيره حتى لفوأ شداهتماما من صاحب الهمبهم نفسه هكذار وامساحب الحلية بثلاث الزيادة من طريق عتيبة بن سعيد عن يعقوب بن عبد الرحن عند (وقال الحسن) البصرى رجه الله تعمالي (أهينوا الدنيافو الله ماهي لاحدباهنا منها لمن أهانها) نقسله صاحب القوت بالفظ فوالله لاهناماتكون حين تهينها (وقال أيضااذا أرادالله بعبدخبرا أعطى أعطمة تمعسك فاذا نفد أعادعليم واذاذانعايه عبدبسطله الدنيابسطا)وكان يعلف باللهما أعزعبد الدنيا الاأذلدينه وماأعز عبددينه الاهانت عليه الدنيا وبعضهم يقول من أكرم الدنيا أهانته غداومن أهانها البوم أكرمته غدا (وكان بعضهم يدءو) أي يقول في دعائه (ياعسك السماء ان تقع على الارض أمسك الدنيا عنى) وهد أحاف الافتنان على نفسه منها فطلب الامسال عنها (وقال) أبوعبدالله (محدين المنكدر) بنعبدالله بن الهدد بوالتهيي القرشي المدنى ابن خال عائشة الصديقية رضى الله عنها (أرأيت لوأن رجلاصام الدهر

فهافقالله سلماشت قال عرمضي فترده أوأجل حضرفتد فعدة قاللاأماك ذلك قال لاحاجة لى اللك وقالداودالطائي رحمالله مًا إِن آدمَ فرحت بباوغ أملك واغما بلغتم بانقضاء أجلك ثم سؤفت بعماك كان منفعته الهيرك وقال بشرمن سأل الله الدنيافاعا يسأله طول الوقوف بين يديه وقال أنوحازم مافى الدنيائي يسرك الا وقد ألصق الله اليه شيأ يسوعك وقال الحسن لاتخرج نفس ان آدم من الدنيا الا معسرات بلاث اله لم يشاع عماجمع ولم يدرك ماأمل ولمعسن الزادالا يقدم علمه وقبل لبعض العباد قدنلت الغسني فقال اغسأ الالغنىمن عتقمنرف الدنيا وقال أبو سليمان لانصرع وشهوات الدنيا الامن كان في قلبه ما يشغله مالا خرة وقال مالك بن دينار اصطلحنا عالىحب الدنساولا يأمر بعضنا بعضا ولاينهمى بعضمنا بعضاولا مدعناالله على هددا فلت شعرى أىعذاب الله ينزل علسنا وقال أبوحازم سير الدنما سمفل عن كشير

الا خرة وقال الحسن أهينوا الدنيانوالله ماهي لاحدياهنامنها ان أهانها وقال أيضااذا أرادالله بعبد خيرا لا أعطاه من الدنيا عطية تم عدل فاذا نفد أعاد عليه واذا هان عليه عبد بسط له الدنيا بسطا وكان بعضهم يقول في دعائه يا بمسك السماء أن تقم على الارض الاباذنك أمسك الدنياعني وقال محدين المنكدر أرأيت لوأن رجلا ضام الدهر

لا يفطر وقام الليللا ينام وتصدق بما الهوجاهد في سبل الله واجتنب عارم الله غيرانه يؤتى به وم القيامة فيقال ان هذا عظم في عينه ما صغر في عنده مع ما الله وصغر في عينه ما عنده مع ما الله وصغر في عينه ما عنده مع ما الله و المنافقة الله الله و المنافقة الله الله و ا

فاحراقسد سبقك المهوقال أبوهر برةالدنياموقوفةببن ألسمأء والارض كالشن البالى تنادى بهامند خلقها الى يوم يفنها بارب باربام تبغضني فيقول لها اسكني بالاشي وقال عبدالله ابن المسارك حب الدنسا والذنوب فى القلس قد حتوشته فمي يصل الخير اليه وقال وهب منمه من فرح قلبه بشئمن الدنمافقد أخطأ الحكمة ومنجعل شهوته تحت قدميه فرق الشمطان من طله ومن غلب علمهواه فهوالغالب وقيل لبشرمات فلان فقال جمع الدنيا وذهب الىالأخزة ضيع نفسه قيل له انه كان يفعلو يفعلوذ كرواأنوا با من البر فقال وما ينفع هذا وهويجسمع الدنيا وقال بعضهم الدندا تبغض المنا نفسها ونحن نحها فيكدف لوعيت الساوقيل الحكيم الدنيالن هي قال لن تركها فقيل الاتخرةلنهي قال انطلهاوقالحكم الدنما دارخراب وأخرب منهاقل من بعسمرها والجنةدار عران وأعرمنها قلسمن بطلها وقال الجنسدكان الشافعي رجمهاللهمن

لايفطروقامالليل لايفتر) أى لايكسل (وتصدق بماله وجاهد في سبيل الله واجتنب محارمالله غيرانه يؤتى به نوم القيارة فيقال أماان هذا عظم في عينه ماصغرة الله وصغر في عينه ماعظمه الله كيف ترى يكون حاله في مناليس هكذا الدنيا عظيمة عنده مع مااقترفنا من الذنوب والخطايا) نقله صاحب القوت (وقال أبوحازم) سلة بن دينسار رَّحه الله تعمَّالي (اشتدت مؤنة الدنياوالا "خَرْة فامامؤنة الا ّخرة فانك لأتحدعا بهاأعوانا وأمامؤنة الدنيا فانكلا تضرب بيدك الىشى منهاالاوجدت فاحر اقدس بقك اليه كال أبونعيم فى الحلية ودائنا أبو عامد بن جبلة حدثنا محدين اسحق وحدثنا محدين الصباح حدثنا سفيان قال قال أبوحازم اشتدت مؤنة الدنيا والدين قالوايا أباحازم هذا الدن فكيف الدنيا قال لانك لاغديديك الى شيُّ الاوجدت فاجرًا قد سبقك اليه (وقال أنوهربرة) رضي الله عنــه (الدنيا موقوفة ببن السمــاء والارض كالشن البالى) أى القربة المخرقة (تنادى ربم امنذ خلقها الى وم يفنها يارب بارب لم تبغضى لم عُقِتَني فيقول لهاا سكتى بالاشيّ اسكتي بالاشيّ) تقدم في أوّل الباب (وقال، دالله بن المبارك) رحمالله تعالى (حب الدنياو الذنوب في القلب قداحة وشنه) أي استولت عليه وسدت عليه طريق الخير (فني يصل الخَير اليه) أخرجه أبونعيم في الحليّة (وقال وهب بن منبه) رحه الله تعالى (من فرح قلب بشيّ منالدنيافقدأخطأ الحكمة ومنجعل شهوته تحت قدميه فرق الشيطان منطله ومنغلب علميهوا وفهو الغالب) رواه أبرنعيم في الحلية عن حبيب ن الحسن حدثنا أبوشعيب الحراني حدثنا جدى أحسد بن أباشعيب حداننا القشيرى عن محدبن وادعن وهبقال منجعل شهونه تعت قدميه فزع الشيطان من ظله ومنغلب علمه هواءفذلك العالم الغلاب ومن طريق جعفر بن سليمان قال سمعت مالك بن ديناريقول من غلب شهوة الدنيا فذاك الذي يفرق الشيطان من ظله (وقيل لبشر بن الحرث) الحافى رحمالله تعمالي (مأت فلان فقال جمع الدنيا وذهب الى الا خوة ضيع نفسه قيل انه كان يفعل ويلعل وذكروا أبوابامن البرفقال) بشر (وماينفع هذا وهو يجمع الدنيا) نقله صاحب القوت (وقال بعضهم الدنيا تَبغض الينانفسها ونحن نحبها) معذلك (فكيف لوتحببت الينا) أخرجه ابن أبي الدنيا (وقيل لحكم الدنمالن هي قال ان تركها فقدل الآس خوة لن هي فقال ان طلبها) وفي ذاك قبل

كل من لاقبت بشكو حاله به لبت شعرى هذه الدنيالن هدنده الدنيالمن طلقها به ورضى منها بقوت وكفن

(وقال حكيم الدنيا دارخواب وأخرب منهاقلب من يعمرها والجنة دار عران وأعرمنها قاب من سللمها) أخر جه النه أخر جه النه المذيا (وقال) أبو القاسم (الجنيد) بن محد البغدادى قدّس سره (كان الشافعى) رجه الله له على (من المؤيد بن الناطقين بلسان الحق فى الدين) بروى انه (وعظ أخاله فى الله) أى فى ذات الله عزوجل (وخوفه فى الله فقال بأخى ان الدنيا دحض من له) الدحض هو الذى تزلق فيه الاقدام ولات بن والمزلة عمناه (ودارمذله) أى دارهو ان وذل (عرائم الى الخراب صائر) أى راجع (وساكنها الى القبور وأثر) أى عماقريب بزور القبور ويسكنها (شملها) أى جعها (على الفرقة) أى الافتراق (موقوف وعناها) أى تعما (الى الفقر مصروف الاكثار فيها اعسار) أى فقر (والاعسار منها يسار) أى غسن (فافر ع الى الله) أى الجأ المه (وارض برزق الله) عما قدره الى فى الازل (لاتستلف فى حائل الله) من الا تحرة (فى دار فنائك) من الدنيا (فان عيشك فى عرائل)

الو يدن الناطقين بلسان المن المن المن المؤيدن الناطقين بلسان الحق في الدنيا وعظ الماله في الله وخوفه بالله فقال با أخى ان الدنيا دحض من لة ودارمذلة عسرانها الى الخراب صائر وسا تنها الى القبور زائر شملها على الفرقة موقوف وغناها الى الفقر مصروف الاكثار في المعسار والاعسار في ايسارفافز على الله وارض برزق الله لا تتسلف من دارفنا لك الى دار بقائل فان عيث في من والله المنافذة الله المنافذة الله الله وارض برزق الله لا تتسلف من دارفنا لك الى دار بقائل في الله وارض برزق الله لا تتسلف من دارفنا لك الى دار بقائل في الله والله عنه والله الله والله عنه والله الله والله والله

وجدارمائل أكثر من علكواقصرمن أملكوقال الراهيم بن أدهم لرجل أدرهم فى المنام أحب اليك أم دينار فى اليقظة فقال دينارى اليقظة فقال دينارى اليقظة فقال دينارى المنطقة فقال دينارى المنطقة وعن المعيل بن عياش فقال كذبت لان الذي تحيم فى الدنيا (٩٨) كانك تحيم فى المنام والذى لا تحيم فى الا تحرة كانك لا تحيم فى المنطقة وعن المعيل بن عياش

أى ظل يزول قريبا (وجدار مائل) لا يعتمد (أ كثر من عملت) الصالح (وقصر من أملك وقال الراهيمين أدهم) رحه الله تعلى (لرجل أدرهم فى المنام أحب اليك أمدينار فى اليقظة فقال دينارفي اليفظة فقال كذبت لان الذي تحبه في الدنيا كا أنك تحبه في المنام والذي تحبه من الا تخرة كا المالا تحبه في اليقظة) أخرجه أبونعهم في الحلية (وعن المعميل بن عياش) بن سليم العنسي بالنون الحصيكي أباعتبة صدوق في روا يتمعن الشامين مخلط في غيرهم ماتسنة احدى وغمانين عن بضع وتسعين سنة روىله البخارى فى كتاب رفع البدين له والاربعة (قال كان أصحابنا يسمون الدنيا خنز برة فيقولون البك عَنَا بَاخْنَرْ بِرِوْفَاهِ وَجِدُوالهَمَا مِنْ عَلَا السَّمُوهَابِهِ) وَلَفْظُ الْقُولَ وَقَالَ أَبُو رَاشَدَ التَّنوْخَيُّ سَمَّعْت أصحابنااذا أقبات الىأحدهم الدنيا فالوااليك اليك ياخنز ترة استأخرى عنالا حاجة لنافيك انانعرف الهنا اه وقدأورده صاحب القوت في أوا تلشرح مقام الزهد عن نزيد بن ميسرة وهوالصواب قال أبونعم فى الحلية حدثنا أحدين جعفر حدثنا عبدالله بن أحد حدثنا داود بنعر والضي معتا معيل بن عياش حدثى أبو واشدالتنوخي عن بزيد بن ميسرة قال كان أشياخنا يسمون الدنيا الدنية ولووجدوا احما شرامنه لسموها به وكانوا اذا أقبأت الى أحدهم دنيها قالوا اليك اليك عنا ياخنز يرزلا حاجة لذابك انا نعرف الهنا (وقال يحيى من معاذ) الرازي رحمه الله تعالى (العقلاء ثلاثة من ترك الدنيا قبل أن تتركه ومن بني قبره قبل أن يدخله ومن أرضى خالقه قبل ان يلقاه) أخرجه أبونعيم في الحلية (وقال ايضا ان الدنيا بلغ من شؤمها أَن عَمْيِكَ عِمَايِلُهِ مِن طَاعَةُ الله فَكَيفُ الوقوع فيها) أَخْرَجُهُ كَذَلْكُ فَى الحَلْمَةُ (وقال بكر بن عبدالله) المزنى التابعي الثقة (من أراد أن يستغني عن الدنيا بالدنيا كان كطفي النار بالتبن) أخر جــ ابن أبي الدنيا (وقال)أنوالحسين (بندار) بم الحسين الشيرازي صحب الشبلي مات بارجان سنة ٣٥٣ (اذا رأيتأبناءالدُنيا يتكامون في الزهد فاعلم انهم في سخرة الشــيطان) يعني لايتكام في الزهدالامن كان زاهدا حتى يكون لـكلامه التأثير ولذلك لمـاخطب بشربن مروان على منعرالكوفة قالر افع بن حديج انظروا أميركم نعظ الناس وعايسه ثياب القساق فقلتوما كأدعليه قال ثياب رقاق ولماجاء عبدالله بن عامرالقرشي الىأبي ذر رضي الله عنه في برنه و جعل يتكلم في الزهدوضع أبوذر راحته على فيهو حمل بضرط به فغضب ابن عامر فأتى ابن عمر فشكا اليه وقال ألم ترما لقمت من أبي ذوقال وماذاك قال جعلت أقول فى الزهد فأخذيه زأى نقال ابن عرانت صنعت بنفسك تأتى أباذر في هذه البزة وتدكام فى الزهد (وقال) بندار (أيضامن أقبل على الدنيا أحوقته نيرانها بعني الحرص حتى بصير رماداومن أقبل على الأسخرة صفته نير انها فصارسيكة ذهب ينتفع به ومن أقبل على الله عز وجل أحرقته نيران التوحيد فصار جوهرا لاحدلقيمته) أخرجه أنونعم في الحلمة (وقال على رضي الله عنه انما الدنياسة أشياء مطعوم ومشروب ومابوس ومركوب ومنكوج ومشموم فأشرف المطعومات العسل وهومذقة ذباب أى مما تلقيه النحل بفها (وأشرف المشر و بات المناء يستوى فيسه البروالفاحروأ شرف الملبوسات الحركر وهو نسج دودة وأشرف المركوبات الفرص علمه تقتل الرجال وأشرف المنكوحات المرأة وهيمبال فيمبال أتخطرف بول في ظرف بول (والله ان المرأة الزين أحسن شي منها ويراد أقيم شي منهاد أفضل المشمومات المسك وهو دم الغزال) قال أبوالقاسم الراغب في كتاب الذريعة جيم اللذّات تنقسم عشرة أقسام مأكل ومشرب وملبس ومشم ومسمع ومبصر ومركب وخادم ومرفق من الآلات ومايشبها وقد جعل ذاك سبعة وأدخل الخادم والمركب والمرفق وما يجرى مجرى ذلك فى جدلة المبصرات وعلى ذلك مار وى عن أمبر المؤمنين على بن

قال كان أعداينا يسبيون الدنماخيز ووفية ولوث المك عناباختر ترةفاووحدوالها اسما أقحمن هذالسموها مه وقال كعب لتعبين المكم الدنساحتي تعبدوها وأهلها وقال يحيىنمعاذالرازى رجهالله ألعقلاء ثلاثةمن ترك الدنياة بال أن تتركه و بني قـ مره قبل أن مدخله وأرضى خالقه قبل ان بلقاه وقال أيضاالد نياباسغمن شؤمها انعنك الهايلهيك عدن طاء ـ ةالله فكيف الوقوع فها وقالبكربن عداللهمن أرادان ستغنى عن الدنمامالدنما كان كطفي النار بالتين وقال بنداراذا رأيت أبناءالدنيا يتكامون فىالزهد فاعلمأنهم فى سغرة الشيماان وقال أيضامن أقبسل على الدنما أحرقته نبرائها بعني الحرصحي يصير رماداومن أقبل على الاتخواصفته بنيرا لمهافصار سبيكة ذهب ينتفعيه ومن أقبد لءلي الله عزوجه ل أحرقتبه نيران التوحيد فصار جوهرالاحد لقمته وقال على كرم اللهوحهه انما الدنياسة أشياءمطعوم ومشروب وملبوس ومركوب ومنكوح ومشموم فأشرف الطعومات العسل وهومذقة

ذِبابوا شرف المشروبات المناعو يستوى فيه البر والفاحر وأشرف الملبوسات الجر يروهو نسج دودة وأشرف المركو بات الفرس وعليه يقتل الرجال وأشرف المنسكوحات الوأة وهى مبال فى مبالوان المرأة لتزين أحسن شئ منه او يرادأ قبح شئ منها وأشرف المشهومات السائ وهودم

من الله على و حل ولا تعتروا بالامل ونسيان الاجل ولاتر كنوا الى الدنيافانها غدار وخداعة قدتز خرفت أيكم بفرورها وفتنتكم بامانها وتزيئت الحطامها فأصعت كالعروس الحلمة العمون المهاناظرة والقاوب عاماعا كفة والنقوس لهاعأشقة فكم من عاشق لهاقتات ومطمئن الهاخذلت فانظر واالها بعسن الحقيقسة فانهادار كثير بواثقها وذمهاخالقها جديدها يبلى وملكها يفني وعز بزهايذلوكثير هايقل وحماءوت وخبرها يفوت فاستنقظوا رحكم اللهمن غفلتكم وانتهوامن رقدتكم قبل أن يقال فلان علبل أومدنف ثقيل فهل على الدواءمن دليل أوهل لى الطبيب من ساسل فقدعي اك الاطباء ولاترخى اك الشفاءثم يقال فلأن أوصى والماه أحصى ثم يقال قدد ثقل لسانه فسأنكلم اخوانه ولابعرف حميرانه وعرق عند ذلك جبينك وتتابع أنبتك وثنت بقمنك وطحعت حلونك وصدقت طبونك وتلجلج لسانك ومتى اخوانك وقسل لكهذا ابنك فلان وهذاأخوك فلانومنعت من السكلام فلا تنطق وختم على لسانك فــ الاينطلق ثم حل مل القضاء وانتزعت نفسائمن الاعضاء ثمعرج

أى طالب رضى الله عنه حيث قال لعمار بسمامر وقدرآه يذنفس اعمار على ماذا تنفسك ان كان على الاستخرة فقدر بعتوان كأنعلى الدنيافقد خسرت صفقتك فانى قدو جدت لذائم اسسعة المأكولات والمشروبات والمنكوحات والملبوسات والمشمومات والمسموعات والمبصرات فاماا الأكولات فافضلها العسل وهوضعة ذباب وأماا لمشر وبات فافضاها الماء وهومباح أهون موجود وأعزم فقود وأماا انكوحات فبالفيمبال وحسبك انالمرأة ترين أحسن شئفهاو بوادأ أنجرشئ فيها وأماللا بوسات فافضلهاالد يساج وهونسج دودة وأماا لمشمومات فافضأهاا لمسسك وهودم فأرة وأماالمسموعات فريح هابة فى الهواء وأما المبصرات فيالات صائرات الى الفناء فال الراغب وقدذ كرالله تعالى أصل ذلك في قوله زين للناسحب الشهوات من النساء والبنين الآية فالمشاراليه بحرث الدنياالى هذه الاشياء السبعة على مأذكره على رضى الله عنموالعشرة على ماذكره غيره وكال القولين في التحصل واحد * (بدان الواعظ في ذم الدنيا وصفتها) *

(قال بعضهم) في موعظته (يا أيما النياس اعلوا على مهل) أى في مهلة من عمركم (وكونوامن الله) علا و حل (على و حل) أى خوف منه وللمدرمن قال

كنمن مواهبذا الكريم * علاو جل على وجل واعملم بان قضاء، * حتم أجل وله أجمل

(ولاتغتر وابالامل ونسيان الاجل ولأثر كنوا الى الدنيا فانم اغدارة)كثيرة الغدر (خداعة) كثيرة الحسداع (قد تزخرفت لكم بغر ورها وفتنتكم بامانها وتزينت لحطابها فأصعت كالعروس المجلية) عنداهدا ثهالزوجها (العبون اليها ناظرة والقاوب عليها عاكفة) أى مقيمة محبوسة (والنفوس لهاعاشقة فكممن عاشق لهاقتلت ومعامئن الهاخذات فانظر واالهابعن الحقيقة فانهادار كثرت بواثقها) أى دواهيما (وذمها خالقها) فهو أعرف بها منــا (جديدها يبـــلى وملـكها يفُـــنى وعز يزها يذلُ وكثيرهاية أل وحيها يموت وخيرها يفوت) أى لا يستمر أ (فاستيقظوا من غفلتكم وانتهوامن رقدتكم قبلان يقال فلان عليل) أى مريض (أومدنف) ككرم من لازمه الدنف محركة أى المرص وقد دنف كعلم وأدنف وأدنفه ألمرض (فقيل كفهل على الدواء من دليل وهل الحالطبيب من سبيل فيدعى ال الاطباءولابر جى الدالشفاء مم يقال فلان أوصى بكذاوكذا (ولماله أحصى) أى ضبط (مم يقال قد ثقل لسانه فمايكام اخوانه ولادعرف جيرانه وعرق عند ذلك جبينك وتتابع أنينك وهوصون المردض وتتابعه تعاقبه (وثبت يقينك وطمعت حفونك وصدنت طنونك وتلجلج لسانك وبكى اخوانك وقبل لك هذاا بنك فلان وهذا أخوك فلان منعت الكلام فلا تنطق لشدة مانرل بك (وختم على اسانك فلا ينطلق مُحل بك القضاء) المحدّوم (وانترعت نفسك من الاعضاء مُعرب بهاالى السماء فاجتمع عند ذلك الحوانك وأحضرت اكفانك فغساوك وكفنوك فانقطع عوادك) الذين كانوا يعودونك أيام المرض (واستراح حسادك وانصرف أهلك الى مالك و بقيت مرتمنا) أى يمبوسا (باعسالك) ان خيرانفير وان شرافشروف كلام على رضى الله عنه في أثناء خطبته بيناهو يضحك الى الدنيا وتضعك اليه في خلل عيش غفول الذوطأ الدهر به حسكه ونقصت الامام قواه ونظرت السه الحقوق من كثف فالطه من لابعرفه ومحاممتهم ماكان يحده وتوادت فمه فترات علل انسى ماكان بصته ففزع الى ماكان عود والاطلاء من تسكن الحارالقاروغر بكالبارد بالحارفلم اطفق بهاردالاثور حرارة ولاحلة بعارالاهيم وودة ولااعتدل عمازج لتلك الطبائع الاأمدمنها كلذات داء حتى فترمعالم وزهد بمرضه وتعايا أهله بصفة دائه وخرسوا عن جواب السائلين عنه وتنازع دونه شبحاخير يكتمونه فقائل هولمابه وممن لهم اياب عاقبته ومصبراهم على فقره يذكرا همأسي الماضين من قبله فبينما هوكذلك على جناح من اف الدنيا وثرك الاحبة اذعارض

بهاالى السماء فاجتمع عندذلك اخوانك وأحضرت أكفانك فغساوك كفنوك فانقطع عقادك واستراح حسادك وانصرف أهلك الى مألك وبقبت مهناما عمالك وفال بعضهم لبعض الماول ان آحق الناس بدم الدنيا وقلاها من بسسط له فيها وأعطى حاجته منها لانه يتوقع آفة تعدوعلى ماله فتحتاحه أو على جعه فتفرقه أو تأتى سلطانه فتهدمه من القواعد أو تدب الى جسمه فتسة مه أو تفعيم بشيء هو ضني به بين أحبابه فالدنيا أحق بالذمهى الاستخداء ما تعطى الراجعة فيما تهديم بيناهى تضعل صاحبها اذا فعد كتمنه غيره وبيناهى تبكله اذا بكت عليه وبيناهى تبسط كفه بالاعطاء اذ بسطتها بالاسترداد فتعقد التاج على أس صاحبها اليوم وتعفره بالتراب غداسواء عليها ذهاب ماذهب وبقاء ما بقى تحدف الباق من الذاهب خافا وترضى بكل من كل بدلا (١٠٠) وكتب الحسن البصرى الى عربن عبد العزيز أما بعد قان الدنيا دار طعن ليست بدارا قامة

(وقال بعضهم لبعض الماوك أن أحق الناس بذم الدنيا وقلاها) أى بغضها (من بسط له فيها وأعطى حَاجِتُه منها لانه يتوقع آفة تعدو على ماله فتعتاحه) أى تستأصله بالهلاك (أوعلى جعه فنفرقه أوتأنى سلطانه فتهدمهمن القواعد) فلايشتاله سلطانه (أوتدبالى جنبه فتسقمه) أىتمرضه (أوتفجعه بشئ هوضنين به)أى بخيل (من أحبابه فالدنيا أحق بالذم هي الآخــنة ما تعطي الراجعــة فيمــاتهب بيناهي تضعل صاحبها اذأ نحكت منه غيرمو بيناهي تبكله اذأ بكت علمه وبيناهي تبسط كفه بالاعطاء اذبسطتها بالاستردادتعقد التاج على رأس صاحبها اليوم وتعفره فى التراب غدا) أى بعدان تجعله رئيسا مملكا اذاهو معفر تحت التراب سواء علها ذهاب ماذهب و بقاء مابق تجد في البافي من الذاهب خلفا وترضى من كل بدلافنهذاوصفه فهوحرى بان يقلى ويذم أخرجه ابنأبى الدنيا فىذم الدنياهكذا (وكتب الحسن) البصرى رجه الله تعمالي (الي عمر بن عبدالعزيز) رحمالله تعمالي بعظه في كتابه حين وكما الحلافة (أما بعدفان الدنبادارطعن) أى سفر (ليست بدار أقامة واغماأنزل آدم عليه السلام البها عقوبة) لمعاصد منه (من مخالفة الامر) وفي الحلية في ترجة الفضل قال اليست الداردار اقامة وانحا أهبط آدم الهما عقوبة ألاترى كيف يزويها عنه وعررهاعليه (فاحذرهما ياأميرا اؤمنين فان الزادمنها تركها والغني منها فقرها لهافي كلحينة تبل تذلمن أعزها وتفقرمن جعهاهي كالسم يأ كله من لا يعرفه وهو حتفة) أي موته (فكن فها كالمداوي حراحته يحثمي قلىلامخافة ما يكره طو بلاو يصبرعلي شدة الدواء مخافة طول البلاء فاحذر هُذه الدَّارْ الغدارة الخَتَالة) أى الكثيرة الختل (الخداءة التيَّ قد ثَوْ ينت بَعْدعها وفتاتُ بغرو رهاوخلت بالمالهاوتشوَّفت لحطابها) وفي نسخة سوَّفت بخطابها (فأصبحت كالعروسَ المجلية المزينـــة فالعيون الهانا ظرة والفاوب علهاوالهة والنفوس لها عاشقة وهي لازواجها كلهم قاتلة)وفى نسخة قالية اىباغضة (فلاالباق بالماضي معتبرولاالا خربالاقل مزدج ولاالعارف بالله عزوجل حين أخيره عنها مدكر فعاشق لها قدطفر منها بحاجته فاغتروطني ونسي المعاد فشغل فيهاعن اللهحتي زلت قدمه فعظمت ندامته وكثرت حسرته واجتمعت عليه سكرات الموتبالمه وحسرات الفوت بغصته ومن راغب فيهما لم يدرك منها مأطلب ولم يروح نفسه من التعب فحرج بغير زاد وقدم على غير مهاد فاحذرها باأسرا الوَّمنين وكناسر ماتكون فيهاأحذوماتكون لها فان صلحب الدنيا كليا اطمأن فيها الىسرو رأ شخصته الى مكروم) أي أصدرته ورفعته (السارفي أهلهاعار)أى مغرور (والنافع فيهاغداضار وقد وصل الرخاء منهابالبلاء وجعل البقاء فيهااكى فناءفسرورهامشوب أى يخلوط (بالآحزان لا يرجع منها ماولى وأدبرولا يدرى ماهو آت فينتظر امانهما كاذبة وآ مالها باطلة وصفوها كدر وعيشها نكد وابن آدم فيهاعلى خطر ومن البلاء على حذرفاو كان الخالق) تعالى (لم يخسبر عنها خسبرا ولم يضرب لهامثلا لسكانت الدنياقد أيقظت النائم ونبهت الغافل فكيف وقدجاء من الله عز وجل عنها زاجروفها واعفا فسالها عند الله قدر) أي قبمة

واغاأترل آدمعله السلام من الجندة الهاعقدوية فاحدوها باامترا اؤمنن فان الزادمنهاتر كهاوالفني منها فقرها لهافى كلحينقسل تذل من أعزها وتفقرمن جعها هىكالسميأ كلهمن لابعرفه وفمحتفه فكن فها كالمداوى حراحه يحتمى فلميلا مخافة مايكره طو للا ويصمرعلي شدة الدواء مخافة طول الداعفاحدر هذه الدار الغدارة الختالة الخداءة التيقدتر بنت يخدعها وفتئت بغرورها وحلت بالمالهاوسدونت يخطابه افأصحت كالعروس المحلمة العبون المهاماطرة والقاوب علماوالهمة والنفوس لهاعاشقة وهي لاز واحها كايم قالمة فلا الباقى بالماضي معتسرولا الا خربالاة ل مزدحرولا العارف بالله عزوحل خن أخعره يخها مدكر فعاشق لها قسدظفرمنها بحاحته فاغستر وطغىونسي المعاد فشغل فمالبه حتى زلتبه

قدمه فعظمت ندامة وكثرت حسرته واجتمعت عليه سكرات الوت وتألمه وحسرات الفوت بعصة و راغب فهالم يدول منها وما ماطلب ولم يرقح نفسه من النعب فريخ بغير وادوقدم على غيره ها دفاحذرها بالميرالؤمنين وكن أسرمات كون فها أحذرمات كون الهافان صاحب الدنيا كما اطمأن منها الى سرو و أسخصته الى مكر وه السارق أهلها غار والنافع فهاغدار ضاوقد وصل الرخاء منها بالبلاء وجعل البقاء فيها الى فناء فسر و رهامشوب بالاحزان لا يرجع منها ما ولى وأدبر ولا يدرى ماهو آن فينتظر أمانها كاذبة وآماله اباطلة وصفوها كدر وعشمها نكدوابن آدم فيها على خطران عقل و نظر فهو من النعماء على خطر ومن البلاء على حدد والوكان الحالق لم يخبر عنها خبر الها من النائم ونبت الغافل فك يف وقد جاء من الله عنى وجل عنها واحوفها واعظ في الهاعند الله حل نناؤه قدر

ومأنظر الهامنذخلفها ولقد عرضت على نبيك مدلى الله عليه وسلم علما تعها وخرائها الا ينقصه فلك عندالله جناح بعوضة فابي أن يقبلها اذكره أن يخالف على الله أمره أو يحب ما أبغضه خالقه أو يرفع ما وضع مليكه (١٠١) فر واها عن الصالحين اختبارا و بسطها

لاء ــدائهاغ ــ ترارافظن المغرور بهاالمقتدرعابها انه أكرم بهاونسي ماصنع الله عزوجل بمعمد صلى اللهعليمه وسماحينشد الحجرعلى بطنه واقدجاءت الرواية عنه عن ربه حل السلام اذارأيت الغني مقبلا فقدل ذنب عجلت عقوبته واذارأيت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين وان شهشت اقتديت بصاحب الروح والسكامة عيسى بنامرسم علمه السلام فانه كان يقول ادای الحو ع وشعاری الخوف ولباسي الصوف وصلائي في الشناء مشارف الشيمس وسراحي القدمر ودائني رحلاى وطعاى وفاكهتي ماأنبتت الارض أبيت وليسلى شي وأصبح وليس لي شئ وليس على الارض أحدد أغىمي وقال وهب بن منبه كما بعث الله عز و جلموسي وهرون علمما السلام الى فرءون قال لايروعنكم لباسه الذى ليسمن الدنيا فان ناصيته بسدى ليس ينطق ولايطرف ولايتنفس الاماذبي ولابتعسن كإماعه بهمنهافاغاهي زهرةالحماة

(ومانفاراليها منذخلةها) نظررضا كاورد ذاك فى الخير وتقدم (وقد عرضت على نبيك صلى الله عليه وسلم بمفاتحها وخزائنها لأينقص ذلك عندالله جناح بعوطة فابي أن يقبلها) فال العراق هكذا اورده ابن أبى الدنيام سلا ورواه أحدوالطيراني متصلا من حديث أبيمو بهبة فى أثناء حديث فيه انى قد أعطيتك خُوَائن الدنيا والخلد ثم الجنة الحديث وسنده صحيم والمرمذى من حديث أبي امامة عرض على ربي الميعل لى بطعاء كمةذه باالحديث وقال حسن وعلى من و مدين عف في الحديث (اذكر وان يخالف على الله أمره أو يحب ما أبغض خالقه أو يرفع ماوضع مليكه فزواها عن الصالحين اختياراو بسطها لاعدائها غيررا) وقدر وىذلك.ن كالرم على رضي الله عنه قال في بعض خطبه في ذكر النبي صلى الله عليه وسلم قد حقر الدنيا وصغرها وأهونها وهؤنها وعلمان اللهز وأهأعنه اختبارا وبسطهاعلى غيره احتقارا فأعرض عن الدنيا بقلبه وأماتذكرهاعن نفسه وأحسأن تغيسز ينتهاءن عينهائلا يتخذ منهار باشاأو مرجومنها معاشا (فيطن المغرور بها المفتدر عليهاانه أكرم بها) حيث أعطيها (ونسى ماصنع الله عز وجل بمعمد صلى الله عليه وسلم حين شدالجِر على بطنه) هكذار وأه ابن أبي الدنيا والبخارى من حديث جابر قام وبطنه معصوب بحمر والترمذي منحديث أنس رفعنا عن بعاوننا عن حر حرفرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حرر من وقال حديث غر ببوقد تقدم (واقد جاءت الرواية عنيه عن ربه تبارك وتعالى أنه قال الوسى عليه السلام اذارأ يت الغني مقبلا فقل ذنب عجات عقو بثه واذارأت الفقر مقبلافقل مرحبابشعار الصالحين) ذكره صاحب القوت مع زيادة جهاز قبله ورواه أنوع ثمان الصابوني من طريق محمد بن أبي الازهر قال معت فضل من عماض بقول قبل لموسى علمه السلام باموسى اذارأيت فساقه مثل سياق المصنف واخرجه صاحب الحلمة من طراق محاهدعن كعب قالدن الرب تعالى قال الوسي علمه السلام فساقه(فانشئتاقنديت بصاحبالروح والكاحةعيسى بمنمريم عليهالسلام حيث كان يقول ادامى الجوع وشعارى الخوف ولباسي الصوف وصلائى) أى دفائى يقال صلى بالنارو بالشمس اذا تدفأ بها (ف الشناء مشارف الشمس وسراجي القمر ودابتي رجلاي وطعامي وفاكهني ماأنبنت الارض أبيت وليس لىشى وأصبح وليس لى شى وليس على الار**ض** أحداً غنى منى) وفى خطبة على رضى الله عنه كمافى نه- بح البلاغة والقد كان آك فى رسول الله صلى الله على موسلم ٧كان اك فيه الاسوة ودليل اك على ذم الدنيا وعيهما وكثرة فارهاا ذقيضت عنه أطرافها ووطئت اغيره أكنافها وفطم من رضاعها وزوى عن زخارفها وان شئت ثنيت وسي كليمالله عامه السلام اذية ولرب انى لما أنرات الى من خبر فقير والله ماسال الاخبرا يأكله لانه كان يأ كل بقلة الارض ولقد كانت خضرة البقلة ترى من صفيق بطنه الهزاله وتشاكل لحمه وان شئت ثائت بداودعليه السلام كان يعمل شقائق الخوص بيده ويقول لجاسائه أيكم يكفيني بيعهاويا كل قرص الشعيرمن ثمنهاوان شائت اقتديت بعيسيءامه السلام فلقدكان يتوسدا لجرويليس الخشن وادامه الجوع وسراجه بالدل القمروصلاؤه في الشناءمشارق الشهب ومغاربه اوفا كهته ما تنبت الارض للهائم ولم تسكن له زوجة ولا والدلاية زمالاول كن يذله دابته رجلاه وخادمه يداه أه (وقال وهب بن منبه المابعث الله موسى وهارون عليهما السلام لى فردون) كان فيما (قال) له اسمع كلائى واسمع وصيتى (لا يروعنكما لباسه الذي لبس من الدنيا) أي لا يعجبنكما (فان ناصيته بيدي ليس بنطق) بحرّف (ولا يطرف) بلحظ (ولا يتنفس الاباذنى ولاينج بكامامتع بهمنها) ولاتمدا الى ذلك أعينكا (فاغما هيرزهرة الحياة الدنيا وزينسة المترفين ولوشئتان أزينكمآبزينة منالدنيايعرف فرءون حيناراها أنمقسدرته تعجزعما أوتيتمما المعلتُولِكُمَى أرغبُكِمَا عنذَلَكُ فازوى) أَيَّ أَقْبِضُ (ذَلكُ عَنْكُمَاوَكَذَلكُ أَفْعَلُ بِاولِيائى انى لا ذودهم)

الدنياو زينة المرفين فاوشت أن أزينكا برينة من الدنيا مرف فرعون حين براها أن قدرته تعزع ا

عن العيها كايذودالراعى الشفيق غنمه عن مراتع الهلكة وانى لاجنهم ملاذها كايجنب الراعى الشفيق ابله عن منازل العرة وماذاك له وانهم على ولكن ليستكم الوانصيم من كرامتى سالما موفرا انحاييزين لى أوليا في بالذل والخوف والخضوع والتقوى تنبت فى قاوم م وتظهر على أجسادهم فهدى ثبام مالتى يلبسون ود ثارهم الذى يظهر ون وضعيرهم الذى يستشعر ون ونجاته مم التى بما يفور ون و جاؤهم الدى ايا ، يغفرون وسيماهم التى بايعرفون فاذا لقيتهم فاخفض لهم جناحك وذل لهم قلبل ولسانك يأملون و مجدهم الذى به

أى أسوقهم (عن نعيمها كايذود الراعى الشفيق) أى المشلق (غنمه عن مواقع الهلكة) محركة أى الهلاك (وانى لاجنمهم ملاذهاور فاعها كايجنب الراعى الشفيق ابله عن مبارك العرز) بالصموهى الجرب (وماذاك أهوانهم على ولكن ليستكملوا نصيبهم من كرامتي سالما موفرا) لم تسكلمه الدنيا ولم ينقصه الهوى واعلم يأموسي أنه لم يتز من لى العباديرينة هي أبلغ عندى من الزهدف الأنيافانه ازينة الايرار عندى (انمـايتزين لى أوليائى بالذل والخشــوع والخوف) والنحول والسحود (والتقوى تثبت فى قاوبهـــم فتظهر على أجسادهم فهى ثيابهم التي يلبسون ودثارهم الذى يظهرون وضميرهم الذى يستشعرون ونحاتهم التي بهاية وزون ورجاؤهم الذى اياء يأملون ومجدهم الذى به يفغرون وسماهم التي بها يعرفون) أولئكهم أوليائى حقا (فاذا لقيتهم فاخفض لهم جناحك وذلل لهم قلبك ولسانك) هكذا أورد قول وهب هــذا صاحب الحلية وُصاحب القوت (واعلم) ياموسي (انه من أحاف لى وليافقد بارزني بالحمارية ثم المالثائر له يوم الفيامة) أى الا "حذيالثارور وي ابن أبي الدنيا في كتاب الاولياء والحكيم في النوادر وأبو نعيم فيألحلية والبيهتي فىالاسماء والصفات وابنءسا كرمن حديث أنس يقول الله عزوجل من أهان لى وليافقدبار زنى بالحاربة الحديث وعندالطبرانى منحديثابن عباس يقولالله عزوجل منعادى لى وليافقدناصبني بالحاربة الحديث وروىأحد والحكيم وأيو يعلى والطبرانى فىالاوسط وأبونعيم فىالطب والبيهتي فحالزهد وابن عساكر من حديث عائشة قال الله عزوجل من آذى لى وليافقد استحل بحاربتي الحديث (وخطب على رضي الله عنه نوماخطبة فقال فنها اعلوا أنكم ميتون ومبعوثون من بعدالموت وموقوفون علىأعمالكم ومجز يونجها فلاتغرنكم الحياة الدنيا فاخمآ بالبلاء محلوفة وبالفناءمعروفة وبالغدرموصوفة وكلمافهاالىزوالفهي منأهلهادول) أىنوب (وسحال) جمع حبلبالفتح وهو الدلو يقال الحرب بينهم سحبال أى تارة لهم و تارة علمهم (لاندوم أحوالها) أى لا تثبت على حالة واحدة (ولن يسلم من شَرَنُوا لها) جمع نازل أى واردهاشة بهلهمُ بالمسافر الذي يُنزل ثم يسافر (بيناأهلها منها فى رخاء وسر وراذاهم منها فى بلاء وغر ور وأحوال مختلفة ونارات متصرفة) أى متغسيرة (العيش فيها مذموم والرخاءفيهالايدوم وانمياأهلهافيها أغراض مستهدفة بالبلايا والحن ترميهم بسهامها وتقصيهم أى تكسرهم (بحمامها) أى موثها العاجل (وكل) منهم (حقفه فيهامقدور) مكتوب من الازل (وحظه منهاموفور) أىواف (واعلمواعباد اللهأنكم وماأنتم فيه من هـنه الدنياعلى سبيل قدمضي عمن كان أطول منكم أعمارا وأشدمنكم بطشا) أى قوة وقهرا (وأعرديارا وأبعدآ ثارا فاصحت أصوائهم هامدة) أى ساكنة (من بعدطول تقلم ا وأجسادهم بالية ودبارهم خالية وآثارهم عافية) أى مندرسة (استبدلوا بالقصورالمشيدةوالسرور والنمارقالمهدة الصخور والاحارالمسندة في القبور اللاطئة)أي اللاصقة (المخدة فعملهامقسترب وساكنهامغترب بينأهل عمارةموحشسين وأهل محسلة متشاعلين لايستأنسون بالعمران ولايتواصلون تواصل الجيران والاخوان على مابيتهم من قرب المكان والجوار ودنوالدار وكيف يكون ينهم تواصل) أوتوافق (وقد طعنهم بكا كاه) أى بصدره يقال أناخ عليه الدهر بككه وأصله في صدر البعير وذلك لانه اذا أناخ على شي بصدر وفقد أهلكه ثم استعبر للدهر (البلي)

واء لم اله من أخاف لى ولما فقد مارزني بالمحارية ثمأنا الثائرله نوم القدامة يوخطب على كرمالله وجهـــه نوما خطية فقال فهااعلواأ تسكم مستون ومبعوثون من بعد الموت وموقوفون عملي أعمالكم ومجسر تونبها فلا تغرنكم الحناة الدنيا فانهابالبلاء يحفوفة وبالفناء معر وفةوبا اغدرموصوفة وكل مافهاالى والوهي بسن أهلهادولوسعال لاتدوم أحوالهاولادسلم من شرهائزالها سناأهلها منها فارخاء وسروراذاهم منها فى الاء وغرور أحوال مختلفة وتارات منصرفة العيش فهامذموم والرخاء فهما لايدوم وانما أهلها فيهاآغرا ضمستهدفة ترمهم بسهامها وتقصهم بحمامها وكلحتفه فمهامقدوروحظه فها موفور واعلوا عباد الله انكم وماأنتم فيهمن هدده الدنما على سيرلمن قدمضي بمن كان أطول منكم أعمارا وأشد منكم بطشاوأعرد باراوأ بعد آثارا فأصحت أصوانهم هامدة عامدة من بعد طول

اى تقلبها وأجسادهم بالية وديارهم على عروشها خاوية وآثارهم عافية واستبدلوا بالقصور المشيدة والمستبدلة والمستبدة في القبور اللاطئة المفدة فعلها مقترب وساكنها مفترب بين أهل بحيارة موحشين والسر دوالنمارت الممهدة الصخور والاجران والمستبدة في القبور اللاطئة المفدة فعلها مقترب وساكنها مفترب بديات والمعران ولا يتواصلون تواصل الجيران والاخوان على ما بينهم من قرب الممكان والجوارود نوالدار وكيف يكون بينهم تواصل وقد طعنهم بكاركاه البلا

وأ كانتهم الجنادل والثرى وأصحوا بعدد الحياة أموا تاو بعد نضارة العيش رفا تا في عهم الاحباب وسكنوا تحت التراب و طعنوا فليس لهم اياب ههات هذات كلا انها كله هو قائلها ومن وراثهم مرزخ الى يوم ببعثون فكا "ن قد صرتم الى ماصار واليه من البلى والوحدة في دارالمثوى وارثه نثم في ذلك المنتبع وضمكم ذلك المستودع فكيف بكم لوعاينتم الامور (١٠٣) وبعثرت القبور وحصل مافى الصدور

أى استأصلهم فلم يبق منهم شيأ (وأ كاتهم الجنادل والثرى وأصحوا بعد الحياة أموانا و بعد اضارة العيش) أىطراونه (رفاتا) متكسرين (فيعهم الاحباب وسكنوا التراب وطعنوا) أىساروا (فليس الهم اباب)أى رجوع (هيهات ههات انها كامة هوقائلها ومن ورائه ممر زخ الى يوم بمعثون فكان قد صرتم الى ماصار وااليه من البلاء والوحدة في دارالموى وارتهنتم في ذلك المضيع) أي حسم (وضمكم ذلك الستودع فكيف بكم لوقد عاينتم الامور وبعثرت القبور) أى أخرج مافيها (وحصل مافى المدور) من النبات (وأوقفتم التحصيل بين يدى الملك الجليل فطارت القاوب لاشفاقها) أى خوفها (من سالف الذنوب وهشكت منسكم الحجب والاستار) أى مرقث ورفعت (وظهرت منسكم العيوب والاسرادهنالك تعزى كل نفس عما كسبت) من خبر أوشر (ان الله عز وجل يقول العزى الذين أساؤا بماعلوا و بعزى الذين أحسنوابالحسني وقال تعالى ووضع الكثاب فترى المجرمين مشفقين ممانية الاسمية جعلنا اللهواياكم عاملين بكتابه ومتبعين لأوليائه حتى يحلفا واياكم دارالمقامة من فضله انه حير يجيد) هـده الحطبة أوردها الشريف فئ مه بهالبلاغة ونصها دار بالبسلاء محفوفة وبالغدرمعر وفة لاندوم أحوالها ولاتسلم نزالها أحوال يختلفة وتاوان متصرفةالعيش فيهامذموم والامان فيهاءعدوم وانمياأ هلهافها أغراض مستهدفة ترميه مبسهامها وتفنيهم بعمامها واعلوا عبادالله أنكم ومأأنتم فيه منهذه الدنيا علىسبيل منقد مضى فباكهم يكان أطول منكم أعمارا وأعرديارا وأبعدآ ثارا أصيحت أصوائهم هامدة ورياحهمرا كدة وأجسادهم بالية ديارهم خالبةوآ ثارهم عافيسة واستبدلوا بالقصو رالمشيدة والنمارق الممهدة الصخور والاحبارا لمسندة والقبو واللاطئة المحدة التي قديني على الحراب بناؤها وشيد بالتراب بناؤها فجعلها مقترب وساكنها مغترب بين أهل محلة موحشينوأهل فراغ متشباغلين لايستأنسون بالاوطانولا يتواصلون تواصل الجيران على مابينهم منقرب الجوار ودنو الدار وكيف يكون بينهم تزاور وقد طعنهم بكاء كاء البلا وأكاتهم الجنادل والثرى وكان قدصرتم الى ماصار وااليه وارتهنكم ذلك المضع عوضمكم ذلك ااستودع وكيف بكم لوتناهث بكم الامورو بعثرتالقبور هنالك تباوكل نفس ماأسلفت وردوا الىاللهمولاهم الحق وضلَّ عنهمما كافوايفترون(وقال بعض الحسكاءالايام سهام والناس أغراض والدهر يرميك كل يوم بسهامه و يخترمك بلياليه وأيا مُه) أى ينتقصك (حتى يستغرق جميـمأحرائك) أى رِّستُولَى ﴿ فَعَكُمْ فَاءَ سَــُلامَتُكُ مُمَّ وَقُوعُ الايامُ بِكُ وَسَرِعَةَ اللِّمَالَى فَى بِدَنْكُ لو كشف أك ﴾وحققت ألحقائق أعما أحدثت الايام فيك من النقص لاستوحشت من كل يوم يأنى عليك واستثقلت ثمر الساعة بكولكن تدبيرالله فوقالاعتبار) لكل معتبر (وبالسلق عن غوائل الدنيا) أى مها لكها (وجد طعم لذائها) لذائقيه (وانم الامر من العلةم) وهوالحنظل وقيل قثاءالحيار (اذاعجنها الحكيم) أى احتبرها (وقداعيت الواصف) أى أعجزته (لعيو بما بظاهر افعالها وماتأتي به من العجائب أكثر مما يعيط به الواعظ) في فصيح مقاله (فنسترهب الله رشدا الى الصواب) هذا كلهما كتبه الحسن البصري الي عمر ابن عبد العزير أورده هكذا بفامة ابن أبي الدنيا في كتاب ذم الدنيا (وقال بعض الحكماء وقدا ستوصف الدنيا وقدر قائما فقال الدنيا وقتك الذى يرجع اليك فيه طرفك لان ملمضى عنسك فقد فاتك ادراكه ومالم يأت فلاعلم النبه) واليه أشار القائل

وأوقفتم المحصل بنبدى اللاء الجلسل فطارت القاوب لاشفاقهامن سالف الذنوب وهنكانعنكمالجب والاستاروطهرت منكم العيوب والاسرار هنالك تحزى كل المسجاك دبت انالله عز وحــل يقول لعزى الذمن أساؤاعاعلوا ويجزى آلذن أحسينوا بالحسني وقال تعمالي ووضع الكتاب فترى الحيرمين مشفقن عيافسه الاتبة جعلنا اللهواما كمعاملين مكتابه متبعين لاولمائه حتى يحلناوا باكم دارالمقامةمن فضله الهجمد مجمد بجوقال بعض الحكاء الايامسهام والناس أغراض والدهر ترميسك كلاوم بسسهامه ويخترمك بأياليه وأيامه حيى يستغرق جميع أحزالك فكيف بقاء سلامت لأمع وقوع الايام بك وسرعة اللمالى فى مدنك لوكشه ال عاأ حدثت الامام فمك من النقص لاستوحشت من كل يوم يأتى عليــــك واستثقلت ممرالساعة بك ولكن تدبيرالله فوق تدبير الاعتبار وبالسلوءسن غوائل الدنباو جددطعم لذانها وأنهالامرمن العاقم

أذاعِنها الحَكَم وقداً عيث الواصف لعبوم ابطاهر أفعالها وماتاتى به من العجائب أكثر بما يحيط به الواعظ اللهم ارشدنا الى الصواب وقال بعض الحسكاء وقدا ستوصف الدنيا وقدر بقائم افقال الدنيا وقتك الذي يرجيع اليك فيه طرفك لان مامضي عنك فقد فاتك ادراكه وما لم يأت فلا علم لك به

مامضى فات والومل عب * والنَّالساعة التي أنت فها

واليه أشارا لصوفية بقولهم الصوفي ابن وقته (والدهر يوم مقبل تنعاه ليلته وتطويه ساعته واحداثه) أي صروفه (تتوالى على الانسان بالتغييروا لنقصان والدهرموكل بتشتيت الجاعات وانعرام الشمل وتنقل الدول والامل لمويل والعمرة صير والى الله تصرالامور) أخرجه ابن أبي الدنها (وخطب عمر س عبد العريز) رجهالله تعالى (فقال بأبها الناس انكم خلفتم لامران كنتم تصدقون به فأنتم حتى) لاعقول لكم (وان كنتم تكذبون به انكم لهلسك اغاخلقتم الابد والكنكم من دارالى دارتنق أون عبادالله انكم في دارالكم فهامن طعامكم غصص) جع غصة بالضم وهو ما يعترض في الحلق فيغص به (ومن شرابكم شرف) وهو مآيشرق بهفى الحاق (لاتصفوآ كم نعمة تسرون جها الابفراق لاخرى تكرهون فراقها فاعملوا لماأنتم ُصَائرُ ونَ الَّهِ وَخَالُدُونَ فَيهُ ثُمُ عَلَمِهُ البِّكَاءُ وَنُولَ } هَكَذَا أَخْرِجِهَ ابْنَ أَبِي الدُّنيا وأَخْرِجِهُ أَبُونَعِيمُ فَيَا لَحْلَمِهُ مختصرافقال حدثناأى حدثناا راهيرن مجذن الحسن حدثنا سفيان بن وكدع حدثنا ابن عيينة عن عرو بن دينار فال قال عرف عبدالعز بزاعًا خافتم للابد ولكنكم تنقلون من دار الى دار ثم ساق سندا آخوالى ابن عيينة قال فيه قال عمر بن عبدالعزيز ولهيذ كرعمر و بندينار وقال فى موضع آخران هذه الخطبة كانت بخناصرة وقدسبقه الىذلك على رضى الله عنه فقال فى بعض خطب أيم الناس انماأنتم فىهذهالدنيا غرض تثنقل فيهالمنايا معكل حرعة شرقوفي كلأ كلةغصصلاتنالون منهاأه سمةالابفراق أخرى ولابعمر معمر منكم ومامن عره الأبهدم آخرمن أجل ولانجِدد له زيادة في أكلة الابنفاد ماقبلها من رزقه ولا يحيا له أثر الاماتله أثر ولا يتحددله جديد الابعد ان يخلق له جديد ولا تقوم له ثانية الاوتسقط منه مخضودة (وقال على رضى الله عنه في خطبته أوصيكم بتقوى الله والثرك) وفي نهسج البلاغة للشريف الرضى قال رضى الله عنسه نحمده على ما كان ونستعمنه من أمرنا على ما يكون ونسأله المعافاة فى الاديان كانسأله المعافاة فىالابدان أوصيكم بالرفض (الدنيا التاركةلكم وانكنتم لاتحبون تركها) ولفظ الاصل وانلم تحبوا تركها (المبلية أجسامكم وأن كنتم تريدون) ولفظ الاصل تحبون (تجديدهافاعا مثاكم ومثلها كثل سفر) بفتح فسكون جمع سافر كراكب وركب (سلكوا طرَبه اوكانهـم قدقطعوه وأفضوا الى علم) محركة وهوالمنار فى الارض ولفظ الاصل وأتواعل أ فكانهم بلغوه وكم عسى أن يجرى الجرى حتى ينته عالى الغاية) وكم عسى المجرى الى الغاية أن يجرى اليها حتى يبلغها (وكم عسى أن يبقى منله نوم فى الدنيا) ولفظ الاصل وماعسى أن يكون بقاء منله نوم لا بعدوه (وط الب حثيث يطلبه) ولفظ الاصل يحدوه في الدنيا (حتى يفارقها فلا) تنافسوا في عز الدنيا وغورها ولا تعجبوا بزينتها ونعيمها ولا (تجزءوالبؤسها وضرائها)ولفظ الاصلمن ضرائهاو بؤسها (فانه الى انقطاع) ولفظ الاصل فانءزها وغفرهاالى انقطاع (ولاتفرحوا بنعمام افانه الى زوال) ولفظ الاسلوز ينهاونعمها الى زوال وضرائها وبؤسهاالىنفاد وكلمدة فهاالىانتهاء وكل حنفها الىفناء أوليساكم فىآثار الاؤلين مزدحروفي آبائكم الاواين تبصرة ومعتبران كنتم تعقلون أولم تروالى المامنين منكم لاير جعون والى الخلف الباقين لايبقون أولستم ترون أهل الدنيا عسون ويصعون على أحوال شتى فيت يتكوآ خر بعزى وصريع ممثل وعابديه ودوآخر بنفسسه يجود (عبت اطالب الدندا والموت نطلبه) والفظ الاصل بعد قوله يحود وطااب الذنباوالموت يطلبه (وغافل وليس عفول عنه) وعلى أثرالاضي ماعضي الباقي ألافاذ كرواها ذم اللذات ومنغص الشهوات وفاطع الامنيات عندالساورة الاعال القبيعة واستعينوا اللهعلى أداء والجسحة ومالا يحصى من اعداد نعمه واحسانه (وقال محمد ين الحسن) هكذا في النسخ وفي بعضها محمد بن الحسين والمسمى بحمد بن الحسن جماعة كثير ون منهم محد بن الحسن بن أنس الصغاني ومحد بن الحسن بن أبى الحسن البرادالكوفى ومجد بن الحسن بن ر باله الديني ومخد بن الخسن بن الزبير الكوفى ومحد بن الحسن ابنعطية بنسعدالعوفي ومجد بناخسن بنعران الواسطى ومحدبن الحسن بنهلال ومحد بن الحسن بن

الحساعات وأنحرام الشمل وتنقسل الدول والامل طويل والعمرقصير والي الله تصرالامور بوخطب عربن عبدالعزيزجة الله علمه فقال المالياس انكمخلقتم لامرانكنتم تصدقون مفانكم حقى وان کنے ہم تمکذبون به فانكم هالكي اغاخلقتم لايد واكنكممن دارالي دار تنقلون عبادالله انكم فى دار لكم فيهامن طعامكم غصص ومن شرابكم شرق لاتضة ولكم نعمة تسرون بهاا لابفراق أخرى تكرهون فراقها فاعداوالماأندتم صائرون اليه خالدون فيه مْ عَلَيْهِ البِكَاءُونِ رَلْ * وَقَالَ على كرم الله وجهــه في خطبته أوصكم بتقوى الله والترك للدنماالتاركة لكم وان كنتم لاتعبون تركها الملمة أحسامكم وأنتم تريدون تعديدها فاعا مثلكم ومثلها كثل قوم في مدفر سلكوا طريقا وكائم مقدقطعوه وأفضوا الىءلم فكائم مبلغو وكم عسى أن يحسرى الجرى حتى منتهمي الى العاية وكم عسى أن يبقى من له نوم في الدنما وطالب حثيث بطليه حتى يفارفهاف الاتحرعوا لبؤسها وضرائها فانه الى انقطاع ولاتفرحوا بمتاعها ونعسمائها فانه الى وال

أبي بدالهمداني والله أعلم أيهم أراده المصنف (لماعلم أهل العقل والعلم والمعرفة والادب ان الله عن وجل قد أهان الدنيا) وحقر شأنها (وانه لم يرضها لاوليائه وانه اعنده حقيرة قليلة) المقدار (وانوعول الله صلى الله عليه وسلم زهد فيها) ورغب عنها (وحد ذرأ صحابه من فتننها) وضر ب لهم في ذلك الامثال كا سياتي ذكرها (أكاو امنها قصدا) أي مقتصد بن لا افراط اولا تقريطا (وقدموا فضلابين) أيديهم (وأخذوا منهاما يكفي) في عبارة الدن (وثركو اما يله بي) عن الله تعالى (أبسو امن الثيب ماسترالعورة) واكتفوا به عن البسوالس ثياب الشهرة (وأكلوا من الطعام أدناه) أي أقله (مماسدا لجوعة) وأمسك الرمق (ونظروا الى الدنيا بعين انهافانية) وكلمافيها الى زوال (والا تحرة انهاباقيسة فتر ودوا من الدنيا كزاد الماكن كلية عن المقلل فأن الماكب مع الواحلة لا يحمل من الزاد الاقدرما يكفيه فقط ولم يحمل المفضل (فربوا كلية عن المقلل فان الماكب مع الواحلة لا يعمن قلوم من الزاد الاقدرما يكفيه فقط ولم يحمل المفضل (فربوا الدنيا وعروا مه الا تخرة نظروا الى الا خرة بعين قلوم م فعلوا انهم سينظر ون الها باعينهم فارتحلوا الها بناه مسير علون المه والله المنابع والمائلة و

ان لله عبادا فطنا * طلقوا الدنياوخافواالفتنا * نظروا فيها فلما علموا انهاليست لحي وطنا * جعاوها لجة واتخدوا * صالح الاعبال فيهاسفنا

ولنختم هذاالفصل بكادم أميرا لمؤمنين على رضى الله عنه فيما يتعلق بالدني أتمماذ كرمصاحب نهوج البلاغة ولاتشم وابارقها ولاتسمه واناطقها ولاتحيبوا ناعقها ولاتستضيؤا باشراقها ولاتفتنو باعلاقها فاتعرقها خااب ونطفها كاذب وأموالها محروبة وأعلاقها مساوية الاوهى المتصدية العنون والجامحة الحرون والمانية النؤون والجود الكنودوالعنودالصدود والحيودالمبود بعالها اثقال ووطاتها ذلزال وعزهاذل وجدها هزل وعلوها سفل دار صرف وسلب ونهب وعطب أهلها علىساق وسباق ولحاق قدتحيرت مذاهبها وأعجزت مهار بهاوخابت مطالبها فاسلتهم المعاقل ولفظتهم المنازل وأعيتهم المحاول فن ناج معقور والممغزور وشاومذ بوح ودم مسفوح وعاض على بديه وصافق الكفيه ومراتفق بخديه وزادعلى رأيه وراجع عن عزمه وقد أديرت الحيلة وأقبلت العيلة ولات حين مناص همات همات فاتمافات وذهب ماذهب ومضت الدنيا لحال بالهاف أبكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظر منوقال رضي الله عنسه في خطبة له والدنيادار بني لهاالفناء ولاهلهامهم الجلاء وهيحملوة خضرة قديحات الطالب والتست بقلب الناظر فارتحلوا عنهاباحسن مابحضرتكم من الزادولاتسألوافهافوق المكفاف ولاتطلبوافهاأ كثرمن البلاغ حائلوضوءآ فل وظلزائل وسناد مائل حتى اذا أنس نافرها واطمأن ناكرها قعت بارجلها وقنصت باحبلها وأقصدت باسهمها وأعاهت المرءادهات المنية فائدقه الىضنك المضلع عووحشة الرجيع ومعاينة الحلوثواب العمل وقال رضى الله عنه فى خطبته انظروا الى الدنيانظر الزاهد تن فها الصادقين فها فانها والله عاقليل تزيل الساوى الثاوى الساكن وتفعه عالمترف الآمن لابرجع ماتوكى منهافا دبرولابر دماهوآت منها فينتظر سرورهامشو ببالحزن وجادالر جال فهاالى الضعف والوهن فلا نغر نكم كثرة ما يعيكم فها لقلة ما يصحبكم منهار حم الله امر أتفكر فاعتبر واعتبر فابصرفكان ماهوكائن من الدنياعن قليل لم يكن وكان ماهو كائن من الا خوة عاقليل لم يزل وكل معدود منقض وكل متوقع آت وكل آت قريب دان وقال رضى الله عنه فى خطبة له أما بعدفاني أحدركم الدنيافانم احادة خضرة حفت بالشهوات وتحبيت بالعاجلة ووافت بالقليل وتحلت بالاتمال وتزينت بالغرور لاتدوم حبرتها ولاتؤمن فجعتهاغرارة ضرارة حائلة زائلة نافذة بالدة اكالة غوّالة لانعد واذا تناهت الى أمنية أهل الرغبة فيها والرضابها ان تكون كاقال الله تعالى

لماءلم أهمل الفضل والعلم والمعرفةوالادبأناللهعن وحل قدأهان الدنماوأنه لم مرضهالاولمائه وأنماعنده حقيرة فلماة وأنرسول الله صلى الله على وسلرزهد فيها وحدذر أصحابه من فتأتها أكلوا منهاقصداوقدموا فضلا وأخذوا منهامايكني وتركواماياهمى لبسوامن الثياب ماسترالعورة وأكلوا من الطعام أدناه ماسدالجوعة ونظروا الى الدنما بعسن المافانية والى الا حروائها باقدة فترودوا من الدنماكزاد الراكب تفسرنوا الدنياوعروابها لأخرة ونظرواالي الاسخرة بقاوبهم فعلواأنهم سينفار ونالها بأعمهم فارتعلوا الها بقلوبهما علوا أنهم سيرتعاون الها مابدانهم تعبوا قلملاو تنعموا طُويلاً كَلْذَلِكُ بِنُوفِيكِ مولاهم الكريمأجوا ماأحب لهم وكرهواما كرولهم

كاءأنزاناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبم هشما نذروه الرياح وكان الله على كل شئ مقتدرا لميكن امرؤمنها فيحيرة الاأعقبته بعدها عبرة ولم يلق من سراته ابطنا الامنحته من ضرائه اطهرا ولم تعلله فها دعة زخاء الاهشت عليه مزنة والاء وحرى اذاأصحت له منتصرة انتمدى له متذكرة وانحانب منها عذودت وأحاولى أمرمنها جانب فاولى لاينال امرؤمن غضارته ارغباالا أرهقتهمن نوائها تعبا ولاعسى منها فىجناح الاأصبرعلى توادم خوف غرارة غرورما فهافانية فانمن علها لاخيرف از وادها الاالتقوى من أقل منها استكثرها ومناستكثر منهااستكثر ممانو بقه وزال عاقليل عنهكم منوائق بهاند فعته وذى طمأ نينة الماقد صرعته وذي امة قدحعاته حقيراوذي نخوة قدردته ذليلا سلطانها دول وعيشها دنف وعذبها المأج وحلوها صبروة سذاؤها سمام وأسبابها رمام حبها بعرض موت وصحيحها بعرض سقم ماكهامساوبوعز بزهامغ اوبوموفورهامنكو بوجارها محروب الستم فيمسا كنءنكان قبلكم أطول أعماراوأبني آثارا وأبعدآ مالاوأعد عديدا وأكثف جنودانعبدوالدنياأي تعبدوآ ثروها أي ايثار شم طعنوامنها بغير زادمبلغ ولاطهرقاطع فهل الفيكم انالدنيا مختلهم نفسا بفدية أواعانتهم بعونة وأحسنت لهم سحبة بلأرهقتهم بالقوادحوأدهشتهم بالقوارع وضعضعتهم بالنوائب وعفرتهم للمناخر ووطئتم مالمناسم وأعانت المهمر يب المنون فقدراً يتم تنكره الندان لهاوآ ثرهاوا خلد الماحي طعنوا متهالفراق الايدهل زودتهم الآالسغب أواحلتهم الاالضنك اونورت لهم الاالطلة أواعقبتهم الاالندامة أفهذه تؤثرون أمالها تطمئنون أم علما تحرصون فبتست الداران لم يتهمها ولم يكن منهاعلى وحسل منها فاعلوا وأنتم تعلمون بأنكم تاركوها وظاعنون عنها واتعفلوا فيها بالذين فالوامن أشددمنا فؤة حلوا الى قبورهم فلابدعون كباناوأنزلوا فلايدعون ميفانا وجعل لهممن الصفيم أجنان ومن الترابأ كفانومن الرفات حيران فهم جيرة لايحيبون داعيا ولاعنعون ضيا ولايبالون مندية ان حيدوا لم يفرحوا وان قعطوالم يقنطوا جيعاوهم آحادو جيرة وهم ابعادمتدانون لايتزاورن وقريبون لايتقاربون حلماءة حدنهبت أضغانهم وجهلاء قدمات احقادهم لايخشي فعهم ولايرجي دفعهم استبدلوا بظهر الارض بطناو بالسعة ضقاو بالاهل غرية وبالنور طاحة فحاؤها كافارقوها حفاة عراة قد طعنوا عنها باعمالهم الحالحاة الدائمة والدارالباتية كإفال سحانه كإيدأناأ ولخلق نعيده وعداعليناانا كافاعلين وقال رضي الله عنه ف خطبة له أما بعدفاني أحذركم الدنمافا نهامنزله فاعةوا يستبدار نععةقد ثزينت بغرورها وغرت مرينتها دارهانت على رسما فاط حلالها يحرامها وخسيرها بشرها وحياتها وماوحاوها عرهالم يصطفها الله لاوليائه وكم يضن ماعلى أعزائه خيرها زهيد وشرهاعتيد وجعها ينفدوملكها يسلب وعامرها يخرب فاخسيردار تنقص نقص البناءوعمريفني فناء الزادومدة تنقطع انقطاع السيروقال رضي اللهعنسه في خطمة له ثمان الدنما دارفناء وعناءوعبر وغير فن الفناءان الدهرمو ترقوسه لاتخطئ سهامه ولانؤسي حراحه برى الحي بالموت والصيح بالسقه والماحى بالعطب آكل لايشبع وشارب لاينفع ومن العناءان المرعج مع مالآيأ كل ويبني مالايسكن غريخر جالى الله لامالاحل ولابناء نقل ومن عسيرها أنك ثرى المرحوم مغبوطا والمغبوط مرحوما ايس ذاك الانعماذل وبؤسائرل ومن عبرهاان الرعشرف على أمله فيقتطعه حضورا -له فلاامل يدرك ولاموت يترك فسحاناته ماأغر سرو رهاواظمار يهاواضحي فيتهالاجاء بردولاماض برتدفسحان اللهماأقرب الحيمن المت بلحاقه به وأبعد الميت من الحي لانقطاعه عنه انه ليس شي بشر من الشرالا عقاله وليس سي عغير من الميرالاتوابه وكلشيء والدنيا ماعه أعظم من عدائه وكلشي من الا توقيانه أعظم من ماعه فليكف كم من العيان السماع ومن الغيب الخبر وقال رضى الله عنسه أيضافي خطبة له وانحا الدندامنة عيى بصر الاعيى لايبصر مماوراءها شيأوالبصير ينفذها بصرو يعلم أنالدار وراءها فالبصيرمنها شاخص والاعي الما شاخص والبصيرمنها يتزودوالاعي لهاء تزودوقالرضي اللهعنه أيضافي خطبةله وأحذركم الدنيا فانهادار

» (سان صفة الدنيا بالام لن) بداعا أن الدنياسر بعد الفناعقر يبة الانقضاء تعد بالبقاء ثم تخلف فى الوفاء تنظر البهافئرا هاسا كنفه مستقر وهى سائرة سيراعنيفا ومرتبح للاسر بعاولكن الناظر البهاقد لا يعس بحركتها يعامن البهاوا في المحتمد انفضائها ومثالها الفالفان البعرى فى الحقيقة ساكن فى الناهر لا تدرك مو كته بالبصر الفاهر بل بالبصيرة الباطنة ولما (١٠٧) ذكرت الدنياعند الحسن البصرى

رجهالله أنشدوقال أحلام نوم أوكظل زائل ان اللبيب بمثلهالا يخدع وكأن الحسن بن على بن أبي طالب كرم الله وجهه يتمثل كثيرار بقول

يا أهل لذات دنيالا بقاءلها ان اغترارا بظل زائل حق رفيل ان هذا من قوله و يقال ان اعرابيا نزل بقوم فقده والله طعامافاً كل ثم قام الى طل خيسة لهم فنام هناك فا قتلعوا الحيمة فأصابته الشهس فانتها موهو يقول

الااتمىاالدنيا كغال بنيته ولابديوماأن ظلك زائل وكذاك فتل

وان امر أدنياه أكرهمه لمستمسسال منها يحبل غرور (مثال آخرالدنيامن حيث التغر بريخيالاتها ثمالافلاس منها بعد افلاتها) تشبه خالات المنام وأمنسغات الاحلام قالرسول اللهصلي الله علم وسلم الدنيا حملم وأهلها علمها مجارون ومعاقبون وقال يونسين عبيد ماشهت نفسىف الدنياالا كرحل نام فرأى في منامه مأبكر وما يحب فينسما هوكذلك اذا نتبه فكذلك الناس نيام فاذاماتوا انتهوا فاذاليس بأيديهم

شخوص وعدلة تنقيص الكنها ظاعن وقاطعها بالتقديد باهلها ميدان السفينة تصفقها العواصف في المحارفة بهم الغرق المواج تعقر الرياح باذبادها وتعدمه على أهوالها في المحارفة منها فاليس عستدرك وما تعامنها فالى مهلك وله رضى الله عند كلام في هدذ الباب كنير قد اقتصرت على ماذكرت «(بيات صفة الدنيا بالامثلة) *

(اعلم) هداك الله تعمالي (ان الدنها مربعة الفناء) أى تفنى سربعا (قرية الانقضاء) أى تنقضى قريبا (تعد) عدم البقاء) أى تنقضى الم يبقون في الرغمة عنفى الوفاء) وهذا معنى قول على وضى الله عنه في المعض خطبه ووعدها خلم (تنفتر البها قتراها ساكنة مستقرة وهي سائرة سراعنيفا) أى شديدا (ومرتحلة ارتحالا سربعا وليكن الناظر البها قدلا يحسب بحركتها في مله البها وانحابي سي مندانقضائها ومثالها الفال فانده تحرك ساكن أى متصف وصفين التحرك والسكون باعتبار من مختلفين (مخرك في الحقيقة) ولولا ذلك لما انتقل (ساكن في الحقيقة) ولولا كلام على رضى الله عنه وقد جاء تشبهها به في كلام على رضى الله عنه وفيره و قارة بالفال الزائل و ثارة بالفي عالما ثل ومنه قول الشاعر

*اعماالدنيا كظل ذائل * (ولماذكرت الدنياعند الحسن البصرى وجه الله تعمالي أنشدوقال)

(أحُلام نوم أوكفل زائل ، ان البيب علمالا يخدع)

وكان الحسن بن على رمني الله عنه ما يتمثل و يقول

باأهل النات دنيالا بقاءلها * اناغترارا بظل زائل حق

(وكان برى المدمن قوله)أى هُوالذى أنْشأُه (و يقال نزل اعرابي بقوم فقدمُوا البِــه طعاما فأ كل ثم قام إلى طلخيمة لهم فنام هناك فاقتلعوا لخيمة فاصابته الشمس فانتبه من النوم فقام وهويقول)

(الاانماالدنيا كفل بنيته ، ولابديوما ان طلك زائل) وان امرأدنياه أكبرهمه ، لمستمسك منها يحيل غرور)

ودد المناوس والمناصر الاسام المسلمان المسلمان والما الدنيامن حيث النخر ير بخيالاتها) أى ايقاع المغرور بما يتخيل منها (ثم الافلاس منها بعد الفرور بما يتخيل منها (ثم الافلاس منها بعد الفرور بما يتخيل منها (ثم الافلاس منها بعد الفرور بما يتخيل منها (تشبه خيالات المنام والمنه الله الله الله المنها المنها المنها والمنهات واحسدها فعث على من ذلك لائه يشبه الرويا الصادقة وليس بما (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنياحلم وأهلها عليه المجازون ومعاقبون) قال العراقي أجده أصلاوقال يونس بن عبيد بن دينار العبسى أبوع بد المبصرى القائمة المناه و معاقبون قال العراقي أجده وي الناهاء أي أي المناه العراقي أبوع بدلا المبسى أبوع بدلا المبارك والمات المنها هو كذلك المناه النام فاذا ماتوانته والهومن قول على رخى الم فرأى في مناه بما ركنوا السه وفرحوا به وقوله الناس نيام فاذا ماتوانته والهومن قول على رضى الله عنه قاله السخاوى في المقاصد ورواه أبونع مي فالحلية الناس نيام فاذا ماتوان عن سفيان الذورى من قوله (وقيل لبعض الحبكاء أى شيء أشبه بالدنيا قال من طريق المعانى تركوني المقاف بن عران عن سفيان الذورى من قوله (وقيل لبعض الحبكاء أى شيء أشبه بالدنيا قال أحلام النائم به مثال آخراله المنان (الميالوسل الى الاهلالة آخراوهي كام أفتر بن الغطاب الواع الزينة في الاستدراج أولا) حتى يتمكن منها (والتوصل الى الاهلالة آخراوهي كام أفتر بن الغطاب الواع الزينة في الاستدراج أولا) عن مكسورة الاسنان (علم المن كل زيندة فقال لها كمزة حت قالت لاأحمه مقال صورة عوزه أي أع مكسورة الاسنان (علم المن كل زيندة فقال لها كمزة حت قالت لاأحمهم قال صورة عوزه في المنات (علم المن كل زيندة فقال لها كمزة حت قالت لاأحمهم قال

شى بماركنوااليسه وفرحوابه وقيل لبعض الحسكاء أى شى أشبه بالدنيا فال أحلام النائم وزمثال آخر الدنيا فى عداوتم الاهلهاواهلاكها لبنها) اعسلم ان طبع الدنيا التلعاف فى الاستدراج أولاوالتوصل الى الاهلاك آخوا وهى كامر أة تزين العطاب على اذات كعتهم ذبحتهم وقدروى أن عيسى عليسه السسلام كوشف بالدنيا فرآها فى صورة بجوزه في عليها من كل ذينة فقال لها كم تزق جت قالت لا أحسبهم قال فكاهم مات عنك أم كاهم طلقك فالتبل كلهم فتلث فقال عيسى عليه السلام بؤسالار واجل الباقين كيف لا بعتبر ون بار واجل الماضين كيف خلهم مات عنك أم كاهم واحدا بعد واحد ولا يكونون (10) منك على حذر (مثال آخر الدنياف يخالطة طاهر ها اباطنها) اعلمات الدنيا من ينة

فكاهم مات عنك أوكاهم طلقك قالت كاهم قتلت فقال عيسي عليه السلام بؤسالار واحك الباقين لا يعتبرون باز واحالالماضين كمف تهلكيهم واحدا واحدا ولايكونون منكعلى حذر) اقله صاحب القوت وقد روى ذلك مرفوعاً من حديث أنس بلفظ مثلت لاخي تميسي بن مريم الدنيا في صورة امرأة فقال لها لك ز وجقالت نعم أز واج كثيرة قال هم أحياء قالت لاقتلتهم فعلم حينئذا نهادنيا مثلث له رواه الديلمي في مسند الفردوس والمقصودمن سياق هذاانه اتستدر جرينها بلطف حيلة فاذا استولت عليهم أهلكتهم فلاينبغي الاعتماد على ما وظهر منها من ظاهر الزينة فان في أطنه الهلاك (مثال آخر للدنما) * في مخالفة باطنها لظاهرها (اعلم ان الدنيامزينة الفلواهر فبيحة السرائروهي تشبه عجو زامتزينة تخدع الناس بظاهرها فأذاوقفوا علىباطنها وكشفوا القناع عن وجههاتمثل لهمقبائحها فندمواعلي اتباعها وخعلوامن ضعف عقو الهم في الاغترار بظاهرها قال) أيونصر (العلاء بن زياد) بن مطر العدوى البصري أحداً العباد ثقة روى له البخارى تعليقاو أبوداود في المراسيل والنسائي وابن ماجه (رأيت في النوم عورا كميرة) السن (متعصمة الجلد)أىبابسته (عليهامنكار ينةالدنبا)أىمن الملابس الفاخرةوالحلى (والناسءكوفءايها) أى محيطونهما فاتحون كديها (متعجبون ينظرون المها ونظرت وتعجبت من نظره مالمها واقبالهم علمها وقلت لهاو يلكُ من أنت قالتَ أماتُعرفَني فقلت لا أدرى من أنت فالتاني أنا الدنيا فقلت أعوذ بالله من مرك قالت فان أحببت ان تعاذ من شرى فابغض الدرهم) قال أبونعيم في الحلية حدثنا أبو عامد بن جبلة حدثنا أبوالعباس السراج حدثناهارون بن عبدالله حدثنا يسار حدثنا الحرث بن نهان حدثناهر ونبن رباب عن العلاء من رباد قال رأيت الدنما في مناجي امن أه قبيعة علمها من كل زينة قلت من أنت ياعدو قالله من أنت أعوذ بالله منك قالت الما لدنيا انسرك أن بعد ذك الله مني فابغض الدراهم وحد ثنا أنو بكر بن مالك حدثناعبدالله بن أحد حدثني أبي حدثنا وهب بنحر مرقال معتحر مربن هلال يحدث عن العلاء بنزياد فالرأيت الناس فى النوم يتبعون شيأ فتبعته فاذَّا عِوز كبيرة همماء عوراء عليه امن كل حلمة وزينة فقلت من أنت قالت أنا الدنيا قلت أسال الله أن يبغضك الى قالت نعران ابغضت الدراهم واورده صاحب القوت عن مورق البجلي ولفظه رأيت الدنيا في صورة شمطاء سمعة علم األوان المصبغات وانواع الزينة فقلت أعوذ بالله منك فقالت اذا أردت أن بعيسنك اللهمني فابغض الدرهم قال وفي لفظ آخروالله لايعبدنك الله مني حتى تبغض الدينار والدرهم (وقال أبو بكر سعياش) بتحتانية ومعجمة الاسدى الكوفي المقرى تقدمت ترجته والاختلاف في اسمه على عشرة أقوال (رأيت الدنياف النوم عجوزامشوهة) أى قبيعة الحلقة (شمطاء تصفق بيديها وخلفها خلق يتبعونها بصفقون و مرفصون فلا كانت بعذائى أى مقابلتي أقبلت على فقالت لوظفرت بك لصنعت بك مثل ماصنعت به ولاء ثم بكى أبو بكر وقال رأيت هذا قبل أن أقدم الى بغداد قال المزى وهومن مشهورى مشايخ الكوفة ومن قرائهم وقد دخل بغدادونشر بماالعلمور في عنهأ كالرالشيو خمات سنة ٣٣٣ عن ستوتسعين سنة (وقال الفضيل ابن عياض) رحمالة تعالى (قال ابن عباس رضى الله عنه يؤنى بالدنيا بوم القيامة في سور اعور معطاء رقاء انهاج ابادية) وهواسناهم امن قد ام (مشوها خلقها) أى قصيرا (وتشرف على الحلائن فيقال الهم تعرفون هدنه فيقولون نعوذ بالله من معرفة هذه فيقال هذه الدنيا التي تَفاحرتم عليها) أى تذابحتم (مها تقاطعتم الارحام وبما تحاسدتم وتباغضتم واغتررتم ثم تقدف فى جهنم فتنادى أى رب أين اتباعى وأشياعى أى جاءى (فيةول الله عزوج ل الحقواج التباعها وأشياعها)فيقذفون في النارهكذا أورده صاحب القوت

الفاواهر فبصمةالسرائر وهى سمه عورممارينة تخدع الناس بظاهر هافاذا وقفوا علىباطنهاوكشفوا القناعءن وجههاتمثل لهدم قبائحهافندمواعلي اتهاءها وخعلوامن ضعف عقولهم في الأغترار بظاهرها وقال العلاء من زياد رأيت فى المنام بحورًا كبيرة متعصبا الجلد علمهامن كارينة الدنباوالناس عكوف علها مجبون ينظسرون اليها فئت ونظرت وتعبث من تفارهم الهاوا قيالهم علمها فقلت لها و يلك من أنت قالت أوماتعـرفني قلت لاأدرى من أنث مالت أما الدنيا قلت أعوذبالله من شرك قالت ان أحبت ان تعاذ من سرى فابغض الدرهم وقال أبويكر س عماش وأبت الدنمافي النوم عوزامشودة شمطاء تصفق بيدبهاؤخلفهاخاق يتبعونها يصفقون ورقصون فكا كانت بعذائى أفبلت على فقالت لوظفرت كالصنعت بكمثل ماصنعت بمؤلاءتم تكى أنو بكروقال رأيت هذا قبل ان أقدم الى بغداد وقال الفضيل بنعياض قال ابن عباس بؤتى بالدنيا بوم

القيامة في صورة عوز شمطاء زرقاء أنيام ابادية مشوّها خانها فتشرف على الخلائق فيقال لهم أتعرفون هذه فيقولون عن نعوذ بالله من معرفة هـنذه في قال هذه الدنيا التي تناحرتم عليها بها تقاطعتم الارحام وبها تعاسد تم وتباغضتم واغتررتم ثم يقذف بها في جهنم فتنادى أى رب أين اتباعى واشياعى فيقول الله عز و جـل ألجة وابم التباعها وأشياعها

عرب فردحه فاذا امرأة على قارعة الطريق علما من كل زيندة من الحيل والثياب واذالاعربهاأحد الاحرجته فاداهي أدبرت كانت أحسن شي رآه الناس واذاهى أقبات كانت أقبم شئ رآء الناس بجوز شمطاء زرقاء عشاء قال فقلت أعوذباللهمال قالت لاوالله لايع ذلاالله منى حتى تبغض الدرهم قال فقات من أنت فالت أما الدنماي (مثال آخر للدنياوعبورالانسانيا) أعلمان الاحوال ثلاثة حالة لم تكن فهاشيأ وهيماقبل وجدودك الى الازل وحالة لاتكون فعهامشاهد اللدنها وهى مابعدموتك الى الأبد وحالة متوسطة بنالاند والازلوهي ألمحماتك في الدنيافا نفارالى مقدارطواها وانسبه الىطمر في الازل والابد حتى تعلم اله أفلمن منزل قصمير في سفر بعيد ولذلك قال صلى الله عامه وسلم مالى وللدنيا وانما مثلى ومثل الدنيا كثل راكب سارفى يوم صائف فرفعت له شيرة فقال تحت ظلها ساعة ثمراح وتركهاومن رأى الدنيا بمدد العنالم يركن الها ولم يمال كمف انفضت أيامه في ضروضيق أوفى سعةو فاهية بللايبني لينة على ابنة توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وماوضع

عنابن عباس ولميذكرالفضيل بنعياض وقدر وىالفضيل عنجماعة عن عكرمة عن ابن عباس وعن جماعة عن عطاء عن ابن عباس وقدروي أبوسعيدين الاعرابي في كتاب الزهدله من حسديث عمادة بعاء بالدنيا يوم القيامة فيقال ميزواما كان منهالله وألقوا سائرهافي النار (وقال الفضيل) رجه الله تعالى (بلغني انر جلاءر جروحه فاذاامرأة على قارعة الطريق علمامن كل زينة من اللي والثياب واذالاعر مااحد الاحرحته فاذاهى أدبرت كانت أحسن شئ رآهاالناس واداهى أقبلت كانت اقبم شئ رآء الناس بجو زشمطاء زرقاءع شاءقال فقلت أعوذ بالمهمنك قالت لاوالله لابعيدنك اللهمني حتى تبغض الدرهم قال قلتمن أنت قالت أنا الدنبا) وهذه القصة أشبه بقصة العلاء بنز ياداني اوردناها آنفاوات الفضيل بلغه عن رجل عنده والناريخ يقبله و الله أعلم ﴿ مثال آخرالدنيا وعبورالانسان بهااعلم) هداك الله تعالى ﴿ أَنَ الاحوال ثلاثة حَالَةُ لم تَكُن فيهاشيأً)مذ كُورًا (وهي ماقبل وجودكُ) في هذا العالم الى الازل أي استمدَّا دالوجود في أرْمنةمقدرة غير متناهية في حانب الماضي (وحالة لاتكون فيهامشاهد اللدنيا وهي قابعدموتك الى الابد) وهو استمراره كذلك في المساكل (وحاله متوسَّطة بين الابدوالأزل وهي ايام حياتك في الدنيا) و وجولنا فيها (فانظرالى مقدار طولها وأنسبهالى طرفى الازل والابدحتى تعلمانه أقلمن منزل قصيرفى سفرطويل ولذلك قال صلى الله عليه وسلم مالى وللدنيا) أي ايس لو الفة ومحبِّسة معها ولالهامعي حتى أرغب ذبها وأى الفه لى وصحبه لى مع الدنبا قال الطبيي والمازم في الدنيا مقعمة للتأ كيدان كان الواو بمهني معروان كان العطف فتقديره مالى والدنيامي (انكم الكراك الدنيا كمثل راكب سارفي يوم صائف) أي شديد الحر (فرفعته) أى ظهرته (شجرة فقال تحت ظاها) من القياولة وهي نو منصف النهار والمرادهنا مطاق الاستراحة (ساعة) يدفع بذلك حرالوقت (وتركها) قال العراقي رواه الترمذي وابن ماجه والحاكم من حديث ابن مسعود بنحوه ورواه أجد والحاكم وصحعه من حديث ابن عبر اس انتهي قلت سماق المصنف هوحديث ابن عباس قال دخل عرعلي رسول الله صلى الله عليه وسلروه و على حصر أثر في حنيه فقال يارسول الله لوا تخذت فراشا أوثرمن هذافقال مالى وللدنيسا وماللدنيا ومالىوا لذى نفسى بيسد. مام الى ومثل الدنياالاكرا كب سارفي وم صائف فاستفال تحت شجرة سباء ــة من نهار ثم راح وتركها هكذا أخرجه أحددوالطبراني والحاكم وابن حبان والبيهقي وأماالفظ حديث ابن مسعود مآلى وللدنيا ماأنافى الدنيا الاكرا كباستفال تحت شجرة ثمراح وتركهاوهكذا رواه أيضا أحدوهناد وابنسعد والطبرانى والحاكم والبيهتي قال ابن مسعود دخلت على النبي صلى اللهعلميه وسرماغ علىحصير قد أثر بجنبه فبكيت فقال مايبكيك قات كسرى وقيصر على الخز والديماج وأنث مائم على هذا الحصير فذكره قال الهيثمي رجال أحدر جال الصيم غدير هلال بنجناب وهوثقة وقال الترمذي هوحسن صحيح وقال الحاكم على شرط البخارى وأقره الذهبي قال الطيبي وهذا التشبيه تأثيلي ووجه الشبه سرعة الرحيل وقلة الملك ومن ثم خص الرا كبومقصوده ان الدنيا زينسة زينت للعيون والنفوس فأخذت بهماا ستحسانا ومحبة ولوباشرا لقلب معرفة حقيقتها ومصيرها لابغضها ولماآ ثرهاءلي الأسجل الدائم وقال الحكم فى نوادر الاصول جعل الله الدنيا بمراوالا منحرة مقراوالي وحجارية والرزق باغة والمعاش عبةوالسعي جزاء ودعاء من دار الا فات الى دار السلام ومن السعين الى البستان وذلك حال كل انسان لكن للنفس أخلاف دنية وديثة تعمى عن كونم ادار مروتله يعن تذكر كون الا سخرة دارم قرولا يبصر ذلك الامن اطمأنت نفسه وماتث شهوته واستنارقابه بنوراليقين ولذلك شهدالنبي صلى الله عليه وسلم هذه الجال في نفسه ولم يضفهالغيره وان كان سكان الدنيا جيعا كذلك لعماهم عماهماك (ومن وأى الدنيام ذه العين لمركن اليها ولم يبال كمن انقضت أيامه في ضروضيق أوفي سعة ورفاهية بللايبني لبنة على لبنة) بفتح فكسر واحدة اللبن ككتف وقد يخلف وهوما يعمل من الطين و يبنى به (توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وما وضع لبنة

على لبنة ولاقصبة على قصبة ورأى بعض الصحابة بيني بيثا من جص فقال أرى الامر أعجل من هداو أنسكر ذلك والى هذا أشار عيسى عليه السلام دريق قال الدنياة نطرة فاعبر وهاولا تعمروها (١١٠) وهومثال واضح فان الحياة الدنيام عبرالى الاسترة والمهدهو الميل الاقل على رأس

على لبنة ولاقصبة على قصبة) قال العراقي رواه ابن حبان والطبراني في الاوسط من حديث عائشة بسند ضعيف انتهى وفى خطبة على رضى الله عنه يذ كرفها ما كان عليه صلى الله عليه وسسلم من الزهدف الدنيا فقال خرج من الدنيا خيصا ووردالا خوف سلم الم يضع حرا على حرحتي مضى لسبيله وأجاب داع ربه (ورأى بعض أصحابه ببني بينا منخص) بالضم هو آلقصب الفارسي ببني به البريد و يقال البيث المبني به خُص والجيع أخصاص (فقال أرى الامرأعل منهذا) قال العراقير واوأ بوداود والترمذي منحديث عبدالله بنعر وقالحسن صيح (وأنكرذاك) عليه (والى هذا أشارعيسي عليه السلام حيث قال الدنيا قنطرة) يعبر علمها الى الا تخرة (قاعسبر وها ولا تعمر وها) كذا نقله صاحب القوت وقدر وي مالك من حديث ابن عرمر فوعا رواه الديلى فى الفردوس بلاسند (وهومثال واضح فان الحياة الدنيامعبرالى الا تخرة فالمهده والميل الاول) بكسر المم اسم المسافة (على رأس القنطرة واللعدهو الميل الا تخر) في آخراا قنطرة (بينهما مسافة محدودة) معينة (فن الناس من قطع نصف القنطرة ومنهم من قطع ثلثها ومنهم منقطع ثلثهما ومنهم من لم يبق له الاخطوة واحدة وهوغافل عنها وكيفما كان فلابدله من العبور) والمرور (والبِنَاء على القنطرة وتزيينهاباصنافالزينة وأنت عابر عليهاعاية الجهلوالخذلان) وفىالقوت قال الحوار بون لعيسى عليه السلام انمسائريدان تبنى بيتانجتمع فيسه نتعبدونتدارس فاخترلناموضعا نبني فيه فَهَالَ تَعَـَّلُوا فَشُوا مَعَـَهُ فَوَقَفْعُلِيقَنْطُرَةً فَقَالَ ابْنُواهِهِنَا فَقَالُوا نَبْنِي عَلَى فَنْطُرَةً وَهِي مَدْرَجَةً لَلْمَاس لايدعون فمافقال كذلك الدنيامدرجة الوتى وأنتم تبنون علمها ولايدعونكم فيها (مثال آخرالدنيا في اين موردهاوخُسُونة مصدرها اعلم)وفقك الله تعالى (ان أوائل أمر الدنيا تبدوهينة لينسة يغان الحائض فيهاات حلاوة خفضها كحلاوة الخوص فيهاوه يهات فان الخوص فى الدنيا سهل والخر وجمنها مع السلامة) للدين (شديدوقد كنب على رضى الله عنه الى سلمان الفارسي) رضى الله عنه (بما الهافق ال مثل الدنيامثل الميةلين مسها وتعتل بسمها) وبين المسوالسم جناس القلب (فاعرض عما يعبك منه القداة ما يعمبك منهاوضع عنك همومها لماأ يقنت) به (من فراقها وكن أسرمات كمون فيها حذرمات كون لهافان صاحبها كلما اطمأن منها الىسرور أشخصه عنه مكر وهوالسلام وهذاال كماب كتبه اليه قبل أيام خلافته ذكره الشريف الرضى فيهم بج البلاغة ولفظه أمابعد فانمثل الدنيام الحية لينمسها قاتل عها فذكره وفيه وكنآ نسماتكون فيهآا حذوماتكون منهافان صاحبها كلمااطمأن فيهاالى سرو واشخصته منه الى محذور أوالحا يناس ازالته عنه بإيحاش وفيرواية أزاله عنه ايحاش والمقصودمن ايرادهذا المكلام تشبيه الدنيا بالحية فى لىن المسونفث السموقد قال الشاعر فى ذلك

هى دنيا كمية تنفت السعم وان كانت الجسة لانت

(مثال آخرالد نيا فى تعذرا الحلاص من تبعاله ابعدا الحوض فها) والتبعدة و زان كلة واحدة التبعات اسم الما يتبعه من ظلامة و فعوها (قال النبي صلى الله عليه وسلم أغام المصاحب الدنيا كالسل المائي فى الماء هل يستطيع الذي عشى فى الماء اللاتبال قدماه) قال العراقي و واء ابن أبى الدنيا والبيه فى من طريقه فى الشعب من رواية الحسن قال بلغنى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذكره ووصله البيه فى الشعب وفى الشعب هل من أحد عشى على الماء الا وفى الزهد من رواية الحسن عن أنس انتها في قات لفظ البيه فى فى الشعب هل من أحد عشى على الماء الا ابتلات قدماه كدلا صاحب الدنيا لا يسلم من الذنوب وهو استثناء من أعم عام الاحوال تقديره هل عشى فى حال من الاحوال تقديره هل عشى فى حال من الاحوال الته الماء الدنيا بالماء الماء المن المنا المن

القنطرة واللعسدهوالميل الاسخر وبينهسمامسافة محدودة فنالناس منقطع فصف القنطرة ومنهممن قط م ثلاثهاومنهم من قطع ثلثها ومنهسم من لم يبقله الاخطوةواحدة وهونمافل عنها وكمفها كانفلابدله منالعبور والبناء عسلي القنطرة وتزييته اباصناف الزينةوأنتعابرعامهاغاية الحهلوالحذلان *(مثال آخرالدنيا فيالنموردها وخشونة مصدرها) اعلمان أوائل الدنيا تبدوهينة لينة وخان الخائض فيهاأن حلاوا خفتهاكملاوةالخوضفيها وديمات فان الحسوض في الدنياسهل والخروجمتها مع السلامة شديد وقد كتب على رضى الله عنه الى سلمان الفارسي عثالهافقالمثل الدنياءال الحيةلينمسها ويقتل بمهافأ عرضعها يعيل منبالقلة مابعيل منهاوضع عندك همومها عاأيقنت منفراقهاوكن أسرماتكون فيهاأحدذر ماتكون الهافان صاحبها تخماا طمأن منهاالى مرور أشخصه عندمكروه والسلام *(مثال آخرالدنيافي تعذر الحدالاص من تبعالم ابعد الخوض فيها) فالرسول الله

صلى الله عليه وسلم اغتامثل سأحب الدنيا كالمناشي في المناه هل يستطيع الذي عشى في المناء أن لا تبتل قدما، وهذا فاعى وعرفك جهاله قوم طنو التنهم يخوضون في نعيم الدنيا بأبدائهم وقالو بهم منها مطهرة وعلائقها عن بواطنهم منقطعة وذلك مكيدة من الشيطان

ملابسة الدنمانغنضي علاقة وظلة فى القلب بل علاقة الدنيامع القلب تمنع حلاوة العبادة فالعيسى علسه السلام بحق أفول ليكم كما ينظر المريض الى الطعام فلايلتذبه منشدة الوجع كذلك صاحب الدنمالا يلتذ بالعبادة ولاعدح لرونها معمايحدد منحسالدنما وبحقأقول لكمان الدابة اذال تركب وأنهن تصعب ويتغير خلقهاكذلك القاوب اذالم ثرقق بذكر الموتونصالعبادة تقسو وتغلظو بحق أقسول لكم ان الزق مالم ينخرف أو يقعل بوشك أن بكون وعاء العسل كزلك الفلوب مالمتخرفها لشهوات أويدنسهاالطمع أويقسها النعيم فسوف تكرنأوعمة للعكمة وقال النبي صلى الله علمه وسلم اغمابتي من الدنها بلاء وفتمنة وانمامثل عمل أحدكم كثل الوعاءاذاطاب أعلاه طاب أسمله واذاخبث أعلاه خبثأ مفله * (مثال آخرا ما بقءن الدنيا وقلته بالاضافة الىماسق) قالأنسقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل هذه الدنيا مثل نوب شقمن أوله الى آخره فبقي متعاقا يخبطني آخره فيوشك ذاك الخيط ان ينقطع * (مثال آخر لتأدية علائق الدنيا

فأعمى بهابصائرهم (بل لوأخرجوا مماهم نيه لكافوا من أعظم المنفجعين بفراقها) وازوائها عنهسم (فكاان المشي في المناء يقتضي الالامحالة يأتصق بالقدم فكدلك ملابسة الدنيا تقتضي علاقة وظلمة في الفلب بلعلاقة القلب مع الدنيا تمنع حلاوة العبادة قال عيسى عليه السلام بحق أقول الكم كاينظر المريض الى طعام فلا يلتذبه من شدة الوجرة كذلك صاحب الدنيالا يلتذ بالعبادة ولا يحد حلاوتهام عما يجدمن حب الدنيار بحقأ نول لكم ان الدابة اذآكم ثركب وغنهن أى تذلل (لصعبت وتغير خلقها كذلك القلوب اذا لم نرفق بذكر الوت ونصب العبادة) أى تعبه اورياضتها (تقسو وتغلُّظ) فلا ينجد ع فيه الموعظة (وبحق أقول لـكمم انـالزقـمالم ينخرقـأو يقمل) أى ييبس (بوشكـأن يكون وعاءلاءسل) الذى هوأشرف المطعومات (كذاك القلوب مالم تخرقها الشهوات أويدنسها الطمع أويقسها النعم فسوف تكون أوعية للعكمة) كذافىالقوت وروى أنونعيم فى الحلية عن مائك بن دينا وقالمان البدن اذا سقهلم ينجدع فيه طعام ولاشراب ولانوم ولاراحة وكذلك القلب اذاعلقه حب الدنيالم ينجدع فيسه الموعفاسة وقال أنضاان القلب المحبشه عز و جل يحب النصب في الله عز و جل (وقال نبينًا صلى الله عليه وسلم ان ما يغني من الدنيا بلاء وفتنة وانميا مثل ع ل أحدكم كمثل الوعاء اذا طاب أعلاه طاب أسفله واذاخبث أعلاه خبث أسفله) قال العراقير واه ابن ماجه من حديث معاوية فرقه في موضعين ورجاله ثقات انتهى فلت ورواه أبونعم في الحليسة فقال حدثنا مخلدب جعفر حدثنا جعفرالفر يابي حدثناهشام بن صادحد ثناصدقة بن الدحد ثناعبدالرحن بن يزيد حدثناأ بوعبدرب بمعت معاوية على منبردمشق يقول سمعت رسول اللهصلي الله عليه وسلم يقول الهلمييق من الدنيا الابلاء وفتنة وانحاالعمل كالوعاء اذاطاب أعلاه طاب أستفله واذاخيث أعلاه خبث أسفله قالأيونعيمر واءالوليدين مسلم عنا بنجاير مثلهلم يروءعن معاوية الاأيوعبـــدرب (مثالآخر لمـابقي من الدنيا وقلته بالاضافة الى ماسبق قال أنس) رضى الله عنه (قال رسول اللهصـــلى الله عَليه وســـلم مثلهذه الدنيامثل توبشق من أوله الى آخره فبقي معلقا) وفي رواية متعلقا (بخيط في آخره فيوشك ذلك الخيط أن ينقطع) فهذامثل ضربه على نقضها وسرعةز والها قال ابن القيم ويوضع هذا المثل مار واه أحد منحديث أبى سعيد صلى بنارسول الله صلى الله عليه وسلم العصر خارا ثمقام فحطبنا فلم ينزك شيأ قبل قيام الساعةالاأخبر بهحفظه منحفظه ونسيه من نسيه وجعلالناس يلتفتون الىالشمس هل بقءمهاشئ فقال الاانه لم يبق من الدنيا فيما مضي منها الاكابتي من يومكم هذا فيما مضي منه قال العراقير وا وأنوالشيخ ابن حمان فى الثواب وأنونعيم في الحلية والبيه في في الشّعب من حديث أنس بسند ضعيف قلت قال أبونعيم فى الحلية حدثنا ابى حدثنا مجدين جعفر حدثنا اسمعيل بن يزيد حدثنا ابراهيم بن الاشعث حدثنا فضسيل ابن أبان عن أنس عن الذي صلى الله عليه وسلم قال مثل الدنيا والا شخرة كشل ثوب شق من أوَّله الى آخره فتعلق بخيط منها فمالبث ذلك الحيط أن ينقطع فال غريب من حديث الفضيل لم نكتبه الامن حديث الراهيم وأبان بن أبي عياش لم تصم مصبته لانس لانه كان له صابالعبادة والحديث ليس من شأنه (مثال آخر لتَّأْدية علائق الدُّنيا بعضها الى بعض حي الهلاك) أي بعضها يجبر بعضاو يستدعيه حتى يوقعه في الهلاك (قال عيسى عليه السلام مثل طالب الدنيامشل شارب ماء العر) أي المالخ (كاماازد ادشر باازداد عطشاحتي بقتله) نقله صاحب القوت وهذا لانشار بماء البحر لا يحصل له الري تم أيشر به بل مزيد وهما فىحوفه فلم مزل يسدغ منه حرعة بعدأ خرى حتى يكون حتفه فيهوعلائق الدندا كذلك كلما يتعلق بعلاقة منها تستدعى الاخرى ولايفنع بهاحتى تستولى عليه العلائق وتحيط به فيكون سبب هلاكه الابدى تعوذ بالله منذاك (مثال آخر لخالفة آخرالدنبا أوّلهاولنضارة أوائلها) أى طراوتها وبهسيتها (وخبث عواقبها أعلم) هداك الله تعالى (انشهوات الدنيا في القلب لذيذه كشهوات الاطعمة في المعدة وُسيجيد العبدعندُ

بعض حتى الهلاك)قال عيسى عليه السلام مثل طالب الدنيا مثل شارب ماء البحر كليا از داد شربا از داد علشا حتى يقتله و(مثال آخر لهذا لهذآ خوالدنيا أوّلها ولنضارة أوا ثلها وخبث عواقع ا) هاعلم أن شهوات الدنيا في القاب لذيذة كشهوات الاطعمة في المعدة وسجد العبد عند الموت الشهوات الدنيا فى قلبه من الكراهة والنتن والقبه ما يجده الاطعمة اللذيذة اذا بلغت فى المعدة غاينها و كان الطعام كل كان ألذ طعما وأكثر دسما وأطهر حلاوة كان رجيع (١١٢) أقذر وأشد نتنا فكذلك كل شهوة فى القلب هى أشهى وألذوا قوى فسنها

الموت الشهوات الدنيافي قلبه من الكراهة والفتن والقيم مايجده في الاطعمة الاذيذة اذا بلغت في المعدة عايمًا وكمان الطعام كلما كان ألذ طعما وأكثره سما وأطهر حلاوة كانر جيعه أفذر) أى ماخرج من بطنه أكثرقذرا (وأشدنتناوكذلك كلشمهوة فىالقلبهي أشهمي وألذ وأقوى فنتنها وكراهتها والتأذى بما عندالموت أشديل هي في الدنما مشاهدة فان من تمبت داره وأخذ أهله وولده وماله فتكون مصيبة موالمه وتفحمه فى كلمافقد بقدراذته به وحبهله وحرصه عليه فكلما كان عندالوجودا شهى عند وألذفه وعند الفقد أدهى وأمرولامعني للموت الافقد مافى الدنيا) ومن هناقال من قال ومن سره أن لا يرى ما يسوءه * فلا يتخذشماً مخافله فقدا * (وقدر وى ان الذي صلى الله علمه وسلم قال الضحاك بن سفمان) بن عوف ابن أى بكر بن كلاب أبي سعيد (الكلابي) كان من عمال النبي صلى الله عليه وسلم على الصدقات وروى البغوى وإبن قانع انه كان سيافا لرسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم على رأسه متوشحا بسيفه روى له الاربعة أر باب لسنن (أَلَست،تؤتى بطعامك وقدملي) أى أصلح بالملح (وقزح) أى أصلح بالقزح بكسر فسكون وهي الابزار وقرح قدره بالتخفيف والتنقيل جعل قيها القرح (نم تشرب عليه اللبن والماء قال بلي قال فالىمايدي أي يرجيع قال إلى ماقد علت يارسول الله قال فان الله عزو جل ضرب مثل الدنيالم إصيراليه طعام ابنآدم) قال العراقي رواه أحدوالطبراني بنحوه وفيه على بنز يدبن جسدعان يختلف فيه اه والفظ القوت وقدضر برسول الله صلى الله عليه وسلمئل الدنياء ايخر جمن نحراب آدم بقوله الاعراب أرأيتم ما تأ كاون وتشر بون تنظفون وتطبون وتبردون قال بلى قال فالى أى شى دصر قال ما قدعلت ارسول الله قال أليس أحدكم يُقِعد خلف بيته فيعمل يده على أنفه من نتن ريحه قال نعم قال فان الله جعل الدنيام ثلالا يخر جمن ابن آدم (وقال أبي بن كعب) رضى الله عنه (قال رسول الله صلى الله عامه وسلم ان الدنيا ضربت مَثلالاً بن آدم فانظر الى ما يخر جمن ابن أدم وان قرحم ومله) بالتشديد فيهما ويرويان بالخفيف أيضا (الى ما نصير) نعني ما يخرج منه كان قبل ذلك ألوانا من الاطعمة طبية ناعة وشراً باسا تغافصارت عاقبته اكى ما ترى قال العراق و واء الطبراني و ابن حبان بافظ ان مطعم ابن آدم قد ضرب الدنيام ثلاورواه عبد الله بن أحدفى زيادات المسند بلفظ جعل اه قلت وقدر واه أحداً يضاولفظهم جيعاان مطعم اس آدم ضرب مثلا الدنهاوان وزحهو محه فانظر الى مايصير قال المنذرى اسناد جيد قوى (وقال صلى الله عليه وسلم ان الله ضرب الدنيالطعمان آدم مثلاوضرب مطعمان آدم للدنيامة الاوات قرحه ومله)قال العراقي في الشطر الاول منه غريبوالشُّطر الأخبر هوالَّذَى تقدُّم من حديث الضحاك بن سفيان ان الله ضربما يخرج من ابن آدم مثلاللدنيا اه قلت ولفظ المقوتور واويحبي السعدى عن أبي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله ضرب وذكره مثل سياق المصنف و زادفي آخره فانظر مايخر جمن ابن آدم (قال الحسن) رجه الله تعالى (وقدرأيم مطبونه بالافاويه) أى التوابل (والطبب ثمرمونه باخبث مارأيتم) نقله صاحب القون (وقد قال الله عز و جل فلينظر الانسان الى طعامه قال ابن عباس الى رجيعه) كيف صار والى ما آل إنقله صاحب القوت وبروى عن إس عباس أنه لمنا أهبط آدم الى الارض وأحدث تطر الى مأخر جمنه فأناه ويحه فاغتم لذلك فقال له جبر يل هذه رائحة خطيئتك (وقال رجل لاين عر)رضى الله عنه (انى أريدان أسالك واستحى قال فلاتسعى وسل عليدالك (قال اذاقضى أحدنا عاجته فقام نظر الى ذلك منه قال نم ان الملكَ يقوله انفارهـ ذاما بخلت به انظرالى ماذاصار) نقله صاحب القوت وقال فهذه مشاهدة ذوى الالباب الذبن فهمواعن الله تعمالي باطن الخطاب من قوله تعمالي وفي أنفكم أفلا تبصر ون قيمل مجاري الطعام والشراب الىمايؤل فيزهدون فيأوله اذقد كوشهوا باستحره (وكان بشير)مصغرا (ابن كعب)

وكراه تهاوالتأذى بماعند الموتأشد ولهى فى الدنيا مشاهدة فاتمن نهبت داره وأخذأ هله وماله ووالده فتكون مصينهواله وتفعهفي كلمافقد بقدر لذنه به وحبهله وحرصه عليه فكلما كانءندالوجود أشهى عنده وألذفهو عند الفقد ادهىوأمرولامعني الموت الافقد مافى الدنيا وقدر وى ان الني صلى الله عليه وسلم قال الضحاك س س_فيان الكادبي الست أؤنى بطعاءك وقدملج وقزح ثم تشر بعلمه اللين والماء قال بلي قال فالام يصيرقال الىماقد علت بارسول الله قالفان الله عزوجل ضرب منسل الدنياي الصيراليه طعام اس آدم وقال أبي ن كعت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدنيا ضربت مشلا لابن آدم فانظر الىمايخر جمنابن آدم وان قزحه وملحه الام يصمير وقالصلي اللهعامه وسلم انالله ضرب الدنيا لمطعم ابنآدم مثلاوضرب مطعمان آدم الدنياء اللا وان قرحه وملحمه وقال الحسن قدرأيتهم يطيبونه بالافاو يهوالطيبثم ومون به حدثراً يتم وقد قال الله عزوجل فلينظر الانسان

الى طَعَامِهِ قَالَ ابْنَ عِبَاسَ الى رَجِيعِهِ وَقَالَ رَجِلَا بِنِعَرَا نِي أَنْ أَسَالًا لَا وَأَسْتَعِيقَ قَالَ فَلاَنْسِعِي وَاسَأَلُ قَالَ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عِبْدُ اللَّهُ عِلَى اللَّهُ عِلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى وقالِمُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّمُ عَلَّا عَلَّهُ ع يقول انطلقوا حتى أريكم الدنيافيذهب م مالى من بلة فيقول انظر والى عارهم ودجاجهم وعسلهم وسمنهم * (مثال آخرفى نسبة العنيالى الا تحق المالية على أحدكم (١١٢) أصبعه في الم فلينظر أحد كم م رجع الا تحق الرسول الله صلى الله على الدين الم الدنيا في الا تعق الم الدنيا في الدنيا

المسه *(مثال آخرالدنيا وأهلها فياشتغالهم بتعيم الدنيا وغفلتهم منالا خرة وخسرام مالعظم بساما) *اعلمان أهل الدنيام المهم فىغفلتهم مثلةوم ركبوا مفسنة فانتهت بمم الىحريرة فأمرهم الملاح بالخروج الى قضاء الحاحة وحذرهم القام وخرقفهم مرور السفينة واستعالها فتفرقوا في نواحي الجسز برة فقضي بعظ مم حاجته و بادرالي السفمنة فصادف المكان خالمافأخذأوسع الاماكن وألننها وأوفةتها لمسراده و بعضهم توذف في الجزيرة ينظراني أنوارها وأزهارها العمسة وغماضها المنفة وتغمات طمورها الطمية وألحانماالموز ونةالغريبة وصار يلحظمن تريتها أحجارها وحدواهسرها ومعادنها الختلفة الالوان والاشكال الحسنة المنظر العميبة النقوش السالبة أعمن الناطرى يحسن زبرجدها وعجائب صورها ثم تنبه الحطرفوات السفينة فرحم المافل يصادف الا مكالانسقاح جافاستقرفه وبعضهمأ كبعلى تلك الاصداف والاحجار وأعيه حدسنهاولم تسمع نفسسه باهسمالها فاستحسمنها

ابنأبي المبرى العدوى أبوأ بوب البصرى يخضرم قال النسائي وأبن سعد ثقة احتفر قبرا في طاعون الجارف فقرأ فيه القرآن فلمامات دفن فيهذكره مسارفي مقدمة كابه وروى له الباقون (يقول انطلقواحتي أريكم الدنيافيذهب بهمالى السوق وهى مربلة فيعول افظرواالى تمارهم ودجاجهم وعسلهم وسمنهم) نقله صاحب القوت فالوفى حديث الحسن مررسول اللهصلي الله عليه وسلم على مربلة فقال من سروأت ينظر الى الدنيا بحدافيرهافا ينظرالى هذه المزبلة قال وروى عن عمرانه مربحز بلة فاحتبس عندها فكان أصحابه تأذوامن ذلك فقال هذه دنياكم التي تحرصون عليها (مثال آخر في نسبه الدنيا الى الا آخرة) أى انه احقيرة (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الدنيافي الاسخرة) أي في جنه او بالاضافة المهاوه وحال علمها معني النفي وقد يقدرأىماقدرالدنياواعتبارهافهوالعامل (الاكثلمايجهل أحدكمأصبعه فىالم)أىالبحر (فلينظر أحدكم مرجع المه) فاله لا عدى لواحدية ولايضر فقده الفاقدية أخرجه أبو نعم في الحامة قال أخديرت عن سهل من السرى المخارى واذن له في الرواية عنه قال حدثما مجدين على من سهل حدثما النضر بن سلمة حداثنا ابراهيم بن الاشعث عن فضيل بن عياض عن سليمان الشيباني و بيان بن بشرعن قيس بن أبي حازم عن المستورد بنشداد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الدنيا في الا تنحرة الا كايجعل أحدكم أصبعه فى الم فلمنظر بم رجع قال أبونهم وهوغريب من حسديث فضيل عن سلمان وصحعه ورواه اسماعيل بنزيد حدَّثنا الراهيم بن الاشعث حدثنا فضيل عن أسماعيل بن خالد عن قيس عن المستورد منالنبي صلىاللهعليه وسلم آها ورواه الحاكم في المستدرك عن المستورد قال كناعند رسول الله صلى الله عليه وسلم فتذاكروا في الدنيا والا خرد فقال بعضهم اغما الدنيا بلاغ المدخرة فهما العمل وقالت طائفة الاتخوة فيها الجنة وقالوا ماشاءالله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الدنيافي الا خوة الا كماعشي أحدكم الى اليم فادخل أصبعه فيه فساخرج منه فهو الدنيا قال الحاكم صحيح وأفره الذهبي ثماعلم أن المثل اعمايضرب عنعائب بحاضريشه من بعض وجوهه أومعظمها ومالانسبهاه منعفيه منضربالمثل ومثل الدنيا بالذي يعلق بالاصبع من البحر تقريبا العوام فى احتقار الدنيا والافالدنيا كلها فى جنب الجنة ودوامهاأ قل لان البحريفي بالقطرات والجندة لاتبيدولا ينفد فعمها بل وردالواحد من العبيد فكمف بجوميع أهل التوحيد (مثال آخر للدنباو أهلهافي اشتغالهم بنعيم الدنيا وغفلتهم عن الاحوة وخسر انهم المنظيم بسببها اعلم)وفقك الله تعالى (ان أهل الدنياني غفلته ممثلة لهممش قوم ركبوا في سفينة) ليجوزوا عليها الى وطنهم (فانتهت بهمالى جزيرة) في البحر ذات أساود واسود فارست هناك (فأ مرهم الملاح بالخروج) منها (القضاء الحاجة) والتفسيم (وحذرهم) أيخوفهم (القام) أيالاقامة والمكث في الجزيرة الاقدر قضاء الحاجة (وخوفه مرورالسفينة واستعمالها) فرجوامنها (فتفرتوافي نواحي الجزيرة فقضي بعضهم حاجتهو بادرالى السفينة فصادف المكان خاليافأ خذ) لنفسه (أوسع الاماكن وألينها وأوفقها لمراده و بعضهم نوقف في الجزيرة ونفارالي ازهارها وأنوارها) المجيبة وُغياضُها الملتَّفة الاشجار (ونغمات طيورهاالطيمة والحانم اللوزونة الغريبة وصارياط منبرتها أحمارها وجواهرها ومعادنها الختلفة الألوان والاشكال الحسمة المنفار العجيمة النقوش السالبة أعين الناظرين لحدن ورجدها)أي زينها (وعجا أب صورها ثم تنبه لخطرفوات السفينة فرجه بالبهافلم يصادف) فيها (الامكانات في حرجا فاستقر فُيه وبعضهماً كب على الله الاصداف والاجار فأعجبه حسنها ولم تسمع نفسه باهمالها) أى تركها فاستصحب منهاجهانه) فأنىبها الى السفينة (فلم يجد في السفينة الامكامًا ضيقًا وزاده ماجله من الحجارة ضيفاوصار الاعليه وو بالافندم على أخذه ولم يقدر على رميه) لاعبابه به (ولم يحدمكانا لوضعه فعله في

(١٥ - (انحاف السادة المتقين) - ثامن) جلة فلم يجدفى السفية الامكانات قاوراده ما جله من الحارة ضيقاو صار تقيلا على المان على

السفينة على عنقه وهومتاً سف على أخذه وليس منفعه الناً سف و بعضهم تولج الغياض ونسى الركب و بعد فى متفرجه ومنازهه منه حتى لم يباغسه نداء الملاح لاشتفاله بأكل تلك الأهار واستشيام تلك الانوار والتفرج بين تلك الانهار وهوم عذلك خائف على نفسه من السباع وغير خال من السبة طات والذيكات ولامنفك عن شوك ينشب بنيايه وغصن يجرب بدنه وشوكة تدخيل في جله وصوت ها تل بفرع منه وعوسم يخرق ثمانه و يهتمه عن الانصراف لو أراد فل بابغه منداء أهل السفينة انصرف منقلا عامعه ولم يجدفى المركب موضعاف في في الشطحين عات وعاويه في المركب موضعاف في في الشاء وسارت السفينة فنهم من افترسته السباع ومنهم من تاه فهام على وجهه الشطحية و ما يستركب المناه و الناه المناه و السفينة فنهم من افترسته السباع ومنهم من تاه فهام على وجهه

السفينة على عنقه وهو متأسف) نادم (على أخذه) من الجزيرة (وايس بنفعه التأسف و بعضهم نولج) تلك (الغياض ونسى الركب وبعد في متفرجه ومتنزهه منهجتي لم يبلغه نداء الملاح رئيس السفينة لاشتقاله باكل تلك الثماروا شمام تلك الانوار والتفرج بين تلك الأشجار وهومعذلك خائف على نفسه من السباع) العوادى فى تلك الجزيرة انتهم عليه وفيرخال من السقطات والذبكات ولامنفك عن شوك يتشبث شيابه وغصن بحرح بدنه وشوكة تدخل فى وجله وصوت هائل يفزع منه وعوسم) وهوشحرشاتك (بخرف ثيابه ويهتك عورته وعنمه عن الانصراف لموارده فلمابلغه نداه أهل السفينة أنصرف مثقلابما معهولم يجد فىالمركب موضعا فبقي على الشطحتي مات جوعا وبعضهم لم يباغه النداء وسارت السفينة فخم من افترسته السباع ومنهمن تاه على وجهمتى ولك ومنهم من مأت في الاوحال ومنهممن نم شنه الحيات وتفرقوا كالجيف المنتنة) فلم يغن عنهم حرهم وزهرهم فصاروا كماقال تعالى حكاية عن هذه حاله ماأغنى عنى ماليه هلك عنى سلطانيه (فأمامن وصل الى المركب بثقل ما أخذه من الحجارة المربرجة) والازهار المزينة (فقداسترقته) أي استعبدته (وشغله الحزن بحفظها والخوف من فوتها وقدضيفت عليسه مكانه فلم يأبث انذبلت تلك الازهار وكدن ألوان) تلك (الاعجار فظهرنتن رائعتها فصارمع كونه مضيقا عليه مؤذيةله بنتنهاو وحشتها فإيحد حيلة الاان ألقاها فى البحرهر بامنها وقد أثر فيه ماأ كلّ منهافل ينته الى الوطن أن بعد ماطهرت عليه الأسقام بتلك الرواغ) المنتنة (فيلغ سقيما مدنفا) ناحل البدن (مدرا) قدأ دبرت عنه العافية (ومن و جمع قريبا مافاته الأسعة الحل فتأذى بضيق المسكان مدة ولـكن لمساوسل الى الوطن استراح ومن رجيع أولاوجدالمكان الاوسع ووصل الى الوطن سالما) من الاثقال والاشغال (فهذامثال أصناف أهل الدنيا في اشتغالهم يحفلوطهم العاجلة ونسيانهم موردهم ومصدرهم وغفلتهم عن عاقبة أمرهم وما أقيم من يزعم) في نفسه (اله بصير عاقل ان تغره أحجار الارض وهي الذهب والفضة) فانهما ينيتان فى المعادن كم تنبت بقية الاحار ولولاتسني الحاجات بهما لكاناهما والاحجار سواءفي القدر (وهشيم النبت وهي زينة الدنيا) وَرْخُوفُها (وشي من ذلك لا يصب عند الموت بل يصبر كال) أي ثقلا (وو بالاعليه وهوفى الحال شاغل له بالحرث والخوف عليه وهذه حال الحلق كاهم الامن عصمه ألله تعالى) فرأس المعاصى كلهاحب الدينار والدرهم فن أسقط حبه مافقدا ستراح باله والله الموفق (مثال آخرلا غترار اللق بالدنيا وضعف اعامم) بقول الله تعالى في تحذيره اياهم غوائل الدنيا ودواهيما (قال الحسن) البصرى وجهالله تعالى (بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صحابه اغدا مثلى ومثل مم ومثل الدنيا كثل قوم سلكوا مفازة غبراء) أى لانبات بهاولاماء (حتى اذالم يدر واماسلكوا منهاأ كثراً ومابق) منها (أنفدوا الزاد) أىفنىزادهم (وحسروا الظهر) أىأعروه وهوكنابة عن هلاك ما يركبونه (وبقوا بين طهراني المفارة ولازاد)لهم (ولاحولة) تبلغهم وفي لفظ فسر طهرهم ونفدزادهم وسقفاوابين طهرانى الفازة (فأيقنوا بالهاكة) محركة أى الهلاك (فبينه اهم كذلك اذخرج عليهم رجل ف حلة يقطر

حيهاكومنهممنمات الاوحال ومنهممن نهشته الحمات فنذفر قوا كالجيف المنتنسة وأمامن وصلالي المركب بثقل ماأخذومن الازهار والاحار نقسد استرقته وشفله الحزن يحفظها والخوف من فوتها وقد ضبقت عليامكانه فلم بلبثان ذبلت تلك الازهار وكدت تلك الالوان والاحجار فظهرنتن والمحتها فصارت معكونها مضيقةعليم مؤذية له بنتنها ووحشتها فلم عدحلة الاان القاهافي التحرهر بامنهاوقدأثرفيه ماأكل منهاف لم ينتهالي الوطن الابعدان طهرت عامه الاسقام بتلك الرواغ فبالغ سقيم المدير اومن رجع قريبا مافاته الاسعة الحل فتأذى بضيق المكانمدة ولكن لماوصل الى الوطن استراح ومنرجع أولا وجدالمكان الاوسع ووصل الى الوطن سالمافهذامثال أهلل الدنيافي اشتغالهم يحفاوظهم العاجلة ونسيانهم موردهم ومصدرهم

وغفاتهم عن عاقبة أمورهم وما قيم من يزعم أنه بصبيرعاقل أن تغره أجارالا رضوهي الذهب والفضة وأسه وهشم النبت وهي زينة الدنياوشي من ذلك لا يصبه عندا اوت بل يصير كالدو بالاعليه وهوى الحال شاغل له بالحزن والخوف عليه وهده حال الخلق كالهم الامن عصمه الله عز و حدل (مثال آخو لا غترار الخلق بالدنياوضعف اعانهم) وقال الحسن رحمه الله بلغي ان رسول الله صلى الله عليه وسامة الله يدروا ما الكوامنها أكثر أوما بقي أنفد واالزاد وسلم الناهر و بقوا بين ظهر الى المفارة ولازاد ولاحوال قايقة وابالهلكة في المالك الناهر و بقوا بين ظهر الى المفارة ولازاد ولاحوال قايقة وابالهلكة في المالك الناهر و حالمهم و حلف حلة تقطر

رأسه فقالوا هذا قريب عهدم يف وماجاء كم هذا الامن قريب فلسائة سى اليهم قال باهؤلاء فقالوا باهذا فقال علام أنثم فقالوا على ماثرى فقال أرأيتم ان هديت كم الى ماءر واءور بأض خضر ما تعملون قالوا لا نعصيك شيأ قال (١١٥) عهود كم وموا ثيق كم بالله فأعملوا

عهودهم وموازقهم مالله لامصونه شيأ فال فأوردهم ماءرواء ورياضاخضرأ فيكث فهم ماشاء الله تمقال ماهـ ولاء قالواماهـ ذا قال الرحمل قالواالى أمن قال الى ماءايس كالكم والحرياض ليست كرياض كم فقال أكثرهم واللهماو حدناهذا حيى ظنناانالن تحدوما نصنع بعيش خيرمن هدذا وقالت طائفة وهم أفلهم ألم تعطوا هــذاالرجــل عهودكم ومواثيقكم باللهان لاتعصوه شياوقد صدقكم فأول حديثم فوالله ليصدقنكم فى آخره فراح فبمن أتبعه وتخلف بقيتهم فبدرهم عدرفأصعوابن أسير وقتبل *(مثالآخر لتنعم الناس بالدنيائم تفععهم على فراقها) باعلمانمثل الناس فيما أعطوامن الدنما مثل رجل همآدار او زينها وهو بدعو الىداره عـلى الثرتيب قوماواحدابعد واحد فدخل واحدداره فقدم المهطبق ذهب علمه بخور ورياحـــن ليشمه ويتركمان يلحقه لاليتملكه و بأخذه فهلرسمهوظن انه قدوهب ذلك منه فتعلق بهقابه الماظنانه له فلما استرجع منهضير وتفعيع

ارأسه) أىمدهنارأسه غيرأشعث (فقالواهذاقريب) وفى لفظ لحديث (عهديريف) أى خصب (وما جاء كم هذا الامن قريب فلما انتهى المهم قال ياهؤدم) القوم (قالوا ياهذا الرجل قال على ماأنتم) أي على أى حال أنتم (فقالوا على ماترى) من الضلك والشدة حسرط موناونفد زادنا وسقطنابين بدى ظهرانى الفازة لاندرى ماقطعنا منها أكثرام مابق منها (قال أرأيتم ان هـديتكم الى ماءرواء) ككاب أي ما برويكم وتصدون منه على الرى (ورياض خضر ما تعملون قالوالا نعصك شأ قال عهودكم وموائمة كم بالله فاعطوه عهودهم وموا تيقهم بالله) أنهم (لايعصونه شيأ) وفي لفظ قال ما تجعلون لي ان أورد تبكم ماءً أرواء ورياضاخ ضراقالوا نتعمل لكحكمك قال تحعلون لىعهودكم ومواثيقكم الاتعصوني فحلوا لهعهودهم ومواثبقهم انلايعصو. (قال فيال بهم فأوردهم ماء رواء ورياضا خضراً) كروعدهم (فيكث فهم ماشاء الله) ان عَكُثُ (مُ قال يُاهؤلاء) القوم (قالوا ياهذا) الرجل (قال الرحيل) أي ارتحاوا (قالوا الى أين قال ألى ما م ليس كَانُـكم ورياض ليست كرياض كم إلهي أجل وأخر وفي افظ عُم قال هلوا الى رياض أعشب من رياضكم وماء أروى من مائكم (نقال أكثرهم والله ماوجدنا هذا حتى ظننا أنالن نجده ومانصنع بعيش خيرمن هذا) فلم رتحلوا (قال وقالت طائفة وهم أقلهم ألم تعطوا هذا الرحل عهودكم ومو المقتكم بالله الالا تعصوه شيماً وقد صدفتكم في أول حديثه فوالله المصدقنه كم في آخره فراح فهن اتبهه) أى ارتحاوا معه حيثُ أشبار وفي لفظ فراج وراحوامعة فأوردهم ماءرواء ورياضاخضرا (وتخلف بقيتهم فنذر جم عدة) فأغار علم م (فأصبحوا من بين أسير وقتيل) قال العراقي رواه ابن أبي الدنيا ﴿ هَكُذَا بطوله ولاحدوالطيراني والبزار منحديث بنعباس أنارسول اللهصلي اللهعليه وسلم اتاه فهما يرى النائم الملكان الحديث فقال أى أحدا للكينان مثل هذا ومثل أمتعمثل قوم سفرانتهوا الحمفازة فذكر نحوه وأخصرمنه واسناده حسن انتهبى قلت وبخط الحافظ بن حراسناده صحيح واللفظ الذى ماقه المصنف وهوساق حديث الحسن عنسدان أبي الدنيا وقدر وي نحومان عسما كرعن إن المبارك قال الغناعن الحسن قال ان عساكر وهذا مرسسل وفعه انقطاع من النالماول والحسن (مثال آخر لتنعم الناس بالدنيا ثم تفعهم على فراقها اعلم) بصرك الله بنوره (ان مثل الناس فيما أعطوا من الدنيا) من ولدومال وعقار (مالرجلهيآدارا وزينها وهويدعو الىدأره على الترتيب قوما واحدابعد واحدفدخل واحد داره فقدم المدطيق ذهب عليه يخور ورياحين ايشمه ويتركمان يلحقه) بعده (الاليماكه ويأخذه فجهل رسمه فظن اله قد وهب ذلك منه فتعلق به قلبه الما طن اله له فلما استرجه منه ضجر) وقلق (وتفعم) وحزن (ومنكانعالما برسمه انتفعيه وشكره ورده بطيبة قلب وانشراح صدرفكذاك منعرف سنةالله فى الداياً) الني أحرى مراسمها على خلق (علم الم ادار ضيافة سبلت) أى حبست (على الجنازين) العامر مَنْ (لاعلى المقمِسين ليَّتْرُ وَدُوامِنُهُا وَ يِنتَهُعُواجَافِهِا كَا نِنْفُعُ السَّافُرُونُ بِالعُوارِيُ جَمِعُارِيةٍ (ولأنصر ذون الما كل قاومهم) ولاعداون بالانس ما كل الميل (حتى تعظم مصدمهم عند فراقها) فن أنس شيئ وتعلق به قلبه حزن عند دورا فعلا محالة (فهذه أمثلة الدنيا وآفاتها وعوائلها) وقد بقيت الدنيا أم لة خطرت الفكر عندكما بي لهذا الموضع لا بأس مذكرها * فنهامثال الدنسا في القطاعها وفنائها وان كانتمدتهاأ كترممناهي بالاضفة الحالا ستحوة بللوفرضان السموات والارض مملو آتخردلا وبعدكل ألف سنة طائر منقل خردلة فني الخردل والاسخوة لاتفني فنسبة الدنيا الى الاسخرة في التمثيل كنسبة نحودلة واحدةالحذاك الخردل روى الطبراني في الكبير من حديث المستوردبن شدادم فوعا ما أخذت الدنيا

ومن كان عالمارسه انتفع به وشكره و رده بطبب قلب وانشراح صدر و كذلك من عرف سنة الله في الدنياع لم أنها دارضيافة سبلت على المحتاز من لاعلى المقين المتزود وامنها و ينتفه والجمافيها كاينتفع السافر ون بالعوارى ولا بصرفون البهاكل قالو بهم حتى تعظم مصيبتهم عند فراقها فهذه أمثلة الدنيا وأقافها وغالم المالكة تعلم مصيبتهم عند فراقها فهذه أمثلة الدنيا وأقافها وعالم المالكة المالية الخبير حسن العون بكرمه وحلمه

من الا خرة الا كا أخذا له عام سقى العرون مائه بهمثال آخر الدنيا وأهاها اعلم ان الدنيا مشتقة من الدناءة وهي الجسة والحقارة وهي شبه حيفة متغيرة منتنة والمتكالبون على حوزها الانفسهم عنزاة الكلاب العادية كاشرة أنيام ا وقد تقدم في قول على رضى الله عنه تشبيه اكذلك وكذا في قول غيره و يستأنس له بقوله تعالى وما الحياة الدنيا في الا خرة الامتاع أى حيف متغيرة روى عن الاصمعي أنه قال بقال متع الله ما الناس لقضاء الحيم اذا راح وتغير به مثال آخر الدنيا في نبرعة انفضاضها هي كالسوق التي يحتمع فيها الناس لقضاء أغراضهم من سع وشراء وغد يرذاك فعن قريب يعودكل الى منزله وتنفض السوق ورد في بعض الاحبار الما الدنيا كسوق قام ثم انفض ربح فيه من ربح وخسر فيهمن خسر به مثال آخر الدنيا في شدة عنائها المناس الحواه وقد حدل في أسفله هي كالحر العميق الذي لاحد لقعره وله أمواج متلاطمة وفي مقاسيم فاهل العلم في تفسير قوله تعالى ومنهم من أغر قنا أى في بحر الدنيا و تقدم قول لقمان ان الدنيا بحر عبي وقال الحريرى

فلا توغلن اذا ماسحت * فان السلامة في الساحل

مثال آخرالدنياهي بمنزلة الكنيف الذي يحتاجه الانسان في وقت دون وقت دين بغي أن يأخذ الانسان منها بلغة على قدر الاحتياج كإيحتاج الى السكنيف ارة ولا يدخلها الاضرورة وكليا استغنيت عن دخوال السكنيف كان أجود بهمثال آخر الدنيا في مخالفة ظاهرها لباطنها هي كالسكنيف المبيض أوالروث المفضض فان ظاهرها يغر الانسان بزينته و بأطنها لاشي ينتفع به به مثال آخر الدنياهي بمنزلة الجيام انما يدخل فيه العياجة ففرمنه ما ينقى الدرن و بذهب الصناويذ كرالنار فاذا قارب أن يأخذ منك فاهرب منه وفيه قال الشاعر

خذمن الجام واخرج * قبل أن يأخذمنك * حدثن عندوالا * حدث الجام عنك مثال آخر للدنيا في اصابته البعض واخطاع الاسخرين هي عنزلة امن أة صماء عناء ردماه في حرها جواهر وهي قاعدة على حجر مدوّر يتبعها ناس كثير يالمسون ماعندها وهي لاتسمع قولا ولا ترى وجها وقداعترل عنها قوم قليلو العدد وقعدوا على حرة وهي تولى في كل ساعة قبضة بما في حرها واحدامن القوم لا تخص بل و بما تعطئهم ورعماة علمهم كأنه المعنبة لهم يقول الشاعر

ونارة تعرب على من اعطته فتسلبه سلباو تدوسه دوسا بحمرها به مثال آخولد نهاهى بمزلة خان قد بنى على قارعة الطريق ومقتنياتها آلات موضوعة فيه يصلح الانتفاع بها ما دام السافر بازلا في ذلك الخان فيتناول منها مقدار الكفاية ويتسلى عنها عندال إله ويستمين بنفسه أن يكذب أو يغضب و يحزن و يرتكب القبائح في سببها وهذا المشال قد يستنبط من آخر الامثلة التي ذكرها المصنف ولكن تشبهها بالخان المسافر أتعدمن تشبيهها بدار الضافة وان كان ما آنهما أى بحصابهما واحدافتاً مل به مثال آخر الدنيا هى بمثالة ومدية خالد من يقر برينتها لمن أقبل صدية كالذي يظهر الك الصدافة في الظاهر و يحفر و راحل لموقعل في الهلاك فهى تغر برينتها لمن أقبل عليها واحبا ولكمة الى الماطن تخته و تواس بقوله عليها واحبا ولكمة الماطن تخته و تواس بقوله عليها واحبا ولكمة المنافق الدنيال بيت تكشفت بهله عن عدة في ثباب صديق

وروىءن الحسن فالمامثلنامع الدنياالأ كإقال كثير

أسبى بناأ وأحسن لاملامة و لدينا ولامقلية ان تقلت * (بيان حقيقة الدنيا وماهيتم الى حق العبد) *

اعلم) أرشدك الله تعمالي (ان معرفة ذم الدنيالا يكفيك مالم تعرف الدنيا المذمومة ماهي) أي ماحقيقتها

*(بيان حقية الدنيا وماهيتها فى حق العبد) * اعلمان معرفة نمالدنيالاتكفيك مالم تعرف الدنيا المذمومة ماهى و ما الذى ينبغى أن يحتنب منها و ما الذى لا يحتنب فلا بدواً ن نبسين الدنها المسذم و مقالماً مور باجتنابه الكوم اعدوة فاطعة لطريق الله ماهى فنقو لدنها لا وآخرتك عبارة عن حالتين من أحوال قلبك فالقريب الدانى منهما يسمى دنيا وهو كلما قبل الموت و المتراخى التأخر وسمى آخرة و هو ما بعد الموت فسكل ما لك فيه حظون عيب وغرض وشهوة ولذة علجل (١١٧) الحال قبل الوفاة فهدى الدنيا في حقل الاأن

جميع مالك اليهميلوفيه نصيب وحظ فليس عذموم بلهو ثلاثة أقسام (القسم الاول) ما يسمل في الا خرة وتبقى معك ثمرته بعدالموت وهوشيا تنالعلم والعمل فقطوأعني بالعارالعارباله وصفانه وأفعاله وملائكته وكتبه ورساله وملكون رضهوسمائه والعليشر اعة نبيه وأعنى بالعمل العمادة الخالصة لوجمالله تعمالي وقد يأنس العالم بالعلم حتى . يصيرذاك ألذالاشياء عنده فهيجر النوم والطعروالنكع فى الذَّنه لانه أشهري عنده من جميع ذلك فقسدصار حظاعاجلافي الدنداوله ككا اذاذكرنا الدنماالمذمومة لم نعد هذامن الدناأصلا بسل قلناانه من الاستحرة وكذلك العابد قسديأنس بعمادته فيسمادها يحمثلو منع عنهالكانة الدأعظم العدة وبات عليه حتى قال بعضهم ماأخاف منااوت الا من حيث، ولبيني وبين قيام الليل وكان آخر يقول اللهـم ارزقني قوة الصلاةوالركوع والسعود فى القـ مرفهذا قدصارت الصلاةمن حفاوظه العاجلة وكلحظ عاجل فاسم الدنيا

وماهيتماني حقل (وما الذي ينبغي أن يحتنب منها) و يحتر زعنها (وماالذي لا يحتنب) منها (فلابد أدنبين الدنيا المذمومة المأمور باجتناج الكونم اعدون قاطعة لطريق الله ماهى فنقول) وبالله التوفيق (دنياك وآخرتك عبارة عن حالتين من أحوال قلبك فالقريب الدائي منهما يسمى دنياوهوكل ماقبل الموت والمتراخي المتأخر بسمى آخرة وهومابعد الموت) وهذا يؤيد تولمن قال ان الدنيا فعلى من الدنو كاسياني قريبا المصنف (وكلمالك فيهحظ وغرضونصيب وشهوةولذة في عاجل الحال قبل الوفاة فه عي الدنيافي حَقَلُ الأَنْ جِيعُ مالكُ اليه ميل وفيه نصيب وحظ فليس عذموم بل هو ثلاثة أقسام القسم الاولما يعبل في الا تخرة)بعد سفرك من الدنيا (وتبق معك عُرنه بعد الموت) ولا ينقطع (وهوشيا تن العمل والعمل فقط وأعنى بالعلم العلم بالله وصفاته وأفعاله) يشير به الى مراتب التوحيد الثلاثة بان الله واحد فى ذنه واحد فى صفاته واحدفى أفعاله عم عايتب ع ذاك واليه أشار بقوله (وملائه كته وكتبه ورسله) وعمايليق فى حق كل منها حسبمامر في قواعد العقائد (وملكوت أرض وسمائه) بمانهمامن العمائب الدالة على كال قدرته (والعلم بشر يعة نبيه) الذي هو معدود في أمنه وكل ما يوصل الى تحصيل هذه العاومات فهوداخل فهما (وأعني بألعمل العبادة الخالصة لوجه الله تعالى) عن الشان والشرك الخنى بمقتضى عله بالشريعة التي أمر بأتباعها وهمامن الذات العقلية وهي أشرف الذات وأقلها وجودا فشرفها انهالا غلولا تتبدل واكن لا يعرفها الا من تخصص بها كالحكمة لايستلذهاالاالحكم (وقد يأنس العالم بالعلم حتى يصيرذلك ألذالاشياءعنده فيهدر النوم والمنكم والمطع فالذته) فلابأ اف فرأش الدوم ولايشتغل بالاكل ويدع روجته كانم اأوملة (لانه) أى العلم، عاد كر (أشهى عنده من جميع ذلك فقد صارحظا عاجلاف الدنيا ولكااذاذ كرااالدنيا المذمومة لم نعده فذامن الدنيا أصلابل قلمناله من الآخون كيف وغالب من مضى من صالى السلف هكذا لان شأنهم حيث شغلتهم معرفة الله تعالى عن كثيرمن اللذات البدنية وحتى عن كثير من اللذات المتوسطة بينهاو بين العقلية (وكذلك العابدة ـ ديا نس بعبادته فيستلذها يحيث لومنع عنها) ولوساعة من الزمان (اكانذلك أعظم العقو بات عليه) و مرى نفسه مثله فانادما كانه كان في دهشي وفاته (حتى قال بعضهم مأأخاف الموت الامن حبث يحول بني وبين قيام الليل) فهذا قد حذر الموت لاجل حياولته بينه وبين الته عد (وكانآ خرية ولا الهمار رقعي قوة لصلاة والركوع والسعود في القبر) ومنهم من استعبب لهذاك فيكشف عن قبو ربعض منهم فروى مصليا ومنهم من رؤى في تعرف قارثا القرآن (فهذا قد صارت الصلاة) والقراءة (عنده من حفاوظه العاجلة وكل حفاعا جل فاسم الدنيا ينطلق عليه من حيث الاشتقاق من الذنو |) الذي هوالقرب بالذات أوالحكم فهي اذافعلي من الدنوقال الحراني هوالانزال رتبة في مقابلة عاياء ولكونه الزمتها العاجلة صارت في مقابلة الاخرى الالزمة للعلوفقي الدنيانز ولقسدر وتعميل وفي الاسخوة علوقدر وتاخسير فنقابلنا (ولكنالسنا أعنى بالدنيا المذمومة ذلك كيف يكون ذلك (وقد قال صلى الله عليه وسلم حبب الىمن دنيا كم تُلاث الطب والنساء وقرة عيني في الصلاة) رواه النسائي والحاكم من حديث أنس دون قوله ثلاث وتقدم في النكاح وفي بعض الفاطه وجعات قرة عيني في الصلاة وفي بعضها وجعل وتقدم تفصيل ذلك ومنهم من قال ان لفظ ثلاث لم يقع في شيء من طرقه بل زيادته محيلة للمعنى وليكن شرحه الامام أيو بكر بن فورك فيرسالة ووجهه بماحاته في كالم الصنف حيث قال فعل الصلاقمن جلة ملاذ الدنيا وذلك لان كلمايدخلف الحس والمشاهدة فهومن عالم الشهادة وهومن الدنيا والتلذذ بتحريك الجوارح بالركوع

ينطلق عليه من حيث الاشتقاق من الدنو واسكالسنانه في بالدنيا المذمومة ذلك وقد قال صلى الله عليه وسلم حبب الى من دنياكم ثلاث النساء والعابب وقرة عينى فى الصلاة فعل الصلاة من جلة ملاذ الدنباوكذلك كل ما يدخل فى الحس والشاهدة فهومن عالم الشهادة وهومن الدنيا والتاذذ بتحريك الجوار حبال كوع والسعود الممايكون في الدنيا فلذلك أضافها الى الدنيا الاأنالسسنا في هدفا المكتاب تتعرض الاللدنيا المذمومة فنقول هذه ليست من الدنيا * (القدم الثاني) * وهو المقابل له على الطرف الاقصى كل ما فيه حظ عاجل ولا غرفاك في الاستخرف أصلا كانتلذ في العاصى كاها والتنهم بالمباحات الزائدة على قدرا لحاجات والضرورات (١١٨) الداخلة في جلة الرفاهية والرعونات كالتنجم بالفنا غيرا لمقاطرة من الذهب والفضة

والسعود اغمايكون في الدنيا فلذلك أضافها الى الدنيا) فعلى هذا لفظ الئلاث ان ثبت لا يكون محيلا للمعنى واكن الميكن فى الصلاة تقاضى شهوة نفسانية كافى النساء والطبب عبرفها بعبارة تخالف السياق الاول فقال وجعلت قرةعيني فى الصلاة كافير واية وعدا جدفى الزهدر بادة على هذا الحديث وهي أصبرعن الطعام والشراب ولاأصبر عنهن وروى الديلى من حديث أنس الجاثم بشميع والفلمات ووى وأمالاأشم من حب الصلاة والنساء (الاأناف هذا الكتاب لسنانتعرض الاللدنيآ المذمومة فنقول هذه ايست من الدنيا #التسم الثانى وهوالمقابلله على الطرف الاقصى كلمافيه للانسان حظ عاجل ولاغرة له فى الا ^{سخوة} أصلا كالتلذذ بالمعاصى كالهاوالتنعم بالمباحات الزائدة على قدر الضرورات والحاجات الداخلة فى جلة الرفاهية) أى سعة العيش (والرعونات) وهي الوقوف مع مقتضى طباع النفس (كالننم بالقياطير المقنطرة من الذهب والفضة) أى العدد الكثير منهما (والخيل السومة) أى الفارهة السمينة المعلة بانواع الزينة الساعة منها والمستعدة (والانعام) المرادم االازواج الثمانية (والحرث) الزراعة (والغلمان والجوارى) المتخذة للغدمة (والحيوان والواشي) فيه تخصيص بعد تعميم من قوله والأنعام (وا تقصو روالدور ورفيع الثياب ولذا أذ الاطعمة) والاشربة (ففط العبد من هذا كله هي الدنيا المذمومة وفيما بعد فضولا أوفي يحل الحاجة نظر طويل) فقد يختلف ذلك باختلاف الاشخاص والازمان (اذروى عن عمر رضي الله عند مانه استعمل أبا الدرداء) عوير بن عامررسي الله عنه (على حص) وهي مدينة معروفة بالشام (فاتخذ كنيفا) أي حفايرة تسترممن ح إلشيس (أنفق عليه درهمين) فبلغ ذلك عرف كتب اليه من عربن ألحطاب أمير المؤمنين الى عوير وهوا مه على مأاشتهروقيل بللقبه وامه عامر حكاء الفلاس عن بعض ولده و به حزم الاصمعي في رواية الكريىعنه (قدكات لكف بناء فارس والروم ماتكتني به عن عرات الدنياحين أذت الله بخرابها فاذا أثاك كلبها فقد سيرتك وأهاك الى دمشق فلمابلغ والكاب سار باهله الى دمشق فلم يرل ما حق مات في خلافة عمان على الاصم عند أحجاب الحديث وقال بنحبان ولادمعاوية قضاء دمشق في خلافة عمر (فهذا رآ وفضولامن الدنيا فتأمل فيه كيف عد منه فضولامع ان التي صرف عليده شي حقير (القسم الثالث وهو منوسط بين الطرفين كلَّحظ فىالعاجل معين على أعمال الآخرة كقدر القوت من ألطعام) الذي به يتغذى ومن الماء التي به يروى (والقميص الواحدالخشن) الذي يوارى عورته وخرجمن الواحد ان يكون له قيصان ومن الخشن ان يكون رقيقا (وكلمالابدمنه ليتأنى الانسان البقاء والصقالتي مايتوسل الى العلم والعمل وهذا ليس من الدنيا كالقسّم الاوللائه معين على القسم الاول ووسيلة اليه فهما تناوله العبد) عالا يمكن التبلغ باقل منه (على قصد الاستعانة به على العلم والعمل) فعذ وربل مشكر و ومأجور (ولم يكن به متناولا الدُّنما ولم يصر به من ابناءالدنما) ولم يلحقه الذم (وأنكان ماعثه الحظ العاحل دون الاستعانة على التقوى التحق بالقسم الثاني الذي هومقابل القسم الاول (وصارمن جلة الدنما) ولوكان المتناول حقيرانى نفسه (ولا يبقى مع العبدعة را الوت الائلاث صفات الاركي (صفاء القلب أعنى طهارته من أدناس الدنيا) واوساخها (و) الثانية (أنه يذكر الله تعالى و) الثالثة (حبه تله تعالى وصفاء القلب وطهارته لا يحملان الابالكف عن شهوات الدنيا) وحفاوظها (والانس لا يحصل الابكثرة ذكرالله والمواظمة عليه والحب لا يحصل الابالموفة) اذمن لم يعرف لم يحب (ولا تعصل معرفة الله الابدوام الفكر) في جلال

والخيل المسؤمة والانعام والحرثوالغلمازوالجوارى واللمول والمواسي والقصور والدور ورفيع الثياب ولذائذالاطعمة فظالعبد منه_ذاكم_مهىالدنيا المذمومة وفيما يعدفضولا أوفى محمل الحاجمة نظر طو بلاذروی عن عسر رضى الله عنه انه استعمل أماالدرداء على حصفاتخذ كنيفا أنفق عليه درهمين فكتب اليهعرمن عربن الخطاب أميرا اؤمنين الى عو عرفد كان النفيناء فارس والروم ماتكتني به عنعران الدنياحن أواد الله خراجها فأذاأ ناك كتابي هذا بقدسير تكالى دمشق أنتوأهاك فلمرلهماتي مات فهدذارآه فضولامن الدنيافتأمل فيه (القسم الثالث) * وهومتوسط بين الطرفين كلحظ في العاجل معمن على أعمال الانخرة كقدرالقوت من الملعام والقميصالواحدالخشن وكل مالابد منه ليتأنى للانسان البغاء والصمة التي بهايتوصل الى العلروالعمل وهددا ليسمن الدنيا كألقسم الاوللانه معنءلي

القسم الاقلووسياة اليه في ما تفاوله العبد على قصد الاستعانة به على العبار والعمل لم يكن به متناولا للدنيا ولم بصربه من الله أبناء الدنيا وان كان باعشد ألحظ العاجل دون الاستعانة على التقوى التحق بالقسم الثانى وصادمن جه الدنيا ولا يبتى مع العبد عند الموت الاشمالات صفات المقادن على طهارته وي المعدد الموت الاستعال المناسوة السهدة على وحب لله عند عند على المناسوة المناسوة عند المناسوة عند على المناسوة عند المناسوة الم

شهوات الدنيافهي من المنحيات اذ تكون حندة سنالعبد و س مدزات الله كاورد فى الاخداران أعمال العدد تناضل عنه فاذاحاء المذاب من قبل رجليه جاء قيام الليل مدفع عنه واذاحاءمنحهة مديه حاءت الصدقة تدفع عنه الحديث وأماالانس وآلحب فهما من المسعدات وهما موصلات العدد الحالذة اللقاء والمشاهدة وهذه السعادة تتعمل عقسااوت الىأن مدخل أوان الرؤية في الجنة فصارالقسار روضةمن ر ماض الجنة وكدف لا يكون القترعل ورضقهن رياض الحنةولم مكن له الانحبوب واحدد وكانت العوائق تعوقسه عندوام الانس بدوامذكره ومطالعة حماله فارتفعت العواثق وأفلت من السحن وخلي بينه و بن عجبو بدفقدم عليهمسر ورا سليما من الموانع آمنامن العواثق وكمف لايكون محسالدنهاعندالموت معذبا ولميكن له محبوب الاالدنيا وقدغصب منهوحمل بينه بينه وسدتعليمه طرق الحياة فيالرجوع اليه ولذلكقيل

ماحال من كانله واحد غسعنه ذلك الواحد وليسالموت عدمااغاهو فراق لحاب الدنداوقدوم عدلي الله تعالى فاذاسالك

الله وعظمته (وهذه الصفات الثلاثهي المنحيات المسعدات العبد بعد الموت أماطهارة القلب عن شهوات الدنمافهي من المنجمات اذتكون جنة بن العبدويين عذاب الله كاورد فى الاخباران أعمال العبد تناضل) أى تدافع (عنه فاذا جاء العذاب من جهةر جايه حاءقيام الايل بدفع عنه واذاجاء من جهة يديه حاءت الصدقة تدفع عندالحديث)أى إلى آخرالحديث قال العراقي رواه الطبراني من حديث عبد الرجن أبن مهرة بطوله وفيه خالدين عبدالرجن المخزوى ضقفه البخارى وأبوحاتم ولاحد من حديث أسماء بنت أبيبكر اذادخل الانسان قبره فانكان مؤمنا احتف بهعله الصلاة والصيام الحديث واسناه صحيح انتهسى قلترواه الطبراني باسنادين فيأحدهما سليمان بناجد الواسطي قال الذهبي ضعفوه وفي الاستوخالدين عبد الرحن المخزوى وهوالذي أشاراليه العراقي وقدرواه أيضاا لحكيم في النوادر وسنده ضعيف أيضا ولفظهما الى رأيت البارحة عبارأيت رجلامن امتي قداحتوشته ملائكة العذاب فاءموضوءه فاستنقذهمن ذلك و رأيت رجلا من أمتى يلهث عطشا فجاءه صيام رمضان فسقاه و رأيت رجلامن امتى قداحتو شته الشماطين فجاءه ذكرالله فخلصهمنهم ورأيت رجلامن أمتى من بين يديه ظلمة ومن خلفه ظلمةوعن عينه ظلمةوعن مُماله طامة ومن فوقه طلة ومن تحتب ه ظلمة فحاءته حته وعرته فاستخرياه من الظامة ورأيت رحلا ولانكامونه فحاءته صلة الرحم فقالت انهذا كان واصلال حه فكامهم وكاموه وصارمعهم ورأيت رجلا من أمتى يأنى النبيين وهم حاق حلق كاما من على حافة طرد فاء اغتساله من الجذالة فاحذ بدو فاجلسه الىحنى ورأيت رجلامن امتى يتقي وهجالنار بيديه عن وجهه فحاءته صدقته فصارت ظلاعلى رأسه وستراعن وجهه ورأيت رجلاه نأمتى جاءته زبانية العذاب فحاء أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر فاستنقذه منذلك ورأيت رجلا من أمتي هوي في النار فحاءته دموعه اللاتي تليمها في الدنمامن خشمة الله فاخر حته من النار ورأيت رجلا من أمني قدهوت صحيفته الى شماله في الموفه من الله فأخد صحيفته فعلها فى عينه و رأيت رجلامن أمى قدخف ميزانه فجاء، أفراطه فثقلوا ميزانه و رأيت رجلامن أمتى على شفير جهم فاء وجله من الله عزو جل فاستنقذه من ذلك و رأيت رجلامن أمتى مرعد كاترعد السعفة فحاءه حسن ظنه بالله فسكن رعدته ورأيت رجلا منأمتي مزحف على الصراط مرةو يحمو مرةو يتعلق مرة فاءته صلاته على فاخذت بده فاقامته على الصراط حتى جازوراً يترجلامن أمتى انهبى الى أواب الجنة فغلقت الابواب دونه فحاءته شهادة أنلااله الاالله فاخذت بيده فادخلته الجنة (وأما الانس والحب فهما من المسعد أت وهما موصلات العبد الى المة اللقاء والشاهدة وهذه السعادة تتعلى عُقيب الموت الى أن يدخل أوان الرؤية في الجنة فيصير القبر روضة من رياض الجنة) و يتنع فيها (وكيف لايكون القبر عليه روضة ولم يكن له)فى الدنيا (الا محرو بواحد) لم على لى غيره (وكانت العوائق تعوقه) أى تمنعه (عن دوام الانس بدوام ذكر ومُطالعة جماله فارتفعت العوائق) بالوت (وأفلت من المحن ألى البستان وخلى بينمو بين يحبوبه فقدم، المهمدمر وراسليمامن الموانع آمنامن الفراق) مطمئنا بالوصال (وكيف لايكون محب الدنيا عندااوت معذبا ولم يكناه محبوب الاالدنياوقد غصب منعوحيل بينعو بينعوسدت عليه طرق الحيلة فى الرحوع اليه واذلك قبل ماحال من كانه واحد * غيب عنهذاك الواحد وليس الموت عــدما انما هو فراق لحاب الدنيا وقدوم على الله تعـالى فاذا سالك طريق الا منحرة هو المواطب على حدازة (أسباب هذه الصفات الثلاث وهي الذكروالفكر والعمل الذي يفطمه عن شهوات الدنياو يبغض اليه ملاذها ويقطعه عنها وكلذاك لاعكن الابعمة البدن) لان سقمه عمايشوش عليه

طريق الأتخرة هوالمواظب على أسباب هذه الصفات الثلاث وهي الذكر والفكر والعمل الذي يفعامه عن شهوات الدنيا ويبغض اليهم لاذها و يقطعه عنم اوكل ذاك لا يكن الابعة المدن وصعة المدن لا تنال الابقوت ومليس

و يعوقهمن حيازة تلك الاسمباب (وصفالبدن لاتنال الابقوت) يقيم عمارة لبدن (ومابس) يوارى

عورته (ومسكن) يأوى اليه فيطمئن قلبه و يحتاج كل واحدمن هذه الثلاثة (الى أسباب) كثيرة (فالقدر الذي لا يُدمنه من هذه الثلاثة اذا أخذه العبدمن الدنياللا خوة) أي للوصول البها (لم يكن من أبناء الدنيا وكانت الدنيافي حقه مررعة أي بمنزلة) بقعة يزرع فيها (لـ) . (على الا خرة وان أخذذ لك لحظ النامس) وقضاءالشهوة (وعلى قصدالتنع صارمن أبناء الدنياو)من (الراغبين في حفاوظهاالاأن الرغبة في حفاوظ الدنيا تنقسم الى مايعرض صاحبه لهذاب فى الاستحرة ويسمى ذلك واماوالى ما يحول بينه وبين الدرجات العلى ويعرضه لعاول الحسابو يسمى ذلك حلالاوالبصير يعلم أنطول الموقف في عرصات القيامة لاجل الحساب أيضاعذاب فن نوقش الحساب فقد عذب) رواه الشيخان من حديث عائشةبدون فقدور وى الطيراني فى البكمبر من حديث ابن الزيير من نوقش المحاسبة هلك (اذقال رسول الله صلى الله علمه وسلم حلالها حساب وحرامهاعذاب) قال العراقي رواه ابن أبي الدنيا والبهق في الشعب من طريقه موقوفاً على على بن أب طااب باسناد منقطع بلفظ وحرامهانار ولمأجده مرفوعا انتهسى قلتبل أخرجه الديلمي فىمسندالفردوس من حديث ابن عباس بلفظيا بن آدم الدنيا حلالها حساب وحرامها عقاب نبه عليه الحافظ السخاوى فى المقاصد (وقدقال أيضاحلالهاعذاب) أى لان المناقشة في الحساب عذاب (الأأنه عذاب أخف من عذاب الحرام رَالُولِمِيكُنَ الحسابِ لِكَانَ مَا يَفُوتَ مَنَ الدَّرِ جَاتَ العَلَى فَيَا لَجْنَةَ وَمَا يَرَدُ فَيَ القَلْبِمِنِ الْتَحْسَرِ عَلَى تَفُويِتُهَا يحفاوظ حقيرة خسبسة لابقاءاهاهوأيضا عذاب وقسبه حالك فى الدنيا اذا نظرت الى أقرانك وقد سبقوك بسهادات دنيو ية كيف يتقطع قلبك المهاحسرة مع علك بانها سعادات زائلة (منصرمة) منقطعة (لابقاء لهاومنغصة بكدورات لاصفاءلها فباحالك في فوات سعادة لايحبط الوصف بعظمتها)ولاءكن مقدار جلالتها (وتنقطع الدهور) وتنصرم الازمنة دون (غايّته اوا دراك نّماً يتها فيكلّمن تنعم في الدنيا ولو بسماع صوت من طائر) حسن الصوت كالعندايب والهزار والبيغاء (أو بالنظر الىخفرة) بجنب ماء جاراً وتحت سُعرة مثلًا ﴿ أُونْسُرِيةً مَاهُ بَارِدٍ ﴾ ونحو ذَلَّكَ (فَانَهُ يَنْقُصْ مَنْ حُظُهُ فَى الآخرة اصْعَافَهُ) فَانْ كَلْذَلْكُ مِنْ نَعِيمُ الدُّنْيَا (وهواً اعنيٰ) أى المراد(بقوله صلى الله عليه وسلم العمر رضى الله عنه هذا من النعيم الذي نستَل عنه أشار يهُ الى الماء (البارد) روى ذلك من حديث جائرةال وجاءًا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكروعمر فاطعم ناهم رطباوسقيناهم فقال وسولالله صلىالله عليه وسلمهذامن النعيم الذى تستلون عنهر واه أحد والنسائى والبهيق فحالشعب ورواه عبدبن حيدوابن مردويه بلفظ ثمأ تبناهم برطب وماءفأ كلوا وشربوا ثم قال هذا النعيم الذي تستلون عنه وروى مسلم والار بعتمن حديث أبي هر يرة فال خرج رسول الله سلى الله عليه وسلم وأبوبكر وعرفذ كرواقصة اتبائهم الىمنزل أبى الهيثم الانصارى وفيه فحاء بفرق فيه بسروة روذبح لهمشاة فاكلوامن الشاة ومن الفرق وشربوا فلماشر بواورووا فالرسول اللهصلي اللهعلمة وسلم لاي بكروعر والذي نفسي بيده لتستلن عن هذا النعيم يوم القيامة ورواه ابن حران وابن مردويه من حديث ابن عباس نحو هذه القصة لابي أنوب الانصارى وفيه والذى نفسى بيده ان هذا الهوالنعيم الذى تستاون عنه ومالقيامة وروى أحد وابن حرير وابن عدى والبغوى في معمه وابن منده في العرفة وابن عساكروابن مردو يه والبهق فالشعب منحديث أبي عسيب مولى الني صلى الله عليه وسلم قالخرج رسول اللهصلي الله عليه وسلم الملافر بى فدعانى نفر حت المه مم مربابى بكر فدعاه نفرج المهمم مربعمر فدعاه فرج اليه فانطلق حتى دخل حائطا لبعض الانصارفقال لصاحب الحائط أطعمنا فحاء بفرق فوضعه فاكل رسول اللهصلي الله عليه وسلم وأصحابه تم دعاياء بارد فشرب وقال لتستان عن هذا النعيم يوم القيامة فاخذ عرالفرق فضرببه الارض حتى تناثر البسرغ فالهارسول الله الاالسؤلون عن هذا يوم القيامة فال نعم ثلاثا

فحظوظها الاأنالرغبة فىحظوظ الدنيا تنقسمالي مأنعرض صاحبه لعذاب الاتخرة ويسمى ذلك حراما والى مايحول بينــهوبين الدر حات العسلي و بعرضه لط ولاالحساب ويسمى ذلك حلالاوالبصر يعلمأن طول الموقف في عرضات القدامة لاحل الحاسة أنضا عذاب فن نوقش الحساب عدد ادقال رسول الله صلىالله عليه وسلم حلالها حساب وحرامهاعذاب وقد قال أدضا حلالهاعد ان الاأنهء حذاب أخف من عذاب الحرام بلاولميكن الحساب لكانمايف وت من الدر حات العلى في الجنة وما رد عملي القلب من التحسرعلي نفويتها لحظوظ حقيرة خسيسة لانقاءلها هوأنضا عدابوقسيه حالك في الدند الذانظر ت الى أفرائك وقدد سبقوك بسعادات دنمو ية كيف يتقطع فلبك علمها حسرات مع علدك بانما سسعادات منصرمة لابقاءلها ومنغصة كدورات لاصفاءلها فيا حالك في ذوات سعادة لايحمط الوصف بعظمتها وتنقطع الدهور دون غايتها فكل من تنعم في الدنياولو بسماع صوت من طائر أو بالنظر

ملعب نة الاماأعان على تقوى الله فان ذلك القدر ليسمن الدنما وكل من كانتمعر فلمه أقوى وأثقن كانحذرسناهيم الدنما أشدحتي أنءسي عامه السلام وضعو أسهعلي حر المانام عررماه اذعثله ارايس وقال وغمت في الدنما وحمي أنسلمانعلم السلام فيملكه كأن اطعم الناس لذائذ الاطعمة وهو راً كل خيزالشد ورفعل الملك على نفسهم ذاالطريق امتهاناوشدة فأنالصرعن اذاؤذ الاطعمةمع القدرة علها ووحودها أشدولهذا روى أنالله تعالى روى الدنيا عننيناطلاها لمعاليه وسدلم فكان يطوى أياما وكان نشدالجرعلى بطنه من الجوعولهذا سلط الله البلاءوالحنء ليالانساء والاولماء ثمالامثل فالامثل كلذلك نظرالهم وامتنانا علهم ليتوفرمن الأحرة حظهم كاعنع الوالدالشفيق ولده لذة الفواكه ويلزمه ألمالفصد والحامة شفقة علمه وحاله لاعظا علمه وقد عرفت مذا انكلماليس لله فهومن الدنما وماهولته فذلك لدس من الديمافات قلت فماالذى هولك فأقول

كسرة يسدبها الرجل جوعته أوثوب يستر بهءورته أوجحر يدخل فيه من الحر والبرد وقدتة دم هدذا الحديثفي كتاب الاطعمةوذ كرناشأ فىذلك هناك وأخرج أبوبكر بنشيبة وهنا دبن السرى عن بكر ابن عتيق قال سقيت سعدبن جبيرشر بة من عسل في قدر فشر بها ثم قال والمدلاسئان عن هذا فقلت اه قال شمر بته وأناأ ستلذ ﴿ والنَّعرض لِحواب السؤال فيه ذل وخوف وخطر ومشقة وانتظار وكل ذلك من نقصات الحظ ولذلك قال عروضي الله عنه أعزلواعني حسابها حيث كان به عطش فعرض عليه ماعبارد) ممزوج(بعسل) في قدح(فاداره في كفه ثمامتنع عن شربه) وناول بعض أسحابه فشر بهارواه سلمِمات ابن المغيرة عن ثابت وقد تقدم (فالدنيا قليلها وكثيرها حلالها وحرامها ، لعونة) أى مبعدة من الله تعالى الاماأعان على تقوى الله فان ذلك القدرليس من الدنيا (وكل من كانت معرفته) بالله (أقوى وأيقن) أى أكثر يقينا وفي بعض النوخ وأتفن أى أثبت وأرسخ (كان حذره من نعيم الدنيا أشدحتي أن عيسي عليه السلام وضعر أسه على حر لمانام عمرماه اذعثل ابليس وقال رغبت في الدنيا) نقله صاحب القوت (وحتى ان سليمان عليه السلام في ملكه كان يطم الناس لذائذ الاطعمة وهو يأ كل خبر الشعير) وكذاروى عُن نوسف عليه السَّلام الله كان بطعم الناس في الجُاعة لذا الذ الاطعمة وهو يحوع ويا كل خبر الشعير فقيل له في ذلك فقال أخشى أن أنسى الجيائح (فيعل الملك على نفسه بهذا الطريقَ أمْحَانا وشَّدة فان الصبرعن لذا تُذ الاطعمة مع القدرة عليها ووجودها) عُذه (اشدولهذا زوى الله تعالى الدنيا عن نبينا صلى الله عليه وسلم) قال العراقي ووادمجد بن خفيف في شرف الفقرأ عمن حديث عربن الخطاب قال قلت يارسول الله عجمالن بسط الله الهم الرزق وزواهاءنك الحديث وهومن طريق ابن احتق معنعنا انتهى قلت وقى خطبة على رضى الله عنعواقد كانفرسول اللهصلي اللهعليه وسلم مايدال على مساوى الدنيا وعيومها اذجاع فهامع خاصته ورويت عنه رخار فهامع عظم رلفته (فكان عاوى أياما) قال العراقي رواه الترمذي وابن ماجهمن حديث ا بن عباس أن الذي صلى الله عليه وسلم كان ببيت الليالي المتنابعة طاويا واهله الحسديث قال الترمذي حسن صحيح (وكان يشد الحجرعلي بطنه من الجوع) تقدم (ولهذا سلط اللهالبلاء والحنءلي الانبياء والاواباء تم الأمثل فالامثل) روى أحد والبخارى والترمذي وابن ماجهمن حديث سعدأشد الناس بلاء الانبياء ثمالامثل فالامثل الحديثوروى الطبراني فى الكبير من حديث أخت حذيفة أشد الناس بلاء الانبياء ثم الصالحون ثم الامثل فالامثل وروى ابن ماجه وأنو يعلى والحاكم من حديث أبي سعيد أشد ويبتلي بالقمل حتى يقتله ولاحدهم كان أشدفرها بالبلاء منأحدكم بالعطاء (كل ذلك نظرالهم وامنناناعايهم ليتوفرمن الاسخرة حفاهم كإيمنع الوالدالشفيق ولدملاة الفواكه ويلزمه ألم الفصدوا لجمامة شفقة عليه وحباله لا يخلاعليه) وذاك لان نظر الوالد في حقه أتم فيما يؤل اليه من النفع ونظر الولد فاصرعلي اللذة العاجلة (وقد عرفت بهدناان كل ماليس بله فهو من الدنماو ما هو بله فذلك ليس من الدنمافان قلت فالذى هولله فأقول الاشياء ثلاثة أقسام منها مالا بتصور أن يكونلله وهوالذى بعبر عند بالمعاصي والمحظورات وأنواع المتنعمات في المباحات وهي الدنيا المحضة المذمومة فهمي الدنيا صورة ومعني أما صورة فظاهر وأمامعني فانهذه لايتقرب بالى الله تعالى بلهى تبعد عن ساحات رحت فليس لها تعلق بالا تخرة أصلا (ومنهاماصورته لله) تعالى (ويمكن أن يجعل لغيرالله وهي ثلاثة الفكر والذكر) بالقلب واللسان (والكف عن الشهوات) النفسانية (فانهدذه الثلاث اذا حرت سرا) ولم يطلع علمها

(17 ــ (اتحاف السادة المتقين) ــ ثامن) الاسسماء ثلاثة أقسام منها مالا يتصوّر أن يكون لله وهو الذي يعبر عنه بالمعاصى والمحظورات وأنواع التنعمات في المباحات وهي الدنيا المحضة المذمومة فه بي الدنيا صورة ومعنى ومنها ماصورته لله و يمكن أن يجعل لغيرالله وهو ثلاثة الفكر والذكر والمكف عن الشهوات فان هذه الثلاثة اذا حرت سرا

(177)

أحدد (ولم يكن عليها باعث سوى أمر الله واليوم الا تحوفه يله) تعالى (وليست من الدنيا وان كان الغرض من الفكر طاب العلم التشرف وطاب القبول بين الحلق باطها والعرفة أوكان الغرض من رك الشهوة حفظ المال) و جعه (أوالمية لعدة البدن أولاشهار) بين الناس (بالزهد) والصلاح (فقد صارهذا من الدنما يا العنى وان كان نظن بصورته انه لله) تعالى (ومنها ماصورته لحظ النفس و عكن أن يجعل معناءلله وذلك كالاكل والنكاح وكل ما يرتبط به بقاؤه وبقاء ولده فان كان القصد حظ النأس فهو من الدنيا وان كان القصد الاستعانة به على التقوى فهولله بمعناه وان كانت صورته صورة الدنيا قال صلى الله عايه وسلمن طاب الدنيا حلالامكاثرامفاخرا لتي الله وهوعليه غضبان ومن طلمها استعفافا عن السئلة وصيانة لنفسهباء نوم القيامة ووجهه كالقمرارلة البدر) تقدم هنذا الحديث في كتاب آداب الكسب وتدر واهأ والشيخ فالثواب وأنونعم في الحليبة والبهق في الشعب من حديث أفي در برة بسند ضعيف ولفظهم من طلب الدنيا حلالاا ستعفافا عن المسالة وسعياعلي أهله وتعطفاعلي جاره بعثمالله نوم القيامة ووجههمثل القمرليلة المدرومن طلبها حلالامكاثرا بهامقاخرا لتى الله عزوجل وهوعليه غضبان (فانظر كيف اختلف ذلك بالقصد فاذا الدنياحظ نفسك العاجل الذى لاحاجة اليسه لامر الاستخرة وبعسبرعنه بالهوى واليه الاشارة بقوله تعمالي ونهمي النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى) فصارت الدنياطاعة النفس للهوى (ومجامع الهوى خسة أموروهي ماجعه الله تعالى في قوله اعلوا انما الحياة الدنمالعب ولهو وزينة وتفاخ بينكم وتكاثر فى الاموال والاولادوالاعيان التي تحصل منهاهذه الحسة سبعة يجمعها قوله تعالى زين الناس حب الشسهوات من النساء والبنين والقناطيرا لمقنطرة من الذهب والفضة والخيسل المسوّمة والانعام والحرث ذلك مناع الحياة الدنيا) وأصل هذامنتزع من سياق صاحب القوت فانه لماذكر اختلاف الصوفية في ماهمة الزهد وتبان أقوالهم على نحوار بعين قولا قال ونحن بحمد الله تعالى واعمته غيرمحتاجن الى أقوالهم عابن الله تعالىف كأبه المبين الذى جعل فيه الشفاء والغنى فهوهدى المتغين وقدقال صلّى الله عليه وسلم هو ألحبل المتين والصراط المستقيم من طلب الهدى في غيره أضله الله فقدذ كر حِل ٢٠٨٠ في كُتَابِهِ أَنْ الدُنْمَاسِعةِ أَشْبَاءُ وهو قوله زَنْ النَّاسِ حَبِ الشَّهُواتِ الى قوله والحرث ثم قال ذلك متاع الحياة الدنيا فوصف حب الشهوات بالتزين ثم نسق الاوصاف السبعة على الحب لهاثم أشار بقوله ذلك فذااشارة الى الكاف والمكاف كناية عن المذكور المتقدم المنسوق واللام بين ذا والمكاف التمكين والتوكيد فصل من دبرا الحمااب ان هذه السبعة جلة الدنياوان الدنياهي هذه الاوصاف السبعة وماتفر ع من الشهوات ردالي أصل من هذه الحلفن أحب جيعها فقد أحب جلة الدنيانها ية الحب ومن أحب أصلا منها أوفرعا من أصل فقدأحب بعض الدنيا فعلمابنص الكلام انالشهو يدنيا وفهمنا من دليله ان الحاجات ايست بدنيالانها تقع ضرورات فاذالم تمكن الحاجة دنيالانه الاتسمى شهوة وان كانت قد تشتهى ثم -بمعناء قد رد هذه الاوصاف السبعة في مكان آخرالي خسسة معان فقال اعلموا انمـــاا لحياةالدنيا العب والهو وزينة وتفاخ بينكم وتكاثر فهذه الخسة وصف من أحب تلك السبعة ثم اختصر الخسسة في معنيين هماحامعان السبعة فقال اغاالخياة الدنيالعب واهوغرد الوصفين الى وصف واحدوع برعنه بعنيين فصارت الدنيا ترجيع الى شيئين جامعين مختصر من بصلح أن يكون كل واحدمنهما هو الدنيافالوصف الواحد الذىردالاتنتاليه اللان هماالاعب واللهوهوالهوى الدرحبالسبعة فيهفقال تعبالي ونهيى النفس عن الهوى فصَّارت الدنبيَّاطاعة النفس للهوى بدليل قوله تعيالي فأمامن طغيوآ ثرالحياة الدنبافان الحجيم هى المأوى فلما كانت الجنة ضد الجيم كان الهوى هو الدنيا لان النهى عنه ضد الايثارله فن نهى نفسه عن الهوى فانه لم يؤثر الدنيا واذا لم يؤثر الدنيا فهذاه والزهد كانته الجنة التي هي ضدالجيم التي هي لمن

التشرفية وطلب القبول بينالخلق باظهار المعسرفة أوكان الغرصمن ترك الشهوةحفظ المال أوالحمة لععة المسدن أوالاشتهاد بالزهد فقد صارهذا من الدنما مالمعنى وانكات مفلن بصورته أنهلله تعنال ومنها ما صحورته لحظ النامس ويمكن أنكون معناءلله وذلك كالاكل والنكاح وكلما ترتبطيه بقاؤه وبقاء ولدوفات كان القصدحظ النفس فهومن الدناوات كأن القمد الاستعانة به على التقوى فهولله بمناءوان كانت صورته صورة الدنما فال صلى الله على موسلمن طات الدنماح الالمكاثرا مفاخرا لقي الله وهوعاسه غضبان ومن طلها استعفافا عن المسألة وصيانة لنفسه جاء يوم القيامة ووجهه كالقمر ليسلة البدرفانظر كيف اختلف ذلك بالقصد فاذا الدنيا حظ نفسك العاجل الذىلاحاجةاليه لامرالا مخرة ويعسبرعنه بالهوى والمهالاشارة مقوله تعالى ونمدى النفسهن الهوىفانا لجنتهي المأوى ومحامع الهوى خسة أمور وهي ماجعهالله تعالى في قوله اغماالحماة الدنمالعب والهو وزينةوتفاخر سنكم وتمكاثرفى الامو الوالاولاد

منمكن وملبس هولله ان قصدبه وجمالله

والاستكثار منه تنع وهو لغديرالله ومن التندير والضر ورادرحة بعبرعها بالحاجسة ولها طسرفان وواسطة طرف بقر بمن حدالضر ورةفلايضرفان الاقتصارعلى حدالضرورة غبر بمريكن وطرف راحم جانب التتع ويقربهنه ويسغى أنعذرمنه وسهما وسائط متشابهة ومنحام حول الجي توشك أن يقع فسنة والخرم في الحدثر والنقوى والتقرب منحد الضرور اماأمكن اقتداء بالانبياء والاولياء علمهم السلام اذكانوا ردون أنفسهم الىحدالضرورة حتى ان أو دساالقرنى كان نظن أهله أنه محنون لشدة تضييقه على نفسه فبنواله بيتا على بابدارهم فكان يأتىءام السنة والسنتان والثلاث لابرونله وحها وكان عدر بأول الاذان ويأتى الىمنزلة بعدالعشاء الاتخرة وكان طعامهأن يلتقط النوى وكلماأصاب حشفة خبأهالا فطار وان لم بصب ما يقو ته من الحشف باعالنوى واشسترى بثمنه ما يقوته وكان لباسه مما يلتقطمن المزابل منقطع الاكسسة فنغسسلهافي الذرات و المفق بعضها الى بعض ثم يلبسهاف كانذاك لباسمه وكان ربما م

والصبيان فيرمونه ويظنون أنه مجنون فيقول لهم بالخو تاءان كنتم ولابدأن ترموني

لم ينه نفسه عن الهوى بايثاره الدنسافصارت الدنياهي طاعة الهوى وايثار ه في كل شي فينبغي أن يكون الزهد مخالفسة الهوى من كل شئ اه وقال أنوالقاسم الراغب فى الذر بعة اللذات ثلاثة لذة عقلية وهى التي يختص الانسان بما كالعلم والحكممة والذمدنية وهي التي يشارك فيهاجيع الحيوان الانسان كاذة الأ كلوااشر بوالمنكم والنقمشتركة بين بعض الحيوان وبين الانسان كافقال ياسة والعليسة وجسم اللذات تنقسم عشرة أقسام وما لهاالى سعة وهي التي ذكرها أميرا لمؤمنين على رضي الله عنه العمار وقد تقدمذكره ثمقال والرادبالنساء اقتناؤهن والاستكثارمنهن وبالبنين الذكورمن الاولاد والحفدة والخدم وبالانعام الازواج الثمانية وبالخيل المسؤمة السائمةمنها والمستعدة (فقد غرفت انكلما هولله فليس من الدنياوقدرضرو روالة وتوما لابدمنه من مسكن وملبس هولله أن قصَّد به و حه الله والاستكثار منه تنع وهو اغيرالله وبن التنع والضرورة درجة بعيرعنها بالحاجة ولهاطرفان وواسطة طرف منها (يقر بُمنحدالضرو رة فلانضرُ فات الاقتصارعــلىحدالضر ورةغيرتمكن) قالصاحب القوتوروينا فىأخباراىراهم عليهالسلام فىقصة تطول قالفيآ خرها اناللهعزوجل فاللهلو يخليك أنزلتحاجنك لقضاها يعنى نفسه تعالى ولم يعنتك رقد كان احتاج فذهب الى خليلله يستمنحه شيأ فتوارى عنه فرجع الراهيرمنكسرا فلماقسل فاذلك قال الهيء علت مقتل للدنما ففت ان أسألك منها فنقتني فاوحى الله المه أماعكت الحاحة في الدنياليست من الدنياقال وروينام والقوت ليسهو من الدنيا وقد عاء نامعناه عن نسنا صلى الله عليه وسلم قال من نظرالى زهرة الدنيا أصبح بمقونا في ملكوت السماء ومن صبرعلي القوت نزلهن الفردوس حيث أحب فدلذلا علىان القوت ليسهومن الدنيا لانه استثناه منها فدحه على الصبر على مبعد ذمها (وطرف) آخر (نزاحم) أى يقابل (جانب التنجرو يقرب منه و ينبغي ان يحذر منه و بينهما أوساط منشام سة ومن عام حول الحي وشك أن يقع فيسه كاو رد ذلك في الحبر وتقدم في كتاب الحلال والحرام (والحزم كل الحزم في الحذر من الشهات والتقوى فأنه املاك الاه وركاها والتقريب من حد لضرورة مأأمكن اقتداء بالانبياء والاولياء عليهم السلام اذكانوا بردون أنفسهم الى حدالضرورة حتى ان أو اساالقرني) رحدالله تعالى وهو ابن عامر بن حزء بن مالك من عرو بن سعد بن عرو بن عصوان بن قرن بن رومان بن ناجية بن مراد الرادوى القرنى الزاهددالشهو وأدرك النبى صلى الله عليه وسلم وروى عن عمر وعلى وروىءنه يسير من عمرو وعبد الرحن من أبي ليليذ كره ان سعد في الطبقة الاولى من تابي أهل الكوفة وقال كان ثقةوذ كرماليخارى ففالف استناده نظرقال ابن عدى ليس له روابه لكن كانمالك ينسكر وجوده الاان شهرته وشهرةأ خباره لاتسع أحدا أن يشكفيه وقال عبدالغني من سعيد القرنى بفتم القاف والراءهو أويس أخبر به النبي صلى الله عليه وسلمقبل وجوده وشهد صفين مع على رضى الله عند وكانمن خدارالسلين وروى ضمرة عن أصبغ برزيدقال أسلم أويس على عهدالنبي صلى الله عليه وسلم ولكن منعه من القدوم بره وقدر وي له مسلم في آخر صحيحه من كلامه وقتل بصفين على الصبح المشهو رأ (كان نظن أهله أنه مجنون لشدة تضييقه على نفسه) أى فى المعيشة (فبنواله بيتاعلى بأب دارهم فكات يَّاتَى عَلَمُهُمُ السنة والسنتان والثلاث لا يرونه وجها وكان يخرج أول الاذان) و عكث في مسجد الحيي (و)لا (يأتي منزله) الابعد (العشاء الا منحرة) فلابرونه اذلك (وكان طعامه أن يأتة ط) ماسقط من (النوى فكما أصاب حشفة) محركة التمرال دىء الذى رمى به وخباها لافطاره وان لم يصبما يقوته بأع النوى واشترى بثمنه مايةو ته وكان لباسه مايلتقط من الزابل من قطع الاكسية) التي يرمونها (فيغسلها فيالفرات) وهي نهرالكوفة (ويلفق بعضها الى بعض ثم يلبسها فكان ذلك اباسه وكان رُ بَمَامِ بالصِيبان فيرْجونه) بالجارة (و يُطنون أنه مجنون فيقول لهـم بالنو تاه ان كنتم ترموني ولايد

فارموني ماحجار صغار فانئ أخاف أن تدموا عقسي فعضر وقت المسلاة ولا أصب الماء فهكذا كانت سيرته ولقدعظم رسول الله صلى الله علمه وسلم أمره فقال انى لاحد نفسى الرحن منحانب المن اشارةاليه رجمالله ولما ولى الخلافة عدر بن الحطاب وضي الله عنه قال أيماالناس من كان مذكم من العراق فليقهم قال فقاموافقال اجْلسوا الامن كان من أهلاالكوفة فحلسوافقال اجلسوا الامن كان من س ادفلسوا فقال احلسوا الامن كانمن قرن فلسوا كاهم الار حلاواحدافقال لهعمر أقرنى أنت فقال نعم فقال أتعرف أويسن عامرالةرني ذوصفه له فقال تعروماذاك تسأل عنه ياأمير المؤمنين واللهمافيناأحق منه ولأأجن منه ولاأوحش منسه ولاأدنى منه فبكي عمر رضى الله عنه ثم قالماقلت ما قلت الا لا في سمعت رسول اللهصالي اللهعلمه وسلم يقول بدخل فى شفاعته مثلر بيعةومضر

فارموني بالجارسفار فانى أخاف أن مواعقى فعضر وقت الصلاة ولاأصيب الماء فهكذا كانت سيرته والهذاعظم رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر وفقال الى لاجدنفس الرحن من جانب البن اشارة اله) تقدم فى كتاب قواءد العقائد وروى الطبراني فى الكبير من حديث سلة بن نفيل السكوني انى أجد نفس الرحن من ههنا وأشار إلى المن الحديث وليس له غيره وقد أخرج النسائي بقيسة الحديث ولمهذكر هدده الجلة وكذا ابن حبان في الانواع والنقاسم وروى مسلم في صحيحه من حدث أبي نضرة عن اسير ابن جابرين عن عرب من الحطاب قال معتبرسول المه صلى المه عليه وسلم يقول ان خير التابعين رجل بقال له أو بس بن عامر وفي رواية له فن لقب منكم فروه فليست فطر لكم من طر يق قتادة عن رارة عن أسير بنجابر ومنها قول عرسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتى عليك أويس بن عامر مع ابداد أهل البمن غمن مراد غمن قرن كان به برص فبرئ منه الاموضع درهمله والدة هو به ابرلوأ قسم على الله لابره فأن استطعت ان يستغفر لك فافعل الحديث و رواه كذلك آن سعد والعقيلي وأحد والحاكم مختصرا ورواه البهيق وأبو نعيم في الدلائل وفي الحلية من هذا الوجه مطوّلاوه و ماذكره المصنف بقوله (ولما ولى عمر رضى الله عنه ألخلافة قال أبه الناس من كان منكم من العراق فليقم قال فقاموا فقال اجلسوا الامن كان منأهل الكوفة فجلسوا فقال اجلسواالامن كانمن مراد) وهي قميلة من البمن فجلسوا فقال اجلسوا الامن كانمن قرن امحركة وهي قبيلة من مراد (فحلسوا كلهم الارجلاواحدا فقالله أقرني أنت فقال نعم فقال أتعرف أو يس بن عامر القرني فوصفه له) بوصفه الذي أخبر مبه صلى الله عليه وسلم (فقال نعم ومانسال عن ذلك بالمير الومنين واللهمافينا أحقمنه ولا أجن منه ولا أوحشمنه ولا أدنى منه أى أحقر وقدر وامابن منده من طريق سعدبن الصلت عن مبارك بن فضاله عن مروان بن الاصفر عن صعصعة ابن معاوية قال كان عريسال وفدأهل المكوفة اذاقدموا عليه تعرفون أويس بن عامر الغرني فيقولون لافذ كرنحوه ورواه هدبة بن خالد عن مبارك فقال عن أبي الاصفر بدل مروات بن الاصفر أخرجه أبو بعلى وروى الروياني في مسنده من طريق بكر بن عبدالله عن الضحال عن أبي هريرة فذكر حديثا في وصف الاتقياء الاصفياء قال فلنايارسول الله كمف لنامرجل منهم فالذلك أويس وماق الحديث في توصية الذي صلى الله عليه وسلم عليا وعمر أذا لقياه أن يستغفر لهما وفيه قصة طاب عراياه (فبكى عمر ثم قال ماقلت ماقلت الااني معترسول الله صلى الله عام وصلم يقول يدخل الجنة شفاعة مثل ربيعة ومضر) قال العرافى روينا في خوما بن السمىاك من حديث ابي امامة يدخل الجنة بشفاعة رجل من أمني أكثر من ربيعة ومضر وأسناده حسب وايس فيهذ كرلاويس بل في آخره فكان المشيخة برون ذلك الرجل عُمَان بن عفان اله قلت ماذكره المصنف رواه ابن أبي شبية والحاكم والبهرقي وابن عساكرمن حديث الحسن مرسلا يدخل الجنة بشفاعة رجل من أمتى أكثر من ربيعة ومضرقال الحسن هو أويس القرنى وروى ابن عساكرمن طريق عبد الرحن بن ريدبن أسلم عن أبيه عن جده عن عروفه مدخل الجنة بشفاعة رحل نأمني يقالله أويس فئام من الناس وروى البهق فى الدلائل من طريق الثقني عن الدعن عبد الله من شقيق عن عبد الله بن أبي الجدعاء رفعه قال يدخل الجنة بشفاعة رجل من أمني أكثر من بني تميم قال الثقني قال هشام بن حسان كان الحسسن يقول هو أوبس القرني وقدر واه الترمذي وقال حديث حسن صحيح غريب ورواه أيضاالحاكم وليس لعبدالله بن الجدعاء غيرهدا الحديث ورواه ابن عساكر منحديث ابنعباس و روا أنونعم في الحلية وابن عساكر أيضامن حديث واثان بن الاسقع وأما حديث أبى أمامة الذي ذكره العراقي فأورده الذهبي في كتاب التيمان في سيرة أمير المؤمنين عمم إن وهوء ندى بخطه مانصه شبابة بن سوار وغيره حدثنا حرز بن عثم ان عن عبدالله بن ميسرة وحبيب بن عبدالرجن عن أبيأمامة فالقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل بشفاعة رجل من أمنى الجنة مثل أحدا لمين ربعة

عنهجني سقطت عليه حالسا على شاطئ الفرات نصف النهار يتوضأر يغسل تويه قال فعرفتم مبالنعت الذي نعت لو فاذار جل لحيم شديد الادمة محلوق الرأسكت اللعيسة متغير جداكريه الوجدهمتهب المنظرقال فسلمت عليه فردعلي السلام ونظرالى فقلتحياك الله من رحل ومددت دى الاصافحه فأبى أن يصافى فقلت رجالالله باأويس وغفرلك كمفأنت رجك الله محنقت في العبرة من حى اماه ورقتى علمه اذرأ ،ت من حاله مارأ بت حتى مكت وبكى فقال وأنت فحالاالله ماهرم من حيان كمف أنث يا نحى ومن دلك عـ لي قال فلت الله فقال لااله الاالله سعان الله ان كان وعدرينا الفعولا قال فعيت حن عرفني ولاواللهمارأ يتهقبل ذلك ولارآنى فقلت من أن عرفت اسمىواسم أبىوما رأيتك قبل الموم قال نبأني العلم الخبدير وعرفت روحرروحكحين كلت نفسي نفسك ان الارواح لها أنفس كأنفس الاحساد وانالؤمنين ليعرف بعضهم بعضا ويتحانون مروح الله وانلم يلتقهوا يتعارفون ويتمكامون واننأنجم الداروتفرقت بهمالمأزل قال قلت در ثني رجل الله

ومضر فكان المشيخة رون انذلك الرجل عمان رضى الله عنه هذا حديث صالح السندغريب اهقات رواه العابراني في الكبير وفيه زيادة ولفظه يدُّل بشفاعةر جل من أمني أكثر. نعد دمضر و برتفع الزجلف أهل بيتهو يشفع على قدرعه ورواه أحدوالطبراني أيضاوالضياء بافظ ايدخان بشفاعة رجل لينتني مثل الحيين أومثل أحدا لحبين ربيعة ومضرائما أقول ماأقول ثم قال الذهبي في المكتاب المذكور ويروى باسنادلا يصمعن ابن عباس مرفوعاليد خان بشفاعة عمان الجنة سبعون ألفاقلت رواءابن عساكر بلفظ ليدخان بشفاعة عثمان سبعون ألفاكهم استوجبوا النارالجنة بغيرحساب وروى ابن عسا كرأيف ا من حديث الحسسن مرسلال يدخلن الجنة بشفاعة رجل من أهتى عددر بمعة ومضر قيال منهو بارسول الله قال عمان بن عفان عمقال الذهبي في الكتاب المذكور النوري ويزيد بن ريام عن خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق العقيلي قال جلست الى نفره ن أصحاب رسول الله صلى الله عامه وسلم فهمابن أبى الجدعاء فقال معترسول الله صلى الله عليه وسلم ية ول ليدخلن الجنة بشفاعة رجل من أمنى أ كثرمن تميم قالوا والمؤيار سول الله قال سواى و زاديزيد عن الحذاء في حديث قال أطن الرجل عمّان ولم يسم مزيد في حديثه ابن أبي الجدعاء بلقال رجل اه (فقال هرم بن حيان) العبدى قال ابن عبد البره ومنصغار الصمابة وعدواب أبيحاتم فى الزهاد الثمانية من كبارالتابعين وقال ابن سعد ثقة له فضل وكان على عبد القيس في الفتوح وقال ان حيان أدرك عرو ولى الولايات في خلافته وفي الزهد لاحداله كان يصحب حمة الدوسي وحمة مات في خلافة عمان وفيه أيضاحد ثنا مجدين مصعب سمعت مخلداهو ابن الحسين ذكرعن هشام بعبي ابن حسان عن الحسن ان هرمامات في غزاتله في يو مصائف فله افر غمن دفنه جاءت محابة حتى كانت حمال القبرفرشت القبر حتى وى لاتجاو زقطرة ثم عادت عودها على بدئم اوكذا رواه ابنه عبدالرزاف فىزو الدممن طريق ابن جعفر الطباع عن مخلدوأخر جسه بسندأ بى داود عن مخلدبه وفى لفظ أبي نعيم فى الحلية مات هرم فى وم صائف شديد الحرفل انفض واأيديهم من قبره جاءت سحابة تسير حتى قامت على قبره فلم يكن أطول منه ولااقصرمنه رشته حتى روته ثم انصرفت وفي لفظا آخرلمامات حامة سيحامة فظالت سريره فلمأدفن رشت على القبرف أصابت حول الفبرشيأ وله أيضامن طريق السدى بن يحيءن قدادة قال مطرقبرهرم من يومه وأنبت العشب من يومه (لما معتهد ذاالقول من عربن الخطاب) رضى الله عنه (قدمت الكوفة فلم بكن لى هم الاان أطاب أو يساالقرني واسأل عنه حتى سقطت عليه جالساعلى شاطئ الفرات نصف النهار يتوضآ ويغسل ثوبه قال فعرفته بالنعت الذي نعت فاذار جل لحم شديد الادمة محلوق الرأس كث اللعية متغير جداكر يه الوجهمة يب النظر قال فسلت عليه فردعلى السلام ونظر الى فقلت حياك اللهمن رجل ومددت يدى لاصافحه فابي ان يصافحني فقلت رجك الله ياأو يس وغفر لك كيف أنتار حلنالله تمخنفتني العبرة من حبي اياه ورقتي عليسه اذرأيت منحاله مارأيت عيبكيت وبكي فقال وأنت فيال الله ياهرم بنحيان كيف أنتيا أخىمن دائع على قال قات الله) عزوجل (فقال لااله الاالله سجان اللهان كان وعدر بنا الفعولا قال فتعبت حين عرفني ولاوالله مارا يتمقبل ذلك ولارآني فقلت من أن عرفت اسمى واسم ابى ومارأ يذل قبل الموم فقال نبأني العليم الجبير وعرف روحى روحال حين كلت نفسي نفسك انالار واجلها أنفس كأنفس الاجساد وانااؤمنسين ليعرف بعضهم بعضا ويتحانون مروح الله وان لم يلتقوا) بالابدان (يتعارفون و يشكامون وان نأت) أى بعدت (بهم الداروت فمرقت بهم المنازل) وقدوردالارواح أجناد بجندة فماتعارف منها تتلف وماتنا كرمتها اختلف ووردأ يضاان الارواح لتشامكما تشام الخيل وكل ذلك تقدم في كناب آداب الصبة والاخوّة (قال قلت حدثني رجك الله عن رسول المه صلى الله عليمة وسلم يحديث أسمعه منك قال انى لم أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تمكن لى معه صحبة بأبي

عنرسول الله صلى الله عليه وسلم بحديث أسمعه مثل قال انى لم أدرك زسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تكن لى معد معبد بأب وأي

وسول الله واسكن وأيشو بالافد معبود و بلغى من حسك يدم كابلغك ولست أحبان أفض على نفسى هدا الداب أن أكون بحد نا أومفنا أوقاضا في نفسى شغل عن الناس باهر من حبان نقلت با أخى اقرأ على آية من القرآن آسمعها منكواد على بدعوان وأوسنى بوصية أحفظها عنك فان أحبل في الله حبال المسلم المنافق أحد بيدى على المنافق المرات م قال أعوذ بالله السميع العلم من الشيطان الرجم م كم م المنافق المنافق ولدى واحدت الحديث وأصدت الكلام كلامه م قرأ وما خلفنا السموات والارض وما بينه ما لاعبن ما خلقنا هما الاباطق ولدى أكثرهم لا يعلون حتى انتهى الى قوله اله عوالعزيز الرحم فشهق شهقة طننت أنه قد غشى عليه م قال با ان حبان مان أبوك حبان ويوشك ان تمون فا ما الى حبان ويوشك المنافق و مات أبوك آدم ومات أمك حرّاه ومات أو حراب المسم خليل حبان ويوشك المنافق حراب المسم خليل المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق و مات المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق و مات المنافق ا

وأى) أندى (رسول الله صلى الله عليه وسلم والكن وأيت رجالا قد صبوء و بلغني من حديثه نعوما بلغك ولست أحبان أفتح هذا البابعلي نفسى ان أكون محدثا أومفتيا أوقاضيا في نفسي شغل عن الله ياهر م ابن حيان فقلت باأتى اقرأعلى آبه من القرآن المعهمنك وادعلى بدعوات واوصى بوصية أحفظها عنك فانى أحبكفى اللمحباشديدا قال فقام وأخذ بيدى على شاطئ الفرات ثم قال أعوذ بالله السميدع العليم من الشيطان الرجيم عُم بكى عم قال قالربى والحق قول بي واصدق الحديث حديثه واحدق الكالم كالمعتم قرأ وماخلقنا السموات والارض ومابينهما لاعبين ماخلقناهما الابالحق ولكن أكثرهم لايعلون حتى انتهى الى قوله انه هو العزيز الرحم فشهق شهقة ظننت انه قدغشي علمه ثم قال با ب حيان مات أول حيان و وشك ان توت فاما الى الجنة وامالى النار ومات أبوك آدم وماتت أمك حواء ومات نوح ومات الراهيم خليل الرجن وماتموسي نجي الرجن ومات داود خايفة الرجن ومات مجد صلى الله عليه وسلم رسوليزب العالمين ومات ابو بكر خايفة المسلين ومات عربن الخطاب أخى وصفيي ثمقال ياعمراه ياعمراه قال فقلت رجك الله أن عرلم عت) بعد (فقال فقد نعاه الى رب ونعي الى نفسى ثم قال الأوانت في الموتى كاله قد كان غمصلى على النبي صلى الله عليه وسلم عمدعا بدعوات خفيفات عمقال هذه وصيني ايال ياهرم من حيات كتاب الله ونه بج الصَّالحين المؤمنين قدنعيت الى نفسى ونفسك عليك بذكرالموت لايفارق قلبك طرفة عين مابقيت والذرقومك اذارجعت البهم)اي لقوله تعالى ولينذروا قومهم اذارجعوا البهم ايحدرهم من عقاب الله تعالى (والنصم للامة جيعاً) أى الخاصة والعامة فقدورد الدين النصيحة (وايال انتفارق الجاعة) أي حياعة ألمسلين (قيدشيرفتفارق دينك وأنت لانعلم فتدخل الناريوم القيامة) فقد وردمن فارق الجماعة شهرا فقد فارق الاسلام وفي لفظ فقد خلم ربقة الاسلام من عنقه وفي لفظ فهوفي المنار (ادعلى ولنفسك ثم قال اللهم ان هذا رُعمانه يحبني فيك وزَّار ني من أجلك فعرفني وجِهه في الجِنة وادخله على في دارك دار السلام واحفظه مادام فى الدنيا حياحيه على وضم عليه ضيعته) أى ما يخاف عليه الضياع من عقاراً و حرفة أوصناعة (وارضه من الدنيا باليسير) أى بالقليل بما يكف به وجهه (وما أعطيته من الدنيا فيسروله تيسيرا واجعله لمأعطيته من نعما ثل من الشاكرين واجر وعنى خيرا لجزاء ثم قال استودعك الله ياهرم بن حيان والسلام عليك ورجمة الله و وكانه لاأراك بعد اليوم رحك الله تطلبني فانى أكره الشهرة) بين الناس (والوحدة أعب الى انى كثير الهم شديد النم مع هؤلاء الناس مادمت حيا فلانسأ ل عنى ولا تطالبني واعلم انك منى على بالوان لم أوله وان لم ترفى فأذكرني وأدع لى فانى سأذكرك وادعو الثان شاءالله تعالى الطاق أنت ههناحتي انطلق اناههنا فحرصت ان أمشى معمساعة فابىءلى وفارقته فبكى وأبكانى وجعلت أنظرفى قفاه حتى دخل بعض السكك نم سألت عنه بعد ذلك في الوجدت أحدا يخبرني عنه بشيّر حمه الله تعالى وغفرله)

الرحين ومأتموسي نعيى الرجن وماتداود خاسفة الرحن ومأن محد صلى الله عليه وسلموعلهم وسول رب العالمين ومأت أوبكر شايلة المسلمان عربن الخطاب أتنى وصفى ثمقال ماع ــراه ماعراه قال فقلت وحك اللهانءرلم عتقال فقد نعاه الحربي ونعي الى تفسى ثم قال أمّا وأنت في ااوتى كائنه قد كان مملى على النبي صلى الله علمه وسلم مدعا مدعوات خفيات مم قال هذه وصيتى اياك يأهرم ابن حبان كتاب الله ونهيج اللصالحن الؤمنس نقسد تعات الىنفسى ونفسك علمك بذكرااوت لامفارق قلبك طرفةعينمابقيت وأنذرةومكاذار جعت الهم وانصر الاستجمعا والمال ان تفارق الحاعات قيدشبرفتفارق دينك وأنت لاتعمل فتدخل الناربوم القيامة ادعلى ولنفسكثم قال اللهم انهذا نرعمأنه

عبى فيك وزارى من أجلك فعرفى وجهه فى الجنتو أدخله على فى داوك دارالسلام واحفظه ما دام فى الدنيا حيثما هكذا
كان وضم عليه ضبعته وارضه من الدنيا بالبسير وما أعطبته من الدنيا فيسروله تيسيرا واجعله لما أعطبته من تعما ثل من الشاكر بن واجزه عنى خديرا لجزاء ثم قال استوده ك الله ياهر من حان والسلام عليك ورجمة الله و بركاته لا أراك بعد اليوم و جن الله تطلبنى فانى أكره الشهرة والوحدة أحب الى انى كثير الهدم شديد العمم هؤلاء الناس ما دمت حيافلاتسال عنى ولا تطلبنى واعدلم انك منى على بالوائل أوك ولم ترفى فاذ كرنى وادعلى فانى سأذ كرك وأدعو المان المان المائل أن التعمل وفارقته في حدل المناس عنه بشي وجه الله وغفرله في كان وجملت أنظر في نفاه حتى دخل الى بعض السكك ثم سألت عنه بعد ذاك في وجملت أحدا يخبرنى عنه بشي وجه الله وغفرله

فهكذا كانت سيرة أبناء الا خوة المعرضين عن الدنيا وقد عرفت مساسبق في بيان الدنيا ومن سيرة الانبياء والاولياء أن حد الدنيا كلما أطلته الخضراء وأقالت الغبراء الاما كان تله عزوجل من ذلك وضد الدنيا الآخرة (١٢٧) وهو كلما أزيد به الله تعالى مما يؤخذ

بقدرالضر ورةمن الدنيا لاجل قوة طاعة الله وذلك ليسمن الدنباو يتبين هذا بمثال وهو ان الحاج أذا جلف اله في طسر يق الحبح لاستغل بغيرا ليجرد له ثمائستغل يحفظ الزاد وعلما لجلوخ والراوية وكلمالابد الدجمنه لم يحنث فىعمنه ولم يكن مشغولا بغير الحيح فمكذلك البدن مركب النَّفس تقطع به مسافسة العسمرفتعهد البدت بما تبسقى بەقتى تە على سىلوك الطرنق بالعلموالعملهو من الا خود لامن الدنيانيم اذا قصدتلذذ البسدن وتنعسمه بشئ من هدذه الاسباب كأن منحرفاءن الاسخرة ويخشى على قامه القسوة قال العانا فسني كنت على ابنى شيبة فى المدى الحرام سبعةأ يام طاوبا فسمعت فى المسلة الشامنة مناديا وأناسين المقظسة والنوم ألامن أحدد من الدنيا أكثرهم اعتاج البه أعي الله عن البه فهذا بيان حقيقة الدنهافي حقانا علم ذلك ترشدانشاء الله تعالى ر سان حقيقة الدنيا في نفسسها وأشسغالها التي استغرقت همماالحاقحتي أنستهم أنفسهم وحالقهم

هكذا أخرج هذه القصة بطولها أبونعيم فى الحلية وأخرج الحاكم من طريق ابن المبارك أخبرنا جعفر بن سلمان عن الجريري عن أبي نفرة العبدى عن أسير بن جاير قال قال صاحب لى بالكوفة هل النفرجل تنظراليه فذكرقصةأو يسوفها فتخيى الىسارية فصلى كعتين تمأقبل علينا بوجهه فقال مالكم ولي تطؤن عقبي وأناانسان ضعيف تكون لى الحاجة ولاأقد وعلمهامعكم لاتفعاوار حكم اللهمن كانت أه الى حاجة فلملقني بغشاء غمقال انهذا الجاس بغشاه ثلاثة نفرمؤمن فقمه ومؤمن لم يفقه ومنافق وذلك في الدنيا مثل الغبث فيصيب الشحرة المونقة المثمرة فتزداد حسناوا يناعاوطيباد يصبب الشجرة غيرالمثمرة فيزداد ورقهاحسنا وتسكون لهانمرةو يصيب الهشيمين الشجير فيحطمه ثم قرأ وننزل من القرآن مأهو شفاءو رحة للمؤمنين ولا تزيد الظالمين الانحسارا اللهم ارزقني شهادة توجب لى الحياة والرزق واسنادم صحيح وأخرج أحدنى الزهد عن عبد الرحن بن مهدى عن عبد الله بن أشعث بن سوار عن محارب بن دثار رفعه أن من أمنى من لايستطيع الريأتي مسجده أومصلاه من العرى يجعزه اعانه الايسال الناس منهم ألريس القرني وفوات برحيان (فهكذا كأنت سيرة أبناءالا حوة المعرضين عن الدنيا وقدعرفت مماسبق فى بيان الدنيا ومن سيرة الأنبياء والاولياءان حدالدنيا كل ماأظلته الخضراء) أي السماء مميت بما لخضرة لونهاء بد النظرالها (وأقلته) أي حلته (الغبراء) أي الارض ميت لأغبرارها (الاما كان لله عز وجل من ذاك وضدالدنيا الأ خوة وهوكل ماأر يُدبه الله تعالى بما يؤخذ بقدرا اضرورة) الحاقة (من الدنيا لاجـل قوة طاعة الله تعالى) والتبلغ به المها (فذلك ليس من الدنيا) أى ايس محسو بامنها (و يتبين هذا عال) بذكر (وهوان الحاج الى) بيت الله آ لحرًام (اذا حاف انه في طريق الحج لايشتغل بغير أمور الحج بل يتعبر دله ثم اشتغل عفظ الزاد) الذي يتفوّق به (وعلف الجل) الذي ركبة (وخور الراوية) أي القربة آلى بشرب منها (وكل مالابدالعبج منه لم يحنث في يمينه ولم يكن مشغولا بغيرا لحبًے) فهو صادق في ينه (فكذاك البدن مركب المفض يقطع به مسافة العمر)أى مدله (فتعهد البدن)أى محافظته (لمايتقي به قوته على ساولم الطريق بالعلم والعمل هومن الاسخوة لامن الدنيا تعماذا قصد تلذذا لبدن وتنعمه بشئمن هذه الاسباب كان منعرقا عن الا حواد يخشى على قلبه) احداث (القسوة) فيده بسبب ركونه الحذاك مع قصد التنع (قال الطنافسي)وهو يجدبن عبيدبن أبي أمية الكوفى الاحذب الثقتمات سنة أربع ومائتين وى ا الجاعة (كنت، لى باب بني شيبة في المسجد الحرام) وهواحد أبوابه الشهورة (سسبقة أيام طاوياً) على الجوع(فسمعث الليلة الثامنة منادياوانابين اليقظة والنوم الامن أخذمن الدنيا أكثربمها يحتاج اليه أعى الله عن قلبه)وقدوردمعني ذلك في بعض الاخبار والمرادبعين القلب المصيرة (فهذا بيان حقيقة الدنيا فيحمل فما مل في معناها (فاعلم ذلك ترشدان شاءالله تعالى)

(بيانماهية الدنيا)

(فى الهسها) أى ذاتها (والشغالها التي استة وقت هم الخاق) واستولت عليها (حتى أنستهم ألفسهم وخالقهم ومصدرهم وموردهم اعلم) هدال الله تعالى (ان الدنيا عبارة عن أعيان موجودة والانسان فيها حظ) ونصيب (وله فى اصلاحها شغل فهذه ثلاثة أموروقد نظن ان الدنياء بارة عن محموعها (أما الاعيان الموجودة التى الدنيا عبارة عن الارض وما عليها قال الله تعالى الماحمانا ما على الارض وما عليها قال الله تعالى الماحمانا ما على الارض من أعيان ونبات ومعادن (زينة لها انباوهم) أى نختبرهم (أجم أحسن علا) أى أكثر زهدا فيها رواه ابن أبى حاتم عن التورى (فالارض فرأش الآدمين ومهاد ومسكن ومستقر) وكلذاك

ومصدرهم وموردهم به اعلم ان الدنياعبارة عن أعيان موجودة الانسان فيها حظ وله في اصلاحها شفل فهذه ثلاثة أمور قد يظن ان الدنياعبارة عن آعاد ما على الماحدة التي الدنياعبارة عنها فهدى الارض وماعليها قال الله تعالى الماحد الماعلى الارض و منه الماحدة التي الدنياعبارة عنها فهدى الدنياعبارة عنها في الماحدة الما

وماعلهالهم مليس ومطعم ومشرب ومشكع و يجمع ماعلى الارض ثلاثة أقسام المعادن والنبات والحيوان أما النبات في طلبه الآدى الاقتيات والتداوى وأما العادن في طلبه الارتفاطيوان فينقسم والتداوى وأما العادن في طلب الارتفاطيوان فينقسم الى الانسان والبهائم اما البهائم في طلب منها لحومها المما كل وظهورها المركب والزيندة وأما الانسان فقد ويطلب الادى ان عالما أبدان الناس ليستخدمهم ويستسخرهم (١٢٨) كالفلنان أوليتمتع بهم كالجوارى والنسوان ويطاب قاوب الناس ليما كها بأن يغرس فيها

ا بنص الآيات الواردةفيه (وماعليه الهم فليس ومطم ومشرب ومنسكم) أخرجابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذروابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله الاجعلناما على الارض رينة لهاقال ماعلم امن شي (و يجمع ماعلى الارض ثلاثة أفسام المعادن والنبات والحيوان أماالنبات فيطلبه الآدى للافتيات وللتُداوى) أىمنه ماهو للقوت خاصة وهوأ نواع الحبوب ومنهماهوالتداوى وهو أنواع الحشائش (وأما المعادث وبيطلمهاالا "دَّى الدَّلات والاواني) أَى لاتخاذها (كالنحاس) بنوعيه الاجروالاصفر (والرصاص) والقلعي وغيرها (وللنقد كالذهب والفضة) فاذا أطلق النقدان في عبارة الفقهاء فاعما وأدبه مااياهما ﴿ وَلَغَيْرُذَلِكُ مِنَ الْمُقَاصِدُ وَأَمَا الْحَيُوانَ فَيَنْفُسِمُ الْحَالَثُ لَانْسَانَ وَالْهِائَمُ أَمَا الْهِائِمُ فَتَطَلِّبِ لِحَوْمِهَا لَلْمَاتَ كُلّ وُظهُو رَهَا لِلمُركِبِ) قالَالله تَمَالَى ومن الانعام جولة وفرشا فالحولة مايحمل عليها والفرش مايفرش للذبح(والزينة) قالىالله تعيالى والخيل والبغال والجيرلتر كبوها وزينة (وأماالانسان فقديطلب الاتدمى ان المنا أبدان الناس ليستخدمهم ويستسخرهم كالغلان) شراء والدان المين أواستجارا (أو ليمتع بهم كالجوارى) بلك اليمين (والنسوان) بعقد النكاح (ويطاف قلوب الناس ليملكها بأن يغرس فيها التعظيم والاكرام وهو الذي يعبرعنه بالجاه أذمعني الجاءمال قاوب الاكمين فهذه هي الاعمان الني يعبرعنها بالدنيا وقدجهها الله تعالى في توله زين الناسحب الشهوات من النساء والمنين وهذا من الانسان) والراد بالممنين الاولادالذكور والحفدة (والقناطير الفنطرة من الذهب والفضة وهذامن الجواهر والمعادن وفيه تنبيه على غـ يرها من اللا " لى والمواقب وغيرها) من أنواع الحـ لى كالماس والزمرد والبلخش والعقيق (والخيل المسوّمة) أى المعلمة الساغة منهاو المستعدة (والانعام وهي البهامُ والحيوا نات) وهي الازواج الثمانية الذكورة فى القرآن (والحرث وهو النبات والزرع فهذه هي أعيان الدنيا الاات لهامم العبد علاقتين علاقةمع القاب وهوحبه لهأوحظهمنها وانصراف همه اليهاحتى يصيرقلبه كالعبد) آلمذلل (أوالحب المستهتر بالدنياو يدخل فىهذه العلاقة جيم صفات القلب المتعلقة بالدنيا كالسكبروالفل والحسدوالرياء والسمعة وسوءالظن والمداهنة وحب الثناء وحب التكاثر والتفاخر وهذمهي الدنيا الباطنة وأما الظاهرة فهيىالاعيان الثىذكر ناهاوالعلاقة الثانيةمع ألبدن وهو اشتغاله باصلاح هذه الآءيان لنصلح لحفاوظه وحظوظ غيردوهي جلة الصناعات والحرف) بآنواعها (التي الخلق مشغولون بها) ملتفةون اليها (والخلق اغانسوا أنفسهم ومآجم ومنقلهم بالدنيالها تين العلاقتين علاقة الفلب بالحب وعلاقة البدن بالشغل ولو عرف المسهوعرف ربه وعرف حكمة الدنيا وسرها) وانه الماذا خلةت ولماذا خلق هو (علم ان هذه الاعيان التي سميناها دنيالم تتخلق الالعلف الدابة التي يسير جما الى الله تعسالى وأعنى بالدابة البدن فانه) أى المدن (لايبقى) أى لا يوصف بالبقاء والمتعة (الاعطم ومشرب وملبس ومسكن) وهي ضرورات في حفظ البدن (كالايبقى الحلق طريق الحج الابتلف رساء زجلال) جمع جل بالضم رهوما يتي ظهره لثلا ينقمه الرحل (ومثال العبد فى الدنيافى نسبانه نفسه ومقصده) الذي هومة وجه اليه (مثال الحاج الذي يقف في منازل اُلطر بق ولايزال يعلف الناقة ويتعهدها) بالخدمة (وينظفها ويكسوها ألوان الثياب) الرخرفسة

التعظم والاكرام وهو الذى رهبر ونسمه بالحاه اذ معيني الحاه ماك قداوب الآدم بنفهذه هي الاعمان التي يعـ برعنها بالدنياوقد جعها الله تعمالي في قوله ر من الناسحب الشهوات من النساء والمنت وهدا من الانس والقناطير المقنطرة مسالذهب والفضة وهذامن الجواهروالعادن وفيه السه على غيرهامن اللاكئ واليواقيت وغيرها والخيل المسؤمة والانعام وهى البهائم والحيوانات والحرثوهوالبنات والزرع فهذه هي أعيان الدنيا الآ أنلها معالعيد علاقتين علاقة معالقلب وهوحبه الهاوحظه منها وانصراف همه الهاحي بصيرقامه كالعبد أوالحب المستهتر مالدنداو مدخسل في هدذه العلاقة جيع صفات القلب المملقة بالدنياكالكمروالغل والحسد والرباء والسمعة وسوء الظن والمداهنية وحسالثناء وحسالتكاثر والتفاخر وهذه هي الدنيا الياطنة وأماالظاهرةفهي

الاعمان التي ذكرناها العلاقة الثانية مع البدن وهو اشتفاله بأصلاح هذه الاعيان لتصلح فحفاوظ هو وحفاوظ عيره وهي جلة (ويحمل الصناعات والحرف التي الخاق مشغولون ما والخلق المساسوا أنفسهم وماتم سم ومنقلم مبالدنيالها تين العلاقة ين علاقة القلب بالحب وعلاقة البدن بالشغل ولوعرف نفسه وعرف حكمة الدنياوسرها علم أن هذه الاعيان التي سعيم اهادنيالم تتحلق الالعلف الدابة التي يسير ما الحالمة تعالى وأنه الدنيان المناف الدنيان المناف الايمان المناف المناف ومشرب وملبس ومسكن كالايبق الجل في طريق الحيم الابعلف وماء وحلال ومدال العدف الدنياني المناف المناف المناف والمناف المناف المناف

و يحسمل الها أنواع المشيش و يبردلها الماء بالشج حدى تفوته القافلة وهوغافل عن الحيج وعن مرورا لقافلة وعن بقائه في البيادية فريسة السباع هو ونافته والحاج البصير لا يهمه من أمرا لجل الاالقدر الذي يقوى به على الشي في تعهد وقلبه الى المكعبة والحيج وانحا يلتفت الى المنافة بقدر الضرورة فعكذ الك البصير في سفر الا تحرة لا يشتغل بتعهد البدن الابالضرورة كالايدخل بيت الماء الالضرورة ولا فرف بين ادخال الطعام في البطن و بين اخراجه من البطن في أن كل واحد منهما غرورة المدن ومن همته ما يدخل (١٢٩) بطنه فقيمته ما يخرج منها وأكثر ما

شغل الناس عن الله تعالى هو البطس فان القوت ضرورى وأمرا لمسكن والمليس أهون ولوعرفوا سبب الحاجدة الىهدده الإمور واقتصر واعلسهلم تسستغرقهم أشغال الدئيا وانمااستغرقتهم لجهلهم بالدنيا وحكمتها وحفاوظهم منهاول كمنهم جهاوا وغفاوا وتنابعت أشفال الدنما علمم واتصل بعضها يبعض وتداعث الى غدير نهاية محدودة فناهواني كثرة الاشغال ونسوامقاصدها ونحن نذكرتفاصيل أشهال الدنما وكمضمة حدوث الحاجة الهاوكمفية غلط الناس في متماصدها حتى تتضولك أشغال الدنما كيف صرفت الخلقءن الله تعالى وكيفأنسستهم عاقبمة أمورهم فنقول الاشمغال الدنيوية هي الحرف والصناعات والاعمال الئي ترى الحاق مكبن علما وسسكثرة الاشغال هوأن الانسان مضطرالى ثلاث التوت والمسكن والمليس فالقوت للغدذاء والبقاء

(ويحمل اليهاأ نواع الحشيش ويبردلها الماء بالثلج) لم يزل مشغولا بذلك (حتى تفوته القافلة وهو غافل عن الحيج وعن مرور القافلة وعن بقائمني المادية فريسة السماع) تفرس (هو وناقدم) أونم بة العربان يستفردونه فيأخذونهمع نافته كالاسيران لم يقتلوه (والحاج البصيرالعاقل لايهمهمن أمرالجل الاالقدر الذي يةوىبه على المشي فيتعهده)و يصلح شأنه (وقلبه الى المكعبة والحج وانحيا يلتفت الى الناقة بقدر الضرورة) والحاجة (وكذلك البصيرفي سفرالآ خرة لأيشتغل بتعهد البدن الآبالضرورة) بل يتناول ما يتناوله تناول مفطرعالم بقذارة ما له (كالايدخل بيت الماء الابالضرورة ولافرق بين ادخال الطعام في البطن وبين اخراجهمن البطن في ان كل واحدمنهما ضرورة البدن ومن همة ممايدخل بطنه)أى من شغل همته فى اصلاح مايد خلّ بطنه (فقيمة ما يخرج من بطنه) فاخسس بهذه اللقمة التي قيمة اذلك فحمه ان يعلم ان نسبة الثمار والفوا كمهنسبة الجعل الى الروث فاو نطق الشحرلقال للثاتأكل فضالتي كإيأكل الجعل فضالتك والخنزيراذا استعاب لفاظة الانسان فساهوالا كاستطابتها لفاظة الشجرو بهسدا يعلم ان شرف المطم والمشرب بالاضافة لاباطلاف (وأكثر ماشغلالناسءن الله تعيالى هوالبطن) ولذاقيسل ان البطن عدو الانسان (فأن القوت أمرضروري) فانه لاقوام له في الدنيا الابه (وأمر المسكن والملبس أهون) من أمر القوت (وَلُوعِرَفُوا سِبِ الحَاجِة الى هذه الامور واقتصرواعليه لم تستغرقهم اشغال الدنيا) أي لم تستول عايهم (وانحاا ستغرقتهم لجهلهم بالدنيا وحكمتها وحفاوظهم منهاوالكنهم جهلوا وغفلوا وتثابعت أشغال الدنباعايهم واتصل بعضها ببعض فتداعت الى غبرنها ية محدودة تتاهوا في كثرة الاشغال ونسوا مقصودها ونعن نذكر الآت (تفاصيل أشغال الدنياوكيفية حدوث الحاجة البهاوكيفية غلط الناس في مقاصدها حتى يتضم لك ان أشغال الدنيا كيف صرفت الخلق عن الله وكيف انستهم عاقبة أمو رهم فنقول الاشغال الدنيو يه هي الحرف والصناعات والاعبال التي ترى الخلق منكبين عليها) يقال أكب على كذا اذالارم عليه (وسبب كثرة الاشغال هوات الانسان مضطرالى ثلاث القوت والمسكن والملبس فالقوت للغداء والبقاء) أَى بِعَاءُ البِّدْنِ على اعتداله ﴿ والملبس لدفع الحروالبرد والمسكن لدفع الحروالبرد ولدفع أسباب الهلاك عن الاهل والمال ولم يخلق الله القوت والملبس والمسكن مصلحا بحيث يستغنى عن صنعة الانسان فيمنع خاتى ذلك اليهائم فان النباب يغذى الحيوان من غير طبخ والحروالبردلايؤثر) كلمنهما (فيدنه فيستغنى عن البناء) أى المسكن (ويةنع بالصراء) صسيفا وشتاء (ولباسها شعرها وجلودها فتستغنى عن اللباس والانسَّاتُ ليسكذلكُ فَحَدَثَتَ الحَاجِةُ لَذَلكُ الحَجْسُ صَنَاعَاتُ) لانوامُ العالم دونها (هي أصول الصناعات وأوائل الاشغال الدنبو يةوهى الفلاحةوالرعاية والاقتناص والحيا كتوالبناء)وعدا يوالقاسم الراغب في الذريفة الاصول أربعة فذكرالفلاحة والحياكة والبناء وزادالسياسة وجعل الرعاية من المرشحات ولم يذكرالاقنناص (أماالبناء فللمسكن) أي لاجل تميئة الموضع الذي يسكن فيه فعمترفه يقالله البناء (والحيا كتوما يكتنفهامن أمر الغزل والخياطة فالمبس)و عترقها يقال له الحائك والنساج (والفلاحة وللمطمي ومحترفها يقالله الفلاحوالزراع (والرعاية للمواشي)يتعهدها للاطعام ولاستقاء وغيرهما

والمبسلان المردوالمسكن والمبادة المتقين من المسلان المبسلان المردوالمسكن الدفع الحر والمردوال فع أسباب الهلاث عن الاحسل والمالولم عن الله المواقعة المسكن والمبسلات والمسكن والمبسلات عن الاحسل والمال ولم عن الله المعرف المبسلات والمبسلات والمباهم والما المباسلات والمبادة والمباهم والمباية المواشى

والحيل أيضا المطعم والركب والاقتناص نعني به تعصيل ماخلقه الله من صدرا ومعدن أوحشيش أوحطب فالفلاح يحصل النبان والراعى يحفظ الحيوانات و يستنخها والمقتنص (١٣٠) يحصل ما نبت ونفج بنفسه من غيرصنع آدمى وكذ لك يأخذ من معادن الارض ماخلق

وعد مرفها يقالله الراعي و راعي الجواميس بالحصوص يقالله الجيسي (والحسل أيضا المطم والركب والاقتناص تعنى به تحصيل ماخلقه الله من صديد أومعدن أوحشيش أوحطب) وهذا اصطلاح خاص والافالمقتنص فى العرف هو الذي يصل على يحيوا نات البركالقند صوالقائص كاأن الصائد والصدادله وللذى يصطاد الطيور وحيوانات البحر ولمن يستغرج معادن المبحر يقاليه الغطاس ومعادن البريقاليه النابل وان يقطع الحشيش يقال له الحشاش ولتطلب الخطب من البرارى والفياني يقال له الحطاب فهدده اصطلاحات عرقبة والصنف جعل الاقتناص لفظاشاملا للكل فالفلاح يحصل النبات والراعى يحفظ الحيوانات ويستنتجها والمقتنص يحصل مانبت) في الارض (ونتج بنّفسه من غيرصنع آدمي وَكذاك يأخذ من معادن الارض ماخلق فيها من غيير صنع آدمي ونعني بالاقتناص ذلك) ولامشاحة في الاصطلاح (وندخل تحدّمه صناعات واشغال، وي كالخادمة لها (مهدف الصناعات تفدّه والى أدوات وآلات كالحياكة والف الاحة والبناء والاقتناص) فانكادمها يحتاج الىماذكر (والا التاني اتؤخذامامن النبات وهوالاخشاب أومن العادن كالحديد والرصاص وغيرهماأ ومنجاود الحيوانات فدثت الحاجة الى ثلاثة أنواع أخرمن الصناعات النجارة والجدادة) بكسرهما والحرز وهؤلاءهم على الاستلان ونعى بالنجار كلعامل فى الخشب كيفهما كان وبالحداد كل عامل في الحديد وجوا هر المعادن حتى النحاس وألابرى وغيرهما) الذي يشتغل الارالغياطة وغيرهاوهذا أيضا اصطلاح خاص اذالمعروف ان الحدادكل عامل فى جنس ألحد يدخاصة وأماعامل بقية المعادن فلدكل اسمخاص ففي التحاس نعاس وفى الرصاص رصاص وفى القلعي يمكرى وقس على ذلك فهرى صناعات مختلفة لا يدخل بعضها على بعض (وغرضناذ كرالا جناس واما آماد الحرف فكذيرة) لا تعصر (وأما الحرار فنعني به كل عامل في جاود الحيوانات وأجزائها) وتعتد النعالوالقرابوالدباغ والسروجى وغيرهم (فهذه أمهات الصناعات) الحتاج المهاوماعداهافانماس شعة اكلواحدوخادمته كالدادة للزراعة وكالقصارة والخماطة العماكة ومثل ذلك بالاضافة الى العالممثل أجزاء الشغص الى الشغص سواءفانه اعلى ثلاثة أضرب اماالاصول وكالقلب والكمد والدماغ واما مرشعة لنلك الاصول وخامة كالمعدة والعروق والشرايين وامامكملة لهامربية كالبدوا لحاحب وأما بيان شرف هدده الصناعات مع بعضها فقد تقدمت الاشارة اليه في كتاب العلم (ثم ان الانسان خلق) مدنى العلب ع (بحيث لا يعيش وحده بل يضطر الى الاجتماع مع غيره من جنسه) ليحصل انفسه أدنى ما عتاج البه ععاونة عدة له وعليه نبه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله الومن كالبنيان يشد بعضه بعضا وقوله مثل المؤمنين في توادهم وتراجهم وتعاطفهم مثل الجسداذا تألم بعضه تداعى سائره وقبل الناس كجسد واحد متى عاون بعضه بعضا استقل ومتى خدل بعضه بعضا اختل (وذلك لسبين أحدهما حاجته الى النسل لبقاء جنس الانسان ولا يكون ذلك الاباجة اعالذ كروالانئ وعشرتهما) فصار ذلك ضرور ياوم الابد منه (والثاني المتعاون على مهيئة أسبباب المعلم والملبس ولتربية الولدفان الاجتماع) بين الذكر والانثى (يفضى الى) حدوث (الولدلانحالة و)معاوم ان (الواحدلا يشتغل بعفظ الولدو تهيشة أسباب النوت تم ليس يكفيه الاجتماع مع الاهل والولد في المنزل بلاء كمنه ان بعيش كذلك مالم تعتمع طائفة كابرة ليتكفل كل واحد بصناعة)هي له منظاهر ين متعاونين (فان الشخص الواحد كيف يتولى القلاحة وحده وهو يعتاج الى آلانها) وأعظمها الثوران والفدان فالثوران عتاجان الحرعية ماونعهدهما والفدان عتاج الىخشب وحديد وحبال وتعتاج دد. (الا "له الى حدادونعار) وحبال (فالنعار يقطع الخشب و يصلحه والحداد

فها من المرسنعة آدمى ونعمني بالافتناص ذاك ومدخل تحتمه صناعات وأشعال عسدة ثم هسذه الصناعات تفتقرالي أدوات وآلان كالحياكة والفلاحة والبناء والاقتناص والاسلات انما تؤخذ امامن النبات وهدو الاخشاب أومدن المعادن كالحديدوالرصاص وغسيرهما أومنحاود الحبوا نات فدئت الحاجة الى الله أنواع أخرمن الصناعات المحارة والحدادة والخرزوة ؤلاءهم عمال الاكاتواء في بالتحاركل عامل في اللشب كيفها كأن وبالحدادكلءامل فىالحديد وحواهم المعادن حيي النعاس والابرىوغيرهما وغرض ذاذكر الاجناس فأما آعادالحرف فسكثيرة وأما الخرار فنعمى يهكل عامل في جاود الحروانات وأحزائها فهدذه أمهات الصناعات غمان الانسان خلق محيث لايعيش وحده بل يضطراني الاجتماعمع غبرهمن جنسه وذلك لسببن أحدهماحاجتهالىالنسل لبقاء حنس الانسان ولا يكون ذلك الاباجماع الذكر والانثى وعشرتهما والثاني التعاون على تممينة

أسباب المطم واللبس ولتربية الولدفان الاجتماع يفضى الى الولدلا بحالة والواحد لا يشتغل محفظ الولدون منه المستخدة أسباب القوت ثم ليس يكفيه الاجتماع مع الاهل والولدف المزل بل لا عكنه أن يعيش كذلك مام تعتمع طائفة كثيرة لمنه كفل كل واحد بصناعة فان الشخص الواحد كيف يتولى الفلاحة وحده وجمع تعلج الى آلانج او تحتاج الا آلة الى حداد و نعار و يعتاج الطعام الى طعان وخبار وكذلك كيف ينفر دبتعصيل المابس وهو يفتقر الى حراسة القطن وآلات الحراكة والخياطة وآلات كثيرة فلذلك امتنع عيش الانسان وحدد موحد ثث الحاجدة الى الاجتماع ثملوا جتمعوا في صحراء مكشوفة لتأذوا بالخروا لبردوا لمطر واللموص فافتقر والله المابنية محكمة ومنازل ينفردكل أهدل بيت به وعمامه من الآلات (١٣١) والاثاث والنازل تدفع الحسر والبرد

والطروندفع أذى الجيران من اللصوصية وغيرهالكن المنازل قد تقصدها جماعة من اللصوص خارج المنازل فافتقدر أهدل المنازل الي لتناصر والتعاون والتحصن بسور محمط محمدع المنازل فدئت البلادلهذ والضرورة مُم مهدماً اجتمع الناسف المنازل والب الادوتعاملوا تولدن يناسم خصومات اذ تحدث رياسة وولاية للروج على الزوجة وولاية للابوين على الولد لانه ضعيف يحتاج الىقوامبه ومهماحصلت الولاية على عاقل أفضى الى الخصومة يخالاف الولاية على الهائم اذليس لهاقوة المخاصمية وان طلت فاما المرأة فتخاصم الزوج والولد يخاصم الابوين هـــذافي النزلوأماأهل البلدأيضا فمتعامد لون في الحاجات ويتنازعون فهاولوتركوا كدلك لتقاتلوا وهلكوا وكــذلك الرعاة وأر ماب الفلاحة يتواردونعلي المسراعي والاراضي والماه وهى لاتني باغــراضــهم فيتناز عرونلامحالة ثمؤد المحر بعضهم عن الفلاحة والصناعة بعمى أومرض أوهرم وتعرض عوارض

يصلح المساميروا لحمال يفتل الحبل الذيبه بربط بعضهمع بعض (و يحمّاج الطعام الى) دائس وذراء ومنق ومغربل ثمالى (طعان) يطعنه المابر حافيتديه أوطعن الطاحون فبالبهائم والبهائم تحتاج الحرعية وتعهدتم الدقيق المطمون أذاح ضراحتاج بعد نخله الى عجان والعجن يحتاج الى طرف وذلك الفارف امامن المعادن فاحماج الىحدادونحاس وصفاروامامن الخزف فاحتاج الىخزاف (و) الى (خباز) والخباز يجتاح الى الوقيدوالوقاد (وكذاك كيف ينفرد بتحصيل الملبس وهو يفتقرالي حراسة القطن)والحرا نفتحتاج الى آلاتها (وآ لات الحياكة) كالنول والبكرات والمناسم والشيوخ والسفينة والغازل وغيرها (و) آلات (الخياطة) كالابروالمقص والذواع والخيط والاسفيد آجوغيره أمما يحتاج اليه الخياطوأعمال كثيرة فير ماذكر (فلذلك امتنع عيش الانسان وحده وحدثت الحاجة الى الاجتماع) والتعاوت (عملواجمعوا في صحراء مكشوفةً) نحت السّماء (لتادوا) أحمها كمواوفي نسخة الناذوا (بالحرْ) في الصيفُ (والبرد) في الشّمّاء (والمطر واللصوص) بالليالى عنداشتغالهم بالنوم (فافتقرواالى أبنية محكمة ومنازل) محدودة (ينفردكل أُهل بيتبه و بمسامعة من الا ` لات) المحتاج اليها (وَالاثاث) والامتعة والمنازل تدفع الحروالبرد والمطر بالاستكمنان فيها (وندفع)أيضا (أذى الجيران من اللصوصية وغيرها ولكن المازل قد يقصدها جماعة من اللصوص)متظاهر ينمع البعض (خارج المناؤل فافتقرأهل المناؤل الى التناصر والتعاون والتحصن بسوو يحيط بعميه على المنازل قد ثت البلاد الهذه الضرورة) فالبلدة كل مجتمع قوم يحيط به سور (ثم مهما اجتمع الناس فى المُمَازَلُ والبلاد) لا يحالة ان يتعاملوا في أمور معايشهم فاذا (تعاملوا تولدت بينهم لا تحالة خصومات) ومنازعات ومشابكات بحكم ماجبل عليه الانسان من الحرص وانشحوا لحسد (ادتحدث رياسة وولاية الزوج على الزوجة) كم قيامه عليها (و) تحدث (ولاية للابوين على الوادلانه ضعيف محتاج الى قوام به ومهماحمات الولاية على عامل) كالزوجة والولدوالرقيق والاجير (أفضى)الحال (الى الخصومة بخلاف الولاية على البهامُ اذليس لهاقوة الخاصمة وان ظلت الكومُ اخرساء (فأ ما المرأة فتخاصم الزوج والولد يخاصم الابوس كوكذا الرقيق والاجير (هذا في المنزل فأماأ هل البلدأ يضافيتعاملون في الحاجات ويتنازعون فهاولوتركوا كذلك لتقاتلواوه لمكواوكذلك الرعاة)المواشي (وأرباب الفلاحة) يضارون في أحوالهم ان يبعدوا في المراعى حيث مساقط الغيث ويتقر بون الى المواضع القريبة من المياه اصلحة المواشي فاذا بعدوا يعسرهابهم اراحة المواشي الى المنازل التي فيهاأر بأبها فحدثت الحاجة الى بناء كفوروا حياء واحماء فيريحون فبهاالمواشى ويبيتون بهامعهم مع تلكالا كلات التي يحتاجون البهافى الجراثة ليكون غدوهم ورواحهم قريبا من مواضع حاجاتهم ثمانهم (يتواردن على المراعى والارضين والمياه وهي لاتني بأغرامهم فيتنازعون لامعاله مرقد بعير بعضهم عن الفلاحة والصناعة بعمى أومرض أوهرم) أى كبرسن (وأعرض عوارض مختلفة ولوترك فنائعالهال ولووكل تفقده الى الجسم لتخاذلوا ولوخص واحدمن غيرسبب يخصه لمكان لايذعن له) أي لاينفاد (فحدثت بالضرورة من هذه العوارض الحاصلة بالاجتماع صناعات أخرى فنم اصناعة الساحة التي بما تعرف مقادير الارض) يقال مسحت الارض مسحا اذاذرعتها والاسم الساحة بالكسرواعا احتجالها (لفكن القسمة بينهم بالعدل) فيعطى كلذى حق حقه ومنها صناعة الجندية لحراسة البلد بالسيف والسَّمَان (ودفع اللصوص عنهم) بالشوكة (ومنها صناعة الحكم والتوسط لفصل الخصومة ومنها

مختلف ة ولوتول ضائعالها لله ولووكل تفت قده الى الجسع المخاذلوا ولوخص واحد من غير سبب يخصه لسكان لا يذه ن فدث بالضر و و فمن هذه العوارض الحاصلة بالاجتماع صدناعات أخرى فنها صناعة المساحة التي بما تعرف مقادير الارض لتم يكن القسمة بينهم بالعدل ومنها صناعة الجندية لحراسة البلد بالسبف ودفع اللصوص عنهم ومنها صناعة الحكم و التوصل لفصل الحصومة ومنها

الحاحدة الى الفه موهوم عرفة الفاؤن الذى ينبغى أن يضبط به الخلق و يلزموا الوقوف على حدوده حتى لا يكثر النزاع وهومعرفة حدودالله تعالى فى المعاملات وشروطها فهدنه أمو رسيا سبقلا بدمنه اولا بشتغل ما الا يخصوصون بصفات خصوصة من العلم والثم يروالهدا يتواذا اشتغلوا مم الم يتفرغوا لصناعة أخرى و يحتاج ون الى المعاللة المهم اذلوا شتغل أهل البلد بالحرب مع الاعداء مثلات عطلت المناعات ولوا شتغل أهل الحرب والسلاح (١٣٢) بالصناعات ولوا شتغل أهل الحرب والسلاح (١٣٢)

الحاجة الى الفقه وهومه رفة القانون الذي ينبغي ان بضبط به الحلق و يلزمو االوقوف على حدوده حتى لا يكثر النزاع وهومعرفة حدودالدفى المعاملات) الجارية بيهم (وشروطها) ممايصم ومما يبطل (فهذه أمور ساسمة لابد منها) ولايستغنى عنها (ولايشتغل بها الا مخصوصون بصفات مخصوصة من النمييز والعلم والهداية)والتوفيق والرشد (واذااشتغاواج الم يتفرغو الصناعة أخرى ويحتاجون الى المعاش) ليستعينوا يه على تفرغهم (و يحتاج أهل البلداليهم) في معرفة الاحكام والحدود الشرعية (اذلواشتغل أهل البلد بالحرب مع الاعدا عمثلا تعطلت الصناعات ولواشتغل أهل الحرب وانسلاح بالصناعات لعالمب القوت تعطلت البلاد عن الحراس) لهاعن نكاية الاعداء واللصوص (واستضرالناس فست الحاجة الى أن يصرف الى سعا يشهم وأر زاقهم الاموال لضائعة التي لامالك لهاان كانت) حسم انقدم حكمهافي آخركتاب الزكاة (أو تصرف البهم الغنائم انكانت المداوة مع الكفار فانكانوا أهل ديانة وورع قنعوا بالقليل من أموال المصالح وان أرادوا التوسع فيمس الحاجة لا عالة الى ان عدهم أهل الباد بأموالهم ليدوهم بالحراسة) والضبط (فتعدث الحاجة الى الخراج) وهوما يتعصل من فأله الارض (ثم بتولد بسبب الحاجة الى الخراج الحاجة الى صناعات أخراذ يحتاج الى من يوظف الخراج بالعدل) والتسوية (على الفلاحين وأرماب الأموال وهم العال) وصناعتهما لعمالة بالكسر (والى من بستوفى منهم بالرفق) والتدريج (وهم الجباة) وصناعتهم الجباية (و) يقاللهم أيضا المستفرجون والمستوفون والواحدمستوف ومستفرج (والى من تجمع عند والعففاه الى وقت التفرقة) امامرة في السنة ومرتين أوأ كثر أوأقل (وهم الخزان) جمع خازن (واليمن يغرف عليهم بالعدل وهوالفارض للعساكر وصناعته الفراضة وهذه الاعال لوتولاها عددلا تعمعهم رابطة انخرم النظام) وتعرض الفساد (فتحدث منه الحاجة الى ملك يدبرهم) ويسوسهم ويقودهم (وأمير مطاع) وهوالوزير (يعين لـ كل عمل شخصاو يختار لـ كل أحد مايليق به ومرعى النصفة) محركة الانتصاف (فى أحذا لحراج واعطائه واستعمال الجندفي الحرب وتوزيع أسلمتهم وتعيين جهات الحرب ونصب الاميروالقائد على كل طائفة منهم الى غيردلك من صناعات الملك فيحدث من ذلك بعد الجند الذين هم أهل السلاح و بعد الملك الذي يراقبهم بالعين المكالئة ويدبرهم الحاجة الى المكاب والخزان والحساب والجباة والعمال) فالمكابهم الذين بكتبون عن لسار المال الحالرعاما والاسفاق وهم على طبقات أعلاها كتاب السير وصناعتهم المكتابة وهي أعظم الصنائع واسناها وأكثرهاافتقار اللمعلومات والخزات هم الخازنون للمال والغلال الحاصلين منخراج الارض وغيره والحساب هم الكتبة الذي يحسبون المداخل والهنار جمن تلك الاموال والغلال والجباة والعمال وقد تقدمذ كرهما (مهولاء أيضا يعتاجون الى معيشة ولا عكنهم الاشتغال بالحرف فتعدت الحاجة الىمان الفرع معمال الاصل وهوالمسمى فرع الخراج وعندهذا تتكون الناس في الصناعات ثلاث طوائف) الاولى (الفلاحون والرعاة والحترفون والثانية الجندية الجماة لهم بالسيوف والثالثة المترددون بين الطائفتين فى الاخذ والاعطاء وهم العمال والجبا ةوأمثالهم) كالخزان والمستوفين (قانظركيف

فست الحاجة الى أن مصرف الى معانشمهم وأرزاقهم الامو الآالضا ثعثة التي لامالك لها ان كانت أو تصرف ا لغنائم الهـم ان كانت العداوة معالكفارفان كانوا أهسل ديانةوورع قندوا بالقلبلمن أموال المسآلج واتأرادواالتوسع فتمس الحاجة لامحاله الى أن عدهم أهل البلدباموالهم أبردوهم بالحراسة فتحدث الحاجة ألى الخراج ثم بتولد بسبب الحاجة الى الخراج الحاجمة لصناعات أخراذ يحتاج الىمن يوظف الخراج بالعدل على ألفلاحين وأرباب الأموال وهمم العسمال والىمن يستوفى منهدم بالرفق وهما لجياة والسقنر حـونواليمن يجمع عنده ليحفظه الى وفت التلوقةوهمالخزان والى من يفرق عليهم بالعدل وهـ والفارض لامساكر وهدده الاعمال لوتولاها هددلانج مهمرا بعاة انخرم النظام فتحدثمنه الحاجة الىملك بدبرهم وأمير مطاع يعين لكل عل شخصا ويختار ليكل واحدمايلهق

به و براى النصفة في أخذا المراج واعطائه واستعمال الجند في الحرب وتوزيع أسلمتهم وتعيين جهات الحرب ونصب الامير ابتدا والمفائد على النصفة في أخذا المراج و بعد الملك الذي بواقهم بالعين والمفائد على كل طائفة منهم الى غير ذلك من صناعات الملك فيحدث من ذلك بعد الجند الذين هم أهل السلام و بعد الملك الذي بواقهم بالعين السكالية و يدبره ما لحاحة الى المكتاب والحران والجباة والعمال ثم هؤلاء أيضا يحتاجون الى معيشة ولا يمكنهم الاستعال بالحرف والمسمى فرع الحراج وعندهذا يكون الناس في الصناعات ثلاث طوائف الفلاحون والرعاة والمحترف والثالثة المترددون بن الطائفة يرفى الاخذ والعطاء وهم العمال والحباة وأمثاله ما انظر كيف

أبندا الامرون احبة لقود والمابس وللسكن والحمافا انتهى وهكذا أمو رالدنيالا يقتم منها بالاو ينفق بسببه بواب أخر وهكذا تتناهى الى غير حد معمور وكائنها هاو يقلنه اية لعمقها من وقع في مهواة منها الى أخرى وهكذا على التوالى فهذه هى الحرف والصناعات الا أنه الاعتم الابلاموال والاسلات والمال عبارة عن أعيان الارض وماعليها بهما ينتفع به وأعلاها الانحد يقتم الامكنة التي يأوى الانسان الها وهى الدورثم الامكنة التي يسعى فيها التعيش كالحوانيت والاسواق والزارع ثم السكسوة ثم أثاث البيت والانه ثم آلات الاسلام وقد دكون في الحرب ثم يعدث من ذلك في الاسلام والبقر آلة الحرائة والفرس آلة (١٣٣) الركوب في الحرب ثم يعدث من ذلك

حاجة البيع فان الفلاح ر بماسكن قرية ليس فها آلة الف لاحة والحداد والنجار يسكنان فرية لاءكن فهاالزواعة فعالضرورة عتاج الفيلاح الهيما وعنايان الى الفيلاح فيحناج أحدهما أنيبذل ماء ندوللا خرحتي يأخد منه غرضه وذلك بطريق المعاوضة الاأن النحارم ثلا اذاطلب من الفلاح الغذاء ما كنسه رعما لا محتاج الفلاح في ذلك الوقت الى آلته فلايسعهوالفلاحادا طلب الاله من النحار اطعام ربحا كأنءنده طعامي ذلك الوقت فلايحماج المه فتتعوق الاغراض فأضطروا الىمانوت محمع آلة كل صناعة ليترصدم أصاحما أرماب الحاحات والى أبدات يحسمع اليها ما يحسمل الفلاحون فيشتريه منهم صاحب الاسات استرصديه أر ماب الحاحات فظهرت لذلك الاسهواق والخارن فيحمل الفدلاح الحبوب فاذالم بصادف محتاماناعها

ابتدأ الامرمن حاجة المقوت والمسكن والملبس والى ماذاانتهى وهكذا أمو والدنيالا يفتح منهاباب الاوتفتح بسببه) عشرة (أبواب اخر) لم تكن في باله (وهكذا تتناهى الى غير حد محصور وكا منه اهاوية) عميقة أى وهدة منخفضة (لانم اية لهمقها من وقع في مهواة منها) أي حفرة (سقط منها الى أخرى وهكذا على المتوالى فهذه مى ألحرف والصناعات) وأشرفها السياسة وهي أربعة أضرب الاولسياسة الانبياء وحكمهم على الخاصة والعامة ظاهرهم و باطنهم والدنى الولاة وحكمهم على ظاهر الخاصمة والعامة دون باطنهم والثالث الحكاء وحكمهم على باطن اللواص والرابع الفقهاء والوعاظ وحكمهم على يواطن العامة (الا النها) أى تلك الصناعات (لاتتم الا بالامو الروالا "لات والمال عبارة عن أعيان الارض وماعلم ايم ينتفع به وأعلاها الاغذية عم الأمكنة التي مأوى الانسان المهاوهي الدورغم الامكنة التي يسعى فم اللتعيش) فه ع معدة الذلك لالاستعنى (كالحوانيت والاسواف والزارع مُ الكسوة مُ أَثَاثُ البيت والآلة مُ آلاتَ الا الات النه هكذا على هذا الترتيب (وقد يكون في الا لات ماهود يوان كالكاب آلة الصيدوالبقر آلة الحراثة والفرس آلة الركوب فالخرب تم يحدث من ذلك عاجة البيع فان الفلاح رعايسكن قرية ليس بها آلة الفلاحة والنجار والحداد يسكنان قرية لايكن بهاالزراعة فبالضرورة يحتاج الفلاح البهما) في انْغاذ آلة الفلاحة (ويعناجان العالفلاح) في الزراعة (فيمناج أحدهماأن يبذل ماعند وللا سنوحني يأخذمنسه غرضه وذلك بطريق المعاوضة) والمبادلة (الأأث النجار مثلااذا طلب من الفلاح الغذاعيا " لتمه ر عمالا يحتاج الفلاح فى ذلك الوقت الى الأله فلا يبيعه والفلاح اذاطاب الاله من التعب آر بالطعاء رعا كان عنده طعام ف ذلك الوقت فلا يحتاج السه وتتعوق الاغراض فاضطر واالى حافوت يجمع آلة كل مناعة يغرصد بهاصاحم أز باب الحاجات) لوقت عاجاتهم (والى أبيات) وهو مخزن الغلال (يجمم البه ما يعمله الفلاحون فيشتر يه منهم صاحب ألابيات يترصديه أربأب الحاجات فظهرت لذلك الاسوأق وآلخازن فعمل الفلاح الحبوب فأذالم يصادف محتاجاً) الد أخددها (باعها بثمن رخيص من الباعة ففرنوها في انتفاار أر باب الحاجات طمع في الربح) والفائدة (وكذاك في جميع الامتعة والاموال م يحدث لا محالة بين البلاد والقرى تردد فيتردد الناس يشتر وندن القرى الاطعمة ومن البلادالا لات وينقلون ذاك يتعيشون به لتنظم أمو والناس في البلاد بسبهم أذ كل بلدر عما توجد فيه كل آلة وكل قرية لا يوجد فها كل الطعام والمعض يحتاج الى المعض فيصوب الى النقل فيصدث العبار المتكفون بالنقل) من بلد الى آخر (وباعثهم عليه وص في جمع المال) كيزَمااتفق (فينعبون طول الليل والنهارف الأسفار) ويقعملون المشاق فى البرارى والقفار وركو بمن الجار (لاغراض غيرهم ونصيبهم منهاجه ع المال الذي يأ كاملا محالة غيرهم اماقاطع طريق) ينهبه ويسلب ماعنده وأما ان تكسر بهم السفينة فلاينجو الابنفسه (واما سلطان ظالم) بطَّمع في ماله فيسلمه وهـمع ذلك يقولون من تعمل وتبطل انسلخ من الانسا مـة بل من الحبوانيسة وصارمن حنسالمونى فبمدحون أاسعى ويذمون الثواني والبكسل وبالهمون بقولهم قدفاز

بمن رخيص من الباعة فيخزنونم افي انتظار آرباب الحاجات طهدافي الربح وكذلك في جيه الامتعه قوالاموال ثم يحدث لا يحالة بين البسلاد والقرى تردد فيثر ددالناس بشترون من القرى لا طعمة ومن البسلاد الاسلان ينقلون النوية بيشون به لتنظم أمو رالناس في البلاد بسبم ماذ كل بلد ربحالا توجد في مكل آلة وكل قرية لا يوجد في اكل طعام فالبعض يحتاج الى البعض فيحوج الى الذة سل فيعدث التجار المشكمة المنقل وباعثهم عليه حوص جدم المال لا يحالة في تعبون طول الميل والنهار في الاسفار لغرض غيرهم وتصديم منها جمع المال الذي يأكم لا يحالة غيرهم اما قاطم طريق واماسلطان طالم

الهدمة ولوعقدل الناس وارتفعتهممهم لزهدوافي الدنيا ولوفعلوا ذلك لبطات المعادش ولو بطلت لهلكوا والهلث الزهادأ بضائم هذه الاموال التي تنقللا يقدر الانسان على حلها فتحتاج الىدواب تحملها وصاحب المال قد ولاتسكون له دابة فبتحدث معاملة بيندو بين مالك الدابة تسمى الاجارة و تصدير المكراء نوعان الاكتساب أيضائم يحدث بسبب البياعات الحاجات الى النقدس فأن من ريد أن بشترى طعاما بثوب فن أمن يدرى المهدارالذي يساو يهمن الطعام كمهو والمعاملة تحرى فىأجناس مختلفة كإيباع ثوب بطعام وحيوان بثوب وهذه أمور لاتتناسب فلابدمن حاكم عدل يتوسط بين المتبايعين بعدلأحدهمامالا مخر فيطاب ذلك العددلمن أعمان الاموال ثم محتاج الىمال اطرول بقاؤه لان الحاجمة البهندوم وأبقي الاموال العادن فاتخذت النقود منالذهب والفضة والنحاس غمست الحاجة الى الصرب والنقسش والتقدير فستالحاجةالي دار الضرب والصيارفة وهكذا تتداعى الاشغال

باللذة الجسور وقد فيسل اذا أردت أن لاتنعب فانعب لثلاتنعب (ولكن جعل الله في غفلتهم وجهالهم نظامالاً بلاد ومصلحة للعماد) ولولاحركتهم وسعمهم في تحصيل ما يتحملونه المعطلت الاموروقل المنتفع (بل جيدع أمو والدنيا انتظمت بالغفلة وخدة الهمة ولوعقل الناس وارتفعت هممهم لزهدوا في الدندا) لحقارتم اوخستها (ولوفع اواذلك لبطلت المعايش ولو بطلت لها كمواولهاك الزهادأ يضا) وهنانكتة اطيفة عن حكمة خُفيدة وذلك ان الله تعالى بلطيف قدرته فرق همم الناس الصناعات المفاوتة ويسركا لماخلقاله وجعلآ لاتهم الفكر يتوالبدنية مستعدة لها فجعلان قيضه لمراعاة العلم والحافظة على الدين فلوباصافية وعقولا بالمعارف لاثفة وأمرجة لطيفة وأبدانا لينةمستصلحة ومن قيضه لراعاة المهن الدنهوية والمحافظة علمها كالزراعة والتحارة والمناءة جعل لهمقاو باقاسمة وعقولا كدة وأمرحة غليظة وأبدانا خشنة وكاله عال أن يصلح السمم للرؤية والبصر السمع كذاك من الحال أن يكون من خلق المهذ ياسلح العكمة ذلك تقد برالعز بزالعايم (ثم هذه الاموال التي تنقل لايقدرالانسان على حلها) على ظهر و(فيعتاج الى دواب تحملها وصاّحب المال ودلاء الدابة فتعدث معاملة بينه وبين مالك الدابة تسمى الاجارة) وقد تقدم الكادم علها في كتاب الكسب (ويصير الكراء نوعلمن الاكتساب أيضا ثم عدد بسبب الساعات الحاجة الى التقدر) والتخمين (فان من مريد أن يشترى طعاما بثوب فن أبن يدرى المقدار الذي يساويه من الطعامكم هووالمعاملة تحرى في أجناس تختلفة كأيباع ثوب بطعام وحيوات بثوب وهذه أمورلا تتناسب فلا بدمن حاكم عدل يتوسط بين المتبايعين يعدل أحدهما بالاستوفيطلب ذاك العدل من أعيان الاموال ثم يحتاج الىمال يطول بقاؤهلان الحاجة الميــه ندوم وأبقىالاموالالمعادن)المركورة فىالارض(فالتخذت النقود من الذهب والفضة والنحاس) لاجل التعامل بها (ثم مست الحاجة الى الضرب والنقش والمتقدير فدنت اساجة الى) اتخاذ (دارالضرب) واتخاذ السكة فيها أحتاج العمال فيها الى صنائع كثيرة تبلغ الى السبعين كلذلك تمايحتاج لتهيئة آلاتها فالدينار لايصلح للتعامل حتى يقع فى يدائني عشرصانعاوالنفرة المضروبة تزيدعلى ذلك (و) بعدتمام الديناروالدرهم تعدث الحاجة (الى الصيارة ف) ليحرروهماو ينقدوهما بالعبار الصيم (وهكذا تُتذاعى الاشغال والاعمال بعضها الى بعض حَتى انتهت الى ما تراه) والاصل في هذا كاه تيسيرالقوت وألمليس والمسكن (فهذهأشغالاالخلقوهىمعايشهم) واسكن ينبغىأت يعلمان حصول المفقر وخوفه الناتجين للعرصهما الباعثان على الجدواحثمال البكدفي منفعة لنساس الماباختياروا ماباضطرار والهذاقيل رب ساع لقاعدوه وأن يكون الناس لوكفي كلمنهم أمر ولادى ذلك الى فساد العالم من حيث اله لميكن أحد بعول لغيرهمهنة وكان الواحدمنهم بعزعن القيام عصالح نفسه كلهاف ودى ذاك الى فقر جمعهم وقدقيل تيام العالم بالفقرأ كثر من قيامه بالغفى لان الصناعات القائمة بالغنى ثلاث الملك والتعارة والبناء وسائرهاقائمة بالفقر فلولم يكن الفقر وخوفه فن كأن يتولى الحياكة والحجامة والدباغ يتوالكا ستومن كان ينقل البزوالملابس من الشرق الى الغرب ومن الجنوب الى الشمال هذامع ان من الناس من لوكني أمردنيا الكان بوجد منه من البغى والفساد ما يؤدى الى خواب البلادوفساد العباد بل كان بوجد منه ما يؤدى الى هلاك نفسه في أسرع مدة ومن درصنع الله عز وحل لم تعرض له الشهة التي تعرض أن يقول اذا كان الله غنما حواداواسعافلم خص بعضهم بالغني وجعل أكثرهم فقراعومن حق الغني الذي يغني عماده والحوادالذي لابعرف لجوده منتهى أنالا بخص بالعطبة بعضادون بعض وذلك ان الجواد الحق هو الذي يعملى كل أحد بقُدرًا ستَعقَّاقه على وَجه بعود لمصلحته ومصلحة غيره وقدفعل تعالى ذلك بالعبادم قال المصنف (وشيَّ من هذه الحرف والصناعات (لا يمكن مباشرته الابنوع تعلم وتعبق الابتداء) أى في أول عروفي الخبر التعلم فى الصغر كاننفش على الحجر والتعلم فى الكبر كالنقش على الماء الجارى (ومن الناس من يغفل عن ذلك فعتاج الىأن بأكلما يسعىفه

غميره فيعدت منهحرفنان خسيستان الاصوصدية والكدية اذبحمعهماأنهما رأ كازن من سعى غيرهما ثم الناس يحدثر زون من اللصوص والمجيدين و محفظونءنهم أموالهم فافتةر واالىصرفعةولهم فياستنباط الحيل والتدابير * أما اللصوص فنهـمن وطلب أعدوا ناويكون في يديه شوكة وقوة فعتمعوب و يتكاثرون ويقطعمون الطريق كالاعراب والاكراد وماالضعفاء منهم فيفزعون الىالحيل اما بالنقب أوالتسلق عمد انتهازفرصة الغفلة وأمابات يكون طرارا أوسلالا الى غيرذاكمن أنواع الناصص الحادثة بحس ماتنجه الافكارااصروف-ةالى استنباطها * وأماً المكدى فانه اذا طلب ماسعي فيهغيره وقيلله العبواعل كاعل غ يرك فالكوالبطاة فلا يعطى شيأ فافتقروا الىحيلة في استغراج الاموال وعهد العذر لانفسهم فىالبطالة فاحتالوا للتعلل بالتجراما بالمقيقة كماعة بعمون أولادهم وأنفسهم بالحيلة ليعذروا بالعمى فيعطون واما بالتعبامي والتفالج والتحاننوالتمارض واظهار ذلك بأنواع من الحيل مع سان أن تلك محمنة أصابت

فى الصدافلا يشتفل به أو عنعه عنه مانع فيبقى فى باقى عرو (عاجزاعن الاكتساب المجزوعن الحرف فعتاج أنياً كل ممايسعي فيه غيره فتحدث منه حرفتان خسيستان اللصوصية) وهي سلب أموال الناس بالعَوّة (والكدية)بالكسروهي الشعاذة أي التكفف من الناس (اذبج معهم النهمايا كالان من سعي غيرهما مُ الناسِ عِنْرُون من اللصوص والمكدين و يحفظون عنهم أمُوالْهم) والمارأوا أنهم قدحصنوا أموالهم (فانتقروا الى صرف عقولهم في استنباط الحيل والتدبير) في أحذ أمو الهم (أما الاصوص فنهم من يطاب أعوانًا) يساعدونهم على صنعتهم و يقاسمونهم مايأخـــذون (ويكون) مع ذلك (في يديه شوكة وقوّة فعتمه ون ويتكاثرون ويقطعون الطرق فى البروالعركالاعراب والاكراد) وبعض الاتواك وأما الضعفاء منهم فيفزعون الى الحيل الما بالنقب وهوأن ينقب الحائط (اوالنسلق) بان يطلع على الحائط (عند انتهاز فرصة الغفلة) من أر باب الاموال ولكل منهما آلات معدة في آلات النقب المعاول ومن آلات التسلق المساميروالماارق فيدق المسمار وعكنه من الحائط فيصعدعليه ثم مسمارا آخروهكذا الى أن يصعد فيربط به حبلاجعله كالسلم فيتدلىبه وينزل الى الوضع فيأخذمافيه ثم يصعد بذلك الحبل الى أن ينزل عودا على بدء وقد يفتقر الى فنح الباب من داخل ليدخل أعوانه ويتخذون الفتح الابواب والاعاليق آلات تفتحها (وامابان يكون طرآرا)وأصل الطرالشق والطزارهوالذي يقطع النفقات ويأخذها على غفلة من أهلها (أوسلالا) وهو عمناه وكذا المختلس (الى غيرذاك من أنواع التآصص الحادثة فى الازمنة المتأخرة بحسب مَا أَنْتُجِبُه الْأَفْكَارِ الْصَرَوفَة الى اسْتَنْبَاطُهَا) وهي صناعة مسْتَقَلَة ولهاناس معروفون يعلمون صبيائهم من الصغرحتي ينشئوا على ذلك ولهم فى ذلك حكايات مستغربة (وأما المكدى فانه اذا طلب ماسعى فيه غيره وقيل له العب واعل فيه كاعل غيرك في الدولابطالة فلا يعطى شَيَّا فافتقرالى حيلة في استخراج الاموال وتمهيد العذر لاندسهم فى البطالة فاحتالوا للتعلل بالعجز اما بالحقيقة كجماعة يعمون أنفسهم وأولادهم بالحيلة ليعذروا بالعمى فيعطون)ولقد حكى لى من أثق به الهرأى مكذيا فى بلاد الروم مقطوعا بديه وهوقاعد على رأس السكة وهويقول أشتهمي الرمان وقدفرش منديلا بينيديه والناس مرمون لهمن الدراهم نفالج فى نفسه ان بطلع على كنه حقيقته فانتفاره بومامن الايام عند غروب الشمس وقد حازما في المنديل وقام فتبعه من بعد حتى اذا جاء في زقاق ضيق ونظر من عينه وشماله ولم رأحدا فدق الباب وفتح له فدخل فاستعبل من وراثه فدق الباب واستأذن الدخول وقال غريب ريد الانوآء ففتح له الباب فاذا في البيث جوارقد تلقينه وقال ابن أكرمن هذا الضيف فاذابيت وسيع وفرآش فأخرة فاتوا بالطست والابريق وغسلن الغبارعن وجهدوغيرن عليه الثياب الفاخرة غيرثياب الكدية وأتى بالطعام وأكلمه مم استجر الحديث بان قال له مابالك تفعل كذا وأنتبهذه الحالة فقال يافلانانى قدقطعت يدى اختياراللكدية وماجعت هذا الذى ثرى الامن الكدية وأحضر ولداله صغيرا وقد قطع يديه كذلك ليعلمه الكدية و باتجنده تلك الليلة وأخذجا يقخبره فلماأصبح نزع تاك الثياب الفاخوة ولبس ثباب المكدية وخرجمن منزله الىما كانعليه وهذاأغر بمامعت (وآمابالتعاي والتفالج والتحان والتمارض)أى ادعاء كل من ذلك وليس على الحقيقة (واظهارذاك بانواعمن الحيل) بان يربط على عنيه خرقة فيظهر أنه أعيى أو يظهر أنه لايقدر على حركة يده فير بطها بالخرق أوان به فالجا أو يفلهر الخرق فيتكام بكازم غير منتظم أو يدعى أمراضا كالبواسير والنواصير أوغيرذلك وقديربط بساقيه خرقا مدهونة بالزيث والقطرات يدعى بذلك أتبه حراحات وللهدر أبي زيدااسر وجي حيث اعتذرعن التعارج فقال تعارجت لارغبة فى العرج *ولكن لاقرع باب الفرج (معبيانان تلك محنة أصابت من غيراستحقاق ليكون ذلك سبب الرجة) لحالهم والشفقة عليهم فيعطون وتجماعة يدعون انهم كانواأهل صناعات نظرية فانقطعواعنها بالعمى (وجماعة يلنمسون افعالا وأقوالا منغيرا ستحقاق ليكون ذلك سبب الرحة وجماعة يلتمسون أقوالا وأفعالا

يتعب الناس منها حسق تنسط قاو بهم عند مشاهدتها في مخوا برفع البدعن قليل من المال في حال التعب ثم قد يندم بعدر وال التعب ولا ينفع الندم وذلك قد يكون بالتمسطروا لها كاقوالشعبذة والافعال المنعكة وقد يكون بالاشعار الغر يبتوال كالام المنثور المسجم مع حسن الصون والشعر المورون أشد تأثيرا في (١٣٦) النفس لاسي الذا كان فيسه تعصب يتعلق بالمذاهب كاشعار مناقب العمامة

يتجب الناس منهاحتى تنبسط قاوبهم عندمشا هدتها) وسماعها (حتى يسعنوا برفع اليدين عن قليل من المال فسال التعب ثم قديندم بعد زوال التجب ولا ينفع النسدم لان الدرهم آذاخرج من الكيس لايعود اليه وذلك قد يكون بالتمسخر)والاستهزاء بالناس (والحاكاة) والتقايد (والشَّعبذةوالانعال المضحكة) والحركات المستغربة من عين وحاجب وتعريك أعضاه وتعويج فم وغيرذلك (وقديكون بالاشعار الغريبة أو المكلام المنثور المسجيع مع حسن الصوت) ولطف الايقاع (والشعر الموزون أشد تأثيرا فىالنفس لاسمِياً أذا كأن فيه تعصب يتعلق بالمذاهب كاشعار مناقب الصَّابة وفضائل أهــل البيث) ووقائعهم ومقاتلهم ومأجرى لهم مع الحوانهـــم(أوالذي يحرك داعية العشق من أهل المجانة كصنعة الطبالين في الاسواق) فيوردون من الوالياوالدو بيتمانى معانيسه تهييج على العشق وترويج لوسال الحبوب وماأشبه ذلك (وتسليم مايشبه العوض وليس بعوض كبييع التعويدات) والتماثم المزخرقة بألوان المداد (والحشيش الذي يجعل بانعهانه أدوية فيخدع بذلك الصبيان والجهال) فيأخذون منهم الدراهم فى مقابلته (وكاسحاب القرعة والفالمن المنجمين) فيكتبون ذلك في رقاع وبخبر ونعما سبقع وسيكون من خير وشر بحكم النجم الطالع وبحكم الفال والقرعة (ويدخل في هذا الجنس الوعاط المكدون على رؤس المنابر) والكراسي (اذالم يكن وراءهم طائل على وكان غرضهم استماله قلو بالعوام) وجلها (وأخذ أموالهم وأنواع البكدية تزيدعلى ألف نوع وألفين) فاذا نظرنا الى الفروع التي احدثتها المتآخرون من المكدين نقدتر يدعلي الفين وهي صناعة مستقلة ولهاشيو خمعروفون وتراتيب وآداب وكلها مبناها الحيل والخداعق أخذ أموال الناس بالباطل ويدخل في هذا الجنس من يتوسع في تناول عل غيره في ما كاه وملبسه ومسكنه وغيرذاك ثم لا يعمل عملا بقدرما يتناوله منهم فانه ظالم لهم فصدوا افادته أولم بقصدوا وكذاكمن يدعى التصوف فيتعطل عن المكاسب ولايكون له علم يؤخذ عنه ولأعل صالح فى الدس يقتدى به بل يجعل همه على غار ب بطنه وفر جه فائه يأخذ منافعهم و يضيق علمهم معاشهم ولا ترد المهم نفعاولا طائل في مثلهم الايان يكدر وا المساعو بغلوا الاسعار ولهذا كان عر رضي الله عنه اذا نظر الى ذي سمسا سأل أله حرفة فاذا قيل لاسقط من عنه ومن الدلالة على قبع من هذا فعله ان الله تعالى ذم من يا كل مال نفسه اسرافا وبدارا في حال من أكل مال غييره على ذلك ولاينيلهم عوضا ولايرد علمهم بدلا (وكل ذلك استنبط بدقيق الفكر لاجل العيشة فهذه هي اشغال الخلق وأعمالهم التي أكبواعليها) ولازموها (وحرهم الىذلك كله الحاجة الى القوت والكسوة ولكن نسوافى أثناء ذلك أنفسهم ومقصودهم) الذي خُلقوالاجله (ومنقابهم وماتبم مفضاواو تاهوا) في ودية الحيرة (وسبق الى عقولهم الضعيفة بعد ان كدرتها زحة أشغال الدنيا خيالات فاسدة فانقسمت مذاهبهم) وتنوعت مشاربهم (واختلفت آراؤهم على عدة أوجه وطائفة)منهم (غلبهم الجهل والغفلة ولم تنفقح أعينهم للنظر الى عاقبة أمرهم فقالوا القصود أن تعيش أياما في الدنيا فنجم دحتى نكتسب القوت) من حيث اتفق (ثم تأكل حتى نقوى على الكسب ثم نكتسب حَى نأكل فيأ كلون ليكسبوا ويكتسبون ليأ كلواوهذا مذهب الفلاحين) وغالب أهل القرى (والحمرفين ومن ليساله تنعم فى الدنيا ولاقدم فى الدين فانه يتعب مهار اليا كل ليلاو يأكل ليلا ليتعب مهارا وذلك كسير السواني) ألى تدور على المباه (فهوسفرلا ينقطع الابالوت) ولا ينجم في هولاء الوعفا والتنبيه لتراكم

وفضائك أهلالبيت أو الذى يحرك داعية العشق من أهدل الجالة كصنعة الطبالين فيالاسواق وصنعة مانشبه العوض وليس بعوض كبيه مالتعويذات والحشيش الذي يخيل باثعه أنها أدوية فعندع بذلك الصدازوا لجهال وكأحجاب القرعة والفالمن المنعمن ويدخل في هسذا الجنس الوعاظ والمكدون عملي ر ۋس المناىرادالم يەسكىن وراءهم طائلءلميوكان غرضهم استماله قاوب العوام وأخذ أموالهم مانواع الكديةوأنواعها تزيدعلى ألفنوع وألفين وكلذلك استنبط بدقييق الفكرةلاجل لمعيشة فهذ هي أشغال الخلق و أعمالهم النيأ كبوا علماو حرهم الى ذلك كله الحاجة الى القوت والكسوةولكنهم نسوافي أثناءذلك أنفسهم ومقصودهم ومنفلهم ومأسمهم فتاهواوضاوا وسبق الىءقواهم الضعيفة بعد أن كدرتها زحمة الاشتغالات بالدنيا خمالات فاسدة فانقدءت مذاهبهم واختلفت آراؤهم على عدة

أوجه به فطائفة غابهم الجهل والغفلة فلم تنفقح أعينهم للنظر الى عاقبة أمو رهم فقالوا المقصود أن نعيش أياما الغفلة فى الدنيا فخته دحتى نكسب القوت ثم نأكل حتى نقوى على الكسب ثم نكسب حتى نأكل فيأكاون ليكسبوا ثم يكسبون ليأكاو وهذا مذهب الفسلاحين والمسترفين ومن ليسله تنعم فى الدنيا ولاقدم فى الدين فانه يتعب نهار اليأكل ليلاوياً كل ليلالية عب نهارا وذلك كسير السوانى فهوسفر لا ينقطع الابالوت به وطائف أخرى رُعوالمَ م الخطان الامر وهو أنه ليس المقصود أن شقى الانسان بالعمل ولا يتنع فى الدنيا بل السعادة فى ان يفطى وطروه من شده و الدنيا وهى شهوة البطن والمفرج فهؤلاء نسوا أنفسهم وصرفوا هو مهم الى اتباع النسوان و جمع اذا تذالا طعمة بأكلون كاتاً كل الانعام و ينظنون أنه سم اذا المالية وطائفة ظنوا ان السعادة فى كثرة المال والاستغناء بكثرة المكنوز فاسهر والملهم والعبوانم اده سمق الجمع فهم يتعبون فى الاسفار طول المسل والنهار و يترددون فى الاعمال الشاقة و يكتسبون و يجمعون ولا يأكون الاقدر الفرورة شعار يخلا (١٣٧) عليها أن تنقص وهذه المتمروف ذاك

الغناة وهم كانهائم يأ كاون و يتعبون و يأكاون (وطائفة أخرى زعوا انهم تفطنوالام، وهوانه ليس المقصود أن يشفى لانسان بالعمل ولا يتنجم فى الدنيا بل السعادة فى ان يقضى وطره من شهوة الدنيا وهى شهوة البطر و المفرج) وهم غالب أهل هدا المعمرة دقصر افلرهم على ذلك (فهؤلاء نسوا أنفستم وصرفوا هممهم الى اتباع النسوان) بقصد نكاح وملك عني (وجمع لذائد الاطعمة) والاشربة فيرفة ون فها و بما الغون فى استحسانها (يأكاون كما تأكل الانعام و يظنون الم ماذا أدركوا ذلك فقد أدركوا غاية السعادات فقاهم ذلك عن الله واليوم الاسم و ويقلنون الم ماذا أدركوا ذلك فقد أدركوا غاية فى كثرة المال والاستغناء بكثرة المكنو زف هر واليلهم واتعبوا نهارهم فى الجمع) من هنا ومن هنا (فهم يتعبون فى الاسمار) والمبارى والمجار (طول الليل والنهارو يترذدون فى الاعمال الشاقة و يكتمون و يتحمهون ولاياً كاون الاقدر الضرورة) من غيرتوسع (شعاو مخلاعاتها ان تنقص وهذه المنتهم وفى ويجمعون ولاياً كاون الاقدر الضرورة) من غيرتوسع (شعاو مخلاعاتها ان تنقص وهذه المنتهم وفى ذلك دأمهم وحركتهم الى أن يدركهم الموت فيه في المنافقة ويكتمون الشهوات واللذات) و يتوسع فها (فيكون العامع تعبه و وباه) اذبي عاسب به يوم القيامة والاتكل الذنه واللذات) و يتوسع فها (فيكون العامع تعبه و وباه) اذبي عاسب به يوم القيامة واللاته واللذات المؤلورة الفرودة والمهام تعبه و وباه) اذبي عاسب به يوم القيامة والاتكل الذنه والله درالقائل

#قديجمع المال نيرآكاه # ويأكل المال غيرمن جعه #

(ثمالذين بجمعون) المال (ينفار ون الى أمثالذلك) ثمن جمع فرياً كل وأكله غيره (ولا يعتبرون) وذلك من على بالمرهم (وطائفة) أخرى (ظنوا ان السعادة في حسن الاسم) والذكر الطب (وانطلاق الالسنة بالثناء والمسدح بالمخمل والمروءة فهو لاء يتعبون في كسب المعايش و يضية ون على أنفسهم) وربمايتدا ينون فوف طاقتهم (ويزخون أبواب الدوروما يقع عليه أبصار الناس) ويتغذون فرسا نفيسة وخرما وحشما و يابسونهم فاخرالياب (حتى قال الله غنى وانه ذوئر وهو يظنون ان ذلك هو السعادة هم الزمان وهو منابهم ونهارهم في تبهد موقع نظر الناس) من داره وأثاثه ومابسه ومركبه وهذه حال خواص أهل الزمان وهو قد ورعن باوغ المقصود واراء تماليس له حقيقة وحيث النهة وفساد الطويقة من النواضع المحدة والثمان والمناه و

دأبهـم وحركتهم الىان يدركهم أناوت فيبقي نحت الارض أواظف ريهمن يأكله فى الشهوات واللذات فيكون للعامع تعبهوو باله وللا حَكُلُ لَذَنَّهُ ثُمَّ الذَّيْنَ بحــمعون ينفار ون الى أمثال ذلك ولا يعتبرون * وطائفة ظنوا أنالسعادة فى حسن الاسم وانطلاق الالسمنة بالثناءوالمدح بالتحيه والمروءة فبؤلاء يتعبون في كسب العاش و يضيقون على أنفسهم في الطعموا اشرب و تصرفون جيده مالهدم الى الملابس الحسنة والدوابالنفيسة ويرخر فون أبواب الدور ومايقع عايهاأ بصارااناس حــتى يقال انه غنى وأنعر ذوتروة طانون أنذاك هي السعادة فهمهم في نهارهم وليلهم في تعهد موقع نظرالناس *وطائفة اخرى ظنواأن السعادة في الجاه والكرامة بين الناس وانقياد الخلق بالنواضع والتوقير فصرفواهممهم الى استجرار الناس الى

(۱۸ - (اتحاف السادة المتقين) - نامن) الطاعة بطلب الولايات وتقلد الاعمار السلطانية المنفذة مرهمها على طائفة من الماس و يرون أنم ماذا السعت ولايتهم وانقادت الهم رعاياتم فقد سعد واسعاد اعظامية وأن ذلك عاية الطلب وهذا أغلب الشهوات على طائفة من الماس فهؤلا مشغلهم حب تواضع الناص لهم عن المتواضع للهوعن عبادته وعن التفكر في آخرتهم ومعادهم بهووراء هؤلاء طوائف بطول حصرها تزيد على نيف وسبعين فرقة كلهم قد ضلوا وأضاوا عن سواء السبيل وانحاحهم الى جبع ذلك عاجة المطم والملابق والملسكن ونسوا ما ترادله هذه الامور الثلا ثقو القدر الذي يكنى منها وانجرت بهم

أواثل أسباجها الى أواخرها وثداى بهم ذلك لىمهاولم يمكنهم الرقى منها فن عرف وجما لحاجة الى هذه الاسباب والاشفال وعرف عاية المقصود منها فلا يخوض في شفل وحرفة وعمل الاوهو عالم بتقصود و عالم بحفاه و أصيبهمنه وأن غايا مقصوده تعهد بدنه بالقوت وال ان سال فيه سبيل التقليل الدفعت (١٣٨) الاشفال عنه و فرغ القاب وغلب عليه ذكر الا تنزة وانصرفت الهمة الى الاستعداد له وان

أوائل أسبابها) الى آخره او تداعيهم الى الوقوع في (مهاوى) أي وهدات منعفضة (لم يمكنهم الرق) أي الصعود ومحلاص (منها فنعرف وجه الحاجة الى هذه الاسباب والاشغال وعرف غاية القم ودمنها فلا ينخوض في شغل وحرفة وعل مها (الاوهوعالم : قصوده وعالم يحظه ونصيبه منه و) عالم (ان عاية مقصوده تعهر بدنه بالقوت) الذي يتفوى به (والسكسوة) التي بقيم امن الحرو لبرد (حتى لايمالك) جوعاً وعريا (وذلك ان الله فيه سبيل التقليل) مقتصرافيه على الكفاف (الدفعت الاشعال) جلة (وفرغ القاب المعرفة الله وغاب عليه فكرالا تخوق وما أعد الله له منها (وانصرفت الهمة) لا بحالة (الى الاستعداد له) أى لذكر الاسخرة (وان تعدى به قدر الضرورة) وتجاوز عنه (كثرت الاشغال ونداعي البعض الى البعض وتساسل الى غير نهاية) فقد روى ابن ماجه والحكيم والشاشي والبهقي في الشعب من حديث ابن مسعود منجعل الهموم هما واحداهم المعادكفاه الله سائرهمومه (ومن تشعبت به الهموم فىأودية الدنيا) وأحوالها(فلايبالى الله في أي وادأ هلكه منها) وفي لفظ لم يبال الله في أي أوديتها هلك (فهذا شأن المنهمكين فيأشغال الدنيا) المكرين عليها (وتنبه لذلك طائفة من الناس فاعرضوا عن الدنيا فسدهم الشيطان) على ذلك (ولم يتركهم) من مكدته (وأضلهم في الاعراض أنضاحتي انقسموا الى طوائف فظنت طائفة) مهم (ان الدنيا دار بلاعومحنة) واختبار ولهم وشقاوة (والا محرة دارسعادة ليكل من وصل الها) بأى طريق كان (سواء تعبد في الدنيا) أولم يتعبد فرأوا أن الصواب في أن يعتملوا أنفهم قتلاحقيقيًا للخلاص من محنةالدنيا) وبلائهاوفتنتها فهم صدقوا في أول ظنهم وهوكون الدنيادار محنة وبلاء والكن أخعاؤافي طريق الوصول الى سمادة الاسخوة (والبهذهب طوائف) البراهمة المعروفة بالجركية (من الهندفهم يتهمعمون على النار يقتلون أنفسهم بالاحراق فيها) كانقل ذلك الشيخ الاكبر تدسسره في الفتوحات وأورده ابن بطوطة في رحلته (و نظنون ان ذلك خلاص لهم من من الدنيا) وهوغاية الضلال والخسران وقدة كن منهم الشيطان حتى سول لهم ذلك ولهذه الطائفة فضائح كثيرة من هذا الجنس ويدخل في هذا الجنس طوائف الدور ية الذين يرمون أنفسهم من شاهق الجبل بعدان يأخذواديتهم ويسلوغ االى أولادهم فيغلنون انالون على هذآ الوسف سعادة اهم ولاولادهم وهوعين الضلال (وَطَنْتَ طَأَتُفَةً أُخْرَى أَنْ ٱلْقُتُلُ لَا يَخْلُصُ) مِن يَحِنُ الدُّنيا (بِلِلابد أولامن أمانة الصَّفَّات البشرية) المذمومة (وقطعهاعن النفس بالكايةوان السعادة في قطع الشهوة والغنب ثم أقبلوا على المجاهدة) الشديدة (وشددواعلي أنفسهم حتى هلك بعضهم بشدة الرياضة) كمافعل ذلك في بعض أولياء المجم (و بعضهم فسدعقله وجن) كاوقع ذلك لبعض أهل عبادان وكان أنوسلم ان الداراني رحه الله تعالى يذكرعابهم ذالنو يقول يأأهل عبادان احففاوا عقوا كمو يقول أنمن ترك الرسم فسد دماغه وقد تقدم ذلك فى كذاب رياضة الفس (وبعضهم مرض) وفترعن العمل (وأفسد عليه طريق العبادة) وهذاية ع اكم يرمن التريضين (و بعضهم عجز عن قع الصفات بالكلية ففال الأما كافه الشرع) من قعها (محال) آيس من الممكات (وأن ألشرع تلبيس لا أصل له) و عمل الفاطه على غيرمعانيه ع النَّحْدُه أف كاره (فوقع في) عَده (الاتحاد) وخرج من رّبة قالدين (وظهر لبعضهم أن هذا التعب كاءلله وان الله مستفن عن عبادة العماد لا ينقصه عصيان عاص ولا يزيده عبادة متعبد) وعُكن الشيطان منهم في هذا الفهم السَّمَيْف (وقواه فيهم حتى انسلخوا فعادوا الَّى الشَّهوات) والأذات (وسلَّكُوا مِسَالًا الأباحة) في سائر

تعدى به قدرالضرورة كثرت الاشغال وتداعي البعض الى البعض وتسلسل الى غديرتماية فتتشدمويه الهدوم ومن تشعبت به الهموم فيأودية الدنيادلا ..الى الله في أى واد أهلكه منهافهذاشأن المهمكنف أشمهال الدنماوتنيمالالك طائفة فاعرضواعن الدنيا فسيدهم الشيطان ولم يتركهم وأضلهمني الاعدراض أنضاحتي انقسموا اليطوالف فنانت طائفة أن الدنهادار بلاء ويحنة والاسخرة دارسعادة لكل من وصل البهاسواء تعبد فى الدنيا أولم يتعبد فدر أواان الصواب في أن يقتلوا أنفسهم الغلاص من محمدة الدنيا واليهذهب طوائف من العبادس أهل الهند فهم يتهجه ودعلي الدار ويقتاون أنفسهم بالاحراف ويظنون أنذاك خلاصلهممن محن الدنيا واطنت طائلة أخرىأن القتل لايخاص بلايد أولا من اما ته الصفات البشرية وتطعهاعن النفس بالكامة وأن السمادة في قطم الشهوة والغضب ثمأقباوا على الجاهدة وشددواعلى

أنذسهم حتى «لك بعضهم بشدة الرياضة و بعضهم فسدعة له و جن و بعضهم مرض وانسد عليه الطريق في العبادة ما و بعضهم ان هدذا و بعضهم المختلفة عن عندا المنابك المنابك

الوسميلة والحيلة فتركوا السعي والعبادة وزعواانه ارتفع محآلهم فيمعرفةالله سستحانه عسنأنءتهذوا مالتسكاليف واغيا لتسكايف علىءوام الحلق ووراءدنا مذاهب باطلة وصدلالات هائلة بطول احصاؤها الى مايبلغ نمفاوسبعن فرقسة وانماالناحىمنهافسرقسة واحدة وهي السالكة ما كان علىمرسول الله صلى الله علىه وسلروأ محاله وهوان لايترك الدنسا مالمكايةولا يغمع الشهوات بالكامة أماالدنهاف أخندمهاقدر الزادوأماالشهوات فيقمه منهدما مخرج عنطاعية الشرع والعقلولايتبع كلشهوة ولايترك كلشهوة مل يتبدع العدل ولأ يترك كل ئى من الدنيا ولايطاب كل أيمن الدنيا بل يعلم مقصود كلماخلق من الدنياو يحفظه علىحدمقه ودهفيأخذمن القوت مايقوى به البدن على العيادة ومن المسكن ما يحفظ عن اللصوص والحر والبردومن الكسوة كذلك حــ تى اذافر غ القلب من شغل البدت أقبل على الله تعالى بكنه همته واشتغل بالذكر والفكر طسول العمرو بقملازمالسياسة الشهوات ومراقبالهاحتي

ما يتناولونه (وطووا بساط الشرع) على غرثه (و) أبطاوا مقتضيات (الاحكام فزعموا ان ذلك من صفاء توحيدهم) أي كافوه (حيث انم ماء:قدواان الله مستغن عن عبادة العباد) وهي دسيسة عظيمة هاك بهما طوأتف من المتصونة الهُدمُ اتقائمُ مِنْي العلمُواغمَامعني غناه عز وجِلْ تنزهه عن العلاقة مع الاغيروف الذات والصفات (وظن طائفة أخرىان المقدودمن العبادات المجاهدة حثى اصل العبذ بها الى معرفة الله تعمالي) يتخلَّق باخلاق الله تعمالي (فاذا حصلت المعرفة) وحصل التخلق (فقد وصل الى المقصود الهم وبعدالوسول)الىهذا القام (يستغنىءنالوسيلة) واعال الحيلة فتركوا السعى والعباءة ووفضوهما بالسكاية (و رُغُوا انهم ارتفع محلهم في معرفة الله تعالى من ان يمهنوا) أي يزلوا (با لتسكاليف) الشرعية فهمخواص الخواص (واعماً التكايف على عوام الخلق) حتى سلبواذلك المقام وربحا تعلقوا بقوله تعمالي واعبدر بلنحتى يأتيك اليقين أى فاذاوصات الى مقام البقين فقد سقطت عنك العبادة ومنهم من قال سلمنىاان المراد بالمة بن الموت فنحن قد أمتنا نفوسنا بالسكلية فارتفعت عنا تسكاليف العبادة ومنهممن يعتمد ذلك فاذادخل ضالمثله فىسلكه فاصرهأن يفسل ويكفن ويجهزتجهيز المونى ثميتقدم عليه فيصلى صلاة الجنازة ثمية ولله قم فقد صرت في عدادالموتى وسقطت عنك التكاليف وكل ذلك تابيس وضلال وشناعات وغالب الملاحدة على ذلك و بعض طوائف من جهلة العوفية أعاذنا الله من أحوالهم (ووراءهذا) الذي أوردناه (مذاهب)أخرى (باطلة وضلالاتهائلة) لاطائل تحتها (يطول احصاؤها الىأن تبلغ نيفًا وسبعين فرقة كالحي ماأورده الشهرستانى فى الملل والنحل وصاحب الشجرة وغيرهما بمن ألف فى بيان الفرق الاسلامية وكالهسم في النار (واغما الناجي منها فرقة واحدة) بنص الخبر الاستني (وهي السالكة ماكات عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأفحابه) الكرام رضوات الله علمهم (وهو آث لا يترك الدنيا بالكاية ولا يقمع الشهوات بالكايمة أماالدنيا فيأخذمنها قدرالزادك المبلغله الىالا خوة فقدوردفى الخبروليكن بلاغ أحدكم من الدنيا كزادالراكب (وأما الشهوات فيقمع منها مآيخر جي ن طاعة الشرعو) انقياد (العقل فلايتبيع كل شهوةولا يترك كل شهوة بل يتبيع) طريق (العدل)والافتصادولايترك كل شي من الدنيا ولايطابكل شئءن الدنيابل يعسلم مقصود كلَّما خلق الله مَن الدنيَّاو يحفظه على حدمقصوده فيأخذ من القَوْتُ مَايِعُوىبِهِ البِدْنُ عَلَى العِبَادَةُ) وَالبِهِ الاشارة بِقُولُه حَسَبُ ابْنُ آدَمَ لَقَيْمَاتَ يَقَمَنَ صَلْبُه (ومَنْ المسكن) ما لابد منه وهو (مايحفظ عن) تطرق (اللصوصور) يحميه (عن) نسكاية (الحروالبرد ومن الكسوة كذلك أى قدرما يستربه عورته ويكون به وقاية الحروالبرد (حتى اذا فرغ القلب من شغل البدن أقبل على الله بكنه الهمة)أى خالصها (واشتغل بالذكروا الفكر)والمراقبة (طول العمرو بقي ملازمالسياسة الشهوات ومراقبالها حتى لايجاوز حدودالور عوالتقوى) وألى هذا الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم ليس خبركم من ترك هذه وأخذ هذه بل خبركمن أخذمن هذه لهذه يعني الدنيا والاستوة وروى الحطيب والديلي ون حديث أنس شعير كمن لم يترك آخرته لدنياه ولادنها ولاستخرته ولم يكن كالاعلى الناص ورواه ابن عساكر لمفظ ليس بخديركم من ترك دنيا ملآخرته ولا آخرته لدنياه حتى يصيب منه سماجيعا فان الدنيا بلاغ الى الا تخرة ولا تسكونوا كلا على الناس (ولا يعلم تفصيل ذلك الابالاقتداء بالفرقة الناجية) وقداختلفوا في تعيين هذه الفرقة فتكل يدعى حسن معتقده ويقول هومن الفرقة الناجية وهو كاقال الشاعر وكل يدعى وصلابليلي * وليلى لا تقرلهم بذاك

واحدة قالوايارسول الله ومن هم قال أهل السنة والجاعة تقبل ومن اهل السنة والجاعة فقال ماانا عليه الشهوات ومراقبالهاحتى المتحاود وحدود الورع والتقوى ولا يعلم تفصيل ذلك الابالاقتداء بالفرقة الناجية هم الصابة فانه عليه السلام لماقال الناجي منه إدا حددة الوابارسول الله ومن هما السنة والجماعة فقيل ومن أهل السنة والجماعة قال ما أناعل وأصحابي

(و)الصيعة أنا المرقة لناجية (هم العماية) رضوان الله عليهم (فانه صلى الله عليه وسلم لما قال الناجي منها

صحابي) قال العراقي حديث افتراق الامةوفيه الذاجي منهم واحدة قالواومن هم قال أهل السنةوالجاعة الحديث وواه الترمذي من حديث عبدالله بن عمرو وحسنه يفترق أمتى على ثلاث وسبعين ملذ كلهم في الذار الاوادة قالواومن هي يارسول الله قال مأأناعليه وأجعابي ولابي داودمن حديث معاوية وابن ماجهمن يثءوف وأنس بنمالك وهي الجناعة وأساندها حماداه قلت وقدروى أنضاعن أبي هر برة وسعدين ابى وقاص كذاذ كروالحا كموزا دالسخاوي في المقاصد فقال وعن حابروا بي امامة واستعمروا بن مسعود وعمر وابن عوف وأبى الدرداء وواثلة وعلى بن ابي طالب فهؤلاء اربعة عثمر روواحد يث التفرق بالفاط مختلفة ونعن نذكرذاك جمعه فأماحد يثعب دائله بنعر وفقدذكره العراق كالراهوعزاه الى البرمذى ورواه الحاكم في المستدرك وانحاذ كروشاهداورواه المزار في مسنده وسكت عنه ورواه البهيق في المدخل فقال عبد الرجن ابن زيادعن عبدالله بن مزيد عن عبدالله بن عرورفعه للفظ ان بني اسرا ثدل تفرقوا على ثنته روسبعين ملة وات أمتى ستفترف على ثلاث وسسيعين فرقة كلهافي الغاوالاواحدة قيل وماهى بارسول الله قال ماأنا عاييه وأصحابي وأماحد يشمعاوية فرواهأ بوداود كاأشار البعالعراقي واغظه الاائدمن كائ قبليكم منأهل البكتاب افترقوا على ثنتين وسبعن ملة وان دناه الامة ستفترق على ثلاثة وسبعين ثنتان وسبعود في النارووا حدة في الجنة وهي الجاعة الحديث وقدرواه أيضاأ حدوالدارى والحاكم والبهق فى المدخل من طريق عبدالله بن لحى الهورنى عنه وأماحديث أنس فروا ابن ماجه كاأشار اليه العراقي ولفظه عنده النبني اسرائيل المترقت على احدى وسبعين فرقةوان أمتى ستفترق على ثنتين وسبعين فرقة كلهافى النار الاواحدة وهي الجساعة وكذاك واه ا بن حرير في النفسير ورحاله رحال الصيم ورواه أحد بلفظ ان بني اسرائيل تفرقت احدى وسبعين فرقة فهلكت سعون فرقة وخلصت واحدة وآن أمتى ستفترق على اثنين وسبعين فرقة تمالك احدى وسبعون فرقة وتخاص فرقة قبل بارسول الله من تلك الفرقة قال الجماعة وقال أبونعيم في الحلية حدث احبيب بن الحسن حدثنا عروبن حقص السدوسي حوقال ابن مردويه في التفسير حدننا عبد الله بن جعفر حدثنا أحدت بونس أنضاقالاحدثنا عاصمين علىحدثنا أبومعشرين بعقوب بنزيدبن طلحة منزيدس أسلم عن أنس بنمالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افترفت أمة موسى على احدى وسبعين فرفة منهم في النارسيعون فرقة وواحدة فيالجنة وتفرقت أمةعيسي على اثنن وسبعن فرقةمنهافي الجنة واحدة واحدى وسبعون فى النارى قالوامن هم بارسول الله قال الحاعات ورواه الطبراني فى الاوسط مختصرا بلفظ تفترق أمنى على ثلاث وسبعين فرقة كالهن فى النارالا واحدة ما أناعليه اليوم وأصحابي و رواه أنو يعلى في مسنده بلفظ تفترق هذه الامة على بضع وسبعين فرقة انى أعلم اهداها فرقة الحماعة وأماحد يثعوف بن مالك فرواه ابن ماحه كأأشار المه العراقي ولفظه عنده افترقت المهوده لي احدى وسبعين فرقة فواحدة في الجنة وسبعوت فىالنار وافترقت النصارى علىاثنين وسبعين فرقةفاحدىوسبعون فيالناروواحدةفي الجنتوالذى نفس مجد بيد التفترةن أمتى على ثلاث وسبعين فرقة فواحدة فى الجنة واثنتان فى النارقيل بارسول الله من هم قال الماعةورجاله موثقون وكذلك رواه الطيراني في الكبيرورواه الطيراني أيضاوا بعدى واب عساكر باسناد ضعمف بلفظا فترقت بنواسرا ثيل على احدى وسبعين فرقة وتزيدا منى علما فرقة ليس فما فرقة أضرعلي أمني من قوم يقيسون الدين مِرأيهم فيحلون ماحرم اللهو يحرمون ماأحل و رواء الحاكم للفظ تفترق أمتى على مضع وسمعن فرقة أعظمها فتنةعلى أمتى قوم مقيسون الاموريو أجهم فعاون الحرام و يحرمون الحلال وأما حديث أبي هر روفا خبرناه عبد الخالق من أبي بكرين الزين الزيدى قال أخبرنا أبوعبدالله محد بن أحد ابن سعيد المكي ح وأخبرناه أعلى من ذاك بدرجة شيخناعر بن أحدبن عقيل الحسبني قالاأ خبرناعبدالله ابن سالم أخبرنا محدبن العلاء الحافظ أخبرنا النورعلي بنصي أخبرنا لوسف بن وكر باأخبرنا مجد بن عبد الربعن الحافظ أخبرنا أبوالفضل أحدبن على الحافظ أخبرنا أقوالفض عبد الرحيم بن الحسين الحافظ أخبرنى

مجدبن عروعن أبي مسلة عن أبي هر يرةان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تفرقت المهود على احدى وسبعين فرقة أواثنتين وسبعين فرقة والنصارى مثل ذلك وتفترق أمتى على ثلاث وسبعين فرقة هكذا رواء الترمذى وقال حسن صحيح ورواءأيضا أبوداود وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والبهقي وقال أبو يعلى فىمسسنده محدين عمر ويشك فزاد أبوداود فى وايته منها ثنتان وسبعون فى النار و وأحدة فى الجنة وزاد الترمذي كلهم في النار الاملة واحدة قالوا من هي يارسول الله قال ما أناعلمه وأسحابي ورواه الحاكم في المستدرك وقال احتم مسلم لحمد بنجروعن أبي سلمةعن أبي هر مرة واتفقا جمعاعلى الاحتجاج بالفضل من موسى وهواقة واستدرك عليه الذهبي في مختصره فقال لم يحتج به منفرد اولكن مقرونا غيره ورواه أحدوا بو يعلى فى مسنديهما بلفظ تفرقت المودعلى احدى وسبعين قرقة الحديث وباقى ساقه كسياق حديث أي امامة الا تنىذ كروقريها وأماحديث سعدين أبي وقاص فرواءابن أبي شيبة في مسدد و قال حدثنا أجدين جبدالله بن ونسعن أبي بكرين موسى بن عبيدة عن عبدالله بن عبيدة عن ابنة سعد عن أبهاعن الذي صلى الله عليه وسلم قال افترقت بنواسرا ثيل على احدى وسبعين ملة وان تذهب الليالى ولا الايام حتى تفترق أمتى على منلها وكل فرقة منهاف النار الاواحدة وهي الجاعة وكذلك رواه عبد بن حيدو البزاروفي اسنادهم ضعف وأماحد بثجارفقال أسار بنسهل الواسطى المعروف بنحتل في كتابه تاريخ واسط حدثنا مجدين الهمشم حدثنا شحاء بن الوايد عن عروبن قيس عن حدثه عن جاربن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله علمه وسلم تفرثت الهود على احدى وسبعين فرقة كلها فىالنار وتفرقت النصارى على اثنين وسبعين فرقة كلها في النار وان أمتى ستفترق على ثلاث وسمعين فرقة كلها في النار الاواحدة فقال عرض الخطاب أخبرنا يارسول اللهمنهم قال لسواد الاعفام وفى السند مجهول وأماحديث أبي امامة فرواء العامراني في الكبير بالهظ تفرقت بنواسرا ليلعلى احدى وسبعين فرقة وتفرقت النصارى على اثنين وسبعين فرقة وأمتي تزيد علمهم فرقة كالهافى النار الاالسواد الاعظم ورواته موثقون رواه أيونعيم فى تاريخ أصبهان حدثنا أحدين جعفر بن معبد حدثنا يحى بن مطرف حدثناعبدالرحن بن البارك حدثنا قر رش بن حباى حدثنا أتوغالب عن أبن امامة به ورواه الضياء في المختارة بلفظ ان بي اسرائيل والباقي سواءوفيه وان هذه الامة ستزيدهام فرقة ورواه أحدوأ يويعلى من حديث أبيهر وة مادف السديا فالاان فيه تفرقت الهود بدل بني اسرائيل وقد تقدمت الاشارة اليه وأماخديث ابن عروان مسعود نقد أشار الهما السخاوي في المقاصد وأماحد يدعرو بنعوف فرواه الحاكم من طريق كابربن عبدالله بنعروب عوف عن اسمعن جده عروب عوف المزنى عن الذي سلى الله عليه وسلم قال ان بني اسرائدل افترقت على موسى سمعن فرقة كالهاضالة الاواحدة ثم افترقت على عبسى بن مربع احدى وسبعين فرقة كلهاضالة الاواحدة وانكر تفترقون اننتن وسبعن فرفة كاهاضالة الاواحدة الاسلام وجاءته وفمه قصةورواه أيضا الطعراني قال الحاكم وكثبر ابن عبدالله لا تقوم به عجة وأماحديث أبي الدرداء وواثلة فقد أشارا لهما السخاوي في المقاصد وأماحديث على بن أبي طالب فرواه أبونعيم في الحلية و ابن النجار في الناريخ بلفظ تفرقت هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة ينتحاون وتفارق أمرناوفي سندولين (وقد كانوا) رضي الله عنهم (على المنه بج القصد) أي المتوسط بين

الافراط والنفريط (وعلى السبيل الواضع الذي فصلناه من قبل فانهم ما كانوآ يأخذون الدنيا للدنيا) أي لاحل الحامة أمور الدنيا (بل للدن) وما يتوصلون بها اليه (وما كانوا يترهبون) أي ما كانوامثل الرهابين ينتعلون (و يصعرون الدنيا بالكابة وما كان الهم في الامور تفريط ولا افراط بل كان أمرهم بين ذلك قواما)

محدين أحدين محدهبة الله أخبرنا عبد الخالق بن طرخان أخبرنا على من نصراً نباً ناعبد الله بن أبي القاسم أنباً نامحد بن المعدوع بدالعز يربن محد قالوا أخبرنا عبد الجدار بن محد أنباً نامحد بن أنباً نامحد بن أبد بن محبوب أنباً نامحد بن عبسى الحافظ حدثنا الحسين بن حريث أنوع ارحد ثنا الفضل بن موسى عن

وقد كانواعلى المنهم القصد وعلى السبيل الواضع الذى فصلناه من قبل فانهم ما كانوا يأخذون الدني الادنيا بل الدين وما كانوا يترهبون و يه معر ون الدنيا بالسكاية وما كأن لههم فى الامود تفريط ولاافراط بل كان أمرهم بين ذلك قواما

أى معتدلا (وذلك هوالعدل والوسط بين الطرفين) و به فسرقوله تعالى وكان بين ذلك قواما (وهوأحب الاموراليالله تعالى الماورد في الخبر عبر الامور أو ساطها (كاسبق ذكره في مواضع) من هذا المكتاب (والسلام) ولنعتم السكتاب فائدة لها أولق عاسق تشير الهاج الهال احتاج الناس بعضهم الى بعض سخرالله كل واحدمن كافتهم لصناءة مايتعاطاها وجعلبين طبائعهم وصنائعهم مناسبات خفيةوا تفاقات سماوية لتؤثر الواحد بعدالواحد حرفة من الحرف ينشر حصدره بملابستها وتطبعه قواهاز اولتهافاذا جمل اللهصناعة أخوي فربمنا وجد متبلدا فمها ومتبرما بهاوقد سخرهم اللهاذلك لئلا يختاروا بأجعهم صناعة واحدة فتبطل الاقوات والمعاونات ولولاذاك اسااختاروا من الاسماء الاأحسنها ومن البلاد الاأطبيها ومن الصناعات الاأجلها ومن الاعمال الأأرفعها ولتناصروا على ذلك ولكن الله عكمته حعل كل واحدمهم في ذاك محيرا في صورة بخير فالناس الماراض بصنعة لاسيدة نها حولا كالحاثك الذي برضي بصنعته ويعيب الحجام الذى يرضى بصناعته ويعيب الحائك ومهذا انتظم أمرهم كاقال الله تعالى فتقطعوا أمرهم بينهم زبرا كلحرب عالديهم فرحون واماكار ولهايكا بدهامع كراهة لهاكانه لايجدعها بدلاوعلى ذلك دل قول الني صلى الله عليه وسلم كلميسرا اخلقه بلصرح تعالى فى قوله نحن قدعنا بينهم معيشتهم فى الحياة الدنياور فعنا الاسية وقوله تعالى وجعلنا بعضكم لبعض فتنة أتصرون وقوله تعالى قلكل بعمل على شاكلته والهذا قال صلى الله عليه وسلم لئ واليااناس يخيرماتياينوا فاذاتساوواهلكوا فالتبانوالتفرق والاختلاف في نحوهذا الوخع سبب الااتثام والاجتماع والاتفاق كاختلاف صورة الكتابة وتباينها وتعددهاالتي لولاها لماحصل لهانظام فسجان الله ماأحسن ماصنع واحكم ماأسس واتقن مادر تعالى الله عايقول الطالون عاوا كبيرا والحدلله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محد خاتم الانبياء والرسلين وعلىآله وسيبه أجعين قدوقع الفراغ من شر ب كتاب ذم الدنياعلي يدمسودوا العبدالفقير أبي الفيض محدم تفي الحسيني عفوله بمنه وكرمه في آخو ساعة من نه ارا لسبت ثامن عشرى صفر الخير من شهور سنة . ٢٠ و حامد الله مسايا بحسب لا آمين والجدلله رب * (بسيم الله الرحن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمدوا له وصحبه وسلم) الحديثة الذي السيممصائر الخلق وعواقب الامر * نحمده على عفايم احسانه ونير برهانه * ونواي فضله وامتنانه * حدايكون لحقه قضاء * والسكره اداء * والى ثوابه مقر با * ولحسن مريده موجما ونستمين به استعانة راج لفضله * مؤمل لنفعه * واثق بدفعه * معترف له بالعلول * مذعن له بالعمل والقول * ونؤمن به اعمان من رجاه موقنا * و ناب المهمؤمنا * وخضع له مذعنا * وأحلص له موحدا وعظمه محمدا ولاذبه راضيا عبهدا * ونشهد أن سدنا ومولانا مجداعبد ورسوله * وصفيه وخامله الحتى من خلائقه * والفتاح لشرح حقائقه * والختص بعقائل كراماته والمصطفى الحكارم رسالاته الموضحة به اشراط الهدى * والجاوية غريب الردى * صلى الله عليه وعلى آله الائمة لاطهار * وأصابه الفضلا الاحمار * واتباعهم القَتْفُنُ للا تُتَوَارِ * وَسلم الكيا كثيرا * أما بعد فهذا شرح (كناب ذم البخل وحب المال) وهو السابع من الربيع الثالث من كتاب الاحياء للامام الهمام عبة الآسلام أب حامد تحدين محد بن محد الغرالي وقل الله ثراه صوب الغمامة المجهلة العزالي بينض و صلمعاقده وضبط أوابده وضم ماانتثر من فوائد ، به والمانة ماخني من اشاراته * وتوضيم مااعتماص من مشكلات عباراته * عازيا كل قول الى قائله وكل خبرالى راويه * وكل أثرالى ناقله مرتقياذر وفمعاليه متكفلا ضبط الفاطه ومعانيه * و بالله اعتصم وأسأله العصية فيايصم * مستعيدًا بالله من شرالشيطان الرجيم ومن يعتصم بالله فقدهدى الحصراط مستقيم قال رجه الله تعالى (بسم الله الرجن الرحيم الجدلله مستوجب الحد) أى مستحقه (برزقه المبسوط) أى المنثور على عباده (وكاشف الضر) بالضمو يفتح ما يؤلم الظاهر من الجسم وهوما يتصل بمعبوسه فىمقابلة الاذى وهوا يلام النفس ومأيته ل باحوالها وتشعرالف مقدمانه عن عاووقهر والفقعة باله يكون منهما الونعيوه (بعد الفنوط) أي بعد دالاياس من كشفه وهو رفعه ودفعه (الذي خاق الخلق) أي

برزقه السوط وكأشف

الضر بعد القنوط *الذي

خاقالخلق

* ووسد عالرزف وأفاض على العالمين أصسناف الاموال هوابثلاهم فيها بثقاب الاحوال هورددهم فعها بين العسر والمبني والفقر والطمع والمأس والمروق والاستطاعة والحرص والفناعة والمخلوا لجودوا الهرح الوجود والاسف على المفقود والايثار والتوسير والتبذير والقتير والرضا بالقليل (١٤٢) واستحقار الكثير كل ذلك ليه الاهم أيهم

الخاوقات باسرها (ووسع لرزق) الحسي والمعنوى (وأفاض على العالين) بمنتضى جوده المطلق (أصناف الاموال) وأفواعها من الصامت والناطق (وابتلاهم) أي ختبرهم (فيها) أي في تلك الاموال التي أعطوها (بتقابب الاحوال) أى تغييرها من حال الحال (ورددهم فيها) أى جعلهم مرددين فيها (بين) حالى (العسرواليسر) أى الضيق والفرج (والغنى والفقر والطمع والياس والثروة) أى الكثرة (والافلاس) أى الفقر والعدم (والعبروالاستطاعة) أى المكن والقدرة (والحرص والقناعة والجل وُالجودوالفرْح بالموجودوالاسف) محركة أى الحزن (على المقودوالايثاروالانفاق والتوسع والاملان) أى الافتقار والاحتياج (والتبذير) أى تفريق المال على وجه الاسراف (والتقتير) أى تقليل النفقة (والرضابا قليل واستحقار الكذير)بان لا كمون له مقام كبير عنده (كلذلك لنباوهم) أي نختبرهم (أجم أُحسن علا) أى ارْهدهم فى الدنيا كأقاله الفضيل بن عياض (و ينظر أيهم آثر الدنيا عن الا تخرة بدلا) أى اختارها بدلاعنها (وابتغي عن الا خوت عدولاو حولا) بكسر ففتح اسم عمى التعول والانقلاب (وانخذ الدنياذخيرة) يعتدها (وخولا) محركة وهوالحشم والخدم (والصلاة على) السيدال كالل (مجد الذي نسخ علمه الحنيفية (ملا) أى ازال أحكامها وعاداتها (وطوى بسريعته أديانا وتعلا) بكسرففت جيع عَلَهُ بِالْكُومِ هِي الدَّعُوةُ (وعلى آله وأصابه الذين سلكواسبيل رجم ذلا) بضمَّين جُمع ذليل أَى اذلاء منقادين (وسلم) تسليماً (كثيرا أما بعد فان فتن الدنيا كثيرة الشعب والاطراف) والسعبة بالضم من الشجرة الغصن المتفرعمنها والجمع شعب كغرفة وغرف (واسعة الارجاءوا لاكناف) والارجاء النواحي والاكناف الجوانب (ولكن الاموال أعظم فتنهاوا طم) أى أعم (محنها وأعظم فتنة فيها) أى فى الاموال (أنه لاغنى عنها) وللهدر المتنى حبث قال

ومن نكد الدنياعلى الحران يرى ، عدوّاله مامن صدّاقته بد

ان كان عنى بذلك المال فهو أحسن ما قبل فيه (ثم اذاوجدت فلا سلامة منها) أى من شرورها (فان فقد المال) وعدمه (حصل منه الفقر الذي يكادان يكون كفرا) كاورد في الحسر كادا لفقران يكون كفرا روى ذلك من حديث أنس مرفوعاومن حديث الحسسن مرسلا وقد تقدم وأخرج أبو نعيم في الحلية في رحة عكرمة ان اقتمان قال لابنه بابني قد ذقت المراو فليس شئ أمر من الفقر ولذا استعاد النبي صلى الله عليه وسلم منه (وان وجد حصل منه الطفيات الذي لا يكون عاقبة أمره الاخسرا) أى انتقاصا في وأسماله و بالجلة فهي لا تخاو من الفوائد والا تفات الذي لا يكون عاقبة أمره الاخسرا) أى انتقاصا في وأسماله المهلكات و تميز خبرها من شرها من العوصات) أى من الشكلات يقال أعوص الامراذا أشكل فهمه القيل يتوى عليه الانتواد والبحاثر في الدين في معارفهم (دون المترجم وأمار بنور الهداية سريم تهم أولئك (من العلم الراسخين) أى المتمكنين في معارفهم (دون المترجم وأمار بنور الهداية سريم من العلوم رسومها (الفتر بن) الماهم فيه (وشرح ذاك مهم على الانفراد) أى الاستقلال فان ماذكرناه أولا (في كناب رسومها (الفتر بن) الماهم فيه (وشرح ذاك مهم الانفراد) أى الاستقلال فان ماذكرناه أولا (في كناب رسومها (الفتر بن) الماهم فيه (وشرح ذاك مهم الدنيا لم يكن نظر افي المال خاصة بل في الدنيا عامة والدنيا تتناول كل حفا عاجل) من حظوظه (والمال بعضا والمسد بعضا والكمروطلب العلو بعضها والها أبعاض كثيرة) غير ماذكر (و يحمعها كل ما الذنيات في هذا الدكاب في المال وحده اذفيه آفات وغوائل) أى مهالك (ولا نسان الموميان الهار الله و في هذا الدكاب في المال وحده اذفيه آفات وغوائل) أى مهالك (ولا نسان المالية القالد المالومياله المالومية المالية المالية المالوميالية المالية العالية المالية الم

المال خاصة بل فى الدنياعامة اذالدنيا تتناول كل حفا عاجل والمال بعض أجزاء الدنياوالجاه بعنهاوا تباع شهوة البطن والذرج بعنها وتشفى الغيظ عكم الغضب والحسد بعضها والمكبروطلب العاو بعضها ولها أبعاض كثيرة ويجمعها كلما كان المدنية محفظ عاجل وتفار ما الاتن في هذا الدكتاب في الميال وحده اذه يسمة والدوقار الدنسان

أحسنعملا وينظرأيهم آثرالدنهاءلي الأخره بدلا وابتغي عنالا خرة عدولا وحولاوا تخذالدنهاذخبرة وخولا والصلاة على محمد الذى سع علته ملا وطوى بشر بعتبه أدماناونعملا وعلى آله وأحصابه الذين سلكواسبيل وبهسمذلا وبإتسليما كثيرا (أما بعد) فانفتن الدنيا كنيرة الشعب والاطراف واسعة الارجاء والاكافوا كن الاموال أعظم فتنهاوأطم محنها وأعظم فتنة فهاأنه لاغسني لاحددعنها ثماذا وجدت فلاسلامة منها فأن فقرالمال حصل مندالفقو الذى يكادأن يكون كفرا وان وجدد حصل منه الطغمان الذي لا تبكون عاقبة أصره الاخسراو الله فهبى لاتخاومن الفيه واثد والا "فات وفوالدها من المنعيات وآفانهـامــن الهلكات وتمييزخيرهاءن شرها منالمهوصات النيالا يقوىءاماالاذو والبصائر فى الدس من العلاء الراحفين دون المترسمة بن المغتر من وشرح ذاكمهم على

الانفسرادفانماذكرنامق

من تقسده صفة الفقر ومن وجوده وصف الغنى وهما حالتان يحصلهم ما الاختبار والانتحاث ثم الفاقذ حالثان الفناعة والحرص وأحداهما حالنان لأمرقيماني أيدى الناس وتشهر العرف والصناعات مع اليأس عن الخلق (111) مذمومة والاخرى مجودة والعريص

من فقد اصفة الفقر ومن وجود اصفة الغنى وه ما حالتان يعمل م ما الاختبار والاحتحان ثم الفاقد حالتان القنَّاعة والحرص واحسداهما مذمومة)وهي الحرص (والاخرى مجودة) وهي القناعسة ولايكون الحرص الااداتناهت الشهوة عقلية كانتأو بدنية وقدد يكون الحرص تحودالكن لافي أمور ألدنيا (وللعريص حالثان طمع فيماني أيدى الناس) بمساعل كمونه (أوتشمر للعرف والصناء أتمع الياس من الخلق والطمع شر الحالَّتين وللواجد) وهوفى مقابلة الفاقد (حالتان امسال بحكم البخل والشم وانفاق) عيبذُّل(واحداهما مذمومة) وهي الامساك(والآخري مجودة) وهي الانفاق (وللمنفق حالتان تُهذير) في تَهير محله (واقتصادوا نحود) منهما (هوالاقتصاد وهذه أمورمتشابهة وكشفُ الفطاء عن الغموض فيهامهم ونحن نشرح ذلك في أربعة عشر فصلا انشاء الله تعالى وهو بيات ذم المال ثم مدحه ثم تفصيل فوائدالمال وآفاته ثمذم الحرص والطمع ثم علاج الحرص والعامع ثم فضيلة السخاءثم حكايات الاسعباء عردم الجنل عم حكايات الجنلاء عمالايثار وفضله عمد السعداء طالبخل عم علاج البعلاء عم مجوع الوظائف في الممال تمذَّم الغني ومدَّح الفقر) فهذه أربعة عشرمة اصدَّجعل كلُّ مقصد في فصل

مستقلءلي هذا النسق والترتدب

(الفُّصلُ الاولفبيات ذمَّالمُـالـ وكراهة حبه) (قالالله تعـالى) فى كتابه العزيز (يا أيها الذين آمنوا لاتلهكم) أى،لاتشغابكم (أ-والبكم ولا أولادكم،نذكراللهومن يفعل ذلك) أى الهاه أحدهماء: ه (فأولئالهم الخاسرون) فى تجارتهم المتنغصون فى خطوطهم وأصل الالهاء الصرف لان اللهومنة ول من لُهـى اذاعَهُلْ (وقال تعالَى انحـا مُوالُـكُم وأولادكرفتنة) أَىٰ تَفْتُنكم عن أمورالدين وتوقعكم في المهالك وقدم الاموال فى الا يتسين تنبيها على انها أعظم أسسباب الفتنة (وقال تعالى من كأن يريد الحياة الدنيا وزينتها الآية) أى الى آخرها (وقال تعالى ان الانسان له طنى أن رآه استغنى) أى رأى نفسه واستغى مفعوله الثانى لانه بمعنى علم ولذلك جازان يكون فاعله ومفعوله ضمير بن لواحد (وقال تعمالي الهاكم التكاثر) أى النباهي بالكثرة فى الاموال والاولاد حتى زرتم المقابر أى حتى متم وقبرتم مضمعين أعماركم فى طلب الدنباء الهوأهم لكم وهوالسعى لاخراكم وهذا أحدالو جوه فتفسيرالآية (وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حب المال والشرف يتبتان النفاق في القلب كاينبت الماء البقل) قال العراق لم أجده بهذا اللفظ وذكره بمدهذا بلفظ الجاهيدل الشرف اه قلت وروى أنونعم فى الحلية والديلى حب الغني ينبت النفاق فىالقلب كإينبت الماء العشب واختلف فى المراديه هل هوا أغنى المقابل للفقر أوهو الممدود بمعنى غناء الشعر وروى الديلي من حديث أنس الغناء واللهو ينبتان النفاق في القاب كأيذ بت الماء العشب وقد تقدم شيَّ من ُداك في كتاب آداب السماع (وقال ملى الله عاليه وسلم ماذئبات) مثني ذئب وما بعني لبس وذئبات إسمها وقوله (ضاريان)صفةله أى لهنعان وفيروا يةجائعان وفي أخرى عاديان (أرسلافي زريبة غنم) أى مأواها والجلة في محل وفع صفة (ما كثر فسادا) حبر ماوا ابراء ذائدة (فهما) أى فى الزّر يبة وفى رواية لهاوا الضمير للغنم واعتبرفيه الجنسية فلذا أنث (منحب المال والجاه) هو المفضل عليه لاسم التفضيل (في دين الرجل المسلم) ومقصودا لحديث انحب المال والجاه أكثرف ادالارين من افساد الذئبين للغنم لان ذلك يستجرصا حبه الى ماهومذموم شرعافال العراقير واءالترمذي والنسائي فيالكبري منحديث كعب بن مالك وقال جائعات مكان ضاريان ولم يتمولا في زريبة وقال الشرف بعد الجاه قال الترمذي حسن صحيم والطراني في الاوسط منحديث أبى سعيد ماذ تبان ضاريان فى زريبة غنم الحديث وله وللبزار من حديث أبى هر برة ضاريان

والطهمع شراكالنسين وللواجد حائنان امساك يعكم العلوالشم وانفاق واحدداه حامذمومة والاخرى مجود والمناق خالتان تبسذر واقتصاد والمحودهوالاقتصادوهذه أمورمتشاغ للموكشف الفطاء عن الغموض فيها مهم ونحن نشرحذ لكف أربعة عشرفص الاانشاء الله تعالى وهو بيان ذم المال عمدحه عم تفصيل فسوالد المالوآ فاته ثمذم الحرص والطمع ثم علاج الحرص والطمع ثم فضيلة السفاء ثمحكامات الاسخباء شمذم المغسل شمحكايات العلاء تمالايثار وفضاءتم حدالسفاءوالغلامعلاج العل مجوع الوطائف فيالمال ثمذم الغني ومدح الفهةر ان شاء الله تعالى *(بيان ذمالمالوكراهة

عالالله تعالى ماأجهاالذين آمندوالاتلهكم أموالكم ولا أولادكم عنذ كرالله ومن يف على ذاك فأولئك هم الحاسر ون وقال تعالى انمأ أموالكم وأولادكم فتنة واللهءنده أحرعظيم فمزاختارماله وولدهعليما عندالله فقدخسر وغين

خسرانا عظيم اوقال عزوجل من كأن ريدا لحياة الدنياوز نتها الاستة وقال تعالى ان الاند ان ليطفي أن رآه استغنى فلاحول ولاقرة الابالله العظام وقال تعالى ألهاكم التكاثر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلمحب المال والشرف ينبتان النفاق في القلب كاينبت الماءالبة لوقال صلى الله عليه وسلم ماذئبان فأريان أرملافى زريبة غنم بأكثرافسادا فياءن حب الشرف والمال والجاه في دين الرحل المسلم

وقال صالى الله علمه وسير هلك المكثر ونالامن قال به في عبادالله هكذا وهكذا وقلمل ماهم وقمل ارسول الله أى أمنك سرقال الاغنياء وقال صـــلى الله عليه وسلم سيأنى بعدكم قوم وأكلون أطاب الدنسا وألوائها وتركمون فروالحمل وألوائما ويشكعون أجل النساء وألوانهاو يلبسونأجـل الثياب والوائم الهم بطوت إمن القليل لاتشب عوانفس بالكثير لاتقنع عاكفين عــلى الدنيا تغــدون و مروحون المِّالنَّخَذُوهَا آ لهة مندون الههم وربأ دون رجهم الى أمرها ينتهون ولهواهم يتبعون فعزعة من محدث عبدالله لن أدركه ذلك الزمان من عقبعقبكم وخلف خلفكم أن لاسلم المهدم ولا يعود مرضاهم ولايتسع جنائرهم ولابوقر كبيرهم فن فعل ذلك فقد أعان على هـدم الاسلام

مائعان واسناد الطبرانى فسهماضعيف اه فلت وكذلك رواءأحد وأنو يعلى فى مسنديهما قال النميى رسالهمار حال الصيم غير محدب عبد اللهن رنعو مهوعبدالله ت محدث عقيل وقدوثقا وقال المنذرى اسناد الترمذي جيد والفظهم جيعا مآذئبان جائعات أرسلافي غنم بأفسدلها منحرص المرء على المال والشرفاد مموروا والطيراني والضياءفي المتارومن حديث عاصم بأعدى عن أبيه عن جد وقال اشتريت أنا وأخىمائة سهممن خديرفبلغ ذلك النبي صلى الله علمه وسلرفقال ماذئبان عاديان أصابا نحنما أضاعهار بهما بأفسدلها من حب المال والشرف لدينمور وى الطهراني في الاوسط من حديث اسامة بن زيد بلفظ ماذ ثبان ضاريات باتا في خطيرة فهاغنم يفترسان و يأكلات باسرع فسادامن طلب المال والشرف في دين المسلم وقد أخرجه الضاء كذلك (وقال صلى الله عليه و سلم هلك الآكثرون الامن قال به) أى بالمال أطلق القول وأراديه العمل (في عبادالله) أي المُستحقينُ من الفقراء (هكذا وهكذا) وأشأر (بيدهُ وقليلِ ماهم) قال العراقي رواه الطبراني من حديث عبد الرحن من أبزى بلفظ المكثرون ولم يقل في عباد الله ورواه أحد من حديث ألى سعمد الفظ المكثرون وهو متفق علمه من حديث ألى ذريلفظ هم الاخسرون فقال أبو ذرمن هم نقال هم الاكثرون مالاالامن قال هكذا الحديث اه قلت رواه أحدوهنا دوع دين حدوا بو بعلى من حديث أى سعمد بلفظ هلك المكثرون الامن قال مالمال هكذا وهكذا وهكذا وقلل ماهم وأماحد ث أبي ذرالتفق عليه فهوان المكثر نهم المقاون نوم القيامة الامن أعطاه الله خيرا ٧ فتم فيه عينه وشماله وبين يديه ووراء، وعمل فيهخيرا وفى واية انالا كثر نهم الاقاون (وقيل يارسول آلله أى أمثك أشرقال الاغنياء) قال العراقى غريب لم أجده بم ــــذا اللفطُّ والطبرانى في ألاوسط من حديث عبدالله بن جعفر شراراً متى الذمن ولدوا في النعم وغذوا به يأكاون من الطعام ألوانا وفيه أصرم ب حوشب ضعيف ورواه هنادبن السرى في الزهدله من رواية عروة بن رويم مرسلا وللبزار من حديث أبي هر مة بسند ضعيف انمن شراراً مني الذين غذوا بالنعيم ونبتت عليه أجسامهما ه قات وحديث عبد الله بن جعفر هذا قد تقدم في آ فات اللسان وله بقية و مركبون الدواب ألواناو يتشدقون في الكلام وقدرواه كذلك الحاكم وصحه وأعقب والبهتي في الشعب ومرسل عروة بنرو يمرواه هناد بنالسرى في الزهد ومن طريقه أنونعهم في الحلية حدثنا وكيم حدثنا الاوزاع عنه رفعه خماراً مثى الذين الحديث وفيهوشرار أمثى الذين ولدوافى النعم وغذوانه وانمآغ متهم ألوان الطعام والشاب ويتشدقون فى السكادم وروى مشله من حديث ابن عباس بلفظ شرارا متى الذين ولدوافى النعيم وغذوا فيهاالذين يأكاون طيب الطعامو يلبسون لىنالدادهم شرارأمني حفاحقا الحديث رواه الديلي وروى مثلة من حديث فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم روا ابن أبي الدنياوابن عدى والبيرقي وقد تقدم ف ذم الغيبة (وقال صلى الله عليه وسلم سيأتى بعدكم قوم ٰ يأكاون أطايب الدنيا وألو انماو ينكعون أجل النساء وألوائها ويلبسون ألبن الثياب وألوانها وركبون فروالخيل وألوائم الهم بطون من القليل لاتشبيع وانفس بالقليل لاتقنع عاكفين على الدنيا بغد ون ومرحون الها اتخددها آلهةمن دون الههدمور بادون رجم الى أمرها ينتهون وهواهم ينبعون فعزعة من تحد بن عبد الله ان أدرك ذلك الزمان من عقب عقبكم وخلف خلفكم انلاسلم علمهم ولانعود مرضاهم ولايتسع حنائرهم ولانوقركسرهم فن فعل ذلك فقد أعان على هدم الاسلام) قال العراقي روى الطبراني في الكبير والاوسط من حديث أبي امامة ستكون بعدى رجال من أمني يأكاون ألوان الطعام ويشربون ألوان الشراب ويلبسون أفواع الثياب يتشدةون فى الكلام أولئك شرارأمني وسسنده ضعيف ولم أجدلبافيه أصلا اه قات وجديث أبي امامة هذا أخرجه أيض اأبونهم في الحكمة وفي حديث عبدالله بن جعفر الذي ذكر قبل هذا وفيه وتركبون الدواب ألواناو روى تمام في خوء من حديثه من حديث على شراراً منى وأوّل من يساق الى النار الاقماع من أمنى الذين اذاأ كلوا لم يشبعوا

واذاجعوالم يستغنوا (وقال صلى الله عليه وسلم دعوا الدنيالاهاها) أى الركوها لهم (من أخذ من الدنيا فوقامايكمفيه لنفسه ومن تلزمه مؤنته أخذحتفه) أى هلاكه (وهولايشعر)بأن المأخوذفيه هلاكه اذ هي السم القاتل قال العراقي رواه البزار من حديث أنس وفيه هانئ بن المتوكل ضعفه ابن حبان اه قات ورواء كذلك ابن لال في مكارم الاخلاق (وقال صلى الله عامه وسلم يقول ابن آدم مالى مالى وهلك) يا ابن آدم (من مالكَ الأما أكلت فافنيت أولسَت فأبليت أوتصدقت فأمضيت) رواهمسلم من حديث عبدالله ابن الشخير وأبي هريرة وقد تقدم فى الكتاب الذى قبله (وقال رجل يارسول الله مالى لا حب الموت فقال هل معك من مال قال أنع يارسول الله قال قدم ما لك) بين يديك (فان قلب المؤمن مع ماله ان قدمه أحب ان يلحقه وانخلفه أحب أن يتخلف معه) قال العراق لم أقف عليه بل رواه ابن المبارك في الزهد عن عبدالله بن عبيد قال قال رجل غذكره وفيه هل لك مال فقد ممالك بن يديك والم اق سواء ثمراً يت بخط الحدث الشمس مجدبن أحدبن على الداودى تليذا لحافظ السيوطى على هامش المغنى مانصدرواه أبونعيم فى الحلية من حديث أبي هر مرة وفيه طلحة بن عرو ضعيف وأخرجه من وجه آخرا قوى منه لكن مرسلا اه قلتوكاته يشير الحالذي قدمناه وعبدالله بن عبيد بن عبر الليثي المكى تابع ثقة (وقال صلى اللهءايه وسلم اخلاءا بن آدم) جمع خليل أي أصحابه (ثلاثة واحديتبعه الى قبض روحه والثاني الى قبره والثالث الى محشر وفالذى يتبعه الى قبض روحه فهوماله وألذى يتبعه الى قبره هو أهله والذى يتبعه الى محشره هوعمله) قال العرافى رواه أحمدوا الطبراني في الكبير والاوسط من حديث النعمان بن بشير باسناد جيد نحوه و رواه ابوداود والطيالي وأبوالشيخى كناب الثواب والطبرانى فى الاوسط من حديث أنس بسندجيد أيضا وفى الكبير من حديث سهرة بن جندب والشيخين من حديث أنس يتميع الميت الا ثقفير جمع اثنات وبهقى واحدالحديث اه قلت الفظ حديث يتبع الميت ثلاثة أهله وماله وعله فير جمع اثنان وبهقي واحدير جع أهله وماله ويبقى معه عمله هكذا رواه ابن المبارك وأحد والترمذى وقال حسن صحيح والنسائي (وقال الحواريون) وهمأ صحاب عيسى عليه السسلام (لعيسى بن مربع عليه السلام مالك عشى على المساء ولا نقدر على ذلك فقال لهم مامنزلة الدينار والدرهم عندكم قالوا حسنة فالدلكم اعندى والمدرسواء) نقله صاحب القون (وكتب سلمان الفارسي الى أبي الدوداء) رضى الله عنهما (يا أنى اياك أن تجمع من الدنيا مالاتؤدى شكره فانى معترسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يجاء بصاحب الدنيا الذى أطآع الله فيها وماله بين يديه كلماته كفأبه الصراط قالله ماله امض فقد أذيت حق الله في ثم يحاء بصاحب الدنيا الذي لم يطع الله فيها وماله بين كتفيه كلما تكفأبه الصراط قالله ماله ويلاث الاأديت حق الله في في ايزال كذلك حتى يدءو بالويل والثبور) قال العراقي ليس هو من حديث سلمان الماهو من حديث أبي الدرداءانه كنب الى سلمان كذا روا البهتي فى الشعب وقال بدل الدنيا المال وهو منقطع اه قلت وكذلك رواه أبوسعيد بن منصور وابن عساكر من طريق محمد بن واسع عن أبي الدوداء رفعه يجاء بصاحب المال الذىأطاع الله فيه وماله بينيديه الحديث وقال أبونعم فى الحلية وحدثنا أبوعرو بنحدات حدثنا الحسن ان سفيان حدثنا بشر بن الحكم حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمرعن صاحب له ان أيا الدوداء كتب الى سلمان أخي اغتنم محتلة وفراغك الحديث وفيه باأخي لاتجمع مالا لاتستطيع شكره فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يجاء بصاحب الدنيانوم القيامة الذي أطاع الله فهاوهو بين يدى الله وماله خلفه الحديث وفيه بعدقوله وماله بين كنفيه فيعيره ماله ويقول له ويلك هلا عملت بطاعة الله في الحديث بطوله ثمقال ورواءا بنجار والمطعرين المقدام عن محمدين واسعان أباالدرداء كتب الى سلمان مثله (وكل ماأوردنا في كتاب الزهد والفقر في ذم الغني ومدج الفقر برجم حميعه الى ذم المال فلانطق ل

وقال صلى الله عليه ولم دعوا الدنيا (١٤٦) يقول ابن آدم مالى مالى وهل ال منمالك الاماأكات فأفنيت أولست فأللت أوتصدقت فأمضيت وقال ر جـل بارسـول الله مالى لاأحب الموت فقال همل معك من مال قال نعم بارسول الله قال قدم مالك فأن قلب المؤمن معماله انقدمه أحب أن يلحقه وان خلفه أحب أن يتخلف معهوقال صلى الله عايه وسلم أخلاء ابنآدم ثلاثةواحديتبعه الى قبض روحه والثاني الى قدره والثالث الي محشره فالذىشعهالىقىضر وحه فهومله والذى يتبعمهالى قبره فهوأهله والذى يتبعه الى محشر. فهوع ــ له وقال الحوار نون لعيسى عليسه السلام مالك تشيء لي الماء ولانقدرعلىذاكفقال الهمما منزلة الديناروالدرهم عندكم فالوا حسنة فاللكمها والدرءندى سواءوكت سلمان الفارسي الىأبى الدرداء رضىءنهما بأنحى اياك أن تجمع من الدنيا مالاتؤدى شكره فاني معت رسول اللهصالي الله عليه وسالم يقول يحاء بصاحب الدنداالذى أطاع اللهفها وماله سنديه كلياتكفأيه الصراط فاللهماله امدض فقدأديتحق الله في ثم يعاء بصاحب الدندالذي

لم يطع الله فمهاوماله بين كنفيه كاحاتكفاً به الصراط قالله ماله و يلك آلاأ ديت حـــ ق الله في فحــا ترال كذلك حتى يدعو يالو بل والنبور وكل ماأو ردناه في كتاب الزهدوالفة رفى ذم الفنى ومدح الفقر يرجيع جيعه الى ذم المال فلانطول

بهجرم وكذاكل ماذكرناه فىذم الدنيا فيتناول ذم المال يحكم العسموم لان المال أعظم أركات الدنيا وانما نذ كرالا نداورد فى المال خاصة قال صلى الله عليموسلم اذامات العبد قالت الملائكة ماقدم وقال الناسماخلفوقال صلىالله عليهوسلملاتتخذوا الضبيعة فتحبسوا الدنها (الا کنار)ر وی أن رجلا نال من أبي الدرداء وأراه سوأ فقالاللهممن فعلى سوأ فأصح جسمه وأطل عرووأ كثرماله فانظركيف وأى كثرة المال غاية البلاء معصحة الجسم وطول العمر لانه لابد وأن يفضى الى الطغيان ووضع على كرم اللهوجههدرهماعلي كفه مْ قال أما انكمالم شخرج عنى لاتنفعنى وروىأنعر رضى الله عنه أرسلالي ز رنب بنت حس بعطائها فقالت ماهذا قالوا أرسل اليكاعر بنالخطاب قالت غفرانتهله ثمحلت ستراكان الهافةطعته وجعلته صررا وقسمته فى أهل بينها و رجها وأيتامها ثمزفعت يديها وقالت المهسم لايدركني عطاء عر بعدعاى هذا فكانت أول نساءرسول الله صلى الله عليه وسلم لحوقا به وقال الحسن والله ما أعز الدرهم أحدالاأذلهالله

بتكريره وكدا كلماذ كرناه فيذم الدنيا فيتناول ذم المال يحكم العموم لان المال أعظم أركان الدنيا واتمانذ كرالآن ماوودفى المالخاصة قالصلي اللهعليه وسلماذامات العبدقالت الملائكة ماقسدم وقال الناسماخلف) رواه البهبتي في الشعب من حديث أبي هر برة يبلغ به وقد تقدم في كتاب آداب الصحبة وفى بعض خطب على رضي الله عنه ان المرء اذاهك قال الناس ما ترك وقالت الملائكة ماقدم لله أباؤكم فقدموا بعضايكن الكم قرضا ولاتخافوا كالافيكون عليكم كالا (وقال صلى ألله عليه وسلم لاتخذوا الضيغة) أى العقار وهي الارض التي تزرع ويستغلمنها (فعبو الدنيا) أى تمياوا المها فتلهيكم عن ذكر الله ومن هناقال بعض الحكاء الضياع مدارج الهموم وكتب ألو كالاءمفاتيج الغموم وقال أيضا الضيعة ان تعهدتها ضعتوان لم تتعهد هاضاعت ووهب هشام للابرش ضيعة فسأله عنه انقال لاعهد لى بهافقال لولاات الراجع في هبته كالراجيم في قيشه لاخذم أمنك أماعلت انها أيما " عبت ضيعة لانها تضيع اذا تركت وسبأتي المصنف كالرم في هذا وحاصله ان انخاذ الضياع بمايسوّد القلب ويلهى عن ذكر الله تعمالي ومن انتفي في حقه ذلك جازله الاتخاذ قال العراقي رواءالترمذي والحاكم وصححاسناده منحديث ابن مسعود بلفظ فترغبوا اه قلتأى فترغبوا فى الدنيا وكذلك رواه بن المبارك وهنادكا لاهما فى الزهدوا بن جرير فى تهذيبه وفى سند الترمذى والحاكم شمر بن عطية عن المغيرة بن سعد بن الاخوم عن أبيه عن ابن مسعود ولم يخرج السنةعن هؤلاء الثلاثة غير الترمذى وقد وثقوا * (الا ثار) الواردة في ذم المال (وروى ان رجلانالمن أبى الدرداء) رضى الله عنه (وأراه سوأفقال اللهم من فعل بي سوأ فاصم جسمه وأطل عره وأكثرماله) نقله صاحب القوت (فانظر كيف رأى كثرة المال عاية البلاعمع معة الجسم وطول العمر لانه ولابدان يفضى الى الطغيان) أى التعاور عن الحدود (ووضع على رضى الله عندرهم اعلى كفه ثم قال أما الله مالم تخرج عنى لاتنفهني) نقله صاحب القوت (وروى أن عمر رضي الله عنه أرسل الدرينب بنت جش) الاسدية أم (فقالت ماهذا قالوا) يعني الرسول ومن عندها (أرسل به اليله عرب الحماب) من عطائل (قالت عفر اللهه) لقدكان عنده أقوى على قسمة هذامني قال الرسول هذا كله الدوكان ألافا كثيرة فقالت سجان اللهضعه واطرحوا عليه ثوبا (ثم حات ستراكان لهافقطعته وجعلته صرراوقسمتهافي أهل رجها وأيتامها) وفى رواية ثم قالث للراوى ادخل يدك فاقبض منهقبضة اذهبواجم الى بني فلان ثم جعلت تقبض من تحت الثوب ترسله الى الايتام والمساكين - في أنهذته (غروفعت يديها وقالت اللهم لايدركني عطاء عربعد علىهذا فكانت أوّل نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوقابه) صلى الله عليه وسلم وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرهن بذلك وهن مجنمعات عنده فقال أسرعكن لحاقاني أطولكن باعا كمارواه مسلم والنسائي وابن حبانمن حديت عائشة فليكن بينهن أجود بالعطاءوأ سخى بالمال منزينب فاسرعت به لحاقا وهذه القصة أخرجها ابن سعد في الطبقات بسندفيه الواقدي عن محمد بن كعب قال كان عطاء زينب بنت بحشائني عشرالفا لم تأخذه الاعاما واحدا فعلت تقول اللهم لايدركني هذا المال قابل فانه فتنة ثم قسمته في أهل رجهاني أهل الحاجة فبلغ عرفقال هذه امرأة يرادبه الحير فوقف علها وارسل السلام وقال بلغني مافرقت فارسل ألف درهم فسلكت بهذاك المساك وفى الصحين وكانت زينب امر أةصناع اليدى فكانت ترجع وتخرز وتصدق في مبيل الله قال صاحب القوت وكانت بعدهاعا نشة رضي الله عنها في الجود والسخاءروى هشام بنعروة عن أبيه أنمعاوية بمث الى عائشة مرة بمائة ألف قال فوالله ماغابت الشمس من ذلك اليود حتى فرقتها فقالت مولاة لهالواشتر يتلنا من هذه الدراهم بدرهم لحا فقالت لوقلت لى قبل ان أفرقها فعات (وقال الحسن) البصرى رحه الله تعالى (والله ما أعز الدرهم أحد الا أذله الله) ولفظ القوت وقال الحسن ماأعز أحدنفسه الاأهان دينه وحلف بألله ماأعز أحد الدينار والدرهم الاأذل دينه

وقال مرة الاأذله الله ومرة يحمل ذلك بعض العقلاء فى النفس فيقول من أرادان بعز نفسه فلدن درهمه وما أعز أحدد رهمه الاأهان نفسه (وقبل ان أول ماضر بالدينار والدرهم رفعه ما الميس غموضعهما على حبه به عمم قبله ما وقال من أحبكا فهو عبدى حقا) أخر حمصا حب الحلية عن وهب بن منه (وقال سيمط بن عجلان) الشيراني المصرى وسيمط بروى بالشيرا المعمة والهملة وهوا خوالا خطر بن عجلان (ان الدنانير والدراهم أزمة المحافقين بقاد ون به الله المار) أى بمنزلة الازمة التي تفاد به الدواب (وقال يحيي بن معاذ) الرازى رحمه الله تعالى (الدرهم عقر دفان لم تحسن رقيته فلا تأخذه فانه ان الدفال وقال يحيي بن معاذ) الرازى رحمه الله تعالى (الدرهم عقر دفان لم تحسن رقيته فلا تأخذه فانه ان الدفال وقال عبي من معاذ) الرائي وضاحه في حقه) نقله صاحب القوت (وقال العلام بن ياد) البصرى تقدم في الكتاب الذي قبله والمانان المنان عبد المنان عبد له الدنيا كالهااذية وصل م ما الى جيم أصنافها فن صبر عنهما صبر عن الدنيا ولذلك المنان والمنان المنان الم

قيل) (انى وجدت فلا تظنوا غيره * ان التور ع عندهذا الدرهم) (فاذا قدرت علمه ثم ثركته * فاعلم بان تقال تقوى المسلم)

(وقيل أيضا) (لا يغر المن المرية عقيص رقعة * أواز ارفوق عظم السه * المنه رفعه)

(أوجبيز لاحقيه * أثرة دخلعه * أره الدرهم فانظر * عيه أو ورعه)

هكذاأوردها صاحب القوت وتقدم للمصنف أيضافى كتاب آداب السماع (ويروى عن مسلمة بن عبد الملك بنمروان كأنعالمانى والحدثان وزعمانه أخذه عن الدين تزيد بن معاويةوهو الذي بشرعبد الرحن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك والمالاندلس وغزامس لمة الى القسطنطمنة سنة ثمان وتسعن في البروعر بن هبيرة في المجر فياذا جيعاا لخليج وافتتحامد ينة العقالية ثم عاد الى القسط فطينية ثم دخلها وأقام المسلون بعرصتها وبنوا وزرعوا وأكاوامن زراعتهم (اله دخل على عربن عبدالعز يزرحه الله تعمالى (عندموته فقال ياأمير المؤمنين صنعت صنيعا لميصنعه أحدقبلك تركتولدك ايس اهم دينارولادرهم وكان عنده ثلاثة عشرمن الولد) الذكوروخس من الاماث وقبل أربعة عشروا الصيبم اثناء شرذ كورا وست بنات كاسيآنى منهم ابراهيم وعبدالله وحفص وعبدالعز يزوأ ماعبد الملك وسهل فانهماما تاقبله (فقال عراقعدوني فاقعدوه فقال أماقواك لمأدع لهم ديناراولادرهما فاني لمأمنعهم حقالهم ولمأعطهم حقا لغيرهم وانحا ولدى أحدرجلن المامطم لله فالله كافه والله يتولى الصالحين والماعاص لله فلاأبالي على ماوقع) أخرجه أبونهم فى الحلية فقال حدثنا أبويجد بن حيان حدثنا أحدبن الحسين حدثنا أحد بن ابراهم حدثني أبواسعق حدثنا محمد بن الحسن حدثناهاشم قال الماكانت الصرعة التي هاك فها عردخل عليه مسلمة بن عبد الملك فقال يا أمير المؤمنان المك أقفرت أفواه ولدائمن هذا المبال فتركتهم على لاشي لهم ولو أوصبت الهم الى أوالى نظرائك من أهل بينك قال فقال اسندوني ثم قال أماقوالماني أقفرت أفوا ولدى منهذا المال فانى واللهمامنعتهم حقاهولهم ولهأعطهم ماليس لهم وأماقولك لوأوصمت بهم الى أوالى نفاراتي من أهل بيتك فان وصي وواي الله الذي نزل المكتاب وهو يتولى الصالحين بني أحدر جلين امارجل يتقى الله فسنجعل اللهله مخرجًاوامارجل عكثعلى المعاصي فانى لم أكن لاقو يه على معصمة ثم بعث البهم وهم صعة عشرذ كراقال فنظر الهم فذرفت عيناه فبكى غمقال بنفسى الفتية الذين تركتهم على لاشئ لهم بل بحمدته تركتهم على خيرأى بني انكم لن تلقوا أحدامن العرب ولامن العاهدين الاان لكم عليهم حقايابني انأباكم شلبين أمرين بينأن تستغنوا ويدخل أبوكم الدار وأن تفتقر واويدخل الجنة فكان ان تفتقر واويدخل الجنة أحب اليهمن أن تستغنوا ويدخل النارقوموا عصمكم اللهو بالسند المذكور

سميط بن علان إن الدراهم و الدنانير أزمـة المنافقين يقادون بماالى النار وقال يحى بن معاذ الدرهم عقرب فات لم نحسن رقبته فلا تأخذه فانه اندهك فتاكسم وقيل ومارقسه قال أخذمن حله ووضعه فى مقبه وقال العلاء ان زيادة المست لى الدنيا وعلمها من كلر ينة فقات أعوذ بالله ونشرك فقالت المركأن يعيذك اللهمني فابغض الدرهسم والدينار وذاكلان الدرهم والدينار هما الدنياكاها اذيتوصل بهماالي جيم أصنافهافن مسبرعته ماصبرعن الدنيا وفى ذاك قبل

انى وجدت فلا تظنوا غيره أن التورع عند هذا الدرهم فاذا قدرت عليه ثم تركته فاعلم أن تقال تقوى المسلم وفي ذلك قبل أيضا

لايفرالممن المر هعقيص رقعه أواز ارفوق عفاسم الساق مندرفعه

أوجبين لاحقيه ﴿أثرقد

أره الدرهم تعرف جبه أو ورعه وروى عن مسلة ابن عدالمك أنه دخل على عربن عبداله زير حه الله عندموته فقال با أمير المؤمني في صنعت صنيع الم يسسنعه أحدق باك تركت وادل اليس لهم درهم ولا

دَينَـارُ وَكَانَلُهُ ثَلَاثُهُ عَشَرُ مِنَ الولِدُ فَقَالَ عَرَاقَعَدُونِ فَأَقَعَدُوهُ فَقَالَ أَمَاقُولِكُمْ أَدْعِلُهُمْ دِينَاراً ولادرهما فانى لم أمنعهم حقاله الى الى الله على الله الله على الله ع

الى أحدين الراهيم قال حدثناسهل بن مجود حدثناعر بن حفص المعطى حدثنا عبد العزيز بن عربن عبدالعز بزقال قات كمترك لكمعرمن المال فتيسم وقال حدثني مولى لناكان يلي نفقته قال قال ليعمر حن احتضركم عندك من المال قال قلت أربعة عشر دينا واقال فقال تعتماون بم امن منزل الى منزل فقلت كمترك لكممن الغلة قالترك لناغلة سمائة دينار ورثناهاعنه وثلاثمائة دينار ورثناهاعن أخسنا عبد الماك وتركنا أثنى عشر ذكر اوست نسوة اقتسى ناماله على خس عشرة (وروى ان محد بن كعب القرطى) التابعي الدنى الثقة (أصاب مالا كثيرافقيل له لوادخرته لولدك من بعدك قال وا كني أدخو النفسي عندرني وأدخر ر بحلولدى أخرجه أنونعيم في الحلية (وبروى ان رجلا قال لابي عبدرب) الدمشقي الزاهدو يقال أبوعبدريه ويقال أبوعبدرب العزة مولى اس عيلات الثقني ويقال، ولى بني عذرة وقيل اسمه عبد الجيار وقبل عبدالرجن وقيل قسطنطين وي عن معاوية وعنه عبدالرجن بنيز يدين حابر ويهاه ابن ماحه (يا أخى لا تذهبَ بشر و تترك أولادك بخبر فرج أبوء مدرب من ماله مائة ألف درهم) رواه أبونعم في الحلمة من طريق سعيد بن عبد العزيز بالفظ خرج من عشرة آلاف دينار أومن مائه ألف (وقال عيى بن معاذ) الرازى رحمالله تعسالى (مصيبتان لم يسمع الأولون والاسخرون بمثلهما المعبد في ماله عنُد موتَّه قَيْل وماهما فال يؤخذمنه كاهو يستُل عنه كله) نقله صاحب القوت وكان عرن بن عبدالله المسعودي أوصى بضيعة له تباع بعدموته و يتصدقهما فقيل له تدع عمالك فقال أقدم هذالنفسي وادخراسه لعمالي وحاءته مرة خسون ألفافقير لها عتقدها لولدك قال اعتقدها لنفسى واعتقدالله لولدى

* (بيات مدح المالوالجمع بينه وبين الذم) (اعلم) هداك الله تعالى (انالله تعالى قد سمى المال خير أفي مواضع من كتابه العزيز) و بيانه ان الخير لغة مندا لشروهوما برغب فيهأله كل كالعقل مثلاوالعدل والفضل والشئ النافع وقيل الخيرضر بانخير مطلق وهوما يكونص فوبافيه بكل حال وعندكل أحد كاوصف صلى الله عالمه وساربه الجنة فقال لاخير بغير بعده النار ولاثمر بشر بعده الجنة وخير وشرمقيدان وهوأن خيرالواحد شرلات خوكالمال الذي رعايكون خيرالزيد وشرا لعمرو ولذاك وصفه الله تعالى بالامرين (فقال) في موضع (ان ترك خير االاية) وعمام الارية الوصية للوالدين والاقربين وقال في موضع آخراً يحسبُون انما غدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات فقوله انترك خيرا أيمالا وقال بعض العلما الايقال المال خير حي يكون كثير اومن مكان طيب كاروى ان عليا رضى الله عنه دخل على مولى له فقال الأأوصى ما أميرا الومنين قال الان الله تعالى قال ان ترك خيرا وليس لائمال كثيروعلي هذاأيضا قوله تعماليانه لحب الخيراشديد أى لحسالمبال وقال بعض العلماء انمياسهي المال خبرا تنسه اعلى معنى لطنف وهوان المال يحسن الوصيمة به ما كان مجوعا من وحد مجود وعلى ذاك أيضاقوله تعمالىوماتنفقوا منخبر بعلمالله وقوله وكاتبوهم المعلتم فعهرخيرا قبلءني به مالامن جهتهم قيلان علتمان اعتقدتم يعودعليكم وعليهم بنفع أى ثواب وكذلك قوله تعالى لأيسأم الانسان من دعاء الخيراى لايفترمن طلب المال ومايصلح دنياه فهذه المواضع التي أطلق فيها الخيروأر يدبه المال وقد بينت ذلك فى شرحى على القاموس (وقال صلى الله عليه وسلم نع المال الصالح الرجل الصالح) قال العراق رواه أحد والطبراني في الكبير والاوسط من حديث عمرو بن العاص بسند صحيح بلفظ أمما وقال المرء (وكل ماجاء في ثواب الصدقة والجيوفهذا ثناءعلى المال) ضمنا (اذلاعكن الوصول المهما الايه وقال تعالى) في قصة موسى واُلْخَصْرِعَلَهِمَاالسَّلَامُ وَكَانَ أَيْرِهِمَاصَالَحًا فَارَادُرُ بِنَّ أَنْ يَبِلْغَاأَشُدُهُمَا (وُ يَسْتَغُرُ جَا كَنْزُهُمَا) من ذُهَّبُّ وفضة (رحة من ربك) أى مرحومن من ربك فالى البيضاوي وبيحو ز ان يكون علة أومصدرا لارادفان ارادة ألخير رحمة وقيــــل متعلق بمعذوف تقدم، فعلتمافعات رحمة من ربك (وقال تعــالى ثمتنا على عباده) فيحكاية عن بعض أنبيا ثه فيماخاطب أمته استغفروار بكمانه كان غفارًا رسل السماء عامكم

ور ويأن يحدين كعب القرظى أصاب مالاكثرا فقملله لوادخرته لولدك من بعدالا قال لاولكني أدخره لنفسي عندر بي وأدخر ربي لولدی و ہرویأنر حلا فاللالىء سدريه باأخى لاتذهب بشروتترك أولادك بخير فأخرج أوعبدر بهمن ماله مائة ألف درهم وقال محيى من معاذ مصمتان لم يسبم الاولون والاخرون عِبْلُهِ حِما للعبد في ماله عند موته قبل وماهماقال وخذ منده كاهو يستل عنه كله * (بيانومدح المال والجمع بينه وبين الذم) واعلم أن الله تعالى فسدسهي اأسال خيرا فىمواضعمن كتابه العز مزفقال حلوعزان ترك خسدا الاتمة وقال رسول الله صلى الله علمه وسلمتم المال الصالح لارجل الصالح وكلماجا ففواب الصدقةوالحج فهوثناءعلي المال اذلاءكن الوصول الهمماالاله وقال تعالى ويستغرحا كنزهما رحمة من ربك وقال تعالى مديا علىعماده

و عددكم بأموال وبنين ويجعل لكمجنات ويجعل اكم أنهاراوقال صلى الله علمه وسلم كادالفقرأن مكون كفراوهو ثناءعلى المالولاتففء ليوجيه الجدع بعدالذم والمدح الا مان تعرف حكمة الال ومقصوده وآفاته وغواثله حثى ينكشف للثانه خير منوجه وشرمن وجهوأنه محهود منحث هوخدير ومذموم منحيث هوشر فانه لىس يخبر يحض ولاهو شريحيض بالهوسب لإدمر منجيعا ومأهدنا وصفه فمدح لا يحاله نارة ويدمأخرى والكن البصير المميز يدرك أنائحودمنه غبرالمذموم وبيانه بالاستمداد مما ذڪرناه في کناب الشكر من بيان الخيرات وتفصيل در جات النعم والقدرالمقنع فسمعوأن بقصدالا كاسوارباب البصائر سعادة الاحرة التي هي النعيم الداعم والملك المقتم والقصدالي هذادأب الكرام والاكاس اذقيل لرسولالله صلى الله عليه وسلمن أكرم الناس وأكيسهم فقالأكثرهم للموتذكرا وأشدهمه استعدادا وهذه السعادة لاتنال الابتلاث وسائل في الدنيا وهىالفضائل النفسية كالعملم وحسن الخلق والفضائل البدنية كالصحة

مدرارا (وعددكم باموال وبنين ويجعل اسكم جنات و يجمل لكم أنهارا) وفيه بيان لعظم موقع السال عنده لايتجاوز الحسوسات (وقال صلى الله عليه وسلم كادالفقر أن يكون كفرا)روا، أيومسلم الكرى في سننه والبهني في الشعب من حديث أنس وقد تقدم الكارم عليه في كتاب ذم الغضب (وهو ثناء على المالولا تقفعلى وجهالج عربين المدح والذم الابان تعرف حكمة المال ومقصوده وآفاته وفواثله حتى منكشف النانه خدير من وجه وشرمن وجوه وانه مجود من حيث هوخير ومذموم من حيث هوشرفانه اليس بخير محض) أى مطلقا (ولاهو شرمحض) مطلقا (بلهوسبب الامرين جيعا وماهذا وصفه فيدح بالاستداد عماد كرناه في كتاب الشكر من بيان الخيرات وتفصيل در جات النعم) وهي تشيرة غير محصاة على التفصيل كماقال تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ولكنها بالاجمال على خمسة أنواع وهي أخروية ونفسية و بدنية وخارجية وتوفيقية (والقدرالمقنع فيههوان مقصدالا كياس) أى العقلاء (وأرباب البصائر) أى المعارف الذوقية (سعادة الاتنوة) وهي أعلى أنواع النعم الجسة (التي هي النعيم الدائم) بلا زوال (وألمك المقيم) بلاانتقال وأياها قصد بقوله تعالى وأماالذين سعادوا فني ألجنسة خالدين الاسية وذلك هوإلخيرالمحض وألفضاله الصرف وهوأربعة أشياءبقاء بلافناءوقدرة بلاعجزوعا بلاجهل وغنى بلافقر (والقصد الدهذادأب الكرام والاكياساذ قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم من أكرم ألناس وأكيسهم)أى من أفضلهم كرامة وأكثرهم كماسة (فقال أكثرهم للموتذ كراو أشدهم له استعدادا)قال العراقير وْأُوابِن ماجِه من حديث ابن عمر بِالفظ أي المرتبة أكبس و رواه ابن أبي الدنيا في الموت بلفظ المصنف واسناده جيد (وهذه السعادة لاتنال الإشلات وسائل فى الدنيا وهي الفضائل النفسية كالعلم وحسن الخلق والشنائل البدنية كالصفة والسلامة والفضائل الخارجة عن البدن كالمال وسائر الاسباب) يعنى ان سعادةالاسخوةمنوطة بتحصمل هذه الفضائل الثلاثة والسعى فمهاو استعمالها كإقال تعالى ومن أرادالاسخوة وسعى لهاسعهاالا ية وأصول الفضائل النفسية أربعة العقل وكاله العلم والعفة وكالها لورع والشجاعة وكالهاالجاهدة والعدالة وكالهاالانصاف وهي المعبرعنها بالدين ويكمل ذلك بالفضائل البدنية وهيأر بعة أشياءالصة والقوةوالجال وطول العمرو بالفضائل الطيفة بالانسان وهى الخارجة عن البدنوهي أربعة أشياءالمال والاهل والعز وكرم العشيرة ولاسبيل الى تحصيل ذلك الابتوفيق الله عزوجل وذلك بأربعة أشياء هدايتهورشده وتسديده وتأييده قجميع ذلك خسة أنواع هي عشرون من ضرب خسة في أربعة ليس للانسان مدخل في اكتسابها الانبياه ونفسى فقط والسعادة الحقيقية هي الحيرات الاخرو يةوماعداها فتسميته بذلك امالكونه معاونافى باوغ ذلك أونافعافيه فكرما أعان على خيرسعادة والاشياء التي هي معينة ونافعةفى بلوغ السعادة الاخرو يةمتفاوتة الاحوال فمنهاماهونافع فيجيه الاحوال على كل وجه ومنها ماهو فافع في حال و و حال و على وجهد و ن وجه و رعما يكون ضرواً كثر من نفعه فق الانسان ان يعرفها بحقائقها حتى لا يقع عليمه الحطأ في اختياره الوضيع إعلى الرفيع وتقدعه الحسيس على النفيس النقيل النفيس والسعادة والفضيلة والنافع وهلبين هذه الاربعة فرف قيل أماالخبرالمطلق فهوالخثارمن أجل نفسه والمختار غير ولاجله وهوالذى تشوفه كلعاقل وأماالسعادة المطلقة فحسن الحياة في الا تخرة وهي الاربع التي تقدمذ كرها وقديقال لمايتوصل بهالى هذه السعادات الاربعة سعادة وهي السنة عشر المتقدمة و يضادها الشقاوة وأما الفضيلة فاسم الما يحصل به الانسان مرية على الغير وهواسم لما يتوصل به الى السعادة وبضادهاالرذيلة وأماالنافع فهومايعين على باوغ الفضيلة والسعادة والخيروهوضر بانضرورى وهومالا يكون الوصول الى المعالوب آلابه كأاعلم والعمل الصالح للمكافين فى البلوغ الى النعيم الدائم وغير ضروري وهوالذي قديسد غيره مسده كالسكنعبين في كونه نافعافي قم الصفراء فان ذلك قديسد غيره

ولأخادم لهدماومرادان لغيرهما ولا برادان لذائهما اذالنفس هي الجـوهـر النفيس الطاوب سعادتها وأنها تخدم العاروالمعرفة ومكارم الاخلاق أتحصالها صفةفى ذاتها والبدن يخدم النفس بواسطة الحواس والاعضاء والمطاعم والملابس تخدم البدن وقد سبق أن القصود من الطاعم ابقاء البدن ومن المناكح ابقاء النسل ومن البدن تكهمل النفسوتز كيتهاوتز يينها بالعلم والخلق ومنعرف هدذا الترتيب فقدعرف قدر المال ووجه شرفه والهمنحمثهوضرورة الطاعم والملابساليهي ضرورة بقاءالبدن الذي هـو ضرورة كالالنفس الذى هوخـير ومن عرف فالدة الشئ وغايته ومقصده واستعمله لتلك الغباية متلفتاالها غدير ناسلها فقد أحسن والتفع وكانهما حصل له الغرض متمودا في حقه فاذالل اله ووسيلة الىمقصودصحيم ويصلح أن يتخذآلة ووسيلة الىمقاصد فاسدةوهي المقاصد الصادة عن سعادة الا منح يقوتسد سبيل العلموالعمل فهواذا مجودمذموم مجودبالاضافة الىالمقصد انجمودومذموم بالاضافة الحالمة صدالمذموم فن تحدد من الدنيا أكثر

ممايكفيه فقدأ خذحتفه وهولايشعركاد ردبه الخير والماكانت الطباع ماثلة الحاتباع

مسده وكل نافع فقد سمى فضيلة وسعادة وخيرالكونه مبلغال ذلك وقول المصنف وهذه السعادة لاتنال الخيست بريه الى ان بعض الفضائل محتاج الى بعض الماحجة ضرورية بحيث لولم و بدذلك لم يصح وحود الا تخرأ وحاحة نافعة بحيث لولم يوجد لاختل حال الا تخروذ الثان السعادة الحقيقية الاخروية لاسبيل الى الموسول اليها الاباكتساب الفضائل النفسية ولاسبيل الى تحصيل هذه الا بصحة البدن وقوته وانه لا تغنى الفضائل النفسية والبدئية عن الفضائل الخارجة فائه ان أمكن ان يتصوّر حصولها ان لامال له ولاأهل ولاعشيرة فانم الاتكمل الابها (وأعلاها) أى تلا الفضائل (النفسية ثم البدنية ثم الخارجة) المطبقة بالانسان (فالخارجة أخسها والمال من جلة الخارجات) فصاحبه يتمكن من الفضائل اذا فقده لا مشكل بلاغها والفقير في تحرى المكارم كساع الى الهجاء بغيرسلاح أوكياز متصيد بلاجناح ولله درمن قال فلا مجدفى الدنيا ان قل عبده ولامال في الدنيا ان قل مجده

ومنجلة الخارجات الاهل فنم العون على الوغ السعادة قال الشاعر ألم ترانج عالقوم عشى * وان حريم واحدهم مباح

والعزفيه يتأبى عنجل الذل ومن لاعزله لاعكنه ان يذودعن حرعه وكرم العشيرة فانه مخيلة لكرم الفرع ان السرى اذاسرى فينفسه * وان السرى اذاسرى أسراهما واذاعلت ذلك فالق سمعك الحال المال اذااعتبرا كونه أحدأ سباب الحياة الدنبوية فهوعظيم الخطرلانك متى توهمته مر تفعا بعسرعلى الناس تزجية معاشهم وقد تقدم ان الناس يحتاج بعضهم الى بعض ولاعكنهم التعايش مالم يتظاهر واواذا اعتبر بسائر القنيات فهوصغيرا ناطراذه وأخس القنيات والقنيات ثلاث نفسيةو بدنيةوخارجةوالخارجة دونها (وأدناهاأى الخارجات الناض المتعامليه وهوالدراهم والدنانير فانم ماخادمان)غير مخدومين (ومرادان الغيرهماولا برادان الذائهما)فانالوتسور باارتفاع الضرورات التي بها استدفع الكانثهي والحصباء سواء وسائر القتيات خادم من وجه ومخدوم من وجه (اذ النفس هي الجوهراالسريف المطاو بسعادتها وانها تخدم العلم والمعرفة ومكارم الاخلاق العصيلها صفة ففذاتها والبدن يخدم المنفس يواسطة الحواس والاعضاء والمطاعم) والمشادب (والملابس تخدم البدن) والماسكل والملابس تخدمهما المال فالمال منحنه ان يكون خادما لغيرهمن القنيات وان لايكون شئ من القنيات خادما وان كان تكثيرمن الناس يجهلهم يحملون جاههم وأبدائهم ونفوسهم خدمالمااهم وعبيدا (وتدسبق انالمقصود من المطاعم ابقاء) مسكة (البدن ومن المناكع) صورة (ابقاء النسل ومن البدن تسكميل) هيئة (النفس وتزكيتها وتزيينُها بالعلم والخلق) وان كان جماله وسَمنه وحسن حاله مرغو بافيها الأان المقصودهو ماذكرهالمصنف (ومن عرف هذا الترتيب فقدعرف قدوالمال ووجه شرفه وانه من حيث هوضرورة المطاعم والملابس التي هي ضرورة بقاءالبدت الذي هوضرورة كال النفس الذي هوخير) ولذلك جعلمن الخيرات المتوسطة (ومن عرف فاندة الشي وغايته) التي ينشى الها (ومقصدم) منه (واستعمله لتلك الغاية ملتفتا اليها) جاعلاتاك نصب عينيه (غيرناس لهانقد أحسن) في صنيعه (وانتفع) بعمله (وكان ماحصل له الغرض) الذي هو بعدده (محودا في حقه فاذا المال آلة) أخصيل الفضائل (ووسيلة ألى مقصود صحيم و يصلح أن يتخذ) أيضا (آلة ووسيلة الى مقاصد فاسدة وهي القاصد الصادة) أي المبانعة (من سعادة الاسخرة)أى عن تحصيلها (وتسد سبيل العلم والعمل فهواذا يجود مذموم مجود بالاضافة الى القصد الحمود ومذموم بالاضافة الى القصد المذموم) وبه اتضع وجه كونه من الخبرات التوسطة (فن أخذمن الدنيا أكثر ممايكفيه) هودون تلزمه ونشر فقد أخذحتفه)أى هلاكه (وهولايشعر) بملاكه (كاوردبه الحبر) الذي تقدم فريبا وأوله دعوا الدنيا لاهلها وتقدم تخريجه والكلام عليه (ولا كانت الطباع ماله الى اتباع

الشهوات القاطعةلسيل الله وكان المالمسهلالها وآلة المهاعظم الخطرفهما مزيدعلى قدرالكفاية فاستعاذ الانبياء من شره حتى قال نبينًاعلىه الصلاة والسلام اللهماجعلقوت آ لِ مجد كفافا فلم يطلب من الدنياا لامايتعص خيره وقال اللهم أحيني مسكينا وأمتني مسكمناواحشرني فح زمرة المساكين واستعاد الراهم صلىاللهعليهوسلم فقال واحنيني وبني أن تعبد الاصنام وعني بها هـ ذن الجـر نالذهب ولفضة اذرتبة النبوة أحل من أن يخشى علماأن تعتقد الالهية في شي من هذه الخارةاذ قدكني قبل النبوة عبادتهامع الصفروانما معنى عمادتهما حمما و الاغترار بهما والركون المدما قال نبينا صلى الله عليهوسلم تعس عبدالدينار وتعس عبد الدرهم تعس ولاانتعش واذاشميك فلا انتقش

الشهوات القاطعة لسبيل الله وكأن المال مسهلالها)لتلك الشهوات (وآلة اليها أعظم الخطر فيما يزيدعلى قدرال كفاية) والحاجة (فاستعاذ الانبياء)عامهم السلام (من شروحتي قال نبينا صلى الله عليه وسلم المهم احمل قوت آل مجد كفافا) القوت مايسديه الرمق سمي به لحصول القوة والكداف مالا يفضل من الشي ويكون قدرا لحاجة والمرادبا لمحدروجانه ومن في نفقته أومومن بني هاشم وأتقياه امته والحل على الاعم أتم قال العراق متفق عليه من حديث أبي هر رو انتهي فلت الذي في المتفق عليه اللهم ارزق آل محد قو الوعندمسلم وحده اللهم ارزق آل محد كفافا وعنده أنضا وكذلك أحدوا للرمذي وابن ماجه اللهم اجعل رزقآ ل محدفي الدنياة وتاوفي لفظ كفافا والمعني اجعل رزقهم بلغة تسدر مقهم وتمسك قوتهم يحيث لاترهقهم الفاقة ولانذلهم المسئلة ولايكون فيه تغول يصل الى ترفه وتبسط ليسلوامن آفات الغني والفقر (فلريطلب) لهم (من الدنيا الامايتمعض خبره وقال) صلى الله عليه و لم أيضا (اللهم احيني مسكينا وأمتني مسكينا واحشرني فيزمرة المساكين بوم القيامة) رواه الترمذي في الزهد من حاً معمو البهرق في الشعب من طريق ثابت بنجمد حدثنا الحارث بن النعمان عن أنس رفعه باللفظ المذكور وفيهز بادة ففاات عائشة يارسول الله قال انهم يدخلون الجنة قبل أغنيائهم باربعين خريفا ورواه ابن ماجه الى قوله زمرة المساكين من طربق عطاء بن أي رباح عن أبي سعيد قال احبو اللساكين فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ية ول في دعائه وذ كر ورواه الطبراني في الدغاء بدون قول أبي سعيدو بلفظ وتوفني وفي لفظ عند. اللهم توفني البك فقيرا ولاتوفي غنياوا حشرنى في زمرة المساكين وم القبامة وأخوجه الحاكم وصحعه مربادة وان أشقى الاشقياء من اجتمع عليه فقر الدنياوعذاب الاسخرة وقد تقدم الكادم عليه (واستعاذا براهم صلى الله عليه وسلم فقال) الله تعالى فى كتابه حكاية عنه (واجنبني وبني ان نعبد الأصنام) اعلم ان الناص الذي هو العين والورق عرر جعله الله تعالى سبباللتعامل به كاتقدم ذكره وخادم كاذكره في به الرالمتر مج لنيل النضائل والافتداء بالبار جل ثناؤه والوصول الى الغنى الاكبران يتهافت باكثر بما يحتاج المهو يعمل نفسه أقل رقيق وأخسه فبرقذوى الاطماع برق خلب و يكون معتكفافه على عر بعيده على ما قال بعكفون على أصنام لهم (و) انما (عنى) ابراهيم عليه السلام (به) أى بقوله المذكور في سؤاله من ربه ان يجنبه وبنيه عبادة (هذين الحِرُ بن الذهب والفضة) والمرادم ما الاعراض الدنيو ية الصارفة عن الله (اذر تبة النبوة اجل من ان يخشى علم الن بعدمة) هوو بنوه (الالهية) واستحقاق العبادة (في شي من هذه الحارة اذ قد كفي قبل النبوة عبادتم امع الصغر وانمامعني عبادته حبه والاغترار به والركون اليه) وقد قالف موضع آخراشارة الى ما يبع هذا المعنى وغيره يا أبت لم تعبد ما لايسم ع ولا يبصر ولا يغنى عنك شيأ (قال نبيناصلي الله عليه وسلم) فىذم من يجعل جاهه وبدئه ونفسه خادما لاه الوعبدا (تعسعبدالدينارتعس عبد الدرهم) قال فى المصماح تعس تعسامن بابنفع أكب على وجهه وعثر وقيل هال وقيل الزمه الشر وهو ناعس وتعسمن باب تعب لغة فهوتمس مثل تعب وفي الدعاء تعساله وتعس وانتكس فالنعس ان ينخر لوجهه والنكس ان لايستقل بعد سقطه حتى يسقط ثانية وهي أشدمن الاولى (تعس ولاانتعش) يقال انتعش العاثر نهض من عثرته ونعشه الله وأنعشه افاقه (واذاشك) أي أصاب رجله الشوك (فلاانتقش) أي لا أخرج الله منه ذلك بقال نقشت الشوكة نقشاوانتقشتهااذا استخرحته المالمنقاش فال العراقي رواءا المخارى من حديث أي هر مرة وأمو بعلى ولم يقل ولاانتقش وانماعاق آخره بلفظ تعس وانتكس ووصل ذلك ابن ماجهوا لحاكم انتهبي قلت رواه العنارى من طريق أي بكر من عماش عن أبي حصن عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاوفي افظ العسكري من طريق الحسن عن أبي هر برةم فوعالعن بدل تعس وسساق حديث النماجه بعد قوله الدرهم وعمد الحلة وعبدالخصة ان أعملي رضى وان لم بعط سخط تعس وانتبكس واذا شبك فلاانتقش طوى لعبد أخذ بعنان فرسه الحديث وعزاه السيوطى في الجامع الكبير المخارى أيضا وتقدم المصنف في كتاب النكاح

وعن أدامحة فهوكماله منم وهوشرك الاأن الشرك المركان شركات شركات شركات في الموجب المؤمنون فاله أخفى من دبيب النمل وشيرك جلى وحب الحاود في المناوة وذ

باللمن الجدع وإبيان تفصيل آفات المال وفوائده)* اعلمأن المال مثلحية فمهاسم وترياف فلوالدهار باقسهوغوانان البحومسه فنعرف فوائلة وفوا لده أمكنه أن يحترز منشره ويستدرمن ابره (أما الفوائد) * فهـى تنقسم الىدنسو بةوديسة *أماالدكيو ية فلاحاجة الى ذكرهافان معرفتهامشهورة مشتركة بن أصناف الحلق ولولاذاك لم يتهالكواعلي طلها، وأماالدينية فتنحصر جمعها في تــــلانة أنواع (النوع الاول)أن ينفقه على نفسه امانى عبادة أوفى الاستعانة على عبادة امانى العيادة فهوكالاستعانةبه عدلي الحج والجهادفانه لا يتوصدل الهما الابالمال وهمامن أمهان القربات والفقير محروم من فضالهما واما فما يقسونه عالى العبادة فدلك هوالمطم والملس والمسكن والمنكع وضرورات المعيشــة فات مدذوالحاجات اذالم تتيسر

تعس عبد الزوجة تبعالصاحب القوت وقدة كر العراق هناك انها يجدله أصلا (فبين أن عبها عبد لها ومن عبد حرافه وعاد صنم بل كل من كان عبد الغيرالله فهو علد صنم) أى ان الغير يكون ق حقه عبر له الصنم الذى يتقرب الى الاعراض عمايتقرب به الى الله تعالى كاسمائه تعالى وآيات كتابه اذا التخذت ذريعة لتعصيل الدنيا وكونه أخبث حالامن المشركين لان المشركين ادعوا انهم بعبد ون الحجارة لتقريم الى الدنيازلني ولا يخني يعبد ون الحجارة لتقريم الى الله زاني وهو لاء يلازمون الاسماء والدعوات لتقريم الى الدنيازلني ولا يخني فعه (وهو شرك الاان الشرك شركان شرك شركان شرك شورة العباء كاورد في الخبر الشرك في أمتى أخفي من دبيب النمل من دبيب النمل على الصغرة العباء كاورد في الخبر الشرك في أمتى أخفي من دبيب النمل على الصفاروا والحكيم من حديث ابن عباس ورواه البزار من حديث عائشة بسند ضعيف وروى هناد بن السرى والحكيم وأبو يعلى وابن المنى في على يوم ولياة من حديث أبي بكر بسند حسن الشرك السرى والحكيم وأبو يعلى وابن المنى في على يوم ولياة من حديث أبي بكر بسند حسن الشرك في من دبيب النمل وهو على وابن المنى في على يوم ولياة من حديث أبي بكر بسند حسن الشرك في من دبيب النمل وهو على والاعلن النه ورسلة نو ذباله من ذلك

(بيان تفصيل آفات المال وفوائده)

(اعلم) وفقالنالله تعالى (النالمالمة للحية فيهاسم وتريات) فسمها في فهاو ترياقها في لجها (ففوا الدر ياقه) النافع(وغواثله سمومه) المهلكة (فن عرف فوائده وغوائله أمكنه ان يحترزمن سمه ويستدرمن خيره) ويدع ذاك فالحكيم بتناوله له يجرى بحيرى رافءاذى تناول حبة قدعرف نفعها وضرها وأمن شرهاوسمها فيتحرى بتناوله الوجه الذى ينتفع هوبة وينفع غيره فهومباحله تناوله وغيرا لحبكيم اذا تناوله فهوا لجاهل استحسن الحية واسستلان مسها فظن انم آمستصلحة لان يتقلقهما فجعلها سخابا فى عنقه فلدغته وقتلته وكما لايجو زالجاهل بالرقية غيرالعارف بنفع الحيةان يقتدى بالراقى فى تناول الحية والتصرف فيها كذلك لايجوز لمعاهل النيقندى بالحسكيم فىاعراض الدنيا وكاله عمالمان يسلك الاعى طريقاوعرا يسلسكه البصير من غيرقا لداذ هوغير آمن أن يعم في وهدة كذلك محال ان يسلك مستبدير أيه في تناول اعراض الدنيا طريقابسلكها لحكيم العالم اذهوغيرآمن انبقع فى هاوية وكاان الغانية لأيجوزان يدخل عليهاو يخاوبها من الرحال الامن كان يجبو با يؤمن علمها كذاك الدني الابجوزال يتم كمن منه االا المقعلوع عنها بالعفة والزهد لثلاتغره وذلك كاميرا لمؤمنين على رضى الله عنه حيث قال باجراء باسطاء احرى وابيضى وغرى غيرى ومن تصوّرذاك علم ان الله تعالى قدأ باح الدنيا كله الاوليائه على بانهم لا يتناولونم الاعلى ما عب وكاعب واذا تناولوها وضعوها كأيجب وحشمآ يجب وعلى همدا قوله تعمالي أن الارضالله بورثهامن يشاء من عباده والعاقبة للمتقين وقال تعالى مرثهاعبادى الصالحون فافهم ذلك (أماالفوا تدفهري تنقسم الى دنيوية ودينية أما الدنيوية فلاحاحة الىذكرها فانمعرفهامشتركةبين أسناف الخلق ولولاذاك لم يتهالكواعلى طلها وأماالدينية فيخصر جيعها فى ثلاثة أنواع النوع الاولوان ينفقه على نفسه) وذاك (اما في عبادة) لله تعالى كاف ما (أوفى الاستعانة على عبادة امافى العبادة فهو كالاستعانة به على الحج) الى بيت الله الحرام (والجهاد) مع الكفار (فانه لا يتوصل البهما الابالمال) فن لامال له كيف يحج أوكيف يجاهد (وهمامن أمهات القر بآت والفقير نحروم عن فضلهما)ومن هناقول الشاعر

المرء يرفعه الغني * والفقرمنقصة وذل

وفى الجبرنم العون على تقوى المال (وآمافهما يقويه على العبادة فذلك هو المطم والملبس والمسكن والمشكخ وضر ورات المعيشة) التي لا يستغنى عنها الأنسان (فان هذه الحاجات اذالم تتيسر كان القلب منصرفا الى تدبيرها فلا يتفر غالدين ومالا يتوصل الى العبادة الابه فهو عبادة فاحذا الكفاية من الدنبا لا بعل الاستعانة

كان القلب مصر وفاالى تدبيرها فلا يتفرغ الدين ومالا يتوصل الى العبادة الابه فهوعبادة فأخسد الكفاية من الدنيالا حل الاستعانة

(٢٠ - (إنحاف السادة المنقين) - أمن

على الدين من الفوائد الدينية ولا يدخسل ف هسدا التنعم والزيادة عسلى الحاجة فان ذلك من حفاوظ الدنيانقط (النوع الثانى) ما بصرفه الى الناس وهو أربعة أقسام الصدقة والروء قروة اية العرض وأحرة الاستخدام به أما الصدقة فلا يخنى قوام اوانه التعافي غضب الرب تعالى وقد ذكر نافضلها فيما تقدم به وأما المروءة (١٥٤) فنعنى بها صرف المال الى الاغنياء والاشراف في ضيافة وهدية واعانة وما يحرى محراها

على الدين من الفوائد الدينية ولايدخل في هذا التنع) والنلذذ (والزيادة على الحاجة فان ذلك من حظوظ الدنيافة ما) وليس للا مخرة فيها حفا (النوع الثاني ما يصرفه الى الناس وهو أربعة أقسام الصدقة والمروءة ووقاية العرض واح والاستخدام اماالصدقة فلاعنى ثواج اوانم التعافي غضب الرب) كا وردذ الف الخبر وفهاانفكاك من الناروتمنع ميتة السوء وتزيد في العمر وتني مصارع السوء وتمنع سيبعين نوع من أنواع البلاءأهونها الجذام والبرص وكلذلك في الاخبار (وقدذ كرما فضائلها) فيما تقدم في كتاب الزكاة (وأما المروعة) وقد اختلف في اشتقاقها هل هي من مرى أوس المراوعلي أي حال (فنعي م) هناجلة الاخلاف المستحسنة التي منها (صرف المال الى الاغنياء والاشراف من ضيافة وهدية واعانة) الأخ في مضايقه (وما يجرى مجراه فانهذالا يسمى صدقة بالصدقة مايسلم الى معتاج) وهذا يصرفه الى غير معتاج (الاانهذامن الفوائد الدينية اذبه يكتسب العبد الاخوان والاصدقاء وبه يكتسب صفة السخاء ويلقق بزمرة الاسفداء) والاجواد (فلايتصفبالجودالامن يصنع المعروف) مع اشراف الناس ووجوههم (و يسألك سبيل الفتؤة والمروءة) ومنهنا قيل لمعاو يةرجمه الله تعالى ماا لمروءة فقال اطعام الطعام وضرب الهام وقيسل لاسنو ماالمروأة فقال جماعهافي قوله تعالى انالله يأمر بالعسدل والاحسان الاتية وأماا الهنوة فهي الايثار بالدنيا على نفسه (وهذا أيضا بما يعفلم النواب فيه فقدوردت أخبار كثيرة في الهدايا والضيافات واطعام الطعام من غيرا شتراطُ الفقروالفاقة في مصارفها) جماتقدم ذكر بعضها في آداب الكسب وفي آد اب الاكل وفي آداب الصبة الاان من جاديماله لا على الناس كان موصوفا مالسخا عولكن ذلك لنفسه و لاحل هواه فهو موصوف بظاهرا اروءة وعمني الفترة ولاأحراه في الاستخرة لانه على لاحل نفسه لا لاحل ربه وحصل في الدنيا شكره وذكر ، تعويضاله من حرث الا تخرة لان هذا حرث الدنيا فلم يكن فى الا تخرة اضعافا كشيرة (وأماوقاية العرض فنعنى به بذل المال لدفع هعو الشعراء وثلب السفهاء وقطع ألسنتهم ودفع شرهم وهوأ يضامع تنجز فائدته في العاجل من الحظوظ الدينية أيضا قال رسول الله مسلى الله عليه وسدام ماوقى مه المراعرضه كتبله صدقة) رواه أنو يعلى من حديث الروقد تقدم ورواه الطيالسي ماوقى به الوَّمن عرضه فهوله صدقة ورواه العسكرى فىالامثال والقضاعي في مستند الشهاب من طريق عبدالجيد بن الحسن الهلالي عن محدب المنكدرعن جابر بلفظ ماوقي به المؤمن عرضه فهوله صدقة زادالقضاى وماانفق الرجل على أهله ونفسه كتب له صدقة فقلت لمحدبن المنكدر ومامعني ماوقى به المرءعرضيه فقال أن يعطى الشاعر أوذا الاسان المتق (وكيفلا) يكون ذلك (وفيه منع المغتاب عن معصية الغيبة واحتراز عماية ورمن كلامه من العداوة التي تحمل فى المنكافأة والانتقام على مجاوزة حدود الشربعة وأماالا ستخدام فهوان الاعمال التي يحتاج البها الانسان لنهيئة اسبابه كثيرةولو) فرضانه (تولاها بنفسه ضاعت أوقاته) فيها (وتعذر عايه ساوك سبيل الاسخوة بالفكر) في جلائل عظمة الله تعالى (والذكر الذي هوأعلى مقامات السالكين) وبهما يتوصلون الىمعزفةالله تعانى (ومن لامالله فيفتقر الى أن يتولى بنفسه خدمة نفسه من شراء الطعام) من السوق (وطيخه) وطعنه وعجنه (وكنس البيت) وغير ذلك من اللوازم (حتى نسخ الكتاب الذي يحتباج البه) في امور دَّينه فانه من اللوازم الضرور يه (وكل ما يتصور أن يقوم به غيرك و يحصَّل به عرضك فانت متعوب) خاسر الحظ (اذاا شتغلت به اذعليك من العلم والعمل والفكر والذكر مالا يتصور أن يقوم به غيرا فتضييع الوقت

فان هذه لا تسمى صدقة بل الصدقة مايسلم الىالحتاج الاأن هـذا من الفوائد الدينية اذبه يكتبب العبد الاخوان والاصدقاء وبه مكنسب صفة السخاء ويلمعق مزمرة الاستضاء فلا توصف بألحو دالامن يصطنع المصروف ويسلك سبل المر وعنوالفتوةوهذاأنضا عبالعفام الثواب فمسهفقد وردت أخماركشم الهدا باوالضافات واطعام الطعام منغسير اشتراط الفقر والفاقة فيمصارفها *وأماوقاية العرص فنعني به بذل المال/دفعهمو الشعراء وثاب السفهاء وقطع ألسنتهم ودفع شرهم وهوأيضامع تنجزفا لدنهفى العاجلة من الحظوط الدينية فالرسول اللهصلي اللهعليه وسلم ماوقى به المرعمرضية كتباله بهصدقة وكيف لاوفيسه منع المغتبابءن معصية الغيبة واحترازعا يتورمن كالامهمن العداوة الني تعدمل في المكافأة والانتقام على محاوزة حدود الشريعة وأماالاستغدام فهوأنالاع الااتي عتاج الم الانسان لم منة أسباله كثمرة ولوتولاه أسنة سمه

ضِاعت أوقاته وتعذره لم مساول سبيل الآخرة بالفكر والذكر الذي هو أعلى مقامات السالكين ومن لاماله في في في في في ف فيفتة رالى أن يتولى بنفسه خدمة في مسمن شراء الطعام وطعنه وكنس البيث حتى نسخ الكتاب الذي يحتاج اليه وكل ما يتصور أن يقوم به غيرك عصدل به غرضك في غيرك فتضير عالوقت عصدل به غرضك فأنت متعوب إذا اشتغلت به اذعا يكمن العدلم والعمل والذكر والفكر ما لا يتصور أن يقوم به غيرك فتضير عالوقت فى غسيره خسران *(النوع الذالث) * مالا بصرفه الى انسان معين ولكن يحصل به خسيرعام كبناء المساجد والقناطر والرباطات ودو والمرضى ونصب الجباب فى الطريق وغير ذلك من الاوقاف الرصدة الخيرات وهى من الخيرات الوبدة الدارة بعد الوت المستحلمة بركة أدعية الصاحب بن الحال من الحالوب العاجلة من الحلاص من ذل المستحل المستحل والمنافق والدالمال فى الدن سوى ما يتعلق بالحظوظ العاجلة من الحلاص من ذل السؤال وحقارة الفقر والوصول الى العز والمحدين الحلق وكثرة الاحوان والاعوان والاعدقاء والوقار والكرامة فى القالوب فسكل ذلك بما يقتضيه المال من الحفاوظ الدنيوية (وأما الانتفات) فدينية

(الاولى) أن تجرا الى العاصي فأن الشهوات منفاضلة والعجز قسد يحول بين المرءوا اعصة ومن العصمة أن لا عد ومهما كأن الانسان آسا عسن نوعمن المعسسة لم تنحرك داعيته فاذا استشعر القسدرة علها انبعثت داعته والمأل نوع من القدرة يحرك داعية المعاصى وارتكاب الفعورفاب افتحم مااشتهاء هاك وان صبر وقع في شدة اذ الصرمع القدرة أشدوفتنةالسراء أعظم من فتنة الضراء (الثانية) أنه يجسر الى التنعم في الساحات وهددا أول الدرجات فتي يقدرصاحب المال عدلي أن يتناول خديز الشيعير ويلس الثوب الخشن ويسترك لذائذ الاطعمة كاكان يقدر علمه سلمان من داود علمهما الصلاة

فى غديره خسران) وانتقاص حفا (النوع الثالث مالايصرفه الى انسان معين والكن يحصل به خيرعام) للمسلمين (كبناء المساجد) أى احداثها فى يحلات قوم يحتاجون الها أو تعميرها ورماتشعث منها وتجديد مرافقها (والقناطر) فى طريق العامة فى المواضع المحتاج الها (والرباطات) لابناء السبيل وادرار الرزق عليها (ودورالمرضى) وتقييد من يخدمهم وينظر فى مصالحهم وربطما يصرف الى أدويتهم (ونصب الحباب) جمع حب أى يخارن المياه (فى الطرق) المساوكة خصوصافى طريق الحرمين لعموم المنفع بذلك (وغيرذ المنمن الأوقاف المرصدة الخيرات وهى من الحيرات المؤيدة الدارة بعد الوت المستحلمة مركة أدعية الصالحين الى أوقات من ادية من الخلاص من ذل السؤال) فاى السؤال مطلقاذل ولوأين فى الدين سوى ما يتعلق بالخلوط الماجهة من الخلاص من ذل السؤال) فاى السؤال مطلقاذل ولوأين الطريق (و) من الخلاص من (حقارة الفقر) فان الفقير حقير دا تماعي اله تستحقره النفوس والعيون كا قال الشاعر والموسول الى العزوالمحدين الحلق) كافال المتنى به والفقر منقصة وذل والوسول الى العزوالمحدين الحلق) كافال المتنى

فلا مجدفى الدنيالان قلماله * ولامال فى الدنيال قل مجده

(وكثرة الاخوان والاعوان والاصدقاء والوقار) عندالناس (والكرامة في القاوب فكل ذلك مما يقتضيه المال من الحظوظ) العاحلة (الدنبوية وأماالاً فات فدينية ودنبوية اماالدينية فثلاثة الاول أنجرالي العاصى فان الشهوات منقاضية)والنفسجوح (والعجزقد يحول بن المرءوالمعصية) كاقبل (ومن العصمة انلاتقدر)وفى لفظ أنلاتحد (ومهما كأن الانسان آيساءن نوع من المعصية لم تتحرك داعيته) المهاايات منها (فان استشعر القدرة عليها انبعثت داعيته) وتحركت شهوته (والمال من) عمام (القدرة يحرك داعية المعاصىوارت كاب الفعورفان اقتحم مااشتها م) وركب هوى نفسه (هلكوان صْبروقع فَى شدة) وساعخلقه (اذا اصبرمع القدرة أشد) من الصيرمع العيز (وفتنة السراء أعظم من فتنة الضراء) ولذا ورداني أخشى عُلَيكُم فَتَمْةُ السَّراء (الثانية ان يجرالي التنعم في المباحات وهذا أول الدرجات في يقدر ضاحب المال على أن يتناول خبر الشعير ويلبس الثوب الحشن منصوف أوقطن (وبترك لذائذ الاطعمة كاكان يقدرعايه سليمان عليه السلام في ملكه) كاتقدم في السكتاب الذي قبله (فأحسن أحواله أن يتنع بالدنيا وعرت عليه نفسه) أى تنه و د (فيصير التنهم مألوفا عنده ومحبو بالايصبر عنه و يجره البعض منه الى البعض فاذا استد أنسه به ربمالايقدر على التوصل اليه بالكسب الحلال الضيفه (فيقتهم) أى يدخل (الشهات) و وتكمما (ويخوض في المراياة) مع الناس (والمداهنة والكذب والنفاق وسائر الاخلاق الرَّدية) من هذا الجنس (لينتظمه أمردنياه ويتيسرله تنعمه فان من كثرماله كثرت عاجتمالى الناس ومن احتاج الى الناس فلابد وأن ينافقهم) بان يظهرلهم خلاف ما يبطنه (ويعصى الله في طلب رضاهم) لاجل مصلحة المال (فان سلم إنسان من الأقة الاولى وهي مباشرة المحفاورات فلايسلم عن هذه)الآفة (أَصْلاومن الحاجة الى الحَلَق تثور

فأحسن أحواله أن يتنع بالدنيا وعرن عليها نفسه فيصير التنع مألوفاعنده ومحبو بالابه سيرعنه و يحره البعض منسه الى البعض فاذا اشتد انسه به وعالا يقدر على التوصل اليه بالكسب الحلال فيقتعم الشهمات و مخوض فى المراآة والمداهنة والمكذب والنفاف وسائر الاخدان الرديئة لينتظم له أمردنياه و يتيسرله تنعمه فان كثر ماله كثرت حاجته الى الناس ومن احتاج الى الناس فلابدوأن يمافقهم ويعصى الله فى طلب وضاهم فان مسلم الانسان من الا قة الاولى وهى مباشرة الحظوظ فلايسلم عن هدده أصلاومن الحاجة الى الحاق

المداوة والصدقة ويشاً عنه الحسد والحقد والرياء والكبروالكذب والنهمة وسأر المعاصى الني تخص القلب والسان ولا يخلوعن التعدى أيضا الى سائرا لجوارح وكل ذلك يلزم من شؤم المال والحاجة الى حفظه واصلاحه (الثالثة) وهى التي لا ينفك عنها أحدوه وأنه يلهمه اصلاح ماله عن ذكر الله تعالى وكل ماشغل (١٥٦) العبد عن الله فهو خسران واذلك قال عبسى عليه الصلاة والسلام في المال ثلاث آفات أن

العداوةوالصداقة وينبني عليه الحقد والحسدوالرباء والكبروالكذب والغيبة والنميمة وسائرا لمعاصى التي تخص الغلب واللسان ولا يخساو عن التعدى أيضا الى سائر الجوارح وكل ذلك يازم من شؤم المال والحاجة الى حفظة واصلاحه) وتنميته والوقوف بازاته (الثالثة وهي التي لا ينفل عها أحدوه وأن يلهيه الصلاح ماله عن ذكر الله تعالى وكل ماشغل العبد عن الله ُ فهوخسرات) ونقص حظ في حقه (واذلك قال عيسى عليه السلام في المال ثلاث آفات أن ياخذه من غير حله) وهي ألاولى (فقيل ان أخذه من حله فقال يضعه في غير حقه) وهي الثانية (فقبل ان وضعه في حقه فقال بشغل اصلاحه عن الله تعالى) وهي الثالثة (وهذاهوالداء العضال) الذَّى أعيت عنه الاطباء (فان أصل العبادات ومخها وسرها) أى خلاصتها (ذكر الله تعالى والمنفكر في جلاله وعظمته وكبريائه وذلك يستدعى قلبافارغا) عن الشواغل الحسية والمعنو ية والمشقشات الخبارجة والداخلة (وصاحب) المالبانواعه لايكاد يفارة الشغل الظاهر والباطن فانه امانيعة يستفلها والمانجارة في أصناف الامتعة أوغير ذلك فصاحب (الضيعة)له شواغل كثير فانه (يسى و يصبهمتفكرا فىخصومة الفلاح) الذى يتقيد بزراعة الارض (ومحاسبته) على ما تخرجه الارض من أصناف الحبوب (و)هذا ان لم يكن له شركاء ف حصته فان كانوا فلا يسلم أن يشتفل (فى خصومة الشركاء ومنازعتهم) في الحاسبة والافع جيرانه ينازعهم (في قسمة (الماء) الذي يستى به أرضه (و)في (الحدود) وكم من دما عران في غير حق عند قسم الماء وتعبين الحدود (و) أن الممن هذه الآفات فلا يكاد يسلم من (خصومة أعوان الساطان في) مطالبة (الحراج) فانهم بطالبونه باكثر مما هولهم فتقع الحصومة (و)ان سُلم منه آلايسلم من (خيومة الأجراء على النقصير في العمارة) الضيّعة والقيام باودها (و) هومع ذلك لم بزل في (خصومة الفلاحين في خيانتهم وسرقتهم) ولذلك قال صلى الله عليه وسَلَم لا تتخذوا الضيعة فتحبوا الدنيا ر واءابن مسعود وقد تقدم قريبا هذا حال صاحب الضبعة (و) أما (صاحب التجارة) فانه (يكون منفكرافى خيانة شريكه وانفراده بالربح) دونه (وتقصيره في العمل وتضييعه المال) في يفرغ قلبه ويصفو فسكره فىذكرالله ومعرفته (وكذلك صاحب المواشي) المتخذة التجارة فانه كذلك في شغل شاغل (وهكذا سائرأصناف الاموال) على تباينها (وابعدهاعن كثرة الشغل النقد)من العين والورق (المكنوزتحت الارض) أوفى الصناديق (ولا يزالَ الفكر مثرد: ا فيما يصرف اليه) فتارةً يقول يشترى به عقارا أو ضيعة أومتاعا ونارة يقول بشترى به رقيقاوملابس (و) يترددا يضا (في كيفية حفظه وفي الخوف من يعثر) أى يطلع (عليه) فيشير به الفلة (وفيدفع اطماع الناس عند مواودية أفكارا هل الدنيالانما يه الها) ولامطمع فى الحَــالاصمنها (والذى معهة وت يومه فى سلامة عن جميع ذلك فهذه جل الا قات الدنيو ية سوى مآية اسيه أرباب الاموأل فىالدنيا من الخوف) على أنفسهم منَّجو وانظلة (والحزن والغموالهم والنعب في دفع الحساد) عنهـم (وتجشم المصاعب) أي مخمل المشاق (في حفظ الاموال وكسبها فاذا ترياق المال أخذالقوتْ منه) فقطَ (وصرف الباقى الى الخيرات) من الصَّدقات ومواساة الاخوان (وما عداه معوم وأفات) مهلكات

*(ميان ذم الحرص والطمع ومدح القناعة واليأس بما في أيدى الناس) *
(اعلم) أرشد لـ الله تعالى (ان الفقر مجود كا أوردنا ، في كتاب الفقر ولكن ينبغي أن يكون الفقير قانعا) بالقليل

ذلك فهذه جلة الا فات الدنيوية سوى ما يقاسيه أو باب الاموال في الدنيا من الخوف والخزن والغم والهم والتعب في دمع (منقطع الحساد وتعشم المصاعب في حفظ المسال وكسب الفائر باق المسال أخذ القوت منه وصرف الباقى الى الخيرات وماعداد المسموم وآفات نسأل لله تدياف المسامة وحدى العناعة والمياس ممافى أيدى الناس) * المائد و الفائد و المائد و المن يتبغى أن يكون الفقيرة انعا

بأخدنه منغير ساله فقيل ان أخذ من حل نقال بضعه فيغمر حقهفقال أنوضعه فى حقه فقال نشغله اصلاحه عن الله تعالى وهداهم الداء العضال فان أصل ألعبادات ومخهاوسرهاذكر الله والتفكرف حلاله وذلك استدعى قلدا فأرغاوصاحب ألضيعة عسنى وتصبح متفكرا في خصومة الفلاح ومحاسبته وفىخصومة الثركاء ومنازعتهم فىالماعوالحدود وخصومة أعوان السلطان في الخراج وخصومة الاحراء عملي التقصير في العمارة وخصومة الفالحينف خيانتهم وسرقتهم وصاحب التعارة بكون متفكرافي خمأنة شرتكهوا نفسراده بالرجع وتقصيره في العمل وتضمعة الممال وكذاك صاحب المرواشي وهكذا ب سائرأصمناف الاسوال وأبعدها عنكثرةالشغل النقدالمكنوزتحت الارض ولايزال الفكر مترددافهما يصرف السه وفي كمفية حفظه وفي الخوف مماسشر عايهوفى دفع اطماع الناس عنسه وأودينا فكارالدنما لانها يةلها والذى معهقوت ومهفى سسلامة منجسع

منقطع الطمع عن الخلق غيرملنفت الى مافى أبديهم ولاحر بصاعملي اكتساب المال كيف كان ولاعكنه ذلك الابأن يقنع بقدر الضرورة من المطعم والملس والمسكن ويقتصرولي أقله قدرا وأخسه نوعاو بردأمله الى نومــه أوالىشهر،ولا يشغل قلبه عابعد شهرفان تشوق الى الكثيرأوطول أمله فاته عز القناعسة وندنس لامحالة بالطمع وذل الحسرص وحوه المرص والطمع الىمساوى الاخلاق وارتكآب المنكرات الخارقة المروآت وقدحيل الآدمي على الحرص والطمع وفلة القناعة فالرسول اللهصل الله عليه وسلم لو كان 🖁 🦼 آدم وادبان من ذهب لابتغي الهما ثالثا ولاعلا جوف أبن آدم الاالتراب ويتوب الله على من ال وعن أبي واقدالليق فال كانرسول الله صلى الله علمه وسارادا أوحى البيه أتيناه يعلنا مما أوحى المه فلنهذات وم فقال ان الله عز وجل يقول المأنزلناالماللاقام الصلاة وأيتاء الزكاة ولو كأنلاب آدموا دمن ذهب لاحب أن يكون له ثان ولوكان له ثان لاحدأن يكون لهماثالثولاءلاء جوف ابن آدم الاالتراب و يتوبالله على من تاب

(منقطع الطمع عن الخلق غيرملتفت الى مافي أيديهم ولاحربصاعلي اكتساب المال) منحبث اتفق و (كيف كان ولا عكنه ذلك الابان يقنع بقدر الضرورة - ن المطعم والمابس والمسكن و يقتصر) من كل منهما (على أقله قدراوأخسه نوعا) ففي المطعم بفتصر على خبر الشعير الوخبر الذرة فانهما أرخص سعرا من الحنطة وفى الادام يقتصر على الجبن أوالاقط أوالفعل أوالسكرات أوعلى الزيت ونحوها وفي المابس على فيصمن كرباس غليظ أوعلى جبة من الجبات التي تعمل من صوف الغنم فانها أقل كالهة وأرخص سعرا وأمتع في المكث (و) يقنع أبضا (بودأه الى يومه) ان امكنه (والى شهره) واليمانتهت الرخصة (ولا يشغل قلبه ؟ آبعد شهر) فَانَهُ بِعِدَ فَي طُولَ الْامل (فَان تَسْوَقُ الى الكثيرَ أُوطُول الأمل فانه عز القناعة وقدًا نس لا يحالة بالطمع ودل الحرص وحوالحرص الى مساوى الاخسلاف) ومذامها (وارتكاب الممكرات الخارفة للمروآت) فبخرج منحد الانسانية (وقدجبل الآدمى على الحرص والطمع وقلة القناعة) الامن وفقه الله تعالى وعصمه (قالرسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان لابن آدم واديان من ذهب) وفي رواية لوأن لابن آدم واديا مالاوفى أخرى من مال بدل من ذهب وفى أخرى من ذهب وفضة (لابتغى) أى طلب (اليه ما نالثا)عداه بال المضمن الابتغاء معنى الضم يعنى لضم المهما ثالثا (ولا علا جوف ابن آدم)وفى أخرى نفس ابن آدم وفي أخرى ولايسد بدل ولاعلاو في اخرى ولاعلاء ين ابن آدم وفي أخرى بطن بدل عين وابس المراد عضو ابعينه والغرض من العمارات كالهاواحد (الاالتراب) أى لاير الحريصاعلى الدنيا حتى عوت و عملي جوفه من تراب قبره والرادباب آدم الجنس باعتبار طبعه والافكثير منهم يقنع بماأعطى ولايطلب زيادة ولكن ذلك عارض له من الهداية الحالتوية كانوئ اليه قوله (ويتوب الله على من ناب) أى يقبل التوبة من الحرص المذموم ومن غديره أوتاب بمعنى وفق أى وفقه يعنى جبل الآدمى على حب الحرص الامن وفقه الله وعصمه فوضع يتوبموضع الامن عصه الله اشعارا بان هذه الجبلة مذمومة جارية مجرى الذنب وان از التهام كنة بالنوفيق وفىذكرابن آدم دون الانسان اعماء الى أنه خلق من تراب طبعه القبض والييس وازالته يمكنة وانعطر الله عليمين غمامة توفيقه وهذا اللفظ أخرجه الطبراني فى الكبير من حديث أبي بن كعب الاله قال لوكان الانسان واديان من المالوفيه ثم يتوب والباقى سواء وروا الطيالسي واجدوالداري والشيغان والترمذى وفال حسن صحيح غريب وابن حبائ من حديث أنس ورواه البخارى فى الثاريخ والبزار والروباني وأبوعوانة والضياءمن حديث عبدالله بنبريدة عن أبيه رفعه ورواه أحدوا لشيخان من حديث بنعباس ورواه الحارى في الصح من حديث عبد الله بن الزبير ورواه الطبراني في الكبير والضياء من حديث سعد بن أبى وقاص ورواه ابن مآجه من حديث أبي هر وقولفظهم جيعالو كانلابن آدم وادمن مال لابتني المه ثانيا ولوكانله واديان لابتغي لهمماثالثا ولاعلاجوف ابن آدم الاالتراب ويتوب الله علىمن تاب وروى أحمد وأبويعلى وأبوء وانتوابن حبان والضياء من حديث جابر بلفظ لوكان لابن آدم وادمن نخل لتمني مثله ثمثمني مناهدى ينمى أوديه ولاعلاجوف امن آدم الاالتراب فالى الهيثمي رجال أبي يعلى والبزار رجال الصيح وقال ابن حبان تفرد الاعش بقوله من نخل و وى ابن عساكر من حديث أبي هر مرة لوان الانسان واديين من ماللا ينفى واديا ثالثا ولاعلانفس ابن آدم الاالتراب ويتوب الله على ون ناب (وعن أبي واقد) الحرث بن مالك (الليق)المدنى رضي الله عنه مات سنة تمان وستين وهوابن خس وتمانين على الصيم روى له الحاعة وعنه أبوم منولى عقيل من أبي طالب (قال كادرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أوحى اليه أتينا وبعلنا بماأوحي المه فتتعذات ومفقال انالله عزوجل يقول اناا تزلنا المال لاقام الصلاقوا يتاءالز كاقولوان لابن آدم وادبا من ذهب لاحب أن يكون المه الثاني ولو كان له الثاني لاحب أن يكون المهما الثالث ولاعلاجوف ابن آدم الاالتراب ويتوب الله على من تاب) قال العراقى رواه أحدو البيه في الشعب بسند صيم أنه بي قلت وكذلك رواه الطبراني فى الكبيروالضياء وروى الطبراني فيمن حديث أبي امامة لوان لابن آدم واديين لتني واديا

اثالثاوماجعل المالالاقامة الصلاة وايتاعائز كانولايشبع ابن آدم الاالتراب يتوب الله على من تاب ورواه المسن بن سفيان وأبونعيم فى الحلية بلفظ كانانى الني صلى الله عليه وسلم فاذا ترل عليه شي من القرآن الخمرا يه فقال لناذات يوم قال الله تعالى الما لزلنا المال الحديث (وقال أيوموسي الاشعرى) وضي الله تعالى عنه (نزات سورة تعو راءة تم رفعت وحفظ منهاان الله يؤيدهذا ألدين باقوام لاخلاق لهم ولو أن لابن آدم واديين من مال لتمنى واديا ثالثا ولاءلاجوف ابن آدم الاالتراب ويتوب الله على من اب) فال العراقي رواهمسلم اختلاف دون قوله ان الله يؤيدهذا الدمن وروام بهذه الزيادة الطبرانى وفيه على من زيدمت كلم فيه انهكى قلت الله الاولى من الحديث قدروا هاالنسائي وابن حبان والطيراني في الاوسط والضياء من حديث أنس ورواه أحدوالطبراني فى الكبيرمن حديث أبي بكرة ورواه البزار من حديث كعب بنمالك (وقال صلى الله عليه وسلم منهومات لايشبعات منهرم العلم ومنهوم المال) النهمة شدة الحرص على الشي ومنه النهوم من الجوع كافى النهاية قال الطيبي ان ذهب في الحديث الى الأصل كان لا يشبعان استعارة لعدم انتهاء حرصهما وان ذهب الحالفرع يكون تشبها حعل افرادا المهوم ثلاثة أحدها المعر وف وهو المنهوم من الجوع والآخوانسن العلموالدنياوجعلهما أبلغسن المتعارف ولعمرىأنه كذلكوان كانالجمودمنهماهوالعلم ومن ثم أمرالله تعالى وسوله صلى الله علي وسلم بقوله وقل ربي زدني علما و يعضده قول ابن مسعود عقبه ولايستو بان اماصاحب الدنيافيتمادى ف الطغيان وأماصاحب العام فيزداد من رضا الرحن وقال الراغب النهم بالعلما ستعارة وهوأن يحمل على نفسما تقصرة واهاءنه فينبث والمنبث لاأرضاقطع ولاطهراأ بق وقال الماوردى فى الحديث تنسه ان العلم يعتضى عمايق منه ويستدعى ما ناخره نه وليس الراغب فيه قناعة سعضه قال العراقي رواه الطيراني من حديث ابن مسعود بسند ضعيف انتهي قلت لفظ الطيراني منه ومات لايشهم طالبهما طالبعل وطااب الدنياولفغامس حديث ابنعباس منهومان لايتضى واحدمنه مانهمة منهوم في طلب العلم لايقضى نهمته ومنهوم فى طلب الدنيا لايقضى نهمته وهكذار واه أيضا ابن خيثمة في كتاب العلم وقدرواها بنعدى والقضاعى منحديث حيدعن أنس بلفظ منهوما فالايشبعان طالب علم وطالب دنياقال ابن عدى فيه محدين مزيد كان يسرق الحديث فيعدث باشياء منكرة ومن م قال ابن الجوزى فى العلل حديث لا يصم وقدروا مكذاك البزارمن حديث ابن عباس وفيه ليث بن أبي سليم ضعيف و وواه الله اكممن طريق قتادة من أنس بلفظ منهومان لايشبعان منهوم فى علم لايشب عرومنه وم فى دنيالا بشبيع وقدروا وكذلك ا من عدى عن الحسن مرسلا (وقال صلى الله عليه وسلم جرم ابن آدم) أى يكبر (وتشب) وفي رواية تبقى (منه) خصلتان (اثنتان) احتمارة يعنى تستحكم الخصلتان في قلب الشيخ كاستحكام قوة الشباب في شبابه (الامل وحب المال)وفي تسخم وحب الدنياوالرواية الحرص وطول الامل وفي أخرى الحرص والامل وفي أخوى الحرص على المال والجرص على العمر وفى أخوى حب الدنيا وطول الامل وكان المصنف واعد ذاك فتأدبوقال (أوكاقال)ملى الله عليه وسلم واغمالم تكبرها مان الحصلتان لان المرعجبل على حب الشهوات واغاتنالهي بالمال والعمروالنفس معدن الشهوات وأمانه الاتنقطع فهي أبدا فقيرة لثراكم الشهوات على اقدير جهاخوف القون وضيق علها فهي مفتونة بذلك وخلصت فتنتها الى القاب فاصمته عن الله واعته فالالعراق متفق عليه منحديث أنسقلت وكذارواء أحدواب ماجموالنسائ وافظهم جمعاجرم ان آدم وسق منه اثنتان الحرص والامل وأخرجه الشحنان تعليقا وفي رواية ابنماجه وطول الامل ورواه الطهالسي ومسلم والترمذى وابن ماجهوابن حبان بلفظ وتشب منها ثنتان الحرص على المال والحرص على العمر وقدرواه بهذا اللفظ منحديث مرة وفي لفظ المعارى لايرال قلب الكبير شاباف انتنين ف حب المال وطول الامل (ولما كانتهذه جبلة الا دى مفلة وغر بزة مها كمة أثني الله تعالى ورسوله) صلى الله عليه وسلم (على القناعة فقال صلى الله عاليه وسلم طوبي لن هدى ألى الاسلام وكان عيشه كفافا وقنْع به) قال العراقي

وقال أنوموسي الاشعرى فرلت ورة نحو مراءة ثم ونعث وحفظ منهاان الله يؤيد هدا الدن بأفوام لاخلاق لهم ولوان لابن آدم وادين منمال لثمني وإدماثالثاولاء الأحوف ابنآدم الاالتراب يتوب الله على من تاب وقالصلي الله علمه وسسلم منهومان لإنسمعان مهوم العمل ومنهوم المال وقال مسلى الله عليه وسلم بهرم إن آدم ويشب معده اثنتان الامل وحب المال أوكا قالولما كانت هذه حيلة للاكدى مضالة وغريزة مهلكة أثنى الله تعالى ورسوله على القناعة فقال صلى الله عليه وسلم طوبي انهدىالاسسلاموكان عيشه كفافارقنعيه

رواه الترمذي وصحعه والنسائي في الكبير من حديث فضالة بن عبيد ولسلمن حديث عبد الله بن عروقه أفلح من أسلمو رزق كفافا وقنعه الله بماآناه اه قلت حديث فضالة بن عبيد أخرجه أبضا ابن المبارك والطيراني في الكبير والحاكم وامن حبان وروى البهيق من حديث ابن الحويرث والديلي من حديث عبدالله من الحرث طو في لمن رزقه الله الكفاف عم صرعاليه وحديث عبد الله من عبر أخرجه أيضا أحد والترمذى وابن ماجه و رواه أبونعيم في الحلية والبهتي في الشعب بلفظ قد أفلح من أسلم وكان رقه كفافا وصبرعلى ذلك (وقال صلى الله عليه وسلم مامن أحدغنى ولافقير الاودوم القيامة آنه كأن أوتى قونا فى الدنياً قال العراقي رؤاه ابن ماجه من رواية نفيع بن الحرث عن أنس ونفيه عنف اه قلت و رواه أيضا أحد وعدبن حيدوأ بونعم فالحلية بلفظ مامن أحدوم القيامة غنى ولانقير الارداغا كان أوتى من الدنباقونا ورواه ابن الجوزى في الوضوعات فأفرط وروى أنونعم في الحلية من طريق أبي وائل عن ابن مسعود قال ما أحد من الناس بوم القيامة الايثمني انه كان يأكل في الدنياة و تا (وقال صلى الله عليه وسلم ليس الغني) بالكسرمقصورا أى الحقيق النافع الفيد (عن كثرة العرض) محركة كافى المشارق و بفخ وسكون كافى المقادس لابن فارس والمراد بهمتاع الدنياقيل وكائنه أراد بالعرض مقابل الجوهر وعند أهل السنة مالا يبق زمانين فشبعه مناع الدنمافي سرعة زواله وعدم بقائه بعني ليس الغني المجود ماحصل عن كثرة المناع لان كثيرا بمن وسعالله عليه لاينتفع بما أوتى بل هو مغرد في الازدماد ولايبالي من أن ياتيه فكالله فعير الشدة حرصه فالفقير حريص ذاتى (أنما الغني) المجود المعتبر عند أهل السكال (غنى النفس) أى استغنارها بمناقسم لهاوتناعتهاو رضاهابه وفحكرواية وانكن الغني وفيأخرى غنى القلب بدل غنى النفس قال العرافي متفقعليه منحديث أبحر مرةفلت ورواه كذلك أحدوهنادين السرى والترمذي وابن مأجه ورجال أحدرجال الصيح ورواه أبضاأتو يهلى والطعراني فيالاوسط والضاعمن حديث أنس وروى الديلي بلا سندمن حديث أنس الغني غنى النفس والفقر فقرالنفس وروى العسكرى فى الامثال من طريق معاوية ابن صالح عن عبد الرحن بنجير عن أبيه عن أبي ذرف حديث أوله يااباذر أثرى ان كثرة المال هوالغنى انماالغنى غنى القلب والفقر فقر القلب (ونهمى) صلى الله عليه وسلم (عن شدة الحرض) فى الدنيا (و) عن (المبالغة في الطاب) لاعراضها الزائلة (فقال الأأيها الناس أجلوا في الطلب فانه ليس لعبد الاما كتب له وان يذهب عبد من الدنياحتي يأتيهما كتب له من الدنياوهي رائحة) رواه الحاكمين حديث جابر بنحوه وصحه وقد تقدم فى آداب الكسب والمعاشور وى ابن ماجهوا لحا كم والطيراني والبهقي منحديث أبحيد الساعدي أجلوا في طلب الدنيا فانكال ميسرليا كثبله وعند ان عساكرمن حديث ابنعر أجلوافى طلب الدنيافان الله قد تكفل بأرزا فكم (وروى انموسى عليه السلام سأل وبه تعالى فقال أى ربأى عبادك أغنى قال أقنعهم بما أعطيته فالفايهم أعدل قالمن أنصف من نفسه) نقله صاحب القوت (وقال ابن مسعود) رضى الله عنه (قالرسول الله صلى الله عليه وسارات روح القدس نفث في روى ان نفسا ان عود حى تستكمل رزفها فا تقوا الله واجلوافى الطلب والا عملنكم آستبطاء الرزى على أن طلبوا شيأ من فضل الله بمعصية الله فانه لن ينال ماعند الله الابطاعته رواه ابن أبي الدنيا في كأب القناعة والمسكرى فىالامثال والحاكمهمذا اللفظ الىقوله الابطاعة وليس عندهم فاتقوالله وانحا فيه فاجلوا وقالواحتي تستوفى بدل تستكمل ورواه أنونعم في الحلمتين حديث أبي امامة وفيه حتى تستكمل أجلها وتستوعب وزفها فاجلواني الطلب والباقي سواء وقد تقدم في آداب الكسب والمعاش وكذا الكلام في النف فى الروع (وقال أوهريرة) رضى الله عنه (قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتدبال الجوع فعليك برغيف وكوزمن ماء وعلى الدنيا الدمار) أغفله العراقى وقد تقدمذ كروف تخابس يامنة النفس وهوف الكامل لابن عدى في ترجمها ضي بن مجدبن مسعود الغافق بلفظ يا أباهر يرة اذا اشتد كاب الجوع

وقال صلى الله عليه وسلما من أحدفقير ولاغنى الاودوم القمامة أنه كان أرتى قو تافى الدنباوقال صلى الله علمه وسارايس الغنى عن كثرة العسرف انماالغيفي النفس ونهى عن شدة الحرص والمبالغة في العلك فقال ألاأبها الناس أجاوا فالطلب فأنه ليس لعبدالا ماكتب له وان مذهب عبد من الدنياحتي بأتيه ماكتب له من الدنماوهي رائعة وروى أنموسي علىه السلام سأل ربه تعالى فقال أي عبادك أغسني فال أقنعهم عاأعطيته فالفأيهم أعدل قالمن أنصف من نفسه وقال ابن مسعودقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن روح القدس نفث في وعي ان نفسالن المحدي تستكمل رزفهافاتة واالله وأجلوا فى الطاب وقال أبو هر روقال الدرسول التعملي الله عليه وسلرباأ باهر يرة اذااشتد بكالجوع نعايك رغيف وكورمن ماءوعلى الدنساالدمار

فعليك برغيف و حرمن ماء القراح وقل على الدنياوأهلها مني الدمارورواه البهرقي أيصاكذاك (وقال أبو هر رة) رضي الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن ورعاتكن أعبد الناس وكن قنعا تكن أشكر ألناس واحب لاخيك ماتعب المفسك تكن مؤمنًا) وأحسن مجاورتمن جاورك تكن مسلما وأقل الضعك فان كثرة الفعل تمت القلب والاخرائطي في مكارم الاخلاق والبهق في الشعب من وواية واثل عن أبي هر مرةو رواه الحرائطي الضامن حديث أبي الدرداء بلفظ باأبا الدرداء أحسن حوارمن حاورك تكن مؤمناوأ حب للناس ماتحب لنفسك تكن مسل اوارض بقسمة الله لك تكن من أغنى الناس وسنده ضعيف وقد تقدم السكلام عليه في آداب العمية (ونم سي صلى الله عليه وسلم عن الطمع فيمار واه أنوأ بوبالانصاري)رضي الله عنه (ان اعرابيا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله عظَّني وأوجز فقَالَ اذَاصلت فصلْ صلاة مودع ولأتحد ش يحدث تعتَّذرمنه غداوا جع الماس بما في أيدى الناس) رواه ا بن ماجه فى الزهدمن سننهمن طريق عثمان بن جبيرمولى أبي أبوب عنه ولفظه جاءر جل الى الني صلى التهعلموسل فقال مارسول الله علني وأوجز قال اذافت في صلاتك فصل صلاة مودع ولات كلم بكلام يعتذر منه واجمع الباس عماني أيدى الناس ورواه ابن عساكرفي التاريخ هكذا ورواه الخرا العلى في مكارم الاخلاق مقتصراعلي الجلتين وفيالامثال للعسكري من طريق القعني حدثنا محدين أبي حيسة حدثني اسمعيل ا بن مجد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه عن حده أن رجلاقال بارسول الله أوصني وأوجز فقال عاملًا بالماس بمنافى أبدى النام فانه الغنى واباك والطمع فانه الفقر الحاضر وصل صلاتك وأنت مودع وايالدوما يعتذر منه وأخرجه أبونعم فى المعرفة من حديث ابن أبي فديك عن حمادبن أبي حيد وهو لقب مجدبه وقال ان رجلامن الانصارورواه الحاكم في الرقاق من صححه من حديث أبي عامر العقدي حدثنا محديث أبي حمد مثله بدون تعمن كونه من الانصار وقال انه صحيح الاسنادولم يخر جاءو تعقب بان ابن أبي حيد يجمع على ضعفه و بروى نحوه عن جابر مرفوعاً أخرجه الطَّيراني في الاوسط بلفظ ايا كروالطمع فانه هوالفقر واماكم ومانعتذومنه وعن استعرأ شرجه القضاعي في مسند من طريق ابن منسع حدثنا الحسن بن راشد ابن عبدر به حدثني أبى عن نافع عن ابن عرقال جاءر جل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بارسول الله حدثنى حديثا واجعله موخزالعلى أعيه فقال صلى الله عليه وسلم صل المودع كانك لاتصلى بعدها وأيس بماني أيدى الناس تعش غنياوا يالأوما بعتذرمنه وكذاهوني السادس من فوائد المخلص حدثناعبد التههو البغوى ابنبنت أحدبن منيسع حدثنا أبن واشديه وأخرج العسكرى عن ابن منسع أيضابه ورواء الطبراني فالاوسط عن البغوى حدثنا آلحسن بن على الواسطى عن ابن أبيرا شد أخبر في أبيرا شد عن عبد الله عن نافع سمعت ابن عمر وذكر تعوه بلغظ صلاة مودع فانكان كنت لاتراه فانه تراك ورواه الدارقطني فى الافراد وسمى ابنرا شدا لحسن كالجهو روقال انه غريب من حديث نافع عن ابن عرتفرد به واشدعنه ولم يروه عنه غير النه الحسن وعن سعدين عمارة أخرجه الطيراني في الكبير من طريق ابن اسحق من عبد الله بن أبي بكر بنخرم وغيرهعن سعدي عمارة أخىبئ سعدين بكروكانتله محبةان رحلاقالله عظني فينفسى برجك الله قال اذا انتهت الى الصلاة فاسمغ الوضوء فأنه لاصلاة لن لاوضوء ولااعلن للمسلاة له ثماذا صلت فصل مسلاة مودع واترك طلب كثير من الحاجات فانه فقرحاضر واجمع الياس بماهو فيأيدى الناس فانه هوالغنى وانظرهما يعتذرمنه من القول والفعل فاجتنبه وهوموقوف وكذا أخرج المخارى في فى التاريخ من طريقين الى ابن اسحق قال في احداهما انه سعدوف الاحرى انه سعيدور بحأنه سعد وأخرجه أحد في كتاب الاعبان والطبراني ورحاله ثقات وقدتقدم ذلك في كتاب اسرار الصلاة مختصرا (وقال، وف بن مالك) بن أبي، وف (الأشجعي) الغطفاني أنو حماد وضي الله عنه من مسلة الفتح وتحول الى الشام فى خسلافة أبي بكر فنزل حصو بقى الى أول خسلافة عبد الملك بن مروان ومات سنة ثلاث

وقال أنوهر برة رضيالله عنه قال رسول الله صلى الله علمه وسلم كن ورعاتكن أعبد الناس وكنقنعا تكن أشكرالناس رأحب النباس مانحب لنفسك تكنمؤمناونهي رسولالله صدلىاللهعلمه وسلم عن الطمع فيمارواء أبوأ بوب الانصارى أن أعرابا أنىالني صلىالله علىه وسلم فقال مارسول اللهءظني وأوحزفقالاذا صلت فصل صلاة مودع ولاتحدثن يحديث تعتذر مندهغدا واجمعالمأس عما في أمدى الناس وقال عوف نمالك الأشعى

كاعندرسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة أوغمانية أوسبعة فقال الاتبا يعون رسول الله قلنا أوليس قد بايعناك بأرسول الله ثم قال ألاتبا يعون رسول الله قلنا أوليس قد بايعناك المناقد بايعناك أله والمناقد بايعناك أله أن تسمعوا وتطبعوا الله ولا تشركوا به شيأ وتصاوا المحسوات تسمعوا وتطبعوا وأسركا من خفية ولا تسألوا الناس شيا قال فلقد كان بعض أولئك النفر يسقط (١٦١) سوطه فلا يسأل أحدا ان يناوله اياه

برالا أر) فال عررضى الله عندان الطمع فعروان المأس غنى وانه من بمأس عنهم وقبل الناس استغنى عنهم وقبل لبعض الحكاء ما الغنى قال فال تنبيك ورضاك عمل يكفيك وفي ذاك قيسل الويش ساعات عر

وخعاوب أبام تكر اقنع بعيشك ترضه والرك هواك تعيش ح فلرب حتف ساقه

ذهب راةوتودر وكأن مجدين واسع يبل الخبز المابس بالماءو بأكاره ويقول من قنع بهذا لم يحتب الى أحد وقالسفيان خبر دنياكم مأتم تبتلوابه وخيرما اباليتم به ماخرج من أيديكم وقال ابن مسعود مامن توم الاوملك ينادىيا ابنآدم فلدل يكفيك خيرمن كثبر بطغمك وقال سيمطن عجلان اغمابطنك باان آدم شرفي شبر فلم يدخلك النار وقيل لحكم مامالك قال المحمل فىالظاهر والقصدفيالباطن والمأس ممانى أمدى الناس وبروى أن الله عز وجل قال ماابن آدم لوكانت الدنياكاءا ال لم مكن ال منها الإا القوت واذا أناأعطمتكمنهاالقوت وجعلت حسام اعلى غيرك فانااليك محسن وقال اين

وسبعين روى اله الحماعة (كناعند رسول الله ملى الله عليه وسلم تسعة أوثم اندة أوسبعة فقال ألا تبايعون رسول الله فيل الله في الله

(اقنع بعيشك ترضه ﴿ وَالرُّكُ هُوَاكُ تَعَيَّشُ حَرٍّ) (فلرب حنّف ساقه ﴿ ذَهُبُ وَيَأْتُــُونَ وَدِر

وكان مجدبن واسع) البصريرحمالله تعمالي (يبل الخبر اليابس بالماء ويأكاء ويقول من قنع بهذا لم يحتم الى أحد) أحر جه أبونعيم في الحلمة (وقال سفيان) الثورى وجه الله تعالى (خير دنيا كم مآلم تبتلوا به وخيرما ابتليتم ماخرج من أيديكم) أخرجه أبواهم في الحلية (وقال ابن مسعود) رضي الله عنه (مامر يوم الاوماك ينادى يا ان آدم قليل يكفيك خيرمن كثير يطغيك كذافي القوت (وقال سميط بن عجلات) تروى بالسين الهملة والمجمة (انمابطنك ياابن آدم شبر في شبرفلم يدخلك النار) كذا في القوت (وقيل المستميم مامالك قال التحمل في الفاهر)وهوان يتجمل في ما يسموه يتنه (والقصد في الباطن) أي يُقتصد في أموره الباطنة فلا يفرط ولايفرط (والياس مماني أيدى الناس) فلاينتظروصول شيمه ماواحرج أبونعيم فى الحلية من طريق سفيان قال قيل لابى حازم ما ما ال قال ثفتى بالله واياسى عمافى أيدى الناس (وروى ان الله عزوجل قالياا بنآدمل كانت الدنيا كلهالك لم يكن للهمنها الاالقوت فاذا أناأ عطيتك منها القوت وجعلت حسام اعلى فبرك فالالك عسن انقله صاحب القوت (وقالها بنمسعود) رضى الله عنه (اذاطلب أحدكم الحاجة فليطلبها طلبايسيرا) أى قليلاأ وسهلا (ولايأتى الرجل فيقول انك) كذا (وانك) كذا يثني عليه (فيقطع ظهره فانماياتيه ماقسمه أومارزق) شكمن الراوى وهومعني أنخبرالسابق فأجلوا الى الطلب (وكتب بعض بني أمية الى أبي حازم) سلة بن دينار الاعرج المدنى رحه الله تعالى (يعزم عليه الارفع اليه حوائعه فكنب المهقدر فعت حواثعي الى مولاى فاعطاني منها قبلت وماأمسك عنى قنعت رواه أتونعم فى الحلية عن أبي بكر من مالك حدثنا عبدالله من أحد حدثني أبي حدثنا يحيم من عبد الملك حدثنا زمعة بن صالح فأل كتب بعض بني أمية الى أب حازم فساقه ونيه فسكتب اليه أما بعد جاء في كتابك تعزم الى الارفعت البلك حواثعبي وهيمان رفعت حواثعبي الحاربي تعالى والباقي سواء غمساقه من طريق آخر وفيه التصريح بان الراد ببعض بني أمية سلمان يعني ابن عبد الملك وفيه همات رفعت حاجتي الى من لاتخترن الحوائج دونه فماأعطاني منهاقذت وماأمسك عني منهارضيت (وقيل لبعض الحسكماء أي شي أسر للعاقل

مسعوداذا طلب أحد كم الحاجة في طلمها طابه المسلمة المن مسعوداذا طلب أحد كم الحاجة في طلمها طابه المسلم المن مسعوداذا طلب أحد كم الحاجة في طلمها طابه المرفع يسبر اولا يأنى الرجل فية ول النفوانك في قطع ظهره فا نميا أيه ما قسم له من الرزق أومار زق وكتب بعض بنى أمية الى أبي عليه الارفع المسمود أنجه في كتب المه فدرفعت حوا تبعى الى مولاى في أعطانى منها قبلت وما أمسك عنى قنعت وقبل ابعض الحيكاء أى شي أسر العاقل

بعض الحكاء وحسدت أطول الناس عماا لحسود وأهناهم عيشاالقنوع وأصبرهم عسلىالاذى الحسريص اذاطسمع وأخفضهم عيساأرفضهم للدنيا وأعظسمهم ندامة العالم المفرط وفى ذلك قيل أرفه ببال فتي أمسي على ثقة انالذي قسم الارزاق برزقه فالعرض منعمصوب لايدنسه والوجده منه جديدايس

ان القناعية منعليل بساحتها

لم ياق في دهر وشيا بؤرقه وقدقيلأيضا

حتىمتى أنافى حل وترحال وطول سعى وادبار واقبال ونازح الدارلاأ نفك مفتر ما عن الاحبة لا بدر ونماحالي عشرق الارضطوراثم

لايخط رالموت منحرصي

ولوة عتأ تاني الرزق في دعة انالقنوع الغني لاكثرة المال وقال عمر رضي الله عنه ألا أخبركم عاأستعلمن مال الله تعالى حلتان الشيتائي وقيظي ومأبسعني من الظهر لجي وغرثى وقونى بعدذاك كقوتر جدلمنقريش استبارفعهم ولاباوضعهم فوالله ماأدرى أيحل ذلك

واعماشي أعون على دفع الحزن قال أسرهااليه ماقدممن صالح العمل وأعومها لهعلى دفع الحزن الرضا عمتوم القضاء) نقله صاحب القوت (وقال بعض الحكاء وجدت أطول الناس عا الحسود واهنأهم عيشا القنوع واصبرهم على الاذى الحريص أذا طمع وأخفضهم)أى ألينهم (عيشا أرفضهم) أى أتركهم (الدندا وأعظمهم ندامة العالم المفرط) أى الذى فرط فى علمه فل يعمل به فيرى الذى على به قد مال مرتبة وهو منعها فتكثر شامته حيث لا ينفع الندم (وقد فيل)

(أرفه ببال امري عسى على ثقة ب ان الذي خاق الارزاق رزقه)

وفى أسخة ببال فني أمسى وأرفه من الرفاهية وهي سعة العيش

(فالعرض منه مصون لا يدنسه * والوجه منه جديد ليس بخلقه)

واخلاق الوجه اللاؤه وهوكناية عن ذل السؤال الناشئ عن الحرص

(انالقناعةمن يحلل بساحِتها ، لم يلق في دهره سُياً يؤرقه) أى يحزنه و رؤله (وُفيل أيضا)

(حستىمتى أنافى حسل وترحالى ، وطول سمعى وادبار واقبال)

(ونازح الدار لاأنفك مغــتر با ، عن الاجنــة لايدرون ماحالي)

(عشرق الارض طورا ثم مغربه الله المعظر الموت من حرصي على بال) (ولوقنعت أنَّاني الرزَّق في دعة ﴿ انْ الْقِنُوعِ الْغَنِيلَا كَثَّرُهُ الْمَالُ ﴾

ومعناهمامر فىالخبران الغني غنى النفس وانه ايس بكثرة المال وفيخبرآ خوالفناعة كنزلايفني أى فهو الغنى الاكبروروي العسكري في الامثال من طريق ابن عائشة فالقال أعرابي يسار النفس أفضل من يساوالمال وربشبعان من النع غرثان من الكرم وأنشدا بن دريدا سالم بن وابصة

> فنى النفس ما يُعنبك من سد حاجة * فان رادشية عادد الله الغنى فقرا وأنشديعقوب بناءعق الكندى لنفسه

أضاق الذابي على الارؤس * فغمض حفونك أونكس وضائل سوادك واقبض يديد المسلوفي قعر بيت النفاستعلس وعند مليكك فابغ العلي وبالوحدة اليوم فاستأنس فان الغدى فى قاوب الرجاب ل وان التعدر و الانفس وكاين ترى من أخى عسرة * غسنى وذو ثروة مفلس

ومن قاعم شخصه ميت * عدلي انه بعد لم ومس

[(وقال بحر رضى الله عنه الا أختركم بما أستحل من مال الله عز وجل جلبابي لشتائي وقيظي) كافال الشاعر من يك ذابت فهذا بتي بد مقيظ مصيف مشتى

(ومايسعني من الظهر) أى الراحــلة أركبها (لجبي وعرثى وقوتى بعد ذلك كقوت رجل من قريش لست بارفعهم ولا باوضعهم ووالله ماأدرى ايحل ذلك لى أملاكانه شك فى ان هذا القدرهل هوز يادة على الكفاية التي غيب القناعة بها) وهذا معروف في زهد عروالنقل من الدنيا وقدروي سيف بن عرعن عبيدالله عن افع عن ابعر قال جمع عرالناس عندفتم القادسية ودمشق فقال اني كنت امرأ الحرا بغنى الله عبالى بتجارى وفدشة اتباس كم فاترون فيما يحل في من هذا المال فاكثر القوم وعلى ساكت فقال ماتقول باأبا الحسن فالماأ صلح وأصلع عيالك بالمروف ليس الافقال القولماقال على (وعاتب أعرابي أخاه على الحرص فعال ياأخي أنت طالب ومطاوب يطلبك من لاته وته وتعالب أنت ماقد كفَسته وكان ماغات

عنسك المدكشف المن وما أنت فيسه الدناة المتعندة كالمناب المتحالي وماورا المدامرة وقا وف ذاك قبل أرائه بريدا الاثراء حرصابه على الدنيا كالنكاتيون فهسل النفاية ان صرت وما به المتحاسبية درضيت وقال الشعبي حتى أن و جلاصادة نبرا فقالت ما يدأن تصنع بي قال أذبع لنوآكات قالت والتما أشفى من قرم ولا أشبع من جوع وليكن أعلى (١٦٢) ثلاث خصال هي خير النمن أكلى أما

واحدة فاعلك وأنافىدك وأماالثانمة فاذاصرتعلي الشعيرة وأماالنالشة فاذا صرت على الجبل قالهات الاولى قالت لاتلهفن على ماقاتك فلاهافلااسارت على الشعرة قال هات الثانية فالشلا تصدقن عمالا يكون اله يكون م طارت فصارت على الجيل فقالت ماشقي لوديحتنى لاحرجتمن حوصلني درتس زنة كل درة عشرون مثقالا فال فعض على شفنه وتلهف وقال هات الثالثة فالتأنت قدنسيت النتان فكمفأخدرك مالثالثة ألم أقل الكلاتلهفن على مافاتك ولاتصدقن عما لايكون انالجي ودمى وريشي لايكون عشرن مثقالا فكيف يكون في حوصائي درتان فى كلواحدة عشرون منقالا عمطارت فدهبت وهدذا مثال لفرط طمع الأ دى فانه بعمه عن درك الحق حتى يقدر مالا يكون أنه يكون وقال ابن السماك ان الرحاء حبل في قليك وقمد فرحلك فأخرج الرحاء من قلبك يخرج القيدمن رحلك وقال أنويجد اليزيدي دخلت على الرشيدة وحدته بنظر فىورقة مكتوب فسها بالذهب فلمارآ في اسم

عنك قد كشف المنوماأنت فيه نقلت عنه كانك يا أخى لم ترحريصا بحروما و زاهدا مرزوقا وقبل فى ذلك أراك يزيدك الاثراء حرصا ، على الدنيا كانك لاتحوت) (فهل الله غاية ان صرت وما ، المهاقلة حسى قدرضية

وقال) عامر من شراح بل (الشعي) رحمالله تعالى (حكم أنرجلا) فيمامضي من الزمان (صادفنين) بضم القاف وسكون النون ضرب من العصافير لغة في قبرة كسكرة وكأن النون بدل من أحد حرفي التضعيف ويضم النالث ويفتح والجميع قنابر (فقالت) بلسان حالهاالصائد (ماتريدأن تصنع بى قال أذبحك وآكاك قالت والمهمأأ شفي من قرم) تحركة شدة الشهوة للذكل (ولا أشبع من جوع وا كمن اعلك ثلاث خصال هن خيراكمن أكلى اماواحدة فاعلن وأنافيدك وأماالنائية فاذاصرت على الشعرة وإماالثالثة فاذاصرت على الجبل قالهات الاولى فالتلاتلهن علىمافات) أىلاتخسرعلى الفائت فان الحسرة على الفوات عبث (نفلاها)من يده فطارت (فلماصارت على الشعرة قال هات الثانية قالت لاتصدة ن بمالا يكون أنه يكون ثم طُارِت فصَّارِت على الجبل فعَّالت ياشفي لوذيح نني لاخرجت من حوصاتي) بنشد بدا الام وقد يُخفف (درتين ف كلواحدة عشرون منه الا)أى زنة كل درة كذلك (قال الراوى فوضْ) الصائد (على تفتيموتلهف) على تخليتهامن يده (وقال هات أاثالث قالت أنت قد نسيت الثنتين فكيف أخبر ل بالثالثة ألم أقل ال لا تله فن على ما ما تكولات و تربي الايكون أنه يكون أباولي ودمى ورتشى لانكون عشر ن مثقالا فكيف يكون في حوصلتي دريَّان في كل واحدة عشرون مثقالًا ثمَّ طارت فذَّهْبتُ ﴾ أُخرَّجه أبونَعْم في الحالمة عن أبيَّه حدثنا الراهيم بنجحد بن الحدن حدثنا محدبن عبذالله الرازى عن مسلَّة بن علقمة عن داود عن الشعبي فذكره سواء (وهسدامثال لفرط طمع الآدى فانه يعميه عن درك الحق حتى يقدر) في نفسه (مالايكون)من المتخيلات (أنه يكون وقال ابن السمال) وهو يحد بن صبيح المفدادى الواعظ رجه الله تعالى (ان الرجاء حبل فى فلمِكُ وقيد في رجلكُ فاخرج الرجاء من قلبك يخرج القيد من رجلك) نقله صاحب القوت (وقال أبوجمد) يعي بن المبارك بن المغيرة العدوى مولى عدى بن مناة (اليزيدى) منسو ب الى يزيد بن منصورا لحيرى قال المهّدىلانه أدباولاد وفنسب اليهوادب المأمون وىءنّابي عروبْن العلاءوابنّ حريج وقرألابي عرووهو صدوق عالم باللغة والنحووله تصانيف حسنة مات سنة ٢٥٦ وأولاده محدوعبدالله والممعيل والمحاق شعراء ومن وى عن أبي محداليز يدى أبوشعيب صالح بن أياد بن عبدالله بن جارود الرق (دخلت على الرشيد) هرون بن الهدى (فو جدته ينظرفىورقة مكثوب فيهـابالذهب فلـارآنى تبسم فقلت فائدة أصلح الله أميرالمؤمنين فالمنم وجدت هذين البيتين فى بعض خرَّاث بني أمية فا حصنتهما وقدأ ضفت البهما ثالثا

(اذاسد بابعنك من دون حاجة * فدعه لاخرى ينفق ال بابم ا) (فان قراب البطن يكفيك ملؤه * ويكفيك سوآت الاموراجتنام ا) (ولاتك مبذ الا اهرضك واجتنب * ركوب المعاصى يجتنبك عقابم ا)

أخوجه ابن أبى الدنيا في أخبار الحلفاء (وقال عبد الله بن سلام) رضى الله عنه (الكعب) الأحبار رحمالله تعالى (ما يذهب العلوم من قاوب العلماء بعد اذوعوها وعقاوها قال الطمع وشره النفس وطلب الحوائج فقال رحل الفضيل فسرلى قول كعب قال يطمع الرجل في الشي فيطلبه فيذهب عليه دينه وأما الشره فشره

فقلت فأندة أصلح الله أمير المؤمنسين فال نعم وجدت هذين البيتين في بعض خوائن بني أمية فاستحسنتهما وقد أضفت الهما الثاوا فشسد في الداسد باب على من دون حاجة به فدعه لا خرى ينفقح لك باجها فان قراب البطن يكفيك ملؤ بهو يكفيك سوآت الاموراجة باجها ولا تكميذ الالام لكوب ما يذهب العلوم من قاوب العلماء بعدا فرعوها وعقاوها قالم العامم وشروا لنف العامم والمياب الحواجة وقال والمقضيل فسرل قول كعب قال بطرف الرجل في الشي بطابه في ذهب عليه دينه وأما الشروف في المامع وشروا لنف في طابه في ذهب عليه دينه وأما الشروف في المامع وشروا لذه بالمناب المام المناب المناب

النفس في هدذا وفي هدذا حتى لا يعب أن يفوع ما شي و يكون النالي هذا حاجة والى هدذا عاجة فاذا قضاها الناخرم أنفك وقادك حيث شاء واستم كن مندك وخضعت له فن حبك (172) للدنيا سان عليه اذامر رتبه وعدته اذامر ضلم تسلم عليه ته عزوجل ولم تعده تله فالولم

النفس في هذا وفي هذا حتى لا تحب أن يفوتها شي وتركمون لك الى هذا حاجة والى هذا حاجة فاذا قضاها لك خزم أنفك أىجعل فبهاشبمالخزام في أنف الناقة (وقادل حيث شاء واستمكن مد ل وخضعت له فن حد ك للدنيا المتعليه اذامررتبه وعدته اذامرض ولمتسلم عليه تله عزوجل ولم تعدهله فلولم تكن الثال يحاجة . كان خير المائم قال) الفضيل السائل (هذا خير الثمن مائه حديث عن فلان و فلان) أخرجه ابن أب الدنيا (وقال بعض الحكماء نعجيب أمرالانسان أنه لونودى بدوام البقاء في أيام الدنيالم يكن في قوى خلفته من الحرص على الجسع أكثر مماقد استعداد مع قصرمدة النمتع ونوفع الزوال) أخرجه ابن أبي الدنيا (وقال عبدالواحدبن زيد البصرى رحمالله تعالى (مررت براهب) في صومعة (فقلت لهمن أين تأكل فقال من بيدراللطيف الخبير) جلجلاله (الذي خلق ألرحاهو يأتهم أبالطعين وأوماً بيده الى رحاأ ضراسه) أخرجه * (بيان علاج الحرص والطمع والدواء الذي تكتسب به صفة القناعة) (اعلم)وفقك الله تعالى (ان هذا الدواءمر كب من ثلاثه أركان)هي أساسه (الصبر والعلم والعمل ومجوع ذِللَّهُ عَسهُ أمور الاول وهُوالعه ل)وذلك (الاقتصادف المعيشة) أى الاعتدالُ فيها (والرفق في الانفاق في أراد عزالة ناعة في في أن يسد على نفسه أنواب الجرب) أي ما يصرف في اللوازم الضرورية (ما امكنه ويرد نفسه الى مالا بدمنه فن كثر خرجه واتسع انفاقه لم عَكَنه القناعة بل ان كانوحده فينبغى أن يقنع بثوب واحدخشن) من قطن أوصوف (ويقنع باى طعام كان ويقلل من الادام ما أمكنه و يوطن نفسه عليه) تدريجا (وان كانله عيال فيردكل وأحد آلى هذا القدر فان هذا القدر يتيسر بادنى جهدو مكن معه الإجال فى الطَّابُ) المأمور به في الخبر (فالاقتصاد في المعيشة هو الاصل في القناعة) ففي الخبر عنَّ ابن عمر مرفوعا الاقتصادفي النفقة نصف المعيشة رواء البهبتي والعسكرى وابن السني والديلي وعند الطبراني وابن لالمن حديث أنس الاقتصاد نصف العيش (وزنني به الرفق في الانفان وترك الخرق فيه) وهو سوء العمل فالصلى الله عليه وسلم ان الله يعب الرفق في الأمركاه) أخرجه الشيخان من حديث عائشة وقد تقدم في مُكَّاب ذم الغضب (وقال صلى الله عايه وسلم ماعال) أى ماافئةر (من اقتصد) أى فى معيشته أى من أنفق قصداولم يحاوزهالي الاسراف قال العراقي رواه أخدو الطبراني من حديث ابن مسعود ومن حديث ابن عباس بلفظ مةتصد وكالاهماضعيف انتهاى قلترو يادمن طرابق ابراههم الهيعرى عن أبى الأحوص عن ابن مسعود وكذلك رواه القضاعي وهوعند العسكري من طريق سكين بن عبد العزيز عن اله-عرى بلفظ لا يعمل أحد على قصد ولا يبقى على سرف كثير وروياه أيضا من طريق أبى روق عن الضحال عن ابن عباس بلفظ ماعال مقتصد الاات الطبراني زادقط وغدوروفي الاقتصاد أخبار كثيرة منهاما تقدم عن ابن عروأنس ومن ذلك مارواه العسكرى منحديث أبى بلال الاشعرى حدثناعبدالله بنحكيم المدنى عن شبيب بن بشرعن أنس رفعه السؤال نصف ألعلم والرفق نصف المعيشة وماعال امرؤفي اقتصاد وروى الحاكم ومن طريقه الديلي منحديث عبر من ضم عن يونس بنعبيد عن الحسن عن أبي امامة رفعه المؤال أمم العلم والرفق نصف المعيشة وماعال من اقتصد وروى العسكرى من طريقء عمان بنعر بن خالد بن الزبير عن أبيه عن على من الحسين عن ابيه عن على رفعه التودد نصف الدمن وماعال امر وقط عن اقتصادا لحديث وروى الطهراني في الصغير والفضاعي من طريق عبد القدوس بن حبيب عن الحسن عن انس رفعه ماخاب من استخار ولائدم من استشار ولاعال من اقتصد وقدعة دالبيه في الشعب الاقتصاد في النفقة بابا (وقال صلى الله عاير ـ وسلم ثلاث) خصال (مجيات) من عذاب الله تعالى (خشية الله) أى خوفه (في السر

يكن لك اليه حاحة كان خيرا ال م قال هدا اخيراك من ماتة حديث عن فلانعن فلان وقال بعض الحكاء من عمد أمر الانسان أنه لونودى بدوام البقاءفي أيام الدنيا لماركنف قوى المحلقة من الحرص على الجدم أكثر مماقدات تعمله مع قصرمذةالتمتع وقوقع الزوال وقال عبدالواحدين ريد مررت راهب فقلت له من أمن تأكل قال منسدر اللطمف الخمرالذي خاق المحامأ تهامالطعين وأومآ بيده الى رحا أضرا به فسجعان القدر الخمير * (بيات غ الحرص والطمع والدواء الذي يكتسب صفة القياعة) * أعلم أن هذا الدواء مركب من أللانة أركان الصروا اعلروالعمل وبجوع ذلك خسة أمور * الاو ل وهـوالعـمل الاقتصاد فىالمعيشة والرفق في الانفاق في أرادعـر القناعة فينبغي أن يسدعن بفسهأ نواب الخرجماأ مكنا و بردنفسه الحمالالدلهمنه فن كالرخرج، والسع الفاقه لم عكنه المناعة بل أن كأن وحده فياسغي أن يقنع بثوب واحد خشن ويقنع باي طعام كانويقللمن الادام

ماأمكنه و يوطن نفسه عليه وان كان آه عيال فيرد كل واحدالي هذا القدر فان هذا القدر يتيسر بادني جهد والعلانية وهو كان معها المعالية المعالمة والمعالمة والمعال

والعدلانية والقصد في الغين الغين والفقر والعدل في المضاوالغضب و روى أن رجلا ابصر أباالدرداء يلتقط المن فقه للرفق وهو يقول النمن فقه للرفق لل المن معيشتك وقال المن عباس معيشتك وقال المن عباس ملى الله عليه وسلم الاقتصاد وحسن السمت والهدى وعشر من خراً من النبوة وفي الخبر التدبير نصف المعيشة

والعلانية) قدم السرلان تقوى الله فيه أعلى درجة من المعلن الماخف فيهامن شوب رؤية الناس وهذه درجة الراقبة وخشية فيها غنع من ارتكاب كل منهيء موتحثه على فعل كل مأمور (والقصد في الغيي والفقر) وفى لفظ بتقديم الفقر على آلغني والمراد التوسط فيهما في الانفاق ونحوه (والعدل في) حالتي (الرضا والفضب) فلا يحمله الغضب على الجور ولا الرضاعلي الوقو عنى محذور لاحل رضا المخلوق قال العراقي رواه البزار والطبراني والونعيم فيالحلية والبيهتي فيالشعب من حديث أنس بسند ضعيف انتهي قلت هوفي الاوسطالطبراني وفيهز يادةو ثلاثمها كاتهوى متبعوث عمطاع واعجاب الرء ينفسه وكذلك رواه أبوالشيخ فىالتو بيخ ور وى العسكرى فى الامثال وأنواسك أنواهم من أحد المراغى فى ثواب الاعمال من حديث ابن عباس اللاث مهلكات وثلاث منحيات والاندريان واللاث كفارات فذكر الحديث وفيه قبل وما المنحيات قال تقوى الله في السر والعلانية والاقتصاد في الفقروالغني والعدل في الرضاوالغضب الحديث وقدرواه أبيضا الخطيب فيالناريخ هكذا ورواه الطبراني فيالاوسط وأنونعم فيالحلية منحديث ابنجر قال العلائي سنده ضعيف وعده في الميزان من المناكير قال الهيثي فيه ابن الهيعة ومن لا يعرف (وروى أن رجلاً بصراً باالدرداء) رضى الله عند (يلتقط حبامن الارض ويقول انمن فقهال رفقال في معيشتك) ر وا ابن عدى في الدكامل والبه في في الشُّعب من حديثه مر فوعاد الفظ من فقهك رفة ل في معيشتك وروا . أحدوالطبراني فيالكبير بلفظ من فقه الرجل رفقه في معيشته و رواه أنو نعيم في الحلية من قوله ولم يرفعه قال حدثنا ابراهم بنعبدالله حسد ثنامجد بنا حق حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الفرج ب فضالة عن لقمان بن عامر عن أبي الدرداء قال من فقه الرجل رفقه في معيشته (وقال ابن عباس) رضي الله عنه (قال النَّبي صلى الله عايه وسلم الاقتصاد) أي في الامور بين طرفي الافراطُ والتَّفر يط (وحسْن السَّمَت والهُّدي الصالح)أى أخذ المنهج ولزوم الحعة (جزءمن بضع وعشر بن حزامن النموة) أى هذه الحصال من شهالل أهل النبوة وحزءمن أخزاء فضائلهم فاقتدواهم فيهآ وثابه وهم عليها فليس معنادات النبوة تنجز أولاانمن جمع هذه الخلال صارفيه خزء من النبوة لانهاغير مكتسبة أوالمرادان هذه الخلال بمساحاءت به النبوة ودعا الماالانبياء أوأن من جعهاا لسه الله لباس المقوى الذي السمالانداء فكاغرا حومنها قال العراق رواه أبوداود من حديث ابن عباس مع تقديم وتأخير وقال السمت الصالح وقال من خسة وعشر من ورواه الترمذى وحسنهمن حديث عبدالله بن سرجس وقال التؤدة بدل الهدى الصابح وقال من أر بعة انتهى فلتحديث عبدالله بنسرجس المزني أخرجه الترمذي في البر بلفظ السمت الحسن والتؤدة والافتصاد حزء من أر بعةوعشر من حزاً من النبوّة قال الصدر الناوي رجاله موثوقون ورواه عبد بن حيد وابن أبي عاصم والطبرانى في الكبير والخطيب والضياء بلفظ التؤدة والاقتصاد والسعت الحسن حزه من أربعة وعشر من حزًّا من النبوّة (وفي الخبر التدبير نصف العيش) أي النظر في عواقب الانفاق الذبه يحترز عن الاسراف والتقتير فالالعراق رواه الديلي في مسند الفردوس من حديث أنس وفيه خلاد بن عيسي جهله العقالي ووثقها بنمعينا نتهي قلت ورواه أيضاالعسكري والطيراني وابنلال من طريق خلاد بن عيسي عن ثابت منأنس ولكن بلفظ الاقتصاد نصف العيش وحسن الحلق نصف الدين ورواه القضاعي في مسند الشهاب من حديث على بلفظ المصنف لكن مر مادة والتؤدة نصف العقل والهم نصف الهرم وقلة العمال احد المسارين قال العامرى شارحه حسن غريب وتعقب بان فيه ابن الهيعة وفيدا بطااسحق بن الراهم الشامي أورده الذهبي فى الضعفاء وقالله مناكير وقدرو يتهذه الزيادة في سياق الديلي أيضا الاأنه قال والتؤدي بدل التؤدة ورواه البهبق بنعوه من قول معون بن مهران ولابن حبان في صحيحه من حديث طويل عن أى ذرأن النبي صلى الله عليه وسلم قال اله يا أباذر لاعقل كالتدبير ولاورع كالكف ولاحسب كسن الخلق وقال بعضهم لولا أنالني صلى الله علمه وسلم قال التدبير نصف العيش لقلت بل هوالعيش كله وهذا لايعارض قول

الصوفية أرح نفسك عن التدبير ف قاميه غيرك منك لاتقميه لنفسك ماذاك الالان السكارمهنا في تدبير مصبه تغويش وكالامهم فيسالا يعصبه وعلىهذا يحمل جسع مأأورد العارف ابن عطاءاته قدس سرهف كليه الذي سماه النو رفي اسقاط التدبير (وقال صلى الله عليه وسلم من اقتصد) في أموره كلها (أغذاه الله تعالى ومن بذر) أي أسرف وتعباوز عن الحدود (أفقر والله ومن ذكر الله عزوجل أحبه الله) قال العراق رواءالبزار منحديث طلمة بنعبيدالله دون قوله ومنذكرالله أحبدالله وشعدفيه عران بن هرون البصرى قال الذهي شيغ لا يعرف اله أنى يخبر مذكر أي هذا الحديث ولاحدوا بي يعلى من حديث لايي معيدومن أكثرة كراته أجيداته وسيأت في دم التكيمانيمين قلت لفظ البزارف مسنده عن لحلمة قال كأعشى معرر سول الله صلى الله عليه وسرعكة وموساع فأجهد والصوم غلبناله نافة في فعب وضيبنا عليه عسلانكرمه به عند فطره فلاغابت الشمس ناولناه فلا اذاقه قال بده كانه ية ولماهذ افلنالينا وعسلاأودنا أن تكرمك به أحسبه قال أكرمك الله عا كرمتني أودعوة هذامعناها غم قالمن اقتصد أغناه الله ومن بذرا فقره اللهومن تواضع رفعه المقهومن تعبرته بمهال الهيثى وفسيمن لمأعرفه اثنات وأماعرات بنهارون البصرى فوجدت بخط الحافظ ابن حرِمانه قال البزار كانمستورا اه ولم يذكره الذهبي فالمغنى وقال فىذيله مانصه عران بن هارون المقدسي الصوفى عن ابن لهيعة والليث قال ابن يونس في حديثه لين وقال أبوزرعةصدوقانتهي فلاأدرى هوالذيعناه الذهبي أوغيره والله أعلم وأماحديث منأكثر ذكرالله أجمه الله فقدروا مابن شاهين من حديث عادشة (وقال صلى الله عليه وسلم اذا أردت أمرا فعليك بالتودة حتى يحعل الله المن فرجا ومخرجا) فال العراق رواه ابن المباول في العروا اصلة وقد تقدم أنه بي فلت رواه عن آبي حمفر عبدالله تنالمسورالهاشمي المداني مرسلا والذى تقدم المفاءاذا أردت أمرا فندبرعا فبته فأت كأت خمرافا مضموان كان شرافانته وهكذار وادفى كتاب الزهد وأمالفظ المصنف فاخرجه المخارى في الادب المفرد وابن أبى الدنيا فىذم الغضب والبغوى والخرائطى فمكارم الاخلاق والبيهتي وابن عساكر منحديث رجل من بلي ولفظهم جيعا حتى يريك الله منه الخرج (والتؤدة في الانفاق من أهم الامور) وقد روى أبو داودوالحاكم والبهلق من حديث سعدين أبي وقاص النؤدة في كل شي خير الاف على الأسخوة (الثاني اذا تيسرله في الحال ما يكفيه) مما يصرفه على نفسه وعياله من قوت أودراهم (فلا ينبغي أن يكون شديد الاضطراب) كثيرالقاق (لاجل المستقبل ويعينه على ذلك قصر الامل والتحقق بال الرزق الذي قدراه) من الازل (لابد وأن يأتيه) من حيث كان (وان لم يشند حرصه) وطلبه (فان شدة الحرص ليست هي السبب لوصول الارزاق بل ينبغي أن يكون واثقا بوعد الله تعالى الذي لا يخلف (اذقال) في كتابه العزيز (ومامن دابة فىالادِصْ الاعلىالله رزَّفها) أى قد ضمن أن يرزُّقها فيتحقق أن الرزق مضمون وأن وعدالله لابتخلف (وذلك لان الشيطان بعده الفقر ويأمره بالفعشاء ويقول) من جلة ما يعده (ان لم تعرص على الجمع والادخار فرجما تمرض ورجما تعجز) عن الكسب والسعى (وتعناج الى احتمال الذلف السؤال) وهوأ مرشديد لاتحمله (فلايزال طول العمرية، م) الشيطان (في الطلب) والسعى (خوفامن التعب و يضعك عليه في احتماله التعب نقدا) حاضرا (مع العقلة عن الله) وعن وعده (لتوهم تعب في ثاني حال) انسية (ورعالايكون وفى مثله قيل) قائله المتنى

(ومن ينفق الساعات في جمع ماله * محافة فقر فالذي فعل الفقر)

أى انفاق نفيس عمره فى العاب النفس على مضمون خشية أن فنقر هو عين الفقر الحاضر (وقد دخل) حبة وسواء (ابناخالا) من بنى عام بن صعصعة وقبل خواعة نزلا الكوفة (على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الهمالاتياً سامن الرزق ما تمرهزت رؤسكما) أى ما تحركت (فان الانسان تلده أمه أحر ليس عليه قشر ثم يرزقه الله تعالى) رواه أحد وهناد وابن ماجه وابن حبان والبغوى والمباوردى وابن قانع والبه في

أرت أمرا فعليك بالتودة حتى عمل الله النافسر حا ومغر جاوا لتؤدة فى الاتفاق من أهم الامور ؛ الثاني أنه اذاتيسرله فى الحالما يكفيه فلاينبغي أن يكون شديد الاضطراب لاحل المستقبل ويعشعل ذاك تصرالامل والتعقىق بان الرزق الذي قدراه لابدوات بأسوان الميشتد حرمسه فانشدة الحرص ليستهي ألسب الوصب ولالارزاق بل ينبغي آن يكون واثقا بوعدالله تعالى اذقال عزو حلوما من دابة فيالارض الاعلى اللهرزتها وذاك لان الشيطلان بعده الفقرو يأمره بالفعشاء ويقرول ان لم تحرص على المدم والادخار غريساته سرض وويمانع وتعتاج الىاحمال الذلف السيوال فسلامال طول العمر بتعبه في الملك خوفا ونالتعبو يضعك عليسه فى احتماله التعب نقدامع الغفلة عنالله لتوهم تعب قى ثانى الحال وربمالا يكون وفىمثلهقىل

ومن ينفسق الساعات في المحدماله

عنانسة نقسر فالذي نعل الفقر

وقدد خسل ابنا خالا على المادة المناسكر من المن المناسكر المناف الدوسل المناسك المناسك

ومردسول الله صدلي الله عليه وسلم بان مسعود وهن سرن فقال الاتكثر همك مايقسدر يكن وماترزق بأتك وقال صلى الله عامة وسلم ألاأبهاالناس أجاوا فى الطلب فانه ليس لعبد الا ماكتساه ولن بذهب عد منالدنياحتي يأتيهما كتب لهمن الدنيا وهيراغة ولا ينغك الانسان عن الحرض الاعسان ثقته بتدبيرالله تعالى فى تقدر أرزاق العباد وان ذلك بحصل لامحالة مع الاجال في الطلب بل ينبغي أن يعلم أنورف الله العدمن حيث لايحسب أكثر قالالله تعالى ومن يتقالله بحعدله مخرسا وبرزنهمن حيث لايحنس فاذا انسدهام بابكات انتظرالرزق منه فلاينبغي أن يضطرب قلبه لاجله وقال صلى الله عليه وسلم أبي الله أنررق عبددالومنالا منحيثلا يعتسب

والطبرانى والضياء من حديث حبة وسواء الاانم مقالوا ثم يعطيه الله تعالى و مرزقه قال البغوى ومالسواعفيره وقد تقدم (ومررسول الله صلى الله عليهوسلم بابن مسعود) عبدالله رضي الملاعنه (وهو حزين فقال لايكثر همل) وفي الهظ لاتكثرهما (مايقدريكن وماترزف يأثك) قال العراق رواه أبوتعهم من حديث خالد بن رافع وقد اختلف في حيبته ورواه الاصهاني في الترغيب والترهيب من رواية مالك بنعر والمعافي مرسلا انتهي قلت وقدرواه أرضاا ماحه في القدر والديلي وإن العارمن حديث ابن مسعود ورواه عبدالله بن أحدفى وائدالوهد والخرائطي وابنأ بحالدنيا وأبونعيم والبهتي وابن عساكرمن حديث مالكبن عبادة الغافتي ورواء البغوى وابنقانع وابنائي الدنيا وأبونعيم والبهتي وابنءسا كروأبونعيم منحديث خادين وافع وقال البغوى ولاأعلمه غيره ولاأدرى له صحبة أملاو رواءابن يونس فى تاريخ من دخل مصر من الصحابة من طريق عياش من عياش عن أبي موسى الغافق واسمه مالك بن عبد الله الذي صلى الله عليه وسسلم نظرالى ابن مسعود فقال لايكثرهمك مايقدر يكون وماثرزق يأتيك وقال الحافظ فى الاصابة خالد ابنرافعذكره المخارى فقال بروىءن النبي صلى الله عليه وسلم وعنه مالك بن عبد الله وقدذكره ابن حبات فقال روى المراسيل وأخرج حديثه ابن منده من طريق سعيدبن أبي مرسم عن نافع بن يزيد المعرى عن عياس ب عبدالله بن مالك المعافري انجعفر بن عبدالله بن الحريم حدثه عن حالد بن رافع ان رسول اللهصلى الله عليه وسلم قال لابن مسعود فذكره قال سعيد وحدثنا يحيى بن أيوب وابن لهيعة عن عياش عنمالك بن عبدالله قال ابن منده وقال غيره عن عياش عن جعفرعن مالكمثله و رواه البغوى من رواية سعيدعن ناذم وذكرالاختلاف في صعبة خالدوأخرجه ابن أبي عاصم من طريق سعيدبن أوبءن عياش بن عياش عن مالك بن عبدالله المعافري ان الني صلى الله عليه وسلم قال لابن مسعود فذ كر مولم يذكرخالدبنرافع والاضطراب فيسه من عياش بنعياش فانه ضعيف وفال فيترجه مالك بنعبدالله المعافرى قال اب يونسذ كرفين شهد فتح مصر واوروا ية عن أبى ذرروى عنه أبوقبيل وقال أبوعر روى عن النبى صلى الله عليه وسلمانه فاللايكثرهمكما يقدريكن ومائر زق يأتك قال الحافظ وهذا الحديث أخرجه ابن أبي خيثة وابن أبي عاصم في الوحدات والبغوى كاهم من طريق أبي مطيع معاوية بن يحيى عن سعيد بن أنؤبءن أوبءن عياش بن عباش العقباني عن جعفر بن عبدالله بن الحكم عن مالك بن عبدالله العافري أناانبي صلى الله عليه وسلم قال لابن مسعودفذكره هذا سياق الحسن بن سفيان وسقط جعة رمن رواية الاسخر بنوقال البغوى لم يروه غيرا بي مطيع وهو متروك الحديث وأخوجه الحراثملي في مكاوم الاخلاق من طربق أخرى عن العقباني فقال عن مالك بن عبادة الغافق (وقال صلي الله عليه وسلم الاأبها الناس اجلوافي الطلب فانه ليس لعبدالاماكنب له ولن يذهب عبد من الدنيا حتى يأتيه ماكتب له من الدنيا وهي راغة) تقدم قبل هذا بثلاثة عشرحد يثاوانه رواه الحاكم منحديث جاير بنحوه وتقدم أيضاانه فى كتاب الكسب والمعاش (ولاينة لانسان عن الحرص الايعسن ثقته بتدبير الله تعالى فى تقدير ارزاق العبادوان ذلك بعصل لا معالة مع الا حسال في الطلب بل ينبغي ان يعلم أن روق الله العبد من حيث لا يعتسب أكثر) من حيث يحنسب (قالآللة تعالى ومن يتقالله يجعله مخرجاً) مماهوفيه (و برزقه من حيث لايحنسب) أى رزقه فرجاوخلاصامن المضار من حيث لا يخطر بباله (فأذا انسدعاً به بَابْ كَانْ يَنْتَظُرْ ٱلْرِزْقُ منه فلا ينبغي ان وضطرب فلبه لاجله وقال صلى الله عليه وسلم أبى الله أن يرزق عبده المؤمن الامن حيث لا يحتسب اى منجهة لاتخطر بباله ولا تتخالج في آماله والمرادبالمؤمن المكامل كايؤذن به اضافته اليه وهومن انقطع الى الله وعمض قصد والالتحاء اليه بدليل خبرا طبراني من انقطع الى الله كفاه الله كلمؤنةور زقهمن حيث لا يحتسب ومن انقطع الى الدنيا وكاه الله البها والرزق اذاجاه من حيث لايحنسب كان آمنا فالمؤمن الكامل يشهد الرزق بيد را رُقّ يخرج من مشيئة الغيب فيجر به بالاسباب فاذا شهدذاك كان قلبه مراقبا لما يصنع مولاه وعينه ناظرة

المختاره المعرضة عن النظر الاسباب فالساقط عن قلبه محبة الرزق من أن وكيف ومتى يحيث لا يتهمر به في قضائه يؤنى ورقه صفواعفوا والمتعلق بالاسباب فلبه حوال فات لمدركه لطف فهو كالهميرف المزابل بطيرمن مزبلة الحمربلة حتى يجمع أوساخ الدنيا ثم بتركهاوراء ظهره ويلني الله باعمان سقيم وينادى عليه هذا خراءمن أعرض عن الله وآتهم مولاه فلم برض بضمائه قال العراقي رواه ان حبان في الضعفاء من حديث على باسنادواه وروادان الجوزى في الوضوعات انتهى قلت ورواه الديلي من طريق عرين راشدعن عبد الرجن ابن حوملة عن سعيد بن المسيب عن أبي هر مرة رفعه بهذا الاأنه قال من حيث لابعلم وابن را شد ضعيف جدا ورواه القضاعي في مسنده من طريقه نقال حدثنا ما لك بن أنس من جعفر بن مجد عن أبيه من جد • قال اجتمع أنو بكروعمروأ نوعبيدة بنالجراح فتمباروا في شئ فقال لهم على انطله و الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلياً وقاه واعلمه فالوامارسول الله حشنانسا الئاعن شئ فقال انشئتم فاسألوا وانشئتم خبرتكم عاجشترله فقال لهم حتم تسألوني عن الرزق من أن مأني وكمف بأني أني ألله وذكره وهوأ بضاضعف قال السخاوي لكن معناه صحيم فني الننزيل ومن يتق الله الاسمية وأمالفظ ابن حبان في الضعفاء فهو ما أخرجه العسكري فى الامثال والبميق في الشعب من طريق عثمات بن عربن خالد بن الزير عن أبيه عن على بن الحسين عن أبيه عن على مرفوعًا بماتكون الصنيعة الى ذى دن أوحسب وجهاد الضعفاء الحي وجهاد الرأة حسن التبعل لزوجها والتودد نصف الاعمان وماعال امرؤ على اقتصادوا ستنزلوا الرزق بالصدقة وأبي الله الاان يجعل أرزاق عباده المؤمنين منحيث لايحتسبون وهذا السياق هوالذى عناه ابن الجوزى وحكم عليه بالوضع وقد نوزع فيهوالصيع ماقاله البهتي فانهذ كربعدان أخرجه فى الشعب هذاحديث لاأحفظه على هذا الوجه الابهذا الاسنادوهوضعيف بمرةوان صحفعناه أبياللهان يجعل جيء أرزاقهم من حيث يحتسبون كالتاحر مرزقه من تجارته والحراث من حراثته وغير ذلك وقد مرزقهم من حيث لا يحتسبون كالرجل بصيب معدنا أوركازا أوعوت لهقر سفيرته أويعطى من غيراشراف نفس ولاسؤال ونحن لمنقل انالله تعالى لايرزق أحداالا يجهدوسعي وانحا قلنا الهبين لخلقه وعباده طرقا جعلها أسمابالهم الىمام يدون فالاولى بهمان بسلكوها متوكاين علىالله فى بلوغ ما وماونه دون ان يعرضوا عنها و يجردوا التوكل عنها وليس فى شيء من هذه الاحاديث ما يفسد قولنا (وقال سفيان) الثوري رجه الله تعالى (اتق الله فارأيت تقيا محتاجا) أخرجه صاحب الحلية وكانه استنبط ذلك من قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجاو مرزقه الآية أى فلا يتصوّرالاحتياج مع المتقوى (أى لايترك)الله (التهي فاقد الضرورته بل بلتي الله في قاوب المسلمين) بل وفي قاوب الكفار (ان وصاوا اليهرزقه)من غيرا شراف نفس منه ولامسئلة ويشهدله خيرا لطيراني السابق من انقطع الى الله كفاه كل مؤلة وو زقه من حيث لا يحتسب (وقال الفضل) بن محد بن يعلى بن عام بن سالم (الضي)الكوفىعلامة واوية الادب تقةروى عن سمال وأبي اسجاق السبي (قلت لا عرابي من أن معاشك قَالَ نَدُوا لِحَاجِ قَلْتُ فَاذَاصِدُ رُوا) فِن أَمْنُ (فَهِ كَي وَقَالَ لُولِمُ نَعْشَ الْأَمْنُ حِيثُ نَدرى لم نَعْشُ وَقَالَ أَمُوحَازِمُ) سلمة انديناوالمدنى التابعي (قدوحدت الدنياشيةين شيأمهماهولى فان أعجله قبل أجله ولوطابته بقوة السموات والارض وشيأمنهما هولغيرى فذال لم أنله فيمامضي ولانرجوه فيمابق عنع الذى لغيرى منى كاعنع الذى لى من غيرى فني أى هذن أفني عرى) قال أبو نعيم في الحلية حدثنا أحديث حعظر بن حداث حدثنا عبد الله بن أحدىن حنيل حدثني أتومع مرسفنان قال قال أبوحازم وحدت الدنيا شيئين فشمأ هولي و شبأ لغبري فاما ماكان لغيرى فلوطلبته يحيلة السموات والارض لمأدركه فينع رزق غيرى مني كايمنع رزق من غيرى حدثنا أيو بكر من ملك حدثنا عبد الله بن أحد حدثني أي حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا الأشعى حدثنا داود سأبي الوازع المدنى عن أبي طرم اله كان يقول نظرت في الرزق فوجدته شيئين شيأ هولى له أجل ينتهس اليه فلن أعجله ولوطلبته بقوة السموات والارض وشبأ لغيرى فلمأصبه فيمامضي فأطلبه فيمابقي فشيئ عنع من غيرى

وقال سسفهان اتق الله فسأ رأيت تفسامح تاجاأى لايترك الزقي فأقد الضرورته بل الله في قاور السلين أن وصاوا اليهر زقهوقال الفضل الضي قلت لاءرابي من أن معاشدك قال نذو . الجاج قلتفاذاصدروا فبكي وقال لولم نعش الامن حيث ندرى لمنعشوقال أبوحازم رضيالله عنسه وحدت الدنه اششن شسأ منهماهولى فلنأعله قبل وقته ولوطابته ية وةالسموات والازط وشسأمهماهو اغسيرى فذلك لمأناه فيما مضى فلاأرجوه فيمايقي عنعالذي لفسيرى منىكا عنع الذي لى من غيرى فني أى ﴿ نَنْ أَنْيُ عِرِي

وما في الحرص والطوعمن الذل فاداتحقق عندهذاك انبعثت رغبته الحالقاعة لانه في الحرص لا يخاومن تعب وفي الطمع لا يحلومن ذلوليسفى القناعة الاألم الصبرعين الشبهوات والفضول وهذاألملابطلع علممه أحدالااللهوفسه ثواب الاسخوة وذلك بمما يضاف اليه نظر الناس وفيه الوبال والمأثم ثميةوته عز النفس والقدرة على متابعة الحق فانمن كثرطه-عه وحرصمه كثرت عاجتهالي الناسف الاعكنه دعوتهم الىالحق ويلزمه المداهمة وذال بهاك دينه ومن لايوس عزالنفس على شهو فالبطن فهوركيك العقل اقص الاعان فالسلىالله عليه ومالم عزالمؤمن استغناوه عن الناسفق القناعة الحرية والعز ولذلك فسل استغن عن شئت تمكن أظير الحتم الى من شئت تمكن أسسيره وأحسن الىمن شئت تمكن أمسيره * الرابع أن يكثر تأمسله في تنسم الهسود والنصارى وأراذل الناس والجتي من الاكراد والاءراب الاحلاف ومن لادىن لهمولاءةلى ثمينفار الى أحو الالانبهاء والاولياء والى منتا الحلفاء الراشدين وسائر العمامة وانتابعهن

كائئ غيرى عنع منى دفى هذين أفنى عرى (فهذا دواه منجهة المعرفة لابدمنه لدفع تخو بف الشيطان والذاره بالفقرالثالث الديعرف مافى القناعة من عز الاستغناء) عن الناس (ومافى العامع والحرص من الذل) لهم (فاذا تحقق عند وذلك انبعث رغبته الى القذاعة) واختارها (لانه في الحرص لا يحاومن تعب وفي الطمع لا يخلومن ذل) لان الحريص داءً وتعبان والطماع ذاءً فالمل (وايس في القناعة الاألم الصبرعن الشووات) الفانية (والفضول) الزائلة (وهذا ألم لايطلع عليه أحد) من الناس (الاالله وفيه ثواب الا تخوة وذلك بمبايضاف البه نظرالناس وفيه الوبال والمأثم غميةو يه عزالنفس والقدرةعلى متابعة الحق فأنمن كثرطمعه وحوصه كثرت حاجته الى الماس فلاءكنه دعوتهم الى الحق و بلزمه المداهنة)فى القول والفعل (وذلك بهاك دينه ومن لا بؤثر عز النفس على شهوة البطن فهوركيك العقل) أى ضعيفه (ناقص الاعان) مهنوم الحظ (وقال ملى الله عليه وسلم عز الوَّمن استغناؤه عن الناس) قال العراقي رواه العلبراني في الاوسط والحاكم وسحم اسناده وأبوالشيغ فى كتاب الثواب وأبونعيم فى الحلية من حديث سهل بن سعدان جبريل قاله النبي صلى الله عليه وسلم في أثنا عدريث وفيه وافر بن سلم انعن محمد بن عيينة وكالدهما مختلف فمهوحتك القضاعي في مسندالشهاب من قول النبي صلى الله عليه وسلم انتهى قلت رواه العابراني في الأوسط وأبواعيم في الحلية من طريق محدبن حيد والقضاعي من طريق عبدا الصمدبن موسى القطاب وابن جيداً يضا والشيرازى فى الالقاب من طريق اسمعيل بن تومة ثلاثتهم عن زافر بن سليم ان عن محمد بن عيينة عن أبى حازم عن سهل بن سعد قال حامجير بل النبي صلى الله عليموسلم ولفظ الحلية أناني حير يل فقال يا محمد عش ماشئت فانك ميت واعلماشئت فانك مجزىبه واحبب منشئت فانك مفارقه واعلم أت شرف المؤمن قيام الليل وعزوا ستغناؤه عن الناس وزافر بن سلميان من رجال الترمذي وابن ماجه وثقه جناعة وقال ابن عدى لايتابه عالى حديثه وشبخه مجمد بنء ينة أخوسفيان فالأبوحاتم لايحتم به لهمنا كبروقد صحعالحا كماسناده الاسماوفي البابءن أبيهر نوة وابنعباس أماحديث أيهر نوة برواءالعقيلي والخطيب وابنعساكر بسندضعيف للفظ شرف المؤمن صلاته بالليل وعزه استغناؤه عمانى أيدى الناس وأورده امن الجوزى فى الوضوعات فأخطا وأماحد يثابن عباس فرواه مجدبن تصرالمروى فى قيام الليل له من طريق هشم بن جو يبرعن الضحال عنه موقوفا ولفظه شرف المؤمن قيامه بالليل وعزه استغناؤه عما في أبدى النَّاس وجعله القضاعي في مسند الشهاب في حديث سهل من قولَ النبي سَلى المه عليه وسلم (ففي العُمَاعة الحرية) وهي الخلوص من الرق (والعز ولذلك قبل استغن عن شئت فأنت نظيره) أى مثلة (واحتج الى من شئت فأنت أسيره وأحسن الى من شئت فأنت أميره)وهو من قول بعض الحكاء ومنهم من نسبه الى على رضى الله عنه وقدر وى البرار والطبران في الكبير والعسكرى في الامثال والقضاعي في المسند من طريق الاعشاء ن سعيد بن جبير عن ابن عباس رفعه استفنوا عن الناس ولوبشوص السوال ورجاله ثقات والاحاديث في القناعة والتعفف عن الناس مفردة بالتأليف ومن أقربها اهذا المعنى حديث لان يأخذ أحدكم حبلاف أنى يحزمة حطب على ظهر وفيبيعها فيكف بهانف وخبراه من ان يسال الذاس أعطوه أومنعوه (الرابع ان يكثر تأمله في تنعم الهودوالنصارى وأرذال الناس والحقى من الإكرادو) الاجلاف من (الاعراب) والسوادية (ومن لاد من الهم ولاعقل) فنظرفي تسطاتهم من الملاذ (ثم ينظر الى أحو ال الانساء) علهم السلام وسيرهم وُشْمَانُلُهُمْ (والأولياء) والصالحين (والى شمت الحلفاء الراشدين) من الاعْفالار بعقوع ربن عبد العزيز (وسائرا الصابة والتابعين) ومن على قدمهم من السلف الخالفين (ويستمع أحاديثهم) وأقوالهم (ويطالع أحوالهم) من الكتب الولفة فيها كلية أبي نعيم والقوت لابى طالب والرسالة لابى القاسم وطبقات النساك وغيرها (وبخيرعة لهبينان يكون على مشابهة أرذال الخلق أوعلى الاقتداء بن هوأعز أصناف الخلق عند

التحصيقيمون عليمبذال الصبر على الضنكوالقناعة بالبسير فانه ان تنع فى البطن فالحاراً كثراً كالامنه وان تنع فى الوقاع فالخنز براً على رتبة منه وان تزين فى الماس والخيسل فنى المهود من هوا على في ينه معموان قنع بالقليل و رضى به لم يساهم مفرتبة الاالانبياء والاولياء به الحامس ان يفهم ما فى جدع الميال من الخمار كالسرة والضياع وما فى خاوالد من المن المعاركا (١٧٠) ذكرنا فى آفات المال وما فيه من خوف السرقة والنهب والضياع وما فى خاوالد من

الله حتى يهون عليه بذلك الصبر على الضلك والفناعة بالبسير فأنه إن تنتم فى البطن) أى فى المأ كولان (فالحارأ كثر أكلامنه وانتنع في الوقاع) أى الجاع (فالحنز يرأعلى رتبة منه) فأنه موصوف بكثرته لأيفتر عنه وكذا الدب يضرب به المثل في كثرة الوقاع وكذا العصافيرفاتها كثيرة السفاد (وان تزين في اللبس) الحسن (و)ركوب (العبل) المسومة (فني المهودمن هوأعلى تبقمنه) وكذافي النصاري بل وسائر فواع الكفارف غالب الديارو يتعدون فره الخيل الركوب (وان منع بالقليل ورضى به) في كل ماذ كر (لرساهمه) أى لم بشاركه (في رتبته لا الانبياء و لاولياء) فليتأمل الآنسان في هذا القدر حتى بورف قدر القناعة (الخامسان يفهم ما في جمع المال من الخوار) والاشراف على الهلاك (كاذكرناه في آفات المال ومافيه من خوف السرقة والنهب والصياع) امابا لحرق أو بالغرف أو بغير ذلك من الاسماب (ومافى خاواليدمن الامن) الحاضر (والفراغ) العاطر (ويتأمل ماذكرنا من آفات المال مع ما يفوته من المدافعة عن باب المنة الى خسما تة عام فالداذ الم يقنع عما يكفيه التعق بزمرة الاعنياء وأخرج عن حريدة الفقراء) فقدروى أجدوا الرمذى وقال حسن صيع وأبن ماجه من حديث أبي دريرة يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل أغنيائهم بنصف يوم وهو خسمائة عام و روى الحكيم فى النوادرمن حديث سعيد بن عام بن جذبم يدخل فقراء السلينة بل الاغنياه بخمسما ته سنة حتى إن الرجل الدخل في عارهم المؤخر بيده فيستخرج (ويتمذلك مان ينظر أبداالى وهودونه في الدنهالاالى من فوقه) فيها (فان الشيطان أبدا يصرف نطره في الدنها الى من فوقه فيقول لم تذير) أى لم تمكسل (عن الطاب وأرباب الاموال يتنعمون في المطاعم والملابس) والمراكب (و بصرف نظره في الدين الى من دونه فيقول ولم تضيق على نفسك وتنفاف الله وفلان أعلم منك) وأفضل منك (وهولا يخاف الله)ولا يتقيد (والناس كاهم مشغولون بالتنعم) والتلذذ (فلم تريدان تثميز عنهم) في حياتك (قال أبوذر)رضي الله عنه (أوصاني خايلي صلى الله عليه وسلم أن أنظر الى من هودوني لا الى من هوفوق) إرواه أحد وابن حمان في أثناء حديث وقد تقدم (أى في الدنياو قال أبوهر برة) رضى الله عنه (قال النبي صلى الله عليه وسلم اذانظر أحدكم) اى تامل بعينه (الح من فضله الله عليه في المال واللاق) بفتم الخاء وسكون اللام الصورة قال الحافظ ووجد في بعض النسخ المُعَمدة ضبطه بضمتين (فلينظر الى من هواسفل منه عن فضل عليه) لانه ادا نظر الى من فوقه استصغرماء نده وحوص على المزيد فيه أدبه بالنظر الى من دونه ابرضي فيشكرو يقل حرصه اذالانسان حسود بطبعه فاذاقاده طبعه للنظرالي الاعلى حلته الفيرة على الكفران والسخط فاذارد نفسه الى النفار الى الدون حله حب النعمة الى الرضاوالشكرروا وأحدوالشيخان وأبو بعلى بلفظ اذا نظر أحد كالىمن فضل عليه في المال والخاق فلينغار الى من هوأسفل منه وفي رواية الى من تحته وروى هذا د والبهتي فىالشعب وقال والجسم يدل والحلق وفيه فلينظر الىمن هودونه فى المال والجسم (فع زه الامور يقدرعلى اكتساب خلق الفناعة وعادالامرالصبر) على مر العيش (وقصر الامل وان يعلم انعاية صبره فى الدنهاأ بام قلا ثلّ المُتع دهورا طويلة) وفي بعض النسخ دهرا طويلا (فيكون كالمريض الذي يصبرعلى مرارة الدواء) وكراهة مذاقه (لشدة طمعه في انتظار الشفاء) من أمراضه الشديدة

* (بيان فضيلة السفاء) * (اعلم) هداك الله تعالى (ان المال اذا كان مفقود افينبغي ان يكون حال العبد القناعة وقلة الحرص وان كان

الامل وأن يعلم أن غاية صبره في الدنيا أيام فلا ثل الم تعدهم اطو بلافيكون كالمربض الذي يصبر على مرارة موجودا العناعة وقلة الإداء السيدة طمعه في انتظار الشفاء به إيان فضيلة السيخاء) ، اعدلم أن المال ان كان مفة ودافية في أن يكون حال العبد القناعة وقلة المروان كان مفة ودافية في أن يكون حال العبد القناعة وقلة المروران كان

الامن والفراغ ويتأملما ذكرناه في آفات المالمع ماية وته من المدافعة عن باب الجدة الى خسى الدعام فانه اذالم يقنع عايكفسه أ السق مرمة الاغتماء وأخرج منحريد الفقراء ويتمذلك بالإينظر أبداالي من دونه في الدندالا الى من فوته فان الشميطان أبدا بصرف نفاره في الدنسالي من فوقه فيقول لم تفترعن الطابور بابالامدوال يتنعمون في الطاعم واللابس ويصرف نفاره الدىن الىمىدونه فيقول ولمتضوعلي نفسك وتخاف الله وفلانأعارمنك وهو لايخاف الله والناش كاهم مشمغولون بالتنع فلمتريد أن تميز عنهـم قال أودر أوصانى خليلى صلوات الله عليمه أنأنفاراليمنهو دونىلاالىمن ، و فوقى أي فى الدنساوقال أبوهر برزقال رسول الله صدلي الله علمه وسداراة تفارأحدكمالى من فضله الله عليه في المال والخلق فلينظر الدمنهو السافل منه عن المال المالة فهدد الاموريقدرهلي ا كتساب خلق الفناعــة وعادالامرااصر وقصر

موجودا فلنبغى أن تكون ماله الايشار والسغياء وأصطناع المسروف والتباعد عن الشعوالعل فان المعناء من أخسلان الانساء علمهما لسلام وهو أصلمن أصول المحاة وعنه عبرالني صلى الله علمه وسلم حث قال السفاء العسرة من شجرالجندة أغصانها متدلمة الى الارض فن أخد بغصن منهاقاده ذلك الغصن الىالجنسة وقال جارقال رسولالله صلى الله علمه وسالم قالجر يلعلمه السلام قال الله تعالىات هدذادن ارتضيته لنفسى ولسن إصلهمه الاالسعاء وحسن الحلن فاكرموه جمامااستماعتم وفى روامة فأكرموه بهماماسحبتموه وعنعائث ةالصديقية رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مأجب لالله تعالى ولياله الاعلىحسن الخلق والمخاء وعن الرفال قبل بارسول الله أى الاعمال أفضل قال الصروالعماحة وقال عبدالله بنعرقال رسول اللهصلي الله عليه وسلم خلفان عهماالله عروجل وخلقان بغضهما اللهعز وحدل فأما الدان يحمما الله تعالى فسسن الخلق والسفاء وأما الالدذان ينغضهماالله فسوءالخلق والخلواذا أرادالله بعبد خيرااستعمله في قضاء حواتج الناس

موجودا فينبغي ان يكون حاله الايثار) الغير (والسخاء) أى بدله (واصطناع المعروف والتباء دمن الشح والبحل) و بينهمافرق وقد تقدم ذكره (فان السنخاء) خاق شريف (من) جلة (أخلاق الانبياء)عليهم السلام (وهو أصل من أصول النجاة وعنه عبرالنبي صلى الله عليه وسلم حيث قال السخاء أعرة من شجرالجنة) وفير والله من أشعبارا لجنة وفي رواية شعرة في الجنة (أغصام امتدلية الى الارض) وفي رواية متدليات في الدنيا (فن أخدمها غصنا) وفي رواية فن أخد غصنامتها (قا: وذلك الغصن الى الجنة) أي ان السخاء بدل على كرم النفس وتصديق أعمان بالاعتماد في الخلق على من ضمن الرزق فن أخذ مرز أالاصل وعقد طويته عليه فقدا ستمسك بالعروة الوأتى الجاذبة له الى ديار الارارولهذا المديث بقية يأتى ذكرهاقريبا قال العراق رواه ابن حبان فى الضعفاء من حديث عائشة وابن عدى والدار قطني فى المستعادمن حديث أبي هر من وسيأتى بعده وأنواعيم من حديت جار وكلها ضعيفة ورواء ابن الجوزى في الموضوعات من حديثهم ومن حديث الحسين وأبي سعيد اه وسبأتي الكالم على هذا الحديث بعدستة عاديث (وقال جار) رضى الله عنه (قالرسول الله صلى الله عليه وسلم قال جبر يل عليه السلام قال الله تعالى إن هذا دين أرتضيه أنفسي وان يصلحه الاالسفاءوحسن الخلق فاكرموه متماما صحبتموه) قال العراقي رواه الدارقطاني في المستحددون قوله وحسنا الحلق بسندضع يف ومن طريقه ابن الجوزى فى المرض عات وذكره بمذال بادة ابن عدى من رواية بقية عن وسف بن السقر عن الاوراعي عن الزهرى عن عروة ، ن عائشة ويوسف ضعيف اه قلت وروى عن أنس تحوه ولفظه مرفوع يائبها الناس ان اللهقد اختار لكم الاسلام دينا فاحسنوا صحبة لاسلام بالسخاء وحسن الحلق الحديث ورواه ابن عسا كروسيانى ذكره بعد خسة أحاديث (وعن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماجبل الله تعالى أولياء والاعلى السيخاء وحيسن الحلق) أغفله العراقي وقدرواه ابن عساكر فى المار يخمن رواية عروة مرسلا ورواه أيضا الديلي عنه عن عائشة بدون قوله وحسن الخلق وعند الحكيم الترمذي ماجبل الله وليافط الاعلى السخاء ولجاهل مخي أحب الى اللهمن علد بخيل وسندالديلي ضعيف وهوعندالدارقطني في المستحاد وأبى الشيخ وابن عدى بدون وحسن الخلق (وعنجار) رضى الله عنه (قال قيل بارسول الله أى الاعمال أفضل قال الصروال عمامة) قال العراقي رواه أبويعلى وابن حبان في الضعفاء بلغظ سئل عن الاعان وفيه بوسف بن محدبن المنكدر ضعفه الجهور ورواه أحد من حديث عمروبن عنيسة بلفظ ماالاعمان فقال الصميروالسمماحة وفده شهرين حوشب ورواءالبهبني فىالزهد بلفظ أىالاعمال أفضل قال الصبروالسماحةوحسن الخلق واسناده صحيح اه قلت و روى الجارى في التاريخ من حديث عبيد بن عيرعن أبيه بالفظ أفضل الاعبان الصبر والسماحة هكذارواه عبسد الله بن عبير بن عبرعن أبيه عنجده وفيه مقال ورواه الزهري عن عبد الله عن أبيه مرسلا وهو أقوى ورواه كذلك الديلى من حديث معقل بن يساروروى الطبراني في الكبير من حديث عرو بن عنبسة أفضل الاعمان حد ن خلق ومن حديث اسامة بن شريك بافظ أفضل الاعمال حسن الله (وقال عبد الله بن عرو) بن العاص رضى الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقان عبهما الله تعالى وخلقان يبغضهما الله تعالى فاما اللذان يحمما آلله فحسن الحلق والسخاء وأما اللذات يبغضهما الله فسوء الخلق والبخل واذا أرادالله بعبد خيرا استعمله على قضاء حوائج الناس) أي ثم ألهمه القيام بحقها والوفاء بمااستعمل علمه قال العراقى رواه الديلي دون قوله فى آخره فآذا أرادانله بعبدخيرا وقال فيه الشحاعة بدلانطلق وفيه محدبن يونس الكدعي كذبه أبوداود وموسى بنهارون وغيرهماوو فقه الطملي وروى الاصبهاني جميع الحديث موقوفاهلي عبدالله بنعرو وروى الديلي أيضامن حديث أنس اذا أراد الله بعبد خيراصير حوائج المناس المه وفيه يحبى منشبيب ضعفه ابن حبان اه فلت هذا الحديث أخرجه أبونعيم فى الحلية ومن طرّ يقه الديلى بدون الجَّلة الاخيرة وروى البيهق فى الشعب جيم الحديث مرفوعا

من حديث ان عرو (وروى المقدام بن شريج بن هاني) بن يزيد الحارث المذي الكوفي ثقتر وى ا العارى فى الادب المفرد ومسلم والاربعة (عن أبيه) أبي القدام شريح السكوفي يخضر م ثقة قدل مع ابنوك بكرة بسجستان روى له منذ كرفي النه (عنجده) أين شريح هاني آن يز يد صحابي نول الكوفة روى له الجارى في الادب وأبوداود والنسائي ﴿ قَالَ وَتَ بَارْسُولَ اللهَ دَانِي عَلَى عَلَى بَدْخَانِي الجَدْمَةُ قَالَانَ مَن موجبات الفقرة) أي يم الوجب غفران الذنوب الذي هوسب لدخول الجنة (بذل العامام) أي اطعامه (وافشاء السلام وحدن المكادم) قال العراقي رواه الطبراني بلفظ بذل السلام وحسن المكالاء وفي روايقله بؤجب الجنة اطعام الطعام وافشاء السلام وفيروايةله عليك بحسن الكلام وبذل الطعام اه قلت وبلفظ الطيراني رواهأيضا الخرائطي فيمكارم الاخلاق وروى البهيق منحديث جابران من موجبات المغفرة اطعام المسلم السغبان ورواه الحاكم بدون ان وروى البخاري في الادب المفرد والطيراني في السكدير والحاكم والبهبق منحديث هانئ بنبز يدبلفظ عليك بحسن المكادم وبذل الطعام ورواه ابن حمان بلفظ عليك بحسن الدكلاء وبذل السلام (وقال أبوهر برز)رض الله عنه (قال رسول الله صلى الله عام، وسلم السخاء شحرة في الجنة في كان سخيا أَخُذ بغص منها ولم يثر كهذاك العصن حتى يدخسله الجنة والشعّ شحرة في النار فن كان شعصا خذ بغون من أغصامها الم يتركه ذلك الغصن حتى يدخله النار) قال الغراق رواه الدارقطني فى المستحاد والمدعبد العزيز بن عران الزهرى ضعيف جدا اله قلت وكذلك واه الخطيب في التاريخ ورواه استعدى والبيهق وضعفه باللفظ الذي ذكره المصنف في أول الباب وتمامه والبخل شحرة من شحر النار أغصائها متدليات فى الدنيا فن أخذ بقص من أغصائها قاده ذلك الغصن الى النارر وياه عن مجدبن منبرالمابرىءن عمان بنشيبة عن أبي عدان محد بن يعيى عن عبد المريزين عران عن ابن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن الاعرج عن أبي هر رة وقدروي بهذا السباق أي الاخــــــــــ حديث الحسين بن على وجابر وأبي سعيد وعلى وعائشة ومعاوية بن أبي سفيان وأنس أماحد يث الحسين بن على فرواه الدارة طنى فى الافرادو وكرالشافعي فى الغيلانيات والبهرقي والخطيب فى كتاب المخلاء من طريق جعفر بن يحدبن على بن الحسين عن من عن جده وأماحديث جارفرواه ألونعم في الحامة عن الحسن بن أيطال عن عبدالله بن عدا للال عن أحد بن الخطاب بنمهدات الشترى عن عبدالله بن عبدالوهاب الخوارزىءن عاصم بن عبدالله عن عبد العزيز بن خالدعن الثورى عن أي الزبير عن جابر ورواه أيضا الخطيب فى النار يخمن هذا الطريق وقال أبو نعيم تفرديه عبد العزيز من خالد وعنه عاصم من عبد الله وأما حديث أبي معيد فقدرواه الحطيب في تاريخه في ترجة أبي جعفر الطيالسي عنه وأماحديث على فقدرواه الدارقطني فى الافراد والبهرقي فى الشعب والحطيب فى الدار يخ عنه وأما حديث عائشة فقدر واها بن حمان فى الضعفاء وأماحديث معاوية فقدرواه الديلي في مسند الفردوس وأماحديث أنس فقدروا هابن عساكرفى التاريخ لكن مع اختلاف لفظ قال أنس أول خطبة خطبهار سول الله صلى المه عليه وسلم صعد المنبر فعدالله وأثنى عليه وقال مأتيماالناس ان الله قد اختار الكم الاسلام ديما فاحسنوا صحبة الاسلام بالسخاء وحسن الخلق الاان السيخاء شيحرة في الجنة وأغصائها في الدنيا فن كان منكم سيخيا لاير المتعلقا بغصن من أغصانها حتى بورده الله الجمة ألاان اللؤم شعرة في النارو أغصانها في الدنيافي كان منكم الميالا والمتعلقا بغصن أغصائم احتى بورده الله النار وطرق هذه الاحاديث كالهاضعاف وتقدم ان ابن الجورى أو رده في الموضوعات من هذه الطرق كالهاوتعقب (وقال أبوسعيد الخدري) رضي الله عنه (قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى اطلبوا الفضل) كالزيادة من الاحسان والنوسعة عايكم (من الرحاء من عبادي)أى الرقيقة قاوم م السهلة عريكتهم (تعيشوافي أكنافهم) جمع كنف محركة رهوا لحانب (فاني جعلت فهمرجتي) أي جعلتهم مظاهر لرحتي (ولا تطلبوه من القاسية قلوجم) أي الفظة الغليظة (فاني

وروىالقدام بنشر يجءن أسه عن حدوقال قلت يارسول اللهداني علىعمل يدخلني الجنسة قال ان من موجبات المفسفرة بذل الطعام وافشاء السالام وحسن الكلام وقالأنو هر برة قال رسول الله صلى أتله عليه وسلم السخاء شجرة فىالجنة فنكان سخماأخذ بغصن منهافلم يتركمذلك الغهسن حي مدخله الجنة والشم شعيرة في النارفن كان تحداأخذ بغصن من أغصائها فالميتركهذاك الغصان حتى يدخله النار رقال أبوس عبدالخدري قال الني صلى الله عليه وسلم بقرولالله تعالى اطلبوا الفضال من الرحاءمن عبادى تعيشوافىأ كنافهم فانى جعلت فهمرحتي ولا تطلبوه من القاسية فلوجم فاني

جعات فيهم مقطى) قال العراقي رواه ابن حبان في الضعفاء والخرائماي في مكارم الاخلاق والطبراني في الاوسط وفيه مجدبن مروان السدى الصغير ضعيف ورواه العتميلي في الضعفاء فحمله عبدالرجن السدى وقال اله مجهول والبيع مجد بن مروان السدى على عبد الملائين الخطاب وقد عره ابن القطان و تابعه ماعليه عبدالغفار بنالحسن بندينارقال فيهأ بوحاتم لاأس يحديثه وتكام فيها لجوز حانى والازدى ورواءالحاكم منحديث على وقال اله صحيم الاسنادوليس كأقال اهقلت أخوج الخرائعلى عن محدبن أبوب الضريس أخبرنا حندل بنواثق عن أبي مالك الواسطى عن عبد الرجن السدى عن داودبن أبي هندعن أبي سعيد الخدرى فساقه وفيمفان فيهمرجتي بدل فانى جعلت وفيهفانهم ينتظرون سخطى بدل فانىجعلت فيهم معطى ومدارهذا الحديث على داودبن أبي هند وقدرواه عنه جماعة منهم مجدبن مروان المدى ومن طربقه أخرجه الطبراني في الاوسط وابن حبان في الضعفاء ومنهم عبدالرجن السدى ومن طريقه أخرجه العقيلي في الضعفاء والخراثعلي في مكارم الاخلاق كا مقناه وفي الميزان عبد الرجن السدى عن داود بن أبى هند لايثاب عوانى بخبر باطل ثمسان هذا ولفظ العقيلي في الضعفاء عبد الرجن السدى مجهول لايتابع ولابعرف حديثه من وجه يضح ومنهم عبد المائن الخطاب وعبد الغفارين الحسن بن دينار وأماحد شعلى فسياقه عندالحا كم اطلبواالمعروف من حماء أمتى تعيشوافي أكنافهم ولا تطلبوه من القاسية ناوبهم فان اللعنة تنزل عليهم ياعلى ان الله خاق العروف وخلق له أهلافح بيه اليهم وحبب اليهم مقاله ووجه البهم طلابه كأوجه المياء في الارض الجدية لقدايه و عيايه أهلهاان أهل الموروف في الدنيا هم أهل المعروف في الاسخوة وهذا هوالذي صحح الحاكم اسناده وأورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال الدهبي ذميا تعقببه على الحاكم بان فيه الاصبغ بننبته وامجدا وحبان بن على ضعفوه اه ولا يخفي انهد ذاالقدر لا يعمل الحديث موضوعا وانماه وضعيف وشنان بين الضعيف والموضوع ولابي سعيد الخدرى حديث آخرلفظه اطلبوا الحوائج الى ذوى الرحةمن أمتى ترزقوا وتنجيعوا فان الله تعمالي يقول رحى فى ذوى الرحمة من عبادى والاتطلبوا آلو الج عندالقاسية قلوم مالاتر زقوا ولا تنع حوا فان الله يقول ان سفعلى فهم هكذار واهالحاكم فىالتار يخوالعقيلي فىالضعفاء وضعفه والطبراني في الاوسط وأطنان هذا السياق هو الذي تقدمت الاشارة المدفى كارم الحافظ العراقي واورده ابن الجوزي في الوضوعات ومعنى هذه الاخمار هوانكم ادا احتمتم الى فضل غيركم من مال أوجاه أومعونة فاطلبوه عندرجاءهذه الامةوهم أهلالدين والشرف وطهارة العنصر فانءمن توفرحظهمن ذلائ عظمت شفقته فرحم السائل و بذل ماعنده طلبالا واب من غيرمن ولا أذى ولامطل بل في سترو : لهاف واغضاء فيعيش في ظلهمع سلامة الدين والعرض ولا يسترقه * (تنبيه) * قال شيخ الاسلام ابن تي قالراد بالقاسية قاو بهم فى الاخبار السابقة طاله المه الهود بقرينة أصريحهم مان المرادهم في آية ولا تكونوا كالنين أوتوا الكتاب نقبل فطال عامهم الامد فقست قاو بهم وقسوة القلوب من ثمرات المعاصى وقدوصف الله اليهودج افى غيرموضع منها ثم قست قلوبكممن بعدذلك فهيى كالحجارة فبمانقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلناقلوبهم فاسية ثمقال وال قومليمن قدينسب الى علم ودين قد أخذوامن هذه الصفات بنصيب نعوذ بالله عما يكرهه الله ورسوله (وعن ابن عماس) رضي الله عنه (قال فالرسول الله صلى الله عليه وسلم تجافوا) وفي رواية تجاوزوا (عن ذنب السخيي) أي الكريموفي وأية تجاوزواللسخى عنذنبه (فان الله آخذيده) أى معينه ومخاصله (كلاعتر) أي سقط في مهاكة والمعاثرهي الهالك التي يعترفها وذلك لانه لما ينحي بالاشياء اعتمادا على ربه وتوكاز عليه شمله بعين عنايته فكالما عسترفى مهلكة أنقدنه منهاقال العراقي رواه الطبراني في الاوسطا والخرائطي في مكارم الاخلاق وفال الخرائطي أقيسلوا السيخي زلته وفيه لبثبن أبي سليم مختلف فيهو زاد الطبراني فهه وأبونعيم من حديثابن مسعود نحوه باسناد ضعيف ورواهابن الجوزى في الموضوعات من طريق

جعلت فيهم مخطى وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله علمه وسلم تح فوا عدن ذنب السحى فان الله آخذ بيده كلماء ثر

الدارقعاي اه قلت أماحديث ان عباس فاخرجه أبونهم في الحلية والبهر في الشعب والحطيب في النار يخ بلفظ المصنف وهو عندا الحرائطي بلفظ اقياوا السفى زلته فان الله آخذ سده كل اعتروروي المملب أيضامن حديثه بلفظ تعاوروا عن ذنب السفى ورلة العالم وسطوة السلطان العادل فأناسه آخذ بدهم كلياعثر عاثر منهم وقدر وي نحوه من حديث أبي هرير ولفظه تحافو اعن زلة السخى فاله اذا عثر أخذ الرحن بيده رواه ابن عسا كروا ماحديث النمسعود فالفظه تحاوز واعن ذنب المعنى فان الله آخذ بيده كلماء ثر وهكذارواه الدارقطني فيالافراد والطبراني في الكبير وأبونعيم فيا لحلية والبهني وضعفه وأورده ابن الجوزى في الموضوعات وافظ الطيراني في الاوسط فان الله بأخذ سده عند عثراته قال الدارقطني في الافراد حدثنا محدين مخلد حدثنا واهم بن حاد الازدى عن عبد الرحيم بن حاد البصرى عن الاعش عن أبي واثلءن المنمسعود فساقه تفردته عبدالرحم وقدقال المقيلي انه حدثءن الاعش عماليس منحديثه اه وأخرجه ابن الجورى من هذا الطريق وحكم عليه بالوضع لذلك وتعقبه الحافظ السيوطي بأن عبد الرحيم لم ينفرديه فقدر واوالطبراني في الكبيرعن أحدبن عبيدالله بنجر مربن جبلة عن أبيه عن بشر بن عبيدالله الدارى عن محد بن حدد العدى عن الاعش عن الراهم عن علقمة عن المسعود وقد رواه أبونعيم والبهيق من هذا العاريق وقال البهيق عقبه هذا اسناد مجهول ضعيف (وقال ابن مسعود) رضى الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرزق الحمطتم الطعام أسرع من السكين الى ذر والبعسيروان الله تعمالي الهي عظيم الطعام الملائكة) قال العراقي لم أجده من خديث ابن مسعودو رواه ابن ماجه من حديث أنس ومن حديث ابن عباس بلفظ الخير اسرع الى البيت الذى بغشى وفى حديث ابن عباس او كل فيهمن الشفرة الى سنام البعير ولابي الشيخ في كتاب الثواب من حديث جار الرزق الى أهل البيت الذي فيهالسخاء الحديث فكلهاضعيفة اه قلت افظ أبي الشيخ الرزق الى أهل البيت الذي فيه السخاء أسرع من الشفرة الى منام البعير وقدر وي تحوه من حديث أي سعيد الدرى ولفظه الرزق الى بيت فيه السعاء والباقي سواءر واه النعسا كرفي الناريخ أماحديث أبن عباس عندابن ماجه فالهظه الخير أسرعالي البيت الذي و كل قيه من الشفرة الى سنام المعير وأماحديث أنس عنده فلفظه الخدير أسر عالى البيت الذى بغشىمن الشفرة الىسسنام البعير وقدوقعله ثلاثماوهكذار واءاب زيحو به والبهقي ورواء البهقي أيضاءن شيغ يقالله أبوسعيدعن أبيه وقدوردمن حديث الحسن مرسلا ولفظه الحدير أسرعالي البيت الذي يطعرفه الطعام من الشفرة الى سنام البعير روا وأبن أبي الدنيافي كتاب الاخوان (وقال صلى الله علمه وسلم انالله-واديعب الجودويعب معالى الاخلاق و يكره سفسافها) قال العراق رواه ألخر العلى في مكارم الاخلاق من حديث طلحة من عبيدالله بن كر مزوهدذا مرسل والطبراني في الكبير والاوسط والحاكم والبيهق منحديث سهلبن سعدان الله كريم يحب الكرم ويحب معالى الامور وفى الكبير والبيهق معالى الاخلاق الحديث واسناده معيم وتقدم آخر الحديث في اخلاق النبوة اه فلت لفظ الحرائطي هو سياق المصنف لكنه زادوانمن الكرام الله اكرام ذى الشيبة في الاسلام والحامل للقرآن غير الجافي ولاالغالى والامام المقسط وتدروا وهنادين السرى فيالزود أيضاهكذا وقدروى الخرائطي هذا المرسل أيضا بافظ آخرقال ان الله كريم يحب السكرم ويحب معالى الاخلاق وفى لفظ الامو رويكره سفشافها وقدر وا كذاك عبدالر زاق في المصنف والمعارى في التاريخ والحاكم والبهق كالهم عن طفة من عميد الله ابن كرزالخزاى وقدروى بهذا اللفظامن حديث سهل بن سعد وكذلك رواء الطبراني فىالسكبير وابن فانع والحاكم وتونعيم فى الحلية والبهق وقدر وى أيضامن حديث سعدبن أبي وقاص الفط ان الله كريم عب الكرماءوجوادعب الجود عدمهالي الاخسلاق ويكره سفسافهار وامان عساكروان النحار والضياء وروى الطبراني ف الكبيروا بن عدى والباوردى من حديث فاطمة بنا الحسين عن أبهار فعه وان

وقال بن مسعود قالصلى الله عليه وسلم الرق الى مطسم الطعام أسرع من السكن الحذر وة البعسير وان الله تعالى الماهى عطم الطعام الملائكة علمهم السلام وقال صلى الله علمه علمه علمه والدو يحب الجواد و يحب الجواد و يحب الجواد و يحب مكارم الاخلاق و يكرم سفسافها

وقال أنسان رسول الله صلى الله عامه وسلم لم سال على الاسلام شيأ الاأعطاء وأتاءر حلفسأنه فأمرله بشاء كشمربين جبلينمن شاء الصدقة فرجم الي قومه فقال باقوم أسلوا فان مجددا بعطسي عطاءمن لايخاف الفاقية وقال ابن عمر قالصلي اللهعامهوسلم ان شعبادا يختصهم بالنعم لمنافع العباد فن بحل بتلك الماقع على العمادة قلهاالله تعالى چنەوحولھاالىغىرە وعن الهلالي قال أني رسول الله صلى الله عليه وسلم باسرى من بني العنبرفامربقتاهم وأفردمنهم رجالافقال على بن أبي طالب كرم الله وچهــه مارسول الله الرب واحد والدين واحدوالذنب واحدفالالهذامن ينهم فقال صلى الله علمه وسار نزل علىحس بلفقال اقتل هؤلاء والرك هذا فانالله تعالى شكرله سخاءفه وقالصلي الله عليه وسلمان الكلشي غرة وغرة المعروف تعمل السراح وعسن افع عن ابن عر قال قال رسول الله صلى اللهعليه وسلم طعام الجواد كتواء وطعام البحيسلداء وقال صلى الله عليه وتسلم من عظمت نعمة الله عنده عظمت مؤنة الناسءليه فن لم يحتمل تلك المؤنة عرض الناف المعمة لازوال

الله بحب معالى الامور وأشرافها ويكره سفسافها وبروى من حديث ابن سعد ان الله يحب معالى الاخلاق و يكره سفسافهارواه ابن حبان في روضة العقلاء والخرائطي في مكارم الاخلاق (وقال أنس) رضي الله عنه (انرسولالته صلى الله عليه وسلم لم يستل على الاسلام شيأ الاأعطاه فاتاه رجل قسأله فاسرله بشاء كثير بين جُبِلين من شاءالصدقة فرجه الْى قومه فقال ياقوم اسلوافان محمدا يعطى عطاء من لا يخشئ الفائة) رواه مسلم وقد تقدم في كتاب أخلاق النبرة (وقال ابنعر) رضى الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عبادا يخصهم بالنعم لمنافع العباد) أى لاحل منافعهم (فن يخل بتلك المنافع عن العباد) بان لم يعطوا منهالمن يستحق (نقلهاالله تعالى عنه وحوّلها الدغيره) لان ألله تعالى لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم فالعاقل الحازم من يستديم النعمة عليهو يداوم الشكر والأفضال منبالعباده قال العراقي والالطبراني ف الكبير والاوسط وأنونعم وفده مجدين حسان السمي فيهلين ووثقه ابن معين رويه عن أبي عثمان عبدالله ابن زيدالحصى متعفه الاردى انته عقلت سياق المصنف لتمام فى فوا الده الاأنه قال اختصهم بدل يخصهم وفيه نقل الله تلك النع عهم وحوالها الى غيرهم ولفظ الطبراني في الكبير وكذا لفظ أبي نعيم التله عز وجل أقواما يختصهم بالنعمانافع العبادو يقرهافهم مابذلوهافاذامنعوها نزعهامتهم فحولها الىغيرهم وهكذا رواءابن أبى الدنيا في قضاءا لحوائم وأحدوا لحيا كم والبهي في الشعب والخطيب وابن النجار فالطبراني والبيهتى روياء منطريق الاوزاعى عن عبدة بن أبى لبابة عن ابن عروقيل بادخال نافع بين عبدة وابن عر (وعن الهلالي) منسوب الى بني هلال قال ابن حبيب في هوازت هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر ابن هوازن نسب اليمخاق (قال أنى رسول الله صلى الله عليه وسلم باسارى من بنى العنبر) وهم قبيلة من بنى تميم وهم بنوالعنبر بنسريوع بنحنفلة بن مالك بنزيدمناة ب تميم ومنهم كأنت سجاح أبنة أوس بنجو ير ابن اسامة بن العنبرى آلتي تنبأت وهي مشهورة (فأمربة تلهم وأفردمنهم رجلا) أى فلم يقتله (فقال على بن أبيطالبكرماللهوجهه يارسول اللهالوبواحد والدين واحد والذنب واحد فحابال هذا من بينهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم نزل على جبريل فقال افتل هؤلاء واثرك هذا فان الله تعالى شكرله سخاء فيه)قال العراق لمأجدله أصلاوالهلالى لايعرف اسمه فان كان هوعبدالحيدبن الحسن الهلالى فأنه يروى عن ابن المنكدرفانظره (وقال الني صلى الله عليه وسلم ان الحكل في ثمرة وغرة العروف تعميل السراح) قال العراقي لمأقفله على أصلقلت ولـكن المعني صحيح ومنه قولهم امانيم صريحة والامريحة (وعن نافع) مولى ابن عر (عنابنجر) رضي الله عنه (قال قال رسول الله صلى الله عاليه وسلم طعام الجواد دواء) لكونه يطم المضيف معهماحة نفس وطيب خاطر وانشراح صدر (وطعام البخيل داء) لانه يطعم مع تفحيع وضيق نفس قال العراق رواه ابن عدى والدارقطني في غرائب مالك وأنوعلى الصوفى في عواليه وقال رجاله ثقات أئمة فالرابن القطان والهم لشاهيرثقات الامقدام بن داود فان أهل مصر تبكاءوا فيها نتهبى فلت هوفى الكامل لابن عدى من طريق أحدبن محدبن شبيب المجزى عن محدبن معمر البحراني عن وحبن عبادة عن الثورى عن مالك عن نافع عن ابن عمر به مرفوعاً ورواه الخطيب فى المؤتلف والمختلف وفى ذم البخلاء وأنوالقاسم الخرقي في فوائده بلفظ طعام السخى دواء أوقال شفاء وطعام الشحيح داء وافظ بعضهم طعام الكريم وكدلك رواه الحساكم في الثاريخ ومن طريقه الديلي في مسنده بلفظ طَعام السخي دواء وطعام الشحيج داءقال السفاوى قال شيخناه وحديث منكر وقال الذهبي كذب وقال ابن غدى انه باطل عن مالك فيه مجآهيل وضعفاء ولايثبت انتهى ورواءا بنلال في مكارم الاخلاق والديلي من حديث عائشة بمثل لفظ الحاكم (وقال صلى الله عليه وسلم من عظمت نعمة الله عنده عظمت مؤنة الناس عليه) أى ثقلهم فن أنح الله عليه بنُعمة تمافتت عليه عوام الخاق (فن لم يحتمل تلك المؤنة) فقد (عرض تلك النعمة للزوال) لاين النعمة اذالم تشكرزا ات ولذا قال حكبم النَعم وحشية فيدوها بالشكر ومَن ثم قال الفضيل بن عياض أما

علم أنحاجة الناس البكم نعمة من الله عليكم فاحذروا أن علوا وتضعروا منحواج الناس فتصير النم نقما أخرجه أبونعيم فىالحلية وقال يحدبن الحنفية أيهاالناس اعلوا أن حوائح الناس اليكم نعم الله عليكم فلاتماوها فتتحول نقما واعلوا ان أفضل المال ماأفاد ذخواو أورث شكرا وأوجب أحراواورا يتم المروف رجلالرأيةوه حسناجيلا يسرالناظر ف أخرجهالبهق والحديث قال العراق رواه ابن عدى وابن حبان فى الضعفاء من حديث معاذبلفظ ماعظمت نعمة الله على عبد الافذكره وفيه أحد بن معدان قال أبواتم مجهول والحديث باطل ورواه الخرائطي في مكارم الاخلاق من حديث عر باسناد منقطع وفيه حلبس بن مجد أحد المتروكين ورواه العقيلي من حديث ابن عباس قال ابن عدى بروى من وحو و كاله الحفوظة انهدى قات روى هذا من حديث معاذ وعروعائشة وأبي هر من وابن عباس أما حديث معاذ فرواه البهيق في الشعب وأبو يعلى والعسكري من طريق ثورس ريد عن خالدين معدان عن معاذبن جبل به مراوعا ورواه البهبق أيضا باثبات مالك بن يخامربين خالدومعاذ ورواءأيضا أبوسعد السمان في مشيخته وأبواسيعق المستملي في مجمه والخطيب وابن النجار وراو يه عن ثور بن يزيد عندهم جميعا أحد بن معدان العبدى وهو مجهول وقال البهق بعد أن أخرجه هذاحديث لاأعلم افا كتيناه الاباسناد وهو كالام مشهور عن الفضيل انتهى وأماحديث عرفرواه أيضاالشيرازي في الالقاب موقوفا ولفظهم جيعاما عظمت نعمة على عبدالا وعظمت مؤنة الماس عليه فنا يعتمل مؤنة الناس فقدعرض تلك النعمة للزوال وأماحد يثعائشة فرواه ابن ويالدنيا فيقضاء الحوائج والطيراني قال المنذرى ضعيف ولفظه ماعظمت نعمة الله على عبد الااشترت عليهمؤنة الناس فن ليحتمل تلا المؤنة لاناس فقد عرض تلك النعمة للزوال وأماحد يت اس عماس فرواه العقيلي فىالضعفاء وضعفه ورواه أنونعيم فى الحلية ولفظه مامن عبد أنع الله عليه نعمة فاسبغها تم حعل الهما شيأمن حوائج الماس فتبرم فقدء رض الثالنقمة للزوال وأماحديث أبي هريرة فلفظه مامن عبد أنعم الله عليه العمة سبغها عليه الاجعل شيأ من حواج الناس اليه فان تبرم بهم عرض تلك النعمة الزوال رواه البهبق من طريق الاو زاع عن ابن حريج عن عطاع عنه فهذه الاخباروان كانت طرقها غير معفوظة والكن بعضها يؤكد بعضاوا من الها اسناد عيهر مرة (وقال عيسي عليه السلام استكثروا من شي لا تأكاه النار قبل وماهوقال المعروف) اقله صاحب القوت والمعنى لاتم كل النارصاحيه (وقات عائشة رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة دار الاستنياء) لان السخاء خلق الله الاعظم كأورد في الحبروهو يحب ن يتخلق بشئ من الحلاقه فالذلك صلحوا لجواره في داره قال العراقي رواءا بن عدى والدارقطني في المستحاد والخرائطي قال الدارقعاني لايصم ومن طريقه روى ابن الجوزي في الموضوعات وقال الذهبي حديث منكر ماآ فنه سوى عدرقلت رواه الدارقطاني فيه من طريق آخر وفيه محدث الوليد الموقري وهوضعيف أيضا انتهى قلتهو فحاله كامل لابن عدى عن يدبن عبد العز بزعن عدر عن فيقع الاوراعي عن عائشة ثم قال جدريسرف الحديثو مروى المناكيروكذلك رواه أبوالشيخ فى الثواب والقضاعي فى المسند وقدروى أيضامن حديث أنس لكن تريادة والذى نفسى سده لايدخل الجنة عيل ولاعاق والديه ولامنان عاأعطى رواه كذلك ابن عدى وأبو الشيغ والخطيب في ذم العلاء والديلي في السند (وقال أبوهر برة) رضى الله عنه (قالرسول الله صلى الله عليه وسلم أن السحني قريب من الله) أى من رجمة وثوابه فايس المراد قرب المسافة تعالى الله عنه (قريب من الناس) أي من محبتهم فالرادة رب المودة (قريب من الجنة) لسعيه فيما يدنيه منها وساوكه طَرَ يقها فالمواد هنا قرب المسافة (بعيدمن النار) والقرب من الجنة والبعد من النار جائز باعتبارقرب المسافة لانهما يخلوقتان والقرب والبعد انماهو يرفع الحباب وعدم وفعه فاداقات الحسقلت السافة (وان البخيل بغيد من الله بعيد من الناس) أما بعده عن الله فلكون البخل عما أبغضه الله تمالى فهو بعيد عن رُحته تعالى وثوايه وأما بعده عن الناس فلكونهم عقتونه فيبعدوه عنه ويبعد عنهم (بعيدمن

الجنسة فسريب من النار وجاهل سخي أحساليالله من عالم يخسل وأدو أالداء المخل وقال صلى الله علمه وسلماصنع المعروف اليمن هوأهله والىمن ليس الهله فان أصدت أهله فقد أصدت أهله وان لم تصب أهله فانت من أهاله وقال صالى الله علمه وسلم انبدلاء أميلم يدخلوا الجنسة بصلاة ولا صمام والكن دخاوها بسخاء الانفس وسلامةالصدور والنصم للمسلمذوقالأبو سعيدالخدرى قالرسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عزوجلجعل المعروف

الجنة)لائه لم يساك طريقها (قريب من النار) لكونم احلت بالشهوات وحجبت بماوالبخل بالمال شهوة المسية هي طريقه الوصلة الى النار (وجاهل سخى أحد الى الله من عاد يخيل) لان الجاهل السخى سريم الانقياد الىمايؤمريه من نحوتعلم والىماينهييءنه يخلاف العابدالنخيل فالمان العربي وهذامشكل يباعدا لحديث عن العقمباعدة كثيرة وعلى اله فعتمل المعناه الالجهل قسم ال جهل عالابدمن معرفته فيعمله واعتقاده وجهل بحابعو دنفعه على الناس من العلم فاما المختص به فعابد يخيل خيرمنه وأما الخارج عنه فياهل مخي خيرمنه لان الجهل والعلم بعودان للاحتفاد والسخاء والبخل للعمل وعقو بةذنب الاعتقادأ شدمن ذنب العمل انتهي (وأدوأ الداء العل) أي أعظمه داء قال العراقي رواه الترمذي وقال غريبولم يذكرفيه أدوأ الداءالجل وتدرواه بهذه الزيادة الدارقطني فيهانتهي قلت سيان المصنفرواه ابن حرير في تهذيبه بقلك الزيادة من حديث أبي هر من بدون ان في الجلتين وقال و لجاهل وقال أكبر الداء المخلوأ ماالذى رواء الترمذي من حديث أبي هر مرة بدون انفى الموضعين ومزيادة اللام في عاهل وبدون تلك الريادة فقدروا ومنن طريق سعدين محمد الوراق عن يحى سسعيد الانصارى عن الاعرب عن أبي هريرة وقالانه غريبوا نماير وى هذا عن يحى بن سعيد عن عائشة مرسلاا نهى وكذلك رواه العقيلي في الضعفاء والداوقطني فىالافراد وابن عدى والبهق والخراثطي فمكارم الاخلاق والخطيب في كناب البخلاء كلهم منحديث أبيهر مزوقدروى أيضامن حديث جاروعائشة وأنس أماحديث جار فرواه البهني فى الشعب وأماحديث عائشة فرواه أبوبكر بن أبي داود عن جعفر بن مجدبن الرزبان عن خالدبن يحبى عن غريب ابن عبد الواحد عن يحى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن عائشة فزا دفيه سعيد الكنه غر يب لا يعرف ورواه الدارة طني والطبراني في الاوسطو المهتى والخطيب من طريق سعيد بن محد الوراق وأيضاعن يحيي بن سعيد عن محدين الراهم التمي عن أبيه عن عائشة وعند بعضهم عن الوراق عن عيى بن عروة عن عائشة والوراق قال الذهبي ضعيف وقال البهتي تفرديه الوراق وهوضعيف ورواه القشيري في الرسالة من طريق سعيدين مسلمةعن يحى بن سعيدعن مجدين الراهم والكنبدون الجلة الاخيرة وفيهوا لجاهل السخى أحب الى الله من العابد البحيل و أماحد يث أنس فرواه الطبراني وفي مسنده محد بن تميم وهو وضاع وقال الدارقطني بعدان أوردهذا الحديثله طرق ولايشتمهاشئ فتعلق ابن الجوزى بهذه الزيادة فاورد الحديث في الموضوعات وقدردعليه الحافظ ابن حجر بانه لايلزم منهذه العبارة أن يكون موضوعا فالثابت يشمل الصيم والضعيف دونه وهذاضعيف فالحكم عليه بالوضع ليس بعيد نقله السخاوى فى المقاصدوا المهمس الداودي وغيرهما (وقال النبي صلى الله عليه وسلم اصنع آلمعروف الىمن هو أهله والىمن ليس بأهله فان أصبت أهله فقد أصبت أهله وان لم تصب هله فانت أهله) قال العراقي روا الدارقطني في الستحاد من روا به جعفر ابن مجد عن أيه عن جره مرسلاو تقدم في آداب الصبة قلت ورواه إن المجار من حديث على ورواه إن لالوالخطيب فيرواية مالك منحديث ابنعر (وقال صلى الله عليه وسلم ان يدلاء أمتى لم يدخلوا الجنة بصلاة ولاصبام واكن دخاوها بسخاء الانفس وسلامةالصدور والنصم للمسلين قال العراق رواه الدارقطني فىالمستمجاد وأنو بكربن لال في مكارم الاخلاق من حديث أنس وفيه مجرد بن عبدالعز نزبن المارك الدينوري أوردان عدى لهمنا كيروفي الميزان الهضعيف منكر الحديث وروى الخرائطي في مكارم الاخلاق من حديث أبي سعير نحوه وفيه صالح المرى مسكام فيه انتهى قلت وكذلك رواه الخلال في كرامات الاولياء وهومن حديث الحسن عن أنس وقدرواه الحكيم فى النوادر وابن أبي الدنيا فى كتاب السخاء والبيهتي من طريقه من مرسل الحسن ولفظه أن بدلاء أمتى لم يدخلوا الجنة بكثرة صوم ولاصلاة ولكن دخاوها مرحمالله وسلامة الصدور وسخاوة الانفس والرحة لحييع السلين (وقال أبوسعيد الحدري) رضى الله عنه (قالد-ول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عزوجل جعل المعروف) وهو اسم جامع لماعرف

من الطاعة وندبمن الأحسان (وجوها) أىجاعات فكني بالوجه عن الذان (من خلقه) أى الآدميين بقرينة قوله (حبب المهم المعروف) أى جبلهم عليه (وحبب اليهم فعاله) أى لاجل القيام به ونشره فى العالم أن يفعلوه مع غيرهم (و وجهُ طلاب المعروف المهم) أى الى قصدهم وسؤالهمله فى فعله معهم (ويسر) أى سهل (عليهم اعطاءهم) الما وفي رواية اعطاء أي هيأ لهم أسبابه (كايسر الغيث الى الارض الحدية) أى المعلة (فعيها)به فتخرج نباتها باذن ربها (وبعي به أهلها) أى بما نخرج من النبات هم ومواشهم وفى رواية لعيها ويحيى مها أهلها قال العراق رواه الدارقطي في المستحاد من رواية أبي هرون العبدي عنه وأبوهرون ضعيف ورواءالحاكهمن حديث على وصحعانتهى قلث ولحديث أبى سعيدبقية وهىوان الله تعالىجعل المعروف أعداءمن خلقه بغض الهما لمعروف ويغض الهم فعاله وحظرعلهم أعطاءه كأ يحفار الغيث عن الارض الجدبة ليها كها ويهلك بها أهلها وما يعفو أكثر وهكذا رواه ابن أبى الدنياني قضاءا لحوائج وهومن طريق عثمان بن سماك عن أبي هرون العبدى عن أبي سعيد وقدر واه أيضا أبو الشيخ وأبوتعم والديلي باللفظ المذكور (وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف) أي ما عرف فيه رضاألله أوماعرف منجلة الخيرات أوماشهد عياله عوافقته وقبول موقعه بن الانفس فلا يلحقها منه تشكر (صدقة) أىبمنزلة الصدقة وثوابه كثوابها رواهأحمد والبخارى وابن حبان والدارقطني والحساكم من حديثجار ورواه الطبرانى في الكبير من حديث بلال ورواه أحدو مسلم وأنوداود وأنوعوا نة وابن حبان من حديث حذيفة ورواه ابن حبان من حديث النمسعود ورواه ابن أبي الدنيا من حديث ابن عباس و رواه الطعراني في الكبير من حديث عدى نات عن أبيه عن حده ورواه أحدوالطعراني في الصغير من حديث نسط ننشر نط ور واوالطعراني في الكيبر من حديث عبدالله ن يزيدوقدرويت فهذا الحديث زبادات فنهاماذ كروالمصنف (وكلماأنفق الرحل على نفسه وأهله كتب له صدقة) لانه ينكف بذلك عن السؤال و يكف من ينفق عليه (وماوقى مه الرحل عرصه فهوله صدقة) وهوما بعطيه الشاعر أومن بخاف شره ولسانه وانما كانصدقة لانسيانة العرض منجلة الخيرات لاأنه يحرم على الغير كالدم والمال (وماأنفق الرجل من نفقة فعلى الله خلفها) قال العراقي رواه ابنء دى والدارة طني في المستحادوا الحرائطي والبهرق في الشعب من حديث جابر وفيه عبد الحيد بن الحسن الهلالي وثقه ابن معين وضعفه الجهور والجله الاولى منه عند الهارى من حديث جاروعند مسلم من حديث حذيفة انهى قلت رواه بتمامه عبد من حيد وابن أى الدنيا في قضاء الحوا عُوالجا كم من طريق عبد الجيد بن الحسن عن محد بن المذكدر عن جابر وقال الحاكم صيم وتعقبه الذهى بقوله انعبدالجيد ضعفوه وقال فالميزان انهغريب حداولفظ حديث جار بعدالجلة الاولى وماأ نفق المسلمين نفقة على نفسه وأهله كتبله بماصدقة وماوقى به المرء المسلم عرضه كتبله به صدقة وكل المقة أنفقها المسلم فعلى الله خلفها والله ضامن الانفقة في بنيات أومعصية وتقدم أن القضاعي روى من هذه الطريق ماوقى به المرعرضه فهوله صدقة وما أنفق الرجل على أهله ونفسه كثبت له صدقة وفيه قال عبد الحيد الهللا لحفقلت لمحمد من المنكدر مامعني ماوقى بعرضه الخوقد تقدم وتقدم أيضاان عبدالجيدلم ينفرديه الرواه القضاع أيضامن طريق مستعود بنالصات المرتى وجذا يحاب عن تعقب الذهبي على الحاكم ومن جادالز مادات في حديث حامر تصنعه أحدكم الى غنى أوفقير رواه أبو يعلى في حديث جامر وان من المعروف أنتلق أخاك ووجهك المهمنيسط وأناتصب مندلوك فحالا عجارك رواه أحمد وعبد بنحميد والترمذى وقال حسن صحيح والدارقطني والحاكم ومن الزيادات فى حديث بلال والمعروف يقى سبعين نوعا من البلاء ويق ممتة السوء الحديث رواه هكذا ابن أبي الدنيا في قضاء الحواج والحرائطي وابن المحارومن الزيادة في حديث ابن مسعود غنيا كان أوفقيرا رواه الطبراني في الكبيرومن الزيادات في حديث ابن عباس ماأشاراليها لمصنف بقوله (وقال صلى الله على موسلم كل معروف صدقة والذال على الخير كفاعله والله يحب

وجوها منخلقه حب الهمالعروفوحب الهم فعأله ووجه طلاب المعروف الهم ويسرعلهم اعطاءهكا سر الغبث الى البلدة الجدية فجيها ويحييه أهاهاوقالصلى اللهعليه وسالم كلمعروف صدقة وكل مأأنفق الرجـــلعلى نفسه وأهله كتبله صدقة وماوقيه الرجلعرضهفهو له صمدقة وما أنطق الرجل من الهدهة فعلى الله خلفها وقال ملى الله عليه وسلم كل معروف صدقة والدال على الخبركفاءله والله يعب الى موسى علىمالسلام لاتقتل السامرى فانه سخى وفالحامر بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثاعلهم قيس بن سمعد بنعبادة فهدوا فنحرلهم قيش تسع ركائب فدنوارسول الله صـــلى الله عليه وسلم بذلك فقال صلى الله عليه وسلمان الحود ان شمة أهل ذلك البيت (الاحتار) قال على كرم الله وجهسه أذا أقبلت علىكالد نيافانفق منهافاتها لاتفيني واذا أدبرت عنك فانفق منهافانها لاتبقى وأنشد لاتخلن بدنماوهي مقبلة فليس ينقصمها النبدر والسرف

وان تولث فأحرى ان تجود

فألحدمنهااذاماأديرت حلف وسأل معاوية الحسن بن ع - لي رضي الله عنه ـمعن المروءةوالنجدةوالكرم فقال أماالمروءة فحفظ الرجل دينه وحرزه نفسه وحسن فيامه بضيفه وحسن المسارعة والاقدام فى الكراهية وأما النجيدة فالذبءين الجار والصبرفي المواطسن وأما الكرمفالتبرع بالمعروف قبل السؤال والاطعام في الحسل والرأفةبالسائلمع بذل النائسل ورفع رجسل الى الحسن بن على رضى الله عنهدما رقعة فقال حاحتك مقضدة فقيله باامنرسول

اغاثة اللهفان)أى المتحير في أمره الحزين المسكين الذي لا يجدله مغيثا ولا ناصرا قال العراق روا والدارقطني في المستحاد من رواية الحاج بن ارطاة عن عمرو بن شعب عن أبيه عن حد والحجاج ضعيف وقد جاءم عن وا والجلة الاولى تقدمت قبله والجلة الثانية تقدمت في كتاب العلم من حديث أنس وغيره والجلة الثالثةرواها أبويهلى منحديث أنس وفهاز بادالميرى ضعيف وروى ابنءدى الجلتين الاخيرتين فيترجة سلمان الشاذكوني منحديث ريدة انتهنى قلت وروى البهتي هذه الحل الثلاثة معافى الشعب منحديث ابن عباس وفيه طلحة بن عمرُ و قال الذهبي قال أحد متروك الحديث (وقال صلى الله عليه وسلم كل معروف فعلمه الى غنى أونقير صدقة) قال العراقي واه الدارقطني في المستحاد من حديث أبي سعيد و جابروا اطاراني والخرائطي كالاهما فيمكارم الاخلاق ومنحديث ابنمسعود وابنمنيع منحديث ابنعر باسنادين ضعيفين أه قلت حديث جامِر راواه أيضا الخطيب في الجامع وابن عساكر في الناريخ بالفظ صنعته بدَّل فعلته وفيهصدقة وحديث ابن مسعودرواه أيضاابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج وحديث ابن عرر واهابن أبي الدنيا أيضافي الكتاب المذكور (وروى)في الاسرائيليات (ان الله تمالي أوحى الي موسى عليه السلام لاتقتل السامرى فانه سخى) وهورجل من المهودوقصته مذكورة في القرآن وطائفة من اليهود ينتسمون البهوذ كرا اسعودي المهمينكر وننبوه داود ومن بعده من الانساءو يقولون لاني بعد موسى وجعاوا وؤساءهممن ولاهر ونبن بحران ويقولون لامساس وتزعون ان نابلسهى بيت المقدسوهي مدينة يعقوب عليه السلام (وقال جابر) بن عبد الله الانعارى رضى الله عنه (بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثًا) أى سرية (ولى علهم قيس من سعد بن عبادة) بن دليم بن حارثة بن الغزر بالانصارى الغزرجي صاني ابن صحابي رضي الله عنهما مات سنة ستين أو بعدها روى له الحياعة (فحهدوا) بالضم مبنيا للمفعول أى أصابهم الجهد (فخرلهم قيس تسعر كانب) جمع ركوبه بالفقع وهي الناقة تركب (فد ثوارسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك) لما قدمو ا ﴿ فقال صلى الله عليه وسلم ان الجود لن شيمة أهل ذلك البيت) يشير به الى بيت سعد بن عمادة فانهم مشهو رون بالجودوالاطعام من آبائهم قال العرقي رواه الدار قطني في المستجاد من روايه أبى حزة الحبرى عنجارولا يعرف اسمه ولاحاله اه قات ورواه أيضا أبو بكر الشافعي في الغيلانيات والنعساكر بسياف المصنف عنجابرعن عبدالله ورواءابن عساكرأ يضاعن جابربن سمرة وقول المصنف يحتمل ان يكون جابرا الانصارى وان يكون جابر بن مرة * (الاثار قال على كرم الله وجهه اذا أقبلت الدنيا) الهكفانوفرمالكوجاهك(فانفق منها)لمن يستحق (فانهالأتبقى)بانفاقل معالاقبال (واذاأدبرت) عنك وولت (فانفق منها) أيضا (فانم الاتبق) فالانفاق منه امحود على كل حال (وأنشد)

(لا تبخلن بدنيا وهي مقبله *فليس ينقصها التبذير والسرف) (وان تولث فاحرى ان تحودبها * فالحد منها اذا ما أدرت خلف)

(وسال معاوية) بن أبي سفيان (الحسس بن على) رضى الله عنهما (عن الرومة والنجدة والكرم) ماحدها (فقال) الحسن (أما المروءة ففظ الرجل دينه) عمالايليق به (وحرزه نفسه) عن الذهول والدناءة (وحسن قيامه) أى المتعهد (بضيفه وحسن المسارعة والاقدام فى الكراهية) أى فيما تكرهه المنفس وهذه الاوصاف هى المعبرين ما الانسانية (وأما النجيدة فالذب) أى الدفع والمنع (عن الجار) بان لايوطئ جاره بما يكره (والصبرف المواطن) اى مواطن الشدة (واما الكرم فالتبرع بالمعروف قبل السؤال) أى يبتدئ به قبل ان بسئل (والاطعام فى الحل) أى وقت الجدب وقلة المطر (والرافة بالسائل) أى الشفقة والرجة بحاله (مع بذل النائل) أى العطاء (ورفع رجل الى) أبي عبد الله (الحسن بن على) رضى الشفقة والرجة بحاله (مع بذل النائل) أى العطاء (ورفع رجل الى) أبي عبد الله (الحسن بن على) رضى الشه عنهما (رقعة) بسأله فيها حاجة (فقال حاجة للمقضية) وذلك قبل ان يقرأها (فقيل له يا ابن رسول الله لونظرت فى وقعته غرددت الجواب على قدرذ لل قال يسألنى الله عزو حل عن ذل مقامه) أى وقوفه (بن

المهلونظرت في رقعته غرددت الجواب على قدرذ لك فقال سالني الله عز وجل عن ذل مقامه بين

يدى حتى اقر أرقعته وقال ابن السمال عبت لن يشترى الماايل بماله ولا يشترى الاخوار بمعر وفه وسئل بعض الاعراب من سيدكم فقال من احتمد ل شتمنا وأعطى سائلنا وأغضى عن جاهلنا وقال على بن الحسين رضى الله عنهما من وسف بهذل ماله لطلابه لم يكن مغيا واغدا السعنى من يبتدئ بعقوق الله تعدالى قاهل (١٨٠) طاعته ولاتناز عدا فسه الى حب الشكرله اذا كان يقينه بثواب الله تاما

يدى حتى اقرأ رقعته وقال المجد بن صبيم (ابن السماك) البغد ادى الواعظ (عبت ان دسترى المماليك المالولا الشرى الاحرار بعروفه) أخرجه أو نعيم فى الحلية (وسل بعض الاعراب من سيد كم فقال من المحتى استمل شمنا) فلم يرد عليه عله (وأعطى سائلنا) عاله ومعروفه (وأغضى) أى سامح (عن حاهلنا) فلم وألحده المحتملة (وقال على بنا لحسين) رين العابد بن رضى الله عنه (من وصف ببذل ماله الطلابه لم يكن سخما وانحا المهتنى من يبتدئ بعقوق الله تعالى في أهل طاعته ولا تنازعه نفسه الى حب الشكر لهاذا كان يقيمه بشواب الله تاما) أخرجه أبونه مع في الحلية (وقيل الحسن البصرى) رجمالله تعمالي (ما السخاء قال ان تعمود عمالك في الله عزو حل قبل وما الحزم قال ان تعموا الله عنه الله المنافقة والمنافقة قال الانفاق في الله عزو حل أخرجه أبونه من الحلية (وقال حقفر العادق) وضى المعاونة (كالمساوف قال الانفاق المنافقة أكثر عائدة منه (ولامصدة أعظم من الجهل ولامظاهرة) وهى المعاونة (كالمساورة) مع أهل الدين والوأى المتنافقة وأقل الكفر في الناد والحود والدكرم من الأعمان وأهل الاعمان في فدار كرامتي (واللؤم من الكفر وأهل الكفر في الناد والحود والدكرم من الأعمان وأهل الاعمان في الحذاء وهومه عنى الحبر السخاء شخرة من أشجارا لجنة واللؤم شجرة من أشجار المناد (وقال حذيفة) بن اليمان رضى الله عنه الدرا المنافقة (يدخل الجنة في دينه) أى بذله الماله (ورأى الاحنف بن قس رجلافي يده درهم) يقلمه (فقال لمن هذا الدرهم قال لى فدينه) أى بذله الماله (ورأى الاحنف بن قس رجلافي يده درهم) يقلمه (فقال لمن هذا الدرهم قال لى فقال أمانه ليس الت حتى يخرج من يدله وفي معناه قبل)

(أنت للمال اذا أمسكته * فاذا أنفقته فالمال الث)

أى اذا أحرزته عندل فانتُ بازائه كالحارساله والخائف عليه فاذا أخرجته من يدل صاراك حيث قضى حاجتك وسلتمن وباله واسترحت من حراسته (وسمى واصل من عطاء الغزال)وهي نسبة من يبيع الغزل ولم يكن كذلك والمكنه لقب به (لانه كان يجلس الى الغزالين) أى عندهم فى سوقهم (فاذار أى امرأ تضعيفة) الحال أتت تشترى الغزل وهي فقيرة (أعطاهاشية)من المال مواساة لهافلكثرة ملازمته لهم لقب بالغزال وواصل هذا هوالذي كان يختلف الى الحسن البصرى فلمااختلفوا وقالت الحوارج بتسكفير مرتكبي الكبائر وفالت الجماعة بانهم مؤمنون وان فسقوا بالكائر نفرج واصلءن الفريقين وقال فاسق هذه الامة لامؤمن ولا كافرمنزلة بين المنزلتين فطرده الحسن فاعتزله وجلس الميمعرو من عبيد في باب مولى بلعدوية البصرى من بني تميم فقيل لهما ولاتباعهما العتزلة وكان عروورعا مجتهدا الاافه يكذب في الحديث وهمالاعدا (وقال الاصمقي) عبدالماك بن سعيد بن قريب (كتب الحسن بن على الى) أخيه (الحسين بن على رضى الله عنه ما يعتب عامية في اعطاء الشعراء) الاموال الجة (فكتب اليه خير المال ماوق به العرض) أى حفظه عن الامتهان وهوم عنى الخبرالسابق مأوقى به المؤمن عرضه فهوصد فقرواه عبدالجيدين الحسن عنابن المنكدر عنجا برونعه قال عبدالجيد سألت ابن المنكدر عن معناه فقال ما يعطبه الشعراء وقد تقدم نحوه (وقيل لسفيان بن عيينة) رحمالله تعالى (ماالسخاء فقال السخاء البر بالاخوان) أي مواسلتهم بالاحسان (والجود بالمال) أي اعطاؤه و بذله الهم (قال دورث أبي) وهوعينة بن ممون الهلالي (خسين ألف درهم فبعث يهاصررا الى اخوانه وقال قد كنت أسأل الله تعالى لاخواني الجنة في صلاني افا بخل عليهم بالدنيا) أخرجه أبونعيم في الحلية (وقال الحسن) البصرى رحه الله تعمالي (بذل المجهود) أى الطاقة (في

وقبسل للعسن البصرىما السخاء فقال أن تحود بمالك في الله عز وجــلقيل فيا الحزم قال ان عنع مالك فه قيسل فياالاسراف قال الانفاق لحسالر باسةوقال جعفر الصادق رحةاللهعلمه لامال أعونمن العقلولا مصيبة أعظم منالجهل ولا مظاهرة كالشاورة ألاوان اللهعزوجل يقول انىجواد كربملايحاورنى للمواللؤم منالكفر وأهلالكفرفي اله ار والجود والكرم من الاعبان وأهل الاعبان في الجنة وقالحذيفة رضي الله عنهرب فاحرفى دينه أخرق في معيشته يدخــل الجنة بسماحتمه وروىان الاحنف بن قبس رأى رجلا فىيدەدرهم فقالىان هذا الدرهم فقال لى فقال أماانه ليس لك حي يخرج من يدك وفي معناه قيل أنت للمالاذا أمسكته واذا أنفقنه فالمالك ومي واصل بنعطاء الغزال لانه كان يحلس الى الغسر الين فاذا رأى امرأة ضمهة أعطاهاشيأ وقالالاصمعي كنب الحسين بن على الى الحسين بنعلى رضوان الله عام ـ م يعتب عليه في

ا عطاء الشعراء في كتب المه خيرا المال على به العرض وقبل لسلميان بن علينه ما السخاء قال السخاء البر بالاخوان بذل والجود بالمال قال وورث أب خسسين ألف درهم فبعث بما صرراً الحاف وقال قد كنت أسأل الله تعمالي لاخواني الجنة في مسلاتي أفاً بحل عليهم بالمال وقال الحسن بذل الجهود في فانام يكن قالمن كسترت أيادى عنده وقال عبد العرز بزبن مروان اذا الرجل أمكننى من نفسه حتى أضعمه مروقى عنده فيده عندى مثل يدى عنده وقال المهدى لشبيب بن شيبة كيف وأيت الناس فى دارى فقال باأمير الومنين دارى فقال باأمير الومنين راجياو يخرج واضياو غثل مقتل عند عبد الله بن جعطر فقال المناب عطر

ان الصنيعة لا تكون صنيعة حتى يصاب م الحريق المصنع فاذا اصطنعت صنيعة فاعد

لله أولذوى القرابة أودع فقال عبدالله بنجعفران هذين البيتين لميخلان الناس وليكن أمطرا العروف مطرا فان أصاب الكرام كانواله أهلاوان أصاب اللهام كنت المأهلا

(حكايات الاسعياء)
عن محد بن المنكدرعن أم
درة وكانت تخدم عائشة
رضى الله عنها كالت ان
معاوية بعث المهاجال ف
غرارتين عمانين ومائة ألف
غرارتين عمانين ومائة ألف
تقسيمه بين الناس فلا
تقسيمه بين الناس فلا
نظرورى فاعم المخسب
فطرورى فاعم المخسب
وزيت فقالت لها أمدرهما
البوم أن تشترى لنابدرهم

بدل الموجود) من المال (منتهى الجودوقيل ابعض الحكاء من أحب الناس المك قال من كثرت أياديه أى نعمى (عنده وقال عبد العزيز بن مروان) ابن الحيكم الاموى والدعر بن عبد العزيز وأخوع بد الملك (اذا الرجل أمكنى من نفسه حتى أضع معروف عنده) أى قبله منى (فيده عندى مثل يدى عنده) أى سواء (وقال المهدى) بحد نفسه حتى أضع معروف عنده) أى قبله منى (فيده عندى مثل يدى عنده) أى سواء (وقال المهدى) بحد ابن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله المهدى المنتوى البصرى كنيته أبو معمر احد البلغاء اخبارى صدوق ولفصاحته قبل له الخطيب ولم يخطب قطروى عن الحسن البصرى وروى له المرمذى وقد ضعفه يحيى بن معين مات فى حسدود السبعين (كيف رأيت الذاس فى دارى فقال وروى له المراؤ مني ان الرحل منهم بدخل راحيا ويخرج من حسن المقابلة والجناس بن راضيا و واحيا ولزوم ما لا يلزم وفى صفوة التاريخ وكان ما بن ين المهدى يقعد المفالم فقال البعض أصحاب كيف وأيت الناس فقال رأيت الخارج راضيا و الداخل راحيا المهدى يقعد المفالم فقال البعض أصحاب كيف وأيت الناس فقال رأيت الخارج واضيا و الداخل واحيا في حكايات الاسخياء (فقال)

(انُ الصَّنْيَعَةُ لاتَـكُونُ صَنْيَعَةً * حَيْنِصَابِمِ الْمُرِيِقِ المُصْنَعِ) (فَاذَا اصْطَنَعَتْ صَنْيَعَةُ فَاعِلْمِهَا * للهُ أُولَاوَيُ القَسْرَايَةُ أُودَعَ)

وهومعنى قول الاثر السابق عن على رضى الله عنه الصنيعة لا تكون الاالذى حسب ودين وقدروى ذلك أيضامن قول محد بن على بن الحسين كافى الحلية (فقال عبد الله بن جعفر ان دنين البيتين ليجلان الناس) أى سلمان مع خلال (فان الماب الكرام كانوا أى سلمان إلى الماب الكرام كانوا له أهلا وان أصاب الثام كنت أنت له أهلا) وهوم عنى الخير السابق اصنع المعروف مع من هوا وله ومن ليس باهله فان أصاب الاهل فهوله أهل وان لم يصب الاهل فانت له أهل ومن هنا قول العامة اعلى المعروف وارمه فى المحمد الله بن جعفر اعارد على المغشل قوله فى وارمه فى المحروف فيه القرابة ثم قال أودع أى اثرك والافالاختياران الصنيعة تكون فى ذوى حسب ودين وهذا لا يشكروالله أعلى به (حكايات الاستخياء)

روی (عن عدن المسلمات المسلمات المهدر المه بن الهدر الته المه المه المهدة المهدة المسلمات المهدة وكانت تخدم عاشة رضى الله عنها) وهي مولاة الهاهكذات بطه عبر واحد بضم الدال المهملة وضبطه الحافظ في التبصير بفتح الذال المعمة وهي مقبولة روى لها أبوداود في السنن (ان معاوية أوابن الزبير) وفي بعض النسخ الإقتصار على أحدهما بغير شك ولفظ القوت ان ابن الزبير ولم يشك وهوعبدالله ابن الزبير وفي الله عنه وهوعبدالله المناز بير وفي الله عنه وهوعبدالله المناز المناز والمناز المناز والمناز والمناز والمناز والمناز بير وفي الله عنه وهوعبدالله المناز المناز والمناز و

المطرعليه فقالت لوكنت ذكرتني لفعلت * ومن أبان معمان

له البخارى فى كتاب الادب المفرد ومسلم والاربعة (قال أرادر جل ان يضارعبد الله بن عباس) وضى الله عنه (فأنى وجوه قريش) أى أكابرهم (فقال يقول أكم عبد الله تغدو أعندى اليوم فاتووحتي ماؤاعليه الدار) أى لكرتم (فقال ماهذا فاخبر الحبر فام عبد الله بشراعها كهة) من السوق يلهيم ما (وأمر قومافط هنواوخبر واوقدمت الفاكهة اليهم فلم يفرغوامنها حتى وضعت الموائد فاكلواحتي صدرواشباعا) فقال عبدالله لوكلائه أموجود لنا هذا كل يوم قالوانع قال فايتغد عندناهؤلاء كل يوم نقله القشسيرى فى الرسالة (وعن واقدبن محد الواقدى قال حدثناأبي) أبوعد الله محد بن محد بن واقد الاسلى المعروف بالواقدى نسبةالىجدهالاعلى وهومن موالى بنى أسلم تولى قضاء بغدادمن قبل الرشيدو ولاءالمأمون قضاءعسكر المهدى وكان يكرم جانبه ومآت بهار وىءن أني ذؤ يب ومعمروالاوزاعىوما لك والثورى أبوزرعة ضعيف الحديث ترك الناس حديثه الاللاعتبار وقال ابن الاثيرضعف فى المعازى وغيرها وولى قضاء شرقى بغداد وولدسنة ١٣٠ ومات في ذي الجهسنة ٢٠٧ زادا بن التراب لثنثي عشرة خلت من ذي الجهة ببغداد (انه رفع رقعة الحالمأمون) عبدالله بن هرون العباسي وهو يومِند خليفة (يذكر فيها كثرة الدين) بسبب ضائقة لحقته (وقلة صبره عليه) وعين مقداره في قصته (فوقع المأمون على ظهررة هنه) بخطه (انك رجل اجتمع فيك خصلتان سخاء وحياء فاما السخاء فهو الذي أطلق مأفى يديك) بتبذ مرما مكمت (وأما الحياء فهوالذي يمنعك عن تبليغناما أنت عاليه)وفي رواية والحب حال على ان ذكرت لنا بعض دينك (وقد أمرت اكبما ثة ألف درهم) وهوضعف ماساً لوكان دينه خسين ألف درهم (فان كنت قد أصبت فازد في بسط يدك وانهمأ كن أصبت فحنايتك على نفسك) وفير وأية فان كناقصرناهن بلوغ حاجتك فجينايتك على أفسكوان كنابلغنا بغيتك فزد فى بسطة يدك فأن خزائن الله مفتوحة ويده بالخير مبسوطة (وأنتحدثنني وأنت) وفى رواية - ين كنت (على قضاء الرشيد) أى لان الرشيد كان ولا وقضاء شرقية بغداد (عن مجدين اسحق) بن يسارأ بي بكر المطابي مولاهم المدني نز بل العراق امام المغازي صدوق مدلس مات سنة خسين ومانةروى له البخارى فى التاريخ ومسلم والار بعة وله ترجة واسعة فى الريخ الخطيب وهو أول التراجم فى الككابعن الزهرى عن أنس رضى الله عنه (ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للزبير بن العوام) بن حويلد ابن أسدبن عبد العزى بن قصى بن كالربب عبدالله القرشي الاسدى أحدالعشرة المشهود لهم بالجندة رضى الله عنه (ياز بيراعلم النمفاتيم أرزاق العبادبازاء العرش يبعث الله عزو حل الى كل عبد بقدر نفقته فَن كَثَرُ كَثَرُلُهُ وَمَنْ قَلْلُهُ ﴾ أيمنوسع على عياله ونعوهم عن عليه مؤنتهم وجو باأوند با ادرالله عليه من الارزاق بقدرذاك أوأز يدومن قترقتر عليه وشاهده الخبران الله ينزل المعونة على قدر المؤنة والخبر الاسخر ان لله ملكاينادي كل صباح اللهم أعط كل منفق خلفاو أعط كل ممسك تلفا قال العراقي حديث أنس مذكورروا الدارقطني في الستحادوفي اسناده الواقدي عن مجدبن استقعن الزهري بالعنعتة ولايصم اه قلت يشيرالى ان محدبن اسحق يدلس كاسبق ف اكان من رواياته كذلك فليس بمقبول عند أهل النقد وقدروا الدارقطني أيضا في الافراد بلفظ انمفاتيم الرزق متوجهة نعوالعرش فينزل الله تعالى على الناس أر زاقهم على قدرناها تهم فن كثر كثرله ومن قال قلل له وفيه أيضاعبد الرحن بن حاتم المرادى قال الذهبي صعيف وقدر وام كذلك امن النحار والفظ المصنف رواه التميى في الترغيب الااله قال الى عباد. على قدر نفقتهم والباقى سواءو روى ابن عدى فى السكامل وأبونعيم فى الحلية كالاهمامن طريق على بن سعيد بن

الموالدفأ كاواحتى صدروا فقال عسدالله لوكادئه أمو حود لناهدا كلوم قالوا نعم قال فليتغد عندنا هــؤلاءفي كل نوم * وقال مصعب بن الربير جمعاويه فلمااتصرف مربالدينسة فقال الحسن نعلى لاحمه الحسان لاتلقه ولاتسالم علمه فلماخرج معاوية قال الحسن ان علمنادينا فلاسد لنامن اتمانه فركب في اثره ولحقمه فسلرغلمه وأخبره مدينه فرواعله بختيءله ثمانون ألف دينار وقداعما وتخلف عن الابلوقوم يسوقونه فقالمعاويةما هذافد كرله فقال اصرفوه عاعلمه الىأبى محد وعن واقدن محدالواقدى قال حدثني أبياله رفع رقعة الي المأمون يذكرفها كمارة الدبن وقلة صبره عليه فوقع المأمون على ظهر رقعته الكرجل اجتمع فيل خصلتان السخاء والحماء فاماا لسخاء فهوالذي أطلق مافى يديكوأ ماالحياءفهو الذي تمنعك عن تبليغناما أأنت عليمه وقد أمرت لك عمائة ألف درهم فان كنت قد أصبت فازدد في بسطيدك وان لم أكن قدد أصبت فنايتك على نفسك وأنت حدثتني وكنت على قضاء

وأنت أعملم فال الواقدى فواللهلمذا كرةالمأمون اياىبالحديث أحبمن الجائزة وهيمائة ألف درهم * وسألرجل الحسن بن على رضى الله عنهما حاجة فقالله باهذاحق سؤالك آياى بعظمالدى ومعرفتي عامعاك تكبره ليوردي العزعن المالك بماأنت أهله والكثير فىذات الله تعالى قلمل ومافى ملكي وفاء الشدكرلة فأن قبلت الميسور ورفعت عني مؤلة الاحتمال والاهتمام المأتكاهمن واجب حقك فعلت فقال باابن رسول الله أقبل وأشكرا لعطية وأعذرعلي المنع فدعا الحسين وكملة وجعل بحاسبه على نفقائه حتى استقصاهافقالهات الفاضل من الثاثما ثداً لف درهمفاحضرخسس ألفا فال فافعلت مالجسمائة دينار قالهىعندى قال أحضرها فاحضرها فدفع الدنانيروالدراهم المى الرجل وقال هات من عملها لك فأتاه بحمالين فدفع اليه الحسن رداء الكراء الحالين فقالله موالموالله ماعندنا درهم فقال أرجوأن يكون لى عندالله أحر عظم واجتمع قراءالبصرة لىابن عباس وهوعامل بالبصرة فتالوا لناجاره ــوّامقوام يثممني كلواحمدمناأن يكون مثله وقدر وجرانه منابن أحيه

بشيرعن أحدبن عبدالله بن الفرس البت بن عبد الله بن الزبير عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبى بكرقالت قال الربيرين العوام مررت يرسول الله صلى الله عليه وسلم فبذعم امتى بيده فالتفت المه فقال باز بيران باب الرزق مفتوح من لدن العرش الحقوام بطن الارض برزق الله كل عبد على قدر همته ونهمته وقسد أورده ابن الجوزى فى الوضوعات وقال عبدالله يروى الموضوعات على الاثبات وأقره على ذلك السيوطى في مختصر الموضوعات (وأنت أعلم) هذا من كالم الما مون يخاطب به الواقدى نادبا كائه يقول وأنت أكثر علمامني بذلك (قال الواقدى)وكنت أنسيت الحديث (فوالله لذا كرة المأمون اياى الحديث المذكور (أحب الحمرُ الجائزة ومن مائة ألف) وهذه الجكايات ساقها الخطيب في التاريخ مع اختسلاف يسير وكأن الواقدى اماماوا سع العلم والرواية وجمن روى عنسه بشرا لحافى وناهيك به منقبة آه وذ كرابن الجوزي في كتابه الذي وضعه في أخبار بشران بشرا أخذعنه رقية الجيوهي أن تكتب على ثلاث ورقات في يتون مهاوالسبت على واحدة جهم غرث وعلى الثانية جهم عطشى وعلى الثالثة مقدورة م تحعمل فيخرقة وتشدفى عضد المحموم الاسرقال يمعت الواقدى يقول حربته فوجدته نافعاومما يناسب ايراده هنامارواه السعودى فى مروج الذهب والخطيب فى التاريخ واللفظ للمسعودى قال الواقدى كان لى مسديقان أحدهما هاشمي وكناكنفس واحدة فنالتني ضائقة شديدة وحضرالعيد فقالت لى امرأتي أما نحن فى انفسنا فنصب برغلي البؤس والشدة وأماصبيا نناه ولاءفقد قطعو اقلى رحة لهم لائهم برون صبيات الجيران وقدتر ينوافى عيدهم وأصلحوا ثيامهم وهم على هذه الحالة من الثياب الرثة فاواحتلت في شئ نصرفه فى كسوتهم قال فكتبت الى صديتي الهاشمي اسأله التوسعة على فوجه الى كيسامختوماذ كرأن فمه ألف درهم فاستقر قرارى حتى كتب الصديق الاسخر يشكو مثل ماشكوت الى صاحبي الهاشمي فوجهت البيمالكيس على طاه وخرجت الى المسجد وأقت فيه ليلتين مستحييا من اسرأتي فلما دخات علمها استحسنتماكان مني ولم تعنفني عامه فبينا أناكذاك اذوافى صدرتي الهاشمي ومعه الكيس كهيئته فقالك اصدقني عمافعلت فيماوجهت بهاليك فعرفته الخبرعلى وجهه فقال لحانك وجهت الحوماأ مال على الارض الامابعثت مه اللك وكتبث الحصديقنا أسأله المواساة فوجه كيسي بخاتمي قال الواقدى فتواسينا الالف درهم فبمبابيننا ثمانناأخرجنا للمرأة مائةدرهم قبسلذلكونمي الخسيرالي المأمون فدعاني فشرحتله الخبرفة من لنابسبعة آلاف دينارلكل واحدمنا ألفادينار وللمرأة ألف دينار (وسأل رجل الحسن بن على) بن أبي طالب رضى الله عنه (حاجة فقال له ياهذا حق سؤا لك اياى يعظم لدى ومُعرفتي عا يحب لك تكمر على و يدى تجزءن نيلان) أى اعطائك (عمائنت أهله والكثير في ذات المدقليل ومافى ملكى وفاء لشكركُ فانقَبات الميسور ورفعت عني مؤَّنة الاحتمال والاهتمام لما أتكاله من واجبك فعلت) فانظر حسن هذا الاعتذارا لجامع لفنون المعانى الا خذبا ساليب الفصاحة (فقال) الرجل (يا ابن رسول الله اقبل) المسور (واشكر العطية واعذرعلي المنع فدعا لحسن بوكيله وجعل يحاسبه على نفقاته حتى استقصاها أى أنها هاالى آخرها (فقال هات الفاض لمن الثلثمائة ألف درهم فاحضر خسين ألفاقال فانعلت بالخسمائة دينارقال هي عندى قال احضرها فاحضرها فدفع الدراهم والدنانيرالى الرجل) المذكور (وقال هات من يحملها الله فأ ناه بحد الين ذو فع المه) وفي نسخة اليهما (الحسن رداء الكراء الجل فقال له مواليه والله ماهندنادرهم فقال ولكن أرجو آن يكون لى عندالله أحرعظيم) فانظره كيف اعتذاره وكيف احسانه رضىاللهعنه وأورده القشيرى فى الرسالة مختصرا فقال وسألوجل الحسن بن على شيأ فاعطاه خسين ألف درهم وخسمائة دينار وقال اثت بحمال يحمله فأتى بحمال فاعطاه طيلسانه وقال يكون كراء الحالمن قبلي (و) يحكم انه (احتمع قراءالبصرة)أى فقهاؤها (الى ابن عباس) رضى الله عنه (وهوعامل البصرة فقالوا ألماجارصوّام قوّاميّةَني كلواحدمناان يكورمثله) وفي ملاحه (وقدزوجبنية له من ابن أخيه

وهوفقيروليس عاسده ما يجوزها به فقام عبدالله بن عباس فاخذ بأيد بهم وأدخلهم داره وفقع صندوقا فأخرج منه ست بدرفقال احلوا هملوا فقال ابن عباس ما نسفناه أعطيناه ما يشغله عن قيامه وصيامه ارجعوا بنا نكن أعوانه على تجهيزها فلبس الدنيامن القدرمان شغل مؤمنا عن عبادة ربه وما بنامن السكر ما الانخددم أولياه الله تعالى ففعل وفعلوا به وحكى انه لما أجدب الناس عصر وعبد الحيد بن سعد أميرهم فقال والله الاعلن الشبطان الى عدق وفقال محاويجهم الى أن رخصت الاسعار عمل عن عند مرحل والمتجار عليه ألف ألف درهم فرهنهم بها حلى نسائه وفي تها خدى النه المنهم بيعها ودفع الفاضل منها عن حقوقهم الى من لم تناه وفي تها خدى النه وفي تها خدى النها من المنه المنه والفاضل منها عن حقوقهم الى من لم تناه

وهوفقير وليسعنده مايجهزهابه فقام اسعباس فأخذ بأيديهم فادخلهم داره وفتح صندوقافأ خريجمنه ستبدر)جمع بدرة بالفتح (فقال احلوها) اليه يستعين بها (فملوافقال بن عباس ماانصفناه أعطيناه مانشغله عنصيامه وقيامة ارجعوا بنانكن أعوانه على تجهيزها فليس للدنيا من القدرما بشغل بهمؤمما عن عبادة ربه ومابنا من التسكير مالا نخدم أولياء الله تعالى ففعل وفعلوا وحتى انهلما أجدب الناس عصر أى أقمع طواوغات أسعارها (وعبدالجيد بن سعد أميرهم فقال والله لاعلن الشيطان أني عدوم) أي في خالفته له فى البذل والاطعام (فعال) أى كفل (محاويجهم)أى فقراءهم وصرف الهم ما يحتاجونه (الى ان رخصت الاسعار) وارتفع الغلاء عنهم (ثم عزل عنهم فرحل والتجار عليه ألف ألف درهم) مما كان يستقرضه منهم فى تلك المصاريف (فرهنهم بهاحلى نسائه وقيمته خسمائة ألف ألف درهم فلما تعذرعليه ارتجاعها كتب البهم ببيعها ودفعالفاضل نهاعن حقوقهم) وهوأر بعمائةألفألف ألف وتسعةوتسعون ألف ألف (الحمن لم تناه صلاته) أى لم تباغه حال كونه بمصر (وكان أبوط اهر بن كثير شيعيا فقال له رجل بحق على بن أبي طالبَ)رضي الله عنه (لماوهبت لي نحلتك)الكائنة(بموضع كذا)وسما.(فقال قدفعات وحة ملاعطينا كمايامها) أى يتصل بهامن الارض (وكان ذلك اضعاف مآطلب الرجل وكان أيوم ثداحد البكرماء) المشهورين (فدحه بعض الشعراء فقال للشاعر واللهماعندى ماأعطيك ولبكن قدمني انى القاضى وادع على بعشرة آلاف درهم حتى أقراك بها ثم احبسني فان أهلي لايتر كوني محبوسا ففعل ذلك فلمعسِحتى دفع اليمعشرة آلاف درهم وأخرج أمومر ثدمن الحبس) نقله القشيرى في الرسالة (وكانمة ن ابن(الله)بن معلم بن شريك بن عمر و بن قايس بن شراحيل بن مرة بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان الشبباني المكريم الجواد المشهور (عاملاعلي العراقين بالبصرة) عراق العرب وعراق العجم والبصرة هي القاعدة (غضر بابه شاعرفاقام مدةوأرا دالدخول على معن فلم يتهيآله فقال يومال بعض خدم معن اذادخل الاميرالبسنان فعرفني فالمادل أعلم فكتب الشاعر بيتاعلى خشبة وألقاها في الماء الذي يدخل بستان معن وكان معن) جالسا (على رأس الماء فلما بصر بالخشبة أخذ هاو قرأها فاذاعلها مكتوب)

(ایا جود معن ناج معنا بحاجتی به فیلی الی معن سوال شفیه عی الیا جود معن ناج معنا بحاجتی به فیلی الی معن سوال شفیه عی المدال و قال الراوی (فقال) معن (من صاحب هدف فلدی بالرجل فقاله کیف قلت فقاله) أی أنشدذ ال البیت (فام له بعشر بدر فأخذها و وضع الامیرا لحشبة تحت بساطه فل كان الدوم الثانی أخرجها من تحت البساط و قرأ مافیما و دعابالرجل فدفع الیه ما تقالت و منافعها و دعابالرجل فظل و جدفقال معن منه ما أده منافع و حق علی ان أعطیه معناید و فال البیم و الدینار) نقله القشیری فی الرسالة (وقال أبوالحسن) علی این محد بن عبد الله بن أبی سیف (اندائنی) مولی عبد الله بن أبی سیف (اندائنی) مولی عبد الله بن أبی سیف (اندائنی) مولی عبد الله بن الی المدائن شم الی بغد اد بروی عنه الزبیر فالم الناس صدوق صام ثلاثین سنة متتابعة بصری الاصل انتقل الی المدائن شم الی بغد اد بروی عنه الزبیر

ابن كشمير شعيا فقالله ر جــلىحقءــلى بن أبي طالب لماوهبت لي تعلمان عوضع كذا وكذافقال فد فعات وحقسه لاعطمنك مايامها وكانذلك أضعاف مرثدأ حدال كرماء فدحه بعض الشمعراء فقبال للشاعر وانته ماعسندى ما أعطيك واسكن قسدمني الى القاضى وادع عــلى بعشرة آلافدرهم حتى أقرلك بهاغم احبسني فان أهالي لايتركوني محبوسا ففعل ذاك فسلم عسحتي دفع اليه عشرة آلاف درهسم وأخرج أ**نو**مرئد من الحبس * وكان معن ابن رائدة عاملاعلى العراقين بالبصرة فحضريابه شاءر فاقام مدة وأرادالدخول عدلى معن فإيته مآله فقال تومأ لبعض خدام معن اذا ذخـل الامير البسستان فعرفني فلمادخسل الامير البستان أعلمه فكتب الشاءر بيتا على خشمة

والقاعانى الماعالذى يدخل البستان وكان معن على رأس الماع فلما بصر بالخشبة اخذها وقر أهافاذا مكتوب عليها ابن أياجود معن ناج معنا بحاجي بفيالى الم معن سواك شفيع فقال من صاحب هذه فدعى بالرجل فقال له كيف قلت فقاله فاحرله بعشر بدر فاخذها ووضع الامير الخشب بقتحت بساطه فلم كان اليوم الثانى أخرجها من تحت البساط وقر أهاو دعا بالرجل فدفع الهدمائة ألف درهم فلما أخذه الرجل فلما كان في اليوم الثالث قرأ ما فيها ودعا بالرجل فطاب فلم يوجد فقال معن حق على ان أعط به حتى لا يبتي في بيت مالى درهم ولادينار وقال أبوا لحسن المدائني

خُرِج الحسن والحسين وعبد الله بنجع فر حاجانف المم انقالهم فجاعوا وعطشوا افروا بعوز في خباء الهافق الواهسل من شراب فقالت المعرف النهاو المهاوليس الها الاشويه من الحيمة فقالت الحليوها وامتذة والبنه افقعاوا ذلك من قالوالها هل من طعام قالت الاالاهذه الشاة فليسذ بحها أحد كم حتى أهي لكم ما تأكلون فقام البها أحدهم وذبحها وكشطها من هيأت الهم طعاما فأكاوا وأفام واحتى أمرد وافل الرتحاوا قالوالها نعن نفر من قريش من يدهذا الوجه فاذا رجعنا سالمين فألمى بنافا فاصانعون بك (١٨٥) خيراثم ارتحاوا وأقبل وجها

وفأخبرته بخبرالقوم والشاة فغضب الرجل وقالعو ياك تذبحسين شاتى لقسوملا تعرفينهم ثم تقولبي نفرمن قر ىشقال تم بعد مدرة الجأنهما الحاجةالىدخول المدىنية فدخيلاو حعلا بنقلان المعرالها وسعانه ويتعيشان بثمنه فمرت المحوز معض سكك المدسة فاذا الحسن من على حالس على بابداره فعرف العحوزوهي لهمنكرة فبعث الهاغلامه فدعامالحوز وفاللهاما مة الله أتعرفني فالت لاقال أناض لحك نوم كذاوكذا فقالت العجو زيأبي أنت وأمىأنت هوقال نبمثمأمر الحسن فاشتروالهامن شياه الصدقة ألفشاة وأمرلها معها بالف دينار وبعثها مع غلامه الى الحسين فقال لهاالحسن بحكم وصاك أخى قالت الفشاة وألف دينارفام لهاالحسن أيضا بمشل ذلكثم بعث بمامع غلامه الى عبد الله بن جعفر فقال لهامكم وصلك الحسن والحسين فاات بالفي شاة وألق دينارفاس لهاعبد الله بالفي شاة والسيق ديندار

ابن بكار وأحدين أبي خيثمة ومات بمكة سنة ٢٠٤ وهوابن الاث وتسعين (وخرج الحسن والحسين) ابنا على بن أبي طالب (وعبد الله بن حففر) بن أبي طالب رضى الله عنهم (عاجاففاتهم أثقالهم فاعواو عطشوا فروا بعبوز ف خباءلها فقالوا هلمن شراب فقالت نعم فاناخوا الهاوليس لهاالاشو بهة) تصغيرشاة (في كسراكيمة)أىجانبها (فقالت احلبوهاوامتذقوالبنها) أى اشربوا (ففعلواذاك مُ قالوالهاهل من طعام فالتلاالاهذه الشاة فليذبحها أحدكم حتى أهي لكم ماتأ كاون فقام البهاأحدهم وذبحها وكشطها ثم هيأن لهم طعامافاً كلوا و قاموا) هناك (حتى أمردوا) أى دخاوا في بردا اعشى (فلما رتحاوا قالوا لها نحن نفرمن قريش نريدهذا الوجه) أي بيت الله الحرام (فاذا رجعنا سالمين) الى المدينة (فالمي بنا) أي الرلى عندنا (فاناصانه ون بكخيرا ثمار تحلواو أقبل زوجها فاخبرته يخبرالقوم والشاة نغضب الرجل وقال ويلك تذبحينُ شاة القوم لاتعرفينهم ثم تقولين نفرمن قريش قال ثم بعدمدة) من الزمن (ألجأتهما الحاجة) والاضطرار (الىدخول المدينة فدخلاها وجعلاينقلان البعرالها ويبيعانه ويعيشان بثمنه فرت المجوز في بعض سكال الدينة فاذا الحسن بن على رضى الله عنه (حالس على ماب دار و فعرف العور وهي له منكرة) أى لا تعرفه (فبعثُ) الحسن (غلامه ودعا العجوز فقال لهايا أمة الله أنعر فيني قالت لا قال أناضي لهك) الذي نزات بك (يوم كذاوكذا) وأعطى لهاالامارة (فقالت بابي أنت وأمي أنت موقال نعم ثم أمرا لحسن فاشتروا الهامن شاء الصدقة الف شاة وأمراها معها بالف دينار و بعث معها غلامه الى أخيه (الحسين)رضي الله عنه (فقال لهاالحدين بكم وصاك أخى قالت بالفشاة وألف دينار فأمر لها الحسين أيضا بمثل ذلك ثم بعث بها مع غلامه الى عبد الله بن جعفر) رضى الله عنه (فقال لهابكم وصلك الحسن والحسين قالت بالني دينار وألني شاة فأمرلها عبسدالته بالني شاة وألغي دينار وقال لها لويدأت بي لاتعبتهما فرجعت البجوزالي زوجهابار بعة آلاف شاة وأربعة آلاف دينار) هكذا أخوجه الدائني باسانيد و(وخرج عبدالله بن عامر بن كرين) من بيعة بن حميب بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي العبشمي المومن مسلة الفتع وعبد الله ولد فى عهد الني صلى الله عليه وسلم و هو ابن شالة عثمان بن عفان لان أم عثمان هي أر وي بنت كريز وأمها البيضاء بنت عبد المطلب بن هاشم واسم أم عبد الله هذا دحاجة بنت أسم اء بن الصلت السلية مات الذي صلى الله عليه وسلم وعمره دون السنتين وكان جوادا شجاعا بيمونا ولاه عثمان البصرة بعدأ بي موسى الاشعرى سنة تسعوعشر يزوضماليه فارس بعدعثمان بن أبئ العاص فافتتح خواسان كاءا واطراف فارس وسخستان وكرمان كاها وأحرم ابن عامر شكر الله تعالى من خواسات وقدم على عثمان فلامه على تغريره بالنسك وقدم باموال عظيمة ففرقها فىقر بشوالانصاد وقتل عثمان وهوعلى البصرة ثمولاءمعاو ية البصرة ثلاث سنين غم صرفه عنها فاقام بالمدينة ومات بها سنة ٥٧ وأخباره في الجودكثيرة وليست له رواية في الكتب الستة (من المسجد بريدمنزله وهو وحده) ليسمعه أحد (فقام اليه غلام من ثقيف فشي الي جانبه فقال له عبد الله ألك حاجة ياغلام فقال صلاحك وفلاحك رأيتك تمشى وحدك فقلت أقيك بنفسى وأعوذ بالله انطار يجنابكمكروه) وفى بعض النسخ أقبك بنفسى وأعوذ بالله ان طار يخبائك مكروه (فأخذ عبـــدالله بيده ومشي معه الى منزله غردعا بألف دينار فدفعها الى الغلام وقال استنفق هذه فنع ماأد بك أهلك) هكذا

(٢٤ – (انحاف السادة المنقين) – ثامن) وقال لهالو بدأت بى لا تعبته ما فرجعت التجوز الى وجهابار بعد آلاف شاة وأربعة آلاف والربعة آلاف عند بنار وخرج عبد الله بن عامر بن كر من المسجد بريد منزله وهو و حده فقام المه غلام من ثقيف فشى الى حانبه فقال له عبد الله عبد الله عبد الله المنزلة عبد الله المنزلة عبد المنزلة عبد المنزلة عبد المنزلة عبد المنزلة عبد عبد المنزلة المنزلة عبد المنزلة المنزلة عبد المنزلة عبد المنزلة عبد المنزلة ا

يه وحكى ان قوماس العرب جاؤالى قبر بعض أسطيائه ما لزيارة فنزلوا عند قبره و باتواء نذه وقد كانوا جاؤامن سفر بعيد فرأى رجله نهم في النوم صاحب القبر وهو يقوله هل الثان تبادل بعيرك بنجيبي وكان السطى الميت قد خلف نجيبا معر وفايه ولهذا الرجل بعيره فقاله في النوم فع بعيره بعيره بعيره بعيره بعيره بعيره بعيره بعيره بعيره وقسم المعتبدة المرابع المرابع المرابع بعيره فقام الرجل فقره وقسم الحمد المرابع المرابع وقضوا حاجتهم منه ثم رحاوا وساروا فلما كان اليوم الثانى وهم في العيره فقام الرجل فقره وقسم الحمد المرابع المرا

أَخْرِجه أَبِوالحسن المدائني في أخبار الاحفياء (وحتى ان قومامن العرب جاؤا الى قبر بعض أحفيا مم من كانمشهورا بالجود (الزيارة فنزلواعندقبره و باتواعنده وقد كانواجاؤا من سفر بعيد فرأى رجل منهم فى النوم صاحب القبر وهو يقول له هو ال ان تبادل بعيرك بيختى) بالضم نوع من الابل و عمع على البخت والمُعاتى قال الشاعر * أجن البحث في قصاع الخائج * (وقد كان خلف السخى المتعنيا معروفا والهذا الرجل بعير سمين فقالله في النوم نعم) أبادله (وبآءه في النوم بعيره) الذي يركبه (بخنيه) الذي خلفه (فلماوقع بينهم العقد عمدهذا الرجل الى بعيره فنحره فى النوم فانتبه الرجل من نومه فاذا الدم يثبع) أى ينبعث (من نجر بعيره فقام الرجــل من النوم فنجره وقسم لحــه فطبخوا وقضوا حاحثهم من آلا كلثم رحلوا وساروا فلماكان اليوم الثانى وهم فى الطريق استقبلهم ركب فقال رجل منهم من فلان بن فلان منكم) وسماه (باسم ذلك الرجل) واسم أبيه (فقال) الرجل (أنافقال هل بعتمن فلان شبأ وذكر) اسم (الميت صاحب القبر) الذي بأتوا عند. (قال تعربعت منه بعيري ببختيه في النوم نقال خذهذا بختيه مُقَالَهُو) أي صاحب القسير (أبي وقدراً يته في النوم وهو يقول لى ان كنت ابني فادفع يحتى الى فلان وسماه) أخرجه أبوالحسين المدائني في أخبار الاستنباء (وقدمر جلمن قريش من السفرفر برجل من الاغراب على قارعة الطريق) أى وسطها (قد أقعد مالدُهر وأضر به المرض فقال ياهذا أعناعلي) نوائب (الدهزفقال الرجل اغلامه مابق مهك من النفقة فادفعه اليه فصب الغلام ف حرالاعرابي أربعة آلاف درهم فذهب لينهض) أي يةوم (فلم يقدر من الضعف فبكى فقال له الرجل ما يبكيك لعلك استقلات ما عطيماك قاللا ولكن ذكرت ماتاً كل الارض من كرمك فا بكانى أخوجه أبوا السن المداثني (واشسترى عبدالله بن عامر) بن كر والعبسى القرشي تقدم ذكر قريبا (من خالد بن عقبة بن أبي معيط) بن أبعر بن أميسة بنعبد شمس الاموى أخوالوليد كان من مسلمة الفق ورل الرقة و بهاولده وذكره صاحب تاريخها فين نزلها من الصحابة وله أثر في حصار عثمان يوم الدار (داره التي في السوق) بالمدينة (بتسعين الفدرهم) فلما كان الليل مع عبدالله بكاءاً هل خالد فقال لاهله مالهؤلاء قالوا يبكون لدارهم قالىياغلاما ئتهم فاعلمهمانالدار والمسالكهم جيعا) أخرجه أبو الحسن المدائني (وقيسل أنفذ هرون الرشيدالي) أبي عبدالله (مالك بن أنس) الامام (رحمه الله خسمانة دينار) هدية (فباغ ذلك الليث ابن سمعد) أما الحارث الفهدِّي المصرى الفقمه رحمُالله تعالى (فانفذالمه ألف دينارفعُضب هرون الما المغهذلك وفال أعطيه خسمائه وتعطيه ألفا وأنتمن رعبتي فقال يأأمبر المؤمنسين ان لىمن غالى) التي استغلهامن أرضى (كل يوم ألف دينار) أى عبرته (واستحييث ان أعطى مثله) فى جلالة قدره (أقل من دخليوم فقله محربن صالح الاشج وقالا أيضاقدم منصور بنعماره لي الليث فوصله بالفدينار واحترق بيت عبدالله بناه يعة فوصله بالف ديناروقال شعبب ن المبيث خرجت مع أب حاجافة دم المدينة فبعث البه مالك بطبق رطب فجلءلى الطبق ألف دينار ورده اليه وقال ابن وهبكان الليث يصل مالـكابحـائة دينار فى كلسنة وكتب مالك اليه ان على دينافيعث اليه بخمسمائة دينار وعنه قال كتبت الى الليث أنى اجهز ابنتى على روجها فبعث الى بشي من ٧ قال فبعث اليه عصفر افصنع منه بخمسما نه دينارو بتي

الطريقاسة تقبلهم ركب فقال رجلمنهم منفلات امن فلات مذكم ماسم ذلك الرحل فقال أنافقال هل بعت من فلان بن فلان شأ وذكرالميت صاحب القبر قال نعم بعشسه بعيرى بنحيب فالنوم المالخذ وقدرأيتسه فىالنوموهو يقول ان كنت ابنى فادفع نحيى الىفلان بن فلان وسماه بدوقدم رحلمن قريش من السفر فروجل من الاعراب على قارعة الطريق فدأ فعسده الدهر وأضربه المرض فقال اهذا اعناعلي الدهر فقال الرحل لغسلامه مابقي معسل من النفيقة فادفعه اليهفص الفسلام فيحر الاعرابي أربعة آلاف درهم فذهب لينهض فلم بقدرمن الضعف فُبْكَى فَقَالَكُهُ الرَّجَــلُ مَا يبكيك لعلك استقلاتما أعطيضاك فالاولكن ذكرت ما تأكل الارض من كرمك فأ سكاني واشترى عبد الله من عاس من حالد ابن عقبة بن أبي معمط داره التي في السوق بتسعين ألف

وحكى انه لم تعب عليه الزكاة مع أن دخله كل يوم ألف دينار ، وحكى ان امر أن سألت الليث بن سده در تحد الله عليه شدياً من عدل فامر لها برق من عسل فقيل اله انم اكانت تقنع بدون هددا فقال انم اسألت على قدر (١٨٧) حاجته او تعن نعطم اعلى قدر النعمة

علينا * وكان الليث من سسعد لايشكام كل يوم حتى يتصدق على ثلثماثة وستين مسكينا وقال الاعشاشتكتشاةعندى فكان حيمة بنعبد الرحن بعودها بالغدداة والعشي ويسألني هسل استوفت علفها وكيف صبرالصبيان منذ فقدوالبنهاوكان تحتي لبدأجلس عليه فاذاخرب قال خدماتحت اللبدحتي ومسلالى فى عسلة الشاة أكثرمن ثلثما أةدينارمن وو حيي غنيت ان الشاة لم تبرأ وقال عبدالملك بن مروانالاسماءين خارجة بلغني عنكخصال فدنني جا فقال هي من غـ يرى أحسن منها مني فقال عزمت علمالاحداثي بها فقال ياأميرا الومنين مامددتر حليبندى جليسالى قط ولامسنعت طعاما قط فدعوت عليه قوماالا كانواأمن علىمني علمے ولانصبال حل وجهمه قط بسألنيشأ فاستكثرت شسيأ أعطيته الماءودخسل سعدد من حالد على سلم ان من عبد الملك وكان سعندر جلا حوادا

عنده فضلة (وحكر الهلم تحب عليه الزكاة مع ان دخله كل يوم ألف دينار)وروى محد بنرم قال كان دخل الليث فى كل سنة عمانين ألف دينار ماأ وجب الله عليه وكاندرهم قط وقال شعيب بن الليث يستغل أبي في السنةمابين عشرين ألف دينارالى خسة وعشرين ألفاتأتى عليه السنة وعليه دين وفال أبوسعيد بنونس وكانت غلته من قرية قرقشندة على أربعة فراسخ من مصروبها كانت ولادته (وروى أن امرأة) فقيرة (سأات الايث بن سعد شيأ من عسل) في سكر جه (فأمر لها برق من عسل فقيل له الم اكانت تقنع بدون هذانقال الماسال على فدر حاجتها ونعطم اعلى قدر النعمة علمنا كانتخلق يحلق الله تعنالي فانه يعطى الحسنة اذاهم بماالعبدأ حرافاذاع لمها أعطاه عشرا الىسبعما ثةوالله دضاعف لمن يشاءوهذا فىالرسالة القشيرية (وكان الليث بن سعد) سريامن الرجال نبيلا سخيا (لايشكام كل يوم حتى يتصدق على ثلاثمائة وستين مسكينا) وله مناقب جمة أوردها الذهبي في الريخ الاسلام ومنها قال الحارث بن مسكين اشترى قوم من اللبث ثمرة فاستفاوها فاستقالوه فآقااهم وأمرلهم يحمسين دينارا فقسله فى ذلك فقال المهم قد كانوا أماوا فيه أملافا حبيت ان أعوَّضهم من أملهم به ذارجه الله تعالى ونفعنا به (وقال) سليمان بن مهران (الاعش) الكوفى رحمه الله تعمالى (اشتكت شاة عندى فكان خيثمة بن عبدالرحن) بن أبى بسرة الجعني الكوفى لابيه وجده صعبة قال البحلى وكان خيثمتر جلاصالحا وكان سخياول ينجمن فتنة ابن الاشعث بالكوفة الارجلان الراهيم النخعي وخيثمة وتدتقدمه ذكرفي آداب الصبة (بعودها بالغداة والعشي و يسألني هل استوفت علفها وكيف صبرالصبيان مندفقدوالبنها) قال الاعش (وكان تعتى لبداجلس عليه فاذا خرج قال خذما تحت اللبد) فاتخذه (حتى وصل الى فى علة الشاة أكثر من ثلاثما القدينار من بره) وصلته (حتى تمنيت انالشاة لم تبرأ)مات حيثة سنة عمانين قبل أبي واثل وى له الجماعة (وقال عبد الملك بن مروان) بن الحكم الاموى (لاسماء بن خارجة) بن حصن بن حذيفة بن بدرالفز ارى نزيل الكروفة بن أخي عيدنة بن حصن لابمه وعمصية (باغنى عنك خصال فدائن مها فقال هي من غيري أحسن منهامني) قال عبدا إلك (عزمت عليك الأحدثتني بها قال ياأميرا لمؤمنين مامددت رجلي بسيدي جليس ليقط ولاصنعت طعاماقط فدعوت علمه قوماالا كانوا أمن على مني علمهم ولانصب لى رجل وجهه قط ليساً اني شماً فاستكثرت شماً أعطمه المه) أخرجه المدائني (ودخل سعيدبن خالد) بن عروبن عثمان بن عفان القرشي الاموى أيوخالد ويقال له أبوع ثمان المدنى سكن دمشق وكانت داره ناحية سوق القمع وامه أمع ثمان بنت سعيد بن العاص ذكره ابن حبان في الثقات روى له مسلم حديثاوا حدا (على سليميان بن عبسد الملك) بن مروان (وكان سعيد ر حلاحوادا) مدوحاقال الزبير بن كارمن أكثر الناس مالاوله ولد كثيروله يقول الفر ودف

وكل امرئ يُرضى وان كانملا ﴿ اذا نال نصفا من سعيد بن خالد له من قريش طيبوها وفيضها ﴿ وان عَسْ كَنِي أَمْهُ كُلْ حَاسِد

(فان لم يحدشياً كتب ان سأله صكاعلى نفسه) والصك الكتاب الذى تكتب فيه المعاملات والافارير وجعه صكوك وأصك وهوفارسى معرب وكانت الارزاق تسكتب صكاكا فتخرج مكتوبة فتباع فنهدى عن شراء الصكاك (حتى يخرج عطاؤه) من الديوان فلما نظر اليه سليمان عنل بهذا البيت (انى معتمم الصباح مناديا * يامن يعين على الفتى المعوان)

ثم قال مأحاجتك قالديني قال وكم هو قال ثلاثون ألف دينار قال الدينك ومثله) أخر جداً بوالحسن المدائني (وقيل مرض قيس بن سعد بن عبادة) الخرر جى الانصارى رضى الله عنه (فاستبطا الخوانه) الذين كانوا

فاذالم بحد شه أكتب انساله صكاعلى نفسه حتى يخرج عطاؤه فلما نظر اليه سليمان عنل بهذا البيت فقال أنى سمعت مع الصباح مناديا * يامن بعين على الفتى المعوان ثم قال ما حاجت ل قال دينى قال وكم هو قال ثلاثون ألف دينار قال الله دينك ومثله وقيل مرض قيس بن سعد بن عبادة فاستبطا أخوانه فقيل انهم يستحيون عمالك عليهم من الدين فقال أخرى الله مالا عنع الاخوان من الزيارة عمم أمر مناديا فنادى من كأن عليه لفيس سعد حق فهو منه مرب عقال فانكسرت درجته بالعشى لكثرة من زاره وعاده وعن أبى اسحق قال صابب الفعر في مسجد الاشعث بالكوفة أطلب غر عالى فلما صلبت وضع بين يدى حلة (١٨٨) وتعلان فقلت لست من أهل هذا المسجد فقال ان الاشعث من قيس الكندى قدم

يأثونه (فقيل انهم يستحيون ممالك عليهم من الدين فقال أخرى الله مالا يمنع الاخوان من الزيارة تم أمر مناديافنادى من كان عليه لقيس بن سعد حق فهومنه في حل قال) الواقدى (فَكُسرت درجته) من الازدام (بالمشى لكثرة من عاده) نقله القشيري في انرسالة (ومن أبي اسحق) عُروبن عبد الله الخداني السبيعي الكوفى مات سنة ١٦٥ (قالصليت) صلاة (الفعرفى مسجد الاشعث) بن قيس بن معدى كرب الكندى الصحابي أبي يحدنزل الكوفة وكان سر باسخما مأت سنة أربعين وله دار ومسجد (بالكوفة أطلب غريما لى فلماصليت وضع بين يدى حلة وتعلان ققلت است من أهل هذا المسجد فقيل ان الاشعث بن قيس الكندى قدم البارحة من مكة فامراكل من صلى فى المسجد بحلة ونعلبن) أخرجه المدائني رواية عن أبي اسحق وهوفى الرسالة للقشيرى بنحو ولم يقل عن أبى اسحق (وقال الشيخ أبوسعيد) عبد الملك بنجد ابن ابراهيم (الحركوشي النيسابوري رحمه الله) وخركوش سكة بنيسابور الزاهد الواعظ الفقيه الشافعي رحلالحالعراق والحجاذ ومصر وجالس العلاءوصيف التصانيف المفيدة فى علوم الشر يعةودلائل النبوة وسيرالعباد روى عنأبى عمرو بن نجيدالسلمى وأبى سهل بشربنأحد الاسفرابى وعنها لحاكم أبو عبدالله وأبومجمدا لخلال وتفقه علىأبي الحسن المساسرجسي وجاور بمكةعدة سنين وعادالى نيسابور وبذل النفس والمال للغرباء والفقهاء وبنى بمارستان ووقف عليه الوقوف الكثيرة وتوفى سنةست وأربعمائة بنسابور (سمعت محمدن مجمدا لحافظ مقول سمعث الشافعي المجاور بمكة يقول كان بمصررجل عرف بأن يجمع الفقراء شيأ فولد لبعضهم ولدقال فئت أليه فقلت له ولدلى مولود وايس معي شي فقام معي فدخل على جاعة فلم يفق بشي فحاء الى قبر رجل وجلس عنده وقال رجك الله كنت تفعل و تصنع) وذكر من أمور الخير (وانى درت اليوم على جاعة كافتهم دفع شئ لمولود فلم يتفق لى شئ قال ثم قام وأخرج دينارا فكسر نصفين وناواني نصفه وفالهذا دين عليك الى أن يفتح عليك بشئ قال فاخذته وانصرفت فاصلحت مااتفق لىيه قال فرأى ذلك المحتسب تلك الليلة ذلك الشخص في منامه فقال معت جيع ماقلت وليس لنااذت فيالجواب ولكن احضر منزلي وقل لاولادي يحفروا مكان الكافون ويخرجوا قرآبة فهاخهما أبة دينار جلهاالى هذا الرجل قال فلماكان من الغد تقدّم الى منزل الميت وقص عليهم القصة فقالواله اجلس وحفروا واالوشع وأخرجواالدنانير وجاؤا بهافوضعوها بين يديه فقال المحتسب (هذاما ليكم وايس لرؤياى حكم فقالوا هو يسيخي مبتاولانتسخي نعن أحماء فلما ألواعليه حل الدنانير الى الرجل صاحب الولودوذ ارله القصة قال فاخذمنها ديناوا وكسره بنصفين فاعطاه النصف الذي أقرضه وجمل النصف الاتخر وقال يكفيني هذا وتصدق به على الفقراء فقال أبوسعيد فلاأدرى أى هؤلاء أسخى الميت م أولاده أم المتسسام صاحب المولود والذى يظهران صاحب المولود أسخى هؤلاء فأنه جادوآ ترمع شدة احتياجه وممايشبه هذه الحيكاية ماحتى أبواسحق امراهيم بنهلال الصابي الكاتب قال كنت عند الوزير أبي محد المهلي ذات يوم فدخل الحاجب فاستأذن الشريف الرتضي الموسوى فاذناه فلمادخل قام اليموأ كرمه وأجلسه معه في دسته وأقبل عليه يحدثه فلمافرغ من حكايته ومهماته قام فقام اليه وودعه وخرج فلم يكن ساعة حتى دخل الحاجب واستأذن الشريف الرضى أخيه وكان الوزير قدابندأ بكتابة رقعة فالقاها وقام كالمندهش حتى استقبله من دهليز الدار وأخذ بيده وأعظمه وأجلسه معه في دسته ثم جلس بين يديه متواضعا وأقبل عليه

المارحةمن مكة فامرالكل منصلى فىالسعد عالة ونعاين وقال الشيخ أبوسعد الحركوشي النيسابوري رحه الله ١٥٠٠ من محسد الحافظ بقول بمعت الشافع المحاور عكة يقرو ل كان عصرو جلءرف بان يحمع للفقراء شيأ فولد ليعضهم مولودقال فئتاليه وقلتله ولدلى مولود وليسمعي شئ فقام معى ودخل على جماعة فلم يفتم بشئ فاءالى قبر رجل وجلس عند و قال رجك لله كنت تفعل وأصنع وانىدرتاليوم علىجاعة فكامتهم دفعشي اولودفلم يتفق لىشى قال ثمقام وأخرج د بناراو^ة سمه نصفين وناولني نصفه وقال هذادس علمك الىأن يفتم علمك مثي قال فاخذته وأنصرفت فاصلحت ماانفق لى مه فال فر أى ذلك المحتسب تلك الليلة ذلك الشخصف منامه فقال سيعت جيع ماقلت وليس لنااذن في الجواب ولكن احضره نزلى وقللاولادى يحفر وامكان الكانون ويخرحواقرامة فماخسما أتقد ينارفا حالها الىھداالرحلفلاكانىن

الفد تقدم الدمنزل المتوقع عليهم القصة فقالواله اجلس وحفروا الموضع وأخرجوا الدنانير وجاؤا بها بجامعه فوضعوها بن بديه فغال هذا ماليكم وليس لرؤياى حكم فقالوا هو يتسخى ميتاولانتسخى نحن أحياء فلما ألحوا عليه حل الذنانير الى الرجل صاحب الولود وذكرله القمسة قال فأخسذ منها دينارا فيكسره فصفي فاعطاه النصف الذى أقرضه وحل النصف الاستخروقال يكفيني هذا وتصدق به على الففراء فقال أوسعد فلا أدرى أى هولاء أسخى

هور وى أن الشافع وجمالله المرض من مونه عصر قال مر وافلانا يفسلني فلماثوفي بلغه هبروفاته فضر وقال التوني بتذكرته فاشهما فنفار فيها فاذاعلى الشافع سبعون ألف درهم دين في كتمها على نفسه وقضاها عنه وقال (١٨٩) هذا غسلي اياه أى أراديه هذا وقال أبو

بمعامعه فلماخرج الرضى خرج معه يشيعه الى باب الدار غرجم فلماخف المجلس فلت أيأذن الوزير أعزه الله أن أسأل عن شئ قال نم وكاني بك نسأل عن زيادتي في أعظام الرضى على أخيه المرتضى والمرتضى اسنواعلم فقلت نع أيدالله الوزير فقال اعلم اناأمرنا يحفر النهر الفلاني والشريف المرتضى على ذلك النهر ضعة فتوجه علىه مقدارستة عشر درهما أونحوه فكاتبني بعدة رقاع يسأل في تخفيف ذلك المقدارعنه وأما أخوه الرضى فبالهني أنهذات نوم قدولدله غلام فارسات اليه بطبق فيها الف دينار فرده وقال قدعلم الوزير أنى لاأقبل من أحد شيأ فرددته اليه وقلت انما أرسلته القوابل فرد الثانية وقال قد علم الوز بر أنه لا يقبل نساؤنا غريبة فرددته المه وفلت يفرقه الشريف على ملازميه من طلاب العسلم فل اجاء الطبق وحوله طلاب العلم وقال هاهم حضور فليأخذ كل واحدمهم مابريد فقام رجل مهم وأخذد ينارا فقرض من حانبه قطعة وأمسكهاو ردالدينا والحالطبق فسأله الشريف عن ذلك فقال انى احتجت الى دهن السراج ليلة ولم يكن الخارن حاضرا فافترضت من فلان البقال دهنا السراج فاخذت عده القطعة لادفعها اليه وكان طلبة العلم الملازمون الشريف فى دارقد التخذه الهم سماها دارا لعلم وعين المهم جميع ما يحتاجون اليه فلاسمع الرضى ذلك أمرفى الحال بان يتخذ للغزانة مفاتيم بعددا اطلبة ويدفع الى كلّ منهم مفتاح ليأخذما يحتاج اليه ولاينتظر خازنا وردالطبق على هذه الصورة فكمف لاأعظم من هذه حاله (وروى أن الشافعي رجه الله تَعَالَى لَمَامرَضَ مرض مونه) عِصر (فال) في وصيته (مروا فلامًا يغسلني) وعني به مجدبن عبد الله بن عبدالحكم (فلماتوفى بلغه خبروفاته فضروقال التونى بتذكرته)أى دفتر حسابه (قال فاتى بما فنظرفيها فاذا على الشافعي رحمالله تعالى سبعون ألف درهم دينا فكتبها على نفسه)لار بابم ا (وقضاها عنه وقال هذا غسلى اياه أى أراديه هذا) أخرجه البيه في في مناقب الشافعي (قال أبوسعيد الواعظ الخركوشي رجه الله) المتقدم ذكره قريبا (لمأند مت مصرط لبت منزل ذلك الرجل فدلوني عليه فرأيت جاعة من احفاده) أي من ذريته (وزرتهم فرأيت فهم سيماالخيروآ فارالفضل فقات بلغ أثره في الخير الهم وظهرت وكته فهم مستدلا بقوله تعالى وكان أنوهماصالحا) أى فالصلاح يؤثرالى سابه عالولد (وقال الشافعي رجمالله تعالى لاأزال أحب حاد بنأبي سليمان) الاشعرى مولاهم أبااسمعه ل الكوفي واسم أبيه مسلم فقيه صدوق وهوشيخ الامام أبي حديدة مات مدينة عشرين (الشي بلغني عده أنه كان ذات يوم راكبا جاره فركه فانقطم زره) أي زرقيصه (فرعلى خياط فارادأن ينزل أليه ليسقى زروفقال الخياط والله لانزلت فقام الخياط المهفسوى زره فاخرج) حاد (المه صرة فهاعشرة دنانير فسلهاالى الحماط واعتذر المهمن قلتها) وهذامن المروءة والسحاء وقال الصلت بن بسطام كان حاديفطر كل ليلة في ومضان خسين انسانافاذا كان ليلة الفطر كساهم ثوباثوبا (وأنشد الشافعيرجه الله لنفسه)

(بالهف نفسى على مال أفرقه * على المقلين من أهل الروآت) (ان اعتذارى الى من جاء بسألنى * ماليس عندى ان احدى المصبات)

أوردهماالبهق فى مناقبه (وعن ألر بيبع بن سليمان) المرادى تقدمت ترجمته فى كتاب العلم (قال أخذ رجل بركاب الشافعي رحمه الله تعالى فقال بار بسع اعطه أربعة دنانير واعتذراله عنى) أخرجه البهق فى مناقبه (وقال الربيب سمعت) عبد الله بن الزبير بن عيسى القرشى الاسدى (الجيدى) المركى تقدمت ترجمته فى كتاب العلم (يقول قدم الشافعي رحمه الله تعالى من صنعاء) المين (الى مكة بعشرة آلاف دينار فضرب خياء فى موضع خارجا من مكة فنثرها على ثوب ثم أقبل على كل من دخل علمه يقبض قبض قبض و بعطبه حتى صلى الظهر ونفض الثوب وليس عليه شى رواه البهق فى من قبه و تقدم فى كتاب العلم (وعن أبي ثور)

صنعاءالى مكة بعشرة آلاف دينارفضر بخباء ، في موضع خارج عن مكة ونثرها على تُوب ثم أقبل على كل من دخل عليه بقبض له قبضة و بعطيه حتى صلى الظهر ونفض الثوب وليس عليه شيء وعن أبي ثور

سعيد الواعظ الحركوشي لماقدمت مصرطلبت منزل ذلك الرجل فدلوني عليه فرأيت جاعةمن أحفاده وزرتهم فرأيت فيهم سيا الخبروآ ثارالفضل فقلت بلغ أثره في الخدير الهديم وظهرت وكتهفهم مستدلا بقوله تعمالى وكان أنوهما صالحا وقال الشاذمي رحه الله لاأزال أحب حادي أبي سلمان الشي للغنيء، اله كان ذات وم را كاحماره فحركه فانقطع زرهفرعلي خياط فارادأن ينزل السه ليستوى وروفقال الحماط والله لانزات فقام الحماط اليهفسؤى زرهفاخرج المه صرة فمهاعشرة دنانس فسلهاالي الخماط واعتذر اليمه من قلتها وأنشد الشافعيرجمالله لنفسه بالهف قلىعلى مال أحوديه على المقلي من أهل المروآت اناعتدارى الحمناء

مالیس عندیلن احدی المصیبات

وعن الربيع بن ساميان قال أخدر حسل ركاب الشافعي رحسه الله فقال باربيع أعطه أربعة دنانير واعتدر المعنى وقال الربيع معتاله مدى يقول قدم الشافع من قال ارادالشافعي الخروج الى مكة ومعنم الوكان فلماء سك شيأ من سماحته فعلت له ينبغي أن تشترى م دا المال ضعة تكون ال ولوادك قال افزج ثم قدم علينا فسالته عن ذلك المال فعال ماوجدت عكة ضبعة عكنى ان أشتر بها اعرفي باصلها وقدوق أكثرها وليكنى بنيت عنى مضر بايكون لا صحابنا اذا حجوا (١٩٠) أن ينزلوا فيه وأنشد الشافعي رحسه الله لنفسه يقول أرى نفسي تتوق الى أمور *

يقصردون مبلغهن مالى فنلسى لائطارعني بخل ومالىلا يبلغني قعالى وقال مجد بنعبادالهلي دخــل أبيءــلي المأمون فوصله عائة ألف رهم فلا قاممن عنده أصدق بها فاخــبر بذلك المامون فلماعاداله عاتبه المأموت فىذلك فقال ياأمير الؤمنين مندع الموجود سوءنطن بالمعبود فوصله بماثة ألف أخرى * وقام رجـل الى سعيد بن العاص فسأله فامرله عائة الفدرهم فبكى فعالى العمدما سكمك قال أبكىء لى الارض أن تأكل الداك فامرله بمائة ألف أخرى * ودخـ ل أبو تمام على الراهيم بن شكلة بابيات امتدحهم افوحده عللا فقبسلمنه الدحة وأمرحاحيه بنيله مانصلحه رقال عسىأن أقدوممن مرضى فا كافئسه فاقام شهران فاوحشسه طول القام فكتب المه يقول انحراماقبولمدحتنا وترك ماريحيمن الصفد كالدراهم والدنانيرفى البيد

معرام الابداييد

فلما وصل البينات الى

اراهم قال لحاحب كم

ابراهيم من خالدال كابي الفقيه تقدمت ترجمه في كتاب العلم (قال أرادالشافعي) رحه الله (الخروج الى مكة ومعه مال وكان قلما عسك شيامن عماحته) أى جوده و معدائه (فقلت له ينبغي أن تشترى مهذا المال ضيعة) أى عقار! (تكون الله ولولدك) من بعدك (قال فحرج ثم قدم عامنا) مصر (فسأ لته عن ذاك المال فقال ما وجدت عكمة ضيعة عكنني أن أشر بها لمعرفتي باهله اوقد وقف أكثرها) على وجوه البر (ولسكن بنيت عنى مضر با يكون الا معابنا اذا عبوا أن ينزلوا فيه) أخرجه الحماكم والبه في والابزى في مناقبه (وأنشد الشافعي) رحمه الله (لنفسه) (أرى نفسي تتون الى أمور * يقصر دون مبلغهن مالى)

(فنفسى لاتطارعني لعَل * ومالى لاسلغني فعالى)

أوردهماااليه في فيمناقبه (وقال محد بن عبادالمهلي) من ولدالمهلب بن أب صفرة (دخل أب) هوأ بو معاوية عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة الازدى العتكم البصرى كانر جلاعا فلا أديبا وثقه ابن معين وقال أبوحاتم صدوق لا بأسبه وقال ابن سعد كان معروفا بالطب حسن الهيئة ولم بكن بالقوى في الحديث مات بعد ادسنة ١٩١٩ روى له الجماعة وجده حبيب بن المهلب بكن ا بابسطام قتل مع أحده بزيد سنة إثنين وما ثة مع بقية الحوقه وأهل بيته وكان ذلك بقصر بابل ووالده المهلب أول من عقد له اللواء أمير المؤمن على رضى الله عنه بعد وقعة الجل وهو بومثن ابن سنوعشر بن سنة وأبوء أبوصفرة المعلى يدعم ابن المطاب رضى الله عنه بعد وقعة الجل وهو بومثن ابن سنوعشر بن سنة وأبوء أبوصفرة المعلى يدعم ابن المطاب رضى الله عنه وأمام بالبصرة وصاركا هله اوعقبه بها (على المآمون) العماسي (فوصله بحاثة ألف درهم فلما قام من عنده تصدق ما فاخير بذلك المأمون فلماعات المدعات المامون في ذلك فقال باأمير المؤمنين المساعر العلماء وهو موصوف بالفرف وكرم النفس وولاه الحسن بن رهب بن أوس بن الحادث بن قيس المناعر العالى كان في حداثته يسقى الفرف وكرم النفس وولاه الحسن بن رهب بن بد الموصل بحوسنين ومات بما سنة ١٨٦١ وكانت ولادته سنة تسعن ومائة (على الماهيم بن شكاة) وهو الراهم بن المهدى بن المناصور العباسي نسب الى أمه شكاة وهي أم والد من موادات المدينة ولد سنة ١٦٦ وله مع المأمون أخبار وواقعات وكان سريا عمد حاحفيا (بابيات امند حه بها فوجده عليلا فقبل منه المدحة وأم حاحبه ينيله واقعات وكان سريا عمد حاحفيا (بابيات امند حه بها فوجده عليلا فقبل ما المقام فكتب الهيا

(ان حراما قبول مدحتنا ﴿ وَثُرَكُ مَانُرَنَّجِي مِنَ الصَّفَدُ) (كَالدَّنَانِيرُوالدِرَاهُمُ فِي البِشْدِيمُ عِرَامُ الأَيْدَا بِيدِ)

والصفد عركة العطاء وأشار بقوله الايدابيد الى الخبرالدهب بالذهب و باالاهاوها والورف بالورق و باالا هاوهاوقد تقدم فى كتاب الريامن آداب السكسب (فلماوصل الى ابراهيم البيتان قال لحاجبه كم أقام بالباب قال شهر بن قال اعطه ثلاثين ألفاوج تى بدواة ف كتب اليه هذه الابيات)

(أعلننا فأناك عاحسل برنا * قلا ولو أمهلننا لم نقلل)

(نفذالقالم وكن كانك مسل بو ونكون تكاننالم نفعل) (و يروى أنه كاننالم نفعل) (و يروى أنه كان لعثمان) بن علمان (على طلحة) بن عبيد الله (رضى الله عنه ما خسون ألف درهم) دينا (نفرج عثمان يوما الى المسعد فقال أه طلحة قد تهيأ مالك فاقبضه فقال هو لكيا أبا محدمة و فقال المدعد فقا

أقام بالباب قال شهر ين قال اعطه ثلاثين ألفاوج شي بدواة فكتب اليه أعلمتنافا تاك عاجل برنا ، قلاولوأ مهلتنالم نقلل فال خذا القليل وكن كانتنالم نقل ، ونقول نحن كانتنالم نفقل وروى انه كان لعثمان على طلحة رضى الله عنهما خسون ألف درهم فرج عثمان يوما الى المسعد نقال له طلحة قد تم أما لك فاقبضه فقال هو لك با أبا مجدم عونة لل على مروأ تك

ادع قومك فقال باغلام على بقوى فقسميه فمهم فسألت الخادم كم كان قال أربعـــمائة ألف ﴿وَجَاءُ أعرابي الى طلحة فسأله وتقرب الممرحم فقالاان هذه الرحم ماسأاني بها أحددة الثان لى أرضاقد أعطاني ماعتمان ثلثماثة ألف فان شئت فاقبضها وانشئت بعتهامن عثمان ودفعت المذالتمن فقال المرن فباعهامن عمال ودفع المهالين وقيل بكي فقيل ما يبكيك فقال لميأتني ضيف منذسبعة أيام أخاف أن يكون الله فداهاني *وأتى رجل صديقاله فدق عليه النياب فقالماجاءيك قال على أربعها القدرهم دين فوزت أرجما لة درهم وأخرجها السهوعاديتكي فقالت امرأته لمأعطسهاد شق علمك فقال اعماأ بكي لانى لم أنف قد حاله حتى أحتاج الىمفاتحتي فرحم الله من هذه صفاتهم وغفر لهم أجعين ﴿ بِيانَ دُم العل) * قال الله تعالى و.نيوق شم نفسه فاولئك هم المفلحون وقال تعالى ولا بعسين الذمن يخلون عل آتاهم الله منفضــلهٰهو خيرا لهم بل هوشرالهم سيطوقونما بخاوابه نوم

قال باع طلمة أرضاله بسبعمائة ألف فباتذاك المال عنده ليلة فبات أرقامن مخافة ذاك المال حي أصبع ففرقه وفيمسندالجيدي منطريق الشعي عنجابر بنقبيصة قال محبت طلحة فبارأيت رجلاأعطى لجز بلمال من غيرمسالة منه (وقالت سعدى) بضم السين المهملة والالف مقصورة (بنت عوف) من حارجة ابن سنان بن أبي حارثة المرية زوج طلحة بن عبيدالله تسم احكذا رواه ابن منده وقال أنوعر في الاستبعاب سعدى بنتعمر وقال الحافظ والاول أولى ووتعن النبي صلى الله عليه وسلم وعن روجه أوعن عمر روى عنها يحيى وابنابها الحلمة بنيعبي ومجدبن عران الطلمي وقدخالف ابن حبان فذكرهافي ثقات التابعين فال الحافظ ومن يسمع من عمر بعد وفاة الني صلى الله علمه وسَمَ بايام وهي زوج طلحة فه ي صحابية لا محالة (دخلت على طلحة فرأيت منه ثقلا فقلت مالك فقال اجتمع عندى مال فقدغنى فقات وما يغمك ادع قومك فقال ياغلام على بقوى فقسمه فيهم أخرجه أمونهم في الحلمة فقال حدثنا الحسن بن محدين أحدين كيسان النعوى حدثناا سمعيسل بن اسمق القاضي حدثناهلي بن عبدالله المدنى بع وحدثنا الراهيم بن عبدالله حدثنا محد مناحجة ساحق حدثنا قتيمة سسعد قالاحدثنا عفيات بن عمينة عن طلمة بن يحي بن طلعة حدثني جدتى سعدى بنتءوف المرية وكانت على ازارطلحة قالت دخل طِّلحة على ذات نوم وْهُوَعْا ثرالنفس وقالُّ فتيبة دخل على طلحة ورأيته مغموما فقلت مالى أراك كالح الوجه وقلت ماشأ نك أرابك مني شئ فاعتبك قال لا ولنعرحليلة الرءالمسنمانت قلت فحاشأنك قال المسال الذى عندى قدكثر وكربني قلت وماعليك اقسمه قالت فقسمه حتى مابقى منه درهم (فسألت الحادم كم كان) ولفظ الحلية فال طلحة بن يحيى فسألت حازن طلحة كم كانالمال (قال أربعما تُهُ أَلْف) وقال أبونعيم أيضاحد ثنا أبوحامد بنجبلة حدثنا محذ بناسحق حدثما فتيبة بنسه يدحد ثناسفيان عن طلحة بن يعيى عن سعدى بنت عوف قالت كانت غله طلحة كل يوم الفاوافياوكان سمى طلحة الفياض وقدر واوسفيان أيضاعن عرو يعنى اب دينارمثله ومن طريق الاصمعي حدثنانا فعرب أبي نعيم من مجدبن عران عن سعدى بنت عوف لقد تصدق طلحة ومايما أة ألف عم حسمة عن المستعدان جعتله بين طرف ثويه (وجاعاعرابي الىطلحة) رضى الله عنه (فسأله وتقرب المعرجم فقالان هذا الرحيم ماساً لني بماة بلك أحدان في أرضا قداعطاني بما عمان بنعفان (ثلاثما تعالف فأن شئها هاقبضهاوان شئت بِعَمَّا من عثمان ودفعت اليك الثمن فقال الثمن فبأعها من يمَّانودفع اليعالثمن وقيل بتىءلى بن أبي طالب كرم الله وجهه يوما فقيل له ما يبكيك فقال لم يأ تنى ضيف منذ سبعة أيام أخاف أن يكون الله قد أهانني نقله القشيرى فى الرسالة (وأتى رجل صديقاله فدق عليه الباب فقال ماجاء بك قال على ار بعمائة درهم دينًا) وفي تسخة دين (قال فوزن أر بعمائة درهم وأخرجها اليه وعاديبكر فقالت امرأته لم أعطيته اذشق عايك) اذطنت أنه اعمابك لاجلذلك (فقال اعماأ بكي لاني لم أتفقد عاله حتى احتاج الي مفاتحتى) نقله القشيرى فى الرسالة *(بياندمالعل)*

وهوامساك المقتنبات عمالا يحق حبسها عنه و يقابله الجود والبخل غرق الشعروالشعر أمر بالبخل (قال الله تعالى ومن بوق شع نفسه فاولنك هم الفلحون) والشعر يخل مع حرص وهو ضد الايثار فان المؤثر على نفسه آداك لما هو يحتاج البه فالشخير خريص على ماليس بعده فاذا حصل بعده شعو بحل فالبخل عمرة الشعروالشع والشير أمر بالبخل والبخيل من أجاب داعى الجود والسخاء والاحسان (وقال) الله (تعالى ولا تحسبن الذين يتخلون عمل آناهم الله من فضله هو خيرالهم بل هو شمرلهم سيطو قون ما بخلوا به يوم القيامة) ثم المخلوض بأن يخلون على الناس بالمخل و يكتمون ما آناهم اللهم اللهم والشمن فضله وقال صلى الله عليه وسلم الله والشعر فانه أهلك من كان قبل كم من الام (جلهم على أن سف كوادماء هم واستحلوا بحارمهم) قال

القيامة وقال تعيالى الذين يخلون ويأمرون الناس بالبخل ويكتم ونما آثاهم الله من فضله وقال صلى الله عليه وسلم ايا كم والشع فانه أهال من كان قبل كم حلهم على أن سفكوا دماء هم واستحلوا محارمهم

العراقى روامسلم من حديث جابر بلفظ واتقوا الشم فأنالشم الحديث ولابى داود والنسائي فى الكبرى وان حبان والحاكم وصعمه من حديث عبدالله بعروايا كم والشبح فانماهاك من كان قداركم بالشع أمرهم بالمخل وأمرهم بالقطيعة فقطعوا وأمرهم بالفعور ففعروا انتهسى قلت وروى انتجر برف التهذيب منحديث ابن عر بالفظ ايا كموالشعرفا عاأهاكمن كان قبلكم الشعوة مرهم بالكذب فكذبوا وأمرهم بالظلم فظلوا وأمرهم بالقطيعة فقطعوا (وفال صلى الله عليه وسلم اياكم والشيج فانه دعامن كان قبلكم فسفكوا دماءهم ودعاهم فاستعاوا محارمهم ودعاهم فقطعوا أرحامهم) قال المراقى رواه الحاكم منحديث أيهر ووالمفظ حماتهم مكان أرحامهم وقال صيخ على شرط مسلم انتهى فلت ورواه ابن حروف التهذيب بلفظين الاول اياكموالشع فانه أهلكمن كان قبلكم من الاممدعاهم فسفكوا دماءهم ودعاهم فقتلوا أولادهم والثانى اياكم والتخل فان البخل دعاقوما فنعواز كاتهم ودعاهم فقطعوا أرحامهم ودعاهم فسفكوا دماءهم (وقال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة) أى مع الداخلين في الرعبل الاول من غير عذاب ولابأس أولًا يدخلها حتى بعاقب بمااجترحه (بخيل) أيمن هوالجل صفة لازمة له وتكررمنه ذلك (ولاخب) بفتم الخاء وبكسرها وهوالخداع ألذى يفسد بين المسلمين بالخداع (ولا خائن ولاسئ الله كمة) أى التدبير في أمور معاشه ومن ملكت عينه (وفي رواية ولاجمار وفي رواية ولامنان) قال العراقي رواه أحدوالترمذى وحسنهمن حديث أى بكر واللفظ لاحددون قوله ولامنان وهي عندالترمذي ولابن ماحهلا مدخل الجنة سئ الملكة انتهى قلت الفظ أحدفه ويادة بعدةوله ولاسئ الملة وأولمن بقرعباب الجنسة المماوكوناذا أحسنوا فماينهم وبن الله وفعما بينهم وبن موالهم وعندأى داود والطيالسي لايدخل الجنتخب ولاخائن وروى الخطيب فى كتاب البخلاء وابن عساكرفى الناريخ بالفظ لايدخل الجنة خب ولاعفيل ولالثم ولامنان ولاخان ولاسئ الملكة وانأولمن يقرع بابالجنة المملوك والملوكة فانقوا الله وأحسنوا فهما بينكم وبن الله وفهما بينكم وبن موالمكم وعندأ حدا بضالا مدخل الجنة يخيل ولاخب ولامنان ولاسي اللكة وأول من يدخل الجنة المماول اذاأ طأع الله وأطاع سيده وهذا اللفظ قدرواه أيضا الخرائطي فىمساوى الاخلاق من حديث أنس وافظ الترمذي من حديث أبي بكرلا يدخل الجنة خب ولا يخيل ولامنان ورواه كذاك أبو يعلى وضعفه المنذرى وقد ثبث لفظ ولامنان في أخبار كثيرة عن نافع مولى رسولاللهصلىالله علىموسلم كأعند الحسن ن سلميان والطبرانى وأبن منده وأبن عساكر وعن ابنعمر كاعندالنسائي وانزح مروعن أبي سعيدا لخدري كاعندأ جدوأبي بعلى والبهبق وعن أبير يدالجرمي كأ عندالطبرانى وعن أى المامة كاعند الطمالسي وعن عبدالله نعرو كاعندا بنحرير والحطيب وعنابن عباس كاعندالطبراني والخر اتطى وأماقوله لايدخل الجنةسئ للاكة فقدرواه الطمالسي والترمذي وقأل حسن غريب وابن ماجه والدارقطني في الافراد من حديث أي بكر وعند أحد والترمذي من طريق أحرى وحسنه الخرائطي مزيادة فال رجل بارسول الله أليس أخبر تناان هذه الامة أكثرها مماوكون وأبامي قال بلي فأكرموهم كرامة أولادكم وأطعموهم ممماتأ كلون ولم أحدرواية ولاجبارالا أن يكون بمعنى المسكمر فقد روىمسلمن حديث ابن مسعودلا يدخل الجنةمن كان فى قلمه ذرةمن كبرا لحديث ومعنى هذه الاحمار لايدخل الجنةمع هذه الحصلة حتى يطهر منه المابنوية في الدنياأ وبالعفوأ وبالعذاب بقدره قال الدور بشتي هذاهوالسبيل فتأو يلأمثال هذه الاحاديث لتوافق أصول الدين وقدهاك بعب التمسك بطواهر أمثال هذه النصوص الجم الغفير من المبتدعة ومن عرف وجوه القول وأساليب المبان من كالم العرب هان علمه التخلص بعون الله تعالى من تلك المشقة (وقال صلى الله عليه وسلم ثلاث) خصال (مهلكات م مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه) وثلاث منعبات العدل فى الغضب والرضا وخشية الله فى السر والعلانية رواه أبو الشيخ فالتوبيغ والطبراني في الاوسط أيضامن حديث أنس ورواه الطبراني في الاوسط أيضامن حديث الن

وقال صلى الله عليه وسلم الماكم والشع فاله دعامن كارة بلكم فسفكوا دماءهم ودعاهم فاستحاوا عارهم ودعاهم فقطعوا عايه وسلم لايد خل الجنة عليه ولاخب ولاخان ولا يعيل ولاخب ولاخان ولا حيار وفي رواية ولا منان وقال صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله عليه وسلم وهوى متبع واعجاب الرء بنفسه

وقال صلى الله عليه وسلم ان الله عبمن الله الشيخ لزانى والعيل المنان والمعمل الختال وقال صلى الله عليه وسلمشل المنفق والمخمل كالرحان علمماحيتان منحديد منالدن تديهما الى تراقعهما فأماا لمنفق فلا ينفق شمأ الاسبغت أو وفرت على جلاه حتى تخفي بنانه وأمااليخيل فلاريد أن ينفق شياً الاقاص ولزمت كلحلقية مكانها حدثي أخذت تراقمه فهو بوسعها ولاتنسع وقال صلي ألله عليه وسلم اللهم اني أعوذبك من المخلوأعوذ المن الجدين وأعود بك أنأرد الىأردل العمروقال صلى الله عليه وسلما ماكم والظارفان الطارط لماتوم القيامة واياكم والفعش انالله لاعب الفاحش ولا المتفعش وأياكم والشم فاغمأ أهلكمن كان قبلكم الشح أمرهم بالكذب فكذبوا وأمرهم بالطهل فظلوا وأمرهم بالقطيعة فقطعوا

عر بزيادة والاتكفارات والاثدرجات وقد تقدم قريبا أيضافي كاب العلم (وقال صلى الله عليه وسلم ان الله يبغض ثلاثة الشيخ الزاني والبخيل المنان) بعطائه (والمعيل) أىذا العيال (المختال) أى المتكبر قال العراقى رواه الترمذى والنسائى من حديث أبي ذردون قوله العنيل المنان وقال فيه والغنى الظاوم وقد تقدم وللطبرانى فىالاوسط منحديث على انالله لمبغش الغني الظاوم والشيخ الجهول والعائل المحتال وسنده ضعيف انتهى قات حديث أى ذررواه أضاأحد واس حيان والضاء بلفظ ان الله عز وحل يحب ثلاثة ويبغض ثلاثة الشيم الزانى والفقير الختال والمكثر العنل ويحب ثلاثة الحديث ورواه الطيالسي والطبراني والحاكم والبهبق والضياء أبضابلفظ ان الله يحب ثلاثة ويبغض ثلاثة فساقوا الحديث وفيموالثلاثة الذين يبغضهم الله البحنيل المنان والمختال الفغور والتاحرا لحلاف (وقال صلى الله عليه وسلم مثل المنفق والبحيل كثل رجلين عليهما جنتان) بضم الجيم وتشديدالنون أى درعان وفى رواية حبتان بالموحدة بدل النون والجبة ثوب معروف ورجت الاولى بقوله (من حديد) وادعى بعضهم انه أتحيف (من لدن) أى عند (تدبهما) بضم المثاثة وكسرالدال الهملة ومثناة تحتية مشددة جمع ثدى وأصله تدوى كفلس وفأوس (الى تراقيهما) جمع ترقوةوهماالعظمان المشرفان فى أعلى الصدر (فالمَّاللَّفْق فلاينفق شيأ الاسبغت) أي امتدت وعظمتُ (أووفرت)شك من الراوي (على جلده حتى تخفى) بضم ناء المضارعة وسكون الخاء المجمة وكسراالهاء وف رواية تجن بحيم ونون أى تستر (بنانه) أى أصابعه وأنامله وصحفه بعضهم فقال يا مجمع ثوب يعني ان الانفاق يسترخطاياه كأبغطى الثوب جياع بدنه والمرادان الجواداذاهم بالاهاق انشرح له صدره وطابت به نفسه فوسع فيه (وأما البخيل فلا بريدات ينفق شيأ الاقلصت) أى ارتفعت (ولزمت كل حلقة) بسكون اللام (مَكَامَمًا) قال الطبي قيد المشبه به بالحديد اعلامايات القبض والشدة جبلي للانسان وأوقع المنفق موقع السعفى فعله في مقابل العنيل الذانا بان السعاء أمريه الشارع وندب المهلاما يتعافاه المسلون (حتى أخذت بتراقيه فهو يوسعها ولاتتسع وهو يوسعها ولاتتسع كهكذا مرتين في سائر النسخ ضرب المثل رجل أرادلبس درع يستجنبه فحالت بداه بينهاو بين ان عرعلى جميع بدنه فاجتمعت في عنقه فلزمت ترقونه والمرادان الجغيل اذاحدث نفسه بالانفاق شحت وضاق صدره وعلت يداه رواه أحدوالشيخان وابن حبانمن حديث أبي هريرة بلفظ مثل البخيل والمتصدق وعندهم بعدقوله بنانه وتعفو اثره وفيه الالزنت بدللزمت وفهه فهو نوسعها فلاتتسع مرةواحدة وزعم بعضهم انهذه الجلة الاخبرةمدرجة من كالم أبي هريرة وهو وهملورود التصريح برفعه (وقال صلى الله عليه وسلم خصلتان لاتجتمعان في مؤمن البخل وسوء الحلق) قال العراق رواه الترمذى من حديث الجمعيد وقال غريب انهدى فلت ورواء أيضا الطيالسي وعبد بن حيد والهارى فى الادبوالبزاروأ بو يعلى وابن حررف مذيبه والبهتي فى الشعب (وقال صلى الله عليه وسلم) فى دعائه (اللهم انى أعوذ بكمن المحل وأعوذ بكمن الجين وأعوذ بلنان أردالى أردل العمر) رواه المخارى منحديث سعد وقد تقدم فى الاذ كاروالدعوات (وقال صلى الله عليه وسلم ايا كم والظلم فان الظلم طلات يوم القيامة واياكم والفعش انالله لايحب الناحش ولاالمتفعش وايا كموالشع فاعا أهاك من كان قبلكم الشح أمرهم بالكذب فكذبوا وأمرهم بالظلم فطلوا وأمرهم بالقطيعة فقطعوا) قال العراق رواه الحاكم منحديث عبدالله بنعرودون قوله أمرهم بالكذب فكذبوا وأمرهم بالظام فظلوا قال عوضاعهما وبالعفل فعلواو بالفعور ففعرواوكذاك رواه أبوداودمقتصراعلي ذكرالشع وتقدمقيله بسبعة أحاديث ولمسلم من حديث حامرا تقوا الطام فانه ظلمات وم القيامة واتقوا الشهر فذكره بلفظ آخر فلم يذكر الفعش انتهي قات حديث عبدالله بنعروقد تقدم قريباولفظ أبىداودوا لحاكم اماكم والشم فاعماهاك من كان قبلكم بالشم أمرهم بالنحل مخلوا وأمرهم بالقطيعة فقطعوا وأمرهم بالفحور ففعروا وهكذارواه ابن حربرني المهذببوالبهق والطبراني منحديث المسور بن مخرمة اياكم والظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا

الشعان اشح أهلك من كان قبلكم حلهم على ان سفكوا دماءهم واستعلوا محار مهم ولاحد والطبراني والبيهق من حديث ابن عراتقوا الظلم فان الظلم طلات وم القيامة رزاد أحدو عبد بن حيد والمعارى في الادب ومسام وأبوعوالة منحديث عابروا تة واالشع قان الشع أهلك من كان فيلكم وحاهم على ان سفكوا دماعهم واستحاوا عارمهم (وفال صلى الله عليه وسلم شرماف الرجل) اى من مساوى أخلاقه (شعهالع) اى جازع بعني شع يحمل على الحرص على المال والجزع على ذهابه وقيل هوان لايشبع كلا أوجد شيأ بلعه ولاقرارله ولايتبين فى جوفه و يعرص على تهشة شئ آخرقال التور بشتى والشع بعل مع حرص فهو أبلغ فى المنعمن البخل فالبحل يستعمل بالصنة بالمال والشيع في كل ما تتنع المفس عن الاسترسال فيهمن بذل مال أومعروف أوطاعة فالوالهام الحش الجزع والمعنى آنه يجزع في هجه أشد الجزع على استخراج الحق منه (وجبن خالع) أى شديد كانه يخلع فؤاده من شدة خوفه من الخلق قال الطبيى والفرق بين رصف الشع بالهلع والجبن بالخلع ان الهلع فى الحقيقة اصاحب الشم فاسند اليه عبازا فهما حقيقتان لكن الاسناد مجازى ولا كذلك الخلع أذليس مختصا بصاحب الجمن حتى تسنداله مجازا بلهو وصف للعين الكن على المجاز حدث اطاق واريدبه السَّدة واغما قال شرماني الرجل ولم يقل مرماني النساء لان الشيح والجين بما تحمديه المرأة ويذم به الرجسل أولان الخصلتين تقعان موقعاني الذمهن الرجال فوق ما يقعآن من النساء قال العراقي رواءاً بوداود من حديث أبي هر روة بسندجيدانه ي قلت ورواه كذلك الخارى في التاريخ والحكيم في النوادر وابن حر يرفى المهذيب والبيه في في الشعب وقال إن طاهر اسناده متصل (وقتل شهيد) أي استشهد رجل (على عهدر سول الله صلى الله عليه وسلم فبكنه باكية فقالت واشهيداه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ومايدريك أنه شهيد فلعله قد كان يتكام بمالا بعنيه أو يجل بمالا ينقص فال العراقي رواه أبو يعلى من حديث أبي هريرة بسنده عيف والبيهق منحديث أنسان امه قالت المهنك الشهادة وهوعند الترمذي الاان فيه رجلا قال له ابشر بالجنة انتهى قات وسياق المصنف أو رده فى كتاب البخلاء وكذلك البهرقي فى الشعب من حديث أبي هر مرة والكن بلفظ ان رجلاقتل شهيدا فبكته باكية والباقى سواء وتقدم المصنف في آفات اللسان قصة المعبب عجرة تشبهها وفيها ومايدر يالناأم كعب لعل كعماقال مالا يعنيه أومنع مالاسفنيه وقدرواه ابن أبي الدنيا (وقال جبير بن مطم) بن عدى بن فوفل القرشي النوفلي (بينا نحن نسير معرسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه الناس مقفله) أى مرجعه (من حذين) اسم وادبين مكة والطائف (ادعاقت برسول الله صلى الله عليه وسلم الاعراب) وهم جفاة البوادي (بسألونه) مناع الدنيا (حتى اضطروه الى سمرة) بفتح السين وضم الميم وهي شغيرة أم غيلان (غطفت رداء ، فوقف رسول الله صلى ألله عليه وسلم فقال اعطوني ردائ فوالذي نفسى بيد الوكان لى عدد هذه العضاه) وهي أشجار البادية (نعمالقسى ته بينكم ثم لا تجدوني يخيلاولا كذاما ولاحبانا) أخرجه المخارى وقد تقدم في أخلاق النبوّة (وقال عمر) رضي الله عنه (قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فسما) لجماعة (فقلت غيرهؤلاء كانوا أحقبه منهم فقال انهم يحيروني بين أن يسألوني بالفعش أو يخلوني على الماليخل (واست بهاحل) وهومن بصدر عنه البحل ولومرة بخلاف البخيل كالرحيم والراحم وفيه نوعمبالغة كالايخني أخرجه سلم (وقال أبوسهمدا الحدري) رضى الله عنه (دخل رجلات على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألاه عن بعير فأعطاهما دينارين فر جامن عنده فلقيه ماعر بن الخطاب رضى الله عنه (فاثنيا) على رسول الله صلى الله عليه وسلم (وقالامعروفا وشكراماصنع ممافدخل عر /رضى الله عنه (على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره؟ ـا قَالا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن فلان أعطيته مابين عشرة الى مائة ولم يقل ذلك) أى المعروف وحسن اصنم ع (ان أحد كم يسألى فينطلق في مسئلته متابطها) أي آخذها تعت ابطه (وهي نارفقال عمر) رضي الله عنه (فلم تعطهم ماهو الر فقال إنون الأأن يسألوني ويأبي الله لى البخل) قال العراقي رواه أحدوا بويعلى والبزار نحوه ولم يقل اسمد

ماكية فقالت واشهيداه فقالصلي اللهعليه وسلموما مدر يك أنه شهيد فلعله كان يشكام فبمالانعنيهأو يبخل عالاينقمه وفالحبيرين معامم ينانحن نسيرمع رسول اللهصلي اللهعليه وسلرومعه الماسمق فلهمن خسراذ عاقت برسول الله صلى الله عليه وسلمالاعراب سألونه - يني اضطروه الي مهرة تغطفت رداء وفوقف صلى اللهملموسلم فقال اعطوني ردائي نوالذي نفسيسده لو كان لى عددهذه العضاه تعدما اقسمته سنكم ثملا تتجدونى يخيلاولا كذاباولا جباناوقالعررضي اللهعنه قسم ر ـ ول الله صلى الله عليه وسارتس انقلت غيرهؤلاء كانواأحق يهمنهم فقال انهم يخسيروني بينان يسألوني بالفعشأو يتخاوني واست مماخسل وقال أبوستعمد الدرىدخل رحلات على رسول الله صالى الله عليه وسال فسألاه عسن بعسير فاعطاهما دينارس فرحا منعندد وفلقهماعران ألخطاب رضى الله عندفأ ثنيا وقالامعروفاوشكراماصنع مما فدخل عرعلى رسول اللهصلى الله عليه وسلم فأخبره عاقالا فقالصلي الله على وسلم لـ كن فلان أعطيته مابين عشرة الىمائة ولم يقل ذاك ان أحدكم ايسا انى فينطلق فى مسالة ممتابطهارهي فارفقال عرفلم تعطيم ماهر فارفقال يأبون الاأن يسألوني وياب الله لى البخل

وعسن ان عباس قال قال ، ول الله صلى الله علمه وسلمالجود منجودالله تعالى فودوا يحدالله لكم ألاان اللهءزو جلخلق الجود فعله في صور رحل رجعل رأسه راسخاني صل شعرة طوبي وشدأ فصانها بأغصان سدرة النتهسي ودلى بعض أغصانها الحالدنما فن تعلق بغصن منها أدخلها الجنسة ألاان السفاءمن الاعان والاعان في الجنة وخلق النخسل من مقتمه وجعل رأسه رامخاني أصل شجسرة الزقوم ودلى بعض أغصانها لىالدنيافن تعلق بغصن منها أدخله النارألا انالعلمن الكفرو الكفر فى النار وقال صلى الله علمه وسالم السخاء شعرة تنبت في الجنة فلا يلج الجنة الاسخى والبخل شحرة تنبث فى الدار فلايلج النارالا يعل وقال أنوهر مرة قالرسول الله صلى ألله علمه وسالموفد بى لحيان من سيد كم يابنى لحيان قالوا سيدنا جدبن قيس الاندر حلفه بغل فقال صلى الله علمه وسلم وأىداء أدوأمن المغسل وليكن سيدكم عروبن الجوحوفي وايةأنهم قالوا سدنا جد بنقيس فالرم تستودونه قالوا انهأكثرنآ مالا واناعلى ذلك لنرىمنه النخل فقال عليه السلام وأى داء أدوأ من البخل

انهماسألاه تن بعير ور واوالبزار من رواية أبي سعيد عن عرور جاله ثقات انتهى قلت ورواه أيض الحاكم والضياءمن حديث أبي سعيدو رواه الحاكم أيضامن حديث جاروفيه فينطلق بمسئلته متابطها وماهى الانار وفيه قيل لم تعظهم قال يأ بون الحديث (وعن أب عباس) رضى الله عنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجودمن جودالله تعالى فودوا)على خاق الله (يجدالله لكم)وهذامه في قولهم من جاد جادا له عليه (الاان الله خلق الجود فعله في صورة رجل وجعل اسه را منافى صل معرة طوبي وشد أغصائها باغصان سدرة المنتهى ودلى بعض أغصائها لحالدنيا فن تعلق بغصن منهاأ دخله الجنة الاان التخاعمن الاعان والاعان فى الجنسة وخلق المحلمن مقته) وهو أشد الغضب (وجعل اسه را منا فى أصل معرف الزقوم ودلى بعض أغصائها لى الدنمافي تعاق بغص منها أدخله النارالاان المخلمن الكفروالكفر في النار) قال العراق ذكر وصاحب الفردوس ولم يخرجه ولده في مسنده ولم أقف له على اسناد انتهى قلت بل أخرجه الخطيب فى كتاب البخلاء بسندفيه أنو بكرا انقاش صاحب مناكير وقد تقدم قبل خسة والاثين حديثا حديث أب هر يرةوهو بشب مدد يث أبن عباس (وقال صلى الله عليه وسلم السخاء عجرة تنبت في الجنة فلا يلم الجنة الله عَني والبخل شعرة تنبث في النار ولا يلج في النار الا ينحيل) قال العراقي تقدم دون قوله فلا يلج في الجنة لخ وذكره بهذه الزيادة صاحب الفردوس من حديث على ولم يتخرجه ولده في مسنده انتهب فلت الذي تقدم آنفا قبل ستةوثلاثين حديثاهومن حديث على وولده الحسين وأبي هريرة وجابر وأبي سعيد وعائشةومعاوية وأنس وأمام خذه الزيادة فاخرجه الحسن بن سفيان في مسنده والخطيب في كتاب البخلاء وابن عساكر في التاريخ من حديث عبد الله ابن حراد (وقال أبوهريرة) رضى الله عنه (قال رسول الله صلى الله عام موسلم لوفد بني لميان من سيدكم يابني لحيان) بكسرا الدم قبيلة من هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر وقال الهمداني لحيان من بقاما جرهم دخلت في هذيل (قالوا سيدناجد بن قيس) ن صفر بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدى بن غنم من كعب بن سلم الانصارى (الاانهر جل فيسه يخل نقال صلى الله عليه وسلم وعيدا وأدوأمن العل ولكن سيدكم عرو بنالجوح) بفقح الجيم وتخفيف المسيم بنزيد بن حام بن كعب ب غنم بن سلة الانصاري (وفيرواية) أخرى (المهم قالواسيد ناجد بن قيس فقال بم تسوّدونه) عيماً ي وصف تجعلونه سدافيكم (قالواله أكثرنامالاواناعلى دلك) أي معذلك (لنزنه) كالمنهمه (على الجل) يقال ازنه بكدا أوعلى كذاادا التهمه وفقال صلى الله عليه وسلم وأى داء أدوامن البخل ليس ذاك سيدكم فالوافن سيدنا ارسول الله قال سيد كم بشر بن البراء) بن معرور بن صغر بن حنساء بن سان الانصارى بن عما الجدبن قيس الماضي ذكره قال العراقى حديث ببهر مرة رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم بلفظ بابني سلة وقال سدكم بشر ت العراء وأما الرواية التي قال فهاسدكم عروين الجوح فرواها الطعراني فى الصغير من حديث كعب من مالك باسناد حسن انتهى قلت الفظ الصنف من سيدكم يابني لحيان غروب والثابت يابني سلمفان المخاطب به هم وقد تقدم ان بني لحياث من هذيل فلايطابق الخطاب وكأن الجدب قيس قد سادبني سلة في الجاهامة فؤل النبي صلى الله عليه وسلم تلك السيادة الي عروبن الجوح وكالاهمامن بني سلة وقد عزاه المصنف لابيهر رة وقدرواه الحاكم في المستدول وقال أبوالشيخ باسنادغر بدعن أبي سلة عن أبي هر برة ورواه أنوعرو بةفىالامثال وابن عدى فى السكامل من طريق سعيد بن محد الوراق عن محد بن عروعن أبي سلة ولم وأفرديه سعيد الوراق بل تابعه النضر بن شميل عن الولسد بن ابان في كتاب السخاء وأبو الشيخ في الامثال وجهد بن على مندالا كم أيضاو تدر واه أيضاجا بربن عبدالله الانصارى أخوجه البخارى فى الادب المفرد والسراج وانوالشبخفالامثال وتونعيمفالعرفة منطر يقحجاجالصواف عنأبيالز بيرحدثناجار قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من سيدكم ما بني سلة قالوا الجدب قيس على انا نبخله فقال مذهكذا ومديده وأى داءأدوا من العل لسيدكم عروبن الجوح قال وكان عرو يولم على رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ترقيج وأخرج أبونعم في المعرفة وفي الحلية وأبو الشيخ أيضا والبهبق في الشعب من طريق ان عبينة عن ابن المسكد رعن جارنحوه ورواه الوليد بن ابان في كتاب السخاء من طريق الاشعث بنسعيد عن عبرو بندينار عن جارنحوه ورواه أبونعم من طريق حاتم بن المعدل عن عبد الرحن بعالا عن عبد الملك بن حابر بن عبد الله تعدد و والله المنال من حديث أنس أخرجه أبو الشيخ في الامثال والحسن بن سفيان في مسنده من طريق رشيد عن أبت عنه مختصرا ورواه الوليد بن أبان من طريق الثورى عن حبيب بن أبي ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم مسلا وروى أبو خليقة عن ابن عائشة عن بشر بن المفضل عن أبي شبرمة عن الشعبي نحوه قال ابن عائشة فقال بعض الانصار في ذلك

وقال رسول الله والقول قوله * لمن قالمنا من تسمون سيدا فقالوا له حد بن قيس على التي * نبخدله منا وان كان أسودا فسود عدرو بن الجوح لجوده * وحق العمرو بالندى أن يسودا فاو كنت ياجد بن قيس على التي * على مثلها عرو لكنت المسودا

ورواه الغلابي من طريق أخرى عن الشعبي وفيه الشعر ورواه الوليدين أبان من طريق عبدالله بن أبي عمامة عن مشيخة له من الانصار نحوه وفيه الشعر وأماحديث كعب بن مالك الذي عزاه العراق الطبراني في الصغير فاخرجه يعقوب بن سفيان في تاريخه وأنوالشيخ في الامثال والوليد بن ابان في كتاب الجود من طريق صالح بن كيسان عن انشهاب عن عدد الرحن بن عدد الله من كعب بن مالك عن كعب بن مالك ان الني صلى الله علىموسلم قالمن سمدكم بابني فضلة قالواجد بنقيس قال م تسوّدونه فقالوا انه أكثرنامالا واناعلى ذلك [لنزيه بالتخلفة ال وأي داءأ دوأ من التخل ايس ذا سيدكم قالوا فن سيدنا بارسول الله قال بشرين البراء بن معر ورتابعه ابناءعتي عن الزهرى وقال في رواية بل سيدكم الابيض الجعدبشر بن البراء وهكذا رواه وأنس والراهم لاسعد عن الزهري من رواية الالرش عنه وخالفه يعقوب بن الراهم بن سعد فرواه عن أبيه مرسلاأخرجه ابن أبي عاصم وكذا أرسله معمر وهوفى مصنف عبددالرزاق وفي مساوى الاخلاق الغرائطي وابن أخي الزهرى عنعه وهوفي الامثال لايعر وبةو معتهعن الزهرى في نسخة أبي الهمان هكذانقله الحافظ في الاصابة في ترجه بشر قلت وقدوحدت طريق معمر التي أشار الهاقال الحرائطي في مكارم الاخلاق حدثناأ جدين منصور الرمادي حدثناعد الرزاق أخبرنا معمرعن الزهري عن كعب بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبني ساء دة من سيدكم قالوا جدبن قيس قال بمسوّد تمو قالوا انه أ كثرنامالاواناء لي ذلك لنزنه بالبحل فقال النبي صلى الله عليه وسلم وأى داءأ دوأمن البحل قالوا فن سيدنا قال بشر بن البراء بن معرور (وقال على)رضى الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبغض الخيل) مانع الزكاة أواعم (في حُياته السخي عندموته) لانه مضطرحين شد لا مختار قال العراقي ذكره صاحب الفردوس ولم يخر جهولا ولم أحدله اسنادا اه قلت بل أخرجه الخطيب في كتاب الحداد بسنده الى على رضى الله عنه (وقال أبوهر مرة) رضى الله عنه (قالرسول الله صلى الله عليه وسلم السفى الجهول أحب الحاللهم العابدالبخيل) قال العراقي رواه الترمذي بلفظ ولجاهل سخى وهو بقية حديث ان السخى قريب منالله وتقدم اله قلت بل لفظ الصنف رواه الخطيب في كتاب البحلاء والديلي في مسند الفردوس من حديث أبي هر مرة الاان فيه العالم مدل العامد (وقال أموهر مرة أيضا) رضى الله عنه (قال رسول الله صلى الله علمه وسلم لا يحتمم الاعمان والشعر في قلب عيد) قال العراقيروا والنسائي وفي استاده اختلاف اه قلت ورواه كذلك ابن حوير فى التهذيب مزيادة أبداو في روايقه أيضاف جوف رجل مسلم وروى ابن عدى في الكامل من حديث عبد الغفور بن عبد العزيز بن سعد الانصارى عن أسمعن حده بلفظ لا يحمم الاعمان

وقال على رضى الله عندة ال رسول الله مسلى الله عليه وسلم ان الله فض الحدل في حداله السخى عند موته وقال أبوهر برة قال رسول الله مسلى الله علم وسلم السخى الجهول أحب الى الله من العابد المختل وقال أيضا قال صلى الله عامه وسلم أنشع والاعمان لا يحتم عان في قلب عبد وقال أيضا خصلتان لا يحتم هان في مؤمن الحل وسوء الحلق وقال صلى الله عليه وسلم لا ينبغى لؤمن أن يكون بخيلا ولاجه الوقال صلى الله عابه و وسلم يقول قائلكم الشحيح أغدر من الفالم وأى طلم أظلم عند الله من الشع حلف الله تعالى بعزته وعظمته و جلاله لا يدخل الجنة عيم ولا يخيل و روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يطوف بالبيت فاذار حل متعلق باستار السكعبة وهو يقول يحرم فهذا البيت الاغفرت لى خيل و روى ان رسول الله عليه وسلم وماذنبال صفه لى فقال هو أعظم من أن أصفه لك (١٩٧) فقال و يحك ذنبال أعظم أم الارضون

فقال بلذنبي أعظم بارسول الله قال فذنبك أعظم أم الجبال فالبلذنبي أعظم بارسول الله قال فدنبك أعظم أم العارقال بلذني أعظم بارسول الله قال فذنبك أعظم أمالسموات قال إل ذنبي أعظم مارسول الله قال فسدنبك أغظم أمالعرش قالبل ذني أعظم مارسول الله قال فذنبك أعظم أمالله قال بل الله أعظم وأعلى قال وعل فصف لى ذنيك قال بارسول الله اني رحل ذوثروة مسن المال وان السائل لمأتيني سأاني فكأنما يستقباني بشعلة من ارفقال صلى الله عليه وسلماليك عنىلاتحرقني بنارك فوالذى بعثمن بالهداية والبكرامةلوقت بينالركن والقام ثمملت ألفي ألف عامم مكيت حي تعرى من دموعك الانهار وتسقى جما الاشصارثم مت وأنت لشملا كبك اللهف النار ويتمك أماعلتان العل كفروان الكفرفي الناو وعدل اماعلت ان الله تعالى قولومن يخل

والبخل فى قلب رجل مؤمن أبدا (وقال) صلى الله عليه وسلم (أيضا خصلتان لا يجتمعان في مؤمن البخل وسوء الحاق) رواه الترمذي من حديث أبي سعيد وقد تقدم قبل هذاقر ببافه ومكرروقع هكذافي سائرنسخ الكتاب (وقال صلى الله عليه وسلم لا ينبغي للمؤمن ان يكون بخيلا ولاجبانا)قال العراق آم أره بهذا اللفظ آه فلتبلر واهمكذاهنادوالخطب فى كتاب الجلاء من حديث أبي جعفر معضلاورواه الططيب من حديث أبى عبدالرجن السلى موقوفا (وقال صلى الله عليه وسلم يقول قائلكم الشحيح أغدر من الظالم وأى طلم أعظم عندالله من الشح حاف الله تعالى بمزته وعظمته وجلاله لايدخل الجنه شعيم ولايخيل قال العرافي لم اجده بفالمه والنرمذي من حديث أبي بكرلا بدخل الجنة بخيل اه فلت وروى الخطيب في كتاب البخلاء منحديث ابن عر الشعيم لايدخل الجنة (و روى انرسول الله صلى الله عليه وسلم كان يطوف بالبيث فاذا رجل متعلق باستارا الكعبَّة وهو يقول بحرمة هذا البيت الاغافرت) لى (ذنبي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلموماذ نبك صفعلى قال هوأعظم من ان أصفعاك قال ويحكذ نبك أعظم أم الارضون قال بلذنبي أعظم يارسول الله قال ويحك فذنبك أعظم أم الجبال قال بلذني يارسول الله قال فذنبك أعظم أم الجار قال بل ذنبي بارسول الله قال فذنبك أعظم أم السموات قال بلذني بارسول الله قال فذنبك أعظم أم العرش قال بل ذنه يارسولوالله قال فذنبك أعظم أمالله قالبل الله أعظم وأعلى قال و يحك فصف لى ذنبك قال يارسول الله الحد جلذو ترومن المال وان السائل المأتيني ليسألني فكاغايستة ملني بشعلة من الرفقال صلى الله عليه وسالم البك عنى لا تحرقني بنارك فوالذي بعثني بالهداية والكرامة لوقت بين الركن والمقام غمصليت الغي ألف عام عُبِكَيت حتى تجرى من دموه كالانهارواله في الاشجار عمت وأنت التيم لا كالمالله في النارويحال أماعلت انالبخل كفروان الكفرفي النارويحك أماعلتان الله تعالى يقولومن يبخل فانما يبخلءن نف من وق شخ نفسه فاولئل هم المفلحون) قال العراق الحديث بعلوله باطل لاأصل ه (الا ثارقال ابن عباس رضى الله عنه الماخلق الله تعالى جنة عدن) وهي أوسط الجنات (قال الهائز يني فتر ينت م قال لها أظهرى انمارك فاظهرت عين الساسبيل وعين الكافوروعين التسنيم فتفعرمنهافي الجنان أثمار الخرو أنمار العسل واللبن مُقال لها اظهرى سررك وعبالك) مركة جمع الدوهي المكة (وكراسيك وحلك وحليك وخو رعينك فاطهرت فنظرا ليهافقال تكامى فقالت طو بىلن دخاني فقال الله تعالى وعزتي لاأسكنتك يخمسلا)رواه الطعراني في المكبير عن ابن عباس مر فوعابا فظ لما خلق الله عزو جل جنة عدن خلق فيها مالاء ينزأت ولاخطر على قاب بشرع قال لهاتكلمي فقالت قدأ فلح المؤمنون ورواه ابن عساكروزادع قالت أناحرام على كل بخيل وص اء ورواه أبوطاهر محدبن عبدالوآحد الظبرى المسرفي كتاب فضائل النوحيد والرافعي منحديث أنس الخلق اللهجنة عدن وهي أول ماخلقها الله قال لهات كامي فقالت لااله الاالله مجد رول الله قد أفط الومنون قد أفلح من دخل في وشقى من دخل النار (وقالت أم البنين) ابذه عبدالعز يزبن مردان (أخت عمر من عبد العزيز) رجه الله تعمالي (اف البخيل لو كأن البخل قيما ما ابسته ولو كان طُر يقاماً ساكمتُه وقال طلحة بن عبيدالله) التبي القرشي أحد العشرة رضي الله عند (اما لنجد

فاتما يبخل عن نفسه ومن بوق شع نفسه فاولئك هم المفلون (الاثار) قال ابن عباس وضى الله عن نفسه ومن بوق شع نفسه فاولئك هم المفلون (الاثار) قال ابن عباس وضى الله عن نفسه ومن بول في الله والمبار والمبار العمل والمبن فترين التسنيم فتفعر منها في الجنان أنها والمبار وأنها والعمل والمبن غم قال الها اطهرى سرول و عملان و كراسيك و حاليك و حاليك و حووى بنك فاطهرت فنظر اليها فقال تدكامى فقالت طو بى من دخلني فقال الله تعالى وعرف لا أسكن كم بعن المناه و المبارك المعلى و المبارك و كان المبني المبني المناه و المباركة و

باموالنامايد دالبخلاء لكننا شصروقال محدين المنكدركان يقال اذا أرادالله بقوم شراأس عليهم شرارهم وجعل أرزاقهم ما يدى بخلائه م وقال على كرم الله وجهه في خطابتُه أنه سيأتى (١٩٨) على الناس زمان عنوض يعض الموسر على مانى يد ولم يؤمر بذلك قال الله تعانى

باموالناما يجده المخلاء ولكن نتصروقال عجد بن المسكدر) بن عبد الله بن المهدى التميي (كان يقال اذا أواد الله بقوم شرا أمرعليه مشرارهم وجعل أرزاقهم بايدى بخلائهم) وقدروى نحوذاك مرفوعامن حديث مهران وله محبة ولفظهاذا أرادالله بقوم خبراولى عليهم حلماءهم وقضى بينهم علماؤهم وجول المال في سمعائهم واذا أرادالله بقوم شراولى عليهم سفهاءهم وقضى بينهم جهالهم وجعل المال في بخلائهم أخرجه الديلي في مسندالفردوس (وقال على كرم الله وجهه في خطب مانه سيأتى على الماس زمان عضوض) أي شديدااراس كالدابة العضوض التي تسكتر العض لنمسها (يعض الوسر على مافيديه) من المال بنواجنه وهوكناية عن الامسال الشديد (ولم يؤمر بذلك قال الله تعالى ولا تنسو الفضل بينكم) المرادبه مافضل من المال بعد حاجته كم (وقال عبد الله بن عمر و) بن العاص في الفرق بين الشيم والمخل (الشيح أشدمن النخللان الشعيم هوالذي يشم على مافى يدى غير وحتى يأخذ ويشم على غيره (علف يديه فعيسه) عنه (والبخيل هوالذي يبخل بمانى يديه) مماية ضلاية (وقال الشعبي) رحمه الله تعالى (لاأدرى أبهما أبعد غورانى نارجهم البخل أوالمكذب رواه ابن أبى الدنيانى الصمت عن احق بن ابراهم أخبرنا حرير عن سان عنه الاانه قال في النار بدل في جهنم (وقبل وردعلي أنوشروان) بفتح الهمزة وضم النون وشروان كسحبان اسم ملك الفرس وكان مشهورا بالعدل (حكيم الهند وفيلسوف الروم) وهووا حد الفلاسفة رمعناه. الحكم الرومية (فقال أنوشروا الهندى تكام فالخير الناس من الني) أى وجد (مخياو عند الغضب وتوواً)أى،تحملًالغضبه (وفىالةولمتأنيا)أىمتثبتا(وفىالرفعــةمتواضعا وعلى كلذىرحم مشفةًا وقال الرومي،تكم فقال من كان يخيلاورثء دوّه ماله ومن قل شكره) النعمة (لم ينل النج ع) أى الظاهر بالقصود (وأهل الكذب مذمومون وأهل النميمة عوتون فقرا ومن لم يرحم) أى من ملكه (سلما الله عليه من لامرجه) وشاهده في كلام نبيناصلي الله عليه وسلم من لا يرحم لا يرحم (وقال الضحاك في قوله تعالى انا حَمَّانَا فَي أَعِنَا قَهِم أَعْلالاقال الْحِل المسكالله تعالى أيديهم عن النفقة في سييل الله فهم لا يبصرون الهدى) أخرجه الخرائطي في مساوى الاخلاق (وقال كعب الاحبار)رحمالله تعالى (مامن صباح الاوقدوكل به ملكان يناديان) يقول احدهما (اللهم عجل أمسك تلفار) يقول الثانى اللهم (عجل لمذفق خلفا) هكذاروا. صاحبالحلية وقدرواهالحاكهمن حديثأبي سعيد الخدرى وصحعه وتعقبه الذهبي وفيمز بإدةوملكان يناديانيا باغى الحيرهام ويقول الآخريا باغى الشرقصر (وقال) عبدالمان بنقريب (الاصمى) رجمالله تمالى (سمعتاعرابيا قدوصف رجلا فقال لقدصغر فلان في عيني) أىذل وحقر (لعظم الدنيافي عينه وكا ما السائل اذا واممك الموت اذا أتاه) عي يستثقله و يقشعر عنه و مزورو يكرهه كايكر مملك الموت و مزور عنه (وقال)الامام (أبوحنيفة) رجمالله تعالى (لاأرى ان أعدل بخيلالانه يحمله المخل على الاستقصاء) في معاملاته (فيرأ خذفوق حقه) لا يحالة (خيفة ان يغبن فن كان هكذا لا يكون مأمون الامانة) فلا يعد ل (وقال على كرم الله وجهه والله مااستقصى كريم قط حقه) لانه (فال الله تعمالى عرف بعضه وأغرض عن بعض) أخوحه ان مردويه في تفسيره وأخرج البهتي في الشعب عن عطاء الخراساني قال مااستقصى حكم قط ألم تسمم الىةوله تعالى عرف بعضه وأعرض عن بعض وأخرج ابن أى حاتم عن محاهد قال الذي عرف أم مارية والذي أعرض قوله العائشة ان أبالـ وأباها يليان الناس بعدى مخافة أن يفشو. (وقال) عمرو بن يحر (الجاحظ) البصرى يكني أباعثمان من وواعا اعتراه وله تصانيف في عدة من الفنون روى عن يزيد بن هرونُ وأبي نوسفُ القاضي وهنه عوت بن الزرع ومات سنة ٥٥٥ (ما بقي من اللذات الانلاث ذم المخلاء وأكل

ولاتنسوا الفضل بينكم وكالعبدالله بنعر والشح أشدمن البخل لان الشعيم هو الذي يشم على مافي مد غيره حنى يأخذه و بشع بما فيلده فعنسه والمغللهو الذى يخل عافى ده وقال الشعبي لاأدرى أبهما أبعد غورافىنار جهنمالسخلأو الكذبوقيال وردعلي أنوشر وان حكيم الهند وفلسموف الروم فقال الهندى تكام فقالخير الناسمس ألفى سخياوهند الغضب وقوراوفى القول متأنياوفي الرفعة متواضعا رعلى كل ذىرحممشفقا وقام الر ومى فقال من كان يخلاو رثءدة مماله ومن قسل شكرهلم ينلالعم وأهل الكذب مذمومون وأهل النمعة عونون فقراء ومن لم برحم سلط عليهمن لارجـ موقال الضعاك في قــوله تعالى انا حعلنافي أعناقهم أغلالاقال العل أمسك الله تعالى أيديهم عن النفقة فيسبيل الله فهم لاسمر ونالهدى وقال كعب مامن صباح الاوقد وكليه ملكان يناديان اللهم على المسك تلفاوع للنفق خلفا وقال الاصمعي معت

فقال القدصغر فلان في عيني اعظم الدنيا في عينه و كانتما يرى السائل ملك الوت اذا أناه وقال بوحشفة رحمه الله لا أرى ان القديد أعدل عند لا لا العل معمله على الاستقصاء في أخذ فوق حقه خمفة من أن بغين فن كان هكذ الا يكون ما، ون الامانة وقال على حسكرم الله وجهه والله ما استقصى كريم قط حقه قال الله تعمل عرف بعضه وأعرض عن بعض وقال الجاحظ ما بقى من الادات الاثلاث ذم المحلاء وأكل القديد وحلنا إربوقال بشر بنا لحرث المغيل لاغببتله قال الني صلى الله عليه وسلم انك اذالعيل ومدحت امر أ عندرسول الله صلى الله عليه وسلم فقالواصو امة قوامة الاأن فم ايخلاقال فاخيرها إذا وقال بشرالنظر الى البخيل يقسى القلب واقاء البخلاءكر بعلى قلوب المؤمنين وقال يعي بن معاذماف القلب الد سخياء الاحب ولو كانوا فارا والمحداد الابغض ولوكانوا أمراراوقال اس المعتزأ يخل (199)

> القديدودك الجرب) وفى كلمنها يجد الانساد لذه مالا عدفى فيردا (وقال بشربن الحارث) الحافى رحمه المه تعالى (البحيل لأغمية) لانه (قال النبي صلى الله عليه وسلم) لرجل (الماذ البحيل) فلو كان عبية لم يقل ذلك (ومدحت امرأة عنسد النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا صوّامة قوّامة) أى كثيرة الصيام والقيام (الاان فها يَحلاقال في اخيرها اذا) تقدم في آفات اللسان فهذا أدضايدل ان ذكر الرجل بالبخل لاغيبة ه (رقال بشر) وحمالله تعالى أيضا (النظرالي العيل يقسى القات وبقاء الخلاء كرب على قاوب الومنين) والقولان أخرجه الطميب في كتاب العلاء (وقال يحي بن معاذ) الرازى وجه الله تعدلي (ماني القلب الاستنياء الاحب ولو كانوا فارا والبخلاء لابغض ولوكانوا آمرارا) أخرجه أبونه يمق الحلية (وقال ابن المعتز) وهوأ نوالعباس عبسد الله بن المعتز بالله أبيء بدالله مجدين المتوكل على ألله أبي الفضل جعفر بن المعتصم العباسي وهو أقلمن ألف في البديع وله دنوان شعر (أيخل الناس عاله أجودهم بعرضه) لان من أكرم ماله أهان بورضه (ولقى يحيى بنزكر ياعلم ماالسلام الميس في صورته) الحقيقية (فقالله يا ابايس اخبرني باحب الناس اليك وأبغض الناس اليك فقال أحب الناس الى المؤمن البخيل وأبغض الناس الى الفاحق السخى قال لم قال لان الحيل قد كفانى بخدله والفاسق السخى أتخوف أن يطلع الله عليه في سخانه فيقبله ثم ولى) أى أدبر (وهو يقول لولاانك يحيى المأخسبرتك) وكانه أظهرته النصم في الجواب اكراماله علىالسلام (حكامات العلاء)

(فيل كانبالبصرة رجل موسر) أى غنى (بعدل فدعاه بعض حيرانه وقدم المه طباهمة) وهي أن بقطع اللعمو يشوى فى الطخيرف أى دهن كان فاذاطبخ قى الماعيم قلى سمى قلية (بييض فأ كل منه فا كثروجهل يشرب ألماء فانتنخ بطنه ونزابه الكرب والوت فعل يتلوى عيناوشم الأ (فلما جهده الام وصف عاله لطبيب فقاللا بأس عليك تقياماأ كات) تبرأ (فقالهاه اتقاً طباهيمة ببيض أموت ولااتقياً طباهية بييض) فهذامن بخله آثرااطباهمة على العيدة (وقيل أقبل أعرابي بطاب رجلابين بديه تين) وهوالتمر المعر وف (فغطى التن بكسائه)من يخله كملام ا وفيت اركه (فيلس الاءر ابي فقال له الرجل هل تحسن من القرآن شيأ قال نعم وقرأ) بعد الاستعادة والبسمالة (و لزبتون وطور سينين فقال) الرجل (وأين التين فقال هوتحت كسائك ودعابعضهم أخاله ولم بطعمه شيأ ألى العصرحتي اشتد جوعه و أخذه مثل ألجنون) فانه قد يعترى ذلك عند دخلو العدة (فا خذصاحب البيت العود) ليغني له (وقال له بحياتي أى صوت أشتم سي ان أسمعك) بهذا العود (قال صون المقلي) أي صوت قلية اللهم (ويعكي ان مجد بن يحيي بن خالد بن برمك) البرمكي حد ، خالد بن برمُك كان من عبدة النار فاسلم وولده أبوعلي يعبى بلغ الرتبة العلية في الثروة حتى ولى الوزارة للعباسين وأخبارهم مشهورة ومنهم محدبن جعفر بن يحي حدث وهومن مشايخ أبى داودوأ بو الحسن أحدين جعفر بن موسى بن يحيي المعروف بجعظة صاحب أخبارونوادر (وكان يحملا فبيم العذل) على خلاف شيمة أهل بيته فانهم كانواقد اشتهروا بالكرم (فسئل نسيبله كان يألفه) أى يعاشره (عنه وقالله قائل مفلى مائدته فقالهي فترفىفتر) والفتر بالكسر مابين طرف الابهام وطرف السبامة بالتفريج المعتادوصفها في غايه الضيق (وسحافه)جمع صحفة بالفتح وهي الاناء الذي يؤكل فيه (منةورةمن حب الخشخاش) أى في غاية الصغر وه ي مبالغة (قيل فن يحضرها قال الكرام الكاتبون) وهم ملائكة

الناس بماله أحسودهم بعرضه والمي يحيى بن زكريا علمهماالسلام اللسف صورته فقالله بالملس أخبرني ماحب الناس الك وأبغض الناسالمكقال أحب الناس الى"الومن العنل وأبغض الذاس الي" الفاسق السخى قالله لم قاللان الخمل قد كفاني يخله والفاسق السخى أنخوف أن يطلع اللهءايه فى سخاله فيقبله ثمولى وهو يقول لولا أنك يحسى الما أخبرتك

(حكايات المخلاء) قيال كان بالبصرة رجل موسر يخيدل ندعاه بعض جبرانه وقدم البهطياهمة بييض فأكل منه فاكثر وجعل شهر ب الماء فانتفخ بطنه ونزله الكرب والموت فعل يتاوى فلماحه رهالاس وصف حاله للطيب فقال لابأس على تقمأما أكات فقال داءأتقمأ طياهعية بسضااوت ولاذلكوقيل أقبل أعرابى بطلب رجلا و بين يديه تن فغطى الدن بكساثه فبلس الاعسرابي فقالله الرحلهل يحسن من القرآن شيأ قال نعم فقرأ والزيتون وطورسينين فقال وأين النين قال هوتحت كسائل يودعا بعضهم أخاله ولم يطعمه شيأ فحبسه الى العصرحثي اشتدجوعه وألخسذه

مثل الجنون فأخذصاحب البيت العودوقال له يحياني أى صوت تشتهى أن أجمعك قال صوت المقلى ويحكى أن مجدبن يحي بن خالدبن برمك كان يخيلا قبيح المعل نسئل نسيبله كان يعرفه عند وفعاله قائل صف لى مائدته وقال هي فترفى فترو عافه منة ورقمن حب الحشيماش قبل فنعضره افالاالكرام الكاتبون قال فاياً كل معسه تحدد قال بلى الذباب فقال سوأتك بدن وأنت خاص به وتو بك مخرق قال أناوا ته ماأقدر على ابرة أخيطه مها ولوماك بحد بيتا من بغسد ادالى النوبة عملوا ابراغ جاء محبريل وميكاثيل ومعهما يعقق ب النبي عليه السلام يطلبون منه ابرة و يسألونه اعارتهم اياه المعنط مها قيص يوسف الذى قدمن دبر مافعد لهو يقال كان مروان بن أبي حفصة لا ياكل المحم يخلاحتي يقرم البه فاذا قرم البه أرسل غلامه فاشترى له وأسافا كله فقيل له براك لا تاكل الاالروس (٠٠٠) فى الصيف والشتاء فلم يختارذ القال نعم الرأس اعرف سعره فا من حدانة الغلام

وليس الحم اطنعه الغلام

فيقدران يأكلمنهان مس

عينا أواذنا أوخداوقفت

عــلى ذلك وآكل منه ألوانا

عمنه لونا واذنه لوناولسانه

لوناوغاص متهلوناودماغه

لوناوأ كنيءؤنة طحنهفقد

اجتمعت لى فبده مرافق

*وخرح وما ويدالخارفة

المهدى فقالت له امرأةمن

أهلهمالىءليكانرجعت

يالجائزة فقال انأعطمت

مائة ألف أعطيتك

درهما فاعطى ستن ألفا

فاعطاها أربعـة دوانق

واشترى مرة لجابدرهم

فدعاه صديق له فردالعم

الى القصاب بنقصان دانق

وفال أكره الاسراف

وكان الدعش جار وكان

لانزال يعرض عليه المنزل

ويقول لودخات فاكات

كسرة وملحا فيابى علىمه

الاعش فعرض علمهذات

نوم فوافقجو عالاعمش

فقال سربنا فدخلمنزله

فقرب البهكسرة وملحافاء

سائل فقال اوربالمنزل

اليمين والشمال (قال فياياً كل معه أحد قال بلي الذباب) وماقدرما يأ كل منه الذباب (سوأذله) أي قبحا (أنتخاصبه) ونسيبه وأليفه (وثو بك مخرق) أى مقطع (فقال انى والله ما أقدر على ابرة أخيط بها ولوماك محديينا من بغددادالى النوبة) وهي من بلاد السودان (مماوأ ابرائم جاءه جبريل ومكاثبل ومعهما يعقوب الذي عليهما السلام يطلبون منهابرة) واحدة (ويسألونه اعرنا اباها انغيط بهاقيص بوسف) عليه السلام (الذي قد) أي شق (من قبل) أي من قدام (مافعل)وهدا المنه بي في البخل وفيه مبالغات (و بقال كان مروان بن أبي حفصة لأيا كل الله م بخلاحتي يقرم الميه) أي بشتاق اليه ويشتم يه والقرم نزوع النفس الى اللهم خاصة (فاذا قرم) اليه (أرسل فلامه فاشترى له رأسا) من رؤس الفنم المشوية (فأكاه فقيل له نواك الاتأكلالرؤس) المشوية (فى الصيف والشاء فلم تختار ذلك فقال نعم الرأس أعرف شعره وآمن خيانة الغلام) فيه (ولايستطيع ان يغبني فيهوليس الحم يطبخه الغلام فيقدران يأكل منهان مس)منه (عيناأو أذناأ وخدا وقفت على ذلك) فهو محدود (و) معذلك (آكل منه ألوانا آكل عينه لوناوأذنيه لوناولسانه لونا وغلصمته) وهيرأس الحلقوم (لوناودماغه لوناق) معذ لك (أكفي مؤنة الطبخ فقداج معتلى في مرافق) وهذا بخل فيه نوع تدبير (و) يحكى أنه (حرج يومايريد الخليفة المهدى) العباسي (فقالت له امر أقمن أهله مالى عليك انرجعت بالجائرة) أى المراة والعطية (فقال ان أعطيتمائة ألف) درهم (أعطيتك درهما فأعملى سنين ألفا) درهما (فأعطاها أربعة دوانق) ولم يكمل لهادرهما (و) يحكى أيضاانه (اشترى مرة الحابدرهم فدعاه صديقه) الى منزله (فرداللهم الى القصاب بنقصان دافق وقال أكره الاسراف وكان الدعش سليمان بنمهران الكوفى الفقيه (جاروكان لايزال بعرض عليمه المنزل يقول لودخلت فاكات كمرة وملحا فيأبى عليمه الاعش)و يتعلل و يواعد (فعرض عليه ذات يوم فوافق جوع الاعش فقال سربنا فدخل منزله فقر باليه كسرة وملها) كا كان يعد وبه (اذسأل سائل الباب فقال رب المنزل بورك فيك فاعادعا بمالمسئلة فقالله بورك فيكفل أالالثاثة قالله أذهب والاوالله خرجت اليك بالعصاقال فناداه الاعش وقال اذهبو يحك فلاوالله مارأ يتنأحدا أصدق مواعيد منه منذمدة يدعوني على كسرة وملح فلا واللهمازادنى عليهما) والبخلاء أخباركثيرة ونوادرشهم وقداقتصر المدنف على هذا القدروهو الذي أورده الخطيب في كتاب البعلاء باسانيد. *(بيان الايثاروفضاله)*

(اعلم أن السخاء والبخل كل واحد) منهما (منقسم الى درجات فارفع درجات السخاء الإيثار وهوان بحود الله الغير (معالحاجة المهواء السخاء عبارة عن بذل مالا يحتاج المه) سواء كان (لحمّاج أوغير محمّاج والبذل) مع وجود (الحاجة أشد) فلذا كان الإيثار أرفع درجاته وهذا هو حدالسخاء في الخلوق وسماً في السخاد عليه عند ذكره في الفصل الذي يليه (وكان السخاوة قد تنتهي الى ان يسخو الانسان على غيره مع اللحسن به الماسخو به (فالبخل قد ينتهي الى أن يخل على نفسه مع الحاجة) المه (فكمن يحيل عسل المال وعرض فلا يتداوى) الجله (ويشتهي الشهوة فلا عنعه منه الاالبخل بالثمن) والامسال المال محمة فيه المال وعرض فلا يتداوى) الجله (ويشتهي الشهوة فلا عنعه منه الاالبخل بالثمن) والامسال المال محمة فيه

بورك فيكفاعادعليه المسألة فقال له بورك فيك فلما سأل النالثة قال له اذهب والاوالله خرجت اليك بالعصاقال فنا ا الاعش (و) قرينة فقال اذهب و يحك فلاوالله مارا يت أحد ا أصدق مواعيد منه هو منذمدة بدعونى على كسرة وملح فلاوالله ما رادنى علم ما بدر بمات الايثار وفضله) به اعسام ان السخاء و لخل كل منه ما ينقسم الى درجات فارفع درجات السخاء الايثار وهوان يجود بالمال مع الحاجة اليه وانما السخاء عبارة عن بذل ما يحتم المناب المعالم على المناب المنا

ولووجدها مجانالا كلهافهذا بخيل على نفسه مع الحاجة وذلك بؤثر على نفسه غير مع اله محتاج البه قانظر ما بن الرجلين فان الاخلاق عطاياً بضعها الله حيث يشاء وليس بعد الايثار درجة فى السخاء وقد أننى الله على الصحابة رضى الله على به فقال و بؤثر ون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة وقال الذي صلى الله عليه وسلم أيما الرئ الشهرية وقرد شهوته وآثر (٢٠١) على نفسه غارله وقالت عائشة رضى الله

عنهاماشيع رسول اللهصلي الله علىه وسالم ثلاثة أمام متوالية حتى فارق الدنيا ولو شئنالشعنا وليكا كألؤثر على أنفسناونزل برسول الله صلى الله عليه وسلم ضيف فلم حد عند أهله شدأ فدخل علمه وحلمن الانصار ذذهب بالضمف الى أهله شم ومنع بنن مدية الطعام وأمر امرأته باطفاء السراج وحعمل عديد والى اطعام كأنه رأ كلولا يأكل حي أكل الضمف الطعام فلمأ اصيم قالله رسول اللهصلي الله على وسار لقدعب الله من صنعمالايدلة الى منفكم ونزات ويؤثرون على أنفسهم ولو كانجم خصاصة فالسعفاء شاقمن أخلاق الله تعالى والايثار أهلىدر جات السحفاء وكان ذلك من دأبرسول الله صلى الله عليه وسلم حتى معاداته تعالى عظم افقال تعالى وانك لعلى خلق عظم وقال سهل بنءبدالله التناترى قالموسى علىه السلام يارب أرنى بعضدر حان محمد صلى الله عليه وسارو أمته فقال ياموسى انكان تطيق **ذلك ولكن أريك منزلة من** منازله حاملة عظمة فضلته

(و)قرينةذلك أنه (لو وجدها مجانا) بغير عوض لا كلها فدل ذلك ان الامتناع منها الله الهولاجل البخسل (فهذا يعلى على الماحة وذاك يؤثر على نفسه غيره مع اله لاحاجة به الى ذلك فانظر مابين الرجلين) من التفاوت (فان الاخلاق عطاماً) من الملك الخــلاق حل سجانه (يضعهاالله حيث يشاء وليس بعد الايثاردرجة في السخاء وقد أثني الله تعالى على الصحابة) رضوان الله علمهم (فقال ويؤثرون على أنفسهم ولوكان بهم خصاصة)أى حاجة وفقر كاسيأتى قريبافى سبب نزواه (وقال لني صلى الله عليه وسلم أعمارجل) وفي رواية أعامى في (اشتهمي شهوة فردشهوته وآثر على نفسه عفرله) وفي رواية غفر الله له قال العراقي رواءابن حبان في الضعفاء وأبو الشيخ في الثواب من حمديث ابن عمر بسند ضعيف وقد تقدم انهى قلت وكذاكرواه الدارقطني فى الافراد وقد تقدم المصنف سبب هذا الحديث وهوماروا منافع ان ابن عراشتها سمكة طرية وكان فدنقه من مرضه فالتمست بالدينة فلم توجدت بعدمدة واشتريت بدرهم ونصف فأشو يتوجى بماعلى رغيف فقام سائل بالباب فقال اسعر الغلام افها برغية هاوادفعها اليه فالى الغلام فرده وأمره يدفعها اليه ثمجاءهم افوضعها بنيديه وقال كلهنيأ ياأ باعبد الرحن فقدأ عطيته درهما وأخذتها فقال لفهاوا دفعها البسه ولاتأخذمنه الدرهم فانى معترسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أياامرى اشتهى وذكرا لحديث (وقالت عائشة رضى الله عنها ماشب عرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أيام متوالية حيى فارق الدنيا ولوشئنا لشبعنا ولكنا كنانؤ ثرعلى أنفسنا) قال العراق رواء البيهقي فى الشعب بلفظ ولكنه كأن و ثرعلى الهمه وأول الحديث عند مسلم بالفظ ماشب عررسول الله صلى الله عاليه وسلم ثلاثة أيام تباعامن خبز تردى مفى اسبيله والشيخين ماشبه عآل محدمنذ قدم الدينة ثلاث ليال تباعاحتي قبص وادمسلم من طفام بر (ونزل برسول الله صلى الله عاليه وسلم ضيف فلم يجد عند أهاله شيأ فدخل عليه رجل من الانصار) وهو أبوطلحتر يدبن سهل رضى الله عنه (فذهب به الى أهله فوضع بين يديه الطعام) الذي هوقو ته وقوت صبيانه (وأمرامرأته)وهي أم سلم رضى الله عنها (باطفاء السراج) فقامت كانها تصلح السراج فاطفاته (وجعل عُديده الى الطاء أم كانه يأ كل أى يظهر من نفسه الاكل (ولاياكل) ايشارا (حتى أكل الضيف الطاءام) و بقي هووعياله مجهودين (فلما أصيم)وغداالى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفُد سبقه جبريل عليه السلامُ فأخبره بماصنع (قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد عجب الله عز وجل من صنيعكم الليلة الى ضيفكم وزات و او رون على أنفسهم ولو كانجم مخصاصة) متفق عليه من حديث أبي هر يرة (فالسحاء خالق من أخلاق الله المعادد الله على وأبو الشيخ وابن النجار من حديث ابن عباس السحاء خلق الله الاعظم أى فن نخلق به تخلق بصفة من صفائه تعالى (والديثار أعلى درجات السخاء وكاب ذلك من دأبرسول الله صلى الله عليه وسلم) أي من طريقته (حتى سماء الله تعالى عظم انقال وانك لعلى خلق عظم) وقد تقدم الكلام على هذه الاتية في كتاب رياضة النفس (وقال) أبو مجد (سهل بن عدد الله) التسترى رجه الله تعالى (قالموسىعليه السدلام يارب أرنى بعض درجات مخدصلى الله عليه وسلم وأمنه قال باموسى انكان تطيق ذُلكولكن أر يكمنزلة من منازله جليلة عظيمة فضلته بم اعليك وعلى جمياع خلق قال) الراوى (فكشفله عن ما لكوت السماء فنظر الى منزلة كادت تتلف نفسه من أنوارها وقربه أمن الله عز وجل فقال بارب للذا باغت به الى هذه الكرامة قال يخلق اختصصته به من بينهم وهو الايثار ياموسى لايأ تبني أحدمنهم قدعل به وقتامن عروالااستحبيت من محاسبته وبوائه من جنى حيث يشاء) نقله صاحب القون (وقيل خرج عبدالله

ما كون المهوات على المحاف السادة المتقين) - ثامن) جماعليك وعلى جديمً خلق قال فكشف له عن ملكون المهوات فنظر الحديث تتلف المستحد من أفوارها وقربها من الله تساك فقال يارب عادا بلغت به الحديث المتقال على المتحدد الله المنافرة بالمرامة قال على المنافرة بالمرامة قال على المنافرة بالمرامة قال على المنافرة بالمرامة قال على المنافرة بالمرامة وقبل في عدد الله المنافرة بالمرامة والمنافرة بالمرامة والمرامة والمنافرة بالمرامة والمنافرة بالمرامة والمنافرة بالمرامة والمرامة والمنافرة بالمرامة والمرامة والمرامة والمنافرة بالمرامة والمنافرة بالمرامة والمرامة والم

أبن جعفر الحضيعة فنزل على نخيل قوم وفيده غلام أسود بعسمل فيهاذ أنى الغلام بقوته فدخل الحائط كابود نامن الغلام فرمى اليه الغلام بقرص فأكله ثمرى الميان الفلام فرمى اليه الغلام بقرص فأكله ثمرى السبه الثانى والثالث فاكله وعبدالله وظراليسه تقال يأغلام كم قوتك كل يوم قال مارأيت قال فل آثرت به هددا المكاب قال ماهى بارض كالرب انهجاء من مسافة بعيدة جا تعاف كرهت أن أشبه وهو جائع قال في أنت صافع اليوم قال أطوى يومى هذا فقال عبد الله من حدا السنة المعلى السنة الفلام لاستنى منى فاشترى الحائط والغلام ومافيه من الالان فاعتق الغلام

ابنجعفر) بن أبي طالب (الحضيعةله) خارج المدينة (فنزل على نخيل قوم ووجم غلام أسود) اللون (بعمل فيه) أي يخدم الارض (اذأتي الغلام بقوته)وهو ثلاثة أرغفة (ددخل الحائط) أي الستان (كاب ﴿وَدَنَامَنَ الْغَلَامُ وَرَى البِّهِ الغَلَامُ بِقُرْصَ فَلْكَاهُمْ رَى البِّهِ بِالثَّانِي وَالثَّالْ فَأَكا وعبد الله ﴾ بنجعفر (ينظر اليه) من بعيد (ققال ياغلام كم توتك كل يوم قال مارأيت قال فلم آثرت به هذا الكاب فقال ماهي بارض كالأبانه) غريب (جاممن مسافة بعمدة جانعاف كمرهت رده قال فيا أنت صائع البوم قال أطوى يوى دنا) جوعاً (فقال عبدالله بنجعفر الام على السعاء ان هذا لا يحنى منى فاشترى الحائط والغلام وماذ بسن الا "لات فاعدَّق الغلاء ووهبه. نه) أي الحائط وماذيه (وقال عمر) رضي الله عنه (أهدى الى رجلمن أمحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رأس شاة فقال ان أخى كان أحوج منى اليه فعث به اليه) فلما وصل اليه قال ان أخى فلامًا كان أحوج مني اليه فبعث به اليه (فلريز ل يبعث به كل واحد الى آخر حتى لداوله سبعة ابيات ورجع الى الاول) نقله صاحب القوت (وبات على من أبي طالب كرم الله وجهه على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم) عند مخرجه الى الغار (فاوحى الله تعالى الى حبريل وميكا أيل عليه ما السلام اني آخيت بينكا وجعات عمر أحدكما أطول من عرالا خرفا يكما وترصاحبه بالحياة فاختار كالهما الحياة وأحباها فأرحى الله تعالى الهما أفلاكنتم امثل على من أبي طالب آخيت بينه وبين نبي محمد صلى الله عليه وسدا فمات على فراشه يفديه بنفسه و او ترويا لحداد اهبطاالي الارض فاحفظا من عدوه فهبطا (فكان حبربل عليه السلام (عندرأسه وميكانيل) عليه السلام (عندرجليه وجبريل عليه السلام ينادى يخبخ من مثلكْ يا ابن أى طالب والله تعالى يماهي بك الملائكة فالزَّل الله عز وجل ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاءمرضات اللهوالة رؤف بالعباد) قال العراقي واه أحدمن حديث ابن عباس شرى على نفسه وابس نوبالنبي صلى الله عليه وسلم ثم نام مكأنه الحديث وليس فيهذ كرجبريل وميكاثيل ولم أقف لهذه الزيادة على أصلوفيه أنوبلم مختلف فيه والحديث منكرورواه الحاكم فىالمستدرك وأعله عبد الغني بن سعيدفى كاب ايضاب الأشكال (وعن أبي الحسن الانطاك) لهذكرفي الحلية وفي الرسالة (اله اجتمع عنده نيف وثلاثون نفسا وكانوا فىقربة بقرب الرى) احدى مدن خراسان (ولهمأرغفة معدودة لم تشبع جميعهم فكسر واالرغفان واطفواً السراج وبالسوالطعام) وأوهم كل واحدُ صاحب انه يأ كل (فلمارفع فاذا الطعام يحاله ولمية كل واحدمهم شيأً ايثار الصاحبه على نفسه و روى انشعبة) بن الح إج ب الورد العديد أبابسطام الواسطى ثم البصرى أمير المؤمنسين في الحديث وكأن من العباد الزهاد مأت سنة ستين (جاءه سائل ولم يكن عنده شئ فنزع خشبة من سقف بينه فأعطاه ثم اعتذراليه) وقال صاحب الرسالة سمعت أباعبد الرجن السلمي يقول كان الاستاذ أبوسهل الصعاوك بتوضأ بومافي صفن داره فدخل انسان فسأله شدياً ولم يعضروشي فقال اصبرحتي أفرغ فصبر فلاافرغ قال خذا لقوقه وخرج غمصرحتي بعد فصاح وقال دل انسان وأخذا لقمقمة فشواخلفه فلإيدركوه وانمافعل ذلك لان أهل المنزل كانوا ياومونه على البذل (وقال حذيفة العدوى هكذا في سائر النسخ ولم أجداه ذكرا في العماية ولعل الصواب وقال أبوحذيفة في المبتدا عن العدوى قال بعض بنى الغيرة (العلقة يوم اليرموك) موضع بالشام وغزوته معروفة (لطاب بن عمل)

ووهمه منسه وقال عررضي اللهعنه اهدى الى رحل من أحداب رسول الله صلى الله علمه وسلم رأس شاة فقال ان أحى كان أحوج منى المه فيعث المه فلم ولكل واحسد يبعثبهاني آخر حتى تداوله سبعة أسات ورجع الى الاؤل وبات على كرم الله وجهــهعلى فراش رسولالله صلىالله علمه وسلم فأوحى الله تعالى الىجسىريل وميكائبسل علمهماا لسلام انىآخمت بينكاو جعلت عرأحدكا أطولمنعرالا خوفأكما تؤثرصاحبه بالحماة فاختارا كالاهدماالحاة وأحباها فأوحى الله عسروجسل الهما فلاكنتمامثل على أبن أبي طالب آخيت بينه وبين بي محسد صلى الله عليهوسلم فباتعلىفراشه يفديه بنفسه وبؤثر بالحياة اهيطاالي الارض فاحفظاه من٥ ـ دوه فر كان جر ال عنددرأسه ومكاشل عند رحليه وجبر بلعليه الســـلام يقول بح بح من مثلك ياابن أبى طالب والله تعمالى يباهى بكالملائكة

فائزل الله تعالى ومن الناسمن بشرى نفسه بتغاء مرضات الله والله رؤف بالعباد وعن أبي الحسب الأنطاك انه اجتمع في عنده نيف وثلاثون نفساوكانوا في قرية بقر ب الري ولهم أرغلة معدودة لم تشبيع جيعهم في كسير والرغفان وأطفؤا السراج وجلسوا الطعام فل الطعام خلاف الطعام خلاف الطعام في المنطقة ولم يتأكن المناه عنده المنطقة عدم المنطقة عدم المنطقة والمنطقة وا

بعسض الصوفية قال كنا بطرسوس فاجتمعنا جماعة وخرجنا الىباب الجهاد فتبعنا كاب من البلد فلما بلغنا ظاهرالباب اذانعن مدانة مستفقص عدماالي موضع عال وقعدنإفلمانظر الكاب الحالية وجرع الى البلد ثمعادبعدساعة ومعه مقدار عشرين كابا فجاء الى تلك المستة وقعد ناحمة ووقعت الكلاب في الميتــة فما زالت تأكلها وذلك الكاب قاءد ينظرالها حــتى أكات الميتةو بغي العظم ورحعتالكلاب الى البلد فقام ذلك الكاب وجاء الى تلك العظام فاكل ممايق علمهاقلملا ثم انصرف وقدذ كرنا جلةمن أخبار الايثار وأحوالالاواماءفي كتاب الفقر والرهد فلاحاحة الىالاعادة هـهنا و مالله التوفيق وعلمه النوكل فبمما ىرضيە، عزوجل ﴿ (بيان حــد السفاء والبخــل وحقيقتهما) * لعلك تقول قدعرف بشواهدالشرع ان العدل من الملكات

فى القتلى (ومعي شي من ماء وأنا قول الكان به رمق سقيته ومسحت وحهه فاذا أنابه فقلت سقيك فأشار أن نع فادارجل يقول آه فأشارابن عي الحان الطلقبه) أى بالماء (البه قال فيته فاذا هوهشام بنا العاص) أخوعروبن العاص قالمابن المبارك فحالزهدون جربن حازم ون عبدالله بن عبدت عيرقال مرعرو ابن العاص بنفرمن قريش فذكر واهشاما فقالوا أيهما أفضل فقال بحروشهدت أناوهشام اليرموك فقلنا نسأل الله الشهادة فلاأصحنا حرمتها ورزقها واكن ذكرموسي بنعقبة وغيره انه استشهد باجنادين (فقلت أسقيك فسيمع بهآ خرفقال آء فاشارهشام انطلق به اليه فحشته فاءا هوقدمات فرجعت الى هشام فاذا هوقد مات فرجعت الى اب عى فاذا هوقدمات) وقدذ كرأ صحاب المغازى انه استشهد بالبرمول عكرمة بن أبيجهل وسهيل بن عمروسهل بن الحارث والحارث بن هشام وجماعة من بني المغيرة فاتوا بمناء وهم صرعى فتدا فعواحتي ماتواولم يذوقوا المباءوأتى عكرمة بالمباء فنفار الىسهيل ينظراليه فقال ابدأج ذاو تظراسهل بن الحارث ينظر اليه فقال أبدأ بهذا فماتوا كلهم قبل انيشر بوافر بهم خالدبن الوليد فقال بنفسى انتم (وقال عباس بن دهقات ماخرح أحدمن الدنيا كادخلها) أي عاريا خالصا (الابشر بن الجرث) الحافي (فانه أتاه رجل في مرضه فشكا اليه الحاجة فغزع قميصه فاعطاء اياه واستعار ثو بافحات فيه و)حكى (عن بعض الصوفية قال كتابطرسوس) مدينة على ساحل البحرمن طرف الشام وهي بالاقليم المسمى بسين وكانت تغزى من بلادالروم (قاجتمعنا جماعة وخرحناالى باب الجهاد فتبعنا كاب من البلد فل بلغنا باب الجهاد اذا نحن بدا بة ميتة فصعد ناالى موضع خالوقعدنا فليتظرالكابالىالميتةوجعالىالباد ثمعادبعدساعة ومعممقدارعشر بزكابا فجاءالىتلك المية وقعد ناحية ووقعت المكادب فى الميتة) تنهشها (فماز الت تاكل وذلك المكاب قاء دين فأر البهاحثي أكات الميتة وبقي ذلك العظم ورجعت المكارب الى البلد فقام ذلك المكاب وجاءالي تلك العظام فأكل مميا بقي على العظم قليلاثم انصرف) فهذامن ايشاره (وقدذ كرناء له من أخبار الايشار وأحوال الاولياء في كتاب الزهدوالفقر فلانعده) * (بيان حدالسفاء والعفل وحقيقتهما)*

(العلائة ول قدعرف بشواهدالشرعان البخل من المهلكات ولكن ماحد البخل و عادا يصر الانسان بخيلا و مامن انسان الاوهو برى نفسه سخيا و رعما براه غيره بخيلا وقد يصدر فعل من انسان فيختلف فيه الناس فية ول قوم هذا يحل و يقول آخرون ليس هذا من البخل و مامن انسان الاويحد فى نفسه حياللمال) ويضار البه (ولاجله يحفظ المال) عن البذل (و عسكه فان كان يصير بامساك المال بخيلا فاذ الا ينفك أحدمن البخل واذا كان الامساك مطلقالا يوجب البخل ولامعنى المخل الالامساك في البخل الذي يوجب الهلاك و يورث العقوية والذم (وماحد السخاء الذي يستحق العبديه صفة السخارة وثواج افنة ول قد قال قائلون ويورث العقوية والذم (منع الواحب) وعند العرب منع السائل عماية غل عنده (فكل من أدى ماوجب حد البخل) في الشرع (منع الواحب) وعند العرب منع السائل عماية غل عنده (فكل من أدى ماوجب علمه فليس بخيل وهذا غير كاف في فهم المرام (فان من برد اللهم مثلا الى القصاب والخيز الى الخياز) بعد ما اشتراهما (لفق صادحه (فانه يعد يخيلا ما اشتراهما (لفق صادحه (فانه يعد يخيلا

ولكن ماحد البخلوء اذا يصير الانسان بخد الاومامن انسان الاوهو برى نفسه سخياور عابراه غيره بخيلاوقد يصدر فعل من انسان فيضلف فيسه الناس فيه قول قوم هدذا بخلوية فورن ليس هدذا من البخلومامن انسار الاو يحدمن نفسه حياللمال ولا جاديد فظ المال و عسكه فان كان يصد بالممال ولا معنى المخل الالامسال و عسكه فان كان يصد بالبخل ولامعنى المخل الالامسال في عسكه فان كان الامسال مطلقاً لا يوجب المخل ولامعنى المخل الالامسال في المحدل المناه الدي يستحق به العبد صفة السخاوة وثواج افنة ول قد قال فا تاون حد المخل منع الواجب في من أدى ما يجب عليه فليس بخيل وهذا غير كاف فان من يرد الله ممثلا الى القصاب والخير المغيار بنقصان حبة أو قصد مقاله بعد بخيلا

بلاتفاق وكذلك من يسلم الى عياله القدر الذي يفرضه القاصى غم يضا قهم فى لقمة ازداد وهاعليه او همرة أكاوها من ماله بعد يخيلاو من كان بين يديه رغيف فضر من يفان أنه يا كل معه فأخفاه عنه عد يخيلا وقال فائلون البخيل هو الذى يستصعب العطية وظو أيضا فاصر فانه ات أريد يه انه يستصعب كل عطية فكم من يخيسل لا يستصعب العطية القليلة كالحبة وما يقر ب منها و يستصعب ما فوق ذلك وان أريد به انه يستصعب بعض المعالما في امن جواد الاوقد (٤٠٠) يستصعب بعض العطايا وهو ما يستفع ماه أو المال العظم فهدا الا يوجب الحكم

بالاتفاق)مع الهلم عنع الواجب (وكذلك من يسلم الى عياله القدر الذي فرضه القاضي غم بضايقهم فى ادّمة رادوهاعليه أوغرة إكاوها من ماله عد بخيلا) مع اله لم يضايق فى القدر الواجب (ومن كان بين يديه رغيف فضرمن يفان اله يأ كلمعه فاخفاه عنه عد يخيلا مع أن اشراكه فى الرغيف لم يكن ممايج ب حيى يكون اخفاؤ وعنه تخلا (وقال قا تاون الخمل هو الذي دستصعب العطمة) أي يعده اصعبة على نفسه ربال صاحب الرسالة حقيقة الجودان لاي عب عليه البذل وهو أيضافاصر في فهم الرام (فانه ان أربد انه يستصعب كله طية فكم من بخيل لايستص بالعطية القليلة كالحبة ومايقرب منهاو يستصعب مافوقه وان أريدبه انه وستصعب بعض العطايا)لا كاها (فمامن جواء الاوقد يستصعب بعض العطايا وهوما يستغرق جيم ماله أوالمال العظيم) الذيلة صورة (وهذالايوجب الحميم بالبخل وكذلك تكاموا في الجود) واختلفوا فيه (فقيل الجودعظاء بلامن واسعافُ من غير رؤية) أي لاين في عطائه ولا برى في نفسه انه أسعف (وقبل اَلْجُودَعَطَاءُمنَ فَيرَمُسَالُهُ)بِلَيْكُونَ ابْتَدَاقُهُ (عَلَى رَوُّ يَهُ التَّقْلَيلِ) بَانَ رَى مَا أعطاه قليلا (وقيلُ الجُود السرور بالسائل والفرح بالعطاء لماأمكن) وقيل الجودهولين النفس بالعطاء وسعة الفلب للمواساة وهذانقله ابن المربي (وقبل الجودعطاء على رقح ية أن المال لله تعالى والعبدلله تعالى فيعطى عبدالله مال الله على غير روُّ يه الفقر) وهو قول لبعض الصوفية وقيل الجودهو اجابة الخاطر الاول وقيل الجود افادة مايفني لااغرض (وقيل من أعطى البعض وأبق البعض فهوصاحب هناءومن بذل الاكثر وأبقى لنفسه شيأفهو صاحب حودومن قاسى الضراءوآ ثرغبره بالبلغة فهوصاحب يثارومن لم يبذل شيأ فهوصاحب يخل)وهذا القول نقله القشيرى فى الرسالة عن شيخه الاستاذ أبى على الدقاق وقال بعضهم السيخاء الراج العبد بعض ماعلكه بسهولة والايثار اخراجه جميع ماعلكه بسهولة مع اجتماليه وهذا لقول بمعنى الذى نقله الفشيرى (وجلة هذه الكامات غير محمطة بحقيقة البخل والجوديل نقول المال خلق لحكمة ومقصود وهوصلامه كحاجات الخلق وعكن امساكه عن الصرف الى ماخلق للصرف البه وعكن بذله بالصرف الى مالا يحسن الصرف السهو غكن النصرف فيه بالعبدل وهوان محفظ حيث يجب الحفظ ويبذل حيث يجب البذل فالامسالُ حدث تعب الدذل يخل والبذل حدث يحب الامسالُ تبذير و بينهما وسط وهوالحمود) ومنه قول بن تبذير و عَلرتبة * وكالهدين الارادقيل

(و ينبغى ان يكون السخاء والجود عبارة عنه اذام يؤمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الابال حفاء وقد قبل له ولا تجعل بداء مغاولة الى عنقل ولا تبسطها كل البسط) فهذا اشارة الى المقام الوسط (وقد قال تعالى والذين اذا أنفقو الم يسرفوا ولم يقتروا فالجود وسط بين الاسراف والاقتار و بين البسط والقبض وهوات يقر بذله وامساكه بقدر الواجب ولا يكفى ان يفعل ذلك بحوار حه مالم يكن قابه طيبابه) منشر حا (غير منازع له فيه فأن بذل في محسل وجوب البذل ونفسه تنازعه وهو يصابرها فهو متسم أى أى متدكف السحاء (وليس بسخى) حقيقة (بل ينبغى ان لا يكون لقله علاقة مع المال الامن حيث براد المال وهو صرفه الى ما يجب صرفه المه و مرفه الما وردى حد السحاء بذل ما يحتاج البه عند الحاجة وان يوصل الى مستحقه بقدر الطاقة

حيث عب البذا فالامساك حيث بجب البذل بخل والبذل حيث بجب الامساك تبذير وبينهما وسطوهو انجود وينبغى أن يكون وتدبير السخاء والجود عبارة عنه اذلى يؤسر رسول الله صلى الله عليه وسلم الابالسخاء وقد قيسلة ولا تجعل بدك مغلولة الى عنة لل ولا تبسطها كل البسط وقال تعمل والمناف والمناف والمناف والمناف والمناف وهوان يقدر والمائه على البسط والمناف والمناف وهوان يقدر بدنا لا مناف المناف والمناف و بينا البدل والمناف و المناف و بيناف و

بالعفل وكذلك تكاموافي الجود فقبل الجودعطاء بلا من واسعاف من غير رؤ يه وقبل الخود عطاء منغير مسألة على رؤ مة التقليل وقيمل الجدود السرور بالسائل والفرخ بالعطاء المأمكن وقبل الجودهطاء عدلى رؤية انالال لله تمالى والعبدلله عزوجل فيعطى مبردالله مال الله على غمير رؤية الفقر وقيل من أعطى المعضُ وأبقي البعض فهوصاحب سناء ومن ذل الاكمير وأبقى لنفسه شميأفهوصاحب جودومن قابي الضروآثر غميره بالباغة فهوصاحب ابشار ومن لم سندل شمياً فهوصاحب مخسل وجلة هذه الكامان غبرمحمطة عقمقة الحودوالعل بل نقول المال خلق لحكمة ومقصدود وهوصلاحه لحاجات الخلمة وتمكن امساكه عن المرف الى ماخلق الصرف اليهو عكن مذله بالمرف الحمالا يحسن الصرف اليهوعكن التصرف فمه بالعدل وهوان يحفظ حيث يجب الحفظ ويبذل

فانقلت فقد دصاره داموة وفاعلى معرفة الواجب فالذى يجب بذله فافول ان الواجب قسمان واجب بالشرع وواجب بالروء والوادة والسخى هوالذى لا يمنع واحب النمرع ولاواحب الروءة فان منع واحدامهما فهو بخيل ولكن الذي يمنع واحب الشرع أبخل كالذي عمع أداءالزكاة وعنع عباله وأهله النفقة أو يؤديها ولكنه يشقءابه فانه بخيل بالطبرع وانما ينسخي بالتكاف أوالذي يتيم الحبيث سنماله ولا يط بقلبه وأن يعطى من أطيب ماله أومن وسطه فهذا كله يخل * وأماواجب (٢٠٥) المروء فهو ترك المضايفة والاستقصاء في

المحقرات فانذلك مستقيد واستقماح ذلك يختلف بالاحوال والاشخاصفن كثراله استقيم منسهمالا يستقبح من الفيقير من المضابقية ويستقيمن الرجل المنايقة مع أهله وأقاربه ومماليكه مالا يستقم مع الاجانب ويستقيم من الجارمالا بستقجمع البعيد ويستقيم فى الصَّافة من المايقة مالا يسمة جرفي المعاملة فعناف ذلان وافسهمن المضايقة في ضمافة أومعامله و بمافيه الضايقة من طعام أوثو باذيستقيه في الاطعمة مالا يستقوني غميرها ويستقمفي سراء الكفن مثلا أوشره الاضعيمة أوثمراءخمبز المدقة مالايستقيم في غيره من المضايقة موكداك عن معه المضارة قمن صدرق أو أخ أوقر يبأوزو جةأو وآد أوأجنب وبمنمنه المضايقة منصبي أوامرأة أوشيخ أوشاب أوعالمأو جاهدل أوموسر أوفقير فالتغمل والذي عنع حيث ينبغى أن لاعنع اما يحكم الشرع واما يحكم الروءة وذلك لاعكن التنصيص على مقداره ولهل حدد البخل هوامساك المالءن غرض الك الغرض هوأهم من حفظ المال فان صيانة الدين أهم من حفظ المدل في نع الزكاة والنفقة يخيل وصيانة المروء، أهم من حفظ المال والمضايق

وتدبيرذ الممنصعب واعل بعض من يحب ان ينتسب الى المكرم بنكر حد السيفاء و يجعل تقدير العطية فمه نوعامن العلوان الجود بذل الوحودوهذا تكاف يفسى الى الجهل بعدود الفضائل ولو كان حدالجود بذل الموجودا كان السرف موضع ولالا تبذير موقع وقد وردال كتاب والسينة بذمهما واذا كان السخاء محدودا فمن وقف على حده مى كر عماوات وجب المدح ومن قصرعه كان بخيلا وأستوجب الذم (فان قات فقد صارهذام وقوفاعلى معرفة الواجب فماالذي بذله يجب فأقول الواجب قسمان واجب بالشرع وواجب بالروأة والعادة والسخى هوالذى لابنع واجب الشرع ولاواجب الروءة فانمنع واحدا منهما فهو بخبل ولكن الذي عنع واجب الشرع ابحل) أي أشدفي صفة البخل (كالذي عنع أداء الزكاة) فلا يزكى (ويمنع عماله وأهله المفقة) فلاينفق عليهم (أو يؤديها) أى الزكاة (ولكن بشق عليه) و يستصعبه (فانه بخيل بالطبيع واغمايتسي بالتكاف من غيرانشراح صدر (أوالدي يتيم الخبيث من ماله) أي يقصد وفنه ينفق (ولا يطيب قلبه ان يعطى من أطيب مانه أو من وسطه)وقد قال تعالى ولا تهموا اللبيث منه تنفقون (فهذا كالمعل وأماوا حب المروأة فهوترك المضايقة والاستقصاء في الحقرات) والترقيق فيها (فان ذلك مستقيم) مخالف وصف المكرم وقدروى عن على رضى الله عنه ما استقصى كريم حقه قط كاتقدم (واستقباح ذلك عنلف بالاحوال والاشخاص أى باختلافها فقد يكون في حال وفي شخص يستقم أشد الاستقباح دون حال وشغص (فن كثرماله يستقر منهمالا يستقرمن الفقير) الذي لامالله (من ألمضايفة) والاستقصاءني الحساب وألعاملة (ويستقبح من الرجل المضاية ةمع أهله وأقارب وممد ليكه مالايستقبر مع الاجانب ويستقبر من الحارمالا يستقيم مع البعيد ويستقير في الضيافة من الضايقة مالا يستقيم أقل منه في المبايعة و المعاملة والمحاسبة (فبختلف ذلك عانيه من المضايفة في ضيافة أومعاملة و بمايه المضايقة.ن طعام أوثوب اذ يستقب فى الاطعمة مالا يستقح في غيرهاو يستقيم في شراء الكفن) للميت (مثلاً أوشراء الاضحية) انسكه (أوخير الصدقة) الفقرا، (مالاً يستقيم في غيره من الضاية قوكذ لك بن معدالمُضايقة من صديق أوأخ أوقر يب أو زُ وجة أُدُولِدا أُو أُجُنبي) فيسانح مع الاول دون الآنير (و بمن منه المضايقة من صبى أُوامراً: أُوشِيخ أُوشاب أوعالم أوجاهل أوموسر)أى غنى (أونقير)أوصالح أوطالح أوذى مروءة أوسوقى فالبخيل هوآلذى يمنع ح. ث ينبغي ان لا عنع اما يحكم الشرع واما يحكم المروءة وذلك لا عكن التنصيص على مقد أره) اعدم لوقوف على حده (واعل حد المخل هو امساك المال عن غرض ذلك الغرض هوأ مم من حنظ المال) وامساكه (فان صيانة الدين أهم من حفظ المال) لشرف الدين وخساسة المال (فيانع الزكاة) ومانع (الفقة) من نجب (بخيل وصيانة المروءة أهممن حفظ المال) والرادبالمروءة ه االانسانية وهي الصفة التي م ايصير الأنسان انسانا كاملا (والمضايق فى الدقائق) أى فى الامور الدقيقة الحقيرة (معمن لاتحسن المضايقة معه هاتك سدر المروءة لحب المال فهو بخيل ثم تبقى درجة أخرى وهي أن يكون الرحل بما يؤدى الواجب المفروض علمه (و بحفظ المروء ولكن معه مال كثير قدجهه وابس بصرفه الى المدقات والى الممتاحين فقد تقابل غرض حفظ المال ليكون له عدة على نوائب الزمان وغرض الثواب ليكون رافعالد رجاته فى الاخوة

فى الدقائق مع من لا تحسن المضايقة منعه ها تك سترالم وعد لب المال فهو بغيل عم تبقى درجة أخرى وهو أن يكون الرب ل عن يؤدى الواجب ويحفظ المروءة ولمكن معهمال كثير فلاجعه ليس يصرفه الى الصدقات والى الحناجين فقد تفا بل غرض حفظ المال ليكون له عده على نوائب

الزمان وغرض الثواب ليكون وافعا درجاته في الاسخوة

وامساك المال عن دا الفرض بخل عند الاكماس وليس بخل عند عوام الخلق وذلك لان نفار العوام مقصور على حفاوظ الدنيافيرون المساكمالا فع في المساكمالا في المساكمالي المساكمالي في المساكمالي في المساكمالي في المساكمالي المساكمال

فامساك المال عن هذا الغرض بخل عند الاكباس وليس بعل عندعوام الخلق) ومن ذلك ماقرأت في كتاب صفوة التاريخ قال الربيع قال المنصور لعمومت الناس يبخلوني وماأنا ببغيل ولكن رأيت الناس عبيدالديناروالدرهمفاردت أنأحظرهاعليهم فاستذلهم بذلك وقدوصل عومته في وقت واحدبعشرة ألف ألف درهم وامتدحه أبن هرمة فاستحاد قصيدته وأمرله بعشرة آلاف درهم ثمقال له احتفظ بم افانك أوّل من أخذها منى وآخومن يأخذها فقاللها بنهرمة الا آتيك بمايا أمير الؤمنين بوم القيامة بخاتم صاحب بيت المال ووصل شبيب بن شيبة بكلام تكام به بين يديه فاعجبه بعشرين الف رهم (وذلك لان نظر العوام مقصورعلى حدود الدنيافيرون امساكه لدفع نوائب الزمان مهما) ويقولون الدراهم البرش تنفع للايام السود (ورعمايظهرعندالعوام أيضاحه البخل عليه ان كان في جواره محتاج فنعه وقال قداديت الزكاة الواجبة) على (وليس على غيرها) فلاأعطى ماليس على (و يختلف استقباح ذلك باختلاف مقدار حاله وباختلاف شدةماجة المحتاج وصلاحهودينه واستعقاقه فمنأدى واجب الشرع وواجب الروءة الملائقة به فقد تبرأ من البحل) وتنصل من تبعيته (نعملاية صف بصفة الجودوالسخاء مالم بمذل زيادة على ذلك) من فاضلماله (لطلب الفضيلة) عندالله (ونيل الدرجات) العالية (فأذا أتسعت نفسه لبذل المال حيث لانوب بمالشرع ولاتتوجه اليماللامة فى العادة فهوجوا دبقدرما تتسعله ففسه من قليل أوكثيرو ورجات ذلك لاتفصرو بعض البناس أجود من بعض) وقدصه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان أجود بالخير من الربح المرسلة (واصطناع المعروف وراءما توجبه العادة والمروءة هوأ لجود وايكن بشرط أن يكون عن طيبة نفس وانشراح صدر (ولايكون عن طمع ورجاء خدمة أومكافأة أوشكر أوثناء فانمن طمع فى الشكر والثناء فهو بياغ وليس بحوادفانه يشترى المدح عاله والمدح لذيذ) لذامعنو يه (وهومقصود في نفسه) ومنه قول ليس بعطيك للرجاء والحو * فواكن بلذ طعم العطاء

(والجودهو بذل الشئ من غير غرض) دنيوى أو أخروى (هذا هو الحقيقة) الغوية (ولا يتصور ذلك الامن الله تمالى) فهوا لجواد على الحقيقة وافراد الجود العفو عند الفدرة والوفاء عند الوعد والزيادة على العطاء منه بى المبالاة بكم أعطى ولا ان اعطى وعدم الاستقصاء في العناب عند الجفاء واغناؤه عن الوسائل والشيفعاء وعدم اضاعة من به التحافه ذالا فراد متى اجتمعت فيه فذلك الجواد الطلق (فاما الاحتى فاسم الجود عليه مجاز) عن تلك الحقيقة (اذلا يبذل الشئ الالغرض) من اغراضه (ولكنه اذالم يكن غرضه الاالثواب في الاحتى المتسلم الجود وتطهير النفس عن وذالة المخل في سمى جوادافان المناع عليه في كان الماعث عليه الخود من المحمدة المواعث وهي أعواض معدلة أو عليه فهوم عناض لاحواد) ومنه قول ذلك ليس بالجود لانه مضطر المجهدة المواعث وهي أعواض معدلة أو عامة فهوم عناض لاحواد) ومنه قول

أبي نواس في يشترى حسن الثناء بماله * و يعلم أن الدائرات لدور وأحسن منه قول ابن الرومي وتاجر البر لايرال له * ربحان في كل متجر متجره

أحروحدوا غاطأب الاحسر والكن كالاهمااء وره

(كاروى عن بعض المتعبدات المهاوقفت على) بي حبيب (حبان بن هلال) الماهلي ويقال الكذاني البصرى القال بن معين والترمذي والنسائي ثقة ثبت عبة مان بالبصرة في شهر ومضان سنة ٢١٢ روى له الجاعة الروه و جالس مع أصحابه فقالت هل فيكم من أسأله عن مسئلة فقالوا لهاسلي عماشت وأشاروا الى حمان بن

المروءة اللائقةيه فقدتهرأ من العدل نعم لا يتصدف المسفة الجود والسفاءمالم بمذلر بادة على ذلك لطلب الفضيلة ونبل الدرجات فاذااتهت نفسه لدلل المال حيث لانوجيــه الشرع ولاتنو جهاليه الملامة في العادة فهو جواد مقدرماتة عمله نفسهمان قليل أوكثير ودرجات ذلك لاتحصر وبعض الناس أجودمن بعض فاصلكاع المعروف وراءماتو جبه العادةوالمروءة هوالجود ولكن بشرط أن يكون عن طب نفس ولايكون عن طمع ورجاء خدمة و مكافأة أوشكر أوثناء فكن منطمع فىالشكروالشاء فهو بباع وليس بحوادفانه مشترى المدح عماله والمذح لذيذ وهو مقصودفى نفسه والجردهو بذل الشيءن غيرعوض هذاه والحقيقة ولايتصور ذلك الامنالله تعمالي وأماالا تدمي فاسم الجودعامه محازادلاسدل الشي الالغرض ولمكنه اذا لميكن غرضه الاالثوابق الاسترة واكتساب فضالة الجود وتطهير النفسعن

واجب الشرع وواجب

ردًالة المعنل فيسمى جوادافان كان الباعث عليه الخوف من الهجاء مثلا أومن ملامة الخلق أوما يتوقعه من نفع يذاله من المنح هلال عليه المعنفة والمعالمة المعنفة والمعالمة المعنفة والمعالمة المعنفة والمعنفة وا

هلال فقالت ما العفاء عند كم قالوا العطاء والبذل والايثار قالت هذا العفاء في الدنيا في الدنيا في الدين قالوا أن نعبدالله سخية ما أنفسنا غير مكر هذقالت فتريدون على ذلك أجرا قالوا نعم قالت ولم قالوالان أنه تعلى (٢٠٧) وعدنا بالحسنة عشراً مثالها قالت

سمعان الله فاذا أعطتم واحسدة وأخذتم عشرة فيأى شئ تسخيتم علسه قالوا لهافها السعاءعندك رحدك الله فالت السخاء عنسدى أنتعبسدواالله متنعمن ملتذان بطاعته غيركارهن لاتر يدونعلى ذلك أحراحتي يحكون مولا كم يفعل بكممايشاء ألا تستحمون من الله أن يطام على قلو بكم فيعلمها انكم مر مدون شيأ بشي ان هذافى الدنيا القبيم وقالت بعض المتعبدات أتحسبون أنالسطاء في الدرهــم والدينار فقط فيل ففيم قالت السفاء عنسدىفالمهسج وقال الحاسـبىالسخاءفى الدس أن تستخو بنفساك تنافهالله عزو -لعويسخو فلبك بذل مهعتك واهراق دمكالله تعالى إسماحةمن غيرا كراه ولاثريد بذلك ثواباعاجلا ولاآ جلاوات كنت غيرمسيتفنءن الثواب وايكن تغلب على ظناك حسن كالالمخاء بترك الاختمار على الله حتى يكون مــولاك هو الذي يفءل الثمالا تعسنأن تختاره لنفسك *(بيان ع_لاح العل) * اعلان المغال سيساء حب المال

هلال فقالت ماالسهاء عندكم قالوا العطاء والبذل والايثار فالتهذا السنعاء في الدنيا فالسهاء في الدين قالوا نعدد الله عنية بما أنفسنا طيبة غير مكرهة) وفي بعض النسم غير كارهة وصوّبه بعضهم (قالت فتريدون على ذلك أحرا قانوانع قالتولم قالوا لان الله وعدنا بالحسنة عشرا قالت سيحان الله فاذا أعطيتم واحدة وأخذتم عشرافبأي شئ تسعيتم علمه قالوا لهاف السنفاء عندك مرحك الله قالت السخاء عندي أن ته بدوا الله متنعمين متلذذين بطاعته غيركاره بن لا تريدون على ذلك أحراً) ولاعوضا (حتى يكون مولاكم يفعل بكم مايشاءالاتسقىيون من الله أت يطلع على قاو بكم فيعلم منها أنسكم ثريدون شيأ بشئ ان هذا فى الدنيا القبيم) فدل كادمهاعلى ان السخاءوالجود على الحقيقة ماخلاعن الاغراض والاعواض (وقالت بعض المتعددات المحسبون ان السخاعف الدرهم والدينار فقط قيل) لها (فقيم قات السخاع عندى في المهيج) أي فى بذا لها فى سبيل الله وهذا هو سخاء الخواص كان الاول سخاء العوام (وقال الحرث) بن اسد (الحاسبي رجه الله) في كتابه الرعاية (السخاء في الدين ان تسخو أفسك بتلفهالله عزوجل و يسخو قلبك ببذل مهحتك والهراق دمك لله عزوجل بسماحة من غيرا كراه لاتريد بذلك ثواباعاجلاولا آجلا وان كنث غيزمستغن عن الثواب ولكن بفلت على قلبك حدى كال السخاء بترك الاختيار على الله تعالى حتى يكون مولاك هو الذي يفعل بك مالاتحسن اختياره لنفسك) وهوأ يضابشهر الى مخاءا الحواص ومنهم من قال مخاء العوام سخاءا لنفس ببذل الموجودوستخاءا للوأض حناءا لنفس عن كلموجو دومفقود غنى بالواحد المعبودوقال بعض السخاء أتموأكل من الجود وضد الجود البحل وضد السحناء الشع والجود والبحل يتطرق البهما الاكتساب عادة بخلاف ذينك فانم مآمن ضرورات الغريزة وكل سخى جوآدولا عكس والجود يتطرقه الرياء و مكن تطبعه يخلاف السخاء كافي العوارف وقال الراغب السخاء هنذه في الانسان داعية الى المؤتنيات حصل معه البذل أملاو يقابله الشح والجود بذل المقتني ويقابله البخل هذا هو الاصل وقد يستعمل كل منهوا يحل الاسنو ومن شرف السخاء والجودان الله قرن اسمه بالاعان ووصف أهله بالفلاح والفلاح أجمع لسعادة لدارين وحق للجود أن يقترن بالاعبان فلاشئ أخصمنه به ولاأشدمجانسةله فمنصفة المؤمن انشراح الصدرفن يردالله أنبهديه يشر صدره الاسلام ومن بردأن يضله يجعل صدره ضيعا حرجاوهما من صفات الجواد والنحيل لان الجواد يوصف بسعة الصدر والخيل بضيقه ومن أحسن ماقيل فيه

تراه ادا ماجئته متهالا ب كانك تعطيه الذى أنتِ سائله تعود بسط الكف حنى لوانه ب أراد انقباضا لم تطعه أنامله ولولم يكن فى كفه غير روحه بالجاديم افليتق الله سائله بريان علاج البخل) *

وقالاالمتنبي

(اعلم) وفقات الله تعالى (ان البخل سبه حب المال ولحب المال سببان أحده ما حب الشهوات التي الاوصول الها الابالمال مع طول الامل) فهما شرطان في تحقق الوصول ومتى تأخر أحده ماءن الا خولم بتم اه الوصول (فان الانسان لوعلم أنه عوت بعد يوم رعمالا يبخل عماله اذا لقدر الذي يحتاج المه في يوم أوفى شهر أوفى سفة قريب وان كان قصير الامل ولكن كان اه أولاد قام الولد مقام طول الامل فانه يقدر بقاءهم كبقاء نفسه في سائل المال لاحلهم) لينتفعوا به بعد موته (ولذلك قال صلى الله عليه وسلم الولد مخلف) أي يحمل والده على ترك الانفاق في الطاعة خوف الفقر (المحبنة) أي يحمله عن الجهل في أمر الدين وفي نسخة العراقي يحزنة بدل يجهلة وقال رواه ابن ما جهمن حديث يعلى بن مرة دون على الجهل في أمر الدين وفي نسخة العراقي يحزنة بدل يجهلة وقال رواه ابن ما جهمن حديث يعلى بن مرة دون

ولحب المال مبيان به أحدهما حب الشهوات التي لاوصول الهما الابالم المُصطول الأمل فأن الانسان لوعد لم انه عوت بعد يومر عما انه كان لا يخل عماله اذ القدر الذي يحتاج المه في يوم أوفى شهر أوفى سنة قريب وان كان قصير الامل ولدكن كان له أولاد أقام الولامقام طول الامل فانه يقدر بقاءهم كبقاء نفسه في سك لاج الهم ولذلك قال عليه السلام الولام بخلة مجبنة مجهلة فاذا الضاف الى ذلك خوف الفقر وقلة النقة بمجىء الرزق قوى المخل لا يجالة بهالسبب الثماني أن يحب عين المبال فن الناس من معهما يكفيه لبقية عمر الذا الشصر على ماجرت به عادته بنفقته (٢٠٨) وتفضل آلاف وهو شيخ بلاولد ومعه أمو ال كثيرة ولا تسمح نفسه بالحراج الزكاة ولا

قوله محزنة و رواه بم ذه الزيادة أبو بعلى والهزار من حديث أبي سسميدوا لحاكم من حديث الاسود بن خلف واسناده صحيح انتهى قلتحديث يعلى بن مرة لفظه أولد مبخلة مجبنة وانآخر وطأة وطئها الله نوج هكذا رواه أحدوا بن سعدفي الطبقات والطبراني في الكبير وحديث أبي سعيد عند أبي بعلى والهزار لفظه مجينة مخلة محزنة وفي بعض رواياتهم مزياءة نمرة القلب قبل هذه الالفاظ وقدر وى ابن ماجه من حديث نوسف ا بن عبدالله بن سلام قال جاء الحسن والحسين يستبقان الى النبي صلى الله عليه وسلم فضههما اليه وقال الولا مخلة بحبنة وأماحديث الاسودين خلف فرواه العسكرى فى الامثال والحاكم فى الصيع من طريق معمر عن أبي خيثم عن محد بن الاسود بن خلف بن عبد يغوث الزهرى عن أبيه ان الذي صلى الله المايه وسلم أخذ حسنايقبله ثم أنبل عليهم فقال أن الواد يجبنة مجلة وأحسبه عال مجهلة وكداك واه البغوى وابن السكن والدارقطني فىالافراد واريقولوا واحسبه قال مجهلة وللعسكرى فقط من طريق أشعث بن قيس قال مررت على الذي صلى الله عليه وسلم فقال لى مافه لمت بنت عمل قلت نفست بغلام ووالله لوددت ان لى يه سبعة فقال امالئن قلت انهم مجبنة مبخلة وانهم لقرة العين وغرة الفؤاد ومن حديث عربن عبد العزيز قال زعت المرأة الصالحةخولة بنتحكيم انرسولالله صلى اللهعليه وسلم خرجوهو يحتضن حسنا أوحسينا وهو يقول انكم لتحبنون وتجهلون وإنكمان ريحانالله وأخرج الطيرانى فى الكبير حديث خولة بلفظ الولد محزنة بحبنة بجولة منحلة (فاذا انضاف الىذلك خوف الفقر وقلة الثقة بمجىء الرزق قوى البخل لا محالة السبب الثانى أن يحب عين المال فن الناس من معه ما يكفيه لبقية عره اذا افتصر على ما حرب به عادته بنفقته (ولو فوق الاقتصاد (و يفضل) من انفاقه (آلاف وهو) معذلك (شيخ لاولداه) ولاير جي منه أن يأتى بولد (ومعه أموال كثيرة ولا تسمير نفسه باخواج الزكاة) منها (ولاعداواة نفسه عند المرض بل صاريح باللد نانير عَانَهَالها يلتذبو جودها في يدو بقدرته عايما في كنزها تحتُ الارض) أوفى الصناديق (وهو بعلم أنه عوت) لامحالة (فَتَضَيْع أُو يَأْخذها أعداؤه) أوالْظلمة من الحيكام أو يسرَّقها من كان مطلعاع أيها (ومع هذا فلا تسمع نفسه بان يأكل أو يتصدق منها يحبة) واحدة (وهذا مرض القلب عظيم عسيرا لعلاج) لانه قدحبل طبعة عليه وتعوده (الاسمافي كبرالسن وهومرض مزمن لا يرجى علاجه ومثال صاحبه مثال رجل عشق شخصافاحبرسوله لنفســه ثمنسي محبويه واشتغلىرسوله فان الدنانير) والدراهم (رسول مبلغ الى أرسات في حاجتي رسولى * سميته درهما فتمت الحامات) أنشدني بعض الاخوان

وقال بعضهم (قارد والدراهم (محبو به الذلك الان الموصل الى الذيذ الذيذ المقدينسي الحاجات و يصير الذهب عنده كانه محبوب في نفسه وهوغاية الضلال) ونهاية الخسران (المعنور أي بينه و بين الحجر) المرى في الطريق (فرقا فهو لجهله الامن حيث قضاء حاجته به) دون الحجر (والفاضل عن قدر حاجته والحجر بمثابة واحدة) الافرق بينهما (فهذه أسباب حب المال وانماء الاج كل المنادة سبها فيعالج حب الشهوات بالقناعة باليسسير و بالصير و يعالج طول الامل بكثرة ذكر الموت) في قيامه وقعوده وعند منامه (والنظر في موت الاقران) من أشكاله (وطول تعبه مفي جمع الاموال وضياعه بعدهم) وانه لم ينفعهم بل كان و بالاعلى عليهم (و يعالج الديان الذي خلقه خلق معهر رقه) وانه مضمون له (وكم من والدلم يرث من أبيه ما لا ومناه أحسن من ورث و بان يعلم انه يعجمع المال لوالده مريداً نيترك ولده بغير و ينقلب هو الى شر) من جهة الحساب والعقاب (وان والده ان كان تقياصالحا فالله كافيه) ومتكفل اموره (وان كان شر) من جهة الحساب والعقاب (وان والده ان كان تقياصالحا فالله كافيه) ومتكفل اموره (وان كان

لولم بكن درهمي رسولى * مانالت النفس ماءنت

عداواة نفسه عندالرض بل صاريحما للدنائير عاشقا لهايلت ذنو جودهافى مده و قدرته عاما فیکنزدا تحتالارش وهو تعلمانه عون فتضيع أو يأخذها أعداؤه ومعهدافلانسمع المسميأت يأكل أويتصلق منهايحية واحدة وهمذا مرض القاب عظام عسير العلاج لاسيمافى كبرالسن وهومرض مزمن لابرحي علاحيه ومثالصاحبيه مثال رجسل عشق شعفصا فأحب رسوله لنفسمهثم نسى محبدو به واشتغل مرسوله فان الدنانير رسول يباغ الى الحاجات فصارت محروبة لذاك لاب الوصل الى اللهديد لذيد ثم قد ينسى الحاجات ويصمير الذهب عنده كانه محبوب فىنفسه وهو عامةالضلال بلمن رأى بينه و بين الحر فرقا فهو من حدث قضاء حاجتهيه فالفاضل عنقدر حاجته والحر عثابة واحدة فهزه أسهباب حسالال واغاعلاج كلولة بمضادة سبهافتعالج حب الشهوات بالقناعة باليسسير وبالصبر وتعالج طول الامل بكثرة ذ كر الوتوالنظرفي موت الافران وطول تعمسمفي جمع المال وضياعه بعدهم

وتعالج النفات الفلب الى الولديان خالفه خلق معه ر زفه وكم من ولدلم يرئمن أبيه ما لاوحاله أحسن ممن و رث وبان يعلم الله يحمع المال لولده مريد أن يترك ولده بخير وينقلب هو إلى شروان والده ان كان تقباصا لحافالله كافيه وأن كان

فاست انيسته بن عله على المعصة وترجيع مظلمة الدة و بعالج أيضا قلبه بكثرة التامل فى الاخبار الواردة فى فم المخل ومسدح السنة الموماتوعد الله به على المخل من العقاب العظم ومن الادوية النافعة كثرة التأمل فى أحوال المخلاء ونفرة الطبيع عنهم واستقباحهم له فانه مأمن بخبل الا ويستقبح المخل من فسيره ويستثقل كل مخيل من أصحابه فيعلم انه مستثقل ومستقدر (٢٠٩) فى قالوب الناس مثل سائر المخلاء في

قلبه و رعالج أرضاة لمهمآن يتفكرفى مقاصدا لمال واله الااحلمة ولايحفظ من المال الابقدر حاجته اليه والماقي مدخرولنفسمه الاسخرة مان يحصل له ثواب بذله فهذ الادوية منجهة المعرفة والعملم فاذاعرف بنورالبصرة أت البذل خير له من الامسال في الدندا والأخرة هاحت رغبته في البدل انكانعاقلافان نحركت الشهوة فينبغي أن يعبب الخاطب والاولولا متوقف فان الشيطان معده الففزو بحوفهو يصدوعنه * حسكى أن أباالحسن البوشفعي كانذات يومنى الخدلاء فدعا تلداله وقال انزع عنى القميص وادفعه الى فـــ لان فقال هلاصرت حتى تغر ج قال لم آمن على نفسي أن تنغسيروكان قد خطرلى ذلة ولاتر ول سفة العل الابالبذل تكافاكا لابزول العشق الاعفارقة المشوق بالسفرعن مستقره حتى اذاسافروفارق تكافا وصبرعنهمدة تساليعنه قلب ، فكذلك الذي يريد علاج التحل بنسغي أن يفارق المال تكافابان بدله بل لورماه فىالماءكان أولىه

فاسقافيستمين عماله على المعصية وترجيع مظلمته اليه وقدر وى الديلى فى مسند الفردوس من حديث ابن عمرالويل كل الويل لمن ترك عياله بخيروقدم على ربه بشر (ويعانج أيضا قلبه بكثرة التأمل فى الاخبار الواردة فىذم البخل ومدح السخاء) مم تقدمذ كر بعضها (وماتوعد الله به على البخل من العداب العظيم) فى الا تخرة (ومن الادوية النافعة كثرة التأمل في أحوال البخلاء ونفرة الطبيع عنهم واستقباحه لهم فانه مامن يخبل الاو يستقبح البخل من غسيره ويستثقل كل يخبل من أصحابه فيعلم اله مستثقل) في الطباع (ومستقذرفى قاوب المنآس مثل سائرا المخلاء فى قابه و يعالج أيضا قلبه بان يتفكر في مقاصدا لممال وانم الماذا خلقت فلا يحفظ من المال الا بقد وحاجته اليه والباق يدخوه لنفسه في الا تحرة بان يحصل ثواب بذله في مواضع الجير (فهذه أدوية) نافعة من جهة المعرفة والعلم فاذاعر فبنور البصيرة ان البذل خيرله من الامساك في الدنياوالا من هاجت رغبته في البدل ان كان عاقلا فاذا تحركت البدل (فينبغي أن يجبب الحاطر الاول ولايتوقف) ومنهناقال بعضهما لجودهواجابة الخاطرالاول أىلانه لولم يحب لخيف على صاحبه تغيره فيميأ هزم عليه (لان الشيطان يعده الفقر ويخوّنه ويصده عنه يحكى ان ايا لحسن) على بن أحد بنسهل (البوشنجي) بضم الموحدة وفق الشين المعجمة وسكون النون ونوشنج احدى قرى مرووا بوالحسن هذا أحدفتيان خواسان لق أباعمان وابن عطاء والجر برى وأباعر والدمشقي ماتسنة ٢٤٨ ترجمله القشيرى فى الرسالة (كانذات نوم فى الحلاء) يقضى حاجتُه فوقع فى خاطره ان فقير العرفه محتالج الى قبيص (فدعاً تليذاله وقال الزعمي) هذا (القميص وادفعه الى فلان) وسماه (فقال هلاصيرت) الى فراغلمن قضاء حاجتك (حتى تخرَّج قال خطرُلى بذله ولم آمن على نفسي أن تتغير) على ماوقع لى من التخلف منه بذلك القميص فاستعجاث بالنزع والدفع ليتعذر رجوعها نقلهالقشيرى فىالرسالة فقال معت بعض أصحاب أنى الحسن الموشعى يقول كان أتوالحسن الموشعي في الخلاء فذكره وذكر صاحب صفوة الثاريخ ان الهدىحبس موسىبن جعفر الكاظم ببغداد فعيتمناهو يصلى ليلة من الليالى اذمرافي قراءته بهذه الآتية فهل عسيتم ان توليم أن تفسدوا في الارض وتقطعوا أرحامكم فرددها وبحى وكان أحسن الناس صويائم دعابال بييع فقال اثنى بموسى قالم الربيع فشككت بينموسي الهادى وبينموسي بناجعار وعلت أنه اغماأرادموسى بنجعفر لانى معتدية رأوته طعوا أرحامكم فأتبته على حاله يقرأو يبكى فقالله باأباالحسن قرأت هذه الآية فطرت ببالى وخفث أن أكون قد قطعت رجك فتؤمنني أن تخرج على أحدمن ولدى قال ومن أناحتى تتخوفني والله لافعلت ذلك ولاهومن شأنى قال بار بيع ادفع اليه الساعة للائة آلاف دينار واشخصه من فوره الىأهله لايفسدالشيطان على قلى قالمال بسع فماطلع الفعر حتى دفعت البه المال وأنم ضنه الىالمدينة (ولانز ول صفة البحل الابالبذل تكافها كمالا بزول العشق الأبمفارقة المعشوق بالسفر عن مستقره حتى اذا سافر وفارق تكافا وصبرعايه مدة تسلى عنه قلبه) و بردعشقه (فكذلك الذي بريد علاج البخل ينبغي أن يفارق المال تكلفا بان يبذله)في وجوه الخير (بل لورماه في الما كان أولى به من امساكه المادمع الحبله)لانه يقطع علاقته عن قلبه (ومن لطائف الحيل فيه أن يخدع نفسه بحسن الاسم والاشتهار بالسَّفاعفيدل)أولا (على قصدالرياء) والسمعة لاجل أن يقال انه منى (حتى تسمع نفسه بالبذل طمعا فى حشمة الجودفيكون قد أزال عن نفسه خبث المجلوا كتسبلها خبث الرياء والكن ينعطف بعد ذاك على الرياء ويزيله بعلاجه ويكون طلب الاسم كالتسلية النفس عند فطامها عن المال كأبسلي الضي

(انعاف السادة المتقين) - ثامن) من امساكه اياه مع الحبلة ومن لطائف الحيل في مان عدع نفسه بحسن الاسم والاشتهار بالسعاء فيبذل على قصد الرياء حتى تسميم نفسه بالبذل طمعانى حشمة الجود فيكون قسد أزال عن نفسه خبث البخل واكتسب بها خبث الرياء ولكن بتعطف بعد ذلك على الرياء ويزيلة بعلاجه ويكون طلب الاسم كالتسلية للنفس عند فطامها عن المال كاقد إسلى العي

عنددالفطام عن الثدى بالعب بالعب بالعب بالعب بالعب بالعب بالعب بالعب ولكن لينفك عن الثدى المدم ينقل عنه الى غيره فكذاك هذه الصفات الطبيئة ينبغى ان يسلط بعضه على بعض كاتساط الشهوة على الغضب وتكسر سورته بها و يسلط الغضب على الشهوة وتكسر وعوزتها به الاان هذا مفيد في حقمن كان المخل أغلب عليه من حب الجاء والرياء فيبدل الاقوى بالاضعف فان كان الجاه عبو باءنده كالمال فلافائدة فيسه فانه يقلع من المروزي من المالاان علامة ذلك أن لا يتم على المنافل المنافل بالمأغلب على على المنافل المنافل بالمأغلب على المنافل المنافلة المنا

عندالفطام عن النسدى باللعب بالعصافير وغسير هالاليخلى واللعب)فانه ما حلق لذلك (ولكن لينتقل عن الشدى اليه ثم ينتقل عنه الى غير و كذلك هذه الصفات الخبيثة ينبغي أن يسلط بعضها على بعض كاتسلط الشهوةعلى الغضب وتكسرسورته بماويسلط الغضب على الشهوة وتكسررعونتها) وأنفتها (به الاانهذا مفيدفى حقمن كان البخل أغلب عليه من حب الجاه والرياء فيبدل الاقوى بالاضعف فان كان الجاه محبو با عند كالمال فلافائد ففيه فإنه يقطع علة ويزيد في أخرى هي (مثلها الاانعلامة ذلك أن لا يثقل عليه البذل لاجل الرياء فبذلك يتبين أن الريآء أغلب عليه فان كان البذل يشق عليه مع الرياء فينبغي ان يبذل فان ذلك يدل على انمرض الخل أغلب على قابه ومثال دفع هذه الصفات بعضها ببعض ما يقال ان المت ستحيل جِيهِ مَا حَزَاتُه دودا) في قبر و (عُمِياً كل بعض الديدان بعضاحتي يقل عددها وتكبر عُمياً كل بعضها بعضاحتي ترجيع ألى تنتين قويتين عظيمتين ثم لا مزالان يتقاتلان)وفي نسخة يقتتلان (الى ان تغلب احداهما الاخرى فتاً كلها وتسمينها ثم لاتزال تبقى وحدها جائعة الى أن تموت اذالم تجدماً تأكله كالنارتاً كل نفسهاا نام تعدماتأ كاد وفكذ العدد الصفات الحبيثة عكن أنساط بمضهاعلى بعضحتى يقمهها بذاك فيعمل الاضعف قويًا للا قوى ألى أن لا تبقى الاواحدة ثم تقع العناية بمعوها) وازالتها (واذا بنها بالجاهدة) والرياضة (وهو منع القوت عنهاومنع القوتءن الصفاتان لايعمل بمقتضاها فانها تقتضي لامحالة اعمالافاذا خوالفت خدَّت الصفات وماتت) ومالم عنع قوتها لم ينفع التسليط (مثل البخل فانه يقتضي امساك المال فأذامنع مقتضاه وبذل المال مع ألجهد مرة بعد أخرى مآتت صفة البخل وصار البذل طبعا وسقط التعب فيه فاذا علاج البخل بعلم وعلى العلم يرجيع الى معرفة آفة البخل وفائدة الجودوالعمل يرجيع الى الجود والمذل على سبيل التكاف ولكن قد يةوى البحسل) في الانسان (عيث يعمى) الابصار (و يصم) الاسماع (فيمنع يُحقَق المعرفة با "فته واذالم تنحقق العرفة لم تتحرك الرغبة فل يتيسر العمل فتبغي العلة مُرْمنة) أي ملازمة لاتفارق (كالمرض الذي يمنع معرفة الدواء وامكان استعماله فانه لاحيلة فيه الاالصير الى الموت و)لقسد (كان من عادة بعض الشيوخ) من السادة (الصوفية) نفع الله بهم (في معالجة علا البخل في المربدين ان عنعهم من الاختصاص) والانفراد (برواياهم) المختصة بمم (فكان اذاتوهم في مريد فرحه بروايته) ورآه قد أعجب بما (ومافيهانقله الى زاوية غيره ونقل زاوية غيره اليه وأخرجه عن جيم ماملكه) كسر الالتفات قلبه (واذارآه يلتفت الى ثوب جديد يلبسه أو سعادة يفرح بها يأمره بتسليمه الى غيره و أبسه ثو باخلقا) قدايسة غيره عم خلقه (العيل المهقلمه فهذا يتعافى القلب عن متاع الدنيا) ويتسلى عنه فلاعر البخل بماله (فن لم بسلك هذا السبيل أنس بالدنيا وأحمها) وشتت همه وباله (فان كان له ألف متاع كان له ألف محبوب وُلْذَاكَ اذا سرق كل واحدمن ذلك ألت به مصيبة بقدر حبمه فاذامات تزليه ألف مصيبة دفعة واحدة لانه

قويتين عظم:ينثملاتزالان تتقاتلان الى أن تغلب احداهما الاخرى فتأكلها وتسمن بهاشم لاترال تبدقي جا تعةوحدهاالى انعوت فكذاك هدده الصفات الخدشة عكن أن ساط بعضها عمليه فضحتي يقمعها وبحعل الاضعف قوتا الاقوىالى أنالايبقى الاواحدة ثم تقع العناية بمعوها واذابتها بآلجاهدة وهومنع القوت عنهاومنع العور عن الصدفات أن لا بعسمل عقتضاها فأنها تقنضي لامحالة أعمالاواذا خولفتخدتالصفات وماتت مشل المخلفانه يعتضى امساك المال فاذا منع مقتضاه وبذل المالمع الجهدم أبعدأ خرى مانت مدة ةالبغل وصارالبذل طبعا وسفط النعب فيه فانعلاج البغل بعلموعمل فالعملم برجمع الىمعرفة آفة العسل وفائدة الجود والعمل مرجعالى الجود

والبذل على سبيل التكاف ولكن فدية وى المخل عيث بعمى ويصم فمنع تحقق العرفة فيمواذالم تضقق الموفة المراف الموت وكان المتحدل الرغيسة فلم يتسر العمل فتبق العلمة مزمنة كالمرض الذى عنع معرفة الدواء وامكان استعماله فانه لاحلة فيه الاالصبرالى الموت وكان من عادة بعض شيوخ الصوفية في معالجة علمة المحل في المربود بين أن عنعه ممن الاختصاص بزوايا هم وكان اذاتوهم في من يدفر حما ومافيها نقله الى ذاوية عسيرها ونقط والمحافية والمربود والمنه والمنطقة المعلمة والمحدود والمنافئ المعلمة والمنافئ المسلمة المنافئ المسلمة المنافئ المحدود والمنافئ المحدود والمنافئ المعلمة والمنافئ المنافئ المنافئ المنافئ المحدود والمنافئ المحدود والمنافئ المحدود والمحدود والمنافئ المنافئ المنافئ المنافئ المحدود والمنافئ المنافئة المنافئة المنافئة المنافئة المنافئة والمنافئة المنافئة المنافئة

كان عن المال وقد سلب عنه بلهوفى حيانه على خطرالمصدة بالفقد والهلاك بعل الى بعض الموك قدح من فيرون جمر صع بالجواهرام براه نظير فقر حالماك بذلك فرحالله بدافة البعض الحبكاء عنده كمف ترى هذا قال أواه مصدة أوفقر اقال كيف قال ان كسر كان مصية لاحبراها وان سرق صرت فقيرا الده والم تحد منه وقد كنت قبل أن يحمل الميك في أمن من المصية والفقر ثم اتفق وما أن كسر أوسرق وعظمت مصية الماك عليه فقال صدق الحكم لية الم يحمل المنا وهذا شأن جميع أسباب الدنيا فان الدنيا عدوة لاعداء الله اذتسوقهم الى المناروعدوة أولها عالله المفعمة الله عنه على عادوة الله المنافلة المنافسة المناف

كان عبالكل وقد سلب عنه بلهوفى حياته على خعار المصيبة بالفقر والهلاك أى مشرف عابها باحدهما المحكونة (حسل الى بعض الملوك قدم من فيروزج) حرم عروف سمائى اللون فارسى معرب (مرصع بالمواهم لم يوله تغاير ففرح الملك به فرحاللك به فرحاللك بعض الحبكاء) الذى كان (عنده كيف ترى هذا فقال أوا مصيبة أوفقرا قال كيف قال ان انكسر كانت مصيبة المحجر الهاوان سرق صرت فقيرا اليه) أى القد حالما كور (يوماو عظمت مصيبة الملك علمه) الافقة قلمه اليه (فقال صدق الحكيم ليته لم يحمل المنا وهذا المناح وهذا المناح وهذا المناح ومدوة المائن المنازل وماو عظمت مصيبة الملك علمه) الافقة قلمه اليه (فقال صدق الحكيم ليته لم يحمل المنا وهذا المنازل فتفاهر الهم الذاتم الوعدوة القادة القهاد المناكزان والحرس المنازل فتفاهر الهم الخوام المناكين اليه (وعدوة نفسها فانها تأكل نفسها فان المال المناجون وعدوة المناكزان والحرس) لها (والخزائن والحرس لا يحكن المناكزان والمرور ويضاد ذاته حتى يفنى ومن عرف آفة المال لم يأنس به فالمال يأنس به فالمال يأنس به المنازل ومالا يحتاج اليه فلا يتعب نفسه بعفظه فيهذاه بلهو كالماء على شاطئ دحداة اذلا يحل به فلا يتعب نفسه بعفظه فيهذاه بلهو كالماء على شاطئ دحداة اذلا يحل به فلا يتعب نفسه بعفظه فيهذاه بلهو كالماء على شاطئ دحداة اذلا يحل به فلا يتعب نفسه بعفظه فيهذاه بلهو كالماء على شاطئ دحداة اذلا يحل به فلا يتعب نفسه بعفظه فيهذاه بلهو كالماء على شاطئ دحداة اذلا يحل به فليس بخلوما لاتمانه الحامة الماسمنه بقدر الحاحة كالله على شاطئ دحداة المائي المحداد المحدادة المناح المناح الحدادة المائي المناح الحدادة المناح المحدادة المناح المحدادة المناح الحدادة المائية المائية المناح المحدادة المحدادة المناح المحدادة المحدادة المحدادة المائية المائية المحدادة المحددة الم

* (بيان مجوع الوطائف التي على العبدق ماله) *

(اعلم) وفقل الله تعالى (انالمال كاوصفناه خيرمن وجهوشرمن وجه) وهومن الحيران التوسطة ومثاله منال حية بأخذها الراقى) الذي يعلم وتيمة الويستخرج النرياق و بأخذها الغافل) الذي لاعهدله برقيتها فنهضه (فيقنله سيمهامن حيث لايدري) ولايشعر (ولا يخلو أحد عن سم المال الإبالحافظة على خيس وظائف الاولى ان يعرف مقصود المالوانه لماذاخلق) وما الحكمة فيه (وانه لم يحتاج اليه حتى يكتسب) وفي نسخة لا يكتسب (ولا يحفظ الامقدار الحاجة ولا يعطيه من ممته فوق ما يستحقه الثانية أن يراعى جهة دخل المال فيحتنب الحرام الحضوما الغالب عليه الحرام كال السلاطين) ومن في حكمهم من فواجم (ويحتنب الجهات المكروهة الفادحة في المروأة كالهدا بالتي فيهاشوا البالشوة وكالسؤ البالذي فيها الذل وهنك المروأة وما يحرى مجراه الثالثة في المقدار الذي يكتسبه فلا يستكثر منه ولا يستقل بل القدر الواجب ومعياره الحاجة والحاجة ما يستوم كن ومطم) فهذه الثلاثة بما يحتاج اليه الانسان ضرورة (ولكل الفاحرورة كان محفاد يعامع جاة المخفين) الفائز بن (وان جاو زذاك وقع في) قعر (هاو يقلا آخر لعمقها) الضرورة كان محفاو يعامع جاة المخفين) الفائز بن (وان جاو زذاك وقع في) قعر (هاو يقلا آخر لعمقها) ولامنتم علي ماستاتي (الرابعة أن براعي جهة الامنتم علي المناتم الدركها (وقدذ كرنا تفصيل هذه الدرجات في كتاب الزهد) على ماستاتي (الرابعة أن براعي جهة ولامنتم علي الدركها (وقدذ كرنا تفصيله هذه الدرجات في كتاب الزهد) على ماستاتي (الرابعة أن براعي جهة ولامنتم علي المناتف المنات المنات المناتف المنات المن

إمانطوائ والحراس واللوائن والحراس لاعكن تحصيلها الابااسالوهو بذلالدراهم والدنانبرفالمال بأكلنفسه ويضادذا بهحتى يفنى ومن عرف آفة المال لم يأنس به ولم يفرح به ولم يأخذمنه الأ بقسدر حاجته ومن قنع بقدر الحاحة فلا يخللان ماأمسكه لحاحت فليس بخل ومالايحتاج اليهفلا يتعب نفسه محفظه فسلاله بل هوكالماء على شط الدجلة اذ لا يخسل به أحد لقناعة الناس منه عقدارا لحاجة » (بيان مجوع الوظائف التي على العبد في ماله) * اعلمان المال كأوصفناه خيرمن وجهوشرمن وجه ومثاله مثال حمة يأخذها الراقى ويستخر جمنها الترياق ويأخذها الغافل فيقتسله مهامن حسلا مدرى ولا يخلوأ حد عن سم المال الامالحافظة عسلي خس وظائف (الاولى) أن يعسرف مقصودالمال وانه لماذاخلـق وانهلم

يحتاج الدوقي مكتسب ولا عفظ الاقدر الحاجة ولا يعطيه من همته فوق ما يستحقه (الثانية) أن براى جهد ذخل المال فيحتنب الحرام المحض وما الغالب عليه الحرام كال السلطان و يحتنب الجهات المكر وهة القادحة في المروعة كالهدايا التي فيها شوائب الرشوة وكالسؤال الذي فيسه الذلة وهتك المروعة وما يحرى بحراه (الثالثة) في المقدار الذي يكتسبه فلا يستكثر منه ولا يستقل بل القدر الواجب ومعياره الحاجة والحاجة ملبس ومسكن ومطعم ولدكل واحدثلاث درجات أدنى وأوسط وأعلى ومادام ما ثلاالى جانب الفلة ومتقر بامن حدا لضرورة كان عقاو يجيء من جدلة المحقد ينوان جاو رذاك وقع في هاوية لا آخراه مقها وقد دذ كرنا تفصيل هذه الدرجات في كتاب الزهد (الرابعة) ان راعي جهة

الخرج ويفتصد في الانفاق غير مبذر ولامقتر كاذكر ناه فيضع ما اكتسبه من حله في حقه ولا يضعه في غير حقه قان الاثم في الاخذ من غير حقه والوضع في غسر حقه سواء (الخامة) ان يصلح نيته في الاخد ذوالترك والانفاق والامساك في خدما يأخذ الستعين به على العبادة ويترك ما يترك زهدا فيه واستحقارا له اذا فعل ذلك لم يضره وجود المال ولذلك قال على رضى الله عنه لوأن رجيل أخذ جميع مافي الارض وأراد به وجه الله تعالى فليس براهد فلتكن جميع حركاتك وسكاتك لله مقصورة وجه الله تعالى فليس براهد فلتكن جميع حركاتك وسكاتك لله مقصورة

الخرج ويقتصد في الانفاق غيرمبذر ولامقتر كاذكرناه فيضع مااكتسبه من حله في حقه ولا يضعه في غير حة ــ ه فان الاغم في الاخد من غير حقه والوضع في غير حــ قه سواه بالخامسة أن يصلح نيته في الاخذوالترك والانفاق والامساك فيأخذما باخذا يستعين بهعلى العبادة ويترك مايترك زهدافيه واستعقاراله واذافعل ذاكم يضر وجود المال واذاك قالعلى كرم الله وجهه لوان رجلا أخذ جيع مافى الارض وأرادبه وجهالله فهوزاهدولوائه ترك الجيع ولم رديه وجهالله فليس يزاهد)فالفارق النية (فاتمكن جميع حركاتك وسكناتك لله مقصورة على عبادة أوعلى ما يعين على العبادة فات أبعد الحركات عن العبادة الاكل وقضاء الحاجة وهما معينات على العبادة) فالاكليقيم الصلب وقضاء الحاجة يفرغ الباطن من الشواغل (فاذا كان ذلك قصدك م ما صار ذلك عبادة في حقل و كذلك ينبغي ان تكون نيتك في كل ما تحفظه من قيص أوارا أوفراش أو آنية لانكلذاك مماقد يحتاج اليسه فى الدين وما فضل عن الحاجة ينبغى أن يقصدبه أن ينتفع به عبد من عبادالله فلاعِمْع منه عند حاجيّه في فعسل ذلك فهو الذي أخذ من حية المال جوهرها وترياقه أواتق عها فلانضره كثرة المال والكن لايتأتى ذلك الاجمن رسخ فى الدين قدمه وعظم فيه عله) فهو يتناول المال على الوجه الذى ينتفع هو به و ينتفع غيره فهومباحله تناوله (و)غيره وهو (العامى اذاتشبه بالعالم) الحكيم (فى الاستكثار من المالورعم الهيشبه أغنياء الصابة) كعبد الرحن بن عوف وغيره رضي الله عنهم (شابه الصبي) وفي بعض النسخ الغيي (الذي مرى المهزم الحاذق بأخذ الحية ويتصرف فهما) وقد عرف نفعها وضرها وأمن سمها وشرها (فيخرج تر يافها فيقتسدى به ويظن انه أخذها مستحسنا صورتها وشكاها ومستلينا حلدها) ومسها (فيأخذها اقتداءيه) ويظنها مستصلحة لان يتقلدم افجعلها سخامانى عنقه (فتقتله في الحال الاأن قشيل الحية يدرى أنه فتيل وقتيل المال قد لا يعرف) أنه قتيل (وقد شبهت الدنيا بالحية) اظراالي هذا المعنى (وقيل) فى وصفها (هى دنيا كحية تنفث السنسم وان كانت المجسة لانت)

وقد تقدم هذا المعنى فى ذكر تشبيهات الدنياف كالا يجوز الحاهل بالرقية غير العارف بنفع الحية ان يقتدى بالراقى فى تناول الحيسة والتصرف فيها كذلك لا يجوز الجاهل أن يقتدى بالحكيم فى تناول أعراض الدنيا (وكايس تحيل ان يتشبه الاعمى بالبصير فى تخطى قال الجبال واطراف البحار والطرق) الوهرة (المشوكة) من غير قائد ودو غير آمن ان يقع فى هاو يه وهولا يشعر المال المكامل اذهو غير آمن ان يقع فى هاو يه وهولا يشعر

* (بيان ذم الغني ومدح الفقر) *

(اعلم) هداك الله تعالى (ان الناس قَد اختلهٔ وافى فضل الغنى الشاكر على الفقير الصابروقد أورد ناذلك فى كتاب الزهدو الدفتر) على ماسماً فى وكشفنا عن تحقيق الحق فيه لكنافي هذا الكتاب ندل على الفقرأ فضل وأعلى من الغنى على الحلام من غير التفات الى تفصل الاحوال) واختلاف الاقوال (ولنقتصر فيه على حكاية فصل ذكره) أبو عبد الله (الحرث) بن أسد (المحاسى رحمه الله تعالى فى بعض كتبه) وهو

على عبادة أوماده باعلى العبادة فانأبعدا للمركان عن العبادة الاكلوقضاء الحاجة وهما معينانعلي العيادة فاذا كأن ذلك قصدك بمسما صارذاك عبادةفي حقسك وكذلك ينبغىأن تكون نيتك فى كلما يحفظك من قيص وازار ونسراش وآنيـة لانكلذاك مما يحتاج البءفي الدمنوما فضل من الحاجة ينبغي أن تعمدته أن ينتفع بهعبد من عبادالله ولا عنعدهمنه عند حاجته فن فعل ذاك فهوالذي أخسذمنحية االمال حوهرها وترباقها واتبىءهاف لاتضره كثرة المال الكن لاستأتى ذلك الا انرسخ في الدن قدمسه وعظم فمعله والعامىاذا تشبه بالعالم فىالاستكثار من المال وزعم اله يشمه أغذاءالعمالة شالهالصي الذى رى العِسرَمُ الحاذُق يأخذا لحية ويتصرف فها فعنرج تر باقهافيقندىيه ونظنانه أخذها مستحسنا صورتهاوشكالهاومستلينا حلدها فلأخذها فتداعه

فنفته في الحال الأن قتبل الحية يدري أنه فتيل وقتيل المال قد لا يعرف وقد شبهت الدنيابا لحية فقيل هي دنيا كية تنفث السخيم وان كأن كانت المجسة لانت وكايس تعيل ان يتشبه الاعمى بالبصير في تخطى الما الجبال وأطراف المجار والطرق المشوكة فمعال أن يتشبه العامى بالعالم المكامل في تناول المال * (بيان ذم العنى ومدح الفقر) * اعلم أن الناس قد اختافوا في تفضيل الفرى الفرى الفرى على الفرى المناس قد المحلى المناس قد المحلى أن الفقر أعلى من الغنى على الخرى المحلى المناس وقد أورد ناذلك في كناب الفقر والزهد وكشفنا عن تحقيق الحق فيه ولكنا في هذا المكتاب مدل على أن الفقر أعلى من الغنى على المناس وفي المن

فى الردى لى بعض العلماء من الاغنياء حيث احتم باغنياء العماية و بكثر قمال عبد الرخن بن عوف وشبه نفسه بهم والحاسبي رجه الله حبر الامة فى على المسلمة وله السديق على جيد عالبا حدث عن وبالنفس وآفات الاعمال وأغوار العبادات وكلامه جدير بان يحكى على وجهه وقد قال بعد كلام له فى الرد على علما السوء تعومون وتصاون وتصدّقون قال بعد كلام له فى الرد على علما السوء بلغنا ان عيسى بن مريم عليه السلام قال ياعلماء (٢١٣) السوء تعومون وتصاون وتصدّقون

ولا تفعلون ماتؤمرون وتدرسون مالاتعسماون فماسوهمانحكمون تتوبون بالقول والامانىوتعماون بالهوى ولاىغنىءنكمأن تنقواج اودكم وقاوبكم دنســة بحق أقول لكم لاتكونوا كالمنخل بخرج منه الدقيق الطيب وتبقى فيه النعاة كذلك أنتم تخرجسون الحكم من أفواهكم ويبقى الغسلف صدوركم باعبيدالدنيا كي**ف** يدرك الا^سخرة من لاتنقضى من الدنياشهوته ولاتنقطع منهارغمتم بحق اقول الكم ان قلو بكم تهكى من أعمالكم جعلتم الدنها تحت السنسكم والعدول نحت اقددامكم يحق أفول الكمأفسدتم أخرتكم وصلاح الدنما أحسالمكم من صلاح الأسرة فلي لناس أخسرمنكم لوتعلون ويلكم حتام تصفون الطريق لأمدلجين وتقيمون في محل المنحيرين كالنكم ندءونأهل الدنياليتركوها الكممهلامهلاوللكمماذا يغدىء البيت المظلمان توضع السراج فوق ظهره وجوفه وحشمظام كذلك لابغنى عنكمان يكون نور

كتاب الزهد (فى الردعلي بعض العلماء من الاغنياء حيث احتج باغنياءا لصحابة وبكثر فعال عبد الرحن بنءوف وشـبهنفسهُ بم) وشنان مابين الثريا والثرى (والحاسبي رحمالله تعالى) عن جمع الله بين الظاهر ولباطن وروىءن تريدين هارون والطبقة ومنسه أبوالعباس أحدبن مجد بن مسروق العاوسي وتوفى سسنة ٢٤٣ وهو (حبر الامة في علم المعاملة وله السبق) أي التقدم (على جميع الباحثين عن عيوب النفس وآفات الاعُمال واغوار العبادات فكالممجدر) أىحقيق (بان يحكى على وجهه) وأصه (وقد قال بعد كلامله في الرد على علماء السوء) من علماء الدنيا (بلغناان عيسي عليه السلام قال اعلماء السوء تصومون وتصلون وتصدقون ولا تفعلون ماتؤمرون وتدرسون مالاتعلمون فياسوه ماتح كممون تنو بون بالقول والاماني وتعملون بالهوى ومابغني عنكم أن تنقوا) أى تنظفوا (جلود كروفلو بكردنسة) أى وسحنة بالقاصي (بحق أقول الجملا تكونوا كالمخل يخرج منه الدقيق الطيب وتبتي فيه النخالة وكذلك أنثم تخرجون الحكم منأنواهكم وببقي الغلف صدوركم يأعبيد الدنيا كيف يدرك الاخوة من لاتنقضي من الدنداشهوته ولاتنقطع منهارغبته بحق أقول الكمان فلو بكم تبكر من أعمالكم) أيمن صلاحها فى الظاهرونساد الباطن (جعلتم الدنياتحت ألسنشكم) فتذكروها كثيرا لحبة كم اياهاومن أحب شيأ أكثرمنذكره (والعمل تُحت تدامكم) وهوكناية عن النرك والاستخفاف (بحق أفول الحكم أفسدتم آخرتكم فصلاح الدنياأحب اليكم منصلاح الاخوة فاىالناس أخسرمنكم لوتعلود ويلكم حتى منى تصفون الطريق المدلجين) أى السالكين الى الله تعالى في ظلم الليل (وتقيمون) أنتم (في عل المعرين) أى الواقفين كالمعدين (كانسكم مدعون أهل الدنماليتركوها الكم) فنظفر وابهادوم مرامهلا مهلاو يلكم ماذابغني عن البيت المظلمان يوضع السراج فوق ظهره وجوفه وحشمظلم كذلك لابغني عنكمان يكون العلم بافواهكم وأجوافكم منه وحشةمعطلة باعبيد الدنيالا كعبيد أتقياه ولاكاحراركرام توشك الدنياان تقاعكم عن أصولكم فتلقيكم على وجوهكم ثم تكبكم على مناخركم ثم تأخذ خطاياكم بنواصيكم مُ مُدفعكم من خاف كم حتى تسليكم الى الملك الديان عرا ةفرادى) أى منفردين (فيوقفكم على سوآ تكم) أى فضعتكم (ثم يجزيكم بسوء أعمالكم) وأخرج أبونعيم في الحلية من طّريق عبد الله ابن المبارك أخبرنا بكار بن عبد الرحن قال معتوهب بن منبه يقول قال الله عز وجل فيما يعتب به أحبار بني اسرائهل تتفقهون اغيرالدين وتتعلمون اغيرالعمل وتبتاءون اعمل الاسخوة تلبسون حاود الضأن ويتخفون أتدس الذراب وتنقون الدذاءمن شرابكم وتبتلعون أمثال الجبال من الحرام وتثقلون الدين على الماس أمثال الجبال غملا تعينوم مروع الخناصر تطياون الصلاة وتبيض بالثباب تفتنون بذلك مال المتم والارملة فبعزنى حلفت لاخبرنكم فمتنة بضل فها وأى ذوى الرأى وحكمة الحكيم وأخرج من طربق تزيد الضواري وأخرج ابن عساكر عن وهب بن منبه قال قال عليه السلام باعلى السوء حاسم على أمواب الجنة فلاانتم تدخلونها ولاندء واالساكين يدخلونها إن شرارالناس عندالله عالم يطلب الدنيا بعلمه وفى القوت قال عسى عليه السلام ويلكم عليه السوء مثلكم مثل قناة حش ظاهرها حصو باطنهانتن ويلكم علماء السوء انماأ نتممثل قبورمة يدة ظاهرهامشيدو باطنهاء ظام الموتى ياعلماءالدنياا نماأنتم مثل أعطرة الدفلي نورها حسن وطعمها مرأوقال سم يقتل ياعلماء الدنيا مثل مخرة في فم النهر لاهي

ا لعلم بافواهكم وأجوافكم منه وحشة معطلة ياعبيدالد نيالا كعبيدا تقياء ولاكاحرار كراء توشك الدنياان تدلعكم عن أصول موفنلق كم على وجوهكم ثم تدفعكم على مناخركم ثم تأخسذ خطايا كم بنواصب يكم ثم تدفعكم من خلف كم حتى تسلم كم الحالك الديان عراة فرادى فيوقف كم على سوآ تسكم ثم يجز يكم بسوء أعمال كم

ثم فال الحرث وخسه الله الحوانى فهولا عمل السوم الطين الانس وفتنة على الناس وغبوا في عرض الدنها و وفعتها وآثر وها على الاستوق وأذلوا الدين الدنها فهم في العاجل عار وشين وفي الاستوقام الخاسر ون أو يعفوال كريم فضله و بعد فافي وأيت الهالم المؤرلاد نياسروره عروج بالتنغيص فينفعر عنه أنواع (٣١٤) الهموم وفنون العاصى والى البوار والتلف مصيره فرح الهاك برجاء ولم تبق له دنياه

تشرب الماءولاهي تغرك الماء يخلص الى الزرع فينتفع به كذاك أنتم قعدتم على طريق الاسحرة لانسلكون ولا تَتْرَكُونِ السَّالِكِينِ (مُ قَالَ الحَرْثِ) الْحَاسِي (رَحَمَالَهُ) تَعَالَى (الْحُوانَى فَهُولا عَمَا السَّاوِءُ شَيَاطِينَ الانفس وفتنسة على الناس) وهم أضرعلى الناس من شياطين الجن (رغبوا في عرض الدنياو وفعتها) الظاهرة (وآ ثروهاعلى الاشنوة) ورفعتها الباطنة (وأذلوا الدين الدنيا) أى لتعصلها (فهم ف العاجل عاروشين وُفي الا خوَّهُم الخاسِرُون أو يعفوا الله ألكر بم بفضله)وذ كرالمصنف هذه لعبارة أيضافي كتاب الفقر والزهد (و بعدفاني رأيت الهالك المؤثر للدنها) على الاستوة (سروره بمزوج بالتنفيص) أى التلف والنقدر (وتنون المعاصى والى التلف التكدير (فتنون المعاصى والى التلف والبوار) أى الهلاك (مصيره) أى مرجعه (فرح الهالك برجاء فلم تبق له دنياه ولم يسلم له دينه خسر الدنيا والاستورَّدُنكُ هوا تلسرُان البين في الهامن مصيبة ما أفظعها) أي السَّدَها قبيحًا (ورزية ما أجاها) أي أعظمها (الافراقبواالله أخواني ولا يغرنكم الشيطان وأوله اؤهمن ألا نسين إلى المُفسكين (بالجم ألد احضة عند الله فانهم يتكالبون على الدنيام بطلبون لانفسهم المعاذ بروالجبع ويزغمون ان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت الهم أموال) واسعة والملال (فيترين الغرور بديم كرااصابة ليعذرهم الناس على جمع المال ولقددهاهم الشيطات ومايشعرون ويحل أبها المفتون ان احتجاجك بمال عبد الرحن بن عوف) رضى الله عندواضرابه من العماية بمن كانله مال قال الزهرى تصدق عبدالرجن بنعوف على عهد رسول الله صسلى الله عليه وسلم بشطرماله أربعة آلاف ثم تصدف اربعين ألف دينارثم حل على خسسا لة واحله فى سبيل الله وكان عامتماله من التحارة (مكيدة الشيطان ينطق على اسانك لنهاك لانك مني زعت ان اخدار الصابة أرادوا الماللة كاثر) والنفاخ (والشرف والزينة) وامثالذاك (فقدا عُتبت السادة الاجبار) أيذ كرم بسوء (ونسبتهم الى أمرعظيم ومنى زعت انجع المال الحلال أعلى) مقاما (وأفضل من توكه فقد ازدر يت اعمد صلى الله عليه وسلم والمرسلين) والصدية ين (ونسبتهم الى فله الرغبة والزهد في هذا الحبر الذي رغبت فيهأنت وأصحابك من جمع المال ونسبتهم الى الجهل) ونسبت نفسك الى العلم (اذلم يجمعوا المال كاجمت) فكائه لجهلهم في طريق الجدع (ومنى زعت أن جدع المال الدلال أعلى من تركه نقد زعت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينصم الامة اذنهاهم عن جمع المال) قال العراقير وي ابعدي من حديث ابن مسعود ما أوحى الله الى أن أجع المال وأكون من التاحرين الحديث ولاب نعيم والحطيب فى التاريخ والبيهني في لزهدمن حديث الحارث بن سو بدفي أثناء عديث لا تجمعو أمالاتاً كاون وكال هما ضعيف أه قلت وروى الحاكم فى تاريخه من حديث أبي فرماأوسى الله الى أن أكون تاحل ولاان أجمع المال مكاثراولكن أوحى الحانسم عمدربك وكنمن الساجدين واعبدربك عي بأنيك البقن ورواءأنو نعيم فى الحلية عن أبي مسلم الخولاني مرسلا الفظ ماأوحي الله الى ان أجدع المال وأكون من التاحرين والباقي سواء (وقد علم انجمع المال خير الامة فقد غشهم بزعم فحين ما هم عن جمع المال كذبت) في زعك (ورب السياءعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقدد كان الامتناصحا) لم يد خرعهم من النصص شيأ (و) كأن (عليهم مشفقاو بهم بارار حياروفا ومنى زعت انجمع المال أفضل فقد زعت أن الله عزوجل لمُ ينظر لعباد ، حين ماهم عن جمع المال) ونبهم على عدم الافتتانية (وقدعم ان جمع المال خير الهم

ولمسلم لهدينه خسرالدنيا والآخرةذلك هوالحسران المسن فعالهامن مصيبةما أفظعها ورزية مأأحلها ألا فراقبواالله اخواني ولإ بغرز كم الشيطان وأولياؤه من الا أسين بالحج بالداحضة عند الله فانهم يتكالبون غلى الدنيام يطلبون لانفسهم المعاذير والحجيج ويزعون أن أعداب رسول الله صلى الله على وسلم كانت لهم أموال فتز س المغرورون بذكر الصابة ليعذرهم الناس على جدم المال ولقد دهاهــم الشــيطان وما يشعرون ويحمل أبها المفتون ان احتجاجك بمال عبد الرحن *بن عوف مكيدة* من الشيطان ينطق م اعلى السانك فتهلك لانكمستي زعت أنأخيار السحابة إرادوا الماللنكانر والشرف والزينة فقدد اغتنت السادة ونسبتهم الى أمر عظم ومى رعت أنجع المال الحلال أعلى وأذغل من تركه فقد اردريت يجدا والمرسلين ونسيتهم الىقلة الرغبة والزهدفي هذا اللبر الذى رغبت فيهأنت

وأسحابك من جميع المالونسية مالى الجهل اذا يجمعوا المال كاجعت ومنى زعت أن جمع المال الحلال أعلى من تركه او فقد زعت أن رسول الله صلى الله على من تركه عن حمالمال وقد علم أن جمع المال خير الامة فقد عشهم برعك حين ماهم عن جمع المال وقد علم الله على والله على من الله على والله على والله على والله على والله على والله على والمال الله على والله على وقد على الله وقد على الله وقد على الله على والله على الله وقد على الله وقد على الله والله على والله على والله والله على الله وقد على الله والله على والله وال

أو رُعِت أن الله تعالى لم يعلم أن الفضل في الجمع فلذلكم اهم عنه وأنت علم بما في المال من الحير والفضل فلذلك وغب في الاستكثار كأنك العلم وعل اعلم عوضع الخير والفضل من وبك تعالى المعابة و على العلم عوضع الخير والفضل من وبك تعلى المعابة و على ما ينفع لما الاحتمام على المتعابد والمتعابد و

الغنى اله لما توفى عبد الرحن انءوف رضى الله عنه قال أناسمن أصحاب يوسدول الله صلى الله عليه وسلم إنا لتغافء ليعبد الرحن فهما رل فقال كعب سحانا لله وماتخافون على عبدالرجن كدب طبباوأ نفق طيبا وترك طيبا فبلغذلك أباذر فخرج مغضباتر بدكعبافس بعظم لحي بعيرفا خذهبيده مُ انطاق ر يد كعبافقيل اسكعبان أباذر اطلبسك نفر ج هار باحدی دخل على عثمان يستغيثبه وأخبره الخبروأقبلأبوذر مقص الاثرفي طاب كعب حقى انتهى الى دارعمان فلا دخل قام كعب فلس خافء مان هار بانن أبي ذر فقالله أنوذرهيه يااب الهودية تزعم أنالابأس عاترك عبدالرحن بنعوف واقدخرج رسولاللهصلي اللهءاليه وسالم نومانحوأحد وأنامعه فقال آا أباذر فقلت لبيسك بارسول الله فقال الاكثر وتهمالاقاونوم القمامة الامن قالهكذا وهكذاعن عنده وشماه وقدامه وخلفه وقلدل ماهم م قالما أيا ذرقلت نم يارسول الله بابي أنت وأمي قال ما

أوزعتان اللهلم يعلمان الفضل في الجيع فلذلك نهاهم عنه وانت عليم عما في المال من الخيروالفضل فلذلك رغبت فى الاستكذار كانك أعلم بموضع الفضل والخبر من ربك تعالى الله عن حهاك أيم اللفتون تدبر مادهاك به الشيطان حين ر سلك الاحتمام عمال الصابة و يعلما ينفعك الاحتمام عمال عبد الرحن عوف رضى الله عنه (وقد ودابن عوف في القيامة اله لم يؤت في الدنيا الاقورًا) اذمامن أحد الاوهوية في كذلك كاو ردفى الخبر وتقدم (ولقد باغنى اله لما توفى عبد الرجن بنءوف رضى الله عنه) سنة اثنين وثلاثين وصلى عليه عليه على الزبير وقيل ابنه (قال أناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المانخاف على عبد الرحن أى فى الا من فيما ترك) قال أبوسلة بن عبد الرحن بن عوف صولت المرأة عبد الرحن من نصيبهار بعالمن على عمانين الفا وقال محاهد أصابكل امرأة من نساءع بدالرحن ربع المن عمانون ألفًا (فَقَالَ كَعْبُ) الاحباررجـــهالله تعـالى (سجانالله وماتخافون على عبدالرجن كسب طيبا) أذ كانتُ عامة أمواله من التجارة (وأنفق طببا) اذَّتُصدَّى به مرات كاتقدم (وترك طبيبا)ميراثالورثته (فبلغ ذلك الكلام (أباذر) الغفاري رضي الله عنه (فرج مغضما يريد كعبافر) في طريقه (الجي بعير) بكسراللام وهوعظم الحنك وهوالذي عليه الاسنان (فاخذه بيده ثم انطاق يطلب كعبافقيل الكعب ان أباذر بطالبك فرج هار باحتى دخل على عثم ان رضي الله عنه) وهو يوم تذخليفة (يستغيث به وأخبره الخبر فافيل أبوذر) رضى الله عنسه (يقتص الاثر) أى يتبعه (في طلب تعب حتى انتهى الى دارع ثمان) رضى الله عنه (فلماد خسل قام كعب فاس خلف عمان هار با من أبي ذرفة الله أبوذرهيه) بكسرف كلة استنزادة (ياابن المودية تزعم انلاباس بماتوك عبدالرحن بنعوف لقد حرج رسول الله صلى الله عليه وسلم نومانجوأ حدوآنامعه فقال ياأباذر فقلت لبيك يار-ولالله فقالالا كثرون همالاقلون نوم القيامة الامن قال هكذا وهكذاءن عينه وشماله وقدامه وخلفه وقايلماهم ثمقال ياأباذر فلت نعم بارسول الله باب أنتوأى قالما يسرني انتى مشل أحدانفقه في سبيل الله أموت يوم أموت واثرك منه فيراطين قلت أو فنطارين بارسولالله قال بلقيراطين غمقال باأباذرأنت تربدالا كثر وأناأر بدالاقل فرسول الله يريدهذا وأنت تقول اابن الهودية لابأس عاترك عبد الرجن بن عوف كذبت وكذب من قال فلم يرد عليه خوفاتم خرج)قال العراقي حديث أبي ذوالا كثر ونهم الاقاون يوم القيامة متفق عليه وقد تقدم دون هذه الزيادة التى فأوله من قول كعب حين مات عبد الرجن بن عوف كسب طيبا وترك طيبا وانكار أب ذرعليه فل أقف على هذ الزيادة الاني قول الحرث بن أسد الحاسي بلغني كآذكر المصنف وقد رواها أحدو أبو يعلى أخصر من هذا ولفظ كعبان كان قضى عنه حق الله فلا بأسبه فرفع أبوذرعصاه فضر بكعبا وقال معترسول اللهصلى الله عليه وسلم يعولها أحبان لوتحولهذا الجبل لى ذهباالحديث وفيه ابن لهيعة انتهدى فلتحديث أبى ذرتقدم الكلام عليه فيأول الغصل فيهذا المكتاب وهوبيان ذم المال وقدروا هاالبخارى ومسلم بلفظ هم الاخسرون فقال أبوذرمنهم فقالهم الاكثرون مالاالامن قال هكذا وهكذا وفى رواية لهماان المكثرين هم المقلون بوم القيامة الامن أعطاه الله خيرافنفي فيه ينه وشماله وبين بديه ووراء وعل فيه خيرا وفي رواية ان الاكثر من هم القاون وروى ابن ماجه وابن حبان والضياعين حديث أبي ذر الاكثرون هم الاسفاون وم القيامة الاس قال هكذا وهكذا وكسبه من طب وعندا اطبالسي بلفظ المكثرون وروى الطملب مثله من حديث بنعباس وروى هنادفى الزهدوا بن ماجسن حديث أبي هر يرة الا كثرون هم الافاون يوم القيامة

يسرنى أن لى مثل أحداً نفقه فى سبيل الله أموت وم أموت وأثرك منه قيرا طين قلت أوقنطار بن بارسول الله فال بل فيراطان ثم قال با أذر أنت تريد الاكثر وأنا أريد الافل فرسول الله بريدهد واوانت تقول با ابن المهودية لا بأس بما ترك عبد الرحن بن عوف كذبت وكذب من قال الم بردعا به خوفا حتى خرج

الأمن قال هكذا وهكذا وأماحديث أبى ذرماأ حبان لوغول هذا الجبل الخ فرواه البخارى من حديثه بالفظ ماأحبان أحدا تحوللى ذهباعكث عندى منه دينارفوق ثلاث الادينارا أرصد الدين وعنداء والدارى بلفظ ماأحب انلى أحدا ذهباأموت ومأموت وعندى منهدينار أونصف دينار الاان أرصده لغريم وعندأ حدوحده منحديث أبيذرو عمان معاما أحبلوان لىهذا الجبل ذهبا أنفقه ويتقبل منى أذرخلني منهشا وروى الطيالسي من حديث أبي ذر بلفظ مايسرني ادلى أحداده باتأنى على ثالثة وعندى منه دينار الادينارا أرصده لغريم وروى ابن ماجهس حديث أبي هر برنما أحدان أحداء ندى ذهبافتاني على ثالثة وعندى منه شي الاشي أرصده في قضاعد بن وقدروا وهنا دومسلم والبيه في بلفظ مابسرني وأخبرناعمر ابن أحَدبن عقبل بن أبى بكر الحسيني في آخرين قالوا أخبرنا عبد الله بن سالم وأحدبن على ومجد قالوا أخبرنا محدبن العلاءا لحافظ أخبرناعلى بن يحى أخبرنا وسف بن عبدالله أخبرنا مجدين عبد الرحن الحافظ أخبرنا أيو الفضل أحدبن على الحافظ ومستملمه رضوان بن محد بن بوسف قالا أخبرنا عبد الرحن بن أحد الغزى أخبرنا على بناسمعيل المحزومى أخسبرناأ بوالفرج الحرانى أخبرنا أبوالمكارم أحدبن مجدبن اللبان وأبوالحسن مسعودبن مجدبن أبي منصورة الاحدثنا أتوعلى الحسن بن أحدبن الحسين الحداد حدثنا أبونعيم أحدبن عبدالله الحافظ حدثنا مجدبن أجدبن محد حدثناء بدالله بن مجدبن عبدالكريم حدثنا الحسن بناسمعيل ابنراشدالرملى حدثنا جزةبن وبيعة حدثنا ابن شوذب عن مطربن حيدب هلال عن عبد الله من الصامت بن اخى أبى ذر قال دخلت مع عى على عمان فقال لعممان الذن لى بالريدة فقال نعم وزاّ مراك بنعم من نعم الصدفة تغدوعليك وتروح فاللآحاجةلى فىذلك تكفي أباذرصرمته ثم قالهاغذموا دنياكم ودعوناوربنا أوديننا وكافوا يقتسمون مال عبدالرجن بن عوف وكان عنده كعب فقال عثمان ين عفان لكعب ما تقول فين جمع هذاالمال فكان يتصدق منهو يعطى ابن السبيل ويفعل ويفعل قال انى لارجوله خيرا فغضب أبوذر و رفع العصاعلي كعب وقال ومايدر يكيا ابن اليهودية ليودن صاحب هذا المال وم القيامة لو كانت عقارب السم السو بداءمن قلبه (و بلغناان عبد الرحن ب عوف) رضي الله عنه (قدمت عليه عبر) أى قافلة (من المين فضعت الدينة)أى أهلها (ضعة واحدة فقالت عائشة) رضى الله عنها (ماهذا فقيل عير قدمت اعبدالرجن ابنعوف قالت مدقالله ورسوله فبلغ ذلك عبدالرحن فسألها فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه ولم يقولانى رأيت الجنة فرأيت فقراء الهاح بنوالمسلين يدخاون سعياسعيا ولمأراحدامن الاغتياء يدخله معهم الاعبدال حن معوف رأيته يدخاها معهم حبوافقال عبد الرحنان العيروماعلها في سبيل الله وان أرقاءهاا حرارلعلي ان أدخلها معهم سعيا) قال العراقي رواه أجد يختصرافي كون عبد الرجن مدخلها حموا دون ذكر فقراء المهاحر من والمسلين وفيه عمارة بن ذاذان مختلف فيه انتهبي قلت الفظ أحدمن حديث عائشة رأ بت عبد الرجن بن عوف يدخل الجنة حبواوروا وأيضا الطبراني في الكبيرومن طريقه أيونعيم في الحلية قال حدثنا أبور بدالة راطيسي حدثنا أسدين موسى حدثناعارة بن ذاذان عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قالبينا عائشة فيبيتها اذسمعت صوتارجت منه المدينة فقالت ماهذا قالواعير قدمت لعبدالرحن بن عوف من الشام وكانت سبعما تقراحلة فقالت عائشة امااني جمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رأيت عبدالرجن بنءوف يدخل الجنة حبوا فبلغ ذلك عبدالرجن فأناها فسألهاع بالمغه فدثته فقال فانا أشهدك انهايا حمالها واقتابها واحلاسهافي سبيل آلله وعمارة بنزاذان الصيدلاني أبوسلة البصري صدوق ضعفه الدارقطانى وغير وقدروى له المخارى فى الادب المفرد وأبوداود والترمذى وابن ماجه (و بلغناان الني صلى الله عليه وسلم قال لعبد الرجن بن عوف)رضي الله عنه (أما الما أول من يدخل الجنة من أغنياء أمني وما كدت تدخلها الاحبوا) قال العراقي رواه المزارمن حديث أنس بسند ضعيف والعاكم من حديث عيد الرحن ياابنءوف انكمن الاغنياءوان تدخل الجنة الازحفا الحديث وقال صحيم الاسناد قات بل ضعيف فيه

وباغناأن عبسدالرجن س عوف قدمت عليه عيرمن المن فضعت المدسة ضعة واحدة فقالت عائشة رضي الله عنهاما هدا فلعبر قدمت العدد الرجن قالت صدق الله و رسوله صلى الله علمه وسالم فبالغذاك صدار حنف ألهافعالت سعت رسول الله صلى الله علمه وسلم يقول اني رأت الحنة فرأنت فقراء المهاحرىن والمسلمن مدخلون سعياولم أرأحدامن الاغنماء مدخلهامعهم الاعبدالرجن ابنءوف رأيتمه يدخلها معهم حبوا فقال عبدالرجن انااعير وماعلما فيسدل الله وان أرقاءها أحرار لعلى أنادخلهامعهم سعا و للغناأن الني صلى الله عامموسلم قال المبدالرجن النءوف أماانك أولمن مدخل الجندة من أغشاء أمتى وماكدت أنتدخلها الاحبوا

• و يحك أجا المفتون في ا احتماحك بالمال وهدذا عبدالرحن في فضله وتقواه وصنائعه المعروف وبذله الاموال في سبيل اللهمع صحبته لرسول الله صلى الله علمه وسلمو بشراه بالجنة أنضا نوقف في عرصات القيامة وأهوالها بسبب مال كسبه من جلال للتعفف واصنائع المعروف وأنفق منسه قصدا وأعطى في سبيلي الله سجعامام السعىالى الجنةمع الفقرآء المهاحرين وصاريحبونى آثارهم حبوا فماظمك مامثالناالغرق فى فتن الدنسا وبعدفالعب كلالعب لكمامفتون تتمرغ في تخاله الشهات والسعث وتتكال علىأوساخ الناسوتنقلب في الشهوات والزينسة والمباهات وتنقلب فىفتن الدنياغ بحنج بعبدالرحن وتزعم انكاآن جعت المال فقد جعه العماية كأنك أشهت السلف وفعلهم و يحك ان هذامن قياس ابليس ومن فتماه لاوليائه وسأصف لك أحسوالك وأحوال السلف لتعرف فضائعك وفضل العمامة ولعمرى لقدكان لبعض العمابة أموال أرادرها للتعفف والبدذل فيسبل الله فكسبوا حلالاراكلوا طيبا وانفقواقصدا وقدموا

خالدبن مزيدب أبي مالك ضعفه الجهورانهي قلت قال أونعيم في الحلية حدثنا محد بن على بن حبيش حدثنا جعفر بن محدالفريابي حدثنا سليمان بنء دالرجن الدمشقى حدثنا خالدبن يزيدب أبي ماللاعن أبيمعن عطاء بن أبير باح عن الراهم من عبد الرحن بن عوف عن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له باابن عوف انكمن الاغنماء ولن تدخل الجنة الازحفا فاقرض الله رطاق الذورممك قال ابن عوف وماالذي أقرض الله قال تتبرأ بماأمييت فيه قال من كله أجمع بارسول الله قال نعر قال فرج ابن عوف وهو يهم بذلك فالماءجبريل فقال مرابن عوف فليضف الضيف وليطعم المسكين وليعط أاسائل فاذا فعل ذلك كانت كفارة لماهوفية وخالدين يزيدبن عبدالرحنين أبيمالك أبوهاشم الدمشتي وقدينسب للمجد أبيه فقيه ضعيف وقداتهمه ابن معينروى له ابن ماجه وقال الذهبي في الديوان قال النّسائي ليس بثقة روثة ه غيره فني قول العراقى ضعفه الجهورنفار (و يحل أبه اللفتون في احتجاب للبال وهذا عبد الرحن) رضى الله عنه (في فضله وتقواء وصنائعه العروفةو بذله الاموال في سبيل الله) فقدر وي أبونعيم في الحلية عن المسور بن مخرّمة قالباع عبدال عن بعوف أرضاله من عمان بن عفات بأربعين ألف دينار فقسم ذلك المال في بي زهرة وفقراء المسلين وأمهات الؤمذين وعن عبدالله بن أبي أوني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعبدالرجن ابن عوف ما بعاؤ بك عني فقال مازلت بعدك احاسب وأغاذ لك الكثرة مالى فقال هذه ما تقراحلة جاء تني من مصرفه على أدامل أهل المدينة وأخرج الطهراني من طريق المبارك عن معمرعن الزهري قال تصدق عبدالرحن بنعوف على عهدرسول الله صلى الله عليه وسلم بشطر ماله أربعة آلاف ثم تعدق بأربعين ألفائم تصدق بأربعن ألف ينارغ حل على خسمائة فرس في سمل الله عم حل على ألف وخسمائة راحلة فى سيرل الله وأخرج صاحب الحلية عن جعفر بن رقان قال بالغني ان عبد الرجن بن عوف أعتق ثلاثين ألف بيت (مع معجبته لرسول الله صلى الله عليه وسلم و بشراه بالجنة)وذلك فيماروا ه الترمذي والنسائي في المكبري من حديثه أبو بكر في الجنة الحديث وفيه وعيد الرجن بن عوف في الجنة وهو عند الاربعة من حديث سعيد ا بنازيد قال البخاري والترمذي وهو أصع (يوقف في عرصات القيامة وأهوالها بسبب مال كسبه من حلال) وقدروى عن الزهرى ان عامة ماله كآن من التجارة (التعفف واصنائع المعروف وأنفق منه قصدا) على طريق العدل (واعطى في سبيل الله سمها) أى فيضا (قدمنع من السعى آلى الجنة مع الفقر المالمارين وصار بحبوفي آثارهم حبوا) و مزحف زحفاً (فساطنك أمثال ناالغرقي في فتن الدنيا) وأخرج أبونع ــم فىالحلية من طريق نوفل بن أياس الهذلى قال كأن عبدالرجن لناجليسا وكان نعرالجايس وأنه انقلب بنأ يوماحتى دخلفا بيته ودخل واغتسل مخريج فحاسمهما وأتينا بصفةفه اخبز ولجم فلا وضعث بكي عبد الرحن فقلناله يأأبا محدما يبكيك فقال مات رسول الله صلى الله عليه وسلرولم يشبع هو وأهل بيئه من خبز الشعير ولاأرانا أخرنالما هوخيرلنا وأخرج أحد فىالزهدعن مجدبن جعفر كدثنا شعبةعن سعمدين الراهم بن عبد الرحن بن عوف عن أبيه عن حده انه أنى بطعام فقال شعبة أحسبه كان صاعًا فقال عبد الرحن فتل حزة فلم نجدمانكفنه فيهوه وخيرمني وقتل مصعب بنعير وهوخير مني فلم نجدمانكفنه فيهوقد أصينامها ماأصيناانى لاخشى ان تمكون قدعات لناطيباتنافى الدنيا قال شعبة وأظنه قال ولم يأكل (وبعد فالعجب كل العجب لمفتون تمرغ في تخاليط الشــمهات والسحت وتتكالب على أوساخ الناسُ وهو يتقلب في) وفي نسخة وهو يلتفت الى (الشهوات والزينة والمباهاة وهو يتقلب في فتن الدنها ثم تحقير بعيد الرحن بن عوف)رضى الله عنه (و ترعم الكان جعت المال فقد جعه الصوالة) الكرام (كانك أشهت السلف وفعلهم و يحك ان هذا من قياس ابليس ومن فتياه لاوليائه) وهوقياس فاسدوفتيا باطلة (وساصف لك وصافك وأحوال السلف لتعرف فضائحك وفضل الصابة واعمرى لقد كان لبعض المصابة أموال ارادوها للتعفف والبذل في سبيل الله فكسموا حلالاوأ كاواطيبا وأنفقوا قصداوة د موافضلا) أى مافضل

ولم عنعوامنها حقاولم يضلوا م الكنهم جادواته بأكثرها وجادبع ضهم بعميعها وفى الشدة آثر واالله عسلى أنفسهم كثيرا في الله أنت والله النه الكنهم جادواته بأكثرها وجادبع في المسكنة بحين ومن خوف الفقر آمنين و بالله في أرزا قهم وانفين وعقاديرالله مسر ورين وفى البلاء واضين وفى الرفاء شاكرين وفى الضراء صابرين وفى السراء حامدين وكانوا لله متواضعين وعن حب العلو والسكاثر ورعين لم ينالوا من الدنيا وسيروا عسلى مكارهها وتحرعوا والسكاثر ورعين لم ينالوا من الدنيا

عن اجتهم قدمو الا حرف النصدق (ولم عنعوا منهاجمة) لله تعالى (ولم يخلوا بها وا كنهم جادوالله تعالى باكثرها وجاديعهم بجميعها وفى الشدة آثروا الله على أنفسهم كثيرا فبالله أكذاك أنت والله انك ابعيد الشبه بالقوم) لاوجه الشبه بينك وبينهم فيماصنعوا (وبعدفان اخيار الصحابة كانوا المسكنة يحبين ومن حوف الفقرآ منين وبالله في أز زافهم واثقين وعقاد مرابله مسرور من وفي البلاء راخين وفي الرخاء شاكرين وفى الضراء صاير ينوف السرآء حامدين وكافوا للمتواضعين وعن حب العاو والتكاثر ورعين لم ينالوامن الدنياالاالمباحلَهم) فوضعوه فيمواضِّعه (ورضوابالبلغةمنها) أي بالقــدر الذي يبلغهم الحالا سنخوة (ورْجوا الدُّنيا) أَى ساتوها وأبعدوها عنهم (وصبرواعلىمكارهها وتجرعوام ارتهاو رهدوا في تعيمها ورهرانها فبالله أكذلك أنت) لا تقدر تقول نعم (وَلقد بِلغناانهم كانوااذا ا فبلث الدنياعليهم خزنواوقالواذنب عِلْتَعَقُو بِتَمِنَ اللهُ وَأَوْا الفَقْرِمَةِ بِلا قَالُوا مِرْجِ الشَّعَارُ الصَالِمِينُ وقدر رَى ذَلَكُ من حديث أب الدردا وقال اللهلوسي عليه السلام فذكره ويروى أيضاعن كعب الاحبار وقد تقدم فى ذم الدنيا وسيآنى أيضافى كتاب الزودوالفقر (و بلغنا ان بعضهم كان اذا أصبح وعنده ياله شي) من الدنيا (أصبح كثيبا حرينا) مغموما (واذا) أصبح و (لم بكن عندهم في أصبح فرحامسرورا فقيل له أن الناس اذالم يكن عندهم شي حزنوا واذا كانعندهم شئ فرحواوأنت لست كذلك فقال انى اذا أصعت وليس عندع يالى شئ فرحت اذكان لى بممد صلى الله عليه وسلم اسوة) فانه كثير اما يصبح وليس عند عياله شي (فاذا كان عند عيالي شي اعتممت اذلم يكن لى باسل يحدصلى الله عليه وسلم اسوة و بالمغناانهم كانوا اذا سلابهُم سبيل الرشاء حزنوا وأشلقوا) على أنفسهم (وقالوامالناوللدنياوما يرادمنها فكانهم علىجناح خوف واذا سللنهسم سبيل البسلاء فرحوا واستبشروا وقالواالات تعاهدنار بنا)أى نفارا لينابالرضار وامصاحب القوتءن الحسن قال كانوا بالبلاء والشدةأشد فرحامنيكم بالرخاء والخصب لورأ يتموهم قلتم يجانين ولورأ واخياركم قالوامالهؤلاء من خلاق ولورأوا شراركم قالوا ما يؤمن هؤلاء بيوم الحساب (فهذه أحوال السلف ونعتهم وفهممن الفضل أكثر عماوصفنافبالله اكذاك أنت) وفيك هذه الاوصاف (انك لبعيد الشبه بالقوم وسأصف الك أحوالك أيها المنتون مندأ حوالهم وذلك المانط عندالغني أى تعاو زعن الحدود (وتسار في الرحاء) أى تكفر بالنعمة ولاتشكرها (وغرح عندالسراء وتغفل عن شكرذي النعماء وتقنط عنسد الضراء وتسعفط عند البلاء ولاترضى بالقضاء نعم وتبغض الفقر) اذا أقبل اليك (وتأنف من المسكنة وذلك فرالمرسلين وأنت تأنف من فرهم) فقدو ردالفقر أرين بالمؤمن من العدارا لحسن على خدالة رسر واه الطبراني من حديث شدادبن أوس بسند ضعيف والعروف الهمن كالام عبدالرجن بنزيادبن أنم وكذلك رواء ابنءدى ف الكامل وسيأنى المصنف في كتاب الزهد والفقر فاماما اشتهرعلي الالسنة الفقر ففرى وبه أنتخر فقد قال الحافظ ابن حرانه موضوع لاأصله ووتدخوالمال وتعمعه خوفامن الفقر وذلك من سوءالظن بالله وقلة البقين بضماته وكني به اثماوعساك تجمع المال لنعيم الدنياو وهرتها وشهوتم اولذاتها ولقد بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شرار أمتى الذين غذوا بالنعيم وببثث عليه أجسامهم) رواه البزار من حديث أبي

مرارتها وزهدواني نعبها وزهراتها فباللهأ كذلك انت ولقد بلغناأنههم كانوا أذا أفبلت الدنيا علمم خزفوا وقالوا ذنبعلت عقوسه من الله تعالى واذا وأوا الفقرمقبسلا فالوامرحيا بشعارالصالحن وبلغناان بعضهم كأناذاأ صيروعند عياله شئ أصبح كالبياخ ينا واذا لم يكنعنسدهم شي أصبح فرحامسر ووافقيله ان الناس اذالم يكن عندهم شي حزنواواذا كان عندهم ئىقىرحوا وأنت لست كذلك قال انى اذا أصبعت وليس عندعيالى شي فرحت اذكان لى برسول الله مسلى الله عليه وسسلم اسوتواذا كانعندصالى شئ اغتممت افلم يكن لى بالسلحة داسوة وبلغناانهم كانوااذاملك بهسم سبيل الرنباء حزنوا وأشفقوا وقالوا مالناو الدنسا ومامراد بهافسكانمسم على جناح خوف واذا ساك مهاسيل البسلاء فرحوا واستبشروا ومالوا الاسن أعاهدنار بنافهذه أحرال السلف ونعتهم وفهممن

الفنل أكتريما وسفناف الله أكذاك أنت المكابعد الشبه بالقوم وسأسف الكأحواك أجما المفتون هريمة مد الاحوالهم وذاك المكانفة في عند السبب الفوم وسأسف الكام وتفغل عند النعماء وتغبط عند الضراء وتسخط عند البلاء ولا ترضى بالقضاء تم وتبغض الفقر وتأنف من المسكنة وذاك في المرسلين وأنت تأنف من فرهم وأنت تدخوا لمال وتجمعه خوفا من الفقر وذاك من سوء الفان بالله عن و حل وقاد اليقسين بفي ما المناورة وتها وشهوا تما ولذا شهاف والمد بلفنا أن دسول الله صلى الله عليه والمراق المنافق المنافق المنافق والمد بلفنا أن دسول الله صلى الله عليه وسلم قال شراراً متى الذين غذوا بالنعيم فربت عليه أجسامهم

و بلغناأن بعض أهل العلم قال أحبى عوم القيامة قوم بطلبون حسنات الهم فيقال الهم اذهبتم طيبات كم في حياتكم الدنياوا ستمتعتم مهاوأنت في عفاله قد حومت نعيم الاستحر قبيل العندي الدنيا في المنافرة الم

التكاثر والعلوة مروعساك المكثف الدنماأحب المك من النقلة الى حوارالله فانت تكره لقاءالله والله للقائك كرووأنت في غفلة وعساك تأسف علىمافاتكمن عرض الدنيا وقسدبلغنا أن رسولالله صلى الله عامه وسلمقال منأسف على دنيا فاتله افتر بمن النارمسيرة شهر وقبلسنة أنت تأسف على مافاتك غــر مكترث مقربك من عذاب الله نعم واعلك تغرج ن دينك احيانا لتوفير دنياك وتفرح باقبالالدنياعليك وترتاح لذلك سرورابها وقد بلغنا أنرسول اللهصلي الله عليه وسلم قال من أحب الدنياوسر بماذهب خوف لاخرة منقلبته وبالهنا أن بعض أهـل العلم قال انك تحاسب على التحزن عملي مأفاتك من الدنيا وتتعاسب بفرحك فى الدنيا اذاتدرتعلماوأنثفرح بدنياك وقد سلبث الخوف منالله تعالى وعساك تعنى باموردنياك أضعاف ماتعني مامورآ خرتك وعساك ترى مصدتك فيمعامسك أهون من مصيبتك في انتقاص انماك نعم وخوفك من ذهاب

هر برة بسند ضعيف بلفظ ان من شراراً متى وقد تقدم في فصل فيم المال من أول هذا الكتاب (و بلغنا أن بعض أهل العلم فال اليجيء يوم القيامة قوم بطلبون حسنات الهم فيقال الهم اذهبتم طيباتكم فيحيانكم الدنياوا سنتعتم ما)روى حرير بن حارم عن الحسن قال قال عربن الخطاب والله أنى لوشنت الكنت من ألينكم طعاما وأرقيكم عيشا ولسكن سمعت الله تعالى يقول عن قوم أذهبتم طيبا تنكم فى حياتكم الدندا الاسمة وروى ابن قائع عن سالم مولى البي حذيفة قال يؤتى باقوام يوم القيامة معهم حسدات كالجبال حتى اذا دنوا وأشرفواعلىالجنة فردواان لانصبب لكهفها (وأنت فى غَفْسلة قدحرمت نعيم الاستخرة بسبب تعيم الدنيا فبالهاحسرةومصيبةنهم وعساك تجمع المآل للتكاثروا العاووا لفغروالزينة فىالدنيا وقدبلغناانه منطلب الدنياليكاثر أوليفاخر بمالقي الله وهوعليه غضبان وهوقطعة من حديث أبيهر برة أوله من طلب الدنيا حلالااستعفافا عزالمسئلة وسعياعليأهله وتعطفاعلى جاره بعثمالله بوم الغيامةوو جههمشسل القمرليلة البدرومن طلبها حلالامكاثوا بهاء خانوا لتي الله عزوجل وهو عليه غضبان رواه أيوالشيخ فى النواب وأبو نعيم في الحلية والبهرقي في الشعب وقد تقدم في كتاب الكسب وآداب المعيشة (وأنت غيرمكثرث بماحل بكمن غضبالله حين أردت الشكائر والعلونم وعساك المكثفى الدنيا أحب ألبك من النقلة الىجوارالله تعالى وأنت تبكره لقاء الله تعيالي والله القائل أكره) فني الخبرمن احب لقاء الله تعيالي أحب الله لقاءه ومن كرولقاه الله كروالله القاهممة في عليه من حديث عيادة بن الصامت ومن حديث عائشة ومن حديث أب، وسى ﴿ وَأَنْتَ فِي عَمَاهُ وَعَسِالًا تَأْسَفَ عَلَى مَافَاتُكُ مِنْ عَرِضَ الدَنيا وقد بلغنا ان رسول الله سسلى الله عليه وسسلم قال من أسف على دنيا فا تته افترب من النارمسافة سنة) قال العراق وو يناه ف كتاب القربة لابى حفس العتكى من رواية عروبن تعيب عن أبيه عن جداوقال مسسيرة ألف سنة واسناده ضعيف ورويناه في الجزء الثاني عشرمن فوائد الخلبي من هذا الوجه اه قلت وهوفي مشيخة أبي عبدالله الرازي هكذا بزيادة ومن أسف على آخرة فاتتسه اقترب من الجنتمسافة ألف سنة (وأنت تأسف على مافاتك) من الدنيا (فيرمكترث بقربك من عذاب الله نعموا علك تخرج من دينكَ أحيانا لتوفير دنياك) أي لتكشيرها (وتفرح بافبال الدنيا عليك وترتاح لذلك سرورابها وقد بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالمن أحبالدنيا وسربها ذهب خوف الاسخرة منقابه) قالى العراق لمأجده الابلاغاللعرث بن اسد كاذكره الصنف عنده (و بلغناان بعض أهل العلم قال انك عاسب على التعزن على مافاتك من الدنيا ومحاسب بفرحك فىالدنيا اذاقدرت عليها وأنت فرح بدنياك وقسد سلبت الخوف من الله تعالى وعداك تعنى بامو رالدنيااضعاف ماتعني بامورآ خرتك وعسآك ثرىأن مصييتك فيمعاصيك أهون من مصيبتك فى انتقاص دنيالًا نعرو خوفك من ذهاب مالك أكثر من خوفك من الذفوب وعسالًا تبعدل الناس ماجعت من الاوساخ كالها للعلو والرفعة في الدنيا وعسال ترضى المخلوقين بمساخط الله تعالى كيما تبكرم وتعظم وبحل فكآن احتقارالله لك في القيامة أهون عليك من احتقار الناس اياك وعساك تتخفي من المخاوةين مساويك) وعيو بك (ولا تعكيرت باط الدع الله عليك فيها فكان الفضيحة عند الله أهون عليك من الفضيعة فى الناس وكان العبيد أعلى عند أو قدر امن الله تعالى الله عن جهاك فكيف تنطق عند ذوى الالباب وهذه المثالب) أى الفالج والمعاتب موجودة (فيك أف المتاونا بالاقذار تحتم بمال الابرار هيمات هيمات

مالك أكثر من خوفك من الذنوب وعسال تبذل للناس ما جعت من الاوساخ كلها العاو والرفعة في الدنداء عبال ترضى المخاوقين مساخط الله تعمالي كيما تكرم وتعظم و يحمل فكان احتقارالله تعمالي الكفي القيامية "هون علىك من احتقارالناس الكوعسال تخفي من الخاوقين مساويك ولا تكثرت باطلاع الله على فيها وكان الفضيعة عندالله أهون عليك من الفضيعة عند الناس فكان العبيدا على عندل قدرا من الله تعمالي الله والمعبدات همات من الله تعمالي الله عن جهال في تنطق عند ذوى الالباب وهذه المثالب فيك أف الدمت الوث بالاقد ذار و تعتم عمال الابرا وهمات همات

ما أبعدك عن السلف الاخيار والله لقد بلغى انهم كافوا في الصلهم ازهد منكم في اخرم عليكم ان الذى لا باس به عندكم كان من الوبقات عندهم وكافوا لا إله الصغيرة أشد استعظاما منكم لكائر العاصى فليت أطيب عالك وأحاد مثل شهات أمو الهم وليتك أشفقت من يذاتك كأ أشفق وعلى حسناتك أشفق وعلى حسناتك أشفق واعلى حسناتك مشدل واحدة من سيئاتم وقد بلغنى عن بعض الصحابة أنه قال غنيمة الصديقين ما فاتم من الدنيا ونهمة مماز وى عنهم منها فن لم يكن كذلك فليس معهم في الدنيا ولا معهم في الدنيا والصحابة في العلق عندالله فليس معهم في الدنيا ولا معهم في المستحرة في العلق عندالله

ما أبعدك عن السلف الاخيار والله لقد بلغني انهم كانوافيما أحل لهم أزهد منكم فيما حرم عليكم) رواه صاحب القوت عن الحسن قال رأيت سبعين بدريا كانوا والله فيما أحل لهم أزهد منكم فيما حرم عليكم (ات الذي لابأسبه عندكم كان كالموبقات) أى السكبائر المهاسكات (عندهم وكانوا للذلة الصغيرة أشد استعظامامنكم لكاثرالمعاصي فليت أطبب مالك وأحله مثل شبهات أموالهم وليتك أشاه قت من سيات تك كاأشفقوا على حسناتهم أفلاتقبل ليتصومك علىمثال افطارهم وليت اجتهادك فى العبادة علىمثال فتورهم ونومهم وليت جيع حسناتك مثل واحدة من حسناتهم وقد بلغني عن بعض الصحابة أنه قال غنيمة الصديقين مافاتهم من الدنيا ونهمتهم مازوى عنهم منها) أى أخروا بعد (فن لم يكن كذلك فليس معهم في الدنياولامعهم في الاتخرة فسحان الله كم بين الفرية ينمن التفاوت فريق خيار الصحابة في العلوء ندالله تعالى وفريق أمثالكم في السفالة أو يعفو الله البكريم بفضله و بعدفان زعت انك مناس) أي مقتد (بالتصابة بجمع الاموال للتعنف والبذل في سبيل الله تعالى فقد برأ مرك و يجك هل تجدمن الحلال في دهرك كأوجدوافى دهرهم أوتحسب انك يحتاط فى طاب الحلال كاحتاطوا لقد بلغنى ان بعض الصحابة قال كمنا ندع سبه ين بابامن الحلال مخافة أن نتع في باب من الحرام) تقدم في كتاب الحلال والحرام روى صاحب الحلمة من طريق عباس بن خليد عن أبى الدرداء ٧ أن يترك العبد بعض ما يرى أنه حلال حشية أن يكون حراما (أفتطمع من نفسك في مثل هذا الاحتياط لاورب الكعبة ماأحسبك كذلك و يحك كن على يقين ان جديم المال لأعمال البرمكر من الشيطان) واستدراج (الموقعك بسبب البرفي اكتساب الشبهات المزوجة بالسحتوا لحرام وقد بلغنا أنارسول الله صلى الله عليه وسلم فال من اجترأ على الشهات أوشك أن يقع في الحرام) متفق عليه من حديث عبد الرجن بن بشير نحوه وقد تقدم في كتاب الحلال والحرام أول الحديث (أبهاا أغرو راماعكمت انخوفك من اقتحام الشهات أعلى وأفضل وأعظم لقدوك عندالله من اكتساب الشهات وبذلهافي سبيل الله وسييل البربلغناذلك عن بعض أهل العلم فاللات تدعدوهما واحدا مخافةأن لا يكون حلالا خبراك من أن تتصدق بألف دينار من شبهة لاندرى أيحل الناملا) تقدم فى كتاب الحلال والمرآم (فانزعت انك أتق وأورع من أن تتابس بالشبات واعما تجمع المال رغك من الحلال البذل ف سبيل الله و يحك ان كنت كزعت بالغافى الورع فلا تتعرض العساب فان خيار الماس خافوا المساءلة) بين يدىالله تعالى (بلغناان بعض الصحابة قالمايسرنى أنأ كنسب كليوم ألف دينار من حلال وانفقه في طاعة الله ولم يشغلني الكسب عن صلاة الجاعة قالوا ولمذلك وحل الله قاللاني عن مقام يوم القيامة فقول عبدى من أن كسبت وفي أي شي أنفقت) روى نعوه من قول أبي الدرداء رضي الله عنه قال أبو نعيم فى الحلية حد شناأ يوعرو بن حداين حدثنا أحدين أبراهيم بن عبدالله حدثنا عربن ورارة حدث الحاربي عن العلاء بن المسيب عن عرو بن مرة قال قال أبو الدوداء بعث النبي صلى الله عليه وسلم وأنا تاح فاردت أن تجتمع لى التجارة والعبادة فلم تجتمعا فرفضت التجارة وأقبلت على العبادة والذي نفس أبي الدرداء بيده

وفريق أمثال كم في السفالة أو يعفوالله المكريم بفضله و بعدفانك أن زعمت الك متأسبالصابة يحمع المال للتعفف والبذل في سبيل الله فتدمر أمرك ويحكهل تحد من الحلال في دهرك كما وجددوا في دهرهم أو تحسب انك محماط في طأب الحلال كإحتاط والقدماغني أن بعض الصابة قال كا ندع سمعين بابامن الحلال مخاذسة أن نقع فى بابرمن الحرام أنتطمع من نفسك في مثل هذا ألاحتياط لا ورب الكهية ماأحسبك كذلك ويحمل كنء لي يقين أنجم الماللاعمال البرمكرمن الشيطان ليوقعك بسبب السبرفي اكتساب الشبهات الممزوجة بالسعث والخرام وقديلغنا انرسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احبراً على الشهات أوشكأن يقعفى الحرامأيها المغرور أماعكمت أنخوفك من اقتعام الشهات أعلى وأفضل وأعظم لقدرك عند الله من اكتساب الشهات

وبذاه افى سبيل الله وسبيل البر والمغناذلك عن بعض أهل العلم قال لا ترتدع درهما واحدا من الله وسبيل الله وسبيل البر والمغناذلك عن بعض أهل العلم قال لا ترتدع درهما واحدا مخافة أن لا يكون حلالا خير لك من أن تتلبس بالشهات والها تجمع المثال برعات من الحلال البذل في سبيل الله و يحسك أن كنت كارعت بالغافى الورع فلا تتعرض العساب فار خيار الصابة خافوا المسألة و بلغنا أن بعض الصابة قال ما سرى أن أكتسب كل يوم ألف دينا دمن حلال وأنفقها في طاعة الله ولم شغاني المسب عن صلاة الجماعة فالواولم ذاك وحث الله قال لا في عن مقام يوم القيامة في قول عبسدى من أين اكتسبت وفي أي انفقت ٧ هنا بياض بالاصل

فه ولا عالمتقون كانوا في جدد الاسلام والحلال موجود الديهم ثركوا المال وجلامن الحساب محافة ان لا يقوم برالمال بشره و المالية الامن والحساب عافة ان المنافقة معمود معد فاوكان الملال المن والحسلال في معمود المنافقة على الامن والحسلال في المنافقة الم

إننف كالامارة بالسوءويعل انى لك ناصم ارى الدان تقنع بالبلغية ولانجمع المال باعمال البر ولاتنعرض للعساب فأنه الغناعن رسول الله صلى الله عليه وسلم اله قالمن نوقش الحساب عذب وقال عليه السلام يؤتى برجل يوم القيامة وقدجم مالامن حرام وأنفقه فى حرام فيقال اذهبوابه الى النار و يؤتى وجل قد جمع مالا من حلال وألفقه في حرام فيقال اذهبوابه الى النار و بؤتى برجل قدجه عمالا منحرام وأنفقه فيحلال فيقال اذهبوا به الى النار و بؤتى برجل قد جمع مالا من حلال وأنفقة في حلال فيقال له قف لعلك قصرت فى طلب هددا بشي مما فرضت عليد لما من صلاة لم تصلهالوقة اوفرطت في عي من ركوعها وستجودها ووضوئها فيقول لايارب كسبت من حلال وأنفقت ف حلال ولم أضيع شيأ بما فرضت عسلي فيقال لعلك اختلت في هذا المال في شي

ماأحبان لى الدوم حانونا على باب المسعد لا تخطئني فيه صلاة أربح فيه كل يوم أربعين دينارا أوأنصد ق م كلهافى سبيل الله قبيل له يا أبا الدرداء وما تسكر ومن ذلك قال شدة الحساب وروآه محد بن الجنيد التمارين الحاربي فقال عن عرو بن مرة عن أبيه وروا خيثمة عن أبي الدرد الخعوم و روى أحد في كتاب الزهدومن طريقه أبونعيم قال حدثنا عبد الصمد حدثنا عبدالله بن يحيى حدثنا أبوع بدربه قال قال أبوالدرداء مايسرني أن أقوم على الدرج من باب المسجد فاسم وأشترى فاصيب كل يوم ثلاثما أقدينار اشهد الصلاة كالهافي المسجد ماأقول الذالله لميحل البيع ويحرم الرباولكن أحبأن أكونهن الذبن لاتلههم تجارة ولابيع عن ذكر الله ومن طريق مجد بن وأسع أن أبا الدرداء كتب الحسلان وياأني من لى ولك بان نوافى وم القيامة ولا نخاف حسابا (فهؤلاه المتقون كانوا في جدة الاسلام) أى في أوَّله ونشاطه (والحلال مو جود لديم مزكوا المال وجلامن الحساب مخافة أن لا يقوم خير المال بشر وانت ثفالة الامة) أى رذالته ا (والحلال في دورك مفقود تذكالب على الاوساخ) وهي أعراض الدنيا (ثم تزعم اللَّ تجمع المال من الحلال و يحلُّ وأن الحلال فتعممه وبعدفاو كان الحلال موجود الديك أماتخاف أن يتغير عند الغي قلبك عاكان عليهمن الاقبال على المعرفة (وقد بلغنا أن بعض الصحابة كان مرث المال الحلال فيتركه مخافة أن يفسد قلبه) رواه صاحب القوت عن ألحسن قال كان أحدهم يعرض له المال الحلال فيقول لاحاجة لى به أخاف أن يفسد على قابي (أفتطمع أن يكون قلبك أتني من قاوب الصحابة فلاتز ول عن شيَّ من الحق في أمرك وأحوالك) هذالا يُكُون و (لَنَى ظَنَت ذلك لهَد أحسنت الغان بنفسك الاتمارة بالسوم) وتبرآتها (ويحل الى الماصم أرى الله أن تقتُنع بالبلغة) من العيش (ولا تعجمع الماللاع الدالبر) فتركك له آثر (ولا تتعرض العساب فانه بلغناعن رسولَاللهصلى الله عليه وسلم أنه قال من نوقش الحساب عذْب)متفق عليه مَن حد يث عائشة وقد تقدم (وقال صلى الله عليه وسلم وقنى حل يوم القيامة وقد جميع مالامن حوام وأنفقه في حرام فيقال اذهبوا به الى النَّار ويؤتى برجل) آخر (قد جميع مالا من حلال وأمَّ فقه في حرام في قال اذهبوابه الى النارفيؤي برجل) آخر (قدجمه مالامن حلال وأنفقه في حلال فيقاله قف لعلك قصرت في طلب هذا بشي عما كسبت من حلال وأنفقت في حسلال ولم أضبيع شيأ عما فرضت على فيقال لعلك اختلت في هذا المال) من الاختيال وهوالتيكم (في شئ من مركب أوثو ب باهيت به فيقول لايارب لم أختل ولم ابا. في شئ فيقال لعاك منعت حق أحد أمرتك أن تعطيهمن ذوى القربي والمينامي والمساكين وابن السبيل فيغول لايارب كسبت من حلال وأنفقت في حلال ولم أضيع شيأ عما فرضت على ولم أختل ولم أباه ولم أضيع حق أحد أمرتني أن أعطيه قال فصى عأولنك فعناص وفه فيقولون بارب أعطيته وأغنيته وجعلته بين أظهر ناوأمرته أن يعطينافان كان اتحطأهم وماضيع مع ذلك شيآ من الفرائض ولم يحتل في شئ فيقال فف الاست هات شكر كل نعمة انعمه اعليك من أكلة أو شربة أولقمة أولذة فلايز اليسلل قال العراقي الديث بطوله لم قفله على أصل (و يحك فن ذا الذي يتعرض لهذه الساءلة التي كانت لهذا الرجل الذي تقلب في الحلال وقام

من مركب أونوب باهمت به فية وللايار بالم ختل ولم أباه في شي فيقال لعلائمة عتحق أحدد أمر تك أن تعطيه من ذوى القر بحوالية الي والمساكين وابن السبيل فية وللايارب كسبت من حلال وأنفقت في حلال ولم أضيع شياً بما فرضت على ولم أختل ولم أباه ولم أضيع حق أحد أمر تني ان أعطيه قال فيجيء أو لا في المنافحات ونه فية ولون يارب أعطيته وأغنيته وجعلته بين أظهر نا وأمر ته ان يعطينا فان كان أعطاهم وما ضيع معذلك شيأ من الفرائق ولم يختل في شي فيقال قف الآن هات شكر كل نعمة أعمم اعليك من أكلة أوشر به أولا تفلا برال بسئل ويحد في نعرض لهذه المسألة التي كانت الهذا الرجل الذي تقلب في الملال وقام

بالحقوق كلها واذى المرائض بحدودها حوسب هذه الهاسبة فكيف ترى يكون حال مثالنا الغرقي في فتن الدنباوتخاليطها وشهاتها وشهواتهاوز ينتهاو يحاثلا جل هذه المساعلة يخاف المتغون أن يتلبسوا بالدنيا) ويطمئنوا البها (فرضوا بالكفاف منها وعاوا بانواع البرمن كسب المال فال و يحل مؤلاء الاخمار اسوة فان أبيت ذلك ورعت انك بالغ فى الورع والنقوى ولم تعمع المال الامن حلال مرعك التعلف والدل في سبيل الله ولم أن فق سياً من الحلال الا بعق ولم يتغير بسبب المال قابل عا عدالله)و يرضاه (ولم تسخط الله في شيء من سرائرك وعلانيتك و يحل فان كنت كذلك ولست كذلك فقد ينه في ال أن ترضى بالبلغة) من العيش (وتعترل ذوى الاموال اذا وقفوا السؤال وتستبق مع الرعيل الاوار) والرعيل طا تفتمن الجيش (فرزمرة الصافي) صلى الله عليه وسلم (لاحبس عليك) ولاوقوف (المساعلة في الحساب فاماسلامة واما عُطَبٍ) أى هلك (فاله لغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يدخل صعاليك المهاجرين) أى فقراؤهم (قبل أغنيا م الجنة عغمسما ته علم) قال العراقي رواه الترمذي وحسنه وابن ماجه من حديث أبي سعيد بلفظ فقراهمكان صعاليك ولهما وللنسائي في البكيري من حديث أبي هر مرة بدخل الفقراء الجنة الحديث ولمسلم منحديث عبدالله بنعروان فقراءالمهاجرين يسبقون الاغتياء ألحا الجنة باربعين خريفا انتهى فلتحديث أبيهر يرة لفظه يدخل فقراء المسلين الجنة قبل أغنيائهم بنصف يوم وهو خسماتة عام هكذارواه أحدوالترمذى وحسنموا بنماجه وهوفى الحلمة بلفظ بيوم كانمقداره ألفعام وقال المؤمنين بدل المسلين وفى رواية له يدخل نقراء أمتى الجنة قبل الاغنياء بخمسمائة عام وروى الحكيم من حديث سعيد بن عامر ابنجديم يدخل فقراء المسلمين الجنة والاغنياء بخمسمائة سنة حتى ان الرجل من الاغنياء لبدخل في غارتهم فأؤخذبيده فيستغرج ورواه الطبراني في الكبير بلفظ ان فقراه المسلين يدخلون الجنة قبل الناس بسبعين عاما وروى الديلي منحديث أبي برزةان فقراء المسلين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم عقدار أربعين عاما حتى يتمنى أغنياء المسلمين يوم القيامة انهم كانوافقراء فى الدنيا وان أغنياء المكفار ليدخلون النارقبل فقرائه معقدارأر بعين عاما حتى يتمنى أغنياء الكفار انهم كانوافى الدنيافقراء وف سنده نفيع ن الرثوه ومتروك وفالباب عن جار وابن عروابي الدرداء ولفظهم جيعايدخل فقراء المسلين الجنة قبل الاغنياء أربعين خريفا فديث جارعند أحدوع بدبن حيدوالترمذى وحديث ابن عروابي الدرداء عند الطبرانى فى المكبير وروى أحد عن رجال من الصابة بلفظ بدخل فقراء المؤمنين الجنة قبل أغنيائهم بار بعمائةعام الحديث (وقال صلى الله عليه وسلم يدخل فقراء المؤمنين الجنة قبل أغنيائهم فبتمتعون ويأكاون والاستوون جثاة على ركبهم فيقول قبلكم طلبتي أنتم حكام الناس وملوكهم فاروني ماذاصنعتم فماأعطيتكم كالالعراقي لمأرله أصلافلت روى ابوسعيد النقاش في كتاب القضاة من طريق عمدة بن عبدالرحيم المروزى عن بقية حدثنا سلة بن كاثوم عن أنس وفعه بؤنى بالحيكام يوم القيامة فن قضى وأمدى فيقول أنتم خزان أرضى ورعاء عبيدى وفيكم بغيثي فساق الحديث وفيه فيقول افطلة واجهم فسدواجم ركنا من أركان جهنم وعبدة قال أبود او دلا أحدث عنه وسلة شامي ثقة و بقية روايته عن الشاميين مقبولة وقد مرحى هذاالديث بالتحديث (وبلغناان بعض أهل العلم قال ماسرني ان لى حرالنم ولاأ كون في الرعيل الاولمع محدصلى الله عليه وسلم وحربه) رواه صاحب القوت عن سعيد بن عامى عن حذيم رضى الله عنه نحوه (ياقوم فاستبغوا السباق مع المخفين في زمرة المرسلين وكونواوجلين) أى خائفين (من المخلف والانقطاع عنر سول الله صلى الله عليه وسلم كاوحل المتقون لقد بلغني ان بعض العماية عطش فاستسقى أى طلب

المال ذلك و عسل بهولاء الاحيار اسونفان أبيت ذلك وزعت انكبالغ فى الودع والتغوى ولم تجمع المال الامن حلال بزعك التعفف والبذل فىسنيلاللهولم تنفق شسيأمن الحلال الاعقولم يتغدير بسبب المال قلبك عما يحب الله ولم تسخط الله فىشىمن سرائرك وعلانيتك ويحبك فانكنت كدلك واستكذاك فقد ينبغياك أن ترضى بالبلغةوأعثرال ذرى الاموال ذارقفوا لاسؤال وتستبق مع الرعيل الاول في زمرة ألمصلفي لاحبس عليك المسألة والحساب فاماسلامة واما عطب فانه للغنا انرسول الله صلى الله عليه وسلم قال يدخان صعاليك أالهاحرين قبل أغنمائهم الجنة نحمسائة عام وقال علمه السلام يدخل فقراءا لمؤمنين الجنة قبرل أغنمام مفاكاون ويثمتمون والأخرون حثاةعلى ركمهـم فيقول قبلكم طابتى أنتم حكام الناس وماوكهم فأرونى ماذا صنعتم فبماأعطيتكم و للغنا أن بعض أهل العلم قالماسرني انهاجرالنعم ولاأ كون في الرعيل الاول مع محمد عليه السلام وحربه ياقوم فاستبقوا السباقمع

المخفين في زمرة المرسلين عليهم السلام وكونوا وجلين من التخلف والانقطاع عن رسول الله صلى الله على الله على الله على الله عليه والمعالمة وهو أبو بكر رضى الله عنه عطش فاستسقى

فائى بشرية من ماه وعسل فلماذا فه خنقته العبرة ثم بكى وأبكى ثم مسح الدمو عن وجهه ودهب استكام فعاد فى البكاء فلمآ كثر البكاء قبل له أكله عند رسول الله على وسلم ومامعه أحد فى البيت غيرى فعل يدفع عن فلسه وهو يقول البيث عنى فعلت له فداك أبى وأبى ما أرى بين بديك أحدا فن تخاطب فقال هدن الدنيا تطاولت الى بعنقه او رأسها فقال فى وهو يقول البيث عنى فعلت له فداك أبى وأبى ما أرى بين بديك أحدا فن تخاطب فقال هدن الدنيا تطاولت الى بعن من المجدف انه لا ينجو منى من بعدك فأناف أن تدكون هذه قد المقتنى تقطع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شرية من حلال و يحل الله عليه وسلم شرية من حلال و يحل

أنت فيأفواع منالنسم والشهوات من مكاسب المعتوالشهات لاتخشى الانقطاع أفالكما أعظم حهاك ومحلفان تخاءت فالقيامسةعن رسول الله مسلى الله علمه وسلم مجمد المسطق لتظمرت الى أهوال حزعت منها الملائكة والانساء ولئنة مرتعن اسباق فليطوان عليك اللعاق ولثنأردت المكثرة لتصيرت الىحساب عسسيرولنالم تقنع بالقليل لتصيرت الى وتوف طسو بلاومراخ وعويل والمنارضيت باحوال المفانين لنقطعن عن أصحاب المين وعين وحولرب العالمن ولتبطئن عن نعم المتنسعمين والمنخالفت أحوال المتفين لتكون من لحتدين أهوال يومالدن علىك فتدبر ويحكما معمت وبعدد فانزعت انكفى مثال خيارالسدلف قنع بالقلسل زاهدفى الحلاله مذول لمالك مؤثر على نفسك لاتغشى الفسقر ولاندخر شألغدك مبغض المكائر

(فأنى شر بة من ماء وعسل) أى ماء بمزو جبالعسل (فلماذاقه خنقته العبرة ثم بكي وأبكى) الحاضرين (ممسم الدموع عن وجهموذهب ليتكلم فعادف البكاء فازال ببكر حتى مسم الدموع عن وجهموذهب فتمكام فعادف البكاء فلماأ كثرالبكاء قالوا كلهذامن أجلهذ مااشربة قال نعربينا أنابوماعندرسول الله صلى الله عابه وسلم ومامعه أحد في البيت غيري فيعل يدفع عن نفسه و يقول البُّل عني تعقات له فدالم أبي وأمى ما أرى بن مديك أحدا فن تخاطب قال هذه الدنما تطاولت الى بمنقها ورأسها فقالت لى يامجد خذني يغلت اليكءني فقالت ان تنج مني ما محمد فانه لا ينجومني من بعدك فأخاف ان تبكون هذه قد لحقتني تقطعني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال العراق رواه البزار والحاكم من حديث زيد بن أرقم قال كاعند أب بكرفدعا بشراب فاتى بمناء وعسل الحديث قال الحاكم محيح الاسنادقلت لضميف وقد تقدم قبل هذا الكتاب انتهى قلت وكانه يشسيرالى أن في سند معبد الواحد من يد حد ثنااً سرعن مرة الطبيب عن زبد ابنأرقم وعبدالواحدبنزيد قال البخارى والنسائي متروك وأخرجه أيونعيم في الحليتمن هذا الوجموة و تقدم سياقه وقدروى نحوذلك عنجر رضىالله عنه رواه جعفرين سليمان عن حوشب عن الحسن قال أتىء ربشرية عسل فذاقها فاذاماه وعسل فقال عزلوا عنى حساجها اعزلوا عني مؤنتها وقد تقدم أيضا و بروى عن عرأيضا اله قال لولا محافة طول الحساب لامرت بجمل يشوى لنا في التنور (ياقوم فهؤلاء الاخياركروا رجلاان تقطعهم عن رسول اللهصلي الله عليه وسلم شربة منحلال ويحك انت فى أفواع المنعم والشهوات من مكاسب السعت والشهات لاتخشى الانقطاع اف الدما أعظم جهاك ويحكفان تخلفت في القيامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم محد المصافى لتنظرت الى أهوال) أى شدائد (- زعت منها الملائكة والانبياء)عليهمالسلام معجلالة قدرهم(ولثنقصرت عن السباق فليطولن عليكُ اللحاق واثن أردت الكثرة)من أعراض الدنيا (المصيرن الىحساب عسيروا بن لم تقنع بالقليل) من الدنيا (لتصيرن الى وقوف طويل)بين يدى رب جليل وصراخ وعويل والمن رضيت باحوال المخلفين لتنقطعن عن أصحاب المين وعن رسول رب العالمين ولتبطئ عن نعيم المتنعمين) في دار النعيم (ولنن خالفت أحوال المتقين لتكون من الحمتبسين في أهوال بوم الدين تدير و يحكم اسمعت) واجعله في تامو رقلبك لترشد (و بعد فان زعت الك في مثال حيّار السلف وتع بالقليل زاهد في الحلال بذول المالك أى كثير البذل (مُؤثره لي نفسك لا تخشى الفقر ولاندخرشيأ لغدك مبغض للشكاثروا لغنى واض بالفقر وبالبلاء فرج بالقلة والمسكنة مسرور بالذل والضعة كارهالعاه والرفعة قوى فى أمرك لا يتغير عن الرشد قلبك قد حاسبت نفسك فى الله واحكمت المورك كالهاعلى ماوافق رضوان الله ولنتوقف فى المساءلة ولا يحاسب مثلث من المتقمن وانما تعمم المال الملال للبذل فسييل اللهو يحكأيها المغر ودفتد توالامر واحسن المنفار اماء لمشان ترلئه الاشتغال بالمبال وفراغ القلب الذنكر والتذكر وألفكر والاعتبار اسلم الدين وأيسر العساب وأخف المساعلة وآمن من روعات القيامة واحزل الثواب وأعلى لقدرك عندالله اضعافا بلغناعن بعض العمابة انه قاللو أن وجلاف حرودنانير

والغنى راض بالفقر والبلافر حبالقلة والمسكنة مسرور بالذلوالضعة كأره العاووالرفعة قوى فى أمراك الايتغير عن الرشد قابل قد عاسبت نفسك في استخدام والبلافر ورك كلها على ماوا فق رضوان الله ولن توقف في المسألة ولن بحاسب مثلث من المتقسين واغما تجمع المال الحلال البذل في سببل الله و يحك أيم المغرو رفتد برالامر وأمعن النظر أماعلت أن ترك الاشتغال بالمال وفراغ القاب الذكر والتذكر والتذكر واللذكر والمنافئة والفكر والمنافئة و

يعطيهاوالا خريذكرالله لكان الذاكر أفضل بهوستل بعض أهل العلم عن الرجل بجمع الماللاعبال البرقال تركه أبر به و بلغنا أن بعض خيار التابعين سئل عن رجلين أحده هما طلب الدنيا حلالا فاصابها فوصل بهار حدوقدم المفسه وأما الا خوفانه جانبها فلم يعالمها ولم يتذاولها فلم حداً فضل قال بعيد والله ما بينهما الذي جانبها أفضل كابين مشارق الارض ومغار بها و يحك فهذا الفضل الدنيا على من طلبها والتفقيل في العاجل ان تركت الاستعال بالمال ان ذلك أروح لبدنك وأقسل لتعبل وأنع العيشد للوائل وأوضى لبالك وأقل لهموم لفي عادرك في جدع المال وأنت بترك المال أفضل عن (٢٠٤) طلب المال لاعمال البرئع وشغل بذكر الله أفضل من بذل المال في سابل الله عاجم عالك

ا يعطيها) المعتاجين (والا خريذ كرالله لكان الذاكر) لله (أفضل)وهذا فدر وي مرفوعا من حديث أبى،وسىالاشورى بلفظ لوان رجلا فى حرودراهم يقسمُهاوآ خريذ كرالله كان الذا كرأفضل رواهابت شاهين فى الترغيب فى الذكر وفيه جابر أبوالواز عروى له مسلم وقال النسائى منكرا لحديث (وسلم بعض أهل العلم عن الرجل يجمع المال لاعمال البرقال تركه الربه) رواه صاحب القوت عن الحسن (و بلغنا أن بعضخيارالتابعين سنل عنرجلينأحدهما طلب الدنياحلالافاصابهافوصل بهارجه وقدم لنفسه وأما الاستخرفانه جانبها فلم يطلبها ولم ببذلها فاجهما أفضل فال بعيد واللهمارينه ماالذى جانبها افضل كابين مشارق الارض ومغارب) روا مصاحب القوت عن الحسن (ويحك فهذا الفضل لك بترك الدنياعلى من طلبه اولك فى العاجل إن تركت الاستغال بالمال ان ذلك اروح لبدنك أى أكثر راحته (وأقل لتعبك وأنهم لعيشك وأرضى لبالك) أى لسرك (واقل لهمومك فماعذرك في جع المال وانت بترك المال أفضل ممن طلب الماللاعال البرنع وشغلك بذكرالله أفضل من بذل المسال في سبيل الله فاجتمع لل واحة العاجل) أى المدنيا (معالسلامة والفضل في الاحل) أى الاحق (وبعد فلوكان في جمع المال فضل علم لوجب عليك في مكارم الاخلاق أن تماسى) أى تقتدى (بنبيك) صلى الله علمه وسلم (اذهداك الله به) من الضلالة (وترضى بمااختار) هو (النفسه من محانبة ألدنيا) واعراضها والقناعة منها بالكفاف والبلغة (و بحك تَدْمِما ١٩٥٠) تُوشد (وكنَ على يقين ان السعادة والفورْ في مجانبة الدنيا)والاعراض عنها (فسرمُع لواء الصطنى) صلى الله عاليه وسلم (سابقًا الى جنة المأوى فانه بلغنا أن رسول الله صلى الله عاليه وسلم قال سادات المؤمنين في الجنة) أى رؤساؤهم فهما (من اذا تغدى لم يحدعشاء واذا استقرض لم يجدقر ضاوا يس له فضل كسوة الامايوار يهولا يقدرعلى أن يكتسب ما يغنيه يمشى معذلك ويصبع راضياعن زيه فاولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا) قال العراقي عراه صاحب مسند الفردوس للطبرانىمن رواية أبي حازم عن أبي هر يرة مختصرا بالفظ سادة الفقراء في الجنة الحديث ولم أروفى معاجميم الطبراني اله قلت ولعله في مكارم الاخلاقاله (الايا أخي فتي جعث هذا المال من بعد هــذا البيان فانكمبطل فيما ادعيت انكالبر والفضل تجمعهلاوا كنك خوفامن الفقرتجمعه والتنم والزينة والتكاثروالففر والعلو والرماء والسمعة والتعظم والتكرمة تحمعه ثمتزعمانك لاعمال البر تجمع المال ويحمل اقب الله واستم من دعوال أجما المفرورو يحك ان كنت مفتونا بحب الممال والدنيا فَكُنْ مَقُراً) فَي نَفْسُكُ (أَنَّ الحَيْرِ وَالفَصْلِ فِي الرَضَا بِالبَلغة) مِنْ العَيْشُ (وَمِجَانِبَة الفَصُولُ) وتقديمها بين يديك (أمروكن عندجه علمال مررياعلى نفسك معترفا باساء تك وجلامن الحساب فذلك أنحيى لك وأقرب الى الفضُّل من طاب الحج) والادلة (طبع المال اخواني المواان دهر الصابة كان الملال نيدسو بود! وكانوامعذلك منأور ع الناس وأزهــدهمني المباح لهم) كاهومعر وفلنسبرسيرتهم(ونحنفوهر الحلال فيه مفقود وكيف لنامن الحلال بمبلغ القوت وسترالهورة)وكن يوارى فاماجه ع ألمال في دهرنا

راحة العاجل معااسلامة والفضل في الاستحلو بعد فلوكات فىجدع المال فضل عظايم لوجبءآلك في مكارم الاخلاق أن تتأسى بنيك اذهداك الله به وترضى ما اختاره لنفسعه من محانبة الدنيا ويحك تدرما معت وكن على يقين ان السعادة والفوزني بجانية الدندافسر معلواءالمصطفى سابقاالي حندة المأوى فانه للعناان وسلم قالسادات الومنين في الجنهة من اذا تغدى لم يجدعشاءواذا استقرض لم يحد قرضاوليس له فضل كسوة الامانواريه ولميقدر على ان يكتسب ما مغنسه عسى معذلك ويصمران ا عنربه فاولئدكم الذس أنع الله علهم من النسن والمسديقين والشهداء والصالحين وحسمن أولئك رفيقا ألاياأخىمتى حعت هذا المال بعدهذاالسان فانكم طلل فماادعيت أنكالبر والفضل تحمعهلا ولكنك خوفاهن الفيقر

تجمعه والذنع والزينة والنكائر والفخر والعاو والرياع والسمعة والتعظم والشكرمة تجمعه ثم تزعم المالاعل البرتجم ع المال فاعاذنا ويحك والمناف وعائبة ويحانبة ويحانبة ويحانبة ويحانبة ويحانبة ويحانبة المفتول نعروكن عند حميع المال من وياعلى نفسك معترفا بأساء تك وجلامن الحساب فذلك أنجى الدوا قرب الى الفضل من طلب المجهل على المال والمواند والمالية والما

فاعاذناالله واباكم منه و بقدفاين لنابيثل تقوى الصابة وورعهم ومثل زهدهم واحتياطهم وأين لنامثل ضمائرهم وحدن نياتهم دهينا و رب السماء باد واعالنه وس وأهو المهاوين قريب يكون الورود فياسعادة المحففين يوم النشورو حزن طو بل لاهل النيكائر والتخاليط وقد نصت لكم ان فباتم والقابلون لهذا قليل وفقنا الله واياكم ليكل خبر برحته آمين به هذا آخر كالمه وفيه كفاية في اظهار فضل الفقر على الغني ولا من يدعليه ويشهد لذلك جيم الاخبار التي أوردناها في كتاب ذم الدنيا وفي كتاب الفقر (٢٠٥) والزهدو بشهد له أيضا ماروى عن أبي

امامة الماهلي ان تعلمة ن حاطب قال بارسدول الله ادعالله ان رزنى مالاقال بانعلبة قليل تؤدى شكره خيرمن كثبر لاتطبقه قال يارسولالله ادعالمةأن مرزقني مالاقال بالمعلمة أما لك في أسوة أما ترضيان تكون مثلني الله تعالى أماوالذى نفسى بسدولو شئت أن تسلمعي الجمال ذهباوفضمة لسارت قال والذى بعثك الحق نسالنن دعوتالله انبرزقنيمالا لاعطن كلذىحقحقه ولانعلين ولافعلين قال وسولالله صالىالله علية ولم اللهمارزف تعلبة مالإ فانخلذ غنما فنثت كإينمو الدود فضاقتءالمالمدينة فتنعىءنهاف نزل واديامن أوديتها حتىجهل بصلي الظهر والعصرفي الحباعة ويدعما واهما ثمثت وكمه ثرت فتنحى حتى ترك الجماعة الاالجعة وهي تنمو كاينموالدودحي نرك الجعة وطفق ياقي الركان يوم الجعة فيسألهم عن الاخبار فى الدينة وسأل رسول الله

فأعاذنااللهواياكم منذلك وبعدفاين لنا مثل تقوى الصحابة وورعهم ومثلزه دهمواحتياطهم وأين لذا مثل ضمائرهم وحسن نياتهم دهيناورب السماء) جلوعز (بادواء النفوس) وأمراضها (وأهوا م وعن قريب يكون الورود فياسعادة المحفين) في حلهم (يوم النشو روحزن طو بل لاهل السكا ثروا اتخاليط) فى الاموال (وقد دنصت لكم ان قبائم) نصى (والقُابلون لهذا قليل لان الدنيا استهوتهم وأسرتهم) فلأ يكادون يقبلون (وفقنااللهوايا كملكل خير برنجته هذا آخركادمه) أى كادم الحرثبن أسدالحاسبي رجهالله تعالى (وُفيه كناية في اطهار فضل الف قرعلي الغني ولامريد عليه ويشهد الدلك) أيضا (جميع الاخبار)الواردة (التيأوردناهافي كتابذمالدنيا) وقدسمبق (وفي كتاب الفتروالزْهر) كمأسيأتي (ويشهدله أيضاماروى عن أبي امامن) صدى بن عجلان (الباهلي) رضي الله عنه (ان تعليه بن حاطب) وهمار جلانهن الصابة أحسدهما تغلبة بنعاطب بنعرو بن عبيدبن أمية بنزيد برمالك بنعوف بن عروبن عوف بن مالك بن الاوس الانصارى ذكره موسى بن عقبة وابن اسحق في البدريين وكذاذ كروابن الكاي وزادانه فتل باحدوالثاني ثعلبة بن حاطب أواى حاطب الانصارى ذكره ابن اسحق فهن بني مسجد الضرار (قالبارسول الله أدع الله أن يرزقني مالاقال با تعلبه قليل تؤدى شيكره خيرمن كثير لا تطبقه قال) ثم أناه فقال (يارسول الله أدع الله أن يرزقني مالافقال يانعلبه أمالك بى أسوة أما ترضى ان تكون مثل نبي الله أماوالذىنفسى بيده لوشئتان تسيرمني الجبال ذهبا وفضة لسارت قال والذي بعثك مالحق لنزدعوت الله أن يرزقني مالالاعطاين كلذى حقدة ولافعان ولافعان) يعني من صنائع المعروف والبرمن التصدق وغير (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارزق تعابة مالافاتخذ عَمْ اَفَعْت) أي زادت و يورك في نسلها (كاينو الدود) اشارة الى الكثرة فان الدوديتوالد كثيرا (فضاقت عليه المدينة فتنحى عنها) بغنمه (فنزل واديامن أوديتهاحتي جعل يصلى الفلهروالعصرفي الجاعة)مع النبي صلى الله عليه وسلم (ويدع مُاسواهما)لبعدالموضع (ثم غت و كثرت فتصى)الى واد آخراً بعد من الاول (حتى ترك الصلوات في الماعة الاالجعةوهي تنمو)وتنكَّمُرُ (كاينمو الدود) ببركة دعوته صلى الله عليه وسلم فاشتغلبها (حتى توك الجعة) أى حضورها في مشجد الجلماعة لبعد المسافة أوالاشغال (وطفق القي الركبان) المارين عليه (يوم الجعة فيسالهم عن الاخبار في الدينة وسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه فقال ما فعل ثعابة بن حاطب فقيل يأرسول الله انخذ غفافضافت عليه المدينة) فرج الى الاودية (وأخبر بامره كله) وفي رواية فاخبر و بغيره (فقال ياو يح تعلمة ياو يح تعلمة ياو يح تعلمة) ثلاث مرات (قال) الراوى (وأنزل الله تعالى خذمن أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيم مهاوصل عليهم انصلاتك سكن أهم وأنزل الله تعالى فرائض الصدفة فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من جهينة ورجلا من بني سليم على) قبض (الصدقة) من أر باب المواشي (وكتب لهم كتابا) بين فيه إسنان الابل والغنم (وأصهما أن يخرجا فيأخذ االصد قدمن المسلين وقال لهدمامرا بثعلبة بنحاظب وبقلان رجسل من بني سايم وخذا صدقاتهما فخرجاحتي أتباثعلبة فسألاه الصدقة وأقرآ مكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم) وفي رواية قال أروني كتابكم فنظرفيه (فقال ماهذه

(٢٩ - (انتحاف السادة المتقين) - ثامن) صلى الله عليه وسلم عنه فقال ما فعل تعلمة بن حاطب فقدل بارسول الله المخذ غنما فضاقت عليب المدينة وأخبر باسء كا مفقال باريح تعلمة باويج تعلمة باويج تعلم تقال وأنزل الله تعلى خدمن أمو الهم صدقة تطهرهم وزكهم بها وصل عليهم النه مسلم الله عليه وسلم و للامن جهيئة ورجلا من بن سلم على الصدقة وكتب لهما كتابا أخذ الصدقة وأمرهما ان يخرجا في أخذ الصدقة من المسلمين وقال مراب شعلمة بن حاطب و بفلان و بحل من بني سلم وخذ اصدقام ما فقال ما هذه والمناهذة و المن المناهدة و المناهدة

الانوية ماهذه الاخرية ماهذه الاأخت الجزية انطاع احتى تفرغا ثم تعودا الى فانطلقا نحوالسلمى فسن عمم ما تقام الى خياراً سنان الله فعزلها الصدقة ثم الاست تقبله مام الخيارة وهاقالوا (٢٢٦) لا يجب عليك ذلك ومانريد ناخذ هذا منك قال بلى خذوها نفسى مماطيبة

الاحزية ماهده الاحزية ماهدنه الاأخت الجزية)وفي رواية أخية الجزية (انطلقادي تفرغا) من شأنكا (ثم تعوداالى فانطلقا نحوالسلميي) وهوالرجل ألذى من بني سليم (فسمع بم مافقام الى خيار استان ابله فعزلها الصدقة ثم استقبله مام افلمأرأ ياها قالالا يجب عليك هذا)فانه من حيار الاسذان (ومانريدان أخذ هذامنك) وانماناً خذمن وسط الاسنان (قال لى خذوها نقدى بم اطيبة) منشرحة (وانحساهى لتأخذوها) وفى نسخة وانماهى لناخذوها (فلمافرغاً من صدقائهما رجعاحتى مراب علبة فسألأه الصدقة فقال أرونى كنابكما فظرفيه فقال هذه أخت الجزية انطلقاحتي اربحارأ بي فالطلقاحتي أتبا النبي صلى الله عليه وسلم فلمارآهما قالياويح ثعلبة قبسلان يكاماه ودعاللسلبمي بالبركة(فاخبراه بالذىصنع ثعلبةو بالذىصنع السليى فانزلالله في تعلبة) هذه الاسميات (ومنهمين عاهدالله لئن آثانا من فضله لنصدَّقن وانكون من الصالمين فلماآ ناهممن فضمله يخلوابه وتولو وهم معرضون فاعقبهم نفاقا فىقلوبهم الىيوم يلقونه بما أخلفوا الله ماوعدوه وعاكانوا يكذبون وعندرسول الله صلى الله عليه وسلمرجل من أفارب تعلبة فسمع مأأنزل الله فيه فرب حتى أنى تعلبة فقال لا أم لك يا تعلبة)هلكت (قد أنزل الله فيك كذا وكذا) و تلاعليه (ففرج تعلبة حتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله ان يقبل صدقته فقال ان الله منعني ان أقبل مذك صدقتك فعل يحثوالتراب على رأسه) ويبكر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا عمال) قد (أمر تك فلم تطعني فلما أبي ان يقبل منه شيّارجه ع الى منزله فلم اقبض رسول الله على الله عليه وسلم جاميم الى أبي بكر الصديق) فقال باأبا بكرقدعرفت منزاتي من رسول اللهصلي الله عليه وسلم وموضعي والأرسول الله صلى الله عليه وسلم كان قد سفط على فاقبل أنت مدقتي (فابي ان يقبله امنه) حتى قبض (وجامبم الحي عرب الحطاب) فقال ياأمير الؤمنين اقبل أنت صدقتي (فابحان يقبلها) منهوقال لم يقبلها مُنكرسول الله ولا أبو بكرف كمف أقبلها آنا نقبض عروتولى عثمان (وتوفى تعلبة بعد - لأفةعر) في أيام عثمان (فهذا طغيان المال وشؤمه وقدعرفته من هذا الحديث) ولفظ ألقوت وان في قصة ثعلبة بن حاطب مرة لا وكي الالباب الذن كشف عن فلوجهم الحجاب فقيرمن فقراءالصفة الصالحين الانصارومن المهاجرين أخرجه حب الدنيا الى النفاق وأدخله فى العنادوالسَّقاق وغضب الله ورسوله عليه فلم يقبل توبته ولارحم عبرته ولااقال عثرته وكانساب ذلك حبالدنياوا يثارالغني على الفقرنذ كره ايعتبرمعتبرو يزدجرمزدح رواه على بنيزيد عن الفاسم عن أبي امامة ان تعلبة بن حاطب فذكر نحوسياق المصنف وقال في آخوه فقد وتر تعابة المسكن بغذاه فاهاك بطغواه واستدرج عاله فسقط بهعن مقامه وحاله عناله فمله البخل وايثار الكثرة والجمع على منع الصدقة وظلم أهلهاوترك احراج حقالله تعالى منهافيجزعن الفرض بعدات كانادعي الغوة والنهوض بآلفضل وماكان ينقصمن المبال لوأخرج من كل مائة شأة شاة وهوعشرا لعشراذا كنرت غنمه وان يمخرج من خسين ناقة حقةمن الابل ومن أربعين بنت لبون وذلك خس العشراذا كثرت ابله وربع العشر وكان فيمرضار به وطهرة نفسه وزكاة ماله ولايتبين نقصه من مزيدماله ولكن حضرشح نفسه وغاب يقين آخرته فاطاع الحاضر الفقد الفائب وكان أمله قله العناية وعدم الوقاية فلم يوجد الفلاح وفقد الصلاح ووحد العل وظهر الخلف وبان الكذب وعزب الصدق ينتظهماذ كرناقوله تعالى وأحضرت الانفس الشح وقوله ومن يوق شح نفسه فاولئلاهم المفلحون وقوله لنصدقن ولنكون من الصالحين معقوله يخاوابه الى قوله عباأخلفو االله مآوعدوه وبما كانوا يكذبون فاعتبه ذاك النفاق الى يوم التلاق وجعل بايه حب الدنيا ومفتاح الطلب لها والحرص عليها فقت علب الثلاث المهاكات فاعتبروا بأأولى الالباب الىهنا كالام صاحب القوت وانرجع الى تغريج هذه القصة قال العراقي الجديث بطوله رواه الطبراني بسندضه مف انتهى قاتر واه أبضا المغوى

وانماهى لتأخذوها فلما فرغا من صدقاتهما رجعا مستى مراشعلة فسألاها الصدقسة فقال أرونى كتابكم فنظرفه فقالهذه أخت الجزية انطلقاحتي أرى رأبي فانطاقا حيى أنيا النبي صلى الله عليه وسلم فلمارآهماقال باويح تعلمة قبل أن يكاه ا، ودعا السلمي فاخدمرا وبالذى صنع تعلية و بالذى صنع السليمي فانزل الله أمالى في تعليمة ومنهم من عاهدالله لننآ نانامن فضله لنصدقن ولنكوتن من الصالحين فلماآ ناهم من فطه لع لوابه وتولوا وهم معرضون فاعقهم نفاقأ فى قلوم سم الى يوم باقوته عِاأَخُلُهُ وَاللَّهُ مَاوَعُدُوهُ ويما كانوا يكذبون وعند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلمن أقارب تعلبة فسمع ماأنزل الله فيه نفرج حتى أتى تعليسة فقاللا أملك ما علسة قد أنزل الله فل كذا وكذانفر ج تعابة حتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله أن يقبل منه صدقته فقال الاالله منعنى التأقيل منالنا صدفتك فعل محثو التراب على رأسه فقاله رمول الله صلى الله علمه وسلم هذاع ال أمر تك فلم الطعني فلماأبي أن يقبل منه

منائي منزله فلماقبض وسول الله صلى الله عليه وسلم جاءم الى أبي بكر الصديق رضى الله عنه فابي أن يقرا هامنه فرجاء مما الى عربن الحطاب رضى الله عنه فابي أن يقيلها منه و توفي ثعلبة بعد فى خلافة عثم مان فهذا الحديث ولاحل بركة الفقر وشؤم الغنى آثررسول الله صلى الله عليه وسلم الفقر لنفسه ولاهل بيته حثى وى عن عراف برحمين رضى الله عنه أنه قال كانت لى من رسول الله عليه وسلم منزلة وجاه فقال باعرات ان الله عند نامنزلة وجاها فهل الله عيادة فاطمة بنترسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت نعم البي أنت وأى يارسول الله فقام وقت معه حتى وقفت بهاب منزل فاطمة فقرع (٢٢٧) الباب وقال السلام عليكم أأدخل

فقالت ادخل يارسول الله قال أماومن معي قالت ومن معمل بارسول الله فقال عران بن حصين فقالت والذى بعثمان بالحق نيبا ماعلى الاعباءة ففال اصنعي بماهكذا وهكذا وأشاربيده فقالت هداجسدی قد واريته فكيف وأسي فالتي الها ملاءة كانت عليسه خلقة فقال شدى بهاعلى رأسك ثمأذنته فدخل فقال السلام عليك بابنداه كسف أصعت فالت أصعت واللهزجعة و زادنى وجعا علىمابي انى است أقدرعلي طمام آكاء فقدأ جهدني الجوع فبكى رسولالله صلى الله عليه وسنسلم وقال لانجزع بابنتاه فوالله ماذفت طعامامنذ ثلاث وانى لاكرم علىاللهمنكولوسأاترى لاطعنمني وايكنيآ ثرت الاخوعلى الدنيائم ضرب بيده علىمنكمها وقاللها ابشرى فوالله انكالسيدة نساءأهل ألجنة فقالت فأن آسية امرأة فرعون ومريم النةعران فقال آسية سدة نساءعالمها ومريم سسيدة

والباوردي وابنشاهين وابن السكن وابن فانع كاهم في الصابة والديلي وغيرهم كلهم في ترجة ثعلبة بن حاطب بنعروالاوسى البدرى منطر بق معاذبن رفاعة عن على بن يزيد عن القاسم عن أبي امامة ان تعلبة ابن حاطب وساقوا القصة نحوسياف الصنف قال الحافظ فى الاصابة وفى كون صاحب القصة ان صم الخبر ولاأظنه يصمه والبدرى المذكورنظر وقدتأ كدت المغامرة بينهما بقول ابن البكابي ان البدري استشهد باحد ويقوَّى ذلك أيضاأن ابن مردو يهروي في تفسيره من طريق عطية عن ابن عباس في الاسمة المذكورة قال وذلك ان رجلايقال له تعلبة بن أبي حاطب من الانصار أتى مجلسافا شهدهم فقال ائن آتاني الله من فضله الاسية فذكرا القصة بفلولها فقال اله ثعلبة بن أبي حاطب والبدرى اتفقوا على اله ثعلبة بن حاطب وقدتبت انهصلي الله غليه وسلم قال لايدخل النار أحدشه دبدرا والحديبية وحتى عن ربه انه قال لاهل بدر اعلواماشئتم فقدغفرت لرجم فن يكون بهذه المثابة كيف يعقبه الله نفاقافي قلبمو ينزل به مانزل فالظاهرانه غيره والله أعلم (ولا جـل بركة الفقر وشؤم الغنى آثر وسول الله صلى الله عليه وسلم الفقر لنفسه ولاهل بيته) فقد كانمن دعائه أعوذبك من فتنة الفقر والغنى وأعوذبك من غنى يعلنى وفقر ينسى (حتى وى عن عران بن الحصين) رضي الله عنه (انه قال كانت لى من رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلة وجا، فقال ياعران ان الناء دام منزلة وجاها فهل النفي عيادة فاطمة بنت وسول الله) وكانت قد اشتكت (فقلت نعم بابي أنت وامى يارسول الله فقام وقتمعه حتى وقف بالمنزل فاطمة) رضى الله عنها (فقرع الباب وقال السلام عليكم أأدخل فقالت)وقدعرفت صوته (ادخل بابي أنت وأفي يارسول الله قال أناومن معي قالت ومن معك بارسول الله فقال عرأن بن حصين فقالت والذي بعنك بالحق ماعلى الاعباءة قال اصنعي م اهكذا وهكذا وأشار ببده فقالت هذا جسدى قذوار يته فكيف يرأسي فالقي البها ملاءة كانت عليه خلقة فقال شدى بها على رأسك ثم أذنت له فدخل فقال اسلام عليكم يابنتاه كيف أصحت قالت أصحت والله وجعة ورادمني وجعاعلى مابى انى است أقدر على طعام آكاء فقد أجهدنى الجوع فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لانحرعي بابنتاه فواللهماذقت طعامامنذثلاث وإنى لاكرم على اللهمنك ولوسألت الله ربى لاطعمني واسكن آ ثُوتَ الاسْخَوَةَ عَلَى الدَّنيَا ثَمُ صَرِبَ بِيدِه عَلَى مَنْكُمِهَا وَقَالَ لَهَا ابْشَرَى الْكُ لسمِدَة نساء أهل الجنَّة فَقَالَتْ فابنآسية امرأة فرعون ومربم بنتعران فقال آسية سيدة نساءعالمها ومريم سيدة نساءعالمها وخديعة سيدة نساءعالمها وأنتسيدة نساء عالمك انكن فيبوت من قصب لااذى فيها ولا مخب م قاللها اقنعي بابن عل فوالله القدرة حملا سيدا في الدنيا سيدا في الاستخرة) وسيأتي هذا المصنف بعينه في كتاب الزهد والفقرة ال العراقي لمأجدهمن حديث عرأن ولاجدوالطبراني منحديث معقل بنيسار وضأت النبي صلى المهعليه وسلمذات يوم فقال هل الثافى فاطمه أمعودها الحديث وفيه أما ترضينان زوجتك أقرم أمتى سلماوا كثرهم علماداعظمهم حلماوا سيناده صعيم انتهى قلت وقدوجد عظ الكال الدميري في نسخته قالبل اسناده ضعيف فده خالد من طهمان شيعي مختلف فيه (فانظر الآن الى حال فاطمة رضي الله عنها وهي بضعة من رسول الله صلى الله على موسلم كيف آثرت الفقر وتركت المال) حتى صبرت على الجوع وقنعت بعباءة لانغملى رأسها (ومن راقب أحوال الانبياء) عليهم السلام (والاولياء) من بعد هم (وأقوا الهم وماورد من أخبارهم وآ فارهم) في القناء ، والرهد (لم يشك في ان فقد المال أفضل من وجود ، وان صرف الى الحيرات) ووجو ،

نساءعللها وخديجة سيدة نساءعالها وأنت سيدة نساء عالمك انكن في بيوت من قصب لا أذى فها ولاصغب ثم قال لها قنعى بابن على فوالله لقدرة جنك سيدا فى الدنيا سيدا فى الا خوة فا نظر الا تنالى حال فاطمة رضى الله عنها وهى بضعة من سول الله صلى الله عليه وسلم كيف آئوت المفقر وثر كت للبال ومن راقب أحوال الانبياء والاولياء وأقر الهم وما وردمن أخبارهم وآثارهم لم بشك فى ان فقد المال أفضل من وجوده وان صرف الى الحنيرات

ا ذا المانيه مع أداء الحقوق والترقى من الشبهات والصرف الى الخيرات اشتفال الهم بأصلاحه والمصرافه عن ذكر الله اذلاذ كرالامع الفراغ ولا فراغ مع شفل المال وقدر وى عن حرير عن ليث قال معب رجل عيسى بن صريم عليه السلام فقال أكون معك وأصب فا فاظلقا فا نهيا الى شط نهر في السائلة المنافذة في المنافذة في المنافذة المالة عن المنافذة المالة ومعهما المنافذة في المنافذة المنا

البر (اذاقلمافيهمعاداها لحقوق)لار باجها (والتوق من الشهات) في اكتسابه (والصرف الى الحيرات اشتغال العمر باصلاحه) وتنميته (و تصرافه من ذكر الله اذلاذ كرالامع الفراغ ولافراغ مع شغل المال وقدر ويعن حرير) بن حازم بن زيد بن عبد الله الازدى البصرى كنيته أنو النضر وهو والدوهب ثقتمات سنة سبعين روى له الجاعة (عن ليث) بن بي سايم الكوفى صدوق اختاط روى له البخاري معلقا ومسلم والأربيعة (قال سحب رجل عيسى بن مربع عليه السلام فقال أكون معل أحيل فانطلقافانتها الى شط خهر فجائشا يتغديان ومعهما ثلاثة أزغفةفأ كلارغيفين وبنى رغيف فقام عيسى عايمه السلام الىالنهر فشرب)مُنَّهِ (مُرجع فلم يجد الرغيف فقال الرجل من أخذ الرغيف فقال لاأ درى قال فانطلق ومعه صاحبه فرأى طبيةمعها خشقان لهافدعاأ حدهمافا الهفذ بحمها شتوى منه فأكله ووذلك الرجل تمقال الخشف قم باذن الله فقام فذهب فقال للرجل أسألك بالذى أراك هذه الاسمية من أخذا لرغيف فقال ماأدرى قال ثم انتهيا الى وادى ما فاخذ عيسى بيد الرجل فشياعلى الماء فلماجاوزا قالله أسألك بالذى أراك هذه الاتية من أخذ الرغيف قال لا أدرى قال فانتها الى مفارة فلسا فاخد عيسى عليه السلام ترابامن كثيب فمعه ثمقال كنذهبا باذن الله فصارذهبا فقسمه ثلاثة أثلاث فقال ثاث لىو ثاثلك وثلث ان أخذ الرغبف فقال أنأأ خذت الرغيف قال فسكاه الدقال وفارقه عيسى عليه السلام فانتهي اليهرجلان في المفاؤة ومعه المال فاراداان يأخذاهمنه ويقتلاه فقال هوبينناا ثلاثا فالفابعثوا أحدكم لحالقر يقحتى يشترى لناطعاماقال فبعثوا أحدهم فقال الذي بعث لايشئ أقاسم هؤلاء هذا المال لكني أضع فهذا الطعام مما فاقتلهما وآخذالمالوحدى قال ففعل وقال ذلك الرجلان لاى شئ نحمل الهذا ثات المال والكن اذارجه قتلناه واقتسمناه بيننا) انصافا (فلمارجيع البهماقتلاه وأكلا الطعام فماتا) لانه كان مسموما (فبقي ذلك آلمال في المفازة وأولئك الثلاثة عنده قتلي فمربم ميسيءايسه السسلام على تلك الحال ففال لأسحابه هذه الدنيا فأحذروها) وقدر وامصاحب القوت مختصرا ولفظه وفى اخبار عيسى عليه السلام انه مرفى سياحته ومعه طائفة من الحواريين بذهب مصبوب في أرض فوقف عليه ثم قال هذا القاتول فاحذروه ثم جاز وأصحابه فتخلف ثلاثة لاجل الذهب فافام إثنان عايه ودفعالى واحد شيآمنه يشترى الهممن طيبات الدنيامن أقرب الامصار الهم فوسوس الهما العدة ترضيان ان يكون هذاالمال بينكم اقتلاهذا فيكون المال بينكا نصفين فاجعا على قتلة اذا رجَّم الهما قال وجاء الشميطان الى الثالث فوسوس اليه أرضيت لنفسسك ان تأخذ ثلث المال افتلهما فيكون المال كاءلك قال فاشترى «عافيه لى الطعام فلماجاءهما به و أعلمه فقتلاه ثم قعد يأكلان الطعام فلمافرعاماتا فرجع عيسى عليه السلام منسماحته قنظرالهم صرع حول الذهب والذهب يحاله فعب أصحابه وقالوا ماشأن هؤلاء قتلى فاخبرهم بمذه القصة (وحكى انذا القرنين) اسكندر ابن الله لسوف الرومي (أتي على أمة من الامم) في بعض سياحاته (ليس في أيديهم شي ممايسة مع به الناس من دنياهم من الدراهم والدنانير (قداحتفروا تبورا قال فادأ أصحوا تعهدوا تلك القبوروكنسوها وصلواءندها و)اذاجاعوا (رعواالبقل) من نبات الارض (كانرعى البهائم وقدة مض الله لهم في ذلك معايش من زبات

فقال لاأدرى ثمانتهاالى وادى ماءفاخذ عيسى بيد الرحل فشناعلي المناء فلمنا حاورًا قالله أسألك الذي أراك هذه الآية من أخذ الرغمف فقال لاأدرى فانتهما الى مفارة فحاسا فاخسد عيسي عليه السلام يحمع ترابا وتشيائم قال كندهما باذن الله تعالى فصاردها فقسمه ثلاثة أثلاث مقال ثلث لى وثلث الثوثاث ان أخذالرغ فسافقال كاالذي أخذت الره يف فقال كله اك وفارقمعيسىعايمه السلام فانهى اليهر جلان فىالمفازة ومعمالمال فأرادا أن بأخدذاهمنه ويقتلاه فقالهو بيننا للاثافابه ثوا أحدكمالى القرية حسي يشترى لذاطعاماناً. كله قال فبعثوا أحدهم فقال الذي بعث لاىشى أقاسم هؤلاء هدذا المال لكني أضعف هذا الطعام اعافأقتاهما وآخدالمال وحدى قال ففعل وقالذا المالر حلان لاىشى نعمسل لهذا ثاث المال ولكن اذا رجع

قتلناه واقتسم المال بينناقال فلمارج عليه سماقتلاه وأكال الطعام فحاتا المبقى ذلك المال في المفارة وأولئك الارض الثلاثة عنده قتلي فرجهم عيسى عليمالسلام على تلك الحالة فقال لا سحابه هده الدنيا فاحذر وها به وحكى أن ذا القرنين أتى على أمة من الام ليس بايد بهم شي ممايستمتع به الناس من دنياهم قد احتفر واقبو رافاذا أصبحوا تعهدوا تلك القبور وكند وها وصلواء مدها ورعوا البقل كما ترعى البها محموقة قيض لهسم في ذلك معايض من نبات الارض وأرسلة والفراين الدمليكهم فقالله أجبدا الفراين فقالمالى المحاجفان كانله جاجفانا أنى فقال والفرنين مدى فاقبل المعذوالقرنين وقالله أرسلت المناللة أبين فأ ببت فها أناقد حثث فقال لو كان لى المناجة لا تبتك فقال والقرنين مالى أواكم على حالة لم أرحد المن الام عليها قال وماذاك قال ايس لكم دنيا ولاشى أفلا اتخذتم الذهب والفضة فاست متم مما قالوا انحاكره فا مسالان أحدالم بعط منهما شيأ الا اقت نفسسة ودعته الى ماهو أفضل منه فقال ما بالكم قداحتفر تم قبودا فاذا أصبحتم تعاهد تموها فكنستم وها وصليتم عندها قال أردنا اذا نظر فا الها وأمانا الدنيا من عند الامل قال وأراكم لاطعام لكم الا البقل (٢٢٩) من الارض أفلا المخذتم المائم

من الانعام فاحتلبتمو ها وركبتموها فاستمتعتمها قالوا كرهنا أن نجعــل بطونناقبو رالهاو رأيناني نبات الارض بلاغاوا غما يكفي ابن آدم أدنى العيش من الطعام وأى ماجاو رُ الحنك من الطعام لم تحدله طعما كاثنا ما كان من الطعام ثم يسيط ملك تلك الارض يده خامف ذي القرنين فتناول جمعهمة فقال ياذا الغرنين أتدرى منهذا قاللاومن هوقال ملك من ماوك الارض أعطاء الله سلطانا على أهل الارض فغشم وطها إوعتا فلمارأى الله سخانه ذاك منسه حسمه بالموت فصاو كالحجر الملقى وقدأ حصى الله علمه عله حتى يحز مه مه في آخرته غمتناول جعسمة أخرى بالنية فقال ماذا القرنين هلندرىمنهذا قال لاأدرى ومن هــوقال هذا ملكملكه الله بعدوقد كأن رى مادصنع الذى قبله بالناس من الغشم والظلم

الارض فارسل ذوالقرنين الى ملكهم) أي رئيسهم الذي يحكم علمهم (فقال له أجب الملك ذا القرنين فقال مالى الم محاجة فان كأتله حاجة فليا تني فقال ذوالقرنين صدف فاقبل اليهذو القرنين وقالله أرسات اليك لتأتيني فابيت فهاأناذا قدحئت فقالله لوكاب لحالبك حاجة لاتيت فقالله ذوا لقرنين مالى أراكم على الحيال التي لم أر أحدامن الام عليها قال وماذال قال ليس لسكم دنيا ولاشئ أفلا اتخذتم الذهب والفضة فاستمتعتم بهما قالوا انحا كرهناهمالان أحدالم يعط منهماشيأ الاتاقت نفسه ودعته الحماهوأ فضل منه فقال مابالكم احتفرتم قبورافاذا أصبحتم تعهدتموها فتكنستموها وصليتم عندهاقالوا أودنااذا نظرنااليهاواملناالدنيا منعتنا قبورنامن الامل فهىء معينة على ذكر الموت وقاطعة الامل (قال وارا كم لاطعام لكم الاالبقل في الارض افلا المخذ تم البهائم منالانعام فاحتلبتموهاوركبتموها واستمتعتمهما فقالوا كرهنا أننجعل بطوننا قبووالهاورأ ينافي نيات الارض بلاغاوا غايكني ابن آدم أدنى العيش من الطعام) قدرما يبلغه (وانماجاو والخنان) عيداخل الفم (من الطعام لم نجدله طعما كاثناماكان من الطعام ثم بسط ملك تلك الارض يده من خلف ذي القرنين فتناول جعِمة) بالضم عظم الرأس (فقال ياذا القرنين أندرى من هذا قال لا ومن هوقال ملك من ماوك الارض اعطاء الله سلطاناعلى أهل الارض فغشم) أى جار (وظلم وعدا) وتمرد (طلرأى الله عزوجل ذلك منه حسمه بالموت) أىقطمه أوكواه (فصاركا لحبرالملني قدأ حصى الله عليه عله حتى يجز يه في آخرته)بماعمل في دنياه (ثم تناول جميمة أخرى بالية فقال ياذا القرنين هل تدرى من هذا قال لاومن هوقال هذا ملك ملكه الله بعده قد كان رى مايصنع الذى قبله بالناس من الغشم والظلم والتجبر فتواضع وخشع لله عز وجل وأمر بالعدل في أهل يملكنه ممات فصار كاثرى قد أحصى الله عليه على حتى يجزيه به في آخرية) مماعل به في دنياه (ثم أهوى الى جمعمة ذى القرنين فقال وهذه الجعمة كائن قد صارت كهاتين فانظر ياذا القرنين ما أنت صانع) من الخير والشر (فقالله ذوالقرنين لما استحسن كالرمه هل الثف صحبتي فانخذك الحاووز براوشر يكافيما آتاني الله من هذا المال قالمااصلح أناوانت فى مكان ولاأن نكون جيما قال ذوالقرنين ولم) ذلك (قال من اجل ان الناس كالهم اله عدو ول صديق قال ولم قال بعاد ونك الفيديك من الملك والمال والدنيا ولا أجد أحدا معاديني لرفضي لذلك) أى تركى اياه (و) رفضي (الماعندي من الحاجة وقلة الشي قال فانصرف عنه ذو القرنين منعج بامنه ومتعظابه) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب ذم الدنيا (فهذه الحكايات) التي أوردناها (ندلان على آ فات الغني)واخطاره (معماقدمناهمن قبل)فى كتاب ذم الدنيا (انشاء الله تعالى)وبه تم كتاب ذم البخل وحب المال والحدشه والمنه والصلاة والسلام على خير خلقه محدوآله وصعبه وكان الفراغمنه في صبحة تم ار الثلاثاء سادس عشر ربيع الاولمن شهور سنةما ثتين بعدالالف على يدمؤافه أبى الفيض محدم تضى الحسيى عفرالله ذنويه وسترعبويه ولجيم المسلين عنه وكرمه آمين

والتعبرفنواضع وخشع ته عزوجل وأصربالعدل في أهل بملكته فصار كاترى قد أحصى الله عليه على حتى يجزيه به في آخرته ثم أهوى الى جعمة ذى القرنين فقال وهذه الجعمة كائن قد كانت كهذ بن فا نظر ما أنت صانع فقال الدو القرنين هل المن عجبي فا تخذل أخاو وزيزا وشريكا فيما آثاني الله من هد المال قالما أصلح أنا وأنت في مكان ولا ان نسكون جيعا فالدو القرنين ولم قال من أجدل أن الناس كلهم الله عدو ولى صديق قال ولم قال بعاد و للما في مديل من المال والدنيا ولا أحد أحد ابعاد بني لرفضى لذ لل ولما عندى من الحاحة و اله الشيئ قال فا فعرف المرف عندى من الحاحة و اله الله قال فا فعرف المال والمنابذم المال والمنابذ والمنابذم المال والمنابذم المال والمنابذم المال والمنابذ والمنابذ والمنابذ والمنابذم المال والمنابذ والمنابذ والمنابذم المال والمنابذ والمن

* يسم الله الرحن الرحيم وصلى الله على سيد نا مجدوآ له وصحبه وسلم تسلم الله ناصر كل صار » الجدلله الذي حعل الجدمة الحالذكره * وسيما للمر يدمن فضله * ودليلاعلي آلائه وعظمته أحده الى نفسه كااستعمده الى خاقه * جعل لكل شئ قدرا * ولكل قدرا جلا * والكل أحل كتابا * واشهدان لااله الاالله غيرمعدول به ولامشكول فيه ، ولامكفوردينه ، ولا مجعودتكوينه شهادة من صدقت نيته ، وصفت دخلته * وخلص يقينه *و ثقلت مو از ينه *واشهدان سيدنا محدا عبد اورسوله * وصفيه وخلله * أمن وحيه وخاتمرسله وبشير رحته * ونذير نقمته * بعثه بالنور المني * والبرهان الجلي * والمهاح البادي * والكتاب الهادى * فاطهر به الشرائع ألجهولة * وقعيه البدع المدخولة * وبين به الاحكام الفصولة على الله عليه وعلى آله مصابح الدعا ، واحداله يناسع الهدى وما تسليما كثيرا وبعد فهذ شرح

(كتابذم الجاموالرياء) وهوالثامن من الربع الثالث من كتاب الاحياء للامام عبة الاسلام أب حامد مجد بن مجد الغزالي بوّاً والله في حذانه القصور المشرفة العوالي أودعت فيهجلامن فوالدمن صدور القوم مستفاده وكشفت غررامن مطاوى متونه مستعاده *مقتطفامن رياض العارف اليانعة الازهار * متطما غارب سنام التوشيح المادي الاسفار * سالكامحة الاختصار النافع المفيد * محتنباطي مراحل النطويل والنعقيد * وعلى الله الاعانه في حسن الابانه * في السعد عبد ارفقه مولا وواعانه انه بكل خير ملي و بالفضل حد ر * وهو على كل شيُّ قد مرية قال المصنف رحمالله تعالى (بسم الله الرحن الرحيم الحدلله علام الغيوب) جُمَّع الغيب وهو ماغاب عن الحس ولم يكن عليه علم متدى به العدقل لعصل به العلم (المطلع على سرائر القاوب) وفي بعض النسم اسرارالقلوب والسريرة والسرعفي واحد (المتحاوز عن كأثر الذُّنوب) أي المسامح عنها بفضله والسَّمَارُمنها سمَّاتي المفصيل في حدها (العالم بما تعنه) أي تخفيه (الضمائر) جمع ضمير وهو داخل القلب (من خفايا العيوب) أى الباطنة منه اوبين العيوب والغيوب جداس تصيف (البصر بسرائر النيات وخفايا أأماويات) جمع الطوية فعيلة من الطي والمراديم اهنا باطن الفلب (الذي لأيقبل من الاعمال الا ما كل ووفي وخلص من شوائب الرياء والشرك وصلما) فشرط القبول في العمل كاله بشروطه المعتمرة وتوفيته يعةوقه وخلوصه من شائبة الرياء والسمعة وخني الشرك ومالم يكن كذلك فهومردود على صاحبه وقدوردت بذلك اخبار سيأتى ذكر بعضها (فانه المنفرد بالملكوت والملك) وهما عالمان فالملكوت هوعالم الغيب الخنص بار واح النفوس واللك هوعالم الشهادة من الحسوسات الطبيعية (وهو أغنى الاغنياء عن الشرك) روىمسلم وابن ماجهمن حديث أبي هريرة قال الله تعالى أنا أغنى الشركاء عن الشرك من على ال اشرك فيهمعي غيرى توكته وشركه وعنداب حرير في الهذيب والمزار في المسند بلفظ قال الله عز وحلمن على علااشرك فيه غيرى فهوله كامواناا عنى الشركاء عن الشرك (والصلاة على) سيدنا (جدوآله وصيمه المبرئين) أى المنزهين (من الحيانة) وهي مخالفة الحق بنقض العهد في السير (والافك) بالـكسروهوكل مصروف عن وجهه الذي يحق ان يكون عليه (وسلم) أسليما (كثيرا المابعد فقد قال رسول الله صلى الله علمه وسلم آن أخوف مااخاف على أمتى الرياءوالشَّهوة ألخفية) المَّشهو رالمتلتى ان قوله والشهوة معطوف على ماقبله ويمكن نصب الشهوة وجعل الواوبعني مع أي الرياعمع الشهوة الخفية للمعاصي فكاله برائي الناس بتركه المعاصى والشهوة فى قلبه مخباة وهو وجه حسن وقيل الرياء ماظهر من العمل والشهوة الخفية حب اطلاع الناسءلي العمل قال العراقي رواه ابن ماجهوالحاكم منحديث شدادبن اوس وقالا الشرك بدل الرياء وفسرا وبالرياء قال الحاكم صحيم الاسناد قلت بل ضعيفه وهو عند ابن المبارك في الزهد ومن طريقه البهق في الشعب بلفظ المصنف انهي قلت رواه ابن ماجه من طريق روادبن الجراح عن عامر بن عبدالله عن المسن بنذكوان عن عبادة عن شداد ولفظه ان اخوف ما خاف على امتى ان تشرك بالله اما الى است

* (كتابذم الجاهوالرياء وهو الكتاب الثامن من ر بع المهلكات من كتب احماء عاوم الدس)* * (بسمالله الرجن الرحم) الجدلله عدلام الغيوب المطلع على سرائر الفاوب المتعاوزين كالرالذنوب العالم بماتحنه الضمائرمن جُمَّامًا العبوب البصير بسرائر النسات وخفالا العاو بان الذي لا يقدل من الاعمال الاماكدل ووفى وخلص عن شوائب الرباء والشرك وصفا فانه المنفرد مالمليكوت والالتفهوأغني الاغنياء عن الشرك وااملاة والسلام على محمد وآله وأسحابه المرئبن من الخمانة والافلنوسلم تسليما كنديرا (امابعد)فتدقال رسول الله صدل الله علمه وسدلمان أخوف ماأخاف على أمنى الرباء والشهوة الخفية

والرياد من الشهوة الخفية التي هي أخذى من دبيب النملة السوداد على الصغرة الصماء في البيلة الفلما ولذلك عرعن الوقوف على غوائلها سماسرة العلماء فضلاعن عامة العباد والاتقياء وهومن أواخرغ وائل النفس وبواطن (٢٣١) مكايدها وانحابي بنالي به العلماء والعباد

المشمروك عنساق الجد الماوك سيل الاخرة فانهم مهما قهروا أنفسهم وحاهدوها ونطموها عن الشهوات وصانوهاعن الشمهات وخلوها بالقهر على أصدناف العبادات عزت نفوسهم عن الطمع فى المعاصى الطاهرة الواقعة عدلي الجوارح فطلبت الاستراحة الىالتظاهر مالخبرواطهارا لعمل والعلم فوحدت مخلصامن مشقة المحاهدة الحاذة القبول عندالخلق ونظرهم اليه بعدين الوقار والتعظيم فسارعت الى اظهار الطاعة وتوصلت الىاطلاع الخلق ولمتفنع باطلاع الخالق وفرحت محمد الناس ولم تتناع محسمدالله وحده وعلت انهم اذاعر فواتركه الشهوات وتوقيه الشبهات وتعسمله مشاق العبادات أطاقوا ألدنتهم بالمدح والثناء وبالغوافى التفريط والاطر اعونظروااليه بعين التوقيروالاخترام وتبركوا عشاهدته ولقائه ورغبوا فىركته ودعائه وحرصوا عملياتباعرأبه وفاتعوه بالخدمة والسلاموأ كرموه في الحاف ل غاية الاكرام وسامحـوه في البيـع

أقول بعبدون شمسا ولاقرا ولاوثنا ولكن اعمالالغيرالله وشهوة خفية وفى لفظ اتخوف بدل الحاف وتعبد بدل يعبدون ومنهذا الوجه رواه أبونعم فى الحلية ورواد ضعفه الدارقطني وعامر قال المنذرى لا يعرف والحسن بنذكوان قالأحد أحاديثه بواطيل وقدر واهأحدو زادفيه قبل وماالشهوه الخفية قال بصبع احدهم صائمنا فنعرض له شهوة من شهوات الدنيا فيفطرقال العراقي وهوحديث لايصح فني أسناده عبد الواحدبنز باد وهوضعيف قالوبتقد يرصحته فابطاله صومهلاجل شهوته مكروه بخلافه لآمر مشروع من زائر وعارض فلاتعارض بينه وبين خبرالصائم المتطوع أمير نفسه ان شاء صام وان شاء افطر انهدى وروى أحدمن حديث محود بن لبيدان اخوف مااخاف عليكم الشرك الاصغرائرياء يقول الله يوم القيامة اذاحزى الناس باعالهم اذهبوا الى الذين كنتم تراؤن فى الدنيافا نظر واهل تجدون عندهم خراء و رواه الطبرانى فى الكبير بنعوه الاانه فالعن مجود بن لبيدعن رافع بن حديج (والرياء من الشهوات الحفية التي هي أخفي من دبيب) أي حركة مشى (الفلة السوداء على الصغرة العماء) التي لا تحبب الصدى (ف الليلة الطلاء) وصف ألفلة بالسوداء لارأدة المبالغة فى الخِلفاء لانها لا ترى حينتُذوة دورد هكذا فى الشركُ الخيى وفى حديثُ ا بن عباس الشرك أخفي في أمتى من دبيب الذر على الصفا رواه أبونعيم في الحلية ورواه البزار من حديث عائشة بلفظ من دبيب النمل على الصفاوء نده نادوا بي يعلى من حديث أب بكر الشرك فيكم أخنى من دبيب النمل (ولذلك عجز عن الوقوف على غوائله) أي مه ألكه (سماسرة العلماء) أي نقادهم (فضلاعن عامة العماد) جمع عابد (والاتقياء وهومن أواخرة واثل النفس) خروجا نها (وبواطن مكايدها) الني لايطلع عليها سوى من خافها (وانما يبتلي بها العلماء والعباد المشمرون عن ساق الجداد الوائطريق الاحتوة) وفىنسخة سبيل الاتخوة (فانهم مهماقهروا أنفسهم)بالرياضات (و جاهدوها) بالاختبارات (وفطموها عن (الشهوات ومانوهاعن الشبهات أي عن الاقتحام فيه اوجاوها بالقهرعلى أصناف العبادات عجزت نفوسهم عن الطمع فى المعاصى الفاهرة الواقعة على الجوارح) فانم الاتكاد نخطرله ببال وقد انسد بابهاعامه (فطلبت الاستراحة) السكون (الى التفاهر بالخير واطهاد العمل والعلم فوجدت شخلصة من) الم (مشقة المحاهدة الحالة القبول عندا للقونظرهم المهبعين الوقار والتعظيم فسارعت الحاظهار الطاعة وتوصات الى اطلاع الحلق) عليها (ولم تقنع اطلاع الحالق ونرحت بعمد الناس ولم تقنع بعمد الله وحد) بلارادت ضم حد الناس اليه (وعَلَت انهم اذاعرفوا تركه الشهوات) النفسية (وتوقيه الشهات) في المعاملة (وتحمله مشاق العبادات) من صوم في أيام الصيف وطول قيام في الصلوات وملازمة المساجد وغيرها (أطلقواالسنتهم بالمدحوا لشاءو بالغوافى التقريظ)وهوالمدح الى كان الرثاء المدح على الميت (والاطراء) المبالغة فىالمدح (ونظروا اليهبعين التوقير والاحترام وتبركواعشاهدته ولقائهورغبوانى رُكة نعاله وحرصوا على اتباعراً به وفاتحوه بالحدمة والسلام) والمثول بين يديه (واكرموه في المحافل) العامة (غاية الاكرام) وأشيراليه بالبنان (وسامحوه في البيع) والشراء (والمعاملات) الدنيو ية (وقدموه) على غيرهُ (في المجالسُ وآ ثروه بالطاعم والملابس وتصاعرُوا) أي تذللوا (متواضعين وانقادوا البه في اغراضهمو قرين) أى معظمين (فاصابت النفس من ذلك الذه) معنو يه (هُي أعظم اللذات) وأهنوها (وشهوةهي أغلب الشهوات)و أقواها(واستحقرت منها ترك المعاصي والهفّوات) أى الزلات (واستلانت خشونة المواظبة على العبادات) الظاهرة (لادراكهافى الباطى لذة الادات وشهرة الشهوات وهو يظن) فىنفسهمعذلك (انقيامه باللهو)ان قيامه (بعباداته الرضية) عندالله (واغاقيامه) فى الحقيقة (جدُّه

والمعاملات وقدموه في الجالس وآثروه بالطاعم واللابس وتصاغرواله متواضعين وانقادواله في أغراضه موقر بن فاصابت النفس في ذلك لذة هي أعظم الآذات وشهوة هي أغلب الشهوات فاستحقرت فيه ترك المعاصي والهفوات واستلانت خشونه المواطبة على العبادات لادراكها في الباطن لذه اللذات وشهوة الشهوات فهويظن أن حياته بالله و بعبادته المرضية والحاجباته م ذه الشهوة الخفيسة الى تعمى عن دركها العقول النافذة القوية و برى انه يخلص في طاعة الله ومجتنب له ارم الله والنفس قد أبطنت هذه الشهوة تزيينا العباد وتصنعا الخلق وفر حايماً التمن المنزلة والوقار وأحبطت بذلك ثواب الطاعات وأجود الاعمال وقد أثبتت اسمه في حريدة المنافقين وهو يفان أنه عند الله (٢٣٢) من المقربين وهذه مكيدة النفس لايسلم منها الاالصديقون ومهوا فلا يرقى منها

الشهوة الحقية التي بعمى عن دركها) و يقيم عن سبرها (الاالعقول) الكاملة (النافذة) بصيرتم الاقوية) من نورها (وبرى أنه مخلص في طاعة الله و عند المارم الله والنفس قدا بطات هذه الشهوة) والخذشها (تربينا العمادة وتصنعا المخلق وفرحا بما المنت من المنزلة) عندهم (والوقار واحبطت بذلك ثواب الطاعات والحور الاعالى) لعدم الاخلاص فيها (واثبت اسمه في حريدة المنافقين) الذين يبطنون خلاف ما يظهرون (رموينان انه عندالله من المقربون) من طفره به الالهية (وهذه مكيدة المنفس لايسلم مها الاالصديقون ومهواة لا يرقى عنها الاالمقربون) من عصمهم الله على بتوفيقه (ولذلك قبل آخرما يخرج من رؤس الصديقين ومهواة لا يرقى عنها الالمقربون) من عصمهم الله على بتوفيقه (ولذلك قبل آخرما يخرج من رؤس الصديقين القلب (الذي هو أعظم شبكة الشياطين) الذين يصطادون بها الرجال وجب شرح القول في سبه وحقيقته ودرجانه وأقسامه وطرق معالجته والحذومة ويتضع الغرض منه في تربيب المكاب على شطرين الشطر الاولى) منه (في حب الحاه والشهرة وفيه بيان ذم الشهرة وبيان الخال وبيان الماب في حب الحاه وبيان معنى الخام والشام والمدح فه بيان السبب في حب المدح والثناء وكراهة الذم و بيان الخالف أحوال الناس في الذم والمدح فه بي اثناء شر فصلام نها تنشأ مهاني الرباء فلا يدمن تقدمها) والله الموق الصواب بلطفه وكرمه المدح فه بيان ذم الشهوة وانتشار الصيت) *

(اعلم) هداك الله بنوراليقين (انأصل الجاه) مقاوب الوجه وقدوجه وجاهة فهو وجيه اذا كان له حظ ورو ية ومنه وجوه القوم سأدامة موله جاه (هواننشار الصيت) في الناس والصيت بالكسر الذكر الجيل (وهومذموم بلالمحمود الخول) وهوخفاء القدر والذكر (الامن شهره اللهتعالى لنشر دينه من غبر تُكاف طاب الشهرة منسه قال أنس) رضى الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسب امرى من الشر) أي يكفيه منه في أخلاقه ومعاشه ومعاده (الامن عصمه الله ان بشير الناس البه بالاصابع في دينه ودنياه) لانه انمايشاراليه في دين لكونه أحدث بدعة عظيمة ديشاراليه بم أوفي دنيال كمونه أحدث منكر ا من المكاثر غيرمتعارف بينهم يخلاف ماية ارب الناس فيه ككثرة سلاة أوصوم فلبس محل اشارة ولاتعب لشاركة غيرمه فاشارف هذا الحديث بالاشارة بالاصابع الحانه عبدهمك الله ستره فهوفى الدنيا فعار وغدا فىالنَّار ومن سترءالله في هذمالدار لم يفضحه في دارالقرآر قال العراقي رواه البيه في في الشعبِّ بسندضعيف انتهى قلث رواه باسنا دفيه ابن لهيعة وحاله معلومة و يوسف بن يعقوب فان كان المنيسا يورى فقدقال أيوعلى الحافظ مارأ يثبنيسا بورمن يكذب غيره وان كان الفافى بالبين فمعهول ثمان لفظ البيه في عسب امرى من الشرأن شاراليه بالاصابع فيدن أوفى دنها الامن عصمه المهورواه كذلك الطبراني في الاوسط والبهق أيضامن حديث أبيهر مرة فيه عندهما عبدالعز نزبن حصين ضعفه يحيى والناس وقسدرواه البههتي بسند آخرفيه كاثوم بن مجسدبن أبى سروة قال الذهبي قال أبوحاتم تكاموا فيهوقدروا وأيضا الحكيم فى النوادر عن الحسن مرسلا (وقال جار بن عبد الله) رضى الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسب المرء من الشر الامن عصمه الله من الموء أن يشير الماس اليه بالاصابيع في دينه ودنياه ان الله لا ينظر الى صوركم ولكن ينظر الى قاو بكم والى أعمالكم) قال العراقي هوغيرمعروف منحديث جابرمعروف منحديث

الاالمقرون واذلك قبل آخرمايح ربحمن روس الصددية بنحب الرياسة واذا كأن الرباء هوالداء الدفسين الذيهوأعظم شبكة للشاطين وحب شرح القول في سمه وحقاقته ودر خانه وأقسامه وطرق معالجتسه والحبذرمنه وينضع الغدرضمنهفي ترتيب الكتابعلى شطر من * (الشطر الاول) * في حب الجاموالشهرة وفده بيان ذم الشهرة و بمان فضميلة الخول وبيانذم الحاه و سان معنى الحاه وحقيقتمه وبيان السب فى كونه بحبو باأشدمن حبالمالوسانأن الجاء كالوهمي وايسبكال حقيقي وبيانما يحمدمن حب الجاه ومايدمو بيان السبب فيحب المدح والثناء وكراهية لذم وبيان العلاج فى حب الجاهو بيان علاج حب المدح وبيانء الرج حب كراهـ ة الذم و بيان اختسلاف أحوال الناس فىالمدح والذم فهمي اثنا عشر فصلامنها تنشأمعاني الرياء فلايدمن تقديمهاوالله الموفق للصواب الطفهومنه

وكرمه (بيان ذم الشهرة وانتشار الصيت) اعلم صلحات القدان أصل الجاه هو انتشار الصيت والاشتهار وهومذموم بل المجود ابي الجول الامن شهره الله تعالى الته عليه وسلم حسب امرى الجول الامن شهره الله تعالى الله عليه وسلم حسب امرى من الشر أن يشدير الناس اليه بالاصابع في دينه و دنياه الامن عصمه الله وقال حارب بعيد الله عليه وسلم عليه وسلم عصب المرء من الشر الامن عصمه الله من السوء الناس اليه بالناس اليه بالاصابع في دينه و دنياه ان الله لا ينظر الى صور كم واسكن ينظر الى قلو بكم وأعدال كم

ولقدذ كرافحسن رحمالله الديث تأويلالامأساه اذروى هذاالحدبث فقيل له ماأماسعمدات الناس اذا أوك أشاروااليك بالاصابيع فقال أنه لم بعن هذاو عما على المتلاعف ينه والفاء ـ ق في دنياه وقال على كرماله وحهه تبذل ولاتشتهر ولاترفع شخصك التهد كرواء بآواكم وأصمت تسلم تسرالابرار وتغيظ الفعاروفال الراهيم ان أدهم رحم الله ما صدق اللهمن أحسالشهرة وقال أنوب السختيانى والله ما مسدقالله عبدالاسروأن لادشعر بمكانه وعن خالدين معدان اله كان اذا كثرت حلقة _ مقام مخافة الشهرة وعن أبى العالمة اله كان اذا جلس المهأ كثرمن ثلاثة قام ورأى طلحة قوماعشون معسه نحوامن عامرة فقال ذباب طمع وفراش نارو مال سلم بن حنظلة منافعين حول أبي بن كعب نمشي خلفه اذرآه عمر فعلام الدرة فقال انظر باأمير الؤمنين ماتصنع فقالانهذه ذلة للنابع وفتنسة للمتبوع وعن الحسن قال حرب ابن مسعود نومامن منزله فاتبعه ناس فالتفت المهم فقال علام تتبعوني فوالله لوتعلون ماأغلق علمه بالىما أتبعني منكمرجلان وقال الحسن انخفيق النعال حيول

أبىهر برفروا والطبراني في الاوسط والبهتي في الشعب بسندض مفتصر بن على أقله ورواء مسلم مقتصرا على الزياد، التي في آخره و روى الطهراني والبهيق في الشعب أوَّله من حديَّث عران بن حصين بالفظ كفي بابره عماورواه بنيونس فى ناريخ الغر باعمن حديث بن بحر الفظ هلاك بالرّ حل وقسره ينه بالبدعة ودنياً بالفسق وامنادهما ضعنف آه قلت لفظ الطبراني والبهق قدذ كرقبلهوان البهق روا ممن طريتين كل منهما ضعيف وأماتلك الزيادة التي رواهام الم فقدرواها كذلك أحدد وابن ماجهمن حديث أبي هر مرة مزيادة وأموالكم بعد وصوركم ورواه أبو مكرالشافعي في الغيلانيات وابن عسا كرمن حديث أبي المامةور واهاهناد في الزهد عن الحسن مرسلا ورواها الحيكم في النوادرعن يحيين أبي كثير مرسلا وأماحديث عمران بنحصين فلففاه عند الطهراني في المكميركفي بالرحمن الشرات يشار اليه بالاصابيع وفى وابه له كغي مالمرء من الاثم وفيه ر يادة قالوا يارسول الله وانكان خيرا عهو شرله الامن رحمه الله وانكان شرافهو شرله وتدرواءالرافعي فيثار يخقز ومنوقال كذافى المنهنة وربما كانت اللفظة فهوشرله الامن رجهالله وأماحديث ابن عرفرواه الديلي لمفظ كفي بالرءمن الشيران بشار السه بالاصابع في دينه بفسق أوفى دنياه أن يعطيه الامن عصمه الله مالاولا يصل بهرجا ولايعطى حقهورواه بمنذا اللفظ الحَكْمِ فَالْرَيْحُهُ مَنْ حَمَدَيْثُ أَنْسُ (وقدذُ كُرالحَسَنُ) البصري(حَهُ للهُ تُعَالَى (العَدَيثُ تأو يلا لابأسيه اذروى هذا الحديث فقمسلله ما أماسعندان الناس اذارأوك أشاروا المسل بالاصابيع فقال اله لم يعن هذا وانحيا عنى به المبتدع في دينه) فانه لايشار اليه الااذا أحدث في الدين بدعة عظيمة تكون سبب الاشارة كمايةولون خالف تعرف (والفاسق في دنياه) بان أحدث منه كرامن الهكبائر وهذا التأويلذ كره الحكيم فى نواد الاصول وقدروى نحوه مرفوعًا من حديث أنس وابن عركما تقدم قبله (وقال على رضى الله عنه تبذل ولاتشهر) نفسك (ولا ترفع شخصك لنعلم)وفي نسخة لنذ كروتع لم (واكتم) أمرك (واصمت تسلم تسرالا براروتغيظ الفعاروقال ابراهيم بناءهم) رحمالله تعالى (ماصد قالله من أحب الشهرة) أخرجه أبونعيم في الحليبة (وقال أيوبُ) بن أبي تميمة السختياني البصري رحه الله تعمالي (واللهماصدة الله عبد الاسروان لايشعر ؟ كانه) رواه أنونعيم في الحلية عن عبد الله بن محد بن جعفر حدثنا أحدب الحسين حدثنا أحدبن الراهم حدثني أحدين كردوس حدثنا مخادعن أبي بكرين الفضل قالسمعت أيوبية ولفساقه (وعن) أمج عبدالله (خالدبن معدان) الكلاعي الجصي ثقة عايد وكان يسبم في اليوم واللبسلة أربعدين ألف تسجيحة ويماكان يقرأمن القرآن مانسنة ثلاث وماثة رويله الجباعة (انه كاناذا كثرب حلقته قام مخافة الشهرة وعن أبي العابية) وفيرع بن مهران الرياحي ثقتر وي له الجاءة (نه كاناذا جاساليه أكثرمن للائة قام)من مجلسه أى مخافة الشَّهرة (ورأى طلحة) بن عبدالله الَّه بي الُقرشي أحد العشرة رضي الله عنه (قوماعشون معه أكثر من عشرة) وفي أسخة نحو المن عشرة (فقال ذياب طمع وقراش نار)شيهم بالذباب وألفراش اتهالكهماعلى الطعام والنار (وقال سليم ين حنظلة بينما نحن حول الى بن كعب)رضى الله عنه (غشى خلفه اذرآه عررضى الله عنه فعلاه بالدرة بقال) أبي (يا أمير المؤمنين أنظرماذا تصنع فقال انها وذله التابيع وفتنة المتبوع) وقدوق مشل ذلك اعلى رضي ألله عنه لماورد الكوفة فادمآمن صفين وتبعه الحرث بنشرحبيل الشامى وكانمن وجوه قومهماشيا خلفه وهورضي الله عنه راكب فقال اه ارجيع وان مشيم المائم م الى فتنة الوالى ومذلة المؤمن (وعن الحسن) البصري رجه الله تعالى (قال حرح النَّ مسعود) رضي الله عنه (يومامن منزله فتبعه ناس فالتفت المهسم فقال علام تتبعونى فوالله لوتعلون ماأغاق عليمابي ماتبعني منكم رجلان) نقله صاحب القوت وفي رواية قال لهم ارج وافاله ذل التابع وفتنة المتبوع (وقال الحسن) البصرى رحه الله تعالى (نخفق النعار حول الرجال قلماتشبت معه قاوب الحقى نقه صاحب ألقوت (وخرج الحسن) رجه الله تعالى (ذات يوم فاتبعه

توم فقال هل لكم من حاجة والافيا عسى أنيبق هذا من قلب الومن وروى أن ر جلا صحت ابن معير برقي سفر فلمافارقه قال اوصني فقال ان استطعت أن تعرف ولاتعرف وتمشى ولاعشى اليسك ونسأل ولانسئل فافعل وخرج أبوب فيسار فشيعه ناسكاير وتنفقال لولااني أعلمات الله يعلمن قلى انى لهذا كارون لحشيت المقت من الله عز وحدل وقال معسمرعاتبت أبوب على طول قرصده فعالان الشهرة فمامضي كانتفى طوله وهي اليوم في تشمير ، وكال بعضهم كنت مع أبي قلابة اذدخـلعلمر حل مليه أكسية فقال اياكم وهذا الحارالناهق يشيريه الى طلب الشمرة وقال الشوري كانوانكرهون الشهرةمن الثماب الجددة والثياب الرديثة اذالابصار غدالهما جيعاوقالرجل لبشر بن الحرث أوص في ففالأخرذ كرلاوطب معاهمك وكالنحوشب يبكي ويقول بلغ الهي مسجد الجامع وقال بشرماأ عرف رجلا أحدأن بعرف لا ذهبدينه وافتضم وفال أيضالا يحد حلاوة الاخوة رجل يحبأن بعرقه الناس رحة الله علمه وعلمهم أجمين *(يان فضيلة الحول)* قال رسول الله صلى الله علمه

قوم فقال هل لكم من اجه والافاءسي أن يبقي هذا من قلب المؤمن) نقله صاحب القوت (وروى ان رجلاصب ابن محير مز) هو عبد دالله بن محير من بين بنادة بن وهب الجمعي المتحد وللبيث المقدس تابعي ثفة عابدمات سسفةتسع وتسعنزوى له الجساعة (فيسفرفلسافارقه قالأوصني قالءن استطعتان تعرف ولا تەرفوتىشى دلاغشى الىك) وفى نسخة حوالىك وفى نسخة أخرى معك واليك (وتسال ولانسال فافعل) وقال الزهرى مارأ يناالزه رفى شي أفل منه في الرياسة ترى الرجل بزهد في المطم والمشرب والمال فاذا نو زع الرياسة عامي اليهاوعادي (وخرج أبوب) بن أبيء من السحنياني (في سفر فشيعه ماس كذير) من أهمل البصرة (فقال لولااني أعلم أن الله تعمال بعلم من قلي اني لهذا كاره المشيت المقتمن الله مالي)وروى عن شسعبة قال ربحاذه بتمع أبوب فى الحاجة أريدان أمشى فلايدى فيغرج فيا خذهه ناوهه ناالكملايه عان له قال شعبة وقال أيوبذ كرت ولا أحب أن أذكر (وقال معمر) بنرا شدالا زدى مولاهم البصرى نزيل البين اتسنة أربع وخسين روى الجاعة (عاتبت أوب) السختياني (في طول قيصه فقال ان الشهرة فيم امضى كانت في طوله وهي البوم في تشهيره) قال أيونعم في الحلية حدثنا أبو حامد بن جبلة حدثنا عمد ابنا معق حد ثناا راهم بن معيد الجوهري قال كتب الح عبد دالرزاق عن معمر قال كان في قيص ألوب بعض التذبيل فقيسل له فقال الشهرة اليودف التشمير (وقال بعضهم كنت مع أبي قلابة) عبد الله بنزيد الحربي البصرى (اذدخل عليه رجل عليه أكسية فقال)ان حوله (أيا كم وهذا الحيار النهاف) أى المكتابر النهجيّ وهوكونه (بشير به الى طلب الشهرة) نقله صاحب القوت (وقال) سفيان (التورى) رحمه الله تعالى (كانوا يكرهُون الشهر تمن الثياب الجيدة والثياب الردية ذا لا بصار تُند الهماجيعا) أخرجه أبونعيم فى الحائية (وقال رجل ابشرين الحرث) الحانى رجه الله تعالى (أوصنى قال أخل ذكرك وطيب مطعمك) نقله صاحب القوت (وكان حوشب) بن عقيل أبود حية البصرى قةر وى له أبود اود والنسائي وابن ماجه (يبكرو ية ول بلغ اسمى مسجد الجامع) يعنى به جامع البصرة نقله صاحب القوت (وقال بشر) الحافى وجه الله تعالى (ما أعرف رجلا أحب أن يعرف الاذهب دينه وافتضع) نفله صاحب القوت (وقال) إشر (أيضا لا يحد حلاوة الا خرة رجل يعب أن يعرفه الناس) نقله صاحب الفوت

(بيان نضيلة الحول)

(فالرسولالله صلى الله عليه وسلم رب) مو التقليل هناقال ابن هشام وليست هى التقليل داءً الخلافا الركتر ولالا المنته المنافر ولالتكثير كثير اولا تقليل فليلا (أشعث) أى الثائر شعرالولا تقليل فليلا (أشعث) أى الثائر ولالا المنته الجهد حتى أصابه الشعث (أغبر) أى غير الغيار لونه لطول سفره في طاعة الله كم وجهاد وصابة رحم وكثرة عيادة (ذى طمرين) تثنية طمر بالكسروه و الثوب الحلق (لابؤ به به) أى لا يبالى به ولا يلتفت اله لحقارته (لوأقسم على الله) أى لوحلف عليه المناف المناف المناف وسونا المينه عن الحتم على الله منزلته عنده أومعنى القسم الدعاء والراواجابته (منهم البراء المناف) أخوأ نس بن مالك لا يدلان أم أنس أم سلم وأم البراء السحماء وغلط من فال أمهما أم سلم وكان حسن الصوت برجز لرسول الله صلى الله عليه وسلم المنافد الابراء المناف والمناف المناف المن

وقال ابن مسعود قال النبي مسلى الله عليه وسيارب ذى طسمر بنالايؤ بهله لو أقسم عملي الله لا وطوقال اللهم أنى أسألك الجنسة لاعطاه الجنة ولم يعطهمن الدنياشيأ وقالصل إلله علمه وسلم ألاأدا كمعلى أهل الحندة كل ضعيف مستضعف لوأقسم على الله لابره وأهلالناركلمتكر مستكدجواظ وقال أبو هرمرة قالصدلي الله علمه وسلم انأهل الجنة كل أشعث أغيرذي طمر منالا رة مه الذن اذا استأذنوا على الامراء لم يؤدن لهد وأذا شطبسوا النسام يسكعواواذا قالوالم ينصت القولهم حوائج أحدهم تتخلفل في سدره لوقسم نوره بوم الفيامة على الناس لوسعهم وقالصلي الله علمه وسلم النمن أمنى من لوأنى أحدكم بسأله دينارالم اعطه اراه ولوسأله درهمالم بعطه

الفرس وقتل البراءور وامالحا كم في المستدول من طريق سلامة عن عقيل عن الزهرى عن أنس نحوه واما بدور هذه الزيادة فروى أحدوم الممنحديث أبيهو توةرب أشعث مدفوع بالايواب لوأفسم على الله لايوه وفي رواية السلم ربأ شعث أغبرذى طمرين من أمتى يعاوف على الابواب ترده اللقمة واللقمتان لوأقسم على الله لابره وفي روايه له أيضارب أشعث أغد برذى طمر بن لايؤ به له لو قدم على الله لابره وقدروى الخطيب هذااللفظ منحديث أنسور وى الحاكم وأبواعيم منحديث أبيهرين ربأشعث أغيرذى طمرين تنبوعنه عين الناسلو أقسم على الله لابره (وقال ابن مسعود) رضى الله عنه (قال انبي صلى الله عاليه وسلم ربذي طمر بن لا يؤبه له لوا قسم على الله لا مردلوقال اللهم اني أساً لك الجنة لاعطاء ولم يعط عمن الدنيا شيأ)قال العراقي رواه أبن أبي الدنياو من طريقه أبومنصو رالديلي في مستدالفردوس بسند ضعيف اه قلت وقسد رواء كذلك بن عدى مذوالزيادة ورواه البزارف مسنده لكن الى فوله لابروقال الهيمي رجاله رجال الصيم خلاجارية بنهرم وقدوثقه ابنحبان على ضعفه (وقال صلى الله عليه وسلم ألاأ دلكم على أهل الجنة) كذا فى النسم والرواية ألاأ خبركم بأهل الجنة قالوا بلى قال (كل) بالرفع لاغسير أى هم كل (ضع ف) عن أذى الناس أوهن المعاصي مائزم الخشوع والخضوع بقلبه وقالبه (مستضعف) بفتح العين كما في التنفيم عن ابن الجوزى قالوغلط من كسرهافان الراد ان الناس يستضعفونه و يحتقرونه وفي علوم الحديث العاكم ان ابن خر عة مثل عن الضعيف فقال الذي يبرئ الهسه من الحول والقوّة في اليوم عشر بن مرة الي خسين (واهل الناركل مستكرر) أي صاحب كبروال كبر تعظيم الره نفسه واحتقار غيره والانفة من مساوته (جوَّاظ) بالتشديد هوالجوع النوع وقيل هو الكثير اللهم المختال في مشيته قال الشيخ الا كبرفي كلامه عُلى الاوَّلْين اغمانالواهذ المرتبة عندالله لانهم مانوافاو بهم عن أن يدخلها غمير الله أو تنعلق بكون من الاكوان سوى الله فايس لهم جلوس الامع الله ولاحديث الإمع الله فهم بالله فالمون وفى الله فاطرون واليه واحلون ومنقلبون وعنه ناطقون ومنهآ خذون وعليه متوكلون وعنده فاطنون فحالهم معروف سواءولا مشهودالااباءصافوانفوسهم عننفوسهم فلاتعرفهم نفوسهم فهمفى غيابات الغيب المحعو بون وهم ضنائن الحق المستخلصون يأكاون الطعام وعشونفي الاسواق مشي ستركله حاب فهذم حالة هدده الطائفة فال العراقى منافق عليه من حديث حارثة بن وهب اه قلت الفظهما ألاأخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضعف لوأقسم علىاللهلابره الاأخبركم باهل الناركل عتلجه ظرىجواظ مستسكم وهكذارواه أحد والثرمذي والنسائى وابن ماجه وابن - بان والطيرانى من حديث معبد بن خاد عن حارثة بن وهب الخراعى والمدتورد ابن شد ادالفهرى معاور واها لطبراني أيضا والضياعفي الحتارة عن معبدبن خالاعن ابن عبد الله الجدلي عن ويدبن ثابت و روى الطبراني من حديث معاذبلفظ الاأخبر كم عن ملوك أهل الجنسة كل ضعيف مستضعف وذى طمر من لايؤ به له لوأقسم على الله لابره ور وى أحدمن حديث حذيفة بلفظ الا أخبركم بشرء ادالله الفظ المستكبر الاأخبر كم يحير عبادالله الضعيف المستضعف وذى اطمرين لوأقسم على الله لارقسمه وروى الطبراني منحديث أبي الدرداء الاأخسيرك باأبا الدرداء باهل الناركل جعظرى جواط مستكبر جماع منوع الاأخبرك باهل الجنة كلمسكين لواقسم علىالله لايروروى ابن قانع والحاكم منحديث سراقة بنمالك أهل الناركل جعفارى جواظ مستكبروأهل الجنة الضعفاء المغاو بوت وروى الشيرازي فىالالقاب والديلى من حديث أي عامر الاشعرى أهل الناركل شديد قبعثري وأهل الجنة كل صعيف منهد (وقال أبوهريرة) رضي الله عنه (قال صلى الله عليه و الم الله على المعت أغيري طمرين لايؤ به له الذين اذا أستأذنوا على الامراء لم يؤذن لهم واذا عطبوا النساء لم يشكعوا واذا قالوا لم ينصَّدُ الهم حوائجُ أحدهم تتلجلج في صدر الوقسم نوره بوم القيامة على النَّاس لوسعهم) بيض له العراقي (وقال صلى الله عليه وسلم ات من أمنى من لواتى أحدكم يسأله دينار الم يعطه اياه واوساله درهما لم يعطه اياه

ذى طىمر ئى لاۋ بەلەلو أقسم على الله لابر وروى أن عمر رضي الله عنه : حل المستعد فرأى معاذبن جبل يكى عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما يمكيك فقال معترسولالله صلىالله علمه وسسلم اقول ان اليسدير من الرياء شرك وانالله يحب الاتقماء الاخفياء لذين انغابوالم يتفقددوا وانحضروالم يعرفواقلوجهم مصابيح الهدى يتعوزمن كرغبراء مظلمة وقال مجدبن سويد تمطأهل المدينة وكانجا رحسل صالحلايق به له لازم اسجدالنى صلى الله عليه وسالم فبيناهم فيدعائهم اذجاءهمر جلءلميه طمران لحلة ن فصلى ركع بن أو حرُّ أ الهسما ثم بسط يديه ففال إرب أقسمت علىكالا مطرتعليباالساعيةفلم برديديه ولم يقطع دعاء. حتى أغشت السماء بالغدمام وأمطروا حنى صاحأهل المدينية من افة الغرق فقال ياربان كنت تعديم انهم قدا كنفوافارفع عنهم فسكن وتبدع الرجل صاحب الذي استد في حتى عرف منزله غمبكرعليه نفرجاله فقال الى أتيتك في احية ففال مأهي قال تخصيني

. | ولوسأله فلسا لم يعطماياه ولوسألالله:هسالى آلجنة أعطاه اياها ولوسأله الدنيا لم يعطماياها ومامنعه الدنيا الهوانعليمه ذوطمر بن لايؤ به له لوأقسم على الله لايره) قال العراقيروا ما لطيراني في الاوسط من حديث ثو بانباسنادصيم دون قوله ولوسأله الدنيالم بعطما بأهآ ومامنعه اياهالهوانه عليه و روى مرسلا اه فملت هومن مرسل سآلم بن أبي الجعد رواه هنادفي الزهدولفظه انمن أمني من لوأني باب أحدكم فسأله ديناوا لم يعطه اياه ولوسأله درهمالم يعطه اياه ولوسأه فلسالم بعطه اياه ولوسأل الله الجنة لاعطاها اياه ولوسأله الدنيالم وهطهاياها وما عنمها اياءاهواله علىدوطمرين لايؤيه لهلؤ قسم على المهتعالى لابرهو رواه ابن صصرى فى أماليه بلفظ ان من أمتى من لوجاء أحدهم الى أحدكم فسأله دينارا أودرهما ما أعطاه ولوسأل الله الجنة لاعطاهاايا ولوأقسم على اللهلايره ولوسأله شييآمن الدنياماأ عطياه تبكرمة له وراه الحرث بن أبي اسامسة مرفوعامن حديث ابن عباس بلفظ انمن أمني لن لوقام على باب أحدكم فسأله ديذارا ماأعطاه أودرهما ماأعطاءأ وفلساماأعطاه ولوسأل اللهالدنياماأعطاه ومايجنعه الااسكر امتمعليه ولوسأله الجنة لاعطاهولو يقسم على الله لايره (وروى ان عروضي الله عنه دخل المسجد فأذاهو عماذ بنجبل يبكى عند قير رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالُ) له عمر (ما يبكيك) بامعاذ (فقال)معاذ (معترسول الله صلى الله عاليه وسلم يقول أن اليسبرمن الريأة ثمرك وأنالته يحب الاتقماء الأخفياء الذمناه اغانوالم يذقد واواذا حضروالم يعرفوا قلوم م مصابح الهدى ينجون من كل غبراء ظلمة) قال العرقى رواءًا لطبرانى وألحا كم واللفظ له وقال صحيح الاء نبأد قات بل ضعيفه فيهعيسي بن عبد الرجن وهوالزرق متروك اه قلت لفظهما بعدقوله شرك وان من عادى أولياءالله فقدباد زالله بالمحار بةوان الله يحب الامرار الاصفياءالا تقياءالذين اذا غابوا لم يفتقدواوات حضروا لميده وادلم يعرفوا قاويم مه صابح الهدى يخرجون من كل غبراعمظلمة وعيسى بن عبد الرحن الزرق يكنى أباعيادة يروى عن الزهرى قال النسائي وغيره متروك و روى أبونعيم في الحلية من حسديث ثوبان طوبي للمغلصينآ ولثلامصابيح الهدى تنجلىءنهم كل نتنة طلماء (وقال مجدبن سويد) بم كاثوم الفهرى صدوق مات بعد المسائة روى له آلنسائي (قَطَ أَهُلُ لَمَد يَنَةُ وَكَانَ جِمَا رَجِــلُصَالِحَلَا يُؤْبِهُ له) أى عامل لايذ كرولا يعرف (لازم استحدر سول اللهُ صلى الله عليه وسلم فبينماهم في دعائهم اذجاءهم وجُل عليه طمرات) أي ثوبان (خلفان فصلى ركعتين فاوح فيهما عم بسط يديه)الى السماء (فقال يارب أقسمت عليك الا إمطرت عامنا الساعة فلم يرديديه ولم يقطع دعاء محتى تغشت السماء بالغمام) وفي بعض النسخ حتى تغميمت السماء بالغيم (وأمدار وا) وفي نسخة وأمطرت (حتى صاح أهل للدينة من مخافة الغرق فقال يارب ان كنت تعلم إنه مُوَّداً كَتَمْوافارْفع عنهم فسكن) المعارُ (وتبريم الرجل صاحبه الذي استديقي حتى عرف منزله ثم بكر البه فرج البه فوال آن أتيتك في حاجة فقال ماهي قال تخصى بدعوة قال سجان الله أنت أنت وتسألني ان أخصك بدعوة قال ما الذي بلغك مارأيت قال أطعت الله فيما أص بي ونها ني وسأ لت الله فاعطاني وهذا وامثاله يجرى لذوى الانس معالله وليس اغيرهم التشمهم م قال الحسن احترقت الحصاص بالمصرة الاخصا بوسطها فقيل لصاحبه مابال خصك المعترد قال أقسمت على ربى ان لا يحرقه ورأى أبوحفص رجلامدهوشا فقالمالك قالرضل حارى ولاأملك غيره فوتف أبوحفص وقال لاأخطوخه اوةمالم تردحاره فظهر جاره فورا وقال الجنيسد أهل الانسبالة يقولون فيخلواتم مأشياءهي كفرعند العامة وقال الشعراوي في المن من الاخفياء الشعث من يحاب دعاؤه كلمادعا حتى ان بعضهم أراد جماع زوجته فقالت الاولاد متر ففاون فقال اماتهم أنته وكانواسبعة فصأوا عليهم بكرة النهارف الخ البرهان المتبولى فاحضره نقال أماتك الله فسأت حالاوقال لوبتي لاماتخلة اكثـــ برا (وقال ابن مسعود)رضي الله عنه يوصي أصحابه (كونو اينا بدع العلم) أى بمنزلة المنابيع التي تخرج منهاالمياه ولاتنقطع فتكون بواطنكم معمورة بالعلم كعمارة المينابسع بالمياه (مصابح

أبوامامة قال رحسولالله صلى الله عليه وسد لريقول الله تعالى ان أغيط أولمائي عبد مؤمن خفيف الحاذ ذوحظ من صلاة أحسن عبادةريه وأطاعهفىالسر وكأن غامضا في النياس لايشاراليسه بالاصابع تصرير على ذاك قال ثم نقر رسول الله صلى الله عامه وسلميده فقال عجات منيته وفك لراثه وفات بواكيه وقال عبدالله تزعر رضي الله عنهما أحب عبادالله الىالله الغرباء قيسلومن الغر باعقال الفارون بديتهم يجمعون يوم القيامة الى المسج علمة السلام وقال الفضيل بن عياض بلغني أن الله تعالى يقول فى بعض ماءنبه على عبده ألم أتم عليك ألم أسترك ألم أخل ذكرك وكان الخلمال ابن احديقول اللهمم اجمانيءندك من أرفع خلائك واجعلني عندنفسي منأوضع خاهل واجعلني عنددالناس من أوسط خلقك وفال الثورى وجدت فلبي يصلح بمكة والدينةمع قوم غر باء أصحاب قوت وعناء وقال الراهم بن أدهم مافرت عيني بوما في الدنيا قط الامرة تالله في بعض مساحد قرى الشام وكأت بى البط ف فرنى الوَّذَن مرجليح فيأخرجني من المحد

الهدى تضيؤن الناس بالهدى كايستضاء بالمصابيم (احلاس البيوت) كىلازمين بيوتكم لزوم الحاس وهو بالكسر الحصر الذي يفرش تحت الفرش (مرج اليل) "ي تعيون ليلكم بالعبادة وتنوّر ونه كا ينتور بالسرج (حرد لقاوب) أى محردين قاو كم عن غيرالله تعالى فلا يخطرفه اما يشغل عنه تعالى وقد تقدم الخبر لقلوب ثلاثة وذكرفيه للماحرد وهوقل الؤمن وفي بعض السم حددالقاوب وهوالمماسب لقوله (خلقان الثماب) أي رئامُ ا(تعرفون في أهل السماء وتحفون في أهل لارض) والراد باهل السماء الملا الأعلى (وقال أبرا مامة) الباهلي رضي الله عند (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى ان اغبط أوليائي رجل مؤمن خفيف الحاذ) أى قليل المال خفيف الفاهر من العيال (دُوخَظ من صلاة) أى ذو راحة في مناحاة الله منها واحت غراق في المشاهدة (إحسن عمادة ربه) تعميم بديخ صص والمرادا جادتها هلى الاخلاص فقوله (وأطاعه في السر) عطف تف يرى على أحسن (وكان عامضا في الناس) أي مغمورا غيرمشه ورفع م (لايشاراليه) عملاية برااناس اليه (بالاصابع) بيان وتدر برلمعني الغدوض (تمصير على ذلك) بين به ان ملاك ذلك كاما لصبرويه يقوى على الطّاعة قال الله تعالى أولمُك يجزون الغرفة عماصهروا (قال ثم نَهْرُرُ سُول الله صلى الله على وسلم بيده فقال عجات م يمنه) كا سرع هلا كه اقلة تعلقه بالدنيا وكثرة شُغفه بالا خرة (وقل ثراثه)لانه لم يتعلق بالمال فصلفه بعده فبكون ميرا نا (وقات بواكيه) لقلة عياله وهوانه على الماس وعدم احتفالهم به فهولاءهم الرجال الذين حاوامن الولاية اقصى رجاته اقد صائم مالله وحبسهم فى خيام صون الغيرة وليس فى وسع الحلق ان يقومو أيا الهذه الطائفة من الحق علم ما علومنصهم قال العراق ر واه الترمذي وابن ماجه باسنادين ضعيفين انهى قلت ولفظهما ان اغبط اوليا في عندي اؤمن خفيف الحاذ ذوحظ من الصلاة والصيام احسن عبادة ربه وأطاعه في السروكان عامضا في الناس لايشار الم عبالاصابع وكان رزقه كفافا فصدر على ذلك عجائمنيته وقلت نواكيه وقل تواثه وهكذا رواه الطيالسي وأحمد والطبراني رصاحب الحلية والحاكم والبيرقي وهومن رواية عبدالله بن وحوعن على بن يزيدعن القاسم عن أبي امامة وهم ضعفاء وقال الذهبي عتب تصيح الحاكمله لابل هوالي الضعف ماثل وقال ابن الجوري حديث الا يصمر واله مابين مجاهيل وضعفاء ولا يبعد أن يكور معمولهم وقال ابن القطان والطامن عزاه لابيه روة وآخر جمسلم في صحيحه ان عمر بن سعد الطلق الى أبيه سعد وهوفى غنم له خارجا من الدينة فلما رآ وسعد قال أعود بالله من شرهد الراكب فل أناه قال ما أبت أرضيت أن تكون اعرابيا في عمل والناس يتذاؤعون فى الملك بالدينة فضرب سعد صدره وقال اسكت معترسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول ان اغبط أوليائي عندى وساقه كم ماق المصنف (وقال عبدالله بن عمر)رضي الله عنه ما (أحب عبادالله الى الله الغر باعقيل ومن الغر باعقال الفارون بدينهم يحتمه ون نوم القيامة الى ميسى بن مريم عليه السلام)ور وى أحدمن حديث صدالله بنعر وطوب الغرباء المرصالحون في المسوء من يعصهم أكثر عن طبعهم وفي رواية له الغرباء فاس قلياود صالحون وفي منده ابن لهيعة (وقال الفضيل) بن عياض وحدالله تعالى (بلغى انالله عز وجل يقول فى بعض ما ين به على عبده الم أنهم على ألم أسترك الم أخل ذكرك) أخرجه أُونعيم في الحلمة (وكان الحلم ل بن أحمد) الفراهيدي امام النحو (يقول) في دعاله (اللهم اجعاني عندك من أرفع خلفك واجعالي في نفسي من أوضع خلفك واجعابي عند الماس من أوسط خلك) نقله صاحب الةوت (وقال) سفيان (الثورى) رحمالله تعالى (وجدت فلي يصلم بمكةوا لدينة مع قوم غرباء أصحاب قوتوعناه) أخوجه أبرنعيم في الحلية (وقال ابراهيم بن أدهم) رجمة لله تعالى (ماقرت عيني يوما في الدنيا قط الامرة واحدة بتاليلة في بعض مساجد قرى الشام وكان بي البطن) أي داء الذرب (فياء الودن وجرني برجلي حتى أخرجني من المسجد) أخرجه أبونعم في الحلية ولفظ القشيري في الرسالة وقال الواهيم بن أدهم ماسروت في اللاي الا ثلاث مرات و لا كو الأولى ثم قال والاخوى كنت عام لا في مسجد فدخل الوَّذَن وقال وقال الفضيل انقدرت على أن لاتعرف فانعل وماعليك إن لا تعرف وماعليك ان لا يشي عليك وماعليك ان تسكون مذموما عند الناس اذا كنت مجود اعتدالله تعالى فهذه الا " ثار (٢٣٨) والاخبار تعرفك مذمة الشهرة وفضيلة الخول واغما المطاوب بالشهرة وانتشار الصيت

أخرج فلمأ طق فاخذ برجلى وحرف الى خارج المسجد ثم ذكر الثالثة (وقال الفضيل بن عماض) رحمه الله تعالى (ان قدرت على ان لا تعرف فا فعل وماعليك أن لا يشي عليك وماعليك أن تكون مذموما عند الناس اذ كنت مجودا عند الله) أخرجه أبو فعيم فى الحلية (فهذه الا تار والاخبار تعرفك مذمة الشهرة وفسيلة الحولوا عما المطاوب بالشهرة وانتشار الصيت هوا لجاه والمنزلة فى القاوب وحدالجاه هومنشأ كل قساد فان قلت فاى شهرة تزيد على شهرة الانبياء والخلفاء الراهدين وأعة العلماء) المشهورين (فدكيف فانتهم فضيلة الجول فاعلم المادموم) هو (طلب الشهرة فاماوجودها منجهة المسجمانه من غيرت كاف من العبد) بان الخول فاعلم المادموم) هو (طلب الشهرة فاماوجودها منجهة المسجمانه من غيرت كاف من العبد) بان يحتال على تحصيلها على أى وجه كانت (فليس بحذموم نعم فيها فتنة على الضعفاء) منهم (دون الاقويا هوهو كالغريق الضعيف اذا كان معه جاعة من الغرق فالاولى به أن يعرفه الخرق ليتعلقوا به فينجيهم) وينجى عنهم في المادع وأما القوى) السابح النحرير (فالاولى به أن يعرفه الخرق ليتعلقوا به فينجيهم) وينجى نفسه (ويثاب على ذاك) *

(قال الله تعالى تلك الدار الا تحرة نجعلها للدين لا يريدون علوا في الارض ولافسادا والعاقبة للمتقين جدع بِين ارادة الفساد والعلوو بين ان الدارالا "حرة) اغماجعات (المفالى عن الاراد تين جيعا)وارادة العلوقي الارض هوحب الجاه الذى هوملك قلوب الناس واستعبادهم والترفع علمهم ثم قال والعافبة للمتقن أى حسن العاقبة لهم ودل ذلك على ان حب الجاه والفساد مجانب التقوى (وقال تعالى من كان ريد الحياة الدنيا وزينتهانوف البهم أعمالهم فهما وهم فيها لا يبخسون) أى لاينقص حفَّاهم فهما ﴿ أُولِتُكَ الدُّن ليس لهم في الاستخوة الاالنار وحبط ماصنعوافيها وباطلما كانوا يعماون وهذا أيضامتناول بعمومه لحب الجاء والمسال فانه أعظم لذة من لذات الحياة الدنيا وأكثر زينة من رينها) كاسياتي بيانه في الذي يليه (وقال صلى الله عليه وسلمحب المال والجاه ينبتان النفاق ف القلب كاينبت الماء البقل) قال المراق لم أجد م هكذا وقد تقدم قلت والذى وردمن حديث ابن مسعود الغناء واللهو ينبتان النفاتى فىالقلب كماينبت المساء العشب رواء الديلى ورواهأ يضا منحديث أبي هرمرة بالفظ حب الغناء ينبث النفاق فى القلب الخ وقد تقدم الكلام عليه في خاب المحماع (وقال صلى الله عليه وسلم ماذ ثبان ضار بإن ارسلا في زريمة غنم بأ كثر فسادا من حب الشرف والمال في دين المرعالسلم) وواه أحد والترمذي وقال حسن صيم والدارمي والعابراني في السكبير من حديث كعب بنمالك بلغظ ماذنبان جاثعان أرسلاف غنم بأفسدلهامن حصالمره على المال والشرف الدينهور واه الطبرانى في الاوسط من حديث عاصم بن عدى قال اشتريت مائة سهم من سهام خبير فباغ ذاك النبى صلى الله عليه وسلم فقال ماذ ثبان عاديان ظلافى غنم أضاعها رجها من طلب المسلم المبال والشرف آلدينه ورواه الطبراني في الصغيروالضياء من حديث اسامة بن ريد بلفظ ماذ ثبان ضاريان با تافي حظيرة فهاغتم يفترسان ويأكلان باسر عفسادا من طلب المال والشرف ورواه الطبراني فى الكبير من حديث ابن عماس بافظ ماذئبان ضاريان باتا فى غنم بافسسدلها من حب ابن آدم الشرف والمال و رواه هنادف الزهد من حديث أبي جعفر مرسلا بلفظ ماذئبان جائعان ضار يان فى غنم قدا غفلها رعاؤها وتخلفوا عنها أحدهما فأولاهاوا لاسترف إخراها باسرع فيهافسادامن طلب المال وألشرف فيدين المرء المفلم ورواه البزار بسند حسن وابنعسا كرمن حديث ابن عربافظ ماذئبان ضاريان فى حظيرة وثبقة يأ كالان ويفترسان اسرع فبهامن حب الشرف وحب المال فيدين المسلم وقد تقدم المكلام على هذا الحذيث يختصرا (وقال صلى الله

هوالجاه والنزلة فىالقاوب وحب الجاه هومنشأ كل فساد فان قلت فاىشهرة تزيده سلى شدهرة الانبياء واللالفاء الراشدين وأغة العلماء ويكرف فاتمم فضيلة اللول فاعداران الذموم طابالشهرةفاءاوجودها مريحهة الله سعانه من غير تدكاف من العبد دفايس عذموم نعمفيه فتندةعلى الضعفاء دون الاقو باءوهم كالغريق الضعيف اذاكان معده جاءدةمن الغرق فالاولى رد انلا معرفه أحد منهم فانهم يتعلقونيه فيضعف عنهم فمالاتمعهم واما القروى فالاولىات يعرفه الغرق ليتعلقوابه فينعبهم ويثاب على دلك *(بيان ذمحبالجاء)* عال الله تعالى تلك الدار الاسخرة نجعلهاالدنسلا مريدون علوافى الارضولا فسادا جمع بسين ارادة الفسادوالعلق وبسينان الدارالا -خرة العالىء_ن الارادتين جيما وفالعز وجلمن كانبر يدالحياه الدنياور ينتهانوف المسم أعمالهم فهاوهم فهالا ينحسون أولئك الذمن أسس الهسم فىالا خرة ألاالنار وحبط ماصنعوا فهاو باطل

ما كانوا بعماون وهددا أيضامتنا ول بعمومه لحب الجامفانه أعظم لا قمن لذات الحياة الدنياوا كثر ربنة على عليه من زينتها وقال ربنة من ربنة من ربنة من ربنتها وقال وقال من ربنتها وقال وقال وقال من من ربنتها وقال وقال وقال من من وقال من من وقال من من وقال من من والمسادا من من الشرف والمسال في دن الرجل المسلم وقال صلى الله

عليه وسلم لعلى كرم الله وجهه انماه الناص بأتباع الهوى وحب الثناه نسأل الله العفو والعافية بمنه وكرمة ﴿ بيان مع من الجاه وحقيفته) * اعلم ان الجاه والمال هماركنا الدنيا ومعنى المال الاعيان المنتفع ما ومعنى الجامل القساوب الطاوب تعظيمها وطاعتها وكان الغنى هو الذى عال الداهم والدنانير أى يقدر على أن يتوسل مم ما الى الاغراض والمقاصد وقضاء الشهوات وسائر حناوظ النفس فكذلك ذوا لجاه هو الذى علك قاوب الناس أى يقدر على أن يتصرف فيها استعمل بواسطتها (٢٠٩) أر بابه افى أغراض وما تربه وكا

عليه وسرا غداه الناس باتباع الهوى وحب الثناء) قال العراق لم أرم مذا اللفظ وقد تقدم فى العلم من حديث أنس ثلاث مهلكات شعم مطاع وهوى متبع الحديث والديلى فى مسند النردوس من حديث أنس عبال من الناس يعمى ويصم انتها في قلت وقدام حديث أنس واعجاب الرعب أيه هكذار واه البزار ورواه العسكرى بلفظ واعجاب الرعب نفسه وراد البهتي من الحيلاء

* (بيان معنى الجاه وحقيقته)* (اعلم) وفقك الله تعالى (ان الجاه والمال مماركا الدنيا) وعلمهما قيامها ومدارها (ومعنى المال ملك الاعيان المنتفعهما ومعنى الجامماك القاوب الطاوب تعظيها وطاعتها وكالت الغني هوألذى والداهم والدنانيراي يقدرعلهما) ويتمكن منهما (ليتوصل به ماالى الاغراض والمقاصد) أى الى تحصيلها لنفسه (و) كذا (قضاء الشهوات وسائر-فلوط النفس) من الامور الدنيوية فان التوصل اليها متوقف على القدرة على الدراهم والدنانير (فكذلك ذوالجاء هو الذي علك قلوب الناس أي يقدرعلي أن يتصرف فيها ليستعمل بواسطة اأر بابهافى) قضاء (أغراضه و) حصول (ما ربه وكاله يكتسب المال بانواع من الحرف والصناعات فسكذاك تكتسب فلوب الخلق بافواع من المعاملات) فهي جار ية مجرى الحرف والصناعات (ولاتصير القلوب مسخرة) أىمنقادة (الابالمعارف والاعتقادات فكلمن اعتقد القلب فيه وصفامن أرصاف الكمال انقادله وتسخرله بحسب فوة اعتقاده وبحسب درجة ذلك الكمال عندم) فكاماقوي الكال قوى الاعتقاد فقوى الانقياد (وايس يشترط أن يكون الوسف) القاعم بذلك الشخص (كالاف نفسه)أى ذاته (بل يكني أن يكون الوصف كالاعند، وفي اعتقاده وقد يعتقد ماليس كالا ويذعن قلبه للموضوف به قيامًا ضرور بالمحسب اعتقاده فان انه ماد القلب حال القلب وأحوال القلب تابعة لاعتقادات القلوب وعلومها وتخيلاتها) فسااعتقده القاب أوتخيله كالالزمه الانقياد لاعالة هب ان ذلك الكال نقص في نفسه أو بالنسبة للغير اذالوصف الواحد قديتصف بالكال والنقص بالنسبة الحالات عاص (وكان يحب المال بطاب ملك الارقاء والعبيد فطالب الجاءيطلب أن يسترق الاحرار ويستعبدهم وعالك وقاجم علك قلومهم) واستمالتهم (بل الرق الذي يطلبه صاحب الجاه أعظم) من رق المال (الاان المالك على العبد قهراً) عَن نفسه (والعبدُمتأب) أي ممتنع (بطبعه) لا يريداسترُفاقه (ولوخلي) أي ترك ورأيه را اسلمن الطاعة) وخرج عنها (وصاحب الجاه بصلب الطاعة طوعاً ويبغى) أى يطلب (أن تكون الاحراراه عبيدا بالطبع والطوع) من غيرقهر والجاء (مع الفرح بالعبودية والطاعة له فيايطلبه) هو (فوق مايطلبه مالك الرف بكثير فاذامعني الجاهقيام المزلة في فأوب الناس أى اعتقاد القاوب لنعت من اعوت السكال فيه فبقدر مايعتقدمن كاله تذعنله قاوجهم وبقدراذعان القاوب تركون قدرته على القاوب وبقدرقد رته على القاوب بكون فرح، وحبه العاه فهذا هومعني الجاه وحقيقته وله غرات كالمدح والاطراء)وهوا ابالغة في المدح (فات المعتقد للسكال لايسكت عن ذكرما يعتقده فيثني عليه) ويبالغ (وكالحدمة) بين يديه (والاعانة) من مهماته الضرور يه (فانه لا يصل بدل نفسه في طاعته عدراعتقاده فيكون مخرقه مثل العبيد في أغراضه)

اله يكتسب الاموال أنواع من الحرف والصناعات فكذلك مكذسب قاوب الخلق بأنواع من العاملات ولاتصبر الفاوب معفرة الا بالممارف والاعتفادات فكل من اعتقد القلب فيه وصفا من أوصاف الكال انفادله وتسغرله بحسب فوةاء تقادالقام وكسب درحتذال الكالعنده وليس يشترط ان يكون الوصف كإلا في نفسه بل بكني أن بكون كالاعنده وفي اعتقاده وقدد متقد مأليس كألا كالاوبدعن قابه للموصدوف به انقياءا ضروريا بحسب اعتقاده فانانقبادالقلب بالالقلب وأحوال القالوب تابعه لاعتقادات القاوب وعلومها وتخدلاتها وكأات عب المال نطلب ملك الارقاء والمسدد فطالب الجاء مطلب ان يسسترق الاجرارونستعبدهم وعلك رقابهم علا قلوبهم بل الرق الذي بطلبه صاحب الجاه أعظم لأن الكالث علك العدد فهراوالعبد مماب بطبعه

ولوخلى ورأيه انساع والطاعة وصاحب الجاه بطلب الطاعة طوعاو ينبغى أن تكون له الاحرار عبيدا بالطبيح والعاوع مع الفرح بالعبودية والطاعة له غياد ما يعتقد والطاعة له غياد طلبه فوق ما يطلبه فوق ما المن المنظمة والمناطقة المنطقة والمنطقة والمنطق

وكالايثار وثرك المنازعة والتعظيم وانتوقير بالمفاتحة بالسلام وتسليم الصدرق الحافل والتقديم في جميع المقاصد فهذه آثار تصدرعن فيها الجاه فى الفلب ومعدى قيام الجاه فى الفلب ومعدى قيام الجاه فى الفلب ومعدى قيام الجاه فى الفلب المقال القال على اعتقاد صفات الكال فى الشخص المابع لم أوعبادة أوحسن خلق أونسب أو لاية أوجمال فى موردة أوقرة فى بدن أوشى مما بعثقده الناس كالافان هدن الاوصاف كالها تعظم محلم في المناسب كون الجاه محبوبا ما اطبع حتى لا يتخلوه وقد الابتديد المجاهدة) * اعتم أن السبب الذى يقتضى كون الخاهب والفضة وسائر أنواع الاموال (٢٤٠) معمو باهو بعينه يقتضى كون الجاه عبورا ما ل يقتضى أن يكون أحب من المال كا

بل أكثر (وكالايثار) بان يؤثره على نفسه وعلى غيره (وترك المنازعة) له فى الامور (والتعظيم والنوقير بالفاتحة بالسلام) والمثول بين يديه حتى بشيرله بالجلوس (وتسليم الصدر) وهو أرفع المواضع (فى المحافل) العامة والتقديم في جميع المقاصد فهذه آثار تصدر عن قيام الجاه فى القساوب ومعنى فيام الجاه فى القاب اشتمال القلوب على اعتقاد صفات المكال فى الشخص المابع أو بعبادة) أو بم ما جمعا وهو أقوى القاب اشتمال القلوب على اعتقاد صفات المكال فى الشخص المابع أو بعبادة) أو بم ما جمعا وهو أقوى (أو حدن خلق) فى العشرة (أونسب) كان يكون له اتصال بالبضعة الطاهرة (أو ولاية) وهى الصلاح المعنوى (أو جال فى صورة) طاهرة (أوقوة فى بدن أوشى مما يعتقده الناس كالا) عندهم (فان هذه الاوساف) كان الجوعه أو او الدها (تعظم محله فى القلوب فيكون سبالقيام الجاه)

* (بيان سبب كون الجامعيو ما بالطب عدى لا يخاوعنه قلب الابشديد المجاهدة)*

(اعلم) أرشدكُ الله تعالى (ان السبب الذي يقنضي كون الذهب والفضة وسائراً نواع المال محبوباً هو بعينه يقتضى كون الجاه محبو بابل يقتضي أن يكون أحب من المال كايقنضي أن يكون الذهب أحسمن المفضة مهما تساو يافى المقدار وهوانك تعزان الدراهم والدنانير لاغرض فى أعياتهما) أى ذوائهما (اذ لاتصلح.)أبدا (لمطعم ولامشرب ولامنكم ولامابس وانماهي والحصي) المرمى في الطرق (١٠٤ بـ واحدة)أي بمنزلة وأحدة أولكنها محبوبةلانها وسيلةالى جييع الحاب وذريعة ألى قضاءالشهوات فكذلك الجاءلان معنى الجاه ملك القاوب وكمان ملك الذهب والفضة يفيدة درة يتوصل الاذ مان بها الى سائر أغراضه ومهمانه (فكذاك ماك قاوب الاحرار والقدرة على استسخارها ففيد قدرة على التوصل اليجمع الاغراض فالاشتراك في السبب افتضى الاشتراك في الحبة وترجيم الجاه على المال اقتضى أن يكون الجاه أحسمن المدل ولمالك القاوب ترجيم على مالك المال من ثلاثة أوجه الاول ان التوصل بالجاء الى المال أيسر) واسهل (من التوصل بالمال الحاء فالعالم أوالزا هدالذي تقررله جاءفى القنوب) وصارمعتقدا (لوقعد ا كنسابًا لمال يتبسراه) اهوت سبب (فان أحوال أرباب القاوب معفرة القاوب ومبذولة) أى مصروفة (ان اعتقدت به الكمال وأماالرجل الحسيس الذي لا يتصف بصفة كمال الما كثرما، ما كنساب أوارث أو (وجد كنزاولم يكن له جاه يحفظ ماله وأراد أن يترصل بالمال الى الجاه لم يتمسرله فاذا الجاء آلة و وسبلة المال فَن ماك الجاه فقدماك المبال ومن ماك المبال لم على الجاه بكل حار فلذلك صارا لجاه أحب) ولذلك أوصى الحبكما ما نخاذ الجاه دون المال (الثاني هوان المال معرض الباوى والتاف بان سرق) و ينتو (و يغصب ويختلس (و يطمع فيه الماول والطلة) المتسلطون (وتحتاج فيه الى الحفظة والحراس) يعنظونه ويعرسونه إمن السرافُ (و) تيحتاج فيه أيضا لي (الخزائن) والصناديق (وتتعارف اليه اخطار كثيرة) ومصائب جمة ا(واماالفلوبُ اذاْمالِكَتْ لم تتعرض لهذَّ الآفاتُ فهي عَلَى الْحَقِّيقِ خَزَائَنَ ، وَ بَا صَمْوَنَا أَ (لا يقا رحابُ ا السراقولا يتناولهاأيدى الغساب) والظلفا لجائرين (واثبت الاموال العقار ولأيؤمن فيه الغسب والظلم)

يقتضي أن يكون الذهب أحب من الفضية مهما تساو مافى المقدار وهوأنك تعلم أنالدراهموالدنانير لاغرض في أعمائم ــ مااذ لأتصلح اطعم ولامشربولا منكع ولامأبس وانم اهي والحمسماء عدية واحدة ولكنهما محبوبان لامما وسدلة الىجدع الحاب وذر أنةال قضاء الشهوات فكذلك الحاملان معسني الجاه ملك القاوب وكاأن ملك الذهب والفضة فمد قدرة بتوصل الانسان ما الىسائر أغراضه فكذلك ماك قلوب الاحرار والقدرة على استسخار ها المدددرة على التوسل ألى جيم الاغراض فالاشتراك في السباقتضي الاشتراك المحبة وترجيما لجاهعلي المال انتضى أن يكون الجاه أحب من المال والك الجاه ترجيم على ملك المال من ثلاثة أوحمه *الاولاأن الترصل بالجاءالى المال أيسرمن التوصل بالمال الى

الجانفالعالم أوالزاهدالذي تقرراه جاء في القاو بوقصدا كتساب المال تيسرله فان أموال أرباب القاوب كن المجاه يعفظ ماله وأرادأن مسخرة للفاو بومب ذولة لمن اعتقد فيه الكالوأ ما الرجل الحسيس الذي لا يتصف بصفة كال اذا وجد كنزاولم بكن له جاه يعفظ ماله وأرادأن يتوصل بالمال الى الجاه أم يتسبرله فاذا الجاه آلة ووسيله الى المال فن ملك الجاه فقد ملك المال ومن ملك المال على المحافظة والحاس الجاه أحب به الثاني هوأت المال معرض البلوى والتلف بأن يسرق و يغصب و يطمع فيد الملوك والظلم و يعتاج في الحفظة والحراس و يتطرق المه أخطار كثيرة وأما القاوب اذام المكت فلا تتعرض لهذه الآفات فهى على التحقيق خرائن عتيدة الايقدر عليها السراق ولا تتناولها أبدى النهاب والفصاب وأثبت الاموال العقار ولا يؤمن فيه الفصب والفائم

ولا يستغنى عن المراقبة والحفط وأماخوان القاوب فهى بحافوظة بحروسة بأنفسها وذوالجا في أمن وأمان من الغصب والسرقة فهانم اغما تغصب القاوب بالتصريف وتقميم الحال وتغيير على المحال وتعلق المحال وذلك عمام ون دفعه ولا يتيسر على محاوله فعلة الثالث أن ماك الفاوب يسرى ويتمى ويترايد من غسير عاجة الى تعب ومقاساة فان القاوب اذا أذعت لشخص واعتقدت كاله بعلم أوجل أو غيره أقسمت الالسنة لا يحالة بحافها في صفى ما يعتقده لغيره ويقتنص ذلك الفلب أيضاله ولهدذا المعنى يعب الطبيع الصيت وانتشار الذكر لان ذلك اذا استطار في الاقطار اقتنص القاوب ودعاه اللى الاذعان والتعظيم فلايرا اليسرى من واحد والى واحد ويترايد وليس له مردم من وأما المال فن ملك منه شيأ فهو ما الكه ولا يقدره لى استنما له الابتعب ومقاساة والجاء أبدا (٢٤١) في النماء بنفسه ولامم داوقعه

والمال واقف ولهدذا اذا عظم الجاه وانتشرالصيت وانطلقت الالسنة مالثناء استعقرت الامهوال في مقابلته فهذه محامع ترجيحات الحاه على المال واذا فصات كثرت وحو والترجيح فان قلت فالاشكال قائم فىالمالوالجاهجمعا فلا ينبسغي أنحسالانسان المال والجاه ذيرالقدرالذي يشوصله الىجلب الملاذ ودفع المضارمعاوم كالحتاج الى الماس والمسكن والمطعم أوكالمبتلى بمرضأ وبعقوبة اذا كانلايتوصل الىدفع العقوبة عن لهسه الأبمال أوجاه فبسهالمالوالجاه معاوم اذكل مالا يتوصل لى الحبوب الايه فهو محبوب وفى الطباع أمر عجيب وراءهـذاوهوحبجمع الاموال وكسنز السكنوز وادخار الذخائر واستكثار الخسزائن وراء جيسع الحاجات حتى لوكان العبد واديان مندهب لابتسغى

كماهومشاهد (ولايستغنىءن المراقبة والحفظ وأماخزائن القاوب فهدى محفوظة محروسة بانفسها) الاتحماج الى المراقبة (وذوالجاه في امن وامان من الغصب والسرقة فها نع اغاتف بالقاوب بالتصريف) أى بالآفساد (وتقبيح الحال وتغيير الاعتقاد في اصدق به من أوساف الكمال وذلك يما يهون دفعه ولايتبسر على محاوله فعله الثالث ان ماك القلوب يسرى و ينمو و يتزايد من غير حاجة الى تعب) ومشقة (ومقاساة) أهوال (فان القاوب اذا أذعنت لشخص واعتقد كماله بعلم أوعل أوغيره أفصت الالسنة لامحالة بمما فيصف مأيعة قد الغيره ويقتنص ذلك القلب أيضاله) وهذا معنى السريان (ولهذا المني بعب الطبع الصيت) والشهرة (وانتشار الذكرلان ذاك أذاا ستطار في الاقطار) وانتشر في الا فاف (اقتنص القاوب ودعاهاالى الاذعان وألتعظسيم فلايرال يسرى منواحدالى واحددو يتزايد وليس له فردمعين) يقف عليه (وأما المالفن ملكمنه شيأ فهو مالكه فقط ولايقدرعلي استفائه) أي ازدياد. (الابتعب) شديد (ومقاساة) خطوب (والجاه أبدا فى النماء بنفسه ولامرد اوقعه وألمال واقف ولهذا اذاعظم الجاه وأنتشر الصَّيت وانطلقت الالسفة بالثنام) والذكر الجيل (استحقرت الاموال في مقابلته فهذه مجامع ترجيعات الجاه على المال واذا فصلت كثرت وجوء الترجيع فان قلت فالاسكال قائم في الجاه والمال جيعافلاينبني أن يحب الانسان المال والجاهنع القدر الذي يتوصل به الى جلب الملاذودفع المضار معاوم كالحتاج الى المطعم والملبض والمسكن) فهذا القدر لايستغنى عنسه (أوكالمبثلي بمرض أوبعقو بة اذا كان لايتوصل الى دفع العقوبة من نفسه الاعمال أوجاه فحبه المال والجاءمعاوم اذكل مالايتوصل الى الحبوب الابه فهو محبوب وفى الطباع أمرعجيب وراءهدا وهوسب جدم المال وكثرة الكنور) ودفن الدفائن (وأدخار الذخائر واستكثار الخزائن وراءجيع الحاجات حيى لو كأن له واديان من ذهب لا بتغي الهما ثالثا) كأوردذلك في الخبروت قدم ذكره قريبا (وكذلك يحب الانسان اتساع الجاه وانتشار الصيت الى أقاصى البلاد التي يعلم قطعا له قط لا يطؤها) ولا براها (ولا يشاهد أصحابها ليعظموه أوليبر وه عالهم أوليعينوه على خرص من اغراضه ومع الياس من ذلك فانه يلتذبه غاية الالتذاذ وحب ذلك ثابت في الطبع) مركو زفيه (و يكاد يظن ان ذلك جهل فانه حب لمالافائدة فيه لافى الدنيا ولافى الا منوة فنقول نع هذا آلب لاتنفك عنه القاوب وله سبمات أحددهما جلى الحاهر (يدركه الكافة) من الناس (والاستونحني وهو أعظم السببين ولكنه أدقهما وأخفاهما وأبعدهماعن افهام الاذكياء) المعباء (فضلاعن الاغبياء) البلداء (وذاك السفدادهمن عرف عني) دساس (في النفس وطبيعة مستكنة في الطبيع لا يكاديقف عليها الا الغوّاصون) في عارا لحقائق (فاما السبب الأول) الجلي (فهودفع ألم الخوف لان الشفيق) على نفسه أى الخانف (بسوء الطنمولع)أى أبدا سي عظنه (والانسان وانكان مكفيافي الحال) عنده ما يكفيه (فانه

(٢٦ - (اتحاف السادة المنقين) - نامن) لهما ثانا وكذلك بحب الانسان اتساع الجاموانت السين الى أقاصى الملاد التي يعلم قطعان له لا يطوع المناس من ذلك فاله يلتذبه الملاد التي يعلم قطعان لا لا يطوع المناس من ذلك فاله يلتذبه غلية الالنسذ أذ وحب ذلك ثابت في الطبيع و يكادينان أن ذلك جهل فانه حب لما لا فائدة فيه لافى الدنيا ولافى الا خوفذة ول نم هدا الحب لا تنفل عنه القاوب وله سببان أحدهما جلى تدركه الكافة والا تعرفي وهو أعظم السبين ولكنه أدفهما وأخفاهما وأبعدهما عن افهام الاذكياء فض الافتياء وذلك لا ستمداده من عرف خنى فى النفس وطبيعة مستكنة فى الطبيع لا يكادية فى علم الا الغواسون به فاما السبب الا ول فهود فع ألم الحوف لان الشاهم و الطن مواع والانسان وان كان مكافيا في الحال فانه

طو مل الامل ويخطر بباله أن المال الذي فيه كفايتمر بما يتلف فيه تاج الى غير ، فاذا خطر ذلك بباله هاج الخوف من قلبه ولا يدفع ألم الخوف الاالامن الحاصل تو جودمال آخر بفزع اليهان أصابت هذا المالج أنحة فهوأبدا لشفقته على نفسه وحبه العياء يقدر طول الحياة وبقدر العموم الكاجات ويفدوا مكان تطرق الات فاتسالى الاموال ويستشعر الخوف من ذلك فيعالب ما يدفع خوفه وهو كثرة آلمال حتى آن أصيب بطائفة من ماله استغنى بالا تحروهذا خوف لا يوقف له على مقدار مخصوص من المال فاذلك لم يكن لمثله موقف الى أن علا جريع ما في الدنها والدالث قال وسول الله مسلى الله عليه وسلم منه ومأن (٢٤٦) لايشبعان منهوم العلم ومنهوم المال ومثل هذه العلة تطرد في حبه مقيام المنزلة والجاه في

طويل الامل ويخطر بماله أن المال الذي فيه كفايته رعمايتلف فيحتاج الى غيره فاذا خطر ذلك بباله هاج الخوف من قلبه ولا يدفع ألم الخوف من قلبه الاالامن الحاصل بوجود مال آخريفز عاليه ان أصابت هذا المالجائحة)أى آفة (فهوأبدااشفقته على نفسه) أى خوفه عليها (وحبه العياة يقدر طول الحياة ويقدر هجوم الحاجات) أى طروتها فياة (ويقدرامكان تعارق الا فات الى الاموال ويستشعر الخوف من ذلك فيطلب ما يدفع به خوفه و و كثرة المال حتى إذا أصيب بطائفة من ماله استغنى بالاسخر وهذا خوف لاموقف له عندمقد ارتخصوص من المال والدال له يكن الله موقف الى أن علك جيم مافى الدنيا والذاك قال صلى الله عليه وسلم منهومان لايشبعان منهوم العلم ومنهوم المال) رواه الطبراني من حديث ابن مسعود بسند ضعيف ور وا البزار والطبراني في الاوسط من حديث بن عباس وقد تقدم وقدروى هذا الكلام أيضالعلي رضي الله عنه ذكره صاحب مهرج البلاغة (ومثل هذه العلة تطرد في حبه قيام المنزلة والجاه في قاوب الاباعد عن وطنه وبلده فانه لايخلو عن تقدر رسبب يرعم أى يقلقه (عن الوطن أو يزعم أولئك عن أوطائهم الى وطنهو يحتاجاني الاستعانة بمم ومهما كأن ذلك ممكنا ولم يكن احتياجه اليهم مستحيلا احالة ظاهرة كان للنفس فرح والنقبقيام الجاءفي قلوبه ملافيه من الامن من هذا الخوف وأما السبب الثاني) الخني (وهو الاقوىان الروح أمر وبانى به وصلمه الله تعالى اذفال ويستلونك عن الروح قل الروح من أمروب ومعنى كونه ربانيا اله من أسرار علوم المكاشقة ولارخصة في اظهاره ا فلم يظهره رسول الله صلى الله عليه وسلم كما رواه البخارى من حديث ابن مسعود وقد تقدم وحيث أمسان صلى الله عايه وسلم عن الاخبار عن الروح اوماهيته باذنالله تعالى ووحيه وهوصلي الله عليه وسلمعدن العلمو ينبوع الحكمة كمف يسوغ لغيرو الخوض فيه والاشارة لاحرم لمأنقاض النفس الآنسا نية المطاعة الى الفضو لآللنشرفة الى المعقول المحمركة بوضعهاالي كلماأمرت فيه بالسكوت والمثورة بحرصهاالي كل تحقيق وكل تمويه تاهث في التيه وتنوّعت آراؤهافيه ولم بوجد الاختلاف بينأر باب النقل والعقل فيشئ كالاختلاف في ماهيسة الروح ولولزمت النفوس حدة امعترفة بعجزها كانذاك أجدر بهاوأولى (ولكنك قبل معرفة ذلك تعلمان القلب ميلا الى صفات بميمية كالاكل والوقاع) فان من شأن البهائم كذلك (والى صفات سبعية كالفتــل والضرب والايذاه)فان من شأن السباع كذلك (والحصفات شيطانية كالمكر والخديعة والاغوام) فان من شأن الشياطين كذلك (والى صفات ريوبية كالكبروالمرز والتجبر) والمهر (وطلب الاستفلاء وذلك لانه مركب من أصول مختلفة) من ماء وطين لازبو صلصال ونقار (يطول شرح تفصيلها فهوال) أفيخ (فيمن الامرالربانى يحب الربوبية بالطبيع ومعنى الربوبية التوحد بالكال والتفرد بالوجود على سبيل الاستقلال فصارالكالمن أووت الالهية وصارمح بو بابالعابيع) لاينةك (والكالف المفرد بالوجود فأن المشاركة فىالوجودنقص لامحالة فكمال الشمس فيائها موجودة وحدها فأوكان معهاتمس أخرى كان ذلك نقصانا فى حقها اذام تكن منفردة بكالمعنى الشمسية والنفرد بالوجود هوالله تعالى اذليس معه موجود سواه

قاوب الاباغدة عنوطنه وباده فانه لايخاوعن تقدير سبب يزعج،عنالوطن أو مزعج أوائكءنأوطانهم آلى وطنــه ويحتاج الى الاستعانة جم ومهما كأت ذلك ممكنا ولريكن احتماجه الهم مستعيلااحلة ظاهرة كان للنفس فرح والذة بقيام الجاه فىقلوبهمالمافيهمن الامن من هدذا الخوف * وأما السبب الثاني وهو الاقوى أنالروح أمرر بانى به وصدفه الله تعالى اذقال س-جانه و بسألونك عين الروح قل الروح من أمر ر بیومعنی کونهر بانیاانه من أسرار علوم المكاشفة ولارخصة فياظهارهاذلم يظهره رسول الله صلىالله عليه وسلم واكنان قبل معرفة ذلك تعلم أنالفاب ميلاالى صفات جءمة كالاكل والوقاع والىصفاتسبعية كألقتل والضرب والابذاء والى صفات شيطانية كالمكر والخديعة والاغواء والىصقاترنوبية كالكبر

فات والمز والتعير وطلب الاستعلاء وذلك لانه مركب من أصول مختلفة يطول شرحها وتفصيلها فهو المافيسهمن الامرال بانى يعب الربوبية بالطبيع ومعنى الربوبية التوحسد بالكالوا لتفرد بالوجود على سيبل الاستقلال فصار الكالمن صفات الالهية فصاريحبو بالطبيع للانسان والكالبالتفرد بالوجودفات المشاركة فى الوجود نقص لا يحالة فكال الشمس فى انهام وجودة وحسدهافاه كان معهاشيس أخرى لكانذاك نقصافى حقهااذلم تكن منفردة بكال معسى الشيسسية والمنفرد بالوجود هوالله تعالى اذلبس معهموجودسواه فانما واه أثرمن آنار قدرته لاقوام له بداته بل هوقائم به فلم يكن و جودام قه لان العية توجب المساواة فى الرتبة نقصان فى المكال بل السكامل من لا نفاير له فى و تبته و كان اشراق فورالشي مى فى المكال بل السكامل من لا نفاير له فى و تبته و كان اشراق فورالشي مى فى المكال بل السكامل من لا نفاير القال المراق أنواز القدرة فيكون تابعا الشيم بوجود شيم أخرى تساويها فى الرتبته عالاستغناء عنها فكذ الله وجود كل ما فى العالم يرجع الى اشراق أنواز القدرة فيكون تابعا ولا يكون متبه افادامه فى المنافذ المار بولي المنافذ المار بالمنافذ المار بالمنافذ المار بالمنافذ المار بالمنافذ المار بالمنافذ بالمنافذ المنافذ المن

الناسعين درك منتهي الكال لم تسفط شهوتها للكالفه يعب الدكال ومشتهيةله وملتذةبه لذاته لالمعدى آخروراءالكال وكلموحودفه ومحساناته ولكال ناته ومبغض للهلاك الذى هوعدمذاته أوعدم صفات الكالمن ذاته وانما الكمال بعدان يسالم التفردبالوجودني الاستيلاءعلى كل الوجودات فان أكدل الكمال أن يكون وجودغ يبرك منك فان لم يكن منك فان تركون ستوليا عليه فصار الاستدلاء غلى الكل محبوبابالطبوم لانه نوع كالوكل موجود يعرف ذاته فأنه يحددانه وبحبكال ذاته ويلتذبه الاأت الاستبلاء عنى الشيء بالقدرةعلى التأثيرف موعلي تغيره محسب الارادة وكونه مستغسرا لك تردده كمف تشاء فأحب الانسان أن يكوناه استبلاء عملى كل الاشمياءالوجودةمعهالا

فانماسواه أثر من آثارقدرته لاقوام له بذاته بل هوقائمهه) اذهو واجب الوجوداذاته وماسواه بمكن الوجود والوجود عارض له (﴿ يَكُن مُو جُودًا مَعْمُلُانَ الْعَيْمَةُ وَجِبِ السَّاوَاةُ فَالرَّبَّةِ والسَّاوَاةُ فَالرَّبَّةِ نقصان فى الكال بل الكال عن لا تفايرله) وفي بعض النسخ والكامل من لا نفايرله (في رتبته و كان اشرات غورالشمس في اقطار الا "فاق) وجوانها اليس نقصانا في الشمس بل هومن جلة كما ها اذُهو راجه ما ايه (وانما نقصان الشمس بوجودشمس أخرى نساويهافى الرتبة مع الاستغناء فكذلك كلمافى العالم وبحسع الى السراق أنوارالقدرة)الباهرة (فيكون تابعا ولايكون متبعاً فاذامعني الربوبية التفرد بالوجودوهوا آحكال وكل انسان فأنه بطبعه محب لان يكون هو المتفرد بالكالولذلك قال بعض مشايخ الصوفية مامن انسان الاوفى باطنه ماصرح به فرعون من قوله انار بسكم الاعلى ولكنه ليس بجدله مجالا) ورَعايسة أنس لهذا القول عِما رواه ابن لال في مكادم الاخلاق من حديث جابر الجبروت في القلب وما اشتهر على ألااسنة من كالرمهم الفالم كين فى النفس العجز يخفيه والقدرة تبديه (وهوكما فالنا العبودية فهرعلى النفس والربو بيسة يحبوبة بالطبيع وذلك للنسب قالر بانية التيأوما) أىأشار (اليهاقوله تعالىقلالرو حمن أمرز بي ولكنايا عِزْتَ آلْنَهْسَ عَنْ دُولًا مَنْتُم ى السكالُ لم تَسْقُط شهوتُما اللَّسكالُ فه مي محبة للسكالُ) أبدا (ومشتهية له وملتذ بهلذاته لالمعنى آخرو راءالمكال فكلمو جودفهو بحبلذاته ولكمالذاته ومبغض للهلاك الذى هوعدم ذاته أوعدم صفات المكالمن ذاته وانما المكالم بعد أن يسلم التفرد بالوجود في الاستيلاء) والغلبة (على كل الموجودات فان أكل الكمال) الى عاية درجاته (ان يكون وجود غيرك منك فان المكن منك فان تكون مستوليا عليه فصار الاستيلاء على السكل محبو بابالطب ملانه نوع كيال) بالاضافة الى الاول (وكل موجود يمرف ذاته فانه يحب ذاته ويحب كال ذاته ويلتذبه االاآن الاستيلاء على الشئ يكون بالقدرة على النأثيرفيه وعلى تغيره بحسب الارادة وكونه مسخرالك أى مذلا منقادا تردده كيف تشاء فاحب الانسان ان يكون له الاستيلاء على الاشياء الموجودة معه (الاآن الموجودات منقسمة الى مالايقبل التغير في نفسه) عنداته (كذات الله تعمالي وصفاته)فانه الا تقبل تعبرا أصلا (والى ما يقبل التغير) في نفسه (وليكن لاتستولى عليه قدرة الخلق كالافلاك والكوأكب المركوزة فيها (وملتكون السموات ونغوس الملائتكة والجن والشاطيين وكالجبال والبحار) فانما قابلة للتغسير واسكن لااستيلاء لقدرة الخلق على تغيرها عن هياتهما الموجودة فها (والى مايتبسل التغير بقدرة العبدكالارض وأجزائها وماعليها من المعادن والنبات والحيوان ومر جلتها فالوب الماس فانها تقبل التأثير والتغسير كأجسادهم وأجساد سائرا لحيوان فاذا انقسمت الموجودات الى ما يقدر الانسان على التصرف فيه كالارضيات والى مالا يقدر عليه كذات الله والملائكة والدموات أحب الانسان أن يستولى على السموات بالعلم والاحاطة والاطلاع على اسرارها فان ذلك فوع استبلاء اذ

أن الموجودات منقسمة الى مالا يقبل التغيير في نفسه كذات الله تعالى وصفائه والى ما يقبل التغيير ولكن لا يستولى على مقدرة الحاق كالا فلالة والبكوا كب وملكون السمولة ولتونفوس الملائد كمة والجن والشياطين وكالجبال والبحار وما تحت الجبال والحار والى ما يقبسل التغيير بقدرة المهد كالارض وأحزاثها وما عليها من المعادن والنبات والحيوان ومن جلتها قاوب الناس فانم اقابلة المتأثير والتعبير مثل أجسادهم وأجساد الحيوانات فاذا انقسمت الموجودات الى ما يقدر الانسان على التصرف فيسه كالارضيات والى مالاية مدرعا به كذات الله تعالى والملائد كمة والسموات ألى ما يقدر الانسان على السموات العلم والاحاطة والاطلاع على أسرارها فان ذلك نوع استبلام اذ

المهاوم الحاط به كالداخل شحت العدلم والعالم كالمستولى عليه فلذاك أخب ان يعرف الله أهدال والملائد كتوالا فسلال والدول وجدع عائب السهوات و جديع عائب السهوات و جديع عائب السهوات و جديع عائب العار والجبالوغ بيرهالان ذلك نوع استبلا عليها والاستبلاء نوع كال وهذا يضاهي اشتهاق من عزعن منعة عنية الحديثة المعرفة طريق الصنعة فيها كن يعرف وضع الشطر نج فانه قدد بشتهي ان يعرف الله به وانه كدف وضع وكن برى صنعة عجيبة في الهندسة أو الشعبذة أو حرال في أوغيره وهوم مستشعر في نفسه بعض العيز والقصور عنه ولكنه بشتاق الى معرفة كيفيته فهومتاً لم بعض العجز متلذذ بكال العلم ان علموا ما القدم المنافي وهو الارضيات التي يقدر الانسان عليها فانه عب بالطبع ان يسستولى علمها بالقدرة على المتصرف فيها كيف يريدوهي (٢٤٤) قدم ان أحساد وأرواح أما الاحساد فهي الدراهم والدنانير والامتعة فيصائن يكون

المعلوم المحاطبه كالداخل تتحت العلم والعالم كالمستولى علىه فلذلك أحب أن يعرف الله والملائكة والاملاك والمكواكب وجيع عائب السموان وعاثب العاروا لجبال وغيرها لانذلك نوع استبلاء علمها والاستيلاء نوعكال وهمذا يضاهي اشتمان من عزعن صنعة عيمة الى معرفة طريق الصنعة فيهاكن بعجزعن وضع الشطرنج)وهى اللعبةالمعروفة فارسىمعرب وأصلهصدرنك أىمائة حيلةو واضفها صمصمة بن دامير حكيم من حكماء الهندلاك من ماوكهم (فانه قديشته بي ان يعرف اللعب به وانه كيف وضع) ولماذا وضع (وكمن يرى صينعة عجيبة في الهندسة) علم معروف وأصله أنداز ومعنا . تقدير مجارى القني (أوالشعبذة) وهي الحيل (أوجرالثقيل) وهوعلم معروف من الهندسة (أوغسيره وهوم ستشعر في نفسهُ نفص العجز والقصو رعنه ليكنه بشتاق الى معرفة كيفيته فهومتألم بنقص النجز وملتذ بكال العلم انعله وأما القسم الثانى وهى الارضيات الني يقدر الانسان عليهافانه يحب بالطدع ان يستولى عليها بالقدرة على النصرف فها كيف يريدوهي قسمان أجسادوأرواح أماالاجساد فهي الدراهم والدنانير والامتفة فيجب ان يكون قادراعلها يفعل فيهاما يشاعمن الرفع والوضع والتسليم والمنع فأت ذلك) نوع تصرف فيها وهو (فَدرة والقدرة كالوااكال منصفات الربوبية وآلربوبية محبوبة بالطبيع فلذلك أحب الاموال وانكان لايحتاج اليها فىمطعمه وملبسه وفى شهوات نفسه وكذلك طالب استرقاقي العبيد واستعباد أشخاص الاحوارولو بالقهر والغلبة حتى يتصرف فى أجسادهم وأشحاصهم بالاستسخاروان لم علك قلوبهم فانهار بمالم تعتقد كماه حتى يصير محبو بالهاوتقوم منزلته بما فان الحشمة القهر ية أيضالذيذة لما فيهامن القدرة) والنمكن كيف شاء (القسم الثانى نفوسالا دميين وقلومهم وهيأنلمس ماعلى وجهالارض فهو يحب أن يكونله استيلاء وقد رة عليه التكون مسخرة له متصرفة) جارية (تحت اشارته وارادته لمافيه من كال الاستيلا و التشمه بصفات الربوبية والقلوب اغماتتسخر بالحب ولاتحب الأباعثقاد البكال فانكل كال يحبوب) ومرغوب البه (لان المكالمن الصفات الألهية والمسقات الالهية كلها محبوبة بالطبيع للمعنى الرباني من جلة معانى الانسان وهوالذى لايبليه الوث فيعدمه ولايتسلط عليه التراب فيأكاه فاله محل الاعبان والمعرفة وهو الواصل الى لقاء الله عز وجل والساعى اليه فاذامه في الجاء تسخر القاوب) وتذللها وانقيادها (ومن تسخرت القاوب له كأنته قدرة واستيلاء عليها والقدرة والاستيلاء كالوهومن أوصاف الربو بيتفاذ أمحبوب القلب بطبعه الكالبالعلم والقدرة والمالوا لجامن أسباب القدرة ولانهاية المعاومات ولانهاية المقدورات ومادام يبقى معلوم أومقدورفا لشوق لايسكن والنقصات لايزول ولذلك قال صلى الله عليمو سلم منهومان لايشبعان منهوم المال ومنهوم العلم وقد تقدم قريبا (فاذامط أوبالقلب اليكال والكال) انمأيتم (بالعسلم والقدرة

قادرا علها يفعل فهاما يشاء من الرفع والوضع والتسبام والمنعفان ذاك قدرة والقدرة كالوالكال من صفات الر تو بيسة والربو بية محبوبة بالطبع فاذلك أحبالاموالوان كان لايحتاج الهافى ملدسه ومطعمه وفي شهوات نفسه وكذلك طلب استرقاق العبيدوا ستعبادالاشخاض الاحرار ولو بالقهر والغلبة حتى يتصرف في أجسادهم وأشخاصهم بالاستسعنار وانلم علكقلوبهم فانها وبمالم تعتقد كاله حتى يصير محبو بالهاو يقوم القهسر منزلته فهافان الحشية القهرية أيضالذ يذةلمانها من القدرة بالقسم الثانى نفوس الا دمين وقلوبهم وهي أنفسماعلىوحــه الارض فهو يحسأن بكون له استبالاء وقدرة علمها لتكون مسحرة له متصرفة

تحتاشارته وارادته لمافيه من كال الاستيلاء والتشبه بصفات الربو بيدة والقاوب الماتشين والدنه لمافيه من خال الاستيلاء والتشبه بصفات الربو بيدة والمفات الالهية والمفات الالهية كلها يحبو به بالطبع المعنى الربائى من جداة معانى الانسان وهوالذى لا يبليه الوت فيعدمه ولا يتسلط عليه التراب فيا كامفانه يحل الاعان والمعرفة وهو الواصل الى لقاء الله تعالى والساعى المدة فاذا معدى الجاء تسخر القلوب ومن تسخرت القلوب كانت اله قدرة واستيلاء علمه والقدرة والاستيلاء كالوهومن أصباب القدرة ولانهاية المعلومات ولانهاية المعاولة من أوصاف الربو بية فاذا يحبوب القاب بطبعه المكال بالعلم والقدرة والمال والجامن أسباب القدرة ولانهاية المعلومات ولانها والقدورات ومادام يبقى معاوم أومقد و رفالشوق لا يسكن والنقصات لا برول ولذلك قال صلى الله عليه وسلم منه ومان لا يشبعان فاذا مطاوب القلوب المال والمكال والدكال بالعلم والقدرة

و أفاوت الدرجات فيه غير محصور فسروركل انسان والذنه بقدر ما يدركمن الكال فهذا هوالسبب في كون العام والمال والجامع بو باوهوا من و راء كونه عبو بالاستان من العام مالايصل الشوول الشهوات بن عبو بالاستان من العام مالايصل الشوسل به الى الاغراض بلاغراض والشهوات ولكن الطبيع يتقاضى طلب العلم في جميع العجائب والمشكلات لان في به الى الاغراض بالما الذي هومن صفات الربو بية فسكان عبو بابالطبيع الأن في حب كال العلم والقدرة عاليط لابد العلم استيلاء على المعام وهونوع من الكال الحقيقة والكال الوهمى الذي (٢٤٥) لاحقيقة له) * قد عرفت اله لا كال بعد من بيانها ان شياء الته تعالى ه (بيان الكال الحقيقة اله على الكال المعدد اله لا كال بعد المنابعة الته تعالى المنابعة الته تعالى المنابعة المنابعة الته تعالى المنابعة الته المنابعة الته تعالى التنابعة الته تعالى المنابعة الته تعالى المنابعة الته تعالى المنابعة الته تعالى التعالى المنابعة الته تعالى المنابعة الته تعالى المنابعة الته تعالى التعالى المنابعة التعالى المنابعة الته تعالى التعالى التعالى

فوات التفرد بالوجود الافي العلروالقدرة وايكن الكمال الحقيق فيهما يسيالكمال الوهمى وبيانه أنكال العلم لله تعالى وذلك من شلائة أوجه * أحدهامن حث كثرة المعلومات وسعتهافانه محيط معمسع العساومات فلذلك كلماكانت عملوم العبدأ كثر كانأقربالي الله تعالى بالثاني منحيث تعاق العلم بالمعلوم على ماهو به وكون المعلوم مكشوفاته كشفاتاما فأن المعاومات مكشوفة لله تعالى بأتم أنواع الكشفءليماهيعلمه فلذلك مهما كان علم العبد أوضم وأيقن وأصدق وأوفق للمعلوم فى تفاصيل صفات المهلوم كان أقرب الى الله تعالى الثالث من حيث بقاء العلم أبدالا باد يحيث لايتغبرولا مزول فات علمالله تعالى بأفي لايتصور أن يتغبر فكذلك مهدما كان عملم العبد بمعلومات

لايقب لاالتغرو الانقلاب

كان أقدر بالى الله تعالى

ارتفا وتالدوجات فيه غير محصور فسر وركل انسان ولذته بقدر ما يدركه من الدكال فهذا هو السبب في كون العلم والمسال والحاه محبوبا وهوأمر و راءكونه محبوبا لاجل التوصل الى قضاء الشهوات فان هذه العلم قد تبقى مع سقوط الشهوات وليحب الانسان من العلم مالا يصلح للتوصل به الى الاغراض بلرج ما يفوت عليه جلة من الاغراض والشهوات ولكن الطبع يتقاضى طلب العلم في جيم العجائب والمشكلات لان في العسلم استيلاء على المعام وهو الاحاطة بحرثياتيه (وهو نوع من الكلل الذي هو نوع من صفات الربوبية فكان معبوبا بالطبع الاأن في حب كال العلم والقدرة أغاليط) جمع أغاوطة وهي ما توقع الانسان في غلط (فلا بدمن بدانها ان شاء الله)

* (بيان المكال الحقيق والكال الوهمي الذي لاحقيقة له)

(قدعرفت انه لا كال بعد فوات التفرد بالوجود الافي العلم والقدرة لكن الكمال الحقيتي فيسهما لمبس بالمكال الوهمي وبيانه أن كال العدم لله تعالى وذلك من ثلاثة أوجه أحدها من حيث كثرة المعلومات) كاياتها وجزئياتها لاساحل بحرمعاوماته بلتنفد البحارلو كانت مدادال كمات ربي (فيكذلك كليا كانت علوم العبدأ كثر)وأوسع كان (أقرب الى الله عزوجل) أعنى قربابا ارتبة والدرجة لاباً اكان (والثاني من حيث تعلق العلم بالمعسَّلوم على ماهو به) أي على حقيقته (وكون المعسلوم مكشوفا به كشفا ماما فان المعلومات)معسعتها (مكشوفات لله تعالى باتم أنواع الكشف على ماهي عليها فكذلك مهما كان علم العبد أوضع وأيتن بالادلة والبراهين عم بالمكشف الالهبي (وأصدق وأوفق المعلوم في تفاحيل صفات العلوم كان أفرب الى الله أعمالي) بالمرتبة والدرجة (والثالث من حيث بقاء العلم أبد الآباد من حيث لا يتغير ولأ يزول فان علم الله تعسالي باق ولا يتصور) فيه (أن يتغير ولا رول ف كذلك مهما كان علم العبد عماومات لا يقبل التغير والانقلاب كات أقرب الى ألله تعالى) بالمرثبة والدرجة وقد عرف حظ العبد من وصف العلم فيهذه الوجوه الثلاثة وليكن يفارق علمهم الله تعمالي فيخواص ثلائة احداها في العاومات في كثرتها فان معلومات العبدوان كثرتوا تسعت فهى يحصورة فى قلبه فانى تناسب مالائها يةله والثانية انكشفت فلا تبلغالغاية التى لاتمكن وراءها والثالث ان علمالله بالاشياء غيرمستفاد بالاشياءبل الاشياء مستفادةمنه وعلم العبد بالاشياء تابيع الاشياء وحاصل بها (والعلومات) باسرها (قسمات متغيرات وأزليات اما المتغيرات فنالهاالعلم بكون زيدفى الدار) شلا (فانه علم له معاهم ولكن ينصور) فى الذهن (ان يخرج زيد مَن الدار و بِهِقَى اعتقاد كُونُه في الداركما كان) أوّلا (فينقلب جهلا)اذخالف العالوم (فيكونُ نقصانالا كالا فكلمااعتقدت اعتقاداموافقاله وتصوران ينقاب العتقدفية غمااعتقدته كنت بصددان ينقلب كالك نقصاو بعودعلك جهلاو يلتحق جهذا الثالجيج متغيرات العالم كعلمك مثلا بارتفاع جبلمن الجبال وساحة أرض) أى ذرعها (وتعددالبلادوتباعدمابينها من الاميال والفراسخ وسائرمايذ كرفى المسالك والممالك وكذلك العلم باللفات التي هي اصطلاحات) ومواضعات (تتغير بتغير الأعصار والام والعادات فهذ.

والعلومات فسمان متغيرات وأرابات *(أماللتغيرات) *فثالها العسلم بكون زيد في الدارفانه علم له معسلوم ولسكنه يتصوّرأن يخرج زيد من الدار و يبقى اعتقاد كونه في الداركا كان في نقلب جهلافيكون نقصا بالافكاما اعتقدت عقادام وافقا و تصوّرأن ينقلب المعتقد فيه عما عتقدته كنت بصدد أن ينقلب كالت نقصا و يعود علمت جهلا و بلتحق مدا المثال جميع متغيرات العالم كعلمت مسلابات لهاع جبل ومساحة أرض و بعدد البلاد و تباعد ما بينها من الامم ال والقراس وسائر ما يذكر في السالات والمالات وكذلك العلم باللغات التي هي اصطلاحات تنفير بتغير الاعصار والامم والعادات فهذه

عاوم معافيما ثم المرازيق تنفير من حال الى حال فليس قيه كال الافى الحال ولا يبقى كالافى القلب و (القسم الذافى) و هو العاومات لازاية وهو جوازا لجائزات ووجو بالواجب قط جائزا ولا الجائزات فان هدن المعاومات أزلية أبدية اذلا يستحيل الواجب قط جائزا ولا الجائزات الاولا الحال واجباف كل هدن الاقتسام داخلة فى معرفة الله وما يستحيل فى صدفائه و يجوز فى أفعاله فالعلم بالله تعدالى وصفائه وأفعاله وحكمته فى ملكون السموات والارض (٢٤٦) وترتيب الدنيا والا تنوة وما يتعلق به هوا الكال الحقيق الذى يقرب من يتصف به

عاوم معاوماته امثل الزنبق وهو الذى يشبه الفضة لكنه يترجرج يستخرج من المعادن ومن عاراتها بالنار (يتغير من حال الى حال) ولأيثبت على حامة واحدة (فليس فيه كال الاف الالله الله والقاب والقسم الثانيهي المعلومات الازليسة وهيجوازا لجائزات ووجوب الواجبات واستعالة المستعيلات فان هدذه معلومات أبدية أزلية اذلا يستحيل الواجيقط جائز اولاالجائر محالا ولاالحال واجباوكل هذه الاقسام داخلة فى معرفة الله تعمالى وما يجبله وما يستحيل في صفاله و يجوز في أفعاله فالعلم بالله و بصفاله وافعاله وحكمته الكائنة (فيمالكوتالسموات والارضوثرتيب لدنياوالا خنووما يتعلقبه) أي بهذاالعلم (هوالكمال الحقيقي الذي يقرب من يتصف به من الله تعمالي) قرب من تبة ودرجة (و يبقي كمالا للنامس بعد الموت) أي بعدمفارقة الروح البدن (فتكون هذه العرفة فورا للعارفين بعد الموت بسعى بين أيديهم وباعاتهم يقولون ربنا أتمم المانورناأى تكون هذه العارف وأسمال يوصل الى كشف مالم يذكشف فى الدنيا كان من معه سراج خني فانه يجو زان يصيرذلك سببالز يادة النور بسراج آخر يغتبس منه فيكمل اننور بذلك لنو رالخني على سبيل الاستفام) فذلك السراج الحقي هو المعرفة المشار الهما (ومن ليسمعه أصل السراج فلا مطمع له فىذلك) أى فى الاقتباس وزيادة الانكشاف (فن ليس له أصل معرفة الله تعالى لم يكن له مطوح ف هذا النور فيهق في يوم القيامة (كن مثله في الفللسات اليس بخارج منها) لشدة رسوخه به اكلياخ جمن ظلة وقع في أخرى (ال كَ فَالْمَاتَ فِي بِحَرَّجِي يَعْشَاه وجِ مِنْ فُوقَه مُوجِ مِنْ فُوقَه مُعَابِ طَلَاتَ بِعَضَهَا فُوقَ بِعَضُ ﴾والراد بهاقلوب التكفارفان النور وادالهداية فالصروف عن طريق الهدى بأطلوطلة بلأشدمن الظلة لان الظالةلاتهدى الى الباطل كالاتهدى الى الحقوعة ول الكفارانتكست وكذلك سائرادوا كاتهم وتعاونت على الضلال فثالهم هذاوالبحر اللجي هوالدنياوالموج الاولموج الشهوات والثاني موج الصفات السبعية والسعاب الاعتقادات الخبيثة فكلذلك طجبعن معرفة الاشياء القريبة فضلاعن البعيدة فضلاعن معرفة الله تعالى (فاذالاسمعادة) ولا كال (الافى معرفة الله تعالى) والهاسبيلان أحدهما السبيل الحقيقي وذلك مسدودالافى حق الله تعالى فلا يشرئب أحد بالاحفاته الاائدهش والثاني معرفة الاسماء والصفات وفيه تتفاوت مراتب العارفين (وأماعداذلك من المعارف فمنها مالافائدة له أصلا كمعرفة الشعر وانساب العرب) جاهليتها واسلامها (وغيرهما) أماالشعرفكادم حسنه حسل وقبيعه قبيح فلاترتب عليه فالدة دينية وأماالانساب فالعلم ماعكم لاينفع وجهالة لاتضرو يتصور ترتب الفوائدفى كل من العلين ف الدين اكن بوسائها بعبدة (ومنهاماله فائدة أوَّدى الحمعرفة الله تعالى كمعرفة لغة العرب والتفسير والفقه والاخبار) أأنبوية (فانمعرفةلغةالعرب تعين على معرفة تفسيرالقرآن ومعرفة التفسير تعين على معرفة مافى القرآن منكيفية العبادات والاعسال التي تلهيد تزكية النفس ومعرفة طريق تزكية النفس تفيد في استعداد النفس) وتهميتها (لقبول)أفوار (الهداية لي معرفة الله) كما حي (كاقال تصالى قد أفلح من ركاها) أي طهرهامن شوائب أاشرك (وقال تعالى والذين جاهد وافينا) أى جاهد واأنف هم بآماتها عن الرذائل لاجلنا (لنهدينهم سسملنا) أي طريق معرفتنا بالهداية ثمرة المجاهدة كاتقدم (همكون جلة هذه المعارف كالوسائل الى تحقيق معرفة الله وانحياا احكمال معرفة الله ومعرفة صفاته وأفعاله وينطوى فيهجيه بالمعارف

من الله تعمالي و يهني كالا للنفس بعدا اوت وتمكون هذه العرفة نورا للعارفين بعد الموت يسعى بين أيديهم وبأعام ميقولون ربنا أغملنانورناأى تكون دده المعرفةرأسمال بوصل الى كشدف مالم ينكشف في الدنيا كأانمن معهسراج خني فانه محوز أن بصر ذلك سيبالزيادة النوربسراج آخر بقتيس منسه فيكهل النوريداك لنورا لحفيهاي سبيل الاستفهام ومن ليس معهأصل السراج فلامطمع له فىذلك فن ليسمعه أصل معرفة الله تعالى لم يكن لهمطمع فاهذاالنورفيبق كن من له في الظلمات ايس مخارج منهابل كظلمات قى يحر لجى بغشادمو جمن قوقهمو جمن فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض فاذالاسعادة الافي معرفة الله تعمالى وأماماء داذلك من العارف فنهامالافائدة وأنساب العرب وغيرهما ومنهاماله منفعة فى الاعانة علىمعرفة الله تعالى كعرفة لغة العرب والتفسير والفقه

والاخمار فان معوفة لفة العرب تعين على معرفة تفسير القرآن ومعرفة التفسير تعين على معرفة مافى الفرآن المحيطة من كرفيسة العبادات والاعباد التى تفد تركية النفس ومعرفة طريق تركيسة النفس تفيدا ستعدا دالنفس لقبولى الهداية الى معرفة الله سيحانه وتعالى كافال تعالى قدا فلح من زكاها وقال عزو حلى والذين جاهدوا فينالنهد ينهم سبانيا فت كون جلة هذه المعارف كالوسائل الى تعقيق من وقد تله تعالى واعالى واعالى واعالى واعالى عالى واعالى واعالى واعالى واعالى واعاله والعالم والعالى والعالم والعالى واعالى واعالى واعالى واعالى واعالى واعالى والعالم وال

الحيطة بالوجودات اذا لموجودات كلهامن أفعاله فن عرفهامن حيث هي فعل الله ثعالى ومن حيث ارتباطها بالقدرة والارادة والحكمة فهمي من تمكم لل معرفة الله تعالى هسذا حكم كال العلم ذكر ناه وان لم يكن لا ثقابا حكام الجاه والرياء ولكن أوردناه لاستيفاء أفسام المكال هوأما المقدرة فلاستنب المحتمدة بالمعدد علم حقيقية وليس له قدرة حقيقية والمالقدرة (٢٤٧) الحقيقية ته وما يحدث من الاشياء

عقب ارادة العدوقدرته وحركته فهور حادثة باحداث الله كاقر رناه في كمّاب الصعر والشكر وكاالة وكلوفي مواضع شتي من ربيع المنحيات فكالالعمام سومعه بعد المو نووصل الى الله تعالى فاما كأل القدرة فلانعمله كالمنحهة القدرة بالاضافة الى الحال وهي وسله له الى كالالعل كسلامة أطرافه وفؤة مدهالبطش ورجاله للمشي وحواسه للادراك فان هذه القوى آلة للوصول ماالى حقيقة كال العاروقد تعمام في استهفاء هلذه القوى الى القدرة المال والحاه للتوصل به الى المطعم والمشرب والملس والمسكن وذلك الى قدرمعاوم فان لم يستعمله للوصول به الى معرفة حلالالله فلاخبرفه المئة الامن حث اللذة ألحالية الق تذهفي على القربومن ظن ذلك كالافقدجهل فالخق أكثرهم هالكوب فىغرة هدذاا كجهل فانهم بطنون أن العددة على الاحساديقهرا لجشمة وعلى أعمان الاموال بسعة الغني وعلى تعظم القاوب بسعة الحامكال فلمااعتقدواذلك أحبوه ولما أحبوه طابوه

الهيطة بالموجودات الموجودات كلها منأفعله فنعرفها منحشهي فعسل الله ثعالى ومنحيث ارتباطها بالقدرة والارادة والحكمة فهيهمن تكملة معرفة أنقه تعالى وكلمعرفة خارجة عن ذاك فليس فهما كبيرشرف وانضا فانشرف كلء يشرف معاومه وأشرف العاومات هوالله تعالى فلذلك كانت معرفته أشرف العارف ويايهماهو تكهلة لهاهسذا حكم كال العلمذ كرناه وانلم يكن لاثقابا حكام الجاه والرباء والكن أوردناه لاستيفاه أقسام المكال (وأما القسدرة فليس فهاكل حقيقي للعبد بللامبدعلم حقيقي) مالنسسمة الىغىرومن أوصاف البكيل (وكس له قدرة حقيقية واغبالقدرة الحقيقية تعالى) وهوالقادر الطلق الذي يخترع كل موجودا ختراعاً ينفردبه ويستغنى فيه عن معاونة غيره وأمااله بدفله ندرة على الجلة والكنها ناقصة اذلاتلناول الابعض المكنات ولاتصلح للاختراع (وما يحدث من الاشياء عقيب قدرته وارادته وحركته فهى حادثة باحداث الله تعالى كإذ كرناه في كتاب الصبر والشكر وكتاب التوكل وفي مواضع شقى من ربع المنحيات) كاسيأتي ذلك انشاء الله تعالى (فكال العلم يبقى معه بعد الموت و يوصله الى الله عز وجل فاما كال القدرة فلا) أى ايس كذلك (نعرله كال منجهة القدرة بالاضافة الى الحال رهى وسديلة له الى كال العلم كسلامة اطرافه وقوَّ يده للبِعَاشُ وقوَّة رجليه للمشى و) قوَّة (حواســـه الادراك فان هذه القوى آلة له يتوصل بهاالى حقيقة كال العلى فيكون كاله بهذه الاضافة (وقد يحتاج في استبقاء هذه القوى الى القدرة باسال و بالجاه للتوصيل به الى المام والمشرب والملس والمسكن وذلك الىقدرمعلوم) وحد محدود (فان لم يستَّ مَله في الوصول الى معرفة الله فلاخيرة عالبَّتة الامن حيث اللارة الحالبة التي تنقضي على القرب) و يحوأثرها (ومن طن ذلك كالانقدجهل) وأخطأ طريق الصواب (والخلق كلهم هاا يكون في عُرزة هذا الجهل فانهم بفانون ان القدرة على الاحساد بقهر الحشمة وعلى اعيان الإموال بسسعة الغنى وعلى تعفام القاوب بسعة الجاء كال) وقدوطنوا أنفسهم ذلك الفان (فلاا عنقدوا ذلك أحبوه) ومالوا السه (ولماأحبوه طلبوه والماطلبوه شغاوا مه وثماله كواعليه فنسوا السكال الحقيقي الذي يوجب المقرب من الله تعيالي ومن ملائمكنه) المقربين عنده (وهو العلم والحرية أما العلم فعاذ كرناه من معرفة الله تعالى) والم أأشرف المعالومات مطلقاً ﴿ وأَمَا الحَرِية فَالْحُلَاصِ مَن أَسرالشَّهُ وَعُوم الدنيا) والخالما (والاستيلاء علمها بالفهرتشمها بالملائكةالذين لاتستفزهم الشهوة ولايستهويهم الغضب فاذارفع أثرالغضب وااشهوة عن النفس من الكال الذي هومن صفات الملائكة ومن صفات الكال لله سيحانه استحالة التغسير والتأثر عليسة فنكان عن التأثر والتغير بالعوارض أبعدكات الحالله أقر وبالملائسكة أشبه ومنزلته عندالله أعظم وبيانه ان الموجودات كاملة وناقصة والكامل أشرف من الناقص ومهدماتفاوتت درحان الكال واقتصرمنتهي الكالءلي واحدحثي لميكن الكال المطلق الاله ولم يكن للموجودات الاخركبال مطلق بل كانت لها كالات متفاوتة بإضافةفا كملها أقرب لامحالة الىالذى له الكمال المطلق ثم ان الموجودات اماحية أوميتة والحبي أشرف وأكدل من الميت ودرجات الاحماء ثلاث درجات درجة الملائكة ودرجة الانس ودرجة الهابئ فاما درجة الهائم فهيي أسفل في نفس الحياة التيهما شرفهاوفي ادرا كهانقص وأمادرحة الملائكة فهي أعلى الدرجات لانهم مقدسون عن الشهوة والغضب وداعية الى أمر أجل من ذلك وهو طلب القرب الى الله تعالى وأما الانسان فدرجة متوسطة

ولماطلبوه شغاوابه وتمالكواعليه فنسوا الكمال الحقيق الذي وجب القرب من الله تعالى ومن ملائكته وهو العدم والحرية أما العدام فسا ذكرناه من معرفة الله تعالى وأما الحرية فالخلاص من أسرالشهوات وغوم الدنيا والاستيلاء عليها بالقهر تشبها باللائكة الذي لائسة فرهم الشهوة ولا يسسم وجم الغضب فان دفع آثار الشهوة والفضب عن النفس من الكمال الذي هو من سفات الملائكة ومن صفات المكال لله تعالى استحالة التغير والتأثر عليه فن كان عن التغير والتأثر بالعوارض أبعد كان الى الله تعالى أقرب وبا اللائكة أشبه ومنزلنه عند الله أعظم وهذا كال الشسوي كال العلم والقدرة وانحالم نورده فى أقسام السكال لان حقيقته ترجيع الى عدم ونقصان فان التغير نقصان اذهو عبارة عن عدم صفة كاثنة وهلا كها والهلاك نقص فى اللذآت وفى صفات السكال فاذا السكالات ثلاثة ان عددنا عدم التغير بالشهوات وعدم الانقياد لها كالا كسكال العلم وكال الحددة للعبد طريق الى اكتساب كال العلم وكال العددة للعبد طريق الى اكتساب كال العلم وكال الحرية ولاطريق الى الديم التسميد القلوب العلم وكال الحرية ولاطريق الى الديم المسابكال القدرة الباقية بعدمونه اذقدرته على أعيان الاموال وعلى استسحار القلوب

بينهماوالاغلب عليه فيبداية أمزه البهيمية الىان يشرف عليه بالاستخرنور العقل المتصرف في ملكوت السموات والارض ويفاهر فيه الرغبة في طلب الكال فيعمى مقتضى الغضب والشهوة حتى يضعفاعن تحريكه وتسكينه فيأخذ بذلك شبهامن الملائبكة وكذلك انفطم نفسه عن الجودوا اليالات وأنس بالادراك أخذشها آخرمن الملائكة فانخاصية الحياة الادراك والعقل والبهما يتطرق النقص والتوسط والكال ومهماافتدى بالملائكة فهاتين الخاصيتين كان أبعدمن البهيمية وأقرب من الملائكة والملكقر يبمن الله تعالى والقريب من القريب قريب (وهذا)أى كونه أبعد عن التغير والنَّا ثر (كالثابت سوى كال العلم والقدرة وانمالم نورده فى أقسام المكال لانحقيقته ترجم الى عدم ونقصان فان النغير نقصان اذهوعمارة من عدم صفة كائنة وهلاكها والهلاك نقص فى الذات ونقص فى صفات المكال للذات (فاذا المكالات ثلاثةان عددناعدم التغير بالشهوات) وعدم التأثر بها (وعدم الانقيادلها كالاكيكال العلم وكال الحرية ونعنى به عدم العبودية الشهوات والارادة الاسباب الدنيو ية وكال القدرة والعمد طريق الى اكتساب كال العام وكال الحرية ولاطريق له الى اكتساب طريق القدرة الباقية بعدموته اذقدرته على اعيان الاموال) بالملك والتصرف (وعلى استسخار القلوب) بحسن الاعتقاد (والابدان) بالقهر أو بالاحسان (تنقطع بالموت ومعرفته وحريته لاينعدمان بالموت بل يبقيان كالافيه ووسيلة الىالقرب من الله تعالى فانظركمات انقلب الجاهلون وانكبواعلى وجوههم انكباب العميان) الذين سلبوا أبصارهم (فاقبلواعلى طاب كمال القدرة بالجاءوالمال وهوالكمال الذى لايسلم وانسلم فلابقاءله)بل ينعدم قريبا (وأعرضوا عن كال الحرية والعلم الذى اذاحصل كان أبديا) ثابتا (لا انقطاع له وهؤلاءهم الذين اشتروا الحياة الدنيا بالا من فلاحرم لايخفف عنهم العذاب ولاهم ينظرون) أى لاينظراليهم نظررجة أولاينظراليهم أصلالحقارتهم (وهم الذين لم يفة هوا) وفي أسجة لم يفهموا (قول الله تعالى المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خيرعندربك توابا) وخبرأملا (فالعلم والحريةهي الباقيات الصالحات التي تبقى كالافي النفس) تهيئها القرب من الملا الاعلى (والمال و الجاه هوالذي ينقضي على القرب وهو كامثل الله تعالى حيث قال أيما مثل الحياة الدنيا كاء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض الآية وقال تعالى واضرب لهم مثل الحياة الدنيا) كاء أنزلناه من السماء (الى قوله) فاصبح هشمها أى يابسا متحطما (تذر وه الرياح فكل ماتذر وه زياح الموت فهوزهرة الحياة الدنيا وكل مالايقطعه الموت فهوالباقيات الصالجات فقدعرفت بمذا انكال القدرةبالمال كالنطني) وهمي (لاأصل له وان من قصرالوقت على طلبه وظنه مقصودافهو جاهل واليه أشارأ والطيب)أحدين الحسين المتني (بقوله

ومن ينفق الساعات في جمع ما منه المخالف فعرفا الذي فعل الفقر) الاقدر البلغة منه الى الكال الحقيق) فانه مقصود لكن بالذات والله أعلم

زالمالعه مها الى السجال الحقيقي) قاله معصود لسنت بالداب والله اعلم (بيان ما يحمد من حب الجاء وما يذم)*

(مهماعرفتان معنى الجاءماك القُلُوب والقدرة عليها فيكمه حكم ملك الاموال فاله غرض من جلة

قهم مثل الحياة الدنيا كاء أنزلناه من السماء الى قوله فأصبح هشم الذروه الرياح وكل ما تذروه رياح الموت فهو أسبح المعرفة وأصبح هشم الذروه الرياح وكل ما تذروه الميال المنه والمنه و

والابدان تنقطه باللوت ومعرفته وحريته لاينعدمان بااوت بليبقيان كالافيه ووسالة الحالقرب من الله تهالى فانظركمف انقاب الجاهاون وانكبواعلي وجوههم انكابالعميان فأقبلوا على طلب كال القدرة مالجاه والمال وهوالكمال الذى لاءسلم وانسملم فلا بقاءله وأعرضوا عنكال الحريةوالعمالذي اذا حصل كأن أند بألاا نقطاع له وهؤلاءهمالذىناشتروا الحياة الدنيابالاستحق فسلا حرملا يخفف عنهما اعذاب ولاهم ينصرون وهمالذن لميفهموا قوله تعالىالمال والمنودرينة الحياة الدنما والماقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخيراملا فالعلم والخريةهي الباقيات الصالحات التي تبقي كالاني النفس والمالوالجاء هو الذي ينقضىعلى الفسرب وهوكم مثله الله تمالى حيث قال انما مثل الحياة الدنسا كماه أنزلنا من السماء فاختلطيه نبات الارض الآية وقال تعالى واضرب

أعراض الحياة الدنياو ينقطع بالموت كالمال والدنيا مرعة الاسترة فكل ماخلق في الدنيافيكن أن يتزود منه الاسترة وكا أنه لا بدمن أدنى مال الضرورة المطعم والمشرب والملبس فلابدمن أدنى جاه لضرورة المعيشة مع الحلق والانسان كالايستغنى عن طعام يتناوله في حوراً ن يجب المطعام أوالمال الذي يبتاع به الطعام فكذ الثلا يخلوعن الحاحة الى خادم يخدمه ورفيق بعينه واستاذ برشده وسلطان يحرسه و بدفع عنه ظلم الاشرار في سبه لان يكون له في قلب خادمه من الحلمايد عوه الى الحدمة ليس بخدموم وحب الان يكون له في قلب رفيقه من الحسن به من افقته ومعاونته ليس بخدموم وحب الان يكون له في قلب التقالم والمناب المناب ال

الاأن التحقيق في هسذا وفضى الح أنلاء كمون المال والجاه بأعمائهما محبوبين له بل ينزل ذلك منزلة حب الانسان أن مكون له في دارهبيتماءلانه مضطراليه القضاء حاجته و بودأن لو استغنىءن قضاء الحاحة حتى بستغنى عن بيت الماء فهـ ذاعلى العقيق ليس محبالبيت الماء فكلما مراد التومسل به إلى محبوب فالحبدوب هوالمقصدود المتوصيل السه وتدرك النفرقة يمثال آخروهوأن الرحل فديحب روحتهمن حيث الهيدفع بهافضالة الشمهوة كا يدفأهم ببيت الماءفضلة العاهام ولوكني مؤنة الشهوة لكانج معر زوحته كماأنه لوُكني قضاء الحاحة لكان لايدخل بيث الماء ولا يدور بهوقد عب الانسان روحسه اذاتها حب العشاق ولوكني الشهوة لبسق مستصبا لسكاحها فهدنا هوالحب

(اغراض الحياة الدنياو ينقطع بالموت كالمال والدنيا ضروعة الاسخق) أى بمنزلة الزرعة التي يحصد منها لأنزود للا تخرة (فكل ماخلق آلله في الدنيا فيمكن ان يتز ودمنه للا تخرة وكمانه لابدمن أدنى مال لضرورة الماعم والشرب والملبس فلابد من أدنى جاه لضرو والمعيشة مع الحلق والانسان كمالا يستغنى عن طعام يتناوله) لفوامبدنه (فعبوزان يحب الطعام) ضرورة (و) كذا (المال الذي يبتاع) أي يشتري (به الطعام فكذلك لايخاو عن الحاجة الى خادم يخدمه) في حاجاته الضرورية (ورفيق يعينه على اموره وسلطان يحرسه) بمنعته (ويدفع عنه ظلم الاشرار) وكيدا الفجار (فيه لان يكون اله في قلب حادمه من الحل مايد عود الى الخدمة)و يبعثه عليها (ليس تذموم و) كدا (حبه لان يكون اه فى قلب رقيقه من الحل ما يحسن به مرافقتــهومعاونته ليس بمذَّموم) أيضا (و) يلتحقُ بذلك (حبهلان يكون له في قاب استاذه من الحلُّ ما يحسن به ارشاده) الى طريق الحق (وتعليم والعناية به ليس بمذموم) أيضا (و) كذا (حبه لان يكون له من الحل في قلب سلطانه) المتولى أمور السياسة (ما يحده ذلك على دفع الشرعنه)من خارج (ليس بمذموم) أيضا (فان الجاهوسيلة الى الاغراض كالمبال فلأفرق بينهم االاان التعقيق في هذا يفضَى الى آن لا يكون المال والجاه في أعيامهما محبوبين بل ينزل ذلك منزلة حب الانسان أن يكون له في داره بيت ماء) وهو موضع قضاءالحاجة (لانه يضطراليه) لامحالة (لقضاء عاجته)ولايستغنيء: ﴿ وَوَدَ) إِنَّهُ (لواستغنى عن قضاء آلحاجة حتى يستغنى عن بيت الماء وهذاعلى التجقيق ليس بحب بيت الماء فكل ما وادللتوصل به الى المحبوب فالحبوب هوالمقصود المتوسل المهوتدرك التفرقة) فىذلك (بمثال آخر وهوان الرجل قديعب رُوجتُه من حَيثُ انه يدفع بها فضلة الشهون المقصلة من أ الرالطعام (كايدفع بيت الماءفضلة الطعام) وهوالكهوس (ولوكني مؤنة الشهوة لكان يهجرزوجنه)ولايحبه ألسلا كالله لوكني قضاء الحاجة لكان لايدخل بيت الماءولايدوريه) أصلا(و) لكنه (قديحبّ زوجة الذائما) لجمالهاوحسن اخلاقها (حب العشاق) ولايتصورفىذهنه قضاءوطرا الشهوةمنها (ولوكني الشهوة)من أصلها(لبتي مستعصبالنكاحها فهذا الحبدون الاول فكذلك الجاه والمال قديعب كل واحدمنه سما على هذين الوجهين فيهما لاجل التوصل الىمهمات البدن) الضرورية (غيرمذموم وحهما لاعيانهما فيما يجاوز ضرورات البدن وحاجته مذموم والكنه لا يوصف صاحبه بالفدق والعصيان مالم يحمله الحب على مباشرة معصية) من العامي (ومالم يتوصل الى اكتشابه بكذب وخذاع وارتكاب محظور) شرى (ومالم يتوصل الى أكتسابه بعبادة) دينية (فان التوصل الى الجامو المال بالعبادة جناية على الدين وهو حرام واليه يرجيع معنى الرباء الحظور كاسياني) قُر يبا (فان قلت طلب الجاه والمنزلة في قلوب) كل من (استاذه وخادمه ورفيقه وسلطانه ومن يرتبط به امره) هلهر (مباح على الاطلاق كيفما كان أو يباح على حد مخصوص فاقول يعالمبذاك على ثلاثة أوجه

(٣٦ _ (انعاف السادة المتقين) _ ثامن) دون الاولوكذاك الحاموالم ال واحد

منهماعلى هذين الوجهين فيهمالاجل التوسل مما الحمهمات البدن عيرمذموم وحهمالاعبائه ما فيما يجاو زضرورة البدن وطعته مذموم ولكنه لايوصف صاحبه بالفسق والعصيان مالم يحمله الحب على مباشرة معصية ومالم يتوصل الى اكتسابه بكذب وخداع وارتكاب معظور ومالم يتوصل الى اكتسابه بعبادة فان التوصل الى الجامو المال الجامو المال العبادة جناية على الدين وهو حرام واليده يرجع معنى الرياء المحطور كاستأتى فان فلت طابع المزاة والجامف قاب استاذه وخادمه و وفيقه وسلطانه ومن يرتبط به امره مباح على الاطلاق كيفها كان أو بهام الى حدد محصوص فاقول معالم ذلك على ثلاثة أوجه

وجهان منها مباطن و جهعنا وراما الوجه المخلوب فهو أن وطلب قيام المنزلة في قلوج مباعثقادهم فيه صفة هومنه لل عنها مثل العلم والورع والنسب في ظهر لهم أنه على أرعام أو ورع وهو لا يكون كذلك فهذا حرام لانه كذب وتلبيس اما بالقول أو بالمعاملة بهوا ما أحد المباحين فهو أن يطلب المنزلة بصفة هوم تمضيما كقول يوسف صلى الله عليه وسم في الخير عنه الرب تعالى اجعابي على خوات الارض الى حليظ عليم فانه طلب المنزلة في قلب ميكونه حفيظ اعليما (٠٥٠) وكان عمت اجا اليموكان صادقافيه بهوالثاني أن يطلب اخفاه عيب من عيويه ومعصية

وجهان منها مباحات وجهمنها محفاو رأم الوجه الحفاو رفهوأن يطلب قيام النزلة فى قلوبهم باعتقادهم فيه صفة هومنفا عنها) أى غيرمتصف بها (مثل العلم والورع والنسب فيظهر لهمانه علوى) أى من أولادعلى أوحسنى أوحسيني أوفاطمي أوعباسي أوغيرذلك من الانساب الشهورة (أوعالم أوورع ولايكون) في نفس الامركذاك فهدذا واملانه تلبيس وكذب الماء لقول بأن ينعاق بلسانه و يصرحه (والمابالعاملة) فيتزيابه يئة العلماء الجارية عوائدهمهماني كلءصرو بلادأو بهيئة الزهادأ ويجعل على رأسهمن الخضرة مايشير الناسانه عادى وكذا كلمن زعم فيه انه عالم أدورع أوعاوى وهو يعرف انه ليسكذ النفسك على زع مفيه فهو كالمقرله على ذاك وهوأ يضاحوا مبل يعب عليهان يقول است بعالم است بور عاست بعادى (وأماالمباح فهوان يطلب المنزلة بصفة هومة عف بها) لغرض تعجم (كةول يوسف عليه السلام) لعزيز مصر (اجعلى على خران الارض) أى ولني أمر هاوالارض أرص مصر (الى حفيظ) لِها عن لا يُستعقها (عليم) بوجوه التصرف فيها (فانه) عليه الدلام (طلب منزله في قلبه بكونه حفيظ اعلىماف كان محتاجااليه) اذرأى أنه يستعمله في أمرُّه لا محالة فا " ثرمايعم فوا لده فتال باقال (وكان صادقافيه) متصفا بالحفظ والعلم وقيل حفيظ على مااستودعت عليهم كاتب حاسب (والثاني أن يطلب اخفاء عيب من عيويه ومعصية من معاصيه حتى لايعلم ولا تزول منزلته به فهذا أيضامباح لان حفظ السترعلي القباغ جائز ولا يجوزهناك الستر واظهار القبيم) على نفسه كالايجوز على غيره (فهذاليس فيه تلبيس) على بأطل (بلهوسداطريق العلم عالافائدة في العلمية كالذي يخني عن اسلطان الله يشرب الخر ولا يلقى اليه الهور عَفان قوله الحدوع تلبيس) بلاشك (وعدم اقراره بالسرب لايوجب اعتقاده الورع بل عنم العلم بالسرب فقط (ومن علة الحفاو رات تحدين الصلاة بين يديه ليحسن فيه أعثقاده) ويراه بعين الكال ألكونه خاشعا (فان ذلك رياء وهو ملبس اذيخيل اليه الهمن الخلصين الخاشعيناته) عزوجل (ودومراء بما يفعله فكف يكون مخلصا) أوخاشعا (فطلب الجاه بمدذاالطريق وإم وكذابكل معصية وذلك يجرى في مجرى اكتساب الالمن غير فرن) بينهما (وكالا يجوزله أنِ يثملك مال غيره بتلبيس في عوض أوغيره فلا يجوزله أن يتملك فلمه بتزوير) وتابيس (وخداع) وحيل (قانماك القاوب أعظم من ملك الاموال) ويؤثر فيها الحداع أكثر منها في الاموال في المراك المال الساب في حدالم والثناء) *(بيان السبب في حب المدح والثناء)

(وارتباح النفس به وميل الطباع الميه و بغضها الذم ونفرتها عنه اعلى وفقل الله تعالى (ان لحب المسدح والتذاذ القلب به أربعة أسباب السبب الاول) منها (وهو الاقوى) وفي نسخة وهو أقواها (شعو والنفس بالكال) أى تشعر بائم اكاملة (فانا) قد (بينا) آنفا (ان الكال بحبوب وكل محبوب فادرا كهاذيذ فهما شعرت النفس بكالها ارتاحت واهترت طر باوتلذنت والمدرية عرنفس المهدوح بكالها فان الوصف الذي به مدر لا يخد او اما ان يكون جليا ظاهرا أو يكون مشكوكافيه فان كان جليا ظاهرا محسوسا كانت الذه فيه أقل ولكن النه س تغفل عندة وعن الذه فاذا استشعرته لم يخل حدوث الشعور عن حدوث الذه فو عكال ولكن النه س تغفل عند و قضل عندوث الذه وعن حدوث الشعور عن حدوث الشعور عن حدوث الذه

من معاصمه حتى لا بعار فلا تزول منزاته بهذا أبضا مباح لانحفظ السترعلي القبانح حائر ولابحورهنك الستر واظهار القبيجوهذا ليس فيه تلبيس بل دوسد لطريق العلميا لافائدة في العسابيه كالذى يخفيعن السسلطان أنه بشرب الجو ولايلق اليهأنهور عفات قوله انى ورع تلبيس وعدم اقراره بالشرب لانوجب اعتذادالور عبل عنع العلم بالشربه ومنجلة المفاورات تحسين الصلاةبن يديه ليعسان فيهاعتماد وفات ذاك رياء وهمومايس اذ يخلل المه أنه من الخلص الخاشوين للهوهومراءيما يذوله فكمف يكون مخلصا فطاب الجاميمذا الطريق حرام وكذا بكل معصية وذاك معرى معالم ى اكتساب المال الحرام سنعدر فرق وكالايحوزله أديقلكمال غيره بتلبيس فيعوص أو فى غير ، فلا يجوزله أن يماك قلبه بتزوير وخداع فان ملك القاوب أعظم من ال الاموال *(بيات السبب

في حب المدح والثناة وارتباح النفس به وميل الطبع اليه و بفضها الذم ونفرتهامنه) ها علم ان لحب المدح والتذاذ وان القلب به أربعة أسباب ه (السبب الاقل) هوهو الاقوى شعو والنفس بالكال فا نابينا أن الكال عبو بوكل معبوب فادرا كه لذيذ فهما شعر ف النفس بكالها ارتاحت واهترت وتلذذت والمدح يشعر نفس المدوح بكالها فان الوصف الذي به مدح لا يخلوا ما أن يكون جايا ظاهرا أويكون مشكو كافيه فان كان جليا ظاهر المعسوسا كانت اللذة به أقل ولكنه لا يخلوعن لذة كثنا أنه عليه بانه طويل القامة أبيض اللون فان هذا بوعل ولكن النفس تفقل عنه فقذ اوعن اذته فاذا استشعر تعلم يخل حدوث الشعور عن حدوث الذه وان كأن ذلك الوصف عماية طرق المدالشك فاللذة فيه أعظم كالثناء عليه بكال العلم وكال الورغ أو بالمدن الطلق فان الانسان و عايكون شاكافى كال حسنموفى كال علم وكال ورعه و يكون مشتاقا الى زوال هذا الشك بان بصير مستيقنا الكونه عديم النظير في هذه الاموراذ تطمئن الحسنموفى كال عسنموفى كال عسنم المنافذ ال

المدم (السبب الثاني)* أن المدح بدل على أن قلب المادح بماول المدمدوح وانه مربدله ومعتقدفه ومسخر تحت مشيئته وملك الف اوب محبوب والشعور يحصوله لذيذ وجهذهااعلة تعظم اللذتمهما صدرالثناء من تنسع قسدرته وينتفع باقتناص قلبه كالماول والاكار ونضعف مهما كات المادح من لايؤبه ولايقدرعلى شئفان القدرة عليه علكقلبه قدرة على أمر حقير فلابدل المدح الاعلى فسدره فاصرة وجهده العلة أيضا يكره الذم ويتألم به القلب واذاكان من الاكابر كانت نكايته أعظم لان الفائتيه أعظم * (السبب الثالث) ، أن ثناء المثنى ومستدح المنادح سب لاسطمادقك كلمن يسمعه لاسمااذا كانذالهمين يلتفتالى قوله ويعتدبثناثه وهذا يخنص بثناء يقع على الملافلاحرم كلماكان آلجم

وان كان ذلك الوصف بما يتطرق اليه الشك فاللذة فيه أعظم وأقوى كالثناء عليه بكال العلم وكال الورع أوبالحسن الطاق فان الانسان عمايكون شاكافى كالحسنه وكال علمه وورعه ويكون مشتاقا الى زوال هذا الشك بان يكون مستيقنابكونه عديم النظير في هذه الامور) المذكورة (ادتطمئن الهسماليه فاذا ذ كره غيره أو رنه ذلك طمأ نينة ونقة باستشعار ذلك الكال)له (فتعظم الذنه)وارتياحه (والما تعظم اللذة لهذه العلة مهما صدوالثناء من بصير بهذه الصفات خبير بها عارف بانواعها بميز لجيدها من وديها (الايحرف فى القول الاعن تحقيق وذلك كفرح التليذ بثناء استاذ عليه بالكياسة والذكاء وغزارة) الفهمو وفور (الفضلفانه فى غاية اللذة) والارتراح (وانصدر بمن يحزف) وفي نسخة يجازف (في الكلام أولايكون بضيرافىذلك الوصف متعفَّت اللذة) وقُل الارتياح (و بمذَّالعلة يبغض الدم أيضاو يكرهه لانه بشعر بنقصان نفسه والمنقصات متدالبكمال الحبوب فهوجمة وُرُوالشعو ديه مؤلم) الطبيع (ولذلك يعظم الالم اذا صدوالذم من بصسيرموثوق به كاذ كرناه فى المدح السبب الثانى ان المدِّريد ل على ان فلب المـ أدح ملوك الممدوج وانه مربدله ومعتقد فيه ومسخر تحتمشيتنه) مطييع له فى سائر أحواله (وملك القلوب محبوب والشعور بحصوله لذبذو بمذه العلم تعظم اللذمهم اصدرالشناء بمن تنسع قدرته أو يعاول باعه (ويتتفع باقتناص قلبه كالماوك والاكابر)وأر باب الاموال (ويضعف مهما كان المادح بمن لايو بهله)ولايشاراليه (ولا يقدر على شي فان القدرة عليه علك قلبه قدرة على أمر حقير)ليسله قدر (فلايدل المدح الاعلى قدرة قأصرة وبهذه العلة أيضا يكره الذمو يتألم به القلب واذا كانسن ألا كابر كانت نكايته أعظم لان الفائت به أعظم السبب الثالث ان ثناء المثنى ومدح المادح سبب لاصطياد قلب كل من يسمعه لاسم ااذا كان ذلك من يلتفت الى فوله و يعتد بثنائه) وتعقد عليه الخناصر (وهذا مختص بثناء يقع على الملا) أى الجاعة من أشراف القوم (فلاجرم كلما كان الجمع أكثر والمثنى أجدر بان يلتفت الى قوله كان المسدح ألذ والذم أشدعلى النفس السبب الرابع ان المدح يدل على حشمة المدوح واضمار المادح الى اطلاق اللسان بالثناءعليه اماءن طوع) أي من عند نفسه غير مقهور عليه (واماعن نهرفان الحشمة أيضالذيذة لمانيها منالقهر والقدرة وهذه اللذة تحصلوان كانالمبادح لايتنقدنى الباطن مامدحيه ولبكن كوبه مضطرا الىذكرونوع قهروا ستيلاءعليه فلاجرم تكون افنه بقدرة نع المادح وقوته فتكون الذاناء القوى الممتنع عن التواضع بالثناء أشدفهذه الاسباب الاربعة قد تجتمع فى مدح مادح واحد فيعظم بها الالتذاذ وقد تفترق) فلأنوجد الابعضها (فتنقص اللذة بماهاما العسلة الاولى وهي استشعار الكال فتذرفع بأن يعلم المدوح) المنى علمه (انه) أى المادح (غيرصادق) في قوله (في مدجه كااذا مدح بانه نسيب) أي دونسب عال (أوسعى) أى كر بم يعود بالاموال (أوعام بعلم أومتور عن الحظورات) الشرعية (وهو بعلم من

آكثروالمثنى أجدر بان يلتفت الى قوله كان المدح ألذوالذم آسده لى النفس و السبب الرابع) و أن الدح بدل على حشمة المدوح واضطرار المادح الى اطلاق السان بالثناء على المدوح اماعن طوع واماعن قهر فان الحشمة أيضالة بنة المافها من القهر والقدوة وحده المادح المادح المادح المادح به ولكن كونه مضطرا الى ذكر و عقور واستيلاء عليه فلاحم تكون الذه بقير المادخ وقوته فتكون الذه مناه المامة عن التواضع بالثناء أسد فهذه الاسبب الاربعة قد تجمع في مدح مادح واحد ف مقام الالشنداذ وقد تفرق فتنقص المادة مناه المالة الاولى وهي استشعار الكال فتندفع بان بعلم المدوح أنه غير صادق في قوله كالقامد ح بانه السبب أوسفى أوعالم بعلم أومتورع عن المحلوات وهو يعلمن

نفسه مند ذلك فترول الذة التي سبها استشعار السكال وتبقى المة الاستيلاء على قلبه وعلى لسائه وبقية اللذات فان كأن يعلم ان الماذ حلبس بعثقد ما يقوله و بعد لم خاوه عن هذه الصفة بطلت اللذة الثانية وهو استيلاؤه على قلبه و تبقى لذة الاستيلاء والحشمة على اجتمار ارلسانه الى النطق بالثناء فان لم يكن ذلك عن خوف بل كان بطريق العب بطلت اللذات كلها فلم يكن فيه أصلالذة الموات الاسباب الثلاثة فهذا ما يكشف الغطاء عن علة التذاذ النفس بالدح وتألمها بسبب الذم وانحاذ كرناذ الكلية مرف طريق العلاج لحب الجاه وحب المحدة وخوف المذمة فان مالا يعرف سبب لا يكن معالجته اذا لعلاج عبارة (٢٥٢) عن حل أسباب الرض والته الموقع بكرمه ولطفه وصلى الله على كل عبد مصل في معالجته اذا لعلاج عبارة

نفسه صدفات فترول اللذة التي سبها استشعار الكالوتبق لذة الاستدلاء على قلبه وعلى اسانه وبقمة اللذات فان كان يعلم ان المادة التي سبها استشعار الكالوتبق لذة الاستدلاء على الشياء المنظر السانه الى النفاق بالثناء فان لم يكن ذلك عن خوف وقهر فلبه وبقيت لذة الاستيلاء بالحشمة على اضطرار لسانه الى النفاق بالثناء فان لم يكن ذلك عن خوف وقهر (بل كان بطريق العب والمزاح باطلت اللذات كلها قلم تكن فيها أصلالذة الفوات الاسباب الثلاثة) المذكورة وفهذا ما يكشف الغطاء عن على النفاق المناء المناء المناه على المناه المناه المناه والمناه والمنا

الهم والمراياة لاجلهم) أى اطهار الرياء (ولا مزال في أقواله وافعاله واعله متلفتا الى ما يعظم منزلته عندهم) و يرتفع مقامه وقدره لديهم (وذلكُ بذرالنفاقُ)الذي يتولدمنه (وأصل المفساد) الذي ينشأ عليه (و يجر ذاك لا تحالة الى التساهل في العبادات والمراآ فبما والى اقتعام الحظورات) وارتكام ا (التوصل الى افتناص القاوب) وتسخيرها (ولذلك شبه رسول الله صلى الله عليه و سلم حب النمرف والمال وافسادهم اللدين بدلين ضاريين) كافى حديث اسامة بن زيد عند الطبراني في الصغيروفي المكبير من حديث ابن عباس وفي بعض الروا يات وصفهما بعاديين كافى حديث عاصم بنء حدىء خدالطبراني في الاوسط وفي أخرى وصفهما يحائعين كافى حديث كعب بن مالك عندأ جدوا لترمذى وقد تقدم قريبا (وقال) أيضا (انه ينبث النفاق) فى الفلب (كاينبت الماء المقل) أى العشب كارواه الديلى من حديث أبي هر مرة بلفظ حب الغني ينبت النفاق في القلب كأينبت الماء العشب وقد تقدم أيضا (اذ النفاق هو مخالفة الظاهر الباطن بالقول أو الفعل وكل من طاب المنزلة في قاوب الناس فيضطر الى النفاق معهم) لا بحالة (والى التطاهر بحصال حيدة) أى يظهرهامن نفسه بشكاف (هوخال عنه اوذاك هوعين النفاق فب الجاء اذامن الملكات فيجب علاجه وازالتهمن القلب فانه طبع جبل القلب عليه كأجبل على حب المال وعلاجه مركب من علم وعل أما العلم فهوان يعلم السبب الذي لاجله أحب الجاء وهوكال القدرة على أشخاص الناس وعلى قاومهم) علكها (وقد بينا)أيضا (انذلك) لايصفوو(انصفا وسلم) من الكدر (فا تخره الموت فليس هومن الباقيات الصالحات) التي تستمرالي مابعد الموت (بل لو) فرضاله (محدلك كل من على بسمط الارض من المشرق الى الغرب) ودافوالك (فالى حسين سنة لا يبقى الساجدولاً السعودله) عالبا (ويكون حالك كال من مات قبلك من ذوى الجامع المتواضعين له فهذا لاينبغي أن يترك به الدين الذي هو الحياة الابدية التي لا انقطاع لها) بعدالموت (ومن فهم الكمال الحقيق والكمال الوهمي كاسبق)ذكر وقريبا (صغرالجاه في عينه الاان ذلك الحايصة رفى عين من ينظر الى الا تحرة فكانه يشاهدها) من وراء ستر رقيق (و يستحقر العاجلة)

* (سانعلاجحدالاه)* اعدلم أنمن غلبعدلي قلبه حب الجاه صارم قصور الهم عدلي مراعاة الخلق مشفوفا بالتوددالهمم والمراآة لاحلهمولا وال فى أقواله وأفعاله ملتفتأالي ماده ظم منزلته عندهم وذلك بذرالنفاق وأصل الفسادو يحرذلك لامحالة الى التساهل فى العبادات والرا آنهما والىاقتعام الحظورات للنوصلاك اقتناص القياو بولذلك شبهرسول الله صلى الله عليه وسلم حيالشرف وااسال وافسادهما للدس بذلبين ضار ييزرقال عليه السلام انه سنت النفاق كإينيت الماء البقل اذالنذاق هومخالفة الظاهر للباطن مالقول أوالف علوكلمن طلب المنزلة فقاوب الناس فيضطر الىالنفاق معهم والىالتظاهر يخصال حيدة هوخالءنها وذلكهوعن النفاق فبالجاء اذامن الهلكات فعب علاحمه وازالته عن القلب فاله

طبيع جبل عليه القلب كاجبل على حب المال وعلاجه مركب من علم وعل أما العلم فهو أن يعلم السبب الذى لاجله أحب و يستمون الحاه وهو كال القدرة على الشخاص الناس وعلى قاو بهرم وقد بينا ان ذلك ان صفاو سلم فا خرد الموت فليس هو من البافيات الصالحات بل لو محد لك كل من على بسيط الارض من المشرق الى المغرب فالى خسين سنة لا يبقى الساجد ولا المسحود له ويكون حالت كمال من مات قبل من ذوى الجاهم علمة واضعين له فهذا لا ينبغى أن يترك به الدين الذي هو الحياة الابدية التي لا انقطاع لهاومن فهم السكال الحقيقي والمكال الوهمى كاسب قصغر الحاد في عينه الاان ذلك الما يصغر في عين من ينظر الى الاضرف كانه يشاهده و يستصفر العاجلة

ويستهون أمرها (ويكون الموت كالحاصل عنده) حالا (ويكون حاله كال الحسن البصرى) رجه الله تعالى (حيث كتب الى عربن عبد المربز) أخى عبد الملك وهو ومنذ خايفة (أما بعدف كانك المحرمن كتب عليه الموت قدمات فا نفاركيف مد نفاره نحوالمستقبل وقدره كائنا وكذلك عربن عبد العزيز حيث كتب عليه الموت قدمات فا نفاركيف مد نفاره نحوالم بالا خوالم تزل) وهذا الكتاب وجوابه أخرجهما أبو نعيم في كتاب ذم الدنيا (فه ولاء كان النفاته مالى العاقبة فكان علهم لها بالتقوى اذعموا النالعاقبة المنالمة على مالدنيا) والبه أشار القائل

ان لله عبادا فطنا * طلقوا الدنيا وعافوا الفتنا نظروا فيها فلماعلوا * أنها ليست لخى وطنا جعلوها لجنواتخذوا * صالح الاعمال فيهاسسفنا

(وأبصاراً كثرالخلق ضعيفة مقصورة على العاجلة لاعتد فورها الى مشاهدة العواقب) لقصورها (ولذلك عَالَ تَعَالَى بَلَ تَوْ ثُرُونَ الحياة الدُّنها والا شخوة خيرواً بِتَّى وقال تعالى كلا بِل تحبون العا جلة وتذرون الا شخوة) الى غيرها من الأسيات (فن هذا حده فينبغي ان يعالج قلبه في حب الجاه بالعسلم بالا فات العاجلة وهوأن يتفكر فى الاخطار) أى الامور العظمة (التي تستهدف لهاأر باب الجاه فى الدنيا) أى يصابون بها (فانكل ذى جاه محسود) بين الناس (ومقصود بالايذاء وخائف على الدوام على جاهه و يحتر زمن أن تتغير منزلته في القلوب والقلوب أشد تغييرا) وانقلا با (من القدر في غليانها) كاورد ذلك في الحبر وتقدم في كتاب عجائب القلب (وهي مترددة بين الاقبال والاعراض) اماان تقبل واماان تعرض (فكل ما ينبني على قلوب الخلق يضاهى) أى يشابه (ما يبني على أمواج البحرفانه لاثباتله) فكذلك ما يبني على قد اوب الخلق لائباتله (والاشتغال بمراعاة الَقانوب وحفظ الجآه ودفع كيد الحسادوممنع أذى الاعداء كل ذاك عُروم عاجلة) وكدورات متواصلة لاينفك عنها (و)هي (مكدرة للذة الحياة) وفي بعض النسخ الجاه (فلايني في الدنيا مرحوها بمغوفها) اذمخوفها أكثرمن مرجوها (فضلاعها يفوت فى الا خرة فبهذا ينبغي ان تعالج البصديرة الضعيفة وأمامن نفذت بصيرته) واستنارت (وقوى ايمانه لم ياتفت الى الدنيا) لكال علم باحوالها (فهذا هوالعلاج من حيث العلم وأمامن حيث العدمل فاحقاط الجاه من قلوب الحلق بمباشرة أفعال يلام علمها) و بطعن فيها (حتى بسقط عن أعين الحاق وتفارقه القبول ويأنس بالحول ويرد الحلق)وماياتي عنهم (ويقنع بالقبول من الخالق وهذا هومنه بج الملامتية)وهم طائفة من الفقراء وأساس طريقهم على تحقيق كال الأخلاص (اذا تتحموا الفواحش في صورتها السقطوا أنفسهم عن أعين الخلق فبسلوا من آفة الجاه) لانمن شأنهم انهم لانظهرمافي باطنهم على ظاهرهم ويضعون الامورمواضعها لاتخالف ارادتهم وعلهم ارادة الحقوعله ولاينفون الاسباب التي فى على يقتضى نفيها وعكسه فان من دفع السبب من موضع اشته واضعه فقدسفه وجهل قدره ومن اعتمد عليه فى وضع نفاه اشرك والحدوه ولاءهم الذبن جاء فى حقهم أوامانى عد قبابى لا يعرفهم غيرى (وهدا) المسلك (غير حائزان يقدى به فانه يوهن الدين) أى يضعفه (فىقلوب المسلمين وأماالذى لايقتــدىبه فلايجوزله أن يقدم على محظورلا حِلْدَلْكُ بِلَهُ أَن يَفْعَلُ من

العلاج من حيث العلم « وأمامن حيث العمل فاسقاط الجاءعن قلوب الخلق بمباشرة أفعال بلام عليها حتى بسقط من أعين الخلق وتفار قعلاة العبر من حيث العلم « وأمامن حيث العمل فاسقاط الجاءعن قلوب الخلق بمباشرة أفعال بلام عليها حتى بسقط من أعين الخلق وتفار قعالة القبول و بأنس بالخول و بردا لخلق و يقنع بالقبول من الخالق وهن الدين في قلوب المسلمين وأما الذي لا يقتدى به فلا يجوزله أن يقدم على من أعين الذاب في المناف ان يفعل من

الحياة الدنيا والاستوندير وأبغي وقالءزو حلكلا بل تحمون العاحلة وتذرون الا خرة فن هداحده فينبغى أن يعالج قابدهمن حب الجاه بالعدلم بالآفات العاجلة وهو أن سفكرفي الاخطار التي تستهدف لها أرماب الجاه فى الدنيافان كلذى جاهمحسودومقصود بالايذاء وخائفءلي الدوام على جاهــه ومحترزمن أن تتغيير منزلت مفى القاوب والقلوب أشدتغ يرامن القدرفى غليانهاوهى مترددة بن الاقبال والاعمراص فكلماييني عملي قماوب الخلق يضاهي مايبني عملي أمواج البحرفانه لاثبتله والاشتغال بمراعاة القاوب وحفظ الجاه ودفع كسد الحسادومنع أذى الاعداء كلذلك غوم عاحلة ومكدرة للذة الحاه ف الدنما مرجوها بخوفها فضلاعها يفوت فى الا خرة فمهدا ينبغي أن تعالج البصميرة الضعيفة وأمامن نفيذت بصيرته وقوى اعماله فلا

المباحات ما يسقط قدره عند الناس كاروى أن بعض الماول تصديع في الزهاد فلما علم بقريه منه استدى طعاما و بقلاو أحذيا كل بشره و بعظم اللقمة فلما أغار اليه الملك سقط من عينه وانصرف ققال الزاهد الحديث الذى صرفك عنى ومنهم من شرب شرا باحلالى قدح لويه لون الخرجى بفان به أنه بشرب الحرف عط من أعين الناس وهدذا في جوازه تفار من حيث الفقه الاان أو باب الاحوال و عمايعا لجون أنفسهم عمالا يفتى به النافق بعد من من من المارة والمسلم في من سورة التقصير كانعل بعضهم فانه عرف بالزهد وأقبل المنافق المنافق

الباحاتما يسقط قدره عندالناس كار وى ان بعض الماول قصد بعض الزهاد) ايزوره (فلاعلم بقر به منه استدى طعاما وبقلا وأخذياً كل بشره) أى بحرص (ويعقام الاقمة فلما أظر البه الماك سقط من عبنه) اذ كان بلغه صلاحه واله صام الدهر (وانصرف) عنه (فقال الزاهد الحديثه الذي صرفك عني)وفي بعض النسخ زيادة وأنتلىذام أخرجه أبونعم في الحلية في ترجه وهب بنمنبه وفيه فانبل على طعامه يأ كله فقال الملك فاس الرجل قيل له هوهذا قال هذا الذي يا كل قالوا نعم قالساعند هذا من خير فا : برفقال الرجل الحديثه الذي صرفك عني بماصرفك وسداتي ذلك قريبا للمصنف (ومنهم من شرب شرا باحلالا في قدح لونه لون الجر حيى بفان اله يشرب المر فيسقط) مقامه (عن الاعين وهذا في جوازه أفلرمن حيث الفقه) فأن الفقه لابرى ذلك جائزاو يفتى بحرمة فعله لاجل التشبيه بالمحرمات (الاأن ارباب الاحوال ربما يعالجون أنفسهم عِمَالايفتي به في الفقه) ولا يجوّر والفقيه (مهمار أوافيه اصلاح قلوبهم ثم يتداركون مافرط منهم فيهمن صورة التقصير كافعل بعضهم فانه عرف بالزهد واقبال الناس عليه) فاراد أن يخلع نفسه عن ذلك (فدخل حماماو)لماخرج (لبس ثور غيره نفر جووقف فى العار يقحى عرفوه فأخذوه وضر بو واستردوا منه الثياب وقالوا انه طرار)وهوالذي يقطع النفقاتِ على غفلة من أهلها (وهمروه) فاستراح من الناس وقد سبق ذكرهذه الحكايات فى المقدمة وذكرناه مال اعتراض ابن الجوزى وابن الغيم في عتراضهما على المصنف في تقر يرمشل هذه وامثالهاوذ كرنا الجواب عنه (وأقوى الطريق في قطع الجاه الاعتزال عن الناس) جلة (والهجرة الى موضع الخول) أى موضع بصع له فيه خول ذكره (فان الممتزل في بيته في الملدة التي هو به امشهور) ومعروف ومذكور (الايخلو من حب المنزلة التي تنرشم له في القلوب بسبب منزلة مه فرجمايفان اله ليس تحبالذلك الجاه وهومغرور)قدغره الشيطان بذلك بلر بحاتكون فتنة هذا أعظم من فتنة الذي هو مخالط الناس (وانما سكنت نفسه لانم اقد طفرت بمقصودها) واذا كان بعض الشيوخ يقول لاأعرف لانكباب الناس على وجها الالكولى اعتراتهم في بيتى والافالذي عندى موجود عند غيرى (ولو تغيرااناس عااعتقدوه فيه) من الصلاح والورع والزهد (وذموه أونسبوه الى أمرغسير لا أق به حرعت نفسه)لا يحالة (وثالت وريما توصلت الى الاعتذار عن ذلك والماطة ذلك الغبار عن قاويهم وربما يحتاج في ازالة ذلك عن قلومهم الى كنب وتلبيس) وتزوير (ولايبالى به) وهذا هوالفارف (و به ينبين بعدانه عب المجاه والمزلة)وانه لم يخرج ذلك من قلبه (ومن أحب الجاه والمنزلة فهو كن أحب المال بل هوشرمنه فان فشنة الجاه أعظم) من فتنة المال (ولأيكنه اللايحب المزلة في قاوب الناس مادام يطمع في الناس) وهذا هو الجاه (فاذاأ حرزقوته من كسبهبيده أومنجهة أخرى وقطع طمعه من الناس وأساأصيح الناس كاهم عنسده كالارذال) أى الاسقاط (فلايبالى كانت الامتزاة فى قاوجهم أمل تكن كالايبالى عافى قاوب الذين هم منه) متباعدون (فىأقصى الشرق) أوالغرب (لانه لا يراهم ولايطمع فهم ولايقطع العامع عن الناس الا بالقناعة فن قنع) عزو (استغنى عن الناس واذا استغنى) عنهم (لم يشغل قلبه بالناس ولم يكن لقيام منزلته ف القاوب عند ورن أي مقدار (ولا يقطع ذلك الجاء الأبالقناعة) باليسير من الرزق (وقطع الطمع) عما فى أبديهم (ويستعين على جيع ذلك بالاخبار الواردة في ذم الجامو) في (مدح الجول والذل مثل فولهم

الناس علمه فدخل حاما ولسستماب غميره وخرج فونف في الطريق حمي عرفو وفأخسذوه وضروه واستردوامنه الشاب وفالوا اله طرار وهمرو وأقوى الطرق في قطع الجاه الاعترال عن الناس والهجرة الى موضع الخول فان المعتزل فى بيته فى البلد الذى هويه مشهورلا يخاوعن حب المنزلة الني ترسفوله في القاوب بسبب عزلته فآنه رعانظن اله ليس محبالذلك الجاموهو مغرو روانماسكنت نفسه لانها قدطفرت عقصودها ولوتغبر الناسع اعتقدوه فمه فذموه أونسبوه الى أمر غيير لائق به حرعت نفسه وتألمت وربماتوصلتالي الاعتذارعن ذلكواماطة ذاك الغبارءن فأوجهم وربحا يحتاج فى ازالة ذلك عـن قاوبهم الى كذب وتلبس ولايبالىنه وبهيشين بعد أنه محبالعاه والمزلة ومن أحب الجاءوا لمنزلة فهوكن أحب الماليل هوشرمنه فان فشمة الجاه أعظم ولا عكنه أنلايحالمنزلةفي قاوب الماس مادام يطمع في

المؤمن الناسفاذا أحرز قوته من كسبه أومن جهة أخرى وقطع طمعه عن الناس أساأ صبح الناس كلهم عنده كالارذال المؤمن فلا يم أمل يكن كالايمالي عانى قالوب الذي هم منه في أقصى المشرق لانه لا يراهم ولا يطمع فيهسم ولا يقطع الطمع عن الناس الابالقناعة فن قنع استغنى عن الناس واذا استغنى لم يشتغل قلبه بالناس ولم يكن لقيام منزلته فى القاو بعند موزن ولا يتم قراراً الجاه الابالقناعة وقطع الطمع و يستعن على جيم ذلك بالاخبار الوارد فق ذم الجاه ومدم الجول والذل مثل قولهم

المؤمن لا يخلومن ذلة أوقلة أوقلة و ينطر في أحوال السلف وايشارهم الذل على العز ورغبتم في قواب الا تحوة رضى الله عنهم أجعين به (بيان وجه العلاج لحب المدح وكراهة الذم) و اعدام ان المراك المام المام المام المام المام و المام المام و المام المام المام المام المام المام و المراك المام و المراكم المام و المراكم المام و المراكم و المركم و المر

الومن لا يخلومن ذاة أوذاة) أى من المال (أرعلة) وهوقول مشهو رعلى السنة الناس و يستأنس له بما رواه ابنلال في مكاوم الاخسلاف من حديث أبان عن أنس مرفوعا الومن بين جس شدائد مؤمن عسده ومنافق ببغضه وكافر يقاتله ونفس تنازعه وشيطان بضله وجما يستعين عليه من الانسار مارواه الديلى عن أبان عن أنس وفعه المؤمن ببته قصب وطعامه كسرو ثيابه خلق و رأسه شعث وقليه خاشع ولا يعدل بالسلامة شيا (وينفار) معذلك (في أحوال السلم) في الكتب المتضمنة لها كالحلية لا بي نعيم (وايثارهم الذل على العزور فبهم في واب الا تحق و ركم حظوظ الدنيا العاجلة ثم ينظر المها باجمها شفني ولا يبق معه الى ما بعد الموت في الناظر في ذلك الا وقنع بالدون ورضى باليسير وقطع أثر حب الجامن قلبموالله الموفق ما بعد الموت في المنافرة و بيان وجه العلاج لحب المدر وكراهية الذم) *

(اعلم) وفقالالله تعدالى (ان أكثر الحلق المساهلكوا يخوف مذمة الناس) منهم (وحب مدحهم) من كل السان (فصارت حركام م كلهاموقوفة على ما يوافق رضا الناس رجاء المدح) منهم (وخوفا من الذم يلق مم (وذلك) في الحقيقة (من المهلكات فيجب معالجته وطريقه ملاحظة الاسباب التي لاجلها يحب المدحويكره الذم فاما السبب الاول فهو استشعار المنكل أى يستشعر كالافى نفسه (بسبب قول المادح) فيه (فطريقك فيه ان ترجيع الى عقال وتقول المفسل هذه الصفة التي عدمك ماهدل أنت متصف ما أم لافان كنت متصف المنافقة تستحق مها المدح كالعلم والورع) مشللا (واما صفة لاتستحق مها كالثروة والجاه والاعراض الدنيوية فالفرح ما كالفرح بنبات الارض الذي يصير على والاعراض الذي يعدل كالفرح بنبات الارض الذي يصير على القرب هشيما) أى متعطما مسكسرا (تذروه الرباح) أى تطيره (وهذا من قلة العقل بل العاقل يقول كا قال) أي الحسن أحد بن الحسين (المنتي) رحما الله تعالى

(أشدالهمعندى في سرور * تيقن عنه صاحبه انتكالا)

(فلاينبغي أن يفرح الانسان بعرض الدنيا) فانه متاعزائل (وان فرح فلا ينبغي أن يفرح عدم المادم ما الم يوجودها والمدم ليس هوسب وجودها وان كانت الصفة بما يستحق الفرح بها كالعا والورع في المبغى أن لا يفرح بهالان الخاعة غير معلومة) بلهي مجهولة في عم الله تعالى (وهذا اغما يقتضي الفرح لا نه يقرب عندالله زلق وخطر الخاعة غير معلومة) بلهي مجهولة في عم الله تعالى (وهذا اغما يقتضي الفرح بكل ما في الدنيا) يشغله عند (بل الدنيا) كما تقدم (داراً وان وغورم) وان كادتوالي (لادار فرح وسرورم ان كنت تفرح بها على رجاء حسن الخاعة فينبغي أن يكون فرحك بفضل الله عليك بالعلم والتقوى لا عدم المادم) المنه له فلا نبغي أن عفر والمدم لا يؤريد فضلا) هذا كاهاد اكتمت مقاعات مدمة والدم تابع المصفة التي مدحت به النمن عنه والمدم لا يومنا المدم المادم والمدم المادم فضلا) ونها يقاله المن ومناك من بهزأ به انسان ويقول سعان الله ما أنت الما على المدم على المائل والورع ففرحت به والله مطلع على خبات الذي يستهزئ به (وسك ذاك أنت أذا أثنواعليك بالصلاح والورع ففرحت به والله مطلع على خباتت الذي يستهزئ به (وسك ذاك أنت أذا أثنواعليك بالصلاح والورع ففرحت به والله مطلع على خباتت الذي يستهزئ به (وسك ذاك أنت أذا أثنواعليك بالصلاح والورع ففرحت به والله مطلع على خباتت الذي يستهزئ به (وسك ذاك أنت أذا أثنواعليك بالصلاح والورع ففرحت به والله مطلع على خباتت

الخاعة فينبغى أن بكون فرحك بفضل الله عليك بالعم والتقوى لا بدح المادح فان اللذة في استشعار الكمال والكمال والكمال موجود من فضل الله لا من المدح والمدح لا يزيدك فضلاوان كانت الصفة التى مدحت مما أنت خال عنها ففرحك بالدح عاية المدح والمدح لا يزيدك فضلاوان كانت الصفة التى مدحت مما أنت خال عنها ففرح بالدح عاية المجنون ومثالك مثال من من فرا به انسان و يقول سجان الله منا كثر العمل الذى في أحشا ته وما أطيب الرواع التى تقوح منه اذا قضى حاجشه وهو يعلم ما تشمل على حبائث وهو يعلم اتشمل على حبائث

هذه الصفة التي عدد المبا
انت منصف بها أملا فان
كنت منصف بها أملا فان
صفة تستحق به الدح كالعلم
والورع والماصفة لا ستحق
المدح المراض الدنيوية
فان كانت من الاعراض
الدنيوية فالفرح بها
كالفرح بنبات الارض الذي
يصبح على القرب هشيما
تذروه الرياح وهذا من قلة
العقل بل العاقل يقول كا

أشدالغمعندى فىسرود تعن عنه صاحبه انتقالا فلاينبغي أن يفرح الانسان بعروضالدنيا وانافرح المادحها بالوجودها والمدح ليس هوستاب وجودها وانكانت الصفة ممايستعق الفرخ ماكالعلم والورع فشغىأن لايفرح بمالان الخاتة غيرمعاومة وهدذاانما يقتضي الفرح لانديقرب عنددالله زلني وخطرا خاتمة بأق ففي الخوف من سوم الخاعبة شفل عن الفسرح بكلمافى الدنيابل الذنبادار أحران وغوم لادار فرح وسرور ثم ان کنت تغرحها على رجاءدن

باطنك وعوائل سرير تكوأ قذار صفاتك كان فلتمن عاية الجهل فاذالله حان صدق فليكن فرحك بصفتك التي هي من فف لله عليك وان كذب فينبغي أن يغمك ذلك ولا تفرح به و (وأما السبب الثاني) و وودلالة المدع على تصغير قلب المادح وكونه سببالتسخير قلب آخر فهذا برجع الى حب الجاء والمنزلة في القاوب وقد سبق وجمع الجتهوذلك بقطع الطمع عن الناس وطلب المزلة في القاوب وقد سبق وجمع المتناف بالمنال عندالله و منزلة لا عندالله في قاوب الناس وفرحك به يسقط (٢٥٦) منزلة لا عندالله في عندالله في قاوب الناسب الثالث) وهو الحشمة التي اضطرت

إباطنك وغوائل سريرتك وأقذار صفتك) ممايجانب الصلاحوا لتقوى (كان ذلك من عاية الجهل فاذا المادحان صدق فليكن فرحك بصفتك التي هي من فضل الله عامل ولايكن فرحك بالمدح (وان كذب) فى مدحه (فينبغي أن يغمل ذلك ولا تفرح وأما السبب الثانى وهو دلالة المدح على تسخير قلب المادح وكونه سببالتستخيرقلب أخرفهذا يرجع الىحب الجاه والمنزلة فى القلوب وقد سبق وجهمعا لجنه) قريبا (وذلك بقطع الطمع) عنمه (وطاب المتزلة عندالله وبان تعلم ان طلبك المنزلة في قلوب الناس وفرجك مما يسقط منزلتك عندالله فتكيف تفرحبه وأماالثالث وهوالحشمة التي اضطرت المادح الى المدخه فهي أيضا ترجع الىقدرة عارضة لاثبات لها ولايستحق الفرح بهابل ينبغي أن يغمك مدح المادح وتكرهه وتغضب به كانقل ذلك عن السلف) الصالحين وذلك (لان آ فق المدح على المدوّ عظمة كاذكرناها في كاب آفات السان قال بعض الساف من فرح عدم فقد امكن الشيطان من أن يدخل في بطنه) هذا اذا فرح عدم ماليس فيه وأمااذافر ح بماهوفيه فأناغتر بان مامدح به هومن فعل نفسه ونسى انه من فضل الله عليه وحدالشيطان أيضا ببيلالتغر يره وتسويله (وقال بعضهم اذا فيلاك نم الرجل أنت وكان أحب اليك من أن يقال اك بئس الرجل أنت فانت والله بئس الرجل) وهذام ال قولهم اذا قال الرجل أناخير من الكاب فالكاب خيرمنه (وروى فى بعض الاخبار فان صم)ورود (فهوقاصم لظهو رنا انر جلاا ثنى على رجل خيرا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لو كان صاحبك حاضرا فرضى بالذى قلت فحات على ذلك دخل النار) قال العراقى لم أجدله أصلا (وقال صلى الله عليه وسلم مرة للمادح ويحك قطعت ظهره ولوسم علن مأ أفلح الى وم القيامة) رواه الطيراني في الكبير من حديث أبي بكرة بالهظ و يحدك قطعت عنق أخيك والله لو "معهاما افلح أبدا اذا اثني أحدكم على أخيه فليقل ان فلاناولا أزكى على الله أحدا وقدروا ه الشيخان بنحوه وكذا أحد وأبوداود وابن ماجه وابن أبي الدنيافي الصهت وقد تقدم في آفات ا السان (فلهذا كانت الصحابة)رضوان الله عليهم (على وجل عفايم من الدح و فننه ومايد خل على القلب من السر وربه حتى روى ان بعض الخلفاء الراشدين سألر جلاعن شئ فقال يا أميرا الومنين أنت خير منى وأعلم فغضب وقال انى لم آمرك أنتزكيني) وقدر وى ابن أبي الدنياءن الراهيم التي رفعه ذيح الرجل أن تركيه في وجهه و وى عن عرب الخطاب قال المدحد ع وعن الدين معدان قال من مدح اماما أوأحدا بماليس فيه على رؤس الاشهاد بعثه الله يوم القيامة يتعتر بلسائه (وقيل ابعض الصحابة لن يزال الناس بخير ما أبقال الله فغضب وقال انى لاحسبان عرافيا) أى لان أهل العراق منهم الجازفة فى المدح (وقال بعضهم لما مدح اللهم ان عبدك تقرب الى عقتك فاشهدك على مقته)رواه إبن أبي الدنيا في الصمت عن أحد بن بحير حدثنا قبيصة حدثنا سفيات عن أبي سنان عن عبدالله من أبي الهذيل قال أثني رجل على رجل من المصلين في وحهه فقال اللهم انع دل فساقه (و) هؤلاء (اعما كرهوا المدح خيفة أن يفرحوا عدح الخلق وهم ممقو تون عند الخالق فكان اشتغال قاوبهم باحوالهم عندالله يبغض البهم مدحا الحلق لان المدوح هو المقرب عندالله والمذموم بالحقيقة هوالمبعد عنالله) أى عن رحمه (الملقى في النارمع الاشرار فهذا الممدوح ان كان عندالله من أهل

المادح الى المدح فهوأنضا مرجع الىقدرة عارضة لا تبات لهاولا تستعق الفرح رسل يابغي أن العملامد المادح وتكرهه وأغضب م كانقل ذلك عن الساف لانآ فةالمدوح عظمة كإذ كرناه في كتاب آفات اللسان قال بعض السلف من فرح عدم نقد مكن الشمطان من أن يدخل في بطنه وقال بعضهم ادا قال الله الرحل أت فكان أحداليك منأن يقال الدبئس الرجل أنت فأنت والله بسالر جل وروى فىبعض الاخبار فانصحفه وقاصم للظهور أنر جلاأني علىرجل خيراء ندرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لوكات صاحبك حاضرا فرضى الذى قلت فات على ذلك دخل الذار وقال صلى الله علمه وسالم مرة المادح و يحل قصات ظهره اوساعكما أفلح الحنوم القمامة وقال علمه السلام الالاتمادحواواذا رأيتم الما حين فاحثوافي وحوههم التراب فلهداكان

العماية رضوان الله عليهم أجعين على وجل عظيم من المدح وفتنته ومايدخل على القلب من السر و را لعظيم به حتى ان بعض النار الخلفاء الرائد المالية المرائد المرئد المر

النار فحاأ عظم جهله اذاغر ح عد حضره وان كان من أهل الجنة فلا ينبغي أن يغر ح الابقة ل الله تعتالي وثناقه عليه اذلبي أحره بيسد الخلق ومهماها أن الاوزاق والاسكاليد الله تعالى قل التفاته الى مدح الخلق وذمهم وسقط من قلبه حب المدح واشتغل عليم معن أمرد ينه والله الموفق الصواب برحمته ه (بيان علاج كراهة الذم) قد سبق ان العلة في كراهة الذم هوطد العلة في حب الدح فعلاجه أيضا يفهم منه والقول الوجيزفيه أضمن ذمك لايحاومن ثلاثة أحوال مأأن يكون قدصدى فهاقال وقصديه النصع والشفقة واماأن يكون سادقا وليكن قصده الايذاء والتعنت واماأن يكون كاذبافان كان شاد قاوقصده النصم فلاينبغي أن تذمه وتغضب (٢٥٧) عليه و تحقد بسببه بل ينبغي ان تنقلد

> الناوف أعفام جهله اذافر ع بمدح غيره وانكان من أحل الجنة فلاينبغي أن يفر حالا بفضل الله وثنائه عليه اذليس أمره بيدالخلق) بل المتفضل هوالله تعالى (ومهماعلم ان الاتجال والارزاق بيدالله قن التفاته الى مدحا الحلق وذمهم كالمتم ملاية لبون حاصلاولا يقطعون واصلا (وسقط من قلبه حب المهرح والثناء واشتغل عمايهمه من أمردينه) والله الموفق بكرمه

> > *(بيان علاج كراهية الذم)*

(قدسبق) قريبا (انالعلة في كراهية الذم هوضدالعلة في حب المدح فعلاجه أيضا يفهممنه والقول الوحيز) أى المختصرا لحالى عن التطويل (فيه ان من ذمك) في شيء من امورك (الايخلومن ثلاثة أحوال الماأن يكون صادقا فيما قال وقد قصد) في قوله (النصم) لك (والشفقة) عليك (والماأن يكون صادقا) فيما قال (ولكنه قصد الايذاء) لك (والتعنت) أى ايقاعك في العنت وهو المشقة (أو يكون كاذبا) فيماقال (فان كانسادقا ونصده النصم) والشفقة (فلاينبغي أن تذمه وتغضب عليه وتحقد بسببه بل ينبغي ان تتقلد منعمنة فانمن أهدىاليك عيوبك فقدارشدك الى) ماهو (المهاك لك حتى تتقيه) وتتحفظ منه (فينبغي أن تفرحيه وتشتغل بازالة الصفة المذمومة) التي هي عابتك (عن نفسك ان قدرت علها فاما المختم المك بسيبة وكراهتك له وذمك اباه فانه كخاية الجهل) ونهاية الجق (وان كان قصده التعنت فانك قدانتفعت بقوله اذ أرشدك الى عبيك ان كنت عاهلا) به (أوذ كرك عيبك ان كنت عافلاعنه أوقيحه في عينك التيفيمت حرصك على ازالته ان كنت قدا سقسمنته وكلذلك أسباب سعادتك) ونجاتك (وقدا ستفدته منه) مجانا (فاشتغل بطلب السعادة) والنجاة (فقدا تحت لك أسباح ابسب ماسمعته من المذمة فهماقصدت الدخول على) حضرة (ملك) أوأمير (وثوبكماوث) أىملطخ (بالعذرة) أى المحاسة (وأنت لاندرى فاودخلت عليه كذاك المخت أن يعز)أى يقطع (رقبتك لناوية لل مجلسه بالعذرة) الكائنة في فوبك (فقال الله قائل أجما المَلَوْتُ بِالعَدْرَةُ طَهِرَ نَفُسُكُ } أَيْنُو بِكُ (فَيَنْبِنِي أَنْ تَغْرَحَبِهِ لَانْ تَنْبِكُ بِعُولِهُ غَنْيِمةً ﴾ ومن نبه فما قصر (وجبيع مساوىالاخلاق) بماتقدم ذكرها في كتاب ياضة النفس (مهليكة في الاستوة والانسان انميا يعرفهامن قول أعدائه) وحساده (فينبغى أن يغتمه فاذا قصد العدة التعنث) معك (فناية منه على دن نفسه وهونهمةمنه هليك فلم تغضب عليه) أيجا الانسان (بقول انتفعت به أنت وتضررهو به) فهاتان الحالتان فيمااذا كان صادقا (والحالة الثالثة أن يفترى عليك بما أنترى منه عندالله) وانمانسيك المه كذباوز ورا (فينبغي أن لاتكر هذاك ولاتشتفل بذمه بل تتفكر في ثلائة امور أحدها الله اذاخاوت عن ذلك العيب فلأتخاو عن أمثاله وأشباهه وماستره اللهمن عبوبك أكثر) عماطهر عليك (فاشكر المهاذلم بطلعه على عيو بكود فعه عنك بما أنت رى عمنه والثاني ان ذلك كفارة ليعية مساويكوذنو بك فكانه رماك رهيب أنترىء منهوطهرك منذنوب أنتماوتها وكلمن اغتابك فقداهدى اليك حدناته كاتقدم فَي أَ فَانَ اللَّمَانُ (وَكُلُّ مَن مُدَّمِلُ فَقَدْ تَعْلَمُ ظَهِرِكُ) كَاتَقْدُمُ فَي الحديثُ في الذي اثني على آخر فقال صلى

منته فانمن أهدىاليك عيوبك فقد أرشدك الى المهاك حتى تشقيه فينبغي أن تفرحيه وتشتغل بازالة الصفة الذمومة عن نفسك ان قدرت علم افاماً اغتمامك بسببه وكراهتكه وذمك ا ما و فاله غامة الجهل وات كان قصده التعاث فانتقد انتفعت بقوله أذ أرشدك الىءبيكان كنت اهلابه أوذكرك عسكان كنث غافلاعنه أوقعه في عملك لسعت حرصك على ازالته ان كنت قدا سقد انتموكل ذاك أسباب سعاد تكوقسه استفدته منه فأشتغل بطلب اسعادة فقداتيم التأسياما بسبب ماسمعتهمن المذمة فهما قصدت الدخول على ملك وثو بكماوث بالعذرة وأنت لاندرى ولودخلت علمه كذلك لخفتان عز رقبتك لتاويتك محلسه بالعذرة فقال لكفائل أبها الملوث بالعذرة طهرنفسك فينبسغي أن تفرح به لان تنبيل بقوله غنيمة وجميع ساوى الاخلاق مهاكة إفى الا تخرموالانسان انمأ

(٣٣ - (المحاف السادة المنقين) - ثامن) يعرفها من قول أعرائه فينبغي ان تغينه وأماق والتعنت فناية منه على دمن نفسه وهونعمة منه عليك فلم تغضب عليه بعن وله المتفعث به أنت و تضررهو به الحالة الثالثة أن يفترى عليك عا أنت رى عمنه عندالله تعالى دينبغي أن لاتكر وذلك ولانستغل يذمه بل تتفكر في ثلاثة أمور أحدها الكان خلوت من ذلك العيب فلاتخلوعن أمثاله وأشباهموما ستره اللهمن عيوبك أكثرفا شكرالله تعالى أذلم بطلعه على عيو المودفعه عنك بذكرما أنشيرى عنه والثانى ان ذلك كفارات لبقية مساويل وفزيك فكأنه رماك بعبب أنت وى ممه وطهركمن فقوب أنت ملوث جاوكل من اغتابك فقد أهدى المن حسنانه وكل من مدحك فقد قطع مهرك فابالك تفرح بقطع الفله وتعزن لهدا بالحسنات التي تقر بك الى الله تعالى وأنت تزعم أنك تعب القرب من الله وأما الثالث فهوأن المسكن قد حنى على دينسه حتى سقط من عين الله وأهلك نفسه بافترائه و تعرض لعقابه الاليم فلا ينبغى أن تغضب عليه مع غضب الله عليه فنشمت به الشيطان و تقول اللهم أهلكه بل ينبغى ان تقول اللهم أصلحه اللهم تب عليه اللهم ارحة كاقال صلى الله عليه وسلم اللهم أغفر لقومى اللهم اهد قومى فانم سم لا يعلمون لما ان كسر واثنيته و شعوا وجهه وقتلواعه حزة وم أحد ودعا ابراهم من أدهم لن شير أسه بالمغفرة فقبل له ف ذلك فقال علمت الى منه الاخبر فلا أرضى أن يكون هو معاقب ابسبى و مما يم قن عليك كراهة المذه قطع الطلب مع فان من استغنيت المناسبة و منا المناسبة المناسبة و المناس

الله عليه وسلم و على قد قطعت عنقه (في الله تفرح بقطع الظهر) والعنق (وتعزن بهدا الله التقر الله و المنق (وتعزن بهدا الله المعنى قد جنى عليه التقر الله و المالئة عن الله و الله الله و اله و الله و الله

* (بيان اختلاف أحوال الناس فى المدح والنم)

(اعلم) وفقك الله تعالى (ان الناس أربعة أحوال بالاضافة الى الذام والمادح الجالة الاولى ان يفرح بالمدح و يشكر المادح و يغضب من الذمو يحقد على الذام و يكافئه أو يحب مكافأته وهدا حال أكثر الخلق) في سائر الازمان لان الطباع قد جبلت على ذلك (وهو عاية در جان المعصمة في هذا الباب الحالة الثانية ان عنعص في الباطن) أي ياتوى باطنه و جمع (على الذام وليكن عسك لسانه وجوارحه عن مكافأته و يفرح باطنه و رماح المادح) في الباطن (وليكن يحفظ ظاهره عن اظهار السروروهذا من النقصان) عن رتبة الكمل (الاانه بالاضافة الى ماقبله كمال الحالة الثالثة وهي أول درجات الكمال المنقصان) عن رتبة الكمل (الاانه بالاضافة الى ماقبله كمال الحالة الثالثة وهي أول درجات الكمال نبعض العباد بنفسه و يقول أناقذ استوى عندى الذام والمادح (ويكون مغر ورا ان لم يحتن نفسه بعلاماته وعلاماته) كثيرة منها (ان لا يحد في انفسه استثقالا للذام عند تطويله (الجلوس عنده أكثر عما يحده في المادح و) منها (ان لا يحد في منه المناح وي المناح وي منها (ان لا يكون انقطاع الذام عن تجلسه أهون عليه من موت الذام و) منها (ان لا يكون انقطاع الذام عند تكاية في قلبه من موت الذام و) منها (ان لا يكون انقطاع الذام عند تكاية في قلبه من موت الذام و) منها (ان لا يكون منها (ان لا يكون انقطاع الذام عند تكاية في قلبه من موت الذام و) منها (ان لا يكون موت المادح) منها (ان لا يكون منها (ان لا يكون منه و المناح و) منها (ان لا يكون موت المنام و) منها (ان لا يكون موت المادح الملوى) أي المناخ (له أشد نكاية في قلبه من موت الذام و) منها (أن

عنه مهمادمكم معظم أثر ذلك فى البك وأصل الدمن القناءة وجها ينقطع العامع عدن المال والجامومادام الطمع فاعا كانحب الحا والمدح في قلب من طمعت فيه عالماوكانت همتكالي تحصيل المنزلة فيقلبسه مصروفة ولابنال ذلك الا بمددم الدن فلاينبغيان بطمع طالب المال والحاه ومحت المدح ومبغث الذم في سلامة دينسه فانذلك بعيد جدا * (بيان اختلاف أحوالالناسف المدح والذم) * اعلم أن للناسأر بعسة أحسوال بالاضافة الىالذام والمادح الحالة الاولى أن يفسرح بالمدح ويشكرالمادح ويغضب منالذمويحقد على الدَّام ويكافئه أو يحب مكافأته وهذا حالأكثر الخلدق وهوغابةدر حات المصدق هذاالماب الحالة النانية أن عنعض في الباطن على الذام ولكن عسك لسانه وجوارحــه عن مكافأته

ويفرح باطنه و برناح المادح ولكن محفظ ظاهره عن اظهار السرو روهذا من النقصان الاانه بالاضافة الى ماقبله كال لا به الحالة الثالث وقد من المحلفة الثالث والدرجات الكال أن يستوى عنده ذا مه ومادحه فلا تغمه المذمة ولا تسره المدحة وهذا قد يظنه بعض العباد بنفسه و يكون مغرو راان لم يختن نفسه بعلاماته وعلاماته أن لا يجدى نفسه استثقالا الذام عند تطويله الجلوس عنده أكثر بما يجده فى المادح وان لا يجد فى المادح وان لا يحده فى المادح وان لا يكون المقاطع الذام عن مجلسه أهون على من انقطاع الذام عن مجلسه أهون على من المادح وان لا يكون موت المارى المارى المادة في قلبه من موت الذام وان

لايكون غسة عصيبة المادخ ومأيناله من أعدائه أكثر عما يكون عصيبة الذام وان لاتكون راة المادح أخف لي قلبه وفي عينه من راة الذام فهدها خف الذلم على قلبه كاخف المادح واستويامن كل وجه فقد نال هذه الرتبة وما أبعد ذلك وما أشده على القاوب وأكثر العباد فرحهم بمدح الناس لهم مستبطن فى قاوبهم وهم لايشعرون حيث لا يتحذون أنفسهم به ذه العلامات وربحا أسعر العابد عيل قلبه الى المادح دون الدام والشسيطان يحسن له ذلك ويقول الذام قدعصى الله يذمتك والمادح قدأ طاع الله يدحك فسكيف تسوى بينه ماواعا استثقالك للذام من الدين الحضوه المناهب التلبيس فات العابد لوتف كرعم أن في الناس من ارتكب من كالرالعاصي أكثرهما (109)

ارتكب الذامق مذمته ثم آنه لايستثقلهم ولاينفر عنهم وبعلم اناالاحالاي ودحهلا يخلوعن مذمه غيره ولايجسدني نفسه نفرةعنه عذمة غيره كإحد الذمة نفسه والذمة منحبث انهامعصية لاتختلف بان تكون هسو المذموم أوغيره فاذاالعامد المغسر ورلنفسمه يغضب ولهـواهعتعـض ثمان الشميطان يخيل اليه أنه من الدس حتى يعدل على الله بهواه فيزيده ذلك بعددا منالله ومن لم يطلع عسلي مكامدالشمطان وآفات النفوس فأكثر عباداته تعب ضائع يفوتعليم الدنداد يخسره فىالا تنوة وفهم قالالله تعالى قلهل ننيتكم بالاخسر بناعمالا الذبن صل سعمهم في الحياة الدنياوهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاء الحالة الرابعة وهي الصدق في العبادة أن يكر المدح وعقت

لايكون عمه عصيبة المادح ومايناله من أعدائه أكثر عمايكون عصيبة الذام و)منها (انلايكون ولة الحادح أخف على قلبه وفي عينه منزلة الذام) فهذه العلامات التي عمتونهما نفسه وهي الاصول وما عدا ذلك يرجع الها (فهما خف الذام على قلبه كاخف المادح واست ويامن كل وجه فقد نال هذه الرتبة وما أبعد ذلك وماأشده على القاوب وأكثر العباد فرحهم بمدح الناس) لهم والثناء عليهم (مستبطن فى قاويهم وهم لايشعرون حيث لا يمتعنون أنفسهم بهذه العسالامات) وهو غرو رعظيم (ور بمايشعر العابد بميل قلبه الى المادح دون الدام والشيطان بحسن له ذلك ويقول له الذام قدعصى الله بجذمتك والمادح قدأطاع الله بمسدحتك فكيف تسوى بينهما وانما استثقالك الذام من الدين المحض فهدذا) الذي يغره الشيطان (محض التلبيس) منه عليه (فان العابدلو تفكر علم ان في الناس من ارتكب من كبائر المعاصى أكثرهما ارتكبه الذام فى دمته) له (ثمانه لايست قلهم ولاينفر عنهمو يعلم انالمادح الذي مدحه لايخلو من مذمة غسيره) عند غيره أوعندُه (ولا يجد في نفسه نفرة عنسه) ولأ استنكارا (الذمة غيره كالابعد الذمة افسه والذمة منحيث انهامعصبة لا تختلف بان يكون هوالذموم أوغيره فاذاالعابد المغر وولنفسه يغضب ولهواه عمعص ويتوجع (ثمان الشيطان يخيل اليه الهمن الدين حتى يعتل على الله بهواه فيزيده ذلك بعدامن الله ومن لم يطلع على مكايد الشيطان وآفات النفوس فاكثر عباداته تعب ضائع)لايفيد شيأ (يفوّت عليه الدنيا) لتركه اياها (ويخسرف الا حق) لاغتراره إبتلبيس الشيطان (وفيهم قال الله تعالى قل هل ننشكم بالاخسرين أعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا) فهؤلاء قد خسرت أعمالهم وكثر تعبهم وضل سعيهم فلمتعوا نفوسهم بالدنيا لزهدهم عنها ولاأخلصوافى أعمالهم ليتمتعوا بهافى الاسخوةفهم بمن خسرا الدنيا والا خرة معا (الحالة الرابعة وهي الصدق في العبادة ان يكره الدح وعقت المادح اذ بعدم انه فنفة عليه قاصمة للظهر) داقة للعنق (مضرقه فى الدين و يحب الذام اذبعلم انه مهد اليه عيو به ومرشد له الى مهمه ومهداليه حسنانه وقد قال صلى الله عليه وسلم رأس النواضع أن يكره أن يذكر بالبر والتقوى) قال العراقي لمأجد له أصلا (وقدروى في بعض الاخبار ماهو قاصم لفلهو رام النا انصم) وروده (ادروی انه صلی الله علیه وسلم قال و بل الصاغرود بل الغاغ و و بل اصاحب الصوف الامن فقيل يارسول الله الامن فقال الامن تنزهت نفسه عن الدنيا وأبغض المدحة واستحب المذمة) قال العراق لمأجده هكذا وذكر صاحب الفردوس منحديث أنس ويللن لبس الصوف غالف فعدله قوله ولم يخرجه ولده في مسنده (وهذا شديد جدا وغاية امثالنا الطمع في الحالة الثانيسة وهو أن يضمر اللرح والكراهة على الذام والمادح ولايفاهر ذلك بالقول والعسمل وأما الحالة الثالثة وهي النسوية بن المادح والذام فلسنا نطمع فيهاثم انطالبنا أنفسه العلامة الحالة الثانية فحا وفت لناوالاولابد وفي

المادح اذبعلم أنه فتنة عليه قاصة للظهر مضرفه فىالدين و يحب الدام اذبعام انه مهداليه عيبموص شدله الى مهمه ومهداليه حسناته فقد قال صلى الله عليه وسلم راس الثواضع أنتكرهأن تذكر بالبروا لتقوى وقدروى في بعض الاخبار ماه وقاصم لظهور أمثالناان صحادروى أنه صلى الله عليه وسلم قالو يل السائم وويل القاعم وويل لصاحب الصوف الامن فقيل بارسول الله الامن فقال الامن تنزهت نفسه عن الدنيا وأبغض المدحة واخعب المذمة وهذاشد يد جداوعاية أمثالنا الطمع في الحالة الثانية وهوأن بضمر الفرح والكراهة على الذام والمادح ولايظهرذلك بالقولوا اعمل فأماالحالة الثالثةوهي التسوية بين المادح والذام فلسنا نطمع فيهاثم ان طالبنا أنفسسنا بعلامة الحالة الثانية تفائم الاتني

بهالانهالابد

وأن تسارع الى الكرام المبادح وقضاء طبائه ونشا فل على الكرام الدام والشاعلية وقضاء حوا يُعمولان وهلى أن أسرى بينهما في الفعل الفلاهر كالانقدر عليه في سر والقلب ومن قدر على التسوية بين المبادح و الدام في ظاهر الفعل فهو جدير مان يتخذ قدوة في هذا الزمان ان وجد فانه الكبريت الاحريقيدت الناس به ولا برى فكيف بما بعدم من المرتبتين وكل واحدة من هذه الرتب أيضافها در جات في المدرجات أما لدرجات في المدر فهوأن من الناس من يتنى المدحة والثناء وانتشار الصيت في توصل ح الى نيل ذلك بكل ما يمكن حتى يرائى بالعبادات ولا يبالى بمقارفة المفاورات لاستمالة قاوب الناس (٢٦٠) واستنطاق ألسنتهم بالمدح وهذا من الهالكن ومنه من يريد ذلك و يطلب وبالمباحات ولا

بعض النسخ فالالنفي مهافانا ولابد (أن نتسارع الحاكرام المادح وقضاء عاجاته ونتثافل عن اكرام الذام والثنآء عليد موقضاء حوائجه ولانقدرأت نسؤى بينهماني الفعل الظاهركما لانقدر عليه في سرمة القلبومن قدرعلى التسوية بين الذام والسادح في ظاهر المفسعل فهوجد بربان يتخذ قدوة) أي شيمنا يعتدىبه (في هذا الزمان ان وجدفانه)عز بزجدامثل (الكبريت الاجريقد شبه ولا بري)فهو وابسم الغول والعنقاء والخل الوفي (فيكيف بما بقده من الرتبتين وكل واحدة من هذه الرتب فهادر جات) منفاوتة (أما الدرجات في المدح فهوان من الناس من يتمنى المدحة والثناء وانتشار الصبت فيتوصل ارتكام ا (الاستمالة قاوب الناس) اليه (واستنطاق ألسنتهم بالمدح) له (وهذا من الهالكين) في هوة الصلال (ومنهم من مريد ذلك و يعلبه بالباحات ولا يطلبه بالعبادات ولا يباشر الحظورات وهذا على شفا) أى طرف (حرف هار) أى هائر عنى ساقط (فان حدود الكلام الذي يستميل به القلوب وحدود الاعدال الأعَدنة أن يضبطها فيوشك ان يقع فيمالا يحل لنيل الحد فهو قريب من الهالكين جدا) فن حام حول اللِّي أوشك أن يقع فيه (ومنهم من لا بريد المدحمة ولايسعي لطالها ولكن اذا مسدح سبق السرورالي قلبه) من غير علاج منه (فان لم يقابل ذلك بالجاهدة) والرياضة (ولم يشكلف الكراهية فهو قريب من أن يستجره فرط السرورالى الرتبة التي قبلها وان جاهد نفسه في ذلك وكاف قابسه المكراهة وبغض السروراليه بالتفكر في آفات المدح فهوفي خطر المجاهدة فتارة تبكون المسدلي فيغلبه (والرة تكون عليه) فيغلب عليه (ومنهم من اذا جع المدح لم يسربه ولم يغتم به واسكن الايؤثر فيه وهذاعلي خير وان كان قديقي عليه قية من الاخلاص) بسبب عدم أغتمامه (ومنهم من يكره المدحاذا ممعه ولكن لاينتهي به الى أن يغضب على المادح و ينكر عليه وأقصى درجاته أن يكره) المدح (ويغضب) على المادح (ويظهر) من نفسه (الغضب) عايه (وهو صادق فيسه لالمن يظهر الغضب وُقلبَه محبَّله فان ذلك عينُ النفاق لأنه تريد أنَّ يظهر من نفسه الاخلاص والصدق وهو مقلس منه) ا المانبله (وكذلك بالند) بان يفاهر السرورعند مماع مذمة موقلبه مبغضله (ومن هذا تتفاوت الاحوال فى -ق الذام وأول در جانة اظهار الغضب وآخره آاظهار الفرح ولايكون الفرح واظهاره الا من فقابه حنق) محركة أى غيرة (وحقد على نفسه لفردهاعليه) أى عصيائها (واكثرة عبوبها ومواعيدهاالسكاذبة وتلبيساتهاالخبيثة) وتخديعاتها (فيبغضها بغض العدق) ويمعتهامعت البغيض [(والانسان يفرح بمن ينم عدوه وهذا شخص عدوه نفسه فيفرح اذا بمع فمهاو يشكر الذام على ذلك) وفي أسفة علمها (ويعنقد فطنته وذكاء ما اوقف على عبوبها فبكون ذلك كالنشني له من نفسه و يكون غنيمة له عنده اذصار بالدمة أوضع) أى أحقر (في أعين الناس) ساقطالا بو به له (حتى لا يبتلي بفتنة الجاه واذا

يطلبه بالعبادات ولايبائس الحظورات وهدنداعه شفاحرف هارفات حدود الكلام الذى يستمليه القاوب وحدود الاعبال لاعكنه ان بضبطهافيوشك أن يقع فيمالا يحل لنيل الحد فهوقريب من الهالكن جسدا ومنهسهمن لابريد المدحة ولايسسعي لطلبها واكن اذامدد سيبق السرووالىقلبه فاتلم يقابل ذلك بالمجاهدة ولم يتكاف الكراهية نهوقريبهن ان يستجر وفرط السرورالي الرتبة التي قبلها وانحاهد نفسسه فحذاك وكاف قلبه الكراهية وبغض السرور المهمالتفكر فيآفاتاالدح فهوفى خطر المجاهدة فتارة تكون الدله ونارة تكون عليه ومنهدم من اذا مع المدحلم يسربه والم يغسمه ولمنؤ ترفيه وهذاءلي خبر وأن كانقدبق علسه بقية من الاخلاص ومنهـمن يكره المدح ادامهعه ولكن

لاينتهى به الى أن يغضب على المادح و ينكر عليه و أقصى در جانه ان يكره و يغضب و يفلهر الغضب وهومادق سيقت فيه لاان يفلهر الغضب وقليه عبد في فان ذلك عن الغفاق لانه و يدان يفلهر من نفسه الاخلاص والعدق وهوم فلس عنه و كذلك بالضد من هذا تتفاوت الاحوال في حق الذاء وأول در جانه اظهار الغضب و آخرها اظهار الفرح ولا يكون الفرح واظهاره الامن فى قلبه حنق وحقد على نفسه لنم دها عليه و كثرة عبد و مهاوم واعيدها المكاذبة و تلبيساتم اللبيئة في غضها بغض العدو والانسان يفرح عن يذم عداره وهد الشخص عدوه نفسه و يكون عدوه نفسه و يكون عنده أو المعارضة وضع فى أعين الناس حتى لا يبتلى بفتنة الناس واذا

سيقت اليه حسنات لم ينصب فيها دهساه يكون خير العيو به التي هوعا حزعن اماطتها ولوجاهد المرينف مطول عروف هدنده الحصلة الواحدة وهو أن يستوى عنده ذامه وما دحه لكات له شغل شاغل فيه لا يتفرغ معه لغيره وبينه (٢٦١) و بين السعادة عقبات كثيرة هذه احداها

ولا يقطع شيئًا منها الا بالمجاهدة الشديدة في العمرالطويل *(الشطرالثاني من الكتاب

(الشطرالثانىمن الـكتاب فىطلب آلجاه والمــنزلة بالعبادات)*

وهوالرباه وفسمسانذم الرياءو بيانحقيقةالرياء وما برائيه وبيان درجات الرماءوسان الرياء الله وبيان ما يحبط العمل من الرياء ومالا يحبط وبيان دواءالرياءوءلاجمو بيان الرخصة في اظهار الطاعات و سان الرخصة في كنمان الذنوب وسان توك الطاعات خوفا من الرياء والا "فات وبيان ما يصح من نشاط العبد العبادات بسبب رؤيه الخلق وسان مايجب على المريد أن يلزمه قلبه مقبل الطاءة وبعدهاوهيءشرة فصول وبالله المتوفيق

*(بيار ذم الرياء) * اعلم
ان الرياء حرام والمراق عند
الله ممقون وقد شهدت اذلك
الا يات والاخبار والا ثار
فويل المصابن الذي هم
عن صلائهم ساهون الذي هم
مراؤن وقوله عز وجل
والذي عكرون السيان
له معذاب شديد ومكر
أولذان هو يبورقال مجاهد

سيفت اليه حسنات لم ينصب أى لم يتعب (فيهافعساه يكون خير للعيويه التي هوعا حزى الهاطنها) أى الزالنها (ولو جاهد المريدنفسه طول عروفي هذه الخصلة الواحدة وهوان يستوى عنده في المعدود المحالات له شغل شاغل فيه لا يتفرغ مهملفيره) من مهمات الساول (وبينه وبين السعادة) أى الوصول المها (عقمات كثيرة) صعبة المرتقى ودوم من حتوف (وهذه احدى تلك العقبات ولا يقطع شي منها الا بالجاهدة الشديدة في العمر الطويل) ولكن من لاحقاته العناية الالهية تيسرت له أسباب قعامها في الحال وسهل عليه الوصول الى المعادة ولك على واله الموفق عنه (الشطر الثاني من المكاب)

(فى طلب الجاه والمنزلة) فى قلوب الناس (بالعبادات وهوالرياء وفيه بيان فم الرياء وبيان حقيقة الرياء وما يرا في م وما يرا شيه و بيان در جات الرياء و بيان الرياء الختى و بيان ما يحبط العمل من الرياء ومالا يحبط و بيان دواء الرياء و الاجه و بيان الرخصة فى اظهار الطاعات و بيان الرخصة فى كتمان الذفو ب و بيان ترك الطاعات خوفا من الرياء والاستفادة بسبب روّية الخلق ومالا يصع و بيان ما يجب على المريدان يلزم قلبه قبل الطاعات و بعد ها وهي عشرة فصول على الترتيب المذكور)

(بياندمالرياء)

(اعـــلم) وفقك الله تعالى (أن الرياء حرام والمرائي)وهوالمتصف به (عندالله ممقون)أى مبغوض أشد البغض (وقدشهدت بذلك الأسيات والاخبار والاستاراما الاسيات فقوله تعالى فويل المصلين الذن هم عن صـــلاتهم ساهوت) أىغافلون غيرمبالين بها (الذين هم يراؤن)أى يرون الناس أعسالهم ليروهم الثناء علىباوالفاء جزائية أوسبية (وقوله عز وجلوالذين عكر ون السيات لهم عذاب شديد ومكر أولئك هو يبورقال مجاهدهم أهل الرياءوقال تعالى انمانطعمكم لوجهالله) على ارادة الغول بلسان الحال أوالمقال (لانر يدمنكم حزاء ولاشكورا) أى شكرا (فدح المخلصين) من عباده (بنني كل ارادة سوى وجمالته تُعَالَى والرياء هُوضَده وقال تَمَالَى فَن كَانَ يُرْجُوالقَاءُرُ بِهِ) أَيْ يَأْمُلُ حَسَنَ لَقَادُ وثُوابِه (فليعمل عملا صالحا) رئضه الله (ولا يشرك بعبادة ربه أحدا) بان رائيه أو يطلب منه أجرا (أنزلت فيمن بطلب الاجر والحدبعباداته وأعماله) قال العراق رواه الحاكم من حديث طاوس قال رجل ان أقف الموقف أبنغي وجه الله وأحبان برى موطني فلم ردعليه حتى نزلت هذه الا يذهكذا في نسخة من السندرا ولعله سقط منه ابن عباس أوأ يوهر ووانهدى ووجد يخط الحافظ ابن حرباذا ثه وابن عباس و يخط الكالدميرى السافط من المخة المصنف أبوهر برة وهو ثابت في غيرهامن النحظ انهمي ماوجدته قاتر واءعبد الرزاق وابن أبي الدنيا في الاخد الاص وابن أبي حامروا لحاكم عن طاوس هكذا ولم يذكر وافيه ابن عباس ولا أباهر موة ورواه الحاكم أيضاوصعه والبهقي عنطاوس عنابن عماس كاذكره الحافظ ابن حروا خرج ابناتي حاتم عن المعدقال كانمن المسلين من يقاتل وهو يحب ان يرى مكانه فانزل في كان يرجو القاءر به فليعمل ع الما اللا من وأخرج ابن المنذر من طريق ابن جريج عن مجاهدة ال قال رجل بارسول الله أعتق وأحب ان وى وأنه دق وأحبان يرى فنزلت فن كان يرجو آالا " ية وأخرج ابن منه، وأبونعيم فى العماية وابن عسا كرمن طريق السدى العفيرعن السكاي عن أب صالح عن ابن عباس قال كان جندب بن رهيراذاصلي أوصام أوتصدق فذكر بخبرارتاح له فزادفي ذالنا قالة الناس فغزل فيذلك فن كان مرجوالقاعربه الاسية خ قال العراق للبزاومن حديث معاذب مند متعيف من صامو ياء فقد اشرك الحديث وفيه انه صلى الله عليه وسلم تلاهذه الاسيةانة بي فلت وروا من حديث عبد الرحن بن فنم الاشعرى وهو مختلف في عميته انه قال احاذ

همأه الرياء وقال تعالى أغمانه مكم لوجه الله لأنريد منكم خراء ولا شكورا فدح الخلف ينبنني كل ارادة سوى وجه الله والرياء ضده وقال تعالى فن كان يرجولقاء ربه فليعه مل عملاصالحا ولا يشرك بعبادة زبه أحمد الزل ذلك في يطاب الاجروا لحد بعباداته وأعمله

أناسمعترسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صامر باء فقد أشرك ومن صلى رباء فقد أشرك ومن تصدق وياء فقد أشرك قال بلي طكن رسول الله صلى الله عليه وسلم الاهذه الا سية فن كان مرجوا لقاء ربه فشق ذلك على القوم واشتدعامهم فقال الأخرجهاء نكم قالوا بلى بارسول الله فقال هي مثل الاسمة التي فى الروم وما آتيتم من رباليريوفي أموال الناس فلايريواعنه دالله في على رياء لم يكتب له ولاعليه (وأما الاحبار فقدقال صلى الله عليه وسلم حين سأله رجل بارسول الله فيم النحاة فقال أن لا يعمل العبد بطاعة الله ويدبهاالناس) أغفله العراقي وقرأت في كتاب الفقيه أبي الليث السمر قندي قال أخبرنا باسناده عن جبلة اليحصى قال كنافى غزاة مع عبدالملك بن مروان فعينار حل فسهر لابنام فى الليل الاأقل فيكثنا أيامالانعرفه ثم عرفناه بعددلك فآذاهو رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكأن فيماحد ثناان فائلامن المسلمين قال مارسول الله فيم النجاة غدرا فال الانخادع الله فال كيف نخادع الله قال ال تعمل بما أمرك الله وتريديه غير وجهالله الحديث وسأتى تمامه فيما بعد (وروى عن أبي هر برن) رضى الله عنه (في حديث الثلاثة المقتول في سبيل الله والمتصدق عله والفارئ لـكتاب الله أوردناه) بمثمامه (في كذاب الاخلاص) وفيه (فان الله عزو جل يقول الكلواحد منهم كذبت بل أردت ان يقال فلان جو ا دكذبت بلأردت أن يقال فلان شجاع كذبت بل أردت ان يقال فلان قارئ فاخبرا لنبي صلى الله عليه وسلم المهم يثابوا) عِمَاعِلُوا (وان رياعَهم هوالذي أحبط أعمالهم) رواءمسلموسيأتي في كذاب الاخلاص (وقال ابن عمر) رضي الله عنسه (قال صلى الله عليه وسلم من راءى راءى الله به ومن مع سمع الله به)قال العراقي متفق عليمه من حديث جندب بن عبدالله وأما حديث ابن عرفر واه الطبراني في الكبير والبهي في الشعب من رواية شيخ يكني أبا مزيد عنه بلفظ من عم الناس بعمله عم الله به مسامع خلقه وحقره وصغره وفي الزهد الاين المارك وسندأجد واين منسع أنه من حديث عبدالله بن عروانته ي قلت حديث جندب أخرجه كذلك ابن أبي شيبة وأحدوا بن مآجه وأبوعوانة وابن حبان والبغوى بلفظ من سمع سمع الله به ومن راعى راعى الله به ومن شق شق الله عليه يوم العيامة ورواه بدون الجلة الاخبرة أحدوم الم من حديث ابن عباس ومسلم وابن ماجه والبهتي فى الاسماء والصفات من حديث حندب وأحد والعامراني وأبو الشيغ من حديث أب بكرة وأما حديث ابن عرفا خرجه كذلك ابن أبي شيبة وهنادفي الزهدوا ونعيم في الحلية وروى أحدواب أبشيبة والترمذي وقال حسن غريب وابن ماجه وأبو بعلى من حديث أي سعد دالفظ من يرائى يرائى الله به ومن يسجع يسجع الله به (وفي حديث آخر طويل ان الله عز وجل يقول لملائكته ان هذا لم يردنى بعمله فاجعلوه في سجين وهي دركة من دركات جهنم قال مجاهده ي عت الارض السفلي فها ارواح الكفاروأع الهمأع الاسوء فالالعراق رواءابن المبارك فى الزهدومن طريقه ابن أبي الدنيا في الاخلاص وأبوالشيخف كتاب العفاحة من رواية ضمرة بنحبيب مرسلاو رواءابن الحوزى فى الموضوعات انتهى فلتر واوابن المباول عن أبي بكر بن أبي مريم عن ضيرة بن حبيب قال قال صلى الله عليه وسلمان الملائكة يرفعون عل عبد من عبادالله فيستكثر ونه ويزكونه حتى ينتهوابه الى حيث يشاء الله من ساطانه فيوحى الله البهم انكر حفظة على عل عبدى وأنارقب على مافى نفسه انعبدى هذالم يخلص لى عله فاكتبوه في سحين و يصعدون بعمل عبد فيستقاونه و يحتقر ونه حتى ينتهو ايه الى حيث شاء الله من ساطانه فوحى الله الهم انكم حفظة على على على وأنارقت على مافى نفسه ان عبدى هذاقد أخلص لى عله فاكتبوه في علين فهذا هوالذي أشار اليه المصنف بقوله وفي حديث آخو طويل وأخرج ابن مردويه في التفسير من حديث جاربن عبدالله قال حدثني وسول الله صلى الله عليموسلم أن الملك رفع العمل العبد وي ان في يديه منه سروراً حِتى ينتهس الحالميةات الذي وضعه الله فيضع العمل فيه فيناديه الجبارمن قوقه ارم بمامعك في سعين فيقول الملك مارجعت الملك الاحقافية ول مسدقت ارمى امعك في سعين وأخرج

(وأما الاخبار) فقد قالصلى الله عليه وسلمين سأله رحسل فقال ارسول الله فيم النجاة فقال ان لا يعمل العبد بطاعة الله تريد ماالناس وقال أوهر برة فحديث الثلاثة المقتول فى سىيل الله والتصدق عاله والقارئ لكتاب الله كما أوردناه في كلب الاخلاص وانالله عز وجل يقول اكل واحدمنهم كذبت بل أردت ان مقال فلان حواد كذبت بلأردت أن يقال فسلان شجاع كذبتبل أردت ان مقال فلات قارئ فأخبر صلى الله عليه وسلم المسمل يثابواوان رباءهم هوالذي أحبط أعمالهم وقال انءررضي الله عنهما قال الني صلى الله عليه وسلم من راءى راءى الله به ومن المعرسمع الله به وفي حديث آخر طويل ان الله تعالى يقول للائكتهان هدالم مردنى بعمله فاحعلوه في سعين

وقالسلى الله عليموسل ان أخوف ماأخاف علسكم الشرك الامسغر فالواومأ الشرك الاصعر بارسول الله فالالر ماء مقول الله عز وحل بوم القيامة اذاحاري العبادباع الهماذهبواالي الذمن كنتم تراؤن فى الدنسا فانظروا هـل تحـدون عندهم الجزاء وقال صلي اللهعليه وسلم استعيدوا بال عزوحالمن حب الحرد قىل وماهو بارسول الله قال وادفىجهم أعدالقرا المراثين وقال سلى الله علم وشاريقول اللهعز وحلم عل علا أشرك فيه غيرى فهوله كله وأنامنيه يريء وأنا أغيني الاغساء عن الشرك وقالءيسي المسيم صلى الله عليه وسلم اذا كأن نومصوم أحدكم فلدهن رأسهولحيتهو عسم شفتيه لأللا وىالناس أنه صائم واذاأعطى بمنسه فلعف عن شماله واذاصلي فلرخ سترباله فأن الله بقسم الثناء كايقسم الرزق وقال نبينا صلى الله عليه وسدار لا يقبل اللهعز وجلعلافهمثقال ذرة من رماء وقال عراماذ انجبل حدينرآهسكي ماييكيك فالحديث معته منصاحب هذاالقبر بعني النبي مسلى الله علمه وسلم يقول انأدنى الرياءشرك

المزار والبهتيمن حسديثأنس رفعه فال تعرض أعمال بني آدمين بدى الله عزوجل وم القيامة في صف يختمة فيقول الله عزوحسل القواهذا واقبلواهذا وتقول الملائكة بأرب والله مارأ بنامنه الاخسيرا فيقول انعله كانلغر وحهي ولاأقبل البومين العمل الاماأر بدبه وجهي (وقال صلى الله عليه وسلم ان أخوف ما أخاف عليكم الشرك الاصغرة الواوما الشرك الاصغر بارسول الله قال الرباء يقول الله عزوجل بوم القيامة اذا حازى العباد باعسالهم اذهبو الى الذين كنتم تراؤن فى الدنيا فا نظروا هل تجدون عندهم خزاء) قال العراق رواه أحدو البهتي في الشعب من حسديث محود بن لبيدوله رواية ورجاله ثقات ورواه الطهراني من رواية مجود بنلبيدعن رافع بنخديم انتهى قات سياق الصنف هوسياق أحدوالبهني وأماسياق حديث العابراني فلفظه يعال أن يفعل ذلك اذاجاء الناس باعالهم اذهبوا الى الذي كنتم تراؤن فاطلبوا ذلك عندهم ورواءان مردويه فى التفسير من حديث أى هر برة بنعوه (وقال صلى الله عليه وسلم استعيذوا بالله من جب الحزن قيل وماهو بارسول الله قالواد فيجهم أعد القراء الرائين) قال الولى العراق رواه الترمذي وقال غريب وابن ماجمه من حديث أبي هر مرة وضعفه ابن عدى أنهى قات وكذلك رواء العذارى فىالناريخ ولفضهم جيعا تعرَّذو ابالله منجب الحزَّن قالوا يارسول الله وماجب الحزن قال واد في جهنم تتعوذمنه جهنم كل يوم أو بعمائة من يدخله القراء المراؤن وانمن أبغض القراء الى الله الذن مزورو فالامراء ورواءا لبعهقي فحالشعب يختضرا وفيمقيل ومن يسكنه فالبالراؤن بأعمالهم وقد تغدمنى تخاب الامرمالعروف والنهىءن المنكروأماسياق ابنءدى الذى ضعفه ان في جهنم واديا تستعيذ منه ومنهمرة أعدوالله القراء المراثين بأعسالهم والأبغض الخلق الىالله عالم السلطات (وقال صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من على علا أشرك فيه غيرى فهوله كله وأنامنه يرىء وأناأ غنى الأغنياء عن الشرك) قال ألعراق وواممالك في الموطأ واللفظ له من حديث أبي هريرة دون قوله وأنام فمرىء ومسلم مع تقديم وتأخــُـبردونها أيضاوهوعند ابن ماجه بسندصيم آه فاتْلفظ مسلم وابن ماجهُ قال الله تعالى آناأغني الشركادعن اأشرك منعل عسلاأشرك فيعمى غيرى تركشسه وشركه ورواه ابن حويرفي تهذيبه والهزار المفظه قال الله عز وحل من على علاأ شرك فيه غيرى فهوكله له وأنا أغنى الشركاء عن الشرك وعند أحد ومسلمف رواية وابن أبي ماتم وابن مردويه والبهتي بالفظه قال عزوجل انه خير الشركاء فنعل علاأشرك فده غاري فالاريء منهوه وللذي أشرك وأخرج البهقي من حدمث حاور فعه يقول الله تعالى كل من على عكا أراديه غيرى فالمامنه برىء وأخوج الطيالسي وأحدوا بت مردويه من حديث شدادين أوس رفعمات الله رهول أناخير قسيم أن أشرك بي من أشرك بي شبأ فانعله فلبله وكثيره لشريكه الذي أشرك أناعنه في وأخوج المزار وابن مردويه والبهبق منحديث الضحالة بنقيس رفعه يقول الله تعالى أناخير شريك فن أشرك معي أحدا فهولشريكه الجديث (وقال عيسي عليه السسلام اذا كان يوم صومكم فليدهن أحدكم رأسه ولحيته وعسم شفتيه لثلامى الناس انه صائم واذا أعطت عينه فلحف عن شماله واذا صلى فلر مرسر بانه فان الله يقسم الثناء) اى الصيت الحسن (كماية سم الردق) أخرجه أجد فى الزهد من طريق هلال بن رسار وسيأنى مثل ذلك من قول عبدالله بن مسعود (وقال نبينا صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله علا فيممثقال ذرة من رياء) قال العراق لمأجده هكذا قلت هومن كالام بوسف بن اسباط أخرجه أبونعم في الحلية من طريق عبدالله بنخبيق قال معت وسف بن اسباط ية ول فذكر و الآاله قال منقال حية مدل ذرة (وقال عرلعاذبن جبل) رضى الله عنهما (حين رآه يبكى)عند القبر (ما يبكيك قال حديث معتممن صاحب هذا القبريعني النني صلى الله عليه وسلم يقول الأدنى الرياء شرك أقال العراقي رواه الطبراني هكذا ورواه الحاكم بلفظ ان اليسسير من الرياء شرك وقد تقسدم قريبا انتهى قلت وتحسامه واحب العبيد الى الله الاتقياءالا حفيا مالذين اذاعابوالم يفتقدوا واذاشهدوا لم يعرفوا أولئك أغذالهدى ومصابيح العلم هكذا

رواه الطبراني فى الكبير وأنونعيم فى الحليسة والحاكم من حديث ابن عرومعاذمها والروا يفالشانية التي تقدمذ كرها ف فضيلة الحول ان السير من الرياء شرك وان من عادى أولياء الله فقد بارزالله بالحارية وانالله يحب الابرارالاحفياء الاتقياء الذناغانوا لميفتق دواوان حضروا لم يدعواولم يعرفوا فلوجهم مصابح الهدى يخرجون منكل غبرا معظلة وهكذارواه الطبراني والحاكم من حديث معاذ (وقال صلى الله عليه وسلمان أخوف ما أخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية) رواه ابن المبارك في الزهدمن حديث شداد ابن أوس وقد تقدم الكلام عليه في أول أحاديث هذا الكتاب (وهي أيضا) أي الشهوة الخفية (ترجيع الى منايا الرياء ودقائقه) وقدر وي أحددوابن أبي ماتم والطعراني والحا كوصعه والبهني في الديث الذكورة لمت بارسول ألله فماالشهوة الخفية فقال يصبح أحدكم صائما فتعرض له شهوقمن شهوانه فيترال صومه و يواقع شهوته (وقال صلى الله عليه وسلم ان في طل العرش يوم لاظل الاطله رجلانصدق بمسه في كاد ان يخفيها عن شماله) هومنفق عام من حديث أبي هر مرة بنعو . في حديث سبعة بظلهم الله في ظله وقد تقدم في كتاب الزكاموفي كتاب آداب الصحبة (ولذلك وردية ضلعل السرعلي على الجهرسم هين ضعفا) قال العراق رواه البيهتي في الشعب من حمديث أبي الدرداء ان الرجل ليعمل العمل فيكتب له على صالح معمول به في السر يضعف أحر مسعين ضعفا قال البهيق هذا من افراد بقية عن شيوخه الجهولين وروى ابن أبى الدنيا في كتماب الاخلاص من حديث عائشة بسند ضعيف يفضل الذ كرا الحني الذي لاتسمعه الحفظة على الذكر الذي تسمعه الحفظة سبعين درجة انتهسي قلت ورواه كذلك البيه في في الشعب من طريقه وضعفه ولفظه سبعين ضعفا وأماحديث أبي الدرداء فتمامه عندالبهق والديلي فلايزال به الشيطان حتى يذكره الناس و يعلنه فلكتب علانية وعمى تضعيف أحره كله ثملا مزال به حتى بذكره الناس الثانية وبعب ان يذكر الناس و يحمد عليه فيمعى من العلانية و يكتب رياه (وقال صلى الله عليه وسلم ان المرائي ينادى وم القيامة بافاحر باغادر يامن ائي صل علا وحبط أحله اذهب فيدأ حرائمي كنف تعمل له) قال العراقي رواه ابن أبن الدنيامن رواية حبسلة الحصى عن صابي لم يسم وزاديا كافريا خاسر ولم يقسل يأمرائي واسسناده صَعيفُ قلت هو في الحديث الطويل الذي تقدم ذكر أوله أورده أبو اللبث السمر قندي باسناده الى جبلة اليعصي قالكنا فى غزا أمع عبدالك بنمروان فصبنا رجل الحديث وفيه واتقوا الرباعانه الشرك بالله وانالمرائي ينادى يوم القيامة على رؤس الخلائق بار بعة أسماءيا كافر يافاجر ياغادر يالماسر ضلعلك وبطل أجوك فلاخلاق الثاليوم فالتمس أجولة من كنت تعمل له يامخادع قال فقلتله بالمه الذي لااله الامو أنتسمعت هذامن رسول اللهصلي الله عليه وسلم فقال والذى لااله الاهواني لقد سمعت رسول اللهصلي الله عليه وسسلم الاان يكون قد أخطأت شدياً لم أكن أتعمده ثم قرأ ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم (وقال شداد بن أوس) بن ثابت بن المنذر الخزر جي ابن أخي حسان بن ثابت كذيته أبو يعلى صحابي مات بالشام روى له الجماعة (رأيت الذي صلى الله عليه وسلم يبكى فقلت ما يكيك فقال انى تخوفت على أ. تي الشرك أماانه سملا يعبدون صنما ولاشمسا ولاقرا ولاعرا واسكنهم يراؤن باعسائهم) ووامأ جدوا بن ماجه وابن أبي الم والط براني والحا كم وصحعه والبيهق بحوه وقد تقدم في أول هذا الكتاب (وقال صلى الله عليه وسلم الحاق الله الارض مادت) أى تحركت واضطربت (فلق الجبال فصيرها أو تادالارض) أى سكنها بهافكانت شسبه الاوناد (فقال الملائكة ماخلق ربناخلقاً أشدمن الجبال فلق الله الحديد فقطع الجبال مُخاق النار فاذابت الحديد مُ أمر الله الماء فاطفاالنار وأمرالر يح فيكدرت الماء فاختلفت الملائكة فقالت نسأل الله تعمالي قالوا بارب ماأشدما خلقت من خلفك) أي أقواه (فقال تعملي لم أخلق خلقاهو أشدمن ابن آدم حين يتصدق بيمينه فيخفيها عن شماله فهوأشد خاق خلقته) قال العراق رواه الترمذي من حديث أنس مع اختلاف وقال غريب انتهمي فلت ولفظه لما خلق الله الارض حعلت عمد فلق

وقال مسلى الله على وسلم أخرف ماأخاف عابكم الرباعوالشهوة الخفية وهي أيضا ترجع الىخطاتا الرياءود قائقة وقال صلى الله عليه وسلمان في طل العرش نوم لاظهل الاظاه رحداد تصدق بمنه فكان مخفها عن شماله ولذلكوردان فضلعل السرعلى على عل الجهر بسبعنن ضعفا وقال صلى الله علمه وسلم ان المه رائي بنادى عليه وم القيامة بافاحر ياغادر بامرائى ضدل علك وحبط أحرك اذهب فحدأحرك من كنت تعدمل له وقال شدادين أوس رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يبكى فقاتماسكسك بارسول الله قال اني تحوّفت على أمتى الشرك أماانجملا بعبدون صنما ولاشمسا ولاقراولا عراول كمهم واؤن باعالهم وقال صلى الله عليه وســــلم لماخلق الله الارضمادت باهاها فلق الجيال فصيرها أوتادا للارض فقالت الملائكةماخلق رناخلقا هوأشد منالجيال نفلق الله الحديد فقطع الحيال ثمخلق النارفأ ذابت الحديد شم أمن الله الماء ماطفاء الناروأم الريح فسكدرت الماءفاختلفت المادئكة فقالت نسأل الله تعالى قالوا مار سماأشد ماخلقتمن خلفك فالالله تعالى لمأخلق

رروى عبدالله بنالمبارك باسناده عن رحل أنه قال لمعاذبن جبل حدثنى حديثا معتمن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فبكى معاذحتى طننت أنه لا يسكت م سكت م قال معت النبى صلى الله عليه وسلم قال لى يامعاذ قلت لبيك بايي أنت وأى يارسول الله قال الى عد ثلف حديثان أنت حفظته نفعك وان أنت معت ولم تحفظه انقطعت عبد تك عندالله يوم القيامة يامعاذان الله تعالى خلق سبعة أملاك قبل أن يخلق السموات والارض م خلق السموات فعل الكل معاهما السبعة ملكا بو أباعلها قد جالها عظمافة صعد الحفظة بعمل العبد من حين أصبح الى حين أصبح الى معيى له فوركنورا لشمس حتى اذا سعدت به الى السماء الدنياز كنه فكثرته فيقول (٢٥٥) الله العفظة اضر بواج ذا العمل وجه

صاحبه أناصاحب الغبية أمرني دبي أن لاأدع عل من اغتاب الناس معاورتي الىغىرى قال ثم تأتى الحفظة بعملصالح من أعمال العبدد فتمربه فتزكيسه وتكثره حسني تباغربه الى السماء الثانية فيقول لهم الملك الموكل ماقفوا واضر نواجذاالعملوجه صاحبه الهأراد بعمله هذا عرض الدنهاأمرنيري أنلاأدع علي يحاورنى الى غبرى اله كان يفتخر به على الناسفى السهم قال وتصعدا لحفظة بعمل العبد وينهسج نورامن صدقة وصيام وسلاة ودأعب الحفظة فعاوزونه الى السماء الثالثية فيقول لهم المال الوكلها قفواواضربوا بهذا العمل وجه صاحبه أنا ملك السكر أمرنى ربي أنلاأدع على محاورني الى غىرىانە كانىنىكىرەلى الناسف محالسهم قال وتصعدا لحفظة بعمل العبد يزهدركايزهر الكوكب

الجبال فالقاهاعليها فاستقرت فعبت الملائكة من خلق الجبال فقالت ياربهل فى خلقك شئ أشدمن الجبال قال نعم الحديد قالت يارب هل في خلقك شئ أشد من الحسديد قال نعم النار قالت يارب هل في حلفك شي أشدمن النار قال نع الماء قالت باردهل ف خلفك شي أشدمن الماء قال نع الربح قالت يارب هل فى خافك شي أسد من الريح قال نعم ابن آدم يتصدق بيمينه ويخفيها عن شماله وهكذا رواه أيضا أحد وعبدبن حيد وأبويعلى والبيهتي وأبوالشيخ فىالعظمة والضياء فىالختارة (وروىعبداللهبن المبارك) المروزى تقدمت ترجمته في كتاب العلم (بأسناده عن رجل) لم يسم (اله قال العاذ بن جبل) رضي الله عنه (حدثناحديثا معنه من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فبكي معاذ حتى طننت أنه لايسكت ثم كتُ ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لى يامعاد قات البيك بابى أنت وأمى يارسول الله قال انى محدثك حديثاان أنت حفظت نفعك وان أنتضيعته ولم تحفظه انقطعت حبتك عددالله يوم القيامة بامعاذان الله عزوجل خلق سبعة أملاك قبل أن يخلق السموات والارض غمخلق السموأت فعل لكل سماء من السبعة ملكانوا با علم افدجالها عظما فتصعد الحفظة) وهم الكرام الكاتبون (بعمل العبد من حين يصبح الى أن عسى له فوركنور الشمس حتى اذا طلعت به الى السماء الدنيا زكته فَكُثْرَتُهُ فَيَقُولُ الْمُلَكُ) المُوكِلُ بِنَاكُ أَلْسَمَاءُ (الْعَفْظَةُ) الصَّاعَدِينَ بِذَلَكُ العمل (اضر بواج ـــذاالعمل وجه صاحبه أناصاحب الغيبة أمرنى ربى أن لاأدع علمن اغتاب الناس يجاوزني الى غيرى قال م تالى الحفظة بعمل صالح من أعمال العبدفتر كيه وتكثره حتى تبلغيه الىالسمماءا لثانية فيقول لهم الملك الوكل بالسماء الثانيه قفوا واضر بواج ذا العمل وجه صاحبه فاله أراد بعملة هدا عرض الدنيا) أي متاعها (أمرني ربي أن لاأدع عله يجاو زني الى غيرى انه كان يفتخرعلي الناس في مجالسهم قال وتصعد الحفظة بعمل العبد يبهم عنورا منصدقة وصيام ومسلاة فدأعجب الحفظة فيجاوزون به الى السماء الثالثة فيقول لهم الملك الموكل بها قفوا واضر بواج ذاالعمل وجمصاحبه أناملك المكبرأ مرفى ربى أنلاأدع عمله يحاورني الى غيرى اله كان يتكبرعلى الناس في عجالسهم قال وتصمعد الحفظة بعمل العبد يزهر) أى يضيء (كما زهر البكوكب الدرى له دوى من تسميم وصلاة و جوعرة حتى يجاوزوا مهالي آلسهمأه الرابعة فيقول الهم الملك الموكل بما قلمواواضر بوا بهذا العمل وجه صاحبه أضر بواظهره وبطنه أماصاحب العجب أمرنى ربى أن لاأدع عله يجار ونى الى غيرى اله كان اذاعل علاادخل فيدالجب قال وتصعد الحفظة بعمل العبددي يحاوروابه الى السماء الخامسة كانه العروس الزفوفة ألى أهلها فيقول الهمالملك الموكل بها قفواواضر بواجم ذاالعمل وجمصاحبه واجاوه على عاتقه أناملك الحسدانه كان يحسد الناس من تعلم و يعمل بعمله وكل من كان ياخذ فضلا من العبادة و يحسدهم ويقع فهم أمرنى ربيأن لاأدع علم يحاورني الى غيرى قال وتصعد الحفظة بعمل العبد من صلاة وزكاة وج

السراءالرابعة فيقول الهسمالاك الوكل ما تفوا واضر بوام سذا العمل وجه ساحما ضربوابه ظهره و بطنه أناصاحب الجب أمرى بالسراءالرابعة فيقول الهسمالاك الوكل ما تفوا واضر بوام سذا العمل وجه ساحما ضربوابه ظهره و بطنه أناصاحب الجب أمرى بالمادع على يجاوز في الى غيرى الله كان اذاعل علا أدخل العبي في علم قال وتصعد الحفظة بعمل العبد حتى يجاوز وابه السماءاك سة كانه العروس المزفوفة الى أهلها فيقول لهم الماك الموكل مها قفوا واضر بوام ذا العمل وجه ساحبه واحلوه الى الماك الحسد اله كان يتحدد الناس من يتعلم و يقم فهم أمر في بي أن الأدع عله بحاوز في الى غيرى قال وتصعد المحلول العبد من صلاة وزكا و تحدد الله المال العبد من صلاة وزكا و تحدد الله المال العبد المالية المولى العبد المالية المولى العبد المالية الم

وغرة وصدمام فعاور ونبه الى السماء السادسة فيقول لهم المك الموكل بهاة فواوا ضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انه كان لا برحم انسانا قط من عبادالله أصابه بلاء أوضر أضربه بل كان شمت به أنامك الرحة أمرنير بي أن لا أدع عله يحاورنى الى غيرى قال وتصعدا لحفظة بعمل العبد الى السماء السابعة من صوم وصلاة ونفقة و ركاة واحتماد و ورعله دوى كدوى الرعد وضوء كضوء الشمس معه ثلاثة آلاف ملا فعيا و رون به الى السماء السابعة فيقول لهم الملك الموكل بها قفوا واضر بواج ذا العمل وجه صاحبه واضربوا به جوارحه اقفاوا به على قلبه ان أحب عن ربي كل على بود وجه دبي انه (٢٦٦) أراد بعمله غير الله تعالى انه أراد به رفعة عند الفقها عوذ كراعند العلماء وصيتانى

وعرة وصيام فيعاوزن به الى السماء السادسة فية ول لهم الملك الموكل بما قلوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه أنه كأن لا ترحم انساناقط من عباد الله أصابه بلاءأوضربل كأن يشمث به أناملك الرجد أمرني رب أن الأدع عسله يحاوزني الىغيرى قال وتصعد الحفظة بعمل العدد الى السماء السابعة من ممام وصدقة وصلاة ونفقة وأجتهاد وورغ له دوى كدوى المرعدوضوء كضوء الشمس معه ثلاثة آلاف ملك يتعاوزون بهالى السماءالسابعة فيقول لهم الملك الموكل بها قفوا واضر بوابهذا العمل وجمصاحبه واضربوا به جوارحه وافغلوابه علىقابه أناأججب عنىربى كلءل لم يرد به وجهر بى انه أراد بعمله غير اللهانه أرادبه رفعة عند الفنهاء وذكراعنه العلماء وسيتاني المدائن أمهني ربي أن لاأدع عهله يجاوزنى الى غيرى وكلعمل لم يكن خالصافهو رياء ولايقبل الله عمل المرائى فالوتصعدا لحفظة بعمل العبد منصلة وصيام وزكاة وجرجرة وخلق حسن وصمت وذكر الله تعالى وتشمعه ملائكة السموات حتى يقطعوابه الحجب كاما آلىالله عزوجل فيقلمون بين يديه و يشهدون له بالعمل الصالح المخلص لله تعالى قال فيقول الله تعالى لهم انتم الحفظة على على عبدى وأنا الرقيب على نفسه انه لم يردني بهددا العمل وأراديه غيرى فعليه لعنتي فتقول الملائكة كلهاعليه لعنتك ولعنتناوتقول السموات كالهاعليه لعنة الله ولغنتنا وتلعنه السموات السبيع ومن فيهن قال معاذ) رضي الله عنه (قلت بارسول الله أنت رسول الله وأنامعاذ قال اقتدبي وان كأن في عالك نقص يامعاذ حافظ على لسانك من الوقيعة في اخوانك من حلة القرآن واحل ذنوبك عليك ولا تحملها عليهم ولائرك نفسك بذمهم ولا ترفع نفسك علبهم ولا ندخل عل الدنيافي على الا حرة ولانشكبرفي مجلسك لسي يعذر الناس من سوء خافك ولاتناج رجسلا وعندكآ خرولاتتعظم على الناس فينقطع عنك خير الدنيا ولاغزق الناس فقزقك كالرب النار يوم القيامة فىالنار قالىالله تعالى والناشطات نشطا آتدرى ماهن يامعاذ ذلت ماهن بابيأنت وأييارسول اللهقال كلاب فى المار تنشط اللهم والعفام قات إبي أنت وأى بارسول الله فن يطيق هذه الخصال ومن ينجو منهاقال ياءعاذ انه ليسير على من يسروالله عليه قال فارأيت أكثر تلاوة المرآن من معاذ العذر مما في هسذا الحسديث) قال العراقي هو كما قال المصنف رواء ابن المبارك بطوله في الزهد له وفي اسناده كما ذكر رجل ورواه ابن الجوزى فى الموضوعات انته بى وبخط الكمال الدميرى قال الشيخ تتى الدين القشيرى الرجل المذكور هوخالد بنمعدان انهى وخالد بنمعدان هوأ يوعبد المه المكلاى الشامى ثقة عابديرسل كثيراعن معاذو ربساكان بينهما اثنان كاذكره الحافظابن حرفى الهذيب وقال ابن عراق ذكر هذا الحديث الحافظ المنذري في ترغيبه مخر جامن الزهد لابن المبارك وأشارالي بعض العارف المذكورة وغسيرها ثم قال وبالجدلة فاستار الوضع ظاهرة عليه في جدع طرقه والفاظه والله أعدلم (وأما الاستار فيروى عن عربن الخطاب رضى الله عنه انه رأى رجلايطا ملى رقبته فى الصلاة فقال باصاحب الرقبة ارفع

المسدائن أمرنى دي أن لا أدعهه بحاورني الرغرى وكل عدل مكن تهخالصا فهور ياءولا يقبسل اللهعل الرائى فالرنصه الحفظة بعمل العبدمن صلاة وزكأة ومسيام وجروعرة وخلق حسن وصمتوذ كراله أهالى وتشميعهملائكة السموات حتى يقطعوانه الحب كاماالى الله غروحل فيقفون بين يديه و دشهدون له بالعمل الصالح المخلص لله قال نيقول الله لهم أنتم الحففاة على عرادى وأنا الرقيب على نفسه انه لم ردنى بهذا العمل وأراده غيرى فعايه لعنتي فتقول الملائكة كالهمهم علمهامنتك ولعنتنا وتةول السموات كالهاعليه اعندة الله ولعنتنا وتلعنده السموات السبيع والارض ومنفهن قالمعا ذقلت بارسول الله أنترسول الله وأنامعاذفال اقتسدى وان كأن في علك نقص يامعاذ حافظ على لسانك من الوقيعة فى اخوانك من جلة القرآن واحسل ذنو بك عليك ولا

تعملهاعليهم ولا تزل نفسك بدمهم ولا ترفع نفسك عليهم ولا تدخل على الدنياني على الا شوة ولا تشكير في مجلسان التي يعذر وقيتك الناس من سوء خلفك ولا تناجر جلاوعندك أخر ولا تتعفلم على الناس في قطع عنك ندير الدنيا ولا يمزق الناس في قلك كلاب النار وم القيامة في النارة الدنيا والناشيطات نشطا أقدر ي من معاذقات ما هن بابي أنت وأي يارسول الله قال كلاب في النارة نشط اللهم والعظم قلت بابي أنت وأي يارسول الله فان بطبق هذه الحسال ومن ينجومنها قال بامعاذانه ليسير على من يسره الله عليه قال في رقبة سه فقال باصاحب معاذلا سدرى الى هدذا الحسديث (وأما الآثار) فيروى أن عمر بن الخطاب وفي الله عنده وأي وجلابطاً طي رقبة سه فقال باصاحب المقبة ال في وقبة المناسبة المناسبة والمناسبة المناسبة المناسب

هذافي ببتك وفال على كرم الله وجهده المراثى الأث علامات يكسل اذاكان وحده وينشط اذا كأن فى الناس و تزيدفي العسمل اذا أثني عليه وينقص اذاذم وقال رجل اعبادة من الصامت أقاتل بسنى فىسسالله أر مدره وحهالله تعالى ومحدة الناس قال لاشي لك فسأه ثلاث مرات كلذلك بقول لاشي الثم قال في الشالشة ادالله يقول أناأغني الاغنماء عن الشرك الحديث وسأل رجل سعندان المساسافقال ان أحدنا بصطنع المعروف يحبأن يحمدونو حرفقال له أنحب أن تعن قال لا قال فاذا عملت شه عملا فأخلصه وقال الضحالة لانقدولن أحدكم هدذالوحه الله ولوجهك ولايقولن هسذا لله والمرجم فان الله تعالى لاشريكه وضربعير رجلا بالدرة ثمقالله اقتص منى فقاللابل أدعهالله واك فقالله عرماصنعت سأاما أن دعهالى فأعرف ذلك أوتدعهالله وحبده فقال ودعتهالله وحده فقال فنع اذن وقال الحسن لقد معبث أقواما ان كان أحدهم لتعرض له الحكمة لونطق بهالنفعته ونلعت كعاره وماء عممها الامحافة الشهرة وأن كان أحدهم لم فرى الاذى فى الطريق

رقبتك لبس الخشوع في الرقاب وانمياه لخشوع في القاوب) أو رده الا يمعيلي في مناقبه (ورأى أبو امامة الباهلي) رضي الله عنه (رجلا في المسجد يبهرف جهوده فقال أنت أنت لو كان هـ ذا في بيتك) أشار بذلك الى أنه يخاف عليه من الرياء فاما أذا كان في جوف بيته فلا يطلع عليه أحد الاالله (وقال على رضى الله عنه المرائى ثلاث علامات يكسل اذا كان وحده وينشط اذا كان في الناس وتزيد في العمل اذا أثنى عليه وينقص اذا ذم) نقله أنوالليث المعرقدي (وقالرجل لعبادة بن العامت) الاوسى رضى الله عنه (أقاتل بسيق في سيل الله أريديه وجه الله ومحسدة الناس قال لاشي لك فسأله ثلاث مرات كلذلك يعول لاشي لك مُقال في الثانيسة ان الله تبارك ونعالى يقول أنا أغنى الاغنياء عن الشرك الحسديث)وقدروى نحوه مرفوعامن حديث أبي امامة قالجاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رأيت رجلا غزا يلنمس الاجروالذكر سآله فقيال صلى الله عليه وسلم لاثبي له فاعادها ثلاث مرات يقول رسول اللهصلي اللهعليه وسسلم لاشئ له ثم قال ان الله لايقبل الاما كان له خالصا وابتغي به وجهه ورواه أبودارد والنسائى والطبرانى بسند جيد وكذلك بروىءن أبيهر يرة أنترجلا قال يارسول الله الرجل يجاهد فى سبيل الله وهو يبتغيء رضا من الدنيا قالَ لاأجرله وأعظم الناس هذه فعاد الرجل فقال لاأحوله رواه الحاكم وصحعه والبيهق (وسأل رجدل سعيد بن المسيب) رحسه الله تعالى (فقال ان أحذنا يصطنع المروف يحب أن يحمدو يؤجر فقال له أتحب أن تمقت قال لاقال فاذاعلت عُسلا لله فاخلصه وقال الضحال) بن قيس بن خالد بن وهب الفهرى أنوأنيس الامير المشهو رصحابي صغير قتل فى مرج راهط سنة أربع وستين روى له النسائي (الايقول أحدكم هذا لوجمه الله ولوجهك والايقول هذا لله والرحم فانالله تعالى لاشريك له) وقدر وىذلك عنه مرفوعاً بلفظ يقول الله أناخير شريك فِن أشركُ معى أحدا فهو اشريكه ياأيها ألناس اخلصوا الاعمال لله فان الله لايقبـــل من الاعمــال الاماخاص اليه ولاتقولوا هذالله ولارحم فانه لارحم وايس لله منه ثي (وضربعر) رضى الله عنه (رجـــلا بالدرة ثم قالله) عمر (اقتصها مني قال لا بل أدعهالله ولك فقال له عمر ماصنعت شــــــأ اما ان تُدُّعها الى فاعرف ذلك الله أوتدعها للهوحد، قال ودعتها للهوحد، قال فنم اذا) أخرجه الذهبي في نعم السمرمن طريق داودبن عروالضي حدثناابن أبي قتيبة حدثنا سلامةبن مسيم التميمي قال قال الاحنف ابن قيس قال وفسدنا على عمر بفتح عظيم فقال أبن نؤلثم قات في مكان كذا وكذا فقام معنا الى مناخ ركائمنا فعسل يتخالها ببصره ويقول الااتقيتم اللهف ركابكم أماعلتمان لها عليكم حقا الاخليتم عنها فاكات من ابت الارض فقالنا باأمير المؤمنين انا فدمنا بفتم عظيم فرجع وتعن معه فلقيه رجل فقال يا أمير الوَّمنين الطلق معي فاعدني على فلان فانه طلمني ففق رأسه بالدرة وقال تدعون عروه ومعرض الكم حتى اذا شغل في أمر من أمر المسلمين أتبغوه أعدني أعدني فانصرف الرجل يتذمر فقال عرعلي به فالتي اليهالمحفقة فقال افتـــد قاللا ولـكن أدعهالله واك قال اماتدعهالله أولى قال أدعها لله قال انصرف ثمجاء يمشى حثى دخل ننزله ونحن معه فافتتح الصلاة فصلى ركعتين وجاس فقال ياابن الحطاب ألست كنت وضمعا فرفعك الله تعمالى وكنت ضالافهداك الله وكنت ذاملا فاعزك اللهثم حماك على رقاب المسلين فحاءك رجل يستعديك فضربته ماتقول لربك غدا اذاأتيته فحعل بعاتب نفسه معاتبة ظننت انه من خبر أهل الارض (وقال الحسن) البصري رجه الله تعالى (القد محبث أقواما ان كان أحدهم لتعرض لهالحكمة لونطقهما لنفعته ونفعت أصابه وما عنعه منها الامخافة الشهرة وانكان أحسدهم ليمر فيرى الاذي على الطريق فلاعنعه ان لا ينحيه الامخافة الشهرة) أخرجه أبو نعيم في الحلية (ويقال ان المرائي ينادى يوم القيامة باربعة أسماء يامرائي باغادر بالعاسر يافاحرادهب نقذ أحوا من عات

فساعنعه أن يخديه الامخافة الشهرة ويقال ان الرائي ينادى وم القيامة بأربعة إسهاء يامرائي باغلار ياخاسر يافا واذهب فعد أجل من عالت

له فلاأح الث عنسدناوقال اللف بل بنعياض كانوا واؤنء العماون وصاروا البوم تراؤن بمالا يعماون وفال عكرمة ان الله يعطى العبد على نيته مالا بعطية على على لان النه لار ياءفها وقال الحسررضي اللهعنه المراثى تريدأن يغابقدر الله تعالى وهور جل سوء ىر يد أن يقول الناس هو ر جل صالح وكنف يقولون وقدحلمن ومعل الاردياء فلايدلق الوبااؤمنينأت تعرفه وقال تتادةا ذاراءي العبدية وليالله تعالى انظروا الى عبدى يستهزئ بى وقال مالك س دينارالقراء ثلاثة قسراء الرحن وقراءالدنما وقراءاللوك وانعسدين واسعمن قراءالرجن وقال الفضيل من أراد أن ينفار الى مراءفلمنظرالي وقال محدين المارك الصورى أطهرالسهت بالليسلفانه أشرف من ممتك بالنهارلان المعت بالنهاوالمعفاوتين وسهت الميلارب العالمين وقال أوسلمان التوقى عن العمل أشدمن العمل وقال ان المباولاات كان الرجل ليطسوف بالبيث وهسو مغراسان فقبله وكيف ذاك قال محب أن مذكر أنه مجاور عكتوقال الراهمين أدهم ماصدق الأسن أراد أن ستهر به (سان حقيقة الرياءوما يرامىيه عهاهم أنالر بامشتق من الرؤية والسمعة مشتقة من السماع

له ولا أحراك عندنا) وهذا قدروي مرفوعا من رواية حبسلة العصي عن عمايي لم يسم بلفظ بافاحر يأغادريا كافرياغاسررواءابن أبي الدنيا فى كتاب الاخلاص بسند ضعيف وذد تقدم قريبا (وقأل الفضيل) بن عياض رحه الله تعالى (كانوا براؤن عما يعملون وصاروا اليوم براؤن عمالا يعملون) أخرجه أبونهيم في الحلية (وقال عكرمة) مولى أبن عباس (ان الله يعطى العبد على قدر نبته مالا يعطيه على قدر عله لان النية لار ياء فهما) نقله صاحب القوت (وقال الحسن) البصرى رحمه الله تعالى (المرائي بريدأن يغلب قدرالله تعمالي وهورجل سوء بريدأن يقول الناس هورجل صالح وكيف يقولون وقد حل من ربه محل الاردياء) جمع ردىء (فلابد لقاوب الومنين أن تعرفه) أخرجه أبونعيم فى الحلية (وقال قتادة) بن دعامة السذوسي البصرى العابد الثقة (اذا راءى العبد في يقول الله تبارك وتعالى انظروا الى عبدى يستهزئ بي) أخرجه البهيق في الشعب (وقال مالك بن دينار) البصري وجه الله تعالى (القراء ثلاثة قراء الدنيا وقراء الموك وقراء الرحن وأن مجد بنواسع من قرأء الرحن) قال أنونعيم في الحلية حسد ثنا أنوعر وعثمان بنجد العثماني حدثنا اسمعيل بن على حسد ثنا هروت بن حيد حدثنا سيار حدثنا جعفر قال معت مالك بن دينار يقول انمن القراء قراء ذاوجهن اذالقوا الماوك دخلوا معهم فماهم فيمواذا لقواأهل الالمخرة دخلوامعهم فيماهم فيموقراء يكونوامن قراء الرحن وانمجمد بنواسع منقراء الرجن حسدثفا أقوطمد بنجبلة حذثنا محمدبن اسحق حدثناهرون حدثنا سيار حدثنا جعَفَر قال معت مالك بن دينار يقول الغراء ثلاثة فقارئ للرحن وقارئ للدنيا وقارئ الماول فياهؤلاء مجددين واسع عندى منقراء الرجن حدثنا مخلدين حعفر حدثناعبد الله بنهجد ابن ناجية حدثنانصر بن على قال معت سفيان يقول قال مالك بن دينار للامراء قراء والاغنياء قراء وان محمدبن واسع من قراء الرحن (وقال محمد بن المبارك)بن يعلى القرشي أنوعبد الله(الصو ري) القـــلانسي العابد نزيل دمشق وشبخ الشام بعـــدأبيمسهر ذكره ابن حبان في كناب الثقات قال وكان مولده سينة ١٥٣ ووفاته سنة ٢١٥ روى له الجماعة (أظهر السمت بالليسل فانه أشرف من سمتك بالنهار لان السمِت بالنهار العفلوقين وسمتك بالليسل لرب العالمين وقال أبو سلمسان) الداراني رجهالله تعمالي(التوقي على العمل أشدمن العمل) وهذا قدروي مرفوعًا من حسديث أبي الدرداء بلفظ أن الاتقاء على العمل أشد من العمل واه البهرقي بسند ضعيف ونقل نحوه عن أبي بكر الواسطى قال حفظ الطاعة أشد من فعلها لانمثلها مثل الزجاج لايقبل الجبر (وقال ابن المبارك) عبد الله رجه الله تعمالي (ان الرجل ليطوف بالبيت وهو بخراسان) أى قلبه متعلق بخراسان (قبلُه وكيف ذاك قال يحب أن يذكرانه مجاور بمكة) وهذا يخــلاف قول بعضهم قوم بخراسان وفاوجهم بمكة (وقال الراهيم بنأدهم) رحمالله تعمالي (ماصدق الله من أراد أن يشتهر) أخرجه أبو نعيم في الحلمة ومن الآ نارقال مجد بنالحنفية كلمالايبتغي بهوجهالله مضععل أخرجه أبونعيم في الحلية وقال الربيسع ابن خيثم مالم ترديه وجهالله يضمعل أخرجهابن أبي شيبة وعن أبي العالية قال قال لى أصحاب مجمد صلى الله عليه وسلم بأنَّا العالية لا تعمل لغير الله فيكَاكَ اللهالي ماعُلَت له وقال ابن مسعود من صلى صلاة والناس برونه فلمهل اذا خلا مثلها والافاعا هي استهانة يستهين جاربه أخرجه ابن أى شيبة وبأتى ذلك المصنف في فصل الرباء باوصاف العبادات

* (بدان حقيقة الرياء وما تراءى به) *

(اعلم) ونقل الله تعمالي (ان الرياء) بالكسر ممدودا (مشتق من الرؤية) وهي النفار بحاسة البصر وقدراءى الشخصروية (والسمعة) بالضم (مشتقة من السماع) وقد ممعده وممع الاسمعا وسماعا والعمل ان كان اظهاره للناس قصدالاإن برأوه فيظنوا بهخيرا أو يسمعوا بهخيرا فسمعة فالقصود في وانعالوباء أصله طلب المنزلة في قاوب الناس با والهم خصال الحير الاأن الجامو المنزلة تطلب في القلب باعدال سوى العبادات وتطلب بالعبادات وانعاله على معضوص إسعكم العادة بطلب المنزلة في القداد بالعبادات واظهارها في حد الرياء هوارادة العباد بطاء حد المارة والعابد والمراءى هوالمان التي قصد المراث اظهارها والرياء هوقصد الطهار والمراءى والمراءى والمواد والمراءى والمولوبالعد والمراءى والمراءى والمولوبالعدم والمراءى به كثير و تجمعه خسة أقسام وهي مجامع ما يتر نه العبد الناس (٢٦٩) وهو البدن والذي والقول والعدمل

والاتباع والاشياء الحارجة وكذلك أهلالدنيا واؤن بهذه الاسباب الحسة آلاأن طلب الجاه وقصندالرياء بأعمال ايستمن جسلة الطاعات أهون من الرياء بالطاعات (القسم الاول الرياءفالدين بالبدن)* وذلك باظهمار النحسول والصفارايوهم بذلك شدة الاجتهاد وعظم الحزن على أمرالدن وغلبةخوف الاسخرة ولسدل مالنعول على قبلة الاكلوبالصقار على سمرالليل وكثرة الاجتهادوعظم الحزنعلي الدين وكذلك برائي بتشعب الشعرليدليه على استغراق الهم بالدين وعدم النفرغ لتسريح الشمروهده الاسباب مهدماطهرت استدل الناس بهاء لي هدنه الامه ورفارتاحت النفس لمعرفتهم فلذلك تدعوه النفس الماظهارها لنبل تلك الراحة ويقرب من هدا خفض الصوت والخلوة العينسين وذيول الشغتين ليسستدل بذلك على الممواظب على الصوم

كلمتهما رؤية الخلق وسماعهم غفلةعن الخالق وعماية عنه هذا ماتقتضيه اللغة وقدأشار اليه بقوله (وأنما الرياء أصله طلب المنزلة في قلوب الناس بايرائهم خصال الخدير) فيظنوا به خديرا ويكرموه (الاان الجاه والمنزلة تطلب في القلب باعمال سوى العبادات و) ثارة (تطلب بالعبادات واسم الرياء يخصوص بحكم العادة بطلب المزلة فى القلوب بالعبادات واطهارها) للناس (فدالرياء هو ازادة المغرلة بطاعة الله عزوجل فالمراقى) على صيغة اسم الفاعل (هوالعابد) يرائى الناس بعبادته (والمراءىله) على صيغة اسم المفعول (هم الناس المطلوب رُوِّ يهم بطلب المنزلة في قلوبهم والمراءي به هو) اسم (الخصال التي قصدا ارائي اظهارها) لهمو (الرياء هوقصده اظهار ذلك) ولايقع غالبا الاعن غفلة عن الخالق وعمايته عنه (والمراعى به كثير و يجمعه خسة أقسام هي مجامع مآيتز بن به العبد الناس وهوالبدن والزى والقول والعمل والاتباع والاشياء الخارجية وكذلك أهيل الدنيا يراؤن بهيذه الاسماب الخسسة الاان طلب الجاه وقصد الرياعباعال) هي (ايست من الطاعات أهوت من الرياء بالطاعات) اذلايفان به خير االالاجلها (الاول الرياء في الدين من جهة البدت وذلك باطهار النحول) وهوالسقم وقدنعل البدن ينحل نحولاونعل كتعب لغةفية (والاصغرار) أى في لون الجسم (ليوهم بذلك شدة الاجتماد) في العبادة (وعظم الحزن على أمر الدين وغلبة خوف الا خوة) فان من غاب عليه خوفهاا صفرلونه ونحسل جسمه (وليدل بالنعول على قلة الاكلو بالاصفرار على شهر اللبل وكثرة الاجتهاد وعظم الحزن على الدين وكذا يرائى بتشعيث الشعر) وانتشاره (ليدل به على استغراق الهم بالدين) أى أموره (وعدم الفراغ لتسريح الشعر) ودهنه كما قيل لبشرا لحافى الاتسرح لحيتك فعال انى اذا لفارغ (فهذه أسباب متى ظهرت استدل الناس بها على هذه الامور وارتاحت النفس لمعرفتهم بهاوكذاك تدءو النفس الى أظهارها أنيل تلك الراحة ويقرب من هذا خفض الصوت) اذا تكلم (واغارة العينين وذيول الشفتين) أي يبسهما (ايستدل بذلك على انه صائم مواطب على الصوم وان وقار الشرع هوالذي خفض من صوته وضعف الجوعهو الذي أضعف قوته) أي أوهنها (وعن هذا فال عيسى عليه السلام اذاصام أحدكم فليدهن وأحه ولحيته و برجل شعره و يكعل عينه) لثلا برى الناس انه صائم وقد تقدم قريباباتم منه (وكذلك روى عن أبي هريرة)رضي الله عنه من قوله (وذلك كله لما يخاف عليهمن نزغ الشيطان بالرباء ولذلك قال ابن مسعود) رضى الله عنه لاصحابه (اصحوا صياماً) جمع صائر (مدهنين) أى لئلا وي عليكم الصوم وقال الوقعيم في الحلية حدثنا احدين جعفر حدثنا عبدالله ب آجد حدثنا محدب حعفر الدركاني أخبرناشريك عن أب حصين عن معروق عن عبدالله قال اذا أصبح أحدكم صائحا أوقال اذا كان أحدكم صائح افليترجل واذا تصدق بمرنع فاليخفها عن شماله واذامسلي صلاة أوصلي تطوّعا فليصل في داخله (فهذمرا آة أهل الدين بالبدت وأماأهل المدنيافيراؤن باطهلزالسمن) فىالبدت (وصفاءاللون) وذائة بكثرةالمآ كلوالثائق بانواعهافاته توجب ذلك (واعتدال القامة وحسن الوجهونظ افة البدن وقوة الاعضام وتناسبها) وكل الم يراؤن به (الثاني الرياء بالزى والهيئة المالهيئة فتشعيث شعر الرأس وحلق الشارب) بتمامة أواحفاته (واطراق الرأس)

وان وقارالشرعهوالذى خفض من صوته اوضعف الجوعه والذى ضعف من قوته وعن هسدا قال المسيم عليه السسلام اذاصام أحدكم فليدهن رأسه و برجل شعره و يكعل عينيه وكذلك وى عن أبي هر بر توذلك كامل ايخاف عليسه من ترغ الشيطان بالرياء ولذلك قال ابن مسعود أصبعوا صيامامدهنين فهذم مراآ أهل الدين بالبدن فاما أهل الدندافيراؤن باظهار السين وصفاء المون واعتدال القامة وحسن الوجه و اذاه الدن وقوة الاعضاع و تناسبها و (الثاني الرياء بالهيئة والزي) و أما الهيئة فبتشعيث شعر الرأس وحلق الشاور واطراق الرأس فى الشى والهد منى الحركة وابقاه أثر السعود على الوجه وغلظ الثياب ولبس الصوف و تشهيرها الى قريب من الساف و تقصير الا كام و ترك تفطيف الثوب و تركه عفر قاكل المنافسة فيه منه على السنة فيه ومعتد فيه بعبادا لله الصالحين ومن ذه البس المرقعة والصلاة على السعادة ولبس الثياب الرق تشبه ابالصوفية مع الافلاس من حقائق التصوف في الباطن ومنه التفنع بالازار فوق العمامة واسبال الرداء على العينين ليرى به انه قدا بهسى تقشفه الى الحذر من عباد العاربيق ولتنصرف البه الاعين بسبب تميزه بتان العلامة ومنه الدراعة والعابلسان وابسه من هو خال عن العالم وهم انه من (٢٧٠) أهل العارب الرق بالزي على طبقات فنهم من يطلب المتزاة عنداً مل الصلاح باطهار الزهد

على الارض (فى المشي والهد عنى الحركة وابقاء أثرا لسجود على الوجه) بما يلحقه من غباراً وغيره (وغلظ الثياب ولبس الصوف) المحشن (وتشميرها) أى الثياب (الى قريب من نصف الساق وتقصير الا كمام وتوك تنظيف الثوب وتركه نخرقا) أو يرقعه عاليس من جنسه (كلذلك يرائى به ليفله رمن الهسه اله متبع السنة فيه ومقتد فيد بعباد الله الصالحين) في هيأتهم (رمنه لبس المرقعة) وهي ثوب يقطع قطعا ثم برقع رقعائم عفيط بالصوف ويسمى أيضا بالخرقة وهي من أبس الصوفية (والصلاة على السجادة ولبس الثماب الزرق) المصبوغة بالنيل أوالصفر المصبوغة بالطين الاحسر كلذلك (تشبها بالصوفية مع الافلاس عن حقائق التصوف فى الباطن) وعدم الساول على طريقتهم (ومنه النقنع بالازار فوق العمامة واسبال الرداء على العينين ليرى انه انتهنى تقشفه الى الحدر من غبار الطريق ولتنصرف اليه الاعين بسبب عيزه بتلك العلامات) فيكرم لذلك (ومنه الدراعة)وهي المسم في العارجة (والعليلسان) وهوكساء أسودم بعوكل منهمامن رَى العلماء (وهُوسَال من العلم) وانما يفعل ذلك (ليوهم) الناس (اله من أ هل العلم والراؤن بالزيعلى طبقات فنهمهن يطلب المنزلة عنسدأهل الصلاح باطهار الزهد فيلبس الثياب المخرقة الوسخة القصيرة) الذيل والا كام (الفليظة) الحشنة (ايرانى بغلظها وقصرها ووسينها وتخرقها) بانه من الزاهدين في الدنيا (ولوكاف) هذا (أن يلبس فو بانظيفا وسطاعما كان يلبسه السلف لكان عند ، عنزلة الذبح وذلك لخوفه أن يقول الناس قديداله رأى من الزهدور جمع عن تلك العاريقة ورغب فى الدنيا وطبقة أخوى يطلبون الغبول عندأهل الصلاح وعندأهل الدنيا من الماولة والوزراء والتجار ولوابسوا الثياب الفاخوة ردهم القراء ولولبسوا الشباب الخرقة البذلة) وفي نسخة الخلقة (ازدرتهم) أى احتقرتهم (أعين الماوك والاغنياء فهم يريدون الجدم بين قبول أهل الدين والدنيا فلذلك يطابون الاصواف الرقيقة) من الرعرى (والاكسسيةالرفيعة) الثمن (والمرقعات المصبوغة) بانواع الالوآن (والفوط الرفيعة) وفي نسخة الرقيقة (ُ فيلبسونها ولعل فيمة ثيابهم) وفي تسخة قيمة ثُوب أُحَدُهم ﴿ فَيه ثَيَابُ الاغنياء وهيئيَّه ولونه هيئة ثباب الصلماء فيلتمسون) بذلك (ألقبول عندالفريقين وهؤلا علوكالفواليس ثوب خشن) من المكر باس الغليظ أدمن الصوف (أو) ثوب (وسع) أو مخرق (لكان عندهم كالذيم) في الحلق (خوفا من السقوط من أعين الملوك والاغنباء ولو كلفو البس ثوب الدبيق منسوب الىدبيق وهيمن قرىدمياط قدخرب منذ زمان كان بعمل فيهاهذوا لثياب المنسوجة بالحرير (والمكان الرقبق الابيض أو) ثوب (القصب المعلم وان كانت قيمتمدون قيمة ثيابهم لعظم ذلك عابهم خوفا من أن يقول أهل الصلاح قدرغب فى زى أهل الدنيا وكل طبقة منهم رأى منزلته في زى يخصوص فيثقل عليه الانتقال الىمادونه أوما فوقه وان كان مباحا خوفا من كوف (المذمة)اليه (وأماأهل الدنيافرا آتهم بالثياب النفيسة) الناعة (والمراكب الرفيعة وأنواع التوسع والعجمل في الملبس والمسكن واثاث البيت) من الفرش المفتخرة (وأوره الخيسل) أي السمينة الموسومة (و بالثياب المصبغة) بانواع الالوان (والطيالسة النفيسة وذلك ظاهر بين الناس فائم ميلبسوت في بيوتهم

فهلس الثهاب المخسرقية الوسطة القصيرة الغليظة لمسيرائى بغلفانها ووحفها وقصرها وتخرقها الهغسيز مكترث بالدندا ولوكاف ان يليس ثوباوسطانطيفابما كان السلف يليسهلسكان عنده بمنزلة الذبح وذلك لخوفه أنية ولاالناس قد بداله منالزهدورجععن تلك الطريقة ورغبف الدنياوطبقةأخرى يطلبون القبول عندأهل الصلاح وعندأهل الدنيامن الماوك والوزراء والتعار ولوابسوا الثياب الفاخرة ردهم القراء ولولبسوا الثياب المخرفسة البذلة اردرتهم أعين الملوك والاغنياء فهمريدون الجمع بينقبول أهل الدن والدنيا فلسذلك يطلبون الاصواف الدقيقة والاكسية الرقيقة والمرقعات المصبوغة والفوط الرفيعة فيلبسونها ولعسل فية ثوب أحسدهم فمةثو بأحدالاغنياء ولويه وهيئته لون شاب الصلحاء فبلتمسون القبول عنسد

النياب والاغنياء ولو كلفوالبس فو بخشن أووسخ لكان عندهم كالذيح خوفامن السقوط من أعين الملول النياب والاغنياء ولو كلفوالبس الدبيق والكتان الدقيق الابيض والمقصب المدلم وان كانت قيمته دون قيمة ثيابهم العظم ذلك عليه منوفامن ان يقول أهل الصيلاح قدر غبوا في أهدل الدنيا وكل طبقة منهم وأى منزلته في زي مخصوص في قالم الانتقال الحمادونه أوالح ما نوقة وان كان مباحات مقتم الملمة وأما أهل الدنيا فرا آثم بالنياب النفيسة والمراكب الرفيعة وأنواع التوسع والمتبمل والمسكن وأثاث البيت وفره الجليول وبالثياب المستفة والطيالسة النفيسة وذلك ظاهر بين الناس فانهم يلبسون في بونهم

الشاب الحسنة و يشتد عليه ملى وروالناس على تلك الهيد تمالم بدالفوافى الزينة به (الثالث الريام بالقول) بهورياء أهل الدن بالوعظ والتسدكير والنطق بالحكمة وخفظ الانعباد والات ثار لاجل الاستعمال في الحاو رة واظهار الغزارة العلم ودلالة على شدة العناية باحوال السلف الصالحين وتحريك الشيفة بي الذكر في عضرالناس والام بالمعروف والنهى عن المنكر عشهدا الحلق واظهار الغضب المنكرات واظهار الاسف على مقارفة الناس المعامى وتضعيف الصوت في السكلام وترقيق الصوت بقراء قالقرآن لدل بذلك على الموف والحزن وادعام حفظ الحديث ولقاء الشبوخ والدق على من يروى الحديث بيبان خلل في لفظه ليعرف (٢٧١) الله بعير بالاحاديث والمبادرة الى

أنالحديث صحيم أوغير محيم لاظهارالفضك فيه والمجادلة على قصدا فحام الحصم ليظهرالناس قوته فى علم الدن والرماء بالقول كشير وأنواعه لاتعصر وأما أهلالدنيافرا آخم بالغول يحفظ الاشمار والامثال والنفاصيم في العبارات وحلظ التحسو الغريب الاغراب عملي أهل الفضل واظهار التودد الى الناس لاسمّالة العلوب * (الرابع الرياء بالعمل)* كسراآة المصلي بطول القسام ومدالناهر وطول احجودوالركوعواطراق الرأس ونرك الالتفسات واظهارالهدعوالسكون وتسو مة القدمين واليدين وكذلك بالصوم والغسزو والحجو بالصدقة وبأطعام الطعام وبالاخبات فىالمشى عنداللقاء كارخاء الجفون وتنكبس الرأسوالوقار في الكارم حتى ان المراني قددسرع فالمشي الى حاحته فاذاا طلع علمه أحد

الثياب الخشنة) البذلة (ويشتدعليهم لوبرزواللناس فى تلك الثياب مالم يبالغوا فى الزينة) والاصلاح والتسوية (الثالث الرياء بالقول ورياءاً هل الدين بالوعظ والتذكير) على رؤس الناس (والسلق بالحكمة وحفظ الاخبار) النبوية (والا ثار)والقصص (لاجل الاستعمال في الحاورة واظهار الغزارة العلم) وسعته (ودلالة على شدة العناية بأحوال السلف الصالح وتعريك الشفتين بالذكر في محضر الناس والامر بأاهروف والنهى من المنكر عشهد الخاق واطهار الغضب المذكرات واطهار الاسف والحزن (على مقارفة الناس) أى ارتكامهم (المعاصي) والبدع (واضعاف الصوت) وخفضه إفى الكلام وترقيق الصوت بقراء الغرآن لبدل بذلك على الحزن والخوف وادعاء حفظ الحديث ولقاء الشيوخ والردعلي من يروى الحديث ببيان خلل فالفظه) منجهة الاعراب أو الحما في المعنى (العرف اله بصير بالاحاديث) حبير بما (والمبادرة الى ان الحديث صحيح أوغيرصيم) أوموضوع أوباطل (لاطهار الفضل فيه والجادلة على قصد الحام الخصم) وتسجيله وتسكينه (ليظهر للناس قوّته) ومعرفته (في علم الدين والرياء بالفول كثير وأنواء ءولا تنحصر وأما أهل الدنيا فرأ آتهم بالقول بحفظ الاشعار) المناسبة المعالس من دواوين شعر العرب (و) حفظ (الامثال) والنوادروالوقائع (والتفامع في العبارات) والتفن فيها عند الحاورات (وحفظ) مسائل (النعوالغُريب الأغراب على أهسل اتفَّفسل) والتمُسيزعليهم (والمهار التودد الى الناس لاستمالة القلوب) الهم (الرابع الرياء بالعمل كراآة المصلى بطول القيام ومد الفاهر) زيادة عن العادة (وتعاويل السحودوالركوع واطراق الرأس وتوك الالتفات)عينا وشمالا (واظهاد الهدة والسكون) والطمآنينة (وتسو ية القدمين واليدين) واصطفافهما (وكذَّلَكُ)المرا آ هُ(بَالصوم والغزو والحيج والصَّدقة والمعام الطعام و) الراآة (بالآخسات في الشيُّ عند اللقاء كارضاء الجفون وتنكيس الرأس والوقار في السكادم حتى أن المرائي قد يسرع في الشي الى حاجته فاذا اطلع عليه واحد من أهل الدين رجع الى الوقار واطراف الرأس خوها من أن ينسبه الى العجلة) والخفة (وقلة الوقار فان غاب الرجل عاد الى عِلنه واذا رآ ماد الى خشوعه ولم يحضره ذكرالله حتى يَكُون يجدد أالخشوع لهبل هو لاطلاع انسان عليه يخشى أن لا يعتقد فيه أنه من العباد والصلحاء) فتقوم عليسه القيامة بسبب ذلك (ومنهم من اذا سمع هددا استحيان غالف مشيته في الحاوة مشيته عراى من الناس فيكلف نفسم المشية الحسنة في المُلَادة حتى اذا رآه الناس لم يشتقر الى التغيير و يظن انه يتخلص به من) وصمة (الرياءو) لايدرى انه (قد نضاعف به رياؤه فانه صارف خساوته أيضام اثيا فانه اغما يحسن مشيته في خاوته ليكون كذلك في الملا) منالناس (لالخوف من الله وحياء منه وأماأهل الدنيا فرا آنهم بالتجتر) في المشي (والاختيال ونعريك البدين) قصدا (وتقريب الخطا والاخد باطراف الذيل) من المين والشمال (وادارة العطفين ليدلوا بذلك على ألجاه والحشمة)وعلوالمنصب (الخامس المرا آة بالاصعاب والزائرين والمخالطين

من أهل الدن رجيع الى الوفار واطراق الرأس خوفامن ان ينسبه الى العجلة وقلة الوفار فان غاب الرجل عادا لى علته فاذار آه عادا لى خشوعه ولم يعضره ذكر الله حتى يكون يحدد الخشوع له بل هولاط الاع انسان عليه يعشى أن لا يعتقد في اله من العباد والصلاء ومنهم من اذا استعمامان ان تخالف مشيته في الخلوة مشيته بي الخلوة مشيته بي الحاف المناسل بفتقر الى التغيير و بنظن أنه يتخلص به عن الرياء وقد تضاعف به رياد وفائه صارف خلوته أيضام ما الماق تعلى الخلوف من الله وحماء منسه و أما أهل الدنيافر المنهم المتغير والاختمال وتحريك المدين وتقريب الخطاو الاخذ باطراف الذيل في الملاكلة العظم بالمدين وتقريب الخطاو الاخذ باطراف الذيل وادارة العظم بالمدين له بي المناسلة به وأما أهل الدنيافر المناسلة الناسطة المناسلة الناسطة بي الخامس المراسلة المناسطة المناسطة المناسطة بي المناسطة الم

كالذى يشكاف أن بسبة برعل امن العلم العلم العلم الفلانا قدر الوفلانا أوعابدا من العباد لمقال ان أهل الدين يتبركون بريارته و يترددون المه أوملكا من الماول أوعام الامن عمال السلطان لمقال انهم يتبركون به لعظم رتبته فى الدين وكالذى يكثر ذكر الشيوخ لبرى انه لنى شيوخا كثيرة واستفاد منهم فيها هى بشيوخه ومباها ته ومراآته تترشح منسه عند مخاص ته فيقول الفسيره ومن القبت من الشيوخ وأنا فد القبت فلانا وفلا اودرت البسلاد وخدمت الشيوخ وما يجرى مجراه فهذه مجامع ما برائى به المراؤن وكلهم يطلبون بذلك الجاه والمنزلة فى قالوب العباد ومنهم من يقنع بحسن الاعتقادات فيه فكم من (٢٧٦) واهب انروى الى ديره هذه المناف كثيرة وكم من علدا عبرل الدة مديدة والحكامن عادا عبرل الدة مديدة والحكام المناف المنا

کالذی بتنکاف ان بستر بر عالم امن العلماء) مشهورا (لیقال ان فلانا قدرار فلانا أو) بستر بر (عابدا من العباد) مغروفا (لیقال ان أهل الدین بتبرکون بر یارته و بترددون الیه أو) بستر بر (مالمکا من الماوك) أو أميرامن الامراء (أوعاملامن عمال السلطان ليقال انهم يتبرکون به لفظهر تبته فى الدین فیرق ج بذلك حاله (و كذلك الذی يكثر ذكر الشيوخ) فی مجالسهم (لیری انه) قد (لتی شيوخا كثيرة واستفاد منهم فيباهی بشيوخه) و يقول كاقال المرزدق

أُولِئُكُ آبَائِ فِئْنِي بَثْلُهُم * اذاجعتناباح يرالجامع

(فباهانه ومراآنه تترشع عند مخاصمته فيقول أغيره ومن لقيت من الشيوخ وأنا لقيت فلانا وفلانا ودرت البلاد) وقطعت الوهاد (وخدمت الشيوخ) وتلقيت عنهم كذا وكذا (ومايجرى مجراه) من الدعاوى (فهذا بجامع ما برائي به المراؤن وكالهم بطَّابُون به الجاه والمنزلة في قادب ألعباد ومنهم من يقنع عيس الاعتقادات فيه فكم من راهب الزوى الى ديرسنين كثيرة وكم من عابد اعتزل) الناس (الى ولل جبل شاهِق مدة مديدة واعما خباته منحبث عله بقيّام جاهه في فاوب الخاق ولوعرف انهم نسبوه الى حر عسة فى ديره أوصومعته لتشوّش قلبه) من تلك النّسبة (ولم يقنع بعسلم الله ببراءة ساحته) من تلك الجرعة (بل نشتد بذلك نجه و يسعى بكل حيلة في ازالة ذلك من قاويهم مع أنه قسد قطع طمعه في أموالهم) فلأتخطِّر له بمال (ولكنُّمه يحب مجرَّد الجاه فانه لذيذ كاذكرناه في) بمان (أسباب فانه نوع قدرة واستيلاء وكال في الحال وان كان سريع الزواللايغترب الاالجهال والكن أكثر الذاس جهال) غلبِعليهم الجهل والغرور (ومن المراثين من لايقنع بقيام منزلتــه) في القلوب (بل يلتمس مع ذلك اطلاق اللسان بالثناء والحد ومنهم من يريد انتشار آلصيت في البلاد) البعيدة (لُتكثر الرحلة اليه) للاخذ والتلقي (ومنهم من مريدالاشتهار عند الماولة) والوزراء (انتقبل شفاعته عندهم وتنجزا لحوائج) للناس (على يديه فيقوم له يه جاءعند العامة ومنهم من يقصد التوصيل بذلك الى جمع حطام وكسب مال) من أى وجه كان (ولومن الاوقاف وأموال البتامي وغيير ذلك من الحرام وهؤلاء شرطبقات الرأثي الذين يراؤن بالاسباب التي ذكرناها فهدنه حقيقة الرياء ومايقع به الرياء فان قلت فالرياء حرام أومكروه أومباح) كلذلك على الاطلاق (أوفيه تفصيل فاقول فيه تفصيل فان الرياءهو طلب الجاه وهواما ان يكون بالعبادات أو بغير العبادات فان كان بغيرالعبادات فهو كطلب المال فلا يحرم من حيث الله طلب منزلة في قلوب العباد ولكن كايمكن كسب المال بتلبيسات وأسبباب محظورات شرعاً (فكذلك الجاه) يمكن تحصيله عثل الله الاسباب (وكان كسب قليسل من المال وهو ما يعتاج اليه الأنسان محودف كذَّ ال كسب تليل من الجاه وشو مايسلم بهمن الا فات محود) واسكن من عاسير حوص على طلبه ومن غير اغتمام على زواله انزال بلا ضروفيه (وهوالذي طلبه يوسف عليه السلام) من عز يزمصر (حيث قال) له اجعلني على خزائن الارض (اني حفيظ علم) كا تقدم قريبا (وكما أنَّ

خبأنه منحيث علميقيام حاهه فى قداو ب الخلق ولو عرف انهم اسبوه الىحرعة فىدىروأ وصومعته لتشوش قلبه ولم يقنع بعلم الله بعراءة ساحته بل تشتد اذلك عمه و يسعى بكل حيدله في اراله ذلك من قلوبهم معانه قد قطع طمسعه من أموالهم ولكنه يحب مجردا لجاه فاله لذيذ كإذ كرناه في أسبايه فائه نوع قدر أو كال في الحال وان كان سر يمع الزوال لايغتربه الاالجهآل واكمن أتكثر الناس جهالومن المراثين منلايقنع بقيام منزلت مبل يلتمسمع ذلك اطلاق الاسان بالثناء والجد ومنهسم من بريد انتشار الرحلة المهومنهم من يريد الاشتهارعند االولالتقبل شفاعتهو تنجزالحوائج على يده فيقومله بذلك ماءعند ألعامة ومنهم من يقصد التوصيل بذلك الىجمع حطام وكسبمال ولومن الاوقاف وأموال المتامي وغسيرذاك من الحرام

وهؤلاء شرط بقات المراثين الدين مراؤن بالاسباب التي ذكر فاهافهذه حقيقة الرياء ومابه يقع الرياء فان قلت فالرياء حرام المال أومكروه أومباح أوفيه تفصيل فاقول فيه تفصيل فان الرياء هو طلب الجاه وهواما أن يكون بالعبادات أو بغير العبادات فان كان بغير العبادات فهو كالب المال فلا يحرم من حيث اله طلب منزلة في قساوب العباد ولكن كا يمكن كسب المال بتلبيسات وأسسباب محظورات في كذلك الجاه وكا أن كسب قليل من المال وهوما يحتاج اليسه الانسان محود فكسب قليل من الجاه وهوما يسلبه عن الاتفات أبضا محود فكسب قليل من الجاه وهوما يسلبه عن الاتفات أبضا محود فكسب قليل من الجاه وهوما يسلبه عن الاتفاق في قليل من المحدث قال الى حفيظ عليم وكائن

المال فيسه سم ناقع ودرياق نافع فكذلك الجاموكان كثيرالمال بلهي ويطنى وينسى ذكرالله والدارالا موفكذلك كثيرا لجامل أشدد وفتنسة الجاه عظم من فتنة المال وكالانقول علك المال الكثير حوام فلانقول بضاغاك القلوب المكثيرة حرام الااذا حلته كثرة المال وكثرة المال وكالدا المال كثيرة المال وكالمنال على توك المحاه على مناه المحاه المحاه

بالعبادة بلىالدندا وقسعلي هذا كل تحمل الناس وترين لهم والدليل عليهماروي عن عائد ـ فرضى الله عنها أنرسول الله صلى الله عليه وسدارأزادأن يخرج يوما الىالصابة فكان ينظرنى حسالماءوسوىعمامته وشعره فقالت أوتفعل ذلك ارسولالله قال نعران الله تعالى يحيسن العبدان بتزن لاخوانه أذاخرج البهم نعمهذا كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم عبادة لانه كانمأم ورابدءوه الخلق وترغمهم في الاتماع واستمالة تلوجهم ولوسقط من أعيم م لم رغبوا في اتباعه فكان يحب عليه أن يظهرله-معاس أحواله لئللا تزدريه أعيهمفان أعن عوام الخلق عندالي الظواهر دون السراثرة كان ذلك قصدرسول الله صلى الله عليه وسلم والكن لوقصد فاصديه أنعسن نفسه في أعينهم حذرا من دمهم

المال فيه) من وجه (سم اقع) من وجه (درياق نافع فكذلك الجاه وكما ان كثير المال بلهي) عن الطاعات (ويطفى وينسى ذكر الله تعالى والدار الآخرة فكذلك كثير الجاه بل أشدلان فتنة الجاه أعظم من فتنة المال وكاأنا لانقول عملك المال الكثير حوام فلانقول عملك القلوب المكثيرة حوام الااذا حله كثرة المال وكثرة الجاه على مباشرة مالا يجوز) شرعا (نعم انصراف الهم الى سعة الجاه مبدأ الشرود كأنصراف الهم الى كثرة المال ولايقدر محسالمال والجاء على ترك معاصي القلب واللسان وغييرها فاما سعة الجاه من غير حرص منك على طلبه ومن غير اغتمام) منك (مرواله أن وال فلاضر و فيده فلا جاه أوسع من جاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاه الخلفاء الراشدين) من بعدد. (ومن بعدهم من علماء الذن وليكن انصراف الهم الى طاب الجاه نقصات في الدن ولانوصف بالخريم فعلى هذا نقول تعسين النُّوب الذي يلبسه الانسان عندان لحروج الحالناس مرأآة) لغة (وهو ليس عوام لانه ليس رياه بالعبادة بل بالدنيا وقس على هسنذا كل تجمل للناس وتزين لهم) في المسكن والمركب (والدليسل عليهماروي عنعائشة رضى الله عنها انرول الله صلى الله عليه والم أراد أن يخرج وماعلى أعدايه فكان ينظر في حب الماء) أى الدن الذي فيه الماء (ويسوّى عمامته وشعره فقالت أوتفعل ذلك بارسول الله فقال نعم ان الله يحب من العبد أن يتزين اذا خرج لاخوانه) رواه ابن عدى في المكامل وقد تقدم ف كتاب أسرار الطهارة (نع هذا كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم عبادة لانه كان مأمو را بدعوة الخلق الحالله تعالى وترغيبهم في الاتباع واستمالة قلوبهم ولوسقط من أعينهم لم برغبوا في اتباعه فكان يحب علمه أن يظهر محاسن أحواله لكملا تزدريه) أي تعنقره (أعينهم لان أعين عوام الحلق عَند الى الفاواهر دون السرائر فكان ذلك قصد رسول الله صلى الله عليه وسلم) وهي مصلحة شرعية (ولكن لوقصد قاصدبه ان يحسن نفسه في أعيبهم حسدرامن ذمهم ولومهم واسترواحا الى توقيرهم واحترامهم كانقصدا مياحا اذ للانسان الحذرمن ألم المذمة ويطلب راحسة الانس بالاخوان ومهما استقذروه واستثقاوه لم يأنس بهم فاذا المواآة عما لبسمن العمادات قدتكون مباحسة وقسد تكوب طاعة وقد تكون مذمومة وذلك يحسب الغرض الطلوب بها ولذلك نقول الرجل اذا أنفق ماله على جماعة من الاغنياء) اطعامالهم واغدامًا عليهم (اللق معرض العبادة والصدقة والكن ليعتقد الناس انه معنى كريم بذول (فهذه مرا آ فلبت عرام وكذلك أمثاله وأما) الرباء (بالعبادات كالمددة والصلاة والغُرُّ و والحج والمرافي فيه حالتان أحداهما ان لا يكون له قصد الاال ياء الحض دون الاحر وهذا يبطل عبادته لأن الاعمال بالنيات) والقصود (وهذا اليس بقصد العبادة ثم لايقتصر على احماط عبادته حتى نقول صاركا كان قبسل العبادة بل يعصى بذلك ويأثم المادلت عليمه الاخبار والأسيات

(٣٥ - (انعاف السادة المنقين) - نامن) ولومهم واستروا الى توقيرهم واحترامهم كان قدقصد أمر أمبا حالة الانسان أن عترز من ألم المدمة و يطلب احدة الانس الاخوان ومهم السنقة الوهوا المستقذر وهم يأنس بهم فاذا المراآة عاليس من العبادات قد تكون مباحة وقد تكون مباحة وقد تكون مناه على جماعة من الاغنياء لا في وقد تكون طاعمة وقد تكون مذمو متوذاك بعسب الغرض المعالوب بهاولذاك نقول الرحسل إذا أنفق ماله على جماعة من الاغنياء لا في معرض العبادة والعسد ققول كن ليعتقد الناس أنه سفى فهذا مراآة وليس بعرام وكذاك مناله أما العبادات كالصد ققوالصلاة والصيام والقر ووالحج فالمراثى فيه حالتمان احداهما اللا يكون له قصد الاالم يأعاله من ون الاحروم حدايي طل عبادته لان الاعمال بالنيات وهذا ليس يقصد العبادة من لا يقتصر على احباط عبادته حدثى نقول صاد كاكن قبل العبادة بل يعصى بذلان ويأثم كادات عليه الاخمار والاسيات

والمعنى فيه أمران أحدهم التعلق بالعبادوهو التلبيس والمكرلانه خيل الهم اله مخاص مطبع ته وانه من أهل الدين وليس كذلك والتلبيس في أمراك أن الدين وليس كذلك والتلبيس وعلى المهم المعتقد واستفاوته الم به لما فيه من التلبيس وعلك القاوب بالحداع والمكر والثانى تعلق بالله وهو أنه مهما قصد بعبادة الله تعالى خلق الله فهوم سترزى بالله والذلك فال فتادة اذا واعي العبدة الله الله لملائك تعلق النهاد كالموت عادة الحدم واغداوة وفه الاحظة جارية الفار والله كيف بسترئ بو ومثاله (٢٧٤) أن بتمثل بن بدى ملك من الموك طول النهاد كالموت عادة الحدم واغداوة وفه الاحظة جارية

والمعنى فيه أمران أحدهما يتعلق بالعباد وهوالنلبيس والمكرلانه خيسل البهم انه مخلص مطبع التعوانه من أهل الدين وليس كذاك والتلبيس في أمر الدنيا حرام أيضاحتي لوقضي دين جماعة وخيل للناس الهمتبرع عليهم) أىلوجه الله (ليعتقدوا سخاوته) وكرمه (اثملا فيسه من التلبيس وعلك القاوب بالخدداع والمكر الثانى يتعلق بالله وهو اله مهماقصد بعبادةالله الناس) وفي نسخة الخلق (فهو مستمرئ بالله عز وجل ولذلك قال قنادة) بندعامة البصرى رحه الله (اداراءي العبد) بعمله (قال الله تبارك وتعالى للملائكة انظر واالى عبدى كيف يستهزى بي) كما تقدم قريبا (ومثاله) في الفاهر (ان ينمثل)الرجل (بين يدى ملك من الملوك طول النهار)أى يقف (كاجرت)به (عادة الخدمة) فى رقوفهم (وانمأوقوفه لملاحظة جارية من جوارى الملك أوغلام من غلمانه فان هذا أستهزاء بالملك اذلم يقصد التقرب الحالمات بخدمته بلقصديه عبدا من عبيده فائل احقعقار يزيد على ان يقصد العبد بطاعة اللهمراعاة عبد ضعيف لاءلك ضرا ولانفعا وهلذلك الاانه طن ان ذلك العبد أقدرعلي تحصيل اغراضه منالله تعمالي وانه أولى بالتقرب اليه من الله تعمالياذ آثره) أي اختاره (على ملك الملوك) جلجلاله (فجعله مقصودعبادته وأن استهزاء مز يدعلي رفع العبد فوق المولى) السيدالمالك(فهذا مُن كبائر المَها يكات وأذلك سماء وسول الله صلى الله عليه وسَلم الشرك الاصغر) قال العراق رواه أحد منحديث محودب لبيدوقد تقدم ورواه الطبراني من رواية مجود بن لبيدعن رافع بن خديج فعله من مسند وامع وقد تقدم قريبا والعاكم وصحع اسناده من حديث شداد بن أوس كنا نعد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أرالرياءالشرك الاصغراء فلت حديث شدادين أوس هذار وامكذلك ابن أبي الدنباني كتاب الاخلاص وأبن مردويه فى التفسير والبهتى فى الشعب ولفظهم كنانعد الرياء على عهدرسول الله صلى الله عليه وسلم الشرك الاصغر وأمالفظ حديث محمود بن لبيد ورافع بن خديج ان أخوف ما أخاف علمكم الشرك الاصغر الحديث وقد تقدم وأخرج ابن أبي شيبة من حديث مجود بن لبيد ايا كم وشرك السرائر قالواوما شرك السرائرقال ان يقوم أحدكم تريد صلاته جاهسدا لينظرالهاس اليسه فذلك شرك السرائر ولابن مردويه منحديث أبيهر مرةا تقوآ النبرك الاصغر فالواوما الشرك الاصغر قال الرماء الحديث ورواه أيضا كذلك الاصفهاني في الترغيب والترهيب (نعم بعض در جات الرياء أشدمن بعض كا سيأتى بيانه) قريبا بعدهذا الفصل (في درجات الرياء ولا يخلوشي منه عن اثم غليظ أوخفيف بحسب مابه الراآة ولولم يكن فى الرياء الاانه تركع ويسجد لغسير الله لسكان فيه كفاية لانه اذالم يقصد التقريب الى الله تمالى فقد قصد غيرالله لعمري ولوعظم غيرالله بالسجود لكفرك فرا جليا الاان الرياء هو الكفر ﴿ الْحَقِّى لانَ المرائى عَلَم في قلبه الناس فاقتضَّت تلك العَفَامَة أَنْ رَكَّم ويستحد لهم فيكان الناس هم المظمون بالسحودمن وجه ومهمازال قصدتعظيم الله بالسحود وبتى تعظيم الخلق كان ذلك قريبا من الشرك الاالله أن قصد تعظيم نف مني قاب من عظم عنسده باظهاره من نفسسه صورة التعظيم لله فن هذا كان شركا خليا لاشركا جليا وذلك عاية الجهل ولايقدم عليه الامن خدعه الشيطان) بغروره (وأوهم عنده ان العباد علكون من نفعه وضره ورزقه وأحله ومصالح حاله وما له أكثر مما علكه

منجوارى الملك أوغلام من غلمانه فان هذا استهزأه باللذاذل مهصدالتقرب الى المالك يخدمنه وبلقصد بذلك عبدامن عبيده فأى استحقاريز يدعلى ان يقصد العبدد بمااء الله تعالى مراآة عبده عيف لاعلائله ضرا ولانفعا وهلذلك الا لانه نظن انذاك العبد أقدر على تعصل اغراضه منالله وانه أولى بالتقرب المهمن اللهاذآ تروعلي ملك الماوك فعله مقصود عمادته وأى استهزاء زيدعلى رفع العبد فوقالولى فهذامن كاثر المهار كات والهذاسماه رسولالله صلى الله علمه وسلم الشرك الاصغرتم بعض درجات الرباءأشد من بعض كاساني سانه في درجات الرباء انشاءالله تعالى ولايخلوشي منهعن اثم غايظأوخفيف بحسب ماره المسراآة ولولم يكنفى الرياء الاأنه يستجدو تركع الغدرالله لكان فعه كفامة فانه وانلم يقصد التقرب الىالله نقدد قصد غمرالله ولعمرى لوعظم غسيرالله مالسعود لكفركفراجليا

الاان الرياء هوالكفران لخي لان المراقى عظم فى قلبه الناس فاقتضت تلك العظمة أن يسجد و يقتعظم الخاق كان ذلك قريبا من الشرك الانه و يركع في كان الناس هم المعظم ون بالسحود من وجهومه ما زال قصد تعظيم الله بالسحود و يقتعظم الخاق كان ذلك قريبا من الشرك الانه ان قصد و تعظيم الفات المناس كان شركا خوالا شركا جلما و ذلك عايمة الجهدل و لا يقدم عليه الامن خدعه الشيطان وأوهم عنده أن العباد علكون من ضرو فقعه ورزقه وأجه و مصالح حاله و ما كان أكثر عما عامكم الله تعمالي

فلذاك عسدل وجه عن المه المهم وأقبل بقلب عليهم إستميل بذاك قاو بهم ولو وكله الله أعمال المهم في الدنه والا والكان ذلك أقل مكافأة له عسلى صنيعه فان العباد كالهدم عاجزون عن أنفسهم لاعاكون لانفسهم نفعا ولا ضراف كيف عاكون لفيرهم هذا في الدنياف كيف في م ولا مجزى والدعن ولاء ولا مولوده و حاز عن والده شياً بل تقول الانبياء فيه نفسى فكيف ستبدل الجاهل عن ثواب الا تحرة ونيل التهرب عندالله ما مرتقبه بطمعه الكاذب في الدنيا. نالناس فلا ينبغي ان نشك في ان الرائي بطاعة الله في سخطا الله من حيث الذهل والقياس جمعاهذا اذالم بقصد الاجرة أما اذا قصد الاجرة أما اذا قصد الاجرة أما اذا قصد الاجرة أما اذا قصد الاجرة أما اذا في سنة عنداله عنداله في والشرك (٢٧٥) الذي يناقض الأخ الإص وقد ذكر المسلمة عنداله من المناس عنداله من المناس عنداله المناس عنداله من المناس عنداله من الدي يناقض الأخ المناس عنداله من المناس عنداله من المناس عنداله من المناس المناس المناس عنداله من المناس عنداله مناسبة عنداله عنداله مناسبة عنداله عنداله مناسبة عنداله عنداله مناسبة عنداله مناسبة عنداله مناسبة عنداله عنداله مناسبة عنداله عنداله مناسبة عنداله عنداله مناسبة عنداله مناسبة عنداله مناسبة عنداله عنداله مناسبة عنداله مناسبة عنداله ع

كأب الاخلاص ويدلءلي مانقلناممن الاسثارقسول سعمد بن السيب وعبادة بن اصامت الدلاأحراه فده أصلا *(بياندرجات الرياء)* اعلم أن بعض أبواب الرياء أشسد وأغلظامن بعض واختلافه باختلاف أركانه وأركاء تسلالةااراءىبه والمراءى لاجاله ونفس قصد الرياء * (الركن الاول) ، نفس قصد الرياء وذلك لا يخلواما أن يكون مجردا دون اراد عبادة الله تعمالى والثواب واماان يكون مع ارادة الوب فات كان كذلك ف لا تعلواما أن تمكون ارادة الثواب أثوى وأغلب أوأضعف أومساوية لارادة العبادة فتكون الدرحات أربعا الاولى وهيأغلظهاأن لايكون مراده الثواب أصلا كالذى يصلي بين أظهدر الناس ولوانف ردلكان لا اصلى بلرعابهلىمن غير طهارة مع الماس فهددا

(اعلم) وفقك الله تعالى (ان بعض درجات الرياء أهد وأغلظ من بعض واخت الإفه باختلاف أركانه وتفاوت الدرجات فه موأركانه ثلاثة المراءى به والمراهى لاجله ونفس قصد الرياء الركن الاول نفس قصد الرياء فكره في السياق آخواو قدمه في البيان لشدة الاهتمام به فقال (وذلك الا يخلوا ما ان يكون بحيردا دون ارادة عبادة الله والتواب واما ان يكون مع ارادة الثواب فان كان كذلك فلا يخلوا ما ان يكون ارادة الثواب أقوى وأغلب أو أضعف أو مساوية الارادة العبادة فتكون الدرجات أربعا) الدرجة الاولى وهي أغافا ها الأيكون من اده الثواب أصلا) وهذا (كالذي يصلى بن أظهر الناس) أى في مشهد منهم (ولوانفرد) بنفسه (لكان الايصلى بلر عمايصلى من غير طهارة مع الناس فهذا حرد قصده الى الرياء فهو المقوت عند الله تعالى وكذاك من يخرج الصدقة خوفا من مذمة الناس وهو الايقصد الثواب أيضا ولكن الشواب ولوخلا بنفسه لما المادجة العلما الدرجة الثانية ان يكون اقصد الثواب أيضا ولكن الشواب ولوخلا بنفسه لما الماداها فهذه الدرجة العالم المادجة الثانية ان يكون قصد الثواب الشواب وقصد المان قصد الثواب المناس وهوا المتوب عمله على العمل المناب في ذلك العمل فهذا قريب عما قبله ومافيه من المائية التحمل ولوابيكن قصد الثواب المناس قصد الثواب المكان قصد الرياء متساويين بحيث وكان كل واحد خاليا عن الاحمل بعثه على العمل في المحل فيا المعمل في المعمل قبل المناسة والمناب كل واحد خالياعن الاستراس لاله ولاعليه أو كان كل واحد خالياعن الاستراس لاله ولاعليه أو كان كل واحد خالياعن الاستراس لاله ولاعليه أو كان كل واحد خالياعن الاستراس لاله ولاعليه أو كنون له من التواب مثل ما العقاب وطواهر الاخبار) الماضية (خدل

حرد قصده الحال ياء فهوالمقوت عندالله تعالى وكذلك من يخرج الصدقة خوفا من مذمة الناس وهولاً يقددا الواب ولوخ الا بنفسه لما أداها فهذه الدرجة العليا من الرياعيدا الثانية أن يكون له قصدا لثواب أيضاوا كن قصدا ضعيفا بحيث لو كان فى الحاف الكاف المعلم ولا يحمله ذلك القصد على العمل ولولم يكن قصدا لثواب المحال فهذا قريب عاقبا ومافيه من شائبة قعد فواب الاستقل بحمله على العمل لا ينفى عنه المقت والاثم به الثالثة ان يكون له قصدالثواب وقصدال ياعمتساو بين بحيث لو كان كل واحدم ما المائية المربود والمستقل بعده على العمل فهذا قد أفسد مثل ما اصلى فنرجو الدائم العمل فهذا قد أفسد مثل ما اصلى فنرجو الناسل والسلى الله ولا عليه أو يكون له من الثواب مثل ما عليه من العقاب وطوا هر الاخبار ندل

على انه لا يسلم وقدت كلم خاعله في كاب الإنعلاص الرابعة ان يكون اطلاع الناس مر يعاوم عق بالنش المعزوم يكن ليكان لا يترك المهادة ولو كان قصد الرياعو حدم لما أقدم عليه فالذى تقلنه والعلم عند الله أنه لا يحبط أصل الثواب وليكنه وتقوي مناقب على مقد از قصد الوظام و نثاب على مقد ارقصد الثواب وأما قوله صلى الله عليه وسلم يقول الله يعلى الما أغنى الاغنياء عن المشرك فهو يحول على ما اذا تسلوي المقصد إن أو كان قصد الرياع أو ما فها قصد الرياع أو ما فها المراع على الرياع المراع على المراع على المراع المراع بالرياع المراع على المراع على المراع على المراع ال

على أنه لابسلم وقد تسكامناعامه في كتاب الاخلاص) فيما ساني (الدرجة الرابعة أن يكون الحلاع الذاس عليسه عريدا ومة و يالنشاطه) وفي نسخة وهو الذي يبعث بالنشاط (ولولم يكن لكان لايترك العبادة ولوكان قصد الرياء وحدماسا أقدم عليه فالذى نظنه والعلم عند الله اله الايعبط أصسل الثواب ولكنه ينقص منه أو يعاقب على مغدار ماقصد من الرياءو يثاب على مقدار قصد الثواب) فيسه (وأما قوله تعدالي) فيمار وي عنه في حديث قدسي (المأشي الاغنياء عن الشرك) من على عدلا أشرك فيهمعي غيرى تركته وشركه رواهمسلم وابن ماجه من جديث أبي هر برة بلفظ أغنى الشركاء وقد تقدم قريا (فهو محول على مااذا تساوى فيه القصدان) قصدالرياء وقصد الثواب (أوكان قصد الرياء أرج) والله عدم (الركن الثاني الراءي، وهو الطاعات وذلك ينقسم الي الرياء باصول العبادات والىآلرياء باوصافها القسم الاؤل وهو الاغلظ الرياء بالاصول وهو عدلي ثلاث درجات الدرجة الاولى الرياء إصــل الإعـان وهو أغاظ أنواب الرياء وصاحبه مخلد في الناروهو الذي يظهر كماتي الشهادة) بلسانه (وباطنت مشعون بالتكذيب ولكنه صراء بفاهر الاسلام) وقاية خاله (وهوالذى ذكره الله سجانه وتعالى فى كتابه فى مواضع شتى كةوله تعالى اذاجاءك المنافقون قالوا نشــَهد انك لرسول الله) الشهادة الخبارين علم من الشهود وهوالحضور والاطلاع ولذلك صدق المشهود بهوكذبهم بالشهادة بقوله (والله يعلم الكارسوله والله يشهد ان المنافقين لسكاذيون أى في دلالتهم بقولهم على ضمائرهم) لائهم لم يعتقدوا ذلك ثم قال اتخذوا اعمائهم جنة فصدواعن سبيل الله انهم ساعما كانوا يعملون ذلك بانهم آمنواأى ظاهرا ثم كفروا أي سرافطب على قلوبهم أي حتى تمرنوا على الكفر واستعملموا فيه فهم لايفقهون أى حقيقة الاعدان ولا يعرفون صحته (وقال تعالى ومن الناس من يعبل قوله في الحياة الدنيار بشهدالله على مافى قلب وهو ألدالحصام) أى أشدهم عنادا ولجاحة وخصومة (واذا تولى سعى فى الارض) ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل (الاتهة) الى آخرها (وقال تعمالى وأذا لقوكم قَالُوا آمنًا) أَى بَالسَّتْهُم (وَاذَا حُــاوا) أَى انفُردوا بِانفُسهم (عضوا عليكم الأنامل من الغيظ) قسل موتوا بغيظكم انالله عليم يذات الصدور (وقال تعالى مراؤن الناس ولايذ كرون الله الاقليسلا والآسمات فهم كثيرة وكان المفاق يكثر في ابتداء الاسلام من بدخل في ظاهر الاسلام ابتداء لغرض) من الاغراض كماية النفس والمال والمرض وكالعامع في الدنياوغير ذاك (وذاك يما يقل في زماننا) بل وقبل زمانه (والكن يكثرنفاق من ينسل عن الدين بآطنا) انسسلالا خفيا (فيجعد الجنسة والنار والدار الاسخرة) من أصلها (ميلا الى قول اللحدة) وهم في زمن المصنف عرفواً بالباطنية يدعون ان القرآن ظاهرا وباطنا وانه مخالف الظاهر وانهم يعلون الباطن فاحالوا بذلك الشريعة لانهم تأولوا بما يخالف العربية التي نزل بها القرآن (أو يعتقد طي بساط الشرع والاحكام ميلا الي أهل الاباحة) القاتلين بسقوط الدّ كليف عن العبد اذابلغ مقام البقين (أو يعتقد كفرا أوبدعه وهو يظهر خلافه فهؤلاء من المنافقين الرآئين المخلدين في النار وليس وراء هـ ذا الرياء رياء) اذهوآ خردر حاله (وحال هؤلاء أشدمن حال الكفار الجاهرين) بالكفر (لانهم جعوا بين كفر الباطن ونفاق الطاهر) أعاذنا

بهالقسم الاولوه والاغلظ الرياء بالاصول وهوعلى ثلاث در جان الاولى الرياء أصلالاعان وهذا أغلظ أنواب الرباء وصاحبه مخلد فىالناروهوالذى يظهسر كلتي الشهادة وباطنه مشعون بالتكذيب ولكنه مواثى بظاءرالاسلام وءوالذى ذكرهالله تعمالى فى كتابه فى مواضع شى كى كى قولە عز وجل اذاجاءك المنافةون قالوا تشهدانك لرسولالله والله يعلمانك لرسوله والله بشهدات المنافقين لكاذبون أى فىدلالتهم قولهم على صمارهم وقال تعالى ومن الناسمن يعيسك قواه في الحياة الدنياويشهد اللهعلى مافى قلمه وهو ألدا لحصام واذا تولى سمى فى الارض ليفسد فيهاالآية وقان تعالى واذالقوكم فالواآمنا واذاخم اواعضواعليكم الانامال من الغيظوقال تعالى تراؤن المناس ولا بذكرون الله الاقاسلا مذنذس سنذلك والاتات فمسم كشرة وكان النفاق مكثر فيابتداءالاسلامين

مدكل فى ظاهر الاسلام ابتداء الخرض وذلك بمناية لف زمانناول كن يكثرنفاق من ينسسل عن الدين باطنا الله و الله في معدا الجنتوالنار والدار الاستخرة من يعتقد كفراأ و بدعة و يعتقد كفراأ و بدعة و يفهر منافرة المناوعين المنافقين المراثين المخارا المنافقين المراثين المخارا المنافقين المراثين المنافقين المراثين المنافقين المراثين المنافقين المراثين المنافقين المراثين كفرال المنافقين المنافقين المراثين كفرال المنافقين المراثين المنافقين المراثين المنافقين المراثين كفرال المنافقين الم

هالثانية الرباء بأصول العبادات مع التصديق بأصل الدين وهذا أيضاء فلم عندالله ولكندون الاول بكثير ومثله أن يكون مال الرخل في يدغيره فيأمر مباخواج الزكاة خوفامن دمموالله بعلم منه انه لوكان في يدمل أخرجها أو يدخل وقت الصلاة وهوف جمع وعادته ترك الصلاة في الخلوة وكذلك بصوم ومضان وهو يشته بي خلوة من الخلق ليفطر وكذلك بحضر الجعة ولولا خوف المذمة لكان لا يحضرها أويصل رحمة وبير بير والديه لاعن رغبة ولكن خوفامن الذاس أو يغز وأو يحيج كذلك فهذا مراء معه أصل الاعمان بالله يعتقد اله لامعبود سواء ولوكاف ان يعد غير الله أو يسعد لغيره لم يفعل ولكنه يترك العبادات الكسل وينشط عنداطلاع الناس (٢٧٧) فتكون منزلة معند الخلق أحب اليممن

منزلته عندالخالق وخوفه من مذمة الناس أعظم من خوفهمن عقاب اللهورغبته فى محدثهم أشدمن رغبته في ثواب اللهوهذاغاية الجهل ومأأجدر صاحبه بالقت وان كان غديرمسلعن أصل الاعان منحيث الاعتقاد والثالثة أنلا مرائى بالاعان ولابالفرائض والكنسه والحاانوافسل والسدني الني لوتركهالا دمصي ولبكنه بكدل عنها فى الحاوة لفتور رغبت منى ثواجها ولايثارانة الكسل على مارجي والثواب يبعثه الرياء على فعلها وذلك كحضو والجماعة في الصلاة وعبادة المربض وأتباع الجنازة وغسل الميت وكالتهد بالليل وصيام نوم عرفة وعاشو راعو نوم الاثنين والجيس فقديفعل المراتى حسلة ذلك خوفامن المذمة وطلبا للمعسمدةوبعلمالله تعالى منهانه لوخلا بنفسة المازاد على أداء الفرائس فهذاأ بضاعظم ولكنعدون

الله منه بنه (الدرجة الثانية الرياء باصول العبادات مع التصديق باصل الدين وهدا أيضاعظم عند الله والكنمدون الاولبكثير ومثاله أن يكون مال الرجل في يدغيره فيأمر ، باخراج الزكاة خوفا من ذمه) أى ان يلحقه ذم من الناس (والله تعالى يعلم الهلوكان في يديه) ومتمكنا منه (لما أخرجها) بخلامنه (أوبدخلوةت الصلاة وهو في جمع) من الناس (فيصلي معهم وعادته ترك الصلاة في الحاوة) اذا كات مُنفردا بِنفسه (وكذلك يصوم رمضان وهو يشتهـُني خلوة من الخلق ليفطر وكذلك يحضر الجعة) مع الناس (ولولاخوفه المذمة لكان لا يحضرها أو بصل رحه أو يبروالديه لاعن رغبة لكن خوفامن الناس أو يغزوأو يحبح كذلك) دفعالشين العار والذم عنه فقط (فهذا مراءمه أصل الايمان بالله يعتقد الهلامعبود سوآه ولوكأف أن يعبد غسيرالله أو يسجد لفسيرالله لم يفعل ولكنه يثرك العبادات للكسل وينشط عند الحلاع الناس) واليهأشار على رضى الله عنه بقوله للمراثى ثلاث علامات يكسل اذا كأن وحده و ينشظ اذا كان مع الناس كاتقدم في الآثار ور وي صاحب الحلية من طريق عقيل بن معقل قال معت عي وهب نمنيده يقول ان لكل شئ علامسة تعرف بهاو دشهدله أوعليمه فذكر الحديث وفيه والممنافق ثلاث علامات يكسل اذا كان وحده و ينشط اذا كان أحد عنده و يحرص في كل أمره على الهمدة (فتكون منزلته عندالحلق) في قلوبهم (أحب اليهمن منزلته عند الحالق وخوفه من مذمة الناس أعظم من خوفه من عقاب الله ورغبته في محدثهم أشدمن رغبتم في فواب الله تعالى وهذا غاية الجهل وما أجدر صاحبه بالمقت) من الله تعمالي (وان كان غيرمنسل من أصل الإيمان من حيث الاعتقاد الدرجة الثالثة ان لايرائى بالأعان ولابالفرائض ولكن يرائى بالنوافسل والسئن التي لوثر كهالابعصى) الله تعالى بتركها (ولكن يكســل عنهانى الخاوة لفتور رغبته فى ثواج اولا يثاره لذة الكسل على ما يرجى من الثواب ثم يبعثه الرياء على فعله وذلك كحضور الجاعة في الصلاة وعيادة المريض وانباع الجنائز وغسسل الميت وكالتهسعد بالليسلوصيام) يوى(عرفة وعاشو راءو)صوم (يوم الاثنين والجيس فقد يفعل الرائى جلة ذلك خوفا للمذمة وطلبا للمحمّدة) من الناس (ويعلم الله تعمالي الهلوخلا بنف مليا زادعلي اداء الفرائض فهذا أيضا عظم) عندالله تعيالي (ولكن هودون ماقبله فان الذي مَهِمَ أَنُر حِدُ الْخَلَقِ عَلَى حَدُ الْخَالَقِ وَهُو أَيضًا قَدْ فَعَلَ ذَاكُ وَاتَّقَى ذَمَ الْخَلْقَ دُم الخَالَق فَكَانَ ذُم الخلق عنده أعظم منء اب الله تعالى وأماهذا فلم يفعل ذلك لانه لم يخف عقاباعلى ترك النافلة لوثر كهاوكاته على الشيطرمن الاول وعقابه تصف عقاه فهيذا هوالرياء بأصول العبادات القسم الثاني الرياء بأوصاف العبادات لاباصولها وهوأ يضاعلي ثلاث دربات الدوجة الاولى ان برائى بفعل مافى تركه نقصان العبادة كألنى غرضه ان يخلف الركوع والسعود ولايعلول القراءة فاذارآ آلناس أحسن الركوع والسعود وترك الالتفات) عينا وشمالا (وقد قال ابن مسعود من فعل ذاك فهو استهانة يستهين جاربه) أخرجه ابن أبي شبية في المصنف بلفظ من صلى صلاة والناس يرونه فليصل اذاخلام الهاو الافاعدا هي استهانة يستهين بها ربه

ماقبله فان الذى قبله آثر حدا الحلق على حدا الحالق وهذا أيضا قد فعل ذلك واتق ذم الحلق دون ذم الحالق قد كا ذم الحلق أعظم عند مسن عقاب الله وأما هدذا فلم فعل ذلك لا تعلى عقاب فهذا هوالي ياء عقاب فهذا هوالي ياء بأصول العبادات به القسم الثانى الرياء بأوصاف العبادات لا بأصولها وهو أيضا على ثلاث در جلت به الاولى ان يراق فعل مانى تركه نقصات العبادة كالذى غرضه ان يخفف المركوع والسعودولا يطول القراءة فاذا وآمالناس أحسن الركوع والسعودوث الالتهات وتم القعود بين السعد تين وقدد قال المنصودوثول الالتهات وتم القعود بين السعد تين وقدد قال المنصود من فعل ذلك فهواستهانة بستهين جاربه عزوج ل

أى انه ليس ببالى بالحلاع الله على من الخاوة فاذا اطلع عليه آدى أحسن الصلاة ومن بطس بين يدى انسان متر بعا أومن عك ادخل غلامه فاستوى وأحسن الجلسة كان ذلك منه تقديم الفلام على السيدوا سهانة بالسيدلا بحالة وهذا سأل المراقى بقدين الصلاة في الملائدون الحاوة وكذلك المائم وكذلك الذي يعتادا عراج الزكاة من الدنا ترافر ديثة أومن الحي الردى ، فاذا اطلع عليه غيره أخرجها من الجيد خوفا من مذمة وكذلك المائم يصون صومه عن الغيبة والرفت لا جل الخلق لا كالالعبادة الصوم خوفا من المذمة فهذا أيضا من الرياء الحظور لان فيه تقديما المعفوقين على الخلق ولكنه دون الرياء بأسول التفاويات فان قال المراقى الخيادة النصيانة لالسنتيم عن الغيبة فائم اذار أو انتخاب فالركوع والسعود وكثرة الالتفات أطلقوا اللسان بالذم (٢٧٨) والغيبة واغاقصدت صيانتهم عن هذه المعسبة فيقال له هذه مكيدة الشسيطان عندك

وأُخرَجه أيضًا عن حسديفة مثله (أي ليس يبالي باطلاع الله عليه في الحلوة فاذا اطلع آدي عليسه أحسن الصلاة) واتمها ركوعا وسعبودا وقراءة (ومن جلس بينيدى انسان مثر بعا أومتكثا فدخسل غلامه فاستوى وأحسن الحلسة كان تقدعما للغلام على السيد واستهانة بالسيد لامحالة وهسدا حال المرائى بتعسن الصدلاة في الملادون الخلوة وكذلك الذي يعتاد اخواج الزكاةمن الدنانير الردية أومن الحب الرذىء فاذااطلع عليه غيره أخرجها من الجيد خوفامن مذمته وكذاك الصائم يصوب صومه عن الغيبة والرفث لاجل الخلق لاا كالا لعبادة الصوم بل خوفا من المذسة فهذا أيضا من الرياء الحفاور لان فيه تقدعنا المغسلوقين على الخالق ولكنهدون الرياء باصول التطوعات فان قال الرائي اغسا فعلت ذلك صمائة لالسنتهم عن) الوقوع في (الغيبة فانهم اذاوأ وا نخفيف الركوع والسعود وكثرة الالتفات اطلقوا ألسنتهم بالذم والغيبة فاعما قصدت صيانتهم عنهذه العصية فيقال له هذه مكيدة من الشيطان وتلبيس) وآغر بروخداعات (وليس الامركذاك فان ضروك من نقصان صلاتك وهي خصدمة منك اولاك أعظم من منررك من عيمة عسيرك فاو كان باعثك الدين لكانت شفقتك على نفسك أكثروما أنت في هذا الاكن يهدى وصيفة) أى جارية (الى ملك) من الماؤل (لينال منه) فضلاو (ولاية يتقلدها فهديهااليهوهي عوراه) أى معيبة (قبيعة)العورة (مقماوعة الاطرأف ولايبالى به اذا كان الله وحده وأذاكان عنده بعض عبيده امتنع خوفا من مذمة عُسلامه وذلك محال بلمن يراعى جانب غلام الملك ينبغي أن تكون مراقبته للملك أكثرنع المراءى فيستحالتان احسداهماان يطاب بذلك المنزلة في) القاوب (والحمدة عند الناس وذلك خوام قطعاالثانية ان يقول ليس يعضرف الاخلاص في تحسسين الركوع والسجود ولوخففت كانتصلاتي عند الله ناقصة وآذاني الناس بغيبتهم وذمهم فاستغيد بتحسين الهيئة دفع مذمنهم) عنى (ولاأر جوعليه ثوابا) في الا تحرز فهو خيرمن ان الرك تحسين الصلاة في فوت الثواب وتعصسل المذمسة فهذا فيه أدنى تظر والمعيم أن الواجب عليسه أن يحسن ويخاص) في صَـــكَانُه (فَانَ لَمْ تَعَصَّرُهُ النَّهِ قَيْنِهِي أَنْ يُسَمَّرُ عَلَى عَادْتُهُ فَي الْخَلُوهُ فليس له أن يدفع الذَّم بالمراآة بطاعة الله تعمالي فان ذلك استهزاء كاسبق) من قول قدادة (الدرجسة الثانيسة أن برأتي بفعسل مالانقصان فىتركه ولكن فعدله فىحكم الشكملة والتنمة للعبادة كالتطويل فىالركوع والسعود ومدالقيام) بتطويل الغراءة فيه (وتعسين الهيئة في وفع اليدين والمبادرة الى التكبيرة الاولى) مع الامام (وتعسين الاعتدال والزيادة في القراءة على السورة المعتادة وكذلك كثرة الحلوة في صوم ومضات وطول الصمت وكاختيار الاجود على الجيسد في) اخراج (الزكاة واعتاق الرقبة الغالبة) الثمن

وتليس وليس الامركذلك فات ضرركمن نقصات صلاتك وهىخدمة منك اولال أعظهمن ضروك بغسة غمرك فاوكان باعثك الدس لكان شفقتك على نفسك أكثر وماأنتف هذا الاكن يهدى وصيفة الى ملك لمنالمنه فضلا وولاية يتقلدهافهديهااليه وهيءوراء فبحة مقطوعة الاطراف ولا سالى مهاذا كان المال وحده واذا كان عنده بعض غلمانه امتنع خوفا من مذمة غلمانه وذاك محال بلمن تراعى جانب غدلام ألملك يتبدغي أن تكون مراقبته للملك أكثرنع للسمرائي فيسه حالتان أحداهسما ان بطلب بذلك ألمسنزلة والمجدة عندالناس وذلك حرام قطعا والثانيسة أن يقدول ليس يحضرني الاخسلاص في تحسسن الركوع والسعدود ولو

خففت كانت صلائى عندالله فاقصة وآذانى الناس بدمهم وغيبتهم فأستفيد بتحسين الهيئة دفع مدمتهم ولا أرجو عليه فوا با فهوخير من ان أثرك تحسين الصلاة فنفوت الثواب وتعصل المذمة فهذا فيه أدفى نفار والعميم ان الواجب عليه أن يحسن ويخلص فان لم تحضره النية في نبغى أن يستمر على عادته في الخاوة فليس له أن يدفع الذم بالراآة بطاعة الله فان ذلك استهزاء كأسبق به الدرجة الثانيه تن يوائى بفعل ما لانقصان في تركموليكن فعله في حكم التكملة والتقمة لعبادته كالتطويل في الركوع والسعود ومد القيام وتحسسين الهيئة ورفع البدين والمبادرة الى الشكبيرة الأولى وتحسسين الإعتدال والزيادة في القراءة على السورة المعتادة وكذلك كثرة الحسادة في صوم رمضان وطول الصحت وكاختيار الاجود على الجيد في الزكاة واعتاق الوقية الغالية

فى الكفارة وكل ذلك عمال خلابناسة لكان لا يقدم عليه الثالثة أن برائي فر بادات خارجة عن نفس النوافل أيضا كحضوره الجاعة قبل الفوم وقصده الصف الاقل وتوجهه الى عن الامام وما يحرى محراه وكل ذلك مما يعلم الله منه أنه لوخلابنا السله المكان لا يبالى أن وقف ومتى بعرم بالصلاة فهذه درجات الرباق بالاضافة الى ما برائى به و بعضه أشد من بعض والكل مذموم و (الركن الثالث) و المراق لاجله فان المرائى مقصود الا يحالة وانحا برائى لا دراك مال أو جاه أوغرض من الا غراض لا يحاله وله أيضا ثلاث درجات و الاولى وهى أسدها وأعنامها أن يكون مقصوده النمي من معصمية كالذي برائى بعباداته و يفاير التقوى والورع بكثرة النوافل والامتناع عن أكل الشبات وغرضه السينا أربالامانة فيولى القضاء أو الاوقاف أو الوصايا أو مال الايتام فيا خذها أو يسلم البه تفرقة (٢٧٩) الزكاة أو الصدقات ليستأثر بما

قدر عليه منها أو نودع الودائع فبأخذها ويجعدها أوتسم اليمه الاموال التي تنفقُ في طريق الحج فيخ تزل بعضها أركاها أو يتوصلها الحاستتباع الخيج ويتوصل بقوتهم الى مقامددالفاسدةفي للعاصى وقديظهر بعضهم رى النصدوف وهيئمة الخشوع وكالام الحكمة على سبيل الوعظ والتذكير واغا قصده التعبدالي امرأةأوغلاملاجل الفعور ودد بحضرون مجالسالعلم والتذكير وحاق الغرآن يظهر ون الرغبة في سماع العملموالقرآن وغرضهم ملاحظة النساء والصيان أو يخرج الى الجيج ومقصوده الفاهر بين في الرفقسة من امرأة أوغــلام وهؤلاء أبغض المرائدين الى الله تعالى لانهرم جعلوا طاعة ر بهسم سلما الى معصيته

(فالكفارة وكلذلك ممالوخلا بنفسه لايقدم عليه الدرجة الثالثة ان والى مريادات خارجة من نفس النوافل أيضا كمضوره الحماعةقبل القوم وقصده الصف الاول وتوجهه الىعين الامام وماجرى مجراه وكلُّذُكُ يعلم الله منه انه لوخلا بنفسه لكان لايبالي أين وةف)ومتى (يحرم بالصلاة فهذه درجات الرياء بِالْاَصْافة الْيَمَا مِرَاءَى بِهُوْ بَعِضَهُ أَشَدَ مِنْ بَعِضَ وَالْيَكُلِ مَذْمُومٌ ﴾ وصاّحبه محقوت عند الله تعالى والله الموفق (الركنّ الثانث المراءي لاحسله فان للمرائي مقصوداً لأنحالة فانه لا برائي الا) وفي أسخسة فاغما وأعظمها ان يكون مقصده التمكن من معصية الله كالذي يرائى بعبادته ويظهر التقوى والورع بكثرة النوافل والامتناع من أكل الشهات وغرضه أن يعرفُ بالامانة) عنــدهم (فيولى) منصب (القضاءأوالاوقافأوالوصايا أومال الايتام فيأخذها أويسلم اليه تفرقة الزكاة أوالصدقات ليستأثر عِمَا يقدر عليه منها أو يودع) عنده (الودائع فيأخذها أو يجعدها أو نسسلم اليه الاموال التي تنفق في طريق الحج فيخترل أي يقتطع (بعضها أوكاها أو يتوصل بها الى استتباع الحجيج ويتوصل بغونهم الى مقاصدة الفاسسدة في المعاصي وقد يفلهر بعضهم زى التصوّف وهيئة الخشوع وكالرم الحكمة على سدل الوعظ والتذكيرواغيا قصدهالتحبب الى امرأة أوغلام لاجل الفعوروةسد يحضرون يجالس المهر والتذكير وحلق الفرآن يظهر ون الرغبة في سماع العلم والغرآن وغرضهم ملاحظة النسوان والصبيان أو يخسر جالى الحبج ومقصده الظفر بمن في الرفقسة من غسلام أو امر أة وهؤلاه أبغض المراثينالي الله تعالى لانهـ مجعلوا طاعة الله سلما لمعصيته واتخسدوها آلة و بضاعة ومتحرا لهم في فسقهم)وخبيث صنعهم (ويقرب من هؤلاه وان كان دونهم من هومقترف جريمة انهم بها وهو مصر علمها وبريد أن ينفي الشهمة عن نفسه فيظهر النقوى لنتي التهمة كالذي حجدوديعة) لانسان (فانهمه النآس بمانتصدق بالمسال ليقال انه يتصدق بمسال نفسه فسكيف يستعل مال غيره وكذلك من ينسب الى فجور بامرأة أوغلام فيدفع عنهالتهمة بالخشوع واطهار التقوى) حتى لايفان به ذلك (الدرجــة الثانية ان يكون غرضه نبل حظ مباج من حفاوظ ألدنيامن مال أوز كأح امرأة جيلة)الصورة (كالذي يظهر الخزن والبكاء ويشتغل بالوعظ والتذكير لتبدذله الاموال وترغب في نسكاحه النساء فيقصد المااصرة بعينه البنكيمها أواسرأة شريفة)فىقومها (على الجلة وكذلك برغب فى أن يتزوج بنت عالم عابد فيفلهر له العلم والعبادة لبرغب في تزويجه ابنتسه فهذار ياء محفاو رلانه طاب بطاعة الله مناع) الحياة (الدنياولكنه دونالاولى فأن المطلوب بهذا مباح فىنفسه الدرجة الثالثة انلايقصد نيسل حظا

والمخذوها آلة ومغراو بضاعة لهم في فسسقهم و يقرب من هؤلاء وان كأن دونهم من هومة ترف حريمة المهم بهاوه و مصر عابها و بريدان ينق التهمة عن نفسه في فلهر التقوى لنق التهمة كالذي بحد وديعة والمهمة الناسبها فيتصدق بالمال ليقال انه يتصدق عال نفسه في كيف يستعلمال غيره و كذلك من ينسب الى فور بامر أن أوغلام فيدفع المهمة عن نفسه بالخشوع واظهار التقوى به الثانية أن يكون غرضه نبل حظ مباسع من حفلوظ الدنيا من مال أو نكام امرأة جملة وشريفة كالذي يفله را لخزت والبكاء و يشتغل بالوعظ والتذكير لتبذل له الاموال و يرغب في نكاحه النساء في قصد اما امرأة بعينها المنكم ها أو امرأة شريفة على الجلة وكالذي يرغب في أن يترق و بنت عالم عابد في ظهر له العمل والعبادة البرغب في ترويعه ابنته فهذا و يا معام عابد في فلهر في نفسه بها الثالثة ان لا يقصد نبل حظ في نفسه بها الثالثة ان لا يقصد نبل حظ

وادراك مال أونكاح ولكن يظهر عبادية عوقامن التي ويترك العبة كلايقال الهمن الخامت والزهادو بعتقداله من ولا العامة كالذي عشى مستجلاف العام الناس فيسسن المتى ويترك العبة كلايقال الهمن أهل الهور السهولامن أهل الوقاروكذاك ان سبق الى الصحك أو بدامنسه المراح فيضاف ان ينظر المه بعين الاحتقار فينسع ذاك بالاستغفار وتنفس المعدا مواطها والخزن ويقول ما أعظم عفلة الاحدى عن نفسه والله يعلم نفائه لوكان في خاولما كان يتقل عليه ذاك واغلاق الناس المالاحتقار لا يعين الاحتقار لا يعين الاحتقار لا يعين الاحتقار لا يعين المحدون أو يصومون الحيس والاتنين أو يتعدقون فيوا فقهم تعيفة ان ينسب الى الكسل ويلحق بالعوام ولو خلابنفسه لكان لا يفعل شيامن ذاك (٢٨٠) وكالذي يعطش ومعرفة أوعاش وراء أو في الاشهر الحرم فلا يشر ب خوفامن أن يعلم

وادراك مال أونكاح ولكن يظهر عبادته خيفتمن ان يتفار اليه بعين النقص ولا بعد من الخاصة والعباد) وفي أستخسة بدله والزهاد (ويعتقد أنه منجلة العامة ومن آحاد الناس كالذي عشي) في طريق (فيطلع عليه الناس فيعسن المشي جمئته ويترك العملة) والاسراع (كيلاية ال اله من أهل اللهو والسهولامن أهل الوقار) والخشوع (وكذلك نسبق الى الضحك أو يبدرمنه المزاح فيعاف ان ينظر اليه بعين الاحتقار فيتبيع ذلك بالاستغفار) والحوقلة (وتنفس الصعداء واظهار الحزت) وتغير اللون (ويقول ماأعظم عَقلة آلا دى عن نفسه والله تعمالي بعلم منه اله لو كان في خاوة لما كان يثقل عليه ذلك وانما يخاف أن ينظراليه لابعين النوقير) والتعظيم (وكالذي يرى جماعة يصلون التراويج ويته عدون أو يصومون الاثنين والخيس أو يتصدقون فيوافقه م) في فعلهم (شيفة ان ينسب الى الكُسلُ و يلحق بالعوام ولوحلا بنفسه اسكان لايفعل شيأ منه وكالذي يعطش في يوم عرفة وعاشوراء أوفى الاشهر الحرم فلايشرب خوفا من أن يعلم الناس اله غسير صاح فاذا تلنوا به الصوم امتنع من الاكلاجاهسما ويدعالى العلعام قيتنع) من الاكل (ليفان الهصائم وقد لايصر على ماله صائم والكن بقول لى عذر وهو جمع بين خبيثين فالله برائى اله صائم ثم برائى اله مخام اليس بمراء واله يحترز من ان يذكر عبادته الناس فيكون مراثيا فيريدان يقال انه سائر لعبادته عمائه ان اضطرالي شرب) ماه (لم يصبر عن أن يذكر لنفسه عذرا تصريحا أو تعر يضابات يتعلل بمرض اقتضى فرط العَطَاش) ولولم يشرب لتضرر (و عتنع) لأجسل ذلك (من الصوم أو يقول افطرت تطبيبا لقلب فسلان) ويسميه (غُ قَدَلًا يَذَكُرُ ذَاكَ مَنْصَلًا لِشَرِ بِهِ كَى لَا يَغَانِ بِهِ اللَّهِ يَعْتَذُرُ رِياءُ وَلَكُنَّهُ يَصِيرُ ثُمِّ يَذَكُرُ عَذُوا في مَعْرِضُ حَكَاية) يسوقها (مثل أن يقول أن فلاناً) ويسميه باسمه (عب الاخوان شديد الرغبة في أن ياً كل الانسان من طعامه وقد ألح على اليوم ولم أحد بدا من تطبيب قلبه) قوا فقته (ومثل أن يقول أن أي منعيقة القلب مشفقة على تقلن الى لوسمت يوما مرمنت فلا تدعي ان أصوم) رعاية تخاطرها (فهذا وما يجرى بجراه عسلامات الرياء ولا يسبق الى السان الالرسوخ عرق الرياء في الباطن) وعَكنه منه (أما الخلص فلا يبالي كيف نظر الخلق البه فان لم تكن له رغبة فالصوم وقد علم الله ذلك منه ولار بعات يعتقد عسيره مايخالف عامالته فيكون مايساوات كانته وعبة في الصوم لله منع بعلم الله ولم يشرك نيه غيره وقد عِصْلَوْلُهُ) بباله (ان في اللهاره اقتداء غيره به وتحريك زغبة الناس فيسه وفيه مكيدة وغروزوسيأتي شرح ذلك وشروطه) في الفضل الذي بعدد (فهذه در جان الرياء ومراتب أمسناف المراثين وجيعهم تحث مقت الله وغضبه وهو من أشد المهلكات وان من شدقه ان فيسه شوائب هي أخفي من دبيب النمل كاو ردبه الخبر) قال العراقي روّاه أحد والعلبراني من حديث أبي

الناسانه غسرسائم فاذا ظنوابه الصوم امتنع عسن الاكللاحـــلهأويدعيالى طعام فيمتنع ليظن أنه صائم وقدد لايصر حبأنى صائم ولكن بقول لىعذروهو جدع بين حبيثين فانه ري أنه صائم ثم برى أنه مخلص ليس براءواله يحستر زمن أن مذكر عبادته الناس فيكون مراثبا فيريدأن مقال الدسا تراعمادته ثمان اضطرالى المربلم بصرعن أنبذ كرلنفسه فيمعذرا تصريحا أوتعسر يضايان يتعلل بمرض يقتضي فرط العطش وعنع من الصوم أو يقول أفط رت تطبيبا لقاب فلان مُقدلايذٍ كر ذاكمتم الإيسريه كيلا يظسن بهأنه يعتسدرو باء واكنه بصبرتم يذكرعذره فى مسرص حكاية عرضا مثلأن يقول ان فلاناسح الاخوان شديدالرغبةفي أن يأكل الانسان من طعامه وقدألح علىالدوم

ولم أجديدا من تعليب قلبه ومثل ان يقول ان أى ضعيفة القلب مشفقة على تفان أفيلو صبت ومامر ضت فلا تدعنى أصوم موسى
فهذا وما يجرى مجراه من آفات الرياء فلايسبق الى السان الالرسوخ عرف الرياء فى الباطئ أما الخلص فانه لا يبالى كيف نفارا لخاق البسه
فان لم يكن له رغبة فى الصوم وقد علم الله فالمنه فلا يويد أن يعتقد غسيره ما عالف علم الله فيكون مليسا وان كان له رغبة فى الصوم الله قنعا
بعلم الله تعالى ولم يشرك فيه غيره وقد يخطر له أن فى اظهاره اقتداء غسيره به وتحريك وغية الفاس فيه وفيسه مكيدة وغرور وسيأتى شرح
ذلك وشروطه فهذه در حات الرياء ومراتب أصناف المراثين وجيعهم تحتمة تساله وغضب وهومن أشدا الهلكان وان من شدنه
أن فيه شوائب هى أختى من ديب النعل كأور دبه الحمير

يزل فيه فول العلم المضلاعن العبادا بلهلاء به أفات النظوس وغوائل القساوب والله أعلم وإبيان الرباء الخنى الذي هو أخنى من دبيب النهل) قد اعلم آن الرباء على وحنى فالجلى هو الذي يعت على العمل و عمل عليه ولوق عدا الثواب وهو أحلاه وأخنى منه قليلاهو مالا بعمل على العمل الذي يوبيه وجه الله كالذي يعتاد الته عد كل لياة و يثقل عليه فاذا ترك عنده ضيف تنشط أو خف عليه وعلى اله والمناف المناف المناف

ولكنهم عرذاك مستبطن فىالقلب ومهمالم يؤترف الدعاءالى العمل مككن أت معرف الامالعلامات وأجلي عد الماته أن سربا طلاع الناس على طاعته فرب عبد يخلص فيعدله ولا معتقدالرباء بليكرهه و مردور يتمم العمل كذلك واكناذا اطلععلمه الناس سروذلك وأرتاحله وروح ذاك عن قلبه شدة العمادةوهذا السروريدل على راء خنى منه راع السرورولون التفات القلب الحالناس تساطهرسروده عندد اطلاع الناس فاقد كان الرياء مستكنافي القلب استكنان النار فوالحجسر فأظهر عنهاطلاع الخلق أثوالفسرح والسرورثم اذا استشعرانه السرور بالاطسلاع ولم يقابل ذلك مكراهسة فيصيرذاك قوتا وغداء العرق الخفيمن الر ماعجتي يتحرك على نفسه حركة نعفية فيتقاضى تقاضا خذاأن يتكاف سسالطلع علىه بالتعريض والقاء الكالامعرضادان كان لايدعوالى التحريج

موسى الاشعرى اتقواهذا الشرك فانه أختى من دبيب النمل و رواه ابن حبان فى الضعفاء من حديث أبي بكر الصديق وضى الله عنه وضعفه هو والدار قطنى اله قلت حديث أبي موسى أخرجه أيضا ابن أبي شبية فى المسنف ولفظه عط خارسول الله صلى الله عليه و سادات بوم فقال بأجها الناس اتقوا السرك فانه أختى من دبيب النمل فقالوا كيف نتقيه وهو أختى من دبيب النمل بارسول الله قال فولوا اللهم انا نعوذ بك ان نشرك بك شبأ فعله و نستغفر لك لما لا نعله و رواه كذاك أحد والعابرانى وأما حديث أبي بكر فلفظه الشرك فيكم أختى من دبيب النمل وساداك على شئ اذا فعلنه أذهبت عنك صفار السرك وكاره تقول اللهم المنافذ فى الناقط و استغفر لك الاأعلم تقولها ثلاث مرات كل يهم هكذا رواه هناد فى النهو والمنافذ والمناد فى المنافذ وهو حديث حسن و روى المكتم من حديث ان المنافذ والمنافذ فى المنافذ والمنافذ من دبيب النمل على الصفا وهو فى الجلية بلفظ من المنافز و ترك قبه قول العلمة بلفظ من دبيب النمل على الصفا وهو فى الجلية بلفظ من دبيب النمل على الصفا وهو فى الجلية بلفظ من دبيب النمل على الصفا وهو فى الجلية بلفظ من دبيب النمل على الصفا وهو فى الجلية بلفظ من دبيب النمل على الصفا وهو فى الجلية بلفظ من دبيب النمل على الصفا وهو فى الجلية بلفظ من دبيب النمل على المنافق و إلى المنافزين و فضلاعن العباد الجهلاء بالنفوس وغوائل القلوب) المستكنتواللها باوفق المنافزية والفائل الفلوب) المنافزية والمنافزية والنافزية والمنافزية والنافل الفلوب النمل المنافقة والمنافزية والنافل المنافقة والمنافقة والمنافقة والمنافزية والنافلة والنافلة والمنافرة والمنافرة والنافلة والنافلة والمنافرة والنافلة والمنافلة والنافلة والنا

(اعلم) هداك الله تعالى (ان الرياه حلى وتني فالجلي هوالذي يبعث على العمل) وينشط عليه (ويحمل عليه أولا) لقصد الهمدة (دون قصد الثواب) والاحر (وهواجلاه وأخني منه قليلا) هو (مألاعمل على العمل بحرده الاانه يحفف العمل الذي تربدبه وجه الله تعالى كالذي بعناد التهجدكل ليله وينقل عليه فاذاد تعلى عليه الضيفان)وفي نسخة فاذآنرل عليه ضيف (نشطله) وفي نسخة تنشط له (وخف عليه وعلمانه لولار جاء ثواب الله لكان لا يصلى عبر دالرباء الضيفان وأخنى من ذاك مالا يؤثرف العمل ولا بالتسهيل والعنفيف أيضا ولكنه مع ذاك مستبطن في الملب) أي مستقرف باطنه (ومهما لم يؤثر في الدعاء الى العمل لم عكن ان بعرف الابالعلامات) الدالة عليه (واجلى علاماته ان يسر) أى يفرح (باطلاع الناس على طاعته فربعيد يخلص فيعله ولا يعتقدال ياءبل يكرهه وبردمو يتم العمل كذاك واذاا طلع عليه الناس سروذاك وارتاحه وانبسط وروح ذلك عن قلب شدة العبادة) وخف عنه ثقلها (وهذا السرور بدل على رياء خنى منه وشعمنه السرور ولولآ التفات العلب الحالتاس كماطهر سروره عندا طلاع الناس فلقد كان الرياعست فى القلب استكان النارق علب (الجر) العلد (فاظهر منداطلاع اللق أثر السرود ماذا استشعراذة السرور بالاطلاع ولم يقابل ذلك يكراهية ليمسيرذاك قوادغذاء العرف الخفى الدسوس (من الرياء على يتعرك على نفسه سركة تنفيه فيتقاضي أي يعلب (تقاضيا) طلبا (خفيا أي يدكاف سببا يطلع عليه بالتعرُّ بين) والتلايج (والقاء الكالم عَرضا وأن كان لا يدعو الى النصر يحود يعني فلا يدعو الى الآطهار بالنطق) بالنسان (التعريضا ولاتصر يعاول كن بالشمائل) الدالة عليه (كاظهار النحول) أى السقم (والاصفرار وخفض العوت ويبس الشفتيز وحفاف الريق وغلبة النعاس الدال على طول التهدوآثار المموع) في العينين (وأخفى من ذاك ان يختفي عيث لا يريد الاطلاع ولايسر) أى لايفرح (بفلهور طاعته ولكنه مع ذلك أذاورا عالناس أحب ان يبدؤه بالسلام) عليه والمصاغة (وان يقاباوه بالبشاشة والتوقير وان يشتواهليه) و عدحوه (وان ينشطوا) أى يخفوا (فى قضاء حوائعة) مهما كانت (وان

ولكن بالشماثل كاظهار التعاف السادة المتقين _ من الشفتين وقد يخلى فلا يدعوالى الاطهار بالنطق تعريضا ولكن بالشماثل كاظهار التعول والصفار وخفض الصوت و يبس الشفتين وجفاف الريق وآثار الدموع وغلبة النعاس الدالسلى طول التهجد وأخفى من ذلك أن يعنق بحيث لا يريد الاطلاع ولا يسر بظهور طاعته ولكنه مع ذلك اذارأى الناس أحب أن يبدؤه بالسلام وانه وقابلوه بالبشا شتوالتوقير وأنوي شنواعليه وان يقشطوا في قضا محواثيمه وان

يساجوه فى البيع والشراعوأن يوسعواله فى المكان فان تصرف مقصر تقل ذلك على قلبه ووجداذ الك استبعاد افى نفسه كانه يتقاضى الاحترام مع الطاعة التى أخفاها مع انه لم يطلع عليه (٢٨٢) ولولم يكن قد سببتى منه تلك الطاعة لل كان يستبعد تقصير الناس فى حقه ومهسا

يسامحوه فى البيع والشراء) مالايسام بغيرهم (وان يوسعواله فى المكان) مهم اقدم عليهم (فأن قصرفيه مقصر ثقل ذاك على قلبه ووحد لذاك استبعادافى نفسه كأن نفسه تتقاضى الاحترام على الطاعة التي أخفاها) عن الناس (مع انه لم يطلع عليه ولولم يكن قد سبقت منه تاك الطاعة لما كان يستبعد تقصير الناس في حقه) فيماذُ كر (ومهمالم يكن وجودالعبادة كعدمهافها يتعلق بالخلق لم يكن قد قنع بعلم الله تعالى اوحده ولم يكن خالياء نشوب خنى من الرياء أخنى من دبيب النمل على الصفا (فكل ذلك يوشدك ان يعبط الاروولابسلم منه الاالصديقون) واذلك قال صلى الله عليه وسلم لحضرة الصديق وضى الله عنسه الا أعلن شأاذًا قلته اذهب عنك صغار الشرك وكباره في خبر تقدم ذكره فريبا (وقدر وي عن على رضي الله عنه اله قال ان الله عز وجل يقول القراء) أى العلاء (يوم القيامة ألم يكن يرخص عليكم السعر ألم تكونوا تبتدؤن بالسلام ألم تكونوا تقضى الكم أخواع، وفي أخديث الاستحولا أجراكم قداس توفيتم أجوركم) أغفله العراقي وروى البهرقي من حديث أب هريرة يقول الله تعالى لعبد أبوم القيامة يا ابن آدم ألم أحلك على الخمل والامل وأزو بالنساء وأجعلك ترقع وترأس فيقول بلي أير بفيقول أن شكرذاك وروى أيضا وكذا أبوالشيخ من حديث عدالله بن سلام يقول الله العبد يوم القيامة ألم لدى لمرض كذا وكذا فعافيتك ألم نُدعني آن أزوّ جك كرعة قومهافزو جنالهالم (وقال عبدالله بن المبارك) رحه الله تعالى في كاب الزهد والرقائق (روى عن وهب بن منيه) البياني رجه ألله تعالى تقدمت ترجه في كاب العلم (انه قال انرجلامن السياح قالله أصحابه اناانماقارقنا الاموال والاولاد مخافة الطغيان فنخاف ان يكون قد دخل علينافي أمرناه فالمن العافيان أكثر ممادخل على أهل الاموال في أموالهمان أحدنا اذالتي أحب ان معظم لمكان دينه وانسأل حاجة أحيان تقضى له لمكاندينه وان اسرى أحيان برخص عليسه الكأن دينه فبلغ ذلك ملكهم فركب في مركب من الناس فاذا السهل والجبل قدامتلا مالناس فقال السائح ماهذا فقيل هذذا الملك قدأ ظاك فقال للغلام اثنني بطعام فاتاه ببقل وزيت وقلوب الشحر فحعل يحشق شدقيه ويأكل أكلاعنيفافقال الملك أن صاحبكم قالواهذا قال كيف أنت قال كالناس وفى حديث آخر عفير فقال الله ماعند هذا من خير فانصرف عنه فقال السائح الحدالله الذي صرفك عنى وأنت لى ذام) هكذا أخرجه أوزعيم فىالحلية من طريق ابن المبارك فقال حدثناعبد الله بن محدبن جعفر حد شاعلى فاسحق حدثنا حسين بن الحسن المروزى حدثنا عبدالله ن المبارك حدثنا بكار بن عب دالله انه سمع وهب بن منبه يقول كانرجل من أفضل أهل زمانه وكان يزار فيعظهم فاجتمعوا اليه ذات يوم فقال الآقد خرجنامن آلدنيا وفارقنا الاهل والاموال يخافة الطغيان وقدخفت ان يكون قددخل علينا في حالناهذه من الطغيان أكثر مايدخل على أهل الاموال في أموالهم أرانا يحب أحدنا ان تقضي له حاجته وان اشترى بيعا أن يقارب الكان دينموان لتي وقرالكان دينه فشاع ذلك الكلام حتى بلغ الملك فعب به الملك فركب اليه ليسلم عليه وينظراليه فلما رآه الرجل قيل له هذا الملك قدأ تاك ليسلم عليك فقال ومايص مع قال السكالم الذي وعظت به فسأل ردأ مهل عندل من طعام فقال شئ من غرالشعر عما كنت تفطر به فاصربه فاتعلى مسع فوضع بين يديه فاخذيا كلمنه وكان يصوم النهاولا يفطرفوقف عليه الملك فسلم عليمه فأجابه باجابة خطية فاقبل على طعامه يأكله فقال الله فاش الرجل قبل له هو هذا قال هذا الذي يا كل قالوا نعم قال ماعند هذا منخيرفاد برفقال الرجل الحديثه الذي صرفك عنى عاصر فلئه وقدرواه أيضامن طريقه بلفظ آخرفقال حدثناء بدالله بنعد حدثناء في بناءعق حدثنا حسين الروزى حدثنا ابنا البارك حدثنا عر بنعبد

لم يكن وجود العيادة كعددمها فى كلماينعلق مالخلق لم يكن قدة مع بعلم الله ولم يكن حالماءن شوب خدفى من الرباء أخفى من دبيب النمل وكل ذلك بوشك أن يحبط الاحرولا بسلممنه الاالصددية ونوقدروى عن على كرم الله وحهدانه قال الله عز وجل يقول للقراء بومالقيامة ألميكن ارخص عليكم السمعر ألم تكونوا تبتدؤن بالسلام ألم تكونوا تقضى لكم الحسوائم وفي الحسديث لاأحراثكم ةداستوفيتم أحوركم وقال عبدالله بن المبارك روى عن وهبين منبهاته قال ان رجالامن السواح فاللاصحابه انااغه فارقناالا والاولاد مخافة الطغيان فنخاف أن الكون قددخسل علينافي أمرنا هدذا من الطغمان أ كتر ممادخل على أهل الاموال فيأموالهم ان أحدنا اذا لق أحدأن العظم الكاندينموان سأل ماجـة أحبأن تقضيله الكان دينه وان اشترى شأأحبأن رخصعلمه لمكان دينه فبلغ ذاك ملكهم فركب في موكب من الناس فاذا السهل

والجبل قدامتلا بالناس فقال السائح ماهذا قيل هذا الملك قد أطلك فقال الغلام ائتنى بعاعام فأناه ببقل و زيت الرحن وقاو ب الشعير فعل يحشو شدقه ويأكل أكلاعني فافقال الملك أن صاحبكم فقالواهذا قال كيف أنت قال كالناس وفي حديث آخر بخبر فقال الملك ماعندهذا من خبر فانصرف عنه فقال السائح الحداثه الذي صرفك عنى وأنت لى ذام فإرن المفلصون ما أف ين من الرياء الحق يحتمد ون اذلك ف محاده قالناس عن أعمالهم الصالحة يحرصون على الحنائم العظم مما يحرص الناس على الخفاء فواحشهم كل ذلك و جاءان تخلص أعمالهم الصالحة فيعازيهم الله في القيامة بالخلاصهم على ملائمن الحلق اذعلوا ان الله لا يقبل في القيامة الا القيامة والله يوملا ينفع (٢٨٣) فيه مالولا بنون ولا يجرى والدعن والم

و مستغل الصدر مقون بأنفسهم فيقولكلواحد نفسى نفسى فضلاعسن غيرهم فكانواكزواربيت اللهاذا توحهوا الحمكة فأنهم يستحبون معأنفسهم الذهب المغربي الخالص لعلهم مان أر باب البوادى لانروج عنده مالزائف والنهرج والحاجة تشد فىالبادية ولاوطن يفزع المهولاجم يتمسك به فلا ينحى الاالخالص من النقد فكذا بشاهدارياب القلوب بوم القيامة والزاد الذي يسترودونه له من التقوى فاذاشوا ثبالرياء الخفي كثيرة لاتنحصر ومهما أدركمن نفسمة تفرقة بن أن بطلع على عبادته انسان أو بهيمة ففيسه شعبةمن الرياءفانه لماقطع طمسعه عدن الهائم لم يبالحضره الهام أوالصيان الرضع أم غأبوا اطلعواعلى حركتهأم لم تطلعواف لوكان مخلصا فانعابعلم أتهلا ستحقر عقلاء العياد كاستحقرصيانهم ومحانينهم وعلمأن العقلاء لايقدرون لهعلى رزقولا أجل ولازيادة ثواب ونقصان عقاب كالايقدر علمه الهائم

الزحن بنمهر بانه مع وهب بنمنب يقول ان الك مع باجتهاده فقال لا تبينه يوم كذاوكذا ولاسلن عليه فاسرعت البشرى الىهذا الراهب فلا كان ذاك اليوم وطن انه يأتيه خرج الى مضعى له قدام مصلاه وأخرج بمنشف فيه بقلوزيت وحص فوضعه قريبامنه فلما أشرف اذاهو بالملك مقبل ومعه سواد من الناس قد أماطوابه فاوضعواقر يبافلارى سهل ولاجبل الاقدملي من الناس فعل الراهب عمع من تلك البقول والطعام وبعظم اللقمة ويغمس فحالز يت فياكل أكلاعنيه ارهو واضع رأسه لاينظر الى من أتاه فقال الله أين صاحبكم فالواهوهذا قال الملك كيف أنت يافلان فقال الراهب وهو يأكل ذلك الاكل كالناس فردالك عنان دابته وقالماني هذامن خبر فلماذهب قال الراهب الحدلله الذي أذهبه عني وهولي الاثم (فلم يزل المخلصون خائفين من الرياء الخني يجتهدون الذلك في مخادعة الناس عن أعمالهم الصالحة يحرصُونْ على انحفام ١) وكتمهامهما أمكن (أعظم ما يحرص الناس على اخفاء فواحشهم) عن الناس (كلذ للنوجاءان علص علهم فعيازيهم الله يوم القيامة باخلاصهم على ملامن الخلق اذعلوا أن الله لا يقبل بُوم القيامة الاالخالص) فقدر وى النسائي والعابراني من حديث أبي امامة ان الله عزو جل لايقب لمن العمل الاما كاناه خالصاوا بتغيبه وجهه وأخرج الخطيب فى المتفق والمفترق من حديث الضمالة بن قيس الفهرى يأتبها الناس اخلصوا أعمالكم ته فان الله لايقبل من الاعمال الاماخلصله (وعاو المدة عاجتهم وفاقتم ــ م في القيامة وانه يوم) عظيم كافال الله تعالى يوم (الاينفع مال والابنون الامن أني الله بقلب سليم) خالص من شوا تبالرياء (ولا يجزى والدعن ولده ولامولود هو جازعن والده شيأ ويشتغل الصديقون) والصالحون(بأنفسهم فيقُول كلواحد نفسي نفسي فضلاعن غيرهم) بمن لم يدا نوامقا ما ثمم (فكانوا) في سلوكهم (كُزوّار بيتالله) الحرام (اذا توجهوا الىمكة) شرفها الله تعالى (فانهم يستحصبون مع أنفسهم الذهب المصرى الخالص) عن الغش وألخلط (لعلهم بان أر باب البوادي) وهم العر بان (لا يروج عندهم الزيف والنهرج) وهوالردى المغشوش (والحاجة تشتدفى البادية ولاوطن) هناك (يفزع اليه) في تغييرالذهب (ولانجم ينمسك في المعاونة (فلا ينجي الاالخالص من النقد) ولا يقضي الحاجة الأهو (فهكذا بشاهدُ أربابُ القاوب وم القيامة) والسفراليه كالسفرالي مكة (والزادالذي يتز ودون المالتقوى) واليه يشير قوله تعالى وتزودوا فان خير الزاد النقوى (فاذاشوا تبالرياه الخفي كثيرة لا تنعصر ومهما أدرك من نفسه تفرقة بين أن يطلع على عبادته انسان أو جهيمة ففيه شعبة من الرياء فانه لماقطع طمعه عن البهائم له يبال حضرته البهائم أم الصبيان الرضع أوغابوا) وسواء (اطلعواعلى حركته أولم يطلعوافلو كان مخلصا قانعابهم الله لاستعقر عقلاء العباد كالستعقر صبياتهم ومجانبتهم وعلم ان العقلاء لايقدرون له على رقولاأحل ولاز مادة ثواب ونقصان عقاب كالاتقدر عليه الهائم والصبيان والجانين فاذالم يجددنك أى ادراك التفرقة من نفسه (ففيسه شو برياه خفي وليس كل شو ب مجمط اللاحر مفسد المعمل بل فيه تفصيل) سيأنى ذكره فى الفصل الذي يليه (فان قلت في الري أحدين فل عن السرو را ذاعرف بطاعته فالسرو رمذموم كلهأو بعضسه مجودو بعضه مذموم فنقولأؤلا كلسرو رفلبس بمذموم كله بلالسرور منقسم الى يجودوالى مذموم فاما المحمود فاربعة أقسام الاول أن يكون قصده اخفاء الطاعات والاخلاص الله تعالى) منها (والكناسااطلع عليسه الخلق علم انالله أطلعهم)عليسه (وأظهر الجيسل من أحواله

والصيبان والمجانين فاذالم يجدد ذلك ففيه شوب خنى ولكن ليسكل شوب عبط الاحرم فسدا العمل بل فيه تفصيل فان قلت في أحدا ينفك عن السروراذا عرفت طاعاته فالسرور مُذموم كله أو بعضه مجود و بعضه مذموم فنقول أولاكل سرور فليس بخدموم بل السرور منقسم الى مجود والى مذموم فا ما المحمود فأربعة أقسام * الاول أن يكون قصده اختفاء الطاعة والاخلاص لله وليكن لما اطلع عليه الخلق علم أن الله أطلعهم وأظهر الجيل من أحواله فيست المبعلى حسن صنع الله به ونظره المعوالطافه به فاله يسترالطاعة والمعسية مالله يسترعله المعصية والطاعة واللطف أعظم من سترالقبيح واطهادا المسلف كمون فرحه بحميل نظر الله لا يحمد الناس وقيام المنزلة في قلوم موقد فال تعالى قل بفضل الله وبرحته فبذلك خليفر حواف كانه ظهر له اله عندالله (٢٨٤) معبول فقرح به والثاني أن يستدل باطهار الله الجيل وسترة العبيع عليه في الدنيا

الله كذلك مفعله في الأخرة فيستدل به على حسن صنع الله و نظره والطافه به فانه يستر الطاعة والعصية ثم الله يسترعليه المعسبة ويظهر اذقال رسول الله صلى الله العاعة فلالطف أعظم من سسترالة بع عليه واظهارا للبل وقدوردفى بعض الادعية يامن أطهرا لحيسل علموسلماستراته علىعيد وسترالقبيم ولم وأخذما لجريرة وقد تقدم في الدعوات (فيكون فرحمتعميل نظراته له) وحسن عنايته ذنيا فىالدنهاالاستردعليه بهو رعايتمة (الانحمد الناس وقيام النزلة في قلوبهم وقد قال تعمالي قل بفض اللهو برحته فبذلك فليفرحوا في الا خرة فيكون الاول فكانه ظهرله الهعندالله مقبول فقرحيه) ولكن ليس لكل أحدلم يختبرنفسه وعلم دسائسهاان يقول انه فرحا بالقبول فيالحالسن مقبول عندالله ففيه خطرعظيم زلت بسببه اقدام خلق كثير (الثاني ان يسندل باطهارالله تعالى الجيل عمر ملاحفاة المستقبل وهذا وستره القبيح عليمف الدنياانه كذلك يفعل به فى الاسخرة اذقال برسول الله صلى الله عليموسلم ماسترالله على التفات الى المتقبل * الثالث عبدذنبا) منذنو به (فالدنيا) بانام يفضه به (الاستره عليسه في الا حرة) فلايفضه به على روس أنطن رغبة الطلعن على الاشهاد قال العراق رواه مسلم من حديث أي هر رة اه قلت ورواه ابن المجارع ن علقمة المزنى عن الاقتداء به في الطاعية أبيه واسمه عبد الله بن سنان المزني له صبة وعلقمة هذا أخو بكرا ازنى في قول البخاري وخالفه غديره فتضاعف بذلكأحره وروى الطبراني والخطيب من حديث أبي موسى ما - تراته عز وجل على عبد في الدنيافي عبره به يوم القيامة فكوناله أحرالعلانيةعما (فيكون الاقل فرحابالة بول في الحال من غير ملاحظة المستقبل وهذا التفات في المستقبل) وقد يجتمعان أظهرآ خوا وأحوالسرعما معافى مؤمن فيكون سببالمزيد فرحه ولكن بشرط انه اذاصدرمنه القبيع فرطامن عيرته يميا لعزم عليه تصده أؤلاومن اقتدىه تمستره الله تعمالي عليه ندم وأحسن توبته فهذا الذي يرجى له السترقى الاستوة وأمامن سترالته عام وذلك في طاعة خلامثل أحرأعمال وهومصهم على الوقوع فيه أوالعود اليه فليس له في الاستحرة تصيب ورعما يفضه الله في حوف بيته فليحذر المقتددانيه من غيرأن السالك من ذلك (الثالث أن يظن وغبدة المطلعين على الافتداء به في الطاعة فيضاعف بذلك أجره فيكون يُنقص من أجورهم سيَّ له أحرالعلانية بمناطهر آخراو أحرالسرور بمناقصده أوّلاومن افتدى به في طاعة فله أحرجل المقتدين به من وتوقع ذلك حدير بأن يكون غيراً نينقص من أجورهم شئ) ويشهد لذلك مار راه أجد من حديث أي هر من من سن خيرا فاستنبه سبب السرودفان طهو و كانله أحره كاملا ومن أجورمن استنبه ولاينقصمن أجورهم شيأ الحديث ورواه السجرى فى الابانة مخايل الربح اذبذوموجب الفظ من سن سنة هدى فاتبع عليها كان له أحرها وأحرمن على ما من غير أن ينقص من أجو رهم شدياً السرورلانحالة * الوابع الحديث وروى مسلم والترمذى وابن ماجه من حديث حر مرسن فى الاسلام سنة حسنة فله أحرها أن محده الطلعون على وأجر من على مان بعد من عبر أن ينقص من أجورهم شي الحديث (وتوقع ذلك جدر مأن يكون سب طاعته فيفرح بطاعتهماته السرورفان ظهور يحايل الربح اذيذومو جبالسرور لاعالة الرابع أن يحمده المطلعون على طاعته فيفرح فىمدحهم وبحبهم المطسع بطاءتهم اله في مدحهم و بحبهم المطيع وعيل فلوج م الى الطاعة)و يغتنم ذاك منهم و يسره ذاك (اذ) كم وعيلقلوم مالى الطاعة أذ (منأهلالاعان من يرىأهل الطاعة فيقته) بعلبه (أو يحسده) على مأأوتيه (أو يدمه) تبرعاً (ويهزأ منأهل الاعانمن وي بهُ ويسبه) في الجالس (أو ينسبه الى الرياء ولا يحمدهُ عليه فهــذا فرح بحسن أيمان عبادالله) ولكن أهل الطاعة فمقتمو بجسد الشيطان في هدذا الاسم تغر برات وتلبيسات اذلك قل الوجد معه الاخلاص (وعلامة الاخلاص في هدذا أويذمه ويهزأبه أوينسيه النوع أن يكون فرحه عمد هم عديره مثل فرحه يحمدهم اياه)ومهمار أى نفسه تسنثقل حدهم غيره في الىالر ياءولا يحمده عامه مجلسمه فاعلمانه لااخلاص حينتذ (وأماالذموم فهوالخامس وهوأن يكون فرحه لقيام منزلته في قاوب فهدذافر ح يحسن اعات الناس حتى بمدحوه ويعظموه ويقوموا بقضاء حوائعه ويعاملوه بالاكرام في مصادره)خين بصدمر عبادالله وعلامة الاخلاص (وموارده) حين يرد (فهذا مكروه) مذموم ، (بيانما يحبط العمل من الرياء الخني والجلي ومالا يحبطه) * في هذا النوع أن مكون (فنقول اذَّاعقد) العبد (العبادة على الاخلاص ثموردعليه واردالرياء فلا يخلواما أن يكون وردعليه فرحه بحمدهم غيره مثل

فرحه بحمدهم أياه * وأما المذموم وهو الخامس فهو أن يكون فرحه لقيام منزلته في قاوب الناسحي يمدحوه و يعظموه بعد و يقوموا بقضاء حواثيجه ويقابلوه بالا كرام في مصادره وموارده فهذا مكروه والله تعالى أعلم * (بيان ما يحمط العمل من الرباء الخيى والجلى وما لا يحبط) * فنقول فيه اذا عقد العبد العبادة على الاخلاص تم ورد عليه وارد الرباء فلا يخلوا ما أن برد عليه بعد فراغهمن العمل أوقب الفراغ فان ورد بعد الغراغ سرور مجرد والفلهور من غيرا طهار فهذا لا يفسد العمل افالهمل قد تم على نعث الاخسلاص سلل عن الم ياعق العلم الفرور و الاخسلاص سلل عن الم ياعق المعلق و المع

فقدر دى عنا بنمسعود أنه معرج لايقول قرأت البارحة البقرة فقالذلك حظسه منها و روی عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اله قال لرجسل قال له صمت الدهر بارسول الله قالله ماصبت ولاأفطرت فقال بعضهم اغماقالذلك لانه أظهره وقيلهواشارة الىكراهمة صومالدهر وكيفماكان فيحتمل أن يكون ذاك من رسول الله صلى الله عليه وسملم ومن أبن مسعود استدلالا على انقلبه عندالعبادة لمعل عنعقدالر باءوقصده لماأن ظهر منه التحدث به اذيبعدأن يكون ما يطرأ بعدالعسمل مبطلال واب العمل بل الاقيس أن بقال انه مثاب على عـــله الذي مضى ومعاقب على مراآته بطاعةالله بعدالفراغ منها بخدلاف مالو تغيرعة دوالي الرياءقبل الفراغ من الصلاة فاندلك قد ببطل الصلاة ويحبط العملوامااذا وردواردالر ياءقبل الفراغ من الصلاة مثلا وكان قد عقدعلي الاخلاص ولكن

بعدفراغه من العسمل أو قبل فراغه) منه (فان و رد) عليه (بعد الفراغ سرو رمجر د بالفلهور من غسير اظهار) منه (فهذالا يحبط العمل اذالعمل قدتم على نعث الاخلاص سالماعن) شوب (الرياء في الطرأ بعسده فنرجو أن لا ينعطف عليه أثره) هكذا ذهب اليه جماعة من العارفين (لاسما اذالم يسكاف هو اظهار والتحدثبه) للناس (ولم يتمن اظهاره وذكره) بين الناس (ولكنه التَّق ظهوره باظهار الله اياه ولم يكن منه الامادخل من السرور والارتباح على قلبه نعملوتم العسمل على الاخلاص من غيرعقد رياء ولكن ظهرته بعده رغبة فىالاظهار فتحدث بهوأظهره فهدذا يخوفوفى الاخبار والاسمار) بظواهرها (ما يدل على الله محبط) لذلك العمل (فقدر وى عن ابن مسعود) رضى الله عنه (اله سمع رجلا يغول قرأت البارحة سورة البقرة فالذلك حفاك منها وروىءن رسول الله صلى الله عايه وسلم أنه قال لرجل قاله صمت الدهر فقالله ماصمت ولا أفطرت) قال العراقي روى مسلم من حديث أب قتادة قال عمر بارسول الله كمف عن يصوم الدهر قال لاصام ولا أفطر والط براني من حديث أسماء بنت يزيد في أثناء حديث فيسه فقال رجل الحامة قال بعض القوم اله لا يفطر اله يصوم كل يوم قال النبي صلى الله عليه وسملم لاصام ولاأفطر منصام الدهرولم أجده بلفظ الخطاب اه قلت بلرواه ابنوهب في مستدوعن سليمان باللعن موسى بنعمدة عنعران بن أبى أنسعن أبي سلة بنعدالدن ا رجلا قال بارسول الله ماأ فطرت منذأر بع سنين فقال ماصت ولاأ فطرت وكذلك رواه ابن المبارك في الزهد وفي اسناده ارسال وضعف (فقال بعضهم انما قال ذلك لانه أظهره) وهكذار وي عن موسى بن عبيدة أحدرواة هذا الحديث فالوذلك لانه حدثبه فماترى كذافى مسند ابنوهب وعندابن المباوك قال أبوسلة لانه تحدث به (وقيل هو اشارة الى كراهية صوم الدهر وكيفما كان فيحتمل أن يكون ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم) في هذا القول (ومن ابن مسعود) رضي الله عنسه في قوله السابق (استدلالاعلى ان قلبه عند العبادة لم يخل عن الرياء وقصده لما ان ظهر منه التحدث به اذ يبعد أن يكون ما يطرأ على العمل مبطلا لثواب العمل فالاقيس) من القولين (أن يقال الله يثاب على عـله الذي قد مضى ومعاتب على مراآئه بطاعة الله بعد الفراغ منه بخلاف مالوتغير عقده الى الرياء قبسل الفراغ من الصلاة فان ذلك قد يبطل الصلاة و يحبط العمل وأمااذاورد الرباء قبل الفراغ من الصلاة مثلا وكان قد عقدهلي الاخلاص ولكن وردفى أثنائها وارد الرباء فلا يخلواما أن يكون مجرد سرور لايؤثر فى العمل واماأن يكون رياء باعداعلى العمل فان كان باعداعلى العمل وختم العبادة به حبط أحرم لانه قد تخال عدد مَأْ تُرفيه فهو أحرى أن يوصف بالانعلال (ومثاله أن يكون في تُطَوّع فتعردت له نظارة) بالتشديد كلة يستعملها الجم عمني النغره في الرياض والبساتين كذافي المصباح (أوحضرملك من الماوك) عوكبه وحشمه (وهو بشَهْمي أَن ينظر اليه) أواليموكبه (أوتذ كرشيأنسيه من ماله) في موضع أوعند أحد (وهو بريدأن بطلبه ولولاالناس لقطع الصلاة فأستمها خوفامن مذمة الناس فقد حبط أجره وعليه الاعادة ان كان في فريضة وقد قال مسلى الله عليه وسلم العسمل كالوعاء اذا طاب آخوه طاب أوله) قال العراقي رواه النماجه من حديث معاوية بن أبي سفيان بلفظ اذا ظاب أسفله طاب أعلاه وقد تقدم اه

وردق أننائه اورادالر باعفلا يخاواما أن يكون مجرد سرور لا يؤثر في العمل واما أن يكون رياء باعثا على العمل وختم العبادة به حبط أحره ومثاله أن يكون في تطوع فتعدد تله نظارة أوحضر ملك من الماولة وهو يشتهى أن ينظر اليه أو يذكر شيأ نسيه من ماله وهو يريد أن يطلبه ولولا الناس لقطع الصلافا ستتمها خوقا من مذمة الناس فقد حبط أحره وعليه الاعادة ان كان في فريضة وقد قال صلى الته عليه وسلم العمل كالوعاء اذا طاب آخره طاب أوله أى النظر الى خاتمة موروى أنه من راءى بعمله ساعة حبط عله الذى كان قبله وهد دامنزل على الصلاة في هذه الصورة لاعلى الصدقة ولاعلى القراعة قان كل خومن ذلك مفرد ف العلم أيفسد الباق دون الماضى والموم والحيمن قبيل الصلاة و أمااذا كان وارد الرياء بعيث لا عنعه من قصد الاتمام لا جل الثواب كالوحضر (٢٨٦) جاعة في أثناء الصلاة ففرح بعضورهم وعقد الرياء وقصد تحسين الصلاة لأجل نظرهم

قلت ولفظه اغا الاعال كالوعاء اذاطاب أسفله طاب أعلاه واذا فسدأ سفله فسدأ علاه وهكذا رواه أحد أرضا وعندابن المبارك فىالزهد بلفظ انمابتي من الدنيا بلاء وفننة وانمامثل عمل أحدكم كثل الوعاء اذا طابأعلاه طابأ سمقله واذاخبث أعلامخبث أسفله ورواه أنواهيم فى الحلية وفد تقدم الكلام عليمه (أى النظر الى حاممته وروى) أيضا (من راءى بعمله ساعة حبط عله الذي كان قبله) قال العراق لم أحده المهذا اللفظ قلت روى العامراني وأنوالشيم وابن عسا كرمن حديث أبي هند الدارى من راءى بالله بغيرالله فقد برئ من الله (وهومنزل على الصلاة في هذه الصورة لاعلى الصدقة ولاعلى القراءة فان كل حزء من ذلك) وفي نسخة منها (منفرد) بذاته (فيايطرأ) بعد (يفسد الباقي دون المياضي والصوم والجم من قبيل الصلاة) لا تصال العمل فيهما كالصرلاة (فامااذا كانواردالر باعصت لاعنعه من قصد الاستقام لاجل الثواب كالوحضر جماعة فىاثناء صلائه ففرح بحضورهم) باطنا (واعتقدال باءوقصد تحسين الصلاة لاجل تفارهم) اليه (وكان لولاحضورهم لكان يتمها أيضافهذار ياءقد أثرف العسمل وانتهض باعثاعلى الحركات فان غلب حتى المحق معه الاحساس بقصد العبادة والثواب وصارقصد العبادة مغمورا) قد غره قصد الرياء (فهذا أيضاينبغي أن يفسد العبادة مهمامضي ركن من أركائها على هذا الوحه لانا نكتني بالنية السابقة عند الاحرام بهابشرط أنالا بطرأعلها مأيغلها وبغدموها) وقدطرأ علها ما يغمرها ففات الشرط (و يحتمل أن يقال لا تفسد العبادة نظر اللي حلة العقدوالي بقاء أصل الثواب وانضعف بهيعوم قصده وأغلب منه) وبعض الفقهاء قدقوى هدذ الاحتمال وبه كان يفتي شيخنا الفقيه الشريف أبوالحسن المقدسي رجه الله تعالى (ولقددهب) الامام العارف (الحرث) بنأسد (الحاسبي) رجمه الله تعالى في كتابه الرعاية (الى الأحباط في أمر هو أهون من ذلك فقال اذالم بردالا بجرد السرور باطلاع الناس يعنى) به (سروراهو كب المنزلة والجاه قال قد اختلف الناس في هـــذا فصارت فرقة الى انه يعبط لانه قد نقض العزم الاول وركن الى حسد الخلوقين ولم يغتم عليه بالاخلاص واغمايتم العمل يخاتمنه) كادل عليه الله مراغما الاعمال بالخواتيم (ثم قال ولا أقطع عليه بالاحباط وان لم يتزيد في العمل ولا آمن عليه وقد كنت أقف فيه لاختلاف الناس والأغلب على قلى اله يعبط اذا خــم عليه بالرياءم قال فان قبل قد قال الحسن البصرى وجه الله تعالى (انهما حالمات) وفي نسخة صور تان (فاذا كانت الاولى لله لم تضره الثانية وقدر وى ان رجلا قالمرسول الله صلى الله عليه وسلم بارسول الله انى أسرالعمل) أى أخفيه (لاأحب أن يطلع عليه فيطلع عليه فيسرني قال الذأ حران أحرالسر وأحر العلانبة) قال العراق رواه البيه في في الشعب من رواية ذكوان عن أبي مسعود ورواه الترمذي وابن حبان من رواية ذكوان عن أبي هر برة الرجل بعمل العمل فيسره فاذا اطلع عليه أعجبه قالله أحرالسر وأحوالعلانية قال الترمذي غريب وقال انهروي عن أبي صالح وهوذ كوان مسلا اه قلت وقدروي في افرادمسلم من حديث أبي ذر قال قيل بارسول الله أرأيت الرجل يعمل العمل من الخير و يحمده الناس عليه فقال تلك عاجه ل بشرى الوَّمن (ثم تسكام على الاثر) المروى عن الحسن (والحدير) الذكور (فقال أما الحسن) البصرى (فاراد بقوله لاتضره أى لايدع العدمل) أى لايتركه (ولا تضره الحمارة وهو بريدالله عزوجل) فعل الحالة الطارتة بمنزلة الخطرة (ولم يقل اذا عقسد الرياء بعُدعقد الاخلاص

وكان لولاحضورهم لكان يتمهاأ بضافهذار ياءقدأثر فى العمل وانتهض باعثاعلى الحركات فانغامحتي انجعق معمه الاحساس مقصد العبادة والثواب وصارقصد العبادة مغمورا فهذا أيضا ينبغي أن يفسد العبادة مهمامضي ركنمن أركام اعلى هذاالوجهلانا تكتني مالنه السابقة عند الاحرام بشرط أنلايطرأ علها مانغلهاو نغمرها ويحتمل أن مقاللا مفسد العبادة نظراالى حالة العقد والى مقاء قصد أصل الثواب وانضدهف بهيعوم قصد هو أغلب منه ولقدذهب الحرث المحاسبي رجه الله تعالى الى الاحباط في أمر هوأهون منهسذاوقال اذالم مرد الامجردالسرور بالملاع الناس بعني سرورا هو كمب المنزلة والجاء قال قداختلف الناس في هدذا فصارت فرقدة الىأنه محبط لانه نقض العزم الارّل وركن الى حدالخلوقن ولم يختم عله بالاخلاص واعايتم العمل مخاتمته ثم قالبولا أقطع علمه مالحبط وان لم يتزيدني العمل ولاآن علسه وقدكنت

أقف فيه لاختلاف الناس والأغلب على قلى أنه يحبطا فاختم عله بالرياء ثم قال فان قيل قد قال الحسن وجه الله تعالى انم ما حالتان فافا كانت الاولى لله لم تضره الثانية وقدر وى أن رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يارسول الله أسر العمل لا أحب أن يطلع عليه فيطلع عليه فيسرنى قال الثائر ان أجوال سرواج العلانية ثم تسكلم على الخبر والاثر فقال أما الحسن فانه أراد بقوله لا يضره أى لا يدع العمل ولا تضره الخطرة وهو مريد الله ولم يقل افاعقد الرياء بعد عقد الاخلاص لم يضره وأما الحديث فتكام عليه بكلام طويل يرجع ماصله الى ثلاثة أوجه الحدها أنه يعتمل انه أراد طهور عله بعد الفراغ وليس في الحديث انه قبل الفراغ والثانى انه أراد أن يسربه الاقتداعيه أولسر ورآخر يحود بماذكر ناه قبل لاسر ورا بسبب حب المحدة والمنزلة بدليل انه جعل له به أحوا ولاذا هدمن الامة الى أن السرور بالمحمدة أحوا وغايته أن يعنى عنه فكيف يكون المعلص أجروالمرائى أحوان بدليل انه جعل أن المنافي المنافي المنافي المنافي المنافي المنافي المنافي على أي منافي على أي منافي على أي منافي على أي منافي عنه والثالث انه قال أكثرهم (٢٨٧) وقف على أي منافح ومنهم من يرفعه

فالحكم بالعمومات الواردة فى الرياء أولى هذاماذ كره ولميقطعيه بلأظهرميلا لى الاحباط والاقيس عندما انهدذاالقدراذالم يظهر أثره في العمل بل بتي العمل صادرا عسن باعث الدن وانماانضاف اليه السرور بالاطلاع فلايفسدالغمل لانه لم ينعسدميه أصلنيته وبغيث تلك النبة باعثة على العمل وحاملة على الاعمام وأماالاخسارالتي وردتف الرباءفهي محولة على مااذا لم مردمه الاالخلق وأماما ورد فى الشركة فهو مجول عدلي مااذا كانقصدالرياءمساويا القصدالثواب أوأغلب منه أمااذا كانضعفا بالاضافة المه فلا محيطا مال كلمة ثواب الصدقة وسائرالاعمال ولا ينبغي أن يفسد الصلاة ولا يبعسد أبضاأن يقال ان-الذي أو حب علب مسلاة حالصة لوجه الله والحالص مالايشو به شي فلا يكون مؤدباللواجب مسعهدذا الشو بوالعلم عندالله فيه وقدد كرما في كتاب الاخلاص كلاما أوفى بمما

المبضره وأماالحديث فتكام عليه بكلام طويل مرجع حاصله الى ثلاثة أوجه أحسدهااله يحتمل انه أرادطهو رعمله بعدالفراغ وايس فى الحديث انه قبل الفراغ) أى يخبر باطلاعهم على عله بعدان فرغ منه فيفرح به وهوظاهر فالعمل على هذا باق على عقد الاخلاص لم يتخلله شي (والثاني الله يسمر به لاقتداء الناسبه أوبسرورآ خريجودماذكرناءقبل لاسرورابسيب حسالمنزلة والحمدة بدليل انهجعلله بهأجرين ولاذاهـــــن) علماء (الامةالىانالمسرور بالمحدةله أحروغايته أن يعنى عنـــه) ويسامحه (فكيف يكون المخاص أحر والمرائى أحران والثالث انه قال أكثر من يروى الحديث يرويه غيرمتصل الى أبهر برة بلأ كثرهم أوقفه على أبي صالح ومنهم من يرفعه فالحسِّم بالعسمومات الواردة في الريام) في الاخبارآلمنقدمة (أولى) وأبو صالح المذكور هوالمعروّف بالسمان والزيات واسمسه ذكوان مولى جو يرية بنثالاً حس ألغطفانى كآن يجلب السمن والزيت الى الكوفة وهو والدسهيل وصالح وعبدالله ا بن أييصالح سألسعد بن أب وقاص مسسئلة فىالزكاة وشهدالنار رْمن عَمْسان وروى عن أب هريرة قال أحد ثقة من أجل الناس وأوثقهم وقال بنمعين ثقة وزاد أبوز رعة صالح الحديث محتم بحديثه وقال أنوحاتم ثقة مستقيم الحديث وقال ابن سعد ثقة كثيرا لحديث مات بالمدينة سدنة احدى وماثة روى له الجاعة وأما قول المحاسي بلأ كثرهم أوقفه الخ أى فيكون مرسلا وقدأ شار اليه الترمذى والذىر وا. مرفوعا فقيل عن أبي هريرة وهوعنسد الترمذي وابن حبان وقيسل عن ابن مسعود وهوعند البهتي في الشعب كاتقدم والاستدلال بالعمومات معوجود المرسل هومذهب الشافي رضى اللهءنه وجمأعة اذ المراسيل غيرمقبولة عندهم فى الاحتجاج سوى صراسيل ابن المسيب فانها فى حكم الرفع ومذهب غيرهم العمل ما فاداو جد خبر مرسل فانه يقدم على العمومات (هذاماذ كره) المجاسي رجه الله تعالى (ولم يقطع به بل أطهرم يلاالى الاحباط) حيث قال والاغلب على قلى الخ (والأقيس عندناان هذا القدراذالم يظهراً ثره فىالعسمل بل بقى العمل صادرا من باعثالدين واغساانضاف اليه السرور بالاطلاع فلا يفسد العمللانه لمينعدميه أصلنيته ويقيت تلكالنية باعثة علىالعسمل وساملة علىالاتمسام واماالاخبار التي وردت في فم (الرياء فهي عمولة على مااذا فم يردبه الاالخلق) دون الخالق (وأماماوردف الشركة) ف قوله المأغني الاغنياء عن الشرك من أشرك في عسل فهوله (فهو محول على مااذا كان قصدال ياء مساو بالقصدالثواب أوأغلب منه امااذا كانضعيفا بالاضافة اليه فلايحبط بالمكلية ثواب الصدقة وسائر الاعال ولاينه في أن يفسد الصلاة) لف مف قصد الرياف الكل (ولا يبعد أيضا أن يقال ان الذي أوجب عليه صلاة خالصة لوجه الله والخالص مالايشو بهشئ فلايكون مؤديا المواجب معهذا الشوب والعلم عند الله فيه وقد ذكرنا في كتاب الاخلاص) فيما سيأني (كلاما أوفي مما أوردناه الآن) هنا (فليرجع اليه فهذا جِكم الرياء الطارئ بعدعقد العبادة اماقبل الفراغ أو بعد الفراغ) والله الموفق (القسم الثالث الذي يقارن المقدبان يبتدئ الصلاة على قصد الرياء فأن استمر عليه حتى يسلم فلا خلاف فاله يعمى الله عز وجل (ولا بعد بصلاته فان ندم عليسه في أثناء ذلك واستغفر و رجع قبل التميام ففيما يلزمه اللائة أوجه قالت فرقة لم تنعقد صلاته مع قصده الرياء فليستأنف صلاته (وقالت فرقة) أخرى (يلزمه

أوردناه الآنفلير جع السه فهذا حكم الرياء الطارئ بعد عقد العبادة الماقيسل الفراغ أو بعدا الفراغ بر (القسم الشالث) به الذي يقارت حال العسم دين يتدي الصلائه وان ندم عليه في الذي يقارت حال العسم ولا يعتد بصلاته وان ندم عليه في أثناء ذلك واست غفر و رجع قبل التمام فليما يلزمه ثلاثة أو جهة التفوقة لتنعقد صلاته مع قعد الرياء فليست أنف وقالت فرقة

اعادة الانعال كالركوع والسعودوة فسد أفعاله دون شحر عة الصلاة لان القريم عقد والرياه فاطر في قلب الانعراج معن كونه عقد الوقالت فرقة لا يلزمه اعادة شئ بل بستغفرالله بقلبه ويتم العبادة على الاخلاص والنظر الى خاتة العبادة كالوابقد أبالا خدلاص وختم بالرياء لكان يفسد عله وشبه واذلك وبرأ بيض لعاع بنعاسة عارضة فاذا أزيل العارض عادالى الاصل فقالوا ان الصلاة والركوع والسعود لا تسكون الانته ولوسعد لغيرالله لكان كافراولكن اقترت به عارض الرياء تم ذال بالندم والتوية وصادالى سالة لا يبالى عمد الناس وذمهم فقص صلاته ومذهب الفريق من الاستحود ون الاقتماح لان الركوع والسعود دون الاقتماح لان الركوع والسعود ان المدة في الصلاة فنفسد الصلاة وكذلك قول من يقول لوختم الانحلاص صع نظر الى والسعود ان مع ما رتأ فعالا بيان على المدال المدة في الصلاة وكذلك قول من يقول لوختم الانحلاص صع نظر الى

اعادة الافعال كالركوع والسعود وتفسد أفعاله) كلها (دون تعريمة الصلاة لان تعر عمعقد والرياء خاطر في قلبه لا يخر ج التحريم عن كونه عقدا وقالت فرقة) أخرى (لا يلزمه اعادة شي بل يستغفر الله. تعالى قلبه ويتم العبادة على الاخلاص والنظر الى خائدة العبادة) فان صلحت صلح أولها (كالوبدأها بالاخلاص وخفهها بالرياء لمكان يفسدعه وشمهوا ذلك بثو بأبيض لطغ بنجاسة عارضة فاذا أزيل العارض عاد) النوب (الى الاصل فقالوا ان الصلاة والركوع لاتكون الالله) عزوجل (ولوسجد لغير الله) تعالى (لكان كافرا لكن قدافترن به عارض الرياء عرزال بالندم والتوبة) والاستغفار (وصارالي عالةً لايبالى يعمد الناس ودمهم فتصح صلاته) فهذا اختلاف القول فى المسئلة (ومذهب الفريقين الاخير من خارج عن قياس الفقه حدد الحصوصا من قال يلزمه اعادة الركوع والسعود دون الافتتاح لان الركوع والسحود ان لم يصع صارت أفعالا زائدة فى الصلاة فتبطسل الصلاة وكذلك قول من يقول لوختم بالاخلاص صع نظرا الى آلا مخرفهو أيضاضعيف لان الرياء يقدح فى النية وأولى الاوقات عراعاة أحكام النية حالة الافتتاح فالذي يستتم على قياس) قانون (الفقه هوأن يقال ان كان باعثه مجرد الرياء فى ابتداء العقد دون طلب الثواب وامتثال الامر لم ينعقد أفتناحه ولم يصح مابعده) لاتصاله بماقب له فيسرى وصف عدم الانعقاد (وذاك فين اذا خلابنفسه لميصل ولمارأى النماس تعرم بالصلاة وكان عد الوكان) على غير وضوء أوكان (أو به نعسا أيضا كان يصلى لاحل الناس فهذه صلاة لانمة فهااذ النيةعبارة عن اجابة باعث الدين وههنالاباعث ولااجابة) فقد بطلت مسلاته (قاما اذا كان يحيث لولا النَّاسَ أَيضًا لَهُ كَانُ يُصَلِّى الاانه طهرتُه الرغبة في المحمدة أيضًا فاجتمع) فيه (البَّاعثان) باعث الثواب وباعث الحمدة (فهذااماأن يكون في صدقة أوقراعة وماليس منه تحليل وتحريم وماليس في عقد صلاة وج فان كان في صدقة فقد عصى باجابة باعث الرياء وأطاع باجابة باعث الثواب) قال الله تعالى (فن يعمل مثقال ذرة خيرا بره ومن بعمل مثقال ذرة شرابره فله) عِقتضي هسذه الآية (ثواب بقدرقصده العجم وعماب بقدرعةده الفاسدولا يحبط أحدهماالآ خرفان كانف صلاة تقبل الفساد بتعارف خلل الى النية فلا يخلو اماأن تكون للا الصلاة (نفلا أوفر صافان كان نفلا فحكمه أيضاحكم الصدقة فقدعصي من وجه واطاعمن وجهأذا اجتمع فى قلبه الباعثان ولا يمكن ان ية الصلانه فأسدة والافتداء به باطل حتى انمن يصلى التراويج وتبين من قرائن حاله ان قصده الرياء باطهار حسن القراءة ولولا اجتماع الناس خلفه وخلا) بنفسه (فى البيت وحده المالي لا يصم الاقتداء به فان المصير الى هذا بعيد جدا بل يظن بالمسلمانه يقصدالثواب أيضًا بتطوّعه فيصم باعتبار ذلك القصد صلاته ويصم الاقتدامية راننا تأرن به تسدآ شر) يخالفه (وهوبه عاص) هذاحكم صلاة التطوع (فامااذا كأن فى فرض فاجمع الباء ان وكان كل

الاستخرفهوأ يضاضهيف لان الرياء يقسدح في النية وأولى الاوقات بمسراعاة أحكام النية حالة الافتتاح فالذى يستقيم على قياس الفقه هو أن يقال ان كان باعثه مجردالر باعفى ابتداء العقددون طابالثواب وامتثال الامرلم ينعبقد افتتاحه ولم يصعما بعده وذلك فبمن اذا تحلا بنفسه لم يصل ولمارأى للناس تعرم مالصلاة وكان عيث له كان قويه نيساأنضا كاندسلي لاحل الناس فهذه صدلاة لانية فمااذالسة عدارةعن اجابة بأعث الدمن وههنا لاباءث ولااحالة فأما اذا كأن يحث لولاالناس أنضا لكان سلىالاانه ظهرله الرغبة في الحدمدة أنضا فاجتمع الماعثان فهذا اما أن يكون في صدقة وقراءة وماليس فيه تعليل وتعريم أوفىءقدمسلاة وج فان كانفى سدقة فقدعمي

ما جابة باعث الرياء وأطاع باجابة باعث الثواب فن يعمل مثقال ذرة خيرا بره ومن يعمل مثقال ذرة من المورة والمنافرة باعث الثواب فلا يقدر قصده الفاسد ولا يعبط أحده ما الاستحروان كان في صلاة تقبل الفساد بشار ق خلل الى الذبة فلا يخلو الما أن تسكون فرضا أو نفلا فان كانت نفلا فلكم ها أيضا حكم الصدقة فقد عصى من وجه وأطاع من وجه اذاا جمع فى قلبه الماعثان ولا يمكن أن يقال صلاته فاسدة والاقتداء به باطل حتى ان من صلى الثراء يحوق بين من قرائن حاله ان قصده الرياع باطله ارحسن القراءة ولولا احتماع الناس خافة موخلافى بيت وحده الماصل لا يصم الاقتداء به فان المصر الى هذا بعيد جدابل يظن بالمسام انه يقصد الثواب أيضا بنطق عه فتصد باعتم ارذاك القصد صلائه و بصم الاقتداء به وان اقترن به قصد د آخره و به عاص فأما أذا تكان فى فرض وا جمع الباعثمان وكان كل فتصد المنافرة ا

واحداد بستقل واعليه مل الانبعاث بجموعه ما فهذا الابسة ما الواجب عنه الانالا بحاب لم ينتهض باعثانى حقه بجرده واستقلاله والكانكل ماعث مستقلاحتى لولم يكن باعث الفروه ومحتمل الفرض النشأ صلاة تطوّعالا جل الرياء فهذا محل النظر وهو محتمل جدا في مستقل المن يقال النالو المنال الاس بباعث مستقل المنفسه وقد وحدفا قتران غيره به لا عنع سقوط الفرض عنه كالوصلى في دار مغصوبة فانه وان كان عاصيا با يقاع الصلاة في الدار المفصوبة فانه مطبع بأصل الصلاة ومسقط الفرض عن نفسه و تعارض الاحتمال في تعارض البواعث في أصل (٢٨٩) الصلاة أما اذا كان الريا، في المبادرة

مثلادون أصل العلاة مثل من بادرالي الصلاة في أوّل الوقت لحضور جماعة ولو خــ لالاخرالي وسط الوقت ولولا الفرض لكانلا يبتدئ صلاة لاجل الرباء فهذاع ايقطع بصعة صلاته وسمقوط الفرض يهلان باعث أصل الصلاة من حيث انهاصلاةلم يعارضه غديره بل منحيث تعمن الوقت فهذا أبعد عن القدح فى النمة هذا في رياء يكون ناعثا على العمل وحاملا علب وأمامجردا لسرور باطلاع الناس علسهاذا لم يبلغ أثره الىحيث بؤثرف العمل فبعبدأن يفسد الصلاة فهذا مأنرا ولاثقا بقانون الفقه والمسألة غامضة من حيث الالفدةهاء لم يتعرضوالهافى فن الفقه والذمنخاضوافهاوتصرفوا لم يلاحظوا قوانين الفقه ومقتضى فتاوى الفقهاءني صحة الصلاة وفسادهابل جلهمالحرص على تصفية القاوب وطلب الاخلاص

واحدلابستقل) بنفسمه اذاانفرد (وانما يحصل الانبعاث بمحموعهمافهذالا يسقط الواجب عنه لان الايجاب لم ينهض باعثا في حة ــ ه بمعرده واستقلاله وان كان كل باعثامستقلا) بانفراده (حتى لولم يكن باعث الرياء لادى الفرض ولولم يكن باءث الفرض لانشا صلاة تعلقع) وفي نسخة صلاة تعلق عا (لاجل الرياء فهذا محل النظر وهو محتمل جدافيحتمل ان يقال ان الواجب) على العبد (صلاة حالصة) عن شوب الرياء (لوجه الله تعالى ولم يؤد الواجب الخالص ويحتمل أن يقال ان الواجب امتثال الامر بباعث مستقل بنفسه وقدوجد فاقتران غيره به لايمنع من مقوط الفرض عنه كالوصلي في دارمعصوبة) على أهلها طلما (فانه وان كان عاصيا) من و جــ ، وهو (بايقاع الصلاة فى الدار المغصوبة فانه مطيع) من و حد وهو (بأصل الصلاة وسقط الفرض عن نفسه وتعارض الاحمال في تعارض البواعث في أصل الصلاة أمااذا كانالرياء في المبادرة مثلا دون أصل الصلاة) وذلك (مثل من بادر بالصلاة في أول الوقت لحضور جماعة ولوخلا) بنفسه (لاخوالي وسط الوقت ولولاً الفرض لكان لا يبتدئ صلاة لاجل الرماء فهذا بممايقطع علىصحة صلاته وسقوط الفرض يهلان باعث أصل الصلاة منحيثانه اصلاة لم يعارضه غيره بلمن حيث تغييرالوقت فهذا أبعدعن القدح في النية هذا) الذي ذكرنا (في رياء يكون بأعثاعلي العمل وحاملا عليه فاما بجرد السرور باطلاع الناس اذالم يبلغ أثره الىحيث يؤثر في العمل تأثيرا بينا (فبعيد أن يفسد الصلاة فهذا مانراه لاتقابقانون الفقه) العملي (والمسئلة) من أصلها (عامضة) خفية المدرك (منحيث ان الفقهاء لم يتعرضوالها في فن الفقه) غير نتف اشارات تسكام و اعلم افي محث النية (والذين خاضوا فعها وتصرفوا)مثل الحرث المحاسى وصاحب القوت وغيرهما(لم يلاحظواقوانين الفقه ومقتضى فتاوى الفقهاء في صحية الصلاة وفسادها بلحلهم الحرص على تصفية القلوب)من الشوائب (وطلب الاخسلاص على افساد العبسادات بأدنى الخواط ر) الطارئة (وماذكرناه) من النفصيل (هوالاقصد) أي الاعدل (فيمانرا ، والعلم عندالله تعالى فيه) وألله الموفق * (بيان دواء الرياء وطريق معالجة القلب فيه) *

(قدعرف عماسبق أن الرياء عبط الدعمال وسبب المقت عندالله وانه من كارالهلكات وماهذا وصفه فدر بالتشمير عن ساف الجد فى ازالته ولو بالمجاهد،) والرياضة وتهذيب النفس (وتجمل المشاق) منها (فلا شفاء الافى شر ب الادوية المرة البشعة) الكريمة الطعم (وهذه مجاهدة بضطر البهاالعب ادكاهما في الصبي يخالي ضعيف العقل و) فاقد (التم يز ممتد العين الى الخلق كثير الطمع فيهم فيرى الماس يتصنع بعضهم أبعض فيغلب عليه حب التصديم بالضرورة و يرسيخ ذلك فى نفسه) ويثبت (وانحاشه وترسخ فيه فلك مهلكا بعد كال عقله) وقد ذكر فى كتاب رياضة النفس (وقد انغرس الرياء فى قلبه وترسخ فيه فلا يقدر على قعه الاعماه ده شديدة ومكابدة) مديدة (لقوة الشهوات) لكونم الوادمعه (فلا ينفك أحديد

(٢٧ - (انحاف السادة المنقين) - عامن) على افساد العباد النباد والمروماذ كرناه هو الاقصد في انواه والعسلم عند الله عزوجل فيه دهو علم الغيب والشهادة وهو الرحن الرحيم * (بيان دواء الرياء وطريق معالجة القلب فيه) * قدعر فت بما سبق أن الرياء محبط الاعمال وسبب المقت عند الله تعالى وانه من كاثر الهلكات وماهذا وصفه فحد بريالتشمير عن ساق الجدفى از الته ولو بالمحافظة وقدة وتحمل المشاق فلا شفاء الافي شرب الادوية المرة البشعة وهدف محاهدة تضطر المها العباد كاهم آذا لهي يخلق ضعيف العقل والنمين متدالعين الى الحلق كثير الطمع فيهم فيرى الناس يتصنع بعضهم لبعض فيغلب عليه حب التصنع بالضرورة و برسخ ذال في نفسه وانحا بشقر بكونه مهاسكا بعد كال عقله وقد انغر سالرياء في قليه و ترسخ فيه فلا يقدر على قعه الانجماهدة شديدة ومكابدة لقوة الشهوات فلا ينفل أحد

عن الحاجمة الى هذه المجاهدة ولكنها تشق أولاو تخف آخراوفى علاجه مقامان أحدهما قلع عروة مواصوله التي منها انشعابه والثانى دفع ما يخطر منسه فى الحال (المقام الاقل) * فى قلع عروقه واستئصال أصوله وأصله حب المنزلة والجاه وإذا فصل رجم الى ثلاثة أصول وهى حب الذة المحمدة والفر ارمن ألم الذم والطمع في الفرأ يدى الناس ويشهد الرياع بهذه الإسباب وانم الباعثة المراقى ما وى أبوم وسى أن اعرابيا سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله الرجل يقاتل حمية ومعناه انه يأنف أن يقهر أو يذم بانه مقهور مغلوب وقال والرجل يقاتل له يمانل وهدذا هو الحدد على الذكر وهدذا هو الحدد على الله عمل وهدذا هو الحدد الموالدي مكانه وهدذا هو طلت (- ٢٩)

عنهذه الحاجة الىهذه المجاهدة ولكنهاتشق أوّلاونخف آخرا) كاهوشأن كل مجاهدة (وفي علاجمه مقامان أحدهماقطع عروقه وأصوله التي منهاانشعابه) وتولده (والثاني دفع ما يخطرمنه في الحال المقام الاوّل في قطع عمر وقه واستنتمال أصوله) أى قلعها من أصلها (وأصله) المتفقّ عليه (حب المنزلة والجاه) فى الوب الناس (واذا فصل جيع الى ثلاثة أصول وهو حب الذة المحمدة والفرار من ألم المذمة والطمع لما فى أيدى الناس و يشهد للرياء بمد الاسباب وانه الباعثة للمرائى ماروى أيوموسى) الاشعرى وضى اللهعنه (اناعرا بياسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال بارسول الله الرجل يقاتل حية ومعناه انه يأنف ان يفهرأو بذم بانه مقهو رمغاوب والرجل يقاتل ليرى مكانه) أى من الشجاعة (وهذاهو طلب لذة الجاه والقدر) والمنزلة (فى القلوب والرجل يقاتل للذ كر وهذاه والحدباللسان فقال صلى الله عليه وسلم من قاتُلُلتَكُونَ كُلِمَاللَّهُ هي العليا فهو في سبيل الله) رواءأحد والشيخان والاربعة (وقال ابن مسعود) رضى الله عنه (اذاالتي الصفان نزلت الملائكة وكتبو الناس على مراتبهم فلان يقاتل للذكر وفلان يقاتل للملك اشارة الى الطمع فى الدنيا وقال عمر) رضى الله عنه (يقولون فلان شهيد ولعله يكون قد ملا وفي راحلته و رقا) كمسرالراء أى فضة (وقال صلى الله عليه وسلم من غزا) وهو (لا يبغي) في غزوانه (الاعقالا) بالكسرا لحبل الذي تربط به البعير (فله مانوي) رواه أحدوالدار في والنسائي والروياني وابن حبان والطبرائي والحاكم وسحمه والبهتي والضاءمن طريق يحيى بن الوليد بن عبادة بن الصامث عن عبادة بن الصامت وقد تقدم وأخرج الحاكم من حديث تعلى من منه قال كان النبي صلى الله علمه وسلم ببعثني فى مراياه فبعثنىذات وموكان و جـــل يركب فقلتله ارحل قال ما أنابخارج معك التالم قال حتى تجعل لى ثلاثة دنا نير قات آلا آن حين ودعت النبي صلى الله عليه وسلم ما أنابراجيع اليه ارحل ولك ثلاثة دنا نير الجمار جعت من غزاتى ذكرت ذلك المنبي صلى الله عليه وسلم فقال اعظها اياه فانم اخطه من غزاته (فهذا اشاوة الى الطمع وقد لايشتهي الحد ولايطمع فيه ولكن يحذرمن ألم الذم كالنعيل بن الاستنباء) يراهم (وهم يتصدقون بالمال المكثير فانه يتصدق بالقايل كيلايطل وهوليس بطامع في الحد وقد سبقه في الحد غيره وكالجبان بين الشجعان لا يفر من الرحف خوفا من الذم وهولا يطمع في الجدوقد هعم غيره على صف القتال واسكن اذا أيس من الحد كره الذم وكالرجل بين قوم يصاون جميع الليل فيصلى ركعات معدودة كيلايذم بالكسل وهولا يطمع في الحدوقد يقدر الانسان على الصبر عن لذة الحدولا يقدر على الصبرعلى ألم الذم ولذلك قديترك السؤال عنعلم ماهو محتاج اليه خيفة من أن يذم بالجهل ويفتى بغيرعلم وقديدى العلم بالحديث وهوبه جاهل لايدرى من فنونه شآر كل ذلك حذرامن الذم فهذه الامورالثلاثة هي التي تحرك الراقى الى الموراك المنافقة على التي المراقى الى المراقى الى المراقى الى المراقى الى المراقى الى المراقى الى المراقى المراق وليس بخني) على البصير (ان الانسان انما يقصد الشي ومرغب فيه لظنه اله خيرله ونافع والديد اما في الحال وامانى الما "لفان علم انه الديدفي الحال واكنه ضارف الما "ليسهل عليه قطع الرغبة عنه كن يعلم ان العسل

باللسان ذقال ملى الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلة اللههى العليافهوفي سبيل الله وقال ان مسعوداذا التسقى الصدفان نزلت الملاشكة فتكتبواالناس علىمراتهم فلان يقاتل للذكروفلان يقاتل للملك والقتال للملك اشارة الى الطمع فىالدنيا وقالءر رضى الله عنه يقولون فلان شهدوله له يكون قدملا دفتي راحلت ورقادقال ملى الله علمه وسلمن غزا لايبغي الاعقالافله مانوى فهدذا اشارة الى الطمع وقدد لانشتها لجدولا نطمع ذيه ولكن يحذر من ألم الذم كالعدلين الاسخياء وهميتصدقون بالمال الكثيرفانه يتصدق بالقليل كىلايخلوهوايس اطلمع فالحدوقدسيقه غمره وكألجبان بين الشععان لايفرمن الزحف خوفامن الذم وهولايطمع فيالجد وقدهعم غيبره علىصف القنال ولكن اذا أسمن الحدكر والذم وكالرجل بين

قوم بصاون جميع الليل فيصلى وكعات معدودة حتى لايذم بالكسل وهولا يطمع فى الجدوقدية در الدينة الميان فيصلى وكعات معدودة حتى لايذم بالكسل وهولا يطمع فى الجدوقدية در الدينة الجدولا يقدر على الصبر على الميان المولالات السؤال عن علم هو محتاج اليه خيفة من أن يذم بالجهل ويفتى بغير عسار ويدى العلم بالحديث وهو به جاهل كل ذلك حذرا من الذم فهذه الامور الثلاثة هى التي تحرك المراتى الى الرياء وعلاجه ماذكرناه في الشطر الاقل من المكابد على الجلة ولكانذ كرالا تن ما يخص الرياء وليس يحنى أن الانسان الحياية عدد الشيء ورغب فيه لظنه أنه لذير في الحال ولكنه ضارفي الماكسهل عليه قطع الرغبة عنه كن بعلم أنه الدين في الحال ولكنه ضارفي الماكسهل عليه قطع الرغبة عنه كن بعلم أن العسل

لذيذولكن اذابان له أن فيه سما أعرض عنه فكذلك طريق قطع هذه الرغبة أن يعلم مافيه من المضرة ومهما مرف العبد مضرة الرياه وما يفومه من العقلم والمقت الشديد يفويه من صلاح قلبه وما يحرم عنه في الحالمن التوفيق وفي الا تشخو من المغزلة عند الله وما يتعرض له من العقاب العظيم والمقت الشديد والخزى الظاهر حيث ينادى على رؤس الحلائق ما فاحريا عادر بامرائي أما استحديث اذا شتريت بطاعة الله عرض الدنيا و راقبت قلوب العباد واستهر أت بطاعة الله وتحببت الى العباد من الله وتحمدت الهم بالشين عند الله (٢٩١) و تقر بت الهم بالمعدمن الله وتحمدت الهم واستهر أت بطاعة الله وتعربت الى العباد بالتبعض الى الله وتورينت لهم بالشين عند الله (٢٩١) و تقر بت الهم بالمعدمن الله وتحمدت الهم

بالنذم عنددالله وطلبت رضاهم بالتعرض لسخط الله أما كان أحداهون عليك من الله فهما تفكر العبدق هذا الخزى وقابل ما يحصــ له من العباد والتزن لهسمف الدنداعا يفسونه فىالا خزة وبما يحبط عليمن ثواب الاعمال معأن العمل الواحدر عما كان يترجيه ميزان حسناته لوخلص فاذافسد مالرباء حول الى كفة السيآت فترجيه ويهوى الىالنار فسلولم يكن في الرباء الا احباط عبادة واحدة الكان ذلك كافيافى معرفة ضرره وان كان مع ذلك سائر حسـناته راحمة فقدكان ينال بهذوا لحسنة عاوالرتبة عندالله فازمى النسن والصديقين وقدحطعنهم بسبب الرياء وردالى صف النعال من من اتس الاولماء هـ ذا معمايتعرض له في الدنيامن تشتت الهم بسبب ملاحظةقاوب الخلقفان رضا الناس غامة لاتدرك فكل ما رضي به فسريق

الديدولكنه اذابان له ان فيه سما) قائلا (أعرض عنه) وتركه (وكذلك طريق قطع هـ ذه الرغبة أن يعلم مافيها من المضرة ومهماعرف العبدمضرة الرياءوما يفوته من صلاح قلبه وماعرم عنه في الحال من التوفيق وفى الاستحرة من المنزلة عندالله وما يتعرض له من العقاب العظم عند الله والمقت الشديد والخزى الظاهر حبث ينادى على روس العباد) يوم القيامة (يافاحرياغادريامراني) كاروا . ابن أبي الدنيا في الاخلاص من واية جبلة العصى عن رجل من العماية لم يسم ريادة بإخاسريا كافر بدون قوله يامراني وقد تقدم قريبا (أماا سخييت اذ اشتريت بطاعة الله عرض الدنياو راقبت قلوب العباد واستهزأت بطاعة الله تعمالي وتحببت الى العباد بالتبغض الى الله وتزينت لهم بالشمين عند الله وتقر بت المهم بالبعد من الله وتحمدت اليهم بالنذم عندالله وظلبت رضاهم بالتعرض استغط اللهاما كان احد أهون عليك من الله) كلذاك من مخاطبة الرب لعبده (فهما كان تفكر العبد في هذا الخزى وقابل ما يحصل له من العبادو) من (التزين لهم فى الدنياعا يفوته في الاستحق وما يحبط عله من ثواب الاعمال مع ان العمل الواحدر عما تكان يترجيه ميزان حسناته لوأخاص فاذا أفسده الرياعحول الى كفة السيات فيرجيه وجوى أى يسقط (الى النارفاولم يكن في الرياء الااحباط عبادة واحدة الكان ذلك كافيافي معرفة ضرره وان كان مع ذلك سأترحسناته راجة فقد كان ينال بهذه الحسنة علوالرتبة عندالله فيزمرة النبيين والصديقين وةرحط عنهم ما يعرض له في الدنيامن تشتيت الهسم) أى تفريقه (بسبب ملاحظة قلوب الخلق فان رضا الناس عاية لاندرك) روى الحطاب في العرلة من حديث أكتم ين صيفي اله قال رضا الناس غاية لاندرك ولايكر. سخط من رضاً الجور ومن طريق الشافع انه قال ليونس بن عبد الاعلى يا أبا اسعد قرصا الناس عاية الاندرا ليس الى السلامة من الناس سبيل فانظر مافيه صلاح نفسك ودع الناس وماهم فيه (وكل ما يرضى به فريق يسخط به فريق) آخر (ورضاً بعضهم في سخط بعضهم ومن طلب رضاهه م في سخط الله سخط الله عليه واسخطهم أيضاعليه) روى الطبراني منحديث ابن عباس من اسخط الله في رضا الناس سخط الله عليه واسخط عليه منأرضاه فى سخطه ومنأرضي الله من سخط الناس رضي الله عنه وارضي عنه من أسخط في رضاه حتى يزينه ويزين قوله وع له في عينه وروى أبونعيم في الحلية من حديث عائشة من أرضى الناس بسخط اللهوكاءالله آلى الناس ومن اسخط الناس برضاالله كفاءالله وروى الخليلي عن عمرو بن شعيب عن أسه عن حده من أرضى الله بسخط المخلوقين كفاء الله مؤنة المخلوقين ومن أرضى المخلوقين بسخط الله سلط الله عليه المخاوفين (ثم أى غرض له في مدحهم وايشار ذم الله نعالي لاجل حدهم ولا يزيده حدهم رزقاولا أجلاولا ينفعه يوم فقره وفاقته وهويوم القيامةوأما الطمع فيمانى أيدى الناس فبآن تعلم بان الله تبارك وتعالى هو المسجر القاوب بالنع والاعطاء وان الحلق مضطرون فيه)غاية الاضطرار (ولار ارف الاالله ومن طمع فى الخلق لم يخدل عن الذل والخيبة وان وصل الى المرادلم يخل من المنة و المهانة) أي الذل (فكيف يترك ماعندالله برحاء كاذب ووهم فاحدوقد يصيب وقد يخطئ فاذا أصاب بوما (لاتني لذته بالممنته ومذلته وأما

سخطبه فريق ورضا بعضهم في سخط بعضهم ومن طلب رضاه مفي سخط الله سخط الله عليه وأسخطهم أيضاعله م أي غرض له في مدحهم وايشار ذم الله لاجل حدهم ولا تزيده حدهم وقاولا أجلاولا ينفعه يوم فقره وفاقته وهو يوم القيامة وأما العلمع فيما في أيدم مه فبأن يعدم ان الله تعالى هو المسخر الفاقوب بالنع والاعطاء وأن الحلق مضطرون فيه ولاوازق الاالله ومن طمع في الحلق لم يخل من الذل والحيمة وان وصل الى المراد لم يخل عن المنة والمهانة فكيف يترك ما عند الله برجاء كاذب ووهم فاسد قد يصيب وقد يخطى واذا أصاب فلا تني الدنه وأما

ذمهم فلم يحذومنمولا بزيده ذمهم شيأ عمالم يكتبه الله عليمولا يعجل أجله ولايؤخرر زقه ولا يععله فى أهل النار انكان في أهل الجنسة ولا يبغضه عند الله انكان محود اعند الله ولا فر بد مقتا ان كان مفو تاعند الله فالعماد كلهم عجزة)أى عاحرون في أنفسهم (الاعلكون لانفسهم ضراولا نفعاولاع الكون مو تاولا حداة والانشورا فاذاقر رفى قلبه أ فقهذه الاسباب وضر رهافترت رغبته) أى ضعفت (وأقبل على الله يقلبه) ، كاسته (فان العاقل لا برغب فيمايكثر ضرره و يقل نفعه ويكفيه ان الناس لوعلوا مافى باطنه من قصد الرياء واطهار الاخلاص الفتوه) أى أبغضوه (وسيكشف الله عن سره) ومانى باطنه (- في يبغضه الى الناس و يعرفهم اله مراء عقوت عند ألله تعالى ولو أخلص لله لكشف الله لهم اخلاصه وحبيه المهم و مخرهم له) وكفاه المؤلة (واطلق ألسنتهم بالحد والثناء عليممع انه لا كال في حدهم ولانة صان في ذمه م كما قال شاغر بني تميم) هو الاقرع بنا ابس (انمد حير من بوان دى شين فقالله صلى الله عليه وسلم كذبت ذاك الله وبالعالمين الذى لاله الاهو) قال العراقي رواه أحد من حديث الافرع بن حابس وهوقا مل ذلك دون قوله كذبت ورجله نقات الااني لا أعرف لا يسلة بن عبد الرحن عماعامن الاقرع ورواه الثرمذي من حديث المراء وحسنه بلفظ جاءرجل فقال انحدى اه قلت قال الحافظ فى الاصابة فى ترجة الاقرع بن حابس رواه ابنح يروابن أبيعاصم والبغوى منطريق وهبعن موسى بنعقبة عن أبي سلة بنعبد الرجن عن الاقرع بنحابسانه نادىالنبي صلىالله عليهوسنم منو راءالحجرات فلم يجبه فقال يامجمدان حذى لزينوان ذى اشين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلكم الله قال ابن مند ، روى عن أبي سلة ان الاقرع ادى فذ كرهمرسلا وهوالاصح وكذلك واءالر و يانى من طر يق عربن أبي سلة عن أبيه قال نادى الاقرع فذكره مرسلا وأخرجه أحدعلى الوجه ينووقع فى رواية أبنجر برالتصريج بسماع أبي سلمن الاقرع فهذا يدل على انه تأخر اه وقال السيوطى فى الدر المنثور أخرج أحدوا بن حرير والبغوى وابن مردو به والطبراني بسند صحيم من طريق أبي سلة بن عبد الرجن عن الاقرع بن حابس اله أنى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يامحد الحرج المنافلم يحبه فقال يامحد ان حدى رضوان ذمى لشين فقال ذاك الله فأنزل الله عز وجل ان الذين ينادونك من و واعا لحراتاً كثرهم لا يعتملون قال البغوى لا أعلم روى الاقرع مسندا غير هذا وأخرج الترمذي وحسنه وابرحر مروابن المنذروابن أبيحاتم عن البراء بن عازب قال جامو جل فقال بالمجدان حدى وينوان ذمى شين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك الله وأخرج عبدالرزاق وعبدبن حميد وابن حر مرعن قتادة الرجلاجاءالى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يامجمدان مدحى زين وان شتمي شين فقال ذلك هوالله فنزلت ان الذين ينادونك من وراء الحرات أكثرهم لابعة لون الاتمة وأحرج ابن اسعق وابن مردويه عن ابن عباس قال قدم وفد بني عمر وهم سبعون رجلاأ وعانون رجلامهم الزير قان بدر وعطاء ابن معبدوقيس بن عاصم وقيس بن الحرث وعمر و بن أهتم الدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فالطلق معهم عيينة بنحصن بنبدرالفزاري وكان يكون في كلسراة حتى أتوامنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فنادوه من وراء الجرات فقالوا يا محدان مدحنان ن وان شمناشين نحن أ كرم العرب ف الرسول الله صلى الله عليه وسلم كذبتم بل مدحة الله الزين وشتمه الشين واكرم منكم يوسف بن يعقو بن اسعق بن ابراهم فقالوااعًا أتيناك لنفاخوك فذكره بطوله وقال في آخره فقام التمميون فقالوا والله ان هذا الرجل اصنوع له لقدقام في خطبته فكان أخطب من خطم هاوقال شاعره فكان أشعر من شاعر نا قال فقهم م أترك اللهات الذن ينادونك الاسمة (اذلار من الافى مدحه ولاشس الافى ذمه فاى خيراك في مدح الناس وأنت عند الله مذموم ومن أهل النار وأى شراك في ذم الناس وأنت عندالله مجودو في زمرة المقر بين فن أحضرف قلبه الا تخرة ونعيمها الوبدو المنازل الرفيعة عند دالله التحقر ما يتعلق بالخلق أيام الحياة الدنيا مع مافيسه من الكدورات) والغمومات (والمنفصات) التي لاتكادتفارق الاحوال (واجتمع همه وانصرف الى الله قلبه

الحنة ولأسغضه الى الله ان كان محودا عند الله ولا بزيده مقتاان كان ممقو تاعند الله فالعباد كالهسم عرولا علكون لانفسهم ضراولا تفيعا ولاعلكونمو تاولا حما تاولانشورافاذاقرز فى قلبه آفة هذه الاسباب وضر رهاف ترت رغبت واقبل علىالله قلب فان العاقل لانرغب فبمأيكثر ضرره ويقل نفعه ويكفيه أن الناس لوعلوا ما فى باطنه من قصد الرباء واطهار الاخلاصافتو وسيكشف الله عن سروحتي يبغضه الى الناس ويعرفهم الهمراء ومقوت عندالله ولوأخاص لله المستشف الله لهم اخلاصه وحببه البهسم وسخرهماه وأطلق السنتهم بالدحوالثناءعليه معأنه لاكالفمدحهم ولانقصان فى دمهم كاقال شاعر من بني غمانمدحى رنزواندمي شين فقالله رسول اللهصلي اللهعليه وسلم كذبت ذاك الله الذى لااله الاهوا ذلاز م الا فيمدحه ولاشين الافي ذمه فاىخيراك فىمدح ااناس وأنث عنسدالله مسذموم ومن أهلالنار وأى شراك من ذم الناس وأنتعندالله مجودفي زمرة المقربن فنأحضرف قلبه الاسحرة ونعمها المسؤيد والمناز لالرفعةعندالله وتخلص من مذلة الرياء ومقاساة فلوب الحلق وانعطف من اخلاص فه أنوار على قلبه ينضرع ما صدره وينفق ما له من لطائف المكاشلات ما يزيديه أنسب بالله وحشته من الحلق واستعقاره للدنيا واستعقامه للا تنزة وسقط محل الحلق من قابم وانعل عندا عيدا الما والمناه في الشطر الاقل هي الادوية العلمة القالعة مغارس الرياء به وأما الدواء العملي فهو أن يعود نفسه المعلمات العبادات واغلاق الابواب دون الفواحش حتى يقنع قلبه بعلم الله واطلاعه على عباداته ولا تنازعه النفس الى طلب علم العبادات واغلاق الابواب دوم الحداد فم الدنيا وأهله افقال أطهرت ما كان سيلك أن تخفيه لا تجالسنا بعدهذا فلم يرخص غير الله به وقدروى أن بعض أحماب أبى حقص الحداد فم الدنيا وأهله افقال أطهرت ما كان سيلك أن تخفيه لا تجالسنا بعدهذا فلم يرخص في اطهارهذا القدر لان في صن فم الدنياد عوى الزهد فيها فلادواء الرياء مثل الاخفاء (٢٩٣) وذلك يشق في بداية المحاهدة واذا صبر

عليمه مدةبالتكاف سقط عنه ثقله وهانعلمذلك بنواصل ألطاف اللهوماعد بهعبادهمن حسن التوفيق والتأييدوالتسديدولكن اللهلا يغيرما بقوم حتى يغيروا مابأنفسهم فن العبد المجاهدة ومنالله الهداية ومن العبدقرع البابومن الله فتع الباب والله لايضيع أحرالحسنين وانتلاحسنة يضاعفها وبسؤتمن المنه أحراعظم ا * (المقام الثاني) *في دفع العارض منه فى اثناء العَبادة وذلك لابد من تعلماً يضا فانمن جاهدنفسده وقلع مغارس الرياء منقلب بالقناعة وقطع الطمع واسقاط نفسه منأعين المخلوةين واستعقار مدح الخاوةين وذمهم فالشيطان لإيركه في أثناء العبادات ل مارضه يخطرات الرياء ولاتنقطع عنه نزعانه وهوى النفس وملهالا ينمعي بالكاسة

وتتخلص من مذمه الرياء ومقاساة قاوب الخلق بانواع التعب وانعطفت من اخسلاصه أنوار) تشرق (على قلبه ينشر حم اصدره وينفقح له من المايف المكاشفات) الالهية (مايزيدبه انسه بالمهو وحشته المغلق واستحقاره للدنياوا ستعظامه لاستحرة وسقط ععل الحلق عن قلبه وانحل عنه داعية الرياء وتذللله منهدج الاخلاص) أي سهل له طريقه (فهدذا وماقدمناه في الشطر الاوّل هي الادوية العلية القالعة مغارس الرياء) المزيلة أصوله ومنابته (وأما الدواء العهملي فهوأن يعودنفسه اخفاء العبادات) عن الناس (واغلاق الابوابدونها كاتغلق الابواب دون الفواحش حتى يقنع قلب بعدلم اللهوا طلاعة على عبادته لاتنازعه النفس الى طاب علم غير الله به وقدر وى انبعض أصاب أبي حفص) عرب مسلم (الحداد) المتوفى سنةنيف وسستين وماثتين كان واحد دالائمة والشارة (ذم الدنيا وأجلها فقال له أبوحفص اظهرت ما كانسبياك أن تحفيه لاتحالسنابع رهذا فلم رخص) أبوحمص له (في اظهارهدذا القدرلان في ضمن ذم الدنسادعوى الزهد فيها) وهوغير لائق بأحوال المخلصين (فلادواء للرياء) نافع (مثل الاحفاء وذلك يشق فى بداية المجاهدة) وأوائلها (واذاصبرعليه مدة بالتكاف) وعرن نفسه عليه (سقط عنه ثقله وهان عليه ذلك بتواصل ألطاف الله) وتواليها (وماعدبه عباده من حسن التوفيق والتأييد ولكن الله لا يغسير ما بقوم حتى يغيرواما بانفسهم) كماهو في الكتّاب العزيز (فن العبد المجاهدة ومن الله الهداية ومن العبد قرع الباب ومن الله فتح الباب) فن لج بالباب و لجو لج (والله لا يضيع أحرا لمحسنين وان تلحسنة يضاعفها و بؤت من لدنه أجرا عظيما) * (المقام الثاني) * (في دفع العارض منه في أثناء العمادة وذلك لا بدمن تعلمه أيضافان منجاهد نفسه وقلع مغارس الرياء من قلبه بألقناءة وقطع الطمع واسقاط نفسه عن أعي المخلوقين واستحقارمدح المخلوقين وذمهم فالشديطان لايتر كهفى اثناءالعبادة بل يعارضه بخطرات الرياعولاتنقطع عنه نزغاته) وتسو يلاته (وهوى النفس ومياهالا ينمعي بالكاية) بل يبقى أثرها(فلابدوان يشمرلدفع مايعارض وناطر الرياء وخواطره ثلاثة قد تخطر دفعة واحدة كالخاطر الواحد وقد تترادف على التدريج)واحدا بعدواحد (فالاولاالعلم باطلاع الخلق) حالا (أو رجاء اطلاعهم) فيما بعد (ثم يتاوه هيجان الرغبة من النفس في حدهم وحصول المنزلة عندهم) في قلوم موهو الثاني (غم يتلوه قبول النفسله والركون اليهوعقد الضميرعلي تحقيقه) وهوالثالث (فالاؤلمعرفة والثاني حالة تسمى الشهوة والرغبة والثالث فعل يسمى العزم وتصميم العقد وانما كال القوة في دفع الخاطر الاول ورد مقبل ان يتاوه الثاني فاذا خطرله معرفة اطلاع الخلق أورجاء اطلاعهم دفع ذلكبان فالمالك وللغلق علوا أولم يعلوا ان الله عالم بحالك وأى فائدة فى علم غبره فان هاجت الرغبة الى الذة الحديد كرمار سبخ فى قلبه من قبل أفة الرياء وتعرضه للمقت عندالله فى القيامة وخببته في أحوج أوقاله الى أعماله فكان معرفة اطلاع الناس تفتع) وفي نسخة

فلابد وان يتشهر الدفع ما يعرض من خاطر الرياعو خواطر الرياء ثلاثة قد تخطر دفعة واحدة كالخاطر الواحد وقد تترادف على التدريج فالاقل العلم باطلاع الخاق ورجاء اطلاعهم ثم يتلوه هيجان الرغبة من النفس العلم باطلاع الخاق ورجاء اطلاعهم ثم يتلوه هيجان الرغبة في قبول النفس له والركون المهوعة دالضمير على تحقيقه فالاقل معرفة والثانى حالة تسمى الشهوة والرغبة والثالث فعل يسمى العزم وتصميم العقد والحاكم الفرقة في دفع الخاطر الاقلورده قبل أن يتلوه الثانى فاذا خطراله معرفة اطلاع الخلق أورجاء اطلاعهم دفع ذلك بان قال مالك والمخلق علوا أولم بعلوا والله عالم بحالات في المقدمة في قلبه من قبل من آفة الرياء وتعرضه المقت عند الله في القيامة وخيبته في أحوج أوقاته الى أعماله في الناس تشر

شهوة ورغبة فى الرباعة عرفة آفة الرباء تثير كراهة له تفابل ثال الشهوة اذينف كرفى تعرضه المت الله وعمايه الاليم والشهوة لدعوه الى العبول والكراهة الدعوه الى الاباء والنفس إ (٢٩٤) تعاوع لا يحالة أقواهما وأغلبهما فاذ الابد في ردالهاء من ثلاثة أمور المعرفة والسكراهة

تفيد (شهوة ورغبة في الرياء فعرفة آفة الرياء تثير كراهة له تقابل الشاهوة اذيت كرفي تعرضه الفت الله وعقابه الاليم والشهوة تدعوه الى القبول والكراهة تدعوه الى الاباء والنفس تطاوع لايحالة أقواهما وأغلبهمافاذالابد منرد الرياء منثلاثة أمورالمعرفة والكراهة والاباء وقديشر عالعبد فىالعبادة على عزم الاخلاص ثم يردخاطرالرياء فيغلبه ولانحضره العرفة ولاالكراهة الثي كان الغير منطو ياعلها وانماسب ذلك امتلاه القلب يخوف الذم وحب الحدواستيلاء الحرص علمه عست لايبق في القلب منسع لغيره فيعرب أي يغيب (على القلب) وفي نسخة عن القلب (العرفة السابقة با فأن الرياء وشؤم عافبته اذُلْم يبقَ موضع في القلب عال عن شهوة الحد) وفي نسخة عن الشَّهوة التي المعمد (وخوف النم وهو كالذي يحدث نفسه بآلحلم وذم الغضب ويعزم على التعلم عندجريان سبب الغضب ثم يجرى من الاسماب مايشتد به غضبه فينسى سابق عزمه و علا قلبه غيظا عنع من لذ كرآ فة الغضور تشتغل عنه فكذلك حلاوة الشهوة علاالقلب وتمنع) وفي نسخة تدفع (نو رالعرفة مثل مرارة الغضب واليه أشار جابر) بن عبدالله الانصارى رضى الله عنه (بقوله با يعنار سول الله صلى الله عليه وسلم تحث الشعرة) بالحديبية وهو بأثر بقر ب، الله على طر يقُ جدة دون مرحلة (على أن لانفر) اذا لأقينا العدوّ (ولم نبايعه على الموت فانسيناها) وفىنسخةفانسيتها (يومحنينحنىنودى باأصحاب الشجرة فرجعوا)قال انعراقى رواه مسلم مختصرادون ذكريوم حنين فرواه مسلم منحديث العباس اه قلت ولفظ مسلم منحديث جابرقال كأ وم الحديبية ألفا وأر بعسمائة فبايعناه وعمرآ خذبيد فعت الشجرة وهي سميرة وقال بايعناه على أن لانفرولم نبايعه على الموت ورواه كذلك ابنحرير وابن مردويه وروىء سدبن حيسدومسسلم وابن مردويه من حديث معقل من سارقال لقدراً يتني توم الشحرة والذي صلى الله عليه وسلم يماسع الناس وأنا رافع غصنامن أغصائها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ونعن أربع عشرة مائة ولم نبايعه على الموت والكنبا يعناه على أنالانفر وروى عبدبن حبد وابنجر يرعن فتادة فبآيه وعلى أنالا يفروا ولم يبابعوه على الموت وأماحد يث العباس في قصة حنين فعند مسلم من طريق كثير بن العباس بن عبد المطلب عن أبيه وفيه فطفق النبي صلى الله عليه وسلم مركض بغلته تحوا لكفاروأ ناآ خذبلجامها وأبوسفهان بن الحرث أخذير كابه فقال باعباس ناديا أصحاب الشعرة الحديث وأخرجه الدولابي منحديث أبي سمفيان بن الحرث بسند منقطع وقصة حنين قد تقدم الكلام عليها فى المجزات وحاصله انه لما انكشفت خيل بني سليم مولية وتبعهم أهل مكةوالناس ولم يثبت معده الاعمالعباس وأيوسفيان بن الحرث وأبو بكروأ سامة فى أناس من أهل بيته وأصحابه فال العباس وأنا آخذ بلجام بغلته أكفها مخافة أن تصل الى العددوا يو سفيان آخذم كابه وجعل صلى الله عليه وسلم يأمر العباس بمناداة الانصار وأصحاب الشجرة فناداهم وكان صيتافل اسمعوه أقباوا كأئم مالابل حنت على أولادها يقولون بالبيل بالبيك فتراجعوا حتى ان من لم بطاوعه بعيره نزل عنه ورجمع ماشيافا مرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يصدقوا الحلة فاقتتسلوا مع الكفارفنصرهم الله (وذلك لأن القاوب المتلائت بالخوف فنسيت العهد السابق حتى ذكروا) عناداة العباس فرجعوا (وأ كثرالشهوات التي تهجم فحأة) أى مرة واحدة من غيرانتظار (هكذا تبكون اذ تنسى معرفة مضرته الداخلة في عقد الاعبان ومهمانسي العرفة لم تظهر الكراهة فان البكراهة غرة المعرفة وقديتذ كرالانسان فيعلم ان الخاطر الذي خطرله هوخاطر رياء وهو الذي يعرضه لسخط الله)أي غضبه (ولكنه يستمرعليه) بعد عله به (لشدة شهوته فيغلب هواه عقله ولا يقدرعلي ترك لذة الحال) و يؤثره على

والاماء وقديشرع العبدفي العيادة على عزم الاخلاص مُ ردخاطر الرياء فيقبله ولا تحضره المعرفة ولاالكراهة التي كان الضمير منطويا عليها وانحاسب ذلك امتلاء القلب يخوف الذم وحب الجدد واستبلاء الحرص علمعت لايبق في القلب متسع الخسيره فيعزبعن القلب العرفة السابقة ما فات الر ماعوشوم عاقبته اذلم يبق موضع في القلب خالءن شهوة الحداو خدوف الذم وهوكالذي يحدث نفسه بالحلم وذم الغضب ويعزم علىالتحلم عندحر مان سب الغضب م يعرى من الاسباب ماستديه غضبه فينسى سالغمة عزمه وعتلئ قلسه غيظاعندع من تذكر آفة الغضب وتشمغل قلبه عنه فكذلك حالاوة الشهوة غلا القلب وتدفع نورا اعرفا مشل مرارة الفضواليه أشارحار بقدوله بانعنا رسولالله مسلى اللهعلمه وسلم تعت الشيحرة على أن لانفرولم بمايعه عدلي الموت فأنستناها بومحنين حثي نودى باأصاب الشعيرة فرجعوا وذلك لات القاوب امتلائت مالخوف فنسيت

العهدالسابق حتى ذكرواوا كثرالشهوات التي تهجم قباله هكذا تبكون اذتنسى معرفة مضرته الداخلة في عقد إذة الاعبان ومهسمانسى المعرفة لم تظهرالم كراهة فان البكراهة عن المعرفة في المعرفة وقد يتذكر الانسان فيعسلم أن الخاطر الذي خطرله هو خاطر الرياء الذي بعرضه لسخط الله و ليكن يستمر عليه لشدة شهوته فيغلب هوا ه عقله ولا يقدر على ترك اذة الحال

فيسوف بالتوبة أويتشاغل عن التفكر في ذلك السدة الشهوة فكمن عالم يحضره كالم لا يدعوه الى نعاد الارياء الحلق وهو يعلم ذلك واكن يستمرعلب فشكون الجذعليه أوكداذقبل داعىالر ياءمع عله بغاثلتله وكونه مذموما عندالله ولاتنفعه معرفته اذاخلت المعرفة عن الكراهة وقد تحضر المعرفة والكراهة ولكنمع ذلك يقبل داعى الرباءو يعمل به لكون الكراهة ضعيفة بالاضافة الىقوة الشهوة وهذاأ يضالا ينتفع بكراهيت اذا لغرض من الكراهة أن تصرف عن الفعل فاذالا فالدة الافي اجتماع الشلاث وهي العرفة والكراهة (190)

والاماعفالاماع عرةالكراهة والمكراهة غرةا لمعرفة وقؤة المعرفة يحسب قوة الاعان ونورالعلم وضعفالمعرفة محسب الغفلة وحسالدنما ونسسان الاسخرة وقالة التفكر فعماعنداللهوقلة التأمل في آفات الحماة الدنيا وعظم نعيم الاسخرة وبعسض ذلك ينتج بعضا ويثمر وأصل ذلك كله حب الدنياوغلبةالشهواتفهو رأس كلخطيئة ومنبيع كل ذنب لان حلاوة حب آلجاه والنزلة ونعم الدنساهي التي تغضب القلب وتسلبه وتحول بينه وبينالتفكر فى العاقبة والاستضاءة بنور الكتاب والسسنة وأنوار العلوم فان قلت فن صادق من نفسه كراهة الرباء وحلتهالكراهةعلى الاباء ولكنهمع ذلك غيرنالعن مدل الطبع الموحيه ومنازعته امأه الاأنه كاره لحبه ولميله المهوغير محيب السه فهل يكون في زمرة المرائين فاعلم أن الله لم مكاف العباد الاماتطيق وليس فى طاقة العبد منع الشيطان عسن نزعاته ولاقع الطبع

الذة الما ل فيستلذ بالشهوة ويسوّف بالتوبة)أى يؤخرها (أو يتشاغل عن التفكر في ذلك لشدة الشهوة) الانجاتهمي حاسة الفكر (فكم من عالم يحضره كالرم لايدعوه الى فعله الارباء الخلق وهو يعلم ذال والكنه يستمرعليه) منشاغلا أومتعامما (فتكون الجه عليه أوكد) أي أثبت (اذ قب لداعي الرياء مع عله بغائلته) و وخامة عاقبته (وكونة مدَّمُوما عندالله ولاتنفعه مغرفته اذاخات المعرفة عن الكرَّاهية وقد تعضرا أهرفة والكراهة واكنم ذلك يقبل داعى الرياء ويعسمل به لكون الكراهة ضعيفة بالاضافة الى قوّة الشهوة وهذا أيضالا ينتفع به لـ كراهته اذالغرض من الكراهة أن تصرف عن الفعل) وتمنع منه (فاذا لافائدة الافي اجتماع الشلات وهي المعرفة والكراهة والاباء فالاباء غرة الكراهة والكراهة غرة المعرفة وقوة المعرفة بحسب قوة الايميان ونورالعلم) فسكلما كان نورالعسلم ذائداة وىالايميان وبقوته تقوى المعرفةوبةوته اتظهر ثمرتهاوهى كراهةالريآء (وضعف المعرفة بحسب) وفى نسخة بسبب ضعف الاعان الناشئ عن (الغفلة وحب الدنيا ونسيان الاستخرة وقلة التفكر فيماعند الله) من الاحر والنعيم (وقلة النامل في آفات الحياة الدنيا) ومنفصاته (و) قلة التأمل في (نعيم الا تحرة و بعض ذلك ينتج بعضار يثمره) ويفيده (وأصل ذلك كله حب الدنب اوغلبة الشهوات) الى متّاعها (فهورأسكل خطينة ومنبع كل ذنب كاروى من مرسل الحسن البصرى حب الدنيار أس كل خطيئة روا ه البهتي في الشعب بسند حسن ورواه أبونعيم فى الحلية من قول عيسى عليه السلام و رواه ابن أبي الدنيا في كُتَّابِ مَكَايِد الشَّيْطان من قول مالك ابندينار ورواوابن ونس فى الريخ مصر من قول سعد بن مسعود التحييي وقد تقدم ذلك (لان حلاوة حب الجاهوا لمنزلة ونعسم الدنياهي التي تغضب القلب وتسلبه وتحول بينه وبين التفكر في العاقبة والاستبصار بنور الكتاب والسنتوأ توار العلم) ومعرفة طريق الهداية والتوفيق (فان قلت فن صادف من نفسه كراهة الرياء وجلتمه الكراهة على الاباء والكنه معذلك غيرخال عن ميل الطبيع اليه وجدله ومنازعته اياه الاانه كاره لحبه ولميله وغير محبب البه فهدل يكون في زمرة الرائين) نظر الى ذلك المبدل أولايعد فى زمرتهم نظرا الى كراهته ونفرته منه (فاعلم ان الله تعمالي لم يكلف العبد الامايطيق) ويقدر عليه (وليس في طاقة العبد منع الشيطان من تزعاته) بالكلية (ولافع الطبيع حتى لاعيل الى الشهوات) أُصــلًا (ولاينزع البهاوانم آغايتهان يقابل شهوته بكراهة استثارها من معرفة العواقب وعــلم الدين وأصول الأعمان بآلله واليوم الاسخر فاذا فعل ذلك فهو الغاية فيما كلفه وفي نسخة في أداء مأكلف (و يدل على ذلك من الاخبار ماروى ان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم شكوا اليه وقالوا تعرض لْقُلُوبِنَا أَشْيَاءُلَانَ نَخْرَ مِنَ السَّمَاءُ) أَى نَسْقَطَ (فَتَخْطَفْنَا الطِّيرِ أُومْهُوى بنَّ الرَّبِح في مكان سحيق) أَى بعيد الغور (أحب المنامن أن نتكمم مها فقال) صلى الله عليه وسلم (أوقد و- دعوه قالوانعم) وجسدناه (قَالَ ذَلِكُ صَرُ يَحَ الْاعَانَ) قَالَ العراقي رواه مسلم من حديث ابن مسعود مختصرا سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الوسوسة فقال ذلك عض الاعان ورواه النسائي في اليوم والليلة وان حبان في صحيحه ورواه النسائي فيها من حديث عائشة اه قلت لفظ المصنف أخرجه البزار من حديث عمارة بن أبي حسان المازف عنعه عبدالله بنزيد بنعاصم انالناس سألوارسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوسوسة التي حى لاعبل الى الشهوات ولا ينزع المهاوا عاعايته أن يقابل شهوته بكراهة استثارها من معرفة العواقب وعدلم الدين وأصول الاعمان بالله

والبوم الاسخرفاذا فعل ذلك فهو الغاية في أداءما كاف به و بدل على ذلك من الاخبار ماروى أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم شكو الليه وقالوا تعرض لقاوبناأ شاءلان نخرمن السماء فتخطفنا الطيرأو تهوى بناالريح فيمكان عيق أحب الينامن أن نتكام م افقال عليه السلام أوقدو جدتموه قالوانع قال ذلك صريح الاعان

ولم يحسدوا الاالوسواس والكراهة له ولا يمكن أن يقال أراد بصريح الاعمان الوسوسة فلم يبق الاجله على الكراهة المساوقة الوسوسة والرياء وان كان عظيما فهودون الوسوسة في حق الله تعمالي فاذا الدفع ضرر الاعظم بالكراهسة فيأن بندفع بها ضرر الاصغر أولى وكذلك بروى عن الذي صلى الله عليه وسلم في حديث (٢٩٦) ابن عباس أنه قال الحدلله الذي رد كيد الشيطان الى الوسوسة وقال أبوحازم ما كان من

يجدها أحدهم لان يسقط من عندالتريا أحب اليه من أن يتكام به قال ذاك صريح الاعان الشيطان يأتى العبدفيم أدون ذلك فاذاعهم منه وقع فيماهنالك واستناده صحيع وقدرواه أيضال كنه مختصرامسلم وأبوداودوالنسائي منحديث أبيهر برة والطبراني فيالاوسط منحمديث ابن مسعود وأماحمديث عاثشة فلفظه شكوا الىرسول اللهصلي الله عليه وسلم مايجدون من الوسوسة قال ذلك بحض الايمان هكذا رواه أجدورواه أبو تعلى من حديث أنس ورواه العابراني في المكسر من حديث ان مسعود (ولم عدوا الاالوسواس والكراهمة ولاعكن أن يقال أراد بصريح الايمان الوسوسة فلم يبق الاحله على الكراهة المساوقة للوسوسة والرياء فانه وانكان عظيما) في دنفسه (فهودون الوسوسة في حق الله تعالى فاذا اندفع صروالاعظم بالكراهة فبان يندفع بماضرو الاصغرأولى وكذلك بروى عن النبي صالى الله عليه وسلم فى حديث ا بن عباس) رصى الله عنهما (انه قال الحد تته الذى رد كيد الشيطان الى الوسوسة) قال العرأق رواه أبوداود والنسائى فى اليوم والليلة بلفظ كيده باسناد جيدانتهي فلت لفظ المصنف أخرجه أحدوالطمالسي انه قاللرجل قال انى لاتحدث بشئ لان أخرمن السمياء أحب الىمن ان أتسكام به فكمير النبي صلى الله عليه وسلم مرتين وقال الحدلله فذكره ورواه الطيالسي أيضاو أوداود والترمدذي وضعفه والطبرانى والبهيق بلفظ الحدتله الذى لم يقدر منكم الاعلى الوسوسة وعدر الطبراني من حديث معاذ قال فلت يارسول الله أنه ليعرض في نفسي الذي لان أكون حمة أحب الحمن أن أتكام به فقال الحدالله ان الشيطان قدأيس ان يعبد بارضي هـ فده ولكنه قدرضي بالمحقرات من أعمالهم (وقال أبوحازم) سلة بن دينارالاعرج المدنى رحمه الله تعالى (ما كانمن نفسك فكرهته نفسك لنفسك فلا بضرك ماهومن عدول وما كأن من نفسك فرضيته نفسك لنفسك فعاتبها عليه) أخرجه أبونعيم في الحليسة بنحوه (فاذا وسوسوة الشيطان ومنازعة النفس لاتضرك مهمارددت مرادهما بالاباء والكراهة والخواطر التيهي العلوم والتذكرات والتخيلات الاسباب المهيعة) وفي نسخة المنتجة (الرياء من الشيمان والرغبة والميل بعد تلك الخواطر من النفس) فالشيطان بوسوس بتلك الخواطر والنفس ترغب الها (والكراهة من الاهمانومن آثارالعقل) فانهمن قوى اعمانه واستنارعة الدلا برغب الى تلائما لخواطر بل يكرهها (الا ان الشيطان ههنا مكيدة وهي انه اذاعِرُ عن حله على قبول الرياء تحيل اليه ان اصلاح قلب، في الاشتغال عجادلة الشيطان) ومحاولته (ومطاولته فى الرد والجدال حسى يسلبه ثواب الاخسلاس) فى العبادة (وحضورالقلب) معالله (لان الاشتغال بمجادلة الشيطان ومدافعته) عنه (الصراف عن سرالمناجاة معالله) لكونذلك شغَّلا بالسوى (فيوجب ذلك نقصانا في منزلته عنداً لله تعالى والمتخلصون عن الرباء في دفع خواطر الرياء على أو بعمراتب الرتبة الاولى ان يردعلي الشيطان مكيدته ولاية تصرعليه بل يستغل عادلته) بكل ممكن (ويطول حداله معه لظنهان ذلك أسلم لقلبه) وأخلصله (وهوعلى التحقيق نقصان) وليس بكال (لانه أشتغل عن مناجاة الله تعالى وعن الحير الذي هو بصدده) وهو الوصول الى مرتبسة القرب (وانصرف الى قنال قطاع الطريق والتعريج على قتال) وفي نسخة والتفرغ الى قتال (قطاع الطريق نقصان في السلوك) عند أهل السلوك (الرتبة الثانية أن يعرف ان الجدال والقنال نقَصان في الساول في قتصر على تكذيبه ودفعه) فقط (ولايشتغل عجادلته) ولايصرف وقتمه فيذلك (الرتبة الثالثة أن لابشت على بمكانيبه أيضالان ذلك وقفة) في الساوا وان قلت بل يكون قد قرر وف عقد

نفسك وكرهنده نفسك لنفسك فلايضرك ماهومن عدوك وماكان من نفسك فرضاته نفسك لنفسك فعاتمها عليه فاذاوسوسة الشيطان ومناؤعة النفس لاتضرك مهمما رددت مرادهما بالاباء والكراهة والخواطر التيهي العلوم والتهذكرات والتخيلات للاسباب المهجة للرياءهي منالشطان والرغبة والمل بعدد تاك الخواطرمن النفس والكراهمة من الاعمان ومن آثارالعقل الأأن الشيطان همنامك.د. وهي أنه أذاعز عن حيل على قبول الرياء خمل المه أنصلاح قلم، في الاشتغال عجادلة الشيطان ومطاولته فى الردوالجدالحتى يسلمه ثواب الاخلاص وحضور اقلب لان الاشتغال بحادلة الشدمطان ومدافعته انصرافءن سرالمناجاةمع الله فسوجب ذلك نقصانافي منزلته عندالله والمتخلصون عن الرباءفي دفع خواطر الرباء على أربعمراتب الشيطان فيكذبه ولايقتصر عليه بليشتغل بعادلته و نظمل الحدال معهلظته

أنذلك أسام لقلبه وهوعلى التحقيق نقصان لانه اشتغل عن مناجاة الله وعن الخير الذى هو بصده وانصرف الحوقنال قطاع العاريق والتعريج على قتال قطاع العاريق نقصان في الساوك * الثانيسة أن يعرف أن الجدال والفتال نقصان في الساوك في قتصر على تكذيبه ودفعه ولا يشتغل بمجادلته * الثالثة أن لا يشتغل بتكذيبه أيضالان ذلك وقفة وان قات بل يكون قد قرر وفي عقد ضمره كراهة الرياه وكذب الشيطان فيستمر على ما كان عليه مستعماللكر اهة غير مشغل بالتكذيب ولا بالخاصمة به الرابعة أن يكون قد علم أن الشيطان سعسده عند حريان أسباب الرياء فيكون قد عزم على أنه مه ما نزغ الشيطان رادفهم اهوف من الاخلاص والاستغال بالله واخفاء الصدقة والعبادة غيفا الشيطان وذلك هو الذي يغيظ الشيطان ويقد عه و يوجب يأسه وقنوطه حتى لا يرجع به يروى عن الفضيل ابن غز وان أنه قيل له ان فلا نأيذ كرك فقال والله لاغيظن من أمره قبل ومن أمره قال الشيطان اللهم اغفرله أى لاغيظن ما الشيطان المدعو ومهما عرف الشيطان من عبدهذه العادة كف عنه خيفة من أن يزيد في حسناته به وقال (٢٩٧) الراهيم المتيمي ان الشيطان ليدعو

الغيدالى الباسمن الاثم فلا بطعه والمحدث عند ذلك خبرا فاذارآه كذلك تركه وقال أيضااذاوآك الشمطان مترددا طمع فللواذارآك مداوماملك وقد لاك وضرب الحرث الحاسى رحمالله لهدذه الاربعة مثالا أحسن فيه فقال شالهم كاربعة قصدوامجلسامن العلم والحديث لينالوابه فأئدة وفضلا وهداية ورشدا فسدهم علىذلك ضال مبتدع وخاف أن معرفوا الحقفنقدمالى واحدفنعه وصرفه عنذلك ودعاءالي محلس ضـ لال فأى فلما عرف اباءه شدخله بالمجادلة فاشتغلمعه ليردضلاله وهو نظن أنذلك مصلحة له وهو غرض الضال ليفوت عليه مقدر تاخره فلمام الثاني علمه نهاه واستو قفه فوقف فدفع في تعر الضال ولم مشتغل بالقتال واستعجل ففرحمنه الخال بقدد توقةه ملافع فسمومريه

ضميره كراهة الرياءوكذب الشيطان فيستمر على ماكان عليه مستعهما للكراهة غسيرمشتغل بالتكذب ولابالخاصة الرتبة الرابعة أن يكون قد علم ان الشيطان سيصيده) وفي بعض النسخ سيعسده (عند جريان أسباب الرياء فيكون قدعزم على انه مهمانزغ الشيطان وادفيماه وفيه من الانحلاص والأشتغال بالله واخفاء الصدقةوالعبادة غيظاللشيطان) وأرغاماله (وذلك) أىعدمالالنفات اليهفىنزغاته والاستمرار على الاخلاص (هوالذي يغيظ الشيطان و يقمعه) ويدفعه (ويوجب يأسه)عنه (وقنوطه) فيه (حتى لا يرجيع اليه) ثَانيا(يروى عن) أبي الفضل (فضيل) مصغرًا (بن غز وان) بفتح الغين المجمدة وسكون الزاي ابن حرير الضي مُولاهم الكُوفي ثقة مات سُنة أربعين روى له ألجاعة (اله قيل له أن ذلا ناذ كرك) أي سبك (قال والله لأغيظن من أمر وقيل) له (ومن أمر وقال الشيطان مُ قال اللهم اغفرله أي لاغيظنه بان أطيع الله فيه) وفي نسخة بعدقوله اللهم اغفركه أى لاطبعن الله فيه (ومهما عرف الشيطان من عبدهذه العادة كنعنه خيفة من أن يزيد في حسناته وقال الراهسيم) بن يزيد (التميي) رحمه الله تعالى (ان الشيطان ليدعوالعبد إلى الاسباب من الاثم فلأبطيع - م والمحدث عند ذلك حديرا فاذار آه كذلك تركه) أخرجه أبونعيم فى الحلمة (وقال أيضاا ذارآك الشيطان مترددا طمع فيكواذارآك مداوما ملك وقلاك) أى أبغضا وفي نسخة خلال (وضرب الحرث) بن أسد (المحاسي) رجه الله تعالى (لهذه الاربعة مثالا) فى كتاب الرعاية (أحسن فيه فقال مثالهم كار بعة) أشخاص (فصدو المجلسا من العلم والحديث لينالوابه فائدة وفضلاوهدأية ورشدا فحسدهم علىذلك فالمستدع يضل الناس ببدعته وخاف أن يعرفواالحق فتقدم الى واحد فمنعه وصرفه عنده ودعاه الى مجلس ضلال فأبى) عليد مولم يطعه (فلماعرف أباءه شغله بالجادلة معه فاشتغل معه ليردضلالت وهو يفان انذاك مصلحته وهوغرض الضال) ومقصود الاعظم (ليفوّنعلبه) فائدة المجاس (بقدرتأخره) فيجداله (فلمامرالثاني عليهم المواستوقفه) أي طلب أن يقف معه (فوقف فد فع فى محرال الله الله ولم يشتغل بالقتال واستي ل ففرح منه الصال بقدر توقفه الدفع فيسه ومربه الثاأث فلم يلتفت اليه ولم يشتغل بدفه ولابقتاله بل استمرعلى ماكان فاب منه رجاؤه بالكاية فربه الرابع فلم يتوقف له وأراد أن مغيظه فزادفي علتسه وترك التاني في المشي فيوشك انعادوا ومرواعليه منة أخرى المنعاود الجسع الاهدذا الاخير فانه لا يعود السمخيفة من أن يزداد فائد ، باستعماله) نهذا المثال يفهمكان الاشتغال بحادلة الشيطان والوقوف لاستماع زخرفته ولوطظة والتأني لسماع مايلقيه فى النسو يلات ولوغير ملتفت اليه كاهو حال هؤلاء الثلاثة محض حسران (فان قلت فالشميمان لاتؤمن نزعاته) وفي نسخة مراوغاته (فهل يجب الترصد له قبل حضوره العذرمنة انتظارا لوروده أم يحب التوكل على الله ليكون هو الدافع له أو يجب الاشتغال بالعبادة والغفلة عندوع دم الالتفان السه بالكاية فلنا اختلف الناس فيه على ثلاثة أوجه فذهبت فرققمن عباد (أهل البصرة الى ان الاقو ماء قداسة غنوا عن الحذرمن الشيطان لانهم انقطهوا الى الله واشتغال الحيم) فلم يكن في قلوبهم سعة الغير الله (فاعتزالهم

(٣٨ - (اتحاف السادة المتقين) - عامن) الثالث فلم يلتفت الده ولم يشتغل بدفعه ولا بقت آه بل استمر على ما كان فاد منه رجاؤ و بالسكلية فر الرابع فلم يتوقف له وأراد أن يغيظه فراد في علته و ترك التأفى المسى فيوشك ان عادواوم واعليه مرة أخرى أن يعنود المجدع الاهذا الاخير فانه لا يعاود خيفة من أن يزداد فائدة بأستج اله فان قلت فاذا كان الشيطان لا تؤمن نزعاته فهل بحب الترصد له قبل حضوره العذر منه انتظار الورود و أم يحب التوكل على الله ليكوت هو الدافع له أو يجب الاشتغال بالعبادة والغفلة عنه قلما اختلف الناس فيه على ثلاثة أوجه فذهبت فرقة من أهل البصرة الى أن الاقواء قد استغنوا عن الحذر من الشيطان لا نهم انقطعوا الى الله والمنتفلوا عن من الهم عنوا عن الحذر من الشيطان لا نهم انقطعوا الى الله والمنتفلوا عن من الهم عنوا عن الحذر من الشيطان لا نهم النه والمنتفلوا عن المنافقة عنوا عن المنافقة و تعمل الهم عنوا عن المنافقة و تعمل المنافقة

مباحة كالحر والحمازير فارتحاوا من حهامالكاسة فلميبق الشميطان المهم سبيل فلا حاجةبمسمالي الحسذر وذهبت فرقتمن أهل الشأم الى ان الترصد العدذرمنه انما يحتاج المه من قل بقسنه ونقص توكله فنأيقن مان لاشريك لله في لدبيره فلايحسدر غيره ويعلمان الشميطان ذليل معلوق ايسله أمرولا يكون الاماأرادهالله فهموالضار والنافع والعارف يستحيي منهأن يحذرغيره فاليقين بالوحدانية يغنيه عن الحذر وقالت فرقة من أهل العلم لابدمن الحذرمن الشيطان ومأذكره البصريون من انالاقوياء قداستغنوا عن الحذر وخلت قلوبهم ٥ن حب الدنيابالكاية فهو وسيلة الشيطان كاديكون غرو والذالانبياء عليهم السلام لم يتخلصوا من وسواس الشيطان ونزعاته فكيف يتخلص غيرهم وليس كل وسواس الشيطان من الشهوات وحب الدندا إلى في مسهات الله تعالى وأعماله وفي تحسين البدع والفسلال وغبرذلك ولا ينجوأحد منالخطرفيه ولذلك فال تعالى وماأو سلنا من قبلك من رسول ولاني الااداءي ألقي السمطان

الشيطان وايسمنهم وخنسء بمسم أى تأخر (كائس من ضعفاء العباد فى الدعوة الى) شرب (الجر و) مفارقة (الزنافصارت ملاذالدنيا عندهموان كانت مباحة كالخروا لخنز برفارتحاوا من حمه ابالكلية ولم يبق الشيطان اليهم سبيل) يوسوس لهميه (فلاحاجة بهم الى الحذر) منسه (وذهبت فرقة من) عباد (أهلالشام الحان الترصد العذرمنه المأيحتاج اليهمن قل يقينه ونقص توكاه فَن أيقن انه لاشر إلى الله في مدييره فلا يحذر غيره و يعلم أن الشيطان ذليل مخهاوق وليسله) في عبادالله (أمر ولا يكون الاماأراده الله تعالى فهوالضار النافع) وهو الفاعل الختار في حلقه (والعارف يستحيى منه ان يحذر غيره فاليقين بالوحدانية بغنيه عن الحذر وقالت نرقة) وفي المحمدة طائفة (من أهل العلم لابدمن الحذر من الشهيطان وماذ كره البصرون من أن الاقوياء استغنواعن الحذر)عنه (انخلت فاويهم من حب الدنما) وفي نسخةانخلامن قلوبهم حبالدنيا (بالكلية فهو وسيلة الشيطان يكاديكون غر ورااذ الانبياء عأبهم السلامل يتخلصوا من وسواس الشيطان ونزعاته فكيف يتخلص غيرهم وليس كل وسواس الشميطان من الشهوات وحب الدنيا) كاطنوا (بل في صفات الله تعالى واسم الموفى تحسين البدع والضلال وغير ذلك ولا ينجوأ حدمن الخطرفيه واذلك فأل تعالى وماأرسلنا من قبلك من رسول ولانبي) وقد تقدم الكلام على الرسول والنبي في كتاب قواء ــ دالعقائد (الااذاتمني) أيمزة رفي نفسه ما يهواه (ألقي الشــيطان في أمنيته) في تشهيه ما يوجب اشتغاله بالدنيا كافي الخبروانه ليغان على قلبي (فينسخ الله ما يلقي الشيطان) أى فسيطاله و يذهبه بعصمته عن الركون اليه والارشاد الى ما ربعسه (مُ يحكم الله آياته) أى ثم يثبت آماته الداعية الى الاستغراق في أمر الاسترة (والله عليم) بأحوال الناس (حكيم) فيما يفعل مهم قيل حدث نفسه مزوال المسكنة فنزلت وقيل تمني لحرصه على أعمان قومه ان ينزل علم مما يقربهم اليه فأستمر بذلكحتي كانفى ناديهم فنزات عليه سورة النجم فأخذ يقرؤها فلمابلغ ومناة الثالثة الاخرى وسوساليه الشيطان حتى سبق لسانه الى ان قال النال الغرانيق العلى وان شفاء تهن لترتجى ففرحيه المسركون حتى تابعوه فىالسعودلما سعدفى آخرها عيث لم يبق فى المسعد مؤمن ولامشرك الاسعد غنهه جريل فاغتم به فعزاه الله بهذه الآية وهومردود عند المحققين وانصم فابتلاء يتميزيه الثابت على الاعان عن المزازل فيه وقبل بمني قرأ كقوله مني كتاب الله أول مراة * مني داود الزيور على رسل وامنيته قراءته وأابتي الشيطان فصاان تكلم بذاك رافعاصوته بحيث ظن السامعون انه من قراءة الني

صلىالله عليه وسلم فقسدردأ يضائمانجد بالوثوق على القرآن ولايندفع بقوله فينسخ الله مايلتي الشيطان ثم بحكم الله آياته لانه أيضا يحتمله والآية تدل على جواز السهو على الأنبياء وتطرق الوسوسة الهم كلهذا سياق البيضاوى والمسئلة مختلف فيهاقد يماوقد تمكام عليها القاضي عياض فى الشفاء ورد ماذكر وه فى توجيه الآية وأوسع عليه المكلام شارحه الشهاب الخفاجى والعيج ورودالقضية فقدر ويت من طرق كثيرة المتعتمل الحطأ كاأشارا المهالحافظ فنع البارى فقد أخرجه عبد بن حيد من طريق السدى عن أبي صالح عنابن عباس والعزار والطعراني وابن مردويه والضياء في المختارة بسندر جاله ثقات من طريق سعد من حبير عنابن عباس وابن سوير وابن المنذروابن أبي عام وابن مردويه بسند صحيح عن سعيد بن جبير وابن بوير وابن مردويه من طريق العوفي عن ابن عباس وابن مردويه من طريق الكاي عن أي صالح عن ابن عباس ومن طريق أبى بكر الهذلى وأنوب عن عكرمة عن ابن عباس وعبد بن حيد وابن برين طريق ونساء الزهرى عن أي بكر بن عبد الرحن بن الحارث وابن أبي الممن طريق موسى بن عقبة عن ابن شهاب والبهتي فى الدلائل عن موسى بن عقبة ولم يذكر ابن شهاب والماسيراني عن عروة مثله وسعيد بن منصور وابن حرمان معد بن كعب القرطى ومحدب قيس وابن حرمان الفعال وابن حرم وابن المنذر وابن أبي الم بسند معيم عن أبي العالية وعبد بن حيد عن مجاهد وعن عكرمة وابن أبي ماتم عن السدى

اشتغال رسول الله صلى الله علبه وسلم وسائرالانيباء علبهم السلام فهومغرور ولم يؤمنه مذاكمن كيد الشيطان ولذلك لم يسلمنه آدموحواءفي الجندة التي هى دارالامن والسرور بعد أن قال الله لهما ان هـ ۱3 عدواكولز وحالفلا يخرجنكامن الجنةفاشتي أناك أنالنجوع فهاولا تعرى وأنك لاتفاحما فها ولاتضعى ومعانه لمينهالا عن شحرة واحدة وأطلق له وراءذاكماأرادفاذالم يأمن نىمنالانبياءوهوفىالجنة دارالامن والسعادة من كددالشيطان فسكيف يحور الغيروأن يأمن فى دارالدنه وهيمنب حالحن والفيتن ومعدن آلملاذوالشهوات المنهدىءنها وقال موسى عليه السلام فيماأخبرعنه تعالى هذا منع لى الشيطان ولذلك حذر اللهمنه جرح الخلق فعال تعنالي بابني آدم لايفتننكم الشيطانكا اخرج أنويكم منالجنسة وقال، وجلانه مرا كم هـووقبيـله منحىثالا ترونهم والقرآن منأؤله الى آخره نحسذىر مسن الشسيطان فكيف يدعى الامنمنهوأخذالحذرمن حيث أمر الله به لاينافي الاشتغال بحب الله فانمن

وألفاظ الكلمنقاربة وفىسوق كلمنهاتطويل ومع ثبوت القصة من هدنه الطرق لابسع العالم ردها فضلاعن المحقق (وقال صلى الله عليه وسلم انه ليغان على قلبي) واني لاستغفر الله في اليوم مآثة من و واه أحدوعبد بنحيد ومسلموأ توداو دوالنسائي وابن حبان والبغوى وابن قانع والباوردى والطمراني كلهم من حديث الاغر بن يسار المزنى وقد تقدم الكلام على هذا الحديث (مع أن شيطانه) صلى الله عليه وسلم (قَدَّ أَسَلِمَ فَلا يَأْمُرُ وَالْأَبِخَبْرُ) رَّ وَاوَالطَّمِرِ الْنَيْ مِنْ الْمَغْيْرِةُ بِلْفَظَ مَامُنَ أَحدالاً جعل معمقر بن من الجن قألوا ولاأنتيارسولالله فالءولاأناا لاأن الله أعانني عليه فأسلم فلايأمرنى الابخير وروى أحدوأ بويعلى والطابراني والضدياء من حديث ابن عباس ليسمنكم من أحذ الاوقد وكل به قرينده من الشيطان قالوا وأنت بارسول الله قال نعم والكن الله أعانني عايه فأسلم وقد تقدم الكلام عليه أيضا (فن ظن ان اشتغاله بعب الله أكثر من اشتغال وسول الله صلى الله عليه وسائر الانساء) عليه ما السلام (فهوم فرورولم يُؤْمُنهم ذلك من كيدالشيطان ولذلك لم يسلم منه) أي من كيد. (آدم وحوّاء) عليهما السلام وهما (في ألحنة التيهي دار ألامن والسرور بعدان قال الله لهما ان هذا) بعدي الشيطان (عدوّلك ولزوجك فلا يخرجه كما) أى لا يكون سببالاخراجكم (من الجنة) والمرادم الهمّا عن أن يكون بحيث يتسبب الشيطان شقاءهامن حيث انه قيم عليها أولان المراد بالشقاء التعب في طلب المعاش وذلك وظيفة الرجال والشقاء بمعنى التعب شائع فى كالام العرب يقولون أشقى من رائض الهروسيد القوم أشقاهم و يؤيده قوله (ان النانلانجوع فمها ولاتعرى وانك لانظمأ فيهاولا تضحى فانه بيان وتذكيرلماله في الجندة من أسباب المكفاية واقطاب الكفاية هي الشبيع والري والكسوة والكن مستغنيا عن اكتسابها والسعى بقصيل اعراض ماعسى ينقطع و يزولمنها بذكرنقائضها لتطرق سمعه باصناف الشقوة الحدرمنها (معانه لم ينهه الاعن شعرة واحدة) قيدل هي الحنطة وقيل البكرم وقيل التينوقيل غيرذلك (وأطلق له وراء ذلكما أراد) وفيه الاشارة بقوله تعلى فوسوس المه الشمطان قال ما آدم هل أدلك على شعرة الخلدوملان لايبلي فاكالدمنها فبدت لهما سوآ تهما(فاذالم يأمن نبي من الانبياء وهو)مستقر (في الجنة) التي هي (دارالامن والسعادة من كمدالشيطان) و وسوسته (فكيف يجوزلغيره أن يأمن)من وسوسته وهو (فىدارالدنياوهى منبع الفتن والحن ومعدن الملاذوالشهوات المنهى عنهاوقال موسى عليه السلام) فمماككرالله عنه فى كتابة العز مزودخل المدينة على حين غفلة من أهلها فوجد فعها رجلين يقتتلان هذا منَّ شيعتَه وهذا من عــدوّه فاستَّغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوَّه فوكرُه موَّسي فقضي عليــه قال (هذا منع ل الشيطات) لانه لم يؤمر بقتل الكفار أولانه كان مؤمنا فهم فلريكن له اغتياله ولا يقدح ذلك في عصمته لكونه خطا والماعد من عل الشيطان وسماه ظلما واستغفر منه على عاد تهدم في استعظام محقرات فرطت منهم (انه عدرهمضل مبين) طأهر العداوة (ولذلك حذرالله منه جميع ألخلق فقبال يالني آدملايفتننكم الشسيطان كمأخرج أبويكم من الجنة) آدموحواء (ينزع عنهما لباسهما) أى حلل الجنة قيدل المهمالماتناولامن الشعرة سقطت عنهدماأ لحلل (وقال عزوجل اله يرا كمهو وقبيله) أي جاعته و حنوده (من حبث لا نروم م والقرآن من أوّله الى آخره تحد نرمن االشيطان) وتنبيه على غوايته وارشاد في مخالفته (فكيف يدعى الامن منه وأخدذ الحذر من حيث أمرالله به لاينافي الاشتغال عب الله تعالى فان من الحبله امتثال أمره وقد أمرنا بالحذر من العدو كاأمر نابا لحذر من الكفار فقال تعالى والمأخذوا حذرهم وأسلحتهم) أى المأخذوا مافيمه الحذر بالكسر وهوالتحر زوالاسلمة جمع سلاح وهو كلعدة للعرب (وقال تعالى وأعدوالهم مااستطعتم من قوة ومن رباط الجيل ترهبون به

الحباله امتثال أمره وقد أمربا لحدد من العدوج أمربا لحذرمن المفارفقال تعالى وليأخذوا حذرهم وأسلحتهم وقال تعالى وأعدوالهم مااستطعتم من قوة ومن رباط الحيل

ن ذائر من الممانلة الحذر من العدو الكافر وأنت تراه فبأن يلزمك الحدر من عدو برائ ولا ثراه أولى ولذلك قال ابن محير بن صد تراه ولا برائد وسلا أن تظفر به وصد بديرا في وشك أن تظفر به وصد بديرا ولا تراه بوشك أن تظفر به وصد بديرا في المنظم المنظم

عد والله وعدق كم فاذ الزمك باصرالله الحذر من العدق والكافر وأنت تراه) وتشاهده بعمنك (فمأن يلزمل الحذر من عدة براك) هو وقبيله (ولا نراه) ولا ترى قبيله (أولى)وآكد (ولذلك قال) عبدالله (بن محير بن) بمهمملة وراء آخره زاى مُصغرا ابن جنادة بن وهُب الجَعي المسكمُ تُول بيث المؤدس ثقة عابد مات سنة تسع وتسعين روى له الجاعة (عدو صيد تراه ولا يراك وشك أن تظفر به وعدوصا لد يراك ولأترا. نوشك أن يظفر بلُّ وأشار به) أي بهذا الكلام (الى الشيطان) فانه عدوَّك وقصده أن يصيدك وهو براك و يخيلك و برمى عليك الفخ وأنتلاثراً. فما أقر بأن تقع في قبضته (كيف وليس في الغَــُةُ لهُ من عداوة الحَــُكافر الاقتــل هُوشهادة) ان تيسر القتل (وفي اهمال الحــُذر من الشيطان التعرض للنار والعقاب الالم فليس من الاشتغال بالله الاعراض عُماحد واللهو به يبطل مذهب الفرقة الثانية في ظنهم ان ذلك قادح في التوكل فان أخذ الترس والسلاح و جمع الجند) وحشد العساكر (وحفرا لخندقالم يقدح فى توكل رسول اللهصلى الله عليه وسلم فكيف يقدح فى التوكل الخوف بماخوف الله تعالىبه والحذر بما أمرالله بالحذرمنه وقدذ كرنا فى كتاب التوكل ما يبن غلط من ظن ان معنى النوكل النزوع من الاسباب باا كلية) أى الخروج عنها (وقوله تعالى وأعدوالهم مااستطعتم من قوة ومن رباط الحيل لايناقض امتثال النوكل مهدمااعتقد القلبان الضار والنافع والمحيى والمميت هو الله) عزوجل لاغيره (فكذلك يحذر الشيطان) و يحترزمنه (ويعتقدأن الضلوالهادي هوالله) عز وجل لاغيره (و مرى الاسماب وسائط مسخرة) بلطف الحكمة الالهية (كاذكرناه في) كاب (التوكل) وسيأنى تَحَقيقُه ان شاءالله تعالى(وهذا ماأختاره) الحرث (المحاسي) رحمالله تعالى(وهو الصبح الذي يشهد له نو رااعلموما قبله) مماذ كر (يشبه أن يكون من كادم العباد الذين لا يغزر) أي لايكثر (علهمو بظنون انمايه عبم عليهم من الاحوال في بعض الاوقات من) نتيجة (الاستغراف بالله يستمرعلى الدوام وهو بعيد) لان الاحوال لاتثبت (ثم اختلفت هذه الفرقة على ثلاثة أو جه في كيفية الحذر) أى الاحتراز (فقال قوم اذاحذرناالله العدوفلا ينبغي أن يكون شئ أغلب على قلو بنامن ذكره والخذرمنه والترصدله فأنااذا غفلناعنه لحظة) واحدة (بوشك أن بملكا) بكيده ومكره (وقال قوم انذلك) أى كونه أغلب شيءلى القلب (يؤدى الى خلوالقلب عن ذكرالله واشتغال الهـم كله بالشميطان وذلك مرادالشميطان منابل نشتغل بالعبادة وذكرالله ولاننسي الشمطان وعداوته والحاجة) الداعية (الى الحذر منه فجمع بين الامرين فأناان نسيناه ربما عرض من حيث لا نعتسب) فها كما (وان تعرد نألذ كره) والترصدله (كاقد أهملناذ كرالله فالجمع أولى وقال العلماء المحققون) من الصوفية (غَلَطَ الفرقتانُ أما الاولى فقد تَجُردت لذ كر الشيطان ونسيت ذكر الله ولا يخفي غلطها) علىمن تأمل كلامها (وانما أمرنا بالحذرمن الشيطان كيلابصدنا عنالذ كرفكيف نجعل ذكره أغلب الاشياء على قلو بناوهومنته على ضر رالعدق ثم يؤدى ذلك الى خاوالقلب عن نورذ كرالله) فان

معنى التوكل النزوعين الاسماب بالكاية وقوله تعالى وأعدوالهم مااستطعتم من قوّة ومن رباط الحل لايناقض امتثال التوكل مهما اعتقد القلب أن الضار والناف عوالحسي والميت هو الله تعالى فكذلك يحذرالش يطان و نعتقد أن الهادى والمضل هوالله و برى الاستباب وسائط مسخرة كاذكرناه فى التوكل وهذا مااختاره الحرث المحاسي رجمه الله وهوالسجع الذي يشهدله نور العلم وما قبله يشبه أن يكون من كالم العباد الذن لميغز رعلهم ويظنون أن مايه عم علم من الاحوال في بعض الاوقات من الاستغراق بالله يستمر على الدوام وهو بعددتم اختلفت هذه الفرقةعلى ثلاثةأوجه فى كيفية الجذر فقال قوم اذاحدر ناالله تعالى العدو وفلا والمغيأن بكونشئ أغاب على قاورنا منذكره والحسدرمنسه

والمرصدله فاناان غلناعنه لخناة فيوشك أن بها كأو قال قوم ان ذلك يؤدى الى خلوالقلب عن ذكرالله والله عنه القلب والسيطان وذلك من ادالشيطان منابل نشتغل بالعبادة و بذكر الله ولاننسى الشيطان وعداوته والحاجة الى الحدر منه فنجمع بن الامرين فاناان نسيناه ربما عرض من حيث لا نعتسب وان تجرد نالذكره كاقد أهملناذكر الله فالجع أولى وقال العلماء المحققون غلط الفريقان أما الاول فقد تجرد اذكر الشيطان ونسى ذكر الله فلا يخفى غلطه وانحا أمن نابالحذر من الشيطان كدلا يصدنا عن الذكر فك في تعدل ذكره أغلب الاشياء على قلوبنا وهومنه من والعدق ثم يؤدى ذلك الى خلوالقلب عن فورذكر الله تعالى

فاذاقصدالشيطان مثلهذا القلب وليس فيه نورذ ترالله تعالى وقوة الاشتغاليه فيوشك أن يفلفر به ولا يقوى على دفعه فلم أمرنا بانتظار الشيطان ولا بادمان ذكره وأما الفرقة الثانية فقد شاركت الاولى اذجعت في القلب بين ذكر الله والشيطان و بقدر ما يشتخل القلب بذكر و الشيطان و يقر و الشيطان و بقدر من الشيطان و يقر و الشيطان و يقر و الشيطان و يقر و الشيطان و يقر و على نفسه عداوته فاذا اعتقد ذلك وصد ق به وسكن الحذرف و فيشتغل بذكر الله و يكب عليه بكل الهمة و لا يخار بباله أمر الشيطان التي قط عند الشيطان فانه اذا الشنغل بذلك بعدم عرفة عداوته ثم خطر الشيطان له تنبه له وعند التنبه بشتغل بدفعه (٢٠١) والاشتغال بذكر الته لا عند عن التيقظ عند

القلب اعسااضاءته بسبب ما يردعليه من أنوارالذ كر (فاذاقصد الشيطان مثل هذا القلب وليس فيه نورذ كرالله وقوة الاشتغال به فيوشك ان يظفر به) ويستولى عليه (ولايةوى على دفعــه فلم يؤمر) العبدوفي نسخة فلم يأمرنا (بانتظار الشيطان ولابادمان ذكره وأماالفرقة الثانية فقد شاركت الاولى اذ جعت فىالقلب بينذ كرالله والشــمطان) وهمانقيضان (و بقدرما بشتغل القلب بذكر الشــمطان ينقصَمن ذكرالله) و نشتغل عنه (وقدأمرالله تبارك وتعالى الخلق بذكرة ونسيان ماعداه) أى ماسواه (ابليسوغيره) بل سائر مافى الكرون الاشتغال به شغلءن الله عزوجل (فالحق) الذي أحق أن يتبع وهوالوجه الثالث (أن يلزم العبد قلمه الحذر من الشيطان ويقرر على نفسه عداوته) على بكل الهمة) أى يقبِّل عليه مع الملازمة (ولا يخطر بباله أمر الشيطان فانه ان اشْتَعَل بذلك بُعــد معرفة عداوته ثم خطرااشيطانله تنبه له) في ألحال (وعندالنبه يشتغل بدفعه) على قدرالامكان (والاشتغال بذكرالله لاعنع من التبقط عند تزغة الشيطان) والتنبعله (بل الرجل ينام وهوخائف على أن يفونه مهم) أى أمرَّمقصود لذاته (عندطاوع الصبح فيلزم نفسه الحذر) أى التحرز (وينام على أن يتنبه في ذلك الوقت فينتبه من الليل) أى في أثنائه (مرات قبــل أوانه لمـاسكن في قلبه من الحذر مع انه بالنوم غافل عنه فاشتغاله بذكرالله كيف يمنعه تنبهه) لا يحذر منه (ومثل هسذا القلب الذي يقوى على دفع العدق) اذا هعم عليه (واذا كان اشتغاله بمحرد ذكرالله فقدأمات منه الهوى وأحيامنه نور الفضل والعلم وأماط) أى أزالُ (عنه ظلة الشهوات فأهل البصيرة) النامة (أشعر وافلوجهم عداوة الشيطان وترصده) وانتظاره (والزموها لحذر عملم يشتغاوا بذكره بل بذكراته ودفعوا بالذكر شرا لعدة واستضاؤا بنورذ كرالله حتى أبصروا خواطر العدة) من أين تهجم فاستعدوا لدفعها بقوّة فورالذكر (فثال الغلب مثال بترأر يدتطه يرهامن الماء القذر) المنتن (المتفجر منها الماء الصافى فالمشتغل بذكر الشيطان قد ترك فيها الماء القذر والذى جمع بين ذكر الشيطان وذكر الله تعالى قد نزح الماء القدر من جانب ولكنه قد تركه حار باالهامن جانب آخر فيطول تعبه ولا يخف من البترالماء القدرو البصير) العارف (هو الذي يجعل لمجرى الماء القذرسدا) فسده عليه (وملاء مااصافي) الذي لا كدرفيه (فاذا جاء الماء القذر دفعه بالسكر والسد) يقال سكرت النهر سكوا اذا سددته والسكر بالسكسر مايسد به النهر (من غير كافة) أىمشقة (ومؤنة وزيادة تعب) والله الموفق *(بيان الرخصة في قصد اطهار الطاعات)

(اعلم) هداك الله سوفيقه (ان في الاسرار الاعمال) أى في اخفائها (فائدة الاخلاص والنجاة من الرياء القدر والذي جُدعين القدر والذي جُدعين وفي الاطهار) لها (فائدة الاقتداء) فيها (وترغيب الناس في الخدير ولكن في الاطهار) لها (فائدة الاقتداء) فيها (وترغيب الناس في الخدير ولكن في الاطهار أيضافائدة ولذلك أنى الله على السراح والعملين ولكن في الاطهار أيضافائدة ولذلك أنى الله على السراح والعملين ولكن في الاطهار أيضافائدة ولذلك أنى الله على السراح والعملين ولكن في الاطهار أيضافائدة ولذلك أنى الله على السراح والعملين ولكن في الاطهار أيضافائدة ولذلك أنى الله على الناسراح والعملين ولكن في الاطهار أيضافائدة ولذلك أنى الله على الناسراح والعملين ولكن في الاطهار أيضافائدة ولذلك أنى الله على الناسراح والدين الله على الناسراح والدين الله على الناسراح والدين ولكن في الاطهار أيضافائدة ولذلك أنى الله على الناسراح والدين الله والله والدين الله والدين الدين الله والدين الله والله والدين الله والله والدين الله والله والله والدين الله والله والله والله والدين الله والدين الله والله والله

ولكنه تركه جار بالهامن جانب آخرف طول تعب ولا تعف البتر من الماء القدر والبصيره والذي حول عرى الماء القذر سداو ملائها الماء الصافى فاذا جاء الماء القذر دفعه بالسكر والسد من غير كافة ومؤنة وزيادة تعب * (بيات الرخصة في قصد اطهار الطاعات) * اعلم أن في الاسرار الارجال فائدة الاخراط المناف الماء في الماء في الماء في المام والمناف الماء في الاطهار أيضافا ثدة والمائة في الله تعالى على السر

نزغة الشطان بلالرجل منام وهدو خالف منأت يفوته مهم عند طاوع الصم فيلزم أغسمه الحذرو ينام على أن سنمه في ذلك الوقت فستنبه فى الديل مرات قبل أوانه لماأسكن فىقلمهمن الحددرمع أنه بالنوم غافل عنه فاشتغاله مذكرالله كنف عنع تنهه ومثل هذا القلب هو الذي يقوى على دفع العدواذا كان أشتغاله بمعرد ذكرالله تعالى قسد أمأت منه الهوى وأحمافه نورالعقل والعلروأماط عنه اطلمة الشر فوات فأهل البصميرة أشعرواقلومهم عداوة الشطان وترصده وألزموها الحذرثم لمشتغاوا ذكره بلبذكرالله ودفعوا بالذ كرشرالعدووا سنضاؤا بنورالذ كرحتى صرفوا خواطرالعدوفثال الفل مثال بشرأر بدنطهيرهامن الماءالف ذركة فمعرمنها الماءالصافي فالمشتغل مذكر الشطان قد ترك فهاالماء القيدر والذى جُمعين ذكرالشمطان وذكرالله

والعلانية نقال ان تبدو االصدقات فنعماهي أى فنعم شي تبدوها (وان تخفوها وتؤثرها الفقراء) أى تعطوها مع الاخفاء (فهوخير لكم) وعمام الآية وتكفر عنكم من سيات تكم والله بما تعملون خمير (والاظهارقسمان أحدهماني نفس العمل والاسخر بالتحدث عماعل القسم الاول اظهار نفس العمل كالصدقة فى الملائ أى بين أطهر الناس (لترغيب الناس فيها كاروى عن الانصارى الذيجاء بالصرة) فهادراهم وذلك المارغب النبي صلى الله عالية وسلم في أمر الصدقة (فتنابع الناس بالعطية لمار أو فقال النبي صلى الله علميه وسلم من سن سنة حسنة فعمل ما كانله أحرها وأحر من اتبعه) قال العراقير واه مسلم من حديث حرير بن عبد الله العجلى وفي أوله قصة اه قلت الفظ مسلم من سن في الاسلام سنة حسنة فله أُجرها وأجرمن عل بمامن غيران ينقص من أجورهم شئ ومن سن فى الاسلام سنة سيئة فعليه و زرها ووزرمن علبها من بعده من غسيرأن ينفص من أوزارهم شئ وهكذارواه أيضا الطيالسي وأحدد والترمذى والنساق وابن ماجمه والدارى وابوعوانة وابن حبان وفى الباب حذيفة بن الممان وأبوهر برة وأبوجيفة وواثلة بن الاسقع فلفظ حديث حديفة من سن فى الاسلام خير افاستن به كان له أجر ، ومثل أجو رمن تبعه من غيران ينقص من أجورهم شيآ ومن سن شرا فاستنبه كان عليه وزر وومن أوزارمن تبعه من غيرأن ينقص من أوزارهم شيأهكذا رواه أحد والبزار والطبراني في الاوسط والحاكم والضياء من رواية أبي عبيدة بنحذيفة عن أبيه ولفظ جديث أبي هر من سن خبر افاستنبه كانله أجره كاملا ومن أجور من استن به من غير أن ينقص من أجورهم شيأ ومنسن شرافاستن به كان عليه وزره كاملا ومن أوزار الذي استنبه لاينقص من أوزارهم شبأ هكذا رواء أحدوفي رواية من سن سنة هدى فاتسع علمها كانله أحرهاوأحرمن على مامن غيرأن ينقص سنأجو رهم شيأ ومن سن سنة ضلالة فاتبع علمها كأن عليه مثل أوزارهم من غيرأن ينقص من أوزارهم شيأ هكذاروا والسحزى فى الابانة ولفظ حديث أبى حميقة من سنسنة حسنة فعمل بهابعده كانله أحره ومثل أجورهم من غير أن ينتقص من أجو رهم شيأ ومنسن سنة سيئة فعملهما بعده كانعليه وزرها ومثل أوزارهم من غيرأت ينتقص من أوزارهم شيأ هكذار واه ابن ماجه والطبراني في الاوسط ولفظ حديث واثلة من سن سنة حسنة فله أحرها ماعل بمانى حياته وبعد عماته حتى يترك ومن سن سنةسيئة فعليه اعما حتى تترك ومن مات مرابطا في سبيل الله جرىله أجرالرابط حتى يبعث يوم المقيامة هك ذارواه الط برانى فى الكبير والسعرى فى الامانة (و يجرى سائرالاعال هذاالجرى من الصلاة والخرو وغيره ولكن الاقتداء في الصدقة على الطباع أُغلب) كاوقع الانصاري المتقدم ذكره (نعم الغازي) في سبيل الله (اذا هم بالخروج) من محله بنية الغزو (فاستعد) ومهيأ (وشدالرحل) والركائب (قبل القوم تعريضاعلى الحركة)والنهوض (فذلك أفضل النالغزوفي نفس من أعمال العلائمة لاعكن اسراره) أى اخطاره (والمبادرة السه ليس من الاعلان بلهو تحر يض مجرد وكذلك الرجل قد يرتفع صوته في صلاة الليل أى الني يصلم ابعد هعمه (لينبه جيرانه وأهله فيعتدى به) في فعدله (فكل عمل العكن اسراره كالخيروالجهاد والجعة فالافضل المبادرة اليسه واظهار الرغبة فيه التحريض) على الانتفاعبة فن كان بمن يستنبه عالما بمالله عليسه قاهرا لشيطانه استوى ماطهر منعله وماخني اصحة قصده جازله الاطهار والمبادرة واليهالاشارة بقوله (بشرط أن لا يكون فيه شوائب الرياه) والافالافضل الاخفاء مطلقاصر به العزبن عبد السلام في قواعده (وأما ماتكن اسراره) أى اخفاره (كالصدقة والصلاة فانكان اظهار الصدقة يؤذى المتصدق عليه و ترغب النَّاس في الصدَّقة فالسرأفضلُ لان الايذاء حرام) فيغلب جانبه على جانب الترغيب عند التعارض (وان لم يكن فيه ابذاء فقد اختلف الناس في الأفضل فقال قوم السر أفضل من العلانية) ومعه يكون تـكم فمر

العملوالا تخربا اتحدث عاعل * (القسم الاول) * اطهارنفس العمل كالصدقة فى الملا الرغيب الناس فها کار وی عن الانصاری الذی جاء بالصرة فتتابع الناس بالعطية لمارأو وفقال النبي صلى الله عايه وسلم من سن سنة حسنة فعمل بها كان لهأحرها وأحرمن اتبعسه وتعسرى سائرالاعال هذا المجرىمن الصلاةوا لصيام والحج والغسؤووغسيرها ولكن الاقتداء في الصدقة عملى الطباع أغلبنعم الغازى اذاهم بالخروج فاسـ تعدو شدالرحل قبل الةوم تحريضالهمعلي الحركة فذلك أفضل له لان الغزو فيأصله من أعمال العلانية لاعكن اسراره فالبادرة السهليستمن الاعلان بل هو تحريض مجردوكذلك الرجل قديرفع صوته فى الصلاة باللمل لينيه حيرانه وأهله فيقتدىه فكلعمل لاعكن اسراره كالحيم والجهادوالجعمة فالافضل المبادرة المعواظهار الرغبة فيهالتحريض بشهرط أن لايكون فيده شوائد الرياء وأماما عكن اسراره كالصدقة والصارةفانكان اظهار الصدقسة يؤذى المهدق علده و برغب

وان كان في العلانية قدوة وقال قوم السرأ فضل من علانية لاقدوة فها أما العلانية القدوة فأفضل من السر ويدل على ذاك أن الله عز وجلً أمر الانبياء باطهار العمل للاقتداء وخصهم عنصب النبوة ولا يجوز أن يظن جهم أثهم (٣٠٣) حرموا أفضل العملين ويدل عليه قوله

عليه السلام له أحرها وأحي منعسلها وقدروي فى الحديث انعسل السر مضاعف على على العلانية سسعن ضعفاو بضاعف على العلانية اذااستن بعامله علىعلالسرسيعين ضعفا وهلذالاوحه ألغلاف فعه فانه مهما انفك العلم عناف شوائب الرباء وتم الاخلاص على وحمواحدفى الحالتين فاعتدىه أفضل لامحالة وانمايخافمن ظهورالرياء ومهماحصلت شائبة الرماء لم ينقعه اقتداء غيره وهاك به فلاخسلاف في أن السر أفضل منه ولكن على من بظهر العسمل وظيفتات أحداهما أن نظهر محيث بعلم أنه يعتدىبه أو يظن ذاك طناوربر-ل يقتدى مه أهله دون حيرانه ورعا مقتدى محرانه دوت أهل السوق ورعنا يغتسديه أهسل محلته وانماالعالم المروف هوالذي يقتدي مه الناس كافة فغير العالم اذا أظهر بعض الطاعات رعا نسب الى الرياء والنفاق ودموه ولم مقتدواته فليس له الاظهار من غرفا لدة واغا يصم الاطهار بنية القدوة عن هوفي عل القددوة على

السيات (وان كان في الملانية قدوة) لامثاله (وقال قوم السرأ فضل من علانية لاقدوة فيها المالعلانية القدوة) أى لاجل أن يقدى به و يستشرف أمثله (فافقل والسرويدل على ذاك الله عز وجل أعرأنبياءم)عليم السلام (بالاطهار العمل الاقتداء) بمم (وخصهم بنصب النبوة) واجتباهم به (ولا يجو زان نظن بهم أنهم حرموا أفضل العملين ويدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم) في الحديث السابق من سنسنة حسنة (فلهأحرها وأحرمن علهما) منغيرأن ينقص من أجو رهم شبأ (وقدروى في بعض الحديث أنعل ألسر يضاعف علىعل العلانية بسبعين ضعفاو يضاعف عل العلانية اذاا ستنبعامله على علاالسر بسبعين ضعفا) قال العراقي رواه البهتي في الشعب من حديث أبي الدرداء مقتصرا على الشطر الاول بنعوه وقال هذامن افراد يقيةعن شيوخه الجهولين وقدتة دمقبل هذاقر يباوله منحديث ابن عرعل السرأفضل منعل العلانية والعلانية أفضل ان أراد الاقتداء وقال تفرد يه بقية عن عبد ألمك بن مهرانوله من حديث عائشة يفضل أو بضاعف الذكر الخي الذي لا يسمعه الحفظة على ماتسمعه يسمعن ضعفاوقال تفردبه معاوية بنيحبي الصدفى وهوضعيف اه قلت اماحديث أى الدرداء فلففله عندالديلي فى مسند الفردوس ان الرحل العمل علا سرا فيكتبه الله عنده سرافلا بزال الشيطان حتى يتكام مه فيمجى من السر فيكتب علانيسة فان عادفتكام الثانية محيءن السروالعلانية وكتبعر يامولففاه عند البهتي ان الرحل لنعمل العمل فتكتب له عمل صالح معمول به في السر تضعف أحره سيعين ضعفاهذا أوَّله والماقي كسياق الديلي وقد تقسدمت الاشارة اليه في يان فهم الرباء في أوّل الشطر الثاني من هذا الكتاب وأما حديث عائشة فرواه كذلك ان أبي الدنما في كتاب الاخلاص وتقدمت الإشارة المه وأما حديث ابن عي فقدر واه كذلك ٱلديلي في مسندا لفردوس ولفظه السرأ فضل من العلانية ولمن أرّاد الاقتداء العلانيسةُ أفضلمن السروفيه محدبن الحسين السلى قال الذهبي قال الخطيب قال محد بن القطان كان بضع المسوفية الحديث وبغية فالاالذهبي صدوق ولكنه يروىعن دبودرج فكثرت المجائب والمنا كيرقى حديثه وعمَّان بنزائدة أورده النَّهي في الضعفاء وقال له حديث منيكروفي اللسان عمَّان بنزائدة عن نافع عن ابن عرحديثه غير محفوظ قاله العقبلي وساقله هذا الخبر (وهذا لاوجه المفلاف فيه فانه مهما انفك القلب عن شوا اب الريام) وسلم منه (وتم الاخلاص على وجُه واحد في الحالتين في المتدى به أفضل لامحالة وانما يخاف من طهو والرباء ومهماحصل شائبة الرباء لم ينفعه افتداء غيره وهلايه فلاخسلاف فان السر أفضل منه ولكن على من نظهر العمل وظيفتان احداهما أن يظهره حيث يعلم اله يقتدىه) علما حاصلًا له به في الحال (أويفَان ذَاك طنا) فني الحالتين له الاطهار (وربماً يعتدى به أهسل معلته (فقط (والمسأالعالم المعروف هوالذي يقتدى به الناس كافة) في بلده ومن الواردين عليه (فغير العالم اذا أطهر بعض الطاعات ربحانسب الحالرياء والنفاق وذموه ولم يقتدوايه فليس له الاظهار من عسيرفائدة وانمابهم الاطهار بنية القدوة عنهو فى على القدوة على من هوفى على الاقتداء به الثانية أن مراقب قلبه في انه ربحاً يكون فيه حب الرياء الخني) السمكن في الضمير (فيدعوه الى الاظهار بعدر الافتداء) أي يقول اغسأ ظهره لبقتدى ببالناس وهذاهذري (واغساشهوته العمل بالعسمل وبكونه مقتدى به) فَيَعَمَاج الى المراقبة في ذلك فان وجد في نفسه سيأ من ذلك لم يجزله الاطهار أصلا وهذا حال كلمن بظهر أعماله) فانه لا يخلو من حب الرياء الحنى (الاالاقوياء المخلصين) الذين يتوقون من ذلك (وقليل ماهم فلا ينبغى أن يخدع الضعيف نفسه بذلك فيهلك وهولايشعر) بهلا كه (فان الضعيف مشاله مشال الغريق

من هوفى على الاقتسداعية والثانية أن يواقب قلبسه فانه و بما يكون قيه حب الرياء اللي قيد عود الى الاظهار بعذ والاقتداع وانحاشه و ته المتحمل بالعمل و بكونه يقتدى به وهذا حال كل من يظهر أعماله الاالاقو ياء المناسبين وقليل ماهم قلايت في أن يخدع الضعيف نفسه ذلك فهاك وهولا يشعر فان الضعيف مثاله منال الغريق

الذى بعسن سسماحة ضعيفة فنظرالى جماعة من الغرقى فرجهم فأقبل عليهم حتى تشبثوابه فهلكواوها للموالغرق بالماء فى الدنيا ألمه ساعة وليت كان الهلال بالرياء مشهدا به دائم مدة مديدة وهذه مزلة أقدام الغباد والعلماء فائهم يتشهون بالاقوياء فى الاطهار ولا تقوى قلوم مالى ياء والتفطن لذلك عامض ومحكذ الكأن يعرض على نفسه أنه لوقيل له أخف العمل حتى يقتدى الناس بعايد آخرون أقرانك و يكون الكفى السرم شل أحرالا علان فان مال قلبه الى أن يكون هو المقتدى به وهو المظهر العمل فباعثه الرياء وون طلب الاحروا قتداء الناس به ورغبتهم (٣٠٤) فى الخير فائهم قدر غبوا فى الخير بالنظر الى غيره وأجرو قد توفر عليه مع اسراره في المناس المناس به ورغبتهم المراده في الخير فائه مقدر غبوا فى الخير بالنظر الى غيره وأحرو قد توفر عليه مع اسراره في المناس به ورغبتهم المرادة في المناس به ورغبتهم المرادة في المناس به ورغبته من المناس به ورغبته مناسل والمناس به ورغبته مناسل والمناس به ورغبته مناسل والمناسلة والمناسل

الذي يحسن سباحة ضعيفة فنظر الى جاءة غرقى) مثله (فرجهم) فأشفق الهم (فأقبل علمهم حتى تثبتوا به) فهلكوا وهلك معهم (والغرق بالماء في الدنيا أله ساعة) ثم فرناح (وليت كان الهلاك بالرياء مثله لابل عذابه دائم) مقيم (مدة مديدة) أي طويلة (وهذمن لة أقدام العباد والعلماء فانهم يتشهون بالاقوياء فىالاظهار ولاتقوى قاوبهم على الاخلاص فتحبط أجورهــم بالرياء) فمهلكون (والتفطن الذلك عامض) أى خنى المدرك (ومحسل ذلك أن يعرض على نفسه انه لوقيل له الحف العمل حتى يقتدى الناس بعابد آخرهن أقرانك) وأمثالك (ويكون لك فى السرمثل أحر الاعلان فان مال قلبه أن يكون هوالمقتدىبه)دون غيره (وهوالمظهر العمل فباعثه الرياءدون طلب الاحر واقتداء الناس به و رغبتهم فى الليرفائهم قدرغبوا فى النظر الى غيره وأجره قد توفرعليه مع اسراره) أى اخفائه (فابال قلبه عمل الى الأطهار لولا ملاحظته لاعين الخلق ومراآتهم فليحذر العبد خدع النفس) ومكر باخرا (فان النفس خدوع والشيطان) طلاع (مترصد) لان يوفعك (وحب الجاه عدلى القلب عالب وقلما تسلم الاعال الظاهرة من الا فات فلاينبغي أن بعدل بالسلامة شيأ) فانها غنيمة الا كياس (والسلامة في الاخفاء) محققة (وفى الاطهار من الاخعاار مالايقوى عليه أم النا فالحذر من الاظهار أولى بناو بحميع الضعفاء أمثالنا القسم الثاني أن يحدث بمافعل بعدالفراغ وحكمه حكما ظهارالعمل نفسه والططرفي هذا أشد لانمؤنة النطق خفيفة على اللسان وقد يجرى في آلحكاية زيادة ومبالغة وللنفس لذة في اظهار الدعاوى) المكاذبة (عظيمة الا أنه لوتطرق اليه الرياعلم يؤثر فى افساد العبادة الماضية بعد الفراغ منها فهو) من هذا الوجه (أهوُن والحكم فيه أن من قوى قلبه) بنو رالذكر (وتم اخلاصه وصغرالناس في عينه واستوى عنده مدحهم) له (وذمهم) كذلك (وذكرذاك عندمن يرجو الاقتداء به والرغبة فى الحسير إسببه فهوجائز بل منذوب اليه ان صفت النية وسلت عن جيم الاتفاتلانه ترغيب في الحير والترغيب فى الخيرخير وقد نقل مثل ذلك عن جماعة من السلف الاقوياء) قال أبوعمر و (سعيد سمعاذ) بن النعمان الانصارى الاشهلى سيدألاوس شهيديدرا واستشهد بسهم أصابه في الخندق روى له المخارى (ماصليت صلاة مندأ سات فدئت نفسي بغيرها ولاتبعت جنازه فدثث نفسي بغيرماهي قائلة وماهومة ولالهاوما معت رسولاللهصلى الله عليه وسملم يقول قولاقط الاعلت انه حق وقال عمر)رضى الله عنه (ما أبالى أصحت على يسرأوعلى عسرلاني لاأدرى أبهما خيرلى) أخرجه الاسماعيلي في مناقبه (وقال ابن مسعود) رضى الله عنه (ماأَصِيتُ على حله فتمنيث أنأ كون على غيرها وقال عثمان)رضي الله عنه (ما تغنيت ولا تمنيت ولا مسست ذكرى بيميني منذبا يعترسول الله صلى الله عليموسلم) قال العراقير واه أبو يعلى الموصلي في معمه باسناد ضعيف من روايته عنه في أثناء حديث وان عثمان قال بارسول الله فذكره بلفظ منذ بايعتك قال هو ذاك باعثمان اه قلترواه وكبيع عن الصلت عن عقبة بن صهبان اله مع عثمان يقول ما تمنيت ولا تغنيت

مال قلبه عيل الى الاظهار لولاملاحظته لاعنى الخلق ومراآتهم فليعذرالعبد خدعالنفس فأنالنفس خدوع والشطان مترصد وحب الجاه عملي القلب غالب وقلما تسلم الاعمال الظاهرة عسن الأسفات فلا بنبغي أنابعدل بالسلامة شيأ والسلامة فىالاخفاء وفى الاظهار منالاخطار مالايقوى عليمه أمثالنا فالجددرمن الاظهارأولى بناو بحميع الضعفاء *(القسم الثاني)* أن يتحدث بمافعله بعدالفراغ وحكمه حكراطهارالعمل نفسه والخطرفى هذاأشد لانمؤنة النطق خف "ـة على اللسان وقد تجرّى في الحكاية زيادةومبالغية وللنفيس لذة في اظهار الدعاوى عظم ـ ةالاأنه لو تطرق المهالر باعلم دؤثرفي افساد العبادة الماضية بعد الفسراغ منهافهومنهذا الوحه أهون والحركم فمه

أن من قوى قلبه وتم الخلاصة وصغرالناس في عينه واستوي عنده مدحهم و ذمهم و ذكر الدن قلبه وتم الخلاصة وصغرالناس في عينه واستوي عنده مدحهم و ذكر الدن الدين و المنه و المن

وفالشدادين أوس ماتكاه تبكامة مند أسات حتى أزمها وأخطمها غير هذا وكان قد قال لغلامه التنا بالسفرة لنعبث ماحتى ندوك الغذاء وقال أوسفيان لاهله وينحضره الموت إلا تبكوا على قانى ما أحدثت ذنبا منذ (٣٠٥) أسلت وقال عرب عبد العز نزرجه

الله تعالى ماقضى الله في بقضاءقط فسرني أن تكون قضى لى بغيرهوما أصم لى هوى الافئمواقع قدرالله فهذا كله اظهار لاحوال شريفة وفهاغاية المراآة اذاصدرت من رائيما وفهاغابه المسترغساذا مدرت عن يقتدديه فذلك على قصد الاقتداء جائز للاقوياء بالشروط التي ذكرناها فلاينبغيأن سحد ماب اظهار الاعال والطباع محبولة علىحب التشبه والافتداء بل اطهار المرائى للعبادة اذالم يعسلم الناسانه رياءفهه خبركثير للناس ولكنهشر لأمراثى فكممن مخلص كانسب اخلاصه الافتداءين هو مراءعندالله وقدر ويأنه كان محتاز الانسان في مكاث البصرة عندالصع فيسمع أصوات الصبلين مالغرآن من البدوت فصنف بعضهم كاباف دفائق الرياء فتركوا ذلك وترك الناس الرغبةفيه فكانوا يقولون لتذلك الكابام بصنف فاظهارا الرائى فيهخيركثير لغميره اذالم يعرف وباؤه وانالله بؤ مدهسذاالدن بالرجل الفاحر ويأقوام لاخملاق لهممكار ردفي

ولامسست فرجى بهيني منذبا يعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تقدم فى كذاب الوجدوالسماع (وقال شداد بن أوس) رضي الله عنه (ما تسكامت بكامة منذأ سلت حتى ازمها وأخطمها) يقال زم ناقته وخطمهااذا حبسه فأنزمام أوخطام فيرهد فركان قدقال لغلامه ائتنابا لسفرة لنعبث بهاحتي لدرك الغذاء) أخرجه ابنأ بي الدنياني كتاب الصمت من طريقين احداهماقال فمهاحد ثناأ بوعبد الرحن مجدبن عمران بن أبى ليلي حدثنا عيسي بن يونس عن الاو زاعى حسان بن عطية قال كان شذاد بن أوس في سفرفنزل منزلا فقال لغلامه ائتنا بالسفرة نعبث بهافا نكرت عليه فقال ماتكامت بكامة منذأ سلت الاوأنا أخطمها وأزمهاالا كلني هذه فلاتحفظ هاعلى والثانمة قالفها حدثنا أحدن حمل أخرنا عبدالله ين المباوك أخبرنا السرى بن يحيىعن ثابت البنائى قال قال شداد بن أوس لغلامه ائتنا بسفرتنا نعبث ببعض مافيها فقال له رجل من أصحابه ما يمعت منك كلة منذصاحبنك أرى أن يكون فيها شي من هذه قال صدقت ماتكامت بكامة منذبايعث رسول اللهصلى الله عليه وسلم الاأزمها وأخطمها الاهذه واج الله لانذهب منى هكذا فعل يسبع ويكبرو يحمد الله عز وجل (وقال أنوسفيان) بن الحرث بن عبد المطلب الهاشمي رضى اللهعنه ابن عم الني صلى الله عليه وسلم وأخو من الرضاعة أرضعتهما حليمة (لاهله حين حضره الموت لاتبكواعلى فانى ماأحد ثن ذنبامنذا سلت) رواه ابن أبي الدنيافي كتاب الموت وسَمياني في آخرال كتاب وكان اسلامه يوم فتح مكة ثم شهد حنينا وكان بمن ثبت معه وكان آخذ الركاب البغلة ومات سنة حس عشرة في خلافة عروقيل سنةعشرين وقيل الهلم برفع وأمه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حياءمنه (وقال عرب عبدالعزيز)الاموى رحمالله تعالى (مَأْفَضي الله تعالى لي بقضاء قط فسرني ان يكون قضي أي بغـ يرموما أصبح لى هوى الافي مواقع قدرالله) أخرجه أنونعيم في الحلية (فهذا كله اظهار لاحوال شرية قرفيها غاية المراكة اذاصدرت بمن يرائى بم اوفيها غاية الترغيب اذاصدرت بمن يقتدى به فذلك على قصد الاقتداع جائز الاقوياء) القادر ين على أنفسهم المخلصين في قصودهم (بالشروط التي ذكرناها فلاينب غي ان يسدباب اطهارالاعال) على مظهر يها (والطباع يجبولة على حب التشبه والاقتداء) بذوى الصلاح في أعمالهم وكيفية سلوكهم وآدابهم (بل اطهارا لرائى للعبادة اذالم يعلم الناس اله رياء فيه خير كثير للناس ولكنه شر للمراثى فكممن يخلص كان سبب اخلاصه الاقتداء بن هومراء عندالله وقدر وى انه كان يجتاز) أى يمر (الانسان فى سكان اليصرة عند الصبح فيسمع أصوات المطاين بالقرآن من البيوت) وكان المرادبه صلاة الليل فَقُولُه عندا اصبح أى بالقرب من طاوعه (نصنف بعضهم كلباني) النصوف وذكر فيسه جلة من (دقائق الرياء) وخفاياً هافطالعوه ومعوه (فنركواذلك) خوفامن أن يدخل فيمالر ياء الخفي (وترك الناس الرغبة فيه فتكانوا يقولون ليت ذلك الكتابُ لم يصنف نقله صاحب القوت (واطهار المراثي فيمخير كثير لغيره اذا لم يعرف رياؤه فانالله يؤ يدهـــذا الدين بالرجل الفاحرو بأقوام لاخلاق لهم كماء رد) ذاك (فى الاخبار و بعض الرائين من يقتدى به منهم) قال العراق هما حديثان قالاول عليه من حديث أبي هر مرة وقد تقدم فى العلم والثانى واه النسائي من حديث أنس بسلد صحيح وقد تقدم أيضا اه قات وروى الطبراني من حديث عروبنا لنعمان بن مقرن ان الته تعالى لو يدالد ين بالرجل الفاجرو روى ابن النجار من حديث كعب بنمالك انالله ليؤيد الدين بقوم لاخلاق لهسم وروى الطبراني من حديث عبد الله بن عروان الله عزوجل ليؤ يدالا سلام برجال ماهم من أهله وقد تقدم السكلام عامه * (بيان الرخصة في كنيان الذنوب وكراهة اطلاع الناس عليه وكراهة فمهم)

(٢٩ - (اتحاف السادة المتقين) - نامن) الاخبار وبعض المراثين عن يقتدى به منهم والله تعمالي أعلم وراهة ذمهم اله على المناس الم

اعلم أن الاصل فى الاخلاص الشواء التسريرة والعلانية كافال عروضى الله عنه الرجل على العلانية فال يا أمير المؤمنين وماعل العلانية فالمااذا اطلع علين لم تستحى منه وقال أو مسلم الحولاني ماعات علا أبالى أن دراع الناس عليه الاأتياني أهلى والبول والغائط الاأن هذه درجة عظيمة لا ينالها كل أحد ولا يخلوالانسان عن ذنوب بقلبه أو يحوار حموه و يخفيه او يكره اطلاع الناس عليه الاسمام المختلج به الخواطر فى الشهوات والامانى والله مطلع على جميع ذلك فارادة العبدلا خفائها عن العبد لا يمانيان أنه ريا ه مخلور وليس كذلك بل المحظور أنه يسترذلك اليرى الناس أنه و رعنائف (٢٠٠٣) من الله تعالى مع أنه ليس كذلك فهذا هو سترالم الى وأما الصادق الذى لا يرافى فله ستر

(اعلم)أرشدك الله (ان الاصل في الاخلاص استواء السريرة والعلانية كاقال عمر رضي الله عنه لرجل عَلَيْكَ بِعِمِلِ العَلانِيةَ قَالَ بِأَمْرِ الوَّمَنِينِ وماعِلِ العَلانِيةِ قَالَ مااذا اطلع عليك لم تستحيمنه) أخرجه الاسماعيلي فى مناقبه ويه فسر مالك رجه الله تعالى قوله صلى الله عليه وسلم اذالم تستح فاصنع ماشت أى اذا كنت في أمورك آمناهن الحماء في فعلها لكونها على القانون الشرعي الذي لا يستحيى منه أهله فاصدم ماشتت ولاعليك من متكبر يلومك ولامن متصلف يستعتبك فانما أباحه الشرع لاحماء فى فعله (وقال أبو مسلم) عبدالله بن ثوب (الخولاني) الزاهدالشاى التابعيرجه الله تعالى (ماعلت علاأ بالى أن يطلع الناس عليه الااتياني أهلي والبول والغائط) أى فهذان العملان بما يستحيام نهما اذا اطلع عليه ما الناس (الاأنهذه درجة عظامة لاينالها كلأحد ولايخلوالانسان عن ذنوب بقلبه و يحوارحه) الظاهرة (وهو يخفهاو يكره اطلاع الناس عليها لاسماما تختلج به الخواطرمن الشهوات والأمانى والله مطلع على جميع ذلك فارادة العبدلاخفائها عن العبيدر عمايفان انه رياء محظور وليس كذلك بل الحظورات يسترذلك الصادق الذى لا برائى فله ستر ألمعاصى و يصم قصده فيه و يصم اغتمامه باطلاع الناس عليه من عمانية أوجه)الوجه (الاولهوأن يفرح بسترالله عليه واذا افتض اغتم بمتن الله سستره) في الدنها (وخاف أن بهتك سنره فى القيامة اذوردفى الجبران من سترعليه فى الدنيا يسترعليه فى الا تحرة) تقدم قر ببامن رواية مسلم من حديث أبي هريرة بالفظ ماستر الله على عبد فى الدنيا الاسترعليه فى الا منوة (وهذا غم ينشأ من قوّة الابان) الوجه (الثاني اله قدعم ان الله تعلى يكره ظهور المعامى و يحب سترها كما قال صلى الله عليه وسلم من ارتكب شيأ من هذه القاذو رات فليستتر بسترالله)رواه الحاكم فى المستدرك وقد تقدم فهووان عصىالله بالذنب فلم يخل قلبسه من محبة ماأحبه الله وهذا ينشأ من قوّة الاعمان بكراهة ظهو والمعاصي وأثر الصدق فيهان يكرو ظهو والذنب من غيره أيضاو يغتم بسببه الوجه (الثالث ان يكره ذم الناس له من حيثان ذلك يغمه ويشغل قلبه وعقاله من طاعة الله فان الطبيع يتأذى بالذم وينازع العقل ويستغل عن الطاعة ولهدنه العله أيضا ينبغي ان يكره الحدالذي يشغله عن الله تعمالي ويستغرق قلبه) بان يغمره كام (و يصرفه عنذ كرالله وهدذا أيضامن قوة الايمان اذصدق الرغبة فى فراغ القلب لاجل الطاعة) حتى لأيكون فيه شاغل سواها (من الاعان) الوجه (الرابع ان يكون سستره ورغبته فيه لكراهنه لذم الناس من حمث يتأذى طبعاء فان الذم مؤلم للقلب كان الضرب مؤلم للبعدن وخوف تألم الذنب ليس بحرام ولاالانسان بهعاص واغما يعصى به اذا جزعت نفسمه من ذم الناس ودعته الى مالا يجوز) ارتمابه (حذرامن ذمهم وايس يجب على الانسان اللايغتم بذم الخلق ولايتألمبه (نعم كال الصدق في الأتزول عنه رؤيته الخلق فيستوى عند هذامه ومادحه) أى يكون عنده حامده وذامه في الحلق سواء كاقال ابن مسعود لايبلغ عدر حقيقة الاعان حتى يحل بذروته ولا يحل بذروته حتى يكون عامده وذامه عنده سواعر وامصاحب

المعاصى ويصم قصده فيه ويصع اغتدمامه باطلاع الذاس عليسه من عالية أوجه *(الاول)* أن يفرح بسترالله علمه واذا افتضم اغتم بمتك الله ستره وخاف أنجتك ستره في القامة اذوردفي الحمرأن من سسترالله علمه في الدنما ذنباسستره اللهعلسهفي الاسخرة وهذاغم ينشأمن فرة الاعمان (الثاني)اله قدعالانالله تعالى يكره الهورااءاصي وبيحب سترها كإقال صلى الله علمه وسلم منارتكب شيأمن هذه القاذورات فليستتر يسترانته فهووانعصىانته بالذنب فإيخل فليهعن محبة ماأحبه الله وهذا ينشأ من فوة الاعان بكراهمة الله طهورالمعاصي وأثرالصدق فيه أن يكره طهورالذنب منغيره أيضار يغتم بسببه * (الثالث) أن يكرودم الناسله به من حيثان ذلك يغهمه والشغل قلبه وعقله عن طاعة الله تعالى فان الطبع يتأذى بالذم

ويناز عالعقلود شنغل عن الطاعة و مدالعلة أيضا ينبغى أن يكره الجدالذى بشغله عن ذكراته تعالى الجلية ويستغرق قلبه و يصرفه عن الذكر وهذا أيضا من قوة الاعان اذصدق الرغبة فى فراغ القلب لاجل الطاعة من الاعان * (الرابع) * أن يكون ستره و رغبته فيه لكرا عته الذم الناس من حيث يتأذى طبعه قان الذم مؤلم القلب كان الضرب مؤلم البدر وخوف تألم القلب بالذم اليس بحرام ولا الانسان به عاص واعا يعصى اذا حزعت نفسه من ذم الناس ودعته الى مالا يحوز حذرا من ذمهم وليس يحب على الانسان أن لا يغتم مذم الخاق فيستموي عنده ذامه ومادحه

لعلمة أن الخارو النافع هو الله وان العباد كلهم عاجرون وذلك قليل جداواً كثر العاماع تنالم بالذم المافية من الشفر وبالنفصان ورب تالم بالذم بحود اذا كان الذام من أهل البصسيرة في الدين فائم مشهداء الله وذمهم بدل على ذم الله تعالى وعلى نقصان في الدين فكيف لا يغتم به نعم الغم المذموم هو ان يغتم له وان الحد بالورع كائه بعب أن يحمد بالورع ولا يجوزان يحب ان (٣٠٧) يحمد بطاعة الله فيكون قد طلب بطاعة

الله ثوابا من غيره فان وجد ذلك فيانفسه وجب عليه ان يقابله بااكراهةوالرد وأماكراهة الذم بالمعصمة من حيث الطبيع فليس عذموم فله السترحذرامن ذلك ويتصوران يكون العبد يحيث لايحبالجد وليكن يسكره الذم وانميا مراده أن يتركه الناس جدا وذمافكم من صابرعن لذة الحدلاء عبى ألم الذم اذالجد يطلب المذةوعدم اللمذة لايؤلم وأماالذم فانه مؤلم فبالجدعلى الطاعة طلب ثوابعلى الطاعة في الحالوأماكراهةالذمءلي المصممة فلامحذور فيهالا مرواحدوه وان يشغله عمه باطلاع الناسءلي ذنبهعن اطــلاع الله فان ذلك عامة النقصان فى الدين بل ينبغى أن يكون عمه باط لاعالله وذمهله أكثر (الخامس) أن يكر والذم ونحسثان الذام قدعصي الله تعالى به وهذامن الاعمان وعلامته أن يكره ذمــه لغيره أيضا فهمذا التوجعلايفرق بينه و بين غـيره بخلاف التوجع منجهة الطبع *(السادس)أن يسترداك

الحلية (العلمان الضار والنافع هو الله وان العماد كالهم عاجرون و) وجود (ذلك قليل حدا) لعزة هذا المقام (وأكثر الطباع تتألم بالذم لمافيه من الشعور بالنقصان ورب متألم بالذم مجودان كان الذام من أهل البصيرة فى الدين فانهم شهداء الله عن الارض وروى الطبراني من حديث سلة بن الا كوع أنتم شهداء لله فى الارض والملائكة شدهداء الله في السماء (وذمهم يدل على ذم الله تعالى وعلى نقصانه في الدين فكيف لايغتمبه نعمالغم المذموم هوأن يغتم لفوات ألجدبالو رع كانه يحبأن يحسمد بالورع ولايجوزأن يحب أن يحمد بطاعة الله فكمون قدطلب بطاعة الله ثوابا من غيره فان وجد ذلك في نفسه وجب عليه أن يقابله بالبكراهة والردوأما كراهة الذم بالمعصية منحيث الطبيع فليس بمذموم فله السترحذرامن ذلك ويتصوّر أن يكون العبد يحيث لا يحب الحدول كن يكره الذم وانحاص اده أن يتركه الناس عداوذ ما فكم من صابر على أذة الجدلايم برعلى ألم الذم اذالجد يطلب اللذة وعدم اللذة لأيؤلم وأماالذم فانه مؤلم فبالجد على الطاعة طلب ثواب على الطاعة في الحال وأماكر اهة الذم على المعصية فلامحذور فيسه لامروا حدوهو أن يشغله غهمنه باطلاع الخلق على ذنيه عن اطلاع الله فانذلك غاية النقصان فى الدين بل ينبسغى أن يكون عُمه باطلاع الله وذمه له أكثر) لان شغله باطلاع الخلق لا يزيده الاعابخلاف شغله باطلاع الله فانه يزيده رهبة ويجره الىتوبة (الحامس أن يكره الذم من حيث ان الذم قدعصي الله به وهذا من الاء أن وعلامته أن يكره دمه لغيره أيضاً فهذا التوجيع لايفرق بينه وبين غييره بخلاف التوجيع منجهة الطبيع) فانه يتوجيع لنفسه أكثر من غيره الوجه (السادس أن يسترذلك كبلا يقصد بشراذا عرف ذنبه وهذا وراء ألم الذم فآن الذم يؤلم من حيث يشعر القلب بنقصانه وخسسته وان كان بمن يؤمن شره وقد يخاف شرمن يطلع على ذنبه بسبب من الاسباب فله أن بسستر ذلك حذرامنه) الوجه (السابع مجرد الحياء فاله نوع ألم وراءالم الذم والقصد بالشر وهوخلق كريم يحدث فأول الصبامهم اأشرق عليه نور العقل فيستحى من القباغ اذا شوهدت منه) والاستحياء استفعال من الحياء والحياء من قوة الحسولطافه وقوة الحياء (وهو وصف مجود) واختلف فيه وأشهر الأقوال اله تغير وانكسار يعرض لانسان من تخوّف ما عاب بهُ أويدُم عاميه (قالُ صلى الله عليه وسلم الحياء خــ بركله) قال العراقير واه مسلم من حديث عران بن حصمين وقد تقدم قلت وكذلك رواه أحمد وأبوداود وانما كان خيرا كله لان مبدأه انكسار يلحق الانسان مخافة نسبته الى القبيع ونهايته ترك القبيع وكالاهماخير ومن غراته مشهدالنعمة والاحسان فان الكريم لا يقابل بالإساءة من أحسن وانميا يفعله اللئيم فينعه مشهد احسانه اليه ونعمته عليمه من عصيانه حياء منه ان يكون خيره وانعامه فازلاعليه ومخالفته صاعدة البه فالعيزل مذاوماك بعربهذا فاقم به من مقابلة (وقال صلى الله عليه وسلم الحياء شعبة من الاعدان) قال العراق متفق عليه من حديث أبي هر برة وقد تقدم قلت و روى أجدوا بن منيع والترمذي وقال حسن غريب والحاكم والضياء من حديث أبي أمامة الحياء والعى شعبتان من الاعان والبذاء والبيان شعبتان من النفاق وفي لفظ آخرا لحياء من الايمان رواممسلم والترمذى والزماجهمن طريق سفيان بنعيينة والبخارى وأبوداود والنسائ من طريق مالك ومسلم وحده من طريق معمر ثلاثتهم عن الزهرى عن سالم عن أبيه اله قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلابعظ أساه في الحياء فقال الحياء من الاعمان وفي رواية وقال دعه فان الحياء من الاعمان وقد انفرد

كدلايقصدبشراذاعرفذنيه وهذاوراء ألم للامفان الذم مؤلم من حيث يشعر القلب بنقصانه وخسته وان كان بن يؤمن شره وقديحا شر من يطلع على ذنبه بسبب من الاسباب فله ان يسترذ للتحذر امنه به (السابع) مجرد الحياء فانه نوع ألم و راء ألم الذم والقد د بالشروه و خلق كريم يحدث في أوّل الصبامه ما أشرت عليه نور العقل في شعبي من القبائج اذا شوهد د منه وهو وصف يجود اذ قال وسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء شعبة من الاعبان وقال صلى الله عليه وسلم الحياء لايا في الا بخير وقال صلى الله عليه وسلم ان الله يحب الحي الحليم فالذى يفسق ولا يبالى أن يظهر فسقه المناس بحسم الى الفسق النه تناو الوقاحة وفقد الحياء فهو أشد حالا بمن يستترو بستحى الا أن الحياء بمترج بالرياء ومشتبه به اشتباها عظيما فل من يتفطن له ويدى كل من اء انه مستحى (٣٠٨) وان سبب تحسينه العبادات هو الحياء من الناس وذلك كذب بل الحياء خلق ينبعث من

حديث أبي بكرة ورواه أيضامن حديث أبي هر مرة وفي لفظ الحياء من الاعمان والاعمان في الجنسة رواه الطبراني والبهيق منحديث عران بنحصين ورواه أحدوالترمذي وقالحسن صحيم وابنحبان والحاكم من حديث أبي هريرة ورواه البخارى في الادبروالطيراني والحاكم والبهرقي من حديث أبي بكرة ورواه الشيرازي في الالقاب والطيراني في الاوسط من حديث عران بن حصين وأي بكرمعا وفي لفظ الحياء شمه من شعب الاعمان ولاايمان الن لاحيامه رواه ابن لال في مكارم الاخلاد عن يجمع بن حارثة عن عم (وقال صلى الله عليه وسلم الحماء لايأتى الا بخير) لان من استحيامن الناس ان يروه يأتى بقيم دعاه ذلك الى أن يكون حياؤه من ربه أشر فلا يضيع فريضته ولا برتبكب خطيئته قال العراقى متفق عليه من حديث عران ب حصين وقد تقدم قلت ورواه كدال أحد (وقال صلى الله عليه وسلم ان الله يحد الحي الحليم) أي صاحب الحياءوالحلم قال العراق رواه الطبران من حديث فاطمة وللبزار من حديث أب هررة ان الله يحب الغنى الحليم المتعفف وفيه ليثبن أى سلم مختلف فيه اه قلت وروى ابن صصرى في أماليسه من حديث أبي هريرة ان الله يحب الحي الحلم العذيف المتعفف من عباده ويبغض الفاحش البذي السائل الملفف وروى أجدومسلم والعسكري في الامثال من حديث سعدان الله عز وحل يحب العبدالتي الغني الخني (فالذي يفسق ولايبالي بان يظهر فسقه للنام جدم الى الفسق الثهتك والوقاحة) أى صلابة الوجه (ونقد الحياء فهوأ شد حالا من بسستتر ويستحيى الاأن الحياء مزوج بالرياء ومشتبه به اشتباها عظيماقل مُن يتفطن له و يدعى كل مراءانه مستحى وان سبّب تِحسينه العبادات هوا لحياء من الناس وذلك كذب بل الحياء خلق ينبعث من العاب ع الكريم) ونقل القشيرى في الرسالة عن الجنيدر حمد الله تعالى قال الحياء رؤية الا الاءورؤية التقصير فتولدبينه ـ ماحالة تسمى الحياء (ويهيج عقيبه داعيـة الرياء وداعية الاخلاص ويتصوران يخلص معه ويتصوران برائى معه وبيانه إن الرجل بطلب من صديق له قرضا ونفسه لاتسخو بافراضه الاأنه يستحيى من رده) بلااعطاء (وعلم انه لوراسله على لسان غيره لـ كمان لا يستحيى ولا يقرض رباء ولالطاب الثوابقله عندذاك أحوال احداهاأت يشافه أى يواجه (بالردااصر يحولاببالي فمنسب الحاقلة الحماءوهذا فعل من لاحياء له فان المستحى الايخلو (اماأت يتعلل) أي يعتسانر ويتعلق بذكرعلة مانعةله من الاقراض (أو يقرض) في الحالُ (فان أعطىُ فيتموّ رله ثلاثة أحوال احداها أن عتر جال باءبالحياء بان يهيج الحياء فيقيم عنسده الردفيرج فأطرال ياء ويةول ينبغي أن تعملى حتى يشي عليك ويحمدك وينشرا سمك بالسخاء أوينبغي أن تعطى حتى لا يذمك ولا ينسيبك الحاليخل فاذا أعطى فقد أعطى بالرياء وكان المحرك الرياء هو هيجان الحياء) الحالة (النانية أن يتعذر عليه الردبالحياء ويبقى في نفسسه المخل فيتعذر الاعطاء فبيع باعث الاخلاص ويقول ان الصدقة واحدة والقرض بمانية عشر) كاوردذلك في الخبر (ففيه أحرعظم وادخال سر ورعلي قلب صديق وذلك مجود عند الله تعالى فتسخو النفس بالاعطاء لذلك فهذا مخلص هيم الحياء اخلاصه) الحالة (الثالثة أن لاتكون له رغبة في الثواب ولاخوف من مذمته ولاحب لمحمدته لانه لوطلبه مراسلة الكان لأبعطيه فاعطاؤه بمعض الحياء وهوما يجدوني قلبه من ألم الحياء ولولا الحياء لرده ولوجاء من لايستعيمنه من الإجانب والارادل لكان يرده وان كثر الحد

الطبيع الكريم وتهيج عقيمه داعية الرياءوداعية الاخدلاص ويتصورأن يخلص معده و يتصوران يرائى معهو بيانه ان الرجل يطلب منصديق له قرضا ونفسمه لاتسخو باقراضه الاأنه يستحى من رد وعلم انهلوراسلهعلى لسانغيره الكانالا يستحى ولايقرض رياءولالطلب الثوادفله عندذلك أحوأل احداها أن نشافه بالردالصر يحولا يمالى فداسب الى قلة الحماء وهدذافعل من لاحماءله فان المستعى اماأن يتعلل أويقسرض فأن أعطى فيتصدورله الانةأحوال أحددها أن عرب الرياء بالحياء بأن يهيج الحياء فيقم عنده الردفيه يجاطر الرياء ويقول بنيد في أن تعطى حتى شدى عليك وبحمدك وينشراسمك بالسخاءأو ينبغيأن تعطى - تىلاىدەل ولاينسىكالى المخسل فاذاأعطى فقسد أعطى بالرباء وكان المحرك للرياء هو هجان الحماء بالثاني أن يتعذر على الرد بالحماء وببي في نفسه البخل

فيته ذرالاعطاء في يجداى الاخلاص ويقول له ان الصدقة بواحدة والقرض بثمان عشرة ففيه أحرع فليم وادخال والثواب سرورعلى فلب صديق وذلك مجود عندالله تعالى فتسعفوا لنفس بالاعطاء أذلك فهذا مخلص هيم ألحياء أخلاصه بها لثالث ان لا يكون له رغبة فى الثواب ولاخوف من مذمة به ولاحب لمحمد ته لا نه لوطلبه عن اسلة لكان لا يعطيه فاعطاء بحص الحياء وهوما يحده فى قلبه من ألم الحياء ولولا الحياء لده والوسطة عنده ولا بالمناب والاراذل الكان وده وان كثر الحد

والثواب فيهفه في الحياء ولا يكون هذا الافي القباع كالعنل ومقارفة الذنوب والمراثي بستعيم من الماحات أيضاحتي اله برى مستعلاني المشي في عود الى الهدوأ وضاحكا فير أن بعض الحياء ضعيف وهو المشي في عود الى الهدوأ وضاحكا فير بحي الى الانقباض و يزعم أن ذلك حياء وهو عين الرياء وقد (٣٠٩) قبل أن بعض الحياء ضعيف وهو

صحيم والمراديه الحباءيما ليس بقبيح كالحياء من وعظ الناس وآمامهة الناسفي الصلاة وهو فى الصدان والنساء مجودوفي العقلاء غيرمجود وقدتشاهدمعصية من شيخ فنسخدي من شيبته أن تنكر عليسه لانمن احلل الله احلالذي الشيبة المسلم وهذا الحياء حسن وأحسنمنه أن تستحيى من الله فلا تضيع الاس بالعروف فالقوى بؤثرالحياء مناللهء لي لحياء من الناس والنعيف قد لايقدر عليه فهدهجي الاسباب التي يحورلاجلها سترالقباغ والذنوب (الثامن) أن يخاف من ظهوردند أن سحرى عليه غيره ويقتدى به وهده العدلة الواحدة فقط هي الجارية في اطهار الطاعة وهوالقدوة ويختصذاك بالاغة أوعن يقتسدىنه وجدوالعلة يسغى أنضاأن يخفى العاصى أيضامعصيته من أهاله وولده لائهم يتعلون منه فغي سترالذنوب هذه الاعذار الثمانية وليس فياظهار الطاعمةعذوالا هذا العذزالواحدومهما قصد بسترا اعصية أن يخيل الىالناس أنهورع كان مرائما كااذا قصدددك

والثواب فيمه فهذا مجرد الحياء ولايكون همذا الافي القباغ كالبحل ومقارفة الذنوب) أي ملابسة (والمرائى يستحى من المباحات أيضاحتي اله رى مستعملا في المشي فيعود الى الهدة) أى السكاون (أو) يرى (ضاحكافيرجيع الى الانقباض ويزعم ان ذلك حياء وهوعين الرياء وقدقيل ان بعض الماءضعف وهو) قُول (صيح والمرآد به الحياء مماليس بقبيع كالحياء من وعظ الناس وامامة الناس في الصلاة وهوفي النساء والصبيان مجود وفى العقلاء) البالغين(غير محودوقد تشاهد معصية من شيخ فيستحبى من شببته أن يذكمر عليسه لانمن اجلال الله اجلال ذى الشيبة المسلم كاوردفى الحمران من اجلال الله اكرام ذى الشيبة المسلم رواه ابن المبارك وابن أبي شيبة وأبوداودوالط براني والبه في والخرا تطي ف مكارم الاخلاق من حديث جابران من اكرام جلال الله اكرام ذى الشيبة المسلم (وهذا الحياء حسن وأحسن منه أن تستحيى من الله فلاتنميع الامربالمعر وف فالقوى يؤثرا لحياء من الله على الحياء من الناس والضعيف قد لا يقدّر عليه) وقال النو وى في شرح مسلم وأما كون الحيامنيرا كله ولايأتي الايخير فقد يشكل على بعض الناس من حيثان صاحب الحياء قديستحي أنواجه بالحقمن يجدله فيترك أمره بالمعروف ونهيه عن المسكر وقد يحمل على الاضلال ببعض الحقوق وغديرذان بماهومعروف فى العادة قال وجواب هذاما أجاب بهجاعة من الاعتمام الشيخ ابن الصدار ان هدا المانع الذيذ كرناه ليس الحياء حقيقة بلهو عزوخور ومهانة وانماالتسمية حياء من اطلاقهم يعني أهل العرف أطلقوه مجازا لمشابم تــ ملاحياء الحقيق وانما حقيقة الحياء خلق يبعث على ترك القبيم و عنع من التقصير في حق ذي الحق والله أعلم (فهذه الاسباب هي التي يجو زُلاجِلها سترالُعَكِا يُحُوالذُنوب) وقد ذُكُر المصنف منها ستة ولم يذكر الوجه السأبُ ع وتقدم له في أول السكادم أنهائمانية أوجه وقدراجعت غالب نسخ المتن فوجدت الوجه السابع ساقطافها فانظر ذلك الوجه (الثامن ان يخاف من ظهور ذبه ان يستحري عليه غيره و يقتدى به وهذه العلة الواحدة فقط هي اُلجاريةٌ في أَطْهارالطاعة وهُوالقَدُو، ويُعتَصْ ذَاكُ بِالآَمَّةِ أَرَّ بِمَنْ يَقْتَدْى بِهِ وَجَ ذَه العلة ينبغي ان يَخْفي العاصى أيضا معصيته من أهلهو ولده لانهم يتعلمون منه) اذا اطلعواعلهامنه (فني سترالذنوب هـــذه الاعذارالثمانية وليس فياظهارالطاعة عذرالاهذا العذرالواحد ومهمآ قصدسترا اعصية ان يخيل الى الناس اله ورع كان مراثيا كااذاقصد ذلك باطهار الطاعة) كلاهماعلى حدسواء (فان قلت فهل يجوز العبدان يعب حدالناس له بالصلاح وحبهم اياه بسببه وقد قال رجل النبي صلى الله عليه وسلم دلى على مايحبني الله عليه ويحبني الناس فقال ازهدفي الدنيا) من الزه د بالضم وهو لغة الاعراض عن الشيّ احتقارا وشرعاالا قنصار على قدرالضرورة ممايتق حله والمراد بالزهد في الدنيا باستصغار جلتها واحتقار جمع شأنها لتعذرالله منها واحتقاره لها (يحبك الله وانبذالهم هذا الحطام) أى ارم لهم عمافيدا من اعراص الدنيا (بيجبوك) لان قاوم سم مجبولة مطبوعة على حب الدنياومن نازع انسانا في محبويه كرهه وقلاه ومن لم يعارضه فيه أحبه واصطفاه قال العراقي رواه انماجه من حديث سهل ن سعد بلفظ وازهد ما في أندى الناس يحبك الناس فلتسمياقا اصنف أخرجه أيونعيم في الحلية من طريق منصور بن المعتمر عن مجاهد عن أنس بلفظ ازهدف الدنها عبك الله وأماالناس فانبذالهم هدذا فعبول ورجاله ثقات لكن في سماع معاهد عن أنس فيه نظروقدرواه الاثبات فليجاوز والهجاهداوكذاروى منحديث ربعين حاشعن الربيع بن خيثم رفعه مرسلا وأماحديث سهل بن معد فرواه ابن ماجه فى الزهد فى سننه والطبرانى فى الكبير وأبونعم فى الحلية وابن حبان والحا كمفى صيحه والبهقى فى الشعب وآخرون كالهم من حديث الحالدبن عروالقرشى عن الثورى عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدى قال جاء رجل الى رسول الله صلى

ماظهارااطاعة فانقلت فهسل يجو والعبدأن يعب حدالناس اله بالعلاح وحبهم اياه بسبيه وقد قال رجل النبي صلى الله عليه وسلم دلني على ما يحبني الله عليه و يعبني الناس قال از هدفى الدني ايخبال الله وانبذالهم هذا الحطام يحبوك

فنة ول حبك طب الناس الذقد يكون مباحاً وقد يكون مجود اوقد يكون مذه ومافالمحمود أن تحب ذلك إنعرف به حب الله الذفاله العمال اذا أحب عبد دا حببه في قاوب عباده والمذه وم أن تحب حبهم وحدهم على على وغزوك وصلاتك وعلى طاعة بعينها فان ذلك طلب عوض على طاعة الله عالم سوى ثواب الله والمباح (٣١٠) أن تحب أن يحبول الصفات بحودة سوى الطاعات المحمودة المعينة فبلذلك كبل

الله عليه وسلم فقال يارسول الله دلني على عمل اذاعملته أحبني الله وأحبني الناس فقال ازهد وذكره وقال الحاكمانه صحيح الاسناد وليس كذلك فالدجم على تركه بلنسب الى الوضع لكن قدرواه غديره عن الثو رى وقال المنذرى عقيب عزوه لابن ماجه وقد حسن بعض مشايخنا استناده وفيه بعدلانه من رواية خالدا لقرشي وقد ترك وانهم قال على هـ ذا الحديث لامعة من أنوار النبرة ولاعنع كونراو به ضعيفاأن يكون النبي صلى الله علمه وسلم قاله اه وقد سبقه النووى في تحسينه وتبعه العراقي والجلال السيوطى وقداختلف فيه كلام الحافظ بنجر والذي عيل الى القلب تحسينه والله أعسلم (فنقول حبك لحب الناس المُقديكون مباحاوقديكون مجوداوقديكون مذموما فالمحمودان تحب ذلك لتَعرفبه حب الله ال فانه عز وجلاذا أحب عبداحببه في قلوب عباده) روى أبونعيم في الحلية من حسديث أنس اذا أحب الله عبداقذف حبه فىقلوب الملائكة واذا ابغض عبدا قذف بغضه فىقلوب الملائكة ثم يقذفه فى قلوب الاحميين وفى المتفق عليه من حديث أبي هر مرة اذا أحب الله عزوجل عبد انادى جبريل ان الله يعب فلانا فاحببه فيحبه جبريل فينادى جبريل فأهل السماء انالله يحب فلانافاحبوه فيحبه أهل السماء ثم بوضع له القبول في الارض وعند الترمذي وقال حسن صحيح مزيادة ثم تنزلله الحبة في أهل الارض فذلك قوله تعالىان الذين آمنواوع اواالصالحات سيعل لهم الرحن ودًا (والذموم ان عب حبهم وجدهم على على وغروك وصلاتك وعلى طاعة بعينها فان ذلك طاب عوض على طاعة الله عاجلا وى ثواب الله) فذلك مذموم (والمحمود انتحبان يحبول اصفات مجمودة) وأخلاق حسنة (سوى الطاعات المحبوبة المعينة غبنذاك كبك المال لانملك القلوب وسيلة الى الاغراض كالنالاموال فأنه كذلك وسيلة الى الاغراض فلافرق بينهما) حينتذ والله الموفق

* (إيان ترك الطاعات خوفامن الرياء ودخول الا تفات) *

(اعلم) هداك الله (انمن الناس من يترك العمل حوفاان يكون مراثيا به وذلك) أى ترك أصل العمل الهذا الخوف (غلط وموافقة الشيطان) فان قصده من العبد ذلك (بل الحق في الرك من الاعمال وما لا يترك لخوف الا فات مانذكره) الآن (وهوان الطاعات) باسرها (تنقسم الى مالالذة في عيد مكالصلاة والصوموا لجوالغزو فانها) من أصلها (مقاساة ومجاهدات) بدنية ومالية (وانما تصيرالحية) لمارضوهو (من حيث انها قوصل الى جد الناس وحد الناس الذي وذلك عند الملاع الناس علمه في الملاة فيها لا لعينها (والى ماهولذيذ) لعينه (وهو أكثر ممالا يقتصر على البدن بل يتعلق بالخلق كالخلافة والقدة فيها لا لعينها (والى ماهولذيذ) لعينه (وهو أكثر ممالا يقتصر على البدن بل يتعلق بالخلافة تعظم الا تناس والقال المال على الخلق وغير ذلك مما ولالذة في عنها كالصلاة والصوم والحج فطرات الرياء فيها ثلاث الملازمة للبدن التي لا تتعلق بالغير ولالذة في عنها المال المعمل في عن المه شرع) الابتداء لو ويقول لها ألا تسمين من ولا لا تسمين من ولا لا تسمين من الله المناس والموالا بالمولد وتسمين العمل لا جل عباده حتى يندفع) الرياء ويقول لها ألا تسمين من ولا لا تسمين من العمل لا جل عباده حتى يندفع) لذلك القول (باعث الرياء وتسمين الناس ويسمو النفس عالم المولة المنسم المناس على خاطر الرياء وكفارة له فليشتفل لذلك القول (باعث الرياء وتسمين النفس على خاطر الرياء وكفارة له فليشتفل لذلك القول (باعث الرياء وتسميد النفس على خاطر الرياء وكفارة له فليشتفل لذلك القول (باعث الرياء وتسميد النفس على خاطر الرياء وكفارة له فليشتفل بالمال المحدودة المناس على خاطر الرياء وكفارة له فليشتفل المناس ا

وسلة الى الاغراضكاك الاموال فلافرق بينهدما * (بسان توك الطاعات خوفامن الرياء ودخول الا فات) * اعلم أنمن الناس من يترك العدمل خوفامن أن مكون مراثها يه وذلك غلط وموافقـــة الشيطان بل الحق فيما يترك من الاعمال ومالا بمشرك لخوف الاتفاتما نذ كر. وهو أن الطاعات تنقسم الىمالالذة فى عينه كالصلاة والصوم والحج والغسزو فانهمامقاساة ومحاهدات انماتصراذيذة منحيث الماتوصلالي جدالناس وحدالناس لذنذ وذلك عنداطلاع الناسعليهوالىماهواذيذ وهوأكثرمالا يقتصرعلي البدن البتعلق بالخلق كالخلافة والقضاءوالولايات والحسبة وامامة الصلاة والتدذكير والتدريس وانفاق المالء ليمالخلق وغبرذاك مماتعظم الاتفة فيه لتعلقه بالخلق ولمافيه من اللذة (العسم) الاول الطاعلت الازمة البدت التي لاتنعلق بالغيرولالذة في

المال لان ملك القاوب

عينها كالصوم والصلاة والحيخ فطرات الرياء فيها ثلاث احداها ما يدخل قبل العسمل فيبعث على الابتداء لم فيه الدين في الدين في ذا محالية في أن يترك لانه معصة لاطاعة فيسه فانه تدرع بصورة الطاعة الى طلب المنزلة فان قدر الانسان على أن يدفع عن نفسه باعث الرياع ويقول لها ألا تستحيين من مولاك لا تستخير بالعمل لاجله وتستخير بالعمل لاجل عباده حتى يندفع باعث الرياء وتستخوالنف بالعمل لله عقوبة للنفس على خاطر الرياء وكفارة في فليشتغل

بالعمل الثانية أن ينبعث الحول الله واكن يعترض الرياعم عقد العبادة وأولها فلا ينبغى أن يترك العمل الأنه وجد باعثاد ينبا فليشرع في العمل وليحاهد نفسه في دفع الرياع وتحسين الاخلاص بالمعالجات التي ذكر ناها من الزام النفس كراهة الرياء والاباء عن القبول الثالثة أن يعقد على الاخلاص ثم يطرأ الرياء ودواعيه فينبغي أن يحاهد في الدفع والايترك العمل التي يرجع الى عقد الاخلاص و يردنفسه الميه فهرا حتى يتم العسمل الان الشيطان يدعوك أولا الى ترك العمل فاذا لم يجب واشتغلت فيدعوك الى الرياء فاذا لم تجب ودفعت بقي يقول النهدا العمل السيخالص وأنت من اء وتعبل ضائع فاى فائدة النه على الاخلاص فيه حتى (٢١١) يحملك بذلك على توك العمل فاذا تركته

فقدحصلت غرضه ومثال من يترك العدمل لخوفه أن يكون مراديا كن سلم الممولامحنطةفمازؤان وقال خلصهامن الزوان ونقهامنه تنقية بالغةفيترك أصل العمل ويقول أخاف اناشتغلتيه لمتغلص خملاصا صافيانقيافترك العدمل من أحله هو ترك الاخلاصمع أصل العمل فلامعني له ومن هذا القبيل أن يترك العمل خوفاعلي الناس أن يقولوا الهرراء فيعصون اللهبه فهدامن مكايدالشيطان لانه أولا أساء الظن بالمسلمينوما كان منحقه أن يظنجم ذلك تمان كان فلا يضره قولهم ويفوته ثواب العبادة وترك العمل خوفا من قولهم اله مراء هوءين الرياء فاولاحبه لحمدتهم وخوفه من ذمهــم فماله ولقولهم فالوااله مراءأو فالواانه مخلص وأى فسرق بين أن يترك العهمل خوفا من أن يقال الهمراءو بن أن بعسن العمل خوفامن

حينثذ بالعمل الثانية ان ينبعث لاجل الله واكن يعترض الرياء مع عقدا لعبادة وأؤلها فلاينبغي ان يترك العمل) لهذا (لانه وجد باعثاد ينيا فليشرع فى العمل) وليستمرعليه (وليحاهد نفسه في دفع الرياء وتعصيل) أحسل (الاخلاص بالمعالجة التي في كرناها من الزام النفس كراهية الرياء والاباء عن القبول الثالثة أن يعقد على ألاخلاص بالمعالجة ثم يطرأ الرياء ودواعيه فينبغي أن يجاهد فى الدفع) مهما أمكنه (ولا يترك العمل الى يرجع الى عقد الأخلاص ويرد نفسه اليه قهراحتى يتمم العمل لآن الشديطان يدعوك أوّلاالى ترك العمل) من أصله (فاذالم تعب) دعاءه (واشتغلت) بالعمل (فيدعوك الى الرياء فان لم تجب) دعاء، (ودفعت) في علك (بُق يقول لك هذا العمل ليس بخالص وأنت مراء وتعبل ضائع وأى فائدة النف عل الاخلاص فيه حتى بعمال على ترك العدمل بهدن الحداعات (فاذا تركته فقد حصلت غرضه الذى هو بصدده وهذا معنى الحبران الشيطان مضائدو فوخاوفى الخبر الاسخر الشيطان طلاعرصاد (ومثالمن يترك العمل لحوقه أن يكون مراتيا كن سلم اليه مولاه حنطة فيهازوان) وهو حب يخالط البرفيكسبه الرداءة وفيه لغات ضم الزاى مع الهمز وتركه فيكون وزن غراب وكسرالزاى وعالوا والواحدة زوانة ويسمى السليم (وقال خلصهامن الزوات ونقهامنه تنقية بالغة فيترك أصل العمل ويقول أخاف ان اشتغلت به لم تتخلص خلاصاصافهانقه افترك العمل من أجله رهو ترك الاخلاص مع أصل العَملَ فلامعنى له ومن هـ ذا القبيل ان يترك العمل حوقاعلى الناس ان يقولوا انه مراء فيعصون الله) بسبب قولهمذلك فيكون هو الحامل لهم على الوقوع فى تلك المعصية (فهذامن مكايدا لشيطان) وخدعه (لانه أولاأساء الظن بالمسلين وما كان منحقه ان يفان جم ذلك) فهوداخل تحت قوله تعمالي ان بعض الظن الله (عُمان كان فلايضره قولهم ويفوته ثواب العبادة وترك العمل خوفامن قولهم انه مراءهو عين الرياء)فهومنله مثل من فرمن المطرالي الميزاب (فلولاحبه لمحمدتهم وخوفه من مذمتهم فياله والقولهم اله مراء اوقالوا انه يخلص فاى فرق بين أن يترك العدل خوفامن أن يقال انه مراء و بين أن يحسن العمل خوفامن ان يقال انه عافل) عن أمور الدين (مقصر) فيها (بل ترك العمل أشد من ذلك فهذه كلهامكايد الشيطان) وتلبيساته (على العباد الجهال) الذين اختلفوا على العبادة وتركوا العلم (ثم كيف يطمع ان يتخاص من شرك (الشيطان بان يترك العمل والشيطان لا يخليه بل يعول أن بمايوسوس البه (الاتن يقول الناس انك تركت العمل ليقال انك مخلص لاتشتهسي الشهرة فيضطرك أي يلجوك (بذلك الحا أن تهرب (من الناس فان هربت ودخلت سربا) محركة بيتا (تحت الارض) لاسقف له وأيسمى الى كر (التى فى قلبك حلاوة معرفة الناس بتزهدك وهر بكمنهم وتعظيهم لك بقلوبهم على ذلك فكيف يتخاص) من شره ومن شركه (بللانجاة منه الابان تلزم قلبك معرفة الرياء وهوانه ضررفي الاسخرة ولا زفع فيه في الدنيا لتلزم الكراهة والاباء قابل وتستمر معذلك على العمل وتستمر عليه (فلا تبالى وان نزغ العدة نازغ العلب فأن ذلك لا ينقطع) ولايدرك منتهاه (وترك العدمل لاجل ذلك يجر الى البطالة

أن يقال اله غافل مقصر بل توك العلى أشد من ذلك فهذه كلها مكايد الشيطان على العباد الجهال ثم كيف يطمع فى أن يتخلص من الشيطان بان يترك العلى والشيطان لا يخلمه بل يقول الات يقول الناس انكثر كت العلى المقال اله يخلص لا يشته بى الشهرة في ضارك بذلك الى أن شهر بن ودخلت سر با تحت الارض ألى فى قلبك حلاوة معرفة الناس لتزهدك وهر بك منهم و تعظيمهم لك يقاويهم على ذلك فكيف تخلص منه بل لا نعوا و بالمناس المناس ال

ورك الحيرات في الدمت تعدما على قلبك ولواطلع الحلق على قلبك وانك تريد جدهم اقتول بل ان قدرت على أن تريد في العمل حماء من الله العمل على قلبك ولواطلع الحلق على قلبك وانك تريد جدهم اقتول بل ان قدرت على أن تريد في العمل حماء من ربك وعقو بة لنفسك فافعل فان قال الشيطان أنث مراء فاعلم كذبه وخدعه بما تعادف في قلبك من كراهة الرياء وابائه وخوفك منه وحدائك من الله تعدل وانك تحديث المحل عند ذلك وهو بعيد وحدائك من الله تعدل المعلم عند ذلك وهو بعيد في العمل عند فلك وهو وكان العمل عند فلك وهو العيد في العن الله فلايد أن يهقى معه (٣١٢) أصل قصد الثواب فان قلت فقد نقل عن أقوام ترك العمل مخافة الشهرة روى العمل المعلم في شرع في العن الله فلايد أن يهقى معه

و) يفضى الى (ترك الخيرات) فيمقى محروماناسرا (فادمت تجدياعثادينياعلى العمل فلاتغرك العمل وجاهد خاطرال ياء والزم قلبك الحياء من الله اذدع في نفسك الى أن تستبدل بعمده حدا لخلوقين وهو مطلع على فلبدك) رقيب على أحوالك (ولواطلع الحلق على قلبك وأنت تربد حدهم الهتوك) أى أبغضوك (بلان قدرت على أن تزيد فى العمل حياء من ربك وعقو به لنفسسك فافعل فان قال الفقائل أوالشيطان أنتحراء فاعلم كذبه بما تصادف في قلبك من كراهة الرياء وابائه وخوفك منه وحيالك من الله فان لم تجد في قلبك له كراهية ومنه خوفا ولم يبق باعث ديني بل مجرد باعث الرياء فاترك العمل عند ذاكوهو بعيدةن شرع فىالعمل تله فانه لابدأت يبتى معه أصل قصدال ثواب فان قلت فقد نقل عن أقوام) من السلف (ترك العمل مخافة الشهرة) فن ذلك (روى ان ابراهيم) بن يزيد (النحبي) رحمالله تعمالي (دخل عليه أنسان) وكان يقرأ في الصفف (فاطبق المعهف وترك القراءة وقال لأمرى هـ ذا المانقر أكل سُاءة وقال الراهيم) بن ريد (التمبي) رحُوالله تعالى (اذا أعجب السكار م فاسكت واذا أعجب السكوت فتكام) أخرجه إبن أبي الدنياني كتاب الصعت وقد تقدم في آفات اللسان (وقال الحسن) البصري رجه الله تعالى (ان كان أحددهم) أى من الذين أدركهم من الساف (ليمر بالاذى) في العاريق من خشبة وعذرة وحر وشولة وغير ذلك (ماعنعه رفعه) وازالته (الا كراهة الشهرة) بين الناس (وكان أحدهم يأتيه البكاء فيصرفه الى الفعلُ مخافة الشهرة) بين النَّاس درواه أبونعيم في الحليمة ون طريق هشام عن الحسن (وقدوردف ذلك آ الركثيرة) تدل على ترك العمل مخافة الشهرة (قاذاهذا بعارضه ماورد من اظهار الطاعات من لا يحصى واظهار الحسن البصري) رحمه الله تعمالي (هدذا الكلام في معرض الوعظ أقرب الى خوف الشهرة من البكاء واماطة الاذى عن الطريق يقل) ويندر (ثم لم يتركه) أي لم يثبت عنه الترك (وبالجلة ترك النوافل جائز والكلام فى الافضل والافضل أغما يقدر علمه الافوياء دون الضعفاء فالافضل أن يتمم العمل و يجتهد في الاخلاص ولايتر كه وأر باب الاعمال قد يعالجون أنفسهم بخلاف الافضل لشدة الخوف) وتمكنه منهم (فالاقتداء ينبغى أن يكون بالاقوياء وأماا طباق ايراهيم النخعي المحصف يمكن أن يكون لعله بانه سيحتاج الى ترك القراءة عند دخوله واستشنافه بعد خروجه للاشتفال بمكالمته) وانجاح ماجاء لاجله (فرأى أن لا راه في القراءة أبعد عن الرياء وهوعازم على الترك للاشتغالبه حتى بعوداليه بعد ذلك وأماترك رفع الادى فذلك ممايخاف على نفسه آ فة الشهرة واقبال الناس عليه وشغلهم اياه عن عبادات هي أ كبر من رفع خشبة عن الطر يق فيكون تول ذلك المعافظة على عبادات هي أكثرمنها لا يحرد خوف الرياء وأما قول الراهم التميى اذا أعجبك الكلام فاسكت يحور أن يكون قدأراديه مباسات الكلام كالفصاحة في الخطاب وغسيره فان ذلك يورث العجب) في النفس (وكذلك العجب في السكوت المباح محذور فهوء ـ دول من مباح الى مباح حـ ذرامن) الوقوع

النفعي دخل عليه انسان وهويقرأ فاطبقالجحف وترك القراءة وقال لابرى هذاأنا نقرأ كلساعة وقال ابراهم التمياذ اأعبك الكارم فاسكت واذاأعمك السكوت فنكلم وقال الحسدنان كانأحدهم الهر بالاذىماعنعمه من دفعه الاكراهة الشهرة وكان أحدهم يأتيه البكاء فاصرفه الى الفعل عافة الشهرة وقدوردفي ذلك آثاركثيرة فلناهذا معارضه ماوردمن اطهارا لطاعات من لا يحمى واطهارالحسن البصرى هذا الكلامق معرض الوعظ أقربالي خدوف الشهرة من البكاء واماطة الاذىءن الطريق ثم لم يتركه و بالحداد ترك النوافل حائز والكلامف الافضل والافضل انما يقدر علمالاقو باعدون الضعفاء فالافضل أنيتم العل وعنهد في الاخدلاض ولاسركه وأرماب الاعمال

قديه الجون أنفسهم مخلاف الافضل الشدة الخوف فالاقتداء ينبغى أن يكون بالاقو ياء وأماا طباق ابراهم المنعى في المعدف في المعدف في أن يكون العلم المعدف في المعدف في أن يكون العلم المعدف في القراءة أبعد عن الرياء وهو عازم على الترك للاشتغال به حتى بعود اليه بعد ذلك وإما ترك دفع الاذى فذلك بمن يخاف على نفسه أفة الشهرة واقبال الناس عليه وشغلهم اياه عن عبادات هى أكبر من رفع خشبة من الطريق فيكون ترك ذلك المعافظة على عبادات هى أكبر من رفع خشبة من الطريق فيكون ترك ذلك المعافظة على عبادات هى أكبر منه الا بمعرد خوف الرياء وكذلك التم يا المعافزة المعافزة به ورث المعب وكذلك المحالة عبادات عندور فهو عدول عن مباح الى مباح حذر امن

العب فاما السكادم الحق المندوب اليه فلم ينص عليه على ان الآفة عاتفظم في السكادم فهووا فع في القسم الثانى واغما كالدمنانى العبادات الحاصة بهدن العبديم الايتعلق بالناس ولا تعظم فيه الآفات على مالسن في تركهم البكاء واما طمة الاذى الحوف الشهرة و بعا كان حكاية أحوال الضعفاء الذين لا يعرفون الافضل ولا يعركون هذه الدقائق واغماذ كرم (٣١٣) تنحو يفاللذاس من آفة الشهرة و رّجواعن

طلها (القسم الثاني) ما بتعلق بألخلق وتعظم فدمه الا فانوالاخطاروأ عظمها الللافة ثمالقضاء ثمالتذكير والتدر سروالغنوى ثم انفاق المال واماالخلافة والامارة فهميامن أفضل العبادات اذا كان ذلك مع العدل والاخلاص وقدقال الني صلى الله عليه وسلم المومن امام عادل خيرمن عبادة الرجل وحدمسين عامافاعظهم بعيادة وازى بوممنهاعبادة سيتينسنة وقالصلى اللهعليه وسلمأول من مدخل الجنة ثلاثة الامام المقسط أحدهم وقال أنو هر مرة قال رسول الله صلى الله على وسلم ثلاثة لا ترد دعوتهم الامأم بالعادل أحدهم وقال صلى الله عليه وسلرأ قرب الناسمي تحلسا نوم القدامة امام عادل رواه أبوسعم الحدرى فالامارة والخلافة من أعظم العبادات ولم مزل المتقون يتركونها و معتر زون منهاو بهر نون من تقلدها وذلك المافها من عظم الخطراذ تتحرك مهاالصفات الباطنة و بغلب على النفس خب الجاه والذه الاستبلاء ونفاذ الامروهو أعظم ملاذالدنمافاذاصارت

ف (العب فاما الكلام الحق المندوب اليه فلم ينص عليه على ان الا فتم العظم في الكلام فهو واقع في القسم الثانى الآتىذ كره بعدهدا (وانحا كلامنافى العبادات الحاصة ببدن العبد عمالايتعلق بالناس ولاتعظم فيمالا فاتثم كلام الحسن) البصرى رحمه الله تعالى (في تركهم البكاء واماطة الاذي الحوف الشهرة ربحا كان حكاية أحوال الضعفاء الذين لا يعرفون الافضل ولايدركون هذه الدقائق واغا ذكره تخو يفاللناس منآ فةالشهرة وزحراءن طلهاالقسم الثانى ما يتعلق به الحلق وتعظم فيه الآفات والاخطار وأعظمها لخلافة)أى الولاية العامة (ثم القضاء) وهي الولاية الخاصة (ثم النذ كير) والوعظ على العامة (ثم التدريس) للعاوم الشرعيسة (والفتوى ثم انفاق الاموال) على الناس (اما الحلافة والامارة فه أى من أفضل العبادات اذا كان مع العدل والاخلاص وقال الني صلى الله عليه وسلم ليوم من امام عادل خير من عبادة الرجل وحده ستين عاماً) قال العراقير واه الطبراني والبيه في من حديث ابن عباس وقد تقدم اه قلت لفظهما يوم من امام عادل أفضل من عبادة ستين سنة وحديقام في الارض يحقه أزكى فهامن مطرأ ربعين عاما وقدرو يت الجلة الاخيرة من حديث أبيهر مرة بلفظ حديقام في الارض خبرمن قطرأر بعن صباحا هكذارواه ابن حبان وعندأ حدوالنسائي وانها جه بلفظ حديقام في الارض خبرلاهل الارضمن أن يمطر واأر بعين صباحا (فاعظم بعبادة يوازى يوم منهاعبادة ستين سنة وقال صلى الله عليه وسلم أول من يدخل الجنة ثلاثة الامام المقسط أحدهم) قال العراقي رواه مسلم من حمديث عياض بن حماد أهل الجنسة ثلاث ذوسلطان مقسط ولمأرفيه ذكر الاوّليسة اه (وقال أبوهر يرة) رضىالله عنه (قالوسولاللهصلى الله عليه وسلم ثلاثة لاثرد دعوتهم الامام العادل أحدهم) وتماأم الحديث والصائم حتى يفطر ودعوة المظلوم برفعهاالله فوق الغمام ويفتح لهاأ يواب السماء ويتول الرب تبارك وتعالى وعزتى وجلالى لانصرنك ولو بعد حين هكذا رواه الطمالسي وأحد والترمذي وقال حسن وابنماجه والبيهق وروى ابن حبان صدره الى قوله المظلوم وقد تقسدم فى كتاب الصوم و روى ابن أبي شيبة بلفظ الامام العادل لاترد دعوته (وقال صلى الله عليه وسلم أقرب الناس منى منزلا يوم القيامة امام عادل واه أنوسعيدا الحدرى) رضى الله عنه قال العراقير واءالاصهاني في الترغيب والترهيب من رواية عطية العوفى وهوضعيف عنسه وفيه أيضاا مبحق بنامراهيم الديباجي ضعف أيضا اه قات رواه أحسد والترمذى وقال حسنغر يبوالبيهتي بلفظ انأحب عبادالله يوم القيامة وأدناهم منسه مجلسا امام عادل وأبغض الناس الى الله وأبعدهم منه مجلسا وفي لفظ وأشدهم عدا بالمام جائر (فالامارة والخلافة من أعظم العبادة ولم مزل المتقون يحترز ونمنهاو بهر يونمن تقلدها وذاك المافهامن عظم الحطراذ تتحرك بها الصفات الباطنسة ويغلب على النفس حب الجاه ولذة الاستيلاء ونفاذ الامر وهوأعظم ملاذ الدنيافاذا صارت الولاية بحبوية كان الوالى ساعيا في حظ نفسه وأوشك ان يتبع هوا، فيمتنع من كل ما يقدح في جاهه وولايته وان كانحقا ويقدم على ما مزيد في مكانته) أى منزلته وقدره (وان كان با طلاو عند ذلك بهلك و يكون برم من سلطان جائر شرامن فسق سستين سنة بمفهوم الحديث الذي ذكرناه) وهو حديث ابن عباس (ولهذا الخطرالعظيم كانعر) رضى الله عنه (يقول من يأخذها) أى الامارة (بمافيها) أى من الاخطار وروى ابن أبى الدنيانى مواعظ الخلفاء بلفظ فقال عرواعرا من يتولاها بمافيها وقد تقدم ألمصنف في كتاب الامربالعروف وروى أبونعم في الحلية من طريق الاوزاع عن سمال عن ابن عباس قال لماطعن

عردخلت عليه فقلت ابشرأميرا اؤمنين فان الله قدمصر بك الامصارود فع بك النفاق وافشي بك الرزقة فقال أفى الامارة تثنى على يا ابن عباس فقلت وفي غيرها فقال والذى نفسي بده لوددت اني حرحت منها كما دخلت فهالاأحر ولاوزر (وكيف لاوقد قال صلى الله عليه و الم مامن والى عشيرة الاجاء يوم القيامة معاولة يد، الى عنقة أطلقه عدله او أو بقه جوره رواه معقل بنيسار) بن عبد البراازني رضي الله عنه شهدا لحديبية ونزل البصرة قال العراق رواه أحدمن حديث عبادة بن الصامت ورواه أحدد والبزار من رواية رجل لم يسم عن معد بن عبادة وفيه ما مزيد بن زياد منكام فيه و رواه أحدد والمزار وأبو يعلى والطبراني في الأوسط منحديث أبيهر ترة ورواه البزار والطبراني منحديث برةوالطبراني في الاوسط منحديث ابن عباس وثو بان وله من حديث أبي الدرداء مامن والى ثلاثة الالقي الله معد الولة عدنه الحديث وقد عزا الصنف هذا الديشارواية معقل بن بسار والمعروف من حديث معقل بن يسارمامن عبد يسترعيه الله رعيةلم يحطها بنصهالالم ورح رائحة الجنة متفق عليه انتهى فلتسياق المصنف واءالضياء في الختارة من حديث توبان وأماحد يتمعقل بن يسار فلفظه عندا لحاكم في الكني والطبراني في الكبير مامن والولى منأمر المسلين شبأفلر يحط منرواع مبالنصحة الاكب الله على وجهه في جهد م ومنج م الله الاولين والاسخرمن ولفظ مسلم مامن أمير يلى أمر المسلمين عمليجهد دلهم ولم ينصح الالميدخل معهم الجنة وأما حديث أبى الدرداء فلفظهمامن والى ثلاثة الالتي الله مفاولا عينه الى عنقه فكه عدله أو جوره هكذا رواه ا بنعسا كرأ يضاوروي أحد نحديث أبي امامة مامن رجل يلي أمر عشرة فسافوق ذلك الاأتي الله عز وجل مغاولا بدوالى عنقه فكه عدله أوأو بقهائه أولهاملاه ةوأوسطها ندامة وآخرها خرى بوم القيامةوروى النسائي من حديث أبي هر مرة مامن أمير ثلاثة الايؤتي به نوم القيامة مغلولة يداه الى عنقه أطلقه الحق أو أوبقهور واوالبهتي بلفظ مامن أمير عشرة الايوني بوم القيامة ويدومغلولة الى عنقه وعند الطبراني من حديث ابن عباس مامن أمير يؤمرعلي عشرة الاستلعنهم نوم القيامة وأماحديث سعدبن عبادة فلفظه عندأ حدمامن أميرعشرة الا ورقىبه ومالقيامة مغاولايد الى عنقه لايفكه من غله ذاك العدل هكذا روا معيدبن منصوروابن أبي شيبة وعبدبن حيدوالطبراني والبهتي وروى ابن أبي شيبة والبهتي وابن عساكرمن حديث أبى هر برةمامن أميرعشرة الاوهو بؤتى به نوم القيامة مغاولاتي بفكم العدل أو يوبقه الجور(وولاه)أىمعقل بن يسار (عمر) رضى الله عنه (ولاية) قبل ولاية البصرة (فقال ياأمير المؤمنين أشرعلى فقال اجلس واكتم على وروى الحسن البصرى رجه الله تعالى (أن رجلاولاه الني صلى الله عليه وسلم فقال الرجل (النبي صلى الله عليه وسلم خولى فقال اجلس) قال العراق رواه الطبراني موصولا من حديث عصمة هوابن مالك وفيه الفضل بن الخنار أحاديثه منكرة يحدث بالاباطيل قاله أبوحاتم ورواه أيضامن حديث ابنعمر بلفظ الزم بيتك وفيه الفرات بن أبى الفرات ضعفه ابن معين وابن عدى وقال أبو مأتم صدوق اه وقال الخافظ في الاصابة عصمة بنمالك الجطميله أحاديث أخرجها الدارقطني والطبراني وغيرهمامدارها على الفضل بن الختار وهوضعيف جدا (وكذلك حديث عبدالرجن من مرة) العسمي القرشى رضى الله عنه (اذقال له النبي صلى الله عليموسلم ياعبد الرحن) بن مرة (لاتسأل ألامارة فانك ان أوتيهامن غير مسئلة أعنت عامها وان أوتيتها عن مسئلة وكات المها) رواه أحسد وابن أبي شسيمة والشيخان وأبوداود والترمذي مزيادةواذا حلفت على عين فرأيت غيرها خيرامها فكفر عن عينك واثت الذى هوخير ورواه أبن عساكر بلفظ لاتسأل الامارة فانهمن سألها وكل المهاومن ابتلي المها ولمسالها أعين عليها (وقال أبو بكر)رضى الله عنه (لرافع من عر) الطائي (لا تأمر على أثنين عمولي هو الله فقة فقال له را فع ألم تقلل لاتأمر على اثنين وأنتُ قدوليت أمرأه يمحد صلى الله عليه وسلم فقال بلي وأنا أقول لك ذاك في المعدل فم افعليه م له الله أى اعنه الله)روى إن المبارك في الزهد عن رافع الطائي قال حبت أبا

وكيف لاوقد قال الني صلى اللهعله وسالمامن والي عشدارة الاحاء نوم القدامة مفاولة بده الى عنقه أطلقه عدله أوأوبقهجو رورواه معمقل ف سار وولاءعمر ولاية فقال باأمير المؤمنين أشرعلى فالماجلس واكتم على وروى الحسينأن رجــ لاولاه الني صلى الله عليهوسلم فقال ألنبيخولى قال اجلس وكذلك حديث عبدالرجن بنسهرةاذقال له النبي صلى الله عليه وسلم اعبدالرحن لاتسأل الامارة فانك ان أوتيتهامن غيير مسالة أعنت علمها وان أوتينهاء ينمسألة وكات الهادقال أبوبكردضيالله عنده لرافع بن عرلاتأمر على اثنين مركى هواللافة فقام بهافقال لهرافع ألم تقل لى لاتأمر على الذين وأنت قدوليت أمرأمة مجدصلي الله عليه وسلم فقال بلي وأنا أقول الدفائفن لم العدل فبهافعليه لعنةالله

ولعل القلبل البصيرة برى ماو ودمن فضل الاماره مع ماورد من النهي عنها متنافقا وليس كذلك بل الحق فيه أن الخواص الاقوياء في الدين لا ينبغى أن عتنعوا من تقلد الولايات وأن الضعفاء لا ينبغى أن يدور واجماف بالكواو أعنى بالقوى الذى لا تمياه الدنه اولايستفره الطمع ولا تأخده فى الله لومة لا تموهم الذين سدة ط الحلق عن أعينه سمورهدوا في الدنيا وتبرمواجه الاعجام الطقاط القامة هم أهل نيل الفضل في الامارة الشبطان فأبس منهم فه ولا علا يحركهم الاالحق ولا يسكنهم الاالحق ولو زهقت فيه (٣١٥) أر واحهم فهم أهل نيل الفضل في الامارة

والخلافة ومنعلم الهايس بهسده العفة فعرمعليه الخوض فى الولايات ومن حرب نفسه فرآه اصابره على الحق كافة عن الشهوات فىغىرالولامات والكناف علها أنتنغيراذاذاقت لذة الولاية وان تستعلى الجاه وتستلذ نفادالامرفتكره العزل فيداهن خمفة من بالعزل فهدذا قداختلف العلماء فيأنه همل يلزمه الهرب من تقلد دالولاية فقال قائساون لا يجب لان هذاخوف أمرفى المتقبل وهوبى الحاللم يعهدنفسه الاقوية في ملازمة الحق وترك لذات النفس والعيع انعلم الاحترار لان النفس خداعة مدعمة العق واعدة بالخمير فاو وعدت بالخير حزمالكان يخاف علهاأن تتغير عندالولاية فكمف اذاأطهرت الترددو الإمتناع عنقبول الولاية أهونمن العزل بعدالشروع فالعزل مؤلم وهو كاقيل العسرل طلاق الرحال فاذاشرعلا تسمع نفسه بالعزل وتميل نفسه إلى المداهنة واهمال

بكرفى غزاة فلما قفلناقات أوصني قال أتم الصلاة المكتوبة فساق الحديث وفيه ولاتكونن أميرائم قال ان هذه الامارة التي ترى اليوم يسير وقد أوشك ان تأشو وتكثر حتى ينالها من لبس لهابا هـل والهمن يكن أميرا فانه من أطول الناسحسابا وأغلظه عذابا الحديث وروى الدينو رق ف المجالسة عن رافع الطائى قالخطبأ يوبكر رضى الله عنه فذكر المسلمين فقال من ظلمتهم أحدا فقدأ خذر ذمة الله ومن ولى من أمور المسلين شيأ فليعظهم كتاب الله فعليه بم له الله (ولعل القليل البصيرة برى ماورد في فضل الامارة معماد ردمن النهسى عنها متناقضاوليس كذلك بلالحق فيسه ان الحواص الآقو ياعفى الدين لاينبغيان يمتنعوامن تقلدالولايات) لقوّمُهم وصلابتهم فىالدين (وان الضعفاء) فى المعرفة (لاينبغي آن يدوروابها فَهُلَكُوا) لعدم تعملهم لذلك فيكون سببا له-الاكهم (وأعنى بالقوى الذي لاغم له الدنياولا يستفزه الطمع) أى لا يحركه ولا يحمله (ولا يأخذه في الله لومة لأمرهم الذين سقط الخلق في أعينه مم فلم تمكن اله-ممنزلة عندهم (و زهد دوافي الدنياوتبرموا بها وبمغالطة الخلق) أي ضعروا (وفهروا أنفسهم) فأماتوهاوملكوها وقعواالشيطان فايسمنهم فلايحول حول حماهم (فهؤلاء لايحركهم الاالحق ولا يسكنهم الاالحق ولوزهقت فيه أرواحهم فهم أهل نيل الفضل في الامارة والخلافة ومن علم أنه ليسجد الصفة فيحرم عليه الخوض فى الولايات) والدو ران لطلبها (ومن جرب نفسه فرآهاصابرة على الحق كافة عن الشهوات في غدير الولاية الكن خاف عليها أن تتغدير) عن حالتها الاولى (اذاذا قد النه الولاية وان تستعلى الجاه وتستلذ نفاذ الامرفيد فتمكره العزل) عنها (فتداهن خيفة من العزل فهداقد اختلف العلماء في اله هسل يلزمه الهرب من تقلد الولاية) أم لا (فقال فائس اون لا يجب لان هدذ اخوف أمر في والصبح انعليه الاحتراز لان النفس خداعة مدعمة العق واعدة بأنخير فاو) انها (وعدت بالحير حرما الكان يخاف علم ان تنغير عند الولاية فكيف اذا أظهرت التردد والامتناغ عن قبول الولاية أهون من العزل بعدالشروع والعزل مؤلم وهوكافيل طلاق الرجال) وسبب كون العزل مؤلما نفورا لنفس عن مفارقةما ألفتهمن لذة الاستبلاعوماك القلوب ونفاذالامر (فاذاشرع) فى الولاية (لاتسمح نفسه بالعزل وغيل نفسه الى المداهنة واهمال الحقو بهوى به فى قدر جهنم) أى يسقط فيه (ولا يستطيع النزوعمنه الى الموت) برصانفسه (الاأن يعزل قهرا) على نفسه (وكان فيه عذابعاجل على كل محب الولاية ومهما مالت النفس الى طلب الولاية وحلت على السؤال والطلب) لها (فهوامارة الشرواذ ال قال صلى الله عليه وسلم لا نولى أمر نامن سألناه) قال العراقي متفق عليه من حديث أي موسى (فاذا فهمت اختلاف حكم القوى والضعيف عرفت ان ملى أبي بكر) رضى الله عنه (ارافع) الطائي (عن الولاية ثم تقلده لها ليس بمناقض وأما القضاء فهو وان كان دون الخلافة والامارة) في الرَّتبة (فه و في معناهما فان كلذي ولاية أمر أى المرافد) في الناس (والامارة عبوية بالطبع) لذيذة عكم نفاذ الامر (والثواب في القضاءعظيم معاتباع الحق والعقاب فيه أيضا عظيم معالعدول عن الحق وقد قال صلى الله عليه وسلم

المق وجموى به في قعر جهم ولا يستطب النزوع منه الى الموت الاأن يعزل قهرا وكان فيه عدد ابعاجل على كل بحب الولاية ومهما ما النفس الى طلب الولاية و جلت على السؤال والطلب فهو أمارة الشر واذلك قال صلى الله عليه وسلم الانولى أمر نامن سألنا فاذا فهمت اختلاف حكم القوى والمنعيف علت أن ملى أي بكر وافعاعن الولاية ثم تقلده لهاليس عتناقض و أما القضاء فهو وان كان دون الخلافة والامارة عبو بة بالطب والثواب في القضاء عظم مع اتباع الحق والعقاب فيه والامارة عبو بة بالطب والثواب في القضاء عظم مع اتباع الحق والعقاب فيه أيضا عظم مع العدول عن الحق وقد قال الني صلى الله عليه وسلم

الحديث أناشتى أناحد ثولواشتهت أنالأحدث لحدثت والواعظ يجدف وعظه

الفضاؤ ثلاثة قاضمان في الناروقاض

القضاة ثلاثة واحد في الجنة واثنان في النار) قال العرافي رواه أصحاب السن من حديث بريدة وقد تقدم فى العلم انتهى قلت وكذلك رواه سعيد بن منصور وابن أبي عاصم والطيبراني والحاكم وصعه والبهسق والضياءمن حديث ابنير بدةعن أبيه ولفظهم القضاة ثلاثة اثنان فى النارو واحدفى الجنة رجل علم الحق فقضى به فهوفى الجنة و رجل قضى المناس على جهل فهوفى المنارو رجل عرف الحق فحارفي الحكم فهوفى النارو رواه الطبراني أنضا من حديث ابن عمر بلفظ القضاة ثلاثة فاضيان في النار وقاض في الجندة قاض قضى بالهوى فهوفى المنار وقاض قضي بغيرعهم فهوفى المنار وقاض قضي بالحق فهوفى الجنهة وفى لفظ المامرانى من حديث بريدة قاض قضى بغير حقوهو يعلم فذلك فى الناروفاض قنى وهو لا يعسلم فأهاك حقوق الناس فذلك في النار وقاض قضي يحق فذلك في الجندة ورواه البهتي من حديث على موقوفا وحكمه الرفع وقد أفردا لحافظ ابن حرفي طرق حديث ويدة حزا (وقال) صلى الله عليه وسلم (من استقضى فقدذ بح بغير سكين) قال العراقي رواه أصحاب السنن من حديث أبي هر مرة بلفظ من جعل قاضيا وفي رواية من ولى القضاء واسناده صحيح انهـ عقلت رواه أجدوا بوداود والنسائي والدارقطني وابن أبي عاصم والبهقيمن طريق عثمان بن مجد الاخاسى عن سعيد القيرى والاعرج كالاهماعن أبي هر مرة بلفظ منجعل قاضيا ذبح بغير سكين وهو عنداين ماحه وكذاالنسائي والدارقطني وابن أبي عاصم من حمديث داودب خالد المكرانه معم المقبرى وأوداود أيضا بلفظ من ولى القضاء أوجعل قاضياً بين الناس والدارقطني بلفظ من ولد وقال الترمددي انه حسن غريب وقال النسائي ان داود ليس بالشهور والاخنسى ليس بالقوى قال الحافظ السخاوي في القاصد قدروي عن غيرهما بلرواه أحدمن حديث محدبن عجلان وابن أبي عاصم من حديث بعض المدنسن والقضاعي من حديث زيدبن أسلم ثلاثتهم عن المقبرى وهوصيم بالحسن قيل وفى قوله بغيرسكين اشارة الى ان محذوره الخوف من هلاك الدين دون البدن اذالذ بح في طاهر العرف انماهو بالسكين أوالى شدة الالم لكون الذبح بغيرا لسكين اماما لخنق أوالتعذيب والذبح بالسكين أروح والله أعلم (فيكمم حكم الامارة ينبغى أن يتركه الضعفاء وكلمن للدنيا ولذاتها ورن) أي مقام ومنزلة (في عينه) فلايليق به تقلده (وليتقلده الاقو ياء الذين لا تأخذهم في الله لومة لائم ومهدما كان السلاطين طلمة ولم يقدر القاضي على القضاء الابداهنتهم ٧ وضمانيتهم (واهمال بعض الحقوق لاجلهم ولاجل المتعلقين بهم اذيعلمانه لوحكم عليهم بالحق لعزلون عن منصبه (أولم يطبعوه) وراموا اذايتـــه (فليسله أن يتقلد) منصب (القضاءوات تقلده فعليه أن يطالهم بالحقوق) الشرعيمة (ولايكون خوف العزل) عن منصبه (عذرام خصاله في الاهمال أصلابل اذا عزل سقطت العهدة عند فينبغي أن يفرح بالعزلان كان يقضَى لله) عزوجـل (فان لم تسمّع نفســهُ بَذِلكُ فهواذا يقضى لاتباعُ الهوى والشيطان فكيف يرتقب عليه) أى ينتظر (ثوابامن الله وهو مع الظلمة فى الدرك الاسفل من النار) فقدر وي أن القضاة يحشر ون فى زمرة الماوك كمانقله صاحب العوَّت وتقدم فى كتاب العلم (وأما الوعظ) على العامة (والفتوى والتدريس ورواية الحديث) بالارتحال الى البلدان الذائية (وجمع الاسانيد العالية) وعاوها بسبب قربها من فوق بان يقع له ثلاثها أور باعيا وهلم جرالى العشاريات (وكل مايتسع إبسببه الجاه ويعظميه القدر فا قته أيضا عظيمة مشل آفة الولايات وقد كان الخاتفون من السلف إيتدافعون الفتوى ماوجدوا المدسبيلا) كاتقدم في كاب العلم (وكافوا يقولون) قول المحدث (حدثنا) وأخبرنا (باب من أبواب الدنيا ومن قال حدثنا فقدقال) بلسان حاله (أوسعوا كي) تقدم في كذاب العلم (ودفن) أُنونُصر (بشر بن الحرث) الحافي قدس سرة (كذا وكذا قطرة من الحديث) الذي كان يَسَمِعه مَنِ الشِّيوخُ وكتبه بيده تقدم في كتاب العلم (وقال بمنعني من الحديث) أي من التحدث به (ان أَشْتَهِي أَنِ أَحدتُ ولواشتهيت أَن لاأحدث لحدثتُ) تقدم في كتاب العلم (والواعظ يجدفي وعظه)

أن ، تركه الضعفاء وكلمن للدنواولذاتهاو زنفعينه واستقلده الاقو باعالذين لاتأخذهم فىالله لومةلائم ومهسما كان السلاطين ظلة ولم يقدر القاضي على التضاءالاعداهنتهم واهمال بعيض الحقوق لاجلهم ولاحل المتعلقين بهم اذيعلم انه لوحكم عاميم مالحق لعزلوه أولم بطبعوه فليس له أن مقلدا لقضاءوان تقلده فعلب أن بطالهم مالحةوق ولايكون خوف العزل عذرامرخصالهفي الاهمال أصلا الاذاعزل سقطت العهدة عنه فننبغي أن يفرح بالعزلان كان يقضى لله فان لم تسمع نفسه بذلك فهواذا يقضى لاتباع الهوى والشمطان فكنف مرتقب علمه فواباوهومع ألظلة فى الدرك الاسفل من النار وأماالوعظ والفتوي والندريس ورواية الحديث وجمع الاسانيد العالية وكل ما يتسع بسببه الجاءو يعظم به القدرفا فته أيضاعظمة مثلآ فة الولامات وقدكان الخائف ونءن السلف يتدافعون الفتدوى ما وجـــدوااليهسبىلاوكانوا يقولون حمدثنا بابمن أبواب الدنهاومن قال حدثنا فقد قال أوسعوالى ودفن بشركذا كسذا قطرةمن الحدث وقال عنعني من

وتا ثرة اوب الناس به وثلاحق بكائم موزعة المهم واقبالهم عليه الدوار بها الدة فاذا غلب ذلك على قلبه مال طابه الى كل كالام مرخوف يروج عند الدوام وان كان باطلاو يفرعن كل كلام يستنقله العوام وان كان حقاويصير (٢١٧) مصروف الهمة بالسكاية الى ما يحرك قاوب

العوام ويعظم منزلته في قاو بهـم فلايسمع حديثا وحكمة الاويكونفرحه به امنحیث انه یصلح لان يذكره على رأس المنبر وكان ينبغي أن يكون فرحمه منحيثاله عرف طريق السعادة وطريق ساوك سيمل الدس لمعمل به أولا مُ يَقُولُ آذَا أَنْهِمُ اللَّهُ عَلَىٰ بمذهالنعمة ونفعني مهذه الحكمة فاقصهاليشاركني فىنفعها اخوانىالمسلون فهدذا أيضاعها يعظم فمه الخوف والفتنة فيكممحكم الولايات فن لاماعث له الأ طلب الجاه والمنزلة والاكل بالدمن والتفاخروالةكاثر فينبغى أن يتركه وسخالف الهوى فمهالى أن ترياض الفسهوتقوى في الدين همته ويأمن على نفسه الفتنة فعند ذلك معود المهان قلت مهماحكم بذلكءلي أهل العلم تعطلت العاوم والدرست وعمالجهل كافة الخلق فنقول قدنم يرسول الله صلى الله عليه وسلم عن طلب الامارة وتوعد علمها حــى قال الكرتعرمون عملي الامارة وانهاحسرة وندامة نوم القيامة الامن أخذها تعقها وقال است المرضعة وبئست الفاطمة

للناس (ورَّأ ترفَّاوب الناسبه) أي بوعظه (وتلاحق بكائم ــم و زعقاتهم واقبالهــم عليماذة) عظمة (الاتواز بهالدة فاذاغاب ذلك على قامه مال قابه ألى كل كلام مزخوف يروج عندالعوام وان كان) في نفسه (باطلاو يفرعن كل كلام يستقله العوام وان كان) في نفسه (حقا ويصير مصروف الهمة بالكامة الى ما يحرك قاوب العوام) و يروج عندهم (وتعظم منزلته في قاوبم م فلايسمع حديثا ولاحكمة) ونادرة (الاويكون فرحسه بهامن حبث اله يصلح لان بذكره على رأس المنبر) المكرسي (وكان ينبغي أن يكون فرحمه من حيث اله عرف طريق السمادة وطريق سلوك سبيل الدين ليعمل به أولا ثم يقول اذا أنعم الله على جمده النعمة ونفعني جهذه الحكمة فاقصها) للناس (يشاركني في نفعها اخواني المسلون) من يسمع منى (فهذا أيضا ما يعظم فيه الخوف والفتنة) فيكمه حكم (الولايات فن لاباعثله الاطلب الجاه) والمنزلة في الفاوب (والاكل بالدين والتفاخروالذكاثريه فينبغي أن يتركه و يخالف الهوى فيه الى أن ترتاض نفسه) وتتزكى (وتقوى فى الدين منعته) بالضم أى قوته (ويأمن على نفسه الفئنة فعندذاك بعود اليده فان قلت مهم احكم بذاك على أهدل العلم تعطات العلوم والدرست) لعدم رغبة طالبها (وعم الجهل كافة الخلق فنقول قدم بي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن طلب الامارة وتوعد علمها) وهو في حديث عبد الرحن بن سهرة لا تسال الامارة وقدذ كر قريبا (حسي قال انكم تعرصون على الامارة وانم احسرة بوم القيامة وندامة الامن أخد فها يحقها) قال العراقي رواه المخارى من حديث أبى هر برة دون قوله الامن أخددها بحقهاو زادفي آخره فنعمت الرضيعة وبنست الفاطمة ودون قوله حسرة وهى في صحيح اب حبان انتهى قلت ولفظ المخارى انكم ستحرصون على الامارة وانم استكون ندامةوحسرة نومآلقيامة فنعمت المرصعة وبئست الفاطمة وكذلك رواءأحد وابن أبي شيبة والنسائي و روى الطبراني من حديث عوف بن مالك انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الامارة فقال أولها سلامة وثانيها ندامة وثالثها عذاب ومالقيامة وروى الطيالسي وابن أبي شبية ومسلم وابن سعد وابن خريمة وأبوعوانة والحاكم منحديث أبىذر قال قلت بارسول الله ألاتستعملني قال باأباذرانك ضعيف وانهاأمانة وانهابوم الغيامة خزى وندامة الامن أخذها بحقها وأدى الذي عليه فيها وروى الطبراني من حديث يزيد بنائات نعم الشئ الامارة ان أخذها يحقها وحاهاو بئس الشئ الامارة ان أخذها بغير حقهافت كون عليسه حسرة وم القيامة (نعمث المرضعة وبشست الفاطمة) قال العراق رواه البخارى من حسديث أبي هر رة وهو بقية الحديث الذي قبله ورواه ابن حبان بلفظ فبئست المرضعة وبئست الفاطمة أنتهى قلت وجد بخط الحافظ ابن حرمانصه ريد باعتبارماني نفس الامرولفظ نعهمت في الاولى باعتبار مافى معتدد المتابس بذلك (ومعلوم ان السلطنة والامارة لوتعطلت لبط للدين والدنيا جيعاوثار القتال بين الخلق وزاد) الامر وخربث البلادوتعطات المعايش فلم نهى عنهامعذاك (وضرب عرأى من كعب رضى الله عنه ماأى رفع درته وأراد ان يضر به بها (حينرأى قوما يشعونه وهوفى ذلك يقول أي سيد السلين وكان يقرأ عليه القرآن) بلقرأ عاليه من هوأ فضل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله ان الله أمرنى ان أقرأ عليك قال الله سمانى الله قال نعم الله سماك لى قال فعل أبي يبكر وا ، أبو نعيم فى الملية من حديث أنس (فنع أن ينبعوه وقال ذاك فتنة على المتبوع ومذاة على التابع) وقد تقدم في أولهذاالكاب (وعر)رضي الله عنه (كان بنفسه يعطب و يعظ والاعتناع منه واستأذن رجل على عر)

ومعلوم أن السلطنة والامارة لو تعطف لبطل الدين والدنياجيعا و نارالقتال بين الحلق و زال الامن و خربت البلاد و تعطلت المعايش فلم نهى عنها مع ذلك و و أن سيد المسلين و كان يقرأ على الغرآن فتعمن أن يتبعو موقال ذلك فتنة على المتبعوع ومذاة على التابع وعركان بنفسه يخطب و يعظ ولا عتنع منه واستأذن رجل عر

أن بعظ الناس اذا فرغ من سلاة الضيع فمعه فقال أثمنه في من نصط الناس فقال أخشى أن تلتظ حتى تباغ الثر بااذرأى فيه مخايل الرغبة فى باه الوعظ وقبول الخلق والقضاء والخلافة بما يحتاج الناس اليه في دينهم كالوعظ والتدريس والفتوى وفى كل واحد منهما فنفة ولا فذلا فرف بينهما فأما فول القائل نهيد من عن ذلك يؤدى الى اندواس العلم فهو علط اذنه بي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القضاء لم يؤد الى تعطل القضاء بل الرياسة وخمها يضطر الخلق (٣١٨) الى طلم الوكال المسلاسل

رضى الله عنه (أن يعظ الناس اذا فرغ من صلاة الصبح فنعه) من ذلك (فقال تمنعني من نصم الناس فقال أخشى أن تتنفغ حتى تبلغ الثريا) وهدذا أورده على سبيل المبالغة (ادرأى فيد يخايل) أى مظان (الرغبة في جاه الوعظ وقبول الخلق) فلذاكمنعه (فالقضاء والخلافة بما يحتاج اليسه الناس في دينه م كالوعظ والتدر يس والفتوى وفي كل واحدمنها فتنة ولذة فلافرق بينهما فأماقول القائل نهيك عن ذلك يؤدى الى اندراس العلم) وانطماسه (فهوغلط) نشأمن وهم (اذنهسي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القضاء) قال العراق رواهمسلم منحديث أبي ذرلاتاً مرن على أثنين ولاتاين مال يتيم انتهى قلت ورواه أبوداود والنسائي وابن حبان والحاكم بلفظ ياأباذراني أراك ضمعيفاواني أحباك ماأحب لنفسى الانتأمرن على اثنين ولاتولين ماليتم وروى أبونعيم من حديث أنس لاتأمرن على اثنين ولاتقدمهما (لم يؤدالي تعطل القضاء بل الرياسة وحمها يضطر الخلق الى طلم اوكذاك حب الرياسة لا يترك العاوم تُنْدُرُس بِللوحِسِ الناس) في موضع (وقيدوا بالسلاسل) في أرجلهم (والاغلال) في أعناقهم ومنعوا (عن طاب العلوم التي فيها ألقبول والرياسة لافلتوامن الحبش وقطعوا السلاسل وطلبوها وقد وعدالله تعالى ان يؤ يدهذا الدين باقوام لاخلاق لهم) كافي الخبر وتقدم ذكره (فلاتشغل قلبك بامرالناس فانالله لايضيعهم وانظرف نفسل وماأنت فيسه (ثماني أقول مع هذااذا كان في البلد جاعة يعومون بالوعظ مثلافليس فىالنهسى عنهالأامتناع بعضهم والأفتعلمان كلهم لاعتنعون ولا يتركون لذةالرياسة فَأَنْ لِمِيكُنْ فِي الْبِلْدُ الاواحدوكان وعظم نا فعا للناس من حيث حسان كلامه) بان يكون سلسا منقادا لاتعقيدفيه (وحسن سمتمنى الظاهر) ممايوا فق الشرع في لباسه وهيئته وغض بصر وغيرذاك (وتخميله الى العوام الله الله الله بوعظه) لأغيرة (واله الدنيا ومعرض عنها فلا عنهمنه ونقول اشتغل وجاهد نفسك وأن قال لست أقدرعلى نفسي فنقول اشتغلوجاهد لانا نعلمانه لوترك ذلك لهلك الماس كلهم اذلاقام به غيره ولو واطب وغرضه الجاه فهوالهالك وحده) دون غيره (وسلامة دين الجيع أحب البنامن سلامة دينه وحده فنحعله فداء للقوم ونقول لعل هذا هوالذي قال فيعرسول الله صلى الله علمه وسلم انالله يؤيدهذا الدين باقوام لاخلاق لهم) رواه النسائى وقد تقدم (ثم الواعظ هوالذي يرغب في الاسخوة و مزهدني الدنيا بكالامه و بظاهرسيرته وأماماأحدثه الوعاطف هـنه الامصارمن) القاء (الكامات المزخوفة والالفاظ المستجعة) الوزونة (المقرونة بالاشعار) الغريبة (بماليسَ فيه تعظيم لاممالدين وتغو يف المسلين بل فيله الترجيدة والتحرثة على المعاصي بطيارات النكت) أي بالنكت النوادر الغريبة المهجمة الأوساف المستكنة فى الضّمائر تمايكون باعثا على آفاته غرض مديطاني (فجب اخلاء البلاد منهم) ومنعهم عن صعود المنسام والكراسي (فانهم نوائب الدسال وخلفاء الشيطان) يحامع الافساد والافتتان (وانما كلامنا في واعظحسن الوعظ جميل الظاهر ببعان في نفسه حب القبول ولاية صد غيره وفيها أوردناه في كاب العلم من الوعيد الوارد ف حق علماء السوء مايمين لزوم الحدر) والاحتراز (من فتن العلم وغوا اله ولقد قال عسى عليه السلام) فيما أورده صاحب القوت في مقام الزهد

والاغلال عن طلب العاوم الني فهاالقبول والرياسة لافلتوامن الحبس وقطعوا السلاسل وطلبوها وقد وعدالله أن يؤيدهذا الدن بأقوام لاخسلاق لهمفلا تشغل فلبك مأمرالناس فأنالله لايضهم وانظر لنفسك ثمانى أقولمعهذا اذا كان في الملد جاءـة وأومون بالوعظ مثلافليس فى النهمي عنه الاامتناع بعضهم والافيعلم أنكاهم لاعتنعون ولايتركون لذة الرياسة فان لم يكن فى البلد الاواحد وكأن وعظه نافعا للناس منحتحسان كالامهوحسين متسهفى الظاهروتخييله الىالعوام الهاغار بدالله وعظه واله تارك للدنما ومعرض عنها فلاغنعهمنه ونقولاله اشتغل وجاهد نفسكافات قالىلست أقدروعلى نفسي فنقول اشتغل وحاهددلانا نعلم انه لو ترك ذلك لهاك الناس كاهمم اذلافائمبه غيردولو والكب وغرضه الجاهفهو الهالك وحده وسلامةدى الجمع أحب عندنامن سلامة د سنه وحده فنععله

قداء القوم ونقول العلهذا هو الذى قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يؤيدهذا الدين باقوام الاخلاق الهم ثم الواعظ وهو هو الذى برغب في الاستحدة الدين باقوام الدين المنافظة من الدنيا بكلامه و بظاهر سارته فأماما أحدثه الوعاط في هذه الاعصار من السكامات المزخوف والالفاط المستحدة القرونة بالاشعار مما اليس فيه تعظيم الامن الدين ونخو يف المسلمين بل فيه الترجية والتحرثة على المعاصى بطيارات الذكت في المسلمة المرافزة من المنافظة على المنافظة واعظ حسن الوعظ جمل الفاهر يبطن في نفسه حب القبول والا يقعد غيره وفيما وردناه في كتاب العلمن الوعد الوارد في حق على السوء ما يبن الزوم الحذومن فتن العلم وغوائله ولهذا قال المسيم على السلام

ياعلماالسوء تصومون وتصلون و تتصدقون ولاتف عاون ما تؤمرون و قدرسون مالا تعماون فياسوء ما تعكمون تتو بون بالقول والاماني و تعملون بالهوى وما يغنى عنكم أن تنقوا جلودكم وقلو بكردنسة بعق أقول الكملاتكونوا كالمنفل بغرج منه الدقيق الطيب ويبقى فيها المخالة كذلك أنتم تعرجون الحكم من أفوا هكم ويبقى الغلى صدوركم ياعبيد الدنيا كيف (٢١٩) بدرك الإخرة من لا تنقفى من الدنيا

شهوته ولاتنقطعمنها رغبته محقأقول اكمان قلوبكم تبكرمن أعمالكم حعاتم الدنياتحت ألسنتكم والعدمل نحت أفدامكم بحق أقول الكم أفسدتم آخرتكم بصلاح دنياكم فصلاح الدناأحب المكم من سلاح الاستحرة فأى ناس أخس منكم اوتعاون ويلكم حيمتي تصاون الطار بقالهمدالين وتقيمون في محلة المتديرين كأنكم تدعون أهل الدنيا ليتركوها لكممهلامهلا ويلكم ماذا يغنىءن البيت المظالم أناوضع السراج فوق ظهره وحوقه وحس مظلم كذلك لابغنى عنكم أنايكون نورالعلم فأفواهكم وأجواذكم مندهوحشة معطلة باعسد الدنمالا كعبيد أتقياءولا كاحوار كرام توشهاأن تقلعكم من أصولكم فتلقيكم عالى وجوهكم ثم تكبكم عالى مناخركم تم تأخذخطا باكم بنواصكم تم يدفعكم العلممن خلفكم ثم يسلكم الى الملك الديان حفاة عراة فرادى فيوقفكم على سوآ تىكىم ئى يحزيكم بسوءأعمالكم وقدروي

وهوا القام السادس من مقامات اليقين اله قال (ياعلماء السوء تصومون وتصاون وتتصدقون ولا تفسهاون ماتؤمرون وتدرسون مالاتعلون فياسوء ماتحكمون تتويون بالقول والاماني وتعسماون بالهدى ومايغني عنكم ان تنقوا جاودكم) أى تنقلفوها وتغساوها بالماء والاشنان (وقلو بكم دنسة) أى و يعنه بالعامى الباطنة (يحق أقول أيم لات كمونوا كالنفل) بضم الميم (يخرج منه الدقيق الطيب وتبقى فيه النخالة) وهوما برى من الدقيق (كذلك أنتم تخرجون الحبكم من أفواهكم) تعظون بهما الناس (ويبقى الغل في صدوركم ياعبيه الدنيا كيف يدول الآخوة من لاتنقضي من الدنيا شهوته ولا تنقعاع منهارغست منعق أقول لكم أن قلو بكم تبكى من أعمالكم) لخالفتهالها (جعلمة الدنسا تحت ألسنتكم والعمل تحت أفدامكم وهوكاية عن الغفلة والاعراض وعدم الاعتناء فانمن جعل شبأتحت قدمه فقداستهانبه (بعق أقول لكم أفسدتم آخرتكم بصلاح دنيا كم فصلاح الدنيا أحب البكم من صلاح الاتخرة فاى الناس أخس مذكم) أى أكثر دناءة مذكم (لو تعلمون) ذلك (و يلكم حتى متى تصفون الطريق للمدلجين) أى السارين بالأيل (وتقيمون في عُسُلة المحير من) أى الواففين وقوف المحير الذي لا عد الساول سيلا (كا أنكر ندعون أهل الدنيا ليركوها اكم) فمتعون بها ويسلبون دنياهم لاجل صلاح حالكم (مهلا مهلاو يلكم ماذا يغني عن البيت المطلم أن يوضع السراج فوق طهره وجوفه وحش مظلم) لانورفيه (كذلك لايغنى عنكم أن يكون نورالعه لم بأقوا هكم وأجواف كممنه وحشة معطلة) من وصول النور المه (ياعبيد الدنيالا كعبيد اتقياء ولا كاحرار كرام توشك الدنيا أن تقلعكم) أَى نُوْ يَلُّكُمُ (عَنْ أَصُولُكُمْ فَتَلْقَيْكُمُ عَلَى وَجُوهُكُمْ تَسَكِّبُكُمْ) أَى ثُرْمَيْكُمْ (علىمناخر كم)أَى وجوهكم (مْ تأخذ خَايا كم بنواصيم مُهدِفعكم العلمين خلفكم مْ يسلكم اله الله الديان) الجازي باعمالكم (حفاةعراة فرادى فبوقفكم على سوآ تكم) أى فضعتكم (ثم يجز يكم بسوء أعمالكم) مكذانفله صاحب القوت بتمامه وروى صاحب الحلية في ترجة ابن السمال من طريق عبدالله بن صالح قال معت عددالله من السَّمال يقول قال عيسى عليه السلام حتى متى تصفون الطربق للمدلين وأنتم مع مون في محلة المتجبر بن تنقون المعوض من شرابكم وتسترطون الحال باحالهاوفي ترجة وهب من طريق بحار ان عبدالله قال معت وهب بن منبه يقول قال الله عز وجل في العتب بني اسرائيل تفقهون لغير الدين وتتعلمون لغير العمل وتتباهون لعسمل الاسترة تلبسون جساود الضان وتحفون أنفس الذئاب وتنفون القذىمن شرابكم وتبتلعون أمثال الجبال من الحرام تعلىاون الصلاة وتبيضون الثياب تقتنصون مذلك مال اليتم والارملة فبعربى حلفت لاضر بنكر بفتنة يضل فهارأى ذى الرأى وحكمة الحكم (وقدررى الحرث) بنأسد (المحاسى) رحه الله (هذا الحديث في بعض كتبه) بهذا السياق (م قال هؤلاء علماءالسوء شياطين الانس وفتنة على الناس) وقدروى الطيالسي وأحدوالنسائي وأبو يعلى والحاكم والبيهق منحديث أبخر قال قالى والسف في الله عليه وسلم يا أباذر تعوذ بالله من شرشياطين الانس والحن قال بارسول الله والانس شياطين قال نعم الحديث ورواه الطيراني من حديث أي أمامة (رغبوافي عرض الدنياو رفعتهاوآ ثووهاعلى الآخوة وأذلوا الدين للدنيانهم فىالعاجل عاروشين وفىالأشخوةهم الاحسرون) وقد تقدم هذا السياق المصنف في أول الكتاب (فان قلت فهذه الا فات ظاهرة ولكن وردفى العلم والوعظ) والنذ كير (رغائب كثيرة حتى قال صلى الله عليه وسلم لان يهدى الله بكر جلا خير

الحرث المحاسي هذا الحديث في بعض كتبه ثم قال هؤلاء على السوء شياطين الانس وفتنة على الناص وغبوانى عرض الدنيا و وفعتها وآثر وها على الاستودّوا ذلوا الدين الدنيا فهم في العاجل عار وشينوف الاستوقعم الخاسرون فان قلت فهذه الاستفاق طرعول كن و ردفى العلم والوشط وغائب كثيرة حتى قال وسول الله صلى الله عليه وسلم لائن جدى الله بلكر جلاحير الكمن الدنيا ومافيها وقال صلى الله عليه وسلم أعماداع دعاالى هدى واتبع عليه كان له أجوه وأجرمن اتبعه الى غيرذ الكمن فضائل العلم فينبغى أن يقال العالم اشتغل بالعلم واترك مراآة الخلق كإيقال لمن خالجه الرياء في الصلاة لا تترك العمل ولكن اتم العمل وجاهد نفسك فاعلم ان فضل العلم كفضل الخلافة والامارة ولانقول لاحدمن عباد الله اترك العلم اذليس فى نفس العلم آفة وانحما الاستفاق في اطهاره بالتصدى الوعظ والتدريس (٣٢٠) ورواية الجديث ولانقله أيضا اتركه مادام يجدفى نفسه بأعثاد ينها بمروحا

النامن الدنيا ومافيها) قال العراقي متفق عليه من حديث سهل بن سعد بلفظ خديرالنامن حرالنم وقد تقدم فى العلم قات وروى الحكيم والطهراني من حديث أبيرافع قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم على الى المن فعقدله لواء فلمامضي قال ياأ بارا فع الحقه ولا تدعه من خلفه وليقف ولا يلافت حتى أجيمه فأتاه وأوصاه بأشياء وقاللان بهدى الله على يديك رجلا خيراك بماطلعت عليه شمس وغربت (وقال صلى الله عليه وسلم أعاداع دعالى هدى واتبع عليه كاناه أحره وأجرمن اتبعه) قال العراقي رواه ابنماجه من حديث أنس بزيادة فى أقله ولسلم من حديث أبي هر برة من دعا الى هدى كان له من الاحر مثل أجور من اتبعه الحديث اه فلت الفظ حديث أنس عنداب ماجه أعاداع دعالى ضلالة فاتبع فانعليه مثل أوزار من اتبعه ولاينقص من أو زارهم شيأ وأعاداع دعا ألى هدى فاتبع فانله مثل أجور من اتبعه ولاينقص من أجورهم شيأ وأمالفظ حديث أبي هر مرة عند مسلم من دعاالي هدى كانله من الاجرمثل أجور من تبعه ولاينة ص ذلك من أجورهم شمأ ومن دعا الحضلالة كانعلمه من الاثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شمية وهكذار وآه أحد وأبوداود والترمذي وابن ماجه ورواه الطبراني بهذا اللفظ من حديث ابن عمر (الي غيرذاك من فضائل العلم) مما تقدم مجوعها فى كتاب العلم (فينبغي أن يقال للعالم اشتغل بالعلم واترك مرا آة الخلق كما يقال لن خالطه الرياء في الصلاة لاتبرك العمل وليكن اتمم العمل وجاهد نفسك فاعلم ان فضل العسلم كثير وخطره عظيم كفضل الخلافة والامارة ولانقول لاحد من عباد الله اترك العلم) ولاتشتغلبه (اذليس في نفس العلم آ فة اعالا فقف اظهاره بالتصدى الوعظ والتدريس ورواية الاحاديث)بالأسأنيد (ولانقول أيضا أتركه مادام يجدف نفسه باعثاد ينيايمز وجابباعث الرياء فامااذاكم يحركه الاالرياء) ولم يكن هناك باعث الدين (فترك الاظهار أنفعه وأسلم الدينه (وكذلك نوافل الصاوات اذاتجرد فهاباعث الرياء وجب تركها أمااذا خطرله وسواس الرياء في أثناء الصلاة وهوله كاره فلا يترك الصلاة لان أفة الرياء في العبادات ضعيفة) كاتقدمت الاشارة اليه (واغماتعظم فى الولايات وفى التصدى المناصب الكبيرة فى العلم وبالجلة فالمراتب ثلاث الاولى الولايات والا فان فيهاعظيمة وقد تركهاجاءة من السلف) وهر بوامنها (خوفامن الا فق) أن تلحقهم (الثانية الصلاة والصوم والحج والغزو وقد تعرض لهاأ قوياء السلف وضعفاؤهم ولم يؤثر عنهم الترك) لها (خوف الا قة وذلك آضعف الا فات الداخلة فهاوالقدرة على نفيها) وطردها (مع اتمام العمل لله بادنى قوة الثالثة وهي متوسطة بين الرتبتين وهو التصدى لمنصب الوعظ والفتوى والرواية والتدريس والا فات فيهاأقل ممافى الولايات وأكثر ممافى الصلوات فالصلاة لاينبغي أن لايتركها الضعيف والقوى ولكن يدفع خاطر الرياء والولايات ينبغى أن يتركها الضعفاء رأسادون الاقوياء) المتعملين لها (ومناصب العمل بينهما ومن جرب آفات منصب العدام علم اله بالولايات أشمه وان الحذر منه في حق الضعيف أسلم والله أعلم وههنارتبة وابعة وهي جع المال وأخذه التفرقة على المستحقين فان فى الانفاق) علم، (اطهارالسفاء) والجود (استجلا باللثناء) والمحمدة (وفي ادخال السرور على قلوب الناس لذة النفس) عظيمة (والا فان فيها أيضا كثيرة) كاتقدمذ كربعضها (ولذلك سلل لحسن) البصرى رجه

ساعث الر ماء فاذالم يحركه الاالرياء فترك الاطهارأنفع له وأسلم وكذلك توافل الصلوات اذاتجردفها باعث الرياءوجب تركهاأمااذا خطرله وساوس الرياءفي أثناء الصلاة وهولها كاره فلا بترك الصلاة لان آفة الرماء فى العبادات ضعيفة واغما تعظمه فىالولايات وفي التصدي للمناصب الكبيرة في العسلم و مالحلة فالمراتب نسلات الاولى الولامات والا أفان فها عظمة وقد تركها جاءـة من السلف خوفامن الاسف * الثانية الصوموالصلاة والحيم والغزووقد تعرض لها أقدو ماء السلف وضعفاؤهم ولم يؤثرعنهم النرك لحوف الاتفة وذلك لضعف الا "فات الداخلة فها والقدرة على نفهامع اتمام العمل لله بأدنى قوة برالثالثةوهيمة وسطةبين الرتبتين وهوالتصدى لمنصب الوعظ والفتوى و الرواية و التندريس والا فان فيها أقل ممانى الولامات وأكرتماني

الصلاة فالصلاة ينبغى أن لا يتركها الضعيف والقوى ولكن يدفع خاطر الرياء والولايات ينبغى أن الله والمستحق الضعيف أسلم ويتركها الضعفاء وأسادون الافوياء ومناصب العلم بينهما ومن حرب آفات منصب العلم علم الله بالولاة أشبه وان الحذر منه في حق الضعيف أسلم والله أعلم وههنار تبترا بعة وهي جمع الممال وأخذ ما لمنفرقة على المستحقين فان في الانفاق واظهار السخاء استحبلا باللثناء وفي ادخال السرود على فلوب الناس الدة للنفس والا فات في المناف الناس المناب المناب على فلوب الناس الدة للنفس والا فات في المناب المناب

عن رجل طلب القوت ثم أسلكوآ خرطلب فوق قوته ثم تصدق به فقال القاعد أفضل لما يعرفون من قلة السلامة في الدنها وانمن الزهد تركها قربة الى الله تعالى وقال أو الدرداء ما يسرنى اننى أقت على در جمسع بددمشق أصيب كل وم حسين ديناوا أتصدق بما أما انى لا أحرم البيع عن ذكر الله وقد اختلف العلماء فقال قوم اذا طلب الدنيا من الحلال البيع والشراء ولسكن أريد أن أكون من الذين لا تله بهم تجارة ولا بيبع عن ذكر الله وقد اختلف العلماء فقوا فضل من أن يشتغل بالعبادات والنوافل وقال قوم الجساوس في دوام ذكر الله أفضل والاخد والاعطاء يشغل عن الله وقد قال المسيع عليه السلاحة عن ذكر الله وذكر الله وقد قال المسيع عليه السلاحة عن ذكر الله وذكر

اللهأ كبرو أفض لوهذا فين سلمن الأفات فأما من متعرض لا مسة الرباء فتركه لهاأمر والاشستغال بالذكر لاخدلاف فيانه أفضل وبالجلة مايتعلق بالخلق والنفس فيمالم فهو مثار الا فاتوالاحبأن ومدفع الاتفاتفات عز فلنظر وأعتهدولستفت قلبه وليزنمافيه مناشلير عافيهمن الشروليفعل مايدل عليه نورالعسلمدون ماعيل المه الطبيع وبالجلة مأتحده أخفءلي قلبهفهو في الاكثر أضرعليه لان النفس لاتشسير الإبالشر وقلا تستلدا الحروعيل المه وان كانلايبعدذاك أبضا فيبعسض الاحوال وهذه أمو رلاءكن الحكم على تفاصلها بنفي واثبات فهو موكول الى اجتهاد القلب لينظر فسلدينه ومدع ما ريبه الى مالا ريبه ثم قديقع عمآذكرناه غرور للعاهس فمسنك المال ولا منفقه خمفامن الاتفةوهو

الله تعالى (عنرجل طاب القوت ثم أمسك) عليه (وآخر طاب فوق قوته ثم تصدق به فقال القاعد أفضل) وذلك أما (بعرفون من قلة السلامة في الدنيا وان من الزهد تركها قربة لله عز وجدل نقله صاحب القوت (وقال أبوالدوداء) رضى الله عنه (مايسرنى انى أقت على درج مسعدد مشق أصيب كل يوم خسين ديناواأ تصدق بماأماانى لأأحرم البسع والشراء ولكني أريد أن أكون من الذين لاتلههم تجارة ولابسيع عن ذكرالله) أخرجه أحدفى الزهدومن طريقه أونعيم في الحلية حدثنا عبد الصمد ثنا عبدالله ابن يحيى حدثنا أبوعبدرب قال قال أبوالدرداء مايسرنى أن أفوم على الدر جمن باب المسعد فاسدع واشترى فاصيب كل يوم ثلاثما لتقدينار أشهدا لصاوات كلهافي المسجد أقول ان الله لم يحل البيع وحرم ألربا ولكن أحب أن أ كون من الذين لا تاهيهم تجارة ولابيع عن ذكر الله (وقد اختلف العلماء فقال قوم اذاطلب الدنيا من الحلال وسلم منها وتصدُّقُ جمَّا فهوأ فضل من أن يشتغلُ بالعبادات والنوافل) وهذا فول عباد الشام (وقال قوم الجانوس في دوام ذكرالله أفضل والاخذ والعطاء يشغل عنالله) وهــذا قول عباد البصرة (وقد قال عيسي عليه السسلام بإطالب الدندالنبريها تركك لهاأس) تقدم في كتابذم الدنيا (وقال) أيضا (أقلمافيه انه يشغله اســــلاحه عنذكرالله وذكرالله أفضل وأكبر) وروىعنه انه قال ان فىالمال داء كبيراقيل ياروحالله وان كان يكتسبه من الحلال قال يشغله كسبه عن الله عز وجل (وهذا فيمن سلم من الا " فات فاما من يتعرض لا " فقالرياء فتركه لهاأ بر والاشتغال بالذكر لاخـــلاف فى انه أفضل)وقد وردت بذلك أخبار (و بالجلة ما يتعلق بالخلق والنفس فيه لذة فهومثارالا كفات والاحب أن يعملو يدفع الاكفات فان بجز عن الدفع فلينظر وليحتهد وليستفت قلبه وليزن مافيه من الخير بمافيه من الشير ولدفعل ما يدل عليه فورا لعلم دوت ماعيل اليه الطبع) فيادل عليه فورا لعلم واطمأن اليه القلب يقدم عليهومامال آليه الطبيع وحالة فى الصدر يتركه (و بالجلة مليجيده أخف على قلبه فهوفى الاكثر أضر عليه لان المفس لانشير الابالشر وقل اتستلذا الحير) أوتستعسنه (وتميل اليه وان كان لا يبعد ذلك أيضا فى بعض الاحوال وهدده أمور لا يمكن الحسم على تفاصيله ابنني واثبات فهوموكول الى اجتماد القلب لينظرفيه لدينه) بما يصلحه (ويدع ما ريبه الى مالا يريبه) كاوردالا ثر بذلك في الخبر (ثمة ديقع بماذ كرناه غرور العاهل فيمسك المال ولاينفق خيفة من الآفةوهو عين البخل) المذموم (ولاخلاف فى ان تفرقة المـال فى المباحات فضلا عن الصدقات} الواجبة أوالمسنونة (أفضــٰل من امساً كه وانمــا الخلاف فهن يعتاج الى الكسب ان الافضل ترك الكسب والانفاق أو التجرد للذكروذاك لمافى الكسب من الا كات) أ كبرها الشغل عن الله (وأماالمال الحاصل من الحلال) من عبر مراولة الا كتساب (فتفرقته أفضل من امساكه بكل حال فان قلت وبأى علامة يعرف العالم الواعظ انه صادق مخلص في وعظه غير مريدر ياعالناس فاعلم الناذاك علامات احداهاانه لوظهر فى بلده (من هو أحسن منه وعظا وأغز رمنه على الناس أشدله قبولا) وأكثر يحبة (فرحبه) باطنا وطاهرا (ولم يحسده) على ماأوتى

(المحاف السادة المتقين) - ثامن عين المحلولاخلاف في أن تفرقة المال في المباحث فضلاعن الصدقات أفضل من امساك والمناف المسادة المتقين عند المسادق على المسبولانفاق أوالتحدولات كروذ الممالي المسبون الاتفاق والمحدولات والمال والواعظ اله صادق محلما الاتفات فأما الممال الحاصل من الحلال فتفرقته أفضل من امساكه بكل حال فان قلت فبأى علامة يعرف العالم والواعظ اله صادق محلم في وعظه عدير مريد راء الناس فاعلم أن الذلك علامات احداها أنه لوظهر من هو أحسن منه وعظه أو أغز رمنه على والناس له أشدة بولا فرح سده

نع لاباس بالغيطة وهوأن يتمنى لنفسه مثل عله والاخرى أن الا كابراذا حضر والمجلسة لم يتغير كلامة بل بقى كاكان على و بعين واحدة والاخرى أن لا يعب اتباع الناس له فى الطريق والمشى خلفه فى الاسواق واذلك علامات كثيرة بطول احصاؤها وقد روى عن سعيد اس أبي مروان قال كنت بالسالى حنب الحسدن اذد خسل علينا الحياج من بعض أبواب المسجد ومعه الحرس وهو على بوذون أصفر فدخل المستحد على بوذونه فعل يلتفت فى المسجد (٣٢٢) قلم برحلقة أحفل من حلقة الحسن فتوجه نعوها حتى بلغ قريبا منها ثم ثنى وركه فنزل ومشر نعى ألمس فالمادة و

من فضله وعله (نعم لابأص بالغبطة) فيه (وهوأن يتمنى لنفسه مثل عله) من غيرأن يز ولمسنعذاك (والاخرى أن الاكامر)من أر باب الدنيا (اذاحضروا مجلسه لم يتغير كلامه بل يبقي على ما كان عليه) فى سوقه (فينفار الى الخاق بعيزوا حدة) فن نظرالهم كذلك فهو بعينين ومن نظرالهـم بعينين فهو بعينواحسدة (والاخرى ان لا يحب اتباع الناس له في العاريق والمشي خلفه في الاسواق والذلك علامات كثيرة) غيرماذ كرناهاههنا (يطول احصاؤها وقدروى عن سعيدبن أبي مروان) الاسلى أخوعطاء ابن أي مروان وأبوم وان كان كثير الصبة لعدمر وقيل الهجيمة (قال كنت جالسا الى جنب الحسن اذ دخل علينا الحاج) مِن يوسف الثقني عامل لبني أمية (من بعض أبوأب المسجد ومعه الحرس) أي الجند والاعوان (وهو على برذون أصفر) والبرذون الحصان الروى (فدخل المسعد) أى ساحته (وهوعلى برذونه) أيراكبا (فحل يلتفت في المسجد عيناوشم الافلم برحلقة احف ل) أي أعظم وأكبر (من حلقة الحسن فتوجه ننحوها حتى بلغ قريبا منهاغم ثني وركه فنزل ومشي نحوا لحسن فلمارآه الحسن متوجها اليه تعانىله عن الحدة مجلسه قال سعيد) الراوى (و تعافيت له أيضاعن الحدة معلسي حي صاربيني وبين الحسن فرجة ومجلس للعسجاج فاءا لحجاج حتى جلس بيني وبينه والحسن يتكام بكادمله يشكام به فى كل يوم في القطع الحسدن كلامه) لجد الوس الحجاج (فقال سعيد) الراوى (فقلت فى نفسى لا باون الحسن اليؤم ولأنظرت هل يحمل ألحسن جاوس الحِياج اليه أن مزيد في كالامه بتُقرب المه) مذلك (أو يجمل الحسن هببة الحجاج أن ينقص من كالامه فتكام الحسن كالاماوا حداثما كان يتكام به فى كل نوم حتى انهمى الحسن الى أخر كالامه فلمافرغ الحسن من كالامه وهوغيرمكترث به رفع الحاج يده فضرب بهاعلى منكب الحسن ثم قال صدق الشيخ وبر) أى فيماقال (فعليكم بهذه المجالس وأشباهها واتخذوها خُلْقَاوَعَادَةِ فَأَنَّهُ بِلَغَى عَنْرُسُولِ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَا نَجِالسُّ الذَّكُرْ رَبَّاضَ الجَّنَّةِ) قَدُو ردمعني ذلك في أخبار منهااذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا ومارياض الجنة قال حلق الذكرروا ، الترمذي وقال حسن غريب وأبو يعلى وابن شاهين فى الترغيب فى الذكر والبهي فى الشعب من حديث أنس وفى لفظ قال مجالس العلم رواه الطبراني من حديث ابن عباس وفي لفظ قال المساجد والرتع فها قول سحان الله والجدلله ولااله الاالله والله أكبرر واه الترمذي من حديث أبي هر برة وقال غريب وقد تقدم في كُتَابِ الاذْكَارُ وَالدَّهُواتُ (وَلُولًا مَا حَلْنَاهُ مِنْ أَصِ النَّاسِ مَاغَلِيتُمُونًا عَلَى هذَّهُ الْجَالس العرفتنا يفضلها قال ثم افترا لحجاج) أى فقح فه (فتدكام حتى عجب الحسن ومن حضر) في مجلسه (من بلاغته فلمافر غ)من كالمه (طفق فقام) من الجاس (فيا، رجل من أهـل الشام الى يجلس الحسن حيث قام الجاج فقال عباد الله المسلين ألا تعبون الى رجسل شيخ كبير وانى أغزو) أى أومر بالغز و (فأ كلف فرسا و بغسلا وأ كاف فسطامًا وان لى ثلاثمائة درهم من العطاء) أى فى ديوان الجند (وعلى سبع بنات من العدال فشكا منحاله حتى رق له الحسن وأصحابه) على ذلك (والحسن مكب) أى خافض رأ سه ليسمع ما يقول (فلمافرغ الرجل من كلامه رفع الحسن رأسه فقال مألهم قاتلهم الله انخدذوا عبدادالله خولا) أي

ومشي نحوالحسن فلمارآه الحسن متوجهاالمتعافي لهءن ناحسة محلسه قال سعيد وتعافته أنضاءن ناحمدة مجلسى حنىصار بائى وبنالحسدن فرحة ومحاس للعسعاج فحاء الحجاج حتى خاس بيني و بيئسه والحسن يشكام بكلام له ينكام به فىكل يوم فسا قطع الجسدن كالامهقال سماد فقات في نفسي لابلون الحسدن البدوم ولا أنفارن هــل يحــمل الحسن حاوس الحاج المه أن بزيدفي كالامه ينقرب اليهأو يحمل الحسنهيبة الحاج أن ينقص من كالرمه فكام الجسن كالرماواحدا نحوامما كاند كامريهني كليوم حتى انته ـى الى آخر كالآمه فلمافرغ الحسنمن كالامهوهوغ الرمكترثه رفع الحجاج يده فضربها على منكسالحسن ثمقال صددق الشيخ و مراعلكم بهذه الجالس وأشباهها فاتخذوها خلقا وعادةفانه بلغى عنرسول الله صلى

الله عليه وسلم ان محالس الذكر رياض الجنة ولولاما جلناه من أمر الناس ماغلبتم وناعلى هذه مستخدمين المحالس المحا

ومال اللهدولاوقناوا الناسعلى الدينار والدرهم عاداعراء فالعفراف الفساطيط الهباية وعلى البغال السبافة واذاأغرى أعاه أغزاء طاو باراجيلا فيافترا لسنحي ذكرهم بأقيم العسو أشده فقامر جلمن أهل الشام كأن حالسالل الحسن فسعى به الى الحاج وعكى له كلامه فالم يلبث الحسنان أتتعرس الحاج فقالوا أجب الاميرفقام الحسن وأشفقناعليه منشدة كلامه الذي تكاميه فلم يلبث الحسن أن رجع الى مجلسه وهو يتبسم وقل ارأيته فاغرافاه بفعل اعما كان يتبسم فاقبل حتى (٣٢٣) قعدفى بحلسه فعظم الامانة وقال

مستخدمين (ومال الله دولا يتناو بونه وقته أوا الناس على الدينار والدرهم فاذاغزا عدوالله غزاف الفساطيط الهبابة) أى العالبة الشرعة (وعلى البغال السباقة فاذا أغرى أخاه أغزاه طاوبا) أى جاثما (راجلا) أى على رجليه (فيافترا لحسن حتىذ كرهم باقيم العبب وأشده فقام رجل من أهل الشام كان جالسا الى الحسن فسعى به الى الحباج) أى نقل مجلسه ذلك (وحكم له كلامه ف البث الحسن ان أتتمرسل الحجاج فقالوا أجب الامير فقام الحسن وأشفقنا عليه من شدة كالامه الذي تكاميه)فحقهم (فلريلبت الحسن ان رجم الى مجلسه وهو يتبسم وقلما رأيته فاغرافاه) أى فاتحا (بنحك الماكان يتبسم فأقبل حتى قعد في مجلسه فعظم الامانة) أى أصرها (وقال انما تجالسون بالامانة) رواه بهذا اللفظ العسكرى من طريق هشام بن زياد عن محد بن كعب القرطى عن ابن عباس رفعة وروى عبد الرزاق في جامعه وابن المبارك في الزهد والخرائطي في مكارم الاخلاق من حديث أبي بكر بن مجدبن عمر و بن حرم مرفوعاً ومرسلا اغما يتجالس المتجااسان بأمانة الله تعالى فلايحل لاحدهما أن يفشي على صاحبه مأيكره ورواه ابنالل في مكارم الاخلاق من حديث ابن مسعود وروى العسكرى والديلي والقضاعي من حديث على المحالس بالامانة وروى الديلي من حديث أسامة بن زيدالمجالس أمانة فلا يحل اؤمن أن يرفع على مؤمن قبيحا (كانكم تظنونأن الخيانة ليست الافىالدينار والدراهم ان الخيانة أشدالخيانة أنجالسنا الرجل فنطمئن الى الحيته ثم ينطلق فيسعى بناالى شرارة من الر وروى العسكرى عن ابن عباس فى تأو يل وله انما تجالسون بالامانة فال أواد صلى الله عليه وسلمان الراجل يجلس الى القوم فيخوضون في الحديث ولعل فهماان نی کان فیه مایکرهون فیأمنونه علی آسرارهم و ر وی من طر بق مسلم بن جنادة حدثنا أبو أسامة عن عمر وبن عبيد عن الحسن عن أنس مرفوعا الاومن الامانة أوالامن الخيالة أن يحدث الرجل أخا. بالحديث فيقول أكتمه فيفشيه (انى أتيت هذا الرجل يعبي الحجاج فقال اقصر عليك من لسانك وقولك اذاغزا عسدو الله غزاكذا فاذا أغزى أخاه أغزاه كذا لا أبالك تحرض علينا الناس اماانا عسلى ذلك لانتهم نصحتك فاقصرعليك من لسانك قال فدفعه الله عنى وركب الحسن حمارا يريدا النزل فبينما هو يسير اذ المهف فرأى قوما يتبعونه فوقف فقال هل لكم من حاجة أوتسألون عن شي والافارجعوا) أى فانذلك فتنة على المتبوع ومذلة للتابيع (فياييتي هذا من قلب العبد فهذه العلامات وأمثالها تنبين سر رة الباطن ومهــمارأيت العلماء يتغاَّرُون و يتحاســدون) مع بعضــهم (ولا يتوانسون ولا يتعاونون) في الحق (فاعلم أنهم) علماء وعور قد اشتروا الحياة الدنيا بالأخوة فههم الخاسرون) في صفقتهم الخائبون فىحركتهم والله الموفق

(بيانمايصم من نشاط العبد العمادة بسببر وبه الخلق ومالايصم)

(اعلم) وفقل الله (انالر حل قديبيت مع القوم في موضع فيقومون المجدد) أى اصلاة الليل (أو يقوم بُعضهُم فيصاون اللَّيل كلَّه أو بعضه وهويمنَّ يقوم في بيته ساعة قريبة فاذارَآهُم انبعثِ نشاطُه للمُوافقة ﴾ معهم فعلهم (حتى يزيدعلي ما كان يعتاده أو)انه (يطلى معانه كان لا يعتاد الصلاة بالليل أصلا وكذلك قديقع في موضع يصوّم فيه أهل)ذلك (الموضع فينبعُث له نشاط في الصوم ولولاهم لما انبعث هذا النشاط

انمانحالسون بألامانة كأتنكم تظنون أنالخيانة است الافي الدينار والدرهم انالخانة أشد الحبائة أن يحالسناالرحل فنطمئن الىحانيه ثم بنطلق فسعى سالى شرارة من ناراني أتيت هذا الرحل فقال أقصر علىك من لسانك وفولك اذاغزاء سدوالله كذاوكذاواذاأغ زاأخاه أغزاه كذالاأمالك تحرض علمنا الناس أمااناعلى ذاك لانتهم نصعتك فاقصر علىكمن لسانك قال فدفعه الله عـنى وركب الحسن جارا ر بدالمنزل فيشماهو بسبر أذالتفت فرأى قوما يتبعونه فوقف فقال محل الكم من حاجة أوتسألون عين شئ والافارحعواف يبق هدامن قلب العبد فهذه العلامات وأمثالها تندين سرين الباطن ومهمارأ تالعلاء يتغامرون ويتحاسدون ولايتوا نسون ولابتعاونون فأعلمانهم قد البستروا الحساة الدنيا بالاستخرة فهمالخاسرون اللهم ارحنا بلطفك باأرحم

* (بيان ما يصح من نشاط العبد العبادة بسبب رق يه الحلق ومالايصم) * اعلم أن الرجل قد يبيت مع القوم في موضع في قومون الته عبد أو يقوم بعضهم فيصاون الليل كله أو بعضه وهو بمن يقوم في بينه ساعة قر يبة فاذارآهم انبعث نشاطه الموافقة حتى يزيد على ما كان بعتاده أويصلى معانه كانلا يعنادالصلاة بالليل أصلاوكذاك قديقع في موضع يعنوم فيه أهل الموضع فينبعث له نشاط في الصوم ولولاهم لما انبعث فهذار بمنا يظن اله رياه وان الواجب توك الموافقة وليس كذلك على الاطلاق بله تفصيل لان كل مؤمن واغب في عبادة الله تعالى وفي قيام اللبل وصيام للنهار وليكن قد تعوقه العوائق و عنعه الاشتغال و يغلبه الفيكن من الشهوات أو تسته و يه الغفلة فر بحيات كمون مشاهدة الغيرسب زوال الغدة له أو تندفع العوائق والاسغال في بعض المواضع فينبعث له النشاط فقد يكون الرجل في منزله فتقطعه الاسباب عن النه عدمثل تحكمته من النوم على فراس وثيراً وقد كمنه من التمتع بروجته أو المحادثة مع أهله وأقار به أو الاستغال بأولاده أو مطالعة حساب له مع معامليه فاذا وقع في منزل غريب المدفعت عنه هذه الشواغل التي تفتر رغبته عن الخير وحصلت له أسباب اعتماع الخير كشاهدته اياهم وقد أقبلوا على الله وأعرض واعن الدنيا فانه ينظر اليهم (٣٢٤) فينافسهم ويشق عليه أن يسبقوه بطاعة الله فنتحرك داعيته المدن لا الرياء أو ربحا

فهذار بمايظن انهرياء وان الواجب ترك الموافقة وليس كذلك على الاطلاق بله تفصيل لان كلمؤمن فهو (راغب فى عبادة الله تعلل وفي قيام الليل وصيام النهار وليكن قدتعوقه العواثق وتمنعة الانشغال و يغلبه التمكن من الشهوات أوتستهو يه الغفلة فرعاتكون مشاهدة الغيرسبب روال) تلك (الغالة أوتند فع العوائق والاشغال في بعض المواضع فينبعثاه النشاط فقد يكون الرجل في منزله فتقطعه الأسماب عن التهميج دمثل يمكنه من النوم على فراش وثير) أى وطيء (أوتمكنه من التمتع بزوجته أوالحادثة مع أهله وأقاربه أوالاشتغال بأولاده أومطالعة حسابله معمعامليه) أوغيرذلك من الاسباب (فاذاوقع في منزل غريب الدفعت عنه هذه الشواعل التي تفتر) أى تضعف (رغبته في الحبر وحملت له أسباب باعثة على الحير الشاهدته اياهم وقداقبلواعلى الله) بقلوبهم (وأعرضوا عن الدنيافانه ينظر اليهم فيذافسهم ويشق عليه أن يسبقوه بطاعة الله فتتحرك دواعيه للدين لألارياء وربحا يفارقه النوم لاستنكار مالوضع) أومن يلة الطبيع مالوفه (أوبسبب آخر) كيكثرة الناموس والبرغوث أوالبق (فيغتلم وال النوم) عنه (وفي منزله رجمايغلب عليه النوم ورغما ينضاف اليه انه في منزله على الدوام والنفس الأنسمع بالته عد داعاً وانماتسم بالتهد وقتاقل الافكون ذلك سب هدنا النشاط مع اندفاع الرالعواثق وقد يعسر الصوم عليه في منزله ومعه أطاييب الاطعمة وشق علمه الصبر عنها) مع يمكنه منها (فاذا أعو زنه تلك الاطعمة لم يشق عليه فتنبعث داعية الدين الصوم فان الشهوات الخاصرة عوائق أى موانع (ودوافع تغلبباعث الدين فاذاسلم منها قوى الباعث فهذا وأمثاله من الاسسباب يتصوّر وقوعه ويكون السبب فيسممشاهدة الناس وكونه معهم والشيطان مع ذلاثار بما يصدعن العمل ويمنعه (ويقول لاتعمل فانك) انعملت (تكون مراثيااذ كنت لاتعمل في بيتك ولاتزيد على صلاتك المعتادة وقد تكون وغبته في الليسل فان نفسه لاتسمع بان يسقط من أعينه م فير يدان يعلمظ منزلته) عندهم (وعند ذلك قد يقول له الشيطان صل فانك مخلص) لله (ولست تصلى لاجلهم بل لله) عز وجل (وانما كنت لا نصلي كل له له لكثرة العواثق) التي كانت عرضتك (وانماداعيتك لزوال العوائق لالاط لاعهم وهدا أمر مشتبه) الطرفين (الاعلى ذوى البصائر) النافذة (فاذا عرف ان المحرك هوالرياء فلاينبسغي ان مريده إلى ماكان يعتاده ولاركعتوا حدةلانه يعصى الله بطلب تجدة الناس بطاعة اللهوان كان انبعا ثمادفع العواثق وتحرك الغبطة والمنافسة بسبب عبادتهم فليوافق وعلامةذاك ان يعرض على نفسه الهلور أى هؤلاء يصاون من حيث لايرونه بلمن وراء حجاب وهوفى ذلك الموضع بعينه هـ ل كانت نفسه تسخو بالصلاة وهم لا رونه فان سخت

يفارقه النوم لاستنكاره الموضع أوسبب آخرفيغتنم زوال النوم وفى منزله ربما بغلبه النوم ورعاينضاف المهانه فىمنزله على الدوام والنفس لاتسمع بالتهجد دائما وتسمع بآلته عدوقتا فلملافكون ذلك سمهذا النشاط مدع الدفاع ساتو العوائق وقد بعسرعليه الصوم فىمنزلەومعەأ طايب الاطعمةو بشقعليه الصبر عنهافاذا أعسوزته تلك الاطعهمة لميشق عليه فتنبعث داعمة الدن الصوم فان الشهوات الحاضرة عوائق ودوافع تغلب باءث الدىن فاذامسلم منهاقوى الباعث فهدذا وأمثالهمن الاسمباب يتصوروهوعمه و يكون السبب فيه مشاهدة الناس وكونه معهم والشيطان مع ذلك رعايصد عنالعمل ويق وللانعمر فانك

تكون مرائيااذ كنت لا تعمل في بينك ولا تزدعلى صلاتك المعتادة وقد تكون رغبته في

الزيادة لاجلر ويتهم وخوفامن ذمهم ونسبتهماياه الى الكسل لاسمااذا كانوا يظنون به انه يقوم الليل فان نفسه لاتسمع بان بسقط من أعينهم فيريد أن يحفظ منزلته وعند ذلك قد يقول الشيطان صل فانك بحلص ولست تصلى لاجلهم بل لله والما كنت لاتصلى كل له الكثرة العوائق والمالاع والمالاع وهذا أمر مشتبه الاعلى ذوى البحائر فاذا عرف ان الحرك هو الرياء فلا ينبغى ان يزيد على ما كان يعتاده ولار كعة واحد قالانه يعصى الله بطلب مجدة الناس بطاعة الله وان كان انبعا ثه لدفع العوائق وتحرك الغيماة والمنافسة بسبب عبادئهم فلوافق وعلامة ذلك ان يعرض على نفسه أنه لو رأى هؤلاء يصاون من حيث لا يرونه بل من وراء عجاب وهوفى ذلك الوضع بعينه هل كانت نفسه تسخو بالصلاة وهم لا يرونه فان سخت

مفسه فليصدل فان باعثه الحق وان كان ذلك يثقل على نفسه لوغاب عن أعينهم فليترك فان باعثه الرياء وكذلك قد يحضر الانسان بوم الجعنى الجلمع من نشاط الصدلاة ما لا يحضره كل يوم و عكن ان يكون ذلك لم حدهم و عكن ان يكون نشاط الصدلاة ما لا يحضره كل يوم و عكن ان يكون ذلك لحب حدهم و عكن ان يكون نشاط الصدلة ما لا يحتول بذلك باحث الدين و يقارنه نز وع النفس الى حب الحد فهما علم ان الغالب على قلمه ارادة الدين فلا ينبغى ان يردذ الله على نفسه بالكراهة و يشتغل بالعبادة وكذلك قد يمكى جماعة في نظر الهم فعضره المناه عن المنافر الهم فعضره المناه عن المنافر يقد يكل عنده في تباكل المنافرة ا

الصدق فيهان يعرض على نفسه انه لوسمع بكاءهممن حبث لا مروبه هـ ل كان سخاف على نفسه القساوة فمتباكى أملا فان لمعسد ذلك عند تقدير الأختفاء عن أعينهم فاعماخو فهمن أن يقال اله قاسي القلب فمنبغي أن مترك التماكي قال لقمان علمه السلام لاسمه لاترى الناس أنك تخشى الله المكر، ولـ وقلمك فاحروكذ لك الصعية والتنفس والانين عند القرآن أوالذكرأو بعض مجارى الاحوال ارة تكون من الصدق والحرن والحوف والنددم والتأسف وتارة تكون لشاهدته حزن غبره وقساوة قلبمه فستكلف التنفس والانين ويتعارن وذلك محودوفد تقمرنه الرغبة فمهلالالته على أنه كشيرا لخزن ليعرف بذلك فان تحردت هدد الداعدة فهبى الرباء واناقمترنت

نفسة فليصل فان باعثه الحق وان كان يتقل على نفسه ذلك لوغاب عن أعينهم فليترك فان باعثه الرياء وكذلك قد يحضر الانسان يوم الجعة في الجامع من نشاط الصلاة) مع الجاعة (مالا يعضره كل يوم إو يمكن ان يكون ذلك لب حدهم)له (ويمكن ان يكون تحرك نشاطه بسبب نشاطهم ور وال عفلته بسبب اقبالهم على الله تعالى وقد يتحرك بذلك باعث الدس يقارنه نزوع النفس الىحب الحد فهماعل العالب على فلمه ارادة الدين فلاينبغي ان يترك العمل بمايجده منحما ألحديل ينبغي ان يرد ذلك على نفسه بالكراهية ويشتغل بالعبادة وكذلك قد تبتكى جماعة فسفار الهم فعضره البكاء خوفا من الله لامن الرياء ولوسمع ذلك الكلام وحده لمابك ولكن كاء الناس وثرق ترقيق القلب وتليينه (وقد لا يحضره البكاء فيتباكى) أي يتكاف البكاء (تارة رياء وتاوة مع الصدق اذيخشي على نفسه قساوة القاب حين) رآهم (يبكون ولا لدمع عيثه فينبا كاتكافا وذاك محودوعلامة الصدق فيهان يعرض على نفسه انه لوسمع بكاءهم من حيث لا وونه هل كان يخاف على نفسه العساوة فيتباكى أملا فان لم يحدد الث عند تقد والاختفاء عن أعينهم فاغَاخوفه منان يقال الله قاسي القلب فينبغي أن يترك التباكي قال لقمان لابنه) يابني (لا ترى الناس انك تغشى الله ليكرموك وقابل فاحر) أى فان ذلك رياء ونفاق (وكذلك الصيحة) أى الزعقة (والنفس) صعداء (والانين عند) سماع (القرآن والذكرأو بعض مجارى الاحوال ارة تكون من الصدق والحزن والحوف والندم والتأسف على مافات من الخبر (والرة تكون بمشاهدته حزن غير ووفساوة قلبه فيتنفس ويتكاف التنفس والانين ويتحازن وذلك محود وقد تقترن به الرغبة فيملد لالته على انه كثيرا لحزن ليعرف بذلك فان تجردت هذه الداعية فهمى الرياءوان اقترنت بداعية الحزن فان اباهاولم يقبلها وكرهها سلم بكاؤه وتباكيه وان قبلذاك وركناليه بقلبه حبط أحره وضاع سعيه وتعرض لسعط اللهبه وقديكون أصل الانين عن الحزن ولكن عده و يزيد في رفع الصوت فرفع تلك الزيادة رياء وهو معظو ولانها في حكم الابتداء لجردالرياء فقديهيج من الخوف مالاعلك العبدمعه نفسه واكن يسبق خاطرالر ياء فيقبله فيدعو الى زيادة تعز بن الصوت أو رفع له أوحفظ الدمعة) الجارية (على الوجه حتى تبصر) أى يراها الناس (بعدان استرسلت المشدية الله والكن يحفظ أثرها على الوجه لاجل الرياء وكذلك قد يسمع آلذ كر فتضعف قواه) وترتيخي (من الحوف فيسد قط) على الارض (فيستعي أن يقال انه سقط من غير زوال عقل وحالة شديدة فيزعق ويصيم ويتواجد تكافالبرى انه سقط لكونه أغشياعليه وقد كان ابتداء السقطة عن صدق وقد بزول عقله فيسقط ولكن يفيق سريعا فتجزع نفسه ان يقال حالته غسير ثابتة وانساهي كبرق خاطف فيستديم الزعقة والرقص والتواجد لبرى دوام عاله) وثبوته ا (وكذلك قديفيق بعد الضعف وا كمن مزول

بداعسة الحزن فان أباها ولم يقبلها وكرهها سلم بكاؤه وتباكيه وانقبل ذلك وركن السه بقلبه محبط أحره وضاع سعيه وتعرض السخط الله به وقد يكون أصل الانبن عن الحزن ولكن عده و بزيد في رفع الصوت فتلك الزيادة ويأعوه وعظور لانم أفي حكم الابتداء لمجرد الرياء فقد يهيج من الخوف عالا علك العبد معه نفسه ولكن يسبقه فاطرالرياء فيقبله فيدع والحر يادة تحزين الصوت أو رفع له وحفظ الدمعة على الوجه حتى تبصر بعد أن استرسلت الحشيمة الله ولكن يحفظ أثرها على الوجه لاجل الرياء وكذلك قد يسمع الذكر فتضعف وامن الخوف فيسقط ثم يستعي أن يقال له انه سقط من غير زوال عقل وحالة شديدة فيزعق ويتواجد تكافاليرى انه سقط الكونه مغشا عليه وقد كان البقداء السقطة عن صدق وقد يز ول عقله فيسقط ولكن يفيق سريعافته زعنفسه أن يقال حالته غير نابقة والمائه وكذلك قد يفي فعد الضعف ولكن يزول

ضعفه سر العافية ع أن يقال لم تسكن عشيته صحيحة ولو كان ادام ضعفه ويستد م اطهار الضعف والانين ويتمكى على غيره برى اله بضعف عن القيام و يتمايل في المنبي ويقرب الخطال يظهر اله ضعيف عن سرعة المشى فهذه كاهام كايد الشيطان ونزغات الذه س فاذا خطرت و ملاجها أن يتذكر ان الناس لوعر فوانفافه في الباطن واطلعوا على ضميره القتوه وان الله مطلع على ضميره وهوله أشدم فتناكار وى عن ذى النون رحه الله الله قام و زعق فقام معه شيخ آخر رأى (٣٢٦) فيه أثر التكاف فقال باشيخ الذى يراك حين تقوم فحلس الشيخ وكل ذلك من أعمال

ضعقه سريعا فعزع ان يقال لم تكن غشيته صحيحة ولو كان لدام ضعفه فيستديم اطهار الضعف والانين في كل غير بالدام ضعفه فيستديم اطهار الضعف والانين في كل غيرة على غيرة المنظم الله ويقرب الحطال المنظم الله ضعيف عن القيام ويتمايل في المشيى عيناوشم الا (ويقرب الحطار ت فعلاجها ان ضعيف عن سرعة المشيى فهده كلهام كايدا لشسيطان) وخدعه (ونزغات النفس فاذا خطرت فعلاجها ان يتذكر ان الناس لوعرفو انفاقه في الباطن واطلعواعلى على ضميره (لمقتوه) أى أبعضوه (وان الله مطلع على ضميره وهوله أشد مقتا كاروى عن ذي النون) رجه الله تعالى (انه) لما ذخل بغدا دواجمعت عليه الصوفية ومنهم قوال يقول سيافا ستأذنوه بان يقول بن يديه شيأ فاذن اه فابتدا يقول

صغير هواك عذبني * فكيف به اذا احتنكا * وأنت جعت من قلي هوى قد كان مشتركا * اما ترثي الحكتث * اذا ضعك الحلي بلي

(قام) ذوالنون (ورعق) وسقط على وجهه والدم يقطر منجبينه ولايشعر به (فقام معه شيخ آخر رأى فيه أثرالتكاف) يتواجد (فقال) له ذوالنون (ياشيخ الذي براك حين تقوم فيلس الشيخ) حكاه القشيرى فى الرسالة عن أحدب مقاتل المكر عم قال معت الاستاذاباعلى الدقاق يقول فهذه الحكاية كان ذوالنون المصرى صاحب اشراف على ذلك الرجل حيث نهمه ان ذلك ليس مقامه وكان ذلك الرجل صاحب انصاف حيثقبل ذلك منه فرجع وقعد وقد تقدم ذاكف كاب السماع والوجد (وكلذاك من أعمال المنافقين وقدحاء في الخبرنعوذ مالله من خشوع النفاق) قال العراقي رواه البهيق في الشعب من حديث أبي بكر الصديق وفيه الحرث بن عبيد الاعدارى ضعفه أحدوا بن معين (واعمان على فالنفاق أن تخشع الجوارح والقلب غيرخاشع)وقد جاءم فسراهكذافى الحبرفيمار وامالحكيم والبهتي من حديث أب بكر المتقدم بلفظ تعوذوا بالمتمن خشوع النفاق فالوابارسول الله وماخشوع النفاق فالخشوع البدن ونفاق القلب وقد رواه كذلك الحاكم في الريخومن حديث ابن عمر (ومن ذلك الاستغفار والاستعادة بالله منعذابه وغضبه فانذلك قديكون نخاطر خوف وتذكر ذنب وتندم عليمه وقديكون المراآة فهده خواطرثرد على القلب متضادة مترادفة متقاربة وهي مع تقاربها متشابه ــة) يعسرالتميديز بينها الاعلى ذوى البصائر (فراقب قلبك في كلما يخطر لك وانظرما هو ومن أن هوفان كان لله فامضه واحذرمع ذلك أن يكون حفي عُليك شي من الرياء الذيهو) في دقته وخفائه (تحديب النمل وكن على وجل من عبادتك أهي مقبولة) عندالله (أملالخوفك على الاخلاص فيها واحذرأن يتحدداك عاطرالركون) أى الميل (الى حدهم بعد الشروع فى الاخلاص فان ذلك بما يكرم) فى الاعال (جدافاذا خطراك فتفكر فى اطلاع الله على ومقنه الدونذ كرماقاله أحدالثلاثة نفرالذبن خاجوا أيوب عليه السلام اذقال ياأيوب أماعلت ان العبد تضل عنه علانيته التي كان يخادع بهافى نفسه و يجزى بسريرته وقول بعضهم أعوذ بك أن يرى الناس انى أخشاك وأنت لى ماقت) أى باغض (وكان من دعاء على بن الحسين) بن على بن أبي طالب رضي الله عنهم (اللهم انى أعوذبك أن تعسن فى لامعة العيون) أى ماطهرمنها (علانيتي وتقيم الدفيما أخاوسر برقي محافظ اعلى رياء الناس فى نفسى ومضيعا ماأنت مطلع عليه منى أبدى الناس أحسن أمرى وأفضى اليسك باسوأ على تقرباالى الناس بحسناتي وفرارامنهم اليكبسياتي فيحلب مقتك ويجب على غضب با أعوذ بالله من ذلك

المنافقسين وقسدجاءفى الخراعوذ باللهمن حسوع المنافقين وانميا خشوع النفاق ان تخشع الجوارح والقلب غيرخاشع ومنذلك الاستغفار والاستعاذة بالله من عذابه وغضبه فانذلك قدد يكون لخاطرخوف وتذكرذن وتندمءليه وقد مكون المراآة فهذه خواطر تردعلي القلب متضادة مترادفة متقاربة وهيمع تقاربهامتشابهة فراقب قلبك فى كلما يخطر لك وانظ رماه وومن أن هوفانكان تله فامضهوا حذر مع ذلك أن يكون قدخفي علىك شيمن الرباءالذي هوكدبيب النمل وكنعلي وحل منعبادتك أهي مقبولة أملالخوف لنعلى الاخلاص فهاواجذرأت يتعدداك عاطرالركون الى حدهم بعدالشروع مالاخــلاصفان ذلك عما مكثر حدافاذا خطراك فتفكر فياطلاع الله عليك ومقتمه لكوتذ كرماقاله أحداالثلاثة الذنحاجوا أبوب عليه السلام اذقال ماأيون أماعلت ان العبد

تضل عنه علانيته التي كان محادع بهاءن نفسه و يجزى بسر يرته وقول بعضهم أعوذ بكان يرى الناس انى يا أندشاك وأنت الت أندشاك وأنت لى مافت وكان من دعاء على بن الحسن رضى الله عنه ما اللهم انى أعوذ بكان تحسن فى لامعة العدوب على نقم المنافع ما أخلو مير يرتى محافظاء لى رياء الناس من نفسى ومضيعالما أنت مطلع على ممنى أبدى الناس المساق من وأمنى البك بأسوأ على تقر باالى الناس بعسنا فى وفرارا منهم البك بسيات في فيحل بي مقتل و يجب على غضبك أعذ في من ذلك حفظواعلانيتهم وأضاعوا سرائرهم عند

طلب الحاساني الرحسن تسود وجوههم فهذه جل آفات الرياء فليراقب العبد فلبه ليقف علمافني الخبر ان للرياء سيعين باياوقد عرفت أن بعضه أغض من بعض حتى ان بعضهمثل دبيب النمل وبعضه أخق من دبيب الندمل وكيف بدركماهو أخنى مندبيب النحمل الابشدة التفقد والمراقبة وليته أدرك بعد بذل الجهودفكيف يطمع فى ادراكه من غسر تفقد للقلكب وامتحان للنفس وتفتيشعن دعهانسأل الله تعالى العافية عنه وكرمه واحسانه * (بيانماينيني المريد أن يلزم نفسه قبل العمل و بعد ، وفيه) * اعلم انأولى مايلزم الريدقلبه في سائر أوقاته القناعة بعلم الله فجيع طاعاته ولايقنع بعلم الله الامن لايخاف الا الله ولا ترجو الاالله فامامن خاف غيره وارتحاه اشتهيي اطلاعه على محاسن أحواله فانكان في هذه الرتبة فليلزم فلبسه كراهة ذلك من حهة العقل والاعان لمافيهمن خطر التعسرض المقت وليراقب نفسه عندالطاعات العظيمة الشاقة التي لايقدر علها غيره فان النفس عند ذلك تكادتغلىحرصاعلى الاذشاء وتقول مشاهدا العمل العظيم أوالخوف

يارب العالمين) وهذا الدعاء رواه صاحب نهيج البلاغة من كلام أميرا لؤمنين على رضى الله عنه ولفظه اللهم انى أعوذ بالمن أن يحسسن في لامعة العيون علانيتي ويقبح فيما أبطن لل سريرتي محافظا على رياء الناس مطلع من نفسي بحميع ماأنت مطلع عليه مني فابدى الناس مسن طاهرى وأفضى البك بسوء على تقر باالى عبادل وتباعدا من من صاتك وهومن واله على بن الحسين بن على عن أبيه عن جده (وقد قال أحدالثلاثة نفرلا بوبعليه السلاميا أبوب ألم تعلمان الذين حفظ واعلانيتهم وأضاعوا سرائرهم عنه طلب الحاجات الى الرحن تسودو جوههم فهذه جلة آفات الرياء فليراقب العبدقلبه ليقف عليه افغي اللسمرات الرياء سبعين بابا) قال العراق هكذا ذكر المصنف هذا الحديث هناوكا نه تصف عليه أوعلى من نقله من كلامه اله الرياء بالمثناة التحشية وانحاهوالر بابالموحدة والرسم كتابته بالواؤ والحديث رواه اسماجه من حديث أبي هر مرة بلفظ الرباسبعون حو باأيسرها أن ينكبج الرجل أمه وفي اسناده أبومعشر واسمه نجيع مختلف فيده وروى ابن ماجه من حديث ابن مسعود عن الني صلى الله عليه وسلم قال الربائلاثة وسبعون باباوا مناده صحيم هكذاذ كرابن ماجه الحديثين فيأبوا بالتجارات وقدر وى المزارجديث ابن مسعود بلفظ الربابضع وسبعون بأبا والشرك مثل ذلك وهسذه الزيادة قديستدل بماعلى انه الرياء بالمثناة لافترانه مع الشرك والله أعلم اه قلت روى ذلك من حديث أبي هر برة وابن مسعودوا لعراء وعائشة ورجل من الانصار فديث أبي هريرة رواه ابن جرير بلفظ الربا - بعون حو با أهونها مثل وقوع الرجل على أمهو رواه ابن أبي الدنياني كتاب ذُم الغيبة بلفظ وأيسرها كنكاح الرجل أمهوان أربي الرباعرض الرجل لسلم ورواه البهتي بلفظ الرباسبعون باباأدناها كالذي يقع على أمه وفى لفظ لهان الرباسبعون حوبا أدناه أمثل ما يقع الرجل على أمه وأربى الربا استطالة المرء في عرض أخيه وأماحد يث بن مسعود فلفظه الر باثلاث وسبعون باباأ بسرها مثل أن ينكع الرجل أمّه وان أربى الرباعرض الرجل المسلم رواه الحاكم والبيهق وأماحد يث البراء فلفظه الرباا ثنآن وسبعون بابا أدناه أمثل اتيان الرجل أمه رواه ابن حرىروأما حديث عائشة فلفظه ان الربابضع وسبعون بابا أصغرها كالواقع على أخته رواه أبونعيم في الحلية وأماحد يشرجل من الانصار فلفظة الرباأحدوسبعون أوقال ثلاثة وسبعون حوباأهوم امثل اتيان الرجل أمه رواه عبدالرزان فيجامعه وأماحديث ابن مسعود الذي رواه البزار فقدرواه ابنجرير كذلك وضبطوه بالوحدة وقد تقدمذ كرهذا الحديث في كتاب السان (وقدعرفت ان بعضم أعمض من بعض حتى ان بعضه مثل دبيب النمل و بعضه أخفى من دبيب النمل وكيف يدرك ماهو أخنى من دبيب النمل) كشدة خفائه ودقته (الابشدة التفقد والمراقبة) وكثرة المجاهدة لعيوب النفس (وليته أدرك بعدبذل المجهود فكيف يطمع في ادراكه من غرير تفقد القلب وامتدان النفس) ورياضة لها وتهذيبها (وتفتيشعن خدعها) وتلبيساتها والله الموفق

* (بمان ما ينبغي المريدأن يازم نفسه قبل العمل وبعده وفيه)

(اعلم) هداك الله (ان أول ما يلزم المريد قلب في سائراً وقاله القناعة بعلم الله تعالى في جديع طاعاته وما يتقرب به البسه ولا يقنع بعلم الله الامن لا يتخاف الاالله ولا يوجو الاالله فأ ما من خاف غيره وارتجاه اشتهى اطلاعه على محاسن أحواله) الباطنة والظاهرة (فان كان) المريد (في هذه المرتبة فليلزم قلبه كراهته ذلك) أي يحسم به و يحمل الكراهة كالزمام وفي نسخة فيلزم (من جهة العقل والاعان الفه من خطر التعرض المهت والسقوط من عين الله تعالى (وليراقب نفسه عند الطاعات العظيمة الشاقة التي لا يقدر علمهاغيره فان النفس عند ذلك تكاد تغلى حرصا على الافشاء) والاظهار (وتقول مثل هذا العمل العظيم) الشاق (والحوف العظيم والبلاء العظيم لوعرفه الحلق منك لسعد والك) تعظيم المقامل (في افي العظيم) الشاق (والحوف العظيم والبلاء العظيم لوعرفه الحلق منك لسعد والك) تعظيم المقامل (في افي العظيم) الشاق (والحوف العظيم والبلاء العظيم لوعرفه الحلق منك لسعد والك) تعظيم المقامل (في العظيم) الشاق (والحوف العظيم والبلاء العظيم لوعرفه الحلق منك لسعد والك) تعظيم المقامل (في العظيم) الشاق (والحوف العظيم والبلاء العظيم في عدالة المنافق المنافق المنافق العلم والبلاء العظيم العلق المنافق المنافق المنافق المنافق العلم والبلاء العظيم والبلاء العظيم لوعرفه المنافق المنافق

العظيم أوالبكاء العظيم لوعرفه الخلق منك لمتعدوا الافاق

الخلق من يقددوعلى ماله فكمف ترضى باخفائه فعهل الناس محلك وينكرون قدرك ومعرمون الاقتداء النفق مثل هذاالامراسعي أن شبت قدمه و بتذكر في مقابلة عظم عله عظمماك الاسخرة وأعم الحنة ودوامه أمدالا بادوعظ بمغضب اللهومقنسه علىمن طلب بطاعته ثوا بامن عباده و معلم اناظهاره لغيره محبب المه وسقوطعند الله واحباط العمل العظيم فيقول وكيف أتسع مثل هدذا العمل محمدا الحلق وهم عاحرون لايقدرون لىعلى رزقولا أجل فملزم ذلك قلبهولا سبغى أن سأسعنه فيقول اغا يقدرعلى الاخلاص الاقوياء فاماآلخلطونفليس ذلك من شأنه عم فيسترك المحاهدة في الاخدارس لانالخلط الىذلك أحوج من المتقى لان المتقان فسدت نوافله بقت فرائضه كاملة تامةوالمخلط لاتخدلو فرائنــه عن النقصات والحاجمة الىالجمران بالنوافل فانام تسلم صار مأخوذا بالفرأتض وهلك به فالخلط الى الاخسلاص أحوج *وقدروىءسم الدارى عن الني صلى الله عليه وسلمأنه فالسحاسب العبد نوم القيامة فان نقص فرضه قبل انظرواهل لهمن تطوع فان كانله تطوع آكلبه فرضه وان لم يكن له نطق ع احذ بطرفيه فالقي في الذار

الخلق من يقدر على مثله فكيف ترضى باخفائه) وكتمه (فيجهل الناس محلك) ومنزلتك (وينكرون قدرك ويحرمون الاقتداء بكففي مثل هذا الامر) أذاعرضكه (ينبغي أن يثبت قدمه و يتذكر في مقابلة عظم على على الاسخرة ونعيم الجنة ودوامه أبدالا سباد) وما أعدالله فهالاعاملين مالاعين وأتولاأذن معتولاخطر على قلب بشر (و) يتسذكر أيضا (عظم غضب الله ومقته على من طلب بطاعته ثوابا من عباده و يعلم أن اظهاره لغيره تحبب اليه وسقوط عُندالله) منءين رحمته (واحباط العسمل العظيم فيقول وكيف أتبيع مثل هدذا العمل بحمد الخلق)وثنائهم (وهم عاحزون)في أنفسهم (لايقدرون لي على رزق ولا أجل فبلزم ذلك قلبه) و رده عليه (ولا ينبغي أن ييأس عنه فيقول انحا يقدر على الاخلاص الاقوياء) من الناس (فاما المخلطون قليس ذلك من شأنم م فيترك المجاهدة في الاخلاص) رأسا (لان المخلط الىذلكُأَحْوجِمن المتقى لانالمتقى انفسدت نوافله بِقَيْتُ فرائضه كاملة نامة) محفوظة عُن الفساد (والخلط لاتخاو فرائضه عن النقصان والحاجة الى البران بالنوافل فانلم يسلم صارماً خوذا بالفرائس وهلك به فالخلط الى الاخلاص) في أعماله (أحوج) من المتنى (وقدر وي) أبورقيدة (عيم) بن أوسبن حارثة بنسور بنجذية بنرزاح بنعدى بنالدآر (الدارى)رضى الله عند قدم المدينة سنة تسعوا سلم وذكرللنبي صلى الله عليه وسلم قصة الجساسة والدبال فذت النبي صلى الله عليه وسلم بذلك على المنسلر وعد الله من مناقبه وانتقل الى الشام بعدقتل عممان وسكن فلسطين وكان النبي مدني الله عليه وسلم أقطعه بهاقرية عينون قال ابنحبان مات بالشام وقبره ببيت جبرين من بلاد فلسطين (عن النبي سلى الله عليه وسلم أنه قال يحاسب العبد دوم القيامة فان نقص فرضه قيل انظروا هله من تعلق عفان كان له تطوعاً كلبه فرضه وانه يكنله نطوع أخذبطرفيه فالقي في النار) رواه أحدوا بوداود واسماحه والدارى وابن قانع والحاكم والبهتي والضياء ولفظهم أولما يحاسب به العبد وم القيامة مسلاته فان كانأتمها كتبتله نامة فان لم يكن أتمهاقال الله عزوجل لملائكته انظرواهل تحسدون اعبدي من تطوّع فتكملون بهافر يضته ثم ألزكاة كذلك ثم تؤخذ الاعمال على حسب ذلك ورواه أيضا أجمد وابن أي شيبة عن رجل من الصحابة وفير واية أول ما يحاسب الناس به يوم القيامة من أعلاهم الصلاة يقول ربناعز وجلللائكته وهوأعلم انظروافى سلاة عبدى أتمهاأم نقصهافان كانت تامة كتبتله تامة وان كانت انتقص منها شئ قال انظروا هل اعبدي من تطوّع فان كان تطوّع قال أتمو العبدي فريضة من تطوّعه مُ تؤخد الاعال على ذاكم هكذا رواه أحدد وأبوداود والنساق والحاكم والبهتي من حديث أبي هر ودوروى الحاكم في الكني من حديث ابن عر أولما افترض الله تعالى على أمني الصاوات الخسوأول مارفع من أعمالهم الصاوات الخسوأول مايستاون عن الصداوات الحس فن كان ضيع شيأمنها يقول الله تبارك وتعالى انظروا هل تجدون إعبدى نافلة من صلاة تتمون بهاما نقص من الفريضة وانظروافى صيام عبدى شهر رمضان فان كان ضيع شيأمنه فانظروا هل تجدون لعبدى نافلة من صيام تتمونيه مانقص من الصيام وانظروافى زكاة عبدى فأن كان ضيع شيأمنها فانظر واهل تجدون لعبدى نافلة منصدقة تتمونج امانقص من الزكاة فيؤخسذ ذلك عسلى فرا أنض الله وذلك برحة الله وعدله فان وجدفضل وضع فىميزانه وقيل ادخل الجنة مسروراوان الموجدله شيمن ذلك أمرت به الزيانية فاخذ مديه و رجلته م قذف به في النار و روى ابن عسا كرمن حديث أبي هر مرة ان أول ما تحاسبه العمد صلاته فان سلت سلم سائر عله وان فسدت فسدسائر عله ثم يقول انظروا هل لعبدى من مافلة فان كانت له نافلة أتم ماالفر نضة ثم الفرائض كذلك بعائدة الله تعالى و رحته واستناده حسن ورواه الترمذي وقال حسن غر سوالنسائي وابن ماحه ملفظ ان أول ما عاسبه العبد يوم القيامة من عمله صلاته فان صلحت فقدأ فلح ونجع وان فسدت فقد خاب وخسر وان انتقص من فريضته قال الرب انظر واهل لعبدى

فياً في المخلط يوم القيامة وفرضه فاقص وعليه ذنوب كثيرة فاجتهاده في جبرالفرائض وتكفير السيئا تولا عكن ذلك الا بخلوص النوافل وأما المنتقى فهده في رادة الدرجات فان حبط تطق عديق من حسناته ما يترج على السيئات فيدخل الجنة فاذا ينبغى أن يلزم فلبه خوف اطلاع غير الله علم ما تصمح نوافله ثم يلزم قلبه ذلك بعد الفراغ حتى لا يظهره ولا يتحدث به واذا فعل جبع ذلك فينبغى أن يكون و ولا من عله خائفا أنه رعداد الحسله من الرياء الحقى ما م يقف علمه فيكون شاكا في قبوله ورده مجوزا أن يكون الله قد أحصى عليه من نيته الحقمة ما مقتم بها ورد عله بسببها و يكون هذا الشكوا لخوف في دوام عله و بعده الافي ابتداء العقد بل ينبغى أن يكون (٣٢٩) متبقنا في الابداء أنه مخلص ما يريد

بعمله الاالله حتى تصحرعه فاذاشرع ومضت لحظمة عكن فهما الغفلة والنسمات كان الخوف من الغفلة عن شائية خفية أحيطت عله من رياء أوعب أولى به ولكن يكون رجاؤه أغلب من خوفه لانه ا ستيقن اله دخل بالاخلاص وشكف أنه هل أفسد ومرياء فيكون رحاء القبول أغلب وبذلك تعظيم لذته في المناحاة والطاعات فالاخلاص يقمن والرباءشك وخوفه لذلك الشكجدير بان يكفرخاطر الرياءانكان قد سبقوهو غافل عنه والذي يتقرب الى الله بالسعى في حوائج الناس وافادةالعلم ينبغىأن يلزم نفسمه رجاءالثوابعلي دخول السرورعلىقلب منقضى حاجته فقطورجاء الثواب على على المتعلم بعلمه فقطدون شكر ومكافأة وحد وثناءمن المتعلم والمنعم عليه فانذاك يحبط الاحر فهدما توقع من المتعدلم

من تطوع فيكمل جه المانتقص من الفريضة ثم يكون سائر عله على ذلك وقد تقدم شي من ذلك في كتاب الصلاة (فيأتى المخلط نوم القيامة وفرضه ناقص وعليه ذنوب كثيرة باجتهاده في جبر الفرائض) بالنوافل (وتكفيرُاأسيئات أحوج ولايمكنِّذلك الابخلوصُ النوافل) حتى يقعبها لجسبر (اما المتتى فجهده في زيادة الدرجات) ورفعها (وان حبط تطوّعه بقي من حسسناته مايتر عبه على السيئات فيدخل الجنة) بفضل الله و رحمه (فاذا ينبغي أن يلزم قلبه خوف اطلاع غيرالله عليه لتصم فوافله ثم يلزم قلبه ذلك بعد الفراغحي لايتحدثبه ولايظهره الناس فاذافعل جيعذاك فينبغي أن يكون وجلا منعله خاثفاانه ربحا داخله من الرياء الخني مالايقف عليه فيكمون شاكافى قبوله و رده مجوّرًا أن يكون الله قد أحصى عليه من نيته الخفية مامة تمهما) أي أبغضه (و ردعمله بسيهاو يكون هـ ذاالشك والخوف في دوام ع-له وبعده لافى ابتداء العقد بل ينبغي أن يكون متعقنافي الابتداء انه مخلص ماس يدبعمه الاالله حتى بصح عمله فاذاشرع فيه ومضت لحظة تمكن فهاالغفلة والنسيان كان الخوف من الغفلة عن شاءبة خفية أحبطت عله من راء أوعب أولىه) ومه يكون عمام عله بالاخدلاص فيعطى لا من حكم أوله (ولكن مكون رجاؤه أغَلَب من خوفه لانه استيقن انه دخل باخلاص) في ابتداء العقد (وشــك انه هن أفسد. مرياء فيكون رجاءالقبول أغلب ويذلك تعظم لذته في المناجاة والعااعات فالاخلاص يقنن والرياء شك والمقن لا يزال بالشك (وخوفه لاجل الشك جدير بان يكفر حاطر الرياء ان كان قد سبق وهو عافل عنده و) اما (الذي يتقرب الحالله بالسعى في حواج الناس) التي يضطر ون اليها (و) في (افادة العلم) فانه (ينبغي أن يازم نفسه رجاء الثواب على دخول السرو رعلى قلب من قضى حاجته فقط ورجاء الثواب على عل المنعلم بعلمه فقط دون شكر ومكافأة وحدوثناء منالمتعلم والمنعمعليه فانذلك يحبطالاحر فهسماتوةع أَى تُوْجِى (من المتعلم مساعدة في شغل وحدمة أومرافقة الى المشي في الطريق يستَكثر بانساعه) له أومشيه خلفهرا كلاأوماشيا (أوترددا منه في حاجة) من حاجاته المتعلقة به (فقد أخذ أجره ولانوابله غيره نبم ان لم يتوقع هو) ذلك (ولم يقصد الاالثواب على عله بعلم ليكون له مثل أجره ولكن) لو (خدمه التليذ بنفسه) من غير طلب منه (فقبل خدمته فيرجوأن لا يحبط لذلك أجره) اذ كان لا ينتظر ولا ير يده منه) ولأيطلبه (ولايستعيده منه وقطعه ومع هذا فقد كان العلماء يحذرون هدا حتى ان بعضهم إُرْقَعَ فَي بْرُ) فَاسْتَغَاثُ (فَجَاءَتُومَ فَادَلُوا)له (حبلالبرقوم) وفي نسخة ليرفعوه (فحلف علمهم أن لايقف معهم من قرأ عليه آية من القرآن أوسمُع منهُ حديثًا خيفة من أن يحبط أجره وقال شقيق ألبلخي) رجه الله تعالى (اهديت اسفيان) بن سعيد (الثورى) رجمالله تعالى (ثوبًا فرده على) ولم يقبله (فقلت يا أباعبدالله لست أنامن أسمع الحديث حتى ترده على فتخاف اني اهدينه الدلاجل ذاك (قال) النورى قُد (علت ذلك ولكن أخوك يسمع مني الحديث فاخاف أن يلين قلبي لاخيسك أكثر عماً يلين لغميره)

مساعدة فى شغل وخدمة أو مرافقة فى المشى فى الطريق السندة المتقين من المساعدة فى شغل وخدمة أو مرافقة فى المشى فى الطريق ليستكثر باستتباعه أو تردد امنه فى حاجة فقد أخذا جوه فلا ثواب له غيره نع ان لم يتوقع هو ولم يقصد الاالثواب على عداد المكون له مثل أحره ولذا كان لا ينتظره ولا يريده منه ولا يستبعد فى في مواد المكون له مثل أحره ولكن نخدمه التلميذ بنفسه فقبل خدمته فترجومنه أن لا يحيط ذلك أحره اذا كان لا ينتظره ولا يريده منه ولا يستبعد في في مثر في اعتمال المرافع وقلف عليم أن لا يقف معهم من قرأ عليه وقبل من القرآن أو مع منه حديث الحيفة أن يعبط أحره وقال شقيق البلني أهديت السفيان الثورى ثو بافرده على فقلت له يا أباء بدالله لست من سمع الحديث فاخاف ان يلين قلي لاخيل أكثر مما يلين لغيره من بسمع المناسبة عن المحديث فالمحديث المناسبة عن المحديث المناسبة عن المحديث المناسبة عن المحديث المناسبة عن المحديث المناسبة عند المناسبة

وجاهر جل الى سفيف بدرة أوبدرتين وكان أووصد يقالسفيان وكان سفيان يأتيه كثيرا فقالله يا أباعبد الله في نفسل من أبي شئ فقال برجم الله أبال كان وكان وأثنى عليه فقيال يا أباعبدالله قد عرفت كيف صار هذا المال الى فاحب ان تأخذ ما لك فل بعض ماعلى عيالك قال نقبل سفيان ذلك قال فل الخرج قاللولاه (٣٣٠) يامبارك المقه فرده على فقال أحب ان تأخذ ما لك فلم يزل به حتى رده عليه وكانه كانت

أخرجه أبونعيم فى الحلية عن عبد المنع بن عرحد ثنا أحد بن محد بن رياد حدثنا أبوداود حدثنا اسعق بن الجراح الازدى حدثنا عبدالرحن بنمجد قال حدثني شقيق البلخي قال اهدديت السفيان فذكره وقال أبو نعيم أيضاحد تناعبد المنعرين عيرحد ثناأ حدبن محدبن رياد حدثنا محد لنااعد بالمعيل الصائغ حدثناا لحلواني حدثنا يحيى بن أبو ب حدثنامبارك بسعيد قال (جاءرجل الى سفيان ببدرة أو ببدر تين وكان أبوه صديقا نسفيان وكان سفيان يأ تيه كثيرا) قال (فقالله ياأ باعبدالله في نفسك من أبي شي فقال يرحم الله أباك كان وكان فاثني عليه) قال (فقال ما أما عبد الله قد عرفت كمف صار الي هذا المال فاحب أن تأخذهذ .) البدرة من المال (تستعين م) على عيالك قال فقبل سفيان ذلك فلما حرج قال اولده) ولفظ الحلية بعد قولة ذلك وقام الرجل فلما كادأن يخرج قال (يامبارك الحقه فرده على) وهذا السياق هوالصواب فانمماركا أخاهلاولده وهومبارك بن سعيد بن مسروق الثورى الاعمى أيوعبذ الرحن الكوفى نزيل بغداد صدوق ماتسنة غمانينر وىله أتوداود والترمذىوالنسائى في على اليوم والليساية (فرجع) الرجل (فقال) له سفيان يا ابن أخى (أحب أن تأخذمالك) قالله باأباعبدالله فى نفسك منه شي قال لاولكن أحب أن تأخف (فلم يزل به حتى رده عليه) وذهب به و (كانه كانت أخوته مع أسه في الله فيكره أن يأخذ ذلك) ومن قولة وكانه الى هنامن ريادة المصنف ليست في سياق الحلية وقد ساقها للاعتذار عن سفيان وهو حسن (قالولاه فلماخرج) الرجّل؛ اله أماك نفسي أن جنت اليه فقلت ويلك) وليس في الحليسة ولد مواغساهو قال فلماخر جلم أملك نفسى انجنت المه فقلت ويحك (أى شي قلبك هذا جارة عدائه ليس النعياله اماتر حنى أماتر حم اخوتك أماتر حم عيالك) وفي الحلية عيالما وعيالك قال (فا كثرت عليه فقال الله يأمبارك تأ كلها أنت هنيا مرينًا واستل عنها أنا) ولفظ الحلية أناعنها (فاذا يعب على العالم أن يلزم قلمه طلب الثوابسن الله في اهنداء الناس به فقط) ولا يخطر به شي سواه (و يجب على المتعلم أن يلزم قلبه حدالله تعالى وطاب ثوابه ونيل المنزلة عنده الإعند المعلموء غد الخلق ور عايفان أناه أن برائ بطاعته لينال غندالمعلم رتبة فيتعلمنه وهوخطالان ارادة غيرالله بطاعته خسران في الحال والعلم عايفيدور عبا لايله دوكيف يخسرفي الحال علانقدا) حاضرا (على توهم علم) سيستفيده مع التردد في كونه مفيدا أوغير مفيد (وذلك غير جائز و ينبغي أن يتفلم تله و بعبدته و يخدم المعلم تله لاليكون آه في قلبه منزلة ان كان يريد أن يكون تعلمه طاعة فان العباد أمروا أن لا يعبد واالا إلله ولا يريدوا بطاعتهم غسيره كافال تعالى وما أمروا الاليعبد والله مخلصيناه الدس حنفاء لله غديرمشركينيه (وكذلك من يخدم أنويه لاينبغي أن عدمهمالطلب المزلة عندهماالامن حث ان وضاالله في وضاالوالدين) وقدر وي الترمذي من حد ،ث عَبَدالله بن عرورض الرب من رضا الوالد ومخط الرب من سخط الوالد (ولا يحوزله أن يرائي بطاعته لينال بهامنزلة عندالوالدن فانذلك معصية في الحال وسيكشف الله عن ياثه وتسقط منزلت من قلب الوالدين أيضا) فان من طلب رضاالناس بسخط الله أسخطهم كار ردذلك في الحسير وتقدم (واماالزاهد المعتزلُ عَن النَّاسِ فَينْبِغَي أَن يلزم قلبه ذكرُ الله) تعالى (والقناعة بعلمه) فقط (ولا يخطر بعلبه معرفة الناس رهده واستعظامهم محله) وتجيلهمله (فانذاك بغرس الرياء في صدره حتى تتيسر عليه العبادة في خلواته به) وفي نسخة العبادات في خلونه به (وأيماكونه لمعرفة الناس باعتزاله واستعظامهم لحله وهو

اخوته مع أبيه في الله تعالى فكره أن مأخد ذلك قال ولده فلمأخرج لم أملك نفسني أنحثت المفقلت ويالئ أى شئ قليله فاحارة عداله لس التعمال أما ترحني أماترحم اخوتك أماترحم عمالنافأ كثرت عليمه فعال الله بأسارك تأكاهاانت هنمأم بأوأسلل عنهاأنافاذا يحبعلي العالم ان بلزم قلبه طلب الثواب منالله في اهتداء الناسرية فقطا ويجب على المتعارات يلزم قلب وحدالله وطلب ثوامه ونسل المنزلة عنده لاعند المعاروعندالخلق ورعبا مغلن أناله أن مرائى بطاعته لمنال عندالمعلررتية فترعلم منه وهوخطأ لانارادته بطاعبته غيرالله خسرانفي الحال والعملم ربمايقيد ورعمالا يفيدة كدف ينخس في الحال علا نقد اعلى توهم علروذاك غبرجائر بلينبغي أن يتعارله و معبدلله و يحدم العلم لله لالبكون له في قلبه منزلة انكان ىريدأن يكون تعله طاعةفات العماد أمروا أن لانعبدوا الاالله ولا ويدوا بطاعتهم غيره وكذلك من يحدم أبوره لا يسغى أن

مخدمهما لطلب المزلة عندهما الامن حيث ان رضااته عند في رضا الوالدين ولا يجوزله أن يراق بطاعته لينال بها منزلة عندهما الامن حيث ان رضااته عنده في رضا المن المنظمة عند المنظمة عنده المنظمة عند المنظمة عنده المنظمة المنظ

لا بدى الله الخفف العمل عليه قال الواهم من أدهم رجما بقه تعلن المعرفة من راهب يقالله معان دخلت عليه في صومعت فقلت باسمعان منذ كم أنت في صومعت قال عن سنة قلت في المعاملة قال بالمعاملة قال بالمعاملة قال بالمعاملة قال بالمعاملة قال بالمعاملة قال بالمعاملة قال المعاملة قال المعاملة قال بالمعاملة با

الشيخ قلتسنقوته فألوا فباتصنعيه ونعن أحقبه ثمقالوا ساوم فلت عشرون دينارا فاعطوني عشرين دينارا فرجعت الىالشيخ فقال ياحنيــفي ما الذي صنعت فلت بعنهمنهم قال بكم قلت بعشرىن دينارا قال اخطأت لوساومتهم بعشر سألف دينا ولاعطوك هذا عزمن لاتعبده فانظر كيف يكون عزمن تعبده باحنيني أفبسل على ربك ودع الذهاب والجشــة والمقصود ان استشـعار النفس عــزالعظــمة في لقلوب يكون باعثافي الحلوة وقدلا يشعر العبديه فبنبغي انيلزم نفسمه الحذرمنه وعلامة الامتهأن يكون الخلق عنده والمهائم عثابة واحددة فاوتغير واعسن اعتقادهم لهلم يجزعولم يضـق، ذرعاالا كراهة ضعيفة انوحدهافي قلمه فسيردها فيالحال بعسقله واعماله فانه لوكان في عيادة

الايدرى انه الحفف العمل عليه قال براهيم بن أدهم) رحمه الله تعالى (تعلت العرفة من راهب) في ديرا (يقالله سممان دخلت عليه في صومعته) التي هو يتعبد فيها (فقلت با ممعان منذكم أنت في صومعتك) هُذه (قالمنذسبعين سنة قلت في المعاملة) في هذه المدة (قالَ ياحنيني ومادعالـ اليهذا) السؤال (قلت أحببتُ أن أعلم قال في كل الماه حصة قلت في الذي يهيج في قلبك حتى تكفيك هـــذ. الحصة قال ترى الدير الذي بحذا ثك قلت نع قال أنهم يأتون في كالسنة وماواحدا فيزينون صومعتي ويطوفون حولها ويعظموني فكالماتثاقلت نفسي عن العبادة ذكرته أعزتاك الساعة فانااحتمل جهد سينة لعزساعية فاحتمل باحنيني جهد ساعة لعز الابه فوقرفي قلبي المعرفة فقال حسب بل) أي يكفيك ماعلت (أوأزيدك فقلت بلى) ردنى (قال انزل عن الصومعة فنزات فادلى) أى انزل (الى ركوة فهاعشرون حصة فقال لى ادخل الدنوفقد وأواماأ دليت لآف فلياد خلت الديواجة معتعلى النصاري فعالوا باحنيني ماالذي أدلى لك الشيخ) يَعْنُونَ الراهب (قلت)شيأ (من قوته قالوارما تصنع به فنحن أحق به ثمَّ قالوا ساوم قلت عشرون دينآرافا عطونى عشرين ويناوا فرجعت الى الشيخ فقال ياحنيني ماالذى صنعت فلت بعته منهم قال بكر قلت بعشر منديناراقال اخطأت لواومتهم بعشر من ألف دينارلاء طوك هداعزمن لا تعبده فانظر كيف يكون عرمن تعبده باحنيني أقبل على ربك ودع الذهاب والجيئة) أخرجه أنونعيم في الحليمة عن محدبن أحدبنا براهيم ت يزيد حدثنا أبو حامداً حدبت محدبن عران النيسابورى حدثنا اسعق بن ابراهيم الحنظلي قال معتبقة بن الوليديقول معتاراهم بن أدهم يقول تعلق المعرفة من راهب يقالله معان فذكره له (والقصودان استشعارالنفس عز العفامة في القالوب يكون باعثا في الخلوة وقد لا يشعر العبديه فينبغي أن يلزم نفسه الخذرمنه وعلامة سلامته أن يكون الخلق عنده والمائم عثابة واحدة فأوتغير واعن اعتقادهم لْمِيجرع)من ذلك (ولم يضق به ذرعاالا كراهة ضعيفة ان وجدها في قلبه فيردها في الحال بعقله واعانه وانهلوكان فيعبادة فاطلع الناس كلهمعليه لم يزده ذلكخشوعاولم يداخله سرور بسبب اطلاعهم عليه فاندخلسروريسير فهودليلضعفه واسكن) معذلك (اذاقدر على دءبكراهةالعقل والاعبان وبادر الى ذلك ولم يقبل السرور) وذلك (بالركون اليه) أى ميل الطبيع (فير جى له أن لا يخبب سعيه الاأن ىزىدىندەشاھدىتىم فىانخشوعوالانقباض) فىنفسە (كىلاينېسطوا البه فذلكلاباسبە ولىكن فيە غرو راذالنفس قدتكون شهوتم االخفية اطهارا لخشوع وتنعلل بطلب الانقباض فليطالهافى دعواها قصدالانقباض، وثق من الله غليظ وهوانه لوعلم ان انقباضهم عنسه اغلاصل بان بعدوسر بعاأو بأكل كثيراأو تخطف فتسمع نفسه بذلك فاذالم تسمع بهوسمع بالعبادة فيشبه أن يكون مرادها المزلة عندهم فى قاوبهم (ولا ينجومن ذلك الامن تقرر في قلبه اله ليس في الوجود أحد سوى الله) تعالى وهو التوحيد الصرف (فيعمل على من لو كان على وجه الارض وحد الكان بعله ولا يلتفت فلبه الى الخلق الاخطرات

واطلع الناس كاهم عليه لم ودود المن خشوعاولم بداخله سرور بسبب اطلاعهم عليه فان دخل سرور بسير فهود ليل ضعفه ولكن اذا قدر على رده بكراهمة العسق والاعمان و بادرالى ذلك ولم يقبل ذلك السيرور بالركون اليه فير حى له ان لا يعبب سعيه الاأن يز يدعند مشاهدتهم في الخشوع والانقباض كى لا ينسطوا اليه فذلك لا بأس به ولكن فيه غرو راد النفس قد تكون شهوته الخفية اطهارا الحشوع و تتعلل بطلب الانقباض في طالها في دعواها قصد الانقباض عوثق من الله غلظ وهو أنه لوعل أن انقباضهم عنه ان المعدوك برا أو يضعل كثيرا أو يا كل كثيرا فقسم نفسه بذلك فاذالم تسمح وسمعت بالعبادة فيشبه أن يكون من ادها المنزة عندهم ولا ينحوس ذلك الامن تقرر في ظلم اله ليس في الوجود أحد سوى الله في عمل على من لو كان على الموسود الدول المن تقرر في طلب اله ليس في الوجود أحد سوى الله في عمل على من لو كان على الموسود الموسود المنافقة عمل على من لو كان عن الموسود الموس

منعمفة لايشق عليه ازالتهافاذا كان كذاك إيتغير بمشاهدة الخلق ومن علامة الصدق فيدانه لوكان له صاحبان أحدهما غنى والاسخوفقير فلا يعد عند اقبال الغني زيادة هزة في نفسه لا كرامه الااذا كان في الغني زيادة علم أور يادة ورع فيكون مكرماله بذلك الوصف لا بالغني فن كاناستر واحمالي مشاهدة الاغنياء أكثرفهوم اءأوطماع والافالنظرالى الفقراء نزيد فى الرغبة الى الانخوة وبحبب الى القلب المسكنة والنظر الى الاغتماء عثلانه فدكيف (٢٣٢) استروح بالنظر الى الغني أكثر مما يستروح الى الفقير وقد حتى أنه لم والاغتياء في مجلس أذل

ضعيفة لايشق عليه ازالتها) باهون سبب (فاذا كان كذلك لم يتغير بمشاهدة الحلق) ووجود مثل ذلك عز ر (ومن علامة الصدق فيه اله لو كاناً ه صاحبان أحدهما غني) وذومال (والا خوفقير) لاشي له (فلاَّ يَجِدُ عندا قبال الغني زيادة هزة في نفسه لا كرامه الااذا كان في الغني زيادة عــــلم أوزيادة ورع فَيُكُونُ مَكُرُمَالُهُ يَذَلِكُ الوصفُ لا بالغني فن كان استرواحه الى مشاهدة الغني) وفي نسخة ألاغنياه (أكثر فهو) اما (مراءأوطماع والافالنظر الى الفقراء مزيدرغبة في الاسخرة و يحبب الى القلب المسكنة) والتواضع والنظر الحالاغنياء بخلافه) أى مزيد الرغبة فى الدنياو يحبب الى القلب التحدير والبطر (فكنف سُروح الحالفني أكثر عمايستروح الحالفقير وقد حكى انه لم يرالاغنياء فى مجلس أذل منهم في مجلس سفيان التورى وكان يجلسهم وراء الصف ويقدم الفقراء حتى كأنوا يتمنون انهم نقراء في مجلسه قال أيونعيم في الحلية حدثنا مجدب ابراهيم حدثنا محدبن بركة حدثنا يوسف بن سعدبن مسلم سععت قبيصة يقول مارأيت الاغنياء أذلمهم في مجلس سفيان الثورى وحدد تنامحد نعلى حدثنا عبد الرحنين الحسن الموار عصر حد ثنا الراهيم بن أبي داود حدثنا سعيد بن أسلم عن أبيه عن حادب دليل قالما كا نأتى سفيان الافى خلقان ثيابنا (نع للنازيادة اكرام الغني اذا كان أقرب اليك أوكان بينك وبينه حق وصدافة سابقة ولكن بحيث لو وجدت تلك العسلاقة فى فقير لسكنت لاتقسدم الغنى عليه في أكرام وتوقير البتة فان الفقيرا كرم على الله من الغنى) فالنظر الى تفضيل الغنى على الفقير كاسم أنى بيانه (فايشارك له لايكونالاطمعافىغناه ورياءله ثماذاسُّق يت بينهـــمافىالمجالسة) ولمتميز (فيخشى عليـــك أن تظهر الحكمة والخشوع للغني أكثر بماتفاهر والفقير وانساذلك لرياء خني أوطمع خنى كإقال) محسد بنصبيع (ابن السمال) البغدادي الواعظ (لجأرية له مالى اذا أتبت بغداد فتحت لى الحكمة فقالت العامع يشعذ لسانك)أى يجعله حديد امنطا قافى الفصاحة (وقدصدقت) الجارية (فان اللسان ينطلق عندالغني بمالا ينظلق) وفى نسخة أكثر بما ينطلق (عندا لفقير) ومأذلك الالطمع أورياء ومن قولهم اللها تفتح اللها (وكذلك يحضرمن الخشوع عنده مالا يحضرعند الفقير) لانه لايكترث بالفسقير في مجلسه فكيف إواتيه الخشوع (ومكايدالنفس وخفاياهافي هـ ذاالفن لا تنحصرولا ينجيك منها الابان تخرج ماسوى الله من قلبك) فلا يكون له تعلق بسواه أبدا (وتخرد الشفقة على نفسك بقية عرك ولا ترضى لها بالذار بسبب) ارتكاب (شهوات منفصة) أى مكدرة (في أيام متقاربة منقضية) سريعة الذهاب وفي الخبر حفت الجنسة بالمكاره وحفت النار بالشهوات (وتكون فى الدنيا كلك من ماوك الدنياقد أمكنته الشهوات وساعدته اللذات ولكن فيدنه سقم) أي مرض (وهو يغاف الهلاك على نفسه في كل ساعة لواتسع في الشهوات) أي في تناولها (وعلم الله لواحتمى) عنها (وجاهد) فيه (شهوته عاش ودام ملكه قللا عرف ذلك من نفسه (جالس الاطباء وحارف) أي نادم (الصديادلة) وهدم الذين يبيعون العقافير (وعودنفسه شرب الادوية المرق) الكريمة الطعم (فصبرعلي بشاعتها) وكراهتها (وهمر جميع اللذات مالا يحضر عندا الفقير ومكايد الصبرعلى مفارقتها فبدنه كل يوم يزداد نعولا) أى تغيير اونقصا (لقلة أ كلمولكن سقمه كل يوم يزداد

متهم فده في محلس سفيان الثوري كان يحلسهم وراء الصف ويقسدم الفقراء حتى كانوا يتمنون أنهــم فقراءفي مجلسه نعماك زيادة اكرام للغسني اذا كان أقرب الدك أوكان بينك و سنهحق وصداقة سابقة ولكن يكسون محيثالو وجدت تلك العلاقة في فقير لكنت لاتقدم الغيعليه فى اكرام وتوقير البنة فات الفقيرا كرم على اللهمن الغسى فأشارك الايكون الاطمعافي غنامور باءلهثم اذاسق بت سنهمافي المجالسة فعشى عليك أنتظهر الحكمة والخشوع للغني أكثر مما تظهره للفقير وانماذلك رماه خفي أوطمع خـ في كافال ان السماك لحاربة له مالى اذا أتيت بغداد فتحتلى الحكمة فقالت الطمع يشحذ لسانك وقدمسدقت فان اللسان منطلق عند الغني عالا ينطلقيه عندالفةيروكذلك بعضرمن الخشوع عندده

النفس وخفاياها في هدذا الفن لا تخصر ولا يتعبل منها الاأن تخر بهماسوى اللهمن فلبك وتتجرد بالشفقة على نفسك بقية عرك ولاترضي لهابالنار بسبب شهوات منغصة في أيام متقار بة وتكون في الدنيا كلك من ماوك الدنياقد

أمكنته الشهوات وساعدته اللذات والكن فيبدنه سقم وهو يخاف الهلاك على نفسه في كلساعة لواتسع في الشهوات وعلم أنه لواحتمى وجاهد شهوته عاش و دام ملكه فلماعرف ذاك جالس الاطباء وحارف الصديادلة وعود نفسه شرب الادو يه آلرة وصد برعلى بشاعتها وهعر جبيع

اللذات وسبرعلى مفارقته افلبدنه كلبوم يزداد عولالقلة أكليولكن سقمة يزدادكل يوم

وبين مملكت الوجب لشماتة الاعداء بهومهما اشتد علمه شردواء تفكر فيماستفيدمنه من الشفاء الذي هوسبب التمتع علكه وتعمه في عيش هسبىء وبدن صحيم وقلب رخى وأمرنا فذفيح فعليه مهاحرة الالذات ومصابرة المكروهات فكذلك الومن المريد الك الاتخرة احتمى عن كلمهاك إدفية خربه وهي لذات الدنهاور هرمها فاجتزى منها بالقلدل واختار النحول والذبول والوحشة والحدزن والخوف وثوك المؤانسة بالخلقخوفامن ان يحل عليه غضب من الله فهلك ورحاءأن ينجومن عذابه نففذلك كلمعلمه عند شدة بقينه واعانه بعاقدة أمره وعاأعدله من النعم المقيم في رضوان الله أبدالا بادم عسلمأن الله كريم رحيم لم بزل اعباده المريدين ارضانه عوناويهم رؤفا وعلمهم عطوفا ولوشاء لاغناهم عنالتعب والنصب واكن أرادأن يبلوهم ويعرف صدق ارادتهم حكمة منه وعدلائم اذاعمل التعب في بدايته أقبل الله عليه بالمعونة والتيسيروحط عنمه الاعباء وسهل عليه الصروحيب المالطاعة ورزقهفها من لدة الماحاة

نقصا بالشدةاحتمائه فهمانازعته نفسه الىشهوة تفكرفي توالىالا الاموالاوجاع عليه وادىذالثاليالموت المفرق بينه و بين علكته الموجب اشماتة الاعداء) أى فرحهم فيه (ومهما استدعايه شربدواء) كريه الطعم (تفكر فيما يستفيده منهمن الشفاء الذي هوسيب التمتع بككه ونعيمه في عيش هني وبدن صعيع وقلب رضى) أى منشر (وأمر نافذ فيغف عليمه مهاحرة اللذات) والشمهوات (ومصابرة المسكروهات وكذلك المؤمن المريد لملك الاسخرة احتمىمن كلمهلك لهفى آخرته وهي لذات الدنيأوزهراتها فاجترى أى اكتفى (منها بالقليل) قدرالبلاغ (واختار النحولوالذبول والوحشة والحزن والخوف وترك المؤانسة بالخلق خوفامن أن يحل عليه غضب ألله فيهاك هلاك الأبد (و رجاء أن ينجو من عذابه فففذاك كله عندشدة يقينه وايمانه بعاقبة أمره) بماسميصيراليه (وبماأعدله من النعيم فيرضوان الله) غديرمنقطع (أبدالا باد) ودهرالدهور (معلم انالله كريم رحيم لم يزل لعباده المريدين ارضاله عوناً) ومعينا (وَجَهُمرؤفاوعلهُم عطوفاولوشاء لاغناهم عن التعبوالنصبُ) وساق لهــمالدّات الدنيــا ماسرها (ولكن) حماهم عنهاو (أراد أن يباوهم) ويخبرهم (ويعرف صدق اراديهم حكمة منه وعدلا) والبهيشيرقوله تعالى الأجعلناماعلى الارض زينة لهالنباوهم أبهم أحسن عداد (عُماذاتحمل) المريد (التعب في بداينه) منجهدة مجاهدة النفس وقطعها من مألوفاتها (أقبل الله عليه بالمعرنة) الماطنية (والتيسير) لاسباب الخبر (وحط عنه الاعباء) أي الانقال (وسهل عليه الصبر)وحب اليه الطاعة ورزقه فيهامن لذة المناجاة مايلهيه عن سائرا للذات بللاتواز يهالذة (ويقويه على امأتة الشهوات وتولى سياسته وتقوينه وأمده بمعونته) وقربه البه (فان السكريم) من شأنه انه (لايضيع سعى الراجى ولا غيب أمل الحب وهو الذي يقول) فيما أخبرنا عنه نبينا مسلى الله عليه وسلم (من تقرب الى) أي طابقر به مى بالطاعة (شبرا) أى مقدارا قلملا (تقربت منعذراعا) أى وصلت رحتى اليه قدرا أزيد منه وكالمازاد العبدقر بةزاده اللهرجة (ومن تقرب الى ذراعاتقر بت اليهميلا) وتمام الحديث واذا أتى الى مشياة تبته هر وله رواه المخارى من حديث قنادة عن أنس و رواه أيضامن (وايه التميى عن أنس عن أبي هر يرة مرفوعاورواه أبوعوانة والطبرانى والضياء منحديث سلان بلفظ قال الله تعالى اذا تقرب العبد الى شبراالخ قال المنو وىمعناه من تقرب الى بطاعتى تقربت اليد مرجني وانزا دردت فان أناني عشى وأسرعف طاعتى أتبته هرولة أي صببت عليه الرحمة وسبقته بهاولم أحوجه الى المشي الكثير في الوصول الحالقصود وقال عياض العبدلا تزال يتقرب الحالقه بانواع الطاعات وأصناف الرياضات ويترقى في مقام الى آخراعلى منهدى يستغرق علاحظة جناب قدسه بحيث مالاحظ شيئا الالاحظار به فاالتفت الى حاس ويحسوس وصانع ومصنوع وفاعل ومفعول الارأى اللموهوآ خردر جات الساليكين وأول درجات الواصلين اه وروى الطيألسي في مسنده من حديث أبي ذرقال رَبِهُم عزوجل الحسينة بعشرة والسيئة بواحدة أو اغفرها ثمسانى الحديث وفيسه من تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعاومن تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا وهذاأشبه بسياق المصنف ورواه أحمد ومسلم وابنماجه وأبوعوانة بنحوه وروىأ حمد وعبدبن حيد منحديث أنس قال الله تعالى ما بن آدم ان ذكر تني في نفسكذ كرتك في نفسي وان ذكرتني في ملا ذكرتك فى ملاخير منهم وان دنوت مني شبراد نوت منك ذراعاوان دنوت مني ذراعاد نوت منك باعا وان أتيتني تمشى أتبتك هرولة رواه ابن شاهين في الترغيب في الذكر من حسديث ابن عباس بلفظ يقول الله ابن آدم وفيه معمر بن زائدة قال العقبلي لايتابع على حديثه ورواه أحدوا لشيخان والترمذى وابن ماجه وابن حبان من حسديث أبي هر برة بلفظ ية ول الله عز وجل أناعند ظن عبدى بي وأنا معه اذاذ كرني الخ

مايله بسماعن سائر اللذات في يقويه على اماته الشهوات ويتولى سياستموته ويتمو أمده بمعونته فان المكريم لا يضيع سى الراجى ولا يخيب أمل الهب وهوالذي يقول من تقرب الى شيرا تقربت اليه ذواعا

(ويقول) عزوجل (قد طال سوق الإبرار الى لقائى وأنا الى لقائهم أشد سوقا فليظهر العبد فى البداية جده) أى اجتهاده (وصدقه) فى العسمل (واخلاصه) بأن لا شرك فيه غير من بعمل له (فلا بعوره من الله على القرب ما هو اللائق بحوده وكرمه ورأفته ورحنه) فى جدوجد ومن صدق فى العمل نالى الامل ومن أخلص أحرى الله ينابسه الحسم المقربين فى حظيرة قدسه على بساط انسسه اللهم المحلف أجلس أبد ما المالية وجعله من المقربين فى حظيرة قدسه على بساط انسسه اللهم المحلفة المناه المحلفة اللهم المحلفة المناه والمحلفة المناه والمحلفة المناه وجعله من الموالحد الله المناه المناه الموجود المال والمحدثة المناه المناه المناه وحدث المال والمحدثة المناه المناه المناه المناه المناه المناه والمناه المناه الم

قال مؤلفه الامام الكامل والرحلة الشامل أبوالفيض محد مرتضى الحسينى غفر الله ذنو به وسستر بعمم فضله عبو به خرسة فضله عبو به خرض المستخدم و فلك في الرابعة من ليلة الجيس اسع شهر بيسع الاستخرسة في المداوم المدا

* (بسمالله الرحن الرحيم وصلى الله على سيدنا مجدوآ له وصيبه وسلم تسلم الله ناصر كل صابر). الحدلله أعلى عن شبه المخاوقين * الغالب لمقال الواصفين * الظاهر المحالب لدبيره الناظرين * الباطن المحلال عزته عن فكرالمتوهمين * أحده استثماما لنعمته * واستسلاما لعزته واستعفاقاً عن معصيته * واستعينه فاقة الى كفايته * انه لايضل من هداه * ولا يجل من عاداه ولا يفتقر من كفاه * وأشهد أثلاله الاالله شهادة مخعا اخلاصها مقتصد امصاصه ا * نتمسكم الداما أبقانا * وندّخوها لاهاويل مايلقانا * فانهاعز عة الاعمان * وفاتحة الاحسان * ومرضاة الرحن ومدحرة الشميطان * وأشهد أُ سيدنا ومولانا مجدًا عبده و رسوله أرسله بالضيباء وقدمه في الاصطفاء فرتق به المفاتق وساو ربه الغالب وذلل به الصعوبة * وسهل به الحروفة *حتى سرح الضلال * عن عين وشمال * صلى الله عليه وعلى آله وسحبه عباب علمه وموائد حكمه وكهوف ثبته ورجال دينه بهم أنآم الخناظهره واذهب ارتعاد فرائصه وسلم تسليما كثيرا و بعدفه ذاشر (كتاب ذم العجب والكبر) وهوالتاسع من الربيع الشالث من كتأب الأحماء للامام عية الاسلام أي حامد محد بن مجد بن محد الغزالي أمطر الله على ضريعه سحب الرجمة تزدحم وتوالى قصدت فمه امرازمانحفي من مخدرات ابكاره وتدمن مااسندق من زواهرأ سراره وايضاح ماأج ــ ممن رواة أخباره * واذاءة ماأودع في سياقه من محصلات أذ كاره على نسق برتضيه العالمون ووجه ينتعب المخلصون ونهيج بهندى به السالكون ومحية يقتفها المتقون معتصما بالله في تكميل مأأنا بصدده متوكلاعليه مستعينا بفيض مدده انه نعم العون ان أخلص اليه وقصر نظره على الخير منيديه قال رحه الله تعالى (بسم الله الرحن الرحيم) مفتاح كل كتاب كار وا الخطيب في الجامع من رواية أب جعفر محدبن على معضلا (الحد لله الحالق البارئ المسوّر) اعلم انه قد يظن ان هذه الاسماء الثلاثة مترادفة وان الكل و جم الى الخلق والاختراع ولاينبغي أن يكون كذلك بل كلما يخرج من العدم الى الوجود يفتقراني تقدد وأؤلاوالي المحادعلي ونق التقد برنانداؤالي النصو مربعد الامحاد فالثاوالله تعللي خالق من حيث انه مقدر بأرئ من حيث انه مخترع موجد ومصوّر من حيث الله من تب صور الخترعات أحسن ترتيبوهذا كالبناء مثلافانه يحتاج الىمقدر يقدرمالا يدمنه من الحشب واللبن ومساحة الارض وعدد الابنية وطولهاوعرضها وهذا يتولاه المهندس فيرسمه ويصوّره ثم يحتاج الىبناء يتولى الاعمال التي تحدث عندهاأصول الابنية ميعتاج الى مرين ينقش طاهره و مرّ ننصورته فيتولاه غير البناء وهذه هي العادة فالتقدر والبناء والنصو بروليس كذاك فى أفعال الله تعالى بل هوالمقدر والموجد والمزن فهوالخالق البارئ المصور وهو باعتبار تقدر والامور وباعتبار الاجادعلي وفق التقد برخالق و باعتبار مجرد الابجاد والاختراع من العمدم الى انو حود بارئ والا بعاد الجردشي والا بعاد على وفق النقد برشي آخر وهمدا يحتاج اليسهمن يبعسدردا لخالق الى يجردالتقد برمع اناله فى اللغة وجهااذ العرب تسمى الحسذاء خالف

ويقول تعالى لقد طال شوق الإبرارالى لقائى وانى الى لقائهم أشد شوقا فليظهر العبد فى البداية جده وصد قدوا خلاصه فلا يعوزه من الله تعالى على القرب ماهوا للا ثق بجوده وكرمه ورأفته ورحته ثم كتاب ذم الجاه والرياه والحديثه وحده

(کتاب ذم الکبروالیجب و هو الکتاب التاسیمین ربیع الها کان من کتب احدادی)
 (بسیمالله الوجن الرحیم)
 الحدالله الحالق الباری المصور

لتقديره بعض طاقات النعل على بعض كاقال الشاعر

ولانت تفرى مأخلقت ، و بعض القوم يحلق ثم لا يقرى

وأمااسم المصورفهوله منحيث رتب صورالاشياء أحسن ترتيب وصورها أحسس تصوير وهدامن أوصاف المفعل فلابعلم حقيقته الامن يعلم صورة العالم على الجلة ثم على التفصيل وكلمن كأن أوفر علما بالتفصيل كانأ كثر احاطة بمعنى آسم المصور (العزيز) هوا لخطيرالذي يقل وجود مثله وتشندا لحاجة اليه و يصعب الوصول اليه في الم تجتمع هذه العَلَى الثلاثة لم يطلق اسم العز يزعليه م ثم في كل واحد من المعانى الثلاثة كالونقصان فالكال فآفلة الوجو دان برجيع الىواحد اذلاأقل من واحد مكون يحث يستصل و جود مناه وليس هوالاالله تعالى والكال في شدة الحاجة ان يحتاج اليه كل شي في كل شي حتى فىوحوده ويقائدوصفاته وليشذلك على الكالاللة تعيالي والكالف صعوية الوصول على معني الاحاطة بكنهه وايس ذلك على الكمال الالله تعالى فهوالعز بزالمالمق الحق الذى لابوازيه فيه غير. (الجبار) هوالذي تنفذمشيئته علىسيىل الاحبارفي كلواحدولاتنفذنيه مشيئة أحدوالذيلايخرج أحدمن فبضته وتقصر الامدى دون حدر حضرته والجبار المطلق هوالله تعالى فانه يحدركل أحدولا يحدره أحدولا تسويه في حقممن الطرفن (المتكبر) هوالذي برى السكل حقيراً بالاضافة الىذاته ولابرى العظمة والمكبرياء الالنفسية فسنظر الىغيره نظر الملوك الى العبدهان كانت الرؤية صادقة كان التكبرحقا وكان صاحبها متكبراحها ولابتصوّ وذلك على الاطلاق الالله تعالى وان كان التسكير والاستعفام ماطلا ولم مكن مأبراه من التغرد بالعفامة كابراه كان التكدياطلا ومذموما وكل من وأى العفامة والكبرياه لنفسه على الخصوص دون غيره كانت رويته كاذبة ونظره باطلاالاالله سيحاله وتصالى (العلى الذي لابضعه عن مجده واضع) لان العلو عبارة عن الفوقية والموجودات بأسرها مالاعكن قسمتها الى درجات متفاوتة فى العقل الاو يكون الحق تعالى فى الدرجة العليامن درجات أقسامها حيى لا يتصوّر أن يكون فوقه درجة وذلك هوالعلى المطلق وكل ماسواه فيكون عليابالاضافة الىمادونه ويكون دنياأوسافلا بالإضافة الىمافوقه (الجبارالذى كلجبارله ذلك لناضع وكلمتكبرف جانب عزه مستكين متواضع تقدم معنى الجبار والمتكبر قريباوالاستكانة الذل والمسكنة واختلف في سينها فقيل هي أصلية وقبيل زآئدة (فهوالقهار)لامو جودالاوهو مسخر تحت قهره وقدرته فهو (لايدافعه عن مراده دافع الغني الذي) لاتعلقله بغيره لأفيذا به ولافي صفاته بل هومنزه عن العلاقة مع الاغيار (ليس له في ملكه شريك ولامنازع) وكانمن شاركه في نكدأ ونازعه في أمر فهو محتاج فقدير آلى الكسب ولايتصور أن يكون غنيا مطلقا الأالله تعالى (القادر الذي جرابصار الخلائق جلاله وبماؤه) لانه اخترع كل موجود اختراعا انفرديه واستغنى فيه عن معاونة غيره فابصارا الحلائق دون عظمته وجلاله خاسرة (وقهر العرش الجيداستواؤه) واستواؤه استعلاؤه (واستيلاؤه) يشير الى ان الاستواء في اللغة يتردّدين ثلاثقُمعان معنيان حائزان على الله تعيالي وهماالا ستعلَّاء والاستبلاء وواحد بأطل واعلم انالو جودات باسرها تنقسم الىماهو سب والى ماهومسس والسنب فوق المسب فوقية بالرتبة والفوقية المهلقة ليست الالمسب الاستمات والكائنة تنقسم الموحودات اليحي ومت والحي بنقسم اليماليس له الادراك الحسى وهوالهيسمة والىماله معالحس الادراك العقسلي والذىله الادراك العقلي ينقسم الى ما يعارضه فىادرا كه الشهوة والغضب وهوالانسان والى ماسلم أدراكه عن معارضة الكدوران والذى يسسلم عنها ينقسم الى ما مكن أن يبتلي بهاوان رزق السلامة كالملائكة والى ما يستحيل ذاك ف حقه وهوالله سعانه وتعالى وليس بخفى علمك في هذا القسم التدريج اذ الملك فوق الانسان والاتسان فوق المهمة وان الله تعالى فوق الكل فهوا لعلى المللق النزه عن جيمًا تواع النقص فقدوقع الميث في الدرجة السفلي من درجات الكال ولم يقع فى العاو الاالله تعالى وهكذا ينبغي ان يفهم فوقيته وعاوه فان هذه الاسامى وضعت

العسر بر الجبار المسكر العلى الذى لايضه عن يحده واضع الجمار الذى كل جبارله ذا يل خاضع وكل متكبر فى جناب عزد مسكين متواضع فهوالقهار الذى لايد فعه عن مراده دافع الغنى الذى ليس له شريك ولامنازع القادر الذى بهر وبهاؤه وقهز العرش الحيد وبهاؤه وقهز العرش الحيد استواؤه واستعلاؤه واستبلاؤه

وحصرألسن الانبياءوصفه وثناؤه وارتفع عنحمد قدرتهم احصآؤه واستقصاؤه فاعترف بالعزءن وصف كنه جلاله ملائكته وأنساؤه وكسرظهمور الاكاسرة عزه وعدلاؤه وقصر أبدى القساصرة عظمته وكبرباؤه فالعظمة ازاره والكبرياء رداؤه ومن ازعه فهما قصمه بداء الموت فاعجزه دواؤه حل حلاله وتقدست أسماؤه والصلاة على محد الذي أنزل علمه النورالمنتشر ضياؤه حتى أشرقت بنورهأ كناف العالم وأرجاؤ. وعلىآ لهو أصحابه الذن هم أحباءالله وأولياؤه وخبرته وأصفياؤه وسملم تسليما كثيرا (أما بعد) فقدقال رسول اللهصلي الله عليه وسلم قال الله تعالى الكبرياء ردائي والعظمة ازارى

أولا بالاضافة الى ادراك البصر وهو درجة العوام عمل النبه الخواص لادراك البصائر وجدوابيها وبين الابصارموا زنات استعار وامنها الإلفاظ المطلقة وفهمها الخواص وأنكرها العوام فلم يفهسموا عظمته الابالمافة ولاعلوا الابالمكان فاذا فهمت هذافهمت معنى استواثه على العرش لان العرش أعظم الاحسام الموجودات وهوفوق جمعها والموجودالمسنزه عن التحمدد والتعمدد يحدودالاجسام ومقاديرها فوق الإجسام كاهافي المرتبسة ولكنخص العرش بالذكرلانه فوق جيع الاجسام فماكان فوقها كان فوق جبعهاوهو كقول القائل الخليفة فوق السلطان تنبهابه على انه اذا كأن فوقه كان فوق جيع الناس الذمن همدون السلطان وقد تقدم الكلامق الاستواءفي شرح كاب قواعد العقائد مفصلا (وحصر ألسن الانبياء) علمهم السلام وهمم خواص عباده المقربين (وصفه وثناؤه وارتفع عن حدقد رنهم احصاؤه واستقصاؤه فاعترف بالعجزعن وصف كنه جلاله ملائكته وأنبياؤه)فانها ية معرفة العارفين عجزهم عن المعرفة ومعرفتهم بالحقيقة هي انهم لايعرفونه وانهم لاعكنهم البتة معرفته وانه يستحيل ان يعرف الله المعرفة المقمقمة المحمعاة بكنهصفات الربو بمة الاالله تعالى فأذا أنكشف لهمذلك انكشافا رهانما فقد بلغوا المنتهى الذي تمكن في حق الخلق من معرفته وهوالذي أشار البه الصديق الاكبر رضي الله عنه حيث قال العجز عن درك الادراك ادراك بل هو الذي عناه رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال لا أحمى ثناء عليك أنت كِما الله المارة عنه المارية المارف منه مالايطاوعه لسائه في العبارة عنه بل معناه الى لا احيط بعامدا وصفات الهيتك وانمأأنت الحيط بماوحدك فاذالا يحيط مخلوق من ملاحظة حقيقةذاته الابالخيرة والدهشة وأمااتساع المعرفة فانمايكون في معرفة أسماله وصفاته (وكسرطهو رالا كاسرة عزه وعلاؤه) المراد بالا كاسرة ماوك الفرس جع كسرى وهولقب كل من ملك بلادالفرس (وقصراً يدى القياصرة عظمته وكبرياؤه) المرادبالقياصرة ملوك الروم جمع قيصر وهوكل من ملك بلادالر وم وفي كل من الجلتين جناس اشتُقاق (فالعظمة ازاره والكبرياء رداؤه) العظمة كونالشي في نفسه كاملاشر يفامستغنيا والكبرياء كلية عن كالالذات وأعنى بكال الذات كال الوجود وكال الوجود يرجع الى شيئين أحدهما دوامه أزلا وأبداوالثانى ان وجوده هوالوجود الذى يعدرعنه وجود كلمو جودو معنى كونهما ازاره ورداء الهما من خاص صفاته كايليق به (ومن الزعه فيهما) أى جاذبه المهما بأن تعظم على عباده وتسكير (قصمه) أى كسر و بداء الموت فاعجره دواؤه) اذلادواء أه (جلجلاله) أى عظم تناهيه في عظم القدر (وتقدست أَ " هَاوُه ﴾ أَى تنزهت عن أن يلحقها نقص (والصَّلاة على) سيدنا (مجمد الَّذِي أَنْزِل معه الْنور المنتشر ضياؤه) اعطمأت العقول وان كانت مبصرة فلبست المبصرات كالهاعند دهاعلى مرتبة واحدة بل بعضها يكوث عندها كأثنها حاضرة كالعلوم الضرورية وبعضها مالايقارن العقل في كلحال اذاعر ضعلمه بل محتاج الي أن ينبه عليه بالتنبيه كالنظر مات فانحابته مكارم الحكمة فعندا شراق نورا لحكمة بصريرا لعقل مبصرا بالفعل بعدان كأن مبصرا بالقوة وأعظم الحكم كالم الله تعالى ومنجلة كالامه القرآن خاصة فتكون منزلة آيات القرآن عندعين العقل منزلة فورااشمس عندالعين الظاهرة اذبه يتم الابصار فبالحرى أن يسمى القرآن نورا كايسي نورالشيس نوراغنال القرآن نورالشيس ومنال العقل نورا لعيب وبهذا يفهم معني قوله تعالى فاسمنوا إبالله ورسوله والنو والذى أنزلنا وقوله تعالى قدياء كمرهان من ربكم وأنزلنا المكم نورا مبيناو بين النور والضياء عوم وخصوص (حتى أشرقت بنوره أكناف العالم وار حاوَّه) أى أطرافه من سائرا لجهات (وعلى آله وأمحابه الذين هـمُ أحباؤه وأولياؤه وخيرته وأصفياؤه) أى أحمد مالله عمه و والاهم وقر بهم وأدناهم واختارهم واصطفاهم (وسلم) تسليما (كثيرا أما بعد فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى المكبر يأوردائي والعظمة (أزاري) انتفافوا في معنى ذلك فعال المكال باذي الرداء عبارة عن الجال والمهاء والازارعبارة عن الجال والسية والجاب فكأنه قال لايلمق المكبر باءالابي

داآن مهلكان والمكر والمعب سقيان مريضان وهماعندالله ممقوتان بغيضان واذاكان القصد في هدذا الربع من كلب احداء عداوم آلدين شرح الهلكاتوحب انضاح الكروالعب فالمما من قباغ المردمات ونعسن استقصى بيائه مامن المكتاب فى شطر ىن شطرفى الكهر وشطرفي العب (الشطر الاول) * من الكتاب في الكبروفيه ببأنذم السكبر وسان ذم الاختبال وبمان فضميلة التواضع وبيان حقيقية التكثروآفته والمان من يتكبرعا بمودرجات التكعروبهان مامه النكعر وبيان البواعث عملي النكعر وبيان أخـــلاق المثواضعين ومأخيه نظهر التكروسان علاج الكر وبيان امتحان النفس في خلق الكعووبيان الهمود منخلق التواضع والمذموم منه و (بيان دم الكبر) قدذم الله الكبرف مواضع من كنابه وذم كل جبار متكبرفقال تعبالى سأصرف عن آماني الذين مسكرون فىالارض بغيرا لحقوقال عزوجل كذاك بطبعالله على كل قلب متكرر حيار وقال تعالى واستفتحوا وخاب كل جبارعنيد وقال تعالى اله لاعب المستكرين وقال

لانمن دوني صفات الحدوث لازمة له وعمال بجز ظاهرة عليه والازار عبارة عن الاقناع عن الادرال والحاطة مه على والكيفية لذاته وصفاته فيكأنه قال حيث خافي عن ادرال ذاني وتيفية صفاني الجلال والعظمة وقال عباص الكبرياء الكبروهو النرفع على الغير بأن برى لنفسه عليه شرفا والعظمة كون الشي في نفسه كاملاشر يذامسنغنما فالاؤل أرفع من الثانى اذهوعاية العظمة فالذامثله بالرداء وقبل المكبر ياءالبرفع عن الانقيادوذاك لايستحقه الاالحق فكمرياء ألوهيته التيهي عبارة عن استغنائه واستعلائه ومثلهما بالرداء الرازا للمعقول في صورة الحدوس فكالايشارا الرجل في ردائه وازاره لايشارك البارى في هذين فانه الكامل المنعم المنفرد بالبقاء وماسواه ناقص محتاج (فن نازعدى) بان تشوّق الى الاتصاف بهسما أو بأحدهما (قصمته)أى أذللته وأهنته أوقر بتهلاكه قال الزمخشرى هذاوارد عن غضب شديبومناد على سخط عظيم لان القصم أفطع الكسروهو الكسرالذي يبين تلاءم الاجزاء يخلاف الكسر اه وقال صاحب الحبكم كن بأوصاف رنوبيته متعلقار بأوصاف عبوديتك متعققامنعك أن تدعى ماليس الكمما المفاوتين أفياج لك أن تدعى وصفه وهور بالعالمين وقد أفاد هذا الوعيد أن التكبر والتعاظم من الكاثر فالالعراقي رواه الحاكم في المستدرك دون ذكر العظمة وقال صحيح على شرط مسلم وتقدم في العلموسيأنى بعد حديثين بلفظ آخر اه قلت ورواه الحاكم من حديث أبي هر مرة ولفظ فالكرياء ردائى فن ازعنى ردائى قصمته (وقال صلى الله عليه وسلم اللائمها كات) والاث منجيات والاث كفارات وثلاث در حات أما المهلكات (شح مطاع) أى مغل يطبعه الانسان فلا يؤدى ماعامه من حق الحقوحق الخلق فلا يكون مجرد الشع مهلكا الااذآ كان مطاعا والافهو من لوازم النفس قال الراغب خص الطاع لينبه أنالشم فىالنفس ليس بمايستحق به ذمااذ ليس هو من فعله وانمايذم بالانقبادله (وهوى متسع) بأن يتبع كل أحد ما يأمره به هواه (واعجاب المرء بنفسه) أى تحسين كل أحد نفسه على غيره وان كان قبيحا فال القرطبي اعجاب المرء بنفسه هو ملاحظت الها بعن الكال مع نسيانه نعمة الله فان احتقر غيره مع ذلك فهوالمكبر وأما مافى الحسديث فقد تقدم فى كتاب ذم البخسل وقدر واه الطبراني في الاوسط وأبونعيم فحالحلية منحديث ابن عمر وفيه ابن الهيعة ورواه البزار والطبراني وأبوالشيخ فى التوبيخ وأبونعم فيالحلية والبهرقي في الشعب من حديث أنس بلفظ ثلاث منجيات خشسية الله في السر والعلانية والعدل فيالرضاوالغضب والقصد فيالفقر والغني وثلاثمها كان هوىمتسع وشع مطاع واعجاب المرء بنفسه (فالكبرواليجب دا آن مهلكان والمتكبروالمجب) بنفسه (سقيمان مريضان وهماعنسدالله ممقونان بغيضان واذا كان القصد في هـــذا الربيع من كتاب احياء علوم الدين شرح المهلكات وجب ابضاح المكبروالجب فانهما من فبائح المرديات) الردى هو الهلاك وأرداه أوقعه فيه (ونحن نستقصى بيانهما منالكتاب في شطرين شطر في الكبر وشطر في العجب الشطر الاوّل من الكتّاب في الكبر وفيه بيانذمالكبرو بيانذمالاختيال وبيان فضيلة التواضع وبيان حقيقة الكبروآ فتهوبيان من يتكبر عليه ودر جان الكبروبيان مابه التكبروبيان الباعث على التكبروبيان اختلاف المتواضعين ومافيسه يظهرا لشكبرو بيان علاج الكبروبيان امتعان النفس فىخلق الكبر وبيان الحمود من خلق التواضع وبيان المدموممنه) *(بيانذمالكبر)

اعدُم انه (فد دم الله المكبر في مواضع من كتابه و دم كل جبا و متكبر فقال تعالى سأصرف عن آياتى) المنصوبة في الآخ المنصوبة في الآفاق والانفس (الذين يتكبرون في الارض بغيرالحق) سيأتى تفسيره المصنف في آخر بيان حقيقة الكبروآ فته (وقال تعالى كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار) قرى بالتنوين على حذف مضاف أى كل ذى قلب (وقال تعالى واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد) أى معاند المعتى جاحد له مستكبر عن وقال تعالى اقداستكبر وافى أنفسهم وعتوا

عتوّا كبيراوقال تعالى ان الذين يستكبرون عن عبادتي) فلا برفعون لهارأ سا (سيد خاون جهم داخرين) أى صاغر من ذليلين (وذم الكبر في القرآن كثير وقال صلى الله عليه وسلم لأيدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خودل من كبرولاً يدخل النار من كان في قلبه مثقال حبة من خودل من اعان) قال العراق ر والمسلمن حديث النمسفود اله قات ساق المنف لاحد في مسند الكنه بتقديم وتأخير وزيادة قال حدثناعارم فالحدثناء بدالعز بزن مسلم القسملي حدثنا سلمان الاعش عن حبيب ب أبي فابت عن يحيى المنجعدة عن عبدالله لن مسعودة ال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار من كان في قلبه مثقال حبة من اعمان ولا مدخل الحِنة من كان في قليه مثقال حية من كبرقال رحل ارسول الله يعيني أن يكون ثوبى غسالاو رأسى دهيناوشراك نعلى حديداوذ كرأشياء حتى علاقة سوطه قالداك جال والله تعالى جيل محسالجال ولكن الكرمن بطرالحق واردرى الناس ورواءالحا كممن رواية عفان عن عبدالعرين مسلم بالاسناد المذكور ولفظ الحديث لايدخل الجنة منكان فى قلبه حبية منكبر الحديث وفيه والله يحب الجال ثم قال صعيم الاسناد ولم يخرجاه وقد احتجا جيعابرواته واعترض عليه العراقي في اصلاح المستدرك فقال لم يحتج واحد من الشيخين بيحى بنجعدة ومع ذلك فهومرسل فان يحيى لم يلق ابن مسعود كاقال ابن معين وأبوحاتم ومع ذلك فألحديث أخرجه مسلم من رواية ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود مع اختلاف يسير فلاحاجة آلى الراده اله كلام العراقي فلت لفظ مسلم قبل ان الرجل يحب أن يكون توبه حسنا وتعله حسنة قال ان الله جيل يحب الحال الكر بطرا لحق وغط الناس وقدر وا هناد فى الزهد عن يحى منجعدة الخزومى مرسلا ولفظه لايدخل الجنة من كان في قلب م مقال حبة من حردل من كبر العزة ازاراته والكبرياء رداؤه وروى الطبراني فى الكبير من حديث السائب بن مزيد لابدخل الجنة من كان فى قلبه مثقال كبرور وى البزار من حديث ابن عباس لايدخل الجنة مثقال حبة خردل من كبر ولايدخل النارمثقال حبة خردل من اعان وروى مسلم والترمذي وابن ماجه من حديث ابن مسعود لايدخل النار أحسد في قلبه مثقال حية خرد لمن اعمان ولابدخل الجنة أحد في قلبه مثقبال حبة خردل من كبرياء وروى أبو بعلى والطبراني والبهتي والضياء منحمديث عبدالله بنسلام لايدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خودل من كبرورواه الطبراني أيضامن حديث ابن عباس ورواه أحدوهناد والطهراني أيضامن حديث عبدالله بنعروو وويان سعد وأحد والبغوى والطسمراني والبهج وابن عسا كرمن حديث أبي ربحانة لايدخل الجنة من الكمرشئ فقال قائل مارسول الله اني أحب ان اتحمل بسيرسوطى وشسع نعلى فقال انذاك ليس بالكبرانالله جيل يحب الجال انحالكبر من سفه الحق وغمس الناس بعينه (وقال أبوهر برز) رضي الله عنه (قالرسول الله صلى الله عليه وسلم الكبرياء ردائي والعظمة ازارى فن نأزعني وأحدامهما ألقيته في جهم ولاأبالي) قال العرافي رواه مسلموا بوداود وابن ماجه واللفظ له وقال أبوداود قذفته فى النار وقالمسلم عذبته وقال رداؤه وازاره بالغيبة و رادمع أبهر من أباسعىدأ بضا اه قلت و ملفظ أى داودر واه أنضاأ حدوهناد والدارقطني في الافراد و رواه اس حبان في صحيحه الفظ ألقيته في النار و رواه القضاعي في مسنده من طر بق عطاء بن السائب عن أبيه عن أبي هر برةمثله و رواه سمويه في فوائده من حديث أي هر برة وأي سعيد معاطفظ مسلم الاأنه قالردائي وازارى و رواه الحاكم في مستدركه من وجوه أخر بأفظ قصمته و يدون ذكر العظمة وقد تقدمقبل هذائتعد شن وعندا لحكيم الترمذي منحديث أنس بقول الله عز وجل لىالعظمة والكبرياء والفغر والقدرسرى فن نازىنى واحدة منهن كبيته في النار (وعن أبي سلة بن عبدالرحن) بن عوف القرشي الزهرى المدنى قيل اسمه عبدالله وقيل اسمعيل وقيل اسمه وكنيته واحمد قال ابن سعد كان ثقسة فقها كثيرا لحديث وقال أنور زعة ثقة امام توفى سنة أربع وتسعين بالمدينة وهوابن اثنين وسبعين سنة روى

عتوا كبراوقال تعالىان الذمن وتعن عبادتي سدخاون حهم داخرين وذم الكبرف القرآن كثر وقدقالبر ولالته صلى الله عليه وسلملا يدخل الجنةمن كانفى قلمه مثقال حمة من خردلمن كبرولايدخل الذار من كان في فلممثق الحمة من خول مناعبان وقال أبوهر برةرضي ألله عنه قال رسول اللهصلى الله عليه وسلم يقول الله تعمالي المكرماء ردائى والعظمة ازارى فن نازعني واحدامنهما ألقسه فيجهم ولاأبالي وعنأبي سلةبنعبدالرجن

غرووأقام انبعر يتلى فقالواما يتكدن بأأباعبدالرحن فقالهذا يعنى عبدالله بن عروزعم أنه معمر سول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان في قلبه منقالحية منحدل من كبرأ كبه الله فى النار على وجهه وقال رسول الله صلىالله عليه وسلم لايزال الرجل يذهب بنفسه حتى يكتب فى الجبار من فيصيبه ماأصابه من العذاب وقال سلمان ف داودعلمهما السلام نوما للطير وآلانس والجنوالهام اخرجوا فخر حوافى مألني ألف من الانس وماثتي ألف من الجن فرفع حتى سمعرجل الملائكة بالتسبيم في السموات مخفض حيى مست أقدامه البحر فسمع سو الوكان في قلب صاحبكم مثقال ذرة من كبر الحسفت به أبعدهمار فعته وقال صلى اللهعليه وسالم يخرجمن النارعنقله اذنان تسمعان وعمنان تبصران ولسان ينطق يقول وكلت بثلاثة بكلجبار عنيدد وبكل من دعامه الله الهاآخر وبالمحور تناوقال صلى الله عليهوسم لايدخلالجنة مخمل ولا جبار ولاسي االمكة وقال صــلى الله عليمه وسلم تعاجت الجنة والنارفقالت النارأوثرت بالمتكسر من والمتعسر من وقالت الجنةمالى لابدخلني الاضعفاءالناس ومقاطهم

الهالجاءة (فال التي عبد الله بن عر) بن الحطاب (وعبد الله بن عرو) بن العامى رضى الله عنهما (على الروةنتوا فقافضي ابن عمرو) بى العاص (وقام ابن عمر يبكي فقالوا وما يبكسك يا أباعب دالرجن فقال هذا يعنى عبدالله منعرو) بن العاص (زعمانه مع رسول الله صلى الله عليموسل يقول من كان في قلبه مثقال حبة من حرد لمن كمرأ كبه الله في النارعلي وجهه) قال العراقي رواه أحد والبيه في في الشعب من طريقه باستناد صحيم أه قلت وكذلك رواه الدارقطني في الافراد وابن النعار في التاريخ (وقال صلى الله عليه وسلم لا يزال الرجل يذهب بنفسه حتى يكتب في الجبارين فيصيبه ما أصابهم من الغذاب) قال العراقي رواه الترمذي وحسنه من حديث الم بن الاكوع دون قوله من العذاب اله فلت لفظ الترمذي لا وال الرجل يتكرو يذهب بنفسه حتى يكتب في الجبار بن فيصيبه ماأصام م وقال حسن غريب ورواه كذاك الدارقطني في الافراد والطيراني في الكبير (وقال الم مان بن داود علم ما السلام وما الطيروالجن والانس والمهائم اخرجوا فحرجوا في ما ثني ألف من الانس وما ثني ألف من الجن فرفع حتى مع عرجل اللائكة بالتسبيم في السموات) الزجل محركة الصوت (غمخفض حتى مستقدماً والبحرفسمع صونا) أىمنها تف (لو كانفى قلب صاحبكم) يعنى سلمان عليه السلام (مثقال ذرة من كبر السفت به أبعد بمارفعته وقال صلى الله عليه وسلم يخرج من المنار عنقله أذنان تسمعان وعينان تبصران ولسان ينطق يقول وكاتبشسلانة بكل جبار عنيد وبكل من دعامع الله الها آخرو بالمُصوّرين) قال العراقي رواه الترمذي من حسديث أبي هر مرة وقال حسن غريب آه قات لفظ الترمذي يخرج عنق من الناريوم القيامة له عينان تبصران وأذنان تسمعان والباني سواء وقال حسن غسر يدور وامكذلك أحسدوابن مردويه والبيهق (وقال صلى الله عليه وسلم لايدخل الجنة جبار ولا عنيل ولاسي اللكة) قال العراق تقدم في آداب الكُسب والمعاش والمعروف خائن مكان كل جبار اه قلت وروى الطيالسي من حديث أي بكر لايدخل الجنة خب ولاحان ورواه أحد بلفظ لايدخل الجنة يخيل ولاخب ولاحان ولاسي الملكة وعندا الحطيب فى ذم البخلاء وابن عساكر لا يدخل الجنة خب ولا يغيل ولالتيم ولامنان ولا عائن ولاسي الماكمة وعندالخرائطي فيمساوى الاخلاق منحديث أنس لايدخل الجنة يغيل ولاخب ولامنان ولاسي الملكة وروى الطمالسي والنرمذي وقال حسن غريب وابنماجه والدارة طني في الافراد من حديث أبي بكر لايدخل الجنة سي الملكة ولم أجد لفظ جبار في شي من الروايات (وقال صلى الله عليه وسلم تعاجت الجنة والنارفقالت النار أوثرت بالمتكبرين والمتعبرين وقالت الجنتمالى لايدخلني الاضعفاء الناس وسقاطهم وعجزتهم فقال الله تعالى للعبنة اغاأنت رحتي أرحه بك من أشاء من عبادى وقال للنار اغاأنت عذابي أعدب بك من أشاء من عبادى ولكل واحدة منكم ملؤها) فيهفوا لد الاولى رواه أحد والمعارى من طريق عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي هر وقو و وواه مسلم أيضامن طريق أبى الزادعن الاعرب ومن طريق أوب السختياني عن محد بنسير من كلاهماءن أبي هريرة والثانية قوله تعاجت أي تعاصمت قال الجوهريّ القاج التخاصم وقال أبن سيده حاجه نازعه الجة وغيه غلبه على عنه وقال ابن عطيسة في تفسيرقوله تعالىواذ يتحاجون في النارالحاجة التحادر بالجة والخصومة * الثالثة الظاهران المراد بتحاجهما تخاصها في الافضل منهم واقامة كل منهما الجة على أفضليت فاحتجت المار بقهرها المتكبرين والمتحبرين واحتجت الجنة بكونهامأ وى الضعفاء فى الدنياعة ضهم الله تعالى من ضعفهم الجنة فقطع سحاله المتخاصم بينها وبينا لجندة بان الجنة رحمته أى نعمته على الخلق ان جعلت الرحمة صفة فعل أوأ ترارادته الحبر عن يشاء انجعلت صفة ذات وان النار عذابه الناشئ عن غضمه وانتقامه جل وعلا * الرابعة قال النووي هذاالحديث على ظاهره وإن الله تعالى جعسل في النار والجنة تميزا بدركان به فتعاما ولا يلزم من هذا أن يكون التمير فهمادامًا وقال أبو العباس القرطبي طاهره فده المحاجة الم السان فقال فيكون وعجزتهم فقال الله العنة اغاأنت رحتى أرحم بكمن أشاعمن عبادى وقال النارانما أنت عذاي أعذب بليمن أشاعول كل واحدة منكاملوها

خزنة كل واحدمنهما هدم الغائلون ذاك ويجو زأن يخاق الله ذاك القول فهما شاءمن أعزاه الجندة ولا بشترط عقلافي الاصوات المقطعة أن مكون محلها حياخلافا ابن اشترط ذلك من المتيكامين ولوسلنا ذلك لكان من الممكن أن يخلق الله تعالى في بعض أحراء الجنبة والنار والحادية حياة بحث بصدر ذلك القول عنه لاسم اوقد بال بعض المفسر من في قوله تعالى وان الدار الا تنو قله من الحدوان أو كانوا يعلون ان كلمافي الجنة حي يحتمل أن يكون ذلك لسان حال فيكون ذاك عبارة عن حالتهما والاول أولى والله أعهل الخامسة قوله لا الضعفاء من الناس لفظ الشحنى الاضعفاء الناس جمع ضعمف قال والعباس لقرطبي بعني الضعفاء في أمر الدناو يحتمل أن يربديه هناالفقر اموجله على الفقراء أولى من جله على الاوللانه يكون معنى الضعفاء معنى العجزة المذكورة من بعد وقال عماض المراد بالضعيف هناوفي الحديث الأخرأهل الحنة كلضعف متضعف انه ضد المتحدر المتكمر وقال أبويكر بن خرعة الضعيف هذا الذي وأنفسه من الحول والقوة في الموم والله عشر من مرة الي خسس من ولم رد التحسد بيواعا أزاد اتصافه من التسرى من الحول والقوّة واللما إلى الله حتى مذكرة الأوعد الله القرطي ومشله مذا لا يقال من قبل الرأى فهو مرفوع اله قال الولى العراقي وهو عيب لان ذلك اعماقيل في الصابي لا في مطلق الناس بوالسادسة توله وسقاطهم هو جدم ساقط ككاتب وكتاب وهوالنازل القدروهو الذي عمرهنه بأنه لابؤ به له واعله من سقط المتاع وهورديه ورواية مسلم وسقطهم بفتح السين والقاف وهوجع ساقط أيضاوالمعنى واحدو يلزم على ذلك أن يكون بالناءكمكاتب وكتبة وحاسب وحسبة وانما يسقطون الناء لائم مسلكوا بالجمع مسلك اسم الجنس السابعة وقع فى رواية مسلم بعدقوله وسقطهم وغويهم ورويث الفظة على ثلاثة أوجه حكاها القاضي عماض قال النو وي وهيمو حودة في النسط احداها بفتم الغن المعمسة وكسر الواو وتشدد الهاء ولانظهرله هذا معني ولهذا كان الحيافظ العراقي بقول لعله وغوغاؤهم وكتب بخطه كذاك على حاشسية نسخته ولعله تعفف بقوله وغويهم الثانى غرثهم بغن معيمة مفتوحة وراء مفتوحة وناءمثلثمة قال عماض هذه روانة الاكثر من من شاوخنا ومعناه أهل الحاحة والفاقة والجوع والغرث الجوع والثالث غرتهم بغين معمة مكسورة وراءمشددة وتاءمثناة من فوق وهذاهو الاشهرفي نسخ الاد المشرق أي البله الغافلون الذين ليس لهم فتك وحذذ في أمو والدنماوهو نحوالحديث الأسخرأ كثرأهسل الجنةاليله وقال عماض معناه سؤادالناس وعامتهم من أهل الاعمان فتدخل علمهم الفتنة أوتدخلهم في البدعة أوغرها فهم فالتوالاعان صححو العقائدوهم أكثرا لمؤمنين وهمأ كثرأهل الجنة وأماالعارفون والعلماء العاملون والصالحو بالمتعدون فهم فلماون وهم أصماب الدرجات العلى الثامنة وقع في رواية الشحنين بعدقوله ضعفاء الناس وسفلهم هو يكسر السسين الهملة وفتع الفاء وهوجمع حذلة بكسرف كون وهوالرجل الوضيع ويوافقهما في العجام والعامة تقول رجل سفلة منةوم سفل وكذاقال فىالنهاية ثمقال وليس بعر بيوذان بعد ان صدر كلامهما بان السفلة فمتم فكسر السقاط من الناس وانه يقال هو من السهلة لايقال سفلة لانه جسع ثم قال في النهاية و بعض العرب تخفف فتقول من سفلة الناس فتنقل كسرة الفاء الى السن وحكاء في الصحام عن ابن السكت وقال فى الحمكم حفلة الناس أى بفتح فكسر وسملتهم وسفلتهم أى بكسر فسكون أسافلهم وغواتهم *التاسعةقوله وعجزتهم بعنزمهملة مفتوحة وحبروزاي وتاءجه عاحزومعناه العاح ونءن طلب الدنيا والقمكن فهآ والثروة والشوكة كذاضبطه عياض والنووى فآل والعباس الغرطبي ويلزم علىذلك أن بكون بالناء وسةوطها في مشل الجمع نادر وانما لسقطونه الذاسل كوابا لجمع مسلانا اسم الجنس كما قدمنافي سقطهم وصواب هذاااللفظ أن يكون عجزهم بضم فتشد مدكشاهد وشهق جالعا شرةف وذمالة كمعر والتعسيروان فاعلذلك من أهل النار فانومسل الكبر بالانسان الى المكفر لتيكيره عن الاعبان بالله

ورسوله فهو مخلدفها وانام يصل الحذاك فلابدله من الخلوص منها ولايقطع له أيضا يدخولها بل هو تحت الشيئة فقديعني هنه ولايدخلها والحادية عشرة هذاالحديث وبقية عندأ خد والشعنن وهي فاماالنار فلاغتلى حتى يضع الله تبارك وتعالى وحله وفي لفظ قدمه تقول قط قط فط فهنا المتقتلي و مزرى بعضها الى بعض ولا نظلم الله من خلقه أحداوا ماالجنة فان الله عز وحل بذي لها خلة اولم بذكر المصنف رجه الله هذه الزيادة الحصول القصود بصدرا لحديث وهوالدلالة على ذم الكبر واستحقاق فاعدله الناز ولانهامن أحاديث الصفان المشكلة المحتاجة الىالتأو يلوقد زعمان فورك ان هذه اللفظة وهي قوله حتى يضع اللهرجله غسير ثابتة عندأهسل النقل واكن قدعرفت الهرواه أحدوالشيخان وغيرهم فهي صيحيسة وتأو يلهامن أوجه أحدها ان المراد رجل بعض الخلوقين فيعود الضمير في رجله الحذلك الخلوف المعلوم الثاني اله يحتمل ان من المخلوفات ما يسمى م-ذه التسمية الثالث اله يجوز أن مراد بالرجدل الجاعة من الناسكاتقول رجل منحواد أىقطعةمنه الرابع أن المراد بوضع الرجل نوع ٧ حرزلها كاتقول جعلنه تعتر حلى الخامس أن الرحل قد تستعمل في طلب الشي على سبل الحد والالحاح كاتقول قام في هذا الامرعلى رحل والشهورنى أكثر روايات الحديث حتى يضعفها قدمه وفيسه التأويلات المتقدمة وأشهرمنها تأويلآخرانالمراد منقدمه الله لهامن أهلالعذآب وهذا كلهبناء علىطر يقةالتأويل وهى طريقة جهور المنكامين والذي عليه مالسلف وذهبت اليه طائفة من المسكامين اله لايشكام في تأو يلهابل نؤمن بانهاحق على ماأواد الله ولهامعني يليق جهاوظا هرغسيرمراد وذكر الخطابي انترك التأويل انماهوف الصفات الواردة في القرآن أوفي السينة المتواترة فأما الواردة في أخبار الاكادمن غير أن يكون لهاأصل في القرآن فانها تؤوّلوالله أعدلم (وقال صلى الله عليه وسلم بئس)وهي كلمة جامعة المسدام مقابلة لنعم الجامعة لوجوه المداغ كلها (العبد عبد تجبر) من الجبروهو القهر بان انتشأفي الشهوات وجبرالخلق على هواه فيهافصارذاك عادةله (واعتدى)أى تجاوزا لدود في جسبرونه (ونسى الجبارالاعلى) الذيله الجبروت الاعظم (بئس العبدعبد تحبر واختال) من الحيلاء وهو البكبروالعجب (ونسى) الله (الكمير المتعال) أي نسى ان الكبرياء والتعالى ليس الاللواحد القهار (بنس العبد عُبدسها) بالاماني مستغرقاني شؤن هذا الحطام الفاني (وجها) بالاكباب على الشهوات والاشتغال بما لايعنيه تماخلق لاجله من العبادات (ونسى المقام والبلي) اى بأن القبر يضمه نوماو يعتوى على أركانه وببلى لمه ودمه (بئس العبد عبد عناوطني) العنو العبر والسكير والعاميان مجاورة الحداى بالغنى ركوب المعاصى وغردحتى صاولا ينفع فيموعظ ولايؤثر فيمزح وفصارا عمانه محجو با (ونسى المبدأوالمنه يي) أى نسى من أين بدئ والى أين بعاد وصيرورته تراباأى من كان من ذلك ابتداؤه و يكون انتهاؤه هذا جدير مان بطيع الله في أوسط الحالبي قال العراقيرواه الترمذي من حديث أسماء بنت عيس بزيادة فيسه مع تقديم وتأخير وفال غريب وليس اسناده بالقوى ورواه الحاكم في المستدرك وصحعه ورواه البيهقي فى الشعب من حديث نعيم بن حماد وضعفه اله قلت الفظ الترمذي بئس العبد عبد تحمل واختال ونسى الكبيرالمتعال بنس العبدد عبد تحير واعتدى ونسى الجبار الاعلى بنس العبدسهاولها ونسي المقامر والبلي بئس العبدع دعة اوطغي ونسى المبتد اوالمنتهى بئس العبد عبد تختل الدين بالشهات بئس العبد عبدطمع يقوده بئس العبسدع بسدهوي يظه بئس العبدعب درغب يذله هكذار واه الترمذي وضعفه والبغوى والطبراني ورواه الحاكم في الرقاق من مستدركه وصعه ورواه الذهبي وقال سنده مظلم وكذلك واه البيرقي كاهم من حديث أسماء قال البيرقي السناده ضعيف ورواه الطيراني وامن عدى والمهق من حديث نعيم من عارا لغطا الى وفيه طلحة بن زيد الرقى وهوضعيف (وعن) أبي مجد (ثابت) بن أسلم المنافى البصرى ثقة عابدمات سسنة بصع وعشر بنوله ستوغيانون منة روى له الحاعة (فأل بلغناانه

و قال صلى الله عاسه وسلم بئس العبد عبد تحبر واعتدى ونسى الجد تحبر الاعلى بئس العبد عبد تحبر بئس العبد عبد غفل وسها ونسى المقابر والملى بئس العبد عبد عناو بغى ونسى المقابر والملى بئس المبد أو المنه بي وعن نابت المبد أو المنه المبد المبد المبد أو المنه المبد أو الم

قيل بارسول الله ماأعظم كبرفلان فقال أليس بعده الموت وقال عسدالله بن عر وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان نوحا عليه السلام الحضرته الوفاة دعااسمه وقالاني آمركا بالننن وأنها كاءن اثنتين أنهاكما عن الشرك والكبروآمركا بلااله الاالله فان السموات والارضان ومافهن لووضعت فى كفة المستران ووضعت لااله الاالله فيالكفة الاخرى كانت أرجمنه ماولوأن السموات والارضين وما فهن كانتا حلقة فوضعت لااله الاالله علما القصمتها وآمركم بسحان الله ومعمد فانهاصلاة كلشي وبهامرزو كل شئ وقال المسيم علمه السلام طوى لمنعلمالله كتابه ثم لم عنجباراوقال صلى الله عليه وسلم أهل الناركل جعظرى حواط مستكبرجاع مناع وأهل الحنة الضعفاء الماون

قيل بارمول الله ماأعظم كبرفلان فقال أليس بعده الموت قال العراق رواه البهرق في الشعب هكذا مسلابلفظ ماأعظم تجبرفلان (وقال عبدالله بنعرو) بن العاصرضي الله عنهما (انرسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان توحاعليه السلام لماحضرته الوفاة (عاابنيه وقال اني آمر كاباثنين وأنها كاعن اننين أنها كاعن الشرك)بالله (والكرر) على الناس (وآم كابلاله الاالله فان السموات السبع والارض وما فهن لو وضعت في كفة الميزان وضعت لااله الاالله في الكفة الاعرى كانت أريح منها ولو أن السموات والارض ومافيهن كانتاحلقة فوضعت لااله الاالله على القصمتها وآس كابسحان الله وعمده فانها صلاة كل شي و به الرزق كل شي قال العراق رواه أحدوا أبعارى في كتاب الادب والحاكم مر بادة في أوّله وقال صحبح الاسناد اه قلت وكذلك واه الطعراني في الكبير ولفظهم جيعان نبي الله نوحالما حضرته الوفاة قال لابنه يابني انى موصد مل فقاصر عليد الوصية آمرك باثنين وأنهاك عن اثنين آمرك بلااله الاالله فلوان السموات السبع والارضين السبع وضعن في كفة ولااله الاالله في كفة لحت بهن ولوأن السموات السبع والارضين السبع كانت حلقة مهمة قصمتهن لاله الاالله وأوصدك بسجان الله و عمده فانها صلاة الخلق وبهاير زفا الحلق وأنهاك عن الكفر والكبرقيل بارسول الله ماالكبر أهوان يكون الرحل حلة سسنة يليسهاوفرس جمل يحيه جماله قاللاالكبر أنائسفه الحقوتغمص المناس وروى ابنأبي شبية منحديث جابراً لاأعليكم ماعلم نوح ابنه آمرك بعول لااله الاالله وحده لاشريك له الملكوله الجدوه وعلى كلشي قد برفان السموات لو كانت في كفة لرجت بهاولو كانت حلقة قصمتها وآمرك بسجان الله و بحمده فانهاصلاة الخلق وتسبيح الخلق وبهاترزق الخلق وروى الحكيم الترمذى والديلى منحديث معاذبن أنس الاأخبركم عن ومسية نوح حسين حضره الوت قال انى واهب لك أربع كلات هي قسام السموات والارض وهن أقل الكامان دخولا وآخوالكامات خروجا من عنده ولوو زن بهن أعمال بني آدم لو زنتهن فاعل من واستمسل حتى تلقاني تقول سحان الله والحديثه ولااله الاالله والشه أكبروالذي نفس مجمد بيده لوان السيموات والارض ومافيهن وماتعتهن و زنج فه الكامات لو زنتهن و روى عبدبن حيدوابن عساكر منحديث جابر وأبو يعلى والبيهتي وابنءسا كرأيضا منحديث عبدالله بنعر وألاأخبركم بشئ أمريه نوح ابنه الننوعا فاللابنة يابني آمرك بأمرين وأنهاك عن أمرين آمرك أن تقول لاله الاالله وحد الاشريك له له الملك وله الحد محي و عتوه وعلى كل شي قد برفان السموات والارض لوجعلنافي كفةورنتهاولوجعلنا حلقة قصمتها وآمرك بأبني أن تغول سعان اللهو بعمده فانهاصلاة الخلائق وتسبيع الخلق وبها يرزق الخلق وأنهاك يابني عن الشرك فان من أشرك بالله حرم الله عليه الحنة وأنهاك يابني عن الكبرفان أحد الايد خل الجنة وفي قلبه مثقال حبة من خودل من كبر فقال معاذ يار سول الله المكبر أن يكون لاحدنا دابة يركبهما والنعلين يلبسهما والثيباب يلبسها والطعام بجمع عليه أصحابه قال لاواسكن الكبرأن تسفه الحق وتغمص المؤمن وسأنبثك يخلال من كن فعه فليس عنكر اعتقال الشاة وركوب الحارولبوس الصوف ومجالسة فقراء الومنين وأنياً كل أحدهم معيله (وقال عسى عليه السلام طوبي لمن عله الله كتابه عمل عتجبارا) أى متكبرا (وقال النبي ملى الله عليه وسُلم أهل الناركل جعظرى) وهو الفظ الغليظ المنتفي بماليس عنده (حوّاظ) وهوالكثير اللعم المتال في مشيته (مستكبر) على الحواله (جاع) للمال (منَّاع) للعق (وأهل الجنة الضعفاء القلون) وفي لفظ المعاويون قال العرافي رواه أجد والبيه في في الشعب من حديث سراقة بنمالك دون قوله جاغ مناع وهذه الزيادة عندهما من حديث عبدالله بنعرو وفى الصعين منحديث حارثة بنوهب الخزاعي الاأخسبركم بأهل الجنة كل ضعيف متضعف لوأقسم على الله لابره ألاأخبركم بأهل الناركل عتل جوّاظ مستكبر اه قلت لفظ حديث رافة عندابن قانع والحاكم أهل الناركل جعقارى حواظ مستكبر وأهل الجنة الضعفاء المغساو بون

وقالصلي اللهعلمةوسلم ان أحبكم المنا وأقر لكم منافى الاسخرة أحاسه نكم أخسلاقا وان أبغضكم الننا وأبعددكيمنأ الثرثارون المتشدقون المتفهةون قالوا بارسول الله قد علمنا المرثارون والمتشدةون فباللتفهقون قال المتكر ون وقال ملي الله عليه وسالم يحشم المتكبر وناوم القيامة في مثل صور الذر تعاوهم الناس درافى مشل صورالو حال بعاوهم كلشيمن الصغار مُ سافون الى سفدن في جهنم يقالله نواس يعاوهم فارالانمار يسقون من طن الخبال عصارة أهلل النار وقال أبوهــر برة قال النبي صلى الله عليه وسلم يحسر الجبار ونوالمتكرون وم القيامة في صور الذِر تطؤهم الناس لهوانهـم على الله تعالى وعن محسد بن واسع قال دخلت على بلال بن أى بردة فقلت له ماسلالاان

و روى أحدوالطبراني من حديث عبدالله بنعر ووسراقة بنمالك أهـل الجنتالمغاويون وأهل الناد كاجفظرى حواظ مستكمر وروى الطبالسي من حديث الرثة بنوهب أهل النبار كل جواظ عتسل مستكبرو روى الشيرازي في الالقاب والديلي من حديث أي عام الاشعري أهل الناركل شديد قبعثرى قيليارسول اللهوماهوقال الشديد على الاهل الشديدعلى الصاحب الشديدعلي العشيرة وأهل الجنة كل ضعيف مزهد وروى أحدوالحا كممن حديث عبدالله بن عروأهل الناركل جعظرى حوّاظ مستكبر جاعمناع وأهل الجنة الضعفاء الغاويون وروى الطبراني فى الكبير من حديث ابن عرو ألاأنبئك بأهل الجنة الضعفاء المغاويون وروى أيضامن حديث أى الدرداء ألا أخبرك ما أبا الدرداء بأهل الناركل جعظرى جواط مستكبر جاع ألاأخسيرك بأهل الجنة كلمسكين لوأقسم على الله تعالى لاره وأماحديث حارثة بنوهد فى العديد والفظه ألا أخركم بأهل الجنة كل ضعيف متضعف لوأقسم على الله لا ره ألاأ خبركم بأهدل الناركل عنل حوّاظ جعظرى مستكبر وهكذا رواه الطيالسي وأحدد والترمذى والنسائي وابنماجه وابن حبان والطعراني كلهم من طريق معبد بن خالا عن حارثة بن وهب الخزاعي ورواءالطيراني أنضاعن معبدين خالا ينسارنه بنوهب والمسستورد بنشداد الفهري معا ورواه العلالي أيضا والضياء عن معبد بن خالا عن أي عبد الله الجدلي عن زيد بن ثابت (وقال صلى اللهعليه وسلم انأحبكم اليناوأقربكم منافى الاخوة أحاسنكم أخلاقا وانأ بغضكم الينا وأبعدكم منا الثرارون المتشدقون المتفهةون قالوا مارسول الله قدعلنا الثرارون والمتشدقون فالمتفهةون قال المنكبرون) قال العراقي رواه أحد من حديث أي تعلبة الخشيني بلفظ الى ديني وفسما نقطاع مكول لم يسمَع منْ أبي تعلبة وقد تقدم في رياضة النفس أوَّل الحديث اله قلت لَّفظ أحَّد ان أحيكم الَّى" وأةربكم منى محاسا بوم القيامة أحاسنكم أخلافا وان أبغضكم الى وأبعد كممنى فى الانحق مساويكم أخالاقا الثرثارون المتفهقون المتشادةون وكذلك وادابن حبان والطابراني وأبونعيم والبهتي والخرائعلى وروى الخرائعلى أيضا والخطيب وابن عساكر والضسياء من حديث جاران أحبكم آلى وأفر بكم منى يحلسا وم القيامة ألحاسنكم أخلافا وان أبغضكم الى وأبعد مكم منى عجلسا وم القيامة مساويكم أخلاقا الثر فارون المتشدقون المنفهقون وروى الطعراني منحديث ابن مسعود أن أحبكم الى ومالقمامة أحاسنكم وان من أبغضكم آلى وم القيامة التشدقون المتفهقون و روى البهق من حديث أبيهر من ألاأ خبركم بشرارهذه الامة الثرثار ون المتشدة ون المنفهة ون أفلاأ نبئكم بخيارهم أحاسهم أخلاقا ورواه أحد بلفظ ألاأنشكم بشراركم الغرثارون المتشدقون ألاأنب كم بخياركم أحاسنكم اخلاقا (وقال صلى الله عليه وسلم بعشر المتكبر ون يوم القيامة ذرافى مثل صو رالرجال بعاوهم كلشي من الصغار) أى الذل (ثم يساقون الى سعن في جهنم يقالله بولس) بضم الموحدة وفقر اللام وآخره سينمهماه (تعاوهم نازالانيار) هوجم نار (يسقون من طينةالخبال) وهي (عصارة أهل النار) أى بمايسيل من أجسادهم بعد ذو بانه امن العَيْم والصديد قال العراقي رواه الترمذي من رواية عرو بن شعيب عن أبيه عن جده وقال حسن غريب اه قات وكذلك رواه أحد وافظه أمثال الذرقى صور رالرجال بغشاهم الذل من كلمكان والباقى سواء (وقَال أبوهر برة)رضي الله عنده (قال صلى الله عليه وسلم يحشرا لجبار ون المتكبرون بوم القيامة فى صور النواطؤهم الناس لهوانهم على الله) قال العراق رواه البزار هكذا مختصرا دون قولة الجبارون واستناده حسن (وعن محد بنواسع) بن جار بن الاخنس البصرى ثقة عابد كثير المناقب مات سنة ثلاث وعشر بنوما ثةر وى له مسلم وألوداود والنرمذى والنسائي (قال دخلت على بلال بن أبي بردة) بن أبي موسى الاشعرى فامنى البصرة مان سنة نيف وعشر من روى له العُفارى معلقا والترمذي (فقلت بأبلال ان أبالـ) أباردة بن أبي موسى الأشعرى قيل

اسمه عامروقيل الحرث ثقة مانسنة أربعمائة روى الماعة (حدثني عن أسه) أي موسى عبدالله بن قيس بنسليم بن حضار الاشعرى رضى الله عنسه معابى مشهو رأمره عرثم عثمان وهو أحدا المكمين بصفين سنة خسين وقيل بعدها (عن الني صلى الله عليه وسلم قال ان في جهنم واديا يقال له همب حق على الله أن يسكنه كل جبار فاياك يا بلال أن تسكنه) قال العراق رواه أبو يعلى والطعراني والحاكم وقال معجم الاسناد قلت فيه أزهر بن سنان ضعفه ابن معين وابن حبان وأورداه في الضعفاء هذا الحديث اله قلت قال أونعيم في الحلية حدثنا عبد الله بن محد بن مخلد حدثنا الحرث بن أبي أسامة حدثنا مزيد بن هرون حدثنا رهر بنسنان القرشي حدثنا محد بنواسع قالدخلت على بلال بن أي ودة فقلت باللال ان أبال حدثنى عنجدك عن رسولالله صلى الله عليه ولم قال انفجهم وادبا والداك الوادى بريقال الهاهمب حق على الله أن يسكنها كلجبار فاياك أن تكون منهم قلت ورواه كذلك العقبلي وابن عدى وابن عساكر وقال أنونعم بعدان أورد الحديث هذاحسديث تفرديه أزهر عن محسدوحدثيه أحدبن حنبل وأنوخيمة عن تزيد بن هرون عثله (وقال صلى الله عليه وسلم ان في النار قصرا يجعل فيه المنكمرون و يطبق علمهم) قال العراقي رواه البهرقي في الشعب من حديث أنس وقال توابيت مكان قصر وقال فيقفل مكان يعابق وفيه أبان بنعياش وهوضعيف (وقال صلى الله عليه وسلم) في دعائه (اللهم الى أعوذ بك من نفعة الكبرياء) قال العراقي لم أره بهذا اللفظ و روى أبوداود وابن ماجه من حديث جبربن مطعم مرفوعا فىأثناء حديث أعوذ بالله من الشيطان من نفخه ونفثه وهمزه قال نفثه الشعر ونفغه الكبروهمزه الوتة ولامحاب السننه منحديث أني سعيدالخدرى نحوه تسكام فيه أبوداودوقال الترمذي هذا أشد حديث في الباب (وقالصلي الله عليه وسلم من فارق روحه جده وهو بريء من ثلاثة دخل الجنة الكبروالدين والغلول) قال العراقي رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه من حديث تو بان باسناد صيم أوذكر المصنف لهذاا لحديث فمهام وافق المشهور في الرواية اله المكبر بالوحدة والراء ولكن ذكر ان الجو زى فى جامع الساند. د عن الدارفطني قال اغداهو السكنز بالنون والزاى وكذاك أيضاذ كرابن مُردُو يُهُ فَي تَفْسِيرُ أَنَّ الذِّينَ يَكْنَرُونِ الذَّهِبُ وَالفَضَّةِ ۚ أَهُ قَلْتُ وَرُواهُ أَيضاأُ حَد والدارِي وأبو يعلني والروياني وابنحبان والحاكم وأنونهم والبهتي والضياء ووقع في روايتهم الغل بدل الغلول (الاتار قال أو بكر الصديق) رضى الله عنه (المعقرت أحد أحدا من الساين) وفي نسعة المعقرن أحدامن المسلين (فان صغيرالسلين عندالله كبير) رواه أبوعبدالرجن السلى والديلى في مسندالفردوس من حديثه مرفوعا بلفظ لانحقرن من المسلمين أحدا والباقي واع (وقال وهب) بن منبه رحه الله تعالى (الماخلق الله جنة عدن نظرالم افقال أنت وامعلى كلمتكبر) روى الطبراني من حديث ابن عباس لماخلقالله عزوجل جندة عدن خلق فع المالاعسين وأن ولاأذن معت ولاخطر على قلب شرغ قال لها تكامى فقالت قدأ فلح الؤمنون زادابن عساكرتم قالت أناحرام على كل يخيس لومرائي ثم أطبقها فلم ير مافيهاماكمقر بولاني مرسل وقد تقدم ذلك في ذم الرياء (وكان الاحنف بن تيس) بن معاوية التميي أبوشجر البصرى أدول زمان النبي صلى الله عليه وسلم ولم مرة فال العجلى بضرى تابعي ثقة وكان سيد قومه (يجلس مع مصعب بن الزبير) بالبصرة وكان أخوعب قالله بن الزبير قدولاه عليها (على سر مره فاء) الاحنف (يوماومه بمادر جليه فلم يقبضه ما) لدخوله (وقعد الاحنف) على السر مرعلي عادية (فراجه بعض الزُّجْدة فرأى أثرذ النَّفي وجهه فعالي الاحنف (عجالابن آدم يشكير وقد حرّب من مجرى البول مرتين مرة من محرى يول أبيه وثانية من مجرى بول أمه ومات الاحنف في ولاية مصعب وي عن عتبة ابن صعصعة قال رأيت مصعب بن الزبير في جنازة الاحنف متقلدا سفاايس عليسة رداه وهو يقول ذهب اليوم الحزم والرأى (وقال الحسن) البصرى وحه الله تعالى (الجب من ابن آ دم يفسل الخراء بيده كل

حددائىعس اسدعن النبى ملى الله علمه وسلم أنه قال ان في جهنم وادما يقال له همدحقع لي الله أن وسنكنه كلحسار فاماك مأبلال أن تبكون من يسكنه وقال صلى الله علمه وسملم انفى النارقصر العمل فم المتكبرون وبطبق عليهم وقال صلى الله عليه وسلم اللهم انىأءوذبك من نفعة البكيرياء وقال من فأرق روحه جسده وهو بريء من ثلاث دخل الحنة الكمر والدسوالغلول (الاتمار) قال أبو بكرالصديق رضي اللهءنه لاعقرن أحسد أحدا من المسلمن فأن صغير المسلم عندالله كبروقال وهب الماخلق الله حنمة عدن نظر المافقال أنت حرام على كلمتكر وكان الاحنف بن قيس يحاس معمصدهب بنالز بيرعلي سر بره فحاء نوماومص عب مادر حله فلر اقبضهما وقعد الاحنف فرحه بعض الزحة فرأى أثرذلك فىوحــه فقال عجبا لابنآدم يتكبر وقدخرج من محرى البول مرتين وقال العسمن ان آدم بغسل الخرعبيده كل

وممرة أومراتن ثم بعارض جبار السموات وقدقيل في وفىأنفسكم أفلاتبصرون هوسيل الغائط والبول وقال مجد سالحسين س على مادخل قلدامرئ ثي من الكبرقط الانقص منعقله بقدر مادخلمن ذلك فدل أوكثر وسدثل سلمان عن الساشة التي لاتنفع معهاحسنة فقال الكروقال النعدمان س بشبرعلى المعران للشمطات مصالى ونقوحا وان،-ن ممالي الشيطانونفوخه البطريأنع الله والفخسر باعطاء الله والكبرعلي عباد الله واتباع الهوى في غدير ذات الله نسأل الله تعالى العفووالعافسة فيالدنيا والأخرةعنهوكرمه * (ساندم الاختيال واظهارآ ثاراا كمرفى المشي وحرالثياب) * قالرسول الله صلى الله عليه وسلم لاينظرالله الى حليجر ازاروبطرا وقال صالى الله عليه وسلم بينمارحل ينخبر فىردته اذ أعبت انسه فسف الله به الارض فهو بغطل فيهاالى ومالقيامة

يوم من أومرتين م يتكبر بعارض جبار المعموات وقد قبل في ناو يل قوله تعالى (وفي أنفسكم أفلا تبصرون هوسبيل البول والغاثط) ولفظ القوت وقال بعض أهل التفسير فى تأو يل فوله تعالى وفى أنفسكم أفلاتبصرون قال مواضع البول والغائط أى فتعتسبروا به مثال الدنيا وفيم عافيته او تغسيرها الى الاسخوة (وقال) أبو جعفر (محدين الحسين بن على) بن أبي طالب رضي الله عنهم كذافي النسيخ وصوابه محد بن على ان السين بن على (مادخل قاب امرئ شي من الكبرة طالانقص من عقله بقدر مادخل من ذلك قل أو كثر) أخرجه أبونعيم فى الحلية عن أبيه حدثنا الراهيم بنجدبن الحسين حدثنا أبوالربيع الرشديني حدثناع بد الله بنوهب أخبرني ايراهيم بن النشيط عن عرمولي غفرة عن يحدبن على بن الحسين قال مادخل قلب امرى شيُّ من الكبرفذ كره (وسئل المان) الفارسي رضي الله عنه (عن السيئة التي لاتنفع معهاحسنة قال إ لسكع، وقالاالنعمان بنُ بشسير ﴾ بنُ سعدبن تعلية الاذعارىانـَارْر جىلەولابيە حصبةٌ عُسكن الشام ثم ولى امرة الكوفة ثمقتل بحمص سنة خسوستينوله أر بعوستونسنة (الالشيطان مصالى) وهي تشبه الشرك جمع مصلاة والمرادما يستفزيه الناس من زينة الدنياوشهوا ثها (وفخومًا) جمع فنم آلة بصادبها (وانمن مصالى الشيطان و فوخه البطر بانع الله) أى الطغيان عند النعمة (والفغر بأعطاء الله) أى ادعاء العظم والشرف (والمكبر على عبادالله) أى التعاظم والترفع عليهم (واتباعُ الهوى في غـير ذَاتَالله)فهذه الخصال أخلاقه وهي فوخه ومصائده التي نصهالبني آ دم فاذا أرادالله بعبد شراخلي بينسه وبين الشيطان فيقع في شبكته فكان من الهالكين ومن أراديه خيرا أيقظه ليحتنب تلك الحصال ويتباعد عنهاليصيرمن أهلاكالهكذاأورده المصنف موقوفا على النعمان وقدر وى ذلك مرفوعا من طريقه بلفظ البعار بنعمالله والفغر بعطاء اللهوالباق سواء هكذار واه أيو بكربن لال ف مكادم الاخلاف والبهيقي فىالشعبوا بن عساكر في التاريخ وفي الاسنادا بمعمل بن عياش مختلف فيه والله أعلم * (بيان ذم الآختيال واطهارآ أارالكبرف المشي و حرالثماب)*

(فالصدلى الله عليه وسُدل لاينظر الله الى رجل يجرازاره بطرا) هكذافى سائر النسخوفي نسخة العراق لاينفارالله الى من حرازار وبطرا وقالمتفق عليه من حديث أب هرارة وقال فى النقريب وعن الاعرج عن أبي هر رة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله نوم القيامة الى من حرازاره بطرا قال والم الولى العراقي في شرحمه على كان والده أخرجه البخاري من هذا الوجه من طريق مالك رأخرجه مسلم والنسائىمن طريق شعبةعن مجمدبن زيادعن أبيهر برة وابن ماجه منهر واية محمدبن عمروعن أبيسلمة عن أبهر يرة بلفظ من الحيسلاء اه وقال السيوطي في المعيم الكبير حديث لا ينظر الله يوم القيامة الى من حرثوبه بطرار واه الخارى وأحدوالبه في من حديث أبي هر رة ومعني كون الله لا ينظر اليه نظر رحمة ونظره سجاله لعباده رحته الهم ولطفه لهم فعبرعن المعنى الكائنءن النظر بالنظر لانمن نظراكى متواضع رحه ومن نظرالي متكبر مقته فالنظراليه اقتضى الرحة أوالمقت وأماالتقييد بوم القيامة فلانه محل الرحة العظيمة المستمرة التي لاتنقطع عن المرحوم (وقال صلى الله عليه وسلم ينمار جل يتبخثر فيرديه) مثني بردبضم فسكون نوع من الثياب معروف قال في الحيكم ثوب فيه خطوط وخص بعضهم به الموشى والجدم ابرادوا بردوبرود وفيروايه في بردين (وقد أعجبته نفسه)وفي روا يفقد أعجبه جنه وبردا مكاسباني (خسف الله به الأرض فهو يتعلجل فيها) أي يتعرك و ينزل مضطر باقاله الخليل (الى يوم القيامة) وفي رواية حتى يوم القيامة فيه فوالد * الاولى أخرجه مسلمين طريق همام عن أبي هر يرة ومن طريق أب الزادعن الاعرج إعن أبي هر برة وأخرجه من طريق أبيرافع عن أبي هر يرة بلفظ الدّر جلافين كال قبلكم يتبعثر في حلة الحديث واتفق عليه الشيخان من طريق شعبة عن محدب زيادعن أب هريرة بلفظ بينمار جل عشي ف حلة تبجبه نفسمر جلجته اذخسف به فهو يتعلجل الىيومالة امتلفظ البخارى ولميسق مسلملفظه وأخرجه

أيضامن طريق الربيع منمسلم عن محد بنزيادعن أبي هريرة بلفظ بينيار سل عشي قدأ عبته نفسه حته وبرداموأخ وجمالعنارى من طريق سالم ن عبدالله ين عرعن أى هربرة بالثانية تعديعنمل ان هذا الرجل منهنهالامةفاخسبر النبى صلىالله عليموسلم بانه سيقع هذا وقيل بلهواخبار عن قبل هذه الامة قال عياض وهذاأ طهر وقال ألنو وى وهذاهوا لعميع وهومه في ادخال البخارى له في ذكر بني اسرائيسل قال الولى العراقي قدممر مبه في و وايه مسلم المتقدمة حيث قال فهاان رجد لا عن كان و روى أبو يعلى المومسلي في سنده عن كريب قال كنتْ أقود ابن عباس في زَّمَانَ أي لهب فقال ما كريب بلغنا مكان كذاوكذا قلت أنت عندمالا وفقال حدثني العباس ن عبدالمطلب قال بينماأ نامع رسول الله صلى الله لم ف هذا الوضع اذا قبل رجل يتختر بين مود من وينظر بين عطفيه قد أعسة نفسه اذخسب الله والارض في د ذاا لموطن فهو يتعلجل فه الي يوم القيامة ولم يسق مسلم لفظه وأخرجت أيضا من طريق الربد معن محد من والمنتوروي العابراني في الكبير من حديث أي حرى الهجيمي بلفظ الدرجلاءن كان قبلكم لاس رده فتخترفها فنفارالله السممن فوق عرشه فقته فامرا الارض فاخسذته فهو يتعلمل فاحذوك مقت اللهعز وجسل وروى النعساكر النوجلا فيالجاهلية حعل يتختر وعلمه حلة قدليسها فامرالله عز وجل الارض فاخذته فهو يخلجل فهاالى بوم القيامة هكذا أورده السيوطى فى المعم الكبيرولم يذكر صابيه وبيض له فليحرو ولعسله أنوهر كرة جالثَّالتَّة قالَ أنوالعباس القرطي البردان الرداءوا ذرَّار وهذاعلى طريقة تثنمة العمر من والقمرمن انتهي قال الولى العراقي وفي تعيينه الثالمدين ازار ورداء نظر وقوله انه كالعمرين والقمرين مردود لأن ذلك فيه تغليب وهذا لا تغليب فيه بل كل من مفرديه مرد ولوقيل الرداء والازار ازاران أوردا آن لسكان من باب التغلب الرابعة قال أبو العباس القرطي اعجاب الرجل بنفسه هوملاحظته لها بعن الكمال والاستحسان مع نسمان منة الله فان وفعها على الغير واحتقره فهو الكمر الذموم * الخامسة في الرواية التي فعها حتى يوم القيامة يوم القيامة بجرور بحتى وهي دالة على انتهاء الغاية بشرطكون الجروربها آخوخ أى في آخرخ فذكره الزمخشرى وطاثفة من المضاربة وابن مالك في شرح الكافية ولم يشترط ذلك في التسهيل والسادسة قال أنوالعباس القرطى يفيدهذا الحديث ترك الامن من أيم يل ألو الحدة على الذنوب وان عب المرم بنفسه وثوبه وهيئته حرام وكبيرة والله أعلم (وقال صلى الله عليموسلم من حرثو به حيلاء لم ينفار الله اليه وم القيامة) أعفله العرافى وقد رواه أحسد والشيخان والاربعة من حديث ابن عرور واه ابن ماجه أيضامن حديث أبي سعيد ورواه أيضا من حسديث أبي هر يرة ورواءالطيالسي ومسلماً يشابلغظ من حرآزاره لاير يدبذلك الاانطيلاعفان الله لاينفاراليه ويروى من حرثها به من الخيلاء لرينظر ألله اليه بوم الفيامة وبينارجل عشى بين بردين مختالا خسف الله به الأرض فهو يتعلط فعهاالى بوم القيامة هكذار واه أحد وأبو يعلى والضياءمن حديث أبي سعيدو بروى من ح ۋ مەخسىلاقلىنىغلراللەللىد قىحلالىولاقى جوامھكذاروا الطيرانى من حديث ابن مسعود (وقالىزىدىن أسلى أبوعيدا لله المعدوى مولى عرين الخطاب مدنى ثقة عالم مات سنة ست وثلاثين روى له الجاعة (دخلت على أبن عمر) يعنى به عبدالله (فربه عبدالله بن واقد) بن عبدالله بن عمر بن الخطاب فهو حليده أن ابنه مدنى مقبول مات سنة تسع عشرة روى له مسلم وأبود اودوا بن ماجه (وعليه ثوب حديد فسمعته يقول اى بني ارفع ازارك فاني معت رسول الله صلى الله عليموسلم يقول لا ينظر الله الحمن حراراره خداد علام الالعراق روامسلم مقتصرا علىالمرفوع دون ذكرم ورعب والله بنواقدعلي ابن عروفي وواية لمسسلمان المبار رحل من بني لت غيرمسمى انتهى قلت واه الشحنان والترمذي من طريق مالك عن نافع وعبدالله بن ديناروزيدبن أسلم كلهم يخبرون عن عبدالله بنعمر جهذا اللفظ ورواممسلم والنسائى وعلقه البخارى من طريقائليث منسعد ورواممسلم والترمذى والنسائىمن طريق أثوب السختيانى ورادالنرمذى والنسائى

وقال صلى الله عليه وسلمن حرق به خيلاء لا ينظر ألله اليه يوم القيامة وقالمز يد ابن أسلم دخلت على ابن عمر فربه عبد الله بن واقد وعليه ثوب جديد فسيمته يقول أى بنى ارفع ازارك فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا ينظر الله الى من حرازاره خيلاء

فى روايتهما فقالت أمسلة فكيف تصنع النساء يذبولهن فقال برخين شيرا فقالت اذاتنكشف أقدامهن قال فيرخينه ذراعالا يزدن عليه وقال الترمذي حسن صحيم و روا مسلم والنسائي وا بنماجه من رواية أسامة مزريد الليثي وعرو منجد العمرى حستهم عن انع وزادوافيه وم القيامة وفي وأية المعارى وأبي داودوالنسائي فقال أبو مكران أحدشق ثوبي سترخى الاأن أتعاهد ذلك منه فقال رسول الله صلى الله علمه وسلمانك لست تصنع ذلك خدلاءوا تفق علمه الشحنان والنسائي من روا بة محارب من دنارومسلم والنسائي من جبلة بنسحم ومسلم ننساف ومسلم أنضامن والمة زيدين مجدالعمري وعلقه العفاري من رواية ريدين عبدالله وحبسلة ينسحم أيضا وان ماحمين رواية عطيةالعوفي كالهم عنيان عمر وفي الحديث فوائد والاولى الخيلاء بضم الخاعو تتبي كسرها في الهيكم وغييره والباعم فتوحة ممدودا قال النووي قال العلماء الخملاءوالمخمسلة والمبطر والزهو والنحفتر كالهاعمني واحسدوهو حوامو بقال خال الرحسل خالا واختال اختمالا اذا تكبروهو رحل خال أيمتكبروصاحت خال أيصاحب كبرانتهي وقال العراقي في شرح الترمذي وكشانه ماخوذ من التخبل الحالفان وهو أن يخبل له انه بصفة عظيمة بلباسهاذلك اللباس أولغيرذلك *الثانيسة يدخل فى قوله بوديه الازار والرداء والقميص والسراويل والجبسة والقباه وغيرذاك مما يسمى ثو ماوفي محيم الحاري عن شدعية قلت لحارب اذكر ازارا قالماخس ازاراولا فيصا وفى سننأبي داود والنسافي وانتماجه باسناد حسن عن سالم بن عبدالله بن عبر عن أسمعي النبي صلى الله عليهوسلم قال الاسبال فىالازار والقميص والعمامة منحر شيأخيلاءلم ينظراللهاليه نوم القيامسة وأما الروايةالة فهاذكرالازاروهي في العديم نفرحت عسلي الغالب من لباس العرب وهوالاز روحكي النووى في شرح مسلم عن محد بن حر برالطبرى وغيره ان ذكر الازار وحده لانه كان عامة لباسهم وحكم القد صوغيره حكمه ثماعترض ذلك مانه حامسنامنصوصا فذكر وواية مسلم عن أبيه المتقسدمة فان قلت ماالمرا دباسبال العمامة هل هو حرهاعلى الارض كالثوب أوالمرا دالبالغة في تعلو يل عذبتها يحيث يخرج عن المعتاد قال العراقي في شرح الترمذي هو يحسل نظر والظاهرائه اذا لم يكن حرها عملي الارض معهودامستعملافالمراد الثانى والهفى كلشئ يحسبه والثالثة هل يختص ذلك يحرالذ ول أو يتعسدى الى غبرها كالاكمام اذاخرجت عنالمعتاد وقالاالعراقي فيشرح الترمذي لاشسك فيتناول التعريم لمسامس الارصمنهاالمغيلاء ولوقيل بتحريم مازاد علىالمعتادلم يكمن بعيدافقد كان كمرسول الله مسلى اللهعليه وسلمالى الرسغ وكذلك فعل على في قيص اشتراه لنفسه وليكن قدحدث الناس اصطلاح بتطو يلهافات كأن ذلك على سبيل الخيلاء فهوداخل في النهسي وان كان على طريق العوائد المتحددة من غير خيلاء فالظاهر عدمالتحر موحكي عياض عن العلماءانه بكره كل ماؤاد على الحاحة والمعتاد في اللباس من العلول والسعة *الرابعةهذاالوعد يقتضي انذلك كبيرة وقد تقدم عن الغرطبي انه قال العيب كبيرة والمكترعب وزيادة وفى سنن أبي داودهن أبي هر برة قال بينمار حل بصلى مسيلاازاره فقاليه رسول الله صسلى الله عليه وسلم فتوضأ فذهب فتوضأ ثمجاءفقال اذهب فتوضأ فقال لهرجيل ارسول الله مالك أمرته ان يتوضأ ثم سكت عنده قال انه كان بصلى وهومسيل أزاره ان الله لا يقبل صلا قرجل مسيل و فى الاوسط الطسعراني ديث جابرخرج علينارسول الله صدلي الله عليه وسلم فذكر حديثا فيه فان ريح الجنة لتوجد من سبيرة ألفعام وانه لايجدهاءاق ولاقاطع رحم ولاشيخ زآن ولاجارا واره خسسلاءا نحاالكيرياء للعرب العالمن *الخامسة التقسد بالخيلاء يخرج مآاذا حربغيرهذا القصد ويقتضي انه لا تحرح فيهقال النووي فى شرح مسلم طواهرا لحديث فى تقييدها بالجر خيلاه بدل على ان القورم مخصوص بالخيلاء وهكذا نص الشافع علمه وأماالقدرالمسقب فنصف السافين والجائز بلاكراهة ماتحته الى الكعبين وباتحتهما فهو بمنوعفان كان الغيلاء فهوبمنوع منع تحريم والافنع تنزيه وأماالا حاديث المطلقة بان ماتحت الكعبين فى

النار فالرادبهاما كان العيلاء لانه مطلق فوجب اله على القيدي السادسة يستشي من جومااذا كانذاك حالة القتال فيجوز كأورد ذلك في الحسيران فيه اعزاز الاسلام وظهوره واحتقار عدوه وغيظه بخسلاف مافيه احتقارالسلمن وغيظهم والاستعلاء علمهم والطاهر أيضاجواره بلاكراهة دفعالضر ريحمل له كان يكون تحت كعبه حراح أوحكة ونعو ذلك ان لم يغطها تؤذه الهوام كالذباب ونعوه بالجاوس عليها ولا يحدما يسترها به الاازار أو رداء أوقيص فقد أذن صلى الله عليه وسلم الزبير وابن عوف فى ابس قيص الحريرمن حكمة كانت بهماولكعب في حلق رأسه وهو محرم لما آذاه القمل مع تحريم لبس الحرير لغسير عارض وتحريم حلق الرأس للمحرم وهذا كإيحو زكشف العورة للتداوي وغيرذلك من الاسباب المبحة للرخص ذكره العراقى في شرح الترمذي ، السابعة ان قلت في الصيح من حديث ابن مسعود لا يدخل الجنة من كان فى قلبه مشقال ذرة من كبرقال رجل إن الرجل يحب أن يكون ثو مه حسنا و نعله حسنا قال ان الله جمل يحدالجال الكربطرالحق وغص الناس فالحارلثويه فوق الكعمن مظهرا المتعدمل بذلك معما بحسن ملبسه ونضارة ونقهل تكبر عن فيول الحق ولمعتقر أحدافك ف حمل كبره مذموماقلت الذم انماوردفين فعل ذلك كمرابان فعله غيرقابل للنصعة النبو مةولامكترنا مالتأد سالالهبي أومحتقرا ان ليس على صفته التي رآها حسفة معة فان لم وجدوا حدمن الامرين واغدا عبه رونقه غافداد عن نعمة الله تعالى فهوالعب على ما تقدم بيانه فان استعضر مع استحسانه لهيئتموا عجابه المبوسه نعمة الله عليه بذلك وخضع لهافليس هذا كبرا ولااعجاباولم يرد فى الحديث ذمه والله أعلم (وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رف وماعلى كفه ووضع أصبعه عليه وقال يقول الله تعالى اب آ دم أتعيزنى وقد خلقتك من مثل عذه) بعنى النطقة (حتى اذا سويتك وعدلتك مشيت بين بودين أى معما بنفسك (والدرض مند ناوئد) أى وطء ثقيل ومنه قول الزياء

ماللجمالمشها وأيدا * أجندلاتحملن أمحديدا

(جعت) الاموال (ومنعت) الحقوق (حتى اذابلغت) الروح (الثراقي) جمع ترقوة وهي عظام العنق (فلت أتصدق وانى أوان الصدفة) قال العراقير واه ابن ماجه والحاكم وصحع استاده من حديث بسرين عاشانه عي قلتور وا وأيضاأ حدوابن سعدوابن أبي عامم والباو ردى وابن قانع و عمويه والطبراني والبهقي وأبونعيم والضياء ولفظهم جيعايقول الله ياابن آدم أنى تعجزني وقد خلقتك من مثل هذا والباقي سواءو بسر بضم فسين مهملة وأهل الشام يقولون بشر وهومحابي عبدرى غرشى واسناد أحدواب ماجه صحيح (وقال صلى الله عليه وسلم اذا مشت أمتى المطيطاء) بضم الميم وفقح الطاءين المهملتين بينه ما مثماة تحتية مصغراعد ويقصرأى تبخفروا فى مشيئهم عباواستكبارا (وخدمتهم فارس والروم) أى فعت بلادهم فاسرت منهاالذكور والاناث (سلط الله بعضهم على بعض) قال العراقي وامالترمذي وابن حباث في صححه من حديث ابن عمر انهـ ـ ي قاتُ سياق الصنف رواه العلم اتى من حديث أبي هر برة واسناده حسن وأما لفظ الترمذي اذامشت أمتى الطيطاوخ دمها أيناءالمساوك أبناء فارسوالر ومسلط الله شرارها على خيارها وقال غريب وفيمز يدبن الحباب وموسى بن عبيد قدضعفا وهدذامن دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم فانهم لمافتحوا بالادفارس والروم وأختذوا مالهم واستخدموا أولادهم سلط علهم قتلة عثمان فقتلوا عثمان تمسلط بني أمية على بني هاشم ففعاوا مافعاوا قال المداني والعسكري لمتعرف الجاهلية اللواط قبل الاسلام وانحاحدث في صدره حدين كثر الغزووط الت غيبتهم عن نسائهم وسبوا أبنا عفارس والروم واستخدموهم وطالت خلوتهم بهم فرأوهم يجزؤن عن النساء فى الجلة ففعلق (قال ابن الاعرابي) أحـــد أئمة اللغة (هي) أى الطيطا (مشية فه الختيال) هكذار وامعنده غير واحد من الائمة وقال الرمخشري عدودة مقصو وتبعض التمعلى وهوالتبختر ومداليدين وأصل التمعلى التمطط تفعل من المط وهوا لمسدوهي

و روی أن رسول الله صلی الله عليه وسلم بصق بوماعلى كفهو وضع اصبعه عليسه وقال مقول الله تعالى ان آدم أتبحزني وقدخلقتك من مثل هذه حتى اذا سق بتك وعدلتك مشيت سنردس والارض منك وتعدجعت ومنعت حتى اذا بلغت التراقي فلت أتصدق وأنى أوان الصدقة وقالصل اللهعلمه وسلواذامشتأمتي المطمطاء وحددمتهم فارس والروم سلط الله بعضهم على بعض فال ابن الاعسراي هي مشميةفهااختيال

قباؤه وهو عشى سخير اذنظراليه الحسن ففارة فقال أفأف شامخ بأنفه ثانى عطفه مصعر خده ينظر فعطفيمه أىحمق أنت تنظرف عطافيك في نعرغير مشكورة ولامذكورةغير المأخوذ بأمرالله فمها ولا المؤدى حقاللهمنها والله أن عشى أحدد طبيعته يتخلج تخلج انجنون فى كل عضومن أعضائمته نعمة وللشيطانيه لفتهة فسمع ابن الاهتم فرجه معتذر المه فقالهلا تعتفرالى وتب الحربك أماسمعت قول الله تعالى ولاءش فى الارض مرحاانك لن تغرق الارض ولنتبلغ الجبال طولاومر بالحسن شاب عليسه وذله حسسنة فدعاه فقالاله ابن ادم معب بشبابه محب لشماثله كأنا القبرقدوارى مدنك وكاكنك قدلاقت علاو يحك دارةلبك فان حاجة الله الى العباد صلاح قلومهم * وروی أن عمر اسعدالعزيزج قبلأن يستخلف فنظر اليهطاوس وهو سختال في مشيته فغمر حنيه باصبعه تم قال ليست هذمهشة منفى بطنه خرم فقال عمر كالمتدر باعم لقدد ضرب كلء نومني

من الصغرات التي لم يستعمل لها مكبر ككميت انتهى وقال عباض هي مشتقها تنخبر ومديد من من من المنفرات التي لم يستعمل لها مكبر وكالريطا (وقال ملي الله عليه وسلمن تعظم في نفسه) أى تنكبر و تجبر (واختال في مشيته) أى تنخبر وأعجب بنفسه (لتي الله وهوعله عضبات) فان شاعد به وان شاعفاعنه قال العراق رواه أحد والطبراني والحاكم و صححه والبهت في الشعب من امن عرائب المن المنافري وقال المنهي وحالة وحال العصم وقال المنذري روانه منه عبر النها العصم وقال المنافري والمنافري والمنافري وقال المنافري وقال المنافري والمنافري والمنافري والمنافري وقال المنافري وقال المنافري وقال المنافري والمنافري وقال المنافري والمنافري والمنافري وقال المنافري وقال المنافري والمنافري والمنافري والمنافري وقال المنافري والمنافري والمنافر والمنافري والمنا

الموضع الذى جعل شبه القصرعلى يمين الهراب أحدثها بنوأمبة (وعليه جباب خرقد نضض بعضها فوق بعض على ساقه)أى رتبها واحدافوق واحد (فانفر جعنهاقباؤه وهو عشى يتغير) أى يمل عينا وشمالا (اذنفاراليه الحُسن نظرة فقال أَف أَف شامخ بانَفه) وهُوكَاية عن المتكبّر يقال شَمخ بأَ نفه أَذَا تكبّر (مصعر خُده) يِهُ الصعر خده بالتشديد وصاعره أماله عن الناس اعراضاوتكمرا (ينظر في عطافيه) أىجانبيـ ه والجمع اعطاف (أيحيق) أي ياأحقوه و مصغراً حق بتشديد التحتيــةالمكسورة (أنت تنظرني عطفيك في نع فسيرمشكو رة ولامذ كورة غير المأخوذ بامرالله فيها ولاالمؤدى حق اللهمنها والله انعشى أحدكم طبيعته يتخلج تحلج المجنون)أى بضطرب اضطرابه (في كل عضو من أعضائه تله نعمة والشيطان فيه لعقة فسمع الن آلاهم) هـ ذ أالكارم (فرجيع يمتذر اليه فقال) الحسن (لا تعتذر الي وتب الي ربك أما مهمت قول الله تعلى ولاتمش في الارض مرحاانك لن تخرق الارض وان تبلغ الجبال طولا) أخرجه أيونعيم في الحلية (ومر، بالحسن) البصرى رحمالله تعمالي (شاب عليه يزة حسنة) للبزة بالكسر الهيئة (فدعاً، فقال ابن آدَم معبب بشبأبه عب لشمائله كان العبر قدُّوادي بدنكُ وكانك وقعلا قيت علكُ ويحك داوتلبك فانساجة الله المءالعباد صلاح قليبهم)أخرجه أيونعيم فىالحلية(وروىان يحر بن عبد العزيز) بن عبد الملك بن مروان الاموى دحه الله تعيالي (حجقبل ان يستخلف) وذلك في دمن عما بن سلميان اب عبدالمك (فنظراليه طاوس) الصلى رحمالله تعالى (وهو يختال ف مشيته فغمز جنبه بلصبعه ثم قال ليست هــذه مشَّية من في بطنه خرف وفي بعض النسخ من في قلبه خــ ير (فقال عمر كالمتذر) له (ياعم لقد ضربكل عضومني على هذه المشية حتى تعلمها) أخرجه أبونعيم فحا لحلية (ورأى يجدين واسع) البصرى رحـــهالله تعــالى(ولده يختال فدعاه فقال أندرى من أنت أما أمك فاشتريتها بمــاثتي درهم وأما أبوك فلا أكثرالله فىالاسلام) وفى نسختف المسلين (مثله) قال أبو تعيم فى الحلية حدد ثنا أحد بن محد بن شيبان حدثناأ بوالعباس السراج حدثناأ بوالعباس بمأبى طالب حدثنا عبدالله بنءيسي الطفاوى حدثنا مجد بنعداله الررادأ وحيى قال نفار محد بنواسع الحابنه يخطر بيده فقال او يحل مرى ابن من أنت

على هــذه المشبة حتى تعلمها ورأى محسد بن واسع ولده يختال فدعاه وقال أخدرى من آنت أما أمل كاشتريتها بما ثنى درهسم وأما أبوك فلا أستم المسلمين مشسله

ورأى ابن عسر رجسلا يحرازاره فقال انالشطان اخواناكر رهام تسن أو ثـــلاثا و بروى أن مطرف بن حبد الله بن الشعير رأى الهاب وهو يتعترفى جمة خزفقال باعمد الله هذمت. ق بغضها الله ورسوله فقاللهاالهلسأما تعرفني فقال الى أعسرفك أولك نطفة مذرة وآخرك حنف قذرة وأنتبين ذاك تعمل العذرة فضى الهلب وترك مشيته تلك وقال محاهد في في وله تعالى م ذهب الى أدل يتماى أى يتختر واد قدد كرناذم الصحير والاختمال فلنذ كرفضيلة التواضع والله تعالى أعلم (بيان فضيلة التواضع) فالبرسولالله صلى اللهعليه وسالمازادالله عبدابعفو الاعزأوما تواضع أحدلته الارفعه التموقال مسلى الله علمه وسلم مامن أحسدالا ومعهما كان وعليه حكمة عسكانه به افان هسور فع نفسه حبداها ثم قالا اللهم ضعهوانوضعنفسه قالا اللهم ارفعه

أمل اشد تريتها عمائتي درهم وأبوك فلا كثرالله في المسلمين ضربه أو نعوه وأخرج أيضاه ن طريق الاصمع قال آذى ابن لهمد بنواسع رجلانقال له محدد أنؤذيه وأناأ ول وإعما اشريت أمل عائة درهم (درأى ابنعر) رضى الله عنه (ر - الايحراز اره) أى اختمالاً (فقال أن الشيطان احوانا كررهام تين أوثلاثا) واغاقيدناه بكونه اختيالالان من حرو أن غيرهذا القصدفانه لا يعرم عليه كما تقدمت الاشارة اليه وبوب العارى في صحيحه باب من حراز ار من غدير خديد وأورد فيه حديث أبي بكرا المال بارسول الله ان أحدشتي توبى يسترخى الااث أتعاهد ذلكمنه فقالله النبي صلى الله عليه وسلم انك است تصنع ذلك خيلاء وحديث أبيبكرة خسسفت الشمس ونحن عندالنبي سلى الله عليمو سلرفة المبحرثو به مستعجلا حتي أتى المسعد الحديث (و مروى ان مطرف بن عبد الله) بن الشخير الحرشي البصرى النابق العابد الثقة (رأى الهلب) بن أبي صفرة ظالم بن سراف الازدى العتشك (وهو يتبخثر في جبة خرفقال باعبدالله) سمما أماءم أسمائهاذ كلالناس عبيدالله عزوجل (هذه مشمَّة يبغضهاالله عزوجلورسوله فقالله المهلبأما تعرفني فقال بل أعرفك أوّلك نطفة مذرة) أي منفيرة (وآخرك جيفة قذرة) أي نتنة (وأنت بين ذلك تحمل العذرة) بفتح العين المهدملة وكسر الذال المجمة الخرء ولا يعرف تخفيفها (فضى المهلب وتوك مشبته) هكذافي نسم الكتاب من رواية مطرف بن عبدالله وأخرجه أبونعيم في الحلية في ترجه مالك بن دينار فقال حدثنا الحسن بن على بن الخطاب الوراق حدثنا مجد بن عَمَان بن أب شيبة حدد ثنا الراهم بن العباس الكاتب حدثنا الاصمعي قالمرالهل بنأبي صفرة على مالك بنديناروهو يتبختر في مشيته فقال له مالك ماعلت الا هذه الشدية تكره الابين الصفين فقالله الهلب اما تعرفني فقال ماك أعرفك أحسن المعرفة قال وما يعرفك مني قال اما أواك فنطف ممذرة واما آخرك فيفة قذرة وأنت بينهما تعمل العددرة قال فقال الهلب الات عرفة في حق المعرفة وأخرج من طريق سلام بن مسكن عن مالك بن دينارانه لقي بلال بن أبي بردةوالناس بعلوفون حوله فقالله أما تعرفني قال بلي أعرفك أؤلك نطفة وأوسطك حيفة وأسفلك دودة قال فهسموا به أن يضر بوه فقال لهم أنامالك بند ينارفركب ومضى (وقال مجاهد) رجه الله تعالى (في قوله تعالى عُ ذهب الى أهله يغطى أى ينجنه) أصله يغطط وهو تفعل من المط وهو المد وأصله أنءد بديه في حالة المشي (واذذ كوناذم الكبروالاختيال فلنذكر) الآن (فضيلة التواضع) ومافيه من الاخبار والا مار والله الموفق * (بيان فضملة التواضع) * وهوتفاعل من الوضع بمعنى الخشوع والذل والفرق بين التواضع والضعة ان التواضع رضاالانسان عنزلة دون ماتسقعه منزلته والضعة وضع الانسان نفسه بمعل يزرىبه والفرق بينالتواضع والخشوعان التواضع بعتبر بالاخلاق والافعال الظاهرة والباطنة والخشوع يقال باعتبارا فعال الجوارح واذاك قيل اذا تواضع القلب خشعت الجوارح قاله الراغب وقال ابن القيم الفرق بين التواضع والمهانة أن التواضع يتولد من بين العلم بالله وصفائه ومحبته واجلاله وبين معرفته بنفسه ونقائصها وعبوب عله وآفاتها فيتولد منذلك خلق هوالتواضع وهوانكسار القلبالله وخفض جناح الذل والرحمة المخلق والمهانة الدناءة والخسة وابتذال النفس فى نيل خطوطها كتواضع الفاعل المفعول به (فالرسول الله صلى الله عليه وسلم مازاد الله عبد ابعه والاعزار ماتوامنع أحداله الارفعة الله) قال العراقير وامسلم من حديث أبي هرية وقد تقدم (وقال صلى الله عليه وسلم مامن أحد) مانافية ومن زائدة وهي هذا تفيد عوم النفي وتعسين دخول ماعلى النكرة (الاومعه ملكان) موكالان به (وعليه حكمة) محركة وهي معولما الدابة مميت مذلك لانها تذللهالوا كبهادي عنعها الحاح ونعوه ومنه اشتقاق الحكمة بالكسرلانها عنع صاحبهامن اخلاق الارادل (عسكانه بها فأن هو رفع نفسه) على غيره واستعلى (جبد اهام قالا الهسم ضعه) دهو كاية عن اذلاله (وانومنع نفسه) العق والخلق (قالا اللهم ارفعه) وهوكايه عن اعزاره ورفع فدره

قال العراق رواء العقبلي في الضعفاء والبهتي أيضامن حدديث ابن عباس وكالاهمان عيف. اه. قلت حديث بن عباس روامالعابراني ف الكبير وحديث أبي هر برمر واه المزارة اللنذري والهيمي اسنادهما سن وتبعهماا لسيوطي فرمز لحسسنه ولفظهما مامن آدمي الاوفي رأبه حكمة بيدماك فاذا تواضع قيل الملك ارفع حكمته واذاتك وقبل الملك منع حكمته لكن قال ابن الجوزى حديث لا بصعروروى المرآثماي فى مساوى الاخلاق والحسسن بن سلميان فى مسنده وابن لال فى مكام الاخلاق والديلى من حديث ابن عباس مامن آدمي الاوفي رأسسه سلسلتان سلسلة في السمياء السابعة وسلسلة في الارض السابعة فاذا تواضع رفعه الله بالسلسلة الى السجاء السابعة واذاتجير وضعه الله بالسلسلة الى الارض السابعة وقدر وى ذال من حديث أنس عندا بن صصرى ف أماليه بلفظ مامن آدى الافي رأسسه حكمة بيد ملك فاذا تواضع رفعه الله وان ارتفع فعه الله والكبرياء رداءالله فن ازع الله فعه وعند وأبي نعم في الحلية والديلي بلفظ مامن آدمىالاوفى أأسه حكمة بيدماك فانتوا شعرفعه بهاوقال ارتفع وفعك الله وانترفع نفسه جذبه الى الارض وقال اخفض خفضك الله (وقال صلى الله عليه وسلم طوبي أن قواضع فى غسير مسكنة) بان لايضع نفسه بمكان بزرى به ويؤدى الى تضيبتع حق الحق أوالخلق فالقصد بالتواضع خفض الجناح المؤمّنين مربقاء عزة الدين (وانفق مالاجعه في غيرمعصية) أى صرفه في رجوه الماعات (ورحم أهل الذل والسكنة) أىرن لهمُ و واساهــم عقدوره (وخالعًا أهل العــفة والحكمة) روا. النِّحَارِي في الناريخ والبغوى في معم المصابنوالبادردي وابن قانع والطيراني وتمام والبهتي وابن عساكر من رواية نصيم العبسىءن ركب المصرى وله مصبة مرفوعا بلفظ طوبى ان تواضع في غيرمنقصة وذل نفسه في غيرمسكنة وانفق من مال جعه في غير معصية وخالط أهل الفقه والحكمة ورحم أهل الذل والمسكنة طوبي لمن ذل نفسه وطاب كسبه وحسنتسر برته وعزل عنالناس شرهطو بيان عل بعله وانفق الفضل منماله وامسك الفضل من قوله وروى بعض ذاك البزارمن حديث أنس وقد تقدم بعضه في كتاب العلم و بعضه ف آفات اللسان وذ كرناهناك الكلام على راويه وم تبة الحديث (وعن أبي المديني عن أبيه عنجده قال كان رسول الله صلى الله عايمو سلم عندنا بقباء) وهوعلى ميلين من المدينة منجهة الجنوب (وكان ساءً افاتبناه عند افطاره بقدح من لبن وجعلنافيه شيأ من عسل فلمارفعه فذاقه وجد حلاوة العسل فقال ماهذا قلنا يارسول الله جعلنافيه شسيامن عسل فرضعه على من بده على الارض (وقال اما اني لاأحرمه ومن تواضع لله رفعه الله ومن تسكير وضعه الله ومن اقتصد) أى توسط في معيشته (أغناه الله ومن بذر) أى فرق ماله في غيرموضعه (أفقره الله ومن أكثرذ كرالله أحبه الله) قال العراقي رواه العزار من رواية طلمة بن عبيدالله عن جده طلحة فذ كرنحوه دون قوله ومن أ كثرذ كرالله أحب اللهولم يقل بقباء وقال الذهبي في الميزان اله خبر منكر وقد تقدم ورواه العابراني في الاوسط من حديث عائشة قالت أنى رسول الله صدلى الله عليه وسدار بقدح فيه لين وعسل الحديث وفيه اماانى لا أرعمانه حرام الحديث ونمه ومن أكثرذ كرالموت أحبه الله وروى الرفوع منه أحدوأ بويعلى من حسديث أبي سعيد دون قوله ومن يذرأ فقروالله وذكرفيه قوله ومن أكثرذ كرالله أحبهالله وتقدم فىذم الدنيا اه قلت هو فى نوادر الاصول العكم الترمذي من طريق محدبن على أنرسول الله صلى الله عليموسلم أناه أوس بن خولى بقدَح فيه لين وعسل فوضعه وقال اما انى لا أحرمه ولكن أثركه تواضعالله فان من تواضع لله رفعه الله ومن اقتصد أغناه ومن بنوأفقره الله وروى ابن منده في معم العماية وأبوعبيد من حسد يت أوس مسنداقال الحافظ بلهحديث مسنداوردها سمنده منطريق عبدب أبهالة عن أوسبن خولى ان النبي صلى الله عليه وسلم قالله من تواضع لله رفعه الله وفي اسناده خارجة بنمضعب وهو ضعيف وفيه من

وقال مسلى الله عليه وسلم طوبى ان تواضع فى غـــير مسكنةوأنفق مالاجعهني غيرمعصمتورحم أهل الذل والمكنة وخالط أهل الفغه والحكمة وعسنأبي سلة المديني عن أسه عن حسده قال كانرسول الله صلى الله عليه وسلم عندنا بقباء وكان صاعافا تنذاه عنسدا فطاره بقددحمن لين وحعلناقيه شمأمن عسل فلما رفعه وذاقهو حد حلاوة العسل فعال ماهدذا فلنابارسول الله حعلنا فيه شأمن عسل فوضعموقال أمااني لاأحرمه ومن تواضع لله رفعه الله ومن تكبر وضعهالله ومن اقتصد أغناه الله ومنبثر أفقره الله ومن أكثرذكر اللهأحسالله

* وروى أن الني صلى اللهعلمه وسلمكان فىنە_رمن أصحابه فىبيته مأكاون فقام سأنسل على البابو مه زمانة منكره منهافاذنه فلمادخس أحاسه رسول الله مثلى الله عليه وسلم على فذهم قالله اطع فكأن رجالامن فرياش اشمأ زمنه وتكرهه فامات ذلك الرحل حتى كانت به زمانة مثلهاوقال صلى الله عليه وسلم خىرنى دى يىن أمرىن أن أكون عبدارسولا أوملكا نبيافلم أدرأي حمااختار وكان صفى من الملائكة جبريل فرفعت رأسي المه فقىال تواضع لر ،ك فقلت عبسدارسولاوأوح الله تعالى الى موسى عليه السلام اغماأقبل صلاة من تواضع لعظمتي ولم يتعاظم عملي خلقى وألزم قلبه خوفى وقطع شماره مذكرى وكف نفسه عن الشهوات من أحلى وقال صلى الله عليه وسلم الكرمالتقوى والشرف التواضع واليقسين الغني

وقالالسيع

لابعرف أيضاو روى أبوقعيم فى الحلية من حديث أبيهر يرة من تواضع لله ونعمالله وزاد ابن النجار ومن اقتَّصه أُغناه الله ومن ذكرالله أحَّمه الله وروى ابنشاهين في الترغيب في الذكر من حديثه بسسند رجاله ثقات منأكثرذ كرالله أحبهالله (وروىأنالني صلى الله علَّهُ وسلم كان في نفرمن أصحابه في بيته يأ كلون فقام سائل على الباب و به زمانة) وهو مرض يدوم زمانا طو يلا (يتكره منها) وفي نسخة منكرة (فاذن له فلما دخل أجلسه رسول الله صلى الله عليه وسلم على نفذه ثم قال اطمى) أى كل وكان رجلامن قريش اشما زمنه وتكرهه فامات ذلك الرجل حتى كانت به زمانة مثلها) قال العراق لم أجدله أصلاوالموجودأ كاه مع محذوم رواه أبوداود والترمذى وابنماجه منحديث جابر وقال الترمذى غريب اه وماروىءن أتجالزنادعن الاعرجين أبي هر برةرفعه قاللاعدوى ولاطيرة ولاهامة ولاصفر واتقوا المجذوم كايتقي الاسد فالمعنى الفرارمنه خوفا من العدوىلا كايتوهمه العامة ثمان هذافى حق ضعيف المعنن والافقدوردلابعدي شئ شبأ ولاعدوى ويحوذلك كافررفي محاله وبؤ بدالجله الاحسيرة من الحديث مارواه البهتي عن يحيى بنجار قال ماعاب رحل قط رحلا بعب الاستلاه الله مذلك العبب وعن الراهيم النخعي قال انى لارى الشي فا تحرهه فلاعنعني ان أتسكام فيه الامخافة ان ابتلى بمثله و مروى عن ابن مسعود فاللوسخرتمن كاسخشيثان أحول كلباوفال عرو من شرحبيل لورأ يتبرجيلا برضع عنزا فضع كت منه لخشيت ان أصنع مثل ماصنع الى غير ذلك مما تقدم بعضه (وقال صلى الله عليه وسلم خيرني ربي بين أمرينان أكون عبدارسولا أوملكانبيافلم أدرأيهماا ختاروكان صفيى من الملاه كمةجبريل عليه السلام والصني كغني هومن يصطفيه الانسان كنفسه بالعضبة والحبة ويختاره (فرفعت رأسي) كالمستشير البه (فقال قواضع لربك فقلت عبدار سولا) قال العراقي رواء أبو يعلى من حديث عائشة والطبراني من حديث ابن عباس وكلا الحديث منعيف اه قات ورواه هنادٌ فى الزهد من مرسل الشعبي بلفظ خير ني ب بينان أكون نبياملكا أونبياعبدا ولمأدرما أقول وكان صفى من الملائكة جبريل فنظرت اليه فعال بيده أُن تواضع فقات نبياعبدا (وأوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام) ياموسى (انما أقبل صلاة من نواضع لعظمتي ولم يتعاظم على خلتي والزم قابه خوفى وقطع نهاره بذكرى وكف نفسه عن الشهوات من أجلى) رواه الديلى منحديث حارثة بنوهبرفعه قال الله عزوجل ليسكل مصل يصلى انحاأ تقبل الصة لانمن تواضع لعظمتي وكف شهواته عن محارى ولم بصرعلى معصيتي واطعم الجائع وكساالعربان ورحم المصاب وآوك الغريبكل ذلك لى الحديث وروى الدارقطني فى الافراد من حديث على يقول الله تعالىانماأ تقبل الصلاة بمن تواضع لعظمتي ولم يشكبرعلى خلقي وقطع نهاره بذكرى ولم يبت مصراعلى خطيئته بطعم الجاثعو يؤوى الغريب يرحم الصغير ويوقرال كبير فذلك الذي يسألني فاعط مالحديث وقد تقدم (وقال صلى الله عليه وسلم الكرم التقوى والشرف التواضع) أي ان الناس متساو ون وان أحسابهم انحاهي بافعالهم لابانسابهم (واليقين الغني) فان العبداذا تيقن ان له رزقاقد وله لا يتخطاه عرف انطلبه أالم يقدراه عناء لايفيد سوى الحرص والعلمع المذمومين فقنع برزقه وشكرعليه قاله العراق رواه ابن أبي الدُّنيافي كتاب المِعْينْ مرسَّلاوا سنَّدالحا كم أوَّه من رُّواْ ية الحسن عن سمرة وقال سحيم الاسماد اه قات رواه ابن أبي الدنيافي الكتاب المذكور من مرسل يعي بن أبي كثير ورواه العسكرى في الآمثال من قول عربلغظ الكرم التقوى والحسب المال است يغير من فأرسى ولانبطى الابتقوى الله ويروى الحسب المال والكرم التقوى هكذار واهأحد وعبد بن حيدفي تفسيره والترمذي وفال حسن صحيح غريب وابن ماجه والطبراني والحاكم والبهتي والضماء منحديث سمرة وهدذا هوالذي أشاراليه العراقي ورواه القضاعيمن حديث يريدة وروأه العسكرى في الامثال والطيراني وأنونعيم في الحلية من حديث أبي هر مرة ورواه الطبراني وابن حرير وصحعه والخطيب من حديث على ورواه الطبراني من حديث عاير (وقال عسى

(ror)

المصلمين بينالناس فالدنياهم الذمن مرفون الفردوس وم القيامة طوبي المطهرة فلوج سمف الدنيا همالذن ينظرون الحالله تعالى وم القيامة رقال بعضهم بلغني أن الني صلى الله عليه وسلم قال اذاهدى الله عبدالاسلام وحسن صورته وجعدله في موضع غيرشائنله ورزقهمعذاك تواضعافذاك من صفوة الله وقال صلى الله على وسلم أربع لايعطبن الله الامن أحدالصت وهدو أول العبادة والتوكل عملياللة والتواضع والزهدفى الدنيا وقال ابن عباس قال رسول اللهصلي اللهعليه وسلمادا تواضع العبدد رفعه الله الى السمراءالسابعة وقالصلي الله عليه وسلم التواضع لاريد العبد الارفعية فتواضعوا برجكمالهو بروى انرمول الله صلى الله عليه وسلم كان يطعم فحماءر جل أسوديه جدري قد تقشر فعللايجلس الى أحد الاقاممن جنبه فاجلسه النبي صلى الله عليه وسلم الى عنبه وقال صلى الله عليه وسلم الدليجيبي أن يحمل الرحل الشئ في دويكون مهندة لاهله بدفعرته الكبرعين نفسه وقال النبي صلى الله علمه وسلم لاصحابه تومامالي الأرى عليكم حلاوة العبادة قالوا وماحلاوة العباءة قال التواضع

عليه السلام طوبي المتواضعين في الدنياهم أحجاب المناثر يوم القيامة طوبي المصلحين بين الناس في الدنيا هم الذين يرون الفردوس يوم القيامة طوبي المعاهرة فأوجم فى الدنياهم الذين ينظر ون الى الله يوم القيامة) أخرجه أحدق الزهد من طريق حيثة وقال بعضهم بلغى الدالني صلى الله عليه وسلم قال أذا هدى الله عبد اللاسلام وحسن صورته) أى في ظاهر ما يرى (وجعله في موضع غير شائله) من الشين وهوالعيب أى لا يكون في نسبه دخلة (ورزقه معذلك تواضعا فذلك من صفوة الله) أي بمن اصطفاه الله واختاره قال العراق رواه الطبراني مُوقوفًا على آبن مسعود نحوه وفيه المسعودي مختلف فه اله قلت وروى ابن النجارمن حديث أنس من حسن الله خلقه وحسن خلقه ورزقه الاسلام أدخله الجنة (وقال صلى الله عليه وسلم أربع) خصال (الايعطيهن الله الامن يحب) وفي نسخة من أحب (الصهت) أي السكون عمالاينبغي أومالايمسني المتكام (وهوأول العبادة) أي مبناه اواسامه الان اللسان هوالذي يكبالناس على مناخرهم (والتوكل علىالله والتواضع) أى لينالجانب للخلق على طبقاتهــم ورؤية الانسان السمحقيرام عليراً (ولزُّهد في الدنيا) أى القلَّة فهاقال العراق رواه الطبراني والحاكم من حديث أنس أربع لا يصبن الاجمعب الصحت وهوا ول العبادة والتواضع وذكر الله وقلة الشئ فال الحاكم سحيح الاسناد قلت فيه العوّام بنجو يرية قال ابن حبان يروى الوضوعات ثمروى له هـــذا الحديث اه فلتوكذلك واوالبهلق ورواواب عساكر موقو واومعني كونهن لابصب الابجب أىلاتوجد وتجتمع فما انسان فيآن واحدالاعلى وجه عيب يتعب منه لعظم موقعه لكونم اقل أن تجتمع فان الغالب على الزاهد فى الدنباة له ما ينفق منه على نفسه ودونه فبظهر الشكوى والتضجر و عنع صرف الهدمة الى الذكر فاجتماعهاشي عجب لا يحصل الابتوفيق الهيى وامداد سماوى وقد شنم الذهبي والمندرى على الحاكم في الحكم بتصحيمه فذ كرالذهدي في الميزان في ترجة العوّام نبو يرية بعدأن تعب من اخراجه وقال ابن عدى الاصل في هذا الله موقوف على أنس وقدر فعه بعض الضيعفاء عن أبي معارية حيدبن الربيع وقد قال يحيى حميد كذاب (وقال ابن عباس) رضى الله عنده (قال صلى الله عليه وسدل اذا تواضع العبدرفعه الله المالسيماء السابعة) قال العراقيرواه البيهتي فى الشعبُ نحوه وفيسه رمعة بن صالح ضعفه الجهور اه قلت سياق المصنف ووأه الخرائطي في مكارم الاخلاق وفيه البكريمي قال ابن حبان كان يضع على التقان وروى الخرائطي في مساوى الاخلاق في اثناء حديث فاذا تواضع رفعه الله بالسلسلة الى السماء السابعة وقد تقدم قريبا (وقالصلى الله عليه وسلم التواضع لا يزيد العبد الارفعة فتواضعوا برحكم الله) قال العراقى رواه الاصفهاني في الثرغيب والترهيب من حد تيث أنس وفيه بشر بن الحسين وهوضعيف جداولسلم في اثناء حديث لا بي هر يرة ما تواضع أحدلله الارفعه الله اله قلت سياق الصنف رواه أبونعم فى الحلية ومن طريقه الديلي من حديث أنس الااله قال فتواضعوا رفعكم الله ورواه ابن أبي الدنيا في ذم الغضب من حسديث محدبن عيرالعبدى فريادة جلنسين وهماوا لعفولا فريد الاعزافاءة وابعز كم الله والصدقة لاثر يدالمال الاكثرة فتصدقوا يرحكم الله ومحديث عيرالعبدى لم أجده فى الصابة (وروى ات رسول الله صلى الله عامه وسلم كان يطعم قماء رجل اسود) اللون (به جدرى قد) برئ منه (وتقشر) وتقيع (فعل لا يجلس ألى أحد الافام من جنبه) تقذراله وتكرها (فاجلسه رسول الله صلى الله عليه وسلم الىجنبُهُ ﴾ وأكلمعه قال العراقي لم أجده هكذا والمعروف أكله مُع مجذوم رواه أبوداود وقال غريبُ وابن ماجه من حديث جابر وقد تقدم (وقال صلى الله عليه وسلم انه ليجبني أن يحمل الرجل شيافي يده يكونمهناة) وفي بعض النسخ مهزة (لاهله يدفع به الكبرين نفسه) قال العراقي غريب قلت وردمن حديث أبي سعيد كال صلى الله عليه وسلم لا يمنعه ألحياء أن يحمل بضاعة من السوق أو رده القشيرى في الرسالة (وقال صلى الله عليه وسلمالى لأأرى عليكم حلاوة العيادة قالواوما حلاوة العبادة قال التواضع)

قال العراقى غريب أيضا (وقال صلى الله عليه وسلم اذار أيتم المتواضعين فتواضعوا الهم واذار أيتم المتكرين فتسكير واعلمهم فأن ذلك مذلة لهم وصغار) قال العراقي غريب أيضاو المعنى ان المنكبراذ اتواضعت له عمادى فى تمهدواذا تركبرت عليه عكن ان يتنبه ومن م قال الشافعي ما تسكير على مد كبر من تين وقال الزهرى التعبر على ابنا الدنيا أوثق عرى الأسلام وفي بعض الانثار التكبر على المتكبر صدقة وبؤيده ما تقدم من حديث ركب المصرى طوى لن تواضع فى غسير منقصة وذل فى غسير مسكنة ومنه يؤخذ أن الرجل اذا تغيرصديقه وتكبر عليه لنعو منصب أن يفارقه والدلك قبل

سأضرعن رفيق اذاح فاني * على كل الاذى الاالهوان

وقال الشيخ الا كبر قد من سره الخضوع واجب في كل حال الى الله باطناو ظاهرا فاذا اتفق أن يقام في موطن الاولى فيه ظهور عزة الاعان وجيروته وعظمته لعزا اؤمن وعظمته وحيروته ويظهرني الؤمن من الانفدة والجبروت مأيناقض الخضوع والذلة فالاولى اظهار ما يقتضيه ذلك الموطن فان المواطن أحكاما فافعل بمقتضاها تكن حكميا والله أعلم (الا الرقال عررضي الله عنه اذا تواضع العبدلله رفع الله حكمته وقال انتعش) اى ارتفع (رفعك الله واذات كبروعدا)أى تجاوز (طوره رهصه الله في الارض) أى دفعه اليها (وقال اخسأ خسأك الله) والقائل بهـــذا هوالملك الموكل بالحكمة (فهوفى نفسه كبير وفي أعين الناس حقير حتى انه لاحقر عندهم من الخنزير) أوله روى مرفوعا من حديث أنس عند أبي نعيم والديلى بلفظ ما وزآدى الاوفى رأسه حكمة بيدملك فان تواضع رفعه بهاوقال ارتفع رفعك الله وان رفع نفسم جذبه الحالارض وقال اخفض خفضك الله وعندابن مصرى فى أماليه بلفظ فان تواضع رفعه الله وانارتفع قعمالله وكلذلك قد تقدم وآخره رواه أبونعيم منحديثه مرفوعا بلفظ من تواضع لله رفعه الله فهوفى نفسه صغير وفي أنفس الناس عظم ومن تكبروضعه الله فهوفي أعين الناس صغيروفي نفسمه كبيرحتى لهو أهون عليهم من كاب أوخنز بر (وقال حربر بن عبدالله) البجلي رضي الله عنه (انتهيت مرة الى شجرة تحتهار جل نائم قد استظل بنعام له) وهو المتخذ من الاديم معروف وفيه أربع لغات فقع النون وكسرها ومعكل واحد فتح الطاء وسكونها والجمع أنطاع وتعاوع (وقد جاورت الشمس النطع فسق يته عليه ثمان الرجل استيقظ فاذا هو الحمان الفارسي) رضي الله عنه (فذكرته ماصنعت فقال لحياجر بر تواضعاته فىالدنيا فانه من تواضعاته فىالدنيا رفعهالله يوم الشامةً احربراً تدرى ماطلة النار وم القيامة قلت لاقال ظلم الناس بعضهم بعضا فى الدنيا) قال أنونعيم فى الحلية حدثنا عبد الله ب محدد حدثناعبدالرحن بنجد بنسليم حدثناهناد بنالسرى حدثناأ ومعاوية عنالاعش عن أبي طبيان عنج برقال قال المان ياح برتواضع لله فانه من تواضع لله في الدنيار فعه الله يوم القيامة ياحر برهل لدرى ماالظلمات ومالقيامة قلت لاأدرى قال طلم الناس بينهم فى الدنيا قال ثم أخدد و بدالا أكاد أن أراه بين أصبعيه قال ياحر مراوطلبت في الجنة مثل هذا العود لم تجده قال قلت يا أباعبد الله فاين النخل والشجر قال أصولها اللؤلؤ والذهب أعلاها الممررواه جريرعن قابوس بن أبي طبيان عن أبيه نحوه (وقالت عائشة رضى الله عنها انكم لتغفلون عن أفضل العبادة التواضع) أى الخشو علله ولين الجانب المخلق وانما كان أفضل العبادة (لانه عمرتها) رواه ابن أبي شيبة في المصنف عن وكسع عن مسعر عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن الاسود عن عائشة (وقال يوسف بناسباط) الشيباني رجه الله تعالى (يجزى قليل الورعمن كثيرالعمل و يحزى قليل التواضع من كثيرالاجتهاد) أخرجه أبونعيم فى الحلية عن أحدب اسحق حدثنا مجدين يحيى بن منده حدثنا الحسين بن منصو رحدثنا على بن محدا لطنافسي حدد نناسهل أبو الحسن سمعت وسف بن أسباط يقول فذ كره وقال الفضيل) بن عياض رحمه الله (وقد سئل عن التواضع هوأن تخضع للحق وتنقادله ولوسمعته منأجهل الناس قبلته) ولفظ القشيرى فى الرسالة وسئل

وسلم اذارأيتم المتواضعين من أمني فتواضعوالهم واذارأ يتمالمتكس فتسكرو علمهم فانذلك مذلة لهسم وصفار (الا ثار) قال عمر رضى الله عنه ان العبداذا تواضع لله رفع الله حكمته وقال أنتعش وفعك اللمواذا تكبر وعدى طوره رهصه الله فىالارض وقال اخسأ خسأك الله فهوفى نفسمه كبدير وفى أعدين الناس حقمر حمي اله لاحقر عندهم منالخنز بروقال ح ير بن عبدالله أنتهيت مرة الى معرة تعتهار جل نائم قداستظل بنطعاله وقد حاورت الشمس النطيع فسو يتعطيه ثمان الرجل استيقط فاذاه وسلمان الفارسي فدذكرتهما صــنعت فقال لى ياحر مر تواضع لله في الدنيا فأنه من تواضع لله في الدنمار فعه الله بوم القيامة باحر برأ تدرى ماطلمة الناربوم القيامة قلتلا قال انه تطلم الناس بعضهم بعضافى الدنسار قالت عائشةرضي اللهعنم السكم لتغفاون عن أفضل العبادة التواضع وقال بوسف بن أساط يحرى قليل الورع من كثير العدمل و يجزى قليل التواضع من كثير الأجتهاد وقال الفضيل وقدستلءن التواضع ماهو فقال أن تخضع العقوتنقاد

وقال ا بنالمبارك وأس التواضع أن تضع نفسك عند من دونك في نعمة الدنيا حتى تعلم أنه ليس ال بدنياك عليه فضل وأن ترفع نفسك عن هو فوقك في الدنيا حتى تعلمانه ليسله بدنيا معليك فضل وقال قنادة من أعطى ما لا (٣٥٥) أو جالاً وثيا با أوعلما ثم لم يتواضع

فسه كانعلسمو بالا نوم القيامة وقيسلأوحى آلله نعالى الى عسى عليه السلام اذا أنعمت علك منعمة فاستقبلها بالاستكأنة أغهمها عليك وقال كغب ماأنع المهعلي عبدمن نعمة فى الدنسا فشكرهالله وتواضع بهالله الاأعطاءالله تفعها فى الدنيا ورفعله بها درجة فى الا تخرة وما أنم الله على عبد من نعمة في الدنيا فلم يشكرها ولم يتواضع بهالله الامنعدالله نفعهانى الدنيا وفتعله طبقا من النار يعذبه أن شاءأو يتعاوزعنه وقسل اميد المك بن مروان أى الرجال أفضل قال منتواضععن قدرة ورهد عن رغية وترك النصرة عن قوة ودخل بن السماك على هرون فقال ياأميرا لمؤمنين ان تواضعك فى شرفك أشرف المامن شرفك فقالماأحسنما قلت فقال باأمبر المؤمنين ان امرأ آ ماه الله جمالافي خلفته وموضعا فىحسبه وبسطله فيذات يدهفعف فيجاله وواسيمنماله وتواضع فيحسبه كتب في دنوان الله من خالص أولياء الله فدعاهم وندواة وقرطاس وكنبه بده وكان

الفضيل عن التواضع فقال ان تحضع المحق و تنقادله و تقبله بمن قاله وقال أبونعم في الحلية حدثنا مجدين جعفر حدثها محدثناا معيل بنبز يدحد ثناابراهيم قالسألت الفضيل ماالتواضع قالان تخضع العق وتنقادله ولوجعته مزصي قبلته منه ولوسمعته من أجهسل الناس قبلته منه وسألته ماالصبرعلي المصيبة قالان لاتبث وأخرج من طريق محد بن زنبو رقال سئل الفضيل عن التواضع قال ان تخضع العق (وقال اب المبارك) رحمه الله تعالى (رأس التواضع ان تضع نفسك عندمن دونك في نعسمة الدنيا حتى بعلم انه ليسله بدنياه عليك فضل) رواه هكذافي كتاب الزهدله (وقال) أنوا الحطاب (قتادة) بن دعامة البصري رحه الله تعالى (من أعطى مالاأو جالاأوثناء) حسنا بين الناس (أوعلـــا) ينتفع به (ثم لم يتواضع فيه) أى فيما أعطيه (كان عليه وبالانوم القيامة) فان هذه نعم من الله عليه والتواضع هوشكرهافن لم يتواضع فكاتنه بطربنع الله تعالى والبطرو بال فوم القيامة (وقيل أوحى الله تعالى الى عيسى عليه السلام) ياءيسي (اذا أنعمت عليك بنعمة فاستقبلها بآلاستكانة) أى الخضوع والتواضع (أتممها عليك وقال كعب) الاحبار رحمه الله تعالى (ما أنع الله على عبد من نعمة فى الدنيا فلم يشكرهالله ولم يتواضع بهــا لله الامنعه الله نفعها في الدنياو فقع له طبقاً من النار بعديه ان شاء أو يتحاو زعنه ومعناه في المرفوع من حديث اب عباس عند ابن النجار ما أنه الله عزوجل على عبد من نعمة وأسبغها عليه عم جعل اليه شيأ من حواجُ الناس فتبرم بم الإوقد عرض ' تلك النعمة الزوال ورواه الخرائطي في مكارم الاحسلاق منحدّيثٌ عمر بلفظ فقدْعرض تلك النعمة لزوالها (وقيل لعبدالملك بن مروان) بن الحريم الاموى القرشي (أى الرجال أفضل قال من تواضع عن قدرة) أى خضع لجلال الحق و راع ذلك في الحلق باختيار نفسه من غيرا لجاء اليه (و زهد) في الدنيّا (عن قدرةً) أي وهوقادر على حو زهاو لكنه زهد عنها (وثرك النصرة) لنفسه (عنقدرة) أي كان قادراً على أن يشفى غيظه بان ينتصر على أخيه ولكنه ثرك ذلك لله تعالى (ودخل) مُحد بنصبيم (بنالسماك) البغدادي الواعظ (على هر ون الرشيد فقال باأميرا لمؤمنين ان تواضُّعك في شرفك) أى آنة بأدك للعلماء مع هذا الشرف وعلوًا القام الذي أنت فيه (أشرف لك من شرفك فقال) هرون (ماأحسن ماقلت فقال ياأميرا الومنين ان امرأ آناه الله جالا في خلقه) بان كان معتدل التركيب مستوى الخلقة (وموضعا في حسبه) بان يكون ذادين وتقوى (و بسطاله في ذات يده) يعنى المال (فعف في جاله) أى سلك فيه سبيل العفاف بان لم يدنسه بمعارم الله (وواسي في ماله) المحتَّاجِيز (وتواضع فيحسبه) بأن لم يتكبر على أخوانه (كتب في ديوان الله من خالص عبادالله) وفي نسخة من خالص أولياء الله (فدعاهر ون بدواه وقرطاس وكتبه بيده) و روى صاحب الحلية قصدة أخرى لام السمال معهرون الرسيد تشبها فالحدثنا سلمان بن أحد حدثنا محد بنموسي حدثنا محدين بكارقال بعث هرون الرشيد الحابن السمال فدخل وعنده يحيى بن خالد البرمكي فقال بحيران أمبر الرُّمنين أرسل البك لما بلغه من صلاح عنك في نفسك وكثرة ذكرمنك لريك عز وحل ودعائك العامة فقال ابن السماك أمامًا باغ أمير المؤمنين من صلاح عنافى أنفسنا فذلك بستر الله علينا فاواطلع الناس على ذنب من ذنو بذالما أقدم قلب لناعلي مودة ولاحرى لسان لناعدهمة وانى لاخاف أن أكون بالسنرمعروفا وبمدح الناس مفتونا وانى لاحاف أن أهلكم اوبقلة الشكرعليما فدعا بدواة وقرطاس فكتبه الرشيد (وكان سليمان بنداود) عليهما السلام (اذا أصبح تصفير وجوه الاغنياء والاشراف حتى عجىء الى المساكين فيقعد معهم ويقول مسكين معمساكين وأخرج أحدفى الزهدعن أبى الحليل قال كانداود عليه السلام بدخل المسجد فينظر أغض حلقة من بني اسرائيل فجلس البهم ثم يقول مسكين بين ظهراني

سلميان بنداودعلم ما السلام اذا أصبح تصفح وجوه الاغتياء والاشراف حتى يجيء الى المساكين في قعد معهم ويقول مسكين مع

مساكين (وقال بعضهم كاتكره أن راك الاغنياء فى الثياب الدون) أى الحقيرة (فكذاك فاكره أن والنَّ الفقراء في النياب المرتفسعة) أي الغالبة النهن (وروى أنه خرج يونس) بن عبيسد (وأيوب) السخنياني والحسن البصرى يوما (يتذا كرون التواضع) واختلف قولهم فيه (فقال الهما الحسن أتدرون ما التواضع التواضع أن تخر جمن منزاك فلاتلق مسلما الارأيت له عليك فضلا) أى لاترى لنفسك معه عالاً أومقاماً أوقية (وقال مجاهد) رحدة الله تعالى (الما أغرق قوم نوح) عليه السداام (شمغت الجبال وتطاولت) أى ارتفعت (وتواضع الجودى) أى تطامن الى الارض وهو جبال بألجز يرةفربالموصل (فرفعه الله فوق الجُبال) لتواضعه (وجو لقرارا لسفينة عليسه) وذلك فيما قال الله تعالى فى كتابه واستوت على الجودى أىوففتوا لجودى الم مرنفسه أهلا لحلول النبي والمؤمنين عليه أعطاه الله تلك المنزلة نقله الغشيرى فى الرسالة فلت أخرجه ابن جريروا بن أبي حاتم وأبوا لشيخ عن مجاهد قال الجودى جبل بالجزيرة تشامخت الجبال بومنذ من الغرق فتطاولت وتواضع هولته فلم تغرق ورست عليه السفينة وأخرج أبوالشيخ فى العظمة عن عطاء قال بلغني أن الجبال تشايحت في السماء الا الجودى فعرف أن أمرالله سندركه فسكن اه وفيه دلالة على جواز خلق الحركات فى الجادات ونقل القشيرى أيضا عن الفضيل بن عياض قال أوحى الله الى الجبال الى مكام على واحد منكم نبيا فتطاولت الجبال وتواضع طور سينا فكأمالله سجانه عليمه موسى لتواضعه أه وأنشدالشيخ سمعد الدين أقل جِبال الارض طور وانه * لاعظم عندالله قدرا ومنزلا (وقال أبوسلمان) الداراني رجه الله تعالى (انالله عزو جل اطلع الى قلوب الا تدمين) أى نظر اليها (ُ فلم يجدُّ قلبا أشد تُواضِّما من قلب موسى عليه السلام فقصه منهم بالكلام) في أمنه وخصه بكالمه الالماخص به من كال تواضعه رواه القشيرى عن وهب بن منبه بلفظ و قال وهب مكتوب فى بعض ما أنزل الله من الكتب انى أخرجت الذر من صلب آدم فلم أجد قلما أشد تواضعا من قلبموسى فلذلك اصطفيته وكلتم (وقال ولس بن عبيد) البصرى رحمه الله تعالى (وقد انصرف) راجعا (من عرفات لمأشك في الرحمة) أي في ان الله تعالى رحهم وغفر ذنوجم (لولا اني كنت معهم اني لاخشى انه ــم حرموابسبي) أى بسبب ذنو بى وهذا من مقام الخائفين وروى أبونعيم فى الحليسة و لقشيرى فى الرسالة من طريق شعيب بنحرب قال بيناأناف الطواف اذلكزني انسان بمرفقه فالتغث فاذاهو الفضيل فقال با أباصالح ان كنت تطن اله شدهد الوسم من هو شرمني ومنك فبتس ماطننت (ويقال ارفع مايكون الزمن عندالله أوضع مايكون عندنفسه وأوضع مايكون عندالله أرفع ما يكون عند نفسه وهو مصداق الخبر المتقدم اذا تواضع العبدرفعه الله واذا تكبر وضعه (وقال زياد) بن عبدالله (النميرى) البصرى روىله الترمذي (الزاهد بغير تواضع كالشعرة التى لاتثمر) أى فسكم الله لا ينتفع بهاأذا كانت غيره ، و فكذاك الزاهد لا يُنتفع به اذالم يكن متواضعا (وقال مالك بن دينار) البصرى رجه الله تعالى (لوأن منادما منادى بباب المستحد لتخرج شركم رجلا واللهما كان يسبقني أحد الى الباب الارجدل بِفُضُل قَوْةً أُوسِي) قال الراوي (فلما بلغ ابن المبارك قوله قال بمدنا صارما لك مل كا) أي بهذه المعرفة الدالة على احتقار أهسه وتوضعه نال عاوالمقاء عندالله تعالى (وقال الفضيل) بن عماض رحمه الله تعالى (من أحب الرياسة لم يفلح أبدا) أى في طريق القوم فانحب الرياسة ينبي عن تكبر النفس الجمانب التواضع وهذا القول أخرجه أبونعيم فى الحلية (وقال موسى بن القاسم) الثعلي الكوفي (كانت عند نازلولة وربح حراء فذهبت الى محمد بن مقاتل) الهلالى السكوفي (فقلت يا أباعبدالله أنت امامنا فادعالله عز وجللنا) يرفع عناهذه الزلزلة والريخ (فبك ثم قال لبنني لم أكن سب هلا كم قال)

خرج بونس وأبوب والحسن إ يتدذأ كرون التواضع فقال لهم الحسن أثدرون ماالتواضع النواضع أن تخرج من منزاك ولاتاقي مسلى للارأن له علمك فضلاوقال محاهدان الله تعالى لماأغرق فوم نوح علمه السلام شمغت الجبال وتطاولت وتواضع الجودى فرفعه مالله فوق الجبال وجعل قرارالسفينة عليه وقال أنو سلمان ان الله عدروجل اطلع على قلوب الاتدميين فليعدقلبا أشد تواضعامن قاسموسي عليهالسلام فصهمن بينهم بالكلام وقال بونس بن عيددوقدانصرفمن عرفات لمأشك في الرحة لولا أنى كنت معهم أنى أخشى انهم حرموا بسبى ويقال أرفع مايكوت المؤمن عند الله أوضع مايكون عند نفسه وأوضع مايكون عند الله أرفع مآيكون عندنفسه وقال زيادالنمر يالزاهد بغير تواضع كالشعرة التي لاتثمر وقال مالك بن دينار لوأن مناديا بنادي ساب المسعد لعرج شركم وجلا والله ما كان أحديسبقني الى الباب الارجل بفضل فوة أوسعي قال فلما بالغرابن المبارك قوله قال بهذاصار مالك مالكا وقال الفضل

فرأيت الني صلى الله علمه وسلم فى النوم فقال ان الله عزوجل رفع عنكم مدعاء تحدد تمقاتل وحاءرحل الى الشملي رحم الله فقالله ماأنت وكان هـ ذادأيه وعادته فقال أناالنقطة التي تحت الماء فغال له الشيلي أماد الله شاهدك أوتحعل لنفسك موضعا وقال الشيلي في بعض كالأمه ذلي عطل ذلالهودويقال من بريلنفسه قمة فايس له من التواضع نصيب وعن أبى الفتح من شعف رف فال رأيت عدلي فأتى طالب رضى الله عنه فى المنام فقات له باأباالحسن عظني فقال لى ماأحسن التواضع بالاغنياء في محالس الفقرآء رغبسة منهمف ثوابالله وأحسن ذلك تمه الفقراء على الاغنماء تقدمنهم مالله عز وجلوقال أبوسليمان لايتواضع العبيدحتي معرف نفسه وقال أبويزيد مادام العبد يظنأنف الخلق من هوشرمنه فهو متكرفقه لهفي بكون متواضعاقا لراذالم ولنفسه مقاماولاحالا

موسى (فرأيت الذي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال ان الله دفع) وفي تستخة رفع (عنكم بدعاء محمد ابن مقاتل وجاء رجل الى) أبي بكر (الشبلي) حه الله تعالى (فقالله ما أنت وكان هذا دأيه) وفي نسخة سأنه (وعادته) أي في سؤاله بم ذا أي بما أنت الذي يعم العقلاء وغيرهم أي ما عالك وفي بعض نسم الرسالة من أنت (فقال المالنقطة التي تعت الباء) أي باء البسملة فكم المادليل على معرفة اوتميزها عن غيرها كذلك أنا وهو يشير الى مقام الواحدية وانهامقام التمديز من الاحدية ولولا النقطة الممرز الماء من الالف (فقال له الشملي أمادالله شاهدك) أي أهلكه (أو تجعل لنفسك موضعا) وفي نسخة مكانا ولفظ القشديرى فىالرسالة وجاءالى الشبلى رجل فقالله الشيلي ماأنت فقال اسيدى النقطة التي تحت الباء فقال أنت شاهدى مالم تجعل لنفسك مقاما وقال شارحها أنت شاهدى أى حاضرى معنى حالك مستقيم مالم تجعل لنفسك مقاما ودخول هذا فى التواضع من حيث ان السؤل جعل نفسه كالنقطة التي تحت الباء دون التي فوق الحروف وترل نفسه ولم برلها قدرا اله وهذا اذا تأملت وجدت كلام من لم يدق في مصطلحات القوم فان قوله يعنى حالك مستقم يخ الف جواب الشبلي فاله ينكر عليه فكيف يصف حاله بالاستقامة على ان سياق الصنف أقعد في فهم المراد فان المسؤل لما أثبت لنفسه شاهد اود ليلا ردعليه الشبلى ونهمه انهذا يخالف التواضع عندأهل لحق فانهم لايثبتون لانفسهم وجودا ولاشاهدا ولذلك قال أو تجعل لنفسك موضعا أومكاناوسياق الرسالة فيه غموض ودقة يحتاج الى تأو مل و مروى انأميرا لمؤمنين عليا كرم الله وجهه سئل تومامن أنت فقال أنا النقطة التي تحت الباء وهذاله وجمو جلالة قدره وعلومقامه لايتوهم فيه انه أثبت لنفسه شاهدا وليس لغيره ولو بلغ الدرجة العلما أن بقلده في مقاله ولعل هذا سبب أنكار الشبلي عليه اذلكل ميدان رجال والحاصل انهذا القول مبان لمقام التواضع فتأمل ذلك (وقال الشسبلي) رحمه الله تعالى في بعض كالدمه (ذلي) في نفسي بمعرفتي بقدرها وبقلة ما يحصل لى من الخير منها و بعجزها عن قيامها بما عليها لربها و بسرعة نقضها لعهدها (عطل ذل البهود) المذكو رفىقوله تعالىضر بثعلمهم الذلة أينما تقفوافهم أذل الخلق والمعنى ذلى فىنفسى أعظم من ذل المودف أنفسهم لان ذلهم قهرى وذلى عن علم عاعليه نفسي من النقص وهذا لا يلزمه جده لفضل ربه عليه لانماذ كرمه الذل بالنظر بنفسه وماهوعليه من الفضل جارعليه من ربه فهوذليل عز مزوهدنا القول نقله القشيري في الرسالة (ويقال من رأى لنفسه قيمة) يفضل بهاغيره ليت كبرعليه (فليس له من) وفي نسخة في (النواضع نصيب) وهذا القول نقله القشيري في الرسالة عن الفضيل بن عياض وفي كلام أبي سلم الداراني من رأى لنفسه قيمة لم يرزق حـ الاوة العبادة والخدمة (وعن أبي الفنح ابن شخرف)رجه الله تعالى تقدمذ كروني كتاب العلم (قالراً يتعلى بن أبي طالب رضي الله عنه في المنام فقلت له ما أَمَا الْحُسن عظني فقال ما أحسن التواضع بالاغنياء في مجالس الفقر اعرغبة منهم في ثواب الله تعالى وأحسن من ذلك تبه الفقراء على الاغنياء ثقة منهم بالله تعالى) وهذامن كلام علىمشهورذ كره صاحب م يم البلاغةدون ذ كرالرؤ يا (وقال أبوسلميان) الداراني رحه الله تعالى (لايتواضع العبد) أى لا يتحقق مَ ذَا القام (حتى يعرف نفسه) أي يعرف مأفيها من العيوب والنقص فأذا عرفها بمافعة أواضم لله حق التواضع (وقال أبو يزيد) طيفور بن عيسى البسطامي قدس سره (مادام العبد يظي ان في الخلق من هوشرمنه فهومتكبر) أى لكونه رأى لنفسه قدرا (فقيل متى يكون متواضغا) كاملا (قال اذا لم ير لنفسه مقاماولاحالا) يطفل بهماغيره أو رده القشيرى في الرسالة بلفظ وقيل لاني مزيدمتي يكون الرجل متواضعافقال اذالم ولنفسه مقاماولا حالاولا رى انه في الخلق من هو شرمنه أنهسي وقد اختلفت اشارات الشيوخف الفرق بينالحال والمقام والضابط الفارق بيتهماان الحالسي حالالتعق لهوالقام مقامالثبوته واستفراره وقديكون الشي بعينه حالاتم بصبرمقاماوقال بعضهم المقامات مكاسب والاحوال سواهب وقال

بعضهم الاحوال مواجيد والمقامات طرق المواجيد وقال بعضمهم الاحوال مواريث الاعمال وقيسل الحال مامن الله والمقام مامن العبد وقدأ طال الكلام فسمه صاحب العوارف في آخر كمابه فراجعه (وتواضع كلانسان علىقدرمعرفته بر به عز وجل رمعرفته ينفسه) فكلمن قو يتمعرفته بنفســه قو يتسعرفته بربه وبه يكمله مقام التواضع (وقال عروة بن الورد النواضع أحدم الدالشرف) أى أحدالا التالتي يصطادبها الشرف (وكل نعمة محسود عليهاصاحبها الاالتواضع) اذالحسد لايكون الاعلى النع المعروفة للعاسدوالتواضع أكثرالناس لايعدونه نعسمة بلمذمة وقلةهمة ولفظ الرسالة وقيل التواضع نعمة لا يحسد عليها والكرمحنة والعزف النواضع فن طلبه ف الكرام بحده (وفال يحى ابن خالد) بنومك (البرمك) نسبة الى جده (الشريف) أى الرفيع القدر والمقام (اذا تنسك) أى تعبد (تُواضعُ) فانُ تنسكه يُجرِه اليه (والسفيه اذا تنسكُ تعاظم) على اخوانه وتـكبرُ عليهــم ولم يزده تنسكه الاسفها (وقال بعي بن معاذ) الرازى رجمه الله (السكبر على ذى التكبر على الم عاله) أى اعراضك عنه (تواضع) لانك صغرت ماصغره الله حيث لم تلتفت الى تكبرالمتكبرين نقله القشدري في الرسالة بلفظ على من تكبر عليك و بروى تحوه لابن المبارك قال التكبر على الاغنياء والتواضع للفقراء من التواضع (ويقال التواضع في الخلق كالهم حسن وفي الاغنياء أحسن والكبر في الخلق كالهم قبيم وفي الفقراة أقبع) وذلك لوجود أسباب التكبر في الاغنياء من المال والجماء غيرهم ماوفقدها في الفقراء فكان قواضع الاغنياء أحسسن من تواضع الفقزاء وتكبر الفقراء أقبع من تكبر الاغنياء وهذا القول نقله القشيرى فى الرسالة وعزاه الى يعسى بن معاذ بلفظ التواضع حسن فى كل أحد لكنه فى الاغنياء أحسن والتكبرسم عنى كل أحدلكنه في الفقراء اسمم (ويقال لاعز الالن تذلل لله عز وجل ولارفعة الالمن تواضع تنه عز وجل ولاأمن الالمن خاف الله عز وجل ولار بح الالمن ابتاع نفسه من الله عزو جل وقال أبوعلى الجوزَّجاني) بفتح الجيم وسكون الواووالزاى نسبة الى كورة من خراسات من كور بلخ (النفس معجونة بالسكم والحرص وألحسد) أى محبولة على هذه الاوصاف الثلاثة من أصل خلقتها (فَن أراد الله تعلى هلاكه منعمن التواضع والنصيحة والقناعة) فاذا ترك التواضع ولم يقبل النصم ولم يقنع عمانى يده كان الى الهلاك أقرب (واذا أرآدالله به خسيرا لطف به فى ذلك فاذا هاجت فى نفسه نآر السكبر أذركها التواضع مع نصرالله تعالى) فأطفاها (واذاهاجتفانفسه نارالحسد أدركتها النصيحة مع نوفيق الله عز وجل) لقبولها (فالحفاثها واذاهاجت فىنفسه نارالحرص أدركتهاالقناعة مععوناته) فاطفائها(وعن) أبي القاسم (الجنيد) قدس سره (انه كان يقول يوم الجعتف مجلسه لولاانه روى عن الني صلى الله عليه وسلم انه قال يكون أخوالزمان وعيم القوم) أى رئيسهم (أرذلهمماتكامت عليكم) قال العراق رواه الترمذي من حديث أبيهر برة اذا اعدالني وولاا لحديث وفيه وكانزعيم القوم أرذلهم الحديث وقال غريبوله من حديث على بن أى طالب اذا فعلت أمتى خس عشرة خصلة حل بها البلاء فذ كرم بهاوكان رعيم القوم أرذلهم ولاى نعم في الحلية من حديث حديفة من اقتراب الساعة اثنتان وسبعون حصله فذ كرمنه اوفيه فربين فضالة ضعيف اه قلت الفظ حديث على اذا فعلت أمنى خس عشرة خصلة حل ما البلاء اذا كان المغنم دولاوالامانة مغنما والزكاة مغرما وأطاعالر جل زوجته وعقامه و مرصد يقدوجها أباه وارتفعت الاصوات في المساجد وكان زعم القوم أرذلهم وأكرم الرجل مخافة شره وشربت الجور ولبس الحر مروا تخنت القيان والمعازف ولعن آخرها والامة أولها فليرقبوا عندذال يعاجرا موحسفا أومسخا هكذا رواه الترمذي والبهتي في البعث وضعفاء ولفظ حديث أي هر مرة اذا انحذ الفي عدولا والامانة مغنماوالز كاة مغرما وتعلم لغبرالدين وأطاع الرجل امرأته وعق أمه وأدنى صديقه وأقصى أباه وطهرت الاصوات فى الساجد وساد القبيلة فاسقهم وكانزعيم القوم أرد لهم وأكرم الرجل مخافة شره وطهرت

ماقد رواعله وقال عروةابن الوردالتواضع أحدمصايد الشرف وكل نعمة محسود غلها صاحها الاالتواضع وقال محيي منخالدا للرمكي الشريف اذا تنسك تواضع والسفيه اذاتنسك تعاظم وقال محيي بن معاذال كمر على ذى التكبر عليك عاله تواضعو يقال التواضعفي الخلق كالهـمحسن وفي الاغنياء أحسن والتكبر في الخلق كلهم مبيح وفي الفقراء أقبح ويقاللاعز الاان ذلل ته عزو حل ولارفعة الالمن تواضعاته عزوجل ولاأمن الآلن خلف الله عز وجل ولاربح الا ان اساع نفسه من الله عزوجل وقالأنوعلي الجو زياني النفس معوية بالكبروا لحرص والحسد فن أراد الله تعالى هلا كه منعمنه التواضعوالنصعة والقناعتواذا أرادالله تمالي به خبر العلف به فى ذلك فاذا هاجت في نفسه نارالكر أدركها التواضع معنصر الله تعالى واذاهاجت نار الحسد في نفسه أدركتها لنصعتمع توفيق الله عزوجل واذا هاجت في نفسه ار الحرص أدركتهاالقناعة مععون الله عزو جلوعن الحندرجه الله اله كان يقول ومالحة في علسه لولاأنهر ويعنالني صلي الله طيهوسلمأنه فالنيكونفآ خوالزمان زعيم القوم أرذلهم ماتسكامت عليكم

القينات والمعارف وشر بت الخور ولعن آخرهذه الامة أولها فلير تقبوا عندذلك ريحا مراه ورازلة وخسفا ومستخاوقذ فا وآيات تابع كنظام اللاك تقطع سلكه فتتابع (وقال) أبوالقاسم (الحشد) قد سسره (التواضع عند أهل التواضع عن المقينة هو ضد التكبر فكيف المواف الذي عين نقيضه وقد وجهه المصنف بقوله (ولعل مراده ان المتواضع يثبت نفسه أولا في علها شاهدا مم يصفه او الموحد لا يشت نفسه أولا في علها شاهدا مي موضعا وكلاهما في جوابه ان قال له أنا النقطة التي تعت الباء حين قال له اباد الله شاهدا أو تضع لنفسل موضعا وكلاهما من وادوا حدهذا يفسر ذلك فتأمل (وعن) أبيز يد (عرب نسبة) بفتح المجمة وتشديد الموحدة ابن عبيدة ابن يدا لمنه بي بالتصغير البصرى في بل بغداد صدوق له تصانيف مات سنة النين وستين وقد جاوز التسعين ووى له ابن ماجه (قال كنت عكة بين الصفاو المروق في أيت رجلا) من عال الحليفة (را كا بغلة و بين يديه غلمان و اذا هم يعنفون الناس و يعارد ونهم من بين بديه لاجلة قال المدابعد حين فد خلت بغداد فكنت غلمان و اذا هم يعنفون الناس و يعارد ونهم من بين بديه لاجلة قال محت بعد حين فد خلت بغداد فكنت علمان و اذا هم يعنفون الناس و يعارد ونهم من بين بديه لاجلة قال أم عدت بعد حين فد خلت بغداد فكنت على الجسر) الذي على مرحلة القارق بين الشرقية والغربة والمه الاشارة بقول الشاعر

عيون الهابين الرصافة والجسر * سلبن النه ي من حيث تيرى ولاندرى (فاذا أنار جل مافّ) الرجل (ماسر) الرأس (طويل الشعر) أشعتْ بسأل الناس (فجعلت انظر اليه) مُتَعِمِامُنْ حَالُهُ ﴿ فَقَالَ لَى مَالِكُ تَنْظُرُ الْى نَقَلْتُ لِهُ شَهْمَتُكُ مُرْجِلُ رَأَيْتُه بَكَةُ ووصفتُ له الصَّفة فقال أَناذلكُ الرَّجَلُ فَقَالْتُمَا فَقَالُ اللَّهِ بِكَافَقَالُ النَّ تُرْفَعَتُ) أَى تُنكَبِّرَتُ (فَي مُوضَعَ تُنتُو اضع فيه الناس فوضعني اللَّهُ حيث برفع الناس) يعنى فى بغداد حيث نقم عليه ألخليفة الماوصُل اليه وسلبه جيَّع ماهوفيه وصارفقيرا يسأل الناس أورده القشيرى فى الرسالة مختصر ابلفظ وقال بعضهم رأيت فى العاواف انسانا بين يديه شاكرية عنعون الناس لاحله عند الطواف غررأيته بعدذاك عدة على حسر بغداد سأل الناس شيأ فعبت منه فَقَالَأَنَا تَكْبُرِتُ فَي مُوضَعُ تَتُواضَعُ النَّاسِهِ مَالَـ فَابِتَلانَي اللَّهُ سَجَّانُهُ بِالتَّذَلُ في مُوضعٌ يترفع فيه الناس أه ويحكى ان الله الاشرف قآيتهاى سنة حجه دخـ ل باب الســــــلام راكباء لي هنية والامرآء بين يديه ولم يتجاسر أحدأن يقوله انزلءن الفرس مهابه له فبينماهوكذ لك اذزلفت رجل الفرس فوقع السلطان على الارض وسقمات عمامته فلميتناول العمامة ولم يضعهاعلى وأسمودخل الحرم وهومكشوف الرأس متذللا متواضعا لانه تنبهعلى اساءة أدبه فى دخوله راكبافتوا ضعوطاف هكذا حاسرالرأس وعدذلك فى مناقبه رحمالله تعالى (وقال المغيرة) بن مسلم الضي مولاهم أبوهآشم الكوفى ثقة متقن مات سنةست وثلاثينر وى له الجاعة (كانم اب ابواهيم) بن يزيد (النخعي هيمة الامير) بالالة قدر وكان ابراهيم) مع ذلك (يتول ان زماما صُرِت أنيه فقيه النَّكُونة ترمَّان سُوء) وهذامن بأبِّ التواضع وهُمنم النفْس قَال العجلي كان النخعي رجلا صالحا فقيهما متوقياقليل التكاف وكان مفتي اهل الكوفة هؤوا لشعبي في زمانهما (وكان عطاء السلبي) بفقم السين وكسراللام ويقالله أيضا العبدى وهومن رجال الحليسة رحمالله تعكالي (اذا سمع صوت الرعد قام وقعد وأخذ بطنه كانه امرأةماخض) أى الذي أخذها طلق الولادة (وقال هذا من أجلي بصيبكم لومات عطاء لاستراح الناس) قال أو نعيم في الحلية حدثنا أحد بنجعفر حدثنا عبد الله بن أحد حدثني أحدبن الراهيم حدثنا الراهيم بن عبد الرجن عن سيار قال معتجعفر أيقول هاجت ريح بالبصرة وطلة قال فتشاغل الناس الى الساجد فأتبت عطاء فاذاهو قائم في الحجرة ويدعلى رأسه وهو يقول الهيم أكن أرى أن تبقيني حتى تريني اعلام القيامة قال فرال قائد في مقامه ذاك حتى أصبح حدثنا أبو بكر بنما لك حدثناعبداللهن أجدحدثني أجدبن الراهيم حدثناا بنعبيدة حدثنا يحيين والدحدثنا مرجاء بنوداع

الراسي قال كان عطاء اذا هبت ريح وبرق ورعد قال هذامن أجلي نصيبكم لومات عطاء لاستراح الناس قال

وقال الجنيدأ يضاالتواضع عندأهل النوحيد تكبر ولعل مرادهأنالمتواضع شت نفسمه غ يضعها والموحد لايشت نفسمه ولا براهاشميأحتى يضعها أو برفعهاوعنع سروس شــسة قال كنت عكة بن الصفاوالمروة فرأيت رجلا راكابغلة وسنبديه غلمان واذاهم يعنفون الناس قال معدت بعد حين فدخات بغدادفكنت على الجسر فاذاأ نابرجه لحاف حاسر طويل الشعر قال فعلت أنظرالمه وأتأمله فقاللي مالك تنظر الى فقلتله شهتك برحل أشتكة ووصفت له الصفة فعَّال أنا ذلك الرجسل فقلت مافعل الله بك فعال الى ترفعت في موضع يتواضع فيهالناس فوضعني الله حيث يترفع الناس وقال المغيرة كأنهاب الراهم النخعي هلبة الامير وكان مقول انزمانا صرت فهفقه الكوفتلزمان سوء وكان عطاء السلى اذا مع صوت الرعدة قام وقعد وأخذ بطنه كأنه امرأة ماخض وقال هذامن أجلى يصيبكم لومات عطاء لاستراح

وكان بشرالحافى يقول سلواعلى أبناء الهنيابترك السسلام عليهم ودعار جل اعبدالله بن المبارك فقال أعطاك الله ماترجوه فقال ان الرجاء يكون بعد المعرفة فاين المعرفة وتفاخرت (٣٦٠) قر يش عند الحمان الفارسي رضي الله عنه بوما فقال الحسان الكنني خلفت من نطفة قذرة

وكاندخل على عطاء فاذاقلناله زادالطعام فالهدذامن أجلى بصيبكم غلاء الطعام لومت لاستراح الناس وساق الصنف هذا القول هنابناء على ان هذامن باب التواضع وفيه نظر فان عطاء كان بمن غلب عليه الخوف فحاقاله ليسمن باب التواضع انحاهومن باب الخوف الغالب على القلب وعكن أن يقال ان التواضع هذاهو عُرة الخوف (وكان بشر) بن الحرث (الحاف) رحد الله تعالى (يقول) لبعض أصحابه تأديب الهم آلا آهم يسلمون على أبناء الدنيالدنياهم ويعتكون بانهم انمايقصدون الزيارة (سلوا على أبناء الدنيا بترك السلام) يعني ترككم السلام عليهم أسلم لكم من السلام علمهم على الوجه المذكور لانه حين لدليس بطاعة بل فيه خطر أورده القشيرى في الرسالة (ودعار جل لعبدالله بن المبارك) رحه الله تعالى (فقال أعطاك الله ماترجوه فقال) ابن المبارك (ان الرحاء يكون بعد المعرفة فأن المعرفة) وهدذا من باب التواضع والرجاء والخوف الايكمالان الابعد العرفة فن لم يعرف الله لم يرجه ولم يخفه (وتفاخوت قريش) أى جماعة منهم (عندسلان) الفارسيره في الله عنه (يوما) من الاسلام أي باحساجم وانساجم (فقال سلسان) وضي الله عنه (لكن خلقت من نطفة قذرة تم أعود جيفة منتنة ثم) أبعث (وآتى الميزان) حيث ثوزن الأعمال (فان ثقل بالأعمال الصالحة فانا كريم وانخف فأنالئيم فارشدهم سلمان الى أن الكرم هو التقوى كاقال تعالى ان أ كرمكم عند الله أتعا كم وليس المكرم بالانساب والاحساب (وقال أبو بكرو في الله عنه و جدنا الكرم فى التقوى والغنى فى المقين والشرف فى النواضع) وقدر واه ابن أبي الدنيا فى كتاب البقين من حديث يحيى من أبى بشرم سلا بلفظ الكرم التقوى والشرف التواضع واليقين الغنى وقد تقسد مقريبا وقال القشيرى فى الرسالة معت الشيخ أباعب دالرحن السلى يقول معت ايراهيم بن شيبان يقول الشرف في التواضع والدزفى النقوى والحرية في الفناعة ، (بيان حقيقة التكمر وآفته) * (اعلم) هـداك الله تعالى (ان الكبر) بكسرف كون اسم من التكبرقال ابن القوطية هواسم من كبرالامر اذاعظم والكرالعظمة والكبرياء ثلهو يقال كرالصغير وغسيره يكبرمن بابتعب كراوران عنب ومكبرا كمسجدفهو كبير وكبرالشئ منباب قربعظم فهوكبيرأيضا والاستكارمث لاالتكبرالكبراسم لحالة يتخصصها الانسان من اعجابه بنفسه وان برى نفسه اعظم من غيره وهو (ينقسم الى ظاهروبا مان فالباطن هوخلق في النفس والظاهر هوأعمال تصدر من الجوارح والم الكبريا لحلق الباطن أحق) لانه منشؤه الاعجاب والرؤية (وأماالاعمال فانها عُرة الذلك الحلق) ونتا جُه (وخلق الكبرموجب الاعمال وذلك اذا فوق التكبر عليه فان الكبر الطهر) أثره (على الجوارح يقال تكبر) واستكبر ٧ (واذالم يظهر يقال) فلان (في نفسه كبر إ فالاصل هوالخلق الذي في النفس وهو الاسترواح والركون الحروية النفس فوق المسكم عليه م) في العظم والقدر والمنزلة (فان الكبريستدعى) شبئين (متكبراعليه ومنكبرابه) فلابدمنهما في تصوير حقيقة الكبر (ويه ينفصُل الكبر من العب كأسيأتى فان العب) بضم فسكون (لايستدى غير المعب)به (بل لولم يخلق الاوحده تصوران يكون معباولا يتصوران يكون متكبرا الاأن يكون معهم وهو رى نفسه فوق ذاك الغيرف صفات الكال فعندذاك يكون متكبرا ولايكفي أن يستعظم نفسه) أى بعده عظم القدر والمنزلة (ليكون) بذاك الاستعظام (متكبرافايه قديستعظم نفسه ولكن يرى غيره أعظم من نفسه أومثل نفسه)مم او ياله (فلا يتكبر عليه ولأ يكفي أن يستعقر غيره فانه مع ذلك لو رأى نفسه أحقر لم يتكبر ولورائىغىرە مثل نفسه كم يتكبر بل ينبغى أن رىلنفسه مرتبة واغيره مرتبةم) بعدد لك (يرىمر تبدة نفسه فوق مرتبة غيره فعندهدده الاعتفادات الثلاثة يحصل فيه خلق الكبر) في الباطن (لاانهدد

مُ أعودجيفة منتنة مُ أَنَّى المرانفان تقلفانا كريم وانخف فأنالثم وقالأبو بكرالصديق رضي اللهعنه وجدناالكرمفي التقوى والغنى في المقين والشرف في التواضع نسال الله الكريم حسن التوفيق * (سَان حقيدة السَّامِر وآفته ﴾ اعلمأن الكبر ينقسم الى باطن وطاهر فالباطن هوجلق فى الذفس والظاهرهواع التصدر عن الحوارح واسم الكرر مالخلق الباطن أحقوأما الاعال فإنهاء ورات اذلك الخلقوخلقالكبرموجب للاعمال ولذلك اذا ظهر ء لي الجوارح يقال تمكير واذالم نظهر يقال في نفسه كبرةالاصلهوالخلقالذى فىالنفس وهوالاسترواح والركون الحارق ية النفس سيدعى متكبرا عليمه ومشكرانه ونه ينقصل الكنرعن العسكاساني فان العب لاستدى غير المعب للولم يخلق الانسان الاوحده تصور أذيكون معبا ولانتصوران يكون مسكراالاأن يكون معفيره وهو برى نفسه فوق ذلك الغيرنى صفات الكال فعند

ذلك يكون متكمرا ولايكني أن يستعظم نفسه ليكون متكمرافانه قد يستعظم نفسه ولكنه يرى غيره أعظم من نفسه أومثل نفسه فلا يشكبر عليه ولا يكني أن يستعقر غيره فانه مع ذلك لوراى نفسه أحقرام يتسكبر ولوراى غيره مثل نفسه لم يسكبر بل ينبغي أن برى لنفسه مرتبة ولغيره مرتبة غرى نفسه فوقص تبة غيره فعندهذه الاعتقادات الثلاثة عصل فيه خلق الكبرلا أن هذه ٧ بياض بالاصل

الرؤية تنفى المكبر بلهذه الرؤية وهذه العقيدة تنفخ فيه في صلى قلبه اعتدادوهزة وفرح وركون الى مااعتقده وعزفى نفسه بسب ذلك فتلك العزة والهسرة والركون الى العقب دة هو خلق المكبرواذلك قال النبى صلى الله عليه وسلم اعوذ بك من نفخة المكبرياء وكذلك فالعر أخشى أن تنتفخ حدى تبلغ الثريا الذى استأذنه أن يعظ بعد صلاة الصبح فكا أن الانسان مهما وأى نفسه بهذه العن وهو الاستعظام كبر وانتفخ وتعزز فالمكبر عبارة عن الحالة الحاصلة فى النفس من هذه الاعتقادات وتسمى (٣٦١) أيضا عزة وتعظما ولذلك قال ان

عباس في قوله تعالى ان في صدورهم الاكبرماهم بمالغيه قال عظمة لم سلفوها فقسرالكر بثلك العظمة ثم هذه العزة تقتضي أعمالا في الظاهر والباطن هي غرات ويسمى ذلك تكس فانهمهماعظم عندءقدرء بالاضافة الىغبره معقرمن دونه وازدراه وأقصاه عن تفسسه وأبعده وترفعهن مجالسته ومؤاكاته ورأي انحقه ان بقوم ماثلابان يديه ان اشتد كبره فان كان أشدمن ذلك استنكفعن استغدامه ولم يععدله أهلا القيام بنيديه ولايخدمة عتسمان كأندون ذلك فتأنف من مساواته وتقدم علسه فيمضائق الطرق وارتفع علمه فى الحافل وانتظران يبدأ وبالسلام واستبعد تقصيره في قضاء حوائحه وتعسمنه وان حاج أونااطر أنفان مودعايه وانوء في استنكف من القبول والدوعظ عنففي النصع وانردعليه شئمن مرفق بالمتعلين واستذلههم

الرؤية تنفي الكبربل هذه الرؤية وهذه العقيدة تنفخ فيحصل فى قلبه اعتدادوهرة وفرح) واسترواح (و ركون الى مااعتقده وعز في نفسه بساب ذلك فتلك العزة والهزة والركون الى العقيدة في خلق الكبر وَلَذَلِكَ قَالَ النِّي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلِّمِ اللهُ سَمَّ انْيُ أَعُوذَ بِكُ مَنْ نَفْحُهُ السكيرِ يَاء) أي من الركون الى تلك العقيدة التي تنفغ الكمر في اطنى وقد تقدم الكلام على هدذا الحديث وان العراقي قال لم أحده هكذا (والدلك قال عمر) رضى الله عنه (أخشى أن تنتفغ حنى تبلغ الثريا) قاله (الذي استاذنه أن يعظ بعد صلاة الصح) فانه خشى عليه من هذه النفحة وقد تقدم أيضا (فكان الانسان مهمار أي نفسه بهذه العن وهو الا سَنعظام كبر) أى عظم (وانتفخ وتعز زفال كبرعبارة عن الحالة الحاصلة في المفس من هذه الاعتقادات ويسمى أيضا عزة وتعظما) ويستعمل كلذاك في معنى واحدلكو عمامتقارية (ولذلك قال إن عباس) رضى الله عنه (في قوله تعمالي) ان الذتن يحادلون في آيات الله بغير ساطان أناهم (ان في صدورهم الاكثر ماهسم ببالغيسه قالعظمة لم يبلغوها) وأخرجه عبدين حيدوابن المنذرعن محاهد (ففسرالكبريتاك العظمة) والراد بالعظمة هناالتكبرعن الحق والتعظم من الشكرأو التعلم (ثم هـذه العزة تقتضى أعمالا فى الظاهر أوالماطن هي عمرانه ويسمى ذلك تمكيرا) واستمكارا (فانه مهماعظم عند وقدره بالاضافة الى غيره حقر من دونه وازدراه وأقصاه عن الهسهوأ بعده وترفع عن محالسته ومواكلته ورأى ان حقه أن يقوم ما ثلابين يديه) كهيئة الحدم (ان اشتد كبره فان كان أشد من ذلك استنكف عن استخدامه ولم يحعله أهلاللقيام بين مديه ولاخدمة عتبته فان كان دون ذلك فيأنف عن مساواته وتقدم عليه في مضايق الطرق) عند ما شاته (وارتفع عليه في المحافل) العامة والخاصة (وانتظر) منه (ان يبدأه مِالسَّلام) والمصافة (واستبعد تقصيرهُ في قضاء حواثيجه وتعجب منه وانحاج أونا ظرأنص ان يردعليه) في مناظرته (وانوعظ أستنكف عن القبول) لوعظه (وانوعظ) غيره (عنف فى النصع) وشددال كالام فيه (وان ردعليه سيأمن قوله) في محاوراته (غضب) منذلك (وان علم لم وفق بالمتعلين واستذلهم وانتهرهم وامتن علمهم واستخذمهم وينفارالي العامة كائه ينظرالي الحير) في بلادتهم (استحهالالهسم واحققارًا) لشأم مم (والاعال الصادرة عن خلق الكبركتيرة وهي أكثر من أن تعصى فلا عاجة الى تعدادها فأنها مشهورة فهذا هوالكبروآ فتعظيمة وغائلته هاثلة وفيه تهلك الخواصمن الخلق وقليا تنفك عنمه العباد والزهادوالعلماء فضلاعن عوام آلناس وكيف لاتعظم آفته وقد قال صلى الله عليه وسلم لايدخل الجنة من في قلبمه منقال ذرة من كبر) ولايدخل النار من في قلبه مثقال ذرة من اعمان رواه الغشيرى فى الرسالة عن أبى الحسن عبد الرحس بن محد بن يعنى المرك أخبرنا أبو الفصل الجوهري أخبرنا على بنا السن أخرنا يحيى بن حماد حدثنا شعبة عن أبان بن تعلب عن فضيل الفقيمي عن الراهم النععي عن علقمة بنقيس عن عبدالله بنمسعود عن الني صلى الله عليه وسلم فذكر وقد تقدم اله من افراد مسلم (واعا صارحابادون الجنةلانه بحول بين العبدو بين أخلاق الومنسين كلهاو تلك الاخلاق هي أبواب الجنة)أي عنزلة الابواب الني هي مفاتح للعنة (والكبروالعزة يغلق تلك الابواب كلهالانه لا يقدر على ان يعب المؤمنين ما يحب لنفسه وفيه شئمن العز) وقدروى الشيخان من حديث أنس لا يؤمن أحد كم حتى يحب لاخيه

(23 - (انتحاف السادة المنتقين) - ثامن)وانتهرهم وامتن عليهم واستخدمهم وينظر الى العامة كأنه ينظر الى الحبراستهها الهم واستحقار اوالاعبال الصادرة عن خلق السكركثيرة وهي أكثر من انتحصى فلا حاجة الى تعدادها فانها مشهورة فهذا هو الكبروآ فن خليمة وغاثلة وفيده بهاك الخواص من الخلق وقمل اينفل عنه العباد والزهاد والعلماء فضلاعن عوام الخلق وكيف لا تعظم آفته وفيد قال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنتمن في قليم مثقال فرة من كبر وانحاصار ها بادون الجنة لانه يعول بن العبد و بن أخلاف الومنين كها وتلك الاخسلاف هي أيواب الجنة والمكبر وهزة المنفس بفلق تلك الإيواب كلها لا يقدر على ان يعي المؤمنين ما يعب لنفسه وفيه من العز

ولايقدر على التواضع وهورأس ائتلاق المتقين وفيه العزولايقدر على ترك المقدوفيه العزولا يقدران يدوم على الصدق وفيه العزولا يقدر على ترك الحسدوفيه العزولا يقدر على النصم الامارف وفيه العزولا يقدر على ترك الحسدوفيه العزولا يقدر على النصم الامارف كفام الغيفا وفيه العزولا يسلم (٣٦٢) من الازراع بالناس ومن اغتيابهم وفيه العزولا معنى التطويل في أمن خلق ذميم الا

مايحبلنفسه (ولايقدرعلى التواضع وهورأس أخلاق المتقين وفيه العز) اذلايتم النقوى الابالتواضع (ولايقدر على ترك الحقد وفيه العر ولايقدر على أن يدوم على الصدق) في القول والعمل (وفيه العر ولايقدر على ترك الحسد وفيه العز) لان كبره يجره البه (ولايقدر على ترك الغضب وفيه العز ولايقدر على النصح اللطيف وفيه العز) لان كبره يجره الى العنف في النصم (ولايقدر على قبول النصم وفيه العز ولايسلم من الازدراء بالناس) والاحتقارلهم (وفيه العز ولامعنى النطويل) فيمثل هذا (فامن خلقذمهم الأوصاحب الكبروااه زمضطراليه ليحفظ به عزه ومامن خلق محود الآوهوعا بزعنه خوفامن أن يفوتعزه فنهذا) المعني (لم يدخل الجنةمن في قلبه مثقال حبة منه) كما أخبربه صــــلي الله عليه و ســــلم (والاخلاق الذميمة متلازمة والبعض منها داعالى البعض) وجاراليه (لامحالة) فـكلمنها أنواع (وشر أنواع الكبر مايمنع من استفادة العلم) الذي هوالمفرفة بالمه تعيالي (وقبول الحق والانقيادله) والبسه الاشارة بماوردنى آلخ برلايتعام العرتم مستحى ولامتكبر (وفيهو ردت الا آيات التي فيها ذم ألكبروذم المشكم بن) من ذلك (قال الله عز وجلُّ والملائكة باسطوأ يدُّ بهـ مأخرجوا أنفسكم اليوم تجز ون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غديرا لحق وكنتم عن آياته تستكبرون غم قال ادخساوا أنواب جهنم خالدين فيها فبنس مثوى المتكبرين) ونبسه بذلك على ان الاستكار والتكبرشي واحدوالاستكارعلي وجهين أحدهما ان يتحرى الانسان وبطلب أن يكون كبير اوذلك متى كان على مايحب وفي المكان الذي يجب وفى الوقت الذي يجب فمعمود والثانى ان يتشبع فيظهر من نفسه ماليس له فهدا هو المذموم وعليد مودالة رآن كهدذا القول وكقوله أبى واستنكبر وكقوله فاستكبروا وكانواة وما مجرمين ونبه بقوله يجرمين ان حاملهم على ذاكما تقدم من حرمهم وانذاك دام ملااله شي حادث منهم (مُ أخبران أُشداه والنارعذا باأشدهم عتياعلى الله تعالى فقال ثم لننزعن من كل شيعة) أي جماعة وفرقة أيهم أشدعلى الرحنعتيا قبل العتي هنامصدروقيل جمع عات وأصل العتوالنبوعن الطاعة وقدعتاء تواوعتما استكبر وجاوز الحدفهوعات وعتى والجمع عتى بالضم (وقال) تعمالي (فالذين لايؤمنون بالاسخرة فلوبهم منكرة وهم مستكبرون وقال) تعالى (وقال الذين استضعفو اللذين استكبروا لولاأنتم لكنا مؤمنسين) وكذاقوله تعالى واذيتحاجون فى النارفية ول الضعفاء للذين استكبروا انا كالكم تبعافهل أنتم مغنون عنا نصيدامن الذار قال الذين استكبر واانا كلفهاان الله قد حكم بين العباد (وقال تعالى ان الذين يستكبرون عن عبادني) عن دعائي أوصداني (إلى المحلون جهم داخرين) أي صاغر بن اذلالا (وقال) تعمالي (سأصرف عن آياتى) قال ابن حريج على خلق السموات والارض ومانه امن الآيات (الذين يتكبرون في الارض بغيرا لحق قيل فى التفسير سأرفع فهم القرآن عن قلوبهم) وذلك بالطبيع عليهارواه أبن المنذر وأيو الشيخ عن سفيان بن عيينة بلفظ سأنرع منهم فهم القرآن (وفى بعض التفاسير سأحجب قلوبهم عن المكوت) فلايشاهدون أسرارها وقيل سأصرفهم عن ابطالهاوان اجتهدوا وقوله بغيرالحق صلة يتكبرون أوحال من فاعله (قال ابن حريج)هوعبد الماك بن عبد العزيز بن حريج الاموى مولاهم المسكى فقيه فاضل مات سنة خسين أو بعدهاروي له الجلهة (سأصرفهم عن ان يتفكر وافيها و يعتبر واجها)روا. ابن المنذر وأوالشيخ عنه (واذلك قال عيسى عليه السلام ان الزرع ينبث في السهل) وهوالموضع اللين من الارض (ولاينبت على الصفا) أى الحبر الاملس (كذلك الحكمة تعدمل فى قلب المتواضع) للينه

وصاحب العسروالكبر مضمطراليه ليحفظ بهعزه ومأمن خلق مجمودالاوهو عاحزعنمخوفامن ان يفوته عره فن هذالم يدخل الجنة منفى قلبه مثقال حبةمنه والاخلاق الذممةمتلازمة والبعيض منهاداع الى البعض لامحالة وشرأنواع الكبر ماءنع من استفادة العلموقبول الحقوالانقياد له وفيهو ردت الآيات التي فهاذم الكروالمتكرين قال الله تعمالي والمسلائكة باسـطوأيدبهم الى قوله وكنتم عنآياته تستكبرون ثمقال ادخلوا أبوابجهنم حالدين فهافرتس مشوى المتكر شنم أخيران أشد أهــل النارعذاماأشدهم دشياعلى الله تعمالى فقال مُ لننزءن من كل شيعة أيهم أش**د** على الرحن عشاوقال تعالى فالذين لايؤمنون الاسخر قلوب-م منكرةوهم مستكبرون وقالءزوحل يقول الذين استضعفوا للذن استكبروا لولاأنتم لكنامؤمنين وقال تعالى ان الذين دستكبرون عين عبادتي سيدخاون جهنم داخرين وقال سامنرف عن آماني الذمن ستكمرون

فى الارض بغسيرا لحق قبل فى النفسيرسارفع فهم القرآن عن قاويم موفى بعض التفاسيرساً حجب قاويم عن الملكوت وسهولنه ونال ابن حريج سأصرفه من ان يتلكروافها ويعتبروا بهاولذلك قال المسيع عليه السلام ان الزرع ينبث فى السهل ولا ينبث على الصفا كذلك الحكمة تعمل فى قلب المتواضع وأنهم كيف عزمون الحكمة واذاك ذكر رسول الله مسلى الله علمه وسلم محودا اق فحد الكسير والكشفءين حقيقت وقالمن سفه الحسق وغرس الباس . (بيان المتكريمليد، ودر جانه وأقسامه وغرات الكبرفيه)* اعلمأن المتكر علمه والله تعالى أورسله أوسائرخلقموقد خلق الانسان طاوماجهولا فنارة يسكبرهلي الخلق وارة يتكبرع لي الخالق فاذا التكمر ماعتبار المتكسير علمه ثلاثة أقسام * الاول النكبر علىالله وذلكهو أغش أنواع الكريرولا مثارله الا الجهدل الحض والطغيان مشسلما كان من غرود فانه كان يحدث نفسمه بان يعاته لرب السماء وكالحكى عنجاعة من الجهلة بلمايحكميين كلمن ادعى الربوبية مثل فرعون وغيره فالدلتكبره قال أنار مكم الاعلى اذا استنكف أن مكون عبدا لله ولذلك قال تعالى ان الذين يستكبرون عسنعبادتي سيدخلون جهم داخرين وقال تعالى لن ستنكف المسيم ان يكون عبدالله ولاالملائكة المقسر يون الاسمة وقال تعالى واذاقيل الهم استدواللرحن قالوا

وسهولنه (ولاتعمل فى قلب المتكبر) لصلابته (الاترون انمن شمخ برأسه) أى تطاول (الى السقف شعه) السقف (ومن تعاممًا) برأسه (أطله وأكنه فهذامثل ضربه)عبسى علمه السلام (المتكرين وانهم كيف يحرمون الحكمة وأذاك وكررسول الله صلى الله عليه وسلم فحودا لحق فى حدال كبر والكشف عن حقيقته وقال) الكبر (من سفه الحق) أى عده (وغص الناس) بالهملة أى احتقرهم فال العراق رواه مسلم من حديث ابن مسعود في اثناء حديث وقال بطرالي وعُط الناس ورواء الترمذي فقال من بطراخق وغص الناص ورواه أحد من حديث عقبة بنعام بلفظ المسنف ورواه البهتي فى الشعب من حديث أبريحانة هكذا اه قلب حديث ابن مسعود قد تقدم قريبامن طريق القشيرى وفيه فقال رجل بارسول الله ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنة فقال ان الله جيل يحب الحال الكبر بطر الحق وغص الناس وعندمسلم وغط بدل وغص والمعنى واحد وأماحد يث أي ريحانة فلفظه فقال قائل بارسولالله انىأحبان أتجمل بسيرسوطي وشسع نعلى فقالمان ذلك ليس بالكبرانما الكبر منسفه الحقوغمصالناس بعينه هكذارواه ابنسعد وأحدوالبغوىوالطبرانى والبهبتي وابن عساكروعند أحدمن حديث ابن مسعودة الرجل بارسول الله بعبني ان يكون ثو بي غسيلاو رأسي دهينا وشراك نعلى جديداوذ كرأشياءحتي علاقة سوطمقالذاك جمالوالله تعالىجيسل يحبالجال ولكن الكبرمن بطر الحق وازدرى الناس وفحد بث عبدالله بن عروفي اثناء حديث وصمة نوح عليه السلام لابنه قدل مارسول اللهماالكمرأهوان يكون الرجل الخصسنة يلبسهاوفرس جل يعميه جاله قال لاالكمران تسفمالحق وتغمص الناس وهكذارواه أحدوالبخارى فى الادب الفردوا اطبرانى والحاكم وقد تقدم ورواه أبو يعلى والبيهق وابنعسا كربلفظ فقال معاذين جبل يارسول الله الكبرأن تكون لاحدنادانة وكمهاوا لنعلان يلبسهاوالثياب يلبسهاوالطعام يجمع عليمه أصحابه فاللاولكن الكبران تسفه الحق وتغمص المؤمن وروى ذاك عبدب حددمن حديث جار وقد تقدم أيضا

* (بيان المتكبر عليه ودرجاته وأقسامه وعرات المكبرفيه)

(اعلم) أرشدك الله (ان المسكر عليه هوالله أو رسله أوسائر خلقه وقد خلق الانسان طاوما) كثير الفلم على نفسه (جهولا) كشيرا لجهل بمعرفة ربه (فتارة يتكبرعلى الخلق وتارة يتكبرعلى الخالق فاذاالتكم باعتبارالمتكر عليه ثلاثة أفسام القسم الاول التكبرعلي الله) بالامتناع عن قبول الحق والانقيادل (وذلك هوأ غش أفواع الكبر) وأغلظها (ولامثارله الاالجهل الحض والطغيان) البالغ (مثل ما كان مُن يُمروذ) بضم النون وسكون الميم والذالَ المجممة وهوابن كنعان بن الحارث بن النمروذ من ولد كنعان ابن حام بن نوح عليه السلام وهو الذي حاج ابراهيم في ربه (فانه كان يحدث نفسه بان يقاتل رب السماء) و يحكى أنه كأن برى بالسهام الى السماء فترجع اليه مضَحة بالدم فيزعم بانه يقتل من في السماء (وكما يحكى عن جاعة من الجهلة من اصرابه بل مايحكى عن كل من ادعى الربوبية مثل فرعون) وهوالوليد بن مصعب معاوية من أبي شمر من ولدلاود بن سام بن نوح عليه السلام وهو فرعو نموسي عليه السلام وفرءون لقبله (وغيره) من أشباهه (فانه) أى فرعون موسى(قال) فيماحكي عنه الله في كتابه فحشه فنادى فقال (أنارُ بَكُمُ الْأَعلَى اذَا ــتنبكُفُ انْ يكون عبد الله) تعالى (وَكَذَلَكُ قال الله تعالى ان الذين يستكمر ون عُن عبادتى سيدخلون جهنم داخرين) أى أذلاء صاغرين (وقال تعالى ان يستنكف المسبع أَن يَكُونَ عبدالله ولااللائكة المقرنون ومن يَسْتُهُ كُفّ عن عبادتُهُ الأَيَّةِ) أَي الي آخرهـ اوهو قولُه ويستسكر وسيمشرهم اليه جبعام قالوا ماالذين استنكفوا واستكبروا فيعذبهم عذا باألب (وقال تعالى واذاقيل لهم أسعدو الرحن قالواوما الرحن أنسعد التأمر ناو زادهم نفورا) فكلذاك من التكبرعلي الله تعالى وهوأ فش الانواع (العسم الثاني التكبر على الرسل) الكرام (من حيث تعزز النفس وترفعها

وماالرجن أنسجد الأمر فاورادهم نفورا والقسم الثانى التكبر على الرسل من حيث تعزز النفس وترفعها

عن الانقياد لبشر مثل سائر الناس وذلك مارة بصرف عن الفكر والاستبصار فيبقى في ظلمة الجهل بكيره فيمنع عن الانقياد وهو طاف أنه محق فيه و ما وة يمتنع مع المعسر فقول كان المنافق ولهم النافق ولهم المنافق ولهم النافق ولهم المنافق والمنافق ولهم المنافق ولهم المنافق ولهم المنافق ولهم المنافق والمنافق ولهم المنافق ولم المنافق ولمنافق ولهم ولمنافق و

عن الانقياد) والامتثال لما يأمرون (لبشرمثل سائر الناس ولذلك يصرف تارة عن الفكر والاستبصار فيبتى في ظلة الجهل بكبره فيتنع عن الانقياد وهو ظان اله محق فيه) وهــذالامعرفة معه ان يظن الاطنا (وتارة يمتنع) عن الانقياد (مع المعرفة ولكن لاتطاوعه نفسه الذنقياد المحق والتواضع الرسل كاحمى الله عز وجل عن قواهم أنؤمُن لبشر من مثلناوقوله) عنهم (ان أنتم الابشر مثلناولين أطَّعتم بشرامال-كم انكم اذا لخاسرون وقال الذين لاترجون لقاء تالو لاأثرل علينا الملاثكة أوثرى ربنالقداستكبروافي أنفسهم وعتواعتوا كببرا وقالوالولا أنزل عليه ملك وقال فرعون فيما أخيرالله عنه أوجاء معه الملائكة مقترنين وقال تعالى فاستكبرهو وجنوده فى الارض بغيرا لحق فتكبر على الله وعلى رسوله جيعا) وكبره على الله بادعائه الالوهية والربوبية وكبره على الرسول بعدم الانقياد لماجاء به (وقال وهب) بن منبه رحه الله تعالى روى اله (فالله موسى عليه السلام آمن) بالله (ولك ملكك قال حتى أشاورهامان) وكان وزيره الذي يصدرعن رأيه فشاو رهامان (فقال هامان بينماأنت رب تعبدا ذصرت عبدا تعبد) غديرك (فاستنكف) فرعون (عن عبودية الله وعن اتباع موسى عليه السلام) فهذا تكبره على الله (وقالت قَربِشفيما أخبرالله عنهم لولاأنول هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم) والراد بالقريتُين مكة والطائف (قال قتادة) بن دعامة البصرى (هماالوليد) بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم من أهل مكة (وأبومسعودالثقفي) من أهل الطائف (طابوا من هو أعظم رياسة من الني صلى المه عليه وسلم حيث قالوا غُلام يتيم) مات أبواه (كيف بعثه الله الينافقال تعالى أهم يقسمون رحة ربك وقال الله تعلى ليقولوا أهؤلاء من الله عليه من بينماأى استحقار الهم واستبعادا لتقدمهم وقالت قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم كيف نجلس اليك وعندل هؤلاء اشارة الى فقراء السلمين فازدر وهم باعينهم وتكبر واعن مجااستهم فانزل الله تعالى ولاتطرد الذين يدعون رجم بالغداة والعشى الىقوله) ماعليك من حسامهم وقال تعالى واصبرنفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يو يدون وجهه (ولانعد عمناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا) قال العراقي رواه مسلم من حديث سعد بن أبي وقاص الاانه قال فقال الشركون وقال ابن ماجه قالت قريش اه فات لفظ حديث سعد عند مسلم قال كلمعرسول الله صلى الله عليه وسلم ونعن ستة نفر فقال المشركون اطرده ولاء عنك فانهم وانهم قال فكنت أناواب مسعودور حلمن هذيل وبلال ورجلان نسيت اسهيهما قال فوقع في نفس النبي صلى الله عليه وسلمن ذلك ماشاء الله فد ثبه نفسه فانزل الله عزوجل ولانطر دالذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه وقدرواه أبونعيم فى الحلية فقال حدثنا أحد بن محد بن أحد حدثنا غبد الله بن شهرو به حدثنا استحق بن واهو به حدثنا عبيد الله بن موسى حدثناا سرائيل عن المقدام بن شريح الحارث عن أبيه عن سعد بن أبي وقاص قال كلمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فذ كره ولفظه عندا بن ماجه قال نزلت هذه الاته في سنة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم ابن مسعودقال كانستبق الى النبي صلى الله عليه وسلم ندنو اليه فقالت قريش تدنى هؤلاء دوننا فكان الني صلى الله عليه وسلمهم بشئ فنزلت ولاتعار دالذين بدعون رجم بالعداة والعشى يريدون وجهه الاتية وقدرواه أونعيم في الحلية فقال حدثنا سلم بان بن أحمد حدثنا على بن عبد العز بزدد ثناأ بو حذيفة حدثنا سفيان الثورى عن المقدام بن شريح عن أبيه عن سعد بن أبي وقاص قال ترات فذ كره وفي الباب خباب بن الارت وسلان القارسي وابن مسعوداً ماحديث خباب فقال أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف

استكبر وافي أنفسهم وعتواعتوا كبيرا وقالوا لولاأنزل علمه مملك وقال فرعون فيما أخبر اللهعنه أوجاءمعهالملائكةمقترنين وقال الله تعالى واستكبر هووجنوده في الارض بغير الحق فتكبرهوعاليالله وعلىرسله جمعافقالوهب قالله موسى علمالسلام آمن ولك ملك كان قالحتي أشاورهامان فشاورهامان فقالهامان بينماأنترب تعبد اذ صرت عبدا تعبد فاستنكفءن عبودية الله وعن اتباع موسىعلمه السلام وقالت قريش فبما أخبرالله تعالىءنهم لولانزل هذاالقرآنعلى رجلس القريتين عظيم قال قتادة عظيم القريتين هوالوليد أبن المغبرة وأنومسمعود الثقفي طلبوامن هوأعظم ر باستةمن النبي صلى الله عليه وسلماذ فالوأغلام يتيم كيف بعثه الله المنافقال تعالىأهم يقسمون رحة ربك وقال الله تعالى له قولوا أهؤلاء منالله علمهمن بيننا أي استعقاراً لهم واستبعادا لتقسدمهم وقالت قريش لرسول الله صلىالله عليهوسلم كنف

تجلس البائوعندل هولاء أشاروا الى فقراء المسلمين فازدروهم باعينهم الهقرهم وتسكيروا عن مجالستهم ولاء أشاروا الى فقراء المسلمين فازدروهم باعينهم الهقرهم وتسكيروا عن مجالستهم فانزل الله تعالى والمسرن فسل مع الذين يدعون رجم بالفداة والعشى يريدون وجهه ولا تعديم بنائه عنهم ترييز ينة الحياة الدنيا

مودعاعلاً الموتدال الموتدال الموتدال الموتدال الموتدال المتعلق المتعلقة ال

حدثناأ جدبن الفضيل حدثنا اسباط بنتصرعن السدىعن أبي سعد الاردى عن أبي الكنود عن حباب ابن الارت ولا تطرد الذين يدعون رجم بالغداة والعشى بريدون وجهه قال جاء الاقرع بن عابس التميى وعيينة بنحص الفزارى فوجد االنبي صلى الله عليه وسلم قاعدامع للال وعيار وصهيب وخباب في أناس من الضعفاء من الومنين فلا رأوهم حقروهم فاوايه فقالوا المتحدان تجمل لنامنك مجاساتموف لنابه العرب فصلنافان وفودالعرب تأتيك فنستحى انترانا العرب تعودامع هذه الاعبد فاذا يحنج شناك فاقهم عنافاذا نعن فرغنا فاقعدهم ان شنت قال نعر قالوافا كتب لناعليك كأبا فدعا بالعديفة ليكتب لهم ودعاعليا ليكتب فلاأرادذاك وتعن تعودف ناحية اذنزل حيريل عليه السلام نقال ولاتطرد الذي يدعون رجم بالغداة والعشى يريدون وجهه الى قوله فتكون من الظالمن عُمد كر الاقرع وصاحب فقال وكذاك فة غابعضهم ببعض لبقولوا أهؤلاء من الله عليهم من بينما ألبس الله باعدلم بالشا كرين ثمذ كرفقال واذا جاهل الذين يؤمنون با ياتنافقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحة فرمى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصيفة ودعانا فاتيناه وهو يقول سلام عليكم فدنونامنه حتى وضعنار كبناعلى ركبته فكالنرسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس معنا فاذا أرادان يقوم قام وتركنافانزل الله تعالى ولا تعدعيناك عنهم نريد زينة الحياة الدنيايةول لاتعد عيناك عنهم تحالس الاشراف ولاتعام من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكأنأمه فرطا أماالذي أغفلناةلمه فهوعيينة بنحصن والأقرع وأمافرطافه الاكأفاذا بلغنا الساعة التي كان يقوم فها قناوتر كنامحتي يقوم والاصبرأ بداحتي نقوم و رواه أبونعيم في الحلية من طريقه وقالرواه عروبن محدالعنة زىعن اسباط مثاه وأماحد يتسلمان الفارسي فقال الحسن بن سفيان في مسيندوحد ثناأبو وهسالح رانى حدثنا سلمان نعطاء عن سلة بن عبدالله عن عمه عن سلمان الفارسي قال جاءت المؤلفة قلوم م الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عيينة والاقرع نابس وذووهم فقالوا يارسول الله انك لو جلست في صدر المجلس و نعيت عناه ولاء وأرواح جبابهم يعنون أباذر و-لمان وفقراء المسلين وكات علمهم حماب المعوف ولم يكن علمهم غيرها جلسنا البك وحادثناك وأخذنا عنك فانزل الله تعالى واتل ماأوحي اليكمن كابربك لامبدل لكاماته وان تجدمن دونه ملحدا واصبرنفسكم الذين بدعون رجم بالغداة والعشى يريدون وجهه ولاتعدعينا لنعنهم تربدرينة الحياة الدنياحتي بلغ ناوا أحاطبهم سرادقها يتهددهم بالنارفقام نيالله يلتمسهم حنىأصاجم في مؤخرا اسجديد كرون الله فقال الحدلله الذي لم يتني حثى أمرنى ان أصدير أفسى مع قوم من أمتى معكم الحياوالممان وأماحيديث ابن مسعود فقال استق بن راهو يه في مسنده أخبرنا حر برعن أشعث بن سوارعن كردوس عن عبد الله بن مسعود قال مراللاً من قريش على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده صهيب وبلال وخباب وعسار ونعوهم ناس من ضعفاء المسكن فقالوا بارسول الله أرضيت هؤلاء من قومك أفعن نكون تبعا لهؤلاه أهؤلاء من البه علمهم من بيننا أطردهم فلعلانان تطردهم اتبعناك فالفائزل الله تعالى وانذرالذن يخافون ان يحشر وا الحديم الحاقوله فتكون من الطالين (مُ أخبر الله تعالى عن تعيم حين دخاوا جهم ادلم بروا) فيها (الذين استردلوهم) واستضعفوهم (فقالوأمالنا لانرى رجالا كنابعدهم من الإشيرار قيسل عنواعهارا ويلألأ وصهيبا والمقداد رضى الله عنهم) أخرج عبد بن حيد وابن جر روا ن النذر وابن أبي المعن مجاهد والدال قول أبيجهل فى النار يقول مالى لا أرى رجالا بلالا وعيارا وصهيبا وخيابا وفلانا وفلانا اتخذباهم سخر بالبيبوا كذلك أمزاغب عنهم الابصارفال أمهم فى النار ولاتراهم وأخرج ابن المنذر عن مجاهد قال هسم عبد الله بن مسعود ومن معه وأخرج عبدين حمد وابن المنذر عن سهل بن عطمة قال يقول أبوجهل في النارأين خباب أن صهيب أين بلال أمن عمار (ثم كان منهم من منعه الكبر عن الفكروا العرفة فعهل كونه صلى الله علمه والمعقاومنهم منعرف ومنعه الكبرعن الاعتراف فالابته تعالى مخبراعنهم فللاعدهم ماعرفوا كفروا

به وقال و حدوام اواستيقنتها أنفسهم طلما وعاواوهذا الكبرقريب من التكبر على الله عزوجل وان كان دونه ولكنه تكبر على قبول أمر الته والتواضع لرسوله بالقسم الثالث التكبر على العباد وذلك بأن يستعظم نفسه و يستعقر غيره فتأبي نفسه عن الانقياد لهم و تدعوه الى النرفع علمه م فيزدر بهم و يستصغرهم و بأنف من مساواتهم وهذا وان كان دون الاؤل والثاني فهو أيضاعظيم من وجهين بأحدهما أن الكبر والعزو العظمة والعلاء لا يلق الأبالك (٣٦٦) القادر فاما العبد المماوك الضعيف العاجز الذى لا يقدر على شي فن أين يليق بحاله

به) وهؤلاء طائفة اليهود فانهم عرفوا انه صلى الله عليه وسلم محق ومنعهم كبرهم عن الاعتراف (وقال) تعالى (و جدوابها) أى الآيات الدالة على صدقه (واستيقنتها أنفسهم طل وعلوا) أى تكمرا وعنادا وترفعا (وهذا الكبرقريب من الشكبرعلى الله وان كاندونه والكنه تسكبرعلى قبول أمرالله والتواضع الرسولة) عليه السلام (القسم الثالث التكبرعلي العباد وذلك بان يستعظم نفسه) أي يعده عظيم المزلة (و يستعقرغيره فتأبي نفسه عن الانقباد لهم وتدعوه الىالترفع علمهم و يزدر بهم و يستصغرهم) أى يستذلهم (و يأنف من مساواتهم وهذاوان كان دون الاؤل) الذي هوالتكبر على رسله (فهوأ يضاعظم من وجهين أحده هماان الكبر والعزوالعظمة والعداء) وكلذلك ألفاظ متقاربة (لايليق الابالملك القادر) جلجسلاله (فاما العبد الماول الضعيف) في نفسه (العاجز) عن دفع الضرعنها (الذي لاية درعلى شي) من خير أوشر (فن أين يليق به الكبرفهماتكبرا اعبد فقد نازع الله تعالى في صفة لا تليق الابجلاله) وعظمته (ومثاله ان يأخذ الغـ لام قلنسوة الملك) أى تاجه الذي يضعه على رأسه وبه ينميز عن غديره (فيضعها على رأسه و يجلس على سريره) الذى من عادته ان يجلس عليه (فيا أعظم استحقاقه للمقت) من الله (وما أعظم تهدُّفه للغزى) والنَّكال (وما أشدا حقيراءه) أي جِزَاءته (على مولاه وما أقْصِماتُعاطاه والى هـذا المُعني الاشارة بِقُولِه تعالى) في الله يث القدسي (العظمة ازاري والكبرياء ردائى فن نازعنى فيهما قصمته) روى ذلك من حديث أبي هر مرة وقد تقدم الكلام عليه في أول هدذا المُكَابِقريبا (أى اله خاص صفتي ولايليق الابي والمنازع فيه منازع في صفة من صفات) وانما مثلهما بالازار والرداء الرازا للمعقول فيصورة الحسوس فكالايشارك الرجل فيردائه وازاره لايشارك الباري فيهذين فانه الكامل المنعم المنفرد بالبقاء وماسواه ناقص بعتاج وفي الحديث اشارة الى ان العظمة أرفع من السكبرياء وأفر باليه منها كمان الازار أقرب في اللباس من الرداء (واذا كان السكبرة لي عباده لا يليق الابه فن تكبر على عباده فقد جنى عليه اذالذى يسترذل خواص غلمان الملاء يستخدمهم ويترفع عليه م و يستأثر بماهوحق الملاءان ستأثر به منهم فهومنازع له في بعض أمره وان لم تبلغ در جته در جة من أراد الجاوس على سر ره والاستبداد علكه) أى الاستقلال به (فالخلق كلهم عبادالله وله العظمة) التامة (والكبرياء) والعلو (عليهم فن تكبرعلى عبدمن عبادالله فقد ازعالله فيحقه) فيكون سبالقصم ظهره (نعم الفرق بين هذه المنازعة وبين منازعة نمروذ وفرعون ماهو الفرق بين منازعة الملك في استصغار بعض عبيده واستخدامهم وبينمنازعتهم فىأصل اللك الوجه الثأنى الذى تعظمه رذيلة الكمرانه يدعو الى مخالفة الله تعالى فى أوامره) ونواهيه (لان المشكيراذا سمع الحق من عبد من عبادالله استنكف من قبوله وتشمر لحده) أى انكاره (ولذلك ترى الناطرين في مسائل الدين يزعون الم مساحثون عن اسراوالدين عمانهم يتحاحدون تجاحدالمتكبرين ومهماا تضع الحق على لسان واحدمهم أنف الآخو من قبوله وتشمر لحد واحتال لدفعه عمايقدرعليه من الثلبيس) والمغالطات في الحماورات (وذلك من اخلاق الـكافرين والمنافقين اذوصفهم الله تعـالى) فى كَامه العريز (فقال وقال الذين كفروالاتسمعوا

الكبر فهماتكبرالعدفقد نازع الله تعالى فى صد فة لا تليق الاعد لاله ومثاله أن بأخذ الغلام فلنسوة الماك فبضعها علىرأسهو يحلس عــلى سر بره فـاأعظــم استحقاقه للمقتوما أعظم مدنه للغزى والدكال وماأشد استعراء علىمولاه وماأقيم ماتعاطاه والحهذا العني الاشارة بقوله تعالى العظمة ازارى والكعرماء ردائى فن ارعى فهـما قصمته أى الهناص صفتى ولاللق الابى والمنازعفيه منازع فىصفةمنصفاتى واذا كانالكمرغلي عباده لايليق الابه فن تكبرعلي عباده فقدحني علىه اذالذي سترذل خواص غلمان أالك يستخدمهم ويترفع علمهم ويستأثر بماحق الملك أن يستأثريه منهم فهو منازعله في بعض أمر موان لمتبلغ درجتهدرجةمن أراد الجلوس على سروه والاستبداد بملكه فالخلق كاهم عباد اللهوله العظمة والكبرياء عليهم فنتكبر على عبدمن عبادالله فقد نازع الله فى حقه نعم الفرق

بن هذه المنازعة و بين منازعة مروذ و فرعون ما هو الفرق بين منازعة الملك في استصغار بعض عبيده واستخدامهم وبين لهذا منازعته في أصل الملك * الوجه الثانى الذي تعظم به رذبلة الكبرأنه بدعو الى مخالفة الله تعالى في أوامره لان المتكبراذا ميم الحق من عبد من عباد الله استنكف عن قبوله و تشمر لحده واذلك ترى الناظرين في مسائل الدين يزعون أنهم يتباحثون عن أسر ارالدين ثمانهم يتجاحدون عباحد المتكبرين ومهما انضح الحق على لسان و احدمنهم أنف الا تحرين قبوله و تشمر لحده واحتال الدفعه عبا يقدر عليه من التلبيس وذلك من أخلاف السكافرين والمنافقين اذوصفهم الله تعالى فقال وقال الذين كفر والا تسمعوا لهددا القرآن والغوافيه لعلكم تغلبون فكل من يناظر الغلبة والاقحام لالبغتنم الحق اذا ظفر به فقد شاركهم في هذا الخلق وكذاك بحمل ذلك على الانفة من قبول الوعظ كإقال الله تعالى واذا قبل له القالمة أخذته العزة بالاثم (٢٦٧) وروى عن عمر رضى الله عنه أنه قرأ ها فقال

انالله والمالمراحعونقام رحل يامى المعروف فقتل فقام آخرفقال تقتساون الذين بأمرون بالقسط من النآس فقتل المتكرالذي خالفه والذي أمرهكبرا وقال ابن مسعود كفي بالرحل اغما اذاقسله اتق الله قال علمك نفسك وقال صلى الله عليه وسلم لرجل كل بمينك قاللا أستطيع فقال الني صالى الله علمه وسلم لااستطعت فسامنعه الاكبره قالفارفعهابعد ذلك أى اعتلت بدء فاذا تكبره على الخلق عظسيم لانه سيدعوه الى التكبرعلي أمرالله وانماضرب ابليس مثدلالهدذاوماحكاهمن أحواله الالمعتسير بهفانه قال أناخيرمنه وهذا الكمر بالنسب لانه قال أناخيرمنه خلقتنى من نار وخلقته من طين فمله ذلك على أن عتنع من السعود الذي أمر، آلله تعالىمه وكان مدوه الكبرعالي آدم والحسدله فحرمذلكالي التكبرعلى أمرالله تعنالي فكان ذلك سيسهلاكه أبدالا مادرفهذه آفةمن آفات الكهرعسلي العماد عظيمة واذاك شرح رسول الله صلى الله على وسلم

الهذاالفرآن والغوافيه لعلكم تغلبون فكل من يناظر للغلبة والافام لاليغتم الحق اذاطفرته فقد شاركهم فهدذا الخلق وكذلك يحمل ذلك على الانفسة من قبول الوعظ كافال تعالى واذاقيل اتق الله أخذته العزة بالاثمر وىعن عر) بن الخطاب رضى الله عنه (اله قرأها) أى هذه الآية (فاسترجم فقال انالله وانا اليعراجعون) اشارة الى أن ماسبيذكره مصيّبة عظيمة رْهي (قامرجل فامّ بالمعروفُ فقتل فقام) رجل (آخر وقال أتقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس فقتل المتكر الذي عالفه والذي أمره بالمعروف كبراً) وعزة فهذامعي قوله أخسدته العزة بالاغرواه إن حريرعن أبي الليل فالسمع عمرانسانا يترأهذهالاتية فاسترجع قالىانالله وانااليسمراجعون قامرجل يأم بالمعروف وينهسىءن المنكرفقتلور واه أيضاعن أبجريدانابن عباس قرأهذه الآية عند عرفقال اقتتل الرجلان فقالله عرماذا قالىا أميرا لمؤمنين أرى ههنامن اذا أمربتقوى الله أخذته العزنبالائم وأرى من يشرى نفسه ابتغاءم رضاةالله فيأمر هذا يتقوى الله فاذا لم يقبل وأخسذته العزة بالاثم قال هذاانما اشرى نفسي فقاتله فاقتتلالرجلان فقال،عربته درك ياابنءباس (وقال ابن مسعود) رضى الله عنـــه (كني بالرجل اثمــا الرجـ للاخيه اتقالله فيقول عليك بنفسك (وقال صلى الله عليه وسلم لرجل كل بمينك قال لاأ ستطيع فقال) صلى الله عليه وسهم (الااستطعت فعامنعك الاكبر قال فعارفه في العدد لك أى اعتلت بده) قال العراثي رواه مسلم من حُديث له بنالاكوع (فاذا تكبره على الحلق) عظيم (لانه سيدعوه الى التكبر على أمرالله وانماضر ب ابليس مشلا لهذا وما حتى من أحواله الاليعتسر به فانه قال أناخير منه) أى من آدم عليه السلام (وهذا الكبر بالنسب لانه قال) بعد ذلك (خلقتني من نار وخلقته من طين) والنارأ شرف من التراب (فُهُ مله ذلك على أن عتنع من السحود الذي أمره الله تعدالى به فكان مبدوه التكبر على آدم) عليه السلام (والحسدله) على ما أنع عليه (فرو ذلك الى التكبر على أمر الله وكان ذلك سسه هلاكه أندالا بادفهذه آفة من آفات الكبرعلى العماد عظمة ولذلك شرح رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبربهاتين الآفتين اذسأله ثابت بن قيس من شماس) بن زهير بن مالك بن امرئ القيس بن مالك ابن بناة بن كعب بن الخزرج الانصاري الخزرجي خطيب الانصاريكني أباعجد وقيل أبوعب دالرحن فنل يوم البهامة (فقال بارسول الله الى أمر وقد حبب الى من الجال مأنرى أفن الكبرة وفقال صلى الله علمه وسلم لاولكن الكبر من بطر الحق وغص الناس) قال العراق رواه مسلم والترمذي ولكن ليس فهماات القائل هونابت بنقيس واغار واه الطيراني من حديثه وقد تقدم انتهاى قلت وكذاكر واه الباوردى وابن قانع من حديث ثابت بن قيس بلفظ اله ليسمن الكر ان تحسن واحلتك ورحاك ولكن الكبرمن سفه الحق وغص الناس وعند سمويه في فوا ند من حديث ثابت بن قيس قال مارسول الله الى لاحب الحالحي انى لاحبه فى شراك نعلى وجلارسوطى وان قوى يزعون أنه من الكبرفقال ليس المكبر أن عب أحد كم الحال ولكن الكرأن يسفه الحق و بغمص الناس ورواه الطيراني كذاك ورواه ابن عساكرمن حديث خريم بنفاتك ورواه الطبراني أيضامن رواية فاطهمة بنت الحسين عن أبهام فوعا ورواه العابر انى وسهويه أيضاوا الضياعمن حديث سوادبن عمرو الانصارى (وفى حديث آخرمن سفه الحق)وغص الناس ر واه أحدمن حديث عقب من عامر (وقوله غص الناس) بالصاد المهدمة (أى ازدراهم واستحقرهم) وغط بالطاء المهملة كافىرواية مسلم من حديث ابن مسعود بمعناه (وهم عبادالله

الكبربهاتين الا فنين ا ذساله ثابت بن قيس بن شماس فقال بارسول الله اني امر وقد حبب الى من الحالما ترى أفن الكبرهو فقال صلى الله عليموسلم لاولكن الكبرمن بطر الحق وغيص الناس أى اردراهم وا عقوهم وهم عمادالله

أمناله أوك برمنه وهذه الا فة الاولى وسفة الحقى هو ودووهى الا فقالثانية فكل من وأى انه خيرمن أنعيموا حتقرا خاموا و وافطراليه بعين الاست مغار أو ردا عقوده ويعرفه فقد تكرفها بقنه وبين الحلق ومن أنف من أن مخضع لله تعالى ويتواضع لله بطاعته والباعرسله فقد تكبر فيما بينه وبين الله تعالى وسله به (بيان ما به التكبر) بها علم أنه لا يتكبر الامن استعظم نفسه ولا يستعظمها الاوهو يعتقد لها صفة من صفات الكال وجماع ذلك (٣٦٨) برجع الى كال ديني أو دنيوى فالديني هو العلم والعنبوى هو النسب والجال والقوة

والمأل وكثرة الانصارفهذه سبعة أسباب * (الاول) * العدلم وماأسرع المكرالي العلاء ولذلك فالصلي الله عليه وسالم آفة العلم الخدلاء فلايلت العالمأن يتعزز بعز العلمو يستشعر فى نفسسه جال العاروكاله و نستعظم نفسه و بستحة ر الناس وينظر المدم تظره الى الهاثم ويستحهلهم ويتوقع أن يبدؤه بالسلام فان بدآواحدامنهم بالسلام أوردعليمه بيشرأوقامله أوأجاب لهدعوة رأىذلك صنيعة اعتسده ويداعليه يلزمه شكرها واعتقداله أكرمهم وفعمالا يستحقون من منسلهوانه ينبغىان يرقوالهو يخدموه شكراله عملي صنيعه بل الغالب المسم يعرونه فسلا ببرهم والزورونه فلالزورهم ويعودونه فلا يعودهم ويستغدم منخالطهمنهم و بسسفره في حوائع ـــ ه فانقصرفيها ستنكره كأنهم عبيده أواحراؤه وكان

تعليمه العلم صنيعة منه اليهم

ومعروف أديهم واستعقاق

أمثاله أوخير منه وهذه الا فق الاولى وسفه الحق هوجهله و وده وهي الا فق الثانية فكل من رأى انه خير من أخيه واحتفر أخاه وازدراه ونظر اليه بعين الاستصغار أو ردا لحق وهو يعرفه فقد تكبر فهما بينه و بين الله تعالى والرسل) الخلق ومن أنف أن يخضع لله ويتواضع له بطاعته واتباع رساد فقد تنكبر فهما بينه و بين الله تعالى والرسل)

(اعلم) أرشدك الله تعالى (اله لايتكبر الامن استعظم نفسه ولايستعظمها الاوهو يعتقد لهاصفةمن صَفَاتُ الكَالُوجِ الْمع ذلك مرجع الى كال ديني ودنياوي فهذه سبعة أسباب) اثنان منه ا يتعلقان بالدين والجسة بالدنيا (الأولى العلم وماأسرع الكبر الى العلماء ولذلك قال صلى الله عليه وسلم آفة العلم الخيلاء) قال العرافي هكذاذ كر المصنف والمعروف آفة العلم النسيان وآفة الجال الجمسلاء كذار واه القضاعي في مسندالشهاب منحديث على بسندضعيف وروى عنه الديلى فيمسندالفردوس آفة الحال الخيسلاء وفيه الحسن بن عبد الحيد الكوفى لايدرى من هوحدث عن أبيه بحديث موضوع قاله صاحب المسيرات انتهى قلت لفظ القضاى فى مسند الشهاب آفة الظرف الصلف وآفة الشجاعة البغى وآفة السخاحة المن وآ فقالح الناطيلاء وآفة العبادة الفترة وآفة الحديث السكذب وآفة العلم النسيان وآفة الحلم السفه وآفة الحسب الفغروآ ف الجود السرف وآف الدين الهوى وهكذار واهأ بضاا بنلال في مكارم الاخسلاف والديلي والبيهقي في الشعب وضعفه رووه من حديث جعفر من محمد عن أبيه عن جده ورواه القضاعي والديلي وابنءدي في كاملهمن طريق شعبة عن أبيا محق السبيعي عن الخرث الاعور عن على مرفوعا فى حديث بلفظ آ فقا لحديث السكذب وآ فقالعلم النسيان وسند مضعيف الاانه صحيح العسني (فلايلبث المالمأن يتعزز يعز العلم ويستشعر في نفسه كال العلم وجاله ويستعظم نفسه ويستعقر النياس وينظر الهم نفاره الى المهام ويستعملهم) و يستملدهم (ويتوقع) منهم (اليبدؤه بالسلام) اذا لقوه (فات بدأواحدا منهم بالسلام أوردعليه ببشرأوقامله أوأجابله دعوةرأى ذلك صنيعة عنده ويداعليه يلزمه شكرهاواعتقدانه أكرمهم وفع لبهم مالايستعقون من مشله فانه ينبغي أن يرفواله) أى يكونوا كالرقيق له (و يخدمونه شكرا له على صنيعه) ذلك (بل الفالب انهمم يبرونه فالايبرهم ولا يزدرونه فيزدر بهم و يعودونه فلا يعودهم و يستخدم من خالطة منهم و يستسخره في حوائعه) أي يجعله سخرة في قضائها (فانقصرفيه استنكره كانهم عبيده واجراؤه وكان تعليمه) اياهم (العلم صنيعةمنه البهم ومعروف البهم واستعقاق حق عليهم هدا فهما يتعلق بالدنيا أمافى أمر الا خوذ فتكبره عليهم بان برى نفسه عندالله أعلى وأفضل منهم فيغاف عليهم أكثر بما يخاف على نفسه و برجولنفسه أكثر بما يرجو الهم وهذابان يسمى جاهسلا أولى من أن يسمى عالما بل العلم المقيسة عوالذى يعرف الانسان به نفسه وربه) بالذل والعز والعبر والقدرة والنقص والكال (وخطر الخاعة وحدة الله على العلماء وعظم خطر العلم فيه كاسيأتى في طريق معالجة الكبر بالعلم وهذه العلوم تزيد خوعا وتواضعا وتخشعا) وانكساراني القلب (وتقتفى ان برى) صاحبها (ان كل الناس خيرمنه لعظم جةالله عليه بالعلم وتقصيره فى القيام

حق عليهم هدافيما يتعلق بالدنيا أمانى أمر الاستو فت كبره عليهم بأن برى الفسه عندالله تعالى أعلى وأفضل منهم في المنهم في المنهم

بشكرنهمة العدم ولهذا قال أوالدرداهمن ارداد وجعاوه وكافال فان قلت في الماس برداد بالعلم كبراو أمنا فاعلم ال لذلك سبب به أحده مماأن يكون اشتغاله بعايسي على اوليس على حقيقها واغياله الحقيب في ما يعرف به العبدر به ونفسه وخطر أمره في لقاء الله والحاب منه وهذا يورث الحشية والتواضع دون الكبر والامن قال الله تعالى انجيا يحشي الله من عباده العلماء فأماما و راءذاك كعلم العلب والحساب واللغية والشعر والنحو وفصل الحصومات وطرق المجادلات فاذا تجره الانسان لها حيق امترا منها امتلام ما كبراونفا قا وهذه بأن تسمى صناعات أولى من أن تسمى علوما بل العلم هو معرفة العبودية والربوبية (٣٦٩) وطريق العبادة وهذه تورث التواضيع

غالبا * السبب الثاني أن يخوض العبدفي العاروهو خبيث الدخسلة ردىء النفس سئ الاخلاق فانه نفسمه وتزكية قلبه بانواع الجاهدات ولم يرض نفسه فىعبادةر يهفيني خبيث الجوهر فأذاخاض فى العلم أي علم كان صادف العلم من قلبه منزلاخييثا فإطب عُره ولم نظهر في الله عير أثره وقدضربوهب لهذام الا فقال العلم كالغيث ينزل من السماعد الواصافيا فتشربه الاشخار بعروقها فتعوله على قدر بلعومها فسيزداد المرمرارة والحلو حلاوة فكذلك العلم بعفظه الرحال فتعوله على تسدر هممهاوأهوائها فسيزيد المتكسبر كبراوالمتواضع تواضعاوهذالانسن كانت همته الكبروهو جاهمل فاذاحفظ العلم وجدما يسكم به فارداد كسيراواذا كان الرحسل خاتفامع جهدله

بشكراهمة العلم ولهذا قال أبوالدرداء) رضى الله عنه (من ازداد على زادو جعاوه و كاقال فان فلت فيا بالبعض الناس يزداد بالعلم كبرادامنا فاعلم انلذاك سببين أحدهما أن يكون اشتغاله بماسمي على) فى الظاهر (وليس بعلم حقيق وانما العلم الحقيق ما يعرف العبد به نفسه و ربه وخطر أمر ه في القاء ربه والجاب منه وهدذا بورث الخشية والتواضع دون المكبر والامن قال الله تعالى اعليخشى الله من عباده العلماء) وقد تقدم الكلام عليه في كتاب العلم (فأما ماو راعذلك كعلم الطب والحساب واللغة والشعر والنعو وفصل المصومات وطرف المجادلات فاذا تعبرد الانسان) وقام بازائها (حتى امتلائمها امتلائمها كبراونفاقاوهذه بانتسمى صناعات أولىمن أنتسمى علوما بالعلم معرفة العبودية والربوبية وطريق العبادة وهددا يورث التواضع غالباالسبب الثانى أن يخوض العبد فى العملم وهو خبيث الدخلة ردىء النفس يُ الاخلاق فانه لم يشتغل أولا بتهذيب نفسه وتزكية قلبه) من تلك الاوصاف الذميمة (بأفواع الجاهدات ولم يرض نفسه فعمادم به قبق خبيث الجوهر فاذاخاص ف العلم أىعلم كان صادف العلم من فليمنزلا خبيثافلم يعلب غرهولم يفلهر فحالليرا ثوه ولقدضر بوهب بعمنيه وحمالته تعالى (لهدامثلا فقال العلم كالغيث ينزل من السماء حاوا صافيا فتشربه الاشتمار بعروقها فتعوّله على قُدر طعومها فيزدادالمرسرارة والحلوخلاوة وكذلك العسلم يحفظه الرجال فتعوله على قدرهمتها وأهوائها فيزيدالمتكم كبراوالمتواضع تواضعا) هذا آخركلام وهب (وهذالانمن كانت همته الكبر وهوجاهل فاذاحفظ العلم وجدما يسكبر به فارداد كبرا واذا كان الرجل معجهله خانفا فاذا ازداد على علم ان الحجة قد تأكدت عليه فيزداد وفاواشفاقاوذلا وتواضعا) واذا كان الرجل عبافى الدنياما ثلا الى تعصيل اعراضهاوازداد علمالم يزددالارغية فهااذو جدمايعينه على عصيلهاور وىالديلى منحديث على من ازداد على اولم يزدد فى الدنياز هدا لم يزدد من الله الابعد اله العلم من أعظم مايتكبر به (ولاجل ذلك قال الله تعد الى لنبيه) صلى الله عليه وسلم (واخفض جناحك لن اتبعك من المؤمن ينوقال) تعالى (ولوكنت فغااعليظ القلب لانفضوا من حواك ووصف أولياء فقال أذله على المؤمنسين أعزة على الكافرين ولذلك فالرسول الله صلى الله عليه وسلم فيمار واه العباس) بن عبد المطلب رضى الله عنه (يكون قوم يقر ون القرآن لا يجاوز حناح هسم يعولون قدقرأنا القرآن فن أقرأ منا واعلم منا ثمالتفت الى أصحابه وقال أولئك منكم أبها الامة أولئك هم وقود النار) قال العراقي رواه ابن المبارك في الزهدو الرقائق (وكذلك قال عروضي الله عند ملاتكونوا جبارة العلماء فلايني علم بعهاكم) وروى الطبب في الجامع من حديث أبيهر يوة ولاتكونوا من جبابرة العلماء وقد تقدم (ولذلك استأذن تمم) بن أوس (الدارى عمر) رضى الله عنه (ف القصص فابي ان ياذنه وقال انه الذبع) خاف عليهمن الشهرة (واستأذن رجل) آخر (وكان امام

(٤٧ - (انعاف السادة المتقين) - عامن) فارداد علماعلم أن الجهة قد تأكدت عليه فيرداد خوفاوا شفا فاوذ لاوتواضعا فالعلم من أعظم ما يسكر به واذلك قال تعمل لنبيه عليه السلام واختص جناحل ان اتبعل من المؤمنين وقال عز وحل ولوكنت فظاغليظ القلب لا نفضوا من حولك و وصف أولياء وقال أذله على المؤمنين أعزة على المكافر ين وكذلك قال صلى الله عليه وسلام واه العباس رضى الله عند ميكون قوم يقر ون القرآن لا يعاوز حناج هم يقولون قد قرأ نا القرآن فن أقرأ مناومن أعمل منائم التفت الى أصحابه وقال أولئك منكم أجم الامة أوائك هم وقود النار واذلك قال عروضي الله عند المنافرة ولم يقرف الدارى عروضي الله عنه في المقصف فا بي أن يأذن له وقال له انه الذبح واستاذن و حل كان أمام

قوم اله اذاسلم من صلائه ذكرهم فقال انى أخاف أن تنشفخ حتى تبلغ الثريا وصلى حذيف تبقوم فلما سلم من صلاته فال لتلتمسن اهاماغيرى أولنصلن وحدانا فانى وأيت فى نفسى اله ليس فى القوم أفضل منى فاذا كان مثل حذيف قلا يسلم فسكر ف يسلم الضعفاء من متاخرى هذه الامة فلا يسبط الارض عالما يستحق أن يقال له عالم ثم اله لا يحركه عزالعلم وخيلاؤه فان وحد ذلك فهو صديق زمانه فلا ينبغى أن يفارق بل في مكون النظر المه عبادة فضلاع ن الاستفادة (٣٧٠) من أنف اسه وأحواله ولوع وفناذلك ولوفى أقصى الصين اسعينا المه وجاء أن تشملنا

قومه اله اذا سلمن صلاته ذكرهم) و وعظهم فلم يأذن له (قال انى أخاف ان تنتفخ - تى تبلغ التريا) وقد تقدمذلك (وصلى حذيفة) بن البمان رضي الله عند (بقوم فلسلم قال المهسن اماماغ سرى أولنصلن وحدانًا) أَى منفردين (أنى رأيت في نفسي انه ليس في القوم أفضل مني فاذا كان مثل حذيفة) رضي الله عنه وهوصاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسلم (فكيف يسلم الضعفاء من متاً حرى هذه الامة فيا أعرعلى بسبط الارض عالما يستعق أن يقال المحالم ع أنه لا يحركه عز العلم) وترفعه (وخد لاؤه فان وجد ذلك فهوصد بق زمانه) وحيد عصره (فلاينبغي أن يفارق بل يكون النظر اليه عبادة فضلاءن الاستفادة من أنفاسه وأحواله ولوعرفناذلك ولوفي أقصى الصين أى آخر بلاد المشرق (السعينا) و بذلنا المجهود فى الوصول (المهرجاء أن تشملنا بركته وتسرى البنا مرته وسعيته وهم ات فاني يسمير آخرازمان عثلهم فهم أرباب الاقبال وأصحاب الدول قدا القرضوا في القرن الاول ومن يلهم) من أوا الآالقرن الثاني (بل بعزف زمانناعالم يختلج فىنفسه الاسف والحزن على فوات هذه الخصلة فذلك أيضااما معدوم) بالكلية (واماعز مز) أى مادرالوجود (ولولابشارة رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله سيأتى على الناس زمان مُن تُسكُ بعُشْرِما أنتم عليه نجا) قال العراق رواه النرمذي منحديثُ أبي هر مرة وقال غريب لانعرفه الامن حديث نعيم بن حمادور واه أحدمن رواية رجل عن أبي ذر انتهى قلت ورواه ابن عمدى وابن عساكر وابن العجار من حديث أبي هر وه بلفظ أنتم اليوم في زمان من ترك عشرما أمربه هلك وسيأتى على الناس زمان من عل منهم عشرما أمريه نجا (لكانجد يرابنا أن نقحم والعياذ بالله ورطة البأس والقنوط معمانجن عليسه من سوء أعسالناومن لناأيضا بالتمسك بعشرما كابواعليسه وليتناتمسكنا بعشر عشره) وهذافى زمان الصنف وأما الآن بعد المائتين فلايحتاج التنبيه عليه حيث درست رسوم الرسوم وظهر العاوم والحتوم فلاحول ولاقوة الابالله العالى العظيم (فنسأ ل الله تعالى) المان بفضله (أن بعاملنا عـ اهوأهله وأن يسترعلينا قباغ أعـ الناكمايقتضــيه كرَّمَهُ وفضله ﴾ آمين يارب العالمــين (الثَّاني ألعمل والعبادة وليس يخلوعن رذيلة الكبروالعز واحتمالة قاوب الناس الزهاد والعباد ويترشح الكبرمهم فى الدين والدنيا أمافى الدنيا فانهم يرون غيرهم يزيارتهم) والمجيء البهم (أولى منهم يزيارة غيرهم) فاذا رأوهم يزو رون غيرهم يغضبون ويعاتبون (ويتوقعون قيام الناس بقضاء حوائعهم وتوقيرهم) أى تعظيهم (والتوسيع لهم في الجااس) كانم معبيد اجراء ويتوقعون أيضا (ذكرهم بالورع والتقوى) ويحاسن الاخلاق (وتقدعهم على سائر الناس في الحفاوظ)الدنيوية (الي جديم ماذ كرنا. في حق العلماء وكانهم يرون عبادتهم منة على الخلق) يمتنون به اهذا فى الدنيا (وأمانى الدين فهو انه يرى الناس هالسكين و رى نفسه ناجيا وهوالهالك تحقيقاً مهما رأى ذلك) واعتقده (قال صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم) وفي رَ وَايَهُ اذَا سَمَعَتَ ۚ (الرَّجِلُ يَقُولُ هَلِكُ النَّاسُ فَهُوأُ هَٰلَكُهُم ﴾ روَّى بضم الكاف وهي الرَّ وايه الشَّهُورَةُ أىأشدهم هلاكاأوأحقهم بالهلاك وأقربهم اليمانمه الناسوذ كرهيوبهم والحط منهم ويروى فهو أهلكهم بفتح الكاف على انه صيغة ماضأى فهو جعلهم هالكين لاانه مهلكوا حقيقة أى فهو أهلكهم لكونه أقنط عبادالله عنرحته أومعناه فانهم ليسواها لكين الامن قبله ومنجهته بنسبة الهلاك

مركتمو تسرى اليناسسرته . وسعيته وهماتفاني يسمِع آخر الزمان بمثلهم فهم أربآب الانبال وأصحاب الدولقد انقرضوا في القرن الاول ومن يلهم بل معرفى زماننا عالم يختلج في نفسه الاسف والحرن على فوات هـد. الخصلة فذلك أيضااما معدوم واماعز يزولولا بشارةرسول الله صلى الله عليه وسلم موله سيأتى على الناس زمان منتسكفيه بعشرماأ نتمعليه تحالكان حديرا بناأن نقتم والعياد بالله تعالى ورطمة الياس والقنوط مع مانحن عليه منسوء أعمالنا ومنالنا أيضا بالتمسك بعشيرما كانوا عليه وللتنا عسكنا بعشم عشر و فنسال الله تعالى ان يعاملنا بماهو أهلهو يستر علينا قباغ أعمالناكم يقتضيه كرمه وفضاله (الثاني) العملوالعبادة وابس يخلوعن رذياه العز والكبرواستمالة فالوب النماس الزهماد والعماد وينرشع الكبرمنهم الدمن والدنيا أمافي الدنيا

والما قال ذلك لان هدا القول منسه بدل على أنه من در بي قلق الله معَدُّ بأنه آمن من مكره غير خالفت من سلوته و يفلي فلا يخاف و يكفيه شرة احتقاره لغيره قال صلى الله عليه وسلم كفي بالمره شرا أن يحقر أخاه المسلم وكم من الفرق (٢٧١) ، بينه و بينم من يحب تقه و يعظمه لعبادته

ويستعظمه ويرجوله مالا وجوه لنفسمه فالحلق بدركون النجاة بتعظيمهم اياءنته فهم يتقربون الحالله تعالى الدنومنه وهو يتمقت الىالله بالتسنز والتباعد منهم كانه مترفععن مجالستهم فسأجدرهم اذا أحبو الصلاحهأن ينقلهم اللهالىدر جسمني العمل وما أجددرهاذا ازدراهم بعينه أن ينقله الله الىحد الاهمال كلروىأن رجلا فى بنى اسرائيل كان يقال لهخليع بني اسرائيسل ا كمثرة فساده ومربرجهل آخريقال له عابد بني اسرائيل وكان على رأس العابد غمامة تظله فلماس الخلمع به فقال الخليع في نفسه أناخليع بني اسرائيل هـ داعابد بني اسرائيل فلو حلست المعلعل الله وحيى فجلس اليه فقال العابد أماعاً به بني اسرائيل وهذا خليع بني اسرائيل فيكيف يجلس الحافانف منه وقال له قمء ـ في فارحى الله الى نبي ذلك الزمان مرهسما فأيسمتانفاالعسمل فقد غفرت للخليع وأحبطت علالعادوني وايه أخرى فتحولت الغمامة الىرأس الخليع وهدذا يعرفكان

الهم وظاهره انذلك لايؤ ترفيهم ولايقتضى هلاكهم فالالعراق رواهمسلم من حديث أبيهر يوة انتهى فلت وكذلك رواه أحدوا لبخارى فى الادب لفردو أبوداود (واغامال) صلى الله عليه وسلم (ذلك لان هذا القول منه بدل على اله مردر بخلق الله) مستعقر لهم مستصغر لشأمم (مغتر بالله) معب بنفسه نائه بعمله وعبادته (آمن من مكره غـــ برخانف من مطوته وكيف لايخاف) من سطوة الله (و يكفيه شرا احتقاره لغيره قال صلى الله عليه وسلم كفي بالمرء شرا أن يحقر أنياه المسلم فال العراقي رواهمسكم من حديث أى هر روا بلفظ محسب امرئ من الشرانهي قلت وكذاك واه ابن ماجه (وكم من الفرق بينه و بينمن يحبه لله ويعظمه لعبادته ويستعظمه ويرجوله مالايرجوه لنفسه فالخلق بدركون النجأة بتعظيمهم اياه تله فهم يتقر بون الى الله بالدنو منه وهو يتمقت الى الله بالنفزه والتباعد منهم كانه منرفع عن مجالستهم فاأحدرهم اذاأحبوه الصلاحه) و ورعه (ان ينقلهم الله الى درجته في العمل وما أجدره اذا ازدراهم) أى احتقرهم (بعينه أن ينقله الله الى حد الاهمال) فلايبالى به في أي أودية هاك (كاروى انرجلا من بني اسرائيل كان يقال له خليع بني اسرائيل الكثرة فساده) كائه خلع عذاره (مربر جل آخريقال له عابد بني اسرائيل لكثرة عبادنه) لله تعالى وكل منهما اشتهر بوصف هوقائم به (وكان على وأس العابد غامة تظله) أكرمه اللهجا (المامرانطايع به فقال الطليع في نفسه أناخليع بني اسرائيل) وفاح هسم (وهذاعابد بني اسرائيل) وصالحهم (فلوجاست اليهلعل الله يرجني) بير كة جاوسي اليه (فلس اليه فقال العابد أناعابد بني اسرائيل وهذا خليع بني اسرائيك فيكيف يجلس الى فانف منه) وَلم يعب تقربه البسه (وقالله قم عني فأوحى الله تعالى الى ني ذلك الزمان مرهسما) أى العابد والخليع (فليستأنفا العُمل فقد غفرت العليع) ذنوبه (وأحبطت على العابد وفي روايه أخرى فتحوّلت الفهمامة الدرأس الخليع) وقال أبونعهم في ترجمة بكر بن عبدالله المزني قال كان الرجل من بني اسرائيل اذا بلغ المبلغ فشي فى النَّاس تظله عُمَامة قال فر رجل قد أطلته عُمامة على رجل فاعظمه لماراً ، لما أنا الله عز وجل قال فاحتقره صاحب الغمامة أوقال كلة نحوها قال فامرت أن تحول من رأسم الحرأس الذي عظم أمرالله عز وجل (وهذا بعرفك ان الله تعالى الله على من العبيدة الوجم فالجاهل والعاصي اذا تواضع) كل منهما (وذل هيبة لله وخوفامنه فقد أطاع الله بقلبه فهو أطوع لله من العالم المنكبر) على اخوانه (والعابد المجب بعبادته (وكذلك روىأن رجلا في بني اسرائيل أنى عابدًا) من العباد (فوطئ على رقبتُ م وهو ساجد فقال) العابد (ارفع)رجلك عن رقبتي (فوالله لا بغ فر الله لله فاوحى الله أليه أبها المتألى) أي الحالف (على بل أنتُ لا يَعْفُر الله النَّ) قال العراقي رواه أبود اود والحاكم من حديث أبي هر مرة في قصة العابدالذي قال العاصى والله لا بغفر الله ال أبداوهو بغيرهذه السيان واسناده حسن انهمي قلت سياق المصنف أخرجه الطبراني في الكبير من حديث ابن مسعود بلفظ كان رجل يصلي فل اسجد أتا ورجل فوطئ على رقبته فقال الذي تحتسه والله لا يغفر الله لك أبدا فقال الله عز وجل تألى على عبدري ان لا أغفر لعبدى فآنى قدغفرت له وأماالذي أشاراليه العراقي من رواية أب هريرة فلفظه كان رجلان في بني اسرائيل متواحيان وكان أحدههما مذنباوالا خوعجهدا فى العبادة وكان لا يزال الجهد الا خوم الذنب في قول اقصر فوحده وماعلى ذنب فقال له اقصر فقال خليني وربى أبعثت على رقيما فقال والله لا يغفر الله لك أولا بدخاك الله الجنة فقبض وجهما فاجتمعاء ندرب العالمين فقال لهذا الجتمد أكنت بعالما أوكنت علىمانى بدى قادرا وقال المذنب اذهب فادخل الجنة برحتى وقال الاستخر اذهبوابه الى النار وهكذار واه

الله تعنالي انمياس بدمن العبيد قلوبهم فالجاهل العاصى اذا قواضع هيبة ته وذل خوفامنه فقد أطاع الله بقلبه فهو أطوع لله من العالم التكبر والعابد المجب وكذلك روى ان رجد للفي في اسرائيل أنى عابدا من بني اسرائيل فوطئ على رقبته وهو ساجد فقال ارفع فوالله لا بغفر الله لكفاوحي الله اليه أبه اللمتألى على بل أنت لا بغفر الله لك وكذاك كالحاطسن و- ثى انصاحب العزف أشد كبرا من صاحب المارزانلز آى ان صاحب الغزيد الصاحب العوف و برى الفضلة وصاحب العوف برى الفضل المنفئ و قده الا فقا أيضا قلما ينفل عنها كثير من العباد وهوانه لواستفن به مستفف أوآذا مؤذا ستبعدان بغفر الله له ولايشك في انه صارعة و تاعند الله ولوآذى مسلما آخرام يستنكرذاك الاستذكار وذلك لعظم قدر نفسه عند موهو جهل و جمع بين الكبرواليجب والاغترار بالله (٣٧٢) وقد ينتم على الحق والغبادة ببعضهم الحان يقدى و يقول سترون ما يحرى على واذا أصب

أحد (وكذلك قال الحسن) البصرى رجه الله تعالى فى سياق كالدمه (حتى ان صاحب الصوف أشد كبرا منصاحب العارفالخز) الطرف ثوب مربعه أعلام وأطرفته اطرافااذا جعلت في طرفيه علمن فهو مطرف ورجاجعل اسمار أسه غير جارعلى فعله وكسرت المم تشبيها بالا لة والجمع مطارف (أى صاحب الخزيذ لالصاحب الموف وبرى الفضل له وصاحب الصوف برى الفضل لنفسه) فهذا معنى قول الحسن (وهذهالا فق قلما ينفك منها كثير من العباد وهوانه لوا يخفُّ به مستخفُ وآ ذَا مِمؤذا سنبعد أَن يغه فر الله ولايشك فأنه صارعة وتا عندالله ولوآ ذى مسلما آخر م يستنكر ذاك الاستنكار وذاك لعظم قدرنفسه عنده وهو جهل وجمع بين العجب والكبر والاغترار بالله) عز وجل (وقد ينه علاق) أي فساد جوهرا العقل (والغباوة) أى البلادة (ببعضهم الى ان يتعرى) أى يتصدى المعارضة (و يقول سسترون ما يجرى عليه) من النكال (واذا أصيب بنكبة) أى مصيبة عرضته (زعم ان ذاك من كراماته وان الله ما أراديه ألا شفاء غايله)وهو وحرق حدره والانتقام منه (مع أنه يرى طبقات من الكفار) على أفواعهم (يسبون اللهو رسوله)عدوا بغير علم (وعرف جماعة آذوا الانبياء عليهم السلام بأشدأ تواع الاذى (انهم ونضربهم) ومنهم من وجارقاج مبسلا حرور وهوساجد ومنهم من شجهم (ومنهم من قتاهم ثمارًا الله أمهل أكثر هم ولم يعاقبهم فى الدنيا بل رعما أسلم بعضهم فلم يصبه مكر وه فى الدنيسا وُلافىالاً حُرةُ) لانالاســـلام يحبِّما قبلُه كمانى الخــمر (ثمَّ الجاهل المغرُّ وريْظن آنه أ كرم على الله من أنبيائه)ورسله (وانه قد انتقم له بمالم ينتقم لانبيائه ولعله في مقت الله باعجابه وكبره وهوعافل عن هلاك نفسه فهذه عقيدة المفترين) وهي من أكبرالا تفات (وأماالا كياس) أى العقلاء (من العباد فيقولون) مثل (ما كان يقوله عطاء السامي) البصري العابد (حين كان تهب ريح أوتقع صاعقة) أو نحو ذلك من الأيات المخوفة (مايصيب الناس مأأصابهم الابسبي ولومات عطاء) يعني نفسة (لتخلصوا) واستراحوا أخرجه أبونعيم فى الحلية وتقدم (و)مثل (ماقال الاسمنز) وهو يونس م عبيد البصرى (بعدا نصرافه من عرفات كنت أرجو الرحة لجيعهم) لمن حضر (لولا كوني فهم وقد تقدم) أيضا (فانظر الى الفرق بين الرجلين هذا يتقى الله ظاهراو باطناوهو)معذلك (وجل على نفسه) خائف من ربه (مرد راهمله وسعيه وذاك) الاتخر (ربمايضه من الرياءوالكروالحسدوالغل ماهو صحكة الشيطان به ثمانه تمني على الله بعمله) من يكون أخس منه (ومن اعتقد حزما انه فوق أحد من عبادالله فقد أحبط بجهله جميع عمله فان الجهل فش العاصي) وأغلظها (وأعظم شي ببعد العبد عن الله وحكمه لنفسه انه خير من غيره جهل محض وأمن من مكرالله ولا يامن مكرالله الاالقوم الحاسرون ولذلك روى ان وجلاذ كر يخير الني صلى الله عليه وسلمفاقيل ذلك الرجل (ذات يوم نفالوا) وفي نسخة نقيل (يارسول الله هذا) الرجل (الذي ذكر ماه ال فقال) صلى الله على وسلم (انى أرى في وجهه سفعة) بالفتح والضم أى أثر سواد أشرب يحمر و (من الشيطان فسلم الرحل (ووقف على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أساً الذبالله حدثتك نفسالنان ليس فى القوم أفضل منا قال اللهم منعم فالالغراقي رواه أحدوالبزار والدارقطى منحديث

بنكبة زعم انذاكمن كراماته وأنالته ماأراد به الاشفاءغليله والانتقام لهمنده معانه برى طبقات من الكفار سـبونالله ورموله وعرف جماعمة آذوا الانبساء صلوات الله علهم فنهم منقتلهم ومنهم من ضربهم ثمان الله أمهل أكثرهم ولم يعاقبهم في الدندابل بماأسلم بعضهم فإنصبه مكر وه فى الدنياولا فيالاستحرمتم الحاهل المغرور يظن أنه أكرم عدلى الله من أنبياته وانه تدانتهمه غالاينتقم لانسائمه ولعله فيمقت اللهماعجامه وكبره وهوغافلءن هلاك نفسه فهذه عقيدة المغترين وأما الاكاس من العباد فية ولون ما كان يقوله عطاء السلى حين كانتهبر بحأوتقع صادقمة مانصيب الناس مانصبهم الابسيى ولومات عطاءالتخلءواومافالهالاسخر بعد الصرافه من عرفات كنتأرجو الرجة لجيعهم لولا كوني فهـم فانظراني الفرق بين الرجاين هدذا يتقيالله ظاهراو باطناوهو

وجل على نفسه مزدرا عمله وسعيه وذاك ربحايض من الرياء والكبروا لحسد والغلما هو كالشيطان به ثما أبه عن انس على الله بعمله ومن اعتقد حزما الله فوق أحد من عبادالله فقد أحبط بجهله جسع عله فان الجهل أفش المعاصى و أعظم شى بمعدالعبد عن الله و حكمه لنفسه بأنه خبر تمن غيره جهل بحض وأمن من مكر الله ولا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون والذلك روى ان رجلاذ كر بخبر النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل ذات يوم فقال الرسول الله هذا الذى ذكر فاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم نخم النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم نخم النبي صلى الله عليه وسلم أساً النبي سلى الله عليه والم أنشل من القوم أفضل من قال اللهم نخم

فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنو رالنبو وما استكن في قلبه سفعة في وجهموهذه آفة لا ينفل عنها أحد من العياد الامن عصمه الله الكرام العلماء والعباد في آفة المكبر على ثلاث درجات والدرجة الاولى أن يكون المكبر مستقرا في قلبه برى نفسه خيرا من غيره الاأنه يحتهد ويتواضع و يف عل من برى غيره خيرا من نفسه وهذا قدر سخف قابه شعيرة المكبر ولكنه قطع أغصائه ابالسكلية والثانية ان يضعر خده الناسكاته الترفع في المجالس والتقدم على الاقران واطها والانكار على من يقصر في حقه وأدنى (٣٧٣) ذلك في العالم أن يصعر خده الناسكاته

معرض عنهم وفىالعابد ان يعبس وجههو يقطب جبينه كأنه متنزءعن الناس مستقذر لهم أوغضبان علمهم وايس معلم المسكن ان الورع ليسفى الجهــة حتى تقطب ولافى الوجمه حتى بعبس ولاثم الحدحتي يصدهر ولافى الرقب محيي تطأطأ ولاف الذيل-ي يضم اغاالورعف القلوب قال رسولالله صــ لي الله عليه وسالم التقوى ههنا وأشار الىصدره فقدكان رسولالله صلى الله عليه وسلمأ كرمالخلق وأتقاهم وكان أوسعهم خلقا وأكثرهم بشراوتسما وانساطا ولذلك قال الحسرث بن خوالزبيدى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعبني من القراء كل طلمق مضالة فاما الذي تلقاه بيشر وبلقال يعبوس عن عليك بعلم فلاأكثر ألله في المسلمن مثله ولوكان الله سنعاله وتعالى برضي ذلك لماقال لنسمسلي الله عليهوسلم واخفض جناحك الناتبع لنمن المؤمنين وهـ ولاء الذين نظهـ رأثر

أنس بسندحسن (فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنو را لنبوة ما استنكر في قلبه سفعة في وجهه وهذه آفة لاينفك عنها أحدمن العباد الامن عصمه الله) بفضله (الكن العلاء والعبادق آفة الكبرعلى ثلاث درجات الاولى ان يكون الكبر مستقرافي قلبه برى أنفسه خيرا من غيره الااله يجتهدو يتواضع ويفعل فعل من برى غيره خيرا من نفسه وهذاقدر سض فى قلبه عجرة الكبرولكنه قطع أغصائها بالكاية) ولم يدعها تتفرع (الثانية ان يظهر ذلك على أفعاله بالترفع في الجالس والتقدم على الاقران واظهار الانكار على من يقصر في حقه) أو يتأخر في قضاعموا أيجه (وأدنى ذلك في العالم ان يصعر خده للناس كا ته معرض عنهم وفي العابدان بعيس وجهه ويقطب عينيه عن يقال قطب بن عمليه من حد ضرب اذا جمع بينه مما (كانه تنزه عن الناس مستغذوا الهم أوغضبان علمهم وليس بعدلم المسكين ان الورع ليس فى الجيهة حتى تقطب ولافى الوجه حتى يعبس ولافى الحدد حتى يصعر ولافى الرقبة حتى تطأطأ ولافى الذيل حتى يضم انما الورع فى القاوب) قال الفضيل بن عماض كان يكروان يرى الرجل من الحشوع أكثر مافى قلبه (قال صلى الله عليه وسلم النقوى ههناواً شارالى صدره رواهمسلم من حديث أبي هريرة) وقد تقدم وعنداً بي بعلى التقوى ههناقاله ثلاثا وأ شارالى قلبه (فقد كانرسول الله صلى الله عليه وسلم أكرم الحلق) على الله وأتقاهم (وكان) معذلك ﴿ أُوسِهُ مِهُ خَلَقُاواً كَثَرُهُمْ بِشُرا وتَبِسَمَا وانبِسَاطًا ﴾ كلذلك تقدم في كتاب أخلاق النبَّرة ﴿ وَلَذَلَّكُ قَالَ الحرثين حزء الزبيدى صاحب رسول الله مسلى الله عليه وسلم هكذافى سائر نسخ الكتاب وهوخطا والصواب عبدالله بن الحرث بن بزء وهوالذى له صبة وتمنام نسبه بعد بزء بفتح الجيم رسكون الزاى هوابن احددالله بنمعدى كرب بنعرو بنعصم بنعرو بنعريج بنعرو منز بيدالزبيدى حليف أبي وداعة السهمى وابن أخى محمية بن عزء الزبيدي فالبالحاري له محمة سكن مصرر ويءن الني صلى الله عليه وسلم أحاد متحفظهاعنه الصربون ومنآخرهم مزيدبن أبي حبيب قال ابن بونس مات سنة ست وغمانين بعدات عيى وكانت وفاته بسفط الةبدو رقاله الطعاوي وهوآ خرمن مات من الصحابة بمصر وسفط الةبدو رقرية بمصر منالمنوفية تعرفالاتن بسفط عبدالله وقدز ردمقامه بهامرارا والعامة تزعم الهعبدالله بن سلام وهو خطأ (بعبسني من القراء) أى العلماء (كلطليق) الوجه (مضاك) أى كثير النحك (فأما الذي تلقاه مشرو يلقاك بعبوس عن عليك بعلمه فلاأكثر الله في المسلمن مثله ولو كان الله برضي ذلك لما قال لنبيه صلى الله علمه وسلم واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين) وقد أو رداين يونس في تاريخ الصهامة الذي دخلوا مصَرَفي ثرجة عبدالله بن الحرث انه قال ماراً يتأ- را أكثر تبسم امن رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه من طريق الناهيعة حدثناعبيد الله بن المعيرة قال سمعت عبد الله بن الحرث يقول فساقه (وهؤلاء الذين الظهر التكبرعلي شماالهم وأحوالهم أخف حالامن هوفي الرتية الثالثة وهوالذي بظهر التكرعلي لسانه حتى مدعوه الى الدعوى والمفاخرة والمياهاة رتزكمسة النفس وحكامة الاحوال وانقامات والتشمر لغلبة الغبر فى العام والعمل اما العابد فأنه يقول في معرض التفاخر لغير من العباد من هو وماعله ومن أين رهده فيطول اللسان فيهم بالتنقيص) والتقصير (ثم يُثنى على نفسه ويقول انحام أفطر منذ كذا وكذا) مدة (ولاأنام الله ل) الاالقايل (واختم الفرآنف كل يوم وفلان ينام محراولا يكثر القراءة وما يجرى مجراه وقد مزك

الكبرعلى شمائلهم فاحوالهم أخف الايمن هوفى الرتبة الثالثة وهوالذى يظهر الكبرعلى لسانه حتى يدعوه الى الدعوى والمفاخوة والمباهاة وتزكية النفس وحكايات الاحوال والمقامات والتشمر لغلب ة الغيرفى العمل أما العابد فانه يقول في معرض التفاخر لغيره من العباد من هو وماعد له ومن أين ذهذه فيطول المسان فيهم التنقص ثم يثني على نفسه وية ول انى لم أفعار منذ كذا وكذا ولا أنام الميل وأختم القرآن في كل يوم وفلان ينام سعرا ولا يكثر القراعة وما يعرف وقد يزكى

المسهمة المؤلف وفي المنافعة المواقعة المواقعة المرض أوما عرى عمراه يدى الكرامة لنفسه وأمام اهائه فهوا له أو وقع مع قوم معنون بالمسل قام وصلى أكثر مما كان يصلى وان كانوا يصبر ون على الجوع في كاف نفسه الصبر يغلبهم و يظهر لهم قوته وعزهم وكذلك وسمة و في المعادة في المناظرة (٢٧٤) أن يغلب ولا يغلب ويسهر طول الليل والنهار في تحصيل على مناه المعادلة كالمناظرة مناه المعادة في المناظرة (٢٧٤)

نفسه ضمنا فيقول قصدني فلان بسوء فهاك والده وأخذماله أومرض أوما يجرى مجراه بدعى الكرامة لنفسه وأمامياهاته فهوانهلو وقعمع قوم يصاون بالليل قاموصلي أكثرجما كان يصلي) حين يكون في منزله (وان كانوا بصبرون على الحوع فيكلف نفسه الصبراي غلبهم ويفاهر لهم قوته) على الجوع (وعرهم) عنه (وكذاك يشتدفى العبادة) كلذاك (خوفامن أن يقال غيره أعبد منه أو أقوى منه في دين الله و أما العالم فأنه يتفاخرو يقول أنامتفنن فالعلوم) أى صاحب فنون (ومطلع على الحقائق ورأيت من الشيوخ ولانا وفلاناومن أنت ومافضاك ومن لقبت)من الشيوخ (وماالذي سمِعت من الحديث كل ذلك ليصغره و يعظم نفسه وأمامياهاته فهوانه يجتهد في المناظرة أن يغلب) مناظره (ولايغلب ويسهرطول الليل والنهارفي تحصيل علوم يتحمل م افي المحافل كالمناظرة والجدل) والمنطق وآداب البعث والنحو (وتحسس بن العبادة وتستعيد الالفاط وسطفط العلوم الغريبة ليغرب بماعلى الاقران ويتعظم) عليهم ويشاداليه بالاصابيع (ويحفظ الاحاديث وألفاظها وأسانيدهاحتي بردعلي من أخطأ فيها فيظهر فضله ونقصان أقرانه ويفرح مُهماأخطأ واحدمهم لبرده عليهو بسوء) أى بغمه (اداأصاب) في سيانته (وأحسن خيفة من أن بري انه أعظممته فهذا كه أخلاق المكبروآ ثاره التي يثمرها التعزز بالعلم والعسمل وأبن من يخلوعن جميع ذلك أوعن بعضه فليتشعرى من عرف هذه الاخلاق من نفسه وسمع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم الايدخل الجنتمن فى قلبه مثقال حبتمن خردل من كبر كرواه القشيرى فى الرسالة عن على بن أحد الاهوازى حدثنا أحدبن عبيد البصرى حدثنا ابراهيم بن عبد الله حدثنا أبوالحسن على بنزيد الفرائصي حدثنا محد ابن كثير وهوالمصيصى عنهر ونبنحيان عن خصيف عن سعيد بنجب يرعن ابن عباس قال قالوسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره وقد تقدم (كيف يستعظم نفسويتكبر على غيره و) هو بقول (رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل النارواند العظيم القدر عندالله (من خلاعن هذا ومن خلاعنه لم يكن فيه تعظم وتكبر والعالم ووالذى فهم ان الله تعالى قاله ان المعند ما قدرا) أى مقاما (مالم ترانفسك قدرا فانوأيت لها قدرا) ومنزلة (فلاقد والكعند ناومن لم يعلم هذامن الدين فاسم العالم عليه كذب)و زور (ومن علمازمه أنلايتنكبر ولايرى لنفسة تدرا فهذا هوالكبر بالعلموالع سمل الثالث التكبر بالنسب والحسب فالذى ا نسب شريف) بآن يكون منتسباالى بيت شريف مشهور (يستعقر من ليس له ذلك وان كان ارفع منه علا وعلىاوقد يشكبر بعضهم فبرى ان الناصل موالوعبيد) أى عنزلهم (ويأنف من مخالطتهم ومحالستهم) وهو يترفع عنهم (وثرته على اللسان التفاخريه) بين الناس (فيقول لغيره يانبطى و ياهندى وياأرمني) وأشباً وذلك (من أنت ومن أبوك وأنافلان بن فلان وأني لمثلك أن يمكامني أو ينظر الى ومع مثلي تتكام وما ا يحرى مجراه) عمايقع في محاورة السكالم (وذلك عرق دفين) دساس (في النفس لا ينفل عنه نسيبوان كُمُّ تُنصادقًا ﴾ وفي نسخة تصالحا (وعاقلا الأأنة قد لا يترشع ذاك منه عنداً عند الاحوال فان عليه غضه

والجدل وتعسين العبارة وتسعيم الالفاط وحفظ العاوم الغريبة ليغربها على الاقران ويتعظم علمهم ويحفظ الاحاديث ألفاظها وأسانسدهاحتي يردعلي من أخطأ فساف ظهر فضله ونقصان أقرانه ويفرح مهدما أخطأ واحدمنهم لبردعليهو سوءهاذاأصاب وأحسن خيفة من ان ري انه أعظم منسه فهذا كاه أخـ لاف الكروآ ثاره التي يتمرها التعزز بالعلم والعمل وأنءن يخاوعن جرح ذاك أوعن بعضه فليت شعرىمن الذىءرف وسمع قولبرسول اللهصلي إلله عليه وسلم لايدخل الجنة من في قلبه من قالحبة من خردل من كبركيف يستعظم نفسمه ويسكرعلي غيره ورسول اللهملي الله عليه وسلميقولانه منأهل النار وانمأالعظم منخدلاعن هــذاومن خلاعنه لم يكن فسه تعظم وتسكير والعالم هوالذي فهم أن الله تعالى فالله ان الث عند ناقد را مالم

تولنفسك قدرافان رأيت لها قدرافلاقد راك عندناو من لم يعلم هذا من الدين فاسم العالم عليه كذب ومن علم لزمه أن لا يتكبر ولا برى اطفا الفقسه قدرافهذا هو التكبر بالعلم والعمل * (الثالث) * التكبر بالحسب والنسب فالذى نسب له شريف يستحقر من ليس له ذاك النسب وان كان أرفع منه علاوعك وقد يتكبر بعضهم فيرى أن الناص له مو الموعبيد ويأنف من مخالطتهم وعجالستهم و غرته على الاسان التفاخر به في قول لغيره يا نبطى و ياهندى ويا أرمنى من أنت ومن أوك فا يافلان من فلان وأن لمثلك أن يكلمنى أو ينظر إلى ومع مثلى تذكام وما يعرى عجرا، وذلك عرق دفين في النفس لا ينفل عنه نسب وان كان صالحا وعاقلاا لاأنه قد لا يترشع منه فاك عندا عند ال الاحوال فان غلبه غضب

فقال الني صلى الله علمه وسل ماأمأ فرطف الصاع طـف الصاع لنس لان السضاءع ليابن السوداء فضل فقال أبوذر رحمالله فاضطععت وفلتالرحل قمافطأ على خسدى فانظر كىف ئىھەرسول الله مىلى الله علمه وسلم أنه رأى لنفسه فضلا كويه ان سضاء وان ذلك خطأ وحهدل وانظركيف تاب وقلع من نفسه معرة الكر رأحص قدم من تكر عايمه اذعسرف أن العز لايقمعه الاالذل ومنذلك مار و ىادر حلين تفاخرا عندالني صلى الله عليه وسلم فقال أحددهما لالأخر أنا فلان من فلان فن أنت لاأماك فقال الني صلى الله عليه و- لم افتخرر خلان عندموسيعلمهالسلام فقال أحدهماأ باذلان فلائحتىءد تسعةفأوحى الله تعالى الدموسيءايه السلام قل للذي افتخر بل التسعة من أهل الناروأنت عاشرهم وقالرسولالله صلى الله عليه وسلم ليدعن قوم الفغسر بالمبائح موقد صاروا فدمانى جهدنمأو لكونن أهون على اللهمن الجعلان الى تدوف باستافها القذر (الرابع) التفاخر الحال وذلك أكترما يحرى

أطفأذاك نور بصيرته وترشع منه كاروى عن أبي ذر) جندب بن جنادة الغدارى رضى الله عنه (اله قال قاولت) أى خاصمت (رجلاعند الني صلى الله عليه وسلم فقلت له يا ان السوداء نقال الني صلى الله عليه وسلم طف الصاع طف الصاع) الصاع مكال معروف وطفامنه ماقرب من ملله وقيل هوماعلافوف وأسه شمهم في نقصائهم بالمكيل الذي لم يبلغ أن علا المكال كذا في يحد ع العار (لبس لابن البيضاء على ابن السوداء فضل أي كا يجفى الانساب الى أبواحد منزلة واحدة فى النقص عن عامة النمام (قال أبوذر فاضطبعت وقات الرجل)الذكور (قم فطأعلى دى) قال العراقي وادابن المبارك في البروالصلة مع اختلاف ولاحد منحديثه ان النبي سلى ألله عليه وسلم قالله انفار فانك است يخير من أحر ولا أسود الاأت تفضله بتقوى الحديث وفى الصحين انه سابر جلافعيره بامهوفيه فغالله الني صلى الله عليه وسلم انك امرؤ فيك جاهلية وقد تقدم اه أى فى أوائل كذاب الغضب والحقد والحسد (فانظر كيف نبه ورسول الله صلى الله عليه وسلم انه رأى لنفسه فضلا) هلى أخيه (الكونه ابن بيضاء وانه خطأ وجهل وانظر كيف)رجع أبوذرو (ابوقام عن افسه شعرة الكبربانه ص قدم من تكبر عليه اذعرف ان العزلا يقمعه الاالذل) وكلُّ ذلك بين يدية صلى الله عليه وسلم ولم عنعه من ذلك وصوّب فعله (ومن ذلك مار وى ان رجلين تفاخرا عند الني صلى الله عليه وسلم فقال أحدهم اللا منحو أنا فلان ين فلان فن أنث لا أم النَّ فقال النبي صلى الله عليه وسلم افتخر رجلان عندموسي عليه السلام فقال أحدهما أنافلات بن فلان حتى عدتسعة فأوحى الله تعالى الى موسى علمه السلام قل الذي افتغر بل التسعة من أهل النار وأنت عاشرهم) وفي نسخة وأنت العاشر قال العراقي دواه عبددالله بن أحدفي والدالمسند من حديث أبي بن كعب باسسناد مسيم و رواه أحد موقوفاعلىمعاذ بقصسة موسىعليه السلام نقط آه قلت وروىأ حدوالبخارى فىالتآر يخوأ بوبعلى والبغوىوابن قانع والطعرانى والبيهتي وابى عساكرمن حسديث أبير يحانة من انتسب الى تسسعة آباء كفار ريد بهــم عزا وكرما كان عاشرهم فىالنار (وقال مسلى الله عليه وسلم ليدعن) أى ليتركن (أقوام الفخر باسمائهـموقهصاروا فمافيجهم أوليكون أهون على اللهمن ألجعسلان) بكسرالجم وسكون العين المهملة جيع جعل بضم ففتح كصر دوصردات اسم الدويبة التي (تدوف با أنافها القذر) قبل هي أمحدين ندحرج العذر برجلها قال العراق رواه أبوداودوا لترمذي وحسنه وابن حبان من حديث أى هر رة اله قلث وأخرج البزار من حديث حذيفة رفعه كالكربنو آدم وآدم خلق من التراب ولينهين أقوام يقفرون بالتباهم أوليكون أهون على الله من الجعلان والسياق المذكو وللمصنف من حديث أبي هرمة ليسهوأقل حديث بلأقله انالله عزوجل قداذهب عذكم غيبة الجاهلية الحديث وسيأتى في آخر الفصولمن هذا الكتاب وفيه ليدعن رجال فرهم باقوام انماهم فممن فم جهنم أوليكون أهوت على الله من الجعلان التي ترفع بانفها النتن (الرابع التفاخر بالحال وذلك أكثر ما عرى بن النساء و يدعوذ الذالي التنقيص والثلب] أى المسبة والتعبيب (والغيبة وذكر عيوب الناس ومن ذاك مار وى عن عائشة رضى الله عنها انها قالت دخلت امرة) قبل انهام ن الانصار (على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت بيدى هكذا أى انماقصيرة فقال صلى الله عليه وسلم قداغتيتها) رواه أبن أبي الدنيا فيذم الغيبة والخرائطي فيمساوى الاخسلاق وابن مردويه والبهتي في الشعب من طريق حسان بن عفارق عن عائشة قالت دخلت امرأة قصيرة والنبي صلى الله عليه وسلم جالس فقلت بأبهاى هكذا وأشرت الى النبي مسلى الله عليه وسلم انهما قصيرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اغتبتها ورواه عبدبن حيد عن عكرمة عن عائشة نحوه ورواه ابن أبى الدنيا من طريق سفيان بنعلى بن الاقربن حذيفة عن عائشة انهاذ كرن امرأة فقالت انها قصيرة وفقال النبى صلى الله عليه سلم اغتبتها وقد تقدم ذلك في آفان السان (وهذا منذؤه خفاء الكبرلانها

بين النساه ويدعوذ الثالى التنقيص والثلب والغيبة وذكرعيوب الناس ومن ذلك ماروى عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت دخلت امرأة على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت بيدى هكذا أى انها صغيرة فقال النبي صلى الله عايه وسلم قداعة بيتيم ارهذا منشؤ مدخفاء المكبر لانها لوكانت أيضا صفيرة لماذكرتها بالصغرفكانها أعبت بقامتها واستقصرت المرآة في جنب نفسها فقالت ما فالت والحامس الكر بالمال وذلك يجرى بين الماول في خزائنه سم و بين التجارف بضائع سم و بين الدها قين في أراضيهم و بين المتحملين في السهم وخيولهم ومن الحبم فيستحقرون الغنى الفقير و يتكبر عليم و يقوله أنت مكدومسكين وأنالو أردت لاشتريت مثلث واستخدمت من هو فوقك ومن أنت ومامعك وأثاث بي ساوى أكثر من جيم ماك وأنا أنفق في اليوم مالاتاً كاه في سنة وكلذك لاستعظام الغني واستحقاره الفقروك ذلك جهل منه بفضيلة الفقر وآفة الغنى واليه الاشارة (٣٧٦) بقوله تعالى فقال لصاحبه وهو يحاوره أنا أكثر منك مالا وأعز نفراحي أجابه فقال

لو كانت أيضاقصيرة للذكر تهابالقصر لانها أعجبت بقامتها فاستقصرت المرأة) أى عدتها قصيرة (فى جنب نفسها فقالتماقالت) وقررواية قال لهاالنظى فلفظت بضعة لحموقد تقدم في آفات اللسان (الحامس الكبربالالوذاك يجرى بينالماول فخزائهم وبينالتجارف بضائعهم وبينالدهافين جمع دهقان وهو رئيسالةرية (فىأراضهمو بينالمتعملين فىلباسهم وخبولهم ومراكهم فيستعقرالغنى الفقيرويشكمر عليه و يقول له أنتمكد) أى صاحب كدية أى فقير (ومسكين وأنالو أردن لا شتريت مذلك واستخدمت من هو فوقك ومن أنت ومامعك وأثاث بيتى يساوى أكثر من جيع مالك وأنا انفق في اليوم) الواحد (مالا تأكله فى سنة) وما يجرى مجرا ا (وكل ذلك لاستعظامه للفنى وا تقعة اره الفقر وكل ذلك جهل منه با تفة الغنى وفضيلة الفقر واليه الاشارة بقوله تعالى واضرب لهم مثلار جاين جعلنالاحدهما حنتين الاسية (فقاله صاحبه وهو يحاوره)أى راجعه في الكلام (المأ كثرمنك مالاوأ عزنفرا) حشم اوأموالا وقيل أولاداذ كورا (حتى أجابه فقال) ولولاا ذدخات جنتك قلت ماشاء الله لافق الابالله (ان ترفى أنا أقل منكمالاووادا) وفىقوله وولدادايل أن فسرالنفر بالاولاد (فعسى ربى ان يؤتيني خيرامن جنتك)ف الدنيا وفى الا خوة (الى قوله فان تستطيع له طلبا) أى الماء الغائر (وكان ذلك تسكير امنه مالمال والوادع بين عافية أمره بقوله باليتني لمأشرك بربي أحداً كانه تذكر موعظة أخيه وعلم انه من قبل شركه فنمى لولم يكن مشركافليم لك الله بستانه ويحمل ان يكون تو به من الشرك وندماعلى ماسبق منه (ومن ذلك تسكير قارون) ا بن ياسف بن لاوى من ولديعة و بعليد السلام وهوصاحب الكنو زا اذكو رة تصنه في الغرآن (ا ذقالُ تعالى اخبارا عن تكبره فرج على قومه في زينته حتى قال قوم بالبت لنامثل ما أوف قارون) أى من الأموال والحشم (انه لذو حظ عظميم) وَكَلَ ذَاكَ تَكْبُرِ بِالْأَمُوالَ وَالْآءُوانُ وَالْحَشْمُ (السادس الْحَكْبُرِ بالقوّة وشدة البطش) فيفخر بهاو يتباهى (والتكبره لي أهل الضعف) الذين لاقوة لهم ولابطش (السابع التكبر بالاتباع والانصار) والاعوان (والتلامذة والغلان) بالشراء أوالاستعبار (و بالعشيرة والاقارب والبنين ويجرى ذلك) غالبًا (بين الماوك في المكاثرة بالجنود) والعساكر (وبين العلَّا عن المكاثرة بالمستقيدين) منهم (و بالجلة فكلَ مَاهونعمة وأمكن ان يعتقد كمالاوان لم يكن في نفسه كالا أمكن ان يتسكر به حتى ان الخنث كركسرالنون المشدة وهومن ينشبه بالنساء في حركانهن (ينكبر على أقرائه مريادة معرفته وقدرته فى صنعة الحنشين لانه وى ذلك كالافية تخربه وان لم يكن فعد له الانكالا) و و بالاعليه (وكذلك الهاسق قد يفتخر بكثرة الشرب الغمور (وكثرة الفعور بالنسوان والغلان ويتكبربه لظنه ذلك كالاوان كان منطنافيه) ولولاطنه كذلك التباهي به (فهذه مجامع مايتكبر به العباد بعضهم على بعض فيتكبر من بدلى) أى يتقرُّ بإلشي على من لا يدلى بذلك السُّئ أوعلى من يدلى عما هودونه في اعتقاده وربما كان مثله أوفوقه عندالله كألعالم الذي يتكبر بعلم على من هو أعلم منه لظنه) في نفسه (اله) هو (الاعلم و بحسن اعتقاده في * (بيان البواءث على التكروأ سبابه المهجة له)* نفسه) والله أعلم

ان ترنى أناأفل منك وولدا فعسى وبى أن يؤتيني خيرا من جنتك و برسل علمها حسانا من السماء فتصبح صعيدا زلقاأو بصجماؤها غورافلن تستطيع لهطلبا وكأن ذاك منه تكبرا بالمال والولد غربن المه عاقبة أمره يقوله بالمتنى لمأشرك بربى أحداومن ذلك تسكمرقارون اذفال تعالى اخباراعين تهكبره نفرج على قوممه في وينته وقال الذين مريدون الحياة الدنيا باليت لنامثل ماأوتى قارون انهلذوحظ عظمم دالسادس الكبر مالقدوة وشدة البطش والتكبربه علىأهل الضعف والسابه والتكمر بالاتباع والانصار والتلامذة والغلمان وبالعشيرةوالاقاربوالينن و بجرى ذلك بين الملوك في ااكاثرةبالجنودوبينالعاماء في المكاثرة مالمستفدين وبالحلة فكلماهونعهمة وأمكن أن معتقد كالاوان لمركن فانفسم كالاأمكن أن شكريه حتى ان الخنث التكبرعلي أقرانه مزيادة

معرفته وقدرته فى صنعة المخنث ين لانه برى ذلك كالافيفتخر به وان لم يكن فعله الانكالا وكذلك الفاحق (اعلم)
قد يفتخر بكثرة الشرب وكثرة الفجور بالنسوان والغلمان ويتكبر به لطنه ان ذلك كال وان كان مخطئا فيه فهذه مجامع ما يتحكبر به العباد بعضه معلى به من يدلى به العباد بعضه معلى به من يدلى بعلم ودونه فى اعتقاده و ربحا كان مثلة أو توقه عند الله تعالى كالعالم الذى يتكبر بعلم على من هو أعلم منه لفلنه انه هو الاعلم ولحسن اعتقاده في نفسه نسأل الله العون بلطفه و وحته انه على كل شئ قد بر به إن البواعث على التبكير وأسبابه الهجمة) *

اعسام أن الكبرخلق باطن وأماما يفاهر من الاخلاق والافعال فهدى عمرة ونتجتو ينبغى أن سعى تسكيرا و يخص اسم الكبربالمعنى الباطن الذى هواسته فلاما النفس و رؤية قدرها فوق قدر الغير وهذا الباطن له موجب واحدوه والعب الذى يتعلق بالمتكبر كاسما في معناه فانه اذا أعب بنفسه و بعلم و بعلم و بعمله أو بشي من أسبابه استعظم نفسه و تكبر وأما الكبر الفلاهر فأسبابه ثلاثة سب في المتسكير وسبب في المتسكير على وسبب في المتسكير عمل المناسب الذى في المتسكير فهو العب والذى يتعلق بالمتسكير على المعالية المورد المراباطن والما المناسب الناسب المناسب من المناسب المناسب المناسب من المناسب من المناسب عند المناسب المناسب المناسب المناسب المناسب والمناسب المناسب المناسب المناسب والمناسب المناسب المناسب المناسب والمناسب المناسب ا

أوفوقه ولمكن قدغضب علىهبسسسسقمنه فأورثه الغضب حقداوره مافي فلمه بغضه فهولذلك لاتطارعه نفسه أن بتواضع له وان كانءنده مستعقالأنواضع فكم منرذلاتطاوعسه نفسه على التواضم لواحد من الاكار لحقده عليه أو بغضبه له و سعمله ذلك على رد الحقاذاحاء منجهته وعلى الانفة من قبول أعمه وعلى ان يحتمد في النقدم عليه وان علم اله لا يستعق ذلك وعلى ان لا يستعله وان طله فلابعتذ والمهوات جيعليه ولاسأله عماهو جاهل بها وأماالحسدفانه أيضابوجب البغض المعسدودوان لم يكن من جهته الذاء وسب يقنضي الغضب والحقسد وبدعو الحسد أبضالي حدالحق حتى عنعمن قبول النصحة وتعما العلم فكم منجاهل بشتاق الى العلروقديق فرديلة الجهل

(اعلم) هداك الله تعالى (ان الكبرخلق باطن) كماتقدم قريبا (وأماما يظهر من الاخلاق والانعال فهمي غرةون بحةو ينبغيان يسمى تبكيرا ويخس اسمالنكبر بالمدني الباطن الذي هواستعظام النفسورؤية قدرلها)ومنزلة (فوت قدر الغير)ومنزلته (وهدذا الباطنله موجب واحمدوهو العجب الذي يتعلق بالتكمركماسسةأتى معناه فانهاذا أعجب ينفسسه وبعله أوعله أوبشئ من أسبابه استعظم نفسه وتكبرا وأماالتكبرالظاهر فاسسبابه ثلاثة سبب فى المتكبر) الذى قاميه وصف الكبر (وسبب المشكبره ايسه وسبب بتعلق بغيرهما اماا لسبب الذي في المتسكيرفهو البحب والذي يتعلق بالمشكير عليه هوالحقيد والحسد والذى يتعلق بغبرهما هوالرياء فتصيرالاسباب بهذا الاعتبارأر بعةاليجب والحقد والحسد والرياءاما العجب فقدذ كرمًا الديورث البكير الباطن والكبرالباطن يثمر النبكير بالطاهر) وينتجه (في الاعمال والاقوالوالاحوال) والمرادبالاحوال مايننج منالاعال (وأماا لحقد فانه قديحمل علىالتكبرمن غير عجب كالذي يتكبرع لى من مرى اله مثله) مساوله (أوفوقُه) فى المنزلة (والكن قدغضب عليـــه بسبب سبق منه فأورثه الغضب حقدا ورسخ فى قلبه بغضه فهولذ اللا تطاوعه نفسه على التواضع لواحدمن الاكابر لحقده عليسهأو بغضمله ويحمله ذلك علىردالحق اذاجاء منجهته) وهذا هوالسفه المشاراليه فى حديث ثابت بن قيس بن شماس (و) يحمله أيضا (على الانفة من قبول نصحه وعلى أن يجتهد في التقديم عليه وانعلم اله لا يستحق ذلك و) يحمله أدضا (على أن لا يستعله وان طله وتعدى عليه فلا يعتذراليه وانجني غليه ولايسأله عماه وجاهل به وأماأ لحسد فانه أيضا توجب البغض للمعسود وان لم يكن من جهنه ايداء وسبب يقتضي الغضب والحسد ويدعو الحسد أيضا الى حدد الحق) أى اسكاره (-تى عنع من قبول النصح) رأسا (و)من (تعلم العلم فسكم من جاهل يشتان الى العلم) أن يحورُه لنفسه (وقدبتي فورديلة الجهل لاستنكافه أن يستفيد من وأحد من أهل بلده أو أقاربه) أو جيرانه (حسدا وبغياعليه فهو يعرض عنه و يتكبرعليه مع معرفته بأنه يستحق النواضع) له والأكرام (بفضـ ل عله ولسكن الجسد يبعثه على أن يعامله مأخلاق التكير وان كان في باطنه ليس برى نفسه فوقه وأما الرياء فهو أيضابه عوالى أخلاق المتكيرين حتى ان الرجل ليناظر من بعلم أنه أفض ل منه وليس بينمو بينهمعرفة) سابقة (ولامحاسدة ولاحقد ولكن يمتنع من قبول الحقمنه ولايتواضرله في الاستفادة خيفة من أن يقول النَّاس اله أنضل منه) فيسقط مقامه عندهم (فيكون باعثه على التكبر عليه إلى باءالجردولوخلا معه بنفسه لكان لايتكبرغلمه) اعرفته فضله (وأما الذي يتكبر بالعجب أوالحقد أوالحسد فانه يتكبر أيضا عندالخلوة بهمهمالم يكن معهم) وفي نسخة معهما (ثالث وكذلك قدينتمي الىنسب شريف كاذبا وهو يعلمانه كاذب) في انتماله (ثم يتكبر على من ليس ينسب الىذلك النسب و يترفع عليه في الجالس

(٤٨ - (اتعاف السادة المتقين) - نامن) واحد من أهل بلده أو أقار به حسدا و بغياعليه فهو يعرض عنه و يتكبر عليه معرفته بالله بسخق التواضع بفضل عله والكن الحسد ببعثه على أن يعامله باخلاق المتكبر بن وان كان في باطنه أيس برى نفسه فوقه به وأما الرباء فهو أيضا بدعو الى أخسلا قالمتكبر بن حتى ان الرجل ليناظر من يعلم انه أفضل منه وليس بينه و بينه معرفة ولا عاسدة ولاحقد والكن عنه من قب ول الحق منه ولا يتواضع له فى الاستفادة خيفة من أن يقول الناس انه أفضل منه فيكون باعثه على التكبر على المالجرد ولوخلا معهد نفسه الكانلاية كبر على وأما الذي يتكبر بالعب أوالحسد أوالحقد فانه ينكبر أيضا عند الخلاق به مهما لم يكن معهما المن و من المناس و يترفع على مقال الساس ينتمى الى نسب شريف كاذبا وهو يعدل انه كاذب ثم يتكبر به على من ليس ينتسب الى ذلك النسب و يترفع على المالس

و يتقدم عليم في الطرق ولا يرضى عساوا ته في الكرامة والتوقير وه وعالم باطنابانه لا يستصق ذلك ولا كبر في باطنه لعرفت ما نه كاذب في دعوى النسب و لكن يحسمه الرياد على أفعال المتكبر ين وكان اسم المتكبرا غياليا كثر على من يف عل هذه الافعال عن كبرف الباطن صادر عن العب والنظر الى الغدير (٣٧٨) بعين الاحتقار وهوات سمى متكبرا فلاحل التشسبه بأفعال الكبرنسة ل التهدسن

و يتقدم عليه فى العارق ولا يرضى بمساواته فى الكرامة والتوتير وهو عالم باطناانه لا يستحق ذلك ولا كبر فى باطنه العرفة في باطنه الدينة في باطنه الدينة في باطنه الدينة في باطنه الدينة وكان اسم المسكر المحايطة في الاكثر على من يفعل هذه الافعال عن كبرفى الباطن صادر عن العجب والنظر الحال الغير بعين الاحتقار وهو وان مى تكرافلا حل التشييه بافعال الكرر) والله الموفق

* (بيان الخلاق المتواضعين وبيان مايظهر فيه أثر التواضع والكبر)

ازُورْارِ (وتَعَلَرُهُ شُرُرًا) بِانْ يَكُونُ بَمُؤْخُرَعَيْنِيـهُ كَالْعَرِضُ ٱلْمَنْغَسِ (والحراقُهرأسـه) الى الأرض (وجاوسه متربعاً أومشكتاو) بفاهراً بينا (في أقواله حتى في صوته ونغمته وصيغته في الأبرادو) يظهر أيضا (فيمشيته وتبختره وقيامه وجاوسه وفى حركاته وسكاته وفى تعاطيسه لافعياله وفىسأتر تقلباته فى أحواله وأقواله وأعماله فن المسكرين من يجمع ذاك كله) فهوا لقيت المقت (ومنهم من يشكرف بعض ويتواضع فى بعض) وهودون الاول (فنها) أىمن أخسلات المسكيرين (السكربان يحب قيام الناسله) اذاوردعلبهم (أو) يعب بان يقوم الناس (بين يديه) كهيئمة الغلمان (وقد قال على كرم الله وجهه من أراد أن ينفلر الى رجل من أهل النار) أي عن يستحق دخولها (فلينظر الحد جل قاعدو بين يديه قوم قيام) ومعنامف المرفوع من حديث بحروبن من الجهني من أحب أن ين له الرجال بين يديه قياما فليتبو أمقعده من النار رواه الطبراني في السكبير من حديث معاوية نحوه ورواه أحدوهنا د وأبوداودوالترمذى وحسنه وعندابن حربر بلفظ وجبته النار (وقال أنس) رضى الله عنه (لم يكن شخص أحب البهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم اذار أوه لم يقومواله لما يعلون من كراهنه لذلك) تقدم ذلك ف كتاب آداب العسبة وفى كتاب العيلاق النبوة (ومنها أن لا يمشى الاومعه غيره عشى خلفه قال أبو السرداء) رضى الله عنه (لا يزال العبد يزداد من الله بعداً مامشى خلفه) أخرجه أبونعيم ف الحلية عن ابراهيم بن صدالله عد ثنائجة بناسحق حدثنا فتيبة بن سعيد حدثنا بكر بن مضر عن عبيدالله بن وعن الهيثم ابن خالد عن سليمان بن عنز قال لقينا كريب بن أبيره تراكبا و وراء ، غلامه فقال معت أباالدواء يقول.فذكره (وكان محبد الرحن بن عوف) رضى الله عنه (لايعرف من) بن (عبيده) وغلمانه (اذ كانلايثميزعنهم فيصورة طاهرة) فكان أذامشي بينهم أوقُّعد معهــمهُ يعرف (ومشي قوم خلف الحسن البصرى) رحه الله تعالى وهو را كب على حار (فنعهم) عن الشي خلفه (وقال ما يبقى هذا من فلب العبد) أي لانه مذلة التابيع وفتنة المتبوع وقد تقدم (وكأنوسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض الاوقات عشى مع الاصحاب فيأمرهم بالتقدم) عليه (وعشى) هوخلفهم أو (ف نجارهم) أي جاعبهم (امالتعليم غيره أولينني عن نفسه وسواس الشيعات بالكبر والعب) قال العراق رواه الديلي ف مسند الفردوس منحديث أبى أمامة بسمند ضعيف جدا الهخرج عشى الى البقيع فتبعيه أحدابه فوقف فأمرهم أن يتقدموا ومشى خلفهم فسئل عن ذلك فقال الى سمعت خفق نعالكم فأشفقت أن يقع فى نفسي شي من الكبر وهو منكر فيه جاعة ضعفاء اله قلت و يخطأ الحافظ ابن حرر واه أحد بسسياق معاول وابنماجه مختصرا (كاأخرج الثوب الجديد فى الصلاة وأبدله بالخليس لاحدهد بن المعنيين) قال

الموفيق والله تعالى أعسلم و إبان أخلاق المتواضعين ومجامع مانفاهر فسه أثر التواضع والتكمر) *اعلم أنالتكبر بظهرفي شماثل الرجدل كصغرنى وجهه وتفاره شزرا واطراقه رأسه وجاوسه منر بعاأومتكنا وفي أقواله حميق في صوته وتغمته وصبغته فىالابراد و نظهر في مشيت مو تعفره وقيامه وجاوسهو حركاته وكأله وفي تعاطمه لافعاله وفى سائر تقلياته فى أحواله وأقسوله وأعمله فسن المتكبرين من بحمع ذاك كاهومه بسمن يسكبرني بعش ويتواضع في بعش فنها التكر وأن عب فيام الناس ل أوبين بديه وقد قال على كرم اللهوجهمين أرادأت ينظرالى وحلمن أهل النارفلينظرالى رجل قاعد وبينيديه فومقيام وقال أنس لم يكن شغص أحب البهـم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا اذا رأوه لم يقومواله لما يعلون من كراهتماذاك ومنها أنلاعشى الاومعه غديره عشىخلفه قال أبر الدرداءلا بزال العبد بزداد

من الله بعد امامشي خلفه وكان عبد الرحن بن عوف لا يعرف من عبيده اذكان لا يتميز عنهم في صورة ظاهرة العراق العراق ومشي قوم خلف المستن البصرى فنعهم وقال ما يبقى هذا من قلب العبد وكان رسول العصلى الله عليه وسلم في بعض الاوقات عشى مع بعض الاصاب في أمرهم بالتقسد مو يشى في غيارهم لما لتعليم غيره أولين في عن نفسة وسواس الشيطان بالكبروا لهب كا أخرج الثوب الجديد في الصلاة وأبد له بالطلب علا حدد في المعنيين

ومنهاآنلا يزورغيره وان كأن يحصل من وياونه خيرلغيره في الدين وهو ضد النواضع روى أن سفيان الذورى قدم الرمان فبعث المهابراهيم ابن أدهم أن تعالى غد ثنا في اصفيان فقيل في يا أبا استحق تبعث المه عن الفقال أودت (٢٧٩) أن أنظر كيف تواضعه ومنها أن

يستنكف من جاوس غيره بالقربمنه الاأنجلس س بديه والتواضع خلافه قال ابن وهب جلست الى عبد العزيز بن أيرواد فس فسدى فده فعيت نفسىءنده فأخسدتمايي فرنى الىنفسه وقال لى لم تفعلون بى ما تفعلون بالجرابرة وانى لاأعرف رجلامنكم شرامني وقال أنسكانت الولسدة من ولائد المدينة تأخذ بدرسول اللهصلي الله عليه وسالم فلا ينزع يدمنهاحي تذهب به حبث شاءت ومنهاأن يتوقىمن مجالسةالمرضى والمعاولين ويتعاشى عنهـموهومن الكبرداح لرجل وعليه جدرى فدتقشر على رسول اللهصلي اللهعلىموسلم وعنسده ناس من أصابه يأ كلون فحاجلس الى أحسد الاقام منجنبه فأحلسه الني صلى الله عليه وسلم الىجنبه وكان عبد اللهن عررضي اللهعنهما لاعس عن طعامه محذوما ولاأبرص ولامبتها الا أنعدهم علىمائدته ومنها أنلايتعاطى يبده شمغلا فى بيته والتواضع خملافه روى أنعر بن مدالعزيز أناه ليلة منيف وكان يكتب

العراني المعروف نزع الشراك الجديدورد الشراك الخلق أونزع الخيصة ولبس الانجانية وكالاهماقد تقدم في الصلاة (ومنها أن لا يزورغيره وان كان يحصل من ريارته خير لغيره في الدين وهوضد المواضع ر وی أن سفیان) بن سعید (النوری) رحه الله (قدم الرملة) مدینة فلسطین (فبعث الیه ابراهیم بن أدهم) رجمالله تعالى يقوله (أن تعال فدئنا فجاءهم سفيان) فدئه (فقيله ياأبا اسعق تبعث البه بمثل هُذا فقال أردت أن أنظر كيف تواضعه) أخرجه أبونعيم في الحلية عَن أحد بن احتق وقال حدثنا أبوبكر بنأبي عاصم حديثا لحسسن بنعلى حدثنايحي بنأبوب قال فالأبوعيسي الحواري لماقدم سفيان التورى الرملة أوبيت المقدس أرسل اليه الراهيم بن أدهم فقال حدثنا فقيل له يا أبا اسعق تبعث اليه بمثل هذه قال الما أردت أن أنظر كيف تواضعه قال فجاء فد ثهم (ومنهاأن يستنكف عن جساوس غديره بالقربمنه الاأن يحلس بين يديه والتواضع خلافه قال ابنوهب وهو عبدالله بنوهب بن مسلم القرشي مولاهم أبومجمد المصرى الحافظ الفقية تقةعابدمات سينة سبغ وتسعين وله اتتنان وسبعون سنة روى الجاعة (جلست الى عبد النزيز بن أب روّاد) بفتح الراءوتشديد الواويكني أباعبد الرحن صدوق عابدمات سنة تسع و خسين روى له البخارى في التاريخ والآربعة (فس فذى نفذه فنعيت نفسي عنه) أي بعدت عنه في الجاوس (فانحذ بنيابي فرني الى نفسه وقال لى لم تفعاون بيما تفعاون بالجبابرة) أى في الجاوس بيناً بديهم (واني لاأعرف منكم رجــ لاشرامني وقال أنس) رضي الله عنه (كانت الوليدة من ولائد المدينة) أَيَّ الجارية الصغيرة منجواريها (تأخذبيدرسول الله صلى الله عليه وسلم فلاينزعيده منهما حتى تذهب به حيث شاءت) تقسد م في كتاب آداب المعيشة وفي كتاب أخلاق النبوّة (ومنها أن يتوقى مجالسة الرضى والمعلولين ويتحاشى عنهم وهومن الكبر) روى انه (دخل رجل وعليه خدري قد تقشر على رسول الله صلى الله علميه وسلم وعنده أصحابه يأكلون فسلجاس) الرجل المذكور (الىأحـــدالاقام من جنبه) تقذراله (فالسه النبي على الله عليه وسلم الى جنبه) وأطعمه وقد تقدم الكلام عليه ثريبا (وكان عبدالله بنجر) رضي الله عنه (لا يحبس عن طعامه بمجذوما ولا أبرص ولامبتلي) بعلة (الا أَقْهِدِهُمْ عَلَىمَالْدَتُهُ ﴾ وأكل معهم ثقة بالله وتواضعالله عزوجل (ومنها أن لا يتعاطى بيد. شغلا في بيته والنواضع خلافه روى أن عربن عبد العزيز) رحه الله تعالى (أياه ليلة منيف وكان يكتب) شيماً (فكاد السراج يطفأ فقال الضيف أقوم الى المصباح فاصلحه) استأذنه في ذلك لانه لا ينبغي الصفيف أن يتصرف في دار من أضافه الاباذنه (فقال) له لااذ (ليس من كرم الرجل أن يستخدم ضيفه) لان المآمور به اكرامه والا مخدام ينافض الا كرام (قال فأنبه الغلام) يصله (قال) لا (هي) أى النومة (أول نومة نامها) الليلة فلاتشوش عليه نومه (فقام) عمر (وأخذ البطة) التي فيهاالدهن (وملا المسباح رْينا) ورد البطة الى مكانها عُرِلس (فقُ الالضيف قَتَ أنت بنفسك يا أمير المؤمنين) متعبامن ذلك لمنالفته عادة الولاة فضلا عن الخلفاه (قال ذهبت وأناعر ورجعت وأناعر مأنقص مني شي وخيرالناس من كان عندالله متواضما) رواه القشيري في الرسالة نعوه دون قوله وخسير الناس الخ وقال أونعيم في الحلية حدثنا أبوحامد بنجبلة حدثنامحد بناسعق حدثناأ جد بنالوليد حدثنامحدبن كثيرحدثنا ابن كثير بنمروان عنرجاء بنحيوة قالسهرت ليله عندعر فاعتل السراح فذهبت أقوم أصلهم فأمهن عرأن أجلس ثمقام فاصلحه ثمعاد فبلس فقال قت وأناعر بن عبد العز مزوجات وأناعر بن عبدالعز يزولؤم بالرجل أن يستخدم ضيفه ورواه عبدالله بنأحد في والد الزهد من طريق

أ كادالمراج يعلفاً وهال الضيف أفوم الى المصباح فأصلحه فقال ليسمن كرم الرجل أن يستخدم ضيفه قال أفا نبه الغيلام فقال هى أقل نومة نامها فقام وأخذ البطة وملا المصباح ويتافعال الضيف قت أنت منفسك يا أمير المؤمنين فقال ذهبت أبار عرور جعت وأناعر مانقص منى وخير الناس من كان عند المدمنو اضعا

ومنها أنالا بأخدمتاعه وبحدمله الى يتدموهو خــــلافعادة المتواضعين كان رسول الله صدلي الله عليه وسلم يفعل ذلك وقال عـ لي كرم الله وحهـ ملا بنقص الرجل الكامل من كالهماحل من شئ الى عماله وكان أبوع بيدة بن الجراح وهوأمتر يحدمل سطلاله من خشب الحالجام وقال فابت بن أبي ما لك رأيت أبا هر برةأقبسلمن السوق يحدمل حزمةحطب وهو ومئذ خليفةار وانفقال أوسم الطريق الامير باار أبي مالك وه ن الاصب ان نباتة قال كانى أنظر الىعر رضى الله عنهمعلقا إلى بده اليسرى وفي بده البمني الدرة يدور في الاسواق بعضهم رأيت علمارضي الله عنده قداشيرى لحا بدرهم فملهفى لحفته فقات له أحل عنك اأمرا اومنن فقاللا أبوالعمال أحقأب يحمل ومنها اللباس اذيظهر يه التكمروالتواضعوند قال الني صلى الله عليه وسلم البذاذة منالاعانفقال هـررنسأاتمعناعين الداذة

عبدالعز يزبن عربن عبدالعز لزفذ كرمثله (ومنهاأن لايأخذمتاعه ويحمله الى بيته وهوخلاف عادة المتواضعين كانرسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك) قال العراقي رواه أبو يعلى من حديث أبي هر مرة فى شرائه السراويل وجله وقد تقدم قلت وفي حديث أبي معيد الحدرى وكأن لا عنعده الحياء أن يحمل بضاعته من السوف الى أهله هكذار واه القشيري في الرسالة بالاسند وسيأتي الكالمعليه قريبا (وقال، لي رضي الله عنه لا ينقص الرجل من كماله ما حلمن شئ الى عياله) أورده الموسوى في نهم جوالبلاغة (وكان أبوعبيدة)عامر (بن الجراح) رضى الله عنه (وهو أمير)على دمشق من جهة عر (يحمل سطلاله من خشب الى الحام) فيغُتسل به ولاياً نف من ذلك تواصد عالله تعالى (وقال ثابت بن أبي مالك) هكذا في سائر نسخ الكتاب وهوغلط من النساخ والصواب ثعلبة بن أبي مالك وهوالقرطي حليف الانصار أبومالك ويقال آبويحي الدنى امام مسجد بني قريظ فله رواية عن النبي صالى الله عليه وسام قاله ابن معين وقال العلى تابعي ثقة وقال ابن معدقدم ألوما للنواسمه عبد دالله بن سام من البين رهومن كندة فتر وج امرأة من قر يظة فعرف جمر ويله البحاري وأبوداود وابن ماجه (رأيت أباهر برة) رضي الله عند (أقبل من السَّرق يحمل حُرْمة حطب وهو يومئذ خليفة) أي نائب بالمدينة (اروان) بن الحكم (فقال أوسع الطريق للاميريااب أبيمالك) أخرجه أيونعيم في الحلية فقال حدثنا أبي حدثنا الراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا أحدبن معيد حدثنا بنوهب حدثني عروبن الحارث عن مزيد بن زياد القرطى أن تعلية بن أبي مالك الطريق الامير والخزمة علمه وقال القشيري في لرسالة ممعت أباحاتم السحسسناني يقول ممعت أبانصر السراج العاوسي يةولى وي أنوهر رةوه وأميرالمدينة وعلى طهره حزمة حطب وهو يقول طرقوا للامير (وعن الاصبع بن نباتة) بضم النون الته بي الحنظ لى الكوفى يكني أباالقاسم متروك رمي بالرفض وُوىله ابن ماجّه (قال كَانْيَ أَنظرالي عررضي الله عنه معلقًا لحَمَّة في يده اليسري وفي يده اليمني الدرة يدور فىالاسواق حتى دخلرحله) أىمنزله روادبونس بنبكيرعن الوليد بنعبدة عن أصبغ سنبانة قال خرجت أناوأ بيمن زرود حثى ننتهسي الى المدينة في غلس فانصرف الناس من الصلاة فرفع الينار جل معه درة فقال مااعرابي أتبيه عفلم رالحتى راضاه على عن واذاه وعمر فعل يطوف فى السوق يأمرهم بتقوى الله فعل يقبل و يدريم من على أبي فقال حبستني عمر الثانية فقالله كذلك فيردعليه عرلا أريم -تى أوفيك ثم مرالثالثة فوثب أي مفض مافاخذ شوب عرفقالله كذبتني وظلتني ولهزه فوثب المسلون المسه باعدوالله الهزت أميرا اؤمنين فأخد ذعر بعامع ثماب أي فره وكان شديدا فانتهدى الى قصاب فقال عزمت علمك لتعطين هذاحقه والدر يحى فاللابا أمير المؤمنين ولكن اعطمه وأهبال بعك فاعطاه فقال لا يعرا سنوونت قال نعرقال بقي حقنا عليك لهزتك قد تركتهالله قال أصبغ في كائن أنظر الى عراف ذ ر بعه المانعلقم، في يده اليسرى وفي المنى الدرة حتى دخلراله أخرجه الذهبي في مناقب عمر (وقال بعضهمرأ يتعليا رضى اللهعنه اشترى لحايدرهم فحله في ملفقه فقلتله أحل عنك يا أمير الوَّمنين قاللاً والعيال أحق أن يحمل ومنها اللباس اذيظهر به التكبر والتواضع وقد قال النبي سلى الله عليه وسلم البذاذة من الاعمان) قال العراقي رواه أوداودوا بنماجه من حديث أبي أمامة بن ثعلبة وقد تقدم فلت وكذلك رواه أحد والطبراني والحاكم في الكني والبهق وأبونعيم والضياء من رواية صالح بن أبي صالح عن عبد الله بن أبي أمامة اياس بن تعلية الحارثي عن أبيه رفعه قاله ثلاثًا (قال هرون) أحدر وا هذآ الحديث وهوهرون بنسعيد الايلى السعدى مولاهم أبوجعفرتز يلمصرثقة فاضل مأن سنة ثلاث وخسين وله ثلاث وعمانون سمنة (سألت معنا) يحتمل أن يكون ابن عيسى القرار من أصحاب مالك أومعن بن محد بن معن العفاري (عن البداذة) وفي بعض النسخ قال هر ون سألت عن معدى

البذاذة (فقال هوالدون من الثياب) اعلم أن البذاذة هي ثانة الهيئة وترك الترفه في البدون والمليس وجعله من أخلاق أهل الاعان لأن أاؤمن يؤثر اللول بين الناس ويقصد التواضع و برهد فى الدنيا ويكف نفسه عن الفغر والكبرياء فالبذاذة أليق به هذا اذاقصدبه ذلك لاان بناهر به النقر و بصون المالفايس هذامن الاعمان بل عرض النعمة الكفران وأعرض عن شكر المنع المنان (وقال دبن وهب) الجهني أنوسليمان الكوفي مخضرم ثقة جليل مات بعدا الممانين وقبل سنة تسعين روى الجاءة (رأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج الى السوق و بيده الدرة وعليه ازار فيه أربع عشرة رقعة بعضها من ادم) رواه على بنهائم عن الأعش عن زيد بن وهب وقال أسد بن موسى حدثنا أبو سفيان عطية معتمالك بندينار حدثني نافع حدثني ابنعر انهرأى عر رمى الحرة عليه ازارفيه ائتنا عشرة رقعة بعضها من ادم وقال أسسباط بن محمد عن خالد عن أبي كرعة عن أبي محصن الطائي صلى بناعر وعليه ازار فيه رقاع بعضهامن ادم وهوأسرا الوسنين وقال عفات حدثنامهدي بن ميمون حدثنا الجريري عن أبي عثم أن النهدى قال رأيت عمر يطوف علمه أزار فيه اثنناعشرة رقعة احداهن من ادم أحر وقال حاد بن ريد عن انجدعان عن أبي عمَّان قال رأيت أزار عمر قدرقعه ، قطعة من ادم وقال جعفر بن سليمان حدثنامالك بندينار حدثنا الحسن انعرخطب وهوخليفة وعليه ازارفيه اثنتاعشرة رقعة وقال معمرعن ثابت عن أنس قال نظرت في قي صعر فاذا بين كتفيه أر بعرقاع لايسبه بعضها بعضا وقال سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال كان بين كتني عرثلاث رفاع وقال حاد بنزيد عن ثابت عن أنس قال كاعند عروف ظهر قيصه أر بعرقاع (وعوتب على كرم الله وجهـ في ازار مرقوع فقال يقندى ١٠ الومن و يخدمه القلب) رواه عبدالله بن أحدبن حنبل في روائد الزهد عن على سحكم ورواه أبوالقاسم البغوى عن على بنالجعد قالاحدثناشر يكعن عمان بن أبرزعة عن ريدن وهب فالتدم على على وفد من أهل البصرة فيهمر جلمن رؤس الخوارج يقالله الجعدب بعمة فعاتب علما فى لبوسه فعال على مالك وللبوسي ان لبوسي أبعد من الكبر وأجدر أن يقندي به المسلم (وقال عيسي عليه السلام جودة الثياب حيلاء القلب) أي ورث العجب في القلب (وقال طاوس) الم اني الده الله تعالى (انى لاغسل ثوبي هدنين فأنكر قلى مادا مانقين) اشارة الى مايداخله من العب في الساطن (بأَلْفُ دينارفيةول ماأجُودها) وماأحسنها (لولاخشونة فيها) عندالشي (فلمااستخلفُ كان بِشترى له الثوب بخمسة دراهم فيقول ما أجوده) وما أحسنه (لولالينه فقيل له أين لباسك ومركبك وعطرك) الذى كنت تختار ، لنفسك (فقال ان لى نفساذ واقة تواقمة كثيرة الذوق والتوقان (وانهالم تذق من الدنباطبقة الاناقت الى الطبقُــة التي فوقهاحتي اذاذاقت) طعم (الخــلافة) على الاُمة (وهي أرفع الطبقات مانت الى ماعندالله) عز وجل قال أبونعيم في الحلية حدثنامجد بن أراهيم حدثناعبد الله بن الحسين اللطى حدثنا الحسين بن مجد الزعفر انى حدثنا سعيد بن عامر حدثنا جو موية بن أسماء قال قال عمران نفسي هذه تواققلم تعط من الدنياش بأالاناقت الىماهو أفضل منسه فلما أعطيت الذى لاشئ أفضل منه تافت الى ماهو أفضل منه قال سعيدالينة أفضل من الخلافة حدثنا عبد الله بن مجدد ثنا أجدبن الحسين حدثناأ حدبن الراهيم حدثنا منصور بن أبي من احم حدثنا شعبب بن صفوان عن محد بن مروان عن أبان بن عمان بن عفان عن مع مراج امولى عربن عبد العزيز يقول قال عران لى نفسا تواقة لقد رأينني بالمدينة وأناغلام مع الغلمان ثم ماقت فسي الى العلم فاصبت منه حاجتي ثم فاقت نفسي الى السلطان فاستعملت على المدينة ثم تاقت الى اللباس والعيش والعليب فساعلت ان أحد امن أهل بيتي ولاغيرهم كانوا ممثل ماكنت فيه ثم تأقت نفسي الحالا من والعمل بالعدل فانا أرجوان أنال ما ناقت اليه نفسي من

فقال هوالدونمن اللباس وقال زيدن وهــرأيت عربن الخطاب رضي الله عنهخرج الىالسوق وبيده الدرةوعلىمازارفيه أربع عشرة وقعة بعضهامن أدم وعوتب على كرم الله وجهه فى ازارم قوع فقال قندى بهااؤمن بخشع لهالقاب وقالعيسىعلب السلام حودة الشاب خسالاعلى القلب وقال طاوسانى لاأغسل ثوبي هذمن فأنكر قلبي مادامانق سنو يروى أن عمر من عسدالعز من رجهالله كان قيل أن استخلف تشترىله الحلة بألف دينارفية ولهاأجودها لولاخشونة فهافلمااستخلف كان ىشىترى.لە الثوب مخمسة دراهم فاقول ماأحوده لولالسنه فقسل له أن الماسك وم كبك وعطول باأمير المؤمنن فقال أنلى نفسأذواقة أوافية وانهالم تذف من الدنياطبقة الا تاقت الى الطبقة التي نوقها حتى اذاذاقت الخلافة وهي أرفء الطباق تافتالى ماعندالله عزوحل

وفال معيد بن سويد صلى بناعر بن عبد العرز فرا بلعة م جلس وعليسه قيص مرفوع الجيب من بن بديه ومن خلفسه فقالله رجل با أمير المؤمنين ان الله قد العدود الموالية المورد و المعلى الله عند المؤمنين ان الله قد العدود و المعلى الله على من المورد و المعلى الله على الله المورد و المعلى الله على الله المعلى ا

أمرآ خرتى (وقال سعيد بن سويد صلى بناعر بن عدالعز بزيوم الجعة ثم جلس وعليه في ص مرفوع الجيب من بين يديه ومن خلفه فقالله رجل يا أمرا الومنين الله قد أعطاك فاولبست فنكس رأسه مليا) أى زمانا (غردم رأمه فقال ان أفضل القصد) أى الاقتصاد (عندا لحدة) أى عند الغني (وان أفضل العفوعند القدرة) أخرجه أبونعم في الحلية عن محديث الراهيم قال حدثنا الحسين بن محد الحراني حدثنا أنوالمسين الرهاوى حدثنار يدبن الحباب أخبرنى معاوية بنصالح قال حدثنا سعيد بن مويدان عربن عبد العز بزملي بهم الجعة عم جلس فذكره (وقال صلى الله عليه وسلم من ترك زينة تلهو وضع ثيابا حسنة تواضعا للهوابتغاء مرضاته كأن حقاعلى اللهان يدخرله عبقرى الجنة) قال العرافي رواه أبوسعد الماليني في مسند الصوفة وأنونعم في الحلية من حديث اب عباس من ترك زينة الدنيالله الحديث وفي استناده نظر اه قلت ورواه أوعلى الذهلي الهروى في فوائده وابن النجار بلفظ من ترك زينة لله و وضع ثبا باحسنة تواضعا له والتغاء وجهه كان حقاعلىاللهان يكسوه من عبقرى الجنة ولفظ أبي نعيم في الحلَّية كانحقا على الله ان يبدله بعبقرى الجنة وروى الترمذي والطبراني وأبونعيم والحاكم والبيه في من حديث سهل بن معاذبن أنساجهني عن أبيه رفعه من ترك اللباس تواضعالله وهو يقدرعليه دعادوم القيامة على رؤس الخلائق حتى يخيره من أى حلل الاعان شاه يلبسه واسناده حسن (فان فلت فقد قال عيسي عليه السلام حودة الشياب خيلاء القلب) كماذ كرقر يبا (وقد سال نبينا صلى الله عليه وسلم عن الحال فى الشياب هل هومن الكبر) والسائل هوامات بنقيس بنشماس عندالطبراني كاتقدم (فاللاولكن من سفه الحق) أي جهله أورده (وغص الناس) أى احتقرهم وقد تقدم قريبا (فكيف طَريق الجيع بينهما فاعلم ان الثوب الجيد ليسمن ضرورته ان يكود من التكبر ف حق كل أحد في كل حال وهوالذي أشار المدمرسول الله ملى الله عليه وسلم وهوالذى عرفه صلى الله عليه وسلم من حال ثابت بن قيس بن شماس (اذ قال) له (اني امرودبب الىمن الحال ماترى) كاتقدم (فعرفه) صلى الله عليه وسدم (ان ميله الى النظافة وحودة الشاب لالستكبر على غيره فأنه ليس من ضرورته أن يكون من الكبروقد يكون ذاك من الكبر كال الرضا بالنوبالدون) ليس من ضرورته ان يكون من التواضعو (قديكون) ذلك (من التواضع وعسلامة أاشكيران بطأ القعمل اذارآه الناس ولايبالى اذاانفر دبنفسه كيف كأن وعلامة طلب المال النعب المال في كُل شيّ ولوف خافته) بنفسم حتى ف ستورداره (فذلك ليس من الكبرفادًا انتحت الاحوال إ نزل قول عيسى عليه السلام) السابق (على بعض الاحوال على ان قوله هو عبلاء القلب بعني قد يورث خُدَلاءً فِي القلبُ أَى مَظنة له (وقول نبينًا صلى الله عليه وسلم ليسمن الكبر يعني ان المكبر لانوجبد ويجوزان لانوجبه الكبرم يكون هومورثا الكبرو بالجلة فالأحوال تختلف ف مثل هذا) وينزل كل قول على حال (والحبوب الوسط من اللباس الذى لايوجب شهرة) واشارة اليه بالاصابع (بالجودة ولابالرداءة) فسأ وحدُف كلمنهما شهرة فهومكروه (وقد قال صلى الله عليه وسلم كلوا واشر تو أواليسوا وتصدقوا في غ يرسرف ولا يخيلة ان الله يحب ان يظهراً ثرنعمته على عبده) قال العراقي هما حديثان وقد حعلهما المانف حديثا واحدا أماالاول فرواه النسائي وابن ماجه منرواية عروب شعيب عن أييه عن حده والثاني واه الترمذي وحسنه من واية عروب شعيب عن أبيه عن حده اه قلت الم يحلمهما المصنف

عسي عاله السلام حودة الثياب خيلاءالقلب وقدستل نسنا صلى الله عليه وسلمعن الحالف الثماب هلهومن الكر فقال لاولكن من سنداطق وغصالناس فكنف طريق الجع بينهما فاعلمان الثوب الجيدليس من ضرو ربه أن كون من الكرفيحق كلأحدف كلمال وهوالذى اشاراله رسولالله صلى الله عليه ولمروهوالذىءرفنرسول الله صلى الله علمه وسلم من سال ثالث من قيس اذقال اني امرؤ حبب الى من الجال ماترى فعرف ان ميدله الى النظافة وحسودة الثياب لالي كبرعلى غيره فاله ليس من ضرورته أن يكون من الكبروند كون ذلك من الكركان الرضابالثوب الدون قديكون من التواضع وعلامة المتكران بطلب التعمل اذارآه الناس ولا يبالى اذاا نفرد بنفسه كيف كان وعلامة طالب الحال ان عدالجال في كل سي رلو فی خاونه وحثی فی سنور داره فذلك لبس من التكر فاذاانقسمت الاحوال نزل قول عيسي عليمه السلام

على بعض الاحوال على ان فوله خيلاء الفلب بعنى قد نورت خيلاء في الفلب وقول نيينا صلى الله عليه وسلم انه حديثا المسلمان الكريون عنى ان الكرلايوجيه و بحوران لا توجيه الكريم يكون عومورثاً الكبر و بالجلة قالا حوال شختلف في مثل هذا والهبوب الوسامان الذي لا يوجب تهرة بالجودة ولا بالرداءة وقد قال صلى الله عليه وسلم كلواوا شربوا والبسوا و تصدقوا في غيرسرف ولا القال الله عبدان من الرفعمة عنى عبده

وقال بكر من عبد الله المزنى البسوائياب الماول وأميتوا فاو بكم الخشية والمسائدا طب مسد اقوما بطلبون التكبر بثياب أهل الصلاح وقد قال عبسى عليه السلام مالكم ما تأثرنى وعليكم ثياب الرهبان وقاو بكم قاوب الذئاب (٣٨٣) الضوارى البسوائياب الماول وأميتوا فاو بكم

بالخشية ومنهاأن يتواضع بالاحتمال اذاسب وأوذى وأخذحه فذلك هرو الاصل وقد أوردنا مانقل عسن الساف من احتمال الاذي في كتاب الغضيب والحسد وبالجلة فععامغ حسن الاخلاق والتواضع سيرةالني صسليانله عليه وسارفه وفينبغيان يقندى مهومنه ينبغي ان يتعلم وقد قال ابن أبي سلة تلت لاب سعىدا لخدرىما ترى فيما أحدث النباس من المليس والمشرب والركب والطيم فقىال يااين أخى كل نله واشربالله والبسالله وكل شيمن ذلك دخاله زهوا ومباهاة أورياءأوسمعسة فهومعصدية وسرف وعالج فى بيتك من الخدمة ماكان يعالجرسول الله ماليالله عليه وسلمف بينه كان يعلف الناضمو يعمقل البعمير ويقم البيث و يحلب ا شاه ويخصف النعسل ونرقع الثــوبوياً كلمع أدمه وبطعس عنسه اذا أعيا و دشترى الشيمن السوق ولأعنعه الحباءان يعلقمه سده أوبحمله في طرف ثويه وينقلب الى أهدله بصافح الغسني والفسعير والكبير والصغير ويسسلم مبتدئا

حديثاراحدا منعندنفسه بل هكذارواه في ساق واحداً حد والحا كم والبهق وعمام في فوالده من رواية عروبن شعيب عن أبيه عن جده وافقلهم كاواوا شربوا وتصدفوا والبسواف غرمخيلة ولاسرف فان الله محسان بري أثر نعمته على عده وقدوى القطعة الاولى منه النسائي وان ماحه كأأشار المه العراقي وروى الترمذي القطعة الثانية كأأشار اليه العراق أبضاورواها محويه في فوائده من حديث أبي سعيد بزيادة ويبغض البؤس والنباؤس (وقال بكربن عبدالله المزنى) تقدمت ترجته في كاب العلم (البسوا ثياب الماول وأمينوا قاو بكم بالخشية) وأخرج أو فعم في ترجته من طر رق مبارك بن فضالة قال قال بكر بن عبدالله فالتأعيش عيش الاغنياء وأموت موت الفقراء فالفات وانعليه لشيأمن دن وأخرج أيضامن طريق معتمرعن حسدقال كانتقمة ثناب مكر من عبدالله أربعسة آلاف فكان يجالس الفقراء والمساكين يقول انهم بعبهم ذلك ومن طريق عمروب أبى وهب قال قال بكربن عبدالله كان أصحاب رسولالله صلىالله عليه وسسلم الذين يلبسون لايطعنون على الذين لايلبسون والذين لايلبسون لايطعنون على الذين يلبسون (وانماناطب) بكر بن عبدالله (جهذا قوما يطابون التكبربشياب أهل الصلاح وقد قال عبسي عليه السلام مالكم تأثُّوني وعليكم ثياب الرَّهبان وقلوبكم قاوبالذُّناب الضواري) أي مولعة بالنهش (البسوائياب الماولة وأميتوا قلوبكم بالمشية) من الله عز وجل أى فالعمدة على اصلاح الباطن (ومنها) أىمن أخلاق المتواضعين (ان يتواضع بالأحتمال اذا سب وأوذى وأخذحه) غصبا (فذلك هوالاسل وقد أوردنامانقل عن السلف من احتمال الاذى في كتاب الغضب والحسدو بالجلة فمعامع حسن الاخلاق والتواضع سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم فبه ينبغى ان يقتدى ومنه ينبغى ان ينعلم وقد قال أبوسلة) بن عبدالرجن بن عوف تابي مدنى ثقة (قلثلاب سعيد الخدرى) رضى الله عنه (ماترى فيماأحدث الناس من الملبس والمركب والمطير والمشرب فقال باان أحى كليه واشرب لله والبس لله وكل شيَّ منذلك دخله زهق) أي عجب (أومباهاة) أي مفاخرة (أورياء أوسمة فهو معصية وسرف وعالج ف بية المن الخدمة ما كأن رسول الله صلى الله عليه وسلم معالج في بيته كان يعلف الناضم) أي البعيراني يطعمه العلف (و يعقل البعير) أي يشده بالعقال وعند الطَّبراني من حديث ابن عباس كان يعقل الشاة (ويقم البيت) أى يكنسه (ويحلب الشاة و يخصف النعل و يرفع الثوب) وروى أبونعيم في الحلية من حديث عائشة كان يفلي ثوبه ويحلب شاته ويخدم نفسه وروى آبن سعد من حديثها كان يعمل عمل البيت وأكثرما بعدمل الحياطة وروى ابنءسا كرمن حديث أبي أبوب كان يخصف النعل وبرقع القميص ويلبس الصوف (ويا كلمع خادمه) نواضعالله تعالى (ويطمن عنه) بالرحى (اذا أعيا) أي تُعب (ويشترى الذيُّ من السُّوق ولا عنَّعه الخيلاء "ن يعلقه بيدهُ أو يجعله في طرف ثوية وينقلبُ الى أهله يصافح الغنى والفقير والصغير والسكبير ويسلم مبتدئاعلي كلمن استقبله من صغيراً وكبيراً واحوداً و أحرحرا وعبد من أهل الصلاة ليست له حلة لمدخله وحلة لخرجه) الاأن البيه في روى من حديث بايرانه كانله برديلبسه فى العيدين والجعة (لايستعي من أن يجيب اذا ذعى وان كأنُ الداع (أشعث أغبر) وعنداب ماجه من حديث أنس كان يحيب دعوة المماوك (ولا يعقرمادع اليه) ولو كان قليلا أوحقيرا (وان لم يحد الاحشف الدقل) وهوردي النمر (لا برفع غداء لعشاء ولاعشاء لغداء) وقدروى عن عمااء عَن أبي سعيد نحوه كاسبأني التنبيه عليه (هين المؤنة لين الحلق كريم الطبيعة جميل المعاشرة طلبق الوجه بسام من غير شعل) أى كثير التسم من غير مجاورة فيه كاروى من حديث عبد الله بن الحرث بن حره

على كلمن استقبله من صغيراً وكبيراً سوداً وأحر حراوعبد من أهل الصلاة ليست له حلة لمدخله وحلة الخرج و لا يستعي من أن بحيب اذادى وان كان أشعث أغبر ولا يعقر مادى المه وان لم يعد الاحشف الدقل لا يرفع غداه لعشاء ولاعشاء لغداه هين الونة لبن الحلق كريم الطبيعة عيل الماشرة طليق الوجه بسام من غير ضحك

في زون من غيره موس شديد في غير عنف متواضع في غير مذلة جواد من غير سرف رحيم لكل ذى فربى ومسار وقيق القلب دائم الاطراق لم يبشم قط من شبع ولم عديده من طمع قال (٣٨٤) أبوسلة فدخلت على عائشة رضى الله عنها فد دائم اعال أبوسع بدفى زهدر سول الله صلى الله

(بحزون من غيرعبوس شديد في غيرعيف متواضع في غيرمذلة جواد من غيرسرف رحم لـ كل دى قربى ومسلم رقيق القلب دائم الاطراق) أى النظر الى آلارض (لم يتعشاقها من شبع ولم عديده الى طمع قال أبوسلة) بنعبد الرحن (فدخلت على عائشة أم الوسنين رضى الله عنها فد الهاع الا أبوسعيد) الحدرى رضى الله عنه (فى زهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ما أخطأ منه حرفاوا حداولقد قصراذ ما أخبرك انرسول الله صلى الله عليه وسلم عملي قط شبعاولم يبث الى أحد شكوى وان كانت الفاقة لاحب اليه من البسار والغىوان كان) صلى الله عليه وسلم (ليظل جا مايلتوى لبلته حتى بصبح ف اعنعه ذلك عن صليام ومه ولوشاء ان يسأل ربه فيؤتى بكنوز الارض وعمارهاو رغدعيشهامن مشارقهاومغار بمالفعل) أى لم يكن ذاك من اضطرار به اليه ولكنه اختار ماعندالله (وربحا بكيت رحة له مما أوتى من الجوع فامسم بطنه بيدى وأقول نفسى الذاالفداء لوتبلغت من الدنيا بقدر ما يقوتك وعنعك من الجوع فيقول ياعائشة آخواني من أولى العزم من الرسل قد صبر واعلى ماهو أشد من هـ ذا فضو اعلى حالهم وقدموا على رجم فا كرم ماتبهم) أى منصرفهم (رأجل) أى وفر (ثواجهم فاجدني استحيى ان ترفهت) أى توسعت (في معيشتي ان يقصر بي دوم م فاصبراً ياما يسيره أحب الى من أن ينة صحفى عُدا في الاستخرة ومامن شي أحب الى من اللعوق باخوانى وأخلائى قالت عائشة رضى الله عنها فوالله مااستكمل بعد ذلك جعة منى قبضه الله عزوجل قال العراقي فى حديث أبى سعيد الخدرى وعائشة قال الخدرى لابى سلة عالج في بيتك من الخدمة ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعالج في بيته كان يعلف الناضع الحديث وفيه قال أنو سلمة فدخلت على عائشة فد تتها بذلك عن أبي سعيد فقالت ما أخطأ منه حرفا ولقد قصر وما أخبرك الهلم عنلي شبعاقط الحديث بطوله لمأقف لهما على اسناد اه قلت روى ألونعيم في الحلية من طريق الوضين بن عطاء حدثنا عطاء بن أبي رباح قالدى أبوسعيدا لخدرى الح وامتوأنامعه فرأى صفرة وخضرة فقال أماتعلون انرسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا تغدى لم يتعش واذا تعشى لم يتغد (فسأنقل من أحواله صلى الله عليه وسلم يجمع جلة اخلاق المتواضعين فن طلب التواضع فليقتسدبه)فان في الاقتداءبه مقنعاله (ومن رأى نفسه فون محله صلى الله عليه وسلم ولم يرض لنفسه بمارضي هو به فما أشدجهاه) وما أ كثر حقه (فلقدكان) صلى الله عليه وسلم (أعظم خاتى الله منصب بافى الدنيا والدين فلاعز ولارفعة الافى الافتداء به) والاستنان بسنته (ولذلك قال عمروضي الله عنه الماقوم أعزنا الله بالأسلام ولانطلب العزف غيره) قال ذلك (الماءوتب في بذاذة هيئته) أى رثاثتها (عند دخوله الشام) قال أنونعيم في الحلية - دثنا محديث أحد حدثنا عبد الرحن بن مجدالمقرى حدثنا يحيى فالربيع حدثنا سفيان عن أبوب الطائى عن قيس ف مسلم عن طارق ف شهاب قال لماندم عرالشام عرضت له مخاصة فنزل عن بعيره ونزع خفيه وأمسكهما وخاص الماء ومعه بعيره فقال أبوعبيدة لقدصنعت اليوم صنيعاعظم اعندأهل الارض فصك فىصدره وقال أوا لوغيرك يقول هذاياابا عبيدة انكم كنتم أذل الناس وأحقر الناس فاعز كم الله مرسوله فهما تطلبون العزة بغيره يذلكم الله رواه الاعشعن قيس مسلممله حدثنا عبدالله بن محدحد ثنا تحديث المناحد ثنا أنو بكر بن أى شيبة حدثنا وكسع عناسمعيل عن قيس قال القدم عرالشام استقبله الناس وهوعلى بعيره فقالوا باأمير المؤمنسين لوركبت وذونا يلقاك عفاماء الناسووجوههم فقال عرلاأرا كمههناانمىاالامرمن ههناواشار سدهالى السماء خاواسبيل جلى اه قلت وروى الحافظ الذهبي من طريق قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب تعوا ممارواه أبونعيم وفيه فقيلله ياأميرا الومنين الآن يلقاك الجنودوالبطارقة وأنت هكذا فقال الماقوم أعزنا

علمه وسملم فقالتما خطأ منسه حرفأ ولقدد قصراذ ماأخبرك أنرسول الله صلى الله علمه وسلم المعتلئ قط شعاولم ست الى أحد شكوى وان كانت الفاقة لاحب اليهمن اليسار والغي وان كان لظل العا يلتوى ليلته حي يصبحف عنعهذلك عنصدمام يومه ولوشاءان سألىر به فروتى بكنوز الارض وثمارهما و رغد عیشهامن مشارق الارض ومغارب القدعل وربمابكيترحمة مما أوتى من الجدوع فامسم بطنهبيدى وأقول نفسي الدالفداء لوتباغت من الدنيابقدرماية وتكارعنعك منالجوع فيقول باعائشة الحـواني من أولى العزم منالرسل قدمسمر واعلى ماهوأشدمن همذا فملموا على حالهـم وقدمواعـلى ربهمفا كرمما يهموأحزل وابهم فاحدني استعيى أن وفهت في معيشي ال يقصر بىدورم فاصبرا بامايسيرة احبالي مدنأن ينقص حظىء دافى الاستوةوما منشئ احبالي مزاللعوق باخواني واخدلائي كالمت عائشة رضى الله عنها فوالله مااستكمل بعدذلك جعة

حتى قبضه الله عزوجل في انقل من أحواله صلى الله عليه وسلم يحمع جلة اخلاق المتواضعين فن طلب التواضع فليقتديه ومن رأى نفسه فوق محله صلى الله عليه وسلم ولم يرض لنفسه عبارضى هو يه في أشدجها و فلقد كان أعظم خلق الله منصبا في الدنيا والدين فلا عزوفه الشام رفعة الافي الاقتداء به واذلك قال عروضي الله عنه اناقوم أعز ناالله بالاسلام فلانطاب العزفي غيره لما عوتب في بذاذة هبئته عند دخوله الشام وقال أبوالدوداء اعلم أن لله عبادا يقال لهم الابدال خلف من الانبياءهم أو مادالاوض فلما نقضت النبوة أبدل الله مكانهم قوما من أمة محد صلى الله عليه وسلم لم يفضلوا الناس مكثرة صوم ولاصلاة ولاحسن حلية والكن بصدق الورع وحسن النبة وسلامة الصدر لجسع المسلمين والنصعة لهم انتفاء مرضاة الله بصرم من غير تجبن وتواضع في غير مذلة وهم قوم اصطفاهم الله (٣٨٥) واستخلصهم لنفسه وهم أربعون صديقا

أوثلاثونرجالا قاوجهم على مشل يقسين الراهم خليل الرحن عليه السلام لاعوت الرجل منهم بحتى يكون الله قدانشأ من يخلفه واعلمياأخىأنه ملايلعنون شأولا تؤذونه ولايحقرونه ولايتطاولون علسه ولا يحسدون أحدا ولا يحرصون على الدنماهم أطب الناس خبراو ألمنهم عريكة وأسخاههم نفسا علامتهم السخاء وسعمتهم البشاشة وصفتهم السلامة ليسواالوم فيخشدة وغدا فىغفىلة واكنمداومن علىحالهــم الظاهر وهم فيمابيئهم وبينربهم لاتدركهم الرياح العواسف ولاالخيل الجراة قسلوبهم تصعد ارتساما الى الله واشتياقااليمه وقمدمافي اسقداق الخبرات أولئك حزبالله ألاان حزبالله همالمفاحسوت قال الراوى فقلت باأباالدرداما سمعت إصفة أشدعلي من ثلك الصفة وكسفى أن أسلغها فقالماميندك وبسنأن تكون فيأوسههاالاأن تكون تبغض الدنيافانك اذاأ بغضت الدنساأ قملت

الله بالاسلام فلن تلتمس العز بغيره (وقال أبوالدرداء) رمى الله عنه (اعلم ان الله عبادا يقال لهم الابدال خاف من الانساء هم أو تاد الارض فلما انقضت النبوة أبدل الله مكانهم أقوامامن أمة محدصلي الله عليه وسلم يفضلوا الناس بكثرة صوم ولاصلاة ولاحسن خلقة)وفى نسخة حلية ولفظ النوادر ولاتسبي (لكن بصدُّق الورع) ولفظ النوادر وا كن بعسن الحاق وصدف الورع (وحسن النية وسلامة الصدر لليع المسلين والنصصة لهما بتغاء مرصاة الله بصسير من غيرتجير وتواضع في غسيرمذلة وهم فوم اصطفاهم الله واستخلصهم لنقسه وهمأر بعون صديقائلا ثون رجلامهم مقاوبهم على مثل يقين ابراهم خليل الرجن عليه السلام لاعوت الرجل منهم مثى يكون الله قدأنشأ من يحلفه) أى يصير خلفاله (واعلم باانح انهم لايلعنون شيأ) أىلان الصديق لايكون لعانا كاو ردفى الحبرو تغدم فى آفات اللسان (ولايؤذونه ولا يحقرونه ولايتطاولون عليه ولا يحسدون أحدا)على ما آناه الله من فندله (ولا يحرصونَ على الدنياهم أطب الناس خبرا) بضم فسكون أى يخبرا (والينهم عريكة) أى طبيعة (واستفاهم نفساعلامتهم السعاهوسجيتهم البشاشة وصفتهم السلامة ليسوا اليوم فينخشية وغدافي غفلة ولكن مداومون على حالهم الظاهروهم فيمابينهم وبين وبهم لاتدركهم الرياح العواصف ولاانانيل الجراة قاوبهم تصعد أرتياحا الىالله واشتياقا اليه وقدمافى أستباق الخيرات أولئك خرب الله ألاان حزب الله هم المفلون فال الراوى قلت با أباالدرداعما بمعت بصفة هي أشدعلي من هذه الصفة فيكيف لدان أبلغها فال مابينك وبين ان تيكون في أوسعهاالاان تبغض الدنيافا مكاذا ابغضت الدنياا قبلت على حب الاستحرة وبقدر حبك للاستحرة تزهد فى الدنيا وبقدرذاك تبصرما ينفعك واذاعلم اللهمن عبدحسن الطلب أفرغ عليه السدادوا كتنفه بالعصمة واعلم إأخى النذلك فى كتاب الله المنزل النالله مع الذين القواوالذين هم محسنون قال يحيى بن كثير ﴾ الكاهلي المكوفى لين الحديث روىله أموداود قال آلذهبي فى الدموان هومعاصر الدعش مجهول وضعفه ألنسائي وفي رحال اسماحه عيى بن كثير عن أوب قال الدارقعاني متروك اما يحي بن كثير بن درهم العنبرى البصرى فثقة معروف (فَنْظُرْنَا فَىذَلَكُ فَـَاتَلَذَذَا لِتَلْذَذَا لِمُتَلَادُونَ بِمُثْلِحَبِاللَّهِ وَطُلب مرضاته) هَكَذَا أُورِدِهِ الحَكْمِم الترمذي في نوادرالاصول بطوله من قول أبي الدرداءاع المحديث الابدال قدر ويعن جاعة من الصابة مرفوعاوموقوفا منهم أنس بنمالك وعبادة بنالصامت وعبدالله ينجر وعلى ينأيي طالب وعبد الله تنمسعود وعوف بن مالك وأبوهر برة ومعاذب جبل أماحديث أنس فله طرق بالفاط مختلفة منها للغلال فى كرامات الاولياء والديلي في مسندا لفردوس بالفظ الابدال أربعون رجلاو أربعون امراة كليا ماتر حلأ مدل الله مكانه رحلا واذاما تت امرأة أبدل الله مكانم اامرأة ومنم الاطبراني في الاوسط بلفظ لن تخلوالارض من أربعين رجلامثل خليل الرجن فهم يسقون وجم ينصرون مامات منهم أحدالا أبدل الله مكانه آخر واسناده حسن ومنهالابن عدى في كامله بلفظ البدلاء أر بعون رجد لااثنان وعشرون بالشام وعما: به عشر الموراق وكلمامات نهم واحد أبدل الله مكانه ! خوفاذ اجاء الامر قبضوا كلهم فعند ذلك تقوم الساعة وقدرواه أيضا الحكيم فى فوادر الاصول والخلال فى كرامات الاولياء ومنها ان يدلاء أمتى لم يدخلوا الحنة بصلاة ولاصيام ولكن دخاوها بسخاء الانفس وسلامة الصدور والنصم للمسلم رواه الدارقطني في كاب الاحواد وابن لألف مكارم الاخلاق وقدرواه الحرائطي في مكارم الاخلاق من حديث أبي سعيدبه

و التحاف السادة المتقين - ثامن على حب الآخرة وبقدر حبالا تحرة وترهد في الدنبا وبقدر ذلك تبصر ما ينفعل والته المن المالب المرغ عليه السدادوا كننفه بالعصمة واعلم بابن أخى ان ذلك في كتاب الله تعالى المنزل ان الته مع الذين القوا والذين هم عسنون قال يحيى ابن كثير فنظر فافي ذلك ف اللذذ المثلاث ون عثل حب الله وطلب مرضاته اللهم اجعلتا من عبى الحبين الحيارب العالمين فانه لا يصلح لحبك الامن ارتضيته وصلى الله على سيد فاعمد وعلى آله وصبه وشلم

غوه وقال فنسيل بنعياض لم يدرك عندنامن أدرك بكثرة صيام ولاسسلاة واعاأدرك بسعاء الانفش وسسلامة الصدور والنصح للامة وأماخد بثعبادة منالصامت فلفظه الابدال في هدنه الامة ثلاثين ــــلاقلوجهم على قلب أتراهيم خليل الرحن كلـــلمات و جل أبدل اللهمكانه ر جــــــلارواه أحد والحسكم والخلالف كرامات الأولياء وأسناده خسن وقال الهيتى رجال أحدر جال العميم غدير عبدالواحدين تبسوثقهالعجلي وأنوزرعه ومنعقه غيرهماو بروىلايزال فيهذه الامة ثلاثون ستل ايراهم خليل الرحن كالمات واحدأ بدل الله مكانه آخرور وي أحدوا لحلال وهوعند الطبراني في الكبر بلفظ لا يزال في أمتى الاونجم تقوم الارض وجم معارون وجم منصرون وأماحد مث عبدالله نعرفا حرجه الملواني فالكبيروعنه أونعيم فيالحلية فالجدثنا مجدين الحرث حدثنا سعدين الهزيدون سددتنا عبدالله بن هرون المورى حدثناالاو زاعى عن الزهرى عن الفرعن ان عرقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيار أمتى فى كل قرن خسمائة والايدال اربعون فلاالحسمائة ينقصون ولاالار بعون كل امات رجل ابدل الله من الحسمائة مكانه وادخل من الاربعن مكاشم قالوا مارسول الله دلناعلي اعمالهم قالوا يعفون عن طلهم سنوناني مناساء الهدم ويتواسون فيماآ تاهمالله وقدرواه كذلك ابن عسا كروفي لفظ للخلال لا فرال أربعون رجداد يحفظ الله جهالارض كلمامان وجل أبدل الله مكانه آخروهم في الارض كلهاوأما ديث على بن أبي طالب نيروى بالفظ الابدال سنون رجـــلا ليسوا بالمتنطعين ولا بالمبتدعـــينولا بالمتعمقن ولابالحين لم بنالوا مانالوا مكثرة صلاة ولاصدام ولاصدقة والكن بسعاء الانفس وسلامة القاوب والنصيحة لاتمتهم انهم ماهلي في أمتى أقل من الكبريت الاحررواه ابن أبي الدنيا في كثاب الاولياء والخلال فى كراماتهم ولاحد في مسنده من طريق ابن شريح بعني ابن عبيدة الذكر أهل الشام عندعلي رضى الله عنه وهو بالعراق فقالوا العنهم باأميرا اؤمنين فقال لااني سمعت رسول الله مسلى الله عليه وسلم يقول البدلاء وفىلفظ الابدال يكونون بالشام وهم أربعون رجلا كلمامات رحل أبدل الله مكانه رجسلاسق جم الغيث وينتصر جسم على الاعداء و تصرف عن أهل الشام جم العذاب ورجاله من وامّا لعجم الا شريحاوه و تقدةور واه أبضا الطيراني والحاكم من طرق تنوف عدلي العشرة وأماحد يث عبدالله بن مسعود فقال أبونعيم فىالحلية حدثنا محدينأجد بن الحسن حسد ثنامحدبن السرى القنطري حدثنا قيس بناواهم بنقيس السامرى حدثنا عبدالرحيرين عيى حدثناعمان بنعارة حدثنا المعافى بن عرائعن سنفيان الثوري منمنصورعن الراهم عن الاسودعن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النشه في الخلق ثلاثما ثه قاويهم على قلب آدم عليه السلام ولله في الخلق أربعون قاويهم على قلب موسى عليه السلام ولله في الخلق سبعة فاوجم على قلب ميكاثيل عليه السلام ولله في الخلق خسة قاوج معلى قاب عزرا أسل عليه السسلام ولله في الحلق ثلاثة قاوجم على قلب حريل عليه السلام ولله في الخلق واحدقابه على قلب اسرافسيل عليه السلام فاذامات الواحدا بدل الله مكانه من الثلاثة واذامات من الثلاثة أمد الله مكانه من الخسة واذامات من الخسة أمد الله مكانه من السبعة واذامات من السبعة أمال الله مكانه من الاربعين واذامات من الاربعين أمال الله مكانه من الثلاثما لتواذا مات من الثلاثما لت أمدل اللهمكائه من العامة فهم يحبي وعيث وعطر وينيت ويدفع البلاء قبل لاين مساود كيف بهم يحيي وعيث قاللاغهم سألون الله الثارالام فيكثر ونو يدعون على الجبارة فيقصمون وستسمقون فتسقون ويسألون فتنت لهسم الارض ويدعون فتدفع عنهم أنواع البلاء وأماحت ديث عوف منمالك فاخرجه الطهراني وابن عساكر بلفظ الابدال فيأهل الشام وجهم ينصرون وجهم مرذون وأما حديث أبيهر مرة فاخرجه ابن حبان في تاريخه بلفظ لن تخلوالارض من ثلاثين مثل الراهيم خليل الرحن بهم يعافون وبهم ورزقون وجم عطر ونواسناده حسن وأماحديث معاذبن حبل فاخرجه أبوعب دالرحن

السلى فى سنن الصوفية والديلى بلفظ ثلاث من كن فيسه فهومن الابدال الذين بهسيم قوام الدنيا وأهلها الرضابالقضاء والصبر على محارم الله والغضب فيذات الله وتدروي موقوفا على على بلفظ لانسبوا أهل الشام جماعفيرافان بهاالابدال قالهاثلاثا أخرجه عبدالرزاق ومن طريق مالبيهتي فى الدلائل بل أخرجه الحاكم فى المستدرك وصحمن قوله وكالهمرووه من طريق عبدالله بنصفوات عن على وهذه الرواية صحعهاالضاء فيالمختارة ولفظ الحاكم لانسبوا أهل الشام فانفهم الابدال وقدر واه الطبراني في الاوسط وابنعسا كرفى الناريخ منحسديث على مرفوعاومن المراسيل مارواه أبوداود فامراسيله والحاكمة الكنى من حديث عطاء بن أبير باح الابدال من الموالى وادالحا كم ولايبغض الموالى الامنافق وفى مسنده رحال بنسالم منكرا لحديث ومنهامار واءابن أبى الدنيا فى كلب الاولياء عن بكر بن خنيس مرفوعامر سلا علامة أبدال أمتى انهم لايلعنون شياأبدا وقال السخاوى هومرفوع معضل وأماالا نارفسيانى ذكرها وقدأو ردان الحورى أحاديث الابدال في الموضوعات وطعن فهاواحد اواحداو تعقبه الحافظ السبوطي بان حبرالابدال صحيم وان شئت قلت متوا تراوأ طال ثم قال مثل هذا بالغ حدالتوا ترالمعنوي يحيث يقطع بعصة وجود الابدال ضرورة انتهى وقال الحافظ ان حرفى فتاويه الآبدال وردت فى عدة أخبار منها مايصم ومنهامالا يصع وأحاالقطب فوردف بعض الاستمار وأماالغوث بالوصف المشستهربين الصوفية فلم يثبت آنهسى وجذا يطهر بعللان وعمابن تبمية انهلم ودلفظ الابدال في خسير صحيح ولاضعيف الافي شسيم منقطع ولبته نفيالرؤية بل نفيالوجود وكذب من ادعىالورود فهذهالاخباروان فرضضعفها جميعها لكن لاينكر تقوى الحديث الضعيف بكثرة طرقه وتعدد مخرجيه قال المصنف وجه الله تعدالي وانما استتما الايدال عن أعين الجهور لانهم لا يطيقون النظرالي على الوقت لانهم عندهم جهال بالله وهم عند أنفسهم الجهلاءعلماء اه ورأى بعضهم الني صلى الله عليه وسلم فى المنام فقال أبن بدلاه أمثل فأوم أبيده نحو الشام فال فعلت بارسول الله اما بالعراق منهم أحدقال بلى وسمى جاعة وتما يتعقى به هذا الحديث وبدل لانتشاره بين الأغمة فول الإمام الشافعي رحه الله تعالى في بعضهم كانعد ممن الابدال وقول العنارى في غيره كانوالايشكونانه من الابدال وكذاوصف غيرهمامن النقاد والخفاظ والاغة غير واحدبا نهممن الابدال وقال بعضهم الابدال أكلهم فاقة وكلامهم ضرورة وقال بعضهم علامة الابدال ان لايولدلهم وعن معروف الكرخى قال من قال اللهم ارحم أمة محدفى كل يوم كتب اللهمن الابدال وهوفي الحلية بلفظ من قال كل وماللهم اصلح أمة محداللهم فرج عن أمة محد اللهم ارحم أمة محد كتب من الابدال وقال مزيد بن هرون الابدال همأهل العلم وقال أحدان لم يكونوا أصحاب الحديث فن هم وقال أو تعم في الحلية حدثنا أبوالحسن أحدس يجدبن مقسم سدثنا الياس بنوسف الشكلي حدثني مجدبن عبدالملك قال قال عبد الباري قلت لذىالنون المصرىصف لى الابدال فقال انك لتساكى عن دياسى الفلإلا كشفنهاك عبد البارى هم قوم اذاذ كرواذ كرواالله قلوبهم تعظيمالهم لعرفتهم يحلاله فهم حجم الله على خلقه ألبسهم النورالساطع من يحبته ورفع لهمأ علام الهداية الىمواصلته وأفامهم مقام الابطال لارادته وأفرغ عليهم المسبرعن مخالفتهم وطهر أبدائهم بمراقبته وطيهم بطلب أهل معاملتموكساهم حللامن شبع مودته ووضععلى رؤسهم تعانمسرته غمأودع القاوب منذخار الغيوب فهي معلقة عواصلته فهمومهم البدنارة وأعيهم اليه بالغيب ناطرة الى آخرماقاله وروى الحكم الترمذى فى نوادرالاصول ان الارض اشتكت الحديمة انقطاع النبؤة فقال تعالى سوف أجعل على ظهرك أربعين صديقا كلامات منهم رجل أبدلت مكانه رجلاوالاك سموا ابدالافهم أوتادالارض وبهم تقوم الارض وبهم عطرون وقال القطب أبوالعباس المرسى قدس سروحلت فى الملكوت قرأيت أبامد معلقا بساق العرش رحل أشعر أزرق العين فقلت لهماغلومك ومامقامك فالعلوى أسد وسبعون عليا ومقاى رابسم الخلفاء ورأس الابدال السبعة قلت

فالشاذلي قالذاك يحرلا يحاطبه وقال المرسي أيضا كنت جالسا بين يدى أستاذي الشاذلي فدخل جماءة فقال هؤلاء ابدال فنظرت ببصيرتي فلمأرهم ابدالافتحيرت فقال الشيغ من بدات سياتته حسنات فهو بدل فعلت انه أول مراتب البدلية وأخرج أبن عساكر ان ابن المثنى سأل أحد بن حنبل ما تقول في بشر بن الحرثقال وابسع سبعتمن الابدال وقال بلال الخواص فيميار ويناه في مناقب الشافعي وفي وسالة القشيرى كنتفى تيه بني أسرائيل فاذارجل بماشيني فتعبت منه وأله مثاله الخضرفقات محق الحقمن أنت قال أنا أخولنًا الخصر فقلتله أريد ان أسالك قال سل قلت ما تقول في الشافعي قال هومن الاوتاد قلت فسا تقول فأحد قال رجل صدىق قلت فاتقول في بشرين الحرث قال رجل لم يخلق بعده مشاه قلت فبأى وسيلة رأيتك قال بعرك أمك وفى تاريخ الخطيب عن أي بكرال كماني قال النقباء الاثمالة والحجاء سبعون والبدلاءأر بعون والاخيار سبعتوالعمدأ ربعة والغوثواحسدفسكن النقباءالمغرب ومسكن النجباء مصر ومسكن البدلاء الشام والاخيار سياحون فى الارض والعمد فى زوايا الارض ومسكن الغوث مكة * (فصل) * قال الشيخ الاكبرقدس سروفي كتاب حلية الايدال أخبرني صاحب لنا قال بينا أناليلة في مصلاى قدأ كمات وردى وجعلت رأسي بين ركبتي أذكرالله تعالى اذحسست بشخص قدنفض مصلاى من تحتى وبسط عوضه حصيرا وقال صل عليه وباب بيتي على مغلق فداخلني منه الفزع فقال لى من يانس مالله لميجزع ثمقال اتقالله فيكلمال ثماني ألهمت الصوت فقلت ياسسيدى بماذا يصير الابدال ابدالافقال بالاربعية الثيذكرهاأ يوطالب فىالغوتالصت والعزلة والجوعوالسهر ثمانصرف ولاأعرف كيف دخل ولاخرج وبابي مغلق انتهى قال الشيخ الاكبر وهذار حلمن الابدال اسمه معاذبن أشرس والاربعة المذكورة هيء عدهذا الطريق الاسني وقواغه ومن لاقدمله فهاولارسوخ تاثه عن طريق الله تعسالي وفي ذ الدُّقلت

يامسن أراد منازل الابدال به من غسيرة صدمنه الاعسال الانطمسة من المالية الم تراجههم على الاحوال واصحت بقلبك واعترال عن كلمن به يدنيك من عبرا لحبيب الدالي واذا سهرت وجعت ناتمقامهم به وصحبتهم فى الحل والترحال بيت الولاية قسمت أركانه به ساداتنا فيسه من الابدال ما بين صحت واعسترال دائم بوالجوع والسهر النزيه العالى ما بين صحت واعسترال دائم بوالجوع والسهر النزيه العالى

(تنبيه) لاتناقض بين أخبارالار بعين والثلاثين لأن الجلة أربعون رجلامهم ثلاثون قلومهم على قلوب الراهيم وعشرة ليسوا كذاك فلاخلاف كاصرح به خبراً بهد برة عندا لحكيم الترمد فيه وقال الشيخ الاكر قدس سره الاو تادالذين يحفظ الله بهم العالم أربعة فقط وهم أخص من الابدال والامامان أخص منهم والقطب أخص الجماعة والابدال لفظ مشترك بطلقونه على من تبدلت أوصافه المذمومة بالمحمودة ويطلقونه على عن تبدلت أوصافه المذمومة بالمحمودة منهم أبدل أولانهم أعطوا من العود أو يعرب وقبل سبعتوا لحاسم والبدالا لانه اذامات واحسد منهم أبدل أولانهم أعطوا من العود أن يتركوا بدلهم حيث بريدون ولكل وقد من الاو تادالار بعسة وكن من أركان البيت و يكون على قلب نبي من الانبياء فالذي على قلب آدم له الركن الشامى والذي على قلب المحمد على الله علمه وسلم وكن الحراق والذي على قلب المحمد الله علم وقل وسلم وكن الحراك ولا المحمد وقل والذي على قلب آدم وكذا قوله في عبر هوال في المحمد يث على قلب الراهيم وفي حديث آخر على قلب آدم وكذا قوله في غيره ولاء من هوعلى قلب شخص من أكار البشر أو الملائد على القلوب في المعارف الالهية المحارف الالهية المحارف الالهية المحارف الالهية المحارف العوم الالهية المحارف القلوب في قلب الرام الالهية المحارف القلوب في قلب و معناه ماذكر والله أو رسول بردعلى هذه القلوب التي هي على قلب مورد على قلب فلان ومعناه ماذكر والله أعلم والله المحارة على قلب المحارف الالها و يقول بعضهم فلان على قدم فلان ومعناه ماذكر والله أعلم والله أعلم المحارف الالها و المحارف الالها و المحارف المحارف الالها و المحارف الله المحارف المحارف الالها و المحارف الله أولان ومعناه ماذكر والله أعلم والله أعلم و المحارف الالها و المحارف الالها و المحارف الالها و المحارف المحارف المحارف المحارف الالها و المحارف المحارف المحارف الالها و المحارف المحارف

* (بهان الطريق في معالجة الكبروا كشاب التواضع في اعلم أن الكبر من المهلكات ولا يخلوا حدمن الخلق عن شي منسه واز النه فرض عن ولا برول بمرد النبي بل بالمعالجة واستعمال الادوية القامعتله وفي معالجته مقامان أحدها استثمال أصله من سخموقلع شعرته من مغرسها في القلب الثاني دفع العارض منه بالاسباب الخاصة التي بهايت كبرالانسان (٣٨٩) على غيره * (المقام الاول) * في استئمال

أصله وعلاجه على وعلى ولايتم الشفاء الابمعموعهما أماالعلى فهروأن بعرف نفسه و بعرف ربه تعالى ومكشه ذلك في ازالة المكر فانهمهماعرف نفسمحق المعرفة علم اله أذل من كل ذلسل وأقلمن كلفلل وانهلايليق يه الاالتواضع والذلة والهانة واذاعرف ربه علم أنه لا تلبق العظمة والكسرماء الامانته أما معرفته ربه وعظمته ومحده فالقول فيمه بطول وهو منتهي علمالمكاشفة وأما معرفتسه نفسسه فهوأيضا مطول ولكنائذ كرمن ذلك مآينف عفا نارة التواضع والمذاة ومكفيه أن يعرف معنى آ مة واحدة في كتاب الله فان في القرآن علم الاوامين والاستوينان فقت بصرته وقدقال نعالى قنل الانسان ماأ كقره من أى شي خاصة من نطفة خلقه فقدره تمالسسل سيره ثمأماته فاقسموه ثماذاشاء أنشره فقدأشارت الاسه الىأول خلق الانسان والى آخرأس والى وسطه فلينظر الانسان ذلك ليفهم معنى الهذه الاسة اماأول الإنسان

* (بيان الطر مق في معالجة الكبروا كتساب التواضعه) * (اعلم) وفقل الله تعدالي (ان الكبر من المهاكات ولا يخلو أحدمن الخلق عن شي منه) الامن عصمه الله تُعمالَى (وازالته فرض عسين) أى بمنزلته (ولايز ول بمجردالتمني) والتشهمي (بل بالمعالجة) والرياضة وتهذيبُ النفس (واستعمالُ الادوية القامعَة لة وفي معالجة معقامان أحدهما استنصال أصله من سنخه) بكسرا اسينااله ملة وسكون النون والخاءالمجمة وسف كلشي أصله والجمع أسناخ (وقلع شجرته من مغرسهافى القلب الثانى دفع العارض منه بالاسباب الحاصة أتى بهايتكبر الانسان على غيره المقام الاول في استئصال أصله وعلاحه على وعلى ولانتم الشفاء الاعجموعهما أما العلى فهوان بعرف نفسه وبعرف ربه ويكفيه ذلك في ازالة الكبرفانه مهما عرف نفسه حق العرفة علم إنه أذل من كلذابل وأقل من كل (علم انه لا تليق العظمة والكبرياء) والجدلال والمهابة (الابالله) عزو جدل (أمامعرفة ربه وعظمته ومجد وفالقول فيه بطول وهومنته عي علم المكاشفة وأمام عرفته نفسه فهوأ يضايطول لكن نذكرمن ذاك علم ما ينفع في اثارة) التواضع (والمذلة و يكفيه ان يعرف معنى آية واحدة في كتاب الله تعدالي فان في القرآن عدم الاولين والا خرين أن فقت بصيرته) فقد روى الديلى من حديث أنس من أراد علم الاولين والا خرين فليتبوأ القرآن (وقد قال الله عزوج ل فتل الانسان ماأ كفره) دعاء عليه باشنع الدعوات وتعبب من افراطة في الكفران وهومع قصر ويدل على سعفا عظيم وذم بليسغ (من أي شي خاقه) بيان الماأنيم عليه خصوصا من بعد عمومه والاستفهام التحقير واذلك أجاب عنه بقوله (من نطفة خلقه فقدره) أي هبأه لما يصلح له من الاعضاء والاشكال أوفقدره أطواراالى ان تمخلقه (ثم السبيل بسره) أى مسهل مخرجه من بطن أمه مان فتح فوهة الرحم والهممان ينتكس أوذلله سبيل الخير والشر وتعريفه باللامدون الاضافة الاشعار بانه سبيل عام وفيه اعماء بال الدنياطريق والمقصود غيرها واذلك عقبه بقوله (ثم أماته فاقبره ثماذا شاء أنشره) وعد الامأتة والاقبار فى النعم لان الاماتة وصلة في الجلة الى الحداة الاندية واللذات الخالصة والامر بالقبر تنكرمة وصيانة عن السباع وفى أذا شاءا شعار بان وقت النشور غسير متعين في نفسه انماهو موكول الىمشيئته (فقدأشارت الاتهة الىأولخلق الانسان والى آخو،والىأوسـطه فلمنظر الانسانُ ذَلَكُ) ببصيرتُه (ليُفهم معنى هذا الآية أما أول الانسان فهوانه لم يكن شيأ مذكورا) كما قال تعالى هل أتى على الانسان حين من الدهر لإيكن شيا مذكورا (وقد كان في كتم العدم) وفي أسعة في حير العدم (دهورا) أى أرمنة منطاولة (بللم يكن لعدمه أول وأي شي أخس وأقل من الحو والعدم وقد كان كذلك في القدم عُ خلقه من أرذل الاشياء) وفي نسخة من أذل الاشياء (عمن أقسنرها اذخلقه من تراب) وهو أذل الأشياء لمكونه يداس بالارجل (عمن تطفة عمن علقة عمم من مضغة عمجعله عظماتم كسالفظم لحا) كاقال تعالى م كسوما العظام لحا (فقد كان هدد ابداية وجود محيث صار شامذكوراً) بعدان لم يكن (فساصار شيامذكوراالاوهو عسلي أخس الاوصاف والنعوت اذاب علق في ابتداله كاملابل خلقه جماداميتالا يسمع ولا يبصرولا يحسولا يتعرل ولا ينطق ولا يبطش ولأيدوك ولايعلم فبدأ بموته) الذي هوالعدم (قبسل حَياته) وهي الوجود (و بضعفه قبل قوَّته و عِيمهـ له قبل علم

فهوانه لم يكن شيامذ كورا وقد كان في حيرا العدم دهو رابل لم يكن المدمة أول وأى شئ أخس و قلمن الحو و العدم وقد كان كذلك في القدم شخطة ما التعدم وقد كان كذلك في القدم شخطة من الدينة المناه من أقذرها اذقد خلقه من تراب شمن نطفة شمن علقة شمن من منفقة شمح الدعاء من العظم لم القد كان هذا بداية وجوده سيث كان شيامذ كورا ألم السيامذ كورا الاوهو على أخس الاوساف و النعوت اذا يتفلق في ابتدائه كاملابل خلقه حماله استلاب سهم ولا يبصود لا يحس ولا يتمرل ولا يبطش ولا يبطش ولا يعلم فيدا ويونه قبل حيائه و بعداد قبل على المناف والمنطق ولا يبطش ولا يعلم في المنافق والمنافق والم

و بعدماً وقبل بصرمو بصممة بل سمفه و بيكمه قبل تطقمو ب الله تقبل هذا مو بفقره قبل غدام بعزه قبل قدرته فهذا معلى قوله من آى شي الما من نطقة خلقه من قبل من نطقة خلقه من نطقة على المنطقة خلقه من نطقة على المنطقة على الم

و بعماءقبل بصره وبصممه قبل سمعه وببكمه قبل نعلقه وبضلالته قبل هداه وبفقره قبل غناه و بعجزه قبل قدرته وهذا) هو (معنى قوله) تعالى (من أى شئ خلقه من تطفة خلقه فقدره و) كذلك (معنى قوله) تعالى (هل أنى على الانسان) وهو استفهام تقر يروتقريب واذلك فسر بقد (حين من الدهر) أى طائفة محدودة من الزمان الممتد الغير المحدود (لم يكن شيامذكورا) بل كان شيامنسيا غيرمذكور بالانسانية كالعنصر والنطفةوا لجلة عال من الانسان أو وصف لحين يعذف الراجع والمراد بالانسان الجنس لقوله (الاخلفناالانسان) أوآ دم بين أولاخلف مثمذ كرخلق بنيه فقال (من تطفة أمشاج نبثل به كذلك خلقه أولا ثم امتن عليه فقال ثم السبيل يسره) أى سبيل الحير والشر (وهذا اشارة الى ما تبسرله في مدة حياته الى المون وكذلك قال في الآية الاخرى من نطفة أمشاج) أى اخدلاط جمع مشيع من مشعت الشي اذا خلطتموصف النطفة بهالان المرادبها مجوعمني الرجل والمرأة وكلمهما يختلفة الآجواء فى الرقة والقوام والخواصولذلك يصير كلجزءمنهما مادةعفو وقبل مفرد كاعشار وأكباش وفيل ألوان فانعاء الرجل أبيض وماءالمرأة أصفر فإذا ختلطا اخضرا أواطوارفان النطفة تصيرعلقسة ثممضغة الىتمام الحلقسة (نبتليه) في موضع الحال أى مبتلين له بمعنى مريدين اختباره أوناقلين له من حال الى حال فاستعارله الابتلاء (فعلناه مهيعا بصيرا) ليتمكن من مشاهدة الدلائل واستماع الا يات فهو كالمسبب من الابتلاء واذلك عطف بالفاء على الفعل المقيدبه ورتب عليه قوله (اناهديناه السبيل) أى بنصب الدلائل وانزال الآيات (اماشاكراواماكفورا ومعناه أنه أحياه بعدان كانج اداميتا ترابا أولاونطفة ثانما وأسمعه بعدماكان أصموبصره بعدما كانفاقداللبصروة واهبسدالضعف وعله بعدالجهسل وخلق له الاعضاء بمافهام ن العبائب والا يات) الدالة على عفاسيم قدرته (بعد الفقدلها وأغناه بعد الفقر وأشبعه بعد الجوع وكسام بعد العرى وهداه بعد الصلال) مُ قال تعمالي اماشا كراواما كفورا وهما حالات من ضمير همديناه واما التفصيل أوالتقسيم أىهديناه فى حالتيه جيعا أومقسوما الهما بعضهم شاكر بالاهتداعوا لاخذبه وبعضهم كفور بالاعراض عنه (فانظر كيف در موسور ووالى السبيل) المفضى الغير والشر (كيف يسره) أى سهله وذلاه (والى طغيان الأنسان) على به وخلقه (ماأ كفره والىجهل الانسان) بمعرفته نفسه (كيف أطهره فقال) تعالى (أولم والانسان الماخلقناه من تطفة فاذا هو خصيم مبين) أى فاذا هو بعد ما كان ماء مهينامن طينة فادرعكي الحصام مربعاني نفسمه وقال تعالى (ومن آياته) الدالة على باهرقدرته (ان خلفً كم من قراب ثم اذا أنتم بشرتنتشرون) فوق الارض وفي الاحية الاولى تقبيع بليغ لانكار الانساب حيث عب منه وجعله افراطا فى الحصومة بينا ومنافاة الجود لقدرته على ماهوا هوت ماعليه فى بداية خلقه ومقابلة نعمته التى لامر بدعلها وهى خلقه من أخس شى وأمهنه شريفا مكرما بالعقوق والتكذيب وقدأ شاراليه المنت بقوله (فانظر الى نعمة الله عليه كيف نقله من الثالثة والقلة والحسة والقذارة الى هذه الرفعة والكرامة) والشرف (فصارمو جود ابعد العدم وحيابعد الوت وناطقابعد البكرويسيرا بعدالعمى وقو يابعد الضغف وعالما بعدا لجهل ومهديا بعد الضلال وقادرا بعد العز وغنيا بعد الفقر وكأن فى ذا نه لاشى) مذكر و يشاراليه (وأى شى أخس من لاشى) ولذلك سميت الجيفة القدرة لاشى النبها منهاية وصف اللسة (وأى قلة أقل من العدم الحض عصار بالله شيأ) بذكر و بشار به والبه (واعا خلقه من التراب الذليل الذي يوطأ بالاقدام والنطفة العنوة بعد العدم المض أنضال عرفه خسة ذاته) ودناءتها (فيعرفيه نفسه وانماأ كل النعمة عليه ليعرف بهار به و يعلم بهاعظمته وجلاله وانه لا يليق

أمشاج نبتليه كذلك خلقه أولام امن عليه فقال م السسل سره وهذا أشارة الى ماتسرله فىمدة حماته المالموت وكذلك قالمن نطفة أمشاح نبتليه فعلناه سميعا بصيرا الأهديناه السبيسل اما شاكراواما كف وراومعناه أحماه بعدان كانجاداستا نرابا أولا ونطفية ثانيا وأسمعه بعدما كانأصم وبصره بعسدما كان فاقدا للبصر وقواء بعدالضعف وعله بعدالجهل وخلقه الاعضاء بمافهامن العماثب والاسمات بعدالفقدلها وأغناه بعدالفقر وأشبعه بعدد الجوع وكساهبعد العرى وهدآ وبعدالضلال فانظركيف ديره وصوره والى السبيل كيف يسره والى طغمان الانسان مأأكفره والى حهل الانسان كنف أظهره فقال أولم والانسان الماخلقناه من نطفة فاذاهو خصممين ومنآباته انخافكم منتراب مماذا أنتم بشرتنتشر ون فانظر الى نعمة الله علمه كنف نقله من تلك الذلة والقلة والحسة والقدذارة الىهذوالرفعة والبكرامة فصارمو جودا بمدالعدم وحيابعدالوت وناطفا بعدالبكر بصيرا

بعد العمى وقو بابعد الضعف وعالما بعدا بهل ومهد بابعد الضلال وقاد وابعد العز وغنيا بعد الفقر فكان في الهيرياء فانه لاشي وأى شيارات الذي وطأ بالاقدام والنطفة ذاته لاشي وأى شي أخس من لاشي وأى قلة أقل من العدم الحض عمار بالله شياوا غنام المنطقة المنافقة المن

وأدام له الوجود باختياره لجازأن يطغى ينسى المبدأ والمنتهي ولكنه ساط علمه فيدوام وجود والامراض الهائلة والاسقام العظمية والاسخات المختلفة والطباع المتضادة من المرة والبلغم والريح والدم بهدم البعض من أحزائه البعض شاء أم أبىرضيأم مغط فيعوع کرها و بعطش کر ها وبمسرض كرها وعون كرهالاء لاللفسه نفعاولا ضرأ ولاخيراولاثمرا برمد أن يعلم الشي فيعهل وتريد أن يذكر الشئ فتنساه وبريد أن ينسى الشي وبغمفل عنه فلا بغفل عنه و ريد أن اصرف قالبه الي مايهمه فعول في أودية الوساوس والاذكار بالاضطرار فلاعلك قلمه قلمه ولانفسه نفسه ويشتهيي الشئ وربما يكون هلاكه فيسهو يكرهالشي ورعما تكون حماته فسمه مستلا الاطعمة وتهلكه وترديه و يستبشع الادو ية وهي تنفسعه ونحسه ولايامن في

الكبرياءالابه جلوعلا ولذلك امتنعليه فقال) عزوجل (ألم تحعله عينين) يبصربهما (ولسانا) يترجم به عمافى ضميره (وشفتين) يسسترجم مافاه ويستعين بم ماعلى النطق والأكل والشرب وُغسيرها (وهديناه النجدين) طريق الخير والشر (وعرف خسته أوّلافقال) أيحسب الانسان أن يترك سدى (أَلْمُ يِكُ نَطَفَةٌ مِنْ مَنِي عَنِي) أَي رَاقَ يِقَالَ أَمني منيه اذا أَراقَمُومِني عَنِي كُرِي وي لغة فيه (ثم كان علقة) أى دما (ثُمذكرمنته عليه فعّال فلق فسوّى) أى قدره فعدله (فجملمنه الزوجين) الصُّنفين(الذكر والانثى ليدُوم وجوده بالتّناسل) والتوالدولاينقطع (كاجعل وجُوده ابتداء بالاختراغ) البديم مُن غير سبق مثال (فَن كَانهذا بدؤه وهدذه أحواله)وأطَّواره (فن أن له البطر)والاشر (وألكبر يأعوا لفغر والخيلاء)والتعبر (وهوعلى التحقيق أخس الاخساء وأضعف الضعفاء) وأذل الاشياء (ولكن هــذه عادة الخسبس اذارفع من خسته شمخ بانفه وتعظم وذلك ادلاة خسة أوله ولاحول ولاقوة الأبالله نعملوأ كله وفوص البه أمره وأدامله الوجودياختياره) وفي قبضة قدرته (لجاز) له (أن يطني) و يبطر (وينسي المبتدا والمنتهى ولكنه سلعاعليه فيدوام وجوده الامراض الهائلة كأى الخنيفة (والاسه قام العظمة والاستخات الختلفة والطبائع المتضادة من المرة والبلغم والريح والدم بهدم البعض من أجزائه البعض شاء أوأبي)أى امتنع (رضى أم سخطافه وع كرهاو بعطش كرهاو عرض كرهاو عوت كرها) كل ذلك اجبارا عليه (الاعلاك لنفسه نفعاولا ضرا ولاخرا ولاشرا) ومن غريب أحواله انه (بريدأن بعد م الشي فيعهله وم يدأن يذكر الشي فينساه و مربدأن ينسى الشي ويغفل عنسه فلا بغفل عنه و مريد أن يصرف تلبه الى مايهمه)و يعنيه (فيعول في أودّية الوسواس والافكار) المختلفة (بالاضطراب فلاعل قلبه قلبه ولانفسه نفسه فيشتهي الشيء وبمأيكون هلاكه فيه ويكره الشئ و رعمايكون حياته فيه بستلذ الاطعمة) الهنتلفةالالوان (فتهلكه وترديه) امامنالاكئارفيها أومن ضعف المعدة عن تحملهاأو بغديرذلك (ويستبشع الادوَّبة) المرة (وهي تنفعه وتحبيه) وهومع ذلك (لايأمن) على نفسه (في لحظة من لبله ونهاره أن يساب سمعه و بصره وتفلم أعضاؤه ويختلس عقله ويختطف (وحه) كل ذلك فلته (و بسلب جِيعِماج، واه في دنياه فهوم عاطر ذليل ان ترك بني وان اختطف فني عبد محاول لايقدرعلي شيء من) عند (نفسه ولاعلى شيَّ من غيره فأي شيَّ أذل منه لوعرف نفسه واني يامِق الكبربه لولاجهله) وعناده (فهذا الموت المشار البه بقولة تعالى ثم أماته فاقبره ثم اذاشاء أنشره ومعناه انه يسلب ووحه وسمعه و بصره وعلم وقدرته وحسب وادراكه وحركته فيعود جادا كاكان أول من الايبق) معه (الاشكل أعضائه وصورته) الظاهرة (لاحس فيه ولاحركة) ثم يدرج في ثياب (ثم يوضع في التراب) و يغلق عايه الباب (فيصر حيفة منتنة فلرة كاكان في الاول نطفة مذرة شم) بعددُ لك (تبلّي أعضاؤه وتتفتّ أجراؤه وتنخر عظامه فيصير رميماو رفاتا) وقدرم العظم يرممن بالبضر ببلي فهو رميم والجمع أرماء كدليسل وأدلاء

خطسة من ليسله أونها ره أن يسسلب سمعه و بصرمو تفلج أعضاؤه و بحنلس عقسله و يختطف روحه و يسلب جميع ما يهوا في دنياه فهو مضطر ذليل ان ترك بني وان اختطف فني عبد مه لوك لا يقدر على شي من نفسه ولاشي من غيره فاى شي أذل منه لوعرف نفسه وأنى يله ق الكبر به لولا جهاه فهذا أوسط أحواله فليتاً مل وأما آخره ومو رده فهوالمون الشار اليه بقوله تعلى ثم أما ته فاقبره ثم أذا شاء أنشره ومعناه انه يسلب روحه و سمعه و بصره وعلم وقدرته وحسه وادرا كه و حركته فيعود جدادا كما كان أول مرة لا يبقى الاشكل أعضائه و صورته لاحس فيه ولا حركة ثم يوضع فى النراب فيصير حيفة منتنة قذرة كما كان فى الاقل فطفة مذرة ثم تبلى أعضاؤه و تتغير عظامه و يصير ومسارفا تا

ويا كل الدوداخزاه، فيندى محلقته في مقلعه ملوعة ويعظمه معلى بسائراً خزائه في مير و فافى أجواف الديدان و يكون حيمة بهر ب منه الحيوان و يستقدره كل انسان و بهر ب منه الشدة الانتان وأحسن أحواله أن بعودالي ما كان فيصر منه والبعمل منسه المكيران و يعمر منه البنيان فيصير منقودا (٣٩٢) بعدما كان موجودا وصاركاً ثنام يغن بالامس حسيدا كما كان في أول أمره أمد ا

مديدا ولسهاقي كذاكفا

أحسنه لوترك ترابالابل

يحده بعد طول البلي المقاسي

شددند البلاءفعفر جمن

قسيره بعسدجسم أحزاثه

المتفرقة ويخرج الىأهوال

القيامية فمنظر الىقيامة

فائمة وسماعم شققة ممزقة

وأرض مسدلة وحمال

مساءة ونحوم منكدرة

وشمس منكسفة وأحوال

مظلمة وملائكة غلاظ

شدادوجهنم تزفر وجنة

بنظسر الهاالمجرم فيتعسر

و بری صحائف منشدورهٔ

فيقاله اقرأ كالكفيقول

وماهو فيقال كانقدوكل

بك فى حياتك الني كنت

تفرحها وتتكبر بنعمها

وتفتغر باسباج املكان

رقيبان يكتبان علسك

ماكنت تنطقيه أوتعمله

من قلمل و حست ثير و نقير

وتطممير وأكل وشرب

وقيام وقعودقد نسيتذلك

وأحصاه اللهعلمك فهإالى

الحساب واستعدالعواب

أوتساق الىدارالعداب

فينقطع قلبه فزعامن هول

هـ ذا الخطاب قبـ لأن

تنتشر الصفة ويشاهد

وجاءرماممثل كريم وكرام والرفات الضم العظم المتبكسر (ويا كل الدود) المتولد منه (أحراءه فيندئ المحدقة عدقته) فانه ما أول ما يسيلان على الخدين (فيقلعهما) من موضعهما (ويخديه فيقطعهما و بسائر أحرائه فيصبر روافي أجواف الديدان) ومن هنائخا طبسة القبر الانسان أنابيت الدود كافي الخسبر (ويكون جيفة بهر ب منه لشدة الانتان) ادلانتن أشدمن نتنجيفة الانسان (وأحسن أحواله أن يعود الى ماكان في صبر ترابا تعمل منه الدكيزان و يعسمر به البنيان و يصبر مفقود ابعد ماكان موجود اوساركا تما يغن بالامس حسيدا) محمود امتكسرا (كاكان في أول من أمد امديدا) أى تدا (وليته بقى كذاك في أحسنه لوترك ترابا) ومن هنا قول بعضهم أمد امديدا ، وقال آخر

ولوانا اذا متنا تركا * لكان الموت راحة كلحى

(لابل يحييه بعد طول البلي) بكسر الباء (ليقاسي شدائد البلاء) بفتح الباء (فيخرج من قبره بعدجـع أَحِزَاتُه المَّفْرَقَةُ وَيَخْرُ جِ الْيَأْهُوالُ) وم (القيامة) التي لم تُسكن منه على بال (فينظر الى قيامة قائمة وسماء بمزقة مشققة) مطوية قال تعالى اذا السماء انشقت وقال تعالى والسموات مطويات بجينمه (وأرضمبدلة) قال تعالى يوم تبدل الارض غير الارض (وجبال مسيرة) قال تعالى واذا الجبال حيرت (ونعوم منكدرة) قال تعالى وادًا النعوم انكدرت (وشمس منكسفة) مكورة (وأحوال مظلة وملائكة غُلاظ شداد) أَى أَقُو يا عَال تعالى علم الملائكة غُلاظ شداد (و جميم رُفر) قال الله أعالى واذا أالحيم سعرت (و ﴿ نَهُ يَنْفُرُ الْهِ الْمُجْرِمُ فَيْتَعْشِرُ)على دخولها (و يرى مُعَانْفُ مَنْشُورَةٌ) قال تعالى واذا السحف نشرت (فيقاله إفرأ كتابك) كني بنفسك اليوم عليك حسيبا (فيقول وماهوفيقال) له (كان قدوكل بِكُفَحِياً تَكَالَقُ كَنْتُ } تَفْرُحُهِما فِي الدنيا (وتشكر بنعيها وتَفَخَّر بأسبابها) واعراضُها (ملكان رقيبان عتيدان (يكتبان عليكما كنت تنطق به وتعمله من قليل وكثير وصغير وكبير ونقير وقعامير) وأصل النقير النكتة التيءلي ظهرالنواة والقطمير قشرتها والمراديه ماالقلة (وأكل وشرب وقيام وقعود قدنسيت ذلك وأحضاه الله) وضبطه (عليك فهلم الى الحساب واستعد العواب أوتساق الى دار العداب فينقطع قلبه فزعامن هول هذا الخطابُ قبل أن تُنشر العيفة ويشاهدمافيها من مخارُّ يه)وفضامته (فاذا شاهدة قال) مبادرا (ياو يلتنامالهذا المكتاب لايغادر صغيرة ولاكبيرة الاأحصاها) ووجدما عمله حاضرا ولاينسي ربك أحدداً (فهذا آخراً مره وهومعني توله تعالى عماذا شاءاً نشره فسالن هذا حاله والمسكر بل ماله والمرح في لحظة فضلاعي البطر والمبحثرفقد ظهرله أوّل حاله ووسيطه ولوظهر)له (آخره والعياد بالله تعالى بالختارأن يكون كلباأ وخسنز واليصيرمع الهائم ترابا ولايكون انسانا يسمع خطاباأ ويلقى عذاما) ونظرالي هذاهر من الحماب رضي الله عنه فقال لتني كنت كش أهلي سمنوني مابدالهم حتى اذا كنتأسىن ماأكون زارهم بعض من يحبون فحاوا بعضى شواء وبعضى قديدا ثمأ كاونى فاحرجونى عذرة ولمأله بشرا أخرجه هنادفي الزهدعن أميمعاوية عن جويبرعن الضمالة عن عمر وقال المسورين مخرمة لماطعن عمرقال والله لوأن لى طل الاع الارض ذهبالافتديت به من عذاب الله من قبل ان أراه (وان كانعنداللهمستحةاعذابا) وفي نسخة للنبار (فالخنز برأشرفمنه وأطيب وأرفعاذ اوله النراب وآخره

مافيها من مخازيه فاذا شاهده المنطقة المنطقة المنظقة المنظقة المنظور والمنطقة المنظور والمنطقة والمنطقة المنظور المنطقة المنظور المنطقة المنظور المنطقة المنظور المنطقة المنظور المنطقة المنظور المنطقة المنطق

الترابوه و بعزل عن الحساب والعذاب والمكلب والخنز بولا بهرب منه الخلق ولوراً ى أهل الدنيا العبد المذنب في النارا صعوا من وحشة خلفته وقع صورته ولو وجدوار يحمل اتوامن تقنه ولو وقعت قطرة من شراب الذي يسقى منه في يحار الدنيا الصارب أنتمن الجيفة في هذا الله في العاقبة الا أن يعفو الله عنه وهو على شائمن العفو كيف يفرح و يبدار وكيف يتدكم و يتحبر وكيف مرى نفسه شياحتى بعتقد له فضلاوا أي عبد لم يذنب ذنبا استحق به العقو بة الا أن يعفو الله الكرم وحسن الفلن عبد لم يذنب ذنبا استحق به العقو بة الا أن يعفو الله الكرم وحسن الفلن

مه ولافؤةالابالله أرأيت من حيني على بعض الماولة فاستعق بعنا يتسمضرب ألف سوط فس في السعين وهو منظرأن يخدر جالى العرض وتفام عليه العقوية علىملامنالخلق وليس بدرى أبعنى عنه أم لاكس يكون ذله في السحن أداري أنه يشكر على من في السمين ومامن عبدمدذنبالا والدنيا سعنه وقداستمق العقوية منالله تعالى ولا مدرى كىلىف يكون آخ أمره فكفسه ذلك حزبا وخوفا واشفاقا ومهانة وذلا فهمذا هوالعلاج العلى القامع لاصل الكموروأم العلاج العملي فهوالنواشء لله بالفء لولسا رالخلو بالمواظيمة على أخملاق المتواضعان كإوسافناه وحكيناه منأحوال الصالحــين ومن أحوال رسول لله صلى الله عليسه و- بم حتى أنه كان ما كل على الارض و يقول انحاأنا عسداكل كالمكالعبد وقيل لعشات لملاتليس ن ما حسد مدافقال اغرانا عدفاذا أعتقت ومالاست

الترابوهو ععزل عن الحساب والعذاب و) أينافان (الخنزير والكاب لاجرب منه الخلق ولورأى أهل الدنيا العبد الذنب في النارلصفقوا من) الروية الى (وحشة خلقته وقبح صورته) أي -قطت وقمم (واو وحدواريحه الماتوا بنتنه ولو وقعت قطرة من شرابه الذي يسسقي منه في عارالدنيالصارت أنتن من الجيفة فن هذا سله في العاقبة) والمآل (الاأن يعفوا لله عنه) و يساعجله (وهوعلى سُلامِن العنو) هـ ل يعني له أملا (فك في يفرح و يبطر وكيُف يتكبر) على الحوالة (وكيف يرى نفسه شيأً حتى يعتقدله فضلا وأى عبدلم يُذنب ذنباا سقى به العقو بة الأأن يعنوا لكرم بفضله) واحسانه (أو يجبرا الكسر عنه والرجاء منه ذلك الكرمه وحسدن الفانبه أرأيت منجني ولي بعض المؤلث بمااستعق يه صرب ألف وطفيس في السعن وهو ينتفارأن يخرج الى العرض وتقام عليه العقوبة على ملا من الخلق وليس بدرى أبعني عنه أملا كيف يكون ذله فى السَّجين)و ينسى مااعدَله من العقوبة (ومامن عبد مذنب الاوالدنيا سُجنة) وقد ر وى الحاكم في تاريخه من حديث أبي هر برة الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر وقد تقدم (وقدا ستحق العقوبة من الله تعالى ولا يدرى كيف يكون أصره فيكفيه ذلك خزبا وخوفا واشفاقا ومهانة وذلافه سذاهو العلاج العلى القاطع) وفي نسخة القامع (لاصل الكبر) من سنخه (وأما العلاج العملي فهو التواضع بالفه لله) تعالى (وُلسائرالخلق بالمواظِّبُـة على أخــلانْ المتواضعينُ كاوصفناه وحكيناه من أحوالُ ﴿ الساف (الصالحين ومن أجوالبرسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انه كان يأكل على الارض) و يعتقل الشاة ويحبب عوة المماوك على خيز الشعير رواه الطيراني من حديث ابن عباس (ويقول انما أناعبد آكل كإيأكل العبد)رواه الدارقطني في الافرادوا بن عساكر من حديث البراء ورواه هنادفي الرهدعين الحسن مرسسلا ورواه ابن عدى وابن عساكر من حسديث أنس مزيادة واشرب كايشرب العبدورواه الديلي من حديث أبي هر مرة أنه صلى الله عليه وسلم أتى بمدية فل يجد شبه يضعها عليه فقال دعهاعلى الحضيض يعنى الارض مم نزل فأكل م قال انحا أناعبد آكل كاينا كل العبدوقد تقدم في كتاب آداب المعيشة (وقيل لسلمان) الفارسي رضى الله عنه وقدر وى عليه ثوب خلق (لم لا تلبس ثو باجديدا فقال انما أناعبد فاذا اعتقت ومالبست) وقد (أشاربه الى العتق في الا تنون أى أى أذا اعتقت من عذاب الا تنون ابست وانمااستراح من عفرة كافى كديث عائشة (ولايتم التواضع بمدا اعرفة الابالعدمل ولذاك مرالمرب الذين تسكم واعلى الله و رسوله بالاعدان وبالصلاة جيعاً) فالاعدان المعرفة والصلاة العمل (وقيل الصلاة عادالدين) روى أبونعيم الفضل بن دكين شيخ المخارى فى كتاب الصلاة المعن حبيب بن ايم عن بلال بن يحيى فالتجاهر حل الى الني صلى الله عليه وسلم يسأله عن الصلاة فقال الصلاة عود الدين وهر مرسل ورجاله ثقات و روى الديلي من حديث على الصلاة عماد الاعمان وعند الاصمائي في الثرغيب بلفظ الصلاة عماد الاسلام (وفى الصلة أسرار لاجلها كانت عاداومن جلتها مافيها من التواضع بالمثول قائما وبالركوع والسعودوُقد كانالعرب قدعاياً نفون من الانحناء) و يعدوه من الهانة (قَكَان يَسقَط من يد الواحد منهم سوطه فلا ينحني لاخذه وينقطع شراك نعله فلاينكس رأسه لاصلاحه حتى قال) أبوحالد (حكيم بن حزام) بن خو يلدبن أسدبن عبدالعزى بن قصى الاسسدى ابن أخى خديجة بنت خويلد له حُديثُ في

أبعت النبي صلى الله على مواجعى ال الأخوالا قاعمة النبي صلى الله على موسلة فقه وكمل عناه بعد ذلك فل كان السعود عدد هسم هو منته بي الذلة والمنسعة أمروا به لننكسر بذلك خيلاؤهم ويزول كبرهم ويستقر التواضع في قاومهم وبه أمر سائرا الحلق فان الركوع والسعود والمثول قاعماه الكبر من الافعال فلبواطب على والسعود والمثول قاعماه الكبر من الافعال فلبواطب على نقيضه حتى بصير التواضع له خلقافان القاوب لا تتفلق الاخلاق الهمودة الإبالعام والعمل جيعاوذ الكنطفاء العلاقة بن القلب والجوارح وسر الارتباط الذي بن عالم الله وعالم (٢٩٤) الملكون والقلب من عالم الملكون (المقام الثاني) فهما ومرض من التكبر بالاسباب

الكتب الستة وكان من سادات قريش تأخوا سلامه وضى المه عنه عنى أسلاعام الفقع وكان من الولفة قلوم موشهد حنينا وأعطى من غناء هاما تبعير عمد سن اسلامه مان سنة خسين وقبل سنين وهو عن عاش ما ثة وعشر من سنة شطرها فى الجاهلية وشارها فى الاسلام قاله ابن المنذر (با بعث وسول الله عليه ما ثة وعشر من سنة شطرها فى الجاهلية وشارها فى الاسلام قاله ابن المنذر (با بعث وسول الله على الله على السحود عندهم هو منته سى المنافق والمنطقة أمروا به لينكسر بذلك خيلا وهم و من قلم و بسستقر السحود عندهم هو منته سى المنتفق والمنطقة أمروا به لينكسر بذلك خيلا وهم و من قلم و بسستقر التواضع فى قلوم من و بنتنى عبية الجاهلية عنه مم (وبه أمر سائرا الحلق فان الركوع والسحود والمثول قالموا فلموا لله من المنظر كل ما يتقاضه الكبر من الافعال قالموا فلموا فلموا لله من عن المنافق الكبر من الافعال القالوب لا تتخلق بالاخلاق المجود والموا والمول جيعا وذلك الحقاء العلاقة بين القلب والجوارح وسر الموقق به (المقام المائي بين عام الملكوت والمعل والعمل والموا الموقق به (المقام المائي بين عام المائو والمول الموقوق به (المقام المائو) به فيما بعرض من التكبر بالاسباب (السبعة المذكورة) آنفا (وقدد كرا فى قاب ذم الجاه أن الكال المحقق هو العمل والعمل فا ما عداه مما يفي بالوب كالموا العمل في جيم فوقة أمر بن أحده ما الموا السباب السبعة الاول النسب في بعتريه الكثر من جهة النسب فليدا و قلبه بعرفة أمر بن أحده ما ان هذا العسر عين أنه تعز و بكال غيره ولذلك قبل جهل من حيث أنه تعز و بكال غيره ولذلك قبل

(لئن فرن با آباء ذوى شرف ، لقدصد فت ولكن بشس ماولدوا

فالمسكر بالنسب أن كان خسيسا في صفات ذاته فن أين عبرخسته بكال غيره بل لو كان الذي ينسب اليه حيال كان له أن يقول الفضل ومن أنت وانحا أنت دودة خلقت من بولى أفترى ان الدودة التي خلقت من بولى انسان أشرق من الدودة التي خلقت من بول فرس) مثلا (هيمان فهما متساويان والشرف الانسان الالدودة الثانية وأن يعرف أياه وجده فان أياه القريب نطفة قذرة وجده البعيد) دهو آدم عليه السلام (تراب فليل فقد عرف أية تعلى نسبه فقال) عزوجل (الذي أحسس كل شي خلقه و بدأ خلق الانسان من طين غرج على نسله من سلالة من ماء مهين فن أصله التراب الهين الذي يداس بالاقدام) و بوطأ بما عليه (غرطينه حيى صارحاً مسنونا كيف يت كم وأخس الاسماء ما اليه انتسابه اذيقال باأذل من التراب الهين الذي النسان المناز بي من التراب فيقول افتخر بالقريب دون البعيد فالضغة والنطفة أقرب اليه من الاب فلعدة رنفسه بذلك غمان كان كونه من أيم أسمان التراب فيقول افتخر بالقريب دون البعيد فالضغة والنطفة أقرب اليه من التراب ومن أن التراب المناز التراب وفصله من التراب وفعال من النراب وفعال من النراب وفعال من التراب وفعال من النواب الوقعة فلاأصل الولاد وفعال من النواب وفعال من التراب وفعال من النواب ال

السبعة الذكورة وقد ذكرنا فى كلك ذم الجساه انالكمال الحقيق ووالعلم والعسمل فاما ماعداهما يفني بالموت فكال وهمي فن هذا بعسر على العالم أن لا تتكروا كانذ كر طريق العسلاج من العلم والعمل فيجدع الاسباب السبعة الاول النسب فن بعداريه الكبر منجهة النسب فلداو فليمعوفة أمرس أحددهما أنعذا جهسل منحبثانه تعزز بكال غيره ولذاك فيل لثن فحرت باسم باوذوى شرف لغد صدقت والكن بشس ماوادوا فالمتكر بالنسب ان كان خسسافى صفات ذاته فنأم يجبر خسسته بكال غيره بللوكان الذي ينسب السمحمالكانله أن يقول الفضل لى ومن أنت وانماأنت دودة خافت من بولى افترى أن الدودة التى خلقت من بول انسان أشرف من الدودة النيمن

ول قرص همات بل هدما

منساويان والشرف الانسان الالدودة به الشائى أن يعرف نسبه الحقيق و يعرف أباه وجده فان أباه القريب نعل منافة قذرة وجده البعيد تراب ذليل وقد عرفه الله تعالى نسبه فقال الذى أحسن كل شئ خلفه وبدأ خال الانسان من طيى شجعل نسله من سلالة من ماء مهين فن أصله التراب الهين الذي يداس بالاقدام شخر طينه حتى صار جامسنونا كيف يتكبر وأخس الاشياء ما اليها نقسابه اذيقال با أذل من التراب و يأ نتز من الجائر با أفر من المنافقة والمنفقة أقرب اليه من الاب فلحة من التراب فن أين وقعته والاب الاعلى من التراب فن أين وقعته والأبي فلحة من التراب فن أين وقعته والعرب فلا أصله ولا

على وهذه غايفت قالنسب والاصل وطابالافدام والفصل تفسل منه الابدان فهذا هوالنسب الحقيق الانسان ومن عرفه لم يتكبر بالنسب و يكون مشله بعده ذه العرفة والكشاف الفطاء له عن حقيقة أصله كرجل لم يزل عند نفسه من بني هاشم وقد أخبره بذلك والداه فلم يزل فيه نخوه الشرف فيهنما هو كذلك اذ أخبره عدول لايشك في قولهم أنه ابن هندى عيام يتعاطى القاذورات وكشة واله وجه التلبيس عليه فلم ببق له شكره لى غيره فهذا حال البصير أذا تفكر في أصله وعلم أنه من النطفة والضة والشراب (٣٩٥) اذلو كان أبوه عن يتعاطى نقل التراب

أويتعاطى الدمبالجمامة أوغيرهاا كان يعلم به خسة نفسده الماسة أعضاء أبده لمستراب والسعف كمف اذا عرفأنه فينفسهمن النراب والدم والاشاء العذرة التي الشائزه عنهاهوفي نفسسه *السنب الثاني النكرير بالجال ودواؤهأن ينظرر الى باطنه نظراله قسلاء ولا ينظر الى الظاهرنظر الهائم ومهما تظرالي باطنه رأىمن الغباغمايكدر عليمه تعززه بالجالفانه وكل به الافدار في جدع أجزائه الرجيع فىالمعائه والبول في مثانته والمخاطف أنفهوالنزاق في فيهوالوسط فى أذنيـ موائدم فى عروقه والصديد نحت بشرته والصنان تحت ابطه بغدل الفائط مدوكل ومدفعةأو دفعتبن ويتردذكل يومالى الحلاءم أوم تن ليعرج من باطنده مالورآه بعيمه لاستقذر وفضلاعن أنءسه أويشمه مكل ذلك لدمرف قذارته وذله همذا فيحل توسطه وفيأول أمره خلق

فضل وهذه غاية خسة النسب فالاصل بوطأ بالاندام والفعل تغسسل منه الابدان فهذا هوالنسب الحقيق الدنسان ومن عرفه لم يتكبر بالنسب ويكون مثله بعدهذه المعرفة وأنكشاف الغمااء له عن حقيقة أصله كرجل لم يزل عند نفسه) أنه (من)ولد (بني ماشم) بن عبد مناف جد النبي صلى الله عليه وسلم (وقد أخبره بدَلكُوالدهُ فلم تُزلُ فيه نَحُوهُ الشرفُ)أَى عظمته (فبينها هوكذلك اذاخبره) جماعة من المسلِّين (عدول لايشك في والهمانه ابن هندى خيام يتعاطى القاذو رات) أى مص الدماء (وكشفواله وجه التلبيس عليه) الحانوثق به (فلم يبقله شك في صدقهم أفتري ان ذلك يبغي شياءن كبره لابل بصير عند نفسه أحتر الناس وأذلهم فهومن استشعارا الحزي لحسته في شغل عن ان يتكبر على غيره فهذا حال البصير) الناقد (اذا تفسكر فى أصله وعلم أنه من النعامة والضفة والنراب اذلو كأن أبوه من يتعاطى نقل النراب بان كان كأسا اور بالا (أو يتماطى الدم) أى مصه (بالجامة) أوالتشريط (وغيرها لكان يعلم به خسة نفسه لماسة أعضاء أبيه الثراب والدم فتكيف الماعرف الهفئ نفسه من التراب والدم والاشدياء القذوة التي يتنزه عنها هو)ويتباعد في نفسه (السبب الشاني الكربالجال ودواؤه أن ينظر الي ما طفه نظر العقلاء المتاملين ولاينظرالى الظاهر نظر البهائم ومهمانظرالى باطنه)والدم (في عروقه رأى من الفضائح ما يكدر عليه تعزره بجماله فانه وكلبه الاقذارف جيم أجزاله الرجيع) أى العذرة (في امعاله والبول في منانته والخاط في أنفه والبزاق فى قبه والوسخ فى أذنيه والدم فى عر وقه والصديد تحت بشرته والصنان تحت ابطيه و يغسل الغائط) بيد. (كل يوم دفعة أود فعتين ويتردد الى الحسلاء كل يوم مرة أومر تين اليخرج من باطنه مالورآ. بعينه لاستقذره فضلاعن انعسه أويشمه)ولوأصاب منه شيأ من جسده أوثو به لساء مزاجه وبادرالي ازالة فتراه مدة جاوسه واضعابه ه على أنفه الثلايش، (كل ذلك لي مرف قدارته وذله هذا في حال توسطه وفي أول أمره خلق من الاقذار الشنيعية الصورمن النطفة ودما لحيض) ولذلك اذاء لعت المسرأة انقطع عنهاالدم (وأخرج من مجارى الاقذاراذخرج) أولا (من الصلب) أى من صلب أبيد (مممن الذكر مجرى البول) ومجرى المي غير مجرى البول عسدالشافعي رحمالته تعالى كإتقدم السكالم عليه في سرا الطهارة (ممن الرحم مفيض دم الحيض مُ حرج من مجرى) وفي نسخة من بخرج (القذرقال أنس) بن مالك (رحمالمة تعالى كان أبو بكر الصديق رضي الله عنه يخطبنا في قذر المنا أنفسنا و يقول حرج أحدكم من محرى البول مرتبن) الأولى من مجرى بول أبيه والثانية من مجرى بول أمه (وكذلك قال طاوس) البهاني (لعمر بن عبد العريز) رجهما الله تعالى (ما هذه مشهة من في بطنه خرء اذرآ ، يتختر وذلك قبل خلافته) وقد تقدم (هذا أولهو وسطه ولوثوك نفسه في حال حيانه نومالم يتعهدها بالتنظف والغسل) بالماء (لثارث منه الانتان والاقذار) أى انبعث (وصارأ قدر وأنتن من الدواب المهدملة التي لا تتعهد في نفسها قط فاذا نظرانه خلقمن أفذار واسكن فى أفذار وسيموت فيصير جيفة أقذرمن سائرا لاقذار لم يفتخر بحماله الذى ه و كحضراء الدمن) أى الشعرة الخضراء في مناب وعافان ما يناب في الدمن وان كان ناصر الايكون نامرا

من الاقدار الشنيعة الصورمن النطفة ودم الحيض وأخرج من مجرى الاقدار الذخرج من العلب ثمن الذكر مجرى البول ثمن الرحم مغيض دم الحيض ثم خرج من مجرى القدر قال أنسر حمالت كان أبو بكر الصديق رضى الته عنه يخطبنا في يقذر البنا أنفسنا ويقول خرج أحدكم من محرى البول من تبن وكذلك قال طاوس لعدم بن عبد العزيز ما هذه مشية من في بطنه خواذرا ويتبعثر وذلك كان قبل خلافته وهذا أوله ووسطه ولو ترك نفسه في حياته بوما لم يتعهدها بالتنظيف والغسل لثارت منه الانتان والاقذ اروصار أنتن وأقذر من الدواب المهملة التي لا تتعهد نفسه اقتصاد أنه خلق من أقدار واسكن في أقذار وسموت في صبح بيفة أقذو من سائر الاقذار لم يفتخر بجماله الذي هو كضراء الدمن

وكاون المزهار فى البوادى فبينسماه وكذاب الخصاره شيماندر وه الرباح كيف ولو كان حاله باقياو عن هذه اله باغ خاليال كان عب آن لا يتكبر به على القبيم اذام يكن قبع القبيم السه في في القبيم المام القبيم المام القبيم المام القبيم المام القبيم المام القبيم المام المام القبيم المام ال

وهوسر يع الفساد (وكاون الازهار في البوادي بينماهو كذلك اذصار هشيما) يا بسامتكسرا (تذروه) اى تسفيه (الرياح كيف ولوكان جماله باقباوه ن هذه القباغ خال بالكان بعب أن لا يتكبر به على التبع) الصورة (اذام يكن فج القبيم اليه فينفيه ولا كانجال الحيل اليه على يحمد عليه كيف ولا بقامله بلهو في كلحينَ) وفي نسخَــة حالة (يتصوّر آن يزول بمرض أوجدري أوقرحة أو بسبب ن الاسسباب) غيرً ماذكر (فكم من وجوه جدلة سمعت) أى قيعت بعدان كانت جيلة (بهذه الاسهاب فعرفة هذه الأمور تنزعمن ألقاب داء الكبر بالحال لمن أكثر تأملها السبب الثالث التكبر بالقوة والايدى وعندمه من ذلك ماسلط عليه من العال) العارضة (والامراض) الفاجئة (فانه لوتوجم عرق واحد في يده) لساب القرار و (اصار أعجزمن كل عاجز وأذل من كلذليل) فكملله من نعدمة على عرف اكن (واله لوسلبه الذباب) الذي هوأحقرا للحلوقات (شــياً لم يستنقذهمنه وأن بقة لودخلت أنفه) لافسدت دَماغه و بها كان هذاك النمر وذ (أونملة دخات أذنه لقتلته وانشوكة لودخلت رجله لاعرته) عن المشي (وانحى يوم تحلل من فوته مالا ينحبر في مدة) من الزمان (فن لا يطبق شوكة ولا يقداوم بقدة ولا يقدر ان عنم عن نَّفَسَ دَبَابِة فَلَا يَنْبِغَى انْ يَفْتَخْرُ بِقُوْنَهُ ﴾ ثَمِبْتُأُ مَلَ ان أصله من الثراب وهو أذلها يكون فما يكون المُعْلُوق منا من القوّة حتى يفتخر بها (ثم ان قوى الانسان لا يكون أقوى من حماراً و بقرة أوفيم لأوجل وأى افتخار فى صفة تسببة لم البهام فيها السبب الرابع والخامس الغنى وكثرة المال وف معناه كثرة الاتباع والانصار) والحدم (والتكبر تولاية السلاطين) المناصب (والنكن من جهتهم وكلذاك تكبر بمعتى خارج عن ذات الانسان لا كالجال والقوة والعمل وهدا أقبم أنواع المتكبر فان المتكبر بماله كانه متكبر بفرسه وداره ولومات فرسه وانهدمت داره اعاد دليلاوا المكبر بقيكين السلطان وولايته) لنصب (الابصفة في نفسه بني أمره على قاب هو أشد غليانا من القدر فان تغير عليه) عزله عن ولا ينه وأسقطه من عَينه و (كان أذل الخلق و للمتكبر بأمر خارج عن ذاته فهوظ اهر الجهل فاسد العقل (كيف والتَكبُر بالغني لوتأمل لرأى في الميود) والنصارى (من يزيد عليه في الغني والثروة والتجمل) بالاثاث والامتعة (فأف لشرف يسمه فلنبه المود) والنصارى (وأف لشرف يأخذه السارف ف ففاة واحدة فيعود صاحبه ذليلامقلسانهذه أسباب ليستفهذاته وماهوف ذاته ليس اليهدوام وجوده وهوفى الاسخوة وبالروز كال فالتفاخر به غاية الجهل وكل ماليس اليك فليس ال وشيءن هذه الامو رايس اليك بلهي الح واهبه ال أبقاه بق ال وال استرجه والعنك وماأنت الاعبد ماول لاتقدر على شي فن عرف الذ) وتأمل فيه حق التأمل (الابدوان يزول كبره ومثاله ان يفتخر الغافل بة وته وجاله وماله وحريته) وأعواله (واستقلاله) في أموره (وسعة منازله وكثرة خيوله وغلم نه اذشهد عليمه شاهدان عدلان عندماكم منصف) عادل (بانه رقيق لفلان وان أبويه كانا الوكيله فعلمذلك) وتبتلديه (وحكم به الحاكم فحاه

أنفه أوغلة دخلت في أذنه لقتلنه وان شوكةلودخلت فى رسله لا عرته وأن حى نوم تحلل من فرّته مالا ينجبر فى مدة فن لا بطيق شوكة ولا يقاوم بقةولايقدرعلىان مدفع عن نفسه ديابة فلا المسفى ان يفتخر بقوته ثم ان قوى الانسان فلا يكون أقوى منحمارأو بقرةأو فبلأوجل وأىافتخارفي صفة سيقلافهاالهاغ *السبب الرابع والخامس الغنى وكثرة المال وفي معناه كمرة الاتباع والانصار والتكعربولاية السلاطين والنمكن منجهتهموكل ذلك تكبر عمني خارج عن ذات الانسان لا كالحال والقو والعماروهذاأقم أنواع الكبرفأن المتكبر بمدله كائنه متكبربفرسه وداره ولومات فــرـــه والم دمت داره العادد البلا والتكمر بتمكين السلطان وولايتم لابصفة في نفسه بني أمره على قلب هوأشد

علما المن القدر فان تغير عليه كان أذل الحلق وكل متكبر بأسر حارج عن ذاته فهو ظاهر الجهل كيف والمتكبر مالك علم الفي الغيرة المن المودى وأف الشرف يأخذه السارف في لحظة واحدة فيعود صاحبه ذايلا مفلسا وهذه أسباب ليست في ذاته وما هو في ذاته ليس البه دوام وجوده وهو في الاستحق وبال ونكال فالتفاخر به عليه الجهدل وكل ماليس المن فليس المن المن المنافرة وكل ماليس المن فليس المنافرة وكل ماليس المنافرة المنافرة والمنافرة المنافرة والمنافرة وكل منافرة وكل من عنده المنافرة والمنافرة والمنافرة وحمله والمنافرة والمنافرة وكبرة المنافرة وكان المنافرة وكان المنافرة وكان المنافرة والمنافرة ولا والمنافرة والمنافرة والمنافرة والمنافرة والمنافرة والمنافرة ولا والمنافرة والمنافرة والمنافرة والمنافرة والمنافرة والمنافرة وليسافرة والمنافرة والمنافرة والمنافرة والمنافرة والمنافرة والمنافرة وكلمانه المنافرة والمنافرة ولانافرة والمنافرة والمنافرة

مالكه فاخذه وأخذ جدع مالى بده وهومغ ذلك بخشى أن بعاقبه وينتكل به لنظر بعلم في أمواله وتقديره في طلب بالكه له هوف أن له مالكا ثم نظر العبد فرأى نفسه محبوسا في منزل قد أحد قت به الحيات والعقار ب والهوام وهوفى كل حال على و جل من كل واحد شمنها وقد بق لا علك نفسه ولا ماله ولا يعرف طريق افى الحلاص البنة افترى من هذا حاله هل يفغر بقد رته وثروته وقوته وكماه أم ذل نفسه و يخضع وهذا حال كل عافل بصرفانه يرى نفسه كذلك فلا علك رقبته و بدنه وأعضاء وماه وهو (٣٩٧) معذلك بن آفات وشهوات وامراض

وأسمقام هي كالعقارب والحمات غاف منهاالهلال فنهذاحالهلايتكمر مقوته وقدرته اذيع لمأنه لاقدرة له ولاقوة فهذا طريق علاج التكر بالاساب الحارحة وهوأهون منءلاج التكمر بالعسلموالعمل فالمهما كالات فى النفسجد بران بأن يفرح بهماولكن التكبرجها أبضانوعمن الجهـل خني كاسند كره السبب السادس الكرير بالعلم وهوأعظم الاتفات وأغلب الادواء وأبعدها عن قبول العلاج الابشدة وجهدد جهيدوذلك لان قدرالعسلم عظيم عندالله عظيم عندالناس وهوأعظم من قدرالمال والحمال وغيرهمما بللاقدرلهما أصدلاالااذا كانمعهما علم وعل والذلك قال كعب الاحبار انالعملم طغيانا كطغيان المال وكذلك قالعر رضى الله عنه العالم اذارل رل رلسه عالم فيجر العالم عن أن لا يستعظم نفسه بالاضافة الى الجاهل لكمشرة مانطق الشرع

مالكه فأخذه وأخذجيع مافى يديه وهو يخشى معذلك ان يعاقبه ويذكل به لافراطه في أمواله وتقصيره فى طلب مااكه له عرف ان أه ما احكام نظر العبد فرأى نفسه محبوسا في منزل قد أحدقت به الحيات والعقارب والهوام وهونى كلحال على وجل من كل واحدة منها وتدبتي لاعاك نفسه ولاماله ولايعرف طريقاني الخلاصالمة افترى الزمن هذاحاله هل يفتخر بقدرته وثروته وتتوته وجماله أم يذلف فسه ويحضع وهذاحالكل عافل بصيرفانه برى نفسه كذلك فانه لاعالة رقبته وماله ويدنه وأعضاعه وهومع ذلك بين آفات وشهوات وأمراض وأسهامهي كالعقاربوا ليات يخاف منهاا لهلاك فن هذاحاله لآيتكبر بقدرته وقوته اذبعلم اله لاقدرة، ولاقوة فهذا طريق علاج التكبر بالاسماب الحارجة وهو أهون من علاج التكبر بالعلم والعمر فانهما كالانف النفسجد بران بان يفرحبهما اكنف التكبر بهماأيضا نوعمن الجهل خفى كالمنذكره السبب السادس التكبر بالعلم وهو عظم الاتفات وأغلب الادواء وأبعدها عن قبول العلاج الابشدة شديدة وجهدجهيد وذاك لانقدرالعلم على عندالته عظم عندالناس وهوأعظممن قدرا آسال والحسال وغيرهما بللاقدراهماأص الاالااذا كانمعهماعلم وعمل ولذلك قال كعب الاحبار) رجمالله (انالعلم طغيانا كطعيان المال وقالعر وضي الله عنه العالم اذارل ولتمالم) الاولى بكسر اللام والثانية بُفتحها وأخصرمنه زلة العالمزلة العالم وقد تقدم في كتاب العلم (في هجز العالم اللايستعظم نفسه بالاضافة الىالجاهدل الكثرة مانطق الشرع بفئائل العلم ولن يقدر العالم على دفع السكبر الابعوفة أمرس أحدهماان يعلمان عبة الله على أهدل العلم أوكدوانه يحتمل من الجاهل مالا يختمل عشره من العالمواله منعصى الله عنمعرفة وعلم فِنايته أفش) وأغلط (اذلم يقض حق نعمة الله عليه في العالم ولد لك قال النبي صلى الله عليه وسلم يونى بالعالم يوم القيامة فيلقى في النسار فتندلق أقدامه) أى امعاؤه (فيدور جماكم يدو رالحار بالرحا فيطيفيه أهدل المارة قولون مالك أى ماشأنك (فيقول كنت آمر بالخدير ولا آتيه وأنم سي عن الشروآتيه) قال العراق متفق عليه من حديث أسامة بن زيد بلفظ يؤتى بالرجل وتقدم فى العلم قلت لفظ الشيخين بجاء بالرجل وفيه فيقولون يافلان ماأصابك ألم تمكن تأمر ما بالمعروف وتهاناعن المنكر فيغول بلي تدكنت آمركم بالمعروف ولاآتيه وأنها كمعن المنكر وآتيه ورواه كذلك أحدولفظ الحيدى والعوفي في مستديهما يؤتي رجل كانواليا فيلقى في النارفتندلي أقتابه فيدورف الناركمايدو رالحار بالرحى فيحتمع اليهأهل النارفية ولون ألست كنت تأمر نابا اعروف وتنها ناعن المنسكر والبرق سواء وعندأبي نعيم في ألحلمسة بحاء بالامير يوم القيامة فيلقى في النيار فيطعن فيها كايط ن الحيار بطاحونته فيقالله ألم تكن تأمر بالعروف وتنهى عن المنكر قال بلي واكن لم أكن لافعله وروى ابن النحار من حسديث أنس يؤنى بعل العالسو عوم القيامة فيقذ فون في ارجهم فيدور أحدهم فيجهم بتصبه كايدو رالحار بالرحى فبقالله ياويلك بكاهتدينا فعابالك قالهاني كنت أغالف ماأنها كم (وقد مثل الله تعالى من يعلم ولا يعمل بالحمار والسكاب فقال مثل الذين حلوا التو واه ثم لم يحملوها كثل الحمار عمل أسفارا أرادبه علماء الهود) فانم سمل بعملوا عماعلوا (وقال بلم بن باعورا) بن يرم بن برسم بن

بهضائل العلمولن يقد والجالم على دفع البكر الاعمر فقاص فأحد هما أن سما الدعمة الله على أهل العلم كدوانه يحتمل من الجاهل مالا يحتمل عصره من العالم فان من عصى الله تعالى عن معرفة وعلم فنا يته أفحش الخلم يقض حق نعمة الله عليه في العلم والله عليه ولله عليه وسلم يؤتى بالعالم يوم القيامة فيلق في الناو فتند لق أفتا به فيدو وبم المايد ووالحسار بالرحاف طيف به أهل الناوف قولون مالك فيقول كنت آمر بانظم ولا أسما من الشروا من الله من عن الشروا تهمو قدم الله من الله من يعلم ولا يعلم الماروالكات فقال عن و جل مثل الذين حلوا النوراة شمل عمل الحمل المارة و معلى أسفا والواد به علما المهود وقال في بلم بن اعوراء

مازن بن هاران بن مارح بن ما حور بن سروع بن ارغو بن فالغ بن عامر بن شالح بن ارفشذ بن سام ب نوح وقبل فى نسبه غيرة ال وقيدل هومن الكنعانيين وكان فد أونى علم بعض كتب الله (وا تل عليهم) أى على اليهود (نبأ الذي آتيناه آياتنا) وكان أحد علماء بني اسرائيسل أو المراديه أمية بن أبي الصلت فانه حيننة تدكان فرأال كتاب وعلمان الله تعالى مرسل رسولاف ذاك فرجان يكون هو فل أبعث الله محداصلي الله عليه وسلم حسده فكفربه وهذا يروى عن عبدالله بن عمرو (فانسط منها) أى من الا تيان بالله كفر مِ الْوَاعِرِضَ عَنِها (حَيْ بِلِغِ فِنْلُهُ كَنْلُ الْكَابِ) وتمام الآية بعد قوله فأنسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولوشتنالرفعناه بم اوليكنه أخلدالي الارض واتبسع هواه فثله تشل السكاب أي فصدفته التي هى مثل في الخسة كصفة الكاب في أخس أحواله وقوله أخلا الى الارض أي مال الى الدنيا او السفالة واتبيعهواه فيايناوالدنباوا سترضاء قومه وأعرض عن مقتضى الاسيان وكان منحقه ان يقول ولكنه أعرض عنها فأوقع موقعه أخلدالى الارض واتبع هواه مبالغة وتنبيهاعلى ماحله عليد وانحب الدنيا رأس كلخمائية (قال ابن عباس) رضى الله عنهما (أونى بلع كتابا فأخلد الى شهوا فالارض) أى مال الهاروى عبدبن خيد وابن مروة ألوالشيخ وابن مردويه من طرق عن ابن عباس قال هو بلم ب باعورا وفى لفظ بلعام بن باعر الذى أونى الاسم وكانسن بني اسرائه الوروى ابن حريروا بن المنذر وابن أب حائم عنابن عباس قال هو رجل من مدينة الجبار بن يقالله بليم أوتى اسم الله الاكبر فلمازل بهم موسى عليه السلامأتاه بنوعه وقومه فقالوا انموسي رجل حديدومعه جنود كثيرة وانه ان يظهر علمنا بهلكافادع اللهان يردعناموسي ومنمعه قاله اني اندعوت الله ان يردموسني ومنمعه مضت دنياى وآخرني فلم يزالوا به حتى دعاعليهم فانسلخ ماكان فيه و روى ابن أب حاتم وأبوالشيخ عن ابن عباس قال هو رجل يدعى بليم من أهل المِن آ تا الله آياته فتر كهاور وى ابن حريرة نجاهد قال هو لاني من بني اسرائيل يقال له بلم أونى النبوّة فرشاه قومه على ان يسكت فف عل وتركهم على ماهم عليسه (ان تحمل عايه يلهث أو تذركه يلهث) واللهثادلاع اللسان في التنفس الشسديد أي يلهث دأيم أسواء حل عليه بالزَّحر والعارد أو ترك ولم يتعرض له بخلاف ماثرا لحيوانات لضعف فؤاده والشرطية في موضع الحمال والمعني لاهثاني الحالتين والتمثيل واقعموة علازم التركيب الذى هونفي الرفع ووهن المنزلة المبالغة والبيان وقيل المادعاعلى موسى خرج لسانه فوقع على صدره و جعل يلهث كالكاب (أى سواءا تينه أولم أوته فلايدع شهوته) وقال ابن عباس أىان حل الحكمة لم يحملها وان ثراء لم يم تدلير كالكلبان كان وابضا يلهث وأن طرد يلهث وقال قنادة هذامثل الكافرميت الفؤاد كاأميت فؤادال كاب وقال عكرمة هم أناص من الهودوالنصارى والحنفاء عن أعطاه الله آياته وكتابه فانسلخ منها فعله منسل الكاب وقال مجاهد قوله ان محمل عليه أى ان تمارده دائك ورجليك وهومثل الذي يقرأ الكتاب ولايعمل به وقال السسن ان تحمل عليه أي تسعى علية وقال ابن و برالكاب منقطع الفوّاد لافؤادله مثال الذي يترك الهدى لافؤادله انحافؤاده منقطم كأن صالا قبل و بعد (ويكني العالم هذا الحطر فأى عالم لم يتبسع شهوته)وركن اليها (وأى عالم لم يأمر بالخبر الذيلا بأتمه فهماخطر للعالم عظم قدره بالاضافة الى الجاهل فليتف كرفي الخطر العظيم الذي هو بصدده فانخطره أعظم من خطر غيره كان قدوه أعظم من قدر غيره فهذا) يقابل (بذال) فانظر أبه ما أرجح ﴿ وهوكا اللَّا الحَاطر بروحه في ملكه لـكثرة أعدًا ثه فانه اذا أخذونه ﴿) واذل ﴿ الشَّمْ لَـى أَن يَكُونُ قد كانّ فقيرا) من آحاد الرعية ولم يكن ما كا (فكم من عالم يشته بي في الا تنوق لما يعاين الاهوال (سلامة الجهال والعياذ بالله تعالى منه فهذأ الخطر عنع مُن الْتكبر) و بشغله عنه (لانه أن كان من أهل النارفا لخنز يرأفضل منه) اذلاحساب على الخنزير (فَكَيْفٍ يَدْكَبُر مَن هذا حاله فلأيابغي ان يكون العالم أكبرعند نفَّسه من الصابة رضوانالله علمهم وقد كان بعضهم يقول باليتني لم تلدني أمي) روى ذلك من قول عمر رضى الله

واتل علمم نبأ الذي آتيناه آماتنا فأنسلخ منهاحتى بلغ فاله كالالكامان تعمل على الهدأ وتتركه يلهث قال ابن عباس رضي الله عنهماأوي بلع كابافأخاد الى شهوات الارض أي سكن حيده المهافشه مالكات انتحدملعلمه المهث أوتنزكه للهثأى مواعا تدها الحكمة أولم أونه لابدعشهوته ويكني العالم هذااللحارفأى عالم لم يتبع شهونه وأىعالملم يام بالخديرالذى لايأتيه فهماخطر للعالم عظم قدره مالاضاف ةالى الحاهل فليتفكر فىالخطرالعظيم الذي هـو بصدد فان خطره أعظممن خطرغيره كأن قدره أعظم من قدر غيره فهذا بذاك وهوكالك الخاطــر بروحه في ملكه الكثرة أعدائه فانه اذاأخذ وقهر اشتهدى ان يكون قد كان فقسيرا فكم منعالم دشتهسى فى الاستخرة سلامة ألجهال والعناذباللهمنسه فهذاالخطر عنعمن التكمر فانه ان كان من أهل النار فالخنز ترأفضل منه فككف شكعرمن هدذاحاله فسلا ينبغي أن يكون العالم أكبر عندنفسدمن العمامة رضوان الله عليهم وقدكان بعضهم يقول بالمتنى لم تلدني أمي

و يأخذالا من خطرالعاقبة فكانوا يرون أنفسهم أسوا علامن العابر ومن التراب ومهما أطال فكروف ولا الا خوليتي لم أل شيأه لكوراً كوراً كل ذلك خوفا من خطرالعاقبة فكانوا يرون أنفسهم أسوا علامن العابر ومن التراب ومهما أطال فكره في الخطرالفي هو بعد موال بالسكاية كبره و رأى نفسسه كائه شرا لحلق ومناله مثال عبدا من سعم بأمو وفشرع في افترك بعضها وأدخل النقصان في بعضها وشك في بعضها أنه هل أواها على ما يرتضيه سيده أم لافا خبره مخبران سيده أرسل المدرسولا يخرجه من كلما هوفيه عريا اذا يلاو يلقيه على اله في الحروا اشمس زما المورد عن المورد بلغ به المجهود أمر برفع حسابه وفتش عن جيع (٣٩٩) أعماله فليلها وكثيرها م أمربه الى

سعن مستقرعذابدام لابروج عنهساعة وقدعل أنسد وقد فعل بطوائف من عبر ـ د مه ل ذلك وعفا عنبعضهم وهولايدرىمن أى اللرستن مكون فاذا تفكر فيذلك انكسرت نفسه وذله بطل عزه وكبره وظهرخزيه وخوفعوامشكر على أحد من الخلق مل تواضع رجاءأن يكونهو من شفعاله عند نزول العذاب فكذلك العالماذا تفكرفيماضيعه منأواس ر به محنامات على حوارحه وبذنوب في باطنه من الرماء والحقدوا لحسدوالعت والنفاق وغمير موعلم ماهو بصدده من الخطرالعظيم فارقه كعره لاعمالة بوالامر الثاني أن العالم بعرف أن الكرلابلسق الابالله عز رجل وحده وأنه اذاتكبر صارمة وتاعنسدالله بغيضا وقد أحساللهمنسهأن يتواضع وقال لهاناك عندى قدرامالم ترلنفسك قسدرا فأن رأيت لنفسك تدرا فلاقدراك عندىفلا

عنه بالفظاليت أمعر لم تلدع رليتني كنت كبشا لاهلي فسمنوني فذيحوني وأكلوني (و يأخذا الاسنر)منهم وآكلالثمار ولاأشاهد هول القيامة (ويقول الاسخوليتني لم أله بشدياً مذكورا كل ذلك خوفامن خمار العاقبة فكانوا برون أنفسهم اسوأ عالا من العاير ومن التراب) ومن التبنة وماأشب مذاك من المتقرات (ومهما أطال فَسكره فى الخمار الذى هو بعسدده والبالسكاية كبره ورأى نفسه كأنه شراخلق) فهذه مشاهدة العارفينال كاملين (ومثاله مثال عبدأ مره سسمده بأمورفشرع فعها) بالعمل (وثرك بعضها) عُماونا (وأدخل النقصات في بعُضها وشك في بعضهاائه هل أداها على ما مرتضية سنسيده أم لأفاخيره يخبرأتُ مولاه أرسل اليه وسولا يخرجه من كلماهوفيه عرياناذليلاو يلقيه على بابه فى الشمس والحرزماناطويلا حتى اذاضاق علمه والغرب الجهود) أى نهاية طاقته (أمر يرفع حسابه وفنش عن جميع إأعماله قليلها وكثيرها ثم أمريه الى ينجن ضيق وعذاب دائم لابرو رعنه ساعة وقدعلم) ذلك العبد (ان سيده قد فعل بعاوائف من عبيده مشدل ذلك وعفاعن بعضهم وهولا بدرى من أى الفر يعن بكون) أمن العذين أم من الحالصين (فاذا تفكر في ذلك الكسرت نفسه وذل و بعل عزه وكمره وطهر حزنه وخوفه ولم يتكمر على أحد من الخلق بل تواضع) وخشع (رجاء ان يكون من شفعائه عند نزول العذاب به فكذلك العالم إذا تفكر فيماضيعه من أوامرربه) وتصرفها (بعنايات على جوارحه وبذنوب في باطبه من الرياء والحقدوا لحسدوالعب والنفاف وغيره وعلم ماهو بصدده من الخطر العفليم فارقه كيره لامحالة الاس الثانى ان العالم يعرف ان الكبر لا يليق الابالله عز وجل وجده) لقوله تعالى وله الكبرياء في السموات والارض (واله اذا تكبر صار ممقو تاعند الله بغيضا) لانه نازع صفة من صفاته تعالى (وقد أحب الله تعالى منه ان يتواضع) وأثنى على من الصف به (وقال فم) ياعبدى (ان الله عندى قدرا) أى منزلة ومقاما (مالم ترلنفسك قدرافان وأيت لنفسك قدرا فلاقدراك عندى ولايدان يكلف نفسه ما يحبهم ولاممته وهذا) الفهم (يزيل التفكير عن قابه وان كان ستيقن اله لاذنب لهم شالاً وتصوّر ذلك) من غيرا ستبقان (وجدازال الكر عن الانسياء) علم ما السلام (اذعلواانمن ازعالله في داء الكرياء) بان أواد ان ترتدى و (قصمه) أى كسره وقطعه (وقدأ مرهمُ الله تعالى ان يصغر واأنفسهم)ويذالوها (حيى يعظم عندالله علم مهذا أ يضايما يبعثه على التواضع لاتحالة) ويحمله على الاتصافعيه ﴿ فَانْ قَلْتُ فَكُيفٌ يُتُواضُعُ لَلْغَاسق المتفاهر بالفسق والمبتدع) الحامل على بدغته (وكيف يرى نفسمدونَم موهوعالمعابد) ورعتَّتَى (وكيف يجهل فضل العلموا لعبادة عندالله وكيف يخطر بباله وهو يعلم انتصار الفاسق المبتدعة كثرفاعلم انذاك اغماءكن بالتفكر فى خوارا لحامة بل لونظرالى كافرلم يمكنه ان يتكبرعليم اذيتصور) فى العقل (ان يسلم الكافر فيمتمه بالاعان ويضل هذا العالمو يختمه بالكفر) عياذا بالله منه وقدوقع ذاك لكثير منهم وحكاية ابن السقاء والقطب عبسداا قادرا لجيلاني في دخوله ماعلى أحد الاولياء المحكاشفين مشهورة في المناقب

بدوان يكاف نفسما يحبه مولاه منه وهذا بزيل التكبر عن قلبه وان كان يسترة ن أنه لاذنب مثلاً ونصور ذلك و مهذا وال التكبر عن الانبياء عليهم السلام اذعلوا أن من ازع الله تعالى في رداء الكبرياء قصى موقد أمرهم الله بان يعفر واأن فسهم حتى يعظم عند الله يعلهم فهذا أيضا مما يبعثه على النواضع لا يحاله فان قلت فك في يتواضع المفاسق المتفاهر بالفسق والمبتدع وكيف برى نفسه دونهم وهو عالم عابدوك ف يجهل في المعادة عند الله وكيف يغنيه ان يخطر ببالم خطر العلم وهو يعلم ان خطر الفاسق والمبتدع الترفاع ان ذلك الما يمكن التفكر في خطر الخامة بالحفر الما ونظر الما ونظر الما ونظر الكافر في تم الكون يقلم الكفر

والكذبير من هوكبير عندالله في الا تنوة والسكاب والخنزيراً على رتبة عن هو عندالله من أهل النار وهولا يدرى ذلك فسكم من مسلم نظرالى عمر وضى الله عند قبل اسلامه فاستحقره وازدراه لسكفره وقدو رقع الاسلام وفاق جدع المسلما الأبابكر وحده فالعواقب معلوية عن العبا دولا ينقدر العاقل الالى العاقبة وجديع الفضائل في الدنيا تواد للعاقبة فاذا من حق العبدان لا يستكبر على أحد بل ان نظر الى جاهل قال هذا عصى الله يتعهد لوأنا عصيته بعلم فهو أعذر منى وان نظر الى عالم فال هدذا قدا أطاع الله قد أطاع الله قد أطاع الله قد المناسبة عند وان نظر الى معتدعاً وكافر قال ما يدرينى لعله بعتم له بالاسلام و يعتم لى (٤٠٠) عله وعليه الاسترينى لعله بعتم له بالاسلام و يعتم لى (٤٠٠) عله وعليه الاسترينى لعله بعتم له بالاسلام و يعتم لى (٤٠٠)

(والكبير من هوكبيرعندالله في الاستحرة والكاب والخنزير أعلى مرتبة بمن هوعند دالله من أهل النار وهولابدري ذلك فبكرمن مسلم نظرالي عمر رضي الله عنه قبل اسلامه فاستعقره وازدراه ليكفره وقدر زقه الله الاسلام وفاق) بعدد لك (جميم المسلمين الأأبا بكر) رضى الله عنسه (وحده) بنص ما طلعت شمس ولاغر ت على أفضَّل من أي بكر كماهو في الخبر (فالعوافْ معاوية عن العباد) لاعلم لهم بها (ولا ينظر العاقل الاالى العاقبة وجميع الفضائل) الما (تراد العاقبة فاذا من حق العبدان الأيشكم على أحد) أبدا (بل ان نظر الى جاهل قال هذا عصى الله بجهل وأناعصيته بعلم فهذا أعذومني أى يقبل عدره أكثر منى (وان نظرالى عالم قال هذا قدعلم مالم أعلم) وحصل مالم أحصل (فكيف أكوث مثله وان نظرالي كبير هوأ كبر منه سناقال هذا قداً طاع الله قبلي وعبد الله قبلي (فكيف أكون مثله وان نظر الى صغير قال الى عصيت الله قبله فكيف أكون مثله والنفطر الى مبتدع أوكافر قالمايدر يني لعله يختمله بالاسلام) ولعل المبتدع يتو بو يحسن حاله (و يختم لى عالميه الات) من الكفر والابتداع (فليس دوام الهداية الى كالم يكن ابتداؤهاالى)ادعى بيد الله تعالى (فسملاحظة الحاتمة يقدرعلى أن ينفى) وصف (الكبرعن نفسه) وتزيله (وكلَّذلك بأن يعلم ان الكال) اعماهو (ف سعادة الاسخوة والقرب من الله لافَيما يظهر ف الدنيا عمالابقاءله)ولادوام (ولعمرى هذا الخطرمشيرك بين المتكبروالمتكبرعلمولكن حق على كل واحدات يكون مصروف الهدة الىنفسه مشغول القلب بخوفه لعاقبته لاان يشتغل بخوف غيره فان الشفيق بسوء الفان مولع وشفقة كل انسان على ناسه فاذا حبس جاعة فى جناية وعدوا بان تضرب رقام مام يتفرغوا لتكبر العضهم على بعض وانعهم الخطر)جيما (اذشغل كل واحدهم نفسه عن الالتفات الى هم غيره حتى كانكل واحده و وحده في مصيبته وخطره فان قلت فكمن أبغض المبتدع في الله وأبغض الفاسق وقد أمرت ببغضهما ثممع ذلك أتواضع لهماوا لجبع بينهما متناقض فاعلم أنهذآ أمرمشتبه يلتبس على أسحتر الملقاذ عنز جفضبك لله فانكار البدعة والفسق بكيرالنفس والادلال) أى الاعاب (بالعلم والورع فكم من عابد باه لوعالم مغرورا ذارأى فاسقا) من الفسان (جلس بجنبه أزْبجه) أي أقامه (من عند موتنزه عنه) أى تباعد (بكبر باطن فى نفسة وهو طان اله تدغض لله) وليس كاظن (كاوقع لعابد بني اسرائيل مع خليعهم) وتقدمذ كروقريبا (وذلك لان الكبره لي المطييع ظاهر كونه شراً والحذومنه ممكن والكبر على الفاسق والمبتدع بشبه الغضب لله وهو خير فأن الغضبان أيضا يتكبر على من غضب عليه والمتكبر يغضب وأحدهما يتمرالا تحروبوجبه فالغضب يوجب الشكير والشكير يوجب الغضب (وهما ممزجان ملتبسان لاعيز بينهما الاالوغةون) بألله تمالى (والذي يشلسك سنذا أنَّ يكون الحاضر على قلمك مند مشاهدة المبتدع أوالفاسق أوعند أمرهما بالمعروف أو)عند (نهبهما عن المنكر ثلاثة أمو رأحدها

الخاغمة بقدرعن انينفي المسكير عن نفسه وكل ذلك مان معلم أن الكللف مسعادة الاسخرة والقرب مناللهلافهما ينلهر فيالدنيا مالابقاء لهواعمرى هذا الطهار مشائرك بين المشكير والمتكمر علىه ولكنحق على كلواحد أن يكون مصروف الهمة الينفسه مشدغول القلب يخوفسه لعا قبتسه لاان يشتغل يغوف غيره فان الشفيق بسوءالظن مولع وشدفقة كل انسان على نفسه فاذا حاس جماعمة في جناية ووعددوا بأن تضرب رقابهم لميتفرغوالتكم بعضاهم على بعض وات عهم الخطرادشغل كل واحمد هم نفسمه عن الالتفات الى همة غميره حنى كائن كل واحدهو وحدده في مصيبته وخطره فانقلت فكمف أبغض المتسدع فيالله وأبغض

الفاسق وقد أمرت ببغضهما عمع ذلك أنواضع لهما والجمع بينهما متناقض فاعلمان هذا أمرمشتبه يلتبس على التفاقد المرائلة الفاسق و المنطقة والفسق بكبرالنفس والادلال بالعلم والورع فكم من عابد الهل وعالم مغر و واذارأى فاسقا جاس يحنبه أزعه من عنده و تنزه عنه بكبر باطن فى نفسه وهو ظان أنه قد غضب لله كا وقع لعابد بنى اسرائي لمع خليعهم وذلك لان الكبر على الطهيم ظاهر كونه شرا والحذر منه بمكن والدكبر على الفاسق والمبتدع بشبه الغضب لله وهو خبرفان الغضبان أينا يتكبر على من غضب على المنافضة والمنافضة والمنافضة والمنافضة والمنافزة أمن هذا أن يكون الحاضر على قالمك عند مشاهدة المبتدئ أو الفاسق أو عند أمن هما ما العروف ونهم ماعن المنكرة الأنه أمور أحدها

النفاتك الى ماسبق من ذنو بك وخطاياك ليصغر عند ذلك قدرك في عينك والثانى أن تكون ملاحظتك المأنث متميز به من العلموا فنقاد الحق والعسمل الصالح من حيث انه انعمة من الله تعالى عليك فله المنة فيه لالك فترى ذلك منسب عنى لا تعب بنفسك واذالم تعب لم تتكبر والثالث ملاحظة الم عاقبتك وعاقبته أنه و علي السوء و يختم له بالحسينى حتى يشغلك الخوف عن التكبر فان قلت فكف أغف مع هذه الاحوال فاقول تغضب لولا وسدك اذا مرك أن تغضب له لالنفسك وأنت في غضبك لا ترى نفسك ناجيا وصاحبك هالكال بكون خوفك على نفسك عامل التم من خوفك على من خوفك على مع هذه المناهد على المناهد الله على التعلم المناهد المناهد الله المناهد المناهد المناهد المناهد المناهد المناهد المناهد المناهد الله المناهد ال

ضرورة الغضسسالةأن تتكبر على المغضوب عليه وترى قدرك فوق قدره فاذولاذا كانالملك غلام وولدهوقرة عينموقدوكل الغلام بالواد لبراقيه وأمره أن بضريه مهماأساء أدبه واشتغل بمالايليسقيه و ىغضى علىمەفان كان فلايحد بدامن أن بغضب مهدمارأى ولده قدأساه الأدب واغباء فضيعلسه اولاه ولانهأمهه ولانه بريدالنقر سامتثال أمره آليه ولانه حرىمن ولدمما يكره مدولاه فيضرب واده والغضب علىمس غبرتكس عليه بل هومتواضعه ري قدره عندمولاه فوق قدر نفسه لان الولد أعز لا محلة من الغلام فاذن ليسمن ضرورة الغضب الشكس وعدم النواضع فكذلك عكنك ان تنظر الى المبتدع والفاسق وتظن أنهربما كانقدرهما فىالا خرة عندالله أعظم لماسبق لهما من الحسبى فى الارل ولما

التفاتك الى ماسبق من ذنو بكوخطاياك وسائر مانصرت فيه من أوامرالله ونواهيه (ليصغر عند ذلك قدرك في عينك فلاترى لنفسك مقاما (والثاني اماأن تكون ملاحظتك الناسمة ميز به من العلم واعتقاد الحق والعمل الصالح من حيث الما العمة من الله عليك فله المنة فيه لالك فترى ذلك منه حتى لا تجب بنفسك واذالم تعجبكم تتكبر) وفي بعض النسيخ لم تنفر (والثالث ملاحظـة ابهام عافبتك وعاقبـة انه ر بما يختم لك بالسوء و يختم له بالحسني حتى بشغلك الخوف عن المسكر عليه) فأذا حضرت هذه الامور الثلاثة عندمشاهدة هؤلاء أوعندأمرهم ونههم مرجى أن يكون غضب تله تعالى (فان قلت فكيف أغضب مع)وجود (هذه الاحوال فأقول فضب الولاك وسيدك اذ أمرك أن تغضب له لالنفسك وأنت فىغضبك) عليه (لاثرى نفسك ناجياوصاحبك هالكابل يكونخوفك علىنفسك لماعلمالله منخفايا ذَنُو بِكَ ﴾ وَدَقَائَقَ مُعَاصِيكَ ﴿ أَ كَثَرَ مَنْ حُوفَكَ عَلَيْهِ مَعَ الْجِهِلِ بِالْخَاتَةُ وَأَعْرَفَكَ ذَلِكُ بِمُثَالُ ﴾ يفهــمك المقصود (لتعلمانه ليسمن ضرورة الغضب لله ان تشكيره لي الغضوب عليه وترى قدرك فوق قدره فاقول اذا كان الماك غلام و ولدهوقرة عينه) والمز نزعنده (وقدوكل الغلام بالولد ليراقبه) و يحافظ عليه (وأمره بان يضربه مهماأساه أدبه واشتغل عبالاً بليق به و بغضب عليسه فان كان الغشلام بحيامطيعا المولاه) وفي نسخة مطبعا محبالمولاه (فلا يجد بدامن أن يغضب مهدمار أى ولد قد أساء الادب والما يغضب عليه اولام) لالنفسم (لانه) أى مولاه (أمره به ولانه يريدالتقر ب بامتثال أمره اليه ولانه حرى منواده مايكره مولاه فيضر بولده و يغضب عليهمن غيرت كمرعليه بل هومتواضعه) عارف به (برى قدره عندمولاه فوق قدر نفسمه لان الولدأ عزلا محالة من الغلام) وأقرب (فاذا ليسمن ضرورة الغضب التمكر وعدم التواضع فمكذلك عكمنك أن تنظر الى المبتدع والفاحق وتظن أنهر عما كان قدرهما عندالله فىالا مخرة أعظم لماسبق لهمامن الحسني فىالازل ولماسبق للمنسوء القضاء فى الازل وأنت عافل عنه ومعذلك فتغضب يحكم الامر محبة لمولاك اذحرى ما يكرهه) وم. يعنه (مع النواضع ان يجو ز أن يكون عنده أفر بمنك في الأخرة فهكذا يكون بغض العلماء الاكياس) المتفعانين (فينضم اليسه الخوف والتواضع والماللغرور) بعلمه (فانه يشكيرو يرجو لنفسه أكثر بماير جوه لغيره معجهله بالعافية وذلك عابية الغرور) وهومهاك (فهذاسبيل التواضع لنعصى الله واعتقد البدعة مع الغضب عليه و مجانبته محكم الامر) الالهي (السبب السابع التكبر بألورع والعبادة وذاك أيضافة نه عظمة على العباد) والورعين (وسيبله أن يلزم قلبه التواضع لسائر العباد وهوأن يعلم أن من تقدم عليه في العسلم لاينبغي أن يتكمر عليه كيفها كان لما عرفه من فضيله العلم وقد قال تعالى) في كابه العزيز (هيل يستوى الذين ينطون والذي لا يعلون) تقدم الكلام عليه في أوَّل كتاب العلم (وقال صلى الله عليه وسلم فضل لعالم على العابد كفصلى على أدنى رجل من أصحابي) رواء الترمذي والطبر أني من حديث أبي أمامة

(01 - (اتعاف السادة المتقين) - ثامن) سبق الثمن سوء القضاء في الازلوا تت عافل عنه ومع ذلك فتغضب عكم الامر محسة لولاك اذحرى ما يكره مع التواضع لن يحوزان يكون عنده أقرب منك في الا خوة فه كذا يكون بغض العلماء الا كياس فينضم الده الحوف والتواضع وأما الغرور فانه يتسكرو برجول في الترجوه فيره مع جهله بالعاقبة وذلك عاية الغرور فهذا سبل التواضع لمن عصى الله أواعتقد البدعة مع الغضب عليه ومجانبته يحكم الامر (السب الساب ع) والتكبر بالورع والعبادة وذلك أيضافتنة عظمة على على العباد وسبيله أن يترم قلبه التواضع لسائر العباد وهوان يعلم أن من يتقدم عليه بالعالم العباد علم على أدنى وحل من أصابي العلم وقد قال تعالى هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقال صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد كفضلي على أدنى وحل من أصابي

الى غير الديماورد فى فضل العلم فان قال العابد ذاك العالم عامل بعله وهذا عالم فاحو فيقال له أماعر فت ان الحسنات يذهب السيات وكا أن العلم فكن أن يكون حدة على العالم فكذاك يمكن أن يكون وسيلة له وكفارة الذير به وكل واحدم بهما يمكن وقد وردت الاخبار بما شهد اذاك واذا كان هذا الام عائب اعتمام يحزله أن يحتقر عالما بل يحب طبه التواضع له فان قلت فان صح هذا فد بني أن يكون العالم أن برى فقسه فوق العابد لقوله عليه السلام فضل العالم على العابد كفضلى على أذ في رجل من أصحاب فاعلم أن ذاك كان يمكنا لوعلم العالم عاقبة أمره وخاءة الامره شكوك فيها فيعتب ما أن عون بحيث يكون حاله عند الله عنام وقد مقتم به واذا كان هذا يمكن العابد والعالم خانف على نفسه وقد كاف أمر نفسه لا أمر غيره واذا كان هذا يكان عدا العابد والعالم خانفا على نفسه وقد كاف أمر نفسه لا أمر غيره

بلفظ كفضلى على أدنا كم قال الترمذي حسن صحيم غريب وقد تقدم في كاب العلم و روى الحرث بن أبي أسامة فمسنده وابن حبان فالضعفاء وابن عبد البرق العلم وابن المجار من حديث أبي سعيد بلفظ كفضلى على أمى (الى غيرذلك عماوردفى فضل العلم) عماتة ومجيعها في كتاب العلم (فان قال العامد ذلك لعالم عامل بعله وهذا عالم فاحر فيقالله أما علت أن الحسنات بذهبن السيمات وكاأن العلم عكن أن يكون عة على العالم فكذلك عكن أن يكون وسلة له الى النعاة وكفارة الذنوية وكل واحد منهما تمكن وقد وردت الاخبار عاشهد لذلك فاذا كانهذا الام غائباعنه لم يجزله أن يعتقر عالما بل يحب عليمه أن يتواضعه) و براه بعين الكمل (فان قلت فان صع هذا فينبغي أن يكون العالم أن برى نفسه فوق العابد لفوله صلى ألله عليه وسلم فضل العالم على العابد كفضلى على أدنى رجل من أصابي فاعلم أن ذلك كان عكا لوعلم العالم عاقبة أمره وحاتمة الامر مشكول فيها) غيرمعاومة لاحد (فيعتمل أن عوت بعيث أن يكون حاله عندالله أشد من حال الجاهل الفاسق بذنب واحد كان بحسبه هينًا وهوع: دالله عظيم وقد مقتميه) وأبغضه بسببه (واذا كانهذا بمكاكان على نفسه خانفا فاذا كلواحد من العالم والعابد خائف على نفسه وقد كلف أمرنفسه لاأمر غيره فيكون الغالب عليه فى حق نفسمه الخوف وفى حق غميره الرجاء وذلك عنعه من الكبر بكل حال فهذا حال العابد مع العالم فامامع غير العالم فينقسمون في حقه الى مستورين والى مكشودين فينبغي أن لاينكبرعلى المستور) الذي لم يجاهر بمعصبته (فلعله أقل منه ذنو باوأ كثر منه عبادة وأشدمنه حبالله وأماالمكشوف عاله) عندالناس (انلم يظهراك من الذنوب الاماثر بدعليه ذنوبك في طول عرك فلاينبغي أن تتكبر عليه ولا يمكن ال أن تقول هذا أ كثر مني ذنبا لان عدد ذنو بكوذنوب غيرك في طول العمر لا تقدرعلي احصائم احتى تعلم السكثرة) فيها (نعم عكن أن بعسلمان ذنو به أشد كالورأ يتمنه القتل والشرب والزنا) وغيرهامن الكاثر (ومعذلك فلاينبغي أن تنكر عليه اذ ذنوب القلب من الكبروا لحسدوالرياء والغل واعتقاد الباطل والوسوسة في صفات الله تعالى وتغيل الحطأ فىذلك كلذلك شديد عندالله) مؤاخذبه العبد (فرع احرى عليك فى باطنك من خفايا الذنوب ماصرت به عندالله عقومًا) وأنت لاتشعر (وقد حرى الفاسق الفاهر الفسق من طاعات القلاوب من حب الله واخلاص وخوف وتعظيم)لامرالله (ماأنت خال عنه وقد كفرالله بذلك عنه سيات ته فينكشف الغطاء يوم القيامة فتراه فوق نفسك بدر جات فهذا بمكن والامكان البعيدة بماعليك ينبعي أن يكون قريباعندك أن كنت مشفقاعلى نفسك ولاتتفكر فيماه وبمكن لغميرك بالقيما هومخوف فيحقك فانه لاتزر وازرة وزر أخرى أى لا تعمل حاملة ذنب نفس أخرى (وعداب غيرك لا يخفف شبأ من عدابك فاذا تفكر تف هذا الدمار كان عندك شغل شاغل عن التكروعن ان ترى نفسك فوق نفس عيدك وقد قال وهب بن منبه البماني رجه الله تعالى (ماتم عقل عبد حتى يكون فيه عشرخصال فعد تسعاحتي بلغ العاشرة فعال العاشرة

فشغي أن مكون الغالب علمه فيحق نفسه الخوف وفي حقء مرءالر حاموداك عنعه من التكبر بكل حال فهذا حال العائدمع العالم فامامع غيير العالم فهمم منقسمون فيحقمالي مستورين والىمكشوفين فانع أن لالتكر على المستو رفاءله أقل منه ذنو با وأكثرمنه عبادة وأشدمته حبالله وأماالمكشوف طاله ان لم يظهر لك من الذنوب الا ماتز بدعاء دنو بكفي طول عمرك فلاينبغي أن تنكبر عليه ولاعكن أن تقول هو أكثر منى ذنبالان عدد ذنوبك في الول عرك وذنوب غيرك في طول العمرلا تقدر على احصائها حـى تعـلم الكثرة نعرتكن أن تعلمان ذنو به أشدكالورا يتمنه القتل والشربوالزناومع ذلك فلاينبغي أن تشكرعاي اذذنوب القلوبسن البكبر والحسد والرباء والغل واعتقادالماطل والوسوسة فىصفات الله تعالى وتخيل الحطأفى ذلك كل ذلك شدمد

عندالله فر عاحرى علبك في الطنك من خفايا الذنوب ما صرت به عندالله مقو تاوقد حرى الفاسق الظاهر الفسق من طاعات وما القلوب من حب الله واخلاص وخوف و تعظيم ما أنت خال عنه وقد كفر الله بذلك عنه سياته فينكشف الغطاء يوم القيامة فتراه فوق نفسك بدرجات فهذا يمكن والامكان المعدد في عامل ينبغى أن يكون قريبا عندك أن كنت مشفة على نفسك فلا تتفكر في حاه ويمكن لغيرك بل في عاهو عن وارد و روز و وماالماشرة بهاساد بحدو وبهاعلاذ كروان برى الناس كلهم نعيرا منعوا نما الناس عنده فرقنان فرقنهى أفضل منه وأرفع وفرقنهى شرهنه وأدنى نهو بتواضع الفرقتين جيعا بقلبه ان رأى من هوخيره نه سروذ النوغى أن يلحق به وان رأى من هو شرمنه كال لعل هذا ينجو وأهلك أنا فلا تراه الا خاتفا من العاقبة ويقول لعل بهذا باطن فذاك خيرله ولا أدرى لعل فيه خلقا كريما بينه و بين الله فيرحم الله ويتوب عليه و يختم له بأحسن الاعمال و برى ظاهر فذلك شرلى فلا يأمن فيما أظهر ممن العااعة أن يكون (٤٠٣) دخلها الاتفات فأحبط تها ثم قال فيندن

كلء عسله وسادأهل زمانه فهذا كلامة ومالحلة فبن حور أن كون عندالله شهماوقد سبق الغضاءفي الازل بشقوته فباله سيل الى أن شكر بريحال من الاحوال نعراذاغلبعليه الخوف رأى كل أحدخرا من نفسه وذلك هوالفضلة كاروى أنعابداأوى الى حيل فقيل إلى في النوم اثت فلانا الاسكاف فسلهأن بدءو الذفأ بادفساله عسن علم فأخبره انه يصوم النهار ويكتسب فلتصدق ببعضه ويطعرع اله ببعضه فرجع وهويقول انهذا لحسن ولكن ايس هذا كالتفرغ لطاعة الله فأتى في النوم ثانيا فقدله ائت فلانا الاسكاف فقله ماهذاالصفارالذي وجهلافأ تاه فسأله فغالله مارأيت أحدا من الناس الاوقع لى أنه سنتمو وأهلك أنافقال العابد مذهوالذي يدل على فضله هذه الحصلة قوله تعالى بؤنون ماأو**نوا** وقلوم ــ م وجلة أنهم الى ربه-مراجعون أي انهم بوتون الطاعات وهم على وحلى عظيمن قبولهاوقال

وماالعاشرة) أخرحه أونعم في الحلمة فقال حدثنا أوعيدالله مجد ت أحد ت مخلد حدثنا الحرث بن أبى أسامة حدثنا داود بن الهمرحد ثناعبادين كثير ح وحدثنا أحد بن السندى حدثنا الحسن بن عاوية القطان حدثنا اسمعيل فعيسى حدثنااسحق فيبشير كالاهماعن ادريس عن جده وهب فمنسله قال ماء بدالله بشئ أفضل من العقل وماتم وقل احرى حتى يكون فيه عشر خصال حتى يكون الكعرفيه مأمونا والرشدفه مأمولا برضى من الدنيامالقوت وماكانمن فضل فبذول التواضع فها أحب اليه من الشرف والذل فها أحب اليه من المز لايسام من طلب العلم دهره ولاينبرم من مطالب الحير ولايستكثر قليل المعروف من غيره و يستقل كثيرالمعروف من نفسه والهاشرة هي ملاك أمره (جاساد مجده) ولفظ الحليَّة ينال تَجدُه (وبَّماعلاً) ولفظ الحلية يعاو (ذكره) وزَّادبعَده وبما علافَّالدرجات في الدارين كلاهماقيل وماهى قال (أن برى الناس كلهم خيرامنه واغاالناس عنده فرقتان ففرقة هي أفضل منه وأرفع وفرقة هي شرمنه وأدني ُفهو يتواضع الفرقتين جيعا بقلبه ان رأى من هوخرمنه) وأفضل (سره ذلك وَثَنَى أَن يَلْحَقَ بِهِ وَاسْرِأَى مِن هُوشِرِمُنَّهُ ﴾ وأرذل (قال لعل هذا ينجو رأهلك أنافلا تراه الاخاتفا من العاقبة ويقول لعدل برهذا باطن) والفظ الحلية لعل الهذا باطنا لم يظهر لى (فذاك خيرا ولا أدرى لعل فيه خلقا كرعابينمو بينالله فبرجه اللهويتو بعلمو مختمله بأحسن الاعبال ويري ظاهر فذلك شم لى) ولفظ الحلّية ولعلذلك شرلى(فلاياً منَّفيهاأ طهّره من الطاعات أنْ يكون دخلهاالا كانَّفاً حبطتها ّ مُمْ فَال فَيَاللُّ كَالْ عَقْلُهُ وَسَادَ أَهُلُرُمَانُهُ ﴾ ولفظ الحلية فهناك يكمل عقله و بسود أهل زمانه وكان من السباق الى رحة الله عزوجل وجنته أن شاءالله (فهذا كلامه) وفي سياق الحلية اختصار ومخالفة في بعض المواضع (و بالجلة فن حِوْزُ أن يكون عندالله شقيا وقد سبق القضاء فى الازل بشقوته فسابه سبيل الى أن يتكبر بحال من الاحوال نع إذا عاب عليه الخوف وأى كل واحد خيرا من نفسه وذلك هوا لفضيلة كما روى) في أخبار بني اسرائيل (أن عابدا) من عبادهم (آوى الي حبل) فنام (فقدل له في النوم المت فلانا الاسكاف) وممامله (فسله أن يدعواك فأناه فسأله عن عله فأخبره أنه يصوم النهار ويكتسب فيتصدق ببعضه ويطع عياله ببعضمه فرجيع)العابد (وهو يقول ان.هـذا لحسنوليكن ليسهذا كالتفرغ بوجهك) أى أى شي صفر لون وجهال (فأناه فسأله فقال ماراً يت أحدامن الناس الاوقعلى) في خاطرى (انه سينصو وأهاك أما فقال العابد بمسده) نالمانال من القسرب والكرامة (والذي يدل على فضيلة هذه الخصلة قوله عز وجل يؤتون ماأتوا وقاوبهم وجلة أى يؤتون الطاعات وهم على و جل عظم من قبولها وقال تعالى ان الذين هم من حشية ربهم مشفقون وقال تعالى اما كتاقبل في أهلنا مشفقين وقد وصف الله الملائكة) عليه السلام (مع تقدسهم من الذنوب ومواطبتهم على العبادة على الدؤب) أي الاستمرار (بالاشفاق فقال تعالى مغبراعهم يسجون الليل والنهار لايفترون وهم من خشيته مشفقون فتى والالشفاف والحذرى أسبق به القضاء في الازلو يسكشف عند خاتمة الاجل غلب الامن من مكر الله وذلك بوحب الكبروه وسب الهلاك فالكبردليل الامن والامن مهلك والتواضع دليل الخوف وهومسعد)

تعالى ان الدين هم من خشية وجهم مشفقون وقال تعالى انا كافيل في أهلنام شفقين وفدوسف الله تعالى الملائد كمة عليهم السلام مع تقدسهم عن الذنوب ومواطبتهم على العبادات على الدوب بالاشفاق فقال تعالى مخبراء نهم يسبحون الليل والنها ولا يفتر ون وهم من خشيته مشفقون فتى ذال الاشفاق والحذر بما سبق به القضاء في الازل ويذكشف عند خاتمة الاجل غلب الامن من مكر الله وذلك وجب الكبر وهو سب الهلالة فال كبر دليل الامن والامن مهلك والتواضع دليل الخوف وهو مسعد كاذنها يقسده العابد بأضمار المكبر واحتفار الخلق والنظر الهدم بعين الاستصغارا كثرهما بصلحه بظاهر الاعمال فهذه معارف بها يزال داء الكبرعن القلب الغير الأثنال نفس بعدها المعرفة قد تضمر التواضع وقدى البراءة من المكبروهي كاذبة فاذا وقعت الواقعة عادت الى طبعها ونسبت وعدها فعن هذا الا ينبغي أن يتكمل بالعدمل وتجرب بأفعال المتواضعين في مواقع هجات المكبر من النفس و بيانه أن يتحن النفس بخدمس المتحانات هي أداة على استخراج مافي الباطن وان كات الا متحانات هي أداة على السخور عافي الباطن وان كات الا متحانات على المواحد من أقرائه فان طهر شي من الحق على السان صاحب فنقل عليه قبوله الاستحان المؤلف مسألة (ع ه ع) مع واحد من أقرائه فان طهر شي من الحق على السان صاحب فنقل عليه قبوله

أى ورث السُّعادة في الآخرة (فاداماً يفسده العابد باضمار الكعرواحتقار الحلق والنظر المهم بعين الاستصفار)والمهامة (أكثر بما يصلحه بطاه رالاعمال فهده معارف بها) اذا تحقق بها (يزول داء المكرمن القلب لاغير الاان النفس بعدهذه المعرفة قد تضمر التواضع) في بأطنها (وتدعى البراءة من الكبروهي كاذبة) في دعواها (فاذاوقعت الواقعة عادت الى طبعها ونِسيّت وعدها فعن هـذا لاينبغي أن يكتني فىالمداواة بمعردالمعرفة بلينبغيان تنكمل بالعدملو تجرب بافعال المتواضعين فىمواقع هيجان الكبرون النفس وبيانه ان يمتحن النفس يخمسة امتحانات هي أدلة) قو يه (على استخراج ما في الباطن وان كانت الا متحانات كثيرة الا متحان الاقلان يناطر في مسئلة) من المسائل العلمة (مع واحد من أقرافه فان ظهر شيَّ من الحق على لسان صاحبه فثقل عليه قبوله والانقيادله والاعتراف به والشكرله على تنبهه وتعريفه واخراجه فذلك يدل على أن فيه كبرا دفينا فليتق الله فيه ويشتغل بعلاجه) بالعلم والعمل (امامن حيث العلم فبأن يذكر نفسه خسة نفسه وخطر عافبته وان الكبرلايليق الابالله) عز وجل (و مابالعمل فبأن يكاف نفسه ما ثقل عليه من الاعتراف بالحق فيطلق الاسان بالحد) له (والثناء)عليه (ويقرعلي نفسه بالعجز ويشكره على الاستفادة وهوأن يقول ماأحسن مافطنته وقدكنت عافلاعنه فجزاك الله خيراكانهتنيله فالحكمةضالة المؤمن فاذا وحسمها ينبغي أن يشكرمن دله علمها) رواه الترمذي من حديث أبيهر رة الكامة الحكمة ضالة الؤمن كميثماوجدها فهوأحقهم اوعندان النجارمن حديث بريدة بلفظ حيثما وجدهاأخذها وروى القضاى من مرسل زيد بن أسلم بلفظ حيثها وجدا الؤمن صالته فاجمعهااليه (فاذاواطب على ذلك مرات متوالية صارذلك طبعاله) وسحية لازمة (وسقط ثقل الحق عن قلبه وطابلة قبوله ومهما ثقل عليه الثناء على أقرانه بمانهم) من الاوصاف (ففيده كبرفان كانذلك لا يثقل عاميه في الحلوة ويثقل عليه في الملا فليس فيه كبروا عَمَافيه رياء فيعالج الرَياء عاذ كرماه) آنفا (من قطع الطمع عن الناس) وعدم الالتفات الى مابأيديهم (ويذ كر القلب بان منفعته في كله فىذاته وعندالله لاعند الخلق الى غير ذلك من أدوية الرياء) كاتقدم (فان تقسل عليه في الحلوة والملا جميعاففيه الكبروالرياء ولاينفعه الخلاص منأحدهمما مالم يتخلص من الثاني فليعالج كالاالداءين فانهماجيها مهلكان الامتحان الثانى أن يجتمع مع الاقران والامثال فى الحافل) العامة (ويقدمهم على نفسه و عشى خالفهم و يجاس فى الصدور) من المجالس (تحتهـــم فان ثقل عليـــه ذلك فهو منكم فليواطب عليه تسكافا حتى يسقط عنه ثقله)و يصير طبعاله (فبذلك رايله الكروهه ناللشيطان مكيدة) خفية (وهوأن يجلس في صف النعال) وهي آخر الصفوف وأرذلها (أو يجعل بينه وبين الافران بعض الارذال فيفان ان ذلك تواضع) منه (وهو عين الكبر فان ذلك يغف على نفوس المسكبرين) ولا يثق ل عليهم (اذيوهمون انهم تركوا مكانهم بالاستعقاق والتفضل فيكون قدتكبر باطهارالتواضع أيضا)

والانقادله والاعتراف ته والشكرله على تنبهـــه واعر يفسهواخواجه الحق فذلك مدل على ان فعمكرا دفينافليتق الله فمموسة تخل بعلاحه أمامن حيث العلم فبأن مذكر نفسه خسة نفسه وخطرعافبتمه وانالكمر لابلسق الامالله تعالى وأما العمل فبأن بكاف نفسه مأنقل عليه من الاعتراف بالحقوان يطلق اللسان بالحدوالثناءوبقرعلي نفسه بالعزو بشكره على الاستفادة ويقولماأحسن مافطات له وقد كنت غافلا عنده فراك الله خيراكا نهديله فالحكمة ضالة المؤمن فاذاوحدها ينبغي أن سُكرمندله علم افاذا واظب عدلى ذلك مرات متوالية صارداك الهطبعا وسقط ثغل الحقءنقلبه وطايله قبولهاومهما ثقل عليه الثناء على أقرائه بمافهم ففيه كبرفانكان ذاك لايثقل علمه فى الحاوة و بدقل علمه في الملافليس

فيه كبرواغيافيه وياء فليعالج الرياء بماذكرناه من قطع الطمع عن الناس ويذكر القلب أن منفعته في كاله في ذاته وعند الله لاعند الخلق الى غير ذلك من أدوية الرياء وان ثقل عليه في الخاوة والملاج عافف ه الكبر والرياء جدعا ولا ينفعه الخلاص من أحدهما مالم يتخلص من الثانى فليعالج كلا الداء بن فائم سهما جيعامها كان الاحتمان الثانى ان يجتمع مع الاقران والامثال في المحافل و بقدمهم على نفسه و عنى خافهم و يجلس في الصدور تعتم فان ثقل عليه ذلك فهومت كبرفلي واطب عليه تدكا فاحتى يسقط عنه ثقله فبدلك يزايله الكبر وههذا المشيطان مكدة وهو أن يجلس في صف النعال أو يجعل بينه و بين الاقران بعض الارذال في فان نذلك تواضع وهو عن الكبرفان ذلك يخف على نفوس المتكبرين اذيوهمون انهم تركوا مكانم سم بالاستعقاق والتفضيل فيكون قد تكبر و تكبر با ظهار التواضع أيضا بل ينبغى ان يقدم أقرانه و يجلس بينهم بعنبه مرولا ينعط عنهم الى صف النعال فذلك هوالذى بخرج خبث الكبر من الباطن «الامتدان النااث أن يجب دعوة الفقد مروالى السوق في اجة الرفقاء والاقارب فان تقسل ذلك عليه فهو كبرفان هذه الافعال من مكارم الاخلاق والثواب عليه المواطبة عليه مع الدكر حسم ماذكرناه والثواب عليه المواطبة عليه مع الدكر حسم ماذكرناه

العارف الني تزيلداء الكبر*الامتعانالوابع أن يحمدل حاحة تفسره وحاجةأهمله ورفقائهمن السوق الى البيت فان أبت نفسه ذلك فهوكمرأورماء فانكان يثقل ذلك عليمع خلو الطر اق فهوكبروان كان لايثقل عليه الامع مشاهدة الناس فهورياء وكل ذلك من أمراض القلب وعلامه المهاكفة انام تشدارك وقدأهمل الناسطب القلوب واشتغلوا بطب الاجساد مدع أن الاجساد قد كنب عليها ااوتلامالة والقاوسلا تدوك السعادة الابسلامتهااذ قال تعالى الامسن أفي الله بقلب سلم و بروى عن عبدالله بنسلام الهجل حزمة حطب فقسل له ماأما بوسف قد كان فى غلمانك و سلك ما يكفيك فالأجل ولكن أردت انأجرب نفسى هـل تنكرذاك فلم يقنع منهاء اأعطت من العزم على ترك الانفةحتى حربم أأهى صادقة أم كاذبة وقى الخبر من حل الفاكهة أوااشي فقد بري من الكر والامتعان ألخامس

فظاهره برىمتواضعا وفىباطنه داء الكبر (بلينبغي أن يقدم أفرانه ويجلس بينهم بجنبهم ولاينحط عناسم الىصف النعال فذاك هو الذي يخرج خبث الكبرمن الباطن الامتحان الثالث أن يجب دعوة الفقير) ولايتاً نف منه (و عرالي السوق في اجه الرفقاء والافارب) والاصدقاء (فان ثقل ذلك عليه فهوكبرفان هذه الافعال من مكارم الاخلاق) ومعاسمها (والثوابعليها حزيل فنفو رالففس عنها ليس الالخبث) كامن (في الباطن فليشتغل بازالله بالمواطبة عُليه مع لذ كرجيع ماذ كرناه من المعارف التي تزيل داءالكبر الامتحان الرابع أن يحمل حاجة نفسه وحاجة أهله ورفقائه من السوف الى البيت فان أبت نفسه ذلك) وامتنعت (فهو كبرورياء فانكان يثقل ذلك عليه مع خلو الطريق)عن الناس (فهوكم وان كان لا يثقل عليه الاعتسد مشاهدة الناس فهورياء وكلذلك من أمراض الغلب وعلله الهلكةله) هلا كأبديا (انلم تتدارك) بالمعالجات (وقد أهدمل الناس طب القلوب) وعشدة الحاجدة الله (واشتغلوا بطبالاجسادمغ أن الاجساد قد كتب عليها الموت لامحالة) فانى يجدى الاشتغال بمداواتها (والقالوبالالدوك السعادة الابسلامتها) عن الغش والغل والكبر والرياء والعب وغيرها من الاخلاق الَّذَمِيةُ (ادْفَالْ تَعَالَى الْامنُ أَنَّى الله بِقَلْبُ سَلِيمُ و يُرويُ عِنْ عَبِدَا لِللهِ بِسَلامٍ) بن الحُرْثُ الْأَسْرَا ثَيْلِي رضى الله عنه يكني أبانوسف وهومن ذريه نوسف عليه السلام أسلم أولماقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة مات بالمدينة سنة ثلاث وأر بعين (انه حل حزمة حطب) على ظهره (فقيلله يا أبايوسف قد كان في عُلمانك وبنيك) وهم محمد ويوسف (مايكفبك) يعني حل الحطب (قال أجلول كن أردت أن أخرب نفسي هل تنكرذاك) أملا (فلم يقنع منها بما أعطته من العزم على توك الانفة حتى حربها أهى صادقة أم كاذبة وفى الخبرمن حل الفا كهة أوالشي فقدري من الكبر) قال العراقي روا والبيري في الشعب من حديث أبي امامة وضعفه بلفظ من حل بضاعة اه قلت و بهـذا اللفظار وا ابن لال في مكارم الاخلاق و رواه القضاعي والديلى في مستنديه ما وأبو نعيم من طريق سفيان عن محديث المنكدرعن جابر به مرفوعا بلفظ سلعته وفي الفظ الشرك بدلالكرور ويابن منده وأبوذميم منرواية حكيم بنجحدم عنابيه رفعه في أثناء حديث ومنحلمن سوقه فقديرئ منالكبروسيأتى قريبا وروىالديلىمن حديث أبىبكرا اصديق رضىالله عنه من اشترى لعياله شيأم حله بيده الهم حطاعنه ذنب سبعين سنة وقد تقدم (الا متحان الخامس أن يلبس ثيابابذلة) أى مبتدلة (فان نفورا انفس عن ذلك في الملارياء وفي الخاوة كروكان عرب عبد العزيز)رجه الله تعالى (له مسم يلبسه بالليل) والمسم بكسر الميم وسكون السين المهملة كساءمن صوف أسود (وقد قال صلى الله عليه وسلم من اعتقل البعير ولبس الصوف فقد يرئ من الكبر) قال العراقي رواه البه في من حديث أبي هر مرة بزيادة فيه وفي اسناده إلقاسم العهمري ضعيف حدا اه قلت وروى العابراني في الكبير من حديث السائب من يدمن الس الصوف وحلب الشاة أوا كل مع ماملكت عينه فليسفى قابه انشاء الله الكبر وروى ابن منده وأبو تعيم من رواية حكيم بن عدم عن أبيم وفعه بسيند ضعيف من حلب شانه و رقع قيصه وخصف نعله و واكل خادمه وجل من سوقه فقد برئ من الكبر وروى تحامفى فوائده وابنءسا كرمن حديث ابنعر من لبس الصوف وانتعل المخصوف وكب حماره وحلب شاته وأكل معه عياله فقد نحى الله عنه الكبرا لحديث وسيأنى بقيته بعدهذا الحديث (وقال صلى الله عليه وسلم انماأناء بدآكل بالارض وألبس الصوف وأعتقل البعير وألعق أصابعي وأجيب دعوة المماول فن

ان يلبس ثيابا بذلة فان نفو والنفس عن ذلك في المارياء وفي الحلوة كبر وكان عرب من عبد العرب مؤرضي الله عند مله مسح بلبسه بالله ل وقد قال في الله على من اعتقل البعير ولبس اله وف وقد برئ من المكبر وقال عليه السلام الما أنا عبد آركل الارض وألبس اله وف وأعقل البعير وألعق أصابى وأجيب دعوة المماوك فن المعروة لعمارية البعير وألعق أصابى وأجيب دعوة المماوك فن

وعب عن سنى قليس منى وروى الأأ باموسى الاشدهرى في له أن أقواما يقتلفون عن الجعة بسبب أناج م فلبس عباه في في المانس وهدد مهواضع يجتسم في الرياموال كبر في ايختص بالملافهوالرياء وما يكون في الحلوة فهوال كبرفا عرف إفان من لا يعرف الشرلاية قيسه ومن لا يدرك المرض لا يداويه ه (بيان (٤٠٦) عاية الرياضية في خلق التواضع) ها علم ان هذا الحلق كسائر الانحلاق له

وغبعن سنى فايس منى) قال العراقى تقدم بعضه ولم أجد بقيته قلت كائه يشسيرالى حديث البراء وأنس انما أناعبداً كل كايا كل العبد وقد تقدم فره وروى تمام فى فوائده وا بنعسا كرمن حديث ابن عرمن لبس الصوف الحديث وفيه أناعبدا بنعبد أحاس جلدة العبدو آكل أكاة العبدانى قد أوجى الى ان تواضعوا ولا يبنى أحد على أحدا لحديث وروى ابنعسا كرمن حديث أبو بكان النبي سلى الشعليه وسلم يركب الحاروي عصف النعل و يرقع القميم ويلبس الصوف ويقول من وغب عن سنى فليس منى و روى الحاكم من حديث أنس كان يردف خاله ويضع طعامه على الارض و يحبب دعوة المماول ويركب الحاروحديث لعق الاصابع تقدم في خلب أخلاق النبوة (وروى ان أماموسى الاشعرى) المماول ويركب الحاروحديث لعق الاصابع تقدم في خلب أخلاق النبوة (وروى ان أماموسى الاشعرى) ومى الته عنه المامول ويرب الماموسى الاشعرى) المداله المامول ويرب المامول المنافق والى المامول والى الحليات والى المامول والى المامول والى المامول والى المامول والى المامول والمامول والمامول والمامول والمامول والمرب المامول والمامول وال

» (بيان غاية الرياضة ف خلق التواضع)»

(اعلم) هداك الله تعالى (ان هذا الحلق كسائر الاخلاق له طرفان وواسطة فطرفه الذي عيل الى الزيادة يسمى تكرا) وهوالافراط (وطرفه الذي عيل الى النقصان يسمى تخاسسا ومذلة) وهو تفاعل من الحسة وهذاه والتفريط (والوسط يسمى تواضعا والمحمودان يتواضع فى غيرمذلة ومن غسير تخاسس فان كلا طرفى) قصد (الاموردميم وأحب الامورالي الله أوساطها) وروى صاحب الحلية عن وهب بن منه قال ان لكل شي مرون ووسط افاذا أمسك بأحد الطرفين مال الا مرواذا أمسك بالوسط اعتسد لالطرفان فعليكم بالاوساط من الاشياء (فن يتقدم على أمثاله) وفي نسخة أقرائه (فهومت كبر ومن يتأخونهم فهو متواضع) بان يحاس بعنهم (أى وضع شبأ من قدره الذي يستعقه والعالم اذا دخل عليه اسكاف) أو من فى معناه من السوقية (فتنحى له عن مجلسمه وأجلسه فيسه م تقدم وسوى له تعله وغدا الى بأب الدار خلفه) بودعه (فقد تخاسس ونذال وهوأ يضاغير محود بل الحمود عندالله العدل وهوأ ن يعطى كل ذى حق حقد في أن يتواضع عثل هذا الامثاله) وأقرآنه (وان يقرب من درجت ه فاما تواضعة السوق فبألقيام والبشرف المكادم) والبشاشة في الوجه (والرفق في السؤال واجابة دعوته) اذا دعاء الى منزله (والسعى في اجته على يتمها (وأم الذلك وأن لا يري نفسه خيرامنه بل يكون على نفسه أخوف منه على غديره فلا يعتقره (ولايستصفره وهولا يعرف خاتمة أمره) وخات عمادا يغتم لدكل منهما (فاذا سبيله في اكتساب النواضع أن يتواضع الافران وان دوم محتى يعف عليه التواضع الحمودف محاسدن العادات ليزول به الكبرعنه فانخف عليه ذلك فقد حصل له خلق النواضع وان كان يثقل عليه وهو) مع هذا (يفعل ذلك ا فهومت كاف لامتواضع بل الحلق) كاتفدم في ياضة النفس (ما يصدر عنه الفعل بسهولة) و يسر (من

طرفان و واسدعة فطرفه الذي عبل الى الزيادة يسمى تكبرا وطرفه الذي عمدل الىالنقصان سي تحاسسا ومدذلة والوساط يسمى قواضعا والمحسمودأت العسير تخاسس فان كالأ لهرفىالامورذميم وأحب الاسسور الى ألله تعالى أرساطها فن يتقدمهلي أمثاله فهومتكسرومن يتأخرعنهم فهومتواضع أى وضع شياً من قدره الذى يستعقه والعالم أذا دخل عليه اسكاف تنحى له عن مجلسه وأجلسه فيه ئى تقدد موسى كەنە-لە وغددا الى باب الدارخلفه فقد تخاسس وتذالى وهذا أيضا غيرمجود بلالحمود عندالله العدل وهوأن يعطى كلذىحق حقـــه فينبغي أن يتواضع عثل هدذالاقرائه ومن يغرب مندرجته فاما تواضعه السوقي فبالقياموالبشرف الكلام والرفق في السؤال واجابة دعوته والسعىفى حاحته وأمثال ذلك وأن لابرى نفسه مخيرامنه بل يكون على نفسه أخوف منه على غيره فلا يحتقره ولا

يستصغره ولايعرف أنمة أمره فاذاسبيله في كتساب التواضع أن يتواضع لاقران وان دونهم حتى يخف غير عليه النواضع الحمود في بحاس العادات ليزوليه الكبر عنه فان شف عليه ذلك فقد حصل له خلق النواضع وان كان يثقل عليه وهو يلمعل ذلك فهومت كاف لامتواضع بل الحلق ما يصدر عنه الفعل بسهولة من غير نقسل ومن غير روية فان حف ذلك وصار بعيث يثقل عليه وعلى تقدر من أحب الثملق والتقاسس فقد خرج الى طرف النقصات فليرفط نفسه اذليس المؤمن أن يذل نفسه الى أن يعود الى الوسط الذي هو الصراط المستقيم وذلك علمض في هذا الحلق وفسائر الاخلاق والمنابعين الوسيط الى طرف النبذ مرف المال أحد عند الناس من الوسيط الى طرف النبذ مرف المال أحد عند الناس من الميسل الى طرف النبذ مرف المنابذ مرونها ية المناب من الميسل الى طرف النبذ مرونها ية المناب المنابع من المنابع المنا

مذمومان وأحدهما أقبم من الأشخر والمحمود المعالق هوالعمدل ووضع الامور مواضعها كأعب وعليما يحب كالعرف ذلك بالشرع والعادة ولنقتصرعليهذا القددرمن سانأخلاق الكبروالتواضع*(الشعار النانيمن الكتاب ، في العسوفيه بيان دم العب وآفاته وسانحة قالعب والادلالوحدهماوسان علام العب على الجلة وسان أقسام مانه البحب وتفصل علاجه ﴿ إبيان ذم العبوآ فانه)* اعلم أن العب مذموم في كلب الله تعالى وسنترسوله صلى الله عليموسلمقال الله تعالى ونوم حنسيناذأعباكم كثرتك فلم تغن عندكم شيأ ذكر ذلك في معرض الانكار وقال عزوحل وظندواأنهممانعتهم حصونهم من الله فالمستاهم اللممن حيث لم يحتسبوا فرد على الكفارفي اعجابهم بعصونهم وشوكتهموقال تعالى وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا وهذاأتضا وجع الى العب بالعمل

غدرة ال ومن غير و و إن أى ترقف أمر بان يقدم رجلاو يؤخرا خرى (فان حف ذلك وصار بحيث يقل عليه رعاية قدوه حي أحب التماق والتخاسس فقد خرج الى طرف النقصان فليرف نفسه اذليس الهؤمن أن يذل نفسه كاورد في الحسير وتقدم في كاب العلم (الى أن يعود الى) حد (الوسط الذى هو الصراط المستقيم) السالم عن الميل (وذلك غامض في هذا الخلق) بل (وفي سائر الاخلاق والميل عن الوسط الى طرف النقصان وهو التم لقى والتذلل (أهون من الميل الى طرف الزيادة بالتكبر كان الميسل الى طرف التبذير في المناس المي المرف التبذير في المناس من الميل الى طرف العفل المناب المنافق على منهما من الاسمال والمخرف التبذير في المناس الم

* (سان ذم الجب وآفته)

(اعلم) ارشدك الله تعالى (ان العب مذموم فى كتاب الله عزوجل وسنترسوله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالي ويوم حنين إذا عبشكم كثرته كم فلم تغن عذكم شبأ وضاقت عليكم الارض بمسأر حبت ذكر ذلك في معرض الانكار) أى أنكر عليه ماع اجم بعولهم الان تغلب من الانصار وكان السلون اثنى عشرالفاعشرة الافمن أهل الدينة وألفان من مسلة الفتح وقد تقدم ذلك (وقال تعالى وظنوا أنهم مأنعتهم حصونهم منالله فأناهم الله من حيث لم يعتسبوا فرده أى الكفار في اعجابهم بعصونهم وشوكتهم وقال تعسالي وهم محسبون انهم يحسنون صنعاوهذا أيضا وجدم الى العجب بالعمل وقد يحب الانسان بعمل هويخمائ فيه كإبعب بعمل هومصيب فيه وقال صلى الله علية وسلم ثلاث مها كات شم مطاع وهوى متسع واعجاب المرع بنفسه) رواه الطبراني في الاوسط والبزار وأبوا اشيخ في التو بيخ والبيه في والطعليب في المتفقوا الفترق وأبونعيم في الحلية من حديث أنس بزيادة من الحيلاء ورواء الطبراني في الاوسط أيضا من حديث ابن عرورواه البزار من حديث أنس الفظ واعجاب المرء برأيه وقد تقدم ذلك مراراني كتاب ذم البخل وأولماذ كر المصنف في كتاب العلم (وقال) صلى الله عايه و- لم (لابي تعلبة) الحشني رضي الله عنه (حيثذ كرآخر هذه الامة) وما تؤلّ اليه من الحوادث والوقائع (أذاراً يت شعامطاعاوهوي متبعا واعجاب كلذى رأى مرأبه فعليك بنفسك) رواءا موداودوا لترمذى وحسسنه وابن ماجه وقد تقدم (وقال ابن مسدود) رضى الله عنه (الهلاك في اثنتين) أي في خصلتين هما (العنوط) من رجمة الله (والعبب) بنفسه (وانميا جدع بينهما لان السيعادة لاتنال الأبالسي والطلب والجدوا لتشمع)ويذل الهمة (والقانط) مَن شأنه انه (لا يسمى ولا يطالب والمعمي) بنفسه أو برأيه (يعتقدانه قد سعد وظفر

وقد بعب الانسان بعسمل هو مخطئ فيه كا بعب بعمل هو مصيب فيموقال حلى الله عليه وسلم ثلاث مها كان شعر مطاع وهوى منسع واعجاب المرء بنفسه وقال لا ينفسه وقال المراد في التنين القنوط والعبوا عاجم بينه مالان السعادة لا تنال الابالسعى والطلب والجدوالتشمر والقائط لابسعى ولا ينال والمحمدة وقد طفر

بمراده فلابسعى) أيضا (فالموجود) المتيسر (لابطلبوالحاللابطلب) لكون فرضه محالاوان لم يكن في نفسه معالًا (والسعادة مو جودة في اعتقاد المعب عاصلة له) كائم أفي حوزة بده (ومستعبلة في اعتقاد القانط) ولولم تمكن في الحقيقة كذلك (فن ههنا جمع بينه مما وقد قال تعالى فلا تزكوا أنفسكم) أي الاعد حوهاولا تثنواعليهاوالتزكية النسبة الى الصلاح (وقال ابن حريج) عبد اللك بن عبد العز بزالقرشي مولاهم (معناه اذاعات خيرا فلاتقل عات) وروى تُعوه عن مجاهد عنداب المنذر (وقال زيدبن أسلم) العدوى مولاهم معناه (لاتبروها) رواه عبد بن حيدوابن حربروابن المنذر (أى لأتعتقدوها انهامارة وهومعني العجب ووفي طلحة) بن عبيدالله التهي القرشي أحد العشرة رضي الله عنهم (رسول الله صلى الله عليه وسلم نوم أحد بنفسه فأ كبعليه حتى أصيبت كفه) قال العراقير واه المحارى من رواية قيس بن أبي ازم قال رأيت يد طلحة شلاء وفي بهارسول الله صلى الله عليه وسلم اه وروى أبوداودوالطيالسي من حديث عائشة قالت كان أمو بكرا ذاذكر موم أحدقال ذلك موم كاه لطلحة رأيناه في بعض تلك الحفار فاذا به بضع وسبعون أوأقل أوأ كثربين طعنة وضربة ورمية واذاقد قطعت أصبعه فاصلحنامن شأنه (فكاله أعبه نعله العظيم اذفداه بروحه حتى حرح فتفرص ذلك فيهجر)رضى الله عنه (فقال مازال يعرف في طلحة بأومنذأصيبأصبعه معرسولالله صلى اللهعليه وسلم والباوهوالعجب في اللعة) ومنهم من قال هو العجب يعسن الهيئة ومنهم من فسره بالافتخار (الاأنهلم ينقل فيسه انه أظهره) في وقت من الاوقات (واحتقر مسلما) وقدعهمه اللهمن ذلك (والما كانوقت الشورى قالله ابن عباس)رضى الله عنهما (أن أنت من طلحة قال ذاك رجل فيه نخون أخرجه اسحق بنبشيرفي كتاب المبتدالة باسسناد له عن ابن عماس قال دخلت على عمر وقد خلا فومافتنفس تنفسا طننث ان نفسه خرجت ثمر فعراسه فتنفس الصعداء فقلت والله لاسألنه فقلتما أخرج هذامنك الاهم فالحموالله شديدهذا الامر لوأجدله موضعايعني الخلافة ثم قال لعلك تقول انصاحب كالهايعني عليا قلت ياأمير المؤمنن أليس هوأهلها في هعرته وأهلها في صحبته وأهلها فيقرابته قالهو كاذكرت واكن رجل فيهدعابة فقلت فالزبير قال يقاتل على الصاع بالبقيم قات طلحة قال ان فيه لباواوما أرى الله يعطمه خير اوماس حذلك فيه منذ أصيبت مده قلت سعد قال محضر النياس ويقاتل وليس بصاحب هذا الامر قلت فاب عوف قال نم الرء ولكنه ضعيف قال وأخرت عنمان لكثرة صلاته وكان أحب الناس الى قريش فقلت عثمان قال أوه أومكاف باقاربه كاف باقار به لواستعملته استعمل بنى أمية أجعين أكتعين وبحمل بني أبي معيط على رقاب الناس والله لوفعات لفعل ولسارت اليه العرب حتى تغتله الهذا الامرالا يحمله الااللين في غيرضعف القوى في غير عنف الجواد في غير سرف المسل في غسير بخل واسعق بنبشر قال الذهبي كذاب (فاذا كان لا يتخلص من العب أمثالهم فكدف يتخلص الضعفاء انلم يأخذوا حذرهم قال مطرف) بن عبدالله بن الشخير رحم الله تعالى تابعي عابد نقة (لان أبيت قاعًا وأصبح فادما أحب الى من أن أبيث قاعًا وأصبح مجبا) أحرجه أبونعيم في الحلبة عن أبي عامد بن جبلة حدثناأ بوالعباس السراج حدثنا الفضل منسهل حدثنا بزيدبن هرون حدثنا أوالاشهب عن وحل قال قال مطرف فذكره (وقال صلى الله عليه وسلم لولم تذنبوا) وفي رواية لولم تكونوا تذنبون (المشيت) وفرواية الحفت (عليكم ماهوأ كبر منذاك العب العب) هكذا هوم تي قال العراق رواه الرار وابن حبانف الضعفاء والبهق فالشعب منحديث أنس وفيه سلام ن أي الصهباء قال المخارى منكر الحديث وقال أحدحسن الحديث ورواه الديلي في مسند الفردوس من حديث أب معيد بسند ضعيف جدا اه قلت و رواه كذلك الخرائطي في مساوى الاخلاق والحاكم في تاريخه وأنونهم في الحلية كاهم منحديث أنس وطرق الكل ضعيفة والذا فال الذهبي في الميزان عقب الراده ما أحسنه من حد ،ث لوصح وقال السيوطي فحالمناره وحسن وكائه راعى تعدد طرقه فانه يفيدنوع فتوقيل فال المنذرى رواه التزار

بمراده فلاسفى فالموجود لابطاب والمال لابطلب والسعادة موحودة في اعتقاد المعب حاصلة لهومستعملة فى اعتقاد القانط في ههنا جمع بينهماوقد قال تعالى فلاتزكوا أنفسكم فالدابن حريج معناه اذاعات خبرا فلاتقل علت وقالزيدبن أسلملاتبروهاأىلانعتقدوا أنها بارةوهو معنى المحب ورقى طلحةرسولاللهصلي الله عليمه وسلم يوم أحد بنفسسه فاكت المحتى أصيبت كفه فريكا أنه أعيمه فعله العظيم اذفداء وحه حدثي حرح فتفرس ذاك عرفه فقال مازال اعرف فى طلحة نأومنسذا صمات أصبعه مع رسول الله صلى اللهعليه وسسلم والنأوهو العسفاا خةالأأنه لم ينقل فيسدانه ألحهره واحتقسر مسلما والماكان وقت الشورى قالله ابن عباس أمنأنت من طلحة قال ذلك رحل فه نخوةفاذا كان لايتغلص من العجب أمثالهم فكف يغلص الضعفاه انلم بأخددوا حدرهم وقالمطوفلان أبيت ناعا وأصبح نادماأحبالى من أنأبيت فالماوأ صبرمعيا وقال صلى الله عليه وسلم لولم تذنبوا كخشيت عليكمأهو أكبرمن ذلك العب العيب

بعمل العجبة كبرالذنوب وكان بشر من منصور من الذين اذار واذكر الله تعلى والدار الا تحرة اواظبته على العبادة فاطال الصلاة يوما ورحل خلفه ينظر ففان له بشر فلما انصرف عن الصلاة قال له لا يعبنك ما أيت منى فأن ابليس لعنه الله قدعبد الله تعلى مع الملائكة مدة طويلة ثم صاد الى ماصاد الميسه وقيل لعائشة رضى الله عنها منى يكون الرجل مسيئا قالت اذا طن انه محسن وقد قال تعلى لا تبطاوا صدقات كم بالن والاذى والمن نتيجة استعظام الصدقة واستعظام العمل هو العجب فظهر مهذا ان العجب (٤٠٩) مذموم جدا * (بيان آفة العجب) *

اعلم ان آفات العب كثرة فان العب يدعوالى الكر لانه أحد أسامه كاذكرناه فيتولد من العجب البكير ومن الكدير الا "فات الكثيرة الني لأتخفي هدذا معالعياد وأمامع الله تعالى فالعب يدعوالى نسمان الذنوب واهمالهافيعض ذنوبه لانذكرها ولا متفقدها لظنه انهمستفن عن تفهدهافنساهاوما بتسلاكره منهافيستصغره ولانستعظمه فلا محتهدفي تداركه وتلافيه بلانطنانه يغدفرله وأما العبادات والاعمال فانه يستعظمها ويتجعبها وعنعلىالله بف علهار بنسى نعدة الله علمه بالتوفيق والتمكين منهائماذاأعسبهاعيعن آ فاتهاومن لم يتفقد آفات الاعمال كان أكثرسعيه ضائعا فان الاعمال الطاهرة اذالم تكناصةنقيةعن الشوائب فلماتنفع وانحا مسلحسلفان مقسقة الاشهاق والخوف دوت العبوالعب نغتر بنفسه وبرأيه وبأمن مكرالله وعذاله ويظن الهعندالله

اسنادجيد (فعل العب ترمن الذنوب) لكونه تورث الغرور بالعيمل فلا يوقى الذو به بخلاف عيره من المعاصى ولان العب بصرف وجه العبدي من المعاصى ولان العب بصرف وجه العبدي من المعاصى ولان العب بصرف وجه العبدي المعار والذنب ينتج الاضطرار والافتقار وخدير أوصاف العبد اضطرار وافتقاره الحربة وفي الحديث دلالة على ان العبد لا تبعده الحطيمة عن الله والمحالية بعنه وبنزر به (وكان بشر من منصور) السلمي أو محد البصرى والداسمعيل وسلمة كسفية حرمن الازد قال أحد ثقة وزيادة وقال أورزعة ثقة مامون مات سنة على المهادة) قال ابنا لمدين مارأ يت أحدا أخوف الله منه وكان يصلى كل تعالى والدار الا تخوة الواظمة على المهادة) قال ابنا لمدين مارأ يت أحدا أخوف الله منه وكان يصلى كل ينظر ففطن له بشر فلما انصرف من الصلاة قال لا يعبن كمارأ يت أحدا أخوف الله مسلم الملائكة مدة طويلة ثم صاراك ماصاراليه) أى فلا ينبغي المائسة منى فان الميس قد عبد القه مع الملائكة العائشة وضان الميس قد عبد القه مع الملائكة العائشة وضائلة بالمائم المائمة والمناف المائمة والناف المائمة والانتجاب الفائد والمائمة والمناف المائمة والانتجاب المائمة والانتجاب المائمة والته والته والته والته على المائمة والعب) لانه لولا يعب به والاذى والمائمة والته والته على المائمة والته والته على المائمة والته والته على المائمة والته والته والته على النه لولا يعب به والاذى والمائمة والته والته على النه لولا يعب المائمة والته والته على النه لولا يعب به المائمة والته والته على النه لولا يعب المائمة والته والمائمة والته المائمة والته والعب المائمة والته المائمة والته المائمة والعب المائمة والته والمائمة والته والته المائمة والته والته

* (بيان آفة العجب)* (اعلم) هدال الله تعالى (ان آفات العب كثيرة فان العب يدعو الى الكيرلانه أحد أسبابه كان كرناه) فَريباً (فيتولد من العجبُ السكبر ومن السكبرالا "فات السكثيرة التي لا تخفي)فا "فات السكبر في آفات العجب (هذا مُعَالَعَباد وأمامعالله) عزوجل (فالعبيدعوالى نسيان الذنوب واهمالها) من أصلها (فبعض ذُنُوبِهُ لا يَدْ كَرِهَا وَلا يَتَّفَقَدُهُ الْفُلْمُهُ الْهُمُسَــتَغَنَّعَنَ تَفْقَدُهَا فَيْنَسَاهَا) لاجل ذلك (وما يتَــذ كرمنهـا فيستصغره ولايستعظمه ولايجتهدفى تداركه وتلافيه بليطن انه يغفرله وأماا لعبادات والاعمال) الصادرة منه (فانه يستعظمهاو يجيم م) أي يتفاخر (وين على الله تعمالي بفعلها وينسى نعمة الله تعمالي عليسه بالتوفيـق والمُحكين منها ﴾ ولوشاء لصرفه عنها (ثماذا أعجب بماعى عن آفاتها) التي في ضمنها وما يطرأ علىمامنها (ومن لم يتفقد آفات الاعال كان أكثر عيه ضائما فان الاعال الطاهرة اذالم تكن خالصة نقية عن الشوائب) الحفية (قلما تنفع) صاحبها (واعمايتفقد من يغلب عليه الاشفاق والحوف دون)من يفلب عليه (العب والعجب يغتر بنفسه ويرأيه ويأمن مكرالله وعذابه ويظن اله عندالله بمكان)ومنزلة (واناله عندالله منة وحقاباعماله التي هي نعمة من نعمه وعطية من عطاياه و يخرجه العب الى ان يثني على نفسه و يحمدهاو يزكم ١) و ينسب لها الفضيلة (فان أعبر أيه وعقله وعله) بان نسب الرأى الى السداد والعقل الى الكال والعلم الى الكثرة (منع ذلك من الاستفادة والاستشارة والسؤال فيستبد) أى يستقل (بنفسه ورأيه و يستنكف من سؤالُ من هو أعلمنسه) أو يجلس بين يديه فيستفيد منه حَكمة (وربما يعب بالرأى الحطأ الذى خطرله فيفرح بكونه من خواطره ولايفرح بخاطر غير وفيصر عليه ويعمل

(٥٠ - (اتحاف السادة المتقين) - نامن) عكان وأن له عند الله منتوحقا بأعله الني هي

نه من نعسمه وعُطيسة من عطاياه و يخرجه الحب الى أن يشى على نفسه و يحمدها وبن كيها وان أعب رأ يه وعله وعقله منع ذاك من الاسمة فادة ومن الاستشارة والسؤال فيستبد بنفسه و رأ يه ويستنكف من سؤال من هو أعلم منه و رعايع بالرأى الحطا الذى خطرله في فرح بكونه من خواطره ولا يفرح يخواطرة بره في صرعابه

ولا يسمع نصع ناصع ولا وعظ بل ينظر الى غيره بعين الاستعهال و يصرعلى خطئه فان كان رأيه فى أمر دنيوى فعقق فيه وان كان فى أمر دنيوى فعقق فيه وان كان فى أمر دنيوى فعقق فيه وان كان فى أمر دنيى لاسم افيها يتعلق باصول العسقاند فيه للث به ولواتم من فصه ولم يثق برأيه واستضاء بنو والقرآن واستعان بعلاء الدين و واطب على مدارسة العلم و تابع سؤال أهل البصيرة لكان ذلك نوصله الى الحق فهذا وأمثاله من آفات العب فلذلك كان من المهلكات ومن أعظم آفاته أن يفتر فى السعى لظنه أنه قدفا (وانه (د)) قد استغنى وهو الهلاك الصريح الذى لا شهة فيه نسال الله تعالى العظم حسن التوفيق

مقتضاء (ولا يسمع نصر ناصع ولاوعظ واعظ بل ينظر الى غيره بعين الاستحدال) والاستحداق (و يصر على خطاياه فان كان وأبه في أمر دنيوى في تحقق فيسه وان كان في أمرد يني لاسميانهما يتعلق باصول العقائد فيهاك به ولواتهم نفسسه ولم يثق برأيه واستضاء بنور القرآن واستعان بعلماء الدين واظب على مدارسة العسلم) مع أهله (و تابع سؤال أهسل البصيرة و) العرفان (لكان ذلك يوصله الى الحق) لا يحالة (بهذا وأمثاله من آفات العجب فلذلك كان من المهلكات) و بشير اليه افظ البرار في الحديث المتقدم عن أنس واعجاب المرابع برأيه (ومن أعظم آفاته انه يفتر) أي يكسل (في السعى لفلنه انه قدفاز) وسسعد (وقد استغنى وهو الهلال الصريح الذي لاشهة فيه) والله الموقق

* (بيان حقيقة العبوالادلال وحدهما)

(اعلم) وفقك الله تعالى (ان العبُ اعما يكون بوصف هو كال لا محالة والمعالم بكال نفسه في علم وعل ومال وغيره حالتان احداهماأن يكون خائفاعلى زواله مشففاعلى تكدره أوسلبه منأصله فهذا ليس بعجب والإخرىأن يكون خائفامن زواله لمكن يكون فرحابه من حيث اله نعمة من الله تعالى) أنعربه (عليسه لامن حيث اضافته الى نفسه وهذا أيضا ليس بعب)لان العبكاسياني كاية عن الركون الى النعمةمع نسيان اضافتها الى المنم وفى الحالمتين ليس كذلك (وأه حالة ثالثة هى العجبوهى أن يكون غير خائف عليه بل يكون فرحابه ومعامننا اليه و يكون فرحه به من حيث انه كالوفعمة و رفعة وخير لامن حيث انه عطية منالله ونعمة منه فيكون فرحه بهمن حيثانه صفته ومنسو باليسه بانهاه لامن حيثانه منسو بالى الله بانه منسه فهما غلب على قلبه أنه نعمة من الله مهما شاء سلم اعنه رَّال العِب بذلكُ عن نفسه عادًا العجب هوا ... تعظام النعمة والركون اليها) أى الاطمئنان بها (معنسيان اضافته الى المنع فأن انضاف الىذلك ان غلب على نفسه ان له عندالله حقاراً نه منه بمكان) رفيه ع (حتى يتوقع) أى يترجى (بعمله كرامة له فى الدنيا واستبعدان يجرى عليسه مكروه استبعادا يزيد على استبعاده ما يجرى على الفساق) والفعسار (سمى هذا ادلالا بالعمل فكائه رىلنفسه على الله دالة) وهو بتشديد المارم اسم من الادلال (ولذ الثقد يعطى غيره شيأ فيستعفامه و عن عليه فيكول معميا) باستعفامه ومنه (فإن استخدمه) أى شغلة فى خدمة (أواقتر عليه الاقتراحات واستبعد تخلفه عن قضاء حقوقه كان مدلاعليه قال) أبوا فطاب (فتادة) بن دُعامة السدوسي البصري رجه ألله (في قوله عز وجل ولا تمن تستكثر) أي (لاندل بعملك) وروي عبد ابن حيده ن ابن عباس قال معناه أن تستكثر علك وعن مجاهد قال لا تعظم علك في عينك ان تستكثر الخير ورواه كذلك ابن المنذر (وفي الخبران صلاة المدللا ترفع فوق وأسه ولان تفعل وأنت معترف لذنبك خير من ان تبكى وأنت مدل بعملك) قال العراق لم أجدله أصلاقلت هو كذلك ليس له أصل في المرفوع و اكنه منكادم واهب من وهبان بني السرائيل قال أبونعم في الحلية حدثنا أبو بكر الا حرى حدثنا عبد الله بن محد العطشى حدثنا اراهم بن الجند حدثنا عبدالله بن أبي بكر المقدى حدثنا جعفر بن سلمان حدثنا عربن عبدالرجن الصنعاني فالسمعت وهب بنمنبه يقول لتى رجل راهبا فقال باراهب كيف صاوا تك فقال

لطاعته * (بيان حقيقة العبوالادلال وحدهما) اعلم أن العباعا يكون ومسف هدوكاللاعالة والعالم بكال نفسه في علم وعل ومال وغيره حالتات احداهما أن يكون خائفا على زواله ومشمققاعلي تكدره أوسلب من اصله فهذاليس بمعب والاخرى أنالايكون عائفامن زواله اكن يكون فسرحالهمن حيث أنه نعهمة من الله تعالى علمه لامندت اضافته الىنفسهوهذاأيضا لسيء عسوله حالة ثالثية هي العبوهي أن يكون غديرخا أغ علمه بل يكون فرحابه مطائنا اليهويكون فرحمه من حيث الله كال ونعمة وخدير ورفعة لامن حيثانه عطيقمن الله تعالى ولعدمة منه فمكون فرحه به من حيث الهصدفته ومنسوباليه بانهلهلامن حبث الهمنسو بالحالله تعالى بأنه منه فهماغلب على قلب اله نعمة من الله مهدما شاءسلهاعدمزال العب مذلك عن نفسه فاذا

الراهب هواستعظام النعمة والركون الهامع نسيان اضافتها الى المنع فان انضاف الى ذلك ان غلب على الراهب نفسه أن له عند الله حقاواً نه منه بمكان حتى يتوقع بعمله كرامة فى الدنيلوا ستبعد أن يجرى عليمكر وه استبعادا بريد على استبعاده ما يجرى على الفساق سى هذا ادلالا بالعمل ف كانه برى لنفسه على الله دالة وكداك قد يعطى غيره شياً فيستعظمه و عن عليه في كون معبافات استخدمه وافتر سعليه الاقتراحات أواستبعد تخلفه عن قضاء حقوقه كان مدلاع ايه وقال قتادة فى قوله تعالى ولا عن تستكثر أى لا تدل بعملك وفي الخبر ان صلاة الدل لا ترفع فوق رأسه ولان تضعل وأنت معترف بذنبك خبر من ان ته بكى وأنت مدل بعملك

والادلال وراء العب فلامدل الاوهوم عبورب عب لايدل اذالعب عصل بالاستعظام ونسب باب النعمة دون وقع حراء عليه والادلال لايتم الامع توقع حزاء فان توقع اجابة دعوته واستذكر ودهاب المنهو تعب منه كانمد لا بعمله لانه لا يتعب من دعاء الفاسق و يتعب من رد دعاء نفسه اذاك فهذا هو العب والادلال وهو من مقدمات الكبر وأسبا به والله (١١١) تعالى أعلم (بيان علاج العب على الحلة) *

الراهب لا أحسب أحدا سمع بذكر الجنة والنار الى عليه ساعة لا يصلى فيها قال فكيف ذكرك الموت قال ما أرفع قدما ولا أضع أخرى الارأيت الى ميت فقال الراهب كيف صلاتك أجها الرجل قال الى لاصلى وأبئى حتى بينبت العشب من دموع عينى فقال الراهب الرجل اما ان تفعل وأنت معترف تخطيباتك خسير من أن تبكر وأنت مدل بعملك فان المدللا برفع له على فقال الرجل الموافع وسنى قافي أراك حكم افقال ازهد فى الدنيا ولا تنازع أهلها وكن منها كالنعلة ان أكت أكت طيبا وان وضيعت وضعت طيبا وان وقعت على عود لم تسكسره وانصع لله عز وجل نصح المكابلاه له عيعونه و يطردونه و يضرونه و يأي الاأن ينصع عود لم تسكسره وانصع لله عز وجل نصح المكابلاه له عيعونه و الطردونة و يضرونه و يأي الاأن ينصع عز وجل وحد ثنا أبو بكر الا حرى حدثنا ابن عرب من أوب السقطى حدثنا أبوه مام حدثني قبيصة حدثنا عز وجل وحد ثنا أبو بكر الا حرى حدثنا ابن عرب حلمع راهب فقال باراهب كيف دأب نشاطك فذكر عفوان عن ربي من أوب السقطى حدثنا أبوه مام حدثني قبيصة حدثنا فعود (والاد لال و وامالة عليه والاد لاللايم الامع توقع حزاء فان توقع اجابة دعونه واستنكر ودها ولسيان النعمة دون توقع حزاء عليه والاد لاللايم الامع توقع حزاء فان توقع اجابة دعونه واستنكر ودها فهذا هوالعي والاد لال) وقد اتضم لك حدهما وحقيقتهما (وهومن مقدمات الكبرواسابه) فاله اذا وجدذ اللات وصف الكبرواليه الموقق وقياده الفاسق و يتعيب من ود دالما الكبرواسابه) فاله اذا وجدذ اللات وصف الكبرواليه الموقق الموقعة عليه والادلال واله الموقعة عليه والادلال واله الموقعة والمالة والموقعة والمالة والموقعة والمالة و

(بيانعلاج العبعلى الحلة)

(اعلم) أرشدك الله تعالى (ان علاج كل عله هومقابلة سبم ابضده وعلة العجب الجهل الحض فعلاجه المعرفة المضادة لذلك الجهل فقط فلنفرض العب به على داخل تحت اختيار العبد كالعبادة والصدقة والغرو وسياسة الحلق واصلاحهم فان العجب به ذا أبلغ من العجب بالحيال والقوة والنسبو) كل (مالا يدخل تحت اختياره ولا براه من نفسه فنة ولى الورع والتقوى والعبادة والعدمل الذي به يعب انما يعجب به من حيث انه فيه و بعجله ومجراه أو) يعجب به (من حيث انه منه و بسبم و بقدرته و بقوته فان كان يعجب من من حيث انه فيه و هو محله ومجراه أو) يعجب به وعليه من حيث غيره فهذا جهل) من المعجب (لان الحل) انما هو (مسخر و بحرى) بحرى فيه ولا يعجب به من حيث هو منه واليه و باختياره حصل و بقدرته و وقوته تم فينبغي أن ينامل في قدرته وارادته وأعضائه وسائر الاسباب التي بهاتم عله انها من أن كان يعجب و وتوقية تم فينبغي أن يكون اعجابه بحود المه تعالى وكرمه و فضله اذا فاض عليه مناهر حق سبق له ومن غير وسسلة بدلي بها فينبغي أن يكون اعجابه بحود المه تعالى وكرمه و فضله اذا فاض عليه من المن وما من عاله معلى واحدم نهم غيره من غير سابقة و وسيلة) عن بها ولا لحل ولا خدمة فينبغي أن يتعجب المنه عليه من عليه على واحدم نهم عليه من دونهم (من غير استحقاق) طاهرله (فا عجابه بنفسه من أن وما سبه ولم ينبغي أن يعجب هو وايشون أن يعجب المنه على واحدم الها ولا المدونهم (من غير التعجب المنه على المن وما المال وحكمه وايشون أن يعجب المنه على من وماسبه ولم ينبغي أن يعجب هو وايشون العبد فيقول الملائد كالمدالة يظم) أحدا (ولا يقدم ولا يؤر الالسب) ختى بغضه نم يحو و أن يعجب العبد فيقول الملائد كالمدالة يظم) أحدا (ولا يقدم ولا يؤر الالسب) ختى بنفسه نم يحو و أن يعجب العبد فيقول الملائد كالمدالة يظم) أحدا (ولا يقدم ولا يؤر الالسبب) ختى بنفسه نم يحو و أن يعجب العبد فيقول الملائد كالمدالله يظم) أحدا (ولا يقدم ولا يؤر الالسبب) ختى بنفسه نم يحو و أن يعجب العبد فيقول الملائد كالمدال ولا يقدم ولا يقدر الالاسبب) ختى المناه كله المدالة ولا المدالة ولا

التي به ايتم عله المهامن أين كان جيع ذلك نعد متمن الله عليه من غير حق سبق له ومن غير وسيلة يدلى به اف يني أن يكون اعابه بحود الله و كرمه وفضله اذ أفاض عليه مالا يستحق و آثره به على غيره من غير سابقة ووسيلة فهما رزالك لغلمانه ونظر البهم وخلومن جاتهم على واحد منهم لالصفة فيه ولالوسسيلة ولا لحملة ولا لحدمة فينبغى أن يتعب المنع عليه من فضل الملك و حكمه وايناره من غير استعقاق واعمله بنفسه من أمن وما سبه ولم ينبغى أن بعب هو بنفسه نع يحوز أن يعب العبد فية ول الملك حكم عدل لا يظلم ولا يقدم ولا يؤخر الإلسب

اعملم انعلاج كلعادهو مقاللة سمايف دوعلة العب الجهدل الحدض فع المحه المعرفة المضادة لذلك الجهل فغط فلنفرض العب يفعل داخل تعت اختيار العبد كالعبادة والصدقة والغز ووسياسة الخلق واصدلاحهمفان العبر بردا أغلب من العب بالجال والقرقة والنسب ومالامدخل نعت اختماره ولابراه من للسه فنقول الورغ والتقوى والعبادة والعمل الذىبه يعيب انما بعيب به من ستانه فيهفهو محله وبجراء أومن حنث الهمله وبسمه و بقدرته وقوّته فان كان يجببه منحيث الةفيسه

وهو معله ومجراه بحرى فيه

وعليه منجهةغيره فهذا

جهــللانالحلمسخــر وبحرى لامــدخــلله في

الايجاد والتحصيل فكيف يعمدها السراليه وانكان

يعجب به من حيث اله هو منعوا ليعو باختياره حصل

وبقــدرته تم فينبغي أن

يتأمل فىقدرته وارادته

وأعضائه وسائر الاسماب

خاولا أنه تفطن فى صدة من الصدهات المحمودة الباطنة لما اقتضى الايثار بالخلعة لما آثرنى مهافيقال وتلك الصفة الضاهى من خلعة الملك وعطيته التي خصصك مهامن غيرك من غيروسيلة أوهى عطية غيره فان كأنت من عطية الملك أيضا لم يكن لك أن تعجب مهابل كان كالواعطاك فرسافل تعجب فاعطاك غلاما لا تعجب في المنافقة الوهو الذي أعطاك فرسافل تعجب في الفرس والعالم معالم والعالم معالم والعالم معالم والعالم معالم والعالم والموالد وال

على مدركه (فلولاانه تفطن في صفة من الصفات المحمودة الباطنة المافتضي الايثار بالخلعة والماآثرني بها) واختصني من دونم ـــم (فيقال) له (و تاك الصفة هي أيضامن خلعة الملك وعطمتــه التي خصصك مهاعن غيرك منغير وسيلة أوهى عطية غيره فانكانت من عطيمة الملك أيضالم يكن لك أن تعب بمابل كان كا لوأعطال فرسا) تركبه (فلر تعب وفاعطال غلاما فصرت تعيب وتقول اعما ان غلاما لاني صاحب فرس) افصاحب الفرسُ لأيستغنى عن غلام (وأماغيرى فلأفرسُ له فيقال وهو الذي أعطاك الفرس فلا فرق بينأن يعطيك الفرس والغلام معاأو بعطي أحدهما بعدالا تخزفاذا كان الكلمنه فينبغي أن يعجبك جوده وفضله لانفسكُواماان كانت تلك الصفة من غيره فلا يبعد أن يعجب بثل**ك ا**لصفة وهذا يتصور في حق المُلُوك) في الدنيا (ولا يتصورف حق الجبار القاهر مَلكُ الملكُ)جل جلاله (المنفر دباختراع الجبيع) من غير سابق مثال (المنفر دبايجاد الموصوف والصفة فانكان أعجبت بعبادتك وقلت وفقني العبادة لحيى له فيقال ومنخلق الحيفي قلبك فتقول هوفيقال فالحسوالعبادة كلاهما نعمتان من عنده ابتدأك بهما من غير استحقاق منجهتك اذلاوسيلة ال ولاعلاقة فيكون الاعجاب بجوده اذانع يوجودك ويوجود صفاتك وبوجودأعمالك وأسباب أعمالك فاذالامعني لعبب العابد بعبادته وعجب العالم بعلمه وعجب الجمل يحماله وعجب الغني بماله لان كلذلك من فضل الله)ومن احسانه وجوده وكرمه (وانما هومحل لفيضان فضل الله و جوده والحل أيضا من جوده وفضله فان المنافئة المنافئ أن أحداع الى وانى أناعلتها) أى لا تمكنني انكارها (فانى انتظر عليما ثوابا) أى حرا ومكافاة (ولولا انهاعلى) وصدرمني (المانتظرت عليها الثواب فان كانت الاعمال مخاوقة لله على سيسل الاختراع فن أمن لى الثواب وان كانت الاعمال مني و مقدرتي فكيف لا أعجب بم ا) وهي في محل الاعجاب (فاعلم ان جوابات) عن هدذا الاشكال (من وجهين أحدهما وهوصر يحالحق والاستحرف مسامحة تماأماصر يج الحق فهوانك وقدرتك وارادتك وحركتك جميع ذلك من خلق الله تعالى واختراعه في اعلث اذعلت الاباعانية (وماصليت ادصليت) الابتاييد. والى هدا الاشارة بقوله تعالى يخاطب به حبيبه صلى الله عليه وسلم (ومارميت اذرميت ولكن اللهرى) وقد تقدم الكلام على هذا في مواضع من هذا الكتاب فاغنانا عن أعادته (فهذا هوالحق) الصريح (الذي انكشف لار باب القاوب) الماترة وامن حضيض الجاز الى ارتفاع الحقيقة واستكما وامعراجهم (بمشاهدة) عمانية (اوضهمن ابصار العين) فليسفى الوجود الاالله وكل شئ سواه اذا اعتبت ذاته من حُسن ذاته فهوعدم مُعض وآذا اعتبر من الوجه الذي يسرى اليه الوجود من الازلاروى موجود الاف ذاته لكن من الوجمة الذي يلي مو جده فيكون المؤجودوجه الله فقط ولكل شئ وجهان و جه الى نفسمه ووجه الى ربه فهو باعتبار وجه نفسه عدم وباعتبار وجهه الله موجود فاذالاموجودالاالله ووجهه (بلخلقك وخلق أعضاءك وخلق فيهاالة ووالقدرة والصحة) والكال (وخلق الاالعقل والعلم وخلق الاالدادة ولوأردت ان تنفي شيامن هذاءن نفسك لم تقدر عليه ثم خلق الحركات في أعضائك) مختلفة الاحوال (مستبدامها)

القاهر ملك الملوك المنفرد باخد براع الجسع المنفرد باتحاد الموصوف والصفة فأنك انعمدت بعبادتك وقلت وفقني للعبادة لحبى له فيقال ومنخلق الحب فىقلبك فستقول هوفمقال فالحب والعبادة كالرهما نعمتان من عنده التدأك بهمامن عيرا سفقاقمن جهتاك اذلاوسله التولا عـ الاقـ قفكون الاعجاب بحسوده اذأانع نوجودك ر وجود صفاتك وبوجود أعمالك وأسماد أعمالك فاذالامعنى لععب العابد بعبادته وعجب العالم بعله وعبالجمل محماله وعب الغيني بغناه لان كلذلك منفضلالله وانماهو يحل لفيضان فضل الله تعالى وحوده والحمل أيضامن فضاله وجوده فانقلت لاعكمني أناجهل أعمالي وانى أناعلتها فانىأننظر علهاثوا باولولاانهاعلىلما انتظـرت ثوامافات كانت الاعسال مخسلونة لله على سبيل الاختراع فن أمن لي

الثواب وان كانت الاعمال منى و بقدرتى فكيف لا أعجب بها فاعلم أن جوابال من وجهين أحدهما هو صريح الحق اى والا تخرفيه مسائحة أماصر يحالحق فهوانك وقد در تكواراد تكوح كتك وجميع ذلك من خلق الله واختراعه في اعماد عمامليت اذصلت ومارميت اذرميت واسكن الله رمى فهذا هو الحق الذى انكشف لارباب القلوب بشاهدة أوضع من ابصار العين بل خلقك وخلق الذى انكشف لارباب القلوب بشاهدة أوضع من ابصار العين بل خلقك وخلق المنافعة وخلق المنافعة وخلق المنافعة وخلق المنافعة وخلق المنافعة والعلم وخلق الكوادة ولو أردت ان تنفى شيامن هذا عن نفسك لم تقدر عليه مخلق الحركات في أعضائك مستبدا باختراعها

من غير مشاركة من حهنك معه فى الاختراع الااله خلقه على ثرتيب فلم يخلق الحركة مالم يخلق فى العضوقية وفى القلب ارادة ولم يخلق ارادة مالم يخلق على المراد ولم يخلق القلب الذى هو يحل العلم فتدريجه فى الحلق شابعد شى هو الذى خيل المانك أو جدت على وقد غلطت وايضاح ذلك وكيفسة الثواب على عمل هومن خلق الله سسياتى تقريره فى كلب الشكرفانه أليق به فارجع اليه ونحن الاست نزيل الشكالك بالجواب الاساني الذى فيه مسامحة تما وهوان تحسب أن العمل حصل بقدر تكفن (٤١٣) أين قدر تك ولا يتصور العمل الا

بوجود لــ و رجود عملك وارادتك وقدرتك وسائر أسباب عملك وكل ذلكمن الله تعالى لامذ لكفان كان العمل بالقدرة فالقدرة مفتاحه وهذا المفتاح ببد اللهومهما لم يعطك المفتاح فلاعكنك العمر فالعبادات خزآئن جمايتوهـــل الى السعادات ومفاتيحها القدرة والارادة والعسلموهي بيد الله لا محالة أرأيت لورأيت خزائن الدنيامجموعة فى قلعة حضينة ومفتاحها بيدخازن ولوجلست على باج اوحول حيطانها ألف سنة لم يمكنك أنتنظرالي دينارممافها ولوأعطال الفتاح لاخذته من قريبيان تبسط بدك المه فتأخذه فقط فاذاأعطاك الخازن المفاتيم وسلطك علم اومكنك منها فيددت يدك وأخذنها كان اعجابك باعطاء الخازن المفاتيح أوبمىااليك منمداليك وأخذها فلاتشك فيانك ترى ذلك نعمة من الحارب لانالمؤنة فيتحريك اليد باختذاالالقريبة وانما الشانكاه في تسليم المفاتيح فكذلك مهما خلقت القدرة

ا ى مستقلابداته (من غيرمشاركة من جهتك معده في) أصل (الاختراع) والابتداع (الااله خلقه على نرتيب) بديع (فلم يخلق الحركة مالم يخلق في العضوفوة) لاحمالها (وخلق في القلب ارادة ولم يخلق ارادة مالم يخلق على المارادولم يخلق العلم مالم يخلق القلب الذي هو محل العلم) ومستقره ومصدر أحكامه فهذه الثلاثة مرتمة بعضها أعلى من بعض ولكل واحد مقام معاوم ودرجة خاصة لاتتعداه وكذلك الانوار الملكوتية انماوجدت على ترتيب كذلك وهي لاتتسلسل الى غيرتهاية بل ترتقي الى منبع أول هو النور لذاته وبذاته ليسياتيه نورمن غيره ومنه تشرق الانوار كلهاعلى ترتيبها (فتدريجه فى الحلق شيابعدشي هو الذى خيل المناانك أوجدت عملك وقدغلطت فيهذا التخبيل (وايضاح ذلك وكبفية الثواب على عل هومنخلقالله سياتى تقريره فى كتاب الشكرفانه أليقبه فارجع اليه) وطالعه (ونحن الآن نزيل اسمكالك بالجواب الثاني الذي فيه مسامحة ماوهوان تحسب أن العمل حصل بقدرتك فن أين قدرتك) ومن أوجدها فيك (ولا يتصور ألعمل الابوجودك ووجودعملك وارادتك وقدرتك وسائر أسباب عملك وكلذلك منالله تعالىلامنك)وتفصيلذلك الصلاة وهي عمل من أعمالك وهي تستدعي الطهارة والطهارة تكون الماء فن أنزل من السماء ماء طهورا واذا كان الماء موجودا متيسرا فن أوجد فيك القدرة لاستعماله ثماذاتما هرتفن أوجدفيك قوة الحالقيام ورفع اليدين آلحالاذنين والنطق بالقراءة بتحريك الاسان والركوع والسجود والجلوس وقس على ذلك سائر آلاعمال (فان كان العمل بالقدرة فالقدرة مفتاحه) الذي يفتح به باب النالعمل (وهذا المفتاح بيدالله) عز وجل (ومهما لم بعطك المفتاح فلا عَكَمْنُكُ الْعَمْلُ فَالْعَبَادَ أَنْ كَاهُاعِتُنَابِهُ (خُزَائن) مِلْوَأَةُ (بِهَا يَتُوصُلُ الى السعادات) الدنيو يه والاخرو يه (ومفاتيحهاالقدرة والأرادة والعلم وهي ببدالله تعالى لامحالة) وهذا نحو ماو رد في بعض الاخبار العلم خُرَائن ومَفاتيحهاالسؤال فك ذلك نقول العبادات خرائن ومفاتيحها القدرة والعلم والارادة (أرأيت لورأيت خزائن الدنيا) باسرها (لوكانت مجموعة فى قلعة حصينة ومفتاحها بيد خازن وجلست على بابها و)درت (-ول-مطأنم األف سنة) مثلا (لم يمكنك أن تنظر الى دينار) واحد (مافيها ولو أعطاك) الحازن (الفتاح لاخذته من قريب)من غيرمشقة (بان تبسط بدك اليه فتأخذه فقط فاذا أعطاك الخازن المفاتيم وسلطك عليها ومكنك منها فددت يدك وأخذتها كان اعجابك باعطاء الخازن الفاتيع) أكثر (أو بمااليك من مداليدو أخذها) وتناوله (فلاشك في انك ترى ذلك نعمة من الحازن) حيث مكنك منه (لان المؤنة في تحريك البدباخذ المال قريبة وانما الشان كله في تسليم المفاتيم) فينبغي أن يكون الاعجابيه أكثر (فكذلك مهما خلقت القدرة وسلطت الارادة الجازمة وحركت الدواع والبواعث وصرفت عنك الموانع والصوارف) أى الشواغل (حتى لم يبق صارف الادفع) عنك (ولا باعث الاوكل بك فالعمل هين عليك) متيسراك بسهولة (وتحريك البواعث وصرف العوآئق) ومنع الشواغل (وتهيئة الاسباب كلهامن الله نعالى)وحده (ليس شيمهااليك) ابتداء وانتهاء (فن العجائب أن تعب بنفسك) و بعملك (ولا تعبين المه الامركاه) بدأوعود ا (فلانعب بعوده وفضله وكرمه) ومنته عليك (في يثاره الماك على الفَسَاقَ مَنْ عَبَاده الْسَلْطُ دُواعَ الْفُسَاد) و بُواعَث الشر (على الفَسَاق وصرفها منك وسلط أخوان السوء

وسلطت الارادة الجازمة وحركت الدواعي والبواعث وصرف عنك الموانع والصوارف حتى لم يبق صارف الادفع ولا باعث الاوكل بك فالعمل هدين علمك وتحريف المعرف العوائق وتهيئة الاسباب كلهامن الله ليس شئ منها الهلك فن العصائب أن تعصب بنفسك ولا تعصب عن المساق وصرفها عنك عن المساكدة والمسادة والمسادة والمساق وصرفها عنك وسلط اخوان السوء

ودعاة الشرطيهم وصرفهم عنكونكنهم من أسباب الشهوات والاذات ورواها عنك وصرف عنهم بواعث الخير ودواعية وسلعله اعلينات من تسير الثان المسير وتيسر لهم الشرفعل فلك كله بالمست غيروسيلة سابقة منك واصطفال المسير وتيسر لهم الشرفعل فلك كله بالمستخيروسيلة سابقة منك والمنافذ والمستحد والمسلم المتحد المسلم المتحد المسلم المتحد المسيد المتحد المسلم المتحد المسلم المتحد المسلم المتحد المتحد المتحد المتحد المتحد المتحدد المتحدد

التوحدوالتوكلمن بيان تسلسل الاسباب والسيبات ماتستين بهأنه لافاعل الا الله ولاحالق سواموالعثب من يتعب اذار رقد الله عقداد وأفقره بمنأفاض عليه المالمن غديرعل فيقول كيف منعني قوت نومى وأناالعافلالفاضل وأقاضعلى هذا نعيم الدنيا وهو الغافل الحاهلحي يكاد مى هذا ظلاولا يدرى المغسرو وأنهلوجه بين العقل والمال جمعالكات ذلك بالطسلم أشبه في طاهر الحال اذيقول الحاهدل الفقير باربالم جعشله بين العقل والغني وحمتني مهما فهلاجعهمالي أو هلار زقتني أحدهماوالي هذاأشارعلى رضى اللهعنه حيث قيله مابال العقلاء فقراء فقال انعقل الرجل محسو بعلسهمن رزقمه والعمسأن العاقل الفقير رعايرى الجاهدل الغني أحسسن حالامن نفسه ولو قىللە ھلتۇترجھلەرغناه عوضاءنء قلك وفقرك

وقالغيره

ودعاة الشرعليم وصرفهم عنك ومكتهم من أسباب الشهوات واللذات) فيها بتوافيها (ور واهاعنك) فن العصمة أن لا تقدر (وصرف عنهم بواعث الحير ودواعيه وسلطها عليك حتى يتيسر الفالخير) و يسهل سبيله (ويتيسرلهم الشرفعل ذاك كله بلكمن غير وسيلة سابقة منك ولاحرعة سابقة من الفاسق العاصى بل آثرك وقدمك واصطفاك بفضله وأبعد العاصى) عن حفليرة قربه (واشقاه بعدله فسأ عبك باعجابك بنفسك اذاعرف ذلك) وتأملته (فاذالا تنصرف قدرتك الى المقدور) من أى على كان (الابتسليط الله عليك داعية لا تعجد بيسلا الى مخالفتها فكائه الذى اضطرك الى الفسعل ان كنت فاعلا تحقيقا فله الشكر والمنة) وحده (لالكوسيا في في كلب التوحيد والتوكل من بيان تسلسل الاسباب والمسبات) وارتباط بعضها بعض (ماتستبينيه انه لا فاعل الاالله ولا حالق سواه والعب عن يتعب اذارزقه الله عقلا) وحكمة (وأفقره) أى جعله فقيرا معدما (عن أفاض عليه المالمن غيرعلم) ولاعتل (فيقول كف منعني قوت يوى وأما العاقل الفاضل وأفاض على هذا نعيم الدنيا وهوالجاهل الغافل حتى يكاديرى هذا طلما) ومن ذاك

كم عاقل عاقل ضافت معيشته * وجاهد ل جاهل تلقاه مرزوقا هدذا الذي ترك الاوهام حائرة * وصيرالعالم النحر برزنديقا كمن قدوى قوى في تقلبسه *مهذب الرأى عنه الرزق منحرف وكم ضعيف العقل مختلط * كانه من خليج البحر يغرف

(ولا بدرى المغرو رانه لو جمّعه بين المعقل والمال جمعته بين المعقل والفلي ما الفليم أسبه في ظاهر الحال) وان المكن ظلاحقيقة (اذيقول الجمال الفقير يارب الجعمة بين المعقل والفني وحرمتني منهما فهلاجعتهما لى فعلتني عاقلاغنيا (أوهلارزفتني أحدهما والى هذا أشارعلى رضى الله عنه حيث قبل ما ما ال المعقلاء فقراء فقال ان عقل الرجل محسوب عليه من رزقه) أى فيقد رما يعطى من العقل والحكمة ينقص من ورقع وفي الففا ان ذكاء الرجل والمعسني واحد (والعيب أن العاقل الفقير بما يرى الجاهل الغني أحسن العمة الله عليه من فلك وكذلك المرافق وفقرك لامتنع عنه فاذاذلك يدل على انعمة الله عليه عليه المناقرة ترى الحلى والجواهر ويخص مثل مثل في الفيمة وتشجب وتقول كيف يحرم مثل هدذا الجال من الزينة) الفاهرة من الحلى والجواهر (ويخص مثل ذلك القبع) الصورة (ولا تدرى المغرورة ان الجال محسوب عليه امن رزقها والمها والماقل الفتير يقلبه يارب المحرميني من الدنيا وأعطيت الجهال كهول من أعطاء اللك فرسافيقول أيها المائل المقتم مع الفلام وأنا صاحب فرس فيقول) الملك (كنت لا تنجب من هذا الحال الفرس فهب اني ما أعطيت لفرسافي ما يلا ولم أعطان الفرس فهب اني ما أعطيت فرسافي المناورية الفلاس المعمة أحرى فهذه الحرافي من المناورية المناورة المناه المناء المناه المناه من أعطان الفرس فهب اني ما أعطيت في ما أصارت نعمتي عليك وسيلة المنوحة العالم ما أعمة أحرى فهذه

لامتنع عندها ذاذلك بدل على أن تعمة الله عليه أكبر فل يتعجب من ذلك والمرآة الحسناء الفقيرة ترى الحلى والجواهر اوهام على الذمية القبحة فتتعجب وتقول كيف يحرم مثل هذا الجال من الزينة و يخصص مثل ذلك القبح ولا تدرى المغرورة أن الجال بحسوب عليها من رفقها والمه الوخيرت بين الجال وبين القبع مع الفسني لا توت الجال فاذن نعمة الله عليها أكبر وقول الحكيم الفقير العاقل بقليه بأرب لم حمت في الدنها واعطيتها الجهال كقول من اعطاه الملك فرساف مقول أبها المائل لا تعطيني الفلام وأنا صاحب فرس فيقول كذت لا تتجب من هذا لو لم أعطك الفرس فهب انى ما أعطيتك فرساأ صارت نعمتى عليك وسياة الكوحة تعلل بما نعمة أخرى فهذه

أوهام لا تخاوا بهال عنها ومنشا جميع ذلك الجهدل و يزال ذلك بالعم الحقق بات المبذوع له وأوصافه كل ذلك من عند الله تعدال نعمة ابتدأ م بها قبل الاستعقاق وهذا ينفى العب والادلال ويورث الخضوع والشكروا لخوف (٤١٥) من زوال النعمة ومن عرف هذا لم يتصوّر

أن يعمب بعلموع إداد معلم انذاكمن الله تعالى ولذلك قال داودعله السلام اوب مأناتي ليلة الاوانسان من آ لىداود قائم ولايأتى وم الا وانسان منآ لداود صاغموفي والهماتمرساعة من ليل أوم ارالاوعالدمن آ لداود بعبدك امايصلي واما بصوم وامايذ كرك فاوحى الله تعالى المهاداود ومن أن لهم ذلك ان ذلك لم يكن الابي ولولاء وفي ا ماك ماقويت وساكلكالى المسك فالران عباسانا أصاب داود ماأصاب من الذنب بعصه بعمله اذأضافه الىآلداودمدلاله حسي وكل الىنفسهفاذنكذنبا أورثه الخزن والندم وقال داودباربان شي لسرائل يسألونك بابراهيموا سحق ويعقوب فقال انى ابتليتهم فصيروافقال باربوأناان بتليتني صبرت فادل بالعمل قبل وقشه فقال الله تعالى الى لم أخــرهم ماىسى ابتلهم ولافىأىشهر ولا فىأى يوم وأنامخ سراؤفي سنتك هدده وشهرك هذا أشلك غدامام أذفاحذر نفسل فوقع فيما وقع فيه وكذلك لماأتكل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم نومحنين علىقوتهم

أوهام لاتفاو الجهال عنها ومنشأ جسع ذاك الجهل وثقل وتكثر باختلاف أنواع الجهل فن كان جهله بسيطا كان الوهم عنده أكثر (و يزال ذلك بالعلم الحقق بان العبدوع لهو أوصافه كل ذلك من عند الله نعمة ابتدأه بهاقبل الاستعقاق وهذا ينني العيب والادلال ويورث الخضوع والشكر والخوف من زوال النعمة ومن عرف هدذالم يتصوران يعب بعلم وعله اذبعلم ان ذلك من الله تعالى واذلك العالداود عليه السلام ماتأتى للها الاوانسان من آل داود قائم ولا يأتى وم الاوانسان من آل داود صائم وفي رواية ماتم ساعة من ليل أونم اوالاوعابدمن آلداود بعبدل أمايسلى والمايصوم وامايذ كرك فاوحى الله تعالى اليه باداو دومن أين لهمذلك ان ذلك لم يكن الابي ولولاء وني اياك ماقويت وسأ كالمالي نفسك قال ابن عباس) رضى الله عنه (انمىأأصابداودماأصاب من الذنب ليجبه بعمله اذاضافه الىآلداود مدلابه حتى وكل ألى نفسه فاذنب ذُنباأورثه الحزن والندم) أخرجه الحاكم وصحعه والبيهتى فى الشعب عن ابن عباس قال ماأصاب داود ماأصاب بعدالقد درالامن عجب بنفسه وذلك انه قال يارب مامن ساعة من ليل أوم ارالاوعابد من آلداود يعبدك فيصلى لك أو يسبم أو يكبر وذ كرشسياً فكره الله ذلك فقال ياداود ذلك لم يكن الابي ولولاعوني مانو يتعليه و جلالي لا كانك الى نفسك يوما فقالمار ب فاخبرني به فأصابته الفتنة في ذلك اليوم (وقال داود) عليه السلام (يارب ان بني اسرائيل يسألونك بالراهيم واستعق و يعقوب فقال اني ابتليتهم فصَعروا فقال اربوأ ناان ابتليتني صبرت فادل بالعمل قبل وقنه فقال تعالى اماانى لم أخيرهم بأى شئ ابتلهم ولافى أىشهرولاني أي بوم وأنامخيرك في سنتك هذه في شهرك هذا أيتليك غداما مرأة فاحذرنه سك فوقع فهما وقع زمه أخرجه النحر برعن ابن عباس فالمان داود قال يارب قد أعطيت الراهيم واسحق و يعقو بمن الذكر مالوأردت أعطيتني مثله فال اللهءز وجل انى ابتليتهم بالمأبتك فان شئث أبتليتك بمثل ماابتليتهم وأعطيك كاأعطيته ماالانع قالله فاعمل حتىأوى بلاعك فكانماشاء اللهان يكون وطال ذلك فكاد ان ينسَّاه فبينماهو في محرابه اذوقعت عليه حمامة ثمَّذ كر باقى القصة بطولها في ابتلائه باو رياء ورجوعه وتويته وأخرج إبن أى شيبة في المستفوا بن أبي عام عن ابن عباس ان داود حدث نفسه ان ابتلي ان بمتصم فقيله انك ستبتلي وستعلم الذي تبتلي فيه ففذ حذرك فقيله هسذا اليوم تبتلي فيه فاخذ الزبور ودخل الحراب وأغلق الباب واقعد منصفاعلي الباب وقال لاتأذن لاحدعلي اليوم فبينماه ويقرأ الزبو واذ جاءطائر مذهب فذكرا لحديث وأخوج ابن حرير والحاكم عن السرى قال كان داودة دقسم الدهر ثلاثة أيام بوما يقضى فيه بين الناس ويمايخاو فيسه بعبادة ربه و بوما يخلوفيسه بنسائه وكانله تسع وتسعون امرأة وكان فهما يفرأ من الكتب آية فالهارب إن الخمير كله قد ذهب به آباني الذين كانواقبلي فاعطني مثل مأأعطيتهم وافعل بي مافعلت بهم فاوحى الله اليهان آ ماعك قدا بتليتهم ببلايا لم تُبتل بها ابتلي الراهم بذبح ابنه وابتلى اسحق بذهاب بصره وابتلي يعقو ببحزنه على يوسف وأنث لم تيتل بشئ من ذلك قال يار ب ابتاني كالبتليتهم واعطني مثل ماأعطيتهم فاوحى الله اليه انك مبتلي فاحترس فكث يعدد الثماشاء اللهان ممكث اذحاءه الشيطان قدتمثل فيصورة حمامة من ذهب ثمذ كرياقي الحديث وأخرج سعمدين مغصور وابن أبي شبية عن سعيد بن حبير قال اعما كانت فتنة داود النظر (وكذلك لما أسكل أصابر سول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين على قوتهم) وشوكتهم (وكثرتهم اذ كانوا أثنى عشرالفا) عشرة آلاف من أهل المدينة والفائمن مسلة الفتح (ونسوا فطلالله عليهم وقالوالانغلب اليوم من قلة) وكان القائل الذلك ر حلا من الأنصار وكون قا الذلك أبابكر الصديق من افتراء الرافضة (وكاوا إلى أنفسهم فقال تعالى ويوم حندين اذاعبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيأ وضافت عليكم الارض عارحبت) أى اتسعت (مروايتم

وكثرتهم ونسوا فضل الله تعالى عليهم وقالوالانفلب البوم من فلة وكلوا الى أنفسهم فقال تعالى ويوم حنين اذا عبتكم كثر تدكم فلم تغن عند كم شيآ وضافت عليكم الارض بمارحيت ثموليتم

مدر بنوروى الاعسادان هوای فنودی منعمامة أنى لك ذلك أى من أن الك ذلك قال فاخذرماد أووضعه على وأسموقالمنكيارب منك يارب فرجعمسن نسيانه الحاضافة ذلك الى الله تعالى ولهدذا قال الله تعالى ولولا فضل الله عليكم و رحته ماز کامنکم من أحد أبداوقال الني صلى اللهعليه وسلملا صعابه وهم خسيرالناس مامنكمين أحد ينجيه عله قالوا ولاأنت يارسول قالولاأنا الاأن يتغمدني اللهبرجته ولقد كانأحصامه من بعده يتمنون أن يكونوا تراباو تبناوطيرا معرصفاءاعالهم وقاويهم فكيف يكون اذى بصيرة ان بعص بعماد او يدليه هــذا هوالعلاج القامع الماها إلعسمن القلب ومهماغك ذلكعلى القلب شـ فله خوف سلب هـ ذه النعمة عن الاعجاب بهابل هو ينظرالىالكفاروالفساف وقدسلبوا نعسمة الاعان والطاعة بغيرذنب أذنبوه من قبسل فيخاف من ذلك فية ولاانم نالايبالى أن يحرم من غير جناية و يعطى من غير وسيلة لايبـالىان بعود ويسترجع ماوهب

بعشرة آلاف سوت الوب مدرين أى منهزمين قال العراق رواه البهق فى الدلائل من رواية الربيع بن أنس مرسلاان رجلا قال و محنين لن نغلب اليوم من قلة فشق ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانول الله عز وجل و اوم حني اذاعبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيأ ولابن مردويه فى تفسيره من حديث أنس المالنقوا يوم حنين أعبتهم كثرتهم فقالوا اليوم نقاتل ففروا فرالفرخ والنفضالة ضعفه الجهور اه قلت وتمام سماق البيهق فالدلائل قال الربيع وكانوا اثنىء شرألف آمنهم ألفان من أهل مكة وجاء تفصيل ذلك فى رواية عبيد بزعير الليق عندأب الشيخ قال كان مع الني صلى الله عليه وسلم أربعة آلاف من الانصار وألف من جهينة وألف من مرينة وألف من اسلم وألف من غفار وألف من أشجع وألف من المهاحرين وغيرهم وأماحديث أنس الذى عندابن مردويه فقدرواه أبضاأ بوالشيخ والحاكم وصعمه ولفظه لمااجتمع وم حنين أهل مكة وأهل المدينة أعبتهم كثرتهم فقال القوم البوم والله نقاتل فلاالتقوا واشتد القتال ولوامدى بنالحديث وأخرج ابن المندرعن الحسن البصرى فاللااجتمع أهل مكة وأهل المدينة فالوا الات والله نقاتل حين اجتمعنافكره وسول الله صلى الله عليه وسلم افالو أوماأ عمم من كثرتهم فالنقوا فهزموا الحديث (وروى ابن عيينة) سفيان رجه الله (ان أبوب عليه السلام قال الهي انك ابتليني بهذا البلاء وماورد على أمرالا آثرت هوال على هواى فنودى من علمة بعشرة آلاف صوت باأتوب انى اك) من أن ال (ذاك فاخدرماد افوضعه على رأسه وقال منك يار بمنك يار ب فرجع من اسياله الى اضافة ذلك الى الله تُعالى أخرجه أونعيم في الحلية قال حدثنا أبي حدثنا بواهيم ب محدب الحسن حدثنا أبوال بيع سليمان بن داودا اصرى حدثنا يونس بن عبد الرحن قال محت سفيان بن عينة يقول قال الوب عليه السلام اللهم اللتعلم انه لم يعرض في أمران قط أحدهمالك فيمرضاوالا منولى فيه هوى الا آثرت الذى الذفيه رضاعلي الذي لى فيسه هوى قال فنودى من غمامة من عشرة آلاف صوت يا أنوب من فعسل ذاك بل قال فوضع التراب على رأسم م قال أنت يارب (ولهذا قال) الله (تعمالي ولولا فضل الله عليكم ورحته ماز كامنكم من أحداً بدا وقال النبي صلى الله عليه وسلم لاصابه وهم خير الناس) بنص الخبر خيرالقرون قرنى ثم الذين يلونهم (مامنكمن أحدد ينعيه عله قالواولاأنت بارسول الله قال ولاأنا الاأن يتغمدنىالله برحمته) قال العراقي متفق عليه من حديث أبي هر برة اله قلت و رواء ان حبان أيضا بزيادة والكن سددواو بروى من حديث شريك بن طارق وأبي موسى أماحديث شريك فلفظه بدخله بدل يخبيه وربى بدل الله رواه ابن حبان والبغوى وابن قانع والطيراني قال البغوى ولاأعلمه غديره وأما حديث أبي موسى فلفظه يدخله و يتغمدني الله برحته رواه الطبراني (ولقد كان أصحابه من بعده يتمنون أن يكونوا ترابا) ورمادا (وتبناوطيرا) كاتقدم عن عرواب مسعود وغييرهما (مع صفاء أعالهم ر) طهارة (فلوجهم) واستقامة أحوالهم (فكيف يكون الذي بصيرة ان يجب بعمله أويدل به ولا يخاف على نفسه فاذًا هذا هو العلاج القامع لمادة العب من القلب ومهما علب ذلك القلب شغله خوف ملب هذه النعمة عن الاعجاب بمابل هو ينظر الى الكفار والفساق وقد سلبوا نعمة الاعان والطاعة بغديرذب أذنبوه من قبل فيخاف من ذلك فيقول ان من لايبالى أن يحرم) أى يمنع (من غدير جناية) سابقة (و يعطى من غيروسيلة لايبالى أن يعود و يسترج عماوهب فكم من مؤمن قدار يد ومطمع قد فسق وختمله بالسوم)والعباذبالله (وهذالايبق،معه عجب يحال)والله الموفق * (بيان أقسام مايه العب وتفصيل علاجه)

(اعلم) هددال الله تعمالي (أن العجب بالاسباب التي بما يتكبر كاذ كرنا وقد يعجب عالايتكبر به كعجمه

فكمن مؤمن قد أردومط يع قد فسق وختمله بسوءوهذا لايبتى معه عب بحال والله تعالى أعلم مالراي * (بان أقسام مابه العب وتفصيل علاجه) * اعلم أن العب بالاسباب التي مها يذكر كاذ كرنا ، وقد العسب عالا شكار به كعصه بالرأى الخطاالذى مز من له يعهله فابه العب عمانية أقسام الاول أن يعب ببدنه في جماله وهيئته وصعته وفوته وتناسبأ شكاله وحسنصورته وحسنصوته وبالجلة تفصيلخلقته فيلتفت الىجمال نفسه و ينسى انه نعسمة من الله) تعالى (وهو) معذلك (بعرضة الزوال) أى مظنة لان يعرض له زوال ما ينكبر به (في كل حال) من أحواله (وعلاجه ماذ كرناه في الكدر بالحال وهو التفكر في اقذار باطنه) أىمافى باطنه من المستقذرات (و) التفكر (فى أول أمره) كيف بدئ ومن أى شئ خلق (وآخره) كيف يعود (وفى الوجوم الجيلة) الوضيئة (والابدان الناعمة) المر برية (انها كيف تمزقتُ في الثرابُ وانتنت في القبور حتى استقذرت االطباع) ونفرت من مقار بها والنظر البها (الثاني القوّة والبطش كِمَا حَلَى عَنْ فُومِ عَادْ حَيْنَ قَالُوا فَمِمْ أَخْبُرُ اللَّهُ عَنْهُمْ ﴾ فأماعاد فأستكبر وافى الأرضُ بغيرا لحق وقالوا (منّ أشدمنافؤة) اغترارا بقدرتهم وشوكتهم فردالله علمهم فقال أولم بروا ان الله الذي خلقهم هوأشد منهم فوة وعادقبيلة من العرب الاول وهم قوم هود عليه السلام قال اللي هم بنوعاد بن عاد يابن سام بن نوح عليه السلام قال زهير *واهلك لقمان بنعاد وعاديا * وأماعاد الاستخرة فهم بنوتيم ينزلون رمال عالج عموالله فمسخوا نسسنا ساوقال أغة النسب عادبنءوص بنادم بنسام بننوح كان يعبد القمرو يقال انه وأىمن صلبه وأولاده وأولاد أولاده أربعـــة آلاف واله نكع ألف او به ومن أولاده شــداد بن عاد صاحب المدينة المذكورة (وكما تبكل عوج) بالضم (على قوَّنه فاعجبهما) وهورجل ذكرانه ولدفى منزل آدم عليه السلام وعاش الى زمن موسى عليه السلام فال القزازف عامع اللغة هور جل من الفراعنة كان وصف من الطول بامر شنه ع قال الخليل ذكرانه كان اذاقام كان السعابله منزراقال (فاقتلع جبلا) أي مخرة كبيرة منه (ليطبقه على عسكرموسي) عليه السلام فدعا موسى الى ربه بهلا كه (فَتَقب الله تعالى تلك القطعة من الجبل) بانسلط عليه طيرافشقبه بمنقاره (حتى صارت في عنقه) ولميزل بهاحتي هاك بها ولم تنفعه فوَّته شيأ واختلف في اسم أبيه فقيل عنق بضم العين والنون وهذا هوا الشهور على الالسنة وخطأ. صاحب القاموس وقال الصوابعوق بالضم وسكون الواو قال شيخنا أبوعبدالله محدين الطيب الفاسي فى القاموس رعم بعض الحفاظ المؤردين ان عنق أسم أم عوج وعوق أبوه فعلى هـ ذالاخطا ولاغاما وفي شعرعرةلة الدمشتي المتوفى سنة ٧٠٥

أعور الدجال عشى ، خلف عرج بن عنان

وهو ثقة عارف و عام الكلام عامه في شرحى على القاموس فراجعه (وقد يشكل المؤمن أيضاعلى قوته كا روى عن سلمان علمه السلام الله قاللاطوفن الله على مائة امر أقولم يقل ان شاء الله فرم ما أراد من الوله وروه على الشهاد السلام الموفن الله الله على مائة امر أقولم يقل ان شاء الله فرما أراد من الوله السلام الاطوفن الله الله على مائة امر أقله كلهن تألى بفارس عباهدفي سبيل الله فقالله صاحبه قل ان شاء الله في النه المتعدن وكالمات على منه والمنه فرسانا أجعون * شرح الحديث في رواية الاطيفن قال عياض وهما لعنان فصحتان والام موطئة القسم أى والله الادورن الله أي في الله المتعضر الرى والبعض حرائر على ان القليل عن الجاع وفي رواية على سبعين وفي أخرى تسعين وجمع بان البعض سرارى والبعض حرائر على ان القليل عن الجاع وفي رواية الملكة والمنه ذاك فلم يقل السانق الكثر بلم فهوم العدد ليس يحجة عند الاكثر بن كاهن يأتى بفارس أى تلدواد او وحير فارسافقال المصاحب المناه النسان عرض له فعلة الترك النسسيان الالا باء عن التفويض الى الرحن فصرف عن الاستثناء المدوالسابق أن لا يكون ما يخي وفيه تقديم وقيد وفيه دلالة على مارزقه الانبياء علم متما السلام من عياض خالف علم متمال في المناف علم من السلام من المناف على مارزقه الانبياء علم متمال السلام من عياض خالف على مارزقه الانبياء علم متما السلام من عياض خالف على مارزقه الانبياء علم متمال السلام من عياض خالف على مارزقه الانبياء علم متمال السلام من عياض خالف على مارزقه الانبياء علم متمال السلام من عياف له تعالى عياد كورونية المناف على مارزقه الانبياء علم متمال السلام من عياف له تعالى المتورف عن المتناف على مارزقه الانبياء علم متمال السلام من عياف له تعالى المتناف على مارزقه الانبياء علم متمال السلام من عياف له تعالى المتمال والمتحورة على على المتناف على المتحورة على مارزقه الانبياء على السلام من المتحورة على مارزقه الانبياء على السلام من المتحورة على المتحورة المتحورة على المتحورة المتحورة على المتحورة على المتحو

مالوأى الخطا الذي مزيناة عهله فاله العمادة أقسام *الاول ان يعم ببدنه فىجماله وهستموصحته وقسوته وتناسسا شكاه وحسسن صورته وحسن صوته و بالحدلة تفصيل خلفته فللنفث الىجمال نفسهو ينسى اله نعمة من الزوالفي كلمال وعلاحه ماذ كرناه في الكبرمالحال وهوالتفكر فياقذار ماطنه وفي اول امر ، وفي آخر وفي الوحو الجسلة والابدان الناعمانها كدف تمزفت فى التراب وانتنت فى القبور حتى استقدرتهاالطباع *الثاني البطش والقروة كأحكى عن قوم عادحين قالوا فيما اخسرالله عنهممن اشدمناقوه وكالتكلءوج على قوته واعببها فاقتلع جبدلا ليطبقه على عسكر موسى عليه السلام فثقب الله تعالى تلك القطعة من الجبل بنفرهدهد ضعيف المنقارحتي صارت فيعنقه وقديتكل المؤمن ايضاعلي فوَّته کار وی عن سلیمان عليه السلام اله قال لاطونن الليسلة على مائة امرأة ولم يقسل انشاءالله تعالى فحرم مأاراد من الولد

وكذلك فولداود عليه السلام ان الله يصرت وكان اعابامنه بالفرة فلها الله بالمرأة لم يصفر و يورث العجب بالفرة الهجوم في الحروب والفاء النفس في النه المنادرة الى الضرب والفتل لكل من قصده بالسوعوى الجمعاذ تحرناه وهوان يعلم ان حيى يوم تضعف قرته واله اذا اعب ما رب السلما الله تعمل ادنى آفة يسلطها عليه الثالث العب بالعقل والسكاسة والقطن الدقائق الامو رمن مصالح الدين والدنيا وثرته الاستبد ادبالرأى وترك المشورة (113) واستحمال الناس المنالفين له ولم أنه و يخرج الى قلة الاصفاء الى أهل العلم اعراضاعهم

الفقة فالجاع وانهافى الرجال فضيلة وهى تدلءلى صحة الذكورية وكالى الانسانية فلم تحمل متهن الا امرأة واحدة حاءت بشق انسان قيل هوالجسد الذي القي على كرسيه والذي وفي رواية اماوالذي نفس محسدبيده لوقال انشاءالله لم يحنث أى لوساك طريق الادب والنفو يض لادرك مراده وهدده منقبة عظيمة لسلمان عليه السد المحيث كان همه الاعظم اعلاء كلة الله حيث عزم أن يرسل أولاده الذين هما كاده الى الجهاد المؤدى الى الموت (وكذلك قول) والده (داود عليه السلام ان ابتابيتي صرت) كما أُخُوجِه ابن حِر مِن ابن عباس وتقدمُ قريبا (وكأن اعجاباً للَّقَوَّة) و رؤيتها (فلساابتلى بالمرأة لم يصبر وبورث العبب بالفقة الهبعوم فى الحروب والغناء النفس فى التهلكة والمسادرة الى الضرب والغثل أيكل من قصده بالسوء وعلاجه ماذ كرناه وهوأت يعلم أن جي يوم) اذا أطبقت عليه (تضعف قوَّله) أي فوَّة سنة كاصرحبه الاطباء (وانه أذا أعب بماسلم الله تعالى بأدنى قديساطها عليه الثالث العب بالعقل والكاستوالتفعان لدقائق الامورمن صلاح الدين والدنماوغرته الاستبداد) أى الاستقلال (بالرأى وترك الشورة واستجهال الناس الخالفينه ولرأيه) واستبلادهم (و يخرجه ذلك الى فلة الاصفاء الى أهل العلم اعراضا عنهم بالاستغناء بالرأى والعقل واستعقار الهم واهانة وعلاحه أن بشكرالله تعالى على مارزقه من العقل) والمعرفة (ويتفكر اله بادني مرض يصبب دماغه كيف وسوس و بجن) فيتغير عقله (بحيث بنصل منه فلا يأمن ان يسلب عقله ان أعببه ولم يقم بشكره) فحامن نعمة (لم يؤد شكرها فقد عُرِضُها للزوال) وليستصغر عقه وعلموليه لما أوتى من العلم الاقليلا (وان ا تسع عله) لقوله تعمال وما أوتيتم من العلم الاقليدلا (و) ليعلم (انماجهله عماعرفه الناص أكثر عماعله) هو (فكيف بمالم يعرفه الناس من علم الله تعالى وان يتهم عقله و ينظر الى الجتى النساقصين (كيف يعبون بعقولهم و يضل الناس منهم فيحذران يكون منهم وهولا يدرى فان القاصرالعقل قط لايعلم قصور عقله) ولوعله لسعى في ازالة قصوره (فَينْبْنِي الْ يعرف مقدارعقله منغيره لامن نفسه و) الديمرف مقداره (من أعداله) وحساد نعمته (لامن اصدقائه) ومعتقديه (فانمن يداهنه يشي عليه) و عدحه (فيزيده عجبا) وتها (وهولا بظن بنفسه الاالخير ولايفطن جهل نفسه فيزدادبه عباالرابع العب بالنسب السريف أى المتصل الىحضرته صلى الله عليه وسلم (كجب الهساشمية) هم بنوهاشم فيشمل العلويين والطالبين والجعفريين (حتى نظان بعضهم الله ينجو بسبب شرف نسبه ونجاة آبائه والله مغفو رله و يتخيل بعضه مهمان جيرع الخلق له موال وعبيد) أى عنزلتهم في المذلة (وعلاجه ان يعلم أنه مهما خالف آباء في أفعالهم وأخلاقهم وظن انه ملحق بمسم فقد - هل) الحقيقة فانُ اللَّمُون يقتضي الموافقة (وان اقتدى با آبائه فيما كان من أخلاقهم العيس) بالنسب وغيره (بل الخوف والازراء على النفس واستعظام الخلق ومذلة النفس) واستصغارها (ولقد شُرَفُوا بِالطاعة والعُدلمِوا لِحَصَال المحمودة لابالنسب فليتشرف بمـاشرفوا به) فيلحَقُ بهــم (وقد ساواهم في النسب وشاركهم في القبائل من لم يؤمن بالله) ولم ترفع له رأسا وسال سبيل العناد كاليجهل وأبيلهب وأضرام مما (فكانواعندالله شرامن الكالب وأخس من الخناز برواد ال قال تعالى مأتم الناس الماخلقنا كم من ذكرواني) أي آدم وحوّا الأولان الله المادن في أنسابكم لاجْمَاعكم في أصل واحداً

بالاستغناء بالرأى والعقل واستعقارا لهسم واهانة وعدلاجه أن تشكر ألله تعمالي على مارزق من العقل ويتفكر اله بادني مرض بصيب ذماغه كيف بوسوس وعنعث يضائمنه فلا وأمن ان سلب عقله ان أعب به ولم يعسم بشكره وليستغصر عقدله وعله وليعلم انه ماأوتى من العلم الاقليلاو ان اتسع علموان ماجهداه بمباءر فعالناس أكثرمماعرفه فكيف بحالم يعرفه الناسمنعلم الله تعالى وان يتهسم عمله وينظرانى الحسني كيف اعصبون بعقولهمو يغمل الناسمة سمفعدنوان يكونسهم وهولابيري فأن القاصر العقل قطالا يعلم قصورعقله فينبغيان بعرف مقدارعقله منغير ولامن نفسمومن أعدائه لامن أصدد قائه فانمن يداهنه يشيعليه فيزيده عياوهو لايظن بنفسه الاالخيرولا يفطن لجهل نفسه فبزداد به عبا الرابع العب مالنسب الشريف كعيب الهاشمة حي نظن بعضهم

انه ينعو بشرف نسبه ونعاة آباته وانه مغفورله و يغنل بعضهمان جيع الله ينعو بشرف نسبه ونعاة آباته وانه مغفورله و يغنل بعضهمان جيع الله ملحق بهم فقد جهل وان اقتدى با آبائه في كان من الخلق له موالدو والمورد و المعلم والمعلم وا

مُذكرفائدة النسب فغال وجعلنا كمشو بأوقبائل لتعارفوا ثمينان الشرف بالتقوى لابالنسب فغال انأ كرمكم عنسدالله أتقاكم ولماقيل لرسول الله صلى الله على وسلم من أكرم الناس مسن أكيس الناسلم يقلمن منتمى الى نسى ولكن قال أكرمهمأ كثرهم للموت ذ كراوأشدهمله استعدادا واغمانزلت هذه الاته حن أذن الال ومالفتع على الكعسة فقال الحرثان هشام وسمهل من عمر و وشالد منأسد هذاالعبد الاسود بؤذن فغال تعالى انأ كرمكم عندالله أتقاكم وقالاالنيمالي الله عليه وسيلم ان اللهقد أذهب عنكم عيبة الجاهلية أى كبرها كاكم بنوآدم وآدم منتراب وقال الني صلى الله عليه وسلم بأمعشر

من فوق (ثمذ كرفائدة النسب) بجعلهم تميزين (فقال وجعلنا كمشعوبا وقبائل لتعارفوا) فالشعب حوالنسب الاؤل والقبيلة ماانقسمفيه أنساب الشعب ثمعارة وبطن ونفذ ونصيلة نفزعة شعب وكخلفة فيها وقر أشعارة وقصى بطن وهاشم فذوالعباس فصيلة (يُم بن أن الشرف) الذي هوكرم الاصل (بالتقوي لابالنسب فقيال ان أكرمكم عند الله أتفاكم) أي أخشا كمه في السر والعلانية (ولماقيل لرُسولالله صلى الله عليه وسلم من أكره الناس من أكيس الناس لم يقلُ في الجواب (من ينَّنمي الى نسى) بالولادة (واكن قال أكثرهم للموتذكرا وأشدهماه استعدادا) قال العراق رواه ابنماج من حديث ابنءر دون قوله أكرم الناس وهوج فه الزيادة عندابن أبى الدنياف كلبذكرا لوت وسيائى فى كأبذكر ااوتفآ خوالكتاب فلتوافقا اب ماجه أتبت الني صلى الله عليه وسلم عاشر عشرة فقال رجل من الانصار من أكبس الناس الحديث وسيأتى هذا السيان للمصنف في آخرا لكتاب وقال أبونعم في الحلية حد الناعب دالله بن العباس حدثنا الراهم بن المحق الحربي حدثنا الحسن بن موسى حدثنا المعيل بن عياش عن العلاء بن عتبة عن عطاء بن أي رباح عن ابن عرقال فام في فقال بارسول الله أى المؤمنين أكيس قال اكثرهم الموتذكرا وأحسنهم أستعدا داقبل أن ينزلبه أواثك الاكياس رواه أبوسهيل بن مالك و- فص بن غيلان و يزيد بن أبي ما لك وقرة بن يس ومعاوية بن عبد الرحن عن عطاء مثله ورواه مجاهد عن ابن عرنعوه (واغما أنزلت هذه الآية حيث أذن بلال) رضى الله عنه (يوم الفضي على الكعبة فعال الحرث ابن هشام) بن المغيرة بن عبسدالله بن عربن عن ومن مسلة الفتح وكأن من سادات قومه (وسهيل بن عرو) بن عبدد شمس بن عبدود العامري القرشي أبويزيد خطيب قريش أسلم يوم الفتح (وخالد بن أسسيد) بن أبي العيص من أمية الاموي أخوعتاب أسام وم الفقح وكان فيه تيه شديد (هذا العبد الاسود يؤذن فقال تعالى ان أ كرمكم عندالله أتقاكم) روى ابن المنذر وابن أبي المروالبير في في الدلا مل عن ابن أبى مليكة قاللا كانوم الفتع رق بلال فاذن على الكعبة فقال بعض الناس أهذا العبد الاسود يؤذن على ظهرا الكعبة وقال بقضهم أن بسططالله هذا ٧ يغره فنزلت الآية وروى ابن المنذرعن ابن جريج قال أذن بلال يوم الفتم على الكعبة فقال الحرث بنهشام أهذا العبد حين وذن على الكعبة فقال خالد بن أسيد الجدثته الذي أتخرم أسيدا ان برى هذاوقال سهيل ن عروان يكره الله هذا ينزل فيه وسكت أيوسفيات منزلتالاً ية (وقال النبي صلى الله عليه وسلمان الله قد أذهب عنكم عبية الحاهلية) بضم العين المهـــملة وكسرااو حدة وتشديد التعنية المفتوحة (أي) نخوتها (وكبرها كالمجبنوآدم وآدم) خلق (من ثراب) قال العراق رواه أبودا ود والترمذى وحسنه من حدديث أيهر فرةور واه الترمذي أيضامن حديث ابن عروفال غريب اله قلت الفظ أبي داود ان الله عرو جـ ل قد أذهب عذكم عبدة الجاهلية وغرهابالا باعمؤمن تقي وفاحرشقي أنتم بنوآ دموآ ممن تراب ليدعن وبالنفرهم باقوام انماهم فممن فمجهنم أوليكون أهون على الله من الجعدلان التي تدفع بانفها النتن هذا لفظه وقد تقدم بعضه المصنف قريباهكذارواه أحدوالبهتي وأمالفظ الترمذىمن حديثا بنعر انالني صلى الله عليه وسلمطاف ومالفتع على واحلته يستلم الاركان بمعصنه فلماخوج فليعسد مناخافنزل على أيدى الرجال نفطهم مفمدالله وأثنى عليه وقال الحدلله الذى أذهب عنكرعبية الجاهلية وتكبرها بالماالناس ر حلان مرتقي كرم على الله وفاح شقي هـين على الله والناس بنوآدم وخلق الله آدم من تراب قال الله تعالى ياأبهاالناس الماخلقا كم من ذكروأشي وجعلنا كم شعو با الىقوله خبر برثم قال أقول قولى هذاوأ متعفرالله لى ولكم وهكذا رواه عبدين حيد وابن أبي شبية وابن أبي حاتم وابن مردويه والبهبي فى الشعب وروى البهيق من حديث أبى أمامة رفعه ان الله أذهب نخوة الجاهلية وتكبرها بالمام اكالم لادم وحوّاء كطف الصاع بالصاع وأن أكرمكم عندالله أتف كم (وقال سلى الله عليه وسلم يامعشر

قسريش لاتأتي الناس مالاعمال يوم القمامة وتأتون بالدنه اتحماونهاءلي رقائكم تعولون المحد بالمحد فأقول هكذا أى أعرض عنكم فبينانهم انمالواالي الدنا لم يافسعهم نسب قريش ولمانزل قوله تعالى وأنذر عشيرتك الاقربين ناداهم بطنابع دبطن حتى قال بافاطسمة منت محدياصفية شتعبد الملك عقرسول الله صلى الله عليه وسلم اعملا لانفسكما فانى لاأغنى عنكما منالله شأ فنعرفهذه الاموروعارات شرفه يقدر تقواه وقدكان منعادة آياته التواضع اقتدى بهم فىالتقوىوالتواضع والأ كان طاعنا في نسب نفسه بلسان عاله مهدما أثمى البسم ولم يشبهمني التواضعوالتقوىوالخوف والاشمةاق فانقلت فقد قال صلى الله عليه وسلم بعد قوله لفاطسمة رصفيةاني لاأغنى عنكم من الله شأ الاان ليكارحا سابلها يبلالها وقال علىهالسلام أنرحو

قريش لاتأنى الناس بالاعال وم القيامة وتأتونى بالدنيا تعملونها على رقابكم تقولون بالمجديا مجددا أقول هَكُذَا أَى فَأَعْرِضَ عَنْكُمُ ﴾ قال العراقي رواه الطبراني من حديث عران بن حصين الاانه قال بامعشر بنيهاشم وسنده ضعيف آه قلت مدرا لحديث رواه البخاري في الثاريخ وان عساكر من رواية شريج بن الحرث عن أبي أمامة والحرث بن الحرث الغامدي وكثير بن من وعير بن الاسود معاولفظم بالمعشرقريش لاألفين أناسا يأتون يتعرون الجنة وتأتون تعر ون الدنها اللهم لاأحسل لقريش أن يفسدوا مأصلحت أمتى الحديث وروى الحكم النرمذي فينوا درالاصول منحديث أبيهر يوة بابني عبدمناف يابني عبدالطلب بافاطمة المت مجد بأصفية الت عبدالطلبعة رسول الله اشتروا أنفسكم لاأغنى عنكم من الله شبأ سلوني من مالى ماشئتم واعلوا أن أولى الناس بي نوم القيامة المتقون وأن تكونوا أنتم معقرابتكم فذال لايأتيني الناس بالاعال وتأفوني بالدنيا تعدملونها عسلي أعنافكم فتقولون بالمجد فأقول هكذا شرتة ولون بامجد فأفول هكذا أعرض يوجهني عنكم فتقولون بامجدأنا فلات بن فلان فأقول اماالنسب فأعرف وأما العمل فلاأعرف نبذتم المكاب فأرجعوا فلاقرابة بيني وبينكم وأمالفظ الطبراني منحديث عران بنحصين بابني هاشم ان أوليا في منكم المتقون بابني هاشم اتقوا النارولو بشقةرة بابني هاشم لاألفينكم تأتون بألدنيا تحملونها على ظهو ركم ويأتون بالاخوة يحملونها (فبينانهمان مالوالى الدنيالم ينفعهم نسبقريش ولمانزل قوله تعالى وأنذر عشيرتا الاقربين ناداهم بطنابعد بطن) فقال يابني عبدمناف يابني عبدالمطلب (حتى قال يافاطمة بنت محديا صفية بنت عبد المطلب عةرسول الله اعملا لانفكما فاني لاأغنى عنكم من الله شمياً) قال العراقي متفق عليه من حديث أبي هر مرة ورواه مسلم من حديث عائشة اله قلت ورواه الحكم من حديث أبي هر مرة وتقدم سياقه قبل هذا وعندالبهق بافأطمة بنت محد اشترى نفسك من النار ولو بشق تمرة باعائشة لا ترجيع من عمدلة سائل ولو بظلف محرق ورواه الترمذي منحديث عائشة وقال حسن غريب باصفية بنت عبد المطلب يافا طمة بنت محديا بني عبد المطلب انى لاأملك لكم من الله شيأ سلوني من مالى ماشتم وأما لفظ مسلم من حديث أبي هر مرة يابني كعب بن لؤى انقذوا أنفسكم من النار يابي مرة بن كعب انقذوا أنفسكم من الناريابني عبد شمس انقذوا أنفسكم من الناريابني عبد مناف انقذوا أنفسكم من الناريابني هناشم انقذوا أنفسكم من الناريابني عبد المطلب انقذوا أنفسكم من الناريافا طمة انقذى نفسك من النارفاني لاأملك لبكم منانته شيأ ورواه كذلك النسائي ولفظ أجد والترمذي منحسديث أبي هريرة بالمقشر قريش انقذوا أنفسكممن النار فانى لأأملك لكم من اللهضرا ولانفعا يامعشر بني عبدمناف انقذوا أنفسكم من النارفاني لاأملك لسكم من الله ضرا ولانفعا بامعشر بني قصى انقذوا أنفسكم من النارفاني لاأملك لكممن اللهضرا ولانفعا بامعشر بني عبدالمطلب انقذوا أنفسكم من الناد فانى لأأملك لكممن الله ضرا ولانفعاما فاطمة بنت مجد انقذى نفسك من النار فاني لاأملك لك من الله ضراولا نفعا (فنءرف هدنه الامو رعرف أن شرفه بقدر تقواه وقد كان من عادة آبائه النواضع فان اقتدى وسلك طريقهم (فى التقوى والتواضع) فهو ألطاوب (والا كان طاعنا فى نسب نفسه بلسان حاله مهم أا نفى المهم ولم يشبهم في التواضع والتقوى والخوف والاشفاق) والحذر من القت (فان قلت فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد قوله لفاطمة وصفية) رضى الله عنهما (انى لا أغنى عنكم من الله شيئ الاان اكم رحاسابلها ببلالها) قال العراق رواه مسلم من حديث أبي هر وة بلفظ غيران ليكم رحما سابلها ببلالها اه قلت ورواه النسائي كذلك وليس في حديثهما ذكرصفية وأول الحديث قد تقدم قريبا ورواه أحد والترمذى بلفظ اناك رجا وسائلها ببلالهاوذكره بعدقوله بافاطمة بنت محد انقذى نفسكمن النار فانى لاأملكاك ضرا ولانفعا وأول الحديث تقدم أيضا قريبا (وقال سلى الله عليه وسلم الرجو

سدليم شفاعتى ولا ير جوها بنوعبد المطلب فذلك يدل على اله سيغص قرابته بالشفاعة فاعلم أن كل مسلم فهومنتظر شفاعة رسول الله صلى الله عليه من عليه وسسلم والنسيب أيضا جدير بأن يرجوها الكن بشرط أن ينتى الله أن يغضب عليه فأنه ان يغضب عليه فلا يأذن لاحد فى شفاعته لا أن ينتى الله أن يغضب عليه فأنه ان يغضب عليه فلا يأذن لاحد فى شفاعته لا الذنوب منقسسه الى مانو حب المقت فلا يؤذن فى الشفاعة والى ما يعنى عنه بسبب (٤٢١) الشفاعة كالذنوب عند ملوك الدنيا فان

كل ذى مكانة عنسد الملك لايقدر على الشفاعة نيما اشد عليه غضب الملك فن الذنوب مالاتنعي منسسه الشفاعة وعنه العبارة بقوله تعالى ولايشفعون الالمن ارتضى وبقوله من ذاالذى بشفع عنده الاباذنه ويقوله ولآتنفع الشفاعةعنده الا لن أذن له و يقوله في ا تنفعهم شفاعة الشافعين واذا انقسمت الذنوبالى مايشفع فيموالىمالايشفع فدمه وجب الحروق والاشفاق لامحاله ولوكان كلذنب تقبل فمه الشفاعة لماأم مقر بشبابا لطاعة ولمانهسى رسول اللهصلي الله عليه وسلوفا طمةرضي الله عنها عن العصيدة والكان يأذن لهافى اتباع الشهوات لتكمل لذاتها في الدنيا مُرسَّمِ لهاني الاسخوالتكمدل أذانها في الا خرة فالانه ماك في الذنوب وترك التقوى اتكالاعلى رحاءالشفاعة يضاهي انهماك المريض فى شدهواته اعتماداعلى طبيب حاذق قريب مشفق من أب أو أخ أوغير موذلك جهلان سعى الطبيب وهمته

ا سايم) مصغر قبيساة من العرب (شفاءتي ولا يرجوها بنو عبد المطلب) قال العراقي رواه الطبراني في الاوسط من حديث عبدالله بنجعفر وفيه أصرم بن حوشب عن اسحق بن واصل وكالاهماضعيف جدا (فذلك يدلعلى اله سيخص قرابته بالشفاعة فاعلم ان كلمسلم فهومنتظر شفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم والنسيب) أى ذوالنسب (جدير بان يرجوها) وينالها (ولكن بشرط أن يتقي الله أن) يمقت و (بغضب عليه فانه ان يغضب عليه فلا يأذ فالاحد في شفاعته فان الذنوب منقسمة الى ما يوجب المقت من الله تعالى وهو أشد الغضب (فلايؤذت في الشفاعنة) أصلا (والي ما يعني عنه بسبب الشفاءة كالذنوب عندماوك الدنيا فان كلَّذى مكانة عندالك أىمنزلة وقدر (لايقدر على الشفاعة فيمااشند عليه غضب الملك فن الذنوب مالا تنجى منه الشفاعة وعنه العبارة بقوله عزوجل ولايشفعون الاانارتفى وبقوله منذاالذى يشفع عنده الاباذنه وبقوله لاتنفع الشفاعة الامن أذنله الرحن ورضى له قولاو بقوله فاتنفههم شفاعة الشافعين) فهذه الأيات كالهادالة أنه ليس كل أحدد ستقل مالشفاعة ولا كلالذنوب شفع فها (واذا انقسمت الذنوب الىمايشفع فيه والىمالايشفع فيه وجب الخوف والاشفاق لامحالة وَلُوكَانُ كُلَّذَى ذَنِب تَعْبِدَلْ فَيِهِ الشَّفَاعَة لَمَّا أَمْرَقَرْ يِشًا﴾ وهـم خيار البطون من القبائل (بالطاعة) والامتثال لاوامر الله تعلى (ولمانم بي فاطمعة) رضي الله عنها وهي بضعة من جسده صلّىالله عليه وسلم (عن المعصية) ولماأمرها أن تشتري نفسها من الله تعالى (ولكان يأذن لها في اتباع الشهوات لتكمل لذتها في الدنيا) بها (ثم يشفع لهافي الا خوة لتكمل لذتهافي الا خوة) فتكون قدجعت بيناللذتين (فالانهماك فىالدنيا وترك ألتقوى اعتمادا على رجاء الشفاعة بضاهى أنهسماك المريض في شهوانه) وانبساطه فيها (اعتمادا على طبيب حاذق) بصير بالمعالجة (مشفق من أب أوأخ أوغيره) بمن يعتمد على صحبته (وذلك جهل لان سعى الطبيب وهمته وحذقه) انما (ينفع في ازالة بعض الامراض لافى كلها فلا يجوز تول ألجية) التي هي رأس الدواء (مطلقا اعتماد اعلى مجرد الطب بل الطبيب أ تُرعلى الجلة والكنف الامراض الخفيفة) السهلة التي يرجى بمعالجتها البرء من قرب (وعند علبة اعتدال الزاج) وأماعند فساده فلا ينجبع تدبيرا لطبيب فيه الاقليلا (فهكذا ينبغي أن يفهم عناية الشفعاء من الأنبياء والصلحاء والافار بوالأجانب فأنه كذلك قطعاوذ لكلامز بل اللوف والحسدر) والاشفاق (وكيف يز يلوخيرالخلق بعدرسولالله صلى اللهعليه وسلم أصحابه) بمقتضى الحبرخيرالقرون قرنى ثم الذين يلونهم (وقد كانوا يتمنون أن يكونوا جهاءً) كماتقدم من قول بمررضي الله عنه ليتني كنت كبشالاهلى فذبحونى وأكلونى كلذلك (منخوف الاسترة) وهول المطلع هدذا (مع كال تقواهم وحسن أعسالهم وصفاء فلوجم و)مع (مامعوه من وعدرسول الله صلى الله عليه وسلم اياهم بالجنة خاصة) يشيرالىمار واه النابي شبية وأحد والنمنيع والنابي عاصم وأبونعيم في الحلية والضياء من حديث سعيد بناز بدرفعه أبر بكرف الجنة وعرف البنة وعمان ف الجنة وعلى في الجنة وطلجة فالجنة والزبير في الجنة وعبد الرحن بنءوف في الجنة وسعد بن أبي وقاص في الجنة وسعيد بن زيد في الجنة وأبو عبيدة بنا لجراح في الجنة ورواه أيضا أحسد والترمذي وأبونعيم في المعرفة وابن عساكر من رواية عبدالرحن بن حيد بن عبد الرحن بن عوف عن أبيه عن جده رفعه بهذا (وسائر المسلين بالشفاعة عامة)

وحدقه تنفع فى ازالة بعض الامراض لافى كلها فلا يجوز توك الحية مطلقاً اعتما داعلى يجرد الطب بل الطبيب أثر على الجله ولكن فى الامراض الحفيفة وعند غلبة اعتسدال المزاج فهكذا ينبغى أن تفهسم عناية الشفعاء من الانساء والصلحاء للإقارب والاجانب فانه كذلك قطعا وذلك لا ينا الحفيفة وعند غلبة المتناون المنافزة والمحرف المنافزة والمنافزة والمراجدة عنوا المنافزة والمراجدة والمنافزة والمنا

ولم يتكاوا عليمولم بفارق الخوف والخشوع فاوجم فكه في بعب بنفسه و يتكل على الشفاعة من ليس له مثل معينهم وسابقتهم به الخامس العب بنسب السلاطين الفلا توانم مون نسب الدين والعلم وهذا غاية الجهل وعلاجه أن يتفكر في مخارجم وماحرى لهم من الفلاعلى عبادالله والفساد في دين الله والمستم المعقوقون عند الله تعالى ولو نظر الى صورهم في النارو أنتاجهم وأقذارهم لاستنكاب منهم ولنبرأ من الانتساب اليهسم ولانكر على من نسبه اليهم استقذار اواستعقار الهم ولوانكشف له ذلهم في القيامة وقد تعلق الخصراء مم والملائكة المعذون بنواسهم بحروبهم (٤٢٢) على وجوههم الى جهنم في مظالم العباد لتبرأ الى الله منهم ولكان انتسابه الى الكاب والخازير

اشير الىمار واه الحرث بن أي أسامة من حديث أب هر مرة شفاعتي ان شهد أن لااله الاالله الاالله الحاصدة لسانه قابه وقلبه لسانه (ولم يشكلواعليه ولم يفارف الخشوع والخوف فلوجهم فتكيف بجب بنفسه ويشكل على الشفاعة من ليسله مثل صبتهم وسابقتهم) وتقواهم واخلاصهم (الخامس العبب بنسب السلاطين الظلة وأعوائمهم) والافتخار به (دون نسب الدين والعدا وهذاغاية المهل وعلاجده أن يتفكر في مخازيهم) وفضائعهم (وماحرى الهم من الفلم والتعدى على عبادالله والفساد في دين الله وانهم عقوتون عندالله ولونظر الى صورهم في النار) وقدامت شواوصار واحما (و) نظرالي (أقذارهم وأنتائهم) مما يسيل من أجسادهم (السننكف منهم ولتجرأ من الانتساب الهم ولانكر على من نسبه الهم استُقذارا لهم واسته قارا ولو انكُشف له ذلهم في القيامة) ومهانتهم (وقد تعلق الخصماء بهـم) يطالبونهـم بعقوتهم (والملائكة بأخذون بنواصهم) وأقدامهم (يجرونهم على وجوههم الىجهنم فمطالم العباد لتبرأ ألى المقمنهم واسكان انتسابه الى المكاب والخنز ير أحب اليه من الانتساب الهم فق أولاد الفللة انعمهم الله تعالى من طلهم أن يشكر والله تعالى على سلامة دينهم ويستغفروا لا بالهمان كانوامساين وأماالعب بنسهم فهل السادس العب بكثرة العدد من الاولاد) و الاحفاد والاسباط (والخدم والغلمان والعشسيرة والاقارب والانصار) والاعوان (والاتباع كماقال الكفارنحن أسكم أُموالاوأدلادا) فأعبوا بكثرتهم (وكافال المؤمنون يوم حنسين لانغلب اليوم عن قلة) اذا عجبوا بكثرة الرَّمنين وكانوا اثني عشر ألفا سوى من خرج معهم من مشرك مكة نحوالم انين مساعدة لهم (وعلاحه ماذكرناه فىالكبروهو أن يتفكر في ضعفه وضعفهم وانكلهم عبيد وعجزة لاعلكون لانفسهم ضراولا نفعا وكم من فئة فايلة غلبث فئة كثيرة باذن الله) كَاجِرتب عادة الله وما النصر الامن عند الله (ثم كيف يعببهم وانهم سيفترفون عنهاذامأت فيدفن في قبره ذليلا مهيناوحده لا وافقه ولدولاأهل وكافريب ولاحيم ولاعشيرة) من كان يعمد عليه و يتجعمه (فيسلونه الى البلى والحيات والعقارب والديدان) ينتهون جسمه الغز يزالفالى وينتهشونه نهشآ حتى يصسير روثاني أجوافها (ولايغنون عنه شيأوهوني أحوج أوقاته الهم وكذلك بهر بون منه توم القيامة) كاقال تعالى (يوم يفر المرء من أخيه وأمهوا بيه وصاحبته وبنيه) ليكل امرئ منهم يومند شان بغنيه (فأى خيرفين يفارفك في أشدا حوالك ويهرب منك فَكَيِفَ تَجْبِبِهِ وَلَا يَنْفِعِكُ فِي أَلْقَبِرُوالقِيامَةُ وَعَلَى الصراطُ الْأَعَلَاكُ) الصالح الذي قدمته بين يذيك (فكيف تشكل علىمن لاينفعل وتنسى نعمن علاضرك ونفسعك وموتك وحساتك السابيع العب بالمال كافال تعالى حكاية عن الكفار نعن أكتراً والاواولاداد (قال تعالى اخباراعن صاحب) احدى (الجنتين اذقال) أحدهمالصاحبه (أناأ كثرمنك مالاوأعز نفرا) أى أولادا وأعوانا (ورأى رمول الله صلى الله عايمه وسلم رجلا غذيا جلس بجنبه فقير فانقبض منه وجمع ثبابه فقال صلى الله عليه وسلم خشيت أن يعدواليك فقره) قال العراقي رواه أحدق الزهد (وذاك الجب بالغني وعلاجمه أنّ

أخذون بنواصهم بعرونهم أحباليه من الانساب الهم فمق أولاد الفلمةان عميهم اللهمن طلهمأت بشكر والله تعالىءـــلى سلامةدينهم ويستغفروا لا مام مران كانوامسلين فاماالعب بنسهم فهل عص والسادس العب بكثرة العددمن الاولاد والخدم والغلمان والعشيرة والافار بوالانساروالاتباع كإقال الكفارنعن أكثر أموالا وأولادا وكما قال المؤمنون يوم حنين لانفلب الموم من فلة وعد الحدة ماذكرناه فى الكبروهوأت يتذكر فيضعفه وضعفهم والكاهم عسدهرة لاءاكون لانفسهم ضراولانفعاوكم من فشة قا إن غلب فشة كثيرة باذنالله ثم كيف يعببهم والهسم سيفترقون عنداذا مات فيسدفن في قدر وذايلا مهمناوحد ولابرانقه أهل ولأولدولاقر يسولاحمنم ولاعشير فاسلونه الى البلي والحيات والعقارب والديدان ولايغنون عنه شأوهونى أحوج أوقاته البهم وكذلك

بهر ون منه وم القيامة وم يفر المرعمن أخده وأمه وأبيه وصاحبته و بنيسه الآية فأى خير فين يفارقك يتفصير في أسد أحوالك و بهرب منك وكيف تعبيبه ولا ينفعك في القبر والقيامة وعلى الصراط الاعلام وفضل الله تعالى فكيف تشكل على من لا ونفعك و تنسي نعم من علائة فسعك وضول وموتك وحياتك بالسابع العب بالمال كاقال تعالى اخبارا عن صاحب الجنب باذقال أنا أست ثرمنك مالا وأعز نفر أو رأى وسول الله صلى الله عليه وسلم وجلاغنه أحلس بعنب فقير فانقبض عنه و جدع ثبا به فعال عليه السلام أخشيت أن بعد واليك نقر و ذلك العب بالغي وعلاجه أن

يتفكرفآ فانبا لمالع كثرة حتوقه وعظم غوائله وينظرالى فضيلة الفقراء وسبقهم الحالجنة فى القيامة والحيان المبال عادورا غولا أصله والىأن فىالبهودمن يزبعطيه فالمال والى قوله عليه الصلاة والسلام بينمارجل يتبخترف حلة له قد أعجبته نفسه اذأمرالله الارض فأخذنه فهو يتبلجل فبما الى يوم القيامة أشاريه الى عقو به اعجابه بمله ونفسه وقال أبوذركنت (١٢٣) معرسول المه صلى الله عليه وسلم فدخل

السعدة اللياأ باذرارفع رأمك فرفعت رأسي فاذآ رجل علمه تباب حدادم قال ارفع رأسك فرفعت رأسى فآذار جلعليه ثياب خلقة فقال لى اأ باذرهذا عنداللهخد يرمن قراب الارض مثل هدذاو جيع ماذ كرناه في كتاب الزهد وكتابذم الدنياوكتابذم المال سنحقارة الاغساء وشرف الفعقراءعندالله تعالى ذكيف يتصورمن الؤس أن يعب مثروته بل لايخ اوالؤمن عن خوف من تقسيره في القيام يحقوق المال في أخسده منحله ووضعه في حقه ومن لا يفعل ذلك فصيره الى الخزى والموارفكيف يعبعاله الثامن التحب بالرأى الخطا قال الله تعالى أفن زمنه سوءعله فرآمحسنا وقال تعالى وهم يحسبون آنهم يحسنون سنعاوقد أخدير رسول الله صلى الله عليده وسلم أن ذلك بغلب على آخرهذ والامةو بذلك هلكت الام السالفة أذ افة نرقت فرقاف كل معجب مِراً به وكل حرب بمالد بهــم فرحون وجسع أهل البدع والضلال انماأ صرواعله العمهم بالرائهم والعجب بالبدعة هواستعسان مايسوف البه الهوى والشهوة مع طن كونه حقارعلاج هذا العجب

يتفكر في آفات المال) التي تعرض بسيبه (وكثرة حقوقه وعظم غوائله) أى دواهيه (وينظر الى فضيلة الفقراء وسبقهم الى الجنة في الفيامة) قبل الاغنياء بخمسمائة علم كَ تقدم ذلك في الأخبار (والي أن المال عاد و راغ)أى بغدو تارة و مروح أخرى لااعماد عليه (ولا أصله والى أن في المهود) والنصارى (من يزيد عليه في المال) كاهومشاهد (والى فوله صلى الله عليه وسلم بينمار جل يتبختر في حلة أعجبته نفسه اذأمرالله الارض فأخذته فهو يتعلجل فيهاالي يوم العيامة) رواه الشبخان من حديث أب هر يرة وقد تقدم في أوَّل هذا الكِمَّابِ ﴿ أَشَارِ بِهِ الْيُعَمُّونِهُ الجَّابِهِ عِلَهُ وَنَفْسِهُ وَقَالَ أُمُوذَر ﴾ رضي الله عنه ﴿ كَنْتُ مع رسول الله صلى الله عليموسلم فلدخل السعد فقال با أباذر ارفعرا سك) قال (فرفعت رأسي فاذار جل عليسه نياب خلفان) بالضم جميع خالق محركة يقال ثوب خلق وشاب خلقان وقد خلق ككرم اذابلي وتقطع (فقاللى ياأباذر هذاعندالله خيرمن قراب الارض مثل هذا) والقراب بالبكنسرمصسدرقارب الامرآذاذاناه يقال لوجاء بغراب الارض أىعسا يقاربها ولوأن لى قراب ألارض ذهبا أى ما يُعسارب ملاهما فالىالعراقى رواء ابن حبان في صحيحه اله قلت ليكن لفظه باأباذر انظرالى أرفع رجل فى المسجد في عينك قال فنظرت فاذار جلعليه حلة قلتهذا قال افغار الى أوضع رجل في المسجد قال فنظرت فاذار جل عليه خلاف قلت هذا قال والذي نفسي بيده لهذاعند الله وم القبامة خير من مل الارض مثل هذا وهكذا ر واه أيضا أحد وهناد كلاهما في الزهد وأبو يعلى في المسند والرو باني والحاكم والضمياء في المختارة (وجميع ماذكرناه في كلب الزهد وكتاب ذم الدنيا وكتاب ذم المال بدين حقارة الاغنياء وشرف الف قراء خوف من تقصد بره في القيام بحقوق المال وأخذه منحه و وضعه في حقمه) واني يقوم بثلث الحقوق (ومن لايفعل ذاك) أى لايأخذ المال منحيث الحل عماذا أخذه كذاك لايضعه فحقمه (فصيره الى الخزى والبوار)أى الهسلالة (فكيف) يتموّ رأن (بعب بمله الثامن العيب بالرأى الحطأ قال الله تعالى أفن زينه سوء عسله فرآمحسنا) أى زينه الشيطان في عينه فأعب (وقال تعالى) في حق الاخسر بن أعمالا (وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا وقد أخبر مسلى الله عليه وسلم انذلك) أي الاعجاب بالرأي الخطأ (يفلب على آخر هذه الامة و) أنه (بذلك ملكت الام السالفة أذا فترقت فرقا ف كل معب برأيه وكل خرب بمالديم فرحون) بشير بذاك الى حديث أبي تعلية الخشني فاذارأيت شعا مطاعا وهوىمنبعا واعجاب كلذى رأى برأيه فعليك بخاصةنفسك وهوعندا يداود والثرمذى وقد تقدم فىأولهذا الكتاب (وجيم أهل البدع والضلال اغماأصر واعلما) أىعلى بدعهم (لعيم بأكرائهم والعجب بالبدعة هواستعسان مايسوق اليسه الهوى والشسهوة مع كلن كويه حقا) وصوابا (وعلاج هذا العصب أشدمن غيره لانصاحب الرأى الحطا جاهل بخطئه ولوعرفه لتركه) وباشر أساب مأيضاده (ولا يعالج الداء الذي لا يعرف والجهلداء لا يعرف فتعسر مداواته جدا الاان العارف يقدر على أن بين المجاهل جهله و يزيله عنده) بحسن العبارة والالقاء (الااذا كان معجبا بجهله ورأيه فانه الابصغي الى العارف) ولا برنعله رأسا (و يتهمه فقد سلما الله عليه بلية تهلكه وهو يظلها نعمة فكيد

أشسدمن علاج غبره لانصاحب الرأى الخطأ حاهل مخطئه ولوعرفه لتركه ولايعاج الداء الذى لايعرف والجهل داءلا بعرف فتعسر مداواته حدالات العارف يقدرعلى أن يبين العاهل حهام فرياه عنه الااذا كان معباراً يه وجهاه فاله لا يصفى الى العارف ويهمه فقد سلط الله عاليه بلية فهلكموهو يظانهانعمة فكيف

عكن علاجمه وكيف بطلب الهرب مم اهوسبب سعادته في اعتقاده واغماعلاجه على الجلة أن يكون منهم الرأيه أبد الا بغتر به الاأن رشهدله قاطع من خلب أوسنة أودليل عقل حشر وطهاو مكامن قاطع من خلب أوسنة أودليل عقل حشر وطهاو مكامن

عكن علاجه وكيف يطلب الهرب مماهو سبب سعادته في اعتقاده) فهذا سبب عسر المداواة (واعماعلاجه على الجلة أن يكون منهما لرأيه أبدا لا بعتربه الاأن يشهدله قاطع من كاب أوسنة أودليل عقلي صعب جامع لشر وطالادلة) عكن النوصل بصحيح النظرفيه الى حصول المطاوب (ولن يعرف الانسان أدلة الشرع والعقل وشروطها ومكامن الغلط منها الابقر يحية تامة) راجة (وعَدَل ثابت) وذهن صحيح (وجدوتشمر في العالب) قدعرف به وأكب عليه (وعمارسة في الكتاب والسينة) بكثرة الراجعة لهُماني كل مهمة (وجمالسة لاهل العلم طول العمر ومردارسة العلوم) مع أهلها القاء وتقر براومباحثة (ومع ذلك فلا يؤمن عليه الغلط في بعض الامور) كاهومن عوائد ألبشر (والصواب لن لم يتفسر غ لأستغراق عمره فى العلم أن لا يخوص فى المذاهب) ومافيها من الآراء والاختلافات (ولا يصغى البها ولا يسمعها) فانه بورث تشتينا للفكر وحيرة فىالمقام وأحوالا مختلفة تتولد منهاأ وصاف المعصب ماان أخلدالها كأنت سببالهلاك باطنه (ولكن يعتقد أنالله تعالى واحدد لاشرياله وانه ليسكثله شي وهوالسميع البصير وانرسوله) صلى ألله عليه وسلم (صادف فيما أخبر به) و بلغه (و يتبع سنة السلف) و يسلك على منهاجهم عما تلقفه من شيوخه ومن مطالعة كتب القوم (ويؤمن بعمدع مآجامه الكتاب والسنة من غير بحث وتنقير وسؤال عن تفصيل) ماأجل فيه أوأشبر اليه (بل يقول آمنا وصدقنا) فهذا هوالاعان الأجمالي (ويشتغل) بعدد الف (بالنقوى واجتناب المعاصي) ومُجانبة الردائل المسقطة المروعة (وأداءالطاعات) كمامربها (والشفقةعلى المسلين) فلايالوفي نصهم ولا يعقرهم ولايذلهم (وسائر الاعال) الصالحة (فأنخاض فى المذاهب والبدع والتعصب فى العقائد) فقد شغل نفسه بغير الاهم بل رعما (هلك من حيث لايشعرهذا حق كل من عزم على أن يشتغل في عرو بشئ غير العلم) فانه يكفيه القدر المذكور (فاماالذي عزم على التجرد للعلم فأوّل مهمله معرّفة الدليل وشر وطــه) وهو مبين في كتب الاصول (ودَاك ما يطول الامرفيه) لانهم وقف على تعصيل فنون بها يتدرج على معرفة شروط الدليل فالاعمارتُفني وهو لم يحصل بعد حتى يأتيه الموت وهو يتعسر على فوات مقصوده (والوصول الى اليقين والمعرفة في أكثرالماالب شديد) عسر

كيفُ الوصولُ الى سعادودونها * قلل الجبال ودونهن حتوف

(لا يقدر على الاالاق ماء المو يدون بنو رالله تعالى) اذمن أيد بنوره انكشفته غوامضا لهائق من وراء عاب واتضعته وجوه الصواب الارتباب (وهوعز بزال جود جدا) الماستعوذ الشيطان والنفس الامارة على غالب الطالبين وآثر وادنه اهم على آخرة م يجعلهم ما يجعلونه شبكة بصطاد ون ما الفافلين (فنسأل الله تعالى العصمة من الضلال ونعوذ به من الاغترار بخيالات الجهال) انه سميع قريب بحيب والحدد لله رب العالمين وعلى آله الائمة الاطهر من وأحصابه الكرام الفاضلين وبه تم شرح كماب ذم الكرو والعجب محمد الله الذى بنعمته تتم الصالحات كان وأصحابه الكرام الفاضلين وبه تم شرح كماب ذم الكرو والعجب محمد الله الذى بنعمته تتم الصالحات كان الفراغ من تسويده في مجالس أخرها في الساعة الخامسة من نها والاحد لاربع بقين من شهر رسع الاستو من شهورسنة و ١٦٠ أحسن الله ختامها قال المؤلف وذاك على يدمؤلفه العبد الفقير الى مولاه أبى الفيف من شهورسنة و ١٦٠ أحسن البه على سدنا مجدم تفي الله كما الله كامنام كل مارس المحدود الله وصعبه وسلم تسلم الله كامنام كل مارس) *

الغلط فهاالابقر يحة مامة وعقل ثاقب وحدوتشى فى الطلب وممارسة لا يكتاب والسنة ومجالسةلاهلاالعلم طولاالعسمر ومدارسة للعاوم ومعذلك فلايؤمن عليه الغلط في بعض الامور والصوابان لم يتفرغ لاستغراق عمره فى العلم أن لايخوض فى الذاهب ولا نصغي المهاولا يسمعهاولكن معتقدأن الله تعالى واحد لاشريانله وأنه ليسكثله شئ وهوالسمية عالبصير وأن رســولهصادق&مِــا أحبربهو يتسعسنةالسلف ويؤمن بحدملة ماجاءيه الكتاب والسمنة منغير بحثوتنقسير وسؤالءن تفصيل بسل يقول آمنا وصدقناو يشتغل بالتقوى واجتناب المعاصي وأداء الطاعات والشفقة عسلي المسلين وسائر الاعمال فان خاضف الذاهب والبدع والتعصب فى العقائدهاك منحيث لايشعرهذاحق كلمن عزم على أن نشتغل في عمره بشي غيرالعلم فأما الذى عزم على التجرد للعلم فأول مهمله معرفة الدليل وشروطه وذلك بماطول الامر فسه والوصول الى اليقين والمعرفة فىأكثر

المطالب شديدلا يقدر عليه الاالاقو يا عالمؤيدون بنورالله تعالى وهوعز يزالوجود جدافنسال الله تعالى عواطف العصمة من الضافرة به من الاغترار بخيالات الجهال تم كتاب ذم المكبروالعجب والحدلله وحده وحسبنا الله ونعم الوكيل ولاحول ولا قرة الابالله العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصم موسلم

عواطف كرمه * وسوابغ نعمه * ونؤمن به أولاباديا * واستهديه قريباهاديا * واستعينه قادرا فاهرا * وأتوكل عليه كافيا ناصرا * وأشهدأن سيدنا عمدا عبده ورسوله الذي أرسه لانفاذ أمره * وانهاء عيده * وتقديم ندوه * فيلغ الرسالة صادعا بها * وجهل على الجحة دالاعليها * وأقام اعلام الاهتداء ومنارالضا * وجعل امراس الاسهام متينة وعرى الاعمان بهوئيقة صلى المهعليموعلى آله الاعسة الاطهار * وأصحابه الانتجاب الاخيار * والتابعين لهم باحسان الى مابعد القرار * وسلم تسليما الاعسة الاطهار * وأصحابه الانتجاب الاخيار * وهو العاشر من الربع الثالث من كتاب الاحياء الامام أبى على جلمن فوائد توقظ المغترين * وواصل المنافق وحدويره * أوضحت فيه سبل النجاة السالكين ونهت فيه على جلمن فوائد توقظ المغترين * وواصل المنافق وحدويره * أوضحت فيه سبل النجاة السالكين ونهت فيه عمارة وصفا * سالكامسك الايجاز المهسد * معرضا عن التعلويل المل المريد * سائلامن الله الاعانة على جلمن فوائد ويه قسر ما الحديث التعلويل المسلك الايجاز المهريد * معرضا عن التعلويل المل المريد ويه قسر محالله المسلمة والتوفيق * والتوفيق * والمولة والحرى المهالة المسلمة المسلمة والمائية السول قال المسنف رحمالله كالمدوهذ الكافل ملام ومشابه ومحاسن ومذاكيراً وجمع مقلمة ومقلاد ويه فسر القالد بالخرائن كالمدوهذ الكافل المهوات والارض فقال أي مفاتيحها وقال السرى أي خزائها فهدا قد فسر القالد بالخرائن وقولة تعالى ونؤيد مقولة تعالى ولقيائه من الدهرستا * وحملناله اقلدا و وقياله من الدهرسية الهدا والمائية المدا

(وبقدرته مفاتيم الخيرات والشرور) في المن خديراً وشرالا ومفتاحه في قبضة قدرته وحيطة قهره اذهو القادرالمطلق أي لاعلكها ولاية كمن من التصرف فهاغمره وهو كنامة عن كال قدرته وحفظه للاموروفي الجلتن من يددلالة على الاختصاص لان الخزائن لا يدخلها ولا يتصرف فيها الامن بيده مفاتحها (مخرب أوليائه) بهدايته وتوفيقه (من الظلمات) ظلمات الجهل واتباع الهوى وقبول الوساوس والشبه المؤدية ألى الكفر (الى النور) أى الهدى الموسل الاعان (ومورد أعدائه) ممن ثبت في علمه اله لايؤمن (ورطات الغرور) والشهرات وذلك لفسادا ستعدادهم وأنهما كهم في الشهوات وأصل الغر و والغدة إلى النَّفس الى مأنوافق الهوى وعيل ليه الطبيع (والصدلاة على) سيدنا (محد مخرج الخلائق من الديجور) أى من ظلة الشكوك والشهات الى فوراليقين والبينات وأصل الديجو رطلة الليل وشدة سواده والجمع دياجير ويستعار الظلمات الكفر والحود وفساد العقائد (وعلى آله وأصابه الذين لم تغرهم الحياة الدنيا) أي لم تأخذهم غرة بالكسروهي الحولة التي يغتربها طُماهرها حسن وما الهاقبيم (ولم يغرهم بألله الغرور) كصبور كلما يغرك من مال وجاموشهوة وشهطان وقدفسر بالشيطان وبالدنه الانها تغر وتضروتم فامأ الشهيطان فهوأقوى الغاو من وأخبثههم واغراره بالانسان بان برقبه النوبة والمغفرة فيجسره علىالمعاصي (صلاة تتوالى) أى تنضّاء فوتذكرر (على بمرالدهور) على مرور أزمان بعد أزمان يحيث لا تنقطع (ومكر الساعات والشهور)والمكر بعني الممرأى على مروركل ساعة من الساعات في ضمن الايام والليائي من الشهور الكارة (أمابعد ففتاح السعادة) التي هي معاونة الامورالالهية للانسان على نيل الخير (النيقظ) أى الانتباه (والفطنة) وهي سرعةهجوم الففس على حقائق معانى ما تورده الحواس علمها (ومنبع الشقاوة) وهي ضد السعادة ومنبع كَلُّشَيُّ أَصَّلَهُ (الغروروالغفلة) تقدم معنى الغرورةر يبأ والغفلة عبارة عن فقدالشعور بماحقه أنَّ بشعر بهأوهى الذهول عن الشئ وقال بعضهم هي سهو يعترى عن قلة التحفظ والتيقظ وقيل بل هي متابعة النفس على ماتسته و فلانعمة له على عباده أعظم من الاعان) به وحده (والعرفة) و بهاتكمل اذة الاعان (ولاوسمالة الله) أى الى الاعان السمكمل بالمعرفة (سوى انشراح الصدر بنور البصيرة) بان

(كتابـذمالغـــروروهـو الكتاب العاشر من ربيغ المهلكان من كتب احياء علوم الدين) (بسمالة الرحن الرحم) اكحدثته الذى يبدءمقاليد الامور وبقدرته مفاتيع الخيرات والشرو دمخرج أولمائه من الظلمات الي النور وموردأ عدائه ورطات الغروروا اصلاة على محد مخرج الخلائق من الديجور وعلىآله وأصحابه الذين لم تغرهم الحماة الدنما ولم يغرهم باللها اغرورصلاة تتوالىءلى بمرالدهورومكر الساعات والشهور (أما بعد) ففتاح السعادة السفط والفطنة ومنبيعالشقاوة الغرور والغسفلة فلانعمة لله على عباده أعظ ممن الاعبان والعرفتولاوسية اله سوى انشراح المدر بنو رالبصيرة

ينف حلقبوله (ولانقمة أعفام من الكفر)بالله (والمعدية ولاداع البها) أى الى ارتكابم ا (سوى عى القلب بظلمة الجهالة) بان بغاب عليه الجول فيظلمه فيعميه عن درك الحفائق ويدعوه الى عدم الانقياد العق (فالا كياس) أي العقلاه (وأر باب البصائر) المضيئة (قلوبهم كشكاة) أى عثابة كوّة في الحاءم غيرنا فذة (فيهامصباح) أى سراج ضغم ثاقب وقيل المشكاة الانبوية في وسط القنديل والمصماح الفنيلة الشنعلة (المصباح فرجاجة) أى ف قند يل من الزجاج (الزجاحة كأثنها كوك درى) مضيء متلالي (نوقد من شجرة مباركة زينونة) أى ابند أ نقوب المسباح من شجرة الزينون المسكا فرنفعه بان رويت ذُ الله مريتها (الشرقية والأغربية) تقع الشمس علماحينا دون حين بل محيث تقع عليها طول النهار كالتي تكون على فلة حيسل أوصراه وأسعة فان عُرتها تكون أجودور بنها أصني (يكادر ينها يضيء) أي يكاد يضيء بنفسه (ولولم تمسمنار) لتلا اله وفرط وبيصه (نورعلي نور) أى نُورمتضاعفُ فان نُورا لمساح زادفي انارته صفأه الزيت وزهرة القنديل وضبعا المشكاة لاشعته وقدذ كرفي معنى التمشسل وجوه والاوفق السسماق انه تحثيب لم أنورالله به قاوب أولهائه من المعارف والعساوم بنورا لمشكاة المنبث فهما مصباحهاو وأمده قراءة أبي بن كعب مشل فورا اؤمن وقبل بل هوها بيل المخوالله به عباده من القوى الدراكة الخمس وهي الحساسة التي تدرك الهسوسات بالحواس الخمس والخماليسة التي تحفظ صورة تلك الهسوسات لتعرضهاهل الةوة العقلسة مثي شاعت والعلمة التي ثدرك الحقائق البكلمة والفيكرة هي التي تؤلف اعقولات تستنتج منهاعلم مالم يعمل والفؤة القدسمية الخر تعلى فيهالوا غ الغيب وأسرارا لملكوت المنتصة بالانبياء والاولياء المعنية بقوله ولكن جعلناه نورانم دىبه من نشاء من عبادنا بالاشباء الحسية المذ كورة في الاسمة وهي الشكاة والرحاجة والصباح والشعيرة والزيت فان الحساسة كالمشكاة لان علهاكا لكوة ووحههاالى الفااهرو مدرى ماوراءهاوا ضاءتها بالمعقولات لامالذات والخيالية كالزجاجية في قبول صورالذ كورات من الجوائب وضبطها الى الانوار العقارة وانارتها بمايشتمل على المناهقولات والعاقلة كالصباح لاضاءته بالادرا كات الكاية والممارف الالهية والفكرة بالشجرة المباركة لناديهاالى عرات لانماية لهآوالز بتون المغمرة مالزيت الذى هومادة المصباح التي لاتكون شرقية ولاغر بية لغيردهاعن اللواحق الجدمية والفؤة القدسية كالزيت لصفائم اوشدة ذكائم اتسكاد تضيء بالمعارف من غير تعليم وقداً وسم السكالاً معلى هدا المقام المصنف ف كتابه مشكاة الانوار وتقدم شئ من ذاك في كتاب عجائب القلب (والفترون) بأعالهم التي يحسبون الم اصالحة فافعة عندالله فاذاهى لاغية عندالله فى العاقبة فهولاء (فلوجم) خالبة عن قورا لحق (كظلمات) متراكة (فيتعرلجي) أيء بيق (بفشاه) أى البحر (موج من فوقه موج) أى أمواج منزادفة (من فوقه) أى ألموج الثاني (سعاب) عُملى النجوم وعب أفوارها (ظلمات بعضه افوق بعض اذا أخرج بدُه)وهي أفر بعاثري البه ولم يكد تواها) أيلم يقرب أن يواهما فضلاأن براها (ومن لم يعمل الله نورا) أى من لم يعدر له الهداية ولم بوفقه لاسبام أ (فله من نور) عفلاف الموفق الذي هو فورعلى فور وقد تقدم ألكالم على هدد الآية في آخر كتاب عائب القلب (والأكباس هم الذين أرادالله أن بهديهم) أى يعرفهم طريق الحق و يوفقهم لاسباب الهداية (فشرح مدووهم للاسلام والهدى)أى اتسعت وأنفسه تلقبولهما وهوكنا يتفى جعل النفس قابلة العق مهيأة لحسلوله فمها مصفاة عايمنه و ينافيه والبه أشار صلى الله عليه وسلم حين سئل عنه فقال نور يقذفه الله في قلب الوَّمن فينشر مهو ينفسع فقالوا هل اذال من أمارة يعرف مافقال نعرالاناية الى دارا الحساودوالتحافي عن دار الغرور والاستعداد المورقبل نزوله (والمغترون هـم الذين أوادالله أن يشلهم فعل صدورهـم ضيفة حرجة) أى شديدة الضيق بحيث تنبو عن قبول الحق فلا يد تعلها الاعمان (كا عمار صعدفي السماء) شبه مبالغة في ضيق صدورهم عن فرازل ما الايقدر عليه فان صعود السماء مثل في البعد عن الاستطاعة وتنسه

ولانقمةأعظم منالكفر والمعصية ولاداعي المهما سوى عى القلب بظلهمة الجهالة فالاكساس وأرماب البصائرفاوجم كشكاةفها مصماح المساح في رجاحة الزحاجة كأثنها كوك درى وقدمن شعرة مباركة ر يتونة لاشرقية ولاغرسة بكاد زيتها بضيء ولولم تمسسه نار نورء لي نور والغنرون قلوجهم كظلمات في يحسر لجي يغشا موج من فوقسه موجمن فوقه محاب ظلمات بعضهافوق بعض اذا أخرج مده لم مكد واهاومنام يجعسلالله نورافساله من نورفالا كماس هـم الذن أراد اللهأن يهديهم فشرحصدورهم الاسلام والهدى والمغترون همالذ سأرادانه أن يضلهم فحعل صدرهم ضيقاحرجا كاغماسعدق السماء

والمغر و وهوالذى لم تنطقع بصيرته ليكون بهداية نفسه كفيلاو بقى فى العمى فاتخذ الهوى قائد اوالشيطان دليلاو من كان فى هذه أعمى فهوفى الاسترق أعمى وأخد للسيلاواذا عرف أن الغر و وهوأم الشيقاوات ومنبع المهلكات فلا بدمن شرح مداخله ومجاريه و تفصيل ما يكثر الفر و رفيه لمحدوه المريد بعدم معرفته في تقيه فالموقى من العباد من عرف مداخل الاستفات والفساد فأخذه مها حذوه و بنى على الحزم والبصيرة أمره و نعن نشرح أجناس مجارى الغرو و وأصباف الفترين من القضاة والعلماء (١٢٧) والصالحين الذين اغتر واعبادى الامو و

الجسلة طواهرهاالقبعة سرائرها ونشيرالىوجه اغترارهم ماوغفلتهم عنها فان ذلك وان كان أكثر ممايحصي واكمنءكن التنبيه على أمثلة تعنى عن الاستقصاء وفرق المفترين كثبرة لكن يجمعهم أربعة أسناف الصنف الأولمن العلماء الصنفالثانىمن العبادا لصنفالثالثمن المتموفة الصنف الرابع منأر باب الاموال والمعتر من كل صنف فرق كثيرة وجهات غررهم مختلفة فنهم من وأى المنكر معسروقا كالذى يتخدذالمساجد و مزخرفهامن المال إلحرام ومنهم و نام عيز بين مايسعي فيسه لنفسه وبين مابسعي فيمته تعالى كالواعظ الذى غرضه القبول والجاه ومنهم من يترك الاهم ويشتغل بغسيره ومنهسم من يترك الفرض ويشتغل بالنافلة ومنهم من يترك اللباب ويشتغل بالقشركالذي يكون ههمه في المسلاة مقصوراعلى تصيع مخارج الحروف الىغير ذلكمن مداخل لاتنضع الابتفصيل

على أن الايمان يمننع عنها كمايمتنع صفة الصعود وقد أشار بذلك الى قوله عز وجل فن يردالله أن بهدا يه يشر حصدوه الاسلام ومن ود أن يضله يجعل صدوه ضيقا حرجا كا تما يصعد في السماء كذلك يحمل الله كفيلا) أى مسكة لالنبه الهاومراعاتها (وبقى فى العمى) أى طلة جهله (فاتخذا الهوى قائدا) يقود محيث شاء (وألشيطان دليلا) وقر يناومن يكن الشيطان له قرينا فساءقرينا ومن كان الغراب له دليلا يكون ما "أه حيف الكلاب (ومن كان في هذه) أي دارالدنيا (أعمى) لم يهتدلنورا عانه (فهو في الا تخرة أعمى) أَى أَكْثَرُهِي (وأضلْ سَبِيلا)وقيل الرادبالعمى الاوّل عَي القلْبُ وبالثاني عني البصر بدليل قوله عزوجل حكاية عنهرب لإحشر تني أعى وقد كنت بصيرا فيأتيه الندداء بالجواب قدأ تتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى (واذاعرف أن الغرورهو يما الشناوات) أى أصلها (ومنسم المهلكات) منه تتفرع (فلابد من شرح مدأ خله ومجاريه وتفصيل ما يكثر وقوع الغرورفيه ليحذره المريد) السالك في طريق الحق (بعد معرفته فيتقيه) و يتحنبه (فالموفق من العباد من عرف مداخل الا "فات وألفساد) في أعماله (فاخذ منهما حذره) واتقاه (وبني على الخرم والبصيرة أمره)ومن لا يعرف الشريقم فيموه ولايشعر (ونحن) محمد الله تعالى (نشرح أجناس مجارى الغرور وأصناف الفترين من القضاة والعلماء والصالحين الذين اغتروا عبادى الامُور) وأوائلها (الجيلة طواهرها القبيعة سرائرها) أى بواطنها (ونشيرالي وجمّا غترارهم بها وغفاته معنها فأد ذاكوان كان أكثر ممايحمى ولكن يمكن التنبيه على أمثلة تغنى عن الاستقصاء)أى عن طلب النهاية فيه (وفرق الفترين كثيرة لكن يجمعهم أربعة أصناف الصنف الاولمن العلماء الصنف الثانى من العباد الصنف الثائث من التصوّفة الصنف الرابع من أرباب الاموال) هكذا على هذا الترتيب فالعارهوالاصل والعبادة تنشأ عنهوالت وف ينشأ عنهما (والغنر من كل سنف فرق كثيرة وجهات غرورهم يختلفة فنهم من رأى المسكر معروفا كالذي يتخذ المساجد و مزخرفها من المال الحرام ومنهم من لمعيز بين ما يسمى فيسملنفسه وبينمايسمى فيه لله تعالى كالواعظ الذي غرضه)من وعظه (القبول والجاه) فقط (وَمَهُ ــم مِن يِتَرَكُ الأهمو يَشْتَعُل بغيره ومنهم من يِتْركُ الفرض و يَشْتَعْلَ بالنافلة ومُنهم من يترك اللَّهَاب) وهوالمخ الخااص من الثمرة (ويشتغل بالقشر) الذي يكون من فوق اللب (كالذي يكون همه في الصلاة مقصوراعلى تصيم مخارج الحروف)وكيفية النطق ما (الى غيرذاك من مداخلا تتضع الابتفصيل الفرق وضروب الامثلة ولنبدأ أولايد كرغرو والعلاء واسكن بعدبيان ذم الغرور وبيان سقيقتم وحده) * (بيان ذم الغرور وحتيقته وأمثلته)

(اعلم) هداك الله تعالى (ان قوله تعالى فلأ تغربكم الحياة الدنيا) أى لا توقعنكم فى الغرور (ولا يغرنكم بالله الغرور) تقدم انه فسر بالسب طان لا نه أكبر الغارين و بالدنيا فانها تغروتضروغر (وقوله تعالى ولكنكم فنتم أنفسكم وتربصتم) أى تأخرتم عن نصرة الرسول (وارتبتم) أى شككتم (وغرت كم الامانى) أى أوقعت كم فى الغرور (الاتية) الى آخرها (كاف فى ذم الغرور وقد قال صلى الله على موسلم حبذا نوم الاكياس وفطرهم كيف يغبنون سهرالحقى واجتهادهم ولمثقال فرة من صاحب تقوى ويقين أفضل من

الفرق وصر بالامثلة ولنبذأ أؤلابذ كرغرو والعلماء ولكن بعد بمان ذم الغرور وبيان حقيقة موحده «(بيان ذم الغرور وحقيقته وأمثلته) العالم أن قوله تعالى فلا تغر الخياة الدنيا والا يغر أسم بالله الغرور وقوله تعالى ولكنكم فتنتم أنفسكم وتربصتم وارتسم وغرتكم الامانى الآية كاف في ذم الغرور وقد فالرسول الله صلى الله عليه وسلم حبذا فوم الاكياس فطرهم كيف يغبنون سهرا لحقى واجتهادهم ولثقال ذرة من صاحب تقوى ويقين أفضل من

مل الارض من الغترين) قال العراقي رواه ابن أبي الدنيافي كتاب اليقين من قول أبي الدرداء بنجوه وفيه انقطاعوفى بعض الروآيات أبي الورديدل أبي الدرداء ولم أحده مرفوعا اه قلت ورواه أيضا أبونعم في الحلية من قول أبي الدرداء قال حدثنا أحدين حعفر حدثناه بدالله من أحد حدثني أبي حدثنا مزيد حدثنا أنوسعيد المكندي عن أخيره عن أبي الدرداء انه قال باحيذا نوم الاكياس وافطارهم كيف بعيمون سهر الجق وصيامهم ومثقال ذرة من برصاحب تقوى ويقين أعظم وأفضل وأرجمن أمثال الجبال من عبادة الغتر بنوالانقطاع الذي أشاراليه العراق هومابين أبي سعدد الكندي وبين أبي الدرداء (وقال صلى الله عليه وسلم الكيس) كسيدهو الظريف الفطن وقد كاس كيسا (من دان نفسه) أي استعبدها وقهرها بان حعلهامطية منقادة لاوامروج اقال الشيخ الاكبرقدس سره كان أشاخنا يحاسبون أنفسهم على مايتكامون به ومايفعاونه ويقيدونه فيدفترقاذا كان بعدالعشاء اسبوانفو سهم وأحضروا دفترههم ونظروا فبمياصدرمنهم من قولوعمل وقابلوا كالابميا يستحقهان استحقا استغفارا استغفروا أوتوبة الواأو شكرا شكرواغ ينامون فزدنا علمهم فى عاسبة الخواطرفكانقيدما تحدثيه نفوسسناوتهميه وتعاسما عليه (وعل المابعد الموت) قب ل نزوله المصدير على نورمن ربه فالموت عاقبة أمور الدنيا فالكيس من أبصر العاقبة (والاحق) وفروايه العاحز بالعين المهملة والزايور واية العسكري في الامثال الفاح بالفياء (من أتبع نفسه هواها) فلريكفها عن الله هوات ولم عنعها عن مقارفة المحرمات واللذات (وتمني على الله) زادفي وايةالاماني بتشديدالياء جمع الامنية وهي طلب مالاطمع فيه أومانيه عسرأى فهوعلى تقصيره في طاعة ربه واتباع شهوات نفسه لايستعدولا يعتذر ولابرجيع بل يتمنى على الله العفووا لجنة مع الاصرار وترك التوبة والاستغفار قال العراقيرواه الترمذي وحسنه وابن ماجه من حديث شدادبن أوس اه قلتورواه أيضا أبوداود والطيالسي وأحدد وابن أبي الدنيافي محاسبة النفس والحرث بن أبي أسامة والبهن والعسكرى فى الامنال والقضاعي والطبراني والحاكم من حسد يث إن المارك عن أب بكرين أبي مريم عن حزة بن حبيب عن شدادبن أوس به مرفوعا وأخرجه أبونعيم في الملية من طريق ابن المبارك م منطريق أبى داودا لطيالسي والحرث بن أبي أسامة فقال حدثنا عبد الله بن حفر حدثنا ونس بن حبيب حدثنا أبوداود يعني الطيالسي ح وحدثنا أبو بكر بنخلادحد ثنا الحرث بن أبي أسامة حدثنا أبوالنضر فالاحدثناعيد الله بنالمباوك عن أبي بكر بنعبدالله بن أبي مرم عن حزة بنحبيب عن شداد بن أوس عن الذي صلى الله عليه وسلم فذ كره ثم قال هذا حديث مشهور بابن المبارك عن أبي بكر بن أبي مريم رواه عنها لمتقدمون ودواه عروبن شربن السرحين أبي بكربن أبي مريم مثله ورواه ثوربن مزيد وغالب عن مكعول عن ابن غنم عن شدادعن الني صلى الله عليه وسلم مثله وحدثناه سليمان سأحد حدثنا مكعول البيرونى حسدتنا أبراهيم بن بكر بن عروقال معت أي يحدث عن ثور وغالب باسناده أه كلام أبي نعيم وكائه نظرالي هذا ألحاكم فصيعه وتعقبه الذهبي بان ابن أبي مريمواه وكذا قال ابن طاهران مداره على أبي بكرب أبي مريم وهوضعيف جداوكا تنهم لم وواماتو بع عليه فتأمل والله أعلم وقال العسكرى هذا الحديث فيمردعلي الرجنة واثبات الوعيدور وي البهتي من طريق عون بن عمارة عن هشام ن حسان عن ثابت عن أنس رفعه الكيس من عل لبعد الموت والعارى العارى عن الدين الله م لاعيش الاعيش الاشخرة (وكلماوردفي فضل العلم وذم الجهل فهو دليل على ذم الغرو رلان الغرور عبارة عن بعض أنواع الجهل اذالجهل) في الاصل خاوالنفس عن العلم وقد حعله بعض معنى مقتضيا للذ فعال الجارية على النظام مُ هو نوعان الاوْلُ (هوأن يعتقد الشيء وراه على خلاف ماهو به) وعليه والثاني فعل الشي بحرف ماحقه أن يفعل به اعتقد فيه اعتقاد الصحام فاسدا كتارك الصلاة عدا ومن أنواع الجهل الجهل معنى الذمومن واعه البسيط والركب (والغرور هوالجهل الاأن كلجهل ليس بغرور بل يستدعى الغرو رمغرورا

مل الارض من المغارين وقال صلى الله عليه وسلم الكيس من دان نفسه وعلى بعد الموت والاحق من أتبع نفسه هو اهاو تمنى الله وذم الجهل فهودليل على ذم الغرور لان الغرور على الما إذا لجهل هوأن عبارة على الذا لجهل هوأن على الما الما يعتقد الشي و يواه على الحيل الما يعتقد الشي و يواه على الما يعتقد الله ويواه على الما يعتقد الله ويواه على الما يعتقد الله ويواه على هوجهل الا أن كل جهل الما يعتقد و وراه على الما يعتقد و وراه على الما يعتقد الما يعتقد الما يعتقد الما يعتقد الما يعتقد الما يعتقد الما يعتم و وراه على الما يعتم و وراه على الما يعتم و وراه على الما يعتم و وراه ورمغر و وراه

فيه يخصوصاومغر ورابه وهو الذي يغسرهفههما كان الجهول العتقد شيأ بوافق الهوى وكان السب الموج العه لعنشهة ومخيلة فأسدة يظنانها دلىل ولاتكون دلىلاسى الجهدل الحاصل به غرورا فالغر ورهوسكونالننس الى مانوافق الهوى وعمل اليمالطب عماشهة وخدعة الشمطان فن اعتقدائه على خبراما في العاجل أوفي لأحجلءن شهة فاسدة فهو مغسرور وأكثر الناس وظنون بأنفسهم الحسير وهـم مخطؤن فيهفاكثر الناس اذامغر ورونوان ختلفت أصناف غرورهم واختلفت درجانه محنى كانغرور بعضهمأظهر وأشد من بعض وأظهرها وأشدهاغر ووالكفاو وغرورا لعصاة والفساق فنوردلهما أمثلة لحقيقة الغرور* (المثال الاول)* غرورالكفارفنهم منغرته الحماة الدنماومهم منغره بالله الغرور أما الذين غرتهم الحياة الدنيافهم الذين قالوا النقد خديرمن النسيثة

قيه يخصوصا ومغرورا به وهوالذي يغره فهماكان الجهول المعتقد شيأ توافق الهوى وكان السبب الموجب المعهل الشمة ومخدلة فاسدة يظن انهاد ليل ولاتسكون دليلا) في الحقيقة (سمى الجهل الحاصل به غرورا) فهو أخص من الجهل (فالغرد رهو سكون النفس الى ما يوافق الهوى و عيل البه الطبيع عن شبهة وخدعة من الشيطان) أشاراليسه الراغب فى المفردات وصاحب القاموس فى البصائر (فن اعتقدانه على خسيراماني العاجل أوفى الا حبل عن شهة فاسدة فهومغرور)قدغره الشيطان بتلك الشهرة حن ألقاها في مخملاته ولدرج في تمكينها منه فهاحتى رسخت فأورثت اعتقاد الخيرية (وأ كثر الناس يظنون بانفسهم الخيروهم مخطؤن فيه) وسبب خطئهم قيام تلك الشبهة في ضمائرهم وعدها دليلا (فاكثر الناس أذامغرور ون وان اختلفت أصناف غرورهم)وتنوّعت (واختلفت درجاتهم) فيه(حتى كان غرور بعضهم أظهر وأشد من) غرور (بعض وأطهرها وأشدها غرورا الكفار وغرورا العصاة والفساق فنورد لهما أمثلة لحقيقة الغرور) بها تنضم تلك الحقية - قفقول (المثال الاقل غرورالكفار) وهم الحعو بون بمعض الفلة وهم أقسام الاؤل الذن لايؤمنون بالله ولاباليُوم الاخر يستحبون الحياة الدنياعلي الآخرة وهؤلاء مسنفان صنف تشؤف الى طاب ب لهذا العالم فاحاله على الطبع والطبيع عبارة عن صفة مركورة في الاجسام حالة فهاوهي مظلمة اذلبس لهامعرفة ادراك ولاخسيرلهامن نفسسها ولامما يصدرمنها وليس لهافور يدرك بالبصرالظاهرأ بضاالصنف الثاني همالذين شغلوا بأنفسهم ولم يتفرغ والطلب السبب أيضابل عاشوا عيش البهائم فكان حجابهم أنفسهم المكدرة وشهواتهم المظلمة فلاظلمة أشدمن الهوي والنفس وهؤلاء ينة سمون فرقا الأولى زعت انعامة الطلب في الدنياهي الاوطار ونيل الشهوات وادراك اللذات الهيمية فهؤلاء عبيداللذات يعبدونهاو يطلبونهاو يعتقدون انتيلهاغا يةالسعادة رضوالانفسهم أنتكونوا بمنزلة المهائم بلأخس الامنهافاي طلة أشدمن ذلا فقد حب هؤلاء بمعض الظلمة والشانية وأت ان غاية السعاداتهي الغلبة والاستيلاء والفتك والسي والقتل والاسر وهم يحعو يون بظلمة الصفات السبعمة لغلبتهاعلهم الثالثة وأتان غايةالسعادات كثرة المالواتساع اليسارلأن المال هوآ لة قضاء الشهوات كلها وبه يحصسل للانسان الاقتدار على نضاء الاوطارفهؤلاء همتهم جمع الاموال والاسستكثارمنها وا كتسابالضياع والعقار والخيل والانعام والحرث يركوبالاخطار فىالبرارى والبحار والرابعة ترقت عنجهالة هؤلاء وتعاقلت وزعتان أعظم السعادات اتساع الجاموا اعيت وانتشار الذكر وكمرة الاتباع ونفوذالام المطاع فتراهالاهم لهاالاالمراآة وعمارة مطارح أبصارهم ناظر من حتى ان الواحد قديجوع فابيته ويتحمل الصدبرويصرف ماله الى ثياب يتحمل بهاعندخروجه كيلا ينظر البده الناس بعسن الحقارة وأصناف هؤلاء لايحصون وكالهم محعونون عنالله بمعض الطلمة وهي نفوسهم المظلمة (فنهم من غرثهم الحياة الدنيا ومنهم من غرهم بالله الغرور) ويدخل في ظلمه ولاء جماعة يقولون بأسانهم لااله الاالله ولكن جلهم على ذلك خوف أواستظهار بالمسلين وتجمل بهم واستمداد من مالهم أولاحل التعصب بنصرة مذهب الآباء وهؤلاه اذالم تعملهم الكامة على الكال الصالح فلاتخرجهم الكامة عن الظلمة الح النوربل أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النورالي الظلمات أمامن اثرت فه مالكامة محمث ساءته سيئة وسرته حسنة فهوخارج عن محض الظلمة وان كان كثيرالمعصمة القسم الشاني طاائفة ححبوا بنو ومقرون بظلمتوهم ثلاثة أصناف صنف منشآ طلتهممن الحس وصنف منشأ طلتهم من الحيال وصنف منشأ طلتهم من مقايسات عقلية فاسدة وتحت كل صنف طوائف فن طوائف الصنف الاول عبدة الاوثان وعبدة الحال المطلق وعبدة النار وعبدة المكوا كبوالثنوية (أماالذين غرنهم الحياة الدنيا فهمالذين قالواالنقد) وهوالحاضر المعجل فى الحال (خيرمن النسيئة) وهوالغائب

القدر بالابل فعيلة من نساالامراذا أخره (والدنيا نقد والا خرة نسيثة فاذاهي خير فلابد من اينارها) على الا منحق (وقالوا) أيضا (اليقين حسير من الشك واذات الدنيا يقين) أى متبقن بها لحصولها فالحال (والدات الأسخرة شدك) اذهى غدير مرشية وانما يحكى عنها (فلانترك اليقين بالشك وهدده أقيسة فاسدة تشبه قياس اليس حيث قال في معرض تفضيل نفسه على آدم عليه السلام (أما خيرمنه خلقتني من ار وخلقته من طين) والنار خمير من الطين اذهى جوهر نوراني والطين خوهر طلاني (والحدولاء الاشارة بقوله تعالى أولشال الذين اشتر واالحياة الدنيابالا حرة) أى استبدلوابها (فلا يَحْفَف عَنهم العذاب) يوم القيامة (ولاهم ينصرون) فى الدنيا أولايغاثون في الاسخرة (وعـ لاج هُذا الغروراما بتصددتق الاعبان واماياليرهان اماالتصديق بجعردالاعبان فان بصدق الله تعبالي في قوله ماعند كم ينفذ)أى يفني (وماعندالله باق) لانفادله (وفي قوله وماعندالله خير وأبقي وفي قوله والا سخرة خديروأ بقى وفي قوله وماا لحياة الدنيا الامتاغ الغروروفي قوله فلا تغرنكم الحياة الدنيا فاذا سدق الله تعالى فى هذه الاقوال انعت طلة الكفر) عن قلبه وارتسم نورذ ال التصديق فيه فهذا مبدأ الانوار (وقد أخبرصلى الله علىموسلم بذاك طوائف الكفار)معبدة الاوثان والمكواكب (فقلدوه وصدقوه وأمنوا ولميطالبوه بالبرهان) فالمالعراقي وهوالمسهورف السير منذلك فصفا سلام الانصار وببعتهم وهي عندأحد باسنادجيد من حديث جابر وفيه حتى بعثناالله اليهمن يثرب فاويناه وصدقناه فعفر جالرجل منافيؤمن به ويقرُّتُه القرآن فينقلبُ الى أهله فيسلون باسلامه آلحديث (ومنهم من قال تُشدَّتُكُ الله) أى حلفتانه (أبعثك الله رسولا فكان يقول تعرفيصدن) قال العراقي متَّفق عليه من حديث أنس في قصة ضمام مُن تُعلَبة وقوله المنبي صلى الله عليه وسلم آلته أرساكُ الى الناس كلهم فقال اللهم نعروفي آخره فقال الرجل آمنت بماجئت به والطبراني من حديث أبن عباس في قصة ضمام فال نشد تك به أهو أرسال بما أتتنا كتبك وأتتنارسك اننشهد أنلاله الاالله وانندع الملانوالعزى قالنع الحديث انتهى قلت حديث ضمام فى الصحيف من رواية أنس فالبينمانحن عند النبي صلى الله عليموسلم اذباء اعرابي فقال أيكماين عبدالمطلب الحديث وفيه انه أسلروقال أنارسول من ورائي من قوى وأناصمنام من ثعلبة ومداره عندالبخارى على الأثعن سعيد المقبرى عن شريك عن أنس وعلقه البخارى أيضاو وصله من رواية سليمان بنالغيرة عن ثابت عن أنس وأخرجه النسائى والبغوى من طريق عبيدالله بن عرعن سسعيد عن أبي هر رة وعدو وهما في السنة وفي آخوالمن فبل قوله وأناضهام بن تعلبة قال فاماهذه الهنات يعني الفواحش فوالله اما كنانتغوه عنهافى الجاهلية فلسان ولى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقه الرجل وكانعررضي الله عنه يةول مارأيت أحدا أحسن مسئلة ولاأو خرمن ضمام بن تعلبة وروى أبوداود من طريق ا حق عن سلة بن كهيل وغيره عن كريب عن ابن عباس قال بعث بنوسعد ضمام بن تعلبة الى النبي صــلى الله عليموســلم فذكره مطولاوفي آخره فماسمعنا بوافدة ومقط كان أفضل من ضمام قال البغوى كان يسكن الكوفة وكان قدومه سنة تسع (وهذا اعمان العامة وهو مخرج من الغرور وينزل هذا منزلة تصديق الصي) الغر (والدوف ان حضو والمكتب خيرمن حضو والمعب معانه لايدرى وجه كونه خسيرا وأماالمعرفة بالبيان والبرهان وهوان تعرف وجه فسادهدذا القياس الذى نظمه فى قلبه الشيطان) ورتبه وحسنه اياه (فان كل مغرور فلغروره سبب) لولاه اساوجد (وذلك السبب هو دليل) أَى بَمْزَلْتُـهُ (وَكُلُولُهُ فِي فُوعُنِياسُ يَقْمَى النَّفْسُ وَ نُورِثُ الْسَكُونِ الَّهِ) فَيَأْلِمُ ﴿ وَانْ كَانْ صَاحَبُهُ لايشعريه ولأيقدر على نظمه بالفاط العلّماء كاجرت به العادة من تقسيمه الى لفظي ووضعي وتفسيم الوضى الحمطابقة وتضمن والتزام (فالقياس الذي نظمه الشيطان) في قلبه (فيه أصلان أحدهما ان

الا محوة ألى الما تترك المقن بالشك وهذه أقيسة فاسدة تشمهقياس اللس حيث قال أناخد يرمده خلقتسني من نار وخلقته منطيزواليه ولاءالاشارة فوله تعالى أولئك الذي اشترواا لحماة الدنها مالاستخرة فلانحفف عنهم العذاب ولاهم ينصرون وعلاج هـ ذاالغروراماتت ديق الاعبان واماماليرهانأما التصديق بمعردالاعان فهوان بصدق الله تعالى في قوله ماعنسدكم بنفدوما عندالله باق وفي قوله عز وحلوماعنداللهشير وقوله والا تخرةخبروأ بقى وقوله وماالحماةالدنما الامتاع الفرور وقوله فلاتغرنكم الحماة الدنماوقد أخبررسول الله صلى الله علمه وسلم بذلك طوائف من الكفار فقلدوه وصدقوه وآمنوابه ولم بطالموه بالبرهان ومنهم من قال نشد تك الله أبعثك الله رسولا فكان يقول نع فيصدق وهذااعان ألعامة وهو يخرج من الغسرورو ينزل هذامنزلة تصديق الصي والده في انحضور المكتب خديرمن حضور المعب مع اله لا يدرى وجه كونه خــيرا وأما المعرفة بالبيات والبرهان فهوان بعرف وجه فسادها

القياس الذى نظمه فى قلبه الشيطان فات كل مغرو رفلغروره سبب وذلك السبب هودليل وكل دليل فهونوع فياس يقع فى النفس ويورث السكون البعوان كان صاحبه لايشعر بهولا يقدر على تظمه بالفاظ العلامة القياس الذي نظمه الشيطان فيه أصلان أحدهماأن الدنهانقد والا خونسيئة وهذا معم والا خوقوله ان النقد خير من النسيئة وهذا محل التلبيش فليس الامر كذلك بل ان كان النقد مثل النسيئة في المقد المقدور المقدورة والمحمد وان كان أقل منها فالنسيئة خيرفان السكافر المغرور بيذل ف تجاوته درهما ليأخذ عشرة نسيئة ولا يقد خير من النسيئة فلا أثر كه واذا حذره الطبيب الفوا كه واذا ثاذا لا طعمة ترك ذلك في الحال خوفامن ألم المرض في المستقبل فقد ترك النقد ورضى النسيئة والقوار كلهم يرقبون المجارو يتعبون في الاسفار نقد الاجل الراحة (٤٣١) والريح نسيئة فان كان عشرة في نانى

الحالم برامن واحدى الحال فانسب الذة الدنيا من حيث مديماالىمدة الأسخوة فانأقصيء سر الانسان مأثةسنة وليس هوعشرعشيرمن خرء من ألف ألف حزمن الاسخوة فكأنه توك واحداليأخذ ألفألف بلاياخ سذمالا نهايةله ولاحـدوان نظر منحيث النوعر أى لذان الدنيامكدرة مشوبة بانواع المنغصات ولذات الاسخرة صافيسة غيرمكدرة فاداقد غلط فىقوله النقد خيرمن النسيئة فهذاغر ورمنشؤه قبول لفظ عامث عهور أطلق وأريديه خاص فغنل بهالمغسر ورعن خصوص معناه فانمن قال النقد خبر من النسيئة أراديه خيرامن نسيئه هيمشله وانلم بصرحبه وعندهذا يفزع الشميطان الى القياس الاسخروهوان البقين خبر من الشهك والاستخوة شك وهذاالقياسأكثر فسادا من الاو للان كلاأصله باطهل اذاليقين خيرمن الشكاذا كأن مثله والا

الدنيا نقد) معبل (والاسخوة نسيئة وهذا) أصل (صعيم) اصدق الموضوع والهمول فيهما (والاسخوان النقد عيرمن النسيئة وهذا) باطل على عومه وهو (عمل النابيس فليس الامر كذاك بل) فيه تفصيل وذلك (ان كان النقد مثل النسيئة في القدار والقصود) بان يتسار بافهما محيث لا تزيد أحدهما على الاسخرُ (فهو) حينتذ (خيرمن النسيئة لان عندالتساوي برجماهوا لحاضر) لسرعة الانتفاعيه (وان كانأة لَمْهَا فَالنسينُتُ حَيرٍ) منه وأمانولهم عصفور في الكَفْ خير من كرك في الجوَّفه واشارة الى تمني مايعسرعليه الوصولة مع امكانه فينئذ الكثرة فى العارف الثاني غيرمه تبرة وكالامنافي النقدو النسيئة اذا كانامتيسرين على حدواحد (فات هذا الكافر) الحجوب بظلمة الطب ع (المغرور) في حاله (يبذل في تحارته درهه ما ليأخذ عشرة نسيئة ولايقول النقد خيرمن النسيئة فلأأتركه والأاحسذره الطبيب الفواكه)الرطبة (ولذائذ الاطعمة ترك ذلك في الحال خوفامن ألم المرض في المستقبل وقد) تواه (ترك النقـدورمني بالنُسيئةو) أيضافات (التجاركاهم يركبون البحار و يتعبون فى الاســفار) فى البراري والقفار (نقدالاجل) حضول (الراحةوالربح تسيئة فانكان عشرة فى ثانى حال خيرامن وأحدفى الحال فانسبانهٔ الدنيا من حيث مدنها ألى مدة الاستخرّة فان أقصى عمرالانة: `ن مائة سنة) وهوالمقارب للعمر الطبيعي في الغالب (وليس عشر عشير من حرَّ من ألف ألف حرَّ من الأسخرة فكانه ترك واحد اليآخدة ألفألف للأخذمالانهايته ولاحد وان نظرمن حيث النوع رأى لذات الدنيا) كلها(مكدرة) مررة (مشوبة بانواع المنغصات) أى المكدرات (ولذات الا خوة) باسرها صافية غيرمكدرة ولامنغصة وأيضا فلذات الدنياالى نفاد ولذات الاسخرة الحازدياد (فاذا فدغلط فى قوله النقد خيرمن النسيئة) على الاطلاق (فهذانهر ورمنشؤه قبول/ففاعام مشمهور) وضع رضعا واحدا لكثير نميرمحصورمستغرق لجسع مَا يُصلِحُهُ (أَطلَقُ وأريديه) معنى (خاص) معساوم على الانفراد واعاقدنا بالانفراد ليهمز عن المشترك (نَعْفُلُ المَغْرُ ورَ عَنْ حَمُوضَ مَعْنَاهُ فَانْمَنْ قَالَ النقد خَيْرِمْنِ النَّسِيَّةُ أَرَادَبِهِ مَنْ تَسَيِّئَةً هَيْمُشُلَّهُ } فَ المقدار والمقصود (وانلم يصرح به وعنَّدهذا يفزعالشبطانالى القياس الاسخر) لما يرى نفسه منهزما من الاول (وهوات اليقين خيرمن الشك) والدنيا يقين حاضر (والا تحرة شك) عائب (وهذا القياس أكثرفسادا من الاول لان كلاأصليه باطلاذاليقين خيرمن الشك اذا كان مثله) ومساويه فى الرتبة (والافالتاح في التعب على يقين وفير بحد على شانو) كذلك (الصياد في تردده الى المقننص) أي موضع الصيد (على يقين وفي الفافر بما يصيد على شك وكذلك الحزم) وهوالاخذ بالتعرى والضبط (داب العقلاء بالاتفاق وكل ذلك ترك البقين بالشك ولكن التاجر يقول ان أتجر بقيت ما تعاوعظم ضررى وان اتجرت كان تعى قليلاور على كتبرا وكذاك المريض يشرب الدواء البشع) المر (الكريه وهومن الشفاء على شكومن مرارة الدواء على يقين ولكن يقول ضرومرارة الدواء قريب وف سخة قليل (بالاضافة الى ماأخاف من المرض والموت وكذلك من شل في الا تحرة فواجب عليه يحكم الخرم أن يقول أيام الصبر قلالل وهومنتهى العمر) وباقيه قريب وفي نسخة قليل بالاضافة الى ما يقال من أمر الا خرة فان كأن ماقيل

فالناح في تعبه على يقين وفي بعه على شك والنفقة في اجتهاده على يقين وفي ادرا كمرتبة العلم على شك والصياد في تردده في القتنص على يقين وفي الناح في تعبه على يقين الناح في الناح وفي الناح وفي الناف العربية بالمناح وفي الناف الناح والمناح وفي النام والمناح و

فيه كذبا في ايفوتنى الاالتنم أيام حياتى وقد كتت في العدم من الازل الى الآن أتنع فاحسب الى بقيت في العدم وان كان ما قبل صدقافا بق في النار أبد الآياد وهذا لا يطلق ولهذا قال على كرم الله وجهه لبعض المهدين ان كان ما قلته حقافقد تخلصت و تخلصنا وان كان ما قلناه حقا فقد تخلصنا وهلكت وما قاله هذا عن شكم منه في الا خرة ولكن كلم المهدي قدرعة له وبين له أنه وان لم يكن متيقنا فهو مغرور به وأما الاصل الشانى من كلامه وهوان الا خرة شك فهواً يقافطاً بل ذلك يقين عند المؤمنين وليقينه مدركان أحدهم الاعلن والتصديق تقليدا الانبياء والعلماء وذلك أيضا يزيل (٢٣٠) الغرور وهومدرك يقين العوام وأكثر الخواص ومثالهم مثال مريض لا يعرف دواع علته

فيه كذبا فايفوتني الاالتنع أيام حباتى وقد كنت في العدم من الآزال الى الآن لاأتناع فاحسب اني بقيت في العدم) كاكنت أولا (وان كانماقيل صدقا فابقى في النار أبدالا باد وهذالا يطان واذلك قال على كرم اللهوجه لبعض الملحدين) من منكرى الاسترة وقد سأله عن أشسياء فأجاب ثم قال (ان كان مافلته حقا) أى في أمر الا منوة والعذاب (فقد تخلصنا وان كان مافلناه حقا فقد د تخلصنا وهلكت) أورده الشريف في مهم البلاغة (وليس هذا) الجواب (عن شلمنه) رضى الله عنه (في) أمور (الا خرة ولكن) سجل بذلك أذ (كام ألملحد على قد رعقله وبين أه انه وان لم يكن متية نافه ومغرور وأماالاصل الثاني وهوات الاتخرة شكفهو أيضاخطأ بلذلك يقين عند المؤمنين وليقينه مدركان أحدهما الاعان والتصديق تقلد اللانبياء والعلماء وذلك أيضائ يل الغرور وهومدرك ليقسين العوام وأكثر الخواص ومثاله مثال مريض لا يعرف دواععلته وقدا تفق الاطباء وأهل الصناعة من عندآ خرهم أى جيعا (على الدواء النبت الفلاني) مثلا (فانه تطمئن نفس الريض الى تصديقهم ولا يطالبهم بتصم ذلك بالبراهين الطبيسة بليثق بقولهم ويعسمل به ولو بقي سوادى) منسوب الى سوادالارض والمرآدبه الغافل المشتغل يحراثة الارض البعيد عن الجماعة (أومعتوه) فاسد العقل (يكذبه مف ذلك) القول (وهو يعلم بالتواتر وقرائن الاحوال انهم) أى الاطباء وأهل الصناعة (أكثرُمنه عددًا وأغزرُر منه فضلاً وأعلم بالعاب منه لا بل لاعلمه) أى لذلك السوادي والمعتود (بالطب) أصلا (فيعلم كذبه بقولهم ولايعتقد كذبههم بقوله ولأيغ ترفىعله بسببه ولواعمد قوله وترائ قول الاطباء كانمعتوها مغرورا) بخطانا في عمله (فلذلك من نظر الى المقر ن بالا تحرة والخرر ن عنها) ومافها من المخاوف والاهوال والسعادة والافبال (والقائلين بان التقوى هوالدواء النافع في الوصول الى سعادتها و جدهم خبر خلق الله) وخلاصتهم (وأعلاهم رتبةفىالبصيرة والمعرفة والعقل وهما لانبياء والاولياءوالحكاءوالعلماءوا تبعهم علمهما الحلق على أصنافهم) حينا بعد حين (وشذمنهم آحادمن البطالين) الذين قد (غلبت علمهم الشهوة ومالتُ نفوسهم الى الثمتغ) بالاعراض الفائية (فعظم علهم ترك الشهوات) وقد ألفواجها (وعظم علهم الاعتراف بانهم من أهل النار) أستنكافامهم (فجعدوا الا خرة) رأسا (وكذبوا الانبياء) والرسل عليهمالسلام ولم يصغوا لاقوال ألعلماء (وكمان قول الصبي) والمعتوه (وقول السوادي لايزيل طمأنينة القلب الى ما تفق عليه الاطباء فكذلك قول هذا الغيى الفدم (الذي استرقته الشهوات) وغلب عليه حب اللذات (لانشكال في صعة أقوال الانساء والاولياء والعلماء وهذا القدرمن الاعمان كاف لحملة الخلق وهو يقين جازم يستحث على العمل لأتحالة والغرور يزولبه وأما المدرك الشاني العرفة الاسخرة فهوالوحى للانبياء) خاصة (والالهام) لهم (واللاولياء) وقد تهدمذ كرمرا ب الوحى وافسامه ومأخص بها كلمن الانبياء والاولياء (ولاتفائن ان معرفة الني لامر الاسنوة ولامر الدين) فيما يوحى اليه (تقليد لجبريل) عليه السلام (بالسماع منه كان معرفتك تقليد النبي حتى تكون معرفت ل كعرفته واغا

وقددا تفق الاطباء وأهل الصناعة منعند آخرهم على أن دواء النبت الفلاني فانه تطمئن نفس المريض إلى تصديقهم أولا بطالهم بتصيم ذلك بالسراهس الطبيمة بليثق بقولهم ويعمل به ولو بقي سوادي أومعنوه يكذبه مفذلك وهويعلم بالتواثروقرائن الاحوال أنههم أكثرمنه ءـدداوأغزرمنــهفضلا وأعلمنه بالطب بللاعلمله بالطب فمعلم كذبه بقولهم ولايعتقد كذبهم بقوله ولأ بغتر فىعلم بسسمولواعتد قوله وتركة ولاالطماء كان معتوها مغرورافكذلك من نظرالى المقرنن بالاسخرة والخسر معهاوالقاسن بان التقوى هو الدواء الناف في الوصول الى سعادتها وجددهم خيرخلق المه وأعلاهم رتبة فى البصرة والعسرقة والعمقلوهم الانبياء والاولياءوا لحكاء والعلماءوا تبعهم عليمه الحلق على أصنافهم وشذ منهسم آحادمن البطالين

غلبت عليهم الشهوة ومالت نفوسهم الى التمتع فعظم عليهم ترك الشهوات وعظم عليهم الاعتراف من أهل النار فعدوا يحتلف الاستحرة وكذبوا الانبياء فكذاك قول السوادى لا فريل طمأ نينة القلب الى ما اتفق عليه الاطباء فكذاك قول هذا الغي الذى استرقته الشهوات لا يشكك في محة أقوال الانبياء والاولياء والعمل لا يحالت كاف لجلة الحلق وهو يقين عازم يستحب على العمل لا يحالة والغرور من وليه وأما المدرك الثانى عليه السلام الاصلام المراب الشياع منه كما أن معرفتات تقليد النبي صلى الله عليه وسلم حتى تكون معرفتال مثل معرفته والحالا

يختلف المملد فقط وهيهات فان التقليدليس بمعرفة بل هواعتقاد صحيح والانبياء عارفون ومعنى معرفتهم أنه كشف لهم حقيقة الاشباء كاهى عليها فشاهد وهابا لبصيرة الباطنة كاتشاهد أنت المحسوسات بالبصرالظاهر فيعابرون (٤٣٢) عن مشاهدة لاعن سماع وتقلد وذلك عليها فشاهد ولاعن سماع وتقلد وذلك

مان بكشف لهم عن حقيقة الروحواله من أمر الله تعالى ولنس المرادبكونه من أمن الله الامرالذي مقابل النهسي لان ذلك الامركالم والروح لس بكالاموليس المسراد مالامرالشان حستي يكون ألمراديه انه من خلق الله فقط لان ذلك عام ف جبع الخلوقات بل العالم عالمان عالم الامر وعالم الخلق ولله الخلدت والامرفالاجسام ذوات الكميةوا القاديرمن عالم الخلق أذالخلق عبارة عين النقيدير في وضع الاسانوكلموجودمنزهعن المكممة والمقدارفانه من عالم الاس وشرحذات سر الروح والارخصة فى ذكره لاستضرارأ كثرالخلق بسماعه كسرالقدرالذي منع من افشائه فن عرف سرالروح فقدءرف نفسه واذاءر فنفسه فقدعرف ر به واذاعرف نفسه وربه عرف أنه أمرر باني بطبعه وفطمرته وانه فىالعالم الحسماي غريبوأن هبوطه البهلم يكن يقتضي طبعه فىذائه بلىامى عارض غدريب منذاته وذلك العارض الغريب وردعلي آدم صلى الله عليه وسلم وعير عنه بالمعصبة وهي التي حطته عنالمنة التيهي أليقه عقتضي ذاته فانهافي جوار الرب تعيالي وانه أمرير ماني

يختلف القلد) بفتح اللام (فقط وهيهات) هيهات (فان التقليد ليس ععرفة بل هواء تقاد صحيم) في ا تباعه غيرهمن غير تفار و تامل في دابل (والانبياء)علمهم السلام (عادفون)لا مقلدون (ومعني معرفة م انه كشف الهم حقيقة الاشياء كاهي عليهًا) عندالله تعالى (فشاهدُوها بالبصيرة الباطنة كاتشاهد أنت المحسوسات بالبصرالظاهر فيخبرون مأأخبروا (عن شاهدة) صحيحة (لاعن سماع وتقليد) للغسير (وذلك بان يكشف لهم عن حقيمة الروح واله من أمر الله وليس المراد بكونه من الله الاصر الذي يقابل النهدى لان ذلك الامر كالام والروح ايس بكلام وليس المراد بالامرالشان حدى يكون المرادبه اله من خلق الله فقط لان ذلك عام في جيع الخاوةات بل العالم عالمان عالم الامر وعالم الخلق ولله الخاق والامر) كافال تعالى ألاله الخلق والامر تبارك الله رب العالمين فعالم الامرما وجدعن الحق من غيرسبب ويطلق بازاء المليكوت وعالم الخلق ماو جدعن سبب ويطلق بازاءعالم الشهادة (فالاجسام ذوات اليكمية والقادس من عالم الخلق اذا الحلق عبارة عن النقدير) المستقيم (في وضع الاسان) و يستعمل في ابداع الشيَّمن المنا غير أصل ولااقتداء (وكل مو جود منزه عن الكمية والمقدار فاله من عالم الامر) والكمية منسوب الى كم وهوالعرضالذي يَقتضي الانقسام لذاته (وشرح ذلك سرالروح ولارخصة فى ذكره لاستضراراً كثر الخلق بسماعه) وحيث أمسك على الله عليه و الم عن الاخبار عنه وعن ماهيته باذن الله و وحيه وهوصلى الله عليه وسلم معدن العلم وينبوع الحكمة كيف يسوغ لغيره الخوض فيه والاشارة اليه لاحرم لما تقاضت النفس الانسانيةالمتطلعة الىالفضول المتشرفة الىالمعقول المتحركة بوضعهاالى كلماأمرت بالسكوت فه والمتسور وتعرصها الى كل تحقيق وكل تمويه فاطلقت عنان النظر في مسارح الفكر وخاضت غرات ماهمةالروح ناهت فيالتمه وتنوعت آراؤهافيه ولولزمت النفوس حدهامعترفة بعجزها كانذلك أحدر بهاوًأولى وذلك (كسرالقدرالذي منع من افشاله) والخوض في مشكلاته (فن عرف سرالروح فقد غرف نفسه واذاعرف نفسه عرف ربه واذاعرف نفسه وربه عرف انه أمرر بانى بطبعه وفطرته وانه ف العالم الجسماني غريب وان هبوطه اليهلم يكن عقتضي طبعه في ذاته بل بامرعارض غريب منذاته) وتحقيقه انالروح الانساني العلوى السماوي منعالم الامروالروح الحيواني البشري منعالم الخلق والروح الحيواني البشرى محل الروح العلوى ومورد وولور ودالروح الانساني العلوى تعبنس الروح الحبواني وبان أرواح الحبوانات واكتسب صفة أخرى فصارنفسا مخلاللنطق والالهام فتكوّنت النفس بتكونالله تعالى من الروح العلوى فى عالم الامر كنكوين حوامن آدم فى عالم الحلق وصاربينه ما للتألف والتعاشق كابين آدم وحواء فسكن الروح الآدى الانساني العاوى اليالروح الحبواني وصيره نفسا وتكوّن منكون الروح الحالنفس الفلب والمرادبه اللطيفة التي محلها المضغة اللحمية فالمضغة اللعممة منعالما لخلق وهذه اللطيف بتمن عالم الامر وكان تكون القلب من الروح والنفس في عالم الامر كتبكون الذرية من آدم وحواءف عالم الحلق (وذلك العارض الغريب وردعلي آدم عليه السلام وعمر عنه بالمصية وهي التي حطنه من الجنسة التي هي أليق به عقتضي ذاته فانها في حوار الرب تعالى وانه أمر ربانى وحنينه الى حوارالوب تعالى طبيعيذاتي الاأن تصرفه عن مقتضى طبعه عوارض العالم الغريب عن ذاته فينسىءندذلك نفسه وربه ومهمافعل ذلك فقد طلم نفسه المقيسلله ولاتبكونوا كالذئن نسواالله أى تركوا معرفته ولم يذكروه (فانساهم أنفسهم) أىجعلهــم ناسين لهافلم يعرفوها ففيهان نسيات النفس من عمران نسيان الرب كان نسيان النفس بورث نسيان الرب والمطاوب معرفتهما جمعافتضميل النفس ويبقى الربأ والعني انهم لمانسواالله أراهم من أهوال الجابعا أنساهم أنفسهم أي حبهم عن

(٥٥ - (اتحافسادة المتقين) - ثامن) وحنينه الى جوار الرب تعالىله طبعى ذاتى الاأن يصرفه عن مقتضى طبعه عوارض العالم الغريب من ذاته فينسى عند ذلك نفسه و ربه ومهما فعدل المالم الفسه الفريب من ذاته فينسى عند ذلك نفسه و ربه ومهما فعدل المنافقة علم نفسهم

نورالمعرفة بالفللمة المتراكمة على القلوب (أولئك هم الفاسقون أى الحارجون عن مقتضى طبعهم ومُطنة استحقاقهم) وهذامعني صحيح مطابق لوضع اللغة (يقال فسقت الرطبة من كمامها اذاخوجت من معدنها الفطرى) ولفظ الصاح من قشرها (وهذه آشارة الى أسرار) مخز ونة (شهــتز) أى تتحرك طربا (المستنشاقروائيها) الطيبة بآتمافهم (العارفون) الكاملون (وتشمير) أي تنقبض (لسماع ألفاظها) الغريبة (القاصرون) عن درجة المعرفة (فانها) أى تلك الرواع الذكية (تضربهم) فيحدون عنها (* كَاتْصُرُوبِا حَالُورُدِبا لِحِملُ *) بضم الحِم وفق ألعين المهدمات حدوان شبه الخنفساء تدويج العذرة برجلها وتشمها بالمتنافها ومن شأنم ااذاشمت الراتحية الطيبة حصلت الهاحالة مثل السيبات ورعاتهاك وهونصف مصراع بيت (وتهرأعينه مالف عيفة) أى تغلبها (كاتبرالشيس أبصارا الحفافيش) جدم خفاش وهوحيوان معروف لايقدران يفتع عينه في مقابلة الشمس ولايستطيع النظراني النور (وانفتاح هذا ألباب من سرالقاب الى عالم المكون يسمى معرفة و ولاية) ويه يقوم العبد بالحق عند الفناء عن نفسه (ويسمى صاحبه ولياوعارفا وهي مبادى مقامات الانبياء) ثم يترقون الى معاريج الكمال (وآخومقامات الأولياء) الذي ينتهون اليه في سيرهم (أوّل مقامات الانبياء) وقول أبي يزيد البسطامي قُدُس مره خضت بعراً وقف الانبياء بساحدله اشارة الى الولاية الخاصمة (وأنرجع الى الفرض المالوب والمقصودان غرورالشيطان بان الاسخرة شانبدفع المابيقين تقليدى يسلم الامرآلى المفلدله ولايفانحه ببرهان ولادليل (وامابيصيرة) نافذة (ومشاهدة) حاصلة (منجهة الباطن) عُمان ذلك الحب الحاصل لهم من الغرور الشميطاني لا يختص به الكفار الحمع و تون بعرد الظلة بل قد يحصل أيضا لماعة ظاهرهم الاسملام وبأطنهم ماوّت بالعقائد الفاسدة ولهمم أعمال سيئة واليه أشار الصنف بقوله (والمؤمنون بالسنة مو بعقائدهم الماضيعوا أوامرالله تعالى) ولم يقومواجماً كاأمرواته اوناجما (وهجروا الاعمال الصالحة ولابسوا الشهوات) النفسية وآثروا اللذات الحسية (و) ارتكبوا (المعاصى) والدناآت (فهممشاركون للكفار في هــذا الغرور) ومحتمو يون بمعض الظلة كما حبوا (لأنهمآ ثروا الحياة الدنياعلى الاتحوة) فكان عابهم أنفسهم الكدرة وشهواتهم المظلة فلاطلة اشدمن الهوى والنفس (نع أمرهم أخف) من أمر الكفار (لان أصل الاعمان بعضمهم من عقماب الابد فيخرجون من النار ولو بعددين لماروى الترمذي وقال حسدن صحيح من حديث أي سعيد يخرج من النارمن كانفى قلبه مثقال ذرةمن الاعان وروى أحدوالشيخان والترمذي وابن ماجه وابن خزعة وآبن حبان من حديث أنس يخرج من النار من قال لااله الاالله وكان في قلبه من الخير ما مزن شعيرة ثم يخرج من النارمن قاللااله الاالله وكأن فقلبه من الخيرما وزمرة ثم يخرج من النار من قال لأاله الاالله وكان في قابه من الخير ما يزنذره وللبخارى منحسديثه يخرج من السارقوم بعدما احترقوا فيدخلون الجنة فيسمهم أهل الجنة الجهنميين (ولكنهمأ يضامن المغرورين فانهم اعترفوا بان الاستخرة بحسيرمن الدنيا والكنهم مالواالي الدنياوآ ثروها) وانهمكوافي شهواته اولذاتها (ومجردالاعان) عن صالح العمل (لايكفي للفوزقال الله تعالى والى لغفار لن تاب) من الشرك (وآمن) عايجب الاعانبه (وعدل صالحاتم اهتدى) غم استقام على الهدى المذكور (وقال تعالى انرحة الله قريب من المحسنين عمقال النبي صلى الله عليه وسلم الاحسان ان تعبيد الله كانكُ تراه) فان لم تكن تراه فانه يراك رواه أحسد والشيخان وابن ماجممن حديث أبي هر مرة ورواه النسائي من حديث أبي هر مرة وأبي ذرمعاور واهمسلم وأبود اودو الترمذي والنسائي من-مديث عروير وي الاحسان ان تعمل لله كانك تراه فان كنت لا تراه فأنه والنفاذ افعلت

كا تضروباح الودد بالجعل وتهر أعنهم الضعفة كا تهدر الشمس أبصار الخفافيش وانفتاح همذا الباب من سرالقلب الي عالم الملكوت يسمى معرفة وولاية فيسمى صاحبه ولما وعارفاوهي مبادى مقامات الانبيباء وآخرمقامات الاولياء أولمقامات الانساء * والرجع الى الغرض المطملوب فالمقصودأن غـرو رالشـيطان بان الاسنحرة شالما يدف عاما بيقين تقليدى وامابيصيرة ومشاهدةمنجهة الباطن والؤمنسون بالسنتهم وبعقائدهم اذا ضميعوا أوامرالله تعالى وهجروا الاعمال الصالحة ولأبسوا الشهوات والعاصي فهم مشاركون للكفارف هذا الغرورلانهمآ ترواالحماة الدنيا عملي الاخرةنعم أمرهم أخفالان أصل الاعان يعصمهم عنعقاب الابد فيخرجون من النار ولو بعد حين ولكنهم أيضا من الغر ورين فانهم اعترفوا بان الأسخرةخير من الدنياول كمنهم مالوا الى الدنيا وآثروهاو محسرد الاعان لايكني للفورقال الله تعمالي واني لغفار لمن ماب

وآمن وعسل صالحا ثم اهتدى وقال تعالى انرجة الله قريب من الحسنين ثم قال الني صلى الله عليه و الماك التعالى المات

وفال تعالى والعصرات الانسان الى خسرالا الذين آمنوا وعلى الصالحات ونواصوا بالحق ونواصوا بالصبرة وعد المغاني فى جيم كاب الله تعالى منوط بالاعبان والعسمل الصالح جيعالا بالاعبان وحده فهؤلاءاً يضامغرور ون أعنى المعاشنين (٤٣٥) الى الدنيسا المرحين بما المترفين

إنعيمها الحبين لهاالكارهين للموت خبف تغوات لذات الدنيادون الكارهمين خمفة لمابعد وفهذا مشال الغرور بالدنيامن الكفار والومنين جيما ولنذكر للغسرووبالله مثالينمن غرورا لكافر بنوالعاصين فاما غدرورالكفارباشه فثاله قول بعضهم في أنفسهم وبألسنتهم انهلوكاناته من معاد فنعن أحقيه من غيرناونعن أوفرحظافه وأسمد حالاكما أخبرالله تعالىءنه منقول الرجلين المتخاورين اذقالوماأظن الساءمة قائمة ولئن وددت الحرى لاحدت خبرامها منقلباوج - له أمرهما كما نقل فى التفسير أن الكافر منهمابني فصرابأ لف ديذار واشترى بسيتانا بألف ديناروخدما بألف دينار وتزوج امرأة على ألف دينار وفي ذلك كاماهظـــ المؤمن ويقول اشتريت قصرا يفيني ويخسر بألا آشتر يتقصرا فيالجنة لايفنى واشتر يتبستانا يخربو يفني ألااشتريت بسدتاما فى الجند فلايهنى وخدمالا يفنون ولاعوتون وزوجــةمنالحورالعين الاتموت وفي كلذلك ردعلمه

ذلك فقدأ حسنت هكذارواه أحسدوالبزار من حديث ابن عباس ورواءا بن حبان من حديث ابن عر ورواه أحداً بضامن حديث أبي عامر أوأبي مالك ورواه البزار أيضامن حديث أنس وهوفى الريخان عسا كرمن حديث عبد الرحن بن عنم وقد أختلف في صعبته (وقال تعالى والعصران الانسان) التعريف المعنس (لفي خسر) في مساعهم وصرف أعمالهم في مطالبهم والتنكير التعظيم (الاالذي آمنوا وعماوا الصالحات) فأنهم أشتر واالاستخرة بالدنياففاز وابألحياة الابدية والسسعادة السرمدية (فوعد المغفرة في جميع كتاب اللهمنوط بالاعان والهمل الصالح جيعالا بالاعان وحده فهؤلاء أيضامغرور ون أعنى المطمُّنين الحالدنيا) المائلين اليها (الفرحين بماالمترفهين بنغيها) المقلبين في لذا تم أ المحبين لها الكارهين للموت خيفة فوات لذات الدنيا) فقط (دون الكارهينله خيفة ألابعده)من الاهوا أوالشدا تدوالوقوف بين يدى الله تعالى (فهذا مثال الغرور بالدنيامن الكفاروا اؤمنين جيَّعا) ومن الوَّمني من حجب بمعض الانوارفاغتر وابها وهذاه والقسم الثالث من الاقسام التي ذكرناها وهم كذلك أصناف شي وقد دخلهم الغرورفى عقائدهم ومذاهيهم وانما الواصل منهم صنف واحدوهم العارفون (ولنذكر للغرور بالله مثالين منغر ورالكافر ينوالعاصين فالماغرورا الكفاربالله فثاله تول بعضهم فى أنفسهم و بألسنتهم انهلوكان لله من معاد) كما يزعمون (فنحن أحق به من غير الونحن أوفر حفاافيه) من غيرنا (وأسمعد حالاً) من غيرنا (كَاأْخِبِرالله تَعْالَى عند مُ من قول الرجلين المتجاور بن اذقال) أي الكافر وهمًا اخوان من بني اسرائيل مُؤمن وكَافرها اوَّمن اسمه يهوذاوا لكافر اسمه فرطس وقد ضرب الله لهم مثلا في كتابه العز بزفقال واضرب الهممثلار جلين جعلنالاحدهما جنتن من أعناب وحذناهما بخل وجعلنا بينه مازرعا كلتا الجنتين آ تَتْ أَكَاهَاوْلُمْ تَظْلِمِنه شــهِأَ وَفَهِرِنَا خَلَالُهُمَا نُهْرَاوِكَانَهُ ثَمْرِ فَقَالَ لصاحبه وهُو يحاوره أَى يُراجِعه فَى الكلامأنا أكثرمنك مالا وأعزنفرأ ودخلجنته وهوظالم لنفسسه قالىماأظنان تبيد هذه أبدا (وما أطن الساعة قائمة) أى كائنة (ولئن) كانت قائمة ثم (رددت الى بي) بالبعث كا زعت (الحدث خيرا منها) أىمن جنته (منقلبا) أي مرجعا وعاقبة لانم الفانية وتاك باقية وانماأقسم على ذلك لاعتقاده اله تعالى انماأولاه ماأولاً ولاستشهاله له واستعقاقه اياه لذاته وهومعــه أينما يلغاه (وجلة أمرهما كانقل في التفسيران السكافرمنهما)وا سيمفرطس كاتذه مأوفرطوس أوأبوفرطس قيل فيغرأبي فرطس المشهور بفلطسين نسب اليه (بني قصرا بألف ينار واشترى بسستانا بألف دينار وخدما بألف دينار وتزوج امرأة على ألف ديناروفي ذلك كاه يعظه المؤمن) أخوه وهو يهوذا (ويقول) ياأنحى (اشتريت قصرا يخرب ويفني ألااشتريت قصرا في الجنة لايفني وأشتريت بستانا يخرب ويفني ألااشتريت بستانا في الجنة لايه ني وخدمالايفنون ولايموتون و زوجة من الحورالعين لانموت وفى كل ذلك يردعليه) أخو. (الكافرويةول ماهناك شئ) وكان منكراللبعث (وماقيل منذلك فهوأ كاذيب)وتهو يلاتُ (فان كأن) كما يزعون وارد ثانيا (ليكوننلى فى الاسنوة)وفى نسخة الجنهة (خيرامن هذا) قال البيضاوى وكالماقدو رثامن أبهِماغَانيةُ آلاف دينارفاش ترى الكافر بماضياعاوعقّارا وصرفها المؤمن في وجوه الخيروآ ل أمرهما الى ماحكاءالله تعالى وقيلاالمثل لهمااخوان من بني يخز ومكافروهوالا ود بن عبدالاسدومؤمن وهوأ بوسلة بنعبد الاسدوهوز وج أمسلة قبل رسوله الله صلى الله عليه وسلم (وكذلك وصف الله تعالى قول العاص بن والل) بنهام بن مديد بن مهم بن عروبن معيص بن الوى القرشي والدعرو وهشام وهمامؤمنان وأبوهما المذكو ركانهو من المتعنتين المنكرين البعث (اذقال) فيماحك الله تعمال عنه أ ف كتابه العزيز أفر أيت الذي كفر بايا "تناوقال (لاوتين مالاو وادا) والما كانت الرؤية أفوى سند الاخبار

المكافر و يقول ماهناك شي ومأقيل من ذلك فهوا كاذيب وان كان فليكون لى في الجنة خبر من هذاو كذلك وصف الله تعالى قول العالم بن واثل اذيقول لاوتن مالا وولدا

فقال المعتمالي وداعليسه أطاع الغيبأم اتخذعند الرحن عهدا كلا وروى عنخباب الارتأنه قال كال لى عـلى العاصن واثلدن فئت أتقاضاه فلم يقض لى فقلت انى آخذ في الا خرة فقال لى اذا صرت الى الا خوة كان لى هناك مالا وولدا أقضك عنمه فانزل الله تعالى فوله أفرأ يت الذي كفريا سماتنا وقال لاوتين مالاوولداوقال الله تعمالي ولئن أذقنا ورحمة منا من بعد ضراءمسة ليقولن هــذالىوماأظن الساعة قائمة والمنارجعت الحربيانلىعندالعسى وهذاكلهمنالغرور يألله وسيبه قياس من أقيسة ابليس نعوذ بالله منه وذاك أنهم ينظر ونمرة الىانعم الله عليهم فى الدنيافي قيسون علها أعسمة الاسخرة وينظرونمية الى تأخير العداب عنهم فيقيسون مليه عذاب الا مخرة كافال تعالى ويقولون في أنفسهم لولايع ذبناالله بمانقول فقال أعالى حوابالقوله-م حسبهم جهنم يصاونها فمئس المسدرومرة ينظرون الى الؤمنين وهم فقراءشعث غـبر فـبردرون بهـم ويستعقرونهم فيقولون أهولاءمن الله عليهمم منناو يقولون لوكانخيرا ماسم بقونا البه وترتيب القاسالذي نظمه في

استعمل أرأيت بمعنى الاحبار والفاء على أصلها والمعنى أخبر بقصة هدذاالكافر عقيب حديث أولئك (نقال الله تعالى ردّاعليه أطلع الغيب) أى أقد بلغ من عظم شأنه الى ان يؤتى ارتق الى عسلم الغيب الذي توحديه الواحد القهارحتي ادعى انه يقرراه فى الا مخرقمالاو واداو عالاعليه (أم اتخذ عند الرحن عهدا) أى أواتخذ من علم الغيب عهد الذلك فانه لا يتوصل الى العلم به الاباحده لذين الطريقين (كالـ) ودغ وتنبيه على انه مخطئ فيما أصوره لنفسه (وروى عن) أبي عبد الله (خباب بالارت) بتشديد المثناة ابن جندلة بن سعد بن خرعة بن كعب بن سعد بن زيدمناة بن عيم النيمي حالف بي زهرة وأسلم قدعا وكان من المعذبين في الله وشهد المشاهد كلهاو المسان يعمل السيوف في الجاهلية توفي سنة سبع وثلاثين بالبكوفة وهوأقلمن دفن بظهرها وكان عمره ثلا تاوسة بن سينة (انه قال كان لى على العاص بنوائل) المذكورةريب (دين) وكان قدع له في السيوف في الجاهلية (فِئْتُ أَنْفَاضاه) أي اطالبه به (فلم يقضه) أى امتنع من دفعه (فقلت اني آخذه في الا تنوة فقال) مستهزئابه (اذا صرت الي الا تنخرة فان لي هناك مالاو ولدافاقض للمندء فانزل الله قوله أفرأيت الذى كفر بالسياتها وقاللاوتين مالاو ولدا) قال العراقى متفق، لمه منحديث أبهر يرة ورواه مسلم منحديث عمر وقد تقدم اه فلت ولفظ البخارى ومسلم من واية أي هر وة عن خباب قال كنت رجلاقها وكان لى على العاص بن واثل دس فاتيته أتقاضاه فقال والله لاأقضيك لتى تكفر بمعمد فقات لاوالله لاأكفر بمعمد حتى تموت وتبعث قال فانى اذامت ثم بعثت جثنني وغمال وولدفاعطيك فانزل الله أفرأ يتالذي كفريا كياتنا وقال لاوتين مالاو ولدا الى قوله وياتينا فردا وهكذار واه أيضا أحدوسعيد بنأبي منصور والبزار ورواء أيضاابن جرير وسعيد بنأبي منصور وعبدبن حيد والترمذى والبهيق فىالدلائل وابن المنسذر وابن أبيحائم وابن حبيان وابن مردويه من حديث خباب ورواه الطبراني بلفظ علت العاص بن واثل علافاً تبته أتقاضاه فقال انكم تزعون انكم ترجعون الىمالو ولدوانى راجع الىمال وولد واذار جعت البسه ثم أعطيك فانزل الله أفرأيت الذي كفر با " ياتناالا "ية وروى ابن أبح حاتم وابن مردريه عن ابن عباس ان رجالا من أصحاب الني صلى الله عليه وسلم كانوا يطلبون العاص بن وائل بدين وأثوه يتقاضونه فقال ألستم تزعون ان فى الجنة ذهما وفضة وحر براومن كل الممرات فالوابلي قال فان موعدكم الا تخوة والله لاوتين مالاد والداولاوتين مثل كابكم الذي جئتمه فقال الله تعالى أفرأيت الذي كفربا يأتنا الا كيات وروى سعيد بن منصور من مرسل الحسن قال كانارجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم دين على رجل من المشركين فأناه يتقاضاه فقال ألست معهذا الرجل قال نعم قال يزعم ان ليكم فيه جندة وناراوأموالاوبنين قال بلى قال اذهب فلست قاضل فأنزات الا ية أفرأ يث الذي كفر با كم يأتنا الى قوله و يأتينا فردا (وقال تعالى ولئن أذ قناه رجة منامن بعد ضراء مستره) بتفر بحهاعنه (ليقولن هذالي) حقى استحقه من الفضل والعمل أولى دائما فلا يزول (وما أطن الساعة قامّة) أى تقوم كا يزعون (الاسمة) وتمامها ولئن وجعت الحدب ان لى عند والعسنى (وهذا كله من الغسر وربالله) والتمادي في الغفلة واعتقاد في اله ماأصابه من نعم الدنيا فلاستعقاقه لأينفك (وسببه قياس من أقيسة ابليس وذلك انهم ينظر ونحرة الى نع الله عليهم فى الدنيا فيقيسون عليه نعمة الا خرة وينظرون مرة الى تأخير العذاب عنهم فيقيسون عليه عذاب الا شخرة كاكالوعز وجلو يقولون فى أنفسهم لولا يعذبنا الله بمانقول فقال تعالى جوابالقولهم حسب بمجهنم يصاونها فبتس المصير ومرة منظر ون الى المؤمنين وهم فقراء شعث)الرؤس (غبر)الالوان (فيزدرون بهم ويستعقر ونهم ويقولون) كَمَا أَخْدِ الله تعالى عَهُم في قوله وكذلك فتنابعضهم ببعض ليقولوا (أهؤلا عمن الله عليهم من بيننا) أليس الله باعلم بالشاكرين (وية ولون لو كان خيرا ماسبقونا اليه وترتيب القياس الذي نظمه) الشيطان (في

قلوبهم أنهم يقولون قدأ حسن الله البنابنعيم الدنياوكل عسسن فهر عب وكل عب فاله يعس إيضاف المستقبل كافأل الشاعر لقد أحسن الله فيمامضي * كذلك يحسن فيما بني وانما يتيس المستقبل على الماضي (٤٣٧) بواسطة المكرامة والحياد يقول لولا

> قلوبهم المهم يقولون قدأحسن الله الينا بنعيم الدنيا) واغدقه علينا (وكل محسن فهو محب وكل محب فهو بعسن في المستقمل أيضا كإفال الشاءر

> > لقد أحسن الله فيمامضي * كذاك بحسن فيمابقي

وانما قبس المستقبل على الماضي بواسطة الكرامة) أى الاكرام الظاهر (والحب اذيقول لولااني كريم عندالله ومحبوب) لديه (لماأحسن الى والتلبيس تحت طنه ان كل محسَن محب) ولا يلزم من الاحسان الحب (لال تحت ظنه ان أنعامه علمه في الدنما احسان فقد اغتربالله اذظن انه كر م عند الله مدامل) احسانه المهوهدذا (لايدل على البكرامة بل عند ذوى البصائر يدل على الهوات) والبعدوا المت ولقد هلك بهذا الغرو رخلق كثيرلا يحصون ولقدفاوضت معجاعةان أردهم عن هذا الظن الفاسد فلم عكن ذاك ولاحول ولاقوة الابالله ماشاء الله كان (ومثاله ان يكون الرجل عبدان صفيران يبغض أحدهماو يعب الاسخر فالذى يحبه عنعه من اللعب و يلزمه المكتب و يحيسه فيه ليعله الادب و عنعه من الفواكه) الرطبة (وملاذ الاطعمة التي تضره و يسقيه الادوية) المرة البشغة (التي تنفعه والذي يبغضه يهمله ليعيش كيف يريد قىلعب) طول نهاره معالصبيات (ولايدخل المكتبُ ويأ كل مانشتهـي) من ألوان الطعام والفواكمة (فيظن هذا العبد المهمل اله عندسيده محبوب كريم لانه مكنه من شهواته ولذاته وساعده على جيم اغراضه ولم عنعه)عنها (ولم يحجر عليه وذلك لانه محض الغرور) ونهاية الغفلة (وهكذا أعيم الدنيا ولذاتها فانها مها كان ومبعدات منالله) تعالى (وان الله يحمى عبده من الدنياوهو يحبده كإيحمى أحدكم مريضه الطعام والشراب وهو يحبه هكذاورد في الاخبار) قال العراقيرواه الترمذي وحسنه والحاكم وصحيحه منحديث فتآدة بن النّعمان اه فلت وروى ذلك أيضا منّحديث محود بن لبيدوأ بي سُعيدًا وأنس وحذيفة بافظ حديث مجود بنابيدان الله يحمى عبده المؤمن الدنيا وهويحبه كاتحمون مريضكم العامام والشراب تخافون عليمه هكذار واهابن عساكرورواه أحدالاأنه قالمن الدنياور وامالحاكم بمذااللفظ منحديث أبى سعيدولفظ حديث أنس انالله تعالى ليحمى المؤمن من الدنيا نظرا وشفقة عامه كمابحمي المريض أهله من الطعامروا الديلي ولفظ حديث حذيفة ان الله تعالى يحمى عبده المؤمن كأيحمى الراعى الشدفيق غنمه من موافع الهلكة رواه أبوالشيخ فى الثواب وفي رواية له بلفظ ابالله يتعاهده بده بالبلاء كايتعاهدالوالدواده بالخير وانالله ليحمى عبده من الدنيا كايحمى المريض أهله الطعام وقدر واه أيضالرويانى والحسسن بنسفيان وابن عساكر وابن النجار وروى ابن آلتجارمن حدبث أنس أوحى المالى موسى منعران عليه السلام ماموسي ان من عبادى من لوساً لني الجنة عذا فيرها لاعطيته ولوسالني علاقة سوط لم أعطه ليس ذلك من هوائله على ولكن أريدان أدخر له فى الاستحرة من كرامة وأحسه من الدنيا كالحمى الراعي غنمه من مراعي السوه (وكان أرياب البصائرا في أقبلت علهم الدنيا خزواوة الواذنب عجلت عقوبته ورأوا ذلك أمارة المقت والاهمال واذا أقبل عليهم الفقر قالوام حبأ بشعارالصالحسين رواه الديلي منحديث أبىالدرداء مرفوعا قال أوحىالله الىموسي بزعران عليه السلام ماموسي ارض بكسرة خبز من شعبر تسد جهاجوعتك وخرقة نوارى جهاعورتك واصبرعلي المصيبات واذارأ يتالدنيامقبلة فقسل المالله والبعون عقوبة عجلت فى الدنياواذارأ يت الدنيامد مرة والفقر مقبلافقل مرحبابشعار الصالحين وروى الصابونى فى المائتين غيوم عن الفضيل بن عياض وقد تقدم فى كابذم الدنيا (والمغرو واذاأ قبلت عليه الدنياطن النماكرامة من الله) أكرمه بما (وإذا صرفت عنه طنانه هوان) به (كانخبرالله تعالى عنه) في كتابه العزير (اذقال فاما الانسان) وهومتصل بقوله ان

أى كر معندالله ربحبوب المائحسن الى والتلبيس تحت ظنه أنكل محسن محب لابل تحت طذرهان نعامه علمه في الدنما احسان فقد داغتر مالله اذطن أنه كرام عنسده بدليل لابدل على الكرامة بل عندذوى البصائر مدل على الهوان ومثاله ان مكون الرحسل عبدان مسغيران ببغض أحدهماو محالا مخر فالذى يحيه عذمه من اللعب و يلزمه المكتب و يحسمه فبهليعله الادب وعنعهمن القواكه وملاذالاطعهمة التي تضرمو يسقمه الادوية التي تنفعه وألذي يبغضـــه وبهـمله ليميش كيف ويد فياعب ولا يدخسل ألكتدوبأ كلك ماشتهي فيظن هذا العبد المهمل الهعندسيده محبوب كر مُلانه مكنه من شهوا ته ولذاته وساعده على جميع أغراضه فلم عنعه والم يحير عليه وذلك محض الغرور وهكذانعم الدنيا واذاتها فانهامهل كات ومدعدات منالله فانالله معمى عبده من الدنما وهو يحبسه كما يعمى أحدكم مريضه من الطعام والشراب وهو يحبه هكذاورد في الخبرعن سيد الشهر وكانأر ماب البصائر

اذا أقبلت علم مالدنيا حزنوا وقالوا دنب علت عقوبته ورأواذ المتعلامة القت والاهدمال واذا أقبرل علمهم الفقر قالوام مبابشعار الصالحين والمغرو وإذا أقبلت عليسه الدنياطن انها كرامتمن اللهواذا صرفت عنسه طن انهاهوان كاأخبرالله تعالى عنه اذقال فاماالانسان

اذاما ابثلامر به فأكرمه ونعمه في غول ربي أكرمن وأما اذاما ابثلاء فقدرعليه ورفه في غول ربي أهائن فأجاب الله عن ذلك كالا أى ابس كافال المساهدات المساهدة فعوذ بالله من شرالبلاء ونسأل الله التثنيث فبينات ذلك غرور قال الحسن كذبه ما جمعا بقوله كلا يقول ابس هذا باكراى ولاهذا به وانى ولكن المكريم من (٤٢٨) أكرمته بطاع في غنيا كان أو فقيرا وهذا المساهدة بعد المساهدة المساهدة بعد المساهدة بمساهدة بالمساهدة بالمساه

ر بك ابا ارصاد من الاستخرة فلا ير يد الاالسي الها فاما الانسان فلاج مه الاالدنيا ولذاتها (اذاما ابتلاء ربه) اختبره بالغنى واليسر(فاكرمه ونعمه) بالمالعوالجاه (فيقولوبى اكرمن) أى فضلني بماأعطاني (وأما اذاماابتلاه فقدرعليهُ رزَّقه) أى حبِّسه (فيقول ربي أهانن) لقصورنظره ومهدف كره فان التقتُّيرة د ودىالى كرامة الدارين والتوسعة قدتفضى الىقصد الاعداء والانهماك فيحس الدنما فلذ الذهم على قوله وردعه عنه بقوله (كلاّ أى ليس كافال اعداه وابتلاء نعوذ بالله من شرالبلاء فبين ان ذلك غرور) ولم يقل فأهانه وقدرعايه كماقال فاكرمه ونعمه لانا لتوسعة تفضل والاخلالبه لايكون اهمانة (قال الحسن) البصرى رحه الله تعالى (كذبه ماجيعابة وله كلايتول هذاليس بكرامتي ولاهذابه وانى ولكن الكريم منأ كرمته بطاء في غنيا كان أوفقيرا والمهان من أهنته بمعصيتي غنيا كان أونقيرا) رواه عبدين حمد وابنأبى حاتم عنالحسن مختصرا بلفظ كالا كذبته ماجيعاما بالغني أكرمك ولابالفقرأ هانك وروى ابن أنى حاتم عن مجاهد نعوه قال طن كرامة الله في المال وهوانه في قلته وكذب المالكرم بطاعته من أ كرم و يهين بعصيته من أهان (وهذا الغرو رعلاجه معرفة دلا ثل المكرا مة والهوان اماما لنصيرة) النافزة (وأمابالتقليد) الحض (أمابالبه يرة) النافذة (فبان تعرف وجه كون الالتفات الى شهوات الدنيامبعداعن الله وجم كون النباعد عنهامقر باالى الله) ضرورة من أحب القرب من الله تباعد عن شهوات الدنيا ومن مال اليها بعده نقر بالله (ويدرك ذلك بالهام) ربانى ينفث فى روعه (فى منازل العارفين والاولياء) ومقاماتهم وأحوالهم (وشرحه) منحيث التفصيل يستدعى بسطمقد ماتوهو (منجلة علوم المكاشفة ولايليق بعسلم المعاملة وامامعرفته بطريق التقليد والتصديق فهوان يؤمن بَكُتَابِاللَّهُ وَيُصَدَّقُرُ سُولُهُ) فَيُمَابِلُغُهُ (وَقَدْقَالَ تَعَالَى) في كَتَابُهُ الْعَزْ يز (أيحسبون انماندهميه من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بلايشعرون) ماتر يدبهم (وقال تعالَى سنستدر جهم) أي سنجرهم فلبلاقليلاالى العذاب (منحيث لا يعلون وقال تعالى فتعناعلم سم أبواب كل شي حتى اذا فرحوا عا أوتوا أخذناهم بغتة فأذاهم مبلسون) أى منقطعون في عبهم أو محرونون الشدة ماعرض لهم (و) بروى (في تفسيرقوله تعالى سنستدرجهم منحيث لايعلون انهم كلما أحدثواذ نباأحدثنا الهم نعمة أيز يدغرورهم وفى رواية كلاجدد واخطيئة جددنا الهم نعمة وانسيناهم شكر النعمة واستغفار الذنب ويروى عن معيد بسجبير الاغترار بالله المقام على الذنب ورجاء المغفرة وروى أحدوا اطبراني والبهيق من حسديث عقبة بن عامراذاراً يت الله تعالى يعطى العبد من الدنياما يحب وهومقيم على معاصميه فاعادات له مده استدراج وروى ابن المبارك فى الزهد من مرسل سعيد بن أبي سعيد اذاراً يت كلما طلبت شياس أمر الأشنوة وابتغيته يسريك واذارأيت شيأءن أمرالدنيا وابتغيته عسرعليك فإعسام انكعلي حالمحسنة واذا رأيت كلاطلبت شيأمن أمرالا تنوة وابتغيته عسرعلبك واذاطلبت شيأمن أمرالدنها وابتغيثه يسراك فانت على جال قبيعة ورواه البهيق مرفوعامن حديث عربن الحطاب (وقال تعالى الماعلى لهم ليزدادوا اعًا) أى نكثر جراعهم في مدة الامهال (وقال تعالى ولا تحسين الله عافلاعها يعمل الفاالون الآية) وتمسأمها انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصارمه طعين مقنعى وقسهم لايرتدالهم طرفهم وأفادتهم هواء (الى غيرذاك ماورد في كاب الله وسنة رسوله) صلى الله عليه وسلم (فن آمن به) وصدق مافيه (تخلص منهذا الغرور فانمنشأهذا الغرورالجهل بألله وبصفائه فانمن عرفه لايأمن من مكره ولايغتر بامثال هذه الخيالات) والاوهام (و ينظرالي فرعون وهامان وقارون) وشدادوا شباههم (والح مأول الارض)

الفرور علاجسعرفة دلائل الكرامة والهوان اما ماليصميرة أو بالتقليداما بالبصيرة فبان يعرف وجه كون الالنفات الى شهوات الدنها ميعداعن اللهووجه كون التباعد عنهامقر با الحالله ومدرك ذلك بالالهام فىمنازل العارفين والاولياء و شرحه من جله عاوم الكاشــفة ولا يليق بعلم المعاملة وأمامعرفته بطر نق التقلمدوالتصديق فهوأت الأمدن بكتاب الله تعالى واصدف رسوله وتدقال تعالى أيحسبون أنمانمدهم يه من مال و بنين نسارع لهم في الحديرات بللا سنستدر جهممنحيث لايعلمون وقال تعالى فتعنا علم ـ م أبواب كل على حتى اذافرحوا بماأوتواأخذناهم بغتمة فاذاهم مبلسون وفي تفسيرق وله تعالى منستدر جهممنحيث لايعلون انهم كإساأحدثوا ذنباأحدثنالهم نعمة ليزيد غرورهم وقال تعالى انما غلى لهم ليزدادوا اغاوقال تعالى ولاتعسى الله غافلا عما معمل الظااون اعما اوخرهم لموم تشخص فيه

الابصارالى غيرذلك بمساودف كتاب الله تعالى وسنة رسوله فن آمن به تغلمس من هذا الغرور فات منشأ هذا الغرور السالفين الجهل بالله و بصفائه فان من عرفه لا يأمن مكره ولا يغتر بامثال هذه الخيالات الفاسدة و ينظر الى فرعون وهامات وقارون والى ماوك الارض وماحرى الهسم كيف أحسن الله الهسم ابتداء م دمرهم تدميرافقال تعالى هل تعس منهسم من أحدالا يه وقد حذرالله تعالى ممكره واستدراجه فقال فلا يأمن مكرالله الاالقوم الحاسرون وقال تعالى ومكروا مكر المكراوه سم لا يشعرون وقال عز وجل ومكروا ومكر المكراوه سم لا يشعرون وقال تعالى المرين العبدالهمل المكافرين (٢٦٩) أمهلهم رويدا في العبدالهمل

ان دستدل ماهمال السد اماه وتمسكنه من النع على حب السب ديل بنبغيات عذر أن مكون ذلك مكرا مئه وكندامع ان السمد لمعدد ومكر نفسه فبأن تعدداك في حق الله تعالى معتعذرهاستدراجهأولي فآذامت أمن مكرالله فهو مغتر ومنشأهذا الغرورانه استدل سعرالدساعليانه كر معندذاك المنعرواحمل أن مكون ذلك دليل الهوان ولكن ذلك الاحتمال لابوافق الهوى فالشمطان وأسطة الهوى عسل بالقلب اليمانوا فقيه وهو لتصديق ولالته على الكرامة وهدد اهوحدالغرور *(المثال الثاني) * غرور العصائمن الؤمذن بقولهم ان الله كريم والمأنوجو عفوه واتكالهم علىذاك واهمالهم الاعمال وتعسين ذاك سمية عنهم واغترارهم رحاءوطنهم أن الرحاء مقام محودف الدن وان نعمة الله واسعة ورجته شاملة وكرمه عمروأ سمعاصي العبادفي عاررحته والموحدون ومؤمنون فنرجوه نوسيلة الاعان ورعا كانمستند

السالفين (وماحرى لهم كيف أحسن الله الميم ابتداء) واسبخ عليهم نعمه (ثم دمرهم تدميرا) واستأصل شأ فتهم فتلك بيوتهم خاوية بمناطلوا (فقال تعالى هل تحس منهم من أحدالًا آية وقد حذرًالله تعالى مكره واستدراجه) في مواضع من الكتاب العزيز (فقال فلايامن مكر الله الا القوم الخاسرون وقال تعالى ومكروامكر اومكرنامكراوهم لايشعرون وقال تعالى ومكروا ومكرالله والله خيرا الماكرين والكرهومرف الغبرعا يقصده بنوع من الحيلة وهوضر بأن محود وهوما يتحرى به أمر جيل وعلى ذال ما تقدم من الاسمات ومذموم وهوما يتعرى به فعل ذميم ومنه قوله تعالى ولا يحيق المكر السي الاباهله قالوا ومن مكرالله بالعبدامهاله وعمكينه من اعراض الدنيا (وقال تعالى المهم يكيدون كيداً) من ابطال القرآن واطفاء نوره والراديهم أهل مكة (وأكيدكيداً) أى أقابلهم بكيدى في أستدراجي لهم وانتقاى منهم بعيث لا يعتسبون (فهل الكافرين) أى فلانشتغل بالانتقام منهم أولا تستجل باهلا كهم (أمهلهمرويداة) أي امهالايسيرا (فكم لايجوز العبد الهمل) المتروك في لذاته (أن يستدل باهمال السيدايان) وتركه له (وتمكينه من التنعم) في شهوات الدنيا (على حب السيد) وتقربه منه (بل ينبغي ان عدران يكون ذلك مكرامنه) وحيلة (معان السيدام يعذره مكر نفسه) ولم يعله به (فيأن يحب ذاك في حق الله تعالى مع تحذيره استدراجه) وتَعُو يفه منه وتنبيهه عليه (أولى فاذامن امن من مكرالله فهو مُغرورً) ولذا قال على رضي الله عنه من وسِع عليه في دنياه وَلم يعلم انَّه مكر به فهو مخدوع عن عقله (ومنشأ هدا الغرورانه استدل سع الدنياعلى انه كريم عند دالمنعم) عبوباديه (واحتمل ان يكون ذاك دليل الهوان ولكن ذلك احتمال لا يوافق الهوى والشبيطان يوأسطة الهوى عيل بالقلب الى مايوافقه وهو النصديق بدلالته على الكرامة وهذا هو-د الغرو راكم النائي غرو رالعصاة من الوَّمنين بالله بقولهم انالله كريم وانانر جوعفوه واتكالهم على ذلك واهمالهم الاعال) رأسا (وتحسين ذلك بتسمية تمنهم واغترارهم رجاء وظنهم ان الرجاء مقام محود فى الدين وان نعمة الله واسعة ورجته شاملة وكرمه غيم وأين معاصى العباد) ولك كثرت (ف) جنب (بعار رحته واناموحدون ومؤمنون فنر جوه بوسيلة الاعبان) فهذا مستندكبير درجت عليه عامة العصاة وخاصتهم (وربما كان مستندرجامهم النمسك بصلاح الأباء)والجدود (وعاورتبهم)عندالناس (كاغترارالعاوية) أولادعلى بن أبي طالبرضي الله عنه وهم البيوت الحسة (بنسهم ويخالفهم سيرة آبائهم) الطاهرين (في الخوف والتقوى والورع) كاردى عنعلى بن الحسين بن على ووالده محدوحفيده جعفر وغيرهم وهوطاه ران طالع مناقبهم وسبرسيرهم (وظنهمانهمأ كرم على اللهمن آبائهماذ آباؤهم مع عاية الورع والنقوى كانواخالفين) على أنفسهم (وهم مع عاية الفعور والفسق آمنون وذال نفاية الاغترار بالله فقداس الشيطان العاوية ان من أحب انسانا أحب أولاده وان الله تعالى فد أحب آباء كم فيعبكم) لحبه اياهم (فلاتحتاجون الى الطاعة وينسى المغروران نوحا عليه السلام) كَا ذنه ان يُعدم للسفينة وذلك قوله تعلى واصنع الفلك باعيننا ووحينا م أمره ان يحمل فهاوذاك قوله نعالى فلنااجل فهامن كل زوجين اثنين وأهاك الامن سبق عليه القول ومن آمن وما آمن معه الاقليل (أرادان يستعب ولده) كنعان (معه في السفينة فلم يود فكان من المغرفين) وذلك ونادى نوج ابند ، وكأن في معزل يا بني أركب معناولاتكن مع الكافرين فكأنس امتناعه من الركوب ماقص

رجائه مالتمسك بصلاح الآباهو عاورتبتهم كاغترارا لعاوية بنسبهم ومغالفة سيرة آبائهم في الخوف والتقوى والورع وطنهم أنهم أكرم على الله من آبائهم التهمادة باؤهم مع غاية الورع والتقوى كانواخات فين وهم مع غاية الفسق والفعور آمنون وذلك نهاية الاغترار بالله تعالى فقياس الشيمان للعلوبة ان من أحب انسانا أحب أولادموان الله قد أحب آباء كم فعيم خلافه تاجون الى الطاعة وينسى الغرور أن نوحاء أسه السلام أرادان يستعد ولادمعه في السامينة فلم ودفكان من الغرقين

فقال ربان ابني من أهلي فقال تعالى انوح انهليس من أهلك اله عل غيرصالح وأن الراهم علىه السلام استغفر لابيه فلم ينفعه وأت نبيناصلي اللهعليه وسلموعلي كلء بده صطفى استأذن ربه في ان يزد رف برأمه و سستغفر لهافاذناه في الزيارة ولم يــؤذن له في الاستغفار فحلس يبكى على قدبرأمه لرقته الهابسب الفرابة حتى أبكي من حوله فهذا أنضااغترار بالله تعالى وهذا لانالله تعالى يعب الطيع ويبغض العاصي فكاأله لايبغيض الاب المطيع ببغضه للولد العاصي فكذلك لاعب الولد العامى عدد الرب المطيع ولو كان الحب يسرىمن الاب الى الولد لاوشد لذان يسرى البغض أيضابه الحقأن لانزر وازرة وزر أخرى ومن ظن اله يتعو بتقوى أبيسه كمن ظن أنه يشبع بأكلأبيهو مروى يشر بأبد و وصرعالا بتعلم أبيهو بصلالى الكعبة و راهاعشي أبيه فالتقوى فرضعب فلايجزى فمه والد عن ولده شماً وكذا المكس وعند الله حزاء التقوى بوم يفراارعمن أخمه وأمه وأسه الاعلى سبل الشفاعة لنام ستدغض الله عليه فسأذن في الشفاعة له كاسمق في كتاب السكمر والغب

الله في كتابه بقوله وحال بينهما الموج فكان من المغرقين (فقال) فوح المارآء كذلك بارب (ان ابني من أهلى)وانوعدك الحقوقدوعدتني ان تنجي أهلي فاحاله أوفاله لم ينج و يجوزان يكون هذا فبل غرفه فرد الله تعالى عليه (فقال) يانوح (اله ليس من أهلك) القطع الولاية بين المؤمن والكافر وأشار المه بقوله (اله على عسرصالم) أى ذوع ل فأسد فعل ذاته ذات العمل المبااغة عُم أبدل الفاسد بغير الصالح تصريحا بالناقضة بينوصفهما (وانابراهيم) عليه السلام (استغفرلابيه) آزر (فلم ينفعه) ذلك وقداعتذرالله سجانه عنه في كلبه العز يز فقال وما كان استغفار ابراهيم لابية الاعن موعدة وعدها ياه الى قوله ان ا براهيم لاقاه حليم (وان تبينا استأذن ان مزو رقبرأمه) آمنة بنت وهب وذاك بالابواء (و بست غفرلها فاذناه فالزيارة ولم يؤذناه فالاستغفار قلس يبكى على قبرأ مهارقته لهابسب القرابة حتى أبحر من حوله) فال العراقي رواه مسلمين حديث أبي هر برة اله وفي الوسيط الواحدي عند قوله تعمالي ولاتسأ ل عن أصحاب الحسيم فالقرأنافع بفنح التاء الموقية وحزم اللامعلى النهي سلى الله علمه وسلموذاك انه سألجبر يل عليه السلامين قبرأبيه وأمه فدله عليهما فذهب الى القبرين ودعاوتي ان يعرف حال أبويه فى الا خوة فنزلت اه قلت وروى عبدالرزاف وابن حربر وابن المنذر عن محدبن كعب القرطى قال قالرسول الله صلى الله عليه وسلم ليت شعرى مافعل أبواى فنزلت فساذ كرهما حتى توفاه الله و روى ابن حربرعن داود بن أبي عاصم ان الذي صلى الله عليه وسلم فالذات وم أين أبواى فنزلت وأماحد يداحيا مهما حتى آمنايه فاورده السهدلي في الروض من حدد بث عائشة وتحدد الله منافعة السابق واللاحق وقال السهيلى فى اسناده مجاهيل وقال ابن جبرانه حديث منكر حداوات كان يمكنا بالنظر الى قدرة الله عزوجل وقد ألف الحافظ السموطى فى نجاة الابو بن سبع رسائل وردعليه فهاغير واحدمن علماء عصره ومن بعدهم ولى فى هذا الشَّأَن حِزَّ لطَّيف سنميَّتُه الانتصار لوالدى النبي المختَّار صلى اتَّه عليه وسلم والذي أراه الَّه كفُّ عن المعرض لهذا نفياوا نباتا والله أعلم (فهدذا أيضا اغترار بالله عزوجل وهد الأن الله عب المطيع و يبغض العاصى فكمَّاله لا يبغض الاب الطبيع) لله تعالى (ببغضه الولد العاصى) لله تعالى (فكذاك لا يعب الوالد العاصى) لله تعالى (بعب ملاولد المطبيع) لله تعالى (ولو كان الحب يسرى من الاب الى الولدلاوشك أن يسرى البغض أيضا بل الحق ان لاترروار ره و رأخرى وكل ما معلقة برجلها (ومن ظنانه ينجو بتقوى أبيه) وانه ينفعه (كنظن انه يشبع باكل أبيه و مروى بشرب أبيه و يصديرُ عالما بتعلم أبيمه ويصل الى السكعبة ويراها عشى أبيه) الهاويرو يتماياها هدا الايكون (والتقوى فرض عيى) في حق كل أحد (ولا يجزى فيه والدعن ولده شيأ وكذا العكس وعند الله جزاءً لتقوى) في وم القيامة (الوم يفرالمرء من أخيه وأبيه) وصاحبته وبنيه (الاعلى سبيل الشفاعة ان لم يشتد غضب ألله عليه واذن أنه في الشفاعة كاسبق في كلب الكبروالعب)غيران صلاح الآباء قد راعي في الابناء وله نوع تأثير فيهم بدليل قوله تعالى وكان أبوهما صالحافانه نبه به على ان سي الخضر عليه السلام كان اصلاحه قال البيضاوى قيل كان بينهماو بين الاب الذى حفظايه سبعة آباء وأخر براس أى شببة وأحدف الزهد وان أي حاتم عن حيثة قال قال على على السلام طوى الثرية المؤمن ثم طوبي لهدم كيف يحفظون من بعد ، وتلاحيثمة وكان أبوهما الحا وأخرج عبد بن حيد وأبن المنسدر عن رهب بن منبه قالمان الله يحفظ بالعبدالصالح القبيل من الناس وأخرج ابن أي الم من طريق شيبة عن سلم ان سلم أي سلة قال مكتور في التوراة ان الله لعفظ القرب الى القرب الى سبعة قروب وأحربه أحد في الزهد عن وهب قال ان الرب تبارك وتعمالي قال في بعض ما يقول لبني اسرائيل اني اذا أطعب رضيت واذا رضيت باركث وليس ليركثي نهاية واذاعصيت غضبت وإذاغضبت لعنت ولعنتي تبلغ السابع من الواد وأخرج أحدف الزهد عن وهب قال يقول الله اتقواغضى فان عنى يدرك الى ثلاثة آباء وأحبوا رضاى فان رضاى بدرك

حسن ظاهر ملاانخدءت مه القداوبولكن الني صلى الله عليموسلم كشف عنذاك فقال الكيسمن دان نفسمه وعلاما بعد الموت والاحق مناتبع نفسه هواهاوتمنى على الله وهدذاه والتمني على الله تعالى غيرالشيطان اسمه فسماه رحاءحتي خدعيه لجهال وقدشرح الله الرجاء فقال ان الذن آمنوا والذن هاحروا وحاهدوافي سبيل الله أولئك ترجونرحة الله معنى أن الرجاميم أليق وهذالانه ذ كرأن واب الاخرة أحروخاء على الاعمال قال الله تعمالي -زاء بما كانوا بعــماون و قال تعالى واغماتوفون أجروركم ومالقيامة أفترى ان من استوحرعلى اصــلاح أوان وشرط له أحرة علمها وكان الشارط كرعايق بالوءد مهما وعدد ولا يخلف بل بزيد فحاءالاحبروكسرالاوان وأفسد جمعهام جلس ينتظ رادحو تزعمأن المستأح كريم أفتراه العسقلاعي انتظاره متمنيا مغرورا أوراحياوهمذا العهدل بالفرق بن الرحاء والغرة قيل للعسنقوم

الامة (فان قلت فامن الفلط في قول العصاة والفعار النالله كريم والماتر جو رحته ومغفرته وقد قال أما عندنلن عبدى في فليظن بحديرا في الهدذا الاكلام صبح مقبول في القاوب فاعلم ان الشيطان لا يغوى الانسان الانكلام مقبول الظاهر) أى برى قبوله عسب مايرى من طاهره (مردود الباطن ولولاحسن طاهره لما انخدعت به القلوب) وأخدفها مأخذا (ولكن النبي صلى الله عليه وسلم كشف عن ذاك فقال الكيس من دان نفست وعل لما بعد الموت والاحق من اتبع نفسه هو اها وغني على الله) رواه الترمذي وابنماجه منحسديث شدادبن أوس وتقدم قريبا (وهذاهوالتي على الله) وانما (غير الشيطان اسمه فسماء رجاء حتى خدع به الجهال) والنمى طلب مالاً طمع فبده أومانيه عشر فالاول نعو قول الهرم * ألاليت الشباب يعود نوما * والثَّاني قول المعدم ليت لي مآل فلان فان حصول المال يمكن لمكن يعسر والحاصلان النمني يكون فى الممتنع وفي المكن (وقد شرح الله الرجاء فقال اللذين آمنوا والذن هاحروا وجاهدوا فى سبيل الله أولئك ترجوك رحسة الله يعنى ان الرجاء بهـــم أايق) فالرجاء يكون على أسلوالتمني لايكون على أصل وقد أفادا الجبران النمني مذموم وأفادت الأكية ان الرجاء مجود وذاكلان التمني يفضي بصاحبه الى الكسل وأماال جاء فانه يعلق القلب بمعبو بفيحصل حاله (وهدذا لانه ذكرأن فواب الا تنوة أحر وجزاء على الاعمال فال تعمالى حزاء عما كانوا يعسماون وقال) تعمالي (انحاقوفون أجوركم يوم القيامة افترى ان من استقر جرعلى اسداح أوان) جمع آنية وهو جمع أناء (وشرط له أجرة) آذا أصلحها (وكان الشارط كريماً) معروفا بالكرم (يفي بالوعد مهما وعدولا يخلف) مبعاده (بل يزيد) كهدومن شان الكرم (فاه الأجير وكسر الاواني وأفسد جبعهام جلس) ناحية (ينتظرالاحروبزغمان المستأحركر بمانتراء العقلاءتى نتظاره متمنيامغرورا أوراجباوهسذا للعهل بالفرق بين الرجاء والغرة) ومن هنالما (قيل العسن) البصرى رحه الله تعالى (هناقوم يقولون نرجو ألله ويضيعون العمل) فماتقول فبهسم (فقال هيمات هيهات تلك امانيه سم يترجحون فيهامن رجا شَيًّا ظَلْبُهُ وَمَنْ خَافَ شَيًّا هُرَبِهُمُنَّهُ﴾ وَ يَرْوَى عَنْهُ أَيْصَالَةٌ قَالَاكَ أَقُوامَا الهُتَهْ مَامَانَى الْعَفُوحَتَى خَرَّجُوا من الدنياليست لهم حسنة يقول أحدهم انى أحسن الظن بربي وكذب ولوأحسن الظن بربه لاحسن العملة وروىالترمذي منحديث أبيهر يرة من علف أدلج ومن أدلج بلغ المنزل (وقال مسلم بن بسار) البصرى نزيل مكة أبوعبدالله الفقيه ويقالىله مسلم سكره ومسلم المضج ثقة عابدُمات سنة مَاتَة أو بعدها بعليل ويه أبوداود والنسائي وابن ماجه (لقد سجدت البارجية حتى سقطت ثنياتي فقال له رجل انانرجو الله فقال هم الهم الم من رجا شيأ طلب ومن خاف شيأ هر بمنه) قلت هـما اثران مستقلان بسندين مختلفين قدج الهماالمصنف واحددا قال أبونعيم فى الحلية حدثناعبدالله بن محدين جعفرحد ثناعلى مناسحق حدثناحسين بنالحسل حدثناعبدالله بنالبارك حددثناسفيان عنرجل عن مسلم بن يسارانه محد محدة فوقعت ثنيتاه فدخل عليه أبواياس معاوية بن قرة بعزيه ويهون عليه فذ كرمسلم من تعظيم الله عز وجل وحدثنا أحدين جعفر حدثناعبداللهبن احمد حدثناهر ونبن معروف حدثناضمرةعن خالدبن أبى مزيدعن معاوية بنقرة فالدخلت على مسلم بن يسار وفالدخلت على وأناأ دفن بعض حسدى قال معاوية وكان يطيل السعود أراه قال فوقع الدم فى تنبيته فسقطتا فدفهما وحدثنا أوجد بنحيان حدثناهلي بناسحق حدثنا الحسين بنالحسن حدثناعبدالله بنالمبارك حدثنا سفيان عن رحل عن مسارين يسارانه قالمن رحاشياً للبه ومن خاف من شي هرب منه وما أدرى ماحسب

و و مراتعاف السادة المتقين من المن و يقولون برجوالله و يضعون العمل فقال هم ات هم ات الله أمانهم يترجون فيه امن و من خاف شياه رجل المالرجو يترجون فيه امن رجاشيا طلبه ومن خاف شياهر بمنه و المنابعة فقال مسلم هم المنابعة فقال مسلم هم المنابعة المنابعة فقال مسلم هم المنابعة المنابعة فقال مسلم هم المنابعة فقال منابعة فقال مسلم هم المنابعة فقال منابعة فقال م

وكا أن الذى برجوفى الدنياولداوهو بعد لم ينكع أو نكع ولم بعامع أو جامع ولم ينزل فهومه توه فكذلك من رجام و ما الله ولم يؤمن أوآمن و كان المعامى فهومغرور فكانه اذا نكع ووطئ وأنزل بقى مترددا فى الواد يعاف و برجوفض الله فى خلق الواد ودفع الات فات عن الرحم وعن الام الى أن يتم (٤٤٢) فهو كيس فكذلك اذا آمن وعل الصالحات وثرك السيات و بقى مترددا بن الحوف

ر جاءامرئ عرض له بلاء لم يصبرعليه لما يرجو وما أهرى ماحسب حوف الله من عرضت له شهوة لم يدعهالما يخشى وحدثنا أحدبن جعفر حدثنا عبدالله بن أحد حدثنا هرون بن معروف حدثنا ضمرة عن خالدين أبى يزيد عن معاوية بن قرة قال دخلت على مسلم ين يسار فقلت ماعندى كبير عل الاانى أرجوالله وأخاف منه فقال ماشاءالله من خاف من شئ حذرمنه ومن رجاساً طلبه وماأدري ماحسب خوف عبد عرضته شهرة فلم يدعها ابخاف أوابتلى ببلاء فلم يصبرعليه آمار جو فالمعاوية فاذاأ نافدز كيت نفسى وأنالاأعلم (وكما أن الذي رجو في الدنياوادا وهو بعدلم ينكع) أى لم يتزوّج امرأة (أونكم ولم يعامع أوجامع وفم ينزل) بان عزل منه (فهومعتوه) أى قليل العقل (وكذلك من رجار حمة الله وهولم يوهم) بالله (أوآمَن) به (ولم يعمل صالحا أوعل) صالحا (ولم يترك المعاصى فهومغرور وكاله اذانكم ووطى وأتول بقى مترددًا في الولد يخاف و برجوف _ل الله في خلق الولدود فع الا فات عن الرحم وعن الام الي ان يتم فهو كيس)أىعاقل فطن (وكذا اذا آمن وعل صالحاو ترك السيآت بقي مترددا بين الخوف والرجاع يخاف ان لايقبل منه واللايدوم عليه وال يختمل في آخرنفسه (بالسوء وبرجومن فضل الله تعلى ال يشته بالقول الثابت) وهوقول لااله الاالله محدرسول الله (و يعفظ دينهمن صواعق سكرات الموت) وأهواله (جني عوت على التوحيد) الخالص (و يحرس قلبه عن المبل الى الشهوات بقية عرو حتى لأعيل الى المعاصي فهو كيس) فطان (ومن عدا هؤلاء فهم المغرور ون بالله وسوف يعلون حين مرون العذاب من أضل سيملا ولتعلن نبأ وبعد حين وعند ذلك أى عند معاينتهم العذاب (يقولون مَا أَخْرِالله عنهم) في كابه العزيز (ربنا أبصرنا وسمعنا فارجعنا) إلى الدنيا (نعهمل صالحا الماموقنون أي علنانه لأيوك ولد الا بوقاع ونكاح ولاينبت زرع الاعراثة وبثبذر) أعرمه فى الارض (فكذاك لا عصل فى الاسخرة ثواب وأحر الابعمل صالح فارحمنا) ثانيار ردنا الى ما كافى الدنيا (نعمل صَالحا فقد علنا الآن صدقك في قواك) وأيقنابه (وان ليس الانسان الاماسعي) وحصله في دنياه (وانسميه سوف برى) م يجزاه الجزاء الاونى (كلاألق فيها) أى في النار (فوج) أى جاءة من الكفرة (سأله-م خزنها) أى الملائكة الموكاون ما (ألم يأتُكُم نذير أي) ألم يحوف كمم مداالعداب و (لم يسمعكم سنة الله) التي فدخل (في عباده وانه توفى كل نفسما كسبت) من خيراً وشر (وان كل نفس بما كسبت رهينة) أى محبوسة وهو نوبيخ وتبكيت (فساالذي غركم بالله بعدان معتم وعقلتم قالوا) حيننذ في جواب الخزية (لوكانسمع) كلام الرسل فنقبله جلة من غيير عداء تمادا على مالاح من مدقهم بالمعزات (أونعة ل) فنف كرفي حكمه ومعانيه فكرالستبصر بن (ما كافى أمحاب السعير) أى فى عدادهم ومن جلته- م (فاعترفوا بذنبهم) حين لاينفعهم الاعتراف أقرارا عن معرفة والمراد بالذنب الكفر (فسعقالا معاب السّعر) أي أسحقهم الله سعقا أى أبعدهم من رحة الله والتطلب الديجاز والمبالغة (فان قلت فأن مظنمة الرحاء وموضعه المحمود فاعلم اله مجود في موضعين أحدهما في حق العاصي المهمك) في المعاصي (اذا خطرت له التوبة فقالله الشيطان) موسوسا اليه في قلبه (واني تقبل تو بتك فيقنطه من رحمة الله فيحب عند ذلك أن يقيم القنوط بالرجاء ويتذكر ان الله كريم) جواد ومقتضى كرمه وجوده قبول توبته ويتذكر قوله (تعالى وهوالذي يقبل التوبة عن عباده) ويعفو عن السيات (فان التوبة طاعة تكفر الذنوب)

والرجاء يخاف أنلايقيل مئه وأثلابدوم علمنوات يختمله بالسوءو يرجومن الله تعالى ان يشته بالقول الثابت ويحفظ دينهمن صواعق سكرات الونحتي عوتعلى التوحيدو يحرس قلبه عن المبل الى الشهوات بقيمة عروحي لاعبلالي المعاصى فهدوكيس ومن عدا هؤلاءفهمالغر ورون بالله وسوف يعلمون حين برون العدد اب من أضل سيبلاولتعلن نبآه بعدحين وعندذاك يقولون كاأخبر اللهعنهمر بناأ بصرناوسمعنا فارجعنا نعدمل صالحاانا موقنون أىعلناأنه كما لابولد ولدالابوقاع وزيكاح ولاينبت زرع الاعرانة وبث مذرف كمذلك لابحصل فىالا شخرة ثواب وأحرالا بعمل صالح فارجعنا أعمل صالحافقدعلناالاتنصدقك فى قواك وأن ليس الانسان الاماسعي وأنسعيه سوف الرى وكلما أله في فهافوج سألهم خزنتها الم أتكم نذىر قالوا بلىقدجاء نانذىر أى ألم نسمعكم سنة الله في عماده وانه توفى كل نفس ما كسنت وان كل نفس عما

كسنت رهينة في الذي فركم بالله بعد أن سمعتم وعقاتم قالوالو كانسم و أو نعقل ما كلف أصحاب السعير وقعوها فاعتر فوابذ نهم فسحة الاصحاب السعير فان قلت فأين مظنة الرجاء وموضعه المحمود فاعلم اله محود فى موضعين أحدهما فى سق العاصى المهمل اذا خطرت له التوبة فقال له الشيطان وافى تقبل توبتك في قنطه من رحة الله تعالى فعيب عندهذا أن يقمع القنوط بالرجاء ويتذكران الله يففر الذنوب جيعا وان الله كريم يقيسل التوبة عن عبداد وان التوبة طاعة تكفر الذنوب ظلىالله تعالى قدل العبادى الذين أسر فواعلى أنفسهم لا عنطوا من رحمة الله اناله بغفر الذنوب جيعاً اله هو الغفور الرحم وأنيبوا الى ربكم أمرهم بالانابة وقال تعالى وان توقع المغفرة مع الاصرار أمرهم بالانابة وقال تعالى وان توقع المغفرة مع الاصرار فهومغر و ركا أن من قالى وان توقع المغفرة مع الموضعات فهومغر و ركا أن من قاله وقت الجعمة فقول السوق فطرله أن يسعى الى الجعمة فقال الشيطان انك لا ندرك الجعمة فقول السوق فطرله أن يسعى الى المحتارة وأخد يرجو تأخير الامام المسلمة لا جاء الى وسط فكذب الشيطان ومن يعدووهو يرجو أن يدرك الجعمة فهو مغر و رائماني أن تفتر نفسه (عدم عن فقائل الاعلام ويقتصر على الوقت أولا حل غيره أولسب من الاستباب التي لا يعرفها فهو مغر و رائماني أن تفتر نفسه (عدم عن فقائل الاعلام ويقتصر على الوقت أولا حل غيره أولسب من الاستباب التي لا يعرفها فهو مغر و رائماني أن تفتر نفسه الشيرة و المناب التي لا يعرفها فهو مغر و رائماني أن تفتر نفسه المناب التي لا يعرفها فهو مغر و رائماني أن تفتر نفسه المناب التي لا يعرفها فهو مغر و رائماني أن تفتر نفسه المناب التي لا يعرفها فهو مغر و رائماني أن تفتر نفسه المناب التي لا يعرفها فهو مغر و رائماني أن تفتر نفس المناب التي لا يعرفها فهو مغر و رائماني أن تفتر نفسه المناب التي لا يعرفها فهو مغر و رائماني أن تفتر نفسه المناب التي لا يعرفها فهو مغر و رائماني أن تفتر نفسه المناب التي لا يعرفها فهو مغر و رائماني أن تفتر نفسه المناب التي لا يعرفها فهو مغر و رائماني أن تفتر نفسه التي المنابعة ال

الفررائص فيرجى نفسه نعسيم الله تعالى وماوعديه الصالحين حتى ينبعث من الرجاء نشاط العبادة فيقبل على الفضائل ويتسذكر عوله تعالى قد أفلم المؤمنون الذين همم في مسلامهم خائه عون الى فوله أولئل هـم الوارثون الذين برثون الفردوسهم فهاخالدون فالرجاءالاول يقمع القنوط المانع منالنوية والرحاء الثانى يقمع الفتورالمأنع من التشاط والتشمر فكل توفع حثعلى نوبة أوعلى تشمر فى العبادة فهوراء وكل رجاءأ وحب فتوراني العبادة وركوناالي البطالة فهوغدرة كااذاخطرله أن يترك الذنب ويشتغل بالعمل فيقول له الشيطان بالكولايذاء نفسك وتعذيمها ولكربكر بمغفوررحيم فلف تريذلك عدن التوبة والعبادة فهوغرة وعنسد هذا واجب على العبدأت استعمل الخوف فعقوف نفسمه بغضب الله وعظم

وتمحوها (قال تعالى قل ياعبادى الذين أسرفوا على أنفسهم) أى بارتكاب العاصى (التقنطوا منرجة الله ان الله يغفر الذنو بجيما انه هو المغفو رالرحبم) وهي أرجى آية في كتاب الله (وقال) تعالى (وأنيبوا الحدربكم أمُرهم بالانابة) وهو الرجوع الى الله تعالى النوبة (وقال) تعالى(وانى لغفاران تأبوآمن وعمل صالحًا ثما هندى) وغير ذلك من آلاتيات الدالة على أن المُعَلَّمَةُ مُنَوْطَةً بالتَّوُ بِهُ ﴿فَاذَا تُوقَع المُعْلَمُوهُ مَع التوبة فهوراج) وفعله رجاء (وانتوقع الغفرة مع الإصرار) على الذنب (فهومغروركماآن من ضاق عليه وفت الجعة وهوفي السوق) مشغول في تجارته (فطرله أن بسعي الي الجعة) رجاء أن يدرك الجعمة (فقالله الشميطان لاندرك الجعة فاقم في موضعك فكذب الشيطان ومربعد روهو مرجوان يدرك الجعة فهوراج وان استمر على النجارة وأخذ مرجو تأخير الامام المسلاة لاجله الى وسط الوقت أولاجه ل غيره أو السبب من الاسماب التي لا يعرفها وهومغر ورفى كلذلك (الثانى ان يفترنفسه) أى يكسلها (عن فضائل الاعمال و يعتصر على الفرائص فيرجى نفسه فع الله تعالى وماوعديه الصالحين) من صالح الجزاء (حتى ينبعث من الرجاء نشاط العبادة فيقبل على الفضائل وليتذكر قوله تعالى قدأ فلح المؤمنون الذين هــُم في صلابهم خاشعون الى قوله أولئك هم الوارثون الذين يرفون الفردوس هم فيها خالدون فالرجاء الاول يقمع القنوط المانع من النوبة والرجاء الثاني يقمع القنوط من النشاط والتشمر) في الفضائل (وكل ثوقع حث على قو به أوعلى تشمر في العبادة فهو رجاء وكل تولجع أو جب فتو را في العبادة وركومًا الى البطالة فهو غرة) بالكسروبه يظهر الفرق بينهما أيضا كااذاخطر أن يترك الذنب يشتغل بالهـمل فيقول له الشيطان موسوسا في قلبه (مالك ولايذاء نفسك وتعذيبها ولكر بغفو ررحيم) كريم فيغتر بذلك أي يكسله (عن التوبة والعبادة فهي الغرة وعندهذا يجب على العبد أن يستعمل العمل) ويستمر عليه (و يخوّفُنفسه بغضبالله وعظيم عقابه و يقول انه) جلوعز (معانه غافرالذنب وقابل النوب) يغفر ذنوب عباده ويقبل قوبتهم (شديدالعقاب) على من عماه وخالفه وقد فرنها في سياق واحد لاجل الننبيه على ذلك (وانه) جلوعز (معانه كريم) عفق (خلد الكفار في النارأ بدالا باد مع انه لم يضره كفرهم بلسلط العذاب والمحن والأمراض والعلَّل والفقر والجوع) والعرى (على جدلة من عباده في الدنيا وهوقادر على ازالتها فنهذه سنته فيعباده وقد خوفني عقابه فكيف لاأخافه) لثلا يصيبني ماأصابهم (وكيف أغتربه فالخوف والرجاء قائدان وسائقان يبعثان الناس على العمل فسألا يبعث على العسمل فهو تُمن وغرور) و بهــذا كذلك يتضع الفرق بين الرجاء والثمني (ورجاء كافة الخلق هوسبب فتورهــم) وكسلهم عن الاعمال (وسبب اقبالهم على الدنيا وسبب اعراضهم عن الله عز وجل واهمالهم السعى للآخوة فذلك غرو روقد أخبر الني صلى الله عليه وسلم وذكر أن الغرورسيغلب على آخرهذه الامة) وهوحديث أبى ثعلبة الحشني في اعجاب كل ذي رأيه وقد تقدم في آخر ذم الكبر والعب (وقد كان ماوعديه صلى الله عليه وسلم) وتعقق وجدانه (فقد كأن الناس في الاعصار الاول بواطبون على العبادات)

عقابه و يقول انه مع انه عافر الذنب وقابل التوب شديد العسقاب وانه مع آنه كر م خدد الكفار في الناراً بدالا بادم انه لم بضره كفرهم بلسلط العسد اب والمحن والامراض والعلل والفقر والجوع على جسلة من عباده في الدنباوه وقادر على ازالتها في هذه سنته في عباده وقد خوفي عقابه فكرف لا أخافه وكيف أغسار به فالخوف والرجاء قائدان وسائقان بمعنان الناس على العمل في الا يبعث على العرص فهو عن وغرو ر در جاء كافنا الحلق هوسب فتورهم وسبب اقبالهم على الدنباوسب اعراضهم عن الله تعالى واهمالهم السعى الا تحرق فذاك غرور و فقد المتوقد كان ما وعديه مسلى الله عليه وسلم فقد كان الناس في الاعصاد الاول واطبون على العبادات

وبؤتون ما أوتوا وقاومهم وجله أنهم الى ربهم واجعون يخافون على أنفسهم وهم طول الدل والنهار في طاعة الله يمالغون في التقوي والحذر من الشهرات والشسه ولت و يبكون على أنفسهم في الحلمات وأما الا تنفترى الحلق آمنين مسرو و من مطمئنين غير خائفين مع الحام على من الشهرات والشسه ولت و يبكون على أنفسه من الله تعالى والمهم عن الله تعالى والعمون الله تعالى والمعمون الله تعالى و بنال بالهو يني فعلى ماذا كان المعمون والمعمون الله وكرمه ما لم يعرفه الانبياء والمعمل المعمون على ماذا كان المعمون الله والله والله وكرمه وحزبهم (٤٤٤) وقدد كرنا تعقيق هذه الامور في كتاب الخوف والرجاء وقد قال وسول الله صلى الله عليه وسام فيما

مدىمين عليها (ويؤتون ماأتوا) من الاعمال الصالحة (وقلوبهم وجلة) أى حاثفة (يحافون على أنفسهم) منعدم القبول (وهم طول الليسل والنهار في طاعة الله يبالغون في التقوى والحدر من الشنبهات والشهوات ويبكون على أنفسهم في الحلوات) كاهومعر وفمن سيرتهم لن طالع في تواجهم وأخبارهم (وأماالات فترى الخلق آمنين مسر ورين مطمئنين غير عارفين مع ا كابهم على المعاصى وانهما كهم فى الدنيا واعراضهم عن الله) عز وجل (زاعين انهم وانقون بكرم الله وفضله وراجون لعفوه ومغفرته كأتنهم بزعون انهم عرفوا من كرم الله وفضله مالم إيعرفه الانبياء والصابة والسلف الصالحون فانكان هذا الامريدرك بالمني وينال بالهوينا) أي بالهداوة والسهولة (فعلى ماذا كان بكاء أوللك) القوم (وخوفهم وخزنهم وقدذ كرنا تحقيق هذه الامور في كتاب الخوف والرجاء) كماسيأتي ان شاء ألله تعالى (وقد قال صلى الله عليه وسلم فيمارواه معقل بنيسار) المزنى رصى الله عذمه عن بابع تحت الشعرة وكنيته أبوعلى مات بعد السستين (يأتى على الناس زمان يخلق) أي يبلي (فيه الفرآن في قاوب الرجال كما تخلق الثماب) أى تبلى (على الابدان يكون أمرهم كله طمعالاخوف معه ان أحسن أحدهم قال ينقبل منى وان أساء قال بغد فرلى) قال العراقير واه الحارث بن أبي أسامة من طريق أبي نعيم بسند ضعيف ورواه الديلى في مسدد الفردوس من حديث ابن عباس نحوه بسندفيه جهالة (فاخبر) صلى الله عليه وسلم (انهم يضعون الطمع موضع الخوف لجهلهم بتخو يفات القرآن) والذارانه (ومافيه و بمثله أخــبر) الله تعالى (عن النصاري آذقال تعالى فخلف من بعدهــمخلف و رثوا الكتاب) أي تكفلوا دراسته وتلقفوه (يأخذون عرض هذا الادنى و يقولون سيغفرلنا ومعناه انهم و رثوا الكتاب أي هـم علماء) عماضه (و يأخذون عرض هذا الادني أيشهواتهم من الدنيا حلالا كان أوحراما وقد قال تعالى ذاك لن خاف مقامى وخاف وعيد) اسم من الا يعاد وهو الوعد من العداب (والقرآن من أوله الى آخره تحذير وتغويف لايتفكر فيه متفكرالاو يطول حزيه ويعظم خوفه ان كان مؤمنا عافيه) مصدقاله (وثرى الناس بهذونه هذا) الهذ سرعة القطع وقد هذقراءته هذا اذاأ سَرع فيها (يخرجون الحروف من بخارجهاو يناظر ون على رفعها وخفظها ونصبها فكأتنهم يقر ونشعرا من أشعار العرب لايهمهم الالتفات الى معانيه والعدمل بمانيه) وقدر وى أبونعيم من حديث ابن عباس يأنى على الناس زمان يتعلمون فيه القرآن فيجمعون حروفه ويضيعون حدوده ويللهم مماجعوا وويل الهم ماضيعوا أن أدنى الناس بهذا القرآن من جعمولم برعليه أثره (وهل في العالم غرور بزيد على هذا فهذه أمثلة الغرور بالله وبيان الفرق بين الرجاء والغرورو يقرب منه غرور طوائف لهم طاعات ومعاص الاأن معاصبهم أكثر وهم متوقعون الغفرة ويظنون اله تترج كفة حسسناتهم معأن ماني كفة السيات أكثر وهذاغاية الجهل فترى الواحد ينصدق بدراهم معدودة من الحلال أوالحرام ويكون مايتناول من أموال المسلمين والشبهات أضعافه ولعل ماتصدق به هومن أموال المسلمن وهو يشكل عليه ويظن أن أكل ألف درهم

رواه معقسل من سارياتي على الناس زمان يخلق فه الفرآن في فلوب الرحال كما تخلق الثماب على الامدان أمرهم كالمبكون طمعا لاخوف معدمان أحسن أحدهم قال يتقبل مني وانأساءقال يغفرني فأخبر المهم يضعون الطمع موضع الخوف لجهلهم بتغو يفات القرآن ومافسه وبمثسله أخسرعن النصارى اذقال تعالى فالمسمن بعدهم خلفورثواال كماب يأخذون عرضهذاالادنىو يقولون سيغفرلنامعناهاتهم ورثوا الحكذاب أيهمعلاء و يأخد ذون عرض هذا الادنى أىشـهواتهممن الدنيا حراما كانأوحلالا وقددقال تعالى ولمنخاف مقام ربه جنتان ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعسد والقرآن منأوّله اليآخره تحذىروتخو يفلايتفكر فيسه متشكرالاو بطول حزبه ويعظم خوفسهان كان مؤمنا بمافسه وترى الناسهذونه هذا يخرجون

الحروف من محارجها و يتناظر ون على خفضها و رفعها و نصبها و كائنهم يقر و نشعرا من أشعار العرب بلايه مهم الالتفات جرام الى معانيه و العمل عافيه و هل فالعالم غرور يزيد على هذا فهذه أمثلة الغرور بالله و بيان الفرق بين الرجاء والغرور و يقر بمنه غرور طوائف لهم طاعات و معاص الاان معاصيم أكثر وهم يتوقعون المغفرة و يظنون أنه هم تتر سح كفة حسنا تهم معان مافى كفة السيئات أكثر وهذا غاية الجهل فترى الواحد يتصدق بدراهم معدودة من الحلال والحرام و يكون ما يتناول من أموال المسلمين والشبهات أضعافه ولعل ما تصدف به هومن أموال المسلمين وهو يتكل عليه و يظن ان أكل ألف درهم

مرام فارمه التصدق بعشرة من الحرام أوالحلال وماهو الا كن وضع عشرة دراهم في كلتميزان وفي الكفة الاسرى ألفا وأراد أن برفع الكفة الثقيلة بالكفة النقيلة بالكفة النقيلة بالكفة الثقيلة بالكفة الثقيلة بالكفة الثقيلة بالكفة التفيلة والمناه من يطن ان طاعاته أكثر من معاصده لا يجاسب نفسه ولا يتفقد معاصده واذاعل طاعة حفظها واعتدم ما كإلاى ستغفر الله بالمائة و بسيع الله في البوم ما تتمرة وغفل عن هد بانه طول عاد الدى لو كتبه لكان مثل طول النهاد من غير حصر وعد و يكون نظره الى عدد سعته انه استغفر الله ما تتمرة وغفل عن هد بانه طول عاد الدى لو كتبه لكان مثل تسبعه ما ثقمية أو ألف مرة وقد كتبه الكرام الدكات و وقد أوعده الله بالعقاب على كل كلة فقال ما يلفظ من قول الالديه وقد عتد نهذا أبدا يتأمل في نضائل المسبعات والتهليسلات ولا يلتفت الى ماورده ن عقو به المغتابين (١٤٥) والكذا بين والفيام من والمناه قد ين

يظهرون من الكلام مالا يضمرونه الى غيرداك من آفات الأسان وذلك محض الغرور ولعمرى ولوكان الكرام الكاتبون يطلبون منهأح والنسخ لمايكتبون من هـ فيانه آلذي زادعلي تسبعه لكان عندذلك يكف لسانه حتىءن جلة من مهماته ومانطقبه فی فتراته كان بعده ويحسبه و نوازنه بنسبیمانه حـــتی لايفط لعلمة أحرة نسخه فياعجبالن يحاسب نفسه ويحذاط خوفاء لي قبراط يفوته فبالاجرةعلى النسخ ولاعتاط خدوفامن فون الفردوس الاعلىونعيم ماهذه الامصيبة عظيمة لن تفكر فهافقدد فعناالي أمران شككافيه كامن الكفرة الجاحددنوان صدقنا به كما من الحقي المغرور من فياهذه أعيال من بصدق عماماء به القرآن وانانعرا الحالله أننكون

حرام يقاومه التصدق بعشرة من الحلال أوالحرام وماهو الاكنوضع عشرة دراهم في كلةمبرانوفي الكفة الاخرى ألفا وأراد أن رفع الكفة الثقيلة بالكفة الخفيفة وذلك عاية جهله نعم ومنهم من بظن أنطاعته أكثر من معاصيه لانه لايحاسب نفسه ولايتفقد معاصيه واذاعل طاعة خفظها واعتدبها كالذي يستغفرالله بلسانه أو يسبح الله تعالى في اليوم) والليلة (ماثةمرة مُ بغتاب السلين وعزق أعراضهم) ويأ كل لومهم (ويشكلم بما لارضاه الله طول النهارمن غير حصر وعدد ويكون نظره الى عدد سَعته انه استغفر الله مَائة من وغفل عن هذيانه) وهوالكلام الذي لافائد فيه (طول نماره الذى لوكتبه لكان مثل تسبعه مائةم، أوألف مرة وقد كتبه الكرام الكاتبون) وهم الفظة من الملائكة (وقد أوعده الله تعالى العقاب على كل كلة فقال ما يلفظ من قول الالديه رقيب عتيد) أي مراقب حاضر (فهوأبدا يتأمل فى فضائل النسبيحات والمهليلات ولا يلتفت الى ماورد في عقوبة المغتابين والكذابين والنمامين والمنافقين بذكر مالايضمر ونه الىغير ذلك من آفات السان وذلك عض الغرو و ولعمرى لوكان الكرام المكاتبون يطلبون منه أحرة النسخ لما يكتبونه من هذيانه الذي زادعلي تسبيحه لكان عند ذلك يكف اسانه) أي يمسكه (حتىء نجلة من مهمانه ومانطق به في فترته فكان يعدمو يحسبه وبوازنه بتسابحاته حيى لايفضل عليمه أحرة نسخه فياعبالن يعاسب نفسمو بعناط خوفا على قيراط يفوته في الاحن على النسخ ولا يحتاط خوفا من فوت الفردوس الاعلى ونعبه ماهذا الامصيبة عظيمة لمن تفكر فها) : وتأمل حق النامل (فقد دفعنا الى أص ان شككا فيه كلمن الكفرة الجاحدين عياذا بالله من ذلك وان صدقنابه كنامن ألجتي الغرور ين فساهـــذه أعمــالــمن يصدق بمــاجاء مه القرآن وانانبرأ الىالله أن نكون من أهل الكفران) والحود (فسجان من صدناعن التنبه واليقين مع هذا البيان) الواضع البرهان (وماأجدرمن يقدوعلى تسليط مثل هذه الغفلة والغرو رعلى القلوب أن يحشى ويتقى مقامه (ولا يغتر به السكالا على أباطيل المنيو) اعتمادا (على تعاليل الشيطان والهوى والمه الموفق) * (بمان أصناف المغثر من وأقسام فرق كلصنف)

(وهم اربعة آصناف الصنف الاول أهل العلم والمغتر وضمنهم فرق) كثيرة (فلرقة منهم احكموا العاوم الشرعية والعقلبة وتعمقوافيها) أى دخلوا في عقها (اواشتغلوابها) وتسسبوا الهاوقد كلوا في اتقان فنونها (وأهماوا تفقد الجوارح وحلفها عن المعاصى والزامها الطاعلة) الالهية (واغستروا بعلههم وظنوا النه يمكان) ومنزلة (وانهم قد بلغوامن العلم مبلغالا بعذب اللهمة) ولا يؤاخذهم عاعلوا (بل يقبل في الحلق شفاعتهم وانه لا بطالهم بذنو بهم وتخلاياهم لكرامتهم على الله) وشرفهم الديه (وهم) في الحقيقة (مغر ورون فانهم لونظر وابعين البصيرة علواان العلم علمان علم معاملة وعلم مكاشفة وهو)

من أهل الكفران فسيحان من صدفاعن التنبه والمقين مع هذا البيان وما أحدومن يقدوعلى تسليط مثل هذا الغفلة والغر ورعلى القلوب أن عشى ولا يغتر به اتكالاعلى أباطيسل المنى وتعاليل الشيطان والهوى والله أعلم بهر إبيان أصناف المغتر بن وأقسام فرق كل صنف وهم أر بعة أصناف) * به (الصنف الاول) * أهل العلم والمغتر ون منهم فرق (ففرقة) أحكموا العلوم الشرعية والعظمة وتعمقوا فها اشتفاوا به العلم مبلغا به المواقد الجوادج وحفظها عن المعاصى والزام باالطاعات واعتم وطنوا أنهم عند الله بمكان وأنهم قد بلغوا من العلم مبلغا الا بعذب الله مثله من العلم مبلغا وابعن المعاملة وعلم كاشفة وهو المعالمة وعلم كاشفة وهو البعد المسرة علوا أن العلم علما في وعلم كاشفة وهو

العمل الله وبصفاته المسمى بالعادة على العرفة في العاملة كعرفة الحلال والحرام ومعرفة أخلاق النفس المذمومة والعمودة وكيفية عسلاحها والفرارم من انفس المذمومة والعمل ولولا الحاجة الى العمل لم يكن لهذه العاوم قيمة وكل علم يراد العمل فلاقيمته دون العمل فذال هسد اكريش به علة لا يزيلها الادواء من كب من أخلاط كثيرة لا يعرفها الاحذاق الاطباء فيسعى في طلب العابيب بعد أن ها حرى وطنه حسى عثر على طبيب حاذق فعلم الدواء (٤٤٦) وفعل له الاخلاط وأنواعها ومقاديم ها ومعادم التي منها تعتلب وعلم كيفية دق كل

أىء ـ لم الكاشفة كاسبق فى كتاب العلم (العلم بالله و بصفاته المسمى بالعادة علم العرفة فاما العلم بالمعاملة كعرفة الحلالوالحرام ومعرفة أخلاقا لنفس المذمومة) منها (والهمودة وكيفية علاجها والفرارمنها فهيء الوم لاتراد الاللعمل) لالذواتها (ولولاا لحاجة الى العمل أم تسكن لهذه العلوم قيمة) ولافدر (وكل علم) لا (واد) الا (العمل فلاقبمة له دوَّت العمل) وتفهــمذلك بمثال (فشال ذلك كمر يض به عَــلة الابز يلها الادواء مركب من أخلاط كثيرة) أى أجزاء مفردة (الايعرفها الاحداق الاطباء) ومهرتهم (فَسَعَى فَى طَلْبِ الطَبَيْبِ بِعَدَانَ هَاجِرُ وَطُنْبُهُ) وَفَارَقَ مَأْلُوفَهُ ﴿ حَتَّى عَثْرَ عَلَى طَهِيبِ حَاذَتُ ﴾ فشكالهُ كُلُّه وذكرته العلة (فَعَلَم الدواء) لها (وفصلْ له الاخسلاط) الذي يركب منهاذلك الدواء (وأنواعها ومقاد برها) وموازينها (ومعادم التي منها تجتلب) تلك الاخد الط (وعلم كيفية دق كل واحد منها وكيفية خلطه وعجنه فتعلمُ ذاكمنه وكتبمنه نسخة حسنة بخط حسن) مقبول (ورجـع الى بيته وهو يكرُّ رُهَا و يَقرُّوهَا و يَعْلَمُهَا المَرضَى ولم يَشْتَعَل بشرِ بِماوا سَتَعَمَالُهَا افترَى انْ ذَاكُ يَغني عَنَّه من مُرضَّه شبأهيهات لوكتب منه ألف نسخة وعله ألف مريض حتى شفى جيعهم وكرره كل ليلة ألف مرة لم يغنه ذلك من مرضه شيأ الاأن مزن الذهب ويشترى الدواء و يخلطه) مع بعضه بعد الدق (كما تعـــلم) من الطبيب (ويشربه) بالمقدارالذي ذكرمه (ويصبرعلى مرارته ويكون شربه في وقته) المناسب (وبعد تقديم الاحتماء) عن مناولة مايضاده (و) تقديم (جميع شروطه) المعروفة (واذا فعل جميع ذلك فهو على خطر من شفائه) هل يحوله أم لا (و كيف اذالم يشربه أصلافهما طن أن ذلك يكفيه و يشلمه فقدظهر غروره) وقدأشار البه المصنف فيرسالته التي أرسلها لبعض معتقديه من تلامذته المسماة برسالة أبهاالولد ومثل فيهابمثال آخوفقال أرأيت من كال الخر بالقناط ير أيكون بكيسله سكرانا هيهات حتى يذوقُ منهاقطرة (وهكذا الفقيه الذي أحكم علم الطاعات ولم يعملها وأحكم علم المعاصي ولم يجتنبها وأحكم علم الاخلاق المذمومة ومازك نفسه منها)أى ماطهرها (وأحكم علم الاخلاق المحمودة ولم يتصف به افهومغر وراذقد قال تعالى قد أفلح من زكاها) أى طهرها من الكفر والمعاصي والرذائل (ولم يقل قد أفلح من تعلم كيفية تزكيتها وكتب علم ذلك وعله الناس وعند هذا يقولله الشيطان لايغرنك هذا المثال فان العلم بالدواء لا يزيل المرض وأنم المطلبك القرب من الله تعالى وثوابه والعلم يجلب الثواب) كيفما كان و يقرب آلى الله (ويتلوعليه الاخبار الواردة فى فضائل العلم) مما تقدم ذكرها فى أوَّلَ كتاب العلم (فانكان المسكين معتَّوها مغروراوافقذاك مراده وهواه واطمأن البه وأهمل العمل) راسا (وان كان كيسا) فطناحاذها (فيقول الشيطان أنذكرني فضائل العملم وتنسبني ماورد في العمالم اللاج الذى لا يعمل بعلم كقوله عز وجل فثله كثل الكاب) ان تعمل عليمه يلهث أوتتركه يلهثوهو بلم بن باعوراء كان أوتى بعض علم الا يات قل الم يعمل به وركن الى شهوات الدنيا مقتم الله تعالى وصرباه المثل المذكور كاتقدم (وكفوله) تعالى (مثل الذين حلوا التوراة عمل محماوها) أى لم يعدماوا عمافيها (كشل الحمار يحمل أسفارًا فأى خرى أعظم من التّشيل بالكاب والحار) وهما من أخس خلق

واحددمنها وكيفخلطه وعجنه فتعلمذاك وكتب منه نسخة حسانة تخط حسن ورجعالىبيته وهمو يكررهاو يعلهاالمرضىولم يشتغل بشرجاوا ستعمالها فترى أنذاك بغنى عنهمن مرضه شأهمات همان لوكتسمنه ألف نسعة وعلمه ألف مراض حدثي شغي جمعهم وكرره كلاللة ألف مرةلم يغنه ذلك من مرضده شيأالاأن ون الذهب ويشمرى الدواء و بخلطــه كالعاروبشريه و اصد على مرارته وبكون شربه فى وقته و بعد تقديم الاحتماءوجيع شروطه واذانعل جميع ذلك فهو علىخطرمن شفائه فكيف اذالم يشربه أسلافهماطن أن ذلك يكفيه ويشفيه فقد لظهرغر ورموهكذا الفقيمه الذي أحكم عملم الطاعات ولم يعملها وأحكم عسنم المعاصى ولمجتنبها وأحكمعلمالاخلاقاالذمومة ومازكى نفسه منهاوأكم علم الاخلاق المحمودة ولم

يتضف بهافهومغروراذفال تعسالى قد أفل من وكلهاولم يقل أفلمن تعلم كيفية تزكيتها وكتب عاذلك الله وعلم الله وعلم الماس وعلمه الناس وعندهذا يقوله الشيطان لا يغرنك هذا المثال فان العلم بالدواء لا يل المرض واندا مطلبك القرب من الله وثوابه والعلم يجلب النواب ويتاوعليه الاخبار الواردة فى فضل العلم فان كان المسكين معتوعا مغروراً وافق ذلك مراده وهواه فاطمأن اليه وأهمل العمل وان كان كيسافي قول المشيطان أقد كرنى فضائل العلم وتنسيني ماوردفى العالم الفاجر الذى لا يعمل بعلمة تقوله تعسالى غثل الديكاب وكقوله تعسالى مثل الذين حلوا التوراة ثم لم يعملوها كثل المسلم على أسفارا فأى خرى أعظم من التشيل بالديكاب والحساد

وقد قال صلى الله عليه وسلم من ازداد علما ولم يزدد هدى لم يزدد من الله الابعد اوقال أيضا يلتى العالم في النارفتند لق أقتابه فيدور بها كابدور الحارف الرحى وكقوله عليه ما الصالاة والسلام شرالناس العلماء السوء وقول أبى الدرداء ويل الذى لا يعلم مرة لوشاء الله أعلمه وويل الذى يعمل ولا يعمل سبع مرات أى ان العلم عقامة اذيقال له ماذا علمت في العلم المعارفي المعارفية وسلم أشد الناس عذا بايوم القيامة عالم ينفعه الله بعلم فهذا وأمثاله مما أوردناه في كتاب العلم في باب (٤٤٧) علامة علماء الاستحرة أكثر من

أن يعصى الاأنهذاذها لانوافق هوى العالم الفاح وماوردفى فضل العلم بوافقه فعدل الشيطان قلبةالىما يهواه وذلك عسين للغرو ر فانه ان نظر بالبصرة فثاله ماذكرناه وانتظر بعسي الاعمان فالذى أخسبره بفضيلة العسلم هوالذي أخسعره مذم العلباء السوء وانحالهم عندالله أشد من حال الجهال فبعد ذلك اعتقاده اله على خديرمع تأكد حمة الله عليه غاية الغسرور وأماالذىدعي علوم الكاشفة كالعلم بانته وبصفاته وأسمائه وهومع ذلك بهمل العمل ويضيع أمرالله وحدوده نغروره أشد ومثاله مثال منأراد خددمة ملك فعرف الملك وعرف أخلاقه وأوصافه ولونه وشكاه وطوله وعرضه وعادنه ومجلسه ولم يتعرف مايحية ويكرهه ومايغضب علمه ومامرضيه أوعرف ذلك الاأنه قصد خدمته وهوملابس لجيع مايغضب به وعلمه وعاطل عن حميم ماسحيه منزى وهمنة وكالم وحركةو مكون فورد على

الله تمالى (وقد قال صلى الله عليه وسلم من ازداد عليا ولم يزدد هدى لم يزدد من الله الابعدا) رواه الديلى فىمسندالفردوس من حديث على بلفظ ولم يزدد فى الدنيا زهدا وقد تقدم فى كتاب العلم (وقال) صلى الله عليه وسلم (يلتي العالم في النار فتندلق أقتابه) أي مصارينه (فيدور بما في النار كايدور الجارف الرحا) رواه أبن النجار من حديث أبي أمامة بلفظ يؤتى بعلماء السوه تؤم القيامة فيقذفون في نارجهنم فيدور أحدهم فيجهنم بعقبسه كايدو والحار بالرحا فيقالله ويلك بكاهتدينا فسابالك قال فانى كنت أخالف ما كنت أنها كرعنه وعند الشحنين من حديث أسامة بنزيد بجاءبالرجل بوم القيامة فيلتي في النار فتندلق أتتآبه فيدور بهافى الناركايدورا لحسار برحاه الحديث ورواه أنونعيم فى الحلية بلفظ يجاءبالامير بوم القيامة فيلتى فى النار فيطمن فيها كما يعلمين الحار بطاحونتسه الحديث وكل ذلك قد تقسدم مرارا (وكقوله) صلى الله عليه وسلم (شرالمناس العلماء السوم) تقدم في كتاب العلم (وقول أب الدردام) رُمني الله عنه (و يل للذي لا يعدلم مرة ولوشاء الله لعله وويل للذي يعلم ولا يعسمل سبع مرات) رواه أونعم عن محسد بن أحد بن الحسن حدثنا بشر بن موسى حدثنا الحدى حدثنا سلمان عن جعفر بن محدبن برقان عن معمون مهران قال قال أبوالدوا عفد كره و روى مثله من قول ابن مسعود كذلك رواه أنونعيم من طريق معاوية بنصالح عن عدى بنعدى قال قال ابن مسعود فذكره وقد تقدم في كاب العملم (أى ان العلم عنه عليه اذيقاله ماذاعلت فياعلت وكيف قضيت شكرالله وقال صلى الله عليه وسلم أشدالناس عدابانوم القيامة عالم ينفعه الله بعله)رواه الطبراني في الصغير وابن عدى والبيهق من حديث أبي هر روبلفظ لم ينفعه علم وقد تقدم في كتاب العلم (فهذا وأمثاله مما أوردناه في كتاب العلم في بابعلامة علمناءالاشخوة أكثرمن أن يحصى الا أن هذا بمسالا نوافق هوى العالم الفاجر) فلا يرفع له وأسب (وماورد فى فضل العلم يوافقه فبميل الشهيطان قلبه الى مليه وأووذ المتعين الغرو وفانه النفار بالبصسيرة) الماطنة (فثاله ساذكرناه وان نفار بعين الايمان فالذي أخبره بغضيلة العلم هو الذي أخسبره بذم العلاء السوءوان حالهم أشدعندالله من حال الجهال فبعدذلك اعتقاده انه على خير مع تأكد حجة الله عليه غاية الغرور وأماالذي يدعى علوم المكاشفة) وانه بازائها (كالعلم بالله وأحماثه وأحماثه وهومع ذلك بهمل العلم)ويتر كه (و يضيع أمرالله وحدوده فغر وره أشد ومثاله من أراد خدمة ملك) من الماوك (فعرف الملك وعرف اخلاقه وأوصافه ولونه وشكاه وطوله وعرضه وعادته ومجلسه ولم يتعرف مأيحبه ويكرهه ومايغضب عليه وما يرضى به أوعرف ذاك الاأنه تصدخدمته وهويلابس لجسع ما يغضب به وعليسه وعاطل عن جيع مابحيه منزىوهيئة وكلام وحركة وسكون نو ردعلي الملذوهو تريدالقرب منه والاختصاص به) حالة كونه(متلطفا يحمد عما يكرهه الملك)و يغضب عليه (عاطلاءن جميع مايحبه)و بميل اليه (متوسلااليه عمرفتمله وبنسمموا ممموبلده وشكاموصورته وعادته في سياسة غلمانه ومعاملة رعيته فهذا مغرورجدا اذلو ترك جسعماعرفه واشتغل يمعرفته فقط ومعرفة مايحبه وككرهه لكانذلكأقر بالنيله المراد منقريه والاختصاص بهبل تقصيره في التقوى واتباعه للشهوات بدل على انه لم يذكشف له من معرفة الله الاسامي دون المعانى اذلوعرف الله حق معرفته لخشيه واتقاه) وآثر محبته على ما يهواه (فلاية صوّران يعرف الاسد

الملك وهو بر بدالتقرب منه والاختصاص به متلطخا بعمد عما يكرهه الملك عاطلاعن جميع ما يعبه متوسلااله وعرفته له ولنسبه واسهه و بلده وصورته وشكاه وعادته في سماسة غلمانه ومعاملة رعبته فهذا مغرور جدا اذلو ترك جميع ماعرفه واشتغل بمعرفته فقط ومعرفة ما يكرهه و يحبه لكان ذلك أقرب الى نبله المرادعن قربه والاختصاص به بل تقصيره في النقوى واتباعه الشهوات بدل على انه لم ينكشف له من معرفة الله الاالاساى دون المعانى اذلو عرف الله حق معرفته المشهوا تقاوفلا يتضوّوان بعرف الاسد

عاقل ثملا يتقيه ولا يخافه وقد أوحى الله تعيالى الى داود عليه السلام خلق كانخاف السبيع الضارى نع من يعرف من الاسداوية وشكله واسمه قدلا يخافه وكانه ماءرف الاسدفن (٤٤٨) عرف الله تعالى عرف من صفاته الهيم النا العالمين ولا يبالى و يعلم اله مسطر في قدرة من لوأهاك

عاقل ثملا يتقيه ولايخافه وقدأو حى الله الى داودعليه السلام خفني كاتخاف السبع الضاري نعم من يعرف من الاسداونه وشكاه واسمه قد لا يخافه وكانه ماعرف الاسد فن عرف الله تعالى عرف من صفاته انه يهاك العااين) بأسرهم (ولايبالى و يعلم انه مسحرف قدرة من لوأهاك مثله آلافام ولفة وأبدعامهم العذاب أبد الاسبادلم يؤثرذاك فيمأثراولم تأخذه عليه رأفة ولااعتراه عليه حزع ولهذا قال الله تعالى المايخش اللهمن عباده العلماء) وقد تقدم الكادم عليه في كاب العلم (وفاتعة الزبور رأس الحكمة خشية الله) هكذار وا احب الحلية عن وهب بن منبه والمرادبا كمة هذا أله إباحوال الموجودات على ماهى عليه بقدور الطاقة البشرية أى أصلها وأسهاا للوف منهلان الحكمة غنع النفس عن المهيات والشهوات والشهات ولا يحمل على العمل ما الااللوف منه تعالى فعاس نفسه على كلخطرة ونظرة والمة ولان الحشمة تدعوه الى الزهد فى الدنياوهومن آكداً سباب النعاة وأخرج الحكيم فى النوادر وابن لال فى مكارم الاخلاف ومن طر بق الديليمن طريق الحسسن معارة عن عبد الرجن معابس بنار بيعة عن أبيه عن ابن مسعود مرفوعارأسا الحكمة مخافة اللموالحسسن بنعارة ضعيف ورواه البهيق من طريق الثوري عن ابن عباس و وقفه ولفظه انه كان يقول فيخطبته خمير الزادا لتقوى ورأس الحكمة مخافة الله عز وجل وأعاده مقتصراعلى الجلة الاخديرة غمساقه منجهة بقية حدثناعتمان بنزخرعن أبيعار الهذلى عنده مرفوعاوضعفه ورواه الطبراني والقضاع منحديث سمعدة المنة حكامة عن أمهاعن أبهاعن مالك بن دينارعن أنس رفعن شية الله رأس كا محكمة والورع سيدالعمل وروى البهقي فى الدلائل والعسكرى فىالامثال والديلى من طريق عبدالله بن مصعب بن منظور بن جيل بن سنان عن أبيه عن عقبة بن عامر قال خرجنانى غزوة تبوك فذكر حديثا طويلافيه قول الني صلى الله عليه وسلم أما بعدفان أصدق الحديث كتاب الله وخير الزاد التقوى ورأس الحكمة مخافة الله (وقال ابن مسعود) رضي الله عنه (كفي بخشية الله على وكفي بالاغترار بالله جهدلا) وروى البهاقي في الشعب عن مسروق مرسلا كفي بالمراع لماأن يخشىالله وكغى بالمرمجهلاأن بعجب بنفسه ورواه أبونعيم عنه عن عبدالله بعرومرنوعا كفي بالمره فقها اذاعبدالله وكنى بالمروجهلااذا أعب رأيه (واستفتى الحسن) البصرى رجه الله تعالى (عن مسألة فاجاب) عنها (فقيل ان فقهاء فالاية ولون ذاك فقال وهل وأيت فقيهاقط الفقيه القائم لله الصاغم ارمالزاهد في الدنيا) نقله صاحب القون وقد تقدم في كتاب العلم (وقال مرة الفقيه بدارى ولا عارى) أى لا بخاصم (ينشر حكمة الله فان قبلت منه حد الله وان ردت عليه حد الله فاذا الفقيهمن فقه عن الله أمره رغميه وعلمن صفائه ماأحبه وما كرهه) فاتتمر بأوامره وانته ي بنواهيه وأحبماأحبه وكرهماأ بغضه (وهذا العالم الذي) ورد (فيه) قول النبي صلى الله عليه وسلم (من مردالله به خبر ا يفقهه في الدين) رواه أجدو الشيخان وابن حبان من حديث معاوية ورواه أحدوالداري والترمذي وقالحسن صعيم منديث اب عباس وروى الطبرانى فى الاوسط من حديث عبر ومن حديث أبي هر موة وقد تقدم الكلام عليه فى كناب العلم (واذا لم يكن مذه الصفة فهو من المغرور من وفرقة أخرى) منهم (أحكموا العلم والعمل فواطبو اعلى الطأعات الظاهرة وتركوا المعاصى الاأتهدم يتفقدوا قلوبهم ليمعوا عنها الصفات المذمومة عندالله من الكبر والحسدوالرياء وطلب الرياسة والعلا وارادة السوء الافران والنظراء وطلب الشهرة فى البلادو العياد ور عمالم يعرف بعضهم ان ذلك مذموم فهومكب عليها غير محترز عنها ولا يلتفت الى قوله صلى الله عليه وسلم أدنى الرياء شرك)رواه الطبراني في الكبير وأبونهم في الحابة والحاكم من حديث معاذ واب عمر ومعا بلفظان أدنىالر ياءشرك وأحب العبيدالى الله الاتقياء الاخفياء الذس أذاغابوالم يفتقدوا واذاشهدوا لم

مثلهآ لافامؤلفة وأبدعلهم العذاب أبدالا كادلم يؤثر ذلك فدمه أثراولم تأخذه عليه وقدولا اعتراه علمه حزع ولذلك قال تعالى انعا يخشى الله من عماد والعلماء وفاتحةالز بوررأس الحكمة خشمةالله وقال النمسعود كفي بغشية الله علماوكني بالاغترار بالله جهلاوا ستفتي الحسن عن مسألة فاجاب فقمل إدان فقهاء بالايقولون ذلك فقال وهلرأيت فقها قط الفقيه القام ليله الصائم نهاره الزاهد فى الدنياو قال مرةالفقيسه لايدارى ولا عارى منشر حكمة اللهفان قملت منهجد الله وانردت عليه حدالله فاذا الفقيهمن فقهعن الله أمر ونهمه وعلم من صفاته مأأ حبه وماكرها وهوالعالم ومن بردابته يه خبرا رفقهه فىالدىنواذالم يكن جدده الصفة فهومن الغرورين (وفرقة أخرى) أحكمواالعملموالعمل فواظبوا عسلى الطاعات الظاهرة وتركوا العاصي الاأنهم لم يتفقدواقلوبهم لبمعوا عنها الصفات الذمومةعنداللهمن الكمر والحسد والرياءوطلب الرياسة والعلاء وارادة السوء للاقران والنظراء

والى قوله عليه السلام لا يدخل الجنسة من فى قلبه مثقال ذرة من كبر والى قوله عليه الصلاة والسلام الحسدياً كل الحسنات كاثاً كل النار الحطب والى قوله عليسه الصلاق والسلام حب الشرف والمال ينبتان النفاق كا ينبت الما البقل الى غير ذلك من الاخبار التي أو ردناها فى الحطب والى قوله عليه من الاخبار التي أو ردناها فى المنابع و بسع الملكات فى الاخلاق المذمومة فه ولا عزينوا ظواهرهم وأهملوا بواطنهم (١٤٤٩) ونسوا قوله صلى المدار المنابع المنابع و بسع المهلكات فى الاخلاق المذمومة فه ولا عزينوا ظواهرهم وأهملوا بواطنهم (١٤٤٩) ونسوا قوله صلى المنابع المنابع و المنابع و المنابع و المنابع المنابع و ال

لاينظر الىصوركم ولاالى أموالكم وانما ينظرالي قلوكروأعمالكونتعهدوا لاعسال وماتعهدوا القاوب والقلب هوالاصل اذلاينجو الامن أنى الله بقلب سنليم ومثال هؤلاء كم ــ ترا لحش ظاهرهاجصوباطنهانت أوكقبو رالوثى ظاهمرها منهن وباطنها جيفة أو كبيت مظلم باطنه وضع سراج على سطعه فاستذار ظاهسره وبأطنسه مظلمأو كرجل قصدالملك ضيافته الى داره فصص بابداره وترك المزابل في صدر داره ولايحني أنذاك غروربل أقربمثال البهرجلزرع زرعافنيت ونبت معه حشيس يفسده فأمر بننقية الزرع عنالحشيش بقلعسهمن أصاله فأخد ذيجر رؤسه وأطرافه فلاتزال تقوى أصوله فتنبت لانمغارس العامى هي الاخدلاق الذميمة في القلب فن لا يطهسرا لقلب منهالاتتماله الطاعات الظاهرة الامع الأ فات المكشيرة بل هو كريض طهريه الجرب وفدد أمر بالطالاء وشرب الدواء فالطلاعليز بلما على طاهره والدواء ليقطع

إ يعرفوا أولئك أعدالهدى ومصابح الظلم وقد نقدم فى كابذم الجاه والرياء (والى قوله صلى الله عليه وسلم الايدخل الجنتمن كان في قام ممتقال ذرةمن كبر) رواه مسلمن حديث ابن مسعود وقد تقدم مرارا (والى قوله صلى الله عليه وسلم الحسدية كل الحسنات كمانة كل النارالحطب)روا، أبوداود من حديث أبي هرير وقال المخارى لا بصم ورواه ابن ماجه من حديث أنس باسناد ضعيف ورواه الخطيب في التاريخ باسناد حسن وقد تقدم في كاب العلم (والى قوله صلى الله عليه وسلم حب الشرف والمال ينبتان النفاق في القلب كاينبت الماء البقل) رواه أنونعم ومن طريق الديلي من حديث أبي هر مرة بلفظ حب الغسني ينبت النفاق فالقلب كإينب الماء العشب ورواه الديلي من طريق سلة بنعلى عن عرمولى غفرة عن أنس ملفظ الغني واللهو ينبئان النفاق في القلب كإينبت الماء العشب الحديث و روى البيه في من حديث جار الغني يذبت النفاق في الغلب كما ينبت الماء الزرع ورواه هكذا ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي والبيه في أيضا من حديث ابن مسه و وركين بلفظ البقل بدل الزرع وكل ذلك قد تقدم في كتاب الوجد والسماع وفي كتاب ذم الجاه (الى غير ذلك من الاخبار التي أو ردناهاف جيم بع المهلكات في الاخـــلان المذمومة فهؤلاء زينواطوأهرهم وأهملوا بواطنهم ونسواقوله صالى الله عليه وسلم انالله لاينظرالي صوركم ولاالى أموالكم واعماينظرالى قاوبكم وأعالكم)ر واه أحد ومساروا بن ماجه من حديث أبي هر يرة بلفظ ان الله لا ينظر الحصوركم وأموالكم ولكن انما ينظرالى قلو بكم وأعمالكم ورواه أيضا أبو بكرالشافعي في الغيلانيات وابنءسا كرمن حديث أبي امامة ورواه هنادعن الحسن مرسلاو عندا لطعراني من حديث أبي مالك الاشعرى ان الله لا ينظر الى أجسامكم ولا الى احسابكم ولا الى أمو الكم ولكن ينظر الى فله بكم وأعالكم فن كان له قاب صالح تعنى الله عليه ورواه الحكم عن يحيى بن أبي كثير من سلا يعوه (فتعهدوا الاعمال ولم يتعهدوا القاوب والقلب هوالاسل اذلا ينجو)غدا يوم القيامة (الامن أي الله بقلب سايم) أى سالم عن الغش والكدر (ومثال هؤلاء كبئرا لحش) كذا في النسيخ وفي بعضها كبيت الحش وهو الصواب والحش بالضم ويفتح بسستان النغل قال أبوحاتم قولهم بيت الحش مجازلان العرب كانوا يقضون حوائعهم فى البساتين فل التخذوا الكنف وجعاوه اخلفاعنها أطلقواعليماذ الاسم (ظاهرهاجس) أىمبيض به (و باطنهانت أوكقبورالموتى ظاهرها من بن) بالعمارة (وباطنها جيف أوكبيت مظلم باطنه وضع السراج على سطعه فاستناوطاهره وباطنه مظلم)وهذه الامثلة التُسلانة في العلاء السوء لسريدنا عيسى عليه السلام نقله صاحب القوت وتقدم بعضهافي كتاب العلم و بعضهافى كتاب ذم الدنيا (أوكرجل قصد الملك ضيافته الى داره فحص بابداره وترك الزابل في صدرداره ولا ينحق ان ذلك غرور بل أقرب مثال اليهر جلزرع زرعافنيت ونبت معه حشيش يفسده فامر بتنقيسة الزرع عن الحشيش) المذكور (بفلعهمن أصله فاخذ يجرروسه) أى يقطعها (وأطرافه) المتشعبة (فلا يزال يقوى أصله وينبت)واعا كانهذا أقربمثالاليه (لانمغارس المعاصى هى الاخلاق المذمومة في القلب فن لايطهر القلب منها لاتتم له الطاعات الظاهرة الامع الا فات الكثيرة بل هو كريض ظهر به الجرب) والحكة (وقد أم بالطلاء) عليه من ظاهر البدن (وشرب الدواء) من الباطن (فالطلاء بزيل ماعلى ظاهره والدواء يقلع مادته من باطنه فيقنع بالطلاء ويترك الدواء وبقي تناول مايز بدفي المادة) من داخل فلايزال بطلى الظاهر)فلاينهمه (والجرب به دائم يتفعر عن المادة التي في الباطن وفرقة أخرى علواهد والخدلاق

(٥٧ - (اتحاف السادة المتقين) - ثامن) مادته من باطنه فقنع بالطلاء وترك الدواء و بقي يتناول ما يزيد في المادة الانداق المادة المن وفرقة أخرى) علموا أن هذه الاندلاق

الباطنة مذمومة من جهة الشرع الاائم م العبهم بأنف هم يغانون الهم منف كون عنه اوأنهم أرفع عند الله من أن يبتلهم بذلك وانحا يبتلى به العوام دون من باغ مباغهم فى العلم فأ ماهسم فاعظم عند الله من أن يبتلهم ثم اذا ظهر عليهم مخايل السكبروالي ياسة و طلب العاو والشرف قالوا ماهذا كبروا نحاه و طلب عز الدين واظهار شرف العلم و نصرة دين الله وارغام أنف المخالفين من المبتدعين والى لوبست الدون من الثياب و جلست في الدون من المجالس لشمت بأعداء الدين و فرحوا بذلك وكان ذلى ذلا على الاسلام و نسى المغر و رأن عدوه الذى حذره منه مولاه هو الشيطان و انه يفرح بحايف على و ينسى أن النبي صلى الله عليه وسلم عاذا أرغم الكافر ين و نسى ماروى عن العماية من التواضع والتبذل و القناعة (٤٥٠) بالفقر و المسكنة حتى عوت عرض الله عنه في بذاذة زيه عند قدومه الى الشام فقال

أالباطنة وعلوا أنها مذمومة منجهة الشرع الاأنهم الجبهم بانفسهم يظنون انهم منفكون عنها وانهسم أرفع عندالله منأن يبتليهم بذلك واعايبتلي به العوامدون من بلغ مبلغهم فى العلم فأماه وفاعظم عندالله من أن يَبْنَلُيه) وهــذامن غُرات العِب (ثماذا ظهرعليه مخايل الكَبروال ياسة وطلب العلق والشرف قال ماهذا كبروانماهذا طلب عزالدين والمهارشرف العلم ونصرة دين الله وارغام أنف المخالفين من المبتدعين) والحاسدين (فافى لوليست الدون من الثياب و جلست في الدون من المجالس شمت بي أعداء الدين وفرحوا بذاك) ولوباطنا (وكان ذلى ذلاعلى الاسلام ونسى انعدوه الذى حدره مولاه) وذلك العدوهو (الشيطان وانه) من شأنه انه (يفرح بما يفعله ويسحر به وينسى ان النبي صلى الله عليه وسلم بماذا نصر الدين وبم أرغمال كافرين وينسى ماد وىعن العمابة) رضوان الله عليهم (من التواضع والتبذل والقناعة بالفقر والمسكنة حتى عوتب عمر رضي الله عنه في بذا ذمَّز يه) أعررنا نه هُيئته (عِندومه الشام فعال الناقوم أعز ما الله بالاسلام فلا نطلب العزفى غيره) رواه الأعشعن قيس بنمسلم عن طارق بن شهاب وقد تقدم (مهدفا المغرور بطاب عزالدين بالثياب الرقيقة من القصب والديبق والابريسم الحرم والخيول) المسوّمة (والمراكب) الفاخرة (و يزعم انه يطلب عز العلم وشرف الدين) هيمات لا يكون عز العلم وشرف الدن بهذا (و كذلك مهما أطلق اللسان بالحسد في اقرائه) ونظراته (أوفين ردعليه شيأمن كلامه لم يطان بنفسه انذلك حسدوا كن قال انماهذا غضب المعق وردعلي المبطل فيعداوته وظله ولم يظن بنفسه الحسدحتي يعتقدانه لوطعن فيغيره من أهل العلم أومنع غيره من رياسته وزوحم فيهاهل كان غضبه وعداوته مثل غضبه الاك فيكون غضبه لله أملأ بغضب مهماطعن فى عالم آخر ومنع بلر بما يقرح به فبكون غضبه لنفسه وحسده لاقرائه منحيث باطنه وهكذا وائى باعماله وعاومه فاذا خطراه خاطرالرياء قال همات الماغرضي من اظهار العلم والعمل اقنداء الحلق بي فهما (لمتدوا الى دين الله و يتخلصوا من عقاب الله ولايتأمل المغرو وانه ليش يفرح باقتداء الناس بغديره كأيفرح هو باقتدائهم به فاو كان غرضه صلاح الخلق لفرح بصلاحهم على يد من كان) وهدذا (كن اعبد مرضى يريدمعا لجتهم فانه لايفرق بين أن يحصل شفاؤهم على يده أوعلى يد طبيب آخر وربحايذ كرهذاله فلا يخليده الشيطان أيضاو يقول اغماذاك لانهدم اذا اهتدوا بي كان الاجرلي والثوابلي فاغمافر عي بثواب الله لابقبول واخفاء العلم أكثر من ثوابه في الاطهار وحبس مع ذلك في سجن وقيد بالسلاسل) والاغلال (لاحتال في هدم السعبن وحل السلاسل حتى يرجع الى موضعة الذي تظهر بهر ياسته من تدريس أو وعلَا أوغسيره

اناقهم أعزناالله بالاسلام فلانطلب العزفى غديره ثم هسذا الغروريطلبءز الدين مالشاب الرقيقة من الغصب والديبقي والابريسم الحرم والخولوالراكب وترعمانه بطلب بهعزالعلم وشرف الدن وكذلك مهمأ أطلق اللسآن بالحسدنى أقرانه أوفين ردعليه شأ من كالامه لم يطان بذفسه أن ذلك حسد والكن قال انميا هـ ذاغفب العقوردعلي البطلفعدوانه وظلمولم نفان بنفسمه الحسدحتي بعتقدانه لوطعن في غديره منأهل العلم أومنع غيره من رياستور وحم فيهاهل كان غضب وعدا وته مثل غضمه الات فمكون غضبه للهأملا بغضب مهماطعن عالم آخر ومندع بلربما يفرح به فيكون غضسبه لنفسه وحسدهلاقرائهمن ح، ثما طنه وهكذا برائي ماعماله وعاومه واذاخطرله

خاطرال باعقال همات الماغرضي من اظهار العلم والعدمل انتداء الخلق بي لمتدوالله دين الله تعالى وكذلك في خلاص المنافر ورأنه ليس يفرح باقتسداء الخلق بعسيره كايفرح باقتدائه مه فاو كان عرضه صلاح الخلق لفرح بصلاحهم على يدمن كان كن له عبيد مرضى و يدمعا لجنهم فانه لا يفرق بين أن يحصل شفاؤهم على يده أوعلى يد طبيب آخر و ربا يذكو هذا له فلا يخليه الشيطان أيضاو يقول المنافلة اذا هتدوا بي كان الاجلى والثوابل فالمنافرى بثواب الله لا بقبول الخلق قولى هذا ما نظه من شعيره على انه لو أخبره نبي بأن ثوابه فى الخلول واختما العلم المنافرة وحسم معذاك في سعن وقيد بالسلاسل لاحدال في هدم السعن وحل السلاسل حتى يرجع الى وضعه الذى به تظهر رباسة من شعر بس أو وعظ أوغيره

وكذاك بدخل على السلطان ويتودد اليمويشي عليه ويتواضع له واذ الخطر له ان التواضع السلاطين الظلة حوامة الله الشيطان هي ان أنه الله عند عند الطمع في مالهم فأنت أنت فغرضا أن تشفع المسلين وقد فع الضررة بهم وقد فع شراً عدا ثك عن نفسك والله بعلم من اطنه أنه لوظهر لبعض أقرانه قبول عند ذلك السلطان فصار يشفعه في كل مسلم حتى دفع الضرر في جميع المسلين تقل ذلك عليه ولوقد رعلى أن يقبع حاله عند السلطان بالطعن فيه والكذب عليه المفعل وكذلك قد ينتهى غرور بعضهم الى أن يأخذ من مالهم واذا خطر له انه حوام قالله الشيطان هذا السلطان بالطعن فيه والمسلمين وأنه المسلمين وعلم المسلمين وأموراً حداد المناف المناف فانه يعرف أنه يأخذا الحراج من المسلمين وأهل السواد (١٥١) والذين أخذ منهم أحياء وأولادهم أموراً حسدها في انه ماللاما المناف فانه يعرف أنه يأخذا الحراج من المسلمين وأهل السواد (١٥١) والذين أخذ منهم أحياء وأولادهم

وورثتهم أحياء وغاية الامر وقوع الخلط في أموالهم ومن غصب ماثندينارمن عشرة أنفس وخلطها فلا خلاف فى انه مال حرام ولا يقال هــو مال لامالك له وبجسأن يقسم بين العشرة و رد الى كلواحد عشرة وان كانمالكل واحدقد اختلط بالا حنرالثاني في قوله اللسلين وبك قوام الدن ولعل الذن فسددينهم واستعلوا أموال السلاطين ورغبوافي طلب الدنياوا لاقدال على الرياسة والاعراض عنىالا سخرة بسببه أكثرمن الذن زهدوا فى الدنياو رفضوها وأقباوا على الله فهوعلى التعقيق دجال الدن وقوام مذهب الشياطين لاامام الدس اذ الامام هوالذي يقتسديبه فى الاعسراض عن الدتيا والاقبال على الله كالانساء علمهم السلام والععابة

وكذلك يدخل على السلطان ويتودداليسه ويثنى عليه ويتواضع له فاذا خطرله ان التواضع السسلاطين الفللمة حرام) وانمن تواضع لهم صارله كذاركذا (قالله السيطان ههات اغاذ الثعند الطمع فمالهم فأماأ نت فغرضك أن تتشفع للمسلين فتدفع الضررعة مهم وتدفع شرأعد الكعن نفسك والله يعلم من باطنه اله لوطهر لبعض أقرائه قبول عند ذلك السلطان نصار بشفعه) أي يقبل شفاعته (في كل مسلم حيد دم الضررعن جيع المسلمن ثقل ذلك علمه فاوقدرأن يقرحاله عندا السلطان بالطعن فيه والكذب علمه لفعل وكذلك قدينته يغرور بعضهم الىأن يأخذمن ماله واذاخطراه انه حوام قالله الشيطان هذامال لامالك لهمعين وهولمصالح المسلين وأنت امام المسلين وعالمهم وبكقوام الدين فلايحل الثأن تترك قدر حاجتك) وف نسخةأ فلايحلَّ لك أن تأخذقدر حاجتك (فيغثر بهذا التلبيس في ثلاثة أمور أحدها في أنه مال لامالكُ له فانه يعرف انه يأخذ الحراج من المسلين وأهل السوادو الذين أخذ منهم احياء وأولادهم وورثتهم احياء وغاية الامروة وع الحلط في أموالهم ومن غصب مائة دينار من عشرة انفس وخلطها فلاخلاف في أنه مال مال حرام ولايقال هومال لامالك له و يجبأن يقسم بين العشرة و يردالي كل واحد عشرة وان كان مال كلواحدةدا ختلط بالاستخرالشانى فى قوله أنك سن مصالح المسلمين وبك قوام الدين ولعل الذين فسسد دينهم واستعاوا) أخذ (أموال السلاطين ورغبوا فى طلب الدنيا والاقبال على الرياسة والاعراض عن الاسخرة بسببهأ كثرمن الذن زهدواف الدنياو رفضوها وأقب اواعلى الله فهوعلى التحقيق ديال الدن وقوام مذهب الشياطين لاامام الديناذ الامام هوالذي يغتسدى به فىالاعراض عن الدنباوا لاقبال على الله كالانساء)عليهم السلام (والعمابة) رضى الله عنهيم (وعلماء السلف والدجال هوالذي يقتدى به في الاعراض عن الله والاقبال على الدنيا فلعل موت هذا انفع المسلمين من حياته وهو بزعم اله قوام الدين ومثله كأقال عيسى عليه السلام للعالم السوء انه كصفرة وقعت فى فم الوادى فلاهى تشرب الماعولاهي تترك الماء يخلص الحالزرع) نقله صاحب القوت وقد تقدم فى كتاب العلم (وأصناف غروراً هل العلم في هذه الاعصار المتأخرة خارجة عن الحصر وفيماذ كرناه تنبيه بالقليل على الكثير وفرقة) منهم (أحكموا العلم وطهروا الجوارحور ينوها بالطاعات واجتنبوا) وفي نسخة تركوا (العامني) الظاهرة (وتَفقدوا أخلاقُ النفس وصفات القلبس الرياء والحسدوالكبروا لمقدوطلب العلق وجاهدوا أنفسهم فى الترىمنها وقلعواهن القلوبمنابة الطلية) أى الظاهرة (القوية ولكنهم بعدمغرورون اذبقيت في وايا القلب من خفايا مكابدالسبطان وخباباخداع النفس مادن منها (وغض مدركه) ولم ينبسين سره (فلم يفطنوالها) الدقة اوغوضها (وأه ماوها وانماه اله من يريد تنقية الزرع من المشيش فدار عليه وفتش عن كل

وعلماءالسلف والدحالهوالدى يقتدى به فى الاعراض عن الله والاقبال على الدنيافلعل موتهذا أنفع المسلمة مسلمان موقو مرعم أنه قوام الدين ومثله كاقال السيع عليه السلام العالم السوءانه كصفرة وقعت فى فم الوادى فلاهى تشرب الماء ولاهى تترك الماء على الزرع وأصناف غرورا هل العلم في هذه الاعصار المتأخرة الرجة عن الحصر وفي اذكراه تنبيه بالقلم على الكثير (وفرقة أخرى) أحكم والعسلم وطهروا الجوارح ورفي والمالطاعات واجتنبوا طواهر المعاصى وتفقدوا اخلاق النفس وصفات القلب من الرباء والحدوا لحقد والمكر وطلب العاو وجاهدوا أنفسهم فى التيرى منها وقلعوا من القاوب منابتها الجلمة القويهة ولكنهم بعدم غرورون اذبقت فى وابالقلب من خفايا مكايد الشيمة من المنابق والمائد الشيمة والمائد وخيايا خداع النفس مادق ونحض مدركه فلم يقطنوا لها وأهما وهاوا نمام الهم من يريد تنقية الزرع من المشيش فدار عليه وقتش عن كل

حشش آوفقلعه الاأنه لم يفتش على مالم يخرج رأسه بعد من عنالارض وطن ان الكل قد طهر ورز وكان قد بت من أسول الحشيش شعب لطاف فانبسطت تحت التراب فأهملها وهو يفان أنه قد قلعها فاذاهو بها في عفلته وقد نبتت وقو يت وأفسدت أسول الزرع من حيث لا يدرى فكذ لك العالم قد يفعل جيع ذلك ويذهل عن المراقبة المحفايا والتفقد الدفائن فتراه يسهر لي اله وتم اره في جمع العلوم وترتبها وتحسين الفاطها و جمع التصانيف فيها وهو يرى ان باعثه الحرص على اظهار دين الله ونشر شر يعت و العلم الخفي هو طلب الذكر وانتشار الصت في الاطراف وكثرة الرحلة اليه من الاتفاق و انطلاق الالسنة عليه بالنا الفاط والا براد والتمتم بتحر يك الرقس الى كلامه في الاغراض والاحتماع حوله (٤٥٢) للاستفادة والتلفذ يحسن الاضعاء عند حسن اللفظ والا براد والتمتم بتحر يك الرقس الى كلامه

حشيش رآه) مضراللزرع (فقلعه الاأنهلم يفتشعالم يخرجر أسه بعدمن تحت الارض فظن ان الكل قدظهر ويرزوكان قدنبتت من أصول الحشيش شعب لطاف فانبسطت تحت التراب فاهملها) ولم يلتفت اليها (وهو يظنانه قدقلعها) واستأصلها (فاذاهو بهافي غفلته وقدنبتث وقويت فافسدت أصول الزرعمن حيث لايدرى ولايشعربها (نكذلك العالم قد يفعل جيع ذلك ويذهل عن الراقبة العفايا والتفقد لادقائق فتراه يسهر ليله ونهاره في جمع العلوم وترتبهما وتحسين ألفاظها) وتركيب معانبها (وجدع التصانيف فهاوهو برى ان باعثه الحرص على اظهار دن الله ونشرشر بعته ولعل باعثه الخقى هو طاب الذكر) بين الناس (وأنتشار الصيت فى الاطراف وكثرة الرحلة اليه من الا فاق واطلاق الالسنة عليه بالثناء وألمح بالزهد والورع والعلم والتقديم فى المهمان وايثاره فى الاغراض والاجتماع حوله الاستفادة والتلذذ يحسن الاصغاء عندحسن اللفظ والابراد) الكلامه (والثمثع بتحريك الرؤس) والتمايل بميناو مالا (على كالمه) حن مورده (والبكاء عليه والتعب منه والفرح بكثرة الاصحاب والاتباع والمستفدين والسرور بالتخ شيص بُهذه الخاصة من بين سائر الاقران وآلاشكال العمع بينالعلم والورع وطاهرالزهد والتمكن بهمن الحلاق لسان الطعن في كافة المقبلين على الدنيا) المعرضين عنالله تسالى (لاعن تفع ع عصيبة الدين ولكن عن ادلال بالتمييز واعتداد بالتخصيص ولعل هدا المسكين المغرو رحياته في الباطن بما انتظماه من أمر وامارة وعز وانقياد وتوقير وحسن ثناء) وطيب ذكر (فلوتغيرت عليه القلوب واعتقدوا فيه خلاف الزهد بمايظهر من أعماله فعساه يتشوش عليه قلبه) و يتكدر بذلك خاطره (وتحناط أو راده و وظائفه وعساه يعتد ذربكل حيلة لنفسه) يبديها (ور بمايحتاج الى تكذب) أى تُكاف في الكذب (في تغطيمة عيبه وعساه يؤثر بالكرامة والمراعاة مُناعتقدفيهُ الزهد والورْع وانكان قداعتقد فيه فوق قدر.) الذي هوفيه (وينبوقلبه عن عرف حد فضله و و رعه وان كأن ذلك على وفق حاله) ومساويا لقدر. (وعساه يؤثر بعض أصحابه على بعض وهو مرى انه مؤثر لتقدمه في الفضل والورع وانماذ الله أطوع واتبع اراده) أي أكثر طوعا وتبعالهوى نفسه (وأكثرثناء عليه) عند النياس (وأشد اصغاءاديه) أذاتكام (وأحرص على خدمته ولعلهم يستفيدون منه و مرغبون فى العلم وهو يظن أن قبولهمله لاخلاصه وصدقه وقيامه بحق علمه فيحمدالله تعالى على مايسرع أي لسانه) أي سهله (من منافع خلقه و برى ان ذلك مكفرلذنو به ولم يتفقد مع نفسه تعجيم النية فيه وعساءلو وعد بمثل ذلك الثواب في ايثار الخول والعزلة واخفاء العلم لم رغب فيه لفقده فى المزلة والاختفاء لذة القبول وعزة الرياسة ولعل مثل هذا هوالمراد بقول الشيطان من زعم من بني آدم الله بعلمه امتنع مني فجهدله وقع في حبائلي) أي اشراكي (وعساه يصدنف و يجتهد

والبكاء علمه والتعجممه والفرر حبكترة الاحجاب والاتباع والسيتفيدين والسرور بالتخصيص بده الخاصمة من بين سائر الاقران والاشكال العمع بن العدلم والورع وطاهر الزهد والتمكن به من اطللاق لسان الطعنفي الكافة المقبلين على الدنيا لاءن تفعدع عصيبةالدن والكن عن أدلال مالتممر واعتداد بالتخصيص واعل هذا المسكين الغرورحياته في الباطن بما انتظم له من أمر وامارة وعدزوانقياد وتوةبروحسن ثناء فلوتغيرت علمه القلوب واعتقدوافيه خلاف الزهد عانظهرمن أعمله فعساه بتشوش علمه قلبهوتختلط أورادهووظائفه وعساه يعتمد فربكل حيلة انفسه ورعايعتاج الحان يكذب في تغطية عبيه وعساء يؤثر بالبكرامة والمراعاةمن اعتقد فيمالزهد والورع وان كان قداءتقد فسه

فوق قدره و ينبوقله عن عرف حدفظه وورعه وان كان ذلك على وفق اله وعساه يؤثر بعض أصحابه على بعض وهو فيه) مرى أنه يؤثره لتقدمه في الفضل والورع والماذلك لانه أطوع له وأتبع لمراده وأكثر ثناء عليه وأشدا صفاء اليه وأحرص على خدمته ولعلهم يستفيد ون منه و يرغبون في العلم وهو يفان أن قبولهم له لاخلاصه وصدقه وقيامه عق علمه فيحمد الله تعالى على ما يسرعلى لسامه من منافع خلقه وسرى أن ذلك مكفر لذ فو به ولم يتفقد مع نفسه تصحيح النبة فيه وعساه لو وعد عثل ذلك الثواب في ايثاره الخول والعزلة واختاء العلم لم يغب فيه لفقده في العزلة والاختفاء القبول وعزة الرياسة ولعل مثل هذا هو المراد بقوله الشيطان من زعم من بني آدم انه يعلم امتنع مني في حجاله وقع عبد المناه وعساه لو وعساه لو وعشاه لله يعلم المتنع مني في حجاله وقع المناه وعساه لو وعشاه لله يعلم المتناه من في حجاله وقع المراد بقوله الشيطان من زعم من بني آدم انه يعلم المتناع مني في حجالة في حباللي وعساه لعن المناه والمناه المناه المن

فيده طائا أنه بجمع علم الله لينشفع به وانحابر يدبه استطارة اسمه بحسن التصنيف فلوادى مدع تصنيفه و محاعنه اسمه ونسبه الى نفسه نقل عليه ذلك مع علم بان ثواب الاستفادة من التصنيف انحابر جمع الى الصنف والله يعلم بانه هو المصنف لامن ادعاه ولعله فى تصنيفه لا يخلومن الشاء على نفسسه اماصر يحا بالدعاوى العلو يلة العريضة واماض منا بالطعن فى غيره ليستبين من طعنه فى غسيره انه أفضل من طعن فيه وأعظم منه على العد يعارف العدن به ولعله يحكى من الكلام المزيف ما يريد تزييفه قيعز يه الى قائله وما يستحسنه فلعله لا يعزيه اليه ليطن أنه من كلامه في نقله بعينسه كالسارق له أو يغسرو أدنى تغيير كالذى يسرق قيصاف يتخذه (٤٥٣) قياء حتى لا يعرف أنه مسروق ولعله

يحتهد في تزين ألفاطه وتسجيعه وتحسين نظمه كبلا ينسب الحالكاكة و وی ان غرضه مرویج الحكمة وتحسينها وتزيينها ليكون أقسرب الىنفمع الناس وعساه غاف الاعما ر وىأن بعرض الحكاء وضع ثلث ماثنه مصفى الحكمة فأوحى الله الىنبئ زمانه قسله قسدملات الارض نفافاوانى لأأفبل من نفاقك شيأ ولعل جاعة من هدا الصنفسن المفتر مناذا اجتمعواظن كل واحد بنفسه السلامة عن عيوب القلب وخفاياه فاوا فترقوا واتبيع كلواحد منهم فرقة من أصحابه نظر كل واحد الى كثرةمن يتبعده وانهأ كثرتبعاأو غير وفيفرح انكان أتباعه كثروان علم أن غيره أحق بكثرة الاتباع منده ثماذا تفسرقوا واشتغاوا بالافادة تغامروا وتحاسدواولعل من يختلف الى واحدمهم اذا انقطع عنه الى غير تقل

فيه) أى فى تصنيفه (طالماله يجمع عدلم الله لينتفعيه واعدم اده استطارة اسمه بحسن التصنيف فلو ادعى أحد تصنيفه ومح اعنه اسمه ونسبه الىنفسه تقل ذلك عليه) وقامت قيامته وشكاه بكل اسان كا وقع ذلك لبعض العلماء (معان علمهان واب الاستفادة من التصنيف) وأحر الانتفاعيه (اعمار جمع للمصنف والله يعلمهانه هوالمصنف لامن ادعاه ولعله فىتصنيفه لايخلومن الثناء على نفسه اماصريحا بالدعاوى الطويلة العريضة واماضمنا بالطعن في غيره) من معاصريه أوجمن تقدم عليه (ليستبين من طعنه في غديره اله أفصل بمن طعن فيه وأعظم منه علماً) واغر رمنه فهما (ولقد كان في غنية من الطعن فيده ولعله يحتى من الحكادم الزيف ما يربد تزييفه) أى توهينه (فيعزيه) أى ينسبه (الى قائله) لجعط بذلك عن مقامه (وما يستحسسنه فلعله لايعز يه اليه ليفان الله من كالأمه) فيرتفع قدره (فينقله بعينه كالسارقله أو يغيره أدنى تغيير) المابقلب الالفاط أوتقديم أوتأخير أواختصار (كالذي بسرق قبصافيتخذه قباء حتى لايعرف اله مسروق ولعله يجتهد في تزيين ألفاظه وتسعيعه وتحسين نظمه) وسبكه فى قالب البلاغة (كلاينسبالى الركاكة) أى ضعف العقل والفهم (والرى ان غرضه ترويج الحكمة وتحسينهاوتزيينها ليكون أقرب الىنفع الناس وعساه غافلاعمار وي أن بعض الحكاء) من بنى اسرائيل (وضع الاعمالة مصف في الحكمة) لينتفع بهاالنساس (فأوجى الله الى نبي زمانه) ان (قل له قد ملا تالارض بقباقا) وفي نسخة بقاقا وهوالكلام الكثير (وأنالاأقبل من قبافك شيباً) وفي نسخة بقاقك أورده أبونعيم فى الحلية فى ترجة الشعبى وقدذ كرفى كتاب العلم وفى كتاب ذم الكبر (وامل جماعة من هذا الصنف من المغترين اذا اجتمعواطن كل واحد بنفسه السلامة من عيوب القلب وخفاياه فلوافترقوا واتبسع كل واحدمنهم فرقة من أصحابه نظركل واحدالى كثرة من يتبعه وانهأ كثرتبعا أوغيره فيفرحان كاناتباعه أكثر وانعلم انغيره أحق بكثرة الاتباعمنه ثماذا تفرقواوا شتغلوا بالافادة) تغاير واتغايرالتيوس في الزرب (وتحاسدوا واعل من يختلف الى واحد منهم اذا انقطع عندمالي غيره) فترك الحضور بين بديه (ثقل على قلبه ووجد في نفسه نفرة منه فبعد ذلك لايهتز باطنه لا كرامه) أي لاينتشط (ولايتشمراقضاء حواثجه كما كان يتشمرمن قبل ولايحرص على الثناء عليه كمااثني عليه من قبل مع علمه بأنه مشغول بالاستفادة ولعل التحيزمنه الىفئة أخرى أنفع له في دينه لا فق من الا فات كانت تلحفه في هدد الفئة وسلامته عنها في ثلك الفئة) وأصل التعبر هوالميل الىحير جماعة أي ناحيتهم وكذلك الانحياز (ومع ذلك فلانزول النفرة عنقلبه ولعلواحدامنهم اذاتحركت فيه مبادى الحسد لم يقدرعلى اظهاره فيتعلل بالطعن فيه وفي دينه وفي ورعه) بكلماأمكنه (ليحمل غضبه على ذلك و يقول انحاغضت لدين الله لالنفسي ومهدماذ كرت عيو به بين مديه ر بحافر حيه) وله (وان اثني عليه ر بحا اساء، وكرهه وربما قطب وجهه) أيء بسه كانه (يظهر) من نفسه (انه كاره لغيبة المسلين) وذلهـم

على فلبسه و وجد فى نفسه نفرة منه فبعد ذلك لا يمتز باطنه لا كرامه ولا يتشمر اقضاء حوا تحمكا كان يتشمر من قبل ولا يحرص على الثناء عليه كا أنى مع علم بانه مشغول بالاستفادة ولعل التحيز منه الى فئسة أخرى كان أنفع له فى دينه لا "فقه ن الا "فات كانت تلحقه فى هد ما الفئة وسلامته عنه اف الفئة ومع ذلك لا تزول النفرة عن قلبه ولعل واحد امنهم اذا تحركت فيمم بادى الحسد لم يقدر على اظهاره فيتعلل بالطعن فيه وفى دينسه وفى وعه ليحمل غضبه على ذلك ويقول الماغضة الدين الله لالنفسى ومهم اذكرت عبو به بن يديه و بما فرص اوان أثنى عليه وبما ساءه وكرهه وربح اقطب وجهه اذاذ كرت عبو به يظهر أنه كاره لغيمة المسلين

وسرفلسه راص به ومريدة والله مطلع عليه في ذلك فهذا وأمثله من خمايا اله أوب لا يفطن له الاالا كاس ولا يتنزعنه الاالاقو يا ولا مطمع في بسه لامثالنا من الضعفاء الاأن أقل الدر جات أن يعرف الانسان عبوب نفسه و يسوء و ذلك و يكرهه و يعرض على اصلاحه فا ذا أرادالله بعيد خيرا بصروب بعيوب نفسه ومن سرته حسنته وساءته سيئته فه ومرج والحال وأمره أقرب من الغرور المزكل كلنفسه الممن على الله بعسله وعلم الظان أنه من خيار خلقه ونعوذ (٤٥٤) بالله من الغفلة والاعترار ومن المرقة يخفا بالعبوب مم الاهمال هذا غرور الذي حصاداً

(وسرقلبه) أى بأطنه (راض به ومريدله والله معالم عليه فىذلك فهسذا وامثاله من خفايا العبوب) وُدْقَائِقُهَا (لايفْقانِهُ الاالا كياس) المستبصرون (ولآيتنزه عنه الاالاقوياه) الجلدون (ولاطمع فيه لامثالنامن الضعفاءالاأن أقل الدرجات أن يعرف الانسان عيوب نفسه ويسوعه ذلك ويكرهه ويتعرض على اصلاحه فاذاأرادالله بعبدخيرا بصره بعيوب نفسه) روى الدارة طنى فى الافراد وابن عسا كرفى التاريخ منحديث أنس اذا أرادالله باهل بيت خبرافقههم فى الدين ووفر صفيرهم كبيرهم ورزقهم الرفق في معيشتهم والقصد فى نفقاتهم و بصرهم عيوبهم فيتوبوا منهاواذا أراديهم غيرذلك تركهم هملاقال الداوقطائي تفرد به موسى بن محسد بن عطاعت ابن المذكرون أبيه عن أنس وهومتر ول (ومن سرته حسنته وساءته سيئته فهومرجو الحال) روى الخطيب منحديث جابر والطبرانى منحديث أبي موسى من سرته حسنته وساءته سيئته فهومؤمن (وأمره أقرب من الفرو رالمر كى نفسه الممن على الله بعلم وعمله الظانانه من خيار خلقه فنعوذ بالله من الغفلة والاغترار ومن المعرفة بخفايا العيوب مع الاهمال هذاغر ورالذين حصاوا العلم المهم) وفي نسخة العلوم المهمة (واهماوا العمل بالعلم) وفي نسخة والكن قصروا في العمل بالعلم (ولنذ كرغرور الذين قنعوا من العاوم بمالا يهمهم وتركوا الهـم) منها (وهمبه) أى بماحصاوه (مغترون امالاستفنائهم عن أصل ذاك العلم وأمالا قنصارهم عليه فينهسم فرقة اقتصر وأعلى علم الفتاوى في الحسكومات والخصومات وتفاصيل المعاملات الدنيو ية الجسارية بين الخلق اصالح المعاش وخصصوا اسم الفقهم اوسموه عسلم الفقه وعلم الذهب ورعماض يعوا معذاك الاعمال الفاهرة والماطنة فلمِيتَفَقَدُوا الجُوارِ صُولِمِيِحُرِسُوااللَّسَانُ عِنَ الغَبِيةِ) والسَّكَذَبِ (ولاالبَّطَنُ عِنَ الحُرام) والشَّبِةُ (ولا الرَّجل عن الشي الى السلطين) وأرباب الاموال (وكذاسائر الجوارخ ولم يعرسوا فأوجهم عن الكبروالرياء (والحسد وسائرالمهلكات) التيذكرت (فهؤلاء مغرورون من وجهين أحدهمامن حيث العمل والا منحيث العدامان منحيث (العمل فقدذ كرناوجه الغرورفيه وان مثالهم مثال المريض اذا تعلم أسخة الدواء واشتغل بتكراره وتعليمه فلاينفعه ذلك الااذاعل عافيها (بل سنالهم مثالمن به علة البواسير) جمع باسور وهو ورم تدفعه الطبيعة الى كل موضع فى البدن يقبل الرطوبة من المقعدة والانشين والاشفار وغيرذاك فان كان في المقعدة لم يحكن حدوثه دون انفتاح العروق (والبرسام) وهوووم حارالع عاب الذي بين الكبدوالمي ثم يتصل بالدماغ قال ابن در بدهومعرب (وهو مشرف على الهلاك وعتاج الى تعلم الدواء واستعماله فاشتغل بتعلم دواء الاستعاضة وبتكر ارذاك ليلا ونهارامع عله بانه رجل لاعميض ولا يستعاض واكن يقولبر عاتقع علة الاستعاضة لاسرأة وتسألنى عن ذاك فاجبها (وذلك عاية الغرو رفكذاك المتقعم المسكين قديسلط عليه حب الدنياواتساع الشهوات والحسد وألكبروالرياء وسائرا لمهاسكات الباطنة ورعما يختطفه الموت قبل التوبة والتلافى أى التدارك (فيلتي الله وهوعليه غضبان فترك ذلك كله واشستغل علم السلم والاجارة والظهار واللعاث وسائر الجراسات والديات والدعاوى والبينات وبكتاب الحيض وهولا يعتاج الىشى منذلك قط فعمره

العاوم الهمة ولكن قصروا في العمل بالعلم ولنذ كر الاتنفرور الذن قنعوا من العاوم بمالم مهم وتركوا المهسموهسميه مغتروت امالاستغنائهم عنأصل ذلك العسلم واما لاقتصارهم عليه (فنهم فرفة) انتصروا على علم الفتأوى في الحكومات الخصدومات وتفاصيل المعاملات الدنبوية الجارية بين الخلق المالح العباد وتعصصوا اسم الفقه بها وسموه الفقه وعلم المذهب وربمان يعوامع ذأك الاعمال الظاهرة والبآطندة فسلم يتفقدوا الجوارح ولم يخرسوا الاسان عن الغيبة ولا البعان عن الحرام ولاالرحل عن الشي الى السلاطين وكذا سائر القداوب ولم يحرسوا فلوجهم عن الكبر والحسد والرباء وساثر الهلكات فهؤلاء مغرورون من وجهين أحدهما من معيث العسمل والاسخومن حيث العلم أماالعمل فقد د كراوحه الغرورفيه وان مثالهممثال الريض اذا

تعلم نسخة الدواء واشتغل بشكر ارموتعليم الأبل مثالهم مثاله من به علة البواسير والبرسام وهوم شرف على الهلاك لنفسه وعتاج الى تعلم الدواء واستعماله فاشتغل بتعلم دواء الاستعاضة وبتكر ارذك ليلاونها وامع علم بانه رجل لا يعيض ولا يستعاض وليكن يقول و عاتقع علة الاستعاضة لا لا يعيض ولا يستعاض وليكن يقول و عاتقع علة الاستعاضة لا مرأة وتسأل في عن ذلك وذلك على التو به والتسلاف فيلقى الله وهو عليسه غضبان فترك ذلك كله والتيال من والا يا ورسائر المهلكات الباطنة ولا عنطفه الموت قبسل التو به والتسلاف فيلقى الله وهو عليسه غضبان فترك ذلك كله والشغل بعلم السلم والا بارة والنطه اروا المعان والجراحات والديات والديات والبينات و بكتاب الميض وهو لا يعتاج الى شي من ذلك قط في عره

لنفسه وإذا احتاج غيره كان في المفتن كثرة في تفل بذلك و يحرص عليه لما فيهمن الجاموال باستوالمال وقددهاه الشيطان وما بشعرا ذيفان المغرور بنفسه أنه مشغول بفرض ديسه وليس بدرى ان الاشتغال بفرض السكفاية قبل الفراغ من فرض العين معتمية هذا لو كانت نيته صحيمة كأقال وقد كان قصد بالفقه و جه الله تقالى فانه وان قصد و جه الله فهو باشتغاله به معرض عن فرض عينه في جوار حه وقلبه فهذا غروره من حيث العلم في المعنى العمل وأما غروره من حيث العلم فيث اقتصر على علم الفتاوى وظن أنه علم الدين وترك علم كلب الله وسنترسول الله صلى الله عليه وسلم وربحاطعن في الحدثين وقال المهم نقلة أخبار و حلة أسفار لا يفقه ون وترك (٤٥٥) أيضا علم غيب الاخلاق وترك الفقه عن

الله تعالى بادراك حالاله وعظمته ؤهوالعلم الذي نورث الخوف والهسمة والخشوع ويعسملهاي النقرى فنراه آمنامن الله مغترابه متكالاعلى أنهلابد وأن برحه فانه قوامدينه وانه لولم اشتغل بالفتاوى لتعطيل الحلال والحرام فقيد ترك العلوم التيهي أهسم وهوغافل مغسرو**و** وسبب غسرورهماسمع في الشرعمن تعظيم الفقه ولميدر انذلك الفسقههو الفقهعن الله ومعرفة صفائه المحوفة والرجوة ليستشعر القلب الخوف ويسلارم التقوى اذقال تعالى فاولا نفر من كلفرقة منهدم طائف ةلسفقهوا فى الدن ولنذروا قومهم اذارحوا البهم لعلهم يحذرون والذى يحصل به الاندار غيرهذا العلم فأن مقصودهذا العلم حفظ الاموال بشروط المعاملات وحفظ الابدان بالاموال وبدفع القنسل والجسرامات والمالف طريق الله آله والسيدن

لنفسه واذااحتاج غيره كان فى المفتين كثرة فيشتغل بذلك ويحرص عليمل افيهمن الجاه والمال والرياسة وقددعاه الشسيطان) وسؤلله (ومايشعر) يذلك (اذيفان المغرور بنفسسهانه مشغول بفرض دينه وليس يدى ان الاشتفال بفرض الكفاية فبل الفراغ من فرض العين معصية هذا لوكانت نيته صحيحة كما فالوقدكان فسندبالفقه وجهالله تعالى فائه وان قصدوجه الله فهوبا شنفاله بهمعرض عن فرضعينه فى جوارحه وقلبه وهدذاغرو رمن حيث العمل فاماغروره من حيث العلم فحيث اقتصر على علم الفنادى وطنانه علمالدين وترك علم كتاب الله وسنترسوله صلى الله عليه وسسلم ورباسا طعن على المحدثين وقال انهم نقلة اخبار وحلة اسفار لايفقهون) أى لايدركون فقه الحديث (وثرك أيضاعلم تهذيب الاخلاق وترك الفقه عنالله بادراك حلاله وعظمته وهوالعسا الذىبورث الخوف والهيبسة والخشوع ويحمل على التقوى فثراه آمنامن الله مفترابه مذكلا على انه لأبد وأنّ يرحه فانه قوام دينه) وحامل شرع نبيه (وانه لولم يشتغل بالفتاوى لتعطل الحلال والحرام فقدترك العاؤم التيهى أهم وهوغافل مغر وروسبب غروره ما يسمع فى الشرع من تعفليم الفقه كالخبر السابق من برد الله به خيرا يفقهه فى الدين ولم يدرات ذلك الفقه هوالناته عنالله ومعرفة مسفاته الهنوفة والمرجوة ليستشعر الفلب الحوف و يلازم التقوى اذقال الله تعالى فلولان فرمن كل فرقة منهم طائفة) أى فهلان فرمن كل جاعة كثيرة كقبيلة وأهل بلدة جماعة قليلة (ليتفقهوا فى الدبن) أى يتكافوا الفقاهة فيه ويتجشموا مشاف تحصيلها (ولينذر واقومهما ذا رجعوا البهم لعلهم يعذرون أى ولجع اواغاية سمعيهم ومعظم غرضهم من الففاهة ارشادالقوم وانذارهم (والذي يحسل به الانذار) والارشاد (هوغيرهذا العلم) الذي يشتفاون به (فان مقسودهذا العلم حفظ الاموال بشروط المعاملات وحفظ الابدآن بالاموال أو بدفع القتسل والجراحات والمبال في طريق الله آلة والبدن مركب) والعبد مسافر (وانماالعلم المهم هومعرفة سساوك الطريق وقطع عقبات القلب التيهى الصفات للذمومة فهى الحجاب بن الهبسدو بينالله واذامات ملوثا بثلث الصفات كان محجو باعن الله) مبعداعن حضرته (فثاله فى الاقتصار على علم الفقه مثال من اقتصر من سأول طريق الج على عدا خوز الراوية) أى خياطتها يقالبو وى البعدير بروى من بابرى حله فهورا و يه المبالغة ثم اطلقت الراوية على كلُّ دَابَّة يُستَّقِ المَّاءُ عَلَمُهامُ أَطْلَقْتَ عَلَى هَذَه الآَّلَةُ مِنْ الجَّافِدَتِعَمَل المياه فهومن مجازًا لجباز (و)علم خرز (الخف) وهو مايلبس في الرجل (ولايشلنفانه لولم يكن لتجعل الحج) لان كلامنهـــمامُن لوَّادْمُ المسافر فى قطع البادية (وا كن المقتصر عليه ليس من الجم فى شئ وقد ذكر ناشر ح ذلك فى كتاب العلم) فلانعيدها (ومنهؤ لاء مناقتصرمن علم الفقه على الخلافيات) وهي المسائل المختلفة في المذاهب (ولم يهمه الاتعلم طريق المحادلة والالزام) والتبكيت والتسعيل (والحام الخصوم ودفع الحقلاجل العُلبة والمباهاة) بين الاقران (فهوطول المبلوالنهار فىالتفتيش) والبعث (عن مناقضات أرباب المذاهب

مركبواف العلم الهم هومعرفة سأول العلريق وقطع عقبات القلب الني هي الصفات الذمومة فه ي الحياب بن العبدو بن الله تعالى واذا مات مات ما وانا المنف كان محمو باعن الله في الاقتصار على علم الفقه مثال من اقتصر من ساول طريق الحبي على علم ورال اوية والخف ولاشك في أنه لولم يكن لتعمل الحبي ولكن المقتصر عليه ليسمن الحبيق شي ولا بسبيله وقد ذكر ناشر سوذاك في كتاب العلم ومن هو لاءمن اقتصر من علم الفقه على الحلاف المتولم بهمه الاتعلم طريق الجسادلة والازام والحيام الحصوم ودفع الحق لاجل الفلية والمباهاة فهوطول اللهل والنهاد في النهذي شي من علم الفات أو بان الذاهب

والتفقد لعبوب الاقران والتلقف لانواع التسببات المؤذية وهؤلاء هم سباع الانس طبعهم الايذاء وهمهم السفه ولا يقصدون العلم الالضرورة ما ينازمهم بأباهاة الافران فكل علم لا يعتاجون المدفى المباهاة كعلم القلب وعلم ساول الطريق الى الله تعملى بمعود المناف المذمومة وتبديلها بالمحمودة فانهسم يستحقرونه ويسمونه التروية ويقوكلام الوعاظ وانحا التحقيق عندهم معرفة تفاصيل العريدة التي تعرف بين المتصارعين في المدل وهؤلاء قد جهوا ما جعما الذين من قبلهم في علم الفتاوى لكن وادوا اذا شنغلوا بماليس من قروض الكفايات أيضابل جديع دقائق الجدل الفقه بدعة لم يعرفها السلف وأما أدلة الاحكام فيشتمل علم اعلم الملذهب وهو كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وفهم معانيه ما وأما حبل المعادل ما فعرود المدل من المسلم والقلب وفساد (٤٥٦) الوضع والتركيب والتعدية فانحا أبدعت لاطها والغلبة والالحام افامة سوى الجدل ما فغرود

والتفقد لعيوب الاقران والتلقف لانواع التسبيبات المؤذية فهؤلاءهم سباع الانس) وذئاب الطمع (طبعهم الايذاء وهمهم السفه) وغمص الحق (ولا يقصدون العلم الااضرورة ما يلزمهم أباهاة الاقران) ومجادلتهم (وكل علم لايحتاجون اليه فى المباهاة كعـلم القلب وعلم سـلوك الطريق الحالله بمعوالصفات المذمومة وتبدُّ يلها بالمحمودة فانهم يستحقرونه و يسمونه النزو يقوكلام الوعاظ)و يسخرون بالذي يشتغل به و يجواونه (وانماالتحقيق عندهم معرفة تفاصيل العربدة التي تجرى بين المتصارعين في الجدل وهؤلاء قد جعواماجعه الذين من قبلهم فى علم الفتاوى ولكن زادوا) علمهم (اذا شنغاوا عاليس من فروض الكفايات أبضابل جيع دفائق الجدل في الفقه بدعة) أحدثت (لم يعرفه االسلف واما أدلة الاحكام فيشتمل علمهاعلم المذهب وهوكتاب الله وسنةرسوله صلى الله عليه وسلم وفهم معانيهما وأماحيل الجدلمن الكسر والقلب وفساد الوضع والتركيب والتعدية فاغما أبدعت لاطهار الغلبة) مع الخصوم (والافام واقامة سوق الجدل بهافغرورهولاء أشدكثيرا واقبه من غرورمن قبلهم وفرقة أنوى منهم (اشتغاوا بعلم الكلام والجادلة فى الاهواء والردعلى المخالفين) من أصحاب المذاهب المخالفة (وتتبع منافضاتهم واستُكثروا من معرفة المقالات الختلفة) على كثرتها (واشتغلوا بتعلم الطرق في مناظرة أولئك والحامهم) والزامهم (وافترقوافىذلك فرقا كثيرة) أوردهاابن أبىالدم فى كتابله قدجعه فىذلك (واعتقدوا انه لايكون لعبدعل الاباعان ولايصحاعان الابان يتعلم جدلهم وماسموه أدلة عقائدهم وظنوا اله لاأحدد أعرف بالله و بصفاته منهم وانه لااعمان لن لا يعتقد مذهبهم ولم يتعلم علهم) ولم يسلك على طريقتهم (ودعث كلفرقة منهم الى نفسها) وحسنت طريقتها (تم هم فرقتان ضالة ومحقة فالضالة هي التي تدعو اكى غيرالسسنة والمحقة هي التي تدعوالي السسنة والغرور شامل لجيعهم أماالضالة فلغفاتها عن ضلالتها وظنها بنفسها النجباة وهم فرق كثيرة) أو ردها أبو نصرالتحيى في كتاب الاسمياء (يكفر بعضهم بعضا واعاأتيت من حيث انه الم تتهم وأيها ولم تحكم ولا شروط الادلة ومنهاجها فرأى أحدُهم الشبه دليلا والدليل شهة) فن ههنا كان سبب صـ الالتهم (وأماالفرقة الحقة فاعااغترارها من حيث انهاطنت بالجدلانه أهمالامور وأفضل القربات فىدين الله وزعت انهلايتم لاحددينه مالم يفعص ويجث وان منصدق الله ورسوله من عبر بعث وتحر يودليل فليس بؤمن) هـ ذا قول أ كثرهم (أوابس بكامل الايمان ولامقر بعندالله تعمالى فلهذا الظن الفاسد قطعت أعمارها في تعلم الجدل والعِثُ عن المقالات وهذبانات المبتدعة ومناقفاتهم وأهملوا نفوسهم وقلوبهم حتى عيت عليه مدنوبهم وخطاياهم الظاهرة والباطنة) وجب عنهم التفقدلها (وأحدهم نظن ان اشتغاله بالجدل أولى وأقرب عندالله وأفضل) لزعه اله يوصل الى معرفة الله (ولكنه لالتذاذه بالغلبة والافحام ولذة الرياسة وعز الانتماء الى الذبعن

هؤلاء أشدكثيرا وأقبحمن غرورمن قبلههم (وفرقة أخرى)اشتغلوا بعلماا كالام والجادلة فىالاهواءوالرد على الخيالة بن وتتبيع منا قضامهم واستكثروامن معرفة المقالات الخنلفة واشتغاوا بتعلم الطرقفي مناظرة أولئكوا فحامهم وافترقوافىذلك فرقاكثيرة واعتقدواأنه لايكون لعبد عمل الاباعان ولايصم اعان الابان يتعلم جدلهم وماسموه أدلة عقائد هـــم وظنواأنه لاأحداءوف بالله وبصفائه منهم وانه لااعان لمن لم يعتقدمدهم ولم يتعلم علمهم ودعتكل فرقةمنهم الىنفسها تمهم فرقتان ضالة وبحقة فالضالة هىالتي تدعوالي غيرالسنة والمحقة هي التي تدعوالي السنةوالغرورشامل لجمعهم * أماالضالة فلغفلتهاءن ضلالهاوظنها ينفسها النحاة وهم فرق كثيرة بكفر بعضهم

ون الدائة ومنهاجها الشهة ولم الم تنهم وأجاوله تحكم أولا شروط الادائة ومنهاجها ورائة المسم الموروة فنل القربات فرأى أحدهم الشهة وللدل الدليل شهة وأما الفرقة الحقة فاعافترا وهامن حيث انها المبالدل أنه اهم الاموروا فنل القربات في دين الله وزعت أنه لا يتم لا حدد ينسما الم يعدوان من صدق الله ورحت أنه لا يتم لا حدد ينسما الم يعدوان من صدق الله ورحت أنه لا يتم لا حدد ينسما الم يعدوان من المال الاعان ولا مقرب عند الله فلهذا الفان الفاسد قطعت أعمارها في تعلم الجدل والعث عن المقالات وهد في المناف والمناف المناف المنا

دينالله تعالى عبت بصيرته فلم يلتفت الى القرن الاول فان النبي صلى الله عليه وسلم شهد لهم بانم مخبر الخلق وأنهم قد أدركوا كثيرا من أهل البسدع والهوى في المعاوا عبارهم ودينهم عرضا للغصومات والمحادلات وما اشتغلوا (١٥٧) بذلك عن تفقد قلوم سم وجوارحهم

وأحوالهم بللميتكاموا فده الامن حست رأ واحاحة وتوسمدوا مخايدل قبول فدذكروا بقدرا لحاجةما مدل الضال على ضلالته واذا رأوامصراعلى ضلالة هجروه وأعرضواعنه وأبغضوه في الله ولم يلزموا الملاحاة معه طول العدمر بل قالواان الحق هوالدعوة الى السنة ومنالسنة ترك الحدلي الدعوة الى السنة اذروي أبو أمامة الباهل عن الني صلى الله عليه وسلمانه قال ماضل قوم قط بعدهدى كانوا علمه الاأونواالجدل وخر بهرسول الله صلى الله عليه وسالم نوماعلى أصحابه وهم يتحادلون ويختصمون فغضب علم حتى كأنه فقئ في وجهه حب الرمان حرة من الغضافقال ألهذا بعثتم أبهذاأمرتم أن تضر بواكناب الله بعضه سعضانظر واالىماأم نم به فاع اواوما نم سمعنه فانتهوا فقدر حرهمعن ذلك وكانوا أولى خلق الله بالخاج والجدال ثمانهم رأوارسول الله صلى الله علمه ومسلم وقد بعثالى كافة أهدل الملل فلم يقعدمهم في محلس محادلة الالرام والحام ويحقيق حمةودنع

دين الله عمت بصيرته) فحست عن شهود مأوراء ذلك (فلم يلتفت الى القرون الاول وان النبي صلى الله عليه وسلم شهدلهم بأنهم خيراخلق) وذلك فيمار واه أحدوالطعاوى وابن أبي عاصم والرو بأني والضياء من حديث بريدة خيرهذه الامة القرن الذي بعثت أنافيهم ثم الذين ياومهم ورواه ابن أبي شيبة من مسل عرو بن شرحبيل خيرالناس قرنى ثمالذن ياونهم ثمالذين ياونهم ثمالذين ياونهـــم ورواه كذلك أحد والشيخان والمزنى وابن ماجه من حديث ابن مسعود وروى مسلمين حديث أبي هريرة خبرأ متى القرن الذى بعثت فيهم ثمالذين ياونهم ثمالذين ياونهم ورواه الطبراني منحديث سمرة ومنحديث أبي برزة ورواه الطهراني من حديث سعد بن عُم الكوفي خيراً مني أما وأقراني ثم القرن الثاني ثم القرن الثالث (والهم قدأ دركوا كثيرا من أهل البدع والاهواء فسلجعلوا أعمالهم ودينهم عرضا للغصومات والمجادلات ومااشتغلوا بذلك عن تفقدقلوبهم وجوارحهم وأحوالهم بالم يتكاموا فيه الامن حيث رأواحاجة) اضطرتهم الى الدكالام فيه (وتوسه وامخايل قبول) ومظاله (فلا كروا بقدرا لحاجة مايدل الضال على ضلالته) وينهه علها (واذا رأوامصرا على ضلالته هجروه وأعرضوا عنه) بالكلية (وأبغضوه في الله ولم يلزموا الملاحاة) أي المخاصمة بشدة الالحاح (معه طول العمر بل قالوا اللاحاة) ترك الجدل في الدعوة الى السنة اذروى أبو أمامة) صدى بن عجلان (الباهلي) رضي الله عنسه (عن الني صلى الله عليه وسلم انه قال ماضل قوم قط بعدهدى كانوا عليه الاأوتوا الجدل) رواه الترمذى وابن ماجه قال الترمذي حديث حسن صحيح وتقدم في كتاب العلم وفي آفات اللسان (وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ورما على أصابه وهم يتجادلون و يختصمون فغضب عليهم حتى كاثنه فقى فى وجهه حب الرمان حرة من الغضب فقال أجذا بعثتم أجذا أمرتم أن تضربوا كناب الله بعضه ببعض انظروا الى ماأم هم به فاعلوا ومانهيتم عنه فانتهوا) رواه نصرالقدسي في الحجة من حديث عبد الله بنعرو بلفظ أبهذا أمرتمأ ولهسذا خلفتم أن تضر بواكتاب الله بعضاببعض انظروا ماأمرتم به فاتبعوه ومانه يتمءنه فانتهواور وىءنأنسانه صلىالله عليه وسلم سمع قوما يتراجعون فى القدر فقال أبهذا أمهم أو بهذا عنيتم اعا هلك الذين من قبل كم باشباه هدذا ضربوا كتاب الله بعض أمركم الله بأمر فا تبعوه ونها كم عن شئ فانتهوا هكذار وا ه الدارقطني في الافرادوالشيرازي في الالقاب وابن عساكر و روى الترمذي من حديث أبي هر موا بلفظ أجذا أمرتم أم جدا أرسلت اليكم اعاهاكمن كان قبلكم حسين تنازعوا فى هذا الامرعزمت عليكم انلاتنازعوافيه وروى البزاروا المبراني فى الاوسط وابن الغريس من حديث أبي سعيد بلفظ أبهذا بعثتمأم بهذا أمرتم ألالا وجعوا بعدى كفارا يضرب بعض كروقاب بعض (فقدز جرهم عن ذلك وكأنوا أولى خلق الله بالحباح والجدل غانهم رأوار سول الله صلى الله عليه وسلم وقد بعث الى كافة أهل اللل) مع تباين أنواعها (فلميذكر) انه كأن (يقعدمعهم في عبلس مجادلة لالزام وأفام وتحقيق عمدة ودفع سؤال وأيراد الزام فسأجاد لهم الابتلاوة القرآن المنزل عليهم ولم يزدف الجادلة عليه) بلأص فيه بان يجادلهم فيه بالني هي أحسن (لانذلك يشوّش القاوب ويستخر بمنهم الاشكالات والشبه ثم لايقدر على عوهامن قلومهم انر معنف فهاولهذا السبب كان هيران أحد بن حنبل رجه الله العرث الحاسي كاتقدمنى كاب العلم (وما كان بعرعن مجادلتهم بالتقسيمات ودقائق الانسية وان بعلم أصابه كيفية الجدل والالزام) للغصوم (ولكن الاكياس وأهل الجزم لم يغثر واجهذا وقالوالونجا أهل الأرض وهلكنا

م التحاف السادة المتقين - ثامن) سؤال وابراد الزام ف اجاد الهم الابتلاوة القرآن المنزل عليهم و من المنزل عليهم و من القاوب و يستفرج منها الانسكالات والشبه ثم لا يقدر على محوه امن قلوبهم وما كان بعز عن مجادلة م ما التقسيمات ودقائق الانبسة وأن بعلم أصحابه كي في قالجدل والالزام واسكا المن وها سكا

لم تنفعنا نجائهم ولونجونا وهلكوالم بضرنا هلاكهم وليس علينا في المجادلة أكثر عما كان على العدابة مع الهود والنصارى وأهل الملل وماضيعوا العمر بتعر برمجاد لا نهم في النائف على أنفسنا الخطأ في تفاصيله بم نوى النائم في النائف على أنفسنا الخطأ في تفاصيله بم نوى النائمة على بعد المعمر ولا نصر والنصب والخصومة تشددا في بدعته فاشتغالى بمفاصمة نفسى و مجادلتها ومجاهدته التترك الدنيا الاستنبر الموافقة عن الجدل والخصومة في من وقد نميث عنه وكيف ادعوالى السنة بترك السنة فاولى أن أتفقد نفسى وأنفر من صفاتها ما يبغضه الله تعرف المعربة من الموف والرباع والمعرب الشعاوا بالوعظ والنذكير وأعلاهم وتبدئن يشكام في أخلاق النفس وصفات القلب (٤٥٨) من الحوف والرباع والصروال المكروالة وكل والزهد واليقين والاخلاص والصدق

الم تنفعنا يجام مولو نجو ماوها كوالم بضرناهلا كهم وايس علينامن الجادلة أكثر مما كان على الصابة) رضوان الله عليهم (مع اليهود والنصاري وأهل المل) المختلفة (وماضيعوا العمر بنحر يرجحاد لانهم) والزاماتهم (فيالنانضيع العمر) سهلا (ولانصرفه الىماينفعنًا في يوم فقرنا وفاقتنا) وهو يوم القيامة (ولم تخوصُ في الانأمن على أنفسنا الحطأ في تفاصيله مُرى أن المبدّرع ليس يثرك بدعته بحدله) معه (بل يزيده التعصب والخصومة تشددانى بدعته فاشتنعالى عفاصمة نفسى ومجاهدتها ومحادلته التترك الدنياللا خواولى هدذالو كنت لمأنه عن الجدل والخصومة فكيف وقدنميت عنمه فكيف ادعوالى السنة بترك السنة فالاولى أن أتف قد نفسى وأنظر من صفاتها) الباطنة فيها (ما يبغض مألله تعالى وما يحبه لاتنزه عمايبغضه) أى أتباعد عنسه (وأعسان بما يحبه) وأسستوثق به (وفرقة أخرى منهسم اشتغاوا بالوعظ والتذكير وأعلاهم رتبة من يشكام في أخلاق النفس وصفات القلب من الخوف والرجاء والصبر والشكر والتوكل والزهد واليقين والاخسلاص والصدق ونظائره وهسم مغرورون يظنون بأنفسهمانهم اذاتكاموا بهذه الصفات ودعوا الخلق البها فقدصار واموصوفين بهذه الصفات) فأتمين بازائها ﴿وهممنهٔ كمون عنها عندالله﴾ أى عارون﴿الاعنقدريسيرلاينفك عنه عوام المسلمين وغرور هؤلاء أشَدالغُرورلائهم يعببون بأنفُسهم غاية الاعَباب) وهومهاك (ويظنون انهــــمماتبحروا في علم الحبة الاوهم محبون للهو)انهم (ماقدر واعلى تعقيق دقائق الاخلاص الأوهم مخلصون و)انهم (ماوقعوا على خفايا عيوب النفس ألاوهم عنها منزهون ولولاانه مقر بعندالله لماعرفه معنى القرب والبعدوعلم الساول الى الله وكيفية قطع المنازل في طريق الله فالمسكين بهدف الطنون يرى الله من الحائف ين وهو آ.ن منالله و برى انه من الراجين وهو من المغثرين المضيعين) لحقوق الله (و برى انه من الراضيين بقضاءالله وهومن الساخطين) على أفعال الله (و برى انه من المتوكلين على الله وهو من المسكلين على الهزوالمال والجاه والاسباب) الدنبوية (و يرَى أنه من الخلصسين وهومن الرائين) في أعساله (بل رصف الاخلاص) للناس (فيثرك الاخلاص فالوصف) أى لا يتصف به بنفسه (ويصف الرياءويذكر) وْنَى نَسْخَةُ وَ يَذَكُرُ الرِّياءُ وَنَصْفَ ﴿ وَ مِرَاتًى بِذَكُرِهُ لَيَعْتَقَدُوا فَيَهُ اللَّهُ لِللَّهِ ت الرياء و يصفّ الزهد في الدنيا) والتُخلي عنها (لشدّة حرصه على الدنياوقة وغبته فهافهو يظهر الدعاء الى التهوهومنه فارد يخوف بالله وهومنه آمن و بذكر بالله وهومنه فاس و يعرب الى الله وهومنه متساعد و يعت على الاخسلاص وهو غسير يخلص و ينم الصفات المذمومة وهو بهامتصف و يصرف الناس عن الخاق) أى يعذر عن الخلطة (وهو على الخلق أشد حرصا) بحيث (لومنع عن مجلسه الذي يدعوالناس فيه الى الله لضاقت عليه الارضُ عارحيت) أى ضاقت حضيرته (و يزعم ان غرضه اصدار الخلق ولو

ونظائره وهسم مغرورون يظنون بأنفسهم أنهماذا تكاموا بهدنه العفات ودعواالخلقالها فقسد صاروا موصوفين بهدذه العفات وهمنفكون عنهاعنداللهالاعن قدريسير لاينفائاعنه عوام المسلين وغرو رهؤلاءأشدالغرور لائهم يحبون بأنفسهم غاية الاعجاب ويفانون أنهسم ماتحروافى وإلحبة الاوهم محبون لله ومافدر واعملي تعقمق دقائق الاخلاص الاوهم مخلصون وماوقفوا على خفاياعمو بالنفس الاوهمءنها منزهون ولولا أنه مقرب عندالله لماعرفه معنى القرب والبعسدوعلم السالوك الحاللة وكنفية قطع المنازل في طريق الله فالسكين جذهالظنون برى أنهمن الخائفين وهوآمن منالله تعالى وترى أنهمن الراجين وهو من المغثر س المصيعين و برى أنه من الراضمين بقضاءالله وهو

من الساخطين ويرى المهمن المتوكلين على الله وهومن المتكلين على العزوا بالموالم الموالا سباب ويرى المهمن المتوكلين على الله من المنطقة والمنطقة المنطقة والمنطقة والمن

ظهر من أقرانه من أقبل الحلق عليه وصلحوا على يديه لمات غماو حسد اولو أثني أحد من المرددين المعملي بعض أقرانه لمكان أبغض خلق اللهاليه فهؤلاء أعظم الناس غرة وأبعسدهم على التنبة والرجوع الى السدادلان المرغب فى الاخلاق المحمودة والمنفرعن الذمومة هوالعلم بغوائلها وفوائدهاوهدذا قدعلمذلكولم يتفعموشغلهحبدعوةالجلقءن العمل به فبعدذاك بماذا يعالجوكيف سبيل يخو يفموانم االخؤف مأيت اوه على عبادالله فيخافون وهوايس بخائف نعمان طن بنفسه انه موصوف بهذه الصفات المحمودة يمكن أن يدل على طريق الامتحان والتجربة وهوأن يدعى مثلاحب الله ف الذي تركه من عاب نفسه لاجله و يدعى الحوف (٤٥٩) في الذي امتنع منه بالخوف و يدى

الزهسد فسأالذي تركهمع القدرة عليطوجه الله تعالى ويدعى الانس بالله فتى طابت له الخاوة ومتى استوحس منمشاهدة الخلق لابل ىرى قليمه تلئ بالحلاوة اذا أحمدت به المريدون وتراه يستوحش اذاخلابالله تعالى فهلرأ بت محمايستوحش من محبوبه و يستر وحمنه الىغىرە فالاكاس يتحنون. أنفسهم جدد الصفات ويطالبونهابا لحقيقة ولإ يقنعو تمنها بالتزويق بل ٤-وتــقمنالله غليــظ والمغتر ون يحسنون بانفسهم الظنون واذا كشف الغطاء عنهم فى الاستخرة يفتضورن بسل يطسرحون فى الناو فتندلق أقتام مفيدوربها أحددهم كايدو رالحار بالرحى كأورديه المبرلاتهم يأمرون بالحدير ولايأنونه وينهون عن الشرويا تونه وانماوقع الغررو ولهؤلاء منحبث الم مصادفون فى قاوم م شيراً منعيفامن أصولهذهالمعانى وهوحب

طهرمن أفرانه) وأشكاله (من أقبل الخلق عليه وصلحوا على بديه مان غما وحسد اولوأنني أحمد من المترددين اليه على بعض أقرأنه لمكانأ بغضخلق اللهاليه فهؤلاء أعظم الماس غرة وأبعدهم من التنبه والرجوع الى السداد) الى طريق الحق (لان المرغب في الاخلاق المحمودة والمنفرعن) الاخسلاق (الذمومة هوالعلم بغوا تلهاوفوا تدهاوهذاقد علمذلك ولم ينفعه وشغله حبدعوة الخلق عن العمل به فبعدذاك عاذا يعالج وكيف سبيل تخو يفه وانما الخوف مايتاوه على عبادالله فيخافون وهوليس بخائف نم انطن بنفسه اله موصوف مذه الصفات المحمودة عكن أن يدل على طريق الامتحان والتجربة وهوان يدعي مثلاحب الله في الذي تركه من محاب الدنيا) وملاذها (لاجله و يدعى الخوف في الذي امتنع منه مالخوف و يدى الزهد) فىالدنيا (فساالذي تُوكه مع القسدرة عليه لو جهالله تعالى ويدعى الانس بآلله فتى طابت له الحلوة ومتى استوسش من مشاهدة الخلق لابل يرى قلبسه يمتاني بالحلاوة اذا أسدقت به المريدون) وهو يتكلم عليهم وهمله ناظرون (وتراه يستوحش اذاخلا باللمتعالى فهلرأ يت محبا آنسا يستوحش من محبوبه وأبستروح منه الىغيره فالاكياس يتحنون أنفسهم بهذه الصفات ويطالبونها بالحقيقة ولا يقنعون منها بالترويق) الظاهر (بل بموثق من الله غليظ) أى شديد (والمغترون يحسنون بأنفسهم الظنون فاذا كشف الغطاء عنهم في الآخرة يفتضون على رؤس الاشمهاد (بل بطرحون في المار فتندلق أفتاجم) أي مصارينهم (فيدوربها أحدهم كايدور الحار بالرحي كاورد به الخدير لانهرم يأمرون بالخبر ولايأتونه وينهون عن الشرو يأتونه) وذلك فيما أخرجه أحدوالشيخان منحديث أسامة بنزيد يحاء الرجل يوم القيامة فيلتى فى النار فتندلق أقتابه فيدور بهافى النار كمايدورا لحار برحاه فيطيف به أهل النار فبقولون بافلان ماأصابك ألم تبكن تأمرنا بالعروف وتنهانا عن المنسكر فيقول بلي قد كنت آمركم بالمعروف ولا آتيسه وأنها كم عن المنكروآ تيه وقد تقسدم قريبا ورواه ابن النجار منحديث أبى أمامة وفيه قال انى كنت أحالف ماكنت أنهاكم وقد تقدم أيضا (وانم اوقع الغرور لهؤلاء منحيث النهم يصادفون في قلوبهم شيأ صعيفا من أصول هذه المعاني وهوحب الله والخوف منه والرضابفعله ثمقدروا معذلك على وصف النازل العالية في هذه العياني فظنوا انهم ماقدروا على وصف ذلك ومارزقهم الله علمه ومانفع الناس بكالامهم فها الالاتصافهم بها) وقيامهم بازائها (وذهب عليهم أن القبول الكلام والكلام المعرفة وحريان اللسان والمعرفة المتعلم وان ذلك كله غيرالاتصاف بتلك الصفة فلم يفادق آحاد المسلمين فىالاتصاف بصفة الحب والخوف بل فى القددرة على الوصف بل رع ازاد أمنسه وقل خوفه وظهراني الخلق ميله وضعف في قلبه حبالله واعمامناله مثال مريض يصف المرض عقيقته (و يصف دواءه بفصاحته و يصف الصدة والشفاء) وغييره من الرضى لا يقدر به على وصف الصفة والشفاء (وأسبابه ودرجاته وأصنافه فهولايفارقهم فيصفة المرض والاتصاف به وانمايفارقهم

الله والخوفمنه والرضارعله ثم قدر وامع ذلك على وصف المناز ل العالية في هذه المعاني فظنوا المهم اقدر واعلى وصف ذلك ومارزقهم الله عله ومانفع الناس بكلامهم فيماالالاتصافه مبهاوذهب علمهم ان القبول المكلام والمكادم المعرفة وجريان اللسان والمعرفة العلموان كلذاك عسيرالا تصاف بالصفة فلم يفارق آحاد المسلين فى الاتصاف بصفة الحب والخوف بلفى القدرة على الوصف بلر بمازاد أمنه وقل خوف موظهرالى الخلق ميسله وضعف في قلبسه حب الله تعالى واغمامثاله مثال مريض يصف المرض و يصف دواء ومفصاحته و يصف العمة والشهاء وغيرمن الرضى لايعدرعلى وصف الصتوالشفاء وأسبابه ودرجاته وأصنافه فهولا يفارقهم فى صفة المرض والاتصاف به واعما

فى الوصف والعلم بالطب فظنه عند علم يحقيقة الصدأ أنه صحيم عايد آلجهل فكذلك العلم باللوف والحب والتوكل والزهد وساترهذه الصفات على يرالا تصاف يحقائقها ومن التبس عليه وصف الحقائق بالاتصاف بالحقائق فهو مغر و رفه في دمالة الوعاظ الذين لاعب في كلامهم بل منهاج وعظ القرآن والاخبار ووعظ الحسن البصرى وأمثاله رحة التدعليم (وفرقة أخرى) منهم عدلوا عن النهاج الواجب فى الوعظ وهم وعاظ أهل هذا الزمان كافتالا من عصمه الله على الندور في بعض أطراف البلادان كان ولسنانعر فه فاشتغلوا بالطامات والشطح وتافيق كليات عارجة عن قانون الشرع (٤٦٠) والعقل طلباللا غراب وطائفة شغفوا بطيارات النكت وتسعيم الالفاظ وتلفيقها

فىالوصف والعدام بالعاب فظنه بعقيقة العدة اله صعيع غاية الجهدل كانظن الصعيع بعقيقة المرض انهمريض ظاهرا أبطلان (فكذلك العدلم بالخوف والتوكل والحبوالزهد وسائرهدذه الصفات غير الاتصاف بحقائقها ومنالتبس عليمه وصلف الحقائق بالاتصاف بالحقائق فهومغرور فهمذه حالة الوعاط الذين لاعبب في كالمهم بلمنهاج وعظهم منهاج وعظ القرآن و)وعظ (الاخبار ووعظ الحسن البصرى وأمثاله وفرقة أخرى) منهم (عدلوا عن المنهاج الواجب فىالوعظ وهـم وعاظ أهل الزمان كافة) في بلاد الاسلام (الامن عصمه الله على المندور) والقلة (في بعض أطراف البلاد ان كان واسنا نعرفه) أى لم يبلغنا خسور (فاشتغلوا) في وعظهم (بالطامات) أى الدواهي والمصائب التي تطم على غيرها أى تزيد والمراد بهاما يُؤدونه من الكامات العقم (والشماع) وهوكلام يعبر عنه اللسات مقرون بالدعوى ولا ترتضيه أهل الطريق من قائله وان كان محقًا (وتلفيق كلات خارجة عن قانون الشرع والعقل طلبا للاغراب) على الحاضرين (وطائفة) منهــم (شغفوا بطيارات الذيكت) وهي المسائل الدقيقة التي تتعب الخواطر في استنباطها من مكانما (و بتسجيع الالفاط وتلفيقها) بان يوردوها ، و زونة مقفاة مجموعة من ، واضع شتى (فا كثرهممهـم فى الاستجاع) والاو زان (والأستشهاد باشعار الوصال والفران) والرقيب والواتيي (وغرضهم) من كلذلك (أن تكثر ف عجالسهم الزعقات) أي الصحات (والتواجد ولوعلى أغراض فاسدة فهؤلاء شياطين الانس) وهمأ شرمن شياطين الجن (ضاوا وأضاوا عنسواء السبيلفان الاؤلي وانام يصلحوا أنفسهم) بأنام يتصغوا بتلك الصفات التي يذكرونها (نقدأصلحوا غيرهم) بكلامهم (وصحوا كلامهم ووعظهـم) اذجعلق على منهاج الـكتابوالسنة ﴿ وأماه وُّلاه فانهم يصدون عن سُبِيل الله و يجرون الخلق الى الغرّور بالله بلفظ الرجاء فيزيدهم كالرمهم جَراءة على) ارتسكاب (المعاصي ورغية فىالدنيا) وميلا الى أعراضها (لاسميااذا كان الواعظ متزيناً بْالثياب والْطَيْل والمراسَكِ فالله يشهد فرقه الىقدمه) وفي نسخة تشهد هيئته من فرقه الى قدمه (بشددة حرصه على الدنيا فيايفسده هذا المغرور أكثرهما يضلح بللايصلح أصلا ويضل خلقا كثيرا) بُتغر مره اياهم (ولا يخفي وجه كونه مغرورا وفرقة أخرى) منهم (قنعوا بحفظ كالام الزهماد وأحاديثهم في ذم الدنيا) منظوما ومناورا (فهم يحفناون الكامات على وجوهها ويوردونها) على الناس (من غيير أحاطة بمعانيها فبعضهم يفعل ذلك على المنابرو بعضهم فى المحاريب وبعضهم فى الاسواق مع الجَلساء وكل منهم يظنانه اذاتميز مهددا القدر عن السوقية) والعوام (والجندية اذحفظ كالرم الزهاد وأهل الدين دوم أم نقد أفلح ومال الغرض وصارمغفور الهوأمن عقاب ألله من عُدرأن يحفظ طاهره وباطنه عن) ملابسة (الاستمام ولكنه بفان أن حفظه لكلام أهل الدين يكفيه) في نجانه (وغر و رهؤلاء أظهر منغرورمن قبلهم وفرقة أخرى استغرقوا أوقاتهم في علم الحديث أعنى في سماعه) من الشيوخ (وجمع الروايات الكثيرة) العديث الواحد (وطلب الاسانيد الغريبة العالبة) وعاوها باعتبار قلة الوسائط في

فاكثرهممهم بالاسحاع والامتشهاد باشعارالوصال والفراق وغرضهم أن تكفرف مجالستهم الزعقات والتواجدولوعلى أغراض فاسده فهؤلاء شاطن الانس ضاوا وأضاواعن سواءالسبيل فان الاؤلين وانام يصلحوا أنفسهم فقد أصلحواغيرهم وصحعوا كالامهـم ووعظهم وأما هؤلاء فانهم بصدون عن سدلالله وبجرون الخلق الى الغرور بالله بلفظ الرجاء فيزيدهم كالرمهم حراءة على المعاصي ورغبة في الدنيا لاسمااذا كان الواعظ متزينا بالثماب والخيل والمراكب فانه تشهدهشته من فرقسه الى قدمه بشدة حرصه على الدنيا فالفسده هدذا المغرورأ كثرمما يصلمه بل لايصلح أصلا ويضلخلقا كثيراولا يخفى وجمه كونه مغرورا (وفرنةأخرى) منهم فنعوا يحفظ كالأم الزهاد وأحاد يثهدمف ذم الدنيا فهمم يحفظهون

السند و بعضهم في الحاريب و بعضهم في الاسواف مع الجلساء وكل منهم يفعل ذلك على المناس، الدين دونهم فقد ما الحرف والمساون مع الجلساء وكل منهم يظن انه اذا تميز بهذا القدر عن السوقة والجندية اذحفظ كلام الزهاد وأهل الدين دونهم فقد ما الحرف وصارم ففوراله وأمن عقاب الله من غير أن يحفظ طاهره و باطنه عن الاستمام ولكنه يظن ان حفظه لمكلام أهل الدين يكفيه وغر ورهو لاء أطهر من غرور من قبلهم (وفرقة أخرى) استغرقوا أوقاتهم في علم الحديث أعنى في سماعه و جمع الموالا السائد الغربية العالية فه حمة أحدهم أن دور في البلادو برى الشيوخ ليقول أنا أروى عن فلان ولقدر أيث فلا ناومني من الاسناد ماليس مع غبرى وغرورهم من وجود منها أنهم كملة الاسفار فاتم لا يصرفون العناية الى فهم معانى السنة فعلهم قاصر ولبس مهم الاالنقل يظنون أن ذلك يكفيهم ومنها أنهم اذالم يفهمون مع ما يقد علمون بعضها أيضا ولا يعملون به (٤٦١) ومنه النهم يتركون العلم الذي هو

فرضء ينوهومعرفة علاج القلب ويشتغلون بتكثير الاسانيدوطلب العالىمها ولا عاجة جهمالي شيمن ذلك ومنها وهوالذى أكب عليه أهل الزمان أنهم أيضا لايةومون بشرط السماع فان السماع بمعرد وان لم تكن له فائدة ولكنامهم فى نفسه الوصول الى اثبات الحديث اذالتفهم بعد الاثبات والعمل بعد التفهم فالاؤل السماع ثمالتفهم ثمالحفظ ثمالعمل ثمالنشر وهمؤ لاء اقتصر وامسن الجلة على السماع ثم توكوا حقية مالسماع فيترى الصي يحضرني مجلس الشيخ والحمديث يقرأوالشيخ ينام والصى يلعب ثم يكتب اسم الصي في السماع فاذا كبر تصدى ليسمعمنده والمالغ الذى يحضررها بغ فل ولايسمع ولا يصعى ولايضم ورتماشتغل محديث أونسخ والشيخ الذى يقرأ على الوصف وغديرما يقرأعليه لمشعر به ولم معرفه وكل ذلك جهل وغسرور اذالاصلف الحديث أن يسمعهمن

السند (فهم أحدهم أن يدور فى البلاد) القريبة والبعيدة (و يرى الشيوخ) و يسمع منهم وعلم سم (ليقول أناأروى عن فلان) بن فلان (ولقد لقيت فلانا) في الدكذا في سنة كذا (ومعي من الاسانيد الغريبة العالبة ماليس مع غيرى وغرورهم من وجوه منها انهم كحملة الاحفارفائم ملايصرفون العناية الى فهم معانى السنة فعلهم قادمروليس معهم الاالنقل ويظنون أنذلك يكفهم) ونقل السكارم من غير فهم معناه غير كاف (ومنها انهم اذالم يفهموامعانها لابعهماونها وقديفهمون بعضها ولا بعماون به ومنها انهــم يتركون العــلم الذي هو فرض عين وهو معرفة معالجة) أمراض (القلبُ) الخفيــة (ويشتغاون بتكثير الاسانيد وطلب العالى منها ولاحاجة بهم الى شي منذلك) أي في معالجة أمراض ألقلب (ومنها وهوالذي أكبعليه أهل الزمان انههم أيضا لاية ومون بشرط السماع فان السماع بمعرده وأنام تكنه فائدة واكنه مهم في نفسه الوصول الى أثبات الحديث أوالتفهم بعد الآثبات والعمل بعدالتهم فالاول السماع) وهو وصول لفظ الحديث الى سمعه (ثم التفهم) لمعناه (ثم الحفظ) اما في قلبه أوفى كتابه أوفع ماجيعاً وهوأعلى (ثم العمل) به (ثم النشر) أن تأهسله وقد نقل نعو من ذلك من قول كلمن السفيانين كاتقدم ذلك فى كناب العلم (وهؤلاء اقتصروا من الجله على السماع) وتركوا ما بعده من التفهم والحفظ والعــمل (ثم) معاقت ارهم (تركواحقيقــة السمـاع فترى الصبي) أى الصدفير (يحضر في عاس الشيخ) بنفسه أو يحضره والده (والحديث يقرأ) بين يديه (والشيخ) ارة (ينام) أَيْ يَغَابُ عَلَيْهِ النَّمَاسُ (والصِّي يلعبُ) كَمَاهُو مَنْ شَانَهُ (ثُمْ يَكَتَبُ) فَى الطباق (اسم الصبي في السَماع) أي يكتبه المستملي أوكاتب السماع (فاذا كبر) الصي بعد البلوغ وقبله أيضا (تصدى ليسمع منه والبالغ الذي يحضر ربما يغفل ولايسمع ولأنصغي أى لايلني اذنه لما يسمعه (ولايضبط) في عقله ما يسمعه (و ربمـا يشنفل بحديث) مع غيره (أونسخ) لما يسمعه أولغيره (والشيخ الذَّى يَقْرأُ عَلْمُ لُوحِف وغيرمايقرأ عليه لم يشعربه ولم يعرفه) الهالثقل في معه أوا كثرة ازدحام أولامر آخرشغله (وكلذلك جهل وغرور اذالاصل في الحديث أن تسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فتحفظه كاسمعة موترو به كما حفظته) كما كانعليه الصحابة رضوان الله عليهم (فتكون الرواية عن الحفظ والحفظ عن السماع فان عِزت عن سماعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته) ممن بعد (من الصحابة أوالتابعين) أوأتباعهم (وصار سماعك من الراوى كسماعمن بسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أن تصفى لتحفظ و تروى كإحفظت وعفظ كاسمعت عدث لانغير منه حرفا ولوغير غيرك منه حرفا وأخطأعلت خطأه) فقد أجمع أَمَّةُ الحديث والفقه والأصول على قبول ناقل الخبر المحتج به بانفراده بان يكون ضابطامعـدلا يقظا مان لم يكن مغفلا عبر الصواب من الخطا كالنائم والساهى اذا لمتصف بمالا يحصل الركون البعد ولاعيل النفس الى الاعتمادعليه وأن يكون يحفظ أى يشت ماسمعه في حفظه بحيث يبعدر واله عن العوة الحافظة ويفسكن من استعضاره متى شاء انحدث من حفظه أومن كابه الذي يعتوى عليسه عيث بصوله عن طرق التزوير والتغيير اليه من حين مع قيه الى أن يؤدى وهذه الشروط موجودة في كالرم الشافعي في الرسالة صريعًا الاالاول فيوخذ من قوله أن يكون غافلاا عدد ثبه لقول ابن حبان هو أن يعقل من صداعة الحديث مالا رفع موقوفاولا يصل مرسلاأ ويصف اسما وهذا كناية عن اليقظة (و لفظل طريقان

رسول الله صلى الله عليه وسلم فيحفظه كاسمعه و يرويه كاحفظه فتكون الرواية عن الحفظ والحفظ عن السماع فان عزت عن سماعه من رسول الله عليه سمع من رسول الله عليه وسلم وهو رسول الله عليه وسلم وهو أن تصلى الله عليه وسلم وهو أن تصلى الله عليه وسلم وهو أن تصلى الله على الله

أحدهماأن تحفظ بالقلب وتستدعه بالذكر والنكرار كانحفظ ماحرى على معمل في مجارى الاحوال والثاني أن تدكتب كاتسمع وتصيرا أكتوب وتعنظه من لا تصل اليسه يد من يغيره ويكون حفظك المكاب معك وفي خزانتك فانه لوامتدت البهيد غيرك رجاغيره) كاوقع لابن وهب سع جاره (واذا لم تعفظه لم تشعر بتغييره فيكون محفوظ بقلبك أوبكابتك فيكون كابكمذ كراك اسمعته وتامن فيسهمن التغيير) والازالة (والتحريف فاذالم تحفظ بالفلب ولابالكاب وحرى على معلاصوت عفل بضم فسكون أى مبهم لا بدرى حقيقته (وفارقت الجلس عراأيت نسعة لذلك الشيغ) الذى وقع السماع عليه الكتاب المذكور من غيرتاك النسخة (وجوزت أن يكون مافيه مغيرا) من الاعن جهة الصواب (أو يفارق حرفامنه للنسخة التي معقها) بعينها (لَم يجزلك أن تقول معتهددًا ألكتاب) على الشيخ الفلاني (فانك لاندرى لعلك لم تسمع مافيه بل معت شيايخالف مافيه ولوفى كلة)واحدة (فاذالم يكن معك حفظ بقلبك ولانسخة صححة استو تقت عليها التقابل بها) وقت الاداء (فن أين تعلم انك سُمعت ذلك وقد قال الله عز وجل ولا تقف ماليس الله علم) وقال ابن الْأَثْيْرَ في مقدمة كُتابه جامع الأصول الضبط عبارة عن احتياط في باب العلم وله طرفان العدلم عند السماعوا لحفظ بعدالعلم عندالت كآم حتى اذاسمع ولم يعلم يكن معتبرا كالوسمع صياحالامعنى له واذالم يقهم اللفظ بمعناه لم يكن ضبطاواذا شك في حفظه بعد العلم والسماع لم يكن ضبطاقال ثم الضبط نوعات ظاهر وباطن فالفاهرض بطمعناه منحيث اللفظوالباطن ضبطمعناه منحيث تعلق الحبكم الشرعىبه وهو الفقه ومطلق الضبط الذى هوشرط فى الراوى هوالضبط طاهرا عندالا كثرلانه يجو زنقل الحسير بالمعنى فتلحقهتهمة تبديل المعنى بروايته قبل الحفظ أوقبل العلمحين يسمع ولهذا المعنى قلت الرواية عن أكثر الصحابة لتعذرهذا المعنى فالوهذا الشرط وان كانعلىمابينا فآن أصحاب الحديث قلما يعتبرونه فىحق الطفل دون الغفل فانه متى صم عندهم سماع الطفل وحضوره أجاز واروايته والاقل أحوط للدين وأولى اه قال السخاوى وحاصله اشتراط كون سماعه عندالتحمل تاما فيخرج من سمع صوتا غفلا وكونه حين التأدية عارفا بمدلولات الالفاظ ولاانحصارله فى الثانى عندالجهورلا كتفائهم بضبط كتابه ولافى الاول عند المتأخر منخاصة لاعتدادهم من لايفهم العربي أصلا وقوله لتعذرهذا المعنى عندذلك الصحابي نفسه لخوفه من عدم حفظه وعدم عكنه فى الاتبان بكل العنى وهذامنهم رضى الله عنهم تورع واحتياط ولقد كان بعضهم تأخذه الرعدة اذار وي ويقول أونحوذاك أوفر يبمن ذاوما أشبه ذاك (وقول الشيوخ كاهم في هذا الزمان) وقبله و بعده (الماميمعنا مافي هدذا المكتاب اذالم توجد الشرط الذي د كرماه فهوكذب صريح) الاأن تكون لهم اجازة من المسمع تصب السماع فينتذيجو زلهم أن يقولوا قولهم ذلك وما أحسن قول ابن الصلاح فبما وجد بخطه ان معمنه صحيح البغارى وأحزته وايته عني مخصصا بالاجارة نازلاءن السمم لغفلة أوسقط عندا اسماع بسبب من الاسباب وكذا كان ابن رافع يتلفظ بالاجازة بعدد السماعة اثلا أحزت المحروايته عنى سماعاوا جازة لماخالف أصل السماع ان خالف بل قال مفي قرطبة أموعيد الله بن عناب الله لاغني عن الأجارة مع السماع لو إز السهو أو الغد غلة أو الاشتباه على الطالب والشيخ معا أو على أحدهما وكلامه الى الوجوب أقربو يتعين على كاتب الطبقة استعبابا التنبيه على ماوقع من اجارة المسمع منهاوقال القاضى عياض وقفت على تقييد سماع لبعض نبهاء المارا سانيين من أهل المسرق قال فيه مع هذا الجزء فلان وفلان على الشيخ أبى الفضل عبد العزيز بن اسمعيل المعارى وأجاز ما أعفل وصحف ولم يصغ اليه أن مروى عنه على العمة فال القاضى وهذامنز عنبيل فى الباب جدا (وأقل شروط السماع أن يحرى الجيم على السمع مع نوع من الحفظ يشد معه بالتغيير) الاأن المتأخرين صرحوا باغتفار الكامة والكامتين سواء خلناأ واحداهما بفهم الباق أملا لان فهم العني لايشترط وسواء كان بعرفها أملاوطاهرهذا انه بالنسبة الىالازمان التأخرة والافنى غير موضع من كتاب النسائى يغول وذكركمة

وتستدعه مالذكروالتكرار كتعفظ ماحرى على سمعك فيمحارى الاحوال والثانى أن تكنب كانسمع وتصع المكنوب وتحفظ محني لاتصل البه يدمن بغيره وبكون حفظ لالكتاب معمل وفيخزانتك فانهلو امتدت اليميدغيرك رعا غيره فاذالم تحفظهم تشعر بتغيسيره فيكون محفوظا بقلبك أو بكابك فكون كنابك مذكرا لماسمعته وتأمن فسممن التغيسير والتحر يف فاذالم تحف ظ لامالقلب ولابالكتاب وحرى عدلي معلاه وتغلال وفارقت المجاس ثمرأيت استخالاك الشيخ وحوزت أنكون مافسهمغيراأو يفارق حرف منه النسخة التي سمعتها لمعزلك أنتقول سمعت هذاالكتاب فانك لالدرى لعالثالم تسمعمافيه السمعت شدأ تخالف مافيه ولوفى كلة فأذالم يكن معك حفظ مقلب ولانسخة صححة استوثقت علما لتقابلها فن أن تعلم الك معت ذلك وقدقال الله تعالى ولاتقف ماليس لك به عملم وقول الشهوخ كالهميم في هدذا الزمان آناسمعنامافي هـ ذا الكتاب اذالم وجدالشرط الذىذكرنا وفهدوكذب صربح وأقل شروط السماء أن محرى الجميع على السمع مع نوعمن الحفظ يشمر معهبالتغيير

ولوجاز ان يكثب سماع لصى والغافل والنائم والذى ينسخ لحازأن مكتب سماع الجنون والدى فىالمدتم اذابلغ الصي وأفاف المجنون يسمم علمه ولاخلاف في عدم حوازمواو حارداك لحاز أن يكتب ماع الجنن في المطن فان كأن لامكتب مماع الصي في المهد لأنه لابفهم ولايحفظ فالصي الذى يلعيب والغافيل والمسغول النسعءن السماع ليس يفههمولا يحفظ وان استحرأ جاهل فغال يكتب مماعالصي في المهد فلكتب ماع الجنين فىالبطان فان فرق بينهما بأن الجنين لايسمع الصوت وهذا يسمع الصوت فاينفع هذاوهوآنماينقل الحديث دون الصوت فليقتصراذصارشيناءلي أن يقول سمعت بعد يأوغي انى فى صباى حضرت محاسا مروى فيمه حديث كان يقسرع سمدمي صونه ولا أدرى ماهوفلاخلافى أنالرواية كذلكالاتصح ومازادعلمه فهوكدن صريح ولوحازا أبات سماع التركى الذي لايفهم العربية لانه ١٩٠٨ صوما غف الالجار ائبات سماعصى فىالمهد وذلك عامه الجهل ومنأن يؤخذ هذا وهلالسماع مستد الاقول رسولالله صلى الله عليه وسلم نضرالله امرأسهم مقالتي فوعاها فادّاها كم معها

معناها كذاوكذالكوته فيمايظهرم يسمعها جسداوعلهاوسال صالحين أحدين حنبل أياه فقال لهان أدبج الشيخ أوالقارئ لفظا يسيرا فلم يسمعه السامع مع معرفته انه كذاوكذا ترى له أن يرو به عنه فاجاب أرجوانه بعنى عنه ذاكولا يضبق الحال عنه قال صالح نقلت له الكتاب قد طال عهده عن الانسان لا بعرف بعض حروفه فعفره بعض أحوابه قالهان كان يعلم الله كلف الكتاب فلابأس به هكذارواه البهرق في مناقب أحد (ولو جازأن يكتب سماع العبى والغافل والذائم والذى ينسم لجازأن يكتب سماع الجنون والمبى ف المهدمُ اذا بلغ الصي وأفاق المجنون يسمع عليه ولاخلاف في عدم جوازه) وسيأني الكلام عليه بعد ذلك (ولو جارد المن جازأن يكتب معاع الجنين في البعان فان كان لا يكتب مماع الصي في الهدلانه لا يفههم اللفظ والمعنى معا (ولايحفظ فالصى الذي يلعب والغافل المشغول بالنسخ عن السمياع لبس يفهسم كلان الفهم ابع لسماع اللفظ (فان استعر أجاهل فقال كتب عماع الصي في المهد فليكتب ماع الجندين في البطن فات فرق بينهمامان ألجنين لايسمع الموت وهذا يسمع الصوت فاذا ينفع هذاوهو انحا ينقل الحديث دون الصوت فليقتصرا ذاصار سحناأن يقول سمعت بعد بلوغي انى فى صباى حضرت مجلسا مروى فيه حديث كان يقرع ممعى صوتة ولاأدرى ماهو ولاخلاف فى أنال واية كذلك لا تصمومازاد علميه فهوكذب صر يجولوجازا ثبات سماع التركى) ومن في معناه (الذي لا يفهم العربية لانه سمَّع صوتا غفلا) لا يهتسدي اعناه (لجازا ثبات سماع صسى في ألهد وذلك عاية الجهل ومن أن يؤخذ هذا وهل السماع مستند الاقول رسول الله صلى الله عليه وسسلم نضرالله) بضادمجية مشددة وتخفف قال في العيروهو أفصيروقال العسدر المناوىأ كثرالشيوخ يشددونوا كثرأهل الأدب يخففون وهومن النضارة الحسن والرونق (امرأ) أى رجلاوا اعنى خصه الله بالبحجة والسرور أوحسن وجهه عندالناس وحاله بينهم وأوصله نضرة النعيم فهو يحتمل الحسروالدعاء وعلى كل فيعتمل كونه فى الدنباوكونه فى الآخرة وكونه فبهدما (سمع مقالنى فوعاها) أى حفظهاوداوم على حفظهاولم ينسها (فأداها) الحضيره (كم سمعها) أى من غيرز يادة ولا نتصفن زادأ ونقص فهومفير لامبلغ فيكون الدعاء مصروفاعنه وقوله كاسمعها اماحال منفاعل أداها أو مفعول مطلق ومأموصولة أومصدرية قال العراقى رواه أصحاب السنن وأبت حبان من حديث زيدبن ثابت والتره ذى وابن ماجه من حديث ابن مسعود قال الترمذي حديث صحيح وابن ماجه فقط من حديث جب ير ابن معلم وأنس اله قات هذا الحديث روى عن عدة من العماية من طرق كثيرة وفي ألفاظ بعنسها مغامرة وزيادة ونقص وتسدد كرأ بوالقاسم بن منسده في تذكرته فيمانق المالغافي تخريج أحاديث الختصرانه روادعن الني صلى الله عليه وسلم أربعة وعشرون محابياتم سردا سماءهم اه والذَّى عرفت منهم الاربعة المذكورون في سياق العراقي وأنوسعيد الخدري وعائشة وأنوهر ترةوعير بن قتادة اللبثي وسعد ابنأب وقاص وعبسدالله منعر وربيعة بنعثمان التميى وأبوالترداء وأبوقرتسافة وجابر وشيبة بنعثمان ومعاذين جبل والنعمان بن بشيرو بشير بن سعد الانصارى والدالنعمان أماحد مث ومدفن ثابت فلفظه نضر الله امرأسهم مناحد يشافحفظه حتى يبلغه غيره فرب امل فقه الىمن هوأ فقه منه ورب امل فقه وليس بفقيه فالالطافظ فينخر يج الهتمر هوصيم أخرجه أحسدوا اطيالسي وأبودا ودوالترمذي وابنحبان وابنأ بي عاتم والخطيب وأبونعيم و مروى بلفظ نضرالله عبد اسمع مقالتي فحملها الى غيره فرب عامل فقه الى من هوأ فقه منه ورب عامل فقه ليس بفقيه الحديث هكذار وآه أحدوا الهبراني والبهرقي والضياء من حديث زبدبن ثابت ورواه ابن النجار بهذا اللفظ من حديث أبي هر مرة وأماحديث ابن مسعود فلفظه نضرالته امرأسهم مناشب أفبلغه كإسمعه فرب مبلغ أوعى من سامع رواه أحدوا لترمذى وحسسنه وابن حبان والبهيق قال عبدالغني في الادب تذاكرت أناوالدارقطني طرق هذا الديث فقال هذا أصم شئ روى فيه وقال ابن القطان فيسه سمال بن حرب يقبل التلقين ورواه ابن النجار بافظ نضر الله امر أسمع

مقالى فوعاها وحفظها وعقلها فرب حامل فقه ليس بفقيه ورواه الشيرازي في الالقاب من حديث أبي هر وة وأماحديث عائشة فلفظه نضرالله عبداسم عمقالتي هده فحفظها ثم وعاها فبلغهارواه الخعليب في المتفق والفترف وأماحد يشجبير بمصطم فلفظه نضرالله عبداسهم مقالتي فوعاها وحفظها ثم أداهاالي من لم يسمعها فرب حامل فقه غسير فقيه ورب حامل فقه الى من هو أفقه منسه الحديث ورواه أحسدوا بن ماجه والدارى وأبو يعلى والطامراني والحاكم وابنح مر والضياء عن محدين جسير بن مطعم عن أسمونعه وفي رواية العلبراني غروعاها غرحفظها فرب عامل فقه غيرفقمه والباقي سواء ورواه الطيالسي وأبوداودوابن ماجه وابنحرير والطيراني منحسديث زيدين ثابت ورواه البزار والدارقطني منحديث أبي سعد ورواه الترمذي وابن ماحمه والبهق في العرفة من حديث ابن مسعود و رواه ابن منسده من حديث ربيعة بنعمان التيي ورواه ابن النجار من حديث ابن عمر ورواه العامراني من حديث أبي الدرداء ورواه الطهرانى والضياء من حديث أي قرصافة ورواه الطهراني في الاوسط وابن حرير والضياء من حديث جار ورواه ابن قانع والطبراني من حديث شيبة بن عمان وأماحه يث أنس فافظه نضر الله عبداسم مقالني فوعاها ثم بلغهاعني فرب حامل فقه غسيرفقيه وربحامل فقه الى من هو أفقه منه رواه أحدوا بن ماجه والضياء ورواه الخطيب من حديث أبيهر يرة وهوعندا بنعسا كرمن حدد بث أنس نضرالله من ٢٠٠٠ قولى ثم لم مردفيه الديث ورواه الطبراني منحديث عبر من قتادة الليق ورواه في الاوسط منحديث سعدورواه الرافعي في الناريخ من حديث ابن عمر وعند الدارة ماني في الافرادواب حرير وابن عساكر من حديث أنس نضرالله عبدا سمع مقالتي ثم وعاها ثم حفظها فرب حامل فقه غبر فقيه ورب حامل فقه الى من هو أفقامنه الحديث وعندا الحطب من حديث ابن عرنضرالله من معمقالتي فلم يزدفها ورب عامل علم الى من هوأوى له منه وعندالطبراني وأبي نعيم في الحلية من حديث معاذ بنجبل نضر الله عبدا سمع كلامي فلم تزدفيه فربحامل كلةالى منهوأوي لهامنه الحديث وأماحه بثالنعمان بنبشر فلفظه نضراللهوحه عبدسهم مقالتي فحملها فرب حامل فقه غير فقيه و رب حامل فقه الحمن هو أفقه منه الحديث رواه الطمراني والحاكم وأماحد يثوالده بشير بنسعد فلفظه رحم الله عبدا معمقالتي ففظها فرب حامل فقه غسير فقيه ورب حامل فقه الىمن هوأفقه منسه الحديث هكذار واه الطبراني وابن قانع وأبونعيم وابن عساكرمن رواية النعمان بن بشبرعن أسه

*(فصل) * وانماخص مبلغ سننه بالدعاء لكونه سعى فى نضارة العلم وتحديد السنة فورى بما يلسق عاله وقد رأى بعض العلماء النبي صلى الله علمه وسلم فى النوم فقالله أنت قلت نضر الله امرأالخ قال نعم ووجهه يتملل أناقلته وكرره ثلاثا قالوا وأذلك لا يزال فى وجوه المحدثين نضارة ببركة دعائه وفيه وجوب تبليغ العلم وهو الميثان المأخوذ على العلماء وانه يكون فى آخر الزمان من الفهم مو العسلم ماليس ان تقدمه لكنه قليل بدلالة رب كره بعضهم ومنعه بنجاعة بمنع دلالته على المدعى وان حامل السنة يحوز أن يؤخذ عنه وان كان جاهلا بمناها فهوم أجور على نقله او ان لم يفهمها وسسما ق المصنف ينازعه حيث قال (تكيف يؤدى كاسمع من لا ينرى ما سمع) ثم قال (نهذا أخش أفوا الغرور) وى الحديث تنبيه عنى الدول وتكوي المستمل على جواهر العلم المناهره و باطنه ولهذا قاموا بادب عن الته المده وحق رعايته وقد تحلى خلافة فى كلامه لو كانوا يعلون وكذا كلام وسوله صلى الله عليه وسماعه ورعوه حق رعايته وقد تعلى خلافة فى كلامه لو كانوا يعلون وكذا كلام وسوله صلى الله عليه وسماعه على يتعين حسن الاستماع المه المنه المولى وقال الخطابي فيه دليل على كراهة اختصارا خديث لمن ليس بعناه فى الفقه لان فعله يقطع طريق الاستنباط على من بعده من هوا فقه منه (وقد بلى بهذا أهل الزمان له يحدوا في العسموه فى العباعلى هدذا الوجه مع الغفلة الاأن الواحة المؤان ولواحتاط أهل الزمان لم يحدوا فسياء المواحة في العباعلى هدذا الوجه مع الغفلة الاأن المان ولواحة المؤان ولواحتاط أهل الزمان لم يحدوا في الاستنباط على من بعده من هوا فقه منه (وقد بلى بهذا أهل الزمان الم يحدوا في العباعلى هدذا الوجه مع الغفلة الاأن

وكيف يؤدى كاسمسع من الايدرى ما سمع فهذا أغش أواع الغرور وقد بلى مذا أهس الزمان ولواحتاط أهل الزمان لم يحدوا شيوط الاالذين سمعود في الصسما الغفلة الاأن

المعدنين فيذلك جاها وقبولا فحاف المساكين أن يشترطوا ذلك فيقل من يجتمع في حلقتهم فينقص جاههم وتقلأ بضاأحاديثهم التي معوهام ذاالشرط بلريماعدموا ذلك وافتضحوا فاصطلحوا على انه ليس يشترط الاأن يقرع سمعه دمدمة وان كان لايدرى مايجرى) كازوالله انما نوسعوا في ذلك ابقاء لسلسلة الاسناد التيهى خصبص هذه الامة الهمدية نمرفالنبها صلى الله عليه وسلم وقد أعرضوا في الاعصر المتأخرة في اجتماع الشروط المتقدمة فىالراوى وضبطه فلم يتقيدوا بهاف علهم لتعذر الوفاء بهابل استقرالحال عندهم على اعتبار بعضهاوانه يكتني فىالرواية بالعاقل المسلم البالغ المستورالحال وفى الضبط بان يثبت مار وى بخط ثقة مؤنمن من أصل موافق لاصل شيخه والسه ذهب البهرقي فاله الماذكر توسع من توسع في السماع من بعض محدثي زمانه الذىن لايحفظون حديثهم ولايحسنون قراءته من كتمهم ولا يعرفون مأيقر أعلمهم بعدأن تكون القراءة من أصل مماعهم وذلك لتدوين الاحاديث في الجوامع التيجعها أمَّة الحديث قال فنجاء البوم يحديث واحدلانو جدعند جبعهم لم يقبل منه أىلانه لايجوزأن يذهب على جيعهم ومنجاء بحديث معروفعندهم فالذى يرويه لاينفردبروا يتموالحجة فائمة برواية غيره اهقال السعناوى والحاصل انه لماكان الغرض أولامه رفة التعسديل والتحريج وتفاوت المقامات في الحفظ والاتقان ليتوصل بذلك الى التصيح والنحسين والنضعيف حصل التشديد بمحموع تلك الصفات ولماكان الغرض آخرا الاقتصارفي التحصيل على مجردوجودا اساسلة السندية اكتفواعا ترى واكن ذلك بالنظر الى الغالب في الوصفين والافقد يوجد في كلمنهمامن غط الاتخروان كان التساهل الى هذا الحدفي المتقدمين قلملا وقد حكى نحوه عن الحافظ أبي طاهرالساني وهوالذي استقرعليه العمل بلحصل فيه التوسع أيضاالي ماوراءهذا كقراءة غيرالاي في غيرأ صلمقابل محمث كانذلك وسلة لانكارغبر واحدمن الحدثن فضلاعن غبرهم علمهم ثمان قول المصنف وافتضحوا فاصطلحوا بعزى لمالك بن دينار بلفظ اصطلحوا فافتضحوا رواه أبونعم في الجلية في ترجته من طريق بسارعن جعفر عنده (وصحة السماع لا يعرف من قول الحدثين لانه ليس من علهم مرال من علم أصول الفقه وماذ كرناه مقطوع به فى قوانين أصول الفقه) الاأن المحدثين شاركوهم فى السكالام على هذه المسألة استطرادالشدة احتياجهم الى معرفتها (فهذاغر ورهؤلاء) ولنو ردمن كلامهم في مفردات هذه المسئلة وفاقاوخلافا ونععل ذلك في فصول

* (فصل) * اختلف في المساع الصنعير في حال صغره حضورا ثمر وايته بعد البلوغ وكذا قبله على وجه وصفه البلقيني بالشذوذ فنعه قوم فلم بقبلوا قبل البلوغ وقالوالان الصي مظنة عدم الضبط وهو وجه الشافعية وعليه أبومنصو رمحد بن المنذر بن مجد المراكشي الشافعي فحكي ابن المخارفي ثرجته من تاريخه اله كان عتنع من الرواية أشد الامتناع و يقول مشايخها المعمور وهم صغار لا يفهمون وكذلك مشايخهم وأنالا أرى الرواية عن هذه سيله ولذا كان ابن المبارك يتوقف في تحديث الصي فر وينامن طريق الحسن ابن عرفة قال قدم ابن المبارك البصرة فدخك عليه وسألته ان يحدثني فقال يأجار به هائي خني وطيلساني وخرج ابن ويدوقلت با أبا اسمعيل دخلت على ابن المبارك فابي ان يحدثني فقال يأجار به هائي خني وطيلساني وخرج معي يتوكأ عني يدى حتى دخلنا على ابن المبارك فابي ان يحدث على السرير وتحدث اساعة ثم قال له حاديا أباعب من المرابق في هذا فقال بالمبارك في المربق وتحوه مار واه المبهق في المربق عدث عدت فلا في الدنيا فدنه وكان كذلك أخرجه المحليب في التاريخ ونحوه مار واه المبهق في الشعب من طريق أحد بن عدت عدل القدوم النا المنابق المنابق المنابق المنابق المنابق في المنابق المنابق المنابق والمنابق والمنابق والمنابق والمنابق والمنابق والمنابق والمنابق والمنابق والمنابع والقراء والقراء والقراء والمنابع في الركوع والسعود والتشهد فعمال في أبي المنابق المنابق والمنابق والمنابق والمنابق والمنابق والمنابق والمنابع والمنابق والمنابع والمنابع والمنابع والمنابع والمنابع والمنابق والمنابع والمناب

للمعدثين في ذلا عاها وتبولا نفاف المساكن أنشرطواذاك فيقلمن يحتمع اذلك في حلقهم فينقص حاههم وتقل أيضا أحاديثهم الثي قدسمعوها بهــذا الشرطيل ربحا عدموا ذلك وافتضعوا فاصطلحوا عدلي أنه لبس بشترط الاأن يغرعهمه دمدة وان كانلابدرىما يجرى وصعة السماعلا تعرف من قول المحدثين لانه ليسمن علهم بلمن عراعلاء الاصول بالفقه وماذكرناه مقطوعه في قوانين أصول الفقه فهذا غرو رهؤلاء

م قال لى أبي حدثنا فقلت حدثني أبي وأخي عن أبي المغيرة عن أم عبسد الله ابنة حالد بن معدان عن أسما قالمن حق الوادعلي والده ان يعسن أدبه وتعلمه فاذا بلغ التيء شرة سنة فلاحق له وقدوجب حق الوالد على ولده فاذاهو أرضاه فليخفذه شريكاوان لم رضه فليتغذه عدوافقالى لأوالغيرة احاس بارك الله عليك غمحدتني به وقال قد أغناك الله عن أسك وأخيل قل حدثني أبوا لمفيرة وقدردعلي الفائلين بعدم قبول بواية الصى باجماع الائمة على قبول حديث جماعة من صغار العصابة كالحسس والحسين والعبادلة ابن حدفر وابن الزبير وابن عباس والنعمان بن بشير والسائب بن يزيدوالمسور بن يخرمة وأنس ومسلة من يخلد وعربن أبيسلة ويوسف بن عبدالله بن سلام وأبي الطفيل وعائشة رضي الله عنهم من غيرفرق بين ما تعملوه قبل الماوغ و بعسده مع احضارا هل العلم خلفا وسلفا من المحدثين وغيرهم صبياتهم مجالس أهل العلم ثم قبولهم من الصبيان ماحد ثوابه منذاك بعد البلوغ وقدرأى أبونعم الفضل بعدكين أحد شيوخ المعارى أباجعة ومجدين عبدالله بنسلمان الخضرى وهو يلعبمع الصيبان وقد طينوه وكان بينه وبين والدهمودة فنظراليه وقال يامطين قدآنلك انتحضر مجلس السميآع وكانذلك سببالتلقيبه مطيناومات عبدالرزاق والوبرى ستسنين أوسبع غروى عنه عامة كتبه ونقلها الناس عنه وكذاسهم القاضي أنوعر الهاشمي السن لابي داود عن المؤلو على وله خس سنن واعتدالناس سماعه وجلوه عنه وقال معقوب الدورق حدثنا أبوعاصم فال ذهبت بابني الى ابن حريج وسنه أقلمن ثلاث سنين فحدثه وكفي سعض هذا منمسكا فى الردفظلاعن مجوعه بل قيل ان محرد احضار العلماء الصيبات يستلزم اعتدادهم بروايتهم بعد الباوغ لكنه متعقب بائه عكن ان يكون الحضو ولاجل النمر بن والبركة والله أعلم

به (فصل) وأمااشتراط الباوغ في قبول الرواية فهو قول الجهور وقبل بعضهم رواية الصي المميز الوثوق به وفي المسئلة لاحداب الشافعي وجهان قيده الرافعي وتبعه النووى بالراهق مع وصف النووى القول بالشدنوذ وقال الرافعي في موضع آخروفي الصي بعد النميز وجهان كافي رواية اخبار الرسول واختصه النووى بالسبي المميز ولا تناقض فن قيد بالمراهق عنى الميز والصبيح عدم قبول غير البالغ وهوالذي حكام النووى عن الاكثرين و حكى عن شرح المهذب تبعاللم تولى عن الجهور قبول اخبار الصدى المميز فيما طريقه الشاهدة بخلاف ما طريقه النقل كافتاء ورواية و نعوه وأما غيرا الميز فلا يقبل قطه ا

*(فصل) * فالوقت الذي يسمى فيه الصي سامعا اعلم المستطفوا في تعين وقت السماع فقيل اذا كان ابن خسسني وهو قول الجهور وعزاه عياض في الالماع لاهل الصنعة قال ابن الصلاح وعليه استقر على أهل الحديث المتأخر من في كتبون لا بن خس فصاعدا السماع ولن لم يبلغها حضر وأحضر وقد بوّب المنارى في كتابه متى يصم سماع الصغير وأو ردفيه قصة محود بن الربيع وعقله المجة التي مجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابن خس اذذاك وهكذار واه الزبير عن الزهرى عن مجود وقبل كان ابن أربع كا حكاه ابن عبد المروم الناسبة لابن العربية وقد حكى السابى عن الاكثر من صحة سماع من بلغ أربع من المديث عود المرام المنار واه المنام أحد فيما واه المنابع والكان المناب بن أحديقول سمعت أبي سستل عن سماع المام أحد فيما كان ابن عربي فان سبع سنين واذا كان مذا في المائة وقيل المائة وقيل المائة المناب المنابع والكان ابن عمى فالكان يفهم وقيده بالسبع مطلقا بعضهم و بحوه مارواه المنافي عن الربيع بن سلم ان الشائع سئل الاجازة لواده وقيل انه ابن ستسنين فقال لا تجوز الاجازة لواده وقيل انه ابن ستسنين فقال لا تجوز الاجازة والمناب فيه المنابع والصواب المعتبر في صحة مياعه قول خامس وهوان يكون بمن وهل فهم الحطاب وردا لمواب فن لم يكن كذلك لم يصمان يكون سامعا وان حساعه وان المناب خسست فوال الاستاذ أواسعق ودالم المناب خسست وقال الاستاذ أواسعق ودالم المنابي المنابع المنابع المنابع وان حسم المنابع والمنابع على المنابع والمن يكون عن المنابع المنابع وان حسم المنابع والمنابع والم

ثم كان مراعيالما يقوله من تعديث أولغراءة القارئ صعر مهاعه وان لم يفهم معناه بل عزا النووى عدم التقد والمعققين حيث قال ان التقييد بالخس أنكره المققون وقالوا ان الصواب ان بعتبركل صي بنفسه فقد عبرادون خس وقد يتعاو زائلس ولاعبز وقال انرشد والطاهر انهم أرادوا بتعديدا لحس أنمامظنة الذاات الوغهاشرط لالدمن معققه وعمادل على ان المعتمر النمسر والفهم خاصة دون التقييد بسن أنه قبل الامام أخدان رحلايقول انسن التعمل خسعشرة سنة لافي دونها فقال بئس مأقال بل اذاعقل الحديث وضبطه صع تحمله وسماعه ولوكان صبياكيف يعمل بوكيه وابن عيبنة وغيرهما بمن سمع قبل هذا السن فقدروى عن ابن عيينة انه قال أتيت الزهرى وفى أذنى فرط وله ذوا مة فل ارآنى حعل مقول واستينه واستينه ههناههناماراً يت طالب علم أصغرمن هذار واه الخطيب في الكفاية بل روى أيضا من طريق أجدبن النضرالهلالي فالسمعت أيي يقول كنت فيجلس ابن عيينة فنظرالي صي في المسجد فكان أهل الجلس تهاونوا به لصغرسنه فقىال سفيان كذلك كنتم من قبل فن الله عليكم ثم قال لوراً يتني ولى عشر سنبن طولى خسة أشمار ووحهم كالدينار وأناكشعلة بارثمابي صغار وأكهى قصار وذيلي عقدار ونعلى كأذات الفأواختلف الىعلىاء الامصار مثل الزهري وعبروين دينارأ حلس بينهم كالمسمار محيرتي كالجو زقومقلتي كالموزة وقلى كاللوزة فاذا دخلت المسجد قالوا اوسعوا الشيخ الصغيراوسعوا الشبخ الصغير عم تبسماب ه منة وفعل واتصل تسلسله بالفعل والتسيم الى الخطيب مع مقال في السند ليكن القصد منه صحيح *(فصل)* ومما يستدل له لتمسر الصغيرات بعد من واحد الى عشرين ذكر شارح التنبيه وهومن منقول القَاضي أبي الطيبُ الطبري أو يحسن الوضوء والاستنجاء أوما أشْبِهِما أو بنعوما اتفق لامامامنا الاعظم أبيحنيفة رحمالله تعمالي حيندخل على جعفر بن محدين على منالحسسين فانه بينماهو جالس في دهليزه ينتظرالاذناذخرج عليه صبي يجاسي من الدار قال أبوحنيفة فأردتان أسبرعقله فقلت أن بضع الغريب الغائظ من ملدكم مآغلام قال فالتفت الى مسرعاد قال توق شهطوط الانم ارومساقط الثمار وأفنية المساجد وةوارع الطرق وتوارخلف الجدار واشل ثبابك وسم ماسم الله وضعه حسث شئت فغلتله من أنث فقيال أناموسي مزحعفر أوردها بنالنحار في تاريخه في ترجة محدين مجد بن أحدين محدين حدان أو بتبيينالدينار منالدرهم كمارو ينافى ترجة أبى الحسن محد بن يجدبن عبيدالله بن أبى الرعدمن تاريخ ابن النجار أيضاانه قال ولدت سنة اثنين وعشرين وأول ماسمعت من الحسن بن شهاب العكبرى في سنة سبع وعشرن الى رجب سنة عان وعشرن قال وكان أصحاب الحديث لاشتون عماى اصغرى وأي بعثهم الىذلك الى ان أجعوا ان يعطوني دينار او درهمافان ميزت بينهما يشتون سماى حينئذ قال فاعطوني الدينار والدرهم وقالواميز بينهسما فنظرت وقلت أماالدينسار فغربي فاستحسنوا فهمي وذكائي وقالوا أخبر مالعين والنقد وسئل موسى بنهرون الحال متى يسمع الصسى فقال اذاورق بين البقرة والحارو جع الىذاك من المتأخر بن الولى العراق فكان يقول أخسر في فلان وأنافي الثالثة سامع فهمو يحتج بتمييرة بين بعيره الذي كان تركبه حيزر حليه أبوه أول ماطعن في السينة المذكورة و من غييره وهو حة وكل هذه الادلة قديشه الهافهم الخطاب وردالجواب فلاتنافي بينها وروى الخطيب في الكفاية قال سمعت القياضي أيا مجدعبدالله بنعجد بنعبدالرجن الاصهائي يقول حفظت القرآن ولىخس سنين وحلت الى أى بكربن المفرى لاسمع منه ولى أربع سنين فقال بعض الحاضر من لاتسمعواله فماقرئ فانه صغر فقال لى ابن المقرى اقرأسو رة الكافر ون فقسرأتها فقال اقرأسو رة الكوثرفقرأتها فقال لى غيره اقرأ والرسلات فقرأتها ولمأغلط فهافقال انالمقرى اسمعواله والعهدة على شمقال سمعت أماصالح صاحب الحافظ أبي مسعود أحد بنالفرات يقول معتأبامسعودية ولاتعب منانسان يقرأ والمرسلات عن ظهر قلبولا بغلط فهماقال الخطيب ومنأ طرف شئ معناه فيحفظ الصغير ماأخبرنا أبوالمعلى مجمدين الحسن الوراق

حدثناأ بو بكر أحد بن كامل القاضى حدثنى على بن الحسن التحار حدثنا الصاعانى حدثنا ابراهم من سعيد الجوهرى قال رأيت صبيا ابن أر بع سنين حل الى المأمون قد قر أالقرآن و نظر فى الرأى غيرانه اذا جاع ببكى اله قال العراق فى النيكت والذى بعلب على الظن عدم صحة اواً حد بن كامل القاضى قال فيه الدار قعانى كان متساهلار بماحدث من حفظه ماليس عنده فى كتابه وقال صاحب الميزان كان بعتمد على حفظه فيهم وافسل * وهل المعتبر فى التمييز والفهم القوة أو العقل الظاهر الاول و يشهد له ان الحافظ ان حر سئل عن لم يعرف بالعربية كلة فأمر باثبات سماعه وكذا حكاه ابن الجوزى كل عن كل عن ابن وافع وابن كثير وابن الحب بل حكى ابن كثيران المزفى كان يعضر عنده من يفهم ومن لا يفهم بعنى من الرجال و يكتب للكل السماع وكانهم حلواة ولى ابن الصلاح ومتى لم يكن بعقل فهم الخطاب و ردا لجواب لم يصح وان كان السن خسين على انتفاء القوة مع العقل أيضا بقى هناشى آخر وهوان الذهبي قال ان الصغير اذا ابن خسين على انتفاء القوة مع العقل أيضا بقى هناشى آخر وهوان الذهبي قال ان الصغير اذا الاذن منه في الوابة عنه العقل أيضا بقى هناشى آخر وهوان الذهبي قال ان الصغير اذا الاذن منه في الوابة عنه العقل أيضا بقى هناشى المناس بله المناس المناس المناب المناس المناس

*(فصل) * ولايضرفى كلمن المحمل والاداء النعاس الحفيف الذى لا يختل معه فهم السكادم لاسم امع الفطن فقد كان الحافظ المزنى رعما ينعس في حال اسماعه و يعلط القارئ أو بزل فيما در للردعلمه وكذلك كان يتفق للحافظ المزنى رعما ينعس في حال اسماعه و يعلط القارئ أو بزل فيما در للردعلمه وكذلك بردمن وتساهل في النوم الكثير الواقع مع عدم المسالات فلم يقبلوا روايته وأمامن كان فطنامة مقطا فلاوما وجدف الطباق من التنبيه على نعاس السامع أوالمستمع فاعله فيمن جهل حاله أوعلم بعدم الفهم وأما أمتناع ابن دقيق العيد من التحديث عن ابن المعبر مع عنه سماعه عنه لكونه شل هل نعس حال السماع أملا فلورعه فاقد كان من الورع بمكان ونحوه انه قبل لعلى بن الحسين بن شقيق المروزى أسمعته المكاب الفلانى فقال نعم ولكن من حدار وما فاشتبه على حديث ولم أعرف تعيينه فتركت الكتاب

* (فصل) * واختلفوا في النسع حال السماع هل رديه سماع الناسع أم لافنعه أبوا محق الاسفرايني وايراهيم الحربى وابنعدي فيآخر نزلان الاشتغال بالنسخ يخل بالسماع وقدقيل السمع للعين والاصغاء للأذن وقيل انه لايسمى سامعاا غمايقالله جليس العالم وحكى تتحوذ للمعن أبى بكر الصبغي أحد أغة الشافعية فانه قاللانردأ بهاالحدث ماسمعته على شيخك فى حال نسخه أوأنت تنسخ يحدثنا ولاأخبرنا واختاره المصنف كإيشير المهسسياقه السابق وأجازه أنوحاتم الرازى وابت المبارك فقدر وىعن أولهما نه كان ينسخ حال تعمله عندكل من عارم وعرو من مرزوق وأمامانهما ففي حال تعديثه وذلك عنهما مقتض العوار وتوسط بيهماابن اصلاح فقال ان فارن النسخ فهم وتميير صح السماع والافهو صوت غفل وسبقه لذلك سعد الخير الانصارى فقال اذالم تمنع المكاية عن فهم ماقرى فالسماع سحيم اه قال السخاوى والعدمل على هذا فقدكان ينسخ فى مجلس سماءه ثم اسماءه بلو يكتب على الفتاوى و يصنف و موددذاك على الفارئ ردا مفيداوكذابلغناعن الحافظ المزنى وقبله وبعده وقدح كالدارقطني ببغدادان حضرفى حداثته املاءاى على اسمعيل الصفار فرآ وبعض الحاضر بن ينسم فقال لا يصم سماعك وأنت تنسم فاستطهر عليه الدارقطني بالصة فقالله المنكرعليمه كم أملى حديثا فسردماأملي وهوثمانية عشر حديثاوساتها على الولاء متنا واسناداذ كردلا الحطيب في تاريخه عمان هذاكه في الذا وقع النسم عال القدمل أوالاداء فاو وقع ذلك فهمامعا كان أشدوو رامهذاقول بعضهم الخلاف فى المدلة لفظى فان المرءلو بلغ الغاية من الخذى والعهم لأبدان يخفى عليه بعض المسموع وانما العبرة بالاكثر فن لاحظ الاحتياط قال اليس بسمامع ومن لاحظ التسامح والغلبة عده سلمعاوراى ان النسخ التجب فهو جابرقيق اه وفي تسميته لفظ المعذلك توقف وكذافى ذولهن قال ان السمع للعن نظر ويلتحق بالنسخ الصلاة وقد كان الدارقطني بصلى في حال قراءة

ولو عواعلى الشرط لكانوا أيضامغر ورين في اقتصارهم على النقل وفي افناء أعمارهم في جمع الروايات والاسانية واعراضهم عن مهمان الدن ومعرفة معانى الاخبار بل الذي يقصد من الحديث الولا غريق الاستور عمايكفيه الحديث الماليون بعض الشيوخ انه حضر مجلس السماع فكان أول حديث وي قوله عليه الصلاة والسلام من (٤٦٩) حسن الدام الموتركه ما لا يعنيه فقام وقال

يكفيني هداحي أفرغ منه عماسم غيره فهكذا يكون سماع الاكاس الذن يحــذرون الغرور (رفرقةأخرى) اشتغلوا بعلما النحووا للغة والشــعر وغريب اللفةواغتروابه وزعواأنه مقدغفرلهم وأنهرم منعلامةاذ فوام الدن بالكتاب والسنة وقوام الكتاب والسنة بعل اللغة والنحوفأفني هؤلاء أعمارهم فيدفائق النعو وفى سناعة الشعر وفي غريب اللغة ومثالهم كن يغنى جسع العمر في تعدلم الخطاو تعميم الحسروف وتحسنهاو بزءمأن العاوم لاعكن حفظهاالامالكالة فلأبد من تعلها وتصحها ولوعقل لعلماأنه يكفسهأن يتعلم أصل الحط محدثكن أن مقسرة كمفماكان والباقيز بادةعلىالكفاية وكذلك الاديب لوعقسل لعرف ان لغة العرب كاغة الترك والمضيع عسروفي معرفة لغة العرب كالمضيع له في مصرفة الفة الترك والهند وانحافا وقتهالغة العرب لأجل ورودالشريعة بهاذ كمني من الغدة عدلم الغرسين فى الاحادث الكتاب ومن النعوما يتعلق

القرآن وربحا يشير بردما يخطئ فبه القارئ كاتفقله حيث قرأ القارى عليهمرة يسير بن دغاوف بالياء التحتية فقال له نون والقلم ومرة عمر و بن سعيد فقال له ياشعيب أصلوا تكوقد قال الرافعي في أماليه كان شيخناأ بوالحسن الطالقانى ربماقرأ عليه الحديث وهويصلي ويصغى الىمايقول القارئ وينبهه اذازل يعنى بالأشارة وهل المعق بذلك قراءة قارئين فالتمرف آن واحدفيه نظر والله أعلم ولنرجع الى شرح كلام المصنفقال (ولوسمعوا على الشرط) المتقدم (لكانوامغرورين في اقتصارههم على الفسعل) المجرد (وفي افناء أعمارهم) وتضييع أوقائهم النفيسة (فيجمع الروايات) المتفرقة (والاسانيد) المختلفة (وأعراضهم عن مهمات الدين ومعرفة معانى الاخبار بل الذي يقصد من الحديث سلوك طريق الإسخرة ور بما يكفيه الحديث الواحسد عمره كار وي من بعض الشميوخ الهحضر يجلس السماع) على بعض الشيوخ (فكانأول-ديث ر وىقوله صلى الله عليموسلم من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه) رواه الترمذي وقال غريب وابن ماجه من حديث أبي هر مرة وهوعند مالك من رواية على بن الحسين مرسلا وقد تقدم (فقام) من المجلس (وقال يكفيني هذا) الحَّديث للعمل (حتى أفرغ منه ثم أسمع غير وفهكذا يكون سماعً الاكياس) العقلاءُ (الذين يحدُّ ذر ون الغرور) والله الموفق (وفرقة الله تعلوا بعلم النحو واللغة والشسعر وغريب اللغة واغترواوزع والنهم قدغفرلهم) بسبب اشتغالهم بتلك العلوم (وانهممن علمناءالامة) وأحبارها (اذقوام الدين بالكتاب وألسنة وقوائم الكتاب والسنة بعلم اللغقوالنحو) فمن لم يعرف فيهـمالم يعرف الكتَّاب والسنة (فافلي هؤلاء أعمارهم) النفيسة (في)معرفة (دقائق النحو) وغرائبه (وفى) معرفة (صــناعة الشعروف) معرفة (غرائب المُغــة) وسببُ افْناءالاعــُار فيهاات تلكُ العاوم لاتستقل بانفسسها فمعرفتهابل لابد معها منعساوم أخرهي مثوقفة علمهافعلم النحو يستدعي علم النصريف وعلم جواهر الحروف وعلم الاشتقاق وعلم الخط وغيرها وكذاعلم اللغة يتوفف علمهاوعلم صناعة الشعر يزيدعايهما بمعرفة علم الغروض وعسلم القوافى وعسلم العلل والزحاف وفى كلمن ذلك تصانيف مستقلة فلايكاد المشتغل ببعضهاا كيفرغ الىغديره فيفني العمر وهولم يكمل فى تلك العاوم (ومثالهم كن يفدى جيع العمر في تعدلم الحط) العربي (وتصيح الحروف وتحسينها)وتحصد بلها بأوزانها المهذكورة عنسد أمحاب الفن (ويزعمان العلوم لاعكن حفظهاالا بالكتابة فلابدمن تعلها وتصحها) فافنوا أعمارهم على تحصيل ذلك وتركوا الاشتغال بالمهم من الدين وساعدهم معذلك رغبة أهدل الدنبا البهم فراجت صنعتهم (ولوعقل) المشتغل بعلم الكتابة (لعلم انه يكفيه ال يتعلم أصل الخطابحيث يمكن النيفرأ) ويومــل الحا الراد (كيفما كالنوالباقيزيادةعلي) قدر (الكفاية) ولذلك فالواخير العلم مادرى وخسير الخط مافرى (وكذلك الاديب لوعف لعرف أن لغة ألعرب كلغة النرك والمضيع عروفى معرفة لغة العرب كالمضيع عروفى معرفة لغية النرك والهند) وغيرهما (واغما فارقتهالغة العرب لاجلور و دالشريعة بهافيكني من اللغة علم الغريبين فى الحديث والـكمّاب ومنُ النعو ما يتعلق ما لديث والمكتاب) من غير تعمق في كل منهما (فأما التعمق فيه الى در جات لا تتناهى فهو فضول مستغنى عنه) والمضيع عمره فيممضيع في فضول (عملواة تصرعليه وأعرض عن معرفة معاني الشريعة) وفي نسخة المعانى الشرعية (والعسمل بها) أي بمقتضاها (فهوأ رضامغرور بل مثال من ضيع عرم في تعميم مخارج الحروف في القرآن وا قتصر عليه وهوغر وراذا لمقصد من الحروف المعاني) المفهومة

بالديث والكتاب فاما التعمق فيه الى درجات لا تتناهى نهو فضول مستغنى عنه ثم لواقتصر عليه وأعرض عن معرفة معانى الشر يعة والعمل بها فهذا أيضامغر وربل مثاله مثال من ضيع عروف تعميم محارج الحروف المعاني

وانما الخدر وف طروف وأدوات ومن احتاج الى آن يشرب السلخيين ليزول ما به من الصفراء وضيع أوقاته في تحسب القدد الذي يشرب فيه السكتين فهومن الجهال الغرورين في كذاك غروراً هل النحو واللغة والادب والقرا آت والتدقيق في مخارج الحروف مهما تعمة وافيها و تعرف الهاوعر حواعليها كثر بما يحتاج اليه في تعلم التي هي فرض عين فاللب الاقصي هو العمل والذي فوقه هو معرفة العمل وهو كالقشر العمل وكاللب بالاضافة الى ما فوقه وما فوقه وما فوقه وما فوقه وما فوقه وما فوقه وقوق وقد الله وهو القشر الاعلى العلم بحفارج الحروف والقانعون بهذه الدرجات العمرة ون الامن اتخذهذه الدرجات (٤٧٠) منازل فل يعرج عليه اللا يقدر حاجته فتحاوز الى ما وراء ذلك حتى وصل الى لباب العمل

منها (واغما الحروف ظروف وأدوانومن احتاج الى أن يشرب السكنجب ين) وهوالدواء المركب من الخل والعسل (ليزول مابه من الصفراء) العارضة على الطبيعة (فنسيع أوقاته في تحسين القدد - الذي يشرب فيه السكتجبين فهومن الجهال المغر ورين) فان القدوح انما هو ظرف الشرب وليسه والمقصود بَالذَآتُ ﴿وَكَذَلِكُ غُرُّ ورأَهُلِ النَّحُو واللَّغَةُوالادْبِ﴾ والشعر (وآلقراءة وآلتدُّقيق في عارج الحروف مهما تعمقوافيها وتجردوا لهاوعرجوا اليها أكثر ممايختاج اليه في تعلم العاوم التي هي فرض عين) في حقه (فاللبالاقصى هوالعمل والذي فوقه هومعرفة العمل وهوكالقشر للعمل وكاللب بالاضافة الى مأفوقه وسماع الالفاظ وحفظها بطريق الرواية وهوقشم بالاضانة الى المعرفة واببالاضافة الى فوقه ومافوقه هوالعلم باللغة والنعوو قوق ذلك وهوالقشر الاعلى العلم بمغارج الحروف والقانعون بهذه الدرجات) ماعداا للب الافصى (كلهم مغرو رون الامن اتخذ هـــذه الدرجات منازل) برحـــل منها (فلم يعرج عليها الا بقدر حاجته) الضرورية (فتجاو زالى ماوراء ذلك حتى وصل الى لباب العمل وطالب بحقيقة العمل قلبه وجوارحه وربا) أى مان (عرمق حسل النفس على تصم الاعسال وتصفيتها عن الشوائب والا "فات) العارضة لها (فهذاهوالمقصود المخدوم من جلة علوم الشرع وسائرالعلوم خدمله ووسائل اليه وقشورله) وهو اللب ومنازل بالاضافة اليه وكل من لم يبلغ المقصد فقد خاب) في سعيه (سواء كان في المنزل القريب أوفى المنزل البعيد وهذه العلوم لما كانت متعلقة بعلوم الشرع) أذيكون الوصول الهاج الااعسر جاأر بابها فاماعلم الطب والحساب والصناعات ومايعلمانه ليس من عاوم الشرع فلا يعتقد أصحابها) المشتغلون بها (المهمينالون المغفرة) والنجاة (مهامن حيث المهاعلوم فكان الغرورفيها أقل من الفرور بعلوم الشرع لأناله اوم الشرعية مشتركة في الم المحودة كايشارك اللب القشر في كونه محود اولكن المحمود منه لعينه هوالمنته في والثاني مجود) لالذائه بل (الوصول به الى المقصود الأقصى فن اتخدد القشرمة صودا وعرج عليه فقدا غيربه) والله الموفق (وفرقة أخرى عظم غرورهم فى فن الفقه وظنوا أن حكم العبد بينه وبين الله يتبع حكمه) الذي حكم به (في مجلس القضاء فوضعوا) أنواع (الحيل في دفع الحقوق) الواجبة (وأساؤاتأو يل الالفاظ المبممة واغتروا بالفلواهر وأخطؤا فيهاوهذامن قبيل الخطأ فى الفتوى والفرور فَيهوا الخطاف الفتاوى عمايكثر) في طائفة الفسقها، (ولكن هذا نوع عمال كافتالا الاكياس عنهسم ونشيرالى أمثله فن ذلك فتواهم بان المرأة مهما أبرأت من الصداق المتاخر على دمة الزوج (برئ الزوج بنمو بينالله وذلك خطأ بل الزوج قديسيء الى الزوجة بعيث يضيق عليها الامور بسوء الحلق فتضطر) حنند (الى طلب الخلاص) مند لواحمًا (فتبرى الروج) عن حقها (لتخلص منه فهواراء) في ظاهر الشرع لكن (العلى طيبة نفس وقد قال تعالى فان طبن لهم عن شي منه) أي من الصداق (ف كاو وهنياً

فطالب عقيقية العمل قاء وحوارحه وزجاعره فىجل النفس عليه وتصيم الاعمال وتصفيتهاعن الشوائب والاتفات فهذا هوالمقصود المخدرممن جهالة علوم الشرع وساثر العاوم خدمله و وسائل الب وقشورله ومنازل مالاضافة المهوكلمن لم يبلغ المقصد فقد خاب سواء كان في المنزل القريب أوفي المنزل المعدوهذ والعلوم لماكانت متعلقة بعلوم الشرعاغة بهاأد بأبها فاماعهم الطبوالحساب والصناعأت ومايعلم انه ليس منءاوم الشرع فلابعتقد أصحابها أنهم ينالون المغفرة بها منحيث انهاء اوم فكان الغرور بهاأقلمن الغرور بعلومالشرعلان العاوم الشرعية مشتركة فأنها بحرودة كإشارك القشرالاب في كونه مجودا والكن المحمودمنه لعسمه

هو المنتهى والشافي محود الموصول به الى المقصود الاقدى فن اتخذ القشر مقصود اوعرج عليه فقد اغتربه

(وفرقة أخرى) عظم غرورهم فى فن الفقه فظنواان حكم العبد بينه وبين الله يتبع حكمه فى مجلس القضاء فوضعوا الحيل فى دفع الحقوق وأساؤا تأويل الالفاظ المهدمة واغتر وأبالظواهر وأخطؤا فهاوه في المناط المالفالغ المهدمة والمحلفا فى الفتوى مما يكثر ولكن هذا في عام الكافة الاالاكياس منهم فنشير الى أمثلة فن ذلك فتواهم من المراق من الصداق برئ الزوج بينه وبيناته تعالى وذلك خطأ بل الزوج قد يسى عالى الزوج تحيث يضيق علم االامور بسوء الحلق فتضطر الى طلب الخلاص فتبرئ الزوج التخلص منه فهو ابراء لاعلى طب تنفس وقد قال تعالى فان طبن لكم عن شئ منسه نفساف كلوه هنبالا

مريناوطيبة النفس غيرطيبة القلب فقد بريدالاتسان بقلبه مالاتطيب به نفسه فانه بويدا لجامة بقلبه ولكن تسكرهها الهسه وانحاطية النفس أن تسمع نفسها بالابراء لاعن ضرورة تقابله حتى اذا رددت بين ضروين اختارت أهونه ما فهذه مسادرة على النحقيق باكراه الباطن نعم القاضى في الدنيالا بطلع على القداوب والاغراض فينظر الى الابراء الفاهر والاكراه الباطن ليس بطلع الخلق عليه ولكن مهما تصدى القاضى الاكبر في صعيد القيامة القضاء لم يكن هذا محسو باولا مفيد القيامة المنافي أن يؤخذ مال الابطيب نفس منه فلوطلب من الانسان مالاعلى ملامن الناس فاستعيامن الناس (٤٧١) أن لا يعطيه ركان يودأن يكون سؤاله

وفخاوة حتى لا بعطمه ولدكن خاف ألمد ذمدة الناس وخاف المتسلم المال وردد نفسه بينهما فاختار أهون الالمن وهوألم النسلم فسله فلل فرق بين هدذا وبين الصادرة اذمعنى المصادرة ابلام البدن بالسوط حتى يصمير ذلك أقوى من ألم الغلب ببذل المال فعتار أهون الالمنوالسؤالف مظنة الحياعوالر باعضرب القلب بالسوط ولافرق بين ضرب الباط من وضرب الظاهر عنسد الله تعالى فان الباطن عند الله تعالى ظاهر واغاحاكم الدنيا هوالذي يحكم بالمك بطاهر قوله وهبت لانه لاءكنه الوقوف عملىمافى القلب وكدلك من يعطى اتقاء لشرلسانه أوتشرسعايته فهو حوام عليه وكذلك كل مالانؤ خذعلي هذاالوحه فهوحرام ألاترى ماجاءفي قصمة داودعليه السلام حث قال بعدان غارله بارب كمف لى يخصمي فامر بالاستعلال منه وكأن ميتا

مريدًا وطيبة النفس غيرطيبة الفاب فقد مريدالانسان بقلبه مالاتطيب به نفسه كانه يريذا لجامة بقلبه) المالهامن النفع للبدن (ولكن تكرههانفسه) لما يحصل لهامن ألم التشريط (فانماطيبة النفسان تسمع نفسها بالاراء لاعن ضرورة تقابله) أى الاراء وفي نسخة تقابلها أى المرأة (حسى اذاردت بن ضررين اختارت أهوم ما فه فد مصادرة على القنقيق باكراه الباطن نع القاضي) الاصغر (ف الدنيا لايطلع على القاوب والاغراض) الباطنة (فينظرالى الايراء الفاهر وانهالم تكره بسبب طاهر) أى فيما يظهرآه (والا كراه الباطن ليس بطلع عليه الخلق والكن مهدما تصدى القاضي الاكبر) يوم عرض الاعسال (في صعيد القيامة للقيّاء لم يكن هذا محسو باولامفيدا في تحصيل الامراء واذلك لايحل أن يؤخذ مال الانسان الابطيب نفس منه فاوطلب من انسان مالاعلى مسلا من الناس فاستعيامن الناس ان لايعطيد وكان يود أن يكون سؤاله فخاوة)حيث لايكون الناس (حتى لا بعطيه ولكن خاف ألممذمة الناس وخاف ألم تسلم المال فرددنفسه فاختار أهوت الالمسن وهوألم التسلم فسلمه فلافرق بينسه وبين الصادرة اذمعني المصادرة إيلام البدن بالسوط حتى يصيرذاك أفرى من ألم القلب بدن المال) وقدصادره مصادية (فيختارأهون الالمين والسؤال ف مظنة الحياء والرياء ضرب القائب بالسوط) ومنه تولهم ماأخذ بسيف الحماياة فهو حوام (ولافرق بين ضرب الباطن وضرب الظاهر عندالله تعالى فان الباطن) انما هُو بالاضافة البناواما (عنددالله تعالى) فهو (اللهر) لايخدني عليه شي في السماءوالارض (وانما حاكم الدنياهو الذي يحكم بالملك بظاهر قوله وهبتً) لك (لانه لايمكنه الوقوف عــلى ما في القلب وكذلك من يعطى اتقاء لشرلسانه) وفشم (أولشرسعايته) عند الظلمة (فهوحوام عليه وكذاك كلمال يؤخذعلى هذاالوجه فهوحرام ألاترى الدماجاء فيقصة داود عليه السلام خيث قال بعددان غفرله يارب كيف لى بخصمى فاص بالأستحلال منه وكان مينا) قدمان شهيدا فى غزو (فاص بندائه فى صغرة بيت المقدس فنادى يأأور بافاجابه لببك يانبي الله أخرجتني من الجنتف تريد فال انى أسأت اليك ف أصرفهبه لى قال قد فعلت ذلك بانى الله فانصرف وقدركن الىذلك) أى مال السمواءة .. د (فقال له جبريل عليه السلام هسلذ كرت له مافعلت) من الاساءة (قاللاقال فارجيع فبسينه) اساء تك (فرجع فناداه) ياأور يا(فقال لبيلغانبي الله فقال انى أذنبت اليُسكذنبا قال ألم أَهب الله قال أولاتسأ أَنَى ماذَلَك الذنب قالماهو بانبي الله قال كذا وكذا فذكر شأن الرأة) كاتقدمت القصة (وانقطم الجواب فقال) داود (ياأور باألا تجيبني قال بانبي الله ماهكذا تفعل الانساء حتى أقف معك بين يدى الله فاستقبل داود الصراخ والبكاءمن الرأس حتى وعدوالله أن يستوهبه منه فالقيامة) أخرج الحكيم ف النوادر وابن أبي حاتم بسسندضعيف من حديث أنس لماأصاب داودماأصاب مكث أربعين ليلة ساجداحتى نبت الزرع من دموعه على رأسه وأكات الارض جبينه فياء جبريل بعدد ذلك فقال باداودان الله قد عفر ال قالداود عرفناان الله عدل لاعمل فكيف فلان اذا جاء يوم العيامة فقال ياربدى الذىء ندداود فقال جبريل ماسألت

قام بندا أمن صخرة ببت المقدس فنادى با أو ريافا جابه لبيك بانى الله أخرجتنى من الجنة في اذا تريدفة ال انى أسأت المك في أمر فهدى قال قد فعلت ذلك بانبى الله فا الصرف وقدركن الى ذلك فقال له جبريل عليه السلام هلذ كرت له مافعلت قال لا فال فارجم فبين له فرحم فنادا وقال لبسك بانبى الله فقال النه فقال المنافزة كرشأن فقال لبسك بانبى الله فقال المنافزة كرشأن المرافقة المنافزة المنافزة المنافزة بالمنافزة المنافزة ال

ر بك عن ذلك فان شئت لافعان فقال نم فعرج جبريل وسجد داود في كمث ماشاء الله ثم نزل فقال يادا ود ودسالت الله عن الذي أرسلتني نيه فقال قل لداود ان الله يجمعكم لوم القيامة فيقول هب لي دمك الذي عندداود فيقول هولك بارب فيقول فأناك في الجنقماشت ومااشته يت عوضاو أخر جعبد بن حيد وابن ح بروابن المنذر عن الحسن في قوله وخرراكها وأناب فالسجد أر بعين ليلة حتى أوحى الله المه قدغفرت لله قال يارب كيف تغفر لي وأنت حكم عدد للانظام أحدا قال انى أقضيك له منم استوهبه دمل من أندب الجنفحتى برضى فالهالآن طابت نفسى وعلت ان قدعفرت لى وأخرج أحد فالزهد عن أبي عران الجونى قالسجد داودأر بعين ليلة و يومالا يرفع رأسه الاالى فريضة حتى يبس وقرحت جبهته وكفاه وركبتاه فاتأه ملك فقال باداوداني رسول الله اليك وانه يقول اك ارفع رأسك فقد عفرت اك فقال كيف يارب وأنتحكم عدل وأنتديان يوم الدين لايجو زمنك ظلم كيف تغفرلى ظلامة الرجل فترك ماشاءالله ثم أتاهملك آخرفقال ياداودانى رسول ربك اليك وانه يقول الشانك تناتيني فوم القيامة أنت وابن صوريا تختصمان الى فاقضى له علىكم أسألها الاهتهمالي ثم أعطيه من الجنية حتى مرضى وأخرج اسحرم والحاكم عن السدى قال مكث داوداً ربعين تومالا برفع رأسه الالحاجة وهو يبكى حــــــى نبت العشب من دموع عينيه فاوحى الله اليه بإداودارفع وأسان فقد غفرت ال قال بارب كيف أعلم أنك غفرت لى وأنت حكم عدل لاتحيف فى القضاء أذاجاء أو ريانوم القِهامة أخذراً سه بهينه أو بشماله تشخب أوداجه دمافى قتلى عرشك يقول رب سلهذا فيماقتلى فأوحى اللهاليهاذا كانذلك دعوت أوريا فاستوهب منه فيهبك لى فاثيبه بذاك الجنة قال بارب الات علت أنك غفرت لى وأخرج ابن مردويه من حديث ابن مسعود قال الما مجدداود فيلهارفع رأسك فقدغفرت الثقال يارب كيف تكونهذه المعفرة وأنت قضاء بالحق واست ظالاماللعبيدرجل ظلمته عصيته قتلته فاوحى اللهاايه بلى ياداود تجتمعان عندى فاؤضى له عليك فاذابرز الحقعليك استوهبته منه فوهبلى وأرضيه من قبلى وأدخله الجنة فرفع داودر أسهوطابت نفسه وقال نعم باربهكذا تكون المغفرةل (فهذا ينهك ان الهبة من فيرطيب قلب لاتفيدوان طيبة الفلب لانحصل الأ بالعرفة فكذلك طيبة القلب لأتكون في الابراء والهبة وغيرهما الااذاخلي الانسان واختيار محتى تنبعث الدواع منذات نفسه لاان تضطر بواعثه الى الحركة بالخيل والالزام ومن ذلك هبة الرجل مال الزكاة في آخرا لولمن وجته واتهابه مالها لاسقاط الزكاة كأأفتى به أبو يوسف (فالفقيه يقول سقطت الزكاة) مِذُه الحيلة (فان أراديه أن مطالبة السلطان والساعي قدسقطت عنه فقد دصدى فأن مطمع نظرهم ظاهر الملك وقد ذال وان طن اله يسلم في القيامة و يكون كن لم على المال أوكن باع لحاحد الى البيع لاعلى هذا القصدف أعظم جهله بفقه الدين وسرالزكاة) وقد تقدمت الاشارة البه في كتاب العلم و راد الصنف هنافقال (فان سرالزكاة تطهيرالقلب عن رذيلة البخل فان البحل مهلك) كاوردبه الخبر (قال صلى الله عليه وسلم ثلاث مهلكات شع مطاع) وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه وقد تقددم مرارا (وانمامار شجه مطاعاً بما فعدله) من الحبيلة (وقبله لم يكن مطاعاً) فعرد الشجاذا كان موجودا في النفس لا يكون مهلكالانه من لوازم النفس مستمدمن أصل جبلتها الترابي وفى التراب قبض وامسال واعما يكون مهلكا اذا كان مطاعاً أى ينقادله (فقدتم هلاكه عمايطن أن فيه خمالاصه فان الله مطلع على قلبه وحب المال وحرصه عليه واله بلغ من حرصه على المال ان استنبط الحيل حتى يسد على نفسه طريق اللاص من العفل بالجهل والغر ورومن ذلك اباحة اللهمال المصالح) المتقدم ذكره في كتاب الحلال والحرام (للفقيموغيره بقدرا لحاجة الداعية لهم والفقهاء المغرو رون لأعيز ونبين الامانى النفسية وهي التي تذناها نفوسهم (والفضول والشهوات وبين الحاجات) الضرورية (بل كلمالا تتم رعونتهم الابه يرونه ماجة وهو عض

والهبة وغيرهما الااذاخلي الانسان واختياره خيي تنبعث الدواعي من ذات نفسه لاان تضطر واعثه المالحركة بالحبل والالزام ومن ذاك هبدة الرجل مال الزكاة في آخرا لحول من زوجته وانهائه مالهالا سقاط الز كاذفالفقيه يقول سقطت الزكانفان أراديه ان مطالبة السلطان والساعي سقطت عنه فقدصدق فانمطمع فظرهم ظاهرا اللذوقد زال وانطنانه سيلف القامة ويكون كن لم علك المال أوكن ماع لحاحة والي البيدع لاعلى هذا القصدف أعظم جهله بفيقه الدن وسر ألز كأة فان سرالز كَاة تطهير القاب عن رذيلة العل فان العلمهاك فال صــــلى الله عليه وسلم ثلاث مهلكات شممطاع وانميا صارشعه مطاعا عافعال وقب لهلم يكن مطاعا فقدتم هلاكه عائظن انفيه خلاصه فاناللهمطلع على قابسه وحبه المال وحرصه عليهواله بلغ منحرصه على المال أنه أستنبط الحيال حتى يسدعلى نفسه طريق الخلاصمن البخل بالجهل والغرور ومن ذلك اباحة اللهمال الصالح للفقمه وغيره مقدر الحاحمة والفقهاء الغرور ونالاعيرونس الامانى والفضول والشهوات الغروربل الدنيا خلقت لحاجة العباد الهافى العبادة وساول طريق الا حرة فكل ما تناوله العبد الاستهانة به على الذين والعبادة فهو حاجته وماء حدا ذلك فهو فضوله وشهوته ولوذهبنا فصفر و والفقهاء فى أمثالهذا للا تافيه مجلدات والغرض من ذلك التنبيه على أمثله تعرف الاجناس دون الاستيعاب فان ذلك يطول و (الصنف الشانى) و أربا العبد دة والعمل والمغرور ون منهم فرق كثيرة فنهم من غروره فى الصلاة ومنهم من غروره فى المنافقة عن من الحجم ومنهم فى الحجم ومنهم فى الغزوومنهم فى النصافل كلم منفول بمنهم من من الهجم العمل فليس خاليا عن غرور الاالاكياس وقليل ماهم (فنهم فرقة) أهم أو الفرائض واشتغلوا بالفضائل (٤٧٣) والنوافل و ربحانع مقوا فى الفضائل

حتى خرجوا الى العدوان والسرف كالذي تغلب علمه الوسوسة في الوضوء فسالغ فمه ولابرضي الماء المحكوم بطهارته فى فتوى الشرعو بقدرالاحتمالات المعمدة قريبة في النحاسة واذا آلالاس الى أكل الحيلال قدرالاحتمالات القر سة بعدة ورعاأكل الحير ام الحض ولوا اقلب هـ ذا الاحتياط من الاه الى الطعام لكان أشبه بسيرة الصابة اذتوضأ عررضي الله عنه عاءفي حرة اصرائية مع ظهور احتمال النعاسة وكان معهدا بدع أنوابا من الحلال مخافة من الوقوع فى الحرام ثممن هؤلامين يغربه الى الاسراف في صب المآء وذاكمنه يعنهوقد بطول الامرحدي يضبع الصلانو نخرحهاءن وفتها وانالم يخرجها أدضاعهن وقتها فهومغروركما فاته من فضله أول الوقت وان لميفته فهولمغر ورولاسرافه في الماءوان لم يسرف فهو مغرو ولتضيعه العمر الذي هوأعز الاشباء فهاله مندوحة

الغرور بل الدنياخلقت خاجة العباد اليهافى العبادة وسلوك طريق الله فكل ما يتناوله العبد للاستعانة به على الدين والعبادة فهو حاجته وماعد اذلك فهو فضوله وشهوته) فهم ياخذون من مال المصالح و بصرفونه فى شهوات نفوسهم و يحسبون أنهم يحسنون صنعا (ولوذهبنا نصف غر ورالفقها على أمث الهذا الانافيه مجلدات والغرض التنبيم على أمث له تعرف الاجناس دون الاستيعاب والاستقصاء فان ذلك يطول) والبصيرال كامل بكفه ماذكر نافل فس علم مماعدا ووالله الموفق

 (الصنف الثانى أر باب العبادة والعمل)
 والمغرو رون منهم فرق كثيرة في منهم من عرو ورهى الصلاة ومنهم فىتلاوةالقرآن ومنهم فى الحيح ومنهم فى الغزو ومنهم فى الزهد وكذلك كل مشغول بمنهيج من مناهج العمل فليس خالياءن نوع غُرو وآلاالا كياس وقليل ماهم (فنهم فرقة أهماوا الفرائض) أي نركوها (واشتغاوابالفضائل والنوافل ورجماتعه مقوافى الفضائل حتى خرجواالى) حد (العدوان والسرف كالذى بغلب عليم الوسوسة في الوضوء فيبالغ فيه) ويكر رغسل الاعضاء (و) رجما (لا يرتضي الماء الهمكوم بطهارته فى فتوى الشرع و يقدرالاحتمالات البعيدة قريبة فى النعاسة وأذا آل الأس الى أكل الحلال قدرالا حتمالات القريبة بعيدة وربماأ كل الحراج المحض ولوانقلب هذا الاحتياط من الماء الى الطعام الكان أشبه بسيرة الصابة) رضوان الله عليهم (اذتوضا عمر رضى الله عنه عاءمن جرة إصرائية) كهاأوردهاالبخارى فىأول صحيحه وتقدمنى كثاب سرالطهارة (مع ظهو راحتمال النجاسة وكان معهذا يدع أبواما من الحلال خوفا من الوقوع في الحرام) كماهومعروف من سميرته (ثم في هؤلاء من يخرج الى الاسراف فى صب الماء وذلك منه يعنده) فى أخبار كشيرة منها مار واه الترمذي وابن ماجه من حديث أبي بن كعب ان الوضوء شيطانا يقالله الولهان الحديث وقد تقدم في كتاب عجائب القلب (وقد يطول الامر، حتى يضيع الصلاة ويخرجها عن وقتها وانام يخرجها عن وقتها أيضافهو مغرو والحافاته من فضيلة أولىالوتَّتْ) فانهرضوانالله (وانلميفته فهومغرور لاسرافه فىالماء وانلم يسرف فهومغرور لنضييعه العدمر الذي هوأعز الاشسياء) وأنفسها (فيماله مندوحة عنه الاان الشيطان يصدا الحلق عن الله بعارق) شيتي (ولا يقدو على صدالعباد الايمسانيخيل الهم انه عمادة فيبعدهم عزالله بمثل ذلك وفرقة أخرى غلب علها الوسوسة فى نبة العدلاة فلا يدعه الشيطان حتى بعقد نبة صحيحة بل يشوش عليه حتى تفوته الجناعة و يخرج الصدلاة عن الوقت) باشتفاله بالنية (وانتم تكبيره فيكون في قلبه بعسد تردد في صحة نيته وقد نوسوسون في التكبير حتى قد نفسير ون صيغة التكبير) معرده الصوت (الشدة الاحساط فيه يفعلون ذلك في أول الصدلاة ثم يغفلون في جيع الصلاة ولا يحضر ون قلو بمم) بل يسرعون فى القراءة و يحففون الركوع والسجود وكل ذلك مشاهد خصوصافي هدد الازمنة المتاخرة (و يغترون بذلك ويظنون أنهم اذاأ تعبوا أنفسهم فى تصيح النية فى أول الصلاة وتميز واعن العامة بهذا الجهد والاحتياط فهماعى حمير عندرجم وليس كأطنوا (وفرقة أخرى تغلب عليهاالوسوسة في اخراج

(٦٠ - (اتعاف السادة المنقين) - عامن) الخلق عن الله بطريق سنى ولا يقدر على صد العب ادالا عماييل الهم اله عبادة فيبعده م عن الله عن الدين المناف وفرقة أخرى) غلب علم الوسوسة في نية الصلاة فلا يدعه الشيطان حي يعقد نية محيد بل سوس عليه حتى تفوته الجماعة ويعرب الصلاة عن الوقت وان مي تكبير وقد تكون في قلبه بعد تردد في صحة نيته وقد يوسوسون في التمبير حتى قد يعير ون صيعة التمبير لمثدة الاحتياط فيه يفعلون ذلك في أول الصلاة ثم يغفلون في جيم الصلاة فلا يعضر وت قلوبهم و يعترون بذلك و يظنون المهم الواسوسة في المرابع في تصميح النية في أول الصلاة وعن العامة بمذا الجهد والاحتياط فهم على حرون در مهم (وفرقة أخرى) تغلب علم ما لوسوسة في المرابع

خروف الفائعة وسائر الاذكار من مخارجها فلا يزال عداط فى النشديدات والفرق بين الضاد والفلاء وتعديم مخارج الحروف في جسع صلائه لا يهمه غسيره ولا يتفكر في ما الفرق و النعاط به وصرف الفهم الى أسراره وهذا من أقبع أنواع الغرور والفه يكاف الحلم عسيره ولا يتفكر و منافعة المعلم وفي المعلم و الحلق فى تلاوة الفرآن من تحقيق مخارج الحروف الا بماحت به عادتهم فى السكلام ومثال هؤلاء مثالمين حلى رسالة الى مجلس سلطان وأمر، أن يؤديها على وجهها فأخد في ولى السالة و يتأنق فى مخارج الحروف و يكروها و يعيسدها مرة بعد أخرى وهو فى ذلا عافل عن مقصود الرسالة و مراعاة حرمة المحلس في أخروا و المعان و ورفعة أخرى) اغتروا الرسالة و مراعاة حرمة المحلس في أحراد (ورفعة أخرى) اغتروا

حروف الفاتحة وسائر الاذ كارمن مخارجها فلا يزال يعتاط فى التشديدات) التى فى الفاتحة وهي أربعة عشرتشديدة (والفرقبين) مخرجي (النادوالظاء) ويتعمل المشقة فيذلك (وتصيع مخارج الحروف فجيع صلاته لابهمه غيره ولايتفكر فيماسواه ذاهلاعن معسني الغرآن الذي هوالمفصود بالذان (و)عَن (الاتعاط به و) عن (صرف الفهم الىأسراره وهمذامن أقبع أنواع الغرو وفائه لم يكانب الْطَلْقُ فَ تَلُاوة القرآن مَن تَحقَّبُق مُحارِج الحروف الاعلام عادتهم في السكالَ م) أى في محاوِ والهم ولذا لم ينقل عن أحد من السلف هذا النشدد (ومثال هولاء من حرل رسالة الى مجلس سلطان وأمرأن يؤدبهاءلى وجهها فاخذ يؤدى الرسالة ويتأنق فيمخارج الحروف ويكررها وبعيدهامء بعدأخرى وهوفى ذلك غافل عن مقصود الرسالة ومراعاة حوية المجلس فياأ حواءبان تقام عليه السياسية ويردالى دار الجانين ويحكم عليه بفقد العقل) فهكذامن فعل بعضرة ملك الماول جل جلاله ولم يراع حرمة الحضرة في أداعرسالته فانه يستحق التأديب (وفرقة أخرى اغتروا بقراءة القرآن فهذونه هدذا) أى يسرعون فيه (ور بما يختمون فى البوم والليلة مرة ولسان أحدهم يجرى به وقلبه يتردد فى أودية الامانى) وشهوات النسوس (اذلايتفكرفي معانى القرآن لينزح بزواجره و يتعظ بمواعظه ويقف عندأ وامره ونواهيمه ويعتبر بمواضع الاعتبارفيه الحف يرذلك بمأذ كرناه في كتاب تلاوة القرآن من مقاصد التلاوة فهو مغرور يفلن آن القصودمن الزال العرآت الهمهمة به مع الغفلة عنه) أى عن فهم معانيسه (ومثاله مثال عبد كنب الممالكه كنابا وأشار عليه فيه بالاوامر والنواهى فلم نصرف عنايته الى فهمه والعمل به واكن اقتصر على حفظه) فقط (فهومستمر على خدالف ما أمريبه مولاه الااله مكرر الكتاب بنغمته وصوته كليوممائة مهرة فهومستحق للعقو بةومهماطنان ذلك هوالمرادمنه فهومغر ورنع تلاوته انميا ترادلكيلاينسى بل لحفظه وحفظه راد لمعناه ومعناه رادالعمل به والانتفاع ععانيه على قدرفههمه (وقد يكون له صوت طيب فهو يقرؤه و يلتذبه) في نفسه (و يغتر باستلذاذه و يظن ان ذلك المقمناجاة الله وسماع كارمه وانماهي اذته في صوته) لاغير (ولو رددالحانه بشعر أوكارم آخرلالنذبه ذاك الالتذاذ) بعينه (فهومغروراذلم يتفقد قلبهفيغرفهانالذَّته بكالامالله منحيث حسن نظمهومعانيــه أوبصونه وفرقة منهم اغتروا بالصوم) الكثير (و رعماصاموا الدهر أوصامو الايام الشريفة) كالاثنين والجعمة وكعشرذى الحجة وعشرا لمحرمو يوم ليلة مولده صلى الله عليموسلم ويوم ليلة المعراج ويوم ليلة النصف من شعبان (وهم فيها لا يحفظون ألسنتهم عن الغيبة) والكذب (وخواطرهم عن الرياء) وحب المحمدة (و بطوم عن أكل الحرام) أوالشبهة (عند الافطار) وفي السعور (وألسنهم من الهذبان) وَاللَّغُو (بانواعَ الفَصُولُ طُولَ النَّهَارُ وهُومَعُ ذَلَكُ يَظُنُّ بِنفُسه أَلْخِيرُ فَهِسِمُلُ الْفَرضُ ويطلبُ النفُ لَتُمْ الايقوم يحقموذاك غاية الغرور وفرقة أخرى اغتر وامالج فيخرجون الحالج من غير خروج عن المطالم)

بقراعة القرآن فهدذونه هذاور بمايختمونه في البوم والليلة مرةولسان أحدهم يجرى بهوقلب بترددني أودية الامانى اذلايتفكر في معانى القرآن ليسنزحر بزواجره ويتعظيمواعظه ويقف عندأوامره ونواهمه ويمتبر بمواضع الاعتمارف الىغىردلك عماد كرناهق كَتَابِ تَلْاوَةُ الفَّـرانُ مِن مقاصدالثلاوةفهومغر ور يظن أنالقصودمن انزال القرآن الهمهمة بهمع الغفلة عنه ومثاله مثال عيد كنب اليدهمولاه ومالكه كتاباوأ شارعليه فمه بالاواص والنواهي فلم يصرف عنايته الى فهمه والعمل به ولكن اقتصرعلى خفظه فهومستمر علىخلافماأمرههمولاه الاأنه بكررال كالديمونه ونغمته كلوم ماثةمرة فهومسخق العقو يةرمهما اظن انذلك هوالمرادمنه فهومغر ورنع تلاوته اغما ورادلكم الاينسي بل لحفظه وحفظه برادلمعناه ومعناه

وادلاء مل به والانتفاع عمائيه وقد يكون له صوت طب فهو يقر وه و يلتذبه و يغتر باستلذاذه و بظن انذلك لذه مناجاة الى الله تعالى وسماع كلامه واغاهى لذته في صوته ولورد والحانه بشعراً وكلام آخرلا لتذبه ذلك الالتذاذ فهو مغر و راذلم يتفقد قلبه فيعرف ان لذته بكلام الله تعالى من حيث حسن نظم مومعانيه أو بصوته (وفرقة أخرى) اغتر وابالصوم ور بما صاموا الدهر أوصاموا الايام الشريفة وهرم في الا يحفظون ألسنتهم عن الغيبة وخواطرهم عن الرياء وبطوئهم عن الحرام عندا الافطار وألسنتهم عن الهذبان بأنواع الفضول طول النهار وهومعذ الكنفان بنفسه الخبرفهم لما الفرائض و بطلب النفل ثم لا يقوم بحة موذ الكنفاية الغرور (وفرقة أخرى) اغتر وا بالم في خرجون الى الحج من غير خروج عن المظالم

وقضاء الديون واسترضاء الوالدين وطاب الزادا لحسلال وقدية علون ذلك بعدسة وطحة الاسلام ويضعون في العاريق الصلاة والفرائض ويضاء الدين وطاب الزادا لحسلال وقدية على الفلمة حتى يؤخذ منهم ولا يحذر ون في العلم وقصن الرفث والحصام ورعاجم ويجز ون عن طهارة الثوب والبدن ويتعرضون لكس الظلمة حتى يؤخذ منهم ولا يحذر ون في العلم أولاوفي انفافه بالرياء كاندا فلا يعضهم الحرام وأنفقه على الرفقاء في العلم يقدم تطهيره على حضوره هو أخذه من حله ولا هو وضعه في حقم يحضر الديث بقلب ملوّث برذائل الاخلاق وذميم (٤٧٥) الصفات لم يقدم تطهيره على حضوره

وهومع ذلك يظنانه على خــير من به فهو ، غر ور (وفرقة أخرى)أخذت في طريق الحسبة والاس بالمصروف والنهىءن ألمنكر ينكرعلي الناس ويأمرهم بالخيرو ينسى نفسمه واذاأمرهم باللير عنف وطلبالرياسةوالعزة واذا باشرمنكراوردعليه غضب وقال أناالحنسب فكمف تذكر على وقدد يجمع الناس الى مستجده ومن تأخرعنه أغلظ القول علسه وانماغرضهالرياء والرماسة ولوقام بتعهد المحد غبره لحردعلمال منهم من يؤذن و يظن اله يؤذن لله ولوجاء غمره وأذن فى وقت غيبته قامت علمه القيامة وقال لم آخذ حقى وزوجت عـلى مرتبني وكذلك قسد يتقلدامامة مسعدونفان أنهعلىخير وانماغرضه أن يعالانه امام المسجد فاوتقدم غيره وان كانأور عوأعلمنه ثقل عليه (وفرقة أخرى) حاور واعكة أوالمدينية واغستر والذلا ولم راقبوا فاوجم ولمنطهر واطاهرهم

التي ترتبت على ذمته ومن غيرتوبة عن المعاصى (و) من غير (قضاء الديون) التي عليه (و) من غير (استرضاء الوالدين) ان كانامو جودين (و) من غير (طلب الزادا لحلال وقد يفعلون ذلك بعد سقوط عبة الاسلام) عن ذمته (ويضيعون في الطريق الصلاة والفرائض و يعجز ون عن طهارة الثوب والبدن) كسلامهم أولعذر عدم الماء (و يتعرضون الكس الظلمة حتى يؤخ فدمهم) ولا يرجعون عن العاريق والمراد بالفالمة أمراء البلاد ألذين عرون علهم وفي معناهم الاعراب الصادّون عن العاريق الابدفع شيممن المال على كل انسان فحكمه حكم المكس وقد تقدم الكلام عليمف كتاب الحج مفصلا (ولايعذرون فىالطريق من الرفث والخصام) المنهى عنهما (و ربما جمع بعضهم الحرام وأنفقه على الرفقاء فى الطريق وهو يطلب به السمعة والرياء) بين نظراته (فيدمى الله ف كسب الحرام أولاونى انفاقه عليهم بالرياء ثانيا فلاهو أخذه من حله ولأهو وضعه في حقه ثم يحضر البين) المكرم (بقلب ماوث برذائل الاخلاق وذميم الصفات لم يقدم تطهيره) الظاهر والباطن (على حضوره) البيث (وهو وآلامربالعروفوالنهسي عن المنسكر) فترى وأحدامنهم (ينسكرعلى الناس و يأمرهم بالخديروينسي نفسه فاذا أمرهم بالخبر عنف) وشدد (وطلب الرياسة والعزة واذاباشر) بنفسه (منكرا فردعليه غضب وقال أنا المحتسب فكيف تنكر على) وهوغرور (وقد يجمع الناس الى مسعده) أو زاويته الصلاة والذكر (ومن تأخرعنه أغلظ عليه القول والماغرضه) في ذلك (الرياء) والسمعة (والريامة) على الناس ولو (قام بتعهد المسجد غـيره لحرد) أي غضب وحقسد (بل منهم من يؤذن و يَظن أنه يؤذن) حسبة (لله) تعالى (ولوجاعفيره وأذنف وقت غيبته فامت عليه القيامة) وتبرير (وقال لم آخذ حتى وزوجتُ عَلَى مُرْسَبَى ﴾ وهوغرور (وكذلك قديتقلد امامة مسجد) حسبة لله تعالى (ويظن اله على خير وانماغرضه) من امامة (أن يقال انّه امام المسجد) الفلاني وكذلك قد ينقلد ندر يسُ علمَ في ذا نه و يغتر به وغرضه أنْ يقال انه مذرس الزاوية الفلانية (ولوتقدم غيره) فى تلك الامامة وآلتدريس (وان كان أورعمنه وأعلم منه ثقل عليه) و بالبته ثقل عليه بأطنا و يسكت على هذا القدر بل بشاكيه الى أهل علته و يقع فيموهوغر ورفاحش (وفرقة أخرى جاوروا بمكة أوالمدينة) شرفهما الله تعالى (واغـــ تروا بذلك ولم يرا قبوا قلوبهم ولم يطهروا طاهرهم و باطنهم) تراهم (فقلوبه ممعلقة ببلادهم) لا تنفل عن خيالهم مع تمنهم أن يكونوا بم افيعدون لذلك تلك الايام عدا (مُلتَفتة الىقول من يعرفه أن فلانا مجاور بمكة) أو مَلْدِينَةُ (وَتُرَاهُ يَغُدَثُ) مع الناس ويهول (قد جاوِرتُ بَكة) أو بالمدينة (كذا كذا سنة) وحضرت بما كذا وكذا موسما ولعيت ما فلانا وولانا (واذاسم أن ذلك قبيع توك صريح التعدث وأحب في اطنه (أن يعرفه الناس بذلك) وهوغرو ر(ثمانه بجاور) بهما (وعدعين طمعه الىأوساخ أموال الناس) من الصدقات التي تفرق هناك (فاذاج عمن ذلك شياش عليموأمسكه) بخلا (ولم تسمع نفسه) بلقمة واحدة (يتصدق ماعلى) فقراه أدله (فيظهر فيه الرياء والبخل والطمع وجسلة من المهلكات كأن) هو (عنها عمر للوثوك المحاورة ولكن حب المحمدة) والثناء (وأن يقال الله من المجاور بن ألزمه الجاورة مع

و باطنهم فقاوم معلقة ببلادهم ملتفتة الى قول من يعرفه ان فلانا محاور بمكة و تراه يتحدى و يقول قد جاورت عكة كذا كذا سنة واذا مهم ان ذلك قبيم نول مريح التحدى وأحب أن يعرفه الناس بذلك ثم انه قد يحاور و عدعي طمعه الى أوساخ أموال الناس واذا جمع من ذلك شدا أمه وأمسكه ولم تسخع نفسه بلقمة يتصدق ما على فقير في ظهر فيه الرياء والمحل والطمع و جهة من الهلكات كان عنها بمعزل لو تولد المحاورة ولكن حب المحمد موان يقال انه من المجاورين الزمم المجاورة مع

التضميخ بهذه الرذائل فهو أيضامغر ورومامن على من الاعسال وعبادة من العبادات الاوفيها أفات فن لم يعرف مداخل أفائه اواعمد عليها فهومغر ورولا يعرف مداخل أفائه اواعم معلى المعبد وهومغر ورولا يعرف شرح ذلك الامن جلة كتب احياء علوم الدين فيعرف مداخل الغرور فى الصلاة من كتاب الصلاة وفى الحجم من كتاب الحجم والزكاة والتسلاوة وسائر الغربات المكتب التي رتبناها فيها والفيال الغرض الاتن الاشارة الى مجامع ماستى فى السكن بالمساجد وطنت أنها أدركت رتبة الزهاد وهومع ذلك واغب فى الرياسة والجاه الما الوعظ أو بجعرد (٤٧٦) الزهد فقد ترك أهون الامرين وباء باعظم المهلكين فان الجاه أعظم من المال ولوترك الجاه

التضمغ بهذه الرذائل) والخبائث (فهوأ يضا مغرور ومامن عل من الاعمال وعبادة من العبادات الا وفيها آفات) ظاهرة و باطنة (فن لم يعرف مداخل آفاته اواعمد عليها فهومغر ور ولا يعرف سرح ذلك الامن جلة كاب احياء عاوم الدين) وهوهذا الكتاب (فيعرف مداخل الغرور في الصدادة من كتاب الصلاة و) مداخلة (في الجم) والزكاة والنه لاوة في كتاب (الجمير) في كتاب (الزكاة و) في كتاب (التلاوةو) كذا (سأئرالقر بأن من الكتب التي رتبناهافيها) بحسب المناسبات على وجده التصريح (واعماالغرض الا أن الاشارة الى مجامع ماسبق في الكنب) على طريق الناويج (وفرقة أخرى وهدت في المال وقنعت من اللباس والطعام بالدون) الحقيد منهما (ومن المسكن بالساحد) والزوايا والحانات (وطنت انها) بذلك (أدركت رتبة الزهاد وهومعذلك راغب فى الرياسة والحاه اما بالعلم أو بالوعظ) أو بعلقة الذكر (أو بمعرد الزهد فقد ترك) هذا (أهوت الامرين وباعظم المهلكين فان الحاه أعظم من المال) كاسبقت الأشارة المعنى كتاب الجاه (ولوترك الجاهو أخذ المال كان الى السلامة أقرب فهذا مغرور اذطن انهمن الزهادف الدنياوهولم يفهم معنى الدنيا ولم يدر أنمنته عالماتم الرياسة وان الراغب فبها لابد وأن يكون منافقا) بان يخالف باطنه ظاهر وابقاء العواه (وحسودا) يتمنى روال نعمة الغير (ومتكبرا) على اقرائه (ومراثيا) في أحواله (ومتصفا بجميع خبائث الأخلاق نعم وقد يترك الرياسة ويؤثرا لخاوة والعزلة) عن الناس (وهومع ذلك مغر و راذيتطاول بذلك على الاغنياء ويخشن معهدم الكلام وينظر الهم بغين الاستحقار وبرجولنفسه أكثر مما يرجولهم وبعب بعمله وينصف بحملة من خبائث القاوب وهولا مدرى) وهوغر ور (و ربما يعظى المال فلا يأخده خيفة من أن يقال بطل زهده) وأقبل على الدنيا (ولوقيل له انه حلال نفذه في الظاهر ورده في الباطن لم تسميم به نفسه خوفا منذم الناسفهو) اذا (راغب في جدالناس) وثنائهم عليه (وهومن ألذاً بواب الدنياو برى نفسه انه زاهد فى الدنياوهومغر و رمع ذلكِ فر بمالايخاو) حاله (عن توقير الاغنياء) اذا حضر وا (وتقديمهم على الفقراء) في الجاوس والخطاب وغيرذاك (و) عن (الميل الى المريدين له) المعتقدين فيه (والمثنين عليه و) من (النفرة عن الماثلين الى غيره من الزهاد وكل ذلك خددعة وغر ورمن الشهطان) بريداها كه بذلك لوشعر (وفي العبادمن يشدد على نفسه في أعبال الجوارح حتى ربحا يصلي في اليوم واللبلة مثلااً لف ركعة ويختم) معذلك (القرآن) امافي صلاته أوخارجاء بها (وهوفي جيم ذلك لا تغطرله مراعاة القلب وتفقده وتطفيره من الرياءوالكمروالعب وسائرا الهلكات فلأبدرى ان ذاكم مهاك وانعلم فلايفان بنفسه ذلكوان طن بنفسه ذلك فرعاطن اله مغفورله لعله الطاهر) وما يخطرله من فعائله الواردة (واله غسير مؤاخذباع الالقلب وانتوهم فيظن أن العبادات الظاهرة تنرجها كفة حسناته وهمان فذرة منذى تقوى وخلق واحدمن خلق الأكاس أفضل من أمثال الجبال علا بالجوارح) والبه الاشارة عما في الخبر

وأخذالمال كانالي السلامة أقرب فهذامغر وراذظن انه من الزهادفي الدنيارهو لم يفهم معنى الدنيا ولم يدرأن ميهي لذانهاال باستوأن الراغب فهالابدوأن يكون منافقا وحسودا ومتكمرا ومراثبا ومتصفا يحمدع خبائث الاخلاق نعروقد بترك الرياسة ويؤثرا لخلوة والعزلةوهومعذلكمغرور اذ بتطاول مذلك عملي الاغنياء ويخشسن معهم الكلامو ينظرالهم بعين الاستعقار وبرجو لنفسه أكثرهما وجولهم وتعجب بعمله ويتصف يحملة من خبائث القالوب وهولا مدرى ورعما يعطى المال فلا ياخذه خيفة من أن يقال بطلل زهد ولوقيل اله اله حلال فذه في الظاهر ورده في الخفية لم تسمع به نفسه خوفا منذم الناس فهو راغب في جدالناس وهو من ألذا بواب الدنياو برى نفسه انهزاهدفى الدنياوهو مغرور ومع ذلك فربمالا

عاومن توقير الاغنياء وتقدعهم على الفقراء والميل الى المريديناه والمثنين عليه والنفرة عن المائلين الدغياء وتقدعهم على الفقراء والميل الى المريدين والمثنين عليه والنفرة عن النفسه في أعسال الجوار حتى ربحاله لى في الميوم والليلة مشلا ألف ركعة و يختم القرآن وهوفي جيم ذلك لا يخطر له من اعاة القلب وتفقده وتطهيره من الرياء والكبر والعجب وسائر المهلكات فلايدرى أن ذلا مهاك وان علم فلايظن بنفسه ذلك وان طن بنفسه ذلك توهم أنه مغلو وله لعمله الظاهر وانه غير مؤاخذ باحوال القلب وان توهم من أمثال الجبال على أخلان العبادات الظاهرة تترجم اكفة حسناته وهم ات وذرة من ذى تقوى وخلق واحد من أخلان الا كاس أفضل من أمثال الجبال علا الحوار من

ثملا تعلوهذا المغر ورمع سومخلقهم عالمناس وخشونته و تاقب اطنه عن الرياء وحب الثناء فإذا قيسل له أنت من أو تا دالارض و أولياء الله وأحبابه فرح الغر وربذ لك وصدق به و زاده ذلك غر وراوطن أن تزكية الناس له دليل (٤٧٧) على كويه مرضيا عند الله ولا يدرى

أن ذلك لجهل الناس بعبائث باطنــه (وفرقةأخرى) حرصت على النواف ل ولم يعظم اعتدادها بالفرائض ترى أحدهم يفرح إصلاة الضعى وبصرالة الليل وأمثال هذه النوافل ولا يجد للفر يضةلذة ولايشتد حرصه على المبادرة بمانى أقل الوقت وينسى فوله صلى اللهعليه وسلم فيميا برويه عنربه ماتقرب المتقربون الى عشسلأداء ماافترضت علمهم ونرك الترتيب بين الخيرات من جهلة الشرو ربلقديتعبن على الانسان فرضان أحدهما يفوت والاسخى لايفوت أوفضلان أحدهما يضيق وقته والاستجريتسع وقتهفان لم يحفظ الترتيب فيهكانمغروراونظائرذلك أكثرمنأن تحميفان المعصمية ظاهرة والطاعة ظاهسرة وانمياالغامض تقذيم بعض الطاعات على بعض كنقديم الفرائض كلهاعلى النوافل وتقديم فروض الاعيان على فروص الكفامات وتقديم فرض كفاية لاقام بهء لى ما قام مه غيره وتقديم الاهممن فروض الاعبانءلىمادونه وتقديم مايفوت على مالا يفوتوهذا كإيجب تقديم

ماسبقه كم أبوبكر بكثرة صلاة ولابكثرة صيام ولكن بشي وقرفى صدره وند تقدم (ثملا يخلوهذا المغر و ر معسوء خلقه مع الناس وخشونته) في محاوراته (وتلوث باطنه) بالقاذورات (عن الرياء وحب الثناء فاذاقبل له أنت من أو تادالارض وأوليائه وأحباثه) و ربحاقيل له أنت قطب هذا الزمان ومجدد و (فرح الغر ور بذلك وصدق به وزاده ذلك غرورا) وغيادياعلى طريقته (وطن ان تزكية الناس له دليل على كونه مرضياعندالله) تعالى (ولايدرى أن ذلك لجهل الناس بخبا تث ما طنه) ولو كشف الهم الحجاب فرأوا مافيه منذميم الاوصاف لم يقولوا ماقالوا (وفرقة أخرى حرصت على النوافل ولم يعظم اعتدادها بالفرائض ترى أحدهم يفرح بصلاة النهى و بصلاة الليل وأمثال هذه النوافل) كصصلة الاقابين والصلوات المذكورة فى كتاب نرتيب الاو راد (ولا يجد للفريضة لذة ولا بشستد حرصه على المبادرة بها في أول الوقت وينسى فوله صلىالله عليه وسلم فبمبايرو يهعن ربه عزوجل ماتقرب المتقربون الى بمثل أداء ماافترضت علبهم)قال العراقي رواه المخارى من حديث أبي هر مرة بلفظ ما تقر بالي عبدي انتهي فلت ولفظه حدثنا مجدبن عثمان بن كرامة حدثنا خالدبن مخلدهن سليمان بن بلال عن شريك بن أبي غرعن عطاءعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قال من عادى لى وليافق ـــد آذنني ما لحربوما تقرب آلى عبدى بشئ أحب مماافترضت عليه وما مزال عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى أحبه الحديث وهذا الحديث من غرائب الصيح على تفريد شريك بن عبدالله بن أبي غرعن عطاء بن يسارعن أبي هريرة وتفردبه خالد بن مخلد عن سلمات باللعن شريك وليس لحسمد بن عمان بن كرامة في الصيع الاهذا الحديث الفرد وقال أبونعيم فحالحلية وهذا أول أحاديث الكتاب حدثناه ابراهيم بن محدبن حزة حدثنا أبوعبيدة محدين أحد بنالمؤمل ح وحدثنا الراهم بنعبدالله بناسحق حدثنا محدين اسعق السراج قالاحدثنا مجدبن عُمَانَ بن كرامة فسافه بسنده ولفُظهِ من آذى لى ولما فقد آذنته بالحرب وما تقرب الى عبدى بشي أفضل من أداء ماافترضته عليه الحديث و رواه أحسدوا لحكيم وأبويعلى والطبراني في الاوسط وأنونعيم فىالطب والبهرقي فى الزهدوا بنءسا كرمن حديث عائشة بلفظ قال الله تعالى من آ ذى لى ولمافقدا سقل محاربتي وماتقرب الى عبدى بمثل أداء الفرائض الحديث ورواه ابن السنى فى الطب من حديث ممونة بلفظ قال الله تعالى ما تقرب إلى العبد بمثل أداء فرا ثضى الحسديث ورواء ابن أبي الدنيسا ف كتاب الأولياء والحكيم وابن مردويه وأبونعيم في الحلية والبيه في في الاسماء وابن عساكر من حديث أنس بلفظ يقول الله تعالىمن أهان لى وليا فقد بارزني بالمسارية الحديث وفيه وماتعبد الى عبدى الومن عنل الزهدف الدنياولاتقر بعبدى المؤمن عثل أداء ماافترضت عليه الحديث (وتوك الترتيب بين الخيرات منجلة الشرور بلقديتعين على الانسان فرضان أحددهما يفُوت والاستُولاية وتأوفض الان)أى نفلان (أحدهما يضيق وقته والاسخر يتسع وقته فان لم يحفظ الترتيب فيه فهومغر ورونظا ترذلك أكثر من أن تعصى فان العصية ظاهرة والطاعة ظاهرة) والأمر فيهما ظاهر (واعما العامض الحقي تقديم بعض الطاعات على بعض كتقديم القرائض كأهاعلى النواقل وتقدد يم فروض الاعيان على فروض الكفايات وتقديم فرض كفاية لاقامم به على ماقام به غيره وتقديم الأهم من فروض الاعيان على ما دونه) مماليس بأهم (وتقديم مايفوت) بفوات الوقت (على مالايفوت وهذا كابجب أن يقدم حاجة الوالدة على حاجة الوالداذ سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل من أبر) أى من أحق بالبر (قال أمل قال مُمن قال أمك قال عمن قال أمك قال عمن قال عم أباك قال عمن قال عم أدناك فأدناك أى الأقرب فالاقرب منك رواه الترمذي والحاكم وصعه من حديث بهر بن حكيم عن أبيه عن جده وقد تقدم في كاب آداب الصعبة

حاجة الوالدة على حاجة الوالداذ سنل رسول الته صلى الله عليه وسلم فقيل له من أبر يارسول الله قال أمك المن قال أمل قال من قال أمل المن قال المن قال أمل المن قال أمل المن قال المن قال المن قال المن قال أمل المن قال ا

فينه في أن يبدأ في الصلة بالاقرب فان استويا فبالاحوج فان امثويا فبالاثفي والاورع وكذلك من لا يفي ماله بنفقة الوالدين والحيم فربح الملاع وهوه فروبل ينه في أن يقد محقه معلى الحيم وهدا من تقديم فرض أهدم على فرض هو دونه وكذلك اذا كان على العبد مبعاد و دخل وقت الجعمة فالجعمة تفوق والاشتغال بالوقاء بالوعد معصية وان كان هو طاعة في نفسه وكذلك قد تصيب ثوبه المنجاسة في غلفا القول على أبويه وأهدله بسبب ذلك فالتحاسة عذورة وايذا وهما محذور والخذر من الايذاء أهم من الحنومن النجاسة وأمثلة تقابل المحذورات والطاعات لا تنخصرو من ترك الثرتيب في جيسع (٤٧٨) ذلك فهو مغرور وهذا غرور في غاية القموض لان الغرور في ما عدالا أنه لا يفعان

وروى الديلى من حديث ابن مسعود برآمك ثم أباك ثم أخاك ثم اختك (فينبغي أن يبتدئ في الصلة بالاقرب)نسبامنه (فاناستويافبالاحوجفاناستويافبالاتقى والاورع)على هذا الترتيب (وكذلكمن لايني ماله بنفقة الوالدين والحج) فان أنفق علم ممام يف بالحجو بالعكس (فربم ايحج) ويترك الانفاق عابهما (وهومغرور بلينبغي أن يقدم حقهماعلي الحج وهذامن تقديم فرض أهمم على فرض هودوله) فى الرتبة (وكذلك اذا كان على العبدم عاد) لرجل (ودخل وقت) صلاة (الجمعة فالجمعة تفوت بالاشتغال بالوفاء بالوعدوهو)أى تذويت الجعقبه (معصية وأن كان هو)أى الوفاء بالوعد (طاعة في نفسه وكذلك تصيب ثوبه النجاسة فيغلظ القول على أنوية وأهله بسبب ذلك فالنجاسة محذورة وايذاؤهما محذور) أيضا (والحذرمن الاذي أهم من الحذرمن النجاسة) لانز وال الاذي عن قلومهم عسر بخلاف ازالة النجاسة من الثوب (وأمثلة تقابل الحددورات والطاعات) كثيرة (لا تنحصرومن ترك الترتيب في جيع ذلك فهو منرور وهذاغرورفى عاية الغموض) والدقة (لأنّالمغر ورفيه في طاعة الاانه لا يفطن المدرورة الطاعة معصية حيث ترائ بها طاعة واجبة هي أهممنها) والا كاس يفلنون ذلك (ومن جلته الاشتغال بالمذهب) الذي يتعبدالله به (والخلاف من الفقه في حق من بقي عليه شغل من الطاعات والمعاصي الظاهرة والباطنة المتعلقه بالجوارح والمتعلقة بالقلب لانمقصود الفقه معرفة مايحتاج اليه غيره فى حوائعه) ومهدماته (فعرفة ما يحتاج هواليه فى قلبه أولى به) وأليق (الاأن حب الرياسة والجاه ولذة المباهاة) أى المفاخرة (وقهرالاقرات) والنظراء (والنقدم عليهم يعمى عليه) سأوك طريق الاولى (حتى يغثر به مع نفسه ويفان انَه مشغول عِهم دينه) والله الموفق ﴿ ﴿ الصَّفَّ الثَّالَثُ المُتَّصَّوْفَةً ﴾ ﴿

(وما أغلب الغر ورغلبهم والمغتر ون منهم فرق كثيرة ففرقة منهم متصوفة أهسل الزمان الامن عصمه الله) وأيده بتوفيقه (اغتروا بالزى والمنظر والهيئة) الظاهرة (فساعدوا الصادقين من الصوفية في يهم وهيئتهم وفي ألفاظهم) في عاوراتهم (وفي آدابهم) الظاهرة (ومراسمهم) التي توافقوا عليها (وفي أحوالهم الظاهرة في) حال (السماع والرقص) والتواجد (و) في (الطهارة والصلاة والجلوس على السعادات مع اطراق الرأس) كالمراقب (وادخاله في الجيب) أى جيب الخرقة (كالمتفكر وفي تنفس الصعداء) كالمناسفالما فاته شي (وفي خفض الصوت) عند التبكلم (في الحديث الى عريد الشمال والهيات فلما تمكن والديافة ومراقبة القاب) بالذكر (وتطهير الباطن والظاهر من الاتمام الخفيمة والجلية وكلذاك من أوا تل منازل التصوف) عندهذه الطائفة العلية (ولوفرغوامن جيمها) علاوتحققا (لما جارلهم أن بعدوا أنفسهم من الهوفية) اذبينه و بين الوصول الى مراتبهم مفاوز تقطع الاعناق (كيف جارلهم أن بعدوا أنفسهم من الهوفية) اذبينه و بين الوصول الى مراتبهم مفاوز تقطع الاعناق (كيف جارلهم أن بعدوا فط حولها ولم يسوموا بانفسهم شيامنها) فه معنها (معرضون بل يسكل البون على الحرام ولم يحومواقط حولها ولم يسوموا بانفسهم شيامنها) فه حمة المعرضون بل يسكل البون على الحرام ولم يحومواقط حولها ولم يسوموا بانفسهم شيامنها) فه حمة المعرضون بل يسكل ويتعلون على الحرام ولم يحومواقط حولها ولم يسوموا بانفسهم شيامنها) فه حمة المعرضون بل يسكل بين المورضون بل يسكل بالمون على الحرام

لصبر ورةالطاعة معصمة حمث ترك بها طاعة واجبة هي أهـممنها ومنجلته الاشتغال بالمذهب والخلاف من الفقه في حقمن إفي علبه شغل من الطاعات والمعاصي الظاهرة والباطنة المتعلقة بالجوار حوالمتعلقة بالقلب لان مقصودالفقه معرفةمايحتاج البهغيره حوائعه فعرفتما يحتاجهو السه فى قلبه أولى به الاأت حب الرياسة والجاهولذة المباهاة وقهرالاقران والتقدم علمه يعمى عليه حدى اغتربه مع نفسه ويظنانه مشغول بمهمدينه *(الصنف الثالث)* المتصوّفة وماأغاب الغرور عليهم والغتر ونمهم فرق كثيرة (ففرقةمنهم) وهم متصوفة أهل الزمات الامن عصمه الله اغتروابالزى والهيئة والنطق فساعدوا الصادتين من الصوفية في ز يهم وهيشتهم وفى ألفاظهم وفى آدابهـــم ومراء،هم واصطلاحاتهم وفي أحوالهم

الفاهرة من السماع والرقص والطهارة والصلاة والجلوس على السعادات مع المراق الرأس وادخاله في الجيب والشهات كالمنفكر وفي تنفس الصعداء وفي خفض الصوت في الحديث الى غيرذ الثمن الشهد تل والهيئات فلما تحكفوا هذه الاموروت شهوا بهم فيها ظنوا أنفسهم أيضا صوفية ولم يتعبوا أنفسهم قط في المجاهدة والرياضة ومراقبة القلب وتطهير الباطن والظاهر من الاتنام الخفية والجلدة وكل ذاك من أوائل منازل التصوف ولوفرغوا عن جعها لما جازلهم أن يعدوا أنفسهم في الصوفية كيف ولم يحوموا قط حولها ولم يسوموا أنفسهم شامن الريتكالبون على الحرام

والشبهات وأموال السلاطين ويتنافسون فى الرغيف والفلس والحبة ويتحاسدون على النقسير والقطمير وهرق بعضهم اعراض بعض هما وخالفه فى شئ من غرضه وهؤلاء غرورهم ظاهروم ثالهم مثال امرأة عموز سمعت ان الشجعان والابطال من المقاتلين ثنت أسماؤهم فى الديوان ويقطع لدكل واحد منهسم فطرمن أقطار الممليكة فتافت نفسها الى أن يقطع لهاى اكة فلبست درعاو وضعت على رأسها مغفر او تعلت من رحن الابطال أبيا ما وتعودت ايراد تلك الابيات بنغما تهم حتى تيسرت عليها وتعلت كيفية تبغيرهم فى الميدان وكيف تحريكهم الايدى وتلقفت جيم شمائله سم فى الزى والمنعاق والحركات والسكات ثم وجهت الى المعسكرلينيت (٤٧٩) اسمها فى ديوان الشجعان فلا وصلت الى

المسكر أنفدت الي دنوان العرض وأمر بأن تحرد عن المغه فروالدرع وينظرما تحتسه وتمتحنف المبارزةمع بعض الشجعان لمعسرف قسدرغنائهافي الشحاعية فلماحردت عن المغفروالدرعفاذاهي عوز ضعيفة رمنة لاتطيق حل الدوع والمغفرفقيسللها اجنت للاسستهزاء بالملك وللاستخفاف باهلحضرته والتلبيس علمهم خذوها فألقوهاقدام الفيل لسطفه. فالقت الى الفسل فهكذا مكون حال الدعن النصوف فىالقيامة اذا كشف عنهم لغطاء وعرضواعلى القاضي الاكرالذى لاينظرالي الزى والمرقم بلالىسر القلب (وفرقة أحرى) رادت على هؤلاء في الغرود اذشق علها الاقتداء بهم في مذاذة الثيباب والرضا مالدون فأرادت ان تتظاهر بالتصوف ولمتعسد بدامن النزين بربهـم فتركوا الحر بروالابرنسموطلبوا

والشبهات وأموال السلاطين) من المرتبات والادرارات وغيرها (ويتنافسون في الرغيف) الواحد (والفلسوالحبة و يتحاسدون على النقير) النقطة التي على النواة (والقطمير) القشر الداخل على النواة (و عزق بعضهم اعراض بعض مهما خالفه في شئ من غرضه وهؤلاء غر ورهم ظاهر) لا يحتاج التنبيه بأ كثرمن ذلك (ومثالهم مثال امرأة عجوز سمعت ان الشعمان والابطال من المقاتلين) في سبيل الله (ثبتت اسم اوهم في الديوان) السلطاني (و يقطع كل واحد منهم قطر امن أقطار المملكة) أي يكنب الماعات فالبلاد تعت معاعة (فناف نفسها الى أن تقطع) أيضا (ملكة فلبستدرعاً) من حديد (ووضعت على رأسهامغفرا) وهوطاس من ديديستر الرأس (وتعلتُ من رحز الابطال أبيانًا) مما جُون عادم ما نشادها ارها با العدة (وتعودت الراد تلك الابيات بنغُمام حتى تبسرت علما وتعلم على ذَلِكُ ﴿ كَيْفُ هَيِئَةُ تَبِخَتُرُهُم ﴾ فَالمَيْدَانَ عَنْدُ قَيْامُ الصَّفِينُ ﴿ وَكَيْفُ تَحْرِيكُهُمُ الْآيِدِى ﴾ بالسلام ﴿ وَتُلْقُتُ جيع شما الهم في الزي والمنطق والحركات والسكون عم توجهت الى العسكر) أى الموضع الذي اجنمعت فيه العساكر (ليثبت اسهها في ديوان الشجعان فلمأدخلت الى المعسكر أنف ذت الى ديوان العرض وأمربان تجرد عن المغفر والدرع فينظر ماتحتسه) من قوّة البنية (وتمتحن بالمبار زة مع بعض الشععان ليعرف قدرغنام افي الشعاعة فلماحدت عن المغفر والدر عفاذا هي عجوز ضعيفة ومنسة أى ملابسة الضعف (لاتمايق حل الدرع والمغفر) فضلاعن قوّة البراز (فقيل لها أجنت للا ســتهزأ، بالملك وللاستخفاف بأهل حضرته والتلبيس عليهسم خذوهافالقوها قدام الفيل ليثغنها) أي بهلكها وطأباقدامه (فالقيت الى الفيل) فوطئت (وهكذا يكون حال المدعين للتصوف فى القيامة اذا كشف عنهم الغطاء وعُرضُوا على القاَّمني الآكبر) جلجلاله (الذي لاينظر الحالزي والمرقع) والهيئة (بل الىسرالقلب) أى باطنه (وفرقة أخرى زادت على هؤلاء فى الغرو رادشق عليها الاقتداء بهم ف بذاذة الثياب) أعرنانها (والرضابالدون) فى المعيشة (وارادتأن تنظاهر بالتصوّف ولم تعديد امن النزيي بربهم فتركوا الخزوالابريسم وطلبوا المرقعات النفيسسة والفوط الرفيعة) المثمنة (والسجادات الصبوغة) بالالوان الخنلفة (ولبسوامن الثياب ماهوارفع قيمة من الخزوالابر يسم وطن أحدهمم ذَلِبُ إِنَّهُ مُنْصُوِّفَ بَعِــرِدُلُونَ النَّوبِ وكونَهُ مرقعًا) أَى رقعًا حَيِّماتُ في بَعضها (وأسى انهــم'نمـالونوا النياب لللايطول عليهم عسلها كل ساعة لازالة الوسم) فيشغله م عن المراقبة (و) انهم (انحالبسوا المرقعان اذكانت ثيام مخرفة) قدرايت من طول آلاستعمال (فكانوا يرقعونه أولا يلبسون الجديد) ويكتفون بالقديملانه يقضى الحاجة فى ستر المورة (فاماتقطيع الفوط الرفيعة قطعة قطعةوخياطة الرفعات منها) بالخيوط الملافة مع الهيآت الغريبة (فأين يشبه ما اعتادوه فهولاء أطهر حسافة من كافة المغرورين فانهـم يتنعمون بنفيس الثياب وإذيذالاطعهمة ويطلبون رغهد العيش) واذةالنفس (و يأ كُلون أموال السلاطين) من الدرار وهدية (ولا يجتنبون العاصي الظاهرة فضلاعن الباطنة

الرقعات النفيسة والفوط الرقيقة والسجادات المصبغة ولبسوا من الثياب ماهو أرفع في تمن الحرير والابر يسم وظن أحدهم مع ذلك انه متصوّف بعردال وبوكونه مرقعاونسي أنهم اعلى الوفوا الثياب لثلايطول عليهم غسلها كل ساعة لازالة الوسغ والحالبسو المرقعات اذكانت ثيام مع مغرقة فكانوا يرقعونها ولا يلبسون الجديدة إما تقطيع الفوط الرقيقة قطعة قطعة وحياطة المرقعات منها في أن يشبه مااعتادوه فهولاء أظهر حافة من كافة المغرورين فانهم يتنعمون بنفيس الثياب واذيذ الاطعمة ويطلبون وعسد العيش ويأكلون أموال السلاطين ولا يحتنبون المعاصى الفاهرة فضلاعن الباطنة

وهم معذلك يظنون بانفسهم الخيروشرهو ولا عمايتعدى الى الخلق اذج النامن يقتدى بهم ومن لا يقتدى بهم تفسد عقيدته في أهل التصوّف كافة ويظن أن جيره به سم كانوا من جنسه في طول اللسان في الصادة بن منهم وكل ذلك من شؤم المتشهدين وشرهم (وفرقة أخرى) ادعت علم المعرف هذه الحرو المقامات والمحال والملازمة في عين الشهود والوصول الى القرب ولا يعرف هذه الامور الا بالاسامى والالفاظ لائه تلقف من ألفاظ الطامات (٤٨٠) كلمات فهو يرددها و يظن ان ذلك أعلى من علم الأولين والا تنوين فهو ينظر الى الفقهاء

وهم معذلك يظنون بانفسهم الخير) والصلاح (وشرهؤلاء ممايتعدى الى الحلق اذبهلك من يقتدى جم) أى يكون الهلاكه (ومن لا يقدى جم تفسد عقيدته في أهل التصوف كافة اذبطن ان جمعهم كأنوامن جنسه فيطول السان) لامحالة (في الصادقين منهم) وقد سرى هذا الشرالي جلة من العوام بلوبعض الخواص فلمعيز وابين المحقق والتشبه واطلقوا ألسنتهم في اعراضهم ونسبوهم الى ماهم مرزن منه (ركل ذلك من شوَّم المتشمين وشرهم وفرقة أخرى ادعت، إلماعرفة ومشاهدة الحق) من عين القلبُ (ويجاو زّة المقامات والاحوال) ولهم فروق في المقام والحال وقد سبقت الاشارة الي شيّ منسه وسيأتى فى الربع الاخمير (والملازمة في عين الشهود) مع عدم الانفكاك (والوصول الى القرب) المعنوى (ولايعرف) واحدمتهم (هذه الامو رالابالاساى والالفاظ الاانه تلقف من ألفاظ الطامات كُلَّمَاتُ فَهُو بُرِدُدُهُا) عَلَى لَمَانُهُ فَيْ مُحَاوِرًا لَهُ (و يَظُنُ انْذَاكُ أَعْلَىمْنَ) جَلَة (عَلْمَاللَوْليْنُوالا خُريْن فهو ينظر الىَّ الفُّقِهاء والمفسرين والمحدثينُ وأصنف العلَّاء) شُرِّرًا (بِعِينُ الْارْدراء) والاحتقار (فضلاعن العوام) فانهم عند مكالانعام (حتى ان الفلاح يترك فلاحته) أى حراثة الارض (والحائك يُترك حياكته و يلازمهم أياما معدودة ويتلقف منهم الكامات المزيفة فهو رددها كأنه يشكام) بها (عن الوسى) السماوي (وعن سر الاسرار) المكتومة (ويستحقر بذلك) مطلقالسانه في (جيم العبأد والعلماء) الذين هم من خواص عباداً لله تعمالي (فيقول في العباد انهم مم احراء متعبون وفي العلاء انه ما لحديث والقال والقيل (عن الله محيو بون ويدى لنفسه انه الواصل الى الحق وانه) عند. (من المقربين) في حضرته (وهو) في الحقيقة (عندالله من الفجارالمنافقين وعند أرباب القلوب من الحقى الجاهلين) المغرورين (لم يحكم قط علماً) أى لم يتقنه (ولم بهذب قلبا) بالمجاهدة (ولم رتب علا) یکون به واصدلا (ولم براقب قلبا) بالذكر (سوى اتباع الهوى) والشهوات (وتلقف الهذيان وحفظه) فسأأشد غرو رهـ ذا (وفرقة أخرى منهـمَ وقعت في اباحة (الاباحـة فطووا بساط الشرع) على غرته (ورفضو الاحكام) الشرعية (وسؤوا بين الحلال والحرام) وهم طائفة الملاحدة وهم فرقٌ (فيعضهم مزَّعم ان الله مستغن عن على) كما تَوْتَضيه حقيقة الغني المطلق (فلم أتعب نفسي) بالجناهدة والرياضة وهؤلاء قدشبه عليهما لامرلم يفطنواانعائدة الاعمال انماتعود البههم وهمالكال فقرهم محتاجون لهاوأماا لحق تعالى فلايستل عايفعل (وبعضهم يقول قدكاف الناس تطهير القاوب عن الشهوات وعن حب الدنيا وذلك محال فقد كلفوا مالاعكن) تحصيله ومامن قلب الاوفيه الشهوة وحب الدنيا (وانما يغتربه من لم يجرب وأمانحن فقد جربناوأ دركناان ذلك محال) وهؤلاء أيضا قداشنبه عليهم الامر (ولا يعمل الاحق ان الناس لم يكلفو اقلع الشهوة والغض من أصلهما بل اعما كافو اقلع مادتهما يعيث ينقادكل واحدمنهما لحكم العقل والشرع وبعضهم يقول الاعمال بالجوار حلاقدر وفي نسخة لأورن (لها وانما النظر الى القاوب وفاوبنا والهة) أي مهمة (بحب الله واصلة الى معرفة الله وانمانغوض في الدنيا بابدانناوقاو بناعا كفة في الحضرة الربوبية) نتمتع بما (فنعن في الشهوات بالفاواهر

والمفسرين والمحسدثين وأصناف العلاءبعن الازدراء فضلاعن العوام حـتى ان الفلاحليد ترك فلاحته والحائك سترك حماكتهو بلازمهم أياما معدودة ويتلقف منهم تلك الكامات الزيفة فيرددها كأئه يتكامعن الوحى يغبرعن سرالاسرار ويستعقسر بذلك جميع العماد والعلماء فيقول في العبادانهم اجراء متعبون ويقول فىالعلماءانهم بالحديثمن الله محجو نون ويدعى لنفسه انهالواصل الحالحق والهمن المقربين وهوعندالله مناافعار المنافقين وعندأر بابالقلوب منالجتي الجاهلين إيحكم قط علماولم يذهب خلقاولم يرتب عدالاولم يراقب قلبا سوى اتباع الهوى وتلفف الهذبان وحففاء (وفرقة أخرى) وقعت في الامائحة وطحووا بساط الشرع ورفضوا الاحكام وسووا بينا لحلال والحرام فبعضهم بزعم انالله مستغنءن

على فلما تعب نفسى و بعضهم يقول قد كاف الناس تطهير القاوب عن الشهوات وعن حب الدنيا ولا يعسلم الاحق ان الناس لم يكافوا قلع وذلك محال فقد حرينا وأدركا ان ذلك محال ولا يعسلم الاحق ان الناس لم يكافوا قلع وذلك محال فقد من أصله ما بل الحمال العمادة تهما للحمد و بناوأ دركا ان ذلك محال والمعرفة الله وقوا للاعمال بالجوارح ورف النظر الى القاوب وقاوبنا والهة بعب الله وواصلة الى معرفة الله وأغما نخوض فى الدنيا بابد انناو قلوبنا عاكفة فى الحضرة الربوبية ونحن مع الشهوات بالظواهر

لابالقاوب و بزعون انهم قد ترقواعن رتبة العوام واستغنواعن غذيب النفس بالاعلاا المدنية وان الشهوات لاتصدهم عن طريق الله لقوتهم فيها و برقون درجة أنفسهم على درجة الانبياء عليهم السلام اذكات تصدهم عن طريق الله خطيئة واحدة حتى كانوا يبكون عليها وينوحون سنين متوالية وأصناف غرور أهل الاباحة من المتشهين بالصوفية لا تحصى وكل ذلك بناء على أغاليط ووساوس يخدعهم الشيطان بمالا شتغالهم بالمجاهدة قبل احكام العلم ومن غيراقتداء بشيخ متقن في الدين والعلم صالح (٤٨١) للاقتداء به واحصاء أصنافهم يطول

(وفرقة أخرى) جاورت حسد هـ ولاء واجتنبت الاعمال وطلبت الحلال واشتغلت بتلقدالهلب وصارأحدهم مدعى المقامات من الزهدوالتوكلوالرضا والحب من غيروة وفءلي حقمقة هدده المقامات وشروطها وعدلاماتها وآ فانهافنهمممنيدى الوجدوالحساله تعالى و تزعم آنه وآله مالله ولعله فدتخيل فىالله خدالاتهى يدعمة أوكفر فيدعى حب اللهقبل معرفته ثماله لايحلو عن مقارفة مايكره اللهعز وحلوعن اشارهوى نفسه على أمرالله وعن ترك بعض الامور حياء من الخلق ولو خلاالماتر كهحماءمنالله تعالى وليس مدرى ان كل ذلك يناقض الحب وبعضهم رعماعيلالي القناعمة والتوكل فعنوض البوادي منغـيرزادليصع التسوكل وليس مدرى أن ذلك مدعمة لمتنقلعن السلف والعمامة وقدكانوا أعرف بالتوكل منه فا فهمواأنالتوكلالمخاطرة

لابالة أوبو يزعمون انهم قد ترقوا عن رتبة العوام) بهدذا (واستغنوا عن تهدذيب النفس بالاحال البدنيسة) لعدم الحاجة اليها (و) يزعون (انالشهوات لاتصدهم عن طريق الله لقريم فيها و برفعون درجة أنفسهم عن درجة الانساعطم مالسلام اذكان بصدهم عن طريق الله خطيئة واحدة حتى كأنوايبكون علبها وينوحون سنين منوالية) كاحكر ذلك في قصة آدم وداو دعليه ما السلام فاخر جأحد فىالزهد عن علقمة بنمر ثد قال لوجيع دموع أهل الارض ودموع داود ماعد لوادموع آدم حين أهبط من الجنة وعنداب أي شيبة لوعدل بكاء أهل الآرض بكاء داود ماعدله ولوعدل بكاء أهل الارض ببكاء آدم حين أهبط الى الارض ماعدله وأخرج أحد عن ثابت قال اتخذداود سبع حدايا من الشعر وحداهن من الرماد م بكى حتى انف ذهادموعاولم يشرب داود شراباالا عز وجابدموع عينيه ومن طريق الاوزاعى مرفوعالق مدخددت الدموع في وجه داود خديد الماء في الارض ومن طر بق أبي عبدالله الجدلي قال مارنع داود رأسم الى السماء بعد الطيئة حتى مات (وأصناف غرورأهل الاباحمة من التشهين بالصوفيةلاتحصى)وفضائحهم في سوء ماذهبوا البهلاتستقصى (وكلذلك بناء على أغالبط) وقعت لهم فى فهمهم (ووساوس يخدعهم الشميطان بهالاشتغالهم بالجاهدة) والرياضة (قبل احكام العلم) وانقان قواعده (ومن نيميرافنداء بشيخ متقن فىالدين والعلمصالح للاقنداءيه) نعرشيخهم الذى يقتدون به الشيطان (واحصاء أصنافهم يطول وفرقة أخرى جاورت حده ولاء واجتنبت الاعال وطلبت الحلال واشتفلت بتفقد القلب وصارأً حدهم) بعدذلك (يدعى المقامات من الزهد والتوكل والرضاوا أب من غير وقوف على حقيقة هـذه المقامات وشر وطهاوعلاماتها وآفاتها) وهم فرق (فنهـم من يدعى الوجد) وهو فقدانه بمعو أوصافه البشرية (والحبالله تعمالي و بزعمانه واله بالله) مشغوف به (ولعله قد تخيل في الله خيالات هي بدعة أوكفر فيدعى حب الله قبل معرفته) ولا يتم حب شي الابعد معرفته يحقيقنه (ثمانه لايخلوعن مقارفة مايكره الله وعن ايشارهوي نفسه على أمرالله وعن ترك بعض الامور حياً من الخلق ولوخلا) بنفسه (ما تركه حياء من الله وليس يدرى ان كل ذلك يناقض الحب) و يضاده (وبعضهمر عاعيل الى الغناعة والتوكل فيخوض البوادي) والقفار (منغير زادليصر دعوى التوكل وُليس بدرى انذلك بدعة لم ينقل عن السلف والصحابة) رضوان الله عليهم كاعرف ذلك إمن سيرهم (وقد كأنوا أعرف بالتوكل منه ف انهموا ان التوكل) هو (الخاطرة بالروح وترك الزادبل كانوا يأخذون الزادوهم متوكلون على الله لاعلى الزادوهذار عمايترك الزأد وهومتوكل على سبب من الاسباب واثقبه) فكيف بصح توكاه (ومامن مقام من مقامات المنجيات) على ماسيأتي (الاوفيه غروروقد اغتربه قوم وقد ذكرنامد آخل الآفاد في ربع المنعمات من المكتاب فلا عكن اعادتها) هذا (وفرقة أخرى ضميقت على أنفسهافى أمرالقوتحتى طلبتمنه الحلال الخالص وأهماوا تفقد القلب وألجوار حف غيرهذه الحصلة الواحدة ومنهسم من أهمل الحلال في مطعمه ومابسه ومكسبه وأخذ يتعمق في عسير ذلك من الاعمال (وابس يدرى المسكن ان الله لم يرض من عبده بطلب الحلال فقط ولارضى بسائر الاعسال دون طلب

(71 - (اتحاف السادة المتقين) - ثامن) بالروح وترك الزادبل كانوا يأخذون الزادوهم متوكاون على الله تعلى لاعلى الزادوه حذار عايترك الزادوه ومتوكل على سبسمن الاسباب واثق به ونامن مقام من المقامات المنجيات الاوفيه غروروقد اغتر به قوم وقدذ كرنامد اخل الاتفادة من المقامة المنافقة على القوت حتى المنت منده الحلال الحالص وأهم الواتفقد القلب والجوارح في غيرهذه الخصلة الواحدة ومنهم من أهمل الحلال في مطعمه وملسه ومسكنه وأخذ يتعمق في غيرذ الكوليس بدرى السكن أن الله تعالى لم يرض من عبدة بطلب الحلال فقط ولا يرضى بسائر الاعمال دون طاب

الحلال بللا برضيه الاتفقد جسع الطاعات والمعاصى فن طن أن بعض هذه الاموريكفيو يغيه فهومغرور (وفرقة أخرى) ادعواحس الحلق والنواضع والسماحة فتصد والخدمة الصوفية في معوا قوماوت كافوا بحدمتهم واتخذواذ الاشبكة الرياسة وجدع المالواغ اغرضهم التكبروهم يفلهرون أن غرضهم الارفاف وغرضهم الاستنباع وهم يظهرون أن غرضهم الارفاف وغرضهم الاستنباع وهم يظهرون أن غرضهم التكبروهم ينشر بالخدمة المتهم و بعضهم يأخسذ أموال المحدمة والتبعية ثم المهم و بعضهم يأخده الينفق في طريق الحج على الصوفية و يزعم أن غرضه البروالانفاق و باعث جمعهم الرياه والسمعة واليذ الممالهم لحسع أوامر الله تعالى (٤٨٢) عليهم طاهرا و باطناور ضاهم بأخذا لمروالانفاق منه ومثال من ينفق الحرام والانفاق منه ومثال من ينفق الحرام والينفاق و باعث جمعهم المنالين ينفق الحرام والينفاق و المدالين ينفق الحرام والينفاق و المدالين المدالين

الحلال بلا يرضيه الاتدةد جبيع الطاعات والمعاصي فن ظن ان بعض هدده الاموريكفيه) عن البعض (ويغيبه) منعقابالله (فهومغرور) في طنسه (وفرقة أخرى منهسما دعواحسن الحلق والنواضع والسماحة فتصدوا لخدمة الصوفية فجمعوا قوما)منهُم (وتكافوا خدمتهم وانخذواذاك شبكة للرياسة و)وسسيلة الى (جمع المال وانحاغرضهم) من ذلك (التكبروهم نظهرون الحدمة والتواضع وغرضهم الارتفاع) بالعيشة (وهم يظهرونان غرضهم الارفاق) الصوفية (وغرضهم الاستنباع وهم يظهرونان غرضهم الخدمة والتبعية) فهدد وضائعهم (ثمانهم يجمعون من الحرام والشبيات) من حيث اللق (وينفقون عليهم لتكثراً تباعهم وينشر) في ألا كان (بالخدمة المهم وبعضهم يأخذ أموال السلاطين وينفق عليهم)منها (و بعضهم يأخذه الينفق في طريق الحج على الصوفية و يزعم ان غرضه البروالانفاق وباعث جيعهم الرياء والسمة وآفة ذلك اهماالهسم لجيع أوامرانته عليهسم طاهراو باطناورضاهم باخذا الرام والانفاق منه ومثال من ينفق الحرام في طريق الحج لاوادة الليركن بعمر مساجدالله) قصدا للثواب (فيطينها بالعذرة) والنجاسة (و يزعم أن قصده) بذلك (العمارة وفرقة أخرى منهم اشتغلوا بالجساهدة) والرياضة (وتهذيب الاخلاق وتطهيرالنفس منعيو بماوصاروايتعقون فيها) ويبالغون (فاتخذواالبحث عن عيوب النفس ومعرفة خدعها على اوحرفة فهسم في جيم أحوالهم مشغولون بالفعص عن عيوب النفس واستنباط دقيق الكلام في آ فاتها فيقولون هذا في النفس عيب والغفلة من كونه عيباعيب والالتفات الى كونه عيباعيب ويشغفون بكاسمات مسلسلة) مرخوفة (تضيع الاوقات في تاغيقها) وتركيبها (ومنجعه لل طول عروف التفتيش عن العيوب) والبحث عن مكالم (وتحر برعلم علاجها كان كن اشتغل بالتفتيش عن عوائق الج وآ فته ولم يسلك طريق الحج فذلك لايغنيه) ولأيعد من السالكين (وفرقة أخرى جاوز واهدفه الرتبةوابتدؤا بسلوا الطريق فانفتح لهم أَبُوابُ الْعَرِفَةُ فَكَامَا تَشْهَمُوا مَنُ مِبَادَى الْمُعَرِفَةُ وَاتْحَةَ تَعْجِبُوامَهَا) فَأَمُوا الها (وأعجهم غرائهما) وعاسمها (فتقيدت قاوجهم بالالتفات الها والتفكر فهاوف كيفية انفتاح بأبهاعلُهم وأنسداده على غيرهم وكلذلك غرور) مع الاعجاب حيث انفتحله وانسدعلى غيره واماا لغرور فن حيث تقيد القلب والالتّفات وهوأعظم حجاب السّالك في ساوكه (لآن عجائب طريق الله ليسلها نهآية ذاو وقف مع كل اعوية وتقيدهما قصرت خطاه) في ساوكه (وحُرم عن الوصول آلي المقصد) وحيل بينه وبينه (وكان مثاله مثال من قصد ملكا) من الماؤك (فرأى على باب ميدانه روضة فيها أزهار وأفوار) ومتغزهات (لم يكن رأى قبل ذلك مثلها فوقف ينظر البها) متعبامتها (حتى فاته الوقت الذي تكن فيسه لقاء اللك فرم من مقصود وفرقة أخرى جاوزوا هؤلاء ولم يلتفتوا الى ماية يضعلهم من الانوار

فى طريق الحج لارادة الحير كن بعسمرمساجد الله فيطينها بالعذرة ويزعمأن قصده العمارة (وفرقة أخرى) اشتغاوا بالجسادية وتهذيب الاخلاق وتطهير النفسمنعيو بهاوصاروا يتعمسةون فها فاتخذوا البعث عنعيوب النفس ومعرفة خدعهاعلماوحرفة فهم فجمع أحوالهم مشعولون بالفعصءن عيدوب النفس واستنباط دقيـق الكادم في آفاتها فيقولون هدذافي النفس عدب والغمفلة عنكونه عيبأ عيب والالتفاتالي كونه عبباعيسو بشغفون فىدىكاماتمساسلة تضيع الاوقات فى تلفى فهاومىن جعل طول عروفي التفتيش عـن العيوب وتبحر برعلم علاجها كان كن اشتغل بالتفتيش عنعوا ثقالج وآفاته ولم يسسلك طريق الحج فذلك لايغنيه (وفرقة أخرى) جاوزواهذ الرتبة

وابند واساوك الطريق وانفتح لهم أبواب المعرفة فكلما تشيم موامن مبادى المعرفة والمحة تعبوا منها وفرحوا بها وأعبر والفخرورلان على وأعبتهم غرابتها فتقيدت قاويم ما الالتفات البها والتفكر فيها وفي كيفية انفتاح بابها عليهم والسداده على غيرهم وكل ذلك غرور لان عجائب طريق الله لبس لها نهاية فأود قف مع كل أعجوبة وتقيد بها قصرت خطاه وجوم الوصول الى المقصد وكان مثاله مثال من قصد ملكافر أى على باب ميدانه روضة فيها أزهار وأنوار لم يكن قدراً ى قبل ذلك مثلها فوقف ينظر البها ويتعجب حتى فاته الوقت الذي يمكنه فيسه لقاء الله (وفرقة أحرى) جادر واهؤلاء ولم يلتفتوا الى ما يفيض هامهم من الانوار

الىحد الغربة الى الله تعالى فظنوا أنهم قدوصاوا الى الله فرقفوا وغلطوا فادلله تعالى سبعين عابا من نور لانصل السالك اليحاب من تلك الحب في العاريق الاو يظنأنه قدوصلواليه الاشارة بقول الراهيم عامه السالام اذقالالله تعالى اخباراعنه فلماحن علمه الليلرأى كوكافالهددا ر بى ولىس العدى مه هذه الاجسام المضية فانه كان براهافي الصغرو يعلمانها ليست آلهـةوهي كثيرة وليست واحدا والجهال يعلون ان الكوكب ليس باله فثل اواهم عليه السلام لايغره الكوكب الذى لايغر السوادية واكن الراديه أنه نورمن الانوار التيهي من عب الله عزو حلوهي على طر بق السالكن ولا يتصور الوصول الى الله تعالى الابالوصول الىهذه الحب وهي حسمنور بعضهاأ كبرمن بعض وأصغر النبرات المكوكب فاستعيرله لفظموأعظمهاا انشيمس وبينهمار تبةالقمر فلم لأل الواهيم عليه السالام لمارأى ملكوت السموات حيث قال الله تعالى وكداك نری اراهیم ماسیکوت السموات والارض بصل الىنور بعسدنورو يتغيل

فى الطريق والى ما تبسر الهم من العطايا الجزيلة ولم يعرجوا على الفرح بما والالتفات اليها) وقعاعوا النظر عُمّا (جادين في السيرحتي قار موافو صاوا الى حد القرية الى الله فظنوا الم موصاوا الى الله فوقفوا) عن سبرهم اعتماداعلى ظمم (وغلطوافان تله تعالى سبعين عامن نور) وظلة لو كشفها لاحرفت سعات وجه- عكمن أدركه بصره كافي الحير (فلا يصل السالك الى عاب من تلك الحب) أى النورانية (الا ويظن أنه فدوصل) وتعقيقه النالله تعُمالي متعلى في ذاته بذاته لذاته و يكون ألجياب في الاضافة الى مععوبالامحالة وانالحعوبين مناخلق منهم من يحصب عردالظلة ومنهم من يحعب بالنورالحض ومهم من يحمب بنوره فرون بطلة وقدأ شرماالي الصنفين الاؤاين فريباو الجعو يون بمعض الانوار أصناف كثيرة الواصلون منهم مناعتقدان معبودهم واحدموصوف بصفة لاتنافي الوحدانية المحضة والكمال البالغوان نسبته الحالمو جودات الحسية نسبة الشمس الحالانوارالهسوسة منه فتوجهوا من الذي يحرك السموات ومن الذي أمر بتحر يكها الى الذي فطر السموات وفطر الامر بتعر يكها فوصلوا الى موجود منزه عن كل ماأدركه بصرالناظرين وبصبرتهم اذوجوده منقبله فاحرقت سيحات وجه الاول الاعلى جيع ماأدركه الناظرون وبصيرتهم اذوجوده مقمد سامنزها ثم هؤلاءا نفسموا فنهممن أحرق منم جيع ماأدركه بصره فانهمق وتلاشى ولمكن بق هوملاحظا العمال والقسدس وملاحظاذاته فيجماله الذي آله بالوصول الي الحضرة الالهيتوا عقت منها المصرات دون المصر وجاوز هؤلاء طائفة منهم خواص الخواص فاحوقتهم سجات وجهه وغشهم سلطان الجلال وامحقوا وتلاشوافي ذاته ولم يبق لهم لحاظ الى أنفسهم بفنائهم عن أنفسهم ولم يبق الاالواحدالحق وصارمعني كلشئ هالك الاوجهه لهم ذوقا وحالا فهده نهاية الواصلين ومنهم من لم يندرج فى الترقى والعروج عن التفصيل المذكور ولم يطل عليه العروج فسبقوا في أوَّل وهلة الىمعرفة القدس وتنزيه الربوبيتف كلمايجب تنزيهه عنه فغلب علمم أولاماغلب على الاسخرين آخوا وهجم علمهم التحلي دفعة فاحرقت سيحاث وجهه جميع ماعكن أن بدركه بصرحسي أو بصيرة عقلية ويشبه أن يكون الاول طريق الخليل والثاني طريق الحبيب مسلوات الله علهما وسلامه واليه أشار المصنف بقوله (والبه الاشارة بقول الخليل عليه السلام اذقال تعالى اخباراعنه فلماجن عليه الليل) أى أطلم (رأى كوكا) من الكواكب (قال هذار بي وايس العني به) الكوكب العهود من (هدفه الاجسام المُضيئة) المركورة في سطح السماء (فانه) عليه السلام (كأن يراها) أي تلك الكواكب (في) حاة (الصغرو يعلم الم اليست آلهة) عاشاه من ذلك (و) مع ذلك (هي كثيرة) لاعدد يحويها (وليست واحدة) حَى يَظْنُ فَهِ الرَّبِوبِية (والجهال) المعونونُ بظلتهم (بعلون ان الكوكب ليس بالاله فال الراهم عليه السلام) في حلالة قدره وعصمته لا يغره الكوكب (الذي لا يغر السوادية) الجهال (ولكن المرادية فورمن الانوارالة، هي من حب الله)المشاراله اني الحديث السابق (وهي)اي حب الانوار (على طريق السالك) في ساوكه الى الله تعد الى (ولا يتصوّر الوصول الى الله الابالوصول الى هدده الحب وهي عب من النور) كالسنائر الرفيعة التي تدكون على أبواب حضرة الملوك في الدنيا (و بعضها عظم من بعض) في الجرم وفي المور (وأصفرالنيرات الكوكب فاستعير له لفظه) بجامع النور (وأعظمها الشمس و بينهما رتبة القمر) فهوأ كبرمن الكوكب وأضوأ وأصغر من الشمس وأقل نورامها (فلم يزل ابراهيم عليه السلام المارأى ملكوت السموات) بعير بصره و بصيرته (حيث قال تعالى وكذاك نرى إبراهيم ما كموت السموات والارض بصل) في الوكه (الى نور بعد نورو يتخيل البه في أوّل ما يلقاه اله قد يومدل) الى الله (ثم كان كشفهان وراءه أمرافيرتني اليه ويقول قدوصلت) الى الله (فيكشفله ماوراه، حتى وصل الى الجياب الاقرب الذي لاوصول الابعده) أي بعد رفعه وقطعه (فقال هَذا أكبر فل اطهر له الله مع عظمه) الذي

اليه فى أولها كان يلقاه انه قدوصل ثم كان يكشف له أن وراءه أمراف ترقى اليهو يقول قدوصلت فيكشف له ماوراء بحتى وصل الى الجباب الاترب الذى لاصول الابعد ه فقال هذا أكبر فل اظهر له أنه مع عظمه

فطر السموات والارض وسالك هذه العار تققد بغتر فى الوقوف على بعض هذه الحب وقد بغتر بالحاب الاول وأول الحس سنالله وبين العبدهونفسه فانه أيضا أمرر بانى وهونور من أفوارالله تعالى أعدى سرالقاب الذي تتعلى فه حقيقة الحق كله حتى انه التسع لجله الغالم ومحيطاته وتنعلىف وصورةالكل وعندذلك يشرق نوره اشراقأ عظيمااذ نفاهرفيه الوجود كله على ماهوعلمه وهوفي أول الامر محيو بعشكاة هي كالساترله فإذا تحلي نوره وانكشف حال القلب بعداشراق نورالله علمريما النفت صاحب القلب الى القلب فسيرى من جساله الفائق مايده شــهور بما سمق لسانه في هذه الدهشة فهقول أناالحقفان لميتضم ووقفعلمه وهاك وكأنقد اغدتر بكوك صغيرمن أنوار الحضرة الالهدة ولم بصل بعد الى القمر فضلا عسن الشمس فهومغرود وهدا الخدل الالساس اذ المتحلي يلتبس بالمتحلي فيه كا يلتبس لون مايتراءى فى الرآ مبالرآ مفيظن أنهلون المسرآة وكما يلتس مافي الزجاج بالزجاج كاقيل

يذكر فيمه انقدرسعة الدنيا كذاوكذامرة (غيرخال عن الهوى) أى السقوط (فحنيض النقص والانعطاط عن ذروة الكمال) البالغ (قال لاأحب الا فلين انى وجهت وجهي للذى فطرالسموات والارض) حنيفا ومأأناه ن المشركين والى هذا المعراج الاشارة بعوله صلى الله عليه وسلم وانه ليغان على قلبي وانى لاستغفراته بعين مرة قال الصنف في مشكاة الآنوارا ا كان عالم الشهادة مرق الى عالم الأكوت وكان ساول الصراط المستقيم عبارة عن هذا الترقى وقد يعبرعنه بالدين وعنازل الهدى فاولم يكن بينهمامناسبة واتصال اتصورا لترقى من أحدهماالي الاستوفعلت الرحة الالهية عالم الشهادة على موازنة عالم المكون فامن شئ من هـ قدا العالم الاوهومثال شئ من ذلك العالم وربحا كان الشئ الواحد مثالالا شساعمن الملكوت وربحا كان الشئ الواحد من الملكوت أمثلة كثيرة من عالم الشهادة وانحا يكون مثالا اذاماتل نوعامن المماثلة وطابقه نوعامن المطابقة مثالذلك ان كانفى عالم الملكوت جواهرنو رانبية شريفة عالبة يعد برعنها بالملائكة تفيض الانوار على الارواح البشرية ولاجلها تسمى أربابا ويكون اللمر بالارباب كذلك ويكون الهامراتب فى نورانية إمتفاوتة فبالحرى أن يكون مثالها من عالم الشهادة الشمس والقمر والكوا كبوسالك الطريق ينتهدى الى مادر جنه درجة الكوكب فبنضر له اشراق نوره ويتضع له من جمله وعلوّ در جنه ما يبادر في قول هذا ربي ثم اذا اتضم له ما فوقه بما رتبته رتبة القمر رأى أفول الاوّل فى مغرب الهوى بالاضافة الى مافوقه فقال لا أحب الا خلين وكذلك يترقى حتى ينتهم الى مامثله الشمس فيراه أكبروأعلى فيراه قابلاللمثال بنوعمناسبة لهمعه والمناسبة معذى النقص نقص وأفول أيضافنه يقول وجهت وجهي للذي فعار السموات والارض ومعنى الذي اشارة مهمة لامناسبة لها اذلوقال قائل مامثال مفهوم الذىلم يتصور أن يجاب عنه فالمنزه عن كل مناسبة هوالله ألحق (وسالك هذا الطريق قد يغترف الوقوف على بعض هذه الحب) فيظن اله قدوصل (وقد بغرة بالحجاب الاوّل وأول الحب بين الله وبين العبد هونفسه فانه أيضاأمرر باني أى هو من عالم الأمر (وهونو رمن أنواراته أعني سرالقلب) أى باطنه (الذي تتعلى فيه حقيقة الحق كله) توكيد من الضميرا لمجرور (حتى اله) أى القلب (ليتسع لجلة العالم ويحيطه)احاطة كاية (وتتعلى فيه صورة الكل) ولذاعبر عنه بالعالم الاكبر (وعندذات بشرق نوره اشراقاعظيما اذبطهرف الوجود كله على ماهوعليه وهوفى أول الامر محموب بشكاة هي كالسائرله)عن مشاهدة مادراءذلك (فاذاتجلى نوره وانكشف جال القلب بعداشراق نورالله عليه ربحا التفت صاحب القاب الى القاب فيرى من جاله الفائق ما يدهشه) و يستغرق الهم به و ينظر الى كال ذاته وقد تزبن بما تلا لا أنيه من حلية الحق (و رَجمايسبق لسانه في هذه الدهشة) والاستغراق بالجلال والجمال فيظن انه هو (فيقول أناالحق) كماوقع لابي منصورا لحلاج و يعبر عن هذه ألحالة بالانحاد على سبيل التحقرز والتوسع لاانه هو غفه قاوهـــذه مزَّلة قدم (فان لم يتضحله ماوراء ذلك اغتربه ووقف عليسه وهلك وكان قداغتر بكوكب صغير منأ نوارا لحضرة الاكهية ولم يصل بعدالى المقمر فضلاعن الشمس فهومغر ورو هذابحل الالتباس) فن ليس له قدم راسم في المعقولات لم يثمر له أحدهما عن الاستو (اذالم تعلى يلتبس بالمتحلي فيسه كَايِلْتَاسْ لُونَ مَا يِتْرَاءَى) مَنْصُورَةُمَنْلُونَةُ أَنْعَامِعْتُ (فَالْمُرَآ فَبِالْمَرَآةُ فَيْظُنَانَهُ لُونَالْمُـرَآةً) وَانْ اللَّهُ الصورة صورة الرآة وهمات قان الرآة في ذائها لالون لهاوشائها قبول صور الالوان على وجه يتخايل الى الناظرين الى طاهرالاموران ذلك هوصورة المرآة فكذلك القلب خال عن الصورفي نفسه وعن الهمات وانماهيا أنه قبولماني الهيات والصوروا لحقائن فبايحهم يكون كالمقديه تجوزالاأنه كالمقدبه تحقيقا (وكايلنبس مافى الزجاج بالزجاج) فن لا يعرف الزجاج والخراذا وأى زجاجة فهاخرلم يدرك تباينهما فنارة يقول لاخر و اره يقول لاز جاجة (كافيل) (رق الزجاج ورَقَتُ الْخَرِ * فتشابها فقشاكل الامر)

(فكاتما خمر ولاقدع * وكاتما فعدح ولاخر)

(وبهذه العين نظرت النصارى الماسيع عليه السلام فرأ وااشراق تورائله قد تلاكا فيه) فقالوا باتحاد اللاهوت بالناسوت (فغلما وافيه) غلما فاحشا وقول من قال أنا الحق اما أن يكون معناه ماذكرنامن التحوّر والتوسع واما أن يكون قد غلما كاغلما النصارى وهو (كن يرى كوكافي مرآة أوفى ماء فيفلن ان الكوكب في المرآة أوفى الماء فيد اليه الدر ليأخذه وهو مغرور) واعلم ان العبد في مجاوزته هذه الحب سالك لاواصل وانح الوصول أن تنكشف له جلية الحق و يصبح مستغرقه فان نظر الى همه فلاهم له سواه فيكون كلم مشغولا بكاه مشاهدة و هما لا يلتفت في كل ذلك يعرف الاالله وان نظر الى همه فلاهم له سواه فيكون كلم مشغولا بكاه مشاهدة و هما لا يلتفت في كل ذلك على نفسه (وأنواع الغرور في طريق الساولة الى الله لا تعصى في مجلدات ولا تستقصى الا بعد شرح جميع علم ما المكاشفة وذلك مما لا رخصة في ذكره و اعل القدر الذي لم يسلسكه لا ينتفع بسماعه بل ربحا على المائلة له ورائدي من الغرور الذي هو فيسه اذر بما يصدف بان الامراع فلم بمائلة المناق (ولكن فيسه فائدة وهو الراجه من الغرور الذي هو فيسه اذر بما يصدف بان الامراع فلم بمائلة المناقس (وبما يتخيله بن الغرور الذي هو فيسه اذر بما يصدف بان الامراع فلم بمائلة المناقس (وبما يتخيله بن الغرور الذي هو فيسه اذر بما يصدف بان الامراع فلم بقادة أن المائدة المنافس (وبما يتخيله بن الغرور الذي هو فيسه اذر بماي مناه في وسلمة المناق المن

*(الصنف الرابع أرباب الاموال) * وملا كها (والمغترون منهم فرق ففرقة منهم مير صون على بناه المساجد والمدارس) والزوايا والديما (والرباطات) العوفية (والقناطر) والجسور في الطرق العامة المساوكة (وما ينظه والذاس كافة) كالسبل والخانات ومكاتب الاطفال والقبيب على قبور الاوليا عالمهورين ويكتبون أساميم مالا توعليها) وتارة على الرخام حفر امع ذكر تاريخ عارتها وتارة يكتبون ماصرف عليها من الاموال (ليتخالد ذكرهم) ويدوم (ويبق بعد الموت آغارهم وهم ينطنون انهم قداستحقوا) بذلك العفرة) والعفومن الله تعملل (بذلك) الصنيع (وقد اغتروافيه من وجهين أحدهما انهم بينونه امن أموال كتسبوها من الظلم والنهب والرشا) جمع الرشوة (والجهات المحقلورة) شرعا (فهم قد تعرضوا المسخط الله في كسبها) فان الجهات التي اكتبسها منها قد كرهها الله وتعرشو السخطه في انفائها) في هذه المواضع (فكان الواجب عليهم الامتناع عن كسبها فاذا قد عصوا الله بكسبها كان الواجب عليهم الامتناع عن كسبها فاذا قد عصوا الله بكسبها كان الواجب عليهم الامتناع عن كسبها فاذا قد عصوا الله بكسبها كان الواجب عليهم التوبة والرجوع الى الله تعمل المدورة المنافقة و ذكان الواجب ردها على الورثة) لانتقال الحق البهم والتورة (فان عزواعن الملاك) بهلال أوفقد (فكان الواجب ردها على الورثة) لانتقال الحق البهم (فان لم يبق المطلوم وارث) بان لم يعرف (فالواجب صرفه الى أهم المصالح ورجما يكون الامنية الاحر) والحجارة (فان لم يبق المطلوم وارث) بان لم يعرف (فالواجب صرفه الى أهم المصالح ورجما يكون الامنية الاحر) والحجارة وغرضه من بنائه الله ياه وجلب الثناء من الناص (وحرصهم على بقائم البقاء اسمهم المرابع وبهم المنافقة وغرضه من بنائه الله ياه وجلب الثناء من الناص (وحرصهم على يقائم البقاء المهم المنافقة ويونه المنافقة ويسبه المنافقة ويقائم البقاء المنافقة ويقائم البقاء المنافقة ويقائم المهم المنافقة ويقائم المنافقة ويقائم المنافقة ويسبه الكنبية ويقائم المهم المنافقة ويسبه الكنبية ويقائم المنافقة ويقائم المنافقة ويسبه المنافقة ويقائم المنا

(وغرضهم من بناته الرياء وجلب الثناء) من الناس (وحرصهم على بقائم البقاء اسمهم المسكنة وبهم الالبقاء وتعرضها من بناته الرياء وتعرضها من الناس (وحرصهم على بقائم البقاء المناع من كسمها فاذا قدع صواالله بكسمها فالواجب عليه التوبة والرجوع الى المه تعالى وردها الى الملائم الناق المناع من كسمها فاذا قدع صواالله بكسمها فالواجب عليه المناه وارث فالواجب عليها المناه واعن الملائم كان الواجب ودها الى الورثة فان لم يبق المناه وارث فالواجب من فيها المناه وغرضهم من بنائم الرياء ورجما يكون الاهم التفرقة على السائم الكروبة في الالبقاء وجلب الثناء وحرصهم على بقائم المقاء أسم المراكة وية في الالبقاء

ذ الله دهشمة من حَبِث يسمع مالايفهم والكنفيه فائدة وهمواخراجمهمن الغسر و والذى هوفيه بل رعاسدق بان الامرأعظم ممانظنه وعما يتخله بذهنه المختصر وخياله القاصر وجدله المزخرف ويصدق أنضا بما يحكمه مسن المكاشفات التي أخبرءنها أولياءالله ومنعظم غروره ر بما أصرمكذبابما يسمعه الاتكايكذب عاسمهمن قبل * (الصنف الرابع) * أرباب الاموال والمغترون منهـم فرق (فرقةمنهم) يحرصون على بناء المساجد والمدارس والرباطات والقناطروما يظهرللناس كأفسة ويكتبون أساميهم الاحرءلمال يخلدذ كرهم ويبتى بعسد الموت أثرهم وهمم يظنون انهم قد استعقوا المغفرة بذلكوند اغتر وافيمن وجهين *أحدهما أنهم سنونهامن أموال اكتسبوها من الطلم والنهب والرشا والجهات المحظورة فهم قد تعرضوا

الغير هوالحجه الثانى الم مفانون بأنفسهم الاخلاص وقعد الغير فى الانفاق على الانتقال كاف واحدمهم أن ينفق دينا والايكتب اسمه على الوضع الذي أنفق عليه لشق عليه ذلك ولم تسميم به نفسه والله مطلع عليه كتب اسمه أولم يكتب ولولاا فه يريد به وجه النباس لا وجه الله لما اقتقرالى ذلك (وفر قة أخرى) و بما كتسبت المال من الحلال وأنفقت على المساجد وهي أيضا مقر ورومن وجهين به أحده ما الرياء وطلب الثناء فانه و بما يكون في جواده أو بلده فقرا عوصرف المال اليهم أهم وأفضل وأولى من الصرف الى بناء المساجد وزينتها واغماني عنها وشاغلة الصرف الى المساجد وثرينه بالنقوش التي هي منهن عنها وشاغلة الصرف الى المساجد وثرينه بالنقوش التي هي منهن عنها وشاغلة

الخيرالو جهالثاني المهم يظنون بانفسهم الاخلاص وقصدا لخيرفي الانفاق على الابنية ولو كاف واحدمهم أن ينفق دينارارلا يكتب اسمعهلي الموسّم الذي أنفق علب الشق عليه : إن) وصعب (ولم تسمع نفسه به والله مطلع عليه كتب اسمه أولم يكتب فاولاانه يربدوجه الناس لاوجه الله الفقر الى ذاك فهوقرينة قائمة على أصدل نيته (وفرقة أخوى رجما كتسبت المال من الحلال وأنفقت على المساجد) أي على بنائها (وهي أيضامغر ورةمن وجهين أحدهماالرباء وطلب الثناء فانه ربحا يكون في جواره أوفى بلده فقراء) مُعتاجون (فصرف الماليم أهم وأفضل من الصرف الى المساجد وتزيينها) وتنقيشها (والمايخف عليه الصرفُ الى الساجد ليقاهر بذاك بين الناس) و يشتهرا سهه (والثاني انه يمرف) الك الاموال (الى رُخُوفة) المسجد (وتزيينه بالنقوش التي هي منهى عنها) رواه البخارى من قول بحر بن الخطاب أكن الناس ولا تعمر ولاتصفر (وشاغلة قاوب المسلين) عن الحضور (وتختطف أبصارهم) بالنظر الهما (والقصودمن الصلاة) اذاهو (الخشوع وحضور القلب) وجمع الهمة (وذلك يفسد قلوب المصلين ويحبط ثواجم بذلك ووبالذلك كله برجيع اليه وهومعذلك يغتربهو برى انهمن الخيرات)ومن الفريات (ر بعد ذلك وسيلة له الى الله تعالى وهو بذاك قد تعرض لسحفط الله وهو بطن اله مطبيع لله وتمتثل لامره) في عارة المساجد (وقد شوش قلوب عباد الله عبار خرفه من المسجدور عاشوفهم الى زخارف الدنيا فيشتهون مثل ذلك في أبوتهُم ويشتغلون بطلبه ووبال ذلك كله في رقبته اذالمسجد) انحيا أتخذ (التواضع) والمسكنة والخشوع (ولحضور القلب مع الله قال) أبو يحى (مالك بندينار) البصرى رحمالله تعالى (أنى رجلان مسعدا فوقف أحدهماعلى البابوقال مثلى لايتحسل) وفي نسخة يدخل (بيت الله)على سبيل الانكارعلى نفسه (فكتب على المكان عندالله صديقا) أخرجه أيونعيم في الحلية (فَهِدَا يِنْبِغَي أَنْ تَعظم الساجد) لابالزخوفة (وهوأن يرى تلويث المسجد بدخوله فيه بنفسه جناية على المسجدلاان يرى تلويث المسخد بالحرام أو بزخوف الدنيامنة على الله وقال الحوار بون المسيع عليه السلام انظر الى هذا المسجد ما أحسسنه فقال أمنى أمتى بعق أقول لكم لا يترك اللهمن هذا المسعد حراقا عماعلى حرالا أهلكه بذنوب أهله ان الله لابعبا بالذهب والفضة ولابهذه الجارة التي تعجبكم شيأوان أحب الاشياء الى الله القاوب الصالحة بما يعمر الله الارض وجما يخر باذا كانت على غيرذاك وقال أبوالدرداء) رضى الله عنه (قال رسول الله مسلى الله عليه وسلم اذازخرفتم مساجدكم) أى بالنقوش (وحليتم مصاحفكم) أى بالذهب والفضة (فالدمار عليكم) أى الهلاك فال العراق رواه ابن المبارك فى الزَّهدوا بو بكر بن أبي داودفى كتاب المصاحف موقوفا على أني الدرداء اه قلت ورواه الحكم في النوادر من حديث أبي الدرداء مرفوعا (وقال الحسس) البصرى رحه الله تعالى (انرسول الله على الله عليه وسلم لماأرادأن يبني مستحد المدينة أناه حبريل عليه السلام فقاله ابنه سبعة أذرع طولاف السماء لاترخوه ولاتنقشه) قال العراق لم أحد ، هكذا وفي

فاوسالسلمن ومختطفسة أبصارهم والقصودمن الصلاة الخشوع وحضور الغلب وذلك يفسدنلوب المسائن ويحبط ثواجم بذلك ووبال ذلك كاــه يرجع اليه وهومع ذاك تغستر به و بری أنه مسن الغيرات ويعدذاك وسيلة الى الله تعالى وهومع ذلك قد تعرض لسخط الله تعالى وهو يظن أنه مطيعله ومنشل لامره وقدشوش فاوب عبادالله بمازخرفهمن المسحدور عاشوقهم بهالى وخارف الدنيافيشةون مشدل ذاكفى بيسوتهم ويشتغاون بطلبهووبال ذلك كله في رفيته اذا السعد للتواضع ولحضورالغاب مدع الله تعالى قال مالك بن دينارأتى رجد لان مسعدا فوقف أحدهماعلى الباب وقالمثلى لايدخل ببت الله فكنيه المكانعندالله صديقًا فهكذا ينبغي أن تعظما لمساجدوه وأنءرى تلويث المسعديد خوله فيه بنفسسه جناية على المحد

لاأن برى تاويث المسعد بالحرام أو برحف الدنيامنة على الله تعالى وقال الحوار بون المسيع عليه السلام انظر الى هذا المسعد ماأحسنه فقال أمنى أمنى يحق أقول الكم لا يترك الله من هذا المسعد يحرا قاعما على يحرالا أهلك بذنوب أهله ان الله لا يعبأ بالذهب والفضة ولا بهذه الحجارة التي تعبكم شيأ وان أحب الاشياء الى الله تعالى القاوب الصالحة بما يعسم الله الارض و بما يخرب اذا كأنت على غير ذلك وقال أبو الدرداء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذرخ وتم مساجد كم وحليتم مصاحف كم فالدمار علك كم وقال الحسن ان رسول الله هلى الله عليه وسلم لما أراد أن يبني مسجد الدينة أناه جبريل عليه السلام فقال المناسعة أذرع طولاني السماء لا ترخ و ولا تنقشه فغر ورهدنامن حيث انه رأى المنكر معروفا واتكل عليه (وفرقة أخرى) ينبغون الاموال في المدقات على الفقر اموالمساكين ويطلبون به المحافل الجامعة ومن الفقراء من عادية الشكروالافشاء المعروف و يكرهون التصدد في السرو برون اخفاه الفقير لما يأخذ معنه مناية عليهم وكنرا ناور بما يحرصون على انفاق المالي الج فعيمون مرة بعد أخرى وربحاتر كواجيرا مهم باعاواذ المنقل المنابع فعيمون مرة بعد أخرى وربحاتر كواجيرا مهم بالموسين بهوى باحدهم في آخرال مان يكثر الحاج بلاسب بهوت عليهم السفرو يبسط لهم في الرزق و يرجعون (١٨٧) معرومين ملبوسين بهوى باحدهم

بغسيره من الرمال والقفار وحاره ماسو رالىحنسه لابواسموقال أبونصر التمار اتر حلاماء بودع بشربن الحرث وقال قدعزمت على الحج فامرنى بشئ نقالله كرأه_ددت النفقة ذقال ألفى درهم قالبشرفاى أي سنى معتل زوردا أواشدتماقا الى البيتأو التغاءم ضاةالله قال التغاء مرساة الله قال فان أست مرضاة الله تعالى وأنثفي متزاك وتنفق ألفيدرهم وتكون على يقين من مرضاة الله تعالى أتفعل ذلك قال نعرقال اذهب فاعطهاعشرة أنفس مداون بقمى دينه ونقير برمشقته ومعيل يفنى عياله ومربى سم يفرحه وان قوى قلمه تعطمها واحدا فافعل فأن ادخالك السرور على قلب المسلم واعاثة الله..فان وكشف الضر واعانة الضعف أفضلمن مأثةهة بعدهةالاسلام قدم فاخرحها كاأمرناك والانقل لناماني فلبك فقال ماأيانصر سفرىأقوىف فاى فنسم بشرر حسه الله تعالى وأقسل علىموقالله

وصرالامل لابن أبي الدنيا ابنوه كعر بشموسي وليسفيه مجيء جبريل اه قلت وروى البهتي من مرسل سالم بنعطيمة عرش كعرش وسي ورواه الدار تعلى فى الافراد والديلي وابن المجار من حديث أى الدوداء عر بشا كعر بشموسي همام وخشيبات والامرأ عسل من ذلك قال الدار قطني غريب فغرور هــذا من حبث اله رأى المنكرمعروفا واتكل علبــه) واطمأن به (وفرقة أخرى ينفقون المالكي الصدقات وعلى الفقراء والساكين ويطلبون به المحافل ألجامعة) للناس لأجل أن يظهر لهمم انفاقه (و) يختارون (من الفقر امن عادته الشكر) والثناء (والافداء المعروف) بين الناس (ويكرهون النصدق في السرو رون اخفاء الفقير لما أخذ منهم جناية علهم وكفرانا) لنعمتهم (ورج العرصون على انفاق المال في الحيرة فعدون مرة بعد أخوى ورعما تركوا حيراتم حياعا واذلك قال المنمسعود) رضى الله عنه (في آخرالزمآن يكثر الحاج بلاسب بهون علم مالسفر) أى لما يتعودونه (و يبسط لهم في الرزق) أي يكثردُ خلهم بالمعارات وغيرها (وير جمون محرومين) أي عن الاحر (مساو بين) عن النواب (بهوى باحدهم بعيره بين القفار والرمال وجاره مأسور) أي مربوط (الى جنبه لا نواسيه) ولأيسأل عنه (وروى أنو نصرالهمار) عبداللك بن عبدالعز بزالقشيرى النسائي ثقة عابدمات سنة غمان وعشر من وهوا بناحدى وتسعّين سنة وي له مسلم والنسائي (أن وجلاجاء بودع) أبانصر (بشر بن الحرث) الحافي وحه الله تعيالي (وقال قد عرصت على الحَج فتأمر ني بدّى فقالله) بشر (كم أعدد دن النفقية) أي هيأت لها (فقال ألغي دُرهم فقال بشرفاً ي شي المبتنى بحجك تزهدوا) في الدُّنيا (أَوَا شَيَاقًا لِي الدِّينِ) الكرم (أوارتفا مريداة الله قال ابتغاء مرضاة الله) قال بشر (فان أصبت رضاالله تعُلى وأنت في منزلك وتنفق ألفي درهم وتكون على يقين من مرضاة الله أتفعل ذلك قال نعم قال اذهب فاعطها عشرة أنفس مدين يقضى دبنه وفقه يريم شدهنه) أى يصلح حله الذي غيره (ومعيل) أى صاحب عبال (يغنى عائلته ومربي يتيم يغرحه وان قوى قابك تعمامها واحدا) من هؤلاء (فافعل فان ادخال السرور على قلب المسلم وأعاثة اللهفان وكشف الضر) عن الضرور (واعانة الضعيف أفضل من مائة عنة بعد عنه الاسلام قم فاخرجها كاأم مال والا فقل لنا مافى قلبك فقال) الرجل (يا أبانصر) هي كنية بشر (سفرى أقوى في قلى فتيسم بشر رحمالله وأقبل عليه فقالله المال اذاجع من وسخ التجارات والشبهات اقتضت النفس أن تقضى به وطراكمن أوطارها (فاظهرت الاعال الصالحات وقد آلى الله على نفسه أن لا يقبل الاعل المتعسين) نقسه صاحب الغوت (وفرقة أخرى مدأر باب الاموال اشتغلوا بما يعفظون الاموال و عسكوم العكم الغل) والشع (ثم يشتغلون بالعبادات البدنية التي لا يحتاج فيها الى نفقة كصيام النهار وقيام الليل وعثم القرآن) وغير ذُلكُ ﴿ وَهُمْ مُغْرُ وَرُونَ لَانَالَجُمُلِ الْمُلْكُ قَدَا أَسْتُولَى عَلَى بُواطَّهُ مِنْ فَهُو يَحْتَاجُ الْحَقَّمُهُ بِالْحَرَاجِ الْمَالُ فَقَد اشتغلَ بفضائل هومستفن عنها) فغروره ولاء في ترك الاهم الأنفع (ومثالة مثال من دخل في ثوبه حية وفدأشرف على الهلاك وهومشغول بطبخ السكنجبين ليسكنبه الصفراء ومن قتلته الحية متى يحتاج الى السكنيين واذلك قبل اسمر)الحافي رحمه الله تعالى (ان فلامًا الغنى كثير الصوم والصلاة فقال المسكين

المالاذاج عمن وسط المحارات والشهات اقتضت النفس أن تقضى به وطرافا ظهرت الاعمال الصالحات وقد آلى الله على نفسه أن لا يقبل الاعمل المتقين (وفرقة أخرى) من أر بأب الاموال اشتغاوا بها يحفظون الاموال و عسكونها يحكم البخل ثم يشتغلون بالعبادات البدنية التي لا يحتاج فيها الى نفقة تحسام النهار وقيام الليل وختم القرآن وهم عفرورون لان البحل المهلئ قد استولى على واطنهم فهو يحتاج الى قدم بأخراج المال فقد السين على الهلاك وهومشغول بطني بأخراج المال فقد السين على الهلاك وهومشغول بطني السكن به الصفراء ومن قتلته الحريقة عقاج الى السكنية ولذلك قبل الشران فلانا الغنى كثير الصوم والصدلان فقال المسكنية السكنية المناه ومن قتلته الحريقة على المسكنية وقد أسران فلانا الغنى كثير الصوم والصدلان فقال المسكنية والسكنية المسكنية والمسكنية والمسكني

ثرك والمودخل في حالف من تعويده المحام الطعام العياع والانفاق على المساكين فهذا أفضل من تعويده نفسه ومن صلاته لنفسه مع جعه الدنيا ومنعه الفقراء (وفرقة أخرى) غلبهم البحل فلاتسم نفوسهم الاباداء الزكاة فقط ثما نهم بخرجون من المال الحبيث الردىء الذي يرغبون عنسه و يطابون من الفقراء من يخدم هسم و يتردد في حاجاتهم أومن يعتاجون الدفى المستقبل الاستسخار في خدمة أومن لهم فيه على الجلة غرض أو يساون ذلك الى من يعينه واحدمن الاكار عن يستظهر بحشمه لينال بذلك عنده منزلة فيقوم بحاجاته وكل والمن من من الناهم فيه على الموال أيضالا يحصى (وهرو و يظن أنه مطب عرفة القدر التنبيه على أجناس الغرور (وفرفة أخرى) من عوام الحلق غرور أصحاب الاموال أيضالا يحصى (وهرو الأعلى عنده القدر التنبيه على أجناس الغرور (وفرفة أخرى) من عوام الحلق

أنرك حاله ودخل فىحال غيره وانمىاحال هذا اطعام الطعام للعيماع والانفاق على المساكين فهذا أفضله من تجو يعه نفسه ومن صلاته لنفسه مع جعه الدنيا ومنعه الفقراء) منها نقدله صاحب القوت (وفرقة أخرى غلبهم البخل فلاتسمع نفوسهم الآبأداء الزكاة فقط تمانم مم يخرجون من المال الحبيث الرديء الذي يرغبون عنه)وهوالة ديم أوالممسوح سكنه أوالمكسو رجانبه أوالناقص ورنه أوعياره (ويطلبون من الفقراء من يخدمهم) في منزلهم (ومن يتردد في حاجاتهم) لتقفي من بعيد أوقر يب (أومن يحتاجون اليه في المستقبل الدستسخار في خدمة) معينة (أومن لهم فيه على الجلة غرض أو يسلمون ذلك الى من يعينه واحد من الا كابر من يستظهر بحشمته) أي يستقوى بها (لينالبذلك عنده منزلة فيقوم له يحاجاته وكل ذلك مفسدات للنية ومحبطات للعــملوصاحبه مغرورو) هومع ذلك (يظن انه مطبـع لله وهوفاحرا ذطاب لعبادة الله عرضامن غيره فهذا وأمثاله من غرو رأر باب الاموال أيضالا يحصى وانماذ كرنا هذاالة درالتنبيه على أجناس الغرور)ليقاس عليه مالميذكره (وفرقة أخرى من عوام الخلق وأرباب الاموال والفقراء اغتر وابحضو رمجالس الذكر) والاغتباط بها (واعتقدوا أن ذلك يغنهم و يكفيهم واتخدذواذلكعادة) لايفارقونها (ويظنونانالهم على مجرد سماع الوعظ) والذكر (دون العدمل ودون الاتعاظ أجرا) من الله تعالى (وهم مغرورون لان فضل مجلس الذكر اكونه مرغباني الخيرفان لم يهيم الرغبة) فيه (فلاخيرفيه والرغبة مجودة لائها تبعث على العمل فان ضعفت عن الجل على العمل فلا خَيرِفها وما مراد لغيره فاذا قصرعن الاداء الى ذلك الغير فلاقمة له و رعما بغتر بما يسمعه من الواعظ من فضل حضورا لمجلس وفضل البكاءو ربحـالدخله رفة كرفة النساء فيبكى وربحـايسم كلامامخوفا فلا يزيدعلىأن يصفق بيديه و يقول يار ب-لم سلم أو) يقول (نعوذ بالله أوسحان آلله) أو نحو ذلك (ويظنانه قدأتى بالخيركله وهومغرور وانمامثاله مثال لمريض الذى يحضر مجيالس الاطباء فيسمع مأيجرى) فيها من الحاورات (أوالجاثع الذي يحضر عنده من يصفه الاطعمة اللذيذة الشهية تم ينصرف و)معلومان (ذلك لا نغني عنه من مرصه وحوعه شمأ فكذلك سماع وصف الطاعات دون العمل ما لايغني من الله شيأ وكلوعظ لم يغير منك صفة تغييرا يغير أفعالك حتى تقبسل على الله اقبالاقويا أوضعيفا وتعرض عن الدنيا) قلباوقالبا (فذلك الوعظار بادة هجة علبك فاذارأ يتموسيلة لك كنت مغروراً فانقلت فساذ كرته من مداخل الغرورُ أمرالا بتخاص منه أحد ولاَعَكن الاحــــــراز منه وهذا يوجب الياس) من ادراكه (اذ لا يقوى أحدمن البشرعلى الحذر من شفايا هسذه الاكات فأقول الانسان اذافترت همته) أى ضعفت (في شي أظهر اليأس منه واستعظم الامر) أى عده عظم الواستوعر الطريق) أى استصعبه (واذاصح منه الهوى اهتدى الى الحيل واستنبط بدقيق النظر خفاياً الطريق

وأرباب الاموال والفقراء اغدتروا بحضو رمجالس الذكر واعتقدوا أنذلك يغنيهم ويكفيهم واتخذوا دلكعادة ويظنون أنالهم على مجردسماع الوعظ دون العملودونالاتعاظ أحرا وهم مغرورونلان فضل مجلس الذكر لكونه مرغبا فالخير فانلم بهيج الرغبة فلاخبرفيه والرغبة محودة لانها تبعث على العمل فات ضعفتءنا لجلءلي العمل فالاخيرفهاوما وادلغره فاذا قصرعن الاداءالي الغير فلاقيمة له وربما يغثربما يسمعهمن الواعظ عن فضل حضور المجلس وفضل البكاء وربما تدخدله رقة كرقة النساءفيبكي ولاعزم ورعما يسمع كلاما مخوفا فلامزيد على أن نصفق يديه و يقول ياسلام سلمأ ونعوذ باللهأو سحان الله و بطن اله قد أنى مالحر كله وهومغرورواعا مثاله مثال المريض الذي

يعضر مجالس الاطباء فيسمع ما يجرى أوالجائع الذي يعضر عنده من يصف الاطعمة اللذيذة الشهية من الله شأف كل وعظ لم بغير منك ينصرف وذلك لا يغير عنه من الله شأف كل وعظ لم بغير منك ينصرف وذلك لا يغير الغير من الله شأف كل وعظ لم بغير منك صدفة تغيير ايغير أفعالك حتى تقبل على الله تعالى اقبالا قويا أوض عيفا وتعرض عن الدنيا فذلك الوعظ ويادة حة عليك فاذا وأيته وسبلة لك كنت مغر و رافان قلت في أذكرته من مداخل الغير و وأمر لا يتخلص منه أحدولا عكن الاحتراز منه وهذا يوجب المأس اذلا يقوى أحدمن البشم على الحسند و منا المناف المناف النظر خفايا الطريق واذا صعمنه الهوى اهتدى الى الحيل واستنبط بدقيق النظر خفايا الطريق

فى الوصول الى الغرض حتى ان الانسان اذا أراد أن بستنزل الطير المحلق في حق السم العمع بعده منسه استنزله واذا أراد أن يخرج الحوت من أعمان البحار استخرجه واذا أراد أن يقتنص الوحوش المطلقة من تعت الجبال استخرجه واذا أراد أن يقتنص الوحوش المطلقة من البحارى والصحارى افتنصه الهواذا أراد أن يستسخر السباع والفيلة وعظيم الحيوانات استسخرها واذا أراد أن يقتنص والافاى وبعبث مها أخذها وستخرج الدريات من أحوافها واذا أراد أن يتخذ الديباج الملق المنقش من ورق التوت اتخذه واذا أراد أن يعرف مقاد بوالكواك وطولها وعرضها استخرج بدقيق الهندسة ذلك وهو مستقرع لى الارض وكل ذلك (٤٨٩) باستنباط الحيل واعداد الاسلان

فسخر الفرس الركوب والكاب السبد وسغر البازى لاقتناص الطيور وهيأ الشبكة لاصطياد السمك الىغسيرذاكمن دفائق حسل الاتدىكل ذلك لانهممة أمردناه وذلكمعين لهعلى دنياه فلو أهمده أمر آخرته فليس علمه الاشغل واحدوهو تقوم قلبم فجزعهن تقو مرقلب وتخاذل وقال هذامحال ومنالذي يعدر علمه وليس ذاك عمال ولوأصيروهمه هذا الهسم الواحد بل هو كانقال ي لو صممنك الهوى أرشدت العمل وفهداشي لم يعر عنهالسلف المالحينومن اتبعهم باحسان فلا يتحزعنه أنضامن صدقت ارادته وقو من همته بل لا يحتاج الى عشرتعب الخلدق في استنباط حسل الدنياونظم أسبابها فانقلت قد قربت الامرفية معانك أكثرتنى ذكرمداخه لااغرورفهم

فالوصول الى الغرض حتى ان الانسان اذا أرادأن يستغزل الطسير الحلق) أى المرتفع (في جوّ السماء مع بعده منه استنزله) بحيلة منده (واذا أراد أن يخرج الحوت من أعماني البحار استخرَجه) بحيلة منه (واذا أراد أن يستخرج الذهب أوالفضة من تعت الجبال استخرجه) بحيلة منه (واذا أراد أن يقتنص الوحوش المطلقة فى البرارى والصارى اقتنصها) بعيلة منه (وإذا أراد أن يستسفر السباع) الضارية [(والفيلة وعظيم الحيوانات استسخرها) بحيلة منه واذا أراد أن يأخه ذالافاى والحيات وبعبث بما أُخذُها واستخرج الترياق من أجوافُها)كُلُّذلك بُحيلة منه (واذا أراد أن يتخذالديباج الملوّن المنقش من و رق التوت) والفرصاد (اتحذه) فان دود الغز انما يتربي يُو رف التوت والهم في تربيته صناعات: قيقة (واذا أواد أن يعرف مقاد والكوا كب وطولها وعرضها) وكيف سسيرها وتطعها الفلك (استخرج بدقيق الهندسة ذلك وهومستقر على الارض) لم يتحرك (وكلُّ ذلك باستنبأط الحيل) اللطيفة (واعداد الا "لات) المتنوّعــة الموصــلة الى ذلك (فسخر الفرسُ للركوب) بالارتباض (والـكاب للصــيد) والحراسة (وسخر البازي لاقتناص الطيوروهيأ الشبكة لاصطياد السمك اليغير ذلك من دقائق حيل الا دى كلذلك لان همه أمردنياه وذلك معيزله على دنياه فلوأهمه أمرآ خريه فليس عليه الاشغل واحد وهو تقويم قلبه) فقط وهوتسويته وأعسديله وتنظيفه عن الخواطر الرديثة حتى يكون مهبطا لا نوارالله تعالى (فجر عن تقويم قلبه وتخاذل وقال هذا محال ومن الذي يقدر عليه) جهـ لامنه وعنادا (وليس ذلك بحال لوأصبح وهمه هذا الهم الواحد بل هو كما يقال * لوصع منك الهوى أرشدت للعمل *) أى فتى استقام القلب تنبه الداخل الغرو رفلا يبتى منه شئ الاوقدونق لقمــعه (فهــذاشي لم يعجز عنه السلف الصالحون) من الصحابة الكرام (ومن اتبعهم باحسان) وسال على سوى نهيعهم (فلا يعجز عنه أيضامن صـــدقتــارادته)فىسلوك طريقًا لحق (وقويت همته) بعـــدان أجعت (بللايحتاج الى عشر) معشَّار (تعبُّ الحلْق في استنباط حيل الدنياونظم أسبابها) وْتَلْفَيْقِ أَحْزَابُهَمَا (فَانَّ قَلْت قَد قربت الامرفيه بعداناً كثرتفيذ كرمداخـــلالغرور) وآفاتها (فيم) وفي تُسخة فتَّى (ينجوالعبد من الفرور فاعلم إنه ينجو)منه (بثلاثة أمور بالعقل والعلم والعرفة فهذه ثلاثة أمورلا بدمنها اماالعقل فاعنى به الفطرة ألغر يزية) التى فطر عليها الانسان (والنور الامسلى الذي يه يدرك الانسان حمّائق الاشياء) على ماهى عليها (فالفطنة والكيس فطرة والجق والبلادة فطرة والبليد لايقدرعلى التعفظ من الغرو رفصفاءالعقلوذ كأءالفهم لابدمنه في أصل الفطرة فهذا ان لم يفطرعليه الانسان) من الاصل (فا كنسابه غيريمكن) امكاناعاديا (نعم اذاحصل أصله أمكن تقويته بالممارسة) والمزاولة (فاساس السعادات كالهاالعقل والكاسة فالرسول الله صلى الله عليه وسلم تبارك الله الذي قسم العقل بين عباده أشتانا انالرجلين ليستوىء كهماو برهماوصومهما وصلاتهما ولكنهما يتفاوتان فى العقل كالذرة)

(٦٢ - (اتحاف السادة المتقين) - ثامن) ينحو العبد من الفرورفاعلم أنه ينحو منه بثلاثة أمور بالعقل والعلم والمعرفة فهد وثلاثة أمور لابد منه الها ما العقل فاعنى به الفطرة الفريز به والنور الاصلى الذى به يدرك الانسان حقائق الاسماء فالفطنة والمكيس فطرة والمسلادة فطرة والمليد لا يقدر على المقط عن الفرورف فاء البعقل وذكاء الفهد لا يدمنه في أصل الفطرة فهذا النام يفطر عليسه الانسان فاكتسابه غير بمكن نع اذا حصل أصدله أمكن تقويته بالمهارسة فأساس السعاد أن كاها العقل والكاسة قال رسول يفطر عليسة وى علهما و برهما وصومهما وسلام ما والكنهما بين عباده أشتا ما ان الرجلين ليستوى علهما و برهما وصومهما وسلام ما والكنهما بتن عباده أشتا ما ان الرجلين ليستوى علهما و برهما وصومهما وسلام ما والكنهما بتفاو تان في العقل كالذوة

ف جنب أحدوما قسم الله خلفه خناهو أفضل من العقل والبقين وعن أبى الدرداء أنه قبل بارسول الله أراً يت الرجل بصوم النه ارويقوم الليل و يحجو يعتمرو يتصدق و يغزوفي سبيل الله و يعروا الريض ويشيع الجنائز ويعين الضعيف ولا يعلم منزلته عند الله يوم القيامة فقال وسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا خيرا فقال وسول الله سسلى الله عليه وسلم فقالوا خيرا فقال وسول الله سسلى الله عليه وسلم فقالوا خيرا فقال وسول الله سسلى الله عليه وسلم فقالوا خيرا فقال وسول الله سلى الله عليه وسلم فقالوا خيرا فقال وسول الله سسلى الله عليه وسلم عبادته وفضله وخلقه فقال كيف عقله فان الاحق بصيب بحمقه أعظم من

وهي تتراءي في ضوء الشمس من الكوّة (في جنب أحد) الجبل المدهور (وما قسم الله لحلقه حظا ه و أفضل من العقل واليقين) قال العراق رواه الحكم الزمذى فى نوا در الاصول من روابة طاوس مرسلا وفي أوله قصة واسناده ضعيف ورواه بنحوه منحديث أبيحيدوهو ضعيف أيضا اه فلتحديث أبي حيدلفظه ان الرجل لينطلق الى المسجد فيصلى وصلاته لاتعدل جناح بعوضة وان الرجسل ليافى المسجد فيصلى وصلاته تعدل سببل أحداذا كان أحسنهما عقلاقيل وكيف يكون أحسنهما عقلا فال أورعهما عن محارم الله وأسرعهما على أسباب الخير وان كاندونه في العمل والتطوّع (وعن أبي الدوداء) رضي الله عنه (انه قبل بارسول الله أرأيت الرجل يصوم النهار و يقوم الليل و يحبخ و يعتمر و يتصدق ويغزو في سبيلاته وبعود المربض وبشمع الجنائز وبعين الضعيف مايعلم منزلته عندالله تعالى يوم القيامة فقال صلَّى الله عليه وسلم المُ أَعِزَى على قدرعقله) قال العراقي رواه الطعيب في التاريخ وفيرواية مالك من حديث ابن عروضعنه ولم أره من حديث أبى الدرداء اه قلت وهوكذاك لكن لفظه ان الرجل يصوم وبهلى ويحبرو يعتمر فاذا كان يوم القيامة أعملى بقدرعقله هكذا رواه الخطيب في كتابيه وأبوالشيخ في كاب التواب (وقال أنس) رضى الله عنه (أثنى على رجل عندرسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا تحسيرا فقال صلى الله على موسلم كيف عقله قالوا بارسول الله نقول من عبادته وفضله وخلقه فقال كيف عقد له فان الاحق يصيب بحمقه أعظم من فور الفاحروانما يقرب الناس يوم القيامة على قلر عقولهم) و وأه داود بن الهمر في كتاب العقل وهو منعيف وقد تقدم في كتاب العلم (وقال أبوالدوداء) رضي الله عنه (كان رسولالله صلى الله عليه وسلم اذا للغه عن رجل شدة عبادة سأل عن عقله فاذا قالوا حسن قال أرجوم وان فالواغيرذاك فاللن يبلغ فالوذكرله شدة عبادة رجل فقال كيفءة له قالواليس بشئ قاللن يبلغ صاحبكم حيث تفلنون والدالعراق رواه الحكيم فى النوادر وابن عدى ومن طريقه البهق فى الشعب وضعفه (فالذكاء وصدة غر يزة العقل نعمة من الله تعالى) في أصل الفطرة (فان فاتت بملادة وحماقة فلا تدارك الها الثانى المرقة وأعسى به أن يعرف أر بعسة أمور يعرف نفسه و يعرف زبه و يعرف الدنيا ويعرف الاسخوة فيعرف نفسه بالعبودية والذل) والافتقار ويعرف دبه بالسيادة والعفلسمة والافتداد (و) يعرف نفسه أيضا (بكونه غريبا في هذا العالم) مسافرا منه الى دارالا تنزة (وأجنبيا من هسنه الشهوات البهيمية وانحاللوافقله طبعا هومعرفة الله أهال والنفارالى وجهه فقط ولايتصور أن يعرف هذا مالم يعرف نفسهو) ما (لم يعرف ربه فليستعن على هذا بماذ كرناه في كتاب الهبسة وفي كتاب شرح عِارْبِ القلب وكاب التفكر وكاب الشكر اذفهاا شارات) ورموز (الى وصف النفس والى وصف جلال الله تعالى) وعظمته (ويحصل به التنبيه على الحلة وكال المعرفة وراء فأن هذا من علوم المكاشفة ولم نطنب فهداال كابالافي علوم العاملة) واماعلوم المكاشفة فاعانشير اليها بنتف من العبارات على حسب اقتضاء القام (وأمامعرفة الدنياوالا خرة فيستعين علم ماجاذ كرناه في كتاب ذم الدنيا وكتاب ذم الموت اليتبينة انلانسبة للدنيالي الآشوة فاذاعرف نفسه وربه وعرف الدنيا والاسخوة ثارمن قلبه عمرفة الله حب الدنياو بمعرفة الاستروشدة الرغبة فيهاو بمرفة الدنيا الرغبة عنها فيصير أهم أموره مايوسله الىالله

فحور الفاحروانمايقرب الناس بوم القيامة على قدر عقولهم وقال أبوالدواء كان رسول الله مسلى الله عليه وسلماذا بلغه عنرجل شدد عمادة سأل عن عقله فاذا قالواحس قال أرجوه وانقالواغسيرذ فائقاللن يبلغوذ كرله شدده عبادة رجسل فقال كيف عقله قالوا ليس بشئ قال لم يبلغ صاحبكم حدث تظندون فالذكاء وصبحغر مزالعقل نعمتمن الله تعالى في أصل القطشرة فان فاتت بيلاء وحماقة فلاندارك لهاالثاني المعرفة وأعنى بالمعرفةأن يعرفأر بعة أمور بعرف ناسه ويعرف ويعرف الدنيا وبعسرفالاسخرة فيعرف نفسسه بالع ودبة والذل وبكونه غريبا في هذا العالموأجنبيامنهذه الشبهوات الميمية وانحا ااوافق له طبعاهومعرفة الله تعالى والنظرالي وحهه فقط فلايتصورأن بعرف هدذا مالم يعرف نفسمولم يعرفريه فليستعن على هدذا بماذ كرناه في كتاب العبةوفي كابشر رعائد

القلب وكاب التفكر وكتاب الشكرادفها اشارات الى وصف النفس والى وصف جلال الله و يحصل به التنبه على المسلم المدينة المسلم المدينة وكال العرفة وراء وفات هذا من علم المسلم المسلم المسلم المسلم المسلم و المسلم ا

تعالى و منفسه فى الا تحرة واذا غلبت هذه الارادة على قلبه صحت نبته فى الامور كلهاقات كل مثلاً واشتغل بقضاء الحاجة كان قصد، منه الاستعانة على ساول طريق الا تحرة وصحت نبته والدفع عنه كل غرو رمنشو متجاذب الاغراض والنزوع الى الدنياوالجاه والمال فال ذلك هو الفسد المنبة ومادامت الدنيا حب اليه من الا تحرة وهوى نفسه أحب اليه من رضا الله تمالى فلا يمكنه الحلاص من الغرو رفاذا غلب حب الله على قلبه بعرف ما الله وبنفسه الصادرة عن كال عقله فيحتاج الى المعنى الثالث وهر العلم أعنى العسلم بعرفة كيفية ساول العاريق الى الله والعلم بحايقر به من الله وما معده عنه والعلم القالم بق وعقبانه وغوائله وجسع ذلك قد أو دعنا متب احياء علوم الدن في عرف من ربع العبادات شروطها فيراعيها وآفاته افتيا ومن ربع العادات أسرار المعايش (١٩١) وماهو مضطر اليه في أخذه بأدب

الشرع وماهومستغنءنه فيعرض عنسه ومنزر بع المهلكات يعلم جيم العقبآت المانعة في لمريق الله فان المانع مناشه الصدفات المذمومة في الحلق فيعلم المذموم ويعلم طريق علاجه ويعرف من وبع المنحيات الصفات المحمودة التيلامد وأن توضم خلفاعس المسذمومة بعدم محوها فاذا أحاط بعميع ذلك أمكنه الحددرمن الانواع التي أشرفاالهامن الغرور وأصل ذلك كله أن يغلبحب الله على القلب ويسقط حب الدنيا منسهحتي تقوىيه الارادة وتصحبه المنة ولا يحصل ذلك آلامالمعرفة التي ذ كرناها فان قلت فاذا فعسل جسع ذلك فسالذى بخاف عليه فأقول ينحاف علمه أن يخدعه الشمطان ويدعوه الى نصم الخليق ونشر العلم ودعوة الناس الىماعرفه مندس اللهفان المريدالمنكض اذأفرغمن

تعالى و ينفعه في الأ خرة فاذاغلبت هذه الارادة على قلبه صحت نيته في الاموركلها فان أ كل مشدلا أو اشتغل بقضاءا لحاجة كان قصده منها الاستعانة على ساوك طريق الاتخرة وصعت نيتسه واندفع عنه كل غرورمنشؤه تجاذب الاغراض والتزوع الى الدنياوالجاه والمال) والتطلع اليها (فانذلك هوا أفسد النية ومادامت الدنيا أحب اليه من الاسخرة وهوى نفسه أحب اليه من رضاالله فلا عكنه الخلاص من الغرور) أصلا (فاذا غلب حب الله على قلبه عمرفته مالله و بنفسه الصادرة عن كمَّال عقله فعمتاج الى المه في الثالث وهو ألعلم أعنى العلم عمرفة كيفية سلوك الطريق الى الله تعالى والعلم بمايقر به من الله و بما يبعده عنه والعدلم بالخات الطريق وعقبانه وغوائله وجيع ذلك قدأودعناه كتب احياء عاوم الدين فيعلم من ربيع العبادات شروطها فيراعيها وآفائهافيتقيها ومن ربيع العبادات أسرارالمعايش وماهو مضطراليه فيأخذه بأدب الشرع وماهو مستغن عنه فيعرض عنه) ويتركه (ومن ربع المهلكات يعلم جميع العقبات المانعة في طريق الله) وهي الصفات التي كالعقبات (فان المانع من الله) هي (الصفات المذمومة فى الحاق) وهي التي تصد عن الله (فيعلم المذموم) منها (و بعرف طريق علاجها و بعرف من ر بــع ٱلمُخيات الصَّفَاتِ المحمودة التي لابدوانُ تُوضَّع خلفا عَنْ) الصَّفاتْ(المذموَّمة بعـــدْ يحوها) وازالة أثرها (فاذا أحاط يجميع ذلك أمكنه الحذر من الانواع التي أشرنا اليها من الغرور وأصل ذلك كله أن يغلب حُبِالله على القلب ويسقما حب الدنيا منه حتى تقوى به الارادة وتصحبه النية ولا يحصل ذلك الا بالعرفة الني ذكرناها فانقلت فاذافعل جميع ذلك فساالذي يخاف عليه فأقول بخاف عليه أن يخدعه الشيطان ويدعوه الى نصح الخلق) بالوعظ والتذكير (ونشرالعلم) بالافادة والتسدر بس (ودعوة الناس الى ماءرفه من دمن الله فان المربد المخلص اذافر عُمن مديب نفسه وأخلاقه وراقب القلب) بالاذكار السرية (حتى صفاه من جميع المكدرات واستوى على الصراط المستقيم) الذي لاعوج فيه ولاميل الىحدى الأفراط والتفر بط (وصفرت الدنيا) مع ضخامتها (فيعينيه فتركها) لحقارتها (وانقطع طمعه عن الخلق فلم يلتفت الهم ولم يبقله الاهم واحد وهوالله تعالى والتلذذيذ كرمومنا عاته والشوق الى لقائه وقد عز الشَّيطان عن اغواقه) واضلاله (اذيأتيه منجهة الدنيا وشهوات النفس فَلا يطبيعه) اذهوقد تركها واستحة رها (ويأتيه منجهة الدين وبدعوه الحالرجة على خلق الله والشلقة عليهم وعلى دينهم بالنصح لهم والدعاء ألى الله فينظر العبد) حينت ف (برحمته) وعاطفته (على العبيد فيراهم حياري في أمرهم سكاري في دينهم صما) آذائهم (عيا) عيوم م (قداسسولي عليم المرض وهم لأيشعرون وفقدوا الطبيب وأشرفوا علىالعطب) أي الهلاك (فغلب على قلبه الرحة لهدم وقد كانعنده حقيقة العرفة بما يهديهم ويبين لهم صلالهم و برشدهم الى سعادتهم وهو يقدر علىذكرها

مهذيب نفسه وأخلاقه وراقب القلب حتى صفاه من جميع المكدرات واستوى على الصراط المستقيم وصغرت الدنيافي عنه فتركها وانقطع طمعه عن الخاق فلم يلتفت الهم ولم ببق له الاهم واحد وهوالله تعمل الموالتلاذ بذكره ومناجاته والشوق الى لقائم وقد بحز الشيطان عن اغوائه اذياً تممن جهة الدنيا وشهوات النفس قلايط بعه فياتبه من جهة الدين و يدعوه الى الرحت على خاق الله والشفقة على دينهم والنصع لهم والدعاه الى العبد برحت الى العبيد فيراهم حيارى في أمرهم سكارى في دينهم معاجبا قداستولى عليم المرض وهم الاستعرون وفق دو الطبيب وأشر فواعلى العطب فعلب على قلبه الرحة الهم وقد كان عنده حقيقة المعرفة بحام ديم ين لهم صلالهم و برشدهم الى سعادة مم وهو يقدر على ذكرها

من غير تعب ومؤنة ولروم غرامة فكان مثله كثل رجل كانبه داء عظيم لا بطاق ألموكان الذلك يسهر ليله ويقلق نهاره لايا كل ولا بشرب ولا يعرل ولا يتصرف اشدة ضريان الالم فوجد له دوا عفوا صفوا من غير غن ولا تعب ولامرارة في تناوله فاستعمله فبرى وصع فطاب نومه بالليل بعد طول سهره وهد أبالنهار بعد شدة القلق وطاب عيشه بعد نهاية الكدروا صاب الذة العافية بعد طول السقام ثم نظر الى عدد كثير من المسلمين واذا بهم تلك العالم بعد فه والذي يعرفه ويقدر على شفائهم بأسهل واذا بهم تلك العالم بعد في أرجى زمان فأخذته (ع م ع) الرحة والرأفة ولم يجد فسعة من نفسه في التراخي عن الاشتغال بعلاجهم فكذلك العبد المخلص ما يكون وفي أرجى زمان فأخذته (ع م ع) الرحة والرأفة ولم يجد فسعة من نفسه في التراخي عن الاشتغال بعلاجهم فكذلك العبد المخلص

من غير تعب ومؤنة ولزوم غرامة) وثقل (وكان مثله كرجل كان به داء عظيم لا بطاق ألمه وقد كان اذلك يسهر ليلهو يقلق نهاره لايأكل ولايشرب ولايتحرك ولايتصرف لشدة ضربان الالم فوجدله دواء عفوا صَّفُوا) بسهولة (منغير تعب)ولامشقة (ولائن) يدفع فيءوضــه (ولامرارة في تناوله فاســتعمله فبرئ) في الحال (وصم) من مرضه (فطاب نومه بالليل بعد طول سهرة وهدأ) أى سكن (بالنهار بعد شُدة القاق) والانزعاج (وطاب عيشه بعدنهاية الكدر وأصابالذة العافية بعد طول السقام ثم نظرالى عدد كثير من المسلمن واذا جم تلك العلة بعينها وقد طال الذلك (سهرهم واشتد قلقهم وارتفع الى السماء أنينهم فتذكر أن دواءهم هوالذي يعرفه ويقددر على شفائهم بأسهل ما يكون وفى أدنى رمان أَى أسرعه (فاخذته الرحة والرقة) وفي نسخة الرأفة (ولم يجد فسحة من نفسه في التراخي عن الاشتغال بعلاجهم) الى معالجتهم (فكذلك العبد الخلص بعدان اهتدى الى الطريق وشفى من أمراض القاوب شاهدا لخلق وقدم رضت قلوم م وأعضل داؤهم م) أى صعب حتى أيس من ذوا ثه (وقرب هلاكهم واشفاؤهم وسهل عليه دواؤهم فانبعث من ذات نفسه عزم جازم فى الاشتغال بنصهم)ووعظهم (وحرضه الشميطان على ذلك) بتحسينه اياه (رجاءأن يجمد مجالاً للفتنة) أى سيلالا يقاعها (فكاما السَّتَعْلِيدُلكُ وجد الشَّيْطان مِجْالًا للفِّتناة فدعًاه الى الرياسة دعاء خفيا أخفى من دبيب النمال) على الصفرة الصماء (لايشعر به المريد) لخفائه (فلم مزل ذلك الدبيب في فليه حتى دعاه الى التصنع والتزين المُعلق) وذلك (بُحُسسي الالفاظ) في وعظه (والنَّعَمات) المُحِبة (والحركات) الموزونة (والنَّمَسمُّع فى الزي والهيات فاقبل الناس الد، يعظمونه و يجلونه و يواونه و وقرونه توقيرا يزيد على توقيرا ألوك اذرأوه شافيا لادوامم) أى أمراضهم (بعض الشفقة والرحة من غسير طمع) فيعوض (فصار أحب الهم من آبائهم وأمها تهم وأقاربه مفا شروه بابدائهم وأموالهم وصارواله خولا) أي أتباعا (كالحدم والعبيد) والاجراء (فخدموه وقدموه في المحافل) أي المجالس الحافلة (وحكموه على الملوك والسلاطين فعندذلكُ انتشرَ الطبّع وارتاحت النفس وذاقت لذة يالهامن لذة) لا توصّف (وأصابت من الدنياشهوة يستحقر معها كلشهوة وكان) من قبل (فدُّوك الدنيا) ولذاتها (فوقع في أعظم لذا نهاوعند ذلك وجد الشيطان غرضه) ومكنه (وأمندت الى قلبه بده فهو يستعمله في كلماً يحفظ عليه تلك الدة) و يصومها [(والمارة انتشار العابيع وركون النفس الى الدنيا) وفي نسخة الى الشيطان (انه لوأخطأ) مثلاً في القافم (فردعليه بين يدى الخلق غضب) على الراد (فاذا أنكر على نفسه ماوجده مَن الغضب بأدرالشـمطان فَيلِ الله ان ذلك غضب لله) تعمالي (لإنه اذا لم يحسن اعتقاد المريدين فيه انقطه واعن طريق الله فوقع) بهذا الْتَخْبِيلِ (فَالغُرُورُ) اناطمَأنت نفسُه اليّه (فربما) آذَاتُمكُن منه (أَخْرَجه ذَلَكُ الى الوقيعة فين ردعليه) في المجلس (فوقع في الغيبة المحظورة) شرعا (بعدتر كه المعلال المنسع ووقع) أيضا (في الكبرالذي هوتمرد عن قبول آلحق والشكرعليه بعدان كأن يعذرمن طوارق الخطرات أن تطري قلبه

بعدأن اهتدى الى الطريق وشفى من أمراض القلوب شاهدالخلق وقدمرضت قاوبهم وأعضل داؤهم وقرب هلاكهم واشفاؤهم وسهل علمه دواؤهم فانبعث من ذات نفسه عزم جازم في الاشتغال بنصهم وحرضه الشطانعلى ذلك رحاءأت يحد مجالا للفتنة فلما اشتغل بذلك وحددالشسطان محالا للفتنة فدعاه الحالر ماسة دعاء خفماأخني مندبيب النمل لانشعريه المريدفلم رلداك الدبيب في قلبه حتى دعاء الى التصديع والترس المغق بتحسب الالفاظ _ والنفحمات والحركات والتصنع فىالزى والهيئة فأقبل الناس المه يعظمونه ويتعاونه ويوقرونه توقيرا مزيد على توقدر الملوكاذ رأو شافيالادوام مجعض الشفقة والرحةمن غير طمع قصار أحب اليهممن آ بالهم وأمهام موأقاربهم فاستروه بابدائهم وأموالهم وصارواله خولا كالعبسد والخدم فحدموه وقدموه في المحافل وحكموه على الماوك

والسلاطين فعند ذلك انتشر الطبع وارتاحت النفس وذاقت لذة بالهامن لذة أصابت من الدنيا شهوة يستحقر معها كل شهوة فكان وكذلك قد ترك الدنيا وقو في أعظم لذاتم افعند ذلك وجد الشيطان فرصة وامتدت الى قلبه يده فهو يستعمله في كل ما يحفظ عليه تلك الذة وأمارة انتشار الطبع وركون النفس الح الشيطان اله لوأخطا فرد عليه بين يدى الخلق غضب فاذا أنكر على نفسه ما وجده من الغضب ادر الشيطان فيل اليه أن ذلك غضب لله اذا لم يحسن اعتماد المريد بن فيه انقطع واعن طريق الله فوقع فى الغرور فرجما أخرجه ذلك الى الوقيعة فيمن رد عليه فوقع فى الغيبة المخطورة بعد تركه الحلال المتسع ووقع فى الكير الذى هو تمرع ن قبول الحق والشكر عليه بعد ان كان يحذر من طوار ق الحطرات

وكذلك أذا سبقه النصك أوفترى بعض الاوراد حزعت النفس أن بطلع عليه فيسقط قبوله فا تبيع دلك بالاستغمار وتنفس الصعداء وربمازاد في الاع الدوراد لاجل ذلك والشيطان يخيل اليه الك المائك المعلى المعلى المعلى على المعلى على المعلى المعل

فعرواءن الرقى من البتر بسببه فرق قلممالحواله فحاء ليرفع الحرمن رأس البر فشق عليه فحاءمن أعانه على ذلك حــــــــى تيسر عليمه أوكفاه ذلكونحاه بنفسه فيعظم بذلك فرحه لامحالة اذغرضه خلاص اخوانه مِن البيْرفان كان غرض الناصع خبلاص اخوانه المسلمن من النار فاذا ظهرمن أعانهأوكفاه ذلك لم يثقل علمه أرأيت لو هتدوا جيعهممن أنفسهم أكان ينبغى أنه يثقل ذلك عليهان كانغرضه هدايتهم فأذا اهتدوابغيره فلم يثقل عليه ومهماوجد ذلك في نفسمه دعاءالشمطانالي جيع ڪيائرالقلوب وفسواحش الجسوارح وأهلكه فنعوذ مالله من زيبغ القاوب بعدالهدى ومن أعوجاج النفس بعد الاحتواء فانقلت فني يصم له أن يشتغل بنصيم الناس فأقول اذالم يكن أهقصدالا هدايتهم لله تعالى وكان بود

(وكذلك اذا سبقه النحك) في المجلس (أوفتر عن بعض الاوراد) الذي كان وظفه على نفسه (جزعت النفسان يطلعواعليه فيسقط قبوله) عندهم (فاتبع ذلك باستغفاروتنفس الصعداء) كانه يتعسر على مافاته أوصدرمنه (ور بمازادفي الاعمال والاوراد لاجلهم) لير بهم جده واجتهاده (والشيطان يخيل البهانك الماتفعل ذلك كيلايفتر وأج - معن سلوك (طريق الله فيتركون الطريق بتركه والهاذلك خُدعة وغرور بل هو جزع من النفس حيفة فوات الرياسة) والحشمة (ولذلك لا تعزع نفسه من اطلاع الناس على مثل ذلك من أقرانه) ونظرائه (بلرعـايحبذلك ويستبشربه ولوظهرمن أقرائه من مالت القلوبالي قبوله وزادأثر كلامه في القبولَ على كلامه شق ذلك عليه ولولاان النفس قداستبشرت واستلذتالو ياسة لكان يغتم لذلك اذمثاله ان وي الرجل جماعة من الحواله قد وقعوا في بثر وغطي رأس البربعيركبيرفعيرواعن الرقى) أى الصعود (من البربسبيه فرق قلبه لاخواله فياء ليرفع الجرمن رأس البنرفشق علمه) رفعه (فجاء من أعاله على ذلك حتى تيسرعليه) رفعه (أوكفا، ذلك ونجاه بنفسه) من غيرمساعدة أحد (فيعظم بذلك فرحه لامحالة اذغرضه خلاص اخواله من البير فان كانغرض الناصم) الذكى (خلاص أخوانه المسلمين من النار فاذا ظهر من أعانه أوكفاه ذلك لم ينقل عليه) بالهناوظاهرا [أرأ يشاوا هندوا جيعه من أنفسهم أكان ينبغي ان لا يثقل عليه ذلك ان كان غرضه هدا يتهم فاذا اهتدوا بغيره فلم يثقل عليه ومهدما وجد ذلك في نفسه دعاه الشيطان الى ارتبكاب (جميع كبائر القلوب وفواحش الجوارح) وسوّله وأمليله (وأهلكه)وهولايشعر (فنعوذبالله منزيغ القاوب بعد الهدى ومن اعوجاج النفس بعد الاستوا) أى الاستقامة (فان فلت فتي يصم له ان يشتغل بنصيم الناس فاقول اذالم يكن له قصد الاهداية مستقالى وكان بودلو وحدمن بعينه عليه أولوا مندوا بانفسهم) من غيرم شد (وانقطع بالكلية طمعه عن ثنائهم وعن أموالهم فاستوى عنده حدهم ودمهم فلم يبال بدمهم اذا كان الله يحمده) ويحبه (ولم يفرح يحمدهما ذالم يقترن به حدد الله تعمالي و ينظر المهم كاينظر الح السادات والى المهاتم المالى السادات فن حيث الله لايتكبر عليهم) ولا وى لنفسه فضلا عليهم بل (يرى كالهم خيرا منه لجهله بألخاتمة وأماالى البهام فن حيث انقطاع طعمة عن طاب الغزلة في والوبهم فاله لأيبالي كيف تراه الهائم فلا ينزين لها ولا يتصنع) في لبسه وهيئته (بلراعي الماشية الماغوضة رعاية الماشية ودفع الذئب هنها دون نظر ألما شية اليه فالم وسائر الناس كالماشية التي لا يلتفت الى نظر هاولا يبالى بم الا يسلم من الا شنغال باصلاحهم نعمر عايصلحهم ولكن يفسد نفسه باصلاحهم فتكون كالسراج الذي يضيء لغيره ويعترق فى نفسه) وفدروى الطبراني من حسديث أب رزة الاسلى مثل الذي يعلم الناس الحير وينسى نفسه مثل الفتيلة تضىء للناس وتحرق نفسهاوود تقدمنى كتابالعلم (فانقلت فلوترك الوعاط الوعظ الاعند نيل هـ ذه الدرحة خلت الدنيا عن الوعظ وخربت القاوب) لانع ارتها بسماع النصع والناصع بالوسف

لو وجدمن بعينه أولواهندوا بأنفسهم وانقطع بالكلية طمعه عن ثنائهم وعن أموالهم فاستوى عنده جدهم ودمهم فل يسال بدمهم اذا كان الله يحمده ولم يفرح بحمدهم اذا لم يفترن به حدالله تعالى ونظر الهم كاينظر الى السادات والى البهائم امالى السادات فن حيث انه لا يسكم عليهم و برى كاهم خبرامنه لجهله بالخاعة وأمالى البهائم فن حيث انقطاع طمعه عن طلب المؤلة فى قلوم سم فانه لا يمالى كيف تراه البهائم فلا يترين لها ولا يتصنع بل واعى المسلمة الما غرضه وعاية الماشية ودفع الذهب عنها دون نظر المساسة اليسه في المرسائر المناس كالماشية التي يفري لا يلفت الى نظرها ولا يمالى مما لا شتغال باصلاحهم نعر بما يسطهم ولمكن يفسد نفسه باصلاحهم فيكون كالسرام بعنى المناسر المناسر المناسرة بعنى المناسرة ويعترق فى نفسه فان قلت فاوترك الوعاط الوعظ الاعتدنيل هذه الدرجة علت الدنياء في الوعظ وخريت القادم.

اقول قد قالبرسول الله على وسلم حب الدندارا مس كل خط شقول عب الناس الدنيالهاك العالم و بطلت المعاش وهلكت القاوب
والابدان جيعاالا اله صلى الله عليه وسلم علم ان حب الدنيا مهاك وان ذكر كونه مهلكالا ينزع الحب من قلوب الاكثرين لا الاقلين الدن
لا تغرب الدنيا بتركة م قلم يترك النصو و كرما في حب الدنيا من الحطور ولم يترك ذكره خوفا من ان يترك ثقية بالشهوات المهلكة التي
سلطها الله على عباده ليسوقهم ما الى جهنم تصديقالقوله تعالى ولكن حق القول منى لا ملا نوجهم من الجندة والناس أجعين فكذلك
لا تزال السنة الوعاط مطلقة لحب (٤٩٤) الرياسة ولا يدعونها بقول من يقول ان الوعظ لحب الرياسة والم كالابدع الحلق الشرب والزنا

المذ كورنادرالوجود (فاقول قدقالرسول الله صلى الله عليه وسلم حب الدنيار أسكل خطينة) رواه الديلى فى الفردوس من حديث على وتبعه والده ولم يذكره سنداو رواه البيه فى الحادى والسبعين من الشعب من مرسل الحسن البصرى واسناده خسن و مروى من قول عيسى عليه السلام كافي الحلمة ومن قول مالك بن دينار كاعندابن أبي الدنداومن قول سعد بن مسعود التعيبي كاعندا بن يونس في تاريخ مصر ومن قول جندب العبلي كاحزميه ابن تعمية وقد تقدم كل ذلك في كتاب م الدندا (ولولم عب الناس الدنيا لهاك العالم و بطلت المعايش) واضمعلت الاسباب (وهلكت الفاوب والابدان - معاالا انه صلى الله علمه وال علم ان حب الدنيا مهلك وان ذكر كونه مهلكالا ينزع المب من قلوب الاكثر من لا الافلين الذي لا تغرب الدنيابتركهم) لها (فلم يترك النصعوذ كرمافى حب الدنيامن الحطر)العظيم (ولم يترك ذكره خوفا من أن يترك أنقة بالشهوات المهلكة التي سلطها الله تعالى عباده ليسوقهم بما الىجهم تصديقا لفوله ولكن حق القول مني لاملائن جهنم من الجنة والناس أجعين) أى بمن ركن الى الشهوات ووثق بها ولم رفع رأسه الى اتباع ماجاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم (فَكُذُ الْ لاترال ألسنة الوعاط مطلقة لحب الرياسة) والجاه (ولايدعونها) أىلايتر كونها (بقول من يقول ان الوعظ فب الرياسة حرام كالايدع الخلق الشرب والزما والسرقة وألر باوالفلم وسائر المعاصي بقول الله وقول رسوله) صلى الله عليه وسلم (ان ذلك وام فانظر لنفسك وكن فارغ القلب من حديث الناس) غير ملتفت اليهم (فان الله يصلح خلقا كثيرا بافساد شخص واحدوا شخاص) كاقال الله تعالى (ولولادفع الله الناس بعضهم ببعض المسدت الارض و) كلجاء في الحبر (ان الله ليؤيدهذا الدين بأقوام لاخلاق لهم) وقد تقدم المكادم عليه (فاع المخشى ان يفسد طربق الاتعاظ) أى قبول الوعفا (فأماان تغرس السنة الوعاظ ووراءهم ماعث الرياسة وحب الدنيا فلايكون ذلك أبدافان قلْت فان عدالم يدهذه الكيدة من الشديطان فاشتغل بنفسه وتوك النصم) والخلطة (أونصم وراعى شرط الصدف والاخلاص فيه فالذي عاف عليه وما الذي بق من الاخطار) أى الامور الخطرة (وحبائل الاغترار) وشبكاته (فاعلم انه بقي عليه أعظمه وهوان الشبطان يقولله قداً عِزتني) وغلبت على (وأفلت منى بذكائك وكالعقاك) وقوة يقيد ل (وقد قدرت على جلة من الاولياء والكبراء) فامكنت منهم (وماقدرت عليك في أصبرك أى أقوال صبرا (وما أعظم عند الله قدرك و محلك اذقواك على قهرى ومكنك من التفطن) والتنبه (فيه عمدا خل غروري فيصفى اليه) باذن قلبه (ويصدقه) فيمازخونه (و بعب بنفسه في فراره من الغروركاء فيكون اعجابه بنفسه عاية الغرور وهو المهلاة الا تحبر فالعب أعظم من كلذنب) كاتقدم بيانه فى شرح كابذم العب والذاك فال الشيطان باان آدم اذا طننت الك بعلل تخلصت مني فعجهك قدوقعت ف حبائلي أخرجه أبونعم في الحلية (فان قلت فلولم بعب بنفسه اذعلم ان ذلك من الله تعالى لأمنه وان مثله لا يقوى على دفع الشيطان الابتوفيق اللهو) حسن (معونته ومن حيث ضعف نفسه وعجزعن أقل القليل فاذاقد رعلى مثل هـ ذا الاص العظم

والسرقة والرياء والظملم وسائر العاصى بقول أته تعالى ورسوله ان دلك حرام فانظر لنفسك وكنفارغ القلب منحديث الناس فان الله تعالى يصلح خلقا كثبرامافساد شخص واحد وأشعناص ولولادف مالله الناس بعنهم ببعض المسدت الارضوانالله يؤ يدهدذا الدبن باقوام لاخلاق لهم فانما يغشى ان تنسد طر بق الاتعاظ فاماان تخرس ألسنة الوعاط ووراءهم باعث الرياسة وحب الدنيا فيلايكون دلك أبدا مان قلت فانعلم الريدهدد الكيدة من الشطان فاشتغل منفسه وترك النصم أونصم وراعى شرط الصدق والآخلاص فيسهفاالذى يخاف عليه وماالذي بق بسين يديه من الاخطار وحبائل الاغترار فاعدلم انه بقعليه أعظمه وهو أن الشيطان يقوله قد أعجزتني وأفلتمني بذكائك وكال عقاك وقد

قدرت على جهة من الاولياء والكراء وما قدرت عليك في أصبرك وما أعظم عندالله قدرك و محاك اذقواك على علم قدرى ومكنك من التفطن لحسم مداخل غرورى فيصغى اليه و يصدقه و يعب في الغرور كاه فيكون اعجابه بنفسه عاية الغرور وهو المهك الاكبرة العب أعظم من كل ذنب واذلك قال الشيطان بابن ادم اذا طننت أنك بعل ك تعلصت من فعيه الك قد وقعت في حبائلى فان قلت فلوم يعب بنفسه اذعل أن ذلك من الله تعالى لامنه وان مشله لا يقوى على دفع الشيطان الابتوذيق الله ومعونته ومن عرف ضعف بنفسه و عزمين أقل القليل فاذا قد وعلى مثل هذا الإمرا العظم

عسلم أنه لم يقوعليه بنفسه بل بالله تعالى ف الذي يخاف عليه بعد نفى البجب فاقول يخاف عليه الغرور بلفض الله والثقة بكرمه والامن من مكره حتى بظن انه يرقى على هذه الوتيرة في المستقبل ولا يخاف من الفترة والانقلاب فيكون اله (٩٥) الانكال على فضل الله فقط دون أن

بقارنه الخوف من ماره ومن أمن مكرالله فهوخاسر جددا بل سيله أن يكون مشاهدا جله ذلك من فضل الله مُ الفاعلى نفسه أن يكون قدسدت علىه معفة من صفات قلبه من حب دنياورياء وسروء خلق والنفات الىعزوهوغافل عنه ويكون خاثفاأن سلب حاله في كل طرفة عين عسير آمن من مكرالله ولاغافسلءنخطرا لخاتمة وهمذاخطرلامحصعنه وخوف لانحاة منهالابعد محاورة الصراط ولذلك لما ظهرالشمطان لبعض الاولماء في وقت النزع وكان قديق له نفس فعال أفلت منى بافلان فقاللابعد والذلك فيسل الناس كلهم هاحى الاالعالمون والعااون كالهم هديمالاالعاماون والعامد اون هاكي الا المخلصون والمخلصون على خطرعظيم فاذاا الغرورهالك والخلص الفارمن الغرور على خطر فلذلك لايفارق الخوف والحذرقاوب أولماء الله أبدافنسأل الله تعالى العون والتوفيق وحسن الخاتسة فان الامسور بخواتمهاتم كابذم الغرور وبه تهربع الملكات إويتاوه فى أولر بع المنعمان

علمانه لم يقوعلمه منفسسه بل بالله تعالى فساالذي يخاف عليسه بعد نني العجب) وهوآ خرمد اخل الغرور (فأقول يحاف عليه الغرور بفضل الله والثقة بكرمه والامن من مكره حتى يظن أنه يمقى على هذه الوتيرة) أى العاريقة (في ألمستقبل) كاهوفي الحال الراهن (ولا يخاف من الفترة) والوقفة (والانقلاب) من حال الى حال (فيكون حاله الاتكال على فضل الله فقط دون ان يقارنه الخوف من مكر ومن أمن من مكر الله فهوجاسرجدًا) منص الاتمة فلايامن مكرالله الاالقوم الخاسرون (بلسبيله أن يكون مشاهد الجلة ذلك من فضل الله) ومنته عليه (مم) يكون (خالفاعلى نفسه أن يكون قد سدن عليه صفة من صفات قلبه من حبد نباور باه وسوء خلق والتفات الى عن في غيرذاك (وهو عادل عنه و يكون) أيضا (خائف ان يسلب حاله في كل تعاريفة) وفي نسعة في كل طريقة وفي أخرى في كل طرفة عين (غير أمن من مكرالله ولاغافل من خطرا الحائمة)وسوء النقلب (وهذا) أى خطرا الحائمة (خطر لا يحيص عنه وخوف لا نجاة منه الابعد مجاورة الصراط) ألذى على من جهستم (واذلك الماطهرا أشيطان لبعض الاولياء فى وقت النوع وكأن قديقي له نفس فقالله) الشيطان (أفات منى يافلان) أى خلصت منى (فقال) الولى عند ذلك (الابعد) أى مادام النفس موجودالا أيخاص من شرائ روى ذلك عن الامام أحد فاحب ماالى الشيطان أن ساب الومن ايمانه عندالنزع (واذاك قبل الناس كلهم هلكي) أى هالكون محمو يون بظلمان جهلهم المورث فيه الهلاك (الاالعالمون) فهم رفعوا تلك الحب بنورمعرفتهم بالله تعالى (والعالمون كلهم هلسكى اذهم مجمو بون بحجب النور فيظنون انم مقدكشف عنهم الجاب فاغتر وافكان سبب هلاكهم (الاالعاماون والعاماون كاهم هلكى الاالخلصون) الذين أخلصوالله في سائر أحوالهم (والخلصون على خطرعظيم) وقدروى هذا القول عن أبى محدسهل بن عبدالله النسترى رحه الله تعمالي أخرجه الخطيب في اقتضاء العلم العمل قال أخبرنا الحسن بن محدين محد الخلال حدثنا محدين عبدالله الشيباني قال سمعت عبدالكريم بن كامل يقول سمعت سهل بن عبدالله التسترى يقول الناس كلهم سكارى الاالعلاء والعلاء كلهم حيارى الامن عمل بعمله وأخبرناع بدالرحن بن محدبن فضالة الحافظ أخبرنا ألو محد الغطريني حدثنا بكر بنأجدين معدويه قال قال سهل بن عبدالله الدنياجهل وموات الاالعلم والعسلم كا عجة الاالعمل به والعمل كانه هباء الأالاخلاص والاخلاص علىخطرعظهم حتى يختميه (فاذا الغروره لك والخلص الفار من الغرور على خطر فلذلك لا يفارق الحوف والحذر قلوب أولياء الله أبدا فنسأل الله العون والتوفيق وحسن الحاتمة فان الامور بخواتمهاوالسلام)والحداله ربالعالمين وصلى الله على سيد ما محدوعلي له وصعبه وسلموبه تمشرح كابدذم الغروروبه تمربع الهلكات يتاوه ربع المنجيات قال الولف رحمه الله تعالى وكان الفراغ من تد ويد مف الثالثة من توم الآثنين ثانى عشر جدادى الاولى سنة . ١٢٠ وكتب أوالفيض مجدمرتضى الحسيني غفرالله بنه حامدالله ومصلياومسل

* (بسم الله الرحن الرحيم وصلى الله على سيدنا محد وعلى آله وصعبه وسلم)

الحديد الذى قبل توبة عباده وعفاعن السيئات * وأعلى مقام من خراليه بالانابة في أعلى الدرجات وأفاض أنواع احسانه على المخلصين ووفقهم الاعبال الصالحات * أحده حدا بشرق اشراق النجوم في الدحنات * واستغفره بماساف من الذنوب في الايام الحاليات * وأتوب اليه من كل معصة ومخالفة وخطرات * وأشهد أن لا اله الا الله وحدد الاشريك له شهادة تدفع حجوب الشكول والشبهات وتضىء نحوم هدايتها في أوج العنايات * وتزهر سرج يقينها من مشكاة الاصابات وأشسهد أن سدنا ومولانا مجدا عبده و رسوله وحديم وخليله الذي ابتعثه والناس يضربون في الغران * وعوجون

كُلُبِ النّو بِهُ وَالْجَدِينَهُ أَوْلَا وَآخِرُ اوصلى اللّهُ وسلّم على من لانبي بعده وهو حسب بي ونع الوكيل ولاحول ولاقوة الابالله العمل العظم

فى حرة الفلامات * قدقادتهم أزمة الجين واستغلقت على أفتدتهم أقفال الدين فاراهم بواهر الاسمات وقارعهم باوضم النيرات * وقادهم إلى أبواب الجنات * صلى الله عليه وعلى آله الاعة الهداة وعجبه الاحلة الاثبات * صلاة تسستنزل من سعائب غيوب الرحمات * وتعل صاحما من الرضوان أعلى الدرجات * وسلم تسليما كثيرا (أمابعد) فهدا شرح * (كتاب التوبة) * ولواحقها الفرار والآنابة والاخبات * وهوأول الربيع الرابع الموسوم بالمنحيات من كتاب الاحياء للامام الهمام قدوة الانام حة الاسلام أبي حامد محد بن محد بن محد الغزال * ستى الله عهده صوب الففران المتوالى قد ونَقَى الله جلت تعماؤه وتقدست اسماؤه الى فتح باب الارشاد ، للسا لكين في مسارح رياضه ومنج عدة الاسعاد بالواردين بحسن دوقهم على موارد حياضه بلمآ ل جهداني ساوك شعابه بورياضة صعابه * وتحر مرألفاظه ومعانيه وتسن ماأشكل لعانيه * متحفالهم مامرازمافيه من حلائل الفوائد ومجر بالهدم على مأألفوه من جمل العوالًا * موضحا أدلة واهمنه * مفصمًا مقاصده من قضاما قوانمنه على وحمرتضه أهل الارادة بيو بقتله من وقف نفسه على الاخلاص في العدادة باذلافي ذلك حهد الاستطاعة بمعترفا بقلة البضاعة بمستعينا بالله في تيسيركل عسيرمستو ثقاب فيضه انه على كل شئ قدير لاله غيره ولارب سواه ولاخير الاخيره قال رحه الله تعالى (بسم الله الرحن الرحم) الستعان به في أمر الدنيا والانوى (الحدلله الذي بتعميد. يستفتح كل كتاب) الكتاب في الاصل اسم للصيفة مع المكتوب فيه والقعميد كثرة الحد والاستفناح الابتداء أي كل صحيفة مهيأة للكتابة فها فالكاتب الماستدى فمهاأول كل شي محمد الله تعالى وثنائه وتحمده بما اثني به على نفسه على لسان أنسائه ورسله (و بذُّ كره يصدركلُ خطاب) الذكر أعم من الحد والتصدير الابتداء والخطاب القول الَّذي ينهم المخاطب به شيأ أى مامن كلام يتحاو ره المخاطبان الاوذ كر الله يكون فى صدره أى أوَّله وصدر كل شيُّ أعلاه وصدر المجلس المرتفع منه وصدره تصديرا رفعه للصدر وتصدر ارتفع (و يحمد ، يتنج أهلالنعيم) أى النعمة الكثيرة والتنعر تناول مانيه نعمة وطيب عيش (في دارالثواب) أي الجنة يشير بْدَلْكُ الى قُولُهُ تَعَالَى حَكَايَةٍ عَنَأُهُلِ الْجِنْةُ وَقَالُوا الْجَدِيْنَهُ الذِّي أَذْهِبُ عَنَا لحزن ان ربنالغفورشُكُور (وباسمه يتسلى الاشقياء) وهم المنافقون الحجو يون بنو رمزوج بالطلة والتسلى تفعل من السلوقال أبوزيدهوطيب نفس الالفعلى الفه (وان أرخى دومهم الحِياب) وهو كل ماستر المطاوب أومنع من الوصول اليه وقيل المسترج ابلنعه المشاهدة (وضرب بينهم و بين السعداء) وهم المؤمنون الموسعة صدورهم لقبول فورالاعمان (بسور) أى بحائط (له باب) يدخل فيه المؤمنون (باطنه) أى باطن السور أوالباب (فيه الرحة) لآنه يلي الجنة (وظاهره من قبله العذاب) أىمنجهنه لأنه يلي النار بشير بذلك الىقولەتغىالى توم يقول المنافقون والمنافقات الذين آمنوا انظرونانقتىس من نوركم أى انتظر ونافاخم يسرح بهمالى الجنة كالبرق الخساطف أوانظروا الينا فانهم اذانظروا الهم استقبلوهم يوجوههم فيستضيؤن بنورهم بين أيديهم قبل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا بتعصيل المعارف الالهية والاخلاق الفاضلة فانه يتولد منهاوهوتهكم جهموتخييب منالمؤمنين أومن الملاتكه فصرب بينهسم بسو والاسية (ونتوباليه توبة من يوقن أنه رب الأرباب) أى سيد السادات ومالك الماوك (ومسب الاسباب) جسع سب وهوكل ما يتوصل به الىغيره وقد سبه الماها وسب له اذا أمكنه منهما (وترحوه رحاء من بعلمانه الملك)المستغني فيذاته وصفاته عن كل موجود ومحتاج اليه كلموجود (الرحم) وهو مفيض الحير على المحتاجين تماماوعوما (الغفور) اى تام الغفران وكامله حتى يبلغ اقصى در جأن المغفرة (التواب) وهوالذي يرجع الى تيسر اسباب التوبة لعباده مرة بعد أخرى بما يظهر لهم من اياته ويسوق الهم من تنبيهاته و يطلعهم عليه من تخويفاته وتحذراته حتى اذا اطلعوا بتعر يفء على غوائل الذنوب

*(كتابالنــوبة وهــو الأول من بع المنعمات من كتب احياء علوم الدس) (بسمالله الرحين الرحيم) الحديدالذي بتعسده يستفخركل كتاب ومذكره ىصدركلخطاب،و بحمده يتنع أهسل النعسم في دار الثمواب، وبأسمه بتسلي الاشقياءوان أرخى دوخهم الحاب وضرب بينهمو بين السعداء يسورله بأبباطنه فيمالرحمة وظاهرهمن قبله العذاب، ونتوب اليه توبة من من وقدن الهرب الارباب ومسبب الاسباب ، وترجوه رجاءمن يعلمانه الملك الرحم الغفورالتواب

وقابل النوب شديد العقاب بيونصلي على

نبيه محدصلي الله عليموسلم وعلىآله وصبه صلاة تنقذنا منهول المطلع يوم العرض والحساب، وتمهد لناعندالله زلني وحسن ماسم أما بعدفان التوية عن الذنوب بالرجوع الىستار العبوب علام الغيوب بمدأطريق السالكين * ورأسمال الفائزين وأوّل اقددام المريدين ومفتاح استقامة المائلين بومطلع الاصطفاء والاجتباء للم قردين ولابيناآدم عليهالصلاة والسلام وعلى سائر الانساء أجعن وماأحدر بالاولاد الاقتداءمالا كماعوالاجداد فلاغروانأذنب الادمي واجترم * فهسي شنشسنة يعرفها من أخرم * ومن أشبه أباه فساطام * ولكن الادباذاجيربعدما كسر وعمر بعدات هدم وفلكن النزعالسه في كل طرفي النغي والاثبات والوحود والعدم ولقد قرع آدم سن الندم * وتندم على ماسبقمنه وتقسدم، فن اتخذه قدوة فى الذنب دون التوية قدرلتبه القدم المالتعرد لحضانا يردأب لملائكة المقربين هوالتحرد الشردون التسلافي سعمة السطاطين * والرجوع الى الخير بعدد الوقوع في الشرضرورة الاكمين فالتحرد للعـ مرملك مقرب عندالملك الدمان * والمتحرد

استشعروا الخوف بتخويفه فرجعوا الىالتوبة فرجيع البهم فضلالله تعمالى بالقبول (ونمزج الخوف برجائنا مرج من لا يرتاب) أى لايشك (انه مع كونه غافر الذنب وقابل التوب) مصدركالنوبة وقبل جعها (شــديدالعقاب) ايمشدده أوالشديد عقايه وتوسط الواربين الاوّلين لافادة الجرع بين محو الذنوب وقبول التوبة اوتفا يرالوصفين اذر بمايتوهم الاتحاد أوتغا مرموقع الفعلين لان الغفرهو الستروذلك ان لم يتب فان النائب من الذنب كن لاذنبله (ونصلى) ونسلم (على) سيدنا ومولانا (محدو) على [آله وصعبه) الا كرمين (الائمة الانجاب) وسقط ذلك من بعض النسخ (صلاة تنقذنا) اي تخلصنا (من هُولَ) اى مُخَافَة (المطلع) هو مفتعل استم ملعول موضع الاطلاع من آلمكان المرتفع الى المنخفض وهو المطلع من ذلك شبه مايشرف عليه من امو والا حرة (يوم العرض) على الله (العساب) بذلك (وعهد لنا) أَى مَنْ وَ تَبْسُطُ (عندالله ولفي) وهو اسم المصدر بَعْني القرية والمنزلة (وحسن ما ب) اي مرجم (أمابعًـد فان النَّوبة من الذنوب بالرجوع الى ساتر العيوب وعد لام الغَيوب مبدأ طريق السالكين ألى الله (وراس مال الفائزين) بوصال الله (واوّل اقدام المريدين) في سلوك طريق الله (ومفتاح استقامةً الما ثلين) في زُخارفُ الْاشْتِباه بل هي أصل كل مقام وقوامه ومفتاح كل حال وهي اول ألمقامات وهي عثابة الارض للبناء فن لاأرض له لابناء له ومن لاتوبه له لاحال له ولا مقام (و) هي (مطلع الاصطفاء والاجتباء للمقربين) في حضرة الربوبية (ولابينا آدم) صلى الله عليه وعلى سائر الانساء والرسلين (أجعين ومااجدر) أي اليق (بالاولاد الاقتداء بالآباء والاجداد فلاغر و) أي لاعب (ان أذنب الآدَى واجترم) أي اكتسب الاثم (فهي شنشنة) بكسرالشينين المجمتين وسكون النون الاولى وفتح الثانية وهي الطبيعة والعادة (يعرُّفهامن أخرَم ومنشابه أباء فساطلم) أي ماتعدي وهذا المثللاب أخزم رؤبة بنربيعة بنحرول بن تقلب عروالطائي الجد السادس الحاتم الشهو رمات المنه أخزم وكانعاقالابيه وترك بنين منهم مرة وعدى وعبدشمس فوثبوا بوماعلى جدهم في مكان واحدفادموه ان بني زماوني بالدم * من يلق آساد الرجال يكام

ومن يكن ذاداً به يفدم * بشنشنة بعرفهامن أخرم أب عند أما أنهم أشهوا أباهم فى الطبيعة والعادة هكذاذ كره ابن الكابي وتبعه الجوهرى ونقل أبوعبيدة فيه نشنشة بتقديم النونين على الشينين وهو من الامثال السائرة المشهورة أوسعت الكلام فيه فى شرحى على القاموس فراجعه (ولكن الاب اذا حبربعد ما كسر وعر بعدان هرم) أى أعطى عرا ثانيا بعد ان ضعفت قواه (فليكن النزوع اليه) أى اتباعه (فى كلا طرفى النفى والاثبات والوجود والعدم ولقد قرع آدم عليه السلام سن الندم) وهو أيضا من الامثال المشهورة يقال قرع فلان سنه اذا

أحرقه ندماوانشد أبونصر النابغة الذبياني

ولوانى أطعتك فى أمور * قرعت ندامة من ذاك سنى لتقرعن على السن من ندم * اذا تذكرت بوما بعض أخلاق

وقال تأبطشرا التقرعن على السنمن تدم و اذا تذكرت وما بعض أخلاقى (وتندم على ماسبق منه) من الخالفة (وتقدم فن الخذه قدوة فى الذب دون التوبة فقد زات به القدم) أى اضطربت ولم يثبت (بل التجرد لحض الخيرداب الملائكة المقربين والتجرد الشردون التلافى) أى التدارك (سحية الشياطين) أى طبيعتهم ويائم ما التي حباواعلها (والرجه ع الى الخير بعد الوقوع فى الشرضرورة الا دمين فالمتجرد الخيه بالتي متر بدعند المال الديان والمتجرد المرسولات والمتلاف فى الشرطار جوع الى الخير بالحقيقة انسان) فالموجودات منقسمة الى حية ومينة ودوجات الاحياء ثلاث درجات درجة الملائكة ودرجة الانس والجنودرجة المهائم فالماك درجته أعلى الدرجات الانه عبارة عن موجود لا يؤثر القرب والبعد فى ادراكه بل لا يقتصر على ادراكه على ما يتصور فيسه القرب

فقداردوج في طينة الانسان شائبتان واصطعب فيه سجيتان وكل عبد مصيح نسبه اما الى الله أوالى آدم أوالى الشيطان والتاثب قدأ قام البرهان وعلى صة نسبه الى آدم علازمة (٤٩٨) حد الانسان و والصرعلى الطغيان و مسجل على نفسه بسبب الشيطان و فاما تصبح

والبعداذ القرب والبعد يتصورعلي الاحسام والاجسام أخس أقسام الوجودات ثم هومقدس عن الشهوة والغضب فليست أفعاله عقتضي الشهوة والغضب بل داعيسة الى طلب القرب الى الله وأما الانسان (فقد أُدرِج في طيئة الانسان شائبتان واصطعب فيه سجيتان) فان در جته متوسطة بين الدرجتين في كا أنه مركب من جيمية وملكية والاغلب عليه في بداية أمره الهيمية اذ ليس له املاء عن الادراك الا المواس التي يعتاج في الادراك بهاالى طلب القرب من الحسوس بألسى والحركة الى أن يشرق عليه بالا منوة نورالعقل المتصرف في ملك السموات والارض من غير حاجة الى حركة بالبدن وطاب قرب بمساسته مع المدرك له بل مدركه الامو رالمقدسة من قبول القرب والبعد بالمكان وكذلك المستولى علمه أؤلا شهوته وغضبه وبحسب مقتضاهما انبعاثه الى أن تظهرفيه الرغبة في طلب الكمال والنظر العاقبة وعصيان مقتضي الشهوة والغضب (وكل عبد مصيح نسبه اماالي االك أوالي آدم أوالي الشبطان فالتائب قد أقام البرهان على صعة نسبه ألى آدم عليه السلام علازمة حد الانسان) الذي هوالرجوع الىالخير بعد الوقوع فىالشر (والمصرعلى الطغيان مسجل على فهسه بنسب الشيطان) أى قاض به يقال سعل القاضي تسعيلا اذًا قضى وحكم وأثبت حكمه في السجل وهو كاب القاضي والجمع سجلات (فاماتصم النسب بالتعرد لحض الحيرالي اللائكة فحمارج عن حير الامكان فات الشرميجون مع اللير في طينة آدم عليه السلام عنا عكم الانخلصه الا احدى النارين نار الندم) في الدنيا (أونارجهنم) في الاتنزة (فالآحراق بالنارضروري) أي معاوم بالضرورة (في تخليص جوهر الانسانُ من خبائث (الشيطان) وهُي مقتضى الشهوات النفسية (واليك الآن اختياراً هون النارين والمبادرة الى أخف الشرين قبل أن يطوى بساط الاختيار) وذلك عند حاول الموت (و بساق الى دار الاضطرار اما الى الجنة واماالى النَّار) فأن أذَّاب ثلكُ الْخِبائث بِنَارِ النَّدَم ومضى مقتَّضَى الشهوة والغضب وأناب الى ربه وملك بنفسه أخذ بذلك شها من الملائكة وكذلك ان نظم نفسه من الجود والخمالان والحسوسات وأنس بالادراك أخذ شهاآ خومن الملائكة فان خاصية الحياة الادراك والعقل والمهم ايتطرق النقصان والتوسط والكمال ومهما اقتدى بالملائكة في هاتين الحاصيتين فقد صحع نسبه الهم وصارقريها جم واللك قريب من الله والقريب من القريب قريب وعلى هذا التفصيل قالوا ان النوبة مخصوصة بنوع الانسان الركبيه من طرفي مشابهة الملائكة والبهائم ومن نظر الى هذا قال حقيقة التوبة ترجع الى الرجوع من الشرالشرى الى الخير الشرى ومن الطريق المبعدة الى الطريق المقربة كاسياني بيانه (واذا كانت التوبة موقعها من الدين هدذا الموقع وجب تقديمها فى صدر ربع المنعيات بشرح حقيقتها) وحدها (وشروطها) الملازمة لها (وسببها وعسلامتها وعُرِثُهَا والا كَانَ المائعة منها والادوية الميسرة لها ويتضع ذلك بذكر أربعة أركان الركن الاول فىنفس التوبة وبيان حدها وحقيقتها وانها واجبة على آلفور وعلى جبيع الاشخاص وفى جيم الاحوال وانها اذاصت كانت مقبولة * الركن الثاني فيماعنه النوبة وهو الذنوب و بيان انقسامها الىصفائروكبائر ومايتعلق) منها (بالعباد ومايتعلق) منها (بحق الله تعبا لى وبيان كيفية توزع الدرجات والدركات على الحسنات والسيئات وبيان الاسباب التي بها تعظم الصغائر * الركن الثالث فى بيان شروط التوبة ودوامها وكيفية تداول مامضي من المظالم وكيفية تسكفيرالذنوب وبيان أفسام التأتين في دوام التوبة *الركن الرابع في) بيان (السبب الباعث على التوبة وكيفية العلاج ف-ل

النسب بالتعرد لحض الخير الى الملائكة فارجءن حير الامكان * فأن الشر مبجون معالخيرفى طبنة آدم كالايخلصه الااحدى النارين مار النددم أومار سهستم فالاحراق بالنارضرورى في تخليض جوهر الانسان من خبالث الشهطان واللك الاتناختماراهوت النارين والمادرة الى أخف الشرت فبسل أن يطسوى بساط الاختيار، يساف الىدار الاضعارار *أماالى الحندة واماالى النار واذا كانت الندوية موقعهامن الدين هذا الوقعوجب تقديمها فى در ربع المحسأت بشرح حقمةتهاوشروطها وسبهاوعسلامتهاوغرتها والاشفات المانعية منها والادوية المسرة لهاويتضم ذلك بذ كرأر بعة أركان (الركنالاول) في نفس التروبة وبيان حدها وحقيقتها والماواجبة على الفوروعلي جيع الاشخاص وفيجيع الاحوال وانها اذا محت كانت مقب ولة (الركن الثاني) فبماعند الزوية وهوالذنوبوبيان انةسامهاالى صغائر وكبائر وماسعلق بالعباد ومايتعاق يحقالله تعالى وسان كمفمة

قوز عالدر جات والدركات على الحسنات والسيئات وبيأن الاسباب التي بها تعظم الصغائر (الركن الثالث) في بيان شروط عقدة التو بة ودوامها وكيفية تدارك مامضى من المظالم وكيفية تكفير الذنوب وبيان أقسام التائبين في دوام التوبة (الركن الرابع) في السبب في الماعث على التوبة وكيفية العلاج في حل

عقدة الاصرار من المذنبي ويتم المقصود بهذه الاركان الاربعة انشاء الله تعالى) *(الركن الاول في نفس النوبة) وفيه فصول أربعة أول فصل في سان حقيقة النوبة وحدها) ولنقدم قبل الخوص في كلام المصنف بيان انالتو به من جلة المقامات والفرق بين المقام والحال واختلاف أقوالهم فيهوكيفية ترتيب القامات قالآلشيخ أنوطالب المسكي في القوت الفصل الثاني والثلاثون فيه كتاب شرح مقامات اليقين التسعة وأحوال المنقين أصل مقامات اليقين التي ترد البها فروع أحوال المتقين تسعة أولهاالتوية والصبروالشكر والرجاء والخوف والزهد والتوكل والرضا والمحبة وهدد. مجملة للخصوص وهي محبة الهبوب أه وقال صاحب العوارف في ذكر المقامات على الترتب هكذا التوبة الورع الزهد الصرالفقر الشكر الخوف الرحاء التوكل الرضا فزاد فهاالورع وفى ترتيب الاحوال هكذا الحبة لله تعالى الانس به القرب الحماء الاتصال القبض والبسط الفناء والبقاء فهى تسعة وحعل صاحب القوت الحبةلله من مكملات القامات وسيأتي الكلام في محله ان شاءالله تعمالي وأماالحال والقام والفرق بينهمافقال صاحب العوارف ماحاصله كثرا لاشتباه بينهماوا خنلفت اشارة الشيوخ فذلك ووحودالاشتباها كان تشاجهما فى أنفسهما وتداخلهما فتراءى للبعض الشي حالا وتراءى البعض مقاماوكال الروايتين صيع لوجود تداخلهما ولابد من ذكرضابط يفرق بينهما على إن اللفظ والعمارة مشعر بالفرق فالحسال سمى حالا لقعوله والمقام مقاما لثبوته واستقراره وقد يكون الشئ بعينه حالا ثم يصير مقاما وقد تداوات السنة الشيوخ ان المقامات مكاسب والاحوال مواهب وان شئت قلت كاهامواهب اذالكاسب محفوفة بالموهبة والمواهب محفوفة بالكسب فالاحوال مواسد والمقامات طرق المواحد وليكن القامات ظهر الكسب وبطنه الوهبة وفي الاحوال بطن الكسب وظهره الموهبة فالأحوال مواهب علوية وسماوية والمقامات طرفها وقال بعض مشايخ العراق الحالمامن الله فكل ماكان من طريق الاكتساب والاعجـال يقولون هذا مامن العبد فاذالاح للمريد شيَّمن المواهب والمواحيد قالواهد امامن الله تعالى وسموم حالا اشارة منهم الى أن الحال موهبة وقال بعض مشايخ خواسان الاحوال مواريث الاعمال وقال بعضهم الاحوال كالبرق فان بتي فحديث النفس وهذالايكاد يستقيم على الاطلاق وانما يكون ذلك في بعض الاحوال فانه اتطرق ثم تسليها النفس فاما على الاطلاق مثلا والاحوال لاغترج بالنفس كالدهن لاعترج بالماء وذهب بعضهم الى أن الاحوال لاتكون الااذادامت فاذالم تدم فهى لوائح وطوالع و بوادر وهي مقدمات الاحوال وليست باحوال * (فصل) * وهل يجو زله أن ينتقل الحمقام غيرمقامه الذي هوفيه دون أن بحكم حكم مقامه اختلفوا فيه فقال بعضهم لاينبغي أن ينتقل الى غير الذي هوفيه دون أن يحكم حكم مقامه وقال بعضهم لا يكمل له الذي هوفيه الابعد ترقيه الى مقام فوقه فينظر من مقامه العالى الى مأدونه من المقام فعكم أمر مقامه والاولى أن نقول والله أعلم اعلم ان الشخص بعطى حالامن مقامه الاعلى الذي سوف برتقي البه فيوجد أنذاك الحال يستقير أمرمقامه الذي هوفيسه ويتصرف الحق فيه كذلك ولايضاف الشي الى العبد ان رتقي أولا رتقي فأن العبد بالاحوال رتتي الى المقامات والاحوال مواهب ترقى الى المقامات التي عتزج منها الكسب بالموهبة ولا ياوح العبد حالمن مقام أعلى مماهوفيه الإوقد قرب ترقيسه البة فلا تزال العمد برقى الى المقامات مزائد الاحوال فعلى ماذ كرنا يتضع تداخل المقامات والاحوال حتى التوبة ولاتعرف الأمقامافه احال ومقام وفى التوكل حال ومقام وفى الرضا حال ومقام والحبة حال ومقام * (فصل) * وأمَّا كيفية ترتيب المقامات على وجه الاعسال اعدلمان المقامات والاحوال وتمراتها فَمُنعها ثلاثة أشاء بعد صحة الاعدان وعقوده وشروطه فصارت مع الاعدان أربعة وهي في افادة الولادة العنوية الحقيقية بمثابه الطبائع الاربع التي جعلهاالله باحراء سنتهمفيدة للولادة الطبيعية ومن تحقق

عقدة الاصراومن المذنبين فريتم المقصود بهذه الاركان الاربعة ان شاءالله عزوجل (الركن الاول) في نفس التورية

(بيان حقيقسة النو بة وحدها)

بحقائق هذه الاربع يلج ملكوت السموات ويكاشف بالقدر والآيات ويصيرله ذوق وفهم لكمات الله النزلات و يحظى تعميع الاحوال والمقامات في كلهامن هذه الار بع ظهرت ومهام أت وتأكدت احدى الثلاث بعد الاعمان التوبة النصوح والثاني الزهد فى الدنياوا لشالث تحقيق العبودية بدوام العملله ظاهراو باطنا من غسيرفتور ولاقصور ثميستعان على هسذه الاربعة باربعة أخرى بماتمامها وقوامهاوهي قلة الكلام وقلة المنام وقلة الطعام والاعترال عن الناس فالتوية في مبدأ صحتها تفتقر الىأحوال واذا عيت تشتمل على مقامات وأحوال فالاحوال التي تتقدم التوبة في استقامته الى المحاسبة فىالظاهر والمراقبة فىالباطن والرعاية والاخيران حالان شريفان ويصيران مقامين بصحة مقام التوبة على السكال بهما فصارت الحساسبة والمراقبة والرعاية من ضرورة مقام النوية واداصدق العدد في تويته صارمنيفا وهوثاني درجية الثوية ورؤية عيوب الافعال من ضرورة صحة الانابة وهو تحقيق مقام المتوية ولا تستقم التوية الابصدق المجباهدة ولا يصدق العبدنىالجباهدة الابالصبروحقيقته كائناني التوبة ككينونة المراقبة فيها والصبرعلي الخول والنواضع والذل داخل فىالزهد وانلميكن داخلا فى التوبة وكلماني التوبة من القيامات والاحوال بوجد في الزهد وهو ثالث الاربعة ثم أن النفس بالمحاسبة والمراقبة تصفو وتنطفئ نيرائها المتنافحة بمتابعة الهوى وتبلغ بطمأنيها بحلالوضا ومقامه والزضاغرة التوبة النصوح وما تخلف عبدعن الرضا الابخلفه عن التوبة النصوح حال الصرومقام الصيغ وحال الرضا ومقام الرضا والخوف والرجاء مقامان كأثنان فيصلب التوبة النصوح لان خوفه حله على التوية ولولا خوفه ما تاب وازلار حاؤه ماحاف ويعتدلان للتاثب الستقيم في التوبة ثم ان التاثب حيث قيدا لجوانح عن المكاره واستعان بنعمالله على طاعته فقد شكر المنعم فأدا جعث التو به هدد المفامات والاحوال انعلتمرآ والقلب و مان فج الدنيافه افعصل الزهدوالزاهد يتعقق فمه النوكل لانه لامزهد في الموجود الالاعتماده على الموعود والسكون الى وعدالله هوعين التوكل وكل مابق على العبد من بقية في تحقق المقامات كلها بعد ثوبته يستدركه مزهده في الدنيا وهو ثالث الاربعة واذاً صح زهد العبد صم قو كله أيضالان صدق توكله مكنه من الزّهد في الوجود فن استقام في التوبة و زهد في الدنيا وحقق هدذين المقامين المتوفى سائر القامات وتحقق م افاذا ثاب توية نصوحا ثمزهد فى الدنياحتي لايهتم لامرغد ولايدخر جمع فيهذا الزهد والفقز والزهد أفضل من الفقر وهو فقرو زيادة لان الفقرعادم الشئ اضطرارا والزاهد تارك الشئ اختياراو زهده بحقق نوكه ونوكله يحقق رضاه ورضاه يحقق الصبر والصبر يحقق حس النفس وصدن المحاهدة وحس النفس لله يحقق خوفه وحوفه يحقق رحاءه ويحظى بالتوية والزهد بكل المقامات وهمااذا اجتمعامع صحة الايمسان وعقوده وشروطه يعوزه سذه الثلاثة رابع به تمامهاوهودوام العمللان الاحوال السنية ينكشف بعضها مذه الثلاثة و تصر بعضها متوقفاعلى وجود الرابع وهودوام العمل لله لابشغله عنه الاواجب شرعى أومهم لابد منسه طبعي فادا كان مع الزهد والتقوى متمسكا بدوام العمل فقدأ كل الفضل وما آلى جهدافي العبودية ومنه يصل الى مقام الفناعوالبقاء وهومقام عزيز ولنعدالي شرح كلام المصنف قالرجه الله تعانى (اعلم ان التوبة) مقام من جلة مقامات اليقين التسعة وهي (عبارة عن معنى ينتظم و يلتم من ثلاثة أمور مرتبة علم وحال وفعل) والمراد بالفعل العمل الكن العمل أخص اذ الفعل ماظهر عن داعية من الموقع كان عن علم أوغيرعلم لتدين كان أوغيره والعمل كل فعل من الحيوان يقصد فهو أخص من الفعل لان الفعل قد ينسب الحالحيوان الذي يقعمنه فعل بغيرة صدوقد ينسب الحالجاد والعمل قدلا ينسب الحذلك ولذلك قبل لوقال وعل كان أنسب * ولنقدم قبل الخوض فيه مقدمة تتنزل منزلة التوطئة وعهد الكل مانستقبله من مقام وحال فاعلم انجلة ماتكام الناس فيه من المقامات والاحوال كلهاهي من الاعان بالله ولله قال الله

اعلم ان النسو بة عبارة عن معنى ينتظم و يلتئم من ثلاثة أمور مرتبة علم وحال وفعل

تعالى فليستحيبوالى ولدؤمنواي والاعان بالله وللهءة ودكثيرة لانهاية لهالان كلماو ردمن أسماءالله تعالى سواء دلعلى عنالذات الاندس أوعلى صفة من صفاتها أوعلى سلب نقض وعبب عنهاأ وعلى اثبات حلال وكاللهافهومن عقودالاعان الله وكل ماحاء ناعن الله من أمر أونهى أوخر ماض أومستقبل أوحال فهومن الاعمان لله تعمالي وسسأتى في كل مقام بسان كل ماهومن الاعمان بالله أولله في موضعه انشاء الله تعالى فاذاعلت انعقو دالاء ان لاحصرلها كان النق والا بعاب لائها به الهماوالا وامر والنواهي كذلك لانمن جلته النفي والايحاب علت انكل عقد من عقود الاعان أصل واذاك الاصل فرع والمرع عرف ولذلك شبه الله تعالى الاعمان بالشعرة قال الله تعالى ألم تركيف ضرب الله مثلا كلة طيبة كشعرة طيبة أصلها نابت وفرعها في السماء تؤتى أكلهاكل حن باذن ربها فعرفنا ان لهاأصلانا بتافي القلوب عا أمدساقه من النظر والاعتبار وعرفناان لهافر وعاتنشأمنهاهي مواجيدالقاوب وأحوال لهابسبب ماحبلهاعليه من محبة سعادتها وكالها وعرفنا بقوله تؤتى أكاها كلحينان لهاعماراهي أعمالنا الناشئة عنأحوال فلوبناو بهانجاتنا وكالنا وقوله باذنر بهالانه خالقهاومالكها وفيه دليل الرد علىمن يقول بالتوادوفيه دليل على الابصدرمنا فعل من أفعالنا الاوهوموجود بقدرته على ماقدرته مشيئته والاعام المصنف رحمالله تعالى ذلك قال ماقال مشيرا الى ان كل مقام ينتظم من علم وحال وفعل (فالعلم أوّل) لانه هو الاصل الذي هوعقد من عقود الايمان بالله أولله (والحال ثاني) وهوماً ينشأعنه من المواجيد (والفعل ثالث)وهوماتنشته المواجيد على القاوب والجوارح من الاعدال فالاولموجب الثاني والثاني موجب للثالث ايجابا اقتضاه اطرادسنة الله تعالى فى عالمي (الملائ والملكوت) ومصداق ذلك فى قوله تعالى ولبعلم الذين أوتوا العلمانه الحق من ربك فيؤمنوا به فتخبثك غلوبهم وقوله تعمالى والذين اذا فعملوا فاحشة أوطلوا أنفسهمذ كروا الله فاستغفروالذنوجهم ومن يغفر الذنوب الاالله ولم يصروا على مافعاوا وهم يعلون وهذه الآية جامعة لمجامع أركان التوبة المتأمل فاذافهمت هذه المقدمة لم يعسر عليك استنتاج الاحوال من العلوم واستفتاح الاعسال من الاحوال (أما العلم فهومعرفة عظم ضرر الذنوب وكونها حجابابين العبد وبين كل محبو بفاذا عرف ذلك معرفة حقيقية) مؤيدة (بيقين غالب على قلبه) فاذا استغرقه (نارمن هذه المعرفة تألم للقلب بسبب فوات المحبوب فان القلب مهماشعر بفوات محبوبه تألم) لامحالة (فان كان فوائه بفعله) الموجب لذلك (تاسف على الفعل المفوّت) لحبويه (فيسمى تألمه بسبب فعله المفوّت لحبويه ندما) وقداختلف فحده فقال الراغب هوالتحسر من تغررأى فيأمر فاثن وقال أبوالبقاء هوان ياوم نفسه على تفريط وقعمنه وقال غيره هوغم يصب الانسان يتمنى انماوقع منهلم يقعوكل هذه المعانى متقارب (فاذا غلبهذا الندم على القلب واستولى انبعث من هذا الندم في القلب عله أخرى تسمى ارادة وقصدا الى فعل له متعلق بالحال والماضي والاستقبال أما تعلقه بالحال فبالترك للذنب الذي كان ملابساله) ومصاحبابه وهو واجب شرعا (وأما) تعلقه (بالاستقبال فبالعزم على ترك الذنب المفوّ المعبوب الى آخوالعمر) فلا يعود فيه ولافى مثله وهذا أيضاوا جب شرعا (وأما) تعلقه (بالماضي فبتلافى) أى تدارك (مافات) وفرط من أمره وهل تنوقف صحة التوبة على هذا أم لافيه خلافَ أمامن منع فقال العلم والندم يرادان لهذا وهذاهو الغاية المقصودة وأمامن أجازالصحة فيكتنى بألعلم والندم والعزم والبرك فى الحال والصحيح ان فيه تفصيلا قدأ شارالمصنفله (بالجبروالقضاءان كان قابلا للعبر)أى ان المعاصى المرجوع عنها المآن تكون قاصرة الضررعلى الذنب أومتعدية الىغديره فالقاصرة منها مأيقبل القضاء كالصلاة والصيام والزكاة والجومنها مالايقبل القضاء كس المصف على غير وضوء واللبث في المسعد على غيرطهارة وشرب الحروالقاء المال في البحر وانفاقه في المعصية وماأشبه ذلك بمالايقبل القضاء فيكفي فيسه الندم والترك والعزم على ان لا يعود والذى يقبل القضاء فتصع أيضاتوبته ولكن يجب عليه قضاء مأفات لانالتو بةعبادة الوقت لوجو بهاعلى

فالعلم الاول والحال الثاني والفحل الشالث والاول موحب الشاني والشاني وحبالناك اعاما اقتضاه اطراد سمة الله في الملك والملكوت * (أما العلم) * فهومعرفةعظم ضررالذنوب وكونها حابابين العبد وبن كل معبوب فاذاعرف ذلكمعرفة محققة سقين عالب على قلبه تارمن هذه العسرفة تألم للقلب بسبب فوات المحبوب فان القلب مهماشعر بفوات محبوبه تألمفان كان فواته بلمعله تأسف على الفعل المفوت فيسمى تألمه بسبب فعاله الفوت لحيويه تدمافاذاغلب هدا الالم على القلب واستولى انبعث من هـ ذا الالم في انقلب حالة أخرى تسمى ارادة وقصدا الى فعل له تعلق مالحال و مالماضي وبالاستقبال أما تعلقه بالحال فبالترك لاذنب الذى كان ملابساواما بالاستقبال فبالعزم عدلي نوك الذنب المفوّن للمعبوب الى آخر العمروامامالماضي فبتلافى مافات الجسروالقضاءان كان قاءلاللعير

فالعسلم هسوالاول وهو مطلع هدندالخديرات واعنى مهذا العلم الاعمان والمقنفان الاعان عمارة عن التصديق بان الذنوب سموممهلكة واليقين عبارة عن تأكد هذا التصديق وانتفاءالشك عنمواستىلاته الاعبان مهماأشرف على القلب نارالندم فيتالم بها القلب حث يبصر باشراق نورالاعانانه صاديعيوبا عن محبوره كن شرق علم فررالشمس وقدد كانف ظلة فيسمام النورعليه بالقشاع سعاب أوانحسار عاب فرأى عبو به وقد أشرفعلى الهلاك فتشتعل نيران الحسفى قلبه وتنبعث تلك النسيرات بارادته الانتهاض التدارك فالعلم والندم والقصد المتعلق مالترك فىالحال والاستقبال والتسلافي للماضي ثلاثة معان مرتبستنى الحصول فبطلق اسمالتوية عالى مجوعها وكشيرا مايطلق اسم التوية عملي معمني الندم وحده ويجعلالعلم كالسابق والقدمة والترك كالغسرة والتابع المتأخر وم ـ ذا الاعتبارةالعليه السسلام الندم توبة اذلا بخاوالندم عنعلم أوجبه وأغره وعنعزم شعمويتاو أعنى غرنه ومغره

الفور وقدقام بهاوالقضاء لاوقت لهمعسين والذمة مشغولة به وهذا الحسكم في المعاصي المتعدى ضررهاال الغيروسيأت الكلام علماتر يباوقد على اتقدمان واجبان التوبة وأركانه اأر بعة علود مورك (فالعلم هوالاولوهومطلعهذه ألجيرات وأعنى بهذا العلم) عقد (الأعان) لله (والبقين فان الاعان عبارة عن التُّعدنق مان الذنوب والمعامى (سموم مهلكة) في الاسترة (واليقين عبارة عن ما كدهذا التصديق) وترسعة في القلب (وانتفاء الشك عنه واستيلائه على الغلب) لكن مع هــذا التصديق لابد من تصديق انالله جبل نفوسناعلى محبة السعادة فاذاحضرت في قلبك محبتك السعادة واحضرت في قلبك أيضامعر فتلك بضر والذنوب وانها حاثلة مينكنو بين مغصودك وادمت الفكرفى هاتين المعرفة ينمن غيرمانع من الشكوك ولاشاغلمذهل نثج عنهما حال يسمى الندم كمأ شازاليه المصنف بقوله (فيثمرنور هذا الاعمان مهمما أشرق على القلب) واستولى عليه (نارالندم) فاعبس فور يشمر فاراواعً عال الندم ولم يقل الثدم لانه تأسف واستراق وهسنذا الندم واسب لانه القصود من المعرفتين المتقدمتين وهو وشسيلة لترك الذنوب وقدر الواجب منه ما يحث على الترك لان الوسيلة اذالم تؤد الى مقصودها فلافائدة فهاوه ف الندم وجب الغرك باقسامه الثلاثة السذكورة فى سسياق المتنف قريبا (فيتألم به القلب حيث يبصر باشراف نوو الاعان انه صار محمو باعن محبوبه) محالابينه و بينه (كن يُشرق عليه فورالشمس) باضاءتها وانساطهاعلى و جد الارض (وفدكان) قبل (في طلة) وسيرة (فيسطع النو رعليه بانقشاع محاب) أى انكشافها (أوانتحسار حجاب) من ألحب الظواهر (فيرى محبوبه) و يجدمطاوبه (وقد أشرق) الرائي (على الهلاك) من فقده تحبوبه (فتشتعل نيران الحب في قلبه فتنبعث بتلك النيران ارادته الانتهاضُ التداركُ) كمساقات (فالعلم والنسدُم والقعسد المتعلق بالترك في الحال والاستقبال والتلافى المامي ثلاثة معان مرتبة في الحصول في القيار مالتوبة على مجوعها) وهوأركانها وواجباتها (وكثيرا مايطلق اسم التوبة علىمعني الندم وحده ويجعل العلم كالسابق والمقدمة والترك الذي يوجبه الندم كالثمرة والتاب عالمتأخر وجهسذا الاعتبار قال الني صلى ألله عليه وسلم الندم توبة اذلا يخلوا الندم عن علم أوجبه وأثمره وعن عزم يتبعه وينلوه) والمراد أن الندم لما كان معظم أركانها خصه بالذكرتنويها لشأنه لاان الندم وحد مكاف فيها فهوأذامن قبيل الج عرفة قاله العشسيرى في الرسالة (فيكون الندم يحفوظ ابطرفيه أعنى غرثه) وهى العزم (ومثمره) وهو العلم ووجه تخصيصه بالذكرلانه شئ يتعلق بالقلب والجوارح تبيع له فأذاتحقق الندم فى القلب انقطع عن المعاصى فرجعت برجوعه الجوارح ووجهها لمصنف في موضع آخوفقال انحانص على أن الندم وبه ولم يذكر جدَع شروطها ومقدما ثها لات الندم غيرمقدو والعبد فانه قد يندم على أمروهو مريدأن لا يكون والتو بتمقدورة له مأمو ربها فعلم أن ف الخبرمعنى لايفهم من ظاهره وهوأن النسدم لتعقايم اللهوخوف عقابه عما يبعث على التوبة النصوخ فاذا ذكرمقدمات التوبة الثلاث يندم و بعمله الذرم على توك اختيار الذنب وتبقى ندامته بقلبه فى الستقبل فقعله على الابتهال والتضرع ويجزم بعدم العود وبذلك تتمشروط التوبة الاربعة فلساكان الندم من أسباب التوية ماها مهاوالديث المذكور قال العراق رواه ابن ماجه وابن حبان والحاكم من حديث أنس وقال صعيع على شرط الشعف اله قلت رواه ابن ماجمين طريق عبد الكريم الجزري عن زياد بن أي مريم عن أبن معقل قالدخلت مع أبي على ابن مسعود فسمعته يقول أقالبرسول الله صلى الله عليموسلم الندم توبة قال تعرومن هذا الوجه أخرجه الطيالسي في مسنده ولكن قال عن زياد وليسبان أبيم م وقال عن عبدالله بن مغفل ولفظه دخلت مع أب وأنا الى جنبه على عبد دالله بن مغفل فقاله أب أسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الندم توبة وأخرجه الطبراني فى السكبير وآخرون وفى مسنده فيكون الندم معفوط ابطرفها اختسلاف كثبركذا قاله السنعاوى وأخرجه أحدوالبخارى فىالتار بخوالحمكيم والبهق وألونعم وأما حسديث حسن وقال العامرى فى شرح الشهاب صحيح و واه الطبرانى فى السنوالمسياء وقال الحافظ فى الفقوهو حسديث حسن وقال العامرى فى شرح الشهاب صحيح و واه الطبرانى فى السكيم أيضا وأبونعم فى الحلة من طريق إن أبي سعيد الانسارى عن أبيعه من فوعار بادة والتاثب من الذنب كن الذنب أه وسنده ضعيف وفى الباب اس عباس وابن عرو وابو وأبوهر برة و وائل بن حروضيره م فديث ابن عباس أشار السعاوى وحديث ابن عبر رواه ممام والخطيب فى واه مألك وابن عساكر وحديث الكروم والماليانى فى الالقاب وحديث أبي هر برة واه ابن عساكر وحديث والله بالكريم (وبهذا فى الكروم والمالية فى الكروم والمالية فى الكروم والمالية فى المناوقي والمالية والمالية والذاك قيل المناوقي والمالية والذاك قيل المناوذ واله بناثيراً لم في والزلات السابقة (واذلك قيل

هونارف الغلب تلته * وصدع في الكبدلا ينشعب)

أىشى لا يخبر ولايلتم (و باعتبار معنى الترك) الذي هو عُرة النوبة (قيل في حدالتو به انه خلع لباس الجفاء ونشر بساط الوفاء) والمراد بخلع لباس ألجفاء أن لايهود الى ما يبعده عن حضرة الله و ينشر لباس الوفاء بأن يستقيم عليه فلاعر بباله الجفاء حتى ذكره قال القشيرى فى الرسالة أخبرنا أبوعبد الله الشيرازي قال سمعت أباعب دالله بن مفلم بالاهواز يقول سمعت شمر بنزيري يغول سمعت الجنيد يقول دخلت على السرى ومافرأ بتهمتغيرا فقلتنه مايالك فقال دخل على شاب فسألنى عن التو بة فقلتيله أن لا تنسى ذنبك فعارضني وقال التوبة أن تنسى ذنبك فقلت ان الامرعندى على ما قال الشاب فقال ام قلت لاني اذا كنت في ال الجفاء فنقاني الح حال الوفاء فذكر الجفاء في حال الصفاء وفاء فسكت وسيأتى الكلام على هذا (وقال) أبوعمد(سهل بن عبدالله التسترى) رحمالله تعالى أوّلها يؤمربه المبتدى المرّيد(التوبة) وهو (تبُديلُ) ولفظ العوت تعويل (الحركات المذمومة بالحركات المحمودة) ولفظ العوت الى ألحركات المحمودة (ولايتم ذلك الايات لمَّ أوة والْمُهَتُّورُ كُل الحلال) ولفظ العوت ويلزم نفسه الخاوة والعبت ولا تصعله التّوبة الأ ماً كل الحلال ولا يقدر على الحلال حتى يؤدى حق الله تعالى في الحلق وحق الله تعالى في نفسه ولا يصم هذا حتى يتهرأ عن كل حركة وسكون الابالله وحتى لا يأمن الاستدراج بأعمال الصالحين هذا عمام قول سهل (وكائة) رجه الله تعالى (أشاوالى المنى الثالث من التوبة)ومن نظر الى أن الانسان متركب من طرفى مشابعة أالا تكتوالهام فبهالى صفة البهام يبعد عنريه وعيله الى صفة الملائكة يقرب من ربه وطباع الهاششركاء وطباع اللاشكتنعيركاه قاليان حقيقة التوبة توجنع الحالوجوع من الشرالشرعى الحجاسا الشرعي ومن الطريق البعدة الى الطريق المربقوه مذاا لحداء بمن قولنا هي الرجوع من العصية الى المااعة لان الحدالا وليدخسل فيه الوجوب والاستعباب قال الله تعالى لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار وتو بترسول الله صلى الله عامه وسلم فيرجوعه منحسن الىأحسن منه ومن قرب الحماه وأقرب منموأسني (والاقاويل فيحدودالتوبة لاتنحصر)وقدة كربعضهافي القوت وبعضها وأجعها وأشدها على ماقال صاحب المفهم انم الختمار ترك ذنب سبق حقيقة أوتقد برالاجسل الله تعالى (واذ)قد (فهمت هـ ذه العانى الثلاثة وتلازمهاو ترتبها عرفت أن جيع ماقيل في مدودها قاصر عن الاحاطة بعميع معانبها وطاب العلم بحقائق الامورأهم منطلب الالفاط المجردة) التي لاتحيط بألعاني كلهاوالله الموفق *(فصل في بيان و حوب التو بة وفضلها)*

(اعلم) أرشدك الله تعالى (ان وجوب النو به ظاهر بالآيات والاخبار وهو واضع بنو رالبصيرة عند من انفقت بصيرته وشرح الله بنو رالا عان صدره حتى اقتدرعلى ان بسعى بنو ره الذي بين بديه في ظلات الجهل وشهاته (مستغنيا عن قائد يقوده في كل خطرة فالسالك اما أعمى لا يستغنى عن القائد في خطوه) فهو عافز عن الساوك فلاقائد (واما يصير يهدى) أي يرشد الى أول الطريق (ش) بعدد لك (بهتدى

وجهذا الاعشارقيل فاحد التوبة الهذوبان الحشا الماسق من الحطافان هذا بعسرض لمجرد الالمواذاك فيلهو نارفي القلب تلتهب وصدع فى الكيد لا ينشعب و ماعتبارمعني الترك قبل فحد النوبة انه خلم لباس الجفاء ونشربساط الوفاء * وقالسهل نعدالله التسترى النوية تبديل الحركات الذمومة مالحركات الهــمودة ولايترذاك الا ما المساوة والصمت وأكل الحدلال وكائه أشارالي المعمى الثالث من الذوية والاقاويل فىحدودالتوية لاتنعصر واذافهمتهذه المعانى الثــلاثة وتلازمها وترتبها عرفت انحمع ماقبل في حدد ودهاقاصر عن الاحاطة يحميع معانها وطلب العاريحقا ثق الامور أهم من طلب الالقاط المجردة * (بيان وجوب التوبة وفضاها) * اعلم أن وجوب التوبة ظاهسر بالاخبار والاسمات وهدو واضع بنورالبصيرة عند من أنفقت بصيرته وسرح الله بنورالاعان صدره حتى اقتدرعلىأن يسعى بنوره الذى بدين يدره في ظلمات الجهدل مستغنداعن قائد يقوده فى كلخطوة فالسالك اماأعي لاستغنى عن القائد فىخطوه وامابصير بهدى الى أول الطريق تميمندى

بنفست وكذاك الناس فى طريق الدين ينقده و نهذا الانفسام فن قاصر لا يقدر على مجاورة التقليد ف خطو فيفتقرالى أن يسمع فى كلام قدم نصامن كتاب الله أوسنة رسوله و رغما يعوزه ذلك في تعير فسيرهذا وان طال عرو وعظم حده مختصر وخطاه قاصرة ومن سعيد شرح الله صدره الاسلام فهو على فورمن ربه فيتنبه بآدنى اشارة لساوك طريق معوصة وقطع عقبات متعبة و يشرق فى قلبه نو را اقرآن ونو را لا عمان وهو لشدة نورباطنه يعترى بادنى بيان (٥٠١) فكانه يكادر يته يضى ولولم تمسه نار فاذامسته نار فهو نورعلى نور بهدى الله لنوره

بنفسه) فى سلوكه ويكفيه أول الهداية (وكذلك الناسف) سلوك (طريق الدين ينقسمون هذا الانقسام فن قاصر) في سلوكه (لا يقدر على مجاوزة التقليد) للغير (في خطوة فيفتقرالي أن يسمع في كل قدم) يرفعه أو يضْعه (نصامن كتاب الله تعالى أوسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وربما بعوره ذلك) و بعشر عليه دركه (فيتحير) في سيره (فسيرهذا وان طالبَعره وعظم جده) أى حظه (مختصر وخطأه فاصرة ومن سعيد) موفق (شرح الله صدره للاسلام فهوعلى نورمن ربه يتنبه بادنى اشارة لساول طريق مغوصة) بالغين المجمة وفي نسخة باهمالها أي صعبة (وقطع عقبات) أي ثنيات (متعبة) في طــــالوعها والنزول عنها (فيشرف في قلبه نور القرآن ونور الاعمان فهو آشدة نور باطنه يجتزى) أي يكنفي (بادني كال ف كائه يكادر يته يضيء ولولم تمسم نار واذامسته نارفهو نو رعلي نور يهدى الله لنو رومن يشاء) فان الروح المفكرة منقسمة الحمايحتاج الى تعليم وتنبيه ومددمن خارج حتى يستمرفي أفوار العارف وبعضها يكون فى شدة الصفاء كانه يتنبه عن نفسه بغير مددمن خارج فبالحرى أن يكون فورا على نور (وهذا لايحتاج الىنصمنقولف كل واقعة فن كان هذا حاله اذا أرادأن يعرف وجوب التوبة فينظر أولابنو والبصيرة الى التوبةماهي ثمالى الوجوب مامعناه ثم يجمع بين معنى الوجوب والتوبة فلايشك في ثبونه لها وذلك بان يعلم أنمعنى الواجب ماهوواجب في الوصول آلى سعادة الابد)وهي الفوز بلفاء الله (والنحاة من هلاك الابد) وهوالبعد عن حضرة الله (وانه لولا تعلق السعادة والشقاوة بفعل الشي وتركه لم يكن لوصفه بكونه واجبا معنى) يعقل (وقول القائل صار) الانس (واجبابالا يجاب حديث عض) مجرد عن الفائدة (فان مالا غرض لناعا جلاولا آجلاف فعله وتركه فلأمعني لاشتغالنابه أوجبه عليناغيرنا أولم يوجبه فاذاعرف معنى الوجوب وانه الوسيلة الى سعادة الابد عسلم انه لاسعادة في دار البقاء الافي القاء الله تعالى و) علم (ان كل محجو بعنه) بحجاب طلقعض أوطلة ممز وجة بمور (يشقى لايحالة محول بينمو بنهما يشتهـي) قيــل هوالنوبة وقيل الزيادة فى العمل وقيل حسن الخاتمة وبكل فسرقوله تعالى وحيل بينهم وبين مايشـ بهون (معترق بنور الفراق ونارجهنم) وفي نسخة نارالحيم (وعلم) أيضا (انه لامبعد من لقاء الله تعالى الااتباع الشهوات) والعمل؟ قتضاهما (والانسبه ــذا العالم الفاني والأكباب على حب من لابد) وفي نسخة مالابد (منفراقه قطعا وعلم انه لامقر بمن لقاء الله تعالى الاقطع علاقة القلب عن زخرف هذا العالم) أى زينت (والاقبال على الله تعالى طلباللانسبه) وذلك يكون (بدوامذكره) بأى نوع كان ذلا رى الا مشتغلاا مأمصليا واماصائما واماتاليا واماطالباللعلم وغيرذلك وكل مايعين على الذكر فهوذكر ودوام العمل من جلة مقامات النوبة كاسبقت الاشارة اليه في المقدمة (و) يكون الاقبال على الله طلما (المعبقة ععرفة جلاله و جماله على قدرطاقته) وهوأيضا من أحوال التوبة (وعلم) أيضا (ان الذنوب التي هي اعراض عنالله عز وجل واتباع لحاب الشيباطين أعداء الله البعددين عن حضرته) وفي بعض النسخ لحاب الشيطان عدوالله المبعدعن حضرته (سبب كونه محجو بامبعدا عنالله) تعالى (فلايشك فيان الانصرافعن طريق البعد واجب الوصول الى القرب وانحايتم الانصراف) بثلاثة أمو رمرتبة (بالعلم

من يشاء وهسدالا يحتاج الىنصمنقولني كلواقعة في هداحاله اذا أرادأت معدرف وجوبالتوبة فينظر أولابنورالبصيرةالي التو بة ماهى ثمالىالوجوب مامعناه ثم بجمع بينمعني الوجوب والتو بة فلانشك فى ثبوته لهاوذلك بان يعلم بان معسني الواجب ماهو واجب في الوصول الي سعادة الابد والنجاةمن هـ لاك الابدفائه لولاتعلق السمعادة والشقاوة بفعل الشئ وتركه لم يكن بوصفه لكونه واجبامعنى وقول القائل صار واحيامالا يحاب حديث محض فانمالا غرص لنا آجــ لاوعاجلا فى فعسله وثر كه ذلامعنى لاشتغالنايه أوحمهعلمنا غيرنا أولم توجيه فاذاعرف معنى الوجوب وانه الوسملة الى سمعادة الابد وعلم أن لاسمادة في دارالمقاء الا فى لقاءالله تعالى وانكل محعوب عنهدشق لامحالة محول بينه وبينمايشتهي محسترق بنارالفراقونار

الحيم وعلمانه لامبعد عن لقاء الله الااتباع الشهوات والانس بهذا العالم الفاني والمندم والمندم والمندم والا كاب على حسمالا بدمن فراقه قطعا وعلم انه لامقرب من لقاء الله الاقطع علاقة القلب عن زخرف هذا العالم والاقبال بالكابة على الله على حسمالا بدمن فراقه قطعا وعلم انه لامقرب من القيال الذات به بدوام ذكره وللمعبقة بمعرفة جسلاله وجاله على قدر طاقته وعلم ان الذنوب التي هي اعراض عن الله والمعارفة عجو بامبعداعن الله تعالى فلايشانى أن الانصراف عن طريق البعد واجب الوصول الى القرب وانما يتم الانصراف بالعلم

والندموالعزمفانهمالم يعلم ان الذنوب أسباب البعد عسن الحبوب لم بندم ولم يتوجع بسبب ساوكه في لمريق البعدومالم يتوجع فلا رجع ومعنى الرجوع الترك والعزم فلانشكف أنالعاني الثلاثة ضرورية فى الوصدول الى الحدوب وهكذابكون الاعان الحاصلعن نورالبصيرة وأمامن لم يترشح لمثل هذا المقام اارتفع ذروتهءن حدود أكثرا الحلق ففي التقلد والاتباعه محال رحب شوصل به الى النحاة من الهلاك فلللحظ فيه قول الله وقول رسوله وقول السلف الصالحين فقدقال الله تعالى وتو بوأ الى الله جيعاأ يهاالمؤمنون لعلكم تفلحون وهدذا أمرعلي العسموم وقالالله تعالى ياأبها الذن آمنوا توبوا الى الله توية نصوحا الأكة ومعنى النصوح الخالص لله تعالى خالياعن الشوائب مأخوذ من النصم ويدل على فضل النوية فوله نعالى انالله بعدالتوابدين وعمالماهرين

والندم والعزم فانه مالم يعلم أن الذنوب أسباب البعد من الحبوب لم يندم ولم يتوجع بسبب سلوكه في طريق البعد ومالم يتوجع بقلبه فلا رجع) عماهوملابس (ومعنى الرجوع الترك والعزم فلا بشكان المانى الثلاثة) بترتيبها (ضرور يه فى الوصول الى الهبو بوكذا يكون الاعبان الحاصل من نور المصيرة وامامن لم يترشف لمثل هذاالمقام) المجود (المرتفع ذروته) أى أعلاه (عن) دول (حدوداً كثر اللق)من المترسمين (ففي التقليدوالا تباع له عبالرحب يتوصل به الى النجاة من الهلاك الابدى (فيلاحظ فيه قول الله تعالى وقول رسوله صلى الله عليه وسلم وقول السلف الصالحين فقد قال الله تعالى) في كما به العزين فى البيان الاقلمن خطاب العسموم (وتو بواالى الله جيعا أيها الومنون لعلكم تفلحون وهدذا أمرعلي العموم) ومعناه ارجعوا البسه من هوى أنفسكم ومن وقوفكم معشهوا تكم عسى أن تظافر واببغيتكم فى المعادوكي تبقو ابيقاء الله في نعم لازواله ولانفادول يحى تفوز واوتسعد والدخول الجنة وتنعوا من النار وهذاهوالفلاح ففرض فيهذه الأتية التوبة وعدعلم اعظيم الثوبة كذافى القوت وفى البصائر اصاحب القاموس هذه آلاته فيسورة مدنيت اطب الله بهاأهل الاعمان وخيار خلقه أن يتو وااليه بعد داعمانهم وصبرهم وهعرتهم وجهادهم معلق الفلاح بالتو به تعلق السبب بسببه وأنى باداة لعل المشعرة بالترجى الذانا بانكاذا تنتم كنتم على رجاعا لفسلاح فلا يرجوالفلاح الاالما تبون (وقال تعالى) في البيان الذني من مخاطبة الخصوص (ياأبها الذين آمنواتو بوالى الله توبه نصوحاالاتية) وعامها عسى ربكم أن يكفر عذكم سيآ تسكم ويدخاكم جنان تجرى من يحتم االائم ارأى بالغة في النصح وهي صفة التاثب فأنه ينصع نفسه بالتو بتوصفت على الاسسناد المجازى مبالغة أومن النصاحة بالكسروهي الخياطة لانم اتنصح ماخوق الذنب وقرئ نصوحابا اضم وهومصد وتقدره ذات نصوح أوتنصم نصوحا أوتو بوا نصوحالانفسكم فال صاحب البصائر يقال ان التوبة من طريق المعنى على ثلاثة أفواع ومن طسريق اللفظ ومبيل اللطف على ثلاث وثلاثين درجة مقال وأمادر جات اللطف في الاولى ان الله أمر الخلق بالتوبة وأشار بابها التي تليق معال الؤمن وتوبوالى الله جيعا أبها المؤمنون الثانية لاتكون التوبة مثمرة حنى يتم أمرها توبوالى الله توبة نصوحا (ومعنى النصوح الخالص لله خالياعن الشوائب مأخوذ من النصم) بضم فسكون فعول المبالغة فى النصعُ وهوا الحاوص ومنه قولهم تصم العسل اذاصفاه كاتقدم وفى القوت وقبل اشتقاقه من النصاح مالكسر وهوالخيط والمعنى حينئذأى تجردة لاتنعلق بشئ ولايتعلق بهاشئ وهوالا ستقامة على الطاعةمن غمرر وغان الممعصة كاتروغ الثعالب وأن لا يعدث نفسه بعود الى ذنب منى قدرعليه وان يترك الدنيا لاحل الله خااصة لوحهه كارتكبه لاحسل هواه مجماعليه بقلبه في لق الله تعالى بقلب سلم من الهوى وعل مستقم على السنة فقد خم الله يحسن الخاتمة فينشد أدركته الحسني السابقة وهذا هو التوبة النصوح وهذاا العبدال والمتعاهرا لحبيب وسئل الحسن عن التوبة النصوح فقال هي ندم بالقلب واستغفار مالسان وتزكية الحوارج واضمار أن لا يعودوروى ابن أبي عام وابن مردويه من حديث أي بن كعب النوبة النصوح الندم على الذنب حين يفرط منك فتستغفر الله ثم لا تعود اليه أبدا قال القرطبي في تفسير النو بة النصوح ثلاثة وعشر ون قولا (ويدل على فضل النوبة قوله تعالى ان الله عب النو أبين و يعب المتطهر من) وهواخبار عن سبقت له من الله الحسنى و وصف لن قصده عظايه العام والخاص وهذه احدى درجات المانف كأنه يقولها ذنبت بتوبى عليك وتوفيتي التجاذيتك بالحبة وفى عظف الجلة الثانية على الاولى اشارةالى أنالتوبة مطهرة عن الذنوبولذا قرئم حانى مسياق ولهذا قيل التوبة قصار المذنبين وغسال الجرمين وقائدا لحسنين وعطاء المريدين وأنيس المشتاقين وسابق الحدب العالمين (وقالبوسول الله مسلى الله عليموسلم بأأج االناس توبواال وبكم فان أتوب الى الله فى الدوم مأثة مرة) قال العراقير وامسلمن حديث الاغرالزني ولابن ماجه من حديث جاريا أبهاالناس تو تواالي بكم قبل أن تموتوا الحديث وسند مضعتف

اه قلت حديث الافرلفظه عندمسلم ياأبهاالناس قوبواالحر بكم فوالله افدلاتوب الحالله في البومماثة مرة وهكذار واما لطيالسي وأحد وعبدين حيدوأ بوعوانة والطعاوى وابن حبان وابن قانع والساوردي والبغوى كلهم عن الاغروه وابن اسارا ارزى و يقال الجهدي له معبدة وروا ما بن مردو يه من حديث أبي هر ودو وروى البهاالناس استغفر والتنفوتو بوااليه فانى أستغفرالله وأتوب اليه فى اليوم أوفى كل يوم مائة مرة أو أكثر من مائة مرة هكذار واءاب أي شيبتو أحدو العامراني وابن مردو له عن أبي ردة عن رجل من المهاحر منو رواه الحكم عن أبي بردة عن الاغر وأماحديث الرفطو بلرواه أبضا البهي وضعفه وفيه بعسد قوله تويوا وبادر وابالاعسال الصالحة قبل أن تشتغلوا الخبطوله وعند الطبراني من حديث أبي أمامة يأأبها الناس أنيبوا الحربكم انعاقل وكنى خديريما كثروالهى الحسديث وفى الغوت ولايكون العبدتا ثباحتي يكون مصلحا ولايكون مصلحاحتي بعمل الصالحات ثم يدخل في الصالحين وقدقال تعالى وهو يتولى الصالحين وهسذاوصف التواب وهوالمتعقى التوبة الحبيب لله تعالى كافال سعاله بحسالتوابين أى يتولى قبول الراجعين اليه من هوائهسم المتعلم ين من المكار. وكما (فالدرسول الله صلى الله عليه وسلم التائب حبيب الله) وسئل سهل التسترى رجه الله متى مكون التاثب حبيب الله فعال اذا كان كاقال سحانه التاثبون العابدون الآية كلهائم قال الجبيب لايدخسل الافي شي يصب الحبيب والحسديث قال العراق لمأجده بهم ذا الفغا وروى ابن أبي الدنيافي التوية وأبوالشيز في كُلْب الثواب من حديث أنس بستند ضعف انالله يحب الشاب التاثب ولعيب الله ن أجد في والد السندوأي معلى بسند ضعنف من حديث على الا الله يحب العبد المؤمن الغنل النواب اله قلت وروى القشيرى من طريق ابن عاتمكة طريفبن سليمان عن أنس رفعه ماأى شئ أحب الى الله من شاب نائب وعاتمة مسعيف (و) قال صلى القعطيه وسلم (التاثب من الذنب) توبه المصححة (النائيب)فان العبداذا استقام ضعفت معوانكسر هواه وساوى الذي قبله من لاصبوة له قال العلمي هذا من الحاق الناقص مالكامل معالغة كاتقول زبد كالاسند ولايكون المشرك التائب معادلابالني المعصوم والحديث قال العراق رواه ان ماجه من حديث ابن مسعود اه قلت وكذا الطبرائ في الكبير والبيه في في الشعب كلهم من طريق أبي عبيدة بتعبدالله بنمسعودهن أبيه من فوعايه فال المندرى رواة الطبرا فنرواة العجرا كن أبوعبيدة لم بسمع عن أبيه وقال السخاوى رحاله ثقات بلحسنه شعنايعي لشواهده والافا وعبيدة حزم عديرواحد بانه لم يسمع عن أيسه اه ورواه الحكم فالنوادر والعلسراني وأبونعم من حديث ابن أبي سعيد عن أبيه مرفوعا بمسدار بادة فى أوله الندم والنائب النب الخ وقد تقدم قال فى الميزان قالى أوحام حديث منعيف وان أي سديد بجهول رواه عنه يحبى بن أبي خالدوهو مجهول أيضاو من شواهد هـ ذا الحديث مارواه ابن أبي الدنسا والطسبراني والبهقي والديلى من حسديث بنعباس النائس من الذنب كن لاذنب له والمستغفر من الذنب وهومقم عليه كالمستهزئ يريه ومن آذى مسلما كان عليه من الذنوب مثل منات التخل قال الذهبي اسناده مظلم وقال الحافظ في الفتم الراج انقوله والمستففر الخ موتوف وأخرجه البهرق كذلك من حديث أبي عنسة الخولاني والافسنده أيضاً منعيف ومنها ما قال القشدري في الرسالة حدثناأ بوفورك أخبرنا أحدين محودين خرزاد حدثنا مجدين الفضل بن حابر حدثنا سعيدين عيدالله حدثنا أحدين ذكر ماحدثنا أبئ قال سمعت اسمالك يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله التائب من الذنب كن لاذنبه واذا أحب المه عبد المبضره ذنب م تلاان الله يعب التوابين و يعب المتعلم من قيل ا بارسول الله ماعلامات التوية قال النسدامة وقدرواه الديلي وابن المحاوالي قوله لم يصروذن ورواه ابن أي الدنيامن قول الشعبي ولم الترجة عُ تلاان الله يعب التوابين و بعب المتطهر من (وقال صلى الله عليه وسلم لله) الاملام الابت داءواسم الجلالة مبتدأونعبره (أشد)أى أكثر (فرحًا) تميز أى رضاومنه

وقال عليهالسلام التائب حبيبالله والثائب من الذنب كنلاذنسه وقال رسولالله مسلى الله عليه وسلملله أشدفرسا

بتو بقالعبسدااؤمن من ر حلارل فيأرضدو ية مهلكة معه راحلته علما طعامه وشرابه فوضم رأسسه فنام نومة فاستنقظ وقدنهبت راحلته فطلها حستى الستدعلب الحر والعماش أوماشاء الله قال أرجع إلى مكانى الذي كنت فيه فأنام حنى أموت فوضعرأسه علىساعده لموت فآستم منظ فاذاراحلته عنده علما زاده وشرابه فالله تعمالي أشدفر حابتوبة العبد المؤمن منهدا واحلته وفيبعش الالفاظ فالمنشدة فرحهاذاأراد شكر الله أناربك وأنت عبدى وروىعن الحسن قالها تآب الله عزوجل على آدم عليه السلام هذأ ته الملائكة وهبطاعليمجريل ومكائيل عليما السلام فقيالا باآدم قرن عينسك بتوبة المعطيك فقال آدم عليه السلام باحريل فان كان بعدهذه التو بتسؤال فأن مقامي فأوحى الله اليه اآدمورث فريتك النعب والنصب وورثتهمالنوبة فندعاني منهم لبيته كا لستلنومن سألني المغفرة لم أعفلعلملاني

قوله تعالى عالديهم فرحون أى راضون (بتوبة عبده المؤمن) فاطلاق الفرح ف حق الله مجاز عن رضاه و بسط رحمه ومزيداقياله على عيده والكرامة له (من رجل فرل في أرض دوية) أى مفارة (مهلكة) وهومفعلة من الهلاك (معه راحلته) أى ناقته التي يرتحلها (عليها طعامه وشرأبه فوضع رأسُـه) على الارض (فنام نومة فاستبقظ)من نومة (وقد ذهبت والحلته فطلبهاحتى) طلع عليه النهارو (استدعليه ألحر والعماش أوماشاء الله تعمالي فال في نفسه (ارجع الى مكافى الذي كنت فيه فانام حتى أموت فوضع رأسه على ساعده ليموت فاستيقظ فاذارا حلته عليها زاده وطعامه وشرابه فالله أشد فرحابتوية العبدا الومن من هذا واحلته) فالراد ان التو به تقع من الله في القبول والرضام وقعا يقع في مثله ما وحد فرط الفرح بمن يتصوُّر في حقه ذلك فعير بالرضاعن الفرح ما كبدا للمعنى في ذهن السامع ومبالغتف تقر بره وحقيقة الفرح لغسة انشراح الصدور بلذة عاجلة وهومحال في حقه تعيالي والحديث قال العراقي متفقى علسه من حديث أبن مسغودواً أنس ورواه مسلم منحديث نعمان بن بشير ومن حديث أبي هر برة مختصرا اه قلت لفظ حديث ابن مسعود عن الشعفين اله أفرح بتوية العبد من رجل تزلمنز لاو به مهلكة ومعه راحلته عليها طعامه وشرابه فوضع وأسه فنام نومة فاستيقظ وقدذهبت راحلته فطلبها حتى اذا اشتدعليه الحر والعطش فال ارجع الحمكاني الذي كنت فيه فانام حتى أموت فرجع فنام نومة ثمر فع وأسمه فاذا راحلته عنده علها ذاده وطعامه وشرابه فالله أشدفرحابتو بة العبد المؤمن من هذا براحلته ورواه أيضا هكذا أحدوالترمذي وأمالفظ حديث أنس عندهمالله أشدفر حابتو به عبده من أحد كماذا سقط على بعيره قدأضله بارض فلاة هكذار وياه فى التوبة وغيرها مختصراو رواه مسلم والثرمذى من حديث أبي هربرة هكذاورواه الترمذى وابن ماجه بلغظاته أفرح بتوبة أحد كم بضالته اذا وجدها قال الترمذى حسن صيح غريب ولفظ حديث النعمان بنبشر الرب أفرح بتوبة أحدكم من رجل كان في فلاه من الارس معه راحلته علم ازاده وماؤه فتوسد راحلته فنام فغلبته عبناه ثمقام وقدد هبت الراحلة فصعد شرفا فنظرفا وشمية تم هبط فاروشيا فقال لأعودت الى المكان الذي كنت فيه حتى أموت فيه فعاد فذام فغلبته عينه غُ انتبه فاذا الراحلة فاعمة على رأسه فالرببتوبة أحدكم أشدفرها من صاحب الراحلة بها حين وجدها هكذارواه ابنزنجو يه (وفي بعض الالفاط)لهذا الحديث (قال من شدة فرحه اذا أراد شكرالله تعالى اللهم أناربك وأنت عبدى قال العراق رواه مسلم من حدّيث أنس بلفظ لله أشد فرحا بنو به عبده حين يتوب اليه من أحدكم كأن على راحلته بارض فلاة فانفلت منه وعلم اطعامه وشرايه فايسمنهافاني شعرة فاضطعع فاطلها قدأيس من راحلته فبينما هوكذاك اذاهر بها قأمت عنسده فاخذ بخطامها ممقال من شدة الفرح الهم أنت عبدى وأنار بك أخطا من شدة الفرح وفي الباب أوسعمد الخدرى ولفظه للهأفرح بتو بةعبده من رجل أضل واحلته بفلاة من الارض فطلها فلم يقدرعلها فتتعي الموت فبينماهو كذاك اذسمع وحية الراحلة حينبركت فكشف عن وجهه فاذاهو مراحلتم واءأحدوان ماجه وأبو يعلى ومن شواهدة حديث أبيهر برةاله أفرح بتوبة عبده من العقيم الوالدومن الضال الواحد ومن الفاما تن الوارد رواه ابن عساكر في أماليه ورواه ابن تركان الهمداني في كتاب التاثبين من طريق بقية بن عبد العز بزالوساى عن أى الجون مرسلام يادة فن ماب الى الله توية وعو ما أنسى الله حافظيه وجوارحه وبقاع الارض كلهاخطاياه (وروىءن الحسن) البصرى وجه الله تعالى (اله قال لما تاب الله على آدرعابه السلام هنته الملائكة) بقبول توبته (فهبط جبرا ثيل وميكائيل) عليهما السلام (فقالاله ما آدم قرت عينك بنو به الله عليك) أي بعبولها منك (فقال آدم عليه السلام ياحبر يل فان كان بعدهذه النوية والفان مقاى فأوحى الله تعالى اليه يا آدم ورثت ذريتك التعب والنصب وورثتهم التوبة فن دعانى منهم لبيته كالبيتك) أى أجبته كما أجبتك (ومن سألني المغفرة) من ذنو به (لم أيخل عليه) بهما (لاني

قريب بعين المتعلى وجوم الذمعناه العلم بان الذنوب والمعاصى مها كان ودعاؤهم مستعاب والاخبار والا فارف ذلك التعصى والاجاع منعقد من الامتعلى وجوم الذمعناه العلم بان الذنوب والمعاصى مها كان ومبعد ان من الله تعالى وهذا داخل فى وجوب الاعبان والكن قد قده شقال الفغلة عنه فعنى هذا العلم اذا فة هذه الغفلة ولاخلاف فى وجوم اومن ممانيها ترك المعاصى فى الحال والعزم على تركها فى الاستقبال وتداول ما سبق من التقصير فى سابق الاحوال وذلك (٥٠٨) لايشك فى وجوبه وأما التندم على ما سبق والتعزن عليه فواجب وهور وح النوبة

قريب)السائليز (مجيب)الداعين (ياآدمواحشرالتائبينمن القبورمستبشرين) فرحين (صاحكين ودعاؤهم مستحاب)رواه أبن أبي الدنياني كتاب التوية وأورده القشيري في الرسالة مقتصرا على قوله وقيل أوحى الله الى آدم عليه السلام يا آدم ورثت ذرينك النعب والنصب وورثتهم التوبة من دعانى منهم بدعوتك لبيته كتلبيتكيا آدماحشرالتائبين من القبو ومستبشرين ضاحكين ودعواهـم مستعباب (والاخبار والا " أرفى ذلك لا تحصى) الكثر تها (والاجماع منعقد من الائمة على وجو بها اذمعناها العلم بأن الذنوب والمعاصي كلها) ٤٠ عامُ (مها كاتُ) هُلاكُ الابد (واكن قد ندهش الغفَّلةُ عَنْه فعني هذا العلم ازالة هدف الغد فلة ولاخلاف في وجوبها ومن معانها ترك أاعاصي في الحال) والتخدلي عنها (والعزم على توكها فى الاستقبال) بان لا يعود الهاولم الها أبدا (وتدارك ماسبق من التقصير في سابق الاحوال وهذا الايشك ف و جوبه وأمااله ندم على ماسبق) وفرط منه (والتحزن عليه فواجب) أيضا (وهور وح التو بة) ومعظم أركانها (وهوتمام التلافي فكرف لايكون واجبابل هونوع ألم يحصل لامحالة عقيب حقيقة المعرفة بمافاته من العمرُ وضاع) سم للا (في سخط الله) وأقواع ما يكرهه (فان قلت تألم القلب أمر ضرورى لا يدخسل تعت الاختيار) لانه حال ينتج من العرفتين كاتقدم (فكيف بوصف بالوجوب فاعلم ان سببه تعقيق العلم به وات الحبوب) وفقده السعادة (ولا سبيل الى تعصيل سببه وعنل هذا المعنى دخل العدلم تعت الوجوب لابعنى انالعلم يخلقه العبدو يعدته في نفسه) ولايعقل منه ان العلم ولدالندم والندم ولدا العزم على الترك (بل العلم والندم والفعل والارادة والقدرة والقادرا اكلمن خلق الله وفعله) كاقال تعالى (والله خلفكم وماتعماون)على انمامصدرية أى وعملكم (وهذاهو الحق) المغبول الراح (عندذوى الإبصار) من أهل السنة والجاعة (وماسوى هذا ضلال) لعُوذ بالله من ذلك وفي قوله تعالى تُؤتى أكاها كلحين باذنر بهاردعلى من يقول بالتواد كاسبق قريباوا فمااقتضت حكمترب الارباب خلق المسببات عند خلق الاسباب فعلق الرىءندشرب الماءو يخلق الشبع عندأ كل الخبزوهذ العلم واجب لانه من نفس الايمان بالةدرة ومناعتقد غيرذلك فقدجعل للهشر يكافى أنعاله وماأنزل بذلك من لطان هذاعلي طريق الاجمال وقد أشار الصنف الح هذا بالتفصيل وقال (فان قلت أوليس للعبد الحتيار في الفعل والثرك) فقد يربد فعل كل شئ فيعثار تركه و بالعكس (قلنانعم) له ذلك (وذلك لا يناقض قولناات الكلمن خلق الله)وحده (بل الاختيارأ يضا من خلق الله والعبد مضطر في الاختيار الذي له فان الله تصالى اذا خلق البد الصحيحة) السالمة من العبوب (وخلق الطعام اللذيذ) المشتهب (وخلق الشهوة للطعام فى المعدة وخلق العلم فى الفلب بان هذا الطعام مسكن للشهوة) أي شهوة الجوع (وخلق الخواطرالمتعارضة مع بعضهافي أن هـــذا الطعام هلفيه مضرة) بدنية أملا (مع)عله (اله يسكن الشهوة وهل دون تناوله مانع يتعذر معه تناوله أم لا مخلق الله العلم انه لامانع) عن تناوله (مُعند اجماع هذه الاسباب تعزم الارادة الباعثة على التناول) منه (فانعزام الارادة أبعد تعدد الخواطر المتعارضة وبعدوقوع السهوة الطعام يسمى اختمارا) والجزء الاختياري (ولابدمن حصوله عندتمام أسبابه) المذكورة (فأذاحصل انعزام الارادة بخاق الله نعالى اياها تعركت المدالصيعة الحجهة الطعام) اللذيذ (الامعالة اذبعد عمام الارادة والقدرة يكون حصول الفعل

ويه نمام الثلافي فكيف لايكون واجبابل هونوع ألم يعصل لايحالة عقيب حقيقة المعرفة بمافات من العمر وضاغف سخط الله فان قلت تألم القلب أمر ضرورىلايد خــ ل تحت الاختمارفكيف يوسف بالوجوب فاعدلم أنسببه نحقيق العلمة وإن المحبوب وله سبيل الى تحصيل سببه وعثلهذاالعنى دخل إلعلم تعتالو حوب لاعنىأن العار يخلقه العبدو يحدثه في نفسه فانذاك حالبل العسلم والنسدم والفعل والارادة والقدرة والقادر والكلمن خلق الله وفعله واللهخلة كموماتع مأون هددا هوالحق عندذوي الابماروماسوىهذامنلال فان قلت أفليس العوم في احتمار فى الف عل والترك قلنانع وذلك لايناقيض قولنا أن الكل منخلق الله تعالى بل الاختبار أيضا من خلق الله والعبد مضطر فالاختمار الذى له فان الله اذاخلق السدالعمصة وخلق الطعام الاذ بذوحلق الشهوة الطعام في العسدة

خلق العلم في القلب بان هذا الطعام بسكن الشهوة وخلق الخواطر المتعارضة في ان هذا الطعام هل فيه مضرة مع انه ضروريا يسكن الشهوة وهل دون تناوله مانع يتفذر معه تناوله أم لا ثم خلق العلم بانه لا مانع ثم عنداج ثم اع هذه الاسباب تنجزم الارادة الباعثة على الثناول فا تعزام الارادة بعد تردد الخواطر المتعارضة و بعد وقوع الشهوة الطعام يسمى اختيار اولا بدمن حصوله عند تمام أسبابه فا فاحصل انتعزام الارادة بعلق الله تعالى الماها عركت البدأ المعجمة الى جهة الطعام لا بعدالة اذبعد تمام الارادة والقدرة يكون حصول الفعل مروربا فخصل الحركة فتكون الحركة بمخاق الله بعد حسول القدرة وانجزام الاوادة وهما أبضا من خاق الله وانجزام الاوادة بعسل به لا صدق الشه وة والعسل بعد الموانع وهما أبضا من خاق الله تعالى في صدق الشه وة والعسل بعد الموانع وهما أبضا من خاق الله تعالى في خاقه وان تجسد السنة الله تبدّ يلافلا يخلق الله حركة المسد بكتابة منظومة مالم يخلق فيها صفة تسمى قدرة ومالم يخلق ومالم يخلق الرادة المجزومة مالم يخلق المواندة المواندة المواندة المواندة المواندة والمواندة والمواندة والمواندة المواندة المواند

والقدرة والارادة أبدا تستردف الحركة وهكذا الترتيب في كل فعل والبكل من اخــتراع الله تعـالي والحن بعض مخسلوقاته شرط لبعض فلذلك يحب تقدم البعيض وتأخر البعض كالاتخلق الارادة الابعد العلم ولايخلق العلم الا بعد الحماة ولانخلق الحماة الابعد الجسم فكون خلق الجسم شرط الجدوث الحماة لان الحماة تتولدمن الحسم ويكون خلق الحياة شرطا فحلق العلم لاأت العلم يتسولد من الحياة واكن لايستعد الحللقبول العلم الأاذا كان حياو يكون خلق العملم شرطا لجرزم لارادة لاأن العلم ولد الارادة ولكن لايقبل الارادة الإ جسمحى عالم ولايدخلف الوجود الانمكن وللامكان ترتيب لايقبل التغسرلان تغيمره محال فهماو حد شرط الوصف استعدالحل به لغبول الوصف فحسل ذلك الوصف من الوجد

ضرور بافقعصل الحركة بعلق الله تعمالي بعدحه ولالقدرة وانجزام الارادة وهمماأ يضامن خاق الله وانجزام الارادة بعدل بعدالشهوة) وهوما يختل البدن بدونه (والعلم بعدم الوانع وهماأ يضامن خلق الله تعالى والكن بعض هذه الهناوقات يترتب على البعض ترتباح ربّبه منة الله تعالى فى خلقه ولن تعداسنة الله تبديلا) أى تغييرا (فلايخلق الله تعالى حركة اليدبكما به منظومة) متناسبة الاطراف (مالم يخلق فيها صفة تسمى قدرة ومالم يتخلق فبهاحياة ومالم يتخلق ارادة بحزومة ولا يتخاق الارادة المجزومة مالم يخلق فيهاشهوة وميلافى النفس ولاينبعث هذا الميل انبعاثا تاما مالم يخلق علما بانه موافق للنفس امافى الحال أوفى الماكل ولايخلق العلم أيضا الاباسباب أخرتر جمع الىحركة ولذاذة وعلم فالعلم والميل الطبيعي أبدا يستنبع الارادة الجازمة والارادة والقدرة أبدابستردف الحركة وهذا الترتيب في كل فعل والكل من اختراع الله تعمالي ولكن بعض مخلوقاته شرط البعض فلذلك يجب تقدم البعض) في الوجود (وتأخر البعض كالاتخلق الارادة الابعد العلم ولايخاق العلم الابعد الحياة ولاتخاق الحياة الابعد الجسم ويكون) حينتذ (خلق الجسم شرطالحدوث الحياة) فيده (الالان الحياة تتولد من الجسم ويكون) كذلك (خلق الحياة شرط الحلق العلم) فيها (لالان العلم يستولد من الحياة واسكن لا يستعد الحمل لقبول ألعلم الااذا كأن حيا) أى موصوفا بالحياة (ويكون) كذلك (خلق العلم شرطالجزم الارادة لالان العلم بولد الارادة ولكن لايقبل الارادة الاجسم عالم) أى موصوف بالحياة والعلم هذا هوالحق عند أهل الحق (ولا يدخل في الوجود) سواء كان باحدى الحواس أو بقوة الشهوة أوبواسطة المعقل (الايمكن وللامكان ترتيب لايقبل التغيسير) والتبديل (الان تغييره محال فهماو جد شرط الوصف استعداله ل لقبول) ذلك (الوصف فصل ذلك الوصف من ألجود الالهمى والقدرة الازلية عندجصولاالاستعداد) لقبوله (وأساكان للاسستعدادبسبب الشهروط ترتيب كان لحصول الحوادث بفعل الله) تعمالي (ترتيب والعبد بمجرى هذه الحوادث إرتبة) أي محل لجريانها عليه (وهى مرتبة) اجمالا (فى قضاء الله الذّى هوواحد) لاشريك له فى فعله (كليح البصر) أوهوأ قرب (ترتيبًا كايالايتغير) ولايتبدل (وظهورهابالتفصيل مقدر بقدرلاتتعداه) ولاتتجاو زلموره (وعنسه العبارة بقوله تعالى أنا كل شي خلفناه بقدر) أي اناخلفنا كل شي مقدر أومرتباعلى مقتضى الحكمة وكل شئ منصوب بفعل يفسره مابعده وقرئ بالرفع على الابتداء وعلى هذا فالاولى أن يجعل خلقناه خير الانعنا لبطابق الشهورف الدلالة على ان كل عي الحق بقدر وقد تقدم اله كالام عليه في كتاب قواعد العقائد (وعن القضاء الكلى الازلى العبارة بقوله تعالى وماأم فاالاواحدة) أى فعله واحدة وه والايجاد بلا معالجة (كلم بالبصر) في المسير والسرعة وقب ل معناه معنى قوله تعالى وما أمر الساعة الا كلم البصر (والعباد محضرون غت محارى القضاء والقدر ومنجلة القدرخلق وكة في بدال كاتب بعد خلق صفة مخصوصة في يده تسمى القدرة وبعدخلق ميل قوى جازم في نفسه يسمى القصدو بعد علم بما السمميله يسمى الادراك

عندحصول الاستعدادوا ما كان الاستعداد بسبب الشروط ترتيب كان طحول الحوادث نفعل الله تعالى ترتيب والعديجرى هذه الحوادث المرتبة وهي من تدفي قضاء الله تعالى الذي هووا حد كلم البصر ترتيبا كان الايتغير وطهو وها بالتفسيل مقدر بقدر لا يتعداها وعنه العبارة بقوله تعالى الما كل شي خلقناه بقدوه عن القضاء الدكلي الازلى العبارة بقوله تعالى وما أمر باالاواحدة كلم بالبصر وأما العباد فانه مستفرون تعديم القضاء والقدوم من جلة القدر خلق حركة في يدال كانب بعد خلق صفة بخصوصة في يده تسمى القددرة و بعد خلق ميل قوى جازم في نفسه بسمى القدو بعد على ما الدوراك

والعرفة فاذا طهرت من اطن الملكوت هذه الامور الاربعة على جسم عبد مسخر شعت قهر النقد برسبق أهل عالم الملكوت والشهادة المحمود ون عن عالم الفير والمورد والمعرب و المعرب و المعرب

الغيب والملكوت لظهرلهم

ان كل واحدمادق من

وحدوان القصور شامل

الميعهم فلمدرك واحدمتهم

كندهذا الامرول يحطعله

عوانسه وعامعله بنال

باشرافالنورمن كؤةنافذة

الى عالم الغيب واله تعالى

عالم الغيب والشهادة لايظهر

على غيبه أحدد االامن

ارتضى شنرسول وقسد

بطلع على الشسهادةمن لم

يدخل فيحيز الارتضاءومن

مرك سليسلة الاستباب

والسببان وعسلم كيفية

تساسلها ووجه ارتباط مناط

سلسلتها بمسبب الاسباب

انكشف لهسرالقدروعلم

علمانقسل أنلاعالق الأ

الله ولاميدع سواه فان قلت

قدقضيت عآبي كل واحمد

من القاتلين بالجبروالاجتراع

والكسب الهصادق من

وجهوهومع صدقة فاصر

وهدذا تناقض فكيف

عكن فهم ذلك وهسل عكن

ا يصال ذلك الى الافهام عثال

فاعلران جماعتين العميان

قدسمعوااله حل الى البلدة

حبوان عسسى الفيل

والمعرفة فاذا طهرت من باطن الملكوت هذه الامورالار بعة على جسم عبد منخر تحت قهرالتقد برسبق أهل عالم اللك والشهادة الحسبورون عن) دقائق (عالم الغيب) المختص (والملكوت وقالوا باأجها الرجل قد تحركت وكتبت و رميت و نودى من و راء هاب الغيب وسراد قات الملكوت ومارميت اذرميت ولكن الله رعى) كاهو في الكتاب العز برخطا بالجبيبه صلى القه عليه وسلم وفي معناه (وما قتلت اذقتلت ولكن الله وقل وبده قوله تعلى (قاتلوه م بعذبهم الله بايديكم وعند هذا تتعبر عقول القاعدين في يحبوحة عالم الشهادة) والملك (فن قائل الهجبر بحض) أى خالص وهولاء هم الجبرية الخالصة يسندون فعل العبد الى الله المتون العبد كسباف المتدون الفعل العبدوه ولاء هم القدر به (ومن الله المنه المنه كسب) في سندون الفعل الى الله و يشتون العبد كسباف الفعل وهولاء هم المتوسطة (ولون تحت لهم أبواب السهاء فنظر والله العبب والملكوت مهوه جزأ اختيار يا وهولاء هم المتوسطة (ولون تحت لهم أبواب السهاء فنظر والله عالم العبب والملكوت مهوه جزأ اختيار يا وهولاء هم المتوسطة (ولون تحت لهم أبواب السهاء فنظر والله علم الموسادة) في الحد منهم المنه والملكوت كندهذ االامر) وحقيقته (ولم بحط علم بحوان القصور شامل لم يعهم فلم دوك واحد منهم المنه هذا الامر) وحقيقته (ولم بحط علم بحوان به)

وكل بدعى وصلاللها 🐞 وليلي لا تقرلهم بذاك

(وتمام عله) الما (يذال باشراف) النور الاقدس (من كوة نافذة الى عالم الغيب) فترفع الستورعن بصيرته (وانه تعالى عالم الغيب والشهادة لا يظهر على غيبه أحد االامن ارتضى من رسول) كَمَا خُرِ بذلك في كَمَامه العزيز (وقد يطلع على الشهدة من لايدخل في حير الارتضاء) فعدم الاطلاع مخصوص بعالم العيب (ومن حرك مسلسلة الاسباب والمسببات وعلم كيفية تساسلها ووجه ارتباط مناط سلسلتها عسب الاسباب) أىموضع تعليقها من ماطه نوطااذاعلقه (وانكشفله سرالقدر)الهني (علم علما يقينياان لاخالق الْاللَّهولامبدع سواه) وقد تقدمت الاشارة الىشى من ذلك في كتاب العقائد (فأن قلت فقد قضيت الكلواحدون القائلين بالجيروالاعتراع والكسب بانه صادق من وجده وهومع صدقه قاصر) عن درجة الكال (وهدذا تناقض) كيف يكون صادقا وفاصرا (فكيف عكن فهم ذلك وهل عكن ايصال ذلك الى الافهام عِثال فاعلم انج اعة من العميان قد معوا انه قد حل الى البلدة) التي هم فيها (حيوان ع باسمه الفيل وما كانواقط شاهدواصورته) من قبسل (ولاسمعوا باسمه فقالوا لابدلنامن مشاهدته ومعرفته بالامس الذي نقدر عليه) لفقد حاسة البصر وتقوم ثلك المعرفة مقام المشاهدة (فعالبوه) أى توجهوااليسه (فل وصلوا اليهلسوه) بايديهم (فوقعت بعض يد العسميان على رجله و وقعت يد بعضهم على نابه ووقعت يد بعضهم على أذنه فقالوا قدعرفناه فلسانصرفوا) الىمواضعهم (سألهم بقية العميان) عن حقيقة الفيدل (فاختلفت اجوبتهم فقال الذي) قد (السالرجل ان الفيل ماهو الأمثل اسطوأنة نعشستة الظاهر الأانه ألين منها وقال الذي كان قد (لمس الناب ليس الفيسل كما يقول) هو (بل هوصلب لالينفيه وأملس لاخشونة فيه وليس في غلظ الأسطوانة) أصلابل (هومثل

وما كانوا قط شاهدوا المستحدوا المستحدة ومعرفته باللمس الذي تقدر عليه فللوصاوا اليه السوه فوقع عود صورته ولا سبعوا اسبعه فقالوا لا بدلنا من مشاهدته ومعرفته باللمس الذي تقدر عليه فللوا تدعر فناه فلما انصرفوا سألهم بقية العميان فاختلفت مد بعض العميان على رجله وقع بد بعضهم على اذنه فقالوا تدعر فناه فلما المدى لمس المراحيل الفيل ما هو الامثل اسطوا نقند شنة الفلاهر الااته ألين منها وقال الذي لمس الناب ليس كما يقول بل هو مشل بالما ين في علما الاحطوانة أصلابل هو مثل

هومثل جلدعريض غليظ فكل واحسدمن هدؤلاء صدق من رجهاذأخبركل واحدعماأصابه منمعرفة الفسل ولم يغر برواحد في خره عن رصف الفيل واكنهم بحملتهم قصروا عدن الاحاطة بكنه صورة الفيل فاستبصر بهذاالمثال واعتربه فانه شال أكثر مااختلفتالناسفهوان كان هنذاكلاما مناطيح عماوم المكاشفة ويحرك أمواجها وليس ذلكمن غرضنا فلنرجيع المماكنا بصدده وهوبيات ان التوية واجبسة يجمسع أحزائها الثلاثة العلروالندم والترك وان الندم داخل فى الوجوب لكونه واقعا ف جلة أفعال الله الحصورة بين عسلم العبد وارادته وقدرته المتغللة بينهماوما هذا وصفه فاسم الوجوب يشمله (بيانأن وجوب التوبة على الفور)، أما وجوجها علىالفورفسلا ستراب فمهاذمعرفة كون المعاصى مهلكات من نفس الاعان وهو واحساعلى الفور والمتفصى عن وجوبه هوالذىءرفسعرفة زحره ذلك عن القبعل فانهذه المعسرف الستمن عاوم المكاشفات التي لاتنعلق بعدمل بلهيمن عداوم

عودوقال الذي كانقد (لمس الاذن لعمرى هواين وفيه خشونة فصدق أحدهمافيه) وهوالذى قال انه لين (ولكن) كذب الا خواذ (فالماهوم سلعود ولاهوم السلوانة واعماهوم المجلد عريض غليظ فكا واحد من هؤلاء صدق من وجه اذاخت بركل واحد عما أصابه من معرفة الفيسل ولم يخرج واحد في خبره عن وصف الفيل ولكنهم بحملتهم قصر واعن الاحاطة بكنه صورة الفيسل) ماهى عليها (فاستصر بهذا الثال واعت بربه) ما برد عليك (فاستصر بهذا الثال واعت بربه) ما برد عليك (فائه مثال أكثر ما اختلفت الناس فيسه) من الذاهب والمشارب (وان كان هذا كالما يناطيح بحارى الومالك و يشير ويصادمها (و يحرك أمواجها) ويشير عاجمها (وليس ذلك من غرضنا) الاست في هذا المكال في المنابع والنادم والترك وان الندم داخل في الوجوب لكونه واقعا في جدله واجبة بحديد عالى الحصورة بن علم العبد وارادته وقد درته المتخالة بينها وماهد فاوصفها فاسم الوجوب شعله) لا يحالة والله الوقق

(فصل) ولما المتوجوب أصل التوبة بالدلائل المتقدمة شرع المسنف في بيان هل وجوبها على الفورا وعلى المتوبة على الفورا وعلى المتوبة على الفورا وعلى المتوبة على المتوبة

لاعلى التراخى ولنقدم فبسل الشروع فى المقصود أن التوبة يتَّقُدمها وأجبأن أحدهما معرفة الذنب الرجوع عنهانه ذنب اذكثيرمن العلماء فضلاعن الجهال يقعون فيمالا يحللهم وهم يحسبون انهم على شئ لانه أرسم من العدام عرفة ما عبه تما يكرهموه في المنقسم الاعبان العبد الثاني العبد لايستبد بالتوبة بنفسه لأنالته هوغالقهافى نفس العبدوميسر أسببابها قالانته تعالى ثم ابعليهم ليتو بواوهذا من قسم الاعان بالله تعالى لتعلقه بالقدرة فاذاعرفت ذلك فلنعد الحشرم كالم المصنف قال (أماوجوجاعلى الفور) وحامسل ماسيذكره في السياق الآتى هوان المعاصى الاعمان كالمأكولات المضرة بالابدان فن تناول سما بغير علم وأدر كه الاسف على بدنه أثرى يخرجمن بدنه بالتيء وغميره على الغو رتلافيالبدنه أويتراحى فيذلك فاذا كانخوفه على بدنه بوجب اخراج مافيسه من المهلك فالرجوع على اله و رمن سمام الذنوب الفوَّتة لسعادة الابد أولى وقدذ كر المسنف ذلك تفصلا فقاله أما وجوبها على الفور (فلايستراب فيهاذ معرفة كون المعاصي) ٢٠٠٠م (مهلكات من نفس الأيمان) لله (وهو واجب على الفور والقنضى) هكذا بالقاف والضاد في نسخ الكتّاب وفي بعضها بالفاء والصادالهملة أى المقتلس (عن وجويه هو الذي عرف ممعرفة رحره ذلك عن الف عل المكروم) أي مما يكرهه الله تعالى (فان هذه العرفة ليست من عاوم الكاشفات التي لا تتعلق بعمل بل هيمن عساوم العاملة وكل عسلم يراد ليكون باعثاعلى عل فلايتم التنهين) أى التخاص (عن عهدته مالم يصر باعثاه ليمغالعلم بضروالذنوب اغياأر بدليكون باعثا على تركها فنافي تركها فهوفا قدلهذا الجزء من الاعيان وهوالمراد بقوله مسلى الله علىه وسلم لا بزنى الزانى حتى بزنى وهو مؤمن) قال العراقي متفق عليه من حديث أبي هر مرة انتهى قلت وتمامه عندهماولا يشرب ألخرحين يشربها وهومؤمن ولايسرق السارق حسين يسرق وهومؤمن ولا ينهم نهبة ذات شرف رفع الناس اليه فهاأ بصارهم حسين ينتهها وهومؤمن وهكذار واءأ مضاأ حسد والنسائي وابتماجه ورواه أنضاعبدالرزاق والطيالسي وعبدين حيد والحكم والطيراني والبهق من حديث عبدالله بنائى أوفى ورواه الطبراني فى الكبيرا يضامن حديث عبدالله بن مغفل وفى الاوسطامن حديث على وزاد عبد الرزاق وأحدومسلم فى رواية ولا يغل أحدكم حين يغل وهومؤمن فاياكم اياكم وبروى لابزنى الزانى حينبزنى وهومؤمن ولاسرق السارق حين بسرق وهومؤمن ولانشرب الحرحين بشر بهاوه ومؤمن والتوبة معروضة بعدهكذا رواه عبسدال زاق ومسلم وأبوداود والترمذي والحاكم

العاملة وكل علم يرادليكون باعشاءلى عل فلايقع التفصى عن عهدته مالم يصر باعشاعليه فالعلم بضر رالذنوب اغدا ودليكون باعثاءلى تركها فن لم يتركها فهوفا قدلهذا الجزء من الاعدان وهو المراد بقوله عليه السلام لا يزنى الزائن حين يزنى وهومؤمن

وماأرادبه نبى الاعمان الذى مرجع الى علوم المكاشفة كالعلم بالله وحدانية موسفاته وكتبه ورسه فان ذلك لا ينفيه الزاوا لمعمامي وانحما أرادبه نبى الاعمان الكون الزما (٥١٢) مبعد اعن الله تعمال موجبا المعقب كالذا قال المبيب هذا سم ذلا تتناوله فاذا تناوله يقال

من حديث أبي هر روور واه عبدبن حيد وسمويه والضياء من حديث أبي سـ عيد و رواه الحكم من حديث عائشة و بروى لابزني الرجل وهومؤمن ولانشرب الجر وهومؤمن ينزع منسه الاعيان ولابعود اليمحتى يتوب فأذا ماب عاد اليه هكذار واه أبونعيم في الحلية من حديث أبي هر برة و يروى لا يزني الزاني حين بزف وهومؤمن ولايسرق السارق حدين يسرق وهومؤمن ولايشرب الخرحين بشربها وهومؤمن هكذارواه الطبراني في الأوسط من حديث عائشة والبزار من حديث أبي سعيد و يروى لا برني العدد حين بزنى وهومؤمن ولايسرف حين يسرف وهومؤمن ولادشر بالخرحين يشربهاوهومؤمن ولايقتل وهو مؤمن رواءعبدالرزاق وأحدوالبخارى والنسائى منحسديث ابن عباس ويروى لايزنى الرجل وهو مؤمن ولايسرق وهومؤمن ولايشرب الخر وهومؤمن ولاينتهب مبهة ذات شرف وهومؤمن فاذا ماب ناب الله عز وجل عليه رواه البزار والط براني والخطيب من طريق عكرمة عن إبن عباس وأبي هر موة وابن عرويروى لايزنى الزانى حين مزنى وهومؤمن ولايسرق السارق حسين يسرق وهومؤمن ولايشرب المر حين يشربها وهوه ومن يخرج منه الاعمان فاذا تاب رجع اليه رواه الطبراني في الاوسط من حديث أبي سعيد (ومأأرادبه نفي الايمان الذي يرجع الى علوم المكَّاشفة كالعلم باللهو وحددانيته وصفاته وكتبه ورسله فَان ذلك لاينافيـــه الزناوالعاصي) آلمذ كورة فى الاخبار السابقــة (وانمــا أرادبه نفي الايمــان الكون الزما مبعدا عن الله عزوجل ومو جباللمقت) والغضب (كااذا قال الطبيب) للعليل (هذا) المَّاكُولُ (سمَ) مَهَاكُ (فلاتتناوله فاداتناوله يقال تناولُ وهو غَــَرَمُؤمن لابمعني انه غيرمؤمن بوجود الطبيب وكونه طبيبا وغيرمصدق به بلالمراد بهانه غير مصدق بقوله انه سم مهلان فان العالم بالسم لايتناوله أصلافالعاصى بالضرورة ناقص الاعان وليس الاعان باباواحدا بل هونيف وسبعون باباأعلاها شهادة أنالاله الاالله وأدناها اماطة الاذىءن الطريق) روى الترمذي وقال حسن صيح من حديث أبي هر رة بلفظ الاعان بضع وسبعون بابافادناه أماطة الاذىءن الطريق وأرفعه قول لااله الاالله وفي لفظ له أربعة وستوُن بابا وعندا بن حبات بلفظ الاعان سبعون أوائنان وسبعون بابا أرفعه لااله الاالله وأدناه اماطة الاذى عن العاريق والحياء شعبة من الاعبان وفي رواية الاعبان بضع وسبعون شعبة فافضلها قوللااله الاالله وأدناهااماطة الاذى عن الماريق والحياء شعبة من الاعان هكذارواه أحدومسلم وأبوداود والنسائ واسماحه وابن حبان منحديث أبيهر مرة والطبراني فى الاوسط من حديث أبي سعيد (ومثال ذاك قول القائل ليس الانسان موجودا واحدابل هونيف وسبعون موجودا أعلاها القلب وآلروح وأدناهااماطةالاذى) أى ازاله مايؤدى (عن البشرة) يحركة وهوظاهر الجسد (بان يكون مقصوص الشارب مقاوم الاطفارنفي البشرة عن الحبث) الظاهر (حتى يتميز) بذلك (عن المهائم المرسلة) في الرعى (المتاونة بارواثم اللستكرهة الصورة بطول شخالها واطلافها) وحوافرها (وهذامثال مطابق) لمانعن فيه (فالاعمان كالانسان وفقد شهادة التوحيد) منه (يوجب البطلان بالكاية كفقد الروح) من البسدُن (والذي ليس) له الاشهادة التوحيد والرسالة هوكانسان مقطوع الاطراف مفقوء العينين أي منخوسهما (فاقد لجيع أعضائه الظاهرة والباطنة لاأمسل الروح) فهوناقس (وكان من هذا حاله قريب من أن عوت فترايله) أي تفارقه (الروم الضعيفة المنفردة التي تخلف عنم الاعضاء التيءُ عدها وتقويها فكذلك من ليس له الاأصل الاعمان وهومقصر فى الاعمال) غيرملذفت الها (قريب من أن ا تنقطع عجرة اعانه اذاصدمتها) أىعارضها (الرباح العاصفة) القوية الشديدة (الحركة الاعدات

تناول وهوغيرمؤمن لاععنى انه غسير مؤمن توجود الطبيب وكونه طبيبارغين مصدق به بسل الرادأنه غسيرمصدق بقوله الهسم مهلك فان العالم بالسم لايتناوله أحدادفالعاصي مالضم ورةناقص الاعان ولس الاعاناماوأحدا بل هونيف وسسبعون بايا أعلاها شهادة أنلاالهالا الله وأدناها اماطةالاذي عن الطر يقوم اله قول القائسل لس الانسان موجودا واحمدابلهو نيف وسدبعون موجودا أعـلاها القلبوالروح وأدناها اماطة الاذىعن الشرة مان مكون مقصوص الشارب مقاوم الاطفار نق الشرة عن الخبت حتى يتميز عن المهائم المرسلة االوثةباروا ثهاالستكرهة الصور بطدول مخالها وأظلافهاوهذامثالمطابق فالاعمان كالانسان وفقد شهادة التوحيد بوجب البطلان بالكلية كفقد الروح والذى ليسله الا شهادةالتوحيدوالرسالةهو كانسان مقطوع الاطراف مفقوء العينين فاقد لجيع أعضائه الباطنة والظاهرة لاأصل الروح وكأانمن هــداحاله قريب من أن

عوت فتزايله الروح الضعيفة النفردة التي تخلف عنها الاعضاء التي تحدها وتعق يها فسكذ لك من أيس له الا أصل الاعان وهومة صرف الاعسال قريب من أن تقتلع شعرة إعدائه الذصدمة بالرباح العاصفة الحركة للاعدان

فى مقدد مة قدوم ملك الموت و و وده فكل اعمان لم يتبت فى اليقين أصله ولم تنتشر فى الاعمال فر وعسه لم يتبت على عواصف الاهوال عند طهو وناصية ملك الموت وخيف عليه سوء الحاقمة الاما يبقى بالطاعات على توالى الايام والساعات حستى رسخ و ثبت وقول العاصى المطيع الى مؤمن كانك مؤمن كقول شعرة القرع لشعرة الصنو برأنا شعرة وأنت شعرة وما أحسن جواب شعرة الصنو براذا قالت ستعرفين اغترادك بشمول الاسم اذا عصفت و ياح الخريف فعندذلك تنقطع أصواك و تنتاثراً و واذك و ينكشف غر و ولا بالمشاركة في اسم الشعرم عالف العناق عن أسباب ثبوت الاشعار وسوف ترى اذا المعلى الغباراً فرس تحتك أم حمار وهذا (٥١٣) أم يظهر عند الحاقة والما انقطع نياط

العارفان خوفا من دواعي فى مقدمة قدوم ملك الموت و ووده فكل اعبان لم يثيت في النفس أصله ولم تنتشر في الاعبال فر وعملم) الموت ومقدماته الهائلة يكن (يثبت على عواصف الاهوال عند ظهو رناصية ملك الموت وخيف عليه سوء الخاتمة الاما) ثبت في الني لاشتءلم الاالاقاون أرض النفس و (سقى عماء الطاعات على توالى الايام والساعات حتى ثبت و رسخ) فهوالذي لا يخشي عليه فالعامى اذاكان لا بخاف من عواصف الاهُوالَ (وقول العاصي لأهاائع اني مؤمن كاأنك مؤمن كقول شَحْرة القرع) وهي أضعبُ الخاودف النار بسسمعسته الاشجار (لشجرة الصنور) وهي أقواها ومنابتها الجبال الشاهقة (اني شجرة مثلا وأنت شجرة) أي كالعيم المنهمان في شملناهمذا الاسم جمعا وقدثت تسممة القرح شحرة بنص القرآن وأنبتناءلمسه شحرةمن يقطين قال الشهوات المضرة اذاكان المفسرون هوالقرع (وماأحسن جواب شجرة الصنوير) لها (اذقالتستعرفين اغترارك بشمول لاعفاف الموت يسد صحته الاسم اذاعصفت ريّاح ألخريف) الزعازع (فعندذاك تنقطع أصواك وتناثراً وراقل وينكشف غرورك وان المـوت غالبا لايقع بالمشاركة في اسم الشَّحْرِة مع الَّغة له عن أسبابُ ثبات الأشجار) وقد قيل في المثل فأهفيقاله الصيعاف (وسوف ترى اذا انتحلي الغيار * أفرس تحتك أم حمار) المرض ثماذامرض خاف (وهدذا أمريظهر عندا طاعة وانما إنقطعت نياط قاوب العارفين) النياط بالكسر العرق الذي معلق به الوت وكسذلك العامي القلب فعلى هــذافالاولى وانماانقطع (خوفامن دواهي الموت ومقــدماته الهائلة التي لايثبت عليهاالا الاقلون) فن ثبته الله على الصراط المستقّم (فالعاصى اذا كان لايخاف الحاود فى النار بسبب معصيته يخاف سوءالخاتمة ثماذا كالعيم المنهمك في الشهوات المضرة) من المأكولات وغيرها (اذا كان لايخاف الموت بسبب محته) ختمله بالسوء والعداذبالله وقوة من آجه (وان الوت غالبالايقع فجأة) بل يتقدمه المرض (فيقال له الصيح بخاف المرض ثم اذامرضُ وحدالخاود في النار خاف الموت فكذلك العاصى يخاف سوء الخاتمة ثم اذاختم له بسوء وجب الحاود في النار) عماذ أبالله منه فالعاصى لادعان كالأكولات واذاء رفت ماذكرنا (فالمعاصي للاعمان كالأكولات اضرة بالابدان فلاتزال تجتمع في الباطن حتى تغير المضرة الابدان فيلاترال مِرَاجِ الاخلاط) الارَبعة عن أصلها (وهولايشعربه) وفي نسخة بها (الى أن يفسد المزاج) من أصله تحتسمع فى الباطن مغيرة (فيمرض دفعة) واحدة (ثم بموت دفعة فكذلك المعاصى) بمنزلة السموم المهلمكة (فاذا كأن الحائف من مزاج الاخدلاط وهو لا الهلاك في هذه الدنيا المنقضية) الفانية (يجب عليه الترك السموم وماينمره من ألما كولات) المفسدة مسدر جاالى أن يفسد مراج البدن (في كل حال وعلى الفور) بلاتراخ (فالخائف من هلاك الايد أولى بان يجب علم مذلك)

الزاج فمرض دفعة ثمعوت

دفعة فكذلك المعاصي فاذا

كان الخالف من الهيلاك

فى هذه الدندا المنقضة يحب

علمه ترك السموم ومانضره

من المأكولات في كلحال

وعالى اللمو رفالحائف من

هلإك الاندأولي مان يحب

عليه ذلك واذا كان متناول السم اذا لدم يجب عليه ان عليه ذلك واذا كان متناول السم اذا لدم يجب عليه ان يتقمأ و مرجع عن تناوله بابطاله واخواجه عن العدة على سبيل الفور والمبادرة تلافياليد نه المشرف على هلاك لا يفوت عليه الاهذه الدنيا الفائية فتناول مو م الدين وهي الذنوب أولى بان يجب عليه الزجوع عنها بالتدارك الممكن مادام يبقى التدارك مهاة وهو العمر فان الخوف من هذا السم فوات الاستحرام أضعاف أع الله العظيم وفي فواتها نارا بلحم والعذاب المقيم الذي تتصرم أضعاف أع الدنيا دون عشر مدته اذابيس

وهذا يظهر وجوب النوبة على الفور (واذا كأن متناول السم اذاندم) من تناوله بانراجعه تصديق

قول الطبيب (بحب عليه وأن يتقاياً) إنحو من أولين ليفرغ ما استقرفي جوفه (و مرجع عن تناوله

بابعاده واخراجه عن المعدة على سبيل الفور والمسادرة تلافيالبدته المشرف على هلاك لا يفوت على الاهذه

الدنيا الفانية فتناول معوم الدين وهي الذنوب أولى بان يجب عليه الرجوع عنها بالمكن الندارك مادام

باقياً التداركُ مهلة وهي العمر) أي مده بقائم في هذه الدُّنيا (فان الحنوف من هسذا السم فوات الآخرة

الباقية التي فيها النعيم المقيم) لأيحول (واللك العظيم) لا يزول (وفي فواتم المارالحيم والعذاب الالبم)

أى الوجيع (الذى تنصرم) أى تنقطع وتفيني (اضعاف أعمار الدنيادون عشرعشيرمديه اذليس

ادته آخرالبت تفالبدارالبدارالى التوبه قبل أن تعمل سموم المذوب روح الاعلن علايجاد زالام فيه الاطباع واختيارهم ولاينقع بعده الاحتماء فسلا ينجمع بعدد الناصين (٥١٤) ووعفا الواعظين وتتحق الكلمة عليه بانه من الهالكين ويدخل تحت عوم قوله

المدته آخراً لبتنالبدارالبدار) والسرعة السرعة (الى التوبه قبل ان تعمل عموم الذنوب بروح الاعمان علايجاو زالامرفيه اختبارالاطباء) وفي نسخة الأطباء واختبارهم (ولاينفع بعده الاحتماء) وفي نسخة الحية (فلاينجم) أى لاينفع ولايؤتر (بعددال سع الناسمين ووعظ الواعظين) ورجوالزاحرين (وتعق الكامة) أى تجب كلة (الله عليه بانه من) الخاسرين (الهالكين) أبد الا بدين وأشار بذاك الىقولة تعالى الله حق القول على أكثرهم فهم الايؤمنون بعني قوله تعالى الاملا وجهستم من الجنسة والناس أجعين (و يدخل تحت عوم قوله تعالى الماجعلناف أعناقهم) جمع عنق بضمتين و بضم فسكون فىلغة الجازأى فرقابهم (أغلالا) جرع غل بالضم وهو طرف من حديد وهو تقر يرلتصميمهم على المكفر والطبيع على قلوبهم عيث لانغسني عنهم الاسيات والنذر بتشيلهم بالذين غلث أعناقهم (فهي) أى تلك الاعلال (الى الاذفان) أي واصلة الى أذقائهم فلا تخليه م يطأ طؤن روسهم (فهم مقمعون) رافعون رؤسهم عاصون أبصارهم (وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدافا عشيناهم فهم لا يبصرون) أىأحاط بهم سدان فغطى أبصارهم بعيث لايبصرون قدامهم وو واعهم فيانهم محبوسون في مطمورة الجهالة بمنوعون عن النظر في الا "يات والدلائل (سواء عليهم أأندرتهم أملم تنذرهم) أي هؤلاء مسستوعليهم انذواك وعدمه لهم أومعناه انذواك وعدمه سيان عليهسم والانذار التخو يف من الله واغسا اقتصرعليه لانه أوقع فى القلب وأشد تأثيرا فى النفس من حيث ان رفع الضرواهم من جذب النفع فاذالم ينفع فيهم كانت البشارة بعدم النفع أولى (لا يؤمنون) جلة مفسرة لآجال ماقبلها فيما فيسه الاستواء (ولايغرنك لفظ الاعمان) من قولة لا يؤمنون وقد نفي عنهم وصف الاعمان (فنقول المراديه) أشخاص بأعيانهم كابي جهل حين أراد الفتك بالنبي صلى الله عليه وسلم فلزقت بده وقصده اخرفقال لارضخنسه بهذا الجرفاعا الله تعالى أوان المرادبه (الكافر)وفي نسخة الكافرون أى على الاطلاق من اتصف بالكفر (اذبيناك) عماسبق (انالابمأن نيف وسبعون باباوات الزانى لا نزنى حين بزنى وهومؤمن) والسارق لايسرق حين يسرق وهومؤمن (فالمحبوب عن الاعمان الذي هوشعب) متبوعة (وفر وع) متشعبة (سيحتجب في الخاتمة عن الايمان الذّي هو أصل) لتلك الفروع (كان الشخص الفاقد لجسم الاطراف التيهي حروف وفروع سيساق الى الموت المعدم للروح التيهي أسل) لبقاء تلك الاطراف (فلابقاء الاصل دون الفرع ولاوجود الفرع دون الاصل ولافرق بين الفرع والاصل الافي شئ واحد وهوأن وجودالفرع وبقاءه جيعايستدى وجودالاصل) فلابدمن وجودالاصل حتى وجسد الفرع ويكون سِببهائه (وأماوجودالاصل فلابسندى وجودالفرع) فقديكون موجودا بنفسه من غيير فرع (فبقاءالامسل بالفرع) أى فوّنه به (ووجودالفرع بالاصل) لانه السبب فيه (فعلوم المكاشفة وعلوم المعاملة متلازمة كنلازم الفرع والاصل فلايستغنى أحدهماعن الاخروان كان أجدهما فيرتبة الاصل والاتخرفى رتبة التابع) له (وعاوم العاملة اذالم تكن باعثة على العمل فعدمها خيرمن وجودها فانهى لم تعمل عملها الذي ترادله) بعد ذلك (قامت) وفي نسخة كانت (مؤيدة الععبة على صاحبها) فاردته الىأ سفل سافلين (والذلك فرادف عذاب العالم الفاحر) الذي علم ولم يعمل بعلم (على عذاب الجاهل وعالم بعلم لن يعملن ، معذب من قبل عباد الوثن (كاأوردنامن الاخبار) الواردة من مذاهب العلماء اللعبار (في كلب العلم) وغيره والله أعلم وهذا الفضل بعينه هوالفرار وهومن لواحق التوبة قال الله تعلى ففروا الى الله لأن حقيقة الفرار الهرب

تعالى المحلناني أعناقهم أغلالا فهسي الى الاذقان فهسم مقمعون وجعلنا من بين أيديج مسداومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لايبصرون وسواء علمهم أأنذرنهم أملم تنذرهم لايومنون ولايغرنك لفنا الاعبان فتقول المراد بالاسمة الكافر اذبيناك ان الاعان بضع وسبعون با باوان آلزانى لايزنى حين بزنى وهومؤمن فالخعوب عن الاعان الذي هوشعب وفروع سندحب في الخاتمة عن الاعمان الذي هوأملل كاأن الشغص الفاقد لجيع الاطراف التي هى حروف وفروع سيساق الىالموت المعدم للروح التي هي أصل فلا بقاء للاصل دون الفرع ولاوجود الفرع دون الامسل ولا فرق بين الاصل والفرع الافي شي واحددهوأن وجوداالهرعو بقاء بخمعا يستدعى وجودالاصل وأما وجود الاصل فلايستدعي وجودالفر عفيقا عالاصل بالفسرع ووجودالفرع بالاصل فعلوم المكاشفة وعاوم المعامالة متلازم كتلازم الفرع والاصل فلا سستغنى أحسدهماءن الاخروان كانأحدهما فى رتبدة الاصل والا تنوفى

رتبة التابع وعاوم العاملة اذالم تكن باعنة على العمل فعدمها خير من وجودها فانهى لم يعدمل علها الذي ترادله قامت مؤدة العقة على صاحبها ولذاك يزاد في عذاب العالم الفاجر على عذاب الجاهل الفاجر على عذاب الجاهل الفاجر على عذاب المحاسبة ولا المناسبة والمناسبة المناسبة والمناسبة المناسبة والمناسبة والمنا

لم يغوولم يكمل سلت بملكة الفلب الشيطان وأنعز العين موعوده

قسددل على دسدا اذقال تعالى وتوبوا الحاشه جيعا أبها الومنون لعاكم تظلون فعسمم اللعااب ونودالبعسيرة أيضا يرشد اليسه اذمعسى التسوية الرجوع عن الطسريق المبعد عنالله المقربالي الشطان ولاينصورداك الامنعافل ولاتكمل غر وزةالعمقل الابعد كال غر تزة الشهوة والغضب وسائرالصفات المذمومة التي هيوسائل الشيطان الى اغواء الانسان اذكال العسقل انمامكون عنسد مقارنة الاربعين وأصله انمايتم عندم راهقة الباوغ ومباديه تظهر بعسدسيع سننين والشهوات جنود الشطان والعقولحنود الملائكة فاذا اجتمعاقام القشال بينهما بالضرورة اذلايشت أحدهما للاسخر لانهدا صدان فالتطارد بينهما كالتطاردين الليل والنهار والنور والظلسة ومهدماغلب أحددهما ازعج الاسخر بالضرورة واذآكانت الشــهوان تكمل فىالصباوالشباب قبل كال العقل فقدسيق حندالشنهطان واستولى عملي المكانووقع للقلب به أنس و السف لامعالة مقتضيات الشهوات بالعلاة

من المعصية الى الطاعة هذا هو الفرار الواجب ومن فرمن محسوساته أي معقولاته رأى ربه بعين قليد يقيناغ يفرمنهاليه غريفرمن ويته لفراره وليس وراءاللهمرى » (نصل) ولما فرغ من بيان وجو بالتوبة على الفورشرع في بيان عومها في الوجوب في الاشخاص * (بيانانوجوبالتوبة عام في لاشخاص والاحوال)* فلاينفك أحدعنه البتة في حالُ من أحواله وَلذا كانتُمن أفضل مقامات السالكين لانها أول المنازل وأوسطهاوآ خرهافلا يفارقها العبدأ بداولا وال فهاالى الممات وان ارتحل السالك منهاالى منزل آخرارتحل به وثرك فهسى بداية للعبدونها يتموحاجته آبها في النهاية ضرورية كاحاجته المهافى البداية كذلك ولذلك قال المصنفرجه الله تعالى (اعلم أن ظاهر الكتاب قددل على هذا) أى على عوم وجو بهافى الاشعناص والاحوال (اذقال عزوجل) مخاطبا أهل الاعمان وخيار خلقه (وقوبوا الى الله جيعا أج المؤمنون) لعلكم تفلحون يعنى أبها المؤمنون ألصامرون الجسآهدون (فعم الخطاب) وأمرهم أن يتو يوااليه بعد أعمانهم وصبرهم ومجاهدتهم وقداستدل المصنف رحه الله تعالى على مقصوده بهذه الاتية وتسكام على ذلك عما سنعرضه عليك اجمالالتدول منه تفصيله الذى لايستنبط منه الاصل القصود الابعد تأمل شديد وهو أن الاعمان ورجوع العبد من الشواغل الملهية الى الله ومن الحسن الى الاحسن هو أيضاقو بقورجوع وبه كالا اسعادة في الآحوة وهذا هو الواجب المبنى على كال الاعبان فن أراد كال الاعبان حتى ينال به السعادة الكبرى فى الدنيا عمرفته ومشاهدته في الاستحرة بالنظر الى وجهه أو حبناعليه ذلك لارادته لانه من لازم الكال كن أراد النافلة فانانو جب عليه الطهارة قبل الدخول فهاهذا حاصل ماسيذكره المصنف فلنعد الى شرحه فقال (ونو رالبصيرة أيضا يرشد اليه اذمعني النوبة الرجوع عن الطريق المبعد عن الله تعالى المقر بالى الشيطان) وهذامبني على أن التوّبة مركبة من علم وحاليوع لوائم المخصوصة بنوع الانسان لثركبه من طرفي مشابهة الملائكة والبهائم فطباع البهائم شركاء وطباع الملائكة خيركاه فبميله الىصفة الهائم يبعد عن ربه وعيله الحصفة الملائكة مقر بمن ربه لان الملائكة قريبون من الله تعالى والقريب الى القريب قريب كما تقدمت الاشارة اليه (ولا يتصوّر ذاك الامن عاقل) أى من موصوف بصفة العقل (ولاتكمُّل غرَّ وفرة العقل الابعد كال غرّ مزة الشهوة والغضب وسائر الضفات المذمومة التي هي وسائل الشيطان الى اغواءالانسان اذ كال العقل انمايكون عندمقارنة الاربعين)من عره وهو باوغ الاشدعند أكثرالمفسرين (وأصله انمايتم عندمراهقة البلوغ) باحتلام أوسن على اختلاف فيه تقدم في كتاب العلم (ومباديه تظهر بعد سبع سنين) في الغالب وذلك أيضا مختلف باختلاف الاجناس من الاشخياص (والشهوات) بأسرها (جنود الشيطان و العقول)من حيث هي (جنود الملائكة فاذا اجتمعا) أي جند الشهوة وجندالعقل (قام القتال بين الجندين بالضرورة اذلا يثبت أحدهما بالا خرفائه ما صدات) أحدهما يبعث على الخير والثاني يبعث على الشر (فالتطارد بينهما كالتطارد بين الليسل والنهارو) بين (النو روالطلة ومهماغلب أحدهما) في على (أزعج الا حن)منه (بالضرورة واذا كانت الشهوة تُسكمل في الصي) في صباوته (والشاب) في شبابه وقبل كال العقل فقد سبق جند الشيطان واستولى على المكان) وأرخى كالركله عليه (ووقع القابيه أنس والف لاعالة مقتضيات الشهوة بالعادة وغلدذاك عليه و تعسر عليه النزوع عنه) والقلص منه (ثم ياوح العقل الذي هو حزب الله وجنده ومنقذ أوليائه من أبدى أعدائه شأفشيأعلى التدريج) والتمهل (فان لم يقو ولم يكمل سلت مملكة القلب الشيطان) فاستولى علم اعمافه امن العمائب والخرائن وصارمافى البدن رعاياله (وانعز العين موعوده) الذى وعديه وغلب ذاك عليه ويعسر عليه النزوع عنه ثم يلوح العقل الذي هو حزب الله وجنده ومنقذ أوليا تمين أبدى أعدا ته شيأ فلسأ على الدريج فان حيث قال لاحتنكن درينه الاقليلاوان كل العقل وقوى كان أول شغاه قع جنود الشيطان بكسر الشهوات ومفارقة العادات وردا لطبيع على سبيل القهر الى العبادات ولامعنى التوبة الاهذا وهوالرجوع عن طريق دلياه الشهوة وخفيره الشيطان الى طريق الله تعالى ولبس فى الوجود آدمى الاوشهوته سابقة على عقله وغريزته التى هى عدة المسابق على على المنافر وقالت على المنافر وقالت على المنافر وقالت مساعدة الشهوات ضرور يا فى حق كل انسان نبيا كان أوغيبا فلا تطان أن هذه الفرورة اختصت با دم عليه السلام وقدة بل فلا تحسين هند الها الغدر وحدها (٥١٦) سحبة نفس كل غانية هند بل هو حكم أن لى مكتوب على جنس الانس لا مكن فرض خلافه

(حبث قال الاحتنكن ذريته الافليلا) من عصمهم الله من شره (وان كل المقل وقوى كان أقل شغله قع جنود الشيطان بكسر الشهوات ومفاوقة العادات) ومزايلة المألوفات (وردالطبيع على سبيل القهر العبادات ولامعنى التوبة الاهذا وهوالرجوع عن طريق دليله الشهوة وخطيره الشيطان الى طريق الله العبادات ولامعنى التوبة الاهذا وهوالرجوع عن طريق دليله الشهوة وخطيره الشيطان الى طريقة لعقله وغريزته دالى) وبه عرف وجه اختصاصها بنوع الانسان (وليس فى الوجود آدى الاوشهوته سابقة لعقله وغريزته التى هى عدة الملائكة في كان الرجوع على السبق المه على التي هى عدة الملائكة في كان الرجوع على السبق المه على مساعدة الشهوات ضرور يافى حق كل انسان نبيا كان أوغبها) من غير خصوصية (فلا تظن ان هدف الضرورة اختصابا كم عليه السلام فقد قبل)

(فلاتحسبن هندالهاالغدر وحدها * سجية نفسكل غانية هند)

(بل هو حكم أزلى مكتوب على جنس الانسان لا يمكن فرض خلافه مالم تتبدل السنة الالهبة التي لامطمع فى تبديلها) لقوله تعالى ولن تجدلسنة الله تبديلا (فاذا كلمن بلغ كافراجاهلا عليه التوبة من كفره وجهله فان بلغ مسلما تبعا لابويه غافلاعن حقيقة اسلامه فعليه التو بة من غفلته بتفهم معنى الاسلام) حى يكون بذاك مسل (فانه لا يغنى عنه اسلام أبويه شيأمالم يسلم بنفسه فان فهم ذلك فعلمه الرجوع عن عادته والفه الاسترسال وراءالشهوات) فيستأصلها على قدرالأمكان (من غيرصارف) عنه (بالرجوع الى قالب حيدودالله فى المنع والاطلاق والأنكفاف والاسترسال وذلك من أشق أبواب التوبة) وأشدها (وفيه هلك الاكثر ون اذعجز واعنه وكل هذار جوع وقربة فدل أن التوبة فرض عين في حق كل شخص لاينضوران يستغنى عنها أحدمن البشر كالم يستغن عنها آدم عليه السلام فحلقة الولدلاتتسع لمالم تتسع له خلقة الوالدأصلا) وهذا حال وجو بهاعلى كل الاشتخاص (واما بيان وجو بهاعلى الدوام وقى كل حال فهوان كل بشر فلا يحلوعن معصية بجوارحه اذلم يخل عن ذلك الأنبياء عليهم السلام مع جلالة قدرهم كاوردفى القرآ نوالا خبارمن خطايا الانباء عليهم السلام وتوبتهم وبكاؤهم على خطاياهم) وقد تقدم بعض ذلك (فان خسلاف بعض الاحوال عن معصية الجوارح فلا يخلوعن الهسم بالذنوب بالقلب) فروى احدوأ يويعلى وابن عدى والضياء من حديث ابن عباس مامن أحدمن وادآدم الاوقد أخطأ أوهم يخطيئة الايعيى بنزكر يا فانه لم يهم م اولا ينبغي لاحد أن يقول أناخ يرمن بونس بن متى ورواه الحكم والحاكم للفظ مامن آدى الاوقد أخطا أوهم يخطيئة غيريحي بنزكر بالميهم مخطيئة ولم يعملها (وان خلامن الهم فلا يخلوى وسواس الشيطان بايرادا لخواطر المتفرقة المذهلة عن ذكرالله) تعالى (فأن خلاء نها) أىعن الخواطر الناشئة عن الوسواس (فلايخ اوعن غفلة وقصو رفى العلم بالله وصفاته وأفعاله وكلذلك نقص) عنرتبة الكال وله أسباب وترك أسبابه بالنشاعل باضدادهارجوع من طريق الىضده والراد بالتوبة الرجوع) كاهو حقيقة اللفظ يقال ابعنسه توبة ومتابا اذار جمع (ولا يتصور الحاق في حق

مالم تتبدل الساخة الألهية التي لامط مع في تبديلها فاذا كلمن الغكافر اجاهلا فعلم مالتو بةمن جهاله وكذره فاذابانم مسلماتبعا لابويه غافلا عن حقيقـــة اسلامه فعلمه التوبةمن غفلته لتفهير معنى الاسلام فانه لا بغني عنه اسلام أنويه شيرياً مالم سلم ينفسه فات فهم ذلك فعليه الرجوع عن عادته والفه للاسترسال وراءالشهواتمنغير صارف بالرجوع الى قالب حدودالله فىالمنعوالاطلان والانفكالة والاسترسال رهومنأشقأ لوابالنوبة وفيــههللـثالاكثرون اذ عر واعنه وكل هذار جوع وتوبةفدل أنالتوبةفرض عين في حق كل شخص لا يتمورأن ستغنى عنها أحدمن البشركالم ستغن آدم تفلقة الولدلا تتسعلنا لم يتسع له خلقة الوالد أصلا وأما بيان وجوج اعملي الدوام وفي كلمال فهوات كل بشر فلا مخاوعن معصة

بجوارد اذلم بخل عنه الانبياء كاورد في القرآن والاخبار من خطايا الانبياء وتوبتهم وبكاتم سم على خطاياهم فان خدلا في بعض الاحوال عن معصة الجوارح فلا يخلوعن الهم بالذنوب بالقلب فان خدلا في بعض الاحوال عن الهدم فلا يخلوعن وسواس الشيطان با برادا لخواطر المتفرقة الذهلة عن ذكر الله فان خلاعته فلا يخلوعن عملة وقصور في العلم بالله وصفائه وأفع الموكل ذلك نقص وله أسبب وترك أسبابه بالتشاغل باضدادها رجوع عن طريق الى ضده والمراد بالتوبة الرجوع ولا يتصور الخلق

الاسدى عن هذا النقص وانما يتفاوتون في القاد برفا ما الاسل فلا بدمنه ولهذا قال عليه السلام اله ليغنان على قلبي حتى أستغفر الله في النوم والليلة سعين مرة الحديث واذا كان هذا ساله فكيف والليلة سعين مرة الحديث واذا كان هذا ساله فكيف

الغيرء فانقلت لايخني أن ماملراً على القاسمن الهموم والخواطرنفس وان الكال في الخلوعنه وان القصو رعن معرفة كنه حدالالالله نقص وانه كلبا اردادت المعرفستزاد الكمال وأن الانتغالالي الكالمن أسباب النقصان رجوع والرجوعتوبة ولكن هدد فضائسللا فرائض وقدأ طلقت القول بوجوب التوبة في كلحال والتوبة عن هذه الامور ليست بواجيمة اذادراك الكمال غـمر واحب في الشرع فبالدرادية والث التو بقواجبة في كلحال فاعلم انهقد سبق أن الانسان لايخاوفي مبدأ خلقته من اتباع الشهوات أصلاوليس معنى النوية تركها فقطبل إتمام التو بة بتدارك مامضي وكل شهوة اتبعهاالاتسان تفسع منهاظلة الى قلب مكا وتلع عن نفس الانسان ظلمةائى وحمالمرآ ةالصقبلة فان تراكت طلة الشهوات صارر بنسا کادے۔ پر مغار النفس في وجه المرآ معند تراكسه خبثا كإفال تعالى كلابل ران على قاوجهما كانوا يكسبون فاذا تواكم الربن مسارطبعا فيطبع على قلبه كالخبث على رجه

الاستحىءن هذا النقص وانما يتفاوتون في المقاد برفاماً الاصل فلا يدمنه ولهذا فالصلى الله عليه وسسلم انه ليغان على فلهي في البوم والليلة سسبعين مرة فاستغفرالله منه الحديث) هكذا في سائر نسخ الكتاب وفي بعضهاانه بغان على قلي فاستغفرالله في اليوم والليلة سبعين مرة قال العراقير واه مسلمن حديث الاغرالمزنى الاأنه قال في اليوم مائة مرة وكذاهو عند أبي داود والبخيارى من حسديث أبي هر مرة اني لاستغفرالله فىاليومأ كثرمن سبعين وفهرواية البيهتي فىالشعب سسبعين ولم يقل أكثرمن وتقدمني الاذ كار والدعوات قات حديث الاغراارني والكذاك أحدوه بدبن حيدوا لنسائي وابن حبان والبغوى وابن قانع والباوردى والطبرانى وتقدم قريباحديث الاغرعند مسلميا أبها الناس توبوا الحار بكم فوالله انى لاتوب الى الله في اليوم مائة مرة وعند الحركم فالى أستغفر الله وأتوب اليه في اليوم أوفى كل يوم مائة مرة أوأ كغرمن مائة مرة وقد تقدم الكلام على الاغرفي الاذكار والدعوات م قول المصنف الحديث يدل على انالعديث بقية لميذكرهاوهذالان الموجودف نسخ الكتاب انه ليغان على قلبي في اليوم والليلة سبعين مرة مُ قال الحديث أى ألى آخره وآخره فاستغفر الله منه والافالحديث هوهدذ أبتمامه (ولذلك أكرمه الله تعالى بان قال) في كتابه العزيز في خطابه اليه (ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر) وقد اختلفوا في معنى ذلك على أقوال أحسنها أن يقال جريع ما فرط منك ما يصع أن يعاتب عليه (واذا كأن هذا) مع علق مقامه (حاله فكم في حال غيره فان قلت لا يحنى انها يطرأ على القلب من الهموم وأخوا طرنقص) في الجلة (وان الكالف الخاوعها) وفي استخة عنه (وان القصور عن معرفة كنه جلال الله) وعظمته (نقص وأن كلااردادت المعرفة وادالكال وان الانتقال الى السكال من أسباب النقص رجوع والرجوع وبة) كاتغرر (ولكن هذه فضائل) ذائدة (الافرائض وقد أطلةت القول بوجوب النوبة في كل الوالنوبة منهذه الأمو وليست واجبة اذاد والة الكال غيرواجب في الشرع في الموادبة والنالنوبة واجبة في كل حال فاعلمانه قد سبق أن الانسان لا يخسلوني مبدأ خلفته من اتباع الشهوان أصلا) لكونها معبونة في طيئته ولأبزا يلهاالا إسددالعة لومعونته والعقل اغما يكمل بعد (وليس معنى التوبة تركها فقعالات عَمَام النَّوْبَة بِمَدارِكُ مَامضي) في مبدأ عرو (وكل شهوة البعه الانسان ارتفعت منه اطلة الى قلبه) فتغيره (كأمرتفع من نفس الانسان ظلة الحوجه المرآة الصقيلة) أى المصقولة (فان تواكت ظلة الشهوات) بأن كَثَرَتْ حتى ركب بعضها بعضا (صاررينا) على القلب (كايصير بحار النفس في وجه المرآ وعند تراكه) وكثرنه (خبثا) وصدأ (كاقال الله تعالى) في كتابه العز يَزف حَقَ الْمَكذبين بالحقواذا تنلي عليه آياتنا قال أساطيرالاولين (كلا)ردع عن هذا القول (بلران على قلوم مما كافوا يكسبون) أى غلب عليهم حب المعاصى بالانهماك فهاحتى صار ذلكر يناعلى قلوبهم فعمى علمهم معرفة الحق والباطل فان كثرة الافعال مب لحصول الملكات (فاذا تواكم الرين صارطبعاف طبع على قلبه)ومصداقه في حديث أبي هريرة اذا أذنب العبدنك في قلبه نكتة عوداء فان اب صقل منها فانعاد زادت حتى تعظم في قلبه رواه الترمذي والنسائى وابن ماجه والحاكم وقد كان الحسن يقول ان بين العبدو بين الله تعالى حدا من المعامى معلوما اذا للغه العبد طبيع على قلبه فلايوفقه بعدها لخير وفي حديث ابن عرا العاادع فيطبع على القلب عبافيها (كالخبث على وجه المرآة اذا تراكم وطال زمانه غاص في جرم الحديد) الهند (وأنسده وصارلا يقبل الصقل بعده وصار كالطبوع من الحشب)أى كأنه طبيع منه (ولا يكفي في تدارك اتباع الشهوات تركها في المستقبل) فقط (بللابدمن محوتلك الا منارالتي انطبعت في القلب) من المعاصي (كالايكني في ظهور

المرآة اذ اترا كم وطالبزمانه غاص في حرم الحديد وأفسده وصادلا يقبل الصقل بعده وصار كالطبوع من الخشب ولا يكني في نداولة البراع الشهوات تركها في المستقبل بل لا بدمن محو تك الاريان التي انطبعت في القلب بكلا يكني في ظهور الصور في المرآة تعلم الانفاس والبخيارات المسودةلوجههافي المستقبل عالم يشتغل بمعوما الطبيع فيهامن الاريان وكاير تفع الي القلب طلة من المعياصي والشهوات فيرتفع اليه (٥١٨) فورمن الطاعات وثوك الشهوات فتنصي طلة المصية بنو والطاعة واليه الاشارة بقوله

الصورف المرآة قطع الانفاس) عنها (وقطع العدادات المسؤدة لوجههاف المستقبل مالم يشستغل بمعو ماانطب فيهامن الاريان) فاذاصقلها طهرت فيهاالصورولوطهر تفيرالقلوب بعد العصية على وجه العاصى لاسود وجهه ولكن الله سل محله وستره فغطى ذاك على القلب مع تأثيره فيه وجهابه اصاحبه وقسارته على الذكر وطلب البروالمساوعة الحالخيرات وذلك من أعظم العقو بات ويقال ان العدادا عصى اسود قلسه فشو رعلى القلب ديان سهده الاعبان وهومكان خزن الكبدالذي يسودو يكون ذلك الدخان عباماله عن العلم والبيان كاتحب السحيابة الشمس فلاترى واذاتاب العبدوأ صلحانكشف الحياب فيظهر الاعيان ويأنس بالعلم كاتبر والشمس من تعت السحاب (وكانرتفع الى القلب طلقس المعاصي والشهوات فكذلك وتفع اليه فورمن الطاعات وترك الشهوات فتحيى طلة ألمصية بنو رالطاعة واليه الاشارة بقوله صلى آلله عليه وسلم اتبع السيئة الحسنة عمها) قال العراقير واه الترمذي من حسديث أبي ذر تريادة في أوله وآخرو وفالحسن أنقى قلت الحديث بقمامه اتقالله حيثما كنت واتبنع السيئة الحسنة تمعها وخالق الناس يخلق حسن هكذارواه الترمذي وحسسنه والدارمي والحاكم والبيرقي والضياء ورواه أحسد والترمذى والبيرق من حديث معاذ بنجبل والعديج حديث أبى ذرور واوابن عساكرمن حديث أنس وقال الدار تعلى في كتاب العلل رواه ابن حبيب بن أب تابت عن معون بن أبي شبيب عن معاذبن جب ل قال فلت بارسول الله أوسسني قال اتق الله حيثما كنت قال قلت بارسول الله زدنى قال أتبع السيقة الحسينة تعمها قال قلت بارسول الله ردنى قال خالق الناس بخلق حسن هكذار واه حادبن شبيب وليث بن أبي سليم واسمعيل بن مسلم المحد عن حبيب ورواه الثورى عن حبيب واختلف عنده فرواه وكسع عن الثورى هكذا وأرسله جماعة عن وكسع فلميذ كروا فيه معاذا وكذاكرواه أنوسفيان واسمه سعدن سنانعن حبيب عن ميم ون مرسلا وقيل عن الثوري عن حبيب عن ميمون عن أبي ذر و رواه أبومريم الغفاري عن الحديم بن عتبة عن معون عن معاذو غيره يرويه عن الحسيم مرسلاعن النبي صلى الله عليه وسلم وكأن الرسل أشبه بالصواب انتهى قلت وقد وقع لناعاليانى جزه أي بكر محد بن العباس الرافى حدثنا أحد بن ريع المفاف حدثنا سعيد بنمسلم عن الليث بنسلم عن حبيب فذكره (فاذا لايستغنى العبد في حال من أحواله من عو آثار السيا - تمن قلبه عباشرة حسنات تضادا ثارها آثار تلك السيئة الحاصلة في القلب هذا في قلب حصل أولاصفاؤه وجلاؤه ثم أظلم باسباب عارضة) فاما التعقيل الاول ففيه يطول الشعل (اذليس شغل الصغل في ازالة الصداعن المرآة كشغله في عل أصل المرآة فهذه أشغال طويلة لا تنقطع أصلاو كل ذلك رجع المالتوبة فاساقواك انجذالايسمى واجبابل هوفضل وطلب كالفاعلم أن الواجب له معنيان أحدهمامآ يدخل فى فتوى الشرع واشترك فيسه طائفة الخلق وهوا لقدرالذى لواشستغل كافة الخلق بهلم يخرب) نظام (العالمولوكاف الناس كلهـم أن ينقوا اللمحق تقاته لنركوا المعـاش) كمان في عالم معاملاتهاما يضادا لَتقوى (ورفضوا الدنيابالكلية)وهيروها (ثم يؤدى ذلك الى بطلان التقوى بالكامة فانه مهمافسدت العايش لم يتفرغ أحد التقوى الشدة الاعواز الى أصلاح مايتعيشبه (الل شغّل الحياكة والحراثة والخبز)ولوقال الخبارة كان أولى (يستغرق عركل واحدفهم اعتاج اليه فمسع هذه الدرجان ليست واجبسة بمذا الاعتبار والواجب الثائى هوالذى لابدمنسه للوصول به الى القرب المطاوب من رب العالمين والمقام الهمودبين الصديقين والتوبة عن جبيع ماذكراه واجبة فى الوصول اليه كايقال العاهارة واجبة فىصلاة التطوع لمن يريدهافانه لايتوصل البها آلاج افامامن رضى بالنقصان والحرمان عن فضل

علبه السلامأ سيعالسينة المسنة عسها فاذالا يستغني العيدف حال من أحواله عن موآثار السياستان قليه عباشرة حسنات تضاد آثارها آثارتلك السات هدذافي قلبحسل أولا مسفاؤه وجدلاؤه ثمأطلم ماسباب عارضتفاما التصفيل الاول فلب عطول الصقل اذليس شغل الصقل ف ازالة المدا عنالمرآة كشغله فيعسل أصلالرآ ففهذه أشفال طويلة لاتنقطع أصلاوكلذاك وجدمالي التو بةفاماقواك انهسذا لايسمى واجبابل هوفضل وطلب كالخاعلمان الواجب الهمعنيان أحدهماما يدخل فىفتو ىالشرع ويشترك فيه كافةالخلق وهوالقدر الذىلواشتغلبه كانتالخلق لم يغر ب العبالم فسيلو كاف الناس كلهم أن يتغوا الله حق تقانه لثركوا العائش ورنضوا الدنيابالكليةثم بؤدى ذلك الى بطـ لان التقوى بالكلية فأنهمهما فسدت المعابش لم يتفرغ أحدد التقوى بلشفل الحماكة والحراثة والخبز ستغرق جيعالعمرمن كلواحد فيما يحتاج البه

على عدد الدرجات ليست بواجبة بهذا الاعتبار والواجب الشاني هوالذي لا بدمنه الوصول به الى القرب المطاوب صلاة من و من وب العالمين والمقام الهمود بين الصديقين والتوبة عن جيع ماذكرنا واجبة فى الوصول اليه كايقال الطهارة واجبة فى صلاة المتطوع أي لن مريدها فانه لا يتوصل البه اللهما فأمامن وضى بالنقصان والحرمان عن فضل صلاة النطق ع فالطهارة البست واجبة عليه لاجلها كأيف ال العين والاذن والبد والرجل شرط فى وجود الانسسان بعنى أنه شرط لمن يربدأن يكون انسانا كاملا ينتفع بانسانيته و يتوصل بها الى درجان العلافى الدنسافة مامن قنع بأصل الحياة ورضى أن يكون كلم على وضم و يكون المسان وحسة فليس وشيرط لمثل هذه الحياة عين و يدور جل فاصل الواجبات الداخلة فى فتوى العامة لا يوصل الالى أصل النجاة وأسسل النجاة كا صل الحياة وما وراء أصل النجاة من السعادات التي بها تنتهى الحياة يجرى بحرى (٥١٥) الاعضاء والا "لان التي بها تتهدا الحياة وفيه

سسعي الانبياء والاولماء والعلماء والامثل فالامثل وعليه كأنحرسهم وحواليه كان تطوافهم ولاجله كان رفضهم لملاذالدنما بالكاءة حــــــى عسىعلىه السلاماليان توسد حرافي منامه فحاءاله الشيطان وقال اماتر كت الدنما الا خرة فقال نعم وماا لذي حدث فقال توسدك لهذا الحجرتنع فى الدنيا فإلا تضع رأسل على الارض فرمى عيسى عليه السلام بالحر وومنع رأسهءلىالارض وكانرميه المحرتوبةعن ذلك التنع أفترى أنعيسي عليه السلام لم يعلم أن وضع الرأسعلى الارص لايسمى واجبا فىفتاوىالعامية أفترى أن سينا بحداسلي اللهعليموسلم لماشغله الثوب الذى كانعليه على في صلاته حتى نزعه وشغله شراك نعله الذي حدده حسي أعاد الشراك الخلق لم بعد إن ذلك ليسواجاني شرعه الذىشرعه لكافة عماده فاذا عملم ذلك فلم تابعنه بتركه وهل كان ذلك الا

صلاة التعاقرع فالطهادة ليست بواجية لاجلهاوكا يقال العين والاذن واليدوالرجل شرط فى وجودالانسان يعني ان ذلك شرط لمن يريد أن يكون انسانا كاملاينت فع بانسانيته ويتوصـــل بها الحدر جات العلى فى الدنبا فامامن قنع باصل الحياة ورضى بان يكون كلم على وضم)وهو محركة ما وقبت به اللحم من الارض كذا في المصباح وقال صاحب الاساس هوكل مأوق به الأرض من نحشبة أو خصفة أوغيرهما ووضمته وضمااذا وضعته على الوضم و روى على العكس ويقال الذلهل هو لم على وضم (وَكَرَفَة مطروحة) على الارض أى مبتذلة (فليس يشترط لمثل هذه الحياة عين ويدورجل فأصل الواجبات الداخلة فى فتوى ألعامة لا توصل الاالى أصل النجاة وأصل النجاة كاصل الحياة وماوراء أصل النجاة من السمعادات التي بما أصل الحياة تجرى بحرى الاعضاء والا "لاتبها المياة وفي ذلك سي الانبياء) عليهم السلام (والاولياء والعلاء والامثل فالامثل) من المتبعين على أقدامهم (وعليه كان حرصهم وحواليه) بفخ الامُ وسكون المحتبة (كان تطوافهم ولاجسله كان رفضهم لملاذالدنيا بالسكلية حتى انتهسى عيسى علية السلام) في كالمزهده (الى ان توسد يوما حراف منامه) أى وضع رأسه على حرابينام عليه و جعله بمنزلة الوسادة (فيا والشيطان وُقال أما كنتُ تركتُ ألدنيا للأ شخعُ فقالَ نع وماالذَى حسدتُ قال توسسدكُ لهذا الجُرْتُنع في الدنيا فلم لاتضمراً سسك على الارض فرى عيسى عليه السلام الحرو وضع رأسه على الارض) أخرجه ابن عساكر عن ألحسن البصرى انه مرابليس يوما بعيسى عليه السسلام وهومتوسد عرا وقدو جدالة النوم فقالله ابلبس ياعيسي انكلائر يدشيآ مرعرضالدنيا فهسذا الحجر من عرض الدنيا فقام عيسي عليه السسلام فأخذا لجرفرى به وقال هذا الدمع الدنيا (وكانرميه الجرتو بةعن ذاك التنع افترى ان عيسى عليه السلام لميعلم أنوضع الرأس على الارض لايسمى واجبا فى فتوى العامة افترى ان نبينا صلى الله عليه وسلم اسا شغله الثوبالذي كانعابه علم ف صلاته حتى نزعه) وأرسله الى أبيجهم وطلب منه انجيانيته وقال قُد ألهاني وقد تقدم في كتاب الصلاة (وشغاه شراك نعليه الذي جدده حتى أعاد الشراك الحلق) تقدم أيضافي كتاب الصلاة (الم يعلم ان ذلك ليسَ واجباف شرعه الذي شرعه لكافة العبادواذا علم ذلك فلم تاب عنه بتركه وهل كان ذاك الأأنه رآه مؤثرا فى قلبه أثرا عنعه من بلوغ المقام المحمود الذى قدوعديه) الذى يحمده فيه الاقلون والاستوون (افترى انالصـديق رضي الله عنه بعدان شر ب اللبن) من يد غلامه (وعلمانه على غير وجهه) لانه أخبره عن أصله (أدخل أصبعه في حلقه ليخرجه حتى كادان نخرج معهر وحم) أخرجه أبونعيم في الحلية وقد تقدم في كتاب الحلال والحرام (فساعلم من الفقه هذا القدر وهوا نما تنسأوله) وفي نَسْخَتَمَا أَكِيلُهُ (منجهل فهوغ ميراً ثم به ولا يجبُ في فتوى الفقه اخراجه) بالتي ع (فلم تاب من شربه بالتدارك على حسب امكانه بتخلية المعدةمنه وهل كانذاك الالسر وفرق صدرم لمار ردماسقكم أبو بكر بكثرةصلاة ولاصيام واغاسبقكم بسروقرفى صدوه وقدتقدم فى كتاب العلم (عرفه ذلك السران فتوى المعامة حديث آخروان خطرطريق الاسخوة لا يعرفه الاالصد يقون فتأمل أبهاالمصر أحوال هؤلاء الذينهم أعرف خلق الله بالله و بطريق الله و بمكرالله و يمكان الغرور بالله واياك مرة وأحدة ان تغرك

لانه رآه مؤثرانى قلبه أثرا عنعه عن بلوغ المقام المحمود الذى قدوعد به أفترى أن الصديق رضى الله عنه بعد ان شرب اللهن وعلم اله على غيروجه المخط المعمود الذي و معمور و مساعلم من المقمهذ القدروه وأنما أكلم عن جهل فهوغيراً ثم به ولا يعب فى فنوى الفسقه اخراجه فلم تأبعن شربه بالتدارك على حسب امكانه بتخلية المعدة عنه وهل كان ذلك الالسروقر فى صدره عرفه ذلك السرأن فتوى المقسمة اخراب عن شربه بالتدارك على حسب امكانه بتخلية المعدة عنه وهل كان ذلك الالسروقر فى صدره عرف الموالات خروان خطر طريق الله وبطريق الله وبالموالات عن الله وبطريق الله وبعد الموالات المراوات الله وبطريق الله وبعد الله وبعد الموالات المراوات المراوات الله والموالات المراوات الله والموالد من الموالد الموالد

الحياة الذنبا واباك ثماياك ألف ألف من ان بغرك بالله الغرور فهدا اسرار من استنشق مبادى روائعها علم ان لزوم النوبة النصوح ملازم العبد السالك في طريق الله تعالى كل نفس من انفاسه ولوعر عرفوح وان ذلك واجب على الفور من غير مهلة ولقد صدى أبوسلم ان الداراني حيث قال لولم يبك العاقل فيما بق من عروالا على تفويت مامضى منه في غير الطاعة لـكان خليقا أن عزنه ذلك الى الممات فكيف من يستقبل ما بق من عروء كل مامضى من جهله (٥٢٠) وإنماقال هذا الان العاقل اذا ملك جوهرة نفيسة وضاعت منه بغير فاكدة فيك عليم الا محالة

الحياة الدنيا واياك ثما ياك ألف ألف مرة ان يغرك بالله الغرور) أى الشيطان (فهذه أسرار من استنشق مبادى روائعها) وكان صحيح الشم العقائق (وعلم ان لو وم التوبة النصوح ملازم العبد السالك في طريق الله تعالى في كلُّ نفس من أنفاسه) لا تفارقه في سائر أحواله في بدايته و وسطه ونهايته (ولوعم عرفوح) عليه السلام وهوألف سنة وخسمائة وقديضر ببه المثل فى التعمير (وان ذلك وأجب على الفورمن غير مهلة) ولا تراخ (ولقدصدة أبوسليمان الداراني) رحد مالله تعالى (حيث قال لولم يبل العاقل فيما بقي منعره الاعلى فوان) وفي نسخة فوت وفي أخرى تفويت (مامضى منه في غير الطاعة لكان خليقا) أي جدرا (ان يحزنه ذلك الى المات فكيف عن يستقبل ما بقي من عره عثل مامضى من جهله) أو رد مساحب القوت (واغاقال) أبوسليمان (هذا) الذي قال (لان العاقل اذاملك جوهرة الفيسة) رفيعة (فضاعت منه بغيرفائدة) تولمنها اليه (بكي عليه الامحالة فان ضاعت منه وكان ضياعها بسبب هلاكه كان بكاؤه من ذلك أشد) من الاوّل (وكلّ ساعة من العمر بل كل نفس) من أنفاسه (جوهرة نفيسة لاخاف الها ولابدل منهالانم اصالحة لان قوصال الى سعادة الابدوتنة ذل من شقاوة الابدوأى جوهرة) توجد (فى الدنيا أنفس منهذا) وأعلى منهذا (قاذاضيعتها فىالغفلة) عنالله تعالى (فقدخسرت خسرانامبينا وان صرفتها الى معصية هلكت هلا كأفاحشافان كنت لا تبكى على هذه المعصية فذلك لجهلك عنها (ومعصيتك فهاك أعظم من كلمصيبة لكن الجهل مصيبة لايعرف المحاب بالهصاحب مصيبة فان نوم العفلة يحول بينه و بين معرفته والناس نيام) في غفلة _م (فاذا ماتوا انتهوا) كار وي ذلك من قول على رضي الله عنه وتقدم فى كتاب العلم (فعند ذلك ينكشف اكل مفلس افلاسه ولكل مصاب مصيبته وقدوقع البأس عن التدارك) لفواتوقته (قالبعض العارفن انماك الموت علىه السلام اذا طهر للعبد أعلماته قدبق من عمرك ساغة وانك لاتتأخر عنهاطرفة عسين فيبدوالعبدمن الاسف والمسرة مالوكانت الدنيا بحذا فيرها) من أولهاالى أخرها (الحرج منهاعلى ان يضم لذلك الساعة ساعة أخرى ليستعتب فيها ويتدارك فيها تفريطه فلا يجد الى ذلك سبيلا) نقدله صاحب القوت الاأنه قال ويقال ان ملك الموت الخ (وهو أوّل ما يظهر من معانى قوله تعيالى وحيل بينهم وبينها بشتهون) قبل التوبة وقيل الزيادة فى العمل وقبل حسن الحاتمة فاذا كل ساعة تمضى على العبدت كون بمنزلة هذه الساعة قمته الدنيا كلها اذاعرف قيمة ذلك فلذلك قبل ليسللابق من عرالعبد قيمة اذاعرف وجه التقدر منالله تعالى بالتصريف والحكمة (والبه الإشارة بقوله تعالى من قبل ان يأتى أحد كم الموت فيقول رب إدلا أخرتني في أب ل قو يب فاصدق أي رك (وأكن من الصالحين) وقيل أولمن يسأل الرجعة من هذه الامة من لم يكن أدى وكافهاله ولم يكن جبيت ربه فذلك تأويل وله تعالى فاصدق وأكن من الصالحين وكان ابن عباس يقول هذه الا يه من آشد شيء على أهل التوحد هذا لقوله في أوَّلها ما أبها الذين آمنو الاتله كم أموا لكم ولا أولاد كم عن ذكر الله وقيللا يسأل عبدالرجعة عندالموتوله عندالله مثقال ذرة من خير وفي معناه الخير من كأن له عندالله في الاستحرة مثقال ذرة لوأن له الدنيا ومافيه الم يعب ان يعود فيها (ولن يؤخرالله نفسا اذاجاء أجلها) والله خبير بماتعماون وقدا جتلف في هذه الاتمية (فقيل الاجل القريب الذي يطلبه معناه ان يقول عند كشف

وان ضاعت منمهوصار ضماعهاسس هلا كهكأن بكاؤه منهاأشد وكلساعة من العسمريل كل نفس جوهرة نفيسة لاخلف لها ولايدل منهافانها صالحةلان قوصلك الى سعادة الامد وتنقدنك منشقاوة الابد وأى جوهدر أنفسمن هذافاذا ضعتهانى الغفلة فقد خسرت خسرانامبينا وانصرفتها الىمعصمة فقد هلكتهلا كافاحشا فانكنت لاتبكىءلىهذه المصيبة فدلك لجهاك ومصيبة للحهاك أعظهم من كل مصدية لكن الحهل مصيبة لايعرف الصاربها انه صاحب مصيبة فان نوم الغفلة محول بينسةو بين معرفته والناس نمام فاذا ماتوا انتهوا فعندذلك ينكشف لكل مفلس افلاسه ولكل مصاب مصيبته وقدرفع الناس عن التدارك قال بعض العارفين ان ملانالموتعلمه السلام اذا ظهر للعبد أعلمانه قديق مسن عسرك ساعةوانك لاتستأخرعنها طرفةعسن فسدوالعبد من الاسف

والحسرة مالوكانت له الدنيا يحذ افيرها خرج منها على أن يضم الى تلك الساعة ساعة أخرى ليستعتب الغطاء فيها ويتسدار النات تفريطه فلا يجد اليه سببلاره و أولما يظهر من معانى قوله تعالى وحيل بينهم و بين ما يشتهون واليه الاسارة بقوله تعالى من قب ل أن يأنى أحدكم الموت فيقول و بلولا أخرتنى الى أجل قريب فأصدق وأكون من الصالحين ولن يؤخرا لله المسااذا جاءاً جلها فقيل الاحل القريب الذى يطلبه معناه انه يقول عند كشف

الغطاء للعبديا ملك الموت أخرفى يوماا عنذرفيه الى ربى وأتوب وأتر ودصالحا لنفسى فيقول فنيت الايام فلا يوم فيقول فاخرفي ساعة فيقول فنيث المساعات فلاساعة في غلق عليه بآب التوبة في تفرغر بروحه و تترددا نفاسه في شراسفه و يتحبر عف ما ليأس عن التدارك وحسرة الندامة على تضييع العمر فيضطر بأصل اعانه في صدمات تلك الاحوال فاذا زهشت نفسة فان كان (٥٢١) سبقت له من الله الحسني خرجت

روحه على التوحيد فذلك حسن الحاتمة وانسقاله القضاء بالشقوة والعماذ بالله خرجت روحه على الشك والاضطراب وذلك سوءالخاعة ولمثلهذا يقال وليست النوبة لالذن بعملون السئاتحياذا حضرأحدهم الموتقال انى تىتالات وقولەلغىا التوية عملى الله المدن معماون السوء عهالة ثم يتو بون من قريب ومعناه عن قرب عهد ما الحطيقة بات يتندم عليها وعجوأ ثرها يعسنة ردفها بهاقبلأن يتراكم الرمن على القلب فلامقسل الموولذاك قال مدلى الله عليه وسلم أتبع السبئة الحسنة تمحه أولذلك قال لقهمان لابنه بابني لاتؤخرالتو بةفات الموت رأتى بغتة ومن ترك المبادرة الى التوبة بالنسسويف كانسخطر نءظمين أحدهماان تتراكم الظلة على المامي حتى يصير ويناوطبعا فلايقبل الحو الثاني أن تعاجدا المرض أوالموت فلايحد مهالة للاشتغال المهر والله ورد في الله إن أكثر صاحأهل الرمن

الغطام إملك الوت أخوني ومااعتدر فيه الحربي) وافظ القوت أعتب فيهربي (فاتوب واتز ودصالحاله غسى فيقول) ملك الوت (فنيت الايام فلاتوم فيقول) العبد (فاخوني ساعة فيقول فنيت الساعات فلاساعة) فتلبغ الروح الحلقوم فيؤخذ بكمظمه عنسد الغرغرة (فيَغلق عليه باب التوبة) ويحجب عنه (فيغرغر بر وحهوتترددأنفاسه في شراسفه) وهي عظام الحلق وتنقطع الاعمال ونذهب الاوقات (ويتجرع غصة اليأسءن التداوك وحسرة الندامة على تضييع العمل النقيس ويشهدفه بالعاينة عندكشف الغطاء فيمتدبهمره (فيضطرب أصل ايمانه في صدمات آلئالاهوال فاذا) كان في آخرنفس (و زهقت نفسه فات كان سبة شأله من الله الحسني) وافظ القوت فيدركه ماسبقله من السعادة (فتخرج روحه على التوحيد وذلك حسن الحاتمة وانسبق له القضاء بالشقاوة والعياذ بالله) تعالى (خرجَت) وَلَفْظُ القُوتَ أُو بِدرَكه ما سبق له من الشقادة فتخرج (روحه على الشك والاضطراب) ولفظ القوت على الشرك بالشك (وذلك سوء الخاعة ولشلهذا فالتعالى وليست التوية للذين بعماون ألسياس حتى اذاحضر أحدهم الموت قال انى تبت الاسن) وقيل هو المنافق آلدمن على المعاصي الصرعلها وروى الطيراني في الكبير من حديث ابن مسعود ان العبد لولدمؤمنا ويعيش مؤمناو عوت كافراوان العبد لولد كافراو بعيش كأفراو عوث مؤمنا وان العبد ليعمل برهة من دهره بالسعادة ثم يدركه ما كتبله فيموت شقياوان العبد ليعمل برهة من دهره بالشقاء ثم يدركه ما كتبله فيموت معبدا (وقوله تعالى أنما النو بة على الله للذين بعملون السومجهالة ثم يتو بون من قريب) قبل قبل الموت وقبل ظهُو رآيات الا آخرة وقبل الغرغرة لانه تعمالي حكم ان النوبة بعد طهور علام الا خرة لاتنفع ومنسه قوله تعالى يوم يأتى بعض آيات وباللاينفع نفساا علنهالم تكن آمنت منقبلأى قبل معاينة الآيات أوكسبت في اعلم الحسيراقبل التوبة هي كسب الاعمان باصول الخيرات وقيل الاعسال الصالحة وهي الاعيان وعلامة الايقان (و) تبل في قوله من قريب (معناه عن قرب عهد بالخطيئة)لا بنمادى فيهاولا يتباعد عن التوبة (بان يتندم عليها ويحو أثرها يحسنة ردفها بها) بان يعقب الذنب علاصالحا ولا تردفه ذنبا آخروان يخرج من السيئة الى الحسنة ولايدخل فسيئة أخرى (قبل ان يترا تحم الرين على القاب) فيصير طبعا (فلا يقبل الحو) أصلا (ولذلك قال صلى الله عليه وسلم) اعاذبن جبل حين قال له أوصني فقال خالق النفاس بخلق حسن و (انسع السيئة الحسنة تجعها) وقد تقدم قريبا (ولذلك قال لقمان لابنه لانؤخرا لنوبة فان الوت يأتى بغتة) أَخْرِجه عبدالله بن أحد في زوائده والبهاتي عُن عَمَان بنزالدة (ومن ترك المبادرة الحالقوبة بالنسو يف) أى الملل والتاخير وأصله ان يقول ان وعده بالوفاء سوف افعل مرة بعد أخرى (كان بين خطر من عظمين أحدهما ان تترا كم الظلمة على قلبه من العاصى حتى تصير رينا وطبعا فلا تقبل الحوالثاني ان يعاجله الرض أوالوت فلا يجدمها له الدشية غال ما له وولذلك ورد في الحبران أ كثر صياح أهل النار من النسويف) قال العراق لم أجدله أصلا (فساهلك من هلك الابالتسويف) وفى القوت حقيقة التوبة ان لا يسوَّف أبدا انمايلزم انها فى الوقت (المبكون تسويده للقلب) بثلث المعاصي (نقدا) حاضرا (وجلاؤه بالطاعة نسيثة) ومازال كذلك (اليانُ يخطفه الاحل) بسرعة (فيأنى الله) يوم العرض (بقلب غيرسليم) من الغش (ولا يتجو الامن أتى الله بقاب سليم والقلب أمانة الله عندغبده والعمر أمانة الله عنده وكذآ سأثر أسباب الطاعة فن خان في الامانة ولم يتدارك خيانته فامره مخطر) حدا (قال بعض العارفين) من الصوفية (انالله عروجل أسرالي عبده سرين

التسويف فاهال من المحاف السادة المنقين) - نامن) التسويف فاهال من هلك الابالتسويف فيكون تسور المهلب المسلم والمناقة الله تعالى عند عبده المحافة الله تعالى عند عبده والعدم أمانة الله عند مند المعانية الله تعالى عند عبده والعدم أمانة الله عنده وكذا سائر الطاعة في خان في الامانة ولم يتدارك خيانته فامره مخطرة البعض العارفين الله تعالى الى عبده سرين

يسرهمااليه على سيل الالهام أحدهمااذا خرج من بعلن أمه يقوله عبدى قد أخرجتك الى الذنباط اهر انظيفا واستودعتك عرك واثنمنتك عليمه فانظر كيف تعفظ الامانة وانظر الى كيف تلقانى والثانى عند خروج روحه يقول عبدى مأذ اصنعت في امانتى عندك هل حفظتها حتى تلقانى على العهد فالقال على الوفاء (٥٢٢) أو أضعتها فالقال بالمطالبة والعقاب واليسه الاشارة بقوله تعلى أوفوا بعهدى أوف بعهد كم

يسرهمااليه على سبل الالهام) ولفظ القوتان الله تعالى أسرالى عبدى قد أخرجتك الى الدنسا ذلك بالهام يلهمه (أحدهمااذا) ولدو (خرج من بطن أمه يقول له عبدى قد أخرجتك الى الدنسا طاهرا) سويا (نظيفاواستودعتك عرك والتمنتك عليه) ولفظ القوت لتمسك عليه (فانظر كيف تحفظ الامانة وانظر كيف تلقانى) به كاأخرجتك (و) السر (الثانى عندخروج روحه يقول له عبدى مأذا صنعت فى أمانتى عندك هل حفظ الحرت تلقانى على العهد) والرعابة (فالقال على الوفاء والجزاء (أدضيعتها فالقال بالمطالبة والعقاب والى ذلك الاسارة بقوله عزوجل وأوفوا بعهدى أوف بعهدكم) قبل العهد على أمانة عبده ان كان حفظها فقد أدى الامانة وان كان صيعها فقد خان الله والله لا يحب الحائدين (و بقوله تعالى والذين هم لاماناتهم وعهدهم راءون) و مروى عن ابن عباس مرفوعا من عنيم فرائض الله خرج من امانة الله واذقد فهمت ما ساقه المصنف في هذا الفصل ظهراك اله لا نماية الدوية ومراقيا و سمية هذا الفصل بالانابة أولى لان حقيقة الا بابة تسكر ارالرجوع الى الله تعالى وان المقالية الله وان المقدمة النابة تسكر ارالرجوع الى الله تعالى وان المقالية الله وانه بتقدمها ذنب والله أعلم الانابة أولى لان حقيقة الا بابة تسكر ارالرجوع الى الله تعالى وان المقدمة ذنب والله أعلم

*(فصل في بيان ان التوبة إذا استعمعت شرا الطها)

وأركانم اوشهدت العلامات بصحتها (فهرى مقبولة لامحالة) بفضل الله تعالى لابعار فق الوجوب اذلا يجبشي على الحالق لانه لا مرجو ثوا باولا يحاف عقابا قال الله تعالى ولا يخاف عقباها هذا حاصل ماذ كره المصنف فهدا الفصل وقد أخرتك الشرائط وكان الاولى تقدعها حتى يكون مافى هدا الفصل كالمفم له والاعان بهذاواجب لانه من عقود الاعمان بالله تعالى (اعلم) أرشدك الله تعالى (انك اذا فهمت معنى القبول لم تشك فىانكلتويةصيحة) وهى المستجمعة الشروطوالاركان (فهـى مةبولةفالناظرون؛نو والبصائر) وهو المفاض على القاوب (المستمدون من أنوار القرآن علوا ان كل قلب سليم) من المعاصى (مقبول عندالله تعالى ومتنع في الأآخرة في جوارالله تعالى ومستعدلات ينفنر بعينه الباقيــة الى وجه الله تعالى وعلوا) أيضا (انالقلب خلق سليمافالاسل) أى فالقطرة الاسليسة (وكل مولوديولد على الفطرة) كارواه الترمذى من حديث أبهر برة وتمامه فابواه بهودانه وينصرانه ويسركانه الحديث وقال حسن صحيح وقد تقدم (وانمـاتفوته السلامة بكدورة ترهق وجهه) أى تعلوه (من غبرة الذنوب وظلمتها) وروى أحدمن حدد يثجا بركل مولود مولاعلى الفطرة حتى بعرب عنه لسانه فاذا أعرب عنه لسانه أماشاكرا واما كفورا (وعلوا أن نارالدم) المتولدة من التو جمع (تحرق تلك الغبرة وان نورا لحسنة يمعوعن وجه القلب ظلة السيئة والله لاطاقة لظلام العاصى مع نورا لحسنات كالاطاقة لظلام الليل مع نورالنهار) بل ينسخه ويحوه (بل كالاطاقة لكدورة الوجمع بياض الصابون) المتخذ من القلى والجير والزيت (وكما ان الدوب الوسط لا يقبله الملك لان يكون لباسه فالقلب) المطلم لا يقبله الله تعالى و (لا) يليق (ان يكون في جواره) وحظيرته (وكمان استعمال النوب في الاعسال الحسيسة يوسع النوب) و يدنسه (وغسله بالصابون والماء الحار ينظفه لامحالة) و يزيل وسعنه (فاستعمال القلب في الشهوأت وسخ القاب وغسله بماء الدموع وحرقة الندم ينظفه و يعالهر و مركبه وكل قلب رك طاهر فهو مقبول كان كل ثوب انظيف فهومقبول فاعماعليك التركية والتعلهير)من الادناس والارجاس (وأما القبول فبذول قدسبق به

لامآناتهم وعهدهم راعون * (بيات أن النسوية أذا استحمعت شرائطهافهيي مقبولة لا يحالة) * اعلمانك اذا فهمت منى القبول لم تشك فيانكل تورة صححة فهيي مقبولة فالناظر ون بذورالبصائرالمستمدونسن أنوار القرآن علوا انكل قلب سليمقبول عندالله ومثنع فى الاسخرة فى جوار الله تعالى ومستعدلان بنظر بعسنه الماقعة الى وحمالله تعالى وعلوا أن القاب خلق سلمافي الاصل وكل مولود بولدعلى الفطرة وانما تفوته السسلامة بكدورة تروق وجههمن غبرة الذنوب وظلمتهاوعلموا أن الرالندم تحرق تالثالغ برةوان نور الحسنة بمحوعن وجهالقلب ظلة السيئسة والهلاطاقة اظللم المعامى مسع فور الحسنات كالاطاقة لظلام الايل مع نو رالهار بل كا لاطاقة لكدورةالوسخمع بياض الصابون وكم أن الثوب الوسط لايقبله اللك لان يكون لباسه فالقلب المالولا بقبله الله تعالىلان يكون فيحسواره وكمان استعمال النوب في الاعمال

و بقوله تعالى والذن هـم

الخسيسة بوسخ الثو بوغسله بالصابون والماءا لحار ينظفه لا محالة فاستعمال القاب في الشهوات يوسخ الفضاء القضاء القاب وغسله بماء الدموع وحوقة الندم ينظفه و يطهره و يزكيه وكل فلب زك طاهر فهومة بول كأن كل ثوب نظيف فهومة بول فاعما عامل الترك والنطه بروأ ما القبول فبذول قد سبق به عامل الترك والنطه بروأ ما القبول فبذول قد سبق به

القضاء الارلى الذى لامردله وهوا اسمى فلاحالى قوله قدد أفلم من ذكاها ومن لم يعرف على سيل الشفيش معرفة أقوى وأجلى من المشاهدة بالبصرات القلب يتاثر بالعامى والطاعات تاثرامت عادا يستعار لاحدهما لفظ الفالة كايستعار المجهل ويستعار الا تركيفظ النور كايستعار العمل ويستعار المعامل المعارف الفلائدين النور والفلاة تضادا ضرور بالايت قورا بلايت وينهما فكاته لم يبق من الدين (٥٢٣) الاقدور ولم يعلق به الاأسماق وقلبه

في عطاء كشيف عن حقيقة الدبن بلءنحقيةةنفسه وصفات نفسه ومنجهل نفسمه فهو بغيره أجهل وأعنى يه قلمه اذبقامه يعرف غير فلبه فكيف يعرف غيره وهولايعرف قلبمفن يتوهم أنالتوبة تصعولا تقبل كن يتوهم أنالشمس تطلع والظـلام لابزول والثوب الغسل بالصانون والوسخ لامزول الا أن يغوص الوسخ اطول تراكه فى نجاويف النو بوخلاء فلايقوى الصابون عسلي فلعه فثال ذاك أن تتراكم الذنوبحتي تصميرطبعا ورينا علىالقلب فمسل هدذا القلب لا يرجع ولا يتوب نعم قديقول بأللسان تىت فىكى ن ذلك كقول القصار بلسانه قدغسلت التوبوذاك لاينظف الثوب أصلامالم بغيرصفة الثوب ماستعمال مايضادالوصف المركن به فهذا حال امتناع أصلالتو بةرهوغير بعد بلهوالغالبء لي كافة الخلق القبلين على الدنيا المعرضان عنالله بالسكلية فهذاالسان كافعنددري البصائر في قب ول النوبة والكنا نعضد جناحه بنقل

القضاء الازلى الذى لامردله وهوالمسمى فلاحافي قوله تعالى قد أفلم من كاها) أي طهرها أي نفسه من الشهوات الحفية (ومن لم يعرف على سبيل التعقيق معرفة) هي (أقوى وأجلى من المشاهدة بالبصران القلب يتأثر بالمعاصى والطاعات تأثرامتنادا يستعارلا حدهمالفظ الظلة كايستعار الجهل بعامع عدم الاهتداء (ويستعار الاستخرافظ النوركم يستعار العلم وان بين النوروا لظلمة تضادا ضرور بالايتصور آلجع بينهما فكا نهلم يعرف من الدين الاقشوره ولم يعلق به الاأسمباؤه) يقال علق اذالي ق (وقلبسه في غطاه كَنْبِفُ) أَيْ عَلَيْظُ (عن) معرفة (حقيقة الدينبل) هوفي عطاء (عن) معرفة (حقيقة نفسه ومن جهل نفسه فهو بغيره أجهل واعنى به) أى بغسيره (قلبه اذبقلبه يعرف غير قابه فكيف يعرف غسيره وهولا يعرف قلب عنى يتوهمان التوبة تصم ولاتقبل كن يتوهمان لشمس تطلع والفلاملايز ول) هذا لا يكون (و) كن يتوهمان (الثوب بغسل بالصانون والوسخ لا يزول) اللهـــم (الاأن يغوص الوسخ لطول ثوا كه في تجاويف الثوبوخاك) أى اثنائه (فلايقوى الصابون على قلعه ومُثال ذلك أن تتراكر الذنوب حتى بصدير طبعاوريناءلي القلب فمثل هدذا القلب لايرجع ولايتوب) ولاينجم فيه تأثير ولأ يوفق بعده لفديره وقال مجاهد القلب مثل اليكف المفتوحة كلكا أذنب ذنبا انقبض أصبع حتى تنقبض الاصابح كالهافتشةبك على القلب فذلك هوالقفل وسيأتى هذا المصنف قريباو يقالمان ليكل ذنب نباتا ينبث فى القلب فاذا كثرت الذنوب تركما ثف النبات حول القلب مثل السكم الثمرة فانضم على القاب فذلك الغلاف ويقال الكنان واحدالا كنفالتي ذكرالله ان القلب لايسمع معها ولايفقه (نعم قد يقول بالاسان) (الا ينظف الثوب أصلاما لم يغير صفة الثوب باستعمال مايضاد الوصف المفيكن به الراسخ فيه (فهذا حال امتناع أصلالتو بةوهوغير بعيد بلهوالغالب على كافة الخلق المغيلين) برممهم (على الدنيا العرضين عن الله بالكاية) وحاصل الكلام ان توبة العبداذا وقعت على الوجه المعتبر شرعافه ي مقبولة الاانها اذا كانت توبة ألكافرمن كنمره فهىمقطوع بقبولهاوان كانتسواها من أنواع التوبة فهل قبولها مقطوعيه أومظنون فيه خلافلاهل السنة واختار امام الحرمين أنةمظنون قال النووى وهوالاصح قال القشيرى فى الرسالة التائب من الذنب على يقين ومن قبوله التو بة على خطر فينم في أن يكون دائم الحذر (فهذا البيان كافءندذوى البصائر) والعقول (في قبول التوبة) ولا يفتقر بعد. الى تنبيــه (ولكن انعضد جناحه بنقل الآيات والاخبار والاتنار) ليتأيد بها (فكل استبصار لايشهدله الكتاب والسنة لاتوثقبه وقدقال تعالى) فى كتابه العزيز (وهوالذي يقبل النوبة عن عباده وقال تعالى غافر الذنب وقابل التُّوبِ الى عير ذلك من الا "يان) كقولة تعالى ألم يعلوا أن الله هو يقبل التو به عن عباده وكقوله اعا التوبة على الله الذين بعماون السومعهالة الآية وكقوله فين رمى بنفسه في وهدة الكفرلن تقبل توبتهم وكفوله والله مر بدان يتو بعليكم وكقوله والله يعب النوابين والمبة وراء القبول (وفال صلى الله عليسه وسلمته أفرح بنو به أحدكم الحديث) أى الى آخره وقد تقدم قر يبامن رواية مسَـلم وغيره (والفرح وراهالقبول فهودليل على القبول وزيادة)وقد تقدم أن الفر حلفة استرواح الصدر باذة عاجلة وهي ال فحقد متعالى واغار بدبداك الرضاو القبول تأكيد اللمعنى فى ذهن السامع ومبالغة فى تقرير وقال صلى الله عليه وسلم ان الله يبسط يده بالتو بقلسيء الليل الى النهار ولمسى النهار الى الليل)ولا تزال كذلك

الآيان والاخبار والآ أرفكل استبصار لايشهدله المكاب والسنة لايونق به وقد قال تعالى وهوالذى يقبل التوبة عن عباده و بعفوعن السيات وقال تعليه وسلم الذي يقبل التوبة عن عباده و بعفوعن السيات وقال تعليه وسلم الذي الذي الما الموبة أخد كم الحديث والفرح وراء القبول فهود ليل على القبول وزيادة وقال صلى الله عليه وسلم ان الله عزوجل بيسط بدم التوبة لمسىء المهار ولمسىء النهار الى المهار الى النهار الى المهار ا

حيتي تطلع الشهس من مغربها ويسبط البيد كنابة عن طلب التدوية والطالب وراء القاب لفرب قابل ليس بطالب ولاطالب الاوهو قابل وقالصلى اللهعلم وسلملوع لتم الخطاماحتي تبلغ السماء غمندمتم لتاب الله عليكم وقال أيضاان العددليذنب الذنب فيدخل مه الجدة فقيل كف ذلك يارسول الله قال يسكون نصب عسمة تاثبامنه فارا حتى يدخل الجنة وقال صلى الله عليه وسلم كفارة لذنب الندامة

(حتى تطلع الشمس من مغربها) فاذا طلعت أغلق باب التوبة يهني يقبل النوبة من العبادا يالاونها وال العراق روا ممسلم منحديث أبي موسى بلفظ ببسط يده بالليسل ليتوب مسيء النها والحديث وفيرواية الطبرانى اسيء الليل أن يتوب بالنهار الحديث انتهمي قلت لفظ مسلم ان الله عز وجل ليبسط يده بالليل ليتوبمسىء النهار ويسطيده بالنهارليتوبمسىء اللبلدي تطلع الشهسمن مغربها وهكذارواه أحد وابن أبي شيبة والنسائي والداوقطني والبهقي في الصفات وأبو الشيخ في العظمة وأمالفظ الطبراني الذي أشار اليه العراق فرواه في الاوسط من حديث ابن حريج عن عطاء عن جابر بلفظ ان الله يعرض على عبده في كل يوم نصيحة فانهوقبلها معدوان تركهاشق فأنالله باسطيده بالليل لمسىء النهارلينو بفان تاب تابالله عليه وباسط يده بالنهاولسنيء الليل فان تاب تاب الله عليه الحديث ورواه كذاك ابن عساكر وابن شاهين عن ابن جريج عن الزهري مرسلا (و بسط اليد كناية عن طلب النوبة) وقبولها وهوف حقه أعالى عبارة عن التوسع في الجودوالتغزيه عن المنع عنداقتضاء الحصكمة (والطالب وراء القابل فرب قابل لبس بطالب) فقبوله واقباله على قدر حالة (ولاطالب الاوهوقابل) ففي الطلب قبول و زيادة على، (وقال صلى الله عليه وسلم لوع لتم الخطايا حتى تبلغ السماء) أى لكثرتها وثواكم بعضها على بعض (ثم ندمتم لتاب الله عليكم) قال العراق رواه ابن ماجه من حديث أبي هرمرة بلفظ لوأخطأتم وقال ثم تبتم واسناده حسن انتهى فلت لفظ ابن ماجمه لوأخطأ تم حتى تبلغ خطايا كم السماء ثم تبتم لناب الله عليكم قال المندري اسناده جيد وأخرج ابن زنجو يه فى فوائده عن الحسّ نبلاغالو أخطأ أحدكم حتى تملا خطيشه مابين السماء والارض ثم تاب لتاب الله عليه وروى أحدوا تو يعلى والضياء من حديث أنس والذي نفسي بيده لوأخطأ تمحتى علا خطايا كممابين السماء والارض غماستغفرتم الله لغفرلكم الحديث ورجاله تقات ورواه ابن زنجو يه من حديث أبي هر مرة بلفظ والذي نفسي بيد ولوانكم تخطؤن حتى تبلغ خطاياكم السماء ثم تتو يون لمناب الله عليكم وفي أوله زّ يادة (وقال) صلى الله عليه وْسلم (أيضاان العبد) أي الانسان (ليذنب) أى ليوقع ويفعل (الذنب فيدخل به) أى بسببه (الجنة) لان الذنب مستعلب النوبة والاستغفار الذى هوموقع محبة الله تعالى ان الله يحب التوابين ومن أحبه لم يدخله النار (قيل كيف ذلك يارسولالله قال يكون) ذنبه (نصب عينه) أى مستعضراله كائه يشاهده أبدا (تا ثبا) الى الله (منه فارا) منه اليه (حتى يدخل)به (الجنة)لانه كلياذكره طارعقله حياء من ربه حيث فعله وهو عرأى منهوم سمع فعدفى توريته وينضرع فى أنابته يخاطرمنكسر وقلب خر من والله تعالى يحب كل قلب حزين ومن أحمسه أدخله جنته و رفع منزلته قال العراقي واه ابن المارك في الزهد دعن المبارك بن فضالة عن إلحسن مرسلا ولابي نعيم في الحلية من حديث أبي هر مرة ان العبدليذنب الذنب فاذا ذكر، أحزنه فأذا نظر الله البهانه أحزنه غفرالله لا الحديث وفيه صالح المرى وهو رجل صالح لكنه مضعف في الحديث ولابن أبي الدّنيافي التو بقمن حديث ابن عران الله ينفع العبد بالذنب يذنبه والحديث غير محفوظ فاله العقيلي انتهى قلت لفظ أبي نعيم غفرله ماصنع وعمامه قبل أن تأخذني كفارته بلاصلاة ولاصيام وقدر واه أبونعيم في تاريخ أصهان وابن عساكر كالرهمامن طريق عيسى بن خالدعن سالح المرى عن هشام عن محدد عن أبي هرين قال أنواعيم غريب من حديث هشام وصالح لم يكتبه الامن حديث عسى (وقال صلى الله عليه وسلم كفارة الذنب الندامة) أي ندامته تغطى ذنبه والكفارة عبارة عن الفعلة والخصلة التي من شأنها أن تكفر الخطبة وهي فعالة المدالغة كقرابة ومثالة وهيمن الصفات الغالبة فى الاسمية قاله الطبي وقال رين وكون الندامة تكفرالذنب خصصية لهذه الامة وكانت بنواسرا ثيل اذا أخطأ أحدهم حرم عليمه كل طيب من الطعام وتصبح خطيلته مكتو بة على ماب داره والحديث قال العراق رواه أحدوا الطبراني والبهيق فالشعب نحديث أبن عباس وفيه معي منعر سمالك البكرى ضعيف انتهيى فلت ولكن العديث

وقالصليالله عليهوسلم النائد من الذنب كمن لاذنسه وبروى ان حبشيا فالبارسولالتهاني كنتأع لالفواحش فهل لىمن توبة قال نعم فولى ثم رجع فقال بارسول الله أكات وانى وأناأع لمهاقال نعرفصاح الحبشي صعمة خرجت فهاروحه وبروى انالله عزوجه لمالعن ابليس سآله النظرة فانظره الى يوم القدامة فقال وعزتك الأخرجت من قلب ابن آدم مادام فمهالرو حفقال المه تعالى وعــزنى و جــلالى لاحجبت عنمالتو بقمادام فيه الروح وقال سلى الله عليه وسلم ان الحسنات يذهبن السيات كايذهب الماءالوسم والاخمرارفي هذالاتحصى (وأماالا مار) فقد قال سعيدين المديث أتزل قدوله تعالى اله كان الاقابىن غفورافى الرحل يذنب ثم ينوب ثم يذنب ثم يتوبوقال الفضل

بقية وهياولم تذنبوالاني الله بقوم يذنبون فيغفرلهم ويحيى بنعر بن مالك من رجال الترمذي قال الذهبي كان حماد بنازيد يرميه بالكذب وأبوه عمرو بن مالك كآن بسرق الحسد يث وقدرواه القضاعي أيضاني مسندالشهاب وكالهم منهذا الطريق عن ابن الجوزى عن ابن عباس (وقال صلى الله عليه وسلم التائب من الذنب كمن لاذنب أو رواه ابن ماجه من حديث ابن مسعود وقد تقدم الكلام عليه قريبا (ويروى أن حبشيا قال بارسول الله اني كنت أعل الفواحش فهل لمن توبة قال نعم فولي منصرفا (غرربع) على يديه (فقال بارسول الله أكان يرانى وأنا أعله اقال نعم فصاح الجبشي صعة خو جدفه اروحه) حياء من الله أعالى وحشمة منه طاريه عقله ثم تبعه روحه قال العراقي لم أجله أصلا (و يروى) في بعض الاخمار (انالله لمالعن ابليس سأله النفارة) بكسرالفاء أي الامهال وذلك في قوله تعالى فانفارني الي وم يبعثون (ْفَانْظُرُهُ الْحَالِمُ الْقَيَامَةُ) وَذَلَكُ قُولُهُ تَعَالَى فَانْكُ مِنْ الْمُنْظُرِ مِنْ (فَقَالَ) اللّيس (وعزتكُ لاخر جَتَّمَنْ قُلْب ابن آدم مادامت فيه الروح)أى أمحمه الى آخرانفاسه وأغو يه (فقال الله تعالى وعزى وجلالى لاحبت عنه التوبة مادامت فيه الروح) قال العراقي رواه أحدوانو إهلى والحاكم وصحعه من حديث أبي سعيد ان الشيطان قال وعز تك يارب لا أزال أغوى عبادك مادامت أرواحهم في أجسادهم فقال وعزتى وجلالي لأأزال أغفرلهم مااستغفره نى أورده المصنف صيغة ويروى كذاولم يعزه الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكرته احتماطا أنتهى قات ورواه كذلك ابنزنجويه وعبدبن حيدوالضياء (وقال صلى الله عليه وسلم ان الحسمَات بذهب السيات كابذهب الماء الوسخ) قال العراق لم أجده بهذا اللفظ وهو صحيح المعنى وهو عمنى اتبيع السيئة المسنة تمعهار واه الترمذي وتقدم قريبا فلتبل وى أبونعيم فى الحليسة من حديث شداد بن أوس أنّ التوية تفسل الحو بة وان الحسنات بذهبن السيا " ت الحديث فلعل المصنف أشار الى هذا (والاخبارفي هذا) الماب معني قبول النوبة (المتحصي) لكثرتها ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلمان الله عُز وجل يغفر لعبد ممالم يقم الجاب قيل وماوة وع الجاب قال تغرب النفس وهي مشركة رواه أحد والبخارى فى الناريخ وأبو يعلى وابن حبان والبغوى فى الجعد يات والحاكم والضاء من حديث أبي ذر وقوله صلى الله علمه وسلم أن الله عز وجل يفتح أبواب عادالدنيا ثم يبسط بده ألاعبد يسألني فأعطيه فلا مزال كذلك حتى يسطع الفعر رواه ابن عساكرمن حديث ابن مسعود وقوله صلى الله عليه وسإان الله يقبل توبةالعبدمالم نغرغررواه ابنازنجويه والحباكم والبيهتي منحديثا بنعرورواه ابنبربر من حديث عبادة ومن حديث أبي أبوب بشسير بن كعب ورواه أبن زنجو به وابن حربر عن الحسن بلاغا ورواه أحدعن رالمعابة بلقظ مالم بغرغر بنفسه وفي رواية له قبل أن عوت بضحوة وفي أخرى له قبل أنعوت نصف وم وفي أخرى له قبل أنعوت بيوم رواه منحديث أبي ذر بلفظ ان الله يقول باعبدي ماعبدتني ورجوتني فانى غافراك على ماكات فيك وياعبدى ان لقيتني بقراب الارض خطيئة مالم تشرك بي لقيتك بقراج لمغفرة وقوله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ماهن أحديتو بقبل موته بيوم الاقبل الله نوبته رواه البغوى عنرجل من الصابة وقوله صلى الله عليه وسلمامن عبديتو ب الى الله عز وجل قبل الموت بشهر الاقبل اللهمنه وأدنى من ذاك وقبل موته بيوم أوسياعة يعلم الله منه التوبة والاخلاص الا قبل اللهمنه رواه الطعراني منحديث بنعر وقوله صلى الله عليه وسلمن تاب قبل موله بعام يتبعليه حتى قال بشهر حتى قال يحمعة حتى قال سوم حتى قال بساعة حتى قال بفوا قرواه الحاكم والبهرقي والحطيب فى المتفق وللفنرق من حديث أبي عرو (والماالا " فارفقد قال سعيد بن المسيب) رجه الله تعالى (أنزل قوله تعالى اله كان الدواين غفو رافى الرجل يدنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب وقال سعيدين جبير الدوابين الرجاء بنالى الخير أخرجه ابن أبي الدنياف التوبة وقال الضعلا فرلت فى الراجعين من الذنب الى التوبة ومن السيا تالى الحسنات أخرجه سعيد بن منصوروابن أبي المي في في الشعب (وفال الفضيل)

ابن عياض رحه الله تعالى (قال الله تعالى بشر المذنبين بانهم ان نابوا) الى (فبلت منهم) توبيهم (وحذر الصديقين انى الدوم متعلم عدلى عذبهم وقال طلق بن حبيب العنزى البصرى العابد قال أبو حام صدوق في الحديث وقال طاوس هو من يخشى الله وقال مالك بلغني أن طلقا كان من العباد كانر" ا بأبيه وكانجن دخل الكعبة فى نفركان الجباج طلبههم فأخذهم وقتاهم وروى له الجاعة الاالتحارى (ان حقوق الله أعظم من أن يقوم بما العبد ولمكن أصبحوا تاثبين وأمسوا تاثبين أخرجه المزنى فى التهذيب الاأنه قال ان تقوم به العبادور ادبعده وان اعمه أكثر من أن تحصى والباقي سواء (وقال عبد الله بنعر) ا بن الخطاب رضى الله عنهما (منذكر خطينة ألمهما)أى فعلها ووقع فيها (فو جل منها قلبه محيث عنه في أمالكاب أى الموح المحفوظ وذلك لان الوجدل اغما يحصل من الندم والنددم أعظم اركان النوبة فهو أحرىبان تحقق به توبته وتحمى بذلك خطيئته (ويروى) في بعض الاخبار (أن نبيا من أنبياء بني اسرائيل أذنب) ذنبا (فارحى الله اليه وعزى لئن عدت لا عدينك فقال بارب أنت أنت) في روبينك (وأنا أنا) في عبوديتي (وعزتك ان لم تعصمني لاعودن فعصمه الله تعالى وقال بعضهم ان العبد لدذنب الذنب) أى ليفعله (فلا يزال نادما) أى مخسراعلى ماصدرمنه (حتى يدخل الجنسة) بسبب ونه عليه (فيقول المبسلميني لم أُوقعه في الذنب) وشاهده ما تقدم من حديث أبي هر مرة عند أبي نعيم وابن عسا كرةر بيما (وقال حبيب بن أبى ثابت) الاسدى مولاهم أبو يحيى الكوفى ثقة نقيه جليل ماتسنة تسع عشرة وماثة روى له الحاعة وأبوثابت اسمه قيس بندينار وقبل هند (تعرض على رجل ذنويه يوم القياسة فيمر بالذنب فيقول امااني قد كنت مشفقامنه)أى خانفا (قال فيغفرله) أى بسبب اشفاقه منه فى الدنيا وهذا بدل على قبول التوبة (ويروى أن رجلاساً ل ابن مسعود) رضى الله عنه (عن ذنب ألم به هل له من تو به فاعرض عنه ابن مسعود ثُم التَّفْ اليه فرأى عينيه تذرفان) أى تسيلان بالدموع (فقالله ان العِنة ثمانية أبواب كالها تفتح وتغلق الابابالنوبة فأنه عليه ملك موكل به لايغلقه) أبدا (فأعه لولاتيأس) وروى الطبراني في الكبير من حدديث صفوان بن عسال اللهوية باباعرض مابين مصراعيده مابين المشرق والمغرب لا مغاق حتى تطلع الشمس من مغرّبها ولابن حبان ان من قبل الغرب بأبا فقد مه الله للنوبة مسيرة أربعين سنة يوم خلق الله السموات والارض فلا يغلقه حنى تطلع الشمس منه ولاب ماجه ان من قبل الغرب بابا مفتوحا عرضه سبعون سنة فلا يزال ذلك الباب مفتوحاحتي تطلع الشمس نحوه فاذا طلعت من نحوه لم ينفع نفسا اعمانها لمتكن آمنت من قبل أوكسبت في اعانها خير اولا بن رنجو به ان الله جعل بالغرب بابامسيرة عرضه سبعون عامالاتو بة لا يغلق حيى تعللع الشمس من قبله وكذلك قوله يوم يأتى بعض آياتر بك لا ينفع نفسا اعانها وقول ابن مسعود السابق قدروى مرفوعا بلفظ للعنة ثمانية أبواب سبعة مغلقة وباب مفتوح للتوبة لأيغلق حيى تطلع الشمس من نعوه أخرجه ابن أبي الدنيافي صفة الجنة وأمويعلى والطبراني والحاكم (وقال عبد الرحن بن أبى القاسم قذا كرنام عبد الرحيم) بن يحى الدمشقى المعروف بالاسود (توبة الكأفر وقول الله تعالى ان ينتهوا يغفر لهم ماقد سلف فقال الى لأرجو أن يكون المسلم عند الله أحسن عالا) من السكافر ولقد بلغني انْ تُوبَّة ألمه لم كأسلام بعدا سلام (وقال عبدالله بن سلام) بالتخفيف الاسرائيلي أبو يوسف رضى الله عنه حليف الانصارقيل كان اسمه الخصين فسماه الني صلى الله عليه وسلم عبدالله مشهوراه أحاديث وفضل مأت بالمدينة سنة ثلاث وأراعين (لاأحدثكم الاعن نبي مرسل أوكاب منزل ان العبداداعل ذنبا شُه معليه طرفة عين سقطعنه)ذلك الذنب (أسرع من طرفة عين)وشاهده حسديث أبي هر مرة السابق ذكره عندأ في نعيم فاذا نظر الله اليه اله أحزنه غفرله ماصنع (وقال عررضي الله عنه اجلسوا الى التوابين فانهم أرق أفتدة) ولفظ القوت في الجبر جالسوا التوابين فانهم أرق أفتدة وسيأتي المصنف

طلق نحبيب انحفوق الله أعظمن أن يقومهما العبد ولكن أصبحوا ماثبين وأمسوا تاثبين وقالعبد الله بنعر رضي الله عنهما منذكرخطشة ألمبها فو حـل منهافليه محيت عنه في أم الكتاب و مر وي ان نبيامن أنبياء بني أسرا أسل أذنب فاوحى الله تعالى المه وعزنى لئن عدت لاعذبنان فقال بارب أنت أنت وأناأنا وعسرتكان لم تعصم في لاعودن فعصمهالله تعالى وقال بعضهمان العبد ليذنب الذنب فلايزال نادما حتى مدخل الجنة فيقول ابليس ليتني لمأوقعه في الذنسب وقال حبيب الت تعرض على الرجل ذنوبه بوم القسمامة فبمسر بالذنب فيسقول أمااني قد كنتمشفقامنه قال فيغفر له و مروىأن رحلاسأل ابن مسعودين ذنب ألمه هلله من تو به فاعرض عنه ابن مسعود ثم التفت اليه فرأى عسم تذرقان فقالله انالعنة عانية أبوابكاها تفتح وتغلق الاباب التوبة قانعاب ملكا موكاليه لانغلق فاعمل ولاتهأس وقال عبدالرجن بن أبي القاسم تذاكر مامع عدالرحيم توبة الكافر وقول الله تعالى ان ينتهوا يغفراهم ماقدسلف فقال انىلار جوأن يكون

السلم عندالله أحسن حالاولة دبلغى أن توبة المسلم كأسلام بعدا سلام وقال عبدالله بن سلام لا أحدث كم الاعن نبي مرسل أوكاب قريبا منزل ان العبداذ اعل ذنبائم ندم عليه طرفة عين سقط عنه أسرع من طرفة عين وقال عروضي الله عنده اجلسوا الى التوابين فانهم أرق أفندة

وقال بعضهم انا أعلم منى يغفر الله فى قبل ومنى قال اذا تاب على وقال آخراً نامن أن أحرم النو بة أخوف من أن أحرم المغفرة اى المغفرة من الوبة وتوابعها لا محالة و بروى انه كان فى بنى اسرائيل شاب عبد الله تعالى عشرين سنة تم عصاء عشرين سنة تم عصائل الله يقول ولا برى الشب فى الميت فساء و ذلك فقال الهي أطعتك عشرين سنة تم عصيتك عشرين سنة قان رجعت البنا (٥٢٧) قبلنا لله و قال المون المصرى وحد شعصا أحبيتنا فا حبيناك و تركننا فتركننا فتركننا فا موسيتنا فامه لمناك وان رجعت البنا (٥٢٧) قبلناك و قال فوالنون المصرى وحد

الله تعالى ان لله عبادا نصبوا أشحارا لخطايا نصبروامق القاوبوسيقوهاءاه التو بتفاغرت ندما وحزبا فحنسوامن غديرجنون وتلذذوا منغيرى ولاك وانهم هسم الباغاء الفيصاء العارفون بالله ورسسوله بربوابكا أسالصفاءفورثو الصبرعلى طول البسلاءة تولهت قلوبهم في الملكون وحالت أفكارهم بين سرايا يحب الجبروت واستظاوا تعتبرواق الندموقر وا محيفة الخطاما فأورثوا أنفسهم الجزع حتى وصلوا الى علوالزهدبسلم الورع فاسستعذبوامهارة الترك الدنماوا ستلانوا جدونة المنعمع حتى ظفروانعيل النجاة وعروة السالامة وسرحت أرواحهم في العلا حمية أناخسوافير ماض النعم وخاضوا في بعرا لحياة وردموا خنادق الإرزع وعسر واحسو رالهوى متى نزلوا بفناء العلم واستقوا من غديرالحكمة وركبوا سسطمنة الفطنة وأقلعوا ويحالنعان في محرالسلامة

قر يبا (وقال بعضهم أنا علم متى بغه راته لى قيدل وه في قال اذا تاب على ") نقله صاحب القوت بلفظ وكان بعضهم يقول قد علت والباقى سواء (وقال آخر أنامن ان أحرم التوبة أخوف من أن أحرم الغفرة) نقله صاحب القون (أى المعفرة من لوازم التوبة وتوابعها لا يحالة) فاذا حرم التوبة حرم المغفرة فلذلك من حرمان التوبة كان أخوف (ويروى انه كان في بنى اسرائيل شاب عبد الله تعالى عشرين سسنة عمصاه عشرين سنة ثم نظر) وجهه يوما (ف المرآة فرأى الشيب في لحيته فساء مذلك أى أخونه (فقال الهي عشرين سنة ثم نظر) وجهه يوما (ف المرآة فرأى الشيب في لحيته فساء مذلك أى أخونه (فقال الهي أطعتك عشرين سنة ثم عصيتك عشرين سنة فان رجعت اليسك أتقبلنى فسمع فائلا يقول ولا برى شخصه أحيتنا فاحبيناك وتركنافتر كال وعصيتنا فامهلناك وان رجعت اليناقبلناك وقد قال تقالى وان عديم عدناوفى الحجم مأصر من استغنر ولوعادفى اليوم سبعين من قرقال أبو الفيض (ذوالنون المحرى) ومدال التوب واسقوها بين أعينهم حيث ترمة ها القاوب (وسقوها بين أعنفرعت (فاثرت ندما وحزا فنوا من غيرجنون) وفيم قبل

مجانين الاان سرفنومم . عز بزادى ابدائه يسعد العقل (وتبادوامن غيرى) أى حصراسان (ولابكم وانهم هم الباغاء الفصاء العارفون بالله ورسوله) فينونهم وتبلدهم انماه وعلى طهرما يرى منهم (ثم شر بوابكا مس الصفاء) فتصفت بواطنهم عن الجفاء (فورثوا الصير على طولُ البلاء مُ تولهت قافر بهم في الملك كوت) الاعلى (وجالت أفكار هم بين سرايا حب الحيروت) وهو عالم الملائكة القربين (واستفالوا تحترواني الندم وقر والصيفة الخطابافاورثوا أنفسهم الجزعحتي وصلوا الى علق) مقام (الرُّهد بسلم الورع) والنقوى (فاستعذ يوامر ارة الترك الدنيا) وفطموانفوسهم عنها (واستلانواخشونة المضجع حتى طفر وابحبل النجاة وعروة السلامة وسرحت أر واحهم في العلا) واللا الاعلى (حتى أناخوافي رياض النعيم وخاضوا في بحرالجياة و ردموا خشادق الجزع) أي سيدوها (وعدير واجسو دالهوى حتى تزلوا بفناء العلم) الحقيقي أى بساحته (واستقوامن غديرا لمسكمة وركسوا سُفينة الْفطنةُ وأَفْلُعوا)أىرفعواشراعها (بريْح النجاة)من الحوف (في بحرالسلامة) من الكدر (حتىَّ وصاواالي باص الراحة) من التعب (ومعدن العز والكرامة) في حظيرة القدس الاقدس أو ردوان خيس فى مناقب الابرار في ترج تذى النونُ من طريق يوسف بن الحنسين قال سمعت ذا النون المصرى فذكر نحوه بطوله (فهذاالقدركاف فىبيانان كل ثوبة يخيحة) بشروطها(فقبولةلامحلة فانقلت أفتقول ماقالت المعترلة من ان قبول التوبة واجب على الله) تعالى بناء على قاعدة مذهبهم من رعاية الصالح والاصلح (فافوللا أعنى علذ كرنه من وجوب قبول النوية على الله) تعلى (الاماريد القائل بقوله ان الثوب اذاغسل بالصابون) مثلا (وجب زوال الوسخ) عنه (وان العطشان أذا شرب الماء وجب وال العطش) عنسه (وانها ذا منع الماعمدة و حب العطش وانه إذا دام العطش و حب الموت) بيبس العروق ونفاد الرطو به الغُريزية (وآيس في شي من ذلك مايريده المعترلة بالايجاب على الله تعدالى بل أقول خلق الله تعالى الطاعة مكفرة للمعصية والحسنة ماحية للسيئة كإخلق الماعمز يلاللعماش والقدرة متسعة بخلافهلو سبقت به المشيئة فلاواجب على الله تعمالى واكن ماسبقت به الارادة الازلية فواجب كونه لامحالة) وقد

حى وساوا الدرباص الراحة ومعدن العز والكرامة فهذا القدر كاف في بيان أن كل توبة صحيحة فقبولة لا محالة فان قلت أفتقول ما قالته المعتزلة من أن قبول التوبة والتوبة والكرامة في عداد كرته من وجوب قبول التوبة على الله الإماريده القائل بقوله ان الثوب اذا غسل بالصابون وحب روال العطش وانه اذا منه الما المعلش وانه اذا دام العطش وحب الموت وجب روال العطش وانه اذا من المعلم وانه اذا دام العطش وحب الموت وليس في شي من ذلك ما يريده المعتزلة بالا يجاب على الله تعالى بل أقول خلق الله تعالى ولكن ما سبقت به ارادته الازلية فواجب كونه لا محالة الماء من بالا العطش والقدرة منسعة بخلافه لوب قت به المشيئة فلا واجب على الله تعالى ولكن ما سبقت به الازلية فواجب كونه لا محالة المناه المناه

فانقلت في من تائب الاوهو شاكف قبول توبته والشارب الما ولايشك في والعطشه فلم يشك فيه فاقول شكه في القبول كشكه في وجود شرائط الصة فان التوبة أركانا وشروط ادقيقة كاسياتي وليس يتعقق وجود حسع شروطها كالذي يشك في دواء شربه الاسهال في أنه هل يسهل وذاك اشكه في حصول شروط الاسهال (٥٢٨) في الدواء باعتبارا لحال والوقت وكيفية تخلط الدواء وطبخه وجودة عقاق بره

سبق تقر برذاك مع بينان قاعدة مذهبهم وما فرعوا عليها فى كتاب قواعد العقائد فاغنانا عن الاعادة (فان قلت فيامن نائب الاوهو شائة فى قبول تو بته) ليس على يقين منه (والشارب الماء لايشان في زوال عطشه) بل هو على يقين منه وقد شبهت فى وجوبه بوجو به (فإيشك فيه فاقول شكه فى القبول كشكه فى وجود شرائطا المعمة فان التوبة أركانا وشر وطا دقيقة) لابد من مراعاتها فى وجودها ومحنها وكالها (كاسياتى) ذكر ذلك قريبا (وليس يتعقق وجود جديع شرائطها) يخلاف شرب الماء وهذا كالذى يشك فى دواء شربه الاسهال فى الدواء فى دواء شربه الاسهال فى انه هل يسهل أملا (وذلك الشكه فى حصول شروط الاسهال فى الدواء باعتبارا لحال والمزاج (والوقت و) باعتبار (كيفية خلط الدواء وطمخه وجودة عقاقيره وأدوية منه وها ان فهذا وأمثاله موجب المغوف بعد التوبة وموجب الشك فى قبولها لا يحالة على ماسمأتى فى شروطها ان فهذا وأمثاله موجب المغوف وبه تم الركن الاول

(الركن الثاني فيماعنه التوبةوهي الذنوب سغائرهاو كاثرها)

ومعرفة حدود كل منها (اعلم) وفقالاً الله تعالى (ان التوبة) فى الاصل رجوع الى الله تعالى ولا يكون الرجوع الابترك ما كان ملتدسابه فلذلك فلناان التوبة (ترك الذنب) أى لفعله وايقاء (ولا يمكن ترك الشي الا بعد معرفته) فى الا يعرف كي يترك (واذا كانت التوبة واحبة) على ما تقرر (كان مالا يتوصل اليها الابه واحبا) أيضا (فعرفة الذنوب) باقسامها (اذاوا جبة والذنب) أصله الاخذ بذنب الشي وفى العرف الشرى (عبارة عن كل ماهو مخالف لامرالله فى ترك أو فعل) مما تستوخم عاقبته ولذاك الشي مى تبعة اعتبارا بما يحصل من عاقبته وهو عند أهل الله ما يحجب عن الله تعالى (وتفصيل ذلك يستدى شرح الشكايفات) الشرعية (من أوله الى آخرها وليس ذلك من غرضانا) الآن (ولكنانشير الى مجامعها وروابط أقسامها) التي منها تتفرع أنواعها (والله الموقق الصواب يرحته) وفضله

* (بيان أقسام الذنوب بالأضافة الى صفات العبد) *

(اعلم) أرشدك الله تعالى ان صاحب القوت قسم الذنوب الى سبعة ضروب بعض ها أعظم من ذنب لكل منه المراتب فى كل مرتبة من المذنبين طبعة وقد وصله الله المصدنف تفصيلا غريب او حصرها فى ثلاث قسم وغوائله ولى (ان الله نسان أوصافا وأخلاقا كثيرة على ماعرف شرحه فى كلب عجائب القلب وغوائله ولكن تخصر) هنا (مثارات الذنوب فى أربع صفات) هى منابعها (صفان ربع وسفات شيطانية وصفات سبعية وذلك لان طينة الانسان عجنت من أنجلاط مختلف ة فاقتضى كل واحد من الاخلاط فى المحون منه أنرا من الاثار كار كايقتضى السكر) أوالعسل (والحل) وفى بعض النسخ واحد من الاخلاط فى المحون منه أثرا من الاثراء على المستخدين واعناهو من كب من عسل أوسكر وخلوم فهم من تريد فيه تعناعا (فأماما يقتضى النزوع الى السكتيين واعناهو من كب من عسل أوسكر وخلوم فهم من تريد فيه تعناعا (فأماما يقتضى النزوع الى السنت المناقب الكروالفي والجبرية والجبرية وحد دوام المة اعم طلاء المناقب المناقب فهذه كلها من المناس (أنار بكم الاعلى) كافاله فرعون (وهذا تتشعب منه جله من كبيرالذنوب غفل عنه الخلق ولم يعدوها ذنو باوهي) فى الحقيقة (المهاكات العظيمة التي هى كالامهات لا كفل عفل عنه الخلق ولم يعدوها ذنو باوهى) فى الحقيقة (المهاكات العظيمة التي هى كالامهات لا كثر عفل عنه الغلق ولم يعدوها ذنو باوهى) فى الحقيقة (المهاكات العظيمة التي هى كالامهات لا كثر

شروطها انشاءالله تعالى * (الركن الثاني فماعنه التوية وهي الذتوب مغائرها وكأرها)* اعلمأن التوية توك الذنب ولاعكن ترك الشئ الابعد معرفته واذا كأنثالتوية واجبسة كانمالا يتوسل الها الانهواجيا فعرفة الذنوب اذاواجبة والذنب عبارةعن كلماهو مخالف لامر الله تعالى في يُوك أو فعلوتفصيل ذاك ستدعى شرح التكالمات من أرلها الى آنرها وايس ذلكمن غرضناولكانشر الى محامعهاو روابطأ قسامها والله الموفق الصواب وحته * (بيان أقسام الذنوب بالاصافة الى صفات العبد) اعدلم انالانسان أوصافا وأخلافا كثيرة علىماعرف شرحه في كتاب عائد القلب وغوا ألمله والكن تنعصر مثاوات الذنوب فىأربع صفات صفات ربوبسة وصفات شيطانية وصفات بميمية ومسفلت سعة

وأدو تسهفه الأوأمثاله

موحب للغوف بعدالتوبة

وموجب للشك في قبولها

لامحالة على ماسماً تى فى

وذلكلان طينة الانسان عنت من احسلاط مختلفة فاقتضى كل واحد من الاخلاط فى المعنون منه أثرامن الا آثار كما المعاصى يقتضى السكر والحسل والزعفرات فى السكنجين آثارا مختلفة ﴿ فَاماماً يقتضى النزوع الى الصفات الربوبية غشل الكبر والفخر والجبرية وحب المدح والثناء والعزو الغنى وحب دوام البقاء وطلب الاستعلاء على الكافة حستى كانه بريد أن يقول آثار بكم الاعلى وهذا يتشعب منه جلة من كاثر الذنوب غفل عنه الخلق ولم يعدوها ذنو باوهى المهلكات العظيمة التي هي كالامهات لا كثير المعاصى كالسستقصيناه في ربع المهلكات بالثانية هى الصفة الشيطانية التى منها يتشعب الحسدوالبغى والحيلة والخداع والامر بالفساد والمنكر وفيه يدخل الغش والنفاق والدعوة الى البدع والصلال بالثالثة الصفة المهيمية ومنها يتشعب الشرووال كلب والحرص على قضاء شهوة البطن والفرج ومنه يتشعب الزناو اللواط والسرقة وأكل مال الايتام وجمع الحطام لاجل الشهوات الوابعة الصفة السبعية ومنها يتشعب الغضب والحقد والتهسيم على الناس بالضرب والشئم والقتل واستهلاك الاموال ويتفرع عنها جل من الذنوب وهذه الصفات لها يتشعب الغضب والحقد والتهسيم على الناس بالضرب والشئم والقتل واستهلاك الاموال ويتفرع عنها جل من الذنوب وهذه الصفات لها تشريح في الفطرة فالصفة المبعية ثانيا ثماذة (٥٢٩) اجتمعا استعملا العقل في الخداع والكر

و الحسلة وهي الصفة الشيطانية ثم بالاسخرة تغلب الصيفات الربوبية وهى الفغر والعز والعلو وطلب السكيرياء وقصد الاستيلاء على جيم الخلق فهــذه أمهات الذنوب ومنابعها ثم تتفعر الذنوب من هذه المنابع على الجوارح فبعضها في القلب خاصة كالكفر والبدعة والنفاق واضمار السدوء الناس وبعضهاعلى العين والسمع وبعضها عملي الاسان وبعضهاعلى البطن والفرج و بعضها على البيدين والرحلن وبعضها عملي جيع البدن ولاحاجة الى بيان تفصيل ذلك فأنه واضع * (قسمة النية)* اعرأن الذنوب تنقسم الى مأبن العبدوبين الله تعالى والىما يتعلق يحقوق العباد فايتعلق بالعبدخاصة كنرك الصالاة والصوم والواجبات الخاصةبه ومأ يتعلق يحقوق العباد كتركه الزكاة وقتله النفس وغصمه الاموال وشتمه

العاصى كاستقصيناه فيربع المهلكات) وفيها من العموم طبقات (الثانية هي الصفة الشيطانية التي منها يتشعب الحسدوالبغي وآلحيلة والخذاع والامر بالفسادو) الافسأد (والمذكر وفيه يدخسل الغش والنفاق والدعوة الى البدع) المنكرة (وألضلال) وهي كباثر منها ما يذهب الاعمان وينبت النفاق وستمنها من كبائر البدع وهي تنغل عن المسئلة القدرية والمرجنة والرافضة والاباحية والجهمية والساطخية والمعطلة (الثالثة الصفة المهيمية ومنها يتشعب الشره والكاب والحرص على قضاء شهوة البطن والفرج ومنه يتشعب الزناوا للواط والسرقة وأكل مال الايتام وجمع الحطام لاجل الشهوات الرابعة) هي (الصفة السبعية ومنها يتشعب الغضب والحقد) والضغن (والته -عم على الناس بالضرب والشتم والقتلوا ستهلاك الأموال)وهذه تتعلق بخطالم العبادفي أمرالدنيا (وتتفرغ عنهاجل من الذنوب) مستكثرة كالكذب والبهتان وغيرهماوهذهمو بقات ولابدفيها من القصاص بين بدى الله تعالى الاان يقع الاستحلال ويستوهم اللهمن أربام ابكرمه ويعوض الظاهمين عليها في جناته يجود (وهدد الصَّفات الهالدريج في) أصل (الفطرة فالصفة المهيمية هي التي تغلب أوَّلا ثم تدّ اوها) الصفة (السبعية ثانيا ثماذا اجتمعا استعملا العقل في الحداع والمكر والحيسلة وهي الصفة الشسيطانية ثم بالا حوة تغلب الصفات الربوسة وهي الفغر والعز والعاووطلب الكبرياء وقصد الاستيلاء على جيع الحلق فهذه أمهات الذفوب) وأصولها (ومنابعها ثم تنفجر الذنوب) بانواعها (من هذه المنابع على الجوارح فبعضها فىالقلب خاصة كالتكفر والبدعية والنفاق واضمارا اسوءالناس وبعضهاعلى آلعين والسمع وبعضها على السان و بعضها على البطن والفرج و بعضهاعلى البدين والرجلين وبعضهاعلى جيع البددنولا حاجة الى تفصيل ذلك فانه واضم) فهذه قسمة الذنوب بحسب الصفات * (قسمة نانية) * للذنوب (اعلم) هداك الله تعالى (ان الذنوب تنقسم) بالنظر الا حر (الى مابين العبد وبين الله وألى ما يتعلق يحقوق العباد فيايتعلق بالعبد خاصة كترك الصلاة والصوم) والواجبان الخاصة به (وما يتعلق بحقوق العباد كتركه الزكاة وقتله النفس وغصبه الاموال وشتمه الاعراض وكلمتناول من حقوق الغيير فامانفس أوطرف أومال أوعرض أودين أوجاه وتناول الدين بالاغواء والدعاءالي البدعة والترغيب في المعاصى وتهييج أسباب الجراءة على الله تعالى كايفعله بعض الوعاظ بتغليب جانب الرجاء على جانب الخوف وما يتعلق بالعباد فالامرفيه أغلط) وأشد (ومابين العبدوبين الله تعالى اذالم يكن شركا فالعفوفيه أرجى وأقرب وقد حامني الحيرالدواوين ثلاثة) جمع ديوان بالكسر وقد تفتع فارسى معرب قال في الغرب هو الجسر يدقمن دون الكتب اذاجعها لانم اقطعة من دون القراطيس مجوعة عال الطيسي والمرادهن اصحائف الاعمال (ديوان يغفر وديوان لا يغفر وديوان لا يترك فالديوان الذي يغفر ذنوب العباد بينهم و بين الله تعالى) من مُلِدُ صلاة وصوم وغيرهما بما أوجب الله عليه فانه تعالى كريم ومن شأن الكريم السامحة (وأما الديوان الذى لا يغفر فالشرك بالله تعالى) ومن بشرك بالله فقد حرم الله عليمه الجنة (وأما الديوان الذي لا يترك

(77 - (انحاف السادة المتقين) - غامن) الاعراض وكل متناول من حق الغير فاما نفس أوطرف أومال أوعرض أودين أوجاه وتناول الدين بالاغواء والدعاء الى المدعة والترغيب في العاصى وتهييج أسباب الجراء العالم على المعالم المعالم المعالم على المعالم ا

فظالم العباد) بعضهم بعضا (أى لابدوأن يطالبهما حق يعني عنها) قال العراق رواه أحد والحاكم وصعمن حديث عائشة وفيه صدفة النموسي الدقيق ضعفه النمعين وغيره وله شاهد من حديث سلاك واوالطبراني وهومنكرقاله الذهبي انتهى فلتبور وادأحسد والحاكم منطريق صسدقةبن موسيءن عران الجونى عن يزيد بن بالنوس عن عائشة وقدردالذهبي على الحاكم تصعيدوقال صدقة بن موسى ضعفه الجهورو تزيد بنبابنوس فيعجهالة والفظهما جيعا الدواو مناوم القيامة ثلاثة فديوان لا يغفرالله منه شيأ وديوان لا يعبا الله به شيأ وديوان لا يترك الله منه شيأ فأما الديوان الذي لا يغفر الله منه شيأ فالاشراك بالله قال الله تعالى ان الله لا يغفر أن يشرك به و يغفر ما دون ذلك لن يشاء وأما الدوان الذي لا يعبأ الله به شيأ فظلم العبدنفسه فيمابينهو بينهر بهمن صوم نوم تركه أوصلاة تركهافات الله يغفرذاك ان شاءأن يتجاوز وأماالديوان الذى لا يترك الله منه شيأ فظالم العباد بينهم القصاص لا محالة (قسمة تالة الذنوب اعلم) هداك الله تعالى (ان الذنوب تنقسم الى كأثر وصعائر وقد كثر اختلاف الناس فهافقال قائلون لاصغيرة ولا كبيرة بل كل مخالفة لله تعالى) عمائم عي عنده (فه ي كبيرة) وهذامذهب أبن عباس وتبعه جماعة منهم أنواسحق الاسفرايني وأبو بكرالباقلاني وامام الحرمين في الارشاد والقشيري في المرشدة بل حكاه ابن فورك عن الاشاعرة واختاره في تفسيره فقال معاصى الله عندنا كلها كاثر وانما يقال لمعضها صغيرة وكبيرة بالاضافة الحماه وأكبر منهائم أول الاته الاتهان تعنبوا كاثرما تنهون عنه الاية بماينبوعنه ظاهرها وقال العد يزلة الذنوب على ضربين صغائر وكالروهدذ اليس بصيح انتهى ورجما ادعى في موضع اتفاق الاسحاب على ماذ كره واعتمد ذلك التي السبك قال القاضى عبد الوهاب لا يمكن أن يقال في معصية المها صغيرة الاعلى معنى انها تصغر باجتناب المكاثر (وهذا) القول (ضعيف) ويعتذر بانهم انما قالواما قالوا نظرا الى عظمة من عصى الرب فكرهو السمية معصية الله صغيرة مع اتفاقهم فى الحرج على انه لايكون بمطلق العصية فالخلف لفظى رجع اطلق القسمة ثمين المصنف وجهضعف هدذ االقول فقال (اذقال تعالى ان تعتنبوا كائرماتهون عنه نكفر عنكم ساتتكم قال السدى أى الصغار (ولدخلكم مُدخلا كريما) قال قتادة أى الجنه (وقال تعالى والذين يجننبون كاثر الاثم والفواحش الااللممم) أى الصغائر ففي الاسيتين دليل على تقسم الذنوب الى صغائر وكاثر وفي الحديث ان تغفر اللهم تغفر جما وأى عبداكما ألى (وقال صلى الله عليه وسلم الصاوات الحسوالجعة الى الجعة) فالمضاف محذوف أى صلاة الجعةمنة بية الى الجعة (تكفرما بينهن) من الصغائر (ان اجتنبت الكائر) شرط حزاء دل عليه ما قبل قال النووى معناه ان الذنوب كلها تغفر الاالكائر فلأتغفر لاأن الذنوب تغفر مالم تنكن كبيرة قان كانت لاتغفر صغائره غ كلمن المذكورات صالح المتكفير فان لم تكن له صغائر كتب له حسنات و رفع له در جات والحديث قال العراقي رواهمسلم من حديث أبي هر مرة انتهى قلت هدد الفظ ابن حبان والطَّيراني من حديث أي بكرة الاانهما قالا كفارات لمابينهن مااجتنبت والباقى سواءو يقرب منذاك لفظ الترمذي منحديث أبيهر يرة الصاوات الحسوالجعة الحالجعة مكفرات لمابيهن اذا اجتنبت السكبائر وأمالفظ مسلخفيده ويادةو رمضان الىرمضان والباقى كسياق الترمذي وهكذاهو عندأ حسد وفير واية لسلم الصلوات الجس والجعة الى الجعة كفارات لماينهن مالم تفش وزاد ابن ماجه من حديث أبى أوب بعدد قوله الى المعة وأداء الامانات كفارات لما ينهما قبل وماأداء الامانة قال الغسل من الجناية فانتحت كل شعرة سينيابة وهكذا رواديجدين نصروالشاشي والطبراني والسراج فيمسنده والبهسيقي والنعساكر والضياء (وفي لفظ آخر كفارات الماينهن الاالكبائر) رواه أبونع من الحلية من حسديث أنس بلفظ الصاوات ألجس كفارات لمابينهن مااحتنب الكماثر والجعة الى الجعدة و زيادة ثلاثة أيام وهنا اشكال مع أورده أبن مزة وهوأن الصغائر بنص القرآن مكفرة باحتناب الكبائر في الذي تكفره العاوات

فظالم العسادأى لامدوأن بطالب بهادي بعني عنها (قسمة ثالثة) اعسلمأن الذنوب تنقسمالى صغائر وكاثر وفد كثراخت الاف الناس فهمافقال كاثاوت لاصغيرة ولا كميرة بل كل مخالفة لله فهسي كبرة وهذامع فاذقال تعالى ان تجننبوا كاثر ماتنهون عنه نكفره منكم سداتكم وندخله كممدخلا كرعيا وقال تعالى الذين يجتنبون كأثر الاثموالقواحش الا اللمم وقالمسلى المعلم وسلم الصلوات الجسى والجعة الى ألجعة بكفرنسارينهن ان احتنت الكيما تر وفي لفظ آخر كفارات الما منهن الاالتكمائر

وقد قال صلى الله عليه وسلم فيمار واعبدالله بن عرو ابن العاص الحسيار الاشراك بالله وعقسوق المهن الغموس واختلف والمبن الغموس واختلف المحالة والتابعون في عدد الى تسع الى احدى عشرة الى تسع الى احدى عشرة الى تسع وقال مسعود هن أربع وقال عبد الله بن عمروهن تسع عبد الله بن عمروهن تسع

وأجاب عنه البلقيني بانمعسني ان تحتنبوا الموافاة على هذه الحال من الاعمان أوالتكليف الحالموت والذى في الحديث ان الصلوات الحس تكفر ما منها الاف يومها اذا احتنت السكما ترفي ذلك الهوم فالسؤال غبرواردو بفرض وروده فالتخلص منهانه لايتم اجتناب الكبائر الابفعل الحسفن لم يفعل لم يجتنب لات نركهامن الكتائر فيتوقف التكفير على فعلها وأحوال المكاف بالنسبة لمايصدرمنه من صغيرة وكبيرة خسة احداهاأ تالابصدرمنه شئ فهذا ترفع درجانه الشانية بأنى بصغائر بالااصرار فهذا يكفرعنه حزما الثالثة مثله لكن مع الاصرار فلا يكفر لان الأصرار كبيرة الرابعة بأي مكبيرة واحدة وصغائر الخامسة يأتى بكائر وصغائر وفيه نظر يحتمل اذلم يحتنب أن تكفر الصغائر فقط والارج لاتكفر اذمفهوم المخالفة اذالم تتعين جهته لا يعمل به والله أعلم (وقد قال صلى الله عليموسلم فيمار واه عبد الله بن عرو) بن العاص رضى الله عنهما (المكاثر الاشراك بالله) وذلك بان يتخذم عالله الهاغير، (وعقوق الوالدين) الاسلين المسلين وانعلما أروقتل النفس) التي خرمهاالله الابالحق كالقصاص والقتل بالردة والرجم (والعسين الغموس) والوارف الشهلانة العطف على السياق قال العراقي رواه البخارى قلت ورواه كذلك أحد والترمذي والنسائي وابنح مروعند بعضهم أوقتل النفس شك شعبة فهذه الاسمات والاخبار دالةعلى انقسام الكاثر فى عظمها الى كبير وأكر وأخذمها ثبوت الصغيرة لان الكائر بالنسبة الها أكبرمها ولذلك قال المصنف لايليق انكار الفرق بن المكائر والصغائر وقدعرف من ندارك الشرع (واختافت الصابة) رضوانالله عليهم (والتابعون) لهم (فعددالكارمن أربع الىسبع الى تسعالى احدى عشرة في الوق ذلك فقال أبن مسعود) رضي الله عند (هي أربع) الاشراك بالله والمأسمن روح الله والقنوط من رحة الله والامن من مكرالله و واه عبد الرزاق وعبد بن حيد وابن أبي الدنيافي التو به وابن حربروابن المنذر والطبراني (وقال) عبدالله (بنعر) بنالخطاب رضي الله عنهما (هي سبع) الاشراك بالله وقذف الحصنة وقتل النفس الؤمنية والفراومن الزحف والسعر وأكل الرباوأكل مال المتيم أخرجه على بنا الجعد فى الجعد مات والبيهقي عن طيلسمة قالساً التابن عرعن الدكائر فقال سمعت رسول الله صلى الله علىه وسلم يقول هي سبع فذكره وقدر وي نحوذلك عن أبي هر برة اجتنبوا السبع الموبقات الشرك بالله وقتسل المنفس التي حرم الله الابالحق والسحروة كل الرباوة كل مال اليتسيم والتولى يوم الرحف وقذف المصنات الغافلات المؤمنات رواه الشعنان وأبوداودوالنسائي وابن أبي حاتم ويروى عنه أيضا الكبائر سبع أولهاالاشراك بالله ثمقتل النفس بغسير حقها وأكل الرباوأكل مال اليتيم آلى ان يكبروالفرارمن الزحف ورمى المحسسنات والانقلاب الى الاعراب بعدد الهجرة هكذارواه البزار وابن المنسذر وابن أبى حائم وأمالفظ حديث أبي سعيد الكبائر سبع الاشراك بالله وقتسل النفس التي حرم الله الابالحق وقذف المصنة والفرار من الزحف وأكل الرباوآ كلمال اليتم والرجوع الى الاعرابية بعدالهسوة ورواه الطعراني الاوسط وأماحد بثابن عرفلفظه هي عقوق الوالدين والاشراك بالله وقتل النفس وقذف المصنات وأكلمال البتم والفرار من الزحف وأكل الربا رواه ابن المنذر والطبراني وابن مردوبه (وقال عبدالله بن عرو) بن العاص (هي تسع) هكذا في القون وهي الاشراك بالله وقتل النسمة نعنى بغيرحق وقذف المصسنتوالفرار من الزحف وأكل الريا وأكل مال الشم والذي يستسعر والحادف المسعدا الراءو بكاء الوالدينمن العقوقيرواه العنارى فىالادت المفردوا بنواهويه وعبدين حيد دوابن حرير والقاضي اسمعيل في أحكام القرآن وابن المنذر بسسند حسن كلهم من طريق طبيلية قالواءن ابن اعر ولم يقولوا عن النعر ووقدروي مثله عن عبيدين عير الليق عن أبيه رفعه المكائر تسع أعظمهن الاشراك بالله وقتل النفس بغيرحق وأكلالر باوأ كلمال البتم وقذف المصنتوا لفرارمن الزحف وعقوق الوالدين واستعلال البيت الحرام فبلتكم احياء وأموا ناوواه أبود اودوالنسائي وابن حرير وابن أب ماتم

والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهق (وكان ابن عباس اذابلعه قول ابن عرر)رضي الله عنه (المكاثر سبيع يقولهي الى سبعين أقرب منها الى سبع) رواه عبد الرزاق وعبد بن حيد و روى عن سعيد بن حبير ان و جلاسال ابن عباس كم السكائر سبع هي قال الى سبعمائة أقرب منها الى سبتع غدير انه لا كبيرة مع الاستغفار ولاصغيرة مع الاصرار أخرجه ابنحرير وابن المنذروا بن أبيحاتم (وقال مرة) يعني ابن عباس فى حدالكبيرة (كلمانه بي الله عنه فهوكبيرة) ورواه عبدين حيدواين حريروا بن الندر والطهراني والبهيق فى الشعب من طرق عنه وأخرج ابن جريره ن أبى الوليد قال سألت اب عماس عن الكاثر قال كل شي عصى الله به فهو كبيرة (وقال غيره) من السَّافُ (كلما أوعد الله عليه بالنار فهومن الكاثر) وهدذا القول أخرجه ابنأبي اتمءن ابن عباس وأخرج ابنحر مرعن سعيد بن جبيرقال كلذنب نسب مالله الى النار فهو من الكاثر وأخرج عن الضحاك قال الكاثر كلُّ موحمة أرجب الله لاهلها النار وأخرج عن ابنعباس قال كلذنب حممالله منارأ وغضب أولعنة وعذاب وفى الروضة وأصلها الكبيرة مالحق صاحبها بخصوصها وعيد شديدبنص كناب أوسنة وحذف بعض المتاخرين تقبيدالوعيد بكونه شديدا وكاأنه نظر الىأن كلوعيدمن الله تعبالح لايكون الاشديدا فهومن الوصف اللازم وخرج بالخصوص ماالدرج تحت عموم فلايكني ذلك في كونه كبيرة يخصوصه (وقال بعض السلف كلما أوجب الله عليه الحدفي الدنيا) كزمًا ولواط وشرب خر وان قل ولم يسكر ونبيذ ولم يعتقد حله وسرقة وقذف فهذه فها حدودوا لصغائر عندهم من اللمم وهومالاحد فيه ومالم يتهدد بالنارعليه قال صاحب القوت وقدروى هذاعن أبي هر مرة وغيره اه قلتوبه فالاالبغوى وغيره قال الرافعي وهذات الوجهان فى حدالكبيرة أكثر مايو جدلهم وهم الى ترجيع هدذا اميل ولكن غيير موافق المذكر وه في تفصيل الكاثر أى لانم م نصواعلي كاثر كثيرة ولاحد فهما كأ كلالر باومال اليتيم والحقوق وقطع الرحم والسحر والنميمة وشهادة الزور والسعاية والقوادة والديأثة وغمرهاو مذابعلاان الحدالاولمهمماأصهمن الثانى وانقال الرافع المسمالي ترجعه أمل وأخذ صاحب الحاوى الصغير وغيره اله الراج فزمبه وقال الاذرى فى القوت عيب قول الشعنين ان الاصاب الى الثانى أميل وهوفى غاية البعد اله لكن اذا أوّل على ان مرادة الله ماهو المنصوص عليه لكن بعيد على انه برد على الحدالاول أيضابعض ماعلمانه كبيرة ولم بردفيه وعيد شديد وقدعد العز بن عبد السلام في قواعده أنواعا من المكاثر اتفافا معانه لم ردفيهان (وقيل الماميمة لا يعرف) حقيقة (عددها كليلة القدر وساعة بوم الجعة) والصلاة الوسطى ليكون الناس على خوف و رجاء فلا يقطعون شي ولا سكنون الىشى كذافى القوت وأعمده الواحدى فى البسيط فقال الصيم ان الكبيرة ليس لها حد تعرفها العباديه والااقتعم الناس الصغائر واستباحوها ولكنالله عزوجك أخنى ذلك عن العباد ليحتهدوا في احتناب النهيى عنه رحاءأن يحتنبوا الكاثر ونظائره اخفاه الصلاة الوسطى وليلة القدر وساعة الاحاية ونحوذلك اه وليس كاقال بل الصحيح اللهاحدا معاوما ونقل بعضهم عن الواحدى هذه المقالة لكن على وجه يخفي به الاعتراض عليه فقال قال الواحدي المفسرال كسائر كلهالا تعرف أي لا تنعصر قالو الأنه وردوسف أفواع من المعاصى بأنها كبائروأ نواع انهاصغائر وأنواع لم توصف بشئ منهماوقال الاكثرون انه امعر وفةواختلفوا هل تعرف محدوضا بطأو بالعد اله وكل ما مبق من الحدود وتماسياً في منه اللمتاَّ عربن انحاق دوا النقريب فقط والافهى ليست بحدود ساسعة وكيف عكن ضبيط فالامطمع فيضبطه وذهب آخرون الى تعريفها بالعدمن غيرضبطهابا لحد (و) قد (كال ابن مسعود) رضي الله عنه فيها قولا حسسنا من طريق الاستنباط (الساسئل عنها اقرأ من أوَّل سورة النَّساء الى رأس ثلاثين آية منها عند قوله ان تُعِتنبوا كَاثْرِ ما نتهون عنه) تُكفرهنكم سيأ تكم (فكل مانه عن الله عنه في هذه السورة الى هنافه عي كبيرة) فاعميه هذا استدلال قول ابن عباس في استنباط ليك القدر الم اليلة سبر م وعشر بنمن كوت قوله تعالى هي سبعاد عشر من كلة قال

وككان ابن عباس اذا للغيه قول انعمر المكاثر سبح يقول هن الى سبعين أقرب سنها الىسبعوقال مرة كلمانهسى الله عنده فهوكبيرة وقال غيره كل ماأوعداللهعلمه بالنارفهو من الكاثر وقال بعض الساف كل ماأوحب علمه الحدق الدنسا فهوكميرة روقيل المهامهمة لادعرف عددها كالهالقدروساعة يوم الجعة وقال النمسعود لماسل عنهاافرأ منأول سورةالنساءاليرأس ثلاثين آيه منهاعندقوله ان تعتنبوا كماثرماتنهون عنده فكل مانهى الله عنده في هدذه السورة الىهنا فهوكبرة

صاحب القوت بعدان نقل القول الاقلوهو الاجهم وهذا القول والله أعلم عقيقة هذي القولين اه قلت وقد استنبط ابن عباس أيضاليلة القدر انهاليلة سبع وعشر بن انه عد حروف ليلة القدر وقدذ كرت ثلاث مرات في السع و مرات في السع و مرات في السعة وأما قول ابن مسعود السابق فاخر جهمد بن حيد والبزار وابن حرير عنه انه سئل عن الكبائر فقال ما النساء الى قوله النبي أو حرج عبد بن حيد وابن المنذر وابن أبن حاتم قال الكبائر فقال الكبائر فقال الكبائر فقال الكبائر فقال الكبائر فقال الكبائر فقال العبائر فقال العبائر فقال القعوا سورة النساء الى قوله ان تجتنبوا كائر ما تنهون عنه وأخرج عبد بن حيد انه سئل عن الكبائر فقال افتحوا سورة النساء فكل شئ نهسى الله عنه حتى تاقوا ثلاثين آية فهو كبيرة ثم قر أمصداق ذلك ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه من أقل السورة الى حيث بلغه وقدر وى ذلك أيضاعن ابراهم التخيى قال كانوا برون ان الكبائر فيما بن أقل هدا السورة سورة النساء الى هذا الموضع ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه أخرجه عبد بن حدوا بن حرير

* (فصل) * وقد بقي من حدود الكبيرة مالم يذكرها المصنف هنافنقول قال امام الحرمين كل حر عة على مانقله الرافعي وعبارة ارشاده حربرة وهي بمعناها تؤذن بقلة اكترات مرتكمها بالدين ورقة الديانة مبطلة العدالة وكلحرعة أوحررة لاتؤذن بذاك بلاسبق حسن الظن ظاهرا بصاحب الاتحبط العدالة قال وهذا أحسن مايتميزيه أحد الضدين عن الأسنى اه وقد ابعه القشيرى في الرسالة واختاره الامام السبكي وغيره وفي معناه قوله في نهايته الصادر من الشعنص الدل على الاستهانة لا بالدن فهو كبيرة والنصدر عن فلنة خاطرا ولقلة ناظر فصغيرة ومعنى قوله لابالدىن أى لابأصله فان الاستهانة باصله كفرومن ثم عمرفي الاصول بقلة اكتراث ولم يقل بعدم اكتراث والكفروان كان أكرالكبائر فالمراد تفسيرغير عما يصدر من المسلم قال المرماوى وري المتأخرون مقالة الامام لحسن الضبط بهاقياسا اه وكائنه لم ممنازعة الاذرى فيم اقاله الامام فانه قال وآذا تأملت بعض اعد من الصغائر توقفت فيم أأطلقه اه وكأنه أخدذ الدمن اعتراضا بنأبي الدمضابط النهاية بانهمدخول على انك اذاتأملت كلام الامام الاقل ظهراك انهلم يجعل ذلك حدالل كبيرة خلافا لن فهممنه ذلك لانه يشمل صغائرا الحسة وليست بكبائر وانحاضيط ما بيطل العدالة من المعاصي الشامل لصغائر الحسة نعم هذا الحداشيل من التعريفين المتقدمين على سائر مفردات الكبائر ولكنه غيرمانع لماعلتانه بشمل صغائرا فحسة وغيرها وقال فى الحادم نقلاعن الرافعي التعقيق انكل واحد من هذه الأوجه اقتصر على بعض أنواع الكبيرة وان مجوع هذه الاوجه يحصل بهضابط الكبيرة اه ولهذا قال الماوردى فى حاويه الكبيرة ما أو حب الحد أوتوج وعليه الوعيد وقال ابن عطية كلماوجب فمه أووردفيه توعد بالنارأ وجاءت فيهلعنة ونعوه عن ابن الصلاح واعترض قول الامام وكل حريمة لاتؤذن بذلك الخ بان من أقدم على غصب مادون نصاب السرقة أتى بصد فيرة ولا يعسن في نفوس الناس الطن به وكان القياس أن يكون كبيرة وكذلك قبلة الاجنبية مسغيرة ولايحسن في نفوس الناس الفان بفاعلها و يحاب ان كون هذين صغيرتين انماهو على قول جمع وأماعلى مقابله الهما كبير ان فلا اعتراض وانما يحسن ان لوا تفقوا على صغيرة وأنها ماسوء ظن أكثر الناس مفاعلها

* (فصل) * ومن حدود الكبيرة انها كل فعل نص الكتاب على تحريمه أو بلفظ التحريم وهو أربعة أشاه أكل خم الميتة والخنزير ومال المتم وتعوه والفرار من الزحف ورد بمنع الحصر في الاربعة

*(ض-ل) * ومن حدود الكبيرة ما قاله المصنف في بعض كتبه كل معصبة يقدم المرء عليها من غير استشعار خوف و حداث ندم مها و نا واستحراء عليها فهي كبيرة وما عمل على فلنات النفس ولا ينفك عن ندم عترجها و ينفص التلذفها فليس بكبيرة واعترضه العلاقي ما نه بسط لعبارة الامام وهو مشكل جدا ان كان ضابط الكبيرة من حيث هي اذبرد علب من ارتكب تحوال نا فادما عليسه فقصيته اله لا تنظر م

عدالته ولايسى كبيرة حينئذوليس كذاك اتعاقاوان كانضابطا كاهو المنصوص عليه فهوقريب اه قال الجلال البلقيني كان العلائي فهمان كل من يذكر حداييخل المنصوص وهوممنوع وضابط الفزالي اغاهوا باعدالكنصوص عليه فهوقر أب وقدذ كرالعلائي نفسهان الحدوداغ اهي الباعد الكنصوص عليه * (فصل) * ومن حدود الكبيرة قول العز بن عبد السلام الاولى ضبط الكبيرة بما بشعر بهاون مرتكها مذننه اشعار أصغراليكاثر النصوص علها فالفاذا أردت الفرق بين الصيغيرة والكبيرة فاعرض مفسدة الذنب على مفاسد الكبيرة المنصوص علم أفان نقصت عن أقل الكبائر فهي صغيرة والافهي كبيرة اه واعترض الاذرع فقال وكف السل الى الاحاطة مانكما ترالنصوص علماحي ينفار فى أقلهامفسدة ويقيس بهامفسدة الذنب الوافع هذامتعذر اه قال الجلال البلقيني ولاتعذر في ذلك اذا جمع ماصح من الاحاديث فى ذلك الاأن الاحاطة عِفاسدها حتى يعلم أقلها مفسدة فى غاية الندور والاستحالة اذلا يطلع على ذلك الأالشارع ملى الله عليه وسسلم ثم قال ابن عبد السلام بعدماذ كروكذلك من أمسك امرأة يحصنقلن بزنيها أوأمسك مسليان يقتله فلأشك الأمفيدته أعظم من مفسيدة مال اليتيم وكذلك لودل الكفار على عورة المسلين مع علمها نهرم يستأصاونهم بدلالته ويسبون حريمهم وأطفالهم ويغنمون أموالهم فان نسبة هذه المفاسد أعظام من التولى وم الزحف بغير عذر وكذاك لوكذب على انسان وهو يعلم انه يقتل بسبب كذبه وأطال في ذلك الى ان قال وقد صبط بعض العلاء الكياثر بأن كل ذنب قرن به وعيد أوحد أولعن فهومن الكبائر فتغيير مناوالارض أىطرقها كبيرة لافتران اللمن به فعلى هذا كلذنب اعلم المفسدته كفسدة ماقارن يه الوعيد أوا للعن أوا الحد أوكان أكثر من مفسدته فهوكبيرة اه قال الندقيق العيد وعلى هذا فيشد برط اللاتوجد المفسدة يحردة عمايقترت مامن أمرأ خوفانه قديقع الغلط ف ذلك الاترى ان السائل الذهن في مفسدة الخر الماهو السكر وتشويش العقل فان أخذ ما تعرده لزمان لا يكون شرب القطرة الواحدة منسه كبيرة للاوهاعن المفسدة المذكورة لكنها كبيرة لفسدة أخرى وهوالقوي عن الشرب الكثير الوقع في المفسدة فهذا الاقتران يصير كبيرة

* (فصل) * ومن حدود الكبيرة مااختاره ابن الصلاح في فتاويه الكبيرة كلذنب عظم عظما بصحان يطلق عليه اسم الكبيرة و موسف بكونه عظم اعلى الاطلاق وعليها أمارات منها ايجاب الحد ومنها الآيعاد علمه العذاب بالنار ونعوهانى الكتاب أوالسنة ومنهاوصف فاعلها بالفسسق ومنها اللعن اه ولحسم البارزي في تفسيرا لحاوى فقال والتحقيق ان الكبيرة كل ذنب قرن به وعيد أولعن بنس كتاب أوسنة أوعلم النمفسدته كفسدهما قرئه وعمد أوحدأوأ كثر من مفسدته أوأشعر بتهاون مرتكبه في دينه اشعار أصغرال كمبائر المنصوص عليها من ذلك لوقتسل من يعتقد براءته فظهرانه مستحق لدمه أو وطئي امرأة طائا انه زان بم افاذاهى زوجته أوأمته ولنرجع لشرح كلام المسنف وقد تقدم ال ماقالوه فى حدودها اعما هرعلى سبيل النقريب فقط وان بعضهم ضبطها بالعددون اطد (وقال أبوطالب) محدين على بنعطيسة الحارث (المسكى) رجه الله تعالى فى كتاب قوت القاوب بعدان نقل أقوال من قال انها حس أوسيع أو أ كثر أو أقل قال وكان عبد الرزاق يقول الكبائرا حدى عشرة وهذا أكثر ماقيل في جلة عسدها بملائم قال والذى عندى في جلة ذاك يجتمع امن التغرق (المكاثر سبع عشرة جعته امن جلة الاخبار) الواردة بلفظ السكائر وبلفظ أكبر السكائر (وجلة مااجتمع من قول أبن عباس وابن مسدعودواب عر) وهسم العبادلة الثلاثة (وغيرهم) رضى الله عنهم كاسياتي بيانذاك ته صيلها (أربعتف القلب) أى من أعسال القاوب (وهي الشرك بالله) تعالى (والاصرارعلي معصيته والقنوط من رحته والامرمن مكره وأربعة فاللسان) أىمناعله (وهي شهادة الزور وتذف الحصن) وهوالحرالبائغ للسلم (والبين الغموس وهي التي يُحق به اباطل أرَّ يبطل بهاحق وقيل هي التي يقتطع به المال امريُّ مسسلم بأطَّلًا) ولفظ القوت

وقال أبوطالب المكر الكائر البحائر البحبار وجدلة مااجتمع من قول ابن عباس وابن مسعودوا بن عروة يرهم أربع في والقنوط من حته والامن المسان وهي شهادة الزور وفي شهادة الزور وفي شهادة الزور المناطلا أو يبطل على المناطلا أو يبطل على وقيسل هي التي يقتطع بها المائ مسلم باطلا

صاحبها) في غضب الله تعيالي وقبل (في النار والسعر) بكسرفسكون (وهوكل) ما كان من (كالم)أو فعل (مغيرالانسان وسائرالاجسام)ُعن أعيام او ينقلْ المعاني (عن موضوعات ألخاهة) التي خلقت ألهـ والسعرة هي النفاثات في العقد الذين أمرالله تعالى بالاستعادة منهم (وثلاثة في البطن وهي شرب الخر والمسكر من كل شراب) أسكرولفظ القوت شرب الخرو المسكرمن الأشرُية (وأ كل مال اليتم طل اوأ كل الم باوهم بعلم واثنتان في الغر جوهما الزناو المواط) في الادبار (واثنتات في أليدين وهما القتل والسرقة وواحدة في الرجلين وهي الفرارمن الزحف الواحد من النين والعشرة من العشرين) غير متحيزة الدفئة الولوسوا كامن أوالـ ومميت ولامتداكرة (وواحدة فيجيع الجسدوهيعقوق الوالدين قالوجلة عقوقهما) وللفظ القوت وتفسير العقوق جلة (أن يقسما عليه في حق فلا يعرقس، هما وان يسألاه) في (حاجة فلا يعطهما) وان يؤمناه فتغونهماوان يجوعا فيشبع ولايطعمهما (وان يسباه فيضرم سما) وذكروهب بن منبه أصل البر بالوالدين في التو راة ان تقيم الهــما عِمالكُ وتوفرمالهما وتطعمهما من مالكُواُ صل العقوق ا ن تقيمالكُ عالهما وقوفر مالك وتأكل مالهما (هذاماقاله) أبوط الب المسكى رجه الله تعالى قال أب حرف شرح الشماثل وعقوق الوالدين أوأحدهما وجعهما لانعقوق أحدهما يستلزم عقوق الاسخرأو بحرائسهمن العق وهولَغة القَطعُ والمخالفة واماشرعاً فقيلصابطه أَن يعصيه في َّجائز وَلَيْسَ هَذَا الاطَّلَانَ بْرَضَّى والذَّى آلّ الماأمرأ تمتنابعد طول العنث انضابطه أن يفعل معمما يتاذى به تأذ باليس بالهين لكن هل الراد بقولهم ليسبالهن بالنسسبة الوالد حتىان من تأذى به كثيرا وهوعرفا يخسلاف ذلك كبيرة أو بالنسبة العرف فسأ عده أهله عما يتأذي به كثيراليس مكسرة وان تأذي به كثيرا كل عيم ولم يسنوه والذي يظهران المراد الثانى بدليل الله لوأمرولده بعوفراق حليلته لم تلزمه طاعته وأن تأذى بذلك كثيرًا و(تنبيه) * قد تقدم عن إن عماس ان الكماثر الى السبعمائة أقرب وفي رواية الى السبعين والقول الأول أكثر ما قبل فيه وصنف الديلى من الشافعية حِزاد كرفيه أكثر من أر بعين وصنف العلائي حزاد كرفيه خسة وعشر من من مجو عماحاء في الاحاديث منصوصا علمه انه كبيرة وزاد علمه الخلال الباقيني أشداء كثيرة وكنت قد أملت فىزاو يه القطب أبي مجودالحنئي قدس سره نيفاوتسعين كبيرة مرتبة على حروف التهجيء عبيان حقائقها وحدودهاوذ كراين حجرمنهافى شرح الشمائل جلة سردها جالاوفى كتاب الزواح عرآفتراف الكيائر تفصلافاوصلها فىالباب الاول منه الى ستةوستن كبيرة وفى الباب الثانى منه الى أربعما تةوسيع وستن كبيرة ورتبهاعلى ترتيب كتب الفقه و برهن علما مالا مات والاخمار فهوأ جمع كتاب في هدذا الباب وقد سبقه الىذلك الحافظ الذهبي فأو ردَجُلة منهافى كناب ولم وتبولا حاجة الى تعدادما أو رده لافيه من النطو بل المل وانماذ كرهناسان ماذ كرمساحب القوت واستنبطه من الاخبار معرز ما داعله فالاربعة منهانى حديث عسدالله من عرو وقد تقدم المصنف وفي الصحن من حديث أي هر برة احتنبو االسبيم الموبقات قالوا بارسول الله ماهي قال الشرك بالله والسحر وقتسل النفس التي حرم الله الأبالحق وأكل الربآ وأكلمال اليتم والتولى بوم الزحف وقذف الهصنات الغافلات الومنات ولهمامن حديث أى بكرة ألا أنشكها كمرالكيائر الأشراك ماللموعقوق الوالدن وشهادة الزورأ وقال وقول الزور ولهمامن حديث أنس سلاءن الكبائر قال الشرك بالله وقتل النفس وعقوق الوالدن وقال ألاأنبا كم باكبرا لكبائرة القول الزورأوقال شهادة الزورولهمامن حديث ابن مسعود سألت رسول الله صلى الله عليموسلم أى الذنب أعظم فالأنتجعلته نداره وخلفك فلتثم أى فالمان تغتل ولالله ان المسممعك قات ثم أى فال أن نزاني حليلة جاوك والطبرانى من حديث سلة بنقيس انعاهى أربع لاتشركوا بالله شيأ ولا تفتاوا النفس الني حرم

الله الاباخق ولاتزنوا ولاتسرقوا وفى الصحين من حديث عبادة بن الصامت بالعونى على أن لاتشركوا بالله

ظلما (ولو) كان ذاك القتطع (سواكا من اراك) اشارة الى حقارته (و) انحا (سميت عمو سالانها نغمس

غمو والانها تغمس صاحبها فىالنار والسحيروهوكل كالام يغسيرالانسان وساثو الاحسام عن موضوعات الخلقة وثلاث في البطن وهي شرب الجروالمسكر من كل شم الدوأ كل مال اليتم ظلاوأ كلالرماوهو معلم * واثنتان في الفرج وهماالزناوالاواطهوالنتات في البدين وهما القندل والسرقة * وواحدة في الرحلنوهوالفسرارمن الزحف الواحد من اثنين والعشرة من العشرين وواحدة فيجيع الجسد وهوعقوق الوالدن قال وجلة عقوقهماأن يقسماعليه فىدق دلايىرقسمهماوان سألاه حاحة فلا بعطهما وانسسماه فيضر بهسما ويحوعان فلا بطعمهما هــذاماقاله

سأولاتسرقواولاتزنوا وفيالاوسط الطبراني من حديث انءماس الجرأم الفواحش وأكبرال كماثر وفعه وقوفاعلى عبدالله بنعر وأعظم الكماثرشربالجر وكالاهماضع فوالمزارمن حديث ابن عماس دحسن أنرجلا فالبارسول اللهماا أكماثرقال الشرك بالله والمأس من روح الله والقذوط من رحةالله وله منحديث مريدة أكبرالكبائر الإشراك بالله وعقوق الوالدين ومنع فضل المعومنع المحلوفيه صالح ابن حيان ضعفه ابن معن والنسائي وغيرهما وله من حديث أبي هريرة البكمائر أوَّلهنَّ الاشرال بالله وفيه الانتقال الىالاعراب بعدهعرنه وفيه خالدين بوسف السمين ضعيف وللطيراني في السكييرمن حديث سهل ا بن أبي حبَّة في السَّمَائر والتعر ب بعسد الهسعرة وفيه ابن لهنعسة وله في الاوسط من حسد نت أبي سعيد الخدرى المكاثرتسع وفمورحوع الىالاعرابسة بعسداله عرة وفمأنو بلال الاشعرى ضعفه الدارقطني والعا كممن حديث عبيد بنعير عن أسه المكائر تسع فذ كرمنها واستحلال البيت الحرام والطبراني من حديثواثلة منأ كبرالكاثرأن يقول الرحلء ليمالم أقل وله أيضامن حديثه ان من أكبرا ليكاثر أن ينتني الرجل من والده ولمسلم من حديث حامر بين الرحل و بين الاشراك والكفر ثرك الصلاة واسلم من حديث عبدالله بنعر ومن الكبائر شتمالر حل والديه ولابي داودمن حديث سعيد بنزيدمن أربح الربا الاستطالة فيعرض السلم بغيرحق وفي الصحين من حديث ابن عباس اله مرصلي الله عليه وسلم على قيرين فقال انهما ليعذبان ومابعذبان في كبير وانه لكبير اماأحدهما فيكان عشي بالنهجة وأماالا خرفيكان لاستتر من بوله الحديث ولاحد في هذه القصة من حديث أبي بكرة اما أحدهما في كان بأ كل لحوم الناس الحديث ولايي داودوالترمذي من حديث أنسء رضت على ذنوب أمتي فلم أرذنبا أعظم من سورة من الفرآن اوآية أوتها وحسل عم نسسها وقال الترمذي غريب وروى ابن أى الدنيافي كتاب التوية من حديث ابن عباس لاصغيرة مع اصر اروفه أبوشده الخراساني بعرف به والحديث منكر فهذه المرفوعات وأما الموقوفات فروى الطهراني والبهه في في الشعب عن المن مسعود وقال البكما لوالاثيراك بالله والامن من مكر اللهوالغنوط من رجمة الله واليأس من روح الله وروى البهتي فده عن ابن عباس قال الكمائر الاشراك مالله والمأس من روحالله والامن من مكرالله وعقوق الوالدين وفنسل النفس التي حرمالله وقذف الحصنات وأكلمال المتبروالفراومن الزحفوأكل المرما والسحر والزناوالبمن الغسموس الفاحرة والغلول ومنع الزكاة وشهادة الزور وكتمان الشهادة وشرب الجروتوك الصلاة متعمداوا متاء الزكأة ممافرض جاالله ونقض العهد وقطمعة الرحمور وياس أفئ الدنهافي التوية عن ان عماس قال كل ذن أصرا لعيد علمه كبير وفيهالن ببعر بنضيع مختلف فيدوروى الديلى عن أنس قوله لاصغيرة مع الاصرار واسناده جيدقال العراقي بعد انساق هذه العبارة فقداجهم من الموقوفات والمرفوعات ثلاثة وثلاثون أواثنان وثلاثون الأ ان بعضها لا يصم استناده كما تقدم والمناذ تحرت الموقوفات حتى بعد إماو ردفي الموقوفات إه قنت وفي الموقوفات عن أن سيرين قال سألت عبدة السلماني عن الكبائر فقال الاشراك بالله وقتل النفس التي حوم الله غير حقها وفرار يوم الزحف وأكلمال الشريغير حقد وأكل الرما والمجتان ويقولون اعراسة بعد لهيمة قبل لان سير بن والسعر قال ان المهتان بعمم شراكترا أخرجه ابن جر مروعن الاوراعي قال يقالمن الكبائر أن يعمل الرجل الذنب فيعتقره أخرجه ابن أبي الدنياف التو بقوالسهني ف الشعب وعن مغيرة قال كان يقال شيرا في بكر وعر رضي الله عنهما من السكياثر أخرجه النابي عالم ويزادعلي هذام باستنط من الاخياد نكث الصفقة وترك السنة والتسبب الى شبئم الوالدين والإصرار في الوصيمة والالحادق البيت وهوغيراستعلاله كاهو ظاهر لمدقه بغيل معصنة فمولوم أوسوءالفان بالدوالحمين الصلاتين لغيرعذر وقطيعة الرحم والن بالعطية واعتباد الحر وتغييرمنا والإرض والواء الحدث والذبح لغير الله والديانة والقيادة وغيرذ المعالو ردوابن عرفي الزواج ، (تبيه) ، الفرد الفالق هو الكفر فقد

بالضرب وأنواع العذاب فلم يتعسرض له وضرب الشروتعذب وقطع أطرافه لاشك في أنه أكرمن أكلماله كمف وفي الخبر من الكماثر السيتان مالسية ومن الكماثر استطالة الرجل في عرض أخيسه المسلم وهذازالدعلى قذف المحصلين وقال أبوسهد الدرى وغيره من الصابة انكولتعملون أعسالاهي أدففأعشكمن الشعر كا نعدها على عهد رسول الله صلى الله على وسلم من الكماثر وقالت طائفة كل عدكيرة وكلمانه سيالله عنه فهوكبرة وكشف الغطاء من هذا أن نظر الناظري السرفسة أهى كبيرة أملا لايصم مالم يفهممعمى الكيرة والرادم اكفول القائس السرقة حرام أملا لامطمع في تعريفه الابعد تقر ترمعني الحرام أؤلائم العثعن وجوده في السرقة فالكبيرة منحيث اللفظ مهم ليساله موضوع خاص فى اللغة ولافى الشرعوذاك لان الكمبروالصفرمن المضافات وما من ذنب الا وهوكبرة بالاضافة الى مادونه وصغير بالاضافة لى مافوقمه فالمضاجعة سع

قال الله تعالى ان الشرك لفالم عفايم ولهذا الا يغه ر بالاجاع في نشذو قوع لفظ الكبيرة جعافي الأيات والاخبار التنوعه كعمادة الصنم والشمس والقمر وكفر الهودو النصارى والمجوس وأمثالهم أولتعدد الخاطب فوقع مقابلة الجمع بالجمع أولان كفرز يدغير كفرهر ووقال ابن حرفي شرس الشهما الدادعاء أن الاكر لايكون الاواحدا اغما هوان أريدالحة فتاماان أريدالا كعرالنسي فهو مكون متعدد اولاشك أن الا كعيالنسبة الى بقية الكبائر أمور أشار الهاالنبي صلى الله عليه وسلم بقوله اتقوا السبيع الموبقات الحديث وحينسذ فالا كبرهنالتعدده فى الجواب رادبه الامرالنسى والله أعلم ولنعد الى شرح كلام المصنف فأنه بعدما أورد سياق كلام أى طالب المكرمن تقسيمه الكبائر على الاعضاء قال (وهوقر يبولكن ليس يعصل به تمام الشفاء اذتكن الزيادة على موالنقصان منه فانه حعل أكل الرياو) أكل (مال المتمرمن الكماثروهي جناية على الاموَّال ولم يذَّكر في كبائر النفوس الاالفتل فامافق العينْ) أَى نَخْسَها ﴿وَقَطَّعَ الدِّين ونحو ذالئمن تعذيب المسلمن بالضرب وأنواع العذاب فليتعرض له وضرب أليتم وتعذيبه وقطع أطرافه لاشك فأنه أكرمن أكلماله كمف وفي الخبرمن الكماثر السنتان بالسنة ومن الكيائر استطالة الرحسل في عرض أخمه المسلم كال العراقي عزاه الديلي في مسند الفردوس لاحدوا في داود من حديث سعيد من زيد والذى عندهما من حديثه من أربى الربا الاستمالة في عرض السار بقبر حق كاتقدم اله قلت ولفظ القوت وقدرو يناءن العلاء بن عبد الرجن عن أبيه عن أب هر من قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلممن الكبائراسنطالة الرجل في عرض أحية السلم بغيرحتى ومن الكبائر السينان بالسبة وقدر واه ابن أبي الدندافى كناد العبتوف ذم الغضب هكذاعن الحسن بن عبد العزيز حدثناعروب أبي سلمعن زهيربن مجد عن العلاء بن عبد الرحن ولفظ أبي داود من أ كبرا لكبائر استطالة المرء في عرض الرجل السلم بغير حق ومن الكبائر السبتان بالسبة وهكذار واءأيضااب أبي عاتم وابن مردويه وأماحد يتسعيد بنويد فقد رواه احدوسمو يه والطبرانى وابن قائم والضياء بلفظ انمن أربى الربا الاستطالة في عرض المسلم بغيرحق الحديث (وهمذَّازالد على قذف الحصن وقال أنوسعيد الخدري وغيره من العجابة) رضوان الله عايهم (انكولتعملون أعمالا هي أدق في أعينكمن الشعر كانعدها على عهدرسول الله صلى الله عليه وسلمن الكبائر) لفظ القوت وأماعبادة بنالصامت وأوسعيدا لحدرى وغديرهمامن الصابة فكانوا يقولون انكم لتعماون أعمالا هي أدف في أعينكم من الشعر كانعدها على عهدر سول الله صلى الله علمه وسلم من الكباتروهي في بعض الالفاط من المو بقات اله قال العراقي رواه أحدوالبرار بسسند صحيح وقال من المو بقات بدل الكماثر ورواه البخارى من حديث أنس وأحدوا لحاكم من حديث عبادة بن الصامت وقال صحيح الاسناد (وقالت طائنة) من العلماء (كلعل كبيرة) نقله صاحب القوت (و) قال آخر ون (كل مام عن الله عنه فهو كبيرة) كذا في القوت ورواه البيه في في الشعب عن ابن عباس وقد تقدم (وكشف الغطاءعن هذاان نظرالنا طرفى السرقة هلهى كبيرة أملالا بصعمالم يفهم معنى المكبيرة والمرادبها) وهذا (كقول القائل المسرقة حرام أملا لامعلمع فى تعريفه الابعد تقرير معنى الحرام أولاثم البعث عن وجوده فى السرقة فالكبيرة من حيث اللفظ مهم ليساله موضوع خاص في اللغية ولا في الشرع وذلك لان الكبير والصغير من الضافات) أي من الاسماء المتضايفة ويستعملان في الكمية المتصلة كالاجسام وذلك كالكثيروالقلبل فىألكميةالمتصلة كالعدد (ومامن ذنبالارهوكيير بالاضافة الىمادونه وصغيرا بالاضافة الىمافوقه فالضاجعة معالاجنبية كبيرة بالاضافة الى النظرة مسعيرة بالاضافة الى الزنا وقطعيد السلم كبيرة بالاضافة الى ضربه صغيرة بالاضافة الى قتله) ونقل ابن الرفعة وغيره عن القاضى حسين عن

الاجنبية كبيرة بالاضافة الى النفارة صدغيرة بالاضافة الى الزنا وقعاع بدالمسلم كبيرة بالاضافة الى ضربه صغيرة بالاضافة الى فتله

(١٨ - (اتعاف السادة المتقين) - عامن)

تُم الانسان أن بطالق على ما أوعد بالناوعلى فعله خاصة الم الكبيرة وتعنى بوصفه بالكبيرة ان العقوبة بالنار عظيمة وله أن بطلق على ما أوجب الحد عليه مصيراً إلى أن ما على (٥٣٨) عليه في الدنيا عقوبة واجبة عظيم وله أن بطلق على ما وردفي نص المكتاب النهبي

الملمى إن الكبيرة كل محرم لعينه منه يعنه لعني في نفسه فان فعله على وجه يجمع وجهين أو وحوهامن المعربم كان فاحشة فالزنا كبيرة ويعايلة الجار فاحشة والصغيرة تعاطى ما ينقص عن رتبة المنصوص عليه أوتعاطيه على وجهدون المنصوص عليه فان تعاطاه على وجه بجمم وجهدين أو وجوهامن التحريم كان كبيرة فالقبلة واللمس والمفاخدة صغيرة ومع حليلة الجاركبيرة ومن اختيارات الحلبى انه مامن ذاب الا وفيه صغيرة وكبيرة وقد تنقل الصغيرة كبيرة بقرينة تضم الهاو تنقل الكبيرة فاحشسة بقرينة أضم الها الاالكذر بالله فانه أنفس الكبائر وليس من نوعه صغيرة (نم الدنسان أن يطلق على ماتوعد بالنار) في الا خوة (على فعله خاصة اسم الكبيرة و نعنى يوصفه بالكبيرة ان العقو بة بالنارعظية وله أن يطلق على ماأو جبُ الحد عليه) في الدنيا (مصبر الى ان ما على عليه في الدنياعقو به واجبة) من رجم أوقد لأو ضرب (عظيم وله ان يطلق على مأورد في نص السكتاب النهبي عنه فيقول تخصيصه بالذكر في القرآن يدلعلى عظمه غريكون عظيما وكبيرة لامحالة بالاضافة اذمنصوصات القرآن أيضا تتفاوت درجاتم افهذه الاصافاتلا وبرفيها ومانقل من ألفاظ الصابة) ابن مسعود وأبي سعيد وابن عرو وغيرهم (يتردد بين هذا المهات ولا يبعد تنز يلها على شي من هذه الاحتمالات تعمن الهدمات ان تعلم معنى قول الله تعالى ان عِنْبُوا كَاثْرُ مَانَهُونِ عَنْمُهُ أَى كَاثُرالدُنُو بِالنّي مَهَا كَمُ أَنْهُو رسولُه عَهُاوَفُرِي كَبِير على ارادة الجنس (نَكُلْرَعنكُمْ سِيا مَ يَكُم) أَيْ نَعَهُ رِلْكُم صَعَالُمْ كُم وَعَهُ عَلَا مُعَلَى (و) مَعنى (قُول رسول الله صلى الله عليه وسلم الصاوات) المس (كفارات لمايين نالاالكائر) رواءمسلم وقد تقدم الكلام عليه قريبا (فانهذا البان حكم الكبائر والحقى فذاك ان الذنو بمنقسمة في نظر الشرع العمايع المعظامه اياها) بالابعاد عليها أو بايجاب الحدق الدنيا على مرتكمهامثلا (والى ما يعلم الم المعدودة في الصفائر)وذاك ينقص وتبتها عن رتبة النصوص علمها (والى مايشك فيسه فلايدرى حكمه) أهو من السكبائر أمن الصغائر (فالطمع فى معرفة عدد خاص) ينتهي اليه (أوحد جامع) الايراد (ماذع) من دخول ماليس فيسه منه (طلب المالاعكن فانذلك لأعكن الابالسماع من رسول أنه مسلى الله علية وسسلم بان يعول الحا أردت بالسكم اثر حسرآأو خسا) أوسبعا (و يفصلها قان لم يردهذا بل وردفى بعض الالفاط ثلاث من الكبائر)وهومار واه أحدوالشيغان والترمذى منحديث عبدالرحن من أبي بكرة عن أبيه ألا أبشكم با كبرال فبالرالاشراك بالله وعقوق الوالد من وقول الزورو واوالطاراني في الكبير والخرائطي في مساوى الاخلاق من حديث أب الدرداء وأخرجه أحدوالنسائي وابن حرير وابن النسدر والحاكم وصعه من حديث أى أيوب من عبدالله لا يشرك به شيأ وأقام الصلاة وآنى الركانوسام ومضان واجتنب الكراثر فله الجندة فسأله وجسل ماالكبائرة الاالشرك بالله وقتل النفس المسلة والفراد يوم الزحف (وفى بعضه اسبع من الكبائر)د واه الطبراني فى الاوسمامن حديث أي سعيد الكبائر سبم وقد تقدم وال فى الكبير من حديث عبد الله بن عرو من مدلى الصاوات المس واجتنب السكبائر الحديث عمدها معاو تقدم عن الصحين من حديث أني هر برة اجتنبوا السبع الموبقات (موردأن السبتين السبة الواحدة من الكبائر) كارواه أبوداود وابن أي الدنياف ذم الغضب وابن أي ما مردو يه من مديث أب هر مرة وتقدم (وهو خارج عن السبع والثلاث علمانه لم يرد به العددوا المسر) واذا كان الامركذاك (فكيف يطمع في عدد مالم بعدده الشرع ورعافصد الشرع اجامه ليكون العباد منه على وجل كاأجم ليلة القدر ليعظم حدد الناس في طلما) ولهذاذهب بعض السلف أن الكبائر مهمة وقطع بذلك كاتقدم (نع الناسيل كلى يمكننا أن نعرف به أجناس الكبائر وأنواعها بالفعقيق وأما أعبانها فتعرف بالفان والتقريب) وذلك بالحدود الني ذكرت

عنه فيقول تغصمه بألذكر في القرآن مدل على عظمه غمكون عظما وكبرة لامعالة بالأضافية أذ منصوصات القسرآن أيضا تتضاون درحاتها فهذه الاطلاقات لاحرج فساومانقسلمن ألفاظ الصابة بترددين هــدما لجهات ولابيعــد تنز بلهاعلى شيمن هـنه الاحمالات نعرمن المهمات ان تعلم معنى فول آلله تعالى ان تحتنبوا كبائرماتنهون عنه نكفرعنكم سيأتكم وقول رسول الله سلى الله عليه وسلمالصلوات كفارات شاستهن إلاالكياثر فات هـ ذااثبات حكم الكماثر والحقفذلك انالذنوب منقسمة في نظر الشرع الى مايعلم استعظامه اياها والىمانعلمانهامعدودة في الصغائرو الى مانشك فيه فلابدرى حكمه فألطهم فى معرفة حدماصر أوعدد جامعمانع طلب لمالاعكن فاندال لاعكن الامالسماع من رسول الله صلى الله عليه وسلم بان يعول اني أردت بالكبائر عشرا أوخسا ويلمسلها فأنام يرد هسذا بكرورد في بعض الالفاط شبلائمن الكباثروفى بعضهاسيع من الكبائر ثم وردأن السنتن بالسبة

الواحدة من الكبائر وهوخارج عن السبع والثلاث علمائه لم يقصديه العدد بما يعصرفك في ما مع في عدد ما لم وعده الشرع و رجم اقصد الشرع اجمامه لمكون العباد منه على وجل كاأجم ليلة القدر ليعظم جدالناس في طلبها نبم لناسبيل كلى يمكنناان تعرف به أجناس الكبائر وانواعها بالقديق وأماأ عيائم افنعرفها بالفان والتقريب وتعرف أيضا أكبرالكباثر فأما أصغر الصغائر فلاسيل الحمعرف وبيانه المانعلم بشواهد الشرع وأنوار البصائر جيما ان مفصود الشرائع كلها سيافة الخلق الى جوار الله تعالى وسعادة القائم وأنه لا وصول لهم الى ذلك الا بمعرفة (٥٢٩) ألله تع الى ومعرفة صدفاته وكتبسه

ورسله والبهالاشارة بقوله تعالى ومأ خلقت الج_ن والانس الالمعبدون أي ليكونواعبيدالى ولايكون العبدعبدا مالم يعرف ربه بالربو بيتونفسه بالعبودية ولايد أن يعرف نفسه وربه فهذاهوالمقصود الاقصى ببعثة الانبياء ولكن لايتم هذاالافي الحياة الدنياوهو المعتى قوله عليه السلام الدنيامر وعة الانجرة فصار حفظ الدنماأيضا مقصودا تأبعاللدىن لانه وسناداله والمتعلق من الدنيا بالأخرة شيات النفوس والاموال فكل ما دسد بال معرفة الله تعالىفهوأ كبرالكبائر ويليسهما سسدياب حياة النفوس ويلمسايسدمات المعايش التي مها حياة لنفوس فهذه ثلاث مراتب ففظالاه رفةعلى القاوب والحياة عملي الابدان والاموال على الاشغاص ضرورى في مقصود الشرائع كلها وهدذه ثلاثة أمرور لايتسور أن يختلف فها الملل فلايحوز ان الله تعالى يبعث نيبا بريدبيعثه اصلاح الخلقف دينهم ودنياهم مم يأمرهم بماعنعهم عن معرفته ومعرفة رسالاأو يأمرهم بأهلال النفوس واهلال الاموال قصل من

آ نفا(ونعرفأيضا أكبرالكبائر فاماأصغرالصغائر فلاسبيل) لنا(الىمعرفته وبيانه انافعلم بشواهـــد الشرغ وأنوارالبصائر جيعاأن مقصود الشرائع كالهاسسياقة الخلق ألى جوارالله تعالى وسعادة لقائه وانه لاوصول الهم الحذاك الاعمرفة الله تعالى ومعرفة صفاته وكتبه ورسله والبه الاشارة بقوله تعالى وماخلفت الجن والانس الالمعبدون أى الالبعرفون أو (ليكونواعبيدالى) خاصة (ولايكون العبدعبدامالم يعرف ربه بالربوبية ونفسه بالعبودية ولابدأن يعرف نفسه وربه) كابر شداليه الخبرمن عرف نفسه عرف ربه (الهذاه والمقصود الاقصى ببعثة الانبياء) والرسل عليهم السلام الى الحلق ليرشدوهم الى ذاك وكذابارسال الكتب من السماء (ولكن لا يتم هذا الافى الحياة الدنيا وهو المعنى بقوله صلى الله عليه وسلم الدنيامررعةالا خرة) قال العراقي لم أجده بم ــ ذا المفظ مرفوعا ورواه العقيلي في الضعفاء وأبو بكر بن لال في مكارم الاخلاق من حديث طارق بن أشيم تعمت الدار الدنيا لمن ترود منها د تحرته الجديث واسناده ضعيف اله قلت وعمامه حتى يرضى ربه و بئست الدارالدنيا ان صديه عن آخرته وقصرت به عن رضار به واذاقال العبد قبجالله الدنياقالت الدنياقج الله أعصانال بهوقدر واه كذلك الرامهرمزى فى الامثال وهو عندالحا كمفامسستدركه وصعمالكن تعقب الذهى بانه منتكر وانعبد الجباريعني راويه لايعرف وبروى من قول سعيد بن عبد العز يزالدنيا غنيمة الاسخوة أخرجه أيونعم في الحلية من طريق عقبة بن علقمةعنه (فصارحفظ الدنياة يضانا بعامقصودا لحفظ الدين لانه وسيلة اليموالمتعلق من الدنيا بالا تخرة شيآت النفوس والاموال فكلما يسدباب معرفةالله) وصفائه (فهوأ كبرالكبائرو يليمعا يسدباب حياة النفوس ويليممايسدباب المعايش التيج احياة النفوس فهذه ثلاث مراتب فحفظ المعرفة على القساوب و) حفظ (الحياة على الابدان و) حفظ (الاموال على الاشتخاص ضرو رى في مقصود الشرائع كالهاوهذ ا ثلاثةأ سورُلا يتصوّران تَحْتلف فيهاالملل) باسرها (فلايجو زانالله تعالى يبعث نبيا يريد ببعثته اصلاح الخلقف دينهم ودنياهم شميأ مرهم عاءنعهم عن معرفته ومعرفة وسله أويأم مهم باهلاك النفوس واهلاك الاموال فصلمن هذاان معرفة المكبائر على ثلاث مراتب الاولى ماعنع من معرفة الله تعالى ومعرفة وسله وهوالكفرفلاكبيرة فوقالكفراذا لحجاب بنالله وبين العبدهوالجهل والوسيلة المقربة اليه هوالعلم والمعرفةوقر به) من ربه (بقدرمعرفته)وعله (و بعده)منه (بقدر جهله) فن قوى جهله كان في المرتبة الاقصى من البعدومن قوى علم كان في المرتبة الاعلى من القرب (ويتأو الجهل الذي يسمى كفرا الامن من مكرالله) بالاسترسال في المعاصى مع الاتكال على الرحسة (والفنوط من رحته) وهو بعينه اليأس من رجته وسوء الفان بالله تعالى لثلازم الثلاثة في معنى واحد لكن الجلال البلقيني عدد كل واحدة كيمرة مستقلة ومن ثمقال أبوزرعة العراق وفي معنى اليأس القنوط والظاهرانه أبلغ منسه للترق اليه في قوله تعالى وان مسه الشرفيوس قنوط اه والظاهر أيضا ان سوء الظن أبلغ منهما لانه يأس وقنوط وزيادة النعو برعلى الله تعالى بمالا يليق بحوده وكرمه وفي حديث ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم سأله عن السكائر فقال الشرك بالله واليأس من روح الله والامن من مكر الله وحرجه المزار وابن أى حام وأحرجابن المنذرعن على رضى الله عنه قال أكبرال كاثر الامن من مكر الله والياس من روح الله والقنوط من رحة الله وأخرج ابن جر برعن أبي سعيد عوه (فان هذا أيضاعين الجهل فن عرف الله) بصفاته الحسني (لم يتحوّران يكون آمنا) من مكره وغضمه (ولا يكون آيسا) من رحته (ويتاوهسده الرتبة البدع كلها

هدذا أن السكبائر على ثلاث مراتب والاولى ما عنع من معرفة الله تعالى ومعرف توسله وهو السكفر فلا كبير أفوق السكفراذ الجاب بين الله و بين العبد هو الجهل والموسلة المقربة المدهو العمول الدى سمى كفر الامن من مكر الله والقنوط من رحم من مان عليها ويتاوه في المن عليها المن عند من مكر الله والقنوط من رحم من المنافذة المنافذة المنافذة وقربه بقد ومن مكر الله والقنوط من رحم من المنافذة المنافذة المنافذة المنافذة المنافذة المنافذة المنافذة المنافذة وقربه المنافذة وقربه بقد والمنافذة والمنافذة والمنافذة والمنافذة وقربه المنافذة وقربه بقد والمنافذة والمنافذة وقربه بقد والمنافذة وقربه بقد والمنافذة وقربه بقد والمنافذة وقربه بقد والمنافذة والمنافذة والمنافذة وقربه بقد والمنافذة وقربه بقد والمنافذة والمنافذة وقربه بقد والمنافذة وقربة بقد والمنافذة وقربه بقد والمنافذة وقربة بقد والمنافذة وقربه بقد والمنافذة والمنا

التعلقة بذات الله وصفائه وأفعاله وبعضها أشده ن بعض وتفاوتها على حسب تفاوت الجهل م اوعلى حسب تعلقها بذات الله محاله و ما فعاله ومراتب ذلك لا تعصروهى تنقسم الى ما يعلم الم الداخلة تحتذكر الكبائر الذكورة فى القرآن والى ما يعلم اله لا يدخل والى ما يشك فيه و مراتب ذلك لا تعصروهى تنقسم الم العرفة على تبية الثانية النفوس اذبيقائه اوحفظها تدوم الحياة و تحصل العرفة بالله فقتل النفس لا يحالة من الكبائر وان كان دون الكفرلان ذلك يصدم عن المقصود وهذا يصدم وسيلة المقصود اذحياة الدنيالا تراد الاللات خرة والتوصل (٥٤٠) الما ععرفة الله تعالى ويتاوهذه الكبيرة قطع الاطراف وكل ما يفضى الى الهلاك حتى

المتعلقة بذات الله وصفاته وأفعاله وبعضها أشد من بعض وتفاوتها على حسب تفاوت الجهل بهاوعلى حسب تعلقها بذات الله سجانه و بافعاله وشرائعه و باوامر ، و نواهيه) ومن ذلك التكذيب بالقدر أى بان الله يقدر على عبده الخير والشركارعه العترلة فانهم ية ولون ان العبد يخلق أفعال نفسه من دون الله تعالى فهم ينكرون القدرف موابذلك قدرية وكذا القول بالارجاء والاباحة ومقالة جهم والتعطيل والشطع والرفض وغسيرذاك من البدع ممايذه بالاعمان وينبث النفاق (ومراتب ذاك لاتعصى وهي تنقسم الى مايعل إنهاداخلة تحتذ كرالكائر المذكورة فى القرآن والى مايعلم انه لايدخل والى مايشك فيه وطلب رفع الشكف القسم المتوسط طمعنى غريرمطمع المرتبة الثانية النفوس اذبيقائه اوحفظه الدوم الحياة وتحصل المعرفة بالله) تعالى إ (فقتل النفس لا محالة من الكبائر) كماورد النصر يح بذلك في الاسمة والاخبار المتقدمة (وان كان دون الكفرلان ذلك) أى الكفر (بصدم عن القصود وهذا) أى القبل (بصدم وسيله القصود اذحياة الدنهالا ترادالاللا تخرة والتوصل بماالى معرفة الله تعالى ويتلوهذه الكميرة قطع الاطراف) كاليدين والرجلين والانف والاذن واللسان (وكل ما يفضى الى الهلاك) ولو بعدمدة (حتى الضرب) المثفن (وبعضهاأ كبرمن بعض) فان في كل ذلك صدمالوسائل القصود (ويقع في هذه ألرتبة تعريم الزيا واللواط) في الادبار (لانه لواج مع الناس على الاكتفاء بالذكور في قضاء الشهوات انقطع النسل) أى الذرية (ورفع الوجودقريب من قطع الوجود) هذا في اللواط (وأما الزنافانه لا يفوت أصل الوجود ولكن يشوَّشُ الانساب) و يخلطها (و يبطل التوارث) المشروع (والتناصر) أى التعاون فى الامورالمهمة (و جدلة من الامور التي لا ينتظم العيش الاجها بل كيف يتم النظام مع اباحة الزناولا تنتظم أمورالها مم مالم يتميز الفعل منها بانات يختص) هو (بهاعن سائر الفعول وكذلك لا يتصور أن يكون الزنامباحاني شرع قصديه الاصلاح وينبغى أن يكون الزناف الرتبسة دون القنسل لانه ليس يفوت دوام الوجودولاعنع أصله ولكنه يفوت عيزالانساب ويحرك من الاسباب ما يكاد يفضى الى التقاتل) والتهالك (وينبغي أن يكون أشد من اللواط لان الشهوة داعية اليه من الجانبين) الذكروالانثي بيخم الفطرة (فيكثر وقوعه ويعظم أثرالضرر بكثرته) بخـ لاف اللواط (المرتبة الثانية الاموال فالم امعايش الحلق) يتعاملون بها (فلايجوز تسلط الناس على تناولها كيف شاؤا بالاستيلاء) والقهر والغلبة (والسرقة وغبرهما بل ينبغي ان تحفظ لنبقي ببقام االنفوس الاان الاموال اذا أُخذَت أمكن استردادها) لار بابما (وان أكلت أمكن تغرعها فليس يعظم الامرفيها) لامكان التدارك في الحالين (نعم اذا حرى تناولها بكاريق بعسرالة دارك فيه فينبغي أن يكون ذلك من السكمائر وذلك بارب عطرف أحدها ألحذها خفية وهي السرقة) وهي أخذماليسله أخدده في خفاء (فانه اذالم يطلع عليه غالبا كيف يتدارك) وفي معناها الاختلاس والاستلال (الثانى أكل مال البيم وهذا أيضامن الخفية وأعنى به في حق الوس على ماله (والقيم) عليه من جهة الشرع (فانه مؤتمن فيه وليسله خصم سوى اليتيم وهوصغير لايعرفه فتعظيم

الضرب وبعضهاأ كبر من بعضو يقع في هـ نـ ه الرتبة تحريم آلزناوا للواط لانه لواجمع الناس عملي الاكتفاء بالذكورفى قضاء الشهوات انقطع النسل ودفع الوجودةريب من قطع الوجودوأماالزنافانه لايفوت أمسلالوجود ولكن بشوش الانساب و يبطل التوارثوالتناصر و حدلة منالامورالتي لاينتظم العيش الاجهابل كيف يتم النظام مع اباحة الزنا ولاينتظم أمورالهائم مالم يتمنز الفعل منهابانات يخنصبهاءن الرالفعول ولذلك لايتصورأن يكون الزنام احافى أصل شرع قصديه الاصلاح وينبغي أنكون الزنافي آلرته دون القندل لاية ليس المؤت دوام الوجود ولاعنع أصله واكنه يفوت عييز الانساب ويحرك من الاسباب ما يكاد يفضى الى النقاتل وينبغي أن يكون أشدمن اللواط لان الشهوة داعمة الممن الحانس فسكثروقوعه

و يعظم أثر الضرر بكثرته بدا رتبة الثانية الاموال فانهام عايش الحلق فلا يجوز تسلط الناس على تناولها كيف شاؤا حتى الامر بالاستيلاء والسرفة وغيرهم اللينبني ان تحفظ لتبقى بقائه الناغوس الاان الاموال اذا أخذت أمكن استردادها وان أكات أمكن تغرعها فليس يعظم الامر فيها نم اذا حرى تناولها بطري يعسر التسدارات له فينبني أن يكون ذلك من السكباثر وذلك بار بعطر قاحدها الحفية وهي السرقة فانه اذا لم يطلع عليسه غالبا كيف يتدارك الثاني أكل مال اليتم وهذا أيضامن الحفية وأعنى به في حق الولى والقيم فانه مؤتمن في دوليس له خصم سوى اليتم وهو صد غير لا يعرفه فتعظم

الامرفية واجب عسلاف الغصب فأنه طاهر يعرف و بخلاف الخيانة في الوديعة فأن المودع خصم فيه ينتصف لنفسه الثالث تفوية بشابشهادة الرور الرابع أخد الوديعة وغيرها بالمين الغموس فأن هذه طريق لا يمكن فيها (٥٤١) التدارك ولا يجوز أن تختلف الشرائع

فيتعرعها أصلاوبعضها أشد من بعض وكلهادون الرتبدة الثانسة المتعلقة بالنفوس وهدناه الاربعة حديرة أن تكون مرادة مالكبائر وان لم نوجب الشرعالحد في بعضها وايكن أكثر الوعد علمهاوعظم فى مصالح الهذاما تأثيرها وأما أ كل الر بافليس فيه الا أكل مال الغدير بالتراضي مع الاخسلال بشرط وضعه الشرع ولاسعد أن تعتلف الشرآئع فامشله واذالم يحعمل الغصب الذيهو أكل مال الغير بغير رضاه وبغديروضا الشرعمن المكمائر فاكل الرمأأكل برمنا المالك ولكن دون رضالشرع وانعظم الشرع الربابالزخرعنه فقدعظم أبضاالظلم بالغدب وغبرهوعظم الخدانة والمصير الى أن أكل دانق بالخ المه أوالغصب من اليكمائرف نظروذاك واقع فىمظندة الشك وأكثرمل الظن الى أنه غـ برداخـ ل تحت الكيمائر بل ينبغي أن تغتص الكبيرة بمالا يحوز اختلاف الشرع فيه ليكون ضرور بافى الدىن فسبقى بما ذكره أبوطال المكى القذف والشر بوالسعر

الامرافيسه وأتجب مخلاف الغصب فاله طاهر معرف ومخلاف الخيانة فىالوديعة فان المودع خصم فيه ينتصف لنفسه الثالث تفويتها) أى الاموال (بشهادة الزور) أى الكذب بأن يشهد عالا يتحققه قال المعز بن عبدالسلام وعدها كبيرة ظاهران وقع فى مالخطير فان وقع فى قليل كز بيبة أوتمرة فمشكل كما سأتى الكلام عليه قريبا (الرابع أخذ الوديعة وغيرها باليمين الغوس) وقد تقدم معناها (فان هذه طر بق لا عكن فه االندارك ولا يجو زان تختلف الشرائع في تحر عها أصلا و بعضها أشد من بعض و كالهادون الرتبة الثانية المتعلقة بالنفوس) قال العزبن عبدالسلام في قواعده وان كان الشاهديما كاذبااثم ثلاثة آ فاما ثم المعصية واثماعانة الظالم واثم خذلان المظاوم وان كان صادقا أثم اثم المعصية لاغ برلتسببه الى راء ذمة الظالم والصال المظاهم الى حقه (وهدده الاربعة جديرة لان تكون مرادة بالكبائر وان لم بوجب الشرع الحدفى بعضه اواكن أكثر الوعيد عليها) بالنار وبالويل وبالعذاب الاليم (وعظم ف مُصالحُ الدنباتاَ ثَيْرِهاوأماأ كل الربا فليس فيه الآأ كل مال الغير بالتراضي) من الجــانبين (معُ الاخلال بشرط وضَّه الشَّرع) ورتبه (ولايبعْد أنَّ تختلف الشرائع في مثله واذالم يجعل الغصب الذَّى هوأ كلُّ أكلبرضاالمالك ولكن دون رضاا لشرع وان عظم الشرع الربابالزجرعند) والوعيد عليه (فقدعظم أيضاالظلم بالغصب وغسيره وعظم الخيآنة) وهى التفريط فى الامانة (والمضير الىأن أكل دانق بالحيانة أوالغصب من البكبائرفيه نظر وذلك واقع في مظنة الشان وأكثر ميل الظن الحاله غيردا خل تحت البكبائر بل ينبغيان تختص الكبيرة بمالايجو زآختلاف الشرائع فيسه ليكون ضرو ريافىالدين) اعلمانه ذكر ابن عبد السلام فى القواعدان أخذ الاموال وتفو به آعلى أر بابه ابشهادة الزور كبيرة أن كأن في مال خطير والافشكل فبجوزأن يجعمل من الكبائر فطاماءن المفاسد كاجعل شرب قطرة من الجرمن الكبائر وانام تحقق المفسدة و يجوزأن يضربط ذلك المال بنصاب السرقة قال وكذلك القول ف أكل مال اليتيم قال في الخادم و يشهد للثاني مانقل عن أبي سعيد الهروى اشتراطه في كون الغصب كبيرة أن يكون المغصوب وبعديناولكن ذكراب عبدالسلام نفسه انه حتى الاجماع على ان غصب الحبة وسرقته الحبيرة وهــذا يؤيد آنه لافرق في كون شهادة الزوركبيرة بين قليل المال وكثير. فطما عن المفسدة (فيبقي مما ذكرم) الامام (أبوطاابالك) فالقوت (القذف والشرب والسحر والفرار من الرحف وعقوق الوالد من أما الشرب لما و يل العقل فهوجد و بأن يكون من الكبائر وقد دل عليه تشديدات الشرع) فَيَ ذَلَّنَّا مَارٍ وَاهَ الشَّيْخَانُ وَالنَّسَانَى مَنْ حَسَدَيْثُ أَبِّي هُرَ رَةٌ وَلايشربِ الجرحين يشربها وهو مؤمن وقد تقدموروى الترمذي ا دافعات أمني ثنتي عشرة خصلة فقدحل بهم البلاء فذكرها وفيه وشربت الجور وتقدم و روى الحاكم وصعماج نبوا الخرفائم امفتاح كل شروفى حامع رزين الخرج عاعالاتم وعندان ماحه من حديث أبي الدوداء ولاشر بالجرفانها مفتاح كل شروروى الطهراني من حديث ابن عباس قال لماحرمث الخرقالواحرمت الخر وجعلت عدلاللشرك وعندأحد منحديث قيس بن سعد من شرب الخر خرج نو رالإعان من قلبه وعند البرارسقاه الله من حيم جهنم الي غير ذلك من الاخبار الواردة فيه (و) ل علمه (طريق النظرأ يضالان العقل محفوظ كمان النفس محفوظة) فكما يجب حفظ النفس بجب حفظ العقل (بللاخير في النفس دون العقل كازالة العقل) بالمسكرات (من الكبائر ولكن هذا الايجرى في قطرة من المرفلا شكف الهلوشر بماءفيه قطرة من المرفم يكن ذلك كبيرة وانما هوشر بماء نبجس والقطرة

والفرارمن الزحف وعقوق الوالدن وأما الشرب لما يزيل العقل فهوجد يربان يكون من السكبائر وقد دل عليه تشديدات الشرع وطريق النظر أيضالات العقل معفوظ كاأن النفس معفوظة بللاخيرى النفس دون العقل فازالة العقل من السكبائر ولسكن هذا الايجرى في قطرة من الخرام يكن ذلك كبيرة وانحساه وشرب ما انتجس والقطرة

وحدهاق علااشك وايجاب الشرع الحدبه يدل على تعظيم أمره فيعدذاك من الكبائر بالشرع وايس فى القوة البشرية الوقوف على جميع أسرار الشرع فان ثبت اجاع فى أنه كبيرة وجب الاتباع والافال وفف فيسه مجال قال ابن عرف الزواح أماشر بالخرولوقطرة منها فكبيرة اجماعا ويلحق بذلك شرب المسكر من غيرها وفي الماء من غير المسكرخلاف والاصع الحاقه ان كان شافعيا واماماً اقتضاه كالم الروياني منان شرب عسيرا المر اعمايكون كبيرة اذاسكر منه فردود بان القدر الذى لايسكردا ول تعت الجرعلى الشهورعندالشافعية من ثبوت اللغة قياساوفيه الحدعندهم أيضاأى والحدمن العلامات القطعية الدالة على كون الشي المدود عليه كبيرة فسكوت الرافع على كالام الروياني ضعيف وكذلك قول الحلمي لوخلط خراء الهامن الماء فذهبت شدة ماوشر مافصغيرة اه وقد قال الاذراعي عقيسه وفيه نظر ولايسم الاصحاب بذلك فبمناأراه وقدقالوا انشرب القطرة منها كبيرة ومعلومانهالاتؤثراه وهوظاهروهذآ فيحق من يعتقد التحريم امامن يعتقد الحل فقال الشافعي أحده وأقبل شهادته أى لانه لم يأت كميرة في عقيدته على انمانقله الرافعي عن الروياني ذكرمتله القاضي أبوسسعيد الهروى ويحك الخلاف ولم ويح منه شيأفة ال في تعداد الكبائر وشرب الخر والمسكرمن غيره وفي اليسيرمنه خلاف اذا كان شافعياً آه والارجماذ كرانه كبيرة أيضاوأماقول الحليمي شرب الحركبيرة فان استكثرمنه حتى سكر أوجاهر به ففاحشة فان مزج خراعتلها من الماء فذهبت شديتها وضر رها فذلك من الصفائر فردود أيضافان الاحداب لايسمعون فيماقاله فى مرج الخر عثلها بل الصواب كاقاله الجلال البلقيني الجزم بخلاف ماقاله والأذلك كسرة لامحالة ومرأن العزين عبدالسلام اختار ضبط الكبيرة بمانشعر بتهاون مرتكها بدينه اشعار أصغرالكبائرا لمنصوص علم اوقررذلك الى أن قال فعلى هذاان كانت مه سدته كفسدة ماقرت به وعيدأولعن أوحدأوكان أكثر مفسدة منه فهوكبيرة اه وذيل عليه ابن دقيق العيدانه لابدان توجد المفسدة مجردة عمايعتريها من أمرآ خوفانه قديقع الغلط فىذلك قال الاترى ان السابق الى الذهن فى مفسدة الخرالسكروتشو بش العقل فان أخدن المجرد ولزم أن لايكون شرب القطرة الواحدة كبيرة لخلوها عن المفسدة المذكورة لكنها كبيرة الفسدة أخرى وهوالتحرؤ على شرب السكثير الوقع فى المفسدة فهذا الاقتران يصيره كبيرة والله أعلم (وأماالقذف فليس فيه الاتناول الاعراض) بالشتم والغيبة صريحا أوكاية (والاعراض دون الاموال في الرتبة) ويدل الله حديث الصيع فاذا قالواذ ال عصموامي دماءهم وأموالهم واعراضهم (ولتناولهامراتب وأعظمها التناول بالقذف بالاضافة) أى النسبة (الى فاحشة الزنا) كان بقول مازاني أو مامنكوح أو ماعلق وتعوذ النوالمرأة بازانسة أو بغية أوقعبة أوبنتها يابنت الزنا أوولدها ياولد القعبة (وقدعظم الشرع أمره) فني الكتاب قوله والذين يرمون الهصــنات الىآ خر الا "يَتِين صريحاني الاولى النص فهاعلى ان ذلك فستى وضمنا في الثانية النص فهاعلى ان ذلك يلعن الله فاعله في الدُّنما والأسخرة وهدذا من أقْبِع الوعيد وأشد. (وأنمن طناعًا لباان العَماية) رضوان الله عليهم (كانوا يعدون كل ما يجب به الحدكبيرة) كاسبق النقل عن جماعة منهـم (فهو بهذا الاعتبار الاتكفره الصاوات الحسم بشير الىحديث أبيهر مرةعندمسا الصاوات الحسوا لجعة الى الجعةورمضان الى رمضان مكفرات لمابينهن اذااجتنبت المكاثر وقد تقدم (وجوالذي نريد بالكبيرة الات وليكن منحيث اله يجوزأن تختلف فيه الشرائع فالقياس عمرده لايدل على كبره وعظمته بلكان يجوزأن ود الشرع بان العدل الواحد اذارأى انسانا بزنى) بامرأة أجنبيسة (فله أن بشهد و بجلد المشهود عليه) وهوالزاني(بمجرد شهادته) ولايحتاج الىضم عُـــدل آ خرمعه (فانُهم تقبلُ شــهادنه) لـكونه وحدُّه (فده ليس ضرور مافي مصالح الدنياوان كان على الجلة من الصالح الظاهرة الواقعة في رتبة الحاجات فاذا هذا أيضا يلتحق بالكبائر في حق من عرف حكم الشرع فامامن طن انه أن يشهد وحده ان طن اله

وحددها فيمحل الشك وانعاب الشرع الحدديه عدل على تعظم أمر وفعد ذلك من الكبائر بالشرع وليس في قدوة الشرية الوقوف علىجيع أسرار الشرع فان ثبت اجاع في اله كمدرة وحب الاتباع والافلات وقف فسمعال * وأماالقذف فليس فيهالا تناول الاعراض والاعراض دون الامسوال في الرتبسة ولتناولها مراتب وأعظمها التناول بالقدف بالاضافة الى فاحشة الزنا وقدعظم الشرع أمره وأظن غالبيا أن الصماية كانوا يعدون كل مايحب به الحد كبيرة فهوبه ذاالاعتبار لاتكفره الصاوات الحس وهوالذي نريده بالكبرة الات ولكن من حيث اله يحوزأن تختاف فيه الشراثع فالقاس بعردةلابدل على كدبره وعفاهمته بل كان يجوز أن ود الشرع بأن العددل ألواحداذارأى انسانا بزنى فسله أن سهد و محلد المشهودعله بمحرد شهادته فانام تقبل شهادته فده لیس ضروریانی مصالح الدنباوان كانعلى الجلة من الصالح الطاهرة الواقعة فيرتبة الحاحات فاذاهذا أبضايلحق بالكبائر فى حدق من عدرف حكم الشرع فامامن طنأنله أن يشهدوحده أوظنانه

مساعه بمعلى الشهادة غيره فلابشني أن يحعل في حقيبه من الكياثريه وأما المعرفان كان فيه كفر فكبيرة والا فعظمته يحسب الضر والذي يتوادمنسن هلاك نفس أومرض أوغيرمو أماالفر ارمن الزحف وعثوق الوالدين فهدذاأ اضامنيني أن يكون منحث (oir)

القماسف محسل التوقف واذا قطع مأن سالناس بكل شي سوى الزنا وضربهم والظلم لهم بغصب أموالهم واخراجهم منمساكهم و بلادهم واجلاعهمن أوطائهم ليسمن الكبائر اذلم ينغل ذلك في السبع عشرة كبرة وهوأ كبرما قسل فمه فالنوقف فيهذا أيضا غسير بعيدولكن الحديث يدل على تسيته كمعرة فلسلمق ماليكما ترفاذا رجع حاصل الامرالي أنا نعني بالكبيرة مالاتكفره الماوات الجسعكم الشرع وذلك مماانقسم الىماعلم انه لا تكفره قطعاوالىما ينبسغي أن تكفره واليهما يتوقف فيه والمتوقف فيه بعضه مظنون النفي والإثبات وبعضهمشكوك فيمرهو شك لامز مله الانص كتاب أوسنة واذالامطمع فيه فطلب رفع الشك فيه محال فان قلت فهذا افامة رهان على استعاله معرفه حدها فكف بردالشرع بمأ استعمل معرفة حده فأعلم ان كلمالا متعلقه حكمى الدنمافحورأن يتطرق اليه الإيهام لان دارالتكلف هى دارالدنيا والكبيرة على الخصوص لاحكم لهافي الدنياه ن حيث الم المجيرة

ساعده) على ثلث (الشهادة غيره فلاينبني أن يعمل في حقسه من الكبائر وأما السعرةان كان فيه كفر فكبيرة والافعظمة على حسب الضرر الذي يتولد منه من هلاك نفس أرمرض أرغسيره) اعدامات المصرأقسام أواها معرال كسدانيين الذين بعث اليهم ابراهيم عليه السلام سبطلا القالاتهم وهم فرق ثلاث الثاني سعر أمصاب الاوهام والنفوس القوكة الثالث الاستعانة بالارواح الارضية وهسذه الانواع الثلاثة انكرهاالمعتزلة الرابع التخيسلات والاند فبالعيون الخرامس الاعمال الغريبة التي تظهرمن تركيب الا لات على النسب الهندسية انسادس الاستعانة بخواص الادوية الزيلة للعقل ونحوها السابع تعليق القاب بان يدعى اله يعرف الاسم الاعظم وان الجن تعليقه فيعلق به قلب عُسيره فيهمكن الساحرات مفعل فيعمايشاء وحكى عن الشافع اله قال السعر يغيل وعرض ويعتلوا لقصاص واجب على من قتل به وهو من على الشب عان وقبل اله يؤثر في قلب الاعبان وقب ل الاصم اله كذلك الكنه يؤثر في الابدان بالامراض والموت والجنون واختلف العلياء فى الساح هدل يكفر أم لا وليسمن محل الخلاف النوعان الاولان وأماالنوعالثالث فالعثزلة وحسدهم كفروه وأمايقية أنواعه فقال جساعةانه كفرمطلةاوقال الشانعي وأحجابه بعدم المكفر وهل تقبل توية الساحرفالنوعان الاؤلان معتقد أحددهم امرتد فان تاب والاقتل وقال مالك وأبوحنيفة لاتقبل توبته ماوأماالنوع الثالث ومابعده فان اعتقد ان نعله مباحقتل الكفره واناعتقدانه حوام فعندالشافعيانه جناية فاذافعه بالغير واقرانه يقتل غالباة تللانه عدأونا دوا فهو شبه عداوأ خطأ من اسم عبره اليه فهو خطا والدية على العاقلة ان صدقة واذلا يقبل اقراره الهم وعن أبي حنيفة ان أقر بانى كنت أسهرمدة وقد تركت ذاك منذرمان قبل منه ولم يقتل وقد ظهر بالأسيات والاخباران سبائر أنواعه كفروقال به كثيرون فلاأفل من كونها كبيرة لاسميا معماورد فيسه من الوعيد الشديد والرج والبليغ (وأما الفرارمن الزحف) غسير متعرف لقنال أومتعير الى فئة (وعفوق الوالدين) أوأحدهما (فهذا أيضا ينبغي أن يكون من حيث القياس في عل التوقف واذا قطم بأن السب المناس بكل شيٌّ) من أفواعه (سوى الزنا) بصر بج أوكناية (و) سوى (ضرم م) المؤدى آلى الهــــلاك (و) سوى (ألظلم لهم بغصبُ أموالهم) وان كَان المُصوبُ عَلَيه قليلًا (و) شوى (اخراجهـــممن مساكنهم وبلادهم واجلائهم عن أوطانهم ليس من الكبائراذلم ينقل ذلك فى السبع عشرة كبيرة وهو أ كثر ماتيل فيه) كاذكره صاحب القوت (فالتونف في هذا أيضا غير بعيد والكن الحديث مدل على تسميته كبيرة) وهو حديث ابن عباس الكبائر الاشراك بالله فساقه وفيسه وعقوق الوالدين والفراريوم الزحف وقد تقدم (فليلقق بالكبائرفاذارجم حصل الامرالي أنانعني بالتكبيرة مالا يكفره الصلوات المسبعكم الشرع وذلك ماانقسم الدماعلم الهلات كفره قطماوالى ماينبغي أث تكفره والى مايتوقف فيه والمتوقف فيه بعضب مظنون النفي والاثبات) برجحان الاعتقاد مع احتمال النقيض (و بعضه مشكوك فيه) بالترددبين النقيضين بلا ترجيم لاحدهما (وهو شك لا بزيلة الانس كاب أوسسنة واذا لامطمع فيه فعالم رفع الشك فيه محال) اذلانص في ترجيع أحد الاحتمالين على الاسخر (فان قلت هذا) الذي ذكرته (اقامة رهان على استعالة معرفة حدها فكيف رد الشرع بمايستعيل معرفة حده فاعسارات كلما يتعلق به حكى الدنيا فيعو وأن يتطرف السه الاج أم فان دار السكلف هي دار الدنياو الكبيرة على إلخاء وص لاحكم الها فى الدنياه ن حيث الم اكبيرة بلكل موجبات الحدود) الشرعية (معاومة باسمائها كالسرقة والزنا وغديرهما) كالواط والشرب والقذف (وأما حكم المسكبيرة ان الصاوات الحس لاتسكفرها فهدذا أمريتعانى بالاخوة والابهام ألبق به حتى يكون الناس على وجل وحذر فلا يتعرؤن بلكلموجبات الحدودمعلومة باسمائه اكالسرفتوالز فاوغيرهماوا نماحكم الكبيرة ان الصلوات الحس لاتكفرهاوهذا أمريتعلق بالاسخوة

والاجام اليقيه حنى كونالناس على وخل وحذر فلا يغرون

على الصغائر اعتماداعلى الصاوات الحس وكذلك اجتناب الكبائر يكفر الصغائر بموجب قوله تعالى ان تجتنبوا كائر ما تنهون عنده نكفر عني المسلم عني المسلم المسلم القدرة والارادة كمن يقد كن من امرأة ومن مواقعتها فيكف نفسه عن الوقاع في قتصر على نظر أو اس فان مجاهدة نفسه بالكف عن الوقاع أشدتاً ثير فى قلبه من اقدامه على النظر فى الله المساهدة المعنى تكفيره فان كان عنينا أولم يكن (٤٤) امتناعه الإبالضرورة المجزأ وكان قادرا ولكن امتناع الحوف أمر

على) إقتراف (الصغائراعتماداعلى الصاوات الخس وكذاك اجتناب السكبائر يكفرالص غائر بموجب قوله تعالى ان تَجُننبوا كِاثر ماتنه ونعنه) نكفر عنكم سيات تكم يعني الصفائر (والكن اجتناب الكبائر اعمايكفرالص غيرة اذا اجتنبهام عالقدرة والارادة كن يقمكن من امرأة) بان اختلى ما (ومن مواقعتها فيكف أى يمنع (نفسه عن الوقوع) بم ا (فيقتصر على نظر أولس) أوتقبيل (فان مجاهدة نفسه بالمك عن الوقاع أشدتاً ثيرافى تنو مرقلبه من اقدامه على النظر في اطلامه فهدامعنى تكلهيره فان كان عنينا) وهوالعاخزعنا تبيان النساء (أولم يكن امتناعه الابالضرورة للعجز)القائميه (أوكان فادوا)على الوقاع (وايكن امتنع الحوف أمرة حر) من الخارج (فهذالا بصلح للشكفير أصلا وكل من لايشته على الخر بطبعه ولو أبيها الماشر به فاجتنابه لايكفرعنه الصغائرالي هي من مقدماته كسماع الملاهي والاوتار) بانواعها (نعم من يشته بي الجروسماع الاوتارفيمسك نفسه بالجساهدة على الجرو يطلقها في السمياع) أي شمياع الملاهي والأوتار (فع اهدة النَّفس بالكف) عن الخر (رجماته و عن قابه الظلة التي ارتفعت اليه من معصية السماع) وقد تقدم أن المعاصي ترة هُعمنها طلة الى القلب فتظله كاأن الطاعات مرتفع اليه منها فو رفتنوره (فكلهذه أحكام أخروية وتجوز أن تبتى فى محل الشك وتكون من الشنبهات فلا يعرف تفصيلها الا مِأَلنص)القاطع (ولم يرد النص بعدد) معاوم (ولاحد جامع) أومانع (بل و رد بألفاظ مختلفة فقدر وي أبوهر يرة رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله صـ لى الله عليه وسلم الصلاة الى الصلاة كفارة ورمضان الى رمضان كفارة الامن ثلاث الشرك بالله وترك السنة ونكث الصفقة قيل ما ترك السنة قيل الحروج عن الجاعة ونكث الصفقة أن يبابع رجلا ثم يخرج عليه بالسبف يقاتله) قال العراقي رواه الحاكم نحوه وقال صحيح الاسناد انتهى قلت ورواه أيضاأ حدوالبهتي ولفظهم جيعاالصلاة الكتوبة الى الصلاة التي قبلها كفارة لمابينهماوالجعة الى الجعة التي قبلها كفارة لمابينه ماوالشهرالي الشهركما رة لمابينهماالا من ثلاث الاشراك بالله وتوك السسنة ونكث الصفقة قيل بارسول الله اما الاشراك بالله فقسد عرفناه فما نكث الصفقة وترك السنة قال امانكث الصفقة فان تبادع رجلا بمينك ثم تخالف المه فتقاتله بسسفك وأماترك السنة فالخروج عن الجماعة (فهذاوأمثاله من الالفاط لايحيط بالعدد كله ولأيدل على حدجامع) الإفراد (فيبقى لا محالة مهدمافان قات الشهادة لا تقبل الا من يحتنب الكاثر والورع عن الصغائر ليس شرطانى قبول الشهادة) قال الرافعي قال الاسحاب بعتبر في العدالة احتناب الكاثر فن ارتبك كبيرة فسق وردت شهادته واماالصفائر فلايشترط تجنبها بالكلية لكن بشرط أثلا يصرعانها (وهذامن أحكام الدنيا فاعرا نالانخصص ردالشهادة بأليكائر فلانحسلاف فيانمن بسمع الملاهي ويلبس ألديباج ويختم بخساتم الذهب وشرب في أواني الذهب والفضة لاتعبل شهادته ولم يذهب أحدالي أنهذه الامور من السكائر) الكن نقسل الأمام عن الشيخ أبي محدأت العراقيين وسعنلم الأصحاب قطعوا بان عساح الارثار والملايني س الكائر وتابعه عليه المسنف فى كتبه وتوقف بن أبى الدم فيمانسب الامام العراقيين وقال لمأر أحدا صرحيه بل حزم الماوردى وهومنهم بنقيض ماحكاه الامام فقال اذا قلنا بقعر يم الاغانى والملاهى فهدل من الصغائردون الكائر يفتقر الحالا ستغفار ولاترديه الشهادة الابالاصرار ومتى فلنا بكراهة شئ منهافهي

آخر فهذالا بصلح للتكفير أمــ الاوكل من لايشتهـي الخربطبع مولوابيع لهلما شربه فاجتنابه لايكفرعنه الصغائر التيهيمن مقدماته كسيماع الملاهى والاوتار تعرمن يشتهي الخروسماع الاوتارفهسك نفسه بالمحاهدة عنالجرويطلقهافي السماع فمعاهدته النفس بالكف وبماء عوءن قلب مالظلة التي ارتفعت اليهمن معصية السماع فكلهذه أحكام أخرو يةويجوزان يبقي بعضهافي محل الشلذوت كمون من المتشابهات فلا يعرف تفصيلها الابالنص ولمرد النسبعدولاحدحامعيل ورد بألفاظ مختلفات فقد روى أنوهر برةرض الله عندهانه قال قالرسول الله صلى اللهعليهوسلم الصلاة الى الصلاة كفارة ورمضان الى رمضان كفارة الامن أللث اشراك مالله وتوك السنةونكث الصفقةقس ماترك السنةقيل الخروج عن الحاعة وزيكث الصفقة أنساءع رجلا ثم بخرج عليه بالسمف يقاتله فهذا

وأمثله من الالفاظ لا يحيط بالعدد كاه ولا يدل على حدجامع فيبق لا يحالة مهمافان قلت الشهادة لا تقبل الا بمن عن المحتلف عن المحتنب السكبائر والورع عن الصغائر ليس شرطافي قبول الشهادة وهذا من أحكام الدنيافا علم الالخصص ددالشهادة بالكبائر فلا خسلاف في أن من يسمع الملاهى ويلبس الديباج ويتختم بخياتم الذهب ويشرب في أواني الذهب والفضة لا تقبل شهادته ولم بذهب أحدالي أن هده الامور من الكبائر

وقال الشافء ورضي الله عنهاذا شربالحنفي النبيذ حددته ولمأردشهادته فقد حعله كسرة بايحاب الحد ولم برديه الشهادة فدلعلى أن الشهادة نفيا واثبانالا ثدورعلى الصغائر والكبائر ال كل الذنوب تقندح في العدالة الامالا علوالانسان عنده غالبابضر ورفعاري العادات كالغبية والتحسس وسوء الظن والكذبف بعيض الاقوال وسماع الغيبةوتوك الامربالمعروف والنهسيءن المنكروأكل الشهات وسب الولدوا لغلام وضربهماعكم الغض والداء على حدد المصلحة واكرام السلاطينالظلة مصادقة الفعبار والتكاسل عن تعلم الاهل والولد جمع ما يحتاجون اليهمن أمرالدن فهدد فوسلا متصور الاستفالاالشاهد عن قلملها أوكثيرها الامان معتزل الناس وبتحرد لامور الا آخرة و سحاهد نفسه مدة محيث يبقى على المتسهمع المخالطة بعددلك ولولم يقبل الاقول مشله لعز وحود. وبطلت الاحكام والشهادات وليس لسالحر مروسماع المسلاهي واللعب بالنر د ومحالسة أهل الشر سفى وقت الشرب والحياوة بالاحنسات وأمثال هـ ذه الصغائر منهذاالقسل

من الخلاعة لاتفتقر الى الاستغفار ولاترد الشهادة الامع الاكثار أنتهى وتابعه في المهذب وكذا العاضى حسنفانه قالف تعليقه قال بعض أمحا ينالو حلس على آلد بباج عند عقد النكاح لم ينعقد لان محل الشهادة فمه كالاداء الذى صاراليه محصله ان هذامن الصغائر وماتعذرمنه لابوحب الفسق وتابعه الفوراني في الابانة ورد الكاراب أبي ألدم على الامام عاذكر بان مجلى صرح في ذُمَّارُه بما يوا فقه فقال ان كون ذلك هوظاهركلام الشامل حيث قالمن استمع الى شي من هذه المحرمات فسق وردت شهادته ولم يشترط تمرار السماع انتهـي هذاحاصل كلام القائلين بالحرمة ووراء ذلك أقوال فانظره من كلام المصنف (وقال الشافعي رحمه الله تعالى اذاشر ب الحنفي النبيذ حددته)أى أقت عليه الحد (ولم أردشهادته) لانه يعتقد حليته (فقد جعله كبيرة بايجاب الحدولم بردبه الشهادة)وفى الخادم للزركشي ومن النبيذ المختلف فيه اذاشر بالبسيرمنه معتقدا تحريمه ففي كونه كبيرة خلاف من أجل اختلاف العلاء فيه ولهدا صرح الرافعي انه على وجهين وان الاكثر بن على الردأى ردالشهادة به لانه فسق ولواست ملت النداوي على القول بالتحريم فعتمل أن يقال ليس كمبرة اذاقلنا لا يحب فيده الحد كاصحه النووي ويحتمل خلافه العِرأة انتهى وقالغيره الاوجه الاول (فدل على أن الشهادة نفنا واثبا بالاندور على الصغائر والكيائر بل كل الذنوب تقدح في العسدالة) أي الصغائر والكبائر أما لكبائر فبمعر دها يخرج عن العدالة وأما الصغائر فبوقوعهامنه مرة بعدمرة (الامالا يخاو الانسان عنه غالبابضر ورة مجارى العادات كالغيبة والتعسس وسوءالفان والكذب) الذيكالاحدفيه ولاضرر (في بعض الاقوال) ولوتعمدا (و٢٠٠١ع الغيبة والاصفاء اليهاوالسكوت عليهاو ثرك الاصمربالمعروف والهدىءن المنكرمع عدم القدرة عليها (وأكل الشهات)وعدم التحرى فيها (وسب الولدوالغلام وضربهما يحكم الغضب الطبعي (زائدا على حد المصلحة) الشرعية (واكرام السلاطين الظلة) وأعوانهم (ومصادقة الفعار) ومجالستهم ايناسا لهم (والتكالى عن تعليم الاهل والولد جيع ما يحتاج ون اليه في أمر الدين فهذه ذفو بالايت قران ينفك الشاهد عن قليلها وكثيرها) لاسماف بعض ماذكر ماقيل انه من الكبائر (الابان يعسبرل الناس)مدة (ويتجرد لامور الاستخرة و يجاهد نفسه مدة) مديدة (يحيث يبقى على سمته مع المخالطة بعد ذلك ولولم يقبل الاقول مثله لعزوجوده) أىقل (وبطلت الاحكام والشهادات وليس لبس الحرير) والديباج (وسماع اللاهي) والاوتار (واللعب بالنرد) ومافى معناه من المنقلة والكنجفة والاربعة عشر وغيرها (ويجالسة أهل الشرب) بفقع فسكون جمع شارب كركب وراكب (فى وقت الشرب والخلوة بالاجنبيات) وكذا مباشرة ن بغيرا إلىاع (وامثال هذه الصغائر) كالنظر الى مالايجو زوه عبرا السلم فوق ثلاث لغير عذر شرعى وكثرة الخصوماتوان كأن محقاوالتحترف المشي والعبث فى الصلاة وكشف العورة فى الحام وكذافى الخاوة اغيرحاجة فىالاصم وارسال الريم بعضرة الناس ومدالرجلين فى الجالس والا كثارمن الحكايات المضعكة وغيرذلك (من هذا القبيل) أما مجالسة أهل الشرب فقد نقل الاذرعي عن صاحب العدة اله من الصغائر وأقوه الشعنان الوافعى والنو وى وتقييدا لمصنف بكونه وقت الشرب دال على ان مجالسته م في غير هذا الوقت مباحة فأن قصدا يناحهم من سيت كونهم فسقة فلاشك في حربة ذلك واماليس الحر مرفقه اله كمرة واماسماع الملاهى والاوتارفة دنقل الامام عن الشيخ أبي محد ان سماع الاوتارم، وأحدة لابوجبرد الشهادة وانما ترد بالاصرار وتبعه المصنف فقال وماذ كرناه في سماع الاوتار منمر وص فهماأذا لم بكن الاقدام عليه مرة يشعر بالانحلال والافالرة الواحدة لاتردبها الشهادة وأما اللعب بالنردففيه أربعة أقوال أحدهاانه مكروه كراهمة تنزيه وبهقال أبواسحق المروزى والاسفرايني وحكاه ابن خيران واختاره أبو الطيب وهوغاط ليس بشئ لخالفته المنقول والدليل وقول جماعة الهمنصوص عليه فى الام وغيره مردود ولهذا قالصاحب البيان انالمنصوص عليه فى الام التحريم وبه قال أكثر الاصحاب الشانى أنه حرام صغيرة

وعلمه مشى الصنف هناور عه الرافعي الثالث انه حوام كبيرة وهو الذي علمه الشافعي وأسحاله أشاراليه الرويانى فى الحلية ونقل القرطبي في شرح مسلم الاجماع عليه وكذا الموفق الحنبلي في المغني نقل الإجماع علمه الرابع التفصيل بن بلدستعظمون العب به فترديه الشهادة وبلدليس كذلك فلاترديه وهذه التفرقة ضعمفة كأقآله البلقسي وعلى القول بانه صغيرة كامشي عليه المنف هنافعله حدث خلاعن القمار والافهو كبيرة بلانزاع كأشاراليه الزركشي وهوواضح (فالحمث لهذا المنهاج ينبغي أن ينظرني قبول الشهادة و ردهالاالى الكبيرة والصفيرة ثم آحادهذه الصغائر التي لاتردالشهادة بمالو واطب علمها لاترفيرد الشهادة) والمراديالواظية هناالمداومة على نوعمنهاوهذاه والاصرارالسال العدالة وبه قال جاعة من الاصحاب (كن اتخذ الغيبة وثلب الناس) اعراضهم (عادة) له ومنهم من فسرا او اظبة بالاكثار على الصغائر سواء كانت من نوع أوا نواع مختلفة ويه فسروا الاصرار السالب للعدالة ونقل الرافع القولين قال ويوافق الثاني قول الجهورأن من تغلب طاعته معاصمه كان عدلا ومن أغلب معاصمه طاعته كان مردود الشهادة واذاقلنابه لمتضرالداومة على نوع واحدمن الصغائر اذاغلبت الطاعات وعلى الاحتمال الاول تضرانهمي وتبعه النووى فى الروضة وقضية كالمهماترجيم الثانى وبه صرح ابن سراقة وغيره (وكذلك مالسة الفعار ومصادفتهم)ولوفى عال فو رهم وكالم بعض الاصحاب صريم فى ان مجرد مصادفتهم حرام وانام يحالسهم وكالم بعضهم أن محردالجالسة من غريم صادقة ولاقصدا ينآس لااثم فها وكالم الصنف صريح في ان كال منهما يأثمه (والصفيرة تكبر) أى تصير كبيرة (بالمواطبة) علمه أى تصير مثلها في ود الشهادة (كاأن المباح يصير كميرة بالواطبة عليه) وهذابناء على القول الضعيف فان المعتمدانه لاتضر الداومة على نوع من الصَّفائر أوأنواع سواء كان مقم اعلى الصغيرة أوالصغائر أومكثرامكر رامن فعل ذلك حدث غلبت الطاعات العاصي هكذا نقله الاذرع والبلقسي والزركشي وابن العسماد وغيرهمو ولهده قول الجهو رمن غلبت معاصم طاعاته ردت شهدته سواء كانت المعاصي من نوع أوأنواع ومن ثمقال الاذرع المذهب وقول الجهوروما تضمنته النصوص النمن كالالاغلب علمسه الطاعة والمروءة قبلت شهادته أوالمعصبة وخلاف المروءة ردت شبهادته وهذا القول الذى اعتمده الصنف مشي عليمه الرافعي والنو وى حيث فالاالمداومة على الصغيرة تصيرها كبيرة الكن ان انضم المه كون طاعاته لم تغلب معاصمه غمعلى هذا القول من ان مطلق الاصرار على الصغيرة يصيرها كبيرة يحتاج اعرفة ضيمط الاصرار قال ابن الصلاح الاصرار هوالتليس بضدالتو بة باسترار النوع على المعاودة واستدامة الفعل محت مدخله فيحتزما بطلق علسه الوصف بصيرو رته كبيرة وقال العزين عبدالسلام الاصرار ان تذكر رمنه الصغيرة تمكرارا يشدعر بقلة مبالاته بدينه اشعارار تكاب الكبيرة بذلك قالوكذلك اذا اجتمعت صغائر مختلفة الانواع تعيث يشعر بجوعها بمايشعربه أصغرالكمائر انتهى هذاضبط الاصرار وأماعلى القول المعتمد السابق فالمدارعلى غلبسة الطاعات والمعاصى وعلى هسذا المعتمد كان ينبغي أن يقال شرط العدالة اجتناب الكبائر وعدم غابة الصغائر على الطاعة وقدأشار الىذلك البلقيني (كاللعب بالشطرنج والترخم بالغذاء على الدوام وغيرهما) وقوله على الدوام متعلق بالقولين فاللعب بالشطر تجمكروه عندا لشافعي حرام عند غيره بشروط قال النووى في فتاويه الشطر نج وامعندا كثر العلماء أن فوَّد به صلاة عن وقتها أولعمه علىءوض فانانتني ذلك كره عندالشافعي وحرم عنسدغيره أنتهدى وفي كلام اس العمادأن اللعب يهمن الرذا المالماحة مع الكراهة فالاكاب عليه والملازمة له يصيره صغيرة وكذا النرنم بالغناء مع نفسه إذا كان في بعض الارقاب لازالة الوحشة عن نفسه لاياس، فان داوم عليه جتى اتخذه عادة تصير مغرة (فهدا بيان حكم الصغائر والكبائر) ثماعلمانه قدتقدم ذكرالكبائر ومايتعلق بهاوا ماالصفائر فحصرها متهذر وقدذ كرابن تحرمنها في شرح الشما الرجلة فقال هي كالغيبة في غيرعام أو حامل قرآن ٧ معابل حكى فيه

فالى مثل هذا المنهاج ينبنى أن ينظر فى قبول الشهادة والصغيرة م آحاده في الصغائر التى لا تردالشهادة بهالو واظب عليها لا ترد الشهادة و الشهادة كمن اتخذ وكذلك محالسة الفعار ومصادقتهم والصغيرة تكبر وسيغيرة بالمواظبة كالماب يصير على الدوام وغيره فهذا بيان حكم الصغائر والكبائر والمناء والمناء والكبائر والكبائر والمناء والمناء

الإجماع فالواانها كبيرة مطلقانهم تباح لاسباب ستة مقرزة في محلها وكقبلة أجنبية ولعن ولوج مهة وكذب لاحدفيه ولاضرو وهعو مسارولوتعريضا وصددقا واشراف علىبيت غيره وهعرمسارفوق ثلاثة عدوانا ونحوتناج وحاوس معفاسق لايناسبه وتنجبس بدن أوثوب أوثو بعدوا ونعبش واحتكار وبيع معيب علم عبيه ولم يذكره اه فهذه الا تقشر وقال إن العمادف كتاب الذر يعتف اعداد الشريعة وادعلى ماذكر النظرالى مالا يجوز وذكرفى التطلع على بيوت الناس بإنه لوكان الؤذن ينظر الى بيوت الجيران وجب على الناظر عزله غقال وكثرة الخصومات وان كان محقا قال الرافعي وشيغي أن لامكون معصمة اذار اعيحسد الشرعقال النووى وهوالصواب والسكوت على الغبية والصاح وشق الجب في الصيبة والتخترفي المشي واللعب بالقردة وبالصور وتطاح الكباش ومهارشة الذيكة والجاوس الهسم واعانتهم بدفع مال الهسم والشغلفوقت الكراهة والبسعوالشراء فيالمسحدوادخال الصنيان والمحيانين والمحاسات اليه وأمامة قوم يكرهونه والعبث في الصلاة والضحل فها وتخطى الرقاب وم الجعة ونحوه والنغوط مستقبل القملة أوفى طريق المسلين والقبلة للصائم التي تحرك شهوته والوصال في الصوم على الاصع والاستمناء باليد ومباشرة الاجنبية بغيرا لماع ووطءال وجة الظاهر منهاقبل التكفير ووطء الرجعية والخاوة بالاجنبية ومسامرة المرأة بغير زوج ولامحرم ولانسوة ثقات والبيع على بسع أخيسه والخطبة والسوم على سومه وتلقى الركان وببع الحياضر البادى وتصريه ألحيوان وأقتناء الكاب اغيرا لحراسة والصدو وعالعبد المسلم للكافر وكذا المعف وسائر كتب العلم الشرعى وكشف العورة فى الجمام وكذافي الخلوة على الاصح والسنفاهة ولبس الحرير والزقص مع الثثني وسماع أشعارالشربة وضرب الكوبة والصفاقتين ٧ والحاقر ان عرمت كرسمكم صحمه النووى واللعب بالنردانتهي فهذه سبعة وأربعون فال الصيدلاني ومما تردبه الشهادة ارسال الريج يحضرة الناس ثمقال بن العماد ومن الرذا ثل المباحقمع الكراهة قبلة الروجة أوالامة يحضرة الناس وذكرما حرى بينه مافى الحاوة والشي مكشوف الرأس ومدالر جلين في المجالس وكذا ننغبا للعيسة علىالرج فيالكفاية فالبالماوردي وكذاخضهاوايس نقيه قباءونلنسوة حرثلا يعتادولبس تاحر خسال تياب وليس حسال عسامة وطيلسانا والاكثار من الحيكايات المضحكة ومن اللعب بالحسام وشهه ومن اللعب بالشعار نج و بالخسائم اذا كان بغيرعوض ومن الغناء وسمساعه والحرف الدنية بمىالايايق به كالحجامة والكنس والدبيغ وقيم الجمام والحيارس والنحال والاسكاف والقصاب وكذاك الحائك فى الاشبه لاالصباغ على الاصع وقيماذ كر نظر والله أعلم

ولد النا الحائك الاسبه الاالصباغ على الاصورة بهاذكر نظر والله آعلم ولد الكبائل وعدم الاصرار والسباغ على المعتبرة في الشهادات اجتناب الكبائل وعدم الاصرار على الصغائر وغلبة صوابه على خطائه وصدقه على كذبه وان ألم بمعصبة لان في اعتبارا جتنابه السكل سد باب وهومفنو حاسباء للعقوق والكبيرة كل ما يسمى فاحشة كاللواطة و نبكاح منكوحة الاب أوثبت الها بنص فاطع عقو به في الدنيا و في الاستروق الاستروقيه هنك بنص فاطع عقو به في الدنيا و في الاستروق وقال الشهر الحاواني كل ما كان شنيعابين المسلين وفيه هنك حرمة الله والدين فهدى كبيرة ولا تقبل شهادة محنث و نائحة ومغنية ومدمن على الشرب ومن يلعب بالطبور والطنبور ومن يفعل كبيرة توجب الحدومن يأكل الرباأ ويقام ما الشطرنج أوتفوته الصداة بسببه أو يدخسل الحمام بغير ازار أويفعل فعسلام ستخفا كالبول والاكل على الطريق ومن يظهر سب الساني والله أعيد المارية المناسبال المارية المناسبال المارية ومن يظهر سب الساني والله أعيد المارية المارية ومن يظهر سب الساني والله أعيد المناسبة على المارية والمناسبة ومناسبة ومناسبة ومن يفعل كان شنيعه المارية والمناسبة على المارية والمناسبة ومناسبة ومناسبة ومناسبة ومن يظهر سب الساني والمناسبة ومناسبة ومناسبة

* (فصل في بيان توزع الدوجات والدوكات في الاستحرة على الحسنات والسيئات في الدنيا) فيهمالف ونشر م تب والدرج والدوك عمني واحداكن باعتبار بن مختلفين فالدرج اعتبارا بالصسعود والدوك اعتبسارا بالهبوط ولذلك فيل درجات الجنة ودركات النار (أعلم) وفقك الله تعالى (ان الدنيا من عالم الملك والشهادة) من المحسوسات الطبيعية (والاستحرة من عالم الغيب والملكوت) المختص بار واج النفوس (وأعنى بالدنيا

*(بيان كيفية نوزع الدركات في الدركات في الا حرة على الحسنات والديمات والديمات الميمات في الدنيا علم أن الدنيا من عالم الملك والشهادة والا تحرق من عالم الغيب والملك

التلفيل الموتو بالا الموقع التل بعد الموت بدنيال والشونك صفا تلنوا حوالك يسمى القريب الدائي منها دنيا والمناحل خوا و الات نتكام من الدنيا في المان وغرضنا شرح الا تنو وهي عالم الماكوت ولا يتصور المان وغرضنا شرح الا تنو وهي عالم الماكوت ولا يتصور

حالنك قبل الموتو بالا آخرة حالنك بعد الموت فدنيا لئوآ خرتك صفاتك وأحوالك يسمى القريب الدانى منهادنها) فعلى من الدنو (والمتأخر) منها (آخرة وبعن الآن نتكام من الدنها في الآخرة فالمالات نتكام فى الدنداوهى عالم الماك والشهادة (وغرضنا شرح الا خرة وهى عالم الملكوت) والغيب (ولايتصور شرح عالم الملككوت في عالم الملاف) ولا يتضم (الابضرب الامثال) لانه أقرب الى الوصول الدفهام (ولذاك قال الله تعالى وتلك الامثال تضربه اللناس وما يعقلها الاالعالمون أى المتبصرون واستنبط ان من ليس بعالم لا يعقل الاحكام الالهيةمن ضرب الامثال (وهذا لان عالم اللك نوم)أي عنزلته (بالاضافة الى عالم الملكوت ولذلك قال صلى الله عليه وسلم الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا) قال العراقي لم أجده مر فوعاو اغايه زى الى على من أبي طالب اه قلت وهكذا أورد والشريف الموسوى في مرج البلاغة من كلام أمير المؤمن بنوذكره أبونعيم في الحلمة فى ترجة سفيان النورى رواه من طريق المعافى بنعران عنه (وماسيكون فى اليقظة لايتبين الفف النوم الابضربالامثال الحوجة الى التعبير) أى القائد في عبارة (فكذَلك ما يكون في يقطة الآخرة لا يتبين في فوم الدنياالابكثرة الامثال) أي صورتها (وأعنى بكثرة الامثال ما تعرفه من علم التعبير و يكفيك فيه) وفي نسخة منه (ان كنت فطنا) حادقا (ثلاثة أمثلة فقد جاءر حل الى) أبي بكر محمد (بن سيرين) الما بعي المصرى الثقة رأس المعبر ينرجه الله تعالى وكان يضاهي الحسن في علم و ورعه وفيه القول المشهو والذي يستدل به على أوللتخيير جالس الحسن اوابن سيرين (نقال رأيت كا ثني في بدى خاتما أختم به أفواه الرجال وفر وج النساء فقاله انكمؤذن تؤذن في شهر رمضان قبل طلوع الفعرفقال صدقت وجاءه رجل آخرفقال رأيت كاتني أصبالزيت فى الزيتون فقال ان كان تعتل عادية ففتش عن حالها فانها أمك سبيت فى صغرك لان الزيتون أصلالز يتفهوردالي الاصل فنظر الرجل فاذاحار يته كانت أمهوقد سييث في صغره وقالله آخر رأيت كالي أقلد الدرفي اعناق الخناز برفقال الكتعلم الحكمة غبرأهلها فكان كاقال والاخبر أخذه من قول عيسى عليه السلام معلم الحكمة غيرأهلها كةلدالدر في أعناق الخناز مرومن غرأتب تعبيرات ابن سيرين مارواه أبونعيم فى الحلية من طريق خالد بندينار قال كست عندا بن سير بن قاتاه رجل فقال يا أبا بكروا يت فى المنام كانى أشرب من بلبلة لها نقبان فوحدت أحدهما عذبا والا تحرم لحاقال اتق الله الدام أة وأنت تخالف الى أختها ومنطريق أبي قلابة انرجلا فاللابي بكررأيت كأنى أبول دما فالتأتى امرأتك وهي حائض قال نع قال اتق الله ولا تعد ومن طريق أبي جعفرات رجلا رأى في النام كان في عرر صبيا يصبح فقص رؤياه فقالله اتق الله ولاتضرب بالعود ومن طريق حبيب المعلم ان امن أقرأت في المنام انها تعلب حمة فقصت على ابنسير بنفقال المبنفطرة والحية عدة وليستمن الفطرة في شئ هذه امرأة ندخل عليها أهل الاهواء ومن طريق الخرث بن ثقيف قال قال رجل لا بن سر من انى رأيت كائن ألعق عسلامن جام من جوهر فقال الق الله وعاودا لقرآن فقد كنت تحفظه غم نسيته قال وقال رجل لابنسير سنرأيت كانى أحرث أرضالا تذبت قال أنت رجل تعزل عن امر أتك ومن طريق مبارك بن مزيد البصرى قال قلت لابن سيرين وأيت فى المنام كأنى أغسل توبى وهولا ينقي قال أنترجل مصارع لاخيك قال وقال رجل لابن سـ برين رأيت كأنى أطير بين السماء والارض قال أنترجل تكثر التي ومنطريق هشام بنحسان قال جاء رجل الحابن سير من وأناعنده فقال انى وأيت كان على وأسى تاجا من ذهب قال فقال له ابن سير من اتق الله فان أباك في أرض غربة وقددهب بصره وهو بريدأن تأتيه قال فازاده الرحل الكلام حتى أدخل يده في محرمه فاحرج كمابامن أبمه فيه ذهاب بصره وانه في أرض غربه ويأمره بالاتيان اليه (والتعبير من أوله الى آخره أمثال تعرفك طريق ضرب الامثال وانحانعني بالثال ان اداءالعني في صورة أن نظر الى معناه وجده صادقا

شرح عالم المكوت فعالم الملك الابصرب الامثال وكذلك قال تعالىوتلك الامثال تضربها للناس ومأنعقلها الاالعاملون وهذالانعالم الملائوم بالاضافة الى عالم الماكوت ولذلك فالحلي المهعليه وسلم الناس تيام فاذا مأتواانتهو اوماسكون فى المقطة لاستين فى النوم الانضر بالامثال المحوجة الىالتعمير فكذلك ماسيكون فى يقظة الا مخرة لايتبين في نوم الدنها الافي كــ ثرة الامثال وأعنى بكثرة الامثال ماتعرفهمن عسلم التعبسير و مكفيك منهان كنت فطنا ثلاثة أمثلة فقدحاءرجل الى اىن سىرىن فقال رأيت كأن في دي خاتما أختمه أفواءالرجال وفروج النساء فقال الكمؤذن تؤذن في ومضان قبسل طلوع الفحر قال صدقت وجاءرجل آخر فقال رأيت كأنى أصب الزيت في الزيتون فقال ان كان تحتلجارية اشتريتها ففتش عنحالهافانهاأمك سايت في صغرك لان الزيتون أصل الزيت فهو بردالي الامدل فنظر فاذاحاريته كانت أمهوقد سستفي صغره وقالله آخروأيت كائنى أفلد الدرفى أعناق الخناز برفقال انك تعملم

الفرو جرآ وكاذبافانه لم يعتم به فعا وان نظرالي معناه وحدمصادقا اذسدر مندووحالختم ومعناه وهوالمنع الذي مراد الختمله وليسلانساءأن يشكاموا مـع الخلقالا بضرب الامثال لأنهم كافوا أن يكاموا الناس عـــلى قسدر عقولهم وقددر عقولهم انهم في النوم والنائم لايكشف له عن شي الابشل فاذا ماتوا انتهوا وعرفوا انالمسلصادق ولذلك فالصلى اللهعليه وسلم قلب المؤمن بسين أصبعين من أصابسع الرحن وهومن المثال الذي لا بعقله الاالعالمون فأماالجاهل فلايجاو زقدره ظاهرالمثال لجهله بالتفسيرالذي يسمى تأويسلا كمايسمي تفسير ما يرى من الامثلة في النوم تعبيرا فشبت لله العالى بدا وأصبعا تعالى اللهعن قوله علوا كبيرا وكذلك فى قوله صلىالله عليهوسلم انالله خلق آدم على صورته فانه لايفهمن الصورة الا الاونوالشكل والهشة فشت لله العالى مثر لذلك تعالى الله عدن قوله علوا كبيرا ومنههنارل منزل في صفات الالهية حتى في الكلام وجعلوه صوتاوحرفا العديرذلكمن الصفات والقولفيه يطولوكذلك قدد بود في أمر الا تنوة ضرب أمشسلة يكذبها

وان نظر الى صورته) الظاهرة (وجده كاذبا فالوذن ان نظر الى صورة الخاتم والخميه على) الافواه (والفروج رآه كاذبا فانه لم يختم به قط وان نظر الى معناه و جده صادقا اذقد صدر منمر وح الختم ومعناه وهو المنع الذي وادالختماله وايس للانبياء)عليهم السلام (ان يتكاموامع الخلق الابضر بالامثال لانهم كافوا أن يكاموا الناس على قدرعقولهم) وقدروى الديلى من طريق ابن عبد الرجن السلى حدثنا محدين عبد الله من قريش حدثنا الحسس من سفيان حدثنا اسمعيل بن محدد الطلى حدثنا عبد الله من أبي بكرعن أبي معشرعن عكرمة عنابن عباس وفعه أمرنا أننكام الناس على قدرعقولهم وأبومعشرضعيف وعزاه الحافظ ابن عراسندا لحسن بن سفيان من حديث ابن عباس بلفظ أمرت أن أخاطب الناس على قدر عقولهم فالوسند وضعيف جدا و رواه أبوالحسن التميي من الحنابلة في كتاب العقلله بسند. عن ابن عماس أيضابلفظ بعثنامعاشرالانبياء نخاطب الناس على قدرعقولهم (وقدرعقولهم انهم فى النوم والنائم لايكشفله عن شي الابمثل فاذاماترا انتبه واوعرفوا ان المثل صادف ولدَّلك قال صلى الله عليه وسلم قلب المؤمن بين أصبعين من أصابح الرحن) رواه أحدوم الموالدار قطني في الصفات من حديث عبدالله بن عرو بلفظ ان فلوب بني آدم كالهابين أصربعين من أصابع الرجن كقلب رجل واحد يصرفه كيف يشاء اللهم مصرف القلوب اصرف قلوبناءلي طاعتك وروى ابن خرعة منحديث أبي ذران قلوب بني آدم بين أصبعين من أصابح الله عز وحل فاذا شاه صرفه وان شاء بصره وروى الحاكم من حديث جابران فاوب بني آدم بين أصبعين من اصابع الرحن كقلب واحديقلها هكذا وقد تقدم ذلك في كابع اثب القلب وفي كاب قواعد العقائد (وهومن المثال الذي لا يعقله الاالعالمون فاما الجاهل) العامي الذي لم تكشف بصيرته بنور الاعان (فلا يجاوزقدره) وفي نسخة عقله (طاهر المثال لجهله بالتعبير الذي يسمى تأويلا كابسمي تفسير مأبري من الامثلة في النوم تعبيرا فيثبث لله تعلى يداو أصبعاتع الى عن قوله) علوّا كبير اوقد أمضاه جهله بعقائق الامو رحتى أوقعه في هذا الوهم وكان يكفي في دفعه أن يعرف ان الله تعالى ليس بعسم وليس من جنس الاجسام (وكدلك قوله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق آدم على صورته) رواه أحدوا لشيخان منحديث أبىهر برة بلفظ خلق الله آدم على صورته وطوله ستون ذراعا الحديث وقد تقدم في كتاب قواعد العقائد (فانه لايفهم من الصورة الاالاون والشكل والهيئة فيثبت تله تعالى مثل ذلك تعالى عن قوله علوا كبيرا) مثال ذلك اذا أوردالفقيه في كلامه لفظ الصورة للمسئلة بين يدى الصي أوالعامي الذي لا يفقه معنى المسئلة ظن الصي أوالعامى ان السئلة يعنى ماصورة في تلك الصورة أنف وفع وعن على ماعرفه واستقر عنده من معنى الصورة المعروفة المامن عرف حقيقة المسئلة المعروفة بانهاعبارة عن علوم مرتبة ترتيبا مخصوصا فهل يتصوران يتوهم المسئلة عيناوأ نفاوف اوصو رقمن جنس صور الاجسام أوصورة الانسان بلتكفيه معرفته بانالسئله منزهة عن الجسمية وعوارضها فكذلك معرفة نفي الجسمية عن حقيدة الالهية وتقديسهاعنها يكون قرينة في كل عمفهمة لفهم معنى الصورة في الحديث المذكور ويتعجب من العارف بتقد يسمعن الجسمية من يتوهم الله تعالى الصورة الجسمانية كايتوهم بالمسئلة الواقعة صورة جسمانية (ومنههذازل) قدم (منزل فيصفات الالهية) كالاستراء والفوقية وغيرهما (حتى في الكالم وجُعاوه صوتًا وحرفاوغير ذلك من الصفات والقول فيه يطول) وقد استوفيناه بتفصيله في شرح قواعدالعة الد (وكذلك قدورد في أمر الاسخرة ضرب أمثلة يكذب بها المحدون) المارقون من الدين (الجود نظرهم على ظاهر المثال وتناقضه عندهم كقوله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالموت يوم القيامة في صورة كبش أملى أى أسود يعلوشعر وبياض وقيل البياض وقيل ليس بعالص البياض بل فيده عفرة (فيذبح) قال العرافي متفق عليه من حديث أبي سعيد اله قلت و روى الترمذي وقال حسس صحيح ولفظه يؤتى بالموت كانه كبش أملح حتى يوقف على السوربين الجنة والنارفيقال ياأهل الجنة فيشرفون

الملحد بجمود نظره على طاهر المال وتناقضه عنده كقوله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالموت يوم القيامة في صورة كبش أملح فيذيح

فيثو والماحدالاعلى و يكذب ويستدل به على كذب الانبياء ويقول باسعان الله الموت عرض والسكر شرجسم فيكيف ينقلب العرض جسم اوهل هذا الامحال وليكن (٥٥٠) الله تعالى عزل هؤلاء الجتى عن معرفة أسراره فقال وما يعقلها الاالعالمون ولا يدرى المسكين

ويقال باأهل النارفيشرفون فيقالهل تعرفون هذافيقولون نعمهذا الموت فيضطع عويذبح فاولاان الله تعالى قضى لاهل الجنة الحياة والبقاء لما توافر حاولولاان الله قضى لأهل النار الحياة فهما الماتوا حزنا وقدروى من حديث أنس وأبي هر مرة واب عراما حديث أنس فرواه أبو يعلى والضياء يختصر ابلفظ بؤتى بالموت وم الغيامة كانه كبش أملح وأماحديث أبيهر وةفرواه أحدوهنا دوابن ماجه والحاكم بلفظ بؤى بالوت نوم القيامة فيوقف على الصراط فيقال باأهل الجنة فيطلعون خاثفين وجلينان يخرجوا من مكانهم الذي هم فيه غريقال ياأهل النار فيطلعون مستبشرين فرحين أن يخرجوا من مكانهم الذي هم فيه فيقال هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت فيؤمربه فيذبح على الصراط غم يقال الفريقين كال كالخاور فيساتعدون لاموت فيهاأبدا وأماحديث ابنعرفروا والطبراني فى الكبير بلفظ يجاء بالوت يوم القيامة فى صورة كبش أملح فيوقف بنالجنة والنار فيقال باأهل الجنة هل تعرفوت هذا فيشرفون وينظر ون وية ولون نعم هذا الموت فيؤمريه فيذبح مم يقال يا أهل الجنة خاود الاموت ويا أهل النارخاود بالاموت (فيثور المحد الأحق ويكذب)هذاالمقول (ويستدل به على كذب الانبياء)عليهم السلام (ويقول) منتجباً من قولهم (ياسيحات الله الوت عرض) من الاعراض محتاج في وجود والي معل يقوم به (واليكبش جسم) من الاجسام (فكيف ينقلب العرض جسم أوهل هذا) أي أنقلاب العرض جسم أ (الأسحال) لا ينصو رو وده في الخارج أو باظل (ولكن الله تعالى عزل هولاء الحقي عن معرفة أسراره فقال وما يعقلها الاالعالمون ولايدري المسكينات من قال رأيت في منامى اله جيء بكبش وقيل) لى (هذا هو الوباء الذي في البلد) وهو المرض الذي إيعة بمالموت سريعا (وذبح) واستعبره عند المعبر (فقال) له (المعبر صدقت والامركار أيت وهذا يدل على ان هذا الوباء ينقطع ولايعود) الى هذا البلد (قط لان المذبور وقع اليأس منه فاذا المعبر صادق في تعبسيره وهوصادق فيرو يته وترجع حقيقته الى أن الماك الموكل بالرو ياوهوالذى يطلع الارواج عندالنوم على مَافَىاللوخِ الصَّفُوطُ) قد (عرفه بمـ أفى اللوح المحفوظ بمثال ضربه له) حتى يدرَكه بفهمه (لان النائم انمـا يخمل المثال في كمان مثله صادقا وكان معناه صحيحا فالرسس أيضا اعما يكامون الناس في الدنيا وهي بالاضافة الىالا تخرة نوم فيوصلون المعانى الحافهامه مبالامثلة)المضرو بة (حكمة من الله تعالى ولطفا بعباده وتبسيرالادراك ما يعجزون عن ادراكه دون ضرب المشل) فقدر وى البخارى فى العديم عن على موقوفا حدثوا الناس بمايعرفون أتعبون أن يكذب الله ورسوله وروى مسلم فىمقدمة صحيمه عن ابن مسعود ماأنت محدث قوما حديث الاتبلغه عقولهم الاكان لبعضهم فتنة وروى الديلي من حديث ان عماس الاتعدثوا أمتى من أحاديثي الاماتعتماد عقولهم فيكون فننة عليهم فكان ابن عباس يحفى أشياء من حديثه و يفشيها الى أهل العملم وروى البيه في في الشعب من حديث المقد ام بن معدى كرب اذا حدثتم الناس عنربهم فلاتحدثوهم عابعزب عنهم وبشق عليهم (فقوله) صالى الله عليه وسلم في الحديث ألسابق (بؤتى بالوت في صورة كبش أملم مثال ضربه ليوصل الى الانهام حصول البأس من الموت) رئبوت الحاود أمافى الجنسة وامافى النار (وقد جبلت القلوب على التأثر بالامثلة وثبوت المعانى فبها بواسطتها وكذلك عتر القرآن بقوله كن فيكون عن عمايه القدرة وعبر صلى الله عليه وسلم بقوله قلب الومن بين أصبعي من أصابع الرحن عن سرعة التقليب) وعن كال القدوة والإحاطة ووقد أشرنا الح حكمة ذلك في كاب قواعد العقائد من ربيع العبادات فانرجيع الاكاله الفرض فالقصود أن تعرف توزع الدرجات والدركات على الحسنات والسيات ولاعكن) معرفة ذلك (الابضربالامثال فلتفههم من المثل الذي نضرب) لك

أن من قال رأيت في مناي أنه حيء بكبش وقبل هذا هوالوماء الذىفالبلسد وذيح فقال العبر مسدقت والآمركارأت وهدذا مدل على ان الوياء ينقطع ولابعود قطالانالدبوج وقع التأسمنه فاذن المعبر صادق في الصديقه وهوصادق فارؤ يتدونر خدم حقيقة ذلا أن الملك الموكل بالرؤماوهو الذي يطاءع الارواح عنسد النومعلى مافى اللوح الحلموظ عرفه بمافى اللوح المحقوظ بثال ضربه لهلان النائم انما يحمل المثال فكان مثاله صادقا وكان معناه صححا فالرسل أيضاانما يكامون الناس في الدنه أوهي بالإضافة الى الاسخرة نوم فيوصلون المعانى الى أفهامهم بالامثلة حكمةمن المولطفا بعباده وتدسير الادراك ما ينحزون عن ادرا كه دون ضرب المثل فقوله بؤتى بالموت في صورة كبش أملح مثال ضربه ليوصل الى الافهام محصول الناس مسن الموت وقدجبلت القاوب على التأثر بالامالة وثبوت المعانى فها بواسطنها واذلك عيرالقرآن بقسوله كن فمكون عن مهاية القدرة وعبرصلي الله

علموسلم بقوله قلب الومن بين أصبعين من أصابع الرحن عن سرعة التقليب وقد أشرنا الى حكمة ذلك فى كتاب (معناه) قواعد العقائد من ربع العبادات فلنرجع الاتن الى الغرض فالقصود أن تعريف توزع الدوجات والدركات على الحسد التوالسمات الإيكن الابضرب المثال فلتفهم من المثل الذى فضويه معناه الاصورته فنقول الناس في الاستخرة ينقسمون أسنافا وتتفاوب درجاتم ودركاتم من السعادة والشقاوة تفاو تالايد خل تعب الحصركا تفاوتوا في سعادة الدنياوشة والمتفاوة الاتفارق الاستخرة الدنيا الافي هذا المهني أصلا المبتة فاضمه برا الله والكوت واحدلا شريك وسنته الصادرة عن اوادنه الازلية معاردة لاتبديل لها الاأنان بجزياعن احصاء آحاد (٥٥١) الدرجات فلا تجزعن احصاء الاجناس

فنةولاالناس ينقسمون فى الاسخرة بالضرورة الى أربعية أفسامهالكن ومعذبين وباحين وفائرين ومثاله في الدنماأن يستولى ملك من المالك على اقلم فيعتسل بعضهم فههم الهالكون ويعذب بعضهم مدة ولايقتلهم فهم المعذبون ويخلى بعضهم فهم الناجون ويخلع على بعضهم فهم الفائرون فان كأن الملك عادلا لم يقسمهم كذلك الا استعقاق فلارقتل الاحاحدا لاستعقاق الملك معاندا له فيأصل الدولة ولا يعذب الأمن قصرفي خدمتهمع الاء _ براف علكه رعا _ ق درحته ولايخلى الامعترفأ لهرتبة المالك لكنه لم يقضر ليعذب والمعدم لتخلع علمه ولايحلع الاعالى من أبلي عره في الحسدمة والنصرة ثم ينسخى أن تكون خلع الفائر سمتعاوتة الدرحات عسب درجاتهم في الحدمة واهملاك الهالكمناما تعقيقا بعزال قبة أوتذكملا بالثلة يحسب درجانهمنى المائدة وتعذيب المعذبين في الخفهة والشدّة وطول المدة وقصرها وأتحاد

(معناه)المرادمنه (لاصورته فتة ول الناس في الأحنوة ينقسمون أصنافا وتتفاوت درجاتهم ودركاتهم في السعادة والشقاوة تفاو تالايدخل تحث الحصر كاتفاوتواقى سعادة الدنيا وشقاوته اولا تفارق الاسخرة الدنيا فى هذا المهنى أصلاالبتة فانمدير) الامورف (الملك والملكون وأحدلا شريك وسنته الصادرة عن ارادته الارالية مطردة لأتبديل لها) ولاتخو يل عنها (الاأناان عزناعن احصاء آحاد الدرجات) لعدم حصرها (فلا نعجز عن احصاء الاجناس فنقول الناس ينقسمون في الا "خرة بالضرورة الى أربعسة أقسام هالكين ومعذبين وناجين وفائرين لانهم لايغلون عن معادة أوشقاوة والشهقاوة ان كانت بالشرك والكفرو جودصفات الربوبية فهم الهالكون فان كان مع وجود الاقرار بالربوبية فوع عصيان ومخالفة فهم المعذبون والسعادة ان كانت بالاعان بالله وعاجاء به الرسل فهم الناجون فأن كان مع ذلك نبذالدنيا وانبال على الله بالكاية فهم الفائر ون فهذا وجه الحصر في الاقسام المذكورة (ومثاله في الدنيا أن يستولى ملك من الماوك على اقليم) من الاقاليم السبعة (في قتل بعضهم فهم الهالكون و يعذب بعضهم مدة ولا يقتلهم فهم المعذبون و يخلى بعضهم) أى يتركهم (فهم الناجون و يخلع على بعضهم) أى يلبسهم خلعا (فهمم الفائزون فان كان الله عادلالم يقسمهم كذلك الابالا سقدةاق فلايقتل الاجاحدا) أى منكرا (لاستعقاقه الملك معانداله في أصل الدولة ولا بعذب الإمن قصر في خدمته) والمثول بين يديه (مع الاعتراف علكموعلو درجته) واستحقاقه لتلك النعمة (ولايخلى الامعترفاله مرتبة الملك اسكنه لم يقصر ليعذب) على تقصيره (ولم يخدم ليخلع عليه ولا يتخلع) الملك (الأعلى من أبلي عره)وفي نسخة قدره (في الخدمة والنصرة) له (ثم ينبغي أن تكون خلع الفائز ين متفاوته الدُرجات بحسب درجانم ــمفى الحدمة) والنصرة (واهلاك الهالكين اما نجقيقًا) في آلحال (بحزالرقبة) أى قطعها (أوتنك للإبالمشلة) بان تقطع أطرا فه عضواعضوا حتى بهلك وذاك (بحسب درجاتهم)وم اتبهم (في المعاندة) له (وتعذيب المعذبين في الحفة والشدة وطول الدة وقصرها واتحادا نواعها والختلافها يحسب درجات تقصيرهم) ومراتبه (فننقسم كلرتبة منهذه الرتب الىدرجات لاتحصى ولاتخصر فكذلك فافهم ان الناس في الاستوة هكذا يتفاو تون فن هالك) مرة (ومن معذب مرة (ومن ناج يحل في دار السلامة ومن فاثر والفائر ون ينقس مون الى من يحاون في جنات عدت أوجنان المأوى أوجنان الفردوس) وهي أعلى الجنان وسيأنى ذكرالجنان في آخرال كماب (والعذيون ينقسمون الى من يعذب فليلاوالى من يعذب ألف سنة الى سبعة آلاف سنة وذلك آخر من يخرج من النار كاوردفى الخبر) قال العراقي رواه الحكيم الترمذي في نوادر الاصول من حديث أبي هر من بسند ضعيف في حديث قال فيهوأ طولهم مكثافه امثل الدنيامن ومخلقت الى وم القيامة وذلك سبعة آلأف سنة اه ولفظ الغوت وندجاه في الخيران آخرمن يبقى في اجهتم من الموحدين سبعة آلاف سسنة وروى أبوسعيدوأ بو هر مرة عنرسول الله صلى الله عليموسلم آخر من يخرج من النار وهوأ يضامن يدخل الجنة فلعله والله أعلم بعد سبمة آلاف سنة فيعطى من الجنة مثل الدنيا كاهاء شرة آلاف سنة قلت هذا الخبررواه أحدوعبد ابن حيد عن أبي سعيد وأبي هريرة بم اولفظه آخر من يخرج من النار رجلان يقول الله لاحدهما يابن آدم المديث بطوله وفي آخره فيقول أي بأدخاني الجنة فيقول الله عزو جلسل وغن فبسأل وينني مقدار الملائة أيامهن أيام الدنيافاذا فرغ قال المشاسأ لتومثاه معه وقال أيوهر برة وعشرة أمثاله وروى الطبراني

أنواعها واحتسلافها عسب در حان تقصيرهم فتنقسم كل رتبة من هذه الرتب الى درجات لا تعصى ولا تعصر فكذلك فافهم أن الناس في الاستحرة هكذا ينها وتون في هالك ومن معذب مدة ومن ناج يحل في دار السلامة ومن فائر والفائر ون ينقسمون الى من يعذب فلا والمائر ون ينقسمون الى من يعذب فله المن يعذب فلا والى من يعذب فلك سنة المن سنة وذلك آخر من الناركاورد في الحير

فى الكبير من حديث ابن مسعودات آخر من يخرج من النارويد خل الجنتر جل يحبو فيقال ادخل الجنة فيخيل انماملا كفيقول باربانهاملاعى فيقالله ادخل اناك عشرة أمثال الدنيافية ولأنث الملك أتفعك بى ذلك أنقص أهل الجنة حظا (وكذلك الهالكون الاكسون من رحة الله تعالى تتفاوت دركانهم وهذه الدرجات والدركات محسب اختسلاف الطاعات والمعاصي فلنذ كركمهمة توزعهاعلمه) فنقول * (الرتبة الاولى وهي رتبة الهالكين ونعني بالهالكين الآيسين منرحة الله تعالى اذالذى قتله الملك في المثالُ الذي ضربناه)لك آنفا (آيسمن رضا الملكوا كرامه فلاتغفل عن معانى المثال) فهذه الرتب قدر تبناها عليه (وهذه ألدرجة لاتكونالاللجاحدين) اى المنكرين (والمعرضين) عن الله بالسكلية (المتحردين الدنيا ا المكذبين باللهو رسله وكتبه) فلا يرفعون لهم رأسا (فان السعادة الاخرو ية) انماهي (في القرب من الله) تعالى (والنظرالى وجهه الكريم) من غير حباب (ودلك لاينال أصلا الابالمعرفة التي يعبُر عنها بالأعان) بالله تعالى (والتصديق) لرسله وكتبه (والجاحدون هم النكرون والكذبون هم الا تسون من رحة الله تعالى أبدالاً بدوهم الذن يكذبون برب العالمين) جلجلاله (و بأنبيائه المرسلين) وبالكنب المنزلة علمم (انهم عن ربهم بومند تفسيع بون لأمحالة) كا قال الله تعالى في كتابه العزيز ويل نومند للمكذبين الذين يكذبون بيوم الدين ومايكذب بهالا كل معتدأتهم اذا تتلى عليه آياتنا قال أساطير الأوّلين كالابل رأن على قالو بهنم ما كانوايكسبون كلاانهم عن رجم يومثذ لحسجو يون ثمانهــماصالوالجيم ثم يقال هــذا الذي كنتم به تكذبون (وكل محجوب عن محبوبه أجحول بينه وبين مأيشتهيه) أشار بذلك ألى قوله تعالى وحيل بينهم و منمادشتهون ولايكون ذلك الاللمعتقوين (فهولا محالة يكون محترفام عارجهنم) أشار المه يقوله تعالى ثم أنه ملصالو الجيم (بنارالفراق) الحاصلة من الحجاب (ولذلك قال العارفون ليسخوفنا من ار جهنم ولارجاؤنا العورالعين) في الجنان (وانمـامطلبنا اللقاء) أى مشاهدة الوجه الـكريم (ومهر بنا من الخباب فقط وقالوا) أيضا (من يعبد الله بعوض فهولتُم) وذلك (كان يعبده لطلب جنته أولخوف ناره بل العارف) الحكامل (يعبده لذاته فلايطلب الاذاته) و وجهه (فقط فاما لحو رالعين والفواكه فقدلا بشتهما وأماالنار فقدلا يتقما اذنار الفراق اذااستولت رعما غلبت على النارالحرقة للاجسام فان نارالفراق) هي نارالله الموقدة التي تطلع على الافئدة) وهي بواطن القلوب (ونارجه تم لاشغل لها الامع الاجسام) فتذيبها (وألم الاجسام يستحقر مع الفؤاد ولذلك قيل) قائله المتذى

* (وفى فؤاد الحب نارجوى) * وفى نسخة هوى * (أحرنا رالحكم أبردها) * (ولا ينبغى أن ينكر هذا فى عالم الا حوة اذله نظير مشاهد فى عالم الدنيا فقد رؤى من غلب عليه الوجد) فى السماع (فغدا على النار وعلى أصول القصب) بعدان قطعت وطارت كالاسنة (الجارحة القدم وهو الا يحسيه لفرط غلبة ما فى قلبه) وتقدم فى كاب الوجد والسماع (وترى الغضبان يستولى عليه الغضب فى القتال) فيقاتل (فتصيبه حراحات) فى بدنه (وهو الا يشمعر جمافى حال) ويشمعر جمافى المستقبل بعد خود نار الغضب (لان الغضب نارفى القلب) اذا تاجعت شغلت القلب عن الاحساس بالالم (قال رسول الله صلى النه عليه وسلم الغضب قطعة من النار) رواه الترمذى من حدد يث أبى سعيد بلفظ الغضب حرة

مار الفراق نارالله الموقدة التي تطلع على الافتدة ونارجه في لاشغل الهاالامع الاجسام وألم الاجسام وستحقرم علم الفؤاد والذلك قبل فى وفى فؤاد الحب نارجوى وفي في الموقد ولا ينبغى أن تنكرهذا في عالم الاستحقام الدنيافة دروى من علب عليه الوجد فغدا على النار وعلى أصول القصب الجارحة القدم وهو لا يحسب لفرط غلبة ما في قلبه وترى الغضبان يستولى عليه الغضب في القتال فتحديد مواحات وهو لا يشعر بم افي الحال لان الغضب نارفى القلب قالدسول الله صلى الله عليه وسلم الغضب قطعة من النار

ورسله وكتمه فان السعادة الاخروية فيالقدربيين الله والنظرالي وحهموذلك لابنال أصلاالابالعرفة التي يعسرعنها بالاعبان والتصديق والجاحدونهم المنكر ونوالمكذبونهم الاتسون من رحمة الله تعالى أيدالا مادوهم الذن يكذبون ربالعالمن وبأنسا تعالم سأبن المهمعن ربهسم نومثذ لمحتعو نؤث لايحالة وكل محموبءن محبوله فجعول بينهوبين مانشتهمه لانحالة فهولانحالة يكون محترقا معنارجهنم بنار الفراق ولذلك قال العارفون ليسخوفنامن نارجهنم ولارجاؤنا العور العين واغمامطلينا اللقاء ومهربنامن الجاب فقط وقالوا من يعبدالله بعوض فهولئم كائن بعبده اطلب حنته أولخوفاره بل العارف بعسده لذاته ذلا يطاب الآذاته فقهط فأما الحور العينوالفواكه فقدد لانشتهم اوأماالنار فقد لاستقهااذنار الفراق اذا استولت ربماغلت النار الجرقة للاجسام فان

واحران الفؤاد أشدمن احراق الاجساد والاسديبط لاحساس بالاضوف كانواه فليس الهلاك من الناروالسيف الامن حيث انه يفرق بين جزان برتبط أحدهما بالا تحريرا بطة التأليف الممكن في الاجسام فالذي يفرق بين الفلب وبين معبو به الذي يرتبط به برابطة تأليف أشدا حكاما من تأليف أشدا حكاما من تأليف أشدا والإبعد أن لا يدرك من لا قلب أنه شدة هذا الالم و يستحقر و بالاضافة الى ألم الجسم فالصبي لوخد يربين ألم الحرمان عن الكرة والصولجان و بين ألم الحرمان عن رتبة السلطان أمه بعد وفي المدرن عن المالحرمان عن رتبة السلطان أصلاولم بعد ذلك ألما وقال العدوفي المدان (٥٥٢) مع الصولجان أحب الى من ألف سرب

السلطان مع الجاوس عليه رل من تغلبه شهوة البطن لوخير بن الهريسة والحلواء وبين فعل جيل يقهريه الاعداءويفرحبه الاصدقاء لاسترالهر سيةوالحلواء وهذا كاءلفقد المعنى الذى توجوده تصيرا لجاه محبو بأ ووحودالمعنى الذى يوجوده وصيرالطعام لذيذاوذلك لمن استرقته صفات الهائم والسماعولم تظهر فيهصفات الملائكة التي لايناسه اولا المدهاالاالقربمنرب العالمين ولانؤلهاالاالبعد والحاب وكالاركمون الذوق الافي اللسان والسمع الافي الا ذان اللا تكون هـذ. الصدفة الافى القلدفن لا قلب له ليس له هذا الحس كن لاسمع له ولا بصرائس له لذة الالحان وحسن الصور والالوان ولس لكل انسان قلب ولوكان لماصح قوله تعالى ان في ذلك لذكرى لن كانله قلب فعلمن لم بتدكر مالقرآن مفلسا من القلب ولست أعدى مالقل هذاالذي تكتنفه

فقلب ابن آدم وسنده ضعيف وقد تقدم في كتاب ذم الغضب (واحتراف الفؤاد أشد من احتراف الاجساد والاشد يبطل الاحساس بالاضعف) أى فلايحسبه (كاثراه فليس التألم من النار والسيف الامن حيث انه) اى كادمن الناروالسيف (يفرف بين جزأين يرتبط أحدهما بالاستر برابطة التأليف المكن في الأحسام فالذي يفرق بين القلب و بين عُبو به الذي يرتبط به) وفي نسخة الرتبط به (برابطة تأليف) الحب (أشد احكامامن تأليف الاجسام فهوأشدا يلاماان كنت من أرباب البصائر وأر باب القاوب ولا يبعد أن لايدرك من لاقلبله شدة هذا الالم) ولا يحسبه (ويستعقره) أي يجده حقيرا (بالاضافة الى ألم الجسم فالصى لوخير بين المالخرمان من لعب (السكرة والصولجان وبين ألم الحرمان عن رتبة السلطان لم يحسبالم الحرمان من رتبة السلطان أصلا ولم يعُد ذلك ألما وقال العسدو) أي الجرى (في الميدان مع الصو لجان) بضرب الكرةفيه (أحب الى من ألف سر والسلطان مع الجلوس عليه بل من تغلبه شهوة البطن لوخير بيناالهر يسةوا لحلوامو بين فعل جيل يقهر به الاعداء ويفرح به الاصدةاء لا شر)أى اختار (الهر يستُوالْحُلُواء) ولم يلتفت الى الفعل الجيلُ (وهذا كله لفقد المعنى الذي بوجوده يصيرا لجاه محبو با وو جودالمعنى الذي بوجوده بصير الطعام لذيد اوذاك لن استرقته)أى استعبدته (صفات المهام والسباع ولم تظهر فيه صفات اللائكة الني لايناسها ولايلذها الاالقر بمن رب العالمين ولا يؤلمها الاالبعد والجاب وكالا يكون الذوق الافي اللسان) وهي فرة منبشة في العصب الفروش على جوه سرا السان وبها تدرك الطعوم بمغالطة الرطوبة الله ابية (والسمع الافى الا ذان فلا تكون هذه الصفة الافى القلب فن لاقلب له اليسله هذاالس)والادراك (كنلاسمع له ولا إصرايس له لذة الالحان المطربة وحسن الصور والالوان) المنتلفة (وابس لكل انسان قلب ولو كان الماصح قوله تعالى ان في ذلك الذكرى ان كان له قلب فعل من لم يتذكر بالقرآن) ولم يتعظ به (مفلسا من القلب) أى عاد يامنه عادماله عرى الفلس من المال وقد تقدم الكلام عليه في فصول مقدمة كتاب العلم عندذ كر مختارات أقوال الصنف (ولست أعنى بالقلب هذا اللَّعم) الصنوبري (التي تكنفه عظام الصدر) في الجهة السرى (بل أعني به السرالذي هو من عالم الامر وهو اللعم الذي هو من عالم الخلق عرشه) المستوى عليه (والصدر كرسيه وسائر الاعضاء عاله وعلكته) كاتقدم لك من قول سهل النسترى في كتاب على الشاب القلب (ولله الحلق والامرجيعا) قال الله تعالى ألاله الخلق والامرتبارك الله رب العالمين (والكن ذلك السرالذي قال الله تعالى فيهقل الروح من أمر ربي هوالامر والماك) فاللطيفة من عالم الأمر واللهم الصنو ويمن عالم الحلق (لانبين عالم الامرو) بين (عالم الخلق ترتيبا وعالم الامر أمير على عالم الخلق)وحاكم عليه (وهو اللطيفة التي اذاصلحت صلح بم أسائر الجسد) كاورد ذلك في الخبر وتقدم (من عرفها) أي تلك اللطيفة (فقد عرف نفسه ومن عرف نفسه فقدعرف ربه) كاورد ذلك في الخبر وتقدم (وعندذلك يشم العبد) السالك (مبادى رواغ المعنى المطوى تعت قوله صلى ألله عليه وسلم ان الله خلق آدم على صورته) تقدم السكادم علية قريبا (وينظر بعين الرحة

وهواللعم الذى هومن عالم الحلق عرشه والصدر كرسيه وسائر الاعضاء عالمه ومملكته وتله الخلق والاس جمعاول كن ذلك السرالذى عالم الله وهواللعم الذى هومن عالم الخلق عرشه والصدر كرسيه وسائر الاعضاء عالمه ومملكته وتله الخلق والاس جمعاول كن ذلك السرالذى عالم الله وتعالى فيه قبل الروح من أمرر في هو الاحمد والملك لان بين عالم الامروع الم الخلق والمسلمة التي الماوى تعتقوله على الله عليه وسلم المائدة والمعلى المائدة والمربع في المربع والملك والمربع والمربع

الى الحاملينة على طاهرلفظه والى المتعسفين قى طريق تاويله وان كانت وخته العاملين على الفظ أكثر من وحته المتعسفين فى التأويل الناف الرحمة على قدر المصيبة ومصيبة الحرمان من حقيقة الامرفا لحقيقة فضل الله يؤتيه من بشاء والله فرالفضل العظيم وهى حكمته يختص عامن يشاء ومن يؤت الحكمة فقت أوتى خيرا كثير أولنعد الى الغرض فقد أرخينا العلول وطوّلنا النفس فى أمره وأعلى من عاوم العاملات (٥٥٤) التى نقصدها فى هذا المكتاب فقد ظهر أن رتبة الهلاك ليس الا العبهال المكذبين

الى الجامدين) الواقفين (على ظاهرلفظه) ولا يؤولون (والى المتعسفين في طربق تأويله) الخارجين عن الحدود (وان كانترجته العامد)الوانف (على) ظاهر (اللفظ أكثر من رجته المتعسف في التأويل لان الرحة على قدر الصيبة ومصيبة أولال الجامدين أكثر وأن اشتركوا في مصيبة الحرمان من حقيقة الامر) اذ كل منهما لم يحقق الامر تحقيقا شافيانهما مشتركان في الحرمان (فالحقيقة فضل الله يؤتبه من يشاء واللهذو الفضل العفايم وهي حكمة) ربانية (يختصبه امن يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيرا كثيرا ولنعدالى الغرض فقدأ رخينا الطول بكسرالطاء المهملة وفقم الواو الحبل ومنه قول الشاعر * لكادلعاول المرضى وثنياه باليد (وطولنا النفس) محركة هوفي الاصل اسم لمريح الداخل والخارج فى البدن من الفمو المنخر وهو كالغذاء للنفس و بانقطاعه بطلائها (فى أمر هو أعلى من علوم العاملات التي نقصدهافى هذاالكتاب فقد طهران رتبة الهلاك ايس الاللجهال الكذبين) بالله ورسله (وشهادة ذاكمن كتابالله) تعالى (وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم لاندخل عن الحصر فلذاك لم فوردها) والله الموفق (الرتبة الثانية رتبة اعذبين وهذه رتبة من تعلى باصل الاعمان) بالله و رسله (ولكن قصر الوفاء بمقتضاه فان رَأْسَ الاعِمَانُ هُوالتَّوْحِيدُ) أَى هُو بَنزُلُهُ الرأْسُ مِنَا لِجُسِد (وهُوانُلايعبِدُ الاالله) وحده (ومن اتبع هواهنقدانتخذالهههواه) فمعبوده هواه ولم يكمل توحيده (فهوموحدبلسانه) فقط(لا بالحقيقة) آذ حَقَّيْقَةَ التَّوْحِيدُ أَنْالَا يَشَارُكُ فَيْوْحِيدُهُ (بِلْمَعْنَى قُولُكُ لَالُهُ اللَّالَّهُ ﴾ بعينه (مُعنى قولُه تعالىقلالله ثم ذرهمف خوضهم يلعيون) فقدأم بالتوحيدا لخالص وان يتركهم فيما يخوضون (وهوان تذر بالكلية عُــيرالله) فلايكون الغيرالى قلبــهسبيل (و) أيضا (معنى قوله) تعالى (ان الذين قالوار بناالله ثم استقامواً) أى على هـ ذا القول (والما كان الصراط المستقيم) المشاراليه في قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم (الذي لايكمل التوحيد ألابألاستقامة عليه) ومن هناأشار بعض العارفين ان المرادهنا وحدة الوجود (أدقمن الشعر واحد من السيف مثل الصراط الموصوف في الأسخرة) بهذا الوصف (فلاينفك بشرعن الميل عن الاستقامة ولوفى أثر يسير) أى قليل نافه (اذلا يعلو عن اتباع الهوى ولوفى فعل قليل وذاك قادح فى كال التوحيد بقدوميله عن الصراط المستقيم فذلك يقتضى لا محانة نقصانا في درجات القرب ومع كل نقصان ناران نارالفراق لذلك الكال الفائت بالنقصان ونارجه مم كارصفها القرآن) في آى متعددة (فيكون كلماثل عن الصراط المستقيم معدن بامرتين) مرة في الدنياومرة في الالمنحوة (من وجهين بختلفين (واكن شدة ذلك العذاب وتخفته وتفاوته بحسب طول ألمدة انحا يكون بسبب أمرين أحدهبما فرّة الايمان وضعفه والثانى كثرة اتباع الهوى وقلته أذلا يُغسلوبسر في عالب الامر) والأحوال (عنواحد من الامرين فال الله تعالى وان منكم) أى مامنكم من أحد (الاواردها) أى الا واصلها وحاصرها يعنى جهنم (الآيتين)وهما كانعلى ربك حمامقضيا ثم نتجى الذين أتقوا ونذرا اطالمين فهاجشيا فيربهاااؤمن وهي خامدة وفي الخبراذا دخل أهل الجنة الجنة قال بعضهم لبعيض أليس قدوعدنا ر بناان رد النار فيقال لهم قدو ردعوها وهي خامدة قبل المراد يور ودها الجواز على الصراط فاله بمدود

وشهادة ذلك من كتابالله وسنة رسوله صلى الله عامه وسلم لاندخل يحت الحصر فلذلك لم نوردها * (الرتبة الثانية)* رتبة العذبين ودذورتبة من تعلى أصل الايمان واسكن قصرفي الوفاء عقتضاه فانرأس الاعان هو التوحيد وهوأنالا يعبدالااللهومنا تبسعهواه نقدد اتخذالهه هوآه فهو موحد بلسانه لابالحقيقة بل معنى قولك لاله الاالله معنى قوله تعالىقلاللهثم ذرهم فيخوضهم ياعبون وهوان لذر بالكلية غدير الله ومعنى قوله تعالى الذن فالواربناالله ثماستقاموا ولما كان الصراط المستقم الذي لأنكمل التوحيد الأ بالاستقامةعليه أدتمن الشعر وأحد من السيف مثل الصراط الموصوف في الاحخرة فلاينفك بشرءن ميل عن الاستقامة ولوفي أمريسير اذلا يخاوءن اتباع الهوى ولوفى فعمل قليل وذلك قادحني كال التوحيد بقدرمسله عن الصراط المستقيم فذلك يقتضى لا بحالة نقصانا في در حات

القرب ومع كل نقصان ناران نارالفراق اذلك الكال الفائث بالنقصان ونارجه منم كاوس فها القرآن فيكون عليها كلمائل عن الصراط المستقيم معذبا مرتين من وجهين ولكن شدة ذلك العذاب وخفته وتفاوته بحسب طول المدة نما يكون بسبب أمرين أحدهما قوة الاعمان وضعفه والثانى كثرة اتباع الهوى وقلته واذلا يخاو بشرفى غالب الامرعن واحدمن الامرين قال الله تعالى وان مذبكم الاوارده اكان على دبك حتم المقضياتم نتجى الذين اتقوا ونذر الفاللين فيها جثيا

مغرج من النار بعد سعة آلاف سنة وأن الاختلاف فىالمدةس اللعظ يتوبين سبعة آلاف ساة حتى قد بجوز بعضهم على الناركبرق ماطف ولاتكوناه فهالبث ومناالعظمة بنسبعة آلاف سنةدرحات متفاوتة من اليوم والاسموع والشهر وسائر المددوان الاختلاف بالشدة لائهامة لاعسلاه وأدناه التعذب بالمناقشة في الحساب كاأن الملك قدد محدث بعض المقصمر من في الاعمال بالمناقشمة في الحساب ثم تعفو وقد بضرب بالساط وقد بعذب بنوع آخرمن العدداب ويتطرق الي العذاب اختلاف الثق غسير المدة والشدة وهو اختدلاف الانواع اذلس من بعذب عصادرة المال فقط كن معذب اخذالاال وقتل الولدواستماحية الحرم وتعذب الاقارب والضرب وقطم اللسان واليد والانف والاذن وغمير مفهذه الاختلافات ثابتة فيعذاب الاسخرةدل علهاقوا طعالشرعوهي مسساختلاف بوة الاعان ومنسعفه وكثرةالطآعات وقلنهاوك شرة السات وقلتهااماشدةالعيدان فيشده قبم السيات وكثرتها وأما كثرته فبكثرتها وأما اختلاف أنواعه فباختلاف

عليه (والله قال الحاثفون من السلف اغمانحوفنا لاناتيقنا اناعلى النار واردون وشككا في الحساة) ووجه التيقن قوله تعالى كانعلى بكح المقضيا أى كأنور ودهم واجباأو جبه الله تعالى على نفسه ومضى بان وعدية وعدالا عكن تخلفه وأخرج أحد فى الزهد عن بكر بن عبدالته الزنى اله لما نزلت هدده الآيه وانمنكم الاواردها ذهب عبدالله بنرواحة الىبيته فبكرو بكرأهل بيته ببكائه فسئل عن بكائه قال أترات على رسول الله صلى الله عليه وسلم آية نبأني فهاريي انى وارد على النار ولم ينبثني انى صادر عنها فذلك الذى أبكاني وفيرواية أخرى عن قيس بن أبي حازم فال بكي عبدالله بنرواحة فقالت امرأنه مايبكيك قال انى أنبثت انى واردالنار ولم أنبأ انى صادر منها وأخرج إبن أبي شببت عن الحسن قال كان أصحابرسولالله صلى الله عليه وسلم اذاالتقوا يقول الرجل لصاحبه هسل أناك الكوارد يقول نعم فيقول هل أناك الكنارج يقول لافه قول فقم الفعك اذا (ولمار وي الحسن البصري رحمالله تعالى الخير الوارد فين يخرج من النار بعد ألف عام فانه) وفي نسخة وانه (ينادي باحنان بامنان قال الحسن بالبثني كنت ذلك الرحل لشدة خوفه خاف أن الخالها معظم خوفه نفاف أن لا غرج منها فتني أن بخرج منها بعد ألفعام كذافى القوت والحديث قال العراق رواه أحدوا ويعلى من رواية أبي ظلال القسملي عن أنس وأنوطلالضعيف واسمه هلال تزممهون اه قلت ويقال فيه هدلال بنسر ترمعروف بكنيته أخرجله الترمذى قال ابن عدى عامة ما مرويه لايتاب عليه وروى الحكيم فى النوادر من حديث جابر قال لى جرر يل باعجدان الله تعالى مخاطبتي يوم القيامة فيقول باحرر بل مالي أرى فلانا في صفوف أهل النارفاقول بار بانى لم أجدله حسنة بعود علمه خيرها الموم فقول الله تعالى انى أجمعه في دار الدندا يقول باحنات بامنات فأنه فاسأله فدهول وهل من حنان منان غيرالله فاتخذ بمدومن صفوف أهل النارفاد خله في صفوف أهل الجنة (واعلم ان في الاخبار ما يدل على ان آخرمن بخرج من النار بعد سبعة آلاف سنة)ر واوالح كم الترمذي منحديث أبيهر وةوقد تقدمقر يبا (وان الاختلاف في المدة بين اللحظة وبين سبعة آلاف سنة حتى) قد (يجو ز بعضهم على الناركبرق خاط ف ولا يكون له فيمالبث) أخرج عبد بن حيدوا بن المنذر وابن أبى الم المردويه عن ابن مسعود قال ردالناس الصراط وورودهم قيامهم حول النارع بصدون عن الصراط باعسالهم فنهممن عرمثل البرق ومنهمين عرمثل الربيح ومنهم من عرمثل الطير ومنهم من عمر كاجودا لحيل ومنهم منعر كعدوالر جلحتي انآخرهم مرارجل تذره على موضم ابهام قدميه عرمتكفيا به الصراط (وبين اللعظة وبن سبعة آلاف سنة درحات متفاوتة من الموم والاسبوع والشهر وسائر المدد) وفى القوت يُخر جون من النار زمرامتفا وتون من البُّوم والجعة والشهرُ والسنة الى سَّنة آلاف سنة (وانْ الاختلاف بالشدة لانهامة لاعلاه وأدناه التعذيب بالمناقشة في الحساب). الماقي الخعر من نوقش الحساب عدن كان الملك من ماوك الدنيا (قديع ذب بعض القصرين في الاعمال بالمناقشة في الحساب م بعفو) فضلامنه (وقد نضرب بالسماط) وشهها (وقد بعذب مانواع أخرمن العذاب ويتطرق الى العذاب اختلاف الشفى غيرالدة والشدة وهو اختلاف الانواع اذليس من يعذب عصادرة المال) أى أخده منه ظلما وتعدما (فقط كن بعذب بأخذالمال وقتل الولد واستماحة آلحر بم وتعذب الاقارب والضرب وقطع) الاطراف مُثل (اللسَّان والمد والانف وغيره فهدة الاختلافات ثابته في عذاب الأسخرة دل عليها قواطم الشرع وهي يحسب اختلاف قوة الاعلن وضعفه وكثرة الطاعات وقلتهاوكثرة السمارت وقلتها اماشدة العدداب فبشدة قبح السيآت وكثرتم اوأما كثرته فيكثرتها) أى السيات (وأمااختلاف أنواعه فبانحتلاف أنواع السسمآت وقد أنكشف هذا لار باب القاوب مع شواهد القرآن بنو رالاعان وموالمعني أى المقصود (بقوله تعالى وماربك بظلام العبيد) وبقوله تعالى وماليه يريد طلما العباد

أفواع السيات وودانكشف هذالار باب القاوب معشوا هدالقرآن بنو رالاعان وهوالمعنى بقوله تعالى ومار بك بظلام للعبيد

وبقوله أهالى اليوم تجزى كل نفس بما كسبت و بقوله تعالى وان لبس الانسان الاماسى و بقوله نعالى فن يعمل مثفال فرفخسرا بره ومن يعمل مثفال فرفخسرا بره ومن يعمل مثقال فرن يعمل مثقال فرفخسرا بره المنقبل و المنقبل و السنقين كون العقاب والثواب واعتلى الاعبال وكل ذلك بعدل لا طلم فيمو وانت العقو والرحمة أرج اذ قال تعالى فيما أخبر عنه نبينا صلى الله عليه وسلم سبقت رحى غضي وقال تعالى وان تل حسسة بضاعة ها و يؤت من الدنه أحراعظ بما الأولى المناب المناب المناب والسيات معاومة بقواطع الشرع و فور المعرفة المراعظ بالدرجات والدركات بالحسنات والسيات معاومة بقواطع الشرع و فور المعرفة

(و بقوله) تعالى (اليوم تجزى كل نفس بما كسبت وبقوله) تعالى (وأن ليس الانسان الاماسمي و بقوله) تعالى (فن بعمل مثقال ذرة خيرا بره ومن يعسمل مثقال ذرة شرا بره الى غسير ذلك بماورد في المكاب والسنة من كون العقاب والثواب حزاء على الاعمال) مترتباعليها (وكلذاك بعدل لاطمرفيه) ولايظلم ربك أحدا (وجانب العفو والرحة أرج اذقال تعالى فيما أخبر)وفي نسخة حكى (عنه نبينا صلى الله عليه وسلم سبقت رحمتي غضي) رواه مسلم منحديث أبي هر مرة (وقال)الله (تعالى وان تكحسنة يضاعفها ويؤت منادنه أحراغظهما فاذاهذه الامورالكلية منارتباط الدرجات وألدوكات بالحسسنات والسيات مطوية بقواطع الشرع) أى بدلاله القطعية (ونورا اعرفة) الحاصل من كال الايمان هذا على سبيل الاجال (وأما التفصيل فلايعرف الاطناومستنده طواهر الاخبار ونوع حدس) أى تخمين (يُستَمُدُ من أنوار الأستبصار بعين الاعتبار فنقول كل من أحكم أصل الايمان واجتنب جدع الكبائر وأحسن جميع الفرائض أعنى الاركان الحسمة) من التوحيد والصلاة والزكاة والصوم والحج (ولم تكنمنه الاصغائر متفرقة لم يصرعلها فيشمه أن يكون عذابه المناقشة فقط فالهاذا حوسب رجت حسناته على سياتته اذوردفي الاخباران الصاوات الجس والجعة) الى الجعة (وصوم رمضان) الى رمضان (كفارة المابينين) رواه أحدوا لحاكم والبهرقي من حديث أبي هر وة نحوه وقد تقدم قريبا (وكذلك اجتناب الكبائر يحكم نص القرآن مكفر للصغائر) وهوقوله تعالى ان تجتنبوا كبائرما تنهون عنسه نكفر عذكم سياستكم (وأقل در حات السكفير أن يدفع العذاب ان لم يرفع الحساب وكل من هذا حاله فقد ثقلت موازْ ينه) بالحسنات (نينبغي أن يكون بعد ظهو رالر جان في الميزآن و بعد الفراغ من الحساب في عيشة راضية) أيشسيرالى قوله تعالى فامامن ثقلت موازينه فهوفى عيشة راضية (نعم التحاقه باصحاب البمين أو بالمقر بين ونزوله فى جنة عدن أوفى الفردوس الاعلى فكذلك يتبيع أصناف الايمان لان الايمان ايمانان تقليدي كاعبان العوام بصدقون عياسمعون ويستمرون عليهوا تمان كشفي يحصل بانشراح الصدر بنورانته) عزو جلوهوالمشاراليه بقوله تعالىأفن شرحالله صدر الاسلام فهوعلى نورمن ربه (حتى ينكشف فيهالل جودكاء على ماهوعليه) واجبه وتمكنه (فيتضح ان الكل الى الله مرجعه ومصيره اذليس فى الوجودالا الله تعالى وصفائه وأفعاله) وان كل شئ هالك الآوجهه لاانه يصيرها اكامن الاوقات بل هو هالك أزلاو أبدالا يتصورالا كذلك فان كلشئ سواه اذااعتبرت ذاته منحيث ذاته فهو عدم محض واذا اعتبرمن الوجه الذي يسرى اليه الوجودمن الازل فيكون الموجودوجه الله فقط واكل شئ وجهان و جهالي نفسه و وجه الحريه فهو باعتبار وجه نفسه عدم و باعتبار وجهاللهم و حويظاذا لامو جود الا الله و وجهه فاذا كل شئ هالله الاوجهمة أزلاوا بداوتر يدذاك وضوحان الوجود ينقسم الىماالوجودله منذاته والحماله الوجود منغيره وماله الوجودمن غيرهموجودمستعار لاقوامله بنفسه بلاذا اعتبرت ذاته من حيث ذاته فهوعدم محض وانماهو وجوده من حيث نسبته الى غيره وذلك ليس بو جود حقيقي فاعرفه (فهذا الصنفهم المقر يون النازلون فى الفردوس الاعلى وهم على غاية القرب من الملا الاعلى) والقريب الحالقريب قريب (وهم أيضا على أصناف فهم السابقون) بالخديرات (ومنهم من دونهم)

فاما التقصيمل فلا يعرف الاظناومستنسده نطواهر الاخبارونوع حدس يستمد من أنوار الاستبصار بعن الاعتبار فنقول كل من أحكم أصل الاعمان واحتنب ج مالكبائر وأحسن جمع الفسرائص أعمى الاركان الجسةولم بكنمنه الاصفائر متفرقة لمبصر علمافيشبهأن يكونعذابه المناقشة في الحساب فقط فانه اذا حوست رجحت حسناته علىسيآ تهاذو رد فى الاخبار أن الصلوات الخسروالجعةوصومرمضان كفارات الماينهن وكذلك احتذاب الكمائر محسكم أص القرآن مكفر الصغائر وأقل دوحان التكفيرأن بدفع العددات المدفع الحساب وكل من هذاحاله فقد ثقلت موازينه فيذغى أن يكون بعد ظهور الرحان فى الميزان وبعد الفراغ من الحساب في عدشة راضية نعرالتعاقه باصحاب اليمين أو بالقربين ونزوله فى حنات عسد ن أوفى الفردوس الاعلىفكذلك

يتبع أصناف الاعمان لان الاعمان أعمانان تقليدي كاعمان العوام يصدقون بما يستمعون ويستمرون عليه ومصرفاذ ليس واعمان كشف فيه الوجود كله على ما هو عليه فيتضع أن الدكل الى الله سرجعه ومصرفاذ ليس في الوجود الاالله التعلى وهم على غاية القرب من الملا الاعلى وهم على غاية القرب من الملا الاعلى وهم أيناف فنهم السابقون ومنهم من دونهم

وتفاوخ م بحسب تفاوت معرفتهم بالله تعمالى ودرجات العارفين في العرفة بالله تعمالى لا تنعصراذالا حاطة بكنه حلال الله غير مكنة و بحر العرفة ليسله ساحل وعق وانما يغوص فيما الغواصون بقدر واهم و بقدر ماسبق لهم من الله تعالى في الازل فالطريق الى الله تعالى لانها به لين ودرجته المنازله فالسالكون سبيل الله لانهاية لدرجاتهم وأما المؤمن المناتقايديا فهو (٥٥٧) من أصحاب اليمين ودرجته

دوندرجة القربين وهم أيضاعلى درجان فالاعلىمن درجان أصحاب المن تقارب رتبته رتبة الادنى من درات المقربدينهدذا حالمن احتنب كلالكمائروأدي القرائض كلهاأعنى الاركان الجسدة التي هي النطق يكامة الشهادة باللسان والصلاة والزكاة والصوم والحج فامامن ارتكب كبيرة أوكاثر أوأهـمل بعض أركأن الاسلام فان تاب توية نصوحا قبل قرب الاجل التحق بمن لم يرتدكب لان لتائب من الذنب كن لاذنب الثوب المغسول كالذى لم يتوسخ أصلاوانمان قبل التوبة فهدذاأم مخطر عندالموت اذريا تكون موته عدلي الاصرار سسالتزلزل اعانه فعتمله بسوءا لخاتمة لأسمااذاكان اعانه تقليدمافان التقليد وان كان حرمافهو قاسل للإنعلال مادني شك وخمال والعارف البصير أبعدان يخاف عليه سوءالحاتمة وكلاهماانما تاعلى الاعان بعذبان الاأن بعمفوالله عذاما ويدعسلي عدداب المنافشة في الحساب وتدكون كثرة العقاب من حيث الدة

فالرتبة (وتفاوتهم بحسب تفاوت معرفةم بالله تعالى) فكل من قويت معرفته تماه السبق وذلك بقدر ما ينكشف لهم من معاومات الله وعالب مقد وراته وبديع آياته في الدنيا والا خرة والمال والمكون (ودر حات العارفين في المعرفة بالله تعمالي لا تنحضر اذا لاحاطة بكنه جلال الله) وعظمته (غسير يمكنة) في قرة البشر والملائدكة (وبعرا العرفة لبساله ساحل) ينتهمي الب (و) لا يعرف له (عق) أى قرار (واعما بغوص فيه الغوّاصون بقدُرقواهم) واستعداداتهم (وبقدرماسبقُ لهممّن الله تعـُالي في الازل فالطّريق آلي الله تعالى لانهامه لمنازله والسالكون لسبيل الله لانهاية الدرجاتهم) ونهاية معرفة معزهم عن المعرفة ومعرفتهم بالحقيقة هى انهم لا يعرفونه وانم م لا يمكنهم البتة معرفته وانه يستحيل ان يعرف الله المعرفة الحقيقية الحيطة بكنه صفات الربوبية الاالله تعالى فاذا انكشف لهم ذلك انكشافا برهانيا فقد بلغوا المنتهى الذي يمكن في حق اللقمن معرفته (وأما الومن اعمانا تقليد يافهومن أصحاب المين ودرجته دون درجة المقربين وهم أيضا على درجات فالاعلى من أمعاب المين تقارب رتبة مرتبة الادنى من درجات المقربين هدا حالمن اجتنب كل الكبائر وأدى الفرائض كلهاأعنى الاركان الخسة التيهى النطق بكامة الشهادة بالاسان والصلاة والركاة والصوم والحج) وهي أبنية الاسلام اذاتمت كفرت مابعدها من السيآت وثبتت العبد نوافله وتبدل بسياته حسنات (فاما من ارتكب كبيرة أوكمائر أوأهمل بعض أركان الا ـ الام) الذكورة (فان ماب توبة نصوحا قبل قرب الاجدل التحقيمن لم يرتكب ذنبالان التائب من الذنب كن لاذنبه) كُما فَيَا لَخِيرُ وَتَقَدَّمُ ذَكُرُهُ ﴿ وَالنَّوْبِ المَعْسُولَ كَالذَّى لِمَ يَنْوَسِخُ أَصْلاَوان مات قبسل الدَّوْ بِهَ فَهَذَا أَمْ يَخْطُرُ عندالموت أذر بمايكون موته على الاصرار سببا لتزلزل اعمالة) واضطرابه (فيعتمله بسوءا الحاتمة) عباذا باللهمنه (لاسميا اذاكان اعمانه تقليديا) لاكشفيا (فان التقليسد وان كان حرمافهو قابل للانحلال بادنى شك وخيال والعارف البصير أبعد أن يخاف عليه سوءا خاغة وكالاهما ان مأ تاعلي الاعمان يعذبان الاأن يعفوالله) تعلى (عدابا يزيد على عله المناقشة في الحساب وتكون كثرة العقاب من حيث المدة بحسب كثرة مدة الاصرار ومن حيت الشدة بحسب قبح الكبائر ولهن حيث اختلاف النوع بحسب اختلاف أصناف السيآت وعند انقضاعمدة العدداب ينزل البله المقلدون في درجات أصحاب المدين والعارفون المستبصر ون في أعلى علين) فهدا تفاوت درجاتهم في منازلهم (فني اللبرآخومن بخرج من النار العطى مثل الدنيا كالهاعشرة أضعاف) قال العراقى منفق عليه من حسد يدان مسعود انتهى قلت الذي في صحيح مسلم من حديثه آخرمن بدخل الجنةر جل عشي على الصراط فهو عشي مرة ويكبو مرة تسفعه النارم ة فاذا حاو زها التفت المها وقال تبارك الذي نعاني منك لقد أعطاني الله شيأ ف أعطاه أحدامن الاولين والاسخرين فترفعله شعرة فيقول أى رباد نفي منها فنستفال بظلهاو نشرب من مائها فيةول الله يا ابن آدم لعلى ان أعطمت كم اسالني غيرها فيقول لا يارب و يعاهده أن لا يسأله غيرها و ربه يعذره لانه برى مالاصبرله عليه فيدنيه منها فيستطل بظلهاو يشرب من مائها ثم ترفع له شعرة أخوى هي أحسن من الاولى فيقول أي ربادني من هده ولا شرب من مائم اوأستظل بظله الاأسألا غيرها فيقول ماابن آدم ألم تعاهدنى أن لاتسالني غيرها فيقول لعلى ان أدنيتك منها تسالني غيرها فيعاهده أن لايساله غيرهاور به بعدره لانه برى مالاصراه عليه فيد نيسنها فيستظل بظلهاو يشرب منمام الم ترفع له شعرة عندماب الجنةهي أحسن من الاولين فيقول أى رب ادنني من هذه الشعرة لاستظل بظلها وأشرب من مائم ا

بحسب كثرة مدة الاصرارومن حيث الشدة بعسب قيم الكبائرومن حيث اختلاف النوع بعسب احتلاف أصناف السيات وعند انقضاء مدة العذاب ينزل البسله المقلدون في درجات أصحاب البمسين والعارفون المستبصرون في أعلى علمين فني الخبر آخرمن بخرج من النار يعطى مثل الدنسا كلها عشرة أضعاف

يفهم من المثل الاالمثل في الوزن والثقل فلاتكون مائة دىسارلو ومسعت في كفةالميزان والجلفي الكفة الاخرى عشرعشتيره بل هوموازنة معانى الاجسام وأرواحها دون أشخاصها وهما كالهافان الجل لايقصد لنقسله وطوله وعرضمه ومساحته بللااليتهفروحه المالية وجسمه اللحم والدم ومائة دىنارعشرة أمشاله مالموازنةالروحانية لابالموازنة الجسمانية وهذا صادق عندمن بعرف روح المالية من الذهب والفضة بللو أعطاه جوهرة وزنمامنقال وقمتها مائة ديسار وقال أعطمته عشرة أمشاله كان صادفاولكن لايدرك صدقه الا الجوهر نون فان روح الجوهرية لأند رك بجرد المصر بل بقطلة أخرى وراء البصرفاذاك يكذب به الصي بل القروى والبدوي ويقولماهـــذه الجوهرة الاحر وزنه متقال روزن الجل ألف ألف مثقال فقد كذبف قوله انى أعطيسه عشرة أمشاله والكاذب بالتعقبق هوالصي ولكن لاسبيل الى تعقيق ذلك عنده الامان ينتظريه

ولاأسألك غيرها فبقول باابن آدم ألم تعاهدني أن لاتسألني غيرها قال بلي يارب ادنني من هذه لاأسألك غيرهاوريه يعذره لانه برىمالاصبرله عليه فيدنيه منهافاذا أدناه منهاسم أصوات أهل الجنة فيقول أعرب أدخلنها فيقول باابن آدم مايصريني منانأ برضاك أن أعطيك الدنياوم للهامعها فيقول أيرب أتسترى منى وأنترب العالمين فيقول انى لا أستهزئ منائل ولكني على ماأشاء قدير هكذار واه أحدد والطبراني فالكبيروالبيهقيفي الشعب وقوله مابصريني منكهكذار واممسلم وقيسده النو وي بفتح الماعواسكان الصادالمهملة ومعناه يقطع مسألتك عنى وروى في غيرمسلم ما بصريك منى وكالاهما يحيح والعني أى شئ وضيك ويقطع السؤال بيني وبينك انتهى وفي واية العامراني ان آخرمن يخرج من النار ويدخل الجنة رجل يحبوفيق لله أدخل الجنة فعيل اليه انهاملا ي فيقول بارب انها ملا ي فيقال له أدخل أن ال عشرة أمثال الدنيافيقول أنت الملائ أتضعك في اذلك انقص أهل الجنة حظاوفى حديث أبي هر ورة وأبي سعيد معا آخرمن يخرج من النار رجلان الحديث بطوله وفيه فيسأل ويتمنى فاذا فرغ فال الماسألت ومثله معه وقال أنوهر برة وعشرة أشاله رواه أحد وعبدبن حيد وقد تقدم وفى الساب أبوأمامة الباهلي دواه المكيم والطبراني واكن ليسفيعذ كرعشرة أمثال الدنيا (فلاتطن ان المرادية تقديره بالساحة لاطراف الاجسام كان يقابل فرسخ بفرسخين أوعشرة فراسخ بعشر بن)المساحدة بالكسر الذرع يقال مسحت الارص مسحاأى ذرعتها والفرسخ للائة أميال مالهاشمي والجمع فراسخ (فان هذاجه ل بطريق ضرب الامثىال بلهذا كقول الفائل أخذمنه جلا وأعطاه عشرة أمثاله وكأن الجل يساوى) فى الثمن (عشرة دنانيرفاعطاممائة دينار) وهوعشرة أشسال (فانلم يفهم من المثل الاالمثل فى الوزن والثقسل فلاتسكون ماتة دينارمثلا للجمل الأنماثة ويناراذا وضعت فى كفة الميزان و) وضع (الحلف السكفة الاحرى لم يكن عشرعشيره بل فوموازنة معانى الاجسام وأرواحها دون أشخاصها وهيا كلها) أى صورها الظاهرة (فان الحل لا يقصد لثقله وطوله وعرضه ومساحته بل المالينه فر وحمه العم والدم) اللذان بهما تركيبه (وماثندينار عشرة أمشاله بالموازنة الروحانية لابالموأزنة الجسمانية وهذا صادق عنسد من يعرف روح ألمالية من الذهب والابل بل لوأعطاه جوهرة وزنها مثقال وقيمتها مائة دينار وقال أعطيت عشرة أمثالها كانصادقاوا كن لايدرك صدقه الاالجوهري) الذي يتعاطى بسخ الجواهر وشراءها (فانروح الجوهرية لايدول بمجردالبصر بل بفطنة أخرى و راءالبصر) وهي التي عيزبهمابينا لجيدمنه والمغشوش وكثيراما يروجءلى منعدم هسذه الفطنة الزجاج المغشوش بالجوهر (ولذلك يكذب ما السي) الغر بالامور (بل القروي) أي ساكن القرى البعيدة عن المدن (والبدوي) أى ساكن البرارى والقفار (ويقول) لعدم الفطنة (ماهذه الجوهرة الاحرورنه مثقال وورن الجل ألف ألف مثقال) بل ألف ألف أرط ال (فقد كذب في قوله انى أعطيته عشرة أمثاله والكاذب الحقيق هوالصى ولكن لاسبيل الى تعقبق ذلك عنده الابان ينتظر به الباوغ والكال) بالعقل (وان محصل في قلبه النورالذي يدرك به أرواح الجواهر وسائر الاموال فعندذلك ينكشف أه الصدق انكشافا رهانسا (والعارف عاجز عن تفهيم المقلد القاصر) عقله (صدقرسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الموازنة) الني ذكرت في الاخبار السابقسة (اذيقول الجنسة في السموات كأورد في الاخبار) قال العراق رواً البخارى منحديث أبىهر يرةفى أثناء حديث فيسمفاذا سألتم المهفا سألوه الفردوس فانه أوسط الجنة وأعلى الجنتوفوقه عرش الرجن انتهي فلتبل قدورد أصرح منذلك وروى الشعان منحديث

البلوغوالكمال وان يحصل في قلبه النورانذي يدرك به أرواح الجواهز وسائرالاموال فعندذاك ينتكشف له الصدق والعارف عامزعن تفهيم المقاسد القاصر صدق وسول الله صلى الله عليه وسلم في هدنه الموازنة اذي قول صلى الله عليه وسلم الجنة في السهوات كاورد في الأخييار

والسموات من الدنياف كيف مكون عشرة أمثال الدنما فىالدنىا وهسذا كما بيجز البالغ عن تفهيم الصي تلك الموازنة وكذلك تفهم الدوى وكالنالجوهري مرحوماذالل بالبدوى والقروى في تفهسم ثلك الموازنة فالعارف مرحوم اذابلى بالبليد الأبله ف تفهيم هدده الموازنة ولذلك قال صلى الله عليموسلم ارجوا ثلاثة عالماس المهال وغنى قوم افتقروعز بزقومذل والانساء مرحومون بن الامة بهذا السبب ومقاساتهم لقصو رعقول الامة فتندة لهم وامتعان والتلاءمن اللهو بلاءموكل جهمسيق متوكسله الغضاءالازلى وهوالعسني بقوله عليسه السلام البلامموكل بالانبياء م الاولساء تمالامشل فالامثل

أبي موسى الجنندرة بحوفة طولها في السجياء ستهن مبلاليكا يزاوية منهيا أهل لايراهم الاسترون وروى أُونْهم ومَن طريقه الديلي من حديث عبدالله من سلام الحنة في السمياء والنارقي الأرض (والسموات من الدُّنيا فكيف يكون عشرة أمثال الدنسا في الدنباوهذا كايجز السالغ عن تفهم الصي تلك الموازنة وكذاك تفهيم البدوى) فانهما قاصران عن فهمها (وكما ان الجوهري مرحوم اذابلي بالبدوى والقروى فى تلك الموازنة فالعارفُ) البصمير (مرحوم اذا بلي بَالابله البليد) الجامد الذهن (في تفهيم هذه الوازنة ولذلك قال صلى الله علمه وسلم ارجوا ثلاثة عالما من الجهال وغني قوم افتقر وعز بزقوم ذل قال العراق ر واها بن حمان في الضعفاء من رواية عسى بن طهمان عن أنسى وعسى ضعت ورواهفه من حديث ابنعساس الاانه قال عالم شلاعب به الصدان وفيه أبوالعثرى واسمه وهب من وهب أحدال كذابين انتهى فلت لفظ النحدان في الضعفاء ارجواثلاثة عزيز قوم ذل وغني قوم افتقر وعالما من جهال هكذا أورده فى ترجمة عيسى وقال انه يتفرد بالناكسير عن أنس كانه كأن يدلس عن أبان بن عياشو مزيد الرقاشي عنه لايجوز الاحتمام بخبره ورواه العسكري في الامثال والسليماني في الضعفاء من طريق زيد استأى الزرقاء عن عسم بن طهممان للفظ ارجو اثلاثتمن الناس والباقي سواء وقال ثانهما ان الحسل فهمافيه على عسى لكن وجد يخطا لحافظ ابن حرمانهـ معسى ثقة لم يتكام فسه غير ابن حبان وقد أحقيه المغيارى والنسائي والأمة من دونه انتهبى وقال في التهذيب صدوق أفرط فيما بن سيان والذنب في السنكره من حديثه لغيره وسبقه المزى فقال في ترجته قال أحد شيخ ثقة وعنه أيض البس به بأس وكذلك قال ابن معين والنسائي وقال أوجاتم لابأس به يشبه حديث محديث أهل الصدق ما بعديثه بأس وقال أبوداودلاراس به أحاد شهمستقيمة وقال من أخرى ثقية ورواه الخطيب من طريق جعسفرين هر ون الواسطى عن سممان عن أنس رفعه مثله لكن بلفظ فقها يتلاعب به الصيبات الجهال وسمعان محهول لا كاديعرف الضعف الايه نسخه مكذوبة ورواه القضاعي من طريق عبدالله من الوليد العدني حدثنا الثورى عن مجاهد عن ابن مسعوديه مرفوعاً بلفظ يتلعب به الحقى والجهال ومجاهد قال أبو زرعة عن إن مسعود وقدر وي عن إن عبساس بلفظ وعالم يتلاعث به الصيبات رواه ابن حبات في الضعفاعمن وقال انما بعرف هدذامن كالرم الفضيل بن عساض وساقه من طر بق الحاكم قال سمعت اسمعمل بن محد ابنالفضل قال سمعتجدى يغول سمعت سعيدبن منصور يقول قال الفضيل بن عياض ارجوا عزيز قومذل وغنياا فتقروعا لمابين جهال (والانبياء مرحومون بين الامة جذا السبب ومقاساته سم لقصور عقول الامة) عن ادراك ما يقولون لهم (فتنة لهم وامتحان وابتلاء من الله) تعلى (وبلا عموكل ب-م سبق بتوكيله القضاء الازلى وهوالمعني بقوله صلى الله عليموسلم البلاء موكل بالانبياء تُمالاولياء ثم الأمثلُ فالامثل) قال العراقير واه الترمذي وصعمه والنسائي في الكبرى واسماجهمن حسديث سعدين أي وقاص قال قات بارسول الله أى الساس أشد بلاء فذكر ودون ذكره الاولياء والمطسيراني من حسديث فاطمة عمة أبى مبدة بنحذيفة باسناد صبح ف أثناء حديث أشدِ الناس بلاءالانبياء ثم الصالحون انتهـي فلترواه الترمذي في الزهد من جامعه من طريق عاصم بن بهولة عن مصعب بن سعد عن أبيد والوقلت بارسول الله أى الناس أشد بلاء قال الانبياء عم الإمثل فالامثل فيبتلى الرجل على حسب دينه فايبرح البلاء بالعبدحتي يتركه عشى على الارض ومأعلمه خطمة وكذا هوعندالنسائي وابن ماجه في الفتن في سننه والدارى في الرقاق من مسنده وأخرجه الطبالسي وأحد وعبدين حمدوا لمحاري وابن أبيعمر وابن منيع وأبويعلى وابن حبان والحاكم كلهم من حسديث عاصم وهوعنسد مالك فى الموطأوآ خوبن وقال الترمذى انه حسن صحيم وصحعه النحبان والحاكم وأخرجه أيضامن طريق العداد بن المسبب عن

مصعب وأماحد يثفاطمة بنت اليمان أخت حذيفة فلفظه عند الطبراني فى الكبير أشد والناس بلاء الانساءثمالذين يلونهم ثمالذين يلونهم وروى البخارى فى النار يخ عن أز واج النبي صلى الله عليه وسلم أشد الناس بلاء في الدنياني أوصفى وروى إس النجار من حديث أبي هر برة أشدالناس بلاء الانبياء م الصالجون وروى ابن حبات من حديث أي سعيد أشد الناس بلاء الانساء ثم الامشال فالامثل يبتالي الناس على قدر ديتهم فن تحقق دينه اشتد والأوه ومن ضعف دينه ضعف والأؤه وان الرحل لدصامه البلاء حتى عشى فى الناس ماعليه خطيئة ورواه ابن سعد فى الطبقات وابن ماجه وأبو يعلى والحاكم وصاحب الحكمة والضماء بلفظ أشدالناس بلاء الانساء ثم الصالحون لقد كان أحدهم ينتلي بالفقرحتي ما يحدالا العباءة يحويها فيلسها ويبتلي بالقمل حتى تقتله ولاحدهم كان أشدفر حابا لبلاء من أحد كم بالعطاء (فلاتظن أن البلاء بلاء أبوب عليه السلام وهو الذي ينزل بالبدن) وكان عليه السلام قدار تلي سبع سنين وأشهرا بالضرفى جسده كار واهابن جريرعن قنادة (فان بلاءنوح عليه السلام أبضامن البسلاء العظيم اذبلي بجماعة كانلا يزيدهم دعاؤه الى الله الافرارا) وذاك قوله تعالى قال نوح رب انى دعوت قومى ليلاومهارا فلم يزدهم دعائى الافراراأى عن الاعمان والطاعة وانى كلما دعوتهم لتغفر لهم جعاوا أصابعهم في آذائهم واستغشوا ثيابهم وأصر واواستبكبروا استبكبارا (ولذلك لماتاذي رسول اللهصلي اللهعليه وسلم بكلام بعض الناس قال رحم الله أخى موسى لقد أوذى بأكثر من هذا نصـبر) قال العراق منفق علىمن حديث ابن مسعود انته عقلت والمراد ببعض الناس رحل من الوّلفة قاويم وذلك انه صلى الله عليموسلم أعطى بوم حنين الاقرع بن حابس وعبينة نحصن مائة من الابل وأعطى غيرهم أقل من ذلك فقال رجل ان هذه قسمة ما أريد به اوجه الله فقال صلى الله عليه وسلم ذلك وقدر واه أحد كذلك وتقدم فى اخلاف النبوة و يحكى من تعنت من آمن بموسى من بني أسرا أبل أن رموه بداء الادرة والتهموه بقتل أخمه هرون المات معه فى النمه بعدمار أوا منه المعزات الظاهرة بماجاعه التنز بل ومن سوء أخلافهسم انه أساسك بهم طريق المحر قالواله ان محبنا لانراهم فقال سير وافانهم على طريق كطريقكم قالوا لانرضى حتى نراهم فقال اللهم أعنى على أخلاقهم السيئة ففتحت اهم كوّات في المياء فتراءوا وتسامعوا الى غير ذاكمن اذاهمه عليه السلام وهذا القول منهصلى الله عليه وسلم شفقة علهم ونصاف الدين لانهديدا وتثريباايثار الحقالله علىنفسسه فيذلك المقام الذى هوغب الفقع وعكن السلطان الذي يتنفس فيسه المكروب ينفث المصدور ويتشقى الغيظ المنق ويدرك فاروا لمآثور (فاذا كالايخلو الانبياء) علهم السلام (عن الابتلاء بالجاحدين) والمعاندين (فلايخلو الاولياء والعلّاء عن الابتلاء بالجاهلين ولذلك قلماينفُ له الاولياء) وكذاك العلماء (عن ضروب) أى أنواع (من الايذاء وأنواع البداء بالاخراج. عن البلد) تارة (والسعاية بهـم الى السلاطين) تارة (والشهادة عليهم بالكفر) تارة (والحروج عن الدين) تأرة أى رمهم بالحداول والزندة توقد وقع كلماذكر لاعيان الاولياء والعلاء كايعرف ذلكمن تراجهم فى التواريخ وهم مع ذلك بصبرون على اذاهم اذاخذ الله علم سمان بعدلوا أو يقوموا بنواميس الشريعة والحقيقة والصدع بالحق والقيام لله في أمور الدين ومصالح المسلين وتحمل الاذي الترتب على ذلك اذهم القدوة والمرجع في الاحكام وحجية الله على العوام (و واجب أن يكون أهل المعرفة) بالله تعالى (عندأهل إلجهل من الكافرين كابجب أن يكون العناص عن الحل الكبير)في الجسم (جوهرة صغيرة عندا الجاهلين من المبذر سالمسعين) أموالهم في عبر محالها (فاذا عرفت هذه الدقائق فا من بقوله صلى الله عليه وسلم انه يعطى آخرمن يحرب من النار مثل الدنياعشر مرات) كاتقدم بيان ذلك (واياك ان تقتصر بتصديقك على مايدركه البصروا لحواس فقط فتمكون حمارا برجلين لأن الحمار بشاركانق المواس الجس)الظاهرة (وأغماأت مفارق الجعمار بسراله معرض على السموات والارض والجبال

فلاتظن أن البلاء بلاء أنوب عليمه السلام وهوالذي ينزل بالبدن فان بلاءنوح علىه السلام أيضامن الدلاء العظيم اذبلي عماعة كأن لابز بدهم دعاؤه الى الله الا فرآواواذلك لماتاذى رسول اللهصلي الله عليه وسلربكالام بعض الناس قال رحمالله أخى موسى لقدأوذي ماكثر من هـ ذافصرفاذا لاتخاوالانساء عن الابتلاء مالجاحد من ولاتخلوالاولماء والعلماء عن الاسلاء ما لحاهلين وإذاك قلما ينفك الاولياء عنضر وبمن الايذاء وأنواع البــــلاء مالاخراج مدن البدلاد والسعاية بهمالى السلاطين والشسهادة علهمبالكفر والخروج عن الذين وواجب أن يكون أهل العرفة عند أهل الجهل من الكافر من كإيحب أن يكون المعتاض عن الحسل الكبير حوهرة صفيرةعندالجاهلينمن المبدرين المضمعين فاذا عرفت هذه الدقائق فاتمن بقوله عليه السلام انه بعطى آخومن يخسرج من النار مثال الدنيا عشرمرات وأيالأأن تقتصر بتصديةك علىمايدركهالبصر والحدواس فقطافتكون حارابرجلين لانالحار ساركك لفالحواس ألجس واغباأنت مفيارق

فابين أن يحملنهوأ شفقن منده فادراك ما يخرج عن عالم الحواس الجس لا يصادف الافى عالم ذلك السر الذى فارقت به الحار وسائر الهائم فن ذهل عن ذلك وعطي وأهمله وقنع بدرجة الهائم ولم يحاد والمحسوسات فهوالذى أهلك نفسه بتعطيلها ونسها بالاعراض عنها فلاتكونوا كالذين نسو الله فأنساهم أنفسه هم فكل من لم يعرف الاالمدرك بالحواس فقد نسى الله أذليس ذات الله مدركا في هذا العالم بالحواس الحس وكل من نسى الله أنساه الله الفي العالمة الهائم وترك الترق الى الافق الاعلى (٥٦١) وحان في الامانة التي أودعه الله تعالى

وكلمن نسى الله أنساء الله المعالمة المع

وسنطلع هذه الشمس عند حواب هدف القالب من مغربها وتعود الحيارة الفالمة ها ما مطلة منكسفة والمازاهرة مشرقة والزاهرة المشرقة غير محجوبة عن الحضرة الربويسة والظلة أيضارا جعة الحيال الحالمة الأأم الماكسة وأسهاعن جهة أعلى علين الى جهة أسفل الخلين ولذلك قال تعلى ولو برى اذا لجرمون الكسوار وسهم عندر جهم الى تعديم الموخلا و حقارة (فين انهم عندر جهم الاأنهم منكوسون) مخبوسون (قدانقلبت وجوهم الى تقفية م) أى الى وراء قد وحسس جهم الاأنهم منكوسون) مخبوسون (قدانقلبت وجوهم الى تقفية م) عزو جل (فين حرمة قوفيقة) أى منعه (رانتكست رؤسهم عن جهة قوفي الى جهة أسفل وذلك حمالله) عزو جل (فين حرمة قوفيقة) أى منعه اله (وله جده المنازل الجهال فهذا حمالة المنازل المنازل الجهال فهذا حمالة المنازل المن

ر ۷۱ - (اتحاف السادة المتقين). - ثامن حرمة وفيقه ولم بهده طريقه وفنعوذ بالله من الضلال والنزول الى منازل الجهال فهدند حكم القامن الضلال والنزول الى منازل الجهال فهدند حكم انقسام من يخرج من النارويعطى مشرة أمثال الدنيا أواكثر ولا يخرج من النارالاموحد واست أعنى بالتوحيدان يقول بلسانه لا اله الا الله بان اللسان من عالم الملك والشهادة ولا ينفع الافي عالم الملك فيد فع السيف عن رقبته وأيدى الغانمين عن ماله ومدة بقاء الرقبة والمال مدة الحياة فيثلا تبقى رقبة ولا ماللا ينفع القول باللسان وانحا ينفع الصدق في التوحيد وكال التوحيد ان لا برى الامور كله الامن الله وعلامته أن لا يغضب على أحد من الحلق بما يجرى عليه اذلا برى الوسائط وانحارى مسبب الاسباب كاستاً في تحقيقه في

وانع عليمه كافرا لانعمه ومتعرضا لنقىمتهالاأنه أسوأ حالا من الهدمة فان لهممة تتخلص بالوت وأما هذا فعنده أمانة سترحم لامحالة الىمودعهافاليه مرحع الامانة ومصدرها و تلك المالة كا لشمس الزاهسرة واغماهمطتالي هذا القالب الفاني وغرنت فيه وستطلع هذه الشمس عندخراب هذاالقالب من مغسر بهاوتعودالىبارتها وخالقهاامامظلةمنكسفة وامازاهرة مشرقة والزاهرة مشرقة والزاهرة المشرقة غبر محموية عن حضرة الربوسة والمظلة أيضا واجعةالي الحضرة اذالمر حنع والمصر للكل الده الاانهاناكسة رأ مهاعنجهة أعلى علين الى جهدة أسفل سادلين ولذلك فالتعالى ولوترى ذالمجرمون ناكسورؤسهم عنددرجم فبينا تهمعند ربهم الاانهممنكوسون قد انقلب وجوههمالي أقفيتهم وانتكست رؤسهم

عنجهة فوق الىجهة

(التوكل) انشاءالله تعالى (وهذا التوحيد متفاوت) بتفاوت الموحدين (فن الناس من له من التوحيد مُثل الجبال) وهؤلاءهم الانبياء والمقر بون والصديقون (ومنهم من له منقال) وزنه درهم وثلاثة أسباع درهم (ومنهم من له مقدار خودلة) والحردلة معر وفة (و)منهم من (له مثقال فرة) وهي الهماء الذي نظهر في صوءالشَّمس من كوَّة (فن) كان (في قلبه)منه (مثقالندينار) أي وزنه (من اغمان فهو أقل من بخرج من النار وفي اللسبر يقال أخرجوا من النارمن في قلبه مثقال ذرة من اعمان) روى الطيالسي وأحدوالشيخان والترمذى وابن ماجه وابن خرعة وابن حبان من حديث أنس يغرج من الناومن قال لااله الاالله وكان ف قلبمن الليرما ونشعيرة عجر جمن الناومن يقول لااله الله وكأن فقلبه من الليرما وناورة غم يخرجمن النارمن قال لااله الاالله وكان في قلبه من الخير ما يزن فرة و روى النرمذي وقال حسس صحيح من حديث أبي سميد يخرج من النارمن في قلب من قالذرة من الاعمان (ومابين المثقال والنرة على قدر تفاوت درجاتهم غرجون بين طبقة المثقال و بين طبقة الذوة) وهؤلاء آخراً لطبقات خرو جاالى أن يبدولبعضهم من الله تعالى مآلا يحتسبه فيعفوعن البعض ولايحعل لمن حقعليه الوعيد بمساسبقله من السكامة الحسني ويتحاوز عن سيا مم في أحداب الجنة (والموازنة بالثقال والذرة على سبيل ضرب المثل كاذكرنا وفي الموازنة بين أعيان لاموالوبين النقود وأكثرما يدخل الموحدين النارمظ المالعباد) يتصماونها على رقابهم فتكون سببا لدخولهم فى النار (فديوان العباد هوالديوان الذَّى لا يترك) كما تقدُّم في ذ كرالدواوين الثَّلاثة في الخـــبر السابق وذلان لان حقوق العبادمبنية على المشاحة ولفظ القوت وأكثرما يوبق الناس من الكبائر المظالم وأكثرما يدخلهم النارذنو بغيرهم آذا طرحت عليهم وفى الحبرذنب يغفروذنب لايترك فالذى بغسفرذنب نفسك والذى لا يترك مظالم العباد (فاما بقية السيات فيتسارع العفو والتكفير اليها ففي الاثر) والمراد بههناالخبر كاهونص القوت فانهقال وقدجاء في الخبروليس منعادة المصنف أن يستعمل لفظ الاثرالاني أقوال الصابة ومن بعدهم ولذلك لم يتعرض له العراقي (ان العبد ليوقف بين يدى الله عز وجل وله من الحسانة أمثال الجمال لوسلتله لكائمن أهل الجنة فيقوم أصحاب الظالم فيكون ولفظ القوت فيوجد (قدسب عرض هذاو أخذ) ولفظ القوت وأكل (مال هذا فنقتص من حسناته حتى لا تبقي له حسنة فتقول اللائكة باربناهذا قدفنيت حسناته وبني طالبوت كثيرة يقول الله تعالى) ولفظ القوت فيقال (القوا من سياتتم على سيات ته وصكواله صكالى النار) هكذا فى القوت وروى الحاكم عن أبي عثمان النهدى عن سلان وسعد وابن مسعود وغيرهم مرفعوه برفع الرجل الصيفة يوم القيامة حتى برى انه ناج فازال مظالم بني آدم تتبعه حتى مابني له حسنة و يزاد عليه من سيات تهم (دكما بمال هو بسيئة غسيره بطريق القصاص فَكُذَاكُ بِنَعِو المَالُومِ عِسنة الظالم أَذْتَنقُلُ الله عوضاعً اطلُه) فقدر وَى الحرائطي في مساوى الاخلاق من حديث أبي امامة ان العبد ليعطى كتابه يوم القيامة منشور افيرى فيه حسنات لم يعملها في قول ربام أعمل هذه الحسنات فيقول انها كتبت باغتياب الناس اياك وان العبد ليعطى كتابه يوم القيامة منشور افيقول بارب ألم أعرل حسنة وم كذاو كذافية الله محيث عنك باغتيابك الناس وفي اسناده الحسن ندينار عن الخطب ن عدر ولفظ القوت وكشير ون يدخلون الجندة بعسنات غيرهم اذا طرحت عليه ملائما صححة ثابة وقد تبطل حسناتم مادخول الا كانعليها (وقد حكى عن) أبي عبدالله محدين بعي (ابن اللاء) البغدادي أقام بالرملة ودمشق صب أما تراب الغشي وذاالنون وأباعبد السرى وأباعي اللاء ترجم له القشيرى فى الرسالة (ان بعض اخواله اغتابه) أى ذكره بما يكر و (ثم أرسل اليه) رسولا (ليستحله فقالُ لأأفعل ليس في محيفتي حسنة أفضل منهافكيف أمحوها) كذافي القوت (وقال هو وغـ بره ذنوب اخواني من حسناتي أريدأن أزين م المحيفتي ذكره صاحب القوت من بقية قول اب الجلاء السابق

فلبهمثقال دينارمن اعمان فهوأ ولمن يخرج سالنار وفي الجدير يقال أخرجوا من النار من في قلبه منقال دينار من اعان وآخرمن يغر جمن فى فلبده م عال ذرة من اعمان وما بين المثقال والذرة على قدر تفاوت در حامدم بخر جونبين طبقة المثقال وبين طبقة الذرة والموازنة بالمثقال والذرة على سيدل ضرب المثل كا ذكرنافي الموازنة بين أعيان الامدوال وبدين النقود وأكثر مايدخلاالوحدين النارمظالم العبادف دوات العباد هـ والذوان الذي لايترك فأمابقية السيات فيتسارع العفو والتكفير الها فغيالاثران العيد لروقف بين يدىالله تعالى وله من الحسسنات أمثال الجبال أوسلتله ليكانمن أهل الجندة فيقوم أصحاب المفاالم فككون قسدسب عرض هذا وأخدمال هدداوضربهذافيقضي من حسناته حتى لاتبقيله حسبنة فتقول الملائكة يار بناهذاقدفنيث حسناته وبق طالبون كثير فيقول الله تعالى ألقوامن سياتهم علىسيا " ته وصكواله صكا الىالنار وكإبهاك هو بسيئة غسره بطريق القصاص

فكذلك ينعوالظاوم عسنة الظالم اذينقل المدعوضاع اطلم به وقد حكى عن ابن الجلاء أن بعض اخوانه اغتابه ثم أرسل فهذا المد بستعله فقال لا أنعل ابس في صديفتي حسنة أفضل منها في كم في أمعوها وقال هو وغير ، ذنوب اخواني من حسنات أريد أن أرين بما محمد فتي فهد اما أردنا أن نذكرة من اختلاف العباد فى المعاد فى درجات السعادة والشقاوة وكل ذلك حكم بطاهر أسباب خاهى حكم العلب على مريض بانه عوت لا يعال تعليه وعلى مريض آخر بان عارضه خفيف وعلاجه هي فان فل نصيب فى أكثر الاحوال ولكن قد تتوق الى المشرف على الهلاك نفسه من حيث لا يشعر العلب وقد يساق الى ذى العارض الخفيف أجله من حيث لا يطلع عليه وذلك من أسرار الله تعالى الخفية فى أرواح الاحياء وغوض الاسباب التى رتبها مسبب الاسباب (٥٦٣) بقدر معاوم اذليس فى قورة البشر الوقوف

على كنهها فكذلك النعاة والفوزني الاسنح الهما أسباب خفية ليسفى قوة البشر الاط لاعطم العر عبن ذلك السب اللسفي الفضي الح النحاة بالعفو والرضا وعما يفضي الي الهلاك مالغضب والانتقام ووراء ذلك سرالشيشة الالهمة الارلية التي لايطلع الخلق علم افل فالدلال بحب علىناأن تعورالع فوعن لمعاصى وان كثرت ساتته الظاهم ووالغض عملي المطيع وان كثرت طاعاته الظاهرة فأن الاعتمادعلي التقوى والتقوى في القل وهو أغضمن أن تطلع علىه صاحبه فيكنف غيره وليكن قدانكشف لار مأب القاوب الهلاعة وعن عبد الابسب خني فيه يقتضي العفو ولاغضب الابسب باطن يقنضي البعدعن الله تعالى ولولاذلك لم يكن العفو والغضب حراءعلي الاعمال والاوصاف ولولم يكن حزاء لم يكن عدلا ولولم مكن عدلالم يصح قوله تعالى وماربك بطلام العبيد ولا قوله تعالى ان الله لا اطلم

(فهداما أردنا أن نذ كرومن اختلاف العبادف المعاد) أى فى الا منحرة (فى درجات السعادة و الشقاوة وكل ذال حكم بظاهر أسباب يضاهى حكم الطبيب على مريض بانه عوت لاعدالة ولا يقبل العلاج) لشدتماعرض له من الرض (وعلى مريض آخر بأن عارضه خطيف وعلاجه هين) أي سهل فان ذلك ملن يصيب في أكثر الاحوالولكن قد تثوب)أي ترجع (الى المشرف على الهلاك نفسه) أي الي الصعة (من حيث لا يشعر الطبيب وقد يساق الى ذى العارض الخفيف أجله من حيث لا يعالم عليه وذلك لا سرار الله الخفية في أر واح الاحداء وغموض الاسباب التي رتبها مسبب الاسباب بقدر معاوم) لا يتبدل ولا يتغير (اذلبس في قوة البشر الوقوف على كنهها) أي حقيقتُها (فَكُذاك النجاة والفوزف الاستخرة لهما أسياب خفية ليس في فوّة البشرالاطلاع علها يعبرعن ذلك السبب الخني المفضى الى النحاة بالعشفو والرضاوع ايفضى الى الهدلاك بالغضب والانتقام ووراء ذلك سرااسيئة) الالهية (الازلية التي لابطلم الخلق عليها) فهم عنه معجوبون وعن ادرا كه عافلون (فكذلك يحب علينا أن نحور العفو عن العاصى وآن كثرت سيات ته الطاهرة و)ان نجوز (الغضب على المظيم وان كثرت طاعته الظاهرة فان الاعتساد على التقوى والتقوى في القلب وهو أغص من أن يطلع عليه صاحبه فكنف غيره وا كن قدانكشف لارباب القلوب) والبصائر (انه لاعفو عن عبد الابسبب خني فيه يقتضي العفو) والساعة (ولاغضب الابسبب باطن يقتضي البعد عن الله تعالى ولولا ذلك لم يكن العفر والغضب حزاء على الاعبال والأوصاف) وقد قال الله تعالى المانجزون ما كنتم تعملون (ولولم يكن حزاء لم يكن عدلاولولم يكن عدلالم يصم قوله تعمالي ومار بك بظلام العبيد ولا قوله تعالى) ولا يظلم ربك أحدا ولا قوله تعالى (ان الله لا ظلم منقال ذرة وكل ذلك صحيم) لاخلاف فيه (فانه ليس الله نسآن الاماسعي وسعيه هوالذي يرى) كاقال تُعـألي وأن ايس للانسان الآماسي وأن سعيّه سوف برى ثم يجزاه الجزاء الاوفى (و) قال تعلى (كل نفس بما كسبت رهينة) أى محبوسة وقال تعلى (فلمازأغوا أزاغالله قلوبهم) أى أمالها عنوجه الصواب (ولماغير وامابانفسهم غيرالله مابهم تحقيقا لقوله تعمالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغير واماباً نفسهم وهذا كله قدا نكشفلار بأب القلوب)والبصائر (انكشافا أوضح من المشاهدة بالبصراذ البصر عكن الغلط فيهاذقد وي البعيد قرايبا والكبير صغيرا) وألساكن متحركا والمتحرك ساكناو يبصره غيره ولأيبصر نفسه ولايبصر مابعد عنه ولاماقر بمنه ولايبصر ماوراء حاب ويبصرمن الاشياء طاهرهالابا طنهاومن الموجودات بعضهالا كاهاولا يبصرمالانهاية لهفهذه سبع نفائص لاتفار فالبصرا لظاهر ومعنى كونه يبصرالكبير صغيرا أىلانه يبصرالشمس في مقدار مجن والكواكب في صورة دنانبر منثورة على بساط أزرق و برى الكواكب ساكنة بل برى الظل بن بديه ساكر وي الصي ساكلمع انه يتحرك في الرحم على الدوام وأنواع غلط البصر كثيرة (ومشاهدة القلب لا عكن الغلط فيها) فان قات رى جماعة من أرباب العقول يغلطون في نظرهم فاعلم أن فيهم خيالات وأوها ماواعنقادات بظنون ان أحكامها أحكام العقل فالغلط منسوب البها فاماالعقل اذاتجرد عن غشاوة الوهموا لحياللم يتصوران يغلط بل برى الاشياء على ماهى عليه وفى تجرده عسرواليه أشار بقوله (واعما الشأن في انفتاح بصيرة القلب والاف أرى بها بعد الانفتاح فلا يتصوّر فيه الكذب) والغلط والوهم (واليه

مثقال ذرة وكل ذلك صحيح فليس الانسان الاماسعي وسدعه هوالذي يرى وكل نفس بما كسبت رهينة ولما زاغوا أزاغ الله قاوجم والماغيروا ما بانفسسهم غيرالله ماجدم تحقيقا لقوله تعيالي ان الله لا يغير ما يقوم حتى يغيروا ما بانفسهم وهذا كله قدا نكشف لار باب القاوب انكشافا أوضع من المشاهدة بالبصر اذا لبصر بمكن الغلط فيه اذقد يرى البعد قريبا والكبير صغيرا ومشاهدة القلب لا يمكن الغلط فهاوا نما الشان في انفتاح بصيرة القلب والاف الرى بم ابعد الانفتاح فلا يتصوّر فيه الكذب واليه

الاشارة بقولة تعالى فيحق نبيه صلى الله عليه وسلم ما كذب الفؤاد مارأى) أى من عالب الملكوت الاعلى وذاكلان البصر من عالم الشهادة والحس والبصيرة من عالم الملكوت لاترى بالابصار انماتشاهد ببصيرة القلب والله الموفق (الرتبة الثالثة رتبة الناجين وأعنى بالناجين أصحاب السلامة فقط دون) أصحاب (السعادة والفوز وهُم قوم لم يخدموا فيخلع عليهم)في مقابلة خدمتهم (ولم يقصروا فيعذبوا ويشبه أن يكون هذا حال الجانين) الذين سلبت عقولهم (والصبيان من الكفار) بعني أولاد المسركين (والمعتوهين)من العتم محركة وهونقص العقل من غير جنون وفي التهذيب المعتوه الدهوش من غيرمس أوجن (والذين لم تبلغهم الدعوة) من الانبياء علمهم السلاء (في اطراف البلاد) وأقاصم الكافبل فأهل الصين (وعاشواعلى البله وعدم المرفة فلم تكن الهم معرفة ولا يحود ولاطاعة ولامعصية ولاوسيلة تقربهم الحالله تعالى (ولاجناية تبعدهم) عنالله تعالى (فاهم من أهل الجنة ولامن أهل النار بل ينزلون في منزلة بين المنزلتين ومقام بين المقامين عيرالشرع عنه بالاعراف) وأعرف الجاب أعاليه وهوالسورالمضروب بينالفريقين أوبين الجنتوالنار جمع عرف بالضم من عرف الفرس وقيل العرف ماارتفع من الشئ وقد اختلف فيه وأقوال السلف فقال مجاهد الاعراف حاب بين الجنة والنار وسورله باب أخرجه هنادوعبدبن حيد وقال دنيفةهو سوربين الجنة والنارأ خرجه سعيد بن منصور وقال ابن عباس هوالشئ الشرف أخرجه البهتى فى المعث وعنه أيضافال سورله عرف كعرف الديك أخرجه هناد وعبدبن حيد وقال سعيدبن جبير جبال بينالجنة والنار أخرجه أبوالشيخ وقال كعب هوفى كتاب الله عقاماسقطاماقال بنلهيعة أى وادعيق خلف جبل من تفع أخرجه ابن أبي عام (وحاول طائفةمن الخلق فيه معاوم يقينامن الاسمات والاخيار من أنواع الاعتبار) فالاسيات وله تعيالي فضر ببينهم بسور الاسمة وقوله تعالى وبينهما عاب وعلى الاعراف رجال بعرفون كلا بسياهم الاسمة وأما الاجمار فقد قال العراق روى البزارمن حديث أبي سعيدا الحدرى سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أصحاب الاعراف فقال همرجال قتلوافى سبيل اللموهم عصاة لا مائهم فنعتهم الشهادة أن يدخلوا النارومنعتهم المعصية أن يدخلوا الجنة وهم على سوريين الجنة والنار الحديث وفيه عبدالرحن بن ريدبن أسلم وهوضعيف و رواه الطسبراني من رواية أبي معشر عن يحيين شبل عن عربن عبد الرحن المدنى عن أبيد مختصرا وأبومعشر السدندى الممنعيع ضعيف ويحى بنشبل لايعرف والعاكم من حديث حديثة قال أصحاب الاعراف قوم تجاوزت بهم حسناتهم النار وقصرت بهسم سياستهم عن الجنة الحديث وقال صيم على شرط الشيخين وروى الثعلى عن ابن عباس قال الاعراف موضع عال في الصراط عليه العباس وحزة وعلى وجعفر الحديث هـذا كذب موضوع فيه جماعة من الكذَّابين اله قلت حديث أى سعيد هـذا قدرواه أيضا ابن مردويه بسندالطمراني ولفظه سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أصحاب الاعراف فقال همر جال فتلوافى سبيل الله فذكره بسيلق البزار وفيده بعدقوله وهدم على سور بين الجنة والنارحتي تزول لحومهم وشعومهم حتى يفرغ اللهمن حساب الحلائق فاذا فرغ من حساب خلقه فلم يبق غير هم ادخاهم الجنة ترجمته وفي الباب عبد الرجن المزني ورحل من من منة قسيل عبد الرجن وقبل غيره وأبوهر مرة وابن عباس ومالك الهلالى فلفظ عبد الرحن المزنى سئل رسول الله صلى الله على وسلم عن أصاب الأعراف فقالهم قوم قتلواني سبيلالله في معصية آ باجم فنعهم من النارقتلهم في سبيل الله ومنعهم من الجنة معصمة آ باجم أجرحه سعمد من منصور والمن منسع وعبد الرحن من حيد والحرث بن أبي أسامة في مستديم ما والنحر مرواين أبي عام وإن الانباري في كلد ألاضدادوالخرائطي في مساوى الاحلاق والطبراني وأنوالسيخ وان مردويه والبهق فى البعث ولفظه حدث رجل من من ينة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سنل عن أصحاب الاعراف فقال انهم قوم خرجواعصاة بغيراذنآ بائهم فقتلوافى سبيل الله أخرجه أبوا اشيخ واس مردو يهمن طريق

الاشارة بقوله تعالىما كذر الفؤادمارأى (الرتبــة الثالثة) رتبة الناجين وأعنى بالنحاة السلامة فقط دون السعادة والفوز وهم فوملم يخدموا فيخلع علهم ولم يقصروا فمعذبواو بشبه أن يكون هذا حال المجانين والصدسان من الكفار والمعتوهن والذن لم تملغهم الدعوة فيأطراف البلاد وعاشوا على البله وعدم المعرفة فلميكن الهممعرفة ولاحجود ولاطاعة ولامعصة فلا وسالة تقريمه ولا جناية تبعدهم فاهممن أهل الجنة ولامن أهل النار بل ينزلون في مــ نزلة بين المنزلتين ومقام بين المقامين غيرالشر ععنه بالاعراف وحاول طائفة من الحلق فيهمعاوم بقينامن الا بات والاخبارومن أنوارالاعتبار

مجد مالمنكدرعنه ولفظ حديث أيهر مزة سلرسول الله صلى الله عليه وسلم عن أمخاب الاعراف قال هم قوم قتلوا في سيل الله وهم لا تمائهم عاصون فنعوا الجنة عصيتهم آماءهم ومنعوا الناربقتاهم في سيل الله أخرحه النامردويه والسبق في المعث ولفظ حديث الناعماس أن أمعاب الاعراف قوم خرجو اغزاة فىسبيل اللهوآ باؤهم وأمهائهم ساخطون علمهم وخرجوا من عندهم بغيراذ مهم فاوقفواعن الناربشهادتهم وعن المنقعصة آبائهم أخرحه اسمردو به ولفظ حديث مالك الهلالي قال قائل مارسول الله ماأحداب الاعراف قال قوم خرجواف سيل الله بغيراذن آمائهم فاستشهد وافنعتهم الشهادة أن مدخاوا النار ومنعتهم معصية آبائهم أن بدخاوا الجنة فهم آخرمن بدخل الجنة أخرجه الخرث من أبي أسامة في مستدورا بن حريرواين مردويه لمن طريق عبدالله بن ما لك الهلالي عن أسه وهناك أقوال أخر في تعين أصحاب الاعراف منهاحديث حذيفةالذى أشاراليه العراقى أخوجه عبدالرزاق وسعيد بنمنصو روهنا دوعبد ابن حيد وابنح مروابن النسذر وابن أي حاتم وأبوالشيخ والبهتي في البعث ملفظ أصحاب الاعراف قوم استوت حسناتهم وسيآتهم تحاو زتبهم حسناتهم عن النار وقصرت بهم سساتهم عن الجنة حعلواعلي سوربين الجنة والنارحتي يقضى بين الناس فبينماهم كذلك اذطاع علمهم ربهم فقال قوموا فادخدلوا الجنة فانى غفرت لكم وعندا بنحر برعنه قال أحداب الاعراف قوم كانت لهم أعمال أنحاهم الله بهامن الناروهمآ خومن يدخسل الجنة فعرفوا أهل الجنة وأهسل الناروفي لفظآ خرقال قوم تسكافأت أعسالهم فقصرت جهد سناتهم عن الجنة وقصرت مسمسات تهم عن النار فعساوا على الاعراف معرفون الناس بسماهم وعنداليه في الشعب عنه أراه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الناس وم القيامة فيؤمرياً هل الجنة الى الجنة و يؤمرياً هل الناوالي الناريم بقال لاعصاب الاعراف ماتنتظر وت قالوانتظر أمرك فيقال لهم انحسناتكم تحاو زت بكرالنار أن تدخلوها وحالت بينكرو بن الجنة خطاما كم فادخلوا عففرتى ورحتى وقدر وىمثل هذا القول عن جاعة من الصابة والتابعين فاخرج عبدبن حيد وابن حرير عن قتادة قال في أصحاب الاعراف ذكرلناعن النعباس كان يقول استوت حسنا شهروسا تتم م فحسوا هناك وأخرج ابن حسدو ابن النذروابن أبى حاتم عنسه قال أصحاب الاعراف قوم استوت حسسناتهم تهم فوقفوا هنالك على السو رالحديث وأخرج النابي حاتم عنه قال من استوت حسناته وساتته كان من أصحاب الاعراف وروى مشاله عن ابن مسعود أخرجه ابن حربروأخرج عبدين جسدوأبو الشيخوالبهق فيالبعث عن مجاهد في أمحاب الاعراف قال هم قوم استوت حسناتهم وسيآتهم وهم على سور بن الجنة والنار وهم على طمع من دخول الجنة وهم داخاون وأخرج ابنح برعن ابن مسعود قال عاسب الناس وم القيامة في كانت حسناته أكثر من ساتته واحدة دخل الجنة ومن كانت ساتته أكثرمن حسناته تواحدة دخل النارغم قال ان الميزان يخف بمثقال حبة و رج قال ومن احتوت حسناته وسيات له كانمن أصحاب الاعراف فوقفوا على الصراط الحسديث وأخرج أبوالشيخ وابن مردويه وابن عسا كرءن حابر بن عبدالله رفعه بوضع الميزان بوم القدامة فتو زن الحسنات والسيا تت قن رجت حـ على ساتته مثقال صوابة دخـل الجنة ومن رحت سات نه على حسناته مثقال صوابة دخل النار قبل مارسول الله فن استون حسنانه وسيات ته قال أولئك أصحاب الاعراف لمدخاوها وهم بطمعون وأخرج ابن حربروا بالمنذرعن أى زرعة عروب حرير قال سل رسول الله صلى الله على موسيل عن أصحاب الاعراف فالهمآ خرمن يفعل بينهم من العباد فاذافر غرب العالمين من الفصل بين العباد قأل أنتم قوم أخرجتكم حسناتكم من النار ولم تدخلوا الجنة فانتم عتقاتي فارعوا من الجنسة حدث شئتم وأخرج الفريابي وامنأبي شيبة وهنادوعبدبن حميسد وابن جريروا بنالمنذر وأيوالشيخ عن عبدالله بنا لحرث بن نوفل قال أصحاب الاعراف أناس استوت حسناتهم وسياستهم فيذهب بهمآلى نهر يقالله الحياة الحديث وقبل أصحاب

الاعراف ناس من أهل الذنوب حسواعلي تل بن ألجنتوالنار أخر حماين حريرعن ان عماس وفي لفظ قال الاعراف هوالسو والذي بين الجنة والنار وأصحابه رجال كانت لهم ذنو بعظام وكان أمرهم الله ان يقومواعلى الاعراف الحديث وهكذار واهابن المفذر وابن أبي ساتم وأبوالشيخ والبهتي فى البعث وقبل هم قومصالحون فقهاء علماعوهكذا أخرجها بنأب شيبتوهنادوا بنالمنذر وان أبى ماتم وأبوالشيخ عن مجاهد وقيلهمقوم كانفهم عبوهكذا أخرجه ابن المنذر وابن أبياتم وأبوالشيغ عن فنادة عن الحسن وقيسل همقوم كانعلهمدن وهكذا أخرجهاس المنذر ومن بعده عن قتادة عن مسلم بن بسار وقبل هم مؤمنو ألجن وهكذا أخرجه البهق فالبعث من حديث أنس النمؤمني الجن لهم ثواب وعلهم عقاب فسألناه عن ثوابهم قال على الاعراف وليسوا في الجنة مع أمة محد صلى الله عليموسلم فقانناوما الاعراف قال حائط فى الجنة تحرى فيه الانهار وتنبث فيه الاشعار والثمار وقيل هم الملائكة أخرج معبدوعبد بن حيدوابن حوبروا بنالنذروا ينأبي المراب وابن الانبارى في كتاب الاصداد وأبوالشيخ والبهتي في البعث عن أبي يجلز قال الاعراف مكان مرتفع عليه رحال من الملائكة يعرفون أهل الجنة بسماهم وأهل النار بسماهم فقيل ما أبا يم ين ول رجال وأنت تقول الملائكة فال انهمذ كوروليسوا بانات وأخرج أحدف الزهد عن فتادة قال قالسالم مولى حديف وددت انى عنزلة أصحاب الاعراف (وأما الحكم على العين) من الاعبان بالخصوص (كالحريم ثلابان الصبيان منهم فهذا مظنون وليس بستيقن والاطلاع عليه يقينا)وفي نسخة تحقيقا (في عاكم النبوة) فان الانبياء عليهم السلام انما يخبرون بوحي من الله تعالى (ويبعد أنْ ترتقي اليه رتبة الأولياء والعلماء) لقصور رتبتهم فى الانكشاف (والاخبار) الواردة (ف حق الصبيان أيضا متعارضة) كتعارضها في حق أصحاب الاعراف (حتى قالت عائشة رضى الله عنها المات بعض الصبيان) طوبيله ﴿عصفو رمن عصافيرا لجنة فأنكرذك رُسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ومايدريك) الله عصفُو رمَن عصافيرا لجنة قال العراقي وواه مسايقلت ولفظه توفي صيمن الانصار فقالت طوبي له عضفور من عصافير الجنةلم بعمل السوء ولم يدركه فقال الني صلى الله عليه وسَلم أوغيرذ لك ياعائشة أن الله خلق المعنة أهلاخلقهم لهاوهم فىأصلاب آبائهم وخلق للنارأهلا خلقهم لها وهمفى أصلاب آبائهم وعندمسلم أنضاان الله خلق الجنة وخلق النارخلق لهدفه أهلاولهذه أهدلاور وى الطيراني في الاوسط والصغير والعالب من حديث أبي هر رة ان الله خلق الجنة وخلق لهاأ الا بعشائر هم وقبائلهم لا رادفهم ولا منةص وخلق النار وخلق لهاأهلا بعشا ترهم وقبائله ملايزا دفهم ولاينقص منهما علواف كل ميسرك خلقله وسنده ضعمف ولنذكر الاخبار المتعارضة في الصبيات قال العراقي روى الشخان من حديث سمرة ننجندبف ووياالني صلى الله عليه وسلم وفيهوأ ماالرجل الطويل الذى فى الروضة فالراهم عليه السلام وأماالولدان جوله فكلمولود بولد على الفطرة قبل بارسول الله أولاد المشركين فالوأولاد المسركين والطبراني منجديثه سألنارسول الله صلى الله عليموسلم عن أولاد المسركين قال هم خدم أهل لجنة وفيه عبادى منصورالناحى قاضي البصرة وهوضعيف مرو يه عنه عيسي بن شعيب وقد ضعفه ابن حبان والنسائي من حديث الاسود بنسريع فى غزاة لناالحديث فى قتل الذرية وفيه الاان خيار كم أبناء المسركين ثم قال لا تقتاوا ذرية وكل نسمة توادعلى الفطرة الحديث واسناده صحيع وفى الصحيحين منحديث أبهم برة كلمولود بولدعلى الفطرة الحديث وفيرواية لاحدليس مولود الابولدعلي هـذه الله ولابداود فآ خوالديث فقالوا بارسول الله أفرأ يتمن عوت وهوصغير فقال الله أعلم بما كانواعاملين وفى الصحين من حديث ابن عباس مثل النبي صلى الله عالمه وسلم عن أولاد المشركين فقال الله أعلم بما كانوا عاملين والطبراني منحديث الحرث الأنصاري كانتهوداذاهاك لهمصى صغير فالواهوصديق فقال الني صلى الله عليه وسلم كذبت بهود مامن نسمة يخلقها الله تعالى في بطن أمه الاانه شتى أوسعيد الحديث وفيه عبد

فاماالحكم عدلى العدين كالحكم مثلا بان الصيبان منهم فهذا مظنون وليس عستنفن والاطسلاع عليه فعقيقا في عالم النبوة ويبعد أن ترتقي اليعر تبة الاولياء والعلماء والاخبار في حق الصيبان أيضامة عارضة الصيبان أيضامة عارضة عنما المات بعض الصبيان عمالمامات بعض الصبيان عصفور من عصافيرا لجنة فانكرذلك رسول الله صلى بدريك الله بن لهيعة ولاى داود من حديث ان مسعود الوائدة والمو ودة في النار وله من حديث عائشة قلت ارسول اللهذرارى المؤمنين فقال مع آمائهم قلت بلاعل قال الله علم عما كافواعاملين قلت وذرارى المشركين قال مع آباعهم فلت بلاعل قال الله أعليما كانواعاملين والطبران من حديث خديجة قلت يار سول الله أن أطفالي منك قال في الجنة قلت بلاعل قال الله أعلمها كانواعاماين قلت وأن أطفالي قبلا قال في النارقلت بغيرعل فالالقدعاراللهما كانواعاملن واسناده منقطع بنعيدالله بنالحرث وخديحة وفي الصححن منحدث الصعب بنجثامة في أولاد المشركين هم من آباتهم وفي رواية هم منهم اه قلت وجد لحفظ تليذا لحافظ ابن حررجه الله تعالى بازاء هذا السياق ما نصهج عرالا حاديث السابقة ناطقة مان أولاد المسلمن في الجنة فقول الغزالي الاخيار في الصدان متعارضة اطلاق مردود والتعارض اعماهو في أطفال الشركين اله قلت ديث سمرة عند الحداري ان الني صلى الله على وسلم رأى في منامه حسر بل علمه السلام ومكائب أتماه فانطلقابه وذكر حديثا طويلاوفيه وأماالشيخ الخوفي روابة بعدةوله على الفطرة وكل مهم الواهم علمه السلام مربهم الى يوم القيامة وروى الطهراني في الأوسط من حديث أنس أطفال المشركين خدم أهل الجنة ورواه سعيد بنمنصور عن سليمان موقوفا وروى أحدوالحا كم والبهتي في البعث من طريق مدهل مناسمعيل حدد ثناسفيان الثورى عن عبد الرحن من الاستهائى عن أبي عارم الاشعبي عن أبي هر مرة رفعه أطفال المؤمنين في جبل في الجنة يكفلهم الراهم لي آمائهم نوم القيامة وفي لفظ المديلي أولاد المؤمنين وقال الحاكم صعيع على شرطهما وكذا صعماين حبان وقد تابع مرده الاعلى رفعه وكسع لكن رواه ابنمهدى وأنواعم كلاهماعن الثورى فوقفاه وقال الدارقطني انه أشيه وروى الحكم من حديث أنس تلمولود بولدمن والد كافر أومس لم فاغابواد على الفطرة على الاسلام كلهم ولكن الشياطين أتتهم فاجتالتهم عندينهم فهؤدتهم ونصرتهم ومجستهم وأمرتهه مأن تشركوا بالتهمالم ينزل به سلطاناوروي الترمذي من حديث أي هر رة كل مولود ولدعلى الله فأواه بهودانه أوينصرانه و شركانه قدل ارسول الله فن هلك قبل ذلك قال الله أعلم عما كأنوا عاملن وروى أبو يعلى والبغوى والباوردي والطهراني والبهبق من - مديث الاسود بن مربع كلمولود بولد على الفطرة حتى يعرب عنه لسانه فأبواه بهودانه وينصرانه ويجسانه ورواء ابن عبدالبرق التمهيد بلفظ مابال قوم بلغوافي الفتل حتى فتساوا الولدان قال رجل أوليس انماهم أولاد المشركين فقال صلى الله عليه وسلم أوليس خياركم أولادا لمركين انه ليس من مولود الاوهو بولد على الفطرة فيعرب عنه لسانه وبهؤدانه أبواءأو ينصرانه وحديث ثابت بنالحرث الانصارى مامن نسمة يخلقهاالله في بطن أمه الاانه شقى أوسعند أخرجه أيضا ونعيرو حديث ان عماس سئل الني صلى الله عليه وسلم عن أولاد المشركين فقال الله أعلم بما كانواعاملين رواه الطيالسي والمخارى وأبوداود والنسائي من حديث أبيهر رةو رواه أبوداودوا كحكم من حديث عائشة ورواه عبد ن حمد منجديث أبي سعيد وعند أحد من حديث ابن عباس الله أعربما كانوا عاملن الأخلقه مرحدت خديجة أخرجه اين عبدالبرفي التمهيد بسندضعيف عن عائشة قالت سألت خديجة رسول الله صل الله عليه وسلمعن أولادالمسركين فقال هممن آبائهم غمسأ لته بعدذلك فقال الله أعلرها كانواعاملن غرسألته بعدماا ستحكم الاسلام فنزلت ولاتزروازرة وزرأخرى فقالهم على الفطرة أوفال في الجنة وحديث الصعب نحشامة رواه أ يضاعبد الرزاق في المنف وأصحاب السنن عن ان عباس قال حدثني الصعب بن جثامة وأخرج عبدالله بن أحد في والدالمسند منحديث على ان الومنين أولاد مسم في الجنة وان المشركين أولادهمف الناد خمقرأرسول الله صلى الله عليموسلم والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم وروى أحد والنسائي والبغوى واين المنفرواين مردويه والطيراني من حديث سلة بن يزيد الجعق الوائد والمه وَّدة فىالنارالاأن يدرك الوائد الاسلام فيسلم وأخرج عبدين حيد وابن المنذر وابن أبي حاثم عن عكرمة قال قال

ابن عباس ف قوله تعالى واذا المورَّدة سئلت هي المدفونة قال فن قال انهم في النارفقد كذب ل هم في الجنة وغيرذاك من الآخبار وهي كاقال المصنف متعارضة (فاذا الاشكال والأشتباء أغلب في هذا المقام) اعلم انه قداختلف العلماء فىأولاد المسلمين فالاكثر ونءلى الجزم بانهم فى الجنة وقيل فيهم بالنوقف واحتج قائلهم بحديث عائشة عندمسلم الذيذ كرم المصنف من قواها طوبي له عصفور من عصافير الجنة الخ وحكى النووى الاؤل عن اجماع من يعتديه من علماء السلين والتوقف عن بعض ولا يعتديه قال وأجاب العلماء عنحديثعاثشة بانه لعله نهاها عن المسارعة الى القطع من غيرأن يكون عندها دليل قاطع كاأنكرعلي سعدين أبي وقاص فى قوله اعطه انى لارا مؤمنا قال أومسل الخديث قال ويحتمل اله صلى آلله عليه وسلم قالهذا قبلأن يعلم ادأطفال المسلين في الجنةوذكر المباذري ان بعضيهم ينكر الخلاف في ذلك القولة تعالى واتبعتهم ذريتهم باعمان ألحقناجهم ذرياتهم قال وبعض المتكامين يقف فهدم ولابرى نصافاطعا بكونهم في الجنة ولم يثبت عنده الاجاع فيغول به وأستثنى قبل ذلك من الخلاف أولاد الانبياء عليهم السلام فقد تقرر الاجماع على المهم ف الجنة وحلى ابن عبد البرالتوقف في أولاد المسلين عن جماعة كثيرة من أهلالسنة والجديث منهم ماد بنزيدوحاد بنسلة وابنالمبارك واسحق بنراهو يهوغيرهم قال وهو شبه مار مه ممالك في موطئه في أيواب القدر وماأورده في غير ذلك من الاحاديث وعلى ذلك أ كثر أصحابه وليس فيه عن مالك شئ منصوص الاان المتأخر ن من أصابه ذهبوا الى أن أطفال المسلين في الجنة اه وأماأ طفال المشركين ففهم مذاهب أحدهاا مرتم فى النارتبعالا بائهم والثاني انهسم فى الجنة والثالث التوقف فهم والرابع المهم بمحنون في الا حرة والخامس المهم في البرزخ حكاه أبو العباس القرطي عن قوم قالواحسيهم من غيراهل السنة وحكى النووى القول بأنهم فى النار عن الا كثرين والقول الثانى بانهم في الجنة عن المعقين قال وهو العجم ويستدل عليه باشياء منها حديث الراهم الخليل علمه السلام حينرا والني صلى الله عليه وسلم في الجنة وقوله أولاد الناس فالوابارسول الله وأولاد الشركين فال وأولاد المشركين رواه العارى في صحيحه ومنها قوله تعالى وما كناء هذبين حتى نبعث رسولاولايتو جه على المولود التكليف ولايلزمه قول الرسول حتى يبلغ وهومتفق عليه قال والجواب عن حديث الله أعلم عما كانوا عاملين انه ليس فيه تصريح بانهم فى النار وحقيقة الهظة الله أعلم بما كانوا يعدماون لو بلغوا والسكليف لايكون الابالبلوغ وروى ابن عبدالبرفى التمهيد عن عائشة قالت سألت خديجة الني صلى الله عليه وسلم عن أولاد المشركين فقال هم مع آبائهم ثم سألته بعددلك فقال الله أعلم بما كانوا عاملين ثم سألته بعد مااستحكم الاسلام فنزلت ولاتزر وازرة وزرأخرى فقال همعلى الفطرة أوقال في الجنةور وي أيضا عن ابن عباس قاللا مزال أمرهذه الامة مواسيا أومتقار باأوكلة شبعذلك ومايتبين حتى يتكاموا أوينظروا فالاطفال والقدر قال يعى بنآدم فذكرته لابن المارك قال أفيسكت الانسان على الجهل فلت فتأمن بالكلام فسكت والله أعلم * (الرتبة الرابعة رتبة الفائر من وهم العارفون) الخصوصون (دون المقلد من وهم القر بون المسابقون فان المقلدوان كان له فو زعلي الجلة عقام في الجندة فهومن أصحاب أليمن وهولاتهم المقرون عالى الله تعالى والسابقون السابقون أولئك المقر ون في جنات النعيم م قال فاماان كأن من المقربين فروحور يحان و حنة تعيم وأماان كانمن أصحاب المين فسلام لك من أصحاب المهن (وما يلق هؤلاء يجاو زحد البيان والقدر المكنذ كرهما فصله القرآن فليس بعد الله بيان والدى لاعكن التعبير عنه في هذا العالم فهو الذي أجله قوله تعالى فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين) حزاء بما كأنوا يعملون (وقوله صلى الله عليموسلم قال الله عزوجل أعددت لعبادي الصالحين مالا أذن معت ولاعين رأت ولاحمار على قلب بشر) أَعَفْلُه العراق وسبب اغفاله انه و جدف بعض نسخ الكتاب وقال الله عز و جدل بدون وقوله صلى الله عليه وسلم وهوحد يتقدسي وامأحدوالشعان والترمذي واسماحه منحديث أي

فاذا الاشكال و الاشتباه أغلب في هذا المقام * (الرتبة الرابعة)* رتبة الفائرين وهم العارفون دون المقلدين وهم القربونالسابقون فان المقلدوان كائله فوز على الجلة عقام في الجنة فهو من أصحاب البين وهؤلاء همالمقربون ومايلتي هؤلاء محاور حدالسان والقدر الممكن ذكره مافصله القرآن فليس بعد بيان الله مان والذى لاعكن التعبير عنهفهذا العالم فهوالذي أجاله قوله تعالى فلاتعلم نفسماأخف لهممن قرة أعدن وقوله عزوجل أعددت لعبادى السالين مالاعنرأتولاأذن سمعت ولاخطرعلى فلببشر

والخروالحلي والاساور فانهم لايحرصونعلهاول أعطوهالم يقنعبواج اولا يطلبون الالذة النظسرالي وحبه الله تعالى الكريم فهي غابة السيعادات ونهامة الاذات وأذلك قيل لرابعة العدوية رحة الله علما كف رغت لنافى الجنة فقالت الجارثم الدار فهؤلاءقوم شفلهمحب رب الدارعن الدار وزينتها بلءنكل شي سواه حتى عنأنفسهم ومثالهممثال العاشق المستهتر بمعشوقه المستوفى همه بالنظرالي وحهه والفكرفيه فانهفى حال الاستغراق عافل عن نفسه لايحس بما يصيبه في بدنه و بعبرعن هذه الحالة بانه فنيعن نفسسه ومعناه انه صار مستفرقا بغيره وصارتهمومه هماواحدا وهو محبو به ولم يبق فيسه متسع لفيرمحبوبهحتي يلتفت البملانفسمولاغس نفسه وهذه الحالة هي التي تومسل فى الاسخرة الى قرة عن لا يتصوران تخطرني هذا العالم على قلب بشركا مصسور أن معطرصوره الالوان والالحان على قلب الاصموالا كمالاأن رفع الحادى سمعسه ويصره فعندذلك يدرك حاله ويعلم قطعا الهلم يتصوران تغطر

هر يرةور واما بنس يرمن حديث أبي سعيدور واء أيضاءن قنادة مرسسالاور واه أيضاعن الحسن بلاغا بلفظ قالىربكم أعددت اعبادى الذين آمنواوعماوا الصالحات مالاعين وأشالحديث (والعارفون مطلهم تلك الحالة الني لا يتصوران تخطر على قلب بشر في هذا العالم وأما الحوروا لقصوروا لها كهة واللين والعسل والخروا لحلى والاساور) والذهب والحزير وغسيرذاك مماذ كرفى القرآن (فانهم الاعرصون علمها ولوأعطوها لم يقنعوامها) وطلبوا ماو زاء ذلك (ولايطلبون الالذة النظرالي وجه الله الكريم فهي غاية السعادات ونهاية المذات ولذلك قيسل لرابعة) بنتا معيل (العسدوية) البصرية العابدة المشهو رة (رحمة الله عليها) وكانت من اقران الحسن ألبصرى (كيفُ رغبتك في ألجنة فقالت الجار عمالدار) وقدروى ذلك مرفوعاس حديث على الجارقبل الدار والرفيق قبل الطريق والزاد قبل الرحيل رواه الخطيب في الحامع و رواه الطبراني من حديث رافع بن خديج مريادة في آخره (فهولاء قوم شغلهم حب رب الدارعن الدارو زينتها بلعن كلشئ سواء حتى عن أنفسهم ومثاله سم مثال العاشق المستهتر بمعشوقه) أى الولع به المدهوش في حبه (المستوفي همه بالنظر الى وجهه والفكر فيسه فانه في حالة الاستغراق غافل عن) كل شي سوامحتي (عن نفسه) فهو (لا يحس بما يصببه في بدنه) من الا لام والمصائب (و بعبرة ن هـنه الحالة بأنه فني عن نفسه ومعناه أنه صارمست غرقا بغيره وصارت همومه) كلها (هـــمَاواحدارهوتحبوبه ولم يبقفيه متسع لغيرمحبوبه حيىيلتفت اليملانفسه ولاغـــيرنفسه) اعلمانه مناسة ولى عليه سلطان الحقيقة حتى لم يشهد من الاغيار لاعيناولا أثراولار سما ولاطلا يقال اله فنى عن الحلق وبق بالحق وفناده عن نفسه وعن الحلق بروال احساسه بنفسه و جهم فاذا فنى عن الافعال والاحوال والاخلاق فلايجوزأن يكون فئي عنمه وجودا واذافيل أنه فني عن نفسه وعن الخلق فتكون نفسهموجودة والخلق موجودون ولكنه لاعلمله بهمولابها ولااحساس ولاخبرفشكون نفسه موجودة واللقموجودين ولكنه غافل عن نفسه وعن الخلق غيرمحس بنفسه وبالخلق وقد رى الرجل يدخل علىذى سلطان أومحنشم فيذهل عن نفسه وعن أهل مجلسه ورعما يذهل عن ذلك المحتشم حتى اذا سسئل بعدخروحه من عنده عن أهل مجلسه وهيئة ذلك الصدر وهيئة نفسه لم عكنه الاخبار عن شئ قال الله تعللى فلـارأينه أكبرنه وقطعنأ يدبهن لميجدن عنــدلقاء يوسف على الوهلة المقطع الايدى وهن أضــعف الناس وفلن ماهذا بشراولقد كان بشراوقلن ان هذا الآملك كريم ولم يكن ملكافهذا ثغافل مخلوف عن أحواله عندلقاء مخلوق فباطنك عن يكاشف بشهود الحق سحانه فلوتغافل عن احساسه بنفسه وابناء حنسه فاى أعجو به فيه فن فني عن جهدله بقي بعلم ومن فني عن شهوته بقي المابته ومن فني عن رغبته بقي مزهادته ومن فني عن مشيئته بقى بارادته وكذلك القول فى جيع صفاته فاذا فنى العبد عن صفة عما حرىذكره يرتتي عنذلك بفنائه عنرؤ ية فنائه وهي مراتب ثلاث فالاول فناء عن نفسه وصفاته سقائه بصفات الحق م فناؤه عن صفات الحق بشهود الحق كذا قرره القشيرى في الرسالة (وهذه الحالة هي التي توصل في الاسخوة الى قرة عين لا يتصوّران تخطر على قلب بشرفي هذا العالم كالا يتصوّران تخطر صورة الالوان) المنتوعة (والالحان) المنتلفة (على قلب الاصم والاسمه) فيه لف ونشر غير مرتب والاسكه من ولدأعي أوجى قبل أن عمر و يدرك (الاان رفع الجاب عن معه و بصره فعند ذلك بدرك اله و يعلم قطعا أنه لم يتصوّر أن يخطر بداله قبل ذلك صورته فالدّنيا حياب على التحقيق و مرفعه ينكشف الغطاء)وتتضم الحقائق والبه الاشارة بقول بعض السادة انحاالكون خمال وهوحق في الحقيقة كل من يفهم هذا حاز أسرارالطريقة (فعندذلك يدرك ذوق الحياة الطيبة) المشارالها بقوله تعالى فلنعيين معياة طيمة (و) يدرك أيضا (انالدار الأسخوة لهدى الحيوان لو كانوا يعلون) وكيف يعلون والجساب على قلوبهم وقد تقدم

(٧٢ - (اتحاف السدة المتقين) - ثامن) بباله قبل ذلك صورته فالدنيا بجاب على القعقبي قرو برفعه ينتكشف الفطاء فعند ذلك بدرك ذرق الحياة العليبة وان الدارالا شخواله عليه وان الدارالا شخواله علي الحيوان لو كانوا بعلون السكالام على هذه الآية في كتاب العلم (فهذا القدركاني في بيان توزع الدرجات) والدركات (على المسنات والسيئات) في الاسترة (والله الموفق بلطفه) وكرمه

* (فصل) *في د (بيان ما تعظم به الصغائر من الذنوب)

هذا الفصل مشتمل على سبعة أسباب بماتكم الصغائر وهي في الحقيقة عانية (اعلم) وفقل الله تعالى (اناله غيرة تكبرباسباب منهاالاصرار) يقال اصرعلى الذنب اذا تعقد فيه وتشدد وامتنع عن الاقلاع عنسه قال المفسرون في قوله تعمالي ولم يصروا على مافعلوا أي لم يعزموا على العود اليه وانحا كان الاصرار تكبربه الصغيرة لان التوبة واجبة على الفوركاتة عدم (و)منها (المواظبة) عليه لانها تورث القساوة وتوجب الران على القلب والماكان الواظبة بمعنى الملازمة والمداومة وهوأحد معانى الاصرار جعلهما المنف سبباواحداوهمافى الحقيقة سببان مختلفان يظهراك بالتأمل (ولذاك قيل لاستغيرة مع الاصرار ولا كبيرة مع الاستغفار) رواه أبوالشيخ ومن طريقه الديلي في مسئد الفردوس من حديث سعدبن سليمان سعدويه عن أبي شيبة الخراساتي عن إن أبي مليكة عن ابن عباس به مرفوعالكن بتقديم الجلة الثانيسة على الأولى قال أن طاهرا وشبية الخراساني قال العداري لا يتابع على حديثه ومن هدا الوجه أخرجه العسكرى فى الامثال والقضاى فى مسند الشهاب وسنده ضعيف لاسم اوهو عند ان النذرف تفسيره عنابن عباصمن قوله وكذارواه البيهتي فى الشعب من حديث صدقة عن قبس بن سعد عن ابن عباس مرفوعاوله شاهد عندا ابغوى ومن طريقه الديلى عن خاف بن هشام عن سفيان نعيينة عن الزهرىءن أنسبه مرافوعاد ينظرسنده ورواه اسحق بنبشير أبوحد يفة فى كتاب المبتدأ عن الثورى عنهشام بن عروة عن أبيه عن عائشة وحديثه منكر وأخرجه الطبراني في مسند الشامين من رواية مكمول عنأب سلة عنأبي هر برة و زادفي آخره فطو بي ان وجد في كتابه استغفارا كثيرارفي اسناده بشر ابن عبيدالفارسي وهومتروك ورواه الثعلي وابن شاهين في الترغيب من رواية بشربن ابراهيم عن خليفة ابن سلبمان عن أبي سلة عن أبي هر يرة به (فكبيرة واحدة تنصرم) أي تنقطع (ولايتبعها مثلها لوتصور والناكان العقوعة الرجى من مسفيرة واطب العبد عليها) و يلازمها (ومثال ذلك قطرات من الماء تقع على الحِرعلى توالُ أى تتابع (فتو تُرفيه وذلك القدرمن الماء) بعينه (لوصب عليه دفعة) واحدة (لم يَوْثر) ومنه قول الشاعر

أماترى الحبل بشكراره * في الصغرة الصماء قدائرا

(واذلك قالبرسول الله صلى الله عليه وسلم خير الاعبال أدومهاوان قل قال العراق متفق عليه من حديث عائشة بلفظ أحب الاعبال الى الله وقد تقدم قلت ورواه أحد بلفظ أحب الاعبال الى الله وقد تقدم قلت ورواه أحد بلفظ أحب الاعبال الى الله ما داوم عليه صاحبه وان قل (والاشياء تستبان باضدادها فاذا كان النافع من الاعبال هو الدائم) المتناب على المناب الذا دام) وتتابع (عظم تأثيره في اطلام القلب) وتسويده (الاان الكبيرة قلما يتصور الهجوم عليها بغتة من غير مراودة) من الجنابين عليها بغتة من غير مراودة) من الجنابين ومقدمات) تسبقه من نظرواس وتقبيل ومفاخذة (وقلما يقتل) انسانا (بغتة من غير مشاحنة سابقة ومعاداه) من الجانبين ومشاعة في الاعراض (فكل كبيرة تكتنفها صغائر سابقة ولاصقة ولوت ورت كبيرة وحدها بغتة ولم يتفق) له (عليها عود) أى رجوع (ربحا كان العفو فيها أرجى من صعفيرة واطب الانسان عليها عره) وداوم (ومنها ان يستصغر الذنب) أى يعده صغيرا و يحتقره فيكون أعظم من اجترامه (فان الذنب) كايقال كليا ستعظمه العبد من نفسه صغيرا و يحتقره فيكون أعظم من اجترامه (فان الذنب) كايقال كليا استعظمه العبد من نفسه صغيرا دينة تعالى وكليا استعظمه كبيرة العبد من نفسه صغيرا و يحتقره فيكون أعظم من اجترامه (فان الذنب) كايقال كليا ستعظمه العبد من نفسه صغيرا دينة تعالى وكليا استعظمه كبيرة وحده العبد من نفسه صغيرا و كليا استعظمه كبيرة وحده العبد من نفسه صغيرا وكليا استعظمه كبيرة وحده العبد من نفسه صغيرا و كليا استعظمه كبيرة وحده العبد من نفسه صغيرا و كليا استعظمه كبيرة وحده كبيرة وحده الموتورة كبيرة وحدة كبيرة وحده العبد من نفسه صغيرا وكليا استعظمه كبيرة وكليا استعظمه كبيرة وكليا المتورة كبيرة كبيرة وكليا المتورة كبيرة كبيرة وكليرة كبيرة وكليرة كبيرة كبيرة كبيرة كبيرة وكليرة كبيرة كبيرة وكليرة كبيرة وكليرة كبيرة وكليرة كبيرة كبيرة كبيرة وكليرة كبيرة كبيرة كبيرة وكليرة كبيرة وكليرة كبيرة كبيرة كبيرة كبيرة كبيرة كبيرة كبيرة وكليرة كبيرة كبيرة

الصفرة تكر ماسياب يه منهاالاصرار والمواطبة ولذلك تبسل لاصغيرتمع اصرارولا كميرةمعراستغفار فكبرة واحدة تنصرمولا منبعهامثلهالوتصورذاك كان العفوء نهاأر حيمن صغيرة بواطب العبدعلها ومثال ذلك قطررات من الماء تقع على الحرعلي توال فتؤثر فيه وذاك القدرمن الماء لوصب علسه دفعية واحدة لمنؤثر ولذلك قال رسول التعسالي اللهعلمه وسلم خيرالاعمال ادومها وانقل والاشياء تستبان مامدادها وانكان النافع من العسمل هو الدائم وأن قبل قالك المنصوم قليل النفع في تنوير القلب وتطهره فكذلك القلسل من السيئات اذادام عظم تأثيره في اطلام القلب الا أن إلكبير الملايتصور الهجوم علمابغتتمنغير سوابق ولواحق من جدلة الصغائر فقلما بزنىالزانى يغنة من غير مراودة ومقدمات وقلما يقتسل بغتة من غير مشاحة سابقة ومعاداة فكل كبيرة تكتنفها صغائر سابقة ولاحقة ولوتصورت كبيرة وحدها بفتةولم يتفق الهاءودرعا كأنالعفو فهاأرجى من مغيرة واطب الانسان علماعره * ومنها ان وستصغر الذنب فان

عندالله ثمالى لان استعفامه يصدر عن نفور القلب عدو كراهيته اوذاك النفور عنع من شدة تأثره به واستصغاره بعدر عن الالف به وذلك يوجب شدة الاثرف القلب والقلب هو الطاوب تنويره بالطاعات والحذور تسويده (٥٧١) بالسينات والخلاية اخذ عليم عليه

ف العفلة فان القلب لاستأثر بمايحري فيالغ فله وقد جاءفي الحرير المؤمن ري ذنبه كالجبل فوقه مخاف ان يقع عليمه والمنافق رى ذنب وكذباب مرعلى أنفه فاطاره وقال بعضهم الذنب الذي لابغ فرقول العبد ايت كلذنب علتهمثل هذا وانحا معظم الذنب في قلب المؤمن لعلم يجلال الله فاذا نظرالى عظممن عصىبه رأى الصغيرة كبير وقد أوحى الله تعمالي الى بعض أنسائه لاتنظ رالى قالة الهددية وانظرالىعظم مهديها ولا تنظر الىصغر الخطيئة وانظرالي كبرياء من واجهته بهاو بهذا الاعتبارقال بعض العارقين لاصغيرة بلكل مخالفة فهمي كبيرة وكداك قال بعض الصحابة رضىالله عنهـم التابعين انكملتعملون أعمالاهي فأعسك أدق من الشعر كانعدها على عهد رسول الله صلى الله علمه وسلممن المو مقات اذكانت معرف ةالصفالة يحلالالله أتم فكانت الصغائر عندهم بالاضافة الى حلال الله تعالى من الكبائروج ذا السلب بعظم من العالم مالا بعظم من الجاهدل و يتحاور عن العنامي فيأمو رلايتحاور

عندالله تعالى لان استعظامه بصدرعن نفورا لغلب عنسه وكراهيتمله وذلك النفور يمنع من شدة تأثره به واستصغاره يصدر عن الالفبه) والانسمعه (وذلك بوجب شدة الاثرفى القلب والقلب هوالمالوب تنو بره بالطاعات والمحذور تسويده بالسيئات واذلك لايؤا خذيما يجرى عليه فى الغفلة فان الفلي لايتأثر عما يجرى فى الغفلة وقدجاء فى الخبر) فى كون استصغار الذنب كبيرة (المؤمن برى ذنبه كالجبل فوقه يخاف ان يقع عليه والمنافق برى ذنبه كذباب مرعلى أنفه فاطاره) وافظ القوت فيطيره قال العراقي رواه المخارى من رواية الحارث بن سويد قال حدثنا عبد الله بن مسعود حديثين أحدهما عن الذي صلى الله عليه وسلم والأخرعن نفسه قالان المؤمن برى ذنويه كأئه فاعدتحت جبل يخاف أن يقع عليه وان الفاح برى ذنوبه كذباب مرعلى أنفه فقالمه هكذا قال ابن شهاب بيده فوق أنفه عمقال لله أفرح بتو بة العبد من رجل نزل منزلاويه مهلكة ومعه راحلته الحديث وأمامسلم فقدأ خرجه عن الحارث بنسويد فالدخلت على عبدالله أعوده وهومريض فحدثنا حديثين حديثاءن نفسه وحديثاءن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال معترسول الله صلى الله عليه رسملم يقول لله أشد فرحابتو بة عبده المؤهن من رجل في أرض دو به مهلكة فساقه ولم يذكر الحديث الثاني (وقال بعضه مالذنب الذي لا نغفر قول العبدليت كلذنب علنه مثلهذا) نقله صاحب القوت قال وهذا كاقال بلال بن معدلاتنظر الخطيئة ولكن انظر من عصيت (وانما يعظم الذنب في فلب المؤمن لعلم بجلال الله تعالى وعظمته وهيبته في قلبه (فاذا نظر الى عظم من عصى به رأى الصغيركبيرا وقدأوحى الله الى بعض أنبيا ثهلا تنظرالى قلة الهدية وأنظرالى عظم مهديه اولا تنظر الى صغرا الحطيئة وانظرالي كبرياء من واجهته بها) نقله صاحب القوت الاأنه قال وقد حدثناءن الله تعالىانه أوحى الىبعض أوليائه والباق سواء تمقال وانماعظمت الذنوب على تعظيم المواجهة بهاوكبرت فى القالوب عشاهدة ذى الكبرياء ومخالفة أمره اليهافل يغفرذنب عند ذلك (وبهذا الاعتبار قال بعض العارفين لاصغيرة بل كل مخالفة فهي كبيرة) روى ذلك عن ابن عباس أخرج أبن حر برعن أبي الوليد قال سألت ابن عباس عن البكبائر قال كل شيء عصى الله به فهو كبيرة وقد تقدم وآختاره أبو اسحق الاسفر ابني وأبو بكرالباقلانى وامام الحرمين فى الارشاد والقشيرى فى المرشدة بل حكاه ابن فورك عن الاشاعرة واختاره فىتفسيره واعتمدعليه التتي السبكى وقدتقدم ان المصنف ضعفهذا القول قال صاحب القوت فدكانت الصغائر عندا لخباثغين كاثروهدذا أحدالو جهين فى قوله تعبالى ومن يعظم حرمات الله وقوله تعبالى ومن يعظم شعائرالله فانها من تقوى القاوب (وكذاك قال بعض الصحابة) أبوسعيدا الحدرى كاتقدم التصريح به للمصنف وقبل أنس وقبل عبادة بن الصامت (التابعين انكم لتعملون أعمالا هي في أعينكم أدف من الشعر كانعدها على عهدر سول الله صلى الله عليه وسلم من الو بقات) وتقدم المصنف من الكبائر بدل المو بقات فديث أبي سعيد رواه أحد والبزارو-ديث أنسرواه النخارى وحديث عبادة رواه أحد والحا كموقد تقدم فالصاحب القوت ايس بعنون ان الكبائر التي كانت على عهد رسول الله صلى الله عامه وسلم صارت بعده صغائرول كمن كانوا يستعظمون الصغائر لعظم الله في قاوم مم وعظم نور الاعان ولم مكن ذلك في قلوب من بعدهم واليه أشار المصنف بقوله (اذ كانت معرفة الصحابة أتم يحلال الله فكانت الصغائر عنسدهم بالاضافة الىجسلال الله تعسالى من الكبائرو بهذا السبب بعظم من العالم مالا بعظم من الجساهل ويتحاو زعن العاصى في أمور لا يتحاوز في امثالها عن العارف) البصير (لان الذنب والمخالفة يكر القدر معرفة المخالف) في كامازادت معرفته بالله زادت خشيته له وكأن أبعد الناس عن المخالفة له في أمره (ومنها السرور بالصغيرة والفرح والتجعيما) أى الافتخار (واعتدادالتمكن من ذلك نعمة والغفلة عن كونه

قَا الهاعن العارف لان الذنب والخالفة يكر بقدر معرفة الخالف ومنها السرور المعنى العارف الناف عن كونه المعنى والتحريم اواعتداداً لله كن من ذلك نعمة والغفلة عن كونه

سبب الشَّدهاوة فكاماغاب خلاوة الصفيرة عندالعب دكبرت الصغيرة وعظم آثرها في أسو يدفلبه حتى ان من المذهبين من يتمدح بذائبه و يتجربه لشدة فرحه بمفارقته اياه كما يقول أماراً يتني كيف من قت عرضه و يقول المناظر في مناظرته امّاراً يثني كيف فضعته وكيف ذكرت مساويه حتى خلته وكيف استخففت (٥٧٢) به وكيف لبست عليه و يقول المه امل في التجارة اماراً يت كيف روّجت عليه الزائف وكيف

سبب الشقاوة) لانه يدل على عدم الزِّف كرفى ثواب الله وعقابه (فكاما غلبت حلاوة الصغيرة عندالعبد كبرت الصغيرة وعظم أثرهافي تسويدقلبه) واطلامه (دي ان من الذنب بن من يتمدح بذنبه ويتجعمه لشدة فرحه بمقارفته أياه) وملابسته له (كماية ول اماراً يتني كيف من قت عرضه) وذلك عند دالمخاصمة [(ويقول المناظر في مناظرته اماراً يتني كيف ففحته)في المجلس (وكيف ذكرت مداويه وجهدله حتى انجلته) وسعلت عابيه (وكيف استخففت به وكيف أبست عليه) في السكلام (وية ول المعامل في تجارنه أماراً يتني كيفر وجت عليه الزائف) أى الردى المبرم (وكيف خدعته وكيف غبنته في ماله وكيف استحمقته فهذاوأمثاله تنكبربه الدنخائر) وتعظم (فات الذنوب مهلكات) للعبد (واذادفع العبد اليها وظفر الشيطان به في الجل علمها فينبغي أن يكون في مصيبة وغمرة أسف بسبب غلبة العدة عليه) فيماوقع فيه (و بسبب بعده عن الله تعمالي فالمريض الذي يفرح بان ينكسرا ناؤه الذي فيه دواؤه حتى يتخلص من ألم شربه لا يرجى شــفاؤه) بلا تزال مقيماعلى مرضــه (ومنهاأن يتهاون بسترالله عليه وحلمه عنــه وامهاله اياءولايدرى انه انماعهل مقتاليزداد بالامهال اغافيظن أن تمكنه من العاصى عناية من الله تعالى به فيكون ذلك لامنــه من مكرالله وجهله بمكامن الغرو ربالله) فالاغترار بستر الله والاستخفاف بحلمه وان كان صفيرة لكنه يكبر لانه يتسبب منسه الامن من مكر الله وهو كبيرة (كافال تعالى ويقولون في أنفسهم لولا يعذبنا الله عانقول حسبهم جهنم يصاونها) أى يدخلونها (فبئس المصير) مصدير هم (ومنها أَن يِأَنْى الذُّنبِ فَيظُهُرِهُ بِأَن يَحَدَثُ بِهُ وَ (يَذَكُرُهُ بَعْدًا تَيَانَهُ أَو يَأْتَبُهُ فَي مشهد غيره) أَى حيث يشهده و براه (فان ذلك جناية منه على الله الذي أسدله عليه وتحر يكارغبة الشر فين أسمعه ذنبه) اذتحدث به (أوَّأَشهده فعله فهماجنايتان انضمتاالىجنايته فتَعلظت به) أَيْ مِدُ الْأَنْصُمَام (فَانْ انضافِ الى ذاك الترغيب الغيرفيه والحل عليه وتهيئة الاسبابله صارت جناية رابعة وتفاحش الامر وفى الخبركل الناسمعافي الاالجاهرين) الذين يجاهرون بالذنب والصول به والتظاهر وهدامن الطغيان (يبيت أحدهم على ذنب قد ستروالله عليه فيصبح فيكشف ســ ترالله و يتحدث بذنبــه) هكذا هوفى القوت وقال العراقي متفق عليه من حديث أبي هر ترة بلفظ كل أمتى وقد تقدم اه قلت لفظ المتفق عليه كل أمني معانى الاالجماهرين وانمن الجناية أن يعمل الرجل بالليل علائم يصبح وقد ستره الله فيقول عمات المارحة كذاركذا وقدبات يسترمر بهو يصبع يكشف سترالله عزوجل عنه وفيرواية وان من الجهار و يخط الحافظ الاحهار و روى الطعرائي في الاوسط من حديث أي قنادة كل أمني معافي الاالجاهر بن الذي يعمل العمل لانمن صفات الله ونعمه أن يظهر الجيل ويسترالقبيع ولايمتك الستر) وقدورد ذلك في دعامماً ثور يامنأ ظهر الجيلوسترالقبيح يامن لم يهة لنالستر (فالاظهار كفران لهذه النعمة) وجهل بهاوا يثار لضدها و يقال كل عاص تحت كنف الرحن فاذار فع عنه بدءانم تك ستره (وقال بعضهم لا تذنب فان كان ولا بدفلا إثرةب غيرك فيه فتذنب ذنبين) ولفظ القوت فلاتعمل غيرك على الذنب فتبكسب ذنبين وقد جعل الله إذاك وصفامن أوصاف المنافقين (ولذلك قال تعمالي المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يأمرون بالمنكر وينهون عنالمعروف) الاآية فنحلأاناه علىذنب معه فقددأ مربالمنكر ونهمى عنالمعروف

خدعتمه وكنف غينتهفى ماله وكيف استعمقته فهذا وأمثاله تكدريه الصفائر فان الذنوب مهاكات وأذا دفع العبددالهاوطفسر الشيطان مه في الحل علمها فمنبغي أن تكون في مصيبة وتأسف بسبس غلبةالعدو عليه و بسبب بعده من الله تعمالي فالمر نص الذي يفسرح بان يذكسراناؤه الذىفيه دواؤ.حتى يتخاص من ألم شربه لا برجى شفاؤه * ومنها ان ينهاون بسيتر اللهعليه وحلمعنه وامهاله أياء ولايدرى الهاغاعهل مقتالبزد ادمالامهال أغما فيظن أن يمكنه من المعاصى عناية مناللة المالية فمكون ذلك لامنه من مكر الله وجهله بمكامن الغرور بالله كماقال تعالى يقولون فىأنفسهم لولايعذبناالله عانقول حسهم جهدتم بصاولهافية سالصير بومنها أن رأني الذنب و نظهره بان مذكره بعد اتيانه أويأتيه فىمشهد غيره فانذلك حناية منه على سترالله الذي سدله عليه وتحريك لرغبة الشرفهن اسمعسهذنبهأو أشهده فعلدفهما حنايتان

ا نضمنا الى جناية و فلظت به فان انضاف الى ذلك الترغب الغير فيه والحل عليه وتهيئة الاسباب اله صارت جناية وابعة وتفاحش الامر وفي الخبركل الناسم عافى الاالجاهر من يبيت أحدهم على ذنب قد ستره الله عليه فيصبح فيكشف سترالله ويفعد ث بذنبه وهذا لان من سدفات الله و نعمه انه يظهر الجيل و يسترالقب عولايم تك السترفالا ظهار كفران لهذه النعمة وقال بعضهم لا تذنب فان كان ولا بدفلا ترغب غير لذفيه فتذنب ذنبين ولذاك قال تعالى المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يأمرون بالمذكر و ينهون عن المعروف وقال بعض السسلف ما انهك الر من أخيه حرمة أعظم من أن يساعد على معصية فم بهوم اعلية بهوم فها أن يكون المذنب علما يقندى به فاذا فعد المبعيث يرى ذلك منده كبرذنبه كليس العالم الابريسم وركو به مرا كب النهب وأخذ مال الشبه تسن أموال السلاطين ودخوله على السلاطين وتديه بالسان على اللسان في الاعراض وتعديه بالسان على السان في الاعراض وتعديه بالسان

في المناظـرة وقصـده الاستخفاف واشتغاله من العاوم بمالايقصد منهالا الجاه كالعلم بالجدل والمناظرة فهدف ذنوب يتبسع العالم علمها فبموت العالموييق شرومستطيرا فىألعالمآمادا متطاولة فطو بىلن اذامات ماتت ذنوبه معهوفي الحير من سن سلمة سيشة فعلمه وزرهاو وزرمنع لبها الاينغصمن أوزارهم شيآ قال تعالى ونكتب ماقدموا وآنارهم والاستارمايلحق من الاعمال بعدا نقضاء العمل والعامل وقال ابن عباس ويل العالم من الاتباع بزلزلة فسيرجم عنها ويحملهاالناس فيدهبون برافى الاتفاق وقال بعضهم مثل زلة العالم مثل انكساو السفينة نغرق وتغسرف أهلهاوفي الاسرائيلمات ان عالما كان يضل الناس بالبدعة ثمأ دركته توبة فعمل الله تعالى الى نيمهم قلله ان ذنبك لوكان فهابيني وبينك الغفرته لك والكن كيف عن أضلك من عبادى فادخاتهم النارفهذا يتضع انأ رالعلامتغطرفعلهم وظيفتان احداهما ترك

(وقال بعض الساف ما انتهال المرء من أخيه حرمة أعظم من أن يساءده على معصبة ثم بهوَّنها عليه) نقدله صاحب القوت (ومنهاأن يكون المذنب عالما يقتدى به فاذا فعله يحيث برى ذلك منده كبر ذنبه) وهذا (كابس العالم الابريسم) وهوا لحريرالخام (وركوبه مراكب الذهب) والفضة (وأخذممال الشبهة من أموال السلاطين) ومن في معناهم (ودخوله على السلاطين وتردده عاميم) في قضاء حواثعه أوحوا يج غيره (ومساعدته أياهم بترك الانكارعلهم) فيمايظهرله من المنكرات السرعية (واطلاق اللسان في الاعراض وتعديه باللسان في) اثناء (المناظرة وقصده الاستخفاف) بحقوق أخيه المسلم (واشتغاله من العلوم بحالا يقصد منه الاالجاء كعلم الجَدل والمناظرة فهذه ذنوب يتبسع العالم عليها فيموت العالم وَ يَبِقَي شَرِهُ مَسْتَطَارِاً) شَائِعًا (فَالْعَالُمُ آمَادًا)أَى أَرْمَانًا (مَنْطَاوَلَةً)وَتَبْقَ سِياً تَذَنُّونِهُ عَلَيْهِ مَادَامُ يَعْمَلُ بَهُ فبكون وزره عليه حتى ينقرض من عامليه (فعلو بى لن اذامات ما تتذنو به معه) ولم يؤاخذ بم ابعده وطوبى لمنالم بعدد ذنبه غيره وقديعيش العبدأر بعين سسنة ثم يموت فتبقى ذفو به بعده ما تمسنة يعاقب عليها في قبره اذا كانقد اتبع عليهاالى أن تندرس أو عوت كلمن عل بهام يسقط عنه فيستر يحمنها ويقال أعظم الذنوب من طلم من لم يعرفه ولم يره من المتقدمين مثل أن يتكلم فمن سلف من أهل الدين وأعمة المتقين وهذه المعانى كلهاندخل فى الذنب الواحدوهي أعظم منه (وفي الخبر من سن سنة سيئة) فعمل بها بعده (فعليه وزرهاووزرمن علهمالا ينقصمن أوزارهم شبأ وهوقطعة منحديث رواه مسلمن حديث حربر ا بن عبدالله وقد تقدم في آداب الكسب والمعاش وفيذاك (قال) الله (تعمالي ونكتب ماقدموا) من الاعسال (وآ ثارهم) أى سننهم التي عل بهابعدهم واليه أشار بُقوله (والا "ثارما يلحق من الاعسال بعد انقضاءالعَــملوالعامل وقال ابن عباس) رضى الله عنه (و يل للعبالمُمن الاتباع يزلزلهُ فيرجع عنها وبحملهاالناس ويذهبون بهافىالا كفاق) نفله صاحب القوت (وقال بعضهم مثلزلة العالم مثل انتكسار السفينة تغرقو بغرق أهلها) ولفظ القوتو يغرق انخلق معها(وَفاالاسرائيلياتان عالماً) من علمائهم (كان يصل الناس بالبدعة مم أدركته توبة) فرجع الحالله تعالى (فعمل فى الاصلاح دهراً) أى اصلاح نفسه (فاوحى الله تعالى الى نبيهم قلله ان ذنبك لو كان فيما بيني و بينك لغفرته لك) بالغام ابلغ (ولكن كيف بمن أضالت من عبادى فأدخلتهم النار) نقله صاحب القوت قال فاماا ستحلال المعصية والحلاله اللغير فليس من هذه الابواب في شي اعدالك خروج عن المله وتبديل الشريعة وهوالكفر بالله عز وجدل في الغيرما آمن بالقرآ تمن استعل محارمه (فهذا يتضع أن أمر العلاع عطر) - دا بعلاف غيرهم من العوام (فعلهم وطيفتان احداهما ترك الذنب) مطلقامه مماأمكنهم ذلك (والأخرى اخطاؤه) ان قدر على ذلك (وكاتتضاء فأوزارهم على الذنوب) اذا ارتكبوها (فكفلك يتضاعف ثوابهم على الحسنات اذا اتبعوا) وعل ما بعدهم (فاذا ترك) العالم (أالتجمل والميل الحالدنيا) أى من التوسع فيها (وقنع منها باليسسير) والبلغة (و) قَنْعُ (من الطَّعَامُ بِالقَرْتُ) قدرما يُسدبه رمقه (ومن الكُسوة بِالْخَلَقُ) ومن المسكن ما يكنه من البردوا أمر (فيتبع عليه ويقتدى به العلياه) من أجناه (والعوام) الشاهدون أحواله (ويكون له مثل ثوابهم) من غيراً ن ينقص من ثواج ـم شي (وانعال الى التيمل) والتحفل (مالت طباع من دوله) لاعالة (الى التشبه به) في أحواله (ولا يقدر ون على التعمل الاعدمة السلاطين) ومعاشرة أرباب الاموال (و جمع الحطام من الحرام) منحمت كان (ويكون هوالسبب في جميع ذلك) ويكون عليه وزرهم

لذنبوالاخرى اخفاؤه وكما تتضاعف أو زارهم على الذنوب فسكذلك بتضاعف ثواجم على الحسنات اذا اتبعوا فاذا ترك التعمل والميل الى الدنيا وقنع منها باليسيرومن الطعام بالقوت ومن الكسوة بالخلق فيتبع عليمو يقتدى به العلماء ولعوام فيكون له مثل ثواجم وان مال التجمل مالت طباع من دوئه الى التشبع به ولا يقدر ون على التحمل الا بحدمة السلاطين وجمع الحطام من الحرام و يكون هو السبف جميع ذلك فركات العلماء في طورى الزيادة والنقصان تتضاعف أثارها اما بالربح واما بالخسران وهدذا القدركاف في تفاصيل الذنوب التي التو بة وبناعنها ورناء بالمران وهدذا القدركاف في تفاصيل الذنوب التي التو بتعبارة عن ندم يورث عزما وقصدا وذلك الناسدم أورثه العلم كون العاصى حائلا بينه و بين محبوبه ولكل واحدمن العلم والندم والعزم دوام وتمام ولتم امها علامة ولدوامها شروط فلا بدمن بيانها و أما العلم) و (٥٧٤) فالنظرف ونظرف سبب النوبة وسيأتى و (وأما الندم) و فهو توجر القلب عند شعوره

(فركان العلماء في طوري الزيادة والنقصان تتضاءف آثارها اما بالربح واما بالحسران فهذا القدركاف في معرفة تفصيل الذنوب التي النوبة توبة منها) والله الموفق بكرمه ﴿ (الركن الرابع في دوام النوبة وشروطهاودوامهاالي آخوالعمر) يذكر فيه علامات محة النوية وطريق تُمامها وكالها اعلم انا (قدد كرما أن النوبة)لهاأر كان أربعة وانم ا (عبارة عن دم يورث عزماوة صداوذ الدالندم أورثه العلم) فالعلم والندم والعزموالقصدهي أركانهاالار بعة التيعلمها أسأسها (بكونالمعاصي حائلة بينه وبين بمحبوبه واكل واحدمن العار والندم والعزم دوام وعمام ولنمامها علامة ولداومها شروط فلابدمن بيانها) بالتفصيل (اما)الركن الاقل الذي هو (العملم فالنظرفيه نظرفي سبب النوبة وتقويته وكماله باسم بأب منها بجمالسة الصافحين والذكرين بالله والسؤال عن شؤم المعاصى ومارتب عليهامن العقو بات العاجلة وملازمة الشيخ أنفع من هذا كله فأنه الدرياق النافع وسيأتى) بيان ذلك (وأماً)الركن الشانى الذى هو (النـــدم فهو توجع القلب عند شعوره بفوات الحبوب كاتقدم في أول الكتاب (وعلامته) أى علامة صفه وكاله (طولًا لحسرة والحزن) ورقة القلب (وانسكاب الدمع وطول البكَّاء) وذيول البدن وكون القلب وَهذاهوالاخبات الا "تينذكره لان حقيقة الاخبات الادمآن والانقياد المحق بسهولة (فن استشعرعة و بة نازلة بولد. أو ببعض أعزته) من أقاربه وأخصائه (طالعليه مصيبة وبكاؤه) واشتدعليه حزبه وعناؤه (وأىعز مزاعزعله من نفسه وأىعقو به أشد من النار وأى شي أذل من تزول العقوية من العاصى وأى مخبرأ صدق من الله ورسوله ولوأخبره انسان واحديسمي طبيبا إن ولده المريض لا يبرأ) من مرضه (وانه سيموت منه لطَّال في الحال حزنه) وعظم وجده (فليس ولده بأعزمن نفسَّده ولا الطريب بأعلم ولا أصدق من الله و رسوله ولاا اوت باشد من النار ولا المرض بادل على الوت من العاصى على منفط الله تعالى والتعرض بها للنارفالم الندم كلياكان أشد كان تكفيرالذنوب به أرجى فعلامة صحة الندم رقة الفلب) وذبول البدن (وغزارة الدمع وفي الخبرجالسوا التوابين فانهم أرق أذادن هكذافي القوت قال العرافي لم أجده مر فوعًا وهومن قول عون بن عبد الله رواه ابن أبي الدنيافي كتاب التوبة قال حالسوا التوّابين فان رحة الله الى النادم أقرب وقال أيضا والموعظة الى قلوبهم أسرعوهم الى الرقة أقرب وقال أيضا النسائب أسرع دمعة وأرق قلباانتهي قلت سبق المصنف قريباأنه من قول عربن الخطاب رضي الله عند الكن بلفظ اجلسوا الى التوابين (ومن علامته) أى علامة صحته (ان تف كن مرارة تلك الذنوب فى قلبه بدلامن حلاوتها فيتبدل بالميل كراهية و بالرغبة نفرة)مع التلهف والتأسف والاحتراق (وفي الاسرائيليات ان الله سجانة وأعالى قال ابعض أنبيائه وقدسأله) ذلك النبي (قبول توبة عبد بعد ان أجتهد سنين في العبادة فلم رقبول توبته فقال وعزتى وجالالى لوشفع فيسه أهل السموات والارض ماقبلت توبته وحالاوة ذلك الذنب الذي تابمنه في قلبه) نقله صاحب القول (فان قلت فالذنوب هي أعمال مشتهاة بالطبيع) أي ان الانسان يشتهيها عوجب طبعه الذي جبل عليه (فكيف يحدمرارتها) وكيف يتمكن من قلبه وفاقول من تناول عسلة كانفيه سمولم يدركه بالذوق واستلذه ثمرض وطال مرضه وألمه وتناثر شعره وفلجت أعضاؤه) كاهى خاصية من يتناول السهومات (فاذا قدم المه عسل فيه مثل ذلك السم وهوفي عاية الحوع

بفوات الحبوب وعلامته طولالحسرة والحسزن وانسكان الدمع وطول البكاء والفيكر فن أستشعر عقوبة نازلة بولده أوببعض أعزته طال عليه مصيته و کاۋەراي،عز نزاعزعلىه من نفسه وأي عقو بةأشد من الناد وأي شي أدل على مزول العقوية من العاصي وأى مخدر أصدق من الله ورسوله ولوحدثه انسان واحديسمي طبيباان مرض ولدهالمسر مضلا يعرأوانه سموت منه لطال في الحال حزنه فلنس والدماعة رمن نفسه ولاالطسب بأعارولا أصدق من الله ورسوله ولا الموت ماشدمن النارولا المرض بادل على الموتمن العاصي على سخطالله تعالى والتعسرض بهاللنار فالم الندم كل كان أشدكان تكفير الذنوب بهأرجى ذءلامة صحة الندم رقة القلب وغزارة الدمع وفى الحمير حالسوا التواين فأنهم أرق أفئدة ومن علامتهان تنم كن مرارة تلك الذنوب فى قلب مدلاءن حلاوتها فيستبدل بالميل كراهمة

وبالرغبة نفرة وفى الاسرائيليات ان الله سيحانه وتعالى قال لبعض أنبياته وقد سأنه قبول تو بتعبد بعدان اجتهد والشهوة سنين فى العبادة ولم يرقبول تو بته فقال وعزنى وجلالى لوشفع فيه أهل السهوات والارض ماقبلت تو بته وحلاوة ذلك الذنب الذى تاب منه فى قلبسه فان قلت فالذن الذنب الذنب المنافقة بالطبيع في كيف يجدم ارتها فاقول من تناول عسلا كان فيه سيم ولم يدركه بالذوق واستلذه ثم مرض وطال مرضه وألمه وتناثر شعره وفلجت أعضاؤه فاذا قدم البه عسل فيه مثل ذلك السيم وهوفى غاية الجوع

والشهوة العلاوة فهل تنفرنفسه عن ذلك العسل أم لافان قلت لافهو جد للمشاهدة والضرورة بل رعات فرعن العسل الذى ليس فيه مم أيضالشهميه فوجدان التاثب مراوة الذنب كذلك يكون وذلك العلم بان كل ذف فذوقه ذوق العسسل وعله على السم ولا تصع التوبة ولا تصدق الاعلاد من اعتان ولماء وأمثل هذا الاعلاد عن المناول الاعلاد عن التوبة والتاثبون فلاترى الامعرضاعن الله تعالى متهاوما بالذنوب مصراعلها فهذا شرط علم الندم وينبغي أن يدوم الى الموتوين بغي أن يحده المراودة واستم الذنوب والعلى يكن قدار تكم امن قبل كا يحدم تناول السم في العسل النفرة من الماء البارد مهماعلم أن فيهمثل ذلك السم اذلم يكن ضرره من (٥٧٥) العسل بل محافيه ولم يكن ضررالتاثب

من سرقته وزناه من حيث الهسرقة وزنابلمنحث اله مخالفة أمرالله أعالى وذلك جار في كل ذنب * (وأما القصد الذي ينبعث منه) وهوارادة التدارك فله تعلق بالحال وهو بوجب ترك كل محظور هو ملابس له وأداء كل فرض هومتوجهعليه فىالحال وله تعلق بالماضي وهو تدارك مافرط وبالمستقبل وهو دوام الطاعمةودوام ترك المعصمة الى الموت، وشرط محمها فيما يتعلق بالماضي أن ردفكره الى أول يوم بلغ فيه بالسن أوالاحتلام وتفتش عمامضي منهره سنةسنة وشهراشهراو نوما وماونفسا نفساوينظــر ألى الطاعات ماالذي قصر فيممنهاوالى المعاصى ماالذى قارفهمنهافات كان قد ترك صـ لاة أوصـ الاهافي ثوب نحسأوصلاها بنية غبر صححة لجهله بشرط النمة فيقضها عرآ خرهافان شك فيء حددمافاته منها حسمن مدة الوغه وترك

والشهوة للعلاوة فهل تنفر نفسه عن) تناول (ذلك العسل أم لا فان قلت لا) تنفر (فهو جدالمشاهدة والضرورة)أى انكارلهما (بل) الحق اله (رعاتنة رعن العسل الذي ليس فيه سم أيضال مهميه فوجدان النائب مرأرة الذنب كذلك يكون وذلك العلمه بان كلذنب فذوقه ذوق العسل وعله عسل السم ولاتصع التوبة ولاتصدق الاعمل هذا الاعمان والماعز مثل هذا الأعمان) أى ندر (عزت التوبة والتاثبون) وقل تحام الندمو ينبغي أن يدوم) هــذا الشرط (الى الموتوينبغي أن يجدهذه المرارة في حييع الذنوبوان لم يكن قدارت كم امن قبل كالمجدمتناول السم في العسل النفرة عن شرب (الماء الباردمه ماعلم أن فيهمثل ذلك السماذلم كن ضرره من العسل نفسه بل مافيه) وهوالسم (ولم يكن ضر رالتا تبمن سرقته وزناه منحيث انه سرقة وزنا بل منحيث انه يخسالفة أمرالله تعالى وذاكُ جازَق كل ذَنب على العموم (وأماً) الركن الثانى الذى هو (القصد) أى الترك (الذى ينبعث منه وهو ارادة الندارك فله تعلق) بألحالُ و بالماضى و بالاستقبال أما تعلقه (بالحمال) أيُ الحالة الراهنة (وهوموجب توله كل محظور) شرعى (هو ملابسله) والحروج عنه في الحال (وأداء كل فرض هومتوجده عليه في الحال وله تعلق بألماضي وهو تدارك مافرط) منه فيمامضي من الزمانوله تعلق (بالمستقبل وهودوام الطاعة ودوام ترك المعصية الى المون وشرط محتها فيما يتعلق بالمباضي أن يردده فكره) من ساعة ثوبته (الى أول يوم) غفلته منذ (بلغ فيه بالسنأوالاحتلامو يفتشَ على مامضي مَّن)أحواله في (عمره سنة سنة وَشهرا شهَّرا ﴿ يومايوماونفُسُــاً نفساو ينظرالى الطاعات ماالذى قصد فيهمنه أوالى المعاصي ماالذى فارفه منها) فيقابل كل سينة يحسسنة من جنسها (فان كان قد ترك صلاة) من الحس (أوصد الاهافي ثوب نجس) أو بدن نجس أومكان نجس [أوصلاهابنَّمة غيرصححة لجهله بشرط النية)علىماذ كرفي كتاب الصلاة (فيقضهاعن آخرهافان شان في عُددمافاته منهاحسب من مدة باوغه وترك القدرالذي بستيعن انه أداه ويقضى الباقى وله أن يأخذ فيسة بغالسالفان الذى يصلاله على سبيل المتحرى والاجتهاد وأحاالصوم فان كان قدتر كه فى سفراً ولرض عرضه (ولم يقضهُ أوأ فطرعمدا) أىمتعمدا(أونسى النية بالليلولم يقض) بعد (فيتعرف مجموع ذلكْ بالتحرى والأجتهادو يشنغل بقضائه) وفي نسيان النية بالليل خلاف في مذهب أبي حَنيفة ومالك كأتقدم فى كتاب الصوم (وأما الزكاة فعسب جميع ماله وعدد السنين من أول ملكه) لذلك المال (لامن زمان البلوغ فان الزكاة واجبة في مالى الصي خلافا لابي حنيفة كاتقدم في كتاب الزكاة (فيؤدى ما علم بغالب الظن آنه في ذمته فان أذاه لاعلى وجه نوافق مذهب بأن لم يصرف الى الاصناف المُما ثية) الذكورة في القرآن بل الى بعضها كاهو مذهب أب حنيفة (أوأخرج البدل) كاهومذهب أب حنيفة (وهوعلى) مذهب الامام (الشافعي) رحمه الله تعالى (فيقضى جدع ذلك فان ذلك لا يجزيه أصلا) وتقدم التفصيل فى كلُّ من المسـُنلتين في كتاب الزكاة (وحسَّاب الزكاة ومعرفة ذلك يطول و يحتاج فيه الى تامل شاف)

القدرالذى يستيقن أنه أداء ويقضى الباق وله أن يأخذ فيه بغالب الظن و يصل المه على سبل التحرى والاجتهاد وأما الصوم فان كان قد تركه في سفر ولم يقضه أوأ فطر عدا أونسى النب بالليل ولم يقض في تعرف مجوع ذلك بالتحرى والاجتهاد ويشت غل بقضائه وأما الزكاة فعسب جبيع ماله وعدد السنين من أول ملكه لامن زمان الباوغ فان الزكاة واجبة في مال الصبي في ودى ما على بغالب الظن أنه في ذمته فان أداه لاعلى وجه يوافق مذهبه بان لم يصرف الى الاصناف الثمانية أو أخرج البدل وهوعلى منه الشافعي رحم الله تعالى فيقضى جبيع ذلك فان ذلك لا يعز به أصلا وحساب الزكاة ومعرفة ذلك يطول و يعتاج فيه الى تامل شاف

و يلزمه ان يسأل عن كيفية الخروج عنه من العلماء وأما الجيفان كان قدا سنطاع في بعض السنين ولم يتفق له الألحر وج والاتن قداً فلس فعليسه الخروج فائلم يقدوم ع الافلاس فعليه أن يكتسب من الحلال قدر الزاد فان لم يكن له كسب ولا مال فعليه ان بسأل الناس لمصرف اليممن الزكاة أو الصدقات ما يحج فلمت ان صفائه ان مات قبل الحج مات عاصيا قال عليه السلام من مات ولم يحج فلمت ان شاه بهود ياوان

واحتياط واف (ويازمه) مع ذلك (أن يسأل عن كيفيدة الخروج عنه من) أفواه السادة (العلماء) ليعمل عوجب ماير شدونه المه (وأما الحبي فان كان قدار ــ تطاع) الزادوالراحلة مع امن الطريق (في بعض السنين)من عرو (ولم يتفق له الغروج) مهاونا وتكاسلاوتسو يفا (والا "نقد أفلس) أى صار عدم المال فعليه الخروج) الى الحير فات لم يقدر مع الافلاس فعليه أن يكتسب من الحدال قدرالزاد) والراحلة (فَان لم يكن له كسبولامال فعليه أن يسأل الناس ليصرف المهمن الزكاة أوالصدقات ما يحم به) ولا يسقط عنه الحبر (فانمات قبل الجيمات عاصيا قال صلى الله عليه وسلمن مات ولم يحيم فلمت ان ساء بم ودياوإن شاء نصرانيا) رواه البهيق والدارقطني ف حديث أبي أمامة بلفظ من لم عنعه من المج حاجمة ظاهرة أوسلطان جاثر أومرمض حابس فسأت ولم يحيج فلمت انشاء بموديا وانشاء نصرانها وقد تقدم في كاب الحج (والعجزالهارئ)أى العارض (بعد القدرة لايسقط عنه الحج) وقد تفدم الكادم عليه في كتاب الحج (نهذاً طريق تلتيشه عن الطاعات وندار كهاواً ما المعاصى فينبغي أن يفتش من أقل بلوغه) الحوفت التو بة (عن سمعه وبصره ولسانه و بطنه ويده و رجله وفرجه وسائر جوارحه ثم ينظرنى جميع أيامه وساعاته ويفصل عندنفسه ديوان معاصيه حتى بطلع على جيعها صغائرها وكبائرهاثم يتظرفها فحاكات من ذلك بينه و بينالله تعالى من حيث لا يتعلق بخطلة العباد) اعلمان المترك المتعلق بالمياضي الذي هوالتدارك لمافرط من أمره هل تنوقف سعمة آلنوبة على هذا وهذا هو الغاية المقصودة وأمامن أجاز العقة فيمكنني بالعلم والندم والعزم والترك فالحال والعدج الذى مشى عليه المصنف ان فيه تفصيلالات المعاصي المرجوع عنهاأماأن تنكون قاصرة الضرر على المذنب أومنعدية الىغيره فالقاصرة منهاما يقبل القضاء كالمسلاة والصيام والزكاة والحج وقدذ كرها المصنف ومنها مالايقبل القضاء واليده الاشارة بقوله (كنفار الى غير محرم) أولس (وقعود في مسجدم الجنابة) أى اللبث فيه على غير طهارة (ومس مصف بغير وضوء) ولا تَهِم (واعتقادُ بدعة) غدير مُحُرَّجة عَنْ ألمهُ (وشربُ خرو صماع ملاه وغيرذلك) كالقاعالمال في البحر وأنفاقُه في المعصية وما أشبِّه ذلَّكُ (بمـالايتعلَق،عَطَّالُم العبَّاد) وَلَا يَقْبِلُ القَّصَاءُ (فالتو بة عنها بالنَّدُمّ والتعسرعليها) والثرك والعزم على أنالا بعود (وبان يحسب مقدارها منحيث الكثرة ومنحيث المدة ويطلب اكل سبئة منهاحسنة تناسبها فيأتىمن الحسنان بقدارتك السيات تأخذامن قوله سالي الله عليه وسلم) لابي ذر رضى الله عنه (اتق الله حيثما كنت وأتبسم السيئة الحسنة عمها) وتالق الناس يخلق مسن رواه الترمذي وصعم وتقدم أوله في كتاب آداب الكسب و بعضم في كالبر ماضة النفس وبعضه فى هذا المكتاب قريبا (بل من قوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات فيكفر سماع الملاهى بسماع القرآن وعبالس الذكر)والعلم (ويكفر القعود في المسجد جنبا بالاعتكاف فيه مع الاشتغال بالعبادة) بانواعها (ويكفر مس المصف محدثاً بأكرام المصف وكثرة القراءة منه وكثرة تقبيله)ووضعه على العينين ورنعه في أشرف المواضع (و بأن يكتب مصفا) بخطه (و يجعله وقفا) على السلمن أقر ونفيه (و تكفر شرب الحر بالتصدق بشراب حلال هواطيب مندة وأحب اليه)بان يتصدق بشرب السكرمث لا يعمد في كيران ويستى الناس ف الجامع أو يقف به في عرالناس في أوكات سدة الحروالعطش (وعد جيم المعاصى غير ممكن واعما المقصود سأوك طريق المضادة فان المرض اعمايعالج بضده) ايقاومه فيعتدل المزاج

شاءنصرانهاوالعيز الطارئ بعد القدرة لاسقطعنه الحيم فهذا طريق تفتيشه عن الطاعات وتداركها وأما العامى فعبأن يفتش من أول بلوغه عن سمعسه و بصره ولساله و بطنه و يده ورجسله وفرجموسائر جوارحه ثم ينظرفى جبيع أيامه وساعاته ويغصـــل عند نفسه ديوان معاصيه حتى بطلع على جمعها صغائر وكمائرها ثمينظرفهافسا كان من ذاك بينه و بين الله تعالى مندنحمث لايتعلق عظلة العباد كنظرالى غير محرم وقعود في مسجدمع الجنابة ومس مصف بغير وضوء واعتقاد بدعسة وشربخر وسماعملاه وغبرذاك ممالا يتعلق بمظالم العباد فالتوبة عنها بالندم والنعسرعامهاوبأن يحسب مقدارها منحث الكر ومنحيث المدةو يطلب لكل معصبةمنها حسسنة تناسهافياني من الحسنات عقدارتلك السيئات أخذا منقوله صلىالله عليموسلم انقالله حيث كنت وأتسع السشة الحسانة ععهابل

من قوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات فيكفر سماع الملاهي بسماع القرآن و بجيالس الذكر و يكفر القعود (وكل في المستخدل المستخدم ال

فتكل ظلة ارتضعيثالي القاؤب عصمة فلاعموها الانور يرتفع الها عسنة تضادها والنضادات هي المتناسسات فلذلك شع أنتمعي كل سنة يحسدنة من حاسها لكن تضادها فان الساض تزال السواد لامالحرارة والبرودةوهذا التدريج والتعقيق من التلطف فيطسر بقالمو فالر حاءفه أصدق والثقة به أكثر من أن بواطب على نوع واحسدمن العبادات وان كان ذلك أنضامه ثرا فىالمحو فهذاحكمأ سنعوبين الله تعالى و مدل عمل أن الشي يكفر بضدهانحي الدنمارأس كلخطئة وأثر اتساع الدنسا في القلب السرورجا والحنينالها فلاحرم كان كلأذى يصيب السلم بنبو بسيمه قلم معن الدنيا يكون كفارة لهاذ القلب يتحسافى بالهسموم والغموم عندارالهموم قال صلى الله عليه وسلمن الذنوب ذنوب لانكفرها لا الهموم وفي لفظآخوالا الهجم بطاب المعدشة وفي حديث عادية رضيالله عنهااذا كثرتذنو بالعمد ولم تركنه أعمال تكفرها أدخل الله تعالى عليه الهموم فتكون كفارة لذنوبه ويقال ان الهم الذي يدخل على القلب والعبدلا بعرفه هوكلمة الذنوب والهمبها وشنعورالقلب بوقفسة الخساب وهول الطاع

(وكل طلمة ارتبعت الى القلب بعصية فلا بمعوها الانورار تفع الها بطاعة من جنسها لكن أضادها والمتضادات هي المتناسبات فلذلك ينبغي أن عموكل مئة عسنة من جنسها ليكن تضادها فان السياض مزال بالسواد) فانه ضده (لابالحسرارة والبرودة) والحرارة تزال بالبرودة و بالعكس لاباليموسة والرطوبة (وهذا التدريجمن المناطف في تعقيق طريق الحو فالرجاء فيه أصدق والثقة به أكثر من أن بواظب على نُوع واحدد من العبادات وان كان ذلك أيضام وترافى الهو وكذا ان فعل أنواعامن العبادات والكنها ليست من جنس العاصي المرجوع عنها فانم امؤثرة في المحوكذ النوقدر وي الخطيب من حديث أنس اذا كثرتذنو بك فاسق الماءعلى الماء تتناثر كايتناثر الورق من الشعر في الريح العاصف (فهذا حكم مابينه وبي الله تعالى و بدل على أن الشي يكفر بضد. ان حسالدنها رأس كل خطيئة) كاورد في الحسر وتقدم الكادم علمه وأثراتها عالدنها في القلب السرور به اوالحنين الهافلا حرم كان كل أذى نصب المسلم ينبو بسببه قلبه عن الدنيا يكون كفّارة له اذالقاب يتعانى بالهموم والغموم عن دارالهموم) أي يتباعد (فالصلى الله عليه وسلم من الذنوب ذنوب لا يكفرها الاالهموم وفي لفظ آخرالاالهم بطاب المعيشة) ولفظ القوت اعلم أن الغم على ما يفوت من الدنيا والهم والحرص عليّها من العقو بات والفرح والسرور عمانال من الدنمامع مالاينال بمافرح من ذنبه من العقو بالدوقد كان عقوبة الذنب ذنبام اله وأعظم منه كإيكون ثواب الطاعة طاعة مثلهاأ وأفضل منهاوقد يكون دوام العوافى واتساع الغني من عقو بان الذنوب اذا كانا سببين الى المعاصي وفي احدى الوجوه من معني قوله وعصيتم من بعدماً أراكم مانحبون قال الغني و العافية فقد صارالفقر والمرض رحة من الله تعالى اذا كاناسيين العصمة وفي الخبر من الذنوب ذنوب لا يكفرها الا الهم بطلب المعيشة وفي لفظ آخر الاالهموم فالهموم والاحزان بالمباحات من حاجات الدنيا كذارات وهي على ماتقر رمن قر بات الا مرة المؤمنين در جات وهي على حسب الدنياوالج عمنهاوا لحرص عقو بات انتهى والحديث الذكور قال العرافي واه الطهراني في الاوسط وأنونعهم في الحلية والخطيب في تلخيص المتشابه منحديث أبىهر برة بسندضعيف وتقدمني تنكاح انتهسي فلت لفظ الطبراني وأبي نعيم ان من الذنوب ذنو بالاتكفرها الصلة ولاالوضوءولاالج ولاالعمرة قيل فسأيكفرها يارسول الله قال الهموم بطلب المعيشة وهكذار واه ابنعسا كرأيضاوهوغر يبجداونيه يحيى بنيوسف بن يعقو بالرقى وهوضه عيف وفى لفظ لاتكفرها الصلاة ولاالصوم ولاالج ويكفرها الهم في طلب المعيشة ورواه الخطيب في تلخيص المتشابه بنحوه من طريق يحيى بنبكيرى مالك عن محدب عمرو بن علقمة عن أبي سلمة عن أبي هر يوفيه وفى لفظ عرق الجبين بدل الهم وللديلي من حديث أبي هر موة ان في الجندة درجة لا ينالها الاأصحاب الهموم يعينى فالمعيشة وروى الخطيب في المنفق والمفترق عن أبي عبيد عن أنسر وفعه ان من الذَّفوب ذنو بالاتكفرها الصلاة ولاالز كاة ولاالصوم ولاالج يكفرها الهموم في طلب المعيشة فال الازدى أبوعبد عن أنس شبه لاشي (وفحديث عائشة رضي الله عنها اذا كثرت ذنو ب العبد ولم تمكن له اعمال تمكفرها أدخل الله عليه الهموم فنكون كفارة لذنوبه) ولفظ القوت ولم تكن لهمن الاعمال ما يكفراد خلاليه الهموم والغموم فالااعراق تقدم أيضاف النكاح وهوعند أحدمن حديث عائشة ابتلاه الله بالحزن انتهي قلت ذكرهناك ان فيه ليث بن أبي سليم مختلف فيه ولفظ أحد في المسنداذا كثرت ذنوب العبد فلم يكن له من العمل ما يكفرها ابتلاء الله بالحزن لكفرها عنه قال المنذرى و واله ثقال الاليث بن أبي سليم وفال الهيشمي فيهليث وهومدلس وبقيسترجاله ثقات ولكن حسنه الحافظ السيوطي وكانه رج جانب التوثيق فيموالله أعلم (ويقال ان الهم الذي يدخل على القلب والعبد لا يعرف هو ظلة الذنوب والهم ما شعور القلب وقفة الساب وهول المطلع) ولفظ القوت ويقال ان الهم الذي يعرض القلب فى الوقت لا يعلم العبد سبمه هوكفارة الهم بالحطايا ويقال هوجر زالعقل عندنذ كرة الوقوف والحاسبة لاجل جنايات الجسد

فيلزم العقسل ذلك فيظهر على العبدمنه كاسبة لايعرف بماسب عمه (فان قلت هم الانسان غالباعاله ووالده وجاهه وهو خطيئة فكيف يكون كفارة فاعلم ان الحسلة خطيئة والحرمان عنسه كفارة ولوغنع به لتمت الحطيئة فقدروى فى أخبار يعقو بعليه السلام ان الله تعالى أوحى اليه لولاما سبق للمن على من عنايتي بك لجعات نفسي عندك أيخل الباخلين الكثرة نرددك على وطول سؤالك له وتاخيرا جابتك والكن من عنا يتى بكان جعلت نفسي في قلبك اني أرحم الراحين وأحكم الحاكمين وقد سبقت ال عندي منزلة لم تكن تنالهابشي من عملك الابحرنك على وسف فأردت ان أبلغك تلك المنزلة وكذلك روى (انجـ بريل عليه السلام دخل على يوسف علمه مالسلام في السجن فقال له) يوسف (يا أخي كيف تركت الشبخ الكبير) وفي نسخة الكنيب (فقال قد حزن عليك حزن مائة تكلّى قال) وسف (فا)ذا (له عندالله قال أحرمائة شهيد) كذا في القرِّت قلت أخرجه ابن حرير وابن أبي حاثم عن السدَّى قال أنَّى جسبريل عليه السلام نوسف عليه السلام وهوفى السعبن فسلم عليه وجاءه فى صورة رجل حسن الوجه طيب الربح نق النياب فقال له يوسف أبها الملك الحسن وجهه الكريم على ربه الطيب ربحه حدثني كيف يعقوب قال حزن عليك حزمًا شديدًا قال فابلغ من حزبه قال حزن سبه من مشكلة قال فابلغ من أحره قال أجر سبعين شهيداقال يوسف من آ وى بعدى قال الى أخيد كبنيامين قال فترانى ألقاه قال نعم فبكى يوسف الما لق أبوه مُقال ماأ بالى مالقيت النالله أرانيه وأخرج ابن حريروابن أبي حاتم عن ليث بن سسلم نعوه وأخرجهمن طريق ليث عن ثابت البناني نحوه عن ليث بن سلم نحوه من طريق ليث عن مجاهد نحوه وعنعبدالله بنأبى جعفر نعوه وأخرجه عبدبن حيد وبوالشيغ عنوهب بنمنبه نعوه وأخرجهاب جريرهن عكرمانحوه وفيه أحرسبعين تكلى وعن الحسن وفيه وجدسبعين تسكلي وأحرمائة شمهيدوما ساء طنه بالله ساعة من ليل ولانه ار (فاذا الهموم أيضا مكفرات حقوق الله) عز و جُسل (فهـذا حكم مابينه وبينالله تعمالى) والذى يقبل القضاء فتصع أيضاتو بنهولكن يجب عليه قضاء مافات لان النوبة عبادة الوقت لوجوبه أعلى الفور وقدقامهما ولاوقت لهامعين والذمة مشغولة به وهذاا لحكم في المعاصى المتعدى ضررهاالى الغيروأجناسها ثلاثة في النفس والمال والعرض وفي كل وأحمد من هؤلاء حقالله وحقالعبد أماحق اللهفقد كفرته النوبةوأماحق العبد فلابدمنه والىذلكأ شار المصنف بقوله (وأما مظالم العباد ففها أيضا معصية وجناية على حق الله فان الله تعالى نهى عن طلم الهباد أيضا) في آى كثيرة وأخبار صححة (فني تعلق به حق الله تعمالي تداركه بالثدم والتحسر وترك مثله في المستقبل) وبه تمث أركان النوبة وقُد أشار الى كمالهانقال (والاتيان بالحسنات التيهي أضدادها) أى العامى (فيقابل ا يذاءالناس) أى ان كان آذاهم (بالاحسان اليهمويكفر غصب أموالهم بالتصدق) على الفقراء ﴿عِلْنَا لَحَلَالُو يَكُوْرِتْنَاوِلَ أَعْرَاضُهُم بِالغَبِيةِ وَٱلْقَدْحَوْبِهِمِ الثَّنَاءُ عَلَى أَهْلِ الدِّينِ) والصلاح (وأطهار ما يعرف من خصال الخير من أقرائه وأمثاله) و بثذاك بين الناس (و يكفر قتل النفوس باعناف الرقاب الآنذاك احياه اذالعبد مفقود لنفسهموجود لسيده فالأعتاق ايجاد) أى بنزلته (لايقدر الانسان على أكثرمنه) اذليس فى وسعه الا يجاد الحقيق فعل الاعتاق قاءً المقامه رحة من الله على عباده ومنة منه عليهم (فيقابل الاعدام) الذي هوقتل النفس (بالإيجاد) الذي هوء تقالرقبة (وجهذا تعرف أنماذ كرناه من سلوك طريق ألمضادة في التكفير والحومشهودله في الشرع حيث كفر القتل باعتاق رقبة) وهذامن الاسرار الالهية التي لايدركها الاخواص البسر (عماذافعلذلك كاملم ينجه ولم يكف ممالم بحرج عن مظالم العب أدومظالم العباد امانى النفوس أوالاموال أوالأعراض أوالقاوب أعنى به الايذاء الحض أماالنفوس فان جرى عامة قتل خطأ فتو بته بتسليم الدية) وهي المال الذي هو بدل النفس (و وصولها الى المستعق

لتمت الخطشة فقدروي أن جبريل على السلام دخل على يوسف عليه السلام في السعن فقال له كف تركت الشريخ الكئب فقال قد حزن علىك خزن مائة أسكلي قال فساله عندالله قال أحرمائة شهد فاذن الهدموم أيضامكفرات حقوق الله فهذا حكمايينه و سالله تعالى وأمامظالم العماد ففهاأ بضامه صدمة وجناية على حق الله تعالى فانالله تعالى نهدىءن طلم العباد أيضاف ايتعلق منه يحق الله تعالى تداركه بالندم والتحسر وترك مشاله في المستقبل والاتمان بالحسنات النيهي أضدادها فيقابل ايذاء الناس بالاحسان المهم ويكفرغصب أموالهم مالتصدق علكه الحسلال ويكفرتناول أعراضهم بالغيبة والقدح فبهم بالثناء علىأهماللان واظهار مالعرف منخصال الحسير منأقرائه وأمثاله ويكفر قتل النفوس ماعتان الرقاب لان ذلك احياء اذالعيد مفقود لنفسه موجود لسمده والاعتماق اعاد لايمدرالانسان علىأكر منه فيقابل الاعدام بالايحاد وبهذا أعرف أنماذ كرناه من ساول طريق المضادة في التكفير والحو مشهودله في الشرع حيث كفسر

القتل باعثاق رقبة ثماذا نعل ذلك كله لم يتعبولم يكفه مالم يخرج عن مظالم العباد ومظالم العباد اما فى النفوس أو اما الاموال أو الاعراض أوالة ــ اوب أعنى به الايذاء المحص أما النفوس فان جرى عليه قتــ ل خطافتو بته بتسليم الدية ووصولها الى المستحق امامنه أومن عافلته وهوفي عهدةذاك فسل الوسول وان كان عسدا موسيا للقماص فبالقصاص فان لمدورف فعدعلمه أن يتعرف عند ولي الدم ويحكمه فيروحه فانشاء عفاعنة وانشاء قتله ولا تسقط عهدته الاجذا ولا يحورله الاخفاء وليسهدا كالوزنى أو شرب أوسرق أوقطع الطريق أوباشر ماعب عليه فيه خددالله تعالى فالهلا يلزمه في الذوبة ان يفضم نفسه وجمتــ لن ستروو بالنمس من الوالي استمفاء حق الله تعمالي بل علمه أن يتستر بسترالله تعالى ويقم حدالله على نفسم بأنواع المحاهدة والتعذيب فالعفوفي بحض حقوق الله تعالى قريب من التاثين النادمين فاترفع أمر هذه الى الوالى حيى أقام عليه الحدوقع موقعه وتكون نوبته صححتمقبواة عندالله تعالى مدل رماروى انماءر بنمالك أي رسول الله صلى الله علمه وسلم فقال بار-ول الله الى قد ظلمت نفسى وزنيت وانى أرىدان تطهرني فرده فلما كان من الغدأناه فقال مارسول الله انى قدرنىت فرده الثانسة فلما كان في الثالثة أمريه ففرله حفرة ثم أمريه فرجم فكانالناس فيمفريقين فقائل يقول لقــدهاك

امامنه أومنعاقلته وهوفى عهدةذلك قبل الوصول) والخطأفتل بمباشرة وهوأن ترى شخصا يظنه صيدا أوحر بيافاذا هومسلم فهذاخطأ فيالقصد أوبري غرضا فنصب آدمسا فهذاخطأ فيالفهمل ويلحق به مايجرى مجراء كان يكون فى حالة النوم فتغلب على انسان فقتله والديَّة اثنباعشر ألفاعندما لك والشافعي وقال أنوحنيفة عشرة آلاف وعنده دية المسلم والذمى سواء وقال مالك دية الذي ستة آلاف درهسم وقال الشافعي دية المكتابي أربعة آلاف ودية المحوسي ٧ عَانية ودية الرأة نصف دية الرجل عند الدكل (وان كانع ـ دا موجباللقصاص) بان كأن بسلاح ومشابه ـ ه في تفريق الاحزاء والا فهوشبه العمد قال الشافعي هوأن يتعمد للضرب بآلة لايقتل مثلهاغالبا كالعصا والسوط والحجرال مغير ووافقه أبو نوسف ومحدوقال أبوحنيفة شبه العبد أن يتعمد الضرب بمالا يفرق الاحزاء كالعصاوا لحجر والبدولهذا لوضربه بخمرعظيم أوخشبة فهوعمد عندهم خلافاله ولوضريه بسوط صغير ووالى في الضريات حتى مات فهوعمد يقتصبه مندالشافعي خلافالنا (فبالقصاص) فتوبته بان يقتص منه قال الله تعالى كتسعلم القصاص فىالقتلى الآمية وللشافعي في موجب ألعمد قولان أحدهما القصاص الااذاء غاالولى فله أن يختار أخذالدية بغير رضاالقاتل لأن أخذا آسال تعين سيبالدفع الهلاك فيحوز بدون رضاه كن أصابته مخصة فبذله انسان طعاما بثمن المثل لزمه الشراءلانه عالنما يحتى به نفسه بعوض بعدله والثانى القصاص أوالدية ويتبين ذلك ماختمار الولي وقال أبو حنيفة موحب العمد القود وهو واحت عناوليس الولي أخذ الدية الابرضاالقاتل الاأن يعفو الاولياء اذوجوب المال عند المصالحة برضاالقاتل في ماله فعي مدل الصلوقليلاأ وكثيرافى ماله على مااصطلحوا على ممن تعيل أوتأحيل أوتنجيم وان لم يدكر شيها كان المال حالاً كسائر المعاوضات عند الاصطلاح أوصلم بعضهم أوعفوه فيحب بقية الدينة على العاقلة (فأن لم معرف) بالقتل (فيحب عليه أن يعترف) به (عند ولي الدم و يحكمه في روحه فان شاءعفاعنه وان شاءفته ولا أسقط عهدته الاجدا ولا يجوزله الاخفاء)ومتى أخفى كان آغاغيرام الفتل (وليس هذا كالوزف) بامرأة (أوشرب) خرا (أوسرق) شيأذاقيمة (أوقطع العاريق) على المسلمين (أو باشر مايجب عليه فيه حد لَنَّهُ تَعَالَى فَانَهُ لا يَلزُمُه فِي النَّوْبِهُ أَن يَفْضِم نَفْسه ﴾ بين الناس (ويهـ تــ كُ سَرَّه ويلمُس من الوالى استيفاء حق الله تعمالي) عنمه (بل عليه أن يستر بستر الله تعمالي و يقيم حمد الله على نفسه بأنواع المجاهدة والتعذيب مع الندم وهُ والتأسف فعفوالله في محض حق الله تعلى قريب من التائبين النادمين) فان من اب الى الله أهالى ورزع ماصدرمنه رجى أن يعنى عنه (فان رفع أمره الى الوالى حتى أقام علمه الحد وقع موقعه وتدكون فوبته صحيحة مقبولة عندالله تعسالي بدليل مار وي انماعز بن مالك) الاسلى رضي الله عنه قال ابن حبان له صحبة (أنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بارسول الله انى قَدَ ظَلْت نفسي و زنيت وانى أريد أن تطهرني أي با فامة الحد (فرده فلما كان من الغدا من من المارسول الله اني قَدَرُنيت فرده الثانية فلا كان في الثالثة أمربه ففرله حفرة ثم أمربه فرجم فكان الناس فيه فرقتين فقائل بقول لقد هلكولقدأ حاطت به خطيئته وقائل يقول ماتوبة أصدق) وفي نسخة أفضل (من توبته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهد تاب تو بة لوقسمت بين) وفي نسخة على (أمثلوسعتهم) قال العراق رواه مسلمين حديث ويدة بنا الحصيب انتهسي قلت لفظ مسلم من حديث يريدة قال جاء ماغر بن مالك الى النبي صلى الله على موسلم فقال بارسول الله طهرني فقال و يحك ارجع فاستغفر الله وتب اليه فرجع غير بعيد تم جاء فقال بارسول ألله طهرني فقال الني صلى الله عليه وسلمثل ذلك حتى اذا كانت الرابعة قالله رسول الله صلى الله عليه وسملمم أطهرك فقال من الريافقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبه جنون فأخعر اله ليس بحنون فقال اشرب عرافقام رجل فاستنكهه فلم عدمته ويحجر قال فقال وسول الله صلى الله عليه وسلم أزنيت فقال نعم فأمربه فرجم فسكان الناس فيسه فرقتين قائل يقول لقمد أحاطت به خطيئتمه وقائل يقول ماتوبة

وأحاطت به خطبئته وقائل يقولمانو بة أصدق من تو بته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد تاب تو بتلوقسمت بين أمة لوسعتهم

أفضل من قوية ماعزانه جاءالى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع يده في يده ثم قال اقتلني بالجارة قال فلبئوا بذلك ومين أوثلاثة تمجاءرسول اللهصلى الله عليمو ملم وهمجاوس فسلم تمجلس فقال استغفروا لمناعز بنمالك فقالوا غفرالله لمناعز بنمالك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد تاب توبة لوقسمت بين امتلوععتهم وأخرجه أفوداودمختصراواسلم أيضا منحديث تريدةانماعز بنمالك الاسلىأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مارسول الله الى قد ظلمت نفسي و زنيت وانى أريد أن تطهرني فرد وفلا كانمن الغداة أتاه فقال بارسول الله انى قد زئيت فرده الشانية فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قومه فقال تعلون بعقله بأساتنكر ونمنه شيأ فقالوا مانعله الاوفى العقل من صالحينا فيمانري فأناه الثالثة فارسل البهم أيضاف أل عنه فاخبروه انه لابأس به ولابعقله فلما كان الرابعة حفرله حفرة ثم أمر به فرجم وهدذاالسياق متصل بحديث الغامدية الاتحذكر ووالمصنف جمع بين البابن لما وجدهما من رواية صحابي واحدو روى أبوداودوالنسائي عن عبدالرجن بن الصامت أنه سمع أباهر من يقول جاء الاسلى نيى الله صلى الله عليه وسلم فشهد على نفسه انه أصاب امر أة حواما أر بع مرات كل ذاك معرض عمه فأقب ل في الخامسة فقال أنكتم اهدذا لفظ أبي داودوا فظ النسائي المعتم آثم اتفقا فقالا قال نعم قال كما يغيب المر ودفى المتكعلة والرشاءفي البترقال نعج قال فهل تدرى ما الزنا قال نعجأ تيت منهسا حراما ما يأتى الرجل من امرأته حلالا قال فياتر مديم فاالقول قال أريدأن تطهرني فأمربه فرجم فسمع النبي صلى الله عايه وسلمر جليزمن أصحابه يقول أحدهمالصاحبه انظر واالىهذاالذى ستراللهعليه فلمتدعسه نفسه حتى برحم رحمالكك فسكت عنهما تمسار ساعة حتى مريح مفة حارشا الرجدله فقال أن فلان وفلان فقالا نعن ذان يارسول الله قال الزلاف كالدمن جيفة هذا الحارف الاياني الله من يأكل من هدا اقال ف نلتمامن عرضأ خمكما آنفاأ شدمن أكاكما منهوالذي نفسي بيده الهالات فأنهار الجنة ينغمس فيها وقد تقدم هذاا المديث في كتاب ذم الغيبة وروى الثرمذي وقال حسن غريب من حديث علقمة بن واثل عن أبيه بالفظ لقد تاب تو به لو تابها أهل المدينة لقبل منهمو زوى الطبراني في الكبيرمن حسديث إب عباس بلفظ لقد تاب توبة لوتام اصاحب مكس لقبلت منه يعني ماعزا وقال الحافظ فى الاصابة فى ترجكة ماء زئاتذكره في الصحين وغيرهما من حديث أبي هريرة وزيدبن خالد وغيرهما وجاءذكره في حديث أي كرالصديق وأبي ذر وحارب عبدالله وجاربن مرةوس بدة بنالحصيب وابن عباس واعم بن هزال وأبي سعيدا الحدري ونصر الأسلى وأبي ترزه سماه بعضهم وأجم مه بعضهم وفي بعض طرقه أن النبي صـــلى الله عليه وسلم قال لقد تاب تو بالوتابم أطائف من أمتى لاحزأت عنه مروفى صحيح ابن عوانة وابن حمان وغيرهما منطريق أميالزبير عنجار أنالنبي صلىالله عليه وسلم لمارجم ماعز بن مالك قال لقدرأيته يتخضخض فى أنه ارالجنة و يقال ان المهموريب وماعز لقب انتهي ثم فالمسلم عقيب حديث ماعز قال (وجاءت الغامدية فقالت يارسول اللهاني قدزنيت فطهرني فردها فلما كائمن الغددقالث يارسول اللهلم نُر؛ ني لعلك تريدأن تردني كَارددت ماعزا فوالله اني لحبلي قال أمالا) هكذا في نسخ مسلموهو بفخج الهمزة وتشديدالم بعدهالانافية وفيه لغاتذكرتهافي آخرشرح القاموس ولغة النبي صلىالله عليهوسلم الامالة فيه أمالى ويوجد في سائر نسم الكتاب الآن وهو غلط (فاذه ي حتى تلدى فلماولدت أتت بالصي فى حرقة فقالت هذا قدولدته قال اده بي فارضعيه حتى تفطميه فكالفطمته أتت بالضي وفي يده كسرة خنز فقالت بانبي الله قد فطمسته وقداً كل الطعام فدفع الصبي الدرجل من المسلين ثم أمر م الحفرلها) حفرة (الىصدرهاو أمرالناس فرجوها فأقبل) وفي لفظ فيقبل وهكذاهوفي مسلم (حالد بن الولدله) رضى الله عنه (بحمر فرمى رأسها فتنضم) أى ترشش (الدم على وجهه فسبها فسمع رسول الله صلى الله علبموسلم سببه الاهافقال مهلاياخالد فوالذي نفسي بيده لقدتابت توبةلوتابها صاحب مكس لغدفرله غم

وحاءت الغاموية فشالت بارسول اللهانى قسدزنيت فطهرني فردها فلماكان من الغدقالت بارسول الله لم تودنی لعالث تو مدان توددنی كارددتماء رافواشهاني الملي فقال صالي الله علم وسلم أماالا كنفاذه ي حتى تضعي فلماولدت أتت بالصي في خرقة فقالت هـ ذا قد ولدته قال اذهبي فارضعه حتى تفطمه فلمافطمته أتت بالصى وفي يده كسرة خسير فقالت ماني الله قد فطمته وقدأ كل الطعام فدفع الصي الحرجل من المسآين تمأمرها فحفولها الى صدرها فامر الناس فرجوها فاقبل خالدبث الولمد بحعرفرمى وأسهافتنضح الدم على وجهه فسيجافسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبها ياها فقال مهلابانالد فوالذي نفسي ببده لقد تابت نوبةلوناج اصاحب مكس الغفرله ثم

أمربهافصلى عليه اودفنت (وأما القصاص وحد القذف)

أمربها فصلى عليها ودفنت) قال العراق روامسلم منحديث ريدة وهو بعض الحديث الذي قبله أنتهى فلتولم بخرج البخارى من وبدة في هذا شأ ولاذ كرحد ت هذه الرأة والداذ كرحد ت الرأة والعسسيرور واهأ بوداود والنسائي مختصرامن رواية عبدالله بنبريدة عن أبيه أن امر أة بعني من غامد أتت الني صلى الله على وسلم فقالت الى قد فرت فقال ارجعي فرجعت فلما كان الغدأتنه فعالت لعلك أن تردني كارددن ماعز بن مألك فوالله اني لحبلي فقال لهاارجعي حتى تلدى فرجعت فلما كأن الغدأتته فقال ارجعي حتى تلدى فرجعت فلماولدت أتته بالصي فقالت قدولدت فقال لهاارجمي فارضع محتى تفطميه فجاعربه وقدفطمته وفى يدوشي ياكله فأصربالصي فرفع الىرجل من المسلمين وأمربها فحفرلها فرجت وكان خالد فيمن برجها فرجها بحمر فوقعت قطرة من دمها على وجهه فسمها فقاله النبي صلى الله عليه وسلم مهلايا خالد فوالدى نفسي بيده لقد تات توية لو تابع اصاحب مكس لغفرله وأمربها فصلى عليه اودفنت وكذلك رواه أحد وحديث مسلم أتممن هذا نشتمل على قصة ماعز وقصة الغامدية قال المنذرى فيختصرأبي داودفي اسناده بشرب المهاحر الغنوى البكوفي وليسرله فيصيع مسلم سوى هدذا الحديث وقدوثقه يحيى بن معين وقال أحدمنكر الحديث يحيء بالعجائب مرجى متهم وقال في أحاديث ماعز كاهاان ترديده أنما كأن في مجلس واحد الاذاك الشيغ بشر بن المهاجر وقال أبوطتم الرازى يكتب ٣ حديثه غسيرها ولاعبب على مسلم في اخراج هذا الحديث فانه أتى يه في الطبقة الثانية بعدماسا قطرق حديثماعز وأثنيه آخراليبين اطلاعه على طرق الحديث والله أعسله وروى مسلم وأوداود والترمذى والنسائى من حديث عران بن حصين أن امن أومن جهينة أتت الني صلى الله على وسلم فقالت انمازنت وهى حبلي فدعا الذي صلى الله عليه وسلم وليالهافق الله وسول الله صلى الله عليه وسملم أحسن المها فاذا وضعت في بما فلما وضعت جامها فأمربها الني صلى الله عليه وسلم فشكت علها ثبابها مُأمربها فرجت ثمأمرهم فصاواعلها فقالعمر بارسول الله نصلى علمها وقدزنت فالوالذي نفسي بدولقيد تات توبة لوقسمت بين سبعين منأهل المدينة لوسعتهم وهل وجدت ثوبة أفضلمن أنجاءت بنفسهالله لميقل أبوداودعن أبان فشكت علما ثيامها وكحل أبوداود عن الاوراعي قال فشكت علما ثبابها بعني بشدة ورواه كذلك أحد وابن حرم وذكرا لحافظ أبو مكرا الحطيف في كتاب المهمات حديث الغامدية وقال ر واهعران بن حصين وقال لامراة من جهينة واسم هذه المرأة سيعتوقيل آسية بنث الفرج وساف شاهدها وقدحاه في بعض طرقه بإنها القريشية وليس بن هدذه النسب احتماع وظاهر كلام الخطيب انها امرأة واحدة واختلف في نسمها ها المنفرى عن الحاب قلت آسية بنت الفرج حرهمية أوردابن ده قصنهامن طريق أبوب بنث الفرج امرأة من حره حبر وكان مسكنها الحجوث بمكة فذكرها بعلولها سل هي سسعة بنت الحرَّث الاسلمة وقيسل هي امرأة من قريشَ وهي غسيرالاسلية أوردها هبسة الله في الناسخ والمنسوخ وروى النمند من روا بقصدين هير عن عائشة قالت سمعت سبعة القرش قالت الرسول الله اني زنبت فاقم على حسدالله فقسال اذهبيي حتى تضعي فذكرا لحسديث قال الحافظ فى الاصابة سسنده ضعيف وأخلق بها ان ثبت خبرها أن تكون هي سبعة الاسلمة انتهى قال المنذري وذكر بعضهم انحدث عران منحصن فيهانه قدأمرير جها حناوضعت ولم يستأن ماوكذا ر وي عن على أنه نعل بشرًا حـة وجهال اوضعت والى هـذا ذهب مالك والشافع وأصاب الرأى وقال أحسد واسعق تترك حتى تضعماني بطنها غرتثرك حولين حتى تفطمه ويشبه أن بكو الذهبا الىحديث بريدة وحديث عران أجود استنادا وقال بعضهم يحتمل أن تنكونا امرأتين احداهماو حدلوادها كفيل وقبلها والاخرى لم يوجد لوادها كفيل أولم يقبل فوجب امهالها حتى سستغنى عنها الثلابهاك مهلاكها ويكون الحسديث محولا على الين وترتفع الخلاف والله أعلم (وأماالقصاص وحسدالقذف

المبيع أونة من أحرة أجير أومنع أحرته فكل ذلك عب أن يفت أوخيالة أوغين في معاملة بنوع المبيس كثرو بجرا أف أو سترعيب من المبيع أونة من أول مدة وجوده فان ما يجب في مال الصي يجب على المسي الحراب المعالمة المبيع المبيع المبيع أونة من أول مدة وجوده فان ما يجب في مال الصي يجب على المسي الحراب و بعد البلوغ ان كان الولى قد قصر فيه فان لم يفعل كان طالم المطالبات الديستوى في الحقوق المالية الصي والمبالغ وليحاسب نفسه على الحيات والدوانق من أول وم حياته الى يوم تويته قبل أن يحاسب في القيامة ولمنافش قبل أن يناقش فن لم يحاسب نفسه في الدنها طال في الاستماد كمن فليكتبه وليكتب أسماى أصحاب في الدنها طال في الاستماد كمن فليكتبه وليكتب أسماى أصحاب

فلابد من تعليل صاحبه المستعق فيه فانشاء اقتص وانشاء عدا وكذا في حسد القذف (وان كان المتناولمالاقد تناوله بغصب عانا ستولى عليه عدوانا (أوخيانة) بان كان أمانة عدد ففرط فيه (أرغبن في معاملة بنوع تلبيس) أى تخليطًا (كترويج زائف) أى المهر بالردى ونرويجـــه نزيينه وتمشيته (أوسترعيب من المبيع) سواء كان العيب خفياً وظاهرا (أونقص أحرة أجبر) استأحره إِنَّان بِعطيه أقل مما يعطى أشاله ﴿ أُومِنْعِ أَجِرْتُه ﴾ مطلقا ﴿ فَكُلُّ ذَلْكُ يَجِبُ أَنْ يَهْ تُشْعَنُه ﴾ و يَجتُ (لامن حد الوغه بل من أولمدة وجود و فان ما يجب في مال المني يجب على الصبي اخراجه بعد الباوغ ان كان الولى قد قصرفيد،) فان ادى الولى اله أحرح ما يجب عليه من ماله وظهرت القرائن بعدقه صدق (فائلم يفعل كان ظالمامطالبايه) وم القيامة (اذيستوى في الحقوق المالية الصي والبالغ وليحاسب نفسه على الحبة والدانق) أى القليل منه والاقل (من أول يوم حياته الى يوم تو بته قبل أن يحاسب في القياة) بين يدى الله تعالى (وليناقش قبل أن يناقشُ فنلم يَعَاسب نفســه فى الدنيا طال فى الآخرة حسابه فاذا حصل مجوع ماعليه بفان غالب ونوع من الاجتهاد ممكن فليكتبه) في جريدة (وليكتب أسامي أصحاب المظالم) فيها (واحدا واحدا وليطف في فواجى العالم) وأطرافها (وليطلبهم) باعيام (وليستعلهم) أى بطلب منهم أن يحالواله (أوليؤد حقوقهم) المرتبة بذمته فان أيجدهم بأعمانهم فورثته مالاقرب فالاقرب (وهذه التو به تشق على الظلمة وعلى التجسار فانهم لايقسدرون على طاب المعاملين كلهم) ولا المفالومين كلهم (ولاعلى طلب ورثتهم) في أقطار البلاد (والكن على واحدمنهم أن يفعل منه مأيقدر عليه) و يستطيعه (فان عِز) عن ذلك (فلايبق له طريق الاأن يكثر من الحسنات) في صائف أعماله (حتى تفيضعنه يوم القيامة فتُؤخذ حسناته) تلك (وتوضع ف،مواز بن أر باب المظالم) كاوردفى الخسبر وتقدمذ كره (ولَّيكُن كثرة حسبًاته بقدركثرةمظالم فانه أنَّام تفج أحسناته حمل من سيئة أر باب المظالم فهلك بسيا تَعْبِره) كهلموفي الحسير السابق ذكره (فهذه طريق كلَّاب) عن المظالم (في رد المظالم) ولايخني أن (هذا توجب استغراق العمرفي الحسنات لؤط ال العمر بحسب طول مدة الظلم فتكيف وذاك بمثا لابعرف ورعمايكون الأجل قريبا فينبغي ان يكون أشهره للعسنات والوقت ضيق أشدمن تشمره الذيكان فى المعامى فى متسع الاوقات هذا حكم المطالم الثابتة في ذمته) وفي عهدته (أماأ مواله الحاضرة فليردالي المالك ما يعرف له مالكامعينا ومالا يعرف له مالكا) معينا (فعليه ان يتصدق به) على من يستحق من الفقراء (فان اختلط الحلال بالحرام فعليه أن يعرف قدر الحرام بالاجتهاد يتصدف بذلك القدر كاسبق تفصيله فى كتاب الحلال والحرام فلانعيده ثانيا وأما الجناية على القاوب عشافهة الناس بمايسوءهم) أى يحزمهم [أو يعيبهم فى الغيمة فليعلب كل من تعرض له بلسائه أوآ ذى فلبه يفعل من أفعاله وليستحل وأحدا واحداً منهم ومنمات) منهم (أرغاب) غيبة طويلة (فقدفات أمر وولايتدارك الابتكثير الحسنات لتؤخذمنه عوضاف القيامة) عندالمحاسبة (وأمامن وجده وأحله بطيب) قلب (منعوانسراح) صدر (فدلك

المظالم واحسدا واحدا و ليطف في نواحي العالم والمطام مولسعلهمأو البؤد حقوتهم وهذهالتوبة تشق على الظلَّة على التعار فانهم لايقدرون على طلب المعاملين كلهم ولاعلى طلب ورثتهم ولكنعلي كل واحدمنهم ان يفعل منه مايقدرعليه فانعزفلا يبسق له طريق الاأن يكثر من الحسنان حتى تفيض عنسه يوم القيامة فتؤخذ حسنانة وتوضعفى موازين أر ماب المظالم ولتكن كثرة حسناته بقدركثرة مظاله فانه ان لم تف بهاحسناته حسل من سياستأرباب الظالم فيهلك بسيات غيره فهداطر بقكل مائسفىرد المظمالم وهسذا نوجب استغراق العمرفي الحسنات لوطال العمر بحسم طول مرةالفالمفكيفوذاك بما لابعدرف وربمايكون الاحـل قريبا فينبغي أن مكون تشميره العسانات والونت منسبق أشد من تشميره الذي كان في

المعاصى فى منسع الاوقات هذا حكم المظام النابية فى ذمته أما أمواله الحاضرة فليردا فى المالما يعرف له مال كامعينا ومالا يعرف له مالكا معينا ومالا يعرف له مالكا فعليه أن يتصدق بدلك المقدار كاسبق تفصيله فى كاب الحلال والحرام (وأما الجناية) على القاوب عشافه النساس عايسوه هم أو يعيبهم فى الغيبة فليطلب كل من تعرض له بلسانه أو آذى فله بنعل من أفعاله وليستحل واحدادا منهم ومن مات أوغاب فقد فات أمره ولا يتداول الابتكثير الحسنات لتؤخذ منه عوضافى القيامة وأمامن وجده وأحله بطيب فلي منه فذلك

كفارته وعليه أن يعرفه قدرجنا يته وتعرضه فالاستعلال المهم لا يكنى ورع الوعرف ذلك وكثرة تعديه عليه لم تعلب نفسه بالاحلال وادخ ذلك فى القيامة ذخيرة يأخذها من حسناته أو يحمله من سبات ته فان كان في جلة جنايته على الغير مالوذكره وعرفه لتأذى بمعرفته كزناه بعباريته أو أهله أو أسبته بالاستعلال فليس له الاأن بستعل منها تم تبق له مظلمة فليعبر مناهمة المستعلمة أذاه مهم السوفيه فقد دانسد عليه طريق الاستعلال فليس له الاأن بستعل منها تم تبقيله مظلمة فليعبر مناهمة المستعلمة المنات وأما الذكر والتعريف فهوسيتة جدد يدة بحب الاستعلال منها ومهما في حنايته وعرفه المجنى عليه فليه أن يتلطف به ويسعى في مهما ته حنايته وعرفه المجنى عليه فليه أن يتلطف به ويسعى في مهما ته

وأغراضه ونظهرمن حبه والشفقة علىمما يستميل به قلبسه فان الانسان عيسد الاحسان وكل من نفسر بسيئة مال بحسنة فاذا طاب قلبمه بكثرة تودده وتلطفه سمعت نفسمه بالاحلال فانأى الاالاصرار فكون تلطفه به واعتذاره الهمن جلةحسناته التيعكنأن يجربهافي القيامة جنايته ولمكن قدرسعيه فىفرحه وسرورةلبه بتودده وتلطفه كقدرسعمه فيأذاه حتى اذا فاوم أحدهما الاتخرأو زادعلمه أخذذلك منهعوضا فى القيامة تحكم الله به عليه كن أتلف فى الدنيامالإ فياء عثله فامتنع مناه المالمن القبول وعن الاتراء فان الحاكم يحكم عليه بالقبض منهشاء أم أبي وكذلك يحكم فاصمعد القدامة أحكم الحاكن وأعدل المقسطين وفى التفقء ليهمن العدهن عن أبي عبد الحدرى أن نى الله مسلى الله عليه وسلم فأل كان فمن كان قبلكم رحل فلل السعة وتسعين

كفارته وعليهان يعرفه قدر جنايته وتعرضه له والاستعلال المهم لايكفى كاتقدم بيانه في كتاب ذم الغيمة ﴿ ﴿ وَرَجَّا لُوعَرَفُ ذَلِنُورٌ مَدْيُهِ عَالِمَ مُ ﴾ وفي نسخة وكثرة تعديه عليه ﴿ لَمْ تَطَبُّ نَفْسه بِالاحلال وادخرذاك في القيامة ذخيرة يأخذ ها من حسناته أو يحمله من سيآته قان كان في جلة جنايته على الغسير مالوذ كره وعرفه لتأذىءمرفته كزناه بجاريته أو) جارية (أهله أونسبته باللسان الى عيب منخفايا عيوبه) بحيث بعظم أذاه مهما شوَّفه (به فقد أفسد عليه طرَ بق الاستحلال فليس له الاأن يستحل منهسما) بلَّا تعميز بجناية (ثم تبقيله مظلمة فالمحبرها بالحسسنات كايجبر مظلمة الميت والغائب فأماالذكر والتعريف فهوسياة حديدة يحب الاستحلال منها ومهماذ كرجناية وعرفه الجني عليه فلم تسمع نفسه بالاستحلال بقيت المظلمة عليه) في ذمته (فان هذا حقه فعليه أن يتلعاف به) في القول (ويسعى في) قضاء (مهمانه وأغراضه) الدنبوية (و يظهّر منحبه له والشفقة عليه مايستميليه قلبه فان الانسان عبدالاحسان) كإهوالمشهور على الالسنة وفي معناه قواهم الانسان الاحسان أي يتقيد عند الاحسان فيحب الحسن اليده بطبعه و عمل المعقلبه وفي كلام على رضي الله عنده أحسن الى من شئت تدكن أميره أى يكون هو بمنزلة الاسبراك وأنت؛ نزلة الامبرعليـــه (وكلمن نفر) عنك (يسيئة مال) اليك (بحسنة فاذا طاب قابه بكثرة تودده وتلطفه سمعت نفسه بالاحدال) لاعمالة (فان أبي الاالاصرار) على عسدم السماح (فيكون تلطفه به واعتذاره اليه منجلة حسناته التي يمكن أن يجبر بهافى القيامة جنايته وليكن قدر فرحه وسرورقلبه بتودده وتلطفه كقدر سعيه فىأذاه حتىاذاقاوم أحددهماالا خروزاد عايهأخذ ذلك منه عوضا في القيامة بحكم الله به عليه) وهدوا (كن أتلف في الدنيا مالا) لا خر (فياء) المتلف (عِثْلَهُ فَامِنْهُ مِنْ لِهِ اللَّهِ عِنْ الْقَبُولُ وَعَنَّ الْأَبِرَاءُ فَانَالَكُما كَمْ يَحْكُمُ عَلَيْهُ بِالْقَبْضُ مَنْهُ الْعَالَ أَمَّ أَبِّ) رضى أَم كره (وكذلك بحكم في صعيد القيامة أحكم الحاكين وأعدل المقسطين) جل جلاله (وفي المتفق عليه من المسيعين) أى فيما اتفق على اخراجه المحارى ومسلم (عن أبي سعيد الحدرى) رضى الله عنه (اب النبي صلى الله عليه وسلم قال كان فين كان قبل مرجل قتل تسعة وتسعين نفسا فسألهن أعلم أهدل الارض) أى أكثرهم على (فدل على راهب فأثاه فقال انه) يعنى نفسه (قدل اسعة وتسعين نفسا فهل اله من توبة واللافقنل فكمل به مائة مم سأل عن أعلم أهل الارض) أي أكرهم على البدهب السه فيستفتيه عن حاله (فدل على رجل عالم فقال له انه قنــل ما ثة نفس فهله من توبة) أى هل تصم توبيتـ، أو تقبل توبيته (قال أم ومن يحول بينهو بين النو بة العالمة الى أرض كذاركذا) وسماهاله (قان بم أناسا يعبدون الله عزوجل فاعبدالله معهم ولاتنطاق الىأرضك فالم أرضسوء فانطلق حيى اذا نصف الطريق أتاه ملك الموت) ولفظ مستلمأ تاه الموت (فاختصمت فيهملا تُكة الرحة وملا تُكة العذاب فقالت ملا تُكة الرحة جاء الأبامقبلا بقلبه الحالله وقالت ملائكة العذاب انه لم يعمل خيراقط فاتاهم ملك في صورة آدى فعاو حكم ابنهم) ولفظ مسلم فعاده بينهم (فقال قيسوا مابين الارضين فالىأيتهما كان أدنى) أى أقرب (فهوله

نفسانساً لعن أعلم أهل الارض فدل على فه سله من توبة قال لافقتله فكمل به مائة ثم سأل عن أعلم أهل الارض فدل على راهب فا آماه فقاله قتسل تسعة وتسعين نفسافه سله من توبة قال نم ومن يحول بينه و بين النوبة انطلق المي تحد اركذا فان بها أناسا بعبدوت الله عز وجل فاعبد الله معهم ولا ترجيع الى أرضك فانها أرض سوء فانعال حتى اذا نصف العلريق أتماه الموت فاختص بن في المالية عمل الموت فاختص بنائية المعداب المالية المالية المعداب المالية المالي

فقاسوافو جدوه أدنى الى الارض التى أراد فقبضته ملائدكمة الرحة وفي واية فكان الى القرية الصالحة إفر بمنها بشبر فعل من أهله اوفى رواية فأوجى الله تعلى الى هذه أقرب بشبر فغفر له فهذا تعرف اله واية فأوجى الله تعلى الى هذه أقرب بشبر فغفر له فهذا تعرف اله لا تنظر بى وقال فيسوا ما بينهما فوجد وه الى هذه أقرب بشبر فغفر له فهذا تعرف اله لا تعلى المنات المنات المنات (٥٨٤) ولو بمثقال فرة قلابد للنا يسمن تكثيرا لحسنات هذا حكم القصد المتعلق بالماضى وأما

فقاسوافو جدوه أدنى الى الارض التي أراد فتبضته) بها (ملائكة الرحمة) هذا الفظ مسام ورواه كذلك ابن حبان فى صحيحه الاأنه قال ومن يحول بينك وبين التوبة ائت أرض كذا وكذا وفيه ولا ترجيم الى أرضل والباقى سواء (وفيرواية) لمسلم أنر جلاقتل تسعة وتسعين نفسا فعل بسألهله من توبة فاتى راهبافساله فقال لبساك توبة فقتل الراهب ثم جعل يسأل ثم خربخ من قرية الى قرية فيها قوم صالحون فلما كان في بعض الطريق أدركه الموتفناء بصدره ثممات فاختصمت فيهملا ثبكة الرحة وملا تسكمة العذاب (فكان الى القرية الصالحة أقر بمنهابشير فعل من أهلها)ور واوالخارى نحوه (وفي رواية) كان في بي اسرائيل رجل قتل تسعة وتسعين انسانا مخرج سأل فاتحراهما فسأله فقال هلمن توبه قاللا فقنله فعل يسأل فقالله ر جلائت قرية كذاوكذا فادركه الموت فناعبصدره نتعوها فاختصت به ملائكة الرحة وملائكة العذاب (فاوحى الله الى هذه ان تباعدي والى هذه ان تقربي) هكذالفظ مسلم ولفظ البخارى فأوحى الله الى هذه أن تُقربي والى هذه أن تباعدي (وقال قيسوا مابينهما فوجدوه) ولفظ الشيخين فوجداه (الى هذه أقرب بشبر فغفرله فهذا يعرف اله لاخلاص) هنالك (الابر عان ميزان الحسنات ولوعثقال ذرة فلابدالتائب من تكثيرا لحسنات هذاحكم القصد المتعلق باناضي فاما العزم المرتبط بالاستقبال فهوأن يعقد معالله عقدامؤ كدا و يعاهده بعهد وثبق أنالا يعود الى تلك الذنوب بعينها (ولاالى أمشالها) وعلامة صحته أن يعب أن يقذف فى النار ولا يرجع فيماعنه خرج (كالذي يعلم في مرضه ان الفاكهة) الرطبة (تضره مثلا) اذا تناواها لسرعة استعالتهافى العدة (فيعزم عزما حزما اله لايتناول الفاكهة مالم رن مرضه) المانع من سخة معدته (فان هذا العزم يتأكد في ألحال وان كان يتصوّر أن تعلبه الشهوة في نافي الحال والكن لا يكون تا تبامالم يتأ كد عزمه في الحال ولا يتصوّر أن يتم ذلك للنائب في أوّل أمره) وفي نسخة أوّل مرة (الابالعزلة) عن الناس (والصحت وقلة الاكل والنوم واحراز قوت حلال فانكان له مال موروث حلال) أي ورثه من أحدمو روثيه (أوكانت له حرفة يكتسب ما قدرا لكفاية فلي تصرعليه فانرأس المعاصي أكل الحرام فكيف يكون تأثبا مع الاصرار عليه) أي على الحرام (ولايكنفي بالحدلال وتوك الشبهاتمالم يقدر) وفي نسخة من لم يقدر (على ترك الشهوات في الما كولات والمبوسات) فان التوسع فهاغالبايسندى الى تناول مالايحله فان الحلال ضيق (قال بعضهم من صدق في ترك شهوة وجاهد نفسه لله سبح مرات لم يبتل م) نقله صاحب القوت (وقال آخر من تاب من ذنب واستقام عليه) وفي السخنة وأقام عليه أى على تو بنه من ذلك الذنب (سبع سنين لم يعد البه أبدا) نقله صاحب القوت (ومن مهدمات التاثب اذالم يكن عالما أن يتعلم ما يجب عليه في المستقبل وما يحرم عليه حتى عكنه الاستقامة) على الشوبة (وان لم نؤثر العزلة لم تتم له الاستقامة المطلقة الاأن يتوب عن بعض الذنوب) فقط (كالذي يتوب عن الشرب أى شرب المسكر (والزنا واللواط والفصب مثلا) ولايتوب عن غيرها (وليست هذه توبة مطلقة وقد قال بعض الناس ان هذه التوبة لاتصم) وهواله يحي عن العتراة والى هـ دايشـ يرقول ابن المبارك انمن شرط التوبة الخووج عن مظالم العباد فان الظاهر انه ان أراد الخروج عن مظالم العباد مطلقا وان كان الصميح خلافه اله في ذلك الذب الذي تاب منه (وقال قا ثلون) انهما (تصم) وهوالحكى عن أهل السنة والجماعة (ولفظ الصدق هذا المة المجمل بلنقول لمن قال لا تصم) عن ذنب دون ذنب (ان

العزم المرتبط بالاستقبال خهوان يعقدمع الله عقدا مؤكدا وتعاهده بعهد وأيسق أنالا بعودالى تلك المذنوب ولاالى أمشالها كالذى ووسلم في مرضه أن الفاكهة تضره مثلافيعزم عدزما حزما أنه لايتناول الفاكهدة مالم يزلمرضه قان هذا العزمية أكدفى الحالروان كان يتصورأن تغلبه الشهوة فى ثانى الحال والكن لايكون تاثبامالم يتأكد عزمه في الحال ولا يتعور أن يتمذلك النائب فىأول أمره الابالعـزلة والصبت وقلة الاكل والنوم واحرارة وتحلال فانكان لهمال موروث حسلال أو كانت له حرفة يكنسبها قدرالكفاية فليقتصرعليه فان رأس المعاصي أكل الحرام فكمف يكون مائبا مع الاصرارعليه ولايكتني مأ لحلال وتوليا الشهائمن الإيقدر على ترك الشهوات في الأكولات والليوسات وتد قال بعظهم منصدق فى ترك شهوة وجاهد نفسه فته سبع مرادلم يبتلها وقال آخرمن تابسن ذند

واستقام سبع سنينام بعداليه أبدا ومن مهمات التائب إذالم يكن عالما أن يتعلم عليب عنيت عنيت عليه في المستقبل وما يحرم حتى كنه الاستقامة المالقة الأأن يتوبعن بعض الذنوب كالذي يتوبعن عليه في المستقبل وما يحرم حتى كاندى يتوابعن النمر بوالزناوالغب مثلاوا يست هذه توبه مطلقة وقد قال بعض الناس ان هذه التو به لا تصع وقال قائلون تصع ولفظ العصة في هذا القام عمل من فقول لن قال لا تصعران

عنيت به ان تركه بعض الذنوب لا يفيد أصلابل وجوده كعدمه ف أعظم خطأ أن فالمانعلم أن كثرة الذنوب سب لكثرة العقاب وقلتها سبب لقلت ونقول ان تركه بعض الذنوب وجب بولا وصل الى المنعاة أوالفوز فهذا أيضا خطأ بل النعاة والفو زير المناقب ونقول ان قال المناقب المناقب

حالة توجهاا اعدار يكون العصبة مفوية للمعموب من حيث المهامع عمية فلا متصوران كون على بعض المعاصي دون البعض ولو جازهذا لجازأن يتوبمن شرب الجرمن أحد الدنين دون الا خرفان الحال ذلك منحيث انااعصية فى الخرين واحدة وانما الدنان طسر وف فكذلك أعمان العامي آلات المعصدة والمعصدة منحدث مخالفة الامرواحدةفاذا معنى عدم الصدأن الله تعالى وعد النائبين رتبة وتلك الرتبة لاتنال الابالندم ولا بتصبة والندم على بعض التماثلات فهو كاللك لمرتب على الايحاب والقبول فانه اذالم م الايحاب والقبول نقول انالعقد لابصم أى لم تنرتب عليه الثمسرة وهوالملك ونحفيق هذاأت عرةمجردالتراأن

عنيت به ان تركه بعض الذنوب لايفيد أصلابل وجوده عدمه في أعظم خطاك في هذا (فانا اعلمان كثرة الذنوب سبب لكثرة العقاب) وفي نسخة العذاب (وقلتها سبب لقلته) ولايتصوّر القلة والكثرة فيهاالا بسبب المتو بة (ونقول ان قال تصح) التوبة من ذنب دون ذنب (أن أردت به أن التوبة عن بعض الذُّنوب توجب فبولا تُوصل الى النجاة أو الفور فهذا أيضا خطابل النجاة وألفو زبترك الجيع هذا حكم الظاهر) المطابقاللقواعد (ولسسنانتكام فىخفاياأ سرارعفو) الله تعالى (فان قال من ذهب المي أنه لا تصحانى أردتبه أن النوبة عبارة عن الندم) اذهو معظم أركانها (وانما يُندم) العبد (على السرقة مثلا اكومهامعصية لالكونها سرقة ويستحبل أثايندم علىهادون الزناان كانتوجه الاجل العصبة فان العلة شاملة لهما) أى لكل من السرقة والزنا (اذمن يتوجه على قتل ولده بالسيف يتوجع على قتله بالسكين) أوغيرها (لانتوجه بفوات محبويه سُواء كانبالسَّيفَأُو بالسكين) أوغيرهما (فكذلك توجيعُ العبد بفوات محبو مه وذلك بالمعصية سواءعصى بالسرقة أو بالزيافكيف يتوجيع على البعض دون البعض فالندم حالة وجها العلم بكون المعصية مفوّتة الجعبوب من حيث الهيّا معصية فلايتصوّر أن يكون على بعض المعاصي دون بعض ولوجازه ـ ذالجاز أن يتوب من شرب الخر من أحــ دالدنين دون الاسخرفان استحلال ذلك من حيث اب المعصية في ألجر بن واحدة وانما الدنان ظروف) وآلات (فكذلك أعيان المعاصى) كالقنل والزناوالسرقة (آلات المعصية) وطروف لها (والعصية من حيث مخالفة الامر واحدة فأذا معنى الصية ان الله وعُدالت اثبين رتبة وتلك الرتبة لاتنال الابالندم ولايتصوّر النسدم على بعض المن الانجاب والعبار المرتب على الايجاب والقبول فانه اذالم يتم الايجاب والعبول يقال أت العقدلا بصنم أىلاتترتب عليه الثمرة وهوالملك و يحقق هذا ان ثمرة مجردا لترك أن ينقطع عنه عقاب مأتر كووغرة الندم تكفرماسبق فترك السرقة لايكفرالسرقة بلالندم عليها يكفرها ولايتصورالندم الا اكونهامعصية وذالتيع جيع العاصي هدذاتقر وكالام المانعينمن العدة وبيانعاة المنع وهذا الكلام مفهوم يستنطق المنصف منفصيل به ينكشف الغطاء) عن وجده الحق (فنقول ان التوبة عن بعض الذنو بالتخال اماأن كون عن الكائر دون الصغائر أوعن الصغائر دون الكائر أوعن كبيرة دون كبيرة اماالتو بةعن الكاثر دون الصغائر فمكن لانه يعلم أن الكاثر أعظم عندالله وأجلب لسعط الله ومقته والصغائر أقرب الى تطرق العفو الها فلا يستميل أن يتوبءن الاعظم ويتندم عليه كالذي يجني على أهل الملك وحرمه و بجي على دابته فيكون خائفا من الجناية على الاهسل مستعقر العناية على الدابة والندم بحسب استعظام الذنب واعتقاد كونه مبعدا عن الله تعالى وهذا ممكن وجوده في الشرع فقد كثر

ينقطع عنده عقاب ما تركون الندم تكفير ما سبق فترك السرقة لا يكفر السرقة بل الندم عليه ولا يتصوّ والندم اللكون ما معسبة وذلك يع جدع المعاصى وهو كلام مفهوم واقع ماسبق فترك السرقة لا يكفر السرقة بل الندم عليها ولا يتصوّ والندم الالكون ما معسبة وذلك يع جدع المعاصى وهو كلام مفهوم واقع بسنطق المنصف بتفصيل به يذك هذا الفعام فنقول التوبة عن الكبائر دون الصغائر أوعن كبيرة والمالتوبة عن الكبائر دون المعائر أوعن كبيرة وتكبيرة أما التوبة عن الكبائر دون الصغائر فاص ممكن لانه يعلم أن الكبائر أعظم عند الله وحمد يعنى على أهل الله وحمد يعنى على الله وحمد يعنى على الله وحمد يعنى على دابته ومقده والصغائر أقرب الى تطرق العفواليما فلا يستحيل أن يتوب عن الاعظم ويتندم عليه كالذي يعنى على أهل الله وحمد يعنى على الله تعالى وهذا ممكن فيكون خائفا من الجناية على الاهل مستحقر المعناية على الدابة والندم بعسب استعظام الذنب واعتقاد كونه معدا عن الله تعالى وهذا ممكن و جود في الشرع وفق الشرع وفقا كرن

الذائبون فى الاعصارا الخالية ولم يكن أحدمهم معصوما فلاتستدى التوبة العصمة والطبيب قد يحذرالر بض العسل يحذر واشد بداو يحذره السكر تعسد في المنافعة والسكر فهذا عرضال بض بقوله عن العسل دون السكر فهذا غير محال وجوده وان أكلهما جد عا يحكم شهوته ندم على أكل العسل دون السكر والثانى أن يتوب عن بعض السكبائر دون بعض وهدا أيضا ممكن لاعتقاده أن بعض السكبائر أشد وأغلظ عندالله كالذي يتوب عن القتل والنهب والظلم ومظام العباد لعلم أن دوان العباد لا يترك وما يينه و بين الته يتسار عالعة والمهدفة الدول أيضا مكن كافى تفاوت السكبائر والصغائر لان السكائر أيضام تفاوت في أنفسها وفي اعتقاد

التاثبون فى الاعصار الخالية) أى الماضية (ولم يكن واحد منهم معصوما فلاتستدى التوبة العصمة والطبيب قد يحذر المريض) بتناول (العسل تعذيرا شديدا و يعذره) تناول (السكر تعددوا أخف منه على وجه بشعرمعه انه رجمالا يفلهر ضرر السكر أصلافيتو بالمريض بقوله عن العسل دون السكر فهذاغير محالو جوده وانأ كالهماجيعا يحكم الشهوة ندم على أكل العسل دون السكر الثاني ان يتوب عن بعض المكاثر دون بعض وهذا أيضا يمكن لاعتقاده ان بعض المكاثر أشد وأغلظ عندالله)وهدذا (كالذي يتوب عن العتل والنهب والظلم ومظالم العباد لعله أن ديوان العباد لا يترك وما بينه و بين الله) من الذنوب (ينسارع العفواليه) كاو رد في الحيرالسابق في كره (فهدا أيضا بمكن كافي تفاوت المكاثر والصغائر لانُ السكائراً يضامتها وتانفسها وفي اعتقاد مرتكبُها ولذلك قد يتوب عن بعض السكائر التي لا تتعلق بالعباد كما يتوب عن شرب الجردون الزامثلا اذيتضع له أن الجرمفذاح السرور) كلها (وأنه اذا) شربها (زال عقد له) واذازال عقد (ارتكب جيع العاصى) كالزاوالقتدل والسلب والنهب والأستطالة في أاعرض (وهولايدري) أخرج إبن أبي الم عن ابن عمرانه ســ العن الخر فقال سألت عنها رسولالله صلى الله عليه وسلم فقالهي أكبرال كاثر وأم الفواحش من شرب الجرترك الصلاة ووقع على أمه وخالته وعتموا خرج عبدبن جيدورسته فى كاب الاعمان عن شعبة مولى عباس عن ابن عباس رفعه اذا شرب الخرسكروزني وترك الصلاتو أخرج إبن المنذر عنسالم بن عبدالله النمارعن أبيه عن عبدالله بن عمر وقال تحدثوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ملكامن بني اسرائيل أخذ وجلا فيره أن يشر بالمرأو يقتل نفسا أو بزني أو يأكل لم خنز مرأو يفتله فابي فاحتار شرب الجرفانه لماشر بهالم عتنع عن شي أراده منه الديث (فيحسب ترج شرب الجرعنده ينبعث منه خوف وحب ذلك تركافي المستقبل وندماعلى الماضي الثالثأن يتوب على صغيرة أوصفائر وهومصرعلى كبيرة يعلمانها كبيرة كالذى يتو بعن الغيبة أوعن النظرالى غيرالهرم أوما يجرى مجراه) من الصغائر (وهومصر على شرب الخرفهو أيضا بمكن ووجه المكانه الهمامن مؤمن الاوهوخائف على معاصيه ونادم على فعله لدمااماضعيفا وامافويا ولكن تكون المذنفسه في تلك المصية أقوى من ألم قلبه في الخوف منها لاسباب توجب ضعف الخوف من الجهل والعفلة) والغرة بالله تمالى (وأسباب توجب فرة الشهوة) من السعة والفراغ وعكن الفرّة (فيكون الندم موجودا ولكن لايكون ملياً) أى قادرا (بتحريك العزم ولاتو ياعليه فان سلم عن شهوة) هي (أقوى منه بان لم يعارضه الاماهوأضعف قهرالخوف الشهوة وغلبها) وكسرشهوتها (وأوجب ذلك ترك العصية وقد تشتد ضراوة الفاسق بالخر) أى لهيم، وولعه بها (فلا يقدرأن بصبرعنه) أى عن شربها (وتسكون له ضراوة ما بالغسة وثلب النَّاس) في الاعراض (والنظر الى غير الحرم وتحوفه من الله قد بلغ مبلَّغا يُقمع هذه الشهوة الضعيفة دون القوية فيوجب عليمة جند الخوف انبعاث العزم الترك بل يقول هدذا القاسق في نفسه ان قهرني الشيطان بواسطة غلبة الشهوة في بعض المعاصى فلا ينبغي أن أخلع العذار وأرخى العنان بالسكلية بل

مرتكها ولذلك قديتوب عين بعض الكاثر التي لاتتعلق بالعبادكايتوب عن شر مالخسردون الزما مثــلا اذيتضحهأن الخر مفتاح الشرور وانه اذا زال عقله ارتكب جيع ألمعاصي وهولاينوى فعسب توج شرب الجسر عنسده ينبعث منمخوف موجب ذاك تركاني المستقبل وندماعلى المامى الثااث أن يتوبعن سنغرة أو صغائر وهومصرعلي كبيرة يعسلم انها كبيرة كالذى يتوب عن الغبة أرعن النفارالى غسيرالمحرم أوما محرى محراه وهومصرعلي شر ساللمر فهوأنضا عكن و وحدامكانهانه مامن مؤمن الاوهو خاثف من معاصمه ونادم عسلي فعسله ندمااما ضعيفا واماقو باولكن تركون لذة نفسه في ثلك المعصية أقوى من ألم قليه في الخوف منهالاسماب توجب ضعف الحوف من الحهال والغفلة وأسساب توجب

قوة الشهوة فكون الندم مو جود اولكن لا يكون مليا بحريك العزم ولاقو بأعليه فان سلم عن شهوة أقوى اجاهده منه بان المعارضة النام منه الخرف الشهوة وغلبها وأوجب ذلك ترك المعصية وقد تشتد ضراوة الفاسق بالخرفلا يقدر على الصبرعنه وتكون له ضراوة تما بالغيبة وثلب الناس والنظر الى غير المحرم وخوفه من الله قد بلغ مبلغا يقمع هذه الشهوة الضعيفة دون القوية فيوجب عليه محند الخوف انبعاث المورم الترك بل يقول هدا الفاسق في نفسه ان قهرني الشسيطان بواسطة علية الشهوة في بعض العاصى فلا ينبغي أن أخام العذار وأرخى العنان بالكاية بل

أجاهد، في بعض العاصى دمسانى أغلب و المستخدون فهرى أه فى البعض كفارة لبعض ذفو بى ولولم يتصوّر هذا الماتصوّر من الفاسق أن بصلى و يصوم ولقيسل له ان كانت صلاتان الفرالله فلا تصعوان كانت بقه فالرك الفسق بقه فان أمرا بقه فيه واحد فلا يتصوّر أن تقصد بصلاتا النقر بالى الله تعرب برك الفسق وهذا بحال بان يقول بقه تعالى على أمران ولى على المخالفة فيه ماعقو بنان وأناملى ه فى أحدهما بعهر الشد مطان عاجز عند في الا تحرفاً القهر و عما أقدر عليه وأرجو بمع اهدتى فيه أن يكفر عنى بعض ما عجزت عنه بفرط شهوتى فك مف لا يتصوّره حدا وهو حال كل مسلم الاوهو جامع بين طاعة الله هذا واذا قهم ومعصيته ولا سبب له الاهذا واذا قهم

هددافهم انغلبة الخوف الشهوة في بعض الذنوب بمكن وجودها والخوف اذا كان من فعل ماض أورث الندم والندم بورث العرم وقدقال الني صلى الله عليه وسلم الندم توبة ولم يشترط النددمعلى كلذنبوقال النائب من الذنب كسنلا ذنبه ولم يقل النائب من الذنوب كلهاوج ذوالعانى تبين سقوط فول القائل أن التوبة عن بعض الذنوب غير عمكنة لانهامتماثلة في حَــق الشهوة وفيحق التعسرض الى سخط الله تعالى نعريجو زأن يتوبءن شرب الخسردون النبيدذ لتفاوتهمافي اقتضاء السخط وبتوب عن الكثير دون القليل لان الكثرة الذنوب تأثرا في كثرة العسقومة فيساء دا لشهوة بالقدر الذى يحرعنه ويترك بعض شهوته بته تعالى كالمريض الذي حــدره الطبيب الفاكهة فانه قد سناول

أجاهده فى بعض المعاصى فعساني أغلبه فيكون تهرى له في المبعض كفارة لبعض ذنو بي ولولم يتصوّرهذا لما تصوّر من الفاسق أن يصلى و يصوم ولقيل له ان كانت صلاتك لغير الله فلا أصلا (وان كانت لله فاترك الفسقىلله فان الامريله واحد) وفى سحفة فان أمرالله فيه واحد (فلا يتصوّر آن تقصد بصلاتك التقرب الى الله تعمالي مالم تتقرب اليه بترك الفسق وهـ ذامحمال بل يقول) الفاسق (لله تعمالي على امران ولي على المخالفة فيهماعة وبنان وأنامليء) أى قادر (في احدهما بقهر الشيطان عاجز عنه في) الامر (الاسخرفانا ِ أَفْهُرِهُ فَيَمَا أَقْدَرُ عَلَيْهِ أَرْجُو بَجِاهِدَتَى فَيهِ أَنْ يَكْفُرِ عَنَى بَعْضُ مَاعِزْتَ عَنْهُ بِفُرطُ شَهُونَى ﴾ وغلبتها على " (فكيفالاينصرّرهذا وهوحال كلمسلم اذلامسلمالاوهو جامع بين طاعةالله تعالىومعصيته ولاسببله الاهذاواذافهم هذافهم انغلبة الخرف للشهوة في بعض الذنوب بمكن وجودهاوا لخوف اذا كانسن نعل ماض أورث الندم والندم و رث العزم وقد قال الني صلى الله عليه وسلم الندم تو به)قد تقدم ذكره قريبًا (ولم يشترط الندم علَى كُلُـذنب) بلهومطلق (وقال صلى الله عليه وسلم النائب من الذنب كمن لاذنبه) تقدم ذكر وقريبا (ولم يقل التائب من الذفوب كلهاو بهذه العانى يتبين سقوط قول القائل ان التوبة عن بعض الدناآت غير بمكنة لائم امتماثل في حق الشهوة وفي حق التعرض اسخط الله تعالى نعم يجورأن ينوب عن الجردون النبيذ لنفاوتهما فى اقتضاء السفط)وعدم ثماثلهــما (ويتوب عن الكثير دون القليسل لان لكثرة الذنوب تأثيرا في كثرة العقوية فيساعد العقوبة بالشيهوة) وفي نسخة فيساعد الشسهوة (بالقدرالذي بعيزعنه ويترك بعض شهوته لله تعالى كالمريض الذي حذره الطبيب) تناول (الفاكهة فأنه قد يتناول قليلها ولكن لا يستكثر منها فقد حصل من هذا انه لا عكن أن يتوب عن شي ولا يتوب عن مناوبل لابدوان يكون ماتاب عنه مخالفالمابني امافى شدة المعصية واما فى علبة الشهوة واذاحصل هذا التفاوت في اعتقاد النائب تصوّر اختلاف حله في الحوف والندم فيتصوّر اختلاف حاله في الترك فندمه على ذلك الذنب ووفاق بعزمه على الترك يلحقه بمن لم يذنب أصلا (وان لم يكن قد أخاع الله في جسع الأواص والنواهي فان قلت هـ ل تصع قوبة العنين من الزنا الذي قارفه) أى ارتكبه (قبل طريان العنسة) قال في المساحر جل عنين لا يقدر على أتيان النساء أولا نشته على النساء وامرأة عنينة لاتشتري الرجال والفقهاء يقولون به عنةوفى كالام الجوهري مايشهه ولمأجده لغيره ولفظه عن عن امرأته تعنينا مالبنا والمفعول اذا حكم القاضى عليه بذلك أومنع منها بالسحر والاسم العنة وصرح بعضهم بانه لايقال به عنة كاتقوله الفقهاء فانه كالام ساقط والمشهور فى هذا المعنى كماقال ثعلب وغيره رجل عنين بين المتعنين والعنينة وقال فى البارع بين العنانة بالفتح قال الازهرى سى عنينالان ذكره يعلقب ل الرأة عن يمين و مال أى يعرض اذاأواد ايلاجموسمي عنانا العاممن ذاك والعنة بالضم حظيرة من خشب تعمل الأبل والخيل هذا ماوجدته فقول الفقهاعلوعن عنامرأة وزنى بالترى مخرج على المعنى الثانى دون الاقل أى لولم يشتمامر أ واشتهب غيرها (فافوللا) تصمَّ توبته لان التوبة كاتقدم (عبارة عن ندم يبعث العزم على المرك) أى ترك الذنب (فيما

قليلها ولكن لايستكثرمنها فقد حصل من هداانه لاء عن أن يتوبعن شي ولا يتوبعن مشاه بل لا بدوأن يكون ما نابعنه المخا المخالفا لمابق عليه المافى شدة المعصية والمافى غلبة الشهوة واذا حصل هذا التفاوت في اعتقاد التائب تصور اختلاف حاله في الخوف والنسدم فيتصور اختسلاف حاله في المرك فنسدمه على ذلك الذنب و وفارة وبعزمه على الترك يلحقه معن لم يذنب وان لم يكن قد أطاع الله في جيم الاوامر والنواهي فان قلت هل تصم قو به العنين من الزنا الذي قارفه قبل طريات العنة فاقول لالان التو به عبارة عن ندم يبعث العزم على الترك فيما يه درعلى نعله ومالا يقدرعلى فعله فقد انعدم بنفسه لا بتركه ابا المولكنى أقول لوطر أعليه بعد العنسة كشف ومعرفة عقق به صرر الرئالذي المارة ومالا يقدرعلى فعله فقد انعدم بنفسه لا بتركه ابا المواقع به باقية لكانت حرقة الندم تقمع تلك الشهوة وتغلبها فانى أرجوأن يكون ذلك مكفر الذنبه وماحيا عنه سيئته اذلا خلاف في انه لوتاب قبل طريان العنقومات عقيب المتوبة كان من التاثبين وان له بعاراً عليه حالة تهج فها الشهوة وتتيسراً سباب قضاء الشهوة (٥٨٨) ولكنه تائب باعتباران ندمه بلغ مبلغا أو جب صرف تصده عن الزيالوظهر قصده فاذا

يقدر على فعله)ان كان مقدر اعليه (ومالا يقدر على فعله نقد انعدم بنفسه لا يتركه اياه ولسكن أقول اذا طرأ غلبه بعد العنة كشف ومعرفة تحقق به ضرر الزنا الذي قارفه وثارمنه احتراق وتحسر وندم يحيثلو) فرصنا ان (كانتشهو الوقاع) أى الجاع (به باقية لكانت حرقة الندم تقمع تلك الشهوة وتغلبه اوتحثه) على تركها (فانىارجوان يكون ذلك مكفرالذنبه) الماضي (وماحياعنه سيئنه) التي سلفت وهذا اختيار المصنفرجـمالله تعالى (اذلاخلاف في انه لو تأب قبل طريان العنة) عليه (ومات عقيب التوبة كان من التائبين) وهوطاهر (وانلم تطر أعليه حالة تهيم فيها الشهوة وتتيسر أسباب قضاء الشهوة ولكنه تاثب باعتبار ان الدمه الغ مبلغا أوجب صرف قصده عن الزالوظهر قصده فاذالا يستحيل ان تبلغ قوة الندم فحق العنين هذا المبلغ الاانه لايعرفه من نفسه فان كلمن لايشتهى شيا يقدرنفسه قادرا على تركه بادنى خوف والله مطلع على ضميره وعلى مقدارنده مفعساه يقبله منه بل الظاهرانه يقبله)منه (والحقيقة في هذا كالمترجع الى ان ظلمة المعصمة تنجعيءن القاب بشيئن أحدهما حرقة الندم والا تحرشدة المجاهدة بالنرك في المستقبل) أى فيما سيأتى من الزمان (وقد امتنعت المجاهدة بزوال الشهوة ولكن ليس محالا أن يقوى الندم يحيث يقوىءالي بحوهادون المجأهدة ولولاهذا لقلناان التوية لاتقبل مالم يعش التائب بعد التوبة مدة يجباهد نفسه في عين تلك الشهوة مرات كثيرة وذلك مالايدل ظاهر الشرع على اشتراطه أصلا فان قلت اذا فرضنا تائبين أحدهما سكنت نفسمه عن النزوع الى الذنب) أى ترك الذنب والمكمش في الاستبد ال فلم تمكن نفسه تنازعه ولاتطالبه في الذنب (والاسخر بقي في نفسه نزوع اليه) أي ترك ذنباوع ل في الاستفاحة ونفسه تنازعه اليه (وهو ينازعهاو يمنعها فاج ماأفضل فاعلمان همذائما اختلف العلماء فيسه ففكال) الشاميون منهم أبوالحسن (أحدبن أبى الحوارى) الدمشقى من كارالمشايخ صحب أباسايان الداراني وكان الجنيد يقول هور بحانة الشام مات سنة ثلاث وماثتين (وأصحاب أبي سليمان الداراني) رجه الله (ان الجماهدأ فضل لارلهمع التوية فضل الجهاد) أى الذى تنازعه نفسه الى الذنب وهو بحماهدها أفضل لانه غلب منازعتها وله فضل مجاهدتها (وقال علماء البصرة ذلك الاحتر) أى الذي سكنت نفسه عن المنازعة بشاهد من شواهد اليقين والطمأنينة (أفضل) ومال الى ذلك رباح بنجر والقيسي وهو من كارعلاء البصر يين قال(لانه لوفترفي توبته كانَ أقرب لى السسلامة من المجـاهدالذي هوفي عرضـة الفتو رعن المجاهدة) أى فلا يؤمن عليه الرجوع وقد نقسل صاحب القوت القولين وكائنه مال الى قول البصريين والكن المصنف رجه الله تعمالي توسط بين المذهبين وقال (وماقاله كل واحد من الفريقين لايخلون حق وعن قصو رعن كال الحقيقة والحقافيه) مانذ كره وهو (ان الذي انقطع نزوع نفسه) وسكت (له حالتان احداهماان يكون انقطاع نزوعه الهما) أى الى المعاصى وفي نسخة اليه أى الى الذنب (بفتو رفي الحس الشهوة نقط فالجاهد أفضل من هذا أذ تركه بالمجاهدة قددل على قوة يقينه واستبلاء) أى علب قردينه على شهوته فهودليل) قوى (قاطع على قوة اليقيزوعلى قوة الدين وأعنى بقوة الدين فوة الارادة التي تنبعث

لايستحيل أن تبليغ قوة الندم في حق العنين هذا البلغ الااله لايعرفمه من نهسه فانكلمن لايشتهي شدأ بقدر نفسه قادراعلى نركه بادنى خــوفوالله تعالى مطلع على ضميره وعلى مقدار ندمه فعساه يقبله منه بلالظاهرانه يقبله والحقيقةفي هذاكاه ترجع الى أن طلة العصية تنمعى عن القلب بشيئين أحدهما حرقة الندم والا خرشدة الحاهدة بالتركف المستقبل وقدام تنعت المجاهدة بزوال الشهوة وابكن ليسمحالا أن رقوى النسدم يحيث ىةوى عـلى محوها دون المجاهدة ولولاهذ القلناان التوبة لاتقب لمالم يعش التاثب بعسدالتو بهمدة محاهد نفسه في عين تلك الشهوة مسات كثيرة وذلك عالابدل ظاهر الشرع على اشتراطه أصلافان فلت اذافرضنا تائبين أحدهما سكنت نفسه عن الغزوع الىالذنب والاستحريقي تفسمه نزوع السموهو

يماهدهاو عندهافا بهماأفضل فاعلم انهذا ممالختاف العلماء فيه فقال أحدين أبي الحوارى وأصحاب أبي السارة سلممان الدار اني ان المجاهد أفضل لانه وقت المتحالة والمجاهد وقال علماء البصرة ذلك الاسترافض لانه وقترف توبته كان أقرب الى السلامة من المجاهد الذي هو في عرضة الفتور عن المجاهدة وما قاله كل واحد من الفريقين لا يخلو عن حقوعت قو وعن كال الحقيقة والحق فيه ان الذي انقطع نزوع نفسه له حالتان و احداهما أن يكون انقطاع نزوعه المها بقترو في نفس الشهوة فقط فالمجاهد أفضل من هدا اذتركه بالمجاهدة قددل على قوة الدين و قالدين قوة الارادة التي تنبعث بالمجاهدة قددل على قوة الدين و قالدين قوة الارادة التي تنبعث

با شارة القين وتقمع الشهوة المنبع في اشارة الشياطين فها مان قو مان مدل المجاهدة عليه ما قطعاوقول القائل ان هذا أسلم المؤفر لا بعود الى الذب فهذا صحيح واسكن استعمال لفظ الافضل فيه خطأ وهو كة ول القائل العنين أفضل من الفعل لا في أمن من خطر الشهوة والصبى أفضل من البالغ لانه أسلم والفلس أفضل من الملك القاهر القامع لا عدائه لان الفلس لا عدائه والله وعليفل وعليفل من وان غلب مرات وهذا كلام وجل سليم القلب قاصر النفار على الفاوا هر غير عالم بان العرف الاخطار وأن العاق شرطه اقتصام الاغرار بل هو كقول القائل الصاد الذي السيم له فرس ولا كاب أفضل في صناعة الاصطراد وأعلى رتبة من صاحب الكاب والفرس (٥٨٩) لانه آمن من أن يجمع به فرسه فتنكسر

أعضاؤه عندالسفوط على الارض وآمن من أن بعضه الكلب ويعتدى عليه وهدذا خطائل صاحب الفرس والسكلب اذا كأت قو ياعالمابطر بق تأديبهما أعالى تبتوأحرى بدرك سعادة الصيد * (الحالة الثانية) * أن يكون إطلات النزوع بسبب قوة النعن وصدق الجاهدة السابغة اذبلسغ مبلغاقسع هيحان الشهوة حتى تأديث بادب لشرع فلاتهج الابالاشارة منالدين وقد سكنت بسب استبلاء الدس علها فهدا أعلى رتبسة من الجماهد المقاسي لهجان الشهوة وقعهاوتول القائل ليس لذلك فضل الجهاد قصور عنالاحاطة بمقصودا لجهاد فان الجهادليس مقدودا لعبنه بلالقصودقطيع ضراوة العدوحتي لايستحرك الى شـهواته وان بحرعن استعرار لا فلا بصدك عن سلوك طريق الدن فاذا قهرته وحصسلت المقصود فقد ظفرت ومادمتني

باشارة البقين وتقمع الشهوة المنبعثة باشارة الشياطين فهانان قوتان تدل المجاهدة على ماقطعا) والسلامة مطلوبة من المكافين بالمجاهدة لابعدم القوى والغرائر وأما (قول القائل) من البصريين (ان هذا أسلم اذلوفتر لا يعودالى الذنب فهذا صحيم والكن استعمال الفظ الأفيل فيهخطا) اذلا يلزم من صحته أن يكون الافضل (وهو كقول الفائل العنين أفضل) من الشهواني (لانه في أمن من خطر الشهوة) لا تتحرك عليه شهوته فلا تحمله على ارتكاب مخالفة (والصبي أفضل من البالغ لانه أسلم) اذلم يكتب عليه القلم (والمفلس) أىعادم المال أفضل (من الملك القاهر القامع لاعدائه لان الفلس لاعدوله) اذلامال الهوالعد اوات اغما تنشأ بسبب الاموال عالبا (واللك ر بما يغلب عليه مرة وان علب) على على عدوه (مرات وهذا كالمرجل سليم القابقاصر النظرعلى الظواهرغيرعالم بان العزفى ركوب الاخطار وان العاو) فى الرتبسة (شرطه اقتحام الاغوار) من البراري والقفارومن أمثالهم مااستنار بالعسلمن اختار الكسل (بل هُوكقول القائل الصياد الذي ليس لهفرس ولا كاب أفضل من صناعة الاصطياد وأعلى رتبة من صاحب المكاب والمرسلانه آمن من أن يجمع به فرسه فتنكسر أعضاؤه عندالسقوط على الارض وآمن من أن يعضه الكاب واعتدى عليه وهذا خطأ بلصاحب الفرس والكاب اذا كان قو باعالما بطريق تأديم ما) ورياضة ماعلى الوجه الذي ينبغي (أعلى رتبة وأحرى بدرك سعادة الصيد) التي هي عاية القصدلة (الحالة الشانية أن يكون بطلان النزوع بسبب قوّة اليقين وصدق المجاهدة السابقة اذتبلغ مبلغا) وفي نسخة اذ بلغ مباغا (فع هجاك الشهوة حتى تأدبت با داب الشرع فلاته جالا بالاشارة من الدين وقد سكنت بسبب أستبلاء الدُس علم أفهد ذا أعلى رتبة من الجاهد المقاسي لهجان الشهوة وقعها وقول القائل ليس لذلك فضل الجهادة صورعن الاحاطة عقصودا لجهاد فان الجهادليس مقصود العيند مبل) تهذيب الاخلاق اورياصَهُما كان ليسِ المقصود من ضرَب الدابة ألهابل المقصود أدبه اولهذا قال الصنف (ال المقصود) من الجهاد (قطع ضررالعدودي لايستجرك الى شهواته وان عجزعن استجرارك الشهوات (فلا يصدك عن سلوك طريق الدمن فاذاقهرته وحصلت المقصودفقد ظفرتومادمت فىالمجناهدة فانت بعدفى طلب الظفر ومثاله كثاليمن تهرالعدَّة واسترقه)أى أسره فعلهرقيةاله (بالاضافة الىمن هومِشغول بالجهادفيصف القنال ولايدرى كيف بسلم ومثالة أيضامنال منعلم كلب الصيد) ودر به على أخذ الصيد (وراض الفرس) وأدبه (فهسماقاعمان) وفي نسخة ثابتان (عنده بعد ترك السكاب الضراوة) بطم الصديد (والفرس الماح) عند الركض (بالاضافة الى من هوم شغول عقاساة التأديب بعدولقد زل في هذا فريق فظنوا ان الجهاد هو القصود الاقصى) لذاته (ولم يعملوا الذلك طلباللغ النص من عوائن الطريق) وموانعها (وطن آخرون ان قع الشهوات واماطته ابالكلية مقصود) لذاته (حتى جرب بعضهم نفسه فعير عنه) اصعو بته (فقال هذا محال فكذب بالشرع) ورفض العمل بقواعده (وسال سبيل الاباحة واسترسل فاتباع الشهوات) من حَمَّا تفقت (وكلذلك جهل وضلال وقد قررناذ لك في كابرياضة الذفس)

المجاهدة فانت بعد في طلب الظفر ومثالة كثالمن قهر العدووا سترقه بالاضافة الى من هومشغول بالجهاد في صف الفتال ولايدرى كيف سلم ومثالة أيضا مثالمان على المنافة الى من هومشغول ومثالة أيضا مثالمان على المنافة الى من هومشغول عقاساة التأديب بعدولقد زل في هذا فريق فظنواان الجهاد هو القصود الاقصى ولم يعلم اأن ذلك طلب الغد لاص من عوائق الطريق وظن آخرون أن في الشهوات والماطنة بإلى كاية مقصود حتى حرب بعشهم نفسه فعز عنه فقال هدا المحال ف كذب بالشرع وسائ سبل الاباحة واسترسل في اتباع الشهوات وكل ذلك جهل وضلال وقد قررناذلك في كلبرياضة النفس

وتهذيب الاخلاق (من بع المهاكات) فلانعيد والنياوقد نقل صاحب القرت اختسلاف علماء السام وعلماء البصرة فى النَّائبين الذَّكورين ثمَّ قال بعد ذلك ما نصه وقد اختلف العلماء أيضا في عبد نسسل أحدهما بذل شئمن ماله في سيل الله فابت نفسه عليه و ثقل ذلك عليها في اهدها وأخرج ماله وسئل آخر فبذلماله مع السؤال طوعامن غيرمنازعة نفس ولا ثقل علم اولا بعاهدة منه لهاأ بهما أفضل فقال قوم الجاهد لنفسمه أفضل لانهاجمع له الاكراء والهاهدة فصل لهعلان وذهب الىهذا القول أحد بعطاء وأصحابه وفالآ خرون الذى معت نفسه بالبذل طوعامن فيبراعتراض ولااكراه أفضل لان مقام هذا فى سخوات النفس والتحقق بالزهد أفضل لان جبع أعمال الاوّل من الاكرا ، والجاهدة ومن بذل ماله على تلك الاحوال ولان الاول وان غلب نفسه في المكرة لايؤمن غابتها له في كرة نانية و ثالثة اذايس السخاء من مقامها لانم اكانت محولة عاب مواليه ذهب أبوالقاسم الجنيد وهو عندى ماقال وسلل أبو محمد سهل عن الرجل يتوبعن الشئ فيراه أو يسمع به فيعدله حلاوة فقال الحلاوة طبع البشرية ولابدمن الطبع ولبس له حيلة الاأن رفع قلبه الى مولاه بالسكوى أو يشكره بقلبه و يلزم الانكآر ولا يفارقه و يدعو الله أن ينسيه ذكرذاك ويشغله بنفسه بغيره منذكره وطاعته وقال فانهوغهل عن الانكار طرفة عين أخاف عليه أن لايسلم وتعمل الحلاوة فى قلبه ولكن مع وجدان الحلاوة بازم قلبه الانكار و يحزن عاية الحزن فاله لايضره وهذاعندى هكذالان النو بةلاتصم مع بقاءالشهوة فيكون العبدم ادابالجاهدة وهذا حال الريدين ويحو الشهوة عن القاب وصف العارفين بدوام التولى اه (فان قلت في اقواك في تا ببين أحدهما نسى الذنب ولم يشتغل بالتفكر فيه والاستحرجه نصب عينيه ولا مزال يتفكرنيه ويحترق ندماعا به فابهما أفضل فاعلم إنهذا أيضاقد اختلفوا فيه فقال بعضهم حقيقة التوبة أن تنصب ذنبك بين عينيك) أى لا تنساه وهذا قول أبي عدد مل التسترى قال الفشيرى في الرسالة معت أبا عالم يقول سمعت أبا نصر السراج الصدفي يقول سئلسهل بن عبد الله عن التوبة فقال أن لا تنسى ذنبك اه قلت ويؤيد معمران العبديذ أب فيدخله ذنبه الجنسة قيسل كيف يدخله ذنبه الجنة بارسول الله قال لا مزال نصب عينيه ما تبامنه هذار با (وقال آخر)وفى نسخة آخرون (سقيقة التوبة أن تنسى ذنبك) قال القشيرى في الرسالة وسل الجنيد عن التوبة فقال أن تنسى ذنبك اه واختلف في معنى نسمائه الذنب فقيل معناه أن يخرج حلاوته من قلبه خرو حالا يبقى له في سره أثرحتى بكونكن لم يعرفه قط وقيل الراديه توك العوداليه وقدمال السرى السقطى شيم الجندالي قول سهل و ردعليه الجنيدذاك فيماقال القشيرى أخبرنا أبوعبد الله الشيرازي قال معت أباعبد الله بن مفلم بالاهواز يقول معت سمر بنورزين يقول معت الجنيدية ولدخلت على السرى يوما فرأينه تغيرا فقلت مالك فعالد خسل على شاب فسألنى عن التوبة فعلت له أن لا تنسى ذنبك فعارضنى وقال بل النوبة أن تنسى ذنبك فقلت ان الامرعند عصماقاله الشاب فقال لم قلت لانى اذا كنت في حال الجفاء فنقل على الى حال الوفاء فذكرا لجفاء في حال الصفاء حفاء فسكت أه وأراد بالجفاء الذنب و بعال الصفاء النوبة وقريب من قول الجنيد قول روم فانه لماسئل عن التوبة قال هي التوبة من التوبة نقله العشيرى عن أب نصر السراج والمعنى النوية من رؤية كونه تاثبافانه لابرى ذلك الااذا كان مفرق القلب ناظر النفسه وتويته فينعيب بذلك فكال توبته دوام شغله يربه حتى ينسي توبته كاقال الجنيد وقد قبل في تأويل كلامر وبم وجوه أخر سيأتىذ كربعضهافى محالها (وكل واحدمن الذهبين عند ناحق واكن بالاضافة الى حالين) مختلفين (وكالام المتصوّفة أبدايكون قاصرا) في حدداته غير شامل الدحوال كأها (فانعادة كل واحد منهم أن يخبرعن حال نقسه فقط) وذلك (فيما أفامه الله تعالى فيه ولا يهمه حال غيره فنختلف الاجوية) منهم حين يسالون (باختلاف الاحوال وهذانقصأن بالاضافة الدرحة العلم فانء عرفة الاشياء على ماهى عليه أفضل وأعلى ولكنه كال مالاضافة الى الهدمة والارادة والجدحيث يكون صاحبه مقصور النظر على حال نفسه لا يهمه الاأمر و) وفي

من ر بــم الهلكات فان قات فيأقولك في تأكيسين أحدهما نسى الذنب ولم مِثْمَةُ عُلِّ بِالدَّهُ مِكْرُ فَيِهِ والاسخرجعله نصدعينه ولابزال ينفكر فيهويحترف ندماعله فاجماأ فضل فاعلم أنهذا أيضا قدائحتافوا فيسه فقال بعضهم حقيقة التوبة أناتنص ذنبك منءلناوقال آخردهقة التوية أن تنسى دنبلاوكل واحدمن المذهبين عندنا حقولكن بالاضافة الي خالين وكالام المنصوفة أبدا يكون قاصرا فانعادة كل واحدمنهم أنعيرهنال نفسه فقط ولايهسممال غميره فتغتلف الاحوية لاختلاف الاحوال وهذا فقصان بالاضافةالىالهمة والارادةوالجدحيث يكون ساحبه مقعور النظرعلي حال نفسه لايهمه أمرغيره

الى الله العلم فالطرق الى الله تعالى كشرة وانكات مختلفة في القرب والبعدوالله أعلم بمنهو أهدى سدلامع الاشتراك في أصل الهداية فأفول تصور الذنب وذكره والتفعيع علىه كالفحق المتدئ لأنه اذا نسمه لم مكثر احتراقه فلاتقوى ارادته وانبعاثه لساوك الطريق ولان ذلك ستخرج منه الحسن والخوف الوازع عن الرحوع الدمثله فهو مالامنافة إلى الغافل كمال ولكنه مالاضافة الىسالك الطريق نقصات فانه شغل مانع عن ساوك الطريق بل سالك العاريق منبغيات لا معرج على غير السلوك فات ظهسرله مبادى الوصول وانكشفتاه أنوار المعرفة ولوامع الغيب استفرقه ذلك ولم يبق فهمتسع للالثفات الىماسىقمن أحواله وهو الكال بللوعاق المسافسر عن الطريق الىبلدمن البلاد نهرحا حرطال أعب المنافر فيعبوره مدامن حثاله كان قدخرب جسره من قبل فاوجلس على شاطئ النهر بعد عبوره يبكى متأمفا على تخريبه الجسركان هذا مانعا آحس اشتغل به بعدالفراغمن ذلك المانع نعمان لم يكن الوقت وقت الرحسل مان كان ليسلا وتعذرالساوك أوكان على طر بقسه أنمار

نسخة لا يهمه أمرغيره (اذطريقه الى الله نفسه ومنازلة أحواله وقد يكون طريق العبد الى الله العلم فالطرق الىالله كثيرة) كانيل بعددانفاس الخلائق (وان كانت عُملفتف القربوالبعدوالله أعلم بن هواهدى سبيلا مع الاستراك في أصل الهداية) ويه ظهر إن كالم كل من السرى والجنيد في الهااليه صحيح فن قال التو مذآن لاتنسى ذنبك بقول انحاانغرض من ذكر الذنب الحل على الاعب ال الحملة ولكن اذاحصل العبد حال شريف واستغرق فيه فاشتغاله بذنبه حينثذ يفسدعليه ماهوفيه فالسرى كلم الشاب عاهوالاولى ف حق التائبين فانذ كرذنوجم يهيج خوفهم ويعملهم على اصلاح أحوالهم وكان الشاب من ارتفعت درجته فذاك فكام السرى عماينا سبحاله المستازم بأستغراق صاحبه فيه نسسيان ذنبه فنبهه بذاكعلى مقام شريف فدرجات التوية والذاك اغتم وتغير لونه لأشكال الامرعليه وهذا شانه تعالى يؤدب الكبار بالصغار ليعترفوا ونقل القشيرى عن أبى نصرالسراج قال أشارسهل الى أحوال المريدين والمتعرضين تارة لهموتارة علهم وأماالجند فانه أشارال توبة الحققين فانهملايذ كرون ذنوبهم مماغلب على قلوبهم م عظمة الله ودوام ذكره اه وقال صاحب القوت فالمانسيان الذنوب وذكرها فقد اختلف قول العارفين فىذاك فقال بعضهم حقيقة النو به تنصيد نبك بنء ينيك وقالآ خرحقيقة النوبه أن تنسى ذنبك وهذاك طريقان لطائفت ين وحالان لاهسل مقامين فاماذ كرالذنب فطريق المريدين وحال الخائفين ووجهة هؤلاء شهندة التوحيد ووجهة الاولين شهادة التوقف والتحريد وهي مقام في النعريف في أى المقامين أقسم عبدقام بشهادة وجهته وعلى يحكم حاله ومقام شهادة التوحيد أفضل عند العارفين من مقام شهادة التعر يف فكانت هذه أوسموا كثر الاانهافي أحداب البين وفي عوم المقربين وشهادة التوحيد أضيق وأقلوأهلهاأعلى وأنضل وهىفى المقربين وخصوص العارفين اه وقد توسط المصنف بين الغولين وقرره باحسن الوجه من فقال (فأقول تصوّر الذنب وذكره) في خياله (والتفعيع عليه كمال في حق المبتدئ المريد) وهوالذى لاحظه السرى السقطى قدس سره قال (لانه اذا نسبه لم يكثر احتراقه فلا تقوى ارادته وا نَبِعَاتُه لساولُ الطريق ولان ذلك) أى تصوّره كذاك (يستخرج عنده الخزن) من مكامنه (والخوف الوازع) أى المانع (عن الرجوع الى مثله) في الحال وألمستقبل (فهو بالاضافة الى الغافل) الذي لم يشمر انتحة الساوك (كال) في الجلة (ولكمنه بالاضافة الى سالك الطر أي نقصان) في المقام (فانه شغل مانع عن ساول الطريق بل سالك الطريق ينبغي أن لا يعرج على غسير الساوك) ولا يلتفت لسواه (فات ظهرله) فى سلوكه (مبادى الوصول) وفقت له الانواب (وانكشفت له أنوار المعرفةو) بدنيله (لوامع الغيب) وأصحاب البدايات في الترقى بالقلب في زمان سيرهم رقبون ذلك فت كون لواغ ثم لوا مع م طوالع واللوامع أظهرمن اللواغ وليسر والهابتلك السرعة فقدتبتي وقتين وثلاثة واللواغ كالبروق كلماطهرت استترت فاذالم قطعك عنه وجعائبه اكنهم يسفرنو رئهاره حئى كرت عليه عسا كرالليل وهذه المعانى اذا طهرن السالك في اثناء سيره (استغرقه) طهور (ذلك ولم يبق فيهمتسع الدلتفات الى ماسبق من أحواله) واكنها تختلف بالقضايا فمنها مااذافات أميبق عنه أثر كالشوارق واذا أفلت مايبتي أثره فانزال وقته بقي ألمه وان غرب أنواره بني آثاره فصاحبه بعد سكون غلياته يعيش في ضياء ركاته (وهوال كالبلوعات) أي حال (المسافرعن) ساول (الطريق ألى بلد من البسلاد) في عالم اللك (مُر جاحِز) أى مانع (طال تعب السافرف عبوره مدة من حيث انه كان قد حرب جسره من قبل ف الوجلس على شاطئ الهر) أي طرفه (بعدعبوره يبكى متأسفاعلى تخريبه الجسركان هذامانعا آخراشتغلبه بعدالفراغ منذاك ألمانع نعمان لم يكن الوقت وقت الرحيل بان كان ليلافت عنر الساول أوكان على طريقه انهار) حاجزة و (هو يَعَافَ عَلَى نَفْسُهُ أَنْ يَمْرِ جِهَا ﴾ أى جسورها (فليطل بالليل بكاؤه وخزنه على تخريب الجسراية أكد وهو يخاف على المسه أن عربه افليطل بالليل كاده وحزته على تخريب الحسر لسأ كد

بطول الحزن عرمه على أن لا يعود الى متسله فان حصسل له من التبيه ما وثق بنفسه انه لا يعود الى مثله فساوك الطريق أولى به من الاشتغال بذكر تغريب الجسرواليكا عليه سرواليكا عليه و (٥٩٢) وهذا لا يعرفه الامن عرف الطريق والمقصد والعاثق وطريق الساوك وقد أشرنا

بطول الحزن عزمه على أثلا بعود الى مثله فان حصل له من التنبيه ماوثق بنفسه اله لا بعود الى مثله فسلوك الطريق أولىبه من الاشتغال بذكر تخريب الجسر والبكاء عليه وهدذالا بعرفه الامن عرف الطريق والمقصد والعائق وساوك الطريق وقد أشرناالى تاويحات أى أشارات (منسه فى كاب العلم وفير بع الملكات) فليراجيع هنالك فظهرمن ذلك أن تصور الذنب المايسلم للنائب الغافل حتى يتبدين من الهسة الاجتهاد والمسارعة الى التكفير وأما السالك فريما يعوقه عن السلول (بل نقول شرط التوبة) وفي نسخة دوام النوبة (أن يكون كثير الفكرف النعيم) الذي أعده الله (ف الا خوة لتزيد رغبته) في سلوكه (ولكنان كأنشابا فينبغي أن لايطيل فكروفى كلماله نظيرفى الدنيا كالحور والقصورفان ذلك الفيكر رُعايحرك رغبته فسلك العاجّلة ولا رضى بالآجلة فينبغي أن تنفكر في أن أ النظر الى وحه الله تعالى فعط فداك لانظيراه فى الدنياف كذاك تذكر الذنب قديكون عركالاشهوات فالمبتدئ أيضاقد يستضربه فيكون النسيان أفضله عنددلك) وقال صاحب القوت اعدم اله لا يؤمن على ضعيف البقين تقوى النفس عند تذكرة الذنو بفان نظر العلب المهابشهوة أوميل النفس المهاجلاوة فيكون ذاك سبب فتنته فيفسد منحيث صلح كالايؤمن على معتاد خطائة بالنظر الى ابها حركة النفس الهاوان كان الافضل الاتفاق معهامالم يكن الاتفاق معصية لاجل مجاهدة النفس بالصبر عنهاالاان ذلك غرور وفيسه خطرفترك الاجتماع وترك الاسبباب حينئذأ سهروما كانأ الم المريدفهوأ فنسل وفي نسبان الذنوب الذكر لما مستقبل والانكاش معما يفوت من الوقت خوف فوت ثان وقد كان بعض العارفان يكره المريد أن يكون وسواسه الجنة أوتذكر مافيها من النعيم واللباس والازواج ويستعب للمر يدأن يكون وسواسمه ذكرالله تعالى وخواطره وهمته متعلقة بألله تعالى لابسواه قاللان المريد حديث عهد بالتوبة غيير معتادلطول الاستقامة والعصمة قاذاذ كرنعيم الجنةلم آمن عليه اضعف قلبه أن يشتهي مثله ممأيشاهد فى الدنيامن الباس وأطيب الطعام والنساء لان هذاحظ عاجل وذلك آجل فتطلب نفسه مثل ماذ كرمن نعيم الأسخرة مجلاف الدنياة الواذا كان همه الله تعالى كان أبعد له من رينة الدنيا وشهوا تهاولم يجسر العُدُّقُ بِمُشْلِدُلِكُلُهُ مِنْ العَاجِلِ الأَأْنِ يَقْوِي يِقْيَنُهُ وَشَـغُلُ عَادِنَهُ وَقَدُومُ عَمَّمَتُم وَالمُعَنَى لَقَائُلُهُ (ولا ومدنك عن التصديق م ذا التحقيق ما يحكى لك من بكاء داود) عليه السلام (ونباحته) على ذنبه (فان قياسك نفسك على الانبياء) عليهم السلام (فياس في عاية الاعوج إجلائهم فدينزلون في أقوالهم وأفعالهم الى الدرجات المدنقة بأعمله مانعثوا الالارشادهم) وهدايتهم (فعلمهم التلبس عاتنتفع أمنهم عشاهدته وان كاندلك اللاعن ذروة مقامهم ولفظ القوت وقد يعترض المر يدبقصة داود عليه يقلبون في أحوال المريدين و بسلك بهم سبل المتعلين وذلك لأجل الامة ليكون طريقا الدعة اه (فلقد كان فى الشيو خمن لايشير على مريده بنوع رياضة الاو يخوض معه فهاو قد كان مستغنيا عنها الفراغه عن الجاهدة وتأديب النفس) ورياضها (ولكن تسهيلا الاسعلى المريد واذات قال سنى الله عليه وسنم أماانىلاأنسىولكن أنسىلاشرع) قالى العراقىذ كرممالك فى الموطأ بلاغابغيراسناد وقال ابن عبدالهر لانوجدالافي الموطأم سلالا سنادله وكذاقال حزة الكناني انهلم يرد من غير طريق مالك وقال أبوالطاهر الأعاطى وقد طال يحيى عنه وسؤالى عنده الاعة والحفاظ فلم أطفريه ولاسمعت عن أحدانه ظفريه وادعى بعض طلبسة الحديث انه وقعله مسئدا (وفي افظ الماأسهولاس ولا تعب من هذا فان الام

الى تاوىحات منه فى كتاب العسلم وفيربه مالملكات بل نقول شرط دوام التو بة أن يكون كثير الفكر فى النعيم في الأخرة لتزيد رغبته ولكن ان كانشاما فلاينبغي أن بطمل فكره في كل ماله نظـ مرفى الدنما كالحور والقصور فانذلك الفكرر بما يحرك رغبته فيطلب العاجلة ولابرمني مالا جــلة بل ينبــغي أن متفكر فياذة النظمرالي وجهالله تعالى فقط فذلك لانظيرله في الدنياف كمذلك تذكر الذنب قسديكون محركا الشهوة فالبتدى أيضاقد يستضربه فمكون النسان أفضل له عندذلك ولالصدنك عن التصديق بمسذاالتعقيق مايعتى ال من بكاهداودونيا حتمعله السلام فان قماسك نفسك على الانبياء قياس فى غاية الاءوجاج لانهم قدينزلون فى أقوالهم وأفعالهم الى الدرجات الملاثقة بأعههم فانهمما بعثوا الالارشادهم فعلمهم التابس عاتنتام أعهسم عشاهسدته وات كان ذلك نازلا عن ذروة مقامهم فلقمدكان في الشيوخ منلانشرعلي

مريده بنوع رياضة الاو يخوص معه فيها وقد كان مستغنيا عنها الفراغه عن المجاهدة وتأديب النفس تسهيلا للامرعلى الريدواذ لك قال صلى الله عليه وسلم اما انى لا أنسى ولكنى أنسى لا ثمرع وفى لفظ انما أسهولا سن ولا تبجب من هذا فان الام

كيف ينزل الى درحة تعاقى الصي كأفال صلى المهعلمه وسلم للعسن كنح كمغ أسا أخذتمرة منقرالصدقة ووضعهافى فيهوما كانت فصاحته تقصرعن النيقول ارم هذه التمرة فانهاحوام ولكنه لماعلم أنه لايفهم منطقة توك الفصاحة ونزل الحالكنته بلالذى بعلمشاة أوطائرا بصوتبه رغاءأو مسفيرا تشهابالهيمة والطائر تاطفافي تعامه فآماك أن تغفل عن امثال هذه الدقائق فانهامزلة أقسدام العارفين فضلاعن الغافلي نسأل اللهحسن التوفيق أقسام العباد في دوام التوية)* اعلم أن التائيين فى التو أه على أر بمع طبقات *الطبقةالاولى أن يتو ب العامى واستقم على التوية الى آخرعم وفسندار لأمافرط من أمره ولا يحسد ثالمه بالمودالىذنوبه الاالزلات التي لاينفك البشرعنهافي العادات مهمالم يكن في رتبة النبؤة فهذا هوالاستقامة عملي التوبة وصاحبه هو السايق مالخيرات المستبدل مالسيئات حسنات واسم هذهالتوبةالتو بةالنصوح واسم هذه النفس الساكنة النفس المطمئنة التي توجيع الى بهارانسيةمرضة وهؤ لاءهم الذن الهم الاشارة بقولهصلي أللهعليه

فى كنف شفقة الانساء كالصيبات في كنف شد فقة الآباء وكالواشى في كنف الرعاة) وقدروي أحد وأبو داودوالنسائي واسماجه منحديث أبيهر مرة انماأنالكم مثل الوالد للولد أعلكما لحديث وقد تقدم فى كتاب سرالطهارة (أماترى الابادا أرادأن ستنطق ولده الصفير كيف ينزل الى درجة نطق الصيكا قال صلى الله عليه وسلم العسن) بن على رضى الله عنه ما (كن كنع) بفتح الكاف وكسره اوسكون المجمة مثقلاومخففاو يكسر منوناوغيرمنون كلة ردعالطفل في تناول شئ وهذا قاله (لما أخذا لحسن تمرة من تمر الصدقة ووضعها في فيد) فرحر وبه (وما كانت فصاحته) صلى الله عليه وسلم (تقصرعن أن يقوله ارم هذه النمرة فانه احرام وأكمنه لمناعلم انه لايفه م منطقه ترك الفصاحة ونزل الى أحكنته) وكأن المراد بذلك ما كانت فصاحته تقصرعن الاكتفاء بكالرمه الفصيح الظاهر وهدذا كانتمام الحذيث فى المتفق عليه عن أبي هر مرة ارمهما اماشعرت الالاناكل الصدقة وقد تقدم في كتاب الحلال والحرام فقد جمع صلى الله عليه وسلمين اللكنة والفصاحة (بل الذي يعلم شاة أوطائرا يصوّت به رغاء وصفيرا تشبيها بالبهيمة والطائر تلطفا في تعليمه وروى ابن عسا كرمن حديث معاوية وقال غريب جدامن كان له صي فلينصاب له واذاعرفت دلك فاعلمان قواهم شيئان عجيمانهما أمردمن يخ شديغ يتصابى وصبي بتشيخ ليس على اطلاقه (فاياك أن تغفل عن أمثال هذه الدقائق فانها مزلة اقدام العارفين فضلاعن الغافلين) وأما كالمرويم لماسئل عن حقيقة النوية وقد سبق ذكره نقلاهن القشيرى وسبق الوعد بانانتكم عليه فاعلم ان المقصود من النوية تقوى الله وهو خوفه وخشيته والقيام بامن واجتناب نهيه فيعمل بطاعته على نورمن الله لا مريد بذاك غير الطاعة فان الطاعة والتوبة عزظاهراو باطنافلا يكون مقصوده العزة فن تابلاجله فتو بنه مدخولة وسائر النوبة ثلاثة أشياء هــذاأحدها والثاني نســيان الجناية والثالث النوبة من رؤية اليوم فانرأى منة الاعان والاسلام من نفسه وغفل عن منة الله عليه فليتب من هده الرؤية ولكن هذه الرؤية ليست التوبة ولاحيزها ولاشرطها بلجناية أخرى حصلته بعدالتو بة فيتوبمن هـ ذه الجناية كأتاب من الجناية الاونى في الامن ذنب أولاو آخر ا أوالمراد التوبة عن نقصان اليوم وعدم توفية حقه ووجه فالشلطيف وهوانه منحصل مقام الانسبالله وصفاء وقته مع الله بحيث يكون افباله على الله واشتغاله بذكرا لائه واسمائه وصفاته أنفع شئله حتى اذانول عن هـ ذه الحال اشتغل بالتوبة منجناية سالفة قدتاب منهاوسارمع الجناية واشتغل ماعن الله تعالى فهذا نقص ينبغي أن يتوب الى الله منه وهوتو بة من هذه النوبة لانه بزول من الصفاء الى الجفاء وهد ذاهو الذى لاحظه الجنيد حين خاطب شيخه السرى فالتوبة من التوبة انجا تعقل عن أحدهذه الوجوه الثلاثة والله أعلم

وانقطاعها (اعلم) وفقك الله تعالى (ان طبعات التائبين أربع) أى الناس فى التوبة على أربعة أقسام فى كل قسم طبقة وكل طبقة مقام (الطبقة الاولى أن يتوب العاصى) من جميع ما ارتكبه من الخالفات (ويستقم على التوبة) والانابة (الى آخر عره فيتدارك مافرط من أمره) فيمامضى (ولا يحدث نفسه بالعود الحدثوبه) أيام حياته (الاالزلات التي لا ينف كالبشر عنها فى العادات وعمالم يكن فى رتبة النبرة) العود الحدة الرتبة معصوم عنها (فه ف الهوالاستقامة على التوبة) وصاحب هدده الرتبة معصوم عنها (فه ف التوبة النصوح التي قال فيها سبعانه بالم الله تا المنواتو بوا المستبدل بالسيئات حسنات واسم هذه التوبة التوبة النصوح التي قال فيها سبعانه بالم الذين آمنواتو بوا الى الله توبة نصوحاً (واسم هذه النفس الساكنة المطمئنة التي ترجيع الى ربه اداضية مرضية) التي الى الله توبة نصوحاً (واسم هذه النفس الساكنة المطمئنة التي ترجيع الى ربه اداضية مرضية) التي المناه ا

قال الله تعالى فيها ياأيتها النفس المطمئنة ارجعي الى بكراضية مرضية فادخلي في عبادى وادخلي جنتي أى المالية عندالله (وهؤلاءهم) المفردون (الذن اليهم الاشارة بقوله صلى الله عليه

* (فصل) * في * (بيان أقسام العباد في دوام التوبة) *

وسلمسبق المفردون المستهترون بذكراته تعالى وضع الذكر عنهم أوزارهم فوردوا القيامة خفافافان فيه اشارة الى انهم كانوا تعت أوزار وضعها الذكر عنهم وأهل هذه الطبقة على رتب من حيث النزوع الى الشهوات فن تا "بسكنت شهوا ته تحت قهرا المرفة ففتر فزاعها ولم يشغله عن السلط مراعها والى من (٥٩٤) لا ينفل عن منازعة النفس ولكنه ملى بمجاهد تماوردها ثم تتقاوت درجات النزاع أيضا

وسلم سبق الفردون المستهترون بذكرالله تعالى وضع الذكرعنهم أنقالهم فوردوا القيامة خفافا) قال العراقيروا الترمذى منحديث أبدهر برة وحسنه وقد تقدم قلت لفظ الترمذي فيذ كرالله يضع الذكر وفسه فبأتون ومالقيامة خفافا وهكذارواه الحاكم ورواه الطبرائ من حديث أبى الدرداء و روى أحد ومسلم وابن حبان من حديث ألى هر برة سير واهسذا مبدان سيق اليه المفردون قالوافعا المفردون بارسول الله قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات وقد تقدد مضبط الفردون والمستهتر ون في كَتَابِ الإذْ كِارُوالدِّعُواتِ (فَانْ فَيَهُ اشَارُةُ الْيَأْمُ مِكَانُوا تَعْتُ أُوزَارُ وَضَعَهَا الذَّكُوب التي كانت أثقلتهم (وأهلُهذه الطبقة على رتب) وأحوال مختلفة من شاه وف بعضهم على بعض (من حيث النزوع الى الشّهوات فن ما ثب سكنت شهوانه تحت فهر المعرفة) وقوة البقين (يفتر تزاعها) أي كنمنازعتهااياه (ولم يشغله عن السلول صراعها) أى مصارعتها (والى من لا ينفك عن منازعة النفس) ومصارعتها (وا كنهمليء) أى قادر (عجاهد تهاوردها) والغلبة عليها (ثم تتفاوت در جات النزاع أيضا بالكثرة والقلة) فنهم من يكثرنزاعهاله فيقابلها بالرد والكف ومنهم من قل (و) يتفاون أيضا (باختلاف المدة واختلاف ألانواع وكذلك يختلفون من حيث طول العمر) وقصره (فن مختطف) مأخوذبه (عوت قر يبامن قوبته) لم يطل كثيرا (يغبط على ذاك على السلامته وموته قبل الفترة) واليه الاشارة بقول أب بكر الصديق رضى الله عنه طوب لن مات في بدوان الاسلام (ومن مهمل) أى متروك (طالجهاده) للنفس (وصَّبره) عليها (وتمَّادتُ) أي طالت (استقامته وكثَّرت حسناته) فعاش فيُسعادة (وحالْ هذا أعلى وأفضل اذ كل سيئة فانحاة حوها حسنة) فافضل السعادات طول العمر في طاعة الله والمه الاشارة بقوله صلىالله عليه وسلمخيرالناس من طال عره وحسن علهرواه أحدوعيد ن حدد والترمذي من حديث عبدالله بن بشير (حتى قال بعض العلماء اعما يكفر الذنب الذي ارتبكمه العاصي أن يتمكن منه عشر مرات مع صدق الشهوة ثم بصبر عنه و يكسر شهونه خوفامن ألله تعمالي و) لا يخفي أن (اشتراط هدذابعيد وان كان لاينكرعظم أثر ولوفرض) ووقع (دلكن لاينبغي للمريد الضفيف أن يسال هدذا الطربق فنهيج الشهوة وتحضر الاسباب حتى بشمكن ثم يطمع فى الانكفاف) عنها (فاله لا يأمن خروج عنان الشهوة عن اختياره) فلايقدر على تعهاوقهرها (فيقدم على المصية) قهراعنه (و ينقض تربته) و بزل قدمه (بل طريقه الفرارمن ابتداء أسبابه الميسرة له حتى يسدطرقها على نفسه) ولا يلتفت المها (ويسعى معذلك في كسر شهوته عايقد رعليه فيه تسلم توبته في الابتداء) وفي بعض النسخ عايقد رعليه فُيه لنَّسَالِم تَوْبَتُه في الابتداء (الطبقة الَّثانية) وهي تلي العابقة الاولى في القرب منها (تا أب سلك طريق الاستقامة في أمهات الطاعات) وأصولها بان دام على العمل فيهامن عيرمرة (وثول كم إثر الفواحش كلها) باناجتنبهالايسعى فيها ولايهمهما (الاأنه لاينفك) وفى نسخة ليس ينفسك (عن ذنوب تعتريه لاعن عد وتجديد قصد) لها (ولكن يبتلي م) أى بدخولهاعليه (فى مجارى أحواله)عليه (من غير) قصدمنه البهاولا (أن يقدم عُزماعلى الاقدام عليها) وعصن بالهم واللمم (ولكنه كلاأ أقدم عليها لام نفسه وندم وتُنَّا سف) وحرن (وجددعزمه على أن يتشمر الدحة ازعن أسبابها) الباعثة عليها (التي تعرضه لهاد) هذامن صفات ألومنين ترجى الاستقامة لانه في طريقهاد (هــده النفس جديرة بان

مالكثرة والقلة وباختلاف المدة وباختلافالانواع وكذاك مختلة وينمنحث طول العمر فن مختطف عوت قريبامن توبته نغبط على ذاك لسلامته وموته قبل الفترة ومن عهل طال جهاده ومسمره وتمادت استقامته وكثرت حسناته وحال هذاأعلى وأفضلاذ كلسينة فانماته بحوها حسنة - في قال بعض العلماء الما يكفرالذنب الذىارتكبه العاصىأن يتمكن سنمعشر مرات مع صدق الشهوة ثم يصبرعنه ويكسرشهوته خوفامن الله تعمالى واشتراط هذابعيدوان كانلاينكر عظم أثره لوفرض ولكن لاينبغى للمريدا لضعمف ان يسلك هذاالطريق فتهيج الشمهوة وتخطر الاسباب حسى يتمكن مربطه عنى الانكفاف فانه لادؤمن خروج عنان الشهوةعن احتياره فيقدم على المعصمة وينقض توبته ال طريقها الفرارمن بتداءأسياله الميسرةله حتى يسدطرقها على الهسه ويسعى مع ذلك في كسرشهونه عايقدرعليه

فبه تسلم تو بته فى الابتداء به (الطبقة الثانية) و تائب سلك طريق الاستقامة فى أمهات الطاعات تكون وترك كار الفواحش كلها الاانه ليس ينف كعن ذنوب تعتريه لاعن عسد وتجويد قصد ولكن يبتلى بهافى بجارى أحواله من غيران يقدم عزما على الاقدام عليها ولكنه كل أقدم عليها لام نفسه وندم وتأسف وجدد عزمه على ان يتشمر الاحتراز من أسبابم االتي تعرضه لهاوهذه النفس جدرة بأن

أسفا رتبة عالمة وانكانت نازلة عن العابقسة الاولى رهى أغلب أحوال التائمين لان الشرمع ون بعاسف الاتدى فلاينفك عنسه وانماغاية سعمه ان بغلب خيره شروحتي شقل ميزانه فترج كفة الحسسات فاما أن تخــــلو مالــكامة كفة السيئات فسذلك في غاية البعدوهؤلاءلهمحسس الوعد من الله تعالى اذقال أعالى الذم يحتنبون كار الاثموالفواحش الاالامم ان ربك واسع المغفرة فسكل المام يقع بصفيرة لاعن توطين نفسه علىه فهوجدس بان يكون من اللمم المعفو عنمه قال تعالى والذن اذا فعملوا فاحشمةأوظلوا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوجهم فاثني عليمه مع ظلهم لانفسهم لتندمهم ولومهم أنفسهم عليمه والىمثل هذه الرتبة الاشارة بقوله صلى اللهعليه وسلم فيمار وادعنه على كرمالله وجهه خياركمكل مفنن نؤاب وفي حسراً حر المؤمن كالسنبلة دفي وأحماما وعبال أحماناوفي الخبر لابدالمؤمن منذنب يأتيه الفينة بعدالفينة كالحي بعدالحن فكل ذلكأدلة قاطعة على أنهذا القدر لاينقضالنوية ولايلحق صاحبها بدرجة لمصرن ومن يؤ بسمث هدداعن درجة النائبين كالطبيب الذي يؤبس العجيع عندوام الصدة بايتناوله من الفواكه والاطعدمة الحارة

تكونهي النفس الموّامة) التي أقسم الله بها (اذتاوم صاحبها على ما يستهدف له من الاحوال الذمية الاعن تصميم عزم وتخمير أى وقصد)وصاحباس القنصدين (وهذه أيضارته عالية وان كانت اللة عن العابقة الاولى) لكنها قريبة منها (وهي أغلب أحوال التاثبين) وصاحب هدا الحال داخل ف وصف المتقدين (الان الشرمعون بطيئة الآدى قلم اينفك عنه) وهدده الذنو ب تدخل على النفس من معانى صفاتها وغرا الزحبلاتها وأواثل افشاعها من نبات الارض وتركيب الاطوار من الارحام خلقا من بعد خلق ومن اختلاط الانسباح بعضها ببعض (وانحاعاية سعيه أن يغلب خيره شرو حتى يثقل ميزانه فترج كفة الحسنات فاماأن تخاو بالسكاية كفة السيئات فذلك فى غاية البعدوه ولاء له ممحسن الوعد من الله تعالى اذقال تعالى الذين يجتنبون كإثرالاثم والفواحش الااللمم فكل المام يقلم بصغيرة لاعن توطين نفسه عليه فهوُ جدير بَّان يكون من اللمم العفوعنه وقد قال تعالى والذين آذا فعلوا فاحشة أوظلوا انفسهمذ كروا الله فاستغفروالذنوج مفاثني عليهم معظلهم لانفسهم لتندمهم ولومهم أنفسهم عليه والى مثلهذه الرتبة الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم فيمارواه عنه على كرم الله وجهم خياركم كل مفتن تواب) أى كل محمن عضنه الله تعالى الذنب ثم يتوب ثم يعود ثم يتوب قال العراق رواه البهرق في الشعب بسند ضعيف اله قلت رواه الديلى و في سندا البهرقي النه مان بن سعد قال الذهبي كو في جهول و روى أبونعيم في الحلية من حديث ابن عباس ان الومن خالق مفتنا توابانا سيااذاذ كرذ كروفى واية له ان الومن خلق ناسيا فاذاذ كرذ كروروى أحدمن حــديث على ان الله يحب العبد المؤمن المفتل النتواب (وفى خبرآ خر المؤمن كالسندلة يف احساء اوي لاحداما) قال العراق رواه أبو يعلى وابن حمان في الضعفاء من حديث أنس والطبراني منحديث عبار بنياسروالبهق فالشعب منحديث الحسن مرسلاوكاها ضعيفة وقال يةوم بدل بنيء وفى الامنال الرامه رامزى اسناد جيد لحديث أنس اله قلت حديث أنس رواه أيضا البزار والضياء والفظهم مثل الؤمن مثل السنبلة تميل احيانا وتقوم احيانا وأماحديث عارعند الطبراني فلفظه مثل لفظ حديث أنس مزيادةومثل الكافرمثل ارزتخر ولاتشعر وقدروى من حدمت حامر ملفظ مثل المؤمن مثل السنبلة تستقيم مرة وتنخرم رة ومثل الكافر مثل الارزة لاتزال مسنقيمة حتى تخر ولاتشعرر واءأحد وعبد ابن حيدوالسائسي والضمياء في الختارة وفي معناه مارواه الشيخان من حديث أبي هر رة مثل الوَّمن كثسل خامةالزوع من حيث أتتهاال يح كغتها فاذا سكنت اعتدلت وكذلك الأمن يكني بالبلاء ومثل الفاحر كالارزة صاءمعتدلة حتى يقسمهاالله عزوجل إذا شاءومن حديث كعب بنمالك مثل الؤمن كالخيامة من الزرع تفيهاالريم مرة وتعدلهامرة ومثل المنافق كالارزة لاتزال حتى يكون انعفاافهامرة واحدة وكذلك رواه أحسدا يضآ وفي لفظ لاحد من حديث أبي هر برق مثل الومن كمثل الزرع لاترال الريح تكف ولايزال المؤمن بصيبه بالاهومثل المنافق كالشعرة الارزة لاتستهراحتى تستعصدور واءكذ الما الترمذى وقال حسن صعيع وروى أحدوا بويعلى منحديث أمواد أببن كعبعن أبين كعبمر فوعامثل الؤمن مثل الاامة تعمرمن ونصفر أخرى والكافر كالارزة (وف الخيرلابدالمؤمن من ذنب يأتيه الفلنة بعد الفينة أى الحن بعدالين) قال العراقي رواه الطيراني والبهق فالشعب من حديث انتمياس الساند حسنة انتهى فلت ولفظ الطبراني في الكبير مامن عبد مؤمن الاوله ذنب يعتاده الفيئة بعد الفياة أوذنب هو يقم عليه لايفارقه حتى يذارق الدنياان الومن خلق مفتناتوا بانسيااذاذ كرذكر وفى لفظ له مامن مسلم الاوله ذنب تصيبه الفينة بعدالفينة الأؤمن نساء أذاذ كرذكر (فكلذلك أدلة فاطعة على أنهذا القدرلا ينقض المتوبة ولايلحق صاحبها بدرجة المرس) ولايؤيس هذاعن درجة التاثبين (ومن وسمش هذاعن در حدة التائبين كالطبيب الذي يو يس الصيع عن دوام الصعة عمايتناول من الفُوا كه والاطعمة الحارة

مرة بعسد أخرى من غير مداومةوا منرارو كالفقيه الذي رؤ س المتفقه عن نال درجة الفقهاء بفتوره عن التكرار والتعليق أومات نادره غيرمتطاولة ولا كثيرة وذلك بدل على نقصان الطبب والفقه بالفقيه فى الدىن ھو الذى لا بۇ يس الخليق عن درسيات! السعادات عا يتفق لهم من الفترات ومقارفةالسيات المختطعات فال الذي صلى الله عليه وسلم كل بني آدمخطاؤن وخير الخطائب النوالون المستغفرون وقال أيضا ا ومنواه راقع فسيرهم منمات على رقعة أى واه بالذنوب داقع بالتوية والندم وقال تعالى أولئك يؤتون أحرهم مرتين بماصير وا ويدرؤن بالحسنة السيئة فاوصفهم بعدم السيئة أصلا (الطبقة النالية) أن يروب ويستمرعالي الاستقامة مدة ثم تغلبه الشهوة في بعض الذنوب فقدم علمهاعنصدق وقصد شهوةالمجزوعن قهر الشهوة الاانه معذلك مواظب عملي الطاعات مع القدرة والشهوةوانما قهرته هذه الشهوة الواحدة أر الشهو تان وهو تودلو أقدره الله تعالى على قعها وكفاه شرهاه فاأمنيته في حال تضاء الشهوة

مرة بعد أخوى من غيرمداومة واستمرار)عليها (و) أيضا (كالفقيه الذي يؤ بسالمتفقه عن نيلد جة الفقهاء بفتوره عن التكرار والتعليق في أوقات نادرة غير متطاولة ولا كثيرة) والراد بالنكرار اعادة مايحصله فىدرسه مرةبعد أخرى حتى يرسخ فى الذهن والنعليق أن يعلق ما يسمع من فوالدالشيوخ فى أوراق (وذاك مدل على نقصات) مقام (الطبيب والفقيه) جيعا (بل الفقيه في الدن هو الذي لا يو يس الحلق من ورجات السعادات بما يتفق لهم من الفترات ومقارفة السمات بالمختلفات قال النبي صلى المه عليه وسلم كل بني آدم خطاء) بتشديد الطاء من أبنية المالغة يقال رجل خطاء اذا كان ملازما المخطأ قال الطبي في شرحااشكاة أنأر بدبلفظ كاالكلمن حيثهوكل فهوتغلب لانالانبياء ليسوا عبالغيزفي الحطاوان أريدبه الاستغراق وان كلواحد واحدخطاء لم يستقم الاعلى التو زيع كايقال هوطلام العبيدأى يظلم كل واحدواحدفهو ظالمهالنسية الىكلأجذظلام بالنسبة الىالمجموع واذاقلت هوظلام لعبده كان مبالغا في الطلم (وخبر الحما اثن المستغفر ون) أي الذين يستغفر ون عن ذنوجهم ويرجعون الى الله تعالى بالتوبة والاستغفار ولايؤتى العبدمن فعل العصية وانعظمت وكثرت وانما يؤتى من ثرك التوبة والاستغفارقال العراقيرواه الترمذي واستغربه والحاكم وصحاسناده منحديث أنس وقال التؤابون بدل المستغفرون فلتفيه على مسعدة ضعفه الهارى انهمى قآتور واه كذلك أحدوعبد بن حدوا بنماحه والدارى والبهق ولفظ الترمذي بعدان أخرجه غريب لانعرفه الامن حديث على من مسعدة انتهب قلت على من مسعدة الباهلي أبوحبيب البصرى قال ابن حمان لا يحتج به كذاقاله الذهبي و ردعلي الحاكم تصحه وقال ال فده لن وفي أمالي أي زرعة حديث فده ضعف فكا أنه تبع فيه والده وقال الحافظ في الهذيب صدوق له أوهام وقدر ويه العارى في الادب المفرد والترمذي وابن ماجد ومال ابن القطان الى تصييم الحاكم وقال النمسمدة صالح الحديث وغرابته انماهي فهن الفرديه عن قتادة (وقال) صلى الله عليه وسلم (أيضا المؤمن واه راقع فيرهم من مان على رقعه) قال العراقي رواه الطبراني والبهرق في الشعب من حديث جابر بسندضعيف وقالا فسعيد بدل فيرهم انتهسى قلت ورواه كذلك البزار والعسكرى فى الام ال والطبراني فىالصغير والاوسط كلهم من طريق سعدين خالدا لخراعى عن محدين المكدر عن حاربه مرفوعاً بالفظ وسعيدمن هلك على رقعه وفي له ظافا لسعيد قال المنذرى ضعيف وقال الهيتمي سعيدين خالد ضعيف قلتهو من رجال أبي داود قال أنوزرعة ضعيف أى واه الربه (بالذنوب راقع)له (بالتوبة والندم) فكلما انتخرف دينه بالمعصمة وقعه بالتقرب قال الزمخ شرى شهمه بمنجى ثويه فيرقعه وقدوهي الثوب اذابلي ومعنى من ماتءلى رقعه أىمن مانوه وراقع لدينه بالنو بةوالندم ونحوه استقيمواولن تحصوا أى لن تستطيعوا ان تستقهموافى كل شي حتى لاتمياواومنه أيضايا حنظلة ساعة وساعة (وقال نعالى) فى وصف المؤمنين بترك منابعة الذنوب وبترديف السيئة الحسينة في قوله عز وجل وبدرؤن بالحسينة السيئة وجعل هذامن نعوت العاملين الذين صبر وافقال (أولئك يؤتون أحرهم مرتين علصبروا ويدرؤن بالحسنة السبئة) فعل لهم صبر من على الذنب وعلى التوية فاستماهم أحرمن (فياوصفهم بعدم السيئة أصلا) فازدراء هذا العبد على نفسه ومقته عن معرفته بهاو ترك نظره الهما وسكون الى خيران ظهرعامها يكون من كفارات ذنوبه لانه من تديرا لخطاب في قوله تعالى فلاتزكوا أنفسكم هوأعلم بمن اتقي * (الطبقة الثالثة) * وهي تلي من هذه النائية في الحال (أن يتوب)عن الذنوب (ويستمر بالاستقامة) على توبته (مدة ثم تعلبه الشهوة) وفي نسخة شهوته (في بعض الذنوب فقدم علم اعن صدق) عزم (وقصد شهوة) فيذنب م يحر نعليه تقدره له وسعده فيَّه وايثاره اياه (لعجره عن قهر الشهوة الاانه مع ذلك مواطب على الطاعات و تارك جلة من الذنو بهم القدرة والشهوة وانماقهرته هذه الشهوة الواحدة أوالشهو تان وهو بودأن لوأقدره الله تعالى)أى جعله ملياقا: را (على قعها)وكفها (وكذاه شرهاهذه أمنيته)وعام رجاله (في حال فضاء الشهوة وعندالفراغ يتندم ويقول لياني لم أفعل وسائوب عنه وأجاهد نفسي في قهرها الكنه تسول نفسه و يسوف تو يته مرة بعد أخرى و ومابعد يوم فهذه النفس هي التي تسمى النفس المسولة وصاحبها من الذين قال الله تعالى فيهم وآخرون اعترفوا بذنوج مخلطوا علاصالحا وآخر سياً فامن من حيث تسويفه فامن من حيث تسويفه

وتأخسيره فربما يختطف قبل النوبة ويقع أمره في الشيئسة فانتداركه الله بفضله وجركسره وامتن عليمه بالتسوية التحسق بالسابقين وانغلبته شفوته وقهرته شهوته فعشىأن يحق علمه في الخياعة ماسق عليه من القول في الازل لانه مهماتعذر على المتفقمثلا الاحترازعن شواغل النط دل تعذره على أنه سبق له فى الازل أن يكون من الجاهلين فيضعف الرجاءني حقه واذاسرته أسبان الواظبة على القصيل دل على الهسبقله في الازل أن يكون من جسلة العالمين فكذلك ارتباط سعادات لا خوة ودركام اما لحسنات والسسا تديحك تقدير مسبب الاسماب كارتباط المرض والعسبة بتناول الاغذية والادوية وارتياط حصول فقهالنفس الذي مه تستعق المناصب العلمة في الدنسا بنرك الكنسل والمواظمة على تفقيه النفس فكالابصط انصب الرياسة والقضاء والتقسدم بالعلم الانفس صارت فقيهة بطول النفقيمه فسلايصلح لملك

وعندالفراغ)منه (ينندم) ويتحسر (ويقول ليتني لم أفعله وسأتوب منه وأجا الدنفسي في قهرها لكنه تسول نفسه ويسوف تو بته مرة بعد أخرى و بوما بعد يوم) و يحدث نفسه بالاستقامة و يحب منازل التوابين و ترتاح قلبه ألد مقامات الصدية يزولم يأت حينه ولا ظهر مقامه لات الهوى يحركه والعادة تجذبه والغالة تغمر والأأنه يندم خلال الذنوب وبعاودهذا المتقدم المعتاد (فهذه النفس هي التي تسمى المسولة) واليها الاشارة بقوله تعالى بلسو التاليكم أنفسكم وتوبة هذا فوت من وقت الى وقت (وصاحبها من الذين قال الله تعالى فهم وآخرون اعترفوا بذفوج مخطواع الاصالحاوآ خرسينا عسى الله أن يتوب عليهم ان الله غفور رحيم قيل خلطوا علاصالحاهوالاعتراف بالذنوب والتوبة السابقة وآخرس يتاما سلف من الغفلة والجهالة (فامره منحيث مواطبة ــ على الطاعات وكراهته لما تعاطاه) من العاصي والمخالفات (مرجق)له الاستقامة لمحاسن عله وتكفيرهالسالف سياسته (فعسى الله أن يتوبعليه) فيستقيم فيطق بالسابقين (وعاقبته مخطرة من حيث تسويفه وتأخيره) فيخاف عليه الانقلاب لاجل ذلك ومن حيث مداومة خطاياه (فرعما يختطف قبل التوبة ويقع أمره في الشبئة) واعما كانمثل هذا مخطر الان خفاما المكر والالطاف دفيق لااطلاع لاحد عليه فهذابين حالين (فان تداركه الله بفضله) بان نظر اليه بعين رحته (وجبركسره) وأغنى فقره (وامتن عليه بالتو به التحق بالسابقين) والمقر بين لانه قد سلك طريقهم (وان علبته شهوتة وقهرته شهوته)وهي وصف النفس (فيحشى أن يحق عليه في الخاتمة ماسبق عليه من القول في الازل) بان يكون من أهل النارفاواله تاب سبعين توبة لم ينقذه من النار (الانه مهما تعذر على المتفقه مثلا الاحتراز عن شواغل التعلم دل تعذره على أنه سبق له في الازل أن يكون من الجاهلين فيضعف الرجاء في حقه واذا يسرت له أسباب المواطبة على التحصيل) والتعلم (دل على أنه سبق له في الازل أن يكون من جلة العالمين فكذلك ارتباط در جان الا حوة ودركام بالمسات عكم تقد رمدبب الاسباب) جل جلاله (كارتباط الرض والصعة بثناءل الإغذية والادوية وارتباط حصول فقه النفس الذيبه تستحق المناسب العلية في الدنيابترك الكسل والوأطبة على تفقيه النفس) ليسلاوم ارا (فكالايصح لنصب الرياسة والقضاء والتقدم بالعلم الانفس صارت فقيهة بعاول التفقه فلايصلح للك الأسنوة ونعيمها ولاللقر بمن وبالعالمين الاقلب الميم)من الغش (صارط اهرابطول التركية والتطهير) عن الادناس المعنوية (هكذا سبق فى الازل تدبير رب الأر بأب ولذلك قال تعالى و نفس وماسواها) أى ومن سواها و تسوية الور ودالر وح الانساني عليهاواقتطاعهامن جنس أرواح الحيوانات (فالهمها فحورهاو تقواها)والرادبا أهامهاافهامهاوتعريف ا حالهماوالف كن من الاتبان م ما (قد أفلح من زكاها) أى انماها بالعلم والعمل (وقد خاب من دساها) أى نقصهاوأ خفاها بالجهالة والفسوق (فهدماوقع العبدف ذنب فصار الذنب نقدا) حاضرا (والتوبة نسيتة كان هذا من علامات الخذلان) والشقاوة (قال صلى الله عليه وسلم ان العبد ليعمل بعمل أهل الجنة سبعين سنة حتى يقول النياس اله من أهلها ولا يبقى بينه وبين الجنسة الاشبر) ثم يدركه الشيقاء وفي لفظ آخر (فيسمق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النارفيد خلها) وقدد خلث التعريات في صالح أعماله من الحسنات ثم أحبطهاعنه فىجلة عمله بسبق الكتاب بالشقارة فأمامن لم يسسبق لهسوء الخبآتة ووهبتله التوبة النصوح لم بدركه الشقاء قال العراقي وروى مسلم من حديث أبي هريرة ان الرجل ليعمل الزمن العاويل

الات سرة ونعيها ولالقرب من رب العالمين الاقلب سليم صارطاه وابعا ولى التركية والتطهير هكذا سبق في الازل بندبير وب الار باب واذلك فال تعالى و نفس وما سواها فالهمها فو وها و تقواها قد أفل من كاها وقد خاب من دساها فهما وقع العبد في ذنب فصار الذنب نقدا والتو بة نسبتة كان هدام تا الحذاء من المناسبة كان هدام تا الحذاء في المناسبة كان هدام و بن الجنة الا شرفيس في عليه المكاب فيعمل بعمل أهل النارفيد خلها ولا به في بينه و بن الجنة الا شرفيس في عليه المكاب فيعمل بعمل أهل النارفيد خلها

بعمل أهل الجنة الحديث ولاحدمن وابة شهر بن حوش عن أبي هر بوه ان الرجل لعمل بعمل أهل الجنة سبعين سنة وشهر مختلف فيه انهي قلت وتمام حديث أبهر وة عندمسام م بختم له عله بعمل أهل النار وان الرحل ليعمل الزمن الطويل بعمل أهل النارع يختمه عله بعمل أهل المنقوقدر واه أحدانها وروى الشيخان من حديث سهل بن سمدان الرجل ليعمل عرل أهل الجنة فيما يبدو الناس وهومن أهل النارالحديث زادالعارى واعاالاعال بخواعها وروى الطبرانى وأبونعم من حديث أكتم من أى الجونان الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة وانه لمن أهل النار وان الرجل ليعمل بعمل أهدل النار والهمن أهل الجنة تدركه الشقاوة أوالسعادة عندخر وجنفسه فيختم لهبها وأماحديث أيهر يرة من رواية شهر ا بن حوشب الذي أخرجه أحد بلفظه ان الرجدل ليعمل بعمل أهل الخير سسبعين سنة فأذا أوصى حان في وصيته فيحتمله بشرعله فيدخل النار وان الرجل ليعمل بعمل أهل الشرسبعين سنة فيعدل في وصيته فيعتم له بخبرعله فيدخل الجنة وهكذارواه أيضا إن ماجه وروى أحداً يضامن حديث عائشة ان الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة وانه لمكتوب في المكتاب من أهل النارفاذا كان قبل موته بحول فيعمل بعمل أهل النار الحديث (فاذا اللوف من الخساءة قبل المتو بة وكل نفس) من الانفاس (فهو ما تمة ما قبله اذ يمكن أن يكون الموتمة سلابه فيراقب الانفاس)و يحافظ عليها (والاوقع فى المحذور) أى الامرالذي يحذرمنه (ودامت الحسرات حين لا ينفع القسر ، الطبقة الرابعة (اسوأ العبيد حالاً وأعظمهم على نفسه و بالا وَأَقَلَهُمْ مِنَاللَّهُ وَصَلاهُو (أَنْ يَرُوب) العبد عن المعاصى (ويجرى مدة على الاسـ: هامة ثم يعود الى مقارفة الذنب أوالذنوب) بان يتبع الذنب ذنباأ وأعظم منه (من غيرأن بعدث نفسه بالتوبة) ولا ينويه ا (ومن غيرأن يتأسف على فعله) ولا يعتقد استقامة ولابرجو وعدالعسن ظنه ولابر جووعيدا النم كن مذه (بل ينهم خانهما له الغافل في اتباع شـ هواته فهذا) هو حقيقة الاصرار وهو (من جسلة المصرين) والعتاة المستكبرين وفي مثل هدذاجاء الخبر هلك المصرون قدما الحالنار (وهدده النفس هي النفس الامارة بالسوءالفرارة من)الصالحات (الخيرو يخاف على هذا سوء الخاتمة) لانه في مقدمتها وسالك طريقهاولا يبعد عنه سوء القضاء ودرك الشقاء ولان العاصى يريدالكفركما أن الحي يريدالوت وفيمثل هذا فيل من سوف الله تعالى بالنوبة أكذبه وان اللعنة خروج عن الذنب الى ما هو أعظم منه (و) هوفى عوم المسلين (أمره في مشيئة الله)ومن الفاحقين قال الله تعالى وآخرون مرجون لامرالله أي مرجون عكمه اما بعدم بالاصرار واما ينوب علمه عاسبق من حسن الاختيار (فان ختم له بالسوء شقى شفادة لا آخرلها وأن ختم له بالحسني حتى مات على التوحيد في نتظر له الخلاص من النار ولو بعد حين على قدر اعانه (ولا يستعبل أن يشهله عوم العفو بسبب خنى لا تعللم عليه) لان خفايا الالطاف دقيق لااطلاع لاحد عليه (كالا يستعيل أن يدخل الانسان) موضعا (خرا بالبعد كنزافيتفق أن يجده ولا) يستعل أيضا (ان يجلس في البيت الصعله الله عالما بالعلوم) والمعارف (من غير) سبق (تعلم) لها (كما كان الانساء صلوات الله عليهم) اذعلومهم وهبية افاضية (وطلب المغفرة بالطاعات كطلب العسلم بألجهدوالتكرار ر) طلب (المال بألعبارة وركوب البحيار وطلبها) أى المغفرة (بمعبردالرجا مع خراب الأعمال) وفسادها (تعالب الكنورفي المواضع الخربة وطلب العالم من تعليم الملائكة وليت من اجتهد تعدلم وليت من انجر)وركب البحار (استغنى وليت من صام وصلى غفرله فالناس كاهم محر ومون) عن نيل الســعادة (الا العااونوالعالون عر ومون الاالعاماون) لله تعالى (والعاماون معر ومون الاالماصون) في أعسالهم لله أتعالى قال المالى فن كان يرجو لقامر به فل عمل علاصًا لحاولا شرك بعبادة ربه أحدا (والخلصون على خطرعظيم) وهومنتزعمن كالم أبى محدسهل التسترى وحده الله تعالى الناس كالهم هاسكى الاالعالون

الهذورودامث الحسرات حسين لاينفسع التحسر (الطبقة الرابعة)* أن يتوب و بعرى مدة عالى الاستقامة ثم يعود الى مقارفة الذنب أوالذنوب منغير أنعدث نفسه بالنوبة ومن غيرأن يتأسف على فعله بل ينهمك انهماك الغافسل في اتباع شهواته فهذامن جلة الصرمن وهذه النفسهى النفس ألامارة بالسوءالفرارتمن الخسير وبغاف عسلى هسذاسوء اللامائة وأمره في مشيئة الله فانختمه بالسومشي شقاوةلا آخراها وانختم له الحسنى حتى مات على التوحيد فينتفارله الخلاص من النارولو بعد حين ولا يسفيل أنيشمسله عوم العفر بسنب شحق لانطلع عليه كالايستعيل أن يدخل الانسان وإماليعد كنزا فينفقأن يحده وأنجلس فى البيت لحد اله الما عالما بالعلوم من غيرتعلم كإكان الانداء صلوات التعطيهم فطلب الففرة بالطاعات كوال العلم الجهد والتكرار وطلب المال بالغيارة وركوب البحياو وطامها بمسرد الرجاءمع خراب الاعال كمالب الكنورفي المواضع الخربة

وطلب العلوم من تعليم الملائكة وليت من اجتهد تعلم وليت من التجر استغنى وليت من صام وصلى غفر له فالناس والعالمون والعالمون من عبر ومون الاالعالمون والمعالمون والعالمون والعالمون كالهم عمر ومون الاالعالمون والمعالمون والعالمون والعالمون كالهم عمر ومون الاالعالمون والمعالمون والعالمون كالهم عمر ومون الاالعالمون والمعالم على معرومون الاالعالمون والمعالمون كالهم عمر ومون الاالعالمون والمعالمون كالهم عمر ومون الاالعالمون كالهم كالمون كا

وكان من حرب بيئسه وضيع مالله و ترك نفسه وعياله جياعاً بزعم أنه ينتظر فضل الله بان برزقه كنزا بجده تحت الارض في بينها لخرب بعد و عند ذوى البصائر من الحقى و المفرة من فضل الله تعالى عند ذوى البصائر من الحقى و المفرة من فضل الله تعالى و هو مقصر عنى الفرو و من فضل الله تعالى و هو مقصر عنى الطاعة مصر على الذنو و غير سالك سيل المفرة بعد عند أر باب القلوب من المعتوه من و العجب من عقل هذا المعتوه و ترويحه مساقته في صبغة حسنة اذية ولى ان الله كريم و جنته ليست الفرة على مثلى و معصب في ليست (٥٠٩) تضره ثم تراه بركب الجسارو يقتم م

الاوعارفى طلب الدينار واذاقيله ان الله كريم ودنانبر خزائنه ليست تقصر عدن فقرك وكساك بترك التعارة ليس يضرك فأجلس فى سِنك فعساه برزنك من حث لانحنس فيستعمق فائل هذا الكلام وستهزئ يه و يقولماهذا الهوس السماء لاعطر ذهبا ولافضة وانما ينال ذلك بالكسب هكذاقدرهمسس الاسباب وأحرى به سنته ولاتبديل لسنة الله ولا بعلم الفرور أنرب الا خرة ورب الدنيا واحدوان سنته لاتبديل لهافهماجيعاواله قد اخسر اذقال وأن ليس للانسان الاماسعي فدكيف يعتقدأنه كريم فى الاسخوة وليس بكريم في الدنيا وكنف يغول ليسمقنفى الكرم الفةورعن كسب المال ومقتضاه الفتورعن العمل الماك القيم والنعيم الداغ وانذاك يحكم الكرم بعطب منغير حهددفي الاستوة وهمذا عنعسع شدة الاجتهاد فىغالب الامرفى الدندار ينسى قوله

والعالمون كلهم هلكى الاالعاملون والعاملون كالههم هاسكى الاالفاصون والمخاصون على خطرعظيم وقد تقدمذاك في آخر كتاب الغرور (وكالنمن خرب بيتسه وضيع ماله وثرك نفسه وعياله جياعا يزعمانه ينتظرفضل الله) تعالى (بأن يرزقه كنزايجده تحت الارض في بينه أنظر ب) كان (بعد عند ذوى البصائر من الحقى والمغر ورزبن وان كان ماينتظره غيرمستحيل فى قدرة ألله تعالى وفضله فكذلك من ينتظرا لمغفرة من فضلالله تعالى وهومقصرف الطاعة مصرعلي الذنوب غيرسالك سيئ الغفرة معدود عند أرباب القلوب من المعتوهين) أى المدهوقين من غير جنون (والتجب من عقل هذا المعتود وترويجه حافته في صيغة حسنة) الصيغة أصلهاالواوكالةيمة وصيغة القُول كذا أىمثاله وصورته علىالتشبيه بالعمل والتقدير (اذيقول ان الله) تعالى (كربم)أى موصوف بالكرم (وجنته لبست تضيق على مثلى ومعصبتي لبست تَصْره) وانماشؤمها على (ثم تراه توكب البحار ويقتم الاوعار) أى الامورالصعبة (في طلب الدينارواذا قيلة أنالله كريم ودنانير خزائنة ليست تة صرعن فقرك وكسلك بترك التجارة ليس سرك فاجلس ف بيِّنك) داسترح (فمساه) أن (يرزفك من حيث لاتحسب فيستحمق قائل هذا الكلام) أي يعده جفا (ويستهزئه ويُقول مأهذا الهُوْس) أَى خفة العقل ﴿ السَّمَـاءُلاءُطرِذَهِبِاولانصِــةُ وَاعَـأَينَالَذَلك بألكس) والسعى في الاسباب (هكذا فدره رب الارباب) وفي نسخة مسبب الاسباب (وأجرى به) في العالم (منته ولأتبديل لسنة الله) بنص القرآ ن (ولايعلم الفروران رب الا تنظرة ورب الدُّنيا واحد وان سنته لأتبديل لهافيه ماجيعاوانه) تعالى (قد أخبر) على لسان رسله (اذ قال وان ليس الانسان الاماسعي) وأن سعيه سوف رى (فكيف يفتقدانه تعالى كرم فالا حزة وليس بكر م فالدنياو حكيف يقول ليس مقتضى المكرم الفتورعن كسب الحلال ومقتضاه الفتورعن العمل الملك المقيم والنعيم آلدائم وآن ذلك يحكم الكرم يعطيه من غبر جهد) ولامشقة (فى الاستخرة وهذا يمنعه مع شدة الاجتهاد فى غالب الاس فى الدنياد ينسى قوله تعالى وفي السماء رزقكم وماتوعدون فنعوذ بالله من العسمى) أى عي البصيرة (والضلال فساهذا الاانتكاس على أم الراس وأنغماس في المسات الجهل وصاحب هذا جدير بأن يكون داعلانعت وله تعالى ولوترى اذالمجرمون فاكسور وسهم) الى تعت (عندر جمم) أى فى حضرة الربوبية يقولون (ربناأ بصرناو معنافار جعنا) الدانيانانيا (نعمل صالحا) فانالانرى النعياة الاان عل صالحا وقال تعالك حكاية عنهم ربناأ خرجنا نعمل صالحا غيرالذي كانعمل وتقييد العسمل الصالح بالوصف المذكور التعسر على ماعلوه من غيرالصالح والاعترافيه والاشعار بانوجوعهم واخواجهم لتلافيه وانهم كانوا يحسبون أنه صالح والاست تعقق لهم خلافه (أى أبصر فالنا مسدقت اذقلت) في كابك العزيز (وان ليس الدنسان الاماسي فارجعنالنسي) في صالح الاعمال (وعنسدذ الدلا عكن من الانقلاب و يعتى عليه العذاب) أى يثبت (فنعوذ بالله من دواعى الجهل والشائوالارتياب السائق بالضرورة الى سوء النقلب والما من والله الموفق م (تنبيم) * تقدم في تقسيم المصنف طبقات النائبين الى أر بعتوا شارفهاان الطبقةالأولىأهلهاهم السابغون بانكسيرات واتالثانيسة أهلهاههم المقتصدون وانالثالثةوالرابعة هم الظائون أنفسهم وأمرهسم فيمشيئتاته تعيالى وأشارف أثناء ذلك الحالنفوس الاربعسة المطمئنة

تعالى وفالسماورة كرمانوعدون فنعوذ باللمن العسمى والفسلال فاهذا الاانتكاس على أم الرأس وانغماس في طلات الجهل وصاحب هدذا جدير بأن يكون داخلا تحت قوله تعالى ولوترى اذالجرمون فاكسوروسهم عندر بهم ربنا أبصر فا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا أى أبصر فا انك صدقت اذقلت وأن ليس الانسان الاماسي فارجعنا نسي وعندذ لك لا يكن من الانقلاب و يحق عليه العذاب فنعوذ بالتمن دواى الجهل والشكو الارتياب السائق بالضرورة الى سوء المنقل والمات

واللوّامة والمستولة والإمارةوف سياقه من أوله الى آخره تلميم اطيف الى قوله تعيالي ثم أو رثنا المكتاب الذبن اصطفينا من عبادنا فنهم طالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذاك هوالفضل المكبير أماالنفوس فقدد كرالله تعالى فى كتابه العز مزاياها بشدائة أوصاف بالطمأ نينة قال يأيها النفس المطمئنة ومهاها لوامسة فقبال ولاأقسم بالنفس اللوامة وسماها امارة فقال ان النفس لامارة بالسوء وهينفس واحدة ولهامسفات متغايرة فاذا امتلا القلب سكينة خلع الطمأ نينةلان السكينة مزيدالاعان وفه اارتقاه الغلسالي مقام الروح لمامنع من حظ البقين وعند توجدة القلب الي محل الروس وتوجه النفس الى على القلب وفي ذلك طمأ نينتها واذا انزعت عن مقارح والاتها ودواى طبيعتها متطلعةالي مقارا لطمأنينة فهسي اللوامة لانها تعود باللاغةعلى نفسسها لنظرها وعلها بمعسل الطمأنينة غ انعدابها الى محلها الذي كانت فيه أمارة بالسوءواذا قامت في محلها لا بغشاها نورا لعمره المعرفة فهين على ظلم المارة بالسوء وقد تقدم شي من ذلك في كأب عائب القلب ولنتكام على الآية المذكورة قال البيضاوي طالم لنفسه أي بالتقصير في العمل به وقوله مقتصد أي العسمل به في أغلب الاوقات والسابق هوالذي يضم التعليم والارشادالي العمل ومثل الظآلم الجاهل والقتصد المتعلم والسابق العالموقيل الظالم المجرم والمقتصد الذي خلط الصالح بالسيء والسابق الذي ترجحت حسناته بحيث صارت ته مكفرة وهو معنى قوله صلى الله عليه وسلم أما الذين سيقوا فاولئك يدخاون الجنة بغسر حساب وأماالذن اقتصدوا فاولتك يحاسبون في طول المحشر ثم يتلقاهم الله وحتسه وقيل الظالم الكافر على ان الضمير العباد وتقددعه لكثرة الظالمين ولان الظلم بمعنى الجهدل والركون الى الهوى مقتضى الجبدلة والاقتصاد والسبق عارضان انهمي قلت وهذه الأقوال كلهامسندة والحديث المذكورر واه الفرياي وأحدوعبدين حيد وأبن حربروابن المنذروا ن أبي حائم والطبراني والحاكم وابن ممدويه والبهق عن أبي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الاسمة فاما الذن سبقوا فاولئك يدخلون الجنة بغير حساب وأما الذن اقتصدوا فاولتك الذن يحاسبون حسايا يسميرا وأماالذين ظلوا أنفسهم فاولثك يحبسون في طول اتحشر ثم يلقاهم الله تعمال رحته فهمالذين يقولون الجدلله الذي أذهب عناالخزن الى لغوب قال البهدقي اذا كثرت الروايات في حديث المهران للعديث أصلا وأخرج ابنحر بروابن المنذر وابن أب حاتم وابن مردويه والبهسة , في المعتعن ابن عباس في قوله ثم أورثنا الكتاب الاسمة قالهم أمة محدمالي الله علم وسلم ورثم سم كل كال أنول فظالمهم مغفو رله ومقتصدهم يحاسب حسابا يسيرا وسابقهم بدخل الجنة بغير حساب وأخرج الطيالسي وأحد وعبدب حيد والترمذى ومسندوان حرير وابن المنسذرواب أبيحاتم وابن مردويه والبهقي عن أبي سعيد الحدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الاسمية قال هؤلاء كالهم بمنزلة واحدة كالهمق الجنة وأخرج الطيالسي وعبدين حيدوان أبى حائم والطيرانى في الاوسط والحاكم واينمردويه عن عقية من صهبات قال قلت لعائشة أرأيت قول الله تعالى غم أو رثنا الكتاب الا يقالت أما السابق فقدمضى في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فشهدله بالجنسة وأما المقتصد فن اتمام أمرهم فعمل عدل أعمالهم حتى يلحقهم وأماالظالم لنفسه فثلى ومثلك ومن اتبعنا وكلف الجنسة وأحرج اسحر رعن اس مسعود وقالهذه الامة ثلاثة أثلاث ثلث يدخلون الجنة بغسير حساب وثلث يحاسبون حسابا نسيرا وثأث يحبسون بذنوب عظام الاانهم لم يشركوا بالله فيقول الرب الخاوا هؤلا في سعة رحتى ثم قرأ هـذه الاسة وأخرج العقيلي وابن لال وابن مردويه والبهق منحديث عمرسابقنا سابق ومقتصد ناناج وظالمنا مغفورله غرقرأعرهذهالا يتوأخرج سعيد بنمنصورواين أبباشيبة عنعثمان الهنزع بهسذه الاتهة فالانسابة ما أهل جهاد الاوان مقتصد ناناج أهل حضر ناالاوان طالمنا أهل بدوناو أخرج اسمردو به

(بيان ماينبغي أن يادر اليه التاثبان جرى عليه ذنب اماعن قصدوشهوة غالبة أوعن المام بحكم الاتفاق) اعلم أن الواجب عابه التوبة والندم والاشتغال بالتكفير عسنة تضادها

الاتفاق)* اعملم أنالواحب عامه التوية والندم والاشتغيال مالتكفير يحسنة تضادها كاذكرنا طررقه فانلم تساعده النفس على العزم على الترك لغلبة الشهوة فقد عزعن أحدالواحمن فلاشبغي أن مترك الواحب الثانى وهوأن بدرأبالحسنة السيشة ليمعوهافكون عن خلط علاصالحا وآخر سيمافالحسمات المكفرة السيئات اما بالقاب واما باللسان وامابالجدوارح ولتكن الحسنة فيمعسل السيئة وفيما يتعلق باسبابها * فأما بالقلب فلمكفره بالتضرع الىالله تعالى في سؤال المغسفرة والعسفو

والديلى من حديث حذيفة يبعث الله الناس على ثلاثة أصناف وذلك في قول الله تعلى فنهم ظالم لنفسه ومنهم مقصدومنهم سابق بالخيرات فالسابق بالخيرات يدخل الحسبة لاحساب والمقتصد يحاسب حسابا يسيراوالظالم لنفسه يدخل الجنة رحته وأخرج ابنحو بروابن أبيحائم عن ابن الحنفية قال أعطيت هده الامة ثلاثا لم تعطها أمة كانت قبله امنهم طالم لنفسه مغفورله ومنهم مقتصد في الجنان ومنهم بالمكان الاعلى وأخرج عبدب حيد واب حرم وابن المنذر وابن أبي ماتم عن مجاهد فنهم طالم لنفسه قالهم أصاب المشأمة ومنهم مقتصدهم أصحاب المين ومنهم سابق بألخسيرات باذن الله قال هسم السابقون من الناس كاهم وفي تفسير الكواشي وعن على رضى الله عنه قال الطالم أنا والمقتصد أنا والسابق أنا فقيل له وكيف ذلك قال أناطالم عصيتي ومقتصد بتوبتي وسابق بحسبتي وفي الآية وجوه من الاشارات قال الجذيد الماذكر الخيرات دلعلى ان الخلق فيسمعام وخاص وان الميراث ان هوأصلح قربا وأصلح نسم ا فتعميم النسبة هوالاصل فيرتبة القربة فالظالم الذي أحبه لنفسه والمقتصد الذي أحبه له والسابق الذي أسقط مراده ارادالحق فيه فلا بوى لنفسه طلبا ولافردالغابة سلطان الحق عليه وقال النصرا باذي صحيح النسب وخذالم راشولا يأخذ ميراث الحق الامن نسبه بالحق والى الحق دون الاسباب والوسائط وفال جعفر ا اصادق بدأ بالظالمين اخسارا بانه لايتقر باليه الا بمعض كرمه وأن الظلم يؤثر في الاصلطفائية ثم بالقتصدين لانهم بيناللوف والرجاء شختم بالسابقين لائه لايأمن أحدمكره ومنهم في اللفة عومة كلة الاخلاص في الشهدة وقال غيره يعد أباليراث بذوى الفروض عماييقي فللعصبة وان كان صاحب الفرض أصعف استحقاقا كذلك قال الله تعمالي فنهم ظالم لنفسه فشدمه على المقتصد والسابق وتكامواني الفاالم فنهم من قال هو الافضل وأراديه من ظلم نطسه بكثرة ما حلهامن الطاعية والاكثرون على ان السابق هو الافضل وقالوا التقديم فى الذكر لا يقتضي التقديم فى الرتبة يعنى فهومن باب التدلى لامن طريق الثرقي ويقال قرنباسم الفالم قرينسة وهوقوله لنفسه وقرنباسم السابق قرينسة وهوقوله باذنالته فالظالم كانلهزلة والسابق كانله صولة قالفالمرقع زلتسه بقوله لنفسه والسابق كسرصولته بقوله باذنالله ويقال الظالم من زهد في دنياه والمقتصد من رغب في عقباه والسابق من آثر على الدار من مولاه ويقال الظالم من نحيح كوكب عقله والمقتصد من عظم بدرعام والسابق من أشرقت شمس معرفته ويقال الظالممن ترك الزلة والقتصد من ترك الغفلة والسابق من ترك العلاقة ويقال الظالم من حاد بنفسه والمقتصد من لم يجل بقلبه والسابق من جادير وحدو يقال الفلالم من له علم اليقين والمقتصد من له عين اليقين والسابق من له حق اليقين ويقبال الظالم بترك الهرمات والفتصد بترك الشبهات والسابق بترك الزيادات ويقبال الظالم طألب النحاة والفتصد طالب الدرجات والسابق طالب المناجاة وفى الايقوجوه كثيرة غيرماذ كرتها * (فصل) * في حال من عز عن التوبة قال

*(سانماينبغى أن يبادراليه التائب ان حرى عليه ذنب اماعن قصدوشهوة غالبة أوعن المام يحكم) *
الا تفاق (اعسلم) وفقك الله تعالى (ان) من وقع منه ذنب أوذنوب فان (الواجب علم التو بة والندم
والاستغال بالتكفير عسمة تضاده كاذكر ناطريقه) آنفا (فان) عز (ولم تساعده النفس على العزم على
الترك الخلبة الشهوة) بل قهرته نفسه وشهوته (فقد عز عن أحدد الواجبين فلا ينبغى أن يترك الواجب
الثانى) ولا يعزعنه (وهو أن يدرأ بالحسنة السيئة) أى يدفعها بها (لتمعوها) وتزيلها (فيكون عن خلط
الثانى) ولا يعزعنه (وهو أن يدرأ بالحسنة السيئة) أى يدفعها بها (لتمعوها) وتزيلها (فيكون عن خلط
علاصالحا وآخرساً) وهو حال المقتصدين (فالحسنات المكفرة) وفي نسخة الكفراد (السيات اما بالقلب
واما باللسان واما بالجوارح ولتكن الحسنة في يحسل السيئة وقيما يتعلق باسبام افاما بالقلب فلكفره
بالتضرع الى الله تعمالى والابته ال البه (في سؤال المغفرة والعفر) عن باطن قليم دون حركة اللسان فقط

ويتذلل) في نفسه (نذلل العبد الآبق) عن مولاه (ويكون ذلك بعيث يظهر لسائر العبادوذاك بنقصان كبره فيماييهم) فبرى الناسكلهم خيرامنه (فسأللمبدالا بق الذنب وجهالت كبرعلى العباد)والسكبر والمصية لا يعتمعان في قاب مؤمر (وكذاك يعمر بقله ما طيرات المسلمان كلهم والعزم على الطاعات) الى آخر العمر (وأماباللسان فبالأعتراف بالفلم) أى يعترف بفله (لنفسه فقد جاءف تفسير قوله تعالى خلطواع الصالحاً قيل الاعتراف بالذنوب والاستغفار) فقدورد فضاه في الكتاب والسنة (فيعول) مادرد عن الذي صلى الله عليموسلم نعو قوله (رب ظامت نفسي وعلت سوأ فاغفر لى ذنوب) روى الديلي من حديث ابن عباس من قال لاأله الاأنت ع كتسو أوظلمت نفسي فاغفر لانك خبر الغافر من عقرته ذنوبه ولوكانت مثل زيدالعر أوية ولرباغفرلى وتبعلى انك أنت التواب الرحيم رواه أوداود والترمذى والنسائ وابن حبان من حديث ابن عرقال ان كالنعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحسد مائة مرة فذكره وقال الثرمذي حسن صيم غريب وهذا لفظ أبحد اودوعند الثلاثة التواب الغفوروني رواية للنسائي اللهم اغفرلى وارحني وتبعلى آنانة انتواب الغفور (وكذلك يحسكثر من مروب الاستغفار) كسيد الاستغفار الروى عن شدادين أوص اللهم أنشر بي لااله الاانت خلقتني وأناعبدك وأناعلى عهدك ووعدك مااستطعت أعوذبك من شرماصنعت أبوءاك بنعمتك على وأبوء بذنبي فاغفرني فانه لايغفر الذنوب الاأنت رواه البخارى والترمذي والنسائ (كما وردناه في كلب الدعوات والاذ كار وأماياً لبوارح فبالطاعات والمدقات وأفواع العبادات) والاستكثار منها فاعله بذلك تزيد حسنانه على سيئاته فن يعمل مثقال ذرة خيرا بره ومن يعسمل مثقال ذرة شرا بره (وفي الا تارمايدل على ان الذنب اذا اتسم بثمانية أعسال كان العفو عنه مرجوا) ولفظ القوت ومن أحسن ما يتعقب الذنب من الاعمال بعد التوية وحلّ الاصراراعا برحيبه كفارة الخطيئة ثمانية أعمال (وبعة ن أعمال القاوبوهي) عتقاد (التوبة) منه (والعزم على النوبة) فان العبد اذاعزم عليها فكأنه اعتقدها ولم يذكر صاحب القونهذه الزيادة (وحب الاقلاع عن الذنب وتخوف العسقاب عليه ورجاء المففرة) محسب على الله تعالى عسن طأنه ومسدق يقينه كفارة ذنبه فهدده الاربعتمن أعسال الفاوب (وأربعنمن أعسال الجوارح وهى ان يملى) العبد (عقب الذنب ركعتين) وذلك بعدان يتوصأوان اغتسل كان أكسلوان أحكمه ان بغسل النياب التي عمني الله فيها كان أكل فان طهارة الفلاهر عنوان طهارة الباطن واذا كانت الصلاة فى موضع خال ون اشتفال وعن توهم الرياء والسمعة في مال كان أكل ويشترط ال يضع حبينه على الارضيَّلَة والتراب لزيادة الخشوع عندالله والنذكر الى أصله ومنجعه (ثم يستغفر الله بعدهما) مع البكاء ان أمكن والافبالنباك وقاب حزن على ما سبق له من العصية و يجعلها نصب عينيه (سبعين مرة) روى الديلى من حدديث أبي هر روة من أستغفرالله سبعين مرة في دم كل مسلاة عفر له ما كتب من الاغم الحديث وروى الحسن بن سفيان من حديث أنس من استغفر سبعين مرة غفرله سعما تتذنب الحديث وروى ابن السنى في على اليوم الليلة من حديث عائشة من استغفر الله في كل وم سبعين مرة لم يكتب من الكذابينالد يه (ويقول سعان الله العظم وعمده)ولو (ما تتمية) فانزاد ونقص فهو بالخيار انزاد في الاستففار حتى صار ما تتمرة فهو أفضل وأكر كذلك ينبغي أن يكون مع التسييع والتعميد والتهليل والتكبيرمانة لعبتمع الباقيات الصالحات بل ويضم الهالاحول ولاتق الآبالله كذاك مرفع بديه وعمدا ته تعالى وسلى غلى نييه صلى الله عليه وسلم و بدعولنفسه ولوالديه ولحسم المسلمين ودي ان أي شيبة وأحد والشعنان والترمذي والنسائي وابن حبان من حديث أب هر مرمس والسعان الله و عمد مائة مرة حمات خطاماه وانكان متل دالعرور وى البعق من حديث اب عر من قال مصان الله و عمده ما يُترة كتب الله ألف حسنة ومن ذاد زاده الله و وى أحسدومسلم وأبود اود

ويتذلل نذلل العبد الاتبق ويكون ذاه يعيث بظهسر لسائر العباد وذلك بنقصان كبره فيما بينهم فبالعسد الأتبق المذنب وحدالتكير عسلى سائرالعباد وكذلك يضمر بقلبسه اللسيرات المسلين والعسزم عملي الطاعات * وأمامالاسات فسالاعد تراف مالفاسل والاستغفار فيقول رب ظلت نفسى وعملت سوأفاغة رلى ذنوبى وكذلك يكسترمن ضروب الاستغفار كاأوردناه في كال الدعوات والاذكار *وأمابا لجوار حفيالطاعات والصدقات وأنوآع العبادات وفى الاستار مايدل على أن الذنباذاأتيسع بثمانية أعمال كان العذو عنسه مرجوا أربعة منأعمال القلوب وهىالتو بذأ والعزم على النوبة وحب الاقلاع عن الذنب وتخوّف العقاب عليمورجاءالمغفرةلهو ربعة من أعمال الجوارح وهو أن تصلى عقيب الذب ركعتين ثم تستغفرا لله تعالى بعسدهسماسيمنامرة وتةول سعان الله العظم وعمدهماتةمهة

(ثم نصوم يوما) فانه من حلة الحسنات المسكفرات السيآت فهذه الاعسال قدو ردن به االا ثنار انها مكفرة الرُّلُودَالْعَثَارُ (وفي بعض الا "ثار) انه يشترط ان يتوضأ و (يسبيغ الوضوء) واستباغه با كال شروطه وأركانه وواجبانه (وينخل المسجد ويصلى ركعتين) فأن المسعد أفضل الاماكن وأشرفها وتشهد لم يماعل فيه قال العراقي في هذه الاستمار النمن مكفرات الذنب ان يسبسغ الوضوء ويدخل المسجد و يصلى ركعشرر واهأمهاب السننمن حديثأي بكرالصديق ماعبد مذنب ذنبافهسن العلهورغ يقوم فيصلي ثم نستغفر اللها لاغفرالله هذاكفظ أني داودوهو في الكبرى النسائي مرفوعاً وموقوفا فلعل المصنفء ـ بر مالاستارلارادة الوقف فذكرته احتياطاوالافالا أنار ليستسن شرط كابي انتهى قلت وقدر وى الطبراني في الاوسط من حديث أبي الدرداء مأمن عبد مذنب ذنبا فستوضأ ثم يصلى ركعتين أوأر بعام فروضة وغسير مذر وصنتم يستغفرالله الاغفرالله له وحدديث أبي بكررواه كذاك الطيالسي وابن أبي شيبة وأحسد والحيدى والعدلى وعبدبن حيد وابتسنيع وابتالسني فيعل وموليلة وابت جبسان والبزار وأبويعلى والدارقطني فى الافراد والبهق والنساء كلهم من رواية على عن أبي بكر ولفظهم جيعامامن عبد بذنب ذنسانيتوضأ فعسن الطهور غريقوم فيصلى وكعتين غرستغفرا للهاذاك الذنب الاغفرالله (وفي بعض الاخسار يصلى أربع ركعات كال العراق رواها نامردويه في التفسير والبهني في الشعب من حديث ان عباس قال كان رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يهوى امرأة الحديث وفيسه ظمار آها حلس منهايجاس الرجل من أهله وحول ذكره فاذا هومثل الهدية فقام نادما فاني النبي صلى الله عليموسلم فذكراه ذاك فقبالله الني صلى الله عليموسلم صل أريع ركعات فانزل الله تعيالي أقم الصلاة طرفي النهار الا مة واسناده جيدانتهي قات ورواه كذاك البزار ولفظهم جيما انوجلا كان يهوى امرأة فاستأذن الني صلى الله عليه وسلم في حاجة فاذته فانطلق في ومصلير فاذا هو بالمرأة على غد مرماء تغدل فلي الجلس منها عبلس الرحل من الرأة ذهب عول ذكره فاذا هوكانه هدية فندم فائ الني صلى الله عليموسلم فذكر له ذلك فعَّالَه الذي صلى الله عليه وسلم صل أربع ركعات فانزل الله أقم المسلاة طرفي النهار الآية وروى عسدال زاف وأب و وعن يحى بن جعدة أن وجلا أقبسل ويد أن يشرالني مسلى المعليه وسل بالطرفو جدام أمالسة على عد رفد فع ف مسدرها وحلس بين وجله افصار ذكرم مسل الهدية فقام نادماحتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بماصنع فغالله استغفر اللمريك ومسل أربعر كعات وتلاعليه أقم المسلاة طرف النهار الاية (وفي الحسير اذاعلت سيئة فاتبعها حسسة تكفرها الس والسر والعلانية بالعلانية) قال العراقير واوالبهتي في الشعب منحديث معاذف مرجل إسمورواه الطعراني من روا بتعطاء في سارعن معاذبلغظ وماعلتسن سومفاحد ثقة فيدفوية السر بالسر والعلانية

بالعلانية الحديث التهى قلت ورواه ابن النجار من حديثه اذاعلت سيئة فاعل بحنها حسنة السر بالسر والعلانية بالعلانية ورواه أخدفى الهدعن عطاء بن سارم سلا اذاعلت سيئة فاحدث عهاتو به السر بالسر والعلانية بالعلانية وروى أحدمن حديث أب فراذ اعلت سيئة فاتبعها بحسنة تعدها قبل بارسول الله أمن الحسنات لا الحالات فالحق أفضل الحسنات (واذلك قبل صدقة السرة كفرذ فوب المبل وصدفة الجهر تكفرذ نوب النهار و ولفظ القوت و بقبال صدقة المبل تكفرذ نوب النهار و وحدقة البيرة كفرذ فوب المبل وفى المبل المعالمة الفي الاسمال الله عليه وسلم أوما مبل تمعنا منها كل شي الاسمال الله عليه وسلم أوما مبليت معنا صلاة الفداة المبلس) بعنى الوقاع (فاقض على بحكم الله تعالى فقال صلى الله عليه وسلم أوما مبليت معنا صلاة الفداة

والترمذى وابن حبان من قالحين يصبع عسى سعان الله العظيم و بحمده ما تتمريم إلى أحدوم القيامة المعالمية القيامة با القيامة بالمصل بمناحا وبه الا أحدا قال مثل ذلك أو زادعا يه (ثم يتعدق بعدقة) سرا أوعلانية ليسلا أو غيارا لمدخسل في قوله تعالى الذي ينفقون أموالهسم بالليل والنهار سراوعلانية فلهم أحرهم عندرجم

م تنصدق بصدقة ثم تصوم نوما وفيعيض الاآثار تسسيخ الوضوء وننخسل المسعدوتعسل وكعتن وفيبعض الاخيار تصلىأر بسعركفاتوني الخراذاعلت سنتفاتهما حسنة تكفرهاالسر مالسر والملائمة بالعلائمة واذلك فيسل صدفة السر تكفرذنو بالمل وصدقة الجهدر تكفرذنوب النبار وفى الجبرالصيمان وحلا قال لرسول الله صلى الله علىموسل الىعالجت امرأة فأصنت منهاكل شي الا المسس فاقض على بحكالله تعالى فغال صلى الله عليه وسلم أوماصليت معناصلاة الغداة

قال الى فقال صلى الله علمه وسلم ان الحسنات يذهن السما توهدا ملعلي أن مادون الزيامن معالجة النساء صفيرة اذجعسل المدلاة كفارة له عقيضي قوله صالى الله عليه وسلم الصاوات الجس كفارات لما بينهن الاالكبائرفعلى الاحوال كلها شدخيأن سعاست نفسه کل نوم وبجمع سائمهو يجتهدنى دفعها مالحسنات فانقلت فكمف مكون الاستغفار نافعا منغسبر حلعقدة الاصرار وفياللجيرالمستنفر من الذنب وهومصرعليه كالمستهزئ بالسالله وكان بعضهم يقول أستغفرالله منقولى أستغفرالله وقيل الاستغفار باللسان توية الكذابن

قال بلي قال فان الحسينات يذه من السيات) قال العراقي منفق عليه من حديث ابن مسيعود دون قوله أوما الميت معناصلاة الغداة ورواه من حديث أنس وفيه هل حضرت عنا الصلاة قال تع ومن حديث أبي المامتوفيه هل شهدت الصلاة معنا قال نعرا لحديث اله قلت لفظ المتفق عليه من حديث اسمسعود اند جلاأصاب من امرأة قبلة فاتى الني صلى ألله عليه وسلم فذكر ذلك كأنه بسأل عن كفارتم افانزات عليه وأقم الصلاة طرفي النهار الاسمة فقال الرحل ارسول الله ألى هذه قال هي ان على مامن أمني وقدر واه كذلك أحدوالثرمذى والنسائي وانماحه وانحربر وان المنذروان أيحاتم وأبوالشيخ وانحسان وروى ابن حيان وحد و بلفظ قال رحل ارسول الله أني وأنت امرأة في السينان فضممتها الي وقبلتها و باشرتهاوفعلت بها كلشي الائن لم أحامعها فسكت وسول الله صليه الله عليه وسلم فانول الله أقم الصلاة الاسمية فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ هاعليه فقال عمر بارسول الله أله خاصة فقال الناس كافة ورواه عبدالرزاق وأحدومسل والثلاثة وهنادواين حربروا بنالمنذر وأبن أى عام والطبراني وأبوالشيخ وابن مردويه والبهق فى الشعب بلفظ جاعر جل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال بارسول الله انى وجدت امرأة فى بستان وفعلت بهاكل شي غير أنى لم أجامعها قبلتها ولزقتها ولمأ معلى غيرذاك فافعل بماشئت فلم يةلرسول الله صلى الله عليه وسلم شيآ فذهب الرجل فقال عرلقد سترالله عليه لوسترعلي نفسه فأتبعه رسول الله صلى الله عليه وسلم بصر وفقال ردو وعلى فردو وفقرأ وأقم الصلاة الاسية فقال معاذب حبل بار ول الله أله وحده أم الناس كأفة وأماحديث أنس ف المنفق عليه فلفظه كنت عند الني صلى الله عليه وسلم فحاء ورجل فقال ارسول الله انى أصبت حدا فأقد على فلريساله عنه وحضرت الصلاة فصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم فلماقضى الصلاة قام الرجل فقمال بارسول الله انى أصبت حدانى كتاب الله قال أليس قد صلبت معنا قال نعم قالفان الله قدغفر ذنبك ورواء كذلك أجدوقدروى مثل ذلك من حديثوا ثلة فالحاءر جل الىرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بارسول انى أصبت حدافا قه على الحديث وفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هـ ل توضأت حين أقبلت قال نعم قال صليت معنا قال نعم قال فاذهب فان الله قد غفر لك رواه ابن حبان وأما حديث أبى امامة فرواه أحدومسلم وأبوداودوالنسائى وابن خرعة وابن حرير والطبرانى وابن مردويه ان ر جلاأنى الني صلى الله عليه وسلم فقال بارسول الله أقم في حد الله مرة أومرتين فاعرض عنه م أقيت المسلاة قال أين الرجل قال أناذا قال أعمت الوضوء وصليت معنا آنفا قال نعم قال فانك من خطيئنك كما وادتك أمك فلا تعد وأنزل الله حينا في المعلى رسوله أقم الصلاة الاسية وقدر وي مثل هذه القصة من حديث بريدةور واية عطاء بنأبير باح وابراهيم النخعي وزيدبنر ومانوغيرهم (وهذايدل على انمادون الزنا من معالجة النساء صغيرة اذجعل الصلاة كفارة الذلك عقتضى قوله صلى الله عليه وسلم الصلوات الجس كفارات البينهن الاالسكائر) تقدم قريبا (فعلى الاحوال كلهاينبغي ان يحاسب نفسه كل وم و يحمع سياتته) فردافرداو ياوم النفس و وبخها (ويجتهد فى دفعها بالحسنات) على الطريق المتقدم ذكره (فَان الشَّفكيف يكون الاستغفار ناقعان غيرُ حل عقدة الاصرار وفي الخبر المستغفر من الذنب وهومصر عليه كالمستهزئ بالله العراق رواه ابن أبي الدنيا في التوبة ومن طريقه البهرة في الشعب من حديث ابن عباس بلفظ كالمستهزئ ريه وسنده ضعيف اه قلت لفظ ابن أبي الدنب التائب من الذنب كمن لاذنب له والمستغفر من الذنب وهومقهم علمه كالمستهزئ مويه ومن آذى مسلما كان علمه من الذنب مثل كذاوكذاوفى سنده من لا يعرف وروى مرفوعا فال النذري ولعله أشب ميل هوالراج وقدرواه البهق وابن عسا كرمن هذا الطريق (وكان بعضهم يقول أستغفرالله من قولي أستغفرالله) أي من غير قرية ومدم بالقلب نقله صاحب القوت (وقيل الاستغفار باللسان توبة المكذابين) نقله صاحب القوت وفي الرسالة قال ذوالنون الاستغفار من غيرا قلاع توبة الكذابي قال وقال وبعضهم توبة الكذابين على طرف لسامم

ف كتاب الاذكار والدعوات - ي قرن الله الاستغمار ببقاء الرسول صلى الله عليه الله ليعسدبهم وأنت فيهم ومأكأن الله معذبهم وهم يستغفرون فكان بعض الصالة يقول كان لنا أمانان ذهب أحددهما وهوكون الرسولفيناو بتي الاستغفار معنا فانذهب هلكنافنغول الاستغفار الذي هوتوبة الكذابين هوالاستغفار بمحرداللسان منغيرأن يكون القلدفيه الركة كايغول الانسانعكم العادة وعن رأس الغفلة أسستغفرالله وكايقول اذا سمع مسفة النار نعوذ مالله منهآ منغـيرأن يتأثربه قلبه وهذا برجع الى مجرد حركة اللسآن ولآجدويله فأمااذاا نضاف اليه تضرع لقلب الى الله تعمالى وابتهاله فى والاللفارة عن صدى ارادة وخاوص نية ورغبة فهذه حسنة في نفسها فتصلح لان تدفعهاالسيئة وعلى هذا تعمل الاخبار الواردة فى فضل الاستغفار حتى قال صلىالله عليه وسلم ماأصر مناستغفرولوعادفي البوم سبعين مرة وهوعبارةعن الاستغفار بالقلب وللنوبة والاستغفار درجات وأوائلها لاتخلوع نالفائدة وانلم

يعنى قول أستغفرالله (وقالت رابعة) بنت اسمعيل (العدوية) البصرية رحماالله تعمالي (استغفارنا هذا يحتاج الى استففار) وتوبتنا تحتاج الى توبة أى في عدم اواخلاصها من النظر المساوالسكون والادلال بما نقله صاحب القوت (فاعلم انه قدورد فى فضل الاستغفار أخبار خارجة عن الحصر) والاستقصاء (ذكرناهافي كتابالاذ كأروالدعواتحتى) انهقد (قرنالله تعمالى الاستغفار)للعباد (ببقاءالرسول) فتهم ودفع العذاب عنهم بوجوده فضلامنه ونعمة (فقال الله تعىالى وماكان الله أيعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون) نقله صاحب القوت (فكان بعض الصابة) ولفظ القوت وقد كان بعض الساف (يقول كان لهاأمانان ذهب أحدهما) ولفظ ألقوت فذهب أحدهما وبتي الاسخر (وهوكون الرسول فيناو) الذي (بقى الاستغفار فان ذهب ها كما) قال العراقي رواه أحد من قول أبي موسى الاشعرى ورفعه الترمذي من حديثه أترل الله على أمانين الحديث وضعفه ورواه ابن مردويه في التفسير من قول ابن عباس اله فلت لفظ الترمذي انول الله تعالى على أمانين لامتى وما كان الله ليعدبهم وأنت فيهم وما كانالله معذبهم وهم يستغفرون فاذامضيت تركت فهم الاستغفارالي يوم القيامة وأماالموقوف من قول أبى موسى فقد أخرجه أيضاب حريروا بوالشيخ والدابراني وابن مردويه والحاكم وابن عساكرعنه فال انه قدمضي لسبيله وأماالاستغفار فهوكان فيكمآني يوم القيامة وأماقول ابن عباس بلفظ ابن مردويه ان اللهجعل فى هذه الامة أمانين لا يزلون معصومين من قوارع العذاب مادامابين أظهر هـم فامان قبضه الله البسه وأمان بني فيكم وماكان الله ليعدنهم الاسية وهكذار واءابن أبحاتم وأبوا اشيخ ورواه البيهتي في الشعب الفظ كان في هذه الامة أمانان يعني رسول الله صلى الله عليه و سلم و بقي أمان يعني الاستغفار وروى أيضافىالسين مثله وقدروى نحوذلك من قول أبي هر يرة بلفظ كان فيهم أمانان مضي أحدهم اوبتي الاسخر فالالله تعدلى وماكان الله ليعذبهم الآية وروى الديلى من حديث عثمان من أبي العاصر فعم في الارض أمانات أنا أمان والاستغفار أمان وأنامذهوب بو بقى أمان الاستغفار فعليكم بالاستغفار عند كلحدث وذنبور وىصاحب مسم البلاغة من طربق أهل البيت عن على رضي الله عنسه أنه قال كان في الارض أمانانمن عذاب الله سبحانه فرفع أحدهما فدوزكم الاسخر فتمسكوايه أماالامان الذي رفع فهو رسول الله صلى الله عليه وسلم وأماالامان الباقى فالاستغفار قال الله عز وجلوما كان الله ليعذبهم وأنت فهم وماكان الله معذم موهم يستغفرون (فنقول الاستغفار الذي هوتوية الكذابين هوالاستغفار بجردالاسان من غيرأن يكون القلب فيه شركة كايقول الانسان عكم العادة وعن رأس الغفلة أستغفرالله فعرى) على السانه من عديران يتعقل معناه أو بعمل ، وجبه (وكايقول اذا معصدة النار) وأحوال المعذبين فيها (نعوذبالله منها) أومايشهد (من غيرأن يدا ثربه قلبه وهدذا يرجيع الى مجرد حركة اللسان) في الظاهر ولا جدويه فامااذا أنضاف اليه تضرع القلب الى الله تعمالي وأبيم اله في سؤاله المغفرة) مند عن صدق ارًادة) وحضورطوية (وخاوص رغبة فهذه حسنة في نفسها فتصلح لان تدفع بها السيئة) ويمعي بما (وعلى هذا تعمل الاخبار الواردة في فضل الاستغفار) بما تقدمذ كرهافي كتاب الاذ كار والدعوات (حتى قال صلى الله عليه وسلم ماأ صر من استغفر ولوعادف اليوم سبعين مرة) رواه أبود اودوالترمذي وضعفه وأبو يعلى والبيه في وان السدى في على يوم وليله والدارقطاني في الافراد من حديث أبي بكر وقد تقدم فى الدعوات (وهوعمارة عن الاستغفار بالقلب) مع اللسان لا بجرد حركة اللسان (وللتو بة والاستغفار در مات وأوائلها لا تفاوعن الفائدة وانلم تنته ألى أو احرها وكذلك قال أبوجمد (سمل بنعبدالله النسائري رحمه الله تعالى (لابدالعبد في كل حال من مولاه فاحسن أحواله أن يرجع اليه في كل شي فانعصى يقول بارب استرعلي فاذافر غمن المعصمية قال بارب تبعلي فاذا تاب قال بار بارزقني العصمة

تنته الى أواخرها واذلك قال سهل لا بدالعبد فى كل حال من مولاه فاحسن أحواله أن يرجع اليه فى كل شئ فان عصى قال بارب استرعلى فاذا فرغ من المصية قال بارب تسعلى فاذا تاب قال بارب ارزقني العصية

واذاعل قالبار بتقبلمنى وسئلأبضا عنالاسستغفارالذي يكفرالذنوب فقال أؤل الاستغفارالاستعبابة ثمالالبة ثمالتو بأغلامتعابة أعسال الجوارح والانابة أعسال القلوب والتومة اقبله على مولاه بان يترك الخلق م يستغفراته من تفصيره الذى هونبه ومن الجهل بالنعمة وترك الشكر فعندذاك بغفرة ويكون عندممأ وادغم التنقل الى الانفرادغ الثبات غم البيان غمالف كرغ العرفة غم المناجاة غم المصافاة غم الوالاة م محادثة السروهوا لحلة ولا يستقر (٦٠٦) هذا في قلب عبد حتى يكون العلم غذاء والذكر قوامه والرضار اده والنوكل ساحبه ثم ينظر

واذاعل قال بارب قبل مني) نقله صاحب القوت (وسل) سهل (أيضا) رجه الله تعالى (عن الاستعفار الذي يكفرالذنوب فتسال أولالاستغفارالاستعبابة ثمالانأبة ثمالتو بةوالاستعبابة أعسال الجوارح والانابة أعسال القساوب والتوبة اقباله على مولاه بان يترك الخلق ولفظ القوت وترك الخلق (ثم يستغفرمن تقصيره الذى هوفيه ومن الجهل بالنعمة وترك الشكرفعندذلك بففرله وكمون عنده مأواه ثم ينتقل الى الانفرادم الثبات مالبيان عالفكرع المعرفة عالمناجاة عمااصافاة عمالوالاة عصادتة السروهوا الحلةولا يستقرهذا فى قلب عبد حتى يكون العلم غذا عبوالذكر قوامه والرضازاده) والتفويض مراده (والتوكل صاحبه ثم ينظرالله تعالى اليه فيرفعه الى العرش فيكون مقامهمقام حلة العرش) هكذا نقله صاحب القوت وفى الرسسلة القشيرى وقال ابن عطاء التوية توبة الانابة وتوبة الاستحلية فتوية الأنابة أن يتوب المدخوفامن عقوبته وقوبة الاستجابة أن يتوب حياء من كرمه (وسلل) سهل رحه الله تعالى (أيضاعن قوله سلى الله عليه وسلم التا تبحبيب الله) كاتقدم في أول هَـذا الكاب مني يكون التائب حبيب الله (قال انما يكون حبيبااذًا كان فيه جبيع مأذكره الله في قوله التاثبون العابدون الحسامدون الآية كلها) تمامها السائعون الراكعون الساحدون الاحمرون بالمعروف والناهون عن النكر والحافظون لحسدود الله و بشرااؤمنين فالعابدون هم المخاصون في عبادة الله والحامد ون على نعمة الاسلام والسائع ون هم الصاغون والراك ون الساجدون أى المافطون على المساوات والحافظون لحدود الله أى أوامره ونواهيه أومعالم الشريح (وقال الجبيب هوالذى لايدشل فيما يكرهه سبببه) واغظ القوت ثم قال الحبيب لايدخل الافي شي يعبه الحبيب (والفصودان التوبة غرتين احداهما تكفر السيات حتى يصبر كمن لاذنب له) والبسمالاشارة في الخبرالتا تُب من الذنب من لاذنب إوالثانية نيل الدرجات حي يصير حبيبا) واليه الأشارة في الخير التبائب حبيب الله (وللشكفير أيضا درجات فبعضه محولام الذاب الكلية وبعضه تخفيضه ويتفاوت ذاك بتفاوت درجات التوبة فالاستغفار بالقلب والتداوك بالحسنات وان خلاعن حل عقدة الاصرار في أواثل الدرجات فليس يخلوعن الفسائدة أصلافلا ينبغي ان تطن ان وجودها كعدمها بل عرف أهل المشاهدة) بعبائب عالم اللكوت (وأر باب القلوب) والبصائر (معرفة لاريب فيها) ولا تردد (انقول الله تعالى فن يعمل مثقال فرة خيرا يره) حقو (صدق واله لا تفاو فرات من الحبر عن أثر كالانفاد شَعيرة تطرح في الميزان عن أثرولوخلت الشعيرة الاولىءَن أثرا كانت الثانية مثله اول كان لاوح الميزان باحدال الذرآت وذلك بالضرورة محال بلميزان الحسنات يرج بنرات الحيرات) اذا جعت الى بعضها (الى وجودها كعدمها بل عرف أن يتقل فنشيل كفة السيأت فاياك أن تستصغر ذرات الطاعات وتستصغرها (فلاتأ تبهاو) تستصغر ذرات (المعامي فلاتنفهافتكون كالمرأة الخرقاء) وهي التي اذاعلت في شي لم ترفق فيسه (تكسل عن الغزل تعالا بانم الاتقد مرفى كل ساعة الاعلى خيط واحدد وتقول أي غنى يحسل بغيط وما وقع ذاك في الثباب) أىمافدر (ولاندرى المعتوهة انشاب الدنيا كلهاا تمااجمعت خيطا خيطاوان أحسام العالم مع السياع أقطاره) انما (اجتمعت ذرة فاذا التضرع والاستغفار بالقلب حسينة لاتفسع عندالله

اللهالمه فعرفعه الى العرش فكون مقامه مقام حاة العرش وسثل أبضاعن فوله صلىالله عليه وسلم التائب حببب الله فقال انمايكون حسااذا كانفهجيعما ذكرفى قوله تعالى التاثبون العبايدون الاسمية وقال الحبب هوالذي لايدخل فمانكرهه حبيبه والمقصود أنالتويه غرتين احداهما تكنير السيثات عي بصير كن لاذنساه والثانية نيل الدرحات حي يصيرحبيبا وللنكف يرأيضا درجات فبعضه محولا صلالذنب بالكلية وبعضه تخضفله و للفياوت ذلك يتفياوت در حات التو به فالاستغفار بالقلب والتداوك بالحسنات وانخدالاعن حلعقدة الاصرارمن أواثل الدرجات فليس يغلو عن الفائدة أصلا فلاسبغي أن تظنان أهسل الشاهدة وأرباب القاوب معرفة لاريب فها ان قول الله تعالى فن يعمل منقال ذرة خيرا بره صدق وانهلا تغاوذرة من الخيرعن

أثر كالانفاو غمرة تطرح في المزان عن أثر ولوخلت الشعيرة الاولى عن أثرا كانت الثانية مثلها ولكان اصلا لا و عليان بأحال الذوات وذلك بالضرورة محال بل ميزان الحسنات يرجع بذوات الخيرالي أن يثقل فترفع كفة السياست فايال أن تستصغر ذرات الطاعات فلاتأ تهاوذوات المعاصي فلاتنفها كالمرأة الخرقاء تكسل عن الغزل تعللا بأنها لاتقدر في كل ساعة الاعلى عبط واحدو تقول أىغناه بحصل عنيط وماوقع ذلك فى الشاب ولا تدرى المتوهة ان شاب الدنيا اجتمعت مطاخيطا وان اجسام العالم مع أنساع اقطار ماجتمعت ذرذذونفاذا التضرع والاستغفار بالقلب حسنة لاتضبع عندالله

أمسلابل أقول الاستغفاد بالسان أيضاحسنة الخركة السائم المن غفل شير من سوكة السائق النالساعة بغيرة مسلم أوضول كلام بل هو خير من السكوت عنه في المنافذ الى السكوت عنه وانح أيكون نقصا بالاضافة الى على القلب واذلك قال بعضهم السيندا بي عثم ان المغرب ان السافى في بعض الاحوال يجرى بالذكر والقرآن وقلي غافل فقال السكر الله اذا ستعمل بارحة من بوارحانى الحير وعوده الذكر ولم يستعمله في الشرولم يعوده الفضول وماذكر محق فان تعود الجوارح الخسيرات على يصير لهاذال كالمابع يدفع جدان من المعاصى فن أود السنة الاستغفار اذا معمن غيره كذبا سبق لسانه الى ما تعود القال أستغفر الله (١٥٧) ومن تعود الفضول سبق لسانه

الىفول ماأحقك وماأقبم كذبك ومن تعود الاستعادة اذا حدث بظهو رمیادی الشر منشر وقال بعري سبق اللسان نعوذ مامتمواذا تعودالفضول فاللعنهالله فيعصى في احدى الكلمتين و يسلف الاخرى وسلامته أتراعتبادلسانه الليروهو من جلة معانى قوله تعالى نالله لايضيع أحرافسنين ومعانى قوله تعسالى وانتك حسنة بضاعفهاو بؤتسن لدنه أحراعظم افانظركت ضاعفهااذحمل الاستغفار فى الغفلة عادة اللسانحتي دفع بتلك العادة شرالعصمات بأاغيبة واللعن والفضول-هذا تضعيف في الدنيالادني الطاعأن وتضعيف الاسخوة أكبرلو كانوا يعلون فاماك وأن تلمح فى الطاعات مجرد الأ فات فنفتر رغبتك عن العبادات فان هذه مكيدة روجها الشهيطان بلعنته على الغرور فنوخيل البهم انهم أرباب البصائر وأهل التفعان للغفايا والسرائو

أصلا) بل هى محسوبة له في ميزان الحسسنات (بل أقول) ان (الاستغفار باللسان أيضا حسسنة اذحركة السانج اعن عنه) من مضور القلب (خير من حركة السان في تلك الساعة بغيبة مسلم أوفضول كلام بلهوخيرمن السكوت عنه فيفلهر فضأه بالاضافة الى السكوت عنه واغما يكون نقصا بالاضأفة الىجل القلب واذاك قال بعضهم لشيخه أبي عثمان) سعيد بن سلام (الغربي) قال القشسيرى ف الرسلة واحد عصره لم وصف مثله قبله صعب أبن الكاتب وأباعر ووالزجاء ولتى النهر جودى وابن الصائغ وغيرهم مات بنيسانور سنة ٣٢٣ وأوصى أن يصلى عليه الامام أبوبكر بن فو رك رحه الله تعالى (ان لسافى في بعض الاحوال) وفى نسخة الاوقات (يجرى بآلذ تكروالقرآن وقلى عافل فقال اشكرالله) تعدالى (اذ استعمل جارحة من جوارحك في الخيروعوُّده الذكر ولم يستعمله في الشرولم يعوَّده الفضول وماذكره حق) لامرية فبسه (فَانْ تَعَوِّدا لِجُواْرِ المَّغِيران حَيَّ بِصِيراها ذلك كالطبِّعُ) الدَّرْم (بدفَع جله من المعاصي فن تعوِّدلسانه الاستغفاراذاسمع منغيره كذباسبق لسانه الى ماتعوده فعال أستغفرالله ومرتعودا لفضول سبق لسانه الى أن يقولما أحقل وما أقبع كذبك ومن تعود الاستعادة اذاحدث أى أخبر (بظهورم بادى الشرمن شرير قال بحكم - ـ بق المسآن نعوذ بالله) أوعياذا بالله أو العياذ بالله ﴿ وَاذَا تَعَوِّدا لَفَضُولَ قال لعنه الله ﴾ أو قعه الله أوقاتله الله (فيعمى في احدى الكلمتين ويسلم في الاخرى وسلامته أثراعتياد لسائه اللير وهو منجلة معانى قوله تعالى وان تلاحسنة يضاعفها ويؤتمن لعنه أحرا عظيما فانظر كيف مناعفها اذجعل الاستغفارف الفقّة عادة الأسان- في دفع بتلك العادة شرالع صيان بالغيبة والمعن والفضول هذا تضعيف في الدنسالادني الطاعات وتضيعيف الاسترة أكبرلو كانوا يعلون) قال تعالى والاستحق أكبردر جات وأ كبرتفضيلا (فايالة وان تلمع في الطاعات مجردالا "فان فتفتر رغبتك) أي تضعف (في العب ادات فان هذه مكيدة روَّجها)أى زينها الشيطان (بلعنته) أى طرده عن حضرة القرب (على المفرورين) والحقي (وخيل الم-م) بأن ألقى ف أذه انهم (انهم أرباب البصائر وأهل التفطن المغفاياوالسرائر فاي خيرف ذُكرناباللسان مع عُمُلة القلب) وقد تمكن فيهم هدنه الوسوسة (فانقسم اللق في هدنه المكيدة الى ثلاثة أقسام طالم لنفسه ومقتصدوسابق بالخيرات أماالسابق فقال صدقت باملعون ولكنهى كلتحق آردت جسابا طلا) وهوتغويته عن الخبر (فلاجم أعذبك مرتين وارغم أنفك) آى الصقها بالرغام وهو التراب (من وجهين فاضيف الى حركة اللسان حركة القلب) فيتوافقان (فكان كالذى داوى حرب الشيطان بنثرا لملح عليه) بل كان كن أواداً ن يصطادفا صطيد (وآما الفالم المغرو وفاستشعر لنفسه شيلاء الفطنة) وعب الدواك (لهذه الدقيقة عجزعن الاخلاص بالقلب فترك معذاك تعديد السان بالذكر فاسعف الشيطان) عراده (ومدلى بعبل غروره فنت بينهماالمشاركة) وفي نسخة المساكلة (والوافقة) فكان (كاقبل) في المثل (وافق شن طبقه وافقه فاعتنقه) الشن بالفتح وعاء من ادم يوضع فيه الماعوغيرة وطبقه غطاؤه أى وافق الشن غطاؤه هكذا فسره الزمخ شرى في الاساس وقال السكاي قولهم أوفق من طبق

فاى حسير في ذكرنا السان مع غف إلقاب فانقسم الحلق في هدده المكدة الى ثلاثة أقسام طالم لنفسه ومقتصد وسابق بالخيرات أما السابق فقال صدقت بالملون ولكن هي كلتحق أردت بها باطلافلا حرم أعذ بك مرتين وأرغم أنفل من وجه بن فاضيف الى حركة اللسان حركة القلب في كان كالذي داوى حرح الشيطان بنثر الملح عليه هو أما أنفالم المغرور فاستشعر في نفسه متيلاء الفطئة لهذه الدقيقة معزعن الاخدلاص بالقلب فترك مع ذلك تعويد السان بالذكر فأسعف الشيطان وتدلى عبل غروره فتمت بينه ما المشاركة والموافقة مكاتبل وافق من طبقه هوا فقه فاعتنقه

* وأما المقتصد فلم يقدر على ارغامه باشراك القلب في العسمل وتفطن لنقصان حركة اللسان بالاضافة الى القلب والكن اهتدى الى كماله بالاضافة الى السكون والغضول فاستمر عليه وسأل الله تعالى أن يشرك القلب مع اللسان في اعتبادا لخيرف كان السابق كالحائك الذي ذمت حيا كته فتركها وأصبح كاتباوا لفالم (٢٠٨) المتخلف كالذي ترك الحياكة أصلاواً صبح كما ساوا لمقتصد كالذي عجز عن السكارة

لشن طبق قبيلة من ايادوشن من بيعة فاوقعت طبقة بشن فانتصفت منها نقالوا وافق شن طبقه وأنشد فيذلك للمنطبقة من المناطبقة المناطبقة المناطبقة المناطبة ا

(وأماا لمقتصد فلم يقدرعلى ارغامه باشراك القلب في العسمل وتفطن لنقصان حركة اللسان بالاضافة الى القلب ولكن أحدى بالاضافة الى السكوت والفضول فاستمرعليه وسأل الله تعمالى أن يشرك القلب مع اللسان في اعتماد الخسير ف كان السابق كالحادث الذي ذمت حما كته فتر كهاواصم كاتباوالفائم لنَّفْسه المُتَعَلَّفُ كَالَّذَى تُولُنَّ ٱلحَمِيا كَهُ أَصْدَلُوا صَبِحَ كُلُسا) يَكُنْسَ الزَّبَالات (والمقنصد كَالَّذَى عَجْزُ عن الكتابة فقال لاأنكر مذمة الحيا كةولكن الحائث مذموم بالاضافة الى الدكات لا بالاضافة الى الكناس فاذا عزت عن الكنامة فلا أترك الحياكة ولذلك قالت رابعسة العدوية) رحمه الله تعالى (استغفارنا يحتاج الى استغفار كثير) نظراالى ذلك (فلاتظن المهائدم حركة اللسان من حيث الهذكر الله) تعالى (بل) هي (تدم عللة القلب فهو محتاج ألى الاستغفار من عفلة قلبه لامن حركة لسانه فان سكت عن الأستغفار بالكسان أيضا احتاج الى استغفار من لاالى استغفار واحد فهكذا ينبغي أن تفهم ذممايذم وحد ما يحمد والاجهات معنى ماقال القائل الصادق حسنات الابرار سيأت المقربين) وهومن كالإمأبي سعيد الخراز كاقاله ابن عساكر في ترجته وقد تقدم (فان هذه أمور تثبت بالاضافة فلاينبغي أَنْ تَوْخَذَ مَنْ غَيراضَافَة بِل يَنْبِغي أَنْ لا تُستحقر ذرات الطاعات والمَعاصي والذلك قال) أبوعبدالله (جعفر الصادق) رحمه الله تعالى (ان الله خبا ثلاثاني ثلاث) خبا (رضاه في طاعته فلا تعقروامنها) أيمن الطاعات (شيأ فلعل رضاه فيه و) حبأ (غضبه في معاصميه فلاتحقر وامنها شيأ فلعل غضبه فيه و) خبأ (ولايته) وَفي نسخة وليه (في عباده فلا تَعقر وامنه مم أحدا) وفي نسخة فلا تعقر وا من عبادالله أحدا (فلعله ولى الله) و زادرا بعا فقال (و)خبأ (اجابته في دعائه بأنه عائه فلا تركوا شيأمنها) وفي نسخة فلا تَرْكُوااللَّاعاة (فريماكانت الاجابة فيه) وبه تمالركن الثالث (الركن الرابع ف) * بيان السبب الباعث على (دواء التوبة وطريق العلاج للعقدة الاصرار اعلى) أرشدك الله (ان الناس قسمان) الاول (شابلاصبوةله) وهوالميل الحهوى النفس بقتضي السن (نَشأً) من صغره (على الحير واجتناب الشرو) هذا (هوالذي قال فيمرسول الله مسلى الله عليه وسلم تعبر بك من شاب ليست له صبوة) والعجب كون الشي خارجاءن نظائره من جنسم حنى يكون نظره في صفة و يكون استعظام الشي واستكباره الحروجه عن العادة و بعده وذلك مماينزه عن مثله البارى تعالى فيؤ وّل بعني بعظـم قدره عنده فيعيز له أحره وانماعير بذلك تقريبالافهام العرب قال العراق رواه أحد والطبراني منحديث عقبة بن عام وفيه ا بن الهيعة اله قلت و كذاك رواه أبو يعلى وتمام في فوائده والقضاعي في مسدد الشهاب كلهم من طريق ابن الهبعة حدثنا أبوعشاتة عن عقيسة بن عامر مرفوع المفظ ان الله المجيب من الشاب ليستناه صبوة وسنده حسن وصعفه أخافظ استحرفى فناويه لاجل اسلهيعة وأماسياق المصمف فوحدته فى الديخ مصر لابن الربيع الجيزى قال حدثني أبي حدثنا أبوالاسود نصر بن عبد الجبار وأسد بنموسى ح وحدثناعب دالله بن نعمة حدثني محدبن قدامة و يحى بن عبدالله بن بكير وعر بن حالد قالوا وهم خسة حدثنا وعند بعضهم أخبرنا عن إبن لهيعة عن أبي عشاتة وعند بعضهم حدثنا أبوعتانة فال معتعقبة بن عامر يقول سمعتر سول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذ كره وعند بعضهم بعب ربك تعالى وعند بعضهم

فقال لاأنكر مذمة الحماكة ولكن الحاتك مدذموم مالاضافة الحالكاتسلا مالاضافة الىالكناس فاذا عزنءن الكابة فلاأترك الحياكة ولذلك قالت زابعة العدو ية استغفارنا يحتاج الى استغفار كثيرفلا تظن المهالذم حركة الاشات من حيثاله ذكرالله بل تذم غفلة القلب فهومحتاج الى الاستغفار من عفلة قلبه لامن حركة لسانه فان سكت عن الاستغفار باللسان أيضااحتاج الى استغفار بن لاالى استغفار واحدفهكذا بنبغي أن تفهمهذم مايذم وحد ماعمد والاجهلت معنى ماقال القائل الصادق حسسنات الايرارسات تثبت بالاضافة فلاينين أنتؤخذمن غبراضافةبل ينبغي أثلاتستعقر ذرات الطاعات والعامى ولذلك قال جعفرالصادق انالله تعالى خبأ ثلاثاني تسلاث رضاه فى طاعته فلا تعقروا منها شأ فلعل رضاه فسه وغضبه فى معاصمه فلا تحقر وامنها شأفلعل غضه فيه وخبا ولايته فيعباده فلانعقر وامنهم أحدا فلعله

ولى الله تعالى وزاد وخيراً اجابته في دعائه فلا تتركوا الدعام فريما كانت الاجابة فيه و (الركن الرابع في دواء عز النوبة وطريق العسلاج لحل عقدة الاصرار)؛ اعلم أن الناس قسمان وشاب لاصبوة له نشاً على الخير واجتناب الشروه والذي قال فيه وسول الله صلى القه عليه وسلم تعيير بكن من شاب ليست له صبوة وهدذاعز بزنادر بوالقسم الثانى هوالذى لا يخلوى مقارفة الذنوب ثم هدم ينتسمون الى مصرين والى نائبين وغرضنا أن نبين العلاج في حل عقدة الاصرار ونذ كر الدواء فيه فاعلم أن شفاء التو به لا يعصل الابالدواء ولا يقف على الدواء في الداء اذلام عنى للدواء الامناد مناقضة سدماب الداء في كل داء حصل من سبب فدوا و محل ذلك السبب و رفعه وابطاله ولا يقل الشي الابنده ولا سبب الاصرار الاالفنلة والشهوة ولا يضاد العمل ولا يضاد الشهوة ولا يضاد الشهوة الاالعلم ولا يضاد الشهوة والغنلة رأس الخطايا قال تعالى والشهوة ولا يضاد العمل ولا يضاد الشهوة ولا يضاد الشهوة والغنلة رأس الخطايا قال تعالى والشهوة ولا يضاد العمل ولا يضاد الشهوة ولا يضاد الشهوة ولا يضاد الشهوة والغنلة رأس الخطايا قال تعالى والشهوة ولا يضاد العمل والمناد الشهوة ولا يضاد المناد الشهوة ولا يضاد الشهوة ولا يضاد الشهوة ولا يضاد المناد ولا يضاد المناد الشهوة ولا يضاد المناد ولا يضاد الشهوة ولا يضاد المناد ولا يضاد المناد الشهوة ولا يضاد المناد ولا يضاد المناد ولا يضاد المناد ولا يضاد ولا يضاد المناد ولا يضاد ولا يضاد ولا يضاد ولا يضاد المناد ولا يضاد ولا يساد ولا يضاد ولا

وأولئه لاهم الغافأون لاحرم أشهم فىالأستحودهم الخاسرون ف الادواء اذا للتو بةالامعون يمحن من حلاوة العلم ومرارة الصر وكاعم السكفيين بين حلاوةالسكروجوضةالخل ويقدد بكل منهماغرض آخرفي الملاح بمعموعهما فقسمع الاسباب المهجة الصفراء فهكذا ينبغي أن تفهيم علاج القلب عابه منمرض الاصرارفاذالهذا الدواءأ صلان أحدهما العلم والاستخالصر ولابد من بدائم مافات فلت أينفع كل عالم الاصرار أملابد من علم مخموص فاعلم أن العاوم يحسملها أدويه لامراض الفلب ولكن لكلمرض علم يخصه كاأن عسلم الطب فأفع في علاج الامراض مالجلة ولكن مغصكل عله علم مغصوص فكدنك دواء الاصرار فلنذكر خصوص ذلك العلم على موارنة مرض الابدان لمكون أقرب الىالفهم فنقول يحتاج الريشالي التصديق أمو ر *الاول أن يصدق على الجلة بات

عز وجلورو ينافى خبر أبي حاتم الحضرمي من حديث الاعش عن الراهيم الفعي قال كان بعيهم مأن لايكون الشاب صبوة * (تنميه) * هل الافضل شاب لاصبوة له لكونه لم يلابس كمرة و نحا من ضررها وخطرها والسؤال عماف القيامة أومن قارف الذنوب وتاب توبة نصوحال كونه أقام عن الشهوات تله بعد الفهلهاوة ودوالدائم انماارقالدته وشهوته تله قولان وكالم الحاسي يقنضي ترجيع الآول والله أعلم (وهذا عز يزنادر) الوجود لحروجه عن العادة و بعده عن العرف (والقسم الثاني هو الذي لا يخلو عن مقارفة الذنوب) وملابستها (عُرهم ينقسمون الى مصر من) علمها (والى مائبين) عنها (وغرض ناالات نان نبي العلاج ف-لءقدة الاصرار ونذكر الدواء فيه فاعلم آن شفاءالنو بة لايحصل الابالدواء ولايقف على الدواء من لا يقف على أصل الداء) وحقيقته ومن أن مبدؤه (اذلامعني للدواء الامناقض: أسباب الداء) ومضارتها (فكل داء حصل من مبب فدواؤه حسل ذلك السبب) وفي تسخة لاجل ذلك السبب (ورفعه) وفي نسخة ودفعه (وابطاله ولايبطل الشيّ الابضده ومناقضه ولاسبب للاصرار الاالشـهوة والغفلة ولايضاد الغفلة الاالعلم والشهوة الاالصبر على قطع الاسباب المحركة للشهوة)وهي أسبباب كثيرة تقدمذ كرهافى كتاب كسر الشهوتين (والغفلة رأس الخطايا) وأمه فان منها تنشأ رقال المه تعالى أوائك هم الغافلون لا -ومانهم في الاتخرة هم ألحار ون) الذلك على ان حسر انهم في أر باح معاملات الاتخرة اغاسبها الغفلة فقدجعل الله أهل الغفلة فى الدنيا عم أهل الحسرات فى العقى (فلادواء للتوبة اذن الا معون) مركب (بعن) من حزأى (ولا وه العلم ومرارة الصبر كما يجمع في السكنعبين بين إحلاوة السكر) أوالعسل (وجوضة الخل) مع تبايز من اجم ما (ويقصد بكل واحدد منهما) أي من السكر والخبل (غرض آخرفى العلاج بمعموعهما فيقمع الاسباب المهجة للصفراء فهكذا ينبغى أن يفهم علاج القلب مما به من مرض الاصرار فاذا لهذا الدواءأصلان) بهــمايتم تركيبه (أحدهماااعل) وهوالجزءالا كبر (والا من والمرولابد من بياتهما) ليتضم به المقمود (فان قلت أينفُع كل عن يتعلم الانسان (لحل عقدة الاصرار أملابد من علم يحصوص) فآن العالوم تتفاوت مراتبه آ (فاعلم أن العد اوم عملة الدوية لامراض الفلوب والكن) ليس كل فرد من أفراد العلوم ينفع لكل مرض من أمراض الفلوب فكاأن العلوم كثيرة فكذلك أمراض القلوب كثيرة بللكل (مرضعهم بخصه كاأن عم الطب نافع فعلاج الامراض) البدنية (بالجلة ولكن يخص كلعلة علم يخصوص) به يستمان على ازالة والدالعلة (فكذلك داءالاصرار فلنذكر خصوص ذال العلم على موازنة مرض الابدان ليكون ذلك أفرب الى الفهم فنقول يحتاج المر بض الى التصديق بأمور)أر بعة (الاول أن يصدق على الجلة بان الصدة والمرض أسبابا يتوصل الما بالاحتمار على مارتبه مسبب الاسباب) جلجلاله (وهذاهوالاعان بأصل الطب فانمن لا يؤمن به لأيشتغل بأص العلاج ويحق عليه الهلاك أى يثبت (وهذا وزامه تمانحن فيه الايمان باسل الشرع وهوان للسعادة في الاسخرة سببا هوالطاعة والشقاوة سبباهوا لعصية وهذاهوا لاعمان باصل الشرائع وهدالابدمن حصوله اماعن عُصْق) و برهان (أو) عن (تقليدوكلاهمامن جلة الإيمان) وهذاعلى صحةاعان المقاد كماهومذهب أهل السنة (الثاني انه لابد أن يعتقد المريض في طبيب معين انه عالم بالطب

(٧٧ - (اتحاف السادة المنقين) - ثامن) للمريض والصحة أسبابا يتوصل المهابالاختيار على مارتبه مسبب الاسباب وهذا هو الاعان بأصل الطب فان من لا يؤمن به لايشتغل بالعلاج و يحق عليه الهلاك وهذا و انه بما تحق فيه الاعان بأصل الشرع وهو أن السعادة في الآخرة سبباهو الماعة والشقاوة سبباهو المصية وهذا هو الاعان بأصل الشرا ثع وهذا لا بدمن حصوله اماءن تحقيق أو تقليد وكلاهمامن جلة الاعان به الثاني انه لابد أن بعتقد الريش في طبيب معين انه عالم بالطب

حاذق في مسادق فيما يعسبرعنه لا يلبس ولا يكذب فإن اعمانه باصل الطب لا ينفعه بحرده دون هذا الاعمان و وزانه مما نعن فيه العلم بصد ق الرسول صلى الله عليه و الإعمان بان كل ما يقوله حق وصد ق لا كدب فيه ولاخلف الثالث انه لا بدأن يصفى الى الطبيب فيما يحذره عنه من تناول الفواكه والاسباب المضرة على الجلمة حتى بغلب عليه الخوف في ترك الاحتماء فتكون شدة الخوف باعث اله على الاحتماء و وزانه من الدين الاصفاء الى الآيات والاحبار المشتملة على الترغيب في التقوى والنعد في من ارتبكاب الذنوب واتباع الهوى والتصديق بحميه عماياتي الى سمعه من ذلك من غير (11.) شائوا سترابة حتى ينبعث به الخوف القوى على الصبر الذي هو الركن الا توفى العلاج الوابع

ماذق فيه)بصير بمسائله (صادق فيما يعبر عنه)و يرويه (لايلبس) أى لا يخلط (ولا يكذب) فيما يقول (فان اعمانه باصل الطب لا ينفعه بمعرد ورن هدد االاعمان وورانه ممانيين فيه العلم بصدف الرسول صلى الله علمه وسلم والاعنان بان كلما يقوله حق وصد قلا كذب فيعولا خلف الثالث انه لأبدوان يصفى الى الطبيب فيما يحذره عنه من تناول الفواكه) الرطبة (والاسباب المضرة على الجسلة حتى يغلب عليه الخوف في ترك الاحتمام) عنالهذورات (فيكونشدة الخوف باعثاله علىالاحتماء) منها (دوزانه) بمانحن فيمه (من الدين الاصفاء الى الاسمات والاخبار المشتملة على الترغيب في التقوى) والحشية (والتحذير من ارتكاب الذنوبواتباع الهوى والتصديق بجميع مايلتي الى معممن ذلك من غيرشك واسترابة) وتردد (حتى يذبعث به الخوف المقوى على الصـ برالذي هو آلركن الا خرفي العلاج الرابع أن يصفى الى الطبيب فيما يخص مرعدمه وفيما يلزمه بنفسه الاحتماءيمه ليعرفه أؤلا تفصيل مانضره من أحواله وأفعاله ومأكوله ومشروبه فالسعلي كلمريض الاحتماء عن كل شي ولا ينفعه كل دواء بل احكل عدله خاصة علم خاص وعلاج خاص و وزانه) ممانعن فيمه (من الدين ان كل عبد فليس يبتلي بكل شهوة وارتكاب كل ذنب بل الكلمؤمن ذنب مخصوص أوذنوب يخصوصة وانما حاجته في الحال مرهقة) أولا (الى العلم مانه اذنوب ثم الى العلم ا فالم اوقدر ضررها في الدين ثم الى العلم بكيفية التوصل الى الصبر عنها ثم الى العلم بكيفية كفير ماسبق منها) والضم الركاه اواجعة الى الذنوب (فهذه علوم يختص بها أطباء الدين وهم العلاء الذين هم ورثة الانبيام) علمهم السلام كاهوفى حديث أي الدرداء عنداً حدواً بي داود والترمذي وابن حبات وفي حديث البراء عند أبي نعيم والديلي وابن النعار (فالعاصي انعلم عصيانه فعليه طلب العلاج من الطبيب وهوالعالم وان كان) العبد (لايدرى أنما برتسكبه ذنب فعلى العالم أن يعرفه) بان الذى ارتكبه محفاور وعاقبته مخطرة (وذلك بأن يشكفل كل عالم باقليم) هوفيه (أو بلدة أو محله أومسجد فيعلم أهله دينهم) أى أهل اقليمه أو بارته أو محلته أومسجده (و عين) لهم (مايضرهم) فى الدين (عماينف مهم وما يشقيهم عمايسعدهم ولاينبغي) العالم (أن يصبر) ويسكت (الى أن يسال عنه بل ينبغي أن يتصدى لدعوة الناس الىنفسه فانهم) أى العلماء (ورثة الانبياء) والانبياء عليهم السملام (ماتر كواالناس على جهلهم بل كانوا ينادونهم في عامعهم) ونواديهم (ويدورون على أنواب دو رهم فى الابتداء ويطلبون واحدا واحدا فيرشدونهم) الى طرايق التوحيدوالهداية (فانمرضي الفلوب لأبعرفون مرضهم) فيعتاجون الحمن يعرفهم (كانالذى ظهر على وجهه برص) وهواع بيض (ولامر آن معدلا يعرف برصه مالم يعرفه غيره وهذا فرض عين على العلماء كافة وعلى السملاطين كافة أن يرتبواني كل فرية وفي كل عملة فقهما مندينايه الناس) أمور (دينهم فان الحلق لايولدون الاجهالاً) واعما العدلم بالتعدلم (فلابد من تبليغ الدعوة الهم فى الامسل والفرع والدنيادا والمرضى اذليس فى بطن الارض الاميت ولاعلى ظهرها

أن رصفي الى الطبيب فيما يغص مرمنه وفهما الزمه منفد الاحتماء عنده ليعرفه أولا تفصيل مايضره من أفعاله وأحواله ومأكوله ومشروبه فليس علىكل مريض الاحتماء عنكل شي ولا منفعه كلدواء بل احكل عله خاصة علمناص وعلاج خاصو ورانهمن الدينأن كلءبدفليس يبتلي بكلشهوة وارتكاب كلذنب بالاكلمؤمن ذنب مخصدوص أوذنوب مخصوصة وانماحاجته في الحال مرهقة الى العلم بأنها ذ نوب ثم الى العلم با " فاتم ا وقدر ضررها ثمالى العملم مكنفية التوصل اليالصير عنهام الى العالم كمفية تكف برماسق منهافهذه عاوم يختص بماأطباء الدين وهدم العلماء الذين هم ورثة الانساء فالعاصي انعملم عصميانه فعليمه طلب العلاج من الطبيب وهوالعالموان كانالايدرى أنمارتكبه ذنب فعلى

العالم أن العرفة ذلك وذلك بان يتكفل كاعالم بافليم أو بلدة أو محلة أومسعد أومشهد فيعلم أهله دينهم و عير ما بضرهم على ينفعهم وما يشعبه على ينفعهم وما يتم ينفعهم وما يتم ينفعهم وما يتم ينفعهم وما يتم ينفعهم ومنفع الما يتم ينفعهم الما يتم ينفعهم ومنفع الما يتم ينفعهم ومنفع الما يتم ينفعهم الما يتم ينفعهم ومنفع الما يتم ينفعهم ومنفع الما يتم ينفعهم ومنفع المنفع ومنفع المنفع ومنفع المنفع ومنفع المنفع ومنفع ومنفع ومنفع المنفع ومنفع وم

الاستقيم ومرضى القاوب أكثر من مرضى الآيدان والعلماء اطباء والسلاطين قوام دارا ارضى فكل مريض أيقبل العلاج بمداوا فوالعالم السلم المان المكف شره كايسلم الطبيب الريض الذى لا يحتمى أوالذى غلب عليه الجوب الى القيم ليقيده بالسلاسل والاغلال يكف شره عن نفسه وعن سائر الناس والمعاصار مرض القاوب أكثر من مرض الابدان لثلاث على احداها أن المريض به لايدرى انه مريض لا يدان النائمة أن عاقبته غير مشاهدة في هذا العالم مخلاف مرض البدن فان عاقبته موت مشاهد تنفر الطباع منه وما بعد الموت غير مشاهد وعاقبة الذنوب موت القلب وهو غير مشاهد في هذا العالم فقلت النفرة عن الذنوب وان علها (٦١١) مرة كم المذلك تراه يقد كل على فضل الله

فى مرض القلب و يحتهد فى علاج مرض البدن من غير اتكال،والثالثةوهو الداءالعضال فقدالعابس فان الاطباءهم العلماءوور مرضوا في هـ ذوالاعدار مرضاشديداعجزواعن علاجه ومسارت لهم ساوة فىعموم المرضحتي لأنظهر نقصائح مفاضطرواالي اغواء الخلق والاشارة علم معاريدهم مرضا لان الداء المهلائهوحب الدنياوةدغلب هذا الداء على الاطباء فإيقدروا على تحذير الخلق منه استذكافا منأن يقال لهم فالمالكم تأمرون بالعلاج وتنسوت أنفسكم فبهذا السببعم الخلق الدأء وعظم الوباء وانقطع الدواء وهلاث الخلق لفقد قدالاطماء الاستغل الاطباء بفنون الاغدواء فليتهم ان لم ينعصوا لم يغشوا وانلم يصلحوالم يفسدوا ولبتهسم سكتواومانطقوا فانهم اذاته كاموالم بهمهم فمواعظهم الامانوب

الاسقيم ومرضى القاوب أكثر من مرضى الابدان والعلماء أطباء) بداو ون أولنك المرضى (والسلاطين أقوام دادا لمرضى فكلمريض لم يقبل العلاج عداواة العالم يسلم الى السلطان ليكف شره كأيسلم الطبيب الريض الذي لا يحتمى) عن تناول المضرات (أوالذي غلب عليه الجنون) يسلم (الى القيم) بالمارستان (ليقيده بالسلاسل والأغلال ويكف شره عن نفسه وعن سائر الناس واغماصار مرض القاوب أكثر من مُرض الابدان لثلاث علل احداها أن المريض به لابدرى انه مريض) بخلاف مريض البدن فانه يظهر له مرضه (الثانية انعاقبة مفيرمشاهدة في هذا العالم) بل المايشاهدها في عالم الآخوة (بخلاف مرض البدن فانعاقبته موت مشاهد تنفرا اطباع منه ومابعدا اوت غيرمشاهد وعاقبة الذنو بموت القلب وهو غيرمشاهد في هذا العالم فقات النفرة من الذنوبوان علهام تكمها فلذلك تراء يتنكل على فضل الله تعالى فى مرض القاب و يحمد في علاج مرض البدن من غيرات كالى) ولانقة بالله (الثالثة وهي الداء العضال) المعطب (فقد الطبيب فان الاطباء) لهذا الداء (هم العلماء وود مرضوا في هذه الاعمار مرضاشد بدا عزواعن علاجه وصارت الهمم ساوة في عوم غوض الرض حتى لا يظهر نقصائم م فاضطروا الى اغواء الحلق) واضلالهم (والاشارةعلم معانز يدهم مرضالان الداء المهلك هوحب الدنيا) وهو رأسكل خطينة كاوردفى الحسبر (وقد غلب هذا الداء على الاطباء فلي يقدر وا على تعسد را لحلق منه استنكافا) واستكارا (منأن يقال لهم فاللكم تأمرون بالعلاج) لغيركم (وتنسون أنفسكم) فلاتعالجونها فيكون سبالفضيحةم بينهم (فبدا السبب عم على الخلق الداء وعظم الوباء) وفشا (وأنقطع الدواء) وأبس منه (وهلك الخاق بفقد الاطباء بل اشتغل الاطباء بفنون الاغواء) وأنواع الاضلال (فليتهم اذلم ينصوالم بغشوا واذلم يصلحوا لم يفسد واوليتهم سكتواوما نطقوافانهم اذأتكاموالم يهمهم فحمواعظهم الاما رغب العوام) من الناس (ويستميل قلوبهم) الهم (ولايتوصاون الىذلك الابالارجاء وأغلب أسماب الرجاء) على الخوف (وذكردلائل الرحمة) وأخبارها (لانذلك ألذ في الاسمماع وأخف على الطباع فتنصرف الخلق عن محالس الوعظ) والثذ كير (وقدا منفادوا من يدحواعة على المعاصى ومن يد ثقة بفضل الله) تعالى وامن من عذابه (ومهما كان الطبيب حاهلا أوخائنا أهلك بالدواء) الذي بعالج خلفا كشيرا (حيث يضعه في عدير موضعه فالرجاء والخوف دوا آن ولكن لشعف في متضادى العلة اما الذي غلب عليم الخوف حتى هجر الدنيا بالكلية وكلف نفسه مالا تعليق) من الامور الثقال (وضيق العيش على نفسه بالسكاية فيكسر سورة اسرافه) وجوران افراطه ﴿فَى الْحُوفُ بِذَكُرُ أَسْسِبَابِ الرِّجَاء ليعود) بذلك (الحالاعتسدال) المحبوب (وكذلك المصرعلى الذنوب) الملازم عليها (المشتهى للتوبة المتنع عنها بحكم الفنوط) من رحمة الله (واليأس)من روح الله (استعظام الذنوبه التي سبقت) كالذي قتل تسعة وتسعين نفساوا شهي أن يتوب (بعالج أبضاباً سباب) موصلة (الرجاء حتى بطمع في قبول

الموام ويستميل فالوجد مولايتوصلون الى ذلك الابالارجاء وتعليب أسباب الرجاء وذكر دلائل الرحة لان ذلك الذفي الاسماع وأخف على الطباع فتنصر ف الخلق عن مجالس الوعظ وقد استفاد وامن يدحواءة على المعاصى ومن يدثقة بفضل الله ومهما كان الطبيب عاهلا أوخائنا أهلك الدواء حث بضيعه في غير موضعه فالرجاء والخوف دوا آن وليكن الشخصين متضادى العلة أما الذي غلب عليه الخوف حتى هجر الدنيا بالسكلية وكاف نفسه ما الا تعليق وضيق العيش على نفسه بالسكلية فتركسر سورة اسرافه في الخوف بذكراً سباب الرحاء لمعود الى الاعتدال وكدن المنافق عنه المحتم عنه المحكم القنوط واليأس استعظام الذنو به التي سبقت بعالج أيضا بأسباب الرحاء حتى علم مقدول

التونة فيتوب فالمامعالج خالفرو والمسترسسان فالعاصى بذكر أسباب الرجاء فيضاه ي معالجة المحرور بالعسل طلباللشفاعوذ الثمن دأب الجهال والاغبياء فاذا فساد (٦١٢) الاطباء هي المعضلة الزياء التي لاتقبل الدواء أصلافان فلت فاذكر الطريق الذي ينبغي أن يسلكه

النوبة فيتوب فامامعالجة المخرور) في أحواله (السترسل في العاصي بذكر أسباب الرحاء في ضاهى معالجة المر و ربالعسل) مع حرارة طبعه (طاباللشفاء) وافيله ذلك (وذلك من دأب الجهال والاغبياء فاذافسان الاطماء هو الداء العضل الذي لا يقيل الدواء أصلافات قاذ كر الطرق الذي يذبني أن بسلكه الواعظ في طر ، ق الوعظ مع الخلق فاعلم ان ذلك يطول) بيانه (ولا يكن استقصاؤه نع نشير الى الا نواع النافعة في حل عقدة الاصرار وحسل الناس على ترك الذنوب وهي أربعسة أنواع الاول أن بذكر مافى القرآن من الآيات الحقوقة المذنبين والعاصين) وهي كئيرة (وكذلك ماورد من الاخبار والآثار) المرفوعة والموقوفة (مثل قوله صلى الله عليه وسلم مامن يوم طلع فرو ولاليلة غاب شفقها الاوملكان يتحاو بأن بأر بعة أصوات يةُولأحدهما باليتهذا الخلق)وفي نستخمة الخلائق (لم يخلقوا ويقول الاخربالية مماذ خلفواعا والماذاخافوا فمقول الآخر بالبهم اذلم يعلوا لماذاخافوا عماوا بماعلوا وفي بعض الروايات ليتهم تجالسوا فتذاكر واماعلواوية ولالاخريال بتهماذم يعملوا بماعاوا تابوا بماعداوا) هكذانقله صاحب القوت وقال جعناهامن أخبار متفرقة وقال العراقي غريبهم أجده هكذاور ويالديلي في مسندالفردوس منحديث ابنعران ملكاينادى فى كل يوم وايلة أبناء الاربعد بزرع قددنا حصاده الحديث وفيه ارت الخلائق لم يخلقوا والتههم اذخلقوا غلوالماذ اخلقوا فتحالسوا يبهم فتذاكروا الحديث اه قلت وسان تلك الاخبار المتفرقة ان تقول أماقوله مامن وم فهو أول حديث اغظه مامن وم طلعت شمسه الابقول الحديث وفعسه وماسن يوم الاينادى منادبات من السماء يقول أحدهما باطالب الخيرأ بشر باطالب الشر أقصرو يقول الاسخر الهماعط لمنفق خلفا الهماءط عسكامالا تافارواه البهقي عن عمان ن عمد من المعارة من أخنس مرسلا ور واه الديلي عنه عن معد من المسيب عن امن على و زاد وكذلك مقول في الله ل و روى الديلي من حديث أبي هر مرة ن تلهم لكا جاب من أنواب السماء يقول من يقرض البوم يجازى عدا وملك بباب آخر ينادى الله ماعط منفقا خافا وعدل أمسك تلفا وأماحسديث ابنجر فلفظه بعسدقوله فددناح عاده أبناءا لستين هلواالى الحساب ماذا قدمتم وماذاعلتم أبناءالسبمعن هلوا الىالحساب لمت الخلائق لم يخلقوا الحديث وفيه بعدقوله فتذاكر واوالا تشكم الساعة فذواحذركم وفالصاحب الحلية حددثناأ بيحدثنا أحدبن محدين الحسن البغدادي حدثنا أحددن محد بن الحسدن المخرومي حدثنا عبد الرزاق حدثي بكار بن عبد الله عن وهب قال فرأيت فى بعض الكتب انمناديا ينادى من السماء الرابعة كلصباح أبناء الار بعين زرع ودناحماده أبناءا الحسين ماذا قدمتم وماذا أخرتم أبناءالستين لاعذراسكم ليت الحلق لم يخلقوا وساقه كسياق الديلي (وقال بعض السلف اذاأذنب العبد أمر صاحب اليمين صاحب الشمال وهو أمرعاسه أن برفع القلم عُنه "تساعات فان تاب) الحاللة تعالى (واستَغَمَر) منذنبه (لم يكتبها عليه وأن لم يستخ و لأبها) نقسله صاحب القود (وقال بعض السلف مامن عبسد بعصى الااستأذن مكامه من الارض أن عسف مه واستأذن سقدهمن السَّماء ان يسقط عليه كسدًا) أى قطعا (فيقول الله تعالى الدرض والسماء كفّ عن عبدى أى امتنعامنه (وامهلاه فانكم لمتعلقاه ولوحلقتماه لرحمناه ولعله يتوب الى فاعفرله ولعله يستبدل صااعاها بدله له حسنات فذلك معنى قوله تعالى ان الله عسك السموات والارض ان تزولا ولتن زالتاان أمسكهما من أحدمن بعده) اله كان حام اعن معاصيهم عفو رالساويهم نقله صاحب القوت الااله قال وفى خبرمامن عبد بعصى فساته قال وقيل في تفسير ذلك الناللة تعالم اذا نظرالي معاصي العراد وغضب

الواعظ في طرر يق الوعظ مع اللق فاعلم الذلك يطول ولأنكن استقصاؤه نعرنشير الى الانواع الذ فعة فحل عقدة لاصراروحلالناس ء_لي نرك الذنوب وهي أربعة أنواع الاؤل أن يذكر مافى القرآن منالا كات الخوفة للمذنبيز والعاصين وكدلك ماوردمن الاخبار والاستارم المقوله صلى الله عامه وسدلم مامن وم طلع فره ولالسلة غاب شفقها الاوماكان يتحاومان أربعة أصوات يقول أحدهما بالبت هذا الخقام يخلفوا ويقول الا خوباليتهماذ خاقه واعلوالماذ خاقوا فيقول الاستحر بالنتهم اذلم يعلوالماذاخلةواعماوا بماءاواوفي بعض الروامات ليتهم نحالسوافتذا كروا ماعلواويق ولاالتنحر بالبتهم اذلم يعملوا عماوا تانواما عاواوقال بعض السلف اذاأذنب العبد أمرصاحب اليين صاحب الشمال وهوأمرعلسه أن رفع القدلم عنسه ست ساعاد فان ماب واستغفرام يكتماعليه وانام ستغفر كتمها وقال بعض السلف مامن عبد بعصى الااستأذن مكامه من الارض ان يخدف

به واستأذن سقفه من السماء أن يسقط عليه كسفانية ول الله تعلى الارض والسماء كفاعن عبدى فترجف وأمهلاه فانكالم تتفاقد ولوخلق أمل حتماه ولعله يتوب الى فاغفراه ولعسله يستبدل صالحافا بدله له حسنات فذلك مهى قوله العلى ان الته عسك السموات والارض أن تزولا ولتن والتال أمسكهما من أحد من بعده

واستعلت الحارم أوسارالله الطابع فيطبع على القاوب عمافهارف حديث محراهد القلب مالل السكف الفتوحة كلماأذن العيد ذنداا نقبضت أصبع حتى تنقبض الاصابع كلها فيسدعلى القاب فذلك هو الطبع وقال الحسن ان بن العبد وبن الله حسدامن العاصي معملوما اذابلغه العبدطم عالله على قلبه فلم بوفقه بعدها الخيروالاخيار والا ثارفي نم العامي ومسدح التناثين الاتعمى فننغى أن يستكثرالواعظ منهاان کان وارث رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه مأخلف دسارا ولادرهما انماخلف العدلم والحكمة وورثه كل عالم بقدرماأ مانه * رالنوع الثاني * حكامات الأنداء والسلف الصالحين وماحرى علمهم من المصالب بسيب ذنوبهم فذلك شديد الونع ظاهر النفعف قلوب الخلقمثل أحوال آدمصلي الله عليه وسلوف عصاله وما لقيه من الاخراج من الجنة حير ويانه لما أكلمن الشعرة تطاوت الحلل عن حسده وبدت عورته فاستعياالتاج والاكليل من وجهه أن رتفعاعنه فحاءه حبريل عامه السلام فاخذالتاج عنرأبه وحل الاكليل عنجينه ونودى

فترحف الارض وتضعارب السهاء فتنزل ملائكة السهماء فتمسك أطراف الارض وتصمعد ملائكة الارض فتمسك طراف السماء ولابزالون يقرؤن قل هوالله أحدحتي يسكن غضبه فذلك قوله سيعانه ان الله عسد لذالسموات والارص ان ترولا وقال بعض السلف اذا ضرب الناقوس في الرض ودعى بدعاء الجاهلة اشتدعف الربفاذ انظرالي صدان المكاتب ورأى عمار المسعدو مم أصوات الودنين وفيل نظر الى المتعابين في الله والمتراور من فيه حلم وغفر فذلك قوله الله كان حليماغة و را (وفي حديث عربن الخطاب رضى الله عنه كذافي نسخ الكتاب والصواب وفي حديث ان عروهكذا هوفي القوت عن الني صلى الله عليه وسلمانه قال (الطابع) بالكسرما يعابده به (معلق بقائمة من قوائم العرش) ولفظ العُوت بساق العرش (فأذا انته كنا لحرمات واستعان الحارم أرسل الله العاادع فيطه معلى القاوب بمانيها) قبل هو على المار والاستعارة ذكره الزمخ شرى وقال البغوى في شرح السنة والاقوى احراؤه على الحقيقة المقد المانع والثأو يللابصار اليه الاامانع قال العراقي رواه النعدى والنحبان في الضعفاء من حديث اب عروهومنكر اه قلت ورواه أيضا البزارفى مسنده والبهقي فى السمن والديلى ولفظهم جيعا العابيع معلق بقائمة العرش فاذا انتهكت الحرمة وعل بالعاصى والمسترئ على الله بعث الله الطابع فيطبع على قلمه فلا يعقل بعد ذلك شيأوقول العراق هومنكرلان فيه سليمان بن مسلم الخشاب قال الذهبي في الميزان لانحل الرواية عنه الالاعتباروساق من مناكره هذا الجزء وأعاده في محل آخر وقال هوموضوع مفترى ووادقه الحافظ ابن حر في اللسان والكن اقتصر المنذرى على تضميف هدد اللير و زاد الهيمي فقل أبيه سليمان المشاب ضعيف جدا (وفى حديث مجاهد القاب مثل الكف الفتوحة كلما أذنب العبدذنب نقبضت أصمه حتى تدهيض الأصابع كالهافسد على انقلب فذال هوالطبع) هكذا هوفي القوت فتشبك على القلوفي نسخة معه كاعنسد المصنف قال العراقي كابه أواديه قول مجاهد وكذاذ كره المفسرون من قوله وليس عرفوع وقدروينا في شعب الاعمان البيه في من حديث حديقة (وقال الحسن) البصرى وجدالله تملى (انبين العبدو بين الله حدامن المعاصى معلوما اذابلغه العبدطيع الله على قلبه فلو وفقه بعدها الحير) نقله صاحب القور (والاخبار والا أارفى ذم المهاصي ومدح التاثبين لا تعصى فينبغي أن يستمكر الواعظ منها) في سياق وعظه (أن كان وارث رسول الله صلى الله عليه و سلم فالله) صلى الله عليه و سلم (ما خلف ديناراولادرهما) قال العراق رواه البخارى من حديث عرو بن الحارث قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسالمعندمونه دينارا ولادرهما ولاأمة ولمسلم منحديث عائشة ماترك دينارا ولادرهما ولاشاة ولابعيرا اه (أند خاف العلم والحكمة) هذا في حديث في الدردا عان الانبياء لم يو رثوا دينار اولادر هما انداو رثوا العلم الحديث وقد تقسده في كتاب العسلم (وورثه كل عالم بقدرها أصابه) وقدراه من الازل (النوع الثه في حكاية الانساء)علم مالد لام (والسلف الصالحين وماحرى عليهم من الصائب بسبب ذفوع م فذلك شديد الوقع ظاهر النقع في ذاوب) عامة (الخلق مثل أحوال أدم عليه السلام في عصيانه) عند مخالفة الام (ومَالَقْمِه من الأخواج من ألجنة) والاهباط الى الارض وهل هي جنة الخلد أوجنة كانت في لدنيافيـــه خُلافَ كَثَير بَين العَلَمَاء أو رده ابن القبر في أوائل كلب مفتاح عنوان دار السسعادة (حتى روى اله) في بعض الاخبار (لما أكل من الشجرة) التي نم ي عن أكلها (تطايرت الحلل عن جسد ، وبدت عورته) وكار قبل ذلك لا راهارواه ابن حرير عن قتادة (فاستحى الناج والا كايل من وجهه ان برتفه اعنه فاء حدر ال علمه السلام فاحذ الماج عن رأسه وحل) ميك أبل (الا كايل عن جيينه ونودي من فوق العرش الهيطا) الضميرله وطواء علمهما لسلام (منجواري فالهلايجاورني منعصاني قالفالمنت آدم الى حواء ما كاوقال هددا أول وما عصية أخرجنا نجوارا لحبب) فالمصاحب القرت وأخرج أبونعيم وابن عساكرعن مجاهد فال أوحى الله لى الملكمن أخرجا آدم وحواء مرجوارى فائم ماعصياني فالتفت آدم الى

من جوارى فانه لا يجاورنى من عصانى قال فالتفت آدم الى حوّاء با كاوفال عدد أوّل شؤم المصية أخر جنامن جوار الحبيب

حواء با كاوقال استعدى الفروج من جوار الله هذا أول شؤم المعصية فنزع جدريل الذاج وحل ميكائيل الاكليل عن جبينه وتعلق به عضو فظن آدمانه قدعو جل بالعقو به فنكس رأسه يقول العفوا لعنو فقال الله تعالى فرارامني فقال بلحياء مناثياسيدي وقداختلف في الحلل التي كانت على آدم وحوّاء علمهما السلام فقبل هي من حلل الجنة وقيل من الظفر فلما أصاب الخطيقة ساب السر مال فبقي في أطراف أصابعه وبروى عنه كان لباس آدم الظفر عنزلة الريش على الطير فلماعصى سقط عنه لباسه و بقيت الاطفار زينة ومنافع روا عدين حدواب حررواب المنذرواب أبيحاتم عن أنس بمالك قال كان لباس آدم في الجنة الياةوت فلماعصى فلص فصارا الفاقر (وروى ان سليان بنداودعلم ماالسلام لماعوق على خطيئته لاحل التمثال الذي عبد في دار وأربعين نوما فيل انه غزا صيدون من الجزائر فقتل ملكها وأصاب ابنته فاحها وكان لا ترقاد معها عزعا على أبهاقام الشدياطين فثاوا لهاصورته وكانت تغدو الهاوتروحم ولاندها فيسعدون لها كعادتهن في ملكه فاخسيره آصف فكسرالصورة وضرب المرأة وخرج بالكالك الفالاة متضرعا فاللطيئة تغافله عن حال أهاله لان اتخاذا لتماثيل كان حائز احينتذوا لسحود الصورة بغيرعله لايضره كذاذ كره البيضاوى (وقيل لان المرأة سألته ان يحكم لابهافة ال تعرفم يفعل وقيل بل أحب بقلبه أن يكون الحكم لابهاءلي خصمه اكانهامنه) هكذاذ كره فى القوت وروى الفرياب والحكيم والحاكم وصحعه عنابن عباس عندقوله ولقدفننا سأيمان الاسمة قال ان امرأة يقال الهاحرادة وكان بين بعض أهلها وبين قوم خصومة فقضي بينهم بالحق الاانه ود أن الحق كان لاهلها فاوحى الله المهان سيصيبكبلاء فكان لايدري يأتيه من السماء أممن الارض و روى النحر برعن السدي قالكان السليمان مائتاامرأة وكانت امرأة منهن يقال لهاحرادة وهي احفلي نسائه عند وأحمن فحاءته لومامن الايام وقالت، ان أخي بينه و بين فلان خصومة وأنا أحب ان تقضي له اذاجاء له فقال نعرو لم يفعل (فسلب ملكه أر بعدين ومافهر ب تأمَّا على وجهه) روى النسائي وابن حرير وابن أبي حاتم بسسند قوى عن ابن عباس قال أراد سليمان عليه السلام ان يدخل الحلاء فاعطى حرادة خاتمه وكانت حرادة امرأته ومن أحب نسائه اليه فحاء الشييطان في صورة سليمان فقال لهاه في خاتى فاعطته فلماليسه أتت له الانس والحن والشياطين فلسانوج سليسان من الغلاء قال الهاهائى خاتجى قالت قدأ عطيته سليسان قال أناسليسان قالت كذبت استسلم أن فعل لا يأتى أحدا يقول أناسلم إن الاكذبه حيى جعل الصبيان ومونه بالجارة فل وأىذلك عرف الهمن الله تعالى وروى عبدين حيدعن سعيدبن جبير قال دخل سليمان الحمام فوضع خاتمه عندامرأةمن أوثق نسائه في نفسه فالالها الشيطات فتمثل لهاعلى صورة سليمان فاخذا الحاتم منها فلمانح ج سليمان أتاها فقال لهاه اتى الخماخ فقالت قددفعته التفقال مافعلت فأنطلق سليمان همار بافى الارض يتتبع ورق الشعرخسين ليلة وروى عبدبن حيدعن ابن عباس قال كان سلمان عليه السلام اذادخل الخلاء اعطى خاتمه أحب نسائه اليسه فاذاهو قدنرج وقدوضعله وضوء فاذا توضأ خرج اليه فاخذه فليسه فدخل ومااللاعفد فع حاتمه الحامراته فلبث ماشاءالله وخرج عابها شيبان في صورة سلم ان فدفعت المه اللائم فنهض به والقاء في العرفالتقمته سمكة نفرج سليان على امرأته فسالها الحام فقالت قد دفعته اليك فعلم سلم ان اله قد التلى فر ب و ترك ملكه ولزم العرفعل معوع و روى ان حر رعن السدى قال والماخوج سلم أن من الخرج سألها أن تعطيم خاته فقالت ألم مأخذه قال الوخرج مكانه هاربا (فكان مسال مكفه فلا بطيم فاذا قال أطعموني فاني سليمان بنداود شع وضرب وطرد) كذافي القوت وروى عيدين جيد وأبن حريروا بالنسدرعن مجاهد فالسلم انعليه السلام يستنطع فعقول أتعرفوني أنا سلمان فيكذبونه وروى الحكم من طريق على نويد وسدعد بن السيب ان سلمان عليه السداام حصب عن الناس ثلاثة أيام فلم ينظرف أمورهم ولم ينصف مظاوما من طالم وكان ملكه في حامه وكان اذا

وروى انسلىمان بنداود على المثال على خطيئه لاحل المثال الذي عبد في داره أربعين وماوقيل لان الرأة سألته يفعل وقبل بل أحب بقلبه أن يكم لا بهاعلى ملكة أربعين وما فهرب ملكة أربعين وما فهرب بسالمان بن داود شج وطرد وضرب

يا أبها الناس انا - الميان الماني الله فدفه وه فسال بكفه أر بعين وما (وحتى انه استعام من بيت لامرأته) فى نسخة لامرأة (فطردته و بصةت في وجهه) ولفظ القوت ولقد بلغنى الله استعلم من بيت فطرد و مزقت امرأة في وجهه (وفيرواية) قال (أخرجت) وافظ القوت فاخرجت (عجورٌ حرة فعها بول فصبته على رأسه الى أن أخر ب الله له الخيام من بعان الحوت فليسه بعد انقضاء الار بعين برما أيام العقوية قال فاءت الطيورفعكفت على رأسه وحاءت الجن والشاطين والوحوش فاجتمعت حوله فاعتذر المهبعض من كان خنى عليه فقال لا ألومكم فيما نعلتم من قبل ولا أحدكم في عذركم الاوان هدذا أمر كان من السماء ولابد منه) والفظ القوت فألماعرفه الصسيادون عفروابين يديه واعتذروا اليه بمما كانوا طردوه وشعوه فقال لاألومكم قبل فيمامسنعتم ولاأحدكم الآن فيما تصنعون هذا أمر من السماء ولايد منه اه وروى النسائى وابنح بروابن أبيحاتم عن ابن عباس قال وكان سلمان عليه السلام يحمل على شط البحر مالاسم فحاء رجل فاشترى مكافيه تلك السمكة التي في بطنها الخالم فدعاسليمان فقال تعمل لى هذا السمك قال نعم وال بكم قال بسمكة من هدذا السمك فمل سلم ان السمك عمانطاق به الح منزله فلا انتهى الرجل الى بابه أعطاه تلك السمكة التي في بطنه الخاتم فاخذه أسلمان فشق بطنه افاذا الخاتم في جوفها فاخذه فلبسه فلما لبس دان له الجن والانس والشياطين وعادالى عاله ور وى عبدالرزاق وابن النذر وابن مردويه عن ابن عباس قال أر بعر آبات في كاب الله لم أحرماهي حتى سألت كعب الاحبارفذ كرهاوفسه قال ان عباس وسألنه عن قوله تعمالي وألقيناعلى كرسيه جسدائم أناب قال شيطان أخذماتم سليمان الذي فيه ملكه فقذف مفالعرفوقع في بطن محكمة فانطلق سليمان بطوف اذتصد فعلمه بتلك السحكة فاشتوا هافا كلها فاذاهى فيهاخاته فرجع المسهملكه وقال مجاهدوكان سايمان عليه السلام يستطع فيقول أتعرفوني أنا المان فيكذبونه حتى أعطته امرأة بوماحو تافشق بطنه فوجدناته في بطنه فرجع الى ملكه أخرجه عبد بن حيد وابن الذر وابن مر وقال قتادة والماليس سليمان المهاقيل فعل لا يستقيله من ولاطير الا سعدله حتى انتهى المسم أخرجه عبد الرزاق والمذ كورون قبل وروى عبد بن حيدوا ب المنذر عن على رضى الله عنه قال بينما سلمان بن داودعلم ما السلام جالس على شاطئ العروه و بعبث عفامه اذسقط منه فى المحروكان ماكه في خاتمه فالطلق وخلف شيطانا في أهله فالى بحوزافا توى المهافقال تله المجوزان شئت ان تنطاق فنطلب وأناأ كفي على البيث وان شئت ان تكفيني عرل البيت وأنطلق فالتمس قال فانطلق سلميان فانى قوما بصيدون السمك فحاس المهم فنبذوا البه سمكتين فانطلق حتى أتى العجوز فاخذت تصلحه فسقطت بطن سمكة فأذا فهاا لحاتم فاخذته وقالت اسلمان ماهدد فاخذ وسلمان فلبسه فاقيلت الهه الشياطين والجن والانس والطير والوحوش وهرب الشيطان الذى خلف فى أعله الحديث وقال سعدس حبير لماانقضت أتى سليان ساحل المحرفو جدصيادين بصيدون السمك فصادوا سمكا كثيرافانتن علمهم بعضه فالقوه فاتاهم سأيمان يستطعمهم فالقوا السمأنتن تلك الحيتان فاللابل اطعموني من هدا قالوا لانقال اطعموني فالأسلمان فوثب البه بعضهم بالعصافضريه فاتى الى تلك الحيتان التي القوافا حديمتها حرتين فانطلق م ماالى الارض يغسلهما فشق بطن احداهما فاذافيه الخاتم فاخذه فعله فيده فعادالي ملكه فحاءه الصادون يسعون البه فقال الهم لكني قبل استطعمتكم فلم تطعموني وضربتموني فلمالكم اذعاقبتمونى ولمأحدكم اذأ كرمتموني أخرجه عبدبن حيدو بروى عن ابن عباس قال الرائرا سليمان ملكه ولزم العرفعل عوع فاتى وماعلى صيادت قد صادوا سمكا بالامس فنبذوه وصادوا ومهم سمكافهو بن أيد بهم فقام علمهم سلم أن فقال اطعموني بارك الله فيكوفاني ابن سبيل غران فلم يلتف وأاليه معادفقال

لهسمماله فرفع رجل منهسم رأسه فقال ائتذاك السمك فذمنه سمكمانا السلمان فاخذ منه ادني سمكة

بخل الحام وضع خاته تعت فراشه فاءه الشييطان فاخذه فاقبل الناس على الشيطان فقال مليمان

وحكى الهاء_تطعم من بيت لامرأته فطـردته و بصقت في وحهمه وفي رواية أخرجتعوزحره فهابول فصلته على رأسه الى أن أخرج اللهله الخاتمين بطن الحوت فلسه بعل انقضاء الاربعسين أيام العقوبة قال فاعت العامور فعكفت على رأسه وحاءث لحن والشباطئن والوحوش فاجتمعت حوله فاعتذراليه بعض من كان حنى علب فقال لاألومكم فيما فعاتم من قبل ولاأحدكم فيعذركم الاتنانهذا أمركائمن السماءولاندمنه

وروى فى الاسرائىلمات ان رجلا نزوج امرأةمن إدة أخرى فارسل عبده المعملها المفراودته نفسه وطااسه م الخاهدها واستعصم قال فنبأ والله بركة تقواه فكان نسافى بنى اسرائيسل وفي قصص موسى عليه السلام انه قال العضرعليه السلام م أطلعك الله عـ ليعـلم الغب قال بتركى العاصى لاحل الله أعالى وروى ان الربح كانت تسعر بسلمدان عاميه السلام فنظراني قيصه نظرة وكانجدديدا فكأله أعبهقال فوضعته الريح فقال لم فعلت هذاولم آمرك قالت اغانط علااذا أطعت الله وروى ان الله تعالى أوحى الىنعةو ب علمه السلام أندرى لم فرقت بينسك وبين ولدك وسف قال لا قال لقولك لاخوته أخاف أنءاكله الذئب وأنتمعنه عافلون لم خفت عليه الذار ولم ترجني ولمنظرت الدغفلة اخوته ولم تنظرالي حفظي له وندرى لمرددته عليدك فاللاقال لانك رحوتني وقلت عسى الله أن يأ تيني مسم جيعا وعاقلت اذهبوافعسسوا من بوسف وأخبه ولا تبأسوا منروحالله

فلمأأخذهااذا فيهاريج فاتى البحرفف لمهاوشق بعانهافاذا يخاتمه فحمد الله وأخذه ونحتمهه ونعق كليمي حوله من جنوده وفر ع الصياد وناذاك فقاموا اليه وجعل بينهم وبينه ٧ ولم يصاوا الده وردالله اليه ملكه أخرجه عبدين حيدوقال الفعال دخل سلمان عليه السلام على امرأة تسع الممل فاشترى مها سمكة فشق بطاما فوجد خاتمه فعل لاعرعلي شجرولاعلى حجر ولاعلى شي الاستعدله حتى أني ماركه أخرجه ابن حرم وذ كراين كثيرفى تفسيره بعدان ورد حديث ابن عباس الذي رواء ابن أي عالم وقال اسناده قوى وكأنه تلقاه ابن عباس عن أهل الكتاب ان صع عنه وفيهسم طائفة لا يعتقدون نبؤة سلم ان عليه السلام فالفااهرائهم يكذبون عليه وفيه منكرات من أشدهاذ كرالنساء والمشهور عن مجاهد وغيره من أعَّة السلف ان ذلك الجني لم سلط على نساء سلمان بل عجمهن الله تشريف النديه عليه السلام وقدرويت هذه القصة عن سعيد بن المسيب وزيد بن أسلم وجاعة من السلف وكاهامتاقاة من قصص أهل الكتاب والله أعلم وروى في الاسرائيليات النرجلا تزوج امرأة من بلدة أخرى فارسل عبده يحملها اليه فراودته عن نفسه وط لبنه جه فحاددها واستعصم قال فنباء الله بيركة تقواه فكان نبياني بني اسرائيل) وافظ القوت وروينافى الاسرائيليات انرجلائز وجامرا أمن بلدولم تنل يده حلها اليه فاص عبداله فمأها اليه فراودته نفسه وطلبته بها فحاهدها واستعصم فآل فنباه الله فكان نبياه ن في اسرائل وفي نسخة فكان نبياف بي اسرائل (وفي قصص موسى علمه السلامانه قال المخضر عليه السلام براطاه كالله على علم الغيد قال بترك العاصى لاجل الله تعالى) نقله صاحب القوت وزاد فالجزاء اليه سعانه أيضا يعطه عاية العطاء لاعلى قدر الممل اكن اذاعل مبده شيأ لاجله أعطاه أحره بغير حساب (وروى ان الريم كانت تسير بسليمان عليه السدلام فنفار الى قسه نفارة وكان جديدا فكانه أعجى فال فوضعة مالريح فقال لم فعلت هذا ولم آمراك قالت اغانط ملكاذا أطعت الله)والفظ القوت ولقد بلغني انه كان في مسيره والرَّبِح تحمله في جنوده اذ نظر الدقيمة نظرة وكان عليه قص حدّ مد فكانه أعجبه فوضعته الريم في الارض فقال لهالم فعلت ولم آمرك فقالت انحا أطيعك اذاا طعت الله (وروى ان الله تعالى أوحى الى يعقو بعليه السلام) ولفظ القوت ولقدرو ينافى خبر غريبانالله تعالى أوحى الى يعقوب عليه السلام (أندرى لم فرقت ينك وبن ولدا يو-ف قال لا فال القواك الخونه انى أخاف ان يأ كام الذنبو أنتم عند غافلون لمخفت عليه الذنب ولم ترجني كه (ولم نظرت الى عنلة اخوته ولم تنظرالى حفظيله) كذافي القوت وادعليه الصنف فقال (وندرى لمرددته عليك فاللاقال لانك رجو تني وقلت عسى الله أن يا تبني بهم جيعار بما قلت) يا بني (اذهبوا فتحسس وامن يوسف وأخيه ولا تبأسوا مزروح الله) قال السدى لماذ كر يعقوب بنيدى توف عليهما السلام قال ومن يعقوب غضورو بال وقال أبها الله لاتذكرت بعة وبفائه سرى الله ابنذبع الله بن خايل الله فقال يوسف الك ا ذن ان كنت صادقا فاذاأتيتم أباكم فاقر واعليهمني السلام وقولوا له أن ملك معمر يدعولك أن لاتموت حني ترى ولدك وسف حتى يعلم أبوك أنف الارض صديقين مثارثم انه أقامر وبيل بمصرو أقبل النسعة الى يعقو بفاخبروه الخبر فبكروقال بابني مانذهبون من مدة الاتنقصتم واحدادهبتم فننقصتم يوسف ثم ذهبتم الشانية فنقصتم شمعون غ ذهبتم الثالثة فنقصتم بنيامين وروبيل فصبرجيل عسى الله أن يا تيني بهم جيعاانه هوا لعليم الحكيم وقال مايكون في الارض صديق الاابني نطمع وقال اعله يوسف ثم قال بابني اذهبوا فتعسسوا من يوسف وأخسه عصرولاتيا سوامن وحالله فالمن وحالله ال ودوسف وروى اسعق بنواهو يه في تفسيره وابن أبى الدنياني كاب الفرج بعد الشدة وابن أب عام وأبو الشيخ والطبراني في الاوسط وابن مردويه والحاكم والبهق فى الشعب من حديث أنس أنى جبريل الى يعقو بعليه السلام وقال ان الله يقر ثل السلام ويقولان أتدرى لمأذهبت بصرك وقوست طهرك وصنع اخوة بوسف به ماصنعوا الكرد عتم شاة فاناكم سكن وهوصائم فلم تعطوه منهاشيأ فكان يعقوب اذا أوادا لغذاء أمر مناديا ينادى ألامن أرادا لغذاء من

وكذاك أعال وسف اصاحب الملذاذ كرنى عندر بك قال الله تعالى فانساه الشيطان ذكر ربه فلبث في المجن بضع سسنين وأمثال هذه الحكايات لاتخصرولم ودبها القرآ توالاخبارور ودالاسماريل الفرضبها الاعتبار والاستبصار لنعلم أن الانبياء عليهم السلام لم يتعاوز عنهم ف الذنوب العفارفكيف يتعاوز عن غيرهم فالذنوب المكارنم كانت سعادتهم فى أنء وجاوا بالعقوبة (117)

ا ولم يؤخروا الى الاسخرة والاشقياء عهاون ليزدادوا اعما ولان عذاب الاسخوة أشد وأكبرفهذاأ بضاهما بنبغي أن مكتر حنسه على أسمياع المصرين فانه نافع في تحريك دواعي النوية *(النوع الثالث) * أن يقررء خدهمات تعيل آلعَــُقُوبة فى الدُنيامتُوقَع عدلى الذنوبوأن كلما يصيب العبد من الصائب فهوبسبب جناياته فرب عبد يتساهل فأمر الاتخوة ويخاف منعقوبة الله فىالدندا كثرلفسرط جهدله فينبغي أن يخوف به فان الذنوب كلها يتعجلف الدنسا شسؤمها فىغالب الامركاحتى فىقصةداود وسليمان عليهما السلام حتى اله قد بضيق على العبد رزقسه بسبب ذنوبه وقد تسقط منزلته من القاوب و يستولى عليه أعداره قال صلى الله عليه وسلم ان العبد لعرم الرزق بالذنب بصيبه وفال ان مسسعود اني لاحسب أن العسد شبي العملم بالذنب يصيبهوهو معنى قوله عليه السلام من قارف ذنبافارقهء علالا بعود المه أبداو فالبعض

المساكين فليتغدم يعقو بواذا كان صائحا أمر مناديا فنادى ألامن كان صائحا من المساكين فليفطر مع يعقوب (وكذلك آما فال يوسف لصاحب الماك اذ كرنى عندر بك قال الله تعالى فانساه الشيطان ذكر ربة فلبث فى السجن بضع سنين) ولفظ القوت بعدة وله ولم تنظر الى حفظى له فهذا على معنى قول بوسف اذكرنى عندر بكقال الله تعالى فانساه الشيطان ذكرر به الاته فهذا بمايغيب على الخصوص من خفي سكونهم واع نظرهم الى ماسوى الله تعالى (وأمثال هذه الحكايات لا تنعصر) للكثرة الولم بردم القرآ توالاخبار ورودالا سمار) أى الحكايات التي سمر مهافي المجالس (بل الغرض به الاعتبار والاستبصار لتعلم أن الانبياء عليهم السلام) مع جلالة قدرهم عندالله تعالى (لم يتُعَاو زعهم ف الدنوب الصغار فكيف يتعاوز عن غيرهم في الذنوب الْـكَار) فليعتبر بذلك العبدو يكون على غاية الوجـل (نع كانت معادم مفأن عو جلوا بألعقو بة) بما ابتلوا فيه في الدنيا (ولم يؤخروا الى الا تنوة) فهؤلاء هم السعداء (وأما الأشقياء) المُمْرِ ومُونَ (فَاتْهُمْ عِهْلُونَ) إِلَى الاسْخُرَةِ (المِزْدَادُوا اعْمَا) على اللهُ (ولانَ عذاب الاسنوة أشدوا كمَّرِ) منعداب الدنيا (فهدذا أيضاعماينبغي أن يكثر جنسه على اسماع المصرين) على ذنو بهم (فانه نافع في تحريك دواعي التوبة انشاءالله تعالى * النوع الثالث أن يقررعندهم) ويودع في اذهام مم (ان تعبيل العقوبة فى الدنيا متوقع على الذنوب في الدنياوات كل ما يصيب العبد من الصائب والبسلايا (فهو بسبب جنايته) الني صدرت منه (فرب عبديتساهل في أمر الا يخرة) و يستخفه (و يخلف من عقوبة الله فالدنياأ كثر أفرط جهله فينبغي أن يخوف فان الذنوب كلها يتجل فالدنيا شؤمها ف غالب الاس كاحكى في قصة داود وسليمان عليه مما السلام) مما تقدمذ كر بعضها (حتى اله قد يضيق على العبدر زقه بسبب ذنوبه وقد تسقط منزلته من القلوب يستولى عليه أعداؤه فالملى الله عليه وسلم ان العبد لمعرم الرزق بالذنب يصيبه) كذافىالقوت وواه ابتساجه والحساكم واللفظ له وصحح استاده الآانه قال الرجسل بدل العبد من حديث ثوبان انتهبي قلت وفيه زيادة ولا رد القدر الاالدعاء ولا تريد في العمر الاالمروقدر واه بهذه الزبادة أيضاأ حدوالنسائي وأبو يعلى وابممعين والروياني وابن حبان والطبراني والضياء وأقرالذهبي تعديم الحاكم وقال المنذرى وجال النسائى وجال العصيع قال الفلهر اللام فى الرجسل العهد والمعهود بعض الجنس من المسلين فلا يقدح فيه ما برى من أن الكفرة والفسقة أعظم مالا وصعة من العلم الان الكلام فىمسلم تريدالله رفع درجته فىالاشخرة فيصببه من ذنوبه فىالدنياريه عرف الهلاتناقض بينه وبينخبر انالرزق لاتنقصه المعصية والهذاوجه بعضهم الخبر بائلله لطائف يحدثها للمؤمن ليصرف وجهه البه عن اتباع شهوته والانهم لم في ممته فاذا اشتغل بذلك عن به حرم رفعه فيكون رحواله اليه عما أقبل عليه وتأديباله لانلابعودلثله (وقال ابنمسعود)رضى الله عنه (انى لاحسب أن العبدينسي العلم بذنب يصيبه) وافظ القوت وكان ابن مسعود يقول فساقه الاانه قال بالذنب يصيبه (وهومعني قوله صلى الله عليه وسلمن قارف ذنبافارقه عقل لا يعود السمة أبدا) تقدم الكلام عليسه (وقال بعض السلف ليست المعنة سوادا فى الوجه ونقصافى المال اغما المعنة أن لا تتخرج من ذئب الاوقعت فى مثله أوشرمنه وهو كاقال لان اللعنة هي الطرد والابعاد فإذا لم يوفق المفير و يسبرله الشرفقد أبعد) نقله صاحب القوت الاانه قال وذلك لان المعندة هي الطرد والبعد فاذا طرد من الطاعات فلم يتيسرله و بعدد عن القر بات فلم يوفق لها فقد لعن (والحرمان عن رزف النوفيق أعظم حرمان)ولفظ القوت وقيل حرمان الرزق من الاستخوة من قلة التوفيق

(٧٨ - (انحاف السادة المنقين) - نامن)

السلف ليست اللعنة سوادا في الوجه ونقصانا فىالمال اغما المعنة أن لا تخرج من ذنب الاوقعت في مثله أوشر منه وهو كاقال لان المعنة هي الطرد والابعاد فاذا لم يوفق المغير و يسرله الشرفقد أبعدوا لحرمان عن روق التوفيق أعظام حرمان

(111)

ومن محالسة الصالحين بل عقت الله تعالى لمقته الصالحون وحكى عن بعض العارفين اله كأن عشى في وسط لوحسل جامعا ثبابه معترزا عنزلقةرجلهحتى ولقت رجاله وسقط فقام وهو عشى في وسط الوحل العبدلا مزال يتوفى الذنوب وبحانها حيىيقعفذنب وذنبن فعندها يخوضفى الذنوب خوضاوهواشارة الى أن الذنب تتجيل مقو شهالانعراراليذنب آخرولذلك فالالفضارما أنكرت من تغسر الزمان وحفاءالاخوان فذنوبك أو رئتكذاك وقال بعضهم انىلاءرف عقو بهذنيف سوء خلق جارى وقال آخرأعرف العةوية حثي فى فأربيتي وقال بعيض الصوفية بالشام نظرت الي غلام نصراني حسن الوجه فوقفت أنظرال مفريياس الجلاء الدمشق فاخذبدي فاستحميت منسه فقات ماأما عبدالله معانالله تعبت من همذه الصورة الحسنة وهذه الصينعة المحكمة كمف خلقت النارفغ مر مدى وقال لتعدن عقويتها بعددين فال فعوقبت بها بعد ثلاثين سنة وقال أبو سلمان الداراني الاحتلام عقو بة وقال لايفوت أحدا

الاعال الصالحات (وكل ذنب فانه بدعوالى ذنب آخر) و يجره اليه (ويتضاعف فيحرم العبديه عن رزقه النافع من محالسة العلاء المنكر بن الذنوب ومن مجالسة الصالحين بل عقته الله فيمقته الصالحون) وقال صاحب القوت وفى اللسيرالذي ويناه ان العبد لعرم الرزق بالذنب يصيبه قيل عرم الحلال ولانوفق له بوقوعه فىالمعصية وقيل يحرم مجااسة العلماء ولاينشرح قلبه لحبة الخير وأهله وقب ل عقته الصالحون وأهل ألعلم بالله تعالى فيعرضوا عنه وقيل يحرم العلم الذي لاصلاح للعمل الابه لاجل اقامته على الجهل ولا تكشفله الشبهات بأقامته على الشهبات بل تنابس عليه فعارفها بغيرعصمة من الله عز وجل ولالوفق الائسوب والافضل (وحكى عن بعض العارفين الله كان عشى فى الوحل جامعا ثبابه محترزا عن زلقة رجله حي زلقت رجله وسقط فقام وهو عشى في وسط الوحل و يبكي و يقول) ولفظ القوت وحدثت عن بعض أهل الاعتبارانه كانعشى فالوحل وكانينتي وشيع نيابه عن ساقية وعشى فحوانب العاريق الحان ولقتر جله فى الوحل فادخل رجله فى وسط الوحل وجعل عشى فى الحمعة قال فبسكر قبل له ما يبكمك فقال (هذامثل العبدلا يزال يتقي الذنوب يجانبها حتى يقع فى ذنب) منها (وذنبين فعندها يخوض في الذنوب خُومًا) الى هنالفَظ القوت (وهواشارة الى أن الذنب تجهل عقو بنه بالانجرار الى ذنب آخر ولذلك قال الفضيل) بنء ياض وجه الله تُعالى (ما أنكرت من تغير الزمان وجفاء الاخوان فذنو بك أو رثنك ذلك) نقله صاحب القوب وهوفى الحلية لابى نعيم (وقال بعضهم الى لاعرف عقو به ذنبي فى سوء خلق حمارى) نقله صاحب القوت وفي معنى الحمار الفرس والبغلة (وقال آخرا عرف العقوية حتى فى فاربيتى) نقله صاحب القوت قال ويقال نسيان القرآن بعد حفظه من أشد العقو بات والمنع من تلاوته وضيق الصدر بقراءته والاشتغال عنه بضده عقوبة الاصرار (وقال بعض الصوفية بالشام أنفارت) ذات يوم (الى غلام نصراني حسن الوجه فوقفت أنظر المه فربي إبن الجلاء الدمشقي هوعبدالله بن أحدبن يعي الجسلاء بغدادى الاصل أقام بالشأم صحب أباتراب النفشى وذاالنون المصرى وأباعبيذ البسرى وأباجتي الجسلاء ترجمه القشيرى فى الرسالة (فأخذبيدى فاستحييت منه نقات با أباعبدالله سعسان الله تعبت من هذه الصورة الحسنة وهذه الصنعة المحكمة كيف خلقت للنارفغمزيدى وقال لتجدن عقوبتها) أى النظرة (بعد حين) أي بعد مدة من الزمان (قال فعوة بت بها بعد ثلاثين سنة) هكذا هو في القوت قيل هذه العقوبة انة نسى القرآن به مدحفظه وأورد القشيرى في الرسالة هذه القصة لابن الحلام في ترجته من الرسالة مالفظه وقال ابن الجلاء كنت أمشى مع استاذى فرأيت حدثا جيلافظات يااستاذى ترى بعذب الله هذه الصورة فقال سترى غيه فنسيت القرآك بعدد لعشر من سدسنة انتهسى و يحتمل أعدد الواقعة (وقال أبو سلم ان الداراني) رجمالته تعالى (الاحتسلام عقوبة) نقله صاحب القوت وقد تقدم للمصنف في كاب النكاح (وقال)أ وسلمان أيضا (لايفوت أحداصلاة جماعة الابذنب يذنبه) نقله صاحب القوت ولفظه لاية وت أحدام الأة في جاعة الايدنب فدقائق العقو بات على قدر جالا لل الدر جات قال وحد شي بعض الاشياخ عن منصور الفقيه قالمرأيت أباعبدالله السكرى في النوم فقلت مافعل الله بك قال أوقفي في العرق حتى سقط المخدى قلت ولمذاك قال نظرت الى غلام مقبلا ومديرا والعقوبة موضوعها الشدة والمشقة فعقوية كلأحدمن حمث تشتدعلمه فاهل الدنيا يعاقبون يحرمان رزق الدنياس تعذرالا كتساب واللاف الاموال وأهل الاسخوة يعاقبون محرمان رزق الاسخوة من قلة التوفيق الاعسال الصالحة وتعذر فتوح العاوم الصادقة ذلك تقد والعز والعليم (وفي العبر ماأنكرتم من زمانكم فبماغيرتم من أعمالكم) فالالعراقي رواه البهبي في الرقاق من حديث أبي الدوداء وفال غريب تفردبه هكذا العقيلي وهوعبدالله ابنهان قلته ومتهم بالكذب قال ابن أي انهروى عن أبيه أحاديث يواطيسل انهي قلت وكذلك رواه الطبراني في الكبير وابن عساكر وتحامه فان يك خيرا فواهاو اهاوان يك شرا فواهاواها وقال ابن

وفى الحسبرية ول الله تعالى الأدنى ما أصدنع بالعبداذا آ ترشهونه على طاعتى أن احرمه المينمناجاتى وحكى عن أب عروب علوان ف قصة يطول ذكرها قال فيها كنت قاعدات يوم أصدلى خفاص قابى هوى طاولته بفكر شيحتى قولدمنه شهوة الرجال فوقعت الى الارض واسود جسدى كاه فاسترت في البيت فلم أخرج ثلاثة أيام وكنت أعالج غسله في الجسام بالصابون (٦١٩) فلا يزداد الاسواداحتى المكشف بعد

ثلاث فلقست الجندوكان قدوحه الى فاشخصى من الرقة فلماأتيته قال ليأما استحست من الله تعالى كنت قائماس دره فسار رت نفسك بشهوة حتى استوات عليك مرقةوأخرجتكمن س بدى الله تعالى فاولاائي دعوت الله الثاوتيت اليه عنكالقيت الله يذلك اللوت فال فعيت كيف علم بذلك وهو سغسداد وأنا بالرقة واعل الهلايذنب العبدذنيا الا و مسودو حدقلبه فات كان سعدا أطهرالسواد على ظاهره لينزجروان كان شقياأخنى عنهدتي انهمك ويستوجب النار والاخبار كُثيرة في آفات الذيوب الدنيامن الفقر والمرض وغيره بلمن تؤم الذنب في الدنياعلى الحلة أن يكسب مابعده صفته فان التليشي كانءقو بنلهو يحرم جيل الرزف حنى ينضاءف شقاؤه وانأصابت نعمة كانث استدراجاله ويحرم جدل الدكر حتى يعاقب على كفرانه وأما الطبيع فن ىركة طاعتهأن تىكون كل نعسمة فىحقسه حزاءعلى

عساكر-ديث غريب قال الذهي في الدوان عبد الله بنهائ بن أبي عبلة عن أبيه المهم بالكذب وتوكه أبوحاتم ولم يسمع منسه وأماأ بوالزعراء عبدالله بنهاني الراوى عن أبي مسمعود فهومن رجال الترمذى والنسائي قال البخد رى لايناب علمه ووثقه العلى (و)قال جاء (في الحبر يقول الله تعالى ان أدني ماأصنع بالعبداذا آ ثرشهوته على طاعتي أن أحرمه لذيذمناجاتي) وفي نصفة لذه مناجاتي ولفظ القوت حلاوة مناجاتي وقال العراقي غريب لم أجده (وحكى عن ابي عروب علوان في قصة يطول ذكرها قال في اكنت) لفظ القوت وقدحد ثني بعض هذه الطَّائفة عن أبي عبرو بن علوان في قصة تُطول قال فيهاوكنت (قاعَّنا ذانىوم أصلى نفسامرقايي) أى خالطه (هوى) أى ميل نفسانى (طاولته بفكرنى حتى تولدمنسه شهوة الرجل)وفى نسخة الرجال قال (فوقعت الى الارض واسودجسدى كاه فاستنرت في البيت فلم أخرج ثلاثة أيام وكنت) فأ ثناء هذه الايام (أعالج غسله في الحام بالصابون) والالوان الغاسلة (فلا يزداد الاسوادا حتى انكه ثف بعد ثلاث) لفظ القوَّت من انكشف عني بعد ثلاث فرجعت الحالون البياض قال (فلقيت) أبا القاسم (الجنبد)رضي الله عنه (وكان قدوجه الى فاشخصني من الرقة) أي طلب شخوصي منها والرقة بلد بالعراق(فلماأتينتــه قال)ف،أوَل مواجهتيله (أمااستحييت سنالله تْعالى كنت قاءْمابين يديه فساررت نفسك بشهوة حتى استنوات عليك برقة وأخرجتك من بين يدى الله تعالى فلولا انى دعوت الله للدوتيت يطلع على ذلك الاالله تعالى (واعلم إنه لايذنب العبد ذنبا الاويسودوجه قلبه فأن كأن سعيدا ظهر السواد على ظاهره لينزجروان كان شقيا أخنى عنه حتى ينهمك ويستوجب النار) ولفظ القوت بعد سياف قصة ابن عاوان فذكر ذلك ابعض الاولياء فقال هذا رفق من الله به وخيرة له أذلم يسوّد قلبه وظهر السواد على جسده ولو بطن فى قلبه لاهلكه عم قال مامن ذنب يرتكبه يصرعليه الاا سود القلب منسه مثل سواد الجسم الذىذكر ولايجاوه الاالتوبة ولكن ليس كلعبد يصنع به صنع ابن عاوان ولا يجدمن يتيقظاه مثل أبي القاسم الجنيدرجه الله تعالى (والاخباركشيرة في آفات الذَّفُوبِ في الدنيا من الفقر والمرض وغيرهما) كسدة وط الجاه والمنزلة من عبون المسلين (بل من شؤم الذنب في الدنيا على الجلة أن يكسب مابعده صفته قانا بتلىبشئ كانءقو بةلهو يحرم جال الرزقحتي يتضاعف شقاؤه وان أصابته نعمه كانت استدراجاله ويحرم جبل الشكرحتي يعاقب على كفرانه) هذا حال العاصي (وأما المطيع فمنبركة طاعته أن تكون كل نعمة فى حقه جزاء على طاعته و يوفق لشكرها و) تمكون (كل بلية كفارة الذفو به وزيادة فىدرجاته ﴿ النوعالرابِع ذَ كَرُمَاوُرُدَمَنِ الْعَسْقُو بِانْ عَلَى آحَادَالْذُنُوبِ كَالْخُرُ والزناوالسرقة والقتلوا لغيمة والكبروا لحسد وكل ذلك ممالا عكن حصر والكثرته (وذكره مع غيراً هله مثل وضع الدواء في غير موضعه بل ينبغي أن يكون العالم كالطبيب الحاذق) أى العارفُ البصير بَفْن العاب (فيستُدل أوّلا بالنبض والسحنة) أي ظاهر اللون والنبض جس الطبيب عروق بده من الاوردة والشرايين (ووجوه الحركات على العلل الباطنة) وهي التي في إطن البدن وله كل منها أحكام وقواعد معروفة في كتب الفن (ويشتفل بعلاجها) بعدالاستدلال علمهاء اذكر (فليستدل) العالم (بقرائن الاحوال على خفايا

طاعت وبوفق السكره وكل بلية كفارة الدنو به وزيادة في درجانه به (النوع الرابع) به ذكر ماورد من العقو بات على آ حاد الذنوب كالجر والزناو السرقة والقتل وضع الدواء في غير موضعه بل ينبغي أن يكون العالم كالطبيب الحاذق فيستدل أولا بالنبض والسجنسة ووجود الحركات على العلل الساطنة و بشت تفل بعلاجها فليستدل بقرائن الاحوال على خفاما

الصفان ولسرص أباوقف علمه اقتداء رسولالله مسلى الله عليه وسلمحث قال له واحد أوصني بارسول الله ولاتكثر عسلي قاللا تغضب وقالله آخرأومني بارسول الله فقال علسه السلام عليك بالتأس عما فيأيدي الناس فان ذاك هوالغمني وابال والطمع فانه الفه قرالجاضروصل مسلاة مودع واياك وما معتذرمنه وقال رحل لهمد أبن واسم أوصني فقال أوصل أن تكون ملكا في الدنما والاسخرة قال وكيسف لىبداك قال لزم الزهدفى الدنيافكانه صلى الله على وسال توسم في السائل الاول مخايل الغضب فنهاه عنسه وفي السائسل الاستويخايل الطسمعى النامر وطول الامل وتتحمل مجسد بنواسع فىالسائل مخابل الحرص على الدنيا وقال رحل عاذ أوصيني فقال كنرحماأ كناك مالجنة زعمافكانه تغرس فه آثار الفظاظة والغلظة وقالرحل لامراهم تأدهم أوصني فقال اماك والناس وعليسك بالناس ولابدمن النباس فانالناس هسم بالناس الناس وليس كل الناسذهب الناس وبقي النستاس وماأراهم بالناس بلغسواف ماه الياس

لصفات ولمتعرض لماوقف علمه اقتداء وسول الله صلى الله علمه وسسلم حيث قالله واحد بارسول الله أوصني ولاتكثر على قاللا تغضب رواه أحدوالبخاري والترمذي من حديث أبي هريرة وقد تقدم الكلام عليه في كتاب ذم الغضب (وقالله آخرارصني بارسول الله فقال عليك بالياس بماني أيدى الناس فان ذلك هو الغني وايال والطمع فأنه الفقرا لحاضر وصل صلاة مودع وايال ومايعتذرمنه ورداه العسكرى فى الامثالمن طريق القعنبي حداثنا مجدين أب حدد ثنى اسمه مل الانعاري هو ابن محد بن ابى وقاصعن أبيه عنجده أنرجلا قالبارسولالله أوصني وأوحر نقل علسك بالبأس فساقه وفيه وصل صلاتك وأنت مودع ورواه الحاكم من طريق أبي عاص العقدى حد ننا محديث أبي حيديه مشله وصععه ورواه ابنماجه من طريق عثمان بنجيرين أبي أنوب الانصارى قال جاءر جل الى الني صلى الله علمه وسلم فقال بارسول الله على وأو حزقال اذاقت الى صلاتك فصل صلة مودع ولا تسكام بكالم يعتذو منه واجمع الياس عمافى أيدى الناس ورواه ابن منسع والقضاع من حديث ابن عرقال جاور جسل الى الني ملى الله عليه وسلم فقال بارسول الله حدثنى حديث واجعله مو حرًا اعلى أعيه فقال صلى الله عليه وسلم صل صلاة مودع كأ المالا تصلي بعدهاوا مسعمافي أيدى الناس تعشعن اوايل وما يعتذر منه وقد تقسدم هذا الحديث في كتاب الصلاة ومن هذا الباب ماأخرجه عبدالله بن أحدثي روائد المستندمن طريق محدبن عبدالله الطفاوى ممعت العاصى بنعر وقال نوج أنوالغادية حبيب منا لحرث وأم الفادية مهاحرين الى رسولالله صلى الله عليه وسلم فاحل فقالت الرأة أوصى بارسول الله قال اياك ومايسوء الاذن وكذا أخرجه أبونعيموا بن منده كلاهـمافى العرفة وهومرسل فالعامى لاحتبة له بل قال الحافظ ابن حرف بعض تصانيفه انه مجهول لكن ذكره ابن حباد ولميذكرفيه حرماوقال سممن عته أم الغادية رواه عنه تمام وروامة تمام عنه في هذا الحديث عنداين منده في العرفة والخطاب في جامعه من طريقه عن العلمي عنعته أمالغادية فالتخرجت معرهط من قومى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أردت الانصراف فلت بارسول الله أوصني قال اياك ومايسوء الاذن وكذا أخرجه ابن سعدفي الطبقات بزيادة ثلاث وكذا ر واه العسكرى في الامثال (وقال و جل لحسمد بنواسع) البصرى رجه الله تعالى (أوصى فقال أوصيك أن تمكون ملى كافى الدنيا والا حوة قال وكيف لى بذلك قال الزم الزهد فى الدنيا) أخرجه أبونعم فى الحلية قال حدثني أبي حدثنا أبوالحسن و أبان حدثما أبو بكر بن عبيد حدثنا الحسن بن يحوبن كشير الغزى حدثنا خريمة أبومجد قال قال رجل لهمدين واسع أوصني فساقه (فكا نه صلى الله عليه وسلم توسم في السائل الأول يخايل الغضب أى مشام ، (فنها معنه وفي السائل الاستومخايل الطعم في الناس وطول الامل) وعدم حضور القابف الصلاة وكثرة الاعتذار لاخوانه فنهاه عنها (وتعفيل محدين واسم فى السائل مخمايل الحرص على الدنيا) فأمره بالزهد عنها (وقال رجل لمعاذبن جبل) رضى الله عنه (أوصى فقال كن رحمماً) أى رقمق القلب (أكن لكما لجنة زعماً) أى ضامناوكفيلانقله صاحب القوت و روى أنو تعيم فى الحلية من طريق الاعش عن عروب مرة عن عبدالله من سلة قال قال ولا علاعانى قال وهل أنت مطيعي قال انى على طاعته للويص قال صم وافطر ونم واكتسب ولاتاً ثم ولا تونن الاوأث مسلم واباك ودعوة المظاوم (فانه تفرس فيه آ غار الفظاظة والغلظة)فقال له ماقال (وقالبر حـل لامراهيم بن أدهم) رجه الله تعالى (أوصني قال اياك والناس وعالمك بالناس ولابد) الدر من الناس) أي من تخالفاتهم (فان الناسهم الناس) أى الكمل منهم هم الذن يخالطون (وليس كل الناس بالناس) عليس كلهم وصفون بكال الانسانية (ذهب لذاس و بق النسناس) بفتح وله قبل نوع من حيوا لات المحروة بل نوع منجنس الخاق يشبعلى رُجل واحدة وقيل ياجو جوماجوج كذافى الصباح وكأنه أزادذهب الكرام ويقى الارذال (وماأراهم بالناس بل غسوافى ماء الياس) أى أو يس من خديرهم فلافائده فى خلطتهم

مكائنه تفرس فيهآ فة الخالطة وأخبرعما كان هو الغالب على حاله في وقته وكأن الغالب أذاء بالناس والمكلام على فدر حال السائل أولى من ان يكون عسب عال القائل وكتب عاوية رحم الله الى عائشة وضى الله عنها أن اكتبى (١٢١) لى كابا نوصيني فيمولا تكثري فكتبت

اليه منعادشة اليمعاوية سلام عليك أمابعدفاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسل يقولمن التمس رضاالله بسطط الناس كفاه اللهمؤنة الناس ومن التمس سخط الله وضاالناس وكله علسك فانظر الىفتهها كمف تعرضت الا "فقالتي تكون الولاة بصددها وهى مراعاةالناس وطلب مرضائهم وكتبت اليدمرة أخرى أمابعد فاتقالله فانك اذا اتقبت الله كفاك الناسواذا اتقت الناس لم يغنوا عنكمن الله شمة والسلام فاذاعلي كلناصع أنتكون عنايته مصروفة الى تفرس الصفات الحفية وتوسيم الاحوال اللائفية ليكون اشتغاله بالهمفان حكاية جرع مواعظ الشرعمع كلواحدغير بمكنة والآشتغال بوعظه بما هومستغنءن التوعظ فيه تضييع زمان فان قلت فان كان الواعظ يدكام فيجع أوسأله منلايدرىباطن حاله أن بعظه فكيف يفعل فاعلم أن طريقه في ذلك أن بعظسه بما شترك كافة ألخلق في الحاجسة الرهاما على العموم واماعلى الاكثر

وأخرجه أبونهم في الحليد منفي ترجة مطرف بن عبدالله بن الشعير من طريق مهدى بن ممون عن غيلان اسحر ير المطرفا كان يقول هم الناس وهسم النسناس وأرى ناسا غسوافي ماء الياس (فكانه رحه الله تفرض فيه) أى فى السائل (آفة الخالطة) بم م (وأخبر عما كان هو الغالب على مله في وقد موكان الغالب) عليه (اذاه بالناس) وفهاه عن خلطتهم ليسلم من شرهم أو إسلوا منه (والكلام على قدر حال السائل أولى من أن يكون بعسب حال القائل و)من ذلك (كتب معاوية رجه الله تعالى الى) أما اؤمنين (عائشة رضي الله عنم اأن اكتى لى كابا توصيني فيه ولاتكثري) وذلك من تولى الامارة (فكتبت اليه) أي أمرت بكابته (من عائشة الى معاوية سلام عليك أما بعد فافي معترسول الله صلى اللهعليه وسكم يقول من النمس صَالله بسخط الناس كفاه اللهمؤية النياس ومن النمس سخط الله رضا الناس وكاء الله الدالساس والسلام عليك) وقداقتصرت على هذا الحديث الجسامع المانع (فانظرالي فقهها كيف تعرضت الا وفقالتي يكون الولاة) الامور (بعددهادهي مراعاة الناس وطلب مرضاتهم) والحديث قال العراقي رواه الترمذي والحاكم وفي سندالترمذي من لم يسم اه قلت وكذلك رواه ابن المبارك في الزهد وفي بعض نسم الكتاب بتقديم الجلة الشانية ومثله عند الترمذي وابن المسارك ورواه ا بن حبان وابن عسا كر بافظ من النمس رضالله بسخط الناس رضى الله عند موأرضى عندالناس ومن النيس رضاا أناس بسخط الله سخط الله عليه وأسخط عليه الناس ورواه أبو بكرين لالوالخرا العلى ف مساوى الاخسلاق بلفظ من التمس محامد الناس بعاصى الله عاد حامده من الناس داما (وكتبت) رضى الله عنهسا (اليه مرة أخوى أمابعد فائق الله فانك اذا اتقيت الله كفاك الله الناس واذا اكتقيت النساس لم يغنواعنك من الله شيأ والسلام)وقدر وي معناه من حديث واثلة وابن عباس وعلى فديث واثلة من اتقي الله أهاب الله منده كل شي ومن لم يتق الله أهدامه الله من كل شي رواه الحكيم في النوا در وحد يدابن عباس من اتقى الله وقاه كل شي رواه ابن العبار وحديث على من اتنى الله عاش قو ياوسار فى بلاده آمنا وعند أبى الشيخ من حديث واثلة من خاف الله أخاف منه كل شي ومن لم يخف الله أخافه من كل شي وقدر واه كذلك الرافعي في الريخه وعبد الرحن بن مجد الكرخي في أماليه من حديث ابن عبر (فاذاعلي كل ماصح أن تكون عنايته مصروفة الى تفرس الصفات) البراطنة (الخفية وتوسم الاحوال اللَّا ثَمَّة) بالقمام والاشخماص (المِكُون اشتَّع له بالهم) المقصود (فان حكماية جبيع مواعظ الشرع مع كل واحد) من الحاصرين (غير مُكُنة والاشتغال بوعظة بماهومستغن عن الوعظ فيه تضييع زمان) ووضع الشئ في غير موضعه (فان قلت فان كان الواعظ يتكام في جمع) من النساس (أوسأله من لا يدرى باطن حاله أن يعظه فكيف يفعل فاعلم ان طريقه في ذلك ان بعظه عِمَا أَشْتَرَكُ كَانَةً ﴾ وفي نسخة عامة (الخلق في الحاجة اليه اماعلي العموم واما على الآكثر فان في علوم الشرع أغسدية وأدوية فالاغدية المكافة) أى العسامة منهم (والادوية لارباب العلل) الباطنة (ومثاله ماروى انرجلاقال لابي سعيد الدرى) رضى الله عنه (أوصنى قال عليك بتقوى الله عز وجل فالم رأس كل حر وعاد لن الجهادفانه رهبانية الاسلام وعليك بالقرآن فانه توراك في أهل الارض وذ كراك في أهل السماء وعليك بالعمت الا من خير فالك بذلك تعلب الشيطان) وقدروى ذلك مرفوعا منحديث الى سعيد بالفظ عليك بتقوى الله فانهاجاع كلخير وعليسك بالجهاد فانهرهبانية المسلمين وعلمسك مذكرالله وتلاوة كتاب الله فائه نورلك في الارض وذكر لك في السماء واخزت لمسانك الامن - بر فالذيذاك تغلب الشد مان هكذار واه ابن الضرير وأبو يعلى والخطيب وعند أبي الشيخ من ا فانف علوم الشرع أغذيه وأدو يةفالاغذية للكافة والادوية لارباب العلل ومثاله ماروى انرجلا قال لابي سعيدا لخدرى أوصني قال عليك

بتقوى الله عزوج لفانها وأسكل خمير وعليك بالجهاد فانه وهبانية الاسلام وعليك بالقرآن فانه نوراك في أهل الارض وذكراك في أهل السماء وعليك بالصمت الامن خيرفانك بذلك تغلب الشيطان

ي وقالرجل العسن أوصى فقال أعزأم الله يعزك الله وقال لقسمان لابنه يأبني واحم العلماء وكبتيك ولا تعادلهم فهقة وللوخذمن الدندابلاغك وأنفق فضول كسلالا مخرتك ولاترفض الدنها كل الرفض فتدكون عمالاوعملي أعناق الرجال كلا وصم صدوماً يكسر شهوتك ولاتصم صوما يضربصلاتك فان الصلاة أفضل من المسوم ولا تعالس السفه ولاتخالط ذا الوجهين * وقال أيضا لابنه ماسى لاتضعك من غير عحب ولاتمش في غير أرب ولا تسأل عبالانعنسان ولا تضمع مالك وتصلح مال غيرك فان مالك ماقدمت ومال غرك ماثر كتيابني انمن رحم يرحم ومن بصمت سلم ومن يةل الحير مغسنم ومن يقل الشريأتم ومن لاءلك لساله ينسدم وقال رحل لابي حازم أوصني فقال كل مالوحاءك الموت عليه فرأيته غنيمة فالزمه وكل مالو حاءك الوتعليه فرأيسه مصيسة فاحتلبه وقال موسى الغضر علهما السلام أوصني فقال كن ومامارلاتكن غضاباوكن نفاعا ولاتكن ضراراوانرع عن العاجمة ولاغشف غير حاجة ولاتفعك منغير عب ولاتعمر الخطائين يخطاياهم وايك عملي خطشتك باانعران

حديثه بلفظ عليك بتلاوة القرآن وذ كرالله عز وجلفانه ذ كرالمنى السماء ونو رالمن في الارض وعليك بطول الصمت فانه مطردة للشسياطين وعون الشاعلى أمردينك وقل الحق وان كان مراور واء كذاك أبو بكر بنلالف مكارم الاخلاق من حديث أبي ذر (وقال ربل العدن) البصرى وجه الله (أوصى فقال أعرأ مرالله يعزك الله) وهذا قدروي مرفوعا من حديث أبي امامة ورواه الديلي في مسند الفردوس (وقال لقمان لابنه يابني زاحم العلماء وكيتيك ولاتعباد الهم فيمقنوك أي يغضوك فتسقط من أعينهم (وخذمن الدنيابلاغك) أى قدرما يالمك الا يخزة (وانفق فضول كسمك) أى مافضل من مالك الذي اكتسبته (لاسخرتك) أى في سبيل الخيرات (ولا ترفضُ الدنيسا كل الرفض فتسكون عيسالا) أيءولة على الناس معناجا الهم (وعلى أعناق الرجال كلا) أى تقيلا (وصم صوما يكسر شهو تك ولا نصم صوما بضر بصلاتا فان الصلاة أفضل من الصوم ولا تجبالس السفيه ولا نخسالها ذا الوجهين) أى الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء يوجه وفدروى هذا الكلام عنه مفرقا فاخرج عيد الله بنأ حدفى الزوائد عن عبدالله بن عبدالوهاب المسكى فاللقمان لابنه مابني جالس العلماء ورآحهم مركبتك فان الله يعيى الفلوب بنور المسكمة كايحى الارض وابل السماء وقد تقدم في كلب العلم وروى الطعراني والرامهر من مي فالامثال بسند ضعيف عن أى امامة قال قال القمان لابنة على العالسة العلى اعواستم العكم الا الله يعي الفلب الميت بنورا كمكمة كايحي الارض الميتمة بوابل المطروروي أيضام فوعا منحمديث أبي امامة لمفظ بالسوا العلماء وزاحوهم بركبكم فأن لله عي القاوب المست بنورا الحصمة كاعي الارض بوابل السماء وروى بن أب سبة وأحد فى الزهدوعبد بن حيد وابن المنذروابن أبي الموالحطيب في الى المني صاءن أبيجه غرا الحطمي الدبه عروب حبيب وكانت المصيسة أوصى بنيسه فقال مابني اياكم وعجالسة السفهاء فان عجالستهم داءانه من يعلم على السفيه يسد يعلمه الحديث (وقال) لقمان (أيضاً الابنه مابي لا تعلل من غير عب ولاعش في غير اربولانسال عب الا بعنيك أى لا يهمك (ولا تضيع مالك وتصلح مال غيرك فان مالك ما قدمت ومال غيرك ما تركت) روى أحد في الزهد عن شرحبيل بن مسلم ان اة مآن قال افصر عن العاجة ولا أنطق فيم الابعنيني ولا أحون فعا كامن غير عب ولامشاء الى غيرارب (بابني انمن يرحم يرحم) أيمن يرحم الناس يرجه اللهور وي الشيخان من حديث حر يرمن لا يرحم لاً مرحم وفي والهُ من لا مرحم الناس لا مرجه الله (ومن يصمت يسلم) أي من الشر و واه الرمذي من حديث عبدالله بن عرومن صمت نعما (ومن يقل الحير بغنم ومن يقل الشريا ثم ومن لاعلك لساله يندم) وقد تقدم هذافي كلب الصمت (وفالرجل لابي ازم) سلة بندينارالمدني التابعي الشهير بالاعرج (أوصني فقال كلمالو جاءك الوت عايسه فرأيته غنيمة فالزمه وكل مالوجاءك الموت عليه فرأيته مصيبة فأجتنبه) وروى أنونعيم فحاطلية في ترجه عربن عبدالعزيز من طريق عبدالعز يزبن أف حازم عن أبيه قال قال عرب عبد العز بزعفاني باأ بالحازم قال قلت اضطعم عثم اجعل الون عند وأسل ثم انظر ماتحب أن يكون فيك تلك الساعة غذفه الا تنوما تسكره أن تسكون فيه تلك الساعة فدعه الا تن وروى في ترجة أبي ازم من طربق يعقوب بن عبد الرحن عن أبي ازم قال انظر الذي تعب أن يكون معل في الاسترة فقدمه الوم وانظر الذى تكره أن يكون معل ثم فاتركه اليوم وقال أيضا كلعل تكره المود الاحله فاترك ملا يضرك منىمت (وقالموسى الغضرعلم ماالسلام أوصنى فقال كن بساماولا تمكن غضا باوكن نفاعاولاتكن ضراراوانزعن العباجة ولاتمش فيغسر حاجة ولاتفعل منغسير عبولاتعبر الحطائين بعطاياهم وابك على خطي تك يا انعران) رواه أحدف الزهد عن وهب بن منبه قال قال العنراوسي حينالقيه انزع عن اللعاجة ولاتمش من غرير المعلق من غير عبوالزم يتلوا بل على خطستك وروا ابن أب ادنياوالبه في فالشعب وابن عساكرعن أبي عبدالله أطنه اللطى قال أراد موسى أن

وقالبر جل صمدين كرام أوصى فقال اجتهد فيرضا خالقك بقدرما فيهته دفيرضا فسك وقالبر جل لحامد اللفاف أوصنى فقال اجعل لدينك غلافا كفلاف المعمف أن تدنسه الا تخات قال وماغلاف الدين قال الرك طلب الدنيا (٦٢٣) الامالا بدمنه وترك كثرة السكلام الاقيما

إلامدمنه وترك مخالطة الناس الافيمالابدمنه وكتب الحسسن الىعربن عبد العز مزرجهم الله تعالى أمابع ففاعما خوفك الله واحذرماحذركالله وخذ عمانى يديك لمابين يديك فعند الموت يأتيك الخسر البقسين والسلام وكتب عربن عبدالعزيز الى الحسن سأله أن يعظه فكتب السه أمابعدفان الهول الاعظهموالامور الفظعات امامك ولابداك منمشاهدةذاك امابالنجاة واما بالعطب واعلمانه من حاسب نفسه وبيح ومن غفل عنهاخس ومن نظسرفي العواقب نجا ومنأطاع هواه ضل ومنحلفه ومن خاف أمن ومن أمن اعتسرومن اعتبر أبصر ومن أبصر فهم ومن فهم علمفاذا والمتخار جعواذا ندمت فأقلع واذا جهلت فاسأل واذاغضيت فامسك *وكت مطرف بن عبدالله اليعربن عبدالعز يزرجه الله أمايعد فات الدنيا دار عقوبة والهابج معمن لا عقلله وبها يفترسن لاعلم عنده فكنفهاباأسير الومنن كالمدادى حرجه بصمرعلى شدة الدواءلا تخاف من عاقبة الداعركس

مفارف الخضر فقالله موسى أوسنى قال كن نفاعا ولاتكن ضرارا وكن بشاشا ولاتكن غضابا وارجععن الماحتولاغش من غير حاجة ولاتعسيرام أ بخطينة وابل على خطيئتك با بن عران وروى ابن أبي ماتم وابنعسا كرعن يوسف بناسباط قال باغني انموسي المأرادأت يفارق الخضر قالله ادعلى فقلله يسر الله عليك طاعنه (وقالبو جل لمحمد بن كرام) بن عبدالله السجستاني الزاهد جاو ربحكة خيس سنين ورد نيسانور وأحدث مذهبامنه انالله جسمف مكان عماس لعرشه فوقه وتبعه علىذاك خلق كثير بنيسابور وهراه فبسه طاهر بتعبسدالله أمير وإسان م انصرف الى الشام معادالى تيسابور فبس ثانيا م خرج منهاألى المقدس فيأت بمساسسة وهم وكان يفلهر التقشف والزهد وسمع الحديث من على بن حجر والعابقةوصب أحدبن حرب الزاهدوأ كثرعن أحدبن عبدالله الجويبارى أحدالوضاعين وممن روى عنه مجدبنا المعيل بناسحق ومنمشهو وأصابه أنو يعقو باسحق بن محشاه الزاهد الواعظ امامهم في عصره أسلم على يمه من أهل المكتابين والجوس نحو خسة آلاف رجل وامرأة ومانسنة ٣٨٣ واختلف في منبط والده فالمشهور بالفتح والتشديدوهولقبله كان يحفظ الكرم بسيحستان وقبل بالتخفيف وهوالذي كان يذهب اليه الحافظ ابن حرويدلله قول الشاعر * والدين دين عدبن كرام * وفيه تعقيق أودعناه ف شرح القاموس (أوصني فقال اجتهدف رضاخالقك بقدر ما يحتهد في رضانفسك وقال رجل المدد المفاف) له ذكرفي ألحلية لابي تعيم (أوسسى فقال اجعل لدين المنفلان المعتف كيلاندنسه الاتخات قال وماغلاف الدس قال ترك طلب الدنيا الامالا بدمنه وترك مخالطة الناس الافيمالا يدمنه وكتب الحسن) البصرى رحه ألله تعالى (الى عربن عبدالعربز) الاموى (رحه الله تعالى أمابعد فف ماخوفك الله واحذرها حذرك الله وخذعافيديك المابين يديك فعندا اوت يأتيك الخبراليقين والسلام وكتب عربن عبدالعز والحالحسن) البصرى رجه الله تعالى (يسأله أن يعظه فكتب اليه أمابعد فان الهول الاعظم والامور المفظعات) أي الشديدات (أمامك ولابداك من مشاهدة ذلك اما بالغياة واما بالعطب) أى الهلاك (واعلم انمن حاسب نفسمة) فى الدنسا (ربح ومن غفل عنها خسر ومن نظرف العواقب نجا ومن أطاع هواه ضسل وسحلفه ومناف أمن ومن أمناعتبر ومن اعتبر أبصر ومن أبصرفهم ومن فهم علم فأدار التفارجع) عن الزلة (واذا ندمت فاقلع) عن المعضية (واذاجه لت) في أمر (فسل) العلماء (واذا غضبت فامسك) والسلام وروى صاحب مج البلاغة عن على رضى الله عنه أنه فالمن حاسب نفسه زبح ومن عفل عنها خسر ومن خاف أمن ومن اعتبراً بصر ومن أبصر فهم ومن فهسم علم (وكتب معارف بن عبدالله) بن الشخير من أقران الحسن البصرى (الى عربن عبد العزيز رحدالله أمابعدفان الدنسادار عقو بةولها يجمع من لاعقله وبهايغ مرمن لاعلم عنده فكن فهايا أميرا لمؤمنين كالمدادى حرحه بصب برعلى شدة الدواء لما يخاف من عاقبة الداء) روى أحدوالبه في من طريق زويد عن أبي اسعق عن عروة عن عائسة مرفوعا الدنيادارمن لاداراه ومالسن لاماله ولها يجمع من لاعقل له ورجال أحدر جال الصيح غسير زويدوهو ثقة ورواه أحدا يضاو الشيرازى فى الالقاب والبيهقي عن ابن منصور موقوفا (وكتب عربن عبد العزيز) رحه الله تعالى (الى عدى بن ارطاة) الفزارى كان عاملا لعمر بن عبد العزّ مرعلى البصرة ونقل سنة اثنين ومائة روى المخارى في كاب الادب المفرد (أمابعد فات الدنياعدة ، أولياء الله وعدة ، أعداء الله أما أولياق فغمتهم وأما أعداء الله فغرتهم) أخرجه أبونعيم في الحلية رفيه فان الدنساعدة المهوعدة أولياء اللهالخ وقد تقدمت الاشارة اليه في شرح خطبة كاب ذمالدنيا (وكتب) عرب عبدالعزيز (أيضالي بعض عله أمابعد فقد أمكنتك القدرة من ظم العباد

عربن عبدالعز بزرضى الله عنه الى عدى بن ارطاة أما بعدفات الدنيا عدوة أولياء الله وعدوة أعداء الله فأما أولياؤه فغمتهم وأما أعداؤه فغرتهم وكتب أيضا الى بعض عله أما بعدفقد أمكنتك القدرة من طلم العباد

فاذاهممت بظلم أحدفاذ كرقدو المعليك واعلم انكلاتاتي الىالناس شيأالا كانتزا ثلاءتهم باتباعليك واعلم انالله عزوجل آخذ المظاومين من الظالمن والسلام) أخرجه أبونعم في الحلية ومن كلبه الى بعض عله أمابعد فاتق الله فين وليت أمر ، ولا تأمن مكر ، في تأخير عقويته فانه اعليه لل العقو به من يخاف الفوت والسلام ومن كلبه الحرجل أما بعدفاني أوصيك بتقوى اللموالانتشار لما استطعت من مالك وما رزقك الله الى دارقرارك فالكوالله لسكائك فف الموت وعاينت مابعده بتصرف الليسل والنهارفانم سما مريعان فى طى الاجل ونقض العمرمستعدان عن بقي عثل الذى أصابه من قدمضى فنستغفر الله لسيئ أعمالنا ونعوذبه منمقته ايانا على مانلفظ به عما يقصرعنه قوانا وقالد بالعمر بن عبد العزيز أوسنى فالأوصيك بتقوىالله وايثاره تخف عليك الؤنة فعسن النمن الله المعونة وكثب أيضاالى رجل أوسيك بتقوى الله الذى لايعبل غيرها ولارحم الاأهلهاولا يثبب الاعلم افان الواعظين بها كثير والعاملين بها فليل وكنب الى بعض عمله أما بعد في كان العباد قدعادوا الى الله م ينبئه معاعلوا ليعزى الذين أساداعا علواو يحزى الذمن أحسنوابا لحسنى فانه لامعت كممه ولامنازع فى أمره ولاتقاطع فى حقه الذى استحفظ عباده وأوصاهمه وانى أوصيل بتقوى الله وأحثل على الشكر فيما اصطنع عندل من نعمه وآثاك من كرامته فان نعمه عده اشكره ويقطعها كفره واكثرذ كرا أوت الذى لاندرى متى يغشاك فلامناص ولافوتوا كثرذكر ومالقيامة وشدته فان ذلان يدعوك الحالز يادة فيمازهدت فيه والرغبسة فمارغبت فيه وكن مماأ وتبت من الدنياعلى وجل فان من لا عدر ذلك ولا يخوفه توشك الصرعة أن تدركه فى الغفلة والتكو النظرف علك ف دنيال بالذى أمرت به ثم اقتصر عليه فان فيه لعمرى شد فلاعن دنيال ولاندرك العسمل حتى تؤثره على الجهل ولاالحق حتى مذرالباطل فنسأل الله لناولك حسن معونته وكئب الى بعض عله أما بعد فالزم الحق ينزاك الحق منازل أهل الحق يوم لا يقنى بين الناس الا بالحق وهدم لايظلون وقال لرجل أوصيك بتقوى الله فانهاذ خيرة الفيائز بن وحرزا اؤمني وايال والدنساأن تفتنك فانها قدفعاتذاكبن كانقبلك فانها تغرالملمئنين البها وتفعد الواثق بهاوتثلم الحريس عليها ولاتبتي لمن استبقاها ولايدفع المتلف عنها من حواها لمناها مناظر بهجة ماقد مت منها امامكم يسد بقل وما أخرن منهاخلفك آلم يلحقك (فهكذا ينبغي أن يكونوعظ العامة ووعظ من لابدرى خصوص واقعتمه فهذه المواعظ مثل الاغذية التي تشترك الكافة في الانتفاع بها ولأجل فقد مثل هؤلاء الوعاط الحسم باب الانعاط) أى انسد (وغلبت المعاصي واستسرى الفسادو بلى الحلق يوعاظ يزخوفون استعاعا) أى يزينون كالمان موزونه يشكافون فيهاو ينشدون أبيا نابنا مبتما يوردونه ويتكافؤون كرماليس في سقتعلهم و ينشهون يحال فيرهم فسقط عن فاوب العامة وقارههم)وهيبتهم (ولم يكن كلامهم مسادر امن القلب ليصل الىالقلب) فقدر وى عن عرب عبد العزيز رجه الله تعالى أنه قال الكادم الذي يعدر عن القلب يقع على القلب (بل القائل متصلف) أى متكبر (والمستمع مشكاف وكل واحد منه مامدبر و تخلف) عن حلبة السباق (فاذا كان طلب العبيب أول علاج المرضى وطلب العلماء أول علاج العاسين فهذا أحد أوكان العلاج وأصوله الاصل الشانى الصبر ووجه الحاجة اليه اذالمريض انحايطول مرضه لتناوله مايضره) من الاطعمة (وانحا يتناول ذلك المالغفلته عن مضرته والمالشدة غلبة شهوته فله سببان) أي المانع من التوية سيبان أحدهما الجهل بالتفات الذنوب ومارتب علمهامن العقو بات العاجلة والاستجاه (فَمَاذَ كُرِنَا هُوعِلاجِ الْعَفَلَةِ) وهوالعلم لان العلة تعالج بضدها (فيبقي علاج الشهوة وطريق علاجها) بألصبر لان الصبر -بس النفس من المشتهري وهذا يأتى فى الكتاب الذي بعده (قدد كرناه أيضاف كتاب رياضة النفس) وعديب الاخلاق (وعاصله ان الريض اذا اشتدت ضراوته عما كول مضرفطر يقه أن ا يستشعرعظم ضرره مميغيب ذلك عن عينه فلا يحضره لللايتعلق القلب به (مم يتسلى عنه بما يقرب منه

عزوجل آخذالمظاومن من الظالمن والسلام فهكذا ينبغي أن كونوعظ العامة ووعظ منلابدري خصوص و انعتبه فهذه المواعظ مثل الاغذية التي مشترك الكافة في الانتفاع مها ولاحل فقدمثل هؤلاء الوعاظ انحسم بابالاتعاظ وغلبت العامى واستسرى القساد والمالخلق وعاظ مزخرفون اسعاءاو ينشدون أبيانا ويشكافون ذكر ماليس في سعة علهم ويتسبهون محال غيرهم فسلقطعن قاوب العامة وقارهم ولم يكن كلامهم صادرامن القلب لصلالي القاب بلالقائل متصاف والمسقع مشكلف وكلواحد منهما مدير ومتخلف فاذن كان طلب الطس أول علاج المرضى وطلب الغلاء أولء لاج العاصن فهذا أحد أركان العلاج وأصوله *(الاصلالثاني الصبر)* و وجسه الحاحة المهأن المريض اغمانطول مرمته لتناوله مابضره واغمامتناول ذلك امالغفلته عن مضرته واما لشدة غلبة شهويه فله سببان فحاذ كرناه هو عسلاج الغفلة فيبقى علاج الشهوة وطر تقعلاحها قدد كرناه فى كاب رياضة النفس وحاصله ان المريض اذااشتد ضراوته لمأكول

فى صوريه ولا يكثر ضرره تم يصبر بقوة الخوف على الالم الذى يناله فى تركه فلابد على كل حال من مرارة الصبرف كذاك بعد الج الشهوة فى المعاصى كالشاب مثلااذا غابته الشهوة فصارلا يقدر على حفظ عينه ولاحفظ فلبه أوحفظ جوارحه فى السعى وراء شهوته فينبغى أن يستشغر ضرر دفته بان يستقرى الحقوقات التى جاءت فيه من كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فاذا اشتد خوفه تباعد من الاسباب المهجمة الشهوته ومهج الشهوة من خارج هو حضور المشتهدى والنظر اليه وعلاجه الهرب والعزلة ومن داخل (٦٢٥) تناول الذائذ الاطمعة وعلاجه الجوع

والصوم الدائم وكل ذلك لآ يتم الابصير ولايصرالاعن خوف ولايحاف الاعنعام ولابعلم الاعن بصديرة وافتكار أومس سماع وتقلمد فاول الامر-ضور مجالس الذكرثم الاستماع من قلم محسرد عسن سالر الشواغل مصروف إلى السماع ثم التفكرنيسه التمام الذهم ويتبعثهن تمامـــه لامحـالة خوفه واذا قوى الخوف تيسر بمعونته الصدبر وانبعثث الدواعي اطاب العلاج وتوفيقالله وتيسيره من وراء ذاك فن أعطى من قلبسه حسسن الاصغاء واستشعرا للحوف فاتق وانتظر الثواب وصدق بالحسني فسييسره الله ته الى اليسرى وأمامن مغهل واسه نغني وكذب بالحسنى فسسييسرة الله العسرى فلايفينهما اشتغل مهمن ملاذالدنيا مهما هالئوتردى ومأعلى الانبياء الاشرح طسرق الهدى واغمالته الاستحرة والاولى فانقات فقد رجع الامركاء الى الاعمان

فى صورته)أوخاصيته (ولايكثر ضرره ثم بصبر بقوّة الخوف على الالم الذي يناله في تركه فلابد على كلحال من مرارة الصبرفكذاك يعالج الشهوة فى المعاصى كالشاب مثلااذاغلبته الشهوة فصارلا يقدر على حفظ عينه ولاحفظ فلبه ولاحفظ جوارحه في السعى وراءشهوته فينبغي أن يستشعر ضررذبه بان يستقرئ المخوفات التيجاءت فيهمن كتاب الله تعالى وسنةرسوله صلى الله علميه وسلم فاذا اشتدخوفه تباءد من الاسباب المهيحة)أى الباعثة (الشهونه ومهيج الشهوة من خارج هو حضورا الشنه ي) بين يديه (والنظر الهوعلاجه الهربوالعزلة) عن الخلق (و)مهجها (من داخل لذائذ الاطعمة وعلاجه الجوع) في أكثر الاوقات (والدوم الدائم وكل ذلك لايتم الابصب ولايصبر الاعن خوف ولا يخاف الاعن علم ولا يعلم الاعن بصيرة وافتكار أوعن مماع) من أنواه الشيوخ (وتقايد) لهم (فأول الامرحضور تجالس الدكرم الاستماع من قاب مجرد عن سائر الشواعل مصر وف الى السماع ثم النف كرفيده المام الفهم وينبعث من عمامه لأجمالة خوفه واذاقوى الخوف) ويمكن منه (تيسر عقونته الصبروانبع تسالدوا عي اطلب العلاج) للداخلوالخارج (وتوفيق الله وتيسيره من وراءذلك) فلا يقدرله قدر فالساعى أشستات مختلفة (فن أعطى من قلم ــه حُسن الاصفاء) لامو رالطاعات (واستشهر الخوف فاتقى) المعاصي (وانتظر الثوَّاب وصدق بالحسني) أي بالكامات الحسني (وهي مادل على حق) كـكامة التوحيد (فسيسره الله تْعَالَىٰ) أَى سَيْمَدُيُّهِ (لايسرى) أَى الْعَلَةِ الوَّديةِ الى اليسر والزَّلْفُ كَدْخُولَ الجُّنَّةِ (وأمامن بخـل) بمنا آمربه (واستغنى) بشهوان الدنيا عن نعيم العقبي (وكذب بالحسني) بانكارمدلواها (فسييسره الله للعسرى) أى المخلة المؤدية الى العسر والشدّة بدخول ألنار (فلا يغنى عنّه مااشتغل به من ملاذالدنيامهما هاك) أى مات (وتردى) حفرة القسير أوقعر جهستم (وماعلى الانبياء الاشرح طرق الهدى) أى الارشاد الى الحق بشرح صفائه أو بمقنضى حكمته (وانما لله الآخرة والاولى) فيعطى فى الدار بن الذي بشاء أوثواب الهداية للمهتدرين وفي السياق تأميح لقوله تعالى ان معيكم لشتى فأمامن أعملي واتقى وصدق بالحسني فسنبسره اليسرى وأمامن بخلوا سنغنى وكذب بالحسني فسنيسره العسرى ومايغني عند ماله اذا تردى ان عامنا الهدى وان لنا للا تحق والاولى (فان قلت فقد رجع الامركاه الى الاعان لان ترك الذنب لا يمكن الابالصبرعنه) على مرارته (والصمر لا يمكن الاعمرفة الحوف والخوف لا بعصل الابالعلم والعلملا يحصل الابالتصديق بعظم ضررالذنؤب والنصديق بعظم ضررالذنوب هوتصديق الله ورسوله وهوالاعمان فكان من أصرعلى الذنب لم يصرعليه الالانه غيرمؤمن فاعملم انهدالا يكون لفقد الاعان) من أصله (بل يكون اضعف الاعان اذ كل مؤمن مصدق بان العصية سبب البعد من الله تعالى وسبب العقاب في الا تنحرة واكن سبب وقوعه في الذنب أمو رأحد هاأن العقاب الوعود) على الذنب (غيب ليس محاضر) في الحال (والنفس جبلت متاثرة بالحاضر) في الحالوفي نسخة بعب الحاصر (فتأثرها بالوعود) الغائب (ضعيف بالاضافة الى تأثرهابالحاضر) وهدا ظاهر (الثنيان الشهوات الباعثة على الذنوب الذاتم الماجرة) أي مقتضية (وهي في الحال) أي الحاضر (آخذ أبالحنق)

(٧٩ - (انحاف السادة المتقين) - عامن) لان ترك الذنب لا عكن الابالصبر عنه والصبر لا عكن الا بعرفة الله و فوالحوف لا يكون الابالعلم والعلم لا يحصل الابالتصديق بعظم ضروالذنوب هو تصديق الله و رسوله و هو الاعمان فكان من أصرعلى الذنب لم يصر الالانه غير مؤمن مصدق بان المعصمة سبب البعد من الله الذنب لم يصر الالانه غير مؤمن مصدق بان المعصمة سبب البعد من الله تعمال وسبب العقاب في الاستحرة ولكن سبب وقوعه في الذنب أمور * أحدها ان العقاب الموعود عيب ايس بعاضر و النفس حبلت متأثرة بالحاضر فتأثرها بالوعود ضع في بالاضافة الى تأثرها بالحاضر * الثاني أن الشهوات الباعثة على الذنوب إذا ثما ناجزة وهي في المال آخذة بالحنق بالحاضر * المتحدة المناف أن الشهوات الباعثة على الذنوب إذا ثما ناجزة وهي في المال آخذة بالحنون المتحدة المناف أن الشهوات المتحدة على الذنوب إذا ثما ناجزة وهي في المال آخذة بالحنون المتحدة المتحددة ال

وتد فزى ذاله واستولى عليه اسبب الاعتياد والالقدوالعادة طبيعت استوالنزوع عن العاجل الوف الاسجل شديده إلى النفس واذاك قال تعالى كلابل تعبون العاجلة وتنرون الاستوقول عزو جسل بل تؤثرون الحياة الدنياوة وعسر عن شدة الامرة وليرسول الله صلى الله عليه وسلم وفت الجنة بالمكارم (٦٢٦) وحفت النار بالشهرات وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق النارفة الرجاريل

كقعد العنق لانهموضع الخنق (وقدقوى ذال واستولى) أى غلب (عليم ابسب الاعتباد والالف و) تدقالوا (العادة طبيعة المسدة) زيادة على الطبائع الازبرع (والنزوع عن العاجسل) في المال (الحوفالا جل) في الماك (شديد على النفس) تقيل عليها (ولذاك قال) الله تعمالي (كلا بل تعبون أماجلهُ) أى الدنيا الحاضرة (وتذر ون الا خوة) وهي الآجلة أي يتركونها بمقتضى الفهم العاجلة (وقال عرمن قائل تؤثرون الحياة الدنيا) والأشخرة خسير وأبنى (وقد عسيرعن شدة الامر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم حفت الجنة بالكاره) جسع مكره توهى ما يكرهه الانسان و بشق عليسه من القيام عقوق العباد على وجهها وأمهر ل الحف الدائر بالشي الحيط والمعي أساطت المكاره بنواحي الجنة فهي لاتنال الابقطع مفاورًا الحكار ووالصبي علها (وحفت النار بالشهوات) أى أحاطت والشهوات كلما يلاخ النفس وندعوا المموهو تمثيل حسن معناه بوصل الى الجنة بارتكاب المكارمين الجهدف الطاعة والصرعلى الشهوة كايوصل المبعوب من الشي اليه منك عابه ويوصل الى الناو بارتكاب الشهوات ومن الكاره الصرعلى المائب انواعها فكاماصير على واحدة تعام حابا من حب الجندولا وال يقطع حبها حق لا يبق بينمو بينهاالامفارقتر وحه يدنه وهذامن جوامع الكآم فيذم الشهوات أخرجه أحمد ومسلم وعبسد بن حيد والدارى والرمذى وأبو يعسلى وابن سبانسن طريق ورقاء عن أبي الزماد عن الاعرج عن أبي هر برة مرفوعا ورواه احد ومسلم والترمذي أيضا من طريق ابن سلة عن ثابت وحب كالاهما عن أنسمرنوعا ورواه القضاى من طريق اسحق بن عجد الفروى عن مالك عن سمى عن أب صالح عن لما من كذاك ورواه العاري من طريق مالك عن أبي الزاد عن الاعدرج من أبي هر مرة لكن المفظ حيت النار بالشهوات وحبت الجنة بالمكاره ورواه أحدف الزهدعن ابن مسعود موقوفا (وقوله صلى الله علية وسلم أنالله) عزوجل (خاق النارفقال لجبريل عليه السلام أذهب فإنظر الهما) فذهب (فَنَفَارَالِهِمْ فَقَالُوعُونَاكُ لَايِسْمُعُ بَهِمُأْحُدُ فَيَدْخُلُهَا فَفَهَا بِالنَّسْهُواتُ) أَعْجَمُهُ كَالسُّورَالْحَيْطُ بِهُا (مُ قال) له (اذهب فانظرالها) وذهب فنظرالها (فقال لقد خشب أن لا يبقى أحد الادخلها رخلق المنة فعال لجبريل) عليه السدام (اذهب فانظرالها) فذهب (فنظر الها فقال وعزتك لايسمم أ-د الادخلها ففه الا كاره) أى بالشدالد والمكروهات (م قالوادهب فأنظرالها) فذهب (فنظر) الها (فقال وعزتك لقدخشيث أن لايدخلها أحدد) قال العراق رواه أبوداود والترمذي والحاكم وضُّهُ أَمُ من حديثُ أَبُرُهُ وَقَدِم فَيهُ ذَكُرُ الْجِنْةُ أَهُ ﴿ فَاذَا كُونَ السُّهُوةُ مُرْهَمَّةُ فَا لحالُ وَكُونَ العقاب متأخوا الى الما آل سيبان ظاهران في الاسترسال) في المعاصي (مع حصول أصل الاعمان) وبقائه (فليس كلمن يشرب في مرسه ماء اللهم) أى المردبه (لشدة عطشه) وكثرة لهده (مكذباً بأصل الطب ولامكذبابانذلك مضرف حقه ولكن الشهوة تغلبه وألم الصبرعنه نأجرً) في الحسال (فيهون عليه الألم المنتظر) في الحال (الثالث انه مامن) عبد (مذنب مؤمن الاوهوف الغالب عازم على التوبة وتكفير السيئات بالحسنات وقدوعد بان ذاك يجيره الاأن طول الامل على الطباع) مستول عليه (فلا رال يسوّف بالنوبة والتكفير) مرة بعد أخرى (فنحيث رجاؤه توفيقه النوبة) وفي نسخمة النوفيق التوبة (ربمايقدم عليه مع) بفاء أصل (الايمان الرابع انه مامن مؤمن موقن الاوهومعتقد أن الذنوب لاتوجب المعتوبة أيحابالا يمكن العفوعنها فهويذنب وينتظر المقوءنها اتكالاعلى فضلالله

عليمالسلام اذهب فانظر الها فنظرالهافقالوعزتك لأسمع بما أحدفيدخلها ففها مالشهوات ثمقال اذهب فانظرالها فنفلسر فقال وعزتك لقدخشيت أن لا يبقى أحد الادخلها وخلق الجنة فقال لجبريل عليه السلام اذهبخانظر الها فنظسرفقال وعزتك لايسمع بهاأحد الادخلها ففهابالمكاروخ فال اذهب فاتفارالها فنظرالهافعال وعزتك لغدخشيت أن لايدشاها أحد فاذاكون الشهوة مرهةسة فيالحال وكون العقاب متأخوا الى للاسلاميان طاهران في الاسترسال معحصول أصل الاعان فليسكل من بشرب فرمرضسه ماءاليج لشدة ععلشه مكذما مامسل العلب ولامكذبا بأنذاك مضرف حقه ولكن الشهوة تغلبه وألمالص برعنه فاجزفيهون علىه الالم المنتظري الثالث انه مامن مذنب مؤمن الأ وهوفي الغالب عازم على التوية وتنكفيرالسات مالحسسنات وقدوءدبأن ذلك يحسره الاأن طسول

الامل غالب على الطباع فلا مزال سوف التو به والتكثير فن حيث رجاؤه التوفيق التو به ربحا يقدم عليه تعالى مع الاعدان و الرابع انه مأمن مؤمن موقن الاوه ومعتقدات الذنوب لاتوجب العقوبة المجابالا عكن العفوعها فهو يذنب وينتظر العفو عنها المكلاعلي فضل الله

تعالى فهدده أسباب أربعة موجبة الاصرار على الذب مع مقاء أصل الإعان نع وقد يقدم المذب بسبب عامس مقدح فى أصل اعانه وهو كونه شا كافى صدق الرسل وهذا هو الدكفر كانذى يعذوه الطبب عن تناولها يضره فى المرض فان كان المحذر عن لا يعتقد فيه الهاب الإقل فيكذبه أو يشك فيه فلا يعلم المحلول الكفرة ان قلت في العلاج الاسباب الخسة فاقول هو الفيكروذ المناب يقرر على نفسه في السبب الاقل وهو تأخوا له مقاب أن كل ماهو آت آت وان غد المناظرين قريب وان الموت أقرب الى كل أحد من شراك نعله في المال للموف أمر فى الاستقبال والمتأخوا ذا وقع صاد ناج أو يذكر نفسه انه أبد افي دنياه يتعب (٦٢٧) في الحال للموف أمر في الاستقبال

اذرك العارويقاسي الاسفار لاجلالر بحالذي بظن المه قد يحتاج المه في ثاني الحالب لومرض فأخبره طبيب تصراني بانشرب الماءالبارديضره يسوقه الىالموتوكان الماءالبارد ألذالاشاه عنده تركهم ان الموت ألم لحظة اذالم سخف مأبعده ومفارقته لادنيا لايدمنهافكم نسبة وجوده فالدنيا الىعسدمه أزلا وأبدافلينظركيف يبادراني ترك ملاذه بقول دى لم تقم معرةعلى طبه فيقول كيف يليق بعقلى أن يكون قول الانساءالمؤيدن المعزات عندى دون قول نصراني مدعى الطب لنفسه بلام مجرة على طبعولاتهدله الاعوام الخلق وكيف يكون عذاب النار عنددى أخف من عددان المرضوكلوم في الاستخرة بمقدار خسين ألف سنة من أبام الدنيا وبهدذا التفكر بعينه بعالج الذةالغالبة عليسه

نعالى فهذه أسباب أربعة موجبة الاصرار على الذنب معبقاء أصل الايميان) في كلمنها (نعم قديقدم الذنب بسبب خامس بقدح في أصل الاعمان) و يخالفه (وهوكونه شاكافى صدق الرسل وهذا هو الكفر) وهو (كالذي يحذوه الطبيب عن تناول مايضره ف المرض فان كان الحذر عن لا يعتقد فيه انه عالم الطب أواذق فيه فيكذبه أويشك فيه فلايبالى به وهذاهوالكفر فان قلت فماعلاج الاسسباب الحسسة) المذكورة (فاقول) علاجها الكلى (هوالفكر) أى استعماله (وذلك بان يقررعلي نفسه في السبب الاول وهوتُأخوالعسقابان كلماهوآت آتوان غداللناظرين) وفي نسخة لناظره (قريبوان الموت أقربالى كلأحدمن شراك تعسله) كاف العصيع من حديث عالشدة ان بلالال اوعل بالدينة كان رفع كلامرى مصبح في ألمل 🐞 والموت أدنى من شراك نعله وهوتحقيق لكال تقريبه (فيابدريه لعل الساعة قريب والمناخ اذا وقع صارنا حرا ويذكر نفسه انه أبدا في دنياه يتعب نفسه في الحال نلوف أمر في الاستقبال اذمركب المعار) والاوعار (و يقاسي الاسفار لاجل) تعصيل (الربح الذي يفان أنه قد يحتاج اليه في ثاني الحال بل لومرض وأخسره طبيب نصراني مان شرب الماه البارد) مثلا (يضره) في مرضه (ويسوقه الى الموت وكان الماء المراد ألذ الاشداء عنده تركه) ولم يشر به (معان الوت ألَّه لَمُطْهُ) واحدةُ ﴿ آذَالْمَ يَحْفُمُ الْعِدِهُ وَمُفَارِقَتُهُ لِلَّذِي الابِدِمنها فَكُم تُسْمِهُ مدة وجوده في الدنيا) و بقائمه نهما (الى عدمه أزلاواً بدا فلينظر كيف بادر الى ترك ملاذه بقول ذي لم تقم مَجْزَنُهُ عَلَى طَبِهِ فَيَقُولُ كَيْفُ بِلَدِقَ بِعَمْلِي أَنْ يَكُونَ قُولَ الْانْبِياءُ) عَلَيْهِم السَّلَام (والمؤيَّدون بالمجزات) الباهرة (عندى دون قول نصرائل طبيب يدى الطب لنفسه بلامجرة على طبه ولايشهدك الاعوام الخلق) الذي لاعبرة بمم (وكيف يكون عذاب النار عندى أنف من عذاب المرض وكل يوم في الا حرة بمقدار خسين ألف سنة من أيام الدنيا) كاأخبر به الله تعالى فى كتابه العزيز وان يوما عندر بك كأكفسنة(وهذا التفكر بعينه يعالج المذة الغالبة عليهو يكاع نفسه تركهاو يقول اذآ كنت لاأقدر

على ترك اذائى أيام العمر وهي أيام قلآتل) بالنسبة الى العدم (فكيف أقدر على ذاك أبد الابد واذا كنت

لاأطيق ألم الصبرفكيف أطيق ألم النارواذا كنت لاأصبر عن زخارف الدنيامع كثرة همومها وكدو رائما

وتنفصها وأمتراج صفوها بكفرها فكيف أصبع نعيم الأخرة سمسلامته من المنفسات (و) أما

(تسو يف النوبة) أى تأخ برهامن وفت الى وقت (فيعالجه بالفكر فى أن أكثر صياح أهل النارمن

النسويف) كاوردداك فيعض الاخبار وتقسم ذكر و (لان السوف يني الام على ماليس اليسه وهو

البقاء) بلافناء (فلعله لايبتي وان يق فلا يقلر على الترك غدا كالا يقدر عليه البوم فليت شعرى هـل

عِز في الحال الالعلبة الشهوة والشهوة ليست تفارقه غدا بل تتضاعف) وتزداد (اذ تما كد بالاعتباد

فليس الشهوة التي أكدها الانسان بالاعتباد) عليها وفي نحفة بالعادة (كالتي أبو كدها ومن هذا الدة الغالبة عليه ويكاف نفسه تركها ويتول اذا كنت المائلة عليه المائلة المائل

هاك المسونون لانهم بطنون الفرق بين الن اللين ولا بطنون أن الا يام من المسابة في أن ترك الشهوات فيها أبدا شاق ومامشال المسوف الامشال من المشال من المسال عن من المسال عن المسال عن المسلم والمسال عن المسلم والمسلم من المسلم من المسلم المسلم والمسلم و

هاك السؤفون لانهم يظنون الفرق بي المتماثلين ولايظنون أن الايام متشابهة في ان ترك الشهوات فيها أبداشاق أى شديد (ومامثال المستوف الامثال من احتاج الى قلع شجرة) من أصلها (فرآها قوية) راسخة فالارض (لاتنقلع الابمشقة شديدة فقال أؤخره اسمنة عماعود الهاوهو يعلم أن الشجرة كلا بقيت ازداد رسوخها) في آلارض (وهو كلاطال عره) بعد الأربعين (ازداد ضعفه فلاحافة في الدنما أعظم من حماقته اذعِرْمع قوّته عنمُقاومة ضعيف فأخذ ينتظر الغلبة عليه اذاضعف هوفي نفسه وقوى الضميف وأما المعنى الرابع وهوا ننظار عفوالله تعالى فعلاجه ماسبق) قريبا (وهو كمن ينفق جميع أمواله) على الفقراء والمبدّ كين(ويترك نفسهوعيانه فقراه)عالة (منتظرا من فضّل الله تعالى ان يرزقه العثور) أى الاطلاع على كنزفى أرض قرية فان امكان العنو عن الذنب مثل هذا الامكان (وهو مثل من يتوقع النهب من الظلة في بلده وترك ذخائر أمواله في صنداره وقدر على دفنها واخفائها فلم ينسعل وقال انتظر من فضل الله تعالى أن يسلط غفلة على الظالم الناهب حتى لا يتفرغ الى دارى) بل بشمة على عَمَا (أواذا انتهى الحداري مات على باب الدار) ولم يمكن من أخذالاموال (فان الموت ممكن والغفلة بمكنة وقد حكى فى الاممار) أى الحكايات عن الماضين من سمر بها (ان مثل ذلك) قد (وقع فانا أنتظر من فضل الله تعالى مثله فنتظر هذا منتظر أمر يمكن ولكنه في غاية الحاقة) وقلة العقل (والجهل ا ذو دلا يمكن ولايكون وأماالخامس وهوالشلفهذا كفروعلاجه الاسباب التي تعرفه صدف الرسل وذلك يطول) بيانه (والكن عكن أن يعالج بعلم قر سباليق بعدعقله فيقاله) وفي نسخة فيقول (ماقاله الانبياء المؤ يدون بالمجزات هل صدقه بمكن أو تقول المهانه محال كااعلم استحالة كون شعنص واحدني مكانين) مختلفين (في حالة واحدة فان قال اعلم استعالته) كذلك (فهو أُخرق معتوه) ذا هب العقل (وكا نه لا وجود الله هذا في العقلا عوان قال أما شاك فيه في قال لو أخبر ل شخص واحد يجهول عند تركا المعامل في البيت لحظة انه و إغت فيه حية وألفت عهافيه وجوّرت صدقه فهل تأكله أم تتركه وانكان ألذا لاطعمة فيقول أتركه الا محالة لا في أقول ان كذب فلا يفو تني الاهذا الطعام) اللذيذ (والسيرعنه وان كان شديد افهو قريب وأن صدق فتفوتني الحياة) في الدنيا (والوت الاضافة الى ألم الصبرة ن الطعام واضاعته شديد) هول فيقال اله ياسجان الله كيف تؤخره دق الأنبياء) عليهم السلام (كلهم مع مأطهر لهم من المجزأت) والاسمات الدالة على ماقالوا (وصدق كافة الاولياء والعلم الحكاء بل جيم أصناف العقلاء) من الانس (واست أعنى بهم جهال العوام بلذوى الالباب عن صدق ر جل واحد مجهول لا يعلم كيفا (لعله غرضا فيما يقول فليس فى العقلاء الامن صدق بالبوم الاستو وأثبت ثوابا وعقاباً) على الطاعة والعصاب (وان اختلفوا فى كيفيته فانصدقوا فقد أشرفت على عذاب يبق أبدالا باد وان كذبوا فلا يفوتك الابعض

انسلط غفله أوعقوبة لايتفسر غالى دارى أواذا انتهسى الىدارى ماتءلى ماب الدارفان الموت بمكسن والغفلة ممكنةوقد حكىفى الاسمارات مثل ذلك وقع فاناأننظر من فضل الله مثله فنتظرهذامنتظرأمر بمكن ولكنسه في غاية الحياقسة والجهال اذفدلاعكن ولا يكون وأما الخامس وهو الشك فهذا كفروعلاجه الاسباب التي تعرفه صدق الرسل وذلك يطول واكن عكن ان معالج بعدام قريب يامق محدعقله فيقالله مأقاله الانساءالمسؤيدون بالمعزات هل صدقه بمكن أوتقول أعـــلم'نه محال كما أعاراستعاله كون شغص واحدفى مكانسين ف حالة واحدة فان قال أعلم استعالته كذلك فهـوأخرق معتوه وكأته لاو حودائل هذافي العقلاء وانقال أناشاك فيهفيقال لوأخبرك شخص

واحد مجهول عند تركك طعامك في البيت لحظة الهولفت فيه حية والقت مهافيه وجوزت مدقه فهل تأكاه شهوات أو تذركه وان كان الذالا طعمة في قول أقركه لا محالة لا في أقول ان كذب فلا يفوتني الاهذا الطعام والصبر عنهوان كان شديدا فهو قريب وان صدق فتفوتني الحياة والموت بالأضافة الى ألم الصبر عن الطعام واضاعته شديد في قاله ياسبعان الله كيف تؤخر صدق الانبياء كاهم مع ما طهر لهم من المعزان وصدق كافقالا ولياء والعلم والحكاء بل جيع أصناف العقلاء ولست أعنى م مجهال العوام بل ذوى الالباب عن صدق رجل واحد مجهول لعله غرضا في ايقول فليس في العقلاء الامن صدق باليوم الا خروا ثبت ثوا با وعقا با وان اختلفوا في كيفيته فان صدقوا فقد أشرفت على عذاب يبقى أبد الآيادوان كذو افلا يغو تلك الابعض

شهوات هذه الدنيا الفانية المكدرة فلايبق له توقف ان كان عاقلامع هذا الفكر اذلانسبة لدة العمر الى أبد الا الجدبل لوقد رئا الدنيا الماوة بالدرة وقد رئا طائرا يلتقط فى كل ألف ألف سنة حبة واحدة منها الفنيت الذرة ولم ينقص أبد الا آباد شيأ فكيف يفتر رأى العاقل فى الصبرى الشهوات ما ثة سنة مثلالا جل سعادة تبقى أبد الا آباد ولذلك قال أبو العلاء أحد بن سليمان التنونى المعرى قال المنجم والطبيب كالاهما به لا تبعث الاموات قات اليكا ان صح قول كافل المت محاسر به أوضح قول فالخسار عليكا ولذلك قال على رضى الله عنه لبعث من قصر عقله عن فهم تحقيق الامور وكان شاكان صعم ما قلت فقد تخلصنا جيعا والافقد تخلصت (١٢٩) وهلكت أى العاقل بسلك طريق الامن في عن فهم تحقيق الامور وكان شاكان صعم ما قلت فقد تخلصنا جيعا والافقد تخلصت (١٢٩) وهلكت أى العاقل بسلك طريق الامن في المنافقة المنا

جيع الاحوال فانقلت هذه الامور حليةواكنها ليست تنال الامالفكرفا بال القاوب هعرت الفكر فهاواستثقلته وماعدلاج القاوباردهاالىالفكرلآ سما من آمن أصل الشرع وتغصسيله فاعلم أنالمانع من الفكر أمران أحدهما أنالفكرالنافعهوالفكر فى عقاب الآخرة وأهو الها وشدائدها وحسرات العامين في الحرمان عن النعم المقموهذافكرلداغ مؤلم لاقلب فسنفر القلب عنه ويتلهذذ بالفكرف أمور الدنيا على سبل التفرج والاستراحة والثانيأت الفكرشغل فىالحالمانع من لذائذ الدنيا وقضاء الشهوات ومأمن انسان الاوله فى كلماة من أحواله ونفسمن أنفاسه شهوةقد تسلطت علمه واسترقته فصارعقله سحغرالشهوته فهومشغول بتدبيرحيلته وصارت الذته في طلب الحملة فسه أو في مباشرة نضاء

شهوات الدنيا الفانية المكدرة فلا يبقى له توقف نكان عاقلا مع هدذا الفكر اذلانسبة ادة العمر الى أبد الاستهادة العمر الى أبد الاستهاد بالدنيا علاقة فرم ألف ألف سنة حبسة واحدة منها لفنيت الذرة ولم ينقص من أبد الاستهادة المنتهي في العاقل في العمرة الناسهوات ما ثنة سدنة مثلا لاجل سعادة تبقى أبد الاسباد وذلك لامنتهي له واذلك قال أديب معرة النعسمان (أبو العلام) أحد بن سليمان التنوخي (المعرى) تقدمت ترجته

(فَال المُنْجِمِ وَالْفَابِيبِ كَالْمِهُمَا * لا تَبِعِث الاموات قلت البِكا انصم قول كَافلست بِعَاسِر * أوصم قولي فالخسار عليكا)

فهذا كالرمه معمنكرا لحشر (وكذلك قال على رضى الله عنه لبعض من قصرعة له عن فهم تعقبق الامور وكان شاكا) في أمر الأسخرة (أن صعيما قلت فقد تخلصنا جيعا والافقد تخلصت) أنا (وهلكت) أنت وقد تقدم ذلك في كتاب ذم الغر ور (أى العاقل إسلك طريق الامن في جيع الاحوال فان فلت هذه أمور جلية واكمهاليست تغال الابالفكر فأبال القاوب هيرت الفكرفيها واستنقلتها وماعلاج القاوب لردها الى الفكرلاسيما من آمن بأصل الشرع وتفصيله فاعلم أن المانع من الفكر) في هذه الامور (آمران أحدهما أن الفكر النافع هوالفكر في عقاب الآخرة وأهوالها وشدائدها وحسرات العاصين في الحرمان عن النعيم القيم وهذا فكر لداغمولم القلب) كانه يلدغه (فينفر القلب عنه ويتلذذ بالفكر فأمو والدنيا على سبيل التفرج) والانبساط (والاسستراحة والثاني أن الفكر شغل في الحال مانعمن لذائذ الدنيا وقضاء الشهوات ومامن انسان الأوله في كلحالة من أحواله ونفس من أنفاسه شهوة قد تسلطت عليه واسترقته) أى أسرته (فصارعقله مسخرالشهوته) أى منقادالها (فهومشغول بتدبير حلمه وصارت الدُّنَّه في طلب الحيلة فيه أوفي مباشرة قضاء الشهوة والفكر عنعه من ذلك) فهدا ابب استثقال القلوب الفكر (وأماء لاج هذين المانعين فهو أن يقول لقلبهما أشد غباوتك في الاحتراز من الفكر في الموت ومابعده تألمابذكره مع استحة ارألم مواقعته فكيف تصبرعلي مقاساته اذاوفع وأنت عاجز عن الصبع على تقد يرا اوت وما بعد ومتألم به وأما الثاني وهوكون الفكر مفو ما الذات الدنيافهوأن يتحقق أن لذة الاسخرة أشسد وأعظم فانم الا آخرلهاولا كدورة فيهاولذات الدنيا سريعة الدثور) أى الذهاب والانطب ماس (وهي) مع ذلك (مشوبة بالمكدرات فيانم الذة صافيسة عن كدروكيف وفي التوبة عن المعاصى والاقبال على الطاعة تلذذ عناجاة الله تعالى واستراحة بموفته وطاعته وطول الانس به ولولم يكن المطيع حزاء على عدله الاما يجده من حلاوة الطاعة وروح الانس عناجاة الله تعالى لكان ذلك كافيا) ولم بحقم فيده الرضميمة (فكيف بماينهاف إليه من نعيم الا خوة نعم هذه اللذة لاتكون فى ابنداء النوية ولكنها بعد ما يصبرعلهامدة مديدة فقد صارا الحسير ديدنا) أي عادة وطبعا (كما كان

الشهوة والفكر عنعه من ذلك وأماعلاج هذي المائعين فهوأن يقول لقلبه ما أشد غباوتك في الاحتراز من الفكر في الموت و ما بعده تألما بذكره مع استعقار ألم واقعته فكيف تصبر على مقاساته اذا وقع وأنت عاجزى الصبر على تقد برالموت وما بعده ومتألم به وأمال الفي وهوكون الفكر مفق اللا نسال المنافع والمائد أن المنافع والمائد أن المنافع والمنافع المنافع المنافعة تلذ في منابعة الله تعالى والمنافع المنافعة والمنافع المنافع المنافع المنافع المنافعة والمنافعة المنافعة المنافعة المنافعة المنافعة المنافعة والمنافعة والمنافعة المنافعة المنافعة والمنافعة والمنافعة

الشر ديدنا فالنفس فأبلة ماعودتها تتعودوا البرعادة والشرلجاحة فاذا همذه الافكارهي المهجة للغوف المهيم اهوة السرعن اللذار ومهجم هدن الافكاروعظ الوعآط وتنبيهات تقع للقلب مأسبباب تتفق لأندخل فيالحصر فيصيرالفكر موا فقاللطبه عفيل القلب السه وبعسرعن السبب الذى أوقع الموافقسةبين الطبع وآلفكرالذىهو سب آناه برمالتوفيق اذ النوفيق هو النأليف بين الارادة ومنالعيني الذي هوطاعة لأفعة فى الاسخرة وقدروى في حديث طويل اله قام عمار بن اسرفقال لعلى بن أبي طالب كرم الله وجههبا أميرالمؤمنين أخبرنا عن الكفر على ماذابني فقال على رضى الله عنه بني علىأر بمدعاتمعلى الحفاء والعمى والغفلة والشك فمنحفاا حتقرالحق وجهر مالباطل ومقت العلماعومن عى نسى الذكرومن غال حاد عن الرشدومن شك غرته الاماني فاخذته الحسر والندامة وبداله من اللهمالم مكن محتسب فياذ كرناه سان لبعض آفات الغفلة عن التفكروه في االقدر فى التوية كافواذا كان الصبر ركنامن أركان دوام التوبة فلابدمن بيان الصر فنذ كره في كتاب مفردان شاءالله تعالى

الشر / قبلذلك (ديدنا) وطبعا (فالنفس قابلة العودتها) راغبتمارغبتها (فتمودا الميرعادة والشر الجاجة) والعادة من العود الى الشيامرة بعد أخرى وأكثر ما تستعمل في المراجعة في الشي المضر بشؤم العابسع من غير تدبرعاقبتمو يسمى فاعله لحو حاوروى الطعراني في الكبير عن ابن مسعود موقوفا الحسير عادة وروى ابن مآحه والطيراني في الكبير وأنونعيم في الحلية والبيه في والقيماعي وابن عسا كرمن طريق بونس بن ميسرة بن حليس عن معاوية بن أبي سفيان رفعه الخيرعادة والشر لجاجة زاد بعضهم فيه ومن يردالله به خيرا يفقهه فى الدين (فاذا هذه الافكار هي الهجة) أى الباعثة (العوف المهج لقرّة الصبر عن اللذات) والشهوات (ويهُيج هــــــــــــــــــــــــالافسكار وعظ الواعظ وتنبهات تقع القلب) على سببل ورود الواردات (باسباب تنفق) في بعض الاحوال والاحيان (لاندخل في الحصر)ولاف الضبط (فيصبر الفكر موافقاللطبِّ ع فيميل القلباليه) ومعني موافقته الطبهُ عال جوعالى الخير والامتناع عنَّ الشرفيكون الفكر بمنزلة آلحآ كموالطب ممحكوما عليه (و يعبرعن السبب الذى أوقع الموافقة بين الطبع والفكر الذي هوسبب الخير بالتوفيق أذالتوفيق هواكتأليف بينالارادةو بينالمني الذي هوطاعة نافعسة في الاسخرة) ويقر بمنه قول بعضهم هو جعلالله فعل عبده موافقا لما يحبه و برضاه وقول بعضهم هو الهداية الى وفق الشي وقدره ومانوافقه و يعبر عنه أيضا بالنسديد (وقدر وي في حديث طويل) يروى منطر بق أهل البيت (اله قام عرار بنياسر) رضى الله عنه (فقال لعلى رضى الله عنه بالمير المؤمنين أخبرنا عن الكفر على مأذا بني فقال على رضى أنه عنه بني على أر بعدعام على الجفاء والعمى والغفلة والشِكْ فَنْ جِفَا احتقرالحَق وجهر بالباطل ومقت العلماء) أَي أَبْغَضُهُم (ومن عي نسي الذكر ومن غفل مادعن الرشد ومن شك غرته الاماني فأخذته الحسرة والندامة وبداله من الله مالم يكن بحتسب ولفظ القرت بعد قوله عن الرشد وغرته الامانى فأخذته المسامة والندامة وبدالهسم من الله عالم يكونوا بعنسبون ومنشك ناه في الضلالة اه و رواه صاحب مب البلاغة في حديث طويل عن على رضى الله عنه قال فيموالكفر على أربع دعام على التعمق والتنازع والزيغ والشقاق فن تعمق لم ينب الى الحق ومن كثرنزاعه بالجهل دام عمآه عن الحق ومن ذاغ ساعت عنده الحسنة وحسنت عنده السيئة وسكرسكر الضلالة ومنشاق وعرت عليه طرقه وأعضل عليه أمره وضاف مخرجمه والشك على أربع شعب على التمارى والهول والتردد والاستيلاء فن سعل المراء ديدنالم يصبح ليله ومن هناله مابين يديه زيكم على عقبيه ومن تردد فى الريب وطئته سنابك الشماطين ومن استسلم لهاكة الدنيا والاسخوة هلك فيها اه فلت هكذارواه قبيصة من جابر والعلاء بن عبد الرحن وغيرهما قالوا كاجلوساعند على بن أبي طالب اذ أتاهر جلمن خزاعة فقال ياأميرا لمؤمنين أخسبرناءن الاسلام والكفر على ماذا بنيافساقوه بطوله ورواه الرث عن على مختصرا (فاذ كرناه بيان لبعض آفات الغفلة عن التفكر) اذجعل الغفلة أحدمقامات الكفروقرم ابالعمى والشك وأحال صاحبها عن الرشد و وصفه بالحيرة (وهذا القدر فى النوبة كاف) لذوى البصائر (واذا كان الصبر كلمن أركان دوام التوبة فلابد من بيان الصبر فنذكره في كتاب مفرد ان شاءالله تعالى وج ذاينكشف الدر الترتيب الذي رتبه المصنف رحسه الله تعالى في هذا الكتاب في أغزرعاه وأدق نفاره فنسأل الله تعالى أن مزيدناعل وبرحنا فيمانعلم بمنموسعة جوده وبهتم شرح كاب التوبة * (خاعة) * في ذكر ما يتعلق من التنبيهات والأشارات في التوبة قال أبوالقاسم القشيري في الرسالة ان المتوية أسبابا وترتبيا وأقساما فأول ذلك انتباه القلب عن رقدة الغفلة ورؤ ية العبدما هوعليه من سوءا لحالة و يصل الى هذه الجلة مالتوفيق الاصغاء الىما يخطر بباله من زوا حرالحق سيعانه يسمم قلبه فاذاعمكن بقلبه سوء مايصنعه وأبصرماه وعليمه من قبع الافعال رسع فى قلمه ارادة النوبة والافلاع عن قبيم المعاملة فيده الحق سيحانه بتصيم العزعة والاخذف جيم الرجوع والتأهب لاسباب التوبة فاول ذلك هعران اخوان السوء فانهم هم الذين يعملون على ودهد االقصد وستوشون عليه صعة هذا العزم ولايتمذاك الابالواطبة على المشاهدة التي تزيد رغبته فى التوية وتوفر دواعيه على اتحام ماعزم عليه مما يقوى خوفمور ساء فعندذلك تنحل منقلبه عقدة الاصرارة ليماهوعلسه من قبيع الفعال فيقفءن تعاطى الهطورات ويكبح لجام نفسه عن متابعة الشهوات فيفارق الزاة في الحال وبعرم آلعز عدعلي أن لا بعود الى مثلها في الاستقيال فان مضي على موحب تصاده ونفذ عقتضي عزمه فهذا الموفق صدقاوات نقض التوية مرة أومرات وتحمله ارادته على تجديدها وقد إيكون مثل هذا كثيرا فلاينبغي قطع الرحاء عن توية أمثال هؤلاعفان ليكل أحل كتابا حكرعن أبي سلمهان الداراني انه قال اختلفث الى مجاس قاص فاثر كلامه في قابي فلاقتهم يبق في قلى شي فعدت فانها فعمعت كالامه فبقي في قلبي كالامه في العلر بق عمر ال عن قلى فعدت الثافيق أثر كلامه في قلي حي رحعت الرمسارلي فكسرت آلات الخالفات ولازمت الطريق في بحده الحكاية لحيى في معاذ فقال عصفو واصطاد كركاة وإدبالعصد فورذ للث القاص و مالكرك أباسلم ان الدارانى ويحكى عن أى حفض الحداد انه قال تركت العمل كذا وكذامرة فعدت اليه ثم تركني العمل فلم أعدبعداليه وقبل ان أماعرو من تحيد في الثداء أمره اختلف الي يحلس أبي عثميان فأثر في قليه كلامه فذاب ثمانه وقعشه فترة فسكان يهر بسمن أبي عثمان الذارآه ويتتأخر عن محاسمة استقبله أبوعثمان بومافعداأ بو عروعن طريقه وسلك طريقا آخرفتبعسه أبوعثمان فبازاليه يقفوأ ثروحتي لحقسه تأفالله مانني لاتعب من لا يحيك الامعسوما أغما ينفعك أبوع ثميان في مثل هذه الحالة قال فناب أبوعم ووعادالي الارادة وتعبسد سمعت الشيخ أياعلى الدفاق يقول تأب بعض المريدين غروقعت له فترة فكأن يفكر وفتالوعادالي التوية كيف كان محكمه فهتف به هاتف بافلان أطعتنا فشكرناك ثم تركتنا فأمهلناك فان عبدت البنا قبلناك فعاد الفتي الى الارادة وتعيدفاذا ترك العامي وحلءن قليه عقدة الاصرار وعزم على أن لا يعود الحمثله فعندذاك يخلص الى قلبه صادق الندم فتأسف على ماعله ويأشه في التحسر على ماضيعه من أحواله وارتبكيه من فبهم أعمله فتتم تويته وتعدق محاهدته واستبدل بغالطة العزلة وبصبتهم اخوان السوه النوحشعنهم وآلخلوة ويصسل ليله بنهاره فىالثلهف ويغتبق ف عوم أحواله صدف التأسف وبمحو بصبوب عبرته آ نازعثرته ويأسولحبس نوبته كالومحوشه بعرف من بين أمثاله بذنوله ويستدل على محتمله بغوله ولم يثمله شئ من هذا الابار بعة فراغه من ارضاء خصومه والخروج علزمه من مظالمه فأن أقل منزلة في التو بقارضاء الخصوم بما أمكنه فان السع ذات يده لايصال حفوقه سم الهسم أوسمعت تفوسهم باحلاله والبراءة عنه والافالعزم بقابه الحائن يخرج عن حقوقهم عند الامكان والرجوع الحالقه بصدق الابتهال والدعاء لهم والتاثبين صفات وأحوال هيمن خصالهم يعدذلك من جلة التوبة لكونها من صفائهم لالانهامن شروط ععتها والى ذلك تشايرا قاويل الشوخ في معنى التوية عمساقها فن ذلك قول أبيءلي الدقاق التوية بداية والاوية نهاية والاناية واسطتهما فكلمن تأب لخوف العقوية فهوصاحب توية ومن تاب طمعا في الثواب فهوصاحب المالة ومن تاب مراعاة الامر لالرغبة في الثواب ولالرهبة من العقاب فهوصاحب أربة ويقالأ يضاالتو يةصفة الؤمنين والانابة صفة المغربين والاوبة صفة الانبياء والمرسلين وقال الجنيد سمعت الحرث يقول ماقلت قط اللهم انى أسألك التوبة ولكن أقول أسألك شهوة التو بتوسستل ذوالنون المسرى عن التوية فقال توبة العوامين الذنوب وتوية الخواص من الغفلة وقال أوالجسن النوري التريه أن تتو بسمن كل شئ سوى الله عزو حل وقال عبدالله من على التمبي شستان مابين البيتوب والزلات والبيتوب من الخدفلات والبيتوب من وية الحسنات وكان يحين معاذيقول الهي لاأقول تبت ولاأعود الأعرف من خلفي ولاأضمن ترك الذنوب اأعرف من ضعفى م اني أقول لا أعود لعلى أموت قبل أن أعود وسسئل ابن يزدانيا رعن العبدا ذاخرج الى الله عز وجل على أي

أصل يخرج فقال على أن لا يعود الى مامنه خرج ولا راعى غيرمن المدخرج و يحفظ سره عن ملاحظة ما تبرأ منسه فقيلله هذاحكم منخرج عن وجودف كمف حكم منخرج عن عدم فقال وجودا لحلاوه في المستأنف عوضاعن الرارة فى السالف وقال ذوالنون حقيقة التوبة ان تضيق عليك الارض بمارحبث ثم لا يكون اك قرار ثم تضيق علمك نفسك وقعل لاى حفص لم يبغض المائت الدندا فقال لانهادار ماثم فهاالذنوب فقيل له فهسى داراً مضاقداً كرمه الله فها بالتوية فقال اله من الذنب على يقين ومن قبول المتو بفعلى خطر وقال رجل لرابعة الى قدأ كثرت من الذنوب والمعاصى فلوتنت هل متو بعلى وقالت لالوياب على التنت وقال يحي بن معاذرَلة واحدة بعدالتوية أقيم من سبعين قبلها وقال أبوع والاغياطي ركب على بن عيسي الوزير في من كب عظيم فحعل الغرياء يقولون من هذا منهذا فقالت امرأة فائمة على العار بق الى مني تقولون من هذامن هذا هوعبدسقط من عين الله تعالى فالملاه بما ترون فسمع على بن عبسى ذلك فرجع الى منزله واستعفى من الوزارة وذهب الى مكة وجاور به الى هنا كلام القشيري وقد اختصرت في ستياقه وقال صاحب العوارف نوية الاستحابة اثلثي هي ان تستعى من الله لقر به منك اذا تحقق به اربحا اب في صلاله منكلخاطر يلم يه سوى الله و يستغفرالله منه وهي لازمة لبواطن أهل القرب كماقيل ودك ذنب لا يقاس به ذنب * وقال وسئل أبو بعة وب السوسي عن التوبة فقال التوبة من كل شئ ذمه العلم الى مامدحه العلم قال وهذا وصف يتم الظاهر والباطن ان كوشف بصر يح العلم لانه لاية اعالمجهل مع العملم كالابقاء للمل مع طلوع الشمس وهذا يستوعب جسع أقسام التوية بالوصف الحاص والعام وهذا العلم يكونعلمالظاهر والباطن لتطهسر الظاهر والباطن بأخصأوصاف الثوبة وأعمأ وصافها وقال صاحب القوت قال أنومجد سهل ليس من الاشاء أوحب على الخلق من النو بة ولاعقو بة أشد علهم من فقد علم التوبة وقد حهل الناس علم التوبة وقال من يقول ان التوبية ليس يفرض فهو كافر ومن رضى بقوله فهوكافر وقال بعض علىاء الشام لامكون الريد نائدا حتى لامكتب علمسه صاحب الشميال معصيةعشر سنسنة وكان الراهم بن أدههم يقول منذأر بعين سنة أشتهى أن أشتهي لاترك ماأشتهي فلااجد ماأشتهى واذا اتبع العبدالذئب بالذئب ولم يجعسل بين الذنبين توبة خيف عليه الهلكة لان هذا طال الصرولانه قدشرد عن مولاه بترك رجوعه السه ودوام مقامه مع النفس على هواه وهذا مقام المقت والبعد فأفضسل مابعمله العبدةطع شهوات النفس أحسلي مايكون عنده الهوى اذليس لشهواتها آخر ينتظر كاليس لبدايتها أقل وتسم فانلم يقطع ذلك لم تبكن له نهامة فان شغل بحاسمة أنف من مزيد الطاعة ووجدحلاوة العبادة والا آخذنفسه بالتصير والمحاهدة وهدنه طريق الصادقين من المريدين ثم لايتخذالتائب عادة من ذنب تتعذر عليه توبته فان العادة جند من جنود الله تعالى لولاها لكان الناس كاهم تاثبين ولولاالابتلاء لكان الناس كلهم ستقمن وآخرشي على النائب تمكينه خاطرالسوء من قلبه بالاسغاءاليه فانه سنسهلكته وكلسب بدعو الجرمعصة أوابذ كرمعصةفهومعصية وكل ساسابؤلمالي ذنب أو بؤدى الله فهوذنب وان كان مناحا فقطعه طاعة وهذامن دقائق الاعسال وقد كان بقال من أتي عليه أربعون وهوالعمر وكان مقماعلى ذنب لمنكدت وبمنه الاالقليل من المتداركين وقد اشاترط تعالى على التائبين من الومنين شرطين وشرط على التائبين من النافقين أربعة شروط لائهم اعتاوا بالخلق فى الاعمال فاشركوهم مالخالق في الاخلاص وضعف علمهم الشرط تشديدا اشدة دخولهم في القت واعتل غيرهم بوصفه نخففءتهم شرطسين فغال تمالى الاالذين نابوا وأصلحوا وبينوافقوله نابوا أىر حعواالى الحق من أهوائهم وأصلحوا بعني ماأفسدوا بنه وسهم وبينوافيه وجهان أحدهما بينواما كانوايكمون منالحق و يخفون من حقيقة العلموهذا ان عصى بكتم العلم وسترالحق بالباطل وقيل بينوا توبتهم حتى تبين ذلك فيهم وظهرت أحكام التوبة فهمم وقال تعالى في الشرط ين الاستخرس ان المنافق ين في الدرك

الاسفل من النار ولن تجدلهم نصيرا الاالذين تأبوا وأصلحوا واعتصموا بالله وأخلصوا دينهم لله لانهم كانوا يعتصمون بالناس وبالاموال وكانوا براؤن بالاغسال فلذلك اشترط علهم الاعتصام بالله والاخسلاصلله وقال بعض العارفين العامة يتونون من سياستهم والصوفية يتونون من حسناتهم يعني من تقصيرهم في ادائه العظم مادشهدون من حق المك العر تزالمقابل مها ومن نظرهم الهاوالي نفوسهم مها وهي منة المهم واصلة فالواغا حرم بعض التائبين الريد ولم عدوا حلاوة التو بة لتهاوم معال الرعاية وتساعهم بترك حسن القدام بشاهد المراقبة وذلك من قلة احكام أم التو بة ولعدم القيام يحكم التوبة من الذنب الواحد وأحكموا حال ثواب الصادقين في التوبة لم يعدموا من الله الزيد لانهم محسنون فهي في تعبديد فال الله تعالى وسنزيد الحسنين فاذارأ يتك مستقما على التوية عاملا بالصالحات ولم تحدل على مريد من ميراث بوحد حلاوة أوحسن خليقة أوعزون زهد أوخاصية معرفة فارجيع الىباب المراقبة أوموفف الرعامة فتفقدهما وأحكم حالهما فن قبلهما أليت وقال بعض العلماء من تاب من تسعة وتسعين ذنبا ولم ف واحد لم يكن عندنا من التاثبين واعلم أن حقيقة التوبة من كلذنب عشرة أعمال الا ان يكون العبدتوا ما يحبدالله ولاتكون تو يته أصوراً التي شرطها لله تعالى وفسرتم بالنبوة الاأن يحكم العبد عشرتو باتمن كلذ ف أولها ترك العود الى فعل الذنب عم يتوبمن القول به عم يتوب من الاجتماع معسبب الذنب ثمالتوبة من السعى في مثله ثم التوبة من النظراليه ثم التوبة من الاستمياع الى القائلين به ثمالتوبة من الهمة به ثم النوية من التقصير في حق التوبة ثم النوية من أن لا يكون أراد الاوجه الله خالصا يحمسعما تركه لوحهسه غمالتو بةفى النظر الى التوية والسكون المها والادلال بماوهد دامطالعة التوحيد وعاوالاشراق بالمريد غمشهد بعدذلك تقصيره كله عن القيام محق الربوبية لعظم مايشهدمن حلاله فتكون توبته بعدذلك من تقصيره عن القيام يحقيقة مشاهدته ويكون استغفاره من تو سمال ضعف قلبه ونقص همه عن معاينة مشاهده لعلومقامه ودوام مريده واعلامه وليكل مقام توية ولكل حال من مقامات النوية توبة وليكل مشاهدة ومكاشفة توبة فهذا حال التائب المنيب الذي هومن المتمقرب وعنده حسب وهذامقام مفتن توابأي مختبر بالاشماء مبتلي مهاتواب الحالقة تعالى منهار احم المهعنها فاطراليه بهالمنظر مولاه أوينظر بقلبه اليه أوالها أويعتكف عليه أوعلها أويطمئن وحودهاالها أواليه أو يطالب اياه هر بامنها أواياها فعليه من كلمشاهدة لسواه ذنب وعليه من كل سكون الى سواه عتب كاله من كل شهادة عاوومن كل اطهار في الكون حكم فذنو به وتوياته الى الله تعالى لا تحصى انتها وروى صاحب نهي الملاغة أن عليارضي الله عنه قال لرجل قال عضرته أستغفر الله : كاتك أمك أتدرى ماالاستغفار الاستغفار درحة العلين وهواسم واقع علىستة معان أولهاالنسدم على مامضى والثانى العزم على ترك العود اليه أبدا والثالث أن تؤدى الى الخاوة ين حقوقهم حتى تلقى الله عز وجل ليس عليك تبعة والرابع أن تعمد الى كل فريضة ضليعها فتؤدى حقها والخامس أن تعمد الى المعم لذي نبت على السمت فتذيبه بالاحزان حتى يلصق الجلد بالعظم وينشأ بينهما لحم جديد والسادس أن تذيق الجسم ألم الطاعة كما أذفته حلاوة المعصية فعند ذلك تقول أستغفرالله اه وقالصاحب القاموس في كاب البصائر فالالله تعالى ومن لم يتب فأولئك هم الظالون قسم العباد الى ما ثب وظالم وما م قسم الث البتة وأوقع الظلم علىمن لم يتب ولاأطلم منه لجهله مربه و بحقه و بعيب نفسه و باسخات أعماله واعلم أنصاحب النظر الحالوعد والوعيد يحدثاه ذلك خوفا وخشية يحمله على التوبة الثانى أن ينظرالي ره ونهيه فيعدث لد ذلك الاعتراف بكونها خطائة والاقرار على نفسه بالذنب الثالث أن ينظر الى عكين الله تعالى اياه منها بتخليه بينهو بينها وتقدر رهاعلسه وانهلوشاء لعصمه منها فعدشله ذلك أنواعامن المعرفة بالله وأسما الهوصفاته وحكمته ورحته ومغفرته وحلمه وكرمه وتوجبه هده المعرفة عمودية

فهذه الاسعساء لاتحصل بدون لوازمها ويعلم ارتباط الخلق والامروا لجزاء بالوعدوالوعيد بأسمائه وصفاته وانذلكموجبالاسمياء والصفات وأثرهافالوحود وانكلاسم مفيض أثره وهذا المشهد يطلعه على رياضمونقة المعارف والاعان وأسرار القدر والحكمة مايضيق عن التعبير نطاق الكام والعظر الرابيم نظره الىالا شمرله بالعصية وهوشيطانه الموكل به فيفيسدالنظراليه اتخباذه عدوا وكالى الاحترار منسه والقفظ والتيقظ كما ريده منه عدةه وهولايشعربه فانه يريد أن يظفربه فيعقبسة منسبع عقبات بعضها أصعب من بعض عقبة الكفر مالله ودينه ولقائه ثم عقبةالبسدعة اماباء تقاد خلاف الحق وامأ بالتعبد عالم مأذنيه الله من الرسوم الهدثة قال بعض مشايخنا نزوجت الحقيقة الكافرة بالبدعة الفاحرة فوالت بينهما خسران الدنيا والالتخوة غعقبة الكاثر وتزييبها ه وان كأن الاعمان فيه الكفاية غعقبة الصغائر بانهامغفورة سالحتنبت السكائر فساؤال يحبهااليه حتى بصرعلها تمعقبة المباحات فيشغله جها عن الاستكثار من الطاعات وأقل مايناله منسه تفويت الارباح العظمية معقبة الاعال المرجوحية المفضولة تزينهاله ويشغله جاعماهوأ فضل وأعظهر يحاولكن أتن أصحاب هذه العقبة فهسم الافرادف العالم والأكثرون قد طفر بهم فى العقبة الاولى فان عرعته فهذه العقبات عاءه فى عقب أسلسط حدده عليسه بأنواع الاذى على حسب مرتبته في الخبر فالوورود التوبة في القرآن على ثلاثة أوحه الاقل على التجاوز والعفو وهذا مقيد بعلى فتاب عليكم أويتوب عليهم ويتوب الله على من يشاء الثانى بعنى الرجوع والانابةوهذامقيدبالى تبت البك فتونوا الىبارثكم وتونوا الحالله الثالث بمعنى الذرم على الزلة وهسذا غيرمق دلابالى ولابعلى الاالذين تابوا وأصلحوا فانتهم فهو خبرلكم ويقال ان التوبة من طريق المعى على ثلاثة أنواع فالاقلالتوبة من ذنب يكون بينالعبد وبينوبه وهذه تشكون بندامة الحنان واستغفاد المسان والثآنى الثوبة منذنب يكون بينالعبد وبين طاعةالرب وهذه تسكون يعبرالنقصان الواقع فيها والثالث منذنب يكون بين العبدو بين الخلق وهذه تكون بارضاء الخصوم بأى وجه من الامكان ومن طريق اللفظ وسبيل الطف على ثلاثة وثلاثين درجسة منه لاتبكون مقسرة حتى يتم أمرها ولا تظن انك مريدفيها فانأ بالأآدم كان مقدم التاثبين واذا أردت التوبة فهوالمريدلتو بتكفاذا تاب فتويته عليك جِزادُه بعبته ولانقبل توبة من بدخوها من الوقت ومن توقف عن ساول طريق الناس وسم جبين حله عيسم الخائبين من الرجال لا يقعدهم على سر والسرو والاالتو بتولا ينال مقام التوبة الابتوفيق الله واذا تاب المؤمن أقبل الله عليه بالقبول وكفل له نيسل المأمول ومن ماب كان في أمان الاعبان مصاحب السلاح الصلاح ومن تاب وقصد آلباب حصل له الفرج أفضسل الاسباب اذاأ قبل العبد على بأب التوبة استحكم عقد الحوته مع أهسل الاعمان من أثار غبارالمعاصي واتبعه برشاش الندم غلبت الحكمة الالهمة طاعته على معصبته من لاذ بحرم التو بة قبل القدرة عليه فلاسس للايذاء عليه وعلى هـ زاالقدر وقع الاقتصار فىذكرمايليق بالتوبة من الاشارات والتنبيهات والحسديله الذىبنعمته تتمالصالحسات وهو يقبل التوبة عن عباده ويعلم عن السيات وصلى الله على سيدنا ومولانا محد سيد المخلوقات الشافع المشفع المذنبين فىالعرصات وعلىآله وصحب الثقات الانجم الهداة كان الفراغ منه في الثاني عشم من رجب الفرد الحرام سنة ١٢٠٠ والحديثه الموفق الصواب والبه المرجع والماتب ولاحول ولافقة الاباته العلى العظم

^{» (}تما لجزء الثامن و يليه الجزء التاسع أوله كتاب الصبر والشكر)»

* (فهرست الجزء الثامن من المعاف السادة المتقين شرح أسرار احداء علوم الدين) *			
معيفة	4	-	
١٤٧ الاسمار	(كلبذم الغضب والحقد والحسد)	۴	
١٤٦ بنانحكالمالوالجمع بينمو بينالنم	بيانذم الغضب	1	
١٥٢ بيان تفصيل آفات المال وفوائده	بيانحقيقة الغضب	9	
١٥٦ بيان ذم الحرص والطمع ومدح القناعة	بيان ان الغضب هل يمكن ازالة أصله بالرياضة	11	
والبأس بمافى أبدى الناس	ו _ר ל א	ı	
ا ۱۱ الا تار		14	
172 بسان ولاج الحرص والطمع والدواء الذي	بيان علاج الغضب بعد هعمائه	1.	
تكسب صفة القناعة	فضيلة كظم الغيظ	12	
١٧٠ بيان فضيلة السخاء	فضيلة الحلم	17	
149 الاتار	بيانالقدر الذى يجوزالانتصاروالتشني به	71	
١٨١ حكايات الاستغياء	من الكلام		
١٩١ بيانذم البغل	الغول في معنى الحقد وننائجه وضيلة العفو	۲۷	
۱۹۷ الا تار	والرفق		
١٩٩ حكايات البخلاء		۲۸	
بيـانالايثار وفضله		10	
٢٠٠ بيانحدالسطاءوالجلوحة يقتهما	القول في ذم الحسدوف حقيقته وأسسبابه	0 •	
٢٠٠ بيان-دالسفاءوالجنلوحة يفتهما ٢٠٧ بيانعلاج البخل ٢١١ بيان مجموع لوطائف التي على العبدق ماله	ومعالجته		
٢١١ بيان مجوع لوطائف التي على العبد في ماله	سانذم الحسد	۰.	
٢١٢ بيان ذم الغني ومدح الفقر	וצ אל	00	
۲۲. (كناب ذم الجاه والرياه)	بيان حقيقة الحدو حكمه وأفسامه ومراتبه	٥٧	
٢٣٢ بيان ذم الشهرة وانتشار الصيت		30	
٢٠٠ بيان فضيلة الجول	بنان السبب في كثرة الحددين الامثال	11	
۲۲۸ بیان فرحب الجاه	والاقران		
٢٣٩ بيان معنى الجاه وحقيقته	سان الدواعالذي به ينني مرض المسدعن	٧.	
. ٢٤ بيان سبب كون الجاه محبو با بالطبع حـــ ي			
لايخلوعنه فلب الابشديد الجماهدة	بيان القدر الواجب في نفي الحسد عن القلب	YO	
ه ۲۶ بيان السكال الحقيق والسكال الوهسمى الذى		44	
لاحقيقة في	باندمالدنيا	71	
٢٤٨ بيان ما يحمد من حب الجاموما يدم		94	
. ٢٥ بيات السبب في معب المدح والثناء	1 11 4 14 4 1 4 4 1 1 4 4 1 1 1 1 1 1 1	1.4	
٢٥٢ سانعلاج حب الجاه		113	
٢٥٥ بيانوجه العلاج لحب المدح وكراهية الذم			
۲۵۷ سانعلاج کراهیاانم	(كتاب فم البخل وحب المال)	121	
٢٥١ بيان اختلاف أحوال الناس فى المدح والذم	بيان ذم المال وكراهنميه	122	

iès	ac acc		
. ٤ الشطرالثاني من المكتاب	٢٦١ الشطرالثاني من الكتاب		
. ؛ بيان ذم التجب وآفته	و و مان دم الرياة		
و بيان آفة العجب	٨٢٦ ننان حقيقة الرباء ومايراديه		
اع بيان حقيقة العبوالادلال وحدهما	۲۷۵ ساندرحات الرياء		
وع بدانعلاج العب على الجلة	٢٨١ بيانالرياء الخسفي الذي هوأخفي من دبيب ا		
اع بيان السام مايه التحب والقصيل علاجه	الغل الع		
،،؛ (کتاب:مالغرور)	٢٨٤ بيانمايحبط العمل من الرياء الخفي والجلي ا		
٤٢١ بيان دم الغرو روحقيقته وامتلته	ومالايحبطه		
ويري بيان أصناف المغترين وأقسام فرق كل صد	٢٨٩ بيان دواءال ماء وطريق معالجة القلب فيه		
الصنف الاوّل أهل العلم المغثر وت	ا ، ا		
٤٧١ الصنف الثانى أرباب العبادة والعمل			
ووي الصنف الثالث المتصوفة	٣١٠ بيان ترك الطاعات خوفا من الرياء ودخول		
والصوب الرابع الرباب الأموال	الاتفات		
- ٩٠ (كتاب المتوبة وفيه أربعة أركان)	٣٢٣ بيان مايصم سننشاط العبد العبادة		
وه الركن الأولى نفس النوبية	٣٢٧ بيانماينسنى المريدأن يلزمه قبل العمل		
	ويعدهونيه		
م. ه بيانوجوالتوبة وفضلها ما المناه من الترضيا الذ	المال هذا خود منز)		
110 بيانان وجوبالتوبة على الفور المارية ومدرات مراه ماريالا ماريالا ماريا	٣٣٧ بيان ذم السكع		
وإن ان وجوب التوبة عام على الاشتخاص والاحوال	٣٤٥ بيان ذم الاختيال واطهارآ ثارالكسبرفي		
ورد الله و المالة و المالة و المالة و ا	المشي		
مقبولة لاعمالة	٣٥٠ بيان فضيلة النواضع		
2 411 . 1 4 21411 - 11	٣٦٠ بيان حقيقة الكبروآ فنه		
 ۸۱۵ بیان أقسام الذنوب بالاضافة الی صفات العبد 	٣٦٣ بيان المتكبر عليه ودرجانه وأفسامه وغمرات		
040 بيان توزع الدرجات والدركات في الاستخرة	الكبرفيه		
على الحسنات والسياس	٢٦٨ بيان مايه التكبر		
. ٧٠ بيانما تعظم به الصغائر من الدُّنوب	٣٧٦ بيان البواعث على التكبر وأسبابه المهيدة		
. و بيان الشالث في دوام التوبة وي الركن الثالث في دوام التوبة	٣٧٨ بيان أخلاق المتواضعين ومجامع مايظهرفيه		
	أثرالتواضع والكفر		
٩٥٥ بيان أقسام العبادف دوام الهويه			
٦٠١ بيانماينبغيان يبادراليه الدائب	التواضعه		
٦٠٨ الركنالرابع فى دواءالتوبة	٢٠٦ بيان عامة الرياضة في خلق التواضع		
(تحالفهرست)			
· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·			